

فتوحات الملكة للشيخ الكبير يحيى الدين المغربي

12 Aug 1749
 Capt. Pitt Rivers
 and Capt.
 Pitt Rivers

1747
 1748

ملكه الملك على الملك
 المعلى بن محمد
 على عمه

وفد بالشر الشري من حرم الملك



ط
 ٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه فتحي
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الحمد لله** رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأحبابه
 الكاملين وأهل بيته الطاهرين وصحبه أجمعين **قال** سيدنا وسدنا وقد وثنا الإمام الكامل العلامة محمد بن
 شيخ المشايخ الكاملين أكل الورثة المحمديين سلطان المحققين خاتم الأولياء الذين **على الله** والدين أبو عبد الله
 محمد بن علي بن محمد بن الحسين الطائفي الملقب بالأندي قدس الله سره وروحهم ونور مشرقيهم وزاده تعالى على
 به وجعلنا من أحبته وحزبه آمين **الحمد لله** الذي أوجدنا لشيء من عدم وعدمه وأوقف وجوده على ما لا يورث
 كله لنحقق بذلك سر وحدوثها وقد مرها من قدمه ونفقت عند هذا التحقيق على ما أعلننا به من صدق قدم
 فظهر سبحانه وظهور وأظهر وما بطن ولكن بطن وبطن وأثبت له الاسم الأول وجوده على العبد وقد كان
 ثبت وأثبت له الاسم الآخر قد بر الفناء والفقد وقد كان قبل ذلك ثبت فلول العصر والمعاشر والمجاهل
 والمخابر ما عرف أحد معنى اسمه الأول والآخر والباطن والظاهر وأن كانت أسماؤه المسمى على هذا الطريق لا شيء
 ولكن بينها تباين في المنازل يتبين ذلك عند ما تتخذ وسائل الملوك والنوازل فليس عبد المليك هو عبد الكريم
 وليس عبد الغفور هو عبد الشكور فكل عبد له اسم هوريم وهو جسم ذلك الاسم قلبه فهو المليك سبحانه الذي
 علم ومع الحاكم الذي حكم وحكم والقاهر الذي قهر وقهر والقادر الذي قدر وقدر وكب ولم يقدر والبارئ
 الذي لم يتم به صفة البقاء والمقدس عند المشاهدة عن المواجهة والتلقا بل العبد في ذلك المواطن الأثره
 لاحق للترتيب لأنه سبحانه في ذلك المقام الأنوّه لبقائه التشبيه فيزول من العبد في تلك المصير للميات
 وينعدم عند قيام النظرة به منه الانتفات **الحمد لله** من علم أنه سبحانه علو في صفاته وعلى وجل في ذاته
 وجل في أن يجاب العزة دون سبحانه مستدل وباب الوقوف على معرفة ذاته مغفل أن خاطبه الله فهو المسمع
 السميع وأن فعل ما أمر بفعله فهو المطاع المطيع **وما حيرتني** هذه الحقيقة الشدت على حكم الطريقة اللطيفة
 الربيع واليد حق **يا** شعري من الكلف **ان** قلت عبد فقل الميت **او** قلت رباني يكلف
 فهو سبحانه بطبع نفسه اذا شاء بخلقه وينصف نفسه بما تعين عليه من واجب حقه فليس لا اشياء خالقه على
 عرشها خاويه وفي ترجيع الصدى سر ما اراد الله من اهتدى واشكره شكر من تحقق ان بالتكليف ظهر له العبود
 وبوجود حقيقة لا حول ولا قوة الا بالله ظهرت حقيقة العبود والا فاذ جعلت الجنة جزاء لما عملت فإين الجود
 الا الذي غفلت فانت عن العلم بأنك لرايتك موهوب وعن العلم بأصل نفسك محجوب فاذا كان ما تطلب
 به الجزاء ليس لك فكيف ترى عملك فترك الاشياء وخالفها والمزروعات وراذلتها فهو سبحانه الواهب الذي
 لا يمل والمالك الذي عز سلطانه وجل اللطيف بعباد اللبير الذي ليس كشله شيء وهو السميع البصير **والعقل**
والسلطان على سائر العالم وكنته ومطلب العالم وبغيتته السيد الصادق الذي اراد به الطارق الحق في السمع العربي
 ليرى من سرى به اليه ما اودع من الآيات والمقاييق فيما ابع من الخلق الذي شاهدته عند انشائي لبسده
 للظلمة في عالم حقائق المثال في حضرة الجلال مكاشفة قلبيه في حضرة غيبية وما شهدت صلى الله عليه وسلم في ذلك
 العالم سبدا معصوما المقاصد محفوظا المشاهد منصورا موبيا وجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام بين يدي
 مصطفون وامته التي في خيراتهم عليه ملتفون وملايكة التسخير من حول عرش مقامه حافون والملايكة الغفر
 من الاعمال بين يدي منا فون والصديق على يمينه النفس والنفاروق على يساره الاقرين والتمتع بين يديه قد



حي يتخبره بحدوث الانبياء وعلى عليه السلام يبرهن عن الحق بلسانه وذو النورين مشتمل برءا حيايه مقبل على
 ما فيه فالنفس السليمة لا على المورد العذب لاجل والنور لاجل فزاني وراي الحق لا شريك لبي وبني في
 كمال فقال له السيد هذا عذبك وانك وخلقك انصب له من نور الظرفا بين يدي ثم اشار صلى الله عليه وآله
 بي ان اقم يا محمد عليه فاش على من ارسلني وعلى فان فيك شدة مني لا صبر لها مني هي السلطنة
 في ذاتك فلا ترجع الى بكليتك ولا بد لها من الرجوع الى الحق فانها ليست من عالم الشقا فان كان مني بعد
 بعثي شيء في شدة الاسعد وكان من شكر في الملك الاعلى وحده فغيب الحق المشر في ذلك المشهد لا خطر
 وعلى جهة المنبر مكتوب بالنور الا زهر هذا هو المقام المحمدي الاظهر من رقي فيه فقد ورثه وارسله الحق
 في العالم حافظا لحرمة الشريعة وبعثه ووجبت في ذلك الوقت مواهب الحكم حتى كافي او تبت جوامع الحكم
 فكبرت الله عز وجل وصعدت اعلاه وحصلت في موضع وقوفه صلى الله عليه وسلم ومستواه وبسطلى على الدرجه
 التي انا فيها كقصر بيض فوقت عليه حتى لا يباشر الموضع الذي يباشره صلى الله عليه وسلم بقدميه بتن هاله
 وتشريفا وتبنيها لنا ونقر بها ان المقام الذي شاهد من ربه لا يشاهد في الورثة الا من ورثه نوره
 ولولا ذلك لكشفنا ما كشف وعرفنا ما عرف الا ترى من تعقلا اثره لتعلم خبره لا تشاهد من طريق سلوكه
 ما شاهد منه ولا تعرف كيف يتجسس سلب الا وما في منه فانه شاهد مثله رايا مستويا لاصفة له فتش عليه
 وانت على اثره لا تشاهد الا اثر قدميه وهنا سر حفي ان بحثت عليه وصلت اليه وهو من اجل انه امام وقد
 حصل له الامام لا يشاهد الا اثره ولا يعرفه فقد كشفت ما لا يكشفه وهذا المقام قد ظهر في انكار موسى صلى
 الله عليه وسلم سيدنا محمد وعليه على الحق **قال** وقت ذلك الموقف الاستي بين يدي من كان من ربه في ليلة اسرى قاي
 قرنين او اذ في وقت مقننا مجلدا ثم ايدت بروح القدس فافتحت من تحت

يا منزل الايات والاياء انزل على عالم الاسماء حتى اكون لهد ذاتك جامعا بجماد السرا والفضا
 ثم انزل اليه صلى الله عليه وسلم

وكون هذا السيد العلم الذي ما بين طينة خلقه والماء واقعة عبدا ذليلا خاضعا جبريل المحفوظ بالانبا يا سيد حقا اقول فقل لي فلقد وهبت حقايق الآيات من كل حق قائم بحقيقة	جودته من ذروة الخلق ونقلت حتى استدار زمانه وهو يا جبريل بنا رجلا قال السلام عليك انت محمد صدقا نطقت فانت ظل ردا وانزلنا من شان ربك ما انجلي باتك ملوكا يعين شرا	وجعلته الاصل الكوسم وادم وعطفت اخره على الابداء حقا انا به مبشر من عندكم سر العباد وخاتم النبيا فاحد وزد في حمد ربك جا هذا لنوادك المحفوظ في الظلماء ثم شرعت في الكلام باللسان العام فقلت
---	---	---

واشرت اليه صلى الله عليه وسلم **الحمد لله** من انزل عليك الكتاب المكتوب الذي لا يسه الا المطهرون المنزل بحسن
 شيك ومن يهلك عن الانا فتقدريك فقال في سورة نون بسم الله الرحمن الرحيم **يا** سطر
 ما انت بنوعه ربك يجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فتبصر وبعثون ثم غشى قلم
 الارادة في مداد العلم وخط بين القدر في اللوح المحفوظ المصون كل ما كان وما هو كائن وما سيكون
 وما لا يكون ما الرشا وهو لا يشاء ان يكون لكان كيف يكون من قدره المعلوم الموزون وماله ان يكون المحرور
 سبحانه رب العزة عما يصفون ذلك الله الواحد الاحد فتعالى عما يشركون فكان اول اسم كتبه
 ذلك القلم الاسمي دون غيره من الاسماء اني ارد ان اخلق من اجلك يا محمد العالم الذي هو ملكك فاخلق جوهرا
 الماء فخلقها دون حجاب العزة الاحي وانا على ما كنت عليه فلا شيء في عي خلق الماء سبحانه بركة جامعة
 كالمجورة في الاستدارة والبياض ووقع فيها بالقوة ذوات الاجسام وذوات الاعراض ثم خلق العرش واستوى عليه
 اسمه الرحمن وغيب الكرسي وتدل اليه القدمان فنظر بعين الجلال الى تلك المجورة فذات جلا وتخللت اجزاء
 فسالت ما كان عرشه على ذلك الماقبل وجود الارض والسما وليس في الوجود اذ ذلك الاحتياق المستوي عليه
 والمستوى والاستواء فارسل النفس فتخرج الماء من زعره واربد وصوت بجهد الجود الحق عند ما ضرب بسا حل
 العرش فاهتز الساق وقال له انا احد فخلق الماء ورجع العرش يري بريد نجمة وترك ربه بالاحل الذي انجبه
 فهو محض ذلك الماء الجاري على اكثر الاشياء فانشأ سبحانه من ذلك الزبد الارض مستديرة النشاء مدحجة
 المطول والعرض ثم انشاء الدخان من نار احتكاك الارض عند فتحتها ففتق فيه السموات العلى وجعل
 محل الانوار ومنازل الملك الاعلى وقابل بتجوهرها الزينة لها النيرات ما زين به الارض من اذهار النبات
 وتفرغ تعالى لادم عليه السلام وولديه ثم انتم جلت عن التشبيه ويدبر فاقام نشاة جديدة نقطة وسواها
 لتسويين تسوية اتقنا اهدى وقبول ابد وجعل مستكن هذه النشاء كرة الوجود واخفى فيها اشهر
 بنه عباده عليها بقوله تعالى بعثهم تردها فاذا انشغل الانسان الى برزخ الدار الحيوان مارت قبة السما وانتقد
 فكانت شملة نار سبال كالدخان فمن هم حقايق الامنات عرف ما ذكر ناله من الاشارات فيعلم قطعاً ان
 قبة لا تقوم بغير عهد كالايكون والدن غير ان يكون له ولد فالعبد هو المعنى الماسك فان لم تر ان يكون الانسا
 فاجعله قدره المالك فتبين انه لا بد من ماسك يمكنها وهي ملكة فلا بد لها من مالك يمكنها ومن يمكن
 من اجله فهو ماسكها ومن وجدت له فهو ماسكها **يا** ابرص حقايق السعد والاشقاء عند قبض القدرة عليها



بين العلم والوجود وهي حالة الانشاء حسن التباين بين الموافقة والمعادية وسوا الغاية بغير الحاجة والعناية
سارعت السعيدة الى الوجود وظهر من الشقية التنبط والابانة وهذا الخبر الحق سبحانه عن حاله السعد فقال
اوليك ياربون في الخيرات وهم لها سابقون يشير الى تلك السعة وقال في الاشياء فسطعهم وقيل اعتدوا مع
القاعدين يشير الى تلك الرجعة فلو لا حبوب تلك النجات على الاجساد ما ظهر في هذا العالم سالن على ولا رشاد
ولذلك السعة والتنبط اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان رحمة الله سبقت غضبه هكذا شير الراوي اليك شرافا
المقاييق على عدد انما حقه واظهر ملكة التنبط على عدد خلقه فجعل لكل حقيقة اسما من احايه بعبده وتعل
وجعل لكل حقيقة ملكا يخدمه ويلزمه من المقاييق من حجبته روية نفسه عن اسمه فخرج عن تكليفه وحكم
فكان له من المباحدين ومنه من ثبت الله اقدامه واتخذ اسمه امامه وحقق بينه وبينه العلم به وجعل امامه
فكان له من المباحدين ثم استخرج من الاب الاول انوار الاقطاب شموثا شمع في افلاك المقامات واستخرج
انوار النجاة نحو ما شمع في افلاك الكبريات وثبت الاوتاد الاربعة للاربعة الاركان فالحفظ لهم الثقلون
فانزلوا من الارض وحركتها فكتفوا وزيت بحلي زهارها وحلل ثباتها واخرجت بركتها فتفتت ابعاد
الحلق بنظرها الهوى وشاسهم برحمتها العطرى واحناكم بعلومها الشري ثم ارسل الابدال السبعة ارسال
حكيم عليهم ملوكا على السبعة الاقاليم لكل بدل اقليم ووزر للقطب الامامين وجعلها امينين على الزمانين
فلما انشا العالم على غاية الاتقان ولم يبق اجمع منه كما قال الامام ابو حامد في الامكان وبرز حديدك صلى
الله عليك ولم يلبان اخبرنا الراوي انك قلت يوما في مجلسك ان الله كان ولا شيء معه وهكذا صلى
الله عليك حقا لا كوان فازادت هذه الحقيقة على جميع المقاييق الاكبريات سابقه ومن لواحق اذن
ليس مع شيء فليس مع شيء ولو خرجت المقاييق على غير ما كانت عليه في العلم لامتازت من الحقيقة الغزوة
بهذا الحكم والمقاييق الآن في الحكم على ما كانت عليه في العلم فتنقل كانت ولا شيء معها من وجودها وهي الآن
على ما عليها كانت في علم معبودها فقد شمل هذا الخبر الذي اطلق على جميع الحلق ولا تقتصر بعدد الاسباب
والمسببات فانها تزد عليك جودا لاسما التي للفق تعالى والصفات وان المقاييق التي تزل عليها مختلفات
فلولا ما بين البداية والنهاية سبب لا يبط ويبس صحيح ضابطا معروف كل واحد منها بالآخر ولا قيل على حكم الاول
يا في الاخر وليس الا الرب والعبد وكفى في هذا غنية لما راد معرفة نفسه في الوجود وشفا الا ترى ان
للمائة عين السابقة وهي كلمة واجبة صادقة فاللذان يتجامل ويحيى في دجنة ظلال حيث لا ظل ولا ما
وان احق ما سمع من النبا واق به هدهد الغم من سبب وجود الضلك المحيط الموجود في العالم المركب والبسط
السمي لها واخبرني في الماء والهوا وان كانا من جملته سورة المفتوحة فيه فلما كان هذا الضلك اصل الوجود وتجلي
له اسم النور من حضرة المود كان الظهور وقبلت صورتك صلى الله عليك من ذلك الضلك اول عين من ذلك النور
فظهرت صورة مثله مشاهدا عينية ومشاربا عينية وجنتها عينية ومعارفها قلبه وعلومها عينية
واسرها ماداديه وارواحها لوجيهه وطيفتها ادميه فانت ايرنا في الوجودانية كما كان واشتد الى آدم صلى الله
عليه وسلم في ذلك المبع ايانا في المسانية العنصر له ام وولد كما كانت حقيقة في الاصل مع الواحد فلا يكون
امر الا من امرين ولا نتيجة الا من مقدمتين ليس وجودك من الحق سبحانه وكونه قادرا موقوفا واحكامك عليه
من كونه عالما موصوفا واختصاصك بامر دون غيره مع جواز عليك عليه من كونه مريدا معروفا فلو يجمع وجود
المعروف من وجود المعلن فانه من يعقل الاين فلا بد ان تكون ذات الشيء انما لا مرما لا يعرفه من اصبع من
الكشف على المقاييق اعمى وفي معرفة الصفة والموصوف تتبين حقيقة الاين المعروف والاكلف تال صلى الله
عليك اين وتقبل من المسؤل فالظرف ثم تشهد له بالايمان العرف وشهادتك حقيقة لا حجاب ووجوب لا جوار
فلولا معرفتك صلى الله عليك حقيقة ما ما قلت قولها مع كونها خروا في السماء ثم بعد ان وجد العلم اللطيفة
واكتشفه ومهد المملكة وهيا المرتبة الشريفة ازل في اول دولة العذرا الخليفة ولذلك جعل سبحانه
في الدنيا سبعة الاف سنة وتخل بنا في اخرها حالة فتا بين يوم وسنة فتستقل الى البرزخ الجامع للطرائق
وتقلب فيه المقاييق الطيارة على جميع المقاييق فتزج الدولة للدوراج وخلقها طابره ستمائة جناح
وترى الاشباح في حكم التبع للدوراج فتتحول الانسان في اى صورة شاء الحقيقة صحت له عند البعث في القبور
في الانشاء وذلك موقوف على سوق الجنة سوق اللطائف والمثا فانظروا رحمكم الله واشتد الى آدم في الزمردة
البهاء قد اودعها الرحمن في اول الآباء وانظروا الى النور المين واشتد الى الاب الثاني الذي سماه سنانا
وانظر الى اللعين الاخلاص واشتد الى من ابرا الاكه والابرس باذن الله كاهبا به النفس وانظر الى الجال حمرة
يا قوة النفس واشتد الى من بيع بثمن نجس وانظر الى حرمة الابريس واشتد الى اللطيفة العزير وانظر الى
نور ايا قوة الصفاء في الظلام واشتد الى من فضل الكلام ثمن سعى الى هذه الانوار حتى وصل الى ما يشته
لك طريقها من الاسرار فقد عرف المرتبة التي لها وجد وصع له المقام الا اني وله سجد فهو الرب والمربوب
والحب والمحبوت وقلت شعر انقل الى يد الوجود وكن به فلما ترمي الى التقديم المحدثا فالشيء الذي لا انا
ابدا في عين العوالم محدثا ان اقم الراي بان وجوده ان لا يفر صادق لن يحنثا واقسم الراي بان وجوده
من تفقه اخرى وكان شلتا ثم اظهرت اسرار وقصصا خبايا لا يبع الوقت ابرادها ولا يعرف اكثر الخلق اعجازا
فركبتها موقوفة على راس هيبها حقنا من رضع الحكمة في غير موضعها ثم مردود عن ذلك المشهد النوراني الى العالم


السفل فجلت ذلك الحمد المقدس خطبة الكتاب واخذت في تقيم صدره ثم اشيع بعد ذلك في الكلام على
ترتيب الابواب والحمد لله العلي الوهاب رسالة كتبت بها الى بعض الفقهاء اما بعد فانه
لا انتهى للكلمة المستأجرة
من قال هذا الفعل فزاد
ولام ولدا تقيما على ما
يرى دلالا بده كيرك
والعبد بين يدي ابيه مطرق
فجيت منه كيف قال جميعهم
وبدا ينور لايام من غيره
ورأى المورية والنور جاتا
واقي يقول انا المسج والذي
لما واجهته الخال ولم يرد
لحقيقة جمعت له اسما من
وذا والذات ما نقي ذاته
فلذلك قد تطلقا بملفوظ
وسمى رايت ابي وم في مجلس
فجزا للملوك الكرم عقوبة
بغير ريشة متعلقا متعززا
نادى فاسع كل طالب حكمة
ياراجله يقضي الهامة فليسد
فاعلم انك خاسر في حيرة
البلدة الزهر الجدة تونس
في عصبة بحيرة بخار
والذكري والعارف تخلي
وابن الرابطة وحل شانه
فكانه وكانهم في مجلس
فلزمت حتى اذا علمت به
من عصبة النظار والعقلاء
فركنته وركلت عنه فوجد
فاخذت نايبا الذي قامت به
فانما العبد القوم ملو ز
متجهم مشقوق قلنا له
نظر الوجود فكان تحت ظلاله
ليس الردا تروها وانرا
شال الردا فلم يكن مكبرا
ان قيل من هذا ومن قضي به
عبد تنود وخجه من همه
جنت صفات جلوه وجماله
ما زال سايلما كانت به
صلب ولكن لين لعفاته
لا انشاد قال الامام مقالة
فانظر الى السر الكرم درة
مجاها لم يحقها اصلا فها
ان كان تدي الركبوت فا
قالوا الحق الحق بالرسالة
فلما شئت وهل عرفت محققا
واذا اردت تعرف بوجوده
جل الاله الحق ان يد ولنا
هذا محال فليسمع وجوده
جسمي وحصل رتبة الامانة
ذاك المنزل خاتم النساء
ضخم الدسيسة اكرم الكرم
ذاك التبحر نحو الحسنة
فضل الادب وجبريل اذاف
ضاد والذنا وسفك دماء
لكنهم فيه من الشهدا
كوها بغيب هوى وغير صفا
ما زال يحدكم صباح مساء
منه بين القصة البيضاء
خضر الحبيب ليلة الاسراء
حط العصاة وشهوات حواء
فاعد لهم لهم من الصلوات
كان الامام وهم من الغدوات
لما لهم في اول الاسباء
لا اله في بضرة الضعفاء
يطوى لها بشملة وحشاة
تخوي للحق رتبة السحراء
لما جئت رسالتى ونذات
الحفزة المزدانة العسراء
من صفوة النجاة والنقاء
فيه من الاسماء للومساء
جنت حقايقه عن الافشاء
بدر تحف به نجوم سماء
اشي لها بجل من العسراء
لكنهم من العفراء
سقى نغير عترة الادباء
دارى ولم يخبر به شجر
فوداده صاف من الاقدار
يا طالب الاسرار في الاسراء
من مستواه الى قراس المساء
لما اردتكون الاشياء
وازار تقطع على القرباء
قلنا الحق امر الاسراء
نورا لصا يرغاه الخلفاء
وبها عزته عن النظر
محفوظة الانحاء والارحاء
كالما يجوى من صفاء صماء
عنا يقمر اخطب الخطباء
محجولة في اللجة العراء
كاشش تنقي حند الطلاء
يدري به ارضي فكيف صحاف
في الذات والاوصاف والاماء
من موجد الكون لا اعم واني
تتمت ما عنده على العرما
فروا وعيني ظاهر وبقاء
في عيني من عينه وفنائ
نصرت وطاف ونم عند مقامها
ولدى بها الملوك الكرم وادما
والكل بالبيت المكرم طائف
واقي على الملوك الكرم مقدم
سبك العالم والمناسك خدومة
اذك تجيهم بظلمة طينة
ان كان والدنا بجلد جامعا
فبنفس ما قامت به اصدا ده
وانا المقدس ذات نور جلوكم
وروا نفوسهم عبيلا خشعا
وروا منازعة العين مجند
على ان الحرب حقا واتسع
فطروا على الحرا لا اعم جيلة
فاعاد قولهم عليهم ريسا
او ما ترى في يوم بدر حرم
لما رى هذى الحقايق كلها
طحا الذي ير جولا مراده
قل للذي لقاء من سمحوا
ان الذي ما نزلت اطلب تحفه
بجمله الاسخ المقدس ترم
عيشي بهم في نور علم هدايم
بدر الاربعة وعشر لاري
وسورة قد جوا برش مكانه
واذا اناك بحكمة علوية
حبر من الاصار عاشق نفسه
واقي وصندي الشغل شبة
وبها يخاطبني بانك خنتني
والله يعلم نيتي وطويت
ومنى وقعت على مفتش حكمة
اسرع فقد ظفرت بأكبجامع
ما فوقه من غاية يقول لها
فاذا ازاد غمما بوجوده
فقد كوجود لا يقيد له
شمس الحقيقة قطبها وامامها
سهل الخلايق طيب على الخبي
يعني المشية في البين مقصدا
شري اذا نازعت في ملك
يعني ويقهر من شيا قاموا
كنا بنا وردا وصلى جامع
حتى يحال الخلق في تكليمها
فاذا اقي البر عبد هكذا
لما ايتت ببعض وصف جلوه
فباي معنى ترقى الحق الذي
فاذا علمت فاما التي على
وعدت من عيني وكان وجوده
لولا ان كان فاما طابا
فني ظهرت اليكم اخفيت
نصرت وطاف ونم عند مقامها
ولدى بها الملوك الكرم وادما
والكل بالبيت المكرم طائف
واقي على الملوك الكرم مقدم
سبك العالم والمناسك خدومة
اذك تجيهم بظلمة طينة
ان كان والدنا بجلد جامعا
فبنفس ما قامت به اصدا ده
وانا المقدس ذات نور جلوكم
وروا نفوسهم عبيلا خشعا
وروا منازعة العين مجند
على ان الحرب حقا واتسع
فطروا على الحرا لا اعم جيلة
فاعاد قولهم عليهم ريسا
او ما ترى في يوم بدر حرم
لما رى هذى الحقايق كلها
طحا الذي ير جولا مراده
قل للذي لقاء من سمحوا
ان الذي ما نزلت اطلب تحفه
بجمله الاسخ المقدس ترم
عيشي بهم في نور علم هدايم
بدر الاربعة وعشر لاري
وسورة قد جوا برش مكانه
واذا اناك بحكمة علوية
حبر من الاصار عاشق نفسه
واقي وصندي الشغل شبة
وبها يخاطبني بانك خنتني
والله يعلم نيتي وطويت
ومنى وقعت على مفتش حكمة
اسرع فقد ظفرت بأكبجامع
ما فوقه من غاية يقول لها
فاذا ازاد غمما بوجوده
فقد كوجود لا يقيد له
شمس الحقيقة قطبها وامامها
سهل الخلايق طيب على الخبي
يعني المشية في البين مقصدا
شري اذا نازعت في ملك
يعني ويقهر من شيا قاموا
كنا بنا وردا وصلى جامع
حتى يحال الخلق في تكليمها
فاذا اقي البر عبد هكذا
لما ايتت ببعض وصف جلوه
فباي معنى ترقى الحق الذي
فاذا علمت فاما التي على
وعدت من عيني وكان وجوده
لولا ان كان فاما طابا
فني ظهرت اليكم اخفيت

فالمعروفون بكونهم من
فقدوا في ذلك على وانها
وكانت عند شربها في نورها
هذا الميثاق وهذا الشجر
كما نينا من اكله وظهورنا
فكانا سنان في اعياننا
والروح ملئت بمسحة ذاته
فانما كبريا وكبير ردا
والنار في الجنان شهابا
واذا انزلت فانا الامام
هذا قريبي مني يا حبيب
شر ما كان الله قال لا شربنا
على من سري به المستور فاعلم ايها العاقل الاديب ان الحكم اذا كانت به الدارين تسمى وحالات صرف
الدهر بينه وبين خيمته لا بد ان يعرف بكل ما اكتبه في علمه وما حصله من الامعة الحكمة في علمه ليس عليه
اسماء اليه ليراجع من لطايفه ومخبر من عوارضه وادع من حكمة واسمع من كلمه فكان وليه ما غاربه بما عرف
منه وان كان الولي بقاء الله قد اصابا بصفا وده بعض كبره من وظهر منه انقراض عند الوداع لتمام عرض فقد غنى
وليه من ذلك بعض الانتقاد وجعله من الولي بقاء الله من كرم الاحتقاد ذلهم منك الان يا هذلك
فليتها الولي بقاء الله فان ان قلب سليم والود كان نعل بين المراجعتين وقد علم الولي بقاء الله ان الود في كات
اليا لافرضيا ولا نفسيا وثبت هذا عنده قد يماضي من غير علمه ومن غير فائدة اليه ولا قلة ولا طلب المثوبة
ولا حذر من مقهوره وروما كان من الولي حفظه تعالى في الرحلة الاولى التي رحلت اليه سنة تسعين وخمسين من عمره
النفات فيها الى جاني ونفوس من المولى على مقاصد ومذاهب لما لاحظها فيها رضى الله عنه من النقص وعذرت في
ذلك فانه اعطاه ذلك مني ظاهر الحال وشاهد النص فاني سترت منه وعن يمينه ما كنت عليه في نفسي يا اظهرته اليهم
من سواي وشره حسبي وربما كنت الراجح احيانا على طريق التبيين فيا الله ان لمحتني واحد منهم بعين التزيين
ولقد فرحت اسماعهم يوما في بعض المجالس والولي بقاء الله في صدر ذلك المجلس جالس بايات انتدتها وقام
الامر لنا اودعتها **وهي هذه** انما القرآن والسبع المثاني وروح الروح لارواح الاواني فواذ عند معلوم
يشاهد وعندكم ساني فلو نظرت بطرفك نحو جسي وعدهم التمتع بالمعاف وعرض في مجزات الذات تبين
عجايب ما بينت للعيايف واسرار ترات مبهسات مسورة بارواح المعاف والله ما انتدست من هذه النقطه
بينا الا وكافي اسعده ميتا وسبب ذلك حكمة كنت ابني رضاها فانا كان انشادهم مع معرفتي بقله حرمي منذ صر
الاحاجة في نفس يعقوب فقناها وما احسن في ذلك المجمع الكور لا ابو عبد الله بن المرحله عليهم الميرز المتقدم ولكن بعض
احساس والعال عليه في امرى التباس واما الشيخ المسن المحمود جراح فكلت قد كاشفت معه على نية في حضرة عليه
ولم انك بعد مفارقة حضرة الولي بقاء الله له ذا كرا ولا فقال له شاكرا وبما فيه نالقا ولا حواله ولا ما به عاشقا
وربما سطوت من ذلك في اكتب ما سارت به الركب ان وشرف بعض البلدان وقد وقع الولي عليه وراى بعض الناس
فقد ثبت له الود من قبل سبب يقينه ومن اجل شيبته في النفس ويصعب ثم كان الاجتماع الولي تولاه
الله بعد ذلك باعوام بحاله الاسنى وكانت الاقامة معه تسعة اشهر وانا في يوم في العيش الاربعة الا حتى عيش روج
وشبح ورجع كل منا بذاته على صفة وسبح ولى رفيق له رفيق وكلوا صديق وصديق فرفيقه شيخ عاقل متناط
يعرف باي عبد الله بن المرتبط ذونقربيه واخلاق رصينة واعمال ذكية يقطع الليل سجيما وقزانا ويذكر
الله على اكثر احيانه سرنا وعلنا بطل في ميدان المعاملات منهم لما برده صاحب المنازل والمنازلات منصف
في حاله مغرق بين حقه وماله واما رفيقي ففينا حاله ونور معرفه جسي اسمه عبد الله بن المرحله جدي
يعرف الحق لاهله فيوديه ويوقفه عليهم ولا يبدى به قد نال درجة التبيين وتخلص عند السلك كان له جلا بوز
كله حق ووعده صدق فكانا الاربعة الاركان التي قام عليها شخص العالم والانسان فافوتنا ونحن على
هذا الحال لا نخرج تام ببعض هذه الحال فاني كنت نويت الحج والعمره ثم اسرع الى محلة الكرم الكرم فلما وصلت
ام القرى بعد يارقي الخليل الذي من القرى وبعد صدق بالعمى والا قمي وزيارة سيد ولد آدم ديوات
الاحاطة والاحصا اقام الله في خاطري ان اعرف الولي بقاء الله تعالى بقنن من المعارف حصلتها في عيمتي واحدا
اليه اكرم الله من جواهر العلم التي اقتبسها في عزتي فتيقن له هذه الرسالة البتة التي اوجدها الحق تعالى
لا عن الجهل بتمه ولكل صاحب صفي ومحقق صوفي في محببها الولي واخنا الركني وولدا الوفي عبد الله بن
المبشني يعني معتوق ابي القاسم ابي الفتح المراتي وسميتها الفتوحات المكية في معرفة الاسرار الماكية
والملكية اذ كان الغالب مما اودعته هذه الرسالة ما فتح الله به على مند طوا في بيته المكرم وفقدى مراتبا
له بحرمه الشريف المعظم وجعلتها ابوابا شريفة واودعها المعاني اللطيفة فان الانسان لا يسهل عليه شذلي
الديار الا اذا عرف شرف الغاية ولا سيما ان ذات من ذلك عذوبة الجني ووقع منه موقع التي فاذا

حضر ابابا بصير قد دعي بصيرة الحكم فنظر فاستخرج منه اللؤلؤ والدرر وبسطه الباب عند ذلك ما فيه من
حكم روحانية ونكت رابنية على قدر نفوذها وقوة عزيمته ووجهه واتسع نفسه من اجل عسفه في اعماق بحار عمله
تظم شعر لما زمت قريح باب الله كت المراقب اكن بالدهم حتى يتك العيون سبعة وجه والى حلقه كين الاله
فاحطت على الوجود قالنا في قلنا علم بغيراه رويك الخلق الغريب محبتي لربنا لوك من الحقائق ما حيي
فلتقدم قبل الشروع في الكلام على ابواب هذا الكتاب بابا في نهس ابوابهم ثم اتلوه بمقدمة في تمهيد ما يتعمده هذا الكتاب
من العلوم الالهية الاسرارية وعلى ان يكون الكلام على الابواب على حسب ترتيبها في باب الفرة ان شاء الله تعالى والله
يقول الحق وهو بيك السبيل باب في نهس ابواب الكتاب وليس معدودا في الابواب وهو على ستة فصول الفصل الاول
في المعارف وهو على ابواب الباب الاول في معرفة الروح الذي اخذت من تفصيل نشاته ما سطره في هذا الكتاب
وما كان ينبغي وبينه من الاسرار الباب الثالث في معرفة مراتب الخوف والحركات من العالم وما لها من الاسرار المعنى ومعرفة الحكم
التي ترمي التبيين ومعرفة العلم والعالم والمعلوم الباب الثالث في تزيين الحق تعالى على طي الكلمات التي اطلقت عليه في
كنايه وفي لسان رسوله عليه الصلوة والسلام من التبيين والتجسيم الباب الرابع في سبب بدو العالم ولشيتة ومزمت
الاسرار المعنى في العالم الباب الخامس في معرفة اسرار بطله الرحمن الرحيم والفاضة من جهة ما لا من جميع وجوهه الباب
السادس في معرفة من الخلق الروحاني ومن هو اول موجود فيه ومن وجد وفيه وجد وعلى مثال وجد وما غايبه
ومعرفة افلاك العالم الاكبر والاصغر الباب السابع في معرفة من المسور الانسانيه وهو اخر موجود من العلم الاكبر
الباب الثامن في معرفة الارض التي خلقت من بقية خيرة طينة ادم عليه السلام وما فيها من الغريب والعاليا يسمى
ارض الحقيقة الباب التاسع في معرفة وجود الارواح النارية المارحية الباب العاشر في معرفة دورة الملك واول
منفصل فيها عن اول موجود واخر منفصل فيها عن اخر منفصل عنه وبما ذا عمر الموضع المنفصل عنه منها وتمهده الله
هذه المملكة حتى جاء ملكها واما مرسة العالم الذي بين عيسى عليه الصلوة والسلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم الباب
الحادي عشر في معرفة ايات العلويات وامراتها السقيات الباب الثاني عشر في معرفة دورة فلك سيد العالم محمد صلى
الله عليه وسلم وان الزمان في وقته استدار كهيئة يوم خلقه الله تعالى الباب الثالث عشر في معرفة حلة العرش وهو
اسرافيل وآدم وميكائيل وابراهيم وجبريل ومحمد ورضوان ومالك الباب الرابع عشر في معرفة اسرار الانبياء والاولياء
واقطاب الامم من ولدا ادم الى محمد عليه الصلوة والسلام وان القطب واحد من خلقه فصلى لم يمت واني منكن الباب
الخامس عشر في معرفة الانقاس ومعرفة اقطابها المحققين بها واسرارهم الباب السادس عشر في معرفة المنازل السنية والعلوم
الكونية ومبدأ معرفة الحق تعالى منها ومعرفة الاوتاد والاشجار السبعة البدل ومن تولا من الارواح العلوية وترتيب
افلاكها الباب السابع عشر في معرفة انتقال العلوم الكونية ونيز من العلوم الالهية المدة الاصلية الباب الثامن عشر
في معرفة علم المتعبدين وما يتعلق به من المسائل ومقدرة في مراتب العلوم وما يظهر عنه من العلوم في الوجود والكوفة الباب التاسع عشر
عشر في معرفة سبب نقص العلوم وزادتها في قوله تعالى وقلي رب زدني علما وقوله عليه السلام لا يقين العلم انما اياه
يتزعم ولكنه يقينه يقين العلم الحديث الباب العاشر في معرفة العلم العيسوي ومن اين جاءه والى اين انتهى وكيفية
وهل يتعلق بطول العالم او بعرضه او بعمقها الباب الحادي والعشرون في معرفة ثلاثة علوم كونية وتوابع بعضها في
بعض الثاني والعشرون في معرفة علم المنزل والمنازل وترتيب جميع العلوم الكونية الباب الثالث والعشرون في معرفة
الاقطاب المصنوعين واسرارهم ومنازل صونهم الباب الرابع والعشرون في معرفة جات عن العلوم الكونية وما يقينه من
الحيات وما حصلها من العالم وما يتناقلهم واسرار لا غشراك بين شريعتين والتقليد المتشعبة بالانقاس واصلا والى كم
تتمى منازلها الباب الخامس والعشرون في معرفة وتدقيق خصوص معرف واسرار الاقطاب المختصين باربعة اصناف من العلوم
وسر المنازل من دخله من العالم الباب السادس والعشرون في معرفة اقطاب المورز وتلويحات من اسرارهم
ومعلوم الباب السابع والعشرون في معرفة اقطاب يسلم قد نيت وصالح وهو من منازل العالم النوراني واسرارهم الباب
الثامن والعشرون في معرفة اقطاب الم تركيف الباب التاسع والعشرون في معرفة سر سليمان الذي الحق باهل البيت
والاقطاب الذين منهم ودرته ومعرفة اسرارهم الباب العاشر في معرفة الطبقة الاولى والثانية من الاقطاب
الركمانية الباب الحادي والثلاثون في معرفة اصول الركبان الباب الثاني والثلاثون في معرفة طبقة الاقطاب المورز
من الفرق الثانية الركمانية الباب الثالث والثلاثون في معرفة الاقطاب النياتين واسرارهم وكيفية اصولهم الباب
الرابع والثلاثون في معرفة شخص تحقق في منزله الانقاس فليان اسرار اذ كرها الباب الخامس والثلاثون
في معرفة هذا الشخص المحقق في منزله الانقاس واسرارهم بعد موت الباب السادس والثلاثون في معرفة العيسويين واقطابهم
واصولهم الباب السابع والثلاثون في معرفة الاقطاب العيسويين واسرارهم الباب الثامن والثلاثون في معرفة من
الطلع على المقام المحمدي ولم ينله من الاقطاب الباب التاسع والثلاثون في معرفة المنزل الذي يخط اليه الولي اذ المره
التي عاها فانه وايد وما يتعلق بهذا المنزل من الجاي والعلوم الالهية ومعرفة اسرار اقطاب هذا المنزل الباب
الاربعون في معرفة علم جزوي مجازي ولم يحوز من علومه الكون وترتيب وغزائيه واقطاب الباب الحادي والاربعون
في معرفة اصل الليل واختلاف طبقاتهم في مراتبهم واسرار اقطابهم وثانيهم في مراتبهم واسرارهم الباب الثاني والاربعون
في معرفة الفتوة والفتيان ومنازلهم وطبقاتهم واسرار اقطابهم الباب الثالث والاربعون في معرفة جماعة من اقطاب
الورعين وعلمة ذلك المقام الباب الرابع والاربعون في معرفة البهايل ومعرفة ايتهم في البهالة الباب الخامس
والاربعون في معرفة من ماد بعد ما وصل ومن جعله يعود الباب السادس والاربعون في معرفة العلم القليل

وَمَعَ قَتْلِ الْخَوَاطِلِ
الْبُشَايْمِ الْبَا
السَّارِسِ
وَالْحَوِثِ
ص

واسرارها الباب الرابع والثلاثون وما فيه في معرفة مقام الاخلاص واسرارها الباب الخامس والثلاثون وما فيه في معرفة
 مقام ترك الاخلاص واسرارها الباب السادس والثلاثون وما فيه في معرفة مقام الصدق واسرارها الباب السابع والثلاثون
 وما فيه في معرفة مقام ترك الصدق واسرارها الباب الثامن والثلاثون وما فيه في معرفة مقام الحياة واسرارها الباب
 التاسع والثلاثون وما فيه في معرفة مقام ترك الحياة واسرارها الباب العاشر والثلاثون وما فيه في معرفة مقام الحرية واسرارها
 الباب الحادي والاربعون وما فيه في معرفة مقام ترك الحرية واسرارها الباب الثاني والاربعون وما فيه في معرفة
 مقام النكاح واسرارها الباب الثالث والاربعون وما فيه في معرفة مقام ترك النكاح واسرارها الباب الرابع والاربعون وما فيه
 في مقام افكوك واسرارها الباب الخامس والاربعون وما فيه في معرفة مقام ترك افكوك واسرارها الباب السادس والاربعون
 وما فيه في معرفة مقام الفتوة واسرارها الباب السابع والاربعون وما فيه في معرفة مقام ترك الفتوة واسرارها الباب الثامن
 والاربعون وما فيه في معرفة مقام الغلظة واسرارها الباب التاسع والاربعون وما فيه في معرفة مقام الخلق للفتوة واسرارها
 الباب الحشون وما فيه في مقام الغيرة واسرارها الباب الحادي والخشون وما فيه في معرفة مقام ترك الغيرة واسرارها الباب
 الثاني والخشون وما فيه في معرفة مقام الولاية واسرارها الباب الثالث والخشون وما فيه في معرفة مقام الولاية البشرية
 واسرارها التي تتضمن الولاية الالهية الباب الرابع والخشون وما فيه في معرفة مقام الولاية الملكية واسرارها الباب الخامس
 والخشون وما فيه في معرفة مقام النبوة واسرارها الباب السادس والخشون وما فيه في معرفة مقام النبوة البشرية واسرارها
 الباب السابع والخشون وما فيه في معرفة مقام النبوة الملكية واسرارها الباب الثامن والخشون وما فيه في معرفة مقام النبوة
 واسرارها الباب التاسع والخشون وما فيه في معرفة مقام الرسالة البشرية واسرارها الباب العشرون وما فيه في معرفة مقام
 الرسالة الملكية واسرارها الباب الحادي والعشرون وما فيه في معرفة مقام المقام الذي بين الصديقين والنبوة الباب الثاني
 والعشرون وما فيه في معرفة مقام الفقر واسرارها الباب الثالث والعشرون وما فيه في معرفة مقام الفناء واسرارها الباب
 الرابع والعشرون وما فيه في معرفة مقام الصوف واسرارها الباب الخامس والعشرون وما فيه في معرفة مقام التحقيق
 والمحققين الباب السادس والعشرون وما فيه في معرفة مقام الحكمة والحكام الباب السابع والعشرون وما فيه في معرفة
 كيمياء السعادة واسرارها الباب الثامن والعشرون وما فيه في معرفة مقام الادب واسرارها الباب التاسع والعشرون وما
 فيه في معرفة مقام ترك الادب واسرارها الباب السبعون وما فيه في معرفة مقام العجبة واسرارها الباب الحادي والسبعون
 وما فيه في مقام ترك العجبة واسرارها الباب الثاني والسبعون وما فيه في معرفة مقام التوحيد واسرارها الباب الثالث
 والسبعون وما فيه في معرفة مقام التشبه وهو الشرك واسرارها الباب الرابع والسبعون وما فيه في معرفة مقام السفر وهو
 السياحة واسرارها الباب الخامس والسبعون وما فيه في معرفة مقام ترك السفر واسرارها الباب السادس والسبعون وما فيه في
 احوال القوم عند الموت على قدر مقاماتهم الباب السابع والسبعون وما فيه في معرفة مقام المعرفة على الاختصاص الذي بين
 الصوفية فيها وبين المحققين الباب الثامن والسبعون وما فيه في معرفة مقام المحبة واسرارها الباب التاسع والسبعون
 وما فيه في معرفة مقام الخلد واسرارها الباب العاشر والسبعون وما فيه في معرفة مقام الشوق والاشتياق واسرارها الباب
 الحادي والثمانون وما فيه في معرفة مقام احترام الشيخ وحفظ قلوبهم الباب الثاني والثمانون وما فيه في معرفة
 مقام السماع واسرارها الباب الثالث والثمانون وما فيه في معرفة مقام ترك السماع واسرارها الباب الرابع والثمانون
 وما فيه في معرفة مقام الكرامات الباب الخامس والثمانون وما فيه في معرفة مقام ترك الكرامات الباب السادس والثمانون
 وما فيه في معرفة خرق العادات الباب السابع والثمانون وما فيه في معرفة مقام العجزة وكيف يكون ذلك الفعل المجد كرامة
 لمكان له مجزؤه اختاره الاخوة الباب الثامن والثمانون وما فيه في معرفة مقام الروايات والشرائط الباب التاسع والثمانون
 وما فيه في معرفة صورة السالك **الفصل الثالث في الاحوال** الباب التسعون وما فيه في معرفة مقام المسافر
 واحواله الباب الحادي والتسعون وما فيه في معرفة السفر والطريق الباب الثاني والتسعون وما فيه في معرفة المقام
 واسرارها الباب الثالث والتسعون وما فيه في معرفة الحال واسرارها الباب الرابع والتسعون وما فيه في معرفة المكان واسرارها
 الباب الخامس والتسعون وما فيه في معرفة الظلم واسرارها الباب السادس والتسعون وما فيه في معرفة الطولع واسرارها
 الباب السابع والتسعون وما فيه في معرفة الذهاب واسرارها الباب الثامن والتسعون وما فيه في معرفة المنسحب والاعراض
 الباب التاسع والتسعون وما فيه في معرفة الروايات الباب الحادي والعشرين وما فيه في معرفة الوصل واسرارها الباب الحادي
 وعشرون وما فيه في معرفة الفصل واسرارها الباب الثاني والعشرون وما فيه في معرفة الادب واسرارها الباب الثالث وعشرون
 والربانية واسرارها الباب الرابع وعشرون وما فيه في معرفة التخلي الحقا، الهمة واسرارها الباب الخامس وعشرون وما فيه في معرفة
 التخلي الحقا، الجمعية الباب السادس وعشرون وما فيه في معرفة التخلي الجيم واسرارها الباب السابع وعشرون وما فيه في معرفة العلم
 واسرارها الباب الثامن وعشرون وما فيه في معرفة الاتعاج واسرارها الباب التاسع وعشرون وما فيه في معرفة المشاهدة واسرارها
 الباب العاشر وعشرون وما فيه في معرفة المكاشفة واسرارها الباب الحادي عشر وعشرون وما فيه في معرفة الدواعي واسرارها الباب
 الثاني عشر وعشرون وما فيه في معرفة التلويح واسرارها الباب الثالث عشر وعشرون وما فيه في معرفة الغيرة واسرارها الباب الرابع
 عشر وعشرون وما فيه في معرفة الحرية واسرارها الباب الخامس عشر وعشرون وما فيه في معرفة اللطيفة واسرارها الباب السادس عشر
 وعشرون وما فيه في معرفة الصنوج واسرارها الباب السابع عشر وعشرون وما فيه في معرفة الرسم والرسم واسرارها الباب الثامن
 عشر وعشرون وما فيه في معرفة التبصر واسرارها الباب التاسع عشر وعشرون وما فيه في معرفة البسط واسرارها الباب العاشر
 وعشرون وما فيه في معرفة الفناء واسرارها الباب الحادي والعشرون وما فيه في معرفة الميتة واسرارها الباب الثاني
 والعشرون وعشرون وما فيه في معرفة الجمع واسرارها الباب الثالث والعشرون وما فيه في معرفة المقرقة واسرارها الباب



الاربع والعشرون ومايتان في معرفة عين الحكيم واسرار الباب الخامس والعشرون ومايتان في معرفة الروايد واسرار
الباب السادس والعشرون ومايتان في معرفة الارادة واسرار الباب السابع والعشرون ومايتان في معرفة حال المراد وسره
الباب الثامن والعشرون ومايتان في معرفة السرير واسرار الباب التاسع والعشرون ومايتان في معرفة الحمة واسرار
الباب العاشر والعشرون ومايتان في معرفة الغربة واسرار الباب الحادي والعشرون ومايتان في معرفة المكروا وسرار
الباب الثاني والثلاثون ومايتان في معرفة الاصطدام واسرار الباب الثالث والثلاثون ومايتان في معرفة الرغبة واسرار
الباب الرابع والثلاثون ومايتان في معرفة الوجهة واسرار الباب الخامس والثلاثون ومايتان في معرفة التواجد واسرار
الباب السادس والثلاثون ومايتان في معرفة الوجد واسرار الباب السابع والثلاثون ومايتان في معرفة الوجود واسرار
الباب الثامن والثلاثون ومايتان في معرفة الوقت واسرار الباب التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة البيبة واسرار
الباب التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة الاثر واسرار الباب الحادي والثلاثون ومايتان في معرفة الحلال واسرار
الباب الثاني والثلاثون ومايتان في معرفة الجمال واسرار الباب الثالث والثلاثون ومايتان في معرفة الكمال وهو المبدأ
وهو الاعراف وهو ايضا سور الحادي وهو التوحيد الحكيم الاوصاف عليه الباق الرابع والثلاثون ومايتان في معرفة النية واسرار
الباب الخامس والثلاثون ومايتان في معرفة المحصور واسرار الباب السادس والثلاثون ومايتان في معرفة السكون واسرار
الباب السابع والثلاثون ومايتان في معرفة الصحو واسرار الباب الثامن والثلاثون ومايتان في معرفة الذوق واسرار
الباب التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة الشرب واسرار الباب العاشر والثلاثون ومايتان في معرفة الري واسرار
الباب الحادي والثلاثون ومايتان في معرفة عدمه واسرار الباب الثاني والثلاثون ومايتان في معرفة المحو واسرار
الباب الثالث والثلاثون ومايتان في معرفة الاثبات واسرار الباب الرابع والثلاثون ومايتان في معرفة السر واسرار
الباب الخامس والثلاثون ومايتان في معرفة الحق ومحقق الحق واسرار الباب السادس والثلاثون ومايتان في معرفة الايمان
واسرار الباب السابع والثلاثون ومايتان في معرفة المحاضرة واسرار الباب الثامن والثلاثون ومايتان في معرفة اللوح واسرار
الباب التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة المحرر والبوادة واسرار الباب العاشر والثلاثون ومايتان في معرفة القرب واسرار
الباب الحادي والثلاثون ومايتان في معرفة البعد واسرار الباب الثاني والثلاثون ومايتان في معرفة الشريعة واسرار
الباب الثالث والثلاثون ومايتان في معرفة الحقيقة واسرار الباب الرابع والثلاثون ومايتان في معرفة الخواطر واسرار
الباب الخامس والثلاثون ومايتان في معرفة الازالة واسرار الباب السادس والثلاثون ومايتان في معرفة الشاهد واسرار
الباب السابع والثلاثون ومايتان في معرفة النفي والاثبات واسرار الباب الثامن والثلاثون ومايتان في معرفة الروح الباب
التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين **الفصل الرابع في التنازل**
الباب السبعون ومايتان في معرفة منزل القطب والامامين من المناجات المحمدية الباب الحادي والسبعون ومايتان
في معرفة منزل عند الصباح يحمد القوم السرى من المناجاة المحمدية الباب الثاني والسبعون ومايتان في معرفة تزيين التوحيد
الباب الثالث والسبعون ومايتان في معرفة منزل الملائكة للهوى والنفس من المقام الموسوي الباب الرابع والسبعون
ومايتان في معرفة منزل الاجل المسمى من المقام الموسوي الباب الخامس والسبعون ومايتان في معرفة منزل التبري من الاوثان من
المقام الموسوي الباب السادس والسبعون ومايتان في معرفة منزل المحرر من المقام الموسوي الباب السابع والسبعون
ومايتان في معرفة منزل التكذيب والنحل من المقام الموسوي الباب الثامن والسبعون ومايتان في معرفة منزل الالفة
واسرار من المقام الموسوي المحمدية الباب التاسع والسبعون ومايتان في معرفة منزل الاعتبار واسرار من المقام الموسوي
الباب العاشر والسبعون ومايتان في معرفة منزل مالى واسرار من المقام الموسوي الباب الحادي والثلاثون ومايتان في معرفة
منزل الغنى واقامة الواحد مقام الجمع من المقام الموسوي الباب الثاني والثلاثون ومايتان في معرفة منزل زيادة الوفاء واسرار
من المقام الموسوي الباب الثالث والثلاثون ومايتان في معرفة منزل التواضع واسرار من المقام الموسوي الباب الرابع
والثلاثون ومايتان في معرفة منزل المداواة الشريفة واسرار من المقام الموسوي الباب الخامس والثلاثون ومايتان
في معرفة منزل مناجاة الخاد ومن حصل فيه حصل نصف المحضرة الموسوية والمحمدية الباب السادس والثلاثون ومايتان
في معرفة منزل من قبل له كن فاني ولم يكن من المحضرة المحمدية الباب السابع والثلاثون ومايتان في معرفة منزل التجلي
الصالح واسرار من المقام الموسوي الباب الثامن والثلاثون ومايتان في معرفة منزل التلاوة الاولى من المقام الموسوي
الباب التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة منزل العلم الايم الذي ما تقدمه علم من المقام الموسوي الباب العاشر
ومايتان في معرفة منزل تقرب النعم من المقام الموسوي الباب الحادي والثلاثون ومايتان في معرفة منزل صدر
الزمان وهو الفلك الرابع من المقام الموسوي الباب الثاني والثلاثون ومايتان في معرفة منزل اشراق العالم الغني بالشهادة
من المقام الموسوي الباب الثالث والثلاثون ومايتان في معرفة منزل سبب وجود العالم الشهادي وسبب ظهور عالم الغيب
من المقام الموسوي الباب الرابع والثلاثون ومايتان في معرفة منزل المحمد الذي من المقام الموسوي الباب الخامس
والثلاثون ومايتان في معرفة منزل الاعداد المشرقة من المقام الموسوي الباب السادس والثلاثون ومايتان في معرفة منزل
انتقال صفات اهل السعادة الى حال الشقاوة من المقام الموسوي الباب السابع والثلاثون ومايتان في معرفة منزل
التسوية الطبيعية الالهية في المقام الاعلى من المقام الموسوي الباب الثامن والثلاثون ومايتان في معرفة منزل الذكر من العالم
 العلوي في المقام الموسوي الباب التاسع والثلاثون ومايتان في معرفة منزل مغاب المؤمنين من المقام الموسوي الباب العاشر
المحمدية الباب الحادي والثلاثون في معرفة منزل سبب انقضاء العالم العلوي في المقام الموسوي الباب الحادي والثلاثون
في معرفة منزل الكفارة المقسومين الجنايين والمجهنين اهل النعيم واهل العذاب الباب الثاني والثلاثون في معرفة منزل

ذهاب العالم الاعلى وجود العالم الاسفل من المقام الموسوي الباب الثالث والثلاثون في معرفة منزل العارف
المحمدية من المقام الموسوي الباب الرابع والثلاثون في معرفة منزل انوار الغنى على الفقر من المقام الموسوي واما انوار الغنى
من المقام الموسوي الباب الخامس والثلاثون في معرفة منزل ترواف الاحوال على قلوب الرجال من المقام الموسوي الباب
السادس والثلاثون في معرفة منزل اختصام الملل الاعلى من المقام الموسوي الباب السابع والثلاثون في معرفة منزل تنزل
الملكيات المحمدية من المقام الموسوي الباب الثامن والثلاثون في معرفة منزل اختلاط العالم الكلي من المقام الموسوي
الباب التاسع والثلاثون في معرفة منزل الملازمة من المقام الموسوي الباب العاشر والثلاثون في معرفة منزل الصلصلة
الروحانية الموسوية الباب الحادي والثلاثون في معرفة منزل التواضع والاختصاصية العينية من المقام الموسوي الباب
الثاني والثلاثون في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من المقام الموسوي
الباب الثالث والثلاثون في معرفة منزل البكا والنوح من المقام الموسوي الباب الرابع والثلاثون في معرفة منزل
الفرق بين مدائح الانبياء والملايكة والاولياء من المقام الموسوي الباب الخامس والثلاثون في معرفة منزل وجوب
العقاب من المقام الموسوي الباب السادس والثلاثون في معرفة منزل الصفات القاتمة المنقوشة بالقلم الالهي في لوح المحفوظ
الانساني من المقام الموسوي الباب السابع والثلاثون في معرفة منزل الايتلا وبركانته وهو منزل الامام الذي على يده انقلب
وهو منزل في مدح كان يجيبه ربه عنه الباب الثامن والثلاثون في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية بالامر من الغيب
عافانا الله واياله من ذلك الباب التاسع والثلاثون في معرفة منزل سراج النفس من قده وجهه تامن وهو الشريعة
بوجه آخر منها وان ترك السبيل الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للزينة وان المتصفي به ما خرج عن ريق الاسباب
ومن جلس مع الله من كونه رازقا من معلول الباب الحادي والثلاثون في معرفة منزل تسبيح القبطيين وتبزيهها
الباب الحادي والعشرون والثلاثون في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من المقام الموسوي الباب
الثاني والعشرون والثلاثون في معرفة منزل باع الحق بالخلق وهو من المقام الموسوي الباب الثالث والعشرون والثلاثون
في معرفة منزل يسرى مشر مشر وهو من المقام الموسوي الباب الرابع والعشرون والثلاثون في معرفة منزل جمع الرجال
والنساء في بعض المواطن الالهية وهو من المقام الموسوي الباب الخامس والعشرون والثلاثون في معرفة منزل القرآن من
المقام الموسوي الباب السادس والعشرون والثلاثون في معرفة منزل التجاوز والمناذرة وهو من المقام الموسوي الباب
السابع والعشرون والثلاثون في معرفة منزل المد والنعيم من المقام الموسوي الباب الثامن والعشرون والثلاثون في معرفة
منزل ذهاب لبركات الى الباطن عند السك وهو من المقام الموسوي الباب التاسع والعشرون والثلاثون في معرفة منزل
الالا والفرق الى البقاء وهو من المقام الموسوي الباب العاشر والثلاثون في معرفة منزل الغر من الملوك من البدو وهو
من المقام الموسوي الباب الحادي والثلاثون والثلاثون في معرفة منزل الروية والقوة عليها والفرق والتداني والسلي
والسلي وهو من المقام الموسوي الباب الثاني والثلاثون والثلاثون في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل القامات
المحمدية وهو من المقام الموسوي الباب الثالث والثلاثون والثلاثون في معرفة منزل خلقت الاشياء من اهلك وخلقتك
من اهل قلده تهلك ما خلقت من اهل يخلق من اهلك وهو من المقام الموسوي الباب الرابع والثلاثون والثلاثون في معرفة
منزل تجدد بالعدوم وهو من المقام الموسوي الباب الخامس والثلاثون والثلاثون في معرفة منزل الاخوة وهو من
المقام الموسوي الباب السادس والثلاثون والثلاثون في معرفة مبايعة البناات العظيمة صاحب الوقت وهو من المقام الموسوي
الباب السابع والثلاثون والثلاثون في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من المقام الموسوي الباب
الثامن والثلاثون والثلاثون في معرفة منزل عقبات السويق واسرار وهو من المقام الموسوي الباب التاسع والثلاثون
والثلاثون في معرفة منزل جثث الشريعة بين يدي الحقيقة لتقبل الاستعداد من المقام الموسوي الباب العاشر والثلاثون
في معرفة منزل الذي منه جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي الصيا دملجنا وهو من المقام الموسوي الباب الحادي
والاربعون والثلاثون في معرفة منزل التقليد في الاسرار وهو من المقام الموسوي الباب الثاني والاربعون والثلاثون
في معرفة منزل سري من منفصلين عن ثلاثه اسرار تجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من المقام الموسوي الباب
الثالث والاربعون والثلاثون في معرفة منزل سري في تفصيل الوحي من حضرة حمد الملك كله الباب الرابع والاربعون والثلاثون
في معرفة منزل سري من اسرار المقام الموسوي الباب الخامس والاربعون والثلاثون في معرفة منزل سر
الاخلاد من في الدين وهو من المقام الموسوي الباب السادس والاربعون والثلاثون في معرفة منزل سر صدق فيه بعض
العاديين في كيف يبعث من جواب ذلك المنزل عليه وهو من المقام الموسوي الباب السابع والاربعون والثلاثون في معرفة
منزل الصف الاول عند الله تعالى والشكر الاطفي وفق حبيب وما ترك ذلك اليوم من الاسرار وهو من المقام الموسوي الباب
الثامن والاربعون والثلاثون في معرفة منزل سري من اسرار قلوب الجمع والوجود وهو من المقام الموسوي الباب التاسع والاربعون
والثلاثون في معرفة منزل فتح الباب وغلقها وكل خلق امة وهو من المقام الموسوي الباب العاشر والثلاثون في معرفة منزل
التجلي الاستهامي ورفض الغفاس المعاني ومن المقام الموسوي الباب الحادي والثلاثون في معرفة منزل
منزل اشراق النفوس والارواح في الصفات وهو من المقام الموسوي الباب الثاني والثلاثون في معرفة منزل
والثلاثون في معرفة منزل ثلاثه اسرار طليعية مصورة مدبرة من حضرة التراتل المحمدية الباب الثالث والثلاثون
والثلاثون في معرفة منزل ثلاثه اسرار طليعية حكيمة تشير الى معرفة منزل السبب واداء حقه وهو من المقام الموسوي الباب
الرابع والثلاثون في معرفة منزل الاقصى السراي وهو من المقام الموسوي الباب الخامس والثلاثون في معرفة منزل
في معرفة منزل السبل المولدة وارض العبادات واسماها وهو من المقام الموسوي الباب السادس والثلاثون في معرفة منزل

شبه قد لوحنا ان يجي الكادب بجاهه به الصادق لا نقبل الحقايق وتبدلت القدره بالبحر ولا يستند الكذب الى حقيقة
المزود هذا كله محال وتعالى الصلوات ما ثبت الواحد الاول في جميع الوجوه والمعاد **الفصل الرابع** في معرفة
التخيل والقرينة بالسان العيني ثم قام العيني وقال من افند شيئا بعد ما انشاء جازان سيده كما جاء ثم قال اذا
قامت اللطيفة الروحانية بجزء قاصر الانسان فقلح عليه اسم الحيوان لانهم يرى ما لا يراه البقطن وهو الى جانبه
لاختلاف من اذهابهم من قامت به الحياة جازت عليه الذرة والام قال لا تلتزم ثم قال البدل من الشيء يقوم مقامه وتبين
له احكامه ثم قال من قدر على اسالك الطير في الهوى وهو اجسام قدر على اسالك جميع الاجرام ثم قال قد كنت انتاة
واجتمعت اطراف الباريه قبل حلول الباريه ثم قال اقامة الدين هو المطلوب ولا يقع الا بالامان فانتاذا الامان
في كل زمان ثم قال اذا تكاملت الشرايط فتح العقد ولزم العالم الوفا بالعهد وهو الذكور به والبلوغ والعقل والعلم
والحرية والبر والنجدة والكفاية ونسب قريش وسلامته حاسية السبع والبصر وهذا قال بعض اهل العلم والنظر ثم
قال اذا تقاضى امامان فالعقد لاكثرنا تابعه واذا تقدم من خلق امام ناقض لمحقق وقوم فساد مثل فاقاد العقد له
ولا يجوز ادعاءه قال الشامي فوفى كل واحد من الاربعة ما اشترطوا ونظم الوجود وارتبط ففصل في اعتقاد اهل الله
بين نظر وكشف **الحمد لله** على العقول في نتائج العلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **مسألة** اما بعد فان العقول
قد تقف عنده من حيث ما هي مفكرة لا من حيث ما هي قابلة **فنقول** في الامر الذي يستحيل مقلد قد لا يستحيل نسبة
الحية كما نقول فيما يجوز عقله قد يستحيل نسبة الحية **مسألة** اية مناسبة بين الحق الواجب الوجود بذاته وبين الممكن وان كان
واجبا عند من يقول بذلك لا تقتضا الذات اولاً فتقنا العلم وما خفاها الفكرية اما تقوم حقيقة من البراهين الوجودية
لا بد بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجه به يكون العقل له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول عليه ذلك
الدليل ولولا ذلك الوجه لما وصل الى المدلول دليله اذ فلا يصح ان يجتمع الحق والحق في وجه اذ من حيث الذات لا
حيث ان هذه الذات متميزة بالوجودية هذا حكم آخر يستعمل العقل باذنه وكل ما يستعمل العقل باذنه عندنا يمكن
ان يتقدم العلم به على شهوده وذات الله تعالى بايته عن هذا الحكم فان شهودها يتقدم على العلم به بالبرهان والشهد ولا تعلم
ان الوجودية تعلم ولا تشهد فالذات يقالها وكمن ما قل من يدعى العقل الرصين من العلماء المتعارفون انه حصل
على معرفة الذات من حيث النظر العقري وهو غلط في ذلك لان متركبه يتكون من السلب والاثبات راجع اليه فانما ثبت
الحق لتناظر الاما من النظر عليه من كونه عالما قادراً عريداً الى جميع الاسماء والسلب راجع الى عدمه والسلب والتالي لا يكون
صفة ذاتية لان الصفات الذاتية للوجودات انما هي شبيهة فاحصل لهذا الفكر المتردد بين الاثبات والسلب من العلم
بانه شيء **مسألة** اني للمعقود بمعرفة المطلق وذاته لا تقتضيه وكيف يمكن ان يصل الممكن الى معرفة الواجب بالذات وما من
وجه للممكن الا بوجوده عليه عدمه والدور والافتقار فلو جمع بين الواجب بذاته وبين الممكن وجه ليجاز على الواجب باذنه
على الممكن من ذلك الوجه من الدور والافتقار وهذا في حق الواجب محال فاثبات وجه جامع بين الواجب والممكن
محال فان وجود الممكن تابعة له وهو في نفسه يجوز عليه عدمه فتوا بانه احدى وجهي هذا الحكم وتثبت للممكن ما ثبت للواجب
بالذات من ذلك الوجه الجامع وما ثم بشي ثبت للممكن من حيث ما هو ثابت للواجب فوجود وجه جامع بين الممكن والواجب
بالذات محال **مسألة** لكننا نقول ان الله لو عليه احكاما وان كانت حكما وفي صور هذه الاحكام يقع التجلي في الذات الاخرة حيث
كان فانه قد اختلف في رؤيته صلى الله عليه وسلم كما ذكره قد جاهد في الزمان لا عظم في معرفته والبر والبر والبر والبر
مسألة اقول بالحكم الازدي لكنني لا اقول بالاختيار فان الخطاب بالاختيار الوارد انما ورد من حيث النظر الى الممكن مع
عليه وسببته **مسألة** فاقول بما اعطاه الكشف لا اعتصام ان الله كان ولا شيء معه الى صفاته هي لفظه عليه الصلاة والسلام
وما اتي بعد هذا فهو مبدع فيه وهو قولهم وهو لان على ما علمه كان يريدون في الحكم فالاتي وكان امران ما كان عليا اذنا
ظاهرا وامثالها وقد انتفت المناسبة والعقل عليه كان الله ولا شيء معه فاعلمنا ان الله لا الذات وكل حكم ثبت في باب
العلم الى الذات انما هو لاهوتية وهي احكامه ونسب واصنافه وسلوب فالكثرة للسلب لا في العين وهذا لما تقدم من
يشترك بين من يقبل التشبيه وبين من لا يقبل التشبيه الصفات واعتد في ذلك على الامور الجامعة التي هي الدليل
والحقيقة والعلة والشروط وحكمها غائبا وشاهدا فاما شاعدا فقد نسل رافعا فيا فغير مسلم **مسألة** يجوز لعماد بن
بين الحق والحق في هذا الجواز تصف الممكن بعالم وقادر وجميع الاسماء التي ابدىنا وانصف الحق بالتمتع بالتشبيه
والتمتع والمعية واكثر الصفات الكونية فزعمنا له ونحن ما له فله تعالى النزول في المعراج **مسألة** من اردت الوصول
اليه لم تصل اليه اربابك بل من حيث طلبك وبه لا موضع فتدرك والاهوتية تطلب ذلك والذات تطلبه **مسألة** المتوجه
على إيجاد كل ما سوى الله تعالى هو لاهوتية احكامها ونسبها واصنافها وهي التي استمرت الانوار فان قاهر بل مقتضوه
وقادر بل مقتضوه وسلامته ووجوده قوة فذلك محال **مسألة** الفت الحاصل لا خجل في انفراد بها الالهية كونها
قادرة اذ لا قوة لممكن اصله وانما له التمكن من قبول تعاقب الاثر الا ان **مسألة** انك تعلق ارادة الممكن بفعل
ما دون غيره فوجوده الاقتدار الالهى عند ذلك التعلق فتسحق لك كبا للممكن **مسألة** الجبر لا يقع عند المحقق كونه
ثبات في صحة الفعل للعبد فان الجبر حمل الممكن على الفعل مع وجود الاله من الممكن فلهذا ليس بجبر ولا لا يتصور
منه فعل دلالة عقل عادي فالممكن ليس بجبر لان لا يتصور منه فعل دلالة عقل محقق مع ظهور الآثار منه **مسألة**
الاهوتية تقتضي ان يكون في العالم بلية وما فيه فليس ازالة المستقيم من الوجود بل في ازالة العا فزودي المفرد في العلم
ولوبقى من الاحكام لا حكم له لكان معلوما والتعطيل في الالهوتية محال فعدم الاسماء محال **مسألة** المدرس
والمدرك كل واحد منهما ما ضر من مدرك يعلم له قوة التخيل ومدرك وماله قوة التخيل والمدرك ينتج

الاول من مدرك له صورة يعلم بصوره من ليس له قوة التخيل ولا يتصوره ويصنعه من له قوة التخيل ومدرك
ماله صورة يعلم فقط **مسألة** العلم ليس بقدر العلم ولا هو المعنى الذي يتصوره العلم فانه ما كل معلوم يتصوره وكل علم يتصور
فان التقدير للعلم انما هو من كونه متخيلة والصورة للمعلوم ان يكون على حالة يسكنها الخيال ومن معلومات لا يسكنها خيال اصله ثبت
ان التقدير لها **مسألة** لو لم يكن العقل من الممكن ليعلم ان يكون قادرا ولا فعل له فلو قدر له وانما التقدير للممكن وهو يجرى
ولا محنا في هذا الفصل مع الاشارة المثبتين لهما مع فني الفعل منها **مسألة** لا يصدر من الواحد من كل وجه الا واحد ومن
هو على هذا الوصف لا في ذلك نظر للصف لا ترى الاشارة ما جعلوا الايجاد الحق من كونه قادرا والاختصاص من كونه مريدا
والاحكام من كونه عالما وكون الشيء مريدا ما هو عين كونه قادرا فليس قولهم بعد هذا الى واحد من كل وجه صحيحا في التعلق بالذات
وكيف وهم مثبتوا الصفات بزيادة على الذات فاية به تعالى وهكذا القائلون بالنسب لاصنافه وكل فقرة من الفرق ما تخلط لاسم
الوحدة من جميع الوجوه الا انهم يملكون من منزهة القول بعد ما وبين قابل بها فاثبات الوجودية انما ذلك في الالهوتية اي
لا اله الا هو وذلك صحيح مدلول على **مسألة** كون الباري عالما حيا قادرا الى سائر الصفات ونسب واصنافه له لا ايمان بزيادة
لما يورى الى انهما بالتقص فان الكامل بالزائد ناقص بالذات على كاله بالزائد وهو كاله بالذات على الذات محال
والنسب لاضافة ليس محال واما قول القائل لاهي هو له محال على اختياره فكلما في فاية البعد فانه قد دل صاحب هذا المذهب على
اثبات الزائد وهو الغير بل هو كاله لان هذا الاطلاق لا يغير ثم تحكم في الحد بان قال الغير انما هو الذي يجوز مقارعة احد هما
الاخر مكانا وزمانا ووجودا وعدما وليس هذا بجند للغير من جميع العلماء **مسألة** لا يورث قدرة التعلق من المتعلق
في كونه واحدا في نفسه كالويش تقييد الحكم به في احدى الكلام **مسألة** الصفات لا تليق للموصوف بها وان تعددت فلا تدل على تعدد
الموصوف في نفسه كونهما جميع ذاته وان كانت معقولة في التبين بعضها من بعض **مسألة** على صورة في العالم عوص في الجوه ومحيي
يقع عليها المخلع والخلق والمبرم واحد والعتبة في الصورة لاني الجوه **مسألة** قول القائل فاقاد من المعلول الاول الكثرة وان
كان واحد لا مشارا لثبوته وتبديده وهو مقوله ملتزم ونفسه واحكامه فنقول لم ذلك يلزمك في العلة الاولى اعني وجود اعتبار
فيه وهو واحد فلم يستقم ان لا يصدر عنه الا واحد فاما ان تلتزم ما صدر من الكثرة عن العلة الاولى او صدور واحد من العلل
الاولى غير القائلين بالامر من **مسألة** من وجب له الكمال الذاتي والذات الذي لا يكون علة لشي لا يورث كونه علة توفقه
على المعلول والذات منزوعة عن التوقف على شيء فلو كانا محال لكن الالهوتية قد تقبل الاضافات فان قيل انما يطلق الاسم
على من هو كامل الذات فني الذات لا تزيد الاضافة ولا النسب قلنا الاضافة في اللفظ بخلاف العلة فانها في اصل وضعا وهي
تشهد على علول فان اردت العلة ان اراد هذا بالاله فليس ولا يبق نزاع في هذا اللفظ لاسن جبهة الشرح هل ينبع او يجمع او
يكس **مسألة** الالهوتية مرتبة للذات لا يستحقها الا الله تعالى فطلبت مستحقة ما هو عليها والمال به عليها وهي مطلوبة والذات
غنية عن كل شيء فلو ظهر هذا الربط ذكرنا بطلان الالهوتية ولم يبطل كالا للذات وظهر هنا بمعنى زالا كما يقال ظهورا عن البطلان
اذا دفعوا عنه وهو قول الامام للوهوتية سر لو ظهر بطلان الالهوتية **مسألة** العلم لا يتغير بتغير المعلول لكن العقل يتغير
والتعلق نسبة الى ما مثاله تعلق العلم بان زيدا يكون فكان فتعلق العلم بكونه كائنا في الحال وذلك تعلق العلم باستان كونه
ولا يلزم من تغير التعلق تغير العلم وكذلك لا يلزم من تغير المجموع والمركب تغير الروية والسبع **مسألة** ثبت ان العلم لا يتغير فان
معلوم العلم انما هو نسبة لامر من معلومين محققين فالمعلوم معلوم لا يتغير ونسبة لقيام الجسم على المعلومة التي هي الحق بها التغير
والنسبة ايضا لا تتغير وهذه النسبة الشخصية لا تكون لغير هذا الشخص فلا تتغير وما ثم معلوم اصله هو هذه الاربعة
وهي النور المحققه النسبة والنسبة النسب اليه والنسبة الشخصية لا تكون لغير هذا الشخص فلا تتغير وما ثم معلوم اصله
سوى هذه الاربعة وهي ثلثة امور المحققه النسبة والنسب اليه والنسبة الشخصية فان قيل ان الحقنا التغير النسب
اليه كونه رايانا على حالة ما ثم رايانا على حالة اخرى قلنا لما نظرت النسب اليه امر ما لم تنظر اليه حرجت حقيقة حقيقة
فيه متغيرة ولا من حيث ما هو منسوب اليه تلك حقيقة لا تتغير ايضا وانما نظرت اليه من حيث ما هو منسوب اليه حالما فاذا
ليس للمعلوم الاخر من النسب اليه تلك الحالة التي قلتها ذات فانها لا تقارن منسوبها وانما هذا منسوب آخر اليه نسبة اخرى
فاذا لا يتغير علم ولا معلوم وانما العلم له تعلقات بالمعلومات او تعلق المعلومات كيف ثبت **مسألة** ليس شيء من العلم القصور
يكس بطر الفكر فالمعلوم المكس ليس لانه معلوم مقصور الى معلوم مقصور والنسبة المطلقة ايضا من العلم القصور
فاذا ثبت لاكتساب العلم القصور ليس ذلك الا من كونه كونه فلهذا قد سطلت عليه طائفة ما لم يمتد ما يعرفه كل احد لكن
لا يمتد كل احد ان ذلك القسط يدل عليه فلهذا لا يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد
فلهذا لا يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد الى ما لم يمتد
لذلك المعنى ما قلناه وما عرف ما يقول فليعد ان يكون المعاني طابا مركوزة في النفس ثم تنكشف له مع الانا حال الامد حال **مسألة**
وصف العلم بالاحاطة للمعلوم يقتضي تمامها وانها في الاحاطة محال لكن يقال العلم محيط بحقيقة في معلوم والا
فليس معلوما بطريق الاحاطة فانه من علم امر ما من وجه ما لا من جمع وجوهه فاحاطة **مسألة** روية البصيرة علم روية البصيرة
حصول العلم كون الاله سميعا بصيرا فتلحق تقصلي فيها احكاما للمعلوم وقت التثنية من اجل التعلق الذي هو السمع والبصر
مسألة الانا فت سلبى وهو نفي الاولية فاذا قلنا اذ في حق الالهوتية فليس **مسألة** دلالة الاشاعة على حدوث
كل ما سوى الله بحدوث التجزئات وحدوث امورها وهذا لا يصح حتى يقتضوا الدليل على حصر كل ما سوى الله تعالى فيما ذكره ونحن
نسلم حدوث ما ذكره واحد **مسألة** كل موجود قائم بنفسه غير متغير وهو ممكن لا يتغير مع وجوده الا منته ولا تطلبه الامكنة
مسألة دلالة الاشياء في الممكن الاول ان يجوز بغيره من زمان وجوده وتاخره عنه والزمان عندنا في هذه المسئلة مقدر لا يجوز
فالاحتصاص دليل على التخصيص فلهذا دلالة فائدة لعدم الزمان فيبطل ان يكون هذا دليله فلهذا دلالة التخصيص على الوجوه

الوجود الى المكانيات ستة واحدة من حيث ما هو ممكن واختصاص بعض المكانيات بالوجود دون غيره من المكانيات دليل على ان
لها اختصاصا من حيث حدود كل ما سوى الله تعالى مسألة قول القائل ان الزمان مدة متوحدته معطيا حركة المثلث حلقا من الحلق
لان المتوحد ليس موجودا محققا وهم يكرهون الاشاعة فقد رز الزمان في المكانيات الاولى فخرجات المثلث تقطع في الاثنى فان كان لا
الزمان حركة المثلث والاعلى متغير فلا يقطع الحركة الا في متغير مسألة محبت من طائفتين كبيرتين الاشاعة والمجسمة في
معلمهم في الفظة المتحركة كيف جعلوه للتشبيه ولا يكون التشبيه لا لمعلمة المثلث وان الصفة بين الاثني في اللسان وهذا
عزير الوجود في كل ما جعلوه تشبيها من آله او غيرهم ان الاشاعة تحيلت انما لما تاولت قد خرجت من التشبيه وهي ما فرقته
الا انها انتقلت من التشبيه بالاجسام الى التشبيه بالمعاني المضافة للمعاني القديمة في الحقيقة والمقدرة ان نقلها من
التشبيه بالمجسّمات اصلها ونقلا بقوامها ليعمل مثله من الاستواء الذي هو الاستواء كما عدلوا لاسيما والعرض من كود
في تشبيه هذا الاستواء ويظهر معنى الاستواء مع ذكر السرير ويستعمل صفة الى معنى اخرنا في الاستواء فقلت اقول
ان التشبيه مثله انما يقع بالاستواء والاستواء معنى الاستواء الذي هو الجسم والاستواء حقيقة معقولة معنوية يستلزم
كل ذات حقا يقسم حقيقة تلك الذات ولا حاجة لنا الى التكلف في صرف الاستواء عن ظاهره فلهذا غلط بين لافقا فيه
واما المجسمة فلا يمكن ان يكون شيئا وزوايا للفظ الوارد الى حد محتمل ثم مع انما هم وموقوهم مع قوله ليس كذلك شي
مسألة فانه تعالى لم يامر بالتحقق كذلك لانه لا يريد بها لكن قضاهما وقد رها بيان كونه لا يريد بها لان كونها فاحشة ليس
عندها بل حكم الله فيها وحكم في الاشياء غير مخلوق وما لم يجز عليه الخلق لم يكن مراد فان الزمان في الطاعة التزمناه ونقلا الازد
للطاعة ثبت سمعا لا عقلا فاشبهوها في الخشاء ونحن قبلناها ايمانا كما قبلنا وزن الاموال ومصورها مع كونها اعراضا فلو
يقبح ذلك فيما ذهبنا اليه لما اقتضاه الدليل مسألة عدم الممكن المتقدم بالحكم مع وجوده ليس مراد لكن المعدوم الذي
يقارنه كحاله وجوده ان لم يكن الوجود لكان ذلك عدمه مستحيلا عليه هو مراد حال وجود الممكن لجزا استحيلا لعدم
له وعدم الممكن الذي ليس مراد هو الذي في مقابلة واجبة الوجود بذاته لان مرتبة الوجود المطلق يقابل عدم الذي
الممكن ان ليس له جواز وجود في هذه المرتبة وهذا في وجود الازمنة لا في مرتبة الوجود فلو كان لا يستحيل في العقل وجوده فليس
بالله فان لم يكن في طريق السمع لا غير مسألة كون المحقق مراد الوجود ممكن ما ليس مراد ولا يرفع اصله الا يمكن تارة اذا
كان يمكن تاليس هو مراد من حيث هو لكن من حيث تشبه الممكن تاليس مسألة دل الدليل على ثبوت السبب المحقق ودل
الدليل مثله بالتوقيف فيما يستلزم هذا المحقق من ثبوتها وثباتها كما قال بعض المتأخرين في كلام جري وبني وبينه فكما نفع
كازم لكن دل الدليل على ثبوت الرسول من جانب الرسل فاختارنا النبأ الالهية من الرسول فكننا بانه كذا وليس كذا فكيف
والدليل الواضح على وجوده وان وجوده عين ذاته وليس بعلة لذاته لثبوت الافتقار الى الغير وهو الكمال بكل وجه فهو موجود
ووجوده عين ذاته لا غير مسألة افتقار الممكن للواجب بالذات والاستعانة بالذات للواجب ون الممكن يسمى لها معنى
الهيبة والوجه وتعلقها بنفسها ومحقق كل محقق وجودا كان او عدما يسمى علما وتعلقها بالممكنات من حيث ما هي
الممكنات عليه يسمى اختيارا وتعلقها بالممكن من حيث تعلق العلم كل كون الممكن يسمى شيئا وتعلقها بتخصيص احد الجوانب
للممكن على التعيين يسمى رادة وتعلقها بايجاد الممكن يسمى قدرة وتعلقها باسماع التكون تكونه يسمى امر وهو ما يميز
بواسطة وبواسطة فباعتبار تلك الواسطة لا بد من تفوق الامر والواسطة لا يلزم التفوق وليس بامر في عين الحقيقة
اذا لا يفتق الامر شيئا وتعلقها باسماع التكون لمرقة من كونه او كونه ما يمكن ان يصدر منه يسمى نيا وصورة في التقسم
صورة الامر وتعلقها بتخصيص ما هي عليه هي وانه من الكليات او ما في النفس يسمى اخبارا فان تعلق بالكون على
طريق اي شيء يسمى استفهاما فان تعلقته به على جهة النزول الى بصيغة الامر يسمى دما ومن ما يتعلق الامر على حيز اي
كلاما تعلقها بالكلام من غير اشتراط العالم به يسمى علما فان تعلقته وتبع التعلق الفهم المسمى يسمى نهما وتعلقها بكيفية التور
وما يحمله من الخبريات يسمى خبرا وتعلقها بالادراك كل مدرك الذي لا يقع من تعلق هذه التعلق كلها الالهية يسمى حياة والعين في ذلك
كل واحد من تلك التعلقات لحقايق التعلقات والاشياء بالسميات مسألة العقل نور يدرك به امورا محصورة ولا يمان
نور يدرك كل شيء عالم يقع ما في فنون العقل تعلق الازمنة وما يجب لها ويستحيل ما يجوز منها فلا يستحيل ولا يجب
ونور اليمان يدرك العقل معرفة الذات وما دونه مسألة لا يمكن من معرفة كيفية ما ينسب الى الذات من الاحكام الالهية معرفة
الذوات المنسوبة اليها ويثبت يعرف كيفية النسبة المحصورة بتلك الذات المحصورة كالاستواء والمعية واليد والعين وغير ذلك
مسألة الايمان لا تعلقها بالمعاني لا بتبدل والنار تحرق بحقيقتها لا بصورتها فتقوله تعالى يا نارا كوني ردا وسلا حاطا بها
لصورة وهي المرات محرقة بالنار فلما قام النار بها سميت نار فتقبل الدرة كما قبلت المرات مسألة البقاء استمرار الوجود مثله ان قال
لا غير ليس بصفة زائدة فيحتاج الى بقاء ويسل الالام ماضيا لاشاعة في الحديث وان البقاء مرض فلا يحتاج الى بقاء وانما ذلك
بقا الحق تعالى مسألة الكلام من حيث ما هو كلام واحد والقسمة في الشكل به لا في الكلام فالامر والامر والمزيد ولا يستحيل ان
والطلبه احد في الكلام مسألة الاختلاف في الاسم والمسمى والتمسك اختلاف في اللفظ واما من قال تعالى باسم ربك روح اسم ربك
فكان من السفر الصنف الى رضى المدد واما القول في الجهة باسماء سميت ما على ان الاسم هو المسمى المسمى الى الخاص فنبه
الالوهية بعدد واذ لا جهة فان الاسم هو المسمى لو كان كان يحكم اللفظ والوضع لا يحكم اللفظ مسألة وجود المكانيات لكان مرات
الوجود الثاني في العلم فاني لا غير مسألة كل ممكن متغير في احد شيئين في ستره وتحتل فقد وجد الممكن على اتم ما ياتي واكلا فلا اكل
منه ولو كان الاكل لا يتناهى لما تصور خلق الكمال وقد وجد مطابقا للفترة الكلية فتلك مسألة المعلومات من حيث
ما تدرك في حسن ظاهرها وان هو الادراك النفس وبديهة وما تركب من ذلك عقلا ان كان معنى وحيا لان كان صورة
فالخيار لا يركب الا في الصورة خاصة والعقل يعقل ما يركب الخيال وليس في قوة الخيال ان يصور بعض ما يركبه العقل

والاقتدار الى امر خارج من هذا كله يقف عنده مسألة الحسن والقبح ذاق الحسن والقبح لكن منه ما يدرك حسنه وقبحه بالنظر
كالانقراض وعرض او ملازمة طبع او مافرتة ووضع ومنه ما لا يدرك فحبه ولا حسنه الا من جاب الحق الذي هو الشرع فتقول
هذا قبح وهذا حسن وهذا من الشرع خبرا لحكم ولهذا نقول بشرط الزمان والحال والشخص واما شرعنا هذا من اجراما يقول في القتل
ايضا او قيدا او عدلا او في الجوع والذكر في الفرج سفاحا وسكاحا فمن حيث هو جراح واحدنا نقول كذا فان الزمان مختلف
ولزوم السكاح غير موجوده في السكاح وزمان تحليل الشئ ليس زمانا تحرمان لو كان حين الجوع واحد فالحرمة من زيد في زمان
ما ليس هي الحركة منه في الزمان الاخر ولا الحركة التي من عمر وهي الحركة التي من زيد والقبح لا يكون حسنا ابدا لان تلك الحركة الموقوفة
بالحسن والقبح لا تتغير بل فعل الحق ما كان حسنا وما كان قبيحا ونحن لانعلم ان لا يلزم من الشئ اذا كان قبيحا ان يكون اثره
قبيحا اذ قد يكون اثره حسنا والحسن ايضا كذا قد يكون اثره قبيحا كحسن الصدق وفي مواضع يكون اثره قبيحا وكقبح الكذب
وفي مواضع يكون اثره حسنا فتحقق ما بهتنا كعليه بخلاف مسألة لا يلزم من انتفاء الدليل انتفاء الدلول فلي هذا لا يصح
قول المولود لو كان الله في شئ كان في عيسى عليه السلام لا في المولى مسألة لا يلزم من الرضى بالقبض الرضى بالمعنى القضا
حكم الله تعالى وهو الذي امرنا بالرضا به والمعنى المحكوم به فلا يلزمنا الرضى به مسألة ان اردت بالاقتراح حدوث المعنى المتخرج في
نفس المتخرج ومعرفة حقيقة الاختراع فذلك مع الله محال وان اردت بالاقتراح حدوث المتخرج على غير مثال سبقه في الوجود الذي ظهر
فيه فقد يوصف الحق مع هذا الاختراع مسألة ارتباط العالم بالله تعالى ارتباط ممكن بواجب وممكن مباح في ليس العالم
في الازد مرتبة وجودية فانه مرتبة الواجب بالذات فهو له ولا شيء معه سواء كان العالم موجودا او معدوما فمن ثم بين الله
والعالم بربنا بقدر تقدم وجود الممكن فيه وتاخره فهو يقره باطل لا حقيقة له ولهذا تزمنا ما في الدلالة ما حدثت العالم
ما تزعمت اليه الاشاعة وقد ذكرناه في هذا التعليل مسألة لا يلزم من تعلق العلم بالمعلوم حصول المعلوم في نفس العلم
والاشاعة وانما العلم يتعلق بالمعلومات على ما هي المعلومات عليه في حيثيتها وجودا وعدلا فتقول القائل ان بعض المعلومات
له في الوجود اربعة مرات ذهنية وعينية ولفظية وخطية فان اراد بالذهن العلم فغير مسلم وان اراد بالعين من الخيال فليس
لكن في كل معلوم يتجلى خاصة وفي كل عالم يتجلى ولكن لا يصح هذا الا في الذهن خاصة لانه يطاق بين العين في الصورة
واللفظ والمعنى ليسا كذلك فان اللفظ والمعنى موهومان للدلالة والتفهم فلا يتغير من حيث الصورة واللفظي مكن
الصورة فان ارجح اللفظي والمعنى فافهم زوايا وادراكا لفظا ماله بين ولا تخال ولا جهات ولا عين ولا سمع فلهذا
قلنا لا يتغير عليه من حيث الصورة لكن من حيث الدلالة ولذلك اذا وقعت فيه المشاركة التي تبطل الدلالة افتقرنا الى
الثبوت والبدل وعطف البيان ولا بد من ذلك من حيث الدلالة واذ وقعت فيه المشاركة التي تبطل الدلالة افتقرنا الى
من وجوه المعارف في العالم ولم نثبت من ان حصل لنا ذلك المعرف فاعلم ان للعقل ثلثا في مستين وجهها يقابل كل وجه من حيث
الحق العزيم ثلثا في مستين وجهها يدرك كل وجه منها بطل لا يعطيه الوجه الاخر فاذا ضربت وجوه العقل في وجهه الاخر فتلخ
من ذلك على العلوم التي للعقل المسطرة في الوجه المحفوظ الذي هو النفس وهذا الذي ذكرناه كسفا الخيال لا يتجلى دليل عقل
فتلخ على ما قلناه اعني هذا كالتالي من القابل للمعنى الثلاثة الامتيازات التي للعقل الاول من غير دليل لكن معاداة هذا
اولى من ذلك لان المعنى يحوي في ذلك النظر فيدخل عليه بما قد ذكرنا في عيون السائل في مسألة الدرة البيضاء الذي هو
العقل الاول وهو الذي ذكرناه لا يلزم من ذلك دخل فاما ادعينا نظرا واما ادعينا تقرقا من حائل الخيال في ثمانية
المتكرار يقول القائل كذب لغيره فلهذا كقول له المؤمن صدقت فلهذا فزان بينا وبين القائلين بالامتيازات الثلاثة
وبالله التوفيق مسألة ما من ممكن من مالم الخلق الاول وجهان وجهي سببه وجهه الى الله تعالى فكل حجاب وظلمة يطرأ عليه
فمن سببه وكل نور وكشف في جانب حقه وكل ممكن من عالم الامر فلا يتصور في حقه حجاب لانه ليس له الا وجه واحد وهو
الحق الله الذي هو الحق الله مسألة دل الدليل العقل على ان الايجاد متعلق القدرة وقال الحق بنفسه ان الوجود يقع عند
الامر لا في فعل انما امرنا الشئ اذا اردنا ان نقول له ان يكون فلا بد ان ينظر في تعلق الامر ما هو متعلق القدرة
حتى اجمع بين السمع والعقل فتقول الامتثال قد وقع بقوله فيكون والامر ما هو الوجود فتعلق الارادة بتجميع
احد الممكنين وهو الوجود وتعلق القدرة بالممكن فاثرت فيه الايجاد وهي مسألة معقولة بين الوجود وعدم فتعلق
الغالب بالامر لهذا العين المحصورة بان تكون فاشتلت فكانت فلا ما كان الممكن عين ولا وصف لها بالوجود يتوجه على كل عين
الامر بالوجود لا وقع الوجود والقابل بتلخيص المراد في شرح كن ميز مصيب مسألة معقولة الواجب الوجود الغير متبعية
عن وجود كون الوجوب المطلق فهو اول لكل مفيد ان يستحيل ان يكون له هناك قدم لانه لا يتصور ان يكون بحيث الوجود المطلق
فيكون لما هو نفسه وهو محال واما قايما به وهو محال لوجوده منها انه قائم بنفسه ومنها ما يلزم للواجب المطلق لوقام به هذا من
الاقتدار فيكون اما مقرا لذاته وهو محال او مقوما لمرتبة وهو محال مسألة معقولة الاولى المطلق ذاته وصفية وتعلق
لها العقل سوى استناد الممكن اليه فيكون اولها الاعتقاد ولو قدر ان لا وجود للممكن قوة وفعله لا تشبه النسبة الاولى
اذ لا يقد مستلحا مسألة العلم ان المكانيات لا يعلم موجد الامن حيث هو نفسه علم ومن هو موجود عنه غير ذلك لا يعلم لان
لان العلم بالشئ يرد في الاطاحة به والغرض منه وهذا في ذلك الجانب محال ولا يصح ان يعلم منه لانه لا يتبعه فلم يبق
العلم الا بما يكون منه وما يكون منه هو انت فانت المعلوم فان قيل فلما لمس هو كذا علم به قلنا فنزلت جردته عنها لما يقتضيه
الدليل من نفي المشاركة فتبينت انت عندك من ذات مجهولة لك من حيث ما هي معلومة لنفسها ما هي تبرزت لك لعدم العلم
الشيئية التي لها في نفسها فانهم ما علمت وقيل رب زدني علما لولم يكن هو ولو جهات لم تكن انت فتعلمه او جهات
وبعضك بعدته فهو هو لولا ذلك وانت انت لانت وله فانت مرتبط به ما هو مرتبط بك الدائرة مطلقة مرتبطة بالنقطة
النقطة مطلقة ليست مرتبطة بالدائرة نقطة الدائرة مرتبطة بالدائرة كذا في ذات مطلقة ليست مرتبطة بل الوهية الذات

۱. بیعت کند و دستخیزد بطلبه کند
 و لا يقول یومو، علیه السلام
 همدی سجد اهل بیت
 من اهل بیت
 نقلی

الكتاب في معرفة الروح

البركات • ومعدن السمكات وروحية والحركات • وكان من شافي فيه ما كان • طفت بينه العتيق في بعض الايمان • قبينا الطوار
سبحا ومجدا وسكيرا ومهللا • ثارة الهم واستسلم • وثارة للترزم التزم • اذليت وانا عند الحير لا سود باحت الفتى الغايت • المشك
الصامت الذي ليس يحيى ولا يميت • المركب البسيط • المالحا المصل • فعندما ابصره يطوف بالبيت طوافا للى باليت • عرفت حقيقة
ومجازة • عرفت ان الطواف بالبيت كالصلة على المنارة • وانشرت الفتى المذكور ما تنتم من الايات • عندما رأت لى طابا
بالاموات • شعر • ولما رأت البيت طافت بذاته • تخشع لىم سر الشريعة عسى • وطاف به قوم هم الشعر والجماء •
• ومكمل عين الكف ما هم عسى • فثبتت زميت يطوف به عسى • عزيز وحيدا لىم ما مثله شئ • تجلى لنا من نور ذات بحلة •
• وليس من الاملاك بل هو اس • يثبت ان الامر غيب وان • لى الكشف والتحقيق حركى • قلت منذ ما وقت منى هذه الايات
ولمقت بينه المكن من جهة ما بالاموات خلعتنى منى خلفته قاهر • وقال لى قوله راعى راجع • انظر الى سر البيت قبل الفتى
يتجده راضيا بالطينين والطافين باجماره • ناظر اليهم من خلف حجبهم واستار • فرأيت به زهو كمال • فافضحت لى
المقال • واشتد به في مالم المثال • على الارجال • شعر • ارى كبيت زهو بالطينين حوله • وما الزهو لىم كليم مع
• وهذا جهاد لا يحس ولا يرى • وليس له عقل وليس له سمع • فقال تخيىص هذه طاعة لنا • قد اغتبت طول الحياة لنا الشرح •
• فقلت له هذا بلونك فاسمع • مقالة من ابدى له الحكمة الكبر • رأت جامدا لى الحياة بذاته • وليس به ضر وليس له نفع •
• ولكن عين القلب بينه مناظر • اذ لم يكن العين متفكرا لى • تراه عز وكران تجلى بذاته • فليس مخلوق على حله وح •
• فكت باخض وكنت عليا • فتى العطا لىم اليعقوب والنع • وصل ثم الطغنى على منزلة ذلك الفتى وتراه منى من ارب
ومنى فلا عرفت منزله وازاله • ما بين مكان من الوجود وحواله • فثبتت بينه • وسخت من عرق الوحي جبينه •
وقلت لى انظر من طاب المجالسك • وراعت به مواضعك • فاشار الى ايماء • ولحق • انه فطر على ان لا يكمل احد الارض حركات
دعى انا بليت • هو حقيقة وفهمه • لما تراه لا يدركه فضاحة الفضا • ونطقه لا تبلغه بلغة اللسان • فقلت له يا ابا البشر
وهذا كبر • نرى فى اصطلاح • واوقفتى على كيفية حركات مفتاحك • فالى اريد مسارك • واجب معك •
فان عندك الكف والنظر • يقولان بلونك والاسير • ولولا ما كانت اللى حقيقة تظاهرة • ما قطعت اليك وجوه تامر • فاشار
فعلت وحلى حقيقة جماله • فثبتت فى لى • وغلبت فى اللين على • فعند ما فقت من الفضا • وادعت • فاضى من
الخيش • علم العلم به • فحصل • والى مصاير • ونزل • فتلى حاله على محامد به الانبياء • وزلت به الملوكة الامانة • فأتى
اسم عباده العلماء • فخطها دليلا • واتخذ حاله معرفة العلم الحاصل به سبيلا • فقلت له الطغنى على بعض سرارك • حتى
اكون من جملة انصارك • فقال انظر فى تفاصيل شائق • وفى ترتيب هياكلى • تجد ما سالت عنه فى سرى • فالى لا اكون مكلما ولا
كليم • فليس على سوائى • فقلت فى معارفة لاسمائى • فاما العلوم والعلم والعلم • وانا للحكمة والحكمة • فم قال لى طف على
اثرى • وانظر لى بنور ترى • حتى تأخذ من شافى • ما سطروه لى • وتعلم على كتابك • وعرفتى ما شئت الفتى فى طوفانك من
الطاف • مما لا يشهد • كل طاب حتى عرف منك • ومعناك فادرك على ما علمت منك • هناك • فقلت له ما عرفك لى الشاهد
المشهود • بعض ما شئت من سر الروح • المنة فى غلايل النور • والتمهات العين من ودة السور • التى انشاها الحق
تجما لىم زوايا • هو صوغا • هو الفعل • انظر الى ان استطعت • ولعدم دركه على شرف • فوصفه الطغنى من داته • وفعله الطغ
• وادع الكلى لى • كاودع معنى الشئ فى حرفه • فالتحقى مطلوب لى • كالتبذات السك من غرقه • ولولا ما اودع

علم الوجود في صورة الجبل
من ظلال الصور تابع
الصورة فكانت لها
الغاية الشهيرة
في قول
لصورة
مده

الحكمة طاف بها المرسلون من بعد ما نال المكرون ثم ان من بعدهم عالم طافوا بها ما بين عال ودون
انزلها مثالا الى عرشه ونحو جافون بها كرمون فان يعل اعظم حافون انما اخير مثل سمعون
واسه ماجا بنص ولا اننا الابا لا سبت هلا انك النور حوت انوارهم ونحو ما همس
ناجذ بلشي الى مشله وكلنا عبد له مكيون هلا واما لم يراهم طافوا باعظا وليسوا بطين
لوجود الالطفا استو على الذي حقوا به طافين قد سمع ان يهلوا حق من قد سخر الله العالمين
كيف لهم واعلمهم اني ابن الذي خذوا له ساجدين واعترفوا بعد اعترافا والدنا يكونهم جاهدت
فالبس النصف الذي قد ابى وكان للفصل من احاديث قد سمع قد سمع انهم قد سمعوا من عظماء المؤمنين
قلت ثم معرفت عنه وجه قلبى واقلت على يدى فقال لا انتشرت لايك حلت بركنى فيك اسمع منزلة من اتيت عليها
وما قد سمع من الخير بين يديها واين منزلت من منازل الملائكة المقربين صلوات الله عليكم وعلمهم انهم كعبتي
هذه قلبا لوجود وعرضي لهذا القلب جسم محدود وما وسعني واحد منهما ولا اخبرت بالذي اخبرت عنها ربي
الذي وسعني ذلك المقصود والمودع في جسدي المشهود والطافون بقليل الاسرار ثم بمنزلة اجسادكم عند
طوافها بين الاحيان والطافون لما فظنون بعرضنا المحيط كالطافين منك بعالم القسط فكان الجسم منك في
الربة دون تلك البسيط كذلك الكعبة مع العرش المحيط بالطافون بالكعبة بمنزلة الطافين بقليل لاشراكها
في تقليبها والطافون بجسمك كالطافين بالعرش لاشراكها في الصفة الاحاطية فكان عالم الاسرار الطافين
بالقليل الذي وسعني استي منزلة من عظمهم واعلم كذلك انتم بعت الشرق والبيادة على الطافين بالعرش والى فانكم
الطافون بقليل وجود العالم فانتم بمنزلة اسرار العالم وهم الطافون بجسم العالم ثم بمنزلة الماء والطافون بكم
سوا وما وسعني سواكم وما تجلت في صورة كال الا في منكم فاعرفوا قدر ما وهبكم من شرف العاق وبعد هذا
فانا اكبر المتعالي ولا يحقد الهدى ولا يعرفني سيد ولا عبد قدست الالهة فتزهد ان تلك وف
منزلة ما ان تشرك انت الاله وانا انا فلو تطلبني فيك فتسقي ولا من خارج فانتسني ولا تترك طلبى فتسقي
فالطلبى حتى تلقاه في قري ولكن تادب في طلبك واحضر من شريك في من عبك وميز بيني وبينك فانك
لا تشد في واما تشد منك فتف في صفة الاشراك والا فكن عبدا وقل العجز من ذلك الادراك ادراك لتعجب في
ذلك عتقا ولكن المكرم الصديق ثم قال لا يخرج من حضري فلك لا يصلح لخدمتي فزعت طريا فضع الحاضر فانيا
فقال دنى وجيد ثم قال رده ورددت بين يدي من ساعتى وجيد وكا ما دلت عن بارئته واما رجت من جبر
وجوده فقال كيف يدخل على حضري من لا يصلح لخدمتي لولم يكن عند الله التي توجب الخدم ما قبلت الخدم
ولم يكن في اول نظره وما اتاها وقد رأت من رمايك وتحتها ما ريت لاحتراما ومن تجلها احتشاما
ثم قال لم لم تشا لي حتى امرت باحراجك ورددت الى مرأيتك واعرفك صاحب حجة ولان ما راع ما سبت ايسا
الانسان فقلت برى عظيم مشاهدا ذلك وسقط في يدى لفتنك بين البيعة في تجليتك وبقيت اردو النظر
بالذي طوى في الغيب الخبي فلو التفت في ذلك الوقت الى اعلى ان سنى الى على ولكن الحضرة تغطى ان لا تشد
سوا وان لا يشد لها غير حياها فقال سددت اجمع فابقت في المقام الا وحده والمك والعدد فان في
هناك الابن ثم مخاطبات واخبار اذكرها في باب الخ ومكة مع جلة الاسرار وصل فقال النبي الوفي
يا كرم ولى وصى ما ذكرت لى امر الاله عالم وهو بذاي مسطر قائم قلت غرقتى القلم اليك منك حين اخبر
عنك فقال نعم بها الغيب الوارد والطالب القاصد ادخل معي كعبة الحجر في البيت المتعالي عن الجبر والسبح وهو
مدخل المارين وفيه راحة الطافين فدخلت بيت الحجر في الحال والى صديري وقل انا السابغ في مرتبة يكون
يا سلب وجود العين والابن وجعل الحق قطعة نور حوى سادجه وجعلني لكيات مما زجه فبينما انما تلح
لما ليلى اريزل على واذا بالعلم العالم اعلى قد نزل بذاي من منازل العلم راكبا على جواد قائم فتكسرت
الذات فاستمرت الانوار والظلمات وثبت في روي جميع الكائنات فتفتق رضى وسماى واطلعت على جميع اسماء
فعرفت نفسى وغيرى وميزت بين شري وخيري وفصلت ما بين خالق وحقاييق ثم انصرف عن ذلك الملك وقال
قل الملك حضرة الملك ببهايات التزول حور الرسول ففارت الاملا الى دورات الافلاك على والكل
يسمى مقبولون هو على حضرة مقبولون مما راي ملكا نزل ولا ملكا عن الوقوف بين يدي اتقل ولحظت في بعض
حوالي فزيت صورة الازن فقلت ان النزول محال فثبت على ذلك الحال واملت بعض الخاصة ما شهدت
والعلم على ما وجدت فانا الروضة اليانعة والنور المامعة فارفع ستورى واقرأ ما تنصن سطورى فاقوت
عليه متى فاجعله في كتابك وخاطب به جميع احباك فزفعت ستورم ولحظت سطوري فاذا ليلى نوره الودع
فيه ما يتنصن من العلم المكنون ويجوبه فاول سطر قرأته واول من ذلك السطر علمه ما اذكره الآن في هذا الباب الثاني
واسه سبحا بدى الى العلم والطريق مستقيم الى باب الثاني في معرفة حروف والحركات في العالم وما لها من الاسماء
المسماة بالحركات ومعرفة العلم والعالم والمعلوم اعلم ان هذا الباب على ثلاثة فصول الفصل الاول في معرفة الحروف
الفصل الثاني في معرفة الحركات التي تميز بها الكلمات الفصل الثالث في معرفة العلم والعالم والمعلوم الفصل الاول
في معرفة الحروف ومراتبها وهي الحروف الصغار وما لها من الاسماء المسماة

الحروف اية الاقاط
الحقها الاسماء بين كتيها
ثبتت تقن لذلك الاقاط
وتقول لولا فيض جودى ما بدت
عند الكلام حقا والها

اعلم

اعلم ايها الله واليك بروح منه لما كانت الوجود مطلقا من تعبيره تتضمن الحرف وهو الحق تعالى والمكلفين وهم العالم
والحروف جامعة لما ذكرنا اردنا ان نبين مقام الحرف من هذه الحروف من المكلفين من وجه دقيق بحقق لا يشهد عند
اهل الكشف اذا وقوا عليه وهو مستخرج من البسائط التي عنها تركيب هذه الحروف التي تسمى حروف الحجة بالاصطلاح النرف
في حجابها وانما سميت حروف الحجة لانها تحت عن الناظر فيها معانها ولما كوشفتا على بسائط الحروف وجداها على اربع
مرات حروف مرتبتها سبعة افلاك وهي الالف والزاى واللام وحروف مرتبتها ثمانية افلاك وهي النون والصاد
والضاد وحروف مرتبتها تسعة افلاك وهي العين والعين والسين والشين وحروف مرتبتها عشرة افلاك وهي باي
الحروف الحجة وذلك ثمانية عشر حرفا لكل حرف منها مائة وعشرون كما ان كل حرف من تلك الحروف منها مائة وعشرون سبعة افلاك وثم
ثانية وعشرون سبعة لا غير كما ذكرناه فعد الالف التي عنها وجدت هذه الحروف وهي البسائط التي ذكرناها مايتات
واحد وستون فلما اما المرتبة السبعة فالزاى واللام منها دون الالف قطعها الحرارة واليبوسة واما الالف قطعها الحرارة
والرطوبة واليبوسة والبرودة ترجع مع الحرارة ومع الرطب رطبة ومع البرد باردة ومع اليابس يابسة على
حسب ما يواز من العلوم واما المرتبة الثمانية فحرفها حارة يابسة واما المرتبة التسعة فالعين والعين طبعها البرد
واليبوسة واما العين والشين قطعها الحرارة واليبوسة واما المرتبة العشرة فحرفها حارة يابسة الالهة الهمة والها
الحجة فانها باردة يابسة والها والهمزة فانها باردة يابسة فعد الالف التي عنها وجدت هذه الحروف وهي البسائط التي ذكرناها مايتات
مايتان فلما وثلاثة افلاك وعد الالف التي عنها وجدت هذه الحروف وهي البسائط التي ذكرناها مايتان فلما وثلاثة افلاك وعد
الافلاك التي عنها وجدت هذه الحروف وهي البسائط التي ذكرناها مايتان فلما وثلاثة افلاك وعد الالف التي عنها وجدت هذه الحروف وهي البسائط التي ذكرناها مايتان
وعشرون فلما التوايح والداخل فيها على حسب ما ذكرناه سبعة افلاك يوجد عن حركتها العناصر الاول الاربعة ومنها
يوجد حرف الالف خاصة ومائة وستة وتسعون فلما يوجد عن حركتها الحرارة واليبوسة خاصة لا يوجد عنها غيرهما
السة وعن هذه الافلاك يوجد حرف اليبوسة والجم واللال والواو والزاى والياء والكان واللام والميم والنون والها
والفاء والصاد والظا والسين والياء والظا والشين وثمانية وثلاثون فلما يوجد عن حركتها البرودة والرطوبة
خاصة ومن هذه الافلاك يوجد حرف الهمزة واما الالف الفتح السبعة والمائة والستة والتسعين اذا كان لا يسهم
السؤال لا يخرجون فان كان مثل قوله تعالى لا تفرحوا به فاعترضا من الماء والستة والتسعين ومن العنبر وليس
العالم فليوجد عنها الحرارة والرطوبة خاصة دون غيرها واذا نظرت في طبع الحروف عرفت الحكمة التي صنعتان يكون له
ذلك مخصوص كما انما مائة فلما يوجد عن هذه العناصر الاول على انفراد فالها والهمزة يدور بها العقل الرابع
ويقطع العقل الاقصى في تسعة سنة واما الحروف الاخرى والعين يندوبها العقل الثاني ويقطع العقل الاقصى في تسعة
السنين واما في الحروف يدور بها العقل الاقصى في اثني عشر سنة وهي على منازل في افلاكها فها ما هو على سطح العالم
ومنها ما هو في مغلفات الفلك ومنها ما هو بينهما واول الطول بينا منازلها وحقايقها ولكن شئت في ما يشي في الباب
السين من ابواب هذا الكتاب عند كلامنا في معرفة العناصر وسلطان العالم العلوي علم العالم السفلي وفي اوردية كان
وجود هذا العالم الذي نحن فيه من دورات الفلك لا قصى وادى روحانية ينظرون فلنقبض العنان حتى نصل الى
موضع افضل موضع ان شاء الله تعالى فلنرجع ونقول ان المرتبة السبعة التي اولها الزاى والالف واللام والها
للحرف الالهية المكلفة اي تقسيمها من الحروف وان المرتبة الثمانية التي هي النون والصاد والضاد جعلنا ما خلفه الانسان
من عالم الحروف وان المرتبة التسعة التي هي العين والعين والسين والشين جعلنا ما خلفه الج من عالم الحروف وان المرتبة
العشرة وهي المرتبة من المراتب الاربعة التي هي باي الحروف جعلنا ما خلفه الملائكة من الحروف وانما جعلنا هذه الموجودات
الاربعة ليدل الاربع مراتب الحروف على هذا التقسيم لحقايق عسيرة المدرك يحتاج ذكرها وبيانها الى ديون بنفسه ولكن
قد ذكرنا بقامة في كتاب المبادئ والغايات فيما يحوى عليه حروف الحجة من الغايات والابيات وهو بين ايدينا ما كل ولا
تد منه الاوراق متفرقة يسيرة ولكن ساد ذكر منه في هذا الباب الحجة بارك ان شاء الله تعالى فخصك لاربعة للجن النار
لحقايق علمها وهي التي ادغم لقولهم فيما اخبر الحق قاهم شمل لا يتبين بين ايديهم ومن ظلمهم ومن ايمانهم وعن تمام لهم
وفرفت حقايقهم ولم يبق لهم حقيقة حاشية بطولون بها مرتبة زائدة وايلا ان تستند ان ذن جاني لهم وهو ان يكون لهم
العلوم ما يقابل من اسفل اللذان يتم بها الجهات الست فان الحقيقة تاي ذلك على ما قرأه في كتاب المبادئ والغايات وبيننا
فيه لم اخصوا العين والعين والسين والشين دون غيرهما من الحروف والمناسبة التي بين هذه الحروف وبين انهم موجودون
عن الافلاك التي وجدت هذه الحروف ثلاثة لحقايق هي علمها ايضا وهي الذات والصفة والرابطة بين الذات والصفة والرابطة بين
الذات والصفة وهي القيد اي بها كان القول لان الصفة لا تنقل بالموصوف بها وبتمثلها الحقيقي لها كالملم لم يربط نفسه العالم به
وبالمعلوم والارادة تربط نفسها بالمريد بها والمزاولها والقدرة تربط نفسها بالقادر بها والمقتدي وكذلك جميع لا وصف
والاسماء وان كانت سببا وكانت الحروف التي اخصت بها الالف والزاى واللام والها والسين والنون والصاد والضاد والظا والسين والشين
هذه الحروف واحدة في المدنى فيما اعجب لحقايق لمن وقف عليها فانه يتعرف فيما يحمله الغير وتنقص صدور الجاهل به وقد
تكلما ايضا في المناسبة الجامعة بين هذه الحروف وبين حضرة الالهية في الكتاب المذكور وقد حصل الحجة الانسانية من
هذه الحروف ثلاثة ايضا كاحصل الحضرة الالهية فانها في العدد غير تها حرف النون والصاد والضاد فقارقت الحضرة
الالهية من جهة موادها فان الصورية لا تشرك الربوبية في الحقايق التي بها يكون لها كان بحقايقه يكون الصمد ما لوها
وبما هو على الصورة اخصت بثلاثة فلو وقع الاشتراك في الحقايق لكان لها واحدا واحدا او عبدا واحدا معنى عين واحدة وهذا
لا يصح فلو كان يكون الحقايق متباينة فلو ثبت الى عين واحدة ولهذا يايتهم بقدمه كما يايتهم بحدوثهم ولم يقبل يايتهم

الاله الثاني
في حروف
الدين

يعلم كايون يعلم فان تلك العلم واحد قديما في القديم محدثا في الحديث واجتمعت المصرتان في ان كل واحدة معقولة من
الاشياء حقايق ذات وصفة وبداية بين الصفة لها والموصوف بها غير ان العبد له ثلاثة احوال حالة نفسه لا غير وهو الوقت الذي
يكون فيه نائم القلب من كل شئ وحالة مع الله وحالة مع العالم والباري سبحانه مبين لنا فيها ذكرناه فان له تعالى حالتين حال من
من اجل خلقه وليس في وقت موجود فيكون له تعالى وصف تعلق به فهذا هو الحق في خلقه في حياته امور لا يطاق سماعها وقد ذكرنا
الخاصة التي بين الصادق الصادق الذي لا شان وبين الالف والزاى والهمزة التي هي الحصة الالهية في كتاب المبادئ والغايات وان
حروف الحصة الالهية عن سبعة اقلوك والانسان من ثمانية اقلوك فان هذا لا يتقيد في المناسبة لتبين الاله والماله ثم انه
في نفس النون الرقية التي هي مثل النون من الجاهل ما لا يقدر على سماعها الا عند عليه ميزان التسليم وتحقق روح الموت الذي
لا يتصور فن قام به اعتراض وله تطلع وكذلك في نفس نقطة النون اول دلالة النون الروحانية المعقولة فوق شكل النون
السفلية التي هي نصف من الدائرة والنقطة الموصلة بالنون الرقوة الموصولة اول الشكل التي هي مركز الالف المعقولة التي
بها يتبين نظرا لادراكه والنقطة الاخيرة التي بها يتقطع شكل النون وينتهي به من راس هذا الالف المعقولة المتحركة فيكون
قيامها من ردتها فيكون ذلك على النون فيظهر من ذلك حرف اللام والنون نفسها راي مع وجود الالف المذكورة فيكون
النون بهذا الاعتبار يعطيك الالف الانسان كاعطاء الالف والزاى والهمزة في الحق غير ان الحق ظاهر لانه في ذاته راي اول له
وله مفتوح لوجوده في ذاته تعالى بلا ريب ولا شك ولينص الحقيقين كلام في الانسان الالف فينبغي ان الانسان الالف فالانسان
خفي في الالف ليجعل الالف ليس ظاهر في ذات وانما مع فيه الالف لوجه ماض وجوه وجوده منها ان الوجود يطلق عليه الوجود
في اربع مراتب وجود في الزمن ووجود في العين ووجود في اللفظ ووجود في الوجود وسبق ذكرنا في هذا الكتاب ان الانسان
من جهة وجوده على الصورة التي وجد عليها في عينه في العلم القديم الالف في المخلوق في حال ثبوته في وجوده لان الانسان كان
بناية العلم المتعلق به كالتميز للمعنى بسبب قيامه بالجبر فصار متجيزا بالبنية فلهذا اخفى في الالف لفظا فيكون ايضا
الالف المجردة من الصورة المعينة المعقولة التي تقبل القدم والمحدث وحسبما خرجنا ذلك في كتاب نشاء المبدأ
والدواير فانظر هنا مستوفى ونسند ذكره من طرفا في هذا الكتاب في بعض الابواب اذا است الحاجة اليه وظهور ما ذكرناه من ان الالف
في النون هو في الصاد والصادا ثم وامكن لوجوده كال الدائرة وكذلك تخرج حقايق الالف والزاى والهمزة التي هي الحق تعالى
حقايق النون والصاد والصادا التي هي العبد ويرجع الحق بنصف هذا الاسرار التي متصاعن كسفيها في الكتب ولكن يظهر عاينها
بين علمها في علمه ومنه اوسل في علم درجات التسليم وهي حرام على غير هذين السنتين فتتقن ما ذكرناه وتبين بين يدي والى
من الجاهل التي هي القول حسن جمالها وبقى للملكة في حروف المعية وهي ثمانية عشر حرفا وهي الباء والجيم والدال
والها والحاء والطاء والياء والكاف والميم والغاء والقاف والراء والواو والالف والظاء فقلنا الحصة الانسانية
كالصفة الالهية لابل هي منها وهي على ثلاثة مراتب ملك وملوك وجبروت وكل واحدة من هذه المراتب ينقسم الى ثلاثة اشعة
في العدد فتأخذ ثلثه الشهادة فتعز بها في السبعة المجموعة من الحصة الالهية والانسانية وفي السنة الايام المقدسة التي فيها
اوكتة الثلاثة المعينة يخرج الالف ثمانية عشر وجود وهو وجود الملك وكذلك تتصل في الحق هذه الثلاثة فالحق له تسعة اقلوك
لله لقاء والانسان له تسعة اقلوك للخلق فتقدم كل حقيقة من السبعة الحقيقة رقائيق الى السبعة الحقيقة وينطق من
السبعة الحقيقة رقائيق على السبعة الحقيقة في ما اجتمعت كان الملك ذلك الاجتماع وحدث هناك في الامم الزايد
الذي حدث هو الملك فان اراد ان يميل بجله نحو السبعة الواحدة جذبت الاخرى فهو يتردد ما بينا ما جبريل يزل من حضرة الحق
تعالى على النبي عليه السلام وان عتبة الملك لا يبع فيها الميل فانه منشأ الاعتدال بين السمتين والميل الخراف
وله الخراف منه ولكنه يزد وين الحركة المنكوسة والمستقيمة وهو من الرقبة فان جاءه وهو فاقده للحركة منكوسة وان
جاءه وهو واحد فالحركة مستقيمة من ضمنية لاذاتية وان رجع عنه وهو فاقده للحركة منكوسة ذاتية وعرضية وان رجع
عنه وهو واحد فالحركة منكوسة عرضية لاذاتية وقد تكون الحركة من الحروف مستقيمة ابدا ومن العا بد منكوسة بندا وسبق ذكرنا
عليها في فصل الكتاب في ثلثه منكوسة واقعية ومستقيمة ان شاء الله تعالى فمنه كنه تسمية عجيبية ثم ارجع وانظر
ان التسعة من سبعة وذلك عالم الشهادة هو نفسه برزخ فذلك واحد وهو الرابع ثم له ظاهر وهو باطن وهو الخامس ثم
بعد ذلك عالم الملكوت هو في نفسه برزخ وهو السادس ثم له ظاهر وهو باطن عالم الجبروت وله باطن وهو السابع وما في غير
هذا وهذه صورة السبعة والسبعة فاما ثلثه ثم وتفرعها في السبعة فيكون الخراف احدا وعشرين فيخرج الثلاثة الانسانية
فيبقى ثمانية عشر هو مقام الملك وهو الاقلوك التي منها يليق الانسان بالمراد وكذا يفصل الثلاثة الحقيقة بعرضها ايضا في السبعة
فيكون عند ذلك الاقلوك التي منها يليق الحق بما عده ما يشاء من الازدقات فان اخذناها من جانب الحق قلنا اقلوك الالف
واناخذناها من جانب الانسان قلنا اقلوك التلق وان اخذناها من جانبها معا قلنا تسعة الحق للقاء والاخرى للخلق واجتمعا
حسب ولهذا وجد الحق تسعة اقلوك السور السبع والكبرى والعرض وان شئت قلت ثلثا كالكوكب والثلث الاقلوك هو الصحيح
تتبع متنا في اول هذا الفصل ان يكون البرية والرطوبة فلك ولم عن كوكب السبب فلك كونه من طرفا في هذا الباب حتى تستوفيه في فصل
الكتاب ان شاء الله تعالى وسأذكر في هذا الباب بعد هذا التتميم ما يكون من الحروف حار رطبا وذلك لان ادراكه في فلك غير فلك الذي
ذكرناه في اول الباب فاعلم ان البرية والرطوبة هي الحياة الطبيعية فلو كان لها فلك كما اخذناها في الترجمة لانفتحت دورة ذلك
الفلك وزال سلطانها كايضا في الحياة العرضية وكان يندم او يتقلع وحققتها فتبقى بان لا يندم فليس لها فلك ولهذا
انما الباري تعالى انما الارادة هي الحيوان وان كل شئ يسبح بحمد فلك الحياة الابدية الحياة الازلية متدها وليس لها فلك
فستبقى دورته في الحياة الازلية ذاتية للحي لا يبع لها القضا في الحياة الابدية الملوثة بالحياة الازلية لا يبع لها انفتحا
الارزاق الارواح لما كانت حيا تها ذاتية لهما لم يبع فيها موت البتة ولما كانت الحياة في الاجسام بالعرض قام بها الموت والفساد فان

حياة الجسم الظاهرة من اثار حياة الروح كغور الشمس الذي الارض من الشمس فاذا امتشت الشمس تبعها نورها وبقيت الارض
مظلمة كذلك الروح اذا رحلت الجسم الى عالمه الذي جاء منه تبعته الحياة المنشرة منه في الجسم الحي في صورة الجراد
في راي العين يقال مات فلان وتقول الحقيقة رجع اصله منها خلقه فنام وبها تعيدكم ومنها خلق جبرك تارة اخرى
كما يصار رجع الروح الى اصله حتى البعث والنشور يكون من الروح بجلى الجسم بطريق التمشق فتلتئم اجزائه وتركب
اعضائه بحياة لطيفة جدا تحرك الاعضاء لتأليف الكسبة من لغات الروح فاذا استوت النية وقامت النواة
الترابية وتجلي له الروح بالرقبة الاسرفلية في الصور المحيط فشرى الحياة في اعضائه فيعموم شخصاً سويا ما كان
اول مرة ثم يبعث فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرفت الارض بنورها فابداكم تقودون قل جيبها الذي
انشاها اول مرة فلما شقي واما سعيد واعلم ان في امتزاج هذه الاصول مجايب فان الحرارة والبرودة ضدات
فلا يتزجان فان لم يتزجا لم يكن عنهما شئ وكذلك الرطوبة واليبوسة وانما يخرج ضد الضد بضد الضد الاخر
فلا يتولد عنها الا اربعة ولهذا كانت اثنان ضدتين لا شين فلو لم يكن على هذا لكان التركيب منها اكثرا مما يقتضيه
حمايتها ولا يصح ان يكون التركيب اكثر من اربعة اصول فان اربعة هي اصول العدد فان ثلثة الالف الاربعة سبعة
والاثنان التي يترافع هذه السبعة تسعة والواحد الذي في الاربعة مع هذه التسعة عشرة وركب ما شئت بعد هذا وما
يحدث مددا يعطيك هذا الاربعة كما تجد دائما الالف الستة لان فيها النصف والصد والثلث فامتزجت الحرارة والبرودة
فكان التراب فانظر في تكون الهواء من الحرارة والرطوبة فكان الماء والبرودة واليبوسة فكان التراب فانظر في تكون الهواء
من الحرارة والرطوبة وهو النفس الذي هو الحياة الحسية وهو المحرك فكل شئ بنفس الماء والارض والنار وبجبرك تحرك
الاشياء لانه الحياة اذا كانت الحركة في الحياة هذه الاربعة الاركان المولدة من الالهات الاول ثم لتعلم ان تلك الالهات
الاول يعطى في المركبات حقايقها لا غير امتزاج فالتضيق من الحرارة لا يكون عن غيرها وكذلك التجفيف والتبقيص من
اليبوسة فاذا رايته النار قد ابيضت المحل من الماء فلا تحتمل ان الحرارة جففت فان النار مركبة من حرارة ويبوسة كالتقدم
في الحرارة التي فيها يسخن الماء واليبوسة وقع التجفيف وكذلك التليين لا يكون الا عن الرطوبة والتبريد من البرودة
فالحرارة تسخن والبرودة تبرد والرطوبة تلين واليبوسة تجفف هذه الالهات متناقرة لا تجتمع ابدا في الصورة ولكن
على حسبما تعطينا حقايقها ولا يوجد منها في صورة ابدا واحد لكن توجد اثنان في الحرارة ويبوسة كالتقدم من تركيبها
واما ان توجد الحرارة وحدها فلا لانه لا يكون منها من افرادها الا هي وتصل فان الحقايق على تسنن حقايق توجد
مفردات في العقل كالحياة والعلم والخلق والحس وحقايق توجد موجودة التركيب كالحس والعلم والانسان والجوفان
قلت فاما السبل الذي جمع هذه الالهات للثلاثة حتى ظهر من امتزاجها ما ظهر فنهى سر مجيب ومركب صعب يحرم كشفه لانه لا يمكن
حمله لان العقل لا يستعمله ولكن الكشف يشهد فلتسكت عنه وربما يثير اليه من بعد في موضع من كتابي هذا يتفطن اليه
الباحث اللبيب ولكن اقول ان المختار سبحانه ان يولف لما سبق في علم خلق العالم وانها اصل الكثرة واصلها ان شئت
فانها لم تكن موجودة في اعيانها ولكن وجدها موصلة لم يوجدها مفرقة ثم جمعها فان حقايقها في ذلك فوجد الصورة
التي هي عبارة عن تأليف حقيقين من هذه الحقايق فصارت كانهما موجودة منفردة ثم التفت فظهرت لتأليف حقيقة
لم يكن في وقت الاتفاق فالحقايق تعطينا هذه الالهات لم يكن لها وجود في نفسها البتة قبل وجود الصور المركبة منها
فلا وجد هذه الصور التي هي الماء والنار والهوا والارض وجعلها سبحانه يستعمل بعضها الى بعض فتقود النار هو
والهوا انما كانا قبل الناء طاء والسين صاد الان الفلك الذي وجدته عند الالهات الاول منها وجدت هذه الحروف
والفلك الذي وجدته عند الارض وجدته حروف الناء والهاء واما راس الجيم ونصف بعده اللام وراس الحاء وثلثا
الحاء والوال اليا في النون والميم والفلك الذي وجدته عند الماء وجدته حروف الشين والسين والطاء والحاء والصاد
وراس اليا والنقطة الواحدة ومثل جسد لقا دون راسها وراس القاف وشئ من تقريبه ونصف دارة الفاء المعية
والفلك الذي وجدته عند الهواء وجدته حروف الهاء الاخرى التي يصدق داريها وراس الفاء وتعرف الفاء على حكم نصف
الدائرة الظاهرة المعية الالف مع تأييده وحرف الدال والعين والزاى والصاد والواو والفلك الذي وجدته عند النار وجد
هذه حروف المعية والكاف والباء والسين والياء وراس الجيم وحيد اليا ياسين من تحت دون راسها ووسط اللام
وحيد القاف دون راسه وعن حقيقة الالف صدمت هذه الحروف كلها وهو فلكها روحا وحسا ولكن كرسه
موجود خاسر حواس هذه الامكان وفي هذا خلوف بين اصحاب علم الطبايع عن النظر ذكره الحكيم في الاسطقسان ولم
يات فيه شئ يثبت الناظر عنده ولم تعرف هذا من حيث تراقى علم الطبايع على اعله وانما دخلت به على صاحبته وهو في
وكان يشغل بتجصيل علم الطبايع التي ان امشيه له من جهة علمنا هذه الاشياء من جهة الكشف لاس من جهة القراء والنظر
فقرأ علمنا فوقت منه على هذا المخلوق الذي اشرت اليه فن هناك صلت ولرب ذلك ما عرفت هل خالف فيه احد ام لا فان
صدنا فيه الا التي تلقى الذي هو عليه وما عندنا خلوف فان الحق تعالى الذي نأخذ العلم منه محل القلب من الفكر والاعتقاد
اعتقود المرادات هو الذي يعطينا الامر على اصله من فراجه والاحيرة فغفر الحقايق على ما هي عليه سو كانت المفردات
للعقائيق او المبادئ بتجديد التأليف والحقايق الالهية لا يتزى في شئ منها فن هناك عولنا والحق سبحانه معلما ورا
بنوبا محمدا معصوما من الخلل والاجال والظاهر قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فان الشعر محل الاحمال والرو
والالفان والتورية اي ما رزقنا به فشا ولا لغزاه واما طينا بئى ونحن زبد شيا ونحوه لا اجملنا له الخطا بان هو
الا ذكرنا شاهد حين جاز بناء وغنياء عنه واحضرنا بنا من ناهنا فكلما سمعنا ونمردناه فكلما لم يندم في ظلمات
الليل والكون فكلما لانه الذي يخاطبك به ثم انزلنا عليه من كواكبها شاهد فهو ذكره لانه وقران اى جمع اشياء كانت

الم

الغبط والعافين من الناس وفيهم قلوبهم وحيلهم وفيهم والذين هم في صباهم خاشعون وفيهم وخشعت الأصوات
للرحمن وهذا القليل من الحروف هو ايضا الذي نقل فيه انه من اللطيف كاذكرناه فهذا من جملة المعاني التي يطعن عليها
من علم الغيب واللفظ والقسمة الاخرى يسمى عالم الشهادة والغير وهو كل عالم من عالم الحروف جرت المادة بعدهم ان يدبروه
بجزئهم وهو ما يتقن الحروف وفيهم قوله تعالى واصدع بما توهم وقوله واعظط عليهم وقوله واجلب عليهم جميلك ورجلك
فهذا عالم الملك والظهور الشدة والجهد والمصادمة والمقاومة ومن روحانية هذه الحروف يكون صاحب اللفظ
وصلصة الجرس ورشح الجبين ولهم ايها المزمع ايها المشر كانه في حروف عالم الغيب قول به الروح الامين على تلك لا تترك
به لسانك لتجمل به ولا تجمل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيمه وقل رب ردي علما واما قولنا والملك والجبروت والملكوت
فقد تقدم ذكره في اول هذا الباب عند قولنا ذكر مراتب الحروف واما قولنا خرجهم كذا فعلوم عند القراء فاني قد عندنا ان
نعرف افلاكم فان تلك الذي جعل الله سببا لوجود حرف ما ليس هو تلك الذي وجد عنه حرف غيره فان توجد تلك
فليس الدورة واحدة بالظن الى تقدير ما قرعته انت في شيء يقتضي حقيقة ذلك الغرض ويكون في تلك امر يتعين عندك عن نفس
تلك بمقتضى معلومة في موضع الغرض وترصد فاذا عادت المعلومة الى هذا الغرض الاول قل انتم الدورة وانك اخرى له
عليه الصلوة والحمد ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلقته الله وسياق بيان هذا الحديث في الباب الحادي عشر من هذا الكتاب
واما قولنا عدده كذا وكذا وفي كذا يقولون لا ينبغي لبعض الناس الجزم الكبير والجزم الصغير وقد يسمى الجبل عمومنا عن الجزم وله
سبع عجب في قولنا الدراري وفي افلاك البروج واسماها معلومة عند الناس فيجعلون الجزم الكبير لتلك البروج وطريق
ما اجتمع من العدد ثمانية وعشرين والجزم الصغير لافلاك الدراري وطرح عدده تسعة تسعة بطريقه ليس هذا الكتاب
موضعها وعليها ليس هو طولها وفائدة العدد عندنا في طريقنا الذي نكل به سعادتنا ان الحق والمراد اذا اخذ حرفا من
هذه اصناف الجزم الصغير الجزم الكبير مثل ان يضيف الى الثمان الذي هو مائة بالكبير واحد بالصغير فيجعل ابداء الجزم من
الصغير وهو من واحد الى تسعة فيكون الى ذاته فان كان واحدا الذي هو حرف الالف الجزمين والفاء والشين والياء عندنا وعند
غيرنا بدل الشين العين المحيية بالجزم الصغير فيجعل ذلك الواحد لطيفته المطلوبة منه باي جزم كان فان كان الالف حتى
الى الفاء الخمسة سابطا لاعداد هي مشتركة بين الكبير والصغير في الجزمين فن حيث كونها بالجزم الصغير يدها اليك ومن حيث
كونها بالجزم الكبير يدها الى الاعداد المطلوبة لك فيطلب في الالف التي هي الالف الواحدة العشرة وقاف المائة وشين الالف
اوعينه وقت مراتب العدد وانتهى المحيط وجمع الدور على بدوه فليس الا اربع نقط شرق وغرب واستواء وحضيض اربعة
ارباع والاربعة عدد محيط لانها مجموع السابط كان هذا العقد يجمع المركبات العديدة وان كان اثنا الذي هو الالف
الجزمين والالف والراء بالجزم الصغير جعلت الالف منك حاك وتابك بها عالم الغيب والنهاية وكوفت على اسرارها من كونها
غيبا ونهادا لاخير وهي الذات والصفات في الايات والملة والمحل في الطبيعيات والافعال والشرعيات والافعال
لكن في الالهيات وان كان ثلاث الذي هو الحليم الجزمين واللام والشين المهمة عند قوم والشين المعجزة عند قوم بالجزم الصغير
جعلت الجيم منك مالك وقابلت به عالم الملك من كونه ملكا وعالم الحيرت من كونه جبروتا وعالم الملكوت من كونه ملكوتا وبما في
الجيم من الاعداد الصغير يبرز منك وبما فيه وفي اللام والشين من العدد الكبير يبرز وجوه من المطلوبين من جات الحسنة فله عشر
استمالها والله يصانع لمن يشاء على حسب الاستعداد وقل درجاته التي تشمل لامة العشر المذكور والضعيف ممن تحق على الاستعداد
فيه تتفاضل رجال الاعمال وكل عالم في طريقته على ذوق وليس عزمتنا في هذا الكتاب ما يعطى له الحروف من الحقائق اذا تحققت
بحقائقها وانما عزمتنا ان نسوق ما يعطى له لسهل النفاذ اوحظا اذا تحققت بحقائق هذه الحروف وكوفت على اسرارها فاعلموا انك
وان كان اربعة الذي هو الدال في الجزمين والميم والياء بالصغير جعلت الدال منك فواعلمك وقابلت بها الذات والصفات
والافعال والروابط وبما في الدال من العدد الصغير يبرز من اسرار قولك وبما في الميم والياء والكبير يبرز وجوه من المطلوب
المقابل والاكمل منها بحسب الاستعداد وان كانت خمسة الذي هو الهاء الجزمين والنون والياء بالصغير جعلت الهاء ما كل في مواضع
الحروف والمقاومة للابطال وقابلت الارواح الحسنة المحيوية والحياتية والفكرية والفدسية وبما في الهاء من الصغير يبرز من اسرار
قولك وبما فيه النون والياء من الكبير يبرز وجوه من المطلوب المقابل والاكمل ثم حاصل عزنا الاستعداد وان كانت ستة التي
هو الواو والجزمين والصاد والسين مع الملك في الهاء بالصغير جعلت الواو منك جهاتك المطلوبة وقابلت فيها عن الحق بوجه
واثباتها بوجه وهو علم الصورة وبما في الواو من اسرار المقبول باربعة بالصغير وبما فيه وفي الصاد والسين والياء بالكبير يبرز وجه
من المطلوب المقابل وفي هذا التجلي يعلم المكشف اسرار لا سترا وما يكون من تخلفه وهو معكم ايضا كنتم وهو الدال على السأ
له وفي الارض له وكل اية او خبر ثبت له جل وعلم الهية والتجديد والقدر والكمال والاكل فيه على قدر الاستعداد
والناهي وان كان سبعة وهي ازي بالجزمين والسين والدال بالصغير جعلت ذلك منك صفاتك وقابلت بها صفاته
وبما في الزاي من الصغير يبرز من اسرار قولك وبما فيه وفي العين والنون من الكبير يبرز وجوه من المطلوب المقابل وفي
هذا التجلي يعلم المكشف اسرار المصناعات كلها حيث وقعت والكمال والاكل فيه على قدر الاستعداد والناهي
وان كان ثمانية الذي هو الهاء الجزمين والفاء في قول والصاد في قول والطاء في قول جعلت الهاء منك ذالك بما فيها
وقابلت بها الحسنة الهية مقابلة الصورة صورة الراء وبما في الهاء من الصغير يبرز من اسرار قولك وبما فيه وفي الفاء
والطاء والصاد من الكبير يبرز وجوه من المطلوب المقابل وفي هذا التجلي يعلم المكشف اسرار ابواب الجنة الثمانية ونحوها
لن شاء الله هنا ولا حضرة شتمة في الوجود والكمال والاكل بحسب الاستعداد وان كانت تسعة وهي الطاء الجزمين والفاء
في قول وفي العين والطاء في قول بالجزم الصغير جعلت الطاء منك من ايك في الوجود الذي انت عليه في وقت نظرنا في هذا
التجلي وقابلت بها مراتب لثروف الحسنة وهو الايدك ولها وبما في الطاء من الصغير يبرز من اسرار المقبول وبما فيه وفي الصاد

أبحث في المقام ما دل عليه من معنى ما قصد به المتكلم من المعاني وأما معنى يدل عليه بلفظ ما وهو المحرر عما تحقق وأما معنى الحق
فإن فلو كان غير هذه الألفاظ واستقامت الحركات من الخط في حق قوم دون قوم ما سببه ومن هذا هو كل في كتاب المبادئ والبيان
إذا كان المقصد بهذا الكتاب الإيجاز والاحتصار جهد الطاقة ولما طلع على المقاييس كالطلسا عليها وعلى عالم الارواح والمخاوف
لأنهم كل حقيقة وروح على مرتبة فانهم والزم ما قد ذكرنا من بعض ما نظم حقايق الحركات ما يليق بهذا الكتاب فلنقتصر في هذا
ولنرجع الى معرفة الكلمات التي ذكرنا ما شغل كلة الاستواء والابن وفي وكان والنعيم والنجح والتبشير والتعجب والملك والمعية والنعيم
واليد والقدم والموجه والصورة والتحول والنعيم والحياة والصلوة والفرح وما ورد في الكتاب العزيز والمحدثا لشره من هذه الألفاظ
التي ترمي التشبيه والتجسيم وغير ذلك مما لا يليق بالله تعالى في النظر العقلي عند العقل خاصة فنقول لما كان القرآن منزلا على لسان العرب
ففيه ما في لسان العرب وما كانت العرب لا تعقل ما لا يعقل الا حتى تدلها في التوسيل بما تشبهه لذلك جاءت هذه الكلمات على
هذا الحد كما قال ثم قد في فتي كان قاب قوسين أو أدنى لما كانت الملوك عند العرب يجلس عند ما القرب المكرم منها بهذا الفكر
في المساحة فقلت من هذا الخطاب قري محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ولا يتألى بما نمت من ذلك سوى القرب والبرهان العقلي
بنى الحد والمساقة حتى باقى الكلام في تنزيه الباري عما يعطيه هذه الألفاظ من التشبيه في الباب الثالث الذي يلي هذا الباب ولما
كانت الألفاظ عند العرب على أربعة أقسام الفاظ متبينة وهي الأسماء التي تتقدمها ما كالنعم والفتح والمقتضيات والفاظ
متوالية وهي كل لفظة قد توأما عليها أن تطلق على أحد نوع ما من الألفاظ كرجل والمرأة والفاظ مشتركة وهي كل لفظة على
على صيغة واحدة يطلق على أصناف مختلفة كالعين والشمس والفاظ مترادفة وهي الفاظ مختلفة المعنى على
معنى واحد كالسد والحجر والفضة والسيف والحسام والصارم والخنجر والريح والمهبأ والمندريس هذه هي
الاهات مثلا لبرودة والحار والبرودة والرطوبة في الطبائع ونحو الفاظ متشابهة ومستعمارة ومنقولة وغير ذلك وكلها
ترجع الى هذه الالهات الاصطلاح فان التشبيه وان قلت فيه انه قيل فاس من قبائل الألفاظ مثل النور يطلق على العلوم
وعلى العلم لانه من كشف عين البصير في العلوم كالنور في كشف المرئ المحسوس فلما كان هذا التشبيه سمي العلم
نورا ويطبق على الألفاظ المشتركة فاذن لا ينك لفظ من هذه الالهات وهذا حد كل طرف في هذا الباب وأما نحن فنقول بهذا
بما فهمه وعندنا زوايد من باب لا تطلع على الحقايق من جهة لم يطلعوا عليها علما منها ان الألفاظ كلها متبينة وان
اشتركت في النطق ومن جهة أخرى أيضا كلها مشتركة وان تباينت في النطق وقد شربا الى شئ من هذا فيما تقدم من
هذا الباب لاخر فضل الحروف فاذا تبين هذا فاعلم ايها الولي الحليم ان الحق الواقف العارف بما تقتضيه المعرفة الالهية
من التقديس والتعظيم ونفى المماثلة والتشبيه لا يجبه ما نطق به الآيات والاختيار في حق الحق تعالى من أدوات التقيد
بالزمان والجهة والمكان كقوله عليه الصلاة والسلام انا الله الى تلك السورة فاشارة الى السمت فثبت لها الايمان فاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالظرفية عما لا يجوز عليه المكان في النظر العقلي والرسول اعلم بالله تعالى واسما علم نفسه وقيل في اللفظ
او ستم من في السماء بالفا وكان الله بكل شئ علما والرحمن على العرش استوى وهو معكم اينما كنتم ما يكون من تجزئ ثلثة الى
هو رايهم ويضع بتوحيه عيده ويحيي من التاب الذي ليس له صبوة وما شبه ذلك من الادوات اللفظية وقد تقرر بالبرهان
العقلي خلقه الزمان والامكنة والجهات والالفاظ والحروف والادوات والمكلم بها والمخاطبين من المخدات كلك خلق
الله تعالى فيعرف الحق قطعا بانها معرفة الى غير الوجه الذي يعطيك التشبيه والتثيل وان الحقيقة لا تقبل ذلك اصلا
ولكن تشا مثل العلم السالمة عقايدهم من التجسيم فان التشبيه والمجتمعة ارشداهم الله قد يطلق عليهم علماء من حيث علمهم
بما غير هذا تشا مثل العلماء في هذا الصنف عن هذا الوجه الذي لا يليق بالحق تعالى فطائفة لم تشبه ولم تجسم وصرفت علم ذلك
لما الذي ورد في كلام الله ورسوله الى الله تعالى ولم تخل لها قدما في بابنا وبلى وقتت بحج الايمان بما يطلع الله في هذه
الالفاظ والحروف من غير تأويل ولا صرف الى وجه التعزيز بل قالت لادري جملة واحدة ولكني اجعل ابقاء على وجه التشبيه
لنقوله تعالى ليس كمثل شئ لا لما يعطيه النظر العقلي فكل هذا فضلا عن الحد من اهل النقل السالمة عقايدهم من التشبيه والتثيل
وطائفة أخرى من المنزهة عدلت بهذا الكلام عن الوجه الذي لا يليق بالله تعالى في النظر العقلي عدلت الى وجه ما من وجوه
التعزيب على المتعين مما يجوز في النقل العقلي ان يصنف به الحق تعالى بل هو متصف به ولا بد وما بقي النقل الا في هذه
الكلمة هل المراد بها ذلك الوجه ام لا ولا يقدح ذلك الوجه في الوهية وربما مدلولها الى وجهين وثلاثة واكثر على حسب انطباع
الكلمة في وضع اللسان ولكن من الوجوه المنزهة لا يبرأ من ذلك الخبر والاية عندنا وتاويل في لسان الادراجها
واحد نمر المختص بذلك الوجه للتعزيب وقالوا هذا ليس الا في علنا وذهنا فاذا وجدوا له مصروفين فصاعدا من قولهم
اولا الى تلك المصارف وقت طائفة من هوية يحتمل ان يريد كذا ويحتمل ان يريد كذا وتعدد وجوه التعزيب ثم نقول
واسما علم اي ذلك اراد وطائفة أخرى تقوى عندها وجه ما من تلك الوجوه التعزيبية ما قطعت لتلك القرينة
بن ذلك الوجه على الخبر وقصرته عليه ولم تخرج على ما بقي من الوجوه في ذلك الخبر وان كانت كلها بمعنى التعزيب
وطائفة أخرى من المنزهة وهي العلية وهم اصحابا قد استلزمهم فزعوا قلوبهم من الافكار والانتظار واخروها اذا كانت
المقدمون من الطوائف المتقدمة المتأولة اهل فكر ونظر وبحت فقامت هذه الطائفة المباهكة الموقفة وكل
موقوفون بحمد الله تعالى وقت حصل في نفوسنا تعظيم الحق جل جلاله بحيث لا نقدر ان نفضل الى معرفة ما جازنا من عند
بد يقى فكر ونظر فاستبنت في هذا العقل المحدثين السالمة عقايدهم حيث لم ينظروا ولا ياولوا ولا يصرفوا بل قالوا
ما فهمنا فقال اصحابنا يقولون ثم استقلوا عن مرتبة هولاء ان قالوا لنا ان شئت طريفة أخرى في فهم هذه الكلمات
وذلك بان نخرج قلوبنا من النظر العقلي ونجلس مع الحق تعالى بالذكاة الادب والمراقبة والمصور والتفكير
ما يرد علينا منه تعالى حتى يكون الحق تعالى تعلما على الكشف والتحقيق لما سمعته تعالى يقول وتعالى ويعلمكم

الله ويقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقل رب زدني علما وعلما من لدنا علما فنجد ما توجهت قلوبهم وهمهم الى الله تعالى
ولما ات اليه والتفت عنها ما استمسك به الغير من دعوى البش والنظر وتأتبع العقول كانت قواهم سليمة وقلوبهم مطهرة فارغة
فند ما كان منهم هذا الاستعداد بجلى الحق لهم علما فاطلمت تلك المناهضة على معاني هذه الاخبار والكلمات دفعة واحدة
وهذا ضرب الكاشفة فانهم اذا ما ينو بعين القلوب ما تزهت الالام المتقدم ذكرهم بالادراك العقلي لم يصح لهم عند هذا
الكشف والمعاينة ان يجولوا خبرا من هذه الاخبار التي ترمي التشبيه ولا ان يبقوا ذلك الخبر مستحيا على ما فيه من الاحتمالات
التعزيبية من غير يقين بل يعرفون الكلمة والمعنى التعزيبية الذي سبق له فيقصر ما على ما اريد له وان جاز في خبر اخر
ذلك اللفظ عنه فله وجه اخر من كل الوجوه المقدسة معين عند هذه المناهضة طائفة منا وطائفة أخرى منا ايضا ليس
لهم هذا البجلي ولكن لهم الالفا والالهام والالقاء والكناية وهم معصون فيما يليق اليهم بعلامة عندهم لا يبرها سواهم
فيجبون ما خوطبوا به وما الهام به وما لقا اليهم اوكيت فقد تقرر عند جميع المحققين الذين سلكوا هذا الطريق ولم ينزلوا
ولا شبهوا ولا مللوا والمحققين الذين بحثوا وجهه وتطرو على طبقا لهم ايضا والمحققين الذين كوشفوا وما ينو
والمحققون الذين خوطبوا واليهما ان الحق لا يدخل عليه تلك الادوات المعقيدة بالتحديد والتشبيه على حد ما تنقله
في الحد ثبات ولكن تدخل عليه فقا من معنى التعزيب والتقدير لطبقات العلماء المحققين في ذلك لما فيه وتقتضيه
وانا تقرر هذا فقد تبين انها أدوات لتوصل الى فهم المخاطبين وكل عالم على حسب فهم فيها وقوة معروده وبصيرته
ضعيفة التكليف هيئة الخطب التي فطر العالم عليها ولوبقت الشهرة ما فطرت عليه ما كبرت ولا حسنت وان كان ما راد
التجسيم وانما قصدوا ثبات الوجود لكن لغوا في فهم ما ثبت لهم لا بهذا التحيل فلم النجاة واذا قد ثبت هذا عند المحققين
دعيتهم في روح التحقيق فقلنا ان الحقايق اعطيت لن وقد عليها ان يتبين الوجود الحق مع وجود العالم بقبلية ولا معينة ولا بدية
زمانية فان التقدم الزمان والمكان في حق الله تعالى ترمي به الحقايق في وجه القابل به على القابل لان قال به من باب التوصل
كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطق به الكتاب اذ ليس كل احد يقوى على كشف هذه الحقايق فليبق لنا ان نقول الحق تعالى
موجود بذاته لذاته مطلق الوجود غير مقيد ولا مخلوق عن شئ ولا حلة لشئ بل خالق العلويات والملك والملك الذي لم يزل وان
العالم موجود بالله تعالى لا بنفسه مقيد الوجود وجود الله تعالى بذاته فلا يبع وجود العالم البتة الوجود الحق وانما تتبى الزمان
عن وجود الحق تعالى وعن وجود هذا العالم فقد وجد العالم في غير زمان فلا نقول من جهة ما هو الامر عليه ان الله موجود قبل
اذ قد ثبت ان القبل من جميع الزمان ولا زمان ولا ان العالم موجود بعد وجود الحق اذ لا بعدية ولا مع وجود الحق فان التاويل
وهو فاعلمه ومختومه ولم يكن شئ ولكن كما قلنا الحق موجود بذاته والعالم موجود به فان سأل ذروم متى كان وجود العالم من
وجود الحق قلنا متى سأل زمانا والزمان من عالم النب وهو مخلوق لله تعالى لان عالم النب خلقه التقدير لخلق الوجود هذا
سؤال باطل فانظر كيف قال فاما ان يجعل ادوات التوسيل من تحقيق هذه المعاني في نفسك وتخليها فليبق الا وجود
مصرف عاقل لا من عدم وهو وجود الحق تعالى وجود من عدم من الموجود نفسه وهو وجود العلم ولا بدية بين الوجود
ولا امتداد الا التوسيل المقد الذي يحله العلم ولا يبقى منه شئ ولكن وجود مطلق ومقيد وجود فاعلم وجود منفصل هكذا
الحقايق والسلام **مسئلة** سالتني واراد الوقت من اطلاق الاختراع على الحق تعالى فقلت له علم الحق بنفسه عين علمه بالمالم اذ لم يزل
العالم مشهودا له وانما تصف بالعدم فلم يكن العالم مشهودا لنفسه اذ لم يكن موجودا وهذا بحر حلال فيه لنا طرفة العين عدل
اكتشف من الحقايق ونفسه يزل موجودا فعلم لم يزل موجودا وعلمه بنفسه علمه بالمالم لم يزل موجودا فعلم العالم في حال
في حال عدمه ووجوده ما صورته في علمه وسألتني في هذا في آخر الكتاب وهو التقدير الذي خفي عن اكثر المحققين وما هذا
لا يبع في العالم الاختراع ولكن يطلق عليه الاختراع فان ذلك يودي الى نقص في الجواب لا اله الا الاختراع لا يبع الا في حق العبد
وذلك ان المختراع ان المختراع على الحقيقة لا يكون مخترا ما لا يخلق مخترا مثال ما يريد ابراهيم في الوجود في نفسه ولا ثم تبرزه
بعد ذلك القوة العلية الى الوجود المسمى على شكل ما يعلم له مثل ومثل مختراع المختراع الشئ في نفسه ولا ثم تبرزه
حينه على عدم ما اختراعه والاذن مختراع حقيقة فانك اذا قدرت ان تخضع على ترتيب شكل ما ظهر في الوجود على شكل خلقه
ثم ابرزته الى الوجود كما علمه فقلت ان في نفس الامر وعند نفسك مختراع له وانما المختراع له من اختراع مثاله في نفسه ثم علمه وان
سبب لنا من الاختراع لك فيه من حيث انهم يشاهدوا ذلك الشئ من ميزك فادع الى ما تفرقت من نفسك ولا تلتفت الى من لا يعلم
ذلك منك فان الحق سبحانه ما بر العالم من من يحصل ما ليس عنده ولا فكر فيه ولا يجوز عليه ذلك ولا اختراع في نفسه شئ لم
لم يكن ولا قال في نفسه هل علمه كذا وكذا هذا كله ما لا يجوز عليه فان المختراع الشئ ياخذ اجزا موجودة متفرقة في الوجودات
فيولعها في ذهنه ووجهه تايلام يسبق اليه فيعلمه وان سبق فلا ياتي فانه في ذلك بمنزلة الاول الذي لم يسبقه احد اليه كما يفعل
الشرا والكتاب النعمان الاختراع الحافي المبكرة فتم اختراع قد سبقوا اليه فيتحيل الماسر سرفه فلا ينبغي للمختراع ان يسطر ان احد
الا الى ما تحته عنده خاصة ان اراد ان يلتذ ويستمتع بذهن الاختراع وهما نظر المختراع لامر ما الى من سبقه فيه بعد ما اختراعه
ربا هلاك وتقطرت كبد واكثر العلماء بالاختراع لبقا والمهندسون ومن اصحاب الصنائع التجاروه وابنا وون فزولا اكثر
الناس اختراعه وان كانهم فطروه واشدهم تفرقا لغيرهم فقد سمحت حقيقة الاختراع لنا نسحق بالانكر ما لم يكن يعلم قبل ذلك ولا علمه
غير بالقوة والفعل وان كان من العلوم التي غايتها العمل والباري لم يزل عالما بالمالم ان لا يكون على حالة لن يكن فيها بالمالم
هو عالم فا اختراع في نفسه شام لم يكن يعلمه فاذا قد ثبت عند العلماء ما سبقه علمه فقد ثبت كونه مخترا ما لم بالفعل لانه اختراع
مثالنا في نفسه الذي هو صورة علمه بنا اذ كان وجودنا على حد ما كنا عليه تعالى ولولم يكن كذا في الجنا الى الوجود على حد ما
يعلمه لا يريد وما لا يريد لا يعلمه وما لا يريد لا يعلمه فتكون اذا موجودين ايضا والافتقار واذا كان هذا
فلا يبع وجودا من عدم وقد دل البرهان على وجودنا من عدم وعلى انه علينا واراد وجودنا واوجدنا الصورة الثانية في علمه

من سريه

والمعلم

المفصل
الثالث

بنا ونحن معدومون في اعماق هذه الاختراع فاما اننا لم نبق الا الاختراع في الفعل وهو صحيح لعدم المثال الموجود في العيان
فتحقق ما ذكرناه. وتل بعد ذلك ما شئت فان شئت وصفته بالاختراع وعدم المثال وان شئت نعتت مدعته بعينه ولكن بعد
وتوقف على ما اعطاك به **الفصل الثالث في العلم والمعلوم والمعلوم بالعلم** **شعر** العلم والمعلوم بالعلم
● ثلثة حكم واحد ● وان شاء احكامهم شلهم ● ثلثة اثباتها الشاهد ● وصاحبها يرى واحدا ● ليس عليه في العلم شيء
اعلم اننا نعلم ان العلم يحصل العقل على ما هو عليه في نفسه معدوما كان ذلك الامر موجودا فالعلم هو الصفة
التي يتجلى بها العقل والعلم هو التل بالمعلوم هو ذلك الامر المحصل وقصور حقيقة العلم عسير جدا ولكن هذا هو التل
العلم ما يتبين به ان شاء الله تعالى واعلم اننا انما نعلمه مقتولة كلها وجه لا يصدا ابدا فاذا اطلق عليها يوما انما صديت كما قال
عليه الصلوة والسلام ان القلب ليقصد كما يصعد الحديث وفيه ان جلها ذكرها وتلاوة القرآن ولكن من كونه الذكر
الحكيم فليس المراد بهذا الصدا على ما طلع على وجه القلب ولكنه لما تعلق واشتغل بالاسباب علم العلم بانه تعالى كان تعلقه بغيرها
صدا على وجه القلب لانه لما منع من تجلي الحق الى هذا القلب لان الحضرة الالهية تتجلى على الدوام لا يتوقف في محتاجا بصل
عنا ظالم يقبلها هذا القلب من جهة الغطاء الشري المحر لا تمل قبل غيرها عبر من قول ذلك الغير بالصد والكن والعقل والعلم
والمران وغير ذلك والاولى بطلان ان العلم عنده ولكن بغيره في علمه وهو بانه في نفس الامر عند العلم بانه تعالى وما
يؤيد ما قلناه قوله تعالى وقالوا قلونا في اكنه مما نل عنونا اليه فكانت في اكنه مما يدور الرسول اليه خاصة لانها في اكنه ولكن
تعلقت بغيرها تدعى اليه فبعيت عن ادراك ما دعيت اليه فلا تبصرها والقلب العلم انزل مغشوق على الحقيقة مقتولة صا
فكل قلب تجلت فيه الحضرة الالهية من حيث هي باقوت احرازه هو التجلي الذاتي فذلك قلب الشاهد لكل العلم الذي لا احد فوقه
في تجلي من التجليات ودون تجلي الصفات ودون تجلي الافعال ولكن من كونه من الحضرة الالهية ومن تجلي من كونه
من الحضرة الالهية فذلك هو القلب الناقل عن الله تعالى المظرو من قريب تعالى فانظر والله في القلب على ما ذكرناه وانظر هل
يجعل العلم فلا يصح فان قلت الصفات الذاتية له فلا سبيل ولكن سبب ان ظهور العلوم القلب سبب وان قلت السبب
الذي يحصل المعلوم في القلب فلا سبيل وان قلت المثال المنطوق في النفس من المعلوم وهو قصور المعلوم فلا سبيل فان قيل
فاهو علم فقل ذلك المذرك على ما هو عليه في نفسه اذا كان ذكره غير متع دكة فالعلم به هو لا ذكره في الصدق في ركنه استقامته
الغير من ذلك الادراك او ذلك العقل العلم بانه تعالى هو لا ذكره فاعلم ذلك ولكن لا ذكره من جهة كمال العقل كما يعلم من ذلك وذكره
من وجوده وكرمه ووجهه كما يعرفه المار فون اهل الشهد لان قوة العقل من حيث نظره تتسم لما ثبت عندنا ان العلم بامر
ما لا يكون الا بمعرفة قد تقدمت قبل هذه المعرفة بامر يكون بين المروفين مناسبة لا بد من ذلك وقد ثبت عندنا ان المناسبة
بين الله تعالى وبين خلقه من جهة المناسبة التي بين الاشياء وهي مناسبة النفس والنوع والشخص فليس لنا علم متقدم بشئ فنذكر
به ذات الحق ما يتبين من المناسبة مثال ذلك علمنا بطبيعة الافلاك التي هي طبيعة خاصة لم نعلم اصولها ولا ما سبق علمنا
بالاهات الاربع فلما راينا الانوار خارجة عن هذه الطبيعة يحكم ليس هو في هذه الالهات علمنا ان طبيعة خاصة من
جهة الحركة العلوية التي في الاثير والهوية والسفلية التي في الماء والتراب والمناسبة بين الافلاك والالهات الجوهرية التي
جسمها جامد والكل والنوعية فانها نوع كاهذه نوع الجنس واحد وكذلك الشخصية ولولم يكن الشايع علمنا من الطبيعة على طبيعة
الملك والسر بين الباري والعالم مناسبة من هذه الوجوه فلو يعلم علم سابق بعينه اياها لزم بعينه من استدلالاتها
على الغائب بالعلم والارادة والكلام وغير ذلك ثم اخذ بقوله بعد ما علمه على نفسه وقاسمها بها ثم انما ما يؤيد ما ذهبنا
اليه من علمنا بالله تعالى ان العلم يقرب بحسب المعلوم وينفصل في ذاته بحسب نقصان المعلوم عن غير والشئ الذي به ينفصل
المعلوم اما ان يكون ذاتا كالعقل من جهة جوهرية وكالنفس واما ان يكون ذاتا له من جهة طبيعة كالحجارة والاحراق للناس
فكان انفصل العقل عن النفس من جهة جوهرية كذلك انفصل النار من غيرها بما ذكرناه واما ان يتفصل عنه بذاته كغيرها
هو محمول فيه اما الجلال جلوس الياسي وكما في الكايت واما بالحياة كسواد الاسود وباضل البيض وهذا احسن مدارك العقل
صدا لمتك فلا يوجد معلوم قطعا انفصل من حيث ما هو خارج عما وصفنا الا بان نعلم ما انفصل بغيره من غير اما من
جهة جوهرية وطبيعة او من جهة اوهيات ولا يدرك العقل شيا لا توجد في هذه الاشياء البتة وهذه الاشياء لا توجد في ذاته
فلا يعلم العقل اصول من حيث هو ناظر وباحت فكيف يعلم من حيث نظره الذي يستند اليه الحس والضرورة والتجربة والباري تتكلم
مدرسه هذه الاصول التي ترجع اليها العقل في برهانها وحيلتها يصح له البرهان الوجودي فكيف يدعي الماقل ان قد علم ربه من
جهة الدليل وان الباري تعالى معلوم له ولولم ينظر الى المفعولات الصناعية والطبيعية والتكوينية والابغائية والاداعية وراى
جهل كل واحد منها بقاؤه علم ان الله تعالى لا يعلم بالدليل ابد لكن يعلم انه موجود وان العالم مقتدر اليه اقتدارا فانيا لا يجيب
له عند البتة فان تعالى اليها الناس انهم العقل الاله واهو العقل الوحيد فنرا ان يعرف لباب التوحيد فليست الايات الواردة
في التوحيد من الكتاب العزيز التي وحدها تعالى نفسه فلا احد اعرف من الله بنفسه فليست ما يصف به نفسه واسأل الله سبحانه ان
يعلم ذلك فتشقق على علم الحق لا يبلغ اليه ما قل بفكره ابا لا باد وساور من هذه الايات في ابواب التي تدعى هذا الباب شيا يسيل
وايه وبقنا الفهم عن امين ويجعلنا من المايلين الذين يقولون اياته بمنه وكرمه **الباب الثالث في تنبيه الحق**
عما في تلك الكلمات التي اطلعت عليها سبحانه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من التنبية والتبشير تعالى عما يقبل العالمون من كل سوء
● في نظر العبد ● في قدس لا يد ونوره ● وعلمه من ادوات ● تلحق بالكيف وشبهه ● دلالة حكمه قطعا على ●
● منزلة العبد ونوره ● وصحة العلم واشياءه ● وطرح ما يدرك ونوره ● اعلم اننا نعلم ان جميع المعلومات ملو بها وسفها حاملها
العقل الذي اخذ من الله تعالى بغير واسطة فلم يخف عنه شئ من علم الكون الا على الاسفل ومن وجهه الله تعالى وجوده وبكونه معرفة
النفس لا شيا من تجليها ونوره وفيضه لا من فالعقل يستفيد من الحق تعالى مقد للنفس والنفس مقيدة من العقل ومنها يكون

العلم
بغيره

الفصل وهذا سارق جمع ما تعلق به علم العقل بالاشياء التي هي دونه واما قيدا بالتي هي دونه من اجل ما ذكرناه من الافادة
وتحفظ في نظر ذلك من قوله تعالى حتى نظم وهو العالم فاعرف النب واعلم ان العالم المهم لا يستفيد من العقل شيا وليس على المهي
سلطان بل هو رايه في مرتبة واحدة فلا يزد من الخارج من حكم القلب واحدا من الافراد لكن خصص العقل بالافادة كاختصاص العقل
بالافادة كاختصاص القلب من الافراد بالتولية وهو سارق جمع ما تعلق به علم العقل لا على تقييد التوحيد خاصة فانه يتجلى سائر
المعلومات من جميع الوجوه اذ لا مناسبة بين الله تعالى وبين خلقه البتة وان اطلقت المناسبة يوما ما على كمالها بالامام ابو حامد
الغزالي في كتابه وفيه فيض من التكليف وهو يبيد عن الحقائق والا فاني شية بن الحشد والقديم ام كيف يشي من لا يقبل مثل هذا
محال كما قال ابو العباس بن الربيع الصنهاجي رحمه الله تعالى في محام الجاهل التي توف اليه ليس بينه وبين العباد نسبة الا العناية ولا
سببا لا للحكم ولا وقت الا لرب وما بقي فنعني في ليس وفي رواية فقل بطل من قوله فنعني فافهم ما احسن هذا الكلام وما تم هذه
المعرفة بالله تعالى وما اقدس هذه المشاهدة فنعلمه تعالى باقل فالعلم به عز من ادراك العقل والنفس لان حيث ان
موجود تعالى وتقدس من كل ما يتلفظ به في حق المخلوقات او يتوهم في المراتك ويترها فانه سبحانه في نظر العقل الالهي من
فكره وعصمته بخلاف ذلك لا يجوز عليه ذلك التوهم ولا يجري عليه ذلك الانفكا عقلا من الوجه الذي يقبله المخلوقات وان
الخلق عليه فكل وجه التقرب على الانعام لثبوت الوجود عندنا مع لا ثبوت الحقيقة التي هي الحق عليها فان الله تعالى يقول ليس كمثل
شئ ولكن يجب علينا ان نؤمن بقوله تعالى في بيده على علمه ولم انه لا اله الا الله يقول من اخباري الحوافر لنظر كماله لا يما
على كماله العلم من غير انما الذي قبل التقريب فامر من اجل هذا على نظر بعض الناس ورايت في نغمات من ان يتوصل الى معرفة
فنظرنا على حكم الانصاف وما اعطاه العقل الكمال بعد جده واجتهاده الممكن منه فلم يصل الى المعرفة به سبحانه الا بالخير من معرفة
لانما لينا ان نعرفه كالنظر معرفة الاشياء كلها من جهة الحقيقة التي المعلومات عليها فليعرفنا ان ثم موجود ليس به مثل ولا يتصور
الذات ولا يدرك فكيف يصنعه العقل هذا ما لا يجوز مع ثبوت العلم بوجوده فتخي ففهم ان موجود واحد في الوحد وهذا هو العلم
الذي طلب منا من علمين الحقيقة فانه التي يعرف سبحانه نفسه عليها وهو العلم بعد العلم الذي يطلب منا ان الله تعالى لا يشي شيا
من المخلوقات في نظر العقل ولا يشي شئ منها وكان الواجب علينا اولا لما قيل لنا فاعلم انه لا اله الا الله ان نعلم ما العلم وقد علمنا بعد
علمنا ما يجب علينا من علم العلم اولا بسلامة الرحمن الرحيم فنلتقنا لما كانت اهايات الطالب رتبة وهي علم وما وكيف ولم نعلم ما علمنا
روحا بان سلطان يصعب ما هو من ذلك ما الاسفلان للحيث ان الباطن لان فيما هو من التوحيات فاستم هذه الطالب
الاربعة مطلب ينبغي ان يبال عن الله تعالى من جهة ما عليه الحقيقة اذ لا يصح ان يعرف من علم التوحيد الا بشي ما يوجد سواء سبحانه بلنا
قال ليس كذلك شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون فالعلم بالسبب هو العلم بانه سبحانه كالم يجزان يقول في الاصل كيف وتقدت عن
ذلك لان حقايقها تخالف هذه العبارة كذا ما يطلق على الارواح الادوات التي بها سال عنها لا يجوز ان يطلق على الله تعالى ولا
يشي شئ الحق الواحد الذي يحتمه حضرة عبد به وتحترم ان يطلق عليه هذه الالفاظ فاذ لا يعلم هذه الطالب ابا **وصل** ثم انما
نظرنا ايضا في جميع ما سوى الحق تعالى فوجدنا شئ متماثل قسم يدرك بذاته وهو الحسوس والتكليف وتتم يدرك بفعله وهو العقل والقلب
فارتفع العقل عن الحسوس بهذه التزلة وهي التزلة ان يدرك ذاته فانه ما يدرك بفعله وما كانت هذه اوصاف المخلوقين فقد ثبت ان
شئ الاخرى ان يقدر لخلق تعالى ان يدرك بذاته او بفعله كالحسوس والعقول لان سبحانه ليس بية وبين خلقه مناسبة اصولا ذاته
بغير مدرك لنا فيشبه الحسوس ولا فاعلم العقل اللطيف فيشبه اللطيف لان صل الحق تعالى باجاء الشئ لان الشئ والقلب اللطيف والقلب
الشئ من الاشياء فاي مناسبة بينهما فاذا امتنع الشا به في العقل فاحرى ان تمتع في الذات الشاهية وان شئت ان تتحقق شيا من
هذا العقل فانظر الى مفعول هذا العقل على حسب صفات المفعولات مثل المفعول المتماهي كالتيقن الكري فوجدنا لا يعرف صا
الا ان يدرك بنفسه بنفسه على وجود صا فاعلم على بصنعة وكذلك التكويني الذي هو التلك والتكويني لا يعرفون يكونهم ولا
الركبهم وهو النفس الكلية المحيطة بهم وكذلك المفعول الطبيعي كالمولدات من الماوان والنبات والموتور الذي ينظر طبيعة من
المفعول التكويني ليس لهم وقوف على الفاعل لهم الذي هو التلك والتكويني فليس لهم الا ان ذلك ما تزامن مجرىها وما يدركه الحس منها
وان جرم الشئ منها في نفسها منها في غير الذي لها منها واما العلم بالا فلك من جهة روحها ومعناها الذي اوجده الله تعالى باع
النفس الكلية المحيطة التي هي سبب لا فلك وما فيها وكذلك المفعول الانساني الذي هو النفس الكلية المنبثة من العقل لاجاء
الصورة من الحقيقة الجبرائية فانها لا تعرف الذي انبثت عنه اصولا لانها تحت جبعته وهي محيط بها لانها خا من حواضه فكيف
تعلم ما هو فيها منه الا ما فيها فلا تعلم منها الا ما هي عليه فففسا على لا يبيها وكذلك المفعول الاداعي الذي هو الحقيقة المحيطة
عندنا والعقل الاول عندنا وهو العقل الاعلى الذي ابدعه الله تعالى من غير شئ هو محم واسع عن ادراك فاعلم من كل مفعول
تقدم ذكره ضرب من ضرب المناسبة والمثالة فلو بد ان يعلم منه قدر ما بينهما من المناسبة اما من جهة الجوهرية او من جهة المناسبة
بين المبيع الاول والحق تعالى فهو احسن من معرفته بقاؤه من غير من مفعول الاسباب اذ وقد مجن المفعول الذي يشبهه الفاعل
له من وجوه عن ادراكه والعلم بها فافهم هذا وتحققه فانه نافع جدا في باب التوحيد والخير من نقل العلم الحديث بانه تعالى
يريد ما ذكرناه ان الانسان انما يدرك المعلومات كلها بالحق العقلي الحسية وهي على حس الشئ والطعم والشم والسمع والبصر واللمس
فاليد يدرك المثلوات ولا لا شخص على حد معلوم من القرب والبعد فالذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى
ميلين والذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى
شئ من اياها فالذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى الذي يدرك منه ما يميل الى
اواسد وحس المقابلة ان ازرق واكحل وهكذا سائر الحسوس في مدركاتها من القرب والبعد والباري سبحانه ليس بحسوسا ليس يدرك
الحسوس فافهم طلبة المعرفة به فلم ينظره من طريق الحس اما القوة الخيالية فانها لا تنصط الا ما اعطاه الحس اما صورة
ما اعطاهها واما ما صورة ما اعطاه الفكر من جملة بعض الحسوسات على بعض والى هذا انتهت طريقة اهل الفكر في معرفة الحق تعالى

اولا ثم ليس لنا ان كان حقا ولكن شبه اليهم فانه نقل عنهم فلم يرح هذه القوة كيف كان ادراكها من الحس البتة وقد يطلق
تعلق الحس به عندنا فقد جعل تعلق الحس به واما القوة المفكرة فلا يفكر الانسان ابدا الا في شيئا موجودة عنده تلقاها
من جهة الحواس واولا العقل ومن الفكر فيما في خزانة الحواس يحصل له العلم بامر خارجي وبين الاشارة التي فكرها مناسبة
وله مناسبة بين امره وبين خلقه فاذا لم يعط العلم به من جهة الفكر ولهذا امتنع عن التفكير ذات الله تعالى واما القوة
الفعلية فلا يصح ان يدرك العقل لا يقبل الا ما عليه بهيمة او ما اعطاه الفكر وقد بطل ادراك الفكر له فقد بطل ادراك
العقل من طريق الفكر ولكن بما هو عقل انما هو ان العقل يضبط ما حصل من هذه القوة فيسقط ما هو القوة بهيمة المعرفة به فيقتلها لانه
عقل لا من طريق الفكر هذا ما لا يخفى فان هذه المعرفة التي بها الله تعالى لما يشاء من عباده لا يستقل العقل باذنها
ولا يقبلها فلا يقوم عليها دليل ولا برهان لانها من وراء طور مدراك العقل ثم هذه الاوصاف الثلاثة لا يمكن ان يكون
عنها لانها خارجة عن التشكيل والقياس فانه ليس كشيء فكل عقل كيف له من هذه المعرفة شيء يسأل عقله آخر
قد كشف له منها ليس في قوة ذلك العقل المسؤل للعبارة عنها ولا يمكن ولذلك قال الصديق العجوز عن ذلك الادراك
ادراك وهذا الكلام مرتين فانهم من طلبة الله بعقله من طريق فكره فهو تايه وانما حسب انتهى لقبول ما بهيمة تعالى
من ذلك فانهم واما القوة الزاكرة فلا سبيل ان يدرك العلم بالله فانها انما تدرك ما كان العقل قبل علمه ثم عقله وانما هو
لم يعلمه فلا سبيل للقوة الزاكرة اليه والمعرفة مدراك الانسان بما هو احيى وما يعطيه ذاته وله فيه كيب وما بقي الا هي
العقل لقبول ما بهيمة الحق تعالى من معرفته جل وتعالى فلا يعرف ابدا من جهة الدليل الا معرفة الوجود وانه الواحد المعبود
لا يعرفه فان الانسان المدرك لا يتمكن له ان يدرك شيئا ابدا الا بمثله موجودا وله ولولا ذلك ما ادركه البتة ولا يعرفه
فاذا لم يعرف شيئا الا وفيه مثله ذلك الشيء المعروف فاعرف الاما يشبهه ويشاكله والباري تعالى لا يشبه شيئا ولا في شئ
شبهه فلا يعرف ابدا وما يؤيد ما ذكرناه ان الاشياء الطبيعية لا تقبل هذا الاما يشاكلها فاما لا يشاكلها فلا تقبل هذا
منه قطعا مثال ذلك ان المراد من المادة والنبات والحجر مركبة من الطابع الاربع والمواد لا تقبل هذا المثال الا انها وذكر
لان فيها ايضا منها ولولم احد من الخلق على ان يجعل هذا جسم المركب من هذه الطابع من شئ كان من غير هذه الطابع او ما
تركيبها لم يتطابق نكا لا يمكن لشي من الاجسام الطبيعية ان يقبل هذا لانه شئ هو من الطابع التي هي منها كذلك لا يمكن
لاحد ان يعلم شيئا ليس فيه مثله البتة الا ترى النفس لا تقبل من العقل الاما يشاكلها وفيها كمالها وما يشاكلها في العقل
منها بل وليس من الله في احد شئ ولا يجوز ذلك عليه بوجه من الوجوه فلا يعرفه احد من نفسه وفكره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اخفى عن العقول كما اخفى عن الابصار فان هذا الاعلان بطولونه كالتطويل في غير طيلة الصلاة والسلام
بان العقل لم يدركه يفكره ولا يعلم بصيرته كالم يدركه البصر وهذا الذي اثرنا الله به فيما تقدم من باننا فله الحد على العلم
وان علمنا ما لم تكن نفعا وكان فضل الله علينا عظيما هكذا فليكن التنزيه ونفى لماثلة والتشبيه وما مثل من مثل من التشبيه
الانما يتاويل وحمل ما وردت به الاخبار والايات على ما يستقيم فيها الى الالهام من غير نظر فيما يحجب به تعالى من التنزيه فادركهم
ذلك الى الجمل الخفى واكثر الصريح ولو طلبوا السلامة وتركوا الاخبار والايات على ما جاءت به من غير مدول منهم فيها الى شئ
البتة ويكون علم ذلك الى الله تعالى ولو سئلوا ويقولون لا ندري وكان يكفهم قوله الله تعالى ليس كشيء شئ حتى جاءهم
حديث فيه تشبيه فقالوا شئ الله تعالى شئ وهو نفى التشبيه عن نفسه سبحانه فابقى لان ذلك الخبر له وجه من الوجوه التنزيه
يعرفه الله تعالى وجئ به لغيره لغير الذي تزل القرآن بلسانه وما يجد لفظه في خبر واية جلية واحدة يكون نصا في التشبيه
واما تجد ما عند العرب يحتمل وجوهها ما يورى الى التشبيه ومنها يورى الى التنزيه في جمل التاويل ذلك اللفظ على الوجه
الذي يورى التشبيه وجوده مع ذلك اللفظ اذ لم يورق حقه بما يعطيه وصفه في اللسان وقد علم الله تعالى حيث حمل عليه
سبحانه ما لا يليق بالله تعالى ونحن نورد ان شاء الله بعض احاديث في التشبيه وانما البتة بعض فيه فله الحمد بالالفه فلو شأ
هذا كالحسين فمن ذلك قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله نظرا العقل بما يقتضيه الوصف من الحقيقة والمجان الجارية
تتمثيل على الله تعالى الاصبع لفتا مشرك بطل على الجارية ويطلق على النعمة **قال الراعي شمس**

شمس

روح في روع الاصبعين سر لكل الذائق الذي اذا انكشف الى الابصار يوم القيمة ياخذ الانسان اباه اذا كان كما فرار روح
به في النار ولا يجد لذلك الما وله عليه شققة ليرى من الاصبعين المتحد معناها المثنى لفظها خلقت الجنة والنار وطهر
النور والمظلم والمنعم والمستقر فلا تتجلى اثنين من عشرة وله من الاشارة الى هذا الركن هذا الباسب في كتابه يبين
وهذه معرفة انكشف فان لاهل الجنة نعيمين نعيم بالجنة ونعيم بالعذاب اهل النار وكن لاهل النار لهم عذابان وطهران لغيرتين
يرون الله روية الاسماء كما كانوا الدنيا سوا وفي القبة التي جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلق الحق سر ما
اشرنا اليه ومعناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **القصة البسيطة** قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيديه نظر العقل بما يقتضيه الوضع مع ولا سبحانه ان يقدر قد رما يسبق الى العقل الضعيف من التشبيه والقيم
عند ورود الايات والاحكام التي تعطي من وجه ما من وجوها ذلك ثم قال بعد هذا التنزيه الذي لا يقبله الا المالموت
والارض جميعا قبضته عرفنا من وضع اللسان العربي ان يقال فلان في قبضتي ربيانه تحت حكمي وان كان ليس في يدي منه شئ
البتة ولكن امرى فيه ما من وحكي عليه ما من مثل حكمي على ما ملكه يدى حسا فتبسط عليه وكذلك اقول ما في قبضتي اي
في ملكي وانما يمكن في التعرف فيه اي لا ينع نفسه منى فاذا صرفته في وقت تعرف فيه كان اسكن لاني اقول هو في قبضتي
لترفيه وان كان مبيد المتعرفون فيه من ان في فلا استحال الجارية على الله تعالى عدل العقل الى روح النعمة ومعناه
فانها هي وهو ملك ما قبضت عليه في الحال وان لم يكن لها اعنى للقباض فيما قبض عليه شئ ولكن هو في ملك
القبضة قطعا فهكذا العالم في قبضة الحق تعالى والارض في دار الآخرة تعيين بعض الاملاك كما تقول خادى في قبضتي وان كان
خادى في قبضة من قبضتي وانما ذكرت اختصاصا لوقوع تازله واليمين عندنا محل التعرف المطلق القوى فان الاله لا يقوى
قوة اليمين فكيف اليمين من التعيين من الطي في اشارة الى تكين القدرة من الفعل فوصل الى انهم العرب بالغا لغتهم ووسع بالتي
لها **قال الشاعر شمس** اذا ما اية رقت للبعد تلقاها من اية باليمين وليس للبعد رية محسوسة فلا يتلقاها حارة
بين فكانت يقول لظهور الجارية محسوسة ما كان محلها او حاملها الا باليمين عزاية الاوى صفة الجارية قائمة وفيه كماله فلم تزل
العرب تطلق الفاظ الجارية على ما لا يقبل الجارية لا تزل جارية من طريق المعنى فقلت روح في روع اذا تجلى الحق لسر عبد ملكه
جميع الاطراف والحق بالاحرار وكان له التعرف الذي من جهة اليمين فان شرف الشمال لغيره وشرف اليمين بذاته ثم تزل شرف اليمين
بالغالب وشرف الشمال بالتجلى وشرف الانسان بمعرفة حقيقة واطلاعه عليها وهو الدنيا وكلتا يديه من حيث هو شام كان كاتبا
يدى الحق بين رجع الى معنى الاتحاد وكلتا يدي العبد بين ارجع الى التوحيد احدى يدي بين والاخرى شمال فتارة اكون في
الجمع وجمع الجمع وتارة اكون في فرق الفرق على حكم التجلي والواردات **شمس** وما كان اذا لايت ذا يمت

شمس

العلم هو سائر سائر
الحاكي من سائر سائر
والعلم هو سائر سائر
والعلم هو سائر سائر

شمس

الانقسام وانقسام لذرة لا تنقسم فانقسام روح الميم معلومة لا تنقسم وهو في ذاته لا ينقسم ثم انظر الى انقسام واحد
كيف ظهرت منه مادة العرفية لما نزل الى وجود الفعل في عالم الغلاب والتكليف فصار المادة في حق الغير لا في حق نفسه والذرة
تدور على خاصية فانزاد فليس في حقها قد ثبت ذاته فلم يبق الا ان يكون في حق غيره فلما نظر الى المادة من قريباً وهذا هو وجود
التحقيق ثم اعلم ان الجزء المتصل بين الميم والنون من هو مركز الذات وخفيت الذات ليقع الاتصال بين الميم والنون بطريق
المادة وهو الجزء المتصل ولما ظهرت الاتصال مع التعريف الميم لان الاتصال حالت بينهما وفي هذا تنبيه على قوله رب السموات
والارض وما بينهما الرحمن وجود الاتصال المادة فلما علم من اعرب مبتداً ولا يصح من طريق التركيب والصحيح ان يربط لا
من الرب يسوع لان عبارة عن الروح والمحق قائم بالجميع والميم السموات والنون الارض واذا ظهرت الالف بين الميم والنون
فان الاتصال كان الميم لا بالنون فلا يأخذ النون صفة ايد من غير واسطة والعدم الذي يصح به القطع فيه نفي لنون ربي
الميم مجزاً عن سر قده لا بالنقطة التي في وسط النون في حرف دايوتة بالنظر لذاته بعد ان لم يكن فيما ظهر له **سؤال وجواب**
قيل كيف عرفتم قده ولم يعرفه هو وهو الحق بمعرفة نفسه من ان نظرت الى ظاهره وهل العلم سر القدر فيه هو المعنى الحق
فيك التكلم فيه وهو ميم الرغ فقد وقعت على سر قده **للزاد** ان الذي علم من ان سر القدر هو الذي علمنا هناك في
الوجه الذي اثبتناه العلم غير الوجه الذي اثبتناه منه عدم العلم وتقول انما حصل له ذلك على الامينا وهذا موجود فليس من
شرط من علم شياً ان يراه والروية للمعلوم من العلم بمن وجهه ووضع في المعرفة به فكل من علم وليس كل علم عينا اذ ليس من
شرط ان من علم ان شئ مكر راحا فان راحا قطعاً انه يعلمها ولما اردنا الاسم فللمعلم درجة على العلم معلومة كما قيل شعس
ولكن للبيان لطيف معنى لذا سأل المعانيه الكليم بل قولنا حقيقة سر القدر الذي هو حق اليقين لانه لا يعلم ان علم
يشاهد لوجهه لذاته موجدة ولو علم ذات موجدة لكان نقضاً في حقه فغاية كاله في معرفة نفسه بوجودها بعد ان لم
يكن عينا هذا فضل عجيب تدبره وفقت على عجائب فانهم **تكملة** اصلك الامم بالاراء اتصال اتحاد نقلاً من حيث كونهما
صفتين باطنتين ضل عليها الاتحاد ووجدت للذات التي هي الكلمة المعبر عنها بالقد والبراة منفصلة عن الالف التي هي
القدرية ليعتد المقد من المقدرة وليلا يتوهم المقدرة فوق الفرق بين القديم والحديث فانهم يرجع الله شئ
لغير ان رجحان هو الاسم وهو الذات والالف واللام اللذان للتعريف هما الصفات ولذلك يقال رجحان مع والها كما
يقال ذات ولا تسمى صفة منها انظر في اسم سبيله الكذاب تسمى رجحان ولم يهد الى الالف واللام اللذان هما على الدعوى عند
كلا واحد والصفات يفتتح المدعى رجحان مقام الجمع وهو مقام الجبل اشرف ما يرتقى اليه في طريق الله الجبل به تعالى ومعرفة
الجبل به فانها حقيقة العبودية قال تعالى واعلموا ما حكمكم مسجلين فيه بحدك ما يوبد هذا قوله تعالى وما اوتيتم من
العلم الا قليلا وقوله الذين ايتناهم الكتاب يتلون حق تلاوته فيحتمل في سبيل سبيله واليس والذلال وكان
حالم ما علم فلما استحقوه فانما لمسلو البتة ولكن ان نظرت ببيان التقيد والقبول الكلي لا يمين الامر وجدت الخالف
طابا مستقيما وكل داخل في الرق ساوا ام ابوا فاما اليس وسبيله ففرض بالعبودية والذلال ان في كامل من اين تكمل
واحد منهم وما الحقايق التي لا تحت احق وجبت لهم هذه الاحوال **تمت** لما نطقنا بقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يظهر
واللام وجوده فصار الاتصال من الذات للذات والله والرحمن اسمان للذات فخرج على نفسه بنفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
واعود بك منك لما انتهى الى الذات لم يبق غيرا وقد قال اعوذ بك ولا بد من مستدامه فكشف له فقال منك ومنك هو الدليل على
اعود ولا يصح ان يفضل ذاته في الذات ولا يجوز التفصيل فيها فبين من هذا ان كلمة الله هي العبد فكان ان لفظ الله للذات يدل
كذلك العبد الجامع الكلي فالعبد هو كلمة الجلالة قال بعض المحققين في حال تائنا الله وقال ايضا بعض الصوفية من مقابيت
مختلفين ان الله وشأن بين مقام المعنى ومقام الحرف الذي وجد له فقال بل في الحرف الحرف اعوذ بربك من سطوتك وقابل
المعنى بالمعنى اعوذ بك منك وهذا غاية المعرفة خاتمة ولعلك تفرق بين الله وبين الرحمن لما تفرق لك في القرآن قوله تعالى اعبده
الله ولم يقولوا وما الله وما قيل لهم اعبدا للرحمن قالوا وما الرحمن ولهذا كان الفتى اولى من البذل عند قوم وعند اخوان
البذل اولى لقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تحوا فله الاسماء المعنى فعملها للذات ولم تذكر العربية كلمة الله
فانهم لما يلون ما يعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فقلوه ولما كان الرحمن يعطى الاسماء من الرحمة وهو صفة موجودة فيهم
خافوا ان يكون المعبود الذي يدعونهم عليهم جنسهم فانكروا وقالوا وما الرحمن لما لم يكن من شرط كل كلام ان يعبر عنه ولهذا
قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن لما كان اللفظان راجعين الى ذات واحدة وذلك حقيقة العبد والمباري منزعة عن
اذراك انهم والم لم يحيط به عن ذلك **وصل** في قوله الرحمن من البسملة الرحمن صفة محمدي صلى الله عليه وسلم قال تعالى
بالمؤمنين روح رحيم وبر كال وجود والرحيم تمت البسملة وبقاها في العالم خلقا وابداعا وكان عليه الصلوة وازكى السلام
مبتداً وجود العالم عقله ونفسا سيل متى كثر نبي فقال آدم بين الماء والطين فيه بدء الوجود باطنيا وبه ختم المقام في
ظاهرا في عالم الخطيئة فقال لارسل بعثك ولا نبى فالرحيم هو محمد صلى الله عليه وسلم وبسم هو ابونا آدم عليه السلام ونبي
في مقام استبداد الامر بهاته وذلك ان آدم عليه السلام هو حامل الاسماء قال تعالى وعلى آدم الاسماء كلها وتوحى صلى الله
عليه وسلم حامل معاني تلك الاسماء التي جعلها آدم عليها السلام وهي الحكم قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الحكم ومن
اشيى على نفسه امكن واتم من اثني عليه يحيى وعيسى عليها الصلوة والسلام ومن حصل له الذات والاسماء تحت حكمه
وليس من حصل الاسماء ان تكلي البسملة يحصل عنده وبهلي فضلت العقاب به رضى الله تعالى عنهم علينا لانهم حصلوا الدار
وحصلنا الاسم ولما راعينا الاسم راعاهم للذات صوغف لنا الاجر والحسنة الغيبة التي لم تكن لهم فكان تضعيف
على تضعيف فتمنح الاخوان وهم الصحاب وهو صلى الله عليه وسلم والاشواق وما افرحهم بقاء واحدنا وكيف
لا يفرح وقد ورد عليه من كان بالاشواق اليه فهل تقاس كرامته به والمحبة والعامل مثاله اجر خيانت من يعمل بعمل

الاحكام لان ايمانهم لكن من امتا لهم فذلك قوله بل منكم خير مما اجتمعوا وحييهم فمما انهم خلفوا بعد ما جلا لادركه
ما سبقهم اليه عليه الصلوة والسلام وعليهم ومن هنا تقع الحائزاة والله المستعان **تنبيه** ثم لتعلم ان بسم الله الرحمن
الرحيم الفاظها اربعة معاني فتلك ثمانية وهم حملة العرش المحط بهم من العرش وهما هم حملة من وجه فانظر
واستخرج من ذلك لذاتك **تنبيه** ثم وجدنا نبيم بسم الذي هو آدم عليه السلام معرنا ووجدنا نبيم الرحيم الذي هو محمد
صلى الله عليه وسلم سلبا معرنا فلما ان مادة ميم آدم عليه السلام لوجود عالم التركيب اذ لم معرنا وعلينا ان مادة
ميم محمد صلى الله عليه وسلم لوجود الخطا معرنا كما كان آدم عندنا معرنا فلما ابتداء انباء قال سيدنا الذي لا يخطئ عن
الحوادث صلتا حتى فلما يوم وان فسدت فلما نصف يوم والبع رباني فان ايام الرب كل يوم الف سنة مما تعدون بخلاف
ايام الله واليوم ذي المارح فان هذه الايام اكبر فلما من ايام الرب ربنا ان شاء الله ذكرها في داخل الكتاب في معرفة
الزمان وصلاح الامة بنظرها اليه صلى الله عليه وسلم وفنا دها باعوضها عنه فوجدنا نبيم الرحيم تفتي الف
معنى كل معنى لا يحصل الا بعدا نفقنا حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تضمنها بسم الله الرحمن الرحيم لانه ما طهر
الا ليعطى معناه فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهو في اول دورة البراءة ومدتها سنة الف سنة روحانية بحقيقة
ولهذا ظهر فيها من العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها من الالوهية فان الدورة التي انقضت كانت تربية فغاية علمها الملائكة
والانبياء فيهم عزرا قليلون جدا يكاد لا يظهر من شئ ان المثال منهم محقق بالطبيعة ولا بد والتالة هنا عرفت
خالص لا يسيل الحكم الطبع عليه **فتح** ثم وجدنا في الله وفي الرحمن القين للذات والالف العلم للذات خفية والالف
العلم ظاهرة لتبلي الصفة على العالم ثم ايضا خفيت في الله ولم يظهر ولم يظهر لرفع الانسان في الغلاب في الله والاله ووجدنا
في بسم الذي هو آدم عليه السلام النارة واحدة خفيت لظهور الباء ووجدنا في الرحيم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم النارة
واحدة ظاهرة وهي الف العلم ونفس محمد صلى الله عليه وسلم للذات تحفت في آدم عليه السلام الالف لانه لم يكن رسالا
الى احد فلم ينجح الى ظهور الصفة وظهرت في سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لكونه رسلا فطلي لتايد فاعطى الالف ظهور
بها ثم وجدنا الباء من بسم قد علت في ميم الرحيم فكان حمل آدم في محمد صلى الله عليه وسلم وجود التركيب وفي الله على سبب
دفع وفي الرحمن على سبب دعوا ولما راي ان الهية اشرف من البداية قلنا من عرف نفسه عرف ربه ولا علم الى المسمى ولما
علمنا ان الروح الرحيم حمل في روح بسم كونه نبيا وادم بين الماء والطين ولولاها ما كان سمي آدم علما ان بسم هو الرحيم اذ كان
شئ الا من نفسه لا من غير فاستدلت الهية والبدية والشك والتوحيد وظهر عن الاتحاد وسلطانة محمد الجمع وادم للتقريب
الى الجليل على ان الالف في قوله الرحيم العالم قوله ولا خمسة الالهوا دهم وفي بسم ما يكون من نبوة لانه الالهوا دهم
فالله الالف ولله في ذلك باطن التوحيد ولا اكثر من بسم ظاهر ثم خفيت الالف في آدم من بسم لانه اول وجوده ولم يكن له منازع
يدعي مقامه فدل بانه من اول وهلة على وجوده موجدة لما كان مفتوح وجودا واذ كان لا ينظر الى وجوده عرض له امران حصل
اوجده موجدا لا اول له واهل وجد هو نفسه ومحال ان يوجد هو نفسه لانه لا يتخلو ان يوجد نفسه وهو موجود او يوجد وهو
معدم فان كان موجودا اذ الذي اوجد وان كان معدوما فكيف يصح منه إيجاد وهو علم فلم يبق الا ان يوجد غير وهو
الالف ولذلك كانت السين ساكنة وهو لعدم والميم متحركة وهو وان الايجاب فلا دل عليه من اول وهلة خفيت الالف لكونه
الدلالة وظهرت في الرحيم نصف الدلالة لمحمد صلى الله عليه وسلم لوجود المنازع فاستدلة بالالف فصارت محمدا والالف من الحق
المؤيد له من اسماء الظاهر قال تعالى فاصبحوا ظاهرين فقال قولوا لا اله الا الله وان نبي رسول الله في حق لم يلفظ لم يخرج من رة
الترك وهو من اصل الحق ومن آمن بمعناه انتظم في سلك التوحيد فصحت له الهية الثانية وكان من آمن بنفسه فلم يكن في ميزان غير
اذن وقت السوية والتحدث الاسطفا بية جمعا واختلفت رسالة ووجد بسم نقطة والرحمن كذا والرحيم ذاك فنفقت والله
صحت فلم يوجد في الله لما كان الذات ووجدت فينا بقي كونه حمل الصفات فاحدث بسم آدم كونه فزا غير بسم واحد في الرحمن
لانه ادم وهو المستوعب العرش الكليات المركبات وبقى الكلام على لفظي الرحيم مع ظهور الالف فاليه الالف والعشر والستون
الشع فالالف والوتر والاسم تكليف الغير ومعناه الباطن الجعدي والليل اذا يسرى وهو الغيب الملكوت وتزينة الملقين
الواحدة مما يلي الميم والثانية مما يلي الالف والميم وجود العالم الذي بعثه اليهم والنقطة التي لمية ابو بكر الصديق رضى
الله عنه والنقطة التي الالف محمد صلى الله عليه وسلم وقد نفت الباء عليها كالمراذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا فانه واقف مع صدقه ومحمد صلى الله عليه وسلم واقف مع الحق في الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت فهو حكيم لعملة يوم يور
في الدنيا والالحاح وابو بكر رضى الله عنه عن ذلك صاح فان الحكم يور في المواطن حفيها ولما لم يصعب اجتماع ما تدبر
مما لذلك لم يبق ابو بكر رضى الله عنه في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت مع صدقه فلو فقد النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك الوطن وحضره ابو بكر لتمام في ذلك الذي اقيم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ليس ثم اعلى منه بحجة عن ذلك فهو
صادق في ذلك الوقت وحكيم وما سواه تحت حكم فلا نظرت نقطة اي بكر رضى الله عنه الى الطالين اسف عليه فظهر الشدة
وغلب العبد وقال لا تحزن لا في ذلك الاسمان الله معنا كما احببنا وان جعل منا في ان محمدا هو القابل لم يبال لما كانت
مقامه صلى الله عليه وسلم الجمع والمصرف معا وعلم من اي يكر الاسف فتايد ومما ان امر مسترالي يوم القيمة قال لا تحزن
ان الله معنا وهذا اشرف مقام غيري اليه تقدم الله عليك ما رايت شيئا الا رايت الله قبله شهود بكرى وراثة محبديه
وخاطب الناس بمن عرف نفسه عرف ربه وقوله تعالى يخبرهم ربه تعالى كل ان معي ربي سيهتد والمقاله عندنا انما كانت
لاي بكر رضى الله عنه وبوبه قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا لاتخذت ابا بكر خليا فابن النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بصاحب وبعضهم اصحابا محبا لبعضهم وهم له انصار واخوان فانهم اشارتنا تهكملا سوء السبيل لطيفه
النفقتان الرحيمية موضع القديين وهو اخذ خلق الفلين الامروا الهى ولا لاله الا الله الماركة وهي غيب محمد صلى الله

المراد بالمراد

عبد الله وذلك كان المراد ونزلت الوحيات والبرهان على كل واحد على حسب مقامه وقدره فقام الشاهد المنفصل ربه
عالم الخطاب وعالم الشهادة المنفصل ربه عالم الجبروت وعالم الجبروت ربه عالم الملكوت وعالم الملكوت ربه عالم الحكمة والكل
رهبان الكل الواحد العهد وقد استبعد القول في هذا الفصل في كتابنا المسمى بالبيان في الحقيقة في اصطلاح الملكة
الإنسانية فاعتبرنا عن تبيين هذا الفصل هنا خاصة في القول في كتابنا أيضا ذكرناه في تفسير القرآن فبما أن من تصور
يتوسم مباديه وجب من حجبهم بالوسائط وخرج من هذا الفصل إلى مرفوعه ومعناه أن الرب هو الله سبحانه وتعالى
العالمين هو المثل الكلي ولذلك وجد في العالمين على ثمانية أحرف عرشا وأستوى عليه بالطف والتربية والحنان والرحمة
الرحمانية الموكدة بالرحميمة لتبينها للمؤمنين لقوله تعالى الرحمن الرحيم فم بالرحمن وحض بالرحيم فالرحمن في عالمه
بالوسائط وعزها بالرحيم في كلياته بله واسطة لوجود الاختصاص وشرف النهاية فأنهم والاسم تسلم في قوله تعالى
ملك يوم الدين يريد به يوم الجزاء وحضرة الملك من مقام التفرقة وهي جمع فأنه لا يقع التفرقة إلا في الجمع فأنه لا يقع
كل امرئ حكمه في مقام الجمع وقد قبلت سلطان نبي مقام التفرقة فأنه لا يقع الجمع إلا في امر ونهى خطابا وسخطا ورضى إرادة
وطاعة وعصيان فكل ما له ووعده ووعيد فعل آله والملك في هذا اليوم من حقه له الشفاعة واخص بها ولم يقل
نفسى ولا لشيء والملك في وجودنا المطلوب القيامة المعجزة التي تظهر في سلوك طريق الحق هو الروح القدس ويوم
القيامة وقت إيجاده الجزاء أو طول به أن كان عقوبة لا بد من ذلك وإن كان طاعة فنجاة من عذاب وإن كان كاست
المعصية الكبرانية فنجاة من عذاب وإن كان مقام الدعوى في صورتين فتفرض الكلام في هذه الآية على أحد الملك
وما ينبغي له وهل ترقى النفس يوم الدين إلى القناعة فقول أن الملك من حقه له الملك بطريق وسجده الملك وهو الروح
فلما نصحها الروح واستعان عليه بالنفس عزم الروح على قتال الهواء واستعد فلما رزق الروح بجود التوحيد والوفا الأعلى
وبرن الروح كذلك بجود الامانة والفرور فالروح للهو معنى اليك فان ظفرت بك فانظرت انت وهزمتنى
فالمالك لك ولا يهلك القوم بينما فتر الروح والروح تقتله الروح بسيف المدم وظفر النفس بعدا بانه منها وجهه كبير
فالميت تحت سيفه فميت واسلمت ونظرت وتقدست واستلحوس لايامها ودخلوا في رف الانقياد واذعنا وسلمت
نفسهم اريد به الدعوى الفاسدة واتخذت كلمتهم وصار الروح والنفس كالشيء الواحد ومع له اسم الملك حقيقة فقال
له ملك يوم الدين فزده إلى مقامه ونقله من افتراق الشرع إلى جميع التوحيد والملك على الحقيقة هو الحق تعالى الملك
الكل ومصرفه وهو لشخص نفسه خاصة وخاصة خاصة في الآخرة من وجهه ما ولذلك قرأ مع قوله ملك يوم الدين الرحمن الرحيم
لأنه في هذه المحبة عند روية رب العالمين الاتراء يقول يوم الدين شفعت الملائكة والنبين وشفع المؤمنون وبقي ارحم الراحمين
ولا يقل في الجبار ولا القهار ليقع التناهي قبل اتحاد الفعل في قلوبهم فتعرف المعنى في هذا الوجود ومع له الاختصاص في مقام
ارحم ومن جهاها في هذا الوجود ودخل في العامة في المنزلة لا كبر فنجلى في مقام الرحمن ففاد الفرق جمعا والفتق دقا والشفع
وترا شفاعة ارحم الراحمين من جهة ظاهر السور إلى جهة باطنة فاذا وقع الجوار والهدم السور واسترجعت لا تهازل والتقى الجوار
وعدم البرزخ صار العذاب بينما وجهه جنة فلا عذاب وله عقاب لا يعجز واما انما شاهدت العيان وترى اطوارا والمات
على المقاصير والافان ولثم الموت والولدان وعدم مالك وبقي رضوان وصارت جهنم تنعم وخطاير الجنان واقبح سره
الميسر فاذاهو ومن مجد له سائر فأنها ما انصرفنا إلا عن قضاء سابق وقد راحق لا يحصى للمراحم فلا بد لها منه
وعلاج ادم موسى فالزهر **فصل** في قوله جل ثناؤه وتقدس اليك نعبدك واباك نستعين لما ثبت وجوده بالحق والوفا
رب العالمين واصطفاؤه بالرحمن الرحيم وتحميده بملك يوم الدين أراد تأكيد تكوينا الشكر والثناء رغبة في المزي في قوله
يا اياك نعبد ويا اياك نستعين وهذا مقام الشكر الذي لا يقر به العبودية وزوي وحده لا شريك لك ولك زوي في الاستقامة
التي لا يزل على من انزلهم من منبر الحق ملك فانا امدرك لا بنفس فانت الممد لانا وابنت له بهذه الآية نفي الشريك فاليك من اياك
العبد الكلي قد انصرف بطين العيان التي توحيد حتى لا يكون لها موضع دعوى بروية غير فاصطفاها بها التوحيد والكاف في صفة الحق
فالكاف والوفان شيء واحد منهم مدلول الذات ثم كان تعبد صفة فعل اليك العبد الذي فيه والعبد فعل الحق في حق الوجود
الانفرد الالهية خاصة فخره قوله اياك نعبد في حق نفسه لا بلع الا وحده لا يتصور غيره ويا اياك نستعين في حق منة الخلق
المشتق منه وهو في محل سر الخلافة ففي اياك نستعين سجود الملائكة والى من استعير **فصل** في قوله تعالى هدا الصراط المستقيم
صراط الدين اتعت عليهم غير المنسوب عليهم ولا الضالين امين فلما قال له اياك نعبد ويا اياك نستعين قال وما عبادتي قال شئت
التوحيد في الجمع والتفرقة فلما استقر ذهنه عند الشكر ان الحياة في التوحيد قال الذي هو الصراط المستقيم وهو شهود الذات
بفنائها او بقاها ان ملكت قلت اهدنا الصراط المستقيم فتعزز لها بقولها المستقيم صراطان معوج وهو صراط الدعوى
ومستقيم وهو التوحيد فلم يكن لها بين الصراطين الا بحسبها لا كين عليها قرات ربهها ساكنا المستقيم ففرقت به ونظرت نفسها
فوجدت بينها وبين ربه الذي هو الروح مقاربة في اللطافة ونظرت إلى المعوج عند ما لم التركيب فذلك قولها صراط الذي
اتعت عليهم وهذا ما لم الفصل بالتركيب مغضوب عليه والمنفصل عنها صلاتون منها نظروا إلى الفصل المغضوب عليهم ووقفت
على اسرار الصراط من وراث غاية المعوج المذلات وغاية المستقيم وان تعلفت في حضرت دها وان ذلك لها ومن فقها بقولنا
اياك نعبد ونحجرت وطلبت الاستقامة بقولها واياك نستعين فنهت ربهها على اهدنا مستطقت فقال اهدنا
فوصفت ما رأت بقولها الصراط المستقيم الذي هو معرفة ذاتك قال صاحبها لولا قات لا تتر للملك وقال لما هلك في صراط الذي
اتعت عليهم وقرأنا الذي صراط من اتعت عليه غارت الروح القدسي ونفسه الكل من انوار الله عليه من رسول وبني خيرا المغضوب
عليهم ليس كذلك ولا الضالين يقول الله تعالى فلهذا لم يتركه ولعبدى ما سال فاجابها واقام معوجها ووضع صراطها ووقف بها
يقول ربه ان تمام وعلمها امين فخلصت لاجابة الامين بامان الملائكة وما رأت من الروح تابعا لها اتباع الاجناد بل طوع

كون الارادة متحدة ومعها المطلق فصارها النفس الناطقة وهي برزخ الروح والمثل بصورة الاستواء فأنهم والاسم تسلم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وصول تاييس وتوابعه من نظر الجبال بين الوصال قال تعالى ان الذين كفروا سوا اهلهم انزلهم الله
تنتزهم لا يؤمنون ختمه على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم **فصل** في بيان ان الذين كفروا
سبوا ومحبتهم في عنهم فصولا عليهم انزلهم بوسيدك الذي ارسلت به ام لم تنذرهم لا يؤمنون فكلوا من ثمره فانهم لا يعقلون
غيرى وانت تنذرهم بحلقهم ومع ما عملوه وله شاهد وكيف يؤمنون بك وقد ختمت على قلوبهم فلا تجعل فيها متعالي
وعلى سمعهم فلا يسمعون كلاما في العالم الاسنى وعلى ابصارهم غشاوة من بها عند مشاهدتي فلا يسمعون سوى ولهم عذاب
عظيم عندى حين اردم بعد هذا المشهد الشئ الى اخرتك واجيبهم عنى كما فعلت بك بعد قاب قوسين او ادنى قريبا اتركك
الى من يكن بك وترد ما جئت به اليه منى في وجهك وتشتع في ما يضيئ له صدرك فابن ذلك الشرح الذي شاهدهم في اسرارك
فكذلك انما على خلقى الذي اخفيهم رضى عنهم فلا يخط عليهم ابا بسط ما اوجبه الله في هذا انظر كيف اخفى سبحانه اولياءه
في صفة اعديه وذلك لما يدعى الامانة من اسمه اللطيف وتجلي لهم في اسمه الجليل فاحبه تعالى والغيرة من صفات المحبة في
المحبوب والمحب بوجهين مختلفين فتشربا محبة غيرة منهم عليه كالشئى رضى الله عنه ومثاله هذه الغيرة عن
فقال تعالى ان الذين كفروا اى سبوا وما بدا لهم في مشاهدتهم من اسرار الوصلة فقال لا بد ان اجبهم عن ذاتي بصفاة فتأخروا
لذلك فاستعدوا فانتزهم على السنة انبياى الرسل في ذلك العالم فاعرفوا لانهم في عين الجمع وخطابهم من عين التفرقة
وهم ما عرفوا عالم التفضيل فلم يستعدوا وكان الحب قد استولى على قلوبهم سلطانا غيرة منه تعالى عليهم في ذلك الوقت فافترق
صلى الله عليهم ولما عرفنا بالسبب الذي اصمهم عن اجابة ادعاهم اليه فقال ختم الله على قلوبهم فلم يسمعوا وعلى سمعهم
فلا يسمعون سوى كلامه على السنة العالم فيشهد ونه في العالم مستكلما بلغاتهم وعلى ابصارهم غشاوة ساء اذهل النور بها
اذله الجلال واليبس يريد بذلك الصفة التي تجلى لهم فيها المتقدمه فابقاهم عزى في بحور اللذات بمشاهدة الذات
فقال لهم لا بد لكم من عذاب عظيم فانهم ما العذاب لا اتحاد الصفة عندهم فاوحى لهم عالم انكون والفساد وحينئذ لم يسمع
الاسماء وانزلهم على العرش الرحمان وفيه عذابهم وقد كانوا محبوسين عنده في خزائن عيوبهم فلما ابصرتهم الملائكة خرت
سجودا لهم فقلوبهم الاسماء فاما ابو زيد قدس سره فلم يستطع الاستواء واطاق العذاب فمضى من حينه فقال تعالى ردوا
الى حبيبي فانه لا يصبر له عنى تحجب بالشفقة والمحاطة وبقي الكفار فغزلوا من العرش الى الكرسي فبذبت لهم القدمان فقولوا
عليهما في البيت الباقي من ليلة هذه الفتاة الجميلة الى سماء الدنيا النفس فاطلوا اهل النقل الذين لا يبدرون في العروة
حمل من واع فتسجبا له هل من تاييب فتاب عليه هل من مستغفر فتغفر له حتى يتصدق الغفران اذا انضج ظهر الروح المعلى
النورى فزجوا من حيث شاءوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مواسدا فابواصل حتى السحر فذلك اوان يستر من
في القبور فكل عبد لم يحذر مكرهه فهو محذوع **فصل** ومن الناس من يقولوا آتانا به وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين بخلاف
والذين استؤمنوا ما يحدون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم من من فزادهم مرضا ولهم عذاب اليم با كانوا يكذبون اجمع الله
المبهمات وتجلي لبيان الاحدية في الربوبية فقال استبركوا في غاية الصفا فقال لي فكان كمثل الصدا فأنتم
اجابوه بان الوجود المحدث خيال منصوب وهذا الاعتقاد كان اشهادا رحمة ولانه ما قال لهم وحدهم بقاء عليهم لما علم من
يشركون به بما فيهم من الخطا الطبيعي وبما هم فيه من قبول الاقتدار الالهى وما يعلم الا قليل فلما برزت صور العالم
من العلم الا لى الى العين الا بدى من وراء ستارة الغيرة ولغزة بعد ما اسرج السراج وانا رببت الوجود وبقي هو في ظلة
الغيوب فتشعرت الصور متحركة باطمة بلغات مختلفات والصور تنبعث من الظلمة فانا انقضى زمانها ما عادت الى الظلمة عكرا
حتى السمع فاداء الفطن ان يقف على حقيقة ما شاهده بصره فان الصراط فليط فتر بين السادة فزوى نظرها عينها ضلم
ان لم سراجها فوقف عليهم من نفسه ففرقه وعرفه الرسول وما جاء به من وقفا بف التكليف فاول وطبيعة كلمة التوحيد فافترقا
الكل بها فاجحدوا الصانع واختلعت عباراتهم عليه فاتي بهم بان خاطبهم ببيان الترشيد شهادة الرسول فوقع الانكار في
باختصاص الحس فتفرقوا اهل الانكار على طريقتين فمنهم من نظر في الظاهر فلم يرتفعلا في شئ ظاهر فافكر ومنهم من نظر
باطنا عقله فزى الاشتراك في العقولات ونفى الاختصاص فانكروا رسله اليهم فقد في قلوبهم الرعب من الموت
وداخلهم الشك على قدر نظرهم ففهم من استمر على نكي كلمة الاشرار فظنا ذلك كاف ومنهم من استمر عليها مشاهدة قدر
عالم بالله ومنهم من استمر على شهادتها فذلك عارف بالله ومنهم من استمر بجهتها اعتقاد تلك العامة ومنهم من خاف القتل لفظا
ولم يعتقد فتادى عليه لسان الحق فقال ومن الناس من يقول آتانا به وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين باطنا يحادون الله
بلزوم الدعوى بجلاء القاييم بهم بان الله لا يعلم والى اى اعداهم عليهم وما هم يشعرون اليوم بذلك في قلوبهم مرض شك ما به
جاءهم برسول فزادهم مرضا شكوا وحجابا ولهم عذاب اليم يوم القيمة وهم فيه با كانوا يكذبون فما حققنا لديهم ولم يتبين
منافية في البوح القاصي **فصل** واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون لما اكل الوجود بتمامه برز في ميدان الشتم فارسل الدعوى فلم يكن في جيش ومن الناس من يقول انما من يرز اليه
فذلك الكل وصوبوا اليه والى دينه باطنا فمؤقتا بطيلا لا قراروا لاقتلوا فاشروا لفظا فحصل لهم العذاب الليم وبنوا آخر
واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا اننا انؤمن كما آمن السفهاء ولكن لا يعلمون وذلك انهم لما استنظروا في
سلوك الاعباد تاهوا ثم انما ان يقولوا من انك السفهاء فسمعوا الخطاب في الابنية آمنوا كما آمن الناس فنجوا من اخذ
العهد بهد الحس والراعى الجنى واصمهم ذلك واعمى ابصارهم واعطس ليل جهالهم فقالوا انؤمن كما آمن السفهاء لما عدل بهم
عن طريق القدس ووقفوا مع الهوا قال الله تعالى لنا الا انهم هم سفهاء الاحلام لما كذبهم الهوا ومحبوا مع
الاتخاذ سماع وقع الراداعى الا خلا بالطور ولكن لا يعلمون ليتبينوا لى من هو دولة والا لافى فائدة لقوله

الذين

الماء والحق مقرون
بالحق والخلق
الرحماني

تجاراً ليان يفر من اجل ابد وخلق ابداً واول موجود فيه الحقيقة المعلومة التي لا تنصف باوجود ولا بالعدم وفيهم وجد في الدنيا وبعثوا مثال وجد الصورة المعلومة في نفس الحق تعالى ولم وجد لانها رافعا بق العلي من الرتبة فيرف كل علة من منتهى من غير متنازع فغايتها اظهار مقامه وصورة افلاك الاكبر من العالم وهو اعدا الانسان في اصطلاح الجماعة والعالم الاصغر يعني الانسان وروح العالم وعلمه وسببه وافلاكه ومقاماته وحركاته وتفصيل طبقاته هذا جميع ما يتعينه هذا الباب فكان ان الانسان ماصغر من طريق الجسم لكنه هو حقير من طريق الحدوث ومع له اناله لا خليفة الله تعالى في العالم صغير له مالوه وان الانسان مالوه تعالى واعلم انك نشاة الانسان اعم في الدنيا واما الاخرة فكل انسان من الترياق في الشفاء في الحال لا في علم فان له قوة عالمة ينقص حالها لئليس لانسان الا المومن والكا في معا سعادة وشقا فيهم وعذاب سم وعذ للعا معرفة الدنيا ثم وتجلي الاخرة افلاك فانهم وحل هذا المقتل ولنا من نطق وهو شيع شيع ومناه يدع شعر روح الوجود الكبير هذا الوجود الصغير ولله ما قال فينا الكبير القدير لا يتجمل جد في ولا العنا والشرة فاننا انما ملنا انما المحيط الكبير فالقديم باق والجديد طيور وله فرد قديم لا يعثره قصور واكون خا جدي في قبضة اسير فاف من هذا اننا الروح الحق مان كل وجود عن وجوده فاد كليل ليل واكنود نوراً من قيل عبد العبيد الفقيه او قل اني وجد انما الوجود الميز ففصل ما تجد اوسقة ما تون فيا جهول قدي ان العلم البصر بلغ وجوده مني والقول صدق فينا ونقل الحق اني انا الرحمن الفوق فلان عذاب نزل العذاب النير وقلي في نصف الاستيعاسير وكيف شمع شخص فليد ان ربه بسط اسب وبما له ومن الله انت سيد ما نحن اسراء ان المعلومات اربعة الحق تعالى وهو الموصوف الوجود المطلق لان سبحانه ليس معلوماً ولا معلول بل هو وجود بذاته والمال به بارة عن العلم بوجوده ووجوده للسر في ذاته مع انه غير معلوم الذات لكن يعلم ما ينسب اليه من الصفات اعني صفات المعاني وهي صفات العلم فاما العلم بحقيقة الذات فتخرج لا يعلم دليل واذا برهان عقلي وله اخذها حد فانه سبحانه لا يشبه شيئاً له يشبه شئ فكيف يعرف من يشبه الاشياء لا يشبه شئ ولا يشبه شيئاً ففرقك به انما هي ان ليس كثره شئ ويجز كم لله نفسه وقد ورد المنع من الشئ في التمكن في ذات الله تعالى ومعلوم ثاني وهو الحقيقة الكلية التي هي الحق والعالم انه تنف الوجود وله بالعدم وله بالحدوث وله القدم هو في القديم اذا وصف بالحدثة لا يعلم المعلومات تديها وحدها حتى تعلم هذه الحقيقة وله توجد هذه الحقيقة حتى توجد الاشياء الموصوفة بها فان وجد شئ من غير متقدم كوجود الحق وصفات قيل بها موجود قديم لا يضاف الحق بها فان وجد شئ من عدم كوجود ما سوى الله وهو الحدت الوجود بعينه قيل في صفات هي من الوجود تعينها فانها لا تقبل النقي فانها هل ولا بعض ولا تتوصل لمعناها بحركة من الصورة بدليل ولا

[illegible]

فلما خلق الله تعالى سيد طينة آدم حتى تغير ربحها وهو السون وذلك لغيره الذي في النشأة جعل ظهره محلولاً شقياً
والسعداء من ذرية فادع فيه ما كان في قبضة فانه سبحانه جبراً ان في قبضة يمينه السعداء وفي قبضة اليد الاخرى الاشقياء
ولكن يدى نبي يمين باركة ولا تسع ولا الجنة ويعمل أهل الجنة يعملون وهو لا يعلو ولا يعلو النار يعلو ولا يعلو النار يعلو
آدم وجمع فيه الامداد بحكم المجاورة والنشأة على الحركة المستقيمة وذلك في دولة السنبلة وجعلها ذهاباً ست القوة
وهو ما يلي راسه والحق يقابله وهو ما يلي رجليه واليمين وهو ما يلي يمينه الاقوى والشمال يقابله وهو ما يلي يمينه الاضعف
والامام وهو ما يلي الوجه ويقابله الخلف وهو ما يلي القفا وصورة ومثله ثم نفع فيه من روحه المضاعف اليه فحدث عند هذا
النشأة فيه سران في اجزائه اركان الاخلاق التي هي الصفة والسر والدم والبلغم فكانت الصفة من الركن الذي انشأ الله
انشاء الله تعالى منه في قوله تعالى من صلوات كالفخار وكانت السور من الرقاب وهو قاله خلقه من رقاب وكان الدم من الهوى
وهو قوله مستون وكان البلغم من الماء الذي يجمع به الرقاب فصارت طينته واحدة فيه القوة للمادة التي هي الحيوان الامم به ثم
القوة الماسكة وبها يمسك ما يتخذ في الحيوان ثم القوة المانعة وبها يمنع العدم في القوة الدافعة وبها يدفع العدم في القوة
من نفسه من خرق ويجرد ويلاح ويرى ومثال ذلك وامر ان الدم وقتئذ في العروق من الكبد وما يحمله كل جزء
من الحيوان بالقوة المبادية لا الدافعة فقط القوة الدافعة ما يخرجها كالفناء من العدم والبقاء من الوجود لا يحد
فيها القوة الفاذية والنفية والمجاسية والميانية والموجبة والمحافظة والذكورية الانسان اقوى منها في الحيوان ثم حسب
هوانه ان فقط غير ان هذه القوى الاربعة قوة للحيوان والروح والمحافظة والذكورية الانسان اقوى منها في الحيوان ثم حسب
آدم الذي هو الانسان بالقوة المصورة والمنكرة والماثلة فتميز من الحيوان وجعل هذه القوى كلها في الآلة النفس النافذة
ليصل بذلك الى جميع منافذها الحسية والمعنوية ثم انشأ خلقاً اخر وهو الانسان فيخلقها ذكراً وهذا هو جيلها لما قادراً
مريداً مستكلاً سميحاً بصير على حد معلوم معتاد في كتابه فتيار الله احسن للثقلين ثم ان سيجاناً ما سمي نفسه باسم
من الاسماء الاوجمل للانسان من الخلق بذلك الام حطامته يظهر في العالم على قدر ما يليق ولذلك تاول قوله
عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته على هذا المعنى وانزله خليفة عنه في ارضه اذ كانت الارض من عالم التنوير
والاستحالات بخلاف العالم الا على فيضهم من الاحكام بحسب ما يحدث في العالم الارض من التغيير فيظهر الله حكم جميع
الاسماء الالهية فذلك كان خليفة في الارض دون السماء فليكن في كان من امرها كان من علم الاسماء وتجوهر الملائكة وامامه
اليس في ذكره في موضع ان شاء الله تعالى فان هذا الباب مخصوص بائداً للصور الانسانية وهي رتبة انواع جسم آدم وجسم
حوا وجسم عيسى عليه السلام وجسم جبرائيل آدم وكل جسم من هذه الاجسام الاربعة نشوء مختلف نشوء الاخر في السببية مع الاجتماع
في الصورة للمسانية والروحانية وانما سقا هذا وسببها عليه لئلا يتوهم الضعيف العقل ان القدرة الالهية او ان المقاييس لا تقبل
ان يكون هذه النشأة الانسانية الامن سبب واحد يعطي بانه هذا النشوء فانه هذا الله سبحانه باننا نعلم هذا النشوء الانساني في آدم
بطريق يظهر به جسم حواء واظهر جسم حوا بطريق يظهر جسم ولادام واظهر جسم ولادام بطريق يظهر به جسم عيسى عليه السلام
ويطلق على كل واحد من هؤلاء اسم الانسان المجد والمفارقة ذلك لتعلم ان الله بكل شيء عليم وان على كل شيء قد يرسم ان الله قد
جمع هذه الاربعة انواع من الخلق في آية من القرآن في سورة المائدة فقال يا ايها الناس انما خلقناكم من نبي آدم ومن ذكر يري حوا
واخي يري عيسى ومن يجمع الخلق من ذكروا نبي يري نبي آدم بطريق النكاح والتوالد فانه الاية من جوامع الكلم وقيل الخطاب
الذي اوتيه محمد صلى الله عليه وآله تعالى عليه السلام واما طهر جسم آدم كما ذكرناه ولم يكن فيه شهوة نكاح وقد كان سبق في علم الحق ايجاد التوالد
وانشأ خلق في هذه الدار فاهو بقا النسخ فاستخرج من خلق آدم من الفكر خرافة ففقدت بذلك من درجة الرجل كما قال
تعالى والرجال عليهم درجة فاليقين بهم ابداء كانت من الضلع للوحدة الذي في الضلع ليجوز ذلك على اولادهن واولادهن
لحقوا الرجل على المرأة حتىوة على نفسه لانها جزء منه وجزء المرأة على الرجل لكونها خلقت من الضلع والصلب فينا نحنا انفسنا
وعلمه الموضع من آدم الذي خرجت منه حواء الشهوة ايها الذي بقي في الوجود جلة فلما علم بالوحدة اليها حية انفسه لانها جزء منه
وحت اليه كونه موطنها الذي بناه من نفسه فحواها موطن وجبته حب نفسه ولهذا يظهر حب الرجل للمرأة اذ كانت عينه واعطيت
المرأة القوة المبرمها الحياء في محبة الرجل فتوحي على الاحسان لان الموطن لا يتغير با اتحاد آدم فنفسه في ذلك الضلع جميع ماصورة
وخلقه في جسم آدم فكان نشوء آدم في صورة نشوء الفاعل في الطين والطبع وكان نشوء جسم حوى نشوء الفاعل
فبما ينجت من الصور في الخلق فالتعلق واقام صورته وسواها وعداها نفع بها من روحه فقامت حية ناطقة انثى
ليجعلها محل للزراعة والحريث لوجود الانثى الذي هو النسل فكان اليها وسكت اليه وكانت لبائنا له وكان لباسا لها
قال تعالى من لباسكم وانتم لباس لهم وسرت الشهوة منه في جميع اجزائه فطليها فلما انشأها والحق الماك في الرحم
ودارت تلك المنطقة من لآدم المبيض الذي كتبه الله على النسا يكون في ذلك الجسم نال عاير ما يكون منه جسم آدم و
حوا فبما هو الجسم الثالث فتشوا الله بالنشأة لاجل حالها لا بد حالها لا انتقال من ماء المنطقة الى المنطقة الاضيق في كمال العلم لما
فلما انشأت الحيلة انشأ خلقاً اخر فخلق في الروح الانسان في تبارك الله احسن للثقلين ولولا طول الامم لبيتا كونه
في الرحم لاجل حالها ومن يتولى ذلك من الملائكة الموكلين بانشاء الصور في الارحام الى حين يخرج منها ولكن كان الغرض
الاعلام بان الاجسام الانسانية وان كانت واحدة في الحد والحقيقة والصورة والمعنوية فان اسبابها فيها مختلفة
ثلاثاً فبما ان ذلك لثبات النسب تعالى الله بل ذلك راجع الى داخل محال ويصل ما يشاء كما يشاء من غير تحجب ولا مقصور على امر
دون امر الا الله العزيز الحكيم ولما قال اهل الطبيعة ان ماء المرأة لا يكون منه شيء وان الجنين الكائن في الرحم فانه من ماء
الرجل لذلك جعلنا كونه جسم عيسى عليه السلام كونه اقران كان تدعى في الرحم من اجسام الجنين فان كان من ماء المرأة او من رجل
لما انشأ بشر سواها او كان من نفع ما قبل كل وجهه جسم رابع مغاير في النشوء من الاجسام النسخ ولذلك قال تعالى ان مثل عيسى

في رحم

اي صفة نشوء عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب العنبر يعود الى آدم ودفع الشبه في خلقه من غير ان يصفه نشوء
صفة نشوء آدم الا ان آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فان عيسى ما قيل لم يثبت في بطن مريم لبثا لبثا المتعاد لان
اسم اليه التكوين لما اراد ان يجعل آية ويرد به على الطبيعيين حيث حكموا على الطبيعة بما اعطتهم من العادة لانما
يتقنيه مما اودع الله فيها من الاسرار والتكوينات العجيبة ولقد انصف بعض حقائق هذا الشأن الطبيعية فقال لا تظن
منها الا ما اعطتها خاصة وفيها ما لا تعلم فها قد ذكرنا ابتداء الجسم الانساني وانما اربعة اجسام مختلفة النشوء كما
قربنا وانما آخر المولدات فهو نظير العقل الاول ويرتبط لان الوجود دائرة فكان ابتداء الدائرة وجود العقل الاول
الذي ورد في الخبر انه اول ما خلق الله العقل فهو اول الاجناس وانتهى الخلق على الوجود الانساني فكان الدائرة
واقبل الانسان بالعقل كما يتصل آخر الدائرة باولها فكانت دائرة وما بين طرفي الدائرة جميع ما خلق الله من اجناس
العالم بين العقل الاول الذي هو القلم ايضا وبين الانسان الذي هو الموجود الاخر ولا كانت الخطوط للاربع من النسخ
النسخ وسط الدائرة الى المحيط الذي وجد منها يخرج على السواء لكل جزء من المحيط كذلك نسبة الخلق الى جميع الموجودات
نسبة واحدة فلا يقع هناك تمييز رتب وكانت الاشياء كلها ناطقة اليه وقابلة منتهى ما يهبها نظراً الى المحيط الى النسخ
واقام سبحانه هذه الصور الانسانية بالحركة المستقيمة صورة الهدى التي لفتته فعمله لفته هذه السموات فهو سبحانه يسكنها
ان تزلزلت فغيرنا من الهدى فاذا فليت هذه الصورة ولم يبق منها على وجه الارض متفصل نشئت السماء هي وميز دهره
لان الهدى والى هو الانسان ولما انتقلت العارة الى الدار الاخرة بانتقال الانسان اليها وخربت الدنيا بانتقاله عنها
فلما قطعنا الانسان هو العنبر المقصود له تعالى من العالم فانه الخليقة حقاً وانما عمل ظهوره لا سماء الالهية وهو
الجاع لمخاطبة العالم كله من ملك وفلك وروح وجسم وطبيعة وجمادات وحيوان الى ما خفى به من علم الاسماء
الالهية مع صفات حبه وجرمه وانما قال الله فيه خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لكون الانسان متعلماً عن السموات
فما له كالا يورث فرفع اليه مقدراً وما ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلم يرد في الجرمية فان ذلك معلوم حاسم ان الله تعالى
ابنحو احد من خلقه ما لا يبعد عنه وبشيء كاحب ما يوفق الله تعالى الى استماله فكان ان ابتلاه الذي ابتلاه به
ان خلق في قوة تسمى الفكر وجعل هذه القوة خاصة لقوة اخرى تسمى العقل وجعل العقل مع ساداته على الفكر ان يخذ
منه ما يعطيه ولم يجعل الفكر محلاً الا في القوة الخيالية وجعل سبحانه القوة الخيالية محلاً لاجلها ما لا يعطيه القوة الحسية
وجعل له قوة يقال لها العبورة فلا تحصل في القوة الخيالية الى ما اعطاه الحس واعطته القوة المصورة ومادة الصورة من
المصورة فتربك صوراً لم يوجد لها عين لكن اجزاؤها كلها موجودة حواس وهذه لان العقل خلق سادجاً له من
المعلومات النظرية حتى وقيل للتفكير بين الحق والباطل الذي في هذه القوة الخيالية فينظر بحسب ما يقع له فقد
يحصل في دليل من غير علم منه بذلك لكن في زعمه انه عالم تصور المشيئة من الادلة انه قد حصل على علمه ولم ينظر الى قسوة
المواد التي استدل بها في انشاء العلوم فيقبلها العقل منه ويحكم بها فيكون عمله اكثر من علمه بالاشياء فاما الله
كلف هذا العقل معرفة سبحانه رجع اليه فيها لا الى غير فهم العقل نقض ما اراد به الحق بقوله تعالى ولم يتفكر في ذلك
القوم يتفكرون فاستدلوا بالفكر وجعلوا اماما يقتدى به وعقل عن الحق في مراده بالتفكر في خاطبه ان يتفكر في
ان علمه بالله لا سبيل له الا بتعريف الله فيكشف له عن الامر بما هو عليه فلا ينفك عن عقل هذا العلم العقول الخاصة الله
تعالى من انبيائه واوليائه يا ليت شعري هل افكارهم قالوا بل حين انشدهم على انفسهم في قصة الذرية من ظهر آدم
لاواه بل غاية اشهاد ايام ذلك عند اخذهم ايامهم من ظهورهم وطا رجوعهم الى اخذهم من فؤادهم المفكرة في معرفة
الله لم يجتمعا قط على حكم واحد في معرفة الله وذهب كل طائفة الى مذهب وكثرت المقالة في الحسا الالهى لاسمى
واجترأ غاية المارة على الله تعالى وهذا كله من الانبلاء الذي ذكرناه من خلقه الفكر في الانسان واهل الله تعالى افتقروا
اليه فيما كلفهم من الايمان في معرفته وعلموا ان الماد منهم رجوعهم اليه في ذلك وفي حال فهم القائل سبحانه من لم
يجعل سيدك معرفة الا العز من معرفة ومن قال العز من ذلك لا بدك وقال صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام لا احصوا
ملك وقال تعالى ولا يحيطون به علماً فزجروا الى الله في المعرفة به وتركوا الفكر في مرتبة ووقفوا حقه لم ينقلوا الامالا
ينبغي له التفكير وقد ورد النهي عن التفكير ذات الله تعالى وقال تعالى ويحذركم الله نفسه فوجههم الله من معرفته
ما وجههم ما شهد من من مخلوقاته ما شهدهم فعملوا انما ما يستحيل عقلاً من طريق الفكر لا يستحيل نسبة الالهية كاسود
من ذلك طرفاً في باب الاصل المخلوقة من بنية طينة آدم وغيرها فالتدبير العاقل ان يدبر الله به في نفسه ان الله على
كل شيء قدير من محال ولا كل محال نافذ لاقتدار واسع المعطى ليس لاجلاده تكرار بل اشكال مختلف في جوهر واحد
وذا ابقاء ولو شاء مع الانسان لاله الامور العزيز الحكيم **الباب الثامن في معرفة الارض التي خلقت**
من بنية طينة آدم عليه صلاة والسلام وهي ارض الحقيقة وذات بعض ما فيها من الحروب والنجاس

يا خلت بل لا عني المخلوقة	انت الائمة عندنا المجهولة	نظر البنون انك اخباهم	فتافون عن همه معلوم
الا العقل من النشأة	مطغوا عليك بانفس مجبولة	يا عني قل كيف اظهر سره	فذلك اوله محققاً بغيره
حتى بد من مثل ذاك عالم	قد يرتضى ربك لوري توكيله	انت الامام والامام احوكه	والامام مثال لسلوكه

اعلم ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام الذي هو اول جسم انساني وجعله اسلاً لوجود اجسام الانسانية
ففتشت خيرة طينته فضلة خلق الله منها النخلة وهي اخذت لآدم عليه السلام وهي لنا ممة وسماها الشجر عده وشهها المون
ولها امر بحمية دون سائر النبات وفصل من الطينة بعد خلق النخلة قدرا السمسة في الحفا فتداسه في تلك الفضلة
ارضاً واسعة الفضا اذا جعل العرش وما حواه والكرسى والسموات والارضين وما تحت الثرى والجنات كلها والدار في هذه

الباب الثامن في معرفة الارض

من بنية طينة آدم

الاسباب الموصولة الى الجاهل من الله تعالى فهذا يحصل ان انا انا الى ما ترى من كرامة الراقى قال وقد قلت مع هذا خولجى القاري
لما راسه لا يفتقر الى الالوهية لا يستحق عظمة الحق على قلبه فلا يشر الراقى وما تقدم عليه من تقدم من الماديين لا يفتقر الى الالهية
التي هو عليها فترى واقفا قد مضى به من صدره عقدا المبدأ الذي لا يلقى لغيره من الماديين لا يفتقر الى الالهية ولا يفتقر
منه من قبله لا يفتقر الى الالهية من قبله من صدره عقدا المبدأ الذي لا يلقى لغيره من الماديين لا يفتقر الى الالهية ولا يفتقر
تتم العارفين منه حال المراقبة قال ومايت ملكا يدعى الوداع هيبا المنظر لطيف المحرر يد العزة دائم العكس فيما كلفنا النظر
فيه اذ ارادى احدنا يخرج عن طريق الحق ربه الى طريق الحق صبيحة وانفتحت منته وجالت من ملوكهم كثيرا وارتيت منهم من الجباب
ما لوسطنا لاهى الكائنات والسابع فاقترنا على هذا القدر من مجايب هذه الارض ومدانها لا تحصى كثرة ومدانها اكثر من
صياها وجميع من ملكها من الملوك ثمانية عشر سلطانا منهم من ذكرناه ومنهم من سكتنا عنه ولكل سلطان سيرة واحكام ليست
لغيره قال وحضر يوما في ديوانهم لارى ترتيبهم فادريت ان الملك هو الذي يقوم برؤسهم بلغو ما يملوا فترى ان
استوى الطعام وقف خلق لا يحصى ممدوم كثرة يسعون الحياة وهم رسل كل بيت فيعطيهم الامين من المطبخ على قدر ما يمين
لهم ويأخذ الجاهل ويفرق واما الذي يشبه عليهم شخص واحد له من الايدي على قدر الحاجة فيعرف في الذهن لكل شخصه وعامه
ويصرف وما فضل من ذلك رفع الى خزنة فاذا فزع منهم ذلك القاسم دخل الخزانة واخذ ما فضل وخرج به الى الصالحين
الذين على باب الدار والملك فيلقية لهم فيأطرو هكذا في كل يوم ولكل ملك شخص حسن الحياة هو على الخزانة يدعون الخازن
بيده جميع ما يملكه ذلك الملك ورايت من شربهم انه اذا ولاه ليس له عزله ورايت منهم شخصا عجيبا حكاما وهو ليس
الى جانب الملك وكنت الى جهة بين الملك فالتفت الى من خلفه فقلت نعم قال هذا الممار الذي يبنى لنا
المساكن والمدن وجميع ما نراه من اثار عمله ورايت في سوق صيارفهم لا ينتقد لهم كسهم الواحد في المدينة كلها وفيما كنت
يدور الملك من المدن قال وهكذا رايته سيرتهم في كل امر لا يقوم به الا واحد تكلله وربعة واهل هذه الارض اعرف ان
الله تعالى وكل ما احاله العقل بدليل عندنا وجدناه في هذه الارض ممكن قد دفع وان الله على كل شيء قدير فقلت ان العقل
قاصرة وان الله قادر على جميع الصندين ووجود الجسم في مكانين ووام العوض بنفسه وانتقاله وقيام المعنى المعنى وكل قد
واية وردت عندنا من من رآها العقل من ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد يستقل في الروحاني من
وجن وكل صورة يرى له سان فيها نفسه في النوم من اجساد هذه الارض لها موضع مخصوص ولازم رفاق ممتدة الى جميع العالم
وعلى كل رقيقة امين واذا علمت ذلك الامين روحا من الروح قد استعد بصورة من هذه الصور التي بيده كاه اياها
كصورة دحية لجبريل عليه السلام وسببه ذلك ان هذه الارض مداه الحق تعالى في البرج وعين منها موصوفا هذه الاجساد
التي تلبسها الروحانيات وينتقل اليها النفوس عند النوم وبعد الموت فتخفى من بعض ما لها ومن هذه الارض طرب
يدخل في الجنة يسمى السوف وتختل بين تلك صورته امتداد الطرف الذي الى العالم من هذه الارض وذلك ان الانسا
اذا نظر الى السراج والشمس والشمس والشمس اجفانه بين الناطق والجسم المستنير يبرهن ذلك الجسم المستنير في عينيه
شبه المخطوط من النور فتصل من السراج الى عينه متقددة فاذا رجع تلك الاهداب من مقابلة الناطق قليلا يرى تلك المخطوط
المتددة فتفهم الى الجسم المستنير فالجسم المستنير مثال للروح المعين من هذه الارض فتلك الصورة والناظر مثل العالم
وامتداد تلك المخطوط كصورة الاجسام التي ينتقل اليها في النوم وبعد الموت وفي سوق الجنة والتي تلبسها الارواح
وقصدها الى روية تلك المخطوط تلك الفضل من ارمال الاهداب الحائلة بين الناطق والجسم المستنير مثل الاستعداد
واستعداد تلك المخطوط عند هذه الحال فانه ما استعد الاستعداد وانتباض المخطوط الى الجسم المستنير عند رفع
الحابل رجوع الصورة الى تلك الارض عند ذوال الاستعداد وليس بعد هذا البيان بيان وقد سبقنا القول في مجايب
عنه الارض وما يتعلق بهاس المعارف في كتاب كبير انا فيها خاصة باب سابع في معرفة وجود الالهيات باربعة اسان

عجى

باب سابع في معرفة وجود الالهيات

عجى به فحدث له اسم الطين كما حدث لا تتجاذج النار في الهواء اسم الحج مع سحابة في ذلك الحج صورة الجين فيها وبينهم المهرمة
يشكل في صورة شاة وبما فيه النار سمخفت وعظم لطيفه وكان فيه طلبه لغيره ولا استكبار والعزة فان النار ارفع الاركان
مكانا وله سلطان على احواله الاشياء التي يفتقنها الطبيعة وهو السبب لوجوب كونه استكبر من الجبر لادم عند ما امر الله
عز وجل بتاول اياه ان يقول انا خير منه يعني بحكم الاصل الذي فضل الله به بين الاركان الاربعة وما علم ان سلطان الماء الذي
خلق منه ادم اقوى منه فانه يذهب وان اثبت منه للبرودة وليس فلام القوة واللبث لعلته الركنين الذين اوجده الله
منها وان كان فيه بقية الاركان ولكن ليس لها ذلك السلطان وهو الهواء والنار في الجان من بقية الاركان ولذا سادها
ولكن ليس لها في نشأة ذلك السلطان فاعطى ادم التواضع للطينة الطبع فان كبر فلا يعرض له بقلبه بما فيه من التواضع
كما تقبل النبات على الاغوا ان كان شيطانا والنبات على الطامات ان لم يكن شيطانا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما تلى
سورة الرحمن على اصحابه قال ان تلوتها على الجني فكأنوا احسن استماعا لهما منك فلو شئنا من الآدمي ان يذبح اذ قلت في الآدمي
تكون ان تاسن عليه ما تزلزلوا عنه ما كان يقول لهم عليه الصلاة والسلام في تلوته في الآدمي ان يذبح اذ قلت في الآدمي
التواضع وبما فيه من الماشية ذهبت بحملة النار به فتم الطابع والماسي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملايكة واخذ الله
باصبارنا في الدنيا فلو نراه لا اذا شاء الله ان يكشف بعض مبادىء فلو انهم لما كانوا من عالم الخفية والطف قبلوا
التشكل فيما يريدون من الصور المحسوسة فالصورة الاصلية التي ينسب اليها الروحانيات انما هي اول صورة قبل مبدنا اوجده
الله ثم تختلف عليه الصورة بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصوروه القوة المصورة
التي وكله الله بالصورة في خيال الخليل من المراتب مع الالهيات في صور مختلفة لا يشبه بعضها بعضا ولما نفع الروح
في الالهية حوكتها الاضرب لسخا فته زاده التفرغ اضطرابا وغلبا لهوا عليه وعدم قراره على حالة واحدة ظهر عالم الجان
مع تلك الصورة وكما وقع التماس في البشر العالمة في الرحم فكانت الذرية والنوار في صنف الجان وكان وجودهم بالقوى
وقع التماس في الجان بالقوة الهوائية في رحم الانثى منهم فكانت الذرية والنوار في صنف الجان وكان وجودهم بالقوى
وهو ناري هكذا ذكر الوارد حفظه الله فكان بين خلق الجان وخلق ادم ستون الف سنة وكان ينبغي ما يزعم بعض
الناس ان يقطع التولد من البشر بعد انقضاء سبعة الاف سنة ولم يقع الامر بذلك بل الامر راجع الى ما يريد الله
فالتولد في الجان الى اليوم باق وكذلك فينا فتعقبت هذا كادم من السنين وكما بقي الى انقضاء الدنيا وقضاء البشر من
ظهورها وانقضاءهم الى الدار الآخرة وليس هذا بذهب الى سخا في العلم وانما قال به شذوذا لا يعتد بقولها فالملايكة انوار
منفوخة في نوار الجان اروح منفوخة في ارباب والاما على رواح منفوخة في السحاب ويقال له انهم يفصل عن الموجود
الاول من الجان انثى كاصف حواء من ادم قال ان الله خلق للجوارح الاول من الجان فوجاه في نفسه فتبع بعضه بعض
فيولد مثل ذرية ادم ذكورا واناثا ثم نكح بعضهم بعضا فكان خلقه خشي وكذلك هم الجان من عالم البرزخ لهم شبه البشر
وشبه الملايكة كالحشي + + + يشبه الذكور ويشبه الانثى وقد روي في احواله من الاجساد عن بعض اهل الله
انهم راي رجل ومعه ولدان وكان خشي الواحد من ظهوره والاخر من بطنه نكح فولد له ونكح فولد له ونكح فولد له ونكح فولد له
وهو له شجرة والرضاوة وعدم الشدة والقوة فلم يتوفيه قوة الذكورية فيكون ذكورا ولم يتوفيه قوة الانوثة فيكون
انثى واسترحى من هاتين القوتين فتخشي واسه تعالى علم ولما غلب على الجان عن المهرمة وانما ذلك كانت
عزاهم ما يحمله المهرمة مما في العظام من الدم فان الله جعل لهم فيها رزقا فانما نشاهد جوارحهم اعظم ما يحمله من اللحم
لا يفتقر منه شاة فقلنا قطعنا ان الله جعل لهم فيها رزقا وانما ذلك البني صلى الله عليه وسلم في العظام انها اذا دخلت
من الجان وفي حديثه اني جعل لهم فيها رزقا واخبرني بعض المكاشفين انه راي الجان ياتون الى العظم فيشربونه كانتهم
السباع ثم يرجعون وقد اخذوا رزقهم وغذاهم في ذلك ثم شبعان اللطيف المبين واما اجتماع بعضهم ببعض فالتوا
مثل ما يتصل ابدان الناس من الاوتن اومن فن الجان يدخل بعضهم في بعض فيلق كل واحد من الشخصين بذلك
الداخل ويكون ما يلقونه كلفاح النحلة بجرح الرابحة كعدا لهم سواهم وقابل وعشار وقد ذكرناهم محصورون
في اثني عشر قبيلة موصولة تقربوا الى الخاذا ويقع بينهم حروب عظيمة وبعض الزواجر قد يكون من حروبهم فان
الزوجة تقابل للرجلين المتصادمين فتشل ذلك يكون حروبهم وما كل زوجة حروبهم وقصة عمر الجاني رحمه الله مشهورة
ومروية وقته في الزوجة التي بعثت فانفتحت عنه وهو على الموت فأت وكان عبدا صالحا من الجان ولو كانت
هذا الكايمينا على ايراد اخبار وحكايات لذكرنا منها طرقا وانما هذا الكتاب علم المعاف فليست حكايا بهم
في قوامع الادب واستعارهم ثم نرجع ونقول ان هذا العالم الروحاني اذا تشكل وظهر في صورة حسنة يقيده البصر
بحيث لا يقدر ان يخرج من تلك الصورة مادام البصر ينظر اليه بالخامسة ولكن من الانسان فاذا اقيده ولم يبرح ناظرا اليه
وليس له موضع يتقارب فيه اظهره هذا الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم يجيل له بشي من تلك الصورة الى جهة
مختصة فينتبه ابصر فاذا استبها بصره خرج الروحاني عن تقيد فتاب عنه وبقيته من تلك الصورة عن نظري
الناظر الذي استبها بصره فانما للروحاني في النور مع السراج المستنير في الزوايا فاذا غاب جسم السراج فقد ذهب النور
وعكس هذه الصورة فن يعرف هذا ويجب تقيد الصورة بصره وهذا من الاسرار الالهية
التي لا تعرف الا بتعريف الله وليت الصورة غير اوصاف بل هي عينه ولو كانت في الف مكان ومختلفة الاشكال
وانما تقع قبل الصورة من تلك الصور ومات في ظاهر الامر تنقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا الى البرزخ كاي
تشتغل بغير الموت ولا يبقى له في عالم الدنيا حديث مثلنا سوا وتسمى تلك الصور المحسوسة التي يظهر فيها الروحانيات
اجسادا وهو قوله تعالى والقينا على كبريه جسدا وقوله تعالى وما جعلنا هم جسدا لكون الطعام والفرق بين الجان

الناوية كما يقبل اختلاف الصور
في خياله وفي احواله من الماديات
واعطى الجان التشكل والطبع
للادوية فانها تصنع
فلازم بغيره
له بقبلة
عائنه
م

بأمره الشريف

الانبياء في العالم نوابه صلى الله عليه وسلم من آدم الى اخر الزمان عليهم الصلوة والسلام وهو عيسى وقد امان صلى الله
 عليه وسلم عن هذا المقام ، امور منها قوله صلى الله عليه وسلم لانه لو كان موسى حيا ما وسعها الامانة وقوله في نزول
 عيسى بن مريم في اخر الزمان انه يومئذ منا اي يحكم فيها بنينا عليه السلام وكبريل الصليب ويقتل الخنزير ولو ان موسى
 زمان آدم لكانت الانبياء وجميع الناس تحت حكم شريعته الى يوم القيامة ولهذا لم يبعث مائة الا هو خاصة فهو ملك
 والسيد وكل رسول سواه فبعث في قوم مخصوصين فلم يعم رسالته الى احد من الرسل سوى رسالته صلى الله عليه وسلم
 فمن زمان آدم عليه السلام الى زمان بعث محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم البتة ملكه وتقدم في الاخرة على جميع الرسل
 وسادته تنصص مع ذلك في الصحيح منه فروحانية صلى الله عليه وسلم موجودة وروحانية كل شيء ورسول فكان الامداد
 باق اليهم من تلك الروح الطاهرة بما يظهر به من الشرايع والعلوم في زمان وجودهم ووجوده صلى الله عليه وسلم ،
 وكالايس وخضر عليها السلام وعيسى عليه السلام في زمان ظهورهم في اخر الزمان حاكما بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في امة
 المعقر في الظاهر لكن لما لم يتقدم في عالم المسر وجوده صلى الله عليه وسلم نسب كل شرع الى من بعث به وهو الحقيقة
 شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان كان مفقود العين من حيث لا يعلم ذلك كما هو مفقود العين الان وفي زمان نزول
 عيسى عليه السلام فالحكم شرعه واما ما نسخ الله بشريعته جميع الشرايع فلا يخرج هذا الشرايع ان يكون من شرع فان
 فان الله قد شهدنا في شرعه الطاهر المنزل به صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة مع اجماعنا وتوافقنا على ان
 ذلك المنسوخ شرعه الذي بعث به الانبياء في المتأخر المتقدم فكان بينهما لنا هذا الشرح الموجود في القرآن والسنة
 على ان نسخ جميع الشرايع المتقدمة لا يخرجها عن كونها شرعا له وكان نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان حاكما
 بغير شرعه او بعينه الذي كان عليه في زمان رسالته وحكمه بالشرع المحمدي القرآني وليدنا على انه لا حكم لاحد اليوم
 من الانبياء عليهم الصلوة والسلام مع وجود ما قرره عليه الصلوة والسلام في شرعه ويدخل في ذلك ما م عليه اهل الامة
 من اهل الكتاب ما داموا يعطون الجزية عن يدهم صامزون فان حكم الشرع على الاحوال يخرج عن هذا كلامه ملك
 وسيد على جميع من تقدمه كان ملكا له وتبعوا والحاكون فيه نواب عنه فان قيل نقوله صلى الله عليه وسلم لا تشلقوا
 على ابن مقي فالجواب ما مضينا به بل الله فضله فان ذلك ليس لنا وان كان قد ورد اولئك الذي هدى
 الله وينه ادم اقتده لما ذكرنا الانبياء عليهم الصلوة والسلام فهو صحيح فانه قال في هذا ما وهبنا من الله تعالى وهو شرعه
 صلى الله عليه وسلم اى الزم شريعته الذي يظهر به في ذلك من اقامة الدين وبتدقيقه فلم يعقل منهم اقتده وفي رواية تفردوا
 فيه بينه على احدى الشرايع وقوله اتبع ملأ ابراهيم وهو الدين فهو ما يورث اتباع الدين فان الدين انما هو من الله
 لا من غيره وانظر وا في قوله صلى الله عليه والسلام لو كان موسى حيا ما وسعها الا ان يتبعني فاما ان يتبع الله اليه ولم
 هو صلى الله عليه وسلم باتباع الدين وهدى الانبياء بالاتباع لا بما فان الامام الاعظم اذا جعلنا لبقينا نبيين نوابه حكم الاله
 فاذا غاب حكم النواب بمراسمه فهو الحاكم بغيره واما اردنا هذه الاحياء والنبهات الانبياء لئلا يعرف هذه
 العروة من كشفه ولا اطلمه على ذلك من نفسه واما اهل الله فهم على ما نحن عليه فيه قد قامت لهم شواهد التحقيق على
 ذلك من عند ربهم في نفوسهم وان كان يصور على جميع ما اوردها في ذلك احتمالات كثيرة فذلك راجع الى ما تعطله
 الولاظ من القوة في اصل ومنها لا ما هو الامر عليه في نفسه عندنا اهل الاذواق والذين يأخذون العلم عن الله المعتبر
 وامثاله فان انسان يظن بالكلام يريد به معنى واحدا مثلا من المعاني التي قبضها ذلك الكلام فاذا اختلف
 مقصودا للمتكلم الا ترى الصحابة كيف شق عليهم قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا اياهم بظلم ما في به نكرة فقالوا
 اني لم نلبس اياهم بظلم فهو لا الصحابة وصم العرب الذين نزل القرآن بلباسهم ما عرفوا مقصود الحق من الآية والذين
 نظروهم شافع في الكلمة غير متكون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس الامر كما ظنتم انما اراد الله بالظلم هنا
 قال لقان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فتسوء الكلمة بظلم وظلم المقصود انما هو ظلم
 معين مخصوص فكذلك ما اوردها من الاخبار في ان بني ادم سوتهم ملك لهذا السيد محمد صلى الله عليه وسلم ولم هو
 المقصود من الكشف كما ان الظلم هناك المقصود من المتكلم به الشريك خاصة ولذلك تنقوى التسايف في الكلام بقرائن
 الاحوال فانها السيرة للمعاني المقصودة للمتكلم فكيف من عنده الكشف الالهي والعلم اللدني الرباني فينبغي في
 السائل المتصور ان يسلم لهؤلاء القوم ما يجزؤون به فان صدقوا في ذلك فذلك الظن بهم وانصفوا بالتسليم
 حيث لم يرد المسلم ما هو حق في نفس الامر وان لم يصدقوا لم يضر المسلم بل تنقوا حيث تركوا الخوض فيما ليس لهم به قطع
 وردوا على ذلك الى الله تعالى فوفوا الربوبية حقها اذ كان ما قاله اولياء الله ممكنا بالتسليم اولى بكل وجه وهذا
 ما نزعنا اليه دودة الملك وقال به غيرنا كالامام ابي القاسم بن قتي في كتابه جلع النعيلين وهو روايتنا عن ابيه
 عنه وهو من سادات القوم وكان شيخه الذي كشف له على يده من اكبر شيخ الغريب يقال له ابن خليل من اهل
 بلبة فتخى يا نعمتي في كل ما يدرك الاصل ما يلجئ الله عندنا من ذلك لا ما تخمله الانفاظ من الوجوه وقد يكونه جميع
 الاحتمالات في بعض الكلام مقصود للمتكلم فيقول بها كلها من دودة الملك عبادة عما مهداه من ادم الزمان محمد صلى
 الله عليه وسلم من الترتيبات في هذه الدنيا الانسانية ما ظهر من الاحكام الالهية فيها فكانوا خلقا مخلقة السيد
 فاول موجود ظهر من الاجسام الانسانية كان آدم عليه السلام وحواشي الاول من هذا الجنس وسائر الالاء من الاجنة
 تاتي بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى وهو اول من ظهر بحكم الله تعالى من هذا الجنس ولكن كما قرأنا بنتم فضل عنه ابائنا
 لنا ساء اما نضع لهذا الويل الاول درجة عليها تكون اصلا لها ختم النبوة من دودة الملك المسلم ما به جاز به البينة
 على ان الفضل سيد الله تعالى وان ذلك الامر ما اقتضاه الاله الاول لذاته فاوجد عيسى بن مريم منزلة آدم وتميز عيسى

فحين الحزم من الشهرة على حد ما خلقها الله تعالى عليه فلهذا قال في اللسان الفاضل ان الزمان قد استدار كهيأة يوم
خلقه الله كذا لك استدار الزمان فظاهر محمد صلى الله عليه وسلم كذا ذكرناه جسما وروحا بالاسم الظاهر مما فسخ
من شره المتقدم ما اراد الله ان يسخ منه وابق ما اراد الله تعالى ان يبقى منه وذلك من الاحكام خاصة لا من
الاصول ولما كان ظهوره بالميزان وهو المعدل في الكون وهو معتدل لان طبيعة الحرارة والرطوبة كان من حكم
الاجرة فان حركة الميزان متصلة بالاجرة الى دخول الجنة والنار ولهذا كان العلم في هذه الامة اكثر مما
كان في اوابل الامم الماضية واعطى محمد صلى الله عليه وسلم علم الاولين والآخرين لان حقيقة الميزان
تتعلق ذلك وكان اكتشاف اسرار في هذه الامة مما كان في غيرها لقلبة البرد والسكينة سائر الامم قبلنا
وان كانوا انكبوا وعلما فاجاد منهم معينون بخلاف ما هم الناس اليوم عليه لا ترى هذه الامة قد جمعت
جميع علوم الامم ولولم يكن المترجم ملما بالمعنى الذي دل عليه لفظ المتكلم بلما صبح ان يكون هذا مترجما
ولا كان سيطلق على ذلك اسم الترجمة فقد علمت هذه الامة علم من تقدموا واخفت بعلوم لم تكن للتقدمين
اذا صلى الله عليه وسلم بقوله فعلت علم الاولين والآخرين وهم الذين تقدموا ثم قال والآخرين هو علم
ما لم يكن عند المتقدمين وهو ما قلناه امتهم من بعده الى يوم القيمة فقد اخبرنا عندنا علوما لم تكن قبل هذه
شهادة لنا من سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق والاب الشفيع
فقد ثبت له صلى الله عليه وسلم البيادة في العلم في الدنيا وثبت له ايضا البيادة في الحكم حيث قال لو كان موسى
ما وسعه الا ان يتبعني وبني ذلك عند نزول عيسى عليه السلام وحكمه فينا بالقرآن وصحت له البيادة في الدنيا بكل
ومعنى ثبت البيادة له على سائر الناس يوم القيمة بغضه باب الشفاعة ولا يكون ذلك لبي يوم القيمة الا له صلى الله
عليه وسلم فقد شفع صلى الله عليه وسلم في الرسل والانبيا نعم وفي الملائكة فاذن الله تعالى له في ذلك جميع من له شفاعة
من ملك ورسول وبني ومن ان يشفع فهو صلى الله عليه وسلم اول شافع باذن الله تعالى وارحم الراحمين واخرا شافع يوم القيمة
فشفع الرحيم عند المتقدمين يخرج من النار من لم يعمل خيرا قطا يخرجهم المنعم المتفضل واي شرف اعظم من دايرة نزار
يكون اخرا رحم الراحمين واخرا لدايرة متصل باوها فاي شرف اعظم من شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان ابتدا
هذه الدائرة حيث قبل بها اخرا لكالها فيه سبحانه ابتداء الاشياء وبه كانت وما اعظم شرف المؤمنين حيث
تلت شفاعة شفاعة رحم الراحمين والمؤمنين بين الله وبين الانبيا فان العلم في حق المخلوق وان كان له الشرف التام الذي
لا يجهل مكانته ولكن لا يعطى السعادة في القرب الا بالايان شورا الايمان المخلوق اشرف من نور العلم الذي لا يمان
معه فاذا كان الايمان يحصل منه العلم فتور ذلك العلم المولد من نور الايمان على وجه تمتاز على المؤمنين الذي ليس به العلم
فرفع الله الذين وتوا العلم درجات على المؤمنين الذين لم يوتوا العلم ويريد العلم الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لاصحابي انتم اعلم بصلح دينكم فلا تفلت اوسع من فلك محمد صلى الله عليه وسلم فان له الاحاطة وهي لمن خصه الله
بها من امته بحكم البيعة قلنا الاحاطة سائر الامم ولذلك كنا شهداء على الناس واعطاه الله من وحيا لمسرات
ما لم يعط غير في مطالع مولده فنرا الامم المحضون بالسماء الاولى من هناك لم يتبدل حرف من القرآن ولا كلمة ولولا ان
الشیطان في تلاوة ما ليس منها بغير زيادة وينسخ الله وهذا عصمة ومن ذلك الثبات ما نسخت من يعينها
بل ثبتت محفوظة واستقرت لكل عين ملحوظة ولذلك يستشهد بها كل طائفة ومن الامر المحضون بالسماء الثانية
من هناك ايضا خضع بعلم الاولين والآخرين والسورة والرحمة والرفق وكان المؤمنين رجسا وما اظهر في وقت
غلظة على احد الا ان امر الي حين قيل له جاهدوا كفارا والمنافقين واغلظ عليهم فامرهم بالعلم بقبض طبعه ذلك وان
كان شر يغضب نفسه ويرضى لنفسه فقد قدم لذلك دواءا فاما يكون في ذلك الغضب رحمة من حيث لا يشعرون بها في حال
الغضب فكان يدل بغضه على دلائله ورضاه وذلك الامر بغير فناءها وبغير فناء اهل الله متعلق له البيادة على
العالم كله هذا الباب فان غرامته قبل فهم يحرفونه من بعد ما قلناه وهم يعلمون فاضلهم الله على علم وتولى الله
فيما حفظ ذكره فقالنا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون لانه سمع العبد وبصره ولسانه وريده واستحفظ كتابه غير
هذه الامة لحرفوه ومن الامر المحضون من وجوه السمك الثالث من هناك ايضا البيت الذي بعث به والمخلوقة
واختص بقتال الملائكة معه منها ايضا فان ملائكة هذه السماء فالت مع يوم بدر ومن هذه السماء ايضا بعث
من قوم ليس لهم همة الا في قري الا منيات ونحر الحزم والحروب الدائمة وسفك الدماء وبهذا
فيل في بعضهم شعور • ضرب بنفيل السيف سوق سماتها • اذا دما وازاد فلك غاف • ولة لآخرتهم
منهم يبع قوم شعور • لا يبعدن قومي الذينهم • سم العدة وافة الجزر • التازلون بكل معركه •
والطوبى معاذ لازل • فلههم الشجاعة واكرموا العنة يقول عنزة بن شداد العبيسي في حفظ الحار في اهل البيت
واغض طوي ما بدت جاري • حتى تاري جاري ما واه • ولا خفا عندك احد تغضل العرب على العجم انكم والسماء
والرفا وان كان في البحر كروا وشجعان ولكن نادوا واما الكلام في القالب لاني القالب لاني النادر وهذا ما لا ينكره احد من
الناس فهنا ما اوحى الله في هذه السماء وهذا كله من الامر الذي يزل بين السماء والارض لزمهم ولودكونا في التفصيل
ما في كل اسم من الامر الذي اوحى الله سبحانه فيها لا يزل من ذلك مجابا فان كان ينكرها بعض من يظفر في ذلك العلم من
طريق الرصد والنسب من هل التعليم ويجار المصنف منهم اذا سمع من الرعي المامور به في السماء الرابعة سمع شريعة
جميع النراج وظهور دينه على جميع الاديان عند كل رسول من تقدمه وفي كل كتاب فلم يبق لدين من الاديان حكم عند
الاما قور منه فشره ثبت نهى من شره وعمه رسالته وان كان بقي من ذلك حكم فليس مومن حكم الله الا في اهل الجورة

فما طمب شخصا بعينه حتى تنوق اياه وامهاته من ادم وحواء الى رمايم واما المقصد هذا النسق الانساني فكانت
مترجما عن كل مولود هذا الخلق من عالم الاركان وعالم الطبيعة والانسان ثم زق في النياحة عن كل مولود بين موثر
شرفه فيجد بكل لسان ويوجه اليه بكل وجه فيكون الجزاء ثامن عند الله من ذلك المقام الكلا كما قال بعض شيعتي
اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او قلت السلام عليكم اذا سلمت في طريقك على احد فاحضر في قلبك
على صالح الله من عباده في الارض وفي السماء وميت وحى فانه من ذلك المقام يرد عليك نوابي ملك مقرب وروح
مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا فيستجاب فيك فتبلغ من ملك من مباداه الميمين في
المشتغلين به المسترقين فيه وانت قد سلمت عليهم بهذا الشكر فان الله ينوب عنهم في الرد عليك وكفى به شرفا
حقا حيث يعلم عليك الحق فليعلم يسع احدا من سلمت عليه حتى ينوب عن الجميع في الرد عليك فانه لما شرف قال تعالى
تشرنا في حق يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وهذا سلام فضيلة واجبار فكيف سلام واجب
ناب لطفه من اجاب عنه وجزاء العزيب من جزاء العفيل في حق من قيل فيه وسلام عليه يوم ولد
فيبعث له بين الفضيلتين وقد ورد صلاوة الله علينا ابتداء وما وصل هل ورد السلام ابتداء كما وردت الصلاوة
ام لا فنرى في ذلك شيئا وتحققه قد جعلت امانته في عمنه ان يلحقه في هذا الموضع الجاني صلاوة الله علينا
في هذا الباب يكون يشرف للمؤمنين وشرفا لكافي هذا والله العليم الموفق لاربهمز واما الالاء الطبيعية
والامهات فلم نذكرهم فلك كرا لامر الكلي من ذلك وهم ايوان وامان فالايوان هما الفاعلون والامان المتفعل
وما يحدث منهما هو المنفعل منهما فالحرارة والبرودة فاعلان والرطوبة واليبوسة منفعلتان فنكت الحرارة
اليبوسة فانتجا ركن النار ونكت الرطوبة فانتجا ركن الهواء ثم نكت البرودة الرطوبة فانتجا ركن الماء والماء ونكت
البرودة اليبوسة فانتجا ركن التراب فحصلت في الانباء حقايق الالاء والامهات فكانت النار حارة يابسة
خزادتها من جهة الالب وبيوتها من جهة الام فالحرارة والبرودة من العلم والرطوبة واليبوسة من الارادة
وهذا حد تعلتها في وجودها من العلم الالهي وما يتولد عنها من التدرة ثم رجع التولد في هذه الاركان
من كونها امهات الالاء لاوار العلوية لا من كونها ابا وان كانت الابوة فيها موجودة فقد عرفنا ان الابوة
والنبوة من الاضافات والنسب فالاب ابن لاهوا بن له والابن اب لابن هواب له وكذلك باب ليلنا نقل
فيه والله الموفق لاربهمز ولما كانت اليبوسة انما منفعلتان وجعلناهما بمنزلة الامام هو ركن ولما كانت
الحرارة والبرودة فاعلتهن جعلناهما بمنزلة الالب لكانت الصنعة يستدعي صانها ولويس والمنفعل
يطلب لفاعله فانه ينفل بالاخيار ان شاء فعل يسمى فاعله وان شاء تركه وليس ذلك للمنفل ولهن الطبيعة
ذكر الله تعالى عمن فضاحة القرآن والجائزة والارطب ولا يابس الا في كتاب مبين فذكر الممعل ولم يذكر
ولا حار ولا بارد ولما كانت الرطوبة واليبوسة عند العلماء الطبيعة تطلب الحرارة والبرودة التي هي
منفعلتان عنها كما تطلب الصنعة الصانع لذلك ذكرها دون ذكر الاصل فان كان الكلي في الكتاب المبين فلك
حياء الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما نالها احد سواه كما كانت فان فعلت علم الاولين والآخرين
في حديث ضرب باليد فالعلم الالهي اصل العلوم كلها واليه يرجع وقد استوفينا ما يستحقه هذا الباب على غاية الاحتكا
والاحتمار فان الطول فيه انما هو في كرا الكيفيات واما الاصول فقد ذكرها ومهدنا الله وسبله في الدين
للباب الثاني شريعة معربة دورة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو دورة البيادة وان الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلقه الله تعالى شمس • الايام من كان ملكا وسيدا • وآدم بين الماء والطين واقف • فذا لنا رسولا ابطل محمد
له في المي تحيد وطارف • افي زمانا السعد المدي • وكان له في كل عصر موافق • افي انكارا لدمه خير صوم
فاثقت عليه السن وموارث • اذا دام امر لا يكون خلوته • وليس كذلك الامر في الكون • اسم الله على خلق
اهل الارواح المحصورة المدبرة للجسم بالزمان عند وجود حركة تلك لتعيين المدة المعلومة عنده وكان عنه
اول خلق الزمان بحركة خلق الروح المدبرة روح محمد صلى الله عليه وسلم ثم صدرت الارواح عند الحركات فكانت
لها وجود في عالم الغيب دون عالم الشهادة فاعلم الله سبحانه بجنوته وبشره بها وادم لم يكن الا كما قال بين الماء والطين
وانتهى الزمان باسم الباطن في حق محمد صلى الله عليه وسلم الى وجود جسمه الشريف وارتباط الروح به انتقال حكم الزمان
في حراية الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بناة جسما وروحا فكان الحكم له بالظنا والا في جميع ما ظهر
من الشرائع على يد الانبيا وارسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثم هار الحكم ظاهرا ففسخ كل شرع ابرزه •
الاسم الباطن بحكم الامم الظاهر بيان اختلاص حكم الاسمين وان كان المشرع واحدا وهو الشرع فانه قال كنت نبيا
وما قال كنت انسانا ولا كنت موجودا وليت النبوة الا بالزعم المقرر عليه من عند الله تعالى فاجابته صاحبه النبوة
قبل وجود الانبيا الذين هم نوابه في هذه الدنيا فاقربناه فيما تقدم من ابواب هذا الكتاب فكانت استدارة
انها دورته بالاسم الباطن وابتداء دورة اخرى بالاسم الظاهر فقال استدار كهيئة يوم خلقه الله تعالى
في نسبت الحكم لنا ظاهرا كما كان في الدورة الاولى منسوبها الانبا بالظنا الى محمد صلى الله عليه وسلم في الظاهر
منسوبها الى من نسب اليه من شرع ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبيا وارسل عليهم الصلاوة والسلام وفي
الزمان من الانبيا اربعة حرمهم وصالا وشيب ومحمد عليه سلام الله عليهم اجمعين وبينها من الزمان
والنفقة وذو المحبة وخمسة مفسر • ولما كانت العرب تنسب في النبوة فترد المحرم منها
حلالا والمحلل منها حراما فها محمد صلى الله عليه وسلم فزاد الزمان الى اهلها الذي حكم الله به عنه خلقه

الاسم الباطن بحكم الامم الظاهر بيان اختلاص حكم الاسمين وان كان المشرع واحدا وهو الشرع فانه قال كنت نبيا وما قال كنت انسانا ولا كنت موجودا وليت النبوة الا بالزعم المقرر عليه من عند الله تعالى فاجابته صاحبه النبوة قبل وجود الانبيا الذين هم نوابه في هذه الدنيا فاقربناه فيما تقدم من ابواب هذا الكتاب فكانت استدارة انها دورته بالاسم الباطن وابتداء دورة اخرى بالاسم الظاهر فقال استدار كهيئة يوم خلقه الله تعالى في نسبت الحكم لنا ظاهرا كما كان في الدورة الاولى منسوبها الانبا بالظنا الى محمد صلى الله عليه وسلم في الظاهر منسوبها الى من نسب اليه من شرع ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبيا وارسل عليهم الصلاوة والسلام وفي الزمان من الانبيا اربعة حرمهم وصالا وشيب ومحمد عليه سلام الله عليهم اجمعين وبينها من الزمان والنفقة وذو المحبة وخمسة مفسر • ولما كانت العرب تنسب في النبوة فترد المحرم منها حلالا والمحلل منها حراما فها محمد صلى الله عليه وسلم فزاد الزمان الى اهلها الذي حكم الله به عنه خلقه

وما الخلق من الاشياء الا لاهية الطالبة صدور هذا العالم الخلق فاستحق من هذا المخلوق موجودا آخر سماه الروح فاسر
العلم ان يتدلى اليه ويرفع فيه جميع ما يكون الى يوم القيمة لا غير جعل هذا العلم ثلثية وستين سنة في قلته ومن كونه
عقله ثلثية وستين تحليا او رقيقة كل سن او رقيقة معترف من ثلثية وستين مستفاد من العلوم الاجالية ففصلها
في اللوح بهذا حصرا في العالم من العلوم الى يوم القيمة ففصلها اللوح حين اودعها ايها العلم فكان من ذلك علم في
الطبيعة وهو اول علم حصل في هذا اللوح من علم ما يريد الله خلقه فكانت الطبيعة دون النفس ذلك كله في عالم
النور الخالص ثم اوجد سبحانه العقل المحضة التي في مقابلة هذا النور بنزلة العلم المطلق المتناهي للوجود
المطلق ففصلها اوجدها افاض عليها النور فاضته ذاتية بمثابة هذه الطبيعة علم شعورها ذلك النور ففصلها
الجسم المعينه بالعرض فاستوى عليه لاسم الرحمن بالاسم الظاهر في ذلك اول ما ظهر من عالم الخلق وخلق من ذلك النور
المتنوع الذي هو مثل صور السحر للذات الحائز بالسر وهو قوله تعالى وتري الملائكة حائزين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم فليس لهم شغل الا كونه حائزين من حول العرش يسبحون بحمد وتذبحا خلق العالم في كتاب
سميائه منقولة المستور وانما نأخذ منه في هذا الباب روي في الاشياء اوجدها الكري في جوف هذا العرش جعل
فيه ملائكة من جنس الطبيعة فكل فكل اصل ما خلق فيه من مادة كالنار من نيرانها من عارها ما خلق
ادم من تراب وحمى الارض وقسم في هذا الكري الكري الكلمة الى حركه وحركه وانما اللتان تذلان تذلان
العرش كادود في الخبر النبوي ثم خلق في جوف الكري الاذنان فلكا في جوف تلك وخلق في كل فلك ملائكة
سماهم ملائكة يعني ذلك وزيتها بالكرابك واسمى في كل سماهم الى ان خلق صور الملائكة ولما اكمل هذه
الصور النبوية والعنصرية بلا ارواح تكون فيها هذه الصور تجلي لكل صنف من هذه الصور بحسب ما هي عليه فيكون
من هذا التجلي ارواح الصور وهي السبلية الثانية فخلق الارواح واما ما يتدبر هذه الصور وجعلها من منقضية
بل ذات واحدة وميز بعضها عن بعض فتميزت وكان تميزها بحسب قبول الصور من ذلك التجلي وليست الصور ايات
لهذه الارواح على الحقيقة الا ان هذه الصور لها كالمالك في حق الصور العنصرية وكالمظهر في حق الصور كلها ثم
احدث الله الصور الجسدية الحسية على اربعين اللطائف والصور تجلي تلك الصور النبوية والنارية ظاهرة للعين
وتجلي الصور الحسية حاملة للصور المعنوية في هذه الصور الجسدية في النور وبعد الموت وقبل البعث واما في حق
الصورى وهو قرن من نور اعلاه واسم واسفله منقذ فان اعلاه العالم واسفله الارض وهذه الصور التي يظهر
فيها الجن والملائكة واطن الانسان وهي الظاهرة في النوم وسوق الجنة وهذه هي الصور التي تقرأ الارض التي تقدم في
الكلام عليها في بابها ثم ان الله تعالى جعل هذه الصور في هذه الارواح خداه وهو المسئلة الثانية يكون بذلك
البناء وهذا وهم وهو رزق حسي ومعنوي فالصنوى من هذا العالم والصور والاحوال والعدل المحسوس
معلوم وهو ما تجل في الصور من المعلومات والمشروب من الما في الروحانية اعني القوى هو الما فاعلم ان
معنوى على ما قلناه وان كان في صور محسوسة فتعزى كل صورة نورية كانت او حيوانية او جسدية بها
يناسبها وتفضل ذلك بطول ثم ان الله تعالى جعل لكل عالم مرتبة السعادة والشقاوة ومنزلة وتناصبها
لا تتغير فسادها بحسبها فسادها من مرتبة ومنها سعادة كالقصد منها سعادة ملائمة ومنها سعادة وتغير
اعني شريعه والشقاوة مثل ذلك في التقسيم بما لا يوافق العرش ولا الكمال ولا المزاج وهو غير الملايم ولا الشرح
وذلك كله محسوس ومعمول فالمحسوس ما يتعلق بالارثا من الاله في الدنيا والاخرة وما يتعلق بدور السعادة
من اللذات في الدنيا والاخرة ومنه خالص ومتميز فالخا لم يتعلق بالدار الاخرة والمتنوع متعلق بالدار الاخرة
والمتنوع يتعلق بالدار الدنيا فيظلم السعد بصورة الشقي والشقي بصورة السعيد وفي الاخرة يمتازون
وقد يظلم الشقي وقد يظلم الشقي في الدنيا بشقاوته وتصل بشقاوة الاخرة وكذلك السعيد ولكنهم يمتازون
وفي الاخرة يمتازون واستانوا اليوم ايها المجرمون فهناك الحق المراتب اهلها الحق لا يحرم ولا يتبدل
فقد بان لك معنى الثمانية التي مجموع الملك العرش منها العرش وهذه هي السبلية الرابعة فقد بان لك
معنى الثمانية وهذه الثمانية للثب الثمانية التي يوصف بوصف بها الحق وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة
والكلام والسبع والبصر والذوق والمطعم والمشيم والملموس والصفة اللدنية فان هذا الادراك بها تعلقت كل
السبع بالمعلومات والبصر بالمعرات ولهذا انحصر الملك في ثمانية والظاهر منها في الدنيا اربعة الصور
والغذا والمزيتان ونوم القيمة تظهر الثمانية بحسبها للعيان وهو قوله تعالى وتعمل حوش ذلك فوهم
يومئذ ثمانية وقال صلى الله عليه وسلم وهم اليوم اربعة هذا في تفسير العرش الملك واما العرش الذي هو السرير فان
الله ملائكة يحملونه على كواهلهم فثم اليوم اربعة وهذا يكونون ثمانية لاجل المل الى ارض المشعر ورد في صميم
هؤلاء الاربعة الملائكة ما يقارب قول ابن مسرة رضى الله عنه الواحد على صورة الانسان والآخر على صورة
الاسد والثالث على صورة النسر والرابع على صورة الثور وهو الذي راها الساري فتجلى في اله موسى عليه السلام في
فصح لقومه الجبل وقال هذا الحكم واله موسى القيمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب سبلية عشرة معرفة**
والسلام فان القلب واحد من خلقه الله تعالى لم يمت واين سكنته **باب سبلية ثمانية**
عرف الله بهم من نبوته في روي امام واحد **باب سبلية ثمانية** سر هذا الامر روح نفسه ثم لما عقلا الله في وسري في خلقه ما كنهه
وتلف على عدته **باب سبلية ثمانية** منة منة قلب الورث **باب سبلية ثمانية** موضع القلب الذي سكنه ليس من سبلية ثمانية **باب سبلية ثمانية** اسلم الله له

النبى هو الذي يات به الملك بالوحى من عند الله يتضمن ذلك الوحي شريعتا التي يتعبد بها في نفسه فان بعث بها الى غيره
كان رسولوا ويات به الملك على حالين اما يزلها على قلبه على اختلاف احوال ذلك التزل واما على صورة جسدية من
خارج يلقي ما جاء به اليه على اذنه او يلقاها على بصره فيحصل منه النظر مثل ما يحصل له من السمع وكذا ما يزل القوي
الحاسة وهذا باب قد اطلق رسولنا صلى الله عليه وسلم الى ان يستعبد الله احدا شريعتا ناسخة لهذه الشريعة المحمدية
وان عيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان يحكم بشرية محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء فانه من شرف محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم ان ختم الله ولايته منه والولاية مطلقة بنبى رسول محمد صلى الله عليه وسلم به مقام الولاية فله يوم القيمة حشران بحشر
الرسول رسولنا ويحشر معنا وياتا بها عليها الصلوة والسلام كونه الله تعالى والباس هذا المقام على سائر الانبياء واما
حالة الانبياء في هذه الامة فهو كل شخص اقام الله تعالى في تحمل من تجلياته واما له مظهر محمد صلى الله عليه وسلم ومظهر جبريل عليه
السلام فاحمد ذلك المظهر الروحاني خطاب الاحكام المشروعة لمظهر محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ من خطابه ووقع عن قلب
هذا الوحي عقل صاحب هذا الشهد جميع ما تضمنه ذلك الخطاب من الاحكام المشروعة الظاهرة في هذه الامة المحمدية
فيأخذها هذا الوحي كما اخذها المظهر المحمدي المحض الذي حصل له في هذه المعزة مما امر به ذلك المظهر المحمدي من ان يلقي
لهذه الامة في رايه وقد وعى ما حاط به الروح به مظهر محمد صلى الله عليه وسلم وعلم صحة علم يقين بل عين يقين
فأخذ حكم هذا النبى وعمل به على مينة من ربه قريب حديث صنيف قد ترك العمل به لصنع طريقة من اجل
وضاع كان من رواة يكون صحيحا في نفس الامر يكون هذا الواضع مما صدق في هذا الحديث ولم يصنع واما
رده الحديث لعدم الثقة بقوله في نقله وذلك اذا تفرد به ذلك الواضع او كان ملا في الحديث عليه واما اذا شاركه
فيه ثقة سمعه قبل ذلك الحديث من طريق ذلك الثقة وهذا الى قد سمعه من الروح لنفسه حقيقة محمد صلى
الله عليه وسلم كما سمع الصحابة في حديث جميل عليه السلام مع محمد صلى الله عليه وسلم في الاسلام والايمان والاحسان
في بقائه اياه واذا سمعه من الروح الملقى فهو منه مثل الصاحب الذي سمعه من ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على لا يشك فيه بخلاف التابع فانه يصل على طريق غلبة الظن لارتفاع التهمة المورثة في الصدوق ورب حديث
يكون صحيحا من طريق رواية يحصل لهذا المكاشف الذي قد عين هذا المظهر فقال النبى صلى الله عليه وسلم من هذا
الحديث الصحيح فانكروا وقال له لم اقل ولا حكيت به فيعلم خضعف فيترك العمل به عن جرح من ربه وان كان قد
عمله اهل النقل لصحة طريقه وهو في نفس الامر ليس كذلك وقد ذكر مثل هذا مسلم في صدر كتابه الصحيح وقد
يعرف هذا المكاشف من وضع ذلك الحديث الصحيح طريقه في زعمهم اما ان يسمى له ونقوم له صورة الشخص فهو
هم انبياء الاولياء لا ينفردون قط بشريعة ولا يكون لهم خطاب بها الا بشرط ان هذا هو شرع محمد صلى الله عليه وسلم
او ينادى المنزل عليه بذلك في حضرة التشمل الخارج عن ذاته والداخل المعبر عنه بالمراتب في حق التناهي غير ان يشرك
مع النبى **باب سبلية ثمانية** ما تدركه العامة في النور في حال السقطة سوا وقد اثبت هذا المقام للاولياء اهل طريقنا واثبات
غير هذا وهو الفعل الجمة والعلم من غير معلم من المخلوقين غير الله تعالى وهو علم الغفر فانه اتاه الله العلم بهذه الشريعة
التي تعبد بها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بارتفاع الراسيط يعني التقابل والاعمال الرسوم كان من العلم اللدني
ولم يكن من انبياء هذه الامة فلا يكون من يكون الاولياء وارث بنى هذه الحالة الخاصة من مشاهدة الملك عند الالتقاء
على حقيقة الرسول فانهم هؤلاء بنى الاولياء هؤلاء هم انبياء الاولياء وتسمى الجماعة كلها في الدعاء الى الله تعالى
على بصيرة كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن اهل هذا المقام
فهم هذه الامة مثل الانبياء في بني اسرائيل على مرتبة تعبد هارون بشريعة موسى عليها السلام مع كونه نبيا فان الله قد شهد
بنبوتهم وصرح بها في القرآن فقل هؤلاء يحفظون الشريعة الصحيحة التي لا شك فيها على انفسهم وعلى هذه الامة مما بينهم
فهم اعلم الناس بالشرع غير ان الغفلة لا يملكون لهم ذلك وهو لا يلزمهم اقامة الدليل على صدقهم بل يجب عليهم الحكم
لنظامهم ولا يردون على علماء الرسوم فيما ثبت عندهم مع علمهم بان ذلك خطأ في نفس الامر فحكمهم حكم المجتهد الذي
ليس له ان يحكم في المسئلة بغير ما اداه اليه اجتهاده واعطاه دليله وليس له ان يخفى الحق له في حكمه فان الشايع
قد قرر ذلك المحكم في حقه فالادب يقتضى له ان لا يخفى ما قرره الشايع ودليله وكشفه يحكم عليه باتباع حكم ما ظهر
له وشاهد وقد ورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علماء هذه الامة انبياء بنى سبلية ثمانية في المنزلة التي
اشير اليها فان انبياء بنى اسرائيل كانت تحفظ عليهم شرع رسولهم وتقوم بها وهم وكذا على هذه الامة واما ان يحفظوا
عليها الاحكام رسولها صلى الله عليه وسلم كعلمها الصحابة ومن نزل ذلك منهم كالشافعي وابن حنبل ومن جرى مجرى هؤلاء
الى ما جرى في حفظ الاحكام وطائفة اخرى من علماء هذه الامة يحفظون عليها احوال الرسول صلى الله عليه وسلم
باسر علومه كعلمي كرامه وجهه وابن عباس وسلمان وابي هريرة وحذيفة ومن التابعين كالحنبل والشافعي والشافعي
ابن ديار وبنات المال وابو سبحة السجاني ومن نزل عنهم بالزمان كشبان الراعي وفتح الاسود المعري والفقيه بن
غياض ودعوات النون المعري ومن نزل عنهم كالحسين والشافعي ومن جرى مجرى هؤلاء من السادة في حفظ المال النبوي
والعلم اللدني والاسرار الالهية فاسر حفظه الحكم موقوفة في الكري عند التدين اذ لم يكن لهم حال نبوي يعطى سر
الحيا ولا على الدنيا واسر حفظه المال النبوي والعلم اللدني من علماء حفاظ الحكم وغيرهم موقوفة عند العرش والاعمال
ولا موقوفة ومنها ما لها مقام لها وذلك مقام لها تتخفى به فان ترك الملازمة بين اهل الملازمة ملة في
محققة من محكم عليها بتبعية وحمل سبى الملازمة ولا يكون ذلك الا لا يمكن الكمال في الارث المحمدي واما انقلاب الامم
المكملين في غير هذه الامة من تقدمنا بالزمان بقا عدة ذكرت الى اسما وهم باللسان المعري لما شهدتهم ورايتهم في حضرة

الحاج حسين

۵۲

...

الملك
عبد

وہمزة

علم المتجدد علم العبد ليس له • في المتجدد العين احساس ولا نظر • ان المتجدد لا يطيعه وان له • فالعبد هو الذي يلقوه صور •
 فان دعاه الى المذبح خالفته • حيث له بين اعلوم العلي سور • وكل منزلة تقبضه منزلة • اذا تحكم في اجابة السهر •
 عالم به هذه في الليل حالته • اودى ركبا الخبي في افاقة البصر • رافق في الزهر لا يفكر يا حليم • عالم بحدا البشير الذين السحر •
 اعلم انك انما انما المتجدد بن ليس له اسم خاصا الى يعطيه العلم المتجدد ويقيم فيه • كما ان يقوم الليل كله فان قايم الليل كله •
 اسم الى يرموه اليه ويحركه فان المتجدد عن يقوم وينام ويقوم وينام ويقوم حتى لم يقطع الليل في مناجاة ربه هكذا •
 فليس في المتجدد قال تعالى ومن الليل فتهجد فانك لك عسى ان يمشك ربك فقاما نحو دا وقال ان ذلك يعلم انك تقوم •
 اودى من تنشئ الليل ونصفه وثلاثة وله علم خاص من جانب الحق تعالى في هذه الحالة لا لم يتجدد في الاسماء الالهية •
 تستند اليه ولم يراقب نسبتة اليها من الاسم الحق فاستندت الى الاسم الحق وقبلها هذا الاسم فكل ما يراقب في المتجدد فاقصوه

ابواب القاصع
من
الحلم

انفستى من عالم
الصيد

العالم اربعه اربها **شعر** • علم عيسى هو الذي • يهمل الخلق قدح • كان يحيى به الذي • كانت الارض قبر •

قادم النسخ اذن من غاب فيه وامره • اذ لا هوته الذي • كان في المعبود • هورج مشعل •
• اظهره الله سره • جاء من بين حفرة • قد حكي الله بغيره • صار خلقا من بعد ما • كان روحا نصير •
• وانتهى فيه امره • من يكن مثله فقد • عظم الله اجره • اعلم ايدي الله ان العلم العيسوي هو علم الحرف •
ولهذا اعطى النسخ وهو المخرج من تحت يدي القليل الذي هو روح الحياة فاذا انقطع الهواء في طريق خروجها الى •
ثم الجسد سمى موضع انقطاعه حروفا على ما تالفت ظهرت الحياة الحسية في المكان وهو اول ما ظهر من الحضرة الالهية •
للعالم ولم يكن له عيان في حال عدمها شيء من النسخ الا لتسبع فكانت الاثنان مسقطة في وادها في حال •
عدمها لقبول الامر الا ان اذ ارد عليها بالوجود فلما ارد بها الوجود قال لها كن فتكون وظهرت في امكانها فكان •
الكلام الالهي اول شيء اذ كتبه من الله تعالى بالكلام الذي يليق به سبحانه فاول كلمة تركت كلمة كن وهي مركبة من •
ثلاثة حروف كان وواو ونون وكل حرف من ثلاثة حروف فظهرت التسعة التي جذرها الثلاثة وحوال اول افرادها ثمة •
بساط العدد بوجود التسعة من كن فظهر كن عين العدد ومن هنا كان اصل تركيب المقدسات من ثلاثة وان كانت •
في الظاهر اربعة فان الوجود يتكون في المقدسين وهي ثلاثة وعين الفرد وجد الكون لامن الواحد وقد عرفنا •
الحق ان سبب الحياة في المولدات انما هو النسخ الالهي في قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وهو •
النفس الذي احيا الله به الايمان فاعلمه قال صلى الله عليه وسلم ان نفس الرحمن ياتني من قبل اليمن تحت ذلك •
النفس الرحمان صورة الايمان في قلوب المؤمنين وصورة الاحكام المشروعة فاعطى عيسى عليه الصلاة والسلام علم •
هذا النسخ الالهي ونسبته وكان النسخ في الصورة الكائنة في القبر وفي صورة الطائر الذي انشأه من الطين فيقول •
حييا بالاذن الالهي الساري في تلك النسخة وفي ذلك الهواء ولولا سريان الاذن الالهي فيه لما حصلت حياة في صورة •
اصلا فنفس الرحمن جاء العلم العيسوي الى عيسى عليه السلام وكان يحكي الموفى بنسخة عليه الصلاة والسلام وكانت •
انتهاه الى الصور المنفوخ فيها وذلك هو الخط الذي لكل موجود من الله تعالى وبه يصل اليه واصارته الى الامور •
كلها واذا تحلوا لاشنان في معراجها الى رب واحد كل كون منه في طريقة ما يات سببه لم يتق منه الا هذا السر الذي •
عنده من الله تعالى فلا يراه الا به ولا يسمع كلامه الا به فانه تعالى ويتقدس ان يدرك الا به واذا رجع الشخص من •
هذا المشهد وترك صورته التي كانت منه في مجريه ورد العالم اليه جميع ما كان اخذه منه بما يتا سببه فان •
كل عالم لا يتقدي جسمه فاجتمع الكل مع هذا السر الالهي ويشغل عليه ويهتج به وحده ربه اذ لا يجد •
سواه لوحدة الصورة من حيث هي ابرز حيث هذا السر يظهر الفصل الالهي والامتياز على هذه الصورة وقد ثبت •
الامتياز له على جميع الخلائق فثبت ان الذي كان من المخلوق لله تعالى من التظيم والشاء وانما كان من ذلك السر •
الذي نفي كل شيء من روحه ليس شيء فيه فالحق هو الذي حمد نفسه وسبح نفسه وما كان من جنس الى هذه الصورة •
عند ذلك التمجيد والتسبيح فنسب الى الله تعالى لا من باب الاستحقاق كقولنا جعل له الحق استحقاقا فنسبنا •
واجب على نفسه فالكلمات من الحروف والحروف من الهوى والهوى من النفس الرحمان وبالله اسماء تظهر الامانة •
الاكوان واليه انتهى علم العيسوي ان الانسان لهذه يجعل الحضرة الرحمانية تظيمه من نفسها ما يقوم به •
حياة ما سئل فيه تلك الكلمات فيصير الامر دورا وبما اعلم ان حياة ذاته ولها يكون كل ذي روح حيا روحه •
ولما علم بذلك الساري حين ابرج على عليه السلام وعلم ان روحه عين ذاته وان حياته ذاته فلا يطعم موصفا •
الاجي ذلك الموضع ببارقة تلك الصورة المثلة اياه فاخذ من اثره قبضة تراب وذلك قوله تعالى فيما اخبر به •
انه قال ذلك تعبقت قبضة من تراب الرسول فلما صالح الجبل وصورة بذ فيه تلك القبضة فثار الجبل ولما كانت •
عيسى عليه السلام روحا كما ساء الله تعالى وكان انشاء روحا في صورة انسان ثابتة انشاء جبريل في صورة اعرا في ثابته •
كان يحكي الموفى بجزء النسخ ان الله ايد به روح القدس وهو روح موبد برف ظاهر من دنس الاكوان والاصل سببه •
هذا كله الحق لا في عين الحياة الا الله وانما ميز الطريقين اعني الازل والابد وجود العالم وحدوثه الى هذا العلم •
المتعلق بطول العالم اعني العالم الروحاني وهو عالم المعاني والامر وتعلق بعرض العالم وهو عالم الخلق والطبيعة •
والاجسام فالكل به الاله الخلق والامر قبل الروح من امر ربي تبارك الله رب العالمين وكان هذا علم الحسين بن منصور •
فاذا سمعت احدا من اهل طريقنا يتكلم في الحروف فيقول ان الحروف في طوله كذا درعا وشرا وعرضه كذا فالحق •
وعينه فانه يريد بطول عمله في عالم الارواح وبالعرض في عالم الاجسام ذلك المقدار المذكور الذي يعجز به هذا •
الاصطلاح من وضع الخلاج قدس روحه فنسب من المحققين حقيقة كن فقد علم العلم العلوي ومن وجد به •
شيئا من الكائنات فاهم من هذا العلم ولما كانت التسعة ظهرت في حقيقة هذه التسعة الا حروف ظهر منها هذه •
لعدد واث التسعة الافان وتحويلات جميع التسعة الافان وبسبب كواها وجدت الدنيا وما فيها طائها بحسب •
بحركاتها وبمركباتها من هذه التسعة وجدت الجنة بما فيها وعند حركة الاصل يكون جميع ما في الجنة وبمركباتها •
التي لا على وجدت النار وبما فيها والجنة والبث والحشر والنار بما ذكرناه ايضا كانت الدنيا ممتجة بنعيم •
بمذاب وبما ذكرناه ايضا كانت الجنة نعيمها كلها والنار عذابها وذاك المزج في اهلها فنشأ الاخرة لتقبل •
مزارق نشأة الدنيا وهذا هو الفرقان بين نشأة الدنيا والاخرة الا ان نشأة النار اذا انتهت فيها الغضب للآخرة •
والحق بالرحمة التي سبقته في الذي فيرجع الحكم لها فيهم وصورته لا تتبدل ولا تبدل بعد بواي حكم عليهم ولا بد •
الله تعالى وتوحيه حركة الثلاث الثاني من الاعلى ما يظهر فيهم من العذاب في كل محل قابل للعذاب وانما قلنا في •
كل محل قابل للعذاب لاجل ما فيها من لا يقبل العذاب فاذا انفتحت مدتها وحسنة واربعون الف سنة يكون

هذه المدد عذابا على اهلها يتعد بوقت فيها عذابا متصلا لا يفتر ثلثة ومثرون الف سنة ثم يرسل الرحمن عليهم لومة يعيبون •
فيها عن الاحاسن ومثوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وقال عليه السلام في اهل النار ان الله لا يموتون فيها •
ولا يحيون يريد حالهم في هذه الاوقات التي يعيبون فيها عن اجسامهم مثل الذي يعنى عليهم من العذاب في الدنيا •
من شدة الخفق وقوة الالم المنوط فيمكنون كذلك تسعة عشر الف سنة ثم يفيقون من غيبهم وقد بدل الله •
جلودهم جلودا غيرها فيعذبون فيها حتى يثلاث الف سنة ثم يفيقون عليهم فيمكنون في غيبهم احدى عشرة الف سنة ثم •
يفيقون وقد بدل الله جلودهم جلودا غيرها ليدفعوا العذاب فيعذبون العذاب الاليم سبعة الف سنة ثم •
يفيقون عليهم ثلاث الف سنة ثم يفيقون فيمرهم الله لانه وراحة مثل الذي ينام على تعب ويستيقظ وهذا من •
رحمة التي سبقت غضبه ووسعت كل شيء فيكون لها حكم عند ذلك حكم التابيد من الاسم الواسع الذي وسع فيه كل •
شيء رحمة وعلى فلا يجدون الما ويدوم له ذلك ويستغفونهم ويقولون شيئا فلا يزال هذا ان نكرستنا •
وقد قال الله لنا اخسرا فيها ولا نكلمن فيمكنون وهم فيها مبلسون ولا يبقى عليهم من العذاب الا الحزن من مرجع •
العذاب عليهم بهذا القدر من العذاب هو الذي يبرم عليهم وهو الحزن وهو عذاب نفسي لاحس وقد بين هولاء •
عنه في اوقات فتعيرهم الراحة من العذاب الحسي بما يجعل الله في قلوبهم من انة وذو رحمة واسعة يقول الله تعالى •
فاليوم تناسك كما كنتم ومن هذه الحقيقة يقولون شيئا اذ لم يحسوا بالالام ولذلك قوله تعالى فشا الله •
ففيهم وكذلك اليوم تنسك في برك في جهنم اذ كان النيران التورك والامر التاخر فاهل النار حطهم من النعيم •
ونزع العذاب وحطهم من النار توقفة فانه لاما ان لهم بطريق الاخبار عن الله تعالى ويجبرون عن خوف التوقيع •
اوقات فوقنا بحسب عنه عشرة الاف سنة ووقتا الف سنة ووقتا ستة الاف سنة ولا يخرجون من هذا المذ كور حتى •
ما كان لا بد ان يكون هذا القدر لهم من الزمان واذا اراد الله ان ينعم من اسمه الرحمن فينظرون في حالهم التي هم •
التي هم عليها في الوقت وخروجهم ما كانوا فيه من العذاب فيفنون بذلك القدر من النظر فوقنا يدوم لهم هذا •
النظر الف سنة ووقتا تسعة الاف سنة ووقتا خمسة الاف سنة فيزيد وينقص فلا يزال هذا حالهم في جهنم دائما •
اذا صرنا اهلها وهذا الذي ذكرناه كله من العلم العيسوي الموروث من المقام الحديث والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والعشرون في معرفة ثلاثة علوم كونه وتوابع بعضها في بعض

• علم التوابع علم التكرير • علم النتائج فانبية الى النظر • علم اوله ان مقت صورته • مثل الدلالة في ان شيء مع الذكر •
• على الذي وقع الايجاج • على حقيقة كن في عالم الصور • والاوله كون التوابع • في المعين فاية تتجى •
• فاعلم بان وجود الكون في ذلك • وفي توابعه في عالم البشر • اعلم ايدي الله ان هذا هو الحق لا الشاغل وهو •
من علوم الاكران واصلة من العلم الالهي فليبين لك في العلم الالهي فان كل علم اصله من العلم الالهي اذ كان لا يات •
الله من الله قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فهذا علم التوابع سار في كل شيء وهو علم •
الاتقان والتركيب ومنه حسي ومعنوي والهي فاعلم انك اذا اردت ان تعلم حقيقة هذا فلتفكر اوله في عالم •
الحس ثم في عالم الطبيعة ثم في عالم الروحانية ثم في العلم الالهي فاما في الحس فاعلم اننا في عالم الله تعالى ان يظهر شيئا •
بين اثنين فان ذلك الاثنين هما نتيجته وله يعبر ان يظهرهما ثالثا لم يقم بهما حكم ثالث وهو ان يقضى احدهما •
الى الاخر بالعلم فاذا اجتماعا على وجه مخصوص وبشرط محصور وهو ان يكون المحل قابلا للولادة لا يقصد البذر •
قبله ويكون البذر يقبل في الصورة فيه هذا هو الشرط الخاص واما الوجه المحصور فهو ان يكون النقاء القرحين •
واترا الى الماء والفرق عن الشهوة فلا بد من ظهور ثالث وهو المسمى ولذا والاشنان ليسيان والدين وظهور الثالث •
يسمى ولادة اجتماعهما يسمى ثكالا لا سفاقا وهذا امر محسوس واقع في الحيوان وانما قلنا بوجه محصور وبشرط •
محصور فانه ما يكون عن كل ذكر وانثى يجتمعان بركاح ولد ولا يلد الا بمحسوس ما ذكرناه وسببه في المعاني باوضح •
من هذا اذا المطلوب ذلك واما في الطبيعة فان السماء اذا اسطرها وقبلت الارض الماء ودرت وهو عليها وانبت من •
كل روح يهيج وكن ذلك نتاج التخل والتجو من كل شيء خلقنا وجين لاجل التولد واما في المعاني فهو ان تعلم ان •
الاشياء على اثنين مفردات ومركبات وان العلم بالمفرد يتقدم على العلم بالمركب والعلم بالمفرد يقتضيه العلم •
بالمركب يقتضيه بالبرهان فاذا اردت ان تعلم وجود العالم هل هو من سببها لا ليلعل الى مفردين او ما هو في حكم •
المفردين مثل المقدمة النظرية ثم تجعل احدا المفردين موضوعا مستبدا وتخل المفرد الاخر عليه على طريق الاحار •
به عنه فتقول كل حادث بهذا المسمى مستبدا فانه الذي بدأت به موضوعا ولا فانه الموضوع الاول الذي وصفته •
لتخل عليه بالتجو به عنه وهو مفرد فان الاسم المضاف في حكم ولا بد ان يعلم بالمعنى الحدوث ومعنى كل الذي •
اصفته اليه وجعلته كاسي لما يحيط به فان كل يقتضي المصرا الوضع في اللسان فاذا علمت الحادث حينئذ حلت •
عليه مفردا اخر وهو قولك فله سبب فاحترت به عنه فلا بد ان تعلم ايضا معنى السبب معقولية في الوضع وهذا •
هو العلم بالمفردات المعنوية المفردات من هذين المفردين صورة مركبة كما قامت صورة الانسان من الحيوان والخلق •
فقلت فيه حيوان ناطق فتركيب المفردين يحمل احدهما على الاخر لا ينتج شيئا وانما هي دعوى بغير مدعى الى دليل •
على صحتها حتى يصدق الخبر عن الموضوع بما اخبر به منه فتأخذ منا ذلك مستبدا اذ كان في دعوى خاصة طريق ضرب •
المثال محاذة التطويل وليس كذا هذا يحمل ليزان المعاني وانما ذلك من موقوف على علم المنطق فانه لا بد ان يكون •
على مفرد معلوما ايضا اما برهان حسيا وبديهي او نظري يرجع اليها ثم نطلب مقدمة اخرى يعمل فيها ما علمت •
في الاولى ولا بد ان يكون احدا المفردين من كونه في المقدسين وهي رتبة في صورة التركيب وهي ثلاثة في المعنى لما يذكر

هذا العلم هو العلم العيسوي

ان شاء الله تعالى وان لم يكن ذلك فانه لا يتبع اصله فتقول في هذه المسئلة التي مثلناها في المقدمة الاخرى والعالم حادث
ويطلب فيه من العلم عند المحدث فيها ما طلبته في المقدمة الاولى من معرفة العالم ما هو وحمل الحدوث عليه بقوله
العالم حادث وقد كان هذا الحادث الذي هو محمول هذه المقدمة موضوعا في الاول حين حملت عليه السبب
الحادث في المقدمتين وهو رابط بينهما فاذا ارتبطا سمي ذلك الارتباط وجه الدليل وسمى اجتماعهما دليلا وروما
فيتبع بالضرورة ان حدوث العالم له سبب فالعلة المحدث والحكم السبب فالحكم اعم من العلة فانه يشترط في هذا
العلم ان يكون الحكم اعم من العلة او مساويا لها وان لم يكن كذلك فانه لا يصدق هذا في الامور العقلية واما ما وجد
في الشريعات فاذا اردت ان تعلم مثله ان النبي حرام بهذه الطريقة فتقول كل نبي سكر حرام وتعتبر في ذلك
ما اعتبر في الامور العقلية كما مثلت لك فالحكم التخييري والعلة الاسكار فالحكم اعم من العلة الموجبة للتحريم فان
التحريم قد يكون له سبب اخر غير السكر في امر اخر كالنوم في العفة والحيانة وكل ذلك مل في وجود النجوم
في المحل فلهذا الوجه المحض صدق فقد بان لك التقريب ميزان المعاني فان النتائج انما ظهرت بالتوالي الذي
في المقدمتين اللتين هما كالا يورن في الحس وان المقدمتين مركبتين من ثلاثة اقسام هو في حكم الثلاثة فانه قد
يكون في الجملة معنى الواحد في الاضافة والشرط فلم يظهر نتيجة الامر الفردية اذ لو كان الشئ ولو بمعية لو احد
صحة خاصة ما وجد من الشئ ايدا فيعلم الشئ في وجود العالم وثبت الفصل للواحد وانه وجود
ظهرت الموجودات من الموجودات فيبين لك ان اتصال المياه وان ظهر منهم الاله تعالى ما ظهر لهم فعل اصله
جميع هذا الميزان بين اضافة الامور الى العباد بالصورة ويجاد تلك الافعال به تعالى وهو قوله تعالى والله خلقكم
وما تعلمون اي وخلق ما تعلمون فنبينا لعل اليهم واجبا لله تعالى والخلق قد يكون بمعنى اليجاد وقد يكون بمعنى
التقدير كما انه قد يكون بمعنى الفعل مثل قوله ما استندتم خلق السموات والارضين ويكون بمعنى الخلق مثل قوله
هذا خلق الله واما هذا التولج في العلم الالهي والتوالد فاعلم ان ذات الحق تعالى لم يظهر منها شئ من كونها ذات
غير متصرف اليها امر وهو ان ينسب اليه هذه الذات انها قادرة على اليجاد عندا هل السنة اهل الحق ان ينسب اليها كونها
علة وليس هذا من حيث هو الحق ولا يصح هذا مما لا يحتاج اليه ولكن كان الغرض في سياقه من اجل مخالفتي اهل الحق
لتقريبه عنده انه ما نسب وجود العالم لهذه الذات من كونها ذاتا وانما نسبوا العالم لها بالوجود من كونها علة فلهذا
اوردنا مقالة لهم ومع هذه النسبة وهي كونها قادرة على اليجاد مرثالث وهو اذ تدبر اليجاد بهذه العين المقصودة بان
يوجد ولا بد من الترجيح بالقصد الى اليجادها بالقوة عقلية والتولج ثانيا بان يكون فاجدا للخلق الاثنى الفردية
لاعن الاحدية لان احديتهم لا قبل الشاق لانها ليست واحدة معدة فكان ظهور العالم في العلم الوحي ثلثة حقايق
تستعمل بشرى ذلك في قوله انكون بعض معنى بعض ككون الاصل من هذه الصورة ويكنى هذا التقدير من هذا الال
فقد حصل المقصود بهذا التنبيه فان هذا الفن في مثل طريق اهل الله لا يمتثل اكثر من هذا فانه ليس من اجتهاد
وان له به ارتباط فانه لا يتخلل عنه جملة واحدة ولكن بعد تفصيل المقدمات من العلم بمنزلة المبدأ الذي لا يمتنع
والحققات بالبرهان الذي يقول الله في هذا الباب لوهذه الايات وامثالها اخبرنا ان في ذكر هذا الفن ومن باب
الكشف لم يشغل اهل الله هذا الفن من العلوم لتفصيل الوقت وعمر الانسان من غير ان لا يتطعم الانسان الا بغير
محاجة ربه والحديث معه على ما اشرع له وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والعشرون**
في معرفة علم المنزل والمنازل وتزويق جميع العلوم الكونية **شمس** **محبا لا قول النورانية**

بدره في كتاب ما هو
من علوم انساني
والذي قد
جاء في
كتاب
في علم
المنزل
والمنازل
والمنزل

ومنزل البركات لاجل الحركات ومنزل الاقسام لاجل التدبير من الروحانيين ومنزل الدهر لاجل التدوير
ومنزل الانية لاجل المشاهدة بالابصار ومنزل اللذات لاجل التفات الحاصل بالتحقق بالاخلاق والانية لاجل
السر الذي لا يكشف ومنزل التدبير لاجل العلم بالكمية الطبيعية والروحانية ومنزل فناء الاكوان لاجل الفناء في الخلد
ومنزل الالفة لاجل الامان من اهل العرف ومنزل الوعيد للمتحققين بقاية العرش لاجل ومنزل فناء الدنيا
لاجل فناء مضات الارض ومنزل التحقيق بحقايق سرهم **واما صفاتهم** فاصل المبع لهم الزهو واصل الرغوة
لم النجاة من الاعتراض واما المناهلون فلهم البينة بالتحقق واما اهل الاحوال والاقبال فلهم الحصول على العين واما
واما اهل الاغاثات فلهم الميرة عند التبليغ واما اهل الاستنباط فلهم الخلط والاصابة وليس بمقصودين واما
العزباء فلهن النجاة واما اهل البراق فلهن الحق واما اهل الحركة فلهن مشاهدة الايات والمديرون لهم النكر والكنو
لهم الجدود واهل المشاهدة لهم الحجة واهل الكتم لهم السادة واهل العلم لهم الحكم على المعلوم واهل الاستنباط لهم
رفعهم واهل الامن في موطن الخلق من المكر واهل القيام لهم التعمود واهل الهم لهم التحكم واهل التحقيق
فلهن ثواب ايمان وكفر وثائق **واما ذكر احوالهم** فاعلم ان الله قد صفا المنازل للنازل ووطء المعامل وزود
المرجل للراجل واهل المعالي للعالم وفضل القاسم للقاسم واعد القواسم للقاسم وبين القواسم للقاسم ورفع القواسم
للقاعد ورتب المراسد للراصد وسخر المراكب للمراكب وقرب المذاهب للقاصد وسطر المحامد للمحامد وسهل
المقاصد للقاصد وانشا المعارف للمعارف وثبت المواقف للمواقف واعد المسالك للمساك وعين المسالك للمساك
واخرس المشاهد للمشاهد واخرس المراقب للمراقب **واما ذكر صفات احوالهم** فانه سبحانه جعل المنازل مقدرين
والعالمات مفكرين والراجل شمرين والعالم مشاهدين والقاسم مكابر والقاسم مجاهد والقاسم مساعد والقاصد
مادقا والراصد واقفا والمراكب محمولا والمذاهب مطلوبا والمحامد مسبوها والقاصد مقبولا والمعارف مستخرجا
والواقف مبهوتا والساك مردودا والساك مسبوها والنازل محمدا والمراقب مسلما فلهذا قد ذكرنا صفات
هوية السعة عشر صفات في احوالهم **فلهذا ذكرنا ما يتحقق كل صنف من امهات المنازل وكل منزل من هذه الامهات**
يتحقق اربعة اصناف من المنازل العشرة الاولى يسمى منازل الدلالات **والصنف الاخير** يسمى منزل المدد
والصنف الثاني يسمى منازل الخواص **والصنف الرابع** يسمى منازل الاسرار **والصنف الخامس** يسمى منزل التسعة عشر
ولذلك اعدا ما ينظر عليه من الامهات وهذا اولها منزل المدح له منزل النقيض والسرير ومنزل المناجاة الاول
ولنا فيه جرمين سبعة مفاتيح الغيوب ومنزل العجايب ومنزل تنجيد الارواح العلوية ولنا في بعض معانيه من النظم قولنا
● منازل المدح والتسبيح ● منازل ما لها تانمي ● لا تظلم في السرمد ● ملاجج النجوم في الثرى هي ●
● من ظلت فتم جهنم ● يشرب اعذب المياه ● فتقول ليس مدح السيدان يتصف ياوصاف سيده فانه
سوادب والسيدان يتصف بصفات عبده فوامعا فللسيد النزول لانه لا يحكم عليه فتزوله الى اوصاف
عبده تفضلته من عبده متى يمسك فانه جلالة السيد اعظم في قلب العبد من ان يدل عليه لولا منزله اليه
وليس للعبد ان يتصف باوصاف سيده لا في حضرته ولا عند حوائج من العبد ولان ولا يلهم كما قال عليه
الصلوة والسلام انا سيد ولد آدم ولا خفوا قل تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين اي نكحها ملكا
لا مردون علق في الارض فان الارض قد جعلها الله ذنوبا والسيد هو الذليل والذلة لا تتحقق للملوك ما وجد
قدرة يقال ما هذا من عرف قدره وقوله ما لها تانم يقال انه ليس للعبد في عبوديته بهانه فضل ايها لم يتبع
ربا كان ليس للرب حد ينهي اليه ثم يعود سيدا لرب رب الى غير نهاية والعبد عبد الى غير نهاية فلهذا قال
ملاجج النجوم في الثرى هي وهو اذن من وجه الارض وقال لا يعرف لذة الماء الا الظان فتقول لا يعرف
لذة الاقمار بالصمودية الا من ذاق الايام عند انقضاء البروبية واحتاج الخلق اليه مثل سليمان حين طلب
ان يجعل الله رزق عليه جاعا فجمع ما حضر من الاقوات في ذلك الوقت فخرجه دابة من دواب البحر فظلمت
نورها فقال لها اخذي من هذا قدر قوتك في كل يوم فاكلته حتى انت مع اخره ففانك فاقوت برزق فانتهت
يعطيني كل يوم مثل هذا عشر مرات وغيره من الدواب اعظم سني واكثر رزقا قاتل سليمان الى دبر واعلم ان
ليس في وسع المخلوق ما ينبغي للخالق تعالى فانه طلب من الله ملكا لا ينبغي لاحد من عبده فاستقال من سوال
حين راي ذلك واجتمعت الدواب عليه فطلب رزقا منها من جميع الجهات فضاقت لذلك ذمرا فلما قبل الله
سواله واقاله وجد من الذلة لذلك ما لا يقدر قدرها **منزل الرغوة** اعلم وفقك الله انه وان كان منزلا فانه
يجوز على منازل منها منزل الوحداية ومنزل العقل الاول والعرش الاعظم والصد والامان من العالم الى النور
وعلم العقل ومنزل القلوب ومنزل الاستواء العروسة والالوهية السادية واستمداد الكتاب والهدى والمنازل
مما عتق الوحداية ومنزل العقل الاول والعرش والى لها اويشات لاحد منها ومنزل البرزخ الالهي
والزيادة والمنزل الفقد والفقد والروحان ومنزل رغب الشكوك والمجرب ومنزل العزلة والفرقة
ومنزل الارض الواسعة وما دخلت هذا المنزل وانما يتوكل وقعت مني صيحة مالي بها علم انها وقعت مني غير
انتم باقى احد من سمعها الا سقط مغشيا عليه ومن كان على سطح الدار من شاة الجيران من شاة غشي عليه
ومنهم من سقط من اعلى السطح الى صحن الدار على ملوحها وما صاب به اس وكنت اول من افاق وكنا في صلة
خلق امام فارايت احدا الا صاعقا فيعد حين افاقا فقلت ما شاكم فقالوا ما شاكك لقد صحت صيحة اشرت
ما ترى في الجماعة فقلت والله ما عدى خبرا في صحت ومنزل الاباب العزبية والحكم الالهي ومنزل الاستعداد

والرنية والامر الذي سلكه به الاطلاع السوية ومنزل الذكر والسلب وفي هذا المنزل قلت
● ساؤل الكون في وجودي ● ساؤل كلها رموز ● منازل للمقول فيها ● دلائل لها تجوز
● لما في الطالون اقتدا ● ليل في بذكر حوزا ● بيا عبد ليكن حوزا ● هذا الذي ساؤل حوزا
المرز والفرز هو الكلام الذي ظاهره مالم يقصد قائله وكذلك منزل العالم في الوجود ما وجد الله تعالى نفسه
فاشتغل العالم بغير ما وجد له فخالف قصد موجد له وهذا يقول جماعة من العلماء المارين وهم احسن حالا من
دوهم والله ان الله وجدنا والمعتق والمبدل يقول ذلك بل يقول انما وجد ناله لا حاجة منه اي فانما المرز
في ورزته ومن عرف اشياء لا يعرف ما اردنا وما قوله لما في الطالون قصد النيل في ذلك حوزا وان
من الحازات يقول من طلب الله لأم فهو لا يطلب ولا ينال منه غير ذلك وقوله يا عبيد ليكن تعمل من عند الله لئلا
الشيء معبوده وربهم والله يري منه وهو لا يعبد قوله وجوزوا اي خذوا ما جئتم به اي بسببه وجوزوا اي
بوجوهنا فانكم ما جئتم اليها ولا بسببنا منزل اليها هو المنزل يحوي على منازل منها منزل الانس بالتشبيه
ومنزل النعم ومنزل ملكة والطايف والمجرب ومنزل المقاصير والابلاء ومنزل الجلب والعرف والمنع ومنزل
التواضع والتعديس وفي هذا المنزل قلت شعري ● لست ايه الرحمن فيك منازل ● فاجبت الحق طوعا وباء
رفعت اليك المراتب اكتمها ● ترجوا النول فلا يخيل لبايل ● انت الذي قال الدليل بفضل ● ولنا عليه ثوابه دليل ●
● لوله اخفاصا من الجنة مآثر ● بجزولك الاعلى اليه منازل ● يقولون نداء الحق عباده انما هو لسان اسماء
يطلب من اسماء به وذلك العبد في ذلك الوقت تحت سلطانها والمرسلات لطايف الخلق رفع اكتمها الى من هي في بين
من الاسماء لتجوز بها على من يطلبها من الاسماء والمسؤل ابدا انما هو من له المهيمنة على الاسماء كالعليم الذي له المقدم
على الخير والحب والمحصى والفضل ولهذا قال انت الذي قال الدليل بفضل والمقيقة التي اختص بها احاطته
بما تحته في الرتبة من الاسماء الالهية اذ القادر في الرتبة دون المريد والعالم في الرتبة فوق المريد والحي فوق
الكل فالنائل التي تحتها حاطة الاسم الجامع يغتفر بجزوله اليها اجابه لسلها منه لالافاض وهو يشغل على
منازل منها منزل الفضل والاهام ومنزل الاسرار الروحانية ومنزل النطق ومنزل الهالة وفي هذا المنزل اقول شعري
● منازل الافاض بقناع ● ويا جها تجرى السحاب زعاع ● وسماها في العالمين نوافذ ●
● وسوونها في الكايات قول ● الفت الى العز المحقق امرها ● فالعين تبصر وتناول شاسع ● الناس في افعال
العباد على قسمين طائفة ترى الافاض من العباد وطائفة ترى الافاض من الله تعالى وكل طائفة بين والباح اعتقاد
ذلك شبيه لغيره الا مع ذلك يعطى ان الذي شئ منه ذلك العمل نسبة ما وكل طائفة لها حساب تحول فيها
وعين نسبة الفضل لمن نفعه عنه وقوله في رايها انها شديدة اي الاسباب والادلة التي قامت لكل طائفة على نسبة
الافاض لمن نسبتها اليه فويته بالنظر اليه سهاها بالنفوذ في نفوس الذين يعتقدون ذلك وكذلك سيونها فهم
قواطع وقوله انها الفت الى العز فاجتمعت بحسب ما يمنع الخالف ان يورثه فيبقى على عهدها كل احد على ما
ارادة الله تعالى فيه قال تعالى زينا لكل امته علمه وقوله فالعز يصير يقول المحس يشهد ان الفعل للمعبد
والاشان يجيد ذلك من نفسه بماله فيه من الاختيار وقوله التناول شاسع اي ونسبة الى من يربطه ليعلمه المحس
والنفس بعيد التناول الا انه لا يد فيه من برك لاسع يعطى نسبة الفعل لمن نفعه لا بقدر ما يجد من
الافاض لا بقل ويشغل على منازل منها منزل العلاء طلة والسحاب ومنزل التزلزل والعلم بالتوحيد الالهى ومنزل
الرحمة ومنزل الحق والفرع وفي هذا المنزل اقول شعري ● لا بد من شواهد ولا ينيل
● وله اذا حط الركاب منازل ● يجري على عين الطوارث حكمة ● ويده الله الكرمير الفاعل ●
● ما عينه وبين الهمة ● الا الشفق والجواد الحاصل ● لاستمعن مقالة من جاهل ●
● مبنى الوجود حقايق وبال ● مبنى الوجود حقايق مشهودة ● وسوى الوجود هو المخل بابل ● لا لا ابتداء الاوان
شواهد فيها انما لم تكن لا نفسها ثم كانت وله التغير يعود على ابتداء الاكون اذا حط الركاب اي اقتبعت من ايت
جا وجدته من عند من وجده ولذلك كان له البقاء قال الله تعالى وما عندنا له اق فاحططت عنده حروف متركة
منه الذي كان فيها اذ ليس لنفسه وذلك منزل الالهية في قوله هو الاول ومن هذه الالهية صدر ابتداء
الكون ومنه تستمد الحوادث كلها وهو الحالك فيها وهي الجارية على حكمة ونفي السبب عنه فان اولية الحق بمدا وليته
العبد وليس لا اولية الكون امتداد بشئ فانما الالهية ولا سبب الحكم ولا وقت غير الاقل هذا من حسب
القوم وما بقي مالم يدخل تحت حصر هذه الثلاثة فعمى باليس هكذا صرح به صاحب تحاش من المجالس وقول من
قال مبنى الوجود حقايق وبابل هو المخل وهو صحيح فان الوجود المستفاد في حكم العدم والوجود الحق من
كان وجوده لنفسه وعلى عدم وجد فاجد الامن وجوده كان موصوفا بغيره لا لنفسه والذي استفاد هو الوجود
لنفسه واما المجال الباطل فهو الذي لا وجود له لا لنفسه ولا لغيره منزل التنزيه هذا المنزل يشغل على منازل
منها منزل النكر ومنزل الباس ومنزل النعم والجمع ومنزل الرزق والخير والاستحالات ولنا في هذا المنزل نظم
● منازل التنزيه والتعديس ● سر من الحكمة يقول ● علم يعود على المنزه حكمة ● فردوس قدس يد منه طول ●
● المنزه الحق البين محول ● ما قاله فزاه فضليل ● يقول المنزل على الحقيقة من حوزته لنفسه وانما يزه من
من يحوز عليه ما تزه منه وهو المخلوق فلهذا يعود التنزيه على المنزه قال صلى الله عليه وسلم انما اعلمكم ترويحكم
شئ كان عمله التنزيه فاد عليه تنزيهه فط نعله منزها عن ان يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي ان يكون الحق عليه ومن

هذا قال من قال سبحانه تقطعا لجلول الله تعالى ولهذا قال روضة مطاول وهو منزل المتنزه به الى محل العبد
المنزه حاله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل منزل التنزيه هذا المنزل يشغل على منزلين منزل حرق العوايد
ومنزلة احديته وفيه انشدت ● منازل التنزيه شرط يعلم ● ولها على حكم الكائنات حكم ●
● فاذا ان شرط القيمة واستوى ● جبارها خضع الوجود ويحكم ● جهتها لا يخفى النفس بارها ● الا التي نعتك ذات مجسم
نقول ان التنزيه من صفات المحذات لانها قبيل التنزيه ومنه والحق نشأ هو القريب وان كان وصف نفسه
تانه يتقرب والمصدر منه القريب والتنزيه ولما قال شرط يعلم وهو يقول التاثير قال ولا يعرف واكتشف الامر عموما
الا في الاخرة قال والنفس ما لها جنى الاما غرضه في حياها الدنيا من خيرا وشرفها التنزيه من اعمالها فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره منزل التوابع وهذا المنزل ايضا يشغل على
منزلين منزل الطريق الالهى ومنزل السبع وفيه نظمت شعري ● ظهرت منازل للتوابع بادية ●
● وقطونها اليد القرب دانية ● ما قطعت من اعضان الدين ثارها ● لا تقطف من العصور العاردي ●
● لا تخرج من اعتدال الرية ● وسط الطريق ترى الحقايق بادية ● يقول ما يتوقعه الانسان قد ظهر لانه
ما يتوقع شيئا الا اوله ظهوره عنده وفي باطنه وقد برز من غيب الذي يستحقه الى باطن ما يتوقعه ثم انه يتوقع
طوره في عالم الشهادة فيكون اقرب في التناول وهو قوله نشأ قطونها دانية اي قربة ليد لقاطف يعول
احفظ طريق الاعتدال هناك منكم حقيقة لا تخرج عنها كالحج المستكبرون ومن كان برز خاين الطريقين
كان له الاستشراق عليها فاذا مال الى احدها غاب عن الاخر من ذلك البركات وهو ايضا يشغل على منزلين على منزل
الجمع والتنزعة ومنزل الحفصام البرزخي وهو منزل الملك والمهترو وفيه قلت شعري ● منازل البركات نور يستطع ●
● وله عجبات القلوب توقع ● فيها المزيد لكل طالع شهيد ● ولها الى نفس الوجود قطع ● فاذا تحقق شرطها حكمة ●
● بحقايق البركات شيد المطلع ● فالمدى الذي في كونه ● امانة مشهودة تشمع ● ابواب الزيادة هي من نتائج
النكر وما سمي الحق نشأ بالاسم الشاكر والنكر لا تنزيه في العمل الذي شرع تالك منزل به كايدي الحق النعم
بالنكرنا فكل نفس متطلعة للزيادة يقول ما اذا تحقق شرطها بحكمة الزيادة وانفد الامر تجهدان لا يشاكره
فيها احد لتكون الزيادة من ذلك النوع وصاحب هذا المقام يكون حاله المرافقة للحال الذي يطلبه منزل
الاقسام والالايد وهذا المنزل يشغل على منازل منها منزل الفهرية الرحمانية ومنزل المقاسم الروحانية ومنزل
الرقوم ومنزل مسقط النور ومنزل ● ومنزل المراتب الروحانية ومنزل النفس الكلية ومنزل انتها الانوار
على عالم الغيب ومنزل مراتب النفس الناطقة ومنزل اختلاط الطرق ومنزل المودة ومنزل علم الامهات ومنزل
النفس الجوانية ومنزل الصلاة الوسطى وفي هذا الباب قلت شعري ● منازل الاقام في العز ●
● احكامها في عالم الارض ● تجرى بافلاك العود على ● من قام بالسنه والعرض ● ومعلمها وقف على عيها ●
● وحكمها في الطول والعرض ● نعم لالتسم نتيجة النعمة والحق يعامل الخلق من حيث ما هم عليه لا من حيث ما هو
عليه ولهذا لم يولي الحق الملائكة لانه ليس من عالم الهية وليس المخلوق ان ينقسم بمخلوق وهو من ههنا وان اقم
بمخلوق عندنا فهو عارض وله كفارة عليه اذا احسن من الابد ● وعليه التوبة مما وقع فيه لا غير وانما اقم الحق
نفسه حين اقم من كوا المخلوقات وحذف الاسم يدل على ذلك اظها بالاسم في مواضع من الكتاب العزيز مثل قوله
تعالى فرب السما والارض وقوله رب المشرق والمغرب فكان ذلك اعلما في المواضع التي لم يجز اسم ذكر ظاهر
انه غيب هناك لا لاسرار وكان في ذلك يعرف من عرف الحق ذلك من نبي وولي ملهم فان القدر دليل على تعظيم
المقسم به ولان قد ذكر في القسم يصبر ومن لا يصبر فدخل في ذلك الرفق والوضع والمرضى عنه والمنسوب عليه
والمحسوب والمحمود والمومن والكافي والوجود والمعدوم ولا يصرف منازل الاقام الامن عرف عالم الغيب
فيغلب على الظن ان الاسم الالهى هنا مقصود وقد فذلك ان عالم الغيب هو الطول وعالم الشهادة هو العرض
منزل الالهية ويشغل على منازل منها منزل سليمان عليه الصلاة والسلام دون غير من الانبياء عليهم السلام
ومنزل التبرك الكامل ومنزل اختلاط المخلوقات ومنزل الروح ومنزل العلوم وفيه اقول شعري ●
● اية قدسية وشهودة ● لوجودها عند الرجال منازل ● تنفي ليكن اذا تجلى صورة ●
● في سورة اعداها شافيل ● وترك فيها وجودها بنوعها ● خلق اللؤلؤ وجودها كاشف ● يقول
● الحقيقة الالهية المنعوتة بنوع التنزيه اذا شوهت تنفي كل من سواها وان تقاضت مشاهداتها في الشخص
الواحد بحسب احواله وفي ادشخاص لا اختلاف احوال الحقيقة انه لا يشهد الشاهد منها الا نفسه كالتشهادي
منها الا نفسها فكل حقيقة لاخرى مرة المومن مرة اجته ليس كشئ منزل الله ● يحتوي هذا المنزل على منازل
منها منزل السابقة العزة ومنزل روحانيات الافلاك ومنزل الامر الالهى ومنزل الولاية ومنزل الموارثة
ومنزل الشهادة البقا وفيه اقول شعري ● ومن المنازل ما يكون مقدما ● مثل الزمان فانه متوهم ●
● دلت عليه الامارات بدورها ● وله القرب والمقام الاعظم ● يقول لما كان الازل امير متوها في حق
الحق كان الزمان ايضا في حق الحق امير متوها اي مدة متوهم تقطعها حركات الافلاك فان كان الازل كالزمان
بالمخلوق فافهم منزل لاله الف هذا منزل اللغات والقالب عليه لا ملو لا اختلاف قال تعالى والفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق ويحوي على منازل منها منزل جمع البين وجمع الامرين ومنزل التشريف الجري
الذي الى جانب المنزل الصمد وفيه اقول شعري ● منازل الامم والتحقيق في الالف ●

ما عطف

منه اللغات اتصال حالاً حراً • مما الدليل على ما قاله أنا • سر الوجود وفيه عسرهما •
نعم الدليل ان اذ لا يحالها • لا كالدليل بالاقوال فاعلم • وان ارتبطت الامم بالالف وانفصلت
وصاروا واحداً وهو ظاهر في المزدوج من الحروف في المقام الثاني والعشرين بين الواو والياء اللذين هما الصحة
والاعتقال فلما في الامم من الصلة ولما في الامم من الصحة وقعت المناسبة بينهما وبين هذين الحرفين في المعجم
من حروف الصحة وبقي المتعلق من حروف الصحة في حروف الصحة بالوجهة ومقتضى مقتضىها وليس الامم الا لفت
صورة في نظم المقول هو عيب فيها ورتبه على حالها بين الواو والياء وقد استجاب في مكانة الزاوي والياء والياء
لما به فله في عيبه الرتبة السابعة والثامنة والثانية فله منزل القرب بين البدر والملاول فلم تزل في حروف الصحة لانه ليس
في حروف الصحة وهو لولوا رابع والعشرون اذ كانت له السبعة الزاوي والثامنة والياء والياء والياء والياء والياء والياء
ساعة ففهم اي ساعة عملت به فيها الخ عملت على ميزان العمل بالوضع لانه في حروف الصحة في حروف الصحة لانه ليس
له في حروف الصحة الامم وهو من حروف اللسان برنخ بين الحلق والشفة والالف ليست من حروف الصحة فانما
الاعتبار حرف واحد وهو اللام الذي عند قول الالف اذا اشبهت حركتها فان لم ينجح ظهرت الهزلة وهذا جعل الالف
بعض العمل نصف حرف والهمزة نصف حرف في الرقعة الوصلية في اللفظ الطبيعي ثم نزع فتقول ان المعتد
اللام بالالف كالف وصار عينا واحدة فان تخذيه يدلان على انها اثنان في الهجاء باسمه على ان اثنان فهو
اسم مركب من اسمين العيني والعيني الواحد اللام والاخرى الالف ولكن لما ظهر في الشكل على صورة واحدة
لم يفرق الناظر ولم يميز له اي التخذين هو اللام حتى يكون الاخر الالف فاختلصت الكسب فيه ففهم من راع
اللفظ ومنهم من راع ما يبتدئ به في حركته او لا فاجتمعا في تقديم اللام على الالف لان الالف هنا
تولد من اللام بلو شك ولكن الهمزة تولد اللام في مثل قوله تعالى لا تمشي ركبتيه واما في هذا الحرف
اعلى الامم التي حروف الالتباس في الافعال فلم يتخلص الفصل الظاهر على يد الخلق لمن هو ان قلت هو الله تعالى
وان قلت للخلق صدقت ولولا ذلك ما سمح التكليف واما في العمل من الله للبدن بقوله صلى الله عليه وسلم انما هي
اعمالكم ترد عليكم ويقول الله تعالى وما تقبلوا من خير فلن تكفروه وقوله اجعلوا ما شئتم في ما تملكون بصير الله
يقول الحق فذلك الذي التخذين جعلته اللام والالف صدق وان اختلف العمل في موضع الشكل عند العلماء به
للتحقق بالصورة وكل من دل على ان الفصل الواحد من التخذين دون الاخر ذلك في غير صحيح ومما فيه يقطع وكما
يثبت وان غيره من اهل ذلك الشأن مخالف في ذلك ويدل في دعيه والفقول معه كقولهم مخالفه وبعار الامم
ونشكل الا على من نوره بصيرته وهذا هو السبيل منزل التفسير وهو يشتمل على منازل منها منزل
تقلا والتم ومنزل رفع الضر ومنزل الشكر المطلق وفي ذلك القول شعر • فترت المنازل بالكرن •
• وترتبت الظهور على الكون • وتدل بالبيان على صون • بقوة من الماء العيني • ودلت بالبروق بحباب من •
• افاضت على النور المبين • اعلم بذلك انه يقول الثبوت تقتر المنازل من ثبت ثبت وظهر لكل من على •
حقيقتها الا ترى ما تقطع بسرعة الحركة من السبب فيحكم الناظر على الشيء بخلافه ما هو عليه ذلك الشيء فيقول
خالفنا الذي في الحركة وفي ذلك لا في الحقيقة اذا اسرع بحركته عرضاً انه مستحيل او بده بصره فيجدها ايزا والمركب
وسبب ذلك عدم الثبوت واذا ثبت المنازل دل على ما تحرى عليه من العلوم الالهية منزل **الشاهدة** وهو •
منزل واحد وهو منزل فناء الكون فيه فيفنى ما لم يزل وفيه قول شعر • في فناء الكون منزل •
• دوحه فينا منزل • انه ليلة قدرى • ماله نور ولا ظل • هو عين النور صرنا • ماله عنه تنقل •
• فانا الامر حق • ملك في الصدور • عند شتاج امرى • فيوليك وبعدل • سمهيات طواب •
• لتسايل النور • فالتام الحق فيكم • دلم لا يبتدئ • وهو لنا حرمته • وهو الامام الامد •
• ليس بالنور المثل • بل من الماهة الاكل • وانا منه يقينا • مكان السر لا تفشل • فيعين لعين اسد •
• واهم اذ مر منزل • حالة الفنا لا نور ولا ظلمة مثل ليلة القدر ثم قال وذلك هو الصنوع الحقيقي والظلي
الحقيقي فانه لا ظل الذي لا يند له ولا نور يقابلها الظلم وهذا لا يقابل شيء وقوله انا الامام يعني شهوده
لحق من الوجه الخاص الذي منه الى وهو الصدر الاول ومن هذا المقام يقع التفصيل والكثرة والعدد في الصور وجعل
السهرات كتاباً من تأثير القيومية في العالم ولهذا الثبوت وكذا قال لا يتبدل وله الظهور العدل لا يقبل الشبهة فيشود
الناظر علواً وبلا ملامه اذ لا يزل اما في العالم **منزل الالف** هو منزل واحد وفيه قول شعر •
• منازل الالف مالونه • وهي هذا الفت معروفه • فقل لمن هو من فيها اقم • فانا بالامن محفوظه •
• وهي على شين وقوفه • وعن مزاب الورد معروفه • هو منزل الاعراس والسرور والازواج وهو ما امتن به بهما •
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لو انفت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم يدي عليك ولكن الله انهم •
يريد على مودتك واجابتك ونقد بقل منزل الاستخبار وهو يشتمل على منازل منها منزل المنازعة الروحانية •
ومنزل حلية السعد كيف يظهر على الاشياء والعكس ومنزل الكون قبل الانسان وفيه قول شعر •
• اذا استغتمت من احباب قلبي • احالوني على استغفار لفظي • منازله رسم لفظك ليس الا •
• فاسول لناك وسوا حقلي • وعظمت النفس لا تنظر اليهم • فالتفت بنظرها لوعظلي •
• لفظهم منى حقلي بكوت • فكانوا من كوني عين لفظي • وفيهم قول شعر •
• ومن مجباً فاجن اليهم • واسال منهم من اري وهم منى • وترجم عيني في سوادها • وبينا تم قلبي وهم بين اعطلي •

يقول انهم في السابق اذا سالت منهم وفي سواد عيني اذا نظرت اليهم وفي قلبي اذا فكرت فيهم واشتق اليهم ففهم منى •
كل حال اكون عليه ففهم عيني ولست منهم اذ لم يكن عندنا علمهم منهم منزل **الوحيد** وهو منزل واحد يحوي على الجود
والاستبكان بالكون وفيه قول شعر • ان الوحد للزلات حاملن • فالتسايل على الطريق الا قومه •
• فاذا تحقق بالكال وجوده • ومشي على حكم الملوك لا تقدم • عارادنيما عند فنعيمه •
• في النار وهو نعيم كل مكرم • منزل **روحاني** وهو عذاب النفوس ومنزل حبسها وهو المذاب المحسوس •
وله يكون الا لمن حاد عن الطريق المشروع في ظاهره وباطنه فاذا فرق لك استقامة وسبقت له العناية بمنزل معص •
من ذلك وتتم بنا الى احدى الجنة المشاهدة منزل **الامر** وهو يشتمل على منازل منزل **الارواح** البرزخية ومنزل •
التعليم ومنزل **السر** ومنزل **السبب** ومنزل **التايم** ومنزل **القطب** والامامين ولنا وفيه شعر •
• منازل الامر من اية الذات • بما تحصيل فراسي ولنا فت • فليكني قائم فيه مدى عمرى •
• ولا ازل الى وقت الملامات • فلهذا فقر العين المشاق كاله • اذا تبرز في صدر المناجات • الامم •
الالهية من صفة الكلام وهو سدود دون الاولية من جهة التشريع وما في الحضرة الالهية امر تكليفي الا ان •
يكون مشروفاً فاقبى للولى الاسماع امرها اذا امرت الانبياء فيكون للولى عند سماع ذلك لذة سارية في وجوده •
وتكن سبقي للذات والياء المناجاة الالهية التي لا امرها سراً وحديثاً فكل من قال من اهل الكشف انه ما مولى الامر •
الا لى في حركاته وسكناته محال لغير شئ محمدي تكليفي الا ان يكون مشروفاً فقد التمس عليه الامر وان •
كان صادقا فيما قال انه سمع وان ما يمكن ان ظهر له محلي الى في صورته نبيه صلى الله عليه وسلم فخطابه نبيه فاقم •
في سماع خطاب نبيه وذلك ان الرسول موصى امر الحق تعالى الذي امره به به مباده فقد يمكن ان يسمع من الحق •
في حضرة ما ذلك الامر الذي جاء به اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول امر في الحق واما هو في حقه فغير •
بان قد امر او ما تقطع هذا الامر المسبب لمجد عليه الصلاة والسلام وما عدا الاوامر الى الحق فلهذا قد اتينا على •
التمسك عشر صفات من المنازل فلنذكر اخص صفات كل منزل فتقول **فصل** اخص صفات منزل المدح تعلق •
العلم بما لا يتناهي من اخص صفات منزل الامر تعلق العلم بخواص الاعداد والاسماء وهي الكلمات والحروف وفيه •
علم السيمياء واخص صفات منزل الدماء علوم الاشارة والتحلية واخص صفات منزل الامتثال علم الان واخص •
صفات منزل الابتداء علم المبدأ والمعاد ومعرفة الاوليات من كل شئ واخص صفات التنزيه علم السبل والمخ •
واخص صفات التقريب علم الدلالات واخص صفات منزل الوقوع علم الغيب والامتناعات واخص صفات •
البركات علم الاسباب والشروط والصلوات والدلالة والحقيقة واخص صفات الانقسام علوم العظمة واخص صفات •
منزل الامر علم الازل ودويومة الباري وجوده واخص صفات منزل الانية علم المنصور واخص صفات منزل فناء •
الكون علم قلب الاحيان واخص صفات منزل الالف علم الاتمام واخص صفات منزل الوعيد علم المواطن واخص صفات •
منزل الاستفهام علم ليس كذا شئ واخص صفات منزل الامر علم العبودية **فصل** واعلم ان لكل منزل من •
هذه المنازل التسعة عشر صفات من المكنات ففهم صنف الملائكة وهم صنف واحد وان اختلف احوالهم وعلم الاجسام •
ثانية عشر لانها واحد عشر بقا والاركان اربعة والمولدات ثلاثة ولها وجه اخر يقابلها من المكنات في الحضرة •
الالهية الجوهر للذات وهو الاول والثاني والاعراض وهي الصفات والثالث الزمان وهو الاول والرابع المكان وهو •
الاستواء والنفوس الخاصة الامانة فالتاسعة الاوضاع للظواهر في صورة الامتدادات الحادى عشر الخاصة وهي •
للجليات التاسع التأثيرات للوجود العاشر لا نفقات للظهور في صورة الامتدادات الحادى عشر الخاصة وهي •
للحدية التاسع عشر الحيرة وهي للوصف بالزوال والنفق والعرض والاشاء ذلك الثالث عشر حيات الكائنات الحية •
الرابع عشر المعرفة للعلم الخامس عشر الوجود لاداه السادس عشر الابصار للعلم السابع عشر السمع للسمع •
عشر للكال التاسع عشر الانوار والظلم للنور **فصل** في تقاير المنازل التسعة عشر نظارها من القرآن حروف •
الهمزة في اول السور وهي اربع عشر حرفاً في خمسة مراتب احادية وثانية وثالثة رابعة وخامسة وتقايرها •
من التنازل الحزنة التسعة عشر ملكاً نظارها في اثنا عشر حرفاً بها والسبعة الدار نظارها من القرآن حروف •
الميملة وتقايرها من الرجال النقية الاثنى عشر والابا السبعة منهم الاوتاد اربعة والامامان اثنان والقطب واحد •
والنظار لهذه المنازل من الحضرة الالهية ومن اكون كثيرة **فصل** اعلم ان منزل المنازل عبارة عن المنزل •
الذي يجمع جميع المنازل فيظهر في عالم الدنيا من العرش النزي وهو المسمى بالامام المبين قال الله تعالى وكل شئ احصيناه في امام •
مبين قوله احصيناه دليل على انه ما اودع فيه الاعمال ما احتاجية فتظهرنا هل ينحصر لاحد عدد ما خرجت من العلم •
كونها احتاجية لانه ليس فيه الا ما كان من يوم خلق الله العالم الى ان يقضى حال الدنيا وسمل المارة الى الازمنة فالتا •
من تقى من العلم بالابه هل تنحصر هيات هذه العلوم التي تحضرها الامام المبين فقال نعم فاحترق الشقة الذين •
الصادق الصاحب وما هدف الى لا ذكر اسم ان هيات العلوم التي تحضرها الامام المبين لا تحصى كثره تبلغ بالعدد •
الضام الى نوع من العلوم وتسعة وعشرين نوع وسماية نوع وكل نوع يحوي على علوم رجمة ويعبر عنها بالمنازل •
فالتا عن هذا الشقة هل نالها احد من خلق الله واطاها على ان لا ثم قال ولا يعلم جنود ربك الا هو واذا كانت •
الجنود لا يعلمها الا هو وليس الخلق منازع يحتاج هذه الجنود الى مقابلته فقال لا لا تجيب نوزب السك والارض •
لقد تم ما هو محب فقال الى الذي ذكره في حق مراتب من شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلاه وان تقفوا •
عليه فان الله هو مولاه وجبر على وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فهذا الجب من ذكر الجنود فاسر •

الله تعالى بحجبه قلنا قال في ذلك ما لم يكن من قبله من خلقه وما هذه الغلبة التي جعل الله نفسه سيرة
مقابلها وجعل بل وصلى المؤمنين والملائكة فاختبر بها قاسمته بشي سوري بمعرفة ذلك وعلمت ان استندنا ومن
يقويها ولولا ما ذكره الله نفسه في النسخة ما استطاعت الملائكة والمؤمنون مقاومتها وعلمت انها حصل لها من العلم بالله
والثبات في العلم ما اعطاها هذه وهذا من العلم الذي كنهته المكنون شكوت الله على ما اولى فيها ان احسن ما خلقه الله
استندنا الى من استند حاتم المرات الى يقول لوط عليه السلام لوان في بكركة او اوى الى ركن شديد فكان عند
الركن السديد ولم يكن يعرفه فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد له بذلك فقال رحمه الله احسن لوطا لكان يا ولى الى
ركن شديد ومرفقا ما يشته وحفصة رضى الله عنها فلعل الناس على ما كانت عليه لم يروا معنى هذه الآية والله يقول الحق وهو
البارئ الشافى والحرث في معرفة الاصل المصوبين واسمهم

الله بحكمة اخفاها في وجوده ليس بين تراها خلق الخلق له وادبوا من فنها وجوده سواها
لما قد علمت واستقامت جاء روح من عند احياء ثم لما تحقق الحق ملكا حبه واقباده لهما
قال الموت خذ ليك مبيد فداها له بما اخلاها وبجلى له فقال الهم اين انى فقال ما بيننا
كيف انى اراحت قواها من قواكم لئلا تصاحا يا الهم وكفى واعتادى ما عشتا منها سواها
اعلونا بما تريدون منها لسان الرسول من اعلاها ففعلنا ايماننا في رزقك بك يا ربك فاعلاها
قال ردوا عليه وارهاه صدق الروح انه يهاها فوجدنا غلدين سكارا طربا داما الى سكارها
وبناها على اعتدال قواها وبجلى لها بما فترها علم ابدلنا الله ان هذا الباب يتعقبن ذكره ما داه
المؤمنين بالملازمة وهم الرجال الذين حلوا من الولاية في قصي درجاتها وافوق علم الادرجة النبوة فهذا يسمى مقام
القرية في الولاية وايهم من القل حور مقصورات في اللطائف تنبيه بنفوس نساء الجنة وحورها على نفوس رجال
الذين قطعهم اليه وصانهم وحسبهم في قيام صون العيرة الالهية في دوايا الكون ان تمتد اليهم عيب
تشلهم واه لا يشغلهم نظروا الىهم لكان ليس في وسع الخلق ان يقرروا بما لهذه العائفة من الحق عليهم لعلوا منها
فيقف القياد قمارا لا يصلون اليه ابراهيم طوادهم في قيام العبادات والعبادات من الاعمال الظاهرة والباطنة
على الفرائض منها والنواقل فلا يعرفون بحرق العوازل فلا يصفون ولا يشار اليهم بالصلاح الذي عرف في العامة
مع كونهم لا يكون منهم فساد فيهم الاخفاء الا برأيا الانك في العالم الفاضل في الناس فيهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ربه عز وجل ان اعطى اوليا يصدق لكون حقيق الحاد وحظ من الصلاة احسن ما داه ربه واطا
في السوء العلانية وكان عاصيا في الناس يريد انهم لا يعرفون بين الناس بكثير عبادته ولا يشتهكون
الحمار سرر وعلنا قال بعض الرجال في نعمته ما سئل عن العارف قال مسود الوجه في الدنيا والاخرة فانت
كان ادا ما ذكرناه من احوال ما ذكرناه عن احوال هذه الطائفة فانه يريد بالسوداد الوجه استنفاع اوقاته
كلها في الدنيا والاخرة في تجليات الحق ولا يرى الانسان عندنا في امرأة الحق اذا تجلى في غير نفسه ومقامه وهو
كونه من الاكران والكون في نور الحق طيلة فلا يشهد الاسوادة فان وجهه الشئ حقيقة وذاته وله يوم التجلي
الالهية الطائفة على الخصوص فيهم على الحق في الدنيا والاخرة على ما ذكرناه من دوام العيش وهم الاقاراد وما
ان ادا بالسوداد من البادية وادار بالوجه حقيقة الانسان اى له السيادة في الدنيا والاخرة فيمكن ولا يكون
ذلك الا بالسر خاصة فانه كالم وهو في الاولياء نقص لان الرسل يعطون في الظهور لاجل التشريع والاولياء
ليس لهم ذلك الا ترى الله سبحانه لما اكل الدين كتب امره في السورة التي نزل بها فيها نفسه فاذل الله عليه اذاجا
نفسه والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فخرج محمد ربه واستقره اى اشغل نفسك بشئ
والفنا عليهم بما حواصله فاقطع بهن الامر من العالم لما كل ما ريد منه من تلج الرسالة وطلب الاستغفار ان يستره
عن خلقه في حجاب مودته لينفرد به دون خلقه واما فان كان في زمان التبليغ والارشاد وشغل به اداة الرسالة فانت
له وقتا وضيعه فيه مفر ربه وسائر اوقاته فيما امر به من النظر في امور الخلق فزده الى ذلك الوقت الواحد الذي
كان يقتله من اوقات عمله بالخلق وان كان من امر الحق شتم قوله انه كان ترايا اى يرجع الحق اليك رجوعا مستعجلا
لا يكون خلق عندك فيه دخول بوجه من الوجوه ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة بكى ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وحده دون من كان في ذلك المجلس وعلم ان الله تعالى قد نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وهو كان اعلم
الناس به واخذ الحاضرين يتحجبون من بكائه ولا يعرفون سببه ذلك والاولياء الاكابر اذا تركوا انفسهم لم يجترأ احد منهم الظهور
اصلا لانهم علموا ان الله تعالى خلقهم لهم ولا احد من خلقه بالخلق من القصد الاول واما خلقهم الله سبحانه له ففعلوا انفسهم
بما خلقوا له فان اظهرهم من غير اختيار منهم بان يعمل في خلقهم الخلق منهم قدرا فذلك اليه سبحانه ما هم فيه فقل ان
سخرهم فلا يعمل لهم في قلوبنا الناس قد لا يعطونهم من اجله فذلك اليه تعالى فانه لا اختيار لهم مع اختيار الحق فان غيرهم ولا يد
يفتقدون المتع من الخلق والانتفاع الملهية تتل وما كان حالهم سترتهم من نفوسهم فكيف من غيرهم فحينئذ مينا ان
ينين سنازل صونهم فن سنازل صونهم واد الفرائض في الجماعات والدخول مع الناس في كل بلد يري ذلك البلد ولا
يوطن مكانا في المسجد ويختلف مكانا في المسجد الذي تمام فيه الجامعة حتى تمنع عينه في غمار الناس واذا كان الناس في كل
ويرى الحق تعالى رتبنا عليه في كل يوم واذا سمع كلام الناس مع كذبت ويقال من جالت الناس الامن جيتهم حتى لا يشعروا
ويتعقن حاجته الصغرى والارملة وبلع ميب اولاده واهله بما رضى الله ويمنح ولا يقول الاحقاد ان عرف في موضع
الانتقال الى غير فان لم يكن له الانتقال استغنى من يعرفه والاعلم في حوائج الناس حتى يغفوا عنه وان كان عنده

هذا
الكتاب
والله اعلم

مقام العقول في الصور تحول كالان للروحاني في التشكل في صورته في دم فاحسب ان ملك ملكك كان فغيبا لك
الموسى وهذا كله ما لم يرد الحق اظهاره ولا شهرة من حيث لا يشعر ان هذه الطائفة انما نالوا هذه المرتبة عند الله لانهم
صافوا قلوبهم ان يحلوا غير الله ويتعلق بكون من الاكون سوى الله تعالى ليس لهم جلوس الا مع الله فيهم بالله قايوم
وفي الله ناظرون والى الله راجعون والله متقربون وعن الله ناظرون ومن الله اخذون وعلى الله متوكلون وعند الله
ناظنون فالحق معروف سواه ولا مشهود الا اياه صافوا نفوسهم من نفوسهم فلا تعرفهم نفوسهم في صافات الغيب
يحجبونهم من شنائين الحق المستخلصات يكون الطعام ويمشون في الاسواق مشي ستر واكل حجاب فلهذا حالة هذه الطائفة
الذكورة في هذا الباب تامة شريفة لهذا الباب قلنا ومن هذه الحفزة بعث الله رسلا عليهم صلوة الله وسلامه عليهم جميعا
مشرعين ووجههم على ما يبين لهم قايمين بامرهم من بين واحلة اخذ عنها الانبياء والرسل ما شرعوا واجد
منها الاولياء وما اتبعهم فيه انهم التابون على بصيرة العالمون بمن تبعوه وهم العارفون بنوازل الرسل وناج
السبل ومقاديرهم عند الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والعشرون**

في معرفة حات من العلوم الكونية وما يتضمنها من العلم بالهيا واليه من حصولها من العالم ومراتبها فيهم واسرارهم
الاشراقية من شريعتين ما لتلويب المشقة بعالم الانفس وما للتعقبات واصلا الى كمن تتقن مناظرها شعر
تجيب من ملك يعود بنا ملكا ومن ملك اضحى لملوكه ملكا فذلك ملك الملك اذ كنت ناظرا
من اللؤلؤ المشرف على ملكا فخذ من وجود الحق على مقدسا لياخذ ذلك العلم من شاه منك
فان كنت شغل في العلم قد تدر بان الذي في كونه شئ من ملكا فلهذا في شئ يتاوم امره
وقد فشكت انشا فيكم والروكا فلو كنت من سراجيين وجوده ومن انت كنت السيد العالم الملكا

وكان الله الخلق ياتك منصفنا اتيت اليه ان تحققت ملكا اعلم ابدك الله ان الله يقول ادعوني استجب
لكم فاذا علمت هذا علمت ان الله رب كل شئ ومليك وكل ما سوى الله محبوب لهذا الرب وملك لهذا الملك الحق سبحانه
ولا معنى لكون العالم ملك الله الا بقدرته فيه على ما يشاء من غير تحجروا من محلي تاثير الملك سيد مجله فتنوع في
الحالات التي هو العالم عليها هو تصرف الحق فيه على حكم ما يريد ثم انما ما يري ان الله يقول كتب عليكم على نفسه الرحمة
فاشركت لنفسه مع عبده في الوجوب عليه وان كان هو الذي اوجب على نفسه ما اوجب فكله من صدق ووعده حتى كاه
بإلوانه بن من ثم رايته تعالى لا يستحي بعد دعاء العبد اياه كما شرع كان العبد لا يكون بجبا الحق حتى يدعو الحق
اليه لا يدعوه قال تعالى فيحييوني بقصار المعبد والعلم الذي هو ملك الحق سبحانه تصرف الهم في الحسار الهمى
بما يقتضيه حقيقة العالم بالطلب الذاتي وتقريب الحق بما يقتضيه وضع الشريعة فلما كان الامر على ما ذكرناه من
كون الحق يجيب امر العبد اذا دعاه وساله كما ان العبد يجيب امر الله اذا امره وهو قوله تعالى واذا دعاهم فاجابوا
بهديكم فشرط في القضية ولما كان الحق يقتضى بقاءه ان يتدلل له سواء شرع لعباده ام لا لا اذ شرع لنفسه ان يجازي
يقتضى بقاء وجوده عيشه حفظ الحق اياه سواء شرع الحق ما شرعه او لم يشع للعبد ام لا اذ شرع لنفسه ان يجازي
هذا المعبد على فعل ما كاه به بقصار الجنايا على ملكا لهذا الملك الذي هو العالم بما ظهر من ثوابه من المعطيات
السؤل فانطلق عليه ضفة يعبر عنها ملك الملك الذي هو سبحانه مالك وملك بما يامر به عباده وهو سبحانه ملك يامر
العبد فيقول وبشر عرفت كما قال الحق تعالى اقم الصلاة لذكرى فشرى ما كان من جانب الحق للعبد امر وسى ما كان من العبد
للحق دعاء ادبها وانما هو مع الحقيقة امر فان الحق يشمل الامر من معاول من اصطلاح على هذا الاسم في على
محمد بن علي الترمذي الحكيم وما سمعنا هذا القول من احد سواه وربما تقدمه في هذا الاصطلاح وما وصل اليه
الا ان الامر صحيح ومسئلة الوجوب على الله مقلد مسئلة حلق في بين اهل النظر من المتكلمين فمن قابل بذلك ومن
قابل بها واما الوجوب الشرعي فلا ينكر الامن ليس بمومن بما جاء من عند الله تعالى واعلم ان المتكلمين لا يباد
يحث لكل احد المتكلمين اسم لوطية الاضافة فاذا قلت زيد فهو انسان بله شك لا يعقل من غير هذا فاذا قلت
زيد فهو انسان لا يعقل من غير هذا فاذا قلت زيد بن عمرو فلا شك انه قد حدث لزيد النبوة اذا كان بن عمرو
وحدث لعمري اسم الابوة اذا كان ابا لزيد فنبوة زيد اعطت الابوة لعمري والابوة لعمري اعطت النبوة لزيد فكل
واحد من المتكلمين احدث لصاحبه معنى لم يكن يوصف به قبل الاضافة وكذلك زيد عند عمرو واما ملكت النبوة
ان يكون زيد مملوكا وعمرو مملوكا فقل حدث مملوكية زيد اسم المالك لعمري وحدث ملك لزيد مملوكية زيد فقل
في عمرو وملك ولم يكن لكل واحد منهما مملوكية هذين الاسمين قبل ان يضافوا لزيد والحق حق والانسان
انسان فاذا قلت الانسان او الناس عبيد الله قلت الانسان والناس عبيد الله قلت ان الله ملك الناس لا بد
من ذلك فلو قدرت ارتفاع وجود العالم من الذي جعله واحدة من كون ملكا لم ترتفع وجود الحق لا ارتفاع العالم
وارتفع وجود معنى الملك عن الحق ضرورة ولما كان وجود العالم مرتبطا بوجود العالم الحق فقل وصلة هذه
كان اسم الملك لله تعالى لان لاوان كان غيره العالم معبودا في المين لكن معقولة موجودة من بطة باسم المالك
لله تعالى وجودا وقد يرفقه وفعله فان فهمت والا فافهم وليس بين العالم والحق بون يعقل اصلا الا بالحقين
بالحقايق فانه لا شئ مع سيجانه فلم يزل كذلك ولا يزال كذلك لا شئ معه فحينئذ معنا كاي يتحقق حلق له
وكاي ينبغي بحلقه ولولا ما نسب لنفسه ان معناه لم يقتض العقل ان يطلق عليه معنى المعية كالا فيهم منا العقل الليم
حين اطلقها الحق تعالى على نفسه ما يفهم من معية العالم بمعنى مع بعض لانه ليس كذلك شئ قال وهو معكم

هذا
الكتاب
والله اعلم

الذين هم سكر في سكر الخمر والبرص والجيروت فانه تحت الجبر لا تراه مهور تحت سلطان ذوات
الاذناب وهم طائفة منهم من الشبه الثواب فاقهرهم لا يخفهم فعندهم لا الرجال استنزال ادراجها ولحاضا

لم يكن يسمى هذه الاما وان شئت عنه اولية التقيد نفع السمع وابصار البصر الى غير ذلك واعيان السموات
والابصار معدومة غير موجودة وهو يراها اذ لا كما يعلمها اذ لا ويميزها ويفصلها اذ لا ولا عين لها في الوجود

مطابق با این روش

الشيء المسمى بالحياتية في رتبة الامكان والامكانية لها اولا لا يكون لها شكل قط واجبة لنفسها
ثم جاءت حكمة وله محال لا مصادفة بل كان الوجوب الوجودي الذاتي له شيئا اولا كذلك وجوب الامكان
للمال اولا فانه تعالى في مرتبة بالحياتية المسمى بمصنوعا موصوفا بها فحينئذ نسبة الاول له نسبة الاخر والظاهر
والباطن لا يقال هو اول نسبة كذا ولا اخر نسبة كذا فان الممكن مرتبط بواجب الوجود في وجوده وعدمه ارتباطا
اقتضاه في وجوده فان وجوده لم يزل في مكانه وان مدام لم يزل عن مكانه فكالم يدخل على الممكن في وجوده
عينه بعد ان كان معدوما صفة بزيه من مكانه كذلك لم يدخل على المالم في الوجود في ايجاد العالم وصفه
بزيه عن وجوب وجوده لنفسه فلا يعقل الحق الا هكذا ولا يعقل الممكن الا هكذا فان ثبتت علت معنى الحدوث
ومعنى القدم فقبل بعد ذلك ما ثبتت فالولاية العالم واخرية امرائنا ان كان له اخرا ما في الوجود فلهما خفي كل
زمان زود وانها عند رباب لكشف ورافهم الحسابية على ذلك كرافهم الاشاعة على ان الرض لا يبقى رمايين
فالاول من العالم بالنسبة الى ما يتخلل بعده والاخر من العالم بالنسبة الى ما يتخلل قبله وليس كذلك معقولة الاسم
الاول والاخر والظاهر والباطن فان العالم يتعدى والحق واحد لا يتعدى ولا يجمع ان يكون ولا لا فان رتبة
الانسان رتبة رتبة اوليته ولو قبلت رتبة اوليته لا يتعدى استقام عليها اسم الاولية بل كان يتخلل عليها اسم
الثاني لا اوليته لسانه في له تعالى عن ذلك فليس هو اول لنا ولهذا كان عين اوليته عين اخرية وهذا الدرر غري
المال يتعدى بقوله عن من لا نسبة له بالعلوم الالهية التي يعطيها العقل والسر الصريح واليه كان يشر بوسيد
الخران بقوله عرفتم الله بجمعه بين الصدين ثم يتلو هو الاول والاخر والظاهر والباطن فقد انبثك عن سر الاول
وانه ثبت سلبى **واما** سر لادب فهو في الاخرية فكما ان الممكن انتفى عنه الاخرية سرها من حيث الجملة اذ النسبة
والاقامة فيها الى غير رتبة كذا الاولية بالنسبة الى ترتيب الموجودات الزمانية معقولة موجودة العالم بذلك
الاعتبار الا لا يقال فيه اول ولا اخر وبالا اعتبارا في هو اول واخر نسبتين مختلفتين بخلاف ذلك
في اطلاقهما على الحق عند الملائكة **واما** سر لخال هو الالهية وما لها اول والاخر وهو عين وجوب الوجود
فقد عرفتمك ببعض ما يملك وجبل الرومن من الاسرار وسكت عن كثير فان بابا وبابا وعلم الرويا والبرخ
والغيب الالهية من هذا القبيل والكلام فيها يطول **واما** علومهم في الحروف والاسماء فاعلم ان الحروف لها اخري
وهي على ثلاثة اقسام منها حروف رقية ولفظية ومستحضرة واعني بالمستحضرة الحروف التي يستحضرها الانسان
في وهمه وخياله وتصورها فاما ان يستحضر الحروف الرقية والحروف اللفظية وما في الحروف رتبة اخرى
فيتمثل بالاسم استحضارها كيعمل بالكتابة والتلفظ **فاما** حروف التلفظ فلا يكون لها الاسماء ذلك خواص الاسماء
واما الرقوة فقد لا يكون اسما واختلص اصحاب هذا العلم في الحرف الواحد هل يعقل ام لا فزات منهم من منع من ذلك جماعة
وله شك في ما خفت منهم في مثل هذا او قفتم على مظهر في ذلك الذي ذهبوا اليه واصابهم وما نقصهم من العبارة
عن ذلك ومنهم من اثبت الفصل للحرف الواحد وهو لا ايضا مثل الذين منعوا بخطون ومصيون ورايت منهم جماعة
واعلمهم بموضع التلفظ والاصابة فامر فراك اعترف الاخرون وقلت لظا يفتن جربا ما عرفتم من ذلك على ما بينا
لكم في بوه فوجدوا الامر كذا كذا فخرجوا بذلك ولولا اني ائت عقدا ان لا يظهر مخا ثمن حرف لا ريتهم من ذلك
مخا فاعلم ان الحرف الواحد سواء كان مرتوتا او مستظما به اذا عرى القاصد للعلم عن استحضاره في الرق
او في اللفظ خيال لم يعمل واذا كان معه الاستحضار عمل فانه مركب من استحضار ونطق او رقم وغاب عن الملائكة
صورة الاستحضار مع الحرف الواحد فمن اتق له الاستحضار مع الحرف الواحد ورأى العمل بفعل من الاستحضار
وهو حروف الامثال المركبة كالواوين وغيرها فلما بينهما على مثل هذا جربوا ذلك فوجدوه صحيحا وهو علم
محموت مقول وشرا **فاما** الحروف اللفظية فان لها مراتب في العمل وبعض الحروف اهم علم من بعض واكثر فاولا
وامم الحروف علم الروا لان فيها قوة الحروف كلها فاولا اقل الحروف علو وما بين هذين الحرفين من الحروف نقل يجب
مراتبها على ما في رتبة في كتاب المبادئ والفتايات فيما يتصفه حروف التجميع والحيات والايات وهذا العلم يسمى علم
الاوليا وبه تظهر اعيان الكائنات الا ترى تنبيه الحق على ذلك بقوله كن فيكون فظهر ان يكون عن الحروف ومن
هنا جعلها للرمز في علم الاوليا ومن هنا منع من منع ان يعمل الحرف الواحد فانه رأى مع الاقتدار الالهى لمايات
في الابداح حرف واحد وانما اتى بثلاثة احرف عيسى وحرفين ظاهرين اذا كان الكائن واحدا فان زاد على
واحد ظهرت ثلثة احرف فلهذا علم هو رتبة الرجال المذكورين في هذا الباب وعمل اكثر رجال هذا العلم لذلك
جدولا واحفظوا فيه وما صح فلا ادري بالتصديق عملوا ذلك حتى يتركوا الناس في عماية من هذا العلم ام جهلوا
ذلك وحرف فيه المتأخر على سائر المتقدم وبه قال تلميذ جعفر الصادق وغيره وهذا هو الجدول في طبائع
الحروف فكل حرف وضع في جدول الحرارة فوجدوا ما وقع منها في جدول الباردة فوجدوا ذلك ليس في الجدول
ولم تزد هذا الترتيب يصيب في كل عمل بل يعمل بالاتفاق كاعداد الرق **واعلم** ان هذه الحروف لم يكن لها هذه
الخاصية من كونها حروفا وانما كان لها من كونها اشكالا فلا كانت ذات اشكال كانت الخاصة للشكل ولهذا تختلف
عليها باختلاف الاقسام لان الاشكال تختلف فاما الرقية فاشكالها محسوسة بالبر فاذا وجدت اعيانها محسوسة
ارواحها وحياتها الذاتية كانت الخاصة لذلك الحد في الشكلة وتركيبه مع روحه وكذلك ان كان الشكل مركبا من
حرفين او ثلثة او اكثر كان الشكل روحا ليس للروح الذي كان للحرف مع انفراد فان ذلك الروح يذهب ويبقى
حياة الحرف معه فان الشكل لا يدره سوى روح واحد ويتنقل روح ذلك الحرف الواحد الى البرخ مع الارواح

ح	ا	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح	ط
ي	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ش
ط	ظ	غ	ف	ق

فان موت الشكل زواله بالحر وهذا الشكل الاخر المركب من حرفين او ثلثة او ما كان ليس هو عين الحرف الاول الذي له
يكن مركبا ان حروفه ليس هو عين زواله كان مثله **واما** الحروف اللفظية فانها تتنقل في الهواء وانها تنقل بالسمع
على صورة ما تنقل بها الشكل فاذا تشكلت في الهواء قامت بها ارواحها وهذه الحروف لا يزال الهواء يملك عليها شكلها وان
انقضى عملها فان عملها انما يكون في اول ما يتشكل في الهواء بعد ذلك بل يتنقل بها في الامم فيكون شكلها يتبع ربهما ويقعد
علوا اليه يصعد الكلم الطيب وهو عين شكل الكلمة من حيث ما هي شكل سيج لله تعالى ولو كانت كلمة كقرفان ذلك
يعود وباله على الشكل بها لا عليها ولهذا قال الشاعر ان الرجل ليحكم بالكلمة من تحت الله تعالى لا يظن ان تبلغ
ما بلغت فينوي بها في النار سبعين خريفا فجعل المعقولة للتلفظ بها بسببها وما تقوى اليها من كلام الله
سبحانه يعظم ويحسد ويقدر المكتوب في المصاحف ويقرأ على جهة القرية الى الله تعالى وفيه جميع ما قالته اليهود
والنصارى في حق الله من الكفر والسب وهي كلمات كفرها وبها على قائلها وبقيت الكلمات على ما بها يتولى يوم القيمة
عذابا صحابها او ينعمهم وهذه الحروف الهوائية اللفظية لا يدركها موت بعد وجودها بخلاف الحروف الرقية
وذلك لان شكل الحرف الرقي والكلمة الرقية يقبل التغيير والزوال لانه في محل يقبل ذلك ولا شكل في محل
لا يقبل ذلك ولهذا كان لها البقا فالحروف مملو من كلام العالم يراه صاحب الكشف صورا قائمة **واما** الحروف
المستحضرة فانها باقية اذ كان وجودها شكلها في البرخ لا في الحس وفعلها اقوى من فعل ساير الحروف ولكن اذا
استحكم سلطان استحضارها واتحد المستحضرها ولم يبق فيه متسع لغيرها ويعلم ما هي خاصيتها حتى استحضرها
من اجل ذلك فبشر ارضا هذا شبه الفعل بالية وان لم يعلم ما نقطه فانه يقع الفعل في الوجود ولا عمل له
به وكذلك ساير اشكال الحروف في كل مرتبة وهذا الفصل بالحرف المستحضرة بعينه بعض من لا علم له بالية والصدق
وليس كذلك وان كانت الهمزة روحا للحرف المستحضرة عين الشكل المستحضرة وهذه الحفرة تمل الحروف كلها لفظها
وربها فاذا علمت خواص الاشكال وقع الفعل بها على كائنها او التلفظ بها وان لم يعلم ما هي مرتبة من
من الانفعال لا يعلم ذلك وقد راينا من قرائة من القرآن وما عنده خبر فزاي اثر عزيلا حدث وكان ذات
فطنة فرجع في تلوة من قريب ليشعر ذلك الاثر باية يختص بفعل يترا وينظر في الية التي لها ذلك
الاثر فزاي الفصل فعلمها فلم يزد ذلك الاثر فزاد ذلك من ارا حتى تحققت فأتقها لانه لا انفعال
ورجع كلما اراد ان يرى ذلك الافعال الى تلك الية فظهر له ذلك الاثر وهو على شريطة في نفسه الا ان السوء
منه عزرة فالاولى ترك طلبه فان من العلم الذي اختص به اولياده على الجملة وان كان عند بعض الناس
منه تمثيل ولكن من غير الطريق الذي يتأله الصالحون ولهذا يشق من هو عنده ولا يستعد فانه يجعلها
من الصلح اياه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب السابعة والعشرون في معرفة اقتدار**
حرف فقد نويت وصالح وهو من منزل العالم النوراني واسرارهم • ولولا النور ما انقلت ميوت •
• بعين المعجزة ولا راتا • ولولا النور ما انقلت معقول • باعيان الامور فادركتها • اذا سئلت معقول من ذات •
• تعد مفارقات اكرتها • وقت ما علمت غير ذات • تعد ذات خلق اظهرتها • على المعنى ونحن لها حروف •
• ثما عيت امر منها • اعلم ايها الولي الخيم قولك ان الله بعنايته ان الله تعالى يقول في كتاب العزيز فنفون
ياق الله بقوم يحجم ويجبون فقد محبت على محبتهم اياه وقال اجيب دعوة العاقي اذا دعاه فليجيبوا فقد
اجابته لنا اذا دعوا على اجابته اذا دعاهنا وجعل الاجابة من العبد لانه المبلغ الاجابة فانه لا مانع له من
الاجابة سبحانه فلا فائدة للتاكيد ولان من مانع من الاجابة ما دعاه الله اليه وهي الهوى والنفس والشيطان
والدنيا ولذلك امرنا بالاجابة فان الاستعمال اشد في المبالغة من الافعال واين الاستخراج ولهذا يطلب
الكون من الله العون في اضافته ويستعمل على الله ان يستعمل في خلقه قال تعالى فليعلم اننا ان نقول وايك نستعين
من هذا الباب فلهذا قال في هذا الباب جيل فقد نويت وصالح فقد قدم الارادة منه لذلك فقال صل فاذا
تمت في اوسلة ذلك عين وصلت بك فذلك جعلها غير لاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
من تقرب الى شئني تقربت منه ذراعا وهذا قريب مخصوص يرجع الى ما يتقرب اليه سبحانه به من الاعمال والاحوال
فان التقرب العام قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الويد ونحن اقرب اليه منك ولكن لا تبصرون فضايف
التقرب بالذراع وان الذراع ضعف الشراي قوله صل هو قريب تقرب اليه غيرا فبذلك انك ما تقرب اليه
الا به لانه لو دعاه ما دعاه من لك طريق القربة واخذ بناصيتك فيها ما تمكن ان تعرف الطريق التي تقرب منه
ما هي ولو معرفتها لم يكن لك حول ولا قوة الا به **واما** كان التقرب بالسلوك والسفر له لذلك كان من صفته النور
لهندي به في الطريق كما قال تعالى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر وهو السلوك الظاهر بالاعمال البقية
والجبر وهو السلوك الباطن المعنوي بالاعمال النفسية فاصحاب هذا الباب معارفهم مكتسبة لا موهوبة واكملهم
تحت اقتدامهم اي من كسبهم بها واجتهادهم في تحصيلها ولولا ما ارادهم الحق لذلك ما وفقهم ولا استعملهم حيث
طرد عنهم بالمعنى ودعاهم بالامر بخيرهم الوصول بحرمانه اياهم استعمال الاسباب التي جعلها طريقا الى الوصول
من حضرة القرب ولذلك فيهم فقال صل فقد نويت وصالح فسبقت لهم العناية فسلوكوا وهم الذين
امرهم الله بلها من الضلن في الصلاة اذ كان التامد لا يلبس الضلن واما وصفت للماني فيها فبذلك ان الصلح
يشي في صلواته ومناجاته ربه في ايات التي يتأججه فيها منزلا منزلا كل اية منزلة وحال فقال لهم يا يتخلل
خزوا فيكم عند كل سجدة **قال** صاحب المائت هذه الاية امرنا فيها بالصلاة في الضلن فكان ذلك

طلب السالك
البارئ

لها نسبة الى المكيف وهو الله تعالى وما احد شاهد بخلق القدرة الالهية بالاشياء عند ايجادها قال تعالى ما يشاء الله
خلق السموات والارض فانكيتا من الذكورة التي امرنا بالنظر اليها لا ينها انما ذلك لتستخذا عبيد ودلالة على ان لها من
كبرها اي صيرها ذات كينيات وهي الحيات التي تكون عليها المخلوقات المكيفات فقال اوله ينظر الى الابل كيف
خلقت والى السمكة كيف رقت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وغير ذلك فلا يسمع ان ينظر لاحد من
موجودة فينظر اليها وكيف اختلفت حياتها ولولا ذلك كيف حاله الاحاد لم ينظر اليها فاما ان لم ينظر اليها لم يكن موجودا فلما
ان المكيف المطلوب منك في دويته الاشياء ما هو ما يتوهم من لا علم له بذلك الا انه سبحانه لما اراد النظر الذي هو
التفكر في خلقه في ولم يسمع لفظ كيف فقال تعالى ولم ينظر الى ملكوت السموات والارض المكنان يفكر في ذلك
فيعلمون انهم لم يسمع بانفسها وانما اقامها عندها وهذا النظر لا يلزم منه وجود الامكان مثل النظر الذي تقدم واما الان
كلنا ان ينظر يفكر في ذلك لا بعينه **ع** المكوت ما هو ميت وما هو شاة فاما انما فظنك في الا في المخلوقات
لا في الله لتستدل بذلك عليه انه لا يشبهها اذ لو اشبهها لكان عليه ما يحوز عليها من حيث ما اشبهها وكان يودي ذلك
الى احد محطرين اما ان يشبهها من جميع الوجوه وهو محال لما ذكرناه ويشبهها من بعض الوجوه ولا يشبهها
من بعض الوجوه فكيف ذوات مركبة من امرين فالتركيب في ذات الحق محال فالتشبيه محال والذكري ليق هذا
ابا من العلم يتعدى ما يراه في باب واحد لا يثبت الى الاوهام الضعيفة من ذلك ما فيه من العز
وكن جعلنا سبدا في ابواب هذا الكتاب فاجعل بالك من في ابواب الكتاب تشر على جميع عذرات
ولا سيما حيث ما وقع لك مسألة تجلي التي فيها كفت وانظر تجد ما ذكرته لك فيما يليق بهذا الباب والفرق
مشيرون بالكيفية فان الكيفيات احوال والاحوال منها ذاتية للمكيف ومنها غير ذاتية والذاتية حكمها حكم
المكيف يستدعي كيفة في كيفة كان وان كان لا يستدعي كيفة في كيفة بل كيفة عين ذاته وذاته لا تستد
غيرها لانها لنفسها هي فكيفة كذا لانها عينه لا غيره ولا زائد عليه فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب التاسع والعشرون في معرفة سلطان الذي الحق به اهل البيت والقطاب الذين ورثه منهم ومعرفة امرهم
العبد يربط بالرب ليس له ● عنه انفصال يرى خلقه وتقديره ● والابن انزل منه في العمل درجا
قد حور الشئ فيه العلم يتجربا ● فالابن ينظر في اموال والده ● اذ كان وارثه شحا وتقسيرا
والابن يطعم في تحصيل رتيته ● وان يراه مع الاموات مقبورا ● والعبد فيتمتع من مال سيده ●
اليه يرجع مختارا ويجبور ● والعبد مقداره في جاه سيده ● فلا يزال يسترا العز مستورا ●
الذي يصحبه في نفسه ابد ● فلا يزال مع الانتفا من مقهور ● والابن في نفسه من اجل والده ●
عز في طلب توفيرا وتقزيرا ● **اعلم** ايده الله انا روينا من حديث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال مولى القوم منهم وخرج الترخي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهل القرآن هم اهل الله
وخاصته وقال تعالى في حق المختصين من عباده ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فكل عبد الذي توجه لاحد عليه
حق من المخلوقين فقد نقص من عبوديته الله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطليه بحقه وله عليه سلطان
به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله وهذا هو الذي يخرج عندا المتعلمين الى انه انقطع عنهم من المخلوق ولزومهم
السياحات والباري والراجل والفر من الناس والخروج عن ملك الحيوان فانهم يريدون الحرية من جميع الاكران
وليت منهم جماعة كثيرة في ايام سياحتي ومن الزمان الذي حصل لي هذا المقام ما ملكته حيوانا اصله ولا
الثوب الذي البسه فاني لا البسة الاعارية لشخص معين اذن في الشرف فيه والزمان الذي امتلك الثوب فيه
اخرج عنه في ذلك الوقت ما بالهية او بالعتق ان كان ما يعتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بمسبودة الاختصاص
به وقيل لا يبيع لك ذلك حتى لا يتوهم احد عليك حجة قلت ولاه الله ان شاء الله يقبل وكيف يصح ان لا يقوم
به عليك حجة قلنا انما يقام على المكثرين لا على المتفرقين بانه على اهل الدعوى واصحاب المخطوط لا على من قال
ما لي حق ولا حظ **وما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد علمه الله واهل بيته تطهيرها واذهب عنهم
الرجس وهو كل ما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكى القران قال تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فلو يصفان اليهم لا مطهر ولا يد فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فيما يمتنعون
لا نفس الامن له حكم الطهارة والتقديس فلهذا شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم لسلطان القادسي بالطهارة والحفظ
الالهي والمصحة حيث قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهب
الرجس عنهم واذ كان لا يصفان اليهم لا مطهر مقدس وحصلت له النسابة الالهية بمجرد الاضافة فانك يا اهل البيت
في نسبهم فهم المطهرون بل هم غير الطهارة فلهذا الالية تنل على ان الله قد ارسلنا اهل البيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهب
الله سبحانه بنبيه صلى الله عليه وسلم بالخبرة فاهو ذنب بالنسبة اليه لوقوع منه صلى الله عليه وسلم لكان ذنبا في الصورة
لا في المعنى لان الذم لا يلحق به صلى الله عليه وسلم ولا من اراد ان يكون حكمه حكم الذنوب لصحبه ما يصحبه من الذمة
ولم يصدق قوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فدخل القران اولاد فاطمة كاهن ومن هو من
اهل البيت مثل سلمان الفارسي الى يوم القيمة في حكم هذه الالية من القران فهم المطهرون اختصا من الله
ومنا يه لهم لشرع محمد صلى الله عليه وسلم ومناية الله ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة

طهارة
الابن

فانهم يحشرون مغفور لهم **واما** في الدنيا فن ان منهم جدا انتم عليه كاتبات اذا بلغ الحاكم امره وقد رزق او
او شرب اقيم عليه الحد مع تحقق العقوبة كما عزموا مثاله ولا يجوز ذمه وينبغي لكل مسلم من بالله وبما انزل الله ان
يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فيعتقد في جميع ما يصدق من
اهل البيت ان الله قد غفر عنهم فيه فلا ينبغي تسليم ان يلحق المذمة بهم ولا يشاء امرض من قد شهد الله بظهور
وذهب الرجس عنه لا بعمل مملوه ولا بخير قد موه بل سابق عناية من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم **واما** مع المنزل لواردي في سلمان الفارسي ناله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان مع امر يشوه ظاهر
الشرع ولحقا المذمة بما مله لكان مصانفا الى اهل البيت من لم ينح عن الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر
ما اضيف اليهم وهم المطهرون بالنسبة لسلطان منهم بل شك وارجوان مقب على سلطان لم يحكم هذه النسابة كالحجة
اولا الحسن والحسين وعقبهم وموالي اهل البيت فان رحمة الله واسعة يا ولي واذا كانت منزلة مخلوق عند
الله بهذه المثابة ان يشرف المضاف اليهم بشرفهم وشرفهم ليس انفسهم وانما الله تعالى هو الذي اجابهم وكما هم
حالة الشرف كيف ياولي بن اضيف الى من له الحمد والمجد والشرف لنفسه وذاته فهو المجيد سبحانه فالمضاف
اليه من عباده الذين هم عباده وهم الذين لا سلطان للمخلوق عليهم في الآخرة قال تعالى لا يليق ان عبادي
فاضافهم الله اليه ليس لك عليهم سلطان وما يجد في القران عبادا مضافين اليه سبحانه الا السجد خاصة
وجاء اللفظ في غيرهم بالعباد فاطنك بالمعصومين المحفوظين منهم القايين بجد وديدم الوافقين عند ربه
فشرهم اعل واهو لاهم اقطاب هذا المقام ومن هؤلاء الاقطاب ورث سلمان شرف مقام اهل البيت
فكان رمي الله عنه من علم الناس بما لله على عباده من الحقوق وما لا تشبههم والمخلوق عليهم من الحقوق وقواهم
على ادبارها وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان بالثلاثة لكان له رجال من فارس وشار الى سلمان
الفارسي وفي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الثريدون غيرهم ان الكواكب اشارة بدعية لمشتقي الصفات
السبعة لانها سبعة كواكب فانهم من سلمان الذي الحق به اهل البيت ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من اوا
كتابه وفي هذا فقه عجيب فهو عتيقة صلى الله عليه وسلم وموالي القوم منهم والكل موالى الحق ورحمته وسعت كل شيء
وكل شيء عبده ومولاه وبعد ان يبين لك منزله اهل البيت عند الله وان لا ينبغي تسليم ان يذمهم بما يتبعهم
اصل فان الله طهرهم فلم يلزم الزام ان ذلك راجع اليه ولو ظلمه ذلك الظلم هو في ذمهم ظلم لا في نقلي لاهل البيت
ظلم الشريعة باذنه بل حكم ظلمهم ايانا في نفس الامر يشبه جري المقادير علينا في ماله ونفسه بقوى وبحقوق وغير ذلك
من الامور الهلكتة فيمحقق ويوت له احد اجابته وبصايب في نفسه وهذا كله مما لا يوافق عرضة ولا يجوز له ان
يذم قدر الله ولا قضاه بل ينبغي له ان يتقبل ذلك كله بالتسليم والرضا وان نزل عن هذه المرتبة فيما لصبر وان تشق
عن تلك المرتبة فيما الشكر فان في سطر ذلك نعمان من الله لهذا المصايب وليس ذم ما ذكرناه خير فانه ما وراه الا
الصبر والبطول وعدم الرضا وسؤال الادب مع الله فكذلك ينبغي ان يتقبل المسلم جميع ما يطول عليه من اهل البيت في نفسه
وماله وعرضه واهله وذويه فيقبل ذلك كله بالرضا والتسليم والصبر ولا يلحق المذمة بهم اصله وان توجهت
عليهم الاحكام المقررة شرعا فلا بد ان يتدبر في هذا بل يجري مجرى المقادير وانما تمنعنا تعليل الذي هم اذ يميزهم
الله منا بما ليس لنا منهم فيه **واما** اذ الحقوق المشروعة فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتخر من
اليهود واذا طالوه بمحقوقهم واهل احسن ما يمكن وان تظا ول اليهودي عليه القول بقوله دعوه فان لصاحب
الحق مقالا ولا تسلم على الله عليه وسلم في قصة لوان فاطمة بنت محمد سرت قطعت يد هان من وضع الاحكام به نفسها
كيف ينشأ وعلى اي حال ينشأ فلهذا حقوق الله ومع هذا لم يذمهم الله وانما كاد منا في حقوقنا وما لنا ان
نظالمهم به فنحن نحزرون ان شيئا اخذنا وان شيئا تركنا والتركة افضل عموما فكيف في اهل البيت وليس لنا ذم
احد فكيف باهل البيت فانما اذا نزلنا عن طلب حقوقنا وعنفنا عنهم في ذلك اي فيما اصابوه منا كانت لنا بذلك
عند الله اليد العظيمة والمكانة الزلزية فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب منا عن امر الله الا المودة في القربى وفيه سن
صلة الارحام ومن لم يقبل سوال بنبيه صلى الله عليه وسلم فيما طلب منه من المودة في قرابته فكيف باهل بيته فهم احقوا القربى
سقا عته وهو ما اسعف بنبيه صلى الله عليه وسلم فيما طلب منه من المودة في قرابته فكيف باهل بيته فهم احقوا القربى
ثم ان جاء لمقتل المودة وهي الشورى على المحبة فان من ثبت وده في امر مستحبة كل حال واذا استحسنه المودة
في كل حال لم يوافق اهل البيت مما يطهر منهم في حق ماله ان يطالهم به فيتركه ترك محبة واثار النفس لا عليها
قال الجبل الصادق وكل ما يفعل المحبة محبوب ● وجاء باسم الحب فكيف حال المودة ومن البشري ووداد المودة
الله تعالى ولا معنى لبشوتها الا حصول اثرها بالفعل في الدار الآخرة وفي النار لكل طائفة بما يتقنه حكمة الله فيهم
والاخر في هذا المعنى ● احببنا السواد حتى احببنا سود الكلاب ● ولنا في هذا المعنى
● احببنا الحبشان طرا ● فاعشق لاسمك البدر والمنيرا **قيل** كانت الكلاب السود تهاشيه وهو يتجنب
اليها فهذا فضل المحبة حب من لا تشده محبة عند الله ولا تورثه القربة من الله فهل هذا الامر صدق الحب وشي
الود في النفس فلو محبت محبتك لله ولرسوله احببتا اهل بيت رسولك صلى الله عليه وسلم ورايت كل ما يصدق منهم
في خلقك مما لا يوافق طبعك ولا عرضك ان حال تقم لوقوع منهم قتل عند ذلك انك عناية عند الله الذي
احببتهم من اجله حيث ذكر من محبة وحضرت على االه ومنهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنكر الله عما
هذه السعة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بظهور الله طاهرة لم يسيلها عليك واذا رايتك على عند هذه

المائة مع أهل البيت الذي انت محتاج اليهم ورسوله صلى الله عليه وسلم حيث هذا لك به كيف انقأ تابوتك الذي نزل
به اليك شدة الحب في الرمايه الحق في الجاني وانت في حق أهل بيتك هذه الحقايق من الوقوع فيهم والله ما واثق
الامن نقصا بانك ومن مكر الله بك واستدراجك اليك من حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك غيب
عن دين الله وشريعته وتقول في طلب حقلك انك ما طلبت الا ما ارجح الله لك طلبه ويندج الدم في ذلك الطلب المشرع
واليفض والمقت وأيا ذلك نفسك على أهل بيتك وانت لا تشرب ذلك والدواء الشافي من هذا الداء العفص ان لا ترى
نفسك معهم حقا وتزول من حقلك لئلا يندج في طلبه ما ذكرته لك وما انت من حكام المسلمين حتى يتبين عليك اقامة
حد او ارضا في مظلوما ورد حق الراحله فان كنت حاكما ولا بد فاسع في استئصال صاحب الحق عن حقه اذا كان المكر
عليه من أهل البيت فانك حينئذ يتبين عليك امضا حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا ولى من مآذ لم يعلل الله
في الاخرة لوددت ان تكون مولى من مولىهم قاله بلهنا رشدا نفسا فانظر ما اشرقت منزلة سلمان رضي الله عنه من جميعهم
وما بين لك قطاب هذا المقام وانهم عبيد الله المصطفون الاختيار **فاحمل ان اسلمهم الى اهل بيتك** الله عليها
تجملها العامة بل اكثر الخاصة التي ليس لها هذا المقام والمفضل منهم رضي الله عنه وهو من اكبرهم وقد شهد الله له انما اراه ربه
من عند ربه وعلية من لدنه علما انهم فيه كليم الله موسى الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان
يتبعني **فمن اسلمهم** ما قلنا ذكرناه من العلم بمنزلة أهل البيت وما قد نبه الله على علوتهم في ذلك **فمن اسلمهم** علم الكرم
الذي سكر الله به بعباده في بعضهم مع دعواهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواهم المودة في القرى وهو صلى
الله عليه وسلم من جملة أهل البيت فافعل اكثر الناس ما اسلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الله ففعلوا ورسوله
وما احبوا من قرابة الامن واوامره الاحسان فاغزاهم اجوابا وبنوهم تشقوا **فمن اسلمهم** الاطلاع على صحة ما شرع الله
لهم في هذه الشريعة المحمدية من حيث لا يعلم العلم بها فان الفتا والمحدثين الذين اخذوا عنهم ميتا عزمت انما المتأخر
منهم هو فيه على غلبة ظن اذا كان النقل شادة والشرع يرضونهم اذا عثر على امور تفيد العلم بطريق التزويج يكن
ذلك اللفظ المنقول بالتزويج فيما حكوا به فان النصوص عن برة في اخذون من ذلك اللفظ بقدر قوة فهم فيه
ولهذا اختلفوا وقد يمكن ان يكون لذلك اللفظ في ذلك الامر نصا اخر يما روي ولم يصل اليهم وما لم يصل اليهم ما يقيدوا
به ولا يعرفون باي وجه من وجوه الاحتمالات التي في قوة هذا اللفظ كان يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرع فافعلوا
اهل الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكشف على الاسرار الجلي والنصر العزم في الحكم او عن الله بالبيضة التي هم عليها
من ربه والبيعة التي بها دعوا الخلق الى الله عليها كما قال الله ان كان على بيعة من ربه وقال دعوا الى الصلوة بغيره
انا ومن اتبعني فلم يضر نفسه البيعة او شهد لهم بالاتباع في الحكم فلا يتبعونه الا على بغيره وهم عباد الله اهل
هذا المقام **فمن اسلمهم** ايضا اصابة المقاييد فيما اعتقدوه في الجنايا لا يدي وما يملهم حتى اعتقدوا ذلك ومن
ابن تصور الخلاف مع الاتفاق على السبب الموجب الذي استندوا اليه فانه ما اختلف فيه اثنان وانما وقع الخلاف فينا
هو ذلك السبب وبما ذا يسمى ذلك السبب قائل هو الطبيعة ومن قائل هو الدهر ومن قائل غير ذلك فانفق الكلمة اثباته
وجوب وجوده وحل هذا الخلاف بغيرهم مع هذا الاستناد ام لا هذا كله من علوم اهل هذا المقام **الباب**

الثاني في معرفة الطبيعة الاولى والثانية من الاقطاب الركبان ان الله عبادا ركبا • نجا الامال في الليل اليهم •
• وترقت هم الذليل بهم • لمزيج من فرد عليهم • فاجتباهم وتجلي لهم • ولما هم بكاسات النديم • من يكن ذافرة في قول •
• انهم مقدرون عليهم • رتبة المادان حقا • انما يظهر فيها بالقدم • ان الله علوا حجة • قد سول وبني وشيم •
• طلت ذاتا نارا • عالم الاناس حاتم • **اعلم** ان الله ان اصحاب النبي في العرف هم الركبان • قال الشاعر •
• قلت فيهم قوما اذا ركبو • شوا الاغارة قوسا • وركبانا • العرفان ركبا للجيل والركبان ركبا للابل والاراس •
في المعروف يركبها جميع الطوائف من جرح وعرب والحجر لا يستعملها الا العرب والعرب ارباب الفصاحة والحكمة واكثر
هؤلاء كانت هذه الصفات غالبية على هذه الطائفة سيما هم بالركبان فزهم من ركب نجى لهم ومنهم من ركب نجى الاعمال
لذلك جعلناهم طبقتين اول وثانية وهؤلاء اصحاب الركاب هم الافراد في هذه الطريقة فانهم رضي الله عنهم على طبقات
فهم الاقطاب ومنهم الامة ومنهم لابل ومنهم لاوتاد ومنهم النقباء ومنهم النقباء ومنهم الرجبون ومنهم الافراد وما منهم
طائفة الاوقاد رايته منهم وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد المجران والشرق فهذا الباب مختص بالافراد وهي طائفة في
خاصة عن حكم القطب وحدها ليس للقطب فيهم تعرف ولهم من الامداد من فلولته الى ما قربها من الافراد ليس لهم ولا يعرف
فيما دون الفرد الا اول الذي هو الفلولته قدوم فان الاحدية وهو الواحد لذات الحق والاثنان للربوبية وهو حق حيد •
الاولوية والثلثة اول وجود الكون من الافراد في الملكية الملائكية المهيمنة في جمال الله وجلوه في المادون من
عنا الاملاك السجدة والمدرية الذين هما في عالم التدوين والتشريع من العلم والعقل والادوية ذلك والافراد
من الانس مثل المهيمنة من الاملاك قائل الافراد **وقد** صلى الله عليه وسلم في الفلولته ركب قائل الركب فلولته الى
ما فوق ذلك ولهم من الحضرات الالهية الحضرة الزبانية وبنوهم ومنهم الاسماء الالهية الفرد والمواد الارادة في علومهم
من المقام الذي تروى من الاملاك المهيمنة ولهذا يجعل مقامهم وما يكون به مثل ما كرم موسى على خضر مع شهادته في
لوس عليه السلام وتقرينه بمنزلة وتزكية الله اليه واخذوا الهدى عليه اذ اراد صعبته **والعلم** الحضرة موسى عليه السلام ليس
له ذوق في المقام الذي هو الحضرة عليه ان كان الحضرة ليس له ذوق فيما هو موسى عليه السلام الذي علمه الله الان ما قاله للحق
لا يعلم الاعتراف على احد من خلق الله على خاصة هو عليها ومقام موسى والرسول يعطى الاعتراف من حيث هم
ارسل لا فينبى كل ما يرونه خارجا عما ارسلوا به ودليل ما ذهبا اليه في هذا قول الحضرة موسى عليه السلام وكيف تعب على ما لم

خط به خبر فلو كان الحضرة غيا لما قال له ما لم يحط به خبر فالذي فعله لم يكن من مقام النبوة وقال له وانما ذلك
واحد منها بمقامه الذي هو عليه قال الحضرة لوسى يا موسى ناعلى علم عليه لا نقله انت وانت على علم على الله •
لا اعلم انا وافترا وتميزا بالامكار فالاكار فليس من شأن الافراد ان لهم الاولوية في الامور فم بكر عليهم ولا يكون
قالب الجنب لا يبلغ احد من الحقايق حتى يشهد فيه ان صدق با نة زنديق وذلك لانهم يعلمون من الله
ما لا يعلم غيرهم وهم اصحاب العلم الذي لا يفتقر فيه على ابطال رضي الله عنه حين يعزب بيده المصدرة
ويشهد ان ههنا علوما حجة لورجتها لها حجة فانه كان من الافراد ولم يسع هذا من غير في زمانه الا من اوصيه
ذكر مثل هذا حتى لا يخاري في صحبه انه قال حلت عن النبي صلى الله عليه وسلم جرابين اما الواحد فبشنة فيكم واما
الاخر فلو بشنة قطع مني هذا العلم بوى الطعام فابوهريرة ذكر انه حله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
فيه ما قلنا من غير ذوق ولكنه لم يكونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن انا نكلم فيمن اعطى من العلم
في كلام الله تعالى في نفسه وذلك علم الافراد وكان من الافراد عبدا لله ابن العباس الجركان لقب به لا شاع عليه
فكان يقول في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يشكك الامر فيمن لو ذكرت تفسيره
لرجحت وفي رواية القلم انما كثر والى هذا العلم كان يشير على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في العبادين
عليهم الصلاة والسلام بقوله فلا ادري هل هما من قبيله او مثلهما • بارب جوهر علم لوابوح به •
• لنيل لانت من بعد الرثا • ولا استحل رجال مسلمون دمي • يكون اقبح ما يا تونه حسنا • فنبه
بقوله نبه الرثا على مقصوده فينظر اليه تاويل قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورة باعادة العنبر على
الله وهو من بعض محملته يا الله يا اخي انفسني فيما اقول لك لا شك انك قد جئت مني على كل ما صرح من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار في كل ما وصفت به فيها ربه من الفرح والفرح والتعجب والتعجب والتعجب
والنودود والكرامة والمحبة والشوق ان ذلك وامثاله يجلب الايمان به والتقدير فلو ان حبت ثخات من هذه
الحفرة الالهية كشفا وتجليا وتقرينا الحيا على قلوب الاولياء بحيث ان يعلموا باعلام الله وشاهدوا يا شهادته
من هذه الامور المعبر عنها بهذه الانفا على لسان الرسول وقد وقع الايمان سني ومنك بهذا كله اذا اني يشكك
هذا المولى في حق الله تعالى ان تزيق قه كما قال الجنب انت تقول ان هذا مشبه هذا ما بد وثق كيف وصف الحق
بما وصف به المخلوق ما فعلت عبدا الا وان كان اكثر من هذا كما قال علي بن الحسين انت كنت تقتله او تفتي بقتله كما
قال ابن عباس في شئ انت وسلمت لما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الله من الامور التي
يحبها الادلة العقلية ومنعت من تأويلها ولا اشعري تاويلها على وجوه من التزيم في زعمه فان الانصاف
فهذه قلت القدرة واسعة ان تقطع هذا الولي ما اعطى للنبي من الاسرار وان ذلك ليس من خصائص النبوة ولا
حجرا لتابع على امته هذا الباب ولا تكلم فيه بشئ بل قد ان يكن في متى تحدثون نعمتهم فقد ثبت النبي صلى الله عليه
وسلم انهم من يحدث من ليس بنبي وقد تحدث بشئ فانه خارج عن تشريع الاحكام من الملال والحرام فان ذلك
اعني التشريع من خصائص النبوة وليس الاطلاع على مواضع العلوم الالهية من خصائص نبوة التشريع بل هي رتبة
في عباد الله من رسول وولي وتابع ومتبوع يا ولى فان الانصاف منك ليس هذا موجود في الفتا واصحاب
الا فكا والذين هم من رتبة الاولياء ودعاجلة عباد الله الصالحين فله يقول لمن عمل منا بما شرع الله له ان الله
يعلمه وتولي تعليمه يعلمون انجتها اعماله قال تعالى واتقوا الله وعلكم الله واه بكل شئ عليم وقال ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقا • **فمن انقطاب هذا المقام** **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه • **احمد بن حنبل** رضي الله عنه •
صلى الله عليه وسلم في عمل من الخطاب بن كرم اعطاه الله من القوة يا عمر العلي الشيطان في فج الاسك لجناحين
حك فويل على مصه بشهادة المصور وقد علمنا ان الشيطان ما يملك قطا بنا الا الى الباطل وهو عني في عمر بن الخطاب
قا كان عمر يملك الجناح الحق بالنص فكان من لا تأخذه في الله لومة لائم في جميع ما كنهه والحق صولة ولما كانت
الحق صولة لرام فزاحله على النفوس لا تحمله ولا تقبله بل تحته وترده لهذا قال صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق
لغير من صدق عليه السلام في لظا عروا لباطن اما في الظاهر فلمسلم الانصاف وحب الرياسة وخرج الانفا
من عبوديته واشغاله بما لا يعينه وعدم تقربه لما دعى اليه من شغله بنفسه وعييه من عيوب الناس واما
في الباطن فاقول الحق لعرفي عليه من صدق فاك ان له خلق الالهة ثم الطامة الكبرى انك اذا قلت لواحد من
هذه الطائفة المنكرة اشغل نفسك يقول لك انما اقوم حامية لدين الله وغيرة له والغيرة لله من الايمان واشت
هذا ولا يمكن ولا ينظر هل ذلك من قبيل الامكان ام لا اعني ان يكون الله قد عرف وليا من اولياءه بما يجريه
في خلقه كالحضرة ويعلم علوما من لدنه يكون العبارة منها بهذه الصبغة التي ينطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم
قا قال الحضرة وما فعلت من امرى دان هذا المنكر بها على زعمه اذ جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم فواسه لو كانت
موسى ما اكرها على هذا الرى لان الشارع ما اكرها على هذا في جناب الحق من استرا وتزول ومعية ومخلة وح
وتبشيش وتعب وامثال ذلك وما ورد من صلى الله عليه وسلم قطا انه جرحا على احد من عباد الله بل اخبر من الله
انه يقول لنا فقد كان يحكم في رسول الله اسوة حسنة ففتح لنا وندنا الى التامى به صلى الله عليه وسلم وقال واستوف
يجبكم الله وهذا من اتباعه والتامى به فن التامى به اذا ورد علينا من الحق تعالى واراد حق فعلنا من لدنه طائفة
رحمة حيانا الله بها وعنا ترحمنا في ذلك على جنبة من ربنا وتبواه شاهدنا وهو تابا سنة وما شرعنا
لم نحل بشئ منها ولا ارتكنا مخالفة تحليل ما حرمنا وتحريم ما احل فتعطل لك العلوم الذي ملناه من

باب الخوارق

- اصل ايدك الله ان الاصول التي اعتمد عليها الركبان كثيرة منها التي من الحركة اذا ايقروا فيها فلها ركبان
 الساكنون على ركبهم المحركون بخبرك من ركبهم هم يقطعون ما مروا بقطعه بينهم لا بهم فيصلون مستريحين
 مما لقطعه مشقة الحركة مستريحين من الدعوى التي يقطعها الحركة حتى لو فخر وابتلع المسافات البعيدة في الزمان
 القليل فكان ذلك الخبير راجعا للركب الذي قطع بهم تلك المسافة لا لهم فلهم السرى وما لهم الدعوى فهوهم ولا
 حول ولا قوة الا بالله وانيتم وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي يقول لهم وما قطعتم هذه المسافات حين قطعتموها
 ولكن اركب قطعتموها فليس البعيد صولة الا بسلطان سيده وله الدلالة والعجز والمهانة والضعف
 من نفسه **وهل** راوا ان الله قد نبه بقوله تعالى وله ما سكن فاعلمه له علوان الحركة فيها الدعوى وان السكون
 لا تشوبه دعوى فانه في الحركة فقالوا ان الله تعالى قدما ما يقطع هذه المسافة المسنونة وجوب هذه الموازين
 المهلكة اليه فان نحن قطعناها بنفوسنا لم نمان على نفوسنا من ان نتجرب بذلك في حضرة الاقبال فانما محبولة
 على الرعونة وطلبها التقدم ومعب الفخر فتكون من اهل النقص في ذلك المقام بقدر ما ينبغي ان تحزم به ذلك الجدول في
 الاعظم فلتتخذ كما ينقطع به فان ارادت الافخار تكون للركاب للنفس فالتخذت من الاحول ولا قوة الا بالله
 نجبالا كانت الخيل اصبر من الدابة والعلف من الاقراس وغيرها والطريق معطشة جذبة يهلك فيها من المركب
 من ليس له مرتبة الخيل فلماذا اتخذوها نجبالا دون غيرها مما يبعث ان يركب ولا يميز ان يقطع ذلك الجهد فان

هذا الذكر من خصائص الوصول ولا سبحانه الله فانه مخصصا بصلو التحلي والاله الا الله فانه من خصائص الوصول
ولا الله اكبر فانه من خصائص المفاضلة فتعين لاحول ولا قوة الا بالله فانه من خصائص الاعمال فقله وتوفاظها
وباطنا لانهم بالاعمال امروا والسفر على قلوبا وهذا معنا وحسا وذلك محقق بل هو قول ولا قوة الا بالله فانه بها يقولون
لا اله الا الله وبها يقولون سبحانه الله وغير ذلك من جميع الاقوال والاعمال **وما** كان السكون عدم الحركة
والعدم اصله لانه قوله وقد خلقناك من نسل ولم يكن شيئا يريد موجودا فاختاروا الكوفة الحركة وهو لا فاته
على الاصل فيه سبحانه في قوله وله ما سكن في الليل والنهار وان الخلق سلوا له في عدمه وادعوا له في الوجود
ففي باب الحقايق عدى الحق خلقه في هذه الاية عن اصنافه ما ادعوه لانفسهم بقوله وله ما سكن في الليل والنهار
اي ما ثبت وجوده مطلقا لا يمتنع بل بنبي وهو السبع العليم يسوع دعواكم في نسبة ما حوله قد نسبتوه
ايكم فليعلم ان الامر على خلاف ما ادعيتوه **وهو** اصولهم التوحيد بلسان يتكلم في يسوع وفي بصر وهذا مقام
لا يحصل الا عن فروع الاعمال وهي لنزول فان هذه الفروع تنتج المحبة الالهية والمحبة تورث العبدان يكون به
الصفة فتكون هذه الصفة اصل هذا العصف من العباد فيها يعلمونه ويحكمون به من احكام الحضرة وعلمه ليس
اصل مكتوب وهو الحضرة اصل غاية المحبة بالرحمة التي اتاه الله ومن تلك الرحمة كان له هذا العلم الذي طلب موسى
ان يعلم منه فان تعطلت لهذا الامر التي اوردناه عرفت قدر ولاية هذه الملة المحمدية والامة وميزانها وان
ثمرة زهرة فروع اصلها المشروع لها في العامة هي اصل الحضرة الذي امتن الله على عبده موسى ببقاياه وادبه في فانيخ
للمحمد فرع فرع فرع اصله ما هو اصل الحضرة ومثل موسى يطلب منه ان يعلم ما هو عليه من العلم فان نزل منزلة هذا
العارف المحمدي اين تميزت فكيف لك بما ينتج الاصل الذي ترجع اليه هذه الفروع قال رسول الله صلى الله عليه
ولم ينما روي عن ربه ان الله يقول ما تقرب الي المتقربين باحب من اداء ما افترضه عليهم فهذا هو الاصل اداء
الفرض ثم قال ولا يزال العبد يتقرب الي التوكل وهو ما زاد على الفرائض ولكن من حبها حتى يكون الفرائض اصلا
مثل نوافل الخيرات من صلاة وزكاة وصوم وحج وذكر فهذا هو الفروع الاقرب الى الاصل ثم يلحق له هذا
العمل الذي عونا نلة محبة الله اليه وهي محبة خاصة حيا ليست هي محبة الامتنان فان محبة الامتنان الاصلية
اشتركت فيها جميع اهل السعادة عند الله تعالى وهي التي اعطت لهؤلاء التقرب الى الله بنوافل الخيرات ثم ات
هذه المحبة وهي الفروع الثانی الذي هو منزلة الزهرة التي لاه ان يكون الحق سمعه وبصر ويد الى غير ذلك
وهذا هو الفروع الثالث وهو منزلة الثمرة التي تقف عند الزهرة فتعقد ذلك يكون العبد يسوع الحق وينطق
ويصبر ويبطش ويوشى به ويدرس به وهذا رحي خاص اياه اعطاه هذا المقام ليس للملك فيه وساطة من الله
ولهذا قال الحضرة عليه السلام لم يخط به خيرا فان رحما لرسولنا هو الملك بين الله وبين رسوله فلا خير
له بهذا الذوق في عين امضا الحكم في عالم الشهادة فما تعودت الارسل تشريع الاحكام الالهية في عالم الشهادة
بوساطة الروح الذي نزل به على قلبه وفي تمثله يعرف الرسول الشريعة الا كما هذا الوصف لا غير الشريعة فان
الرسول له قرب اداء الفرائض والمحبة عليها من الله وما ينتج له تلك المحبة وله قرب لنوافل ومحبتها وما يعطيه
محبتها ولكن من العلم بالله لا من علم التشريع وامضا الحكم في عالم الشهادة فلم يخط به خيرا من هذا القبيل فهذا
هو الذي اختص به الحضرة ون موسى **وهو** هذا الباب يحكم المحبة الذي لم يتقدم له علم الشريعة بوساطة
القتل وقرارة الفقه والحديث ومعرفة الاحكام الشرعية فينطق صاحب هذا المقام بعلم الحكم المشروع على
ما هو عليه الشرع المنزل من هذه الحضرة وليس من الرسل وانما هو تقرب الى الهي وعصية يعطيها هذا المقام ليس
للمسالة فيه مدخل فهذا معنى قوله ما لم يخط به خيرا فان الرسول لا يأخذ هذا الحكم لا يتناول الروح الامينة
على قلبه ويمتال في شاعده يتمثل له الملك **وما** كانت النبوة قد تمتعت والرسالة كذلك بعد رسول الله
عليه السلام كان التقرب لهذا الشخص ما هو الشرع المحمدي عليه في عالم الشهادة فلو كان في زمان التشريع كما كان زمان
موسى لظهر هذا الحكم من هذا الولي كالمظهر من الحضرة من غير وساطة ملك بل من حضرة القرب فالرسول والنبی
لها حضرة القرب مثل ما لهذا وليس له التشريع منها بل التشريع لا يكون الا بوساطة الملك الروح وما بقى الا اذا
حصل النبي المتأخر من شرع المتقدم ما هو شرع له هل يحصل ذلك بوساطة الملك الروح وما بقى كسائر
شرعه او يحصل له كما حصل للحضرة وهذا الولي من ان حضرة الرحي قد هي ان لا يحصل له الا كما يحصل ما يخص
به من الشرايع ذلك الرسول ولهذا يصدق الثقة العدل في قوله ما لم يخط به خيرا وما يعرف له منافع ولا
مخالف فيما ذكرناه من اهل طريقنا ولا وقتنا عليه فيرانه ان خالفنا فيه احد من اهل طريقنا ولا يتصور فيه
خلع فلما الا من احد رجلين اما رجل من اهل الله التمس عليه الامر وجعل التعريف الاله حكما فاجاز ان
يكون النبي والرسول كذلك ولكن في هذه الامة واما في الزمان الاول فهو حكم لصاحبه ولا بد وهو تعريف
الرسول بوساطة الملك ان هذا شرع لغيره قال تعالى ما ذكر الانبيا اوليك الذين هدى الله فبما هم افقده
وما ذكره هداهم الا بالوحي بوساطة الروح والرجل الاخر رجل فاس الحكم على الاجباد وما غير ذلك فلا يكون
دفع هذا فلم يصل اليها عن احد منهم خلاف فيما ذكرناه ولا وفاق **وهو** اصول هذه الطبقة ايضا يتكلم
بابه يسوع ولا يقول بذلك سوام من حيث الدوق لكن قد يقول بذلك من يقول به من حيث الدليل العقلي فهو
ياخذ ونعم تخلي الهي وغيرهم باخذه عن نظر صحيح موافق للامر على ما هو عليه وهو الحق ووقع الاختلاف
في الطريق فهذا الطريق غير هذا الطريق وان اتفقا في المنزل وهو الغاية فهو السبع لنفس البصير لنفسه

الاما وجبه على نفسه وقد اوجب التعريف على نفسه بقوله تعالى وما الله بقصد الجبل مثل قوله وكان حقا علينا نصر
المؤمنين وقوله كتبكم على نفسه الرحمة وما الحقيقة انما اوجب ذلك على النسبة لا على نفسه لا يتعالى ان يجب عليه شيء
من اجل هذا الواجب الشئ فكما انما تعلق العلم الالهى ولا بتعيين الطريق التي فيها سعادتنا ولم يكن العالم به بما هو علم
صورة التبليغ وكان التبليغ من صفة الكلام فتعين التبليغ على نسبة كونه متكلما بتعريف الطريق التي فيها سعادة
العباد التي عنها العلم فان الكلام الالهى بترجمة عن العلم الالهى ما عينه من ذلك فكان الوجوب على النسبة فانها
نسب مختلفة وكذلك ما في النسب الالهية من ارادة وقدره وغير ذلك وقد جينا محاضرة الاسماء الالهية ومجاورتها
ومجاراتها في حلية المناظرة على ايجاد هذا العالم الذي هو عبارة عن كل ما سوى الله في كتاب عننا معرب بوبنا عليه
محاضرة ازيلية على نشأة ابدية وكذلك في كتاب انشا الجداول والدواوين فقد علمت كيف تعلق الوجوب الالهى على
المحضرة الالهية ان كنت فلما علم النيب على هذا يخرج قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وكيف نحشره
اليه من هو جليلهم وفي قبضته سبع ابواب يسطو على قاريا يقرأ هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
فبكي حتى مزيبا الدمع الميزيل روى انه طار دلام من عينيه حتى ضرب المبروصاح وقد لا يجيب كيف يحشر اليه من
جليس فلما جاء زماننا سئلنا عن ذلك فقلت ليس الجليل لا من قول ابى يزيد فاعلموا انما كان ذلك لان المتقي جليس
الجبار فيسقط سطوته والامر للرحمن ماله سطوة من كونه الرحمن يعطى الدين والطف والعفو والمغفرة لذلك
يحشر اليه من الاسماء الجبار الذي يعطى السطوة والهيبة فانه جليس المتقين في الدنيا من كونه متقين وما هذا
الاسلوب في هذا الاسماء الالهية كلها وكذا تجدنا حيث وردت في السنة النبوية اذا قمتم حقيقة الاسم ونميزه
من غيره فان له دلالة على التسمي ودلالة على حقيقة التي بها تتميز من اسم اخر فانهم **واعلم** ان
الرجال انما كان سبب شغلهم بمعرفة النية كونهم نظر الى الكلمة وفيها فاعلموا انما الفت حروها وجمعت
نظير نشأة قايمة عدل على المعنى الذي جمعت له في الاصطلاح فاذا تلفظ بها المتكلم فان السامع يكون هم
في فهم المعنى الذي جاء به فان بدلت تنوع الفائدة ولهذا وجدت في ذلك الشأن على هذا الوضع الخاص ولهذا لا
يقول هؤلاء الرجال بالسمع المتبدل لتفاوت حلولهم فيقولون بالسمع المطلق فان السامع المطلق لا يورث فيه الا فهم
المعاني وحول السامع الروحاني الالهى وهو سماع الاكابر والسمع المتبدل بالصفات انما يورث في اصحابه النعم وهو السماع
الطبيعي فاذا ادعى من ادعى انه يسمع في السماع المتبدل بالصفات المعنى ويقول لولا المعنى ما تحركت ويدعى انه قد خرج
عن حكم الطبيعة في ذلك بمعنى في سبب الحركة وقد ما يتا من ادعى ذلك من المتشبهين المتطهين على الطريقة
فما جبه هذا الدعوى اذا لم يكن صادقا سريعا النتيجة وذلك ان هذا الدعوى اذا حضر مجلس السماع فاجعل
بالك منه فاذا اخذ القول في القول تلك الصفات المحركة بالسمع للزجاج القابل ايضا وسرته الاحوال في النفوس
المحيوية فحركت لها كل حركة دورية لحكم استدارة الفلك وهو معنى الدور مما يدل على ان السماع طبيعي لان الطبيعة
الانسانية ما هي من الفلك وانما هي من الروح المنفوخ منه وهي غير متحركة في فوق الفلك فالحال في الجسم تحريك دور
وانما ذلك الروح الحيواني الذي هو تحت الطبيعة والفلك فلو كان جالسا على سطحه فلو كان لا يملك فاذ تحرك هذا
الدعوى واخذ الحال ودادا وقفنا في جهة الفوق من غير دور وقد غاب عن احساسه بنفسه والمجلس الذي هو فيه
فاذا فرغ من حاله رجع اليه احساسه فاسأله ما الذي حركه فيقول ان القول قال كذا وكذا ففهمت منه معنى كذا وكذا
فذلك المعنى حركني فقلت له ما حركك سوى حسن اللغة واللفظ انما وقع لك في حكم التبعية فالسمع حكم على جواريتك
فلا فرق بينك وبين الجبل في تأثير اللغة فيك فيعرف عليه مثل هذا الكلام ويشغل ويقول لك ما عرفني وما عرفت
ما حركني فاسكت منه ساعة فان صاحب هذه الدعوى تكون الغفلة مستولية عليه ثم اخذ منه في الكلام الذي يعطى
ذلك المعنى فقلت له ما احسن قوله الله تعالى حيث يقول تعالى كذا وكذا وانما على عليه ان من كتاب الله يتضمن ذلك المعنى
الذي كان حركه من صوت المعنى وحقيقته منده حتى يتحققه نياخذ معك فيه ويتكلم ولا يأخذه لذلك حال
ولا حركة ولا قننا ولكن يستحسن ويقول لقد يتبين هذه الآية معنى جليل من المعرفة بالله فاذا شد فنتيجة في دعوى
فقلت له يا اخي هذا المعنى بعينه هو الذي ذكرت في ان حركك في السماع البارحة لما جابه القول في شعوره بنعمة الطبيعة
فلا معنى سوى فيك الحال البارحة وهذا المعنى موجود نيا قد وصفته لك وسقته بكلام الحق تعالى الذي هو ملوك
واصدق وما رايك تهتمز الاستحسان وحصول النعم وكنت البارحة تحت تلك الشيطان من المسك قال الله تعالى
وجعل بين النعم من السماع الطبيعي فما حصل لك في سماعك الا الجبل بك في لا يفرق بين نعمة وحركة كلف
يرجي فلا هم فالسمع من بين النعم هو السماع الالهى فاذا ورد على صاحب وكان في قيا لما يرد به من الاجمال
وغاية فعله في الجسم ان يتجسس لا غير ويفهم من احساسه ولا يصدر منه حركة اصلا بوجه من الوجوه سواء كان
من الرجال الاكابر او الصغار هذا حكم الوارد الالهى القوي وهو النارق بينه وبين حكم الوارد الطبيعي فان
الوارد الطبيعي كالقنا حركة الدورية والهيبة والخيال فكل المحنون وانما يتجسس الوارد الالهى لسبب اذ كونه
لذلك ان نشأة الانسان مخلوقة من تراب قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
من جميع النعم ولكن العنصر الاكبر التراب قال تعالى فيه ايضا ان مثل عيسى منده كمثل دم خلقة من
تراب والاشنان في قصوده وقيامه وركوعه بعد عن اصله الاكبر الذي منه نشأ من اكثر جهات فان
قصوده وقيامه وركوعه فروع فاذا جاء الوارد الالهى والوارد الالهى صفة القويوم وهو **الانشا**
من حيث حبيته بحكم العروس وروحه المدبر هو الذي كان يقيمه ويعده واذا اشتغل الروح الانساني

مجلس السماع المتعلق بالصفات

المدبر عن تدبيره بما يتلقاه من الوارد الالهى من العلوم الالهية لم يبق الجسم من يحفظ عليه قيامه ولا قصوده
فخرج الى اصله وهو لم يبق بالارض المعبر عنه بالاضطجاع ولو كان على سرور فان السرور هو ما نفع له من وصوله
الى التراب واذا فرغ روحه من ذلك التلقى وصدر الوارد الالهى رجع الروح الى تدبير جسده فاقامه من صفة
هذا اضطجاع الانبياء على ظهورهم عند نزول الوحي فذا مع وجود الراسطة في الوحي وهو الملك فكيف اذا كانت
الوارد الالهى برفع الوسايط الروحانية لا يمنع ان يكون منه قط غيبة عن احساسه ولا يتغير من حاله الذي هو
فان الوارد الالهى برفع الوسايط الروحانية يترك في كلية الانسان ولا يخذ كل عضو بل كل جوهر فرد فيه حفظ من
ذلك الوارد الالهى من لطيف وكشف ولا يشرب لك حليسه ولا يتغير عليه من حاله الذي هو عليه من جليسه شئ ان كان
ياكل يقي على اكله في حاله او شربه او حديثه الذي هو في حديثه فان ذلك الوارد الالهى رديم وهو قوله تعالى وهو معكم اينما
كنتم فمن كانتا بينه في ذلك الوقت حالة الاكل والشرب والحديث والعبادة كان يقي على حاله فلما رأت هذه
الطبيعة الجلية هذا الفرق بين الواردات الطبيعية والروحانية والالهية ورايت ان الاناس قد طرأ على من يرى
انه في نفسه من رجال الله تعالى انقوا ان يتصفوا بالمجمل والتخليط فانه على الوجود الطبيعي فانقذت هم على الاشتغال
بالنيات اذا كان الله قد قال لهم وما امرؤ الا لسيد وانه مخلصين له الدين والاخذ من النية ولهذا قدما بقوله
له ولم يزل مخلصين وهو من الاستحسان فان الانسان قد تخلص بنية للشيطان ويسمى تخلصا فله يكون في عمله
وقد تخلص للشركة وقد تخلص لله فلما قال تعالى مخلصين له الدين لا لغية ولا بحكم الشركة فغفلوا نفوسهم الى
في قبول الاعمال وشيئ السعادات وموافقة الطلب الالهى منهم فيما كلمهم من الامال الخالصة الصالحة له وهو المعبر عنه
بالنية فغفلوا اليها فغفلت شغلهم بها وتحققوا ان الاعمال ليست مطلوبة لانها وانما هي من حيث ما قصد بها وهو النية في
العمل كالمنية في الكلمة فان الكلمة ما هي مطلوبة لانها وانما هي ما تضمنته فانظر يا اخي ما ادق نظر هؤلاء الرجال وهذا هو
المعبر عنه في الطريق بحاسة النفس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حسبا انما حسبا ولقيت من هؤلاء
الرجال شين ابوعبد الله بن محمدا ابو عبد الله بن قيسم بن شيبان كان هذا مقامهم وكانوا من اقطاب الرجال النيارين
وما شرفنا في هذا المقام تاسيا بها وبما يحايه ومثالا لا لمرسل الله صلى الله عليه وسلم الواجب مثاله في امر حاسبا
انفسكم وكانوا شياخنا يحاسبون انفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه ويقتدون به في ذلك فاذا كان بعد صلاة العشاء وخلصوا
في بيوتهم حاسبوا انفسهم واحضروا دفترهم ونظروا فيما صدر منهم في يومهم من قول وعمل وقابلوا كل عمل بما يستحقه ان
استحقوا استغفارا استغفروا وان استحقوا توبة تابوا وان استحقوا شكر اشكروا انما يفرغ ما كان منهم في ذلك اليوم
وبعد ذلك يأمرون فردنا عليهم في هذا الباب تنبيذ الخواطر فكيف نعيد ما تحدثنا به نفوسنا وما نهم به زايلا على كلامنا
وافضلنا وكنت احاسب نفسي مثلهم في ذلك الوقت واحضروا دفترهم واطاها بها بجميع ما خطلها وما حدثت به نفسها وما ظهر
للحسن ذلك من قول وعمل وما نوت في ذلك الحاضر والحديث فقلت الخواطر والنفوس الانما يعني هذا فائدة هذا الباب
وفائدة الاشتغال بالنية وما في الطريق ما يغفل عنه كثير من هذا الباب فان ذلك راجع الى مراعاة الانفس وهي غريزة
وبعد ان عرفك باصول هذه الطريقة وما هو سبب شغلهم بذلك وانهم امر شري وما لهم في ذلك من الامر والعلوم فاعلم
ايضا مقامهم في ذلك وما لهم بهذه الطريقة على قلب يورث عليه السلام فانما ذهب مغاضبا وظن ان الله لا يفتق عليه لسانا
عمره من سمة رحمة الله فيه وما نظر ذلك الاتساع الالهى الرحاني في حق عزم قتاله امته واقتصر على نفسه والنفب
ظلاله القليلة ثرت لمولودهم وقطاهر فاسكن في ظلاله بطون المحرمت ما شاء الله لبيته الله على حاله حين كان جنينا في بطن
امه من كان يدبره فيه وهل كان في ذلك الموطن يتصور منه ان يعاصب او يعاصب بل كان في كنف الله لا يعرف سوى ربه
فداه الى هذه الحالة في بطن المحرمت تقريبا له بالعمل لا بالقول فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت عذرا عن امته
في هذا التوحيد اى تغفل ما تقول وتبسط رحمتك على من تشاء سبحانك ان كنت من الظالمين مشتق من الظلمة اى
ظلمتي ما دلت على ما انت ظلمتي لما كان في باطني سرى الى ظاهري وانتقل النور الى باطني فاستدار فانا ظلمة الغماض
واخترت فيه نور التوحيد وبسطت الرحمة فشرى ذلك النور في ظاهره مثل مسرعة ظلمة الغمب فاستجاب له ربه فجاءه من
النم فقد فقه الموت من بطنه مولودا على الفطرة السليمة فلم يولد احدا من ولد آدم ولا دين سوى يورث عليه السلام فخرج صنيفا
كالطفل كما قال وهو سقيم ورياء بالقطيع وان ورفه نام ولا ينزل عليه ذباب فانا الطفل لصغفه لا يستطيع ان يزيل الذباب
عن نفسه فغطاهم بشيء خاصيتها ان لا يعرفها ذباب مع نفوثة ورفه فان ورقة البقطن مثل النمل في النفوثة بخلاف
سائر ورق الانشجار كلها فان فيها خشونة فان شاء الله تعالى نشأة اخرى **وما** رأت هذه الطريقة ان يورث عليه
السلام ما اقل عين باطنه ومن الصفة التي قامت به ومن قصده شغلوا نفوسهم بتحقيق النيات والقصد في حركاتهم
كلها حتى لا يتوروا الاما امر به ان يتوروا ويقصدوا وهذا غاية ما يقدر عليه رجال الله وهذه الطريقة في
في الرجال قليلون فانه مقام منيق جدا يحتاج صاحبه الى حضور دائم واكثر من كان فيه ابوكير الصديق ولهذا
قال عمر بن الخطاب فيه في حجب الهامة فاهو الا ان رأت ان الله تعالى قد شرع صديرا لي بكونك لئلا تعرفت انه الحق
لمعرفة عمر اشتغال اى بكونها طرفة فاذا صدرت منه حركة في ظاهره فاصبر لا من الاله وهو مزيج وهذا كان ينهم
الغمامات من المتقدمين من اهل الكتاب اذا سمعوا او يقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا يقولون
هذا كلام ما نحن الامن ان اى هو كلام الالهى ما هو كلام مخلوق فانظر ما احسن العلم وفي اى مقام ثبت هذه الطريقة
راى قايمة استسكت جعلنا منهم ليجعل اعمالهم في الباطن مساكن الساجدين منهم الغيران والكهوف وفي الاما
ما بناه من عباد الله تعالى لا يصنعون لنية على لنية ولا فنية على فنية وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الان انتم انتم الى ربهم ما بنى قط سكا لنفسه وسبب ذلك انهم راوا الدنيا جسرا منصوبا من خشب على نهري عظيم هما جردون
فيه راحلون عنه فبطل رايتهم ان احدا بنى منزلا على جسر خشب لا والله لا سيما وقد عرفوا ان الامصار تنزل وان النهر يعظم
بالسيرة التي تاتي وان الجسر تنشق فكل من بنى على جسر ما فاما يمرض به للثقل فلان عمار الدنيا كسفاه عن بصيرة من حتى يروها
جسرا وروا النهر الذي بنيت عليه انه خطر قوي ما بنوا الذي بنوا عليه من القصور المشيدة فلم يكن لهم عيون يسمرون بها ان
الدنيا قسرة خشب على نهري عظيم جردون ولا كان لهم سم يسمعون به قول الرسول العالم بما اوحى اليه به ان الدنيا قسرة
فلا بالايان عملوا ولا على الروية واكتشف جعلوا انهم كاذب الله تعالى فيهم وحسبوا ان لا يكون فتنه ففعلوا وصنوا
تاجله عليهم في حال سماعهم من الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم ان الدنيا قسرة واستاء ذلك فلا تشغلوا نفوسكم
بعمارتها وانتم منوا فافزع من قوله صلى الله عليه وسلم حتى رجع كثير منهم الى عمارهم ومهم مع كونهم مسلمين مومنين
فاخبر الله تعالى نبيهم صلى الله عليه وسلم بقوله ثم عموا وصموا كثير منهم بعدة تلك التوبة يقول ما يقع القول فيهم ما ولب
لوفضا ان الدنيا باقية السنين رحلت عنها جيل بعد جيل فمن احوال هذه الطائفة مرا ما هم لقلوبهم
متعلقة بالله من حيث معرفة نفوسهم لا اجتماع لهم بالهاربع الفاضلين حركتهم ليلية نظرم في الغيب الغالب
عليهم مقام المزن فان المزن اذا فقد من التلب حروب والمادون بالكل الحلو والتسل والمحق الكبير بالكل المنفل كثير
التفكير لا يلتفت بقية اياما دام في هذه الدار لشغلها بكلفة من الشكر عليها لفتت منهم بد يسرهم العز قوي
وبدنية فاس عبدا لله السادة المادون بالنظر الى حركته كالاطفال الذين لا يعقلون لهم ينزحون ويلتذون بجشاشه
فاظنك بالعادة لهم التقدم لراحة في التوحيد ولهم المشاهدة في العزلية بقدمون التي على الاثبات لان التورية
شانهم كلفته لا آله الا الله وهي فضل كلفة جأت بها الرسل والانبياء فوجد هم كوف عقل ليس من الله في شيء لهم
المصون لانهم على الدوام وفي جميع الايمان اخفوا بعلم الحيا والاحياء في الدنيا ليعلمون من الحيوان ما لا
يعلم سوام ولا يما من لا حيوان يمشي على بطنه لتقرب من اصله الذي عنه تكون فان كل حيوان يبعد عن اصله يتبع
من معرفته باصله على قدر ما يبعد منه لا ترى المريض الذي لا يقدر على القيام والقعود ويبقى طريقا لضعفه
وهو جوعه الى اصله تراه فقيرا الى رب سكتا ظاهرا الضعف والمحاكة لسان الحال والمقال وذلك ان اصله حكم عليه
ترب منه يقول الله خلقكم من ضعف وقال خلق الانسان ضعيفا فاذا استوى قائما وبعد من اصله تعز من وتجبر وادعى
القوة وقال انا فارجل من كان مع الله في حال قيامه وصحته لحاله في اضطراره من المرض والضعف وهو عزير لهم الخف
الشديد في النظر فاضا لهم وقال فيهم منهم من اجل النيات التي بها يتوجهون واليها ينسبون لشدة محبتهم عنها حتى يخلو
لما الاعمال ويخلصوا من ميرم وهذا قيل فيهم اني يتون كاقيل الملامية والمصونية لحوال خاصة هم عليها فلهم معرفة
الحاجس والهمة والعزم والارادة والعقد وهذه كلها احوال مقدمة لثبته والنية هي التي تكون منه مندبا شرعا افعال
وهي المصيرة في الشريعة الالهية فبما يتجشرون وهي متعلق الاخله من وكان ملنا الامام سهل بن عبد الله يدق في هذا
الثاني وهو الذي يبر على فقر الخاطر ويقول ان النية هو ذلك الحاجس وانه السبب الاول الاله في حدوث العمل والعزم والارادة
والعقد فكان يستمد عليه وهو الصحيح عندنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب الرابع والثلاثون**
في معرفة شخص تحقق في منزل الانفاس فعاين منها امورا اذكرها ان شاء الله تعالى • ان المحقق بالانفاس رجا •
• فالعز في حقته ان كان انسان • وان توجبه فاعلمين بطلها • له الماء واحسان فاحشا • مقامه باطن الاعزى رجا •
• يورده فيه نصاروا سمات • له من الليل ان حفت اخر • كاله من وجود اليرسان • ان لاخ غايره تقول قرات •
• اولاح باطنه تقول قرات • قد سمع الله به كل منة • هو الحال الذي ما يفتقا • اسلم ابدك الله بروج •
ودح النفس ان المعلومات مختلفة لانفسها وان الادراكات التي تدرك بها المعلومات مختلفة ايضا لانفسها
كاللغات ولكن من حيث انفسها وذواتها لا من حيث كونها ادراكات وان كانت مسئلة خلون عند راس
النظر وقد جعل الله لكل حقيقة مما يحوز ان يعلم ادراكاته وان كانت مسئلة خلون عند راس
لا حقيقة اعني جعلها وجعل المدرك بهذه الادراكات لهذه المدركات عين واحدة وهي ستة اشياء سمع وبصر وشم وطعم
وطعم ومثل وادراك جميعها للشيء ما عدا العقل ضروري ولكن لا شيئا التي ارتبطت بها عادة لا تحيط بها وقد
غلط في هنا جماعة من العقلاء ونسبوا الغلط للحس وليس كذلك وانما الغلط للحاكم واما ادراك العقل المعقولات
فهي على قسمين منهم ضروري مثل سائر الادراكات ومنهم ما ليس بضروري بل يستقر في عقله الى ووات ست منها
المحسوسة التي ذكرناها ومنها القوة المفكرة ولا يخلو معلوم ببع ان يعلم مخلوق ان يكون مدركا الا باحد هذه
الادراكات وانما قلنا ان جماعة غلطت في ادراك الحواس فنسب اليها الاغاليط وذلك انهم راوا اذا كانوا في سفينة
تجوي بهم مع الساحل راوا الساحل يجري بجري السفينة فقل اعطاهم البصر ما ليس بحقيقة ولا معلوم اصله فانهم ما علموا
معاظروا ان الساحل لم يتحرك من مكانه ولا يتحرك على انكار ما شاهدوه من التحرك وكذلك اذا طعموا سكر او صلا
فوجدوه حلا وموجلو فعملوا ضرورة ان خاسته الطعم غلطت عندهم ونقل ما ليس بصحيح والامر عندنا ليس
كذلك ولكن التصور الغلط وضع من احكام الذي هو العقل الامن الحواس فان الحواس ادراكها لا تعطي حقيقة تافهة
كان العقل فيما يدركه بالضرورة لا يحل وفيما يدركه الحواس والاعتقاد في غلط فغلط حس قط ولا ما هو ادراكه مزلة
فلا شك ان الحس راى تحركا بلا شك وطعم مر بلا شك فادرك البصر التحرك بذاته وادرك الطعم الحرارة
بذاته وجا عقل فحكم ان الساحل متحرك وان السكر مر وجا عقل اخر وقال ان الحائط الصنواى قام بجعل قوة الطم
فادرك الحرارة وحال ذلك الغلط بين قوة الطعم وبين السكر فاذن فاذن الطم الامارة الصنواى فتداحج العقل

ملحوظ
الانفاس
والتفكير

من الشخصين على انه ادرك الحرارة بلا شك واختلفا العقلان فيما هو المدرك للطعم فيما ان العقل غلط لا الحس فاذ
ينسب الغلط ابا في الحقيقة الا الحكم لا للتأخر ونعني في هذه المسألة امر اخر بخلاف ما ادعوه وهو ان المدركة التي في
الحلو وغير ذلك من المعلومات ليس هو المدرك لادراكها بحيث عليه وجدت صحة ما ذهبا اليه وكذا الحكم في سائر الادراكات
ولو كان في العادة فوق العقل مدرك اخر يحكم على العقل واخذ عنه كما يحكم العقل على الحس لغلط ايضا ذلك المدرك
الحاكم للعقل فيما هو ضروري وكان يقول ان العقل غلط فيما هو ضروري فاذا اقرر هذا وعرفت كيف رتب الله المدرك
والادراكات وان ذلك الارتباط امر عادي فاعلم ان الله عباد اخرين خلق الله لهم العادة في ادراكهم العلوم فمنهم
من جعل له ادراك ما يدرك بجميع القوى من المعقولات والمحسوسات بقوة البصر خاصة واخر بقوة السمع وكذا
بجميع القوى ثم امور عرضية خلق في القوى من ضرب وحركة وسكون وغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ضرب بيده بين كتيبي فوجدت برادنا من بين ثديي فقلت علم الاولين والاخرين قد خلقت هذا العلم كالمعلوم
معقول وحسوس ما يدركه المخلوق فهذا علم حاصل لاعتقاده من القوى الحسية والمعنوية فلها قلنا ان سبب
اخر خلق هذه القوى يدرك به المعلومات وانما قلنا قد تدرك العلوم بغير قواها المعتادة فحكينا على هذه الادراك
لمدركها المعتادة بالعادة من اجل المتفرس فينظر صاحب الفراسة في الشخص فيعلم ما يكون منه وما خطر له في
باطنه واما فعل وكذلك البرا جوا وشاهدا وانما جئنا بهذا كله تاينا لما فريدا ان ننسبه الى اهل الله من الانبياء
والاولياء فيما يدركونه من العلوم على غير الطرق المعتادة فاذا ادركوها نسبوا الى تلك الصفة التي ادركوها المعلومات
فيقولون فلان صاحب نظري بالنظر يدرك جميع المعلومات وهذا قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلان
صاحب سم وفلان صاحب طعم وفلان صاحب نفس وانفاس يعني الشم وفلان صاحب لمس وفلان صاحب سمي
وهذا خارج عن هولاء بل هو كما يقول في العادة صاحب فكر صحيح فمن الناس من اعطى النظر الى البصر على قدر ما اعطى
وهو له عادة فاذا استرد ذلك عليه لانه وهو مشتق من المرادى يعود ذلك عليه في كل نظرة او في كل شئ ما ثم غير ذلك ولكن
ايضا العلم ان الاسماء الالهية مثل هذا وان كان كل اسم يعطى حقيقة خاصة فتي قوته ان يعطى كل واحد من الاسماء
الالهية ما يعطيه جميع الاسماء قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياتا تدعون الله لا سماءا الهية ولكن للذي
لوردكم لسم قال فيه انه الاسماء الهية وذلك لاحدية المسمى فاعلم ذلك فمن الناس من يختص به الاسماء الهية فيكون
معارفهم الهية ومنهم من يختص به الاسماء الرحمن فيكون معارفهم رحمانية كالات في القوى الكونية يقال فيها معارف
هذا الشخص نظري وفي حق اخر سمعية فهو من عالم النظر وعالم السمع وعالم الانفاس هكذا يختص معارفه بسبب
الالهيات الى الاسم الالهى الذي فتح له فيه فيندرج فيه حقائق الاسماء كلها فاذا علمت هذا ايضا فاعلم ان ذلك
يختص بهذا الباب من الاسماء الالهية لهذا الشخص المعين الاسم الرحمن والذي يختص به من القوى فينسب اليها
قوة الشم ومعرفة الروائح وهي لانفاس فهو من عالم الانفاس في نسبة القوى ومن رجا نيين في مراتب الاسماء
فقول ان هذا الشخص المعين في هذا الباب سواء كان زيدا او عمرا وان معرفته رحمانية فكل امرئ يربى الى
الاسم الرحمن في كتاب ابنة فانه ينسب الى هذا الشخص فان هذا الاسم هو المدله وليس لاسم الى عليه حكم الا
بوساطة هذا الاسم على اي وجه كان ولهذا يقول ان الله تعالى قد اطلق في مواضع رحمة في عذابه ونقمة كالذين
الذين جعل في عذابه بالمريض رحمة به فيما يكفر عنه من الذنوب فهذه رحمة في نقمة وكذلك كل من استمر منه
في قامة الحد من قتل وضرب فهو عذاب حاضريه رحمة باطنية بها ارتفعت عنه المطالبة في الدار الآخرة كما انه في
نقمة في الدنيا من الاسم المستم بطن نقمة فهو يستم الآن بما به يستعذب لبطن العذاب فيه في الدار الآخرة اذ في زمان
القوية فانه لا شأن اذا تاب ونظر وفكر فيما لاذ به من المحرمات تعود تلك الصورة المستحقة عليه عذابه وكان قبل التوبة
حين استحقها في ذنبه ليلته بها غاية اللذة فنجح من بطن رحمة في عذابه وعذابه في رحمة ونقمة في نقمة ونقمة
في نقمة فالمطلون ابداء حورج العين الظاهرة اي شئ كان فهذا الشخص لما كانت معرفته رحمانية وكان الاسم
الرحمن استوى على العرش فقال تعالى الرحمن على العرش استوى كانت حمة هذا الشخص عرشه فكان العرش
للرحمن كانت الميتة لهذه المعرفة محلا لا ستواها فقل حمة عرشية ومقام هذا الشخص باطن الاعز وهو السور الذي بيت
اهل السادة والشفاة وللادعوات رجال سيد كرون وهم الذين لم تقيد صفة كاي زيد وغيره وانما كان مقامه
باطن الاعز لان معرفته رحمانية وحمة عرشية وان العرش مستوى الرحمن كذا باطن الاعز فيه الرحمة كان ظاهره
فيه العذاب لهذا الشخص رحمة بالبرجودات كلها بالمصاة والكنار وغيرهم قال تعالى لسيد هذا المقام وهو محمد
عليه السلام حين دعى على وعد وكون وعصية بالعذاب والانتقام فقال ملك بقلون وفلان وذكر ما كان منهم قال الله
له ان الله ما يفتك سبابا ولا لانا ولكن يفتك رحمة فتى عن ادعائهم وبهم وما يكرهون وانزل الله تعالى عليه وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فعم العالم الى لرحمهم وتدعوهم لا عليهم فيكون موضع قوله لهم الله تابا عليهم وهذا هو
كما قال حين اخرجوه اللهم اهدنوني فانهم لا يعلمون يريد من كذب من غير اهل الكتاب والمعتلة من اهل الكتاب لا يفرح
فلما قلنا في حق هذا الشخص صاحب هذا المقام انه رحيم المعصاة والكنافا فاذا كان حاكما هذا الشخص وقام الخد
او كان من يتبع على شهادة في قامة حد فشهد به او اقامه فلا يقبضه الا من باب الرحمة ومن الاسم الرحمن في حق الحدود
والشهود عليه لاسم باب الانتقام وطول التفتي لا يقتضيه مقام هذا الاسم فلا يعطيه حاله هذا الشخص فان تعالى في قصة ابراهيم
ان اخاف ان يملك عذابي الرحمن ومن كان هذا مقامه ومعرفته وهذا الاسم الرحمن ينظر اليه فيعين من الاسرار وقفا
ما بين نسبة الاستواء الى العرش وما بين نسبة الاين الى العباد اهداها على حد واحد ومختلف ويعلم ما الحق من نفوت

جلال والطف مقابله لما ولا استوا وقد كان في العرش ولا عرش فيوصف به الاستوا عليه بنم خلق العرش واستوا عليه
لا اسم الرحمن والعرش حد يتبين به عن العرش الذي هو الاسم الرب ولما أخذ يتبين به عن العرش ولا بد من انتقال من صفة الى
صفة باكان فتمت مقابلة بين العرش والعرش اذ في نسبة طهر بينهما اذ قد يتبين كل واحد منهما عن صاحبه بحد وحقيقته كما
يتبين العرش الذي فوقه الملوحة والعرش الذي تحته الملوحة الذي يحمله الهواء الذي تحته وقوة عن العرش الذي ما فوقه
هو وما تحته هو فهو ما غير يتحول فيعلم السامع ان العرش الذي جعل للرب خمسة اذ غير يتحول ثم جاء قوله تعالى هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة فهل هذا الغمام هو الذي في ذلك العرش فيكون العرش حامل للعرش
ويكون العرش مستوي الرحمن فيقع القيامة بين العرش والعرش وهو هذا الغمام المعنوي الذي فوقه هو وما تحته هو فما جاء
هذا الغمام يعلو على ذلك كله ثم ان صاحب هذا الغمام يعلو على الغمام من العلوم الالهية من هذا النوع بلا اسم الرحمن قوله الرب
الى السماء الدنيا من العرش يكون هذا النزول ومن العرش فان العرش في قوله الى السماء الدنيا ولا فارق العرش في قوله الى
كان ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في ما فوقه هو وما تحته هو فهو ما غير يتحول فاسم كان المعنوي هو ربنا وقال تعالى
ينزل ربنا الى السماء فينزل هذا على ان نزوله الى السماء الدنيا من ذلك العرش كما كان استواؤه على العرش من ذلك العرش
فنسبته الى السماء الدنيا كسبته الى العرش لا فرق فافارق العرش في قوله الى السماء الدنيا ولا فارق العرش في قوله الى
العرش ولا الى السماء الدنيا وهذا احسن البين صلى الله عليه وسلم ان الله يقول في هذا النزول الى السماء الدنيا هل من تأييد
فانقوب عليه هل من مستغفرنا غفر له هل من سألنا فاعطيه هل من داع فاجيبه فهذا كله من باب رحمة ونطفة وهذا حقيقة
الاسم الرحمن الذي استوى على العرش فنزلت هذه الصفة مع الاسم الرب الى السماء الدنيا فهو هذا الملاك من كل اسم الله تعالى
حكم جميع الاسماء الالهية من حيث ان المسمى واحد فيعلم صاحب هذا المقام من هذا النزول الرب في السماء والى ما يتبع الاسم
الرحمن منه الذي قال به هل من مستغفرنا ان الرحمن يعلو على هذا القول به شك هذا حقا ما يعلم صاحب هذا المقام من
هذا النزول بل نقطة ويعلم نزول الرب من العرش الى السماء بواسطة الاسم الرحمن لا ليس للاسم الرب مع صاحب هذا المقام سلطانا
فانه كما قلنا لا اسم الرحمن فلا يعلم من الاسم الرب ولا يخرج امر الا بالاسم الرحمن فيعلم عند ذلك اهل العلم الرحمن اياه ما اراد المعنى
من العرش الى السماء هذا الوجه هو معرفته ثم ما يخص بجله صاحب هذا المقام بواسطة الاسم الرحمن على قوله الله ما وسعني ارضي
ولا ساءى ووسعتي قلبى جدى المؤمن فاقبى الاضافة في السعة والعبودية على ما اخذ من الله تعالى الا قدر ما يعطيه الله خاصة
ويتعين هذا طريق ما يابيه من السعة بعينه المؤمن فيأخذه من الاسم الرحمن بلاته وعلما بما فيه من سر الاضافة بحرف الباء
فيأخذه من الله بترجمة الاسم الرحمن فيعلم ان السعة هنا المراد بها الصورة التي خلق الانسان عليها كانه يقول ما علمت اسما
كلها الا في النشأة الانسان قال تعالى وعلما آدم الاسماء كلها اى الاسماء الالهية التي وجدت منها الاكون لها ولم تعطها للعبادة
وقد سئل اسم الله تعالى ان الله خلق آدم على صورته وان كان الصوري عندنا متوجها ان يعود على آدم فيكون فيه رد على بعض
الطوائف من اهل الامم واليه يرجع ان يعود على الله لخلق جميع الاسماء الالهية فقلنا ان هذه السعة انما قبلها العبد المؤمن بكونه
على الصورة كما قبلت المرأة صورة الرأى دون غيرها مما لا صفاته فيها ولا صفاته ولم يكن هذه السعة لكونها شفاقة ولا لوجوه
لكونها غير مصفولة فدل على ان خلق الانسان وان كان من حركات فلكية هي اوجه ومن عناصر قابلة وهي له فان له من جانب
الحق امر ما هو في آية ولا في امهات من ذلك الامر وسع جلال الله تعالى ان لو كان ذلك من قبل بية الذي هو العرش واسمه
التي هي الارض ومنها كان السماء والارض والى بان تسعا الحق من يولد منها ولا سيما والله يقول خلق السموات والارض
اكرم من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون يريد في المعنى لا في الجرمية وسع هذا فافحص الانسان بامر اعطاه هذه السعة
التي صانق منها السماء والارض فلم يكن له هذه السعة الا من حيث امر الرحمن الله ففضل به على السماء والارض فكل واحد
من العالم فاضل مفضل فقد فضل كل واحد من العالم من فضله الحكمة الاشارة والنقص الذي هو عليه كل ما سواه الله
فان الانسان اذ ان من هذه السعة وافتح على الارض والسماء قوله تعالى خلق السموات والارض اكرم من خلق الناس
واذا زحمت السماء والارض بهذه الاية على الانسان جاء قوله ما وسعني ارضي ولا ساءى ووسعتي قلبى فافحص فانزل الله
هذا العلم ذلك الزهو والفرح ومنها واستقر لكل الى ربه وانحى من زهو ونفس وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يدل
على ان بعض الناس يعلم ذلك ويعلم هذا من علمه من اسم الرحمن الذي هو له وبه تحقيق فاسئل به خيرا فوجه عند
ما نرى يعلم ما فضل به على السماء والارض ولم من ذلك انه ما حصل له من الاسم الرحمن الا قدر ما كشف له عما فيه وادرك
فان ذلك الامر الذي هو فضل السماء والارض هذا العبد هو ايضا من الاسم الرحمن ولكن ما جاء به على هذا العبد ولا يقول
ان هذا السمع في كونه نسخة من العالم بل هو على الحقيقة نسخة جامعة باعتبار ان فيه شيئا من السماء بوجه ما ومن الارض
بوجه ما ومن كل شئ بوجه ما لا من جميع الوجوه فان الانسان على الحقيقة من جملة المخلوقات لا يقال فيه انه ساء ولا رضى
ولا عرش ولكن يقال فيه انه يشبه السماء من وجهه كذا والارض من وجهه كذا والعرش من وجهه كذا وعصرنا ان الارض وجه
كذا وعرشها من وجهه كذا والماء والارض وكل شئ في العالم بهذا الاعتبار يكون نسخة وله اسم الانسان كالسماء
السماء هو صاحب هذا المقام نزول القرآن قرآنا لا قرآنا فاذا علمه قرآنا فليس من الاسم الرحمن فانما الاسم الرحمن
ترجم له من اسم اخر اى يتضمنه الاسم الرحمن فانه نزول في ليلة مباركة وهي ليلة القدر يعرف نزوله مقدرا لانشاء
واو زناها وعرف تقديره منها كانه نزول الرب تعالى في الثلث الا في من الليل والليل حمل النزول الرباني للحق وصفه
التي هي القرآن وكان الثلث الباقي من الليل في نزول الرب في الصلاة والسلام ويجب هذا النوع
الانسان في ان انفسه من الليل ستر وسمى هذا الباقي من الليل الثلث لان هذه النشأة الانسانية لها البقاء اياها في دار
المخلوق فان الثلثين الاولين ذهابا بوجود انفسها الباقي والآخر من الليل فيه نزول الحق واوجبه البقاء ايضا وهو

ليل لا يعقبه صباح ابد فله يذهب لكن يستقل من حال الى حال ومن دار الى دار كما يستقل الليل من مكان الى مكان
امام الشمس وانما بقي ما بها ليل في حبيبه اذ كان النور نيا في الظلمة وتنا فيه عزير سلطان النور قوي والنور يغلب الظلمة
والظلمة لا تستقر النور وانما هو النور فيظل الظلمة في الموضع الذي لا عين للنور فيه **الاحرى** الحق سبحانه وتعالى
شمس النور ولم ينسب بالظلمة اذ كان النور وجودا والظلمة عدم ما اذ كان النور لا ينافيه الظلمة بل النور انما هو
كذلك الحق لا ينافيه الحق بل الحق انما هو نفسه نوراً فتصير هبة السماء وهو انك الاول من الليل وتذهب الارض
وهو انك الثاني من الليل ويسبق الانسان في الدار الاخرة ابد الا بد من الخير نارية وهو انك الباقي من الليل وهو الولد
عن حذيق الابوين السماء والارض فخلق القرآن في الليلة المباركة في الثلث الاخر منها وهو الاثنان الكامل فخلق فيه
كل امرئكم فتبين من ابويه بابقا نزول به الروح الامين على قلبك هو محمد عليه الصلاة والسلام **الاحرى** السابع
كيف قال في ولدا الزنا انه شرا ثلثة وكذلك الولد المخلوق خيرا ثلثة من هذا الوجه خاصة فان الما الذي خلق منه
الولد من الرجل والمرأة اراد المخرج وهو الما الذي يكون منه الولد وهو الامرا ثلثة اشرفك لما اراد المخرج لا بوب
الكساح لينجى وكان تحريكه لها على غير وجهه معنى شرا يسمي سفاها فقبل فيه انه شرا ثلثة اى حبيب الحركة التي
بها انطلق عليها اسم لشرفه ثلثة ثلثة ايات الابوان ثلثان والولد ثلث كذلك قسم الليل على ثلثة ثلثا
ذاتها وهما السماء والارض وثلث باق وهو الاثنان وفيه ظهرت صورة الرحمن وفيه نزل القرآن وانما سميت السماء
والارض ليدلان الظلمة لها من ذاتها والامانة فيها من غيرهما من الاجسام المستندة التي هي الشمس وامثالها فاذا
ذلت الشمس اظلمت السماء والارض فلهذا انما قد استقلت علوما لم تكن تعرفها قبل هذا وهي قبل هذا وهي علوم هذا
الشخص فانما ادركه من المراتج بالقرعة الشمية لا غير **وقد** رايها منهم جماعة بشييلة وبكرة وبالبيت المدين فافهم
في ذلك منا ومنه حال الامانة ونفق كافي فاوصت طائفة اخرى من اصحابنا لشغل البصر بالبركت اسأل واجاب
واسئل واجيب بنحو النظر ليس بنحو الكلام معتاد ولا اصطلاح بالنظر اصله لكن كانت انظرت اليه علك جميع ما يرون
منى واذا نظروا الى علم جميع ما يرون منه فيكون نظره الى سؤالا وجوابا ونظري اليه كذلك يحصل علوما جنة جنة من
غير كلام ويكنى هذا القدر من بعض علم هذا الشخص فان علمه كثيرة احاطها بها فنراوان يعرف مما ذكرناه شيئا فليعلم
الفرق بين في قوله كان في عا وبين استوى في قوله الرحمن على العرش استوى ولم يقل في كافي في السماء وفي الليل وتبين
لك في كل ما ذكرناه مقام جمع الجمع ومقام الجمع ومقام التفرقة ومقام تبيين المراتب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الخامس والثلاثون في معرفة هذا الشخص الحق في منزل الانفاس واسرار بعد موته وسمى الله تعالى
● العبد من كان في حال الحياة به ● كماله بعد موت الجسم والروح ● والعبد من كان في حال الخراب به ●
● من كان طارفا ذات الارض نزع ● خالته الموت لا دعوى بها جها ● كمالها لها الدعوى بتبصير ●
● في حق قومه وفي قومه كون اسم ● تلك الدعاوى بايماء وتلويح ● فان ثبت الذي قلناه ثبت به ●
● وزنا تارة من نفس وتجميع ● وكنت ممن تركه حقا يفتنه ● ولا سبيل الى طعن وتجبته ●
● وان جهلت الذي قلناه جيت الى ● دار السوال بصدري غير مشرع ● **اعلم** ايديك الله بروح القدس ان هذا
الشخص الحق في منزل الانفاس اى شخص كان فان حاله بعد موته يتجلى سائر احوال الموقف فلهذا كرا لا حصر ما خاض
الله العلوم من الله كما قرنا في الباب قبل هذا ولذا ذكرنا له وانما تلك المآخذ في ذواتهم فليست على ايمان علم الله
الماخوذ من الكشف انما صورة الايمان سواء فكل ما يقبله الايمان عليه يكون كشفا على الله فافهم كل ما في الخبر وهو ان
عليه السلام يخبر عن كنه كنه جميع وذوات العلماء بالله تعالى يكون على صفة التي الذي تاخذ منه العلم بالله اى شئ كانت
فأعلم ان الصفات مع تبيين صفات نفسية وصفات معنوية فالصفات المعنوية في الموصوف هي التي اذا رقت
عن الموصوفها ارتفع الموصوف بها ولم يبق له عين في الوجود المعنوي ولا في الوجود العقلي حيث ما رقت انما من
صفة نفس الموصوف التي ليست بشئ زائد على ذاته الا انها صفة نفسية بها يمتاز بعضها عن بعض فانه قد يكون
ذات الموصوف مركبة من صفتين نفسيتين اى ما فرق ذلك وهي الحدود الذاتية وهنا باب مخلق لوفضائه لظهر ما يلزم
بالقول وبزيلي الشقة العلوم وربما كان يورد الامر في ذلك ان يكون السبب الاول من صفات نفس المكات كالمك
اذا جعلت السبب شرط في وجود المشرط ورفضت الشرط ارتفع المشرط بل شك ولا يلزم العكس فهذا يطرد ولا ينكس
فتركناه مقلدا لمن يحيد مفتاحه فيفتحه واذا كان الامر عندنا وعند كل ما قل بهذا المشابة فقد علم ان الصفات
معان لا تتوحد بانفسها وبالمالها فظهر لا في غير الموصوف والصفات النفسية معان وهي عين الموصوف والمال في لا تقوم
بنفسه فان كل موصوف هو مجموع صفات النفسية والصفات لا تقوم بانفسها وبما ذات منها يجمعها وتظهر **وقد**
تبينت على امر عظيم لتعرف لما ارجع علم العقول من حيث افكارهم وتبين لك ان العلم الصحيح لا يعطيه الفكر
ولما قررت ان العقول من حيث افكارهم وان العلم الصحيح انما هو ما يقدره الله تعالى في قلب العالم وهو في العلم
بمن يشاء من عباده من ملك ورسول ونبى وولى ومومن ومن لا كشف له لامل له ولهذا جاءت الرسل والتعريف
الاهي مما يحمله العقول فتعطل الى التاويل بعضها يقبله وبعضها لا تقبله والعجز في امور لا تقبل التاويل
اصلا وما يشهد ان يقول له وجهه لا يعلمه الا الله لا يتلفه عقولنا وهذا كله تائيس للنفس لا ملحق لا زدها حاجات
به السنة هذا حال المؤمن من المائل واما غير المؤمن فلا يقبل شيئا من ذلك وقد وردت اخبار كثيرة ما يحمله
العقول منها في الجانب العالي ومنها في الجانب والاعيان **واما** التي في الجانب العالي فادرس صفات الحق
بنفسه في كتابه وعلى لسان رسله مما يجب الايمان به ولا يقبله العقل بدليله مما ظهره الا ان تاوله بتاويل بعيد فاما

ليل
الاحرى

ما هو بياضه ولا لونه ولا يدرى من اين كان البني يتعرف مراد الحق في ذلك الخبر فترى نفسه تعالى بالظهور الزمانيه
والخاتمة ووصفه بذلك رسوله عليه السلام وجميع الرسل وكلهم على سائر واحد في ذلك لانهم يتكلمون من ال واحد والمقلد صاحب
الادب والاختلاف في مقاماته تعالى على قدر نظرهم والاله الذي يبدى بالمعقل مجردا عن الايمان كان هو بل هو اله موضوع
بحسب اعطاه نظر ذلك المعقل فاختلقت حقيقة بالنظر الى كل عقل وتقابلت العقول وكلها يقف من اجل المعقل يتجمل الاخره
بابه وان كان في انظاره لا سلا مابين المناولين فكل طائفة عكفوا لاخرى والرسول من ادم الى محمد عليهم الصلاة والسلام ما نقل
عنهم اختلاف في فيما ينسبون اليه من النعوت بل كلهم على سائر واحد في ذلك والكتب التي جاء بها كلها تنطق في حق الله بلبات
واحد ما اختلف منهم اثنان يصديق بعضهم بعضا مع طول الازمان وعدم الاجتماع وما بينهم من الفرق المنازعين ايم من
المقلد ما اختلف نظامهم وكذلك المؤمنون بهم بصيرة المسلوب الذين لم يدخلوا نفوسهم في تاويل فهم اهل جليل ما راجل من
وسلم وجعل على ذلك اليه الى ان مات وهو المقلد واماد جل على ما علم من فروع الاحكام واعتقاد الايمان بما جات به
الرسول والكتب فكشف الله عن بصيرته وصيره ذا بصيرة كالق تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم تحبوا الله ورسوله الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهو الامام العلي باه المادفون وان لم يكونوا رسلا ولا انبياء فهم على بيته من ربه في علم
به وما جاء من عنده وكذلك وصف نفسه بكثير من صفات الخلق في من الحي والانيان والخلق لا شيا والحدود والحدود والحدود
والعين والاعين واليدون والارصا والكرامة والفضة والفرج والتبشيش وكل خير صحيح ورد في كتاب وسنة والاخبار
اكثر من ان يحصى مما لا يقبلها الاموسين بها من غير تاويل وبغض ارباب في كتاب النظر من المؤمنين بيا وبلا اضطوا اليه
ايما نه فانظر مرتبة المؤمن ما اعزها ومرتبته اهل الكشف ما اعظمها حيث الحق احكامها بالرسول والانبياء فيما خصوا به
من العلم الا لا اله الا الله ورثة العلي وورثته الانبياء وورثته العلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله
لا اله الا الله ولا نورث ما تركنا صدقة فمن كان عنده شيء من هذه الدنيا فليؤت صدقة حتى يراه من الاقرين ان الله فهو
الغيب الحقيقي او من جوفه ولا يترك شيئا يورث عنه ان اراد ان يلحق بهم ولا يورث احد **فالحمد لله** الذي اعطانا من هذا
المقام الحظ الذي في هذا بعض ما ورد علينا من الله تعالى في الاوصاف **واما** في قائل الخلق في ذلك خلاف في بين
العقل في انه لا يكون ودليل العقل القاصر من فكره ونظره لا من جهة ايمانه وقوله اذ لا عقل من الرسل واهل الله
ان الايمان لا يتقبل حقيقة في نفسها وان الصفات والاعراض في من حيث يقول انها اعميان موجودة لا تقوم بانفسها
ولا بد لها من محل قائم بنفسه وغير قائم بنفسه كنه في قائم بنفسه ولا بد ومثال الاول السواد مثل اوى لون كان لا يورث
الا ليجل يقال فيه لقيام السواد به اسود ومثال الثاني كالسواد المشرق مثله السواد هو المشرق فانه نعت له فانه معنى
قول وغير قائم بنفسه كنه في قائم بنفسه وهذه مسئلة خلوة بين النظار اهل يقوم المعنى في كل واحد من
ذلك وقد ثبت ان جميع الاعمال كلها اعراض وانها تفتي ولا بقاها وان ليس لها عين موجودة بعد ذاتها ولا توصف بالانتقال
وان الموت اما عرض موجود في الميت في من حيث بعض النظار واما منية افتراق بعد اجتماع وكذا جميع الاكوان في من حيث بعض
وهو الصبي الذي يتضميه الدليل على كل حال فانه لا يقوم بنفسه **فورد** الاخبار النبوية بآياتها في حق هذا كله مع كونها
مجمعين على ان الاعمال اعراض وانها تفتي فقال الشافعي هو الصادق صاحب العلم الصحيح والكشف الصحيح ان الموت يجاء به يوم
القيامة في صورة كبش امل يعرفه الناس ولا يتكلم به احد فيلحق بين الجنة والنار **فورد** ان يحيى عليه السلام هو الذي
يضيحه ويذبحه بشرة تكون في يده والناس ينظرون اليه **فورد** ايضا في الخبر ان عمل الانسان يدخل معه في
قيم في صورة حسنة او قبيحة فليسا له صاحب فيقول ان اعمالك وان ماغ الزكاة يا تيم ما له تلجأ اقرع له زيمتان
وامثال هذا في الشرع لا يحصى كثره فاما المؤمنون فيؤمنون بهذا كله من غير تاويل واما اهل النظر من اهل الايمان
وغيرهم فيقولون حمل هذا على ظاهره محال عقلا وله تاويل فينا ولونه بحسب ما يعطيه نظرهم فله في ثوبه ان يكون اهل الايمان
منهم عتب تاويلهم والله اعلم يعني في ذلك التأويل الحاضر الذي ذهبا له هل هو المراد به ام لا واما حمله على ظاهره فمخال
عندهم جملة واحدة والايمان انما يتعلق بلفظ الشارح به خاصة هذا هو اعتقاد اهل الايمان والذكاء وبمبدأ ان يثبت هذه
الامور وراثتها للناس فيها فانها من هذا الباب الذي نحن بسعدده **فالحمد لله** الذي انعم علينا بالادوات واجدنا الله تعالى فقلنا منه
عليها قائمة بانفسها وكل ما وصفت به فثبت واصافات بينها وبين الحق من حيث ما وصفت فاذا وجد الوجود قبل فيه
ان قادر انما قادر على ان لا يجد ولولا ذلك لما وجد واذا خصص الممكن بامر ونهية مما يجوز ان يقوم به فيلزم من ذلك
ذلك ما خصصه بهذا دون غيره وسبب هذا كله انما تقطع حقيقة الممكن فالممكنات اعطت هذه النعوت فانهم ان كانت قاب
ونظرا اليه وكشف رحمان **وقل** قرنا في الباب الذي قبل هذا ان ما اخذ العلوم من طرق مختلفة وهي السمع والبصر والشم
واللسان والعقل من حيث ضرورياته وهو ما يدركه بنفسه من غير قوة اخرى ومن حيث فكره الصحيح ايضا ما يرجع الى طرف
الحواس والضروريات والبدليات لا غير ذلك يسمى علما والامور العارضة الحاصل عنها العلوم ايضا يرجع الى هذه الاصول
لا ينفك عنها وانما سميت حواس من اجل ان العادة في ادراك اللون ان اللسان لا يدركها وانما يدركها البصر فاذا ادركها
الالوه باللسان وقد رايته في ذلك فلهذا سميت الحواس باللسان من حيث حقيقة في العادة ان تذكره وكذلك سائر الطرق اذا
عرض لها ادرك ما ليس من شأنها في العادة ان تذكرها يقال فيه عرض لها وانما فعل الله هذا تبيينا لانه ما من حقيقة
فايزعم اهل النظر لا ينفذ فيها الاقتدار الالهي بل تلك الحقيقة انما هي جعل الله لها على تلك الصورة وانما ما ادرك
الاشياء المربوطة ادراكها بها من كونها بصرا ولا غير ذلك يقول اهل الصل يجعلها في يد ربه جميع العلوم كلها حقيقة
واحدة من هذه الحقيقة اذا انما الحق ما هذا تعلقا عرض لها ادراك ما لم يجز العادة ما ادراكها في فعله قطعنا انما تتكلم
قد يكون ما يعرض لها ان تعلم وترى من ليس كمثل شيء وان كانت لا دركات لم تدرك شيئا قط الا ومثل اشياء كثيرة من

جميع المدرجات ولم ينف سبحة من ادراكه قوة من القوى التي خلقها الا البصر فقال لا تدركه الا البصر فخلق ذلك شرعا وما
فلسادركه السمع ولا العقل ولا غيرهما من القوى الموصوف بها الا ان كان كالم يقل ايضا ان غير البصر يدركه بل تدرك الامور
واظهر العوارض التي تنسب لهذه القوى في بعض النسخة وروبا وضع ذلك في رويتنا من ليس كمثل شيء كما رايها اول
وسمعا اول سمع وشمنا اول شمور وطعنا اول طعموم ولسنا اول لمس وعقلنا اول معقول عالم يكن له مثل مندنا وان
كان له مثال في نفس الامر ولكن في اولى الادراك سرحيته في المائلة له فقد ادرك المدرس من لاشل له عنده فيقيسه عليه
وكون ذلك المدرس يتقبل لثمة المثل ولا يقبل حكم اخر زائد على كونه مدركا لا يحتاج اليه في الادراك ان كانت ذاتية بل
يقول انما توسع الالهي يتقضى ان المثل في الايمان الموجودة فان المثلية امر معقول متوهم فانه لو كانت المثلية صحيحة ما كانت
شيء عن شيء ما يقال هو مثله فذلك الذي استاذ به الشيء من الشيء ذلك هو عين ذلك الشيء وما لم يتبين به من غير فاهو
الايمان واحدة **فان قلت** رايته سقرا قاصفا فاستفصل هذا من هذا مع كونها ثمة في الحد والحقيقة يقال له ان المثال
فان الذي وقع به الانفصال هو المعبر عنه بانه تلك العين وما لم يقع به الانفصال هو الذي توهمت انه مثل وهذا من الغرض
سائل هذا الباب قائم مثل اصله ولا يقبل على الحكام الامثال ولكن الجدل ولا يبرهنا لهذا بطلان المثلية من حيث الحقيقة بل بطلان
المعقولة لا الموجودة والامثال معقولة لا موجودة فيقول في الانسان انه حيوان ناطق بلا شك وان زيد ليس هو عين
عمرو من حيث صورته وهو عين عمرو من حيث انانية لا غير اصله وادام يكن غير في انانية فليس مثله بل هو هو فان
حقيقة الانسانية لا يتبع بعض بل هي في كل انسان بعينها لا يجوز لها فلا مثل لها وهكذا جميع الحقائق كلها فلم يبع المثلية
اذا جعلها غير عين المثل في زيد ليس مثل عمرو من حيث انانية بل هو هو وليس زيد مثل عمرو في صورته فان الفرقان بينهما
ظاهر ولولا الفارق لالتبس زيد بعمرو ولم يكن معرفة بالاشياء فا ادرك المدرس اي شيء ادركه الا ان ليس كمثل شيء في ذلك
لان الاصل الذي ترجع اليه في وجودنا وهو الله تعالى ليس كمثل شيء وذلك قد يكون ما يوجد عنه الا على حقيقة انه
لا مثل له فانه كيف يخلق ما لا تقطع حقيقة وحقيقة لا تقبل المثل فلا بد ان يكون كل جوهر فرد في العالم لا يقبل المثل
ان كنت ذاتية وليب فانه ليس في الاله حقيقة يقبل المثل فلو كان قبول المثل موجودا في العالم لاستند في وجوده من
ذلك الوجه الى غير حقيقة الالهية وما من موجد الا الله ولا مثل له فاق في الوجود شيء له مثل بل كل موجود متميز عن غيره بحقيقة
هو عليها في ذاته وهذا هو الذي يعطيه الكشف والعلم الالهي الحق فاذا اطلقت المثل على الاشياء قد تقرر في **الحمد لله**
اطلق ذلك عرفا قال تعالى ام ما شككم اي كما انطلق عليكم اسم الاله كذا لالتس بطلان اسم الاله على كل داه وطاير يطير
بجناحه وكان كل امه وكل عين في الوجود ما سوى الحق يستقر في مجاها الى موجد يقول بتلك النسبة في كل واحد
انه مثل لا خرقا لا افتقار الى الله تعالى وهذا يبع قطعنا ان الله ليس كمثل شيء بزيادة الكفا وبمضى المثل فالتك
اذا عرفت ان كل محقق لا يقبل المثلية كما قرنا ذلك فالحق اولى بهذه الصفة فلم يبق المثلية الواردة في القرآن وغيره
الا في افتقار الى الله تعالى الموجد ايمان الاشياء ترجع الى الله تعالى وارجع وقرنا ان كل واحد من اهل الله لا يخلو ان يكون قد جعل الله
علم هذا الشخص بالاشياء من جميع القوى وفي قوة بعينها كما قرنا اما في الشئ وهو صاحب علم الانقاس **واما** في النظر
فيقال هو صاحب النظر واما في الغرض وهو من باب اللبس بطريق خاص ولذلك كنى عن ذلك بوجوده بورد الا نامل فينسب
صاحبه **فان** الصفة التي بها يحصل العلم اليها يقال هو صاحب كذا كما قرنا ان الصفة هي عين الموصوف في هذا الباب اعني
الصفة النفسية فكما رجع المعنى الذي يقال فيه انه لا يقوم بنفسه صورة قائمة بنفسها رجعت الصورة النفسية هذا
العالم معنى لحقيقة ذلك المعنى وتالفه كانا لفت هذه المعاني فصار من تالفها ذات قائمة بنفسها يقال فيها حيم وانما
دروس ونيات فانهم فيصير صاحب علم الذوق ذوقا وصاحب علم الشئ شئنا ومعنى ذلك انه يفعل في غيره ما يفعل الذوق
فيه ان كان صاحب ذوقا وما فعل الشئ فيه ان كان صاحب ثم فقد الحق في الحكم بمعناه وصار هو في نفسه معنى يدرك
به المدرس الاشياء كما يدرك الراي بالنظر في المرأة الاشياء التي لا يدركها في تلك الحالة الا بالمرآة كان الشيخ ابي مدين
ولد صغير من سودا وكان لا يمد من صاحب نظر فكان هذا الصبي وهو ابن سبع سنين ينظر ويقول اوى في البرقي موضع
صفته كذا وكذا سفنا وقد جرى فيها كذا وكذا فاذا كان بعد ايام وتحت تلك السفن الى بجاية مدينة هذا الصبي الذي كان
فيها يوجد الامر على ما قاله الصبي فيقال للصبي بما ذا ترى فيقول بعيني ثم يقول لا انا به بقلبي ثم يقول لا انا به بولدي
اذا كان حاضرا ونظرت اليه رايته هذا الذي اختبركم به واذا غاب عن لاري شيئا من ذلك **فورد** في الخبر الصحيح من الله تعالى
في العبد الذي يتقرب الى الله بالتواقل حتى يجبه فاذا اجبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحديث فيه
يسمع ويبصر ويتكلم ويبطش ويسمي فهذا معنى قولنا يرجع الحق بثل صورة معنى ما تحقق به فكان ينظر باية كايقل
الانسان بعينه في المرأة فانهم وهكذا كل صاحب طريق من طرق هذه القوى وقد يجمع الكل واحد في كل قوة ويسمع
بكل قوة ويشم بكل قوة وهو في الجملة **واما** احوالهم بعد موتهم فنقل قدر ما كانوا عليه في الدنيا من النسخ لا من احوالهم
او امور مختلفة على قدر ما تحققوا به في الشئ له وحرم في الاخرة على قدر احوالهم في الدنيا فمن كان في الدنيا عبدا محصا
كان في الاخرة ملكا محصا ومن كان في الدنيا يتصف بالملك ولو في جوارحه انها ملك له بنفس من ملكه في الاخرة بقدر
ما استوفاه في الدنيا ولو اقام العبد في ذلك وصرفه فيها اوجب الله عليه ان يعرفه فيه شرا وهو يرى ان ملكا لذلك
لعقله طرقت منه فان وبان ذلك يعود عليه ويورثه فانه في الاخرة من يلج في الدنيا غايه الذل في جناب الحق والحقيقة
ولا اذل في الاخرة من يلج في الدنيا غايه العز في نفسه ولو كان مصمونا في الدنيا ولا ارب بعض الدنيا ان يكون فيها ملكا
الا ان يكون سقيته في نفسه العزة وكذلك الدلة واما ان يكون في ظاهر الامر ملكا او غير ذلك فايالي في مقام وفي حال
قام الحق عبدا في ظاهره وانما المعبرة في ذلك حاله في نفسه **فورد** عبد الكريم بن هوان العنبري في بعض كنهه وغيره من رجل

بقوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعني وهذا عيسى نزل ما يؤمننا الامانة اي بستانا ولا يحكم بنا
لا يشترط هذا الراهب من حيا ميتة من ربه عليه ربه من عنده ما فرضه عليه من شئ بينا محمد صلى الله عليه وسلم على الطريق
التي اتاها من الله وهذا عندنا ذوق محقق فانا اخذنا اكثر من احكام محمد عليه السلام المقررة في شريعته عند علماء الرسوم
وما كان عندنا منها علم فافقنا ما من هذا الطريق ووجدنا ما عند علماء الرسوم كما هي عندنا ومن تلك الطريق تصح
الاحاديث النبوية وزودها ايضا اذا اعلنا انها وصية الطرق غير صحيحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قرأنا في
حكم المجتهد وان اخطأ ولكن اصل هذه الطريقة لا ياخذون الا بما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الرسمى من
الافراد وطريقه في ما اخذ العلوم طريق الحضر صاحب موسى فهو على شريعتنا وان اختلف الطريق الموصل الى العمل الصالح
ذلك لا يقدح في العمل بل لا يفسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اعطى الولاية من غير سبيله ان الله يعينه عليها
وان الله يثبت اليه ملكا يسدده بره يصقعه من الغلط فاما يحكم به قاله للطريق فافقنا من امرى وقاله عليه السلام
ان يكون في امرى محدون فهم محرمون انهم قد ثبت عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم من قتل الرهبان الذين اعتزلوا الخلق
وانفردوا برههم فقال ذروهم وما انقطعوا اليه فافقنا بلفظ يحمل ولم يامرنا بان نعوهم بل صلى الله عليه وسلم انهم على
جنته من ربههم وقد امر صلى الله عليه وسلم بالتبليغ واما ان يبلغنا هذا الغاي فلا ما لم يرسل الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يتولى تعليمهم مثل ما يتولى تعليم الحضر وغيره ما كان كلامه هذا ولا يقرره على شئ من شئ من هذه الملة وهو الصالح
في دعواه عليه السلام انه بعث الى الناس كافة كما ذكره تعالى فيه فثبت رسالته جميع الخلق وروح هذا التوفيق انه كل
من ادرك زمانه وبلغت اليه دعوتهم لم يتعبده الله الا بشيء مما افقنا قطعا انهم صلى الله عليه وسلم ما شاءه جميع الناس
بالطريق في زمانه فاما هو الاوجه الذي ذكرناه وهذا الوجهين العيسويين الذين ورثوا عيسى عليه السلام الى زمان
بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم لم يعبده الله هذا الراهب بشرعه عليه السلام وعلمه من لدنه
على ما اراده الله اناه بها من عنده كان ورثه ايضا حاله عيسوية من محمد عليه السلام فلم يزل عيسوي في الشريعتين الا ترى
هذا الراهب قد اخبرنا بول عيسى عليه السلام واخبرنا ان نزل بقتل الحضر بركي الصليب تراه في كتابي حليل لم الحضر بركي
هذا الراهب عيسوي في الشريعتين فله الاجر من اجرائه عليه واما ما يعبده من محمد عليه السلام فلم يزل وهو فاستفاد
عيسى الى ان يزل وهو لا الصلابة رضى الله عنهم قد لاوه مع فضيلة وما ساروه من حاله في الاسلام والايان ولا بما يتبعه
من الشرائع لان النبي صلى الله عليه وسلم فاعلنا قطعا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرح اذ اعاد الشريك وعلم ان
الله عبادا يتولى الحق تعليمهم من لدنه علم ما نزل على محمد عليه السلام رحمة منه وفضلنا وكان فضل الله عظيما ولو كان من يوبى
بالجزية لقلنا ان الشيع المحدث قد قرر له دينه مادام يعطى الجزية وهذه مسئلة دقيقة في عموم رسالته وانما يظهر
لم يبق شئ الا ما شرعه وما شرع نقرهم على شرعهم ما داموا يعطون الجزية ان كانوا من اهل الكتاب وكما ساق
هؤلاء العباد في الارض فاصل العيسويين كما قرأناه تجرنا من التوحيد من الصور الظاهرة في الامة العيسوية والمثل التي
لهم في الكتابين من اجل انهم على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الرحانية المالية التي هم عليها عيسوية في التصاري
موسوية في اليهود من مسكون محمد صلى الله عليه وسلم من قوله عبدا لله كالك تراه والله في قبلة المصلين وان العباد اذا
صلى استقبل به ومن كل ما ورد في الله من امتثال هذه النية وليس العيسويين من هذه الامة من الكرامات الشيع في الهواء
ولكن لهم الشئ على الماء والحدود يشي في الهواء بحكم التبعية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان محمولا قال في عيسى
لواذ دا ببقيا شئ الهوى ولا تشك ان عيسى عليه السلام اقرب في اليقين منا لا بما يتقارب فانه من اهل العزم من اهل
وتنحى عيسى الهوى لا تشك في قول رايانا خلقا كثيرا ممن يشي في الهوى في حال مشيهم في الهواء فقلنا ان مشيهم في
المشي اما هو بحكم صدق التبعية لا بزيادة اليقين على يقين عيسى عليه السلام قد علم كل من مشيهم فقلنا بحكم التبعية
لمحمد صلى الله عليه وسلم من الوجه الحاصل الذي له هذا المقام لان قوة اليقين كان قلنا الذي كنا نفضل به عيسى عليه السلام
حاشا ان نقول بهذا كان امة عيسى عليه السلام يمشون على الماء بحكم التبعية لا بما واه يقينهم يقين عيسى عليه السلام
فنحن مع الرسل في حرق العوايد الذي اختص بها من الله وظهر اشيا علينا بحكم التبعية كما مشنا في كتاب اليقين
ان لما ليك الحواص الذين يكون نعال انا ذمهم من الامرا اذا دخلوا على السلطان وبقى بعض الامرا خارج الباب من
لم يوفناهم في الدخول اترى مما ليك الداخلين مع انا ذمهم ارفع منصفيا من الامرا الذين ما اذن لهم فدخلوا الاجم
التبعية لا ستاذهم بل كل شخص على رتبته فاما الامرا متميزون على الامرا والماليك متميزون على الماليك في جنسهم
كذلك نحن مع الانبياء فيما يكون لا يتابع من حرق العوايد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مشي في الهوى الا بحكم على البراق
كالراكب وعلى الرزق كالحمار في الحقة فاعلموا بالبراق والرزق صورة المقام الذي هو عليه في نفسه بانه محمول في نفسه
ايضا الهية من قوله تعالى ارحم على المرء استوى ومن قوله وتخل عرش ربك فالعرش محمول بهذا حمل كراهه بالمطين
وحال راحة ومجدد وعن النبي **وقد** قررنا ذلك في غير موضع ان الحمار على من غير المحمول في هذا المقام وامثاله
وانه لا حول ولا قوة الا بالله مما اختص به الجمل وان كان جميع الخلق محمولين ولكن لم يكشف ذلك الجمل لكل احد وان
كان الجمل على مراتب محمل من محمل مما حقيقته كحل لا نقال وحمل عن شرف ومجدد فالعناية بهذه الطائفة ان
يكووا محمولين ظاهرا كاهولا في نفسه بالهنا لتبنيهم من الدعوى كما قرأناه في بابهم والعيسويين همة فضاله ودعا
مقبول وكلمة مسوقة **ع** علامة العيسويين اذا اردت ان تعرفهم فتشترك كل شخص فيه رحمة العالم وشغفة
عليه كان من كان ومعا اى دين كان وابية بخلة ظهرت وشلم به بينهم لا يظفون بما تنصيق الصدور له في حق
الخلق احمين عند خطا ام عباد الله **و** حذر علم منهم انهم ينظرون من كل شئ احسنه ولا يحرق على السنهم الا

عليه السلام

الخبر واشتركت في ذلك الطبقة الاولى والثانية فالاولى مثل ما روى عن عيسى عليه السلام انه راي خلقا يراقب
لهما بسلام فقل له في ذلك فقال اعدوا لساق قول الخبر وانما الثانية فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الميتة حين مر عليها
ما احسن بياض اسنانها وقول من كان معه ما انتم ربيها وان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان قد اضر بقتل الحيات على
وجه خاص واخبرنا ان الله يحب النجاسة ولو لم يخل قتل حية ومع هذا فانه كان في الغار في بيتي وقد نزلت عليه سورة
المائدة والمبركة يعرف القائل الى الان دخلت تبركا فخرجت حية وابتنى بالعناية الى قتلها فاجتنبتم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله وقاهما شر كما وقاكم شرهما فنهاه شرهما كونه ما مور مثل قوله تعالى في القصص وجنا سبيته سبيته
منها فنبى القصص سبيته ونزل الى المنوفيا وقعت حين صلى الله عليه وسلم الاعلى احسن ما كان في الميتة فهكذا اولى الله ليعرف
من كل منظور الاحسن ما فيه وهم العري من سادى الخلق لا عن المساوى لانهم ما مورون باجتنا بها كما هم الصم عن استماع
النجسا كما هم لكم من التلظظ بالسوء من القول وان كان مباحا في بعض المواطن هكذا عرفناهم فنجناهم من اصطناعهم
واجتنابهم وهذا هم الاصل المستقيم اذ ليك الذين هداه الله فهداهم اقتده فهذا مقام عيسى عليه السلام في محله صلى الله
عليه وسلم لا يتقدمه بالزمان ونقلت عنه هذه الاحوال فان تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حين ذكر في القرآن من ذكر من النبيين
وعيسى جلة من ذكر عليهم السلام اولئك الذين هداهم اقتده وان كان مقام الرسالة يقتضي تبليغ الحسن من
التبليغ ليعلم قال تعالى لنبيين للناس ما نزل اليهم فان النبي في حق شخص نبوي من الله كما قال في شخص بيسان العشرة
والحضر بقتل الغلام وقال فيه طبع كما قرأنا واخبرنا ان لو تركه بما يكون منه من السوء في حق ابويه وده لما فعلت ذلك عن امرى
فان ذلك للرجال من ذواتهم القول الحسن والنفوس الى الحسن والاصفاء بالسبع الى الحسن فان ظهورهم وقتا ما خلو من هذا من
نجيا وروى مروحوم ذلك عن امر اى ما هو لسانهم فهذا قد ذكرنا من احوال العيسويين ما يسهل الله على ساق طاهه يقول الحق
وهو يهدى السبل الى السبع والنفوس في معرفة الاقطاب العيسويين والارباب العيسويين ثبت في الاما فانه
● والعيسوي الذي يبدى اقدامه ● والعيسوي الذي يراه رفعت بين النبيين في الانباء اعلامه ● وجاء من ابيه كل راحة
● كالمكة شها بالرحى اعلامه ● له الحياة فيمنى من شها بها ● فلا يموت ولا تنبيه ايامه ● فلو تراه وقد جاءته اية ●
● تتولى نظره في الاكوان احكامه ● موجه بالسان انت قلت لهم ● بانك الله وهو الله عله ● جوابه قيل ما قد قبلنا ●
● تنظر لغيره ان كان له اجره ● صلى عليه اله الخلق من رحل ● اعطى واعطى الذي اعطاه اكرامه ● **اعلم** ايدي الله
روح القدس انا قد عرفنا ان العيسويين من الاقطاب هو الذي جمع له الميراث الروحاني الذي به يقع الانفعال
والميراث الجسدى ولكن من ذوق عيسى عليه السلام لا بد من ذلك **وقد** بينا مقاماتهم واحوالهم ولقد ذكر في هذا الباب
شيئا من اسرارهم فقلنا انهم ارادوا ان يعطوا حلالا من الاحوال التي هم عليها وهي تحت سلطانهم لا يرون في ذلك
الشخص من الاستعداد اما بالكتف واما بالقرينة الاى فيلست ذلك الشخص وبيانا نقولوا ويقلون ان يعطونه او يعطونه ثوبا
من لباسهم ويقولون له البسط ثوبك ثم يعرفون ما يريدون ان يعطوه والمهاضر ينظرون انهم يعرفون في الهوى ويجعلوه
في قلوبهم قدر ما يجد لهم من العزات ثم يقولون له ضم ثوبك مجموع الاطراف الى صدرنا وابسه على قد الحال التي
يجب ان يلبسها اياه فاعى شئ فعلوا من ذلك سوى ذلك الحال في ذلك الشخص المأمور المراد به من وقته لا يباح **وقد**
ذلك لبعض شيوخنا حاجة لا قوام من العامة فيقول له هذا شخص عنده استعداد فيقرب منه فاذا لمسه او ضم به بصدره
او في ظهره فاصدا ان يسه ما اردت في ذلك الحال من ساعته وخرج ما كان فيه وانقطع الى ربه وكان ايضا هذه
الحال حكي الواسطي الدفون بمكة تليها زدي شيركا اذا اخذه الحال يقول لمن يكون حاضر معه فانفقوا ويعرف الماخذ
امر فاذا رآه تلبسا بحال ما نقه فيسرى ذلك الحال في هذا الشخص بلبس به شككا جابرا بن عبد الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لا يثبت على ظهر الغرس فغضب في صدره بده فاستنق من ظهره فربى بعد ونحس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مركوبا كان تحت بعض سمما به بطيا يشي في اخر الناس فلما تحس لم يقدر صاحبه على اسأكه وكان يتقدم على جميع الركاب
وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرما بطيا لا يملح يوم اقيم على سرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حق ذلك الغرس ان وجدناه ليجر فاسبق بعد ذلك وشكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة انه يشي ما يبعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا هريرة البسط داك فيسط ابو هريرة رياه فاستنق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عزقة من الهوى او ثلاث عزقات والتقاها في رداءه في هجرة وقال له ضم رداءك الى صدرك فضعه الى صدره فافنى بعد ذلك
شيئا يسمى وهذا كله من هذا المقام فانظر في سر هذا الامر ما ظهر شئ من ذلك الا بحركة محسوسة لا يشات الا باللبس وشا
الله ليعلم ان الامر لا يلى لا يخفى وانه في نفسه على هذا الذي فيعرف العارف من ذلك نية الاسماء الالهية وما يرتبط بها من جود
الكائنات وان ذلك يقتضيه الحقة الالهية كذا انها فيعرف العالم الحق هذه الامور والتهيئات الالهية على ان الحكمة فيها
ظهر وان ذلك لا يتبدل وان الاسباب لا ترتفع اجا وكل من زعم انه وقع سببا بغير سبب فاعنده علم لا يادفع به ولا يادفع
فلا يبعث شيئا افضل من العلم والعمل به وهذه الاحوال احوال الادبا من ساداه تعالى **و** اسرارهم ايضا
انهم يتكلمون في فضول البلوفة في النطق ويعلمون انهم اذا قرأوا القرآن ولم يعلم منهم ولا حصل لهم من العلم لسان العرب
والفصحى به على الطريقة المعروفة من قراءة الادبا يعلمون انهم حصل لهم ذلك من هذه الهمة بل كان ذلك
لهم من الهمة لا الهية بطريق خاص يعرفونهم من تفهيم اذا اعطوا العبارة عن الذي يريد عليهم في بواصهم من
الحقايق وهم اميون وان احسنوا الكفاية من طريق النفس ولكن هم عوام الناس فيستظنون بما هو خارج في المتاد
عن قوتهم اذ لم يكونوا من العرب وان كانوا من العرب فلم يكونوا الا باللسان فيعرفون الا بحجاز فيه منتهى هناك
يعرفون بحجاز القرآن وذلك قول الحق قيسل في بعض الوقايع اترق ما هو بحجاز القرآن قلت لا قال كونه اخبارا عن

عليه السلام

پیشانی میں، ملائکت

[illegible]



اذ كان ذلك من حفايص العبيد في نفس الامر فيقال تعالى ان وليه الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فلهذا
 اذ كان الحق حاكما في هذه الامور وان كان امر المؤمنين من الشهود لهم بالصلاح فترفعنا ان الله تولاها واخبرنا ان الله يتولى الصالحين
 فلهذا انفسه بالصلاح بالوجه الذي ذكرنا ولم يتقل ذلك عن غير بل يتقل ما يقارب من قول عيسى عليه السلام ان الله اتفق
 الكتاب وجعلني نبيا وجعلني باركا في ما كنت واصافي بالصلوة والزكاة ما دمت حيا وبر بالحق ولم يجعلني جبارا شقيا
 والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض انما كان
 انت تكان من فضلهم مثل هذا المقام فاحفظ ما ولي نفسك في التخلق باجاء الله لك فان التملك لم يتخلوا في التخلق
 بها فاذا وقفت للتخلق بها فلا تغيب في ذلك عن شهود انوارها فيك وليكن منها ما يحكم النية منها فيكون مثل اسم
 الرسول لا تتوارك الحق في اطلاق اسم عليك من اسماء بل لك المعنى والزم الادب وقيل رب زدني علما والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل **الباب التاسع والثمانون في معرفة المنزل الذي يحيط اليه الرقي اذا طرده الحق من جواره** ● ● ●
 ● اذا حط الرقي ليس الا ● عروج وارترقا في علو ● فان الحق لا يتبدل فيه ● ففي عين النبي من الدين ● حال العبد في كل حال ●
 ● سمى في عروق سموة ● فلا حكم عليه بكل وجه ● ولا تأثير في السوء ● **اعلم** انك الله بروح منه ان الله تعالى يقول
 لا يليل سجدا لادم فظهر لا امر فيه وقيل لادم وحوا لا تقربا هذه الشجرة فظهر النبي فيها والتكليف قسم بين امره ونهي وهما
 محمولان على الوجوب حتى يخرجها عن مقام الوجوب فربما حال وان كان من حيثها فيها التوقف فحينئذ امثال الامر الذي
 وهذا اول امر ظهر في العالم الطيب اول شيء وقدا علمنا ان الحاصل الاول وان جميع الاوليات لا تكون الا رانية ولها
 تصديق ولا تخلف ابد ويتعلم ولا تخلف ابد ويتعلم به صاحبه فسلطانة في رقي ● **وما** كان هذا اول امره في ذلك وقت
 العقوبة عند الخلق ولم يعلم فاذا اجابته الاوامر بالوصايا بطمئنة القوة الاول وهي الاوامر الواردة اليها في السنة الرسل
 وهي على قسمين اما بان هو ما يليق الله اليه في نفسه من غير واسطة الملك فيصل اليها الامر الا بالي وقد جاز على حشره
 كونه فاكتمب منها حاله لم يكن عليها فان الاسماء الالهية تلتفت في هذه الحفرة الكونية فتأخرت بها حكامها في حكامها **وارا**
 ان نزل عليه بذلك الامر الملك فيكون الامر لا يقدح في حشره من ان يكون جبريل واي ملك كان واي شيء كان فيكون
 شمله واثره في القوة دون الاول والثاني فلهذا لم يقع المواعظ سجدة فاما امهات الى الاخرة واما عفران فلا يواخذ
 من ذلك ابد وفضل الله ذلك رحمة بعباده كما انه تعالى خص النبي ادم وحوا والنهي ليس بتكليف محلي فانه يتضمن امرا
 مدينا وهو لا يفعل **وعز** حقيقة الممكن انه لا يفعل فانه قيل له لا تقرب اصلك والامر ليس كذلك فانه يتضمن امرا
 وجوديا وهو ان يفعل فانه قيل له اخرج عن اصلك فالامر شق على النفس من النهي اذ كلف للروح عن اصله فلان ليس
 لما معنى ولم يسجد لم يقل ما قال من التكبر العظيمة التي تنبها الى نفسه على غير فخرج من عبودية بتدبيره ذلك خلعت
 به عقوبة الله وكانت العقوبة لادم وحوا لما تكلفا الخروج من اصلهما وهو التزك وهو امر صدي بالاكل وهو امر وجودي
 فترك الله بين ادم وحواء وحوى في صميم واحد وهو كان اشد العقوبة على ادم فتقبل لهم بطورا بصير الجملعة ولم يكن
 المحسوس عقوبة لادم وحوا وانما كان عقوبة لاديس فان ادم اصبحت لصدق الوعد بان يجعل في الارض خليفة بعد ما ناب
 عليه واجتبه وخلق الكائنات من ربه بالاقرار فاعترف ادم على ادم في مقابلة كلامه ليس باخيره منه فترقا الحق بمقام
 الاعتراف عند الله وما يتجلى من السعادة لتتخذ طريقا في محافلنا وعرفنا بدهوى ادم ليس ومكانه لئلا نذكر من شلنا
 عند محافلنا واصبحت حوا لتتسل واصبحت ادم لاديس لاديس فكان هبوط ادم وحوا هبوطا كرامة وهبوط ادم هبوطا
 خف لان وعقوبة واكتسابا وادرا فان معصيته كانت لا تقتضي تايد الشقا فانه لم يترك بل افترقا حلقه الله عليه
 وكتبه شيئا ودار الشقا محضية باهل الشرك فانزله الله الى الارض ليس للشرك بل لوسوسة في قلوب العباد فاذا انزل
 وتبرأ ادم من الشرك ومن الشرك لم ينفعه تبرئه منه فانه هو الذي قال له اكثر كما احب الله تعالى فجاز عليه وزك شره
 في العالم وان كان موحدا فانه من سن سنة سبئية فعليه وزرها ووزر من عمل بها فان الشغل الطبيعي كالبلد ونجاة لا يدان
 يقصر في نفسه مثال ما يريد ان يلزمه فاسن الشرك ووسوس به حتى تقصر في نفسه على الصورة التي فصلت في نفس الشرك زالت
 عنه صورة التوحيد فاذا تقصيرها في نفسه هذه الصورة فقد خرج التوحيد عن تصور في نفسه ضرورة فان الشرك متصور له
 في نفس الجاني الحق الذي في نفسه تخفلا اعني من العلم بوجوده فان تركه في نفسه وحده فكان ادم ليس مشركا في نفسه بل مشرك
 ولاديس ولا بد ان يحفظ في نفسه بقا صورة الشرك ليد بها الشرك مع الانقاس فانه باق منهم ان تزول عنهم صفة الشرك
 فيوجد ما الله فيسعدوا فلا يزال ادم ليس بمحفظ صورة الشرك في نفسه ويراقب بها قلوب المشركين الكائنين في الوقت شرقا
 وغربا وجنوبا وشمالا ويريد بها الموحدين في المستقبل لا الشرك من ليس فلا يترك ادم ليس واما على الشرك فلهذا اشقاء
 الله لانه لا يقدح ان يتصور التوحيد نقسا واحدا ملازمة هذه الصفة وحرمه على بقاياها في نفس الشرك فانه لو ذهب من نفسه
 لم يجد المشرك من يجد في نفسه بالشرك فيذهب الشرك عنه ويكون ادم ليس لا يتصور الشرك لانه قد زالت من نفسه صورة
 الشرك فيكون لا يعلم ان ذلك المشرك قد زال من شركه فلهذا لا يتصور الشرك لانه قد زالت من نفسه صورة
 من من الشرك وهو شق المالكين لذلك يعلم في الرحمة من عين المنة **ولم** قلنا ان العقوبة في حق ادم انما كانت في
 في جمعه مع ادم في غير حيث خاطب الحق بالابواب الكلام الذي يليق بحجوله ولا بد ان يكون في الكلام الصفة التي
 بقضها لفظ العنبر فان صورة اللفظ بطل المعنى الخاص وهذه طريفة لم يتحمل العلم بها من ذلك وانما ذكرنا امرا
 ادم تانسا لاهل الله تعالى اذ انزلوا خطا عن مقامهم ذلك الاخطا لا يقتضي بشقا بهم ولا بد ان يكون موهومهم به
 كموه ادم فان الله لا يتخير ولا يتقيد واذا كان الامر مع هذا المدرك ان الله بهذه الصفة عدم التيقيد فيكون معين
 المهيوط للولي متدازلة وما قام به من لذة والحيا والاكسار فيها عين الترقى الى اعلى ما كان فيه لان علوه بالمعرفة

والحال وقد زيد من العلم بالله ما لم يكن عنده ومن المال وهو الدلة والا تكسارا لم يكن عليه وهذا هو عين الترقى الى مقام
 اشرف فاذا فقد لا شأن هذه الحالة في رزقه ولم يندم ولا ذل ولا كبر ولا خاف مقام ربه وليس من اهل هذه الطريقة
 بل ذلك جليس الجليس بل الجليس احسن حاله لا يتقوى لمن يطعمه في الكثرة في يرى ملكا في اخاف الله ربه العالمين
 ونحن انما نتكلم على زلات اهل الله اذا وقعت منهم قلة تقاوى ولم يصر على ما فعلوا وقلة رسوله صلى الله عليه وسلم
 التدم توبة وانما الانسان الرقي فاذا كان في المقام الذي كان والحال التي كان عليها ملتذ بها فلذلك انما كانت بحال فان
 الله يتعالى ان يلتذ بها فلما زال وعزته حالة الدلة والاكسار زالت ضرورة الحالة التي كان يلتذ بوجودها وهي
 حالة الطاعة والمرافقة فلما فقد ما تحيل انما يحفظ من عين الله وانما تلك الحالة لما زالت عنه الخطا اذ كان
 حالة تقتضي الرفعة وهو الآن في معراج الدلة والتدم والافتقار والاكسار والاعتراف والادب مع الله تعالى
 والحيا منه فهو يترقى في هذا المعراج فيجد هذا العبد في غاية هذا المعراج حالة اشرف من الحالة التي كان عليها
 فنحن ذلك يعلم انما الخطا وان ترقى من حيث لا يشعر به في ترقى واخفاه ذلك عن اوكي لئلا يتقوى عليه في الخلق
 كما اخفى الاستلاج فيمن اشقاء الله فقال سئسند رجبهم من حيث لا يعلمون فتم كمال الله تعالى فيهم وهم يسترونهم
 صغفا كذلك اخفى سبحانه تربيته وعنايته فيمن اسعد الله به من البكاسة ذنب وشاهدته زانه ونظر
 اليها في كتابه وذهل عن ان ذلك التدم يعطيه الترقى عند الله فانه ما بشره بقبول التوبة فهو يتحقق في رقة الدلة حكم عليه
 الاكسار والحيا مما وقع فيه وان لم يواخذ الله بذلك الذي كان الاستدراج حاصلا في الحية والشرة في السعد والاشقا
 ولعليت بدنية فاس رجلا عليه كآبة كان يندم في الاون فضالت بالعين المصار وكان من كبار الشيخ عند فاني رايته خاله
 ونفسي ايه فقال له هذا رجل كان في مقام فاحفظ عنه وكان في هذا المقام وكان من الحيا والاكسار بحالة ارجيت عليه السكون
 عن كلام الخلق فاذا زلت الاطعة بش هذه الادوية وانزل عنده من تلك الرقة بشل هذا المعراج وكذا قد مكنتي من نفسه
 فلم ازل به حتى سوي ذلك الدوا في اعصابه فاطلق بحياه وفتح له في عين قلبه بابا في قوله ومع هذا فكان ليا يتلذ
 وكذلك ينبغي ان يكون زلات الاكابر يغالبوا زلواهم الى المباحات لا غير وفي حكم النادر يقع منهم الكبار في ريد
 البسطا على يعطي العارف فقال وكان امره قدر مقدر ويريد ان معصيته بحكم القدر لا فيهم لانهم يقصدون
 انتهاك حرمات الله هم يتلذذوا ذلك انوا وليا عند الله تعالى معصونون في هذا المقام فلا يصدر منهم معصية اصلها انتهاكا
 لحرمة الله تعالى كما هي لغيره فان الايمان المكتوب في القلوب يمنع من ذلك فهم من يعصى عطفه ومنهم من يخالف على حق
 عن كشافا لى قد عرفه الله فيه ما قدر عليه ونوعه فهو بصيرة من امره ببينة من ربه وهذه الحالة بمنزلة البشرى في قوله
 ليس لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فتداعى عليه بالذنوب الواقعة المنقورة فلا حكم لها ولا سلطانها فيه فانه اذا
 جاء وقت ظهورها يكون في معصيتها الاسم الغفار فينزل بالعبد ويجيب الغفار عن حكمها فيكون بمنزلة من يلقي النار لا يحترق
 كابر اعير عليه السلام فكان في النار ولا حكم لها فيه بالحجاب الذي هو مانع كذلك ذلة العارف صاحب مقام الكشف لا تدار
 يحل به النار ذلة وحكمها بمنزلة من لا توشق في مقامه بخلاف من يحل فيه وهو غير معينة ولا بصيرة با قدر عليه لهذا
 يتلذ به الدنيا والتدم والدلة وذلك ليس كذلك **ولم** اسرار لاهية لا يبعثا التبصير عنها وبعثا فيهما كرامتهم
 في هذا المقام وتزقنا لك بين معصية العارفين وبين معاصي العامة من علماء الرسوم ومقلديهم **فالم** انه حتى من
 بعضهم انه قال فعلى السباط يريد بساط العبادة واما كوالا بساط اى التزم ما تقطع حقيقة العبادة من حيث انها
 مكلفة بامور جدها لما سيدها فانه لا تلتك الامور لا تقتضي مقامها الا دلال والحق والزهر من اجل مقام من هو
 عبده ومترتله كازهي بوعا عتبة القدام وافترق فليل له ما هذا الزهر الذي زاه في غمايك ما لم يكن يعرف قبل ذلك
 منك فقال وكيف لا ازهر وقد اصبح في مولى وصحت له عبدا فاقض العبد من الادلال وان يكون في الدنيا مثل اهم
 في الاخرة الا التكليف فم في شغل با وامر سيدهم الى ان يتفرغوا منها فاذا لم يبق لهم شغل قاموا في مقام الادلال
 الذي يقتضيه العبودية وذلك لا يكون الا في الدار الاخرة فان التكليف لهم مع الانقاس في الدار الدنيا فكما صاحب دلال
 في هذه الدار فقد نقص من المعرفة بالله على قدر ادلاله ولا يبلغ درجة من ليس له ادلال ابد فانه فائتة انقاس
 كثر في حال ادلاله غاب عما يجب عليه منها من التكليف الذي بنا فضل لا شقال به الادلال فليست الدنيا جارا ولا كالب
الشرى عبد القادر الجليل مع ادلاله لما حضرته الوفاة وبقى عليه من انقاس في هذه الدار ذلك القدر الزباني وضعه خذ
 في الارض واعترف بان الذي هو فيه الآن هو الحق الذي ينبغي ان يكون العبد عليه في هذه الدار **وسب** ذلك انه كان في
 اوقات صاحب دلال لما كان الحق يعرفه من حوادث الاكوان ومعهم الله ايا السموات تليده من ذلك الادلال فلا زهر
 العبوية المكلفة مع الانقاس الى حين موته فاحكى انه تنوير عليه الحال عند موته كما تنوير على شيخه عبد القادر وحكي لنا
 الشقة عندنا قال سمعته يقول طريق عبد القادر في طريق الاول اعرب وطريقا في طريق عبد القادر غريب رضي الله
 عن جميعهم ونفعنا بهم والله يعصنا من الخلق فان كانت قدرت علينا فاه اسأله ان يجعلنا في ركبها على بصيرة حتى
 يكون لنا بها ارتقا درجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الاربعون في معرفة علم جزوى مجا وامل جركا**
 من علوم الكون وتربيته وغزائيه واقطاع به نظم يتضمن ما ترجنا عليه ● مجا وامل الكون علم الهى ● ● ●
 ● يقول الله يعطاه كنه حقيقى ● وامر من علم البراه خالص ● وما هو على وما هو على ● له في المي وجه غريب محقق ●
 وقفا اسرار وجه الحقائق طوى ● وليس الذي يدرك ملك خالص ● ولا هو حنى ولا هو نسى ● ولكننا الاميان لما نالنا لفت ●
 من كل شكل استفاد كيا فت ● نقل فيه ما تهواه نقل اسله ● قلت تراه وهو للعين رضى ● فاما هو عيني وما هو حسى ●
 تراه من حصرها متنازه ● فلا هو شرقى ولا هو غربى ● فنهجنا من اخفى عن العين ذاته وصورة مثال منه فينا انسا ●

الشيخ عبد القادر الجليل

راه اذا نأ وما هو عينه • ولكنه كشف صحيح خيالي • تجلي لراي العين في كل صورة • قد لك مقصود في قوله تعالى
اعلم انك الله روح القدس ان هذا المنزل منزل الكمال وهو مجاور منزل الجلال والجلال وهو من اجل المنازل والارزاق
انما كان حرف العوايد على ثلاثة اقسام قسم منها يرجع الى ما يدركه وبعض القوى على ما يظهر تلك القوة
ما تربطت في العادة بادراره وهو في نفسه على غير ما ادركته تلك القوة مثل قوله تعالى تجلي اليه من كرمها ناسي وهذا
القمم داخل تحت قدره البشر وهو على قسمين منه ما يرجع الى قوة نفسية ومنه ما يرجع الى خواص اسما اذا تلفظ تلك الاسماء
ظهرت تلك الصور في عين الراي او في سمعه خيالا وما في نفس الامر اعني المحسوس شيء من صورة مرتبة ولا سموعة وهو
فعل السحر وهو على علم انما شيء ما وقع في الاعين والاسماع والقسم الاخر الذي هو قوة نفسية يكون منها فيما تراه
العين او اي ادراك كان ما كان من الامر الذي يظهر من خواص الاسماء والعزق بينهما ان الذي يعمل به بطريق الاسماء
وهو السحر يعلم انما شيء من خارج وانما لها سلطان على خيال الما حزين فتخطف ابصار الناظرين في صور خياله
كما يرى الناظر في نومهم وما في من خارج شيء مما يدركه وهذا القسم الاخر الذي هو القوة النفسية منهم من يعلم انما شيء من
خارج ومنهم من لا يعلم ذلك فيعتقد ان الامر كما رآه ذكر ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب مقامات الاولياء في باب تكلموا
منه والله اعلم عن غلب الاسود وكان من كابر اصل الطريق ان بعض الصالحين اجتمع في قصة ادته الى ان ضرب غليم
الاسود وكان من كابر اصل الطريق ان بعض الصالحين اجتمع في قصة ادته الى ان ضرب غليم الاسود وكان من كابر اصل الطريق
من رقام فاذا هي كذا ذهب فتنظر اليها الرجل اسطوانة ذهب فتعجب فقال له يا هذا ان الاعيان لا تتقلب ولكن هكذا تراها
لحقيقته بربك وهذا غير ذلك فخرج من كلامه فيما يظهر لئلا يعلم له الاشياء يادى لراي او من اول نظر ان الاسطوانة
حجر كانت وليت ذهبا الا في الامين الراي ثم ان الرجل ابرها بعد ذلك حجر كما كانت اول مرة قال تعالى في مصفا
موسى عليه السلام وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصا قال لها يا موسى فاعلما من يد على الارض فاذا هي حية
تسعى فلما اخاف موسى منها على سجى العادة في النفوس انها تخاف من الحيات اذا فاجاها لها فزاد الله بها من الضرب ادى آدم
وما علم موسى مراد الله في ذلك فلو علمه ما عاف فقال الله تعالى خذها ولا تخف فسجد لها سيراها الاولى اى ترجع
عصا كانت وترجع تراها عصا كالآلة الاله محتملة فان الصغير الذي في قوله عز وجل سجد لها سيراها الاولى اى ترجع
اذا لم تكن عصا في حال كونها في نظر موسى حية لم يجدا الصغير على من يعود كما ان الانسان اذا عودك امر ما هو ان كان يحسن
ايك ثم اسألك فتقول له قد تغيرت سيرة منى ما انت هو ذلك الذي كان يحسن الى ومعلوم انه هو فقال له سيعود
ملك الى سيرة الاولى من الاحتيا اليك وهو في صورته ما تغير ولكن تغير ملك فله ملك وقدم الله هذا موسى
عليه السلام بوطيعة لما سبق في عمله سبحانه ان السحرة تظهر لغيره مثل هذا فيكون عنده علم من ذلك حتى لا يزل ولا يخاف
اذا وقع منهم عند لقاءهم خيالهم ومعهم وحيل الى موسى انها تسعى يقول له فلا تخف اذا رأت ذلك منهم يتوقى جاش فلما
وقع من السحرة ما وقع مما ذكرناه لنا في كتابه وامتلك الرادى من حبالهم وعصيم وراهم موسى فياخذ من الحيات تسعى وتسعى
في نفس حقيقة موسى فلم تكن نسبة الحزن اليه في هذا الوقت نسبة الحزن الاول فان الحزن الاول كان من الحية في مدينته
ولم يبق حتى اخبر الله تعالى وكان هذا الحزن الاخر الذي ظهر منه السحرة على الحاضر في ليلة تظهر عليه السحرة بالجنة فيلبس
الامر على الناس ولهذا قال الله لا تخف انك انت لا على هذا السحر السحرة حزن موسى ما رآه وما علموا متعلق هذا
الحزن في شيء هو على انه ليس عند موسى علم السحر في فان السحر لا يخاف مما يفعل علمه انه لا حقيقة له من خارج وانه
ليس كما يظهر لاعمين الناظرين فامر الله موسى ان يلقى عصاه واجزاها لتلقف ما صنعوا فلما التقى موسى عصاه كانت حية علت
السحرة باجمعها مما علمت من حزن موسى انه كان ذلك منه وكان سحر ما خاف وراوا عصاه حية حقيقة علموا عند ذلك انه
امر غيبين الله الذي يدعوه الى الايمان وما عنده من علم السحر فتلقفت تلك الحية جميع ما كان في الوادي من الحيات
والعصا التي تلقفت صور الحيات منها فتكسرت لا وعصا طامي واخذ الله باصابعه عز ذلك فان الله يقول تلقف ما صنعوا
وما صنع الجبال ولا العصور فاما صنعوا في عين الناظرين صور الحيات وهي التي تلقفت عصا موسى فتلقف ما ذكرت
لك فان المنصور في ذلك من هذا الادراك في اخبار الله تعالى فانه ما قال تلقف حبالهم وعصيم فكانت الالة عند
السحرة خوف موسى واخذ صور الحيات من الجبال والعصا علموا ان الذي جاء به موسى من عند الله فامسوا بما جاء به
موسى عن اخرهم وحزوا سجدا عند هذه الالة قالوا امنا رب العالمين ربنا كما رونا حتى يرتفع الالتباس فانهم لو رفعوا
على العالمين لقال فرعون انار العالمين اياي عنوا فرادوا رب موسى وهارون اى الذي يدعوا اليه موسى وهارون فارفع
الاشكال فرفعهم فرفعهم بالعداب فانما عذاب لذياب عذاب الازفة وكان من كلامهم ما فضل الله علينا **واما الله**
فسبح ما جاء به موسى الى ان من قبل ما جاءت به السحرة الا انه اقوى منهم وامل بالسحر بالتلقف الذي ظهر منه عصا موسى
عليه السلام فقالوا هذا سحر عظيم ولم يكن اية موسى عند السحرة الاخوفة واخذ صورة الحيات من الجبال والعصا خاصة فقل
هذا خارج عن قوة النفس ومن خواص الاسماء لوجود الحزن الذي ظهر من موسى عليه السلام في اول مرة فكان الفصل من
الله **وما** اوقع السحرة اللبس على اعين الناظرين بتفسير الجبال والعصا حيات في نظرهم اراد الحق بان يتهم من باهم الذي
يعرفونه كالف تعالى وللبنا عليهم ما يلبس فان الله يراعي في الامور المناسبة لتقبل المعنى حيث تكلمت بمعصية في يوم الناس
وليس في السحرة بما اظهر من حزن موسى عليه السلام فتخيلوا انه خاف من اللية وكان موسى في نفس الامر غير خائف من الحيات لئلا
تقدم له في ذلك من الله في القتل الاول حين قال خذها ولا تخف ففهمها من الحزن منها واعلم ان ذلك اية له فكان خوفة الناس
يلو يلبس عليهم الدليل والتهمة والسحرة تظن انه خاف من الحيات فلبس عليهم حزنه كاليسر على الناس وهذا غاية الاستغناء
الاولى في الناس في هذا الوطن لان السحرة لو لم يكن خوف موسى من الغلبة بالسحر لاسرعت الى الايمان ثم انه كان حية موسى

التلقف ولم يكن لحياتهم تلقف ولا اثر لها حبال وعصى في نفس الامر هذا المنزل الذي ذكرنا في هذا الباب انه مجاور
للمنزل من علوم الكون هو هذا العلم الجزئي علم الحيات لانه ليس من قوة نفسية ولا من خواص اسما فان موسى لو كان
انفعال الفصاحة من قوة حتمه وعن اسما اعطيا ما ولي سد برأول يعقب خروفا فقلنا ان امولا تختص بحيات الحق
في علمه لا يبرهن من ظهرت على يده على تلك الصورة فهذا المنزل مجاور لما جاءت به الانبياء من كونه ليس من حيلة ولم
يكن مثل معجزات الانبياء لان الانبياء لا يعلمون ذلك وهو لا ظهر ذلك عنهم لا منهم او قوة نفسية او صدقهم قل كيف
شئت فلها اختصت باسم الكرامات ولم تتم معجزات ولا سميت بحال فان المعجزة ما يعجز الخلق عن الاتيان بخلقها اما
مرقا واما ان يكون ليست من مقدورات البشر الى عدم قوة النفس وخواص الاسماء ويظهر على ايديهم وان السحر هو
الذي يظهر فيه وجه الى الحق وهو في نفس الامر ليس حقا مشتقا من الحزن الزماني وهو اختلاط الصنعة والظلمة فاما
هو ليل لما غلط من صنعة الصنيع وهو ليس بهار لعدم طلوع الشمس لا يصار فكذلك هذا الذي يسمى سحرا ما هو باطل
محقق فيكون عدما فان العين ادركت امر لا تتك في فيه وما هو حق محقق فيكون له وجود في عينه فانه ليس في
نفسه كما تشهد العين ويظهر كرامات الاولياء ليست من قبيل السحر فان لها حقيقة في نفسها وجودية وليت
معجزة فانه على علم وحى من قوة همة **واما** قول غليم لحقيقته بربك تراها ذهبا فان الايمان لا تتقلب ذلك
لما رآه قد عظم ذلك الامر عند رآه فقال له العلم بك اشرف مما رأت فانصت بالعلم فانه اعظم مع كوت
الاسطوانة كانت ذهبا في نفس الامر فاعلم ان الايمان لا تتقلب وهو صحيح في نفس الامر ان المجربة لم
قبلها هذا الجوهر كما قبل الجسم الحارة فقبل فيه انه حار فاذا اراد الله ان يكون هذا الجوهر صورة الذهب
خلع منه صورة الحجر وكما صورة الذهب فظهر الجوهر والجسم الذي كان حرا ذهبا كاخلع عن الجسم الحار الحرارة
وكما البرد فصار باردا فالتقلب عين الحرارة برودة والجسم باردا بعبه هو الذي كان حارا فاذا انقلب الايمان كركب
حكاية علم الجوهر الذي قبل صورة الذهب عند الضرب هو الذي كان قبل صورة الحجر والجوهر هو الجوهر بعبه فالجسم اما
ذهبا ولا ذهب ماد حرا كان الجوهر الحار في قبل صورة الماء فقبل هو ما بله ذلك فاذا جعلتها في القدر واغليتها على
النار الى ان صعد بخارها فتم قطعها ان صورة الماء زالت منه وقبل صورة البخار فصار يطلب للسمود لعنصره الاعظم كما
كان اذا قامت به صورة الماء يطلب عنصره الاعظم فياخذ صفاء هذا معنى قول غليم في هذا المنزل المختص بالاولياء
والهبة المجاورة لعلم المعجزة ان الايمان لا تتقلب وقوله لحقيقته بربك اذا اطلمت الى حقيقته وجئت نفسك عبدا
محضنا عاجزا ميتا صغيفنا عدما لا وجود لك كمثل هذا الجوهر ما لم يلبس الصورة لم يظهر له عين في الوجود وهذا العبد
يلبس صورة الاسماء الالهية فيظهر بها عينه فاول اسم يلبسه الوجود فيظهر موجودا في نفسه حتى يقبل جميع ما يمكن ان يقبله
من حيث ما هو موجود فيقبل جميع ما يلحق عليه الحق من الاسماء الالهية فينصف عند ذلك بالحق والقادر والعليم والرحيم
والسمع والبصير والمكلم والسكر والرحيم والمخالف والمصور وجميع الاسماء كما انصف هذا الجسم بالحزن والذهب
والنفسه والنجاس والماء والهوا ولم تزل حقيقة الجسمية عن كل واحد مع وجود هذه الصفات كذلك لا يزول عن
الانسان حقيقة كونه عبدا انسانا مع وجود هذه الاسماء الالهية فيه فهذا معنى قوله لحقيقته بربك اي لا ارتباط
حقيقته بربك فلا يتخلو عن صورة الهية تظهر فيها كذلك هذا الجسم لا يتخلو عن صورة يظهر فيها وكما تشبعت است
بصور الاسماء الالهية فينطلق عليك بحسب كل صورة اسم الاخر كذلك ينطلق على هذا الجوهر اسم المجربة والذهبية
لوصف الالهية **فقد** ثبت فيما ذكرناه الثلاثة الاقسام في خرق العوايد وهي المعجزات والكرامات والسحر وانما
خرق مادة اكثر من هذا ولت اعني بالكرامات الاساطير من قوة الهية لا في اريد بهذا الاصطلاح في هذا الموضع التبر
الالهى لهذا الشخص فانه قد يكون ذلك استدراجا ومكرانا اطلق عليه اسم الكرامة لانه العايب والكرامة قليل جدا
فهذا المنزل مجاور لرايات الانبياء وهو علم الجزئي من علوم الكون لا يجاور السحر فان كرامة الاولى وخرق المادة له انما كانت
باقتناع الرسول والمربي على سنته فكانها من ايات ذلك النبي اذ با تبا عه ظهرت للتحقق بالاتباع فلما جاء ورثه
فاقتطاب هذا المنزل كل ولى ظهر خرق عاده عن غير همة فيكون الى البنية اقرب من ظهور عنه خرق العادة همة
والانبياء هم العبيد على اسلم فكن ذلك اقتطاب هذا المنزل فكلمنا قريت احوالك من احوال الانبياء ككت في العبد
اسكن وكانت لك الهية ولم يكن للشيطان على سلطان وقال تعالى يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فلا
اشك في انهم فكذلك من قريبتهم **وما** عاينت هذا الشهد قلت القصيدة التي اولها •

• تنزلت الاملاك ليلا على قلبى • ودارت عليه مثل دائرة القلب • حفا من القاء اللعين اذا يرى •
• تنزل علوم النبي على قلبى • وذلك حفظ الله في مثل طورنا • وعصمة في المرسلين بلا ريب •
القصيدة بكلامها وهي من كرامة في اول باب الفوائد والثلاث غايه من هذا الكتاب وترتيب هذا الباب هو ما ذكرناه
من مراتب خرق العوايد **واما** ما فيه من الغرائب والمخالفات للبشر بالروحانيين في القتل والمخالفات الروحانيين
بالبشر في الصورة وظهور صورة عنهم شبيه الصورة التي يتمنون قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا يسير بها مثل ما امر
جبريل روح فيحكي لوق كما يحكي جبريل قال ابن عجلون رضي الله عنه ما وطئ جبريل مثل قطم من الارض
الا جري ذلك الموضع **وما** اخذ السامر قبضة من ثره حين عرفه لما جاء موسى وقد علم ان وطئه عني بها •
ما وطئه من الاشياء قبض قبضة من ثرا الرسول فرمى بها في العجل الذي سمعه فحبي ذلك العجل وكان ذلك
القاء من الشيطان في نفس السامر لان الشيطان يعلم منزله الارواح فوجد السامر في نفسه هذه القوة وما
علم انها من القاء ابليس فقال وكذلك سولت في نفسي وفضل ذلك ابليس من حرصه على اصله له بما يعتقد

مجلس الحادی و اله و یعون

دورے

10

من اجتماع نور البصر مع نور الجسم المستنير شيئا كان او لم يكن او ما كان فيظهر المصيرت فلوقد علم المستنير ما ظهر
شيء ولو قد البصر ما اضاف شي ما يدركه البصر مع النور الخارج اصله الا ترى صاحب الكشف اذا اظلم الليل وانقطع عليه
باب بيته ويكون معه في تلك الظلمة شخص اخر وقد ساوى في عدم الكشف للبصيرت فيكون احدهم عن كيف له في
اوقات فيجعله نور يجمع ذلك النور مع نور البصر فيكون في ذلك البيت المظلم ما اراد الله تعالى ان يكشف
له من كنهه او يعضد به مثل ما يراه بالهنا او بالروح ورفيقه الذي هو معه لا يرى الا الظلمة غير ذلك لا يراه فان ذلك
النور ما يتجلى له حتى يجمع نور بصره فينكشف حجاب الظلمة فلو لم يكن الامر كما ذكرناه لكان صاحب هذا الكشف مثل ما
لا يدر شيئا او يكون رفيقه مثله يدر شيئا لا يدر شيئا فيكون اما من اهل الكشف مثله او من يدر شيئا فان المكاشف يدر
نور الحيات كما يدركه التام ورفيقه الى جانب مستقط لا يرى شيئا كذا صاحب هذا الكشف ولو ساءت صاحب هذا الكشف هل
ترى ظلمة في حال كشفك لئلا لا يلبس يقول ان ادركت القمعة حتى قلت ان الشمس باغت فادركت المصيرت كما ذكرنا في هذه
المثيلة ما رايت احدا ثم عليها الا ان كان وما وصل الى ما يكون كنه في اصله مظلم فلا يرى الا الظلمة فيكون فانه يحدث هذا الامر
ونظيره الذي يورده ايجاد العالم فانه من حيث ذاته عدم ولا يكتب الوجود الا من كونه فانه لا مكانه ولا مقدار له
المخصص المرح وجوده على عدمه فلو ان النور من الممكن لكان كالحال لا يقبل الابدان وقد شرع له كالحال والممكن قبل الترتيب
بالوجود في القديم كما ان مع بقوله لو لم يكن اقتدار الحق ما وجد عين هذا المعلوم الذي هو الممكن فلم يظهر الايمان المعلوم
بالوجود لا يكون قابلية وهو مثل نور البصر كون الحق قادرا وهو مثل نور الجسم لانه يظهر في الايمان كما ظهرت المصيرت بانوار
فكان الممكن لا يزال قابلية والحق مقتدر او مريد فيحفظ على الممكن ابقاء الوجود اذ له من ذاته عدم كنه البصر لا يزال
نور بصره في بصره والشمس تجليته في نورها فتحفظ الابصار المتعلق بالبصيرت وهي من ذاتها اعنى المصيرت غير مستوية بل هي
مظلمة فاعقل ان كنت تقبل هذا الامر اصل من ذلك المظلمة وهو لا يشرق ولا يمتلئ ولا يمتلئ ولا يمتلئ ولا يمتلئ ولا يمتلئ ولا يمتلئ
وهذه المثيلة يتبين لك قدما الحق وحدوث الخلق لكن على غير الوجه الذي يعقل اهل الكلام وعلى غير الوجه الذي يعقل
الحكاية للشيء لا بالحققة فان الحكا على الحقيقة هو اهل الله والرسول والانبيا والاولياء الا ان الحكا بالحق لا يقرب الى العلم من
غيرهم حيث يعقلوا الله الا الهما واهل الكلام من النظار ليس كذلك واقفا بابل من يكون الليل في حقهم كما انهم ركشوا
وشكروا فان قالوا انكم تقومون عليهم مصعبين وبالليل فلا تشقون اي تعلمون منهم في الصباح ما تعلمون منهم في الليل اذ
كان ليده عند غيرهم من ليلته مقام الكشف بالليل كما لصاحب النور فالليل والصباح عنده سواء فهذا معنى قوله اقل
تقولون فان ادعت لك نفسك انك من اهل الليل فانظر هل لها قدما وكشف فيما ذكرت لك فهو الحق والمعاير لكل بيل
في القرآن امور وعلوم لا يعرفها الا اهل الليل خاصة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والثلاثون**
في معرفة القوة والفتيان ومنازلهم وطبقاتهم واسرارها عقلا ٢٧ • وثباتها عند الامم والاعمال • لم قدم في كل فصل وسكره •
• مقسمة احوالهم في جليهم • ثم بين توفيقهم وموجبه • وان جاء كقولنا ثوره بوجه • ولا يخفى الفتيان في ذكر منته •
• لم من خفايا العلم بشيء • وما هو سره لغيرهم • كنهل شيء الذي كان قبل • ومن كان منهم من الله اهل •
• بذات جازوا السبق في حيلته • فليس يخفى السبق في حيلته • بيمينه خصوصا انما اعلمها • وليس لها منته شي •
• فكذلك في دين كريمة • وان كرم القوم من كان كرم • انما خلق المولى على اهل ترك • ملو بهم بين الملوك من مله •
اعلم ايدي الله ان للقوة مقام القوة وما خلق الله من الطبيعة قوى من القوى وخلق الانسان اقوى من القوى اذا كان
موتنا كذا ورد في الخبر النبوي عن الله تعالى مع الملائكة لما خلق الارض وجعلت بيد الحديث بكاه وفي اخره ارب من خلقت
شيئا اشد من الرزق قال نعم المومن يقصد بيمينه ما ترقى بذلك غمنا له وقال تعالى ان الله هو العزيز القوي لوجود الكفران بالتم
من المزدقين فهو رزقهم كرمهم به ولا يمنع منهم الرزق والانعام والاحتيا بكنهم مع ان الكفر بالتم سبب ما يمنع القوة فلا
يردق الكافر مع وجود كنه منته رزقه الا من له القوة فلهذا بقية ذي القوة المستين فان المنة في القوة تقنا عنها فاكنت
سجانه بالقوة حتى وصف نفسه بانه المستين فيها اذ كانت القوة لها الطاقات في العنك من القوى فوصف نفسه بالمنة وهذه صفة اهل
القوة فان القوة ليس بها شيء من الضعفاء وهي حالة بين الطنونة والكنهولة وهو على الاشياء من زمان بلوغه الحماق الاربعين
من ولادته يقول الله تعالى في هذا المقام الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة وذلك حال القوة وما يسمى في وما
قوى منها شيئا من الضعف ثم قال تعالى ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة يعني ضعف الكهولة الاخر العري وشبهة يعني وقارا اي
سكونا للضعف من الحركة فان الرقاد من الوقوف وهو القتل فترى مع هذا الضعف انما في الشبهة التي في الوقوف ان الطفل وال
كان منصفنا فانه متولد جدا • اختلف في حكمة هل هو من الطبيعة ومن الروح • وروايت ابراهيم عليه السلام ان الشيب قد
يارب ما هذا قال الوقوف قال الله في وقار هذا حال القوة وبها ما يحياها بيمت الفتيان وهم الذين حازوا سكرام الاحكام
اجمعها ولا يتمكن لاحد ان يكون حاله سكرام الاخلاق اجمعها ولا يتمكن لاحد ان يكون حاله سكرام الاخلاق ما لم يعلم الحال التي
يع فيها بها ويظهر بها الفتيان اهل علم واخر • قلنا فزونا لها بابا في داخل هذا الكتاب حين نكتب على المقامات والاحوال التي
ادخلها القوة وليس عند علم باذكرنا ههنا كاذبة وهو مع الضعفاء فلا ينبغي ان يسمى قويا لان علمه متاخر لا يكون مقدار
الحقرة الالهية فيعامل ط وجوده على قد من المعاملة ويتقدم من ينبغي ان يقدم ويرى ما ينبغي ان يبرح ونماصيل هذا
المقام وحكم الطائفة فيه استوفينا في رسالة الاخلاق التي كتبناها للتجريد عن غير حبيب لوري فلندكر منها في هذا
الباب لاسل الذي ينبغي ان يعلم عليه وذلك لانه ليس في وسع الانسان ان يسع العالم بكلام اخلاقه اذ كان العالم طه واقفا
مع فرضه وادارته لا مع ما ينبغي فلما اختلفت الاعراض والارادات وطلب كل صاحب نفس ارادة من الفتيان بعامله
بحسب غرضه وادارته والاعراض متضادة فيكون غرض زيد في غرض غيره وادى خالدا ويكون غرض خالد في زمان يعادى غرض

الباب الثاني والثلاثون

او غرضه ان يوا ليه ويجبه ويورده فان تفتي مع غرضه وادى خالدا وادى عليه زيد الفترة وكرم الخلق وذن
لم بما خالدا واولاه واحبه اني عليه خالدا وذن زيد فلما راينا ان الامر على هذا المد وان لا يعم ولم يتمكن عقلا ولا عادة
ان يقوم الانسان في هذه الدنيا او حيث كان في مقام رضى المتقاربين اسى الفتيان بتركه هوى نفسه ويرجع الى خالقه
الذي هو مولاه وسيده ويقول انا عبد وينبغي للعبد ان يكون بحكم سيده لا بحكم نفسه ولا بحكم غير سيده يتبع امر سيده
ويقتضيه من حدوده ولا يمكن من جعل مع سيده شريكا في عبوديته فيكون مع سيده بحسب ما يجد له ويتصرف فيها
برسمه ولا يباي وافت اعراض العالم او خالقه فان وافق ما وافق منها فذلك راجع الى سيده فخرج له توفيق من ربه وان
سيده على يد رسول قام الدليل له والعلم بان يخرج اليه من عند سيده وان ذلك التوفيق توفيق سيده فقام له اجلا لا
واخذ توفيق سيده ومع التوفيق مشافهة فتارة العبد بما امره السيد ان يشا فهم به وذلك هو التوفيق المقدر والتوفيق هو
الكتاب المنقول المسمى قرانا والرسول هو جبريل وحاجبه الباب الذي يعمل اليه الرسول الملك من عند الله التوفيق والشهادة
هو النبي المبعوث صلى الله عليه وسلم او اي من الانبياء في زمان بعثتهم فلو لم يعبد الله لم يسم سيدهم التي فيها توفيقه
والتي جات بها المشافهة فلم يكن لهم في نفوسهم ملك ولا توفيق من عند سيده واشتغل امره ولم يخالف في شيء حاجا
به على ما رسم له من غير زيادة بقيا س وراي ولا نقصان بتاويل فاعلم جسته من الناس باعرا ان يما ملهم به من مومن وكافر
وعاص ومناق وباعث الا هو لا اوصافا لا ربيعة ولا صنف من هوك على طبقات فالومن منه طابع وعاص وولى وبني
ودول وملك وحيوان ونبات ومعدن والكافر منه شرك وغير شرك والمنا في منه ينقسم في الظاهر من ذلك كما قال في المنا
له الدرك اسفل من النار والكافر لا اعلى ولا اسفل واما العاصي فينقسم في الظاهر عن درجة المومن المطيع بقدر معصيته
فهذا الوقت من مرام سيده هو الحق فكل انسان لابد ان يكون جليلا لا كبريته واصغر منه او مكافا له اما في السن واما في
المرتبة وفيها فالفتي من وقران كبرية العلم او في السن والفتي من رحم الصغيرة العلم او في السن والفتي من اهل الكفا في السن
او في العلم واست اعنى بقوله في العلم الالمرتبة خاصة فالتينا بالعلم لشرفه فان الملك قد يكون صغيرا في السن صغيرا في
العلم ويكون شخص من رعيته كبير في السن كبير في العلم فان عرف الملك قد راسم له الحق في شرعه من توفيق كبير وشرع العلم
عامله الملك بن ذلك وان لم يمتثل بكون الملك سبي الملكة فينبغي للفتي ان يعرف شرف المرتبة التي في السلطنة وانما تاي
الله في عباده وخليفته في بلاده فيعامل من اقامه الله فيها وان لم يجر الحق على يديه يا ينبغي لمرتبة من السع والطاعة
في المنطق والمكره على ما رسم له سيد وما هو عليه مما اقام الله ذلك السلطان فيه من الاخلاق الحيدة والمذمومة في الجور
والعدل فينبغي للفتي ان يوفى السلطان حقته الذي اوجبه الله عليه ولا يظلم منه حقة الذي جعله الله له قبل السلطان
مما له ان يباح فيه ان منته منه فتوة عليه ورحمة به وتعظيما لمرتبة اذ كان له ان يطلب به يوم القيمة فالفتي من احم
له لانه فيما عليه يورده وفيما له يتركه فليس له خصم فالفتي من لا يصدر منه حركة عينا جملة واحدة ومعنى هذا ان
الله تعالى سمعه يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وهذه الحركة المتأخرة من الفتى ما بينهما وكذلك
حركة كل متحرك خلقه الله بين السماء والارض فاهي ثبت فان الحائق حكيم فالفتي من يتحرك ولا يثبت حكمه في نفسه ومن
كان هذا حاله في حركة فلا تكون حركة عينا لا في يده ولا في رجله ولا شفه ولا اكله ولا سمعه ولا سمعه
ولا بصره ولا طاهره ولا باطنه فيعمل كل نفس فيه وما ينبغي له وما حكم سيده ومثل هذا لا يكون مينا واذا طات الحركة
من غير فلا ينظرها عينا فان الله تعالى خلقها ان قدرها اذا قدرها فانكون عينا ولا باطلا فيكون هذا خاطر من
عند وقومها في العالم فان فتح له العلم في الحكمة فيها فتح على نفع وهو صاحب عناية وان لم ينفع له في العلم الملكة فيها
فيكونه جصونة في نفسه فاحركة مقدرة مشوبة الى الله تعالى وان الله سائر بيله فيقويه هذا التدرج من العلم الى الادب
الاهي وهذا لا يكون الا للفتيان اسما بالقوة الحاكين على طبائع النفوس والعادات لا يكون في هذا المقام من هذه
الطائفة الا الملامية فان الله قد وهبهم على نفوسهم وايدهم بريح مته تذكرا عليها فلم الضعف التام والكلمة الماشية
والحكم القالب لهم السلطين في صور البعد بمرهم الملاء على فليس احدا سوا الانس والجان الا ويقول بفضل
الا بضم لتقليد فان الحسد يمنعهم من ذلك فليبقا الفتيان هو ما ذكرناه من علمهم على الله في الحركات ومن لا يعلم
علم الله في ذلك على التبيين فان علم ان امر لم يطلعه الله عليه **ولما** منزلتهم هو الذي قلنا في اول الباب في قوله ثم جعل
من بعد قوة ضعفا وينظر الى هذا الاتحاد من الحقائق الالهية الالهية الاخرى وهي قوله تعالى ان الله هو العزيز ذو القوة
المتين فهم يعلمون الحق بالاحتشائهم • اسما لهم كاعطاه الله الرزق للرزوقين الكافر في باهه ويتبع فلم القوة •
المنطق على نفوسهم حيث لم ينلهم حواجر ولا ما جلبت النفس عليه من حب النسا والشكر والاعتزاز قال تعالى ما كيا سمعنا حق
يذكرهم يقال له ابراهيم فاطلق الله على استهم قوة ابراهيم لسانهم ما كانت القوة بهذا المشابة لانه قام في الله حق القيام
وطا احالهم على الكبر من الانعام على نية طلب السلامة منهم فانه قال لهم فاسألواهم ان لا ينطقون ويوتقون فيهم ولهذا رجوا
الى انفسهم وهو قوله وتلات حجتنا اثبتنا ابراهيم على قومه في كل حال وانما سخر ذلك كذا بالاشافة الفعل في عالم الانظار
الى كبرهم والكبر على الحقيقة والله هو الغافل المكر لا صنام بيد ابراهيم فانه يدع الذي يبطش بها كذا الاخرين فليس
هذه الانعام التي دعوا لها الهة لهم الاخرى المتكرين يقولون فيهم ما تعبد الامم الا يقولوا ان الله الذي فاعترفوا ان ش
الحا كبر الكبرين هؤلاء كما هو حال الحقائق وراحم الراحمين فهذا الذي قال ابراهيم بحسب عقدا ابراهيم وانما الخطا المتكرين
حيث لم يملوا من ابراهيم وادى قوله بل فصل كبرهم فكان قصد ابراهيم بكبر الله تعالى واقامة الحق عليهم وهو موجود بين
الاعتقاد بين وكلام الهة ذلك على ذمهم والوقف على حسن عندنا تام وابتدا ابراهيم بقوله هذا قولي فالخبر بخبره يدب
على ساق القضية فاسألهم ان كانوا ينطقون بهم فيجربونكم ولونطقنا لاسنام في ذلك الوقت لتسبب الفعل الى الله لا الى

ابراهيم فانه متقدم على الكهنة من اهل طهارة النجاسات والنجاسات قد نظروا في معرفته وتبينوا بغيره
فان الله تعالى ومن كان هذا في طهارة كيف ينبغي العمل لغيره فكان ابراهيم من ربه في الانعام انهم يظنون انما
النفس الى الله لانهم ما قال لهم ما ارحم الا في حرم الله لانه سوا نظروا وسكتوا فانه يظنون انهم لا يسمعون ولا
يرون ولا يفتقرون من الله شيئا ولا من نفسه ولا يظنون ان الله لا يفتقرون في الدلالة ان يتولوا الانعام
في هذا فانها لو كانت الصنع الكبير فليس بنا للذات ويكون تفريرا من الله كغيرهم وروا عن ابراهيم فان الكبير ما قطعهم حينذا
وروا في ابراهيم انهم قطعوا لصدقوا في الاضافة الى ابراهيم ولم يلزم الدلالة بقطعهم على واحد يتبع الله ببقا الكبر فينبطل
كون ابراهيم قد صدق الدلالة فلم تقع ولم يصدق ذلك جتنا اثنا ها ابراهيم في قوله وكانت له الدلالة في قطعهم لظنوا كما قرنا
وفي عدم قطعهم ولم يظنوا ومثل هذا ينبغي ان يكون قصد الانبياء منهم العلم عليهم السلام ولهذا رجوا الى انفسهم فقالوا انكم
انتم الظالمون ثم كسروا على رؤسهم لقد علمت ما هو لا يظنون فقال الله لعل هولاء انفسهم ما يتفكرون فكان من فتيان ابراهيم
في حق احدى خاتمة لا في حق خاتمة لان الشريك ما ينبغي وجوده لانه وا غايتوجه على نبي الاحدية فلا يقوم في هذا المقام اي
له القلبية في الشرة بحيث يدور عليه مقامها ومن الشرة قوله تعالى واذا قال موسى لفته فاطلق عليه بالسان العبراني معنى
يعينه في الشاة العبراني بالفتى وكان في خدمة موسى عليه السلام وكان موسى في ذلك الوقت حليبا لباب فانه الشارح في تلك
الامة ورواها وكلامه باب خاص اهل شارهم هو حاجب هذا الباب الذي ستم في خلقه على الله تعالى ويحيى عليه السلام هو حاجب
لجانبهم ورواها دون سايرا الانبياء فهم تجسد لقوله عليه السلام ادم في دونه تحت لرايهم فانه في عالم الخلق وهو روح مجرد
نار من قبل شاة جسم قبل له متى كنت نبيا فقال كساد من الماء والعناني لم يوجد ادم بعد الى ان وصل زمان ظهور
جسده الطاهر صلى الله عليه وسلم فلم يبق حكمنا بين من نوايه من ساير الجبابرة واليهين وهم الرسل والانبيا عليهم السلام الاعتراف
لغيرهم مقامه اذ كان حاجبا للجبابرة فقرر من شرهم ما شاء باذن سيده ومرسله ووقع من شرهم ما اراد بغيره ونسخه فيما قال من لا علم له بهذا الامر ان موسى كان مستقلا مثل محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعني الايمان وصدق عليه السلام فالتقى ايضا في منزل الشيخ كما قال خادم الغور سيدهم
ثم كانت خدمته سيادة كان عبدا محضا خالفا وبفضل الغياض بعضهم على بعض بحسب المستقيم عليه من المنزلة عند الله ووجه
ومن الصفات بوجه فاعلمهم من تفتي على الوجه لاضف من ذلك الوجه وعلوهم ايضا من تفتي على الاعلى عند الله من ذلك
الوجه لآخر ما تفتي على الاسف كصاحب السفرة وهو الشخص الذي امره شيخنا ان يقرب السفرة الى الاضاف فابطلوا عليهم للرجل
الذي كان فيها فلم يزل من السفرة ان ينقص العمل من السفرة فان من السفرة ان يبرهنها في الحيوان نوقفا ان خرجت
العمل من السفرة من ذاتها من مزاران يكون لهذا الشخص في حرج النبل عمل فري فان الغياض اهل القوة وليس لهم الفهم الا على
فهمهم خاصة ومن لا قوة له لا قوة له كانه من لا قوة له لاهل له فقال له الشيخ لقد دقت فذه مراعاة الاضعف
لكنه ما تفتي مع الاحتمال حيث ابطا عن المباداة الزواجرهم فلما دبطنا في اول الباب انه لا يتمكن لاحد ارسال الحمار في الغور
لا تخلف الاغراض فيظن ان في حق الشخصين المختلفين الاغراض الذين اذا رضى الواحد منهما حفظ الاخر ضرورة نفعه
في حق الشخصين المختلفين ايها القرب الى حكم الوقت والمان في الشرح فالذي هو اقرب الى حكم الوقت والمان في الشرح صرف
المسرة معه فانما تقع الوقت الى ان يفتي مع الاخر بوجه ربحا به فعل ايضا وان لم يتبع فقد ربح في المقام حتى وان كان
من الشبان بل شك وان كان في رتبة العمل امة والعمل بالمسرة فعل السفرة مع الواحد حاصرا مع الاخر بالهبة **حاصل**
يجل على شيخنا ان في العباس العريضي وانما عندنا في ايضا لم يعرف فقال الرجل يا سيدنا ان اقر بون اولي المعروف
فقال الشيخ من غير ان يفتي الله **9** احبنا في يومه الله محمد بن قاسم ابن عبد الله كوكم التميمي انما قال في غير موضع من علمه الدقائق
كان بدنية وتلك كورا العمل امة فقال ابو عبد الله الدقائق فرت بواحدة مالى فيها شريك ما اغتبت احدا قط ولا اغتبت بخبره
احد قط هذا من العمل بالهبة حيث تفتي على من مادته ان يفتا بكتاب لا يوزان ان لا يفتي على العيبة في مجلسه بحضوره من غير ان
يكون من الشيخ فري له من ذلك وتفتي ايضا على الذي يذكر بأكبره بحضوره بانه لا يذكر فيه بأكبره وكان سيد وقته في هذا الباب
خرج مناقبه شيخنا ابو عبد الله بن عبد الله كوكم الذي كورنا في كتاب استفاد في ذكر الصالحين والعباد ببدنية فاس وما يلهم من
البلا وقد علمت على الحقيقة ان النقي من بطل وسعه واستطاعته في معاملة الخلق مع الوجه الذي يرضى الحق وانه يقول الحق
وهو بهذا السبيل الباب الثالث والاربعون في معرفة جماعة من الاقطاب الاربعة وعامة ذلك المقام **4**

- انما ختم الولاية دونك • نورها شمع المسبح • كافي ابو بكر مشيق • اجاهد كل ذي جسد وروح
- ابراهيم شقعة طوال • وترجة بقران فصيح • اشعل كنيشة كل شيل • ينادي على الوحي الصريح
- في الورد الذي ليس بعتاد • على الاحوال ابياب النعيم • راسعة على جبال منكد • من الورد عيون من اهل النعيم
- يلاون الوتر وكل تدب • ويستنون سلطنة المسبح • الكلام على الورد واصله وتركه في داخل الكتاب في ذكر القامات

والاحوال منه ان شاء الله تعالى والذي يتعلق بهذا الباب الكلام مع معرفة طائفة من اصحابه ورواها مقامه فاعلم ان ابا عبد الله
الحارث بن اسد الهاشمي كان من عامة هذا المقام ويا يزيد البطاي وشيخنا ابا عبد الله بن زمانا كانا من خاصته فاعلم اقطاب
الورد من اجتناب الاشتراك في اطلاق اللفظ اذ كان الورد اجتناب المحرمات وكلاما فيه شبهة من جبابرة المحرم ففتحنا لذلك
الشعور المعبر عنه بالشبهة والشبهة التي لا شبهة بها جاء من النص الصريح بتجريحه من كتاب وسنة واجماع الحال الذي
له شبهة بما جاء من النص الصريح بتجريحه من كتاب وسنة واجماع الحال الذي وجب له هذا الاسم مثل كل علم الخضر وبلين
ليس له حال الاضطرار فويله حرام فلما قلنا بالحال الذي وجب له هذا الاسم كان المصطفى ليس بمطالب بالتجريم فأكمل
للمحرم في حق من حاله الاضطرار به حوله حال لا يخلو في ولما كان التجريم معناه السمع من الانبياء من رواد ان لذلك

احوالا وانه ما تم في الوضع شئ يحرم لعينه ولهذا قيده الشارع بالاحوال وقد استحب عليه التجريم لعمارة فاهو محرم لعينه
اولا بالاجتناب فلا بد من اجتنابه وولاد بالباطن على هذا المحرم لعينه ظاهر الحال ما يلزمه بالباطن وهذا هو الحق الذي
لا يعمل ابدان حيث معناه ولا يصح ان يتجيزه شرعية بطله الا بقاء باوصاف الحق تعالى التي يكون بها الحافز واجب شرعا وتبطل
اجتنابه هذه الاسماء الالهية معناه وان اطلقت لفظا فينبغي ان لا تطلق لفظا على احد الاملاوة فيكون الذي يطلقها اياها
حاكما كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عز بعلية ما عنتم حريص عليكم المؤمنين روف رحيم فسماه عز زار ويا
رحيما فسميه بسم الله اياه ونعتقنا انه صلى الله عليه وسلم في نفسه وربه عبيد ذليل خاشع اواه شيب فاطلة
الانفاذ التي تطلق على من الوجه الصحيح الذي يليق بالجبابرة لا على لا يفتي ان تطلق على احد من خلق الله الاحياء اطلقها
الحق لآخر فان ابا ح ذلك فالورد ما هو مع المباح ولا سيما في هذه المسئلة خاصة فلا يطلقها مع كون ذلك قد ارجح له
فاذا اطلقها على من اطلقها عليه الحق والرسول فيكون هذا المطلق تاليا ومتوجها نا قلنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
الاطلاق ثم من الورد منذ حوكة رجال ان يقولوا الى ما اختص به الانبياء والرسول من الاملاوة فيستدبروا ان يطلقوا
عليهم وعلى احد من ليس بنبي ولا رسول لفظا الذي لا يختص به فيطلقون على الرسل الذين ليسوا بربهم لفظ الوردية
والترجيح فيقولون وصل من السلطان الفلك في السلطان الفلك رجحان يقولون كنا وكنا فلم يطلقوا على الرسل ولا على
المرسل ولا على اسم الملك ورواها باع الله واطلقوا عليه اسم السلطان فان الملك من اسماء الله فاجتنابوا هذا اللفظ اياه
وحرمه ورواها قالوا السلطان اذ كان هذا اللفظ لم يرد في اسماء الله واطلقوا على الرسول الذي جاء من عنده اسم الترجمان
ولم يطلقوا عليه اسم الرسول لانه قد اطلق على رسل الله فعملوه من خصائص النبوة والرسالة الالهية ابا ح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان كان هذا اللفظ قد ارجح لهم ولم ينهاه من كونهم لا يوجب عليهم فكان لزوم الادب والى مع من عرفنا الله انه اعظم
منا منزلة عنده وهذا لا يعرف الا بالادب الوردية ثم ان الوردية اخرى في الورد وهي انهم يفتنون كل امرئ في نفسه
المزاحمة بين الاكوان ويطلقون على الاكوان في الوردية من جنسهم ولا من مقامهم فلا يزارون احد في شئ مما يتحققون
به في نفوسهم ويتصفون به ويحجبون من الله ان يدعوا به في الدنيا والاخرة وهو ما يكونون عليه من الاخلاق الالهية فيكونون
مع تحقيرهم بها يتواكفوا حكمها على كل واحد من الوردية بعباد الله والتلطف بهم والاختصاص اليهم والتوكل على الله
والقيام بحجود الله يظهر من في العالم ان جميع ما يرى عليهم ان ذلك فعل الله لا فعلهم وبالله لا يدعوا وان المشي عليه
بن ذلك العمل انما ينبغي ان يتعلق ذلك الشا بفاعله وقاعله هو الله لا نحن فيفتنون من افعالهم الحسنة غاية التبرع
وع الاوصاف المسخرة كذلك في كل وصف من موم شرعا وعرفا بضميرهم الى انفسهم ابا ح الله تعالى ورواها فيا كان
المعترف اليها فادرك ان ايها **وفي** المعترف فادرك وكما قال الخليل واذا مرت ولم يقل امرئى وكما قال تعالى في
معرفنا التليم وكما قال عليه السلام في ما عاين وهو ما يريد ما ذهبا اليه في التنبه في هذه الآية فقال والمخير كله بيدك
فاكذلك وهي كلمة تقتضي الاحاطة في الشأن وقاد والشر ليس اليك وان كان لم يوكده واكتفى بالاولاد ونفي اضافة انما
الشر ابا ح الله وحقيقة وهذه المسئلة من اغراض المسائل الالهية عند الله خاصة واما اهل النظر فغدا اعتد كل طائفة
منهم على ما اقتضاه دليلها في زعمها وهؤلاء الرجال الغالب عليهم فهم مقاصد الشرع فجدوا على مقصده وذلك من ركة
والاحترام الذي احترموه بالاجتناب الالهية حقيقة لا بما جازا فتح الله عليهم النعم عن الفهم في كنهه وفيما جات به رسله مما لا يتقبل
المعقول باذراكه وما تستقبل لكن خذ من عن الله لانه نظرهم ففهموا من ذلك كله بهذه الصنعة فلم يفتنهم من لم يتصف بهذه
الصنعة ولم يكن له هذا المقام **وما** كان هذا حال الوردية سلكوا في امورهم وحركاتهم تلك الصنعة فلم يظنوا عليهم ما
يقينون به منهم واشتروا بالاسباب الموضوعية في العالم التي لا يقع الشك بها على من تلبس بها فلم يظنوا على هؤلاء الرجال في
المعنى لم صلاح الناعة ولا نكل ولا زهد ولا ورع ولا شئ مما يقع عليه اسم شاة خاص بغيره من المامة وبنار اليه
مع انهم اهل ورع وتوكل وزهد وخلق حسن وقناعة وسخاء وشارفا حال هذا كله اجتناب رجال الله من هؤلاء الطائفة شعرا
ورعين في اصطلاح اهل الله لان الورد الاجتناب وتدبر ما احسن قول من افنى جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم في هذا
المقام علم رجاله كيف يكون فيه ومع ما يربك الى ما لا يربك وقال استفت طبعك وانما قالوا المقتون فاحالهم على قولهم
لما لم ما فيها من سلاسله الحادية عليه في تحصيل هذا المقام ففي القلوب عصمة الحق لا يشعنها الا اهل المراقبة وفيه ستراسم
فان هؤلاء الرجال لو سألوا وعرف منهم البحث والتفتيش مثل هذا عند الناس وعند العلماء الذين سلكوا في ذلك المعززة كان يتأ
اليهم ويعتقد فيهم الذين المناصرين للمنافي وغيره وهومن اقطاب هذا المقام عرف به وسلم له **حاصل** ان اخذ بشرط في سالت
احدا من الدين في القول الذي تعزله لنحو مشاعل الظاهرية اذ امروا به بالبلاد وهو على سطحها فعرفته بهذا السؤال انها من
اهل الورد ولعلنا على حديث استفت طبعك علمتها ما سالت حتى رايها فكانت تنبع ذنبا الغزل اول الغزل بعد ذلك وتترك
الغزل فاما الامام السيول وهو احمد بن حنبل واثني عليها بن ذلك حتى نقل الينا وسطر في الكتب فاعطانا اسلي الله عليه وسلم في ذلك
في قولنا يكون مقامنا مستورا عن الاعيان والامانة مخلصا لا يعلم الا الله ثم صاحبه وهو قوله الله الذين الخالص فكلون وقع
فيه من بين الاشتراك المحرم والمذموم فاهل الدين المناصرين الذي هو ان كان الذي وقع به الاشتراك محمدا كمشكلة اخذ بشرط في
واذا وقع الاشتراك بالمذموم فليس بيننا صلا فانه ليس في دين الهى يتقبل به سان ذم فلما راي رجال هذا المقام مراعاة النبي عليه
السلام ما يحصله قبل اليد ما قاله وما حال به الانسان على نفسه باجتنابه طلبة للتستر فعملوا في تحصيل ذلك وسلكوا
عليه وعلوا ان النجاة المطلوبة من الشارع لنا انما هي في ستر المقام فاعطاهم العلم هذا فالتحق به الحقيقة الالهية التي
استندوا اليها في ذلك وهو اجتنابه البقلى سبحانه لعمري عباده في الدنيا فاقشوا بهم في اجتنابه من خلقه فلم يولوا
الرجال ان هذه الدار رستروا وان الله ما اكتفى في التعريف بالدين حتى نفتي بالخالص فطلبوا طريقا لا يشوبهم فيها شئ من

هو احمد بن حنبل

بإحدى كل واحد وقد كان ذلك في الدنيا غير أولى كصاحب
وهذا في دار الدنيا نادر ما يشاهد كغيب البان وغيره وهو في الدار الآخرة للجميع قصد قول الامام الجواد عليه السلام في الامكان ما بين من
هذا العالم لا يخلو من الصور التي خلقها الله تعالى في العالم ما هو كل من الصور التي خلقها الله تعالى في العالم ما هو كل من الصور التي خلقها الله تعالى في العالم
وصل إلى كل خلق يخرج من النقطة إلى المحيط مساو لصاحبه وينتهي إلى نقطة من المحيط والنقطة في ذاتها ما قد دلت
ولا يتبع كثرة الخطوط الخارجة منها إلى المحيط وهي تقابل كل نقطة من المحيط بذاتها إذا كان ما تقابل به نقطة من المحيط غير
ما يقابل به نقطة أخرى لا تقتضي لم يبع أن تكون واحدة وهي واحدة فاقابلت النقطة كلها على كثرتها إلا أنها قد دلت على كثرة
من الواحد البين ولم يتكرر هو في ذاته فينظر قول من قال لا يصلح من الواحد إلا واحد فذلك الخط الخارج من النقطة الواحدة
من المحيط هو الوجه الحاصل الذي لكل موجود من عالمه ومثله أما قولنا شيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فالأمر
هنا هو ذلك الخط الذي فرضناه خارجا من نقطة الدائرة إلى المحيط وهو الوجه الذي إلى المين ذلك النقطة في المحيط
بالإيجاد لأن ذلك المحيط هو عين دائرة المكانات والنقطة التي في الوسط المعينة لنقطة الدائرة المحيط هي الواجب الوجود
لنفسه ذلك الدائرة المفروضة دائرة اجناس المكانات وهي محصورة في جوهر متغير وأركان والوان والذي لا يتغير وجوده
والاجناس وهو ما يتحد من كل نقطة من كل دائرة من الدوائر فانه يتحد في ذاتها وبالانواع ومن دوائر الانواع ودوائر
واشخاص فالحق ذلك والاصل النقطة الاولى لهذا كله وذلك الخط الحاصل من النقطة إلى المحيط المعينة من محيطها تمتد
منها إلى ما يتولد منها من النقطة في نصف الدائرة الخارجة منها ومن ذلك الصنف يخرج دوائر كاملة وله ذلك الامتياز بين الدوائر
الوجود لنفسه وبين الممكن فلا يمكن ان يظهر من الممكن الذي هو دائرة كاملة فانه كانت تدخل بالمشاهدة فيما وقع به الامتياز
وذلك محال فتكون دائرة كاملة من الاجناس محال ليقين نقص الممكن من كمال الواجب الوجود لنفسه وصورة الامر هنا هكذا
صورة شكل الاجناس والانواع من غير قصد للعدد لأنواع حتى ينتهي إلى النوع الآخر كما ينتهي إلى جنس الاجناس

والعلم أن نفوس الثقلين
ونفوس الحيوان تدين قوه
خلية وقوة عملية مداهل
الكنف وقد ظهر للشيء
العلم من الحيوان ما يتحد
ولما كان في الحيوان التي تحدد
الاوكار ويخرج من الحيوان
ونفوس الثقلين دون
سائر الحيوان قوه فاشبه
ليست للحيوان ولا للنفس
الكلية وهي لقوة المتكررة
فيكتب بعض العلوم من
المكره عند النوع الاساف
ويشارك سائر العالم في احد
العلوم من النقص لا الهم
بعض علمها كالحيوان العنقر

كذلك العقل الذي هو له الرضاة وقوله الذي ليس غير الانسان اكتساب علمه من غير طريق فكذلك الانسان بمنزلة
الحقيقة الالهية المنصوص عليها بقوله تعالى يدبر الامر فيمنزل الآيات وقوله تعالى في الخبر الصحيح عنه ما تروى في قسبي
انا فاعلم ان الانسان الكامل موجود على الصورة ونحن لا نقطع انما وجدناه غير الانسان على ذلك فانه ما ورد في ذلك
ولا عدم وقوه لا على الانسان بنى ولا في كنهه في ذلك جماعة فانهم يستندوا فيه إلى تعريف الله تعالى وما يتجوز به الخبر
وليس في الخبر ما يدل على ان الانسان الكامل ما خلق على الصورة ولكن صحة ذلك وليس عدم صحة **وصل** إلى الطبيعة
بين النفس والجسد وهو رأي الامام الجواد ولا يمكن ان يكون مرتبتها الا ههنا ككل جسم قبل الجسد الاخر موجود من الاجسام
فهو طبيعي وكل ما تولد من الاجسام الطبيعية من الامور الغزوية والارواح الجنبية والملايكة والافلاك الطبيعية فيها حكم الحق في كل
الله تعالى ودوره في حكم الطبيعة من الجسد إلى المادوم وحكم النفس الكلية من الطبيعة فادونها وما فوق النفس فله حكم الطبيعة
والانفس فيه وحيث ذكرناه خلق كثير من اصحاب النسل من غير انما من المخلوق فان المخلوق لا حظ له في هذا العلم من كونه
مستلما بما في المخلوق فان الحكم عبارة عن جمع العلم الا إلى الطبيعة والاشياء التي في النطق وما في هذه الاربع المرات من
العدم ويتلخص الطريق في تحصيلها بين الفكر والوجد وهو الغير الا إلى وعلمه طريقه معاجلة ليس في الفكر والوجد
ما ينظر في الله من الفناء والصحة فيه منظونه فلا يوفق باعطيته ومعنى باعطيته استجابته لقلوب المشاهدين والاشياء
لا الماد ولا الزماد ولا سلق الصوفية الا عمل الحقائق والتحقيق منهم وهذا يقال في علوم النبوة والاولياء بها
ورأسها العقل فيها دخول بفكره لنقله القليلة خاصة عند العلم العقل الذي يفتل عليه شبهة خيالية فكريه كونه
من ذلك فتد نظره وعلمه الاسرار البشيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب** الانسان والاربعون

باب الانسان والاربعون

في معرفة انما كان كذلك وهو اثبات العلم والسبب انما كان هكذا لكننا علم من حان رتبة الحكم لاضلال وجوده وانما
يكن يترك إلى عدم بل هو الاول الذي ماله اول في الحدوث والتقدم **أو** **مسئلة** من هذا الباب السبب الموجب
لوجود العالم حتى يقال فيه انما وجد العالم هكذا وذلك الامر المتوقف عليه صحة وجوده اما ان يكون ملة فيطلب معلوما لذاتها واذا
كان هذا ملة فيطلب يبع ان يكون للمعلول علان فإزاد ولا يبع وذلك في النظر العقلي لا في الوضعيات وانما قد دلت العقل فيحصل
تقدم ما يرجع إلى عيان وجوده وهل هي سبب الامر واحد ولم يتوقف صحة وجوده على شرط يتقدمها او شرط
ويجمع ذلك كلها سبب للشرط حكم وللعلة حكم فلهذا العلم في افتقاره إلى السبب الموجب لوجوده افتقار المعلول إلى العلة
ما افتقار الشرط إلى الشرط وبها كان لم يكن الاخر فان العلة تطلب للمعلول لذاتها والشرط لا يطلب للشرط لذاته فالعلم بشرط
الحياة ولا يلزم من وجود الحياة وجود العلم وليس كون العالم عالما كذلك فان العلم ملة في كون العالم عالما فلا يرتفع كونه
عالما فهو من هذا الوجه يشبه الشرط اذا لم يرتفع الحياة ارتفع العلم والشرط كونه عالما ارتفع العلم فميز من الشرط اذ لو
ارتفع العلم يلزم ارتفاع الحياة فبان ان مرتبتين معقولتان قد تميزتا تسمى الواحدة ملة وتسمى الاخرى شرطا مثل نسبة
العالم في وجوده إلى العلم نسبة المعلول ونسبة الشرط محال ان تكون نسبة الشرط إلى العلم حينئذ فانا لا نقول في الشرط يكون
ولا يد وانما نقول انما كان فلا بد من وجوده من حيث هو معلوم لوجوده ونقول في العالم على حدها المشكل الاشرى ان لا بد من كونه لان
العلم سبق كونه محال وقبح خلاف المعلوم وهذا لا يقال في الشرط على مذهب المخالف وهم الحكماء فلا بد من كونه لان الله
اقتضى وجود العالم لذاته فلا بد من كونه ما دام موصوفا بذاته بخلاف الشرط فلا فرق اذا بين المتكلم الاشرى والحكيم
وجوب وجود العالم بالغير فليس يعلل العلم بكون العالم اذ العلة كالشيء الحكيم لذاته ملة ولا فرق ولا يلزم مساواة المعلول
علة في جميع المراتب فالعلة متقدمة على معلومها بالمرتبة بلا شك سواء كان ذلك سبق العلم وذات الحق ولا يعقل بين الواجب
الوجود لنفسه وبين الممكن بون زمان ولا تقدير زمان لان كلاهما في اول وجود ممكن والزمان من جملة المكانات فان كان
امرا وجوديا فالحكم فيه كسائر الحكم في المكانات وان لم يكن ملة وجوديا وكان نسبة حدوث النسبة بحدوث الموجود للمعلول
حدوثا عقليا لاحدنا وجوديا واذا لم يعقل بين الحق والمخلوق بون زمان فلم يبق الا الرتبة فلا يبع ان يكون اهل الخلق
في رتبة الحق كما لا يبع ان يكون المعلول في رتبة العلة من حيث ما هو معلول عنها فالذي هو رتبة المتكلم في رتبة
بم على الحكم القابل بالعلة يلزمه في سبق العلم بكون العلم لان سبق العلم يطلب كون العلم لذاته ولا بد ولا يعقل بينهما بون
مقدس فهذا قد بيناه ان الله بعض ما ينبغي في هذه المسألة فالعالم لم يبع في رتبة امكانه سواء كان معدوما او موجودا
والحق لم يبع في مرتبة وجوده وجوده لنفسه سواء كان اوله فيكون فلو دخل العالم في الوجوب لنفسه لم يبق في رتبة العلم وساقته
في هذه الرتبة لوجوب وجوده لنفسه وهو لم يدخل بل بقي على اسكانه واقتضاه الى وجوده وسببه وهو الله تعالى فلم يبق
معقولا بعبئة بين الحق والمخلوق الا التميز بالصفة النفسية فهذا يعرف بين الحق والمخلوق فانهم **و** قولنا هل يكون في العقل
للامر المعلول علان فلا يبع ان يكون للمعلول العقل علان بل ان كان معلولا فنحن علة واحدة لانه لا فائدة للعلة الا ان يكون
لها اثر في المعلول واما انما اتفق ان يكون من شرط المعلول ان يكون على صفة يتقبل ان يكون معلولا لهذه العلة ولا يمكن ان
يكون هذا ملة لذلك المعلول نفسه لان يكون ذلك المعلول تلك الصفة النفسية فلا بد من هذا ولا يلزم من هذا ان يكون
تلك الصفة النفسية ملة له فانها صفة نفسية والشيء لا يكون ملة لنفسه فانه يرد ان تكون تلك العلة عين المعلول فيكون الشيء
متقدما على نفسه بالمرتبة وهذا محال فكون الشيء ملة لنفسه محال فان العالم لو لم يكن في نفسه على صفة يتقبل الاضافات لوجوب
والعدم على السواء يبع ان يكون معلولا للعلة المرجحة له احد الجانبين بالنظر الى نفسه فان المحال لا يتقبل صفة الابدان فلو كان
الحق ملة له فيطلب ان يكون كونه ملة له ويطلب ان يكون للشيء علان فان الاثر للعلة في المعلول انما كان وجوده فالحكم العلة
الاخرى في ان كان وجوده فقد حصل من احدها فلم يبق الاخر **أو** **مسئلة** في اجتماعها كان المعلول من ذلك الاجتماع كان
عنها قلنا فكل واحد منها اذا انفرد لا يكون علة ولا يبع عليه سم العملية وقد صح فيطلب ان يكون كونه ملة متوقفا على امر اخر فان
قال وما المانع ان تكون العلة بالاجتماع قلنا انما يكون الشيء ملة لنفسه لهذا المعلول عنه لا لغيره فيكون معلولا لذلك الغير لان ذلك
الغير كسبته العملية وكل مكتسب لا يكون صفة نفسية **و** **لو قلنا** باجتماعها كان علة فلا يخلو ذلك الاجتماع ان يكون امرا زائدا
على نفس كل واحد منها او هو منها جاز ان يكون منها فانا نقول عين كل واحد منها امرا زائدا على نفس كل واحد منها او هو منها
ولا اجتماع فلا بد ان يكون زائدا ذلك الزائد لا بد ان يكون وجودا او معدوما او لا وجودا ومعدوما معا فهذا العلم الرابع
محال البديهية ومحال ان يكون وجودا للتسلسل الذي لم له بما يلزم من ملزومه والدور فيكون علة لمن هو معلول له وهذا
محال ومحال ان يكون معدوما لان عدمه في محض ولا يتصف الشيء المحض بالاشياء محال ان يكون لا وجود ولا عدم كالسبب اذ لا
حقيقة للسبب في الوجود فانها امور صافية تحدث ولا يكون ما يتحد ملة لما هو معدوم فيطلب ان يكون للشيء علان في العقل واما
في الوضعيات فقد يستلزم اشياء امور يكون الجميع سببا في ترتيب الحكم هذا لا يمنع فاذ وجد علم هذا فهو دليل على توحده الله
تعالى كونه ملة في وجود العالم فيكون اطلاق هذا اللفظ عليه يرد به الشرع فلا يخلو علمه ولا يعم به بهذا توحيد ذاتي حتى
معد الشريك بلا شك قال الله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا ومعنى هذا ان يوجب العلم العلم العلوي وهو السبب والسبب
وهو الارض فحق هذه المسئلة في ذلك فانها تامة في تقي الشريك ونفي التحديد عن الله تعالى فلا حد لذاته ولا شريك له في ملكه
لا اله الا هو العزيز الحكيم فاعلم ان الذي هو معلول على ليس معلول عنه فانظر واما بصفته فهو من رتبة فضل الامر نفسه من سواه
جسدية في سحره حتى سحره فليس الراد من علمه من سواه **مسئلة** اخرى انما كان كذلك انما انفس العالم ان شئ وسيد
لا اله الا الله فان الرتبة الالهية تطلب لذاتها ان يكون في العالم بلا ومافية ولا يلزم من ذلك ان يشاء الله فقد كان ولا علم وهو
سمي بهذه الاسماء فالامر في هذا مثل الشرط والمعلول فلا يبع الشرط ملة والمعلول فلا يبع وجود الشرط وقد يكون

هو دون الجماعة في الرتبة اذ لم يكن له حال سوى هذا لانهم قريب من الامن في الغفول والكس من الناس من يهرب منهم كما يهرب
من الناس فان حالهم ردي جدا قليل ان يتبع خيرا لان اصلهم نار وانار كبر الحيرة ومن كثرت حركته كان الغفول اسرع اليه في كل
شيء فهم شدة على جليهم من الناس فانهم قد اجتمعوا مع الناس في كشف عورات الناس التي ينبغي العاقل ان لا يطلع عليها غير
ان لا يطلع عليها الا انسان اياهم كبر ومجاسة الجن ليت كذا فانهم بالطبع يؤثرون في جليهم التكبر على الناس وعلى كل
عبد لله وكل عبد لله لا ينفذ شوقا على غيره تكبرا فانهم يمتنعون من الله في نفسه من حيث لا يشعرون وهذا من المكنون في عين مقتله
ايه هو ما يجده من انك من غير ان يكون له مثل هذا ويتجمل انه في الحاصل وهو في الغاية ثم انظر الى ان الانسان هو اجهل العالم الطبيعي
بانه ويتجمل جليهم بما يخبرون به من حوادث الاكوان وما يجري في العالم مما يحصل لهم في استراق السمع من الملة الا انهم في جليهم
ان ذلك من كرامته الله تعالى به وجهها شيئا طويلا وهذا ما ترى احدا وقد جالسهم فحصل عندهم علم بالله جملة واحدة غاية الرجل
الذي يقتني به ارواح الجن ان يخبره من علم خواص البات والاحبار والاساقفة والوفاء وهو علم السبيل فلم يكتب منهم الا العلم الذي
ذمه الله الشرايع ومن ادعى محبتهم وهو صادق في دعواه فاسأله عن مثبته في العلم الا انهم لم يجزوا عن ذلك ذوقا اصله
فوحال الله يفرزون من محبتهم اشد فرار منهم من الناس فانهم لا بد ان يحصل محبتهم في نفس من محبتهم تكبرا في الغيرة بالطبع
وازدرا من ليس له في محبتهم قدم وقد رأينا جماعة من صبيهم حقيقة وظهرت لهم براهم على صحة ما ادعوه من محبتهم وكانوا
اهل جد واجتهاد ومعبادة ولكن لم يكن عندهم من محبتهم شئ من العلم بالله ورايتهم فيهم مرة وتكبروا فانهم حتى حلنا بينهم
وبين محبتهم لا يفسد فيهم وطولهم لانفس كما انهم رأينا عند ذلك منهم فافهم ولا يبع من هذه صفة اذ كان صادقا واما الكاذب
فانه تشتغل به ومنهم من نفس الرحمن منه بمجاسة الملائكة ونعم الجسام هم انوار خالصة لا فضل عندهم ومنهم العلم الا انهم
الذي لا سمية فيه فيهم فيهم جليهم في من يد علم بالله دايم مع الانفس في ادعى مجاسة الملة الا انهم لم يستقد في نفسه على ابره
فليس يصحح الدعوى وانما هو صاحب خيال فاسد ومنهم من نفس الرحمن عنه بالنسبة في باطنه وتجليات داية معنويات فانه
يزال في كل نفس ما جعله بحال جليل بالله وانما جليهم من نفس الرحمن عنه ذلك العنقوشا هدة علم الخيال يستحبه
ذلك كما يستحب الروايات في طاب وتطاب ولا يزال في صوبها في لذة وفي نكاح ان جات شهوة جماع ولا تكلف عليه ما دام
في تلك الحال لتبنيته عن احسانه في الشاهد فينكح ويلتذ ويولد له في عالم الخيال اولادهم من سبيل في ذلك في عالمه ومنهم
من ينجح ولده الى عالم الشهادة وهو خيال على اصله شهوة النفس وهذا من الاسرار الالهية الطبيعية ولا يحصل ذلك الا لاكابر
من الرجال وما من طبقة ذكرنا الا وقد رأينا منهم جماعة من رجال وسنابا شبيبة وتلسان وبكعة ويوضع كثيرة وكانت
لهم براهم تشهد بصدقه ما يقولونه وانما نحن في ذلك نحتاج مع احد منهم لبرهان فيما يدعيه فان الله تعالى قد جعل لكل صنف
علامة تعرف بها فانما رأينا تلك العلامة عرفنا صدق صاحبها من حيث لا يشعرون رايانا من يعمى ذلك كاذبا واصحاب
خيال فاسد فان علمهم انهم يرجع نفعنا وان رايانا عاشقا لحاله يحكي الخيال الفاسد تركناه واصدق من رايانا في هذا
الباب من الشفاطة بنتا بنتا شبيبة خدتها وهي بنت خمس وتسعين سنة وشمل امرها فقر عريثا ثم وام الزهر
بشبيبة ايضا وكلها ربكة تدعى ست عالة ومن الرجال ابا العباس بن المنذر من اهل شبيبة وبوالمجاهج الشوبلي من
قرية بئر شبيبة يسي شوبل ويوسف بن يحيى من قرطبة وهذا قد اعربنا لك عن احوال رجال هذا الباب وما يتبعهم
هم الزهد في الناس وما وعدوه من نفس الرحمن لذلك ومع هذا المذموم اعمال الجوارح كلها جعلها تركه الغفول في كل
مضربا يتحفظ ظاهرا وباطنا فادها المواجه والملاها في باطن الفكر فلا يتفكر فيما لا يبينه فان ذلك يودي به الى الهوس
والاماني وعدم المسابقة بحسنه في ادراك العبادات فان الانسان لا يخلو فكره في احدا من اماكنه عنده من
الدنيا واما فيما ليس عنده منها فان فكره فيما عنده فليس له دواعيه الطائفة الخارج عنه والزهدي مرج بذلك ارجل
وغيره وان فكره فيما ليس عنده فهو عند الطائفة عديم العقل احرق لا دواعيه الملامت على الذكر ومجاسة اهل الله الذين
القائمين على طاهرهم المراقبة والحياء من الله والله يقول الحق وهو سديد السبيل الى الله في الحسنة وفي معرفة السبب
الذي يربهم من الكاشف الى عالم الشهادة اذا ابصره كل من خاف على ميكله لم يزل يجرها لعلنا فقوله من يد ما يشده
باجل الفكرين ينجي البراءة وتزول الشجاعة قبل الملبا الذي يحذر منه الجبا **الحل** ايلا الله روح منه ان الغفول الانانية
قد جعلها الله على الجرم في اصل نشأتها فالشجاعة والاقدام لها امر عظيم والنجى في الانسان اقوى منه في الحيوان لا الا انهم يقولون
العرب اجبن من هرير وسبقته في الانسان العقل والفكر الذي ميزه الله بهما على سائر الحيوان وما ينجع الانسان الا القوة
الوهمية كما انه ايضا بهذه القوة يزدجينا وجزعا في مواضع محسوسة فان الوهم سلطان قوي وسبب ذلك ان الطائفة من
الانسانية متولدة بين الروح الالهى الذي هو النفس الرحمان وبين الجسم المسمى المعدل من الانكار المعدل من الطبيعة التي جعلها
الله مقبورة تحت النفس الكلية كاجل الاركان مقبورة تحت حكم سلطان الافلاك ثم ان الجسم الحيوان مقبور تحت سلطان الاركان
النفس المعاصرة فهو مقبور بمقبور مقبور وهو النفس من مقبور وهو العقل في الدرجة الخامسة من المقبور وجهه هو ضعف
الضعف ان الله تعالى الذي خلقنا من ضعف فالضعف اصله في جعله قوة عارضة وهو قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم رده
الى اصلين الضعف فقال ثم جعل من بعد ضعفنا وشيئة هذا الضعفا لاجل اعاده لاقامة النشأة الاخرة عليه كافات
النشأة الدنيا على الضعف ولقد علمت النشأة الاولى وانما كان ذلك هذا ليدوم له في الدلالة والافتقار وطول المعونة
والحاجة الى خالقه ومع هذا كله جعل من اصله ونبيته باعرض له من القوة فيدعى ويقول انا في نفسي بمقابلة الامور
العظام فاذا قرصه ويغوث اظهر الجرم لوجود الالم وبادر لا زالة ذلك العزم ولم يقرب قرار حتى يحده فيقتله وما مضى
ان يحده البرص حتى يقتل به هذا الامتلاء ويزلله عن مضيقه لا ياحده نوم فان تلك الامور والاقام على الاصول العظام
وقد فسخته قرصة برصوت او برصوت هذا اصله ذلك ليعلم ان اقدامه على الاصول العظام انما هو عينه لا بنفسه وهو

ما يورثه الله به من ذلك كالقلا ما يدناه اى قوتياه ولهذا شريع واليك نستعين في كل دعة ولا حول ولا قوة الا بالله والملائكة الانسا
ان لا وجود الله يظهر له عين في الوجود وان اصله لم يكن شيئا من كبر قال تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا فلو جرد
لذة وحلوة وهو الخير والنعمة لعدم العيني لم شديد عظيم في النفس لا يعرف قدر ذلك الا العاقل ولكن كل نفس تجزع من عدم
ان تلحق به كما هو حالها فمما رات امر تقوهم فيه انه يلحقها بعدم عينها او بما يقار به هرب منه وارتاعت وخافت على عينها وبما
كانت ايضا عن الروح الالهى الذي هو فضل الرحمان ولهذا كثر منه بالتفكير لنا سبب النفس فقال ونفخت فيه من روحي وكذا جعل
عيسى ينجح في صورة طينة كهنية الطير فظهرت الارواح الامن لا نفس غير ان العمل الذي عر به اثرها فيها لا ترى
الروح اذا مرت على شئ نرى جوات من روح منتنة الى شكل واذا مرت بشئ عطر جوات من روح طينة لئلا تختلط روائح الناس
فروح طينة طيبها اشركت قطرة ولا كانت محلة لسفاس الاخلاق كادواح الانبياء والاوتياء والملائكة وروح خبيثة لمجد
خبيث لم تزل مشتركة محلة لسفاس الاخلاق وذلك انما كان لعلية بعض الطابع اعني الاخلاق على بعض في اصل نشأة الجسد
الطبيعي سبب طيب الروح ووجود مكان الاخلاق وسفاسها وخبث الروح ففخا الارواح وما فيها من كرامات اخلاقها التي
اكتسبتها من نشأة بدن العنصر فجات بكل طيب وطيح وروح من سفاس الاخلاق ومن مومها التي اكتسبتها ايضا من
نشأة بدن العنصر فجات بكل خبيث وخبث الا ترى الشمل اذا فانت نورها على جسم الزجاج الاخر ظهر النور في الخيط او
في الجلي الذي يطرح الشعاع عليه خضر وان كان الزجاج احمر طرحت الشعاع احمر في راي العين فانفس في الناظر يكون المحل وذلك
لغاثة تقبل الاشياء بمرته **وهل** كان الهوى من اقوى الاشياء وكان الروح نفسا وهو شبيه بالمركانت الفترة له فكان
اصل نشأة الارواح من هذه القوة واكتسبت الصنف من المزاج الطبيعي البدني فانه ما ظهر لها عين الا بعد ان المزاج الطبيعي فيها
فخرجت منصفه لا بها الى الجسم قريب في ظهورها فاذا قبلت الفترة فاما يقبلها من اصلها الذي هو النفس الرحمان المعبر عنه بالروح
المتنفس من المضاف الى الله فهي قابلة للقوة كما هي قابلة للضعف وكلاهما يحكم الاصل وهي الى البدن اقرب لانها احدهما به
نفسه متعلق بها قوتها فلو تجردت عن المادة ظهرت قوتها الاصلية التي لها من النسخ الالهى لم يكن شئ اشد تكبرا منها فالمركانت الصورة
الطبيعية دائما في الدنيا وفي البرزخ في النوم وبعد الموت فلا ترى نفسها ابدا مجردة من المادة وفي الاخرة لا تزال في اجسادها
يعتبرها الله من صورة البرزخ في الاجساد التي انشاها لها يوم القيمة وبها تدخل الجنة والنار وذلك ليلزمها الضعف الطبيعي فلا تزال
فخيرة ابدان الارواح في اوقات غفلتها من نفسها كيف يكون منها التجهيز والاقدام على المقام الا انهم قد روي في الرواية كقولهم وتقول
في غلبة ذلك الحال عليها ان الله وسبحان ما قال بعض العارفين وذلك لعلية الحال عليه ولهذا لم يصدر مثل هذا اللفظ من رسول ولا
نبي ولا ولى كمال في علمه وحضوره ولزمه باب المقام الذي له ما دبره ومراعاة المادة التي هو فيها وبها ظهر فزود من ملان مصنف
وفقره مع شهوة اصله على احواله لا وكشفا وعلمه باصله ومقام خلقته من وجه اخر لو كان حاله لا داعي لادعائه لادعائه فان الامر
الحاج في النسخ من النسخ له من حكمه بتد ذلك فلو ادعاه ما ادعى محالا وبذلك القدر الذي فيه من الفترة الالهية التي اظهرها
النسخ توجع عليه التكليف فانه عين المكلف واضيفت الاضال اية وقيل له قل واليك نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله فانه اصله
الذي ترجع اليه تصدقتا المحترقة في اضافة الاعمال الى العباد من وجه بدليل شرعي وصدق الخالق في اضافة الاعمال الى الله
من وجه بدليل شرعي ايضا وعقلى وقالت بالكسبة افعال العباد للعباد بقوله تعالى لها ما كسبت وقال في المصيرين على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم ابن من ذهب يخلو الخلق فاضاف الخلق الى العباد وقال في عيسى واذا تخلو من الطين فنبه الخلق اليه
وهو مجادة صورة الطائر في الطين ثم امره ان ينسخ فيه فقامت تلك الصورة التي صورها عيسى طائرا حيا وقوله باذن الله ينفق
الامر الذي امر الله به من خلقه صورة الطائر والنسخ والاكه والاربع واحياها الميت فاحبر ان عيسى لم يبعث الى ذلك من نفسه
وانما كان عن امر الله ليكون ذلك واجبا والرفق من اياته على ما يدعيه فلول ان الانسان من حيث حقيقة من ذلك النفس الرحمان ما
ولا ثبات يكون من نفعه طائر يطير بجناحيه **وهل** كانت حقيقة الانسان هكذا خوراه بما ذكر من صفة التكبرين وما لهم
واسوداد وجوهم كل ذلك دواعي لاد روح لتفقد منعق من اجها الاقرب في ظهور عينها والانسان انما حقيقة بلمة شلل الجرح
ابن طبيعة بدنه وهي التي رصنعت ونشأت في بطنها وتقذى بدنها حكما فلا يستغنى عن ذلك في بقا حيكلة **تتم** فلما
كان الناب هذا على الانسان رجعا الى الكاشف الذي يهرب الى عالم الشهادة عند ما يرى ما يهوله في كشفه مثل صاحبنا احمد المعاد
الحري فان كان اذا اخذ سريع الوجوه الى حسه باهتزا واضطراب فكنت اعنقه واقول له في ذلك فيقول اخاف واجبن من عدم
ميتي لما اراد ولعل المسكين ان يرفق الراد رجع النفس الى مستقره وهو ميتة ورجع كل شئ الى اصله ولكن لو كان ذلك لكانت
الغاية في حق العبد فيما يظهر وليس الامر كذلك فلهذا قلنا وهو ميتة على العبد فالبقاء الذي اراده الحق اولى به وجود هذا
الهيكل العنصر في الدنيا الطبيعية في الاخرة والذي يمتنعنا ذلك اعني عند الوارد انما ثبت اذا دخل عبدا كان الذي لا يثبت انما
دخل وفي نفسه شئ من الربوبية فحان من ذوالها هناك فهرب الى الوجود الذي ظهرت فيه رايته وانما تكون فابن تة قليلة
والثابت يدخل عبدا فالبقاء محترقة الى اصله ليهب من عوارقه ما عوده فاذا خرج خرج نور يستضاء فيشعل الناب الذي لا يثبت
الحيا على الربوبية مثل من يدخل ليرج موقود ومثل الذي يدخل ببسوة يشعل مثل من يدخل ببغيلة لا ضوء فيها او يقبضه
خشيش فيها نار غير مشعلة فاذا دخل هذه المثابة هبت عليها نفس من الرحمن فطفي لذلك الهبوب المزاج واشتعل الخشيش
فخرج صاحب السراج في ظلة وخرج صاحب الخشيش في نور يستضاء به فانظر ما اعطاه الاستعداد فكل عاربه من هناك انما يخاف
على مزاجه ان يطفئ فينوي يخاف على ربوبيته ان يزول فيفقد في محل ظهورها ولكن ما يخرج الا وقد طفي مزاجه ولو خرج به موقدا
كادخل ولم يورثه ذلك الهبوب لا داعي للربوبية حقا ولكن من عصية الله له كان ذلك ومن دخل عبدا لا يخاف واذا اشتعل
فتبطل هناك عرف من شعلها ولما له سبحانه في ذلك فخرج عبدا منورا كما قال سبحانه الذي امره بعبده يمشي
عبدا فكان في خوجه الى الله ما لا يدركه من رجا متبرا كادخل عبدا ذليلا عارفا بما دخل وعيا من دخل في وقت

سوف ترى اذ انجلي النصار • افرس تحت اسم حمار • كما يترى الحق من اصله من المذبح الى حلية عند يوم القيامة والبعث
• اذا اشتبك مع في خدود • عين من بكاء من جاني • ابن علي ارسوم من قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حين اخبره بنو
انه لم يزل في القاعة من القرآن على سبعة وسبعين قرأ هذا الامن لهم ان لا يعطوا الله في القرآن فاسم القاعة والى هذه القاعة
من صاحب علم الرسوم فان الله يقول فيهم ليتفقوا في الدين وليتدبروا قلوبهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فاقامهم مقام
الرسول في التقية في الدين ولا تذاكره الذي يدعوا الله على بصيرة كما يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة ولا يحل
غلبة ظن كما يحكم عالم الرسوم فتتان بين من هو فيما يفتي به ويقول على بصيرة منه في دعائه الى الله وهو على بينة من ربه وبني
من يفتي في دين الله بظلمة ظلمة ان من شأن عالم الرسوم في الذب عن نفسه انه يجعل من يقول فيهم يفتي في دين الله ويرى انه افضل
منه وان صاحب العلم اذ يقول من هو من اهل الله ان الله الحق في سرى مراده بهذا الحكم في هذه الآية او يقول رأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في واقعة فاعلمت بصحة هذا الخبر المروي عنه ويحكم منه **قال ابو يزيد البسطامي** في هذا المقام
وصحة ما يحاط به في الرسوم اخذتم عليكم ميتا ميت واخذنا علما على النبي الذي لا يموت يقول امثالنا عند بني قليبي عن رقيب
وانتم تقولون حدثني فلان وابن هو قال مات من فلان وابن هو قال مات من فلان وابن هو قال مات من فلان وابن هو قال مات من فلان
لمن فلان يقول ما زيدا اكل قد بداها تواتر يتوفى لم يلحقه ربح حرام بهذا هذا قول فلان في شيء قلت مات ما حلفك الله به
من عطاياه من على الله الذي يحد ثوبه عن ربحه وتركوا قلة قلة وان كان اولئك اكلوا لحراما ولا اكلوا حراما ولا اكلوا حراما ولا اكلوا حراما
اليكم من جبل لوريد والنعش لاهي والمبشرات ما سد بابها وهي من اجزاء النبوة والطريق والحق واليا بصفتي والبر
مشروح واهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون من غيبيات هذه الاهورا بهم وهو مهم ايضا كما في ان كان ملك هذه
الشارع من القربى بع دعوته العلم بذلك والايان به لم تترك الاخذ عنه وطولت معه وتأخذ عن غيره ولا تأخذ عنه فيكون
حديثهم بربك يكون المظنون في رتبك حيث هذا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حين نزل وحسن نداءه حتى اصابه
الماء فقل له في ذلك فقال انه حديث عهد بربه فقلنا لانا ونبينا ثم نعلم ان اصحابنا ما اصطلحوا على ما جاء به في شرح كتاب
الله بالاشارة دون غيرهما من الاشارة الى تعليم الاله جل جلاله في الرسوم وذلك ان الاشارة لا تكون الا بقصد المشير بذلك
ان يشره لان جهة المشار اليه واما ما نلهم من شرح مرادهم بالاشارة اجروها عندنا لاسل من علم الرسوم يجري الفان مثل ذلك لانا
يكون في امرنا قد صدره فيستشروا يقول جاء من الله ان شاء الله يعني من هذا الصديق الذي هو فيه ويشترط صدره كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلحة المشركين لما صدوه من البيت فجاء رجل من المشركين اسمه سهيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سهيل لا امرنا فخذ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطع الامر به سهيل ولم كان ابو قتادة ذلك
حين سماه به وانما جعله له اسما على يعرف به من غير وان كان ما قصدا به تحسنا باسمه لا لغيره **قال ابو اهل الله** انه قد
اعتبرا الاشارة استعمالها فيما بينهم ولكنهم جئوا معناها وحملها ووقتها فادخلوها فيما بينهم ولا في انفسهم لاعتدالها
من ليس بين حبيبتهم ولا امر يتوهم في نفوسهم واصطلح اهل الله على الفاظ لا يعرفها سواهم الا منهم وسلكوا طريقة فيها لا يعرفها
غيرهم كما سلك العرب في كلامها من التشبهات والاشعارات فيهم بعضهم عن بعض واذا اختلفوا في بيان حبيبتهم كما هو الامر عليه
القول ليعرفوا واذ احضر معهم من ليس منهم تكلموا بينهم بالافاظ التي اصطلحوا عليها فلو يعرف الاجنبى الجلس ما هم فيه ولا يقولون
من يجب لاشياء في هذه الطريقة ولا يوجد لافها انما من عناية محل على من المظنطين والفاة واهل الهندسة والمسا
والشعاع والمشكلين والقلادة سفة الاوامر اصطلاح لا يعلمه الدخيل فيهم الاجتيف من الشيخ ومن اهل الله لا يدرك ذلك الا
اهل هذه الطريقة خاصة اذا دخلها المرء الصادق وهذا يعرف صدقه عندهم وعنده خبر ما اصطلحوا عليه فاذا فتح الله له
عين فهم واخذهم في قول ودق قلوبهم عنده خبر ما اصطلحوا عليه ولا يعلم ان قلوبهم من اهل الله اصطلاح اهل القاطع خصوص
فاذا تقدم معهم وتكلموا باصطلاحهم على تلك الافاظ التي لا يعرفها سواهم ومن اخبرها عنهم ثم هذا المرء الصادق جمع ما يكون
به حتى كان الواضع لذلك الاصطلاح ويناديهم في الكلام بها معهم ولا يشترط ذلك من نفسه بل يعلم ذلك ضروريا لا يقدر
على دفعه فكان نزال يعلم ولا يدري كيف حصل له والديهم من خبر هذه الافة لا يجد ذلك الا بتوفيق هذا صفي الاشارة
عند لقوم ولا يتكلمون بها الا عند حضور الغير وفي قولهم ومصفاهتهم لا يعرفوا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الخامس والخمسون في معرفة الخواطر الشيطانية • لوان الله يهتد • الذي فيها من الحكم • رابطة الامر بعلوم •
• مجال الفكر والهم • يدق فليس يعلم • اليك جماع الكلم • القواطير اربعة لا خاس لها خاطر راف وخاطر منك وخاطر
نفسى وخاطر شيطانى ولا خاس منها **وقد** ذكرنا معرفة الخواطر في هذا الكتاب وفي بعض كتبنا فذلك في هذا الباب
الخواطر الشيطانية خاصة اعلم ان الشياطين قسمان قسم معنوى وقسم حسي ثم ان القسم الحسي من ذلك على قسمين شيطانى انسى
وشيطانى جنى يقول الله تعالى شياطين الانس والجن يومى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ذلك ما ضلوه فذكر
وما يترون فحفظهم اهل فترا على الله تعالى وحديث فيما بينهما في الاشارة شيطان معنوى وذلك ان شيطان الجن والانس
اذا التقى من انهم في قلب الانسان امر ما يبعد من الله به فقد يلقى امر احاسا وهو خصوص ميلة بينهما وقد يلقى امر
حاما ويتركه فان كان امر حاما فتح له في ذلك طريقا الى امور لا يظن لها لافها الا ان يتفقه فيه ويستبسط من تلك الشبه
امورا اذا حكم بها يعلم الجليس القواية فتلك الوجوه التي تفتح له في ذلك الاسلوب العام الذي لافها اليه ولا شياطين
الانس وشياطين الجن يسمى الشياطين المعنوية لان كل واحد من شياطين الانس والجن يحملون ذلك وما قصدوه على
التعيين واما ارادوا بالتصدي الاول فتح هذا الباب ليعلموا ان في قوتهم وفضلتهم ان يدقق النظر فيه فينتج له
من المعاني المهلكة ما لا يقدر على ردها بعد ذلك • سبب لك الاصل الاول فانه اخذ اصله صحيحا وعمل عليه فلو زل
التفقه فيه فسرقه حتى خرج به من ذلك الاصل وصاح هذا جوى اهل البليغ والاهوا فان الشياطين انما اقتلواهم اصلا

محييا

طريق

محييا لا يتكون فيه ثم طرأت عليهم تبليسات من عدم لهم حتى ضلوا فيسب ذلك الى الشيطان بحكم الاصل ولعل ان الشيطان
في تلك السبل ليلد له يعلم منه واكثر ما ظهر ذلك في الشيعة ولا سيما في الامامية منهم فدخلت عليهم شياطين الجن ولا يحل اهل البيت
واستغفر المبتغيين وراوان ذلك من سائر القربا الى الله فكذلك هو في نفس الامر وقفوا ولا يزدبون عليه لانهم يفتقروا ومن يجب
اهل البيت الى طريقين منهم من يفتقروا الى بعض الصابة وبهم حيث يفتقروا ويحتلوا ان اهل البيت والى هذه المناصب لا يتاويه
فكان منهم ما قد عرفوا واستغافروا وما يفتقروا زادت الى سبب الصابة القدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جبريل وفي الله تعالى
حيث يصحوا حيث يفتقروا وقد بهم في الخلافة فتناسوا حتى انشد بعضهم • ما كان من بعث الامين امينا • **وقد** كاه واقع من صل
صحيح ووجه اهل البيت في نظرهم فاسدا فضلوا واصلوا فانظر ما ادى اليه الغلو في الدين احقرهم عن الحد فاشكوا امرهم
الى الصديق قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا هوا قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا من سوا
السبيل وما يفتقروا اليهم الشياطين اصل صحيح لا يتكون فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها ثم تركها بعد ما حبت اليهم العمل على هذا فعمل بعض الناس بحسب على الغير يتفقه كونه ريد تحصيل اجر من عمل بها فاذا
سن سنة حسنة فمما اذا استبها الى نفسه لا لا تقبل منه فيمنع لاجل قولها حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يقول
ان ذلك داخل في حكم قوله من سن سنة حسنة فاجاز ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقول عليه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
والافاه به لانه ويرى ان ذلك خيرا فان الاصول تقتضيه فاذا اخطأ له الملك قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستحقا فليست مقتضاه من النار واخطأ له ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ليس كذب على كذب على احد منكم كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست
مستحقا من النار يتاول ذلك كله بالحق الشيطان في خاطره فيقول له انما هذا اذا دعا الى ضلالة وانا ما سنت لا خير في ما جاور
بالضرورة من كونه سن سنة حسنة وما زور من كونه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنه من مرجح بلم يقله صلى الله عليه وسلم
وكذلك كان من اهل الحلوات والرباطات واستعمل الرياسة من قبل ان ينسخ الله عليها يا من اوبى عبوديته فيلزم طريق الصدق
ولا يقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما وقف الاول وان تجري في الافتراء على الله فينبغي لك الذي شهد الله تعالى ويتاول
ان لا فاعل الا الله وانما قالوا المظن صباه ويصير من وقته لذلك اشعر باجبره ويقول هذا كله خير فافق فصحت الا ان اختلفت
السنة فلم ارشد في تقويتها من ان استندها الى الله تعالى لاهي في نفس الامر خلق الله تعالى اجواها على اساق هذا كله يحدث
به نفسه لما يقول ذلك لاحد فاذا كان مع الناس من يريهم ان ذلك جاءه من عند الله كما يجيى لاوليائه الله على تلك الطريق
فاذا اخطأ له الملك قوله صلى الله عليه وسلم تعالى من اعترف على الله كذبا او قال او صلى الى ولم يوح اليه شيء ومن قال سائر مثل
ما نزل الله تعالى ذلك مع نفسه ويقول ما نال محاط به هذه الآية وانما خوطب به اهل الدعوى الذين يسيرون الفعل الى انفسهم
فانه قال انما يفتقروا على الافتراء الى هذا القابل وانا اقول بان الافتراء كلها لله تعالى لا الى هو الذي قال على لسان الاتري النبي
صلى الله عليه وسلم قال في القدر ان الله قال لسان عبده مع الله من حده فكذلك هذا ثم قال وقال وحجالي فاضاف القول
اليه وكذا قوله الى ومن انا حتى اقول الى ان كان الله هو المتكلم وهو السميع قال سائر مثل ما نزل الله وما اقول انا ذلك
بل لا تزال كله من الله فاذا اتفقت في نفسه هذا كله افتقر على الله كذا با وزي له سوا عمله فله حسنا فهذا اصل صحيح لما بين
الطائفتين فمنا لقا الشيطان اليها وتركه عندها وبقي يتفقه في ذلك فقها نقشا فان لم يكن الاشارة على بصيرة وتيقن بين
خواطره حتى يفرق بين القاء الشيطان وان كان خيرا وبين القاء الملك والنفس وتيقن بينهما تميزا صحيحا والافاه بفعل فانه
لا يضل ابدا فان الشيطان لا ياتي الى كفاية الا بما هو القالب عليها وليس غرضه من الصالحين الا ان يضلهم في الاخذ منه فاذا جهلوه
وتبوا ذلك لاسه ولم يعرفوا على طريق وصل اليهم كانه فتح منهم بهذا القدر من الجهل وعرف انهم تحت سلطان فلو يزال
ليست له بهم في خبيته حتى يتحكم منه في تصديق خواطره وانما من الله فيسلك من دينه كما تنسخ الحية من جلودها الارزى صورة
المخلد المخلخ منها على صورة الحية كذلك هذا الامر جازا البعس الى عيسى عليه السلام في صورة شخص شيخ في ظاهره الحسن الشيطان
لجعله الى اهل البيت سبيل في خاطر الانبياء كلها اما رابطة او ملكية او نفسية لاختل الشيطان في قلوبهم ومن يحفظ من لا وليا
في علم الله يكون هذه الماشية في العصة ما يلقى في العصة من وصوله اليه فالولى المتفتي به على مله من الله فيما يلقى اليه الشيطان
وسبب ذلك انه ليس شريح ولا نبيا مشرعا فذلك صحت بواظهم فقال لعيسى عليه السلام يا عيسى قل لاله الا الله ورضي
منه ان يطيع امر في هذا النذر فقال لعيسى عليه السلام قولا لا تقول لاله الا الله فخرج خائبا **وقد** من عنا يعلم الفرق بين العلم
بالشي وبين الايمان به وان العادة في الايمان وهو ان يقول ما قلته وما قلته لقول رسولك الاول الذي هو موسى عليه السلام بل يقول هذا
الرسول الثاني الذي هو محمد رسول الله عليه وسلم لا تقول ولا تقول الاول فتبين بهذا ان الايمان وتلك العادة واذا قلت ذلك
لا تقول كنت منا فقا قال تعالى يا ايها الذين امنوا برى اهل الكتاب حيث قالوا ما قالوه لا امرتهم عيسى وموسى ومن كان من اهل
الايمان بن ذلك من الكتب القديمة ولهذا قال لهم يا ايها الذين امنوا ثم قال لهم امنا بالله اي قولا الا لاله الا الله لقول محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم لا الحكم بذلك ولا لايمانكم بكم الاول فتبين بين الايمان فيكون كذا اجوان فيفتق الشيطان من الايمان ان ليس عليه بهذا
القدر فلا يفرق بين ما هو من عند الله من حيث ما هو من عند الله ولا بين طريق الملك والنفس والشيطان فانه تعالى يجعل كل طرفة
تفرق بها مراتب خواطرهم وما تعرف به الخواطر الشيطانية وان كانت في الطاعة بعد الشبهة الامر الواحد وسرعة الاستبدال في
خاطر با مررت الى خاطر با مررتا فانه حريص ويحلف من ليلته لانه لا يريد ان يترك في الطاعة فاصل الجليس عدم البتة حالة واحدة في اصل
ثباته فهو يحكم اصله ولا يشاء له الشبهة فانه من القرب فله العبد والييس فهو ثابت في شغله وكذلك الخواطر النفسية ثابتة
مالم يزلقها الله والشيطان ومتمتع اصل الخواطر الشيطانية انها هو المخلوق فله كان اثره في الكره فله كان اثره
فالاول في العادة والثاني في العادة من العادة وقد يمتلئ بالباح في حق المبتدى من اهل طريق الله وياق المندوب في حق المتقون
من اهل الله صاحب السباع فانه يستدج كل طائفة من حيث ما هو القالب عليها فانه مالم يواقع الكره والاستدراج والى القاري

حكم في تلك المسئلة اذ لو حكم فيها بالجهل لما كان ما جردان وقد يكون في المسئلة احد الجاهلين مصيبا وقد يكون كل واحد منهما غلطا
فان الحكم في تلك المسئلة شرعا ليس بغير شرط ان قوله الله تعالى ان النفس الامارة بالسوء فاحكم الله عليها بذلك وانما الله حكما فانه
امرأة العزيز في مجلس العزيم وهو اصاب في هذه الاضافة ولم يقب هذا حكم اخر مسكوت عنه بل الذي هو لها انها لامة فنهى اذ
قبلت من الشيطان ما يجرها به فهذا الاختيار من النفس لها اماره بالسوء فاحكم الله عليها ولا من قول يوسف عليه السلام فيطعن
الملك بهذا الاية لما دل عليه الظاهر والدليل اذ ادخله الاحتمال سقط الاحتجاج به واما قوله تعالى في هذا المقام
كله عند هؤلاء وهو لا من مطار بك فهو باية عن حقيقة صحيحة بما هو لا من مطار بك نفسه من انه لا حول ولا قوة الا بالله وقوله
وما كان عطا ربك محظورا اي ممنوعا بقوله الله تعالى يعطى على الدوام والحال تقبل على قدر حقايق استعدادها كما تقول
ان الشئ ينسب انوارها على الموجودات وما ينحل بنورها على وتقبل الحمايل على ذلك التوزيع قدر استعدادها وكل على
بعضها لا تراى الشئ ينسب عن استعدادها فالشخص المبرود يمتد بجزائها والجسم المبرود يمتد بجزائها والنور من حيث
ذاته واحد وكل واحد من الشخصين يتالم بما يتنعم به صاحبه فلو كان ذلك النوع واحد لا يعطى حقيقة واحدة وكذلك
اعطى ما في قوته غير القائل في ذلك حكم ولا بد فان النتيجة لا تكون الا عن مقتضى فينود وجهه المقار الذي يعين
الشئ فان استعداد الشئ يعطى الشئ فيه التبيين وجهه المقار ويعطى الشئ فيه السواد وكذلك النسخة الواحدة من
النسخ وهي لها ميطى السراج وينسب لثنا الذي في الحشيش والها في نفسه واحد فقدر الاية من كتاب الله تعالى واحدة
الميت على الامام فاسمع بينهم منها امرا واحدا واسمع اخرا لا بينهم منها ذلك الامر بينهم منها امرا واحدا وخبرهم منها امرا كثيرة
ولهذا يستشهد كل واحد من الناظرين فيها بها لاختلاف استعدادها والافهام وهكذا في القليات والاهية فالمتجلى من حيث
هو في نفسه واحد ليعين واختلاف القليات اعني صورها بجلب استعدادات المتجلى له وكذلك في المعاني والاهية سواء فاذا
نعمت هذا علمنا عطا اسلمين بمنوع الا انك تحب ان يعطى ما لا يقبل استعدادك وتنبأ به اليه فيا عليه منه ولم تحصل
بالله لا استعدادا فقد يستعد الشخص السوان واعنده استعدادا قبول ما لا يقبله لواعبه بلا مناع ويقول ان الله على كل شئ
قدير ومصدق في ذلك ما لك تلك تغفل عن قرب الملكة الالهية في العالم وما تعطى حقايق الاشياء وكل من عند الله فقه عطا وعطاء
منع ولكن يبقى ان تعلم كذا ومن كذا ففهم ذلك بالنفس وانما الحركة للجواهر بما يغلب عليها اما من قاتلها او ما يقبل من الملكات
التجلى انما يغلبها به فعمل الالهام هو ان تعلم ان الله الهك بما اوقره في نفسك ولكن بقى ميدان تنظر على يد من الهك وعلى
طريق جبال الالهام من ملك وشيطان وما يخرج من قبيل الامور التي لا يشرع في العلم الذي ما هو الا الهام فالعلم بالطاعة الهام
والعلم بمتاع الطاعة الذي يفرق ما بين العلم الذي والالهام فالالهام ما من طار زول ويخرج من العلم الذي ثابت لا يبرح فنه
ما يكون في اصل الخلقة والملكة كعلم الملكات والاعمال الصغار ببعض منافعهم ومفادهم فعملهم ضروري الهام واما قوله واتي
ربك الى الخلق فانه يريد في اصل نشأتها فظهر الله على ذلك والالهام هو الهام المبرور الذي لا يمكن يعرفها قبل ذلك والعلم
الذي لا يكون في اصل الخلقة هو العلم الذي نتيجة الامور ففهم بعض مبادر بان يرفعه لعل صالح فيعمل به فيورثه الله من ذلك
علما من لدم يمكن يعله قبل ذلك ولا يلزم من العلم الذي ان يكون في مادة والالهام لا يكون الا في مواد العلم بسبب ولابد والالهام
تدبيره منه يسمى علم الالهام وما يحيط به يسمى الهامات اعلم اي العلم الهام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لا يباين في الخسوف
في معرفة اسرارها على الالهام المستدين ومعرفة علم الهام فاض على التلخيص فخرنا طهره وشهته اذ اعلم ان الالهام علم

- حقيقة فانت به سعيد ● كحل النحل مختلفا لعماد ● قري في مائة سديد ● فتلى طبا عن طيب اصل
- وانت خالدا ابدا سعيد ● وفي الاخبار والروى ● لسان فضلا قمر شيد ● فلا تجزك الصلبي تحلل
- وانت السيد الله المجد ● فتلك تصدقيرة اختيارا ● كالك في سلكك المقصود ● فحق والحق على وحيدا
- كنهنا لك الخلق الويد ● اعلم ان الله له روح متدان الله تعالى انما بالعلم يوجد نيته في الوجه غير ان النفس لما سمعت ذلك
منع كرها قد نظرت بغيرها ودلت على وجود الحق بالادلة العقلية بل بضرورة العقل بعلم وجوده اي اري تعالى ثم دلت على توحيد
هذا الموجود الذي خلقها وان من الخالق ان يوجد واجبا لوجود نفسه من النية التي لا يفسد بها ما ظهر من المكات ودل على امكان
الرسالة ثم جاء الرسول واظهر من الدلائل ما صدقته ان رسول الله تعالى ففرقنا بالادلة العقلية ان رسول الله ففرقنا بالادلة العقلية
المستل على صدق ما يجز به فيما ينبغي له وراه قد في اخباره عنه تعالى بنسب وامور وكان الدليل العقلي يجرها ويرى بها فتوق
العقل وانهم معرفة وقد في يله هذا الانبا الالهى بما نسبته لنفسه ولا يقدر على كذب المخبرين كان من بعض ما قال له هذا الشار
اعرف ربك وهذا اعاق لولم يعلم به الذي هو لا صل المول عليه هذا الرسول فلا بد ان يكون العلم الذي عليه من الرسول ان
يعلم به به غير العلم الذي اعطاه دليله وهو ان يعمل في تحصيل علم من الله به يقول به بصيرة هذه الامور التي ينسبها الله الى
نفسه ووصف نفسه بها التي احاطا العقل بدليله فانفتح له بقصد بقا الرسول ان ثم ورا العقل وما يعطيه بفكره امر اخر يعطى
من العلم بالله لا تعطيه الادلة العقلية بل تجليه قولا واحدا فاذا علم هذه القوة التي عرفها ورا وطور العقل هل يبقى لملك
فيما كان يحيله العقل من حيث فكره ولا على ما كان ملزم لا يبقى فان لم يكن له الحكم بان ذلك محال فلا بد ان يشر على الوجه الذي
وقع له منه لقلط بل شك وان ذلك الذي لا تحذره دليله حالة ذلك على العلم يمكن دليله في نفس الامر واذا كان هذا فلا الامر ما
هو ولا طوار العقل فانا العقل قد يصيبه قد يحيط وان تقي العقل بعد كنهه وتحقيقه لسمعة هذا الامر الذي ينسب الله لنفسه ووصف
نه نف وقيل عقول الانبياء وقبله عقل هذا الشايف بل شك ولا ريب ربح هذا فان يحكم على الله بان ذلك الامر محال مقلد من حيث
فكره لان حيث يقول حينئذ يصح ان يكون ذلك المقام ورا طوار العقل من جهة اخذه عن الفكر لامن جهة اخذه عن الله وهذا من
المحتمل لانه عندنا ان يكون لا شأن بقلده فكره ونظره وهو محتمل مثله وقوة من قري الانسان التي خلقها الله فيه وجعل تلك القوة
خديعة للعقل وتقلد ما العقل فيما ينطق هذه القوة ويعلم انها لا تتقدم تهيأ وانما تعجز فيها عن ان يكون لها حكم قوة اخرى مثل

القوة الحافظة والمصورة والتخييلة والقوى الخمسة الحواس من لمس وطعم وشم وسمع وبصر ومع هذا القصور كله بقلدها العقل
في معرفة به ولا يقدر به فيما يجز به من نفسه في كتابه وعلى ان رسله فبما من اعجب ما طر في العالم من القلط وكما صاحب فكره حكيم
هذا القلط بل شك لان نور الله بصيرة يفرق ان الله تعالى قد اعطى كل شئ خلقه فاعطى السمع خلقه فلا يقدر عا دراكه وجعل العقل
فغير اليه يستمد معرفة الاصوات وتبسط الحروف وتغير الاناظ وتنوع اللغات فيفرق بين صوتنا لطير وحبس الرياح وصوت
الباب وخويلد وصياح الانسان وسماكة ونداح الكباش وخوار البقر ونداء الابل وما اشبه هذه الاصوات كلها وليس قوة
العقل من حيث ذاته ادراك شئ من هذا ما لم يوصل اليه السمع وكذلك القوة البصرية جعل الله العقل فقيرا اليها فبما توصله
اليه من البصر فلا يعرف الخفة ولا الصفة ولا الزرقة ولا البياض ولا السواد ولا ما بينهما من الالوان ما لم يتم البصر على
العقل بها وهكذا جميع القوى المعروفة بالحواس ثم ان الخيال فقير الى هذه الحواس فلا يتخيل اصلا الا ما تقطعه هذه القوى
ثم ان القوة الحافظة لم تكن على الخيال ما حصل عنده من هذه القوى لا يبقى في الخيال منها شئ فهو فقير الى الحواس وعلى القوة الحافظة
لها قلة ثم ان القوة الحافظة قد ملأها موانع تحول بينها وبين الخيال فينبغي الخيال امور كثيرة من اجل ما طر على القوة الحافظة
من المصنوع لوجوب المانع فاقتصر الى القوة المذكورة فذكره ما غاب عنه فهي معينة للقوة الحافظة على ذلك ثم ان القوة المتحركة اذا
جاءت الى الخيال افترقت القوة المتحركة لتكسبها ما مضى من الخيال من الامور صورة دليل على امرها وبرهان تشتت فيه الشئ
المحسوس والفرقات وهي امور مركبة في الجيلة فاذا تصور الفكر ذلك الدليل حينئذ باخذه العقل منه فيحكم به على المدلول
وما من قوة الا ولها موانع وغالب على فتحها الى فضلا من الصحيح الثابت فانظر يا اخي ما افقر العقل حيث لا يعرف شئ ما ذكرناه
لا يرسطه هذه القوى وفيها من العلم ما فيها فاذا اتفق العقل ان يحصل شئ من هذه الامور من هذه الطرق ثم اخبره به بامر الله
في قوله وقال ان الفكر يده فا اجل هذا العقل بقدر به كيف قد فكره وحجج به فقد علمنا ان العقل ما عنده شئ من حيث
نفسه وان العلم الذي يكتب من العلوم انما هو من كونه عنده صفة العقول فاذا كان هذه المثابة فقولنا من به لما يجز به من نفسه
تعالى وول من يقول من فكره وقد علم ان فكره مقلد لحواسه ومع تقليده فهو غير قري على اسالك ما عنده ما لم تسمع به على ذلك
القوة الحافظة والمذكورة ومع هذه المعرفة بان القوى لا يتعدى خلقها وما تعطيه حقيقتها وانما بالنظر الى فاته لامل عنده الا
الغرويات التي خلق عليها لا يقبل قول من يقول له ان ثم قوة اخرى ورا لتبسطك خلقا ما اعطاك القوة المذكورة فالها على
من الملائكة والانبيا والاوليا فخلقت بها الكتب المنزلة فاقبل منها هذه الاخبار الالهية فتقليد الحق قد رايت مقول الانبياء
على كثرتهم والاوليا قد قبلتها وامنت بها وصدقها ورايت تقليد ما رايها في معرفة نفسه اقل من تقليد انكارها خالك ايها
العقل المتكبر لا تقبلها من جاء بها ولا سيما عقول قولها في محل الايمان بالله ورسوله وكتبه ورايت عقول اهل الايمان
بالله ان الله قد طلب منها ان تعرف بعد ان عرفت باولها النظرية علمت ان على اخبر الله لا تصل اليه من طريق الفكر فاستعمل
اربابا من المخلوقات والما هذات وقطع الماديق والافراد والجلوس مع الله بتقريب الخلق وتقدم ليس القلب من شوايها انكارا وادكا
يتعلق بالاقرار والاكوان واتخذت هذه الطريقة من الانبياء والرسول وسمعت الحق يقول الى عباده ويستعظمهم فقلت ان الطريق
اليه من جهة قريته اليه من الطريق من فكره ولا سيما اهل الايمان وقد سمعت قوله تعالى من انا في سبي ايمته هرولة واب
قلبه وسع حلول الله وعظمت تفرجه اليه بكله وانقطع من كل ما يبعد عنه من هذه القوى فتد هذا الوجه افاض الله على من نور
علمها معرفة بان الله تعالى من طريق المشاهدة والتجلى لا يقبل كونه ولا يورده ولذلك قال ان في ذلك ليعبر الى العلم بالله من حيث
الشايدة ان كوي لمن كان له قلب ولم يقل غير ذلك فان القلب معلوم بالتقليد الاحوال دايما فهو لا يبقى على حالة واحدة فكل ذلك
التجلى الالهية من الشاهد التجلى لا يقبله ينكرها فان العقل يتبدد ويغير من القوى الا العقل فانه لا يتبدد وهو سر من التقلب
التقليد على حال ولذا قال الشاعر ان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء فهو يعلب بتقليد التجلى والعقل
ليس كذلك فالقلب هو القوة التي ورا طوار العقل فلو اذ الحق في هذه الالهة القلب انه العقل ما قال من كان له قلب فان كل
انسان له عقل وما كل انسان يعطى هذه القوة التي ورا طوار العقل السامة قلبا في هذه الالهة لذلك قال من كان له قلبا فقلبت
في القول نظير النحل الاله في الصور فلا يكون معرفة الحق من الحق الا بالقلب لا بالعقل ثم قبلها العقل من القلب كما يقبل من الفكر
فلا يصح سبحانه الا ان تقل عندك ومعنى قلب ما عندك هو انك عقلت المعرفة به تعالى ومنسبط منك في علك به انه لا ينسبط
سبحانه ولا يتقيد ولا يشبهه به شئ فلا ينسبط مضبوط لتبينه عما ينسبط فقلنا ينسبط ما لا ينسبط مثل
قولك الحق عن ذلك الادراك ادراك الحق انما وسع القلب معنى ذلك لا يحكم على الحق تعالى بان لا يقبل ولا لا يقبل فانت
ذات الحق وانيت مجهولة عند الكون ولا سيما وقد اخبر سبحانه عن نفسه بالفيضين في الكتاب والسنة فبه في موضع ونزهة
في موضع ليس كنهه شئ وشبه بقوله وهو السميع البصير فتفرقت خواطر التشبيه وشئت خواطر التزيم فان المنزه على الحقيقة قد
ينزه وحصر في تنزيههم واخلي عنه التزيم والحق في اليع بالقول يحكم العا يقين فلا يزه تنزهها يخرج من التشبيه ولا يشبه
تشبيها يخرج من التزيم فلا يبطل ولا يقيد فان لا طلاق تقيد لشي من التقيد ولو يترقيد في اطلاقه ولو يقيد في اطلاقه
لم يكن هو فهو المتقيد بما يقيد من نفسه صفات الجلال وهو المطلق بما سمي به نفسه من اسم الكمال وهو الواحد الجلي الحق لا اله الا هو
العلي العظيم **وقيل** واما اسرارها على الالهام المستدين فلا يتجأ وزسدة المنه فان اليها يقوى اعان بخي آدم وهما يه كل
كل امر الى مانه بعدا فان ذلك عارف من لاهل به هذا الامر ان الكرمي موضع القدمين فقل له ذلك عالم الخلق والامر والكيف
انما انتم من السدة فانه قطع اربع مرات والسدة هي المرتبة الخامسة فقل من قلم الى لوح الى عرش الى كرسي الى سدة
فظهر الواجب من العلم والسد وبمن اللوح والمخطوط من العرش والمكر من الكرسي والمباح من السدة والمباح فتم النفس اليها
ينتهي نفوس عالم السادة ولا سولها وهي الزقور يتهى اليها نفوس اهل الشقا وقد بينا في كتاب التزيم في تالمصية سيرة
باب يوم الاثنين واذا ظهرت قسمة الاحكام من السدة فاذا مسقت الاعمال التي لا تحل من احد هذه الاحكام لاجل ان يكون

لشئ من هذا ما يقيد
وهو من تشبيه
على سيرة
المنزه

قال تليين ما نونا عليه **فصل** ان نسبة الاول الى الله نسبة الرمان ايا ونسبة الازل لفت سلسلي لايين له فليكون هذه لفظة
 حود يكون الزمان الممكن نسبة متوحد الرمود لا موجودة لان كل شي متروك يقع فيه السؤال متى رضى سؤال من زمان فلا بد ان يكون
 يون الرمان امر متوحد لا احواد ولما اختلفت الخلق ما بعد في قوله كان الله بخلق شي عليم الله الامر قبل ومن بعد وفي السنة تقري
 ذلك السيل ان كان ربنا قبل ان يخلق خلقه وكان الرمان امر وحوديا في نفسه ما مع غيره الحق من التقيد ان كان حكم الرمان بقيد
 هريان هذه الصنع ما فيها امر وجودي ثم يقول ان لفظة الرمان اختلف الناس في مدلولها ومعناها فالحال تعلقه ان امر مختلف
 اكثر مما انه مدة متوحد متعلما حركات الافلاك في الكون بطل قوله ان امر وجودي ما رتبة حادث لحدوث بيان عن معنى في الحق
 طلوع تزييد الليل والنهار وهو مطلبونا في هذا الباب والليل والماء فصل اليوم من طلوع الشئ الى غروبها يسمى نهارا ومن غروب
 شئ الى طلوعها يسمى ليلا ومن الفصل يسمى يوما واظهر هذا اليوم وجوده فلو انكركت وما في الوجود العيني الا وهو الحركة
 غير ما هو عين الرمان فيجزم حصول ذلك الى ان الرمان امر متوحد لا حقيقة له واذا تقر هذا فاليوم العقول المقدر هو المسمى
 به بالزمان الموجود وبه ظهر الجماع والشيء والسكون والدور ويسمى ايا وبقيته بهذا اليا الاصغر المتعاد الذي فضله

العلم اذا استقر ميراثا بيني وبينه فله صلى الله عليه وسلم حين وجد برد الانامل بين يديه فعلم علم الاولين والاخرين **وقال**
انفعلت البيوت والوطون من الحرارة والجبرودة طلت الارادة البيوت لانها في مرتبتها وصلت القدرة الرطوية لانها في مرتبتها **وقال**
فانت القدرة ما لها فقلت لا لا ابا وجا خاصة كان الاحق باطبع الحياة وهي الحرارة والوطوية في الاجسام وظهرت الصور والاشكال
في الظواهر والسمك فظهرت النما والارض مرققة بنين مغيرة **ثم قال** الله تعالى توحد الى خلق هذا الرق لتبين اعياها وان كان الاسل انما
في وجودها ولهذا قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وحياته وصف بالاستيع نظرا لله واولاده الطباع الاربع فاعطوا
فضم الحرارة الى البيوت فكانت النار بسيطة العقول فظهر حكمها في جسم العرش الذي هو الملك الاقصى والجسم لكل في ثلاثة
امكان منها المكان الواحد سما حله والمكان الثاني وهو لها من من الاسكة المقدسة فيه سماه اسدا والمكان الثالث وهو الناس
من الاسكة المقدسة فيه سماه قوسا ثم ضم الحرارة الى البيوت وظهر سلطانها في ثلاثة امكنة من هذا الغلاف وهو التراب بسيط
العقول فسمى المكان الواحد ثورا والاخر سمكة واناك جديا ثم ضم الحرارة الى الرطوية فكان هو البسيط وظهر حكمه في ثلاثة
امكنة من هذا الغلاف الاقصى فسمى المكان الواحد الحوزا والاخر الجوز والثالث الذي ثم ضم الحرارة الى الرطوية فكان الماء البسيط

بیت تاج و کمر

هذه

مجلدات فارسی

بمقتضى قسم آخر جهنم من النار في شفاة النار فين ومن اهل النيران من المؤمنين وبالضلالة الالهية وهم اهل التوحيد بالنظر
المتعلق وقسم آخر بقا جهنم من النار وهذا القسم هم اهل النار الذين هم اهلها وهم المجرمون خاصة الذي يقول الله فيهم
اليوم بها المجرمون اي الحقون بان يكونوا اهل هذه النار التي هي جهنم بغير منها من يخرج منها الى النار الاخرى
التي هي الجنة وهؤلاء المجرمون اربع طوائف كلها في النار ولا يخرجون منها وهم المشركون بالله تعالى كشرعون وامثالهم من ادعى الربوبية
لنفسه ونفاه عن الله تعالى فقال يا ايها الله ما عبت لك من اله غيري وقال اناركي بالاعلى ربها ثم قال في الساعة اله غيره وكذلك
يعدد وغيره والطائفة الثانية المشركون وهم الذين يحملون ح الله الما اخرفقاروا ما سجد لهم الا ليقربوا الى الله تعالى وقالوا لعل
الاله الما واحد ان هذا الشيء حجاب والطائفة الثالثة المعتلة وهم الذين يقولون الاله جمل واحد فلم يشقوا الما العالم اولا
من العالم والطائفة الرابعة المنافقون وهم الذين ظاهروا الاسلام من احد هؤلاء الطوائف انك للذين الذي حكم عليهم قتلوا
على دماهم واموالهم وذراهم وهم في نعيم على ما هم عليه من اعتقاد هؤلاء الطوائف الثلاثة قولاً اربعة اصناف هم الذين
هم اهل النار لا يخرجون منها من جن وبشر وانما كانوا اربعة لان الله تعالى ذكرهم اربعين ايات من اياتنا من بين ايدينا ومن خلفنا
وعين ايماننا وعن شياطيننا **فاني** للشركتين بين يديه **واي** في العطل من خلفه **واي** في التكرير بين يديه **واي** في
المتناقضين مثاله وهو الجانب الاضعف فانه اضعف الطوائف كان الشك الاضعف من اربعين وجعل التكرير من اربعين
لان عمل القوة فكبر لتوته النما حسان نفسه وجعل للشركتين بين يديه فانه راي اذ كان بين يديه جهة معينة فاشتبه
وجود الله تعالى ولم يقدر على انكاره فجعله اليسير من ح الله تعالى في الوجهة وجعل المعطل من خلفه فان الخلف ما هو
محال النظر فقال له ما ثم شفي ما في الوجود اله ثم قال الله تعالى في جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فلهذا
مراتب لهم من كل باب من اربعين جزءاً فافترسوا من اربعة الاربعة التي هي المراتب التي دخل عليهم
منها اليسير من السبعة الابواب كان الحاج ثمانية وعشرين منزلاً وكذلك جعل الله المنازل التي قدرها الله لثلاثين
القدر وهو الحر وغيره من اليازة المحتسب تسميتها وتغزلها لاياد الكائنات فيكون عند هذا اليوم ما يكون
من الاضلال في العالم المتصور فان هذه اليازة قد انحصرت في اربع طوائف مفروقة في ذواتها وعن سبعة يخرج منها
منازلها الثمانية والعشرين ذلك بتقدير العزيز العليم كما قال كل في ذلك يسبحون وكان مما ظهر عن هذا التفسير الايات في
هذه الثمانية والعشرين وجود ثمانية وعشرين حرفاً الله الكلمات منها وظهر لك في العالم والايمان ان كل كلمة تخص
نفس بما في نفسه من ايمان وكفر وكذب وصدق لتقوم المحبة لله على عباده نظراً بالتفظوا به وكلهم ملائكة يكتبون ما يظن
به قال تعالى كراما كاتبين وقال تعالى ما ليظف من قول الالدين ربي عبيد يجعل منازل النار ثمانية وعشرين منزلاً
وجهم كلها مائة درك من اهلها الى اسفلها نظار روح الجنة التي يقرب فيها السعداء وفي كل درك من هذه الدركان
ثمانية وعشرون منزلاً فاذا ضربت ثمانية وعشرين في مائة كان الحاج من ذلك الثمن وثمانية وعشرون منزلاً
مائة في ارجح الثمانية والعشرون تمنجنا وهذه منازل النار فكل طائفة من الاربعة سبعة مائة نوع من العذاب وهم اربع
طوائف فالجميع ثمان وعشرون مائة نوع من العذاب كما لاهل الجنة سواء من الثواب بين ذلك في صدقاتهم كمثل الجنة انبت
سبع سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالجميع سبعة مائة نوع من العذاب وهم اربعة طوائف وذل وانبا واولا ومومنون فكل مصدق
من هؤلاء الاربعة سبعة مائة ضعف من النعيم في علمنا فانظر ما المحل العزاة في بيان ثلث في مواد من خلفه في الدارين
الجنة والنار لاقامة العدل على السوا في ابيجزا النعيم وجزا العذاب بهذا التقدير يقع الاثر كما بين اهل الجنة واهل
النار ولتساوى في عدد الدرج والدرج ويتبع الامتياز بما رخص وذلك ان النار احر من الجنة فاهل الجنة ليس في النار ودركات
اختصاص الهى ولا عذاب اختصاص الهى من الله فان الله ما عرفنا قط انه اختص بنعمة من يشاء كما اخبرنا انه يختص برحمته
من يشاء وبفضله فالجنة في نعيمها تحال للمؤمن عذاب اهل النار فاهل النار معذبون باعمالهم لا غير اهل الجنة ينعمون
باعمالهم وبغير اعمالهم في جنات الاختصاص فلا هل السعادة ثلاث جنات الجنة اعمال وجنة اختصاص وجنة ميراث وذلك
انه ما من شخص من الجن والانس في الجنة من موضع وفي النار موضع وذلك لاماكن الاصل فانه قيل كونه يمكن ان يكون
له البقا في لعدم او يوجد في هذه الحقيقة له قبول النعيم وقبول العذاب فالجنة تطلب الجميع والمجيع يطلبها والانس
تطلب الجميع والمجيع يطلبها فان الله تعالى يقول ولوشاء الله لكان اجمعين اي انتم قالون لذلك ولكن حقت الكلمة وسحق
العلم وتنفذ المشقة فلا راد لاه ولا معية الحكمه فيقول اهل الجنة في الجنة على اعمالهم ولهم جنات الميراث وهم الذين
كانت لاهل النار لودخلوا الجنة ولهم جنات الاختصاص يقول الله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً فلهذه
الجنة التي حصلت لهم بطريق الورث من اهل النار الذين هم اهلها اذ لم يكن في عباد الله تعالى ان يدخلوها ولم يقل اهل النار
انهم يرثون من النار اماكن اهل الجنة لودخلوا النار وهذا من سبق الرحمة بغيرهم ففضل الله تعالى فانزل من زل في النار من اهلها
الايمانهم ولهذا تبقى فيها اماكن خالية وهي اماكن التي لودخلها اهل الجنة وعروها فيخلق الله خلقا بغيرها على مناج
لودخلوا به الجنة يعذبوا وهو قوله صلى الله عليه وسلم فينزع الجاردينها فقدم فتقول فقط اي حبس حبس فانه سبحانه
وتعالى يقول لها هل امتلأته فتقول هل من مزيد فانه قال الجنة والنار لكل واحدة مكانا ملوها فاما شرط لها الا ان
يملأها خلقا وما اشترط عذاب من يملأها بهم ولا فيهم وان الجنة اوسع من النار لا شك فان عرضها السموات والارض
فانظرك بطولها فمى للشار كحيط الدائرة مما تحوى عليه وفي التفرقات الموصلة وسمنها وبنينا ما على ما على في نفسها
في باب يوم الاثنى والنار عزمها قدر الحطب الذي يميز قطري دارة فلك الكواكب النارية فان هذا الصيق من تلك
السعة وسبب هذا الاتساع جنات الاختصاص لا في مورد في الخيرة يبقى بينا في الجنة اماكن ما فيها احد فيخلق
الله خلقا للنعيم عزمها وهو ان يعطى الرحمن فيها فقدم وليس ذلك الا في جنات الاختصاص فالحكم لله المولى الكبير

59

الاطلاق عليهم بما اوجده الله عليه خلقه كما قال تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى بين الامور ما هي عليه عطا كل شئ خلقه
اما كون القرن من نور فان النور سبب الكشف والظهور الاول النور ما ادرك البصر شيئا فجعل الله هذا الخيال نوراً بديراً
به تصوير كل شئ اى امر كان كذا كونه يتغير في عدم المعنى فيصوره وجوداً فالخيال اى ما لا نور فيه جميع
الظلال الموصوفة بالنورية فتورده لا يضيء الا بنور وبه من ذلك التعليلات وهو قد عين الخيال لا نور عين المحس فانهم فانه
يتغير في معرفة كونه نوراً فيعلم الاصابة فيه من لا يعلم ذلك وهو الذي يقول هذا خيال فاسد وذلك لعدم معرفة هذا
التأويل ادراك النور الخيال الذي اعطاه الله تعالى كما ان هذا القابل يحيط المحس في بعض مدركاته وادراكه صحيح
ولكن لم ينعزل لاله فالحاكم اخطا لا الحس كذلك الخيال ادرك نوره ما ادرك وما له حكم وانما الحكم لغيره وهو العقل فلا
يتسبب اليه الخطا فانه ما لم يخال فاسد تقديراً هو صحيح اما اصحابنا فخلطوا في هذا القرن فاكثروا العقل جعلوا صفة
المركز وادركه العقل الاعلى الذي لا فلك فوقع وان الصور التي يحوى عليها هي صور العالم فخلطوا واسع القرن الاعلى
وصفة الاسفل من العالم وليس الامر كما زعموا بل كان الخيال كالقلم يسوق في دفتره من العالم حتى لا يدركه
الصيق واسفله واسع وهكذا خلقه الله تعالى فاول ما خلق منه الصيق واخر ما خلق منه من الشئ وهو الذي يلي راس الحيوان
ولا شك ان حضرة الافعال والاكوار واسع ولهذا لا يكون للمعارف الاتساع في العلم الا بقدر ما يعطيه من العالم ثم اذا اراد
ان ينقل الى العلم باحدى الله تعالى لا يزال يرقى من السعة الى الصيق قليلاً قليلاً فتصل علومه كلها في رقبته العلم بذات الحق
كشفاً الى ان لا يبقى له معلوم الا الحق وحده وهو صيق ما في القرن فصفته هو الاصل على الحقيقة وفيه الشرف التام وهو
الاول الذي يظهر منه اذا انبثت الله تعالى في راس الحيوان فلا يزال يصعد على صورة من الصيق واسفله يسبح وهو غير
عن حاله فهو الخلق الاول الا ترى الحق تعالى اول ما خلقه فاول العقل كما قال فاول خلقه الا واحد ثم انشا الحق من ذلك
الواحد فاسع العالم وكذلك العدد ومنها وهو الواحد ثم الذي يقبل الثاني لاسن الواحد الوجود ثم يقبل الضعيف ثم
والتركيب في المراتب فيقتبس اتساعاً عظيماً الى ما لا يتناهى فاذا انتهت فيه من الاتساع الى احد من الالاف وغيرهما ثم
يلبث الواحد الذي نشأ منه العدد لا يزال في ذلك تغلغل العدد ويزول عند ذلك الاتساع الذي كنت فيه حتى تنهي الى
الاشياء التي بوجودها ظهر العدد اذا كان الواحد والاهل والواحد متيقن الاشياء وليس بالنظر الى ذاتها بعد وفيه
ولكن بما هو اثنان او ثلاثة او اربعة فلا يجمع بين اسمه وعينه اذ فاعلم ذلك والناس في وصف الصور بالقرن على
خلق ما ذكرناه وبعد ما قرناه فيعلم ان الله تعالى اذا قبض الارواح من هذه الاجسام الطبيعية حيث كانت
والعنصرية او دعهما صوراً جديدة في مجموع هذا القرن النوري فيجمع ما يدركه الانسان بعد الموت في القرن من الاول
انما يدركه بيمين الصورة التي هو فيها في القرن وبنورها وهو ادراك حقيقي ومن الصور هناك ما هي مفيدة عن
التشريف منها ما هي مطلقة كادواح الانبياء كلام وادواح الشهداء ومنها ما يكون لها نظر الى عالم الدنيا في هذا الارض ومنها
ما يتجلى للناس في حضرة الخيال الذي هي فيه وهو الذي تصدق رؤياه ايداً وكل رؤيا صادقة ولا تحيط فاذا اخطأت
الرؤيا فالرؤيا اخطأت ولكن العاقل الذي يميزها هو المحس حيث لم يعرف ما المراد من تلك الصورة **الاشياء** حسنة الله
عليه وما قال لا يكره الله عنه حين عبروا الشخص المذكور بصيت بعضاً واخطأت بعضاً وكذلك قال تعالى في الرجل الذي
راى في النور ضربت عنقه فوقع راسه فجعل الراس يتدحرج وهو يكلمه فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يلعب به فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صورة ما رآه وما قال له خيال فاسد فانه رآه حقاً ولكن اخطأ في التأويل
فاخبره عليه الصلاة والسلام بحقيقة ما رآه ذلك التام ولكن ذلك فمر فزعون يعرضون على النار في تلك الصورة و
وعشيرة ولا يخلونها فانهم يحسبون في ذلك القرن وفي تلك الصورة ويرون القيمة بل يحسبون ان شأنا لهذا يبدو هو المذاق المحسوس
لا التحصيل الذي كان لهم في حال من هم بالعرض فندرك بعين الخيال الصور الخيالية والصور المحسوسة معا فندرك التحصيل
الذي هو الانسان بين خياله وفتناً ما هو تحصيل كونه صلى الله عليه وسلم مثلاً للجنة في عرض هذا الحائط فادرك بعين
حسه لا يقدّم حين رآه الجنة لياخذ قطعاً منها وتاخر حين رآه النار وهو في صلاته وعن نرقان عنده من العزة بحيث
ان لو ادرك ذلك بعين خياله لا يبين خسه ما اثنى جسمه تقدماً ولا تأخر فانا نجد ذلك وما نحن في قوته ولا في طيبته
صلى الله عليه وسلم وكل انسان في القرن من هو من كسبه يحس في صور اعماله الى ان يبعث يوم القيمة من تلك الصورة في النفاة
الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الرابع والسبعون في معرفة القيمة ومنازلها وكيفية البعث

- يوم المآرج من جنين الف سنة ● يطير من كل نواحي به وسنه ● والارض من حد تعليم ساهرة
- لا تأخذ بها لما يقضى الاله سنة ● تكن عزياً ولا تترك لطاينة ● من المآرج اهل السرا السنه
- وان رآه امراً يسى للسنة ● تحذ عليه تجزى به حسنه ● ولتقم حذر با كيف من رجل
- تركت سنة يوماً كمثل سنة ● قد خطوته في غير طاعته ● ولا يزال في هواه حاله رسنه

انما سمى هذا اليوم يوم القيمة لقيام الناس فيه من قبورهم لرب العالمين في النفاة الآخرة التي ذكرناها في القرن
في الباب الذي قبل هذا الباب ولقيامهم ايضا من اجل راداجا الحق للتصل والقتال الملك صنما ما قال الله تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين اى من اجل رب العالمين حين ياتي وجا بالاسم الرب اذ كان الرب الملك فله صفة الغنى
وله صفة الرحمة ولم يات بالاسم الرحمن لانه لا يبين من الغنى في ذلك اليوم كما سيرو في هذا الباب ولا يبين من الحسنة لانه لا
يظهر المآرج في هذه كلها لبت من صفات الرحمة المطلقة التي يطلبها الاسم الرحمن غير ان سجانه وتعالى ياتي باسم
الذي يكون الرحمة فيه اقلب وهو الاسم الرب فانه من الاصلاح والترقية فيستوى ما في الملك والسيد من فضل الرحمة
على ما فيه من صفة الغنى فيسبق رحمة خفيه ويكثر الثناء وزمن شيات اكثر الناس فاول ما ابدى فاقول ما قال الله سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعالى في ذلك اليوم من امم الارض وقبض السماء وسقوطها على الارض وبجي الملائكة عليهم السلام وبجل الرب في ذلك اليوم
واين يكون الخلق حين تنزل الارض وتبدل صورتها وتجي جهنم وما يكون من شأنها ثم اسوق حد يشعوا قف القيمة وحسنت
الف سنة وحدثة الشفاعة **الاشياء** انما الناس اذا قاموا من قبورهم على ما سئروده ان شاء الله تعالى واداء الله ان سيد الارض
جزا الارض وتعد الارض باذن الله تعالى ويكون الجسد والظلمة فيكون الخلق عليه عند ما تبدل الله الارض كيف يشاء اما بالصورة
واما بالارض اخرى ما ينم عليها تسمى الساهرة وقد سماها الله تعالى ملا لا يم يقول الله سبحانه وتعالى اذا الارض ملك ويزيل في
سعتها ما شاء اصناف ما كانت من احد عشر جن الى تسعة وتسعين جزاً حتى لا ترى فيها عوجاً ولا امناً ثم انما سجانه وتعالى
يقبض السماء اليه فيطويها بيمينه كطي السجل للكتاب ثم يربها على الارض التي مدها واهية وهو قوله تعالى وان شئت لسا فنى
يومئذ واهية ويرد الخلق الى الارض التي مدها فيقفون منتظرين ما يصنع الله تعالى بهم فاذا وهت السماء ترك ملا يكمن
الى الارض على ارجائها فيرون اهل الارض خلقاً عظيماً اصناف ما هم عليه عدوا فيختلجون ان الله سبحانه وتعالى يزلهم لما يرون
من عظيم الملكة ما لم يتأوهدهم قبل فيقولون ان فيكم ربنا فتقول الملائكة عليهم السلام سبحان ربنا ليس فينا وهوات فتقطع
الملائكة عليهم السلام صفات مستدبراً على نواحي الارض يحيطون بالعلم الاسرار والجن وحوالهم عار الساء الدنيا ثم يزل اهل
السماء الثانية بعد ما يقبضها الله سبحانه وتعالى ايضا ويرى بكربها في النار وهو المسمى كاتبا وهم اكثر عدداً من الساء
الاولى فتقول الملائكة ان فيكم ربنا فتقول الملائكة عليهم السلام سبحان ربنا ليس فينا وهوات فتقطع
فضل الاولين من الملائكة عليهم السلام يعطون خلقهم صفات مستدبراً ثم يزل اهل السماء الثالثة ويرى بكربها المسمى
زهرة في النار ويقبضها الله سبحانه وتعالى بيمينه فتقول الملائكة ان فيكم ربنا فتقول الملائكة عليهم السلام سبحان ربنا ليس
هوات وهوات يزل اهل السموات بعد ساء حتى يزل اهل السماء السابعة فيرون خلقاً اكثر من جميع من يزل فتقول
الملائكة ان فيكم ربنا فتقول الملائكة عليهم السلام سبحان ربنا قد جاء ربنا وان كان وعد ربنا لمفعولاً فيا في الله في ظلال
من الغمام والملائكة وبها الجنة اليسرى جهنم ويكون اثباته اتيان الملك فانه تعالى يقول ملك يوم الدين وهو ذلك
اليوم فترى الملك يعطى الملائكة عليهم السلام سبعة صفوف محيطه بالملائكة فاذا ابصر الناس جهنم لما يوردان وتغيظ
على الجارية المتكبرين فيفرون الخلق باجمعهم منها العظيم ما يرونه خوفاً وزعماً وهو الفرع الاكبر لا الطائفة التي لا يخرجهم
الفرع الاكبر فتسلكهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فمهم لاسنون مع النبيين على انفسهم غير ان النبيين فرغ
على امها الشفاعة التي جبلهم الله عليها الخلق فيقولون في ذلك اليوم سلم سلم وكان الله قد امر ان نصب للائمة من خلقه
منا من نور صفاته بحسب منازلهم في الموقف فيجلبون عليها امنين مبشرين وذلك قبل مجي الرب سبحانه وتعالى فاذا
فرا الناس خوفاً من جهنم وفرحاً العظيم ما يرون من المحول في ذلك اليوم يجدون الملائكة عليهم السلام صفوفاً لا يتجاوزون
فتقولهم الملائكة عليهم السلام ورحمة الملك الحق تعالى الى المحر وتناديهم انبياءهم رجبوا ورجعوا فنادى بعضهم
بعضاً فهو قول الله تعالى فيما يقول صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما كنتم من الله من
عاصم والرسول تقول اللهم سلم سلم ويخافون ان شأنا الخوف على امهم والام يحاذون على انفسهم والمطهرون المحفوظون الذين
ما عدت يواظبون على الشبه المنصلة ولا يواظبونهم انما بالخالقات الشرعية امنون يغفون النبي في الذي هم عليه من
لما هم النبي عليه من الخوف على امهم فينادى منا ومن قبل الله سبحانه وتعالى يسمع من الموقف لا تدرون اولاد ادي
هل ذلك الخلق سبحانه وتعالى بنفسه وند اعن امره تعالى يقول في ذلك التناد اهل الموقف سئلون اليوم من اصحاب الكبر
فانه قال انابها الانسان ما غرك ربك الكرم تعليلها وتبها يقول كرمك ولقد سمعت شيخنا المشيخ يقول يوماً وهو
يكى فيقوم لا تغفلوا كبره اخرجنا ولم تكن شياً وعلمنا ما لم يكن نعمنا واسق علينا ابتلا الايمان به وبكتبته ورسله ونحن لا نفعل
افتره بعد بنا بعد ان عقدنا وامنا ما كنا كرمه سبحانه وتعالى من ذلك فابكاي بكاء فرح وبكى الحاضرون ثم رجع وقول
فيقول الحق في ذلك التناد ان الذين كانت تجافي جنوبهم عن المناجع يدعون وهم خوفاً وطعناً ومما رزقناهم فيقولون فيقول
هم الى الجنة ثم يسبقون قبل الحق تادانيا لا ادري هل هو هذا الحق بنفسه ونداعن امر الحق ان الذين كانوا لا عليهم تجارة
ولا يبع من ذكراه واقام الصلاة وانا الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزى بهم الله احسن ما عملوا به
وزيدهم من فضله وتلك الزيادة كالقنا من جنات الاختصاص فيقولهم الى الجنة ثم يسبقون تادانيا لا ادري هل هو هذا
الحق بنفسه ونداعن امر الحق يا اهل الموقف سئلون اليوم من اصحاب الكبر ايرى الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليجزى
الله الصادقين بصدد قهم فيقولهم الى الجنة فيبعد هذا التناد يجي عنق من المآرج فاذا اشرى على الملائكة له عيان ولسان
فصيح يقول يا اهل الموقف اني وكلت منكم شاة كاك ان التاد الاول ثلثه شرات ثلثه ملويف من اهل السادة وهذا كله قبل
الحساب والناس وقوف قد اجهم الرق واشد الخوف وقد دعت القلوب ليعول الطل فيقول ذلك العنق المستشرق عليهم اني
وكلت بكل جبار عني فيلقطهم من بين الصفوف كاليلقط الطائر حبل السم فاذ لم يلزك احد منهم في الموقف نادى نداً كانا
يا اهل الموقف اني وكلت من اذى الله ورسوله فيلقطهم كاليلقط الطائر حبل السم من بين الملائكة فاذا لم يترك منهم احداً
نادى تادانيا يا اهل الموقف اني وكلت من ذهب يخلق خلق الله يعنى المصورين فيلقط اهل القصور وهم الذين يصورون
الكنايس بقيد تلك الصور والذين يصورون الاصنام وهو قوله سبحانه وتعالى اتقيدون ما تحتون فكانوا يخشون لهم
الاختاب والاحجار ليعبدوا من دون الله تعالى هؤلاء المصورون فيلقطهم من بين الصفوف كاليلقط الطائر حبل
السم فاذ اخذهم الله عن اخرهم وبقي الناس وفيهم المصورون الذين لا يقصدون تصويرهم ما قصد هؤلاء من
عادتها حتى يالوا عنها ليعبدوا فيها ارباباً يبيهم وليسوا بالحق كاد في الحجة المصورين فيقولون ما لنا الله ينتظرون
ما يفعل الله بهم والعرق قد اجهم **فصل** شيخنا القصار بركة سنة تسع وتسعين وثمانية فحاه الركب

من ارباب

مطالعہ روزنامہ سحر صانع

فجاءه عن قبا درون الى الجنة عدن فمد حلونها وطل طابفة قد رقت من بيتها وسمرتها يجلسون ثم يوصون المولى بالحبس بدين
مولى اخصار مارا واظلمها ولا تخيلوه في حياتهم ولا في ماتهم حبات لا حال وكذلك الطعام ما اذا شمله في منازلهم وكذلك
ما تناولوه من الشرب فاذا فرغوا من ذلك خلعت عليهم المنع فلم يلبسوا منها فيا تقدم ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وآله في الجنة
لا معين رات ولا اذن سمعت ولا خطر ط فلبس فاذا فرغوا من ذلك قاموا الى كسب من المسك لا يبيعن فاخذوا منها زاه فيه على قدر
علمهم ابعلا على قدر علمهم فان العمل مخصوص بنعيم الجنان لا بعيشة اعداء الرحمن فبينما هم على ذلك اذا بنودق بهم هم فيخرون سجدا فيسبحون
ذلك النور في ابصارهم ظاهرا وفي بصرهم باطنا وفي اجزا ابدانهم كلها وفي لسانهم نفوسهم فيرجع كل شخص منهم عينا كله وسعيا
كله فيسبحون بذكرها لا بقيد لفظات ويسبح بذات كلها بهذا يعلمهم ذلك النور فيه بطريق المشاهدة والروية وهي ثم ثمانية
فيها بهم رسول من الله يقول لهم يا هؤلاء الروية ركب فيها هوذا تجلي لكم فيها صيون فيجلى الحق سبحانه وتعالى وبينه وبين خلقه
ثمة يجب حجاب العزة وحجاب العظمة فلا يستطيعون نظرا الى تلك الحجب فيقول الله تعالى لا أعظم الحجة عنده ارفعوا الحجب
وبين عبادي حتى يروى فيفتح الحجب فيجلى لهم الحق تعالى خلف حجاب واحد في اسم الجليل اللطيف الى اصدارهم وكلهم امر واحد
ويرى من جميع جهاتهم فينبهون عليهم نور يسبحون في ذواتهم فيكونون به سعا كلهم وقد اتمهم جلال الرب واشرفت ذواتهم
بنور ذلك الجلال لا قدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث النقاش في موافقة القيمة وهذا قائم فيقول الله
تعالى سلام عليكم عبادي ورحمتي عليكم ما كنتم في الجنة من الجنة طيبتم فادخلوها ما كنتم في الجنة طيبتم فادخلوها
الجنة فطوبوا انفسكم النسيم الطيب والشرب من الكرم والخلود الدائم انتم المؤمنون لا تنفون وانا الله المؤمن الميمن شفقت
لكم شامسا سماكي لا خوف عليكم ولا انتم تخزون انتم اوليائي وجبرائي وصفيائي وخاصتي واهل محبتي وفي داري
سلام عليكم يا معشر عبادي المسلمين انتم المسلمات وانا السلام وداري دار السلام سادكم وجبري كما سمعتم كلامي فاذا تجليت
لكم وكشفت عن وجهي الحجب ما حمدت وفي ادخلوا الى داري غير محجوبين عنى بسلام استبين فردوا على واجلوا حول منى
تنظروا الى وروى من قريب فاحفكم تحفني واجيزكم بجوارى واحضكم بنورى واشفيكم بجبالى واهب لكم من ملكي وانا اكرمكم
بصنعي واعلمكم بيدي واستكم روحى يا ركبكم الذى كنتم تقيدون في زوني وتحبون وتخافون وعزق وحلالى وعلل
وكبريائى وهماى وسامى الى عنكم لاضن واجبك واحب ما تحبون ولكم عندنا ما تشتمون انفسكم ولذا اعينكم ولكم عندنا ما تدعون
وما شئتم وكل ما شئتم انا فاسيلوف ولا تحشموا ولا تتحشوا ولا تشحوا ولا تشحوا وانا الله الجواد العتي الى الوفاء الصادق
وهذه دارى قد استكنتموها وجنتى قد اجتكموها ونفسي قد اريكموها وهذه يدى ذات الئدى والظل مبسوطة ممتدة
عليكم لا اقبحها عنكم وانا انقل اليكم لا امرت بعبادى عنكم فاسيلوف ما شئتم واستهيمت فقد انتم بفضي وانا لكم جليل
وايسر للاجابة ولا فاقة بعد هذا ولا بوس ولا سكتة ولا نصف ولا همر ولا سخط ولا هرج ولا تخويل ابدانكم اياكم
نسيم الابد وانتم الامنون القيمة الماكثون المكثرون السعوى وانتم السادة لا تغتربوا الذين اطعمتكم وحببتكم محارمى فارفعوا
الوجاهيكم افضها لكم وكرامة ونعمة قال فيقولون ربنا ما كان هذا ايكملنا ولا استيتنا ولكن حاجتنا اليك النظرالى وجهك
الكريم ابداننا ورضي نفسك عنا فيقول لهم الحق الاعلى ما لك الملك السنى الكريم تبارك وتعالى فهذا وجهى بارز لكم ابدانكم
فانظروا اليه وابشروا فان نفسي عنكم ما شئتم فتمتوا وقوموا الى ارجلكم فمنا نقوا واكنوا الى ولا يدكم ففأكلوا والى من فاكظوا
والى بناتيتكم فتنزهوا والى دايكم فاكبوا والى فرشكم فاكثروا الى جوارىكم وسراريكم فاستانوا الى دايكم من ركبكم فاقبلوا
والى كسوتكم فالبسوا الى محاسنكم فحدوا ثم قيلوا فاقبلوا لانوم فيها ولا غيلة في ظل ليليل وامن مقبل ومجاورة الجليل ثم رجوا الى
نورا كثر والى كنفه والى المسهل والسليم والى الخليل فاقبلوا ونفوا طوى لكم وحسن ما بكم روحا فاكثروا
الرفا رف الحضر والعبرى المشا والنور المروعة في ظل محدود والى المكوب والناكة الكثيرة لامقطوعة ولا ممتوعة ثم في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فأكبرهم وارواهم في ظلل على الاراك مسكون لهم فيها فأكبرهم
سلم قولهم رب رجيم على هذه الآية اصحاب الجنة يوشن خير مستقرا واحسن مقبلا **المسألة السابعة**
الحب النقاش الذى استنداه في باب الجنة قل هذا في حديث الواقف ثم ان الحق سبحانه وتعالى بعد
هذا الخطاب يرفع الحجاب ويجلى عباداه فيخرون سجدا فيقول لهم ارفعوا رؤسكم فليس هذا موطن سجود عبادى ما دعوكم
الاستغفار مشاهدة فيمكنكم في ذلك ما شاء الله فيقول لهم هل بقى لكم شئ بعد هذا فيقولون اربنا وى شئ بقى وقد نجيتنا من
واخلتنا دار رضوانك وانزلنا بجوارك وحملت علينا ملوبس كرمك وادبنا وجهك فيقول الحق تعالى بقى لكم فيقولون
ياربنا وما ذاك الذى بقى فيقول دوام وضى عنكم فلا سخط عليكم ادا فاحلوا من كل رما والذاهان بشرى فيها سبحانه
بالحلم خلقتا فقال كن فاول شئ كان لنا من السماع فتحم كما بهد فقال هذه المقالة ختم بالسباع وهو هذه البزى ويتناقل
الناس في رؤيته ويتفا وتون فيها تفاوا عظيماع قد علمهم ففهم منهم ثم يقول سبحانه لا يكره وهو الى قصورهم
فلا يستدون لامن لاطوا عليهم من سكر الروية ولما زادهم من الخير في طريقهم فلم يعرفوها فلولا ان للذة يكره تدلهم
ما عرفوا منازلهم فاذا وصلوا الى منازلهم لمقام اهله من الخير والولدان فيرون جميع ملكهم قد اكسبها وجمالا
وتورا من وجوههم فانصوا فاقصة ذاتية على ملكهم فيقولون لهم لقد قد ترونوا وهما وجمالا لا تركناكم عليه فيقول لهم
اهلهم وكذلك انتم قد قد رزقتم من البها والجمال ما لم يكن فيكم عند مفارقتكم انا فاقصم بعضهم ببعض واعلم ان الرأى
والرحمة في الجنة كلها وان كانت الرحمة ليست امر وجودى وانما هي عبارة عن الامر الذى يمتد ويتبع به المرحوم وذلك
هو الامر الوجودى فكل من في الجنة متم وكل ما فيها نعم فركتم ما فيها نعب واعلم ما فيها لنوب الاراحة النوم ما عند
لانهم ما ينامون فاقصم من نعيم النوم شئ ونعيم النوم هو الذى يتنعم به اهل النار خاصة فراحة النوم كلها جهنم ومنه
رحمة الله اهل النار في ايام عذابهم حمود النار عنهم ثم يسير بعد ذلك عليهم فيفحص عنهم بذلك من الام العذاب قد مر

• ان لا اله الا هو • ثم اذ لم تكن بقا شهدت • ان لا اله الا هو • واولو العلم كلهم شهدوا • ان لا اله الا هو •
 • ثم قال الرسول قولوا • ان لا اله الا هو • افضل ما قلته وقال به • من قبل ان لا اله الا هو • ما عدا الا ان كلهم شهدوا •
 • ان لا اله الا هو • قال الله تعالى في كتابه العزيز شهد به ان لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قايما بالمنطق
 لاله الا هو العزيز الحكيم ثم قال ان الذين عندنا من الاسلام **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله
 الا الله وان محمد رسول الله الحديث فقال تعالى واولو العلم قايما ولم يقل واولو الايمان فان شهادته بالتوحيد نفسه ما هي
 من خبر فيكون ايمانا ولهذا الشاهد فيها يشهد به لا يكون الا عن علم والا فلا يبعث شهادة ثم انما تعالى عطف الملائكة واولو
 العلم على نفسه بالواو وتحرون يعطى الاشتراك ولا اشراك هنا الا في الشهادة فقلنا ثم اصنافهم الى العلم الى الايمان فعلنا
 انما اراد من حصل له التوحيد من طريق العلم النظري والعزري لانه طريقان للثبوت وشهدت الملائكة بتوحيده
 العلم العزري من التجلي الذي افادهم العلم وقام لهم مقام النظر الصحيح في الادلة فثبت في بالتوحيد كما ثبتت لنفسى
 واولو العلم بالنظر العقلي الذي جعلته في عبادى ثم بما الايمان بعد ذلك في الرتبة الثانية من العلم وهو الذي يقول
 عليه في الشهادة وان الله به امر وسميها على كون الخبر هو الله تعالى فاعلم ان لا اله الا الله وقال تعالى وليعلم انما هو الله
 واحد حين قسم المراتب في آخر سورة اهل يصر من القرآن العزيز **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من مات
 وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولم يقل هنا يومن فان الايمان موقوف على الخبر وقد قال وما كما معذبين حتى تبعث
 رسولا وقد علمنا ان الله عبادا كانوا في فترات وهم موحدون على وما كانت دعوة الرسول قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عامة فيلزم اصل كل زمان الايمان فتم بهذا الكلام جميع العلم بتوحيد الله المومن منهم من حيث ما هو عالم به من جهة
 الخبر الصدق الذي يفيد العلم من جهة الايمان وغير المومن من الايمان لا يبعث وجوده الا بعد مجي الرسول والرسول لا يثبت
 حتى يعلم الناطق العاقل ان ثم الها وان ذلك الله واحد لا بد من ذلك لان الرسول من جنس من ارسل اليهم فلا يخفى احد
 من الجنس دون غيره الا لعدم المعارض وهو الشريك فلا بد ان يكون عالما بتوحيده من ادله وهو الله تعالى ولا بد ان
 يتفقه العلم بان هذا الله هو على صفة يمكن ان يبعث رسولا بجنسية خاصة ما هي داته وحيد في نظر في صدقة دعوى
 هذا الرسول ان رسول من عنده لا مكان ذلك عنده وهذه في العلم مراتب معقولة يتوقف العلم ببعضها على بعض
 وليس هذا كله حظ المومن وان مرتبة الايمان وهو التصديق بان هذا رسول من عنده لا يكون الا بعد حصول هذا
 العلم الذي ذكرناه فاذا اجابت الدلالات على صدقة بان رسول الله لا بتوحيد مرسله حينئذ تتاهب اعتقادات واولو الايجاب
 والاعلام وانهم لما يورده في رسالته هذا الرسول فاول شيء قال في رسالته ان الله الذي ارسلني يقول لكم قولوا لا اله
 الا الله فعمل اولو الايجاب ان العالم بتوحيد الله لا يلزم ان يتلفظ به فلما سمع من الرسول الامر بالتلفظ به وان ذلك
 ليس من مدلول دليل العلم بتوحيد الله لتلفظ به هذا العالم الموحد ايمانا وقد يتقربا بهذا الرسول فاذا قال العالم لا اله الا
 استنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قل لا اله الا الله عن امر الله سمى مومنا فان الرسول اوجب عليه ان يتقربا وقد كان في
 نفسه عالما بما ويجري في نفسه بالتلفظ بها وعدم التلفظ بها فلهذا مرتبة العالم بتوحيد الله من حيث ادليل فن مات وهو
 يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة بلا شك ولا ريب وهو من السعدا وما في الفترات فيمنعه الله امته وحده كغيره ان ساعدة
 لا تابع لا ليس بمومن ولا مومنين لان ليس رسول من عنده بل هو عالم الله وعامل من اركان المداشرة في السلام اى وجه

عليها وليس مخلوق ان يشرع عالم ياذن به الله تعالى ولا ان يوجب وقبح مكن من عالم الغيب يجوز خلقه في قوله عليه صلواته على جميع النبيين الى
الا يوجب من الله واحبها ورضاها كمثل قلبه وقلته لتقبله تعالى وارضى في كل امرها وقوله انما ارفع الملح المحظوظ جميع ما يجوز به في
خلقه في يوم القيمة وما اوحى الله في سمواته وودعه في راحة بعثة الرسل فيؤخذ من ذلك كسفا واخذوا من الله ويؤخذ من الله انظر واحبها
ومعلم بعثة الرسل عليهم بما يجوز به من السموات الى الله وبارئهم وامكنهم وخدمهم وما يكون من الناس بعد الموت وما يكون منهم في
البعث والمشرق وما الى العادة والاشقان وناروان الله جعل روح الفلك ومنازله وسباحة كواكبها اذلة على حكم ما يجوز به في
العالم الطبيعي والعنصري من حروبه وحبس ورطب في حار وبارد وليس ورطب ومنها ما يقتضي وجود الاجسام في سموات معلوم
ومنها ما يقتضي وجود الادراج ومنها ما يقتضي بقاء مدة السموات وهو العالم الذي اشار اليه ابو طايب المكي من ان الفلك يدور باناس
العالم ومع دويرهم لذلك كلهم فيه متفاضلون بعضهم على بعض فظهر لكامل الحق المدقق ومنهم من ينزل عن درجته بالتفاضل في
النزول وقد اينا جماعة من اصحاب خط الرسل بالسؤال بقاد يروح كالات اولاد وبيوتهم كوكبا والافترقات ومقاديرها ومنازل
اقترباتها وما يحدث عند ذلك من الحكم في خلقة كالاسباب المتعاقبة في العادة التي لا يجهلها احد ولا يكفر انقايها بهذه ايضا متعاقبة
عند العلماء فانها تقطع بحسب تأليف طبائها مالا لا تقطع حالها في ميزان قترانها بعينها فيضربون بامور جوية يتبع على احد ما اعتبروا
به وان كان ذلك الامر واقعا بحكم الاتفاق بالظن اليه وان كان على في نفس الامر فان الظاهر فيه ما هو على يقين وان قطع به في نفسه
لعمري الامر قايصا ان يكون مع الاضاف على يقين من نفسه انما فاته دقيقة في نظر ولا فاته في مبداه السبل قتل من غير بني خبر
من الله فان المتأخر على حساب التقدم يعتقد فلما رينا ذلك علما ان الله اراد في خلقه ومن حصل في هذه المرتبة من العلم لم يكن احد
اقوى في الايمان منه بما جات به الرسل وبما جات به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله الا من يدعو الى علم بصيرة كالرسول واتباعه
وان كانا في المناقضة انما هو بين هؤلاء وبين المؤمنين اهل التقليد لابن الرسل واوليائه الله وخاصة الذين تولوا به تعليم فانما
رحمة من عنده وعلم من لدنهم على انهم فيما علموه بحكم القطع لا بحكم الاتفاق بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم الخط ان نبييا
من الانبياء بعث به اليه قتل هو ادرى من اوحى الله اليه في تلك الاشكال التي اقفاها الله له مقام الملك البصر وكما يحيى الملك من بين
قصد من النبي لمجيئه كذا يحيى شكل الخط من غير قصد ان يصاب صاحب الخط اليه وهذه هي الامرات خاصة ثم شرع له ان يشرع
وهي السنة التي يرى الرسول ان يصنعها في العالم واصحابها الرعي كذلك ما يولد صاحب الخط من الامرات من الاولاد واولاد الاولاد
فينصحه به تلك الاشكال من الامر المطلوب على ما هو عليه والضمير فيه كالتية في العمل فلا يحيط قال عليه السلام في العلماء العاملين
بالخط فمن وافق خطه يعني خط ذلك النبي فدا لك يقول فقد اصاب الحق فهذا خط من يدعو الى علم بصيرة من اتباع الرسل
ف قوله فان وافق فاجعله الله على عنده كونه لا يتطع به وان كان على في نفس الامر فهذا التوفيق بين هاتين من يدعو الى علم
على بصيرة ومن هو على بينة من ربه فاعلم العلماء بالله بعد ملكة الله رسول الله واوليائه ثم العلماء بالادلة ومن ودهم وان
وافق العلم في نفس الامر فليس هو عند نفسه بلام للرد والاسكاف الذي يحده في نفسه المصنف فهو من اتباعه في كتاب
الله تعالى على القبين وما جات به من رسله على الجلة على التفضل الا ما حصل له من ذلك فواتر فلما قيل للمؤمن انوا باهرك
فقد بانت لك مراتب الخلق في العلم بالله فاذا جاء الرسول وبين يديه العلماء بالله وغير العلماء بالله وقال للبعث قولوا لا اله الا الله
علما على القطع انما صلى الله عليه وسلم في ذلك القول مسلم لمن لا مل له بتوحيد الله من المشركين وعلما انه في ذلك القول ايضا مسلم لعلما
الله وتوحيد ان التلطف به واجب وانما المسلم من سلف دمايم واخذوا ما هم وسبى ذراهم وهذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصبوا مني دمايم واحوالهم لا يمتنع الاسلام وحسابهم
على الله ولم يقتل حتى يعلموا فان منهم العلماء فالحكم هنا للقول لا للعلم ولكم يوم ينزل الرزق في هذا العلم لا للقول فقلها هنا العالم
والمخاض الذي ليس بسلام ولا مؤمن فاذا قالوا هذه الكلمة عصبوا دمايم واحوالهم لا يمتنع في الدنيا والاخرة وحسابهم على
الله في الاخرة من اجل المنافق ومن قرب عليه حتى لا حد لم يؤخذ منه واما في الدنيا فمن اجل الهدى والموسومة فان قول لا اله
الا الله لا يسقطها في الدنيا ولا في الاخرة واما حسابهم على الله في الاخرة يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت فيعملون بقرينة
الحال ان سؤال واستهمان عن اجابتهم بالقلوب فيقولون لا على لنا اي لم نطلع على القلوب فالتاينات علوم الغيوب تأكيد وتأييد
لما ذكرنا ثم قال صلى الله عليه وسلم من اسلمه الملك بنى الاسلام على حسن فغيره ملكا شهادته ان لا اله الا الله وعلى القلوب ان تحمدا
رسوله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة المحببة اليه وبنا الزكاة المحببة اليه وميام رمضان المقدسة والحج الساقية ورضا
كانت الصلاة المقدسة لكونها نوط حتى تحبب الملك وقد ورد في الميزان حجاب النور ويكون الزكاة المينة لانها اثنان يحتاج الى قوة
لاخراج ما كان يملكه من ملكه ويكون الحج الميرة لما فيه من الاتفاق والتزبان حيث تجتمع الزكاة في الصدقة والهدية وكلاهما من
اعمال الايدي ويكون الصوم في الساقية فان الخلف نظير الامام وهو مية فان العبر ميا يرب الصوم والقيام من النور وهو الى الله
للمؤنة فان الاخر يعيش على اثر الاول وهكذا يكون الايمان بالاله في يوم القيمة فها في الايمان يوم القيمة في صورة ملك على هذه
الصفة فاهل لا اله الا الله في القلب واهل الصلاة في القداسة واهل الزكاة في الصدقة في المينة واهل الحج في الميرة واهل
الصيام في الساقية جللنا الله من قام بنا بية على هذه التواعد فكان بية الايمان وحده من القبلة الصلاة ومن التاينات
الصوم ومن الغيوب صدقة السر ومن الشق والحج ولقد سعد ساكنه واعلم ان لا اله الا الله كلمة نفي وثبات وهي فضل كلمة قالها
الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء ما يوم معرفة فيه اشارة لدعاء العارفين بالله وافضل ما قلناه انا والنبون
من قبلي لا اله الا الله ووحيد صحيح رواية ومعنى فانتى لاجدان يرد على ثابت فينفية فان الله ورد النبي على ما ليس ثبات
وهو النبي على ما ليس ثباته لا يشته لان ورود النبي ثبات كان عدم المعدم وجود فانتى هذا الثاني بقوله لا اله الا الله اعتبرنا قصد
استهناكم والمثبت ايضا هل حكمه حكم النبي من انه لا يشته الا النبي واحكمه حكم اخي بقرينة من حكم النبي فاي شئ نفي هذا
الثاني واري شئ اثبت هذا المثبت هذا كله لا بد من تحميمه ان شاء الله تعالى فاعلم ان النبي ورد على اعيان من المخلوقات لئلا

والله ان كان في كل فرض واجب الله عليك لتلطف به مما لا يتوب فيه عنك ميرك فستقطب منك كثر من الكتاب كرجل البصر
التي بعد يرد السقوط في حفرة يتأذى بالسقوط فيها او يهلك فيقتل عليه فرضا ان يأتى به بعد من السقوط باليتم
عنه ككون لا يهتم فان سبقه انسان الى حفرة سقط منه ذلك الفرض الذي كان يقين عليه فان تكلم بوجوبه وليس يقين عليه
فاذا تضمن في باطنه هذا او مثاله فقل صاحب حذر وقال حذر وجوب الفرض وصديق الانسان ظهور من الكذب والمهرج
القول الحسن ظهور من البهراس والقول وان كان جازا بقوله الامن ظلم ولكن السكوت عنده افضل ولا بأس بالمعروف والهي من الكبر
ظهور من تقيصهما فمثل هذا فرض المستغنى وسننها وكذلك الاستغنى في الاستغنى في باطن لما كان لا ينف
في عرف العرب محل العزة والكبرياء ولهذا يقول العرب مع المبالغة في دعائها ارضها الله فقد اتفق هذا على ربح الغنى والرياء
الترابى احطك الله من كبرياءك وعزك الى مقامك لذة والصغار فكنى عنه التراب فان الارض سماها الله تعالى ذلولا
المبالغة فان اذل الازل من وطنه الذليل والبعيد ذلا وهم يطؤون الارض بالشيء عليها في منابها فلها سماها سجنية
المبالغة ولا يندفع هذا ولا يقول الكبرياء ان باطن الاما استعمال احكام الميوعة والذلة والافتقار ولهذا شرع الاستغنى
في الاستغنى فقل الله اجعل في انك ما تم لتتروا انما ملك بعبوديتك اذا استعملته في محل كبرياءك حرج الكبرياء على
وهو الاستغنى ومنه فرض واستماله في الباطن فرض بلا شك واما كونه سنة فانه انك لو تركت مع وسوءه وحله في هذا الفرض
انك لو تركت مع مالك لعبك والى هو تحت امره وهذا سر خفي يتختمه رب اعطى كذا ولين هو ذلك بالتواضع والظهر العزة
وحكم الرئاسة لمصلحة تراها باحسانك لتفان فلم تستشج حياضك طهارتك دون استعمالها الفعل وان كان استعمالها
افضل فهذا موضع سقوط فرضها فلها قد تكون سنة وقد يكون فرضا لعل انما لواجب اصل مدينة على ترك سنة وجعلها
ولو تركها واحدا فيقتل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك سنة مدنية اذا جازها ليد حتى يصح ما كان اذا امكن ولا اثار
وكان يتلو اذ لم يسمع اذا نأى اذا تركنا بساحة قومنا صباح المندرين وما من حكم من احكام فرائض الشريعة وسننها
واستجباياتها الا اثارها في باطن حكمها وادبها قد مر ما يتبع للسنة في ذلك فرضا كان سنة او سنة او سنة لا بد من ذلك وحذرك
في سائر العبادات المشروعة كلها وهذا يتبع حكم الظاهر من الباطن فان الظاهر يرس في الباطن وليس في الباطن امر مشروع
يسر في الظاهر بل هو عليه مقصور فان الباطن معان كلها والظاهر فعال محسوسة فيقتل من المحسوس الى المعنى ولا يقتل المعنى
الى المحسوس **باب التحديد في غسل الوجه** لا خلاف ان غسل الوجه فرض وحكمه في الباطن المراقبة والميامن الله مطلقا وذلك
ان لا يتعدى حدوده تعالى واختل على الرسوم في تحديد غسل الوجه في الفرض في ثلثة مواضع منها البياض الذي
بين العذار والاذن والنافق ما سدل من الهبة والنافق غسل الهبة فاما البياض المذكور فن قابل من الوجه ومن قابل
ان ليس من الوجه واما ما سدل من الهبة فن قابل بوجوبه من الهبة عليه ومن قابل بان ذلك لا يجب واما تحليل الهبة فن قابل
بوجوب تحليلها ومن قابل ان لا يجب **فصل** حكم ما ذكرناه في الباطن اما غسل الوجه مطلقا من غير نظر الى الحدود لانه
الاحرى ذلك فان منه ما هو فرض ومنه ما ليس بفرض فاما الفرض فالميامن الله ان يراك حيث ناك او يفتقد حياضك **باب**
السنة منه الميامن الله ان تكشف عورتك في خلوتك فانه اول ما يستحق منه مع ملك انما من جزاء فيك الا هو يراه منك ومن
حكمه في افعالك من حيث انت مكلف ما ذكرناه وقد ورد في الخبر كذلك النظر عورة امرئك وان كان قد ابرج لك ذلك ولكن
استمال الميامن الله ان لا يفضله في السقوط الفرضية معنى لئلا في مثل قوله تعالى ان الله لا يستحيي من الحق فانيين منه
فوفرض عليك وما لا يتعين عليك فهو سنة واستجبايات فان شئت فقله وهو اول وان شئت فقله فمراقبة الانسان افعاله
وتلك افعاله ظاهرا وباطنا ويراقب آثاره في قلبه فان وجهه قلبه هو المتبر وجه الانسان وكل شيء حقيقة وذاته ومنه يقال
وجه الفنى ووجه الميلى ووجه الحكم ويريد بهذا الوجه حقيقة المسمى وذاته قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وجوده يومئذ باصرة نظن انفسها فافرة والوجه الذى هو في مقدم الانسان ليست توصف بالظنون لمصلحة الانسان فالحيا
خبرك والميامن الايمان والحيا لا ياقى لا يخبر فاما البياض الذى بين العذار والاذن وهو الحد الفاصل بين الوجه والاذن
فهو الحد بين ما كلف الانسان من العمل في وجهه والعمل في سعة فالعمل في ذلك ادخال المدة المجدد والاولى بالانسان الحلق
ان يبرح حياه في سمعه كما حرقه في بصره فكلما ان من الحيا غنى البصرين محارم الله قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل المؤمنين
يفضوا من ابصارهم وتقل للمؤمنات يفيضن من ابصارهم باطن حايين الا يتبين خطاب النفس والمقل كذلك يؤمره الميامن
الله ان لا يسمع ما لا يحل له سماعه من غيبة وسوء قول من شكك بالانبيى ولا يحل له التلطف به فان ذلك البياض هو بين العذار
والاذن وهو محل الشهوة في ذلك ان يقول انما استغنى اليه لار عليه عن التلطف به من فقه النفس فتقوله هذا
هو من العذار فان من العذار راي الانسان اذا عوبت في ذلك يستدبر ما ذكرناه وامثاله ويقول انما اصليت لاحقق
سأعى قوله حتى انهاء من ذلك على يقين فكنى عنه العذار ويكون بين الامارة موضع العذار في راي وجوب ذلك عليه
غسله بما قال تعالى الذي يستعقون القول فينبهون احسنه واوليك الذين هذا هم الله تعالى اي بين لهم الحسن من ذلك التبع
واوليك هم اولوايلا بلواي مقلوا ما رادنا وهو من لبش المعنوي بالفتور ومن لم يوجب ذلك عليه ان شاء ترك
كن يسمع من لا يتقدم على ذلك في وجهه من ذي سلطان يخاف من تقدي عليه فان قدر على القيام من محله بغير ذلك
غسله ان شاء وان تركه عند المجلس لار يراه مظنون عنده مجلس ولم يبرح وهذا عند من لا يري وجوب ذلك عليه **فصل**
ما استدل من الغيبة وتحليلها من لار لار العذار فان الغيبة شيء يبرح في الوجه ما من من الوجه ولا توخذ في حده مثل ما يبرح
كثرة ذلك من المسائل الحارمة من ذلك فانت فيها حكم ذلك المادى فهو مبادر قول من يقول بوجوب غسل ذلك وان لم يتبين
عليك طهارة فطهره استجبا او تركته لكونه ما يقين عليك ولكن هو نفس في الجملة فهذا قول من يقول ليس بواجب وهو مذهب
الاخرين وقد بينا فيما تقدم من مثل هذا الباطن حكمه الباطن في هذه الامور بخلاف حكم الظاهر فيها الله العزمية

فصل وان شاء

وجوبه الى السنة والاستجبايات فالفرض لا بد من العمل به فقل ان او تركا وميز الفرض فيه ان يتركه في الاشتغال منزلة الفرض وهو اول
فصله وتركه وذلك سائر سائر العبادات **باب** غسل اليدين بالاربعين في الوضوء الى اخره اجمع العلماء بالضرورة على غسل اليدين
والاربعين في الوضوء بالاربعين واحتلوا في ادخال المرافق في الغسل ومن هذا المخرج الى محل الاجماع في الفعل فان الاجماع في الحكم
لا يتصور فن قابل بوجوب ادخالها في الغسل ومن قابل بتركها الوجوب ولا خلاف في منعه لتايق بترك الوجوب في استحباب
ادخالها في الغسل **فصل** حكم الباطن في ذلك اقول بعد شتر يحكم الظاهر الذي تقيدنا به ان غسل اليدين والاربعين
وهما المصان فغسل اليدين بالاربعين والجود والسخاء والا يثار والحيات واداء الامانات وهو الذي لا يبيع عنده الا يثار كما ينسبها
ايصاح للذم من الاستغنى بالاعتصام بالاربعين بالتوكل والاعتصاف فان المصنف كثير باخيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غسل
ذراعيه في الوضوء يجوز المرفقين حتى يشيع في العند وان هذا وشيا منه من نفوت اليدين اكثره الى الابط واقله الى الفضل الذي
يسمى من الدراع فغنى ادخال المرافق في المرافق في الباطن هي روية الاسباب التي تفرق بها العبد وتانس بها نفسه فان الانسان
في اصل خلقه خلق خلقا يتخلف الفرض الذي يعطيه حقيقة من حياضك كما تفرق بين ما يفرق بين ويصل اليه في راي ادخال المرافق
في غسله ويجازي راي الاسباب ما وضعه الله حكمه منه في خلقه لما علم من ضعف يقينهم فيزيان لا يبطل حكمه الله تعالى لا على
طريق الاعتقاد عليها فان ذلك يقدح في اعتقاده على الله ومن راي انه لا يبرحها في الغسل راي سكن النفس الى الاسباب لا يخلو
له مقام الاعتقاد على الله حاله مع وجود روية الاسباب وكل من يقول انها لا يجب استحبابها في الغسل كذلك روية الاسباب
ستجته عند الجميع وان اختلفا احكامهم فيها فان الله ربط الحكمة بوجودها **باب** في سائر الاراس اتفق علماء الشريعة على ان يحسب
من فرائض الوضوء واختلوا في التقدير لواجبه فن قابل بوجوبه سنة كله ومن قابل بوجوبه سنة بغيره واختلوا في هذا البعض
فن قابل بوجوبه ثلث ومن قابل بوجوبه الثلثين ومن قابل بوجوبه اربع ومن قابل لاحد البعض وتكلم بعض هؤلاء في هذا
الذي يبيع من اليد فن قابل ان يمسحها بثلثة اصابع لم يجزه ومن قابل لاحد البعض لا في المسح ولا فيما يبيع به واصل
هذا الخلاف وجود الباطن في قوله تعالى ويوسم **فصل** حكم المسح في الباطن فاما حكم مسح الاراس في الباطن اعتبارا فان الاراس
من الرئاسة وهو العلو والارتفاع ومنه ريش النجوم اي سيدهم الذي له الرئاسة عليهم ولما كان اعلى ما في البدن في ظاهره
العين وفيه يجمع القوى كلها وجميع البدن تحت يمينه يسمي راسا اذا كان الرئيس فوق المروس المرتبة وله جهة فوق وقد وصفنا الله نفسه
بالنورية لشرفها كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال تعالى وهو العاظم فوق عباده فكان الاراس اقرب عنقوب الهبة الى الحق
لما سبه النور ثم له شرف اخر بالمعنى الذي راس به على اجزاء البدن كلها وهو كونه محلا جامعاً لاجل جميع القوى كلها المحسوسة
والمعقولة المنوية فلما كانت له ايضا هذه الرئاسة من هذه الجهة سمي راسا ثم ان العقل الذي جعلها هذا شرف ما في الانشا
جعل محله اعلى ما في الاراس وهو الاية في خلقه على جهة النورية ولما كان الاراس محلا لجميع القوى الظاهرة والباطنة ولكل قوة
منها حكم وسلطان ونحو يورثه ذلك عزه على غيره فتملك على سائرته وراشوته وجعلها الله محال هذه القوى من الاراس مختلفة
حتى عمت الاراس كلها عله ووسطه ومقدمه وخزوه وكل قوة كما ذكرنا لها عزة وسلطان وكبريا في نفسها ورئاسة فوجب
ان يمسح كله وهو اعتبار من يقول بوجوب مسح الاراس كله هذه الرئاسة السارية فيه كله من جهة محله هذه القوى المختلفة
الاماكن فيه بالتواضع والافتقار به فيكون لكل قوة اذا علم المسح مسح مخصوص من مناسبتة ودعواها فترى ما يمسحها
من المسح فيتم المسح جميع الاراس ومن يرى ان الاراس راسا عليه كما ان الولاة من جهة السلطان يجمع امرهم اليه فان ذلك
ولا امر راي كل والى ان فوقه وان عليه هو اعلى منه له سلطانا على كل قوة الخالية في ربه عليها وان كانت لها رئاسة اعنى
القوة الخالية فن راي هذا من العلماء قال يمسح بعض الاراس وهو التيجان على ما لا يخالفت اصحابنا في هذا البعض فكلما عارف قال
بجب ما اعطاه الله من الادراك في التيجان على ما لا يخالفت اصحابنا في هذا البعض فكلما عارف مراتب هذه القوى فهو محسب
ما يراه ويعتبره فاحد يمسح في هذه العبادات وهي التذلل والذلة والكبريا والشفخ بالتواضع والعزمية لانه في طهارة العبادات
بطلب الوصولية برب لان المصلحة في مقام مناجاة ربه وهو الوصولية المطلوبة بالطهارة والعزمية بربيل فادخل على من ولاه ذلك
العزة والرئاسة تزل من رايته وذلك من عزه بعز من دخل عليه وهو سيد الذي اوجده فيقف بين يديه عز من البيدتين
اسرلوا نفوسهم بطلب لاجرة بمنزلة الاجاب فوفت هذه العبادات في محل الاذلال لا بصفة الاذلال بالذل الياسة فن غلب
على خاطره ولا يمسح بعض القوى على غير ما وجب عليهم مسح بعض من اجل الوصولية التي يطلبها بهذه العبادات ولهذا لم يشترح مسح
الاراس في التيم لان وضع التراب على الاراس من علو من علو من الفراق وهو المصيبة التي يتركها العنصر اذا كان الناقلا جسيمة المست
يضع التراب على راسه ولما كان المطلوب بهذه العبادات الوصولية لا لفرقة لهذا لم يشترح مسح الاراس في التيم فاحسب على هذا ذكرنا
كذلك هناك عليه وتفصيل رياسات القوى معلوم عند العايفة لا احتاج الى ذكره واما التبعيض في اليد التي يمسح بها واختلافه
في ذلك فاعلم فيه كما نقل في المسح سرا فان المنزل هذه الرئاسة اسباب مختلفة في القدرة على ذلك ويجل ذلك على اليد من يزل
بصفة التهم ومن يزل سياسة وترتيب كما يمسح الانسان بيده راس التيم جبر الانكاره بلطف وحنان فلها ارجح بصفة
اليدين في المسح وكيفية فاعلم ذلك ولما كان الوجوب لهذا الفرض عند العلماء وجود الباطن في قوله بركم فن جعلنا للتبعيض من المسح
ومن جعلها ازيدة للتوكيد في المسح بجميع الاراس فان الياء في هذا الموضع هو وجود القدرة فلا يتخلوا ما ان يكون لها شعر
في المقدور وضعه البعض وهو قول المعتز في وضعه واما ان لا يكون لها اثر في المقدور ووجوه من الوجوه هي ما يذاع كما يقول الاشعري
فيستط حكمها فيتم القدرة القديمة مسح الاراس كله لم يمسح سعة القدرة الحادة فيكون حذرا ما التوكيد من كونها ازيدة للتوكيد
هوالاكتفاء بلذات ببالا انما هو وهو قوله تعالى في موضع من كتابه باضافة الكسرة العمل الى المخلوق فلها اجعلوا
زيدا لها معنى التوكيد لا ترى العرب تقابل الزايد بالزائد في كلامها تزييد بذلك التوكيد وتجب به التقابل اذا اكد قوله
يقول القائل ان زيدا قائم او يقول ما زيد قائما فيقول السامع في جواب ان زيدا قائم ما زيدا قائم في جواب ما زيدا

الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء فان كان تعقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشك فيه وان كانت ارادة
بذلك ان افعله الظاهر كلها ما وقع منه صباح قطوانه بزل في واجبه وسندوب فذلك من وهو ظاهر من مرتبة فانه صلي
الله عليه وسلم كان له مكانة في قلوبنا فذكرنا في الدوام واما ما علمه الله من علمه لا بالاجابة صلى الله عليه وسلم مع هذا
عندنا في التقوى في المباح مع حضور فيه انه مباح وكذا اذا مضى حكم الشرع في جميع حركاته وسكناته هذه المشاهدة فيكون
من حصل المولاة في عبادته بآية **المسلم على الخلق** اما المسلم على الخلق فاختلعت عليه الشريعة فيه فن قابل بخارجة على
الاطلاق كما ان على رضى الله منها ورواية عن ذلك ومن قابل بخارجة المسلم عليها في السرد والحق **وصل** في حكم الله
فيه فاما حكم الله على المسلم على الخلق فاعلم ان امره بغير الشخص يتبع من عرض له انزاعه كما يشق انتزاع الخلق
على لابه فانتقل حكم الطهارة اليه فخرج عليه وما كانت الطهارة تنزهها وكان الحق هو الذي يقصده المنزه بالتزكية كما قال
قال سبحانه ربك رب العزة مما يصفون والعزة المنزلة فذكرنا ان استغنت ذات ان تكون محلا وصفه به المحدث فالحق منزله
الذات لنفسه ما تنزه بتزكية عبده اياه فتزكية العبد بالله الحق تعالى انما هو على العمل فذكرنا ان التزكية من الخلق لهم
عمله لكان الله الذي هو المنزه سبحانه محله لا ثمة العمل فتشغل هذه الاشارة فانها في غاية اللطف والحسن فهو سبحانه
لا يقبل تزكية عباد من حيث انهم مالمون فانه لا يرى التزكية على الاياه من العباد فان العلم اياه على اذ انكم
به انما تعلم به على جهة التعريف بما هو الامر عليه في نفسه الذي هو قوله وذكرنا فاشعرنا انما هو في محله بتزكية خالته فخرج
بالقول والذكري من القوة الى الفعل فربما اثر ذلك في نفوس السامعين من كان لا يصدق في الله ان ذلك التزكية فاعلم
حجاب على الحق فانظروا انما تدرك في العزم وخب لا سبب التي ومنها الحق وهذا يقول العبد فقلت وصنعت
وصحت وصليت وبقيت الى نفسي جميع افعالها كما لم يجر من حالها فيه ومنه وجوبها كما صار لطف مجابا بين المتوسل وبين
ايمان الرضا الى الرجل وانتقل حكم الطهارة الى الخلق كذلك تنزه الانسان حاله وهو العلية والتدبير مالم يتكفى في نفس
الامر ايمان اثر ذلك التزكية الخلق لانه منزله منزلة لانه انما تنزه الانسان المنزه الذي هو حجاب على
حالته من حيث ان التزكية العلية اثر في المنزه وقوله الانسان كما قبل الخلق في الطهارة بالمعنى المشرع فيكون العبد هو الذي
نوه نفسه من الجبل الذي قام بنفس الجاهل الذي نسب الى الحق ما لا يليق به ولا تقبله ذات يقول الله في الخبر الصحيح اليه ان
العبد الذي يسمى بها والمسلم انما يسمى بغيره بغيره في قوله في البس الخلق وهو عين ذات العبد انتقل حكم الطهارة انما هي اعلمكم تزكية
فنتقل الحكم الخلق **وصل** هذا الباب كان جوابا للمعنى على الاطلاق سفر وحضر فالحق تنزه هو التزكية الذي يعود عليك فيقول
سبحان في هذه الحالة كما نقل عن بعض رجال الله كان مشهد من قال سبحانه هذا المقام الذي ذكرناه والسفر هو التزكية الذي
ينتقل من لفظك في التعليم الى سماع المعلم السماع في نفس السامع حصول ذلك العلم فيظهر بحمل من الجبل الذي كان عليه
في تلك السيلة هذا القدر من انتقاله من العالم الى المعلم يسمى سفر لانه سفره بهذا التعليم بما هو الامر عليه فظهر محله
وصل هذا الباب ايضا ان لسان الحق وما في معناه من جرمق وجوب ما ليس ويتر هذا لوضو من الرجل عرفا وعادة **وصل**
كان من سائر الرجل في اللسان القدم كان هذا ما يقوى القديمة في القدم اذ كان القدم يقال في اللسان بالاشارة اذ هو عبارة
عن الثبوت يقال لسان في هذا الامانة قدم يريد ان له اسما ثابتا قديما في هذا الامر كما يقال في الرجل بالاشارة ايضا
اعني باللاق هذه اللفظة في اللسان يقال رجل من جرادى قطعة وجماعة من جراد فاذا قال قابل ان الرجل تنس الخلق
بمعنى قطعا انما يريد المعنى الخاص المعروف فترى الاحوال ودالات الالفاظ بالصفات بعين ما كان بهما بالاشارة
فانتقل حكم الطهارة الخلق بعد ما كان متعلقا بالرجل ولكن ان كان ملبوسا فيظهر ما يمكن ان يتعلق به مما بين من
ذلك كما ومينا وكذلك طائفة القدم الى الله تعالى في حديث يصنع المياريها فقدم وبها وقع في نفس بعض العقلاء ان قدمته القد
الى الله تعالى ما هو على حد ما ينبغي الى الانسان وكل ذي رطل وقدم وان المراد به مثله اخره وعقله من اقدم المتحدثين
من الارواح فانزال الله سبحانه هذا التورم من القابل به ما ينسب نفسه من الهولة التوسعة الاسراع في المشي مع تقدم وصف
القدم فالحق بين يمشي على رجلين لا بين يمشي على اربع ولا على البطن مع التفتق ليس كمثل ثي لا بد من ذلك فلا نصفه ولا
نسب اليه الاما بآية الله او وصف نفسه في نسب الهولة الى الله الا يعلم انه اذا قدم الذي يقبل منه السعي
وحكمه على ما يليق بجلاله لا المجهول الذي لا يعرف ولا يقال هو لتكره التي لا تشرف قال تعالى ولا يحيطون به علما وما
يقول لاد بنبية القدم ما عينها المنزهة على رجليها واقترعت عليه فباء الهولة لاقيات القديمة واما مقام الخلق
القدم في ازالة الاشراك المتوهم فانتقل التزكية الى الهولة من القدم وقد كان القابل بالتزكية مشتغلا بتزكية القدم
فلا حاجات الهولة انتقل التزكية اليها كما انتقل حكم طهارة القدم الى الخلق فترى العبد ربه من الهولة المتأداة في العرف
وانها على حسب ما يليق بحاله سبحانه فانه لا يقدر ان لا يصفه بها اذ كان الحق اعلم بنفسه وقد ثبت لنفسه هذه الصفة
فن قد نسبها اليه فليس يجوز ولكن يجب عليه ان يرد العلم بها الى الله تعالى اعني علم النسبة واما معقولية الهولة فاعلم
اعلم ان الاشراك لا يماثلون الهولة معقولة وصورة النسبة مجعولة ولكن كجميع ما وصفه به نفسه مما توصف به الخدات
وليس لغيره ما ذكرنا الاجاز انتقال الطهارة من محل الى محل اخر بغيره من النسبة والنسبة واما قلنا بالجلال والوجوب فان
الوجوب ينشأ من الجواز ولما احب لطف ان يجر وصفه ويفسر رجله شرفا او يسميها بالما على ما يقتضيه من صفة في ذلك
ولا مانع له من ذلك ولذا كلفنا العاقل قد يتبع على تنزه القدم ولا ينتقل الى الهولة ويرى لها من هذا القدم بحكم ما سبق
الى التزم اذا بين ان القدم ما تشبه بنسبتها الى الحق نسبة اقداما اياها من كل الوجوه فلهذا لم يتعلق بالوجوب بالمعنى وكان حكم الجواز
وصل واما من اجاز سفره ونسب في الحرف فكذلك كان التزكية عماد فانه انزل الله في المعلم السامع القابل فيضاً
التزكية من العالم الى المعلم على اربعة التعلق والكلام بعبارة اشارة من المعلم الى المعلم **وصل** واما من اجاز

على الاطلاق فان حقيقة التزكية انما هي لله تعالى فانه المنزه لذاته والعبد لا يكون منزها ابدأ ولا يبع وان تنزه عن شئ
مالم ينزه عن شئ اخر في حقيقة انه لا يقبل التزكية عن شئ اخر في قوله الاثافيته واذا كان هذه الصفة لا يجوز تنزه عن شئ اخر في العلم
والامر بالمراضة لا اثرها في الحقائق فان قوله العبد لا تانا التزكية يدل على عدم التزكية عن قول الاثافيته فهذا وجه من منع
جواز السمع على الخلق وما في معناه على الاطلاق ان انتهت **وصل** وتبين واما الاشارة بالحقين فان المراد بها الثقات
نشأة الجسد ونشأة الروح وكل نشأة ما يليق بها من الطهارة فانهم **ابعد** على الخلق **وصل** واما معناه اخلاص الخلق
المترتبة في تحديدها على الخلق فانها انما التزكية الواجب من ذلك مع الخلق وما زاد على ذلك فتخرج مخرج اسفل الخلق
يقول على انما على لكان الدين لا يلى لكان اسفل الخلق اولى بالمعنى من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح
اعلى الخلق ومن قابل بوجوب سب طهرهما وبطهرهما ومن قابل بوجوب سب طهرهما وبطهرهما ولا يستحب سب احدهما دون الآخر
ومن قابل بان الواجب سب باطن الخلق ومعنى الاصل مستحب هو قول اشيب **وصل** في حكم الباطن في ذلك اعلم ان التزكية
المعبر عنه هنا بطهارة السمع متعلقة اما الحق لا قد منا واما العبد الذي تنزهه والقيمة مضمرة قائم الا بعدد وب وحاتي
وخلق ونا في هذه السيلة لفظه اعلى واسفل وصفه العلوية تعالى لانه ربيع الدرجات لذاته قال تعالى سبح اسم ربك
الاعلى وما في القرآن اقرب نسبة الى السمع الخلق على الخلق من هذه الاية والسفل لنا فكل ذلك هذا ايضا ظاهرا لقدم وباطنه
اعني هاتين السيلتين قد يكون الظاهر القدم والباطن وقد يكون حكم الظاهر في حق الموجد وحكم الباطن له في
نفس الموجد وهي كثر الالات الدالة على الله عز وجل يعقلون فتارة يعقلون التزكية بالا على سبحانه حقيقة وجود الواجب
من ذلك ويستحب طهارة التزكية بالا على سبحانه حقيقة على العبد من حيث ان عمله لذلك يعود عليه وهذا ما من حيث ان
ان الواجب سب اعلى الخلق ويستحب سب اسفله وتارة يعقلون التزكية بالمعنى سبحانه ظاهرا وباطنا وهو الذي لا يرى في الوجود الا
الله فلهذا سلطان المشاهدة والتجليات عليه بغيره الخلق ظاهرا وباطنا فلا يقع منه تنزيه الا على الحق سبحانه وتعالى والتزكية
نسبة عديمة الوجودية وهو الذي يوجب سب طهر الخلق وبطهرها وتارة يعقل التزكية بالله تعالى لكانه في ذاته ولا
يستحب تنزيه الخلق المنفصل لافاق الذي هو له فيقع في الكذب ان تنزهه فيرى انه لو تنزهه المكن بوجها من جهة ما لصفه كالله
عليها لكان من حيث تلك الصفة غنيا عن الله تعالى ومقارنا له ومحال على الخلق ان يكونوا على صفة يكون لهم بها الغنى عن الله
تعالى فانهم من جميع الوجوه فقر الى الله والله هو الغنى المجد في سب اسفل الخلق وقال ما من تنزه الا الله العلي القادر
الى عباده بنسب الخلق وهذا قلنا من حيث ان سب اعلى الخلق ولا يستحب سب اسفله وتارة يعقل التزكية اعني وجوب من سب
الباطن ويقول ان الباطن على سب العبد لغيره ما يستحق من نفوت المبدل لغيره فيكون الواجب تنزيه الحق في اسمه الباطن من اثر
الجاهل الذي حكم عليه ان يكون باطنا لا يرى له الله اعلى راجل ان يحول حجاب وجوب تنزهه من حيث اسمه في الباطن فهذا وجه
من وجوب تنزيه الباطن من الخلق لا شربة استحب سب اعلاه وهو لاسم الظاهر فيقول واستحب تنزيه الحق في اسمه الظاهر فيقول واجبت
تنزيه الحق في اسمه الظاهر وهو تجلله في الصورة لبياده فينزهه عن التقييد بها ويكن التزكية الذي لا يخرج من العلم ان عين
تلك الصورة فانه اعلم بنفسه من الخلق به ومن كل علم سواه به وقد قال عن نفسه انه هو الذي تجل لبياده في تلك الصورة كما ذكره
في محبة فيكون تنزهه عند ذلك انه لا يستعيد بصورة اي لا تقيد بصورة بل يتجلى في صورة يظهر بها الصادق من هذه
الحقيقة التي هو عليها في نفسه ذكرنا في خلقنا في شربنا وقد بينا في صورة مائنا ركب كان في اي صورة شأنا لبياده هنا
سراحي بنسب عليه التزكية به فنزهه صاحب هذا الذم في ظهوره استجابا بغيره ودام التجلي في تلك الصورة بالاقامة فيها فيمكن قائلهم
هنا حكم الباطن في تحديدها على الخلق **ابعد** على الخلق وهو ما يستحب من الخلق **وصل** واما من اعلم القابل بالمعنى على الخلق فنتشر
على السمع عليها بلوشك واختلصوا للمعنى على الجوارح ومن قابل بالمعنى على الاطلاق ومن قابل بالجوارح على الاطلاق ومن قابل بالجوارح
اذا كان على صفة خاصة فاما ان يكون من كذا في الشجاعة بحيث ان لا يصل ما يصل الى الرجل ويكون من كذا في الشجاعة والحقا من سبطنا
بجملد بكونه الشئ في اي يكن الشئ فيه **وصل** حكمه في الباطن فاما حكم الباطن في ذلك فقد تقدم في الخلق وبقي حكم الجوارح
فالمراد بالجوارح مثل الخلق في الصفة المجابية فان العبد مجاب دون حالته ولهذا ورد من عرف نفسه عرف ربه فانه الدليل عليه
والدليل والمدلول وان ارتباطا بالوجه الخاص فاما صفة لا يجتمعا وقد قلنا فيما تقدم ان الخلق هو الذي في الرجل في ازالة الاشراك
من لفظه الرجل التي تطلق عليه وكذلك الهولة وقد مضى ذلك لان الجوارح وان سائر الرجل لا يتولى قوة الخلق القليل الذي فيه
فان الماء يشده ويتخلل مسامه سريعا والحق ليس كذلك وحكمه في الباطن ان من العباد عباد الله من يكون في الدلالة على الله قوي
من غير فهو منزلة الجوارح كانت في الاثرين الله في صفة اولياء الله حديثي خير واحد عن من حديثه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من اولياء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اذا اواذكاه ذكره الحافظ ابو يوسف في كتاب
حلية الاولياء له وذلك لما قلناه مما يرى عليهم من قوة الدلالة على الله تعالى من الاستبصار بذكره سبحانه وما هم على الدلالة والطاعة
والاستقامت الانفس الى الله تعالى فاذا اذ الانفس ان ينزههم لم يتمكن لهم تنزههم لا يتنزه الله تعالى فانهم ما ينكره الا
ايه تعالى يعطيهم احوالهم الصادقة مع الله تعالى فان كان الخلق سبطنا بجملد فهو الملهى الذي يستقر نفسه وحاله مع الله تعالى
عن العالم السفلي ان يترك امره ولا يتنزهه عن الله كما يستقر الجوارح من الارض ان تترك بصيبيها بالجبل الذي يحال بين الارض
وبينه وهو الصفة التي استقر بها هذا الماده من المباحات من العالم الاسفل المحيطة فلم يتركوا عنه الا تلك الصفة التي لم
يتميز بها عن عامة المومنين وهو من خلق تلك الصفة في مقام الولاية مع الله وبقي على الجوارح من جانبها لا على مع الله تعالى لجبال
بينه وبين ربه وقد فتح لك باب اعتبار شرعا وهو الجوارح من الصورة التي ظهر حكمها في الحق ما يناسب في ذلك وفي جنان
الحق ما يدل على هذا معني لا اعتبارا فانه من عبرت الراوى اذا قطعته وجزة **باب** صفة **المعز** على اجمع من يقول بخارجة
على الخلق لصيحه واختلصوا في الخلق فن قابل بجوارحه اذ كان الحق ليس من غير حد ومن قابل بتجديده الخلق البسيرة لانه اصابع

ن حكم

ومن قابل بحواره ما دام سيطر عليه اسم الحق وان تفا حشره وهو لا وجه عندى ومن قابل يسع المسح اذا كان الحق في مقدم الحق
وان كان يسيرا والذى اقول ان هذه المسئلة اصلها ولا يفرقها في كتاب ولا سنة فكان الاولى احوالها وان لا تشغل بها وان الحق
في ذلكا قد وقع في ذلك من الخلاف بين عليا الشريعة ما اوجبتا الحكم فيها وان الحق في ذلك عندنا ما اوجبتا من قال يجوز
ما دام يسير في حقنا **وصلى** حكم الاصل في ذلك وهو ان يقولوا ان الحق لا يفرق بين الحق والباطل وان الحق لا يفرق بين الحق والباطل
الرجل شي يسير على ما ظهر منها وسير على الحق وذلك ما دام يسير في حقنا لا بد من هذا الشرط وفيه مرجح للباطل المصيبة للحق هو
الظاهر ايضا بقوله امر العيسى خفا من اننا نحن في اي برزخ وانما هو ظاهرنا وانما هو باطننا في كتابه يسير
الارجل فاذا ظهر من حقنا في الباطن فظنا هو الشريعة ستر على حقيقة حكم التوحيد بنسب كل شيء الى الله فالطهارة في الشريعة
مستلها وهي ان يصحها التوحيد بان تراها حكم الله في خلقه لاحكام الخلق مثل البياض الحكيمة فالشريعة حكم الله لاحكام العقل
كايما بهنهم خطايرة الشريعة روتها من هذه الواحد الحق ولهذا لا ينبغي ان نضمن في حكم مجتهد لان الشريعة الذي هو حكم الله
قد تفرقت الحكم هو شريع الله بنظره اياه وهي مسئلة يقع في حضورها اصحاب المذهب كلهم لعدم استحضارهم لما فيها من حكم الله
كونه على ما يرونه ولكنهم يغفلون عن استحضار ما في الادب من حكم الله في ذلك حين فارقوا ذلك الادب من عباد الله من خطايرها
فتدخلا الحق فيها فتره حكما فاذا انخرق الشريعة فظهر في مسئلة ما حكم من احكام التوحيد بما يزيل حكم الشريعة مطلقا
لطهارة ذلك التوحيد المورث في ازالة حكم الشريعة كمن ينسب الافعال كلها الى الله تعالى من جميع الوجوه فلا يزال فيها يظهر عليه
من محلة الاموافقة فمثل هذا التوحيد يجب التزيم منه لظهور هذا الافتراء من حق الشريعة وحكم الله كالا يجوز كاليجوز
المسح زوالا للحق فان كان الحق يسير اسم الحق عليه كان الحكم كما قرناه من المسح على الحق وصح ما ظهر من الرجل وهو ان يسير
في ذلك التوحيد المعين في هذه المسئلة الوجه المشروع وهو ان يقولوا والله خلق الله من غير ان يكون له من انفسه ايات
فلم ينسبها من جميع الوجوه فلم يورث المسح ويكون الحكم في ذلك كما قرناه واهل طريقنا اختلفوا في هذه المسئلة فاختلوا في
على صورة ما اختلف فيه اصل المسح على الحق سواء من حده ببلاتة اصابعه او على ظهور التوحيد في كونه منار وهو حكم
الشريعة في الانسان وفي حده وفي حياه فاذا اتم التوحيد هذه المسئلة لم يجر الاخذ به وانتقل الى مسح الرجل او غسله
كما انتقل نزيه لانسان نفسه من مثل هذا التوحيد حيث نال حكم الشريعة من حكم من ازال عنه المسح **باب في توقيت المسح**
شرا في التوقيت فيه ثلاث ايام واليا من السافر وبنا ولية التقيمين ومن قابل بان لا توقيت وليس ما يداله ما لم يترجمه الى الجاهلية
وصلى في الباطن فاما الحكم في ذلك في الباطن على هذه التاويل التوقيت فقد قرره في المسح على الحق في باب المسح على الحق
ان ذلك مسح حيث انتقل الامر من المظهر الى المضمحل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علم ان الناس على غير ما هم كرم كرمه ثلاث مرات حتى
يتم منه لان ما هو باليان والايام هذا معنى مسح السافر ثوبا واما توقيت الماخر يوم ولية فانه ليس له في نفسه الا قيام ذلك الامر فليعلم
فانه بعيد عليه نفسه لانه قد ظهر له وهو من نفسه على يقين وما هو على يقين من قول غيره لذلك عند التعليم فليكنه ثلاث مرات لليقين
ان قد تم عنه ومن يقبل بالتدبير نقل الى نقل المتولين فممن من يفرق اوله وممن من لا يفرق الا بعد تفصيل وتكرار مرة حتى بعد المرة
حتى يتم منه فلا توقيت على ايمته في حال تعليمه الذي هو منزلة السرف ولا ينظر في نفسه الذي هو منزلة السرف لا يفرق في نفسه قد تمكن ان يتصور
فيما ظهر له انه ربما يكون شبهة فيحقق النظر فيه مرارا لا يذوقه واما حكم الجاهلية في ازالة الحق فاليها هي الغلبة والحق الغلبة فاذا وقع
في القليل من غلبة يقدح في الشريعة حرم النظر في ذلك العقل دون الاستبدال بالشريعة مثل ان يحظر له خاضع الى حكم الشريعة
فلا يقبل دليل الشريعة على ابطال هذا القليل الذي خطره فانه يحمل النزاع فلا بد ان يفرق عن الاستبدال بالشريعة الى الاستبدال بما عليه
اوله النظر سواء وقع ذلك كالحكم او غير كالحكم كان الجنب هو كان سافرا او حاضرا لا بد من ازالة الحق **باب في شرط المسح**
فمن قابل ان شرط المسح ان يكون الرجل طاهرا من طهر الوضوء ومن قابل ان شرط المسح ان يكون طاهرا من طهر الوضوء ومن قابل ان شرط المسح ان يكون طاهرا من طهر الوضوء
الاول احوط وشرط اخر ان لا يكون خف على خف من قابل يجوز المسح عليها ومن قابل ان شرط المسح ان يكون طاهرا من طهر الوضوء ومن قابل ان شرط المسح ان يكون طاهرا من طهر الوضوء
في حكم الباطن في ذلك واما حكم الباطن في ذلك فان الظاهر المقول في الباطن هو التزيم كما قرناه عقلا وشرعا وهذه الطهارة في
الحقيقة للرجلين طهارة شرعية وقد وصف نفسه فقال بان له الهولة لمن اقبل اليه ليسمى والالهولة من صفات الارجل فمن يزيل
من الهولة فقد اكد بالحق فيها وصف به نفسه وان كان العقل لا يقبل من حيث دليله هذه النسبة اليه تعالى والايان يقبلها ويتحقق
التشبيه بقوله ليس كشيء ولا دليل نظري ولا تبادله الهولة الالهية بقصص اقبال الاله على المبدى والتاكيد ولا غير ذلك من
مذهب المتأويذة المزهرة واذا تناول ذلك من تأويله من العقيدة بقصص اقبال الاله على المبدى والتاكيد ولا غير ذلك من
بالعبادات التي فيها الشك في السعي الى المساجد والسور والطقوس والى الطواف والى الحج والى مادة الرمي والى قضاء حاجات الناس وتشييع
الجنائز وكل عبادة فيها سعي قرب محله او بعد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فارجعوا اليها فطهر الوضوء
وصف الحق بان يسود والظهور الذي هو النظافة هو تزيين الحق ان لا يرفع عنه ما وصف به نفسه واما ما يصف به نفسه فمما هو من صفات الحق
فتحقق به عن ان يوصف بشيء من ذلك هو العقل تحت حكم الشريعة اذا نطق الشريعة في صفات الحق بما خلق فليس له رد ذلك
ان كان موصفا ويكون المظنق والموصوف بتلك النسبة فالجاء اى جازا القول او مجرولا القول فيلزم العقل قبول الوصف الشرعي وان
جمل يقول الموصوف له ولهذا ذبحنا في طهر الرجلين الى طهر اللوى الذي هو النظافة والتزيم من الجاهلية فلا يفرق بين ما يفرق
من هذه المسئلة من السائل على من حبه لتاويل طهر الوضوء واما اذا ليس خفا على خف وهو وصف الحق نفسه بالالهولة فان الهولة
صفة السعي والسعي صفة الرجل فقد يكون السعي للهولة وقد لا يكون وان كان هذا الهولة من صفات السعي فحينئذ الهولة
وبين القدم امرا خروا على السعي وهو كالحق وقد تقدم الكلام عليه فانهم **باب في معرفة طهارة المسح على الحق** الاثاق
على نواقضها نواقض الوضوء كلها وسياق بيان ان شاء الله في هذا الباب فاما بعد اختلف العلماء في نزاع الحق هل هو طهارة
ام لا فن قابل ان الطهارة سيطر وبينا ان الوضوء ومن قابل ان طهارة طهارة القديمة خاصة فيفضلها ولا يلزم ما تقدم من

الاختلاف في المولاه ومن قابل لا يورث من الحق في طهارة القدم ومن قابل ان استأثرت الوضوء فهو احوط ولا يورث طهارة
طهارة الا لا يورث ما يقع في ساق **وصلى** في الباطن في ذلك اما الباطن فمن قابل يبطل الطهارة كلها فهو سران التزيم
في الموصوف فاذا قبل تزيين بعينه قبل ما يقع في حقنا لا يورث ان يبطل تزيين ما في حق الموصوف سرى البطلان في التزيم
نقوت التزيم ومن قابل يبطل طهارة الرجل خاصة هو ان يزيل الشريعة من الحق وصفا ما على التعيين فلا يلزم منه ازالة كل وصف
يقضي التشبيه فان الله سبحانه تزيه نفسه ان يلد وما تزيه نفسها تزيه في الاوصاف من فعله ولا تزيه نفسها من التزيم ولا تزيه
من الغضب ومن قابل بان على طهره وان نزاع الحق لاحكامه ولا تاثير في طهارة التي كان موصفا بها في حال لباسه خفه يقول
وان نفسه ان يلد فالوصف له باق فانه لا يورث اوصافه ولا لا يصفى مما يتخلل ما يثابته فابقى الامر على حكمه بقوله
تعالى لواراد وهذا مثل قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق وقوله ما يبدل القول لى وهذا رد على من يقول ان الله لا يورث
الحكم لا النسبة لارادة ولا سبق علم والصحيح ما قاله التابع وان لم يكن تلك النسبة امرا وجوديا بل فاعلم ذلك **باب في طهارة** قد تقدم
الكلام في اول الباب في الفرق بين ما الكيف وما العيى وبينا من ذلك ما فيه غنية فليست كوفي هذا لا يورث حكم ما تزيه اليه فليست
الشريعة في الظاهر بما يناسب من طهارة الباطن **باب في مطلق المياه** اجمع العلماء ان جميع المياه طاهرة في نفسها مطهرة غير
الا ان يكون فيه خلوة فاكذلك ايضا اتفقوا على ان ما يغير الماء مما لا ينفك عنه غالبا انه لا يلبس منه صفته الطهارة الا الماء
الاجن فان من سدر في حاله فيه والذى ذهب اليه ان كل ما يبطل عليه اسم الماء مطلقا فانه طاهر مطهر سواء كان ما البحر والاجن
واتفقوا ايضا على ان الماء الذي يغيره نجاسة لونه وطعمه او ريحه او كل هذه الاوصاف ان لا يجوز به الطهارة فانه يتغير الى
ولا واحد من اوصافه حتى على اصله من الطهارة والتطهير ولم يورث ما وقع فيه من نجاسة الا ان يعرف في هذه المسئلة خلوة فاكذلك
في قليل الماء يقع فيه قليل الماء يقع فيه قليل النجاسة بحيث لا يتغير من اوصافه حتى **وصلى** في الباطن في ذلك فاشا
حكم الباطن فيما ذكرناه فاعلم ان الماء هو المياه التي يحى بها القلوب فيحصل به الطهارة لكل قلب من الجهل قال تعالى ومن
كان ميتا فاحيئنا وجعلنا له نوراً يسير في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هذا حربه يشل في كثره والايان في العلم
والجهل واما ما البحر الذي وقع فيه الخلوة الشاذ فكون مخلوقا من صفته الغضب والغضب يكون منه العز واليعة حتى الغضب
عليه والطهارة مودية الى القرب والوصلة فهذا سبب الخلاف في الباطن واما المسئلة في الظاهر فينبغي العلم في ان الغضب
يؤدي الى التزيم من الله والوصلة به الى الوضوء بما البحر واليه اذ هو من ناس في علم التوحيد ولم يلزم الادب التزيم في الغضب
ولا التزيم بالوضوء بما البحر لانه مخلوق من الغضب فيخاف ان يورث فيه غصبا فيقوم به صفته الغضب حاله لا يبطل ذلك
فان التوحيد يمتنع من الغضب لانه في نظره ما ثم من لاهديه العين عنده في جميع الافعال المنسوبة الى العالم اذ لو كان عند
مغضب عليه لم يكن توحيد فان مرجح الغضب انما هو الفعل ولا فاعل الا الله وعنده المسئلة من شكل الماء عند الغضب وان
كانت عندنا ههنا الغضب لمعرفتنا بوضوح الادب الى الذي شرع لنا في التخليق بالافعال الالهية ومنها الغضب الذي وصف به
نفسه في كتابه فقال تعالى وعصية الله عليه وولعه وقوله في آية الماعن والناس ان غضبه الله عليها وقد جاءت الشريعة بان الغضب
يؤم النجاسة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فهذا الذي لا يغضب لارى الله فحكم عليه حاله وهذا
مقام الحيرة فالويل له ان غضبنا والويل له ان يغضب في الاخرة فهو ينجح بكل حال دينا واخرة والغضب به اسلم
واجب وحسن بالانسان فان فيه لروم الادب الشروع ولما كان الغضب في اصل حيلة الانسان كالحب والكره والحرص والشرة
بين الحق له مصارف اذا وقع من العبد ناقص به والتسليم محال وموانع قد شرعت التزيم بها الا باحالا وغاب عنها اصحاب
الاحوال ولعدم التسليم محال وموانع قد شرعت فالادب هو الواقع من غير حكم حتى يحكم الشارع الحق وهو جاز الحاكمين فاذا حكم
وقف الادب حيث حكم لا يزيه ولا ينقص والغضب صفة باطنة في الانسان قد يكون لها اثر في الظاهر وقد لا يكون فان الحال اغلب
والاحوال يعول بعضها على بعض في التزيم والعلية طامن قامت بهم فان جمع بين وجود الرحمة على الغضب عليه في قلبه وحكم الغضب
هه في سب وغايره فان اهل طريق الله نظر الى الطريقين اعلى واخفى فتا من قال بان الغضب القايى انفسا على رشا
من قول وجود الرحمة في القلب وارسل حكم الغضب في الظاهر على وليس يبدا العبد فيه شي وانما العبد مغرب فهو يجب ان ينام
فيه ويراد به وما لا يذنب في تركه وعدم تركه الشئ فعل بل هو مجبور في اختياره اذا كان موصفا فانا قد نانا الغضب ان يكون به
واما الغضب لغيره والطبع البشرى يقتضى الغضب والرضا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر ورجي
لمرضى البشر الحديث وقد علمنا به حالا وخطاياه المذمومة وانما حكم الماء الاجن في الباطن دون غيره مما يغير الماء ولا
ينفك عنه غالبا فاعلم ان الله تعالى ما تزيه المارة عن شئ يتغير به مما لا ينفك عنه غالبا الا الماء الاجن فقال تعالى في صفة اهل
الحبة الموصوفة بالطهارة ان فيها انا من ما غيرك من قال اسن الماء واجن اذا تغير هو الماء المجرى في الصحارى وكل ما يخرجون
يتغير بطول الكف فاذا عارض العلم الذي به حياة القلوب من المزاج الطيبى ما رث فيه كالمعلم بان الله رحيم فاذرى رحمة
عباده كما يراهم من انفسهم من الرقة والشفقة التي يجد الما في نفسه فيطلب العبد ازالة ذلك الالم الذي يجده في نفسه رحمة هذا
الذى ادركة الرحمة طهر من المخلوقين فانه قيام الرقة وحمل ذلك على رحمة الله فتغيرت عند رحمة الله ما يثابته على رحمة الله
يتبع له ان يظهر نفسه لعبادة ربه بتخل هذه الرحمة الالهية وقد تغيرت عند وعلة ذلك ان الحق ما وصف نفسه بالرقة في رحمة طلق
يقول لك هنا لا تجمل طبعك حاكمة على حيايك الالهية من برى الوضوء الماء الاجن لم يفرق ما ان الحق قد يكون وصف نفسه في
موانع بما يقتضيه طبع البشرى فيرى الكل مجر واهدا والاوى ما ذكرناه اولانا لا يزي على حكم الله شيئا فيها ذكر من نفسه واما
حكم الباطن في العلم القليل اذ اوردت عليه لنبه المسئلة واثيرت فيه التغير فانه لا يجوز له استعمال ذلك العلم فانه غير ثابت به وان كان
عارفا بان ذلك العلم وجها الى الحق ولكن ليس في قوة لضعفه على معرفة يقين ذلك الوجه فيعدل عند ذلك العلم الذي ينفك

وان اخذها السائل والله الممثل ويكون سبحانه المعنى والاختلاف طهارة عليه في الاصل فان الحق يكون طهارة الاشياء وان ما
من هذا المتروك وراى من انما هو لا اخذ ما انزل الله على قلبه من العلوم وجبت طهارة من روية نفسه وكذلك اولى من يملك
يملكها يا ابا حال او بالقول وجبت طهارة من روية نفسه لا من ذلك فان رجال الله في حق الطريق باه يتوكلون ويحكمون
من مشاهدة وكشف وماتهم من حضور اعتقاد واما ان يورد بان الامر به وان نواحي صباه وكل ما به يده باب في الصفة
المستعينة في كون خروج الحق موجباً للاعتقاد لا لاختلاف العلم في الصفة المستعينة في كون خروج الحق موجباً للاعتقاد
الذات ومن قابل بنفسه لم يزوج سواء كان من لذة او غير لذة **فصل** في اعتبار هذا الباب للذات من الملائكة بها اما ان يكون
تفسيراً والهيئة فان كانت نفس طبيعية فقد وجب السبل وان كانت غير طبيعية فلا يتولد ذلك العلم الذي هو منزلة الجنابة اما ان يتعلق بالله
او يتعلق بكون من الاكوان فان شئت بالله ولذة غير طبيعية فلا يتولد ذلك العلم الذي هو منزلة الجنابة اما ان يتعلق بالله
تولنا الذات الالهية اعني لذة الكمال لا لذة الوارد لذة الكمال في البعد ان يكون مبدأ محضاً لا يتصف بالغير من موطئ في الجنة
ولو لم يكن عليه الحق من صفات الابداء ما شاء من حضرة لا يخرج ذلك من موطئ واذ كان كذلك فاحذر وجنابة اذ لا تفرق عنه
فانه ما خرج في موطئ وهو غاية الكمال والطهارة معرفة النفس **باب** في دخول الجنب المحرم في قابل بالنع بالطلاق ومن قابل
بالنع الا ما يرقه غير مقيم ومن قابل بالاحاطة ذلك للجميع **فصل** في اعتبار ذلك العارف من كونه عارفاً في
لا يخرج عنده ما في الحديث جعلت في الارض سجداً ولا يشك الجنب ان يكون في الارض واذ كان في الارض في حق
السجد امام المشرق الذي لا يتقيد بشرط المساجد المملوكة بالعرف ان العارف بل العالم كله ملوه وسفله لا يسمع في حاله
الاقامة فهو ما يربطه بالانقاس فالعلم بالله مشاهدون هذا العبد وغير العلم بالله يتجملون انهم مقيمون والوجود
خلاف ذلك فان الاله الواحد في كل نفس موجد في كل نفس فلا يعمل نفساً واحداً يصنع منه الاقامة لا قال كل يوم هو في شأن وقال
تعالى ستغفر لكم ايها التائبون وقال بيده الميزان يخفف ويثقل ومن قال بالنع من ذلك طلب روية نفسه انه ليس بمعلم طاهر حيث
لم يتعلق بالاسماء الالهية ولو تعلق بها ولم يقن من تحلقه عنده فالتعلق بها وعندنا ان التعلق بالاسماء هما في حق من تحلقه
فليس يتجلى وان المعنى يكون متعلقاً بها ان يتوهم ان يتوهم في كل يوم المحلوق بالتعلق به وقد جعلت في حق من تعلقه بالاعتقاد
الالهية وذلك ان البعد ما هو الحق لا امر نفسه فالتعلق امراً لله بقوة الله وهو من الادب ان يرى التعلق كونه متعلقاً
مكتفاً وان كان الحق سمع وبصر ليس الحق قد اثبت عين عمده بالعين في سمعه وبصره فان عينه هذا العبد والعين موجودة
وغايتها ان يكون صورة في حيولى الوجود المطلق معتقدة وليس له بعد هذا مرتبة الالعدم والعدم لا يقبل الصورة فانه **باب**
من الجنب المحرم اخلاص القلب للشيء في من الجنب المحرم فذهب قوماً الى اجازة من الجنب المحرم وبه قول ومنع قوم من ذلك
فصل في اعتبار ذلك العالم كله كماله في الوجود قال الله تعالى حق عيسى وكلمته القاها المزمع وقال تعالى ما نفدت كلاً
الله وقال تعالى يصعد الحكم الطيب العمل الصالح يرفع والكلم جمع كلمة ويقول تعالى لشي اذا ارادته ان يكون فيكون
فيكون والوجود كله راق منشور في العالم فيه كتاب مسطور بل هو مرقوم لان له وجهين وجه مطلق العلوية والاسماء الالهية وجه
يطلب السفل وهو الطبيعة فلذلك رجعنا اسم المرقوم على المسطور فكل وجه من المرقوم مسطور وفي ذلك قول ان الكمال في كل
فيه لناظره نفس تجبر انظر اليه قد ما فيه من ببع اذ كل وجه من المرقوم مسطور ان الوجود ليس حان ناظره
الكون مرتبة والرق منشور **باب** في اعتبار ذلك العالم كله كماله في الوجود قال الله تعالى حق عيسى وكلمته القاها المزمع وقال تعالى ما نفدت كلاً
الله وقال تعالى يصعد الحكم الطيب العمل الصالح يرفع والكلم جمع كلمة ويقول تعالى لشي اذا ارادته ان يكون فيكون
فيكون والوجود كله راق منشور في العالم فيه كتاب مسطور بل هو مرقوم لان له وجهين وجه مطلق العلوية والاسماء الالهية وجه
يطلب السفل وهو الطبيعة فلذلك رجعنا اسم المرقوم على المسطور فكل وجه من المرقوم مسطور وفي ذلك قول ان الكمال في كل
فيه لناظره نفس تجبر انظر اليه قد ما فيه من ببع اذ كل وجه من المرقوم مسطور ان الوجود ليس حان ناظره

الحق فان البعد المتعاقب والحدود ما يكون فيه قرب ابداء وبعد المسافة قد تقرب صاحبها من صاحبها الذي يريد قربها لا يكون
الرب بعد ذلك لا يكون البعد ولا لا لغيره من بعد كان الرب لذاته حبيب فلا يتصف البعد بشئ من صفات الحق بالمعنى الذي
انصف بها الحق ولا الحق يتصف بما هو حقيقة البعد فالجناب ليس المحقق ابداء بهذا الاعتبار ولا ينبغي ان يقرأ في هذه الحال
ويشفي العبد ان لا يظهر عليه الا العبادة المحضة فانه جنب كله فلا يمس المحقق فان تعلق فحينئذ يكون يد الحق من الصفات فانه قال
عن نفسه في البعد اذا احبته انه يد الحق ببطشها فان تعلق في هذا الترتيب المرفوع وهذا لا يتأخر من حرم من بعد المتعاقب والله
ما عرفه الله الا الله فلا تعجب نفسك يا صاحب النظر ودفع الحق كيف ما دار وحذ منه ما يعرفك به من نفسه ولا تنفس
فتفكر لا بل تنفس وتعلم ان يد الحق ظاهرة على اصلها مقدسة كطهارة الماء المستعمل في العبادة فتنبه ما عرفك به في هذا
الفصل **باب** في قراءة القرآن للجناب اخلاص القلب للشيء في من الجنب المحرم فذهب قوماً الى اجازة من الجنب المحرم وبه قول ومنع قوم من ذلك
من اجازة ذلك واما الرازي فمضى في قوله بقرآن القرآن جنباً اقتداً بمن ورثه لقد كان كفى في رسول الله اسوة حسنة ولم يكن
يخرج من قراءة القرآن شئ ليس الجنابة ولكن الغالب مضي من قرينة الحال انه كره ان يذكر الله تعالى الا على طهارة كاملة فانه
تيمم لرد السلام وقال ان كره ان يذكر الله الا على طهارة وقال على طهارة ومن انما من اجازة للجناب قراءة القرآن بحد وبغير
حد وبه قول من جازها ولكن كرهه اقتداً برسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في اعتبار ذلك العارف من كونه عارفاً في
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع من قراءة القرآن في الجنابة بغير حد وقد علمنا ان الجنابة هي الغزيرة والغزيرة روح الشئ
عن موطئ الذي رايه وولد فيه فن اغترب من موطئ حرم عليه الاتصاف بالاسماء الالهية في حال غزيرة قال تعالى ذاك
انت العز في الكرم كما كان عند نفسه في زعمه فانه تقرب من موطئ فانه صاحب دعوى والذي يقول في هذه المسئلة لاهل التحقيق
ان القرآن ما سوى قرآننا الالهية للجنة التي فيه فانه يجمع ما اخبر الحق به عن نفسه وما اخبر من مخلوقاته وعباده بما حكى
عنه فلا يتولد هذا الجنب في تلوته اذا اراد ان يتلو اما ان يتلو ويحضر في ان الحق يترجم لنا بكلامه ما قال عباده او ينظر فيه من
حيث التزم منه فان نظر من حيث التزم منه فيقول لا اول فلا يتلو حتى يتطهر في طهارة وصورة طهارة بالنع ان يكون الحق لسانه
الذي يتكلم به كما كان الحق يد في من المحقق فيكون الحق اذا هو يتلو كلامه لا العبد الجنب ثم انه العارف فيما يتلو الحق عليه
من صفات مما لا يجزى عن احد من خلقه ومن كونه له عبده بهذا القرآن فليس المتقرب من ذلك الشريف الا قوله وقوله لا يكون الا
بالقبول فاقبله الامان لم يتبع من التلظف به فان القرآن في حقنا نزل ولهذا هو حجة الايمان والزوال قديم من كونه صفة الحكم به
تعالى واقر من قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجزى من قراءة القرآن شئ ليس الجنابة بقا هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقر هو قول الرازي وما هو منه في الا اجازة فالحاصل منه ان يقول ما سمعته بقراءة القرآن في حال جنابة في ما جاز به ولا يلزم قارىء
القرآن الجهر في الا يجاز في الجهر كالتلويح التلويح وكما صلاوة الجهر والهي ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما ورد في الخبر
لا يتبع منه **باب** الحكم في الدماء اعلم ان الدماء لا تدرج في حيض ودم سحابة ودم نفاس وهذه كلها محصورة في المرأة لا حكم تدرج
فيها فليكن الاعتبار في ذلك للنفس فان الناب عليها المتأخر فان الله قال فيها النفس اللوامة والطهارة فانه لا حظ للقلب في هذه
الدماء ولا للروح فيقول ان اهل الطريق من المتقدمين وجماعة من غيرهم من اشرك مع اهل الله في الرياضات والجاهل من
المتقدم قد اجتمعوا على ان الكذب في حق النفس فليكن الصدق على هذا طهارة النفس من هذا الميضي فدم الميضي ما خرج مع وجه الصحة
ودم الاستحاضة ما خرج مع وجه المرض فانه خرج لصلته فلذلك حكم ولها حكم فاعتبار ان حيض النفس وهو الكذب وهو كما
قلنا دم الجنب الصفة فهو الكذب على الله الذي يقول الله تعالى فيه ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال او صلى الى المخرج
ايه شئ وتول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على الله تعالى وهو جرح مع وجه الصحة واما صاحب الشبهة فلا يهتد بكذب
وبغيره ان كذب وصاحب الشبهة يقول ان صادقه عند نفسه وهو كما ذب في نفس الامر **فصل** في اعتبار ذلك العارف من كونه عارفاً في
الكذب لعله فلا يبيع عن الصلوة ولا من الوطئ وهذا يدلك على انه ليس باذى فان الميضي هو اذى في اذى الرجل الكاذب في
الميضي ولا ينادى به في دم الاستحاضة وان كان من مرض فان هذا الكذب وان كان يدل على الباطل وهو العدم فان له رتبة في
الوجود وهو التلظف به وكان المراد به دفع مضرة عما ينبغي دفعها بذلك الكذب او استجابة شريعة ما ينبغي ان يظهر
مثل هذا فيها وبسببها فيكون قربته الى الله حتى لو صدق في هذا الميضي كان بعداً عن الله الا ترى الاستحاضة لا تنفع من الصلوة مع
سبلن دها **فصل** في اعتبار ذلك العارف من كونه عارفاً في
حكم الميضي والعناية بهم النفس من وجه من العناية بهم النفس من غير نفاس فان الله ما مسكه في الرحم ثم ارسله الى الزنبي في سبل خرو
الولد رفقا به فينبه على المرأة خروج الولد وخروج الولد انما هو لتنا الخراج الطاهر مع فطرة الله والا لا قرير بربوبية
التي كانت له في قبض الذرف فكان الدم النفاس بهذا القصد خصوص وصف كالمعين لبقا وذكر الله بابقا الذكوس جهنم
حاصر ودم النفاس زمان ومدة في الشرح كالميضي ودم الاستحاضة ماله مدة توقف عند ما يارب في اقل ايام
الميضي اكثرها واقل ايام الطهرات تختلف الملائكة في هذا فمن قابل اكثر ايام الميضي حشر يربوا ومن قابل اكثرها عشرة ايام ومن
قابل اكثر ايام الميضي سبعة عشر يوماً واما اقل ايام الميضي فمن قابل لاحد له في الايام وبه قول وانما قل الميضي مدة واحدة
ومن قابل اقله يومين ومن قابل اقله ثلثة ايام واما اقل ايام الطهرات فمن قابل عشرة ايام ومن قابل ثمانية ايام ومن قابل خمسة
عشر ومن قابل سبعة عشر ومن قابل ساعة وبه قول واحداً اكثره **فصل** في اعتبار هذا الباب زمان كذب النفس لينة
فيستد بامتداد ما نوت حتى يظهر الترتيب من ذلك فلا حد لاكثره ولا اقله وكذلك زمان الطهر لاحد له جملة واحدة
فانه لا حد للصدق غير انه يحكم عليه المواطن الشرعية المجد والدم واصله المجد كان الكذب يحكم عليه المواطن المجد والدم واصله
الدم فالواجب عليه ان يصدق دائماً الا ان الحكم للمال والواجب عليه ترك الكذب دائماً الا ان يحكم عليه حال ما هو الكذب للعللة
فانتهى دم الاستحاضة **باب** في اعتبار ذلك العارف من كونه عارفاً في
فانتهى دم الاستحاضة **باب** في اعتبار ذلك العارف من كونه عارفاً في

ما ذكره

الله وقد اذن العلم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقد اتيانا رحمة من عندنا وعلما من لدنا على **قوله** ورد ان العلم اورش
الانبياء ضاهم علما فان الانبياء ما ورثوا دنيا ولا دهرها وورثوا العلم والاسلم بالحاجة والاعمال ايضا سفر فكلما اقر العقل بظهور
التكوير في العالم سافر العامل بعلمه واجتماعا في النتيجة وزاد صاحب العمل انه بما بصيرة فيما علم لا يدخل شبهة وصاحب النظر انخل
عن شبهة يدخل عليه في دليله فصاحب العمل اولى بما للمسلم صاحب النظر وسائق الكلام فيما يجوز من السهو وفيما لا يجوز في مسألة الملك
من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **باب** في المرض بجد الماء ونحوها فمن استعمله اختلفت الحجة في المرض بجد الماء ونحوها
من استعماله فمن قابل بجواز التيمم به وبما اقول ولا اعاده عليه ومن قابل لا يتمم وجود الماء حوا في ذلك المرض والمنافع ومن قابل
فيهما ما يتم وبعبارة الصلة اذا وجد الماء ومن قابل يتمم وان وجد الماء قبل خروج الوقت فمنا واما وان وجد بعد خروج الوقت
لا اعاده عليه **فصل** اعتبار ذلك في باطن المرض هو الذي لا يمتنع نظرية النظر فانه مرض من مرض مع وجود الادلة الا انه كان
عليه من الحدك والخروج من الدين ان نظر فيها القصور **قوله** رايانا جماعة منهم خروج من الدين بالنظر لما كانت فطرته معلومة وهم
يعتبرون انهم في ذلك على علم صحيح فهم كالقائل الله تعالى ولم يجزوا انهم يجزوا مستغنا فباخذ مثل هذا ان اراد الحجة القاطنة
تقليد الاخذ الاحكام وليقلد اهل الحديث دون غيرهم وهذا تقليد الحديث النبوي في علم الله من غيرنا واولى فيه بغيره من غير
ولا تشبهه في هذا اكثر المأمة وهم لا يشعرون فلهذا هو المرض الذي يجلد الماء ويحان من استعماله في الاعتبار **باب** الحاضر بجد
الماء ما حكمه من قابل بجواز التيمم به وبما اقول ومن قابل لا يجوز التيمم بالحاضر الصحيح ان اعاد الماء **فصل** اعتبار ذلك في باطن الماء
هو التيمم على عقده الذي ربط علمين من اياه وبرويه ثم عقل ورجع الى نفسه واستقل هل يبقى على عقده ذلك وينظر في الدليل حتى يجرى
المعنى فمن قابل يكتفي ما رآه عليه بواه او من يبره ويشقل العمل فان النظر قد يحججه الى الميرة فلا يبره من علمه في هذا الذي قال بالتيمم من عدم
الماء **قوله** قد قلنا ان الماء هو العلم لا يشترك في الحياة به فان هذا الحاضر الدليل هو عندنا على الحقيقة فانه لا يبره مناسية بين الله وبين
خلقه فلا يكون الحلق دليلا ما على معرفة ذات الحق فبقاؤه عنده على تقليده اولى ومن قابل لا يجوز التيمم وان عدم الماء مقول
لا شك وان لم يخل في الدليل فان الابان ادعاء على انشاء العقل بغيره وسخا رجوعا عنه ولا يبره كيف حصل ولا كيف هو
علم بره عنده فقد خرج من حكم ما يعطيه تقليد من كونه ليس بناظر ولا صاحب دليل على هذا اكثر الناس في مقايدهم من عدم الماء في
حق هذا الحاضر هو علم الامانة فثمة ان يوقعه نظرية شبهة يخرج عن الايمان **باب** في الذي يجلد الماء يمنع من الخروج اليه
خوفه ولتختلف العلماء بين هذه حالته فمن قابل يجوز له التيمم به وبما اقول ومن قابل لا يتم **فصل** اعتبار في الباطن الخوف من
البحث في الدليل لينظر فيه ليوذره الى العلم بالمدلول جهل بعين الدليل انه دليل فلا يبره من احد من امان ان يقلد احد فان هذا دليل
على امره ما يعتنه له ولا يقتصر على نظر وفكر فيما ينبغي ان يتخذ ذلك على معرفة الله فان كان الاول فليكن على تقليده في معرفة
الله تعالى وهو الذي يقال له تيمم ومن قابل لا يجوز له التيمم فان هذا الخوف لا يبره ان لا ينظر فليقلد ولا بد **باب** الحاضر من
البر في استعمال الماء اختلفت العلماء فمن هذه حاله فمن قابل بجواز التيمم فان عليه ثلثة امراض ان استعمال الماء ومن قابل لا يجوز له
التيمم الاول اقول **فصل** اعتبار ذلك في الباطن الصوفي في وقته فان كان وقته العمدة في غير مرضا وغير شديد المرض
فلا يتمم فان ارم لا ينبغي يقتضى العلم والخوف هنا قد يكون وما فلا يقتضى مع تقليده ولا ينظر في الادلة ولا بد ومن قابل
لا يجوز له التيمم وان كان وقته الخوف فليس يصحح فان الخوف علة ومومن فليكن على تقليده ولا بد **باب** التي في طهارة
التيمم اختلفت العلماء في التي في طهارة التيمم في اقلها احتياج الى التيمم ومن قابل لا يحتاج الى التيمم ولا اقول فان الله قال لنا وسأ
امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والتيمم عبادة والا خلاص من التيمم **فصل** اعتبار ذلك في الباطن اذا كان المقعد
من علم ضروري وحسن ظن بعلم او بوله فلا يحتاج الى التي فان شرط التيمم ان توجد منه عند النزوع في العمل مقارنته للشرع ومن
كانت عقيدته بهذه المناجاة فما صاحب فصل حتى يقتصر الى التي فان اراد الحق تعالى الذي هو الحان لذلك الفعل كافي في الباب
فانه لا يوجد في الامن تعلق ارادة منه سبحانه لايجاد ولا كونه لا بها فان تعالى اعاننا نالني ان ارادته ان نقول له كمن فيكون وهذا
فصل بوجه في العبد فلا يبره من حكم ما ذكره فكان من جبر في هذه المسئلة اوجه في باطن الامر من مذبح الحجة الا ان يكون
كافر اسلام فهذا يقتصر الى التي لاننا استحبنا نحن من القرى الى الله تعالى هذا الشرع الخاص للمسلمين سلاما ولا كان عنده قبل اسلامه
بل ان ترى ان ذلك كفر والدخول فيه مبعوث عن الله تعالى **باب** من يجلد الماء هل يشترط فيه الطهارة لا يشترط اختلف العلماء
فيمن هذه صفة فمن قابل يشترط الطهارة لا بد ومن قابل لا يشترط الطهارة **فصل** اعتبار ذلك في الباطن لا يلزم التقليد
البحث عن دليل من قلدي في الشرع ولا في الاصول واما الذي يتبعين على التقليد اذ لم يعلم السور من الحكم في الواقعة لم يعلم انه يعلم من
اهل الذكر فيقتضيه قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن راي انه يشترط طهارة فهو الذي يطلب من المسجل دليله على
ما افتاده في مسئلة هل عمن الكتاب السنة او طهارة من يقول له هذا حكم الله وحكم رسوله اخذ به وان قال هذا رايي كما
يقول اصحابنا لاري في كتبهم فانه يجوز عليه تباع فيه فان الله سبحانه لا يارشع له من كتاب او سنة وما تعبد الله احد برأي احد
باب دخول الوقت في هذه الطهارة اختلف العلماء اهل العلم في اشتراط دخول الوقت في هذه الطهارة فمن قابل به وبما اقول
ومن قابل بعدم هذا الشرط فيها **فصل** اعتبار في الباطن الوقت هو عندنا اذا تعين تعلق خطاب الشرع بالخطب فيما اطفه
به ظاهره وانما فهو في الباطن تعين الحيز ودعا القلب في فسيح الجوز في الطريق **باب** في حد الايج التي ذكرها تعالى في هذه
هذه الطهارة فان الله تعالى يقول فتيتموا صعيدا طيبا فاستجوابا بوجهكم وابدكم منه فاختلف اهل العلم في حد الايدي في هذه
الطهارة فمن قابل حد واحد ما في الرضوخ ومن قابل هو سجع كلف فقط ومن قابل ان الاستحباب الى المرفقين والرضوخ الكفات
ومن قابل ان الرضوخ الى المتك وبالد اقول به ان اقل ما يسيح في لغة العرب بجمعا زائعا اقل سمي اليد الى الغاية وذلك
وهو سخي عندي **فصل** اعتبار الباطن في ذلك لما كان الزاوية الارض اصل نشاة الانسان وهو خلق عودته وذاته
ثم عمن له ما رضى الدعوى يكون الرسول قال فيه صلى الله عليه وسلم انه خلق على الصورة وذلك عدا لاستعداده الذي خلقه

الله عليه من يتولى الخلق بالاسماء ما بعلمه حقيقة فان في مفهوم الصورة والعرض خلاف في القاب فافترقوا النسبة
وعلا وتكرارها بطهارة نفس من هذا النكر ما لا رضى والتركيب وهو حقيقة جودية فظهر بطلان اصل خلقهم خلقا كاملا تعالى
فمن هذه صفته في معرض الدوام لهذا الظاهر الذي ورثه النكر فليست الا انسانا خلق من خلق وعلم البزنج خلق من ما دق وهو الماء المهيمن
فان من جملة ما ادعاه الاعتقاد والعطاء وهو مجبول على الحي والنجل وهذه الصفات من صفات الابدى فقبله عندهم الذي هو
وبروية نفس في الاعتقاد والظاهر من الجود والتكريم والعطاء ظهر فنسب من هذه الصفات بنبط خلق فيما جبلت عليه من الصفات والنجل
يقول تعالى ومن يوق شح نفسه قال تعالى واذا فاسم الحزب متوجعا واذا نظر في هذا الاصل ركت نفسه وتطهر من الدعوى **باب** في عدة
الضرب على الصعيد السليم اخلفنا العلماء في عدة الضربات على الصعيد السليم في قابل واحدة ومن قابل اثنين والذين قالوا اثنين
نهم من قال ضربا للوجه وضربا لليد ومنهم من قال ضربا لليد وضربا للوجه ومنهم من قال ضربا للوجه واحدة اجزاء منه ومن
ضرب اثنين لاجتناب عليه وحديث الغزاة الواحدة اثبت انها احدى **فصل** اعتبار اباطن في ذلك الوجه اما ان يكون من جهة
الطهارة فمن غلب التوحيد في الافعال قال الغزاة الواحدة ومن تلجج السبل الذي وضعه الله ونسب سبحانه الفعل اليه مع تقريبه عنه
مثل قوله تعالى والله علمكم وما تعلمون فاثبت ونفى قال الغزاة ومن راي ذلك لا فضل قال الغزاة بين لكل معصوا والله اعلم **باب**
في اصال التراب في افعال المستقيم اخلفنا العلماء في ذلك في قابل بوجوده ومن قابل بان لا يجب وانما يجب افعال الابدى بعضا السليم بعد
ضربه الارض بسببه والتراب والظاهر لا يصال لقوله منه **فصل** اعتبار ذلك في الباطن اذا قلنا بظهور النفس البذلة التي هي
اصلها من الغزاة النجاسة ومنها عين اكسها لم يجب لا يصال فان الذلة ونقلنا ما العمل الغزاة لا يستحق حصول الذلة في ذلك العمل لان
الذي في العمل اقوى في الدفع من الذي جاء به ولو شارك في العمل لاجتمع الضدان ولم يكن احدهما اولى بالازالة من الاخر
وانما الصحيح في ذلك ان النفس معروفة الوجه الى حضرة العز فاكسب من نور العز ما ادعاه الى ما ادعته فقبل لها امر في وجهك الى
ذلك وصنعك الذي خلقت منه فان بقيت علينا فوارحه الغزاة فانت انت فقام عندنا ما ربي علينا ذلك فامرت وها الى
ذلها وضعها زالت عنها انوار الغزاة فاقترت اليها وبها ذلك وذلك تحت سلطان فلها قال من قال انه لا يجب افعال التراب
الى معصا السليم ومن قال ان كلمة من هنا التبعية وان لا بد من افعال التراب الى المعصاة فان الصفات لا تقوم بنفسها فله بدلها من يقوم
به وليس لاحقيقة الانسان فلا بد ان يكون صفته الذلة وحيدته بعب طهارته وحقوق من يقول بوجوب افعال التراب الى معصا السليم
باب فيما بين هذه الطهارة اخلفنا العلماء فيما على التراب في قابل لا يجوز السليم لا لا التراب الخاص من قابل يكون بكل
ما صعد على وجه الارض من رمل وحصى وتراب ومن قابل بيش هذا وفاد تولد من الارض من قوّة وزرنيح وجص ورغام ومن قابل
بما شراط كون التراب على وجه الارض ومن قابل بشارا للبدن والتراب واما من جينا فانه يجوز السليم بكل ما يكون في الارض ما يطين عليه
اسم الارض فاذا فارق الارض لم يجوز ذلك لا التراب خاصة **فصل** اعتبار ذلك في الباطن قد تقدم فانه قد قال عند الانتقال
اسم الارض وسمى به نرجا او نجوا او مملوا وترابا ولما ورد في اسم التراب الى السليم فوجدنا هذا الاسم يستعمل في الارض ومع
مصادقة الارض ولا يجد غيره كذلك واجبا السليم التراب سواء فارق الارض ولا يفرق والاحكام الشرعية تابعة للاسماء والال
وينتقل الحكم بانتقال الاسم والحال **باب** في ناقص هذه الطهارة اتفق العلماء انه يتفقها كلما يتفقن الوضوء والطهارة
واختلوا في امرين الامر الواحد اذا اراد السليم صرّة معزوجة السليم الذي صلى به غيرها في قابل ان اراده الصلاة الثانية ينقها
ومن قابل لا ينقها به او قول والاولى عند ان يتيمر ولا بد من جينا ان السليم ليس بالامن الوضوء وانما هو طهارة اخرى عنها
التابع بشرط خاص لا على جهة البدل وقد قلنا ان الحكم ينتقل بالحكم بانتقال الاحوال والاسماء **فصل** اعتبار
ذلك في الباطن كما لا يتكرر التجلي كذلك لا يتكرر هذه الطهارة بل لكل تجل طهارة فلكل صلاة يتم ومن نقل الى العمل نفسه من
حيث ما هو متجلى لامن حيث ما هو متجلى كذا قال صلى السليم لو احدث ما شاء كالتمسكي لا فرق وهو قولنا حتى يبدت هذين سمعة ووجه
والى ما لم يكن الا **باب** في وجود الماء في حاله السليم في قابل ان وجود الماء ينقها ومن قابل ان ناقص لها هو المثلث **فصل**
اعتبار ذلك في الباطن قلنا المتعدد بقوله دليل في مسألة خاصة من الالهيات ناقص ما اعطاه تقليده للشرع لا يجوز ذلك
ذلكا دليل من تقليده وانما يجزبه من تقليده دليل العقل الذي ثبت به الشرع عنده لا هذا الدليل الخاص فاعلمه نفس
الحق فيما كان يستقده في تقليده في تلك المسئلة فيعلم لذلك ان التتابع لم يكن مقصود هذا الظاهر في هذه المسئلة بهم على ذلك
وجود هذا الدليل الطاهر الذي هو بمنزلة وجود الماء فكذلك هي المسئلة اذا حققها **باب** في اجمع ما يفعل بالوضوء
يستباح بهذه الطهارة اخلف العلماء على استحبابها اكثر من صلاة واحدة فقط فمن قابل يستباح ومن جينا والاولى من ذلك
لا يستباح ومن قابل لا يستباح على خلاف يتفق في ذلك **فصل** اعتبار ذلك في الباطن قد تقدم في تكرار التجلي وقد اتفق
الكلام في ما به السليم على الاجاز والاختصار وما ذهب العلماء في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبل **باب**
الطهارة الخمس اعلم ان الطهارة طهارتان طهارة غير معقولة المعنى وهي الطهارة من الحدث المانع من الصلاة
وطهارة من النفس وهي معقولة المعنى فان معناها النظافة وهي شرط في صحة الصلاة كطهارة الحدث من الحدثام من غير شرط فمن
قابل ان الطهارة من النفس من مطلق فليست شرطها في صحة الصلاة ومن قابل انها واجبة كالطهارة من الحدث التي هي شرط في صحة الصلاة
ومن قابل انها مستحكة ومن قابل ان ازالها فزعم ان الكون ما قطع النسيان **فصل** اعتبار ذلك في الباطن اعلم ان الطهارة
في طهرتها طهارتان طهارة غير معقولة المعنى وهي الطهارة من الحدث الفاحش وصف نفس العبد فكيف يمكن ان يظهر الشيء من حقيقة
فانه لو ظهر من حقيقة انتق معية واذا انتق منه في كون مكلنا العبادة وما ثم الا الله فلما قلنا ان الطهارة من الحدث غير معقولة
المعنى فضرورة الطهارة من الحدث عندنا ان يكون الحق سمك وبهره وكلا في جميع عباداتك فانتك ونفك فنكون انت من حيث
فانك ويكون هذين حيث تفرقك وادراكك فانت مكل من حيث وجود عينك محل الطهارة وهو العالم بك من حيث انه لا فضل
لك في الحدث الا ثلثه في عين الفعل ولكن حركة في الفعل اذا كان ما كان الحركة به حركة وسكن لا بعلمه الحق الا لا وجود الحق

من دلالات علم الله في انجيله وتوحيده والحق في الصور كما ورد في الاخبار الصالح غير ان برحمة صلوة المريد هو
خروج البدر من عالم الشهادة الى عالم الغيب في هذا البرزخ الذي يتوقف منه على اسرار قول عالم الغيب لعالم الشهادة وهو بطلان
الحسن الذي يعطي انجيل صورة فياخذها الى الابد بقاء الفكر فيلحقها بالمعقولات لان الخيال قد لطف صورته التي كانت لها
في الحس من الكفاية فتزوت بوساطة هذا البرزخ وسببه ورسالة الغريب فان الفعل للوتر هو الذي لطف صورته
على الحقيقة ليقبلها عالم الغيب لا العقل لان العقل لا يقبل صور كنهية والغيب لا يقبل الشهادة فلا بد ان بلطف البرزخ
صورته حتى يقبلها عالم الغيب وكذلك برزخ الغيب وهو خروج عالم الغيب الى عالم الشهادة والحس فلا بد ان يبرز الخيال
وهو وقت صلوة الصبي من طلوع النور في طلوع الشمس فاهو من عالم الغيب الى عالم الشهادة فياخذ البرزخ الذي هو
الخيال المعبر عنه بوقت النور في طلوع الشمس المعقولة التي هي الليل فيكنها الخيال في برزخه فاذا كساها
كثافة من تخيله بعد لطفها حينئذ وقعت المناسبة بينها وبين عالم الحس فتظهر صورة كنهية في الحس بعد ما كانت
صورة روحانية لطيفة غيبية فهذا من اثر البرزخ برزخ المعقولات محسوسا في اخر الليل وبرزخ الحس محسوسا في اول الليل
مثاله ان الصورة الدائمة العقل صورة لطيفة معقولة اذا نظر اليها الخيال صورها بقوته وقصلا وكنها من لطفها
في العقل ثم حرق البرزخ في بنائها بجمع اللين والطين والحصى وجعل ما يتخيله البنا المهندس فاقامها في الحس صورة كنهية
يشهد بها البصر بعد ما كانت معقولة لطيفة تشكلت في صورة ثابتة في الحس تلك القوة بما حصل لها من التقيد
بقبليتها وكله معقولة بتلك الصورة على قدر طولها فان كان انما رافلا انفساله كيوم الدار الاخرة فتكون الصورة
لا يتغير مداه وان كان انما رافلا انفساله فيوم من اربعة وعشرين ساعة ويوم من شهر ويوم من سنة
ويوم من ثلاثين سنة وودون ذلك وفوق ذلك فتبقى الصورة معقولة تلك المدة طول يومها وهو المعبر عنه بعوالم الاجل
المسمى بالانجيل في وقت المغرب فيلطف البرزخ صورته ويتقل من عالم الحس اليه ويوردها الى عالم العقل فيجمع الى لطفها
من حيث جات هكذا حركة هذا الدواب الذي رافقها وتمت ومثلت هذه المعاني التي ومثلت تلك اسرارها على علم الدنيا ولم
الموت وعلم الاخرة والازمنة المختصة بكل محل واحكامها واهه بنهما واما حكمه ويجعلها من ثبت في معرفة قدمه
فالليل ثلاث ثلثه ثلاث والاشارة ثلاث عوالم عالم حسه وهو الثلث الاول وعالم خياله وهو الثاني وعالم معناه وهو الثالث
الاخر من ليل شاتمة وفيه يزل الحق وهو قوله تعالى وسخى قلبه عبيد وقوله ان الله لا ينظر الى صوركم وهو الثالث
الاول ولا الى اعمالكم وهو الثالث الثاني ولكن ينظر الى قلوبكم وهو الثالث الاخير فقد علم الليل كله فن قال ان اخر الوقت
الثالث الاول فبا عتار الحس من قال اخره الى نصف الليل وهو وسطا الثلث الثاني فبا عتار الثلث الثاني وهو عالم
خياله لانه محل العمل في التلطف والتكثيف ومن قال في طلوع النور فبا عتار عالم المعنى لان الانسان وكل قابل بحسب طهر
له وقد وقع الاجماع بطلوع النور فيخرج وقت صلوة العشا فالظواهر ان اخر الوقت في طلوع النور فيخرج الاجماع والاتفاق
على خروج الوقت بطلوع النور ويتولوا يقول بن عيسى رضي الله عنه ان اخر وقتها الى طلوع النور **فصل** في وقت
صلوة الصبح اتفق الجمع على ان اول وقت الصبح طلوع النور واخره طلوع الشمس واختلفوا في وقتها المتعارفين قابلات
الاستدلال بها افضل ومن قابل ان التعليل بها افضل وبها القول **الاجماع** في ذلك العلم ان من غلب على فهمه من قوله
عليه الصلاة والسلام وقوله اسع في دعوة الله ان ذلك راجع الى العلم والعقل لا الى البصر فبالجماعة من العقول المتعار
من اصل السنة فتم بقرينة من يرى التعليل من غلب على فهمه ما ورد في الشرح من الرواية ان ذلك البصر انه لا يتقدح في الجواب
الا ان كان البصر لا يقتضيه البصر فاما اقتضاه المارحة فهو بمنزلة من يرى الاستدلال بصلوة الصبح بحيث ان يبقى طلوع الشمس
قد ركنه او يعلم ظهورها جبين الشمس ويجيب من هذا ان الذي ذهب الى ان الرواية الواردة في الشرح محمولة على العلم
لا على البصر في الاستدلال بصلوة الصبح واما اكثر من الذين يرون ان الرواية الواردة في الشرح محمولة يوم القيامة محمولة
على البصر لا على العلم برون التعليل بصلوة الصبح فهذا احسن وجه في اعتبار هذا الوقت واعده واعلوه وله اعتبارات
بهم هذا ولكن يجمعها كلها ما ذكرناه ولا يجمع تلك اعتبارات التي تركناها حقيقة هو الاعتبار الذي ذكرناه فلهذا
اقتصرنا عليه **فصل** في اوقات الضرورة والمقدرة تقوم اشبهها وقوم نفوها اعتبارها من نسب الاصل الى
الله تعالى ومن اثبت الفعل للمصدق او خلقا ياي وجه كان من هذين اثبتا **فصل** في اوقات الضرورة
مستحبها اتفقوا على انها لا ربح للماضي نظري في هذه الاوقات وتختص في هذه الاوقات وهو لم يقبل الناس
في كوا الصلوات في هذه الاوقات وهو حاضرا والحاضر بذكرها فيها وهو سافر والصبي يحتمل فيها والكافر يسل وأختل
في المعنى على من قابل هو الماضي لا يقتضي الصلاة ومن قابل يقتضي فيها دون الحاضر **الاجماع** في الماضي نظري في
وقت الضرورة التائب الكذب للضرورة والطاهر يخضع المصادق يكذب للضرورة **الاجماع** في الماضي نظري في
المسافر يشكره او يذكره ما فات في وقت سفره في حصوله في المقام لنقص شيا هذه فيه يعلم انه شئ في ذلك وقت
سفره والحاضر يعني صاحب المقام يذكر في حال سفره ما فات في وقت اقامته من الادب مع الحق كقولهم اقصط البشا
واياك ولا لباط الحلال براه في سفره فيعلم ان ذلك من آثار ما فات من الادب في مقامه قال تعالى لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ولم يكن قبل ذلك اسما به نصبا لئلا يرد له الحاضر **الاجماع** في الصبي يبلغ فيها البصير يكون تحت الحجر
فاذا كان الحق سمعه وبصره وعينه وذكره فقد خرج عن الجبر فاذا ادركه هذا الحال وهو في حكم اسم الجاهل اذا يكون
الحكم فيه هل هو الذي كان تحت حكمه او لما استعمل اليه فان وقته مشترك وكذلك الاعتبار في الكافر فيسلم في
وقت الضرورة وهو صاحب السر والغيرة تغلب عليه ان الغيرة على الحق لا تمنع وبطلان لا غير ولا سيما ان عرف معنى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ يعلم ولا اعتبار في المعنى عليه هو صاحب الحال ما حكمه اذا فاق في هذا الوقت

اولاخذ الحال في هذا الوقت مع الاسم المسمى على ذلك الوقت لما فيه **فصل** الاوقات المنهية من الصلوة فيها وهي الاتفاق
والاختلاف في خمسة اوقات وقت طلوع الشمس وقت الغروب وقت الاستواء وبعد صلوة الصبح وبعد صلوة العصر **الاجماع**
الشمس والصلوة المناجاة فاذا تجلى الحق كان اليه والصلوة بجمع الكلام ولا المناجاة فانه تعالى اذا شهد لم يملك واذا
كل لم يشهد الا ان كان الخيال في الصورة فندد ذلك بجمع الكلام والمناجاة واذا غلب شع المناجاة لان النبي عليه السلام قال
اعبدوا الله كأنك تراه وهو راك وقد فرضه فابا فلا مناجاة في وقت الاستواء بغير عنك ظلك فيك وتحقق لك الانوار من جميع جهات
فلا يتعين لك امر بتجده الا ومثله من خلفك يحذرك لانك نور من جميع جهاتك والصلوة نور فالصلوة لا تقبل واما بعد
الصبح الى طلوع فهو وقت خروجك من البرزخ الى عالم الشهادة والصلوة لم تنه عن الا في البرزخ ولكن بعد صلوة العصر فان
الاستدلال بمنه المهيمن فيمن يحاط به لربنا الله في ذلك العلم **فصل** في الصلوات التي لا تجزى في هذه الاوقات المنهية من الصلوة
فيها فن قابل في الصلوات كلها بالاطلاق ومن قابل في الصلوات التي لا تجزى في هذه الاوقات المنهية من الصلوة
فقط بعد الصبح والعصر والنفل والسن فاعتدنا للطلوع والغروب **الاجماع** المناجاة على اربعة اقسام مناجاة من حيث
ان يراد مناجاة من حيث انك تراه ومناجاة من حيث انك تراه ويراد مناجاة من حيث انك لا تراه مطلقا ولا يراد بها ركز
علا وهو في بعض الاعتقاد امتان رويته تعالى عين على الامر لا يراد به **فصل** في الاوقات المنهية من الصلوة
الوقت والدعا للرجوع الى الصلوة في المساجد والاقامة الدماء للقيام الى المناجاة **الاجماع** الاوقات المنهية من الصلوة
بالجمل لا يخلو من ذلك وانما هي اوقات للقيام لتجلى يوم يقوم الناس لرب العالمين **فصل** صفات الاذان وهو
على اربع صفات الصفة الاولى غنية التكبير وترجيع الشهادتين وباقية شتى وبغيرها فالباقية هذه الصفة برون الترجيع في الشهادتين
وهو ان يثنى الشهادتين ولا يخفى ان ثمة مرة ثالثة مرفوعة المتوسعة في الصفة الثانية ترجيع التكبير الاول والشهادتين وثنية
باقى الاذان سكت الصفة الثالثة ترجيع التكبير الاول وثنية باقى الاذان وكوفي والصفة الرابعة ترجيع التكبير الاول وثنية الشهادتين
والجميع يثنى في الشهادتين الى ان يصل الى الحس في الفلاح ثم يعيد ذلك مع هذه الصفة ثالثة ثم يعيدها ايضا على تلك الصورة
ثالثة الاربع كلمات مستقلة ثم يترجع في الشهادتين ثلثة التكبير الكبير والاكبر وترجيعه الكبير والاكبر وترجيعه الكبير والاكبر وترجيعه
سروعا كان او غير ذلك ثم يترجع في الشهادتين ثلثة التكبير الكبير والاكبر وترجيعه الكبير والاكبر وترجيعه الكبير والاكبر وترجيعه
الاربع الكلمات على شتى واحد في كل مرة وهو من الصلوات المأمورة بالمرأة الواحدة لعالم الشهادة والثانية لعالم الجبروت والثالثة
لعالم الملكوت ومن ادعى طالب الملك الثانية لعالم الملكوت والثالثة لعالم الجبروت تحقيق ذلك ان الانسان اذا نظر بعين بصره
وعين بصيرة الى الاسباب التي وضعا الله تعالى على ما يشاء بها يريد تكوينه وخلقه من الاشياء سبق في عمله ان ربط الوجود
بعضه ببعضه ودل المبرهان على توقف وجود بعضها وسبق الحق شئ على من عظم شعرا به في قوله تعالى ومن يعظم شعرا به فانها
من تقوى القلوب قال عند ذلك ما اكبر يقول وان كانت عظيمة في نفسها بما تدل عليه ومظية من حيث ان الله امر بتعظيمها فمن
وفاها والامر بتعظيمها اكبر منها هذه هي كبر المعاملة وهي افضل من كذا فلما انها كوشفت هذا الانسان على حقارة الاسباب
في نفسها واقترارها الى موجدها كافتقار المسبب على السوادها مسجحة لها انها ومعظمة اياه بتعظيمها في قوله تعالى وان
من شئ لا يسع بحمد وحلا من حيث دلالتها على واسمها وسبق قوله تعالى ومن يعظم شعرا به فانها من تقوى القلوب عند ربه يعني خير
له ممن يعظم شعرا به لانه ليس بين مرتبة تعظيم الشاير المرفوع وتعظيم حمة الله لنفسه فان ذاته تعظمه تعظيم مخلوقا لاسباب
المعظمة فهذا الفرق بين الحركات الالهية والشاير فيقول ثالثة مرة الله اكبر بتعظيم الحمة الله لانه يعظم المعاملة واما معظمة الله
الكبرى الذي وضع هذه الاسباب واعربا بتعظيمها ومن لا عظيمة له من حيث نفسه فقطعة عرض في حكم الزوال فالكبر على الاطلاق
من غير تقدير ولا معاملة هو الله هذه الكبرية الثانية المرفوعة في الاذان وانها لهدى الصورين فان رجع التكبير فيكون ثنية
الكبرية الواحدة على الحد الذي ذكرناه حسا وعقلنا كالكبر الذي كان لفظا للمفاضلة كذلك كبر عقله كان يقول في هذه المرتبة
الله اكبر حسا الله اكبر عقلا هو اكبر دليل الحس دليل العقل ثم شئنا التكبير الاخرى حسا ايضا وعقله يقول الله اكبر اي حكيما
لا بطريق المفاضلة حسا الله اكبر اي حكيما لا بطريق المفاضلة عقله حكمة وشما هذا شهد من رجع التكبير في الاذان الذي
هو الاحكام والاعلان فلا شهد ان لا الله الله شهد ان لا الله حقا بجمع نفسه وهو بمنزلة من يتصور الدليل والاف
نفسه بعد ذلك يتلفظ به وينطق في مقابلة خصمه وليعلم غيره مسا ذلك الدليل وذلك ان مشهد هذا المودن في هذه
الشهادة انه يرى الاسباب المحيطة عن المعرفة بالله التي اعطت قوة النطق وحجبت عن ادراك الامر في نفسه بالجمل او عن ادراك ما ينبغي
للجلول الله من اضافة الكل اليه بحجاب العقل فيقول الماحل ان اركب الاعلى وما حلت فكم من له غيره ويقول الماخذ انما انبت
على فلان انا وليت فلانا انا اعطيت فلانا العلم والعز والولاء انا ما علم شيئا مما علمه ومع الله يقول الحق بخلق كمن لا يخلق فلا تذكر
وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم وهي الاسباب التي وجدت عند ما قال لمن يرى ما وجدنا بالاسباب
لا عند ما فلا يتصور الله غادا وانتم تعلمون هذا انه وجدنا لاسباب واوجبكم عندها لايها فيقول عند ذلك شهد ان لا الله
الله فيشئ الوحيه كل من ادماعا لنفسه دون الله وانتهى استحقاقه وهو الله عقله وشما حسا ونفسا هذا كدم نفسه شمع
يرجع بها صوته ليسع غيره من سجد ومع وجهه وعقله من قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه الا ان قطع حكم
الاسباب فهذا معنى الشهادة وثنية وترجيعها وكذلك قوله شهد ان محلا رسولا الله وهو لما تشهد بالتحديد بما اعطاه الدليل
تشهد به على طريق القرينة لان الانسان لا يعلم ان التلفظ بذلك وان النطق في معرفة ذلك يقرب من الله وانما حظه انه
يعلم ان نفسه شرف بصفة العلم على من يجهل ذلك وان الشرح به وبكل دليل على هذا العلم بصفة تسليم النور وادله الجاهل
تشهد بهذا النفس على نفس من ليس له ذلك لانه لا حكم للعقل في اتخاذ شئ قرينة الى الله تعالى ارسل من عنده فاحضره ان يقول
ذلك وان يتلوه في نفسه اذ يخفيه وفي التعليم والارواح المعيرة اعلن به على طريق القرينة الى الله تعالى فيكون مع كونه

او زيادة وامر من هذه الحالة في الفناء ما يكون فان شاعره من حيث احاطة الالهية واجب التكريم حيث فيها فان العلم
تلقا من القادر وغيره فان التكبير لا بد منه وان نظر الى الاسماء من حيث تجمع فيه وهي الدلالة على الدين لا على ما يتعلق بالعلم
يرى التكبير من فرق بين الصلاة وغيرها من العبادات راي وجوب تكبير الاحرام بينه وبينها من حيث هو من غير ان يتعرف
فيما يخرج من الترتيب فيما يخرج عن هذه الحالة وقد اختلفت المذاهب في الاعتقاد **فصل** في نظرية التكبير في قول لا يجزئ التكبير
الا الله اكبر ومن قائل يجزئ غير هذه الصفة ولكن لا بد فيه من حروف التكبير وهي الكاف والياء والواو ومن قائل يجزئ التكبير
على المعنى كالا عظم والاجل والتابع للشيء او لا يما نفل اليه الا هذا اللفظ وهو الله اكبر بالتواتر **الاعتقاد**
ما عمن الشائع لفظا دون غير مما في معناه الا وقد اورد ما يتبادر ذلك اللفظ من طريق المعنى من ما يقع فيه الاشراك
فالاولى رعاية المعنى الذي يقع به الامتياز فانه من يدعي ان الله تعالى ليس عليه صلاة والحمد لله الذي هدانا لهذا
والحكم العام ما يدل لا مردود عن غير الاحكام وصف فاعتبر ذلك ولا يدل على ذلك كان او قولا فانه لا بد ان يكون
فايدة ذلك الاختصاص فلفظا **فصل** في التوجه في قول لا يجزئ التكبير ومن قائل لا يجزئ التكبير ومن قائل لا يجزئ التكبير
بمنه التكبير وجهه وجه الذي فطر السموات والارض الحديث ومن قائل له ان يجزئ وان لم يقبل هذا اللفظ بينه ومن قائل
يجزئ منها يعني بين التسبيح والتوجه والذى اذهب اليه الترجيح في صلاة الليل اذا توجه الانسان الى الارض وما
في الارض فينبغي ان يقول بين التكبير والقراءة في نفسه لا يصح عزه اذا تكبر اللهم بعد بين خطايي كما باعدت بين
المشرق والمغرب اللهم تغفر لي خطيائي كما يتغفر للراغبين من لدنك اللهم اغفر لي خطيائي يا ذا الجلال والإكرام وهذا
هو الذي اختاره ومورد السنة ومذهبنا الوقت عندنا والعمل بها وان لم يجب ذلك فيما لم يوجب الله ولكن الاتباع
اول **الاعتقاد** التوجه من حال الى حال من الله الى الله مع الله الى الله مع الله على الله من الله ابتداء باله اعانه وتأييده
الاله غايه مع الله محبة في الله رغبة في الله من اجل قربته على الله توكلا واعتقادا ثم تقبيل الفاظ ماورد في التوجه وكذلك
ماورد فيها ذكرناه من الدعاء بين التكبير والقراءة والما الحياة اي ما يحيى به قلبي لذكرك وجوارحي بطاعتك والبر من ربه
التي كن لا نامل ما يجده من حرارة الشوق الى المراتب العلى من العلم بالله سبحانه وتعالى والى من علم القلب الذي هو سروره
بالكرم الله به من عجلاته وشهوده عز وجل **فصل** في سكتات المصلي وهي من يكره ومن يفتن من قراءة القرآن وحسن
ينفع من القراءة قبل الركوع والوقوف على الايات **الاعتقاد** من الناس من اكره سكتات الامام ومنهم من استحبهما والسكتات
هي السكت فاما اعتبارها فانه يقول سكت الصلاة يعني وبين سكتة نصين وقال عليه الصلاة والسلام امداه كانك تراه
فالمصلي يتأهب لتأجده ربه ويجعل به بينه وبينه في قلبه فان الله تعالى يوجهه كذا ثبت في الخبر فاذا قال المصلي الحمد لله رب العالمين
فينبغي له ان يلقى للسمع ويكسر اذ يسمع الحق حتى يقول الرب حمد في سكتة وهكذا في كل اية يجبها يقتضي فانه من حق الادب
ترك الكلام والاصغاء لما يروى عليك من تناجيه فاذا شأكت في الكلام فقد سأت الادب معه ومن لا ادب له لا يجد حليلا
فصل البسالة اختلن الناس في قراءة اسم الله الرحمن الرحيم في افتتاح القراءة في الصلاة فمن قائل لا يسمع سرا وجهها
لا قام القرآن ولا في غيرها من السور لا في ام القرآن ولا في غيرها وذلك في كثرة واجازها في النافذة ومن قائل يقرأ
مع ام القرآن في كل ركعة سلا ومن قائل يقرأ بها ولا بد في الجهر جهرا وفي السر والذى اقول به ان السورة مستقرة القرآن
في الصلاة وغير الصلاة فرض وقراءة السجدة في القراءة في الصلاة في النافذة والسورة والى من تركها فان العزم على
المصلي ان يقرأ ما يشاء من القرآن فان تيسر له قراءة السجدة قراها وان تركها فلا حرج وهي من القرآن اية حيث ماوردت
في اولى السور لها الا في سورة النمل في قاب سليمان فانه ما كثر من اية **الاعتقاد** فكل ما ذكرنا من الله عليه
ولانا نعلم ما لم يذكر اسم الله عليه والقرآن طهر الله من قرأ القرآن فقد سمي به سكتا فانه كلوه فافهم **فصل** القراءة
في الصلاة من الناس من اوجها وهو اكثر ومن الناس من لم يوجها ومن الناس من اوجها في بعض الصلاة ولم يوجها
في بعض فالذي ذهب اليه وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة وان تركها لم يفسد صلاته ثم اختلفوا ايضا فيما يقرأ
من القرآن في الصلاة فمنهم من اوجب قراءة القرآن ولم يوجها في بعض الصلاة فمن حفظها ربه اقول وما عداها من
القرآن ما فيه توفيت ومن هولاء من اوجها في كل ركعة ومنهم من اوجها في كل صلاة ومنهم من اوجها في بعض الصلاة
ومنهم من اوجها في ركعة من الصلاة ومنهم من اوجها في قراءة القرآن اية اتفقت ومن هولاء من حدد ثلث ايات من قصار
الاية واحدة من طول الاية طاية الدين وهذا في الركعتين الاولين واما في الركعتين الاخريتين فالسجدة عند جميع
النسج دون القراءة وانفق الجمهور وهم الاكثر على استحباب القراءة في الصلاة كلها وروى **الاعتقاد** المصلي يتأهب
ربه والمناجاة كلام القرآن كلام الله والعبد قاصر عن معرفته ما ينبغي له ان يعلم به ربه في وقت مناجاته فعليه
ربه حين قاله قسمة الصلاة يعني وبين عبدي نصين ثم قال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدك
الحديث فاذا ذكر في حق المصلي انا نجاه انه يتأجبه بغير كلامه ثم انما تعالى بين له من كلامه ام القرآن اذ كان لا يجزئ ان يتأجى
الاجلوه والمناجاة من كلامه فان الام هي المناجاة وبعد ان علمنا كيف تناجيه وماذا تناجيه فاعلم الماقل الاديب
مع الله لا ياجبه في الصلاة الا بقراءة ام القرآن فان هذا الحديث مضربا لغير من القرآن واذا ورد من سجدة من الشائع
ثم ذكر الشائع ومنها احاسا مما يكون تفصيل ذلك الجمل كان الاولي عند الادباء من العلى الوقوف عند غرض المناجاة
بالحلام الا في القيام في الصلاة دون عيم من الاحوال للاشتراك في التوحيمة ما وقع الاشتراك في المناجاة هو
قال في وقتله فان قيل والرفع من الركوع قيام ولا قراءة فيه قلنا الرفع من الركوع انا شرع للفصل بينه وبين
السجدة فلا سجدة الا من بقيام فلو سجد من ركوع كان خضوعا من خضوع ولا يصح خضوع من خضوع لانه عين
الخروج عما يوصف بالدخول فيه فيكون لا خصوص مثل عدم العلم ولهذا فصل بين السجدين برفع اليك

حال المصنوع ونقصه ولهذا كان الادب مع الملوك اذ احبوا بالاعتناء وهو الركوع او بوضع الوجه على الارض وهو السجود
تقليدا لهم واذا توجهوا الى الله تعالى عليهم قام المشي والمشي في بيده ولا يكمل جالسا ولا في غير حال من الاحوال القيام هذا هو الادب
المروى من العبد بين يدي الملك واما القرآن فاما كان المقول من طلبة هذا اللفظ عليه الجامع والصلاة حالة جامعة
بين الله وبين عبده وقعت المناسبة بين القرآن وبين الصلاة فلم يخش ان يقرأ فيها غير القرآن ولما كان القيام يشبه الالف
من الحروف وهو اصل الحروف ومنه ظهرت جميع الحروف فهو الجامع لاهيات الحروف كان القيام جامعاً لانواع الهيات من
ركوع وسجود وجلس فكانت القراءة من كونها جميعا في القيام اولى فانه القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة هي المطلوبة
الامور بها قال فاستغنم وقال ثم استقاموا وقيل لنا قولوا اهدنا الصراط المستقيم فتعين ما ذكرناه وجوب قراءة ام
القرآن في كل ركعة اذا كانت اقل ما ينطق عليه اسم صلاة شرعا ركعة واحدة وهي الوتر وقد اورد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بواحدة او اثنتين كما خيره من اي القرآن واذا كان المستقيم على المصلي في القيام قراءة ام القرآن فليتبين في ذلك
صورة قراءة المصلي بالله لها في مناجاة ربه في الصلاة فاعلم ان المصلي لما كان ثانيا كما قرأه في الاشتقاق بينهما ان يكون
ثانيا ليس بمرحوق وانما كان ذلك بالاضافة الى شهادة التوحيد في الايمان تلك شئبة الايمان اي ظهوره في موطن
في موطن الشهادة وموطن الصلاة كانت شئبة الزكاة فاذا ذكرناه الزيادة في الايمان فقال فزاد ايمانا وهو عين
واحدة والكثرة انما هي في ظهورها في المراتب كالواحد المتأخر للعدد المتأخر وهو في نفسه لا يكثر ولهذا اذا سقط من ركعة
واحدة سقطت جميعها كان قال تعالى فيمن قال نؤمن ونكتب بعض قال اولئك هم الكافرون حقا اي هم اولى باسم
الكفر الذي هو الشر فان الكافر الاصل هو الذي استمر على الحق وهذا عرف الايمان وسره وهو اولى باسم الكفر ولما كان
اولية الحق تقبل الثاني قال الله تعالى سمعت الصلاة يعني وبين سكتة نصين وذكر العبد وما ذكرنا اولية الواحد من
الذكورين بل ذكر البينة وهو المصلي الذي ينبغي ان يتبين بين العبد من الرب الا انه تعالى قدّم نفسه في البينة فقال بيني وبينك
ان يقول وبين عبيك فانه سبحانه الواجب الوجود لذاته والعبد هو الذي استغنى الوجود منه فلهذا يعطيه التقدم في هذه
المرتبة اذا البينة لا تقبل الا بين امرين والامر ان هنا الرب والعبد ان الحق جعل في مقابلة تقدم نفسه في البينة من
قوله بيني وبينك العبد في القول على قول الحق وهو قوله تعالى يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدك عبيدي
فانبت له الاولية في القول ليعلم ان الاولية في البينة الالهية لا تقتضي قبول الثاني هذا الذي قد يجهل انه ثالث قد خرج
اولا في القول في المناجاة فترى ان المقصود التعريف المراتب لا التركيب المولد اذ المناسبة بين الله وبين خلقه فان
اولية الحق لا تقبل الثاني فالعبد هنا اول ايضا باولية لا تقبل الثاني اذ ليس باولية عدد اذ الذي في مقابلة انما هو الحق
فانه الذي يتأجبه وما تعرض لذكر الغير فان كان في صلاة يشهد الغير معي من شهود الحق فيه او شهوده في الحق فاهو يحصل
واذا لم يكن مصليا لم يكن متاجيا والحق لا يتأجى بالا لفظا في هذه الحالة وانما يتأجى بالمصير فيكون القابل الحمد لله رب
العالمين اذ كان غير حاضر مع الله لسان العبد لا يسمعه فيقول الله عند ذلك حمدك لسان عبيك لا عبيك المفروض عليه متاجيا
واذا حضر القابل في قوله يقول الله حمدك فاعلم ان العبد اذا حضر بعض الشا وما يزال الجوارح واذا لم يحضر لم تقم عنه جازحة
من جوارحه ولا من غيرتها **الاعتقاد** المصلي في الاقامة على الصلاة لهذا ابتداء العبد بتكبير الاحرام فقال
الله اكبر وذلك لما خصص حاله من الاحوال دون غيرها سماه صلاة قال العبد الله اكبر ان بعد ربنا حال من الاحوال بل هو
في كل الاحوال بل هو كل الاحوال بل الاحوال كلها بيده لم يخل منه حال من فذكره عن مثل هذا وجعلها تكبيرة الاحرام اي
تكبير مع يقول تكبير مع يقول تكبير لا يشارك في مثل هذا التكبير كون من الاكوان وعلى الحقيقة كيف يشاء ربه من موقعه
والشي لا يشارك نفسه فهو اكبر وهو اكبر لا ليس بغيره تعالى ويتقدم ويتأخر ان يكون متكبرا كبريا ما هو عليه فاذا قام
المصلي بين يدي الله هذه الصفة ولم يرفق وقوته ولا في تكبيره غير ربه واصفى الى الله ربه بحج الصلاة اي اقبل على الدنيا
وقد قال له وثياك فظهر فان المصلي في هذا المقام يتجلى على الحق ملل الشا ولهذا يقول الحق اثني عشر عبيد وهو في الحقيقة
المشي على نفسه لسان عبيد كما ورد ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حده فانظر ما اشرف منية المصلي كيف وصفه
الحق بان العبد يتجلى على سيدة فابن المصلي الذي تكون هذه حاله بل الناس استنابوا السنهم سواهم وعدم علمهم بين
دعاهم وبما دعوا اليه وراوا الى اغراضهم وهم المصلون السابقون في صلاتهم لانه صلاتهم تكونهم اقاموا طواهرهم نوايا عنهم
بين يدي القبله من امره فلا عام الحق الى هذا المقام وجا العالم بالله وكبر كما ذكرنا لم يرضه اهل المناجاة ربه الا بعد
يتحد بظاهرة لقوله وثياك فظهر اي قبلك قال الله العزى • مثل ثياق من ثياك على • فنقل هذا التوبيخ هو المصلي
بظهوره في هذا المقام ثم ان العارف راي ان طهر قلبه لمناجاة ربه بنفسه لم يحصل الطهارة بل زاده دنسا الى دنسه فان
التطهير المطلوب هنا انما هو لبراءة من نفسه ورد الامور كلها الى الله ولهذا لم يبع له ان يتأجبه بغير كلامه لانه لا يليق ان
يكون في الصلاة شئ من كلام الناس الا تراه في الركوع لما نزلت فسمع باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما
نزلت سجع اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم فاذا ذكره المصلي بشئ في صلاته لا بما شرعه له فكل كلامه فكل
يتأجى لا بد كذلك التطهير الذي امر به في قوله وثياك فظهر فيقول العارف في صلاته بين تكبيرة الاحرام وقراءة فاتحة
الهم بعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب والسبب في ذلك ان العالم اذا دعا الحق لمناجاة فقد خصه
بفضل القربة منه فاذا اشتهر خطاياه في موطن القرب وهو في محل البعد من تلك المكانة كان العبد في محل البعد
طلب الحق من القرب فدعا الله قبل الشروع في المناجاة ان يحول بينه وبين مشاهدته خطاياه ان تسترضه في قلبه
في هذا العزم يحصل وتدرك كما باعدت بين الصدين الذين لا يجتمعان ابا فذكر بعد المشرق من المغرب فانه بعد
ومعنى فان الغروب ايضا اشرق في محض البعد جدا من محل الشروق في محض البعد جدا من محل الغروب ولم يقبل كما باعدت بين اللوات

الاحوال

والإيمان فان اللوينة تجمع بينهما فانظر ما احكم هذا التعليم وما احقه وما اودعه وتاديبه الله حيث علم منه العبد مست
خطايا وما طهر اسقاطها عنه حتى لا يكون في ذلك الوطن في حفظ نفسه يسير ويطلب يكون منزلة من وجه الملك فيه ليدخل
عليه ابتداء بطلب منه ما يصح لنفسه بهذا سبي الادب وانما ينبغي ان يطلب من الحق ما يليق بما ينبغي انك الماله من التواضع
لما جاء سيدك فذكر البعد من الخطايا وما ذكر الاسقاط ثم قال لهم نقى من خطاياى كما ينبغي التوبة لا يصح من الدين ذلك
لما قال له وثياك فطهر في ذلك في دعائه لمفظة التوب اعلم ما الحق في ما دعوتك الا بما امرتني به ان اضله من نظري وكل
وصف لا يليق بجلالك فهو خطيئة من خطيئتي وحوار يتجاوز البعد عنه فيخطئه فيمنعونه فهو كما ينبغي في الارض المعصية
فاذا خطا العبد في غير ما امر به سيده يسيى خطيا وسببت تلك الخطيئة فالعبد عبد والرب رب ثم قال لهم اغسل
خطاياى بالماء والتسليم والبرادى قول يا رب اغسل خطاياى فانك قد شرعت الى ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله وشرعت الى ان
اقول واكره شقين فان لم تتولى بتوبتك فيما امرتني به من نظري فذا في مناجاةك فكيف انا جليل في حال جعلها دنسا وانت
القابل وجعلنا من الماء كل شئ حتى فاعسل خطاياى بالماء اى اجبى قلبي بان تبدل السيئات حسنات خيرة القلب هنا
ببورود الماء على النجاسة والدمس نظير لى ما كان دنسا صار نقياً فان دنسه لم يكن لذاته دنسا وانما كان لحكم شرعي العترة
في هذا الوطن فلما اجتمع بالماء كان للاجتماع حكم اخر سمي به نقاء نقاء القبيح حسنا والسنة حسنة فقل هذا الفصل هو
الطلب لازالة العين بل ازالة الحكم فان العين موجودة في البصير بينهما وبين الماء وقوله والتسليم يقال في الرجل في التوسل
لسان العرب اذا سر قلبه بامر بالتمس فوجد الرجل اى هو في امر يسير فيقول يا رب انك اذا فعلت مثل هذا الفصل سر قلبي
حيث نظرت يا ربنيك يا ربنيك فيقلب من سرور وقوله والبرادى نظير من جرة الاحتراق الذي قام بالقلب كونه
حين دعاه وربه لمناجاة على حاله لا يصح ان يقف بها بين يدي ربه فيجب ما يطفى تلك النار فيا لمفظة البرادى كان
المستعمل في كلام العرب قالوا وعطى قلوبى في الركاب فانها سترت اكباده وتبكي بواكيا يقول ان من الناس
من كان في نفسه من حياة حرة ونازح اودع اذ فادار قلوبى معطلة غروا بوقى فترههم ذلك ما يجدونه
من حرارة ما ذكرناه عنهم وابكت اولياى الذين كانوا ينجون حياتهم وبقيت هذه حالة لا يوجد لا بد له من عدو
ومدين فالعالم من يقول ما لا الله وانما ينبغي الكل في جناب الحق فهو الاول اذ كانت هذه الحالة سارية في الحق
والخلق قال تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكهم عبيدا وكم منهم عبيد وهم اعداؤه فكيف حال العبد بعضهم مع بعض وبما هم من الناس
والنجاسة فاذا اسال العبد من الله هذا التطهير بعد بكيرة الاحرام عند ذلك يشرع في التوجه وانما ذكرنا هذا لان العالم
بانه بعد الى كل الصلوات عند الله في حالها وان لم يكن بطريق الوجوب ولكن وليا اولى بصورة الكمال في العبادات لانهم
يتاجرون من له الكمال المحقق فيقول وجهته وجهى فاضاف الوجه الى نفسه اذ باع الله حيث قال يبنى وبين عبيدى فابنته
وانما هو الحقيقة على الحق مصافا لى سيد فالعبد وجهه سيد اذ لا ينبغي ان يضاف الى العبد شئ فهو العبد ولا يضاف
اليه فاذا اضاف السيد نفسه اليه فهو صاحب جهة الشرف والتعريف مثل قوله الحكم اله واحد ومثل ذلك واصناف فعل التوجه
الى نفسه لعله ان الله قد اضاف العمل الى العبد فقال يقول العبد والقول عمل من الاعمال فالعالم لا يزال ابدا يجرى مع الحق
على مقاصده كانه خلق الانسان على البيان تعرفه بالوطن وكيف يكون بها ولو تركه مع نفسه عاد الى العدم الذى خرج
منه فاعطاه الوجود ولوازمه وظهوره سبحانه بنفسه بما اظهر من الافعال به وجعل للعبد والاعلم والوجود واخر اظهر
في الوجود مقولا في التقدير وظاهره باظهر منه له وباطنه باخفى منه منه فلما حده هذه الحدود وعلمها وقال له ما انت
هو لولا الاول والاخر والظاهر والباطن فابقى العبد في حال وجوده على امكان ما يروح منه ولا يصح ان يروح واصناف الاضاف
اليه لمصالح الطائفة بان الدعوى لا تقع فيها فانه قال واليه يرجع الامركه وقال تعالى الحق يخلق كن لا يخلق افلا
تذكرون فلما اضاف العالم التوجه الى نفسه ووجه الشئ ذاته وحقيقته اى نصبت ذاتي قائمة كما امرتني الذى فطر
السموات والارض وهو قوله ففقتناهما اى الذى ميز ظاهري من باطني وعيني من شهادتي وفصل بين القوى الروحانية
في ذاتي كما فصل السموات بعينها من بعض فادعى في كل سماء جعل في كل قوة من قوى سموات والارض ففصل بين
جوارحى فجعل للعين حكا ولا ذك حكا ولسانى الجوارح الحواس حكا وهو قوله تعالى وقدر فيها اقواتها وهو ما يتقذى به العقل
الانسان من العلوم التى تقطع الحواس بباركها الفكر من ذلك لمعرفة الله ومعرفة ما امره بالمعرفة به فهذا وما يناسبه
بنظر العالم بانه في التوجه بقوله فطر السموات والارض وهو الجوارح لاسم لاشهرتها فيما يحصل للعبد في نفسه الذى يوجب
عليه ان يقول فطر السموات والارض ما وسعه كتاب ولكل لاسم من تقديرها واحدة منه ثم يقول حقيقا اى ما يلو الخلق
الميل يقول ما يلو الى جناب الحق من امكان الى وجوبه بى فيسمع الى التزهد عن العدم فابقى في الميزان المحقق هذا معنى حقيقا
وما انما في هذا الميل من المتكررين يقول ما كنت ابرى كمال العبد الصالح وما فعلته عن امرى وانما الحق على كيف اتوجه
اليه وماذا توجه اليه وما اى حالة اكون في التوجه اليه وهذا كله لا بد ان يعرفه العبد بالله في التوجه وان لم يكون
بهذه المثابة فاعلم هل توجه وان اتوا بهذا اللفظ فتنبه من نفسه الشك والعدوان اصناف الفعل الى نفسه فاهو شك
في الفعل وانما هو منفرد بما يصح ان يكون به منفردا من ذلك الفعل ويكون الحق منفردا بما يصح ان يكون به منفردا من ذلك
الفعل فالعبد لا يباركه سيده في عبوديته فان السيد لا يكون عبدا والعبد لا يكون سيدها لمن قوله عبد من حيث ما هو
عبد له ثم يقول ان صلواتى وشكى وعماى فاضاف الكل الى نفسه فانه ما ظهرت هذه الافعال ولا يصح ان تظهر
الا بوجود العبد ويستحيل على الحق اضافة هذه الاشياء اليه بغير حكم الاجاد فاضاف الى الحق من حيث اجاد اى ما نأخا
تضاف الى العبد من كونه محلا لظهور اعيانها فيه فهو المصلح لان المحرك هو المتحرك هو المحرك فهو المحرك حقيقة ولا يصح
ان يكون الحق هو المتحرك كما لا يصح ان يكون المتحرك هو المتحرك نفسه كونه زاه ساكنا فاعلم ذلك حتى تعرف ما تصفيه

وجوب

الى نفسك ما لا يصح ان تصفيه الى ربك مقلد وتصيف الى ربك ما لا يصح ان تصفيه الى نفسك شرها وشكى منها معناه
عبادى ايمان صلواتى وعماى يقول ذلك وتوحيى وعماى الى وحالة حياى وحالة موتى الله اى ايجاد ذلك كله لا لى اى
ظهور ذلك من اجل ما يعود على ذلك من الغير فان الله يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلع العلة ترجع الى
جناب لا لى اى اى كين القد الاول الخبير وانما كان الاشارة في ذلك الجناب الحق الذى ينبغي له الاشارة فكان تعلما لثامن
وتبنيها وهو قول ربنا ليس هو اهل للعبادة فالعالم من عبدا لله وعبر العالم بعبده لما يرجوه من حظوظ نفسه في
تلك العبادة فلما شرع لنا ان نقول لله رب العالمين اى سيد العالم وما كلهم ومصلحهم بما شرع لهم وبين حتى لا يتركهم
في حيرة لا قال تعالى في معرض الامتنان على عبده ووجدك ضالا فهدى اى حاربنا بينك وبين طريق الحق من طريق
الصلوة فطريق الهدى هنا هو معرفة ما خلقك من اجله حتى يكون عبادتك على ذلك تكون على عبادة من ربك
ثم قال لا شريك له اى لا اله الا في هذا الموضع مقصود بهذه العبادة الا الله الذى خلقك من اجله اى لا شريك فيها
نفسى بما يخطر من الشك الذى وعدته الله من هذه صفته وقد ذهب بعضهم الى المنصور مع الثواب في حال هذه
العبادة وكفى من لم يقل به وهذا ليس بشئ وهو من الكابر المتكلمين فيلزم لم يكن من الصلوات بالله من طريق الاذوات
بل كان من اهل النظر لا كابر منهم ورد على العدوى فيما قاله ولا يقتصر عندنا ما يتجلى في علم الرسوم الا في
نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع وتعتبر فيها هذا الخلف الفصح في الطريق الموصل الى العبد
بالمان العزى وما في غير هذا فلا تقتصر الا على الله والجنس وهذا ما في كل صف من الصلوات على ما هو في قوله وذلك
امر بتباعد الجمل كلها وبما كل جزء منها بحسب ما يليق به من الجن فانه يحتاج الى ذكره مفصلا اذ قد حصل التفتت على
ما فيه من كان له في قلبه والنق السع وهو شديد ثم يقول وانما من السليمان من المتقدين لا واره في قوله وبما امرت
ثم يقول اللهم انت الملك وذلك ان الله تعالى نادى به الى القيام بين يديه وذلك انه لا ينبغي ان يدعو الى هذه الصفات الا
الملك فخص هذا الاسم في التوجيه دون غيره ولهذا شجع التكليف في الصلاة في حال الوقوف لانه موطن وقوف
العبد بين يدي الملك ثم يقول بوصف الاخص كالهالات ولم يقل لاهلك الا انت اذ باع الله فان الله قد اثبت
الملك في الارض بقوله وجعلكم ملوكا وتوحيى يكون في العالم الله سواء لا الحقيقة ولا بحكم الجمل فقال العبد في
التوجه الى اله الا انت ولو كان لاهلك الا انت لكان نصيبا لما اثبت الحق وما اثبت الحق لا حقيقة لا انت اذ انقضى
شيا لا يمكن اثباته اصلا فان كان لفظ هذا التوجيه مقلدا عن الحق وهو كلام الله فهو يقصد بى لما اثبتته ونفاه
وان كان من لفظ النبى عليه الصلاة والسلام فهو مقام الادب مع الله حيث لم يمت ما اثبتته الله وان كان لاهلك
ادامه ولكن الله قد اثبت الملك لهذا معنى اله الا انت عقب قوله انت الملك فانه يظهر فيه عدم منافاته
ولما كانت الالهية تتضمن الملك ولا يتضمن الملك الالهية اى لمفظة يدل معناه على وجود الملك الذى سماه
وان لم يظهر له لفظ فالاله ملك وليس كل ملك الهام ثم يقول انت ربى وانا عبدك فقدم واخر نفسه وانما بها
الى ربه بغير حق الخطا لان بين يديه فانظر ما في هذا الكلام من الادب بقوله انت ربى وانا عبدك الذى قسم الله
بينك وبينه فمن حيث هذه العبودية الخاصة وقفت بين يديك وحي حالة مناجاة لاحالة اخرى فان احوال العبد
تنوع فتتبع ما يدعوه السيد اليه وان كان عبدا في كل حاله ثم يقول ظلت نفسي واعترفت بى فاعترفت ذنوبى
جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت يقول في هذا الكلام لما قال قبل التوجه ذلك الدعاء الذى قدمناه بعد التكرار
من سؤاله العبد بينه وبين خطايا به يقول ظلت نفسي بما اكتسبت من الخطايا واعترفت بى بى بى بها قبل مناجاة
فاغفر ذنوبى فاسترد ذنوبى من اجلى ان لا يقدر على سترها الا انت وهو قوله باعد بينى وبين خطاياى كما
باعث بين الشرق والغرب يقول اذا سترها عنى هذا العبد لم تشهد حاجتى اكون مستغفرا لى قول ما دعوتني
فان ان شهدت ذنوبى ولم تسترها عنى منعتي الحيا والدمع عند روبرها ان اعقل ما يريد منى ما دعوتني اليه
فلم يتركها ايضا اسقاطها عنه حتى لا يكون يسرى في حفظ نفسه وان المطلوب سترها في تلك الحال ولهذا العالم بالله مع
توبته لا يزال متى ذكر ذنبه اترى نفسه وحشة الخالفة وان لم يواخذ به فان الحال يعطى ذلك ثم يقول واهدني
الى احسن الاخلاق لا يترك احسنها الا انت هو بمنزلة قوله في الدعاء اغسل خطاياى بالماء والتسليم والبرادى وقضى
لاستعمال مكارم الاخلاق في هذا الوطن ما يستحق ان اعلمك بها من الادب في مناجاةك والاحق عنك
والفهم لما تورد على في كلامك بها وفهم ما انا جليل به انا جليل به انا من كلامك هذا كله من احسن الاخلاق
وفي افاضل تهيئات وقوف بين يديك فظاهره وباطنه كما شرعت لي فلا يترك احسن الاخلاق الا انت اى انت الموفق
هذه لا قوة لي على اتيان ذلك ولا تقبيلها الا بقوتك وتعرفك اذ هذا ما لا يدرك الاجتهاد بل بما شرعه
وتبنيها لما كان قد لم يجهولا وما ينبغي لجلالك غير معلوم ولا نفس معا مملتا معك بما ملة العبد مع الملك
فانك قلت ليس كذلك شى فالادب لك بحسبنا في معاملتك ما فعله الامك ثم يقول واهدني الى احسن الاخلاق
الا انت ابتداء التعليم فشرفتي ما لا ينبغي ان يعامل به جلوه لك وتانية بالاستعمال في ترك ما لا يحسن بقدرك
اذ يدرك الامر كله فقد تعلم العبد ولا يستعمله فيما علمته فاصرف عنى سنى الاخلاق بالعمل والاستعمال ثم تقول
ابيك وسعديك اى اجابة لك وساعدة لما تدعنى اى به يقولك على امان حاجب لى باب حجب الصلوة هانا قد
بحسبنا لما يلك لبيك وساعدة لما تدعنى اى به يقولك على امان حاجب لى باب حجب الصلوة هانا قد
الوجود الخالص المحض الذى لم يكن عن عدم ولا امكان عدم ولا شبهة عدم كان لى كره بيدى ثم تقول والشر ليس لك
تقول ولا يضاف الشرا لىك والشر المحض هو العدم اى لا يضاف اليك عدم الخير ولا يضاف اليك ولا يلى بالالف

والله لتتولى انواع النور المطلق والنور المتبدل بالصورة الخاصة هذا كله ليس اليك اي ما سميت شرا وهو لا ينبغي
ان يضاف اليك اذ با حقيقة واقية ما يجتبه في الحالت في هذه السئلة قوله تعالى كذلك يقول الله من يشاء ويحكم
من يشاء وقوله ومن يصلا الله قاله من هاد فاعلم ان مطلق الصلوة الميرة والجليل بالامر بطريق الحق المستقيم
فقطه يصلي الله من يشاء اي من عرفه بطريق الصلوة لانه يصلي فيها ومن عرفه بطريق الهداية فانه يهدي
فيها مثل قوله تعالى في الهداية ليس كمثل شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وما قدروا الله حق قدره
ولم يكن له كفوا احد فاعقل السليم يهدي به عند ما يسمع مثل هذا من الحق واذا قال ونحن اقرب اليه منك
وكن لا تبصرون ونحن اقرب اليه من جبل الورد وقوله من اتاني بسعي نعمة هرولة وامثال هذه فان العقل
السليم يجاز في مثل هذه الاخبار وعنه هذا معنى يصلي اي يجيز المعقول بمثل هذه المخابرات الصادرة من الله
على السن الرسل الصادقة المجهولة الكيفية ولا يتمكن للعقل ان يهدي الى اقصى الحق من ذلك مما لا يليق بالمعزوم
ثم يرى العقل انه ما خاطبنا الا لنفهم منه والمعزوم من هذه الامور يستحيل عليه سحابة من كل وجه بينهم العبد بغير
من التشبيه المحذوا من طريق المعنى المحذوا من طريق الحسن ولا يتمكن للعقل ان لا يقبل هذا الخطاب فنجاز
فثم حيرة يخرج عنها العبد ويتمكن الخروج منها بالناية الالهية وبمعية لا يتمكن الخروج عنها بمجرد ما اعطى الله العقل
من اقسام القوة التي ايدى الله بها فنجاز الدلالة في المدلول لعمدة الدليل في شئ الشئ بعد هذا في امور قد علم العقل
وليله على حالتها فينبغي انواع القاطنات على وجوب ما حاله فيقبل ذلك ايا ما لا يدري ما هو هذا هو
الحال المسمى منا لا وقد روي انه قال زدني فيك تحيرا اي ازل الى نزل لا بجيلة العقل من جميع الوجوه يعرفه
عنا ذلك ما ينبغي لك وحيد لك من النور واما السقا والسعادة المعبر بها من الامور التي تتلم بها النفوس
وتتعمق ذلك مطلب عام للنفوس من حيث الحسن والحسوس وهذا الذي نحن بصدد امر اخبرج الى معرفة المقاييس
ثم نقول انك واليك اي بك ابتدا لا ينبغي وهو قولنا ان الانسان موجود بغيره وقوله واليك اي واليك يرجع
عين وجودي فاننا هوات هو فانه ما استغنى عنك الا الوجود وان عين الوجود وانما اصل ذاتي ما تغير
على حكمه ولا حال في امكاني لا ارجح تاركنا في البركة والزيادة لك لا في قولنا ان الوجود لك ثم كوني الوجود
ولم اكن فلكا البركة والزيادة للوجود حيث ظهر تبين فظهر في وجودك ونسب اليك وهو عينك ثم يقول
وتعالياتك في ذلك تعالي ان يظهر بغيرك فله يكون الوجود المتسبب اليك بغيره فيكون هذا معنى قوله تباركت
وتعالياتك في قولنا استغفر لك واقر ب اليك نقول اطلب التسلم في انصافا في الوجود ليد اعني حقيقة فادعي
الوجود وهو ليس نابل هو انت وما انتا فاننا انما على ذاتي وانت على ما انت عليه لذاتك ومنى
ذلك الطهر في ما وصفني به من الوجود وما لي ظهور فيك بما انما على في حقيقة من الامكان ثم يقول واتوب
اليك اد وارجع اليك من حيث ما وصفت به من الوجود او كنت ارمي من الوجود والموصوف به انما يرجوع اليك هو
قولي واتوب اليك وارجع ما يقوله العبد من الدعاء والتوجه بين التكبر والقرعة فلنخرج ان شاء الله في قرعة العاجلة
لسان العلماء بالله في حال الصلوة لا في حال غيرها فاعلم ان العالم بالله اذا فرغ من الذي ذكرناه فليخرج في القرعة على
حد ما امره به عند قرعة القرآن من التوكل كونه مصليا ولما اعطى الله ان يقول عند قرعة الصلوة القرآن كذا جازا
على حكم الآية التي يقرأها فيصلي لسانا اذا قرأ الآية ان يستحضر في نفسه ما يقوله تلك الآية على قدر فهمه فان الجواب
يكون مطابقا لما استحضره من معاني تلك الآية ولهذا ورد في الجواب في مراتب العظمة والجلال الذي
لا يمكن ان يعنى ما يقوله يكون قول الله ما ورد في الخبر فان فضلك في الاستحضار فضل الله لك هذا الجواب فلا يقول
هذا القدر في القرعة فان من تميز مراتب العلماء بالله والناس في صلواتهم فادفع الانسان من التوجه فليقل اعوذ
باسم من الشيطان الرجيم هذا هو القرآن وقد ورد في السنة الصحيحة اعوذ باسم السميع العليم من الشيطان الرجيم
قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فالعارف اذا تقوى سطر الحلال الذي اوجب له التقوى
وينظر الى حقيقة ما يتقوى به وينظر ما ينبغي ان يعاذ به فيتمتع بحب ذلك من طلب عليه حاله ان كل شئ يستعاضه
ببد سبه وان كل ما يستعاض به ببد سبه وان في نفسه بعد حمل التصريف والتقليد استعاض من سبه ببد سبه وهو
وهو قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك وهذه استعاضة التوحيد يستعبد به من الاتحاد قال تعالى ذنك
انت العزيز الكريم وقال كذلك بطبع الله على قلب متكبر جبار وقال الكبرياء رداي والعظة ان اري من نار عني وحدا
منها قصته ومن نزل عن هذه الدرجة في الاستعاضة مما لا يلزم بالان في وصفه هذه قضية كلية والمالك
يعني القضايا والمالك يكون نسبها ورد في الخبر اعوذ برضاك من سخطك اي ببارئك مما يسخطك فتخرج
العبد هنا من حط نفسه باقامة حرمة محبوبه من الله ثم الذي لنفسه من هذا الباب قوله وبما فالتك من عقوبتك
فهذا في حط نفسه واي المرتبة اعلى في ذلك نظر من نظر الى ما يقتضيه جلال الله من انه لا يبلغ ممكن اي ليس
في حقيقة الممكن قول ما ينبغي لجلاله من التعظيم وان ذلك محال في نفس الامر بل لا ان يكون في حط نفسه
في ذلك ما يد عليه ومن نظر في قوله الاستعاضة قال ما يلزم من حق رضى الاما تلتفه قولي فاما الاعلى الا في حق
في الا في حق نفسى فتخرج الشارع الاستعاضة بين اهلين التحصين ومن راي ان وجوده هو وجوده اذ لم يكن
له من حيث هو وجود ال اعوذ بك منك وهذه المرتبة الثالثة وثبت في هذه المرتبة عين العبد فالعارف
للقرآن اذا تقوى عند قرعة القرآن على الحلف وهو الله تعالى كيف يستعبد ومن يستعبد فمن يستعبد فقال له اذا
قوات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاعطاه الاسم الجامع وذكر له القرآن وما حضمن اية ان يست

لم يحصن انما من اسم بل في الاسم الله فالقارى ينظر حقيقة ما يقرا وينظر ما ينبغي ان يستعاض منه في تلك الآية
فيذكره في استعاضته وينظر فيما ينبغي ان يستعاض به من اسم الله اي اسم كان فيعني بالذكور في استعاضته ولما كان قارى
القرآن جليل الله من كون القرآن ذكرا والذكر جليل الله ثم زاد انه في الصلوة حال مناجاة الله فهو ايضا في حال
قرب على قرب كونه نور كان الاول ان يستعبد به من اسم الله ويكون استعاضة من الشيطان لانه البعيد يقال بغير شطون
اذا كانت بعيدة القصر والبعد يقال القرب فتكون استعاضة في حال قرب مما سبه من تلك الحالة فلم يكن اولي
من اسم الشيطان ثم نعتة الرحيم وهو فيقول فاما بمعنى المعقول فيكون معناه من الشيطان المرحوم يعني بالسبب وعلى الاول
المعقولة قال تعالى وجعلناها اي الكواكب رجوما للشياطين والصلوة نور ورحمة الله بالانوار فكانت الصلوة ما تعقل
بعد الشيطان من العبد لست تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر بسبب ما وصفت به من الاحرام وان كانت
بمعنى الناصر فهو يبرسم به قلب العبد من الخواطر المذمومة والذات السيئة والوسوسة ولهذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل فاذا كبر بكثرة الاحرام قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا
وسبحان الله بكرة واميله فلما نزلنا نودى الله من الشيطان الرجيم من نعمة ونفثه وهزمه قال بن عيسى رضى الله
عنه هزمه ما يوسوسه في الصلوة ونفثه الشيطان نفثه الذي يلقى من الشئ في الصلوة يعني السهو وهذا قال صلى
الله عليه وسلم ان سجودك لله سجودك للشيطان فوجب على المصلي ان يستعبد بالله من الشيطان الرجيم بخالص قلبه
يطلب بذلك عصمة ربه ولما يعرف المصلي بما ياتيه الشيطان من الخواطر السيئة في صلواته والوسوسة لم يتمكن ان
يعين له ما يد فيها به فاعلم بالاسم الله الجامع لمعان الاسماء اذ كان في قوة هذا الاسم حقيقة على اسم دافع في مقابلة
كل خاطر خبيث ان يدفع فكذلك ينبغي للمصلي ان يكون حاله في استعاضة ان وفقه الله ثم يقول بعد الاستعاضة
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قالها يقول الله ذكرك عبيك هكذا رواه عبد الله بن زياد بن سعيان عن العلاء بن ابي عمير
اي هوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقل فيها بام القرآن فهي خيلج ثلاثا غير تمام فيقول لا اى
هوية رضى الله عنه ان يكون رآ الامام فقال اقراها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبيك نصفين ولعبيك ما سال يقول عبيك اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن
الرحيم فيذكر عبيك ثم يقول الحمد لله رب العالمين قال الله حمد في عبيك الحديث وسأذكره مفصلا كما ذكرت
التوجه مفصلا الى اخر الفاتحة ان شاء الله تعالى وذكر مسلم هذا الحديث من حديث سفيان بن عيينة عن العلاء
عن ابي عمير اي هوية ولم يذكر البسلة فيه فاذا قال العارف بسم الله الرحمن الرحيم على اليا بالهدى الى صراط مستقيما
من الحمد يقول لا ينبغي على الله الا باسم الله الحسن فيذكر من ذلك ثلاثة اسماء الاسم الله لكونه جامعاً لثمة مشتق ذكره
من حيث دلالة على الذات الجردة على الاعلاق من حيث ما هي لنفسها من غير نسبة فلا يتوهم في البسلة اشتقاق
ولهذا سميت بالبسلة وهو الاسم مع الله مثل العبد لله وهو العبد مع الله والموقلة مثل الحول والقوة مع الله ثم
قال ان العبد قال الرحمن الرحيم من حيث ما هو من اسم المركبة مثل عبيك ورام هزم من معناه به من حيث ما هو اسم
له لان حيث المرحومين ولان من حيث تعلق الرحمة بل من حيث ما هي صفة له حل عليه فانه ليس لغيره ذكر في البسلة
ومما ورد اسم الله لا يتقدمه كون ولا غيره فان ذلك الاسم يظفر فيه العارف من حيث دلالة على الذات
لان حيث الصفة المعقولة منه ولان من حيث ما يطلبه الكون بخلاف الاسم الا الهى اذا ورد بعد كون او قبل كون او بين
كونين فانه اذا ورد الكون بعده فذلك الكون يتجسم به ويتعلق فانه صادر عنه اذا تدبرته وجدته مثل الرحمن خليف
الانسان واذا ذكر الكون قبله وكان الاسم بعده كان على العكس من الاول مثل قوله واتقوا الله ويعلمكم الله فالله
التقوى ما يتقون منه وهو الاسم وفي الاول اظهر الاسم الا الهى عين الانسان وكذلك ويعلمكم الله اظهر لتعلم الاسم
الا الهى وهو الله فاذا وقع الكون بين الاسمين تقدم الاسم الله وتاخر عنه الاسم الله فاخر عنه الاسم الاول طلب
التعليم وقبل التعليم بالاسم الثاني وكذلك اذا وقع الاسم الا الهى بين اسمي الله يتقدمه وين كونه يتاخر عنه او بين كون
يتاخر تقدمه وبين اسم الله يتاخر عنه مثل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم علم القرآن في هذا الساق اسم الله
تقدمه اسم وتاخر عنه اسم مثل العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين فالرحمن الرحيم تقدمه العالمين وتاخر عنه
مالك يوم الدين فالعالمين الرحمن الرحيم لا تقتضاه الى الرحمتين العامة والخاصة والواجبة والاختصاصية طلب
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لانه يظهر من كونه ملكا سلطان الرحمن الرحيم فان الرحمة من قبل الملك هي رحمة
عزة وامتنان واستغناء بخلاف رحمة من كونه ملكا كرحمة الام على ولدها الشفقة عليه فتدفع عن ولدها تلك الرحمة
الالهى الذي تجده في نفسها ولدها فتضهر رحمة ملئها سعت ووقعت الرحمة بالولد تبعا بخلاف رحمة الملك فاما
عن عز وجل عن المرحوم وكذلك اذا وقع الاسم الا الهى بين اسمين المهيمن مثل قوله تعالى هو الله الخالق البارى بالحق
وقع بين الله والبارى فهو صفة لله وموصوف للبارى فعلى هذا الاسلوب تجرى كلمة العارفين واذا دارم
وهكذا في كل الاكوان اذا وقع كون بين كونين لك ولابنا ولثاني با في الذي يترجم من ذلك كان ما كان فلهذا
قال الله في قول العبد بسم الله الرحمن الرحيم ذكرك عبيك وما قبل هذا الذكر بشئ لاخلاف احوال الدواوين
فاجاب الحق على ادى مراتب العالم وهو الذي يتلو لسانه ولا يظفر بقلبه لان لم يتدبر ما تلاه ولما ذكره فان تدبر
كانت اجابة الحق له بحسب ما حصل في نفسه من العمل بما تلاه فتدبر ما نصصاه لك ثم قال الله تعالى فاذا
قال العبد لله رب العالمين قال الله حمد في عبيك فيقول العارف الحمد لله اي عوا قبل انشا ترجع الله ويعنى
بعوا قبل انشا اي كل شئ لا ينبغي على كون من الاكوان دون الله فقضية الى الله بطريقين الطريق الواحدة ان

المخالفة والحد لان وارزقني بعض من غذا العارفا الذي يحيى قلبي كما رزقني من عند الموصى بما اقبلت به هيكله وخبر
المبر لا يكون الا بعد كسر بقول احملي من المسكة فلوهم حتى افوز بطرقة الجبر واهدني بقول وفقي لبيان عنك والتمحمة
حتى اخطب بمدادك بجوامع كللك وماضي من امراض القلوب التي اغر منها واعف عني اي قلل ما بيني ان بقل وكسر
ما بيني ان بكثرة ما بيني فاني لا استطيع التوكل لزمانتي مع ارادتي التحرك **فصل** في القنوت اختلفوا
في القنوت فمن قال ان مستحب في صلاة الصبح ومن قال ان سنة ومن قال ان لا يجوز القنوت في صلاة الصبح واما
موضع القنوت فمن قال يفت في كل صلاة ومن قال لا قنوت الا في رمضان ومن قال لا قنوت الا في نصف الاحد
من رمضان ومن قال لا قنوت الا في النصف الاول من رمضان وهو ما يدعيه المصلي ومنهم من يراه قبل الركوع ومنهم
من يراه بعد الركوع ومن الناس من لا يرى القنوت الا في حال الشدة وقد روي في صفة قنوت الوتر دعاء وقد
روي في قنوت الصبح دعاء خاص لم يثبت فليعلم من يرى القنوت باي شيء فاعجبنا له غير انه يجنب السبب الغفلة
في القنوت وليدع بجوار الدنيا والاخرة وما يزل عدو الله مثل ما ثبت في قنوت الوتر من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احسن
في من عديت وما عني فمن عافيت وتركتي فبني توبتي وبارك لي فيها اعطيت وفقني شرها قضيت لك تقضي ولا يقضي عليك وانه
لا يذنب واليت فلا يضل من هديت تباركت وتعاليت فهذا تعليم من النبي عليه الصلاة والسلام كيف يدعو الله في قنوت وفي كل
دعاء فالعارف ينظر فيما لم يدعوا به وما يشبهه فهو يطلب من الله ان يهديه فيمن هداه فان وقف مع صفة اللفظ فهو يطلب
في المستقبل ان يكون في الماضي والمستقبل لا يكون في الماضي الا ان جمعها وجه فيقول العارف فيجمل ان الجامع بين الماضي والمستقبل
اما هو لعدم اذ الوجود لا يصح الا للعال والوجود لا يكون الا لله فان وجود الحال وجود ذاتي ولا يقع فيه العدم وله الدوام
وبهذا وصفه احد العرفية فقالوا فعل الحال يسمى بالماضي وهو موجود بين طرفي عدم لا يمكن فيها وجود اصلا وهو الماضي
وال مستقبل وهو عين العبد فهو الموصوف بالعدم مقيد بالماضي وهو العدم والمستقبل وهو عدم فاحد في المستقبل وهو عين
الماضي والعدم لا يقع فيه تعيين فلما شرع له ان يقول احدي فبين هديت وامثاله فاذا حصلت الهداية وهو عين وجود
الحال والحال ظرف تحقق ولهذا جاء في فقال بين العدم والعدم لا يكون طرفا لان المعلوم لا شيء والعدم عبارة عن لا شيء لا يكون
طرفا لغير شيء فانهم من قوله احدي فبين هديت وامثاله بقوة ما نطق به في اذ اكسوت وجود الهداية والتولي وما
وضع السؤال فيه طليق في الحال الذي له الدوام فلا يوصف بالماضي فليكن بالعدم ولا المستقبل فلا يكون له وجود والمقترن
عن التقييد في فعاله لزمانا والعبد الذي هو المخلوق في الماضي موصوف بليس في المستقبل موصوف بليس وفي حال انقائه
بالوجود من حيث ذاته موصوف بليس فكان ليس له حقيقة لا ينفك عنها بل هي مبنية كذلك ليس الذي هو الوجود هو عين سبحانه
حقيقة لا يوصف بتعيين بل الوجود عينه وان سلم عن نفسه الفعل واصفاته في السب فان ذلك من موشى وجوده للمتيقنا
ان العدم علم والعدم لا ينجليه شيء وفي ذلك فلا نقول بهم ونعنيهم وماذا نقول بهم وقولهم ما قول
اقول بهم وعمل علواني اقول بهم مقلد ما تقول اذ بعد تحقق ان تقول باق قابل وهو المقول
اعتب شله والمثل وحشي فقل نعم ما تقول وما تقول بقوله الله على لسان فرعون انا ربكم الاعلى وهو حقيقة فان الله
هو بما الاعلى فاخذه الله تعالى الاخرة والاوّلان في ذلك المعبر عن بختي فالعبر في ذلك للعالم فانه ما قال في وصف الصلوة
بالخشية فقال تعالى فاعجبناهم من عباده العلماء فيعجب العالم كما اعجزناهم من اين اخذ فرعون وهذه صفة الحق ظهرت لمبات
فرعون فعمل انما قالها بآية عن الحق كما يقول المصلي سمع الله من احد فلما غاب عن الآية في ذلك القول طلت الصفة موصوفا
فرجعت الى الحق وبقي فرعون هو اعلمها اذ لا ينبغي ذل الوصف الامن لا يتقيد فهو الاعلى عن التقييد فكان الجزر الفرعون لغيره
عن هذا المقام اذا اخذه الله تعالى الاخرة والاوّلان في ذلك المعبر عن بختي فالعبر في ذلك للعالم فانه ما قال في وصف الصلوة
بالخشية فقال تعالى فاعجبناهم من عباده العلماء فيعجب العالم كما اعجزناهم من اين اخذ فرعون وهذه صفة الحق ظهرت لمبات
فرعون فعمل انما قالها بآية عن الحق كما يقول المصلي سمع الله من احد فلما غاب عن الآية في ذلك القول طلت الصفة موصوفا
فرجعت الى الحق وبقي فرعون هو اعلمها اذ لا ينبغي ذل الوصف الامن لا يتقيد فهو الاعلى عن التقييد فكان الجزر الفرعون لغيره
عن هذا المقام اذا اخذه الله تعالى الاخرة والاوّلان في ذلك المعبر عن بختي فالعبر في ذلك للعالم فانه ما قال في وصف الصلوة
بالخشية فقال تعالى فاعجبناهم من عباده العلماء فيعجب العالم كما اعجزناهم من اين اخذ فرعون وهذه صفة الحق ظهرت لمبات
فرعون فعمل انما قالها بآية عن الحق كما يقول المصلي سمع الله من احد فلما غاب عن الآية في ذلك القول طلت الصفة موصوفا
فرجعت الى الحق وبقي فرعون هو اعلمها اذ لا ينبغي ذل الوصف الامن لا يتقيد فهو الاعلى عن التقييد فكان الجزر الفرعون لغيره

افتموا انما فاتهم من اوجب ذلك في تكبيرة الاحرام فقط ومنهم من اوجب ذلك في الاستفتاح وعندنا لاخطا الى الركوع
وعند الرغ من الركوع ومنهم من اوجب ذلك في هذين الموضعين وعند السجود واما الموضع الذي ترفع فيها الايدي في الصلوة
فن قابل عند تكبيرة الاحرام فقط ومن قابل عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرغ من الركوع ومن قابل يرفعها
عند السجود وعند الرغ من السجود وهو حديث وابل بن حجر ومن قابل اذا قام من الركعتين وهو رواية مالك بن الحويرث
عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الحد الذي يرفع اليه اليدين فن قابل الى المكبين ومن قابل الى الازنين ومن قابل الى الم
صدر ولكل قابل حديث مروى اشبهها الى المكبين وحديث الازنين اثبت من حديث الصدر والذي اذهب اليه في هذه
المسئلة ان الاحاديث المروى في ذلك انما هي في حكاية فضله صلى الله عليه وسلم ما روى انه امر بذلك وقد قال صلوا كما
رايتوني اصلي ومعلوم ان الصلوة تحوي على فرايض وسنن فلا يفرق من هذا الحديث ان جميع افعال الصلوة فرض
لمرضاة الاجماع لهذا المعنوم فلفصلها ورفع ايدينا على ما هي عليه في علم الشارع من غير تضييق فرض اوسنة كما احرم على
باجم النبي صلى الله عليه وسلم حين يعلم بما احرم واقره على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال له اخطأت فترفع ابدا
في الصلوة على حكم الشرع فيقبل على ذلك الحكم واما الحد فانه يقتضي التحريم في الاحاديث فاني نعل اجزاء فرضا كان
اوسنة والاولى الرغ الى الازنين ولكن ينبغي ان يكون رفعها على الصدر الى الحد والمكبين الى الازنين فيجمع بين الثلاثة
الاحوال وكذلك الموضع بيها كلها عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرغ من الركوع وعند السجود وعند الرغ من
السجود وعند القيام من الركعتين فان ذلك لا يضره فانه قد ورد وما ورد ان ذلك يبطل الصلوة فاورد ما يارضى ذلك
وغاية المعنوم من حديث بن مسعود والبراء بن عازب انه كان عليه الصلوة والسلام يرفع يديه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد
عليها ارفع مرة واحدة لم يصنع ذلك مرتين عند الاحرام ويحتمل ان يريد ابقولها لا يزيد عليها اى لا يرفعها مرة اخرى
في باقي الصلوة فاهو فرض وقد ثبت الزيادة برفع عند الركوع وعند الرغ منه وبغير ذلك والزيادة من النية مقبولة
فالاولى رفعها في جميع المواطن التي جاءت الرواية بالرفع فيها **واما** اعتبار المار في ذلك فان رفع الايدي يؤذن بان
الذي حصل فيها قد سقط عند رفعها فكان الحق بقوله معل اذا وقفت بين يدي فقف فقبل محتاجا لتلك
شيئا وكل شئ ملكك اياه فارم ورف صفر اليمين به واجعله خلف ظهرك واني في ظنك ولهذا يستقل بكيفية قبلته
قاية ليعلم انه صفر اليمين كما كان فيها ثم انه اذا حطها رجعت بطون الاكف تنظر الى خلف وهو موضع مادته من يدها
ثم ان الله تعالى يعطيه في كل حال من احوال الصلوة ما يقتضيه جزاء ذلك الفعل فاذا ملكه تركه في الموضع الذي ينبغي له
ان يتركه وقد توجه طابا فقيل صفر اليمين الى الوجب الالهي فيعطيه ايضا ويرفع يديه وقد يرفعها وهي خالية هكذا
في جميع المواطن التي على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع فيها يديه وقد يرفعها من باب التحول والقوة اذا كانت الايدي
محل التقدير فيرفع يديه الى الله معترفا ان الاقتدار لك لا يدي وان يدي خالية من الاقتدار فيرفعها الى الصدر
كون الحق في قبلته ومن رفعها الى الازنين اعتبر كون الحق فوقه من قوله القاهر فوق عباده في كل خفض ورفع ينهل
ذلك يقول بذلك الرغ من يديه ان لا حول ولا قوة الا في كل خفض ورفع وان القوة لك لا اله الا انت **فصل**
اختلف الناس في الركوع وفي الاعتدال من الركوع فن قابل انه غير واجب ومن قابل انه غير واجب ومن قابل بوجوبه
الاعتناء المقتضى واجب في كل حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا فاذا اتفق ان يقام العبد في موطن يكون الاولى
فيه ظهور عزرة الايمان وجبروته وعظمت بعض المومن وعظمت وجبروته فيظهر في المومن من الالفة والجبروت ما ياتى
المقتضى في ذلك الموطن لا يكون المقتضى واجبا بل ربما الاولى اظهار صفته ما يقتضيه ذلك الموطن قال تعالى فيما رحمة
من الله لنت ايم ولو كنت فضا ليلظا القلب هذا موطن يجب ان تكون المعاملة كما ذكر وقال في الموطن الاخر يا ايها النبي جهاد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم منون باب اظهار عزرة الايمان بعض المومن وثبت ان النبي عليه الصلوة والسلام قال في عزرة
وقد تراءى الجمعان من اخذ هذا السيف بحجة فاخذه ابو هاشم فثنى به بين الصفيين خيلا فمهرل الاجاب والتخبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه شئبة يبغضها الله ورسوله الا في هذا الموطن فاذا علم ان الموطن احكاما ما انفصل
بقتضاها تكن حكما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي على فروض الصلوة اركع حتى تطمئن راكعا ورفع
حتى تطمئن راكعا فالواجب اعتقاد كونه فرضا **فصل** في هيئة الجلوس فن قابل بفضي البيت الى الارض
وينصب بجله اليمنى ويشئ اليسرى الرجل والمراة في ذلك على السواء وقال اخرون ينصب اليمنى ويقعد على اليسرى
ويقف اخرون بين الجلطة الوسطى والاخرة فقال في الوسطى ينصب اليمنى ويقعد على اليسرى وقال في الجلطة
الاخرة بفضي البيت الى الارض وينصب رجلا اليمنى ويشئ اليسرى وكل قابل له مستند في الحديث فافعل من ذلك
اجزاء **الاعتناء** الجلوس في الصلوة جلوس العبد بين يدي السيد وليس له ان يجلس الا امر سيد وقد امر
المصلي بالجلوس في الصلوة قال عليه الصلوة والسلام انما انا عبد جالس كما يجلس العبد فاحسن الحالات في الجلوس
هو الجلوس الذي يكون فيه اقرب الى الوقوف بين يدي سيدة هذا اذا كان حال المار في حال ما ينبغي ان يكون عليه
العبد من حيث ما هو عند فان كان المار في محل النظر في اصل معرفته بنفسه ليعرف ربه فالاولى في جلوسه ان
يقضي بالبيت الى الارض في اخر جلوسه ولا بد فانه اقرب الى النظر في ذاته بخلاف الجلطة الوسطى فان جلوسه فيها عارض
محصوله من الحق جلوسه يده في النظر الى نفسه لمعرفة ربه بحقيقها فيكون كالسوق لانهم مدعوا الى الوقوف وهي
الركعة الثالثة والالائية في الركوع والسجود واحوال الاستنالات كلها في حالات الصلوة الملائمة لثبات لتحقيق
ما ينبغي له فيها لانه اذا اسرع ما دى ما يطلع عليه اسم ركه بيقوت علم بغير لانياله الاس ثبت لهذا امر العلمانية في هذه
المواطن فان الجلطة من الشيطان الا في حض وهي مدكورة في بابها فالمارعة الى الحيوات مشروع بعد الثبات والاطمئنان

في الخبر في هذه المسألة من قال ولا هذه المسألة عارضة وحسنة **فصل** في الانتهاء من وتر صلوة ذهب
طائفة ان المصلين ان كان في وتر من صلواته ان لا يترفع حتى يستوي قاعا واختار اخرون ان لا يقعد وان انتهى من سجود
نفسه **الاعتناء** المصلح بحسب ما يدعو له الى ان يترفع حتى يستوي قاعا وهو في حال سجوده الى القعود بعد ثم يترفع وارت
دعاه الى النهوض نهض فهو بحسب ما يلحق اليه في نفسه وقد تقدم الكلام في الجلوس في الصلاة قبل هذا فليحذر على ذلك
الاختار واما الجلوس بين السجدين فيترفع في سجوده بين السجود عن قيام والسجود من القعود في السجود عن قيام
الجلوس يقف منه على اسرر وتزول الحق من العرش الذي استوى عليه سبحانه باسمه الرحمن الى السماء الدنيا فيكون
العبد في حال جلوسه بين السجدين يتنزه عن كل ما استوى عليه عرشه وفي سجوده من جلوسه يتنزه
الحق بالاسم الرب من حيث تزول له باده في الثلث الباقي من الليل فينتهي له في هذه الاحوال ما يكون له من يد
علوم مما يعطيه بما ينضمه هذه الاحوال من الذكر والدعاء والحيات كل على حسب شئ **فصل** في ما ينبغي
في الارض اذا هوى الى السجود هل يصنع يد بين ركبتيه ام لا فذهب طائفة الى وضع اليدين قبل الركبتين
وذهب قوم الى وضع الركبتين قبل اليدين **الاعتناء** البان محل الاقترار والركبتان محل الاعتقاد فمن
على وجه مع الاقترار الذي يجده من نفسه كالحلم مع القدرة قال بوضع الركبتين قبل اليدين ومن رآى ان
اليدين محل العطا والكرم ورأى قوله تعالى قد مر بين يدي بنواكم صدقات قد مر اليدين على الركبتين ثم ان
المعطى لا يخلو من اخذ جالسين اما ان يعطى وهو صحيح شحيح بخشي الفقر ويامل الحياة واما ان يعطى وهو من
الثقة بالله والاعتقاد على الله بحيث ان لا يخطر له الفقر والحاجة بباله بل الله اعلم بحال من كانت
هذه حاله قد ركبته على يديه ومن كانت حاله الشح في احد نفسه خشى الفقر وبذل المجهول من نفسه في العطا
قد ركبته على ركبتيه والساجد في حال قدم من هاتين الحالتين فان الاخرى تحصل له في سجوده ولا بد من اعتد
وتز كل حصل له صفة الجود والايثار وجميع مراتب الكرم والعطا ومن اعطى الله عن جبن وفزع اثر له ذلك
العطا بهذه الحالة التوكل والاعتقاد على الله والذي رجع الشارع تقديم اليدين **فصل** في السجود
على سبعة اعظم اتفقوا على ان من سجد على الوجه واليدين والركبتين واطراف القدمين فقد تم سجوده واختلفوا
اذا سجد على وجهه ونقص السجود على عضون تلك الامضاء هل يخل صلواته ام لا فتوى قالوا لا يخل وقال قوم
لا يخل ولم يختلفوا ان من سجد على وجهه وانقصه فقد سجد على وجهه ونقصه السجود على عضون تلك الامضاء
هل يخل صلواته ام لا فتوى قالوا لا يخل وقال قوم لا يخل ولم يختلفوا ان سجد على وجهه وانقصه فقد سجد على
وجهه واختلفوا فيمن سجد على احداهما فن قال ان سجد على وجهه دون افعه جاز وان سجد على افعه دون
وجهه لم يجز ومن قال ان سجد على وجهه دون افعه وسجد على وجهه دون افعه ومن قال ان سجد على افعه دون
ان سجد على وجهه **الاعتناء** السبع الصفات ترجع اليها جميع الاسماء وهي الحياة والسمع والارادة والقدر
والكلام والسمع والبصر وهذه تتضمن جميع الاسماء الالهية فنقص صفة منها او سببه على الاختلاف الذي بيننا
فقد بطل المجمع ولا يقع كون الحق الهاد وهو الذي لا يحصى الصلوات الا بالحيوية مع السعة الاعضاء فانها الصفة الالهية
بمقدرة هذه الاعضاء للساجد والذي يقول ان الوجه لا بد منه بالاتفاق كالحياة من هذه الصفات التي شرط في
وجودها بقى من الصفات السبعة والنسب على الخلاف الذي بيننا في قال ان السمع والبصر واجبان الى العلم وان العلم يفي
عنها وانها مرتبة في العلم قال يجوز الصلاة اذا نقص عضون هذه الاعضاء مع سجود الوجه ولما كانت الحياة
تقتضي لنفسها الشهوة على سائر الصفات تكون هذه الصفات مشروطة بالوجود كالحياة فكانت العزة والحياة
مرتبطتين كالشي الواحد كارتباط الجبهة بالانف في كونها عظاما واحدا وان كانت الصورة مختلفة فن قال ان المقصود
الوجه وادى ما ينطبق عليه اسم الوجه يقع به الاجترار اجاز السجود على الادون الجبهة وعلى الجبهة دون الانف كالذرة
يرى ان الذات هي المطلوبة للجامة ومن نظر في صورة الانف وصورة الجبهة ونظر الى الاولى باسم الوجه فغلب الجبهة
وان الانف وان كان مع الجبهة عظاما واحدا لم يجز السجود على الانف دون الجبهة لانه ليس بمظهر خالص بل هو المصطنع افر
منه الى المصطنع فتميز عن الجبهة فكانت الجبهة المعتبرة في السجود كالحياة هي المعتبرة في الصفات والعزة وان
وان كانت لها فان الصفة الاحاطية وهي العلم تتركها في ذلك فلم بالعزة اثر في هذا الامر ومن قال لا بد ان يكون
وجه الحق منبع الحق من غير لا يغالب قال السجود على الجبهة والانف ولما كان الانف في المس محل التنفس الذي هو الحياة
الحياة كانت نسبتة الى الحياة افر من الجبهة وبوجود هذه السبعة تم نظام العالم ولم يبق في الحقيقة حقيقة الاسكانية
نظير مرادنا على هذه السبعة فليس في الاسكان ابع من هذا العالم ولما ارتبط العالم بهذه السبعة وكانت هذه السبعة
لوا قدم شئ منها لا تقدم المجمع كذلك لوانت من دونه من العالم من حيث عدم هذا التقدم العالم كله فانما ايضا موقوف
بعضه على بعض فلوزال السبب زال السبب بلوشك ولوزال السبب لم يجد السبب من يظهر فيه اثره فيعود عليه فيستعد
السبب نفسه قال ابو طالب ان لا يترك دورا باناس العالم واد اعطى الامر ما في قوته كلها هلاك من كونه معطيا والغير
في بقا العالم انما هو عين الجوهر الذي اظهره صورة ما فا للصورة يلزم من انعدامها جوهر العالم الا ان تقدم الصورة
اصلا حتى لا يكون صورة فيقدم العالم من حيث جوهره لانعدام جميع الصور وتعلق هذا الباب ما يلي من الالهيات كثر
فصل في الاقترار بين المصلي والرب في هذه المسألة يسر في جميع ما يلي الشرح وهو ان الشارع اذا في لفظ
ما فانه يحمل على ما هو المظهر منه من لغة العرب حتى يخصه الشارع بوصف خاص ويجزبه بذلك عن مفهوم اللغة
فادع ابن الشارع ما راد من ذلك اللفظ صارد ذلك الوصف اصد في ورد اللفظ من الشارع فانه يحمل على المعنى المظهر

الخبر

في الخبر الذي انت فيه فلو ما قصته بين الطائفتين والمداومة **فصل** احتلما لاس في الجلسة الوسطى والاخرة فبال
في الوسطى بها سنة وليست بمنزلة وتر نعمتوا لوانها فرض والاصل الذي اعتد عليه في الصلاة فاما ان لا يخل
افضاله عليه السلام فيها على الوجوه حتى يدل الدليل على ذلك واما الجلسة الاخرة فيمكن الوسطى والاخرة وانها فرض
وشد قوتها لوانها ليست بفرض ومن قال ان الجلسة شدة وهو مضعف لا يقال في الجلوس في وتر من الصلاة يدركه
هنا ان شاء الله تعالى في فصله **الاعتناء** اما الجلسة الوسطى فاما كذا فاما عرض لاجل القيام بعدها الى الركعة
الثالثة والمارض لا يتزول منزله الفرض ولهذا سجد من سها عنه وفرق بينه وبين الركعتين اذا فاته ولم يقترن بالجلسة
الوسطى لم يجز على الوجوه وانما هو امر عرض عرض المصلي في مناجاته من التخليلات البرزخيات دعاه ان يعلم عليه
بما شرع فيه من التخليلات فلما رآى ان ذلك المقام يدعو الى التفتت بين ملبه ان يجلس له كما يفرض عليه في الجلسة الاخرة
التحريم فرض والحكمة في ذلك المشهورة ان اصل الصلاة تقتضي التفتت للفتة المذكورة فيما بين الله وبين العبد
فانها ركعتان الا وتر فان له خصوص وصف ذكره في الوتر اذا جاء ان شاء الله ولما ثبت بين الشفع بوجود الركعتين
فتبين ان ركعتين العبد فقد حصل المقصود فلا بد من الجلوس كما يكون في صلاة الصبح وفي الصلاة السليبة متى متى
وفي صلاة السر وقول الرواي في اول فرض الصلاة انها فرضت ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وازيد في السر
ه قول الرواي في اول فرض الصلاة انها فرضت ركعتين على الاصل فلا عرض لهذا الشفع في الصلاة الثالثة
واقرأ عية ان الشيعين اذا تالفا على كل واحد منهما اسم شيعين ومن قال ان كانا شيئا واحدا وقد تالف
بوجود الركعتين الاولتين نسبة شيعية الصلاة للعبد وبقي نسبة شيعية الصلاة للرب فان كانا شيئا واحدا فلا يصح
عليها فكانت الركعتان في الربانية لهذا ولما اراد ان يفصل بين الشيعين الاولتين والاخيرتين ليعتبر الفصل بينهما
بالجلسة وهذا هو المارض الذي مرض له حين جلس فان فاته سجدة لم يات بها كيات بالركن اذا فاته واما وقوع
الجلوس بين الشيعين في المغرب فلا يخرج خلاف هذا وما هي بجلسته وسطى لانه ليس بعد ما ركعتان في الثلثين
وفي الربانية في الشف واذ ان بان الشيعين اذا تالفا كان شيئا واحدا وذلك الواحد هو عين الركعة الثالثة من
المغرب يقر بان هاتين الركعتين المقتضيتين بين عبد ورب هي في المعنى واحدة لان المعنى الواحد يقتضي الثاني من
جميع وجوهه وليس الاخر كذلك فان الاخر يقتضي من وجه ولا يقتضي من وجه في الوجه الذي يقتضيه ظهر في
الربانية ركعتان بعد الجلسة الوسطى الركعة الواحدة للواحد لتقتضي معنى الاخر والاخرى للآخر لتقتضي معنى الاول
وبقي الوجه الواحد الذي لا يخلو به منزلة الوتر الذي زادنا الله الى صلواته وركعة واحدة لانها في لها وهو الوجه
الذي ينفرد به الحق عنما من حيث ذاته وصورة ذلك في المعارف ان العبد يطلب الواجب لوجود نفسه لانه ممكن فلا
بدله من مرجع فالعبد يقتضي الرب وجوده بله شك ركعة المغرب كقبيها لانها تقتضي الثانية ووجود الواجب
انفسه وجه لتضمن الممكن وهو وجه كونه الها قادرا مريدا فقد تكون ركعة المغرب الهية من هذا الوجه وله سبحانه
وجه ايضا الى نفسه لا يقتضي وجودا ممكن جلة واحدة وهو الغنى الذي له على الاطلاق فهو النظر اليه سبحانه لا لغيره
من النظر به من حكم ذاته وجود العالم ولا بد الا ان ينظر فيه من حيث ما يطلبه الممكن فتظهر السبب عند ذلك وكونه
قادرا فيطلب المتدور ويريد فيطلب المراد فلو ان المروض المراد له هو الوجه الذي للحي من حيث ما لا يطلب الا كونه
ولا تطلب الا كونه اذا لم ينظر في ذاتها قال تعالى والله غني عن العالمين والمالمون هنا هم الدالات على الله فهو
يقول في هذه الآية انه غني عن الدالات عليه فرفع ان يكون بينه وبين العالم نسبة وجهه وربطه بالعالم من حيث ذلك
الوجه الذي هو غني عن من العالمين وهو الذي يسميه اهل النظر وجه الدليل يقول الحق ما ثم دليل على فيكون
له وجه مرتبط به فلو كان مقيدا به وانا الغنى الذي لا يتقيد في الوجوه ولا تدل على ادلة المحدثات قد ليس
الحق على الحق وجود الحق في عين وجود الممكن للممكن من حيث ما هو وجوده وجود الحق لانه حيث انه موجود من
الحق او مستقر الى الحق فانه الممكن لا يفتقر الى امر ممكن معناه ان يمكن له ويمكن ان لا يحصل فالافتقار الى
الممكن من الممكن محال والافتقار الى الواجب بنفسه من الممكن في غير ممكن محال فلا افتقار لممكن ولا واجب اصله فالوجه
الوجود معنى على الاطلاق والممكن ليس بغيره لممكن على الاطلاق ولا لغيره ممكن فان تحصيل ما يمكن ممكن محال
فالحق لا يحصل منه في العبد شئ ولا للعبد منه شئ ولا للعبد منه شئ فالتبعية شئ فالظاهر من المكاتب واعياها وجود الحق في
والممكنات باقية على اصلها من الامكان لا يتجرب ابعلا فتقضي الاستفادة هو دالة الحق بوجوده عليها لادلهاتها عليه فانها
لا تدل عليه بما قالنا في هذه المسئلة يتوهم ان يكون دليل على الله كونه ينظر في نفسه فيستدل به وما على ان كونه
ينظر راجع الى حكم كونه متصفا بالوجود فالوجود هو انظر والحق فلو لم يتصف ذاته بالوجود فيما كان ينظر
فانظر الى الحق في الحق فان نتج له الحق نفسه فقال عرفت الله بالله وهو من ذهب الجامعة اذا ضربت الواحد في الواحد
كان الخارج واحدا فافهم **فصل** في التكتف في الصلوة اختلف الناس في وضع احدى اليدين على الاخرى
في الصلاة فذكرها قوم في الفرض واجازها في النفل ورأى قوم انها من سنن الصلاة وهذا الفعل مروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى في صفة صلواته ايضا انه لم يفعل ذلك وقد ثبت ايضا ان الناس كانوا يورثون
ذلك **الاعتناء** تختلف احوال المصلي بين يدي ربه في قيامه بحسب اختلاف ما ينبغي به فان اقتضى
ما ينبغي به التكتف وان اقتضى السدل وهو ارسال اليدين ارسالها كما انه اذا اقتضت الآية الاستغفار
استغفروا اذا اقتضت الدعاء سال واذا اقتضت تنظيم الجنبات العالي الالهى مظم واذا اقتضت السرور وسرور اذا
اقتضت المشغوش فهو بحسب ما ينبغي به فذلك لا ينبغي ان يقتضي المصلي في مناجاته بصفة خاصة ولهذا قال

منه في الشرح حتى يدل دليل اخر من التابع ومن قول الاحوال انه يريد بذلك اللفظ المعلوم منه في اللغة لا في الشرع
وهذا مطرد في جميع ما يتلفظ به الشارع والا حقا المعلوم منه في اللغة انما الكلب وصفت ان يجعل الرجل على البيت
بفرضي بها الى الارض في الصلاة ناصبا خذبه وهذه صفة افعال الكلب والسبع والاختلاف اذكر بين العلماء ان هذه
الهيئة ليست من هيئات الصلاة وقد وردت في الاقفا في الصلاة ففحقن تحمله على الاقفا اللغوي فان خصصه الشرع
بهية مخصوصة منطوق بها وقتا عندنا وبطلان تلك الهيئة من التي هي عنها ففان طائفة انا لا نقا المهيمنة
هو ان يجعل البيت على عقبه بين السجدة وبين ان يجلس على صدوره قد مره وروى عن ابن عمر انه كان يفعل ذلك
لان كان يشكى قد مره والذي ثبت عن ابن عمر ان قعود الرجل على صدوره قد مره ليس من سنة الصلاة وكان
ابن عباس رضي الله عنه يقول لا تقا على القدمين في السجدة على هذه الصفة هو سنة نبيك **الاعتناء** هيئة
هيئة المستقر المحض وهكذا ينبغي ان يكون العبد في احواله مع الله ولهذا قال بن عباس رضي الله عنهما ان الاقفا
سنة نبيك صلى الله عليه وسلم فان العبد ينبغي ان يكون على هيئة الاعتناء لا واهر سيدة من قبالها حتى اذا جازته
وجدته منها ليقول ما جازته به فيا در وهو الذي نفي عليهم بانهم يارعون في الخيرات وهم لها سابقون وكل من
طلب المارمة في الامور يكون حاله اليقظة والتهبه والمضمر والاحساس والاستيفاز فاعلم ذلك فيخرج الذي
عن الاقفا في الصلاة ان لا يفعل من حيث التشبه بالكلاب والسباع والقرود في ذلك ليفعل ذلك من حيث
مشرع على الهيئة المستقرة فانه من صفة الاقفا اللغوي ان يكون يد به على الارض كما يلقى الكلب ليس هذا
في الهيئة المشروعة في الاقفا هذا قد ذكرنا من افعال الصلاة واقربا ما يجري مجرى الامهات وننتقل الى
الاحوال مثل صلاة الجماعة وحكمها وشروط الامامة ومن اولى التقديم واحكام الامام الخاصة به ومقام الاما
من الماموه واحكامهم الخاصة بهم وما يتبع المامور به الامام ما ليس يتبعه فيه وصفه الاتباع وما يحل
الامام عن المامور والاشياء التي اذا فسخت بها صلاة الامام تعد الى المامور على حسب فصلته امتامت
حليا للبيعة واختلاف الناس في ذلك واعتبارات ذلك كاعتبار المارفين من اجل الله فلتختص هذه الاقوال والافعال
بجوهرين فيما يتعلق بالصلاة الحديث الواحد في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة للرجل الذي سأل ان يعلمه
كيف يصلي والحديث الثاني في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الحديث الاول فهو حديث البخاري عن ابي
هريرة وذكر حديث الرجل الذي دخل المسجد وصلى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصل فقال
الرجل علفني يا رسول الله فقال اذا قلت الى الصلاة فاسمع الوضوء ثم استقبل القبلة فركع ثم اقرأ ما تيسر منك من
القرآن ثم اركع حتى تطمئن ساكنا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم سجدة حتى تطمئن ساكنا ثم اركع حتى تطمئن ساكنا ثم اركع
حتى تستوي قائما يعني من السجدة الثانية وقال بن عبد العزيز عن رفاعه بن رافع في هذا الحديث ان الرجل قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا تتم صلاة احديكم حتى يسمع الوضوء كما امر الله ويفعل وجهه ويد به الى المرفقين ويسبح
باسم ورجله الى الكعبين ثم يكبر لله ويحمد ويحمد ويقرأ من القرآن ما اذن الله فيه وتيسر ثم يكبر ويركع فيضع
كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وترخي ثم يقول سمع الله من حمده ويستوي قائما حتى يأخذ كل عظم ما خذه ويقوم
صليبه ثم يكبر فيسجد ويكبر وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله وترخي ثم يكبر ويرفع راسه ويستوي قائما على
معتدلة ويقوم صليبه فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة احديكم حتى يفعل ذلك خزيمة النسي وهذا
ابن وقال النسي في طريق اخر من رفاعه ايضا فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك واذا انتقلت منها شيئا انتقص
من صلاتك ولم تذهب كلها وقال في اوله اذا قلت الى الصلاة فقومنا كما امر الله ثم تشهد فافهم في كبره في ان يقول بن عبد
هذا حديث ثابت واما الحديث الذي مره ابوداود في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن عمرو بن عطاء
قال سمعت ابا حميد السعدي في عشرة من سجد النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابوقرادة قال سمعت ابا حميد انما علمك صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوائه ما كنت باكثرنا له بما ولا اذنا له محبة قال في قالوا فاعرض قال كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه ثم يكبر حتى يترك عظم في موضع معتدلا
ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يستدل فلو يصب راسه ولا يرفع
ثم يرفع راسه ويقول سمع الله من حمده ثم يرفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يركع الى الارض
يخا في يديه عن جنبه ثم يرفع راسه ويستوي رجلا لغيره ويقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يضع في الاخرة
مثلا ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه كما كبر عند فاشح الصلاة ثم يضع ذلك
في بقية صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجلا لغيره وقعد متورا كما شق الا يقرأ لولا
صدقك هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي في هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه وقال في الرفع من الركوع اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه
معتدلا وكذلك بين السجدة ومن زاد في اخره ثم سلم وقال هذا حديث حسن صحيح **فصل في احوال**

ح في صلاة الجماعة هل هي واجبة على من سمع النداء لم يسمع النداء لم يسمع النداء لم يسمع النداء ومن قال انها فرض
على الكفاية ومن قال انها فرض متعين على كل مكلف اذا وجد الى ذلك سبيل **الاعتناء** لا شرع الله للصلاة
يقول ابوالعباس بنون المع ولما انما مطلوب كل جوهر من الصلاة تعما في حال واحد وانما سمي تكبيرة الاحرام
اي تجوز على العبد بغير جميع اعضائه فيما ليس من الصلاة الا ما عمن الشارع له من ذلك وهو من كبره وحضوره

جماعة العبد مع الله في صلاته واجب بلا شك ففعل كل عضو من اعضائه صلاة في الصلاة فاعلى الجماعة اثنان وقت
قال قسمة الصلاة بيني وبين عبيدك نصفين ووصف نفسه انه صلى علينا وقد ادخل نفسه مع العبد في الصلاة ففعل
مع ربه بلا شك فهو في جماعة بلا شك فيكون الحق اماما والعبد ماموما فيصير ويقعد فان ناصيته بيده فانم يصل
فذا فان غاب عن المصنوع مع الله في هذه الصلاة ففعلنا شقود في هذه العبادة بيقينه من ربه فهذا هو الله في الاعيان
والله الاخران لغزو الصلاة للبر للعبادة مشاهدتها يا ه وقتا يرفع عن نفسه فلا يشهد بيقينه صلى الله عليه وسلم وقد مر
الصلاة منه برب هذا ايضا لم يصلح بصلوة الفذ فاذا كوشف العبد على كل جنس منه في صلاة ثم انما يصح سجدة ربه في صلاة
وكل جنس فان عن نفسه يشهده فهو من حيث هو مجموع في جماعة فله اجر الجماعة وله اجر العبد لكل جنس منه بالتمام لفت
اجزائه فان شئت قلت في العارفات انه صلى فذا وان شئت قلنا انه صلى في جماعة والحق الامام ثم ان من المارفين
من يفتي الحق في مقام الامامة فيكون الحق ماموما وهو مثل قوله عليه السلام ان الله لا يعل حتى تلو من تجزى
معك ما دعت بخبري معه وهو قوله فاذا كروني اذكركم فقدم ذكره يا ه مع ذكره اياك ليدركه بشل ما ذكرته به
انه ذكرته في نفسك ذكرته في نفسه وان ذكرته في مله ذكرته في مله ففعلنا هذا معنى الامام والمأموم فهو ذلك في هذا
الموضع وفي اماله مثل عجب دعوة الداعي اذا دعاه في مثل اماله بك فليست في دعائه اياهم ثم يدعونه اقتدا
بما يراه فيهم فيصيرهم اقتدا بما يراه فافهم ما الكرم هذا الربيع انتهى المطلق الذي وصف به نفسه كيف ربط
نفسه بعبده في جميع ما امر به من العبادة والله ذو الفضل العظيم **ح** من صلى في جماعة ففعلنا قول قوم يعيد مهم كل الصلوات لا للقر
من احد وجهين اما ان صلى منفردا او في جماعة فان كان صلى منفردا فقال قوم يعيد مهم كل الصلوات لا للقر
فقط وقال طائفة يعيد الا المغرب والعصر وقال طائفة الا المغرب والمغرب والمغرب والمغرب والمغرب والمغرب
طائفة يعيد الصلوات كلها واما اذا صلى في جماعة ففعلنا قول قوم يعيد مهم كل الصلوات لا للقر
لما عمن الشارع المناجاة للصلاة وقال جعلت قرة عيني في الصلاة فقربا بان المصل يشاهد ربه في حال صلاته والله
يقول ان الله يحب المتواضعين وهم الذين كثروا الرجوع اليه سبحانه في كل حال برضيه ولا حال اشرف من الصلاة
لجملتها بين الشوق والمناجاة وقال ويحب المطهرين والعلماء من شروط الصلاة والمحبة يتجنى ولا يزال
في مشهاده يحويه على الدوام ومناجاة فكيف اذا دعاه الحبيب الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم قد قامت الصلاة
فيا العزوة يبادر ويبايق الى ما دعاه ليلتذ بشهوه ومناجاة فيرى من هذا حاله اعادة الصلوات في الجماعات
حتى اقيمت ودعواها وان كان قد صلى منفردا او في جماعة اخرى وقد بينا معنى الفذ والجماعة في الفصل الذي
قبل هذا واما من دعاه الى ان لا يعيد الصلاة فهم المارفون كما ان الذين يرون الاعادة هم المحبون وذلك ان المارفين
علموا ان الاعادة محال وان التجلي الذي كان له في صلاة غير التجلي الذي يكون له في الصلاة الاخرى الى ما لا يتناهى
فما استحال منه التكرار والاعادة تكرار لم تقع عنده الاعادة فالمحب يصلي معيدا وهو لا يعلم والعارف يصلي معيدا
وهو يعرف فالعلم اشرف المقامات والمجاهرة بالاحوال والجامع بين المقامين المحبة والمعرفة يقول بالاعادة التجلي وبعد
الاعادة التجلي له فله الاولية في كل صلاة فرضا كانت او تفرقا واما من لا يرى اعادة المغرب فان المغرب وترية
العبد والوتر الليلي وترية الحق فان وترية الليل ركعة واحدة والاخرى له تعالى وترية المغرب ثلاث ركعات
تجمع بين الشفق والوتر وهو اول الاقوال فان الله وترية الحق فلا يرى العبد ربه من حيث شفيعته وانما يراه من
حيث وترية الفردية وبه وترية الفردية من كونه لها وترية الاحدية من كونه ذاتا فاذا راي العبد ربه من
حيث وترية الفردية الفردية من تلك الوترية الالهية الفردية يرى وترية الذات الاحدية لا من جهة وترية العبد
الفردية فلم يراه الله لا بالله فلو اعاد المغرب لصارت وترية العبد شفعا فلم يكن يرى ربه وتراجا فقال بزل الاعادة
للمغرب دون غيرها من الصلوات ومن قال باعادة المغرب قال يعيد بوترية الفردانية الالهية لا بوترية فبقية وترية
على فرديتها لا بغير شفعا باعادة صلاة المغرب فان الحق سقيم عن الحق بلا شك من كل وجه واما من لم يراعادة
الصبح فلو ان الصبح الاول هو عين الغرض وكل كمال العمر والصبح الثاني والعصر الثاني هما نافلة والاشان في اد الغرض
عبد محض عبودية اضطرار وهو في الفعل عبدا اختيار وعبودية الاضطرار اشرف في حقه من عبودية الاختيار
لان له في عبودية الاختيار لاشان بالاشتراف قال تعالى يمينون علمت ان اسلوا قل لا تتوا على اسلمكم بل الله
يمن عليكم ان هذاكم ولما شئت الحق روية العباد اياه برويتهم الشمس صار للتسبب منهم من رتبة ولا سيما للمحبين تكون
المحبة برب رويتها المثل في التشبه فهم اذا راوها كانوا يرون الله لان رويتهم اياها تدركهم بما وعدهم الله به من روية
فيريرون ان لا تطلع الشمس عليهم الا وهم موصوفون بعبودية الاضطرار كما يرون روية الله وهم في حالة الاضطرار
والعبودية المحضة فان لذاتها اتم واحلى وتكون الشمس في غروبها وطولها تقول لها تركنا مع عبدا اضطرارا بعبادهم عبدا
اضطرارا وابتغاهم كما تقول الملائكة الذين يرفعون عند صلاة الصبح وصلاة العصر يقول الله لهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يعملون وابتغاهم وهم يعملون فله شرف عنهم الملائكة الذين كانوا معهم ولا تاتهم الملائكة
الاخر الا عند شروقهم في الصلاة سواء قاموا اليها في اول الوقت او في اخره كل انسان لا يصف عنه ملائكته لا كالقلنا
ولهذا عندنا وكذا يعلمه الكشافان الانسان اذا اراد ان يشع في تكبيرة الاحرام صلاة الصبح وصلاة العصر يقول
في ذلك الوقت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهو شعارا صل الكشاف في هاتين الحالتين فانه في ذلك الوقت يعز
عنه الملائكة وتاتي اليه الملائكة الاخر وعند ابتغاهم تسلم عليه فيرد عليهم بما ذكرناه وان اخر صلاة الصبح
الى اخر الوقت فان ملائكة الانسان لا يبارقه حتى يبدأ الشارع في الصلاة سواء من ماموما او اخرها كذا هو في حق كل

وان توبت الشمس عندكم
لا وهم في عبودية
الاضطرار
ح

انسان فاذا خرج الوقت فان كان من يوم او من ليله الملك الى ان يستقيل او يذكر فيصلي فحينئذ ينزل على الملك ويخرج
الذي كان عنده ومن استثنى العمدون الصبح لا ياتي لا يستقبل النبي الامير في الاصل ولا في الاصل وهو
هو الحق ولا يفارق النبي الامير قال والصبح خروج من النبي الى الشهادة فلا ياتي بالشهادة على حالة كسب العبودية
من اضطرار واختيار فان الشهادة محل الدعوى لا محل المعركة والمعاش وروية الاختيار وحجبايات الاضطرار
ومن استثنى الصبح دون العمد قال اربابنا استقبل الام الظاهر بعبودية الا اضطرار ولا ياتي باستقبال النبي في عبودية
استقبله لا بعبودية الا اضطرار ولا بعبودية الاختيار ولهذا شغل بعد المعركة صلى الله عليه وسلم وما تغفل بعد
الصبح قط وذلك ان هذا الذي منه هبة الشغل بعد المعركة شاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم الامير الباطن وله من القوة
محيي يملأ منظره شيعت ام ابيت وليس لها ركوز فان استقبلت بعبودية الاختيار فهو يحكم على سلطانة ويرد
مضطر فكل ما يات به لا يعتد امره في الاختيار في الصلوات التي لا ترى عاداتها اذا صلها وقد تقدم معرفة المقصد والجملة
فصل فيمن اولى بالامامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤهم قلت المالكية والنسبية انتم هم الاقرؤ
فهذه مسئلة خلق في بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المالكية والنسبية ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤهم
سيما والنسبية صلى الله عليه وسلم يقول فان كانوا في العزاة سوا فاعلم بالسنة فتعرف بين النسبية والقرابة واعلم بالامامة
للقاري ما لم يتساويا في العزاة فان ساويا لم يكن احدها باولى من الاخر فوجب تقديم العلم الاعلى بالسنة وهو الائمة
قال علي الصلوة والسلام فان كانوا في البتة سوا فاقدمهم حجة فان كانوا في الحجة سوا فاقدمهم اسلافهم ولا يؤم الرجل
في سلطانة ولا يتقدم في بيتة كرمته الا باذن وهو حديث متفق على صحته وفيه قول ابو حنيفة رحمه الله وهو الصحيح الذي يقول
عليه واما ما قيل من ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان كان لا يفقه فقد رد هذا التاويل قوله عليه السلام فاعلم بالسنة
واعلم ان كلام الله لا ينبغي ان يقدم عليه شيء اصله بوجه من الوجوه فان الخاص ان تقدم من عودته وليس بخامس واحل
القرآن من احل الله وخاسمته من الذين يترون حروفهم من عودته وقد صحت بهم الاهلية والهيبة والمفوضية فاذا انفاد
الى ذلك المعرفة بما ينمى فهو فضل في الاهلية والمفوضية لان حيث القرآن بل من حيث العلم بما فيه فاذا انفاد الى
حفظه والعلم بما فيه العمل به فتعرف على نور الفاني مالك البتة والعالم كالمعارف انواع فواكه البتة وان يظلمه
ومناخ فواكه والعالم كالاكل من البتة في حفظ القرآن وعلمه وحمل به كان كصاحب بستان علم في بستانه وما يصلح
وما يفرضه والكل منه ومثل العالم العامل الذي لا يحفظ القرآن كمثل العالم با انواع الفواكه ونظيرها وغراسها والاكلي
الفاكهة من بستان غيره ومثل البائل كمثل الاكل من بستان غيره فصاحب البستان افضل لماعة الذين لايتان ايم فاق
الباقي فيفترون اليه **الاشيا** الاخر بالامامة من كان الحق سمعه وبصره ويده وسائر اوصافه فان كانوا في هذه
الحالة سوا فاعلم بما شفعه الربوبية فان كانوا في العلم بذلك سوا فاعلمهم بالعبودية ولوازمها وليس وراء معرفة
العبودية حال يرتفع فيقوم مقامه ويكون فوقه لانهم قد خلقوا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
والامامة على الحقيقة انما هي تعالى الحق جل جلاله واصحاب هذه الاحوال انما هم نوابه وخلفاءه ولهذا وصغره و
بسمنا تامل جعل عينه عين صفاته من هذا الامام لا هم قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى من
يلعب الرسول فقد طاع الله وقال الميعوا الله وطيعوا الرسول واوليا امر منكم اي اصحاب الامر واصحاب الامر على الحقيقة
هم الذين لا يتف لا يفرم شيء لانهم باهه يامرون كما يسمعون كما يسيرون فاذا قالوا للشيء كن فانه يكون لانهم هم يحكمون
فهذا معنى اول الامر منكم في الاعتبار ولهذا كانت طاعة السلطان واجبة فان السلطان بمنزلة امرائه المشرع من
اطاعه نجا ومن عصاه هلك **فصل** في امارة الصبي غير البالغ اذا كان تاريا فاجاز ذلك قوله مطلقا ومنع ذلك
قوله مطلقا واجازة قوله في التسلط دون التزينة **الاشيا** يقال صبا فلان الى كذا الى مال اليه ولما كان الصبي يميل
الى حكم الطبيعة سمي صبا اي ما يولد الى الشهوات وهو غير بالغ في العقل الذي يوجب التكليف وكانت الطبيعة في الرتبة
دون العقل فلا يصح بها التسلط ولا لمن مال اليها وان كان ما يولد اليها الحق فان لها مقام التأخر فلا بد ان يتأخر والمأخر
لا يكون اماما مقدما فانه فقيص حكم ما هو في حق هذا الاعتبار لم يجز امارة الصبي ان كان قاريا ومن راعى كون جلاله
للقرآن جعل الامامة للقرآن لا للصبي وكانت امارة في حكم التبعية لاجل القران فاجاز امارة الصبي قال تعالى وايتنا ولكم
صبياء يعينكم الامامة وقالوا كيف نعلم من كان في المهد صبيها قال في عهد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وعرضا
الامامة مع شيعتي صبياء ومن جعل عبودية الصبي عبودية اختيار ليقوط التكليف عنه ويرى ان الساقطة عبارة اختيار
جاز عبودية الصبي اماما في السلطنة والقرآن للنسبية في الاختيار **فصل** في امارة الناقص في امارة الناقص قوله مطلقا
واجازها قوله مطلقا وقرآن قوله من الناقص المقطوع بنفسه وبين المظنون فسقم فلم يجز والامامة المقطوع بنفسه
وان المصل وراه بعيد واستحباب الامادة لمن صلى خلف المظنون فسقم ولم يجز وهذا انما هو من كون نفسه بتاويل
وبين من يكون في غير تاويل فاجازوا الصلوة خلف المظنون ولم يجزوها خلف غير المظنون وبالاجازة على الاطلاق
اقول فان المؤمن بناسق اسلوا لا نيا ولا ايمان فحي مع وجوده في محل المعاصي **الاشيا** الناقص من خرج عن
اصله الذي خلق له وهو ان يعبد الله فان العبد لا يمكن له ان يخرج عن اهله الحقيقي وهو كونه عبدا فانه لا بد ان يكون
عبدا لله او عبدا لغيره من الناس فانه لا يخرج من الرق فلهذا لم يبق حرج وجه الامانة التي امرن بضاف اليها فتجوز امامته لان المؤمن من
عباده ياتي بهذا الناقص فانه يراه قائما بعبوديته في حق حواه الذي فيه شفاؤه فيعلم منه استحقاقه العبودية التي
امر الله ان يكون بها عبدا له فيقول انا اولي هذه الصفة في حق الله من هذا العبد في حق حواه فلما رانا اوليا الله لم نكن
به ونعمه من حيث عند الله ويكون هذا الاقتداء سببا في تخلفهم عن صلواته وامامته وقد صلى عبدا به عن خلف الحاج وكأ

من الناس في خلقه المظنون بخلق فكل من امن بالله وقال بتوحيده الله في الوهنية فانا الله اجل ان يسمى هذا سقا
حقيقة مطلقا وان سقاية بوجه من الوجوه وان قل والمعاصي لا تؤثر في الامامة ما دام لا يسمى كافرا واما النسب المظنون
فيعتمد من المؤمنين ساقاة العن بحيث انهم يعتقد فسوق زيد بن الخطاب لا يقع في ذلك ومن رضى الايمان عند الله وهذا كله
في الاحوال الظاهرة واما الهامة فمن ذلك الى الله ومن اعلم الله ثم يرتفع المارق بالنظر الى فسوق ما يذمه الشرع الى ما تحليه
القدرة ولكن في الاعتبار لا في الحكم الظاهر وهو اذا خرج الانسان عن امانته بوجه من حكم طبيعته عليه الى عالم التقديس
من الاطوار الى عالمي يبع له امامته هناك ام لا فمن اصحابنا من قال تنزع امامته بالعالم الاعلى على الاطلاق وهو من اصحابنا
ومن اصحابنا من قال لا يورثها من حكم طبيعته الا بالارواح المعارقة للاجسام الطبيعية من الجن والانس وسبب اختلافهم
ان صاحب كل كشف اخبر بما راي في كشفه في ذلك الوقت والكاشف قد يطلع وقتا على الامر من جميع جهاته وقد يطلع على بعض
وجوهه ويستره عنه ما شأ من وجوه ذلك الامر فيكشف الكاشف على الكل فيكون صحيح الكشف خطيا في تقيم الحكم ثم يرب
ان من حيث روحه من جملة الارواح الملكية فيقول وان خرجت عن طبيعتي فلم اخرج عن ملكيتي لما في من عالم الارباب
التنزه والخروج ايضا من روحه ما خرج من طبيعته فيخرج بسره الرباني فتقوم له الاسماء الدلالية فيقوم بها بخلافه
وهو يقيد بها فكل اسم له حقيقة وهذا العبد يجمع تلك المقايين كلها فتصير له الامامة في ذلك الموضع مع خروجه عن
طبيعته وروحه وما من موطن يخرج عنه الا لمجتمعه في ذم من طاعة لان طاعة طاعة ترى في هذا العبد انه متمسك
بالحق وهو الصحيح فتسميه فاسقا ولكن يميز فان السلوك يعطى التحليل حتى ينتهي فاذا انتهى بذلك طور بعد طور كما
يتمثل حتى يكمل فيقول عند اسم فسوق في كل عالم هذا اعتبارا مائة الناس **فصل** في امارة المرأة على
الاطلاق بالرجال والنساء وبما قول ومن الناس من ينعى امامتها على الاطلاق ومن الناس من اجاز امامتها على الاطلاق
بغير تقييد من اجاز امامتها بالنساء دون الرجال **الاشيا** شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعض النساء بالكمال
وهو النبوة والنبوة امامة فصحت امامة المرأة والاصل اجازة امامتها فمن ادعى من ذلك من غير دليل فلا يسمع له ولا
نص للمانع من ذلك ومجتمعة في منع ذلك يدخل معها فيها ويشترك فتسقط الحجة فيبقى الاصل باجازه امامتها اعلم ان الانبياء
عالم في نفسه كبير ولهذا يقول مالك بن نبي بنون الجع وجعل جوابه وقراء الظاهرة والمباينة متفاد لما يحكم بها القدر
عليها وهو العقل والنقل والنسب والموى وكل واحد منهم قد يوم الجماعة في وقت ما فالطاعات كلها المقررة للعقل والمباحات
للنفس والمخالفات للهوى وقد قيل العقل اذا سيطر النفس من ايمانك في الامور المعترية واقتدارها بك في وقت امامتك
وتقدمت حجة المباحات قامت بك فاتبها وصل خلفها حافظا لها لئلا يتخذها الهوى فان الهوى يتبعها في ذلك الحال
عسى يوقع بها في محذور ففي مثل هذا الموضع يجوز امامة النفس وهو امامة المرأة وامامة العقل بمنزلة امامة الرجل المسلم
البالغ العالم الولد الحلال وامامة الهوى بمنزلة امامة الناقص والكافر والناقص وامامة النفس بمنزلة امامة المرأة
فصل في امارة ولد الزنا فمن يجز امامته ومن مانع **الاشيا** ولد الزنا هو العلم الصحيح من قصد فاسد
غير من عند الله فهو نتيجة صادقة عن مقدمة فاسدة فالانسان وان طلب العلم كثيرا لله فحصوله ولى من الجهل فانه
اذا حصل قد يربط صاحبه التوفيق فيعلم كيف يعبد ربه فتجوز امامته ولد الزنا وهو لا قدر بفتوى العالم الذي يتفق
بعله الربا والسمة ليقال فاصل علمه من مشروع وحصول عينه في وجود هذا الشخص ضئيلة **فصل** في امارة
الاعرج في جيز امامته ومن مانع **الاشيا** لما حل بما ينبغي للامام ان يعلم لا يصلح للامامة لان الامام ينبغي
به وخولا يعلم ولا يتعلم فلو يجوز امامته من هذه مسقته لانه لا يعلم ما يجب عليه مما لا يجب فالعقدي به مثال وليس هو
بمنزلة صلوته المفتر من خلف المتسل فان الامام اذا شغل وخالف المأمور في نيته فاحاله فيما هو فرض في الصلوة نافذة
كانت او فريضة لا يتأخر في فرضه وسن فادكاتها فرض كلها وسنيتها كذلك في النافذة والفريضة فافضل التسلط
الذي هو الامام في صلوته لا اما بفرضه فليان بفعله من اركان صلوته من ركوع وسجود وغير ذلك وكذلك سنيتها والمفترض
مقتد به في هذه الاصل التمسك بفرض عليها فعلمها فا اقتدى الذي نوى الفرض خلف المتسل الامام فرض على
المتسل فاعلم ذلك **فصل** في امارة الاعرج في جيز ومن مانع **الاشيا** الاعرج هو الجاهل الذي هو في محل
النظر لم يخرج عنده شيء وليس يوافق فيكون غافلا والاصل حكم الفطرة التي يولد عليها فهو مؤمن في حال نظره وحيرة ما لم
يقف او يرجح فتجوز امامته باصل الفطرة استجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوب مع المدينة بصل بالناس وهو
اعرج **فصل** في امارة المفلوج في جيز ومن مانع صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خلف عبدا رجلا بن عوف
بخرق وقته فانه وقال احسنتم **الاشيا** الناقص بصل خلف المفلوج ليرى حتمه ويرعبه في طلب الانتص
والا على سياسة وحسن تربية فانه راع الحاشه على بغيره ان الله ينتج للكبير بصدق توجه الصغير فهو مفيد الكبير وامام
من حيث لا يشعر ومن من مريد صادق وقفت له واقعة وهو مقتدى به فتعرضها على الشيخ ولم يعلم معنى تلك الواقعة
وقد استغرقت همه المريد وقطعت ان هذه الواقعة لا يعرفها الا هذا الشيخ فتعجب الله على الشيخ فيها بقصد المريد
عناية منه بالمريد فتعجب الشيخ بها وان كان الشيخ اعلم منه في المقام فمثل هذا امامة المفلوج فاعلم ذلك **فصل**
فصل هل يقول الامام امين اذا فزع من الناحية ام لا فمن قائل بومن ومن قائل لا بومن **الاشيا**
ان جعل الانسان نفسه بحكم الاجنبي كالذي يحاطب نفسه ويرى ان لها عليه حقا كالعليه الصلوة والسلام ان
لنفسك ملك حقا وقال في التاقل نفسه باورق عتق بنفسه فانزله منزلة الاجنبي وج احنا فما فان الشئ
لا يضاف الى نفسه وقال فمهم طالم لنفسه فمن كان هذا مشهده قال بومن الامام اذا قال ولا الضالين وكذلك المنزلة
ومن رأى ان العين واحدة او كان تاليا بربها اذا قال في يسمع وفي يسمع ويحكم قال لا بومن اذا قال ولا الضالين

وهذا في حديث لا يتم
فان قيل يكره لامام
قائل بعد تمام
واستوى الصفوف
ومن قال قبل ان
يتم الاقامة
فان قيل
فان قيل
فان قيل

هو يجب شهده في الحديث الصحيح اذا اس الامام فامسوا والمحدثا الاحزاب قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين ولم يقل
قيل ان يوسن الامام ومن قال عند قول المودن قد قامت الصلاة وبالصيغة في ذلك اقول **فصل** في الاقامة للامام
يدعي انه تعالى فانه يقول حتى على الصلاة واستوى الصفوف لاقامة العدل في العبادات والجماعة لا اجتماعهم والمواضع
والظاهر والباطن على اداء العبادات في راي هذه يكره تمام الاقامة واستوى الصفوف ومن راي السارعة الى الخيرات والنجاة
الى المناجاة كرمها الفروع من حجب الصلاة قبل ان يتم الاقامة قبل ان يقول قد قامت حتى يصدق المودن فانه جاء بلفظ
الماضي فان اول اقامة نشأة الصلاة تكبر الاحرام فاذا اجتمع المودن ان الصلاة قد قامت والامام لم يكبر لم يصدق ويجوز
في الكلام والاحكام من ذلك حتى لو قبض روح الامام قبل التكبير قد قال المودن قد قامت الصلاة للمناجاة الحقيقة ما صدق
ومن جعل الاقامة من اقامة الصلاة كبر بعد قوله قد قامت الصلاة فان نفس الاقامة منه من اقامة الصلاة فاعلم ان
العدل يتم سره بين ربه في كل حال فهو متصل في كل حال فغاي وقت يكبر من هذه الاوقات التي يقع فيها الخلاف بين علماء
الشرع فقد اصاب فان الصلاة قد قامت فان الله قرر حكم الجهر شرعا منه كلفا ويجوز قوله حتى على الصلاة خطا با
لجواز لتصرفها في غير تلك الاصل الخاصة بهذه الحالة وخطا بالروح بل للكل الجوز من حال موقفه لخال اخرى يقل عليها
فهو من الذين هم على صلواتهم ويؤمنون على صلواتهم فيكون **فصل** في الفتي على الامام من قائل بالفتح عليه ومن قائل
لا يفتح عليه ويكره حيث اخرج عليه **فصل** من قال بالخاطر الاول قال لا يفتح على الامام وكذلك من قال بالوقت ومن قال
بالوقت ومن قال بمواعيد الاوقات وامام من قال بما سبق به السابقة في اول الفروع وراعى ذلك الخاطر جعل الحكم له فانه
نوى سد ما خرج قراءة سورة ايات معلومات ثم اخرج عليه فله ان يفتح ما نوى فيستلم المأمور فيستلم المأمور ويضع عليه
اذا اخرج عليه وقد سال النبي عليه الصلاة والسلام عن رجلين اخرج عليه يقول له الم يفتح علي لان اباي كانا ففكاهما
للقراء فخرج القصد الاول بالقرأة فاراد ما قامه الارواح على العبد في الصلاة من اول دليل على وجود عين العبد
واعني بوجود عينه بثبوته لان ذلك ليس من صفات الحق وان صلى به فينبغي المصلح ان يكون مع الحق بحسب الوقت فلا ينزل
الى ما مضى فلا الى مستقبل فلا يستفتح عليه ولكن يركع حشا يريه ومن كراهه فذلك الذي يمتنله من القرآن قال
ثنا وقروا ما تيسر من القرآن وقد فعل فلا ينبغي ان يكون لخلق في الصلاة اثر يسب عليه وهو من جهة على ان يطلق
والجواز من جهة من **فصل** في موضع الامام من قائل انه يجوز ان يكون ارفع من موضع المأمومين ومن
قائل بالرفع من ذلك وقوم استحبوا من ذلك البصر من عينا اي شئ كان من ذلك جازا وارتفع موضع الامام واول الاجل
الاقتداء على النبيين **فصل** في المناجاة في الامور التي لا يرفع من موضع الامام على من مرتبة المأموم
فيستفتح ان يكون في تلك المرتبة افضل والا فلا ويستفتح ان يكون موضع ارفع لانه في مقام التذوق فلا يكون
لما اشرق على المأموم فانه موضع المأموم ولهذا سمي اما فله حالتان وحالتان فالحالتان الاولتان ان يكون اما
مأموما معا في حاله واحدة فيقتدى باضعف المأمومين في صلواتهم فمما نوى في مقام التذوق في ركوعه وسجوده
وجميع افعاله فهو امام والحالتان الاخرتان حالة يسمى بها مصليا فهو مع ربه في هذه الحالة وهو امام للغير فله حالة
اخرى في راي كونه مصليا مع ان يكون له شقوق على المصلين وان كثروا فانهم ائمة بعضهم لبعض من الامام الى اخره
الصفوف ومن راي كونه اما ما كان الاول ان يكون موضع ارفع من المأموم هو يجب شهده **فصل** في
يجب كماله ان ينوي الامامة لا في قائل بوجوبها ومن قائل بان لا يجب وبها اقول وان نوى فهو ولي **فصل** في
للمصلح ان لا يكون له شغل لانه لا يغير ربه فان الصلاة فتم الله بينه وبين المصلح فليس له ان ينوي الامامة ومن راي
ان قوله تعالى قسمنا الصلاة بيني وبين عبدي متفقين من غير نظر الى التفصيل الواردة بعد هذا القول في المصلح اذا كان اما
واماموما فان الصلاة مقسومة بيني وبين عبدي متفقين فينوي التوجه الى ينوي التوجه الى القبلة وينوي التوجه بهذه
العبادة الى ينوي الامامة بالمأمومين وينوي المأموم هذه العبادة القربة الى ينوي الايتام بالامام وكل مصلح ما يقع
له ويشهده الحق ويناجاه **فصل** في مقام المأموم من الامام لا يخلو المأموم اما ان يكون واحدا او اثنين او
اكثر من اثنين ولا يخلو اما ان يكون رجلا او رجلين وامراة او صبغيا فاما المأموم اذا كان رجلا بالنا واحد فانه يقسم بين
بينه فان كان صبغيا فانه يقسم بينه وبين الرجل وقيل من يبارك لينا حكم المصلي من حكم الرجل فان كان رجلا فانه
احدهما عن بينه وبين الرجل وقيل والاخر من يبارك وان شاء او اما خلفه وان كان رجلا وصيبا فكما مثل حكم الرجلين
فان كانا امرأة كانت خلف الامام اذا تقودت فان كان معها رجل واحد فاحد الرجلين يمين الامام والمرأة خلفه وان كان اكثر
من واحد مع وجود المرأة اقام المرأة الرجل خلفه والمرأة او النساء خلف الرجال **فصل** في احوال النساء
النا خلفت باخذ قاسه قال عليه الصلاة والسلام ما كان الله ليهنك عن الربا واخذ منكم وما من وصف وصف الحق به
نفسه الا وقد تدبنا الى الاضاق في هذا معنى الصلاة والاقتداء والاتباع وهذه الامامة فيها فالامام على الحقيقة
هو معتلى والمأموم المخلوق فلا يخلو الامام ان ينظر نفسه واحدا من حيث احديته وهو ما يخص به ويترتب عن كل من سواه
مع الحق وينظر نفسه مع الحق من حيث شفعيته وينظر نفسه مع الحق من حيث فرديته وهو الثالث اعني ثاني اثنين او ينظر
نفسه مع الحق من كونه ماله الى طبيعته وهو الصبي او ينظر نفسه من حيث ان لم يكن كمال غيره او ينظر نفسه مع الحق من حيث
طبيعته لامن حيث عقله فيكون بمنزلة المرأة فلا يخلو اما ان يستحضر عقله مع طبيعته والحق يقال في هذه الاحوال
كلها امام فاليمين للقوة وكلتا يديه يمين للقرينة واستقامت الحول والقوة والمخلوق لا يقتدا والاتباع فانقل ايها
المصلي اي حال حضرت في صلواتك مما ذكرناه ففرق بين في المقام الذي بينا من الامام كمن قد ثبت بالصلاة المشرقة
ولكن شهده الحق وامامك من حيث ما وصفه النار لامن حيث ما وصفه النار لامن حيث ما دل عليه دليل

العقل حتى تكون ذا دين في عقلك وعقلك وعقلك وان لم تفعل انتقص من عبادتك على قدر ما ادخلت فيها
من عقلك من حيث فكرتك ونفرك **فصل** في الصفوف ومن صلى خلفا للصفوف وحده اجمع العلماء على ان الصف
الاول موضع فيه وكذلك التراس وتسمية الصف الذي شذ في ذلك فقال من قدر على الصف الاول ولم يصل فيه بطلت
صلواته وكذلك التراس وتسمية الصف الذي لم يوجد بطلت الصلاة ولما ثبت الامر بذلك حمله بعض الناس على
الندب وشذ قوم فقالوا بطلت الصلاة بعدم هذه الصفة والذي اقول به ان الصلاة صحيحة وهم عصاة اما الصف
الاول فزود المحدث الصحيح فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسابقة اليه ثم اخرج قالوا لم يصل الناس في الصف الاول
فيه ثم يجددوا الا ان يستهوا عليه لا يستهوا عليه يريد الاقتراب فاما التسوية فانهم دعوا الى حال واحدة مع الحق وهم
الصفوف فينادي في هذه الدعوة بين فليكن صفهم فيها اذا قبلوا ما دعاهم اليه لتسوية الصفوف لان الذي دعاهم اليه
الايتام من حيث انهم جماعة على السوا لا يخص واحدا دون اخر فيجب ان يكونوا على السوا والاعتدال في الصف لا يباين
واحد من الصف ولا يتقدم بشئ يودي الى اوجاهه فانهم يتاجون من هذه الميمنة وينبغي ان يكون الصفوا لباطنة والهم
من المصلين متساوية في نسبة التوجه الى الله تعالى ولا خلاف في ذلك العبادة التي دعاهم اليها امامهم مصلون وان
الله لا يصفى منهم واحدا سواه اما لما ينجيه من الجماعة بما يحب ان يهيه للجماعة وجعله كالترجمان بين يديه وبين
ايديهم مقبل على ربه فيجب على الجماعة السكون والاضواء ولا يتطاولوا برؤسهم من سبهم بواسطة ذلك الامام
ولهذا جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان قراءة الامام كافية عن الجماعة فانه الذي قدمه الحق للناس جاءه فلا كان
الامام هو المقصود في التباينة من الجماعة وامر الشيخ ان يا تحوا به في كل ما يفعله مما شرع له فعله وجب عليه الانصات
والاقتداء بكل ما يفعله الامام في صلواته واما التراس في الصف فهو ان لا يكون بين الاثنان وبين الذي يليه خلل من
اول الصف الى اخره وبسبب ذلك ان الشياطين تشد ذلك الخلل بانفسها وهم في محل الترتيب من الله فينبغي ان يكونوا في الترتيب
بعضهم من بعض بحيث ان لا يبقى بينهم خلل يودي الى بعد كل واحد من صاحبه فتكون الجماعة بينا بينهم من اجل الخلل
تفيض ما دعوا اليه من صفته القربة فيتحلل تلك الخلل والفتح البعد من الله لنا سببه البعد الذي بين الرجلين
في الصف في الصلاة فينقسم من رحمة القرب الذي للصلي في الصف بقدر الخلل وبمرتبة ذلك الشيطان من البعد عن
الله فاذا زمت المناكب بعضها ببعض استند الخلل ولم يجد صفته البعد من الله محله تقوم به لان الشيطان الذي هو محل البعد
عن الله ليس هناك واما فتوح الشياطين بخلل الصف وتدخل فيه لما ترى من تحول الرحمة التي يعطي الله للمصلين في تراهم
في تلك الفتحة لينا لهم من تلك الرحمة شئ يحكم المأجورة من عين المنة لغيرهم فانهم البعد عن الله وما هو كونه الشياطين
الذين يوسوسون في الصلاة فان اولئك محلهم القلوب وهم على ابواب مع الملايكة تفتح الى النفس وتفتح في القلب ما يشغل
عما دعى اليه ومن جملة ما يلقي اليه ان لا يد الخلل الذي بينه وبين صاحبه لوجهين الوجه الاول ليصف بالجماعة فيؤثر
الى البعد عن الله لان الشيطان انما كان بعد عن الله بالخلافة لانه في حق اصحابهم من الشياطين ليخجلوا ذلك
الخلل فتصيرهم رحمة المصلين فيناجي الامام ربه ويناجيه ولهذا شرع كتابية الجمع في مناجاة الصلاة وان لا يخفى الامام
نفسه بالذات فانه لسان الجماعة فاما شذ في هذا من كراهه واخذ عن الله مما يعطيه بواسطة هذا الامام ما ياتي به الله
وسوا كان ذلك الامام قد وفي حتى ما دعي اليه من المصنوع مع الله لا فيستلقاه من من هذه صفته من الله فيسعد الامام
بمثل هذا المأموم واما غير الماشغف وغير الحاضر في الصلاة بقلبه اذا اجتمع هو والامام في عدم الحضور كان الامام
من الائمة المصلين فان حضر الجماعة مع الله ما عدا الامام كان الامام صلا لا وحده وان سعد فين بخلقه وان حضر الامام
وحده ولم تحضر قلوب الجماعة مع الله في تلك الصلاة شفع الامام في الجماعة كلها فانه العين المقصورة من الجماعة فقد حصل
المقصود ولهذا ينبغي ان يجتهد للامامة اهل الدين والمخير والمستغفلين بالله وان ذوا قليلين العلم منهم اولي الامامة من
العلماء الغافلين لان المراد من المصلي المصنوع مع الله في تلك العبادة فلا يحتاج من العلم المصلي من حيث ما هو على الاثبات
يعرف انه بين يديه ويناجيه بما يسر له من تلاوة كتابه لا يفر ذلك فلا يبالي بانقص من العلم في حال صلواته حتى ان المصلي
لوا حضرته مناجاته مع ربه بما يهت به وسابل طلاق ونكاح لم يكن بينه وبين الناقل عن صلواته فرق وانما يكون مع الله من حيث
ما هو بين يديه في عبادة خاصة دعاه اليها يحرم عليه في باطنه فيها ما حرم عليه في ظاهره فكل لا ينبغي ان يلتفت بوجهه انتفاها
يخرجه عن القبلة كنك لا ينظر بقلبه الى غير من يناجيه وهو الله وكلا لا يشغل لسانه بسوى كلام ربه وذكره الذي شرع
له لا يسمع فيها شئ من كلامه لانه كمن يحرم عليه باطن كلامه النفس مع من يشار به او يبا يه ويتحدث معه في باطنه سبي
نفس صلواته من اهل وولده واخوان وسلمان سوا فلهذا لا يشترط في الامام كثرة العلم وانما الغرض ما يليق بهذه الحالة فان
اتقن ان يكون من هذه حالته من الدين والملازمة والميمنة من الله كثير العلم ما يحتاجه لانا الاول بالتقدم فانه افضل من
ليس له ذلك فالصفوف انما شرعت في الصلاة لتذكرا لالان بها وتوقره بين يديه الله يوم القيامة في ذلك الحواطن المهول
والشفاع من الانبياء والمؤمنين والملايكة بمنزلة الائمة في الصلاة فيفقدون الصفوف فكمن شخص يكون هناك مأموما
من اهل الصفوف يكون غذا اما امام الصفوف ويكون امامه الذي كان في الدنيا يصل به مأموما غذا فيالحا من حسرة
وصفوفهم في الصلاة كصفوف الملايكة عند الله كما قال تعالى والملاك صفافا وقال تعالى والملايكة صفافا وقال
لا يكون الا من اذن له الرحمن وهو الامام النايين الجماعة وامرنا الحق ان نصف في الصلاة كاتصف الملايكة بتراسون في الصف
وان كان الملايكة لا يلزم من خلل صفها لوان اتقن ان يدخلها خللا اعني ملايكة السما ودخول الشياطين لان السما كالت
لشياطين وانما يتراسون لتاسبا لا نوار حتى يقبل بعضها بعض فتزل متصلة الى صفوف المصلين فتعظم تلك الانوار
وان كان في صف المصلين خلل دخلت فيه الشياطين اخرتهم تلك الانوار وكذلك يكونون في الكثرة في الزوال امام يصفون

من حيث

بأنه ما خرج له أن لا يحل الجلوس في وتر من صلواته فلو تعدا الجلوس في وتر من صلواته فقد تعدا
ما خرج له ولم يتصل صلواته وان جلس في وتر من صلواته ناسيا وهو يريد القيام بسجد لسهو لا لجلوسه وله اجر الجلوس لغير
ما سجد بسجود السهل الذي هو غير عظيم الشيطان وله اجر من تكب في مدوده قال تعالى ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح والنيان من الكفار قال تعالى فيه وكان من الظالمين وسياق ما يليق
بهذا كله في باب السهول هذا الباب ان شاء الله تعالى **فصل** في محل صحة انعقاد صلاة المأمور من شطبة بصحة
صلاة الامام ام لا فن قالوا من رأى انها مرتبطة ولهذا اختلفوا في الامام اذا سجد وهو جالس وهو جالس وهو جالس وهو جالس
فن رأى الارتباط قال صلواتهم فاسدة ومن لم يره قال صلواتهم صحيحة وقرئ ان يكون الامام عالما بمكانة السجدة وانما
تقالوا ان كان عالما فصلى صلواتهم وان كان ناسيا لم تقصد صلواتهم والذي اذعنا به انما هو مرتبطة **الاعتناء**
لا يخلو به نفسا الاوسعها وما في وسع الانسان من حيث ما هو ناسيا ان يعلم احوال غيره فكل صلواته غايه على حسب
حاله مع الله وله ما امره الله بالقيام الا انها يشاهد من الامام من دفع وخفض فان كوشف حال الامام كان حكمه
بحسب شدة فاذ علم ان الامام على غير جهالة فليس له ان يقتدى به فانه صلاته غير صالحة شرعا وما امرنا ان نرتبط
الا بالصلى فان كان الامام ناسيا لم يجز ان يحد من صلواته المأمور بصحة شرعا وايضا ما بهصل شرعا وان
كان يعلم ان على غير جهالة فان تمكن المأمور ان يعلم بحدثة في نفس صلواته اعلم بحدثة لا بتبطل صلاة المأمور بذلك
الاعلم فان الله يقول ولا تبطلوا الصلوات الا اذا فرغ الامام من الصلاة اعلم بحدثة فان كان ناسيا
او قلده نظر وان لم يتذكر ولم يقبله فهو بحسب ما يقتضيه علمه ومن حرم في ذلك وصلاة المأمور صحيحة **فصل**
فصل في صحة صلاة المأمور في وجوبها من قبله فان قيل انما هي فروع الايمان ومن قبله فانها من فروع
الكليات ومن قبله فانها من الكليات ليس لهذه الصلاة قدم في العلم بتوحيدها لذات ولا تنهيه في حال
العمل بها لكن لها العلم بأحدية الكثرة وكذلك من يرى ان الذات اقتضت لنفسها وجودا عالم فلا تنهيه هذا العلم
من الله ما يرد على قلب العبد ولا في تجلوه في هذه الصلاة وذلك انها منسوبة في وجودها على الزيادة الواحد فان
وقومها لا يمنع من التفرد بخلاف الصلوات كلها فانها تقع من التفرد وكل صلاة ما عدا الجمعة تعطى الجمعة من
حيث ما هي صلاة من تكبير الاحرام الى السلام منها وبطلانها لا تعطى الجمعة من العلم بأحدية الحق التي لها الغنى على
الاطلاق ومن العلم بروح النبوة والصفوة الى عين واحدة فاعلم ذلك **فصل** في صحة صلاة الجمعة فاعلم ذلك
على انها تجب على كل من يجب عليه الصلوات المفروضة ثم زاد والربع شروط اثنان متفق عليهما واثنان مختلف فيهما
فالمتفق عليهما الذكورة والصحة وانها لا تجب على المرأة والمريض والاعيان المختلف فيهما المسافر والعبد من قبله ان
الجمعة تجب على المسافر وقوله العبد من قبله لا تجب عليها وقد وردت فيكم في ان الجمعة واجبة الا على العبد
مملوك او امرأة او صبي او مريض وفي رواية اخرى لا تجب على العبد والمريض والمملوك او امرأة او صبي او مريض
الواحد وانها لا تنفع بوجود الواحد فاعلم ان الله احدى ذاتية لانيته بينها وبين طلب الحكمة وقد كرمها
والعاقل يعلم ان الحال ان يعقل العقل وجود العالم من هذه الاحدية فوجب عليه صلاة الجمعة ان يرجع الى النظر
فيما يطلبه الممكن من وجود من له هذه الاحدية فنقل فيه من كونه الها يطلب المارة فله معرفة اخرى لا تقع الا بالجمعة
وهو تركيب الدلالة وبرينها فوجب صلاة الجمعة على العقل الموصوف به العاقل والمارة نافعة عقل ودين الذي
نقص منها هو عقل هذه الاحدية الذاتية فوجب الجمعة على الرجل وهو المع من العلم بتلك الاحدية وبين العلم بكونه الها
ونقص عقل المرأة من علم تلك الاحدية فلم يجب عليها ان تجتمع بينها وبين العلم بالله من كونه الها واما العبد الذي يسلط
وجوب الجمعة عند من يقول من هو العبد المستحق لحراره له في اختياره فان الحقيقة تعطى العبد بحسب في اختياره
فلا يمكن له ان يجمع بين الحرية والعبدية لم يجب عليه الجمعة وكل من ذكرناه ونذكره لا تخفى عليه الجمعة انه اذا حرمها
صلواته كان ذلك اذا حضرت موطن هذه الاعتبارات المانعة للذكور من الوجوب انما لا تجب عليه فان فتحها
بحال بخلافها وجبت الجمعة اي وجب عليه علم ما لم يكن يجب عليه كرم واسية اللين حصل لها درجة الكمال فحين
عليها معرفة علم الاحدية الذاتية وعلم الاحدية الالهية واما المريض وهو الذي لا يتحرك الا سباب ولا يعلم حكمها
فلم يحصل له مقام الصحة حيث فاته من العلم بالله قدر ما يعطيه حكم الاسباب المادية ومنه بطل حاله هذا العلم ويتبع
في تجزئته ويخاف عليه يجب عليه ان يجمع بين العلم بحكم الاسباب وبين العلم بالخيرين بتوحيدها واما المسافر فان حاله
يتقصر عن لا يجب عليه الجمعة فانه ما بين ابتداء الغاية وانها الغاية فهو بين من والى فلا تعطى حاله ان يجمع بين من والى
فلا يجب عليه الجمعة واما الصبي فهو المائل الى الطبيعة لا يعرف غيرها ولا يجمع كونه صبيها الا بهذه الصفة فمن الحالات
يرجع راسه الى معرفة حقيقة الذي يجمع له العلم بالجمعة فلهذا اعتبرنا ان الصبي لا يجب عليه الجمعة **فصل** في صحة
شروط الجمعة فاعلم ان على ان شروط الصلوات المفروضة المقدمة وقد ذكرنا ما عداها على الوقت والاذا كان فانهم
اختلفوا في ذلك وكذلك اختلفوا في الشروط المختصة بها وساد كرها **فصل** في الوقت من قبله ان وقتها
وقت الروايل يعني وقت صلاة الظهر ومن قبله ان وقتها قبل الزوال وانما قولنا في وقتها بين الوقتين **الاعتناء**
قال تعالى الم تولى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا النور عليه ذليلا فامرنا اليه بالنظر والنظر اليه
معرفة ولكن من حيث ان مد الظل وهو ظاهر وجود عينك فما نظرت اليه من حيث احدى فعله في الجا ذلك
الدلالة وهو صلاة الجمعة فانها لا يجوز التسفد فان من شرطها ما زاد على الواحد من داعي هذه المعرفة الالهية
قال يعقوبها قبل الزوال لانه مأمور بالتفكير في هذه الحال والصلى يباحي ربه ويواجهه في قلبه والغير

به السلام قال لا يؤمن احد بمدى قاعدا وهذا الحديث ضعيف جدا لان في طريقة جابر بن زيد المعنى وليس بجدة والمدة
موسى بالصحيح انما نامة القاعدا **الاعتناء** الامام على الحقيقة من نواصي الخلق بيده فلا يحل الصلى المأمور ان يرب
الامام ناسيا عن الحق كما جعله صلى الله عليه وسلم او يراه مأمورا مثله فان رآه اماما فلا لقيام به على اي حال كان
وان رآه مأمورا مثله جعل الحق امامه وصلى قاعدا لا مرسى الله عليه وسلم بذلك فان هذا هو امامه شرعا ومن جعل الحق
امامه وصلى قاعدا لا مرسى الله عليه وسلم بذلك في قلبه وواجهه غاب عنه امامه بلا شك وقد اختلفت حالة الامام المرسى
من حال المأمور والمأمور اذا كان مرسيا صلى خلفا لتأيم للعدد وقد مضى اعتبار النية في الامامة والمأمورية وقدر
الامام ان يقتدى بصلاة المريض فيصلى بصلواته في التحصين من اجل مشقة المرض فكل واحد منهما قد مر الاقتداء
بالآخر في امور معينة فلا ينبغي المدول منها لمن اراد اتباع السنة والوقوف عند حكم الله ورسوله واذا كان الامام على
على الحقيقة هو الله وهو سبحانه لا يغفل عن عبده في حركاته وسكناته ولا يشغل عن امره في صلواته حتى يبع
ان يكون مأمورا بامامة في مثل هذا الرصد من المرافقة وعدم الغفلة فاعلم ذلك **فصل** في وقت تكبير الاحرام
للمأمور من قبل يكبر بعد فراغ الامام من تكبير الاحرام استحسانا وان كبر معه اجزاء ومن قابل لا يجزى ان يكبر معه
وبالاول اقول بان يكبر بعد فراغ لا يجزى به غيره من قبل لا يجزى ان يكبر قبل الامام ومن قابل لا يكبر قبل الامام اجزاء
ومن قابل لا يكبر تكبير الامام وفيه بغير الامام اجزاء وان فرغ المأمور من تكبير قبل فراغ الامام لم يجز الاحرام للمأمور
اما ان يقتصر فيه كونه مصليا فقط فيجوز قبل الامام معه وبعده وان اعتبر فيه كونه مصليا وما سواه لم يجز ان يكبر
فهي فان علم انه نهي كراهية اجزاء قبل الامام ومعه وان علم انه نهي تحريم لم يجز **الاعتناء** ورد في الخبر ان العبد
في حال من الاحوال يقول الله اكبر فيقول الله اكبر يقول العبد لا اله الا انت فيقول الله لا اله الا انت ويقول
العبد لا اله الا انت فيقول الله لا اله الا انت فيقول الله لا اله الا انت فيقول الله لا اله الا انت فيقول الله لا اله الا انت فيقول
ثبات من ذلك لا حتى يقول العبد فاعلم ان لا يتبع فليس للمأمور ان يسبق امامه بشي من فعل الصلاة ولا من
اقوالها حتى في قراءة الفاتحة ليس له ان يسبق فيها الا حتى يفرغ الامام منها وفي صلاة الرقعة **فصل** في وقت رفع
رأسه قبل الامام فن قالوا انما سادس وصحت صلواته ومن قابل تبطل **الاعتناء** الامام الحق والنيوية صفة
فلا يجوز للمأمور ان يرفع رأسه قبل امامه وان صلواته تبطل فانه في حال لا يصح فيها ان يكون مأمورا مثله ولا الحق
فان نيوية الحق به في رفعه من الركوع فسبق فيوميته ان كل ما يقام فيه العبد انما هو من صفة الهيئة ظاهرا هو الذي
يظهر في العبد والظلال مع بلا شك وانما ورد هذا في الرفع لان طلب العكس سيجانه بطريق الاستحسان وانما الذي
ينبغي للمأمور الاقتداء بالامام في كل خفض ورفع فاما خفض فزما بقفا لنفسه في التحصيل الفاسد الذي يظلم
من الماهل فاعلم ان الحق وصف نفسه بالتزول فيسبق المأمور بخصفه تزول الحق اليه قبل تزوله وهو يهوى الى السجود
فلا يخطى الى السجود حتى يسبقه امامه فانه ان لم يكن العبد بحد الحق في سجوده فليقل هذا العبد ويخطى بصلواته
ذلك فلا يخطى الا لاله الذي وصف نفسه بالتزول من علوه الى عبده فيقول العبد يا رب هذه صفتي وانا احق
بها وانما ضرورة الدعوى رفعت من مقام الاخطاط لكونك اجبرت انك خلقتني على الصورة فتمت نفسي طين
تزل من هذه الدرجة التي خصصتني بها ثم منعت علي بان تزلت الحق كان هذا مشهده وشرة اتي بالامام في
جميع الاحوال **فصل** فيما يحل الامام من المأمور اتفق علما وانما على ان لا يحل الامام من المأمور شيئا من
فرائض الصلاة ما عدا القراءة فاعلم في ذلك خلاف فن قالوا ان المأمور يقرأ مع الامام فيما اسوي ولا يقرأ معه
فيما جهروس قابل لا يقرأ معه اصله ومن قابل يقرأ معه فيما اسرام الكتاب وغيرها وفيما جهرام الكتاب فقط
وبما اقول وببعض فرق في الجهروس من يسمع قراءة الامام وبين من لا يسمع فاجاب عن المأمور القراءة فاعلم يسمع ونهاه عنها اذا
سمع والذي اذعنا به من هذه الاقوال ان من قرأ في نفسه كان افضل الا ان يكون بحيث يسمع الامام فالانصات له
والاستماع لقراءة الامام واجب لقوله الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ما خسرنا حال والقرآن
مقطوع به عند الجميع واذا لم يسمع ان لم يقرأ المأمور امنى غير الفاتحة اخرته صلواته الا فاتحة الكتاب كما قلنا فانه لا بد
منها لكل مسلم فان الله قسم الصلاة بينه وبين عبده وما ذكر الا الفاتحة لا غير فن لم يقرأ الفاتحة فاصلى الصلاة
المشروعة التي قسمها الله بينه وبين عبده ولكن يسمع المأمور بقراءة الفاتحة سكنا الامام ان كان يسمعه او يقولها
في نفسه عند ما يقولها الامام اية حتى يسمع منها ولكن لا يجهر على الامام بها ولا بد **الاعتناء** لما احتوت
الصلاة على اركان وهي فروع الايمان لم تجز فيها نفس من نفس شيئا وكل ما ليس بفرض وتجيزه سجود السهو فان
الامام تجزى عن المأمور ومناه ان المأمور اذا نقص وسجد له وازاد لم يسجد له وذلك ان الفروض حقوق الله
لحق الله احق النقصا وما عدا الفروض وان كانت حقما من حيث ما هي مشروعة فهي على قسمين منها ما جعل لها بدل
وهو سجود السهو وهي الاعمال التي للحق بها اعتناء من حيث ما فيها من الانعام الذي يشبه انعام الفرائض ولهذا جعل لها
بدل ومنها ما هي حقوق للعبد ما ينبغي فيها فان شاء عمل بها وان شاء تركها وما جعل لها بدل فان فعلها كان له ثواب
وان لم يفعلها لم يكن له ذلك الثواب كرفع الايدي في كل خفض ورفع عدا فان كان في نفسه الرفع ومن مذهبه ولم يرفع
نسيا فانه يسجد لسهو لا لرفع الايدي فان سجود لجهو السهو حينا لا للسهو عنه بل لئلا يتركه عدا وهو لا يقول به ولا
نواه لما فيه من الفضل لم يسجد له بخلاف الجلوس الوسطي فانه لو تركها عمدا لم يسجد لها لانه ليس بسنة وتبطل صلواته
فانه ما صلى كما شرع له وان لم تكن من الفروض ولكن ما صلى الصلاة المشروعة مع الذكر واما مع السهو فانه صلى الصلاة
المشروعة بسجود السهل الذي جعل بدلها السامي واما من جلس في اول ركعة او من اثنائه فاحكمه عندنا حكم الجلوس الوسطي

فغير عليه قرب من كونه هو الظل وبطلان اسم الرب واعادته على وجه فانه بالشئ من رب الله المثل في رويته يوم
القيامة فقال على لسان نبيه قد ربيكم كما ترون الشمس بالظهور اي وقت الظهور واذا عند استواء يقبض الظل في الخش
في ذلك الوقت لعمود النور ذات الماي وهو حال فناء ربيته نفسه في شاهدة ربيته ثم قال ثم قبضنا ما لنا قبضا يسيرا
وهو عند استواء عاد الى مده بدلوك الشمس وهو بعد الزوال فعرفه بعد المشاهدة كما عرفه الاول قبل المشاهدة به
والحال الحال ومن قابل قال ان وقت صلاة الجمعة بعد الزوال لان في هذا الوقت شئت له المعرفة بربيته من حيث مده
الظل وهذا يكون اعادة الصلوات عليه على الرب اوجه وفي المصل بالما قبل الزوال يكون اعادة الصلوات على مده الظل
اوجه فانه عند الطلوع يماين مده الظل فينظر ما السبب مده فيسبب ذاته حالية بين الظل والشمس فينظر الى الشمس فيعرف
من مده الظل ما الشمس في ذلك من الاثر فكان الظل على الشمس ليل في النظر وكان الشمس على مده الظل دليله في الاثر
ومن لم يتبين هذه المعرفة الا وهو في هذا الاستواء بعد ذلك بدلوك الشمس عاين امعاد الظل من ذاته قليلا قليلا
الشمس على مده الظل فكان دلوها نظرها لظل وكان الظل كذات الشمس يكون الدلو من الشمس منزلة الدلو من الظل
فالوقت في المدا غا هو دلو الشمس المظهر للظل انما هو عين الشمس بوجوده فقام وجودك في هذه المسالة مقام الالوهية
لذات الحق لكونه ما اوجد العالم من كونه ذاتا وانما اوجده من كونه الما فانظر يا ولي مقام ذاتك من حيث وجودك ترب
ما اشرقت بنيت فوجودك وجود الحق اذا الله ما خلق شي الا بالحق وببيل الشمس عندك يتدلك في معرفة تزيه
في جعل ذلك دليله لمتقده فان الشمس بعد عنك وكلما بعدت عنك نبتك انك لست مثله ولا هو مثلك الى ان تجزى من
رويتها في التزيه المطلق الذي ينبغي لذات الحق كانه في ظلمها وطلبها اليك بالارتقاء الى استواء تشرقك شيا بعد شئ
ان يظلمها ما في علوها تحرك وتقبل الى ان لا يبقى منك شي من الظل خارجا عنك وهو بقي الانا ربك في هذا المشرق
الصلاة عند استواء الظل في هذا الذي تصل الى من تواجبه في صلواتك والشمس على راسك ولذا في هذا
المدينة وما كان على حقلها شرقا يعني في التوجه الى القبلة في الصلاة ولا تغربوا في وقت الشمس من حيث ما هي شارقة
فانها طلعت فتشرك عنكم فلا يبقى لكم مقام ولا اثر في ان تقابل اهل يثرب لامقام لكم فنية على الصلاة والسلم ان ذلك
هو المقام الاثر في الدول فان الدول كمن ان ينظر الانسان في الاستدلال وظل ويمكن ان ينظر الى تزيه الحق
في مده منه بخلاف الشروق فانه اعظم في الدلالة فقال على الصلاة والسلم شرقوا ولا تغربوا اي خذوا معرفكم بالله من
هذا الدليل فانه ارفع للاحتفال من الغروب وبعد ان تبين هذا في مدي قبل الزوال الجمعة اصابت من صلواتها بعد الزوال
اصابت الذي اذها الى ان صلواتها قبل الزوال ولي لان وقت لم يشرع فيه فرض فينبغي ان يتوجه الى الحق سبحانه به
بالفرضية في جميع الاوقات فكانت صلواتها قبل الزوال واولى وان كان قد يتحقق ان يكون ذلك وقت ادق فرض صلوة في
وقت النسي وان ايام اذ اذ كراوكن بحكم التسمية يكون ذلك فان المعبر انما هو التذكروا واليقظة في وقت كانت بخلاف
صلوة الجمعة اذ جعلناها قبل الزوال تعين لها الوقت كاعتبرت اوقات الصلوات المفروضة فان الله تعالى قد اشار
الى تعين مشاهدته ومصاحبتهم غير تحفيس ولا تنبيه فقال بكل ثقل محيط وقال وهو معكم بما كنتم فاعلم ذلك
فصل في الاذان للجمعة قال تعالى اذا نودي للصلاة فاسمعوا له وانصتوا له من وقت النداء يكون النوا
من البدنة الى البيضة وهو حين يشرح المظلي في خطبته ومن جاء من وقت طلوع الشمس الوقت النوا فانه من الاجز
بكوره وهي سلة خلاف فالبدنة من وقت تسمين السعي فاما الاذان فان جمهور العلماء اتفقوا على ان وقته هو اذا
جلس الامام على المنبر واختلفوا هل يؤذن بين يدي الامام مؤذن واحد فقط او اكثر من واحد في قابل لا يؤذن بين
يدي الامام الا واحد فقط وهو الذي يجرى به البيع والشرا وقال اخرون بل يؤذن اثنان فقط وقال اخرون
يؤذن ثلاثة ولكل قول حجة واستناد الى اثر والذى اذهب اليه في هذه المسألة ان الاذان لصلوة الجمعة كالاذان
للصلوات المفروضة كلها وقد تقدم الكلام على الاذان في الصلوات قبل هذا الا انه لا يجوز ان يؤذن اثنان وكلا
جماعة معا بل واحد بعد واحد فان ذلك خلاف السنة **الاجنباء** الاذان الاعلام وهو دعاء الحق عباده
لمعرفة من حيث ما هو له للناس وربنا وربايتا وهو قوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه فذكره
بالاضافة وما قال ذلك مطلقا فان الحق سبحانه لا يبين لفظا ولا يقيد امر الاوقاد من عباده ان ينظر واذا
فيه من حيث ما خصصه وافزده لتلك الحالة او عينه تلك العبارة وتسمى بنظر الناظر في هذه الامور هذه العين
فقد غاب عن الصلوة المطلوب **وما** كانت الجمعة لا تقع الا بالجماعة على ان الاذان الذي هو الاعلام بالاعلام
للتان والسعي الى هذا التحلي الخاص لا بد ان يعطى بالاعطى المفرد وقد بينا ذلك وما بقي الاختصاص مقامات
الناظرين في ذلك بين مؤذن واحد واثنين وثلاثة ولا توقيت عندنا في ذلك لانه لا بد من اذان الواحد ونا
فان زاد جاز ولكن واحد بعد واحد فاما الاذان الواحد فانه من ربي صلوة الجماعة من حيث ما هي صلوة فقط
ومن يرى الاثنين فيصير كونهما صلوة في جماعة فلا يجزى المنفرد ومن راي الثلاثة في الاذان لها فكونها صلوة في
جماعة فلا يجزى ليوم خاص وحالة مخصوصة لا تكون في سائر الايام بخلاف الصلوات المفروضة في كل يوم فيعتبر
هذه الاحوال الثلاثة قال بثلاثة مؤذنين فيقول الاول صلوة في الجماعة ويقول الثاني صلوة في الجماعة
ويقول الثالث صلوة في الجماعة في هذا اليوم فاعلم كل مؤذن بحاله لم يعلم بها الاخر فاعتبر العلماء ذلك
ولا نفرد واحد جاز **فصل** في الشروط المختصة بيوم الجمعة في الوجوب والجمعة في جملة شروطها الجماعة
واختلفوا في عدل الجماعة فمن قابل واحد مع الامام وبه اقول حضرا وسفرا عندك ومن قابل اثنان سوى
الامام ومن قابل ثلاثة دون الامام ومن قابل اربعون ومن قابل ثلثون ومن قابل اثناعشر ومنهم من لا

يشتر

يشترط عددا ولكن راي انه يجوز بما دون الاربعين ولا يجوز الثلاثة والاربع وهذا الشرط من شروط
الواجب والصحة اي يجب بالجمعة وتقع **الاجنباء** اما الواحد مع الامام فهو حظ من يعرف احادية الحق شيئا
من احادية نفسه فيتحدا احادية نفسه على احادية ربه **دليله** قال الشاعر وفي طي شئ له اية تدل على انه واحد
واية كل شئ عنده احادية اذ كان كل موجود لا بد ان يتأخر عن غيره باحادية تحفة لا تكون لغيره وتلك الاحادية
هي على الحقيقة حقيقة ائنيته وهو به يعلم من ذلك بان ربه على خصوص وصف في هو به لا يمكن ان يكون ذلك
غيره واما من قال اثنان فهذا الذي يعرف بوحيدة من الشفاعة في شفهية يرى كل ما يسوي الحق لا يبع له الا اثنان
بنفسه وانه مفتقر الى غيره فهو مركب من عينه ومن انصافه بالوجود المستفاد الذي لم يكن له من حيث عينه واما من
قال بالثلاثة وهو اول الافراد فهذا الذي يرى ان المتقدمين لا يخرج الا برابط فهي اربعة في الصورة وثلاثة في الحيز
فيكون اربعة من عرف الحق الامن معرفته بالثلاثة فاستدل بالثلاثة الواحد وهو قريب في النسبة من الاستدلال بالثبع
على الاحادية **واما** من قال بالاربعين فاعتبر الحيات الموسوي الذي اتجه له معرفة الحق من حيث ما قد علمت من
تقسمة المذكورة في القرآن وكذلك ايضا من حصلت له معرفة ربه من اخلاصه اربعين صباحا وهي الحولة
المعروفة في طريق التوراة فانهم يتخذونها التحصيل معرفة الله بما يحصل لهم فيها من الاخلاص مع الله من الثوب
واما من قال بالثلاثة فينظر الحيات الموسوي وعلم ان ذلك هو عدد المعرفة الا انه طرأ اخل به فزاد عملا
جبر ذلك الحلال فهو في المعنى ثلاثين فمن سلم ميقا من ذلك الحلال فان مطلوبه من العلم بالله يحصل بالثلاثين
قال تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة ومن هذا الحد لما جبر من ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرى اياه ذلك
الى ان لا ندفع الله وجههم فالى من نسيه شهر المله ان المقصود يحصل هذا الوقت فلما فرغ الشهر نجاه الحق
بأية التخيير فخير بشاة وانما كان المطلوب بذلك الوقت ما فتح له من فان الحق يجرى مع العبد في فقه على حسب
قصده والسبب الذي اياه الى انفراد به اطلو في الامر اليه كانت نتيجة خلوة مطلقة في رايه في الالهية ربنا الموجود
الالهية الموجودات وهو اتم الكشف الكافي واعلوه ومن هذا خرج التخلق بالاسماء الالهية والافا بنسبة بين الممكن
والواجب الموجود ونفسه واما من قال بالثلاثة عشر فاعتبر نهاية الانسان ومرتبة العلوية وهي اثناعشر واعتبر ايضا اسما
الاعداد الباسط دون المركبات وهي ثمانية عشر من واحد الى تسعة والعقد ثلاثة وهي العشر والمئون والآن فهدى اثناعشر
وبعد هذا ما تم عدد المركب في هذه الاصول هي جملة الباسط فاعلم ذلك واما من لم يشترط عددا وقال بدون الاربعين
وفوق الاربعة التي هي عشر الاربعين فان الاربعين قامت من ضرب الاربعة في عشرة هي عشر الاربعين فكان انه نزل عن
الاربعين وارتفع عن الاربعة ولم يقف عندها فيقول لا تقع المعرفة بالله الا بالاربعة فافعل ذلك الحنة وهي المرتبة
الثانية من الغزبية والمرتبة الاولى هي الثلاثة وهي العبد فانها هي التي تحت منها معرفة الحق فيقول قال تجوز الجمعة بالثلاثة
ويرى صاحب هذا القول اعني الذي يقول بالاربعة ان الغزبية الثانية هي الحق وهو ما حصل للعبد من العلم بغيره
الثلاثة فكان الحاصل فردية الحق لا احادية لان احادية لا تعين ان يتجه شئ بخلاف الفردية ولما كان اول الافراد
للعبد من اصل الدلالة فان المعرفة بنفس العبد مقدمة على معرفة العبد بربه والدليل بان سبب الدلول بالوجه الرباط
بين الدليل والدلول فلا ينبغ النزول الى الفرد فاول فرد لبقاه بعد الثلاثة فردية الخمسة فجعلها الحق في معرفة الحق في
المرتبة الخامسة فاذا زاد الى ما لا يتناهى من الافراد فقد بان لك في اعتبارنا ان الوقت فيما يقوم به صلوة الجمعة
من اخذ الاحول **فصل** في الشرط الثاني وهو الاستيطان ان تقع كل من قال من العلماء ان الجمعة لا تجزى
المسا في الاستيطان واختلفوا في شرط بعضهم المصرا لليطان ولم يشترطه بعضهم لكن اشترط الاستيطان في
قرية او ما في معناها **الاجنباء** اهل طريق الله على قسمين منهم من لا يزال يتغير عليه الحال مع الانقاس على علم
منهم من لا يثبت قلوبهم وهم الاكابر من الرجال فهم سا فون على الدوام في الحال عليهم الاستيطان وهم في ذلك على نظر
فمن كان نظره بثبوته في مقام مراعاة الانقاس وذوق تغيرها وتنوعات التحليلات اياها في كل نفس كما عن شوته في
هذا الحال بالاستيطان وهو في الحقيقة مقيم لا مقيم من وجهين مختلفين فان لا مقام مقام جعل الاستيطان من
شرط صحة صلوة الجمعة ووجودها وان كان مسافرا في استيطان كسر صاحب السنية كما قال بعضهم في ذلك
• فيريد هذا كسر سنية • بقوم جالس والتلوع نظره • ومن كان من حاله من هذه المرتبة واقامهم
الحق في مقام واحد زمانا طويلا فهو ايضا من اهل الاستيطان فيقيم الجمعة ويركان ذلك من شروط الصحة والوجوب ومن
فان نظره في انتقاله في الاحوال والمشاهدات ويرى ان الاقامة محال في نفس الامر وان سفره مثل سفر صاحب السنية فيما
يظهر له والامر في نفسه بخلاف ذلك لم يشترط الاستيطان وقال بصحة الجمعة ووجودها بمجرد العدد لا بالاستيطان
فصل هل تقام جمعيات في مصر واحدا لا تقام فمن قابل يجوز ذلك ومن قابل لا يجوز الجواز اقول
الان فيه ما لا يكسر **الاجنباء** الاول ان لا يكون ذلك اشترط بعضهم المجد ولم يشترطه بعضهم وكذلك اشترط بعضهم
ان يكون المسجد سقف ولم يروه بعضهم ولم يات في شئ في هذه الامور نقض من كتاب ولا سنة فاذا سمحت الجماعة وجبت الجمعة
لا يميز **الاجنباء** المصرا لاجتماع اثنان واثمة تنقسم الى قسمين الى كسيف ولطيف فان اتفقوا ان يختلفا فيقول على
الانسان فيتحلى له في الاصل الظاهر والاسم الباطن فانه ما مور في هذه الحال بقبول التحليلات قبل لا في سعيد يعرف الله
قال بجمعه بين الصنيتين ثم على هو الاول والاخر والظاهر الباطن فجاز عنده اقامة جمعيتين واكثره في مصر واحد وهو مشاهدة
الحق في كل اسم تجلي له في لان الواحد لا يتخلف مواله في نفسه ومن كان نظره في مثل هذه التحليلات المتنوعة في الاسماء
وقال ان الحق هو اول من عين ما هو اخر من عين ما هو باطن الى ما با لا اسم لا شاع الامر في نفسه يتنوع

شواهد الى الامراء

الجمعة من الساعة قبل صلاة
الجمعة في جميع المصليات
ولا كان يتبع
صلاة

معاني هذه الاسماء الالهية وانها كلها وان تعددت هي عين واحدة منع ان تقوم في المصلي واحد جمعان فكل عارف
على حسب وقته ونظيره **فصل** في الخطبة اختلج الناس في الخطبة هل هي شرط في صحة الصلاة وركن من اركانها
ام لا فذهب اكثرهم الى انها شرط وركن وقال قوما انها ليست بركن وبها اقول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مضى
على وجوبها ولا ينبغي لها ان تشرع وجوبها فان شرع لم ياذن به الله ولكن السنة لم تزل بتفصيلها بخطبة كما فعلت في
صلاة الصلوات مع اجتماعنا على ان صلاة الصلوات ليست من الفروض وما جازعنا فقط الا وصلت الصلاة وكانت الخطبة
الاجنبية الخطبة شرعت للخطبة وهو داعي الحق في قلب العبد الذي يريده الى الله ليتأهل بها لئلا يتأخر عنه
في صلاة التيسر بركعتين خفيفتين كل ذلك ليفيد القلب في تلك النافذة لاجابة الحق ومشاهدة وراقبة في اداء الفريضة
التي هو مطلوب بها فمن رأى ان الانباه اصل في الطريق كالحروي وغيره قال بوجوب الخطبة سنة رتبة ينبغي ان تفعل وان لم
يفعل عليها ولكن تأخر عليها وكذا لا ينبغي قبل المناجاة لاجابة اول من ان يكون الانتباه في غير المناجاة فربما تفرق المناجاة
فوتته المتقدمة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاسمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فربما يكون ذلك
الخطبة فان الله قد سمعنا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر وان كان يريد لذكرا منه منها أكبر من كل
ما فيها من جميع الاقوال والاتصال ولكن قد فصل بين الصلاة والذكر وبين فقد يكون المراد بذكر الله في هذه الآية الذي
يسمى اليه هو الخطبة وقد تأوله بعض العلماء بالخطبة **فصل** في اختلاف القائلين بوجوب الخطبة في الجنب
منها فمنهم من قال ان ما ينطق عليه اسم خطبة شرعية ومن قائل لا بد من خطبتين ومن قائل اقل ما ينطق عليه اسم خطبة
شرعية ومن قائل لا بد من خطبتين ومن قائل اقل ما ينطق عليه اسم خطبة لغة في لغة العرب والقائل بالخطبتين يرى انه
لا بد ان يجلس بينهما ويكون في كل واحدة منهما قايما بجملة ما فيها من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بتقوى
الله ويقرأ شيئا من القرآن في الاولى ويدعو في الثانية **الاجنبية** درجات السبل التي في المقامات والخطبة الاولى
ما يليق بالتأمل على الله تعالى والتفكير في الامور العرفية من الله تعالى من كتابه والخطبة الثانية بما يعطيه لدماء
والانتماء من الذلة والافتقار والسؤال والتفكير في التوفيق والهداية لما ذكره وامره في الخطبة وقامه في حال
الخطبتين اما في الاولى فيحكم التباين من الحق فيما يستدريه ويوعظ به في مقام صدق واما الثانية في التفتيش
في مقام عبد بن يد سيد كرم يبال منه الامانة فيما قال الله تعالى في الخطبة الاولى من الرضا والامانة والخطبتين
ليفصل بين المقام الذي تقتضيه الثانية من الحق تعالى فيما وعظ به عباده على ان هذا الخطيب وبين المقام الذي
تقتضيه مقام السؤال والرفقة في الهداية الى الصراط المستقيم وطاير من نص من الشارع بايجاب الخطبة ولا بما يقال فيها
الاجود فله لم يصح عندنا ان يقول بخطبة لغة وله شرعا الا اننا ننظر ما فعل فعل مثل ما طريق الناس لا في طريق
الوجوب لا الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحببكم الله فخير ما مودون
باتباعه فيما سن وفرض فيما سن من الله تعالى فيما فرض من فرضا لاتباع وفرض الفعل الذي وقع فيه الاتباع ويجازي
فيما سن ولم يفرض من فرضا لاتباع وسنة الفعل الذي لم يوجب به فان حوى ذلك الفعل على فرضا جوديا جوا
الفريضة بما فيه من التزويج كما فعل الصلاة وناقلة الحج فانها عبادة تحوي على اركان وسنن وناقلة صدقة التطوع ما فيها
شئ من الفرائض فيجوز في كل عمل يجب ما يقتضيه ذلك العمل ولا بد من فريضة الابتلاء فاعلم ذلك والمار في درجات
المنهج التي في الاجابة الالهية بالخلق وكان من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه ارجاء وكنه في ثلاث مرات
لكل رجب مرتبة فاما تلك على الذات لا على الارواح واما تلك على صفات تزيين واما تلك على صفات فقال وما من فريضة
راية وكل هذه الاسماء قد ظهرت في العالم فاما التي تتعلق بها ولا تتعلق واما صفات التزيين قدس بها جازا التي لها
وتخلق بها العبد على حسب ما يقتضيه بالخلق فاما ان العبد قدس بجلاله الله ان تقوم به صفات الجود كذا قدس
العبد بهذه الاسماء في التخلق بها فقلنا يقوم به صفات القدر والنفق المطلق واما صفات الافعال فيجوز العبد بها وبه
فقد يشترك في فعله تعالى احد من خلقه وما في الخسرة الالهية سوى ما ذكرناه ولا في الامكان سوى ما ذكرناه فالعبد
لا يكون راضيا بغيره ولا راضيا بغيره تعالى الله فليس في الامكان اجمع من هذا العالم لاستيفان ما ينبغي الحق
لنفسه العالم فان قلت قوله في الاسماء واستأثرت به في علم يترك فله بل على الارواح قلنا لا بد ان يدل ذلك الاسم على
الله واما على ما سواه فاما على الله وعلى ما سواه الله وجهين واعتبارين وما تم قسم الله وكل هذه الاقسام قد حصلت
في هذه الاسماء التي لا يدبها فاية الامران تكون مثلها كان في الامكان مثل هذا العالم مما لا يتناهى فقد انحصر الامر
فيما قد وجد من العالم من جهة الحقائق فاعلم ذلك **فصل** في الانصاف يوم الجمعة عند الخطبة اختلج الناس
في الانصاف يوم الجمعة والامام بخطبة على ثلاثة اقوال فمن قال ان الانصاف واجب على كل حال وانه حكم لازم من احكام الخطبة
ومن قائل ان الكلام جائز في حال الخطبة الا حين قراءة القرآن فيها ومن قائل بالتفريق في ذلك بين من يصح الخطبة وبين من لا
يصحها فان سمع النعت وان لم يصح جازله ان يصح او يتكلم في صلاة من العلم والجهل بان ان تكلم في صلاة وروى عن
وهما فان من لفافصله ظهر اربع واما القائلون بوجوب الانصاف وهم الجمهور فانفسر ثلاثة اقسام قلم عازر التثبت
جود السلام في وقت الخطبة به قال الا واعي والتدري ومنهم من لم يجز رد السلام ولا التفتت وبعضهم فرق فقال رد السلام
ولا ثبت **الاجنبية** انما شرع الوعظ والتذكير للوصفا الى ما يقول الواعظ والمذكور وهو الخطيب الذي الى الله والاصح
له في حال كونه لا يري ما يجري الله على لسان عبده فالخطيب ليس الحق فكان الحق هو الحكم بعباده فوجب الاضيق والاصح
الا في امره مثل رد السلام وتثبيت العاطل اجتماعه فمن رأى ان الحق هو الحكم وجب عليه الانصات ولكن مع العلم فان لم
يصح فينبغي له في تلك الحال ان يكون مشغولا بما هو الخطيب مشغول من ذكر الله والثناء عليه وعظم نفسه وزجره اياها وتقريره

ثم انه على نفسه وقراءة القرآن ولكن هذا كله لا قال الله تعالى وخشعت لاصوات الرحمن فلا تسمع الا همسا هكذا يكون ذكر
من لا سمع الخطبة لبعده عن الخطيب ولصم قام به فالانسان وامطافه **فصل** فيمن جاز يوم الجمعة والامام بخطبة على
يركع ام لا في قائل يركع وبها اقول ومن قائل لا يركع **الاجنبية** الركوع المضموع لله وهو واجب ابد ما دام ذكر الله
فان ذكر الله ولم يخضع عند ذكره اياه فلم يجز له المناجاة بالانحراف ما ينبغي له ومعلوم قطعا ان الاقضية للجمعة مستحضر
المجد وروية الخطيب وفضل الصلاة انه ذكر الله وقدا مرتبة المسجد قبل ان يجلس وما ورد به في رفع هذا الامر غير
انه لا يجز بركعة ولا بقراءة بل يصح ذلك جهدا لاستطاعة ولا سيما ان كان بحيث يسمع الامام والداخل والامام بخطبة
قد اجاز له ان يسلم وما خطاه احد في ذلك ولم يوسر لداخل بالسلام وانما الامر يعلق برؤ السلام لا بما يتد السلام فاركع
عنه دخول المسجد ولما ان يجوز له لو ورد الامر بالصلاة للداخل قبل ان يجلس والصلاة خير موضوع ولكن لا ينبغي
على الركعتين شيئا فان قدر على ان لا يقعد فركع عليه فان اراد الجلوس ركع ولا بد فانما انما انصف الانسان ما شئ
ما بعد من الركعة اذا دخل المسجد **فصل** فيما يقبل به الامام في صلاة الجمعة من الناس من ان يقرأ برؤ رسول الله صلى الله عليه
الصلوات لا يبين فيها قراءة سورة بعينها بل يقرأ ما يتيسر من الناس من ان يقرأ برؤ رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذه الصلاة غالبا ما قد ثبت به الرواية عنه وهي سورة الجمعة في الركعة الاولى والمناجاة في الثانية وقراءة سورة
الفاتحة بدل من المناجاة في الثانية وقد قرأ في الاولى سج اسم ربك الاعلى وفي الثانية بالغاخية والذي اقول به ان لا توقيت
والاتباع اولى **الاجنبية** المناجاة هو الله والمناجاة هو العبد والقرآن كلامه وكل كلامه طيب والفتاحة
لا بد منها والسورة منزلة من المنازل عند الله والقرآن قد ثبت في الاخبار فضل بعضه على بعض بالنسبة للناحية من
الاجز قد ورد ان آية الكرسي سيدة اى القرآن وان يسبق بقراءة القرآن عشر مرات وان تاركها لذي يترك الملك
تجاهل من صاحبها وان افازت بقراءة بقراءة القرآن وان سورة الاحزاب بقراءة القرآن وان الكافرون بقراءة
ربيع القرآن وان اذا جازع الله بقراءة ربيع القرآن وان البقرة وان عمران هما الزهراء ياتيان يوم القيامة واما
ميناك ولما ان وشقان يشهدان لمن قراها بحق والاخبار في ذلك كثيرة فان فضل المناجاة نسبة لشدة شدة الجمعة ومنها
الاقتداء بالرسول وسبح اسم ربك الاعلى تزيين الحق عن ما يظهر في هذه العبادات من الافعال اذا سمي نفسه تعالى انه يصلي
فيصلي من الخليل الذي تخيله النفس من قوله يصلي يا سبج اسم ربك الاعلى واجاز لك المناجاة فقرون وهل تأت
حديث الفاتحة سببا ليعتقنه الخطيب من الوعد والعيد فيكون القرآن في الصلاة تناسب ما ذكره الامام في
الخطبة والله يقول العبد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **فصل** فيمن جاز يوم الجمعة اما الفصل يوم الجمعة على انه
سنة وقوم قالوا انه فرض والقائلون بوجوبه من قائل انه واجب لليوم وان اغتسل لصلاة الجمعة فهو افضل وهم
من قال انه واجب قبل صلاة الجمعة **الاجنبية** حلهارة القلب المعروفة بالهاتين خطبة صلاة الجمعة من حيث
لها هو سبحانه واضع هذه العبادة الخاصة بهذه الصورة فانه من اعظم علم الهداية التي هدى الله اليها هذه الامة
لما صمد وذلك ان الله اصطفى من كل جنس قوما ومن كل نوع شخصا واختاره عنائه من ذلك المختار واعنائه
بالعزيبية وقد يختار من الجنس النعمين والفلاحة وقد يختار من النعم الشخصية والثلاثة والاكثرا واختار من
النوع الانسان المومنين واختار من المومنين الاولياء واختار من الاولياء الانبياء واختار من الانبياء الرسل وفضل
الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود الهوى من الرسول صلى الله عليه وسلم لم لا تفضلوا بين الانبياء لعنت من اهل فضل الرسل
لكن اعلمنا الله انه فضل بعضهم على بعض فمن وجد نصا متواترا فليقتضه عندنا وكشفا محققا عنده ومن كان عنده
المعبر الواحد الصحيح فليحكم به ان تعلق حكمه بافعال الدنيا وان كان حكمه في الآخرة فلا يجعله في عقيدته على التقديرين
واليقول ان كان هذا عن الرسول في نفس الامر كما وصلنا فانا مومنين به وبكل ما هو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن الله ما علمت وما لم اعلم فانه ينبغي ان يجعل في التقايد الاما يقطع به ان كان من النقل فالتواتر وان كان
من العقل فالتواتر لا بد من العقل ما لم يتضح فيه نص متواتر فان قدح فيه نص متواتر لا يمكن الجمع بينهما اعتقادا للنصب
وتزك الدليل والسبب في ذلك ان الامان بالامور الواردة على لسان الشرح لا يجوز منها ان يكون الامر لوارده في نفسه على ما يعطيه
الانسان فيعمل الماقل ان الله قد اراد من الخطيب ان يوسن بما جاء به هذا النص المتواتر الذي افاده التواتر ان النبي صلى الله عليه
والسلام قاله وان خالف دليل العقل فيبقى على علمه من حيث ما هو علم ويعلم ان الله لم يرد به وجود هذا النص ان يعلق اليها
بن تلك المعلوم لان نزول عن علمه ويوسن بهذا النص على مراده به فان اعلم الحق في كشف ما هو المراد بذلك النص لتأخره
في معلومه امن به في موضع الذي يمينه الحق له بالنظر الى من هو المخصوص بذلك الخطاب ومثل هذا الكشف يحرم علينا اظهاره
في العامة ما يودي اليه من التشويش فتشكروا الله على ما منحكم هذه مقدمة نافعة في الطريق ولما اختص الله من الشهور رمضان
وسماه باسمه تعالى فان من اسما الله رمضان كذلك اختص الله من الاسبوع يوم العروبة وهو يوم الجمعة وعرفه الامم بالله يوم
ما اختص من هذه السبعة الالام وشرع به ما لا الالام الاسبوع ولهذا يعلق من يفضل بينه وبين يوم عرفة ويوم عاشوراء فان
فضل ذلك يرجع الى جميع ايام السنة لا الالام الاسبوع ولهذا يعلق من يفضل بينه وبين يوم عرفة ويوم عاشوراء
يوم الجمعة ويوم الجمعة لا يجادل لا يكون ايام السبت ولا غيره من الالام وفضل يوم الجمعة ذاتي لعيته وفضل يوم عرفة وعاشوراء
وغيره لا امور عرفت اذا وجدت في يوم كان من ايام الاسبوع كان الفضل لذلك اليوم لهذه الاحوال الموارث فيفضل
على ما صافه عرفة وعاشوراء في المقامات بين الاسباب العارضة الموجبة للفضل في ذلك النوع لان رمضان انما فضله
على سائر الشهور في الشهور القوية لا في الشهور الضعيفة فان افضل الشهور الضعيفة يوم تكون الشمس في برج شرفها وقد بان
شهر رمضان في كل شهر السنة الضعيفة فيعرف ذلك الشهر الضعيف على سائر شهور السنة يكون رمضان كان فيه وكونه فيه امر عن

الاثني عشر ثبتت بذلك الاربعة برد فيقسم لها الصلاة اما الثلاثة الايام فيوم كما قال ابو زيد يحيى سئل عن الزجر فقال هو حين ما كنت زاهدا سوى ثلاثة ايام اليوم الواحد زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الآخرة واليوم الثالث زهدت في كل ما سوى الله ومن كانت هذه حاله قصر صلاته فانه سافر كل لا سفر بل مخلص في واما القصر في صلاة يطلق عليها اسم سفر ولا يراد به البعد ولا القرب فهو راعي عمواله المكلفين فمن سافر منهم قصر صلاته فاذا ما الانسان بصره قصر وان سافر فبصره قصر وان سافر بركه ومقله ومسورة قصر هو قصر نظر على ما يعطيه حلاله في وقته فان اعطاه الكل كان بحسبه وان اعطاه البعض كان بحسبه وهذا هو مدعي الجماعة وعليه حولو **فصل** في الموضع الثالث من الختم وهو اختلاصهم في نوع السفر الذي تقصر فيه الصلاة من قائل ان ذلك مقصور على سفر الطاعات والانصال للموت الى الله ومن قائل بهذا السفر المباح اذ بذلك كان ومن قائل بكل سفر قرية كان او مباحا او معصية و به اقول **الاعتماد** قال قتالي واليه ترجوع وقال اليه يرجع الامر كله وقال لا الا الى الله فقصر الاور وقال ما من دابة الا هو اخذت بامثليها فلهذا الايات كلها تدل على سفر الانسان الى الله فيقصر فان الله هو الغاية لهذه الطريق كلها فهو غاية الطريق لا غاية في قصر تلك فلذلك امر بالتقصير في كل ما يطلق عليه اسم سفر سواء كان قرية او مباحا او معصية ومن راعى وكان في مشيئة قوله تعالى ولا اثم من اثم يومئذ المحجوبون وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما اتبعوا ولا تتبعوا السبل بل في التقصير الا في سفر الطاعة وفي سفر الطاعة والمباح لان الصلاة قريبة الى الله سادية والمذهب الاول والى فان المعصية لم كونها معصية عند هذا المسافر فيها لا يكون مومنا بها انها معصية فهو من خلط علة صالحة واخرى وهو سافر في دني حتى نزع الى حكم المعصية فتقول بان لا يقصد كونه في غير ما يرضى الله وغاب صاحب هذا القول عن حكم الايمان بهذه المعصية فهو فيما يرضى الرب سبحانه من كونه مومنا والايمان في حكمه اقوى من الاقبال للمعصية المسماة معصية فائتممه من ان يحكم له بخلاف القصر وهو سافر في طاعة ايضا والايات التي اخرج بها من تعيين الموطأ والمجته انا ذلك فمن ليس بمومن ومن ليس بمومن ما عليه تمام ولا يقصر لان الصلاة لا تجتلي الا بالايمان فذهبنا اولي في هذه المسألة **فصل** في الموضع الرابع من الختم وهو الموضع الذي منه يبدأ المسافر بالتقصير فقال بعضهم لا يقصر حتى يخرج من بيعة القربة ولا يتجدي حتى يدخل اول بيوتها ومن قائل لا يقصر اذا كانت قرية جامعة حتى يكون منها يتجدي ثلثة ايام **الاعتماد** الانسان جسم ودوح فاذا دام الروح مستوطنا مع جسمه وعالم حسي بجو يحكم طبيعة فهو مقيم غير سافر فيتم صلاته فاذا سافر الروح عن جسمه وتركه وراءه فقد غاب عنه في اول قدم فان سنة القصر في الصلاة ومعنى القصر هنا ما يختص بالروح من حكم الصلاة من كونه روحا لامن كونه مد والجميع فانه في هذه الحالة غايب عن جسمه فلا يبقى عليه من حكم الصلاة الا ما يختص به ومن راعى كونه جسمه ذات ثلاث وهو ما يحوي من الطول والعرض والعن وهو سافر في كل مسمى بالجسم سواء كان جسمه الخاص به او اشتمل في جنبته عن جسمه الدبر الى شأعه جسم اخر طبيعي فاذا زال من حكم الجسمية فلا يقصر في جنبته بالكلية يخرج عن المشاهدة الجسمية فينشد بيده بعض الصلاة الخاصة به وهو القصر في اعتبار حاجته لثلاثة ايام والقرية الجامعة وهي الجسمية الشاملة لجسمه والجسم فيه فانه من اصحابنا من يقول انه من اشتمل في جنبته من صورة جسم صورة محسوسة فلا يسمى غائبا كانت الصورة ما كانت روحانية او سمائية او معنوية او جسمية مهما تجلت له في الصور الجسمية فهو مقيم في الجسم فوجب عليه الاقام في الصلاة التي يدخلها القصر والاقام وهي الرابعة فان اثنائية والجميع لا يدخلها القصر فان الركنة الواحدة لوحدة الحق والركنة الثانية لوحدة الله العبد ولا بد من صل وصل الى الله فلا يقصر صلاته العبد واما الثلثة وهي المغرب فانا لركنتين المئين يحجر فيها فاما شفعية الانسان وكونها يحجر فيها بالقرعة لانها نصبت في دليل على الحق والدليل لا يكون الا الاية في ظاهر معلوما ودليل يقود لدول لا يصح فكانت الركنة الثالثة لوجود الدول وهو الحق تعالى وكانت القرعة فيها راكنة عينا فلا سبيل الى القرعة المغرب فانه دليل على العبد وشفعية وعلى الحق واحدة فلم يبق القصر الا في الرابعة لوجود التفتين فيها فالحق بالجميع حكم الاودية في جنبتي الحق وجنبا العبد وهو حق من قال وفي كل شيء اية • تدل على انه واحد • فاما اثنان ولان لثان فاعتبر حديث كل شيء من كونه شيئا ومن كونه اية على احدى الحق حتى لا يعرف الواحد الا بالواحد ولهذا كان يقول الحسن بن حان في شعره وقت ودوت ان هذا البيت الواحد لا يحجب شعري ثم جعله ثناء وما جأته فلا اعلم من حسن ما في المعنى ما اعطاه هذا البيت والكلوم **فصل** في الموضع الخامس من الختم وهو اختلاصهم في الزمان الذي يجوز للسافر اقام فيه في بلد يقصر حوج ابو عمر عن عبد الله في هذه المسألة احد عشر قولا ما حضرته في هذا الوقت فليست لها في كتاب التمهيد والاستدراك من اراد ان يقصر فليست كونهما ما عشرين قائل ان اذا نزع المسافر قامة اربعة ايام اثم وقال غيره عشرة يوما وقال غيره عشرين يوما وقال غيره اذا نزع المسافر اربعة ايام **الاعتماد** انا اقام بالسالك في المقام بنية الاقامة فيه اثم من تقصير المشرقي نقاشا فانه يوم العارف نفسه وان كان في كل نفس يطلب الترتي ويسكر الله فيه فلا يعطيه حكم ما ناب في انقائه ولم يشعر به الا ان يمتد الرحلة في كل نفس فهو مقصر دايما هو كذا فهو منزلة من يتعرض للفتح فلا يفتح له ويحجم له الى ان يموت فيه عند ذلك ما اخفى له من قرعة عين فيعلم عند ذلك انه كان سافرا ولم يشعر بكونه مقيم في له في حياته الاولى ولا شاهد ما شاهد غيره من المسافر الى الله **فصل** في الموضع السادس من الختم وهو اختلاصهم في المكان الذي يجوز للسافر اقام فيه في بلد يقصر حوج ابو عمر عن عبد الله في هذه المسألة احد عشر قولا ما حضرته في هذا الوقت فليست لها في كتاب التمهيد والاستدراك من اراد ان يقصر فليست كونهما ما عشرين قائل ان اذا نزع المسافر قامة اربعة ايام اثم وقال غيره عشرة يوما وقال غيره عشرين يوما وقال غيره اذا نزع المسافر اربعة ايام **الاعتماد** انا اقام بالسالك في المقام بنية الاقامة فيه اثم من تقصير المشرقي نقاشا فانه يوم العارف نفسه وان كان في كل نفس يطلب الترتي ويسكر الله فيه فلا يعطيه حكم ما ناب في انقائه ولم يشعر به الا ان يمتد الرحلة في كل نفس فهو مقصر دايما هو كذا فهو منزلة من يتعرض للفتح فلا يفتح له ويحجم له الى ان يموت فيه عند ذلك ما اخفى له من قرعة عين فيعلم عند ذلك انه كان سافرا ولم يشعر بكونه مقيم في له في حياته الاولى ولا شاهد ما شاهد غيره من المسافر الى الله

بنص واما ان خلاصة الظاهر لعرفتنا المنزلة في هذا الموضع في الغريب مع العاشق فقد صلى كل صلاة في وقتها
 وطويها الذي يعلو عليه فان الحديث الثابت الذي هو من محدث الشريفة مع هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره
 اذا دخل قبل ان تربع الشمس الظاهر حتى يصلها مع العصر فهو محفل كذا ذكرناه واذا دخل بعد ان تربع الشمس على الظاهر وحده
 ثم ركب ولم يكن قد مضى الصلاة الا ان يركبها بغيرها فيكون هذا الحاقه لتأخيره صلى الله عليه وسلم في وقتها اذا وقع بعضها في
 الوقت المشترك وهو الذي يصلح لابقاع الصلاة مع الاصلين من الظهر ثلاث ركعات فيه او ما نقص عن ذلك بمسلي
 من العصر بقدر ما يبقى من الوقت المشترك وهذا هو الاول والاحوط **الاعتناء** الجمع في المعرفة بخلاف في توجيهه
 في الوضوء وحول لاله الا لله ولا يعرف هذا الا بعد معرفة الماهية وهو الجمع بين العرفتين بالاتفاق وهذا هو معنى معرفة
 واما مع المروءة فهو موضع التبرع وهو موضع جمع حكم اسم الموضع من حل فيه الجمع لا ترى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على كونه الا اذا تم جعل الحكم والامانة لصاحب المنزل وهذا القول ليس بجما ٤٠
 فالامانة له والحكم يجمع فيه بين الصلاة في لا تقطع حقيقة بالاتفاق ايضا وجمع النبي عليه الصلاة والسلام في حياته
 بين التقوى والتأخر ولا واسطة بينهما في هذا الموضع حتى تكمل ما يشاء لاشيا لاجل اصل القياس فان الله قد علم من عباده
 انهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذون القياس اصلا فيما لا يجدون فيه نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع فوفق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الجمع في هذا اليوم بتقديم صلاة العصر تاخير صلاة المغرب ليقين منتهى القياس تاخير هذا التأخير
 والتقديم لهذا التقديم وقد قررنا في حكم المجهول من حكم مشروع فاشابت المجهول القياس صلاة في الشارع بما اعطاه وادله ونظر
 واجتهاده حكم شرعي لا ينبغي رد عليهما ليس القياس من مذهب فان كان لا يقول به فان الشارع قد قرره حكما في حق من اعطاه
 اجتهاده ذلك فمن تعرض للرؤية فقد تعرض للرؤية على الحكم فذا ثبت الشارع وكذلك صاحب القياس فيلزم كل مجتهد اذاه
 اليه اجتهاده ولا يتعرض لمخاطبة من خالفه فان ذلك سوء ادب مع الشارع ولا ينبغي لمعلم الشريعة ان يسوئ الادب مع الشارع
 فيما قرره **فصل** في صورة الجمع باختلاف القائلين في صورة الجمع في السفر فذهب من راي ان تؤخر الصلاة الاولى ويصلي
 ح الثانية ومنهم من راي ان تقدم الاخرى الى الاولى ان شاء او يؤخر الاولى الى الاخرة ان شاء فمن راي تأخير الاولى
 فاعتبار المعرفة بالله فان الله كان ولا شيء معه وان العالم متاخر عن وجوده للوجود فان وجوده مستدام وجوده
 فلما ابدنا المعرفة به من كونه لها العالم الخوا في المعرفة الى وقت معرفتنا فلا معرفتنا انفسا من فارتبنا قال عليه الصلاة والسلام
 من عرف نفسه عرف ربه فضيلنا الاولى في وقت الثانية ومن راعى الوجود في الاعتبار قد تقدم الاخرة الى الاولى وجعل وجود
 عين البصيرة وجوده للوجود فالحق العالم بالله فعله من الله وعلوه بالله ومن راعى الامر من معاني الاعتبار قد تقدم ان شاء
 واخر ان شاء ولكل طريقة طائفة ولكل من متأسر في كل طريقة وكل طائفة وكان فيها خارجا عنها ومع الاكابر من الرجال
 ومن الفضول المحيطة بالجمع السفر بالاتفاق من القائلين به واختلفوا في الجمع في الحضر وفي شرط السفر للجمع له فذهب من جعل
 السفر نفسه مبيحا للجمع اي سفر كان واي صفة كان ومنهم من اشترط فيه من بازال سير ونوعا من انواع السفر في الحديث اذا
 جمل ١٠٠ البصر فيجعل الصلاة في الجمع للتعجيل واما النوع فقد تقدم من سفر القربة والمباح والمعية **الاعتناء** الجمع
 بين الصلاة في الايام ذكرناه في معرفة وجمع واما السفر في الحقيقة وهو سفر الانقاس فلا يبيع فيه الجمع اذا كان الجمع مباركة
 عن احوال الصلاة من وقتها وما قال به في طريقنا بالا اعتبارا لا من لا معرفة له بالذوق في ذلك ولوجعل
 صاحب هذا القول باله من حر كاته الظاهرة ونظره وسمعه وجوارحه لراها في كل زمان تتغير وما عنده خبر لتفعله عن
 نفسه ولهذا قال الله تعالى لنا وفي نفسك فلو سيمرون **فصل** الجمع في الحضر لغير من راق بن عباس في جمع النبي
 عليه الصلاة والسلام بين الصلاة من غير مدراء ان اراد ان لا يخرج اتمته وهو موافق لقول الله ما جعل عليكم في الدين
 حرج وقوله عليه الصلاة والسلام دين الله يسر وقال به جماعة من اهل الظاهر وقال ما عداهم لا يجوز الجمع لغيره بسج
الاعتناء الجمع لاهل المحارب رفق بهم في التكليف وجازاهم لرفع الحرج فان الحرج في العبادة هو تضيقه في
 التكليف فان العمل في نفسه مكلف فاذا انتصفت اليه الشقة كان تكليفنا على التكليف واما العمل المشاهدة فلا يجمع عندهم
 الا بجمع معرفة وما عدا ذلك فلا **فصل** الجمع في الحضر بعد المطر فاجاز بعضهم ببلو كان او نهرا ومنعهم
 في انها ورازها في الليل واجاز بعضهم في الطين بدون المطر في الليل والذي اذهب اليه ان المسئلة اذا كان مذهبنا ان الصلاة
 ان الصلاة لا تقع الا في الجماعة وما عنده جماعة في المسجد فانه يجمع بين الصلاة في ليل او نهرا اذا كان في جماعة وان كان
 مذهبنا حواضلة القدح وجود الجماعة فلا يجوز له الجمع الا ان كان في المسجد وجمع الامام على اي مذهب كان ذلك الامام
 اذا كان الامام مجتهدا لا عقلا الا ان اليوم تقليد ذلك المجتهد في جميع نوازلها كاهامة الفتاوى في عمرها كذا
الاعتناء الجمع للقيم جاز فانه يجوز بغير شهود سفر فانه مسافر من حيث لا يشتر في كل نفس باختلاف الاحوال والحوادث
 وحديث النفس والحركات الظاهرة والباطنة فاذا انتفت الى ذلك عند المطر وهو اهل المنزل فهو مل للظواهر الشرعية الذي
 جاب اليه جاز له الجمع لا عليه هذا العلم المشروع فينبغي ان لا يبعد عنه من راي الجمع اصحاب الطين اليه واجاز ذلك في صلاة
 الليل ومن راي الجمع اجاز ذلك ليل ونهارا ولم يميزه في الطين **فصل** الجمع في الحضر لغير من راق بن عباس في جمع النبي
 اقول ومنهم من منع **الاعتناء** الكل من نفس فلا يجوز الجمع ان كان مريضا استباحه الاحوال عليه بحيث انه
 يخاف ان يغلب عليه الحال كالخفاف المريض ان يني عليه جازانه الجمع فان الحوائج مرض والمقام صحة فالما علون من اهل طريقنا
 يقولون بشرط الحوائج على العلم لهم بل الحوائج ما هو الحال فالاحوال يستعبدون منها الاكابر من الرجال في هذه الدار وفي من
 اعظم الحوائج ولهذا جعلت الطائفة الاحوال مواهب والمقامات مكاسب والدنيا عند الاكابر ذراعا لا دارا حال فان الكلب
 يملك درجة والحال محروصة وفيه فلا رفق به بل هو من نقص نتائج مقامه استعماله في الدنيا ولهذا كانت الاحوال



مواهب وان كانت مكاسب لوقوعها الترف في شرف الحال في الاخرة لا في الدنيا وشرف العلم والمقام في الدنيا والاخرة
امر الله بنبيه بطلب الزيادة من العلم ولم يامر به بطلب الزيادة من الحال فلو عرف هذا القائل شرف العلم وكان عليه منه
منه ووق صحيح لوافق الحق سبحانه في الذي شرف العلماء به ولما كان مطردا من هذه الصفة التي وصف الحق بها نفسه
والخاص من مزاياه وعبادته ولم يبلغ تلك الدرجة احد يحيا عن نفسه بان جعل الحال شرفا من العلم وهو محمد الله
مولى من العلم والحال واما صاحب الاحوال الصالحة رضي الله تعالى عنهم فهم علمون بشرف العلم على الحال ومطلوبهم العلم
فان الحال نحو بنيتهم وبين ما خلقوا له فينبغي ان ينسبوا له ما يربط بين حاله وبين حاله وان سريه فربما عند
الموت يتبين منه ويروى عنه ويثبت له ان يكون صاحب حال فالحال ليس بامر مقرب الى الله والدنيا على القريب
والاخرة على البعيدة فيجعل كل صفة تحكم في موضعها والحال عكس في الدنيا والاخرة وكل موطن لا شرفه هو الاثم
في صلاة الخوف اجمع الناس على ان صلاة الخوف جائزة واختلفوا في صورتها بحسب اختلاف الروايات
الواردة فيها من صلواته صلى الله عليه وسلم ايها الا يا يوسف رحمه الله فانه قد علم الجماعة فقال لا تجزئ صلاة الخوف على
صورة ما صلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامام واحد لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك خاص به وانما على صلاة
الخوف با ما بين كل امام يصلي ركعتين بطائفة ما دامت تحرس الاخرى والذي ذهب اليه ان الامام مخير في الصلوات التي تجزئ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأي صورة صلوا حاله اجزئته صلواته وصح صلاة الجماعة الا الرواية التي فيها الانتظار والى
فانه عندي فيها نظر لكون الامام يصير فيها تابعا وقد نصبه الله متبوعا وسبب تفرقي دون جزم من طريق المعنى فان النبي
صلى الله عليه وسلم امر الامام ان يصلي صلاة المريض في الحاحة والتاويل الذي يحتمل اقتداء ابي بكر رضي الله عنه وابوبكر باسم
الله عليه وسلم والنبي رضي الله عنه وهو قاعد وابوبكر امام وجاءت الرواية ان الناس كانوا يأتون بابي بكر رضي الله عنه وابوبكر باسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتنبون ان يكونوا من اجل مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فالا ما في مثل هذه الحالة يكون
موتنا بوجوبها ما بوجوبه فلذلك يتخرج منه نظرية رواية الانتظار واختلف في صورة صلاة الخوف معلومة في كتب الحديث
الاجنباء الحق يكون مع العبد بحسب حال العبد فاي شئ يكون حال العبد كان الحق معه بحسب حال العبد ذكر العبد ربه في
نفسه ذكره الله في نفسه وان ذكره العبد لم يذكره الله في ملاخيرتهم فالعبد يزل في هذه المسألة منزلة الامام على مثل
هذه الحالة والحالة ان كون حال العبد مع الله على صورة ما يكون الحق مع العبد مثل قولهم بحجهم ويحبونه فاحل الطريق على
على ما يقتضي به الحياتي في هذه المسألة ان حال العبد لو احب الله اياه مارذلة بحجة وهكذا جميع ما يكون من العبد من الامور
الغريبة الى الله تعالى فهذا المقام يحذر احل الله من العمل فيه فلذلك اشبهنا بصلاة الخوف **فصل** في صلاة
المريض في حال المسابقة في الدنيا من قال لا يصلي ومن الناس من قال يصلي بعينه ايا والى ما ذهب اليه انه ما حرم في ذلك
الوقت الصلاة ولا بد على قدر ما يمكنه ان يفعلها منها وذلك ان كل حال ما عدا حال المسابقة فهو استعداد للجهاد
والقتال ما عشرين الجهاد لا عين القتال فاذا وقعت المسابقة ذلك هو عين الجهاد والقتال الذي امر الله عبادا بالتأني
فيه والصلاة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا عنتم الى القتال فلا تولوا الارباب وهو حال القتال وقال
في ذلك الوقت واستعينوا بالصبر والصلاة والصبر في الجهاد هو الثبات يوم الرخاء وعند وقوع القتال والمزاحمة
في ذلك الحال من الكبار لا لا يتفرقوا بالقتال واستخيرا الى فيته فامر الله تعالى بالصبر في تلك الحالة والصلاة فوجب
عليه كما وجب للصوم قال الله تعالى فما تقوا الله ما استطعتم فيصلي على قدر استطاعته في ذلك الوقت بحيث ان لا يترك القتال
ولا يتوان فيه في ذلك استطاعة الوقت فانه يحكم بوقته وسواء كان على مله اية او غير مله اية والحق اننا ما حقق النقل
في امر الله ولا حقق ما اراد الله ونفع الحق في دين الله تعالى كما قال ما جعل عليكم في الدين من حرج **الاجنباء** حال
المسابقة هو حال العبد في دفعه وسوسة الشيطان فهو في حرج عظيم فيجلب من هذه حاله ولو قطع الصلاة كلها في
محاربة فانه يردى الاركان الظاهرة فاشترعت بالعتق الذي له من الخصومة في الصلاة في باطنه كما يورد الجهاد الصلاة
حال المسابقة باطنه فاشترعت بالعتق الذي له من الصلاة في ظاهره من الايمان بعينه والتكبير لانه ويجاهد عدوه الظاهر
فان وسوسة الشيطان في ذلك الوقت تضره وسوسة في صلواته فان جعله في نفسه ان يقاتل ربا وسوسة وكان قد اخلص
في اول شربه في القتال فلا يزال في اول انشأه في القتال فلا يفتقد ولا يخل عمله فان غرض الشيطان
بذلك الخاطيان ترك العمل الذي قد شرعت فيه على محبة الحق الزايدة في قوله ولا تبطلوا اعمالكم بهذه الشهنة التي يلقيها
اليك **فصل** في صلاة المريض اجمع العلماء على ان المريض محال على الصلاة وانه يسقط عنه ما لا يستطيع
منه منها ما لا يستطيع من قيام وكسح وسجود واختلفوا فيمن استطاع ان يصلي حاله في هيئة الجلوس وفي هيئة الذي لا يقدر
على الجلوس ولا على القيام فاما على حاله فقال قوم هو الذي لا يستطيع القيام الصلاة وقال قوم هو الذي يشق عليه القيام من
المريض واما صفة الجلوس فقال قوم يجلس مقربا الى الجلوس الذي هو جود من القيام ذكره ابن مسعود الجلوس مقربا واما الذي
لا يقدر على القيام ولا على الجلوس فيقوم قالوا يصلي مصحوبا وقوم قالوا يصلي كيف يشاء وقوم قالوا يصلي مستلقا وجله الى
الكتف وقوم قالوا يصلي على جنبه لا يستطيع الجلوس فانه لا يستطيع على جنب على مستلقا وجله الى الكتف والى الذي ذهب
اليه واقول ان الله قد دفع الحرج من المسلم في دينه واما ان يتقاه ما استطاع فيصلي المريض على قدر حاله استطاعته
ولا يترك الصلاة ولو سقط على استطاعته جميع الاركان وجميع الظروف المعينة للصلاة مادام يقبل فان الله ما خلف نفسه
الاولى واما انها **الاجنباء** الاركان على ثلاثة اقسام بدنية ونفسية فالبدنية هي التي قابضها والاركان
النفسية هي المشقة على ادائها واجب على العبد والامر من العقلية الشبهة العقلية التي تخول بين العقل وبين صحة
الايمان فاما الاركان النفسية مع وجود الايمان فان الايمان في هذا الموضع للنفس منزلة وجود العقل للمريض فيردى

مسألة

صلوة في مناجاة ربه ومشاهدة من حيث ايمان في عين حموية يكون تغلبه منه به فلا يجمع في محرابه ويأمن بقوله له حلف
حزبه ونقل فيه امامه ربه فان الله هو الموجود والوجود وهو العبد في كل شيء وهو وجود كل شيء وهو المصطفى من كل شيء
وهو المرحوم منه كل شيء وهو الظاهر عند ظهور كل شيء وهو الباطن عند تغلب كل شيء وهو الاول من كل شيء وهو الاخر من كل شيء
فلا تغفلك مبادته في كل حال فان الاراض النقية لا تنق في الايمان واما الاراض المظلمة فهي القاذرة في الايمان والاراض
له تغفلك ايمان بوجود الحق وايمان بتوحيد الحق واما الايمان باحدية الحق من حيث ذاته فذلك من مبادرك النظر وكذلك
توحيد الحق تعالى في ذلك الايمان ويدرك بالنظر من شريعة لاحدية الذات بطريق التخصيص عليها وان كانت ترد
بجملتها لا تدخل في تلك الايمان وان كان المرض العقلي قد حال بينك وبين صحة الايمان بوجود الحق تعالى فقد حال بينك
وبين العلم الغزوي فان العلم بوجود الصانع عند ظهور الصنعة ضروري وان لم يعلم ما هي الصنعة الصانع ولا ينبغي ان يكون عليه
لا بعد نظر في اختيار بنوي هذا لا يلزم فيه ومن فقد العلم الغزوي كان بمنزلة المريض الذي لا يعقل فارتفع عنه
خطاب الشرح واما اذا كان معه الايمان والضرورة بوجود الحق فني المرض الغزوي لصحة التوحيد فاما ان يقبله يكون موافقا
واما ان يحصل له من نظر والا استدلال فان جعل عن نظر واستدلال فترضا لا لا يقبل من الشارح ما جاء به من صفات
الحق تعالى القاذرة في احدية الذات مع صحة توحيد الاله فالايان بها شفاء وبها تقوم عبادته على الصحة وان لم يقبل
ذلك مع توحيد الاله تعالى عقوله وشر ما صلى واقام عبادته مع هذا المرض فانه نافعه وعقله فيه من المرض بخشان لا
يستطيع الاخذ التدر الذي ذكرناه من توحيد الله سبحانه وتعالى فان المرض الصحيح الايمان هو الذي يعبد الله تعالى الذي
وصفه الشرح والمؤمن المريض في ايمانه هو الذي يعبد الله تعالى الذي دل عليه العقل لا غيره وقد نهتكم عن امر يتنهي عن
كل من اعتذر بواحد من التوحيد فهو المطلوب من هو موجود فكيف اذا اضاف الى ذلك اذا العبادات المشرقة في المراتب الخارجية
والداخلية فانهم ذلك **فصل في الاسباب التي تقصد الصلوة وتقتضي الاعادة فانفقوا انهم لم يخل بضرر من**
شرط صحة الصلوة عمدا او سهوا وبحث طلبة الاعادة ما يستفال العقل والطهارة وذلك ما ناول الان ازيد في العهد من
عن **الاشياء** شروط العادة والتوحيد من عدم الخلود في النار وشروط النجاة من كل مقام ممكن من مقام الاخرة مالا
تصلح لجماع منه الوجود من غير نظر الى الرحمة التي وسعت كل شيء فان قلب العارف اوسع من رحمة الله تعالى وان كان وجوده
من رحمة الله فان رحمة الله يستحيل ان تنس الله فان الله تعالى لا يتصف بأنه موجود وقلب العارف ربيع الله تعالى ربيع الله تعالى
تعالى ورحتي وسعت كل شيء وقل وسعت قلب عبد فرحة الله تعالى وسعت كل شيء وقلب العبد العارف ربيع الله تعالى ربيع الله تعالى
وسعت كل شيء وسعت كل شيء في كل شيء هو الواسع المطلق واللمعة في ذلك كون الموجود وجود الحق فتنبه ايمان قل من در هذه المعاني
فصل في الحديث الذي يقطع كل يقتضي الاعادة ام ينبغي على ما سعى من صلواته قد عجل لاخر وبلى انه لا ينبغي في الحديث
ولا في غير مما يقطع الصلوة الا في الرغاف ايضا ومن قابل بين في الاحداث كلها والذي اقول به ان كل حدث ينقطع الصلوة
فلا يتخلل اما ان يكون من الاحداث التي تنقض معه الطهارة او يكون من الاحداث التي يقطع الصلوة ولا تنقض معه الطهارة
فان كان ما يورث الطهارة فانه لا ينبغي وان لم يورث فانه ينبغي ولكن بشرط ان يزيد على ما لا بد من فعله في ازالة ذلك السبب الخارج
لصلوة فان زاد من وعاد **الاحداث** القاطعة للمناجاة والمجال بينك وبين المشاهدة هل يورث في الدار الاخرة عند
الرؤية فيحتمل ان يكون كالحراق بين الحسينين او لا يورث وتصل الرؤية للمشاهدة فان كان القاطع حدثا وهو ما يورث في الايمان
فانه لا يكون ثمرة لما تقدم وقيل هذا الحديث من المناجاة المشرقة فهو بمنزلة الذي لا ينبغي وان كان القاطع بديهة سبب واستناد
اليه فانه يحتمل ثمرة ما تقدم له من المناجاة وقيل طود هذا القاطع السببي وهو بمنزلة الذي ينبغي لذلك **فصل في**
في المصلي المستتر والى غير مستتر في عينه من غير شغل بقطع الصلوة عليه ولا يقطع فن قابل لا يقطع الصلوة شيء ومن قابل يغفلها
الحالة والطهارة الحار اذ امر بين يديه وبين سترته والذي اقول به ان المار ما يؤمن وان المصلي ما يؤمن بان يقول بينه وبين
الموجود فانه ما استطاع فان لم يفعل لم يدفعه فالصلي ما يؤمن والصلوة صحيحة بكل وجه المدا الذي لم يدفعه وهو وحده
موضع جهته في سجدة من الارض فاذا حال بينه وبين موضع سجدة فذلك المامور بان يدفعه ويقاها وما زاد على ذلك فلا
يلزم المصلي دفعه ولا كاله ولا ينبغي ان يتقار بالماء في القدر الذي يسي بين يديه عند العرب اذ لم يجد الشافع في ذلك شيئا **الاحداث**
الحق قبله العبد في عين الله وبين عبده بنفسه لا يبره فواله يجوز عليه للمصلي الذي هو المناجاة بينه وبينه ويدع عن روية
نفسه في ذلك فانه ما يؤمن بالنعمة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعمامة المسلمين ولا يتهمه ذلك الناس اجمعين فان تميز
عليه ومنه النسيئة ولم ينصح كان انما والمناجاة على حاله صحيح المناجاة على كل حال وان كان ما يؤمن فان كان المار خاطرا فيخل
له في حال صلواته بينه وبين ربه فان كان في صلاة صحيحة قبله في الحال ان يمر به بخلاف ما هو عليه به بحسب الالة التي يكون
فيها والذكر وما يميز ذلك فلا يجد منفذا واما ان كان سامعا عن نفسه ومنه الخواطر فلا يتخلل في اول القدر ولا يستغفرات
ان حاضره ربه جل وعلا فلا يزال ما فعله وصلواته صحيحة فانه حاضره نفسه بانته صاح ربه سبحانه وتعالى فان كان من
يأجى ربه عز وجل في كل شيء في حال صلواته كمن في الحظا به من الله عنده ويرى كل شيء صادرا عن الحق في حال ما جاء به بينه وبين
ربه عز وجل كافي بكمي الله معه وصلواته في اطمه صحيحة وذلك الصادر لا يتخلل من يكون والارادة او لا يكون فان لم يكن
فلا ينبغي عليه ان ما ناراودة فلا يتخلل اما ان يكون مجبورا في ربه بين يديه في عين اختياره عنده ولا يكون الا محتارا وانما الحكم
بأنه والمجرب ليس ان **فصل في النهي في الصلوة** مقوم كمر هو مقوم وجوبه من الاعادة وقوم فخر ايمان بسم الله
يسمع فاعلم ان راجع ذلك الى كلام اوليس بليغ وهو غير حسن بل خلاف **الاحداث** عيسى عليه السلام حاضره مع
ربه على كل حال ولم يقطع نعمة الروح في الطاهر معنوه مع ربه ونفخه وقع باذن ربه تعالى وكيف يورثه فيما يحجب
من معنوه مع ربه عز وجل وهو مطلوب به وكل مخلوق ان لا يورث الحق بين اعينهم وفي كل ربه كالا يزال بعينه وهو المنة

۱۴۰۰

فيها وكل ما يقول على الشريعة مستحب فذلك هو المرغوب فيه وما عداه فهو سنة او فرض والسنة والرغبة عندهم من باب السنة
ويختلف عندهم بالاقل والاكثر في تأكيد الامور بها وذلك بحسب قوتها في احوال هذه العبادات حتى ان بعضهم يرى في بعض السنن
ما اذا تركت عمدا ان كانت فلهذا او فلهذا عمدان كانت تركا ان حكمها في الاثم حكم الواجب مثل لو تركت الانسان الموات والغير
دايم ايا كان اياها واما الجلوس الواسط فاقنعوا على سجود السجود في كل ركعة واختلوا في الجلوس الواسط هل هو فرض او سنة
واختلفوا هل رجع الامام اذا سجد بها او ليس رجع حتى يركع فقال اكثرهم رجع ما لم يتقوا بما وقال قوم رجع
ما لم تعقد الركعة التي قام اليها وقال قوم رجع ما لم تعقد الركعة ان فارق الارض قيد شبر واذا رجع عند الذب
لا يرون رجوعه الاكثر على ان صلواته جائزة وقال قوم تبطل **الاجابة** فوضع العبادات المحضو مع الحق
عند الشروع فيها وساق العبادات المحضو المكلف فيها من حيث ما هو مكلف واذا رغب فيها فحضورها فيه يتولى الحق
احكامها في جميع افعالها فمن سها عن الفرض لم يقع العبادات ولا تجزئها لاجل السهو ونحوه يستلزم ما معنى اعتبار
سجود السهو من سها من السنن سجودها سجود السهو من سها من الرغائب فهو غير ان شأ سجود وان شأ سجود واما
الجلوس الواسط فقد تكلفنا في اعتبارها في فصل وسأجد الجدة الاخرة فيما تقدم فاما سجود السهو بها فان الجدة الاولى
والاخرى للتعويض والجلوس لغيره فيها فاشبهت بالفرض التي تجزئ عنها لا بسجود السهو في صفة سجود السهو
فقال قوما اذا كانت بعد السلام فيشهد فيها ويصل منها وقال قوما اذا كانت قبل السلام فيشهد فيها ويصل منها وقال قوم
اذا كانت قبل السلام فيشهد فيها فقط فان السلام من الصلاة هو سلام منها وقال قوم من يرى القبلة للتعويض والجلوس
لزيادة انه لا يشهد التي قبل السلام وقد ثبت من النبي عليه الصلاة والسلام انه سلم من سجود السهو بعد السلام ولم
يشهد للشهادة في السهو وان كان قد روي **الاجابة** اما قبل السلام فالسلام من الصلاة والشهادة يعني من
تكراره مثل الطواف والسعي على طواف القدوم للقاء فان العزم فطلب طوافا وسعيًا والمج بطل مثل ذلك وفي
من حب من يرى انه يجزي من ذلك طواف واحد وسعي واحد ومن لا يرى ذلك ويرى ان الواجب عليه طوافا وسعيًا
يرى الشهادة والسلام ولكن صاحب هذا المذهب لا يصح ان يقول بالفرق بين الزيادة والتقصير كان صاحب المذهب
الاول لا يصح ان يقول بالفرق بين الزيادة والتقصير كان بالسجود بعد السلام انما وقع التعويض للشيء في ذلك كونه
شرح السهو السجود دون غيره من افعال الصلوات كونه امر بالسجود فلم يسجد والسهو عليه انما يقع من الشيطان فلا
يجزئ لا بصفة لا يمكن للشيطان ان يذنب من العبد اذا كان موصوفا بها فشرح له السجود لسهو فانه ثبت في الخبر ان
الانسان اذا سجد متزلا للشيطان يبكي ويقول امر ابن ادم بالسجود فجد فله الجنة وامر ابن ادم بالسجود فابيت فلي
النار فالانسان في حال سجده محفوظ من الشيطان ان يتوب ولو اقرب منه الشيطان في سجود سهو لم يفسد في سجود سهو
في حال سجده وكان يسئل الامر وهذا المذهب يرد شرع فبين سها في سجود سهو ولو وقع فليس من الشيطان واذا لم يكن
الشيطان فلا يكون ترضيا له الا ان كان السهو من فعله والسهو لا يضمن ان يكون ولا بد من فعل الشيطان وانما مسبب
المصل من عبادته فتعويضه عنها يكون عنها السهو واسباب الغيبة عن عقل المصل بنفسه في احدى هذين صلاته ثم كثر
فيها شيطانيتها ومنها على شاهدة عليه بغيرها اية من كتابه تعالى في توحيد وحكم من احكام الدين واجتهاد وانوار
او ما يتلزم احداها فاذا كان من الشيطان كان سجود السهو فيما من كونه سجودا ومن كونه ما اذ سوسا سها فيه
بما جبر عليه سجود السهو ولهذا يستحب لكل مصل ان يسجد بعد كل صلاة سجدة في السهو اذا كان الانسان لا يتلوه عليه
لحظة في نفس صلاته من كونه مصليا فاذا كان في ذلك ترضي للشيطان وهو من جهة شيطان في كل التمدد للحكيم
وراء جماعة الزيدية يقولون في حق المأمومين ورايتهم يفعلون ذلك واستحسن منهم فان اختلفت المقاصد فهو
ترضي للشيطان على كل حال قال ابو بكر بن ابراهيم بن المنذر في هذه المسألة اختلفوا على انها على ستة اقوال في قابل تشهد
فيها ولا تسليم وهو قول ابن الحسن وعطاء ومن قابل فيها تشهد وتسليم والتولين اقوال ثمانية اقول ان تشهد والتسليم
فيها ولا بد الا انما اذا كان السجود قبل السلام اكتفى بتشهد الصلاة والسلام منها من تشهد السهو والسلام منها كالنار اذا
كان بعد السلام تشهد ولم ومن قابل فيها تشهد دون تسليم وهو قول للمك وحاد والحق ومن قابل فيها تسليم وليس فيها
تشهد وهو قول بن سيرين ومن قابل ان تشهد ولم وان شأ لم يفعل قاله عطاء ومن قابل ان يسجد قبل السلام لم تشهد
وان يسجد بعد السلام تشهد وهو قول بن حنبل قال بن المنذر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كبر فيها اربع تكبيرات وانه
سلم وفي ثبوت تشهد نظره **فصل** اتفق العلماء على ان سجود السهو ما هو له مأمور ولا يفتقر ولا يخلو
في المأمور به مصل عليه سجود ام لا فالجماعة انه لا يسجد عليه ويحل عنه الامام وقال مكحول يسجد المأمور به واما
فاذا ما راي ان الشايع فرق بين الامام والمأموم حين ذكر سجود السهو وانما ذكر المصل خاصة ولم يخص حاله من حال
الاجابة ولا تروا زرة وقد اخرج ولا تجزئ نفس من نفس شاء وكل نفس بما كتب رحمة فاذا اجت
من كثر هذا المصل على ان الامام لا يحل سهو المأموم وان مكحول لا يحل منه في هذه المسألة كحل الاصابة فان جعل
عين بصيرة **فصل** واختلفوا متى يسجد المأموم اذا قام مع الامام بعض الصلاة وعلى المأموم سجود السهو
فقال قوم يسجد مع الامام ثم يقوم لقضاء ما عليه وسواء كان سجود قبل السلام او بعده وقال قوم يقضي ثم يسجد
وقم اذا سجد قبل التسليم سجدها معه وان يسجد ما بعد التسليم سجدها بعدا يعني وقال قوم يسجد مع الامام
ثم يسجد ما تانية بعد القضاء والذي اقول به لا يخلو المأموم اما ان يعلم ما سها فيه الامام ولا يعلم فان لم يعلم فلا يخلو الامام
اما ان يسجد قبل السلام فيسجد ما معه ويصلي بقية وقضى وان سجدها بعد السلام فلا يتبعه ويقول لقضاء ولا يسجد عليه سهو
الامام ولكن يستحب له ان يسجد سجدة ثالثة صلاة مفروضة وان كان يعلم سها الامام فلا يخلو الامام ما ان يكون سهو فيها

فات المأموم من الصلاة فلا يتبعه في سجود سهو ولو سجد قبل السلام فان كان سها الامام فيما ادرك معه هذا المأموم من
صلواته تبعه قبل السلام ولم يتبعه بعد السلام وليقتض ما عليه فان شأ سجود وان شأ لم يسجد ما لا يسجد بعد القضاء
على ذلك الاصل لا يسجد الامام فانه قد فصل عن الامام بالتسليم الذي كان من الامام **الاجابة** يلزم لا يتابع الامام
ما دام يسجد اما فاذا زال عنه اسم الامام لم يلزمه اتباعه من كان على حالة او صفة لم يلزمه لها تكليف المكلف فقد زال عنه
الاعتناء باتباع الشرح عنه وعندنا ليس كذلك فانه ما حال ولا صفة في مكلف يخرج عن حكم الشرح من غلبت عليه الاحوال او
الجنون او العصبى الذي لم يحتمل فكل من هذه حاله فان الشرح قد باح له الشرح فيما يحتمل له ولا حرج عليه فكيف يقال زال
عنه حكم الشرح وهو قد حكم له بالاباحة كاحكم على المكلف بالايجاع بالاباحة فيما ايج له فان الحكم للشرح لا للمقتل فاما خرج
حيون بالمقتل صغير ولا كبير ذكر وانثى من حكم الشرح واحكام الشرح بنيت على الاحوال لا على الايمان قالوا لطفولة والافعال
والجنون وغلبة الحال والقنات والسكر الشرح فيها احكام كالحال الرجولة واليقظة والعفة والحق والبقا رب ذلك احكام شرعية
فحكم الشرح بسبب في جميع الاحوال سريان وجود الحق في وجود الايمان **فصل** في التسليم والتصديق فقال قوم التسليم
للرجال والنساء وقال اخرون التسليم للرجال والتصديق للنساء **الاجابة** من اعتبر الانسانية الحق انما بالرجال
كالماحقين النبي عليه الصلاة والسلام في الكمال ومن اعتبر الذكورة والافقته وفيه والرجال عليهم درجة وغلبة لقائل على
المتفعل فرق بين الرجال والنساء فجعل التسليم للرجال والتصديق للنساء فان كلام المرأة يشترط الشهوة والطبع والمصلحة مقام
المنفعة مع ربه فيخاف عليه من الميل الطبيعي ولذلك قيل لمن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فاعلموا بحسب
ما يعتبر من جهة عقله واجتهاد طبعه **فصل** في سجود السهو مع الشك فان الفقه اختلفوا فيمن شك في صلوة
فلما يدرك صلاته واحدة ام اثنين وثلاثة ام اربعة فذهب من قال بيبني على اليقين وهو الاقل ولا يجزئ التخييل ويسجد بسجدة السهو
وقال قوم ان كان اطمأنه فسد صلاته وان كثر شك منه يجزئ ويحل على عليه الظن ثم يسجد ثم يسجد ثم يسجد ثم يسجد ثم يسجد
ثم ليس عليه فاذا شك لا يرجع الى يقين ولا يتوكل على عليه السجود فقط اذا شك **الاجابة** الخاطي الاول اذا عرفه
الانسان اعتمد عليه والشك هو لرد بين امرين واحسن من غير ترجيح وهو من اعتداد العلم والظن فليس له رجوع
الى يقين ولا الى ظن مدام موصوفا بانه شك الا بدليل او قرينة حال فيقول عنهما اسم الشك وحكمه واليه وانما حجب
به الثالث في صلواته لا صاحب اليقين ولا صاحب الظن فمن شك في دليل مقوله في معرفة ربه وفي دليل سمعه المعارض لدليل
عقله في معرفة ربه لم يبق لاحد الدليلين لان لم يترجح عنده احدهما في نفسه فانه لا يقدر ان يدع من نفسه صدق الحديث
المؤثر المعارض لدليل عقله في علمه بما ينبغي له ولم يقدر ان يدع من نفسه ما اعطاه دليل العقل في علمه بما ينبغي
له وقارض الدليلان ولم يسجد وجهها للترجيح ولا للبعث هذا هو الشك فيسجد بسجدة السهو وهو الرجوع الى العمل بالامان
من غير نظر في الدليلين وبغير الحيل بعدد في الترجيح وهو السجود الموصوف بالتعويض والسجود بحمل القرينة من الله
وحمل بعد الشيطان من صاحب الشهادة فلا بد ان تتحقق لمن هذه الصفة صفة في قلبه علم بالله كين عنده وبطبيعة ذلك
العلم انما الجمع بين الدليلين واما الترجيح بالقرينة فاداه احد الدليلين بعثوره على الشهادة التي اوجبت التسليم فالبس
تعالى واتقوا الله هنا يسجد في السهو ويحكم الله هنا الجمع والترجيح وابطال احد الدليلين **فصل** الصلاة منها
ما هي فرض على الاعيان بل مخلوقة ومنها ما ليس بفرض على الاعيان فهذا الذي تكلفنا فيه فيما مضى من هذا الباب صلاة
الفرض على الاعيان واما التي ليست بفرض على الاعيان فهذا ما هي سنة ومنها ما هي فرض على الكفاية والذي ذهب
اليهنا ما هم فرض على الصلوات لمن معادها ما ينبغي ان يسمى صلاة تطوع كما سها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان هذه
صلوة التطوع للشرح فيها احوال مختلفة ادى ذلك الاختلاف الى ان يجعل لها اسما مختلفة وجعلتها فيما احببته الوتر
وركعتا الفجر والمغرب وركعتا دخول المسجد وقيام رمضان والكسوف والاستسقاء والعيدين وسجدة القرآن عند من
من يقول ان صلاة فاذا فرغنا من اعتبار هذه العشرة سقنا صلاة الجنازة وصلوة الاستسقاء **الاجابة**
الصلاة تعقبت العبادة ولما انقسمت الصلاة الى قسمين كما قدما انقسمت العبادة الى عبودية اضطرارية وهو فرض الاعيان
منها والى عبودية اختيارية وهو ما عدا فرض الاعيان منها وسها الحق على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوافل وسها
الشارع نظوا فان تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال تعالى ما تقر بعبد احب الي من ادا ما افترضته عليه ولا
يزال العبد يتقرب الى الخالق فليس في صلاة التطوع نوافل وقال عليه الصلاة والسلام لا عرا في تعليم ما بيني وبينكم الا صلاة
فذكر الفرائض فقال حل على غيرهما قال عليه الصلاة والسلام لا الا ان تطوع فمما زاد على الفرائض تطوعا فالفرض عبودية اضطرارية
لان المعصية تتحقق بفعله او تركه وما عداه فعبودية اختيارية لكنه محتار في الدخول فيها ابنتا فاذا دخل فيها عند شأ
لزمته احكام عبودية الا اضطرار ولا بد وليس له ان يخرج عن حكمها حتى يفرغ من تلك العبادات ولهذا لما قال له حل على
غيرها قال له عليه الصلاة والسلام لا ينبغي انما فرض الله عليك ابتداء من عند الا ما ذكرته لك الا ان تطوع يقول الات
شرع انت في امثالها ما عليك الحق فيها فان تطوعت ودخلت فيها وجب عليك الوفاء بها كما وجب في فرض الاعيان فهذا معنى
قوله لا الا ان تطوع فيجب عليك ما اوجبه على نفسك وفي هذا الباب دخل الذر واثاله قال تعالى ولا تظلموا انما لكم فالوتر
الحق في الاشياء كلها وركعة الفجر للذكر الليل على ما وفق اليه والنايم على قيامه لاداء فرض الصبح ودخول المسجد السلام على الملك وقيام
رمضان تكون رمضان اسما من اسم الله فوجب القيام عند ذكر الملك قال يقول الناس الرب العالمين والكسوف القبل الذي يعطى
المشروع سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال ما تجلئ الله لشي الا شفع له وهو ما يظهر لعين الراي من التفسير في
الشرار والقر وان يتغيرا في انفسهم فاذا بدى الحق لعين الراي ما في نفس الشئ والقر في ذلك الزمان من المشي به في صورة ذهاب
النور الحجاب النفساني الطبيعي في كسوف القمر والحجاب العلمي في كسوف الشمس والاستسقاء طلب الرحمة والعيدين تذكرا للعبادة وسجود

ومعنا العبدان وان كانت عبودية اختيار فان فيها شبهة عبودية اضطرار لما يقتضيه صلوة النقل من الفريضة فاما بعد
بمنزلة عبد قد عتق من شغل ومنزلة المكاتب ومنزلة المدبر فان فيه من ادراج الحرية ما ليس من فعله عليه الصلاة
والسلام دايا ولا من نطفة على بقيتها بمنزلة عبد عتق من شغل ومنزلة المدبر فان فيه من ادراج الحرية ما ليس من فعله عليه الصلاة
ما بقي منه ما بقي في هذه الحالة في العبودية بين عبودية الاضطرار وعبودية الاختيار ومنزلة السنن بين الفريضة والنفل
فاما من ركن العبادات فكلها الكيفية وامان رايها سورة على المنزلة اذا كانت بالبين قال السابعة
المرتان الله اعطاك سورة يريد منزلة والعبد في العبادات قد بان الحق بمنزلة فيها وان لا صلوة الا بها وانما منزلة
مكتوبة بين عبودية وركب كما ثبت فيقول العبدان بعبودية بعد العبادات من غير ان يتقدم روية فيما يقران السور فان ذلك
يقدر في علم من يريد الوقوف على وجه الحق في منزلة عند الله فهو الحاضر الاول فاذا فرغ المصل من قراءة فاتحة بقرآن
ما يتسره من القرآن وما يجري الله منه على لسانه من غير ان يختار ويجدد فينظر اية سورة يحكي الله على لسانه ان لم يكن السورة
بالقرآن فيعلم ان ذلك العبد منزلة من الله التي حصلت له من فاتحة الكتاب السورة التي يقرأها فانها بمنزلة له بها
بل شكا وان قصرت عنها على ما اقتصر فخط من تلك المنزلة بحسب ما اقتصر عليه منها والسنن انما السور يقال للقرآن يوم القيامة
اقول وارقا فان منزلة العبد في الآخرة تعالى فاختار لنفسه ايها الانسان واجم الى ذلك البرهان **فصل** في صفة
القرآن فيها فمنهم من استخيلوا من ركنهم من استحب المهر منهن من خير والذكا ذهابه في ذلك ان يسمع نفسه بحيث ان لا يسمعه
من يله فان وقتها وقت ركنها فاشهد انما في موطن ركني فيكون التام بر في فوزه امور من جبر وشروط الذي الى جنبه
لا يعرف ما هو فيه فصار ملة ذلك الوقت بمثل هذه القرآنية المناسبة فانه احضر في ذلك من المهر والبرهان بمثل هذه الصفة
بينها وبين صلاة الصبح ليعبر عن الغريفة ومن الحكمة عتق المراتب وارتفاع النفس في الاشياء والذكي يرحم بحقيقة الصلاة الليل
لان الليل مالم تطلع الشمس والذي يبرها يجعل طلوع الشمس من حكم النهار المشروع ولهذا يجوز مع الصيام الاكل فيه قال تعالى وفار
التور يربط طلوع الفجر وهو المعلوم من لسان العرب فاذا دار التور وظهرها بشي العبدان يكون في حال الصلاة ركني الفجر كما قال تعالى
وحششت الاموات للرحمن فلا تسبح الا حسا وطلوع الفجر يحل رحا في الملق وتبين النهار من الحركات في العبادات وتقام النفوس في
الخلق وتنفذ الامور واظهار الصلوات وقامته المصنوعات في نشأتها وتحتن هياتها فهو يحل المرحا في هذا العالم فلهذا استحبا
الامر بركعتين بسمع نفسه وهذا قال فلا تسبح الا حسا اي صوتا خفيا خفوا بالله وحضوا وادبوا مع الحق وانما شرح المهر في
الصبح من هذا النجلى لان ما مؤمن من فرض واجبا بالعلم من الله فهو مستكمل من امر الحق بمعنى تركه ما شاع له كما قال تعالى في
حق هذا الفرض عند النجلى الذي ذكرناه في مثل هذا اليوم يقوم الروح والملايكة صفاء لا يتكلمون الا من اذن لهم في
قوله الاذن فحين المهر والنافلة ليست لها هذه المرتبة في هذا النجلى فلا تسبح الا حسا فحصل الفرق بين الامور والاختار
فصل من جاء الى المسجد ولم يركع ركعتي الفجر فوجد الصلاة تمام او جذا الامام يصلي في الناس من جبره في
المسجد والامام يصلي في الناس من جبره ومن الناس من قال لا يركعها الا صلوة ويراقون من الناس من قال لا يركعها الا صلوة
خارج المسجد وداخل المسجد فان كان قد دخل المسجد فركعها وان كان لم يدخل المسجد فاحتفلوا بحجاب هذا الزل في الذي
يكون خارج المسجد وقد سمع الاقامة او قد راي الامام يصلي والناس يصلون فركعها قال انهم يخشون بغيره الامام بتلك
الركعة فليركعها وان كان في ذلك يركعها مع الامام في الصلاة ويقضيها بعد طلوع الشمس وقال الخالف ركنها من
خارج المسجد باعظاظها فانه يركع ركعتي الامام من صلاة الصبح **الاعتناء** بطلون التبرع مع وجود الماء
والقدرة على استعماله والنقل كلما زاد على الفرض والوقت للفرض بالاقامة للصلاة فشا حوت لنافلة اذا لم يتحقق الزيادة
الا بعد حصول الاصل فان الزيادة تؤذن بوجود مستقدم وهو الفرض ولكن ذلك هو في نفس الامر فان الفرض هو المشروع
الذي يعنى بركعة والنفل انما يكون بعد ثبوت فان كونه لا يدا بطل فانه لما يكون زائدا وما ثبت بركعة بركعة فلهذا
تتبع عليه اسم الزيادة ومراعاة الاصول الاولى فالدخل مع الامام في الصلاة او بعد سماع الاقامة الاولى من ركعتي الفجر
وقد اطل في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر الكراهة فيمن فعل ذلك وقال تعالى الصبح اربعا يركعها عليه كراهة
منه ذلك الفعل وهذا هو عين الدليل على جوازها على الكراهة فانما امره ان يقطعها فثبت انه على مشروع ولا يبطله من شئ
فيه فانما يكره له الشروع فيه **فصل** في وقت قضاها فن قال يقضيها بعد صلاة الصبح ويراقون في الفجر يقضيها
بعد طلوع الشمس واحسب هذا القول لاعتقائهم من جعلها هذا الوقت غير متبرع ومنهم من وسع فقال يقضيها من لدن
طلوع الشمس الى وقت الزوال ولا يقضيها بعد الزوال والقائلون بالقضاء من غير ذلك ومنهم من غير **الاعتناء**
كل حق اصبوا حيا وامر به فيه اذا فات وقتها لم يقيد وقت فان الشريعة ما قيدت فليؤده قاضيا متى شاء لم يمت الا ان يكون
من نيات في وجود ذلك وقتها ولا يكون قاضيا فقط في نوم ولا نيات **فصل** في الاضطرار بعد ركعتي الفجر
فذهب قوم الى وجوبها وذهب قوم الى انها سنة وذهب قوم الى انها استحبة ولم يرها قور ولا شك ولا غفلا على كل من عرف شريع
الله من الحد بين لائى لفتا الذي يقدرون اهل الاجتهاد كفتها زمانا ولا علم لهم بالقرآن ولا بالسنة وان حفظوا القرأت
وروايتها ما يخالف مذهب شيوخهم لم يفتقروا اليه ولا علم لهم ولا قروا به على جهة اقتباس العلم واعتدالها عند ما هم
لما قاله هذه الاية والمخير ولا عهد له عند الله في ذلك واول من يتبرأ منهم يوم القيامة امامهم فانهم لا يتدرون ان يشوا عنه
ان قال الناس قد روي في ما تبعدون فان ذلك من حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام فان قالوا فانه امرنا بانماهم فقال
فا سارا اهل الذكر وقد سارا ناهم فاشقوا قلنا انما نسا انهم يقولوا انما حكم الله في الامور لاراءهم فان قال اهل الذكر
وهم اهل القرآن فان الذكر هو القرآن فاذا وجدنا الحكم عند قرائتنا القرآن مخالفا لقوله تعالى فبين علينا الاخذ بحكايه الله
او بالهدى وتركنا قول ذلك الامام لان ينقل ايننا ذلك الامام الخبر والاية فيكون علمنا بالخبر والاية لا بقوله فينبين

ليس بان نأمره بآية اخرى ولا خبر لهدم معرفتنا بالسان وما يقتضيه الحكم فان كان لنا علم بذلك فحق وايم سوا قد
تنبه في الصبح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد ركعتي الفجر قد ثبت في الصحيح ايضا من ابيه بركة رضى
الله عنه لا امر الاضطرار لكل من ركع ركعتي الفجر والذى اذ ذهابه ان تارك الاضطرار عاص وان الوجوب يتعلق به
فليصلي ولو قضاء متى قضاها فان بعض المتأخرين من المجتهدين بالحفاظا بركن صلاة الصبح لا يصلي بركعتي
الفجر ولم يصلي فانه يركع الفجر صلا الصبح عنده **الاعتناء** الاضطرار بعد الفجر وقبل الصبح لا يصلي لان الكراهة
قد نقلت بالكلف فانه لا يصلي بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر يصلي الصبح فقد ثبتا في بعض نواحي الاضطرار بينهما
وبين صلاة الصبح ليعبر عن السنن من الغرض ويتور الى الغرض من الاضطرار حتى يعلم انه قد انفصل عن ركعتي الفجر فانه لو
قام الى الصبح بعد ركعتي الفجر لا يثبت بالركعة من الصلوات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لمن صلاها والمؤذن يصلي الصبح
ايضا فيسجدان بفصل بينهما وبين الصبح امر يعرف الحاضر انه قد انفصل عن صلاة الفجر فشرع النبي عليه الصلاة والسلام
الاضطرار فعلة واما تفصل واما فلا يثبت للحاضر من التخلل من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولا عن الاقتداء به
يقول لكان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان رجوا الله واليوم الآخر فاقرا من قوله في تفسيره **فصل**
في النافلة هل تنقض او ترفع او تنكح فاذا زاد في قابل تنكح ولا بد ان يصلي في كل ركعتين ليلا ونهارا ومن قابل الفجر
ان شائني وثلاث وربع وسدس ومن وما شأنا ومن قابل بالتفريق بين صلاة النهار فقال بركع ان شأنا صلاة الليل مشي مشي
والذي اخبر به في ميزان التور هو غير بين ان يعلم من اثنين وهو اولى ولا سيما في صلاة الليل وترتيب في صلاة النهار ان قال ولا
سيما في الاربع قبل الظهر وان شاكس ومن وما شأنا من ذلك واما التثنية والتعجيل في التسليم من النوافل فذلك في صلاة
الوتر فانه ما جاء في خبره ان ركعة في الوتر ولكن هو غير ان شاكس يعلم ويحسب في كل ركعتين الى الثالثة او الخامسة او السابعة
واذا لم يحسب الا في اخرها من التسليم فيقع الى الواحدة وان شاكس يحسب في اخر الركعة الوترية ويوتر السلام في الاحوال
كلها في الركعة الوترية **الاعتناء** لما كان الشروع فيها سبيل على الاختيار كان الاختيار ايضا في التقدير من ذلك
من غير ترتيب فانه ما ورد من الشروع في ذلك مع والامر بالاقتصار على ما وقع في ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم واتباع
السنن الاولى وان جازنا ذلك لمن وقع منه فخرج الاتباع والاقتداء على الاتباع فان كان خيرا فان الفضل في
الاتباع اليق بالبعد واجب بركعتين ان يتبع من نفسه فان في الابتداء والسنن من اليادة والتقدم ولو كان
ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض لعان فين ماسن وما فرض على غيره ان يين ولو شغل الانسان نفسه باستعمال السنن
والفرائض لاستغرق اوقاته ولم يجز له ان يين جهات جواب الانسان برياسته عن سياسته والذي اعتمد عليه من السنن
المنطوق بها والثانية من فعله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر وربع ركعات في اول النهار وربع ركعات قبل الظهر وربع
ركعات بعد الظهر وربع ركعات قبل العصر وركعتين قبل المغرب وست ركعات بعد المغرب وثلاث عشرة ركعة بالليل
منها الوتر وربع ركعات بعد صلاة الحامة فاذا زاد على ذلك فهو خير على خبره ان صلى ست ركعات بعد الظهر فجمع بين فعله
وبين ما خص عليه وعلى الاتباع كان الاولى للسان في هذا ما حبه وما ذكرته الاما اختاره مما جاء به النص والفعل والحديث
العام الصلاة خير موضع ولا استخار من الخبر حسن ولكن الذي ذكرناه من حسنه وطول فيه فامثال ذلك وتقدر
قراها واذا راها اخذ من الزمان بقدر الذي يكثر الركن بالتحفيف والذي ذكرا هنا الى اوله وعليه ادركت شيوخنا من
اعماله وقد ورد في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقوم من الليل فيصلي ركعتين فيا حسنهن ويأطوهن وكا
ركوعه قريبا من قيامه ورفعه من الركوع قريبا من ركوعه وسجوده كذلك فكانت صلاة قريبا من السجود والاصل الركوع
فكوت افعال الصلوات في الحفظ والرفع من هيئة الركوع فيها في حال الوقت من العزل والقصر ومن السنة الركعة الاولى
اطول من الثانية وكلما زاد قصر من الاولى وكذلك في الفرائض فاعلم ذلك **فصل** في قيام شهر رمضان
ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايماننا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو
المسح الزاوي والاشباع لان صلاة شهر رمضان في عدد ركعاتها التي يقوم بها الناس في رمضان ما اختلفا ما اختلف
اذ انص في ذلك فاختار بعضهم عشرين ركعة سوى الوتر واستحسن بعضهم ستا وثلاثين ركعة والوتر ثلاث ركعات وهو الامر
القديم الذي كان عليه الصدر الاول والذي اقول به في ذلك ان لا يفتق فيه وان كان ولا بد من الاقتداء بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فانه ثبت منه صلى الله عليه وسلم انه ما زاد على ثلاث عشرة ركعة بالوتر شيئا لا في رمضان ولا في غير الا
ان كان يطوهر ويحسن فهذا هو الذي اختاره ليحيى بن قياام رمضان والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **الاعتناء** رمضان اسم من اسماء الله تعالى في القيام في هذا الشهر من اجل هذا
الاسم لانه اذا ورد وجب القيام له قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورمضان اسم سميانه فيقوم المارق اجلولا
لذا الاسم الذي اخص به هذا الشهر الكريم هذا يحضر المارق في قيامه ثم ان هذا الشهر نفوت الحق حكما ليس لغرض وهو
فرض الصوم على عباده وهو صفة صمدية بنية يتزهد الانسان فيها عن الطعام والشراب والنكاح والفتنة وهذه كلها نفوت
النية يقضيها العبد حال صومه فاذا جاء الليل قام العبد بين يدي الحق بصفاته التي كان عليها في نهاره وفرض له
القيام في وقت العطل ليعلم ان عبيد فقير متخذ ليس له ذلك التزهد حقيقة وانما هو امر مرض له يبهه على الضيق بوضا
الله من التزهد عن الطعام والشراب والحكا في لاله يا عبيد لاني التام بنفسى لا افتقر في وجودي لحافا فقط يحفظه على وان
مستقر في وجودك لحافا فقط يحفظه عليك وهو ما تجمع لك العباد واقتربك اليه بينك اني انا الحافظ عليك
وجودك ليجمع عندك افتقارك لوجود هذا الافتقار طيب وتجرب وتكبر وتعا طرت في نفسك وقلت من هو مثلك

ومن كان حاضر على الدوام متابعاً به في كل حال لبثت تحية مسلطاً ولكنها تركت شكره تعالى حيث جعله من المتقين فخلع عليه
أعدها جعل الله المحيد بيت كل نبي **وقيل** في نحو التلاوة اختلها ليس فيه فتم من ادبه وهم جعلوا **الاحاديث**
لما قال الله تعالى فقتل الصلاة بيني وبين عبدي ولم يكن في القصة الاحال للتلاوة ولم تعرض للحيات من الركوع وغيره وذكر التلاوة
على ان الصلاة المطلوبة التي ما بها من التلاوة نسبتاً الى الصلاة التي ما بها من الصلاة على ما يتبع الله من الصفات وما يجعل الصلاة
مهما وما يقع فيه الاشتراك في الذي يتلو من كلامه تعالى مواضع ينبغي السجود فيها فبعض الشائع انما في سجود فيه مما لا يتجدد
فيها من اشراط الطهارة والوقت للسجود والصلوة وسبق فضل ذلك كله فيسجد فيما سجد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبترك
ما كان ذلك ان كان الغرض الامام يقتضي السجود ولكن لا يتجدد لكونه الشائع ما شرع السجود الا في مواضع مخصوصة لا يتجدد والسجود
المشروع في غير التلاوة هو مذكور في ركوع الانسان عند رواية الايات وكثير في الشكر وغير ذلك فلذلك ركع عند عزائم سجود الغزوات
وبعض المختلف فيه الى الجمع عليه ومن احك عشرة الى خمسة عشرة سجدة فيها ما ورد بصيغة الخبر ومنها ما ورد بصيغة الاسم
فهما في الاعراف في خاتمتها فاما الاعراف فهو سور بطلان فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب وعليه رجال تساوت صلاتهم
وساياتهم ولم تختلف مواضعهم ولا خفت وخاصة هذه السورة قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وهذه الاية تركت
في القصة في الصلاة وركن من اركان الصلاة وحتم هذه السورة بل كالملايكة فوسمهم فقال ان الله عند ربك وهم الموقوت
من الملايكة لا يتكبرون من عبادته يقول يذوقون ويحفظون له ويسبحون اي يذوقونه من الصفات التي يقرئونها بها اليه من اللذة
والمضجع وله يسجدون فوسمهم بالسجود لسمانه مع هذه الاحوال المذكورة وقال في اية ذكر النبيين محمد صلى الله عليه وسلم على جميع
الملائكة الذين عدا الله فهذا هو اقتدواي عداية اعظم مما عدا الله به الملايكة فيسجد هذا التالي في هذا المضجع قدما
بلد الاعلى ويهدم ورواوا الصحابة الاعراف ان موطن القيامة قد سجود فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طلبه من ربه
فتح باب الشفاعة وسع الله يقول يوم يكشف من ساق ويدعون الى السجود فعلى ابنه موطن يسجد فيها اهل الاعراف في ذلك
الموطن فتح ميزانهم تلك السجدة لانها سجدة تكليف مشروعة عن امر الهي فيدخلون الجنة بهذه سجدة الاعراف والسجدة
الثانية سجدة في سورة القدر عند قوله تعالى والله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً وظلهم بالعدو والاحمال
وظلال الارواح اجساد ما فاجبهاه تعالى انه يسجد له من في السموات والارض وهو خير فتعين على العبدان بصدق
الله في غير السجود عنه فيسجد طامعاً فانه يسجد في نفس الامر على كره وان لم يشعر بذلك فيوثقها عباده ليكون الخجل وذكر
العدو والاحمال وهي الاوقات التي منها فخرج حكم السجود عن حكم الناطلة وجعل حكمه حكم الغرض في الاوقات فتعين على
التالي في هذه الاية السجود فيجاء من باب قبضته ربه في جبره فالاولى سجدة اقتداً والثانية سجدة بتقليد السجدة
الثالثة سجدة في سورة الفتح عند قوله ويضعون ما يورثون فذكر الملايكة والظلال بالسجود وسجدوا في الاعراف يسجد
اختياراً عما يقتضيه جلوه الله وهذا اثني عشر عليهم بانهم يفعلون ما يورثون فيسجدوا شكر الله ما اثنى عليهم بما وفقهم اليه من
استئذامه فيسجدوا العبد وغيره ان يكون من اثني عشر عليه بما اثنى به على ملايكة في السجود يسجد ذلة وخضوع فانه يقول
تسبيح ظلاله العبد في ظلاله يمدح على الشيء المخلوق **وقيل** قد قلنا ان الاجسام ظلال الارواح فلا تتحرك الا بتحرك
الارواح اياها فمن بين البين والتقابل سجدة وهم داخلون اي اذ لا فهو يسجد ذلة وخضوع **والسجدة الرابعة** في سج
اسل على عند قوله ويريدهم خشوعاً فهذا سجدة الزيادة في الخشوع والخشوع لا يكون الا من يحل الهي زيادة الخشوع دليل على
زيادة العجلى هذا ليس بسجدة الخجل **والسجدة الخامسة** في مريم عند قوله اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجداً وبكياً هذا
بكاء فرح وسرور وايات يقول ورضي قال الله قرن هذا السجود بايات الرحمن والرحمة لا تقتضي للفرح والفرحة وانما تقتضي
اللفظ والعبارة الا ان قد عتبه من فهمها بما يشرع الله من هذه الايات فالصورة صورة بكاء الجريان الدموع والدموع في سج
لادموع كدموع لان مقام الاسم الرحمن لا يقتضيه وفي هذه السورة في قوله يوم يحشر المتقين الى الرحمن فتح ابوابه وطار
دمع من عينه حتى ضرب المنبر وقال وبكياً كيف يحشر اليه من هو جليله فان الله يقول انما جليس من ذكرني والمتقى ذكره ذكر
حذر على احشر الى الرحمن وهو مقام الامان فما كان فيه من الحذر فرح فكذلك استرخى كان دمع ابى يزيد دمع فرح كيف
حشرته اليه حتى حشره في الجحيم **والسجدة السادسة** في الحمد قوله ان الله يفعل ما يشاء وذكر سجود كل نبي في هذه
الاية ليكون من اكثر الذي يسجد له لامن اكثر الذي يحق عليه العذاب فاذا راي هذا العبدان الله تعالى قد وقعته للسجود
ولم يحل بينه وبين السجود ان من اهل الغاية الذي لا يتحقق عن لم يقض بسجودهم من في السموات ومن في الارض والسموات والارض
والنجوم والحيات والنبات والاشجار والدياب **والسجدة السابعة** في سورة الحج عند قوله ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
واصلوا الخير لعلكم تتقون فهذا سجود الكنداح وهو القنار والفون والنهاة فكان فعل الخير ما يورثه للسجود عند ما سمع هذه
الاية تسلي سبباً لا يات انما كان الله قد ايم المؤمنين في هذه الاية واهم بالركوع والسجود له بالتحقق بالملايكة في كونهما
ما يورثون فيسجد العبد فالحق في سجدة خلقت **والسجدة الثامنة** في الفرقان عند قوله وازداد يقول لما قيل لهم يسجدوا
لرحمن فيسجدوا المؤمن عند ما يوليها انما عن الكافر انكر لاسمه الرحمن فهذه تسمى سجدة الامتياز طه الله يقول واستأذنوا ربك
ايها المجرمون فوقع الامتياز بين المتكبرين لاسم الرحمن وبين الماردين به وبوم القيامة بالسجود الذي كان منهم عند التلاوة وازادهم
هذا الاسم بقولهم لهم به ولهذا قالوا وما الرحمن على طريق الاستسقام فهذا سجود وانما لا يسجد هؤلاء الكفار لخطيئتهم
حيث داوان الرحمن بنا فضل التكليف ورواوا ان الامر بالسجود تكليف فلا ينبغي ان يكون السجود لمن له هذا الاسم الرحمن طه الله
من المبالغة في الرحمة فلو ذكره بالاسم الذي يقتضي التهرب بما ساء الكافر الى السجود خوفاً كما صدر من الجبار عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم درس الجاهلية قال له يا محمد امل على ما جئت به حتى سمع فتلى عليه حم السجدة فلما وصل الى قوله فان امرضوا فقل
انذرهم ساعة مثل ساعة عاد وثمود من العرسود بها مشهود عندهم الحماز فلما سمع هذه الاية ارتعدت فزادهم اصرار

اية وضرب من شدة ما سمع ومعرفة وقال هذا كلام جبار فافازهم فنزلوا الا القرآن التكليف بالاسم الرحمن فان الرحمن من صفات
 مفاعنه وتجاوز فلا يكلفه ابتداء فلو لم هذا الجاهل ان امره بالجدد للرحمن لاينا فغن التكليف وانما نيا فغن الواخذة ويريد
 في الجمل المسمى بالاداء الى ذلك كما دوا الرحمن **و السجدة التاسعة** في النزل وموضع السجود معها مختلف فيه فقبل عند قوله بعلن
 وقبل عند قوله رب العرش العظيم فهذا هو سجود توحيد العظمة ان سجدة في العظيم وان سجدة في قوله ان لا يسجدوا له الذي
 جميع الدنيا في السموات والارض وبعلم ما يخفون وما يعلنون يقولون الشئ التي يسجدون لها وان اعتقدوا انها نخل ما يعلنون
 فالجود بل يعلم ما يخفون وما يعلنون في علمهم يسجدون للشئ كونها تخرج لهم بحوارها ما حبات الارض من النبات وقال
 الله لم يبق لكم ان تسجدوا والذي يخرج الحب في السموات وهو اخرجها من اعلم من الكواكب بعد انزلها وجنبا ثم يظهر ما طاعة
 من ذلك الحب وفي الارض ما يخرج من نباتها فاشئ ليس لها ذلك بل يظهر هو كما يكون خب ما في السموات من الكواكب فانه اول
 بان يسجد له من سجودكم للشئ فان حكمها عند الله حكم الكواكب في الاول والعلو فطلوها من الحب الذي يخرجها الله في السما
 مثل سائر الكواكب فهذا سجود الرحمن فان الدليل هذا في جنبا بالله اربع منه في الدلالة على الوحدة الشئ حين انخذلوا
 المائدة **و كونه** **السجدة العاشرة** في سورة السجدة عند قوله تعالى يا ايها الذين اذكروا ما حزا بسجدا وسجوا
 سجودهم ولا يستكبرون هذا سجود الفاعلين عن ذكر فملا ذكره ليقظهم الذكرى عن غفلتهم قال تعالى وذكر فان الذكر
 تنفع المؤمنين فيسجدون ويسجدون في سجودهم سجودهم وقوله وهم لا يستكبرون يعني عند الذكر لا يتكبرون من قول
 ما ذكرنا به من ايات ربهم **و السجدة الحادية عشرة** في سجود عند قوله وحرد كما واناب هذا سجود الانابة وهي سجدة
 شكر وفي السجود فيها خلاف فان داود وسجدها انابة وبخى يسجد ما شكر القوله تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا
 ازلي وحسن ماب **و السجدة الثانية عشرة** في سجود عند قوله ان كنتم اياه تعبدون وفي موضعها خلاف فقبل عند قوله ان كنتم اياه تعبدون وب
 وقبل عند قوله وهم لا يسمعون فمن سجدها عند قوله ان كنتم اياه تعبدون فهي سجدة سجود عبادة ومن سجدها عند قوله
 وهم لا يسمعون كانت عند سجدة فشا طروحة ومحبته لما كانت حاجته الخلق الى اللبيل ليكنز فيه والى الهاد ليشيرون
 في تحصيل اقوالهم وروا ان الشئ كون النهار بطلوعها ويكون الليل بغيرها ففسبوا وجود الليل والنهار اياه فبعد وما
 فقال الله من اياته الصبر يسجد على الله الليل والنهار والشئ والقروا خبره ان الله تعالى بحا اية الليل وهو النور فلا يظهر النور
 حكم في البحر لا بالليل وان نوره مكنب من نور الشئ فانه محض وجعل اية النهار مبرمة لتبتوا يصنع نورها ظاهرا وجعلنا
 ذلك ليعلم من يكون حاسب بالشر ومن يكون حاسب بالقرمعد السنين والحياة كما قال في الاهلة قلى هي مواقيت للناس والحج فقال
 ايم اذا كانت عبادة لكم للشئ القرمعد والعلية فانا خالق هذه الايات دلالات على ما سجدها الذي خلقتم فيجب الليل والنهار
 والشئ القرمعد من يعقل من الموت بينه ذلك على نفسه من درجة الذكر ولم يقل خلقتم والموت دون الذكر في الرتبة
 فانه اول بان يعبد من له الشئ من كل يعقل من كونه مخلوقا ومن كونه موحشا وقال فالذين عند ربك يسجدون له بالليل
 والنهار ورم اعلم بالله منكم فلو كانوا هؤلاء الهة لكنت المخلوقة اولى بالسجود لمن منكم فلو كانت الهة انما تسجد له وتسجد
 غير سائبة **اما السجدة الثالثة** عشر سجدة الخيم فانه امرها اهل القنار واليه وهم السامدون اى وان كنتم اهل شئنا تفقوا
 بالقرآن وسجدوا لله فيه واعبدوه وقد ورد في الخبر ما اذن الله لشئ كاذبة لتبني يتقنى بالقرآن اى ما استع وهو لغة سمعية
 يقال اجد لنا اى منى لنا فكانت العرب اذا سمعت القرآن فنت حتى لا تسع القرآن قال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا
 لهذا القرآن والغوا فيه فكان غشاهم من جلته ما كانوا يفعلونه يقول ايم فن هذا الحديث تغيرت برودة القرآن وبسجود ولا
 تكون وفيه ما يسهل من النج باستماع رحمة الله وطفعة عباده ولا تكون وفيه ما يسهل من عبادة الله المذكور فيه واتم
 سامدون اى اهل شئنا والقنار ما يعينك ويكي فافكر عليهم من كونهم يفتنون ويعتدون ولا يكون فاذا كنتم هذه المثابة
 فاسجدوا لله اى من اجل الله واعبدوا فان الدلة والافتقار تمنع من الضحك فمما تمنع كنه فانه قد صدق قوما حزا بسجدا
 بكي فان موطن الدنيا ما هو موطن حذر ولا شقاق ما هو موطن امان والحكيم عالم هو الذى يعامل كل موطن بما تقتضيه
 الحكمة وهذه سجدة خلاف **اما السجدة الرابعة** عشر هي سجدة الانشقاق عند قوله واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون
 فهذا سجود الجمع لانه سجود عند القرآن والجمع يؤذن بالكثره فان الاحدية لله تعالى ولهذا لا يقابل فيه كل ولا بعض ويقال
 في الواحد ما رتب رتبة لنفسه عنه كلك احتمال انك قد ترى وجهه دون سائر جسده فاعطى التاكيد لكل حقيقة اكثره
 فكانه يقول واذا سمع القرآن الذى هو مجموع صفات جلالة الله من التثنية وكيف لا يتذكر الساج جميعه فيسجدون له جميع
 صفاته التثنية فيكون السجود لتمام جمع من حال جمع **اما السجدة الخامسة** عشر فحجة اقراء عند قوله واذا سجدا وقربا وهذا
 يسمى سجود القربة القربة وجأت بعد كلمة روع وزجره هو قوله كلاما جابة من لا يؤمن بالله واليوم الاخر يقول واقترب
 التى منه تقسم باقربك منى ما مالها في قتال فانه ذلك **فصل** في وقت سجود التلاوة مع قول السجدة
 الاوقات التى من الصلاة فيها فاجاز قول السجود بعد صلاة الصلوة بعد صلاة الصبح والاشئ في الغروب والى الطلوع والذه
 اقول في السجود في كل وقت متعلق بالصلوة وليس السجود من الصلاة الا في الصلاة كان له ان يقول الفاتحة في كل وقت
 وان كانت قراها في الصلاة الا من الصلاة **الاشئ** في وقت السجود تعريف وتثنية بما يستحبه لاله من العلو والرفعة
 عن صفات المحدثين وهذا لا يتبدد بوقت دون وقت كان له ان ياجى به ببلادته لكونه في كل وقت وهو محض
 في ذلك **فصل** فيمن يتوجه عليه حكم السجود اجمعوا ان يتوجه على القاري في صلاة كان او في غير صلاة السجود
 واختلفوا في الساج من قابل عليه السجود ومن قابل على السجود بشرطين احدهما ان يسجد القاري والاخر ان يكون تعدد ليس
 القرآن وان يكون القاري من يصلى ان يكون اماما للسامع وقيل من بعضهم يسجد الساج لسجود القاري وان كان القاري لا يصلى
 لادامته اذ جلس اليه ليسع والذي اذ جلس اليه لا يسجد عليها وان كرهها لها ذلك **الاشئ** في السجود على القلب وهو

لنزل في جمل فرج وهاه امله فيكون فزع من الموت وان كان لم ينعق رذقة في علم الله فيكون اضطرار به لجهله بوقت
حصول الرزق بانقطاع السبب فيحتاج من الم الجوع الموقوع او من دوايه ان كان وقع وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتعذر من الجوع ويقول ان ليس الضيق فانه لا يحتاج من قاه به الى صبره قليل من رزقه الله الصبر عند البلاء
وللهنا شرح السبب لتسكن النفس وجوار الطبيعة بالاداء الى حصول الصحة المتوحدة على يد الطبيب قال تعالى
ولنبؤكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشمل وهذه كلها اسباب وانقطاعها بوجوب
به عبادته ليجرم على ذلك وبشر الصابرين على ما اجتليتهم به من ذلك فمن راي هذا قال لا يفضل المشرك في هذا الشك
لان ايمان به توحيد الله سبحانه فانه يظهر من حيث انه موحد فان ظهر وغسل من كونه ضعيفا الاعتقاد في الاعتقاد على راد
الله بما قطع من الاسباب في حقه **فصل** تنقروا على ان الرجل يفضل الرجل اذا مات والمرأة تفضل الميتة اذا ماتت
الاختصاص الكامل في المرتبة يرى منه الكامل في المرتبة امر او يوجب عنده تفضيله منه مثل قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي فان الحكم لصاحب الوقت وهو الحق والحكم المنع كالتفضل له كالموت
فيؤبى عنه في تفضيله فانه لو كان حيا لظهر نفسه وكذا الحكم من نقص من درجة الكمال في الطريق فينبغي للمريد ان يقبل
الرب اذا طامنه ما يوجب عنده فاما ما مورون بذلك فان ذلك موت في حقه فان صاحب الشهوة الغالبة عليه والشهوة الغالبة
عليه يوجب من حكمه لانه يتجلبا دليل في فضل الامر فيتمتع في العالم بها وان كان مالمس محله الكمال لانه يعلم تلك الحالة
فيجب عليه ان يظهر من تلك الشهوة لانها في صاحبها بالموت فان كانت تلك الشهوة في معتزك حبيب السطر والاجتهاد في الادلة
فغلبته كان قبلها في نفس الامر في سبيل الله من يد مشرك فان الشهوة تشارك الدليل في الصورة فهو حي غير متضمن الموت
فلا يوجب عنده على المالى العالم يكون ما هو فيه انه يشبهه فليس للمجتهد ان يحكم على المجتهد كن يجعل صفات الحق عين ذاته
فيري من يجعل صفات الحق اعيانا زائدا على ذاته هذا في العقائد عن نظر واجتهاد فهو قليل في عينه انما في صاحب
شبهة وهو حي عند نفسه وعند ربه وان اخطأ فلا يوجب عنده وكذلك في الطبقات ليس للشافعي اذا كان حيا ان يحكم
المجتهد اذا غلب البنيان فهذا بمنزلة الشهيد لا يفضل وان كان اخطأ في رده فارتقت بدنه كسائر القتل والحكم به ليس لغيره
وقد قرر حكم المجتهد فليس لنا حكم ازاله اجتهاده فانه ازاله حكم الله في حقه **فصل** اختلعت في الرجل يوت
عند النساء والمرأة يموت عند الرجال وليسا بزوجين على ثلاثة اقوال فقال قوم يفضل كل واحد منهما صاحبه
فالموت الثاني في يمينه ولا يفضل والقول الثالث لا يفضل كل واحد منهما صاحبه ولا يمينه **الاختصاص** الموت
في هذا الاعتبار يشبهه نظر على الختم وشهوة طبيعية تحكم عليها فيايتها كونه ربي في الاشياء فموت عند
المائة بله شك رسول كان كاملا وانما تقي من درجة الكمال فقد قال الله تعالى في الكامل وعصى آدم ربه فغوى وهو
وهو قد اكمل بالنا ويل لثنا من ان يصيب غير منتهك للجنة في نفس الامر وغير الكمال يغفون والناقص قد يكون مريدا للكمال
داخلة تحت حكمه وطاقتة شهوة الزوجين وهو كواحد من الامة مع نبية المبعوث اليه فقد يوت الكامل في مسألة ما يفضل
انما قصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر على غير ما يقال له اصحابه الوحي نزلت هنا فقال لا قتال لاله ما هو الواجب
وانما الرأى ان ترتفع عن هذا الموضع وتزول على الماتح يكون الماتح دون عدونا ليله يحول جينا وبيته فسمع منهم وارفع
وهو الكامل وقد رجع الى قوامه وكرهه ايضا صلى الله عليه وسلم الى قوامه في امار الخلف وقال انتم اعلم بمصالحكم دنياكم وكذا
التلاوة مع الشيخ فان كان المريد لغير ذلك الشيخ والرجل من الناس لغير ذلك النبي في زمان تخصيص البعث فان كانت
المسألة التي مات فيها هذا النافق ما يخص بالطريق العام من حيث ما هو طوبى الى الله فان لغير شيخه ان يظهر منها لانه يفضل
منه وان كانت المسألة غير عامة وتكون خاصة بالنظر الى مقام ذلك الشيخ وان كان نقصا عن هذا الشيخ الاخر فليس له ان يرد ذلك
المريد عن تلك المسألة كما انه ليس للشان رد الشافعي عن مسئلته التي برا حاشا فانه مقلد لآمام فيها فان كانت المسألة
عامة مثل ان يقدح في التوحيد فله تفضيله منها سواء كان ذلك تحت حكمه ولم يكن وتظهر الذي يقره هو ان يعرف وجه الحق
في المسألة ولا يبالى بها او لم يخذل كفضل الميت فان كان محل قبوله الفصل انتفع به وان لم يكن محله لقبول وان غلب
المشرك لم ينتفع به وقد ادى الى ما عليه فان الداعي الى الله فاحظه التبليغ لخلق القبول والهداية في نفس السامع في سلم
عدم القبول قال لا يفضل كل واحد منهما صاحبه وان كانت المسألة في العقائد قال لا يفضل وان كانت في الاحكام قال
باليمين فان موضع اليمين من الشخص ليس بعبادة فان الوجه والكفين من المرأة ليس بعبادة ويجوز للرجل النظر اليها
من المرأة فلان يمينها اذامات ولها ان تبنيها الى المرتبة اذامات كذا الحكم الشرعي لا يتوقف سماعه على تعيين
احد من اهل التقوى بل اخذ المريد من كل شيخ والشيخ من كل مريد لان الحكم ليس لواحد منهما وانما هو من خلق المباح
والمدونات في الرأى فان فليس للمريد ان يخرج عن حكم شيخه في ذلك **فصل** اختلف قول بعض الامة في ذى الحمار
فقال ان الرجل يفضل المرأة والمرأة تفضل الرجل وقول احد منهما صاحبه وقول ثالث تفضل المرأة الرجل ولا يفضل الرجل
المراة **الاختصاص** ذوو الحمار اهل الشريعة كلهم فالرجل منهم الكامل هو الذي احكم العلم والعمل بين الظاهر
والباطن والناقص منهم هم الفقهاء الذين يعلمون ولا يعلمون ويقولون بالظاهر ولا يعرفون الباطن كما قال تعالى
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون فاذا وقع ذووهم في شهوة وشهوة من الكمال او
النقص فان كانت في العقائد فيفضل كل واحد منهما صاحبه يعرف وجه الصحة في ذلك سواء كان العالم بها ناقصا
او كاملا وان كانت في الاحكام لا يفضل كل واحد منهما صاحبه فانه حكم مقرر في الشريعة وسواء كان كاملا او ناقصا
ومن راي ان المرأة تفضل الرجل وهو فضل الناقص الكامل ولنا فضلان اذا تحقق ان الكامل وقع في
شبهة ولا بد من مثل الغيبة يرى المارق قد زل ارتكاب محرم شرعا بل خلوف فلان يتكلم به والعارف اعلم بما فعل فان

والله اعلم
بما لا يعلم
العاقل

لغيرهم الدعوة فمن امن ومنهم من توقف بما به هذا الشخص من اجل ما جاءه لا لانه استند الى عظيم لا ينبغي ان يقتدى عليه
فاحتاج الى دليل يقطع به على صدق دعواه فيما يبلغه ان من عند الله فلذا توقف فلم يزد الله اهل الضرورى ابتداء بصدق
دعوى هذا الرسول قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني بعثه بالبينات على صدق دعواه وكذا اخبره تعالى انه
ايضا رسل بالبينات بعدد الايمان من نفسه والايان نور بقدرة الله في قلبه من بيتا من عباده فاذا انضاف الى نور العلم فهو
بقدرة نور الشريعة في حال الميت الذي يصلى عليه وما يجب له وما يجب على غيره من اجله ملنا من تحريمه على الصناعات التي امرنا الشارع
بها فمن ذلك التعلق عند الموت اذا احتضر فان الموت قد يدور والمقام عظيم وهو وقت القصة التي هي قصة الحيا بما يكلفه
المحتضر عند كشفه لقطاع من بصره فيحارن ما لا يماينه الحاضر ويمثل له من سلف من معارفه على الصور التي يعرفها وهي
الشاطين تمثل اليه على صورهم باحسن زى واحسن صورة ويمر فوه بانهم ما وصلوا الى ما هم فيه من الحسن الا يكونهم ما توأ
مشركين بالله فينبغي للمؤمن عند ذلك الوقت ان يلتمس شهادة التوحيد ويعرفه بصورة هذه القصة لينبه
بذلك فيوت سلبا موهنا فانه عندما يلفظ بشهادته التوحيد ويحرم بها لسانه ويظهر بوجهها من قلبه بذكره
اياها فان حلايكة الرحمة تتولد وتقر منه تلك الصور الشيطانية التي تحضره وكذلك ينبغي ان يلقن اذا انزل في قبره
وسر القرب من اجل سوا القبر فان الملكين منظرهما فضيع وسواهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمهما فانه
تعليم لمن يسان عنه وهو ان يقول لهما ما تقول في هذا الرجل وهذه هي قصة المات المتأذنها واما استعادة الانبياء
منها فانهم سيولون من رسل اليهم وهو جبريل كاسال من عنده فكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيد في الشهادتين القاد
من قصة الحيا والتمت له ان الانبياء تفتن في المات كما يفتن المؤمنون والمرءون بالاستعادة من ذلك في الصلاة
فان الانسان في الصلاة في مقام قريب من الله بما جاءته فتناله على الكشف وما يستجيب من الشروط الحاطة بها اهل الميت
ان يتقبلوا به القبله عند الاحتضار فان كان على قضاء فيقبل القبله برجليه وان كان على جيب فيقبل القبله بوجهه
ومما يستجيب في وقت السجدة والاسراع الى قبره فان كان سعيدا اسرعتم به الى قبره وان كان شقيفا فترتفعون من
رقاكم فيراعي الميت في السجدة ويراعي الحق الذي هو محله بوضع الرقعة فهذا الاسراع من اجل الميت وهذا الاسراع من اجل
حامله وانما وردا لتعريف من الشريعة في الاسراع بهذا يعلم ان الله ما كلف عباده الا من اجل الخير لا لئلا يذنب شرنا فاعتبر
في حق الشقي حامله فقال اسرعا الى الجنادة فانه شر ترثفون من رقاكم واعتبر في حق السعيد الميت فقال اسرعوا به فانه
خير تموتوه اليه في الظن حكم الشارع وقد ورد ان الجنة من الشيطان الا في ثلاث منها تجهيز الميت ومن تجهيزه
الاسراع به الى دفنه يقول الميت وهو على نفسه حين يحل اذا كان سعيدا قد صوف قد صوف واذا كان شقيفا يقول
الحاين قد صوف يسبح ذلك من كل دابة عامر الثقيل **فصل** وما يتعلق بالميت ايضا من الصلاة وهو كالمطهر
للصلاة وفضل مخاطبة الميت واختلاف الناس فيه امكن في حكمه فمن قال ان الميت في قبره على الكفاية ومن قال ان الميت في قبره على الكفاية
فمن قال بوجوبه فلا مرد لوراد في قوله عليه الصلاة والسلام في قوله في المجرع عليه فانه امر في الصلوة
بله شك فان اقررت به فترت حال تجهيزه يخرج التعليم لصفته لفضل عمله سنة ومن راي انه يتعفن الامر والصفة قال
الرجوب **واختصاص** الميت لاهل ان لا يعلم ان السؤال يجب عليه نيا لا يعلم فيتمتع في العالم ان يعلم ان من لا يعلم
حكم الشريعة في حركاته ان يسأل اهل العلم ومضى لم يفعل فقد عصى ويعلم ما يتعين عليه تعليمه اياه فتلك شهادة ومضى
هو فضل الميت في الاعتبار مختص **فصل** واما الاموات الذين يجب عليهم فالتفوق على الميت والمقتول الذي
لم يقتل في معتزك حبيب ككفار واختلفوا في الشهيد المقتول في حرب الكفار وفي غسل المشرك وفي غسل من يظلم
عليه سم شهيد ومن قتله مشرك في غير المعتزك فمن قابل يفضل كل حوكه ومن قابل لا يفضل فمن راي ان الفضل عبادة يعود
ما فيها من التواضع على المسلم قال لا يفضل المشرك ومن راي ان غسل الميت تنظيف قال لا يفضل المشرك وامر الله صلى الله عليه
وسلم يفضل عبد في طاعة هو مشرك وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل اعدان بدفون في شياهم ولا يفضلون فمن راي ان
الشهيد لا يفضل المطلق الشهادة قال لا يفضل من نص النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم انه شهيد ومن راي ومن النبي صلى الله
عليه وسلم بقرينة حال ان الشهيد الذي لا يفضل انما هو المقتول في المعتزك في حرب الكفار قال لا يفضل ما عباده
الاختصاص المقتول في سبيل الله في معتزك حبيب ككفار حتى يرضى وانما امرنا بفضل الميت وهذا الشهيد الحيا
لا يقال فيه انه ميت ولا يجب له ميت بل هو حي ولكن الله اخذ باصا راعنا اذ احياته كما اخذ باصا راعنا من تسبيح
الحياة والنيات والجاد قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياة ولكن لا تشعرون يعني بحياهم كما يحيى
الميت عند السؤال من حيث لا تشعرون وقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياة عند ربهم فربنا
ان نقول منهم اموات واخبرنا بحياهم والله كذا لا تشعرون وما ورد مثل هذا في من لم يقتل في سبيل الله فهو ميت وان
كان شهيدا الشهيد هو الحاضر عند الله ولهذا قال عند 77 وانما يفضل الميت ويظهر لغيره عند ربه طاهرا ولنا
في البرج على طهارة وهذا الشهيد حاضر عند ربه بحج الشهادة فلما اذ بفضل وهو عند ربه او اعتبار غسل المشرك
فهو الطاهر بالاسباب المتعد عليها النصف بيقينه واضطراب ايمانه في صدق وعده بالرزق وبقية عليه وهذا من الشك
لعله الطاهر في مالوف العادة قال بعضهم وترضى بغيره وان كان مشركا فنبينا ولا ترضى بربك ضائعا فيجب
على العاقل طهارة قلبه عند هذا غسله باليقين فيجب غسل المشرك ومن راي ان مثل هذا المشرك لا يقدح في الايمان بالله
لانه ان الله قد ربط حكمته بالبيات بالاسباب وان ذلك الاضطراب ما هو من بته في حق الله وانما لا يردق وانما
ذلك الاضطراب اضطراب البشري لخدم الصبر والاحسان بالم الفقد فان الله قد علم انه يردق ولا بد سواء كان كافرا
او مؤمنا لكونه حيا وما قال له متى رذقه بل اعلم انه لا يموت نفس حتى تكمل رذقه فادري عند السبب الحالب

كان كاعلم الغيبة يقين عليه فتقول ذلك الظاهر بتوبة منه ورجوع عنه وان كان في باطن الامر فقد وفي الغيبة
عليه فيفضل لنا فضل كما لا يفضل الكامل لنا فضل مثل هذه المسألة وحوان يكاشف الكامل ببراءة شخص ما ينسب
اليه ما يوجب المدد وقد حكم الحاكم لنا فضل باقامة المدد عليه فليس الكامل ان يرد حكم الغيبة في تلك المسألة لعله ببراءة
المدد وفليس في مثل هذا ان يرد على اننا فنحن كذلك ليس للرجل ان يفضل المرأة فانما كانت لانها عورة قال عليه السلام في المرأة
في المرأة التي لا تحت وكذب وعرف ذلك وقد حكم الله بالمدد وفي فضل المرأة قد ارجعها وقدرت المرأة فكان لا بد
شان فترك كنهه وعلمه لظاهر الحكم **فصل** اجمعوا على غسل المرأة زوجها واختلفوا في غسلها اما **الاعني**
مريد الشيخ اذا راى الشيخ قد فعل ما لا يقتضيه الطريق عند الشيخ فله ان يبينه للشيخ على ذلك ليوضح احتمال ان يكون
عالمه وليس له ان يسكت عنه وليس للشيخ اذا راى المريد قد وقع في خطأ في جهده ان يرد عليه فلا يفضل الرجل زوجته اذا ماتت ومن
من جهده وفي مصيبة الشيخ وحكم الشيخ بجهتها بالنظر الى من وقعت منه فانها وقعت عن اجتهاد فليس الكامل وهو
الشيخ وان عرف ان ذلك الجتهاد والمقلد له قد اخطا في جهده ان يرد عليه فلا يفضل الرجل زوجته اذا ماتت ومن
دعا الى ان يفضلها فان في اعتباره يتبين على الشيخ ان يعرف المريد الذي هو لنا فضل ان ذلك الامر قد اخطا فيه الجتهاد
فيكون عليه الرجوع الى كلام الشيخ في تلك المسألة الا ان قام له كلام الشيخ مقام المار من في الدلالة فحينئذ يكون كلام
الشيخ اقوى من دليل المجتهد فيلزم المجتهد ان يرجع كلامه شيخه وهو من اجتهاده اعني رجوعه لرجحان ذلك الدليل
الذي هو قصد بقاء الشيخ على الدليل الذي كان عنده لاحتمال كذب الراوي وبجمل الغلط منه في قياسه لما اراد
في نفسه من صدق الشيخ في ذلك **فصل** اجمعوا على ان المطلقة المبسوطة لا تقبل زوجها واختلفوا في الرجعية
فقاروا اتفقوا وقالوا لا تقبل **الاعني** المريد يخرج عن حكم شيخه بالكلية فليس له ان يتدح في شيخه ولو قدح لم
يقبل منه فانه في حال اتمه لا يرداد وهو اقصى تكلف يظهر لكامل وهو في حال مقصده فان كان يخلو المريد من شيخه حيا
منه لولا وقع فيها او فتره حصلت له فهو مثل الطلاق الرجعي فان حكم المودة في نفس المريد للشيخ ما زالت وان تخلف عنه
او هو الشيخ ناديا له في بعض الشيوخ تميز له كان قد زال فاستحى ان يجمع بالشيخ فتركه فلما لم يستحي
واخذ التلمذ بطريق غير طريق الشيخ فتمتلكه الشيخ وسكده وقال له يا ولدي لا تتعجب من رجوعك الى ما كنت مقصودا في هذا
الوقت يحتاج الى الشيخ فانزال ما كان اصابع من الجمل ورجع الى خدمته فاذا كان المريد بمنزلة صاحبة الطلاق الرجعي
فاخرجت من حكمه فكان اعتبارا كذا ذكرناه فيما تقدم في الموضوع الذي يفضل اليه في الكامل **فصل** في حكم النكاح
قال قوم يجب على من نكح ميتا ان يقتل وقال قوم لا يجب عليه غسل **الاعني** العالم اذا علم غيره بغيره من الجمل
باحصل له من العلم فلا يخلو ما ان علمه بغيره او هو حاضر مع امه ان الله هو العمل مثل قوله تعالى الرجن علم القرآن فلا
غسل عليه فان الله هو الناس لذلك الجاهل من جهله بما علمه الله على ان من الشيخ وان كان الغافل عليه نفسه وغاب
في حال تعليمه عن شهود ربه ان علمه على لانه في ذلك الوقت وجب عليه الغسل من تلك العقلة التي حالت بينه وبين الحضور
مع ربه في ذلك التعليم **فصل** في صفات الغسل فمن ذلك حل يترج عن الميت فيصير عند الغسل ام لا في قابل
ثابته ويترج عودته وقال بعضهم يفضل في قصص **الاعني** صاحب الشهادة والشهادة الغالبة الطبيعية وان كانت مباحة
اذا انقضت صاحبها بالموت تشبهها فان الغسل لانه كان قادرا على ان يظهر له الحق من نفس شهادته وشهادته هو من غسل
الميت في قصصه ولم يترج منه وان لم يتدبر على نظيره الا ازالة تلك الشهادة لقصوره كان كمن يترج ثياب الميت وحينئذ
فصل في وضوء الميت في غسله فقال قوم بوضوءه وقال قوم لا بوضوءه وقال قوم ان وضوءه في غسله **الاعني** الوضوء
في الغسل مطلقا خاص في طهره عام اذا كانت المسألة تغلب بعض مالم الشخص كونه تقع من جوارحه فانه يفضل تلك الجوارح
الخاصة بما تستحق من الطهارة كالعين والاذن واليد والرجل والسنان والايمان هو الغسل العام يجمع بين طهارة الجوارح
على الخصوص وبين الايمان لا بد من ذلك فان الغسل غير مختلف فيه والوضوء مختلف فيه والجمع بين عبادتين اذا وجد السبيل
اليها اولى من الانفراد بالام منها **فصل** في التوقيت في الغسل فمنهم من اوجب وضوءه ومنهم من لم يوجب **الاعني** باي شيء
وقع الظاهر من هذه الشهادة كان من غير تعيين ولا توقيت ما يقع به ومن قال بوجوب التوقيت قال نحن مأمورين بالتأجيل
الله والله يقول وكل شيء عند تقديره هو التوقيت وما ننزل الا بقدر معلوم ولو بسط الله الرزق لعباده لبعثوا في الارض
وكن يزل مقدار ما يشاء وقال عليه الصلاة والسلام في الغسل والوضوء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل الصائم ويؤتى بالماء
من واحة ثلاث عشرة مرة **فصل** والذي اوجبوا التوقيت فيه اختلفوا فمنهم من اوجب الوترى لوتر كان ومنهم من اوجب الثلاث فقط ومنهم من
حد اقل لوتر في ذلك ولم يجدوا الاكثر فقال لا ينقص من الثلاث ومنهم من حد اكثر فقال لا يجزى ولا السبعة ومنهم من اوجب الوتر
ولم يجد فيه حد **الاعني** اما الوتر في الغسل فواجب لا عبادة ومن شرطها الحضور مع الله فيه وهو الوتر فينبغي ان
يكون الغسل وتر الحكم المحال وهو من واحدة الى سبعة فان زاد من اتراف اذا وقعت في الطهارة فوترية في الغسل يجب
ما يحظره في حال الغسل وهي سبع صفات اتمها تواتر الكلام بين اهل العلم في الالهيات وهي الحياة والعلم والقدرة
والاداء والكلام والسمع والبصر والعبد قد وصف بهذه الصفات كلها وقد ورد ان الحق قال في التقريب انما مثل
ان الله يكون سمعه وبصره وغير ذلك فقد شئت نية هذه الصفات الخلقية للعبد الحق فانه يسمع ويبصر ويعلم
ويمقد ويرى ويكون حيا ويرى ويبس يتكلم فقد مثل اوصافه باوصاف ربه فكان طاهرا مقدسا في صفاته بهذا التوقيت
غسل الميت واحدا في سبعة يجب ما ينقص وزني وقدم هذا جميع ما وقع من الخلاف في شعبه ووتره وقيل وكثيره ومن
وتر واحد ففكر فيه واعتل الميت واعتل الغسل والكمال مع الناقص كالماء قبل الموت مع الماء قبل

لنا

وحده اوسع المومن **فصل** الحش يخرج من بطن الميت بعد غسله فمنهم من قال بماء ومنهم من قال لا بماء والغسل الذي قال
بانه بماء اختلفوا في العدد الى سبع واجمعوا على انه لا يزيد على السبع **الاعني** الشهادة نظرا بعد حصول الطهارة لغير
ذو الهام من خياله لضعف بصره فبما ود عليه التعليم سبع مرات فان استنكح ذلك كان كمن استنكح سلس لبول وخروج
الريح لا بماء عليه التعليم فانه غير قابل لبوته وانما اجتمعنا على السبع لانه غاية الكمال في العلم الالهي كونه الها ولهذا ربط الله
الحكمة في وجوده الاثار في العالم العنصري عن سبيل السبعة الذي يرى في الاثنى عشر رجلا فجعل السبعين سبعة فعلنا انه غاية
كان الوجود وجعل كمال السبع في الاثنى عشر لانه غاية مراتب العدد من واحد الى تسعة ثم العشرات ثم المليون ثم الالاف فلهذه
اثنى عشر وفيها بقية التركيب الى ما لا يتناهى من غير زيادة كذلك سبيل السبعة في اثنى عشر رجلا ذلك تقديره والحق بنا الميلم
فصل واختلفوا في عصر بطن الميت قبل ان يغسل فمنهم من رآه ذلك ومنهم من لم يره **الاعني** المريد
اختيارا كبيرا للصغير في حاله حل عند شبهة فيما هو فيه يخاف عليه منها ان يتدح في طهارته اذا ظهره الكبرام لاحتى بدموه
على بصيرة منه صاحب شبهة يترقب ظهورها في وقت اخر فيصغى المريد نفسه في اول الوقت قبل ان يغسل فيقع القبح فيعلم
فصل في الاكلان وهو كالباس للصلي وهو ما يصلي عليه لانه كالصلاة على الطير والثوب الجاهل منك وبين الارض
لان في موضع سجودك وجدت فاشبه ما يصلي عليه فاما المرأة فتكتفى بالحق وهو ان يغسل الدرع وهو الثوب الكامل ثم
الحار ثم المعصم ثم ادرجت بعد في ثوبا فخرج المجمع هكذا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشفعية حين منكم امر
لعلوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدن ثوبا بعد ثوب كارتبه واما الرجل فان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثوبه ثوبا
ا ثوبا بعض ثوبه ليس ثوبا فيصير ولا عامة تجبر الصحابة ولم يبلغنا ان احدا انكر ذلك ولا تنازعوا فيه ولكن في قوله
الراوي ليس فيها قصص ولا اعمامة احتمال ظاهر والنقص في الثلاثة الاثواب من الناس ان الرجل يكفن في ثوبه ثوبا
واقل ما تكفن فيه المرأة وتكفن المرأة في خمسة اثواب اخذا بهذين الحديثين وقال بعضهم نقل ما يكون فيه الرجل
ثوبين والستة ثوبين ثوبا واقل ما تكفن فيه المرأة ثوبين والستة خمسة اثواب ومن الناس من لم يترج ذلك
حدا ولكن يجب الوتر قال عليه الصلاة والسلام في الذي مات محرما يكفن في ثوبين **الاعني** المقصود من التكفين
ان يرد الميت عن الارض ولذا كان كفن مصعب بن عمير يوم احد في ثوب واحد كان عليه ثوب واحد وكانت قصيرة لا تقيه
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسلها راسه ويغسلها راسه ويغسلها راسه حتى يتقرب من الارض ولما خلق الانسان من طين
كان الخا صرح الله من جلاله ان هذا هو التراب من كروا ما خلقوا منه قال تعالى منها خلقناكم يعني من الارض ومنها
نفخناكم ومنها نخبركم مرة اخرى والمسلم يأتى ربه فاذا وقف في المناجاة ولم يكن بينه وبين الارض حائل وكانت
الارض مشهودة لذكرته تشاء به وخلق منه وبها تقاتل الارض جعلها الله ذلولا فزما شغل النظر في نفسه من
مناجاة ربه فيها يلقى من التران الذي يقرأه حتى يقول الحق ويقول له الحق ولما نهى ان يغسل الانسان وهو
يستقبل الرجل امر بقرته من بصره ليدل بقرته مقام الوتر فانهم كانوا يصورونه على صورة الابن فانهم
الميت لانه بين يدي المصل والميت يتابعه في قلبه بالشفاعة فيه وسياق اعتباره في الصلاة على الميت **فصل**
في صفته الشيخ مع المنازة وهو كالمسيح الى المساجد فقال بعضهم من شتمها المني امامها وقال اخرون المشي عليها افضل
الاعني المشي امام المنازة لما كان تافعا تقدم بين جوارحه في ارجاء حتى اذا وصلت الى شفيرها وركب
مفقودا لها بقبول شواك النافع وان كانت من الغفوة بين اهلها كان كالمعرف بقدومها والواجب بين يديها تعظيمها والمشي
عليها يراعى تقدمها بين يديها في الصلاة عليها وليست بالمثل لان الموت فزع وان الملك معها كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم المنازة يهودي حين مرها عليه وهو جالس فاجرت بها جنازة يهودي فود في قوله بعد ان اعلم انها جنازة يهودي انه قال ان
الموت فزع فقام لموله وودد ان قال ليس الملك معها فكان قيامه اذ باع الملك وفي هذا الحديث قيام المفضل للفاضل وودد
انه قال ليت نفسا وهذا القول في حق يهودي ارجا ما يتسك به اهل الله اذ لم يكونوا من اهل الكشف ولا من اهل التعريف
الالهي في شرف القبر لاطلقة وان صاحبها ان شق يد خول اناد فهو كما يشق هذا الامر والعلل والمهم وان ذلك كله غير
مؤثر في شرفها اذ كانت من العالم الاثر فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها نفسا اي لنا هذا يؤذن بتساوي
النفس من اهل القبر في رسالتهم عن بعض الصالحين انه قال من رآي نفسه غيرا من نفس فزعوا ومن فزعوا قدومه واخبر انه
ليس له ان يرى ذلك وهذه مسئلة من اعظم المسائل توفد لشهود الرحمة ومعهما لكل نفس وان حرم النفوس للدارين ولا بد
من عارة الدارين لا وود وان الله سبحانه على النفوس بما يقتضيه شرها ليسر لا يعلم الا اهل الله فانهم من الامر المحض من هم
فكان الحد يجمعهم كذا المقام يجمعهم لانه ان شاء الله قال تعالى في الذين شقوا ان ركب فعال لما يريد ولم يقل عذابا غير
مجدد ولا قال في السعدا فانه قال يا ايها الانسان ولم يخص به شخصا من شخص بل الظاهر انه يريد من حاله عذابه وعصاه مطلقا
لا من اطاعه ما غرك بربك الكرم فبشر الغافل عن صفته الحق التي هي كرمه فانه اوجد من كرمه ولهذا قال له الذي خلقتك
شواك فذلك يقول بكونه كرمه اوجدك ليقول له العبد اربك كرمك غرق فقد يتو لها بعض الناس هنا في خاطره وفي تدبره
عندئذ لاداة فيكون سبب توبته وقد يقولها في عرقه وقد يقولها له وهو في جهنم فيكون سببا في نعيم حيث كان فانه يقولها
له الا في الوقت الذي قد شاق بيا لمه صفة الكرم والمود فان رحمة سبقت غضبه ورحمة الله وسعت كل شيء استحقاقا
وسعة وبلا لصل لكل ذنب سنة سبحة ما فانه الذي يكف بها نفسه لرحمة الله التي هي سبحة سبحة سبحة سبحة سبحة سبحة سبحة
الصالح **فصل** في صفته الصلاة على المنازة فيها عدد التكبير واختلفت الصد الاول في ذلك من ثلاث الى سبع
وما فيها للاختلاف الا انما روي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في المنازة اربعا وحسنا وستا وثمانا
وقد ورد انه كبر ثلاثا ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كبر عليه اربعا وثلاثا واربعا وثلاثا

الاعشاب كثرة عدد الزواجر ولا ركوع في صلاة الجنازة بل هي قيام كلها وكل وقوف فيها للقرعة له تكبير فكل
ادعاء في الركعات الصلاة المفروضة فالتكبير الاولى للحرام ثم فيها ان لا يسأل في المصنوعة لهذا الميت الله تعالى
والتكبير الثانية يكبره سبحانه من كونه حيا لا يموت او كانت كل نفس ايقنة الموت وكل شيء ما لك لا وجهه والتكبير الثالثة
لكرمه ورحمته في قبول الشفاعة في حق ما يشفع فيه او يسأل فيه مثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمات وقد كان مؤثرا
ان من سأل الله له الوسيلة حلت له الشفاعة فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع فيه من يصلي عليه وانما يسأل له الوسيلة من
الله ليعطيه امتدادا في ذلك والتكبير الرابعة تكبير شكر لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك من المصلين سوا الله فيمن صلى عليه فانه
سبحانه ما شفع الصلاة على الميت الا وقد تحققنا انه يقبل سوال المصلي في المصلي عليه فانه اذا من الله تعالى فيه فهو الاذن
وفي نفس الامر لا يقبل سوال السائل قال تعالى في الشفاعة يوم القيامة ولا تشفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقد اذن لنا ان
يشفع في هذا الميت الصلاة عليه فقد تحققنا الاجابة بل ذلك ثم فعل بعد تكبير الشكر سلاما على الميت أي نصيب من ربه
السلام وهذا شريع النبي عليه الصلاة والسلام ان يكبر من ذكره سواي الوفاة المصلي قد قال في آخر صلاته عليه السلام عليكم
فاخير من نفسه ان الميت قد سلم منه فان ذكره بعبادة يصل هذا فقد كان ب نفسه في قوله السلام عليكم فانه ما سلم من ذكره بسوا
بعد موته فان ذلك يحرم الميت ويكرهه الله الحي فان الحي ذكره به ولا يفرق بين فعله في حياته فيؤيد ذلك الى ان يكون قليل الحيا
من ربه **فصل** في ما رفع اليدين عند كل تكبير وانكشف فانه محتفل بها ولا شك ان رفع اليدين يؤذن بالافتتاح
في كل حال ليس بها شيء ولا يملك شيئا واما التكبيرة فانه ما رفع يديه في كل حال حال ذلة واقتدار فيما يسأل فيه سوا
كان ذلك السؤال في حق الله او في حق غيره فان السائل في حق الله عز وجل في ذلك العرف فلا بد ان يقف موقف الذلة
والخضوع لا هو مستقر اليه وانكشف سعة الاذلا وصفته وصنع اليدين على الاخرى انفض عليها فتنه اخذ العهد في الحج
بين اليدين في المعاهد والمعادى اخذت علينا العهد في ان نعوك واخذنا عليك العهد بكونك في ان تحيينا فنك
وادا سالك عبادة عنى فاني قريب احب دعوة الداعي اذا دعاني ولم يقبل دعائي في حق نفسه ولا في حق غيره ثم اذنت
لنا في الدماء ليت الشفاعة عند الله فلهذا لا يجزئ تحقيقه عند الموت ولهذا جعلنا التكبير الاخيرة شكر الله
سلاما لغيره وتقربا بالحق السلام من الميت والصلاة عند الله ومن الرحمة والكتب عن ذكره سوا **فصل** في
قراءة فاتحة الكتاب في صلاة الجنازة قراءة فاتحة الكتاب او قل بسم الله الرحمن الرحيم او قل الحمد لله رب العالمين او قل
فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر الثالثة فيشفع الميت ثم يكبر الرابعة ويصل وقال اخر يقول بعد التكبير الاولى بناحية الركبة
ثم يقبل في سائر التكبيرات مثل ما تقدم في الذي قبله وبه اقول وذلك اذ ولا بد من التعميد والثناء فكل سلام الله اول وقد
انطلق عليها اسم صلاة فالمدول من الشفاعة ليس بمسحوب وبه قال الشافعي واحد واداد **الاعشاب** قال ابو زيد
البسطامي اطلقت على الملق في اتيهم موقف فذكرت عليهم اربع تكبيرات قال بعض شيوخنا راي ابو زيد في نفسه هذه الصفة
كون لمن لا معرفة له به ولا يعرف اليه وتكون لكل انسان معرفة به فالعارف بكل شيء نفسه ميتا بين يدي ربه وكان
الحق سمعه وبصره وسماعه وبصره فتكون نفسه بين الجنائز ويكون الحق من كونه سمعه وبصره وسماعه وبصره في كل حال
حوالي يصلي عليك فاذا كان الحق هو المصلي فيكون كلامه القرآن فالما دونه لا بد له من قراءة فاتحة الكتاب بقراءة واحدة
على سائرهم ويصلي عليهم فيشفيهم نفسه ثم يكبر نفسه في هذا الاتصال في شأبه بلسان عبده في صلاة على جنازة عبده بين
يدي ربه ويكون الرحمن في قلبه وهو المسؤول ويكون المصلي هو الحي القيوم ثم يصلي بعد التكبير الثانية على جبهة المصلي عنه قال
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فلو لم يكن في شرق الملايكة على سائر الخلق لكانت الاجمع الصغرى في يصلون بينهم وبين
الله فكلام وما احتج بعد ذلك الى دليل اخر وفضل ملايكة لعطف حتى يحقن ان الصغرى جاع للذكور في قيل ثم يكبر نفسه
على ان هذا المصلي من الماديين من التوم الذي يعطيه هذا المنزل اله في فاصل النب بين الله وبين عباده من حيث
ما يحتمون فيه ومن حيث ما يجيرون به في مراتب التفصيل فربما يودي ذلك لتمام الحقائق الدالة بفصل بعضها على
شماثل العبادان كل بعد في طحال مرتبطة بحقيقة الحق والملائكة في الله رب تعالى من التماس صل عليها كبر الثالثة
ثم شفع بعد الفزة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في الدماء الميت من قوله ولان قرأنا سيرت به الميالى وقطعت به
الارض وكل من الموق يمشي كان هذا القرآن الذي ازل ملك يا محمد واذا كان الامر على هذا المذهب والميت في حكم الجادات في
النظام من هاب الروح الماس فكان حكمه حكم الجاد وقال تعالى وانزلنا هذا القرآن على جبل لراية خاشعا متصدعا من خشية
الله فوصفه بالخشية وعين وصفه بالخشية عين وصفه بالعلم بما ازل عليه قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قالوا ان
اوجب له عدم الخشية انما هو ربها الروح الجسد في من المجرى ذلك الخشية لتعشق كل واحد منها بصاحبه فلما فرق بينهما رجح
كل واحد منهما الى ربه فانه فعل ما كان قبل قد جعله بركيبة فضيحة الخشية لعله فالولما يدعى به الميت في الصلاة عليه ويشفي
على الله به في الصلاة عليه القرآن فان الميت في مقام الخشية من جهة روحه ومن جهة جسمه فاذا عرف المارق فلو يعلم ولا
ينطق الا بالقرآن فان الانسان ينبغي ان يكون في جميع احواله كالمصلي على الجنازة فلهذا يشهد ذمة جنازة بين يدي
ربه وهو يصل على المدام في جميع الحالات على نفسه بكلام ربه دايا فالصلي داغ ابد والمصلي عليه اوتانم ادا في تار
عن نفسه فهو ميت ومن مات ربه فهو تانم نومة العروس والحق ينوب عنه ولنا في هذا المعنى **باب ما يكسر في الرقاد**
وانت غمى فانتبه **باب** كان الاله يقوم منك **باب** يدعى لورثته **باب** لكن فلك تاسيم **باب** عاذاك ومنتهبه
في لم يكون الذي **باب** بريدك مما مات به **باب** فانظر لتكبر قبل سبيلك فاكبر مشبه **باب** اللهم ابدله دارا خيرا من
داره يعني النشأة الآخرة فيقول الله قد فعلت فان النشأة الدنيا داره وهي دار مشقة كثيرة العمل والامراض والهمم
تختلف عليها الا هرا والامطار ويخفى بها من اهل النار والنشأة الآخرة التي جلتا وهي داره وكان عند وصنها

الشارح من كونه لا يبولون ولا يتغوطون ثمها عن التذورات وان تكون محله تقبل الخرابا وتورثها الا حرام
يقولوا حله خير من حله يتقوله قد فعلت فان اكله الدنيا كان اكل بني وحسد وتدا بر وتقاطع وتل وتحن
قال تعالى في الاصل الذي يتقلب اليه وتزمننا ما في صدورهم من عل خونا على سرر متقابلين ثم يقول ورجا خيرا من
رجوه وكيف لا يكون خيرا ومن قاصرت الطرف مقتضيات في الحيا لا نشأه في نظرها احسن منه ولا يشأه احسن
منها قد زينت له وزين لها وطيبته وطيب لها كما قال في الجنة ويدخلهم الجنة عمرها اياما طيبها من اجلهم فلا يستغفر
منها الا كل طيب ولا ينظرون منها الا الى كل حسن فداؤهم في الصلاة على الميت مقبول لانه دعا بظهره النبي وما من شيء يرضى
به في حق الميت الا المالك يقول لهذا المصلي ولك بمثله ولك بمثله اخبارا من المالك لهذا المصلي وحسن المالك صدق لا يله
من فعله الحقيقة فاما صل على نفسه وما احسن من رقة بين ربه عز وجل وبين المصلي عليه فان كان المصلي عاديا بربه
بحسن ان يكون الحق سمعه وبصره وسماعه وبصره فيكون المصلي عليه والمستقبل في الصلاة ربه فيكون الميت في رقدته بين ربه وربه
فا احسنها من رقة ليتها الى الاب فسال الله اذا جاء اجلنا ان يكون المصلي علينا عبد يكون الحق سمعه وبصره وسماعه وبصره
لنا ولا خواتنا وصحابنا واولادنا واصحابنا جميع المسلمين ولما كان حال الميت حال لقائ الميت ربه واجتماعه به لجمع وما
تفرق في سائر الكتب والصحف المتفرقة واخص من القرآن الناحية لكونها مقبولة بين الله وبين عبده وقد سماها الشافعي صلاة
وقال في صلاة الصلوة بيني وبين عبيدك وحسن الناحية المذكورة ونظرها من القرآن فثبت قراؤها بكل وجه وهو سورة تغني
الشأ والدعاء ولا بد لكل شافع ان يثني على المشفيع عنده بما يستحقه لان الدعاء مجزئ لذاته ورد في الصحيح من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا شئ احب الى الله تعالى من ان يبيع او كما قال والله تعالى قد وصف عباده المؤمنين بالمؤمنين وذم
ولمن ذم جناب الله وكتب اليه ما لا يليق به من ان يقبل يتولاهم بعبادة مغلولة وان الله فقير شفعين على الشافع ان يمدح
ربه بله ذلك فانه اسكن لقبول الشفاعة ورد في الخبر الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان غدا يوم القيمة
واراد ان يشفع بخدا الله تعالى ولا بين يدي الشفاعة يحامد من الشافع انه يحب ما ينبغي له في الموت من مكان ربه
الاخلاق وموطن النشأة ما شرع الا الآن ولا وقع فلهذا قال لا اطلبها الا الآن **فصل** في التسليم من صلاة
الجنائز اختلف الناس في هل هو تسليم واحدة او اثنان فالجماة يقولون تسليم واحدة وقالت طائفة تسليم
تسليمين وكذلك اختلفوا هل يجزئها السلام والابحار والذين قول بان كان الامام او المأموم على سائرهم او سوا
عليه فليس تسليمين وان لم يكن فلا يسلم الا واحد من يمينه فان المالك من يمينه فان كان عن يمينه احد هم بذلك السلام
لا من كان على **الاعشاب** لما كان الشافع بين يدي المشفوع فيه وبين ربه ليعين المشفوع فيه كما يحضر الشفع
نازلة من يشفع من اجله عند المشفوع عنده فاقام حضور الجاني بين يديه مقام النازلة التي كان يكرها لولم يحضره
فهو في حال غيبة عن كل من دون ربه يتوجه اليه فاذا فرغ من شفاعته رجح الى الناس فسلم عليهم كما يعمل في الصلاة سوا
وهي بغيره من الله في حق الميت لانه يقول لهم ما ثم الا السلامة وان الله قد قبل الشفاعة وكل من قال ان الميت اذا صلى
عليه وكان من اصل الصلاة عليه لا تقبل الشفاعة فيه فاعنده خير جملة واحدة وان سعيه ملائكة ولومات ذنوبه عدد
الزل والمصلي والقراب ولهذا ينبغي للمصلي اذا شفع في صلاة على الميت عند الله ان لا يمس جنابه بعينها ولين في ذكره
جميع ما ينطق عليه ثم ذب يقول بيمينه وبين سعادته من غير تعيين ذب بيمينه وليس له التماس رعين سائة مطلقا
وان يعرف عنه جميع الشيات فان لم يحضر التعميد ذلك فان الله ان شاع به النجا وذو المغفرة وان شاع عامل الميت بحسنة ما وقع
فيه الشفاعة من الشافع ولهذا ينبغي للمصلي في صلاة ان يسأل في تحصيله العذاب لا في دخول الجنة فانه ما دام داره
وذلك ان كان سال في السعادة وحلول الجنة قبل سؤاله ولكن يرى في الطريق ما يهوله فلهذا يكون اشتغال المصلي في شفاعته
بان يجيب الله عن كل ما يحول بينه وبين استجابه لما قبله به والتبسم والعبادة فان ذلك نفع للميت واذا فعل هكذا الخ القريب
المسلم من الصلاة اي قد لقي السلام من كل ما يكرهه **فصل** في الموضع الذي يقوم الامام فيه اختلفوا ان يقوم
الامام من الجنازة فقال طائفة يقوم في وسطها ذكرنا ان اوتى وقى يقوم يقوم من الذكر عند راسه ومن الاثنى عند
وسطها ومنهم من قال يقوم منها عند صدرها وقال قوم يقوم منها حيث شاؤوا احد في ذلك وبه اقول **الاعشاب**
الجنال والرم سلطان ومقصود المصلي انما هو سوال الله تعالى والمحدث معه في حق هذا الميت واحضار الميت بين يديه فلا يسأل
اي يقوم منه فان ذلك يعظم الجامل من المقصود ولا سيما ان كانت الجنازة انثى فيقوم ان يسرها عن جلته ان يقوم في وسطها
ولا يحضره ذلك حتى يستحضر في نفسه ما يستر منها من خلفه فلم يسرها عن نفسه ويقف ذلك في حضوره مع الحق وان الحق
انا يستقبله على الحقيقة من الانسان فلهذا كان قلب المصلي هذه الناحية من الشفقة واستحضارها لا ينبغي فقدا ساء
الادوية الشفاعة وفي حق الميت وفي حق الله وكان هذا المصلي اولى بام الميت من الميت وحق ان يصلي على الميت فلا يحرم المصلي
في خاطره ان يقوم من الجادة بل يكون مستغنى الله الذي دعاه الى الشفاعة في هذه الجادة وكل من صلى على جنازة والمجزة
استغنى به حلالا الله من الشفاعة وحالها من يمينه الانسان مكل من راسه الى رجليه فانيها فانه مأمور بان لا يسأل ما لا يحل
وجميع ما يخص راسه من التكليف ومأموران لا يسبي قد يمه في شرف طاعة الله وما بينهما ما كان يحفظه بقرنه من يد وطيط
وفرع فلو تمكن المصلي ان يمس الميت بذاته كلها لعل فليقم بها حيث الهواه والقيام عند ذكركه ولدى وعند صدره فان الحرك سائر اعضا
بالغير والشفقة في الحول هو ان يقوم المصلي عنده بذكره ويجعله بينه وبين الله ويمينه فانه اذا غفر له غفرا بوجهه فان
جميع الاعضاء التي تليق على كل شئ ناء واخرة قال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر
الجسد الا واما القلب فكذلك اذن وقعت الشفاعة فيها وقبلت قبلت في الجوارح كلها فان اذاه الشيع بالقلب جنة مضغة التي
الانسان ولا يرد القلب لطيفه وعقله مثل قوله تعالى ان في ذلك لآية لمن كان له قلب وهو قوه وما يذكرا الا لاي يغيره

[illegible]

الروح منه بالارواح والنفق المعنوي منه بالنعصر **فصل** من يصلي عليه من اول ابديته من ذلك الصلاة على
من هو من اهل لا اله الا الله فمن قابل يصلي عليهم مطلقا ولو كان من اهل الكبار والاهوا والبيع وذكره بعضهم الصلاة
على اهل البيع والاول اقول ولم يجرأ من الصلاة على اهل الكبار ولا على اهل النبي والبيع **الاغصبا** قال صلى الله
عليه وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله ولم يفضل ولا خصص في حق بقوله من ومنه كونه نعم فالمعزوم من هذا الكلام الفصل
على اهل التوحيد سواء كان توحيد من غير نظر وعن ايمان او من نظر وايمان معا ومعنى الايمان ان يقولوا او يعتقدوا
على جهة القرينة الشريعة من حيث ما هي مشروعة وهذا السبيل الى الوصول الى معرفة من اتعايل بها الا بوجه او كشف
فانه غيب وما كشف الله نفسا الارواح وهذا رطله بالقول ومن لا يتصور منه القول اول سبع انه لما قال لصبي الرضيع فان
الرضيع يلتحق بابيه في الحكم فيصلي عليه ومن لم تتع منه يلتحق بالاداء والاداء الاسلام وهو بين المصلين ولم يعرف منه من
صلوا الا الاسلام ولا غير وكان مجهولا فانه يصلي عليه بحكم الدار فان كانت غنية الدار لمحققة بالمحقق اسلامه فانكثرت
الله وهذا من غناية الله واهل لا اله الا الله بكل وجه وعلى كل حال لا يقبل المخلوق في النار الا من ارتكب من الشرك فانهم
لا يخرجون من النار ابدالا هو والبيع وكل كبيرة لا تسد في لا اله الا الله لا تعتبر مؤثرة في اهل لا اله الا الله فان التوحيد
لا ينافي مع شئ من وجوده في نفس العبد ولولا النص الوارد في الشرك فيمن سن الشرك لعنت الشفاعة كل من اقر بوجوده وان
يوجد فان الشرك له ضرر من التوحيد اعني توحيد الربوبية الالهية فان الشرك جعل الشرك شفعيا عند الله وحده في
في عظمته وان تلك الربوبية عنده ليست للشرك اذ لو كانت له لما اتحد شيئا والشفيع لا يكون ما قال تعالى ام اتخذوا من دون
الله شفعاء **وحكم عليهم** قالوا في الشرك ما بعد ذلك لا يقربونا الى الله ولقي قومه والله في مرتبة وعظمت قدسية
فلم لا يحتمل من التوحيد واليه الرابطة من التوحيد وان لم يخرجوا من النار لا يبعث الله لهم فيها نفعا يستحقون به
في صورة الاستقامة المولدة كالقور وبقية النار الموجهة للحجارة وان كان المحرور يتعذب بتلك الحرارة النارية فخلعتهم الله على
سراج فيقولون به نعم هذه الاسباب المتبادرة بوجود الام عند هاء في المزاج الذي لا يلبس ذلك وما ذلك على الله بعزيز
فانه الفاعل لما يريد وما ورد نص يحول بيننا وبين ما ذكرناه من الحكم بقيا لكان على الله في هذه المسئلة وفي الشريعة
ما يعصده من قوله ورحمتي وسعت كل شئ وقوله رحمتي سبقت غضبي واما حكم من قتل الامام حاد في الناس من لم يمان يصلي
عليه الامام ومنهم من راي انه يصلي عليه الامام ودير اقول **الاغصبا** الفاعل غير متع من الصلاة على من عتله والامام حيا
غائل فان القتل هنا المقول ظهور معنوي مكنو قد ورد في ذلك الخبر فالامان يصلي عليه لمحقق ظهوره واليمين من
هذا المذهب جازي ينص من صلاة الامام عليه وهو عند الامان من عليه هذا الحد صلى عليه الامام مع حقيقة انه مشغول بالذمة بهذا
الواجب عليه وان غير ظاهر النص فان امره الى الله ان شاء اخذ به وان شاعفاه منه وهذا وردت الاخبار فالاول ان يصلي عليه الامام
اذا قتلته حيا كالفاعل سواء فانه لا معنى لاقامة الحدود على المؤمنين في الدنيا الا ازالها عنهم في الاخرة بخلاف من قتل سياسة
او كفر لاحدا واما حكم من قتل نفسه فيقول يصلي وقيل لا يصلي عليه والاول اقول **الاغصبا** لما اذن الله في الشفاعة
بالصلاة على الميت علمنا انه قد ارضى ذلك فانما السؤال فيه مقبول واخبر ان الفاعل نفسه خالدا لم يخلد في النار خلودا بريد ولم
يردني عن الصلاة على من قتل نفسه فيقول ذلك مما من قتل نفسه ولم يصلي عليه فيجب على المؤمنين الصلاة على من قتل نفسه لهذا
الاحتمال ليقبل الله شفاعة المصلين فيه ولا سيما والاخبار الصالح والاصول تقتضي بخروج من النار ويخرج للمزور
تأيد المخلود فيخرج الزجر والحكمة النار الى اهلها في هذه المسئلة في قوله تعالى ادرى عندك بنفسك حرمت على الجنة فغير
اشارة وحقيقة فالاشارة بياوعون وسابقا الى مغفرة من ربك ومن تقرب الى الشئ تقرب منه وذا والموت سبب لقاء
الله فكان الانسان في حياته ياتي ويقطع الشاكلة بانفسه الى لقاء الله وقد جعل له حلا محسوسا فاستعمل اللقاء فانه
اليه قبل وصوله الى ذلك الحد وهو السبب الذي لا نقل له في لقاءه فان كان عن شوق اللقاء الحق فانه لقاءه برفق الجلبا
فانه قال حرمت عليه الجنة والجنة السعراي مفت عنه ان يترعى فانه ادرى بنفسه ولم يقل ذلك على التفصيل فخلد على
وجه الخبر للمؤمن لما يعصده من الاصول اولى واما قوله عليه الصلاة والسلام فيمن قتل نفسه بجديده وبسم وبالقرى
من الجبل فلم يقل في الحديث من المؤمنين ولا في غيرهم فقلوا الاحتمال واذا دخل الاحتمال رجعا الى الاصول فزانيا ان
الايمان قوي السلطان لا يمكن معه المخلود على التايد الى غير نهاية في الذكر فقلنا ان الشارع اجترأ بان ذلك من الكفا
في بقاء ما يعذبوا به ايا فقال من قتل نفسه بجديده منهم تخديت في يده يتوابعها في جنة في نارهم حال المخلد
فيها ايا هذا الصنف من العذاب هو حكمة في النار فذلك من شرب سما يقتل نفسه فهو يتجاسه في نارهم حال المخلد
مخلد فيها ايا هذا النوع من العذاب يعذب به هذا الكافر واما المؤمن فاشي الايمان توحيد الله ان يقاوم شئ
فيستعين ان ذلك النص في الكافر وان لم يحصل الشارع في هذا الخبر صنف بعينه فان الادلة الشرعية تؤخذ من جهات
متعددة وبمعنى بعضها الى بعض ليقوى بعضها بعضا فان اهل الجنة انما يرون ربهم روية نعم بعد دخولهم الجنة كما ورد
في الحديث الزيادة اذا اخذنا من هو اصغرهم في الجنة فيدعون الى ارضية فيمكن ان الله قد حصن هذا الذي ادرى بنفسه قتل
نفسه ان يكون قوله حرمت على الجنة قبل لقاء يكون ادرى فيستند للقاتل نفسه لقاءه روية نعم وحديثه دخل الجنة فان القاتل
منه يرى ان الله ارحم به ما هو فيه من الحال الموجهة الى هذه البادية فلو انهم ارحمة عند الله من العذاب الذي هو فيه
فما ادرى الله والله يقول ان عند ظن عبدي فلينظر في جنته والقاتل نفسه اذا كان موصفا فظن به الحسن هو الذي حمله
ان يقتل نفسه وهذا هو الايقان يحل عليه لفظ الجنة لا اله الا الله النص المصريح على خلاف هذا التاويلان يظهر فيه
بعد فليعلمنا لناظرة نظرم من الاصول القرينة التي تناقض هذا التاويل بالشفاء المود فاذا استحضرها ووزن
معرفة قتلناه وفي الاخبار الصالح اجرحوا من النار من كان في قلبه ادنى من شغال حبه من خذل

من ايمان فلم يبق الا ما ذكرناه ولم يقل الله في هذا الفصل الا انه حرر عليه الجنة خاصة فان قلنا ولا بد بالمعقوبة فتكون الجنة
محمية طين بطلان دون عقاب مثل حل الكبار فيكون ضيا في التاتل نفسه وغير من اهل الكبار يراهم مع سوي
لا اله الا الله في طول اسلامه مدة حياة في الدنيا الغاية ان يتخلل انفاذا الوعيد في التاتل نفسه قبل دخول الجنة ثم
لا يفر له والله اكبر من ان ينسب اليه انفاذ الوعيد بل ينسب اليه المثبتة وترجع اكبر كما وصف بعض الامراء مع كونه
من اهل الامراض نفسه واذا اوعدته او وعدته يتخلل في يداي ويخرج موعدي ولذا ما ورد في الشيخ فقد تضمن في الاعداد
وورد في الوعد قوله ولا تخش الله تخلفه وعده رسله فالاعداد في الشرح خاصة والوعد يكون في الخبر والشرع اما
حكم الشهيد المقتول في المعركة فمن قابل لا يصلي عليه ولا يصلي ومن قابل يصلي عليه ولا يصلي **الاعتناء** الحياة
المسيرة الى الشهيد في المعركة من راي ان اصابنا اخذت من ادراكها في الشهيد وانما هي حياة ذبيحة وعمر في نفس
الامر وهذا ليس بجديد فان المني هذه المثابة لا يصلي عليه ومن راي ان الصلاة انا هو الدعا له كونه انقطع عمله
في الدنيا وان كان حيا كونه غير عامل قال يصلي عليه اي يدعي له مثل ما يدعي الميت لانقطاعه عن العمل المقرب له الى
الديارات التي لا تحصل الا بالعمل من الماسل نفسه او من يوجب عنه في عمل من يصوم من وليه اذ مات او في غير
اذا مات او لم يستطع فتقوم الصلاة على الشهيد من المصل مقام العمل منه لو كان في حال لم ينقطع العمل عنه **واما**
حكم الصلاة على الطفل فمن قابل لا يصلي عليه حتى يتصل صارا ومن قابل يصلي عليه اذا كان اربعة اشهر ولو جرد
الروح عنده هذه المدة **الاعتناء** امر الله تعالى بالصلاة على الميت في السنة ولم يقل الميت عن حياة متقدمة
فمن اذا راي صورة الميت ولو كان اخضر من البعوضة بحيث ان يقوم امضاؤه مصورة حتى يعلم ان انسان وان كان
يشبه الروح فيه فانه يتخلل بالشرع على تلك الصورة انها ميتة قال تعالى وكنت امواتا فاحياكم ثم ميتكم ثم يجيئكم فاطلق
عليكم اسم الموت فبشر الروح فيه فانه يتخلل بالشرع على تلك الصورة انها ميتة كما قال تعالى وتلك الاموات هم الذين اذا خرج
عنه بالشرع وشاهدنا صورته فان لم ينظر فيه روح الصورة الظاهرة وتحقق اسم الموت فلا مانع للصلاة عليه بوجه
من الوجوه ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يصلي على ميت الا بعد ان تستقدمه حياة ما تعرفون لذلك فان كان
لم يقع الا فيمن تقدمت له حياة وما يدل عدم النقل من رغب الحكم على المني من الشرح الصلاة على الميت من غير تخصيص
الا ان خصصه لثاني من المني من الصلاة عن الكافر وغير ذلك من نص على ترك الصلاة عليه وليس للطفل فيه مدخل بل
قد ذكر الرمي من جابر بن عبد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطفل يصلي عليه ولا يرت ولا يورث حتى يتصل
صارا فتدرك بالصلاة عليه وما حكم بالبراءة على ما حكم على من مات من حياة هذا المني بقوى ما ذهبنا اليه من وجود صورة
الانسان وان لم يعلم ان موته من حياة وما عجز عن حياة وحدث المني من النبي صلى الله عليه وسلم ان الطفل يصلي عليه وذهب
بعضهم ان الطفل لا يصلي عليه صلاة فاحتمى بان النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يصلي على ابنه ابراهيم وهو في ثمانية اشهر فصار من هذا
التاويل بان النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وهو في سبعين ليلة ويروي هذا الحديث حديث المني وجابر **واما**
حكم الاطفال من اولاد المسلمين من اهل الحرب اذا ماتوا فتقبل حكم حكم ابيهم لا يصلي عليهم ومن قابل حكم حكم من ساءم
من المسلمين والذي اقول به ان من مات من الاطفال الصغار الذين لم يحصل لهم التمييز
ولا النقل ان يصلي عليهم فانهم على نظرة الاسلام **الاعتناء** الطفل ما خوذ من الطفل وهو ما يزل من السماء من
التي غدوة وعشية وهو نصف ما يزل من السماء فالطفل من الكبار كالطفل من الرشد والولد والابن وميز ذلك
من انواع نزول المطر ولما كان هذا الضيف والضعيف المرحوم ابا والصلاة رحمة فالطفل يصلي عليه اذ مات
بكل وجه ولا معنى لترك الصلاة عليه **فصل** واختلفوا فيمن اولى بالقديم في الصلاة على الميت فتقبل
وليبر وقيل الراي وبه اقول فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على علي بن ابي طالب في الصلاة على الميت فتقبل
سال عنه وقدم الحسين بن علي سعيد بن العاص وهو والي المدينة في الصلاة على الحسن بن علي والحافة في هذه المسألة
صلوة الجمعة وصلوة الجمعة اولى من الحافة بالولي في جوارته وودفنه **الاعتناء** الصلاة متاجرة وسؤال
على حضور ومشاهدة فلا يتقبل بوقت حال بقية بها الشرح وما قيد في صلاة الجنائز فانها ما فيها سجود وامسا
الاستوا فانه وقت تسعير النار والقبول من منزل الاخرة ولم يقل الموت فان الموت حال الامتزال والقبول
منزل فان دفن في ذلك الوقت يشاهد الميت تسعير النار فزما ادر كرهه والله وفتيق بالمؤمن فلم يجز لنا ان نبره ذلك
الوقت موتا نارحة بهم واما الطلوع والغروب فانها ما ماتت يسجد فيها الكفار فخرجهم فتقدم اخذهم لصنيع ذلك
فاذا اتت الميت في ذلك الوقت ربا ابراهيم ادره البار اخذ هذه الطلوع في قبره رعب لا ياتي الى حتى يظن انها ربة
كن يكون ما فيها في طريق وخلفه من عليه طلب فيجاءه امامه شخصا يقصد طلب من ياتي خلفه بفرق منه لضعفه منظره
فرما يتخيل هذا الشخص ان المقصود لذلك القيل نحوه فلا يامن حتى يجاوزه فيعلم ان طائر ميت فان الكافر اذا وجد لغير
الله ادرت جهنم لاخذة غيره ان يسجد لغيره فاذا رغب راسه من السجدة تكلمت على مقبها من امر الله تعالى فعلى هذا لما
لا يبر الى شهادتها ويتوب فانه في ذلك يقول فلماذا يبر اقباها اليه فالانسان مادام حيا اذا كان كافر يبري له الاسلام واذا كان
مسلم يبري له الكفر فانها ما هي واطلا ينسب لخلق ما لم يبري مع البشرى يرتفع الموقف لصدق الخبر وسبق الحكم للحيا والبري
فمنه المبرر واصغرهم للحيا خاصة لا للعرف **فصل** في الصلاة على الميتة خلافا لما روي في بعض وكبرها بهم
واما اذا كانت الجنائز خارج المسجد والمصل في هذه الصلاة خلاف ابناء واما الصلاة على الجنائز في المقابر
خلاف والجواز اقول في ذلك **الاعتناء** المصل على الجنائز شفع حيث ما كان شفع فان الذي يقول وهو
مسكم انما كنتم فتحن فتمن انتم الجنائز جازية في كل مكان من غير تقييد ولا موضع قدر من موضع فزعم فان المشر

نحو ومع هذا فما موسى وهرون وقال الله له اني معكما اسمع واري فافهم **فصل** في شرط الصلاة على الجنائز
فقال الاكثر من العلماء شرط فيها كالقبلة سواء اختلفوا في اليمين لها فن خاف فواتها فقال قوم جيم وقال قوم لا يبر
لما ولا يصلي عليها جيم والذي اقول به ان اهلداره لا تشترط ولكن كبره التوجه الى الله وذكره على غير طهارة شرعية
الاعتناء قلت ما يشترط في الصلاة على الميتة من ان يكون له ايمان وحدها ينبغي ان يكون
الاسم فان الله في كل حال مع العبد ولا سيما المؤمن **فصل** في صلاة الاستخارة ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
ولم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن وورد ان كان يامن يصلي لها ركعتين ويرفع الدعا
عقب السلام من الركعتين الذين يصليهما من اجلها واستحب له يقرا في الاولى فاتحة الكتاب وقوله تعالى يا
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الحيرة وقيل ياها الكافرون ويقرأ في الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقيل هو الله
احد ويدعوا الى المروي في ذلك عقيب السلام يفعل ذلك في كل حاجة لانه يريد فعلها او قضاها ثم يشع في حاجته
فان كان له فيها حيرة سهلها الله اليها ان يحصل فيكون ما قتها محمودة وان تعذره الاسباب لم يتحقق تحصيلها
فعل ان الله قد اختار تركها فلا يالم لذلك وسجد ما قتها تركا كان او فعلا وينبغي لاهل الله ان يصلوا صلاة
الاستخارة في وقت معين لهم من الليل او نهارا في كل يوم فان قالوا الدعاء يقولون في الموضع الذي امر ان يسمى حاجته
المعية يقول اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتوكل فيه في حق وفي حق غيره وجميع ما يتوكل فيه في حق وفي حق
اعلى يولي وما ملكك يميني من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الاخر سؤلي في ديني ودينك ودينك ودينك ودينك
في حق حركه ولا يتوكل في حق ما ذكر الارقان له في ذلك غيرك شك يفعل هكذا كل يوم في وقت معين وحربا
ذلك وما بنا عليه خير **صورة** الدعاء اللهم اني استخرك بعلمك واستغفرك بقدرك واسألك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وما قبة امرى او حال عاجل امرى واجله فاقدر لي في ديني وما كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وما قبة امرى او حال عاجل امرى واجله فاقدر عني واصرف عني واصرف عني واصرف عني واصرف عني واصرف عني واصرف عني
فالتعارف اذا استخار رب في حاجته فيخبر في قلبه عند قوله اللهم اي اياه اقصد فادخل الارادة لان القصد الارادة
لقد الحرفة واكتفا بالها من الله لطلب المخرج والمحاورة وليذلك بذلك على عظيم الرصلة وقوله اي اقصد حقيقتي
ايته الشئ حقيقته وقوله استخرك بعلمك اي اياه اقصد حقيقتي يا اختاره عليك مما لم تقص في حيرة فانك
تعلم ما يصلي ومن الخير ولا اعلم في هذا الذي تقيمت في طلبه فان كان في فعله وطلوبه من غير فقد علمته فاقدري لي
ما خلقته من اجلي وان كان الخير في تركه وعدم ظهور ميمته فاصرف عني عن كوفي استحضري في خاطري فاقصد بغيره من
الوجود وهو تصور في خاطري فلا يتعلم حاكما مني بظهور ميمته فهذا معنى قوله فاصرف عني ثم قال واصرف عني عن
وبين وجوده وخاطري واجعل عني وبينه المحاب الذي بين الوجود والعدم حتى لا استحضر ولا يحضر وقوله
واستغفرك بقدرك لان القدرة صفة الاله لا يحد وهي خص تعلقا من العلم فيعرف بالعلم ويوجد بالقدرة ولا يعرف
بها فتقدم العلم على القدرة لا قد يكون القدرة له في تركها طلب تحصيله فكانه يقول وان كان في تحصيل ما طلبته خيرا لي
فا في استغفرك بقدرك اي قدرتي على تحصيله ان كان من يقول بنسبة العمل للعبد وتكون الاضافة في قوله بقدرك
اي بالقدرة التي تعلقها في ما ولد وان كان من لا يقول بنسبة القدرة للعبد فتعوله بقدرك يعني قدره الحق الذي
صنعه اي المنسوبة اليه حكم الصفة لا حكم الفعل وقوله فانك تقدر ولا اقدر نتيجة قول هذا من الطائفتين اي فانك
تقدر ان تعلم في القدرة على تحصيله وان كان قد علمت ان في خبر وقد ورد الاخبار عن حقيقة نقل القدرة من العبد
فتقول فانك تقدر على الجادة وتحصيل ما طلبته ولا اقدر اي مالى قدرة احصلها بها وقوله ورضي به اي اجعل عني
السر والفرج لمصولة وبتركه وعدم حصوله من اجل ما اخترته لي سابق عليك واقدري في الخبر حيث كان اي انت
اعلم بالامكن التولي الخبر فيها من غيرها فان علم الغيوب اي ما غاب عني فانت تعلم العلم بالامر لا يقتضي شئ
قول النسبة روية الاشياء من العلم بها فالنسبة العلمية تتعلق بالشهادة والغيب ما من شاهد علمه فقد علمه ولا يلزم من
علم شئ انه يشهده وما ورد في الشرع فقل ان الله يشهد الغيوب كما ورد ان يعلمها ولهذا وصف نفسه بالروية والبصر والعلم
ففرق بين البصر وبين علم الغيوب اي يعلم ما غاب عنا وكذلك عالم الغيوب والشهادة اي يعلم ما غاب عنا وما تشهد
لما غاب عنا فكانه يقول علم الغيوب اي يعلم ما غاب عنا وكذلك عالم الغيوب والشهادة اي يعلم ما غاب عنا وما تشهد
ويشهده فانه لا يلزم من شهود الشئ العلم بحقيقته ذلك ويلزم من العلم بالشئ معرفة حقيقته وان لم يكن كذلك فاعلمته
فالايشاء مشهورة للحق في حال عدوها ولم تكن مشهورة لعلما خص بعضها بالخروج على اليقين دون بعض اذا العلم المحض
لا يقع فيه تميز يكون العلم ميزا لاشياء وفصل بعضها عن بعض هو المعبر عنه بشهود اياه وتعيينها لاي
حي حية يراها وان كانت موصوفة بالعدم بنفسها فاهي معدومة به الحق كما ان صورة الانسان المخرج للاشياء صورة
ما يريد اختراعها في نفسه ثم يبرها فيظهر عليها لها فاضفت بالوجود المعنى وكانت في حال عدوها موصوفة بالوجود
الذي مني في حقها والوجود المعنى في حق الله فظهر الاشياء من وجودها في وجود من وجود شئها الموجود الى وجود
شئها لا عين المحدثات فالحال الذي هو العدم المحض لا يتصور فيه تمييز البتة فهذا من بعض ما يتضمنه دعاء
الاستخارة واما قوله فيه ويسير لي فيعني بذلك الاسباب التي هي علامات على تحصيل المطلوب **فصل**
جوامع فيما يتعلق بالصلاة وهي خاتمة الباب **فصل** في اقامة الصلاة اقامة الصلاة ظهور شكها
على اتم خلقها تختلف باختلاف من غيب اليه فاذا نسب الى الله تعالى فلها ثنائان نشأ نسبها الى مثل الله من ملك

اجزا الہی

[illegible]

الاصلي في الطهارة من جثثه ملكه مطلقا وذلك ان الاصل الذي ظهر عنه الاشياء من احياء القديس وهو الطهارة
منه من دس المحذرات فلما ظهرت الاشياء في عيانها وحصلت فيها ما وى الملوك الملكية طرا عليها من نسبة الملك الى غيره
منها ما اذا الى من الطهارة الاصلية التي كانت لها من انشاؤها قبل ان يلقها هذا الدس العوي بهذا الغير لها وكفى
بالجسد من هذه الاجناس لا تضره في انفسها فواجب على مالكا الاصل فيكسب الطهارة فان الزكاة انما جعلها الله طهارة في
الاموال وكذلك في الاعتبار فان هذه الاموال المكسبة هي طهارة بحكم الاصل فانها على النظرة الاولى ولا تزول منها تلك الطهارة
والعدالة الاقارها مستشهد يوم القيمة وتقبل ثباتها لانها الاصلية وعداها فان الاصل في الاشياء العدالة لانها من اصل
طاهر والبرحة طارية قال تعالى ان السبع والبصر والفراكل وليك كان عنه مسئولا وقال تعالى يوم تشهد عليهم السهم يا ايها
دارجهم وقال تعالى وقال لول الجلودم شهدتم علينا وقال تعالى وما كنتم تسترون ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم فهذا كله اعلام من الله لما ان كل جزء فينا خاضع مدركي عرضي وذلك بشري خيرنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون صورة
الخير فيها فان الاحراز كان بهذه المثابة يري ان يكون المال الى وان دخل لنا وان الله جعل واعظم ومدل واحد من ان يفتد
مكروها متبرها وقد قال الاسن اكره وقيله مطبق بالايمان وقد ثبت حكم المكروه في الشرع وعلم هذا المكروه الذي يفتد عليه والمكروه
الذي اختلف هذه المذاهب من المكروهين المنقطين عليهم انهم مكروهون فثبت هذه الامضا بل ذلك على الضر المدرة لها السلطان
عليها والنفس على الطهارة عند الله منعدودة والسيولة منها وهي مرتبطة بالحواس والقوى لا انفكاك من هذه الادوات
الجسمية الطبيعية العادلة الزكية المرتضية المسويق قولها ولا عذاب للنفس الا بواسطة تعذيب هذه الجسود وهي التي تحس الام
المسيرة لسان الروح الجوفق فيها وعذاب النفس بالجسود والتمزق وتلبه الاوهام والافكار الردية وما توافي ربيها مما خصب
بمن الام والبطر عليها من القديرات كل صنف باليقين من العذاب قد اضر بها الى الاماها الى السعادة تكون القوي غير مؤخذ
بما جرم عليه وما عذب الجوارح والامم الا احساسها ايضا بالذلة فيما نالت من حيث حيواتها فاقم قصورها تها صورة من
اكره على الزنا وفيه خلوق والنفس تترى واخذة مالم تقبل ما حث به الجوارح والنفس تترى واخذة مالم تقبل ما حث به الجوارح
والنفس الحيوانية ساعدة بذاتها مع كرها من وجه مجبورة فلو حملت للنفس لاهذه الادوات ولا حركة في عمل الادوات الا
بالامر من النفس فكما ان العبد بالجموع وقع العذاب بالجموع ثم يقتضي عدالة الادوات واخذ الامر الى سعادة المومنين
فترتفع العذاب الحسي بمقتضى حكم الشرع الذي دفع عن النفس ما حث به فيرفع ايضا العذاب المعنوي من المومن فلا يبقى عذاب
معنوي ولا حسي على احد من اهل الايمان وبمقدور الزمان في الدار الدنيا بل ذلك العمل لوجود الذلة فيه وادام النعم تصار
تكون مدة العذاب على النفس الناطقة والحيوانية الدراك مع قصر الزمان المطابق لزمان العمل فان انقاس المومنين طولها طول
الليل على اصحاب الام وما اقره بعينه على اصحاب الذوات والنعم فزمان الشدة طويلا على صاحبه وزمان الرخا قصيرا
افصح واعلم ان الزكاة نصا وحولا اي مقدار في العين والزمان كذلك الاعتبار في زكاة الاعضاها مقدارا في
العين والزمان فالنصاب بلوغ العين الى النقرة الثانية فانها المتعددة والإصفا الى السماع الثاني وكذلك التواني في جيل الاعضا
لاجل التقصد والمقدار الزمان في يصح فلهذا كرم ما يلقى هذا الباب مسئلة على قدر ما يلقى الله عز وجل في الخاطر من ذلك والله
الموفق والمهدي الى صراط مستقيم **فصل** في زكاة الحلي اختلف العلماء في زكاة الحلي فمن قال لا زكاة فيه ومن
قال فيه زكاة **الاجنب** في ذلك الحلي ما يتخذ للزينة والزينة ما مور بها قال الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند
عليكم وقال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وما ناهى اليه ما اناها الى الدنيا ولا الى الشيطان والزكاة حق
له وما كان مصفا الى الله لا يكون فيه حق له لانه كله له فلو زكاة في زينة الله وعنا تحذره لزينة الحياة الدنيا وسليمة زينة
الله واجب فيه الزكاة وهو ان يجعل الله نصيبا فيه يبيح ما اصاب من ثمنه في نفسه ويترك ويتقدس كاشع الله لادوات
يستعمل الله ويطلب العون منه في ازالة التلذذ سبحانه ان يعلا وهو الحامل سبحانه لاهم وكذلك ينبغي ان يجعل الزكاة في
زينة الحياة الدنيا وان كانت زينة الله التي اخرج لعباده فواجب الزكاة في تلك الزينة كما اوجبه الله اوجبه في الحلي
فصل في زكاة الحلي اختلفوا في الحلي والجواهر على انه لا زكاة في الحلي وقال قوم اذا كانت سائبة وقصد بها الشل
فيها الزكاة اعني اذا كانت ذكرا واناثا **فصل** الاعتبار في ذلك هذا النعم من الحيوان وامثاله من جملة زينة الله
تعالى قال تعالى والحيل والبغال والحمير لركوبها وزينة وهي من زينة الله التي اخرج لعباده ثم ان من الحيوان الذي له الذكر
والنعم هو نفع من حيوان يجاهد عليه في سبيل الله فالاعلى فيه انه ما كان الله فاق فيه حق لله لانه كله الله النفس مركبها الله
فاذا كان الله في مزاجه وتركيب طباعه حيث ان يباعد النفس المومنة الظاهرة على ما تريد من الاقال على طاعة الله في
والفرار من مخالفة الله كان الله وما كان الله فاق فيه حق لله لانه كله الله يباعد وتقا ولا يباعد وتقا اخر
حملك فيه كان رد النفس المعترضا لانا عذبه من طاعة الله زكاة فيه مكن بريد الصلوة ويجد كسره في اعضائه وتكمل
فيقتطع عنها مع كونه يشتهيها فاذا الزكاة في ذلك الوقت ان يعتمها ولا يتركها مع كسرها وهي في ذلك الوقت سائبة من
السامة اعتبارا متخذة للنفس لان فيها ذكرا واناثا اي خواطر عقل وخواطر نفس **فصل** في سائبة الابل والتمز
والنعم وغير السائبة فان قوم اوجبوا الزكاة فيها كلها سائبة وغير سائبة وذبحوا لذكور ان لا زكاة في ميز السائبة من هذه
القللة الا انهم هذا الوصل السائبة الافعال المباحة كلها وغير السائبة ما عدا المباح فن قال الزكاة في السائبة قال
ان المباح لما كانت النفس تشتهيها وحيوان يحرص الانسان عند فعله المباح ان يسلح باباحة التنازع له ولولم يح فلهذا ما فعل هذا
القدر من النظر هو كانه ما غير سائبة فلو زكاة فيها لانها طها افعال مقيدة بالروح والبدن والخطا والكرامة فكذلك
لا تحرم الاطلاق للمبدئين فكلها الله تعالى وما كان الله زكاة فيه فان الزكاة حق لله وهذا كله هو الحق بعض اصحاب الذلة
والكروه بالمباح فحصل فيه الزكاة كالمباح سواء وقال طائفة اخرى ما هو من المباح فان فيه ما يشبه الواجب والمطلوب وفيه ما يشبه

الاجنب

الاصلي الذي يحتاج الخلق اليه ان يكون عند الله لا ما في حكمه في ذلك حكم الابن او يفتد فيه انه دين عليه حكم العقيم والحكم
في الامانة ولدين والصانع معلوم بمقتضى اعتبار تلك الروح والله اعلم **فصل** اذا مات بعد وجوب الزكاة عليه قال قوم يخرج
منه ما له وقال قوم ما اوصى بها اخرجت من تلك ولا تخرج عليه من هولاء من قبلها ان صافا ذلك منهم من قبل لا يبا
فصل الاعتبار في ذلك الرجل من اهل طريق الله يعطى العلم بالله وقد قلنا ان زكاة العلم تعليمها من صديق مستعظم
فانما من مسئلة من علم ما هو علم به فهذا وان وجوب تعليمه اياها ما سأل عنه كوجوب الزكاة بكمال الحول والنصاب فلم يعلم ما سأل
فيه من العلم فان الله سئل عما لك المسألة فيسقط جاهد بها فيطلبها في نفسه فلا يجدها من ذلك موت بعد وجوب الزكاة مات
للميت موت ذل ومن كان ميتا فاحييا ما يكون العالم يجب عليه تعليم من هو اهل تعلم من ليس باهل فذلك موت حيث جعل الاملة
من هو فكل اهل ووصفها في غير اهلها قول الاول قد سمع المرين الصادق تلك المسألة ولكن عشا هذه العالم بان سمعها
غيره او يعلمها من قد علمه ذلك العالم قبل ذلك فيكون في ميزان العالم الاول وان كان قد جعلها فهذا الجزي عنه ويخرج من ليس
ما له فانما متدبر هذا العالم للمرشد واعترف بتوحيده ووجهه ففتح الله على المرشد بها فاعترفه بمنزلة من اوصى بها واما اخرجها
من ذلك فان المرشد لا يملك من ماله سوى تلك لا يملكها غيرها وجبت فيها بملك ذلك هذا العالم لا يملك في هذه الحالة من
نفسه الا احترازا وتلك ان لا يملكها وهو المنة فلا منه له في التعليم بعلم هذه الواقعة ولا يجب عليه فانه قد تهيأ له
والمجلة فينبغي ان هذه حاله ان يجد نوبة ما وقع فيه ويستغفره فيما بينه وبين الله فانه يجب التوابين **فصل** في جلاهم
في المال بيلم بعد وجوب الصدقة فيه فقال قوم اخذ الصدق الزكاة من المال نفسه ورجع الشئ ببقية على الباع وقال قوم
البيع مقنود وقال قوم المشتري بالخيار من انقاذ البيع وروده والعشر ما حوز من العشرة او من الجلب الذي وجبت فيه الزكاة وقال
الفاصل زكاة على الباع وبه اقول **فصل** الاعتبار في ذلك قال تعالى قلنا فلن من زكاهما يعني النفس لانه قد عيرها ما لا
خير عليها زكاة والعبد ما مور زكاة نفسه ثم ان الله اشترى من المومنين انفسهم فباع بعض المومنين نفسه من الله بعد وجوب
الزكاة عليه فانما العبد اذا من وجبت عليه زكاة نفسه فباعها من الله بعد وجوب الزكاة فلا تخلو الزكاة اما ان يكون في عين المال
او يكون في ذمة المكلف فان كانت في ذمة المكلف وجبت على الباع وان كانت في نفس المال وجبت تركتها على من بيده المال في عين
ذلك المال ليجزها المشتري من المال ويرجع بالقيمة على الباع وان كان وجوبها على الباع فليبيع ان يترك ذلك التقدير ما عنده
من المال كالشئ المرشود بهن تلامذته فيزكي منها بقدر ما وجب عليه نفسه من الزكاة قبل سبها من الله انه قد كانت وجبت عليه
الزكاة في نفسه فتقوم له زكاة نفوس من عنده من المومنين مقام ذلك وان كان ممن يقول بفسخ البيع فانه يرجع في بيعه حتى
يزكيها وحيث يبيع جميعا من الله وان كان ممن يقول بالمشتري بالخيار من انقاذ البيع وروده فذلك الى الله ان شاء قبلها وزكاهما
ورثا ردا على الباع حتى يزكيها **فصل** ومن هذا الباب اختلفوا في زكاة المال الموهوب واعتباره ان الموهوب
لغير الخيال لان شأ قبل الحبة وقد عرف ما فيها من الحق فواصل الحق منها الى مستحقه وسلك ما بقي وان غادر قد راجع فيها
من الزكاة على الباع حتى يرد بها الموهوب له هو الحق منها والذي لهم الزكاة من هذه النفس ما يطلب منهم الجنة ومن غيرها هل هو
حق لهم من نفس المومن **فصل** في حكم من منع الزكاة ولم يجدها وجوبها ذهب ابو بكر الصديق الى ان حكمه حكم المرتد
فقال لهم وسبي ذرهم وخالفه في ذلك عمر بن الخطاب والحنبل من استرق منهم ويقول عمره ان الجهر يروى به طائفة الى كثير
من منع فزينة من الغنم بعض ذلهم بمحمد جوارها **فصل** الامتياز في ذلك اعلم ان نفس المومن حيلة الجنان ومن منع من الزكاة
رسم ما تحي وعولدي بيع فيه البيع والى هذا ذهب جماعة المحققين من اهل طريق الله لتعدد امتان من يجب لهما الزكاة من
انفسهم عليهم بالحسنة بها امتان بطول من نفس المومن ما يتحقق وهي الزكاة والعشر بطلبه بالسكنى بالزوات تقلبه
بما احتج اليه منقلا لثمانية الاعضا المكلفة من الانسان كما يجب فيها الزكاة على الانسان كذلك لها سبة فان ياخذ
الزكاة من جهة اخرى فيفوقها في الجنان مقام من يقسم عليهم **فصل** باليقين في منع الزكاة من نفس من اخذ
هرا الامتياز هو حقها انها واجبة عليه فهو ظالم فيزكها في الا في الصلوة خاصة فان تاركها كافر فان الشرح سماء
كافرا يجرى الترتك وادرك ما اراد وانما مانع الزكاة فهو ظالم حيث سلك حق الغير الذي يجب لهما ويذكر بعد هذا
ان شاء الله تعالى ما يجب فيه الزكاة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فصل** في ذكر ما يجب فيه الزكاة
انفق المال على ان الزكاة تجب في ثمانية اشياء محصورة في المولات من معدن ونبات وحيوان فالمدن الذهب والفضة
والنات المسطحة والسير والتمز والميون الابل والبقر والغنم هذا هو المتفق عليه وهو الصحيح عندنا واما الزجب فيقيم خلوق
فصل الاعتبار في ذلك الزكاة تجب من الانسان في ثمانية اعضاء البصر والسمع واللسان واليد والبطن والشرج
والرجل والقلب حتى كل عضو من هذه الاعضا صدقة واجبة يطلب الله بها العبد في الدار الآخرة واما صدقة
الطبخ فتعفى عن حرق في الانسان صدقة كما قال صلى الله عليه وسلم يصح على كل سلمي من الانسان صدقة واليدوى عروق
طهرت للنف وقيل العروق بكل شئحة صدقة وكل تلمسة صدقة وكذلك التقييد والتكبير والزكاة التي في هذه الاعضا في حق
الله تعالى الذي اوجبه على الانسان من هذه الاعضا الثمانية كما اوجبه في هذه الثمانية من الذهب والورق وسائر ما ذكرنا
يجب فيه الزكاة لا لقاعة فتمين على المومن اذا حق الله تعالى في كل عضو زكاة البصر ما يجب لله تعالى فيه من الحق والنفس من
المحرمات والسر يا يودي النظر اليه من القرية مثله كالتنظر في المعص وفي وجه من يبد نظر الى الله من اهل وولده
وامثاله وكالتنظر الى الكعبة وانك اباها وما فانه قد ورد ان للتنظر الى كعبة مشرقة رجة في كل يوم للطائفة بها سبب
واعلم ان هذه الاعضا قد اطلقت بولدا لا اركانا قلنا وهي المند والنبات والحيوان وما راع قدس الله الزكاة في
انواع مخصوصة من جنس المولات الطهارة الجنس فظهر النعم بلو شك من الدعوى التي حصلت فيها من الانسان بالملك فانه

المباح فان كان وقت تفضيل هذا الطريق فيها كان حكمه بحكم الوقت فيها وهو ان يحضره في وقت المأثمها الواجب والمحمول
 والصورة في الشئان السبعة مملوكة وغير السابعة مملوكة والمباح بينهما الملك ولكن ملك بغير السابعة اثبت لثقل الملك وقضاؤه
 اياها والسابعة لئلا يكون ذلك وان كانت ملكا وكذلك المندوب والمكروه غير مختار البطل والترك فاشبه الواجب والمحمول وهذا
 عندنا من القوم صدقنا في الزكاة في الكل قالوا فاجب ذلك في الكل سائيا وغير سائيا لان الافعال الواجبة من العبد
 للعبدية المحبة وان اتقى الدليل خلاها فوجبت الزكاة في جميع الافعال فاجلها من النية الى المحلوق وصورة الزكاة فيها
 استحقاقها ان جميع ما يقع منك بقاء وقدر من مشاعرة وحسن تزام في كل فعل فمما شرع في الفعل وذلك القدر هو عوزها
 الزكاة بمنزلة انفقنا المحل وقد فعل الفعل الذي يمكن الرد فيه الى الله ذلك هو عوزها ذلك الفعل وهذا من عوزها الى الله
 ان الافعال كلها به توجه وتقتضي الى العبد بوجه فلا يجزئ وجهه ولا يستغنى شأنه عن شأن **فصل** في زكاة
 الحبوب واما ما اختلف فيه من انيات بعد ان تقام على الاصناف الثلاثة فمهم من الزكاة الا في تلك الاصناف الثلاثة ومنهم
 من قال الزكاة في جميع الدخول القاتل من انيات بعد ان تقام على الاصناف الثلاثة ومنهم من قال الزكاة في جميع كل ما يخرج
 الارض من الحبوب والحبوب والحبوب **اعني** في كونها نباتا من هذا النوع مختص بالحبوب فان محل نباتات الحبوب ومنه
 يظهر حكمها على الحبوب فكل ما طرقت في القلب من غير عينة على طاراض بدنه ففيم الزكاة بشهادة كل ناظر فيه انه فعل
 من غير عينة فلا بد ان يتركه برده الى الله ذلك هو زمانه وما لم يظهر فلا يحل صاحبه لما ثبت في فليما يستعمل كان من راي
 الله فيه او قبله فان كان من هذا الصنف فلا زكاة عليه فيه فانه من راي الله عليه من اجله فذلك عين الزكاة فقد
 اذا ما وان لم يراه بوجه وجبت عليه زكاة عندنا الى الله ولم يجب عليه زكاة عندنا لفقرها من اهل الطريق لان الشائع لم يثبت
 حتى يقع الفعل كان نباتا سقطت فيه الزكاة كاسقطت للمواخذة عليه فان كانت انيات من الحبوب التي فيها قوت النفس لم يثبت
 لما فيها من حظ النفس فان كان حظ النفس ثلثا فلا زكاة فان قوت هذا الذي هذه صفة فهو الذي به يقوم ظل حتى قبل السهل
 ابن عبد الصمد القوت قال الله قيل له سالتك من قوت الاشباح قال الله فلا الحبوب ما كثر ولا دواع الدنيا ما ملكها ان فاعلموا
 وان شأخها **فصل** في النصاب لا اعتبار واما النصاب في الامساك فمجان تجاوز في كل عضو من الاول الى الثاني وكن
 من الاول المعقود من الاول المندوب فاقا الاول المعقود من الزكاة فيه فانه وثلثا من فضة زكاة ولا بدسوا كات
 في النقرة الاولى او المالح الاولى او النقرة الاولى والبسطة الاولى والسلي الاولى والمناط الاولى والمباح كل حركه لعقولا لقد
 له فيها فلا زكاة عليه فاذا كانت الثانية التالفة لها فانها لا تكون الا نسية من قصد فوجبت الزكاة اي طاراضها والزكاة فيها هي
 التوبة بها لا ينسحق المحركة الاولى في المارة من اجل التوبة والتوبة زكاة ما هذا النصاب فيما يجب فيه الزكاة من جميع
 ما يجب فيه الزكاة ولا حاجة لتعدادها في الحكم لظاهر المشرع في تلك الاصناف لان المقصود اعتنا وقد بان فاكفينا بذلك
 عن تفصيله وقد تقدم اعتبار وقت الزكاة وبقيا اعتبار من اخرج الزكاة قبل وقتها فان قوما منصفوا من ذلك وبقوا
 واجاز به **اعني** يظهر المحل الخاص بقل وقومه والاستعداد له مع علمه بما يحظر له من جهة الكسب الذي هو
 عليه فان قطع بمصروفه ولا بد له من اجزائه فانه راجع الى المارة الاولى واذا وقع فلا بد من طهارة لوقوعه بلو شك فلا يثبت الا
 او اجازها فان للمك الوقت ومن اخرجها قبل الوقت فقد اعطى حكم الوقت **فصل** في ذكر من يجب لهم الصدقة وهم
 الثمانية الذين ذكرهم في الفقرة الاولى الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمون والمجاهدون
 وابن السبيل **اعني** الاعضا المذكورة يخرج الزكاة من فاعلها وترد على اعيانها وهو المبرمة ففي اتصال هذه الاعضا
 الزكاة وعلى اعيانها تقسم الزكاة فمن زكى فلهه بنفسه اعطى الزكاة بغير فعاذ بغيره بعد ما كان يصير بنفسه وكذلك من
 ترك سماعه بنفسه اعطى الزكاة بغيره فاعطى بغيره وهو قوله كنت سمعه وبصره ولولاك ينكح ويطن ويسير كل ذلك بربه
 وينقلب امور كلها بوجه **فصل** في تعيين الاصناف الثمانية الذين تقسم الزكاة عليهم اعتبارهم الفقراء قال الله تعالى
 انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمون وابن السبيل فريضة
 من الله يقول فرضها الله لولا المذكورين فلا يجوز ان تعطى الى سواهم وفي عطائها لصف واحد خلاف ذلك والذي اذهب اليه
 انهم وجد من هؤلاء الاصناف قسم عليهم الصدقة بحسب ما يوجد منهم كمن على الاصناف لا على الاشخاص ولولا يوجد من صف
 منهم لا يخص واحد دفع اليه قسم ذلك الصف وان وجد من الصف اكثر من شخص واحد قسم على الموجودين منهم ما يقين لذلك
 الصف على الاشخاص وكثر كذلك السائل عليها قسم في ذلك البلد بحسب ما يوجد من الاصناف فان وجد لكل ثلث لست
 من الصدقة الى سبع وسدس وخمس وربع وثلاث وخمس وكل ثم انما تقدم من قدم الله الذكور في العطاء وكذلك افضل حنا
 في تعيينهم في هذا الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء في حجة واداه الى النبي الصفا والمروة على قوله تعالى ان الصفا
 والمروة من شعاريه ابدا بما بدا الله به وحديثه بكتابة في هذا بعض شياخنا قال اراد رجل من اهل البصرة والجزيرة يرد
 هل يمشي في البحر وفي البر وما ترجع عنده واحد منها فقال سال اول رجل جميع به فبش ما قال في سلك ذلك الطريق قال
 ناول من لينة يودي في غار في امره هل اساله فخرج على سؤاله فشاورة فقال له باسم اليس الله يقول هو الذي يبيد في البر والبحر
 فقدم البر فقدم ما قدم الله وهذا هو الطريق لئلا يما بداه الله به وتقدم ما قدم الله فان من لم يزل ذلك راي خيرا في حياها
اعني الفقير الذي يجب اعطى الصدقة له لانه يجب عليه اخذها عند اهل الطريق الا عندنا فانها واجب عليها اخذها
 اذا اعطيت ولا يسألها اصلها ولتعتق العبودية استى من رتبة فيها وجازة اخذها فان الزكاة وان كانت لغيره الاصناف
 فانها حق لله في هذه الاموال وللعباد ما كل من مال سيده فانه حقه وانما حرمت على اهل البيت تخصيص هذه
 الاضافه وسوا تخفقا بالعبودية اولم يخفقا فلو كان ذلك للتحقق بالعبودية ما طرقت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن كان على قدمه ولا امر ليس كذلك فاحل الله اول من تعرف في حقوق الله ثم رجع فنقول الفقير من الذي ليس وراءه

مرتبة الفقر هو الذي يقتصر على كل شيء ولا يقتصر عليه شيء ولا لأن قارباته اعدا حقيق هذه الصفة يقول الله تعالى من باب
الفقر الآية يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فقد كسبتم من انفسكم في هذه الاية بئرا ما يقتصر عليه وانه هو الغني الحميد فاما الفقر
فيعتبر الا الى الله عرفت ذلك هذا الشخص لم يعرفه فان الفقر الا الى ربي الحق بين كل شيء وهو في عين عبوديته مسكين مع
راى الله فسمي له باسم كل شيء يقتصر عليه وما في الوجود شيء الا يقتصر عليه فقصر ما من جميع الانبياء ولا يقتصر على شيء الا
الغني عند هذه الاية يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فتحقق هذه الاية ما وجب الله له العبادات والارادة
حيث نادى مع الله وعلم ما اراد الله بهذه الاية فانها من اعظم آياته ووردت في القرآن لعلنا نعلم ان الله عز وجل علم بطريقه
صفت عني باسمه ولا يغيبه فيفتقر الى من ذلك الوجه فحق له مطلق الفقر فان الله عز وجل ما هو من الانبياء باسمه وان الغني باسمه
من فقر الى المطلق وهو في علمهم ببناءه بربهم وذلك لا يجب له ان يأخذ هذه الزكاة فاقدر الحق الفقر الى ان يكون في حقهم من حوائج
حاجة منهم لاسكين ولا يقر فان الفقر هو الذي اكبر فقارهم فلا يقدر على ان يقيم ظهروهم واصله فلا حطاله في القويمة
الجلال لا يزال مطاعا الى الامم لا كساره فانهم هذه الاشارة **و** الساكنين المسكين من لكونهم موصوفين بالحركة والموت سكوت
فادخلت البت ففتقر الى غير ما لا يفسد المسكين من تدبيرهم فلما فرض الله له ان يعطي الزكاة ولا يبقا فيه انه اخذ لها
وهو لا يتصف بالحاجة ولا يعدم الحاجة ولهذا قلنا في الفقر انه ما فوق من حوائج حاجته فان المسكين هو عين المسلم الغني
امر الى الله من غير اختيار منه بل الكسوف اعطاه ذلك ولهذا الحقناه الميت فالمسكين كالارض التي جعلها الله لادول لان ذلك
ذلك ذاتية تحت كل من كان من ذلك المسكين لتحقيق العزلة وان عزته هو الطاهرة في كل عز ووهو معرفة
بنوية يقول تعالى ما من استغنى فاستغنى بقدره ففقد المحققين فخير الله له وان كانت الاية جات عبثا ولكن في حقهم
الرب ونحن مع شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا مومنتهم فان العار بين مناداهم هذا العام حسنة من حسنات
رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تاتي بذكر الفقر فيقول الله من استغنى الله بزمه فان هذا المسكين ما دل الا للصفة وهذه الصفة
لا تكون الا عند حقيقة لم تدفعها الاستعارة قط فهذا المسكين بربيعته الا الله اذ كان لا يرى العزلة الا منتهى تعالى
لا يبعثه ولا يبقيه ونظر الزكاة كل ما سواه تعالى العين التي ينبغي ان ينظر اليهم بها فتفصيل المحلوق الموصوف عند نفسه العزلة
انه ذل هذا المسكين لعز واما كان ذلك للفقر خاصة والعز ليس الا الله عز وجل في المنام حق فقل هذا هو المسكين الذي ينبغي
له اعطاء الصدقة **و** العالين عليها العامل المرشد الى معرفة هذه المعاني والمبين لحقايقها والحلم والاستاذ والدال عليها
وهو الجامع لها بعلمه من كل من يجب عليه فله مدخل في بحالته وليس الامر في حقها الا ان قدما والاولى المرشدان يقول
ما قال الرسول ان اجري الامم الله فيكون هذا المقدار الذي هم الزكاة الالهية فانه اخذ زكاة لا يملك لزامه المال فان
الصدقة الظاهرة على الانبياء احوالهم عبود والعبد لا يأخذ الصدقة من حيث ما نسب الى الحق فاعلم ذلك **و** المولعة قلوبهم
فهم الذين انهم الاحسان على حب الخصال القلوب تغلب قلوبها هو ان تغلبت جميع الامور كما يصلي حقايقها ولكن
عين واحدة وهو عين الله فهذا ثلثها عليه لا تملكها عين متفرقة لتفرق الامور التي سلب بها فان المبدأ اذا كانت ترجع
الى عين واحدة فينبغي رعاية تلك والتألف بها فانه اذا خذت الغلبة عنها ومكث تلك العين ما حلت تسفح الحدود بل جيت
وهب منها واذا راعى العين وتألف بها تجرت جدا ولما لا استعبد بها **و** في الرقاب فهم الذين يطلبون الرية من رذائل ما
الله فان الابواب قد استقرت وقابل العالم حتى لا يعرفوا سواها واعلم ان في الرقاب الذين استقرتهم الامم الالهية وليس على هذا
الاسترقاق احدي البت الاول لمن كونه سبيلا لاسيما حيث زادت مع هذا فينبغي ان لا تستقر الامم الالهية فلهذا نظرهم الى احديته
الذات من كونه ذاتا لمن كونه الما فتفي مثل هذه الرقاب تحت الزكاة **و** العالدين هم الذين اقرضوا الله قرضا حسنا من ربح
قوله تعالى اقرضوا الله قرضا حسنا عطف على امرين واجبين وهما قوله تعالى اقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى اقرضوا الله قرضا حسنا
واقرضوا الله قرضا حسنا والقرض ثالث ثلثه ولكن ثلثين ما يقضونه كالمدينين ما يركبوا كالمدينين صلوة ببيتها نعمت صلوة
امرا يا قاتنها وبكل صلوة وبكل قرض الا ان نعمت قرضا حسنا مع تأكيد المصدر وسبب ذلك ان الصلوة والزكاة
العبدية بعد اضطرار في القرض بعد اختيار من الناس من اقرض الله قرضا حسنا وهو الذي لم يبلغه الاربع وبلغه ان قرضوا
الله وبلغه من الذي يقرض الله قرضا حسنا من الاول الذي اعطى على الوجوب الصدقة بحكم الوجوب
اما انما تجلها وبلغها الثاني باختيار الصدقة حيث ميزه دون غيره ولا سيما في وجهين يرى في عدد هؤلاء الاصلان انه حصر
العرف في هؤلاء المذكورين اي لا يجوز ان يعطى لغيرهم فاذا اعطيت نصف منهم دون نصف فقد رتب الزكاة وهي مثله حكم
فهذا القرض باية من ذات الذي يقرض الله وان قرضوا الله لا يأخذها بحكم الوجوب والمقرض باية الامر لا يأخذها بحكم الوجوب
لان الامور ادى واجبا جزاؤه واجب وكان حقا علينا نظر المؤمنين فان الايمان واجب فساكنها فليس يتقون ويؤمنون الزكاة
والذي هم باياتها يؤمنون وهذه كلها واجبات فواجب لنا الرحمة لهم ولو شك **و** في سبيل الله فيمكن ان يراد الجماعين
والانفاق سنه الى الجهاد فان العرف في سبيل الله عند الشرح هو الجهاد وهو المظهر هذه الاية مع انه يمكن ان يراد بسبيل
الله سبيل الخير كما في القرية الى الله تعالى فاما هذا النصف بحكم ما يقتضيه الطريق فيسبيل الله ما يبعثه هذا الاسم الذي
هو الله دون غيره من الامم المسماة الالهية يخرجها فيما يطلبه كادام الاخلاق من غير اعتبار نصف من اصناف المخلوقين كزكاة
الله عباده بل ما يقتضيه المصلحة العامة لكل انسان بل لكل حيوان ونبات حتى الشجرة يراها عزت مغطا فيكون منه بما يتسرى
لما يسبقها من مال الزكاة فيسبيل الله من مال الزكاة فيسبيل الله فانه من سبيل الله ولا قال بهذا وان اراد الجهادين
فالجهاد من معلوم العرف منهم والجهاد من انفسهم ايضا في سبيل الله فيضاهون ذلك على جهاد انفسهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجعت من الجهاد الاصر الى الجهاد الاكبر بجهاد النفوس ومحالها في امرها الصلابة من طريق الله تعالى **و** من
السبل واما السبل معلومون وهم في الامتار با طرق الله لان الالف واللام لتقريب فيما يدل من الاضافة وتضيقه حولا

كلمة الله التي هي الاسلام وعدم المبالاة بالشرع وكذلك جلب المانع ودفع المصروفات فاجلب المانع بقصد البضعة الموعودة
له على القيام بعبادة الله من يومه وكل ما يشرب وراحة او اذ كان حاله حاله واما رفع المضار عن الايمان فاجلب
الها بحول جيبه وبين ما يريد من اقامة طاعة الله ودينه وما يؤول اليه من السعادة في الآخرة من ذلك حسن ركازها فاست
قلت كيف جبر جيبه ما بين ان لم يدفع تلك المضرة من نفسه والاحاطة بينه وبين ادراكه من فراص الله او حاله حينه
وبين اسباب الجبر فندمها حسن ركازها ما في حبلتها من دفع مضارها لا يودي الى تقطيل فرضه فحين عليه اداه او من مرضه
فيه وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن الركاز فقال هو الذهب الذي يخلق الله في الارض يوم خلق السموات والارض يعني
المعادن **وصلى** في فضل من رزقه ما لا يحصى من نعم الله عليه ولا يكتب وورد في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال في حصول مثل هذا المال لازمة فيه حتى يحول عليه الحول وهو في **وصلى** حبه اعتبار ذلك ما يظهر على العبد
من مكاد في الاخلاق ما لا يات بها على جهة القربة الى الله فانه يستمتع بذلك الدار الآخرة ولا يكره ان ينوي بها القربة الى الله
واحد ولكن يله خلا فان ينوي بذلك القربة فهو اولى وافضل في حقه والحديث وارد في ذلك ما ذكره ابو داود وعن جماعة
بنت الرب قال ذهب المقداد لحاجة فاذاجه يخرج من حجر دينار ثم يذهب بدينار اخر حتى يخرج سبعة دينارات
ثم يخرج دينار اخر حتى يخرج دينار فكانت تسعة عشر دينار فذهب بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته وقال
لا خد صدقتها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل قرأت الحجر قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم برك الله
فيها **وصلى** في فضل زكاة المدر قال الراوي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يخرج الصدقة
ما شئت للبع **وصلى** في اعتبار زكاة الانسان فانه اذا حدث الانسان نفسه بان يعمل خيرا او اياها خلقا كبريا من مكارم
الاحلاق فليست مما حدث به نفسه من ذلك القربة الى الله **وصلى** في فضل بقبيل الصدقة قبل وقتها وقال به بعض
الائمة حديث ابو داود عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبيل صدقة
قبل ان تخرج من يدك او من يد من قبلك فاذن له فكل في هذا الحديث ولو صح في رخصة في قبضة عين لا يباس عليها **وصلى**
في اعتبار ذلك زكاة الصدقة الواجبة على الكفا لا تجب الا عند الشروع فيها فانها اذا كان الانسان قبل ذلك من حين شروعه في الوضوء
ثم استخلى لنية الان شرم في الصلاة حازله ذلك وحصل على حركته ولكن لا تجزئ الصلاة المقيدة بالوقت قبل دخول الوقت
الا في مذبح من يرى الجمع بين الصلاة بين شاول الوقت فلا يجد ان يجوز قبيل الصدقة والاسترواح في مثل هذا من قوله تعالى
عليك يا ايها الذين آمنوا ان توفوا بالعقوبات وهم لها سابقون وشاله ايضا في اعتبار حازله النظر في المحظورة فاقنع من ذلك حيا من الله
وحدث ان يزيد في النظر في قدر الحاجة فلم يفعل حتى عقد عليها وعسى في النظر الى المحظورة بغيره وهو ان كانت المحظورة من
ذرية الامصار ولم ينظر اليها قبل العقد فهو عاص وان نظر الى وجهها قبل العقد كان نظره قربة الى الله وطاعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما حازلا بضرورة فلا وان نظر فيها الى اذا خطب واما ما ذكرناه من الجمع بين الصلاة بين الاذان الثانية الى الاولى
فروى في المصنف ان يجد في السلسلة روح الناحية والسورة التي يريد قراتها فان السلسلة في كل سورة مفتاحا **وصلى** في فضل
زكاة الفطر فاختل المصنف في حكم زكاة الفطر في قائل انها فرض ومن قائل بانها مستحبة بالزكاة **وصلى** في فضل
الفطر المحذرة فاطر السموات والارض ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما والفضل والتقوى ومن كل عمل يولد
يولد على الفطرة واول ما خلق الله سبحانه المكنات في حال ايجادها وهي حالة فخلق العذرة بين العدم والوجود بقوله كن
فتكونوا يا نعم عند هذا الخطاب امتثالا لامر الله وتلك كلمة الفطرة واول ما خلق الله من خلقه هو في وجوده الاول قوله
برككم فقالوا لي في هذا خصوص بالبر والكون محمورا واول ما خلق الله من خلقه هو في وجوده الاول قوله
ميد الفطر قبل المخرج الى المصلى واول ما خلق الله من خلقه هو في وجوده الاول قوله
الصفة الصالحة لا ينبغي ان الله تعالى فان الصورة لا للعبد وهذه الزكاة فرض على كل انسان حرا وعبد صغيرا وكبيرا ذكر
او اثنى ان يعرف ما يستحقه الربوبية من صفة الصلابة ثم انها لا تجزئ عندنا الا من التزم الشريعة وغير ذلك لا يجزئ فيها وعند
الجمهور من العلماء يجوز من التات به وهي مثيرة خلون والقوت ما يقوم به هذه النشأة الطبيعية وقوت الارواح بالاعتد
به من ملوك الكسوف والايمان خاصة فان هذا القدر من العلم بقوم نشأة الارواح الناطقة وزكاتها علم الكسوف خاصة
وصلى في فضل وجوبها على النبي والفقيه والمجاهدين والاشيا والصغير والكبير وجوبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم على كل انبيي صغير وكبير **وصلى** في فضل من رزقه ما لا يحصى من نعم الله عليه ولا يكتب وورد في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهوده كونه حرا عنها او عبد من كان وقته شهوده العبودية لربيه من غير نظر في الاكون وقوله ذكرنا وان **وصلى** في فضل
المعقل وفي الاثنى القس وبمعرفة انهما في الذكاء الناطق في العلم الا لا وفي الاثنى الناطق في علم الطبيعة فنب كل ناطق الى مناسبه
من جهة ما هو ناطق فيه وقوله في **وصلى** غنى بالله او فقيرا الى الله وقوله صاعا من نزل الصاع اربعة اصداد فتاة صاعه
من ليرة اخلاط لكل ركن او خلط من كان فتاة روحا وعقل وجسم ومروءة ثم شهوده فيها الاربع النسل التي يصف بها
ربه في ايجاد عبيده واسو له كونه من حياة ولم وارادة وقدره لكل صفة من ليكون للجنة صاعا اربعة النسل يجمع كونه ربا وكونه
مرعيا عبدا له تعالى **وصلى** في فضل اخراج زكاة الفطر من كل من يورث الانسان ذكر الدار فقل من حيث بن عمر
رضي الله عنه قال من رزقه الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من الصغير والكبير والحر والعبد من موقوف **وصلى** في اعتبار
في ذلك لاسد بقصد التليد في القربة ما لا يبلغه التليد حتى يحصل له ما قصد به من التليد من الفائدة فقال زكاة فقل
فان فضل ذلك المتوفى يعود على التليد فكان ان التليد ما لا يستألف الا اذا لم يعود عليه من فضل قد يفتح على الاشيا ذبيقة
التليد فيما ليس منه ونحو في هذه المسألة التي ذكرنا ما لا يقيم الذي في جبره ونحو **وصلى** في فضل اخراجها
من اليهودي والنصراني ذكره ابن كثير في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اخراج زكاة الفطر عن اليهودي والنصراني

الاعتناء في ذلك نية الخير في العمل في من ليس من جنسك يعود فضله عليك وانما من باحوال اليهودي والنصراني به
مومن بما هو حق في دينه وفي كتابه من حيث ايمانك بكتابك قال تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملكه وكثيره ورسوله لا تفترق
بين احد من رسله فمن هناك يخرج منه فاني من امن به ايضا فان كتابه يقتضيه كتابه ودينه يقتضيه دينه وكذا به
سدرج في كتاب وفي ديني النفس اذا اتركت في العمل فليحفظها مني بمنزلة اليهودي والنصراني الذين يقولون ان عزرا
ن الله والمسيح بن الله ويحب على المؤمنين اخراج الزكاة منها وهي هذه الصفة فان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى جنازة
يهودية وقال ليت نفسا من هذا اعتبار اخراج الزكاة من اليهودي والنصراني هذا اذا اعتبرت المعنى فاذا اعتبرت اشتقا
لفظ من النسخة والحد في الزكاة منها القصد بها وجه الله لا غير **وصلى** في فضل وقت اخراج زكاة الفطر امر
الله صلى الله عليه وسلم بركاة الفطر ان يودي قبل خروج الناس الى المصلى **الاعتناء** في ذلك المسارعة في
ايصال الراحات الى المستحقين اليها وحيفة يخرج الى المصلى وهو قوله قد موافق بين يدي بخواكم صدقة والمصلى ناجي
ربه وهو خارج الى المصلى في ذلك خبره واعلم **وصلى** في فضل المعدي في الصدقة قال الراوي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال المعدي في الصدقة كما انها حجة ابو داود **الاعتناء** في ذلك لنفسك عليك
حق ولعلك عليك حق فاذا كلفتها فوق طاقتها اعطتها فادى ذلك الى تقطيل حيز كثير كنت بمنزلة المانع من الخير
في عين ما يريد من الخير وانت تعلم ان النفس ناهية هذه الجوارح فاذا تقطعت الالات وضعفت من العمل فليحفظها
الاول على الشايد من العمل كمالا من العمل ولنا في هذا المعنى **وصلى** في فضل الفطر التقي في فضل
الآية اذ ت فيه ما زاد **وصلى** في الزيادة في الحد نقص من الحدود **وصلى** في فضل زكاة العمل كذا الترتيب
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمل من كل عشرة ارفاق روق **الاعتناء** في ذلك العمل الذي لا يخذ
الوحي من طريق الوحي ما يتعلق بالغير يجب عليه اياه لا على فانه من اجله اعطيه وانا خصصناه بالوحي ووت
نيره من الصفات اذ صفات تحصيل العلم كثيرة لا ناسبتها بالصل وهو نتيجة وحي قال تعالى وادع الى ربك الخو الخو
فركاة تعلقه **وصلى** في فضل الزكاة على الاحرار لا على العبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في مال
المالك زكاة حتى يمتنع ذكره الدارقطني من حديث جابر **الاعتناء** في ذلك كالا يجوز للمسلم ان يخذ الصدقة
قبل ولها منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة لتحقه بعبودية بته فلم يجز من صلى الله عليه وسلم في حركة
ولا يكون يكون بخرافعة ولا بغير غلبة حيلة واحدة واجتنب له عناية به في هذا الحكم وكذلك لا يجزئ له مال
زكاة حتى يكون حرا فان العبد لا ملك له مع سيده وعلة الزكاة على المرد عوى الملك والعبد لا دعوى له في شيء
عين قيمته وهو ثمة الذي اشترى به فكل لا يتصور في شيء دعوى ولا اباية فيما يريده السيد من الصرف فيه كذا
العبد وكل عبيد لم يكن نظره في ثمنه في معاملة سيده فلا تحقق له في عبوديته ولا معرفة له بنفسه هذا من الطائفة
الداخلين ولذا كان العبد مع سيده بهذه المثابة غاب العبد وظل السيد فان اصل الظهور الدعوى ويكون السيد هذه
الحال يقوم عند الغير بصفة العبد بشرطها وهو قوله تعالى جعت فلم تطعني ومرت فلم تقدي وها من صفة العبد
الجميع والموض وكذا قال الله في الجواب مرض فلان فلم يقدر فلو قدر لوحدتني عنده فانه عند عبيد هذه صفة العبد
اذا كانت هذه صفة العبد كان عند ربه فانهم **وصلى** في فضل من يوزن الصدقات خرج ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ان الصدقة لا تؤخذ الا في درهم **الاعتناء** في ذلك لان الانسان جليله واخذ الصدقات من الارواح الانسانية ما هو
في الدار الآخرة فلا بد من حيل الاجسام فانه لا يؤخذ الصدقة الا من وجبت عليه لا في داره وليس لارواح الاناسي ديار
الاجسام **وصلى** في فضل اخذ الامام شطرا من لا يودي زكاة ماله بعد اخذ الزكاة منه ذكر ابو داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث اخذ الزكاة ومن منها فانا اخذوها وشطرها ما حرمه من غزوات ربنا الحديث
ما يملكه الانسان من اعماله ينقسم قسمين قسم يخص بنفسه وقسم يخص بخواجه والزكاة التي يجب عليه في عملها من
الله عليه من اعماله مباحها ومنه وها فاذالم يود زكاة ماله تقرا الله في اعماله التي عملها في الوقت الذي يوجب عليه ماله ادا
فرض الله وان كان من مكارم الاخلاق يحازه عليها بما يستحقه من الثواب وسك ذلك الثواب عن زكاة عمل وقته وان كان
من سفهاها ضاعف عليه لوزن فانه صاحب عمل مذموم في حال تركه لا اذما وجب عليه فجمع بين امرين مذمومين عمل وترك
وان كان في فعل مباح اخذ بترك الواجب خاصة وانا اخذ شطرها وهو الشطر الذي يورث فيه الدعوى وهو العمل فان
التكليف ينقسم الى عمل وترك فالترك لا دعوى فيه فيبقى العمل فيأخذ من الحق منه المحبة بان الله هو الغافل لذلك فاذا
كوشن هذا المبتق له على ما يطلب جزا الزمان كونه ماملوق قد بين له ان الغافل هو الله فيسقي في الحيرة الى ان يبين الله
عليه ما قبل العقوبة او بعد العقوبة وقبل العقوبة فيفقر له هذا شطر ماله الذي يورث منه في الدار الآخرة بحيث
ينقسم الحساب **وصلى** في فضل رضا العامل على الصدقة ذكر الحارث ابن ابي سامة في مستند عن ابن ربي
الله عنه قال في رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اذا اديت الزكاة الى ربك فقد برئت منها الى الله ورسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا اديتها الى ربك فقد برئت منها واديت بها الى ربك واديت بها الى الله واديت بها
من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما كنتم تعملون واديت بها الى الله واديت بها
ما يتقون فان عدوا فلا تقصم وان ظلموا فاعلموا وان رزقوا فان قام زكاةكم رضاهم وليدواكم وفي حديثه ايضا
عن بشير بن الخطاب قال قلنا يا رسول الله ان احبا الصدقة بعدد دن مليا افنكتم من اموالنا بقدر ما يستد
مليانا لا **الاعتناء** في ذلك الصدقة هو الوقت ورضاه ان يوفي بما يقتضيه حاله مما جاءه وان جاء بسند
وهو مثل ما يجد الانسان من خاطره على من الاعمال اي من اعمال الخير الا انه شاق ربما اداني تلف لكان ابو داود

يقول فيه الدية على القاتل قال تعالى في المهاجر من يدرك الموت فقد وقع أجره على الله وصورة التقدي به ان الله قد
جعل لنفسك عليك حسنا ولعنك عليك حسنا فاعتدبت عليك في ذلك وهو قوله في المصطفين فيهم ظالم لنفسه
والعبدى هو الوقت وهو الماطر الذي يخطر ما خطر وهو التقدي وهو الماثل **فصل في فضل المارعة بالصدقة**
فان سئل عن حجاج ذكر في حجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال بعد قوا فيوشك الرجل بشي صدقة فيقول الذي
الذي اعطيا لوجبتا بها بالاس قبلتها واما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها **فصل في الامتياز في ذلك الماثل**
بالنوبة وهي من التواضع فان اخوها الى الاختصار لم تقبل وهنا امثلة دقيقة القليل من اصحابنا من يبر عليها وعمن المراد
قد يكون من يراى فيكون له كشف من الله من ان لا يكون اول ما يكشف له ان الله هو خالق كل شئ فلا يرى لنفسه حركة ظاهرة
ولا باطنة ولا علوية ولا دنوية ولا شيئا الا لاسطيس بيد من الامر شيئا من تصوره من في هذه الحال ام لا وهو يرى ما لا يرى
الا ان كان تاب من قبل تقبلت من الله هذا الكشف او يكون بمنزلة من تاب بعد طلوع الشمس من مغربها فان شئت الحقيقة
قد طلعت له هنا من مغرب قلبه بصفحة على وجهها من اصعب الاحوال على قلب الماثل المجدوب فان قبل التوبة وقيل العمل
انما هو مع الماثل جوابا لاضافة العمل اليك وهذا ما خرج شئ عنه في غير ما يخرج به وهو في يد الماثل لا يكون الامن
الغير فاعلم ان نسبة الماثل ما هي نسبة العامل فان الماثل يتقبل من العامل والمعامل هو الماثل في هذه الماثل التي هي محل
ما هو العمل في محل فان قصور التوبة من صاحب هذا الكشف ويكون الله عز وجل هنا وهذا انقص شهادة نبيك الى
الطائفة على اي حال كان ولا يتوقف فان لا انقاس لبيت له ولا تكليف لاهلنا وبوم التوبة الذي هو في اليد واليد في اليد
لا يجوز ان يتوقف في دعاء الاخرة الى الجحيم من جحيمه من سجدات تقا وديا في الدنيا لم يزل لاختلافه **فصل في**
في مثل ما يحسنه الصدقة من الاثر في النبوة الالهية وفيها من ذلك قوله تعالى وما انفقتم من شئ فخرج من شئ محبة عنكم
مروية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد الا وسكان يتولون يقول احدهما اللهم
اعط منفقنا خلفا ويقول اخر اللهم اعط مسكنا خلفا فانظر الى كيف جعل هويته خلفا من نفقته وانك اجبت من نفقته
عليه فاحيا الله به حياه ابد لا تان لم يكن الحق حيا لك فلا حياة فان قلت لو كان ذلك لنفسه لادفع الله ذلك لله
عنه الماثل والحق في ذلك الشئ السديد في اسم الله تعالى في حياة ذلك المنفق واسماؤه لست غير ولكن هذا نفع العباد
عنه لما يقبل في ذلك من اختلافه في النسب وكلامنا في هذه المعاني انها موع اصحابنا الذين قد علموا يقولون وتشرى اليهم
على ما نفع من هذا في الاصطلاح في ذلك فالا حنى لا يقبل اعترافه الا ترى الملك يقول اللهم اعط منفقنا خلفا من
بعد المثلن ووعده صدق والافاق هنا من الاول والاخر في ما كان عنده عنه ولا خلاف في جعل مكان
ما يبا سائر فيه من امله فله احر من احي الا ترى الاخر يقول اللهم اعط مسكنا خلفا لان الملك لسان جبر
يقول هذا الملك اللهم اعط مسكنا ما اعطيت المنفق حتى تلف ماله مثل صاحبه فكأنه يقول اللهم ازره المسكنا لافاق
حتى يصدق وان كنت لم تقبل في سابق ملكك ان ينفقه باختياره فانك ماله حتى تاجر فيه اجر المصائب فغيب خبره وان
قد قلت دعه سجد من في السموات والارض طوما وكرها فهذا قد تلف ماله كرها فامد عليه بواب من وجدة رايته وان لم
يقصد احدا الذي رزى في ماله بالنكث فهذا وما له الجبر لا يظنه من لا معرفة له بمراتب الملك فانه الملك لا يدع عيش
ولا يما في حق المومن بوجوده فكيف بتوجيه فكيف باجتماع من عنده ولا شك ان دعاء الملك لمجابه لوجهه الواسع لعل ربه
والثاني ان دعاء في حق الغير فهو دعاء لصاحب المال لسان لم يعص به وهو لسان الملك ان هذا موجود في لسان بني آدم مع
كونه عصاة الالهة ولكن قال الله تعالى يوسى عليه السلام اوصني لسان لم يعص به في قوله وما هو قال دعاء اخك لك
ودعائك له فان كل واحد منكم ما عصى في لسان غيره الذي دما في به في حقه فادما في له الانسان طاهر واصناف الدعاء
اليه لا تالذي نايب من المدح والثناء لسان الراعي ما عصى به المدحوله ومزده **فصل في ما خرج مسلم عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال لما نفق انفق عليك فقد اخبره تعالى ان افانك
جعل الحق ينفق عليك فهذا من اثار الصدقة في القبة الالهية ومن ذلك ما ذكره الترمذي عن من بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفى غضب الرب وتطفى من مية السوء وهو حديث حسن غريب هذا من اثار الصدقة الدع
واظنا ان الغضب فان الله يغضب يوم القيمة غضبا يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله على الرجل الذي يليق بجواره
فان الغضب الذي خاطبنا به معلوم بلا شك ولكن نسبة الاله الى الله مجرولة لان الغضب مجرول ان يعمل على ما ينبغي في الغضب
ان يعمل على ما لا ينبغي فخره ان يكون ذلك لخطيئته بما لا تقهر فلا يكون له اثر فينا ولا يكون موعظة فان المقصود الا انما
بما يعلم ولكن انما جعلنا النسبة خاصة لعلها بالنسبة اليه لا بالنسبة فاعلم ذلك وقد جرى لبعض شيوخنا من اهل المازنة
المعرب لا يقتضي ان السلطان دفع اليه في حقهم امور يجب قتله بها فام اجضاره مقيدا ونيادى في الناس ان يحضروا باجمعهم
حتى يبا لهم عنه وكان الناس فيه على كلمة واحدة في قتله والقول بما يوجب ذلك وذكرته في تاريخ في طريقه رجل يبيع خبزا
فقال له ان من منى نصف فرصة فاقترضه ففصلت بها على شخص ما رغب في رجل واجلته في ذلك الميع الاعظم والمأك قد عزم عليه
ان يشهد به الناس باذكره انه يقتله اشرفه وكان الماثل من اصعب الناس فقال يا اهل مراكش هذا فاني ما اتقون فيه
فنفق السلطان واحدا عدل رضى فتعجب الماثل فقال له الشئ لا تقبل فاهي هذه المسألة بعيدة اى غضب عظيم غضبك
او غضب الله او غضب الناس او غضب الله او غضب الناس او غضب الله او غضب الناس او غضب الله او غضب الناس او غضب الله او غضب الناس
نصف فرصة قال دفع غضبك وغضب هذا الميع نصف فرصة او غضب الله او غضب الناس او غضب الله او غضب الناس او غضب الله او غضب الناس
نصف فرصة وقال ان الصدقة تطفى غضب الرب وتطفى من مية السوء وقد فعل الله ذلك رغب من مية السوء نصف رغب
مع حقارته وعظم صدقته فان صدقته اعظم من شئ ترة وغضبك اقل من غضب النار وغضب الرب فتعجب الماثل

من قوة ايمانه وسوا الموت ان موت الانسان من حالة ترويه الى الشقا ولا يغضب الله الا على شئ فانظر الى ثلث الصدق كيف
ثبت في الغضب الرب وفي سوا الموت ان موت الانسان من حالة ترويه الى الشقا ولا يغضب الله الا على شئ فانظر الى ثلث الصدق كيف
اياها عند الغضب صدقة عليها من حيث لا يشعر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايم الله يد بالبرية وان الله يد من ملك
نفسه عند الغضب فان الغضب انما هو صدقة الانسان على نفسه ثم ان الله قد ذكرنا ان لا يغضب الله من هذا فان الله يد
عليه بقدر ما نفق وقد ذكرنا بورد عن عابضة رضى الله عنها قالت يا رسول الله ان جسد الله جسد ما قال في النار
فاشد عليها فقال يا عابضة ما الذي اشد عليك قالت كان يعلم الطعام ويصل الارحام قال اما ان يكون عليه ما تقول فيضانه
يخفف عنه بخير ما يدركه من مكانه الاخلاق في ذلك الجار في محبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتقوا النار ولو بشق
نوة فزلم يجد شئ عمرة فيكلمة طيبة وقد دل على الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة وكل كلمة طيبة صدقة وكل كلمة
صدقة وميزة لك من الاذكار والافعال التي تقصتها من اكارم الاخلاق وقد ذكر مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ديارا نفقة في سبيل الله وديارا نفقة في رقة ديارا نفقة في سبيل
سكين وديارا نفقة على اهلان عظماء الجرا الذي انفقته على اهلك **فصل في فضل من انفق ما يحبه قال تعالى**
لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول في حق من انفق ما يحبه هذه الآية وهي
ما لا وزان نفسه فان انفقته في سبيل الله مال ذلك ما في موازيتها فانه من استهل شيئا فغلبه فيه والحق قد استهلك
نفس هذا العبد فانه امرت بالانفاق ما تحب وما لها قيمة عنده الالهية ولهذا الماثل ينفق شيئا وجدة الله فانه لا يوجد
الا عند عدم الاشياء التي ترضى اليها وبغير لسان هي بين الاشياء وقد هلكت فغلبتها ما ذكرناه فانظر فضل الصدقة
ما اعلاه **فصل في فضل الاموال بالصدقة من الام الطاهر والاستفاح بها من الام الاول والثاني بها من**
توله فاشعري يحبك الله وسأله الامام الذي الفاقة اذا ورد عليه وليس عنده في بيت المال ما يعطيه هو القالب
المالي من العلم الذي نفق من نفقة الغير من جوارحه ومن يحسن الظن به ففان الالهية لتعطيه من الاحوال والعلوم
ما تستعين به تواف الظاهرة والباطنة على ما تلها الله من الاعمال فان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبيع على كل سلاوي
كل يوم صدقة وجعل كل نتيجة صدقة وكل نتيجة صدقة الى غير ذلك وهذه احوال تحتاج الى نية واخلاق ولا
تكون النية الا بعد معرفة من يخلص له وهو الله تعالى فلا بد ان يبال ما يصدق به على كل سلاوي وعن كل سلاوي
والقلب يسول عن رعيته ومحبي جميع قواه الظاهرة والباطنة والحدوث الجامع النوي لما قرناه واعتبرناه ما خرج مسلم
عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار رجا قوه حفاة عمارة محار النار سقطت
اليوم فانه من مضرب كلهم من مضرب ففقد وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رايهم من الفاقة قد دخل ثم خرج فار
بلد لا فاذن واقام فصلهم ثم خطب فقال يا ايها الناس انقاربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منها رجلا كثيرا وسأنا انقوا الله الذي قالوا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تعمل
بعض ما قدمت لاعداء واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يصدق رجل من دياره من درهمين بوزن من صاع بر من صاع
بره من صاع ثمه حتى قال ولوبشق نمة قال فجار رجل بصره من الاضار نكا دكفه فجر عنها بل تجرت قال ثم تابعه الى
حتى رايته كرمين من طعام وشاب حتى رايته وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهتل كانه مدحبه فقال رسول الله صلى
عليه وسلم من من في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزانهم شيئا **فصل في**
في فضل شكر الماثل الى الله الشكر الشيطان مما يلقى ان اليمين من السوا على الكشف برون ويسمعون شكر
المواج الى الله تعالى من النفس الحبيبة التي تدبر البدن وتصرف المواج في السوا ما يلقى اليها الشيطان والنفس من
حيث هيكلها النورية تشكل النفس الحيوانية القابلة ما يلقى اليها الشيطان من السوا الذي يصر في القوى الظاهرة
والباطنة فاذا صدقوا في غواهم منهم الله بما يوافقون ورزقهم يقول ما يلقى اليهم الملك واستسلمهم التوفيق بل لك
الافاق في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله حتى يورثه تلك الاعمال مشاهدة الحق تعالى وتناجاة على الكشف والشهود بلا
واسطة يخاطبهم خطاب تفر على نعم والآلاء والعامرة العيون من اهل الحروف والرسوم لا يشعرون هم يحكم علىهم لا يمتثلون
ولا يسمعون هذه الشكوى لقوة صميمهم وطس عيونهم فلو عملوا بالكلية لعلهم الله مثل هذا العلم ويرون مشاهدة عين
فايروه وسأله اهل الله تعالى يقول الله تعالى في حق واحد منهم وعلى ان لا يملوا وانقوا الله وسبيلكم الله وان تقوا
الله جعل لكم فرقا نا ويجعل لكم نورا تشون به وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ما ذكرناه في حديث يرمي ما وقع في الدنيا والافاق
الى ما ذكرناه وهو ما ذكره البخاري عن ابي عبد الله بن حاتم قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا في اليه شكى اليه
الفاقة ثم قال في اليه الاخر فشا اليه قطع السيل فقال يا عبد الله رايته الحيرة قلت له ارعاها وقد انجيت منها قال فان طالت لك
حياة لقرن العطينة يرتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما رايته في نفسي فابن دياره الذي
قد شعر والبلاء ولين طالت لك حياة لتعني كثر زكري بن هرمين فذكر في بن هرمين قال كثر بن هرمين ولين طالت لك حياة
لقرن الرجل يخرج على كنه من ذمها ونفقت يعلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه ويلقي من اهدك يوم القيمة وبي
فيه ومنه ترجمان يترجم له فيقول له الم ابش اليك رسولا فليكن فيقول لي فيقول الم اعطك ما لا افضل عليك
فيقول لي فتنظر عن يمينك فلا ترى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى سمع رسول الله صلى الله عليه
وسأ يقول اتقوا النار ولو بشق نمة فزلم يجد شئ عمرة فيكلمة طيبة المدث اما قوله لا تخاف احدا الا الله فهو الخوف
الاظم فانه هو المسلط وبه ملكوت كل شئ فاني الامان فهذا تنبيه على ادبارنا فان الشخص الذي يكون في مثل هذه

امان يكون من كتمان اصحاب الاشياء مكتوبة عليها فيسكن الله حتى يدفعها اليهم فالوقت الذي قدرة الحكيم وعنه يفترق ما بين ما هو له فنتسبه اليك اشفاق لاننا فيه عليه وهو مستحقه وبين ما هو لغيره فنتسبه اليه لاننا هم صاحبه عليه وان كل بليات الشئ ملك له في الحكم الظاهر ويكون هذا العارف من لم يكشف له ذلك فلا يعرف على القيين ما هو رزقه من الذي هو عند فاذا كوشف ففعل بحسب كشفه فان الحكم العلم في ذلك وان لم يكاشف فالاول بان يخرج عن ماله كله صدقة لله ورزقه لا بجان ياتيه ثمة ما عند الله ان كان قد بقي له عند الله ما يستحقه وان لم يبق له عند الله شئ فلا يستحقه ما ان ما هو ملك له شرا فانه لا يستحق كشف في نفس الامر وهو انك له وهو غير محرم هذه احوال العارفين وقد يخرج صاحب الكشف عن ماله كله من كشفه لان يرى عليه اسم الغيب فلا يفتخر منه شيئا فينبه الصورة من خرج من ماله كله من غير كشف فان لم يكن عنده ثمة ياتيه فينبه الشرائع ان خرج من ماله كله بعد ذلك يقال الناس الصدقة فكل هذا لا يقبل صدقة كما قد ورد في ذلك في حديث النسي في الرجل الذي يصلي عليه شويين ثم جاء رجل اخر يبطلان بتصدق عليه ايضا والتي هذا المصدق عليه الاول احد في بيعة صدقة عليه فانهت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خذ ثوبك ولم يقبل صدقة فاذا علم من نفسه انه لا يبال ولا يتقرب من خفيته ان يخرج من ماله كله ولكن ان يميز ان الافضلية ان كان عالما اذ لم يكن له كشف وان كان صاحب كشف على بحسب كشفه ولقد خرج ابو داود وماتاب ما ذكرناه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكف ما لا يقرب ذلك ما لا عندك وقلت ايها سبق ابايكون سبقته يوما ليجت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يقرب لاهلك فقال مثله قال واتي ابي بكر بكل ما عند فقال ما بقيت لاهلك قال بقيت اياه ورسوله قلت لا سابقك الى كذا ابا فينبغي للعالم بنفسه ان يعلم نفسه ما يملك به الشئ الحاكم عليه ولا ينظر للرب ما يحظر له في الوقت فيكون تحت حكم خاطره فيكون خطاه اكبر من صوابه وهنا يتبين للعالم من الجاهل ولكن هكذا كل من لا كلفه من فعل الله وقد سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كبريائه باله كله ليعرفه بحاله ومقامه وما كان له حله اسكت لاهلك شيئا من ماله واثنى على مريدك بحجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكره عليه وفادسك بن مالك في هذا الحديث اسك بعض مالك وكان كعب بن مالك قد خلع من ماله كله صدقة فطاهر خطره فلم يبطله رسول الله صلى الله عليه وسلم خطره وماله بما يقتضيه ماله فقال اسك عليك بعض مالك فهو خير لك **و** فصل في فضل ما ينظر العارف في فضل الله وعده ومكره الله تعالى من مكرهه وعده وفضله ان يبين للناس ما فيه مصلحة لهم هذا من فضله وما عدله ومكره هو ان يعلم بعضنا انه فالعارف في شئ هذا المقام ينظر في احوال انفسهم وفيما يوتيهما الله في بوابهم وظواهرهم ويرون ذلك الميزان الذي وضعه الرحمن بينهم الوزن القسط ولا يميزان وان امتدت امكنان فذلك العلم الصحيح وان تمتحكة المطا على كفة الميزان فليست كفة الميزان ان كان ما يحده الشئ فذلك اما جزاء العمل واما زيادة فضل وان كان المال ما يملكه ان الشئ فذلك مكر من الله تعالى وان كان المال لا يملكه ولا يجد فذلك عدل من الله بول امالي الفضل بعامته في السانف بتلك لا عطية او بول المكر حتى ان عمل فيه بمعصية الله فان الم لا تستغفر والتوبة او ان ذلك مكر لمي فلا يخلوا ما ان يدارك الامر ويبقى على حاله فان بقى على حاله فهو مكر في مكره وان تدارك الامر فذلك من فضل الله وزال عنه حكم المكر في هذه الحال فنسب مكرهه وفضله اليد العليا خير من اليد السفلى فان الصدقة تنفع بيد الرحمن فبغير مكر وفضل فانه قد ورد ما تنفع بيد الرحمن قبل وقوعها بيد السائل **و** قد ذكر البخاري من حكيم بن حزام فيما ينهت عليان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابا جابر بن سمرة وغير الصدقة من ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يعنه الله وهذا الحديث ينبغي تفصيل ما ذكرناه من الاحوال وعلى الغنى ان ياتيه والاستعفاف هنا القناعة بالقليل فان المعقود في اللسان ورواد به العمل وهو ان الاستعداد والصدقة من ظهر غنى هي الصدقة والدعاء من ظهر فقر والمعطى من ظهر غنى **و** فصل في فضل حاجة التمسك العلم العلم ان حاجة النفس الى العلم اسطر من حاجة المحتاج الى التزود الذي يصلحه والى ملان لم يحتاج منه شئ ما يحتاج من التزود فينتفي الاقصاد فيه والاقتصاد على قدر الحاجة وهو علم الاحكام الشرعية لا ينظر منها الا قدر مايس في الحاجة اليه في الوقت فان قلنا حكما انما هو بالانفال الواقعة في الدنيا فلا تاخذ منه الا قدر ما يحل والى الاخر هو بالاحول توقف منه وهو العلم المتعلق بالله ومواطن التوبة فان العلم بمواطن التوبة يودي العلم بها الى الاستعداد لكل موطن باليق به لان الغنى يشبهه على الحاجة في ذلك اليوم وارتفاع المجمع هو يوم الفضل فينبغي ان لا تسان العلم ان يكون على بصيرة من امره معدا لليوم **و** من غنى في المواطن التي يعجز ان يطلب منه الجواب عنها ولهذا الحقنا بالعلم بالله وينبغي لطالب العلم ان لا يبال في السؤل الا الله تعالى لا يمين السؤل هذا ينبغي ان يكون عليه السائل من المصروع الله تعالى فليست كثر هذا السائل من السؤل فان الله هو السؤل فان لم يحضره ذلك ولم يشاهد سوى الاستاد ولا يرى العلم الا منه ولا يره ذلك العلم الا الله بقوله الله اعلم ولا تقول لمن اعلم ما يره الى الله فيه فذلك الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره مسلم من حديث ابو هريرة رضي الله عنه من سال الناس كثر فاني ابال اجرا فليست كثر وانما اراد الله تعالى من مجابه ان يرجعوا اليه في السائل الى السائل انما لا يبتدرا ما يتعلمون منهم كيف يبارون الله تعالى وهو على التقوى فقالوا وتوا الله ما علمكم من علمية تطلق التقوى ويحكم الله فكان هو كماله العلم وسوا كانت السالة في العلم او في غير العلم من عوامن الدنيا كما قال موسى عليه السلام رب تعال فاما اوصي اليه به وكله به سلو حتى بلغ الخلق في مجيئك **و** قال في باب الاشارة لا التفسير الرحمن علم القرآن في قلب يكون ويستقر على قلب ينزل خلق الانسان على ايتان ليعين الناس ما كملهم فاضاف التعليم الى الاية منه فكله من العزة الالهية ان يقال المخلوق من خلقه ليرجع عباده من سؤل من ليس ابدىهم من الامر شئ وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نقص صلى الله عليه وسلم سالة من سالة فقال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في السالة ما شئ احد الى احد سالة شيئا وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل وما ياراد من الناس ان يعلموا ما علمهم الله على ان انبىه صلى الله عليه وسلم وبارك الله في اعمالهم ونبيهم

علمنا على علمهم به يقول بنفسه فليكن ما به و فانه تعالى يتصور ولا يجبان في اليا فيه لما ان الظاهر يكون قلب حاضر مع الله
سواء الله هو المسؤول الذي يبدى ملكوت كل شئ بالمعنى وان الاسم الظاهر من الله هو هذا الشخص فانه من جملة الموقوفات الزمنية
في رفق الوجود النشور في اخذ هذا السبيل جربا من الله ما بقضا الحاجة واما باله ما اولها كان سؤال الرجل السلطان اولى
من سؤال غيره السلطان لان وجود الحق اعظم فيه من غيره من السوقة والعامة ولهذا رقت الكذب عنه الذي يباين الملوك
فانهم ثوابه وهم موافق حاجة الحق وهم المأمورون ان لا يهتروا السبيل يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهذا السبيل
الأكبر واما السبيل فلو تهتروا ولهذا يال الله تعالى يوم القيمة السواب وهم الزامة عن استماعهم عليه ويال الربا بما افضوا فيهم
ثم ترجع الى سبيل الصدقة التي نحن في بابها فنقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كدح كدح بها الرجل في وجهه فثنا ابقى
على وجهه ومن شأرك الان يال السلطان في امر لا يجد منه يدا وهذا نص ما ذكرناه وهو حديث خرج ابو داود عن حمزة
ابن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك سؤال الصالحين لما رقيقا اهل الزانية اولى من سؤال السوء طين الا ان
يكون هذه الصفات في السلطان فان هذه الصفات اقرب الى الله تعالى وقد رينا مجملها من من السوء طين من هو بين الناس
من الدين والورع وقيام الحق بالحق وقد ورد في الخبر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله قال لا
وان كنت سائلا ولا بد فاسأل الصالحين قالوا فون اذا سألوا في امر يزيلهم من مصالح وديارهم فاسألوا الله في ذلك والعلما
بالله الذين استغنواهم شهودا الله شغلهم ذكرنا الله عن المسألة من الله هؤلاء اصحاب احوال فاعطاهم العلم بالله وهو افضل
ما اعطى الصالحين فاذا علموا علم ذوقهم بذكره الاله ٧٧ وبما اعطاهم بهذا الذكر امر اعلم ان ابن كزكان ذكره به فاعطاهم
الزوربة اذا كانت الزوربة من المشاهدة وهي فضل صدقة تصدق الله بها على المتقين من عباده **فصل** في فضل
اخذ العلم بالله من الله العلم الموهوب اعلم ان العلماء بالله لا يأخذون من العلوم الا العلم الموهوب وهو العلم الذي علم للمؤمن
واثناله وهو العلم الذي لا ينقل لهم فيه بخاطر اصلاحه حتى لا يشوبه شئ من كدورات الكسب فان التعليم الذي لا يجر من المراد
الامكانة من روح وجسم وعقل ثم من التعليم الذي لا يجر من المراد الامكانة وبعض التعليمات في المواد الامكانة انهم من بعض فاذا
وقع العلم بالله من تعليم الاله شئ من تعليم الاله يحصل له ثم حصل له بعد ذلك فاعطاه من العلم به ما لم يكن عنده لم يقبله
في العلم الموهوب والحقه بالعلم المكتسب وكل علم حصل له عن دعا فيه اولى ما مطلق فهو مكتسب وذلك لا يصلح الا للرسول صلوات
الله عليهم فانهم في باب تشريع الاكتساب فاذا وقوا مع بنوهم لا مع رسالتهم كان حالهم مع الله حال ما ذكرناه من ترك طلب
ما سواه والاخر في فهم مع الله واقفون واليه ناظرون وبه ناظفون في كل منطلق به ومستظروا اليه وموقوف عنده وكانهم
به ناظفون به سامعون بذكر كون عباده تعبدوا ويطلبون عباده تعبدوا ويجهدون ولا يغيرون عباده ولا يقصروا ولا
طلبوا الاوقاما يقتضيه مقام من كلهم من حيث ما هو مكلف لامن وجها خرو مقام من كلهم فهو به من لدن عالم يكن
مطلوبا لهم فيكون مكتسبا ومن اسما به سبحانه المومن وهو من بقوت العبد لامن اسما العبد فاذا كان اسما يعلم واذا
كان صفة ونعتا فهو اسم وللعبادة من هذا حوالا دبع الله **فصل** في معرفة ما اشترى اليه حديث ذكره ابو بكر بن عبد
البر القمي عن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء من اخيه معروف من غير اخواف
ولا سئلة فيقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه في هذا الحديث بين الامر باليقول والهي من الرزق فحصل التكليف
كله فان التكليف ما هو سوى امر ذي وما يوجب صحة هذا الحديث ما خرج به مسلم في صحيحه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعطي عمر بن الخطاب ربحا الله عنه فيقول اعطيه يا رسول الله اقرأه في متى فقال له رسول الله خذ فقله
او تصدق به وناجيك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ وما لا فله فبقية نفسك قال لا بل يالون احدا
شيا الا اذا كان الله مشهودا في الاثبات ولا يردون شيئا اعطوه فان الادب مع الله ان ترد على الله ما اعطاك ذمة
العلم اعظم من فتنة المال شرف عارض لا يستعان افواه الناس ليس للنفس منه صفة وشرف العلم يتخلى بها النفس فتنته
اعظم ولا تزال له من صاحبها في حال فقره وفقاره وبنا عليه والمال يزول من صاحبها بل يصيبه اوجرقه وخرق او عدم
او ازالة واجامه سماوية او فتنة او سلطان والعلم منك في حصن حصين لا يوصل اليه الا باليزم الانسان حيا وميتا دنيا
واخرة وهو لك على كل حال وان كان ملك في وقت ما فهو لك في آخر الامر وانما صابك الافات من جهته فلو كثرت فليس الاثر
حيثما تقلب فاما اصبت لامن ترك للعلم بالاسم فاذا تجوز اخذ بيده الى منزله ومزنته معلومة ومعلومة الحق
بذلك الحق على قدر ذلك العلم فلا تكن من المالحين **فصل** في فضل الحجاب من الزكاة في المولدات اعلم ان
الله واجب الزكاة في المولدات وهي ثلثة معدن وبنات وجوان والمعدن ذهب فضة والبنات حنطة وشعير ونحو الحيوان
الذي يقر وغنم فجميع المولدات واطلق عليها اسم المولدات لانها تولدت من ام واب من ذلك وحكمة الذي هو يتزلة
الجماع وهو لا بد والاركان الالام فكان المال محبوا للذئبان حب الولد الا ترى قوله بالولد في الفتنة فقالا فاما لو كسر
واولادكم فتنة فقدم المال على الولد في الذكر والله عنده اجر عظيم اذا رزأك في شئ منهما فانزكاة وان كانت طهارة الاموال
فطهارة اربابها من صفة الفضل فهي في المال بل يشك فلصاحبها اجر المصائب وهو من اعظم الاجور والولد شتم من الولد
كالرمح شتم من الرمح من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله **فصل** في بعض الشرع في الاولاد وهو من شعر الحامسة
ع وانا اولادنا **فصل** في ما نشتري من الارض **فصل** في فضل الولد قطعة من الكبد **فصل** في عيسى عليه السلام لاصحابه قلب
علائق ان حيث ماله فاجعلوا مواكف في السما تحتها الصدقة لعل ان الصدقة تنع بيد الرحمن وهو يقول انتم من في السما
والصدقة تعلق غضب الرب فانظر ما يحب كلام النبوة وما اذقه واعلاه من الحق الولد بالولد فصل به فله اجر من وصل به
الرمح فينبى الذئبان ان لم يمتح ماله من حيث ما هو ولد مولود بابي الذي تولد عنه لانه قطعته من فلان فلان الصدقة في صدقة
زكاة اجر الصلوة واجر صلة الرحم اذا رزأك ماله والعسر على فقير المحبوب من اعظم الصور ولا يصير على ذلك الامومن

من شئ النفس بجملها علم ان من شئ النفس لا دأوا والشبهة لها الى وقت الحاجة فاذن ان المحتاج كان المطالب هذا اكثر من غيره
الصالحين واما العامة فلا كلام لانهم واما انك تعلم ان الله على طبعها انهم من اجل انهم يطلبون على اهل الحاجة حتى يصل اليهم
فرضا كان او تلوها والذين من ذلك فدين الله اصنافه ورتبه على تصايفه زمان معين والظن من ذلك لا يفتقد شيئا فان الظن
اعطاء بورية فلا يفتقد والذين من اعطاء عبودية فهو جيبا وسم له سببه واعطاء العبدية افضل فان الزم من افضل من النسل وابت
عبودية الاضطرار من عبودية الاختيار وهذا المنطق قليل في الصالحين وشبهتهم انهم نكفوا الطلب عليهم والمحتاج هو المطالب فاذا
شقي في الحال والاسوال اعطيت والذين هم فوق هذه الطبقة التي تقبل على احد لا استحقاق فيهم ايضا اعطوا من هؤلاء وهم الذين يملكون
ما ايد بهم كرمها والمها فبعضون المستحق وغيره المستحق وهو عندنا من جهة الطبيعة لاخذ استحقاقه ما اخذ الا بصحة العجز
والحاجة لا يغيرها سوا كانت الا عطية ما كانت من عبودية او وجب او غير ذلك من اصناف العطايا كان اجر العتي صاحبها لا لا يجر
النقد ويركب الجار ويقاسى الاخطار ومقرين من الاهل والولد ومقرين بنفسه وباله للفق في اسفاره وذلك الطلب وورثه زائد
بحا من عند فكت عليه صفة الفقر واهتم من مطالعة هذه الاحوال وهو من جهة الشك لا لان سلطان هذه الصفة في العبد قوية
فمن نظر هذا النظر الذي هو الحق فانه يرى ان كل من اعطاه شيئا واخذ منه ذلك الاخر فانه مستحق لمرتبته بالصحة التي اخذها
منه لان ياخذها فضا حاجة له كونه تضرر بالرد عليها ولست مقامه بالاخذ فذلك يده يدرك كما ورد ان الصدقة تنفع
بيد الرحمن قبل وقومها بيد البائل فيزيرها له كما يرى احدكم فلو او فضيله هذا اخذ من غير خاطر حاجة في الوقت وغاب
عن اصله الذي هو كماله لاخذ وهو ان ذلك تنقيصه حقيقة الممكن فهذا شخص قد استقرت حقيقة في الاخذ بهذا الامر القوي
فمن يفرح حين يجبل نفسه فاعطى ما اعطاه سوا كان لغيره وعرض وما كان فانه غنى بما اعطى وما اخذ لا استحقاق
او محتاج لما اخذ لغيره وما كان لان الحاجة التي تربية ما اخذ حاجة اذ لا يكون مربيا الا بعد الاخذ فانهم فانه دقيق غاص
بسبب الشبهة الالهية في التربة للصدقة مع العتي المطلق الذي مستحقه واللب الالهية لا يكون الا من ليس بمومن حاله
فان الله يقول واقرضوا الله قرضا حسنا فيقول جئت فلم تعطوني وعطيت فلم تستجبوا فذلك كله من جمل وتعالى من شبهة
هذه الاشياء منها لانا اننا من الظاهر في الظاهر بحسب استعداداتها واليد العليا هي المنفعة التي جرت على وجه من اليد السفلى
التي هي لاخذة فالمعطي بحق والاخذة بحق ليس على السواء في المرتبة ولا في الاسم ولا في الحال فاسم شئ الاول وجهه وشبهة
في الخلق ولهذا جعلنا فاقا وقالوا ننظر ما رزقناكم وما رزقناهم فيقولون فاسم شئ من هذا الخطاب بالبرهان لا لهم
الذين لهم العطاء من حيث ما وافقوا لعلهم البتة لان من المستحق وهو جوا ليرجع ويسمي فاقا له بايان اذا اطلب من باب
الفساد خرج من باب لاخر كالعلم المحتل اذا قدمت صاحبه وجعلنا ان يقول لنا ان اردت الوجه الاخر من تحتها
اللفظ وما كان المطالبه شبهة الى الحق والحق وشبهة الى العتي والحاجة ساء الله اننا فاعطى الخلق فيقولون بالوجهين فيرد
التي فيها يعطونه معطيا واخذوا وشاهدون ايديهم من حيث يظهر فيها المطا والاخذ ولا يجبرهم هذا عن هؤلاء يروون
الاستحقاق لكل اخذ انما اخذ بحكم الاستحقاق ولو لم يستحقه لا استحقاق التبرع منه لما اعطيه كما يستحق عليه العتي المطلق وكما
يستحق عليه العتي المطلق ان الذين ينظرون مواقيت الحاجة ويدخلون كذا كونا فثبته التي وقتت لهم فثم من يخرج على
بصيرة ومنهم من يخرج من بصيرة فلا يعلم انهم اذ خرجوا في ذلك لانه من بصيرة وليس من اهل الله فان اهل الله هم اهل
البصيرة والذين من بصيرة فلا يعلمون ان يكون من اهل الله فيقف عنده ويحكم عليه ولا من اهل الله فان كان من اهل الله
فهو عبد محض لا كلام لنا معه فانه ما هو كماله في عبيدنا في الجلي فانه كان هذا مقامه والله اعلم لما كان عليه من
التعريف في العالم وان لم يكن من اهل الله فاما ان يكون من اهل الله ان هذا العبد لا بد من ان لا يصل اليه الا بعد هذا
فيملكه هذا الكثرة وهذا ايضا من وجوه عبيدنا في احواله واما ان يعرف ان هؤلاء ولا بد ولكن يطالع على ان يعرف
او على يد غيره فاسأل فمثل هذا الشئ في الطبيعة وفتح الموجود ويختص من ذلك بكشفه من هو صاحبه وهذا استحقاق
عبد العتي من اهل الله في احواله وفيه ولم يجد جوابا فانه اذ خرج من بصيرة فان ذلك على يده ولا من بصيرة ان ذلك العتي
من صاحبه فافترض بين ابدنا في الحال ومثل عتي ان لا يدخر في الدنيا نصف سيدا الطائفة المصنف بحاله ابو السواد
الشبل حيث قال نحن تركنا الحق يتصرف لنا فلم تراحم الحفرة الالهية فلو مروا وقت من اهل الله وقفا مع العتيين وفيه
بين اهل الله فانه من الرجال من عتي انهم ان ذلك المخل لا يصل الى صاحبه الا على يده في الزمان القليل من العتي فثم من يستحق
ذلك الوقت ومنهم من يقول ما انا حارس انا اخذ من عتي الذي قال ما امرني باسكاه فاذا وصل الوقت فان الحق يرد
اليدي حتى وصله الى صاحبه واكون ما بين الزمانين غير موصوف بالادخال في خزائنه التي ما انا خازنه اذ قد تفرقت
اليه وقررت نفسي له لقرانه وسعتي قلبه عبيد فله احسان براحه في تلك السعة اهل الله هو فاعلم ذلك فقد نهيتك على امر
مظيم في هذه المسألة فلا تتبع الزكاة من ما رزقا لانا اذ خرج من اهل الله وكشف محقق معين ان ما ليس في العلم ان يكون هذا
الشيء حازنا فيم ختمه بكم له ذلك وما عدا هذا فانا نرى من حيث يرى العامة **فصل** في فصل تقسم الناس الى اقسام
المعطي منهم والاخذ على ان الناس في اربعة اقسام فيما يعطونه وفيما ياخذون وهم يستعظم ما يعطون ويستحق ما ياخذون
يستحق ما يعطون ويستحق ما ياخذون وهم يستحق ما يعطون ويستحق ما ياخذون وهم يستحق ما يعطون ويستحق ما ياخذون
الذين لا يرون وجه الحق في الاشياء ومنهم من لا يتقون وجه الحق في الاشياء وقد يفتنون للحاجة الوقت وقد
لا يفتنون لاطلاقهم على فقرهم المطلق فثم ومنهم فان مشاهدتهم مختلفة وكذا لك مشاهدتهم واذ اقم بحسب اعمالهم فان
الحال للنفس الناطقة كالمزاج للنفس الحيوانية فان المزاج حاكم على الجسد والمال حاكم على النفس فاعلم ان استعظم الصدقة
بشيء قال تعالى فكلوا منها واعطوا البائل الفقير وقال واعطوا الفقير والمتر بعتي من البيت التي جعلها سبحانه من شأنا
الله وقال ومن يعظم شعرا الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم جعلها الى البيت التي بعتي البيت وقدم

النفقة كل ومارزقناهم فتقوى قد ذكرنا في شرح الشئ الذي لا نناق منه كونه له وجهان وكذلك هنا فاننا لما سلمنا
وان الحق منها التقوى من تقوى ما تقطعها فقد يكون استعظام الصدقة من هذا الباب في هذا الطريق وهو في حلت يوميا في يد
شيئا محققا مستقذرا في العادة عند العامة ان يكون امثاله لا يحل مثل ذلك من اهل ما في النفوس من رموز الطبع وحجة التميز من
الخط بعين العظم فزات الشيخ ومعه اصحابه مقبلا فقال له اصحابه يا سيدنا هذا فاذ قد قبل وما قرى الطريق لعنجا حد
منه تراه يحل في وسط السوف حيث يراه الناس كذا وذكروا له ما كان بينك فقال الشيخ فاعلم باحله بحاجته لنفسه لولا
له قائم الا هذا قال فاسأله اذا اجتمع بنا فلما وصلت اليهم سلمت على الشيخ فقال لي بعد رد السلام بان خاطر جئت هذا في ذلك
وهو من مستحق مستقذروا اهل من قبل من ارباب الدنيا لا يحلون مثل هذا في ايديهم لفقارتهم واستقذاره فقلت له يا سيدنا
حاشا لك من هذا النظر ما هو نظرك مثلك ان الله تعالى ما استقذره ولا حرقه لما خلق القدرة باجاده كالمطعم بايجاد العرش
وما تقطع من المخلوقات فكيف في ولا عبد حقير وضعيف استحق واستقذروا ما هو بهذه المثابة فقبلني ودعاني وقال
لا يصح ان هذا الظاهر من عمل المجاهد نفسه فقد يكون استعظام الصدقة من هذا الباب في حق المعطي وفي حق الاخذ
فانه استعظام الاشياء وجوه مختلفة بغيرها اهل الله وحسب الله الى موسى عليه السلام اذا جئت من احد فاقه موسي فاقها
بان الذي جئت بها اليك فيستعظم المعطي من حيث انه ياتي عن الحق تعالى في ايمانها ويستعظم الاخذ من حيث ان الله جابها
اليه في المعطي هنا سيد الحق عن شهود ايمان قوي فان الله يقول ان الله قال على ان عبد مع الله من حبه فاحسب
القول اليه والعبد هو الناطق بذلك وقال تعالى في الحديث له سمعا وقبلا وموبيا وقد يكون استعظامها عند
اهل الكثرة لا يرى وبها حد وبعيد من يستحق تلك الصدقة والهدية والهدية واما كانت في حق المعطي والمطعم الحاشا لاهل الله
الذي يليق بها وقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمد الله فاعلم منه ما عند من تعظيم الحق وعدم العفلة والفتور
دا بما لا تعظم الملوك الصالحين وان كانوا فاعلم ما بين عبيدنا كالأزواج اهل الله فاعلم ما بين عبيدنا كالأزواج اهل الله فاعلم ما بين عبيدنا كالأزواج اهل الله
لاختصاصهم في المطامعة الله تعالى ما يقال فكيف يصاحب هذا المشهد الذي يعاين في كان هذا المشهد ايضا من معط
واحد مستعظم خلق الله اذ هو كماله هذه المثابة وقد يقع التعظيم له ايضا من باب كونه فقيرا الى ذلك الشئ محتاجا اليه
من كونه الحق تعالى في حبه سببا لا يصل الى حاجته الا به سوا كان معطيا واخذ اذا كان هذا المشهد وقد يستعظم
ذلك ايضا من حيث قول الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فقسمي له في هذه الآية بكل شئ مفترقا له وهذا منها
واسما الحق معطاة وهذا من اسماء وهو حقيقة لا يتحقق اليها كل احد الا من يشاء هذا المشهد وهو من باب العفة
الالهية والرزق والايام مثل قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه مع ما عبد في الارض من الحجارة والانس
والهليون وفي السما من الكواكب والملائكة وذلك لا اعتقادهم في كل عبود انما له لا يكون حجرا ولا شجرة ولا غير ذلك
وان اخطوا في الشبهة فاما اخطوا في العبادة فلهذا لا يقال وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وكان من تقاضاهم اعتقاد
الاله وحشده عبدا واما عباد هذا من العفة الالهية حتى لا يعبدا الا الله هذه الصفة والليل لا الله سبحانه وتعالى
في نفس الامر فقد يستعظم الصدقة من هذا الكثرة واما استحقاقها عند بعضهم فليس هذا من هذا فان هذا القول
واحواله فاذوا وهم يشاهدون يحكم عليها بقوتها وسلطانها واهل كذا كونا في الاستعظام الامن لا يحكم الاحوال
والادواق والمناخات على اصحابها فثم ان يشاهد مكان ما يعطيه من صدقة ان كان معطيا او ما ياخذ ان كان اخذوا
الذين صفة افتقارية وذلة وحاجة وحفارة فيستحق صاحب هذا المشهد كل شئ سوا كان ذلك من انفس الاشياء في العبادة
او في غير نفيس قد يكون مشوبا ايضا في الاستحارة من يعطي من اجل الله واخذ بيدا الله **فصل** في بعض اهل الله فيما
احب وان لا تذكر الله احدا كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله فقد نهانا الله عن ذلك وقد قال فقير شخص ان
يعطيه صدقة فخرج الرجل المسؤول مرة فيها قطع فضة بين كبير وصغير فاخذ يتشق فيها بيده وذلك الرجل الصالح ينظر
اليه ثم ودوجه الى فقال وقال لي نعم على ما تحب هذا المستحق فلك لا قال ما قدر من زلة عندنا فانه يعطي من اجل الله فان
راى قطعة كبيرة بعد عنها ويقول ما تادى عندنا هذا العبد الى اصر قطعة وجدها فاعطاه السائل فقال
ذلك الصالح هذه فبنتك عندنا ما لا شئ يحقر في عيب الله لكن هناك كرام الله مستند الى عزة الهية وذلك ان الناس يوم
التيه ينادون من اهل الله من قبل الله تعالى فيقولون بالاموال الجسام والمعاد والاموال ثم يقال ان ما اعطى
لوجه يوق بالكلية لياسته والنفوس وقطع النفقة العرة والخمس من الثياب فضا الحق لذلك ان يعطي اوجه من نفقة مثل
ذلك فاخذ الصدقة بيده ورأها حتى صارت مثل جبل احد اكبر ما يكون فظهرها له على رؤس الاشهاد ويحرق ما اعطى لغير
الله فيجعله حيا مشورا فلا بد من الاستحقاق لمن هذا المشهد وامثال هذا ما يقولون ذكره وقد نهانا على ما فيه كفاية من
ذلك ما يدخل فيه الامة الاقسام التي قسمنا العالم اليها في اول هذا الفصل **فصل** في فصل احوال الناس
في الجهاد والصدقة والكتبة من الناس من يراى صدقة الرجل شالقه على ذلك في الحديث الحق الذي يتضمن قوله
ما قدر في غماله ما يتق بينه وما جاز في صدقة الروايات الله بذلك فزيرها لعل الله بانفق لا لغير ذلك من احواله وشبهه
لان التورم قد حفظهم الله من الشر الحلي والخني فمن يخلصون وما في الامة لا ريب في ذلك لما عدهم الحق في الاعمال
عالمه فيعلمون ان الحق تعالى ما ذكر بالسرف في شئ هذا فنعلمه على الاعلان في حق من يرى هذا النظر الا لعل له في ذلك
وان لم يطالع عليه لاجل الاخذ من اهل الله والرقيت ما ولي في حق هؤلاء في المعطي والاخذ **فصل** في الباب قوله
من ذكر في نفسه ذكر في نفسي ومن ذكر في ماله ذكر في ماله خير من الذي ذكر في ماله في الصدقة فليس
هنا مشهد ولا اشالة **فصل** في الباب قوله ومن يعظم شعرا الله فانها من تقوى القلوب فلهذا لا شك ما شهد غيره هذا
فيعلم بالصدقة ما يذكر في الملة فان من ذكره في الملة فقد ذكره في نفسه فان ذكر النفس تقدم بله شك وما كل من ذكره في

فلما اخذ من الاربعين التي هي نصاب دينار واحد وهو ربع العشر لانك اذا ضربت اربعة في عشرة كان الخارج اربعين
فالاربعة عشر الاربعين والواحد ربع الاربعين فهو ربع عشرها وهو واحد الذي اخذته النصفه وصارت به نصفه في طلبها ووجه
الكامل تنقص من الذهب هذا النصف فكانت زكاة دينار واحد والدينار قد اجتمع مع النصفه الدارم فيكون ربع عشرها اخذ
منه فان العشر من المائتين وربع العشر في خمسة فكان في المائتين خمسة درام وهي ربع عشرها فنحن حمل الذهب على النصفه وقال
ان في مئتين دينار في مائة درهم ومن قال بالعرف والنسبة باق درهم فوجب الزكاة فيها هذا النصفه ومنه من الذي ذهب
فيما دون الاربعين فانه ما ورد في مائة دون الاربعين من الذهب كما ورد في الورق فانه قال ليس فيما دون حشر او في صدقة
ولم يقل ليس فيما دون الاربعين فلما شاع الخلاف في الذهب لم يبلغ في الورق فاجتمع في ربع العشر والوجه واعتبر العشر والربع
منه فنفى عن الاربعين العشر فنفى عنها ولم يضرب في غيرها لان الاربعين يضمن فيها وما تحتها من العدد فيكون من الجميع عشر
ولهذا قيل في الاربعين ان اول عدد كامل فان الاربعين منها وفيها الثلثة فيكون سبعة وفيها الاثنان فيكون تسعة وفيها
الواحد فيكون عشرة فنضرب الاربعين في العشر كان مئتين ضربا لاربعة في نفسها ما يحوي عليه فوجب الزكاة لثلاثة اقسامها
في ذلك ولم تنقل الى اربها وموجد ما فخذ الحق منها فنظرها الى نفسها وسماء زكاة لها في طهارة من الدعوى فثبت لربها اربها
فلم يضمن له فيما حق غير لانها لا لادبها **فصل** في فضل الاوقاص وهي زاد على النصاب مما يتركها جميع المال
على زكاة الاوقاص في الماشية وعلى اقل الاوقاص في الحبوب واختلوا في اوقاص الذهب والورق **فصل** في اوقاص
فان المليون حبة والنبات والنبات مجاور للعدن في الحامة في الحكم بالمجاورة فان لم يجرى في بعضه **فصل** في الاوقاص
هذا الكمال لا يقبل النقص في زكاة نقص من المال ولا يملك الحيوان بالانسانية لم يكن فيه زكاة فان الاشياء ما خلقت الا لطلب
الكامل فلا كمال الا لاشنان وكل المعادن الذهب والفضة لا يقبل النقص انما يترك ما يقبله ساير المعادن فان قلت والنصفه قد تركت
من درجة الكمال فهي ناقصة فوجب الزكاة في اوقاصها قلنا قد شرها الحق في الزكاة اذا لم يترك النصاب بالذهب ولم يترك ذلك
في ساير المعادن فلو لان جنبها سانية فربما لا يقع الاشتراك في الحكم فيكون في الاوقاص من ذلك فان قلت ان الزكاة تنقص من المال
ومن لم يترك الكمال لا ينقص والذهب قد بلغ الكمال والزكاة فيه اذا بلغ النصاب وهو خمسة الف دينار وذهب في الاوقاص ما زاد
حكم الكمال قلنا كذا يقول حكما لان ينبغي وجوبها على هذا الاصل لكن عارضنا اصل اخر في العين واحدة والنبات مختلفة فري
العامة من كذا لا تارة واحدة من كذا فانما هي سبحة ما فرض الزكاة في ايمان المالك من كذا انما يملك من كذا من كذا من كذا
في هذه الاميان خاصة لا في كل ما ينطق عليها من مال فاعتبرنا ما جاء الحكم بالزكاة فيها اذ بلغنا النصاب المالية وما اعتبرنا اعتبارها
واعتبرنا في الاوقاص اعتبارها المالية فرفضنا الزكاة فيها كما اعتبرنا في تحول التجمعات والاعتقادات والمرتب وما اعتبرنا الذات
واعتبرنا في التزوية لثلاث اعتبارات الرتبة ولا الاعتقادات وكان اصل الوجوه وهو الحق تعالى يقبل الاعتبارات مرتب ثلاث
الحقيقة في بعض الوجوه بل في الوجوه مطلقا فاعتبرنا فيها وجوها مختلفة تارة لا موزة مقلدة وتارة لا موزة مقلدة
الرفيق وهو انسان وله الكمال اذا اعتبرنا فيه المالية واعتبرنا ايضا في الشئ له التجارة فوساها عليه القيمة وانزلنا منزلة ما ترك
من المال فخرجنا من قيمة الزكاة الا ترى كاية الحق لا يقبل وصفا من صفات الخيرات فلما تجلت في حقيقة العقل للعبارة المقتدة
بالحق المتكبر بنعت الاحكام هذا التجلي الخاص فقال تعالى حيث فلم تظفرني وحيث فلم تسقني وحيث فلم تقدرني وواقع النظر
فيه من حيث انما رفع النصب قال ليس كذلك شئ وقال وانه متى من المالكين من كان غنيا عن الدلالة فيه كان هو الدليل على نفسه
لشدة وضوحه فانه لا شئ اشد في الدلالة من الشئ على نفسه فقد هتكت على ان الاحكام تتبع الاعتبارات والنصب بعدد ذات
ويحكم من الشارح في امر ما حكم به عليها فلا بد لنا ان ننظر ما اعتبره حتى حكم عليه ذلك وبهذا ينقل العلم على المباحل فاذا
نقضى هذا فاعلم ان البليغ بالسنة والاشياء او الحكم العقل هو لا النصاب في المال فكان النصاب اذا وجد في المال وجبت الزكاة
فيه كذا كذا يجب التكليف على المالك انما لم يبلغ ثم بعد ان البليغ يستحكم عقله لمرور الا زمان عليه كذا كذا بالمال بالتجارة فيظهر الاوقاف
فلم يجد في استحكام مثله ان الله هو المالك مطلقا وان لم يزل في الفضل وجبت عليه الزكاة في الاوقاص والزكاة
حق الله في المال فيصنف الى قسمين اهل ما ينبغي ان يصنف وهذا رجل من منهم من يصنف الى الله ما يصنفه حجة الحقيقة ويصنف
الى نفسه من اهل ما يصنف حجة الادب كقول فاروق ان ابيها وكقوله فاروق انك ان يعلما اشدها وكقول الخليل واذا مرت
هو شفيق وكقول ما اسالك من حنة فمن الله وما اسالك من سنية فمن نفسك ومنهم من يصنف ذلك العمل كل الى الله نساب
عقله وشيئا ما يصنف الى الله في ذلك خلق الله له في هذا المالك لا غير ما من لا يرى الاضال في الاستحكام عقله لان
الله لا يزل للعباد في البراءة في الاوقاص لانه ما مريد الى الله فانه علم ان كل هذه كذا في شيطان الراعي لا يسل عن الزكاة
فقال لان حبل الله شدي وعما كالا الى المالك على مذبحنا او على مذبحكم ان كان على مذبحنا فاكل كل له لا يملك شيئا وان كان على
مذبحكم فكل اربعين شاة من الغنم شاة فامتنع شيطان اربها فاحسب امانة واعتبر من خرف بوجوب الزكاة والمال
هو المال بعينه **فصل** في فضل اوراق الذهب فمن قابل بعينه الذي اجم الى ان لا يفر فاذا كان من شعوبها النصاب
وجبت الزكاة ومن قابل لا يقبل فضله ذهب ولا حبل فضته وهو اقول **الاعتناء** في ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ليس عليك حمار ولا ناقة عليك فاعلم وان كان الانسان هو الجاهل لعينه ونفسه الحيوانية ولا يحسن جعل الله لكل واحد
منها حقا يخصه في العين حيا النور ومن حق النفس لسانية القدر وحول لا فلا يصح شئ الى شئ فان النور ما يقيم مقام
الاهل فلا الاكل ما يقوم مقام النور فلا يصح شئ الى شئ والذي يرى من الشئ الى الشئ **فصل** في النور الى الاكل فان اكل سب
في حصول النور لما يتولد من الاخرة المرتبة التي يكتسبها النور فتشال العين حقا والنفس حقا فلا يابس بعينه الذهب وال
الغنة لحصول الحق من ذلك الجميع **فصل** في فضل التزكيات فمن قال ان التزكيات لازمة لانها في مالها حتى يكون
لعل واحد منها نصابا وبه اقول ومن قابل ان المال المستحق حكمه كمال رجل واحد **الاعتناء** في ذلك العمل لان

المال
الذي
هو
الذي
هو

اذا وقع فيه الاشتراك فليس فيه حق لله فلا زكاة فيه لان الله تعالى يقول انا اعطى الشرا من الشرا فمن عمل ملة اشتراك فيه فمير
فانما يملك ويملك الذي اشتراك في ذلك صلى الله عليه وسلم من ذلك هذا هو لوجه حكم من هو لوجه حكم ليس به منه شئ والنصاب لا اشتراك
منه معتبر فان التزكيات في حكم الانفصال وان كان متصليا فان الاشتراك هو الدليل على وجود الانفصال اذ لو كان لا انفصال
لم يكن الانفصال واذا كان الحكم للانفصال ولم يبلغ احداهما ما عند النصاب في ماله لم يجب عليه الزكاة فان الزكاة وان كانت
تعلق المال فما يطلبه لامن المكلف باخر اجد الا ترى المال الذي في بيت المال ما فيه زكاة لا اشتراك الخلق فيه مع وجود النصاب
فيه وحلول الحلول اذا سلك الامام ولم يفرقة مصلحة رايها في ذلك فلما اعتبر الخلق المتزكيات فيه لم يبلغ حصته واحد منهم
منهم النصاب ولم يتبين انصار المال فاذا عينه الامام ودفع اليه ما يبلغ النصاب فتخرج من بيت المال وتبين ما كنه
فان ذلك الحكم فاذا معنى عليه الحكم ادى زكاة **فصل** في فضل زكاة الاكل الزكاة فيها الاتفاق وقد رها ونصا بها
مذكور في احكام الشريعة **الاعتناء** حكم الشارع على الاكل بانها بشايعين فوجب فيها الزكاة ليطهر من هذه النسبة
اذ الزكاة مطهرة لرب المال من صفة الجهل الشيطنة البعد يقال البير شطون اذا كانت بعيدة القعر وهي الشيطان لبعده من
رحمة الله لما يرى واستكره وكان من الكافرون والافعال والاعمال اذ لم تنب الله تعالى بقوله تعالى فوجب الزكاة فيها
وهو ما به منها من الحق رها اليه سبحانه فاذا ردت اليه اكنس حلة الحسن فقلنا فقال الله كلا حصة والزكاة واجبة مع الحق
من حيث اعتقاده خلق احوال المديون والاشترى يجب عليه الزكاة لانما في كسبه العمل الى نفسه وكان في كل جنس ذود
والجنس من الزكاة من الورق وهو ربع العشر فصار حكم العدد الذي كان زكاة زكاة ايضا فنرى الزكاة في الاوقاص
فيخرج من كل اربعة دينار درهمين واربعة درهما وكذا اخرجت من الذهب درهما في الاوقاص وليس الورق من
صنف الذهب كذا كذا الشاة يخرج في زكاة خمس من الاكل وليست من صنفها كذا كذا ياخذ حق الله من الخارجة بالحق بالبار
والنظم في الرقة والنقص للكلفة على سارية وليست من جنس الحارحة ونظيرت من حكم الرقة تقطع اليد كما يظهر للجنس
من الاكل باخراج الشاة وليست من صنف المزي وقد تقدم حكم الاوقاص فلا يحتاج الى ذكره هنا **فصل** في مقدار الاكل
فمن قابل يجب فيها الزكاة ومن قابل لا يجب **الاعتناء** الصغر لا يجب عليه التكليف حتى يبلغ فلا زكاة في صغار الاكل
الصغير يعلم الصلوة ويضرب عليها وهو ابن مائة سنة ولا يضرب الا على واجب والبليغ ما حصل نجب زكاة في صغار الاكل
العقل اذا وجد من العبي وان لم يبلغ فن اعتبر البليغ استقطا التكليف ومن اعتبر استحكام العقل وجب التكليف فيما مضى
الشئ عليه لان الحكم في ذلك له قال تعالى لقيت اباهم ذريتهم وقال تعالى واجتبا الحكم صبيها وقال في المهد انا في الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينك في المهد وغيره واصناف بالصلوة والزكاة ما دمت حيا ورايا والدي ومن يراه يكون
براهما فيما نبأه ليهما نبأه واتي في كل ما دما بنية المانع يعرف الساع بمحصول ذلك كالمعنى وهو مسمى في المهد وقد ذكرنا
تعالى اوصاه بالصلوة والزكاة ما دام في الحياة وانه انا في الكتاب والحكمة ولكن فابن من اصاد لنا من درك الكتاب
الذي انا حتى ظهر في زمان اخر وما الحكمة فظهر فيها في نفس نطقه بمثل هذه الكلمات وهو في المهد فالانسان صغير من
حيث جسمه لعدم مروا لا زمان الكثرة عليه **فصل** في الصورة فاسفر مدته زمان تكون به ثم لا تزال مدته تكبر الى حين موته فكلما
كبر جسمه صغر مدته فلا ينقص من صفاته كبر الصغر اليه فزيادة ثم نقصه ونقصه زيادة ثم فاضطر ما يحب هذا الله والاهي
فصل في فضل زكاة الغنم الاتفاق على الزكاة فيها بل خلاف **الاعتناء** في هذا الوصل قال الله تعالى في فضل زكاة
فلا تخف من رعاها وقد تقدم الكلام عليها وان الله تعالى قد قام الراس من الغنم مقام الانسان الكامل فهو قيمة فانظر ما حمل
مرتبة الغنم حيث كان الواحد منها قد اتي بكره فقلنا وقد نبأه بنوع عظيم فقلنا وناب هذا النبي الكريم وقام مقامه فوجب
الزكاة في الغنم كما قلنا من ذي **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر
ومعظم الله الغنم حنانية **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر
في ايات شريفة حنانية **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر **فصل** في فوج الفجر
الشريعة على الزكاة فيها **الاعتناء** في ذلك يقول الله تعالى في نفس الانسان قد بلغ من ذكاهما يعني في النفس ولما
كانت المناهية بين البر والاشنان قوية عظيمة اللطائف لذلك حتى هذا الميت لما ضرب ببعض البقرة فياز بالعرب اشار الى
الصفة الشهيرة لما شئ نفس الانسان ان يكون سب حياة بقره ولا سيما وقد ثبت وذات حياها حتى يجبا يتجبا هذا الاشنان
المعزوب ببعضها وكان قد ادى لما عرفت عليه فغضب ببعضها حتى بصفة قهرية لاوتفة التي جعل الله الانسان عليها وفعل
الله ذلك ليعرف ان الاشتراك بينه وبين الحيوان في الميراثية بحق الجسد والحقيقة ولهذا هو كل حيوان جسم متفرد جسام الاشنان
ويخرج من الحيوانات وتفصل كل نوع من الحيوان من غير بغضل المقوم لانه الذي سمي هذا اشنانا وهذا بقرا وهذا غنما وغيره
ذلك من الانواع وما لا لان الانسان الا من حيث تفعله المقوم وتقبل ان حواسه مثل تفعله المقوم فاعلم الله بما وقع ان الميراثية
في الحيوان كلمة حقيقة واحدة فافاده ما لم يكن منه ولذلك قال الميت ما حي لا بجماعة حيوانية لا بجماعة اسانية من حيث
الخلق وكان كلام ذلك الميت مثل كلام البقرة في جنا سوايل حيث قالت ما خلقت لهذا انا خلقت للرب ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الجز الذي جرى في جنا سوايل قال العجوبة تعجبا البقرة تنكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امت بهذا وما راوا الله
فذلك ما هو عجيب من هذا ان الجلود قالت انقلنا الله الذي انطق كل شئ وها هنا علم ما مضى من كسبه الله من بصره فوج
الزكاة في البقرة ظهرت في النفس ثم بنسبة البر بين البر والاشنان فان البقرين الاكل والغنم في الميراث المزي والاشنان
بين الملك والحيوان ثم البقرة التي تظهر لاهيا بومها والغنم بها برزخية ايضا في سها وكونها لاهي لا فاض ولا يكونون بين
ذلك فها مقام برزخي وهي لا يميها ولا سودا بل هي صفراء والفرقة لون برزخي بين البياض والسودا فتعق ما او ما اليه
في هذا الاعتبار فانه يحوي على معان جليلة واسرار لا يعرفها الا اهل النظر والاستدلال **فصل** في فضل الجوار

المال
الذي
هو
الذي
هو

في سراد الصوم • ايضا كما في صورة الباكى • انت بنا الشكوالناكى • الصوم اساك بلورصة • ورفعة من غير اساك •
 وقد يكونان صامتين • ثبت توحيدنا بشارك • صيت عقولن نقارننا • بلوجيات واغراك • صيت عقولن نقارننا •
 بصارم الشرح بياك • نسلت مادد برعنا • واعت من ميردراك • جرى بها بنج لفت ساجا • ما بين املاك وفلاوك •
 لولاك باسما كسته • كانه لولاك لولاك • صوي من يكون لا نظرك • بذاته الحق اولاك • واقو ذك الصوم من حيث هو •
 فانه بلع فذاك • في الصوم معنى لودرته • مائل مخلوق بمعناك • لاشل الصوم كذا قال • شارعه قد يرى ذاك •
 لان تركه فابن الذك • علمنا اي دعوالت • قد رجع الامر الى صله • بذاك ذك في قولاك • والصوم ان فكرت في حكمه •
 واصل معناه معناك • ثم ان سره قد تحديرت • عن صورك الى سر عموك • فالصوم سره فلا تجزل • وانت محمله فاناك •
 الصوم سره وانت الحق • توفى جوما فاعلم في ذاك • انك الزعم من اجل من • يظهر منك حين سوأك • سبحان من روال اصوله •
 ولم يزل ذك الال • فانت كالارض فراش له • وعينه الفتو بالباكي • وصفة الله ترى بينها • بينكما فابن محمولك •
 فادعوتاه من ذك • به تعالى بك لباك • والقلم الارض في لوحه • سطر منه وسك الزاك • وانت حين الكلاله •
 ادراك من وجهه وفذاك • اليك ان رضى يا ترضى • من اجل ما يرضك اياك • كوفيتك اسلك فلما • يريد لاشي فذاك •
 هذا علم الذي جاني • من قابل ليس بافانك • اتزله من امر معلومه • ما بين زهاد ذاك • فالحمد لله الذي خصني •
 بعلم احسن واحلوك • وخصني بصورة لم يكن • كالا الا بالوان • اساك • ايك الله ان الصوم هو لاساك •
 يصل صام النهار اذا ارتفع • فليس من الليل فاصام النهار ويجعل • اذا ارتفع • وما ارتفع الصوم من سائر العبادات كلها في الدنيا •
 سوى صوما ورفعه سبحانه بنبي الله صفة في العبادات • كما تذكره • وسليم من عباده مع تقديمه • هو واصافه اليه سبحانه وجعل حيا •
 من تصفه به بيده من انابه • والحكمة بصفة في التلبية • وهو في الحقيقة ترك لاعملى ونفى التلبية • فبفتحت المناسبة •
 بينه وبينه الله قال تعالى في حق نفسه ليس كمثل شئ فنفى ان يكون له مثل • هو سبحانه لا مثل له بالادلة العقلية •
 والشريعة وخرج النساء من على امامته قال ايقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرفق ابرأخذه منك قال عليك •
 بالصوم فانه لاشل له • فنفى ان يماثل عباده من العبادات التي شرع لعباده ومن عرفه • وصف سلبى اذ هو ترك المعطرات •
 علم قطعا انه لاشل له • اذ لا يمكن له تنصف بالوجود الذي يعقل ولهذا قال الله تعالى الصوم له فهو في الحقيقة لا عبادة •
 ولا عمل واسم العمل اذ اطلق عليه فيه تجوز كالحلاق • لفظ الموجود على الحق المعقول مندنا تجوزا ومن كان وجوده •
 عين ذاته لا تشبه بغيره الوجود ايا قاله • ليس كمثل شئ اراد حديث بنو الهى خسر • في الصحيح من الله •
 الله صفة قال • رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل اذ لم له الا التسماء فانه لا رانا اجزى به والصلام •
 حجة فانانا في يومهم احدهم • ما يورث يومئذ ولا يستجى فان ساء احدوا قال الله فليقتل في امرى ساءم • والذي نفس محمد •
 بيده مخلوق في الصائم الطيب معناه • يوم القية من رب الملك وللصائم وزنان يعزهما اذا انظر فرح بقول واذا •
 لقي ربه تعالى فرح بصومه واسم الله تعالى في التلبية عن الصوم فثبت فيما تقدم من حديث النساء والمقول ليس كمثل •
 شئ لقي الصائم • ربه تعالى وصفه ليس كمثل شئ فراه به فكان • هو لراى المرء فلهذا قال صلى الله عليه وسلم فرح بصوم •
 ولم يزل فرح بقاء ربه فان النج لا يفرح بنفسه بل يفرح به • ومن كان الحق بصره عند ربه • ومشاهدته فآرى •
 نفسه الابدية فرح الصائم لحوته بدرجه نفى الما ثلثة • وكان فرحه بالمعنى الدنا من حيث يصلح حق انفسى

المؤلف

من العمل عليها دون الصور الذي يتهدد صاحب هذا المقام لان ذلك يتعدى الى الحق المادى وهو ان يعرف من هناك بانه
الدليل والميز قد رايها هذا الجماع من اصحابنا يتحقق على سوا حيدم بالقران وما يقدم لهم به حفظ والمسته وقد روي
هذا عن ابي زيد البصري ومن لم يسطر ذلك لم يحكم عليه بقول ولا رد كاهل الكتاب والخبير ناعن كتابهم ابراهيم
ولا يكن سبب هذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه موقوفاً والذى يعرف من قول الجليلي الطريقي ان اراد ان يفرق
بين ما يعطى لصاحب الخلق والمجاهدة والرياسة على غير طريق الشرح بل بما يقتضيه الشرح من طريق العقل وبما
ما يظهر للعالمين على الطريقة المشروعة بالخلق والادوات فبشهادة له سائرهم على الطريقة المشروعة والهيبة فان ذلك الظاهر
له من منتهى ما يعطى الكرامة به فهذا معنى قول الجليلي رحمه الله علينا هذا مقتضى الكتاب والسنة وفي رواية مسند
هو نتيجة من عمل مشروع الى لغيره وبين ما يظهر لا ريب العقول اصحاب النوايس الحكمة والعلم واحد والطريق
مختلف وصاحب الذوق يعرف بين الامرين **وصل** في فصل زمان الاسان تتفق على ان اخذ عنيوبة الشرح
واختلفوا في اوله فمن قال هو لغير الثاني وهو المستطيل ومن قال هو لغير الاول الذي يكون بعد الابيض وهو قول اخذ
واين سمود وهو نظير الشفق الاحمر الذي يكون في اول الليل والذى اقول به هو تبيينه للظاهر الى حينه يوم الاكل وهذا
هو نفس القران حتى يتبين لكم الخط الابيض من المحيط الاسود يريد بياض الصبح وسواد الليل **وصل** الاعتبارية
هذا عنيوبة الشفق على مقتضى حكم الاسم الالهي ومضاهي في الصور فانه الذي يشرح الصوم بانها مدة حكمه في الصوم
معين الشفق وان كانا من رمضان كما هو من قوله من ولايته فان له حكم اخرتنا وهو القيام وهو الحكم في المحل الذي كان هو
بالصيام الاسم الذي هو ظاهر السموات والارض ولكن بتولية اسم رمضان اياه فهو المناسب عنه كما انه في الصور وضع الدورات
وسمى السموات والارضان ترو ولا وان تقع الابداء فافطر الصيام وبقي حكمه مستمرا في القيام الى المحل الذي يحرم فيه
الاكل الاسم الالهي فتولى الاسم الحسك ويسمى الاسم الفاعل واليا على المريعين والماسفين والمرجع والمحال وذلك
لأنه هو الخبز لا يفسد المستطيل وهو الاول من الخبز الاحمر الا عند من يقول بقاء الشدة في الخبز كما ان اخذ بالتوار
اولى من اخذ بالخر الواحد الصحيح والقران متواتر وهو القابل حتى يتبين لكم المحيط الابيض من المحيط الاسود ومن الخبز
فان اصل اللون البياض والسودا ما هما من اللونين فهما يتولد من امتزاج البياض والسودا فيظهر العبرة
والقدرة والحرة والحفرة الى غير ذلك من الالوان فاقرب البياض كانت كمية البياض اكثر من كمية السوداء وكذلك في الطرف
الاخروجات لست في حديث حديث بالحرارة دون البياض فقال هو الهما لان الشرح تطلع وهو محتمل والبياض المذكور
في القران ليس محتمل فزجنا الابيض على الاحمر بوجهين قوين القران وعدم الاحتمال واعتبارهما حكم الالوان
وهو الابيض فانه يخلص به غير مستخرج والاحمر للنظر الاجتهادي وهو حكم العقل ونظر العقل متخرج للجنس من طريق
الخيال لانه لا يحد من الفكر من الخيال من الحس اما ما يعطيه واما ما يعطيه القوة المصورة وهو قاطع بما يعطيه الاله من حيل
عليه الشبه القادرة فلها اعطينا الشفق الاحمر لغير المحمد والحرارة لون حدث من امتزاج البياض والسودا وهو امتزاج
خاص **واما** اعتبار اللونين في قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض والى اذ عبيد الحكم
فلم يحرم الاكل مع حصول الطول في نفس الامر لكن ما حصل البياض عندنا فاعلم ان ذلك المقول كان في نفس الامر هو الطول
في المظاهر الاسكانية لكن لم يبين ذلك لكل احد وكاعفا الشارع من الاكل في كل واحد واح له الاكل مع تحقق طلوع الخبز
في نفس الامر لكن ما بين له كذلك ما وقع من الصد الذي لا يعرف ان الحق هو الظاهر في المظاهر الاسكانية بافعاله واسما
لا يواحد بها من جهل ذلك حتى يتبين له طلوع في ذلك فيكون على بصيرة في قوله اذا اجبت كنت سمعه وبصر فكانت
العبد مطهر الحق وقد تسان الله قال على لسان عبده في الصلاة سمع الله من عبده فبشهادة القول اليه واللسان للعبد الذي
هو محل القول واللسان مظهرها فكما يحرم على المظهر الاكل عند تبيين الخبز كذا يتجرع على صاحب الشهوان يعتقد ان
ثم في الوجود منه الله فاعلم ولا يشهدوا اذا كان قد تم في الحديث القوى والمجروح وما في الاهدان **وصل** في فصل
ما بين الصيام والاعتدال انما يجب على الصيام الاساك من الطعام والمشروب والمزاج وهذا الهند ورد به في الكتاب
في قوله تعالى ما كان بأسره ومن وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الاسود من الخبز **وصل** في اعتبار في هذا
اما المظهر فهو علم الذوق والشرب للصيام على صفة لا مثل لها ومن انصف بما لا مثل له لاشل له والذوق اول
مداد الخيال الالهي فاذا قام فهو الشرب والذوق منه حدث عند الذائق اذا طعم الذوق والصوم ترك والقران ما صفة
وجوهية حدثت فان العبد ليس بشيء وجودي بحدته لانه بعد سلبه العلم بصفاته ولهذا يحرم تناول الطعام على الصيام لانه
يزيل حكم الصوم وما المزوب فهو يحل وسط والوسط محصور بين طرفين لمن هو وسطها والحد يقتضي بالحددين في
المقتضى الصيغة الالهية والله لا يقتضي المحصر ولا يقصد ولا الحد ولا يتبين ذلك عندنا فاقض الشرب الصوم فلها حشر
على الصيام المزوب ان المزوب لا ياكلان تحليلا اذن بوجوده لغير الخيال له لغير في الصيام لا عين له لان الصوم ليس له اوقات
المبعوث به فقد روي في هذه الصفة متولدة والشي لا يتجلى لغير الصيام لا يتناول المزوب ويحرم عليه ذلك واما
المزاج فهو وجود اللذة في الشفة على واحد من الزوجين صاحب لذة فعل واحد مثل الاخر في المزاج وهذا يسمى مزاجا
اجتماع الزوجين والصيام لا مثل له الاضاق بصفة لا مثل لها من المزاج على الصيام هذا موضع الاجتماع على هذه
التي يبطل الصوم ولا يكون الصوم بها او اخذها صابا **وصل** في فصل ما يدخل المحل الذي ليس بهذا اختلفوا
فيما يدخل المحل الذي ليس بهذا اختلفوا في ما يدخل المحل من غير متفاد الطعام والشراب والحلقة وفيما يرد باطل
الاعضا ولا يرد المحل مثل ان يرد الدعاء ولا يرد المدة فمن قال ان ذلك يقطر ومن قال لا يقطر **وصل**
في فصل الاعتبار مشاركة الحكماء اصحاب الافكار اصل الله فيها يقع لهم من علم اكتشف الحولة والرياسة من طريق العقل

واما الله تعالى بهما من طريق الايمان واجتماعا في النتيجة فمن فرق من اصحابنا بينهما بالذوق وان مدرك هذا غير مدرك
هذا وان اشترك في الصورة قال لا يفسر ومن قال المدرك واحد والطريق مختلف فذلك اعتبارا من قال يقطر واما اعتبارا من
الاعضا ما عد المحل فهو ان يكون الصيام في حصة الهيبة فاقم في حصة مثالية مثل قوله اعبدا الله كأنك تراه فهل من خرج من
ميتا اعتقذ وقبح حكم التشبيه والتشليل ان يورث فيه قول الشارح اعبدا الله كأنك تراه فيترك عليه وذوقه وينزل الى حده
المقتلة او باع الشرح وحقيقة من اكتشف فيكون قد افطر ولا يقبل ويقولنا انما يجمع من حقايق مختلفة وفي ما يقتضي ما تامله
وفيما يطلبه شدة هذا التزل وهو كوني متخيلا وفاقبال فيعلم ان الحق قد طلبت من تشده في هذه المنة من حده
الحقيقة ومن كل حقيقة في فتبين هذا العقل المثالي في هذه الحقيقة التي تطلبه ويقتضي على ما انا عليه من حقيقة ان لا خيال
ولا تخيل فهذا اعتبار من يرى انه لا يقطر ما يرد باطل الاعضا الخارجة عن المدة **وصل** في فصل القبله للصيام فمن
علم ان الزينة من احوالها ومن كرمها على الاطلاق ومن كرمها للشباب واما زناها للشيخ **وصل** اعتبار هذا الفعل
هذه المسألة تفتي من مقام شهاب الدين من السهروردي الذي مات ببغداد فانه روي عنه من اثنى بشفاعة من اصحابه انه
قال اجتمع الرواية والكلام فمن هنا علمت ان يهد برزخا لا بد من ذلك عزة ذلك لا يكون والقبلة من الاقبال والموت على القربة
من حصة السن فانه على الكلام وكان الاقبال عليه ايضا بالكلام المسموع اذ كان في المشاهدة المثلية ومن كان فيها يقصر منه
طلب الاقبال على الهندية فاذا كمل به شدة وهذا المقام الموسوي ذقه في الموضع الذي ذاقه موسى عليه السلام غير ان ذقه
في ثلثة في الرسل على قدر اكتفوا وقدم موسى في طبعته وحيل طلبة النار لاهله ففرحت حيث كان ما وانما قلنا اذا كمل به شدة
لان النفس الطالية تستخرج لهم الخطاب فيضج من المشاهدة فهو بمنزلة من يركب القبله اذ الصيام هو صاحب المشاهدة لان الصوم
لاشله والمشاهدة لا شله واما من اجازها فقال القبله مثالي فانه بالي فان الذات من وراء ذلك القبله والقبلة لا يقع الا مقام
القبلة واما لو كان القبله في غير مقام القبله لم يسمع طلبة ما هو فيه لان مشاهدة الحق فنا ومع القنا لا يصح طلبا
ون اللذة افرس طلب الكلام النفس المشاهدة ومع هذا فلهذا المشاهدة حال المشاهدة قاله بولس الساري رحمه الله تعالى
ما لست ما قبل المشاهدة قط لان مشاهدة الحق فنا ليس فيها لذة واما من كرمها للشباب فاعتبار المبدى في الطريق واجاز ما للشيخ
واعتباره المهني فان الشهي لا يطلب الرجوع من المشاهدة الى الكلام فيترك المشاهدة ويقبل على الهندية اذ لا يقع الهندية
الاصح الحجاب كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فالتفتي يعرف ذلك فلا يفعله واما المتك وهو
الشباب فاعتد خبره بالمقامات فانه في مقام السوك فلو يعرف منها الاما ذاقه وانها تارة انما يكون في المشاهدة وهو يسمع بان
الا كما بر فيخيال ان لا يفقد المشاهدة مع الكلام والمتك في مشاهدة مثالية فيقال له ليس الامر كما تزعيم ان كذلك لم يشهد وان
اشهدكم بكلام هذا لم يحرمها الشاب واجازها للشيخ لان الشيخ لا يطلب الهندية الا اذا كان وارثا لرسوله في التبليغ من الله
فيقول له الاقبال على الهندية لغيرهم الخطاب **وصل** في فصل الحماة في قابل انما تفطر والاساك منها واجب ومن
لا يبالها لا تفطر ولكنها تترك للصيام ومن قابل انها غير مكرورة للصيام ولا يفطر **وصل** في اعتبار هذا الفصل الاسم الجبى
يرد على الاسم رمضان في حال حكمه في الصيام في شهر رمضان او على الاسم الحسك الذي يترك السموات والارضان ترو ولا ويمسك
السموات تقع على الارض اذ كانت الحياة الطبيعية في الاجسام بحال الدم الذي يتولد من الخبز الكلب الذي هو بيت الدم الجسد يري
في العروق سران الما في الطرايق يبقى البتات الحياة الخبز فاذا سلب يخاف ان يتسكن فعله في البيت فيخرج البصا والجماعة يبي
منه قدر ما يكون به الحياة فلهذا جعلنا الحكم للاسم الجبى والسمك فان الحياة يبقى مماوات الارواح وارضن الاجسام وبه يكون
حكم الجبى فكم ما هو بنفسها امان الميان اخذنا فاداد واداع اسم الله رمضان في حكم الصيام او على الاسم الالهي الذي يضاف
الحق الصوم لشيء من رمضان ووجوه في التزل الاقرب لهذا الحلال الاسم الالهي الصاد والميتا سنا بالاسم الالهي النافع فصاروا
لذاتهما اما الذي يطلبون وادام هذه العين القاتية فتركوه طلب الجماعة فلم يقبل الصيام ولم يكره له فان وجودها ثبت حكم الاسم
الالهي رمضان لها ومن قال يكره ولا يفطر فوجه الكراهة في الاعتبار ان الصيام موصوف بترك الغذا لانه حرم عليه الاكل فترك
والغذا سبب الحياة للصيام وتكلم بتركه في حال الصوم وازا القلدم انما هو في هذه الحال بالجماعة من اجل حقوق الملاك فقام
مقام الغذا بطلب الحياة وهو ممنوع من الغذا فتركوه وهذا الاعتبار وبذلك يكون الحكم فيمن قال انها تفطر والاساك
منها واجب **وصل** في فصل النقي والاستيقا فمن قابل فيمن ذرعه لقي انه لا يفطر الصيام ومن اكثر ومن ومن قابل
انه يفطر وهو ربيعة ومن تابعه وكذلك الاستيقا الجماعة على مفطر الاطباء ومن فانه قال ليس يفطر **وصل** في اعتبار
هذا الفصل المدة خزائنة الاخذية التي منها تكون الحياة الطبيعية واما الملك على النفس الناطقة الذي به تسمى ملكا وبوجه
يحصل في العلوم الروحية والكشفية والنفس الناطقة تسمى الطبيعية والطبيعة وان كانت خادمة اليك فانها تفرق قدر
ما ترى عنها النفس الناطقة التي هي الملك فاذا اصبحت الطبيعة ان خزائنة المدة ما يورث الى قضاء هذا الجسم فلك القوة
العاقبة اخراج الزايد المثلث بقاءه في حده الخزانة فاختار الدافعة من الماسكة وفتحت له الباب واخرجته وهذا هو
الذي ذرعه القتي في رابع كونه كان هذا يخرج على الطريق الذي منه جمل من يقيد ويسير لاجل مروره على ذلك الطريق
اذا دخل مفطر اقل منه بالخروج ايضا ومن فرق بين حكم الدخول وحكم الخروج ولم يراع الطريق وبما اشدان قال
لا يفطر وهذا هو الذي ذرعه القتي فان كان الصيام في احواله قبل وهو لا يستيقا فان داعي وجود المنفعة ودفع الضرر
لها هذه البينة فقام عنده مقام الغذا والصيام ممنوع من استعمال الغذا في حال الصوم وكان اخرجته يكون عنه في
الجسم ما يكون للغذاء قال انه مفطر ومن فرق بين حكم الدخول وحكم الخروج قال ليس يفطر وهذا كله في اعتبار حكم الاما
الالهية التي يطلبها استعداد هذا البدن فتاثيرها في كل وقت فان الجسم لا يتخلو من حكم اسم الله تعالى فان استعد الحيل طلب اسم

المعنى لا يتم له هو الحكم فيه لان الحكم وولده الذي يطلبه الاستعداد ونظيره اذا صار له سلطان فصار
سلطان غيره لم يكن للعدل ساعد فيزول من حكمه ويرجع الحكم الذي طلبه الاستعداد فالحكم اذا انما هو الاستعداد
والاسم لا ياتي للمعد لا يبرح حكمه ايا لا ينفذ ولا يصح الحكم مرة من اهل البلد عليه فلو كان ينفذ في حياة ولا موت
ولاجع ولا نفقة ويساعده الاسم الا في الحقيقة والقوى واخواتها فاعلم ذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج
وهو ما يحججه البخاري عن بن عباس وخرج ابوداود عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه لقي وهو
صائم فليس عليه نقم وان استقى فليست روات هذا الحديث كالمثاقيل **فصل في فضل النية** فمنها من رأت النية شرطاً
في صحة الصيام وهو الجمهور ومنهم من قال لا يحتاج رمضان الى نية الا ان يكون الذي يدركه صوم رمضان مريضاً ومساكراً وفرد
الصوم **فصل في الاعتقاد** فيه النية القصد وشهر رمضان لا ياتي بحكم القصد من الانسان الصائم من رأت النية في الصوم
لا للبعد فان النية في الصوم فانه ما جاء شهر رمضان الامارة الحق من الاسم الا في رمضان والنية الامارة بله شك ومن رأت النية في الصوم
وهو شهر رمضان فتشركوا في الصيام لا في النية فان حكم الصوم فليست النية شرطاً في صحة صومه فان لم يجب عليه وجوب مع
كونه ورده كالمرضى والمساكين صار حكماً بين امرين على التخيير فلا يمكن ان يعدل الى احد الامرين لا بقصد منه وموافقة **فصل**
في فضل من هذا الفصل وهو تعيين النية الجزئية في ذلك من قبل لاجل في ذلك من تعيين صوم رمضان ولا يكتفي باعتقاد الصوم
مطلقاً ولا اعتقاد صوم معين غير صوم رمضان ومن قال ان اطلق الصوم اجزاء وكذا لكان نوى فيه فيصير صيام رمضان ومن قال
اجزاء وانقلب في صيام رمضان الا ان يكون مسافراً فان لمسا في عهده ان ينوي صيام غير رمضان في رمضان ومن قال ان
ان كل صوم نوى في رمضان انقلب الى رمضان المسافر والمساكين في ذلك على السواء **فصل في الاعتقاد** فيه قال الله تعالى قل
ادعوا الله وادعوا الى ربه واسمائه لا اله الا الله الملك القدوس السلام المهيمن ذو الجلال والاكرام لا يات في ذلك في ادراكنا وحملنا
ونعترف فان لاله لا اله الا الله في الحقيقة وفي نفس الامر وان لم يتكلم ولا يدركها احد فانه لا يتجسد ذلك في ادراكنا وحملنا
ان ثم ذاتاً يتكلم فيها هذه الاسماء كذا في الصوم هو المطلوب سواء كان مستنداً او واجباً على كثرة تقاسيم الوجوب فيه ومن
راعى الاسم لا في رمضان فرق بينه وبين غيره فان غيره هو من الاسم المسك لان اسم رمضان والاسم الالهية وان ذلك على
ذات واحدة فانها تتنوع في انفسهم من طريقين الواحد من اختلاف الفاظها والثاني من اختلاف معانيها وان تفاوتت عبارة
القرب وتفاوتت غاية الشبه واسم الغالبة في غاية البعد والاضداد والتنافع والمضاد والمحمي والملي والمهادي والمصل
فلا بد من مراعاة حكم ما يدل عليه من المعاني وهذا يتبين العالم من الجاهل وما في الحق بها مستعدة الامارة ما يدل عليه من
ومراعاة قصد الحق تعالى في ذلك والى من غيره فلا بد من تعيين المعنى المطلوب في تلك اللفظ المعين دون غيره
من تركيبات اللفظ التي هي الكلمات الالهية ومن اعتبر حال الكلف وهو الذي فرق بين المسافر والمساكين في النية وجب
صحيح لان الحكم يتبع الاحوال فيلزم على المتكلم وغير المتكلم والمريض وغير المريض وكذلك الاسماء كغيرها الاسماء في بعض الاشياء
لتغير الاحوال ان كان التغير في ذلك الحكم اسم المسمى وجب له تغيير الاسم فتغير الحكم • الحكم للمدعي الاسماء • ما الحكم للمدعي
• لكن لها التحكيم في غيرها • فيه مثل الحكم كذا • في الزهر والاشجار في امطارها • وقتها وفي الاشياء كالاناء •
• لعت بالارواح وتغيرها • فلا عدل في الاسماء • في وقت النية للصوم من قابل لا يجرى الصيام الا نية قبل
الغير مطلقاً في جميع اقسام الصوم ومن قابل تجزى النية بعد النية في صور التكليف لا في الصوم ومن قابل تجزى النية بعد النية في اليك
المقتضى وجوبه بوقت معين والناقل ولا تجزى في الواجب في النية **فصل في الاعتقاد** في ذلك النية بطلان
الشك كالاسم الا في من حيث دلالة على المسمى لا على المعنى الذي يتغير به من غير من الاسماء والقاصد للصوم قد يقصد به
المتكلم او اختياراً او لسان في علمه باه قد يكون صاحب نظر فكري وصاحب شهوة في كان علمه باه من نظره دليل فلو بد
ان يطلب على الدليل الموصل اليه في المعرفة فهو بمنزلة من نوى قبل النية ومودة نظر في الدليل كالمدة من طلع الفجر الى طلوع الشمس والفرقة
بالله على ضمائم واجبة كعرفته بتوحيده في الوحيه ومعرفة غير واجبة كعرفته بنسبه الاسماء اليه الذي قد لا يعلمه فانما لا يجب
عليه النظر في تلك المعاني هل هي زيادة عليه ام لا فقل هذه المعرفة لا ياتي متى قصد ما حصل بعد حصول الدليل بتوحيده لاله اوله
واما الواجب في النية فكالمعرفة باه من حيث ما نسب الشريعة اليه في الكتاب والسننة فانه قد يتبين بالدليل النظري ان هذا شرطه
وهذا كلامه فوقع الايمان به فحصل في النية فلا بد من القصد اليه في نظر الدليل النظري وهو الذي اعتبر فيه النية قبل الفجر
عنده ما ضروري وهو التقدم على العمل النظري لا يحصل الا ان يكون الدليل ضرورياً او موقفاً عن ضروري على قرب وبعد وان لم
يكن كذلك فليس دليل قطعي ولا برهان وجوب **فصل في فضل الطهارة** من النية للصيام فالجمهور على ان الطهارة من
النجاسة ليست شرطاً في صحة الصوم وان اختلفوا بالهارة لا يشترط الصوم فانه ذهب الى ان اشد ذلك اشد صومه وهو قول يفتل عن
الجمهور والمؤيد ومروية بن الرير قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في النية في الصوم فانه ذهب الى ان اشد ذلك اشد صومه وهو قول يفتل عن
رمضان فطر وان يقول ما اناقله محمد صلى الله عليه وسلم قاله وربي لكعبة وقال بعض المالكيين ان النجاسة اذا ظهرت قبل الفجر
ماخرت العمل ان يومه فطر **فصل في الاعتقاد** في هذا الباب في النية والفرقة بعد والمضاد في والادى بوجوب البعد
واعني لادى لما من قبله ان الذي يوزن الله ورسوله لعزم الله اليه بعدد والنية البعد وسعيه وفتح الذي منهم فهو
عبد من لاهم القديس والصوم بوجوب القديس الله الذي ليس كماله في الصوم لاشل في العبادات فكلما اجتمع القديس والبعد
الصوم والنجاسة ومن رأت النية في النية وكذا في الحيف وقال ان الصوم نية الهية اثبت كل امرية موضعته وقال بعض الصوفى
لجب والنجاسة من الحيف قبل الفجر ان العزيت العمل لم ينظر لاسم النية وهو الاول في الاعتبار فطلبه الحكمة من العمل كل ذنب
من حقه فان الحكم تعالى يقول اعطى على خلق ثم هذه اي بين واشي الله بهذا القول لما حاه عليه السلام ان لا يعزبون ولم يحججه
تعالى هذا القول فاحم من قال ان الله فقير بغير غنى وان الله ثالث ثلثة **فصل في الصوم** المسافر والمريض

شهر رمضان من قابل انما ان صاماه وقع واجزاها ومن قابل ان لا يجزها وان الواجب عليه اعادة من ايام احر والى اذ هي ايامها
ان صاماه فان ذلك لا يجزها وان الواجب عليها ايام اخر غير ان افرق بين المريض والمسافر في هذه الحالة في شهر
رمضان فاما المريض فيكون الصوم له نقلاً وهو عمل ليس بواجب عليه ولو اوجب على نفسه فانه لا يجب عليه واما المسافر لا يكون
صومه في الشهر رمضان ولا في غيره عمل برؤا الم يكن عمل بركان كن لم يعمل شيئاً وهو اذ في درجته في حجة العزم بغيره
وعمل الجور ولا اقول بذلك الا في النية ان يكون في عمل رضى ذلك الفصل في ذلك الحال لا والله **فصل في الاعتقاد** في ذلك
فولما في المقامات بالاسماء الالهية فلا يحكم عليه الاسم الا في رمضان بالصوم الواجب ولا يبر الواجب وكذا قال الله تعالى
ولم يلبس من البر الصيام في السفر ونام رمضان يطلبه بتفصيل الحكم فيه الى نقصان شهر رمضان والصوم الواجب عليه الاستقبال الذي
هو عدم الثبوت على الحال الواحدة فطلب حكم الاسم الا في رمضان في حق المسافر ومن قال انه يجزى به جعل سفره في قطع ايام
شهر رمضان الحكم فيه لاه رمضان بنحج بين السفر والصوم واما حكم انتقاله المسمى سفره فانه يقتل من صومه في نظر من فطر الى
صوم وحكم رمضان لا يفرقه ولهذا شرح صيامه وقيامه ثم جازا الرضا فيه انصاع انتقاله من ليل ليل نهار من نهار الى
ليل وحكم رمضان منسحب عليه ولهذا اخر المسافر صوم رمضان واما الرضى حكمه غير حكم المسافر في الاعتقاد فان العمل اجمع
على ان المريض ان صام رمضان في حال مرضه اجزاء والمسافر ليس كذلك فضعف استدلالهم بالاية فاعتباره ان المريض يباد
الصحة والمطلوب من الصوم صحته والصدان لا يجتمعان فلا يصح الرضى والصوم واعتباره في شهر رمضان دون غيره لانه واجب
باجبار الله تعالى في وجبه حوله في رضى من المريض فلا يصح ان يرجع ما ليس بواجب من الله في حال كونه ليس
بواجب **فصل في فضل من يتوكل** في صوم المسافر والمريض يجزها في شهر رمضان فهل العمل بها افضل ام الصوم **فصل في فضل**
في الصوم افضل ومن قابل ان العمل افضل ومن قال ان العمل افضل فليدبر احدهما افضل من الاخر **فصل في فضل**
من يتوكل في الصوم لاشل له وانه صفة الحق قال انما فضل ومن اعتبره صفة صفة ذلة واعتقاد فهو البعد اليق
قال ان العمل افضل ولا سيما للسلوك والمريض فانها محتاجان الى القوة ومنسحبها العمل عادة فالعمل افضل ومن اعتبر ان الصوم
من الاسم الا في رمضان وان العمل من الاسم الالهى وقال لا تقاسم في الاسماء الالهية بما هي اسماء لاله تعالى قال ليس احد
الذين افضل من الاخر لان العمل في حكم الطاهر والصيام في حكم الرقيق الدرجات وحكم المسك وحكم اسم رمضان
وهذا مذهب المحققين رفع الشرف والاشرف والرفع والشريف الذي في مقابلته من العالم الذي هو عبارة من كل ما هو
الله تعالى **فصل في فضل** العمل الجاهل في الصوم هو في سفره محدود وغير محدود ومن قابل ان العمل افضل من الصوم
الذي يقصر فيه الصلاة وذلك على حسب اختلافهم في هذه المسألة ومن قابل ان العمل افضل من الصوم هو في سفره محدود وغير محدود
الاعتقاد في ذلك المسافر الى الله وهو الاسم الجامع وهو النية المطلوبة والاسماء الالهية في الطريق اليه كالتنازل لاه
وساكن كغير المقدرة لغير الطريق الى غاية مقصوده وقل السفر الانتقال من اسم الى اسم فان وجد الله في اول قدم من سفره
كان حكمه بحسب ذلك وقد نطق عليه انه مسافر وليس لكثرة عندنا تهاية ولا حد لقوله صلى الله عليه وسلم في ما يراه الامم فاسك
بكل اسم سميت به نفسك وعلمه احد من خلقك واستأذنت به في كل شئ بك هذا اعتبار من قال يقصر فيما ينطق عليه من سفره
ومن قال بالتحديد في ذلك فاعتباره بحسب احد من خلقك واستأذنت به في كل شئ بك هذا اعتبار من قال يقصر فيما ينطق عليه من سفره
وانما العدد من الاثنين فصاعداً والسفر الى الاسماء واسلافه اليه فاول ما يلحقه من كونه مسافراً اليه في الزمنية وهي
الثبوت اول افراد هذا السفر المحدود اخذ الاعتبار في تحديد العمل في تقدير الصلاة في باب الصلاة من هذا الكتاب
وانا قد ذكرناه في صلاة القمر من هذا الكتاب **فصل في فضل** المريض الذي يجزى فيه الفطر من قابل ان العمل افضل من الصوم
يلحق في الصوم فيه مشقة وضرب ومن قابل ان المريض الغالب ومن قابل ان العمل افضل من الصوم هو في سفره محدود وغير محدود
من غير ربيعة بن عبد الرحمن **فصل في فضل** المريض الذي يجزى فيه الفطر من قابل ان العمل افضل من الصوم هو في سفره محدود وغير محدود
والاكتفاءين وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فيعصية لاهم القوى على ما هو بصيده فهذا من بوجوب الفطر
واما من غير المرض بالليل وهو الذي ينطق عليه اسم مرض وهو من حب محمد بن عبد الجبار المقرى صاحب المواقف من رجال
الله كذا احسبه والانسان لا يتلو عن ميل بالضرورة فانه بين حق وخلق وبين حق وحق من حيث لا اسم الالهية وكل طرف
يصوم الى نفسه فلا بد له من الميل باعتباره اليه وانفسه بحسب حاله ولا سيما اهل طريق الله فانهم في بابهم في حال غيب
او وجوب فلا يلزم لهم مباح اصولاً فلا يوجد من اهل الله كونه كفتامه في الاعتقاد والاعتقاد هو لسان الميزان
فلا بد فيه من الميل الى جانب رضى الحق وهذا هو اعتبار من يقول العمل فيما ينطق عليه من مرض وان الله عند المريض الاجابة
الالهية لانه يلى اليه ويكثر من ذكره على اي دين كان او محله فانه بالضرورة يميل اليه ويظهر له ذلك في طلب النجاة
ما هو فيه فان الانسان يحكم الطبع يحكي اذا سمع الفجر الى طلبه من ربه من وليبب الا الله قال تعالى واذ اسمك الفجر في اليوم
من يومك من الامانة وان جعل الطريق اليها فاجل الاضطرار فانه حاله ذوق او حتى انما نزع الى القصد وهو المطلوب
واما من اعتبر المرض الغالب فهو ما يضاف الى العبد من الاضطرار فانه ميل من الحق في الاضطرار ذوقه فاما في الحال
يميل الى العبد سواء مال اقتداراً وخلقاً وكذا هذا مثل حصى شرمي وهو قولهم ربنا انما اياك تركت فاصطفى الايام
اليهم اياماً او قول الله لا يمتد لهم ثمرة الصلوة ما سبوه من الافعال اليهم هذه الاضافات فهذا هو شرط هذا بمنزلة المرض وان
العمل الغالب بين الحق والخلق **فصل في فضل** من يفطر الصائم ومن يملك في قابل يفطر غيره الذي
خرج فيه مسافراً ومن قابل لا يفطر يوم ذلك واستحب العمل بين علم انه يدخل المدينة ذلك اليوم ان يدخلها صائماً
فان دخلها مفطراً لم يجز عليه كفارة **فصل في فضل** من يفطر الصائم ومن يملك في قابل يفطر غيره الذي
انما هو ما له اليه ليوصل اليه حكم اسم آخر ليس هو الذي خرج عنه ولا هو الذي يصلي اليه كان يحكم ذلك الاسم

انوار الہی

五

لا غنى عن من كان مشهد

الاصوم انما هو صيام واقامه في مقام وحالة يند عليه صيامه فيها له ان هذه الحقيقة لا تصح بها الا الله غير الهية
ان تراحم فيها هو بغير بين الاشراف فلما لم يكن للعبد في ذلك قصد ولا اتهمك به حرمة المكث سقط عنه القضا والكفارة
والجماع قد عرفت معناه فبما جاء مستعدا ومن قال عليه القضا دون الكفارة قال يشهد بالصديقه له دون نفسه حال فبها
يكون موصوفا بها لا موصوفا بها مثل قوله وما رمت اذ رمت فتني وابت ومن قال عليه القضا والكفارة قال النيان فهو
الترك والصوم ترك وترك الترك وجود نقصان الترك كان عدم عدم وجود ومن هذه حاله فلم يترك الذي هو
الصوم في الاشتغال ما كلف فلا فرق بينه وبين المتعد فوجب عليه القضا والكفارة والاعتبار قد تقدم في ذلك وان لم يترك الحذر
ان ذلك الاعراض كان ذاكر الصوم حين جامع امله ولا يفرغ اكر ولا استغفله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان ذاكر
الصوم او غيره اكر وقد اجتمعنا في التمتع بالجماع فوجب على الناس كما وجب على الزاكر للصوم ولا سيما في الاعتبار فان الطريق يقتضي
المراعاة بالنيان لا طريق المحذور فالنيان فيه غريب **فصل** في فضل هل الكفارة عزيمة كما هي في المظاهير
او على التحريم فانه قال له اعتق ثم قال له صم ثم قال له اطعم فلا يرى قصد عليه الصوم القريب ام لا فتبين انما القريب
اولها العتق فان لم يجد الصوم فانه يستطعم فالاطعام وقيل هي على التحريم ومنهم من سجد الاطعام اكثر من العتق ومن
الصيام ويتصور هنا ترجيح بعض هذه الاقسام على بعض بحسب حال المكث او مقصود النافع فمن رآه بعد غيبته
وان الكفارة عزيمة فان كان صاحبها لواقعة غيبته او ملكا حوطب بالصيام فانه اشق عليه واربع فان المقصود بالحدود والعقوبات
انما هو ليجروا ان كان متوسط الحال في المال ويشترى بالخراج اكثر مما يشق عليه الصوم امر بالعقوبات والاطعام وان كان الصوم
عليه شق امر بالصوم ومن رآه ان الذي ينبغي ان يقدم في ذلك ما يرفع الحرج فانه تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من
حرج فيكف من الكفارة ما هو احسن عليه وبه القول في القضا وان لم اعمل به في حق نفسي لو وقع سبي الا ان استطاع فان
الله لا يكلف نفس الا وسعها وما اتاها سبحانه الله بعد عزير والذلك فضل فانه قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
بغير واحد وبغير منعه فلا يكون الحق يراعي السيرة في الدين ورفع الحرج ويقتضي العتق بخلاف ذلك فان كون الحدود وضعت
للمزجما فيه نص من الله ولا رسوله وانما يقتضيه لنكره في ذلك وقد يخطئ ولا سيما وقد رايها حنيف المحدث
في اشد الجنابة مزايا في العالم فلو اردت الزجر لكانت العقوبة اشد فيها وبعض الكبار يراها شرع فيها هذا ولا سيما والشرع في بعض
الحدود في الكبار التي لا تقام الا بطلب الخلق وان اسقط ذلك سقطت والعقوبات باستقاط المحدث في مثله اظهر كونه مقتول
اذ اعفا وليس للامان ان يقتله وامثال هذا من الحق والاستقام فيصنع قول من يقول وصفت الحدود والحدود شرعا
تتكلم في سبب وضع الحدود واستقامتها في اماكن وتحققها في اماكن وقد جدها في اماكن اظهرنا في ذلك سائر عظمة لانها
تختلف باختلاف الاحوال التي شرعت فيها والكلام فيها يطول وفيها اشكال مثل السارق والتالف والنفس اشد من
التلف في المال وان معناها في مقتول لا يقتل قاتله وان معاربه المال السروق او وجد عند السارق من المال فزعه ربه
مع ذلك فلا بد ان تعطف به على حال وليس الحكم ان يترك ذلك ومن هذا يعرف ان حق الله في الدنيا اعظم من حق الخلق
بذلك ما يقتضيه التفرق قال صلى الله عليه وسلم حق الله اعظم من حق الخلق ان يقتضي **الاعتناء** القريب في الكفارة اولي من
التحريم فان الحكم يقتضي القريب والله حكيم والتحريم في بعض الاشياء اولي من الترشيد لما اقتضته الحكمة والعبد في الترشيد
مستند اصطر وكسوة الغرائض والعبد في التحريم عند اختيار كسوة النافل وفيها راحة من عبودية الاصطرار ومن عبادة
النوافل وعبادة الغرائض في الترشيد الا ان الله جعل القرب في الغرائض اعظم القرب في النوافل
وان ذلك اجاب له ولهذا جعل في النوافل فريض وامرنا ان لا نغفل اعمالا وان كان العمل بالقلة لما مائة مودة الا انما ربي عتق
الاختيار لان ظهور سلطان الربوبية فيها اجلي ولا يراها عليها اعظم **فصل** في فضل الكفارة على المرأة اذا مات
زوجها فيما اراد من الجماع فمن قال عليها الكفارة ومن قال لا كفارة عليها وبه القول فان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الامراء
ما ذكر المرأة ولا ترضى اليها ولا من ذلك ولا ينبغي لان شرع ما لم ياذن به الله **الاعتناء** النفس فالة العجوز
والفقير فانها التي يحكم فيها بالذات فلا يتركه يفصل عن الحكم فيها فلا عقوبة عليها والفقير والعقل هما التحكمان
فيها فالعقل يدعوها الى النجاة والحرى يدعوها الى التافهين راي انه لا حكم لها فيما دعت اليه فان لا كفارة عليها ومن
راى ان التخييل في القبول وان حكم كل واحد منهما ما ظهر له حكمه لا بقبولها اذ كان المنع بما دعت اليه والقبول فلما رجحت
اثبت ان كان حبرا خيرا وان كان شرا فترفعيل عليها الكفارة **فصل** في فضل تكرار الكفارة وتكرارها ولا يفتاد
فقط ان من وطئ ثم كثر وطئ في يوم واحد ان عليه كفارة اخرى وقيل من وطئ في يوم واحد فليس عليه شيء الا كفارة
واحدة واختلغا ايضا فبين وطئ في يوم من رمضان ولم يكفر حتى وطئ في يوم ثان فقال بعضهم عليه لكل يوم كفارة
وقال بعضهم عليه كفارة واحدة ما لم يكفر عن الجماع الاول والذي اقول به ان عليه كفارة واحدة لانها ما شرعت للمرأة
رمضان في حال الصوم للمرأة الصوم لا ينافي في صوم الغنم لولا كانت هذه الكفارة مثل كفارة الظهار
لم يجب عليه كفارة اخرى اذ كثر من الجماع الاول فلما اوجبه بعد اوجبه لولا ان كان له ان يوطئ بعد وطئ فله
مستعدا ان ذلك الاول او واحد **الاعتناء** الروح الواحد بواجب واستعداده اذ كان له الاقتدار
على ذلك ويكون ذلك في الدنيا للولي بجزء المادة وفي الآخرة نشأة الانسان يعطى ذلك وكان قضيبا بان منزله هذه
القوة ولذي النون المري كما يربى الواحد سائر ايضا البتة من يد رجل وسبع وبغير ذلك كما يوجد النفس بافعال
الجماع على ما يقع منها تلك الاجزاء الكثيرة التي يدبرها روح واحدة اي شيء فيها يال عنه ذلك الروح الواحد
وان كان معين ما يقع من هذا الجسم العقل مثل ما يقع من الجسم الاخر يكون ما يلزمه من المواقف على فضل احد الجسمين يلزمه
على فضل الاخر وان كان مثله وقسم الزنا حب على هذا الحد فيما يلزم الروح الواحد من تكرار الفعل بعد الاجسام المماثلة ليعتد

الاصوم انما هو صيام واقامه في مقام وحالة يند عليه صيامه فيها له ان هذه الحقيقة لا تصح بها الا الله غير الهية
ان تراحم فيها هو بغير بين الاشراف فلما لم يكن للعبد في ذلك قصد ولا اتهمك به حرمة المكث سقط عنه القضا والكفارة
والجماع قد عرفت معناه فبما جاء مستعدا ومن قال عليه القضا دون الكفارة قال يشهد بالصديقه له دون نفسه حال فبها
يكون موصوفا بها لا موصوفا بها مثل قوله وما رمت اذ رمت فتني وابت ومن قال عليه القضا والكفارة قال النيان فهو
الترك والصوم ترك وترك الترك وجود نقصان الترك كان عدم عدم وجود ومن هذه حاله فلم يترك الذي هو
الصوم في الاشتغال ما كلف فلا فرق بينه وبين المتعد فوجب عليه القضا والكفارة والاعتبار قد تقدم في ذلك وان لم يترك الحذر
ان ذلك الاعراض كان ذاكر الصوم حين جامع امله ولا يفرغ اكر ولا استغفله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان ذاكر
الصوم او غيره اكر وقد اجتمعنا في التمتع بالجماع فوجب على الناس كما وجب على الزاكر للصوم ولا سيما في الاعتبار فان الطريق يقتضي
المراعاة بالنيان لا طريق المحذور فالنيان فيه غريب **فصل** في فضل هل الكفارة عزيمة كما هي في المظاهير
او على التحريم فانه قال له اعتق ثم قال له صم ثم قال له اطعم فلا يرى قصد عليه الصوم القريب ام لا فتبين انما القريب
اولها العتق فان لم يجد الصوم فانه يستطعم فالاطعام وقيل هي على التحريم ومنهم من سجد الاطعام اكثر من العتق ومن
الصيام ويتصور هنا ترجيح بعض هذه الاقسام على بعض بحسب حال المكث او مقصود النافع فمن رآه بعد غيبته
وان الكفارة عزيمة فان كان صاحبها لواقعة غيبته او ملكا حوطب بالصيام فانه اشق عليه واربع فان المقصود بالحدود والعقوبات
انما هو ليجروا ان كان متوسط الحال في المال ويشترى بالخراج اكثر مما يشق عليه الصوم امر بالعقوبات والاطعام وان كان الصوم
عليه شق امر بالصوم ومن رآه ان الذي ينبغي ان يقدم في ذلك ما يرفع الحرج فانه تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من
حرج فيكف من الكفارة ما هو احسن عليه وبه القول في القضا وان لم اعمل به في حق نفسي لو وقع سبي الا ان استطاع فان
الله لا يكلف نفس الا وسعها وما اتاها سبحانه الله بعد عزير والذلك فضل فانه قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
بغير واحد وبغير منعه فلا يكون الحق يراعي السيرة في الدين ورفع الحرج ويقتضي العتق بخلاف ذلك فان كون الحدود وضعت
للمزجما فيه نص من الله ولا رسوله وانما يقتضيه لنكره في ذلك وقد يخطئ ولا سيما وقد رايها حنيف المحدث
في اشد الجنابة مزايا في العالم فلو اردت الزجر لكانت العقوبة اشد فيها وبعض الكبار يراها شرع فيها هذا ولا سيما والشرع في بعض
الحدود في الكبار التي لا تقام الا بطلب الخلق وان اسقط ذلك سقطت والعقوبات باستقاط المحدث في مثله اظهر كونه مقتول
اذ اعفا وليس للامان ان يقتله وامثال هذا من الحق والاستقام فيصنع قول من يقول وصفت الحدود والحدود شرعا
تتكلم في سبب وضع الحدود واستقامتها في اماكن وتحققها في اماكن وقد جدها في اماكن اظهرنا في ذلك سائر عظمة لانها
تختلف باختلاف الاحوال التي شرعت فيها والكلام فيها يطول وفيها اشكال مثل السارق والتالف والنفس اشد من
التلف في المال وان معناها في مقتول لا يقتل قاتله وان معاربه المال السروق او وجد عند السارق من المال فزعه ربه
مع ذلك فلا بد ان تعطف به على حال وليس الحكم ان يترك ذلك ومن هذا يعرف ان حق الله في الدنيا اعظم من حق الخلق
بذلك ما يقتضيه التفرق قال صلى الله عليه وسلم حق الله اعظم من حق الخلق ان يقتضي **الاعتناء** القريب في الكفارة اولي من
التحريم فان الحكم يقتضي القريب والله حكيم والتحريم في بعض الاشياء اولي من الترشيد لما اقتضته الحكمة والعبد في الترشيد
مستند اصطر وكسوة الغرائض والعبد في التحريم عند اختيار كسوة النافل وفيها راحة من عبودية الاصطرار ومن عبادة
النوافل وعبادة الغرائض في الترشيد الا ان الله جعل القرب في الغرائض اعظم القرب في النوافل
وان ذلك اجاب له ولهذا جعل في النوافل فريض وامرنا ان لا نغفل اعمالا وان كان العمل بالقلة لما مائة مودة الا انما ربي عتق
الاختيار لان ظهور سلطان الربوبية فيها اجلي ولا يراها عليها اعظم **فصل** في فضل الكفارة على المرأة اذا مات
زوجها فيما اراد من الجماع فمن قال عليها الكفارة ومن قال لا كفارة عليها وبه القول فان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الامراء
ما ذكر المرأة ولا ترضى اليها ولا من ذلك ولا ينبغي لان شرع ما لم ياذن به الله **الاعتناء** النفس فالة العجوز
والفقير فانها التي يحكم فيها بالذات فلا يتركه يفصل عن الحكم فيها فلا عقوبة عليها والفقير والعقل هما التحكمان
فيها فالعقل يدعوها الى النجاة والحرى يدعوها الى التافهين راي انه لا حكم لها فيما دعت اليه فان لا كفارة عليها ومن
راى ان التخييل في القبول وان حكم كل واحد منهما ما ظهر له حكمه لا بقبولها اذ كان المنع بما دعت اليه والقبول فلما رجحت
اثبت ان كان حبرا خيرا وان كان شرا فترفعيل عليها الكفارة **فصل** في فضل تكرار الكفارة وتكرارها ولا يفتاد
فقط ان من وطئ ثم كثر وطئ في يوم واحد ان عليه كفارة اخرى وقيل من وطئ في يوم واحد فليس عليه شيء الا كفارة
واحدة واختلغا ايضا فبين وطئ في يوم من رمضان ولم يكفر حتى وطئ في يوم ثان فقال بعضهم عليه لكل يوم كفارة
وقال بعضهم عليه كفارة واحدة ما لم يكفر عن الجماع الاول والذي اقول به ان عليه كفارة واحدة لانها ما شرعت للمرأة
رمضان في حال الصوم للمرأة الصوم لا ينافي في صوم الغنم لولا كانت هذه الكفارة مثل كفارة الظهار
لم يجب عليه كفارة اخرى اذ كثر من الجماع الاول فلما اوجبه بعد اوجبه لولا ان كان له ان يوطئ بعد وطئ فله
مستعدا ان ذلك الاول او واحد **الاعتناء** الروح الواحد بواجب واستعداده اذ كان له الاقتدار
على ذلك ويكون ذلك في الدنيا للولي بجزء المادة وفي الآخرة نشأة الانسان يعطى ذلك وكان قضيبا بان منزله هذه
القوة ولذي النون المري كما يربى الواحد سائر ايضا البتة من يد رجل وسبع وبغير ذلك كما يوجد النفس بافعال
الجماع على ما يقع منها تلك الاجزاء الكثيرة التي يدبرها روح واحدة اي شيء فيها يال عنه ذلك الروح الواحد
وان كان معين ما يقع من هذا الجسم العقل مثل ما يقع من الجسم الاخر يكون ما يلزمه من المواقف على فضل احد الجسمين يلزمه
على فضل الاخر وان كان مثله وقسم الزنا حب على هذا الحد فيما يلزم الروح الواحد من تكرار الفعل بعد الاجسام المماثلة ليعتد

من الله عليه السلام

حل بقى الاوس ذلك الامر الا الهى الذى يبطئ بها خلقنا فى الدنيا والاخرة لخصم حكم مليا ثم التراب من فعل تقابل فيه الاسما
 الالهية فى حال الذنب فقال المستقر انا اولى به وقال الراح والعقار انا اولى به فتقابلت الاسما فى حال المعاصى اى اسم الله يترك عليه
 وفيه فوجدوا التراب فيقولوا لا اسم الراح على المستقر وهذا فى المحل فانه لو لا ما وحسنه ما تاب قد دفع المستقر من طلبه وتسله
 الراح وصار التراب يرجع به الى المستقر من طاعة الطاعة بعد ما كان يرجع من معصية او كثر الى طاعة فهذا التراب ما ينبغي له ان لا
 التربة فضلا تكون من ذنب بل يرجع الى الله فى كل حال فى كل طاعة فان وجدنا فى المحل الاسم الحاذل وهو حركه فى العبد فى حال وقوع
 الخالقة منه فيخيد يكون قبلا لاسم المستقر باقية اعظم واخذ فان هذا الفعل يستند اليها وكان الحاذل بينه وبين هذه الاسما
 مواظبة من حيث لا يشعر باضطرار واحد منها فيقول الراح ان الحاذل دعانى فهو يساعده على المستقر ويقول المستقر انه دعاف
 فتأمل على الراح واذا قبل لا يرادهم مساعدة لاحدها فان كان الحاذل ان كثر جال الاسم المدلل الحكم فيحكم بين الاثنين
 لتقابل الراح واخوانه والمستقر واخوانه فيقول ان اسما عرف ان احكم بينكما وهو قوله فاحلوا بينهما بالعدل واقتطعا فيقول
 للعدل يقتضى من الاسما ان يرحلوا هذا العبد الى اخر نفس فان فارق هذا الجسد وهو على كفة فليست له المستقر وتاخرت عندها الراح
 وجا حركه فيقول الراح سبقته الرحمة الغضبية فانا السابق فلا تاخر فيقول له العدل انما يعتد بالسبق فى انما الذى والذى بعد
 ما انتهى فاقول المستقر انما يستوفى منه مقدار زمان الخالقة والحذل ان قد ذلك الذى فاذا انتهى فذلك تجدي الطالبة
 فيحكم الله عنده ذلك بما يشاء فان بعضى حاك حركه بما يعطيه على وان ولي الفضل والمستقر حكم ايضا بحسب ما اذن له فيقتطعا على
 هذا المدون كان الحاذل فى هذا لم يسطر كذا واعطى معصية ووقع هذا التقابل بين الاسما كذا الحكم وكل واحد من الطائفتين ومع
 دعواهما وان كل واحد منهما يدعى الحق له فيطالبهم بالبيعة فيقول المستقر اى بيعة اوضح من وقوع الفعل اما انه مكران كان فى شرح
 الخواصا واما فارقا او ما كان من امور الله فيقول الحكم هذه الافعال وان وقعت فموضع شبه والحكم لا يحكم الا ببيعة
 فان وقع الشرب للحم لا يؤذن بانه الركب محرما بارغض لبقية ربا هو مريض فاستعمل الانا بحمل له استعمال ربا قتل هذا فاقول
 ايها واحد من هذا التقابل وليه فاعتدى عليه بقتل ما اعتدى عليك لا اعم ذلك لا بدليل بصورة تحذول ولكن هذه الشبهة
 فيقول حمى يسل على ان هذا امتدح الله فى شره بالخز او قتله واما لان من فعل المعاصى فى ذلك الحال فيقول الراح نعم صدق
 الا ان فى المحل سلطانا قويا يستدعى وهو معصية المستقر قال له الحكم ومن هو قال الاسم المومن قد ترك منه فى دار الايمان
 وهو قلبه فله الامان قال فادع بقاء فقال ان فى هذا المحل ما يرسيل وهو حركه وملكت فيقول هو محمل وملكت وما عارضني في
 ملكي صاحب هذا الفعل الذى هو المعاصى فجزاه الله خيرا معنى يستعمله فى كل حال بما يعطيه حقيقى وان محتاج اليه فيقول المستقر
 تاخرت حتى يشاء والاسم المراد الذى هو الحاجب لا قرب الى الله فان له المشيئة فى هذا العبد وفي هذا الحكم فلا يزال الامر متوقفا
 الى انما الذى وهو الاجل السلي الذى هو الموت فان مات على الخالقة يسلم المريد وان تاب عند الموت تاخر المستقر عنه بالحكمة ويسلم
 الراح واصحابه فانتهى الذى فى المعاصى فاقول من الموت وفى الكافر كذا قرئنا فاعلم ذلك **فصل** فى فصل صيام يوم
 الشك من الترمذى عن عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذى شك فيه فقد عصى بالقائم قال هذا حديث حسن صحيح بهواه العلماء
 الذين من صيام يوم الشك على انهم من رمضان واختلفوا فى تحريم صيامه تقولا فمنهم من كرهه ومنهم من اجازوه واما حديث عمار فعندى
 فاقول ولا يرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو محتمل ان يكون من نظر من مازر ويحتمل ان يكون من خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال بعضهم ان صام على انهم من رمضان ثم جاء المشكك من رمضان اجزاء **الاعتناء** لما قالوا الشك يتروك وبين امرين من
 ترجيح شبهة لا السبب فان الحق سمعه وديم فان نظر الناظر الى كونه الحق سمعه ان من وان نظر الى انما قد سمع الى العبد الحامض
 قوله سمعه قال ان سمعه ما ثم حاله ترجح احد النظرين على الاخر فيستطاع واذا استقيا بقيا بحكم الاصل والاصل هو وجوده
 عباد ورب هذا هو الاصل النظرى والشرعى من وجه واما اصل الاصل الراجح قبل هذا الاصل الذى هو الاصل فرفع عنه فهو وجوده
 فى من عبد فهذا هو اصل الاصول الكشوف والشرعى من وجه فاعلم بحسب ما يتولى مدرك فى ذلك وما هو مشترك تعقد شدة
 حتى يثبت وجه الحق فى السئلة فيكون ذلك من اصل الكشف والوجود **فصل** فى فصل حكم الاضطرار فى التطوع
 حتى بعضهم الاجماع على ان ليس على من دخل فى صيام تطوع فاقطر بعد رفضا واختلوا اذا قطعه بغير عذر وعاد من
 قابل عليه القضاء ومن قابل ليس عليه القضاء **الاعتناء** اذا دخل فى فعل يهودية الاختيار فقد اقيم نفسه اليهودية
 اذا رجع الى اصله فى ذلك لا لزوم لحكمه حكم عبودية الاضطرار فيلزمه فى التطوع ما يلزمه فى الواجب ومن دعى كونه الحق
 جعل هذا العبد محتارا فقال لا يرفع حكم الحق معنى هذا الفعل فانه يودى الى منازعة الحق حيث يجعل الاختيار فى موضع
 الاضطرار فيعالمه معاملة الاختيار فان قضى اختيارا ايضا وان شك بيقضى وهذه السئلة طول فى الاعتبار وكيف
 هذا التقدير منه فى هذا الكتاب فان التكليف يثبت بين العبد ومضطر اكان واختار **فصل** فى فصل التطوع
 بنظرنا اختلفوا العلماء فيه فطائفة قالت عليه قضاء وقالت طائفة اخرى لا قضاء عليه ويترك القضاء اقول للغير الزاد
 فيه **الاعتناء** التامى هو انك اذا اختار بعد ما اختار وان كان عن هوى نفس فالتقاع عليه وان كان عن شغل بمقام
 او حال او امر الهى فلو قضاء عليه والقضاء هنا الحكم عليه بحسب ما تطوع به **فصل** فى فصل يوم عاشوراء اختلفوا اى
 يوم هو من الحرم فنبيل العاشر وهو الصحيح وبه اقول وقيل التاسع **الاعتناء** هنا حكم الاسم الاول والاخر فى اقيم بيعة
 مقام احدى ذات مقام العاشر فانه اولها والى المقعد ومن اقيم فى مقام الاخر الا الهى فقام اليوم التاسع فاعرفوا ان
 العدد لما كان الصوم اعنى صوم عاشوراء سريانه وكان نومه قبل نومه رمضان على الاختلاف فى فرضية مع له مقام الصوم
 كان حكم حكم الواجب من سابه حصل له قرب الواجب وقرب السند وبه ان كان لصاحبه شهيدان وبه ان كان يصومها من انما
 من حيث ان مقام عاشوراء **فصل** فى فصل صوم يوم عاشوراء ذكر مسلم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فى صيام يوم عاشوراء احب الى الله ان يكفر السنة التى قبله فقامت حركه يومه فى القوة مقام قوى الامم الستة كلها

[illegible]

والسنة التي بعد خرج من ميثم من حديث أبي قتادة رضي الله عنه في صام هذا اليوم فإنه أحسن بخلق وأزهر مما أعطي الله فيه
صلى الله عليه وسلم في قوله ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يعمرك في الحكم
حكم الصيام يوم عرفة وحضه باسم عرفة المشرفة لفظه المعرفة التي هي العلم لأن المعرفة في اللسان الذي يثبت به بشيئا
الله عليه وسلم يتعدى إلى المفعول بأحد فإيا الأحدى هي اسم شريف سيأ به العلم فكان المعرفة علم بالأحدى والعلم قد يكون
تلقاه بالأحدى وغيره بخلاف لفظه المعرفة فقد تميز اللفظان بها ومنها أنه وقد يوجب العلم من المعرفة في اللسان
بالعمل كذا ذكره الخاجة واستشهد بأحد ذلك بقوله لا تقلمهم الله يعلمهم تأويله لا تقلمهم ثم نعم فعدوا العلم إلى المفعول واحد
التيانية والمعرفة ما بها حكم إلا في الأحدى وذلك لما عايناه نحن فإن العلم أيضا أنا طلب الأحدى وهذا مع المعرفة أن
يكون من أمائنا لأن العلم هو الأصل فإن صفة الحق ليست المعرفة صفة ولا له منها ثم عندنا في الشرع وإن جمعا والعلم واحد
واحد لكن المعرفة من اسم العلم كقولنا والعلم من اسم العلم فينا بالأحدى وأما قولنا أن العلم أنا هو موضوع للعلم
مثل المعرفة ولهذا سمينا العلم معرفة لأننا إذا قلنا علمت زيدا قايما فلم يكن مطلوبا زيدا لنفسه ولا مطلوبا القيام به
وإنما مطلوبا قيام زيد وهو مطلوب واحد فإنها سببه واحدة معينة وعلتنا زيدا وحده بالمعرفة والقيام وحده
بالمعرفة فيقول عرفت زيدا وعرفت القيام وهذا التقدير غريب من الخاجة وتحتلوا أن تعلق العلم بسببه القيام إلى زيد
عومين تغلته زيد وبالقيام وهذا غلط فإنه لم يكن زيد معلوما له في القيام أيضا معلوما له قبل ذلك لما عرفت
يشبه ما لا يعلمه لأنه لا يدرك على معنى تلك السببية لا وهذا النوع من العلم يسمى عند أصحاب ميثم المسمى بالصبر وهو
معرفة الحقائق والتعديق وهو معرفة الحركات وهو سببه مقرر إلى مقرر وبطريق الأخبار الواحد من الآخر
وهو عند الجمهورين المبني والخبر وعند غيرهم الموضوع والخبر ثم نرجع إلى بابنا فنقول فعلنا شرف يوم عرفة
من حيث اسمه لما وضع له من تعلقه بالأحدى إنما الله له واحد ما الأحدى اشرف صفة الواحد من جميع الصفات وهي
سارية في كل موجود ولولا أنها سارية في كل موجود ما صح أن يعرف الأحدى الحق سبحانه فإنه معرفة أحد الأمن نفسه ولا كان
لأحده شيء وبلي سوى الأحدى من عرف نفسه عرف ربه هكذا قال صلى الله عليه وسلم وقال أبو العتاهية
● وفي كل شيء له آية ● تدل على أنه واحد ● والآية الأحدى كل شيء وعرفنا ميثم بها من غير من أمثاله فالأحدى
شرف في كل شيء من قديم وحادث معدوم وموجود ولا يعرف ربه بأنها كل أحد لثمة وصونها وبها أنها الحياة عند
أرباب الكسوف والأيان فإنها سارية في كل شيء سواء ظهرت حياته كالحيلون أو طفت حياته كالنبات والحداد والله حي بغير
منازع وما من شيء مما سوى الله إلا وهو بسم الله بحمده ولا يسجد إلا من يصلي ومن شرط العلم أن يكون حيا فلا بد أن
يكون كل شيء حيا ● لما كانت الأحدى بالمعرفة والأحدى لله تعالى في ذاته رجحنا صوم يوم عرفة على فطره في غير عرفة
فإن كنا في عرفة علمنا أن الصوم لله لأننا من جمحنا غلظه على صومه الشهود معرفة فإنهم فالصوم لله حقيقة والأحدى
له حقيقة فوفقت المناسبة للصوم ويوم عرفة فإن كل واحد لا مثل له فإن صومه ينفصل فيما بعده وليس ذلك
لغيره في حق كل أحد يفعل فيما قبله لأنه زمان في تقبل البتلة والبعدية والمقصود أن فعله عام كصفة الحق في الإحيا
المكبات عامة لا يتخص بمكان دون مكان وإن كان الأمر به من قبل ومن بعد فإما ميثم من صفات عدم تقيده تعالى البتلة
والبعد هذا الذي يوم عرفة ليس لغيره من الأزمان فقد تميز على جنبه وإن كان أعمال بخلاف منه في العمل ولكن
ليست زمانية أي ما هي عين الزمان غاية عاشورا أن يكفر السنة التي قبله فيعلمته الواقع ومعرفة بقلعه بالواقع وغير
الواقع فمأشورا واقع ومعرفة واقع وواقع يقع بين الرتبة والدفع فتأسي الحق فإن الحق يتلقى بالموجود حفظا والحد
الإيجاد وفكرت المناسبة بين عرفة وبين الأسماء الإلهية لتزج صومه في غير معرفة وإن كان له هذا الحكم إلى عرفة إلا أن
نظرا على عرفة من صومه لما قلنا وفي حكم الظاهر الاتباع والافتقار قال في الاتباع فاستوفى بحسبكم الله وقال
في الافتقار لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وأظفر في هذا اليوم في عرفة وأما اختلاف علماء الرسوم في صومه
في عرفة لا في غير ما المظنة المشقة فيه والضعف من الدعا غالبا والدعا في هذا اليوم هو المطلوب من الحاج فإن الفضل
لله عاد أي يوم عرفة فالسافر في رمضان في فطره من المأمن اختار الفطر في الحاج وصامه لغير الحاج للبع بن الأبرق
وقد عندنا في أول الفصل الحز المروي الصحيح في صيامه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصمه بعرفة وحده وإنما على الذين
تدركهم المشقة في صيامه كمن تزع على الرسوم والأمر بما قلناه فإنه كان قادرا على صومه في نفسه وبها منه من صيامه
بعرفة وبمثل هذا وقع في الشرع ككساح الحية فهو لخاصة وهو حرام على الأمة بلا وسال وإن جاز فعل كراهة حتى
منام الفضل أن الناس قد أروا عند ما بهم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صايم وقال بعضهم
ليس بصايم فأرسلنا إليه بفتح لبن وهو واقف على بعيره فشر به قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فالرحمة عندنا
إذا علمهم أن الفطرة في يوم عرفة هي السنة وعند علماء الرسوم طلب الرقة والجهة لما في قوله فخذوا مناسككم منها
عدم الصوم في ذلك الموضع في ذلك اليوم والأمر لا توقف فالأحد به إذا وردت في ما يجزئهم عن الأخوة وما
حديث الهن في صيام يوم عرفة في عرفة ففعل ساد همد بن الحبيب المجري وليس بعد وقت خروجه الشا من
حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة بعرفة وإما حديث الترمذي
من عتبة بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة ويوم الأخرى يوم عيد أهل الإسلام وهي
أيام الأكل والشرب قال أبو عيسى حديث عتبة حديث حسن صحيح فكان في هذا القول إلى ما قلناه ويشير إلى مقام المعرفة
والعارف فإن مقام المعرفة لا يتعلل الصوم إذ يعرف العارف الصوم لمن هو فكان يوم عيد ويوم حصوله في هذا المقام
أيام العيد أيام سرور فإذ كان يرى السرور وظاهرا وباطنا في الفطر لاطقة بترك الصوم وفي الحسوبة بالإكل والشرب

ويمن حق يكون من الاكوان على احد لا والله فيه حق على ذلك الكون فاحفظ نفسك فاذا كان غدا في موطن اجزا ولا يجل مله
الفرق بين الشرق والغرب فكل من نفس يمشي شعوت الهية وبين نفس محرومة من ذلك فصرف يمشي يوم القيمة الى ما كان من مرتبتها
من الدنيا من الانجاب على ما تطلبه هذه النشأة الطبيعية من الاتساع فيها حروف الحاجة فلا فرق بينه وبين ساير المخلوقات
وهذا هو الانسان الحيوان وربما اكثر الحيوان اذا السوا له حمة في المسائل والاشياء ليس كذلك لا يزال مهموما متوجها في الحال والاستقبال
ينجح ولا ينجح لا يملح صوما او اسهل شربا وعاد او اسهل شربا الا الصليين الذين هم على صلواتهم لا يبدون ولا يتأخرون من صوم
الصفة التي جعلها فان الصلي هو المتأخر عن السابق في الحلية وهذا معنى قوله الا الصليين صفا في الاعتبار وقد يكون غير اللاهية فانه
سابق ولكن على ما في الاشارة اعص فتقرب من العادة التي هي هذه المثابة بحجوبة في الدنيا والاخرة ليرفع منهم الامم كما ارتفع عنا ذلك
اصلا من كمال الخلق في الدنيا كذا في كبريتون هذا يوم القيمة ولو لاحتر الاحكام في الاخرة لثابت شقون الزهاد والمجاهدين في الاخرة
حسرة الموت ولا يعبوا لو كان لا تقصير على الجنات المستوية للالهية فخلق الله في الاخرة جنة حية وجنة مصنوعة والمباح في الجنة
الحسية ما انتهى فيهم ورفع منهم الم الحاجات فشرهاهم كالارادة من الحق اذا فقلت المولد يكون في الاصل السعادة لدفع الم جموع
ولا يشر بها لدفع الم عطش ولا تشغلوا عنها بالله من حيث ما كلهم ثم يحررهم الامور بالميزان الذي حداهما بين من ان يطفئوا الخمر
الميزان جعل لهم سبحانه لا اشتغال في الاخرة الجنة الحسية لاجسامهم الطبيعية جزا وفاقا قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فأكفون هم وازواجهم في ظلل من الارياك متكئون والمبارفون وغير المبارفون في هذه الصورة الحسية على السواء ويتنزهون العارفين
بما يريدون يعلمهم بحجرات المعاني حتى الجنتين العارفين دان فباي لا يدركان بان ولا يشي من الابد ربنا تكذب بهذا الاشتغال
منع العامة وعلما الرسوم في الدنيا والاخرة واحل الله معهم من حيث تنوهم النابتة والحيوية في هذا الشغل وهم مع الله في ذلك
الوجه الاخر فكان انه ما يجيبهم في الدنيا ما عليه من الحاجة الى الغذاء من قوة سلطانه في الدنيا لدفع الامم الجموع والعطش والاحاس
بانواع الاشياء المولية كذا لا يجيبهم في الاخرة نعيم الجنان المحسوس من الله في الاضافات باجابه التي تليق بالدار الاخرة لان لها
اسما الحية لا يعلمها اليوم احد اصلها ان الاسما الالهية انما يظهرها مواظبا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاحدها بمحمد لا يعلمها
الا ان كان الموطن بعين الاسما فاما ثارها ولكن هذا الذي ذكره من النعيم الذي لا حسرة فيه انما يكون في الجنة لا في الدنيا
فان يوم القيمة يوم التقدير لكل فالسيد يقول يا وليتي ليتني زدت والشقي يقول يا حسرتي على ما فرقت ولهذا يوم القيمة
لا يظهره مثل هذا لان من حسرت الربيعي فظهر ما تحتها كما ذكره **وصل** في فضل من جعل الثلاثاء الايام من كل
شهر يوم الايام البيض خرج النبي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيام ثلاثة ايام من كل
شهر صيام الدهر الايام البيض ثلاثه اشربة واربع اشربة وخمس اشربة وهذا ظهر من خلقه وهو ظهر الشئ لا عينها في التبر في ابداره
وهو التبر في ابداره الايام البيض لان البيض لان الليل من اوله الى اخره لا يزال فيها نور الجلال والامان لا زالة غلظة الليل وطلوع
الشروق بسلطة التبر في ابداره شهادة وكانت عينا يستقر فيها كل شئ فصار يظهر فيها كل ما كان مستورا بظلمة الليل فانه ان كان
علما ليل فهو من عاديه لا يغيره ابدا قال تعالى ان من انوار الحكمة والادب عدوكم فاذروهم يا حذر من حذر لكان يعني حذري
فالنار ولد على لا يزال يطر دياه ويهيج ليل ونهار على قدر ما يقدر عليه فظهر الشئ في مراة التبر في ابداره في خلقه لان التبر في ابداره
اسما الله تعالى فظهر ما في التبر في ابداره التبر في ابداره وقال تعالى وجعل التبر في ابداره نور من نور فظهر الشئ وجعل الشئ اجا فان التبر في ابداره
هو سبحانه فانه المجد التبر في ابداره لكل من نور والرج نور ود بالدم الذي يعطيه بقا الاضائة عليه فلما جعل الشئ اجا وان ذلك جعل
جبهه على الله عليه وسلم سراجا منيرا لان يومه بنور الروح لا يورى دعاه الى الله عباده ومن شرط من قبيح لا جابة الى ذلك وجعله على
في قوله الله وهو حروف فانية وهو انما المطلوب بضمته حرقا الى ان المدعو لبدان يكون له سعي من نفسه الى الله فان شئ في الغلظة
فانه لا يجر من وقع الحكمة في الطريق فتقول بينه وبين الوصول الى الله الذي دعا اليه بجمرة نفع فيها وتبري فيها او شجرة او
حايطة يقرب في وجهه فيصير في مطلوبه او الطريق الموصلة اليه يصل منها لمد التبر في ابداره فان هذه كلها كانت المصلحة
للايمان في فطره اذا اراد التبر في ابداره الله بالعلم من حيث عقله واشتغل في التبر في ابداره ما يفيد عن معلوم ويجري اوصول اليه
لما دعاه فيجعل الحق شرعها شيئا يتبين له ذلك المدعو بالراج الطريق الموصلة الى الله دعاه اليه فقال تعالى يا ايها النبي اسأ
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وامرناك بالحق من نفسك ولا من عقلك ونظرناك ورسا من اجابنا اي
يظهر بملل دعوا بمنعته من الوصول فيجيبه على بصيرة كما قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعي فعملنا سها ما وسمه
به الحق من صفة الشرح المنيق فهو نور وممدود باحداد الهك باحداد عقلك ثم ان الحق سبحانه لما كان من اسمايه تعالى الدهر
كاورد في الصحيح لا يشو الدهر فان الله هو الدهر فامر بتزوير الزمان من حيث ما حى وهو يكون الدهر اسما من اسما الله تعالى
فصار لفظ الدهر من اللفظ المشترك كايته الحروف اعني حروف المعجم حيث انها كتبت بها كلام الله تعالى وعظماها قال
فاجره حتى يسمع كلام الله ونها ان تضاف بالمعنى الى الزمان المدد وما سمع السامع الاصوات وحروفا فلما جعلها كلاما
واجب علينا تنويرها وتقدريها وتعلمها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فمخبرنا ان صيام الايام البيض صيام الله
من باب لا اشارة ما هو صيامكم فاضاف الصوم الى الدهر وهو قوله تعالى الصوم في ولما جعل صيام الدهر وانت الصائم
في هذه الايام كان الدهر كمثل الشئ يظهرها في التبر وكان التبر كالاشياء الصائم وكان نور التبر كالصوم المتناهي
الاشياء اذا كان هو عمله وهو محلي الدهر تعالى فهو صوم حق في صورة خلقه قال تعالى ان عبد الله سمع الله من حده والفتايل
الله والسامع متعلق بلفظ العبد فهو خلق الحق في خلقه فهو قوله الله في هذه الحال لا قول العبد فالصائم الحق في الحق
يكلم الله على لسان العبد لان العبد هو الذي هو في الموقن المقطعة فينبغي لنا من نؤمن ان يصوم الغرض من اول كل شهر من نية ما ذكرنا
لان من اعتاد وصوم الايام البيض على هذا الاعتبار والاخر وهو صوم النباية من الحق ذلك جزا الحق الذي يليق به وكل شئ
له فانه من يقوم مقامه ان يكون جزا له كذلك هذا الصائم بهذا الحضور فانه في عبادة لاشئ لها نية الهية ومجال اسم الى

يقال له الدهر كله كل شئ كما كان الدهر طرف كل شئ فلا جزا لهذا الصائم من نية ما ذكرنا ان يجوده ولهذا قال وانا اجزيه
معناه ان اجزاه بسبب كونه صالحا بحق فهو شهود ما هو الحق لا العبد فقد من نية كيف تقسم الايام البيض وما تحفر في
نفسك عند ما تريد ان تشع فيها وهي صفة كالا عباد في الاخرة من الله كما كان الحق في هذه الايام موصوفا بالكمال في اخذه النور
من الشمس من لاسم الظاهر المخلوق فان له ايضا كما لا يخفى في الوجه الاخر من نية ما ذكرنا ان يجوده ولهذا قال وانا اجزيه
من غير امداد يرجع الى الخلق بل هو في السرير بما يحضه من حيث فاته خالص له وهو الذي اشرفنا اليه في صوم سائر الشهور لما مور
به شرعا وقد تقدم فاجعل بالك لما فتحنا الى عين فمك عنا يتر من الله بل من حيث لا تشع ولا يجتلك من هذا العلم الغريب الذي
بناؤه الله الرويا الشيطانية التي ربيت في حق ابي حامد الغزالي حكاه على الروم وذو هلال من امر الله تعالى سبحانه في قوله لنبني
وقل رب زدني علما لم يقل علما ولا حدا ولا شيا سوى العلم اذ امر بان يطلع الحجاب عن الله والبعد منه والصفة الباقية من
درجة الكمال تراه في قوله ضرب بيده يعني من الحق اياه فقلت تلك الغزبية الاولى والاخرى لا يثلم بك العلم والالحال
في اصحاب الرسوم عن شخص سموه وهو انه راى ابا حامد الغزالي في النوم فقال واساله عن حاله فقال له لولا هذا العلم
الغريب لكنا خير كثير فتا ولها على الرسوم على ما كان عليه يوحا من علم هذا الطريق وقصد الجلس بهذا العلم
الذي زين له ان يعرف من هذا العلم فيجيب هذه الدراجات هذا اذ لم يكن لا يلبس من خلق الرويا وكانت الرويا ملكية
واذا كانت الرويا من الله والراي في ميز موطن الحق والمري ميت فترى عند الحق لا في موطن الحق العلم الذي كان يحرم
عليه يوحا ومثاله في سائر العبادات وغيرها ما هو غريب من ذلك الموطن الذي لا انسان فيه بعد الموت بل ذلك حضرته
وذلك محله فلم يبق العلم الغريب على ذلك الموطن الا العلم الذي كان يشغل به في الدنيا من علم الطلقة والكناح والمبايعا
والزراعة وعلوم الاحكام التي تتعلق بالدنيا ليس لها الا الاخرة تعلق التي لا يموت بها رزقها فهذه العلوم الغزبية
على موطن الاخرة والاهلية والمهية واستال هذه العلوم التي لا تنفعها الا في الدار الدنية وان كان له الاخر فيها
من حيث قصد ونيت فالميزا الذي يرجع اليه من ذلك قصده ونيت لا عين العلم فان العلم مع معلومة ومعلومة
هكذا كان حكمه في الدنيا لا في الاخرة فكانه يقول له في روياء لو اشتغلنا زمانا فاشغلنا بهذا العلم الغريب
هذا الموطن بالعلم الذي يليق به وبطلبه هذا الموضع لكنا على خير كثير ففاننا من خير هذا الموطن على قدر اشتغالنا
بالعلم الذي كان تعلقه بالدار الدنيا فهذا تاول روياء هذا الراي لا ما ذكره ولو نقلوا لفظنا في قوله العلم
الغريب ولو كان علمه باسرار العباد وما يتعلق بالمسايا لآخرى لما كان غريبا لان ذلك موطنه والغزبية انما هي
لنراق الموطن فثبت ما ذكرناه فباي ان تجيب من طلب هذه العلوم الالهية والاخرى وخذ من علوم الشرعية
على قدر ما تيسر الحاجة اليه مما يتفرع من طلبه خاصة وقد رتب في علمه الدوام دينا واخرة **وصل**
في فضل صيام الاثنين والخميس خرج الساجد عن سامة بن زيد قال قلت يا رسول الله انك تقوم حتى تكاد لا تقدر تقص
حتى تكاد لا تقصرا الا يومين ان دخل في صياك والاصمها قال اي يومين قلت الاثنين والخميس قال ذلك يومان تقص
فيهما الاعمال على رب العالمين فاجاب ان يومين على وانصام فاعلم ان اسما الايام الخمسة جاءت باسما العدد والواحد
واخرها الخمس واختمت بالسابع باسم الجمعة والسابع بيوم السبت فسميا بالخال لا بالعدد لانهم
بالخمسة الخمس الحواري وهي التي لها الاقبال والادبار ولم يجعل معهم في هذا التسم الشئ والقران كانا من الجوارب
ولكنها ليس من الخمس كذا في صيام الجمعة والسبت وان كانا من الايام لم يجعل اسمها من العدد فلذلك كرهنا ما يجتص
الاثنين والخميس كذا في صيام الجمعة والسبت والاحد ما يجتص هذا ايضا في موضع من هذا الباب في يوم الاثنين
لازم عليه السلام ويوم الخميس على الله عليه وسلم جميع بين آدم ومحمد صلى الله عليه وسلم الجمعة في الاسما وجوامع الكلم وكان
ادم علم الاسما كلها كذلك محمدا صلى الله عليه وسلم في جوامع الكلم والاسما من اكمل تقبلي يوم الاثنين الذي هو حاص
بادم لهذه المشاهدة واما موسى فيجيب بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم الرفق وهو الذي يطلبه الرحمة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ارسله الله رحمة للعالمين وكان موسى في ليلة الاسرا لما اجتمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اجتمع من الانبياء
بامر احد من الانبياء ولا ينهم على الرفق بامته الاموسى لما فرض الله علينا في تلك الليلة حين صلاة فاسأله احد من الانبياء
لما رجع عليهم ما فرض الله على اممك الاموسى فقام ينادون سايرا لا جنبا فلما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلاة
قال له موسى راجع ريك في ذلك الحديث وفيه ما زلت ارجع بين ربي وبين موسى حتى فرضها حنة في العمل وجعل امرها
امر حنين فقص من التكليف ما بقي لاجل ما كان عليه في الاصل فلما رجع بينه وبين موسى عليه السلام في صفة الرفق بنا
تلبس بعد يوم الخميس الذي هو موسى عليه السلام فكان من ذكر ادم في صوم الاثنين ما هو عليه من العلم ومذكر موسى في صوم الخميس
الرحمة التي ارسل بها للعالمين وما في حال لا ياكلون ولا يشربون فيه فانها قد فارقت الحياة الدنيا وما في عالم المنشأ
الجسمي الذي يطلبه العباد بل ما في جرح لا اثم فيه بين النشأتين فاراد صلى الله عليه وسلم لما وقعت بينه وبينه المشاهدة
فيما ذكرناه ارا داف يتلبس في هذه بين البيوت الذين يجتمع معهم فيه بترك الطعام والشراب موافقة لما يتبع
سلى الله عليه وسلم ليجعل ما اداه الى الاجتماع بها في هذه بين البيوت وجعله صوما دون ان يعتبره اسما من الاسما
فصب حتى يكون تركه ذلك علمه مشروعا فليس بصفة من الحق وهو الصوم فصارها لغرض عمله على رب العالمين في ذلك
اليومين وهو ليس بصفة الحق اذا كان الصوم له ولما كان الصوم بالنسبة الى العباد دخله ايضا ولما كان قايلا لثابت
وقيل الصلح ايضا كان الغرض من رب العالمين ما اجمعهم والرب هو الصلح فيصلي ما دخل في هذا الصوم من لسان
ان كان دخله فسادا من حيث لا يشع ويتعلق هذا الحكم بالعلامة خاصة وهي الدلالة على الله تعالى ولذا قال
على رب العالمين من العلامة وفناء العلامة انما هو من طر الشبهة عليها في النظر المتعلق وما في شبهة اعظم من

نسبة الصوم لله دون سائر الاعمال ووصف العبد به فاذا حصل الغرض الذي هو التجلي واكتشف بان الصيام ما لله من
الصوم وما للعبد منه فزال الشبهة التي يقبلها العقل بالكشف لا اله الا هو هذا معنى صلح الصلاة واما اذا اعتبر بمنزلة العالمين
اي عقولهم فغدا الصيام في هذا الغرض هو ما يتبينه الحق في هذا الصوم من العلوم المختصة بهذين اليقينين من علم الاما والى
الاختي عشرة منها التي في العلم بها العلم بكل ما سوى الله تعالى وهو علم الحياة التي يحيى بها كل شئ وهو العلم المتولد بين النبات
والحيوان والمويلات بصفة التبرؤ في الميت الاثني عشرة انما ظهرت بغير العلم الجبري وانما ظهرت بغير العلم المتولد بين النبات
عينا ويعلوم المشاهدة عن مجاهدة بسبب الغضب وعلوم دوق لان الما من الاشياء التي تدفق وتختلف طوعا في ذلك وفي غير
بذلك نسبة الحياة كيف اقتضتها الحيوان حتى اخبر عنه الصادق انه يسبح بحمد الله لان الحق اضاف ذلك الى الجبر بقوله منه
لاكتشف له ولا ايمان لا يثبت للحياة فكيف يتبين بقوله الله من الحق لان فيعلم هذا الكشف نسبة الحياة ايضا الى النبات
لان الغضب كان بالعلم وحسن علم النبات حتى لا من يبرق الحياة الى الغرض فيعلم في يوم الخلق اذ صام من اجل اعداء روحا
موسى عليه السلام في علم الاثني عشر يوما وعلم منتهى سماء الاعداء وحمل شئ عشر علم الانسان بما هو ولى الله تعالى ●
● فانظر الى شجر يفتيحي في حبي ● وانظر الى خار من خيل اشار ● فكان الحجاب عليه واستمر موسى عليه السلام كان كالحجاب
لله عز وجل في كلام الله محمد صلى الله عليه وسلم فيصوم يوم الاثنين يجمع بين خلقه وحق في سماء مشاهدة وحضور فيحصل علم
الاسماء الالهية ويصوم يوم الخميس يجمع حفظ نفسه وحفظ الاربع من جواهر التي يدخل عليها البنية العقلية فانها طوف
الشيء من قوله لا يتبين من بين يديهم من امر واستقر من خلقهم من امر واجليهم من امر واما ما من امر وشأنهم ومن شأنهم من
امر وعدم وهو عينه في الوسط فان يفتيحي هذه الجهات الاربع فكان الجبر في هذه الحصة خمسة فاصم الصوم الخمس يكون
الحق من خصائصه وموسى صاحب فيها وهو حفظ غليظ يفتح في النطق منه تقاطع فيصوم الصائم يوم الخميس بهذا الصوم الذي
ذكرناه من الشيطان الذي ارسله على هذه الجهات ومن قول نفسه لما ربه هذا الشيطان لوروده عليه وهو الذي الخالق الما من السائل الشيطان
فيما رومه فيكون موسى صاحب هذه الابواب فينبغي الصائم فيها مستريحا اتقوا وهو صاحب الصوم في ذلك اليوم ولم يقل ذلك في يوم
في صوم الاثنين وجعلناه في الاعتبار جمع حق وخلق ليد بطا على الخلق في صوم من حيث لا يشعر فان ادم صاحب ذلك اليوم قبل
من الجبر لان من حيث لا يشعر ومن لم يدع عن نفسه فاحرى ان يتدبر في حق غير خلق الاثنين على خلقه وحق الاشتراك
في صفة الصوم ولم يعتد ادم في هذا الموضع ونسبة الخمسة الخمس يوم الخميس الذي هو موسى لكونها لها الكثرة والغلبة لما من
الاقبال والادبار في السير فالحكم والقوة بذلك على غير ما القوة التي جعلتها فان الخمسة من الاعداء تحفظ نفسها وتحفظ
العشرين وما عدا ذلك هذه المرتبة ولا هذه القوة الا هذه الخمسة ومن حفظ نفسه وغيره كان اقوى شيا بما تطلبه العقول
من الشبهة بخلاف هذه الصفة فان خالي ولا يورد حفظها وقال وهو على كل شئ حفيظ والله يقول الحق وهو يهتد السبيل
وصلى فضل صيام الجمعة اختلعت الملائكة رحمتهم الله في صوم يوم الجمعة فمن قابل بكرة صومه الا ان صام قبله او
بعده خرج سلم من حرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله ويصوم بعده
وخرج البخاري عن جارية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال احبب اسمي قالت لا
قال تريد ان تصومي هذا قالت لا قال فاطري اعلم ان يوم الجمعة هو اخر ايام الخلق وفيه خلق من خلقه الله على هذه
الصورة وهو ادم فيه ظهر كال تمام الخلق وعنايته وبه ظهر كل المخلوقات وهو الانسان وهو اخر المخلوقات فحفظ الله به
الاسم الاخر في الحصة الالهية وحفظه الله بالاسم الاخر هو الذي يظن الذين لا سما الالهية ولما جاء خلق الانسان في
بما انشاء تعالى عليه من اليعين الصورتين وصورة الحق وصورة العالم سما الله لسان الشئ يوم الجمعة وكان فيه الله بربية
الاسماء الالهية وحلاه واقام خليفة فيها فظهر باحسن رتبة الهية في الكمال وحضه الله تعالى بان جعله واسع من رحمة
تعالى فان رحمة لا تسع سجادة ولا يمد عليه وان جعلها الذي لها الاثر فيها فاعاها المخلوقون ووسع القليل الخلق شيئا فلما
كان واسع من رحمة الله وهذا من عجب الاشياء انه مخلوق من رحمة الله تعالى وهو واسع منها ومن كان مجلي كان الحق فلا
رنية على من رنية الله تعالى فاطلق الله عليه سمان على السنة العرب في الجاهلية وهو لفظ العروبة اي هو الحق وقررت
تظهر الحق في كاليته في كل الخلق وهو ادم فلم يكن في الايام اكل من يوم الجمعة فان فيه ظهرت حكمة الاقتدار بخلاف
الانسان فيه الذي خلقه الله على صورته فلم يبق للاقتدار الا الهى كال يخلقه اذ لا اكل من صورة الحق فلما كان اكل الايام
وخلق فيه اكل الموجودات وحضه الله بالبيعة التي ليست لغيره من الايام والزمان كله من سوى هذه الايام فلم يجعل هذه
الساعة شئ من الايام الا ليوم الجمعة وهي جزء من ربع وعشرين جزءا من اليوم وهي في النصف منه وهو المعبر عنه بالليل
في يوم ظهر اليوم وفي باطن الانسان لان ظاهرا لا يظن باطن اليوم وباطن الانسان يقابل ظاهرا اليوم لا تراه اسر
في رمضان في القيام بالليل والقيام حكم ظاهرا لا نشان فان الظاهر منه هو المستريح بالنوم وجعل الله ليله سباتا اي راحة
والليل جلي التجلي الا الهى والنزول الرباني واستقبال هذا النزول بالقيام الكوفي واجب في الطريق او بالهيا وهذا
النزول في الليل يقوم مقام الساعة التي في نهار الجمعة لكن النزول في كل ليلة والساعة خاصة بيوم الجمعة فانها ساعة الكمال
والكمال لا يكون الا واحد في كل جنس وكان ذلك الجنس من له استعدادا لكان كاستعداد الانسان واما في يوم الجمعة فانه
الانسان فالانسان كامل بوجه لاجل الصورة ويوم الجمعة كامل بالانسان لكونه خلق فيه وما خلق فيه الا الساعة المذكورة
فيه فانها اشرف ساعة والحكم فيها الروح الذي في الساعة الثالثة وله الاستعداد التام في يوم في الساعة الاولى منه و
والثانية منها هو الحكم بنفسه تجليا وسار ساعة تجرى حكمه فيه بنوايه والعلم اكل الصفات فخلق الاكل بالاكل والصوم
لا مثل له في العبادات فاشبهه من لا مثل له في ثلثه ومن لا مثل له قد انصف بصفتين متقابلتين وجه واحد
وهو الاول والاخر وهو ما بينهما اذ كان هو الموصوف وكذلك هو الظاهر والباطن واما ان الصفاتان في المصنف

بعدة واما كان الانقسام فيما ظهر منها من الحكم فاطلق عليها اسم الظاهر لظهور الحكم منها واسم الباطن لاختصاصه بها
نسبتا له فلما لم يكن من ثباتها وكل حكم له اولية واخرية في الحكم عليه فهو الاول والاخر من حيث المعنى واحد ومن
ابتدائية وانتهائية طرفان فيما لا ينقسم ولما كان الامر على ما قرناه كان من اراد ان يصوم الجمعة يصوم يوما قبله ويوم
بعده ولا يعرفه بالصوم لما ذكرناه من الشئ في صيام ذلك اليوم وقيام ليله اذ كان ليس كذلك يوم فانه جبر يوم طلعت
فيه الشمس فاحكم علم الشئ في كونه حكم ان لا يعرف بالصوم لما نسبت الكالية فانه لا انبيا وتخر كل الامم وسائر الامم
وانبيا حاما ابا انهم الحق عنه لانهم لم يكونوا من المستعدين له لكونهم دون درجة الكمال انبيا وهم دون عمل صلى الله عليه وسلم عليه وسلم واما
دوننا في طائفة الخلق الذي اسقطنا فخلق محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الساعة التي فيها النبي
فضل يوم الجمعة بما هو منه وصوم اليوم المضاف اليه بما هو للعبد منه اذ صام العبد مع ان يكون الصيام لله وبصيام اليوم
المضاف الى صوم يوم الجمعة مع صوم يوم الجمعة والله يعلم حكمه **وصلى** فضل صيام يوم السبت حتى ابوداود عن عبد
الله بن عمر عن اخيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احكم الا في يوم
الاثنين فليصومه قال ابوداود هذا مستوخ قال ابو عيسى في هذا الحديث حسن وخرج النسا عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت والاحد اكثر ما يصوم ويقول انما يوم السبت يومنا عيد للشركيين فانما احب ان احلهم واختلعا لعل
رحمهم الله في صوم يوم السبت فمن قابل بصومه ومن قابل لا يصام اعلم ان يوم السبت عندنا هو يوم الابد الذي لا انقضاء ليو
نخلقه في جميع نبي سوادنا مطلقا ونهنا به لاهل الجنان فالجنة مضمية مشرقة والجمع مسترد ايم في اهل النار وضده في اهل
الجنة انهم يكون من شهوة لا دفع المجمع ولا عطش فمن كان مشهده العبقير الخوف الذي هان نفوت جهنم قال بصومه
لان الصوم جنة فيشفي به هذا الامر الذي اذله **وقل** ورد في كتاب التزيين لابن نجويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من صام يوما اشفاه الله بشفه الله من النار سبعين حزينا ومثل هذا ومن كان مشهده البسط والرجاء والجنة
يعرف ان يوم السبت انما سمي سبتا بمعنى الراحة فيه وان لم تكن الراحة من تعب وهو يوم ما بين ابتداء الخلق الذي وقع في يوم
الاحد وبين ابتداء الخلق الذي وقع في يوم الجمعة وتلك الستة الايام التي خلق الله فيها الخلق وقال في يوم السبت وقد وضع
احد في الرجلين على الاخرى ان الملك واحكم العالم وقدر في الارض اقرباها ووحى في كل سماء امرها ووضع الموازين واحال
الخلق بعضهم على بعض وجعل منهم الميعق والقابل واكمل استعدادهم على امر الوجه وفعل كما احب من انه اعطى كل شئ خلقه
ووصف نفسه بواجب قال من هذا مشهده الحكمة فخلق في هذا اليوم في صوم يومه ولما في ذلك من التقى الذي يصاد الراحة فان
الصوم مشقة لا منتهى على الانسان من التقى واما من صامه لوما فخلق في المشركين فشفه ان مشهده الشريك الذي
نفسه فلما خلق الشريك ايمدهم في نزعهم بما ولوه جعل لهم ذلك اليوم عيدا للفرجة بالولاية فاطمهم فيه وسقام ولست على الشريك
الذي عبده واستند اليه واما اعني الشريك صورته القايمة بنفوسهم لا منتهى هو الذي اعطاهم السرور في هذا اليوم وجعله
عيدا لهم واما الذي جعله شريكا به فلا يخلو ذلك المجهول ان يرضى بهذا الحال ولا يرضى فان رضى كان بمثابة كفر موت
وبينه وان لم يرض وهو سبيل الله بما سبوا اليه سعد حوفي نفسه وخلق الشقا بالناصبين له في صامه بهذا الشهر وهو صوم
من بلة من بعد المناسبة بين المشرك والمحمد فارد ان يتصف ايضا في حكمة ذلك اليوم بصفة المقابل للصوم الذي
يقال لظفره ولذلك كان يصوم صلى الله عليه وسلم **وصلى** فضل صوم يوم الاثنين في حكمة ذلك اليوم بصفة المقابل للصوم الذي
يوم عيد الله ارى ومن اعتبر به انه اول يوم اعتنى فيه بخلق الخلق في عيانه صامه بغير الله تعالى فقال بعبادة لاشل
بما تاختلف قصد المارقين في صومهم ومن المارقين من صامه لكونه الاحد خاصة والاحد صفة تزيين ورتبة متبعة
الحق في الصوم من التزيين الصائم عن الخطا النفس فيه من الاقطار والاستمتاع من الخلق والتزيين من المقام فالصائم
محمي عن عيان تقاضا ويرفقا ويجعل ويتصف بدين يوم شرعا في تلك الحال توقفت المناسبة بينه وبين الاحد في صفة
التزيين فقامه لذلك وكل له شرب معلوم فقام له باخر الصفات ولهذا كان الصوم من الطبيعة الحارة واليوية
تفقد الغدا وهو صفة الطبيعة الطبيعية فانها تطلب لاجل الحياة الحارة لا تستعمل وتطلب الرطوبة التي هي منفصلة عن
الرودة فقام لها الصائم بالعد فقام بالاصل ومنفصلة فانه ما من منة النفس والفسر طبيعة محضتنا منازعة لادله ما تها
تفرقت وجود عالم الاجسام كله عليها والاولا عالم يظهر لعالم الاجسام عين فرقت وتاعت لذلك تعيل للروح المدبر لهذا الجسم
النفسي المأمور بحفظ الاعتدال على هذا الجسد والظفر في صالحة اذا ريت النفس الطبيعية في هذا المقام من الزهو والخلق
فاسمها عن الطعام والشراب والاستمتاع الجماع نية المحالفة لها ونية التبرع بها تخيلها الطبيعة المتفتحة اليها في ذلك فيعلم
الطبيعة انها تحكم عليها فبذلك تمت العبودية والافتقار لطلب الغدا من هذا المدبر لهذا الجسم فبذلك تمت العبودية
منها عن ذلك كله فاصلاح المزاج لا يصح صوما وذلك لتفعل للروح انما هو من تدبير الطبيعة فشي مثل هذا صوما فان
تدبر الروح بهذه اللبية ومساعدة الطبيعة فيها امر به صلاح مزاج هذا البدن لاجل عبادة الله تعالى وان يقوم بجميع ما امر
الله به من العبادة في حركاته وسكناته التي لا تظهر منه الا بصلاح المزاج اجري تلك الحمية وان لم تكن صوما فقد اثبت لك
عن ابراهيم في صوم الاحد **وصلى** فضل ان الخلق المضاف الرضا في وضو اذا كان منبول فخرج سلم في حجة من
الحبري قال لينا ابن عباس فقالنا رايك في هذا فقال بعض القوم هذا ابن ثروت وقال بعض القوم هو ابن ليلين فقال
ابن ليلين لا يتوجه فقلنا ليله كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للروية فهو ليلية لا يتوجه قالت
السادة اهل الله الحكم للوقت والانساق في الصوفى بن وقت لا يحكم عليه ماض ولا مستقبل غير ان الانسان لا يعرف انه ابن
وقت مع حكم الوقت عليه والصوفى يعلم انه يحكم وقت كذا هو في فضل الامر فلما قلنا ان الصوفى ابن وقت لا يملكه على ذلك
والعلم انه فينا يحكم عليه وفيه اثر النبوة وما على ان يعلم ذلك مع انه كذا في نفس الامر حتى ما ظهر له شأن هذا الحكم وانصف

[illegible]

السرحت وصنم الكفر حتى يعطى ظاهرا ما نفس ما يعطى ما هو عليه الامر في ذلك وان بل فيما يلقى بالذم فان نطق
لما ذكرناه وقت في حق عظيم لا يجوز من فرق فيه بل فانه غير لابل فالحكم لا اله الا لنظريه واستبصر كل من سمع منه على
صيرة **فصل** في فصل الصوم المرأة الطلق وزوجها حاضر ذكر من غير الحيضة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم المرأة وبعلها شاة لا ياذن الحديث الاثنا عشر وجوب رمضان ولهذا زاد ابوداود في هذا الحديث غير رمضان فليقل
ان المرأة هي لنفس المومنة وبعلها التحكم فيها انما هو ما بنا بالشئ لا الشئ ثم الشارع يشترط ما بنا به ما شأنا يشترط فلا تدخل في
عمل ولا تشترط في عمل الا بالاذن اي بحكمه وقيل من مباداه من يفعل هذا فيلحق حكم الشئ في جميع افعاله عند الشروع في
الفعل فلما انهم فعلوا ذلك كان خيرا لهم ولهذا يقولون خبر كثير وعلم كبير **فصل** في فصل صوم المسافر ثبت في
المصححين مسلم والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر ان يفوتوا في الصوم فليفتوا
في الحديث من رواية البخاري وان حديث مسلم ليس البر بغير من سعى لغير سقلا لا بغير عن اخلاق الرجال لما فيه من المنفعة
والجد لاهل السرة والبشارة فكيف حال الضعفاء من اسفلهم علمه عن عامله ما رغب فيه بغيره وترك للعامل ملامته
مع انصام وهذا هو الصوم الذي لا يشوبه رياء عند فانه ليس من البر ان يدعى الانسان فيما يعمل له ليس له ان له ولو كان يرب
متحققا وهذه اشارة فقط عند ما تقدمت تلك الكلام في هذا الباب **فصل** في فصل عدد ايام الوجوب عدد
ايام الوجوب في الصورة ستة وعشرون يوما والتدبر لا يفسد في يوم واحد ويوم الغطر والاضحى في الصوم يوم واحد فان
من يحرم صوم ايام التشريق او يومين وهو موضع لا تفاق يوم الاضحى ويوم الغطر والاضحى في الصوم يوم واحد فان
نظرت الى ماهه قلت سبعة وعشرين يوما وما يتاخر وما عدا هذا العدد فليس بواجب منها لمن جامع في رمضان والظهار وقيل
الظاهر ستون ستون ومنها رمضان ورمضان ثلاثون ومنها الغدا في الحج ثلاثة واليدين ثلاثة والتمتع عشرة والذبح واحد
في الاقل ومنها ما هو واجب على منوع ومعين بالزمان منقضي فاعلم انه لو لم يكن بين الصوم وبين هذه الافعال التي وجبت
اذا الافعال التي تكون عوضا منها خاصة ما مع ان يقوم مقامها وذلك من كل صوم يكون كفارة وهو قولنا الواجب الحرة
ما يحل بها كان حرم عليه ومنه ما يسقط به حق الله عليه ومنه ما يسقط به حق الله وحق الغير عليه وقيل لما عرفت هذه الايام
ووجوبها قد وكلناك الى نفسك في استخراج هذه المناسبات وما انت وحدك بل كل من عرف بها حتى عليها احرم عليها ان يعلم بها
اذا علمها بأي طريق فهذا متفق من ابياح هذه المناسبات فالوقوف عند الامور المالية والاشارات الربانية على اهل هذه
الطريق واجب **فصل** في فصل السواك للصائم ثبت في الحسان عن عامر بن ربيعة انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ما الاصحى سواك وهو صائم من قابل يومه مطلقا في ايام الصوم وما اقول ومن قابل يومه من بعد الظهر في راحة منكم
المالوف كرهه وهو ما قص النظر في ذلك فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مطهرة للفم ومزاة للرب فهو ظاهر مطهر
بيحي الرب ويظف لاسنان من اللين والصفرة التي يطلع عليها فان الزاوي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصالح
من لم يخلو على فليما استاكوا فذكرنا هو حنظ البصر ما قرص للتم والمخلوف لا يربله السواك فانه تغبر في المدة تغلبوا النفس
فصاحب هذا النظر والذي يقول استنق الجبل سوا واذا كان المخلوف من الصائم اطلب عنده يوم القيامة من دبح الملك
فيوم القيامة تغبر راحته راحته الملك فاحضناك خلوف **وما** ودعن النبي صلى الله عليه وسلم في حق الصائم من
التسوك في حال صومه صاد ولا كراهة بل حرام مندوب اليه حراما فيه مطلقا من غير تعقيد بزمان ولا حال وهو اقرب
الى الوجوب منه الى التذمما اكد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وكان هذا الخبر من اهل البيت من راحته
يتاخر منه جليسم اذا كان غير مومن واما الجلي بالايان حاشاه من التاخر فانه من الايمان ان يعرف منزل المخلوف للصائم
منه وهو يستحسن الفرض النفس ما يستحسن التسليم النظر كيف حال المومن اذا حسن باو من الرب لمج به فحراما وعندنا
بالوقوف علامة ايمان ان يدرك ذلك المخلوف مثل راحته الملك هنا فاذا ورد مثل هذا الخبر في تشريف هذه الراجحة على المشا
س الرواج بغنا الله بها اخبر قلب الصائم ورغب في الزيادة من الصوم وعلم ان الملايكة ورجال الله لا يذوقون في محاسبة
من خلوف فيه فان الملايكة تذا في ما يتاخر من منبهوا ثم ورد ذلك في راحته النوم وانشاله في خلوف فيه فان الملايكة
ثم الصائم فان سواك الصائم كان اهل منزلة من لا يتسوك في اي وقت كان فانه في زيادة على رضى الله وهو التسوك واعلم
ان المخلوف ليس للانسان واما هو من تقصير الطبيعة للتغلب الذي يكون فيما يلقى في المدة من فتول الطعام ولحم
في يلباهم جدي طيبا لراحته فيخرج النفس من القلب فيمر على المدة فيخرج بما يبر عليه من طيب وحيث حسا لا يجد
الذات عند اذنب العبد الكذب فيباعد منه الملك ثلاثين ميلا من تنج ما جاء به يجد ذلك النج من الكاذب بالادراك
النبي اهل الرواج فان كان حاكما وهو من اهل هذا المقام وله هذه الحال وتهد عنه بالزور في حكمه ثقل عليه لانه
يسو الحكم المشهود له وان حكمه فانه آثم عنده وهذه مسئلة عظيمة الفائدة لاهل الادواق وان الحكم وان لم يحكمه
بعله فلا يجوز له ان يتجمل عليه صلا وذلك في الاموال واما في الامار فاما يجب عليه ايضا الحكم على المحكوم عليه لا مازلا احتاج
الى بيان له وان الصوم سبب المخلوف والصوم له وجب على المومن ان يتجمل ما يجده من خلوف ثم الصائم ولا على الله الواحد
منك فان امر الصائم يتجمل الغطر واخبر السحر ليكون المناجاة في هاتين الصلواتين ربح طيبة اذا كان من الصوم قد
استغنى خلوف بعد انقضاء زمن الصوم ما هو خلوف الصائم فان خلوف الصائم انما هو في حال صومه ثم ان الله يقول في هذا
المحذ ان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليه خلوف ثم الصائم عنده انما ذلك في يوم القيامة اذا اتفق للصائم ان لا يزيله
فان ازاله سواك او بما لا ينظر الصائم كان اطهر واطيب واستغنى من طيب الى طيب وامضى الله فان المخلوف لا اثر
له في الصوم وقد ورد ان الله احق من يتجمل له ومن يتجمل استعمال ما يطيب الرواج ويؤمل ما فيها من الخبث فان الله
يحب ما يجل الجلال وكل شئ في الله بما يناسبه وما يقتضيه ما يقتضيه بالموالد من طريق ذلك الادراك عينه من سمع

حكمها في ذلك لكون المعين رجعت فاصدة تطلب سببا ما فتطلب قلبا مومن وتقدمه فلما تكررت تلك المقصد منها حتى
ذلك المقصد لتكررها كما يتكرر المقصد من الناس والملازمة للكبيرة في كل سنة الحج الواجب والقتل وفي غير زمان
الحج وحاله يسمى زيارته لا محالة وهو العروة والزبارة ويسمى حجها اصغر حجها منها من الاحرام والطواف والسعي واخذ الشرا
ومنه والاحرام ولم يتم جميع المناسك فثبت حجها اصغر حجها بالنظر الى الحج الاكبر الذي يتم استيفا جميع المناسك ولهذا يجوز
القارن بينهما طواف واحد وسعي واحد يسمى الحج بها وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرآنه في حجة وداعه التي قال
بهاخذوا معي مناسككم وهكذا الحكم في الاخرة في الزور العام هو بمنزلة الحج في الدنيا فوجع العروة هو بمنزلة الزور الذي
يخص كل انسان فكل من قدر اعتباره يكون زيارته زبارة في الزور الاحرام في زمان خاص للزمان الخاص الذي هو الزور والاحرام
الذي هو العروة لا يخصص زمان دون زمان فحكمها انفس الزمان من الحج الاكبر وحكم الحج الاكبر انفس في استيفا المناسك
من الحج الاصغر فكون كل واحد منهما فاضلا منصفولا لغيره لكونه بالكمال الذي لا يقبل المناصفة واسواءه ليس
كذلك حتى الاسماء الالهية وهم لا يكونون المناصفة وقد بينا ذلك في غير موضع ولكن تلك المقامات والاحوال والموجودات
كلها في الزبارة الخاصة التي هي للعروة مطلقة الزمان على قدر مخصوص وسادكون شاة الله ما يخص بهذا الباب من
الافعال الظاهرة المشروعة في العموم والخصوص على السنة على الرسوم بالظواهر والخصوص وما يخص بها من
الاعتبارات في احوال الباطن لسان التقريب والاختصار والاشارة والايام كالمنا فاما تقدم من العبادات والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ولو شاء لهداكم اجمعين ولكن الله تعالى ما يريد **فصل** في فضل وجوب الحج والاعراف
في وجوبه بين علم الرسوم قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فوجب على كل مستطيع من الناس
صغيره وكبيره وحره وعبد مسلم وغير مسلم ولا ينعى الفضل الا بشرط له معينة الايمان والاسلام واجب على كل انسان
ولكن يتوقف قبول فعلها او فعلها من الانسان على وجود الاسلام منه فلا يقبل تلبسه بشي منها الا بشرط وجود الاسلام
منه فان لم يؤمن اذ لم يوافقا جميعا يوم القيامة وجوب شرط المعص ليقول هذه العبادات وجوب المشروط التي
هي هذه العبادات وتقرى بكسر الحاء وهو الامم ويتبعها وهو المصدر من فتح وجب عليه ان يقصد البيت ليعمل امر الله به
ان يقبل عن وصول اليه في المناسك التي عين الله له ان يفعلها ومن قرأ بالكسر واداء الاسم فغناه ان يراعى قصد البيت
فيقصد ما يقصد البيت وبينهما بون بعيد فان العبد ينتج الحاق يقصد البيت فيقوم في الكسر مقام البيت ويقوم
مقام حاد البيت فيكون حال العبد حجة بحسب ما يقصد فيه الحق من الشهود والله الموفق والهادي لا يرب غير **فصل** في
قصد البيت قصد حاديا لا يوجب بغيره الساكن فله على الناس ان يجعلوا قلوبهم كالبيت طمعا بها ان يكون الحق
ساكنها كما قال الطبري في قوله العارفين في هذا معنى الكسوف وهو الاستعداد بالصلة التي ذكرها الله ان القلب
يصير له تعالى بها ومن فتح فوجب عليه ان يطلب قلبه ليرى فيه انار من يفيض على ما يرى من الاثار الالهية وهذا حال
خبره في الكسر يقصد الله والفتح يقصد التلبس كونه **فصل** في فضل شرط صحة الحج والاعراف ان من
شرط صحة الاسلام ان لا يكون من ليس على الاسلام وهو لا يفتاد الى ما دعاك الحق الى طهارته واطن على الصفة التي
دعاك ان يكون عليها عند الاجابة فان جيت بغير تلك الصفة التي قال لك تجي بها فما اجبت دعا الاسم الاله الذي دعاك
ولا انفتحت فلهذا علمه وفتح وعمل الدعوة كانت من الله على المجرع وهو عينك وعين الصفة والمقصود من هذا الدعاء عين
الصفة وانت حكم الله لكون هذا الوصف الخاص لا يقوم بنفسه فالتكون انت المطلوب ولا بد لك من اسم يكون من تلك
الصفة بما دلت له ويكون انت المدعو من حيث عينك والصفة تبع ما هي المقصود في الدنيا لانها لم تذكرها عين في هذا الدعاء
الخاص فمن راعى من العارفين العين لا عين الصفة كونه تعالى قال والله على الناس حج البيت وما قال على المسلمين ولا ذكر
صفة رابدة على ايمانهم فاجاب على الايمان وجوب الاجابة فان هذا الدعاء صاحب الام الذي هو الناس قيل فيه انه
قد اجاب اجابة ذاتية فيكون جزا اجابته بجواب دعائه ذاتا ثابتة ومن اعتبره مادام من حيث ما هو ذات فاما دعاه من
حيث ما احتكم في اجاب هذا الدعاء لا عين الصفة لا عين الذات قيل له وكذلك الجيب المدعو ما اجاب منه الامم من
فان ذات المدعو من صفات من دعاه وهذه الصفة يصير عنها بدلت المدعو لان المدعو مجموع صفات ذاتية مجموعها
يكون ذاتا وهو كونه حيوانا ناطقا وليس عين هذا المجرع سوى عين ذاته ولهذا وقع الدعاء من الداعي بالاسم الجامع وهو الله
فان قيل لا يبعد ان يكون حقيقة هذا الاسم الجامع واما ما ياتي في الداعي اسم خاص مخصوص حال المدعو وبين الاسم الخاص
به كالحاج يقول يا الله اطعني فامره الذي دعا به المطي والملائكة فيستعد الاجابة اذا قصد الداعي ما يدل عليه هذا الاسم
وما قصد الداعي الا اطعني الرزاق ما قصد الملائكة فان اطع الله فاجابه الا اطعك كذلك قوله والله على الناس حج البيت
ليس المقصود بهذا الاسم ما يدل عليه فان من مد لولا تاسا الهية تنبع من اجابة المكلف واسما تقطع اجابة المكلف
فادعاه من هذا الاسم الا اسم الذي يطلب اجابة المكلف المدعو ولهذا يخصص من يجب له دعاء بغير الاحوال ولولا ان من
حيث الاسم ما عصى ولا اطاع وتنازلت الامور فلهذا لا يتصور ان يدعوا حاد الله من حيث حقيقة هذا الاسم ولا يدعوا
هذا الاسم حاد من حيث حقيقة واما يدعوا من من حيث اسم خاص فيتمتع بعرف الحال فاعلم ان الذات التي لها بين
لا يصح ان تكون مطلوبة لانها موجودة وانما تعلق الطلب بالمدعو ليوحد في يدعي المدعو لان الدعاء طلب والطلب
عين الارادة والارادة لا تعلق الا بالمدوم **فان** قيل وكذلك وقع فانه ما ظهر من هذا المدعو الا اجابة وكانت معدة
مع كون ذات المدعو يدعى اليه موجودة فظهرت الاجابة لا يكون الامد دعاء وهذا المدعو المدوم الثابت لا يصح
وجوده من ذات المدعو فاما يصح في ذات المدعو ان الدعاء من العالم فينتسب الى ان يقول له الداعي من غيبه يكون
المدعو اجابة لامر في ذات هذا التوجه على الخطاب فاجابة ذات المدعو فيما يظهر واما وقت الاجابة من الصفة التي

فانه

ظهرت فيه فتبين ان الذات التي ظهرت فيها ذات هذا المدعو هو الخطاب بالكون وليس كذلك وهكذا هو الوجود لا اله
الا اله والكون في نفس الامر وان كان هو لظاهر يعطى غير هذا في الكون الاسلام لغة لانها لم لا تعنى الامتداد الامر الا اله لا نه
ثابت من قبل له كمن فاني بل يكون من غير تقييد ولا يبعد الا ذلك فاذا وقع الحج من وقع من الناس ما وقع الامم مسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن حزام اسلم على ما اسلف من خير ولم يكن مشروعا من حاد الله له ذلك في حال الحاد عليه
وقيل بعثة الرسول فاعتبر له الله تعالى بحكم الانقياد والاصل الذي يعطيه حقيقة الممكن وهو الاسلام العام فمن اعتبر الحج
ووجد ومن اعتبر عين الصفة وجد ومن اعتبر الذات وجد ولكل واحد منها شرب معلوم من علم خاص فانه يدخل فيه هذا
الاسلام الخاص المعروف في العرف الحكم في الظاهر والباطن معا فان حكم في الظاهر لا في الباطن كالمنا فوالله على التفتية
حتى يصح ظاهره في الدنيا فهذا ما فضل من الامور الخيرية التي دعا اليها خيرة فانه اجروا الذي فعلها وهو مشرط لخيريتها
نعمته الخيرة المتوى فلا بد ان يتقوا بالباطن والظاهر والجميع يحصل العاقبة سكرة لان الداعي دعاه بالاسم الجامع والادعو
دعي بالاسم الجامع لصفة جامعة وهو الحج والاعراف لا يكون الا بتكرار المقصد فهو جمع في المعنى فاني الكون الاسلام فوجب الحج
على كل مسلم فلهذا يتصور فيه خلاف بين علماء الرسوم وعلماء المقاييق وعلماء الحقايق اعم من عالم الرسم في هذه المسئلة واظن ان
فان حج الطفل الرضيع مع حجه ولا تعلقه بالاسلام ولا يعرف به الحج ولومات عندنا قبل البلوغ كتب الله تلك الحجة من قبضته
فصل في ذلك خبر يروي في السبي قبل البلوغ والعبد فله معنى الرضيع الاسلام العام الذي يثبت الحق وقد اعتبر الشرع
رفعت امرأة صبيا لها صغير فقالت يا رسول الله اني اناج قال نعم وانما جرحه من قبله فلو لم يكن ذلك الرضيع قصد
وجهه ما عرفه الشارع صاحب كنف ما صرح ان ينسب الحج اليه وكان ذلك كذا كانت امرأة ترضع صغيرا فزوجه رجل ذو غارة حرة
وحول وحشة فقاتل المرأة الهم اجمل ابني مثل هذا فترضا الرضيع الذي ونظر اليه وقال اللهم لا تجعل مثله وقرت عليها
امرأة وهي غريبة والناس يقولون انها زنت ومرفت فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترضا الصغير الذي ونظر اليها وقال
اللهم اجعلني عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل كان جبارا متكبرا وكان المرأة كانت برية مما نسب اليها واتق
لزوج بنت كانت لي ترضع يكون عمرها دون السنة فقلت لها يا بنية فاصفت لي ما تقول في رجل جامع امرأة فلم يزل
ما يجيب عليه فقالت يجب عليه الفحل ففشي على جدتها من نطفها هذا شهدة بنفسه وكذلك زكاة الفطر على الرضيع والمجنون
فصل في فضل حج الطفل من قابل بحوزة ومن مانع والحج له صاحب الحق في هذه المسئلة شرعا وحقيقة فان
الشرع اثبت له الحج وليس له الجبال لان الحج ثبت بالنية فهو بالاجابة في حق الطفل اثبت على كل حال وسياتي ذكر الاجابة
في هذا العمل فيما بعد ان شاء الله تعالى واين الاسلام في حق الصبي الصغير الرضيع من هو عندنا على الظاهر لا يحكم
الشرع واما عندنا فهو بالاصالة والتبع مآثرنا في الصغير بطريقين وفي التكبير بطريق واحد وهو الاصلالة التي
فالايمان اثبت في حق الرضيع فانه ولد مع فطرة الايمان وهو قزازه بالرؤية الله تعالى على خلقه حين اخذ من الفطر
الذرية والاشهاد قال تعالى واذا اخذنا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الت بركم قالوا ابي فلهم
يعقلوا ما حوطلوا ولا اجابوا يقولون والذين المصري كان في اذني وما نقل اليها انه اطرأ امر اخرج الذرية عن هذا
الاقرار وصحة ثم انما ولد على تلك الفطرة الاولى فهو من بالاصالة ثم حكم له بايمان ابيه في امور طاهرة فقال والذين
امنوا واتبعوا هم ذرياتهم بايمان يعني ايمان الفطرة المتنا بهم ذرياتهم فودعهم وصلى عليهم ان ماتوا او اقيمت فيهم احكام
الاسلام كلهم على حال لا يعقلون جملة واحدة ثم قال في التام من علمهم من غيبي يعني وليك هم الصغار قال
ما انقضا هم شيئا من اعمالهم واصناف العمل اليهم يعني قوام بني يفتي لهم على غاية التمام ما نقصهم منه شيئا لانهم بطرا
عليهم حال يخبرهم في فعل ما من افعالهم من ذلك الا قلة الاول كاطرا الكبير لما قل فتقص من عمله ذلك بقدر ما طرا
عليه فانقصه على قدر ما نقص الرضيع اتم اياما من الكبير بلا شك فحج اتم حج الكبير فانه حج بالقطر وباش
الافعال بنفسه كونه معنولا به فيها كاهول الامر عليه في نفسه فان الافعال كلها هي كل وجه صحيح له الحج حقيقة وشرها
او الطفل بغيره لا شك وغيره اقل العقل العتير في الكبير بلا شك وغيره متلف بالاسلام ولا مستعد له ولا علم به بل
شك وربما اعتقاد والعمل المعروف عند أهل الرسم في العرف كل ذلك غير موجود في الصبي الرضيع وقد اشر العمل
وهو محمول به واصناف الحج اليه الشارع والصبي مستطيع في هذه الحالة بالاستعداد الذي هو عليه ان يكون معويا لعمال
الحج لها هو عمل العمل لانه وقف به في عرفة فوقف كما يقف راكب بعامة وينب بالوقوف اليه ويطوف على راحلته
ويسعى بين الصفا والمروة فالراحلة هي التي تسعي ويطوف وتقف وينبذ لك الله اليه بحكم المباشرة وانما مباشر
افعال الحج بنفسه كذلك الصغير الرضيع يطاف به ويسعى فهو مباشر افعال الحج ويوقف به مستطيع الجيب الذي ذكرنا
من الاستعداد والقبول ما يفعل به كما استعداد الكبير لراكب ليعتول ما يفعل به وراحت من سكوت وحركة وينب العمل
اليه الى الراحلة جريا بحكم الاصل الا في حيث تنبذ لافعال العباد والافعال اعني خلقها الله تعالى على الحقيقة وهم
محل ظهورها **فصل** في فضل الاستقامة من قابل بالزاد والراحلة ومن قابل من استطاع المشي فله ويشترط
الراحلة وكن ذلك الزاد وليس من شرطه ان يكون الكتاب في العاقلة ولو بالزاد هذا في المباشرة لراحلة عين هذا الجسم
لان مركب الروح الذي هو الطبيعة الانسانية المنفوخة فيه فيما يصدر منه بواسطة هذا الجسم من افعال صالحة وصدقة
روح وامانة وتلفظ بن كل ذلك اعمال موصلة الى الله والسعادة الابدية والجسم هو المباشرة والروح بوساطة فلا بد من
الراحلة ان يشترط في هذا العمل الخاص بهذه الصورة واما الزاد ففي اعتباريه الزيادة وهو السبب الذي بوجوده يكون
الشد الذي لا يكون منه القوة التي بها يحصل هذه الافعال فباني شئ حصلت تلك القوة سواء بذاتها او عند هذا الزاد
سمى زادا لان الله زاده في الحجاب ولهذا اطلقت في النفس في تحصيل القوة وسكنت عند وجوده واطلنت وانجحت عن الله

مكتبة المجمع العلمي

لاجرة والتبليغ من امر الله من فضل الترتيب الى الله وان الله استخدمه في التبليغ مع كونه عبداً فثبت عليه الاجرة
سبحانه بتعيينه عوضاً عما اعطاه من نفسه فيما استخدمه فيه وترك مباحه الذي هو له وتخليه ومن راي ان العوض انما
يحقه من وقت له المنفعة له في ذلك التبليغ طلباً لاجرة من العمل لان المنفعة هو حصلها فالعوض يطلب منه فثبت
الاجماع بثبوت الاجارة لان المانع لا يمنعها من حياض الحق وانما يمنعها من حياض الحق فثبت ان يعيده سبحانه لامر الله
ثاني ذلك من عدم تعظيم الجناح الا لى وهذا موجود كثير مثل الزهر ان يغير يوم الجمعة بعيام لعينه وكذلك في قيام ليثها
وكذلك من يستحق فضل عباده بموجب يستحقه وليس هذا من شأن النور فانهم قد ادركوا حرجان ذلك ذوقاً وحسناً من
من النور مع جماعة من سائر المردودين فيه فالتفت واحد منهم في طريقه فدخل الى الارض واذا هم قد جازوا بقعة
خضر فيها عين خضرة فاستحسن ذلك طبعاً فغفل له ولو كان فيها ركعتين ففقط من بين الجماعة وما رجع بعد ذلك الى تلك الحالة
ثم ما طيل لعباده لما يستحقه الحق وانما كان الباعث لذلك الطبع في ذوق المكان طبعاً ففوت في راي هذا قال
لاجرة الامن الله اذ العمل بها لم يطلب الاجرة ولا ين **و** فصل في فضل حج العبد في قابل بوجوبه عليه ومن قابل
لا يجب عليه حتى يتيقن وبالأول اقول وان منعه سيده مع القدرة على تركه لذلك كان السيد عندنا من الذي يصدق عن
سبيل الله كانت احمد بن حنبل في حال حجته ايام الحجة اذا سمع النداء للجمعة فوضا وخرج الى باب المسجد فاذا سمعه الجباب
ورده قام له العذر بالمع من اداء ما وجب عليه وهكذا العبد فانهم حيلة الناس الذين كور في الالية اصلهم من استرقه
ايكون فلا تجلوا اما ان استرقه بحكم مشروع كالسبي من النور والسي في شكر من نعم عليهم من الخلق في نعمة استرقها فهذا عيب
لا يجب عليه فانها قد اداء واجبه حق مشروع بطبعه ذلك الزمان وهو منعه من عبادة لغيره من امر الله لا دأق الله وان كان
استرقه غرض نفسي وهوى كما في ليس الحق المشروع فيه با حجة وجب عليه جابة الحق فيما واه الله من الحج اليه في ذلك العمل
فاذا نظر الى وجه الحق في ذلك الغرض كان ذلك عتقه فوجب الحج عليه وان غاب عنه ذلك لفعله لم يجب عليه وكان ما حياضه
لمعرفة بان الله خاطبه بالحج مطلقاً وان كان مشهود في ذلك الوقت انه مظهر والمخاطب الحج الظاهر فيه وليس عليه لم يجب الحج
عليه وهذا هو العبد المخلص لله وهذه عبادة لا عتق فيها الا زمان الثاني قد قال في السبي حج والعبد حج فثبت ان يتيقن
ثم يموت قبل العتق ويموت المسمى قبل البرق فان ذلك لا يكتب له من نفسه وذلك لانه خرج الموت من ريق العتق فثبت الموت
وحقيقته كسبته ذلك الحج با دأق واجبه وان كان فعله في غير زمان الوجوب مع من يقول بذلك **و** فصل في فضل
هذه العبادة هل هو على النور وعلى التراخي والتوسعة في قابل على النور ومن قابل على التراخي والنور **و** فصل في فضل
الاستقامة الاسما الالهية على قسمين في الحكم فالعالم من الاسما من يتبادى حكمه ما شاء الله ويقول فاذا استبنت من اوله
المأخوذ قلت بالتوسع والتراخي كان لوجبه لموسع الزمان فكل واجبه فوقعه في الزمان الموسع فهو زمانه سوا وقته في اول
الزمان وفي آخره او فيما بينهما فان لكل زمانه واديت واجبا فاستحبا بحكم الاسما الا لى على الحكم عليه موسع كاصل
فاستحبا به المعلومات والمشيئة وهكذا المكلف اذا فعل في اول الوقت واثراً فعل في آخره ولا يقال هنا وان شاء الله
يفعل لان حقيقة يفعل اثر حقيقة لم يفعل استحبا بالاصل فلا اثر لم يكن للمشئة هنا حكم عيان ومن الاسما من
يتبادى حكمه كالوجود فهو بمنزلة من هو على النور فاذا وقع لم يبق له حكم فيه فانه تعالى قال اذا اراد شي ان يقول له كن فنكون
على النور من غير تراخي فان الوجود ناظر الى ارادة بالكون فاذا راي حكمه قد خلق بالقبيل او وجد على النور مثل
الاستقامة اذا حصلت تعين الحج **و** فصل في فضل وجوب الحج على المرأة وحل من شرط وجوبه ان ياترهما زوج
او ذو محررام لا فقيل ليس من شرط الوجوب ذلك وقيل من شرطه وجود المحرم ومطامعة النفس بريد الحج الى الله وهو النظر
في معرفة الله من طريق الشهود فهل يدخل المرء الى ذلك بنفسه ولا يدخل الى ذلك لا بمشورة والمرشد احد شخصين اما عقل
او فقه وهو بمنزلة الزوج للمرأة واما علم الشرع وهو ذوق الحزم والجواب لا يتخلو هذا الطالب ان يكون مراداً بمجذوباً او لا يكون
فان كان مجذوباً فالعناية الالهية لصحة فلا يحتاج الى مرشد من جنسه وهو نادر وان لم يكن مجذوباً فانه لا بد من الدخول على
على يد مرشد اما عقل او شرع فان كان طالباً المعرفة الاولى فلا بد من العقل والوجوب الشرعي وان طلب المعرفة الثانية فلا
عن الشرع يأخذ بيده في ذلك فالمعرفة الاولى يستبنت الشرع عنده والمعرفة الثانية ثبتت الحق عنده ويترك عنه من احكام
المعرفة الاولى العقلية نفسها ويثبت له نفسها فالعقل مع الشرع في هذه المشيئة تلك فلف في ملكه نائياً وابنه وقواه
واجباً الملك من رعاياه وحكم التائب واستعمل فلما تولى واستحكم واضمنت اليه فترك الرعايا واجبة وملكها باحشا
تقوى على الملك ومغزله وخلعهم على علم من الرعايا فقال له الملك اذ خلعتني فلا تظهر للرعية انك خلعتني فتنب
الى قلة المروءة حيث وليتكم على علم منهم فجا زيتي الاساة فربما يخلق اليك الدم فلا تفعل وان قد عهدت الى رعية عند
ما وليتكم واستبنتكم ان يسموا ذلك ويطيعوا وحملت لك النظر فيهم بما تراه وقلت لهم ان جميع ما يراه هذا التائب
فاعلموا به سوا حان نظري وراي او واقعة فان قد علمت انما ما يركم الايمان فيه صلبه حكم فقد شئت لك مولاك في الملك
فانك تحتاج الى اوقات فانهم لو انا امر من حيث لا تشعروا اطاعوك ورددوا مراك فليس لك مصلحة في اظهار خلقى ومغزله
فانهم ان مع عندم عزك لم يقبلوا منك وعزوك ولم يسموا لك ولا اطاعوا هذا فضل العقل الذي لا تعطى المعرفة الاولى وهو
الملك الشرع مثله التائب وما خاب الشرع الا ليعم ولا يسمع منه لاذ وعقل فبالعقل الذي ولاه به يسع الكلف لخطابه لانه
اذ زال العقل سقط التكليف ولم يبق الشرع عليه سلطان ولا حجة فالاولو الابواب والهي هي الخاطبون وهذا عيون اسداد
الملك الرعايا الذي اوصاه به بحفظه عليهم فانهم بهذه المعرفة الثانية بالله الذي اعطاها التائب في العانة والملك الذي
هو العقل لا يعرفها ولكن امر بحسبها حتى لا يئيب الى التفسير ولا يتحدث منها من عزك ولذلك تأول من العقل
من تأول ما حانت به الشريعة ما يتحلى نظر العقل وسيله اخرون فلم يقولوا فيه بشي فانهم قالوا قد تقرر عندنا

من الملك لما لا ان شيع له ونطع على كل حال فلا تنسفه راي العقل في قوليه الشيخ واستقامته وهكذا وقعت صورة
الحال من نظرنا يستحسن هذا اعتبار المرات في السفر الى الحج وما فيه من المدايق الذي تقدم في وجوب الحرز وسقوطه
وص في فضل وجوب العرق من قابل بوجوبها ومن قابلها سنة ومن قابلها نطق العرق الزيادة الحق بعد
معرفة الامور المرفوعة فاداننا جيبه فلا يمكن له ذلك الا ان يزوره في بيته وهو كل موضع يقع فيه الصلاة
فقبل اليه الصلاة فينا جيبه لان الزيادة الميل ومنه الزور وزار فلان التزم فاما انهم وكذا اذا اراد ان يزوره فجلعه
تلبس بالصوم ويجعل به ليدخل به عليه واذا اراد ان يزوره بعبودية تلبس بالحج فالزيادة لا بد منها والعرة واجبة فادان
الفرق بين سنة في الوفاك تطوع في التوافل غير المطلق بها في الشيخ فأي جانب حكم عليك ما ذكرناه حكمت على العرق به
من وجوب سنة وتطوع فافهم **وص** في فضل المواقيت المكانية لا حرام وهي اربعة بالاتفاق وخمس
باختلاف والمخيلة وحجفة وقرن وبكلم وذات عسوق وحوا المختل في اعنى ذات عسوق حل وقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم او عسوق الخطاب وقيل العسوق وجعله احوط من ذات عسوق فكان سادسا بخلاف فاشبهه من المواقيت
اعداد الصلوات فمن جعلها اربعة اعتبر ان المغرب وتر صلاة النهار فكانت حجة بها لغيرها لا لنفسها كما في صلاة الفجر
ومن اعتبر الفريضة في الجميع قال خمسة ومن اعتبر قوله عليه الصلاة والسلام ان الله زادكم صلاة الى صلواتكم قال بوجوب
الوتر لان كل فرض واجب فاجتمع الوتر مع الفريضة المفروضة بالقطع في الوجوب لا في الفريضة فارتفع عن درجة النظر
وما يتقوى وجوبه تشبهه بصلاة المغرب فقال في الوتر صلاة الليل فيقول تشبهه بالفرض في المغرب حيث جعل
وتر الصلاة النهار وضعف المغرب من باقي الصلوات المفروضة تكون الوتر والليل ليس يفرض بالاتفاق شبيه به فغير
ما يتقوى به الوتر هو الذي ضعف المغرب والصلاة فوردج عبودية فارتبطا فان الله قسم الصلاة بينه وبين العبد
والمواقيت مكانية ومواقيت الفرائض المكانية في الساجد **وص** في فضل حكم هذه المواقيت في فرضها وهو
يريد الحج والعرة وقد اهاولم يحرمها فان عليه ما وقال قوم لادم عليه السلام في قوله تعالى ان الله زادكم صلاة الى صلواتكم قال بوجوب
المسقات واجزم تستطعن الله ومنهم من قال لا يسقط وان رجع وقال قوم ان لم يرجع الى المسقات فقد حجبها اذا تعين
الدم فلا يستطعن من يقين عليه ما يقين في ذبح ولد ابراهيم الخليل عليه السلام يستطعن الله اصله ففعل الله به
عظيم وهو لا يكتفى بحج حيث جعل بدل اداءه بينة بحجكم تحصل الدم لانه وجب وسعدان وجب فلا يرتفع فصار صورة
ولد ابراهيم صورة كبش سوق الجنة يدخل في صورة غناء فذبح صورة الكبش وليس ولد ابراهيم صورة الانسان
وهذا سبب العقوبة التي كل انسان مرهون بعقوبته **حكم** بين شديداها قيل لبعض شيوخنا عن بنت من بنات
المملوك من كانا تانين يتفقون بها وكان لها اعتقاد في هذا الشيخ فوجبت اليه ليدخل عليها فدخل عليها والمالك
الذي هو زوجها عند ما أقام اليه السلطان ليعلا لا ينظر اليها الشيخ وحيث التزم فقال الشيخ ادركها قبل ان
تفتني قال المالك باذا قال بنيتها اشتري ما جنى اليه يدنها كاملة فتوقف النزع والكرب الذك كات فيه وفتحت عيها
وسلت على الشيخ فقال لها الشيخ لا بأس عليك ولكن ثم دقيقة بعد ان حل الموت لا يمكن ان يرجع غايها فلا بد له من
اشترى من قد اخذت من يده وهو بطلاننا بحقه فلا يصرف الا بوج مقبولة وان اذا عشت انتفع بك الناس وان
عظيمة القدر فلا تخدك لا بعظيمها عندى من هذا الموت ولي بنت محبة لينا انما افديك بها ثم رد وجهها الى
ملك الموت وقال له لا بد من رجع بها الى ربك هذه بنتي تعلم بحسبتي فيها وروحها بدلا من عزة الروح فافى فاشترى
من الحق واجنى ياها وابنى جعلها حق لجيك ثم قام وخرج الى ابنته وقال لابنته وبها يا س يا بنتي جيتي نفسك
فانك لا تقوى الناس مقام زينب بنت امير المؤمنين في المنفعة فقالت يا ابنتي انما يجزئك قد وهبتك نفسي فقال
لملك الموت خذها فانت من وقتها **فصل** لا عين مثيلة الخليل وولده والذبح العظيم هذه المراتب الالهية لا يرفعها
الاهاها وعندنا ان الجمل لا بد منه ولا يلزم اخذ روح ولا بد فاننا قد رأينا مثل هذا من نفوسنا فاشتريناها
وما اعطينا فيه روحا وانما فعل ذلك الشيخ لحال طرا عليه في نفسه اوجب عليه ما فعله من اعطائه اجته لان شهيد في ذلك
الوقت كانت قصة ابراهيم فحكم عليه حال ابراهيم فان فهمت ما قلناه سعدت قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم باثم الجنة فيقولون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا يصفى الجنة فلو لم يشتر اموالهم حتى حال
بينهم وبينها لكان اثم ما يصلون به الى المنفعة ببقا الحياة لبقا الفدا الحاصل بالمال فلما انفسهم اعدتهم فكان شهيد
الشيخ من هذه الامة فيقتلون ويقتلون وكان شهيدنا نحن في هذه المسئلة عين الشك لا غير وهو الحي من كان عند حجي
ولا بد فاعطينا المصطفى الذي اشترى باجباته فبقى حيا واما طهر الموت ارضى ذلك الشهيد هذه اثار الاحوال على قدس
وهي علوم الاذواق وحجزة المالك فاعطى ماري بمرها وهي مواز لا تخطى فانها بالوضع الالهى رلت ليوم القيامة فجل
تقد لها في الدنيا فانها زلت تقرينا ومناهل الشهود في الدنيا كالانبياء في يوم القيمة زلت حقيقة بيد حق فلذلك ما جاز
نحى في حكم وفرضت له العصية في احكامه وكذلك الولى محفوظ في ميزانه وان كانت العامة تشبه المهور فليس جوار في نفس
الامر وانما هو جوار بالنظر فحازهم حيث لم يفتها وكل حق فانه غير مائة عمر كيزان الاجماع وميزان حصوس مثل هذا
الميزان وميزان المجتهد في الحكم ولكن يبقى ميزان الفضل في المصنوع حل ميزان المجتهد وميزان صاحب المكش
كا اختلاف في احكام الرجل من الميقات ومن منزلة الخارج من الميقات فمن قابل ان الاحرام من منزلة الخارج من
الميقات افضل ومن قابل ان الاحرام من الميقات افضل ولكن من يجيز الاحرام قبل الميقات من راي لا اتباع
فضل الميقات ومن راي المسارعة الى التلبس بالعبادات بخلافه الفرض فضل الاحرام من الميزان الذي حاج الميقات
لكن الجمع عليه الميقات وهو مقيد ولا افضل التقييد في الدين فان المباح الذي هو المطلق الاجزى ولا وذا الصلاة

تكليف والتكليف تقييد وجزا تقييد الواجب وجبه من وجبه على من الجزا في التقييد لا بد وقد ورد ان الله يقول ما تنفرو
احدا بجبا من تقرب بما افترضت عليه فجله احبا اليه من غير ذلك وهذا امر ارحم لانه لا يخلو الا اهل التزم من اهل المستر
واكنه جعلنا الله منهم وارجوا ان يكون **وص** في فضل من سعى ميقات وامامه ميقات اخر وهو يريد الحج والعرة
احتملنا الناس فبين ويد الحج والعرة فيسعى ميقات وامامه ميقات اخر فلم يجرم في الاول وقدن الى اخره كما لا بد من الميقات
فلم يجرم ويعدى الى الميقات فانها في طريقه فقال قوم عليه دم وقال قوم ليس عليه شيء فمن راي المسارعة الى التلبس بالعبادة
اعنى هذه العبادة الخاصة وران المسارعة الى الميقات سنة مؤكدة قال ان عليه وما في تعديها ومن راي ان لا اصل
في الدين رفع الحج وقول الله تعالى بدينا به بكم اليسر فادارة موافقة الحق فيها اراده اولى بعبادة فاحذره لادخله
في المارق اذا ن شتهه الاسم الاول المقيد بالاخلاق الاول المطلق الذي لا يستفيد بالاخلاق وان التلبس بالعبادة في الاخير
لذي لا يجوز تقديمه ولا فضحة فيه اولى فانه فيه صاحب فرض من كل وجه لا يسهه تركه ومن راي ان التلبس بهذه العبادة
حكم الاسم الاول اولى كونه لا علم له باقما فلا يديره هل يموت قبل ان يتلقاه الاسم الاخر فان لم يجرم فارق موطن
التكليف وهو لم يلبس بعبادة الله اقتضاها له الموطن فحرم تجليها الا لله وهو يجسها بشهه الحق وما خرج في هذا كله عن اسم الله
من الاسماء على شهود منه فان قيل كيف يتقدم غير تلبس بهذه العبادة والميقات يتقدم عليه بلطانه وهو الاسم الاول فلما
حكمه كما سما في الانبياء الاستعدادات الاشيا للقبول وتبوا بها بحسب الحال التي يكون عليها في نفسها من ذاتها فان الاسباب
للمارحة الموجبة لا ما يضعف من مقارمة الاسباب الداخلة التي في المكلف فربما يكون حال هذا المتعدي خال الختم
يطلبه بالتأخير فيعرف ذلك الاسم الاول فيضعف موطن ميقاته عن التأخير فيه لانه ليس له عين مشهده فيتقدم
الى الميقات الثاني لان له الاسم الاخر ولا تعلق ان الاخر في الطريق يتقدم حكمه ما تقدمه مضان الى خصوصية جلة
اول فالاول مدرج في الثاني وليس الثاني مدرجا في الاول ومن اصول القوم ان المارق لو جلس مع الله وكذا وكذا
سنة وفاته لحظة من الله في وقته كان الذي فاته في تلك اللحظة اكثر مما ناله قبل ذلك وسببه ان كل لحظة الميقات تارة
تضمن ما تقدمها من الخطات وفيها خصوصيتها التي بها تميز وتلك الخصوصية صحت لها الكثرة على ما تقدم بها
لهذا لم يرتفع اليها كما كان محل صلى الله عليه وسلم اخر المسلمين فحصل جميع مقامات الرسل وزاد بخصوصيته بله
لان اخر النبيين وفي هذا اشارة لمن فهم فان قيل اذا تلبس بالعبادة اولا **وص** في فضل من سعى ميقات
لاخر سروره مثلها فلما هكذا هو الان لم يحصل له في الثاني الحكم الخاص بالثاني الذي هو الانشائه وهو وليته
فتقوية اولية الانشائه هذه العبادة بالاسم الاخر فلما اعدى اليه كالتسائل كذلك ايضا يفتوة اولية الاول
فالا انما قلنا ان كل اولية معنفة تحكم عليها حقيقة الاولية التي لا تتناقض وهي المعنفة فافان ما يتخير عليه اذ
حيثها موجود في الاولية الاخر والاخر لا وجود له في الاول ومن نظر في الاسماء بهذه العين علم كيف يتقبل تعديها
فيه وتبين لها من ذاتها ما يليق بها على شهود منه وبينه وعلم صحيح وهذا يبين لانه في نفس الامر كذا هو ما يتلقاه منه
الابا يبق به ولكن لا مل لكل احد بذلك وهذا تنافوت الناس ويرفع الله درجات بعضهم على بعض ويصل ايضا كيف
عرفها في غيره اذا مكنته من نفسها او مكنته منها حاله لانه ليس في الحقيقة ان يقوم بك العلم ولا تكون عالم فهذا هو
التفكير الخالي الذي يقتضيه ذاته ولا يصح غير لان المعاني توجب احكامها لمن قامت به ولو لا ذلك ما مع وجود العالم
من الحق الا ترى ان الحال عالم يمكن في استعداده يقول ما يقبله الممكن من الوجود لم يكن له وجود ولا يصح كالتفكير
به تعالى في الوحيه ولما كان الممكن في استعداده الذي يقول الامجاد وجد فلا تقب عن حقايق الامور فانها تتدخل
في حكم انظر فيها لا في نفسها ومن مابيعن الحقايق حوى فيها وهي الجاهلات وتقوم درجة العلم الذي لا مر له فيه
عليه الصلاة والسلام يطلبه الزيادة منه فلا شرف من العلم ولم يلزم بطلب زيادة في غيره من الصفات لان الصفة
العامة التي لها الاحاطة بكل صفة وموصوف **وص** في فضل الا فاق يربط الميقات ويذكره لا يربط الحج ولا العرة
مختلفا للمالك من ليس من اهل مكة لا يربطها ولا عرة ومرة ميقات من المواقيت هل يلزمه الاحرام ام لا اذا لم يكن من
بشر الزود والى مكة فقال قوم يلزمه الاحرام وقال قوم لا يلزمه الاحرام وبه قول رجال الله على نوبين رجال يرون انهم يرون
ورجال يرون انهم يرون من راي انه سيد لزمه الاحرام على كل حال فانه سيد على كل حال ومن راي انه لا سيد لا خير في حكم
ما بعثه باعث يقتضي الاحرام احرم فانه كمن اراد الحج او العرة او ما معا فان كان بعثه غير ذلك فهو يجب باعتداله على
الله عليه وسلم لمن اراد الحج والعرة قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح ايضا انما الاعمال بالنيات وانما لامر ما نوى فليس له ان
يخرجه ولم يؤجر ولا غيره وما عندنا شرع بوجبه مليون يؤجر الحج او العرة ولا بد ثم نشره رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا ما اراده
وما جى ولادم وقال فمن كانت حجته الى الله ورسوله فاجرت الى الله ورسوله ومن كانت حجته لينا نصيبها او امره بوجها
انقر الى ما حاجر اليه **وص** في فضل ميقات الزمان يقول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن قابل في شوال وذو القعدة
وذو الحجة والربع من قابل في أي وقت شاء من السنة وكذلك العرة في أي وقت شاء من السنة وكرها بعضهم في يوم عرفة ويوم النحر
واليوم التشرى واختلفوا في كل ما في السنة الواحدة فهم من استحبوا عرفة واحدة في كل سنة وذكره ما زاد على ذلك ومنهم من قال
اكرهه في ذلك وفيه اقوال اعلم ان الميقات الزماني اما عينه لاسم الالهى الدهر واما الزمان منه ما هو فوق الطبيعة وهو ص
التكليف ومنه ما هو تحت الطبيعة فله الحكم العام فالذي له من الحكم تحت الطبيعة فحكم جسامي يتغير بحركات الانوار والزمان
في نفسه محمول والطريق الى مقبولة اليوم فهو استداهم يقطعه بحركات الانوار والوقت في نفسه محمول والطريق الى
كاله استداهم لا في جسم فاصل هذا القول انه عدم لا وجود واما الزمان الذي فوق الطبيعة فيعزله الاحوال وفيه
افاء وجوده بليته الى العقل الاسم الدهر ويصحب لفظه متى في لسان العرب في يصحبه الزمان الطبيعي وغير الطبيعي وقد

وقد في الانوار والنسب الالهية والزمانية نسبة الزمان والمكان وما ظفران في المكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن ابي عمير وقوله تعالى على من ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام قد كراعتهم وما هم بمعاينين ولا ترون ولا تعرفون
هذا في الشرح كثير وفي الزمان قوله سترى لكم اية الشدة والله الامر من قبل ومن بعد وقد ورد في الصحيح لا تسبقوا الدهر فان الله
جلدكم به يا ايها الذين آمنوا من الاطاعة المستمرة كالعين والمشي فالدول الزمان في مشيهم لا تسبقوا الدهر والاسم بالفضل
هو الظاهر فيه والفضل فيكون الظاهر لا يظهر حكم الظاهر بما هو في الظاهر حيث سماه بنفسه ولهذا ناوله من ناوله فقال
صناه انما الفاعل في الدهر وهذا خطأ بين لا يفرق بين الفعل من حيث نسبة الى الفاعل ونسبته الى المعقول فالقائل فاعل الفعل
واقع في الدهر والفعل حال بين الفاعل والمفعول ولم يفرق هذا التاويل بين الفاعل والمفعول فلهذا علم ذلك القائل وهو
تعالى ولا تاوله ناول من يعرف ما يستحقه جلال الله من التقدير **وصلى** في فصل الاحرام وهو اول التلبس بهذه المباد
حكاية الشئ في ذلك قال صاحب الشئ وهو صاحب الحكاية عن نفسه قال لا تلبس عتدت الحج قال قلت نعم فقال لا تلبس
بعقدك لعل عقدة عقدة عقدة خلقته ما ايضا ذلك لعقد فقلت لا فقال لا ما عتدت ثم قال لا تلبس ثيابك قلت نعم فقال لا
تجودت من كل شئ فقلت لا فقال لا ما تلبس ثيابك قلت نعم فقال لا في ثيابك قلت نعم فقال لا في ثيابك قلت نعم فقال لا
قال لا بيت قلت نعم فقال لا في وجهك جواب التلبية بتلبس ثيابه قلت لا فقال ما بيت ثم قال لا دخلت الحرم قلت نعم فقال
عتدت في دخولك الحرم ترك كل محرم قلت لا قال ما دخلت ثم قال لا شرف على مكة قلت نعم فقال لا شرف على مكة قلت نعم فقال
الحق لا شرف على مكة قلت نعم فقال ما شرف على مكة ثم قال لا دخلت المسجد قلت نعم فقال لا دخلت في حرم من حيث علمت قلت
لا قال ما دخلت المسجد ثم قال لا في رايك الكعبة فقلت نعم فقال رايك ما قصت له فقلت لا قال ما رايك الكعبة ثم قال
دخلت ثوبا ومشت اربعا فقلت نعم فقال رايك من الدنيا هربا قلت نعم فقال لا في ثيابك قلت نعم فقال لا في ثيابك قلت نعم فقال لا
بشئك الاربعة انا هربا من الدنيا فقلت لا قال ما رايك ثم قال لا في ثيابك قلت نعم فقال لا في ثيابك قلت نعم فقال لا
فزعى زعقة وقال ويحك ان قد قيل ان من صالح الجوف قد صالح في الحق فهو في محل الامن فظهر
عليك ان الامن قلت لا قال ما صاغت ثم قال لا في وقفة الوقت بين يدي الله تعالى خلف المقام وصليت ركعتين قلت
نعم قال وقتت على مكانك من رايك فارتدت فقلت لا قال ما صليت ثم قال لا في خروجك الى المعصاة فوقتت بها
مكا بئسك من رايك فارتدت فقلت لا قال ما صليت قلت نعم فقال اني علمت قلت كبرت شيئا وذكرتك في المعصاة
الله العتوب فقال لا في كبرتك في المعصاة فقلت لا في ذلك المكان قلت لا قال ما كبرت ثم قال لا في ذلك
من المعصاة قلت نعم قال لا في كل علة عنك حتى صليت قلت لا فقال ما صعدت ولا نزلت ثم قال
فخرجت اليه وبرت من زادك ووصلت الى وجودك قلت لا قال ما هربت ثم قال لا في وصلت الى المروة قلت نعم فقال
رايت الكعبة على المروة فاعتدتها وتركت عليك قلت لا قال ما وصلت الى المروة ثم قال لا في خرجت الى مكة قلت نعم فقال
تمت على الله غير الخصال التي خصصت فيها قلت لا قال ما خرجت الى مكة ثم قال لا في دخلت مسجد الخيف قلت نعم فقال خفت
الله في دخولك وخروجك ووجدت من الخوف ما لا يجده الا في ذلك قلت لا قال ما دخلت مسجد الخيف ثم قال لا في صليت
الى عرفات قلت نعم قال وقتت بها قلت نعم قال عرفات الحلال التي خلقت من اجلها والحال التي تريد بها والحال التي تصير اليها
وعرفت لك العرف عند الاحوال ورايت مكان الذي اليه الاشارات فانه هو الذي نفس الانسان في كل حال قلت لا قال
ما وقتت بعرفات ثم قال لا في غرت الى المروة قلت نعم قال رايك المشعر الحرام قلت نعم قال ذكرت الله ذكرا انسان ذكرا مساواة
فاستغلت به قلت لا قال ما وقتت بالمزدلفة ثم قال لا في دخلت منى قلت نعم قال ذبحت قلت نعم قال نكبت قلت لا قال ما
ذبحت ثم قال لا في ريت قلت نعم قال ريت جبهتك بزيادة علم ظهر عليك قلت لا قال ما ريت ثم قال لا في خلعت قلت نعم
قال نكبت ما لك منك قلت لا قال ما خلعت ثم قال لا في ذرت قلت نعم قال كوشفت بشئ من الخيرات ورايت زيارا
انكرامات عليك لزيارة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعمرة والارادة وحق على الزوار ان يكرموا زواره قلت لا قال
قال ما ريت ثم قال لا في خلعت قلت نعم قال عزمت على كل الحلال قلت لا قال ما خلعت ثم قال لا في ودعت قلت نعم قال خرجت
من نفسك وروحك بالكلية قلت لا قال ما ودعت وعليك العود وانظر كيف تجد بعد هذا فقد عرفك واذا سمعت فاجتهد
ان تكون كما وصفت لك **فصل** في ما سقت هذه الحكاية الا فيها وتذكره وعلما ان طريق عمل الله
على هذا مضي حال فيه والشئ ممكن ان ادراكه في جميع ما سال الا عن ذوقه هل ادركه غير ام لا وغير قد يدرك
هذا وقد يدرك ما هو اعلم منه وادون منه فانه من الامن له مقام معلوم فما اخترعت في اعتبارا في هذه العبادات
طريق لم يبق اليها الا ان الاذواق تتفاوت بحسب ما يكون منية الله بالعباد في ذلك **فصل** في رجع ونقول على نحو ما تقدم
في المصنوع ونبتدي اولا في ما يمنع المحرمان من التلبس وهو العتص والعمامة والربط والملف الا ان لا يجزى العمل والراوي
الا ان لا يجزى الا زار ولا يمسر عنان ولا درس فيما ذكرناه متفق عليه ومختلف فيه وفي التفصيل تفسيرنا شاء الله تعالى
وحال الرجل هذا في حال المرأة فان المرأة تلبس الخيط والملفان والحزوة والمرأة احرام الا في وجهها وكفيها وسبب
هذا في هذه العبادات انهم وقد الله دعام الحق الى بيته وما دام اليه سبحانه بمنارقة الاحل والوطن والعتيق للزمن
وخلعهم بحلية الشعث والعترة الا ابتلاه ليرى من وقف مع عبوديته من لم يبق ولهذا انما اكثرها تعبدات
لا تشغل ولا يفرقها معنى من طريق النقل لكن تال دبا من طريق الكشف والاختيار الا الى الراوي في قلوب الراوي
المؤمنين من الوجه الخاص الذي لكل موجود من دبر قربة للحاج مخالف رتبة جميع العبادات فانه وقد الله الحاج منهم
والمعتمروا عنى من المعتمدين ومن افترق بالعمرة منها وفدان فالقارن بينهما لمحضوص وصف لا جامع لمرتبة
الوفد بل لان وفود الله شارة على ما ذكره الناس من ان يحرره رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله نعمة القاري والمجاه والمعتمروا على ان المرأة اما خالفت الرجل في الاحكام في الحج لانهما جنس من جنس واحد وانما اجتماع
الانثى والذكورة في امر واحد من امر واحد وهو ان يكون الرجل والامرأة في الاحكام في الحج لانهما جنس من جنس واحد وانما اجتماع
سياوتها في جنسها بحجة من اعطاه درجة البادية وهي تحت اية وتحت حنين الجز الى الكل وهو حنين الوطن لا نه وطنها مع
ما يضاف الى ذلك من كون كل واحد منهما مشهورا بالثبوت والبقاء وقد تبلغ المرأة في الكمال درجة الرجال وقد ينزل الرجل في
النقص الى ما هو اقل من درجة النقص الذي للمرأة وقد يمتعا في احكام من العبادات ويفترقان في غير ذلك فانما فضل
عقل الرجل على عقل المرأة لانه عقل من الله قبل عقل المرأة لانه يتقدم في الوجود والامر الا لا يتكرر للمشاهد الذي
حصل للتقدم لا سبيل ان يحصل للتأخر فاما من انما تعالى لا يتجلى في صورة مرتين ولا شخصين في صورة واحدة
للتوسع الالهى وهذه هي الدرجة التي يرب بها الرجل على المرأة واما لكل من الجز والحق في الكمال ولكنه كان خاصا
كاليتبع بعض اعضا الانسان اذا قطع في الدية ثلث الانسان في كمالها وبعض الاعضاء النصف من ذلك واصل فكل جزء
يعلق بالكلية كل الدرجات خرافة الخيط على الرجل في الاحرام ولم يجوز على المرأة فان الرجل وان كان خلق من مركب من
البسيط اقرب من اقرب الاقربين والمرأة خلقت من مركب محقق فانها خلقت من الرجل فيكون من البسيط اقرب من
بسيط الرجل والخيط تركيب فيقول لها اني على اصلا وقيل للرجل ارتفع من تركيبك فامر بالخيط ليقرب من بسيطه
الذي لا يخط فيه وان كان مركبا فانه ثوب منسوج ولكنه اقرب الى الهيا منه من التبعين والراوي وكل يخطى والهيا بسيط
فانما قرب منه هو عمل بمعاملة وما بعد منه في الحكم عن القرب ثم ان الرجل وهو ادم خلق على صورته وخلقت حواء على صورة
ادم وخلق البنون من امتزاج الابوين لانهما واحد منها بل من المجموع حاسوبا فكان استعدا والابنا اقوى من
استعدا والابوين لان الابن جمع استعدا والابوين فكان الابن الكمال اعظم من كان الاب والابنا اخضع محمد صلى الله
عليه وسلم بالكمال الامة لكونه ابنا وكل ابن في النشأة له هذا الكمال غير انهم في الكمال يتماثلون لاجل الحركات العلوية
والطوال النورية والافراوات السعدية فكل ابن له هذا الكمال الثاني الذي يدعى ثبوتها في حقيقة اخرى
يعطى الوجه الخاص الالهى في التحلي للسبب الذي يكون عنه هذا الابن يمين ذلك الوجه اسم الالهى يكون في الكمال الاحكام
الكل من غير من الاسما كالعالم فانه في الاحاطة من ساير الاسما لا يتقارب فمن كان ذاب وام واسم الالهى يكون
في الكمال احاطة خاص رفيع الدرجات كانا كل من كان ذاب وام واسم الالهى وانه في الاحاطة والدرجة ومن كان
عن ام واب يتوهم مثالي شبه جده لانه ذاب وام واسم الالهى لانه شل عيسى عليه السلام نصفه صفة جده آدم في صدوره عن الام
فان ورد الشرف الالهى فقال ان شل عيسى عند الله كشل آدم اي الامم الالهى الذي وجد عند آدم وجد عند عيسى خلقه من ربه
الصغير يعود على آدم فعيسى اخ له وهو ابن بنتها ومن كان عن اب دون ام فعر من درجة ابيه كواخلت من العنبر فقصرت
وعوجها استقامتها فانما حاضرها على ابائها وعلى ماله من الجزاين مثل انما الاصلا على ما في الجوف من الاحشا
والاسما المختزلة فيه لصلح صاحبها فاعوجاجها عن استقامتها التي اريدت له ولهذا اعوجاج القوس عن استقامتها التي
تحتاج منها فان رمت ان تقيم على الاستقامة المطلوبة كسرت فلم يبلغ انت بالاستقامة التي تطلبها منه غرضك الذي توكله
وهذا المطلب بالاستقامة الالوية به فاما في العالم مستقيم عند الله بالاسرار الالهية في خلقه فانه قد بين
سأله في قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه وهو عين كان ذلك الشئ فانقصه شئ وسبب ذلك كونه مخلوقين على صورة
سأله الكمال المطلق فاشبهنا في التقيد بالطلاق فان الاطلاق تقيد بل شئ فانه من غير التقيد فابصير عن الكمال
في الادراك الشئ على كماله لا يرق به فاما في العلم ما قصصه ولولا الاغراض التي تولد الاراض لتزده الانسان في صورة
العالم ويتضح فيه فانه بستان الحق والاسما ملوكه بالاشراك فكل اسم له فيه حصته وهذا الذي يعطيه الحقاني فالكلام
لا يشا وصف ذاق والنقص امر عرضي وله كال في ذاته فانهم فاهلك امر عرف قدره فقد بان لك شان المرأة من
شان الرجل وانها وان افترقا من وجههما يمتعا من وجه **فصل** في فضل اختلاف العلم في الحراد اله
يحد غير السراويل هل له لباسها من قائل لا يجوز له لباسها من لباسها اقتدى ومن قائل بلبسها اذا لم يجد اخر
علم ان الاراد والورد اذا لم يكونا خيطين مالم يكونا مركبين ولهذا وصف الحق نفسه بما لدم التركيب اذا كان كل مركب
بحكم الانقسام وهذا سبب وجوب قول القائل بان صفات المعاني الالهية ليست باعيان زائدة على الذات مخافة
لتركيب ونزع مشهورا زائدة الى ان يقولوا فيها لاهي هو ولا هي غير لما في التركيب من النقص اذ لو فرض انفا
لنقص المعنى ولم يكن محالين وجه انفا وانما يستحيل ذلك اذا استحال انصافه بالقدم الذي هو في الاولوية
والقدم لا شك انه يستحيل ان يتقدم بالرجحان العقل فاذا فرضنا عدم صفات المعاني التي بوجودها يكون كمال الموصوف
طريق نقص الموصوف وان كان فرض محال لا استحالة عدم التقدم والله يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهذا
بمنطق فرض المحال والحق كمال الذات فاجعل بالك يقول تعالى اكبر يا رداي والعظمة ازارى فهذا احرام الالهى فانه
ذكر بين لبس الخيطين فالحق سبحانه امر من الرجال بما وصف به نفسه ولم يقبل ذلك المرأة ولا ايضا حج ذلك عليها
فانه قد تكلف في ذلك كايكل الرجال فلو لبست المرأة لكان اوليها عندنا فالحج لم يصبه هي الحق معنوية وفي
الحق صفة هي الحق كبريا وعظمة وفي الحق ردا وازاد كالتلبس اعلى بصفة هي الحق وهذا اجمل في قواعدا لاسلام مجاور
له وان كان في الحقيقة وجود العظمة والكبريا انما جعلها ظاهرا لئلا تقلد تكون العظمة والكبريا حال الاشياء
لاصفته ولما نصف بها هلك جهلا واذا كانت حاله في وطنها نجما وسعد وشكره ذلك فاول درجة هذه العبادات
انما هي التلبس بها من عبادة ربه في التنزيه من الاتصاف بالتركيب فليس بالكمال في اول قدم فيها ولهذا لا يجوز
تخلى المؤمن بلبس شيئا من الخيط ولا يغطي راسه الا ضرورة من اذى الحمة لا يندفع ذلك الا باللبس ما يحجر

الانثى والذكورة

وعمولیات

وهم باطلوه فان هذا من جنسها في جميع العبادات كلها مع مثلها مثل بعضها من جهة الشئ جلم القريب او بجملة الاستقبال
مداحيب الناس ومن هنا فلا يخرج عنها ان تبتدئ منه اذا كانت الملائكة موثورة في ايجاد الحكم مع وجود الملة وكونها
مقصودة وهذا في تنزيه الجبابرة لا في ذاتهم **وصي** في فصل عمل الحر راسه بالخطي ما قبل الحر راسه
بالخطي فانهم لا يفتعلوا منه فان فعل به قال بعضهم فيه العدا وقال بعضهم ان فعل فلا شيء عليه وبه اقول من غير منع منه ولا من
غيره كما سبب موجب للظافة ظاهرة او باطنا ينبغي استعماله في كل حال فانهم جليل يجب الجلال وما وروى كتاب ولا سنة ولا
اجماع مع الحرام من عمل راسه بشئ لما امر الله تعالى الانسان ان يدخل في الاحرام فيصير حراما بعدها كان طلالا وصفه
بصفة العزة ان فصل اليه من الاشياء التي كانت تفصل اليه قبل ان يتصف بهذه الصفة اذا الاشياء تعلق بالانسان لانها خلقت من
اجله لئلا يطلب التسخير الذي خلقه الله عليه والانسان خلق على الصورة ومن حقيقة الصورة التي خلق عليها العزة ان تذكر
او نال اكثر الوجوه مثل قوله تعالى لا تدركه الابصار يعني في الدنيا وجوه بوليد ما نرى الى ربنا ناظر مع ثبوت الرواية
والاخرة هذه مرة اضافية لانه جازم في الاحكام فيحصل من حصول الصورة بخلق عزة وتجهيزا في عبادات من صوم وحج وصلاة
ان يصل اليه بعض ما خلق من اجله فامتروا شئ من بعض الاشياء ولم يتبع من ان يناله بعضها كالم يتبع من خلق على صورة
ان يناله التقوى منا والتقوى في المتقين من خلقه ففوق الشبهة في الشبهة لخلق الادلة بالشيء اذا نزل منه وابه بل الحلي منه
فاجرت عليه الاشياء على الحقيقة واما الحرام على الاشياء لانه ما خلق الاربعه والا فلا خلقت له فهي تطلبه اثم يطلب ربه
فاستعان في وقت كاستعان ومول في وقت كمول ان هتفت فقد جئت لك مرتبك قال تعالى في حق الانسان وسخوكم ما في
السموات وما في الارض جيما وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي التوراة المزملة على موسى عليه السلام يا ابنت
ادم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تنك ما خلقتك من اجل فما خلقتك من اجلك فابان سبحانه لك
عن مرتبك لتعرف موطن ذلك من موطن عزتك وانت ما اعتزرت ولا هرت حراما على الاشياء ان تنالك فامرك ان تحرم
فدخلت في الاحرام ففرت حراما وما جعل ذلك لك من امر سبحانه الا ليكون ذلك في غير اليه ومن يد مكانه عنده تعالى
حتى لا ينسب عبوديتك التي خلقت عليها بكونه تعالى جعلك ما مورا في هذه المنة واد لك ناضيا يتبع من علمه تعالى
عليك العظيم مكانك فلا بد ان يورثك خلقك على صورته عزة في نفسك فشرعها لك في طاعة بامر مركب فيه ان تكون
حراما لا احتجارا عليك لا احتجارا لك لا ترى من حذله الله كيف اعترض امثاله بقوله تعالى ان انا ربكم الاعلى هل جعله في
ذلك الاعلى بمرتبة لاهله بنفسه فالانسان عبد عينا وربة كما هو سيد عينا لاربتة ولهذا اذا ادعى الرتبة فهو حرم
واذا ادعى العلى فهو حرم ورحم والانسان واحد في الحقيقة غير انه ما بين معتبى به وغير معتبى به فهذا اعتبار هذا الفصل
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وصي** في فصل دخول الحر الحرام في النكاح من ربه ومن الناس من قال لا بأس به
وبه اقول ليس في احوال الدنيا من يدل على الاخرة بل على الله تعالى وعلى قدر الانسان مثل الحرام يقول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه دخل الحرام بالنام نعم البيت بيت الحرام ينعم الدين ويزيل الدين ويدرك الاخرة ومن حذره انا ربه في العبد
لا يكره له استعماله فانه نعم صاحب به سحران الحرام من الحليم والحليم صاحب الشقيق قال تعالى فاننا من شافعين
ولا صدق حليم اي شقيق وحسب حليم اذ ربه واستعمل فيه المالك فيه من الرطوبة فالحرام حار رطب وهو طبع الحياة وبه
ينعم البيت وبما يزول الدين ويؤدي الدخول فيه عن لبا به وبقائه عريا ناعدا عورتها في الراس لا شيء في يديه
من جميع ما يملكه من كونه الاخرة والموت وقيام الناس من قورهم عورة حفاة لا يعلكون شيئا فدخل الحرام اذل على الاخرة
من الموت فان الميت لا يتقبل في قبره حتى يكسب وداخل الحرام لا يدخل اليه حتى يموت والبريد اذل ثم انهم من دعا النبي
عليه السلام عليه وسلم اللهم نفق من الخطايا والذنوب كما ينفي الثوب من الدرن وتنتعق البدن من الدين والروح من احص صفات
النام والاهل على واعتبار الحرام باحوال الاخرة بخاله وجه عظيم العارية ما يتقبله الا العلماء **باب** في فصل
في فصل حرم صيد البر على الحر استوعا ذلك وهو اتفاق اهل الله ايضا واعتباره ومعناه قال بعضهم الزاهد سيد
الناس في الدنيا والعارف سيد الحق في الجنة قال الراعي قوله وما اعتدله خير رابح ومال العارف في قوله والله خير رابح
بالخلق صيد الحق صادم من نفوسهم برا وبجورا ما بين ذلك نأ الله **فصل** في فصل الحرام في فصل الحرام في فصل الحرام
منارة مما خلقت له من عبادته ثم عدهم بالجد الذي جعل لهم في تلك الحيات والطوام اودوات الارواح المنبهة لهم في
الحياة حيلما متبقة في الحيات من حيث لا يعرفون الناظرون اليها في العبد من اذنه في الحياة روية الجسد لمعاينة
الروح بالبري ما هم فيه فصار في قبضة الصاب فقيد وهو فان المقصود لانه مطلوب لعينه ومن العبد من اذنه في
تقبيل الحيات في الدنيا في الحياة ثم ان العابد له قضاير يحكيها اصوات الطير اذا سمعها الطائر تزل نوح في الحياة فهو عزلة
من سمع هذا الحق فاجاب هذا الجسد بالاحتشاد والاخر احسن اليه الحب المبذور في الحياة فاصبر فتاده بالاحسان
يرى نفسه عليه فصاده فلولا الاحسان ما جاء اليه تحيى معلول والبر هو الحسن والاحسان والحن منور فارد من هذه
الطائفة الخاصة الذين جعلهم الله حراما ليكونوا له ان يعملهم عبيد احسان فيكونون للاحسان لاله وايدا دعام غضا
عبر محو دين من المحيطين لاجابته بالاهل كالاجاب الطائر لصوت السايه ثم عملهم لمكانتهم صيد البر الذي هو الاحسان
ما داموا حراما لاقى المكان المحلل للحرام وسكانا في الحرام وان كانوا حلالا او حراما حيث ما كانت الحرة امتع صيد الاحسان
فان الله تعالى من صفاته العزة فلم يرد ان يدعوه هذه الطائفة المنفوتين بالاحرام من باب النعم والاحسان فيكونوا عبيدا احسانا
لا عبيد حقيقة فانه استنصام الجبابرة الى قولهم من حبك للفرس نفقت محبة با بقضايه وصحبة العبد ربه ينبغي ان
تكون ذاتية ما هي نفس الارادة لا خروج للعبد من قبضة سيده واداب في رذمه فخرج من ملكه وهو جاهل بملك سيده
ان حيث ما شئ في ملكه شئ فخرج من ملك سيده ولا ملكه فله من السموات والارض فان احرام على الخلق صيد البر

استقامت

21

واختلوا أهلها اثر في المقدورام لا فخر من قال لها اثر في المقدور ولا يكون مقدورها الا عنها ومع التكليف وتوجه
العبد الى ما كان قادرا على الفعل بالمثل ولا يخلو له من الاوسع وهو ما يقتضيه الايمان به وقال في التذكرة التي في العبد
لا يخلو له من الاوسع والى اعطاه انما القدرة التي خلق فيه فله الاقتدار بها على ايجاد ما يخلو منه في بيته
التكليف ومنهم من قال ليس للقدرة الحادثة في المقدور وجود من العبد وليس للعبد في الفعل لصا ومنه الاكسب
وهو اختياره لذلك الفعل اذ لم يكن مضطرا ولا مجبرا فيه واما أهل الله الذين هم أهل فاعيان الافعال الطاهرة من اعيان
الخلق اما من حيث الظاهر في اعيان هذه المكنات وان استعدا المكنات ما ظهر من الافعال والطاهر من الاستعداد لا يقال
فيه انه فضل من افعال المتعد لانها انما اقتضاء كما اعطى قيام العمل في تمام حكم العالم وكون العالم عالما ليس فله الاقتضاء انما
العلية ليست اقلا من حيث هو من حيث هو فاعيان الحكم له فاعيان المكلفين فيها فاعيان الافعال والنزول مع هلنا بان الفاعل
الموجود وهو في ذاته معلقة ماد كونه من مجاورة الالهيته ومجاورتها في مبادي الماطرة وترجمتها على العمل الموصوف
بصفة ما احكام محتملة ومنه بعضها بعضا كما عمل الفعل المسمى في موصية يترجم عليها اسم العفو والعفارة والمستمر والمات
بأن يمد فيه احد احكام هذه الاسماء ولا يصح ان يمد فيه بل هو وقت واحد لان العمل لا يتقبل هذه الاحكام فقد ظهر من بعض
من حكم بعض المحضرة الالهية واحدة واداءت هذا ان ملك ان تنبى الافعال كلها لله كما تنبى لاسم الحنك كلها والحق
مع احديته والحق في الحكم فاعيان ذلك وحده في جميع ما ينبغي فله فترقب عند ذلك من هو المكلف والمكلف وتنطق فيه
فيه بحسب مقتضى **اعلم** في فصل العمل للحرام فمن قال بوجوبه ومن قال بان الوصو يخرجه عنه ومن قال بان
سنة مؤكدة اكد من فصل العمل **اعلم** ان الطهارة الباطنية في كل عبادة واجبة متعاضدا لاسم من يرى ان المكلف انما
هو لظاهره في مظهر من اعيان المكنات فانه يراه سنة لا وجوبا ومن يرى من أهل الله ان الاستعداد الذي هو عليه من المظهر
اثر في لظاهره ان يغير من مظهر من اعيان المكنات فانه يراه سنة لا وجوبا ومن يرى من أهل الله ان الاستعداد الذي هو عليه من المظهر
عنه واجبه فله حكمه الا ان يقال له غسل لاهراما في تطهيره بمحسوس حتى يتم الطهارة فانك تكون تريد ان تحرم ملك فاعيان
محسوس لا يتلقى فعلها هذه العبادة الخاصة المسماة حيا وعمره فاستحقاقها بصفة قد بين اولي لك تريد ان تدخل
على الاسم لندرس فله دخل عليه لا بصفة وهي الطهارة كالم دخل عليه لا بمره اذ انما سببه شرط في التوصل والعمية فوجب
الفعل ومن راي ان ما يحرم على الحرم فاعيان محسوسه لاجمع الافعال قال فلا يخلو عليه الفعل الذي هو محرم الطهارة فانه
لم يحرم عليه جميع افعاله بغير الرضوخ فانه غسل اعضا محسوسه من البيت كما انه ما يحرم عليه الا افعال محسوسه من افعاله
فان امتثل فله غسل وكذلك ان من الطهارة الباطنية **وهو** في فصل النية للحرام وهو امر متفق عليه لاسم
العقد انما حين سأل على ما انت عليه من حكم منسوب اليك فترجم عليه ما عملت شيئا وجودا وهو انما في التكليف وله
من لاسم الاتع والتقدير ان لا يكون متعلقا لا معدوما فيحصل في المقدور اما ايجادا عين وهو ان يكون
واما ايجادا حكم وهو السنة وما ثم نالك يتصدق فاعيان العبد انما قولنا انما اذا اردناه ولا نزيد الا وهو معدوم
ان يقول له كن فيكون فيظهر وجود عين المراد بعد ما فان معدوما ومثل ايجاد الحكم وهو السنة قوله من حكمه اذا كان
معدوم وهو الذي يشاء فان شاء اعطى من شرطه الذي به بقا حكم الوجود عليه فيصير عليه حكم اسم المقدور وما
فصل الفاعل شيئا متعلقا المقصد بالاعدام فانما هو الوجود بحكم العدم لان كان العدم فان العدم لا يكون مع وجود حكم
وهو السنة واذا تأملت فان وجود الله عامته وكل موصوف الوجود مما سوى الله فهو سنة خاصة والارادة الالهية
انما متعلقها اظهار الخلق في المظاهر اي في مظاهر ما هو سنة فان المظاهر لم يزل موصوفا بالعدم فاذا ظهر على المظهر
حكما في المظاهر بحسب ما بقى النفس فانطلق على الظاهر من تلك الحقائق التي هو عليها ذلك المظهر المعدم حكمه يسمى
شما او فاعيان او فاعيان او فاعيان من اشخاص المخلوقات كارجع من ذلك المظهر للظاهر كما يطلق عليه يقال ان خالق وخالق
وصار وخالق وقاد وما يعطى ذلك الخلق من لاسم اعيان المكنات على حالها من العدم كما ان الخلق لم يزل حكم الوجود
خوش العين المكن اسم المظهر والخلق في اسم الظاهر فلهذا قلنا كل موجود سوى الله فهو سنة لاجئين فاعيان استعداد
مظهر ما ان يكون الظاهر به مطلقا فيقال له افضل ولا افضل ويكون محاطا بمات ونكا في المظاهر المقصد للحرام
هو المقصد للبعث ان يمنع ما يمكن ان لا يصح تخييد بعير المنع حتما والتكليفات لها احكام فالنية للحرام ان يفتقد
يوقف المسع الغرض الى الله والقرينة معدومة فيكون سبب وجود حكمها هذا المسع فيحصل للمعدوم بعد ان لم يكن فيصير
منه ذلك وهو غاية القرينة في مظهر لان ذلك المظهر في المظهر في الظاهر فيه كما يظهر بطريق الغرض
حكمه لاداعي المدعو بالمرن من الاجابة قال تعالى واذا سالت عبدا ربي مني فاقرب لي حبيب دعوة الداعي اذا دعاه
اذ لا تكون اجابة الامتثال دعا واعطى الداعي حكم الاجابة فادعاء تعالى الى الداعي الى مية على صفة محسوسة شتى الاحرام
ما جاء به العبد ايضا صفة وهي الاجابة بالنسبة وهي قوله ليك اللهم ليك لاسمك لك ليك ان الحمد والثناء والملائك
لاشريك لك **فصل** في فصل من يخرى البية عن التلبية اختلف علماء الرسوم في ذلك فقال بعضهم
التلبية في كل تكبير الاحرام سنة السادة وساحب هذا القول يخرى عنه كل لفظة يتوهم مقام التكبير وهو
قل ما يدل على التعظيم وقال بعضهم لاجن من لفظ التلبية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني
مناكم وما شئ من التلبية وهو قوله ليك كما شرع الله في تكبير الاحرام في الصلاة فاجب بعضهم
تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يلك اللهم ليك لاسمك لك ليك ان الحمد والثناء والملائك لا شريك لك
وقوله ليك الله الحق وفيه من الله الحق في اجابة هذا اللفظ من مولا ومنه جهرا في العالم متبعية وفيه من الله
بها اوله واختلوا في الزيادة على هذا اللفظ وفيه من الله كما قلنا وكذا انما اختلوا في رفع الصوت بالتلبية وهو لا حلول

ويصير بها

الى فاجبه بعضهم وبه اقول ولكنه عندى اذا وقع مرة واحدة احراما وما اراد على الواحدة فهو صحيح اولى **قال**
بعضهم رفع الصوت بالتلبية مستحب لا في مساجد الجوامع ما عدا المساجد الحرام وسجد من عند بعضهم واختلفوا في التلبية على
من يكره ان لا يقال بعضهم من سار فان لم يقر الله يقول فليست له الا الى عتبة ولا بد ان يقول ليك شئ
ناخذ في الفعل ما دعانا اليه ان تاتي به من الصفات **وهو** قال بعضهم ليت وكذا **اعلم** ان العقد الى الله تعالى هذه العبادة
الخاصة للجوامع بين الاحرام والتكليف في كثير الجوامع هو قصد خاص لاسم خاص وهو الداعي في البيت بهذا العقد لا اليه لكن من
اجله بصفة عبودية مشبهة بصفة سيادة تظهر حكم الولاية في هذه العبادة في الخلق انما يكون صورة وفي ارضي الجوامع انما
وصف فعلها الى قوله وامطرتنا عليهم بحجارة **وهو** ان الجليس يقرن لبراهيم المليل في ما كان هذه الجوامع من التخصيص
بعد ما شرع وفي زمانها وكذلك في القاتل فانه وصف الى من قوله يستغفر لكم وفتح ربك والوفاء بذكره كذا بقوله
او فبهكم والطواف بالبيت تكون هذا الفعل حاكمة بالبيت من قوله وهو بكل شئ محيط والذكر منها من قوله اذكر وف
اذكركم وذكرنا لكم اننا اكرهنا ذكرنا له الا ان ذكرنا به لا يذكرنا به اكرهنا حاطة فان في ذكرنا نحن وهو في ذكره هو بل نحن في
على ان يزيحنا بطش ربك لشديد قال بطشنا شديدا بطش العبد به لانفسه وانما قولنا في زيد عندى فترجمه على هذا
فان بطش العبد بطش ممرى عن الرحمة ما عنده من الرحمة شئ في حال بطشه ويطش الحق بكل وجهه في رحمة البطش من وجهه
يقصده اباطش الحق من الرحمة من بطشه ويطش العبد لانه لا يقدر من رحمة البطش به وما اشبه ذلك من الرسل والسبل
فضل له في الاولية وصفه فاذا عرف ان العقد الى البيت من اجل الله لا اليه فليكن قصدك الى البيت بربك لا بنفسك فليكن
ذا قصد الى فانه تعالى قصد هذا البيت دون غيره من البيت وطلب من عباده ان يقصدوه بوصف خاص وهو الاحرام وجميع
افعال الحج وجعل اول طوافا واخره طوافا فحتم بشل ما يذبح عند الوصول الى البيت فاعيان العقد الى البيت لا اليه الا ان
يجعل قصد حيا فيه قطع مسافة اقربا من بيتك الذي بك الى البيت وهو مكلف انما كنت فلا يصح ان يقصد بالشيء
الحق من هو مكلف فاعيان من مكلف ثم انه ذلك على البيت الذي هو شئك ومن جعلك اعني انما خلق في ذلك على البيت
ولاشك لك على نفسك في قوله من عرف نفسه عرف ربه فاذا قصدت البيت فاقصدت نفسك فاذا وصلت الى نفسك عرفت من
انت واذا عرفت من انت عرفت ربك فترقب عند ذلك على انما هو فاعيان هذا يحصل لك العلم العميق فان الرب لا قد
يكون خلاف المدلول وقد يكون من المدلول فلا شئ اول على الشئ من نفسه بعد الدلالة بحسب كماله سنة فالاقتدار اقربا بل
عليه كونه مخلوقا على الصورة وهذا نادا من قريب لربنا سنة فقال في قريب اجيب مودة الداعي دعاه وقد سمع الله قول
لي فاداك في ربه واداك في ربه في اول الامر من انما في اعتبار البيت ثم جاء بلفظة البيت فانه من اشتقاق الميت فانه
انما سمى بيتا للميت فيه فان امكن اركان العلم في شئ من البيت كقولهم الحج عرفة يريد معقله فاعيان حكم الميت لانه في الميت يكون التو
فترجمه على انما يحفظ رحله وينتبه لوجهه فانه في حال يقظة يتصف لحفظ رحله ونفسه فلا داعي فيه الميت والميت لا يكون
الا ليل لا ليلنا وهذا راى احد من جنات عسل اليد في الوصو قبل ادخالها في الالة لمن قام من نوم الليل خاصة لقوله صلى الله
عليه وسلم فان احكم لا يدرى ان بات به في ليلته البيت فحمل الحكم في نوم الليل **وهو** لما كان الليل على التخييل به فان المكن ما جعل
تخييل عباده في الحكم الزمان الا في الليل فان فيه يزل ربا وفيه كان لاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وفيه صانع الارواح
فانهم لروية الابيات **وهو** لما تحقق هذه الامور كلها خص هذا المكان بلفظ البيت فاعيان بيتا فانهم ما اثرنا اليه فقال تعالى
وهو على الناس حج البيت اشارة الى النيان ولم يقل على بني آدم حج البيت يعني قصد هذا المكان من كون بيتا ليعينه باسمه على افضل
به ومن غيره من سئل اليه سبيلا من قد رعى الوصول اليه ولذلك شجع واباك فستبين وامثاله فالاجابة به بالتلبية
لدعائه ورفع الصوت من اجل البيت ليعده من المدعو فادعاه من البيت لانه دعاه ليعده في تخييله كما امر بعد ليلته
ليوم من ايامه التوبة لابل عليه وقد يكون ظاهري الشئ الطالب وليلا على نفسه فيكون من ايامه ان يتخييل له فيلزم له دليل
على نفسه فاعيان هذا ان عباس رضي الله عنه فوجب رفع الصوت بالتلبية وهو لا حلال لاجل ما للميت من الخط في هذا الزمان فانه
المدعو في اللفظ فهو المجاب على الوجة المقصود فان كنت محمد فاشهد فادع على التلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فله
ميتة فانه لا يتخيل لك تلبية لاسم محمدا **وهو** قد تقرر ان الله اعلم الخلق الله والسم الله لا يحصل لاسم الخلق وقد يتخيل لك في تلبيةك
هذه فترقب بعباد محمد صلى الله عليه وسلم وهو كل الاعيان لانه اعلم الخلق الله والله مع العبد في شهوده على علمه وان اردت
طاعة التلبية فقد ارتكبت حثا صفت اليها التلبية اخرى وانت تعلم ان المكن من الحكم ما لا يعطى الا في ولا يتخييل لك ما جيت
لسمه صلى الله عليه وسلم كاملة ثم ردت عليها ما شئت ان استقبالك اياها يحصل لك ما حصل لمن يرد عليها هذا جعل من قوله باي
عليه فاعيان الامور لا تراه صلى الله عليه وسلم لزم تلبيةه تلك وما زاد عليها ولا انكر على احد ما لم يكن لزمه اما ما باطلا فالزم
لا تاع كمن عبدا ولا تتبع في العبودية حقا فتكون بذلك لا تتبع ربا فانه البدع سبحانه فالزم حقيقته في خطبه وان شاربه
لم يظفر فانه لا يشارك فيقع في الجبل لان الشركة لا تنفع في الوجود لان الوجود على صورة الحق لا واما في الحق شريك بل هو واحد
فان شريك ما له مصدر مصدر عنه فتعق هذه التلبية الشركة فانه بعد ان سمعه من غيره وان كان معلوما عنه فانه يحكم عليه
لما الذي فطر به فيض عن من يكون الحق اثبت الشركة وصفا في الخلق وما شعر هذا الناظر بقوله اما ان شريك من الشريك من عمل
عمل ان شريك فيه غيره فانما سمع من غيره وهو الذي ان شريك فاعيان ان الشركة صحيحة ولا ان الشريك موجود او لا يصح وجود معنى الشركة
على التلبية لان الشريك حقيقة كل واحد منها معينه متفاداه وان جعلها الشريك فاعيان الذي شركت وما في فصل الامر انما انما
من واحد **فصل** هذا هو الحق الذي **ان** قلنا لا تلبس **وهو** ما سوى هذا فله **وهو** مثال يضرب **مثلا** قد بر
وجود الجبال وجوده سبحانه **وهو** لما كان المقصد الى البيت والبيت في الصورة ذواته اركان وفي الزمان الاول ووشية
اركان فان المقصد على صورة البيت في اكثر المنهج فان كان الحج اربعة الاحرام والوقوف والسعي وطواف الالامنة هذا هو الذي

والادى واجمعوا على ان يعيد الرمي اذا لم تقع للصلاة في العقبة وان روي في كل يوم من ايام التشريق ثلاث جمار بعدى
وعشرين حصاة كل حصاة سبع وانه يجوز ان يرى منها يومين وينبغي في الثالث وقد روي عندهم ان يكون مثل حصي
الحزب والستة في ردى الجمرات في ايام التشريق ان يرمى الاولى فيقف عندها ويدعو وكذا الثانية ويطلق التمام ثم يرمى
الثالثة ولا يقف عندها والتكبير عند رمي كل حصاة حسن وان يكون ردى ايام التشريق بعد الزوال واختلفوا اذا
ردوها قبل الزوال في ايام التشريق فقال جمهور العلماء على عادة الرمي بعد الزوال وروى عن بعض طوائف اهل
البيت انه قال ردى الجمار من طلوع الشمس الى غروبها واجمعوا على ان يرمى الجمار في ايام التشريق حتى تغيب الشمس من اخرها
انه لا يرميها بعد واختلفوا في الوجوب من ذلك بين الدم والكفارة فقال بعضهم ان ترك ردى الجمار كلها او بعضها او
واحدة منها فليهدم وقال بعضهم ان تركها كلها لا عليه دم وان ترك حصاة واحدة فضاها كان عليه كل حصاة
مسكين نصف صاع خلة الى ان يبلغ ذلك ما ترك الجميع الا حصاة العقبة فمن تركها فليهدم وقال بعضهم عليه في الحصاة
مد من طعام وفي المصاين مدان وفي الثلث دم وقال الثوري مثله الا انه قال في الرابعة دم ورحفت ملائمة من
التابعين في الحصاة الواحدة فقال ليس فيها شيء وقال اهل الظاهر لا شيء في ذلك وسأورد الاخبار فيما ذكرناه ان غاب
الله تعالى وجهره والعلامة ان حصاة العقبة ليست من الجمرات واما العقيل من الجمرات فهو عظيم من الجمل كبر وهو طواف الانفا
وتحليل اصغر وهو ردى حصاة العقبة **اعني** هذا الفصل الجمرات الجماعات وكل حصاة جماعة اربع حصاة كانت ومنه
الاستحباب في الطهارة ولهذا استحبابه ان يكون اكثر من واحد حتى يوجد فيه معنى الجماعة ولا معنى لمن يرمى الاستحباب
بالجم الواحد اذا كان له ثلاث ثم يحرق فان العرب لا تقول في الجم الواحد انه حصاة ويجب ان يكون واما ثلث فصاعدا
واكثره سبع في الصلاة لا في السان فان الجم الواحد سبع حصيات وكذلك الجمرة الزمانية التي تدل على خروج فصل ثلث
البود كل حصاة في شاطئ سبعة ايام وهي ثلث جمرات متصلة كل حصاة سبعة ايام فتسمى الجمرات بمضى حكمة عشرين
يوما من شاطئ ردى الجمار احدى وعشرين حصاة وهي ثلاث جمرات وكل حصاة الاية تطلق ازا ثلاثة معان
الذات والصفات والافعال وسمى الجمرات مثل الادلة والبراهين على سلك حفرة الذات واوقات حفرة الصفات المعنوية
وسبب اوصافه حفرة الافعال لابل الجمرة الاولى معرفة الذات والذات تنفق عندها لغزها الشارة الى الذات فيها
وهي ما يتعلق بها من السلب لا يقع ان يعرف بطريق اثبات صفة معينة ولا يصح ان يكون لها صفات نفعية متعددة بل
صفة نفعية واحدة لا امر اخر فلا بد ان تكون صفة النفعية الثبوتية واحدة وهي مينة لا مينة فهو مجهول العين معلوم بالافتقار
اليه ومنه هي معرفة احدية تعالى في ذاتها طائر الشبهة بالامكان في هذه الذات فترمي به حصاة الافتقار الى المخرج
وهو واجب الوجود لنفسه وباقى بصورة الدليل على ما يعطيه نظره في موازين العقول فلهذه حصاة واحدة من الجمرة
الاولى فاذا ردى بها مكبراى يكبر عن هذه النسبة الامكانية اليه في ذاته في الثانية بان جهره في رمية الحصاة الثانية وهو
دليل الافتقار الى الحق والوجود بالغير في اية الجسمية في رمية حصاة الافتقار الى الادوات والتكريب والامداد
في اية بالرمية في رمية حصاة الافتقار الى المحل والحدوث بعد ان لم يكن في اية بالرمية في رمية الحصاة الخامسة وهي دليل
مسابقة المعلول له في الوجود وهو كان ولا شيء معه في اية في الطبيعة في رمية الحصاة السادسة وهو دليل نسبة الكثرة
اليه وافتقار كل واحد من احوال الطبيعة الى الامر الاخر في الاجتماع به الى مجاد الاجسام الطبيعة فان الطبيعة مجموع
فالعنق ومنفصلين حرارة وبرودة ورطوبة وجوهرية ولا يصح اجتماعها لذاتها ولا اقترانها لذاتها ولا وجودها الا
في عين الحار والبارد والرطب واليابس في اية في العدم وهو ان يقول له اذا لم يكن هذا ولا هذا ونقد ما تقدم قائم
شي في رمية الحصاة السابعة وهو دليل اثاره في الممكن والعدم لا اثر له وقد ثبت بدليل افتقار الممكن في وجوده الى مرجع
وجوده وجود واجب الوجود لنفسه وهو هذا الذي ابتناه ورحمنا واشفقت الجمرة الاولى في اثبات اية في رمية حصاة الصفات
المعنوية وقال لك سلنا ان تم ذاتا مرجحة للممكن فنقل ان هذه الذات عاتلة لما ظهر منها من مبناه بالحصاة الاولى فان
هذا الحاصل الاول الذي خطر لهذا الحاج المعنوي وقد يخطر له الطعن في صفة اخرى او لا في رمية حصاة يخطر له الى تمام
سبع صفات وهي الحياة والقدرة والارادة والعلم والسبح والبر والخلق وبعض محايها لا يشترط هذه الثلاثة اعني
السبح والبر والخلق في الادلة العقلية ويلحقها من السبع اذا ثبت وتكمل مكانا ثلثة اخرى وهي علم ما يجب له وما يجوز
وما يستحيل عليه من الاربعية التيسر في القدرة والارادة والعلم والحياة فهذه سبعة علوم فورد الى اطر النشاط بشبهة كل علم
منها في رمية هذا الحاج بخصاصة طر دليل عقل على الميزان المعنى في نظر الادلة يجب ما يقتضيه ويطلب التثبت في ذلك
وهو لو تعرف عند الجمرة الوسطى والدعاء عند حاتم باق الجمرة الثالثة وهي حصاة الافتقار الى الاعمال وهي سبع ايضا فيقف
في خاطره ولا الولدات وانما قامت بانفسها في رمية حصاة افتقارها من الوجه الخاص الى الحق تعالى فاذا علم الحاصل انما
انه لا يصح عن علمه بالافتقار والظهور له ان افتقاره الى سبب اخره الحق وهو العناصر وقد راي ان كان يبيدها بالموصل
واذا خط له ذلك فاما ان يتمكن منه بان ينقل الى الحق تعالى عنه فيها فان لم يقدر معصاها ان يشهدا عن رمية الحصاة
الثانية في ذلك فاما ان يتمكن من مثل المولدات في الافتقار الى شجها وهو الله تعالى لان المعارف ابدانا ينقل في ط
تمكن يكن الوجه الخاص الذي من الله اليه ما ينقل الى السبيل الذي وقع الله وجوده عليه وربطه به في جهة البلية
او الشبهة هذا هو طواف اهل الله من اصحابنا وما راي احد من المتقدمين قبلنا ولا من اهل زماننا في علمي بنه على اثبات
هذا الوجه الخاص في كل ممكن مع كونه لا يهملونه ولكن صدق الله تعالى في قوله ونحن اقرب اليه منك بمعنى لاسباب
ولكن لا يتصرفون بمعنى نسبة الينا الى السبب فالتدبر الذي فتح اصابنا الى دارك هذا الوجه في كل ممكن فاذا راي الحاشي
الثانية ما ذكرناه احضله السبيل الذي توقف وجود الاركان عليه وهو الفلك فقال ان موجود هذه الاركان الفلك

مليح

فصد

وصدقت فيما قلته في رمية الحصاة الثالثة وهي افتقار الفلك وهو الشك الى الله من الوجه الخاص ما ذكرنا فصدقت في
الافتقار وتقول له انما انت عاقل انما كان افتقار الشك الى الجسم الذي لولاه ما ظهر الشك في رمية الحصاة الرابعة وهو افتقار
الجسم الى الله من الوجه الخاص فيصدقه ويقول له صبيح ما قلت من الافتقار الى الجسم ولكن الجوهر الجاهل الذي يسميها هل النظر
الجسم الى الشك الذي لم يظهر صورة الجسم الا في رمية الحصاة الخامسة وهو دليل افتقار الجاهل الى الله ما ذكرنا قبله فتقول بل
افتقارها الى النفس الكلية المعبر عنها في الذبح بالروح المحفوظ في رمية الحصاة السادسة وهو دليل افتقار النفس الكلية الى
الله من الوجه الخاص فيصدقه في الافتقار ولكن يقول له بل افتقارها الى العقل الاول وهو لقل الاملى الذي يغيبه تحت
جده النفس في رمية الحصاة السابعة وهو دليل افتقار العقل الاول الى الله وليس وراء الله شيء فاجله ما يقول له بعد الله
فذلك ما نفقه عند حصاة العقبة وهي اخر الجمرات لانه قلنا ليس وراء الله شيء فاجله ما يقول له بعد الله
التمني ولوجع الامنية فانها ايام كل وشرب وتنعم ونعيم في جنة مجلة وفيه الفنا التفت والروح والارادة التفت من
الحاج ومن قوة التفت الذي سمي به معنى ما يبلغ بصاحبه الذي هو معدم ما تمته مبلغ من معدم ما تمته هذا التفت
بالفصل على ان الوجه هو شرب المال بفصل به انواع المير وينفقه في سبيل البراءة فضل الله فتمني المديون ان لو
كان له مثل فعله فعله منها في الاجر سوا بل هو ثم فانه يحصل له الاجر انما على كل وجهه من غير سؤال فان صاحب
الفصل يال عنه ان يجمع ويحل اخلص في اخراجه وبعد هذا التقب والمشفقة يحصل اجره والتمني يحصل على ذلك من غير
سؤال ولا شفقة من بعد ردى الجمار بحلق راسه عن حصاة العقبة يوم النحر واما سببها جارا وان كانت حصاة واحدة في ذلك
اليوم فان كل واحدة من الحصا اما تقبها الى الاخرى تسمى جماعة فهي جمار هذا النظر كما يقول اذا اجتمع جهران كما جبين
اي انطلق على كل واحد منهما باجماع مع الاخر جسمهما جسان بهذا النظر كما قال ومن كل شيء خلقنا زوجين وما خلقنا
من كل شيء الا زوجا واحدا وذكرنا انني مثل صفاء زوجين هذا الاعتبار الذي ذكرناه لان كل واحد النظر الى نفسه دون
ان يضم اليه هذا الاخر لا يكون زوجا فاذا ضم اليه اخر انطلق على كل واحد منهما اسم الزوج فتقبل فيها زوجان وليا
استبراه هذا بالذكر ذلك قلنا نحن بغير ردى الجمار ونسبنا حصاة العقبة جمارا اذا كانت عدة حصيات فاقى كل واحد
لانه لا كراهي في الوجود ولا شاع الا في ايام جمرات العقبة حلق راسه وهو اولى من تفصيل الشرفان الشورى بالامر ما هو
عين حصول العلم به على التمام من التفتيل واما ما اشار اليه من امر ما اذا حصله زال الشورى وكان علمنا ما تفصيل
ما شرب به من يفرغ بالتفتيل في المحل قبل حصول العلم بتعيين تفصيله فالقا الشورى هو ازالة الشورى بوجود العلم
لان الشورى على الراس ثم يطيب لوجود منه راحة ما انتقل اليه من تحليل ما كان حرم عليه كاطيب لاجل حين احرى
ليجد منه ما انتقل اليه وحيله طيبا لانه انتقل في الحالتين بخبر مشروع مقرب الله تعالى فان الله طيب لا يقبل
الا طيبا ليعز الله الخبيث من الطيب فجعل الطيب لما بين يديها على طيب الافعال ثم عز وفتح قريبا ينوي بذلك شرب روح
الحسين من بين هذا الهيكل الطبيعي المظلم الى العالم الا على عالم الانفتاح والخير فان الميزات كلها عند نفاذ ارواح وعقول
تقبل عن الله ولهذا قال فيها تعالى كل قد علم صلاته وتبسمه فخرجنا ارواح هذه الميزات في هذا اليوم شكره كاجزا
نحن فيه من حال التحير وهو الاحرام الذي كماله الى الاحلال والتصرف في المباحات المقررة الى الله تعالى بحكم الاختيار ثم لما
مها يكون جزء منها عندنا نشاهد ما هو عليه من الذكر المحض به ذوقا ولجمله كالمساعد لنا فيما نروده من الحركة في طاعة
الله تعالى لا بد من الفناء فكان اخذ هذا النوع من الفناء كان اخذ هذا النوع اولى ثم زلنا الى البيت ثم رينا تعالى
ليرا تحليل كابرنا ثم بين على جهة الشكر له حيث سرح اعياننا وياح لنا التحرف فيما كان جهره علينا فقبلنا بيمينه ذلك
بما فيه وخيمة ثم طعنا بسبعة شواط وميلنا خلف مقام ابراهيم وقد تقدم الكلام في الراد بالمطواف والصلاة في طواف القدوة
الا انه ما نهينا على انما ذيقا مقام ابراهيم مصلى ليل ما ناله من الخلة على قدر ما يعطيه جلاله فان الله امرنا ان نتخذه مصلى
ونهبنا على ما ناله من صفته الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والو منوت
اله كاصليت على ابراهيم وما اختص به من الخلة فلا وهو نأبأ برسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب الله دعائنا فيه لتخذه عنده
بذلك فصلى الله عليه علينا بذلك شرفا فقام تعالى عن نبينا صلى الله عليه وسلم بالمكانة التي منه به عليه السلام وقشرنا لاجل
لم نكل الكفاية في ذلك الى ملك ولا ربي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لما حصلت الاجابة من الله فيها دعونا فيه
لنبينا صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم يعني نفسه خليل الله ولو صحت هذه النظر
من قبل دعائنا له بذلك لكان غير مفيد صلواتنا عليه اي دعائنا له بذلك فان قيل فقد حصلت الخلة دعاء الصحابة
اولا فانما نأبأ دعائنا ونحن مأمورون في هذا الوقت بالصلاة عليهم حصول الخلة فكذلك حكم الاول فربما ناله فلهذا قد دعا
اصحابه ويكون نسبة دعائهم بهاله كدعائنا اليوم قلنا حكم الخلة ما ظهر لنا واما يظهر ذلك في الاخرة والحكم المعنى لا يكون
الا بد حصول المعنى في قام المعنى بحل واجبه كذا في المحل في الاخرة نال الخلة لظهور حكمها هناك واما الذي يظهر
هنا منها الاربع يتبدوا وتود بان قد حصل لها واعتنى به هذا هو الصبح الجواب الاول ان لكل نفس من احفظ من محمد عليه الصلاة
والسلام وهو الصورة التي في باطنه اعني في باطن كل انسان من صلى الله عليه وسلم فهو في كل نفس بصورة ما يعتقد فيه كل
شخص فيصوبه بالصلاة عليه المذكورة فينال تلك الصورة المحذرة التي عنده تلك الخلق المدعو بها بدمه بالصلاة عليه
فاحصلت له الخلة من هذا الوجه لا بد دعاء كل نفس وهكذا يجده اصله في كشفه فاعلم ذلك **واقعي** واعلم
ونقل الله سبحانه انما اكتفى هذا الكلام في مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ومقامه عليه السلام قوله تعالى وابراهيم الذي وفى
باراى من فزع اجنه اخذ نبي سته فاذا قيل من ادواح الدوايح يقول لى من الله تعالى ادخل مقام ابراهيم وهو
انه ما اوجا حليما ثم على ابن ابراهيم لاواه حليم فعلم ان الله تعالى لاجلنا يعطيني من الافتقار ما يكون مع من العلم الا

علم من غير فرق من علمي وعلمت ان الله تعالى لا يدان بيبلي في كلام في عرضي من اشخاص فاعلم من العلم
منهم ويكون اذ يكثر فانه جاعلهم بنية الملائكة وهي فعلهم ثم وصف بالاوه وهو الذي كثر منه التاوه لما شاهد من
جلال الله وكونه ما في قوته مما يبني ان يعلم به ذلك الجلال لا يبين التعظيم ولا طاعة المحل على ما يقابل به جلال
الله من تكبير التعظيم فانه ايضا من قصد مقام ابراهيم لتعظيمه مصلح في موضع دعا في صلاة او في صلاة ليل
هذا المقام والصفة التي هي في مقام ابراهيم حليل الله وحاله ومقامه في جوارح يكون لنا نصيب من الملائكة لا حصلها من
درجة الكمال والتمام والرفعة السارية في الاشياء في هذه الامة المظاهرة للبشر في ذلك ومن مقام ابراهيم ايضا ان
كان امة قاتبا به حنفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانه اجتهاد وهذه الصراط مستقيم مطلق الشريعة المعنوية
والمدوم فيها انبى اليه من قوله في الكواكب هذا في ومن مقام ابراهيم ايضا انه اوفى الحق على قومه بوعده الله وان
شاكرا لانه اجتهاد فهو محبته وهذه اي رعاه ووقفه بما امان له الصراط مستقيم وهو صراط الرب الذي ورد في قول
هو ان ربي على صراط مستقيم ومن مقام ايضا انه كان حنفا اي ما يله في جميع احواله من الله لانه من مشاهدة به
ويمان ومن نفسه لانه عن امر الله واشار لجناب الله بحسب التمام الذي يقام فيه والمشهد الذي يشهده ومن كلامه في
قال عنه من امر الله ومن مقام ايضا انه كان مسلما متقادا الى الله عند كل دعاء يدعو اليه من غير توقف والامة معلم للغير
نعم هو ما نوره من هذا العلم التام ان يكون حظي من تعليم الغير ان يقوم ويختص امر واحد من جانيه الله اي من
العلم به مما لا يشارك فيه فهو في مقام الامة لا تغاير به والتاوت المطيع لله فارحوا ان يكون من اطاع الله في الشر والامة
ولا تكون الطاعة الاعتدال لاسم الالهية والاول من الموقوفة على الخطاب فارحوا ان يكون من امر الله في سر فيستلزم
به واسطة ومن مقام ايضا الصلح والصلح عندنا ان في مقام يصل اليه العبد تصف به في الدنيا والاخرة
فاذا صلح حصة امتن الله به على من وصفه بها من خاصته وهي صفة يال ينال كل شيء ورسول وسيدنا من العلم
بهاد وقا مظهر وبقائه من الانبياء ما ربه لغيرنا والصلح صفة ملائكة روحانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيها اذا قال العبد في الشهادتين انا عبد الله وانا عبد الله الصالحين اصابت كل عمل صالح في الله والارض
ومن مقام ابراهيم عليه السلام ان الله تاه اجرة ان جاء الله من الملائكة عليه بردا ورسولا فارحوا ان يعلم
كل مخالفة ومعصية صدرت مني يكون حكمها في حكم النار وفي ابراهيم عليه السلام حين ربي فيها عناية من الله لانه علم
وان في الاخرة لغير الصالحين في ذلك الاجر ما يقصده كونه في الدنيا قد حصل بما يناله منه في الاخرة شيء ومن مقام ابراهيم
عليه السلام الوفا فانه الذي في فارحوا ان يكون من الذين يوفون بعهده الله ولا يفتنون فينا ويصلون ما امر الله به
ان يوصل ويحشون بهم ويخافون سوء الحساب عليه اذ الناس ابدا واد في عليه صحابي فاذ اترك احداهم مع الله هذا
وهو يصح من يفتنه كان ما كان من قليل الخير وكثيره ولا اومع بتركه لخصه بغيره لا يفتنه الله الا في يوم هو اقرب
بهده الله ولا يفتنه غاما للقيام الاعلى ولا لافان النفس فانفردت بغير الله واستحلته لا يجنيها شي ابدا في ذلك
من مقام ابراهيم الذي انما من الله في ذلك مصلح فقال في قوله من مقام ابراهيم مصلح في موضع دعا اذا صلحتم فيه ان تعلم
في نيل هذه المقامات التي حصلت لابراهيم الخليل كما قرناه وفي هذه الواقعة ايضا قيل في كل الاحكام استغفروا وعباد
من قبل رحمتي فقلت ذلك وخصته هذا اللفظ فقلت بعد ما استيقظت قد جازي خطاب من عند بعضي

• بان قول لا اله الا الله • استغفروا من قبل رحمتي • كثره يعني من كان قلبه • وقوله من كان على •
• فاني قد غفرت خطيئتي • محبتي مقامي في حال خلقي • فيه جردى والمحل حتى • وعو عني مني لما تولت •
• من كرماتنا وما استنك • فقد ما يتجلى مع الامة • التي هي ربي من خلد كثر • ومدى بيننا من اجل قبي •
• فاريت عني اذ كان خلقي • راب في هذه الواقعة انواع كثيرة من معجزات الهية التي هي في الاي وما يدع في الغاية •
والاعتناء فارحوا ان الله ان يحق في تلك الشاهد فان الادب يعطين ان قول في شبل هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه •
وسلم ان يكن من عند الله يصنع مع علي با من من عند الله فقلت مثل هذا قط في واقعة الا خرجت مثل ذلك •
السبح في في هذا التوسل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي في المنام ان جبرجل على الدوام اياه ما يشه •
في سرقة حرم حراوة له هذه زوجتك فلما قصها على اصحابه قال ان يكن من عند الله يصنع في بالشرط السلطان •
الاحتمال الذي يعطيه مقام النوم وحضرة الخيال فكان كاري وكما قيل له فتن وجهها بعد ذلك فاحت ذلك في كل •
معبرة اراها وانفتحت بالاتباع وما قلت هذا كله الا امتثالا لامر الله في قوله واما بنعمة ربك فحدث واية نعم اعلم •
من هذه النعم الالهية المواقفة للكبيرة السنية • رجع ونقول فاذا فرغ من طواف الانفاضة ان كان عليه سحر سحر •
على ما قرنا في قوله السبح لله على ما لا في من ينقل من ما لها وهو يبرهنه على خفي في صورة طبيعة فلا تدرك في •
تخفي النفس بل على العبودية المحضة فان حكم الله في الطبيعة اعظم من في السموات والارض لانها من عالم الطبيعة عندنا •
وعنها ظهر كل جسم وحيد وجسماني في علم الاجسام العلوي والسفلي • في فصل قوله تعالى يا ايها الذين •
عن الالهة فلهم موافق للناس في العلم ولم يقل الحاج فان العلم في الالهة منزلة الناس ما انزله منزلة الدين والبيع وان •
كان العلم المعنى بطلب العلم ان حكم الله عند الله ليس حكم الاشياء بغيرها الالهة التي هي مواقيت الالهة والمحل مضاف •
مختصين معينين بطلب العلم الانسان كما في قوله في بيومهم وملائكته فاكثرت من كونه الافعال المحصورة لانها افعال •
مختصة به تعالى فيصعد ليس العبد فيها منفعة دينية الا انقل من الرابضة البدنية وانما يتميز حكم العلم من سائر •
المعادات في اعلم احواله في الغليل فانه لا يقيد محض لا يعقل له يعني منها لغتها وكان بقاء من الحكمة •
ما وضع الحكمة موجبة فيه اجر لا يكون في غير من المعادات وتجل الى لا يكون في غير من الاعمال فكان الحلون في اول

غير الوفاق بمنزلة الواحد من العدد ويتجلى الهل في اول ليلة فيه تجلي الحق في العبد بالايان الذي هو اول مطلوب •
بالشع من الانسان الكلف والايان روح وجسم مسودة التلطف لاله الا الله وهي الشهادة بالترديد وكذلك يشهد اول •
ليلة للجلال في الازال يعظم التجلي في بساط العدد الى ان ينتهي الى ليلة التاسع وهي احوالية بساط العدد التي هي احوال •
تجليه في احوال بساط العدد فكان الرق في معرفة يوم التاسع تحسنت له معرفة الله تعالى بكمال البساط وانما قالها وفضل •
فيها بالخير يد من الخيط وهو التركيب لا تراه يلبس في اليوم العاشر الخيط لانه انتقل من الاحاد الى اول العشرة وهو العشرة والمقد •
لا يكون الا بين اثنين بضم الواحد الى الاخر بصورة العطف والالتفات وهو على قسمين احدهما العشرة وهو انشودة وغيره •
انشودة ففقد لا انشودة يسبح اليه الا لخلول فيما عهد اليه وما عهد عليه وغيره لا انشودة لا يسبح اليه الا لخلول وفي •
بعد التسعة من افعال الجملات وهو فضل المزدلفة وسى وطواف الافاضة والعمل المختص بالمزدلفة انا نحن اول النبي في طواف •
الشر ليس الميت في المزدلفة خاص بها لانها ليلة مرفقة والمزدلفة ليلة لها والميت لا ليلة قليلة سورة بنت زمعة •
ليلة لها والميت لها ليلة فلسوة ليلة بلا ميت ولما يشهد ميت ليلة سودة لا ليلة لها ولهذا كانت تلك الليلة تقاضى سورة •
بالفكر كذلك بقي من مراتب العدد ثلاثة بعد التاسع وهي العشرة والمائة والالف وما بقي للعدد مرتبة سوى ما ذكرته كذلك ليس •
بعد طواف الافاضة عمل الحاج في الحج بجم عليه في حله حلال فانه باحل الحلال كله وليس بعده لغيره في الاطراف الوطام لانه •
ومع مراتب العدد وبقي التوكيد فيه الى ما لا نهاية له فهذه اثنتي عشرة مرتبة قد حصها العبد في تجليات الكليات العدد •
ودخل في الليلة الثالثة عشرة الحلول في الكمال وهي من الباطن الموق في صومها كايام التشرع في الموق في فطرها التي يصير •
المتنوع الا في اواخرها وهي نصف الشهر الذي يتضمن السلك منه المزوج اليها وياه سبحانه فيقتصد ثم يشرح في النصف الثاني من •
الشهر السلك منها الى ان ينتهي الى ليلة السرا وهو الكمال العيني كالان في الاول الكمال الشهادي فكل شيئا وشهادة ودار الاله •
يا حلوان وان حكم اخر دنيا واخرة فانه قال في وصف الجنة لهم ربه فيهم فيها بكرة وعشا فاجعلها حلوان للزمان المروث عند العرب مثل •
الدنيا فالجالح في الجحيم ثمة الزمان وما يجري عليه من المعارف الالهية المختصة بشهرة حجة ويحيى شهرة العدد في المعارف الالهية •
لان العدد له حكم فيها الا انه قال واذا ذكر الله في ايام معدودات وقال ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد قد خلت حكم •
العدد باسماء مخصوصة وقال ان الله ثمة ثمانية خلقنا داخل الاخلوق الالهية تحت حكم العدد فله سلطان في الالهيات وكذا ما •
وخلنا فمن لم يقف عليه جرح خيرا كثير من المعرفة بالله ولذلك قد منا في هذا الباب وجودا لاحاد في الكثرة والكثرة في الاحاد •
العدد فهو المعطى القابضة للعاديين قالوا البشائر يوم فاسال العاديين كايام فاسئلوا اهل الذكوان كتم لا تقرب •
فالحقهم بالعلم كذا في الجحيم ما يحوي عليه من المعارف الالهية للحاج فلذا اضيف الميقات للبح في الحلول وما اضيف •
للحاج كما اضيف للناس وجعلها مواقيت لما ذكرنا فان الفعل انتهى في نصف الشهر وهو تمام وكال في فضل لافان •
النصف لا يوزن بالنقص تكونه نفسا ولو كان نقصا لكان الذي حصل له متصفا في تحصيله بالنقص لانه ما حصل •
له النقص الا في حصوله النقص الا في حصوله نقصا حصوله قال تعالى فتمت الصلاة بين يدين عبدك نصفين •
فتمت الي ونصفها المتك فظهر كمال الحق في تحصيل النقص من الصلوة ولو انقص تحصيل النقص الثاني لكان نقصا فيما •
يبني به من الكمال وظاهر ان العبد في تحصيل النقص من الصلوة ولو انقص تحصيل النقص الا في حصوله نقصا في كمال •
عبوديته وفيما يبني به من الكمال فيها فكان يوصف يا وصاف الرب وليس له ذلك الا ترى الشريك الموضوع لله تعالى من •
الشريك لا يفتخر الله له هذه الظلة فانها من حقوق الغير لا من حق الله فانه من كرم الله ما كان الله من حق على العبد وفريط •
فيه فقر الله له وذلك لان حقيقته التقريب ولا يصعب من ذلك الا الله فالعصية فيما يقتضيه حقيقة لبت له انما هي •
له وبالله فثم يخرج من حقيقة ذلك مطالبة عليه ولهذا كانت له الهية الالهية على خلقه فتميز ان الشريك من نظام الشا •
فان الشريك في يوم القيامة من كوكب ونبات وحيوان وجمادات فيقول فيقول يا رب سل هذا الذي جعلني الماورق •
يا لا يبي في خلق مطلق من فناء الله له بخلته من الشريك تجلده في النار مع شريكه ان كان سجرا او نباتا او حيوانا •
او كوكبا الا الانسان الذي لم يرض بما نسب اليه ونهى عنه وكرهه ظاهر وانما فانه لا يكون معه في النار وان كان هذا •
من قوله وعن امره ومات غير واحد ولا يابى كان معه في النار لان الذي لا يرضى بذلك ينصب للشريك مثال صورته •
يدخل معه ليعذب بها ولا عذاب على كوكب ولا حجر ولا حيوان وانما يدخلون معهم زيادة في عذابهم حتى يروا انهم لن •
يعزوا عنهم من الله شيئا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فيقولون لو كان هؤلاء الهة ما وردوا •
وقودها الناس والحجارة فهم جهنم فالتاس المشركون والحجارة المعبودون واما من سبق لهم الحسنى وهم الذين لم يأمروا •
ولم يرضوا عنهم مبعدون كعيسى وعزير وامثالهما على بن اوطالب وكل من ادعى فيه انه اله وقد سعد فدخل الله في •
في جهنم منهم الذين كانوا يصورونها في الكايس وغيرها نكاحهم لان كل عابد من المشركين قد سلك مثال صورة •
معبوده الخلقية في نفسه فيصعد اليه تلك الصورة الخلقية ويدخلها النار معه فانه على الحقيقة ما عبد منه الا اله •
التي سلكها في نفسه ويجسد المعاني الخلقية فيتم كسرها ومعلقا فاما العقل فلعلم عند كل تحصيل واما الشرع فقد •
ورد بصور الاعمال اعراض الا ترى الموت وهو معنى يتجلى اضافي فانه عبارة عن مفارقة الروح للجسد وان الله يتله يوم •
القيامة لقاس صورة كيشل ملح في موضع بين الجنة والنار وينج من تلك المثل واما العالم لنفس من اهل الشرك فتعسف بطلابه •
عند الله بظلمته ولا على شيطان ظلم النفس الا ترى القاتل نفسه الجنة عزة عليه فثبت هذا ان الكمال للشي لا يخرج عن حقيقة •
فاذا خرج عن حقيقته وما يتحققة ذاته كان نقصا فلذا قلنا ان النقص كال في حق من هو به مال الموت وان انقسم •
الى ثلث ورع وثلاثين ونصف كرم وبغير ذلك وكل جزء اذا حصل للتحقق صاحب للبريئة فقد حصل له كمال •
يصيبه فهو موصوف بالكمال في النصب مع كونه ما حصل له الاسدس المان ان كان له السدس ولا ينصف بالنقص

كي يكون من جنسه من غير ضبط فاسم الله في هذه الملكة ما حله في اسم الله من تمام الملكة انما اذا كان في التاليفات لتكون من لا يتصلها ان
 الحقيقة هو عليها الا بزيادة درجات وهو بين اصله وحقيقته فانه يكرر الاسم من هذا الوزن اذا كانت حروف الوزن من نفس الكلمة
 ومن اصولها مثل جعفر وزيد فعلى فكر واحد من اصل لا وزان لان حروف الموزون كلها اصول فان كان الحرف في الكلمة زائدا
 حياه في الوزن على صورته ولم يبعده حرفا من حروف الفعل فيقول في وزن مكنت مفعل فالاصول الجاء على الخي تراعى في
 وهي التي لها الامار بها وفي بعضهم ان الجاء على اعزها تجرى بقولها في اصلها فان كان اصله كريا فلا بد ان يوثق به اصله
 وان لم يثبت له من ثبوتها سوا عرض يرجع الى اصله ولا بد في آخر الاسرود كذا التلخيص والاصل وهذه مسئلة قليلة من يتقن بها
 وهي ما ترجع اصول المركبات على اصلها كزم فيكون واجبا لوجود اصلها او يكون اصلها اليها وهو لا مكان فلا يزال الغرض في العمل
 والاول ببعضها ويكون ما انت البها من الحمد بحكم الرض **وهذا** اسرود فاقول وكلما انك تنسك في الاطلاق عليها فان نظرها
 في العزم بعد فكر كما علم ذلك من بطلان الله عليه فقف على ما هو الامر عليه في نفسه وقد بقي من امهات مسائل هذا الباب يسير
 بقدر اعتبارها في احاديث ما يتعلق بهذا الباب ان شاء الله تعالى **فصل** في اصول الاحاديث النبوية فيما يتعلق
 بهذا الباب ولا ذكرها هنا بل اذكرها ما يتعلق بالاحاديث النبوية **فصل** في حديث اوله **فصل** في الحديث النبوي
 حارب عنده فقلت في بقية هذا الباب ما ييسر من الاخبار والنبوة **فصل** في حديث اوله **فصل** في الحديث النبوي
خرج سلم في الصحيح عن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبرة الى العبرة كفارة لما بينهما والى المبرور
 ليس له الجنة والكفارة تقطع الشكر والجنة تقطع التغيران ستر العبرة لا يكون الابن محرمين وستر الحج لا يشرط
 فيه ذلك الا انه قيد بان يكون مبرورا بان يكون مبرورا بالبر الاحسان والاحسان بشاهدة او كما المشاهدة فانه قال صلى الله
 عليه وسلم في غير الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فصارت الجنة مقيدة من حج مقيد بصفة بيقام البر بالبر بيقام العبرة
 الثانية تسمى الاولى والى البيت ذلك ان التكفير والجنة نتيجة والتبعية لا يكون الا عن واحد فان ذلك لا يصح وانما يكون عن
 مقادير في فضل التكفير عن محرمين وحصلت الجنة عن حج مبرور وان يكون عن صاحب صفة برقا اعجب مقاصد الشارع فالعبرة
 الزبارة وهي زيارات اهل السموات قال هذا القلوب والاعمال وفي الدار الاخرة بالذوات والاعيان وبين الزيارات
 حيث موافق بين الزاوية وبين اهل الدنيا في حالة الدنيا بين المعتمدين وبين محرم فلا بد من ما حصلوه في تلك الزيارات
 من الاسرار الخفية والاذن والموافق التي يبنى منها الايمان من ليس لهم هذا النعم لا حرمهم وذبح بوجودهم فكان ذلك الستر
 رحمة بينهم وقد ما يتا ذلك في المعارف الالهية مشاهدة حين زيارته بالقلوب والاعمال بكثرة التي لا يسبح العبرة الا بها واما
 الزبارة من غير تسميتها بالعبرة فيكون لكل زار حيث كان وكذلك الحج فهي زيارة مخصوصة لا هو مقيد بمخصوص ولا فيه من
 اليهود الذي يكون به عارة القلوب تسمى محرمة فهذا المعنى التكفير في هذا العمل الخاص وتذكر ان التكفير في غيره هذا
 وهو ان يستتر عن الاستقام ان ينزل بالسموات بتدبير من الخالقات ومن الناس من يكون له التكفير ستر من الخالقات
 تسميتها والتحرر من عليه ليل به لطلب النفل النبوية اياها يكون معصوما بهذا الستر فلا يكون النعمة عليه حكم وهذا
 المعاني خلافا لاول ومن الناس من يجمع ذلك كله وفي الدنيا من هذه الاحكام الثلاثة كلها وفي الاخرة اثنان خاصة وفي
 السرا والاول والستران لا يصحبه الاستقام والما الستر من الخالقات فلا يكون الا في الدنيا لوجود التكليف والاخرة ليست بحل
 للتكليف الا في يوم القيامة وفي موطن التغيير حين يدعون الى السجود فوعا عتير لاد ما تكليف اللاديش الذي خرج له
 في كتاب المراتبة ولم يثبت ولما اقرن به الامر شبه التكليف فحوزوا بالسجود جزا المكلفين بالحق للملازمة اليهم من عند الله
 بالامر والهي وليس المراد به التكليف وهو قولهم للسعد لا تخافوا ولا تحزنوا وهذا هي وبشرها الجنة وهذا امر ليس بتكليف
 لذلك انما امر بالسجود فاما التميز والفرقان بين من سجد لله خالصا ومن سجد لتقاروا ولا اجتماع في السجود هو
 فذلك وقع الشبهة لانهم ما سجدوا بخلصين له الدين كما امرها في يوم القيامة بينهما كما ميز بين المؤمنين قال تعالى واستاذن
 الربوا بها المحرمون **حديث** ثامن في المشقة المتابعة بين الحج والعبرة لان كل واحد منهما قد زيارته بيت الله العتيق
خرج الثاني من عند الله هرون مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابوا بين الحج والعبرة فانها يتباينان الفز
 والديوب كما يتباين الكفر والخير والديوب الغفص وليس للحج العبرور زبارة ون الجنة فجعل في الاول العبرة الى العبرة وكذلك
 الحج والبرورها جعل والعبرة مقدمتين يكون منها اجر اخر ليس ما اعطاه الخديش الاول وهو نقي التغير في حال بينك وبين
 عبودتك انا جمعت بين ما بين العبادتين وما في الابد ورب والعبد لا يتغير من الرب الا بالافتقار فاذا ذهب بغيره
 كما خلت العفة الربانية ما عطاه ان يقول الشيء اذا اراده كن فيكون **وهذا** اسرود وجود الشيء في العفر ولا يشترط كل احد
 فانه لا يقول الشيء في فعله حتى يشتهي وانما قال تعالى لا فيها ما تشتهي نفسك فاطلب الاما ليس منه يكون عنده عن قدر
 لما طلب لان فهو ما فطر الله روحه الى الطلقة ليس الى الشيء بل هو فيه الصفة الربانية التي اوجبت له العبرة على الجاد
 هذا الشيء المطلوب فقال له كن من فقر بصفة الحية فكان هذا في عينه فتشاور منه ما امله طلب وجوده وليس هو كذا
 في حق الحق لان الله لم يطلب تكوين الموجودات لا فتقاربه اليها واذا الاشياء في حال عدمها الا كما في لها طلب وجودها وهي
 مفترقة بالذات الى اسناد في هو الموجود لها فقرها الثاني في وجودها من الله فقبل الحق سؤلها واجد لها ولاجلها
 لان جماعته قالت اليها لا يشايرة له تعالى في حال عدمها وجودها والعبد ليس كذلك فانه تائق لها في حال عدمها
 وان كان ضرا فتد لها على الاول لا يله بها ما عين بالاجاد شاعن شيء وودون شيء من الابد مركب من ذاتين من معنى وحس
 وهو كاله قائم بوجود الشيء المعلوم للحس فاعلم ادركه له للشيء بئال فانه فاذا ادركه حسا بعد وجوده وقد كان ادركه
 حلا نمك ادركه للشيء بل انه فتركه سبب فقره الى هذا الذي اراد وجوده وامكانه سبب فقره الى من رجمه واما الحق تعالى ليس
 بمركب له واحد فاذا كان لا شاعن على ما هي الاشياء عليه من حقها في حال عدمها وجودها ادركه واحد فابقا كمن في

ایجاد

التاجه الا شي من فخر كان لهذا العبد المخلوع عليه سعة الحق وهذه سيلة لادب عنك جزا قصدا لان قليلا
 فيهم لانها منزلة قدم ذل فيها كثير من اجل طيقنا والحق فيها من ذم الله في كتابه من قولنا انه فقير وهذا سببه فاجد
 الممكن ولا وجدت المعرفة الحادثة الاكلال رتبة الوجود وكان رتبة المعرفة لا لكان الله بل هو الكامل في نفسه وسوا وجه
 العالم ادم بوجوده وعرف بالمعرفة المحذمة اذ لم يعرف كان عليه الحقيقة لا يعرف ولا يعرف منه يمكن الانفس اما نقي الذنوب
 فانها من حكم الاسم الاخر لان ذلك من الامر بمنزلة الذنوب من الامر من سخره عنه لان اصله طاعة فانه تمثل للتكوير وقيل له
 كن فاجدا لا ملطعا ثم عرض له بعد ذلك مخالفة الامر السمي فذا فاشبه الذنوب في التاجر فاشبه بالاصل لانه امر عاص
 والعرض لا بقاء له وان كان له حكم في حال وجوده ولكن يزول فهذا يدل على ان المال الى السعادة ان غناه ولو بعد ذلك
 ثم ان الذنوب من معنى الذنوب صفتين شريقتين اذا علم الانسان هو من منزلة الذنوب عند الله وذلك ان ذنوب الاربعة
 له صفتان شريقتان يستمرودتا ويظهر الذنوب بعضها بخر كبرها اما وكذلك الذنوب فيه عفو الله ومغفرته وشبه ذلك
 بما لا يشعير مما يتصميم من الاجام الا الية يظهر من صاحبه اذ على الانتقام والمراخضة وهما بمنزلة الذنوب بل في بر ذلك الية
 فلا يصيب الانتقام الا للذي يتردى لا ذنب له بتوبته تعالى ان شريك هو لا يتراى لا مغفلة اى لا يتراى عتبنا يتفق
 بعد موته قال عليه الصلاة والسلام اولد صالح يدعوه ولما كان اوسبسطا ذكرنا وانني يقول الله تعالى الحق عليه
 الصلاة والسلام ان الذي لم يمت من الشين هو لا يتراى يعقب وعقب الشين هو حره واهنا قلنا في الذنوب انه موخر لانه سببه
 عقب العاية وبجله يكون ابر قلوم تدبوا لجا يقوم بدون فيغفر لهم ولم يقل فيعاقبهم فقبل المغفرة وجعلها الحكم
 فاصل وجود الذنوب بذاته لما يتصميم من المغفرة والمراخضة تطلب تاثير الاسماء وليس احدا لا سمين المتجالبين في الحكم اولا
 من الامر لكن سبقت الرحمة الغضبية التجارى فلم يخش شي الا وسعته رحمة ومن رحمة الطبيب البليل صاحب الاله اذ حال
 الم عليه يقطع رجله فانهم واجعل بالذات واخذوا في عبادته في الدنيا والاخرة تعظيروا رحمة والنبية ايضا على ذلك
 ان الغضاب لا يكون الا في الذنوب والعقوبة لفظة تقتضي تاخير من المتقدم حتى تا في عقبيه فقد تجد العقوبة الذنوب
 المحل وقد التجده اما بان ينقل عنه واما ان يكون كونه الاسم العفو والغفورا سنا عليه بالاسم الرحيم فزال فزع الغفورا
 عاصرا او يزول من المذهب اسم الذنوب لانه لا يسمي من بنا الا في حال قيام الذنوب وهو مخالفة والعفوان في نفس الذنوب
 ما لا يعقبه لانه غير متيقن بالمراخضة والانتقام عليه فلا ياق الغفران عقبيه ولا يسمى الغفران عقابا وجزا الخيزر يسمي
 توبا للورانه ومجمله فيكون في نفس الخيزر المسحق له لانه من تاب الى الشئ اذا تاراه بالجملة والرحمة ولذا قد سارحو الى
 مغفرة من ربكم وقال يارب من في الخيزرات وهم اياها سابقون بفعل المسارعة في الغفروا له ولا يابن اليها الا بالذنوب طلب
 المغفرة فانها لا تزد الا على ذنوب وان كانت في وقت يستمر العبد عن ان يقبضه الذنوب وهو المعصوم والمحفوف فلها الحكمات
 فالعبد نحو الذنوب بالتمتع بالعقوبة والحفظ ولا تدفع ما تاب فان التائب لا ذنب له اذ التوبة ازالته فارتد المغفرة الا
 على المذنبين في حال كونهم من تبيين غير تبيين هناك يظهر حكمها وهذا ذوق لم يطرق قلبك شئ قبل هذا وهو من
 سر الله في عبادته المغفنة في حكم اسمائه السني لا يعقل ذلك الا اهل الله شهودا فقل هذا يسمى التقييم فان امره بالمابنة
 وحكم المغفرة وما امره بالمابنة الى الذنوب ولما كان العفو والغفران بظلال الذنوب وهو ماورى بالمابنة الى المغفرة فهو ماورى
 ما يكون يظهر حكمها فالابتصا الى الواجب الا به فهو واجب ولكن من حيث ما هو فعل لا من حيث هو حكم وانما اخفى ذكره
 هنا وذكر المغفرة لقوله ان الله لا يامر بالخيأ والا من اقام الكلام فامر بالذنوب وانما امر بالمابنة والامر الى
 الخيزر وفيه الى المغفرة فانهم وما تشبهه بنفى الكبر حيث الحديد والغضبة والذهب وهو ما تعلق بهذه الاجسام في المعارف
 من اصل الطبيعة استأنوا بالنار على ازالة ذلك واستأنوا على النار واشغال لها واستأنوا على تحريك لها الكبر فانا
 شئ الخيزر الا عن مقدمتين وهما النار والهوا فلول وجودها بين القوتين العلية والعلوية ما وقع بين هذا المثلث وقء
 تقدم الكلام في الخيزر وروا كان له مناسبتى حتى ليس هو هذا المعنى المتقدم ولكن يقع الاكتساب لك الاول محاذفة
 المقولي فان امر الله في الاشياء لا تفحص على شئ قد في كل حال لا صاحب القلوب ما لا يقبله الا الله والامة لا تامل ذلك
 ولهذا نقول للموا من عباد الله ما هم كوا ملا شاع الاله وانما الامثال تتجج وروها القلوب عن هذا الادراك فيخيل
 العامة التكرار والله واسع عليم من تخفى وجود هذه الاسم الرابع لم يقل بالانرا بل لم في لبس من خلق جدي **حديث**
 ثالث في فضل اتيان البيت شرفه الله تعالى **خرج** سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا البيت لم يرف ولم يسبق رجح كبره ولدت امره في لفظ التجارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ح له فلم يرف ولم يسبق الحديث فاعلم انه يوم خروج المولود من بطن امه ح من الصيق الى السعة بلوشك ومن الظلقة
 الى النور والسعة هي رحمة الله التي وسعت كل شئ والصيق ينقض رحمة الله تعالى واذا التوا منها كما صيقت المولود على
 التقييم من الحق في هذه السيلة فان الحق لما كان له وقت لا شئ موجودا له وكان ولا حنا في مشاكلة في امر ولا موجب
 لخص ولا استعطا في حق من المعارف فكان لنفسه في اتيان الاول والزيادة الكمال بالحق الذاتي فكان الله والاشئ منه
 وهو عليه كان فلما اوجدا العالم كانت هذه الحالة هذا المولود ولكن على التقييم راحة العالم في الوجود العيني وما وقع حتى
 راحته في الوحدة وما وقع حتى نباليه ما لا يليق به فوجد نفسه لهذا كله بالفضيل من تاديع في كل شئ ذكرناه وكان مثل
 سحج من السعة الى الصيق ومن الفرج البق فامر وعذب بصفة العقب وعما وتجاوز بصفة الكبر وحفظ وعصم
 بصفة الرحمة طهار الاستناد من الموهودات الى الكثرة في العيزر الواحدة ما سئد هذا المير ما استند هذا في اتيان
 التوحيد والاحدية بالاسماء المحسنة وبما نسب اليه من الرجوع المتعددة لك حكام فلم يبق للاسم الواحد اتيان فزع الاسر
 لاجدبة الاروبة وهي احدية الكثرة لما يطبل من الاسماء بقاسمي الاحدية فقال والحكم اله واحد ولم يفرس الى ذكر الغلب

المعروف والفقر

بين الملأ في ان طاف لا يورث في حبه شيا واد بطلنا الحقايق لا تبدل فالقطع لا يكون وجوبا والقطع ما يكون
المكلف فيه بخير ان شافله وان شاك فيه فله الفصل والترك في حكم القطع بخير ولا كراهة
ومن راعى الفعل لم يورث في حكم وجوبا وهذا سارق في حكم الشرايع المستقيمة فقتبة القطع للعبد نسبتة فقال الله الى
الله لا يجب عليه فعلها ولا تركها ولهذا جعل المشية في ذلك ما قل ما يكون العبد في مقامه بصفة الحق في تصرفه في المباح
فان الروحية ظاهرة فيه والاباحة مقام النفس وعينها وخاطر حاسن الاحكام للشيء الشرعية لانها على الصورة اوجوب
الله فلا بد ان يكون حكمها هذا وما شبهه لا يجب فلا يكون ذلك الا في التمتع لا غير فان الحق واجب على نفسه ما لم
يوجبه الله عليه بشا فواجب على العبد ان لا يتركه الا بالنسبة التي وجب على نفسه فيقوى الشيء الذي وجب عليه
نفسه فيقوى الشيء وجوبه لا يتركه كما يقوى في القطع واما التبريم فمعية من الشيء بخير الماشاة فقال ليس كذلك
شيء يخرج عن الكون ان يات له او ياتل مثله المعروض فكان معين الحق عليه ان يتجلى في صورة يتقبل التشبيه فان كان
نفس الامر يقتضي في التشبيه فقد شاكناه في ذلك فانه لا يتقبل التشبيه بنا ولا يتقبل التشبيه به وان لم يكن في نفس
الامر كذا واما اختار ذلك اي قام في هذا المقام للعبد فقد حكم على نفسه بالتجبر فانه ان يقوم في خلافه كما جرمنا فعل الماشاة
قد حصل نوع من التشبه الروح بفسوة الشيء على ما يحل ونحوه ما يجب لنا قال لا يتركه على ما يجب في الذلة والانتثار
فاله الغنى والعز من حيث فاته واجبة ولنا الذلة والافتقار من حيث فاته واجب هذا هو الوجوب الثاني واما الوجوب الاول
فانه واجبه علينا ابتداء لم يورث من وجوبه على انفسنا فيكون قد وجب علينا بما يجبنا اياها على انفسنا كالنذر واجب على نفسه ان يتجلى
الحق ابتداء واجبه عليه طلب كمال العلم به وكالوجود في العلم الذي طلبا منه خلق الحق لما كان له الكمال وما راي كماله حكمه ان
لكاله فخلق طلب فواجب عليه ان يتجلى صورة يرى نفسه فيها لان الشا لا يرى نفسه في نفسه عند التحقيق واما يرى نفسه
في غيره بنفسه وكذلك وجد الله تعالى المارة الاجسام الصغيلة لذي فيها صورنا فنكر امر ترى فيه صورتك فذلك المارة لك قال
التصلي الله عليه وسلم المؤمن مارة اخيه خلق الحق فكل الوجود به وكل العلم به فحق كمال الحق نفسه في كمال الوجود وهذا واجبه
موجب الشيء بالوجوب الموجب كايضا في واقع من الاحكام وحكم النذر والكرهية ليجان المباح وان كان بينهما درجة فالدرجة
هو ما يتعلق به فاعمله المبدء والذم بترك ذلك الفصل وشبهه في الدنيا بالاي ما يعطيه من التمتع لبعاده فاعلم ان ما يعطيه من
الحاجة فيكون ذلك وان لم يتقبله فلا يتعلق به ومن لان الحاجة لا تقبله فذلكا سوف يحرقها فذلكا المشقة والندوب واما فيكون
فاله يقول من نفسه فانه قال واكره مسامحة وقال ولا يرضى لعباده الكفر والكره المشروعة هي ما يحرم تاركها ولا يذم فاعلم ان
فقتله للندب ولكن في التقيض فاذا كان للعبد عرض فيما عليه فيه مند وهو اكثر ما في الناس فذلك في ذلك الغرض من الله
كافله الله له فله العبد ذلك التمتع من الله ويقول لعل الله جعل في في ذلك خير من حيث لا يشعر وهو قوله وعسر
نكرهوا شيا وهو خير لكم وهو الا يوافق الغرض وهو خير لكم فان فعله لا يذم عليه فان تقدر من نفسه ويقول انما فعلته
فذلكا من الشيء بين العبد والرب من جهة الكره وانخفضت انفسا احكام الشريعة في الحرفة الالهية وفي العبد ولهذا تقول
الصوفية انما لم يخرج على صورة الحق في جميع احكامه الوجودية فحق التكليف المحضين وتوجه على الصورين فان
قلت فان الشيء في الجهل لشيء الاشياء واما هناك جهل قلنا قد سمعنا ذلك ان قلت في الاستغناء • وهو انما في الجهل
في انما جهل من هو • وهو انما الذي تفعل في يقول انما الظاهر والظاهر ما هي عليه الظاهر
فيها هو الموصوف بالعلم بالامر والجهل امور مطاعة ذلك استمدا المظهر لما انفسج به ففهم الشيء ما هذا هو هو قال
لجند رحمة الله عليه في هذا ان المكون اية **حديث** ناك عشر بقا الطيب على الحرم بعد احرامه **حرج**
مسلم عن ما يشتهر من الله منها قالت كافي انظر الى وبيض الطيب في مغرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرم
زاد الناس بعد ما مات وهو يحرم يعني ثلاث ايام من احرامه الله تعالى تسمى الطيب وجعل سبحانه في امور ومواطن
ان يتقرب اليه بمقامات التي تسمى بها وان من صفاته الكرم وجعله فينا من صفات القربالية وهكذا سار وما وصف
الحق به نفسه فبقا الطيب على الحرم من بقا صفة الحق عليه ان كان جعلها وتخلق بها في وقت يجوز التخلق بها فان صفات
الحق لا يتخلق بها على الاطلاق بل من احوالها ومواطن فانهم ذلك **حديث** رابع عشر في الحرم من
بالزيت غير الطيب **حرج** الترمذي عن فريد السجيني عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدخن بالزيت وهو يحرم غير المقت قال **بوميسى** المقت الطيب وفي مسنده مقال من اجل فريد الزيت
ماوة الا نوار والمحرمان من كل متلبس بعبادة كثره المناسك في الحج فان لم يكن نوره قوتا محدودا بالنور لا لا
او دعه الله في الزيت وامثاله من الادحان لبقا النور ولا ينفذ كثير من ادراك معاني المناسك فيه بالادحان بالزيت
على الامداد الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى يذبحها يضئ ولوم تنسبه نار يورث على نوريه الله لونه من نيران
لا تكون الا بدليل ولا دليل هنا الا الزيت ومن لم يجعل الله نوراً فانه من نور فكل ما ابقى عليك وجود النور
فذلك النور بجوده له فمرامه الاصول من التمكن في العلم والحكمة **حديث** خامس عشر في اختطاب
المرأة المختلطة احرام **حديث** الدارقطني عن بن عمر ان قال يقول من السنة ان تدلك المرأة بشئ من المختلطة
الاحرام وتغسل راسها بمسلة ليس فيها طيب ولا غيره عطلة العقل الخالية من الزينة في الصحيح ان الله جعل طيب الجلال
والحق اول من جعل له خلقا فينكح من كل مسدا راد عنها ان يجتأ بلبلة النفس من اللبا يعطى من زينة لبلة النفس
لكذلك المرأة اذا احرمت بغير زينة • لما كانت مأمورة بالسجود في الاحرام مأمورة بالكتف الادان بقي اياها من حكم
السجود في زمان احرامها فاخضعت المختلطة حرة المختلطة زينة وسئل فاباح المرأة في هذا الحديث البكر
بزينة الله وزينة الله اسماء والمرأة في الاختار نفس الانسان من خلق باسما الله وصفاته فقد تجلى بزيته الله التي

في الحرم من الزيت

احرام لبعاده والطيبات من الزوق في كتابه وسيل السنة رسلة ولا سيما في الاشهر الحرم ولا سيما شهر المحرم والحيضة واعني بالاشهر
الحرم التي الحاج ان يحرم فيها ولا حرام كله سارة فانه لا يستوفيه وسبب ازالة الشبهة في هذا ما هو كونه جعل ما في
امور كثيرة لان فعلها في زمان حله فخيرها بازالة الشبهة التي يقتضي التحريم حتى لا يجمع عليه بخير
الستر والاحرام **حديث** سادس عشر احرام المرأة في وجهها **حديث** الدارقطني عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرام الا في وجهها رجوع الى الاصل فان الاصل ان لا يحجب ولا ستر والا اصل ثبوت
العين لا وجودها ولم تزل بهذا التعميم موصوفة وبقواها سلع الخطاب اذا حوطت بنوعه فهي مستعدة لقبول نعمت
الوجود سارة مستعدة المعرفا قال في حال عدمها كانت فباتت بنفسها واما انتم فوجدت غير محرم عليها في صورة وجودها
دلية في غير مشهدها لا يرى ما الجاب ولا يقره فلما باتت المراتب للوعيان واثرت الطبيعة المسح في الحيوان ووضعه
في حقيقة نفس الانسان لما ركب الله عليه في نشأته من وفور العقل ونجس القوى الروحانية والحسية منه انجزت الغيرة
الصاحبة للشع الطبيعي لكان كبر الميول غير لان سلطان الشع والوهم فيه اقوى مما حواه والعقل ليس بينه وبين
الغيرة مناسبة في الحقيقة وهذا خلق الله في الانسان ليدفع سلطان الشهوة والهوى المحرمين لحكم الغيرة فيه
فان الغيرة من مشاهدة الغير لما مثل الزاح له فابرم تحصيلها وهو حاصل له من الامور التي اذا اظهر بها
واحد لم يكن عند غيره به وقد جعله الله على الحوص والطلع ان يكون كل شئ تحت حكمه لاظهار حكم سلطان الصور
التي خلق عليها فان من حقيقتها ان يكون كل شئ تحت سلطانها حتى ان بعض الناس رسل حكم غيرته فيما لا ينبغي ان
يرسله معاذ على الله وما خلق ولا كلف الا ان يفارقه لانه لا يملك من العبد سلطان استحكامها في الانسان
فالحققة المجاهدين والعقل الكامل يعلم انه خلق لربه لا لغيره ويعلم بان من خلقه لا يمكن ان يراه في امر ولا يعارضه
في حكم مقول هو هو على طول به في نفسه فليس كذلك وانا انا على ما انا على نفسي ولي مثال من جنس ليس له فيما اعلمه
عليه قدم الا الحكم وليس في ما هو عليه لا يقول الحكم فلا مزاحمة ولا غيرة فالانسان باهر عاقل ان كانت تحت سلطان
منه فلا يفارقه لانه ما خلق الا الله والله لا يبار عليه واذا عاقل لما قلنا فاما يفارقه من حيث ايمانه فهو يفارقه ولها
موتن مخصوص شرعه لا يتعداه فكل غيرة تقدر ذلك الحد فهي خارجة عن حكم العقل مستقيمة عن شع الطبيعة
وحكم الهوى حتى ان بعض الناس يرى امور قد باهرها الشرع يجد في نفسه ان لو كان الحكم له فيها لحرما حرما
فخرج نظره في مثل هذا على ما اباح الله فعله ويرى انه في رايه راجح من الله ميزانا ومن رسوله صلى الله عليه وسلم
في هذا الذي خط له وربما يتقاضي حتى يقول اي شئ اصنع هذا شئ قد باهر الله فلتصبر على ذلك فتصبر على كره
وحق في نفسه على ربه فهو في هذه على ذخن وهذا اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله وهو من اصله الله على
وقد ظهر مثل هذا في الزمان الاول في حاد الناس واما اليوم فهو في الناس كلامه فحق نعم ان الشايع هو الله وان
الرسول شخص مبلغ من الله حكمه فيما اراد الله تعالى لا ينطق عن هوى نفسه ان هو الا وحى يوحى والله يقول من نفسه
هو نفسه ان هو الا وحى يوحى والله يقول من نفسه وما كان ذلك نيا ودل عليه ليل العقل والله سأل شريك من عباده
وما تقرر من الشرايع الاما يقع به المصلحة في العلم فلا يزداد فيها ولا ينقص منها واما زاد فيها او نقص منها اولم يعلم بما
نوره فقل اختلط نظام المصلحة المقصودة لله فيما تقرر من الشرايع وقرره من الاحكام فاباح الله لاما في ايتان الماشاة
فرا بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورى ما أحدث للنساء بعده لمنع النساء ما صنعت نأى ساريل
وراهن الله لم يعلم ان مثل هذا يقع من عباده اذ كان هو الشرايع سبحانه لا غير فزجوا نظره على حكم الله حتى ان بعضهم
كان يفارقه امر ان يخرج الى المسجد وكان قويا في استعمال ايمانه وكانت المرأة تحت ايتان المسجد للصلاة وكانت
وات جان فابن ويمتد الخبر الوارد في تحريم منع النساء من ايتان المسجد في ذلك شدة فلو قدرت ان الله يرد الحكم
لهذا الشخص في هذه المسألة لخرج نظره على حكم الله ومنع النساء المسجد والمأز لا يقع فزال احتمال عليها حتى امتنع
من نفسها من ايتان المسجد فذلك فلا استحكم في هذا الرجل سلطان العقل ما غار ولو استحكم فيه سلطان الايمان
ما وجد حرجا في قلبه فتصبر عليه ما حكم الله به في ذلك قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما وانما صرنا المثل في هذا المساق بتعيين هذا الجنبة النساء لان في مسألة المرأة انها
لا تتركها في الاحرام والغيرة يعطى حكمها الشرع قد ثبت في الصحيح ان لا غير من الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سعدان سعد الغيرة وانا اغتر من سعد والله اغتر مني ومن غيرهم حرم الفواحش وما راد على غيره الله فهو في نفسه
وسعد نفسه غير من الله فان ذلك الامر اني هو عند الله ليس بما حشته او لو كان عند الله فاحشة لحرمها فان الله حرم الفواحش
ما عر منها وما يعطى نعم الحكم فهذا شخص قد جعل فاحشة ما ليس عند الله فاحشة والكذب الله فيما قال وجعل بغيره
التي جعلها الله احكم من الله في نفسه هذا الحكم فلا يزال من هو بهذه المتابعة معذبا في نفسه فاحسن قوله ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما فلو عرض الانسان نفسه وادخلها في هذا الجواز لراى نفسه كافر وبمعد في الايمان فان
الله على الايمان من هذه صفته واقم بنفسه عليه ليس يوحى من حكم الله يقيم تاكيدا له فقال فلا وربك لا يؤمنون ولو كان
لست بها اصلها قبلها في الاحرام لا تترك وجهها الا ترى اية الحرام تترك ابتداء واما نزلت باستدعاء بعض المحلوفين
مريم بها وكثير من احكام الشرايع نزلت باسباب كونية لولا تلك الاسباب ما نزل الله فيها ما نزل ولذلك تعرف اهل الله في
حكم الاما يتدبر بين الحكم الا ان كان مطلوبا لبعض عباده فيكون ذلك الطلب سببا لنزول ذلك الحكم فكان الحق حكف
في قوله اذ نزل هذا امر له بخلاف ما نزل الله ابتداء فالحق اخذ الحكم الا ان الذي نزل ابتداء فعقل الوجه الذي يأخذ به الحكم
لا الذي لم يزل ابتداء فانه يتركها بالاي كون الحق الاشيا يحكم سولات السالين فيادى يقول حكمه اي نوع كانت

السيد يريك للنمل ان اردت ان يكون موتا واما العاقل الواقر للنمل فتستريح مع الله والحكم الا الى سترح سلفه كان سلفه عليه السلام
تركوف ما ترككم حتى قال في يوم الخ لمام لوفك نعم لوجت وكما باحتة واحدة ذكره السالبي عاها فانه بمنهنا وايالك مقاصد
الشيخ ولا يحينا ما طهرها مما بطن وعادة الخ شبيهة بالناس في احوالهم يوم القيامة شعنا شعنا متضرعين مطيعين
الى الذي تركين للرزية وموت بالاجار نخل المحلين لانهم في عبادة لوطوا ما جفان ملك شوقهم وكانوا كالجائنين يرون الحجارة فجعل
الله فيهم في ربي الجاهل ان المستهد عليهم من هذا العقول عزا ما كنها وما تم عبادة حتى يغفل بحض في اكثر افعالها الا الخ وكذا
الناس في الدار الآخرة في القيامة مكشوفات الوجوه كما من وخال الاحرام ولولا خلق الاحرام من النسل الذي فان سببا في ذلك
الحجاب فان الله ما احرمها بهذا السبب ويغيبها من الاحكام الموقوفة على مثل هذا الا ذخيرة لحساب هذا النسل الذي فان سببا في ذلك
الاس في يوم القيامة ان لا يكون سببا في ذلك لما يتد عليه الناس من هذا ما يكون وقد كحل الاجتهاد يوم القيامة وم جلد
الواحد بطل الحرة والناي بطل الخ مع هذه الالة استرا بالاية رحوما الى الاصل هو عند الله قريبا الى الله واعظم سيرة من
الذي يعلو الحمة اذ الحمة امر بارض الاصل وزاع الخ مع الاصل واليه يعود حال الناس في الدنيا يتوزن من الجنة حيث يشاؤون وما
اغفل اصل الاخر وان كانوا موثقين من هذه المسئلة وسيتدون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الوجود والارادة ورب
الدار واحد والخلق عند الله بغير هذه الدار فان الحجاب غير الله يرى اعلى الله يرى تجليا للشي من حيث هو جسد
الخلق من عينه خلقت جوا من آدم النسا شفا من الرجال هذه ادوية من شفاها في رضى البيرة ازال من رضى ولم فيه شفق
الاصرة الا بان قايها عيرة لا تزول في الحياة الدنيا في الوضع حكمها فيه نافذ فاما في الاخرى وهو السليمة فاما في
العبد فيه مذكور من حيث لا يشعر وما سر الغنينة اليه عند الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله يكرم
الربا واياحقه منكم فمن دار النيرة الايمان في رضة فكله ان لا يظهر منه ولا يتوزن به ذلك الامر الذي غار عليه من رضى
يش فان ما به فانك غير الايمان تلك شيرة السليمة وشفا ما وفاء الله منه فليس يتل في غير وما اكثر وقوم هذا وكه
فاسينا في هذا الباب من المجرى حين خلقت احوالهم على مقولهم ما اخذ يجوز من من الدار وهم يتبعون
رسول الله في موطنها هو واحد مصطفا والذي يسلها للطلقة وهو دار وسه من غنا
من الغيرة واخر من والذي قد خضع الله ما فن استغله بدست حاد منم زل خسرنا
فان لا يريه ان يرى وهو موصوف به مقرفا دعا بعين صاحب النبي صلى الله عليه وسلم النبي الى طعام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما هذه واسار الى عابته وبعث الله عنها مقال الرجل لا يان نجيب وموت صلى الله عليه وسلم الى
المرء بها ان تاف معه فاقبلوا يتناضون الى منزل ذلك الرجل النبي وما يتة والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنه انما ياتك لروايت اليوم صاحب منصب من قاضا وخطيب او وزير او سلطان فيقول هذا تاسيا هل كنت تنسب الاله
الى سبائك الاخلاق ولولم تكن هذه الصفة من مكارم الاخلاق ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطيب يوم الجمعة
على المنبر للحسين والحسين وقد اقبل ميتا فاذ بها فلم يثاقل ان تزل من المنبر واخذ بها وجاء بها حتى صعد المنبر وما الى ذلك
اقرب ذلك من نقص حاله لا والله بل من كان معرفته فانه راي اي عين نظروا في نظر غاب عنه العلي الذي لا يهرقون وهم الذين
يتولون في شل هذه الافعال اما كان له شغل باه من مثل هذا وهو صلى الله عليه وسلم والله ما اشتغل الا بالله قال من من قشر
في ايها سلك حين سمعت لقار ميتا فاصحاب الجنة اليوم في شغل فاكون ساكنين اهل الجنة في شغل من وازواجهم ياكونه
وكذا الشغل من حاله لا والله بل من عرفك من ولا ينحكروا هدا اوجهم فيما اذا حكمت عليهم انهم شغلوا من الله واشتغل هذه
القامة بالله ما قالت هذه المقالة فانها لا تنسب اليهم شغلهم في شغلهم حتى يتصور في نفسها هذه الحالة التي تخيلها فيهم
فقد تها لم يكن شغلها في ذلك الوقت الا تلك الصورة فهي لكة لما تخققنا من كلامها انقراها ذلك كان شغلها من الله
واسحاب الجنة في باب لا كان وهم قد شغلوا في نفسها شهود تخققنا في شغلها في شغلها من سكراته الخفي البارقي
في مجموع الغيرة راي الاري والترخيص في حق نفوسها هم منزع من ذلك كذا صلبا لغيره المطلقة لا يزال في هذا ما سقيما
مشروب الخاطر وهو عند الله في عين البعد من حيث لا يشعر **حديث** ما عثر في بقا الطبيب الحرة
ابوداود من حديث حماد بن سويد قال حدثني ابيته بنت طلحة ان ما يشهد المومنين حديثها قالت كما خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى مكة ففتش بيها هذا الملك الطبيب عند الاحرام واذا عرفنا هذا سالنا على وجهها فيري النبي صلى الله عليه وسلم فاد
بها ما شتم الله بالطيب وجبان النبي صلى الله عليه وسلم شتم الطبيب فامنع المومنين حديثا فاشا افعالنا الى وقت طواف الاكمة
فانه يستعمله لا حلولا قبل ان يحل كما استعمله الاحرام قبل ان يحرم فاشبا لينة في العمل لان الاحرام من مشروع والاحول من
حل مشروع فصار في منزلة من لا يعمل العمل الا من يبر برة عظمي وقوة من البيرة في الصفة لكة فانما لكة في حل من البيرة
في اشارة النمل فتخرج ذلك في سورة النمل لا في ذات النمل يخرج الفصل ما يخل حصول البيرة والطيلة فانه في اشارة
فيه فالاحول من جهته ما اوجود فيه فهو اقوى سلطانا من البيرة ولا يعمل البيرة الا لا يحتمل من موارك الانساب
الرجاب فيدفع الكرات ورضع الهوى ويربل السيق والرجح ويؤدي الى السعة والرجح والرجح في المعاري الالهية لان
الله طبيا لا يفضل الا طبيا فالتب تحريم لانه دانه دانه الحال وهو في المرأة سبب للظفر لها وما منها الثامر من ذلك
في حال احرامها مع كشف وجهها وهذا نتيجته العثرة التي في المالة التي ما خوطبها بقلبك بالغيرة الايمان في الرضا لا
طبيا فتش في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فلا تزل مشروب النفس اما في الآخرة بما يؤدي الى سوال الخ من ذلك مما يحتمل
سها من سوء الظن ومن الاعتراض بالحال من الله وحصول الكرامة في النفس بما احبها **حديث** فامر عشر المارة
الى ان سها المارة واحرام المجرى ابوداود من صلح بن حسان ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا عمرا
متغنيا بجبل ابرق فقال يا صاحب الجبل لقد سمعتون مثل هذا الحديث ان الحرم لا يحترم والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال به

الله لا يشترط فاعمال الا لثا بشي فيجعل ان يكون لا اخر وهو ان يكون ذلك الجبل اما معصوما عند ما بالالتفكير ان نار
الذي جعل علامة للتماري اعلم ان الاحرام مأخوذ من الحرم وهو احتياط في الاخذ بالامر الذي يكون في الاحرام حصول
السادة ٥٥ وان و هذا الرب اذا كان الحرم على الوجه المشروع والوجه المشروع والحل اذا كان حبل الله وحبل السبيل
الى دارك السادة فاذا كان ذلك الحرم احتزم حبل الله على ما اخذ الشرايد والاحكام الالهية وقال الله عز وجل من يتجاوز
الذين يغلبه وقوله ان هذا الدين متين فأوغل فيه وكان كثيلا ما يامر صلى الله عليه وسلم بالوفق وقال ان الله يحب الرقيق في
الامر كله والحرم ضد الرقيق فان الحرم سواد الطن وقد نهى من سواد الطن والامر لا يبر ما يتجمله الحرام وهو يتاحق
الحرمة فان لا يورث في القدر بالان والامر لا يورث في القدر بالان والامر لا يورث في القدر بالان والامر لا يورث في القدر بالان
ادخل النمل فتمتته وقاب الحان خف على الرقاب **الاجنب** الله تعالى يقول يا عتصموا بحبل الله جميعا وقول
الواحد ومن يعصم الله به يوفقه ويؤمده ويؤخره عن الفقر فيعصم به الواحد والمائة ولما ذكر الجبل ام المائة ٥٥
بالاعتصام حتى يكون عليه من نزع كونه جماعة قد يشق عليهم لشدته وقد تشعبت الجماعة عنه فاعانهم بنفسي وما ذكر
من نفسه لانه يعلم ان الموصوف بالقدرة من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الله مع الجماعة فيستعينون به ويعينهم
بوجه الله معهم على الاعتصام بحبل الله وهو عهد ودية الشريعة التي لا يتنحل اهل واحد منها على الاخذ بالامر ما به
في مثل الجميع لاختلاف احوال الخاططين ولا يكون الا هكذا فلهذا اعتبر صلى الله عليه وسلم بغيرها له فقال له الله هذا
ما اراه الذي يحل اليه ولا سيما الحرم فانهم يحرمون الجبل احتجار على احتجار فانه قال له يكلمك ما انت عليه من
الاختلاف فانه ما كان ارفقه بامته صلى الله عليه وسلم واما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهل للحر لان مقتته
فيه الذي امر الله ان يزود بها اذا اراد الخ فقال وتزود وافان خيرا لرا والفقير والتقوى فيها ما يتخذ الحاج من اراد
بشيء من السؤل ويتفق لعبادة ربه وليس هذا هو التقوى المعروف وانه الله بقوله عقيب لك وانقول يا اول
الاياب فادعاه ايضا مع تقوى الراد بالتقوى وهو ان لا يكون الا من وجه طيب ولما كان الجاهل محلول وظرفا ووعا
وهو ما هو في الاستصحاب رخص له في الاحترام به فانه من الحرم ان يكون نعمة الرجل محبة فان ذلك بعد من
الات التي يمكن ان يطرا عليه فتشبهه ذكر ابو احدث من مد المرحان من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجاهل لا يبر وان كان هذا الحديث لا يصح عند اهل الحديث وهو صحيح عند اهل الكشف **حديث**
ما عثر في الاحرام من الجبل لا تضي ابوداود من حديث سلمة انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهل الجنة امرأة من السجد الا تضي الى السجد الحرام بغيره ما تقدم من ذنبه وما اخر وجبت له الجنة في
اسادة فقال المناسبة تناقض الرفعة فيتمتع بها وهو سبب في حصولها قال عليه الصلاة والسلام من تواضع لله رفقه
الله ولا تضي السجد الحرام المجرى فهو بعد في قريتين حوقه فالاقصى بالنسبة الى السجد هو بعد ما خوف به من حوق
السجد الحرام وهو من مكة وما هو اقصى من اهل بل هو اقرب وهي ايضا اقصى في الاول لان البيت الذي هو الكعبة
قد جاء في الاولية وبين الاقصى وبينه اربعون سنة لا يستطيعون دخول بيت المقدس كالم يكن طهر بيتا للعبادة بعد
السجد الحرام لا بعد اربعين سنة وما بقي معهم موسى عليه السلام في البيرة لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الغر
من الاولية ولا يحصل لهم فزهم في دخول بيت المقدس وما اخذهم الا بظاهر قوام انا ههنا فاعدون فاحذر ان تكون
فوم موسى الذين سقهم هذا لكن من قومه موسى الذين هم امته يهدون الحق ويهدون الحق في مقام النبوة من مقام الانبياء
ههنا من التوقيت الرما في اربعين سنة فابعد في الامن اربعين سنة فانه فاية استعمال العقل وقوة سلطانا وبتدا
سه ما الطبيعة ثم يشي بحكمة فيما بقي من عمره في وفور من عقله ونقص من طبيعته فن احرم من المقام الاميد ملك المقام
الذي وظهرها معبد كان الممر برضا بينها وكان العبدان طرفه عالم يصل اليه حرمنا حرم من ذنبه وباعتق عنه
ههنا تقدم من ذنبه فغدا له ما بين السجدتين والغرض السجود فوجبت له الجنة لانها ستر من الدار لدخل فيها
ودا نة ستر على ارضها فاطن الجنة نار محرقة لان الشهوة من الانسان متخكة فيها وهي نار طبيعته بلوشك
فان الالعبد الصديق مستغنا بالقر في التقدم ان لا يقبضه عقوبة الذنوب وفي ان اخر كشف بستر الحفظ والعفة
ان لا يعبد الذنوب فهو من وجبت له الجنة اذا كان حكمه فهو مستور في كفا الله فهو في الجنة وان كان في الدنيا
حديث عثرون في النعيم امة سقات اهل مكة من سرايل ابى داود ومن ابن عباس قال رقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاهل مكة التبر كيف لا يكون سقاتهم النعيم وهم جيران الله واهل بيته وهم اقرب الخلق
الى الله تعالى وكل من كان فيه وفارقة فاما حكمه حكم المسافر اليه ذنبا لا الى غيره كغيره النبي صلى الله عليه وسلم
من ما جرمه الى المدينة قبل النسخ فاجت اهل جوار الله لما وجدوا اسم المهاجرين وانما وقع هذا الاسم لا موس
موسية والبيت لله على اسله الحرم والتم عند التبريقين فاحل مكة بحكم الاصل يكون جيران الله في حرمه وهم
نزعهم من حال وحل ما عدا الجوار والحق يماض مباده بما تاملوا عليه في حله ثم الهم في الخلق من كل جانب
يقولون العبد لا يعبد الخج وما عدا الا من له النمل والامر وانما الله ما منة فلهذا اعطا الجبل السال في النمل
هذا لان الكرم في مكة لا يزل عن اسم الالهية كان الا في اذا كان مكة لا يزل عن اسم الماد كما انما وان حرا ملكنا
الصورة الربانية فحق بحكم الاصل عبيد عبودية لاهرية فيها فانه نساء ولا رباب فكمالة الاصول هي الرجوع
اليها واليه يرجع الامر كله وهو الاصل فانهم هذه الاية في بها حار ولا اشر ما يقع في الاصل من الممارض
فان ذلك ليس قادم في نفس الامر **حديث** حادى وعثرون في تغيير نوى الاحرام **حديث** ابوداود

فانما يدرك

عن حكومت ان النبي صلى الله عليه وسلم غير قدير بالتقوى وهو عجز عن المراسل **اعتبار** لا تغير حال الشدة
بالرضا ودين من كان حاله البلاء الذي يجيب الحزن الصبر عليه والرضا به كونه من عند الله تعالى عند هذا البلاء فلا
علل البلاء بالاستحقاق وهذه سبلة امثلهما ايضا اصحابنا وغفلوا في تحقيقها والعبارة عنها واحتوا في ذلك بقاؤه
ابو زيد البسطامي الاكبر وهو "اريدك لا اريدك للثواب" ولكني اريدك للثواب وكل ما رزى قد نلت منها
سوى ذلك وذو جند للثواب "فان ان البلاء الحق انما هو قيام الامم ووجوده في نفس الناس ما هو السبب الربوي بمادة
وجود الثواب بالسرط والمزج بالحدود وما اغيب ذلك من الانا الحلية مما يكون منها الامم الحسية وكذلك ضياع
المان والحسية في الازل والولد والتمدد في الوجود والحدود وجميع الاسباب الخارجية عنه الموجبة للالام النفسية عادة اذا
حلت بهذا الشخص هي ثواب الاحرام فان الاحرام يحول بينه وبين الفرض والتمتع فكل هذه الامور في العادة توجب الالام
فيتمتع شرعا على المشي بالسر والرضا والتسليم لحرمان الاقرار عليه بذلك فسمى هذه الاسباب عذبا ولبت في الحقيقة
هذا ما وافق العذاب وهو وجود الامم وهذه الاسباب وكذلك الله التي تعيق الالام هي صفة الملتزم بوصفها وهو
التعظيم والتعظيم له اسباب ظاهرة وهي ثواب الفرائض كانت ما كانت وانتم بوجودها اذا حصلت فهو صاحب نعم في تمام
تسليم فبعد على مثل هذا البلاء الصبر سبب الوجود للذة في الملتزم نعمنا وليس النعيم في الحقيقة الا للذة الموجودة
في النفس وهي ايضا ثواب حسية ونفسية واسباب الالام خارجة وقائمة بحسب فاما صاحب سبب الالام اذا وجد
للذة والالتزام في نفسه قيام هذه الاسباب الموجبة للالام عادة عند علمه الصبر فانه ليس بصاحب لذة واما صاحب
لذة متقلب في نعم من الله فيصير عليه الفكر لثباته في الامم فيحصل حصول الاسباب التي توجب عذبا الالام فيحصل عليه الصبر
عمره الخطاب رضي الله عنه ما اصحابه بحسبة فاجتنب ما يوجبها اي ثوابه بحسبة اي سبب وجوب اللذة عادة فقال
الارسلان الله على في تلك الحسبة تلك نعم النعمة الواحدة حيث لم يكن في ديني النعمة الثانية حيث لم يكن اكثر منها النعمة
التالفة ما وعد الله من الثواب عليها فاما انما اليه مثل هذا ما يصيبه فانه صاحب نعم تتحدده فهو ملتزم بمشهوده
فيصبر عليه كمن لم يملكه من الثواب وجود اللذة فيمن الله عليه بان وعاقبة وجود ولد ولا بد جديدة تكون له فيها
رأية وامر وهي هذه الاسباب لتدني النفس بها واذا كانت سطوت شريفة فاقوة وسهولة مطردة فهو صاحب لذة
حسية فيصير صاحب هذه الاسباب التي عليه من المتوق من شكر النعم واليكفي الاية في ذلك وما يستعين عليه المال
والولد والولاية من الشرف في ذلك كله على الوجه المشرع والقرب الى الله واما في الرزق في ذلك كله فتدبر ما يحظر له
هذا وهو لا يجلب عليه من اسباب ينظر في ذلك مقت هذه الاسباب للذة في العادة هذا الفكر الموجب للام فقام
اللام فهو صاحب بلا لانه صاحب لم يظهر واسباب نعيم فيصير عليه الصبر على ذلك الالام ويسعى او اما يجلب عليه من الحق
في ذلك ويهد فيه فيرط فيه الالام فاقوه الصبر لا في موضع مع وجود اسباب صده ولذا قال ابو زيد
سوى ملذذ وذو جند العذاب فاما العذاب هو وجود الالام فان الالام بالمتى يصار للذة به فلا يجتمع
في محل واحد بل هو طلل اللذة عند وجود سبب الالام وهو حق عادة كما راها ابراهيم في الطاهر اركان ما اثرت اجرا
في جسم ابراهيم ولا وجد الماها بل كانت عليه بردا وسلاما فتعين التكرار لانه ما تم ايجب الصبر عليه فالصبر اذ يكون
الاح البلاء والبلاء وجود الالام والتكرار لا يكون الا مع النعم والنعم وجود اللذة في المحل فاتباع التكرار عند الالام
مضى النعمة ولا يقع الصبر من العبد الا على مسمى الالام وهو البلاء الا في النبي صلى الله عليه وسلم ما يترتب في اجرامه الا بركات
يسمى النعم بينه بذلك اصحابه ومن يلقى بعده من اخوانه فانكم اذا كانت متشقة الاحرام في الالام وما يستعين من الاسباب
الحيلة المردية فانظر فيها الله في طيها من النعم التي لا تحصى فتعقبكم روية ذلك تعقبا والتفكر انما انتم ببسالة الالام
سبب وجوب ليل تلك الشاهد انكم انتم النعم لكم فتهون عليكم صعوبة طريقكم فتكونون من التاخرين فيجازيكم ايام التمام
جزا الصديقين الصابرين وجزا الصديقين التاخرين وكذلك في اسباب النعم اذ اياهم جالوا واختاروا وادبهم حقها
فان لكم الجزاين جزا الشاكر وجزا الصابر فهذا معنى شريف النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بالتعظيم وهو محرم فان قال الحد
الله النعم الفضل وان قال الحد الله على حال لوجودها لغيره منده فاعلم ذلك الا ترى لمية صلى الله عليه وسلم عليه ولم يملك ان
للحد نعم الخالقين ثم قال والنعم لك وما قال واليوم منك مع ظاهرها من المشقة والتعجز واعظها استماع ما جابه وهو
الفتح بالنسبة **حديث** ثاب وعشرون لاجل من لم يتكلم **كر** ابن الاعرابي من رتب يتجارب الاحبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في امرأة حجت بها سمعت قولي لها شكك فانه لا يحسن ان يتكلم يروي هذا الحديث مفصلا في
رقيب ذكره من حزم في كتاب التخلي قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر وهو كلام وهو صفة الحية وانت في عبادة مشروعة فينبغي ان
يحب الكلام فيها بن كورر الحديث ان النبايل في الحانها وصفت لافانة ذكره تعالى وعز الكلام صدرنا وهو قوله كن مكان
فالعصاة عالة مدمية والكلام حالة وجودية فالكلام له الاثر في سمي كلوا لان من الكلام وهو الخرج والخرج اثر في اليد والانتا
موجود فلا ينبغي ان يتصف بالصفة وجودية وهو الكلام لا يوصف عدى وهو الصمت فان حقيقة الانسان النطق فاذ اصحت
كذب على نفسه الخال ان الله قد جعل الصمت موصفا وهو صمت اصنافي وهو ترك الكلام فيما لا ينبغي وانما يكون عليك لال
حديث ثالث وعشرون في دفع الصمت بالتلبية وهو الاعلان في الالام **ك** النائي عن السابيل بن خلد من روى
الله صلى الله عليه وسلم قال حبان بن عبد الله فقال يا محمد مرا عجايبك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية قد ثبت بالدليل العقلي
والسمعي ان الله بكل شيء عليم وانما سمع قريب وقد جاء النعم بذلك فاستوى المؤمن في العالم فلا يترك في الصمت بالتلبية لاجاب
الحق من غير ان يتعالى اخبرنا ما في الحاج ملوكية فاذا رفعوا اصواتهم بالتلبية وصبروا شعنا مثل طمطم الى تعالى فان
الاصحاب كان اعظم عند ملائكة في المباحات المودة للحق في ذلك ثم ان من ازواج الفارقة لماله الدنيا المورث من دعا الى

التي جعل الخ لا يروى عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه لما بنى بيتا من ربه ان يصعد عليه وان يؤذن في الناس بالحق قال ابراهيم
وما عني بل صوفي فاقوا على ذلك بالذراء وعلى البلاء فنادى ابراهيم عليه السلام يا ايها الناس ان الله بئنا نجو قال
فاسمع الله ذلك الشاهد عباده فتم من اجاب ومنهم من لم يجب وكانت اجابته مثل قولهم بل نحن اشد هم على انفسهم الت
رسم فاجابه اربعة يسيرا من كان الحق سمع منهم من سارع الى اجابة الحق وهم الذين يبارعون في الخيرات والتايلين بان الحق على
النور والسطيع ومنهم من سبط في الاجابة فلم يسرع الا بعد حين منهم الذين يقولون الحق الاستطاعة على التواخي فمن هذا يتصور
من الوقت بافتقارهم من ذلك وهم لا يشعرون لان الله تعالى ما اطلعهم على هذا المشهد الا من اذمهم الى الحياة الدنيا فمنهم من الاخرة
هم قالون ثم ان الذين اجابوه منهم من كبر الاجابة ومنهم من لم يكن له الحق الا واحدة ومن كبر على قدر ما كره له اجر من طاعة
في كل حجة وقد شبه الناصر على ذلك بتكرار الاجابة في الحق قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والمنة لك
لك والمالك لا شريك لك لبيك اله الحق فاقى بحسن التاديب الحق تشبها بالنداء الصلوات الحسن فيجب لكل اذان لانه كانت
قوة عينة في الصلاة **وحا** يود ما ذهب الى ان الالام لا يشرع الا في صلاة لابل منها ولقد ثبت رجوعه بركة
من اجلها يزد على التلحين عزيمة ما جح قتل ولا يقتل ولا طاف بالبيت الحرام او لمرة امتزج ما مكنه اعله كيف يصنع
فيها واخبر من رجل بمدة على ليلة من مكة يكون حرمه بضعا وثلاثين سنة ما جح قتل واخبر من رجل من اهل مصر من اهل
الثروة ما حدث نفسه بالحق قطع فقص عليه امر صاحب مكة نازلة وقت تحمل فيه انه صاحب النازلة فاجابه الى صاحب مكة
وهو مريد الحد يد لقتله فوافق يوم الوقوف بعرفة فلما ابراهيم الراشي قال ايها الامير ما هو هذا غل سبيله واعذر
ايه فاعف عن اهلها بالحق هكذا هي العناية واما من لم يجب ذلك الى ابراهيم فيهم الذين لم يجب الله لهم منهم الحق
كمن سمعوا ومن اصعب من ذلك الشاهد ان الذي لا يورس الحق والامم الذين يجمع عنهم اذ لم يحجوا فالذي يجمع عنهم له كماله في حق
والحق عنه ثواب الحق فيحضر في الحاج وليس بجاح هذا اعطاء الكثرة لهذا قد ذكرنا ان رغب الصوت بالتلبية فالكاتب
للبيات واما المعنى الاخر في حكم الامم الالهية فانه من اسباب البعد وهو البعد الذي يرد في القرآن حيث وقع لنا قوله ينادى
الا اسم البعيد من الحالة التي ينادى فيها البعيد ليحجب الحق الى الحالة التي يدعو اليها والبعد يطلب دفع الصمت بالتلبية
لاظهار قوة سلطان الاسم البعيد بانه لا يثاير فيما بعد كذا في التلويح في الاسماء الالهية كما قرناه في سورة
فاعلم ذلك **حديث** رابع وعشرون في ذكر الله قبل الالام **الخرج** البخاري عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله
عليه وسلم لما استوت به راحلته على البيا حمل الله وسبح وكبر ثم اهل مح وعمره حمدا لله ولم يكن صورة التمجيد فكل
على التلويح ما يقتضيه حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فانه بين ما يروى وبين ما يحج عليه فله ما كانت له في
الامة اذ ارادة فن حجت ما هو صاحب سراسر اجابة الحق دعوة الله يقول الحد لله النعم المنفصل ومن حجت ما يحج عليه ومنه حاله في
ارادة يقول الحد لله على حاله في حق بين الحد بين نعم الله له بين الدارين لانه كامل في كل له الجزا وهكذا ينبغي ان يحضر الحاج
في نفسه في ذلك الوقت عند تحمله وبه احضار الحالتين بين الحد بين حاله ونطقا فيحصل على الجزاين فلهذا قال صاحب
حمدا لله ولم يعين واما التلويح في ذلك الموضع فانه من وطن التغيير والاحرام والحق منزه عن التغيير في خلقه فهو يرفعهم كيف
لا مانع ولا يحج عليه فوجب التلويح ما يقتضيه الموضع ومن وجب له التلويح فهو اكبر من الاضاف بنقل ما هم الناس عليه في ذلك الوقت
من حال فلا بد من التكبر فاذا اعطى الله ما ينبغي له حينئذ يتبع لمقصوده فيما دعى من الحق والحق بهل الحق والحق كما ورد
حديث خامس وعشرون في التلويح في الحق في الحق **الخرج** ابو داود عن سعيد بن المسيب عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشهد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينادي في العروة
قبل الحق هذا من ربي ومن بعد هذا فان الاحاديث الصالحة فادرسه فصار من لول لفظ الحق في هذا الحديث انه التقصد وهو التلبية
في ان يتقدم العمل على التلبية فان التلويح شملت الاحاديث في العمل والحق في التلبية في التلبية التي هي التلبية التي هي التلبية
الايمان اليه فن زار من غير قصد وهو المسمى بالحق لانه لا يشرع الا في الزيادة في حق الزيادة في حق الزيادة في حق الزيادة
فيصير الحديث هذا المعنى **حديث** سادس وعشرون ما يبدل الحاج اذا قدم مكة **الخرج** مسلم عن عروة بن الزبير
قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنب ما يشاء اول شيء بدا به حين قدم مكة انه نزل على البيت فادعاه الله
سبحان عاده الى هذه العبادة ما دعاهم الى بيتي اليه في قوله تعالى وبه على الناس حج البيت واما المليل ابراهيم ان يقول على ظهر البيت
حين اكله البنا ان ينادى الله بئنا نجو فلما وصلوا الى البيت لم يتمكن ان يكون البنا الا الطواف به حتى يبع من جميع جهاته ولا
يطاف بالتلبية ما لم يكن محجوه بصفة ينطلق عليها اسم البيت الا ابراهيم لما بقى من البقعة ما بقى خارجا او قصر بهم التلويح من جهة
الحج فاما من الناس الباقي حائط المجرى لا يكون الطواف الا بصورة زائدة على البقعة هذا كله لئلا يتجمل ان التلويح البقعة
فأعلم الله تعالى ان المقصود صورة البيت في هذه البقعة فوقع المقصد الجموع لا للمفرد وسعى لم يكن المجموع لم يبع المقصد ولاحت
المادة وذلك لان اصل استنار في وجود تاما هو اللات التلويح من كونهما واما في كون هذه اللات الما استناده للبرج والند
كثرت الالهة في العالم في ذوات مختلفة في رغب من جعلها الله لا كثرت البيوت في بقاع مختلفة وما يصح منها ان يكون بيتا لهذه
العبادة الا هذا الخاص لهذا المعنى وان كانت كلها بيوت في بقع ثم ان الله تعالى انصف التلبية وراى ما يستحقه من المودة
قد تفرق فيها وراى ان المسبب اليهم هذا النعم وهذا الاسم لم يكن لهم فيه قصد ولا ارادة من ذلك وسلك ومعدون وبنات حزن
وكوكب وراى ما يرون من يوم التلبية فضلى الله حواج من عباد غيرهم ليعظم سلطان هذه التلبية لانهم ما عبدوه كونه محجوا
ولا يشعروا بعبودته كونه لهما في رغبهم فالا له عبد وافرار محجود الا هو ولهذا يوم التلبية ما يخدمه لا يملك المعبودون فان
ذلك من معاليم العباد من حاله كما روى الله تعالى لان حجت منادهم بالعبادة مقبولة ولا يكون المال الى رغبة مع التلويح في
اجتهم فانهم اهلها فتعظف فقد اجتمعوا معانا في كوننا ما عبدنا هذه اللات ذاتا بل كونها الما فتنصنا الاسم حقيقة على معناه

منه لم يور

الخرج البخاري عن ابن ابي شيبة

فلما ورد الكتاب والابيات واودع من موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب فاجاب رجل منهم فقال له موسى
مهدا لغيرنا القلوب بقصيدة رده عليه ويذكر فيها فضل مكة وما احصاه الله تعالى من البركات والفضيلة ويذكر المشاعر
والناتق يقال وقد ناله من القصيدة • ادوا دانت الامام الرضى • وانت ابن عمى الهدى • وانت الهدى بمن كل صيب •
كبير راح قبله والفا • وانت المولى من حاشم • وانت ابن قوم كرام نقى • وانت فينا لامل الغصاص • لتدعنا صحتهم النبي
انك كتاب حشو محمود • اما في مثاله وعقدك • فخير شرب في شعرك • على حرم الله حيث ابنا • فان كان يصدق بنا
فلا مسجد الا احنا • واي بلد تدفوقها • ومكة ام القرى • ودي دعى الارض من تحتها • ويشرب لانتقنا في
وبيت المهن فينا قيم • يصلى اليه رغم العدا • وشيخنا نايق فضله • على غيره ليس في داسرك • فقلصوا المصلية
مثنى ارفا سلاوة الوفا • كذلك افي حديثي • وما لاحق بهيئتك • واعا لك كل يوم وفود • اليها شوق مثل الصفا
تدفع منها الود الذي • يشاء ويترك ما لا يشاء • ونحن نبح اليها العباد • فيزبون شقا بوتر المعى • وياؤن من كل فتح عني
على بيتي صخره لقلنا • ليقضوا ساكنه عندنا • فنهض صاحب زمعنا • فكم من ملبص حزين • روى من في ذكرك
واخر بركوب العباد • ونحن عليه بحسن الثنا • نكلمه اشق اعين • ونوم العرق اقصى السدا • فظلموا به يوم كذا
وتواضعتهم نعتي السبا • حننا مرة فيا امامهم • عجب يا ابن رب السما • رجاء وخوفنا قد سوا • وكل يسأل رفع البلا
يعولون ياربنا اغفر لنا • بعفوك السبع عننا • فلما دنى الليل من يومهم • ودلى النهار اجد والبكا • وسار الحجج لوجه
خلوا بجمع بعيد العشا • فبانوا لجمعا فلما بدا • عرو الصباح ودلى الدنيا • وهو ساعة عند النسيج • في ايام اموالنا
فمن بين من قد مضى نكده • واخر يد وبسلك الدنيا • واسم هو المسكة • ليس يدعوه فينقى • واخر يد رجل الخوف
واخر ماض بوزن الصفا • فابوا افضل ما رجوا • وما طلبوا من جزل الاعط • روح الملائكة المكرمون • التي راضا قبلنا في
وام قدح من بعدكم • ومن بعد احسن المصطفى • روح الياسين لالاله • وجو الرضى فينقى • هذا الذي انا رضة
جبا انكنا في القرى • ومنا النبي نبي الهدى • وفيما تنابنا ابدا • ومنا ابو بكر بن الكرام • ومنا ابو جعفر المرحي
وعثمان بن قنم مثله • انا هدا في الدار للنبيا • ومنا علي ومنا الزبير • ولطمة سنا وفيما انشتا • ومنا بن مولى ومنا
نيل بنى جرحنا لند • ومنا قريش وانا ونا • فنحن الى غرنا السهى • ومنا الذين هم تغزون • فانه نغز ونا
فغز اولنا رضة • وفيما نحن في غرنا كنى • وزمزم والحج فينا نيل • لكم مكومات كاذلنا • وزمزم طهر وشربنا
ادوا الصام في رضى • وزمزم شرف من الصد • وزمزم من كل اسم دوى • ومن حاز زمزم من جامع • اذا اتصلت من الكفا
وليس كوزمزم في رضى • كالين من راتى سوى • وفيما سقاى عمير ابو • ومنها السبا سلا وند • وفيما المقام في كرم
رضيا الحمة المنجا • رضيا الذين فنا خرم • وفيما كذا وفيما كذا • وفيما ايا صلح والروان • فيج في مثلنا انقى
وفيما الشام من النبي • واجيا والراى والنتكا • ونودو من عندك مثل كذا • وفيما غير وفيما حرا • وفيه اختيارى الاله
ومعنا بوبكر الرضى • فكم بين بعد اذا جازى • وبين النبي فيما نرى • وليتنا حرم من قرل • محومة الصيد فيما
ويشرب كات حلولا • كذب فكم بين هذا وذا • وهرم بعد ذاك النبي • في اجل ذلك جازا كذا • ولو قتل الوضى في نرى
فاننا الوضى حتى النفا • ولو قتلنا عندا عندة • اخذتم باو يرد العدا • ولولا زيارة قبر النبي • لكنكم كما يرمون في
وليس بها ناويا • ولكن في جنان العدا • فان قلت قلا لا كذا • انزل فقد قلت قلا لظنا • فلا تخشعنا النفا
ولا تخشعنا لظنا • ولا تخشعنا بالاكوت • ولا ما شينك عند اللا • ولا تخرج بالشعر من الجمل • فكم بينا من كذا في نرى
والا تحا كذا لا ترم • من الشتم في رضى كذا • فقد يكن القول في رضى • بسب اعين وادو قبا • فاجابهم
رجلس حتى يجلس اليك • فبقيا بعد من رضى حكم جيبها فقالا • لند فقيمت على الذين انا في صلحك للديهم • فادو
فلما احبهم كبح فافهموا • فالكلم وقد افهموا وبعده • فانا انقى العلى حدة مكنت • وخزنة المرح الذي لا يسهل
وبها المهادع الربا وانها • لبل لوقية لا محالة تزل • من ايام في واخر وهرما • وشهدنا ما شهد به رضى

مكتبة

انكوا انما تبت في زمان مع عبيده استعنت باجرام تلك الكواكب وصرخوا بعد ان نظر الى هذه السيرة وكذلك فعلت
اورشليم في زمان الذي يكون فيه الصبر يكون اذراك السبع لهج البعد العظيم فان تعطلت ابداننا من اليه على معنى ورتيل
ربك نبي النور والمجاهد وعلى الارض ملك والرؤيا والروية كنكنا سبع والسبع وهذه الطبقة هي التي علت الاسماء
التي توحى على المشايخ في قوله تعالى نبؤف باسماء هؤلاء كنتم اذ كان الانبياء على النبا على المعنى والاسماء على حذرون
هذه الامة على ان الاسماء المتاركة من حيث ولايتها عليهم كدلالة ربي في علة على شخص زيد وعمره على شخص عمرو في غير ذلك
على الموصوفين بالعلم والملازمة وما تعطينا من قولهم سبع عهود وقد فاتهم من اسماء الله تعالى ما توجب على هؤلاء المشايخ
منهم رضى الله عنهم اربعون شخصا على قلب نوح عليه السلام وهو اول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم
الله صلى الله عليه وسلم في هذه الطبقة ان في امته اربعين على قلب نوح عليه السلام وهو اول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم
المنقوص وما ذكره وما روى رضى الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
الرجال مقام النبوة والديانة وهو مقام صعب المرتقى واما من رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
فثبت من هذا الجريان الساجدة هي باحثة ليتها واهلها حرمها قبل الجسد صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
ما لم يعلم الا لا يتوكل على غيره والى النفس وكل من حرمه الله على عاده من غير شئ وما حرمه الله على عاده من غير شئ وما حرمه الله على عاده من غير شئ
اخر هذا القول الذي يبين على فان الحزب التي حلت له ما حرم الله تعالى وما حرمه الله على عاده من غير شئ وما حرمه الله على عاده من غير شئ
اهل الكلام في ذلك مختلفة والذى يعطيه لكشف نفع بل من جبين فان الحزب يحكم بحسب المعرفة التي ما كلفها شئ فانها تعطي
بما تامل على عليه ومن هذا كان مقام النبوة مقام حيرة صعب المرتقى والاسماء واللقب وصف بها انفسهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وهي من صفات خلوت والباطن وهي تستدعي ثبات الحقاير ولا غير على الحقيقة الايمان المكاتب من حيث نبوتها لان
حيث وحيها فالعبرة تظهر من ثبوت ايمان المكاتب وعدم الصفة من وجود ايمان المكاتب ما له عيون من حيث قبول
المكاتب للوجود فن هذا الحزب النواحر ما ظهر منها وما بطن وما نرى الا ظاهرا وما بطن فالتوبة قد انجبت على جميع ما نرى
في جبهة الحقاير والاشهر يكافئ ما عار مغللة كان فهو هذه نبوت الايمان ومن غار شرا كان ما شهد وجود الايمان وهو
اربعون هم رجال هذا المقام وحقيقة مقام ميقات موسى اربعون ليلة هؤلاء الاربعين قالوا بطنها لا بطنها وانما مظهرها
فتم ميقات ربي اربعين ليلة فاما في الحقاير التي اربى فعلنا ان قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
الاسم الرب لا يبعث ان يطلق الاسم من غير تفيد من طريق المعنى فان الاحوال تشيد هذا الاطلاق باسم خاص بطله الحال
فالنبوة الاسم الرب وان وصف بها الاسم الله فلما كانت الحكمة والتجلى مقبب تمامها لذلك ظهر تمام هؤلاء الاربعين رجلا
في العالم مقامه مقام بركة فانه الاب الثاني على ما ذكره وكما تفرق في هؤلاء الاربعين اجتمع في نوح كان كل ما تفرقت
في تلك غاية اجتمع في آدم واما ما راجع هؤلاء الاربعين على العاطفة الاربعينيات في ظهورهم لم يزدوا على ذلك شئ
خلات النور منهم ويحقق على ذلك الجليل المروى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
المكة من قلبه على ان كانت الكلمة في التجلي من مقدمة البقاة الاربعين اربا في **منهم** رضى الله عنهم سبعة
على قلب الجليل عليه السلام لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان ورد به الجليل المروى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
للليل عليه السلام رب هب عكا والحقني الصالحين ومقامهم السلام من جميع الرب والكون وقد تفرع اهل العمل من هذه
في هذه الدنيا وسلم الناس من سواهم اذ ليس لهم سلطان بل ما ملظ فانهم اهل علم صحيح فان العظم انما يقع من لاهل العلم فيما
لا علم به من الترجيح فلا يسلطون من الناس الا ما علم عليه الناس من الخير وقد ارسل الله بينهم وبين البشر الذي هم عليه الناس
حبا واطلهم على النبوة التي بين الله وبين عباده وفضل الله الى عباده بالرحمة التي وجدتم بها فكل خير في خلق من تلك الرحمة
فذلك هو المشهور ايم من عباده ولقد اتيهم بويا وما رايت احسن مما اتيهم على حكا سلا اخوان على صدق قس سرى ما بين
قل عجلت ايم جيتهم المشورة الروحانية في قلوبهم ثم شهدهم من خلق تفرع خلق من حيث هو وجود لاهل من حيث خلقهم **منهم**
رضي الله عنهم خمسة على قلب جبريل عليه السلام لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان ورد به الجليل المروى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
هم ملوك اهل هذه الطريقة ايم من العلوم على عدد ما جبريل من القوي المعينة بالاحكام التي يصعد بها وينزل ولا يتجاوز علم هؤلاء
للمقام مقام جبريل وهو الهدى من الرب ومعه يتفنون يوم القيمة في الخير **منهم** رضى الله عنهم ثلثة على قلب جبريل
عليه السلام لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان وهم اهل الخير والرحمة والحنان والعدل فان هؤلاء الثلاثة البسط واليسم
ولين الحبيب والشفقة المشرقة ومثابة ما يوجب الشفقة وام من العلوم على قدر ما يكاييل **منهم** رضى الله عنهم واحد
على قلب اسرافيل عليه السلام في كل زمان وله الامر ونقبضه جامع للطرفين ورد به ذلك خبر مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء
له علم اسرافيل وكان ابو زيد البسطى منهم من كان على قلب اسرافيل عليه السلام وله من الانبياء عيسى عليه السلام فمن كان على قلب
عيسى نبوت قلب اسرافيل من ان على قلب اسرافيل قد يكون على قلب عيسى وكان بعض شيوخنا على قلب عيسى عليه السلام وكان
من الامور **منهم** رضى الله عنهم اربعون شخصا على قلب نوح عليه السلام وهو اول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم
ولا ينقصون في كل زمان واما سبنا م الى قلبه اود وقد نرا موجودين قبل ذلك هذه الصفة فالمراد بذلك انما تفرق فيهم
من الاحوال والعلوم والارباب اجتمع في داود ولقيت هؤلاء العالم ايامهم ولا ينقصون من صفاتهم وهم على مراتب لا يتعدونها بعد
تخصيص لا يزدون ولا ينقصون واما ان شاء الله تعالى **منهم** رضى الله عنهم رجال الغيب وهم عشرة لا يزدون
ولا ينقصون هم اهل حشر لا يتكلمون الا حقا لعلية تجلي الرحمن تبارك وتعالى عليهم واما في احوالهم قال تعالى وخشعت الاموات
لرحمن لا يسمع الا حشا واهلهم المتورون الذين لا يعرفون حياهم الحق في ارض وسماوات فاما يابون سواء ولا ينقصون
غيره يتنوع على ارض مونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا ايها الذين آمنوا اذا سمعوا احدا يربح صوته في كلمة ترفع

انهم انما تبت في زمان مع عبيده استعنت باجرام تلك الكواكب وصرخوا بعد ان نظر الى هذه السيرة وكذلك فعلت اورشليم في زمان الذي يكون فيه الصبر يكون اذراك السبع لهج البعد العظيم فان تعطلت ابداننا من اليه على معنى ورتيل ربك نبي النور والمجاهد وعلى الارض ملك والرؤيا والروية كنكنا سبع والسبع وهذه الطبقة هي التي علت الاسماء التي توحى على المشايخ في قوله تعالى نبؤف باسماء هؤلاء كنتم اذ كان الانبياء على النبا على المعنى والاسماء على حذرون هذه الامة على ان الاسماء المتاركة من حيث ولايتها عليهم كدلالة ربي في علة على شخص زيد وعمره على شخص عمرو في غير ذلك على الموصوفين بالعلم والملازمة وما تعطينا من قولهم سبع عهود وقد فاتهم من اسماء الله تعالى ما توجب على هؤلاء المشايخ

وسموة وذلك انهم لعلية الحال عليهم يتخللون ان التجلي انما ورت منهم المشيع والحياء يراه كل احد وداوان الله قد
اربعون انهم يفتنونهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا ينهوا
به بالقول كبحر بعضكم بعضا ان تعصوا امرا منكم ولا تنهوا عن ما تنهوا وتخطوا عما نهي الله تعالى من صوت النبي ولا ينهوا
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم وهو يبلغ من الله ففتن اصواتنا عندما نسمع تلاوة القرآن اكد والله تعالى يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له
فاسمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وهذا مقام رجال الغيب عاينهم الذي ذكرناه فيمن رآه حديث النبوي بطل القدر واما اهل
الربيع انا اتفقت منهم من اطر في مسئلة دينية فيذكر احد الحميمين حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم في حفض الحفص صوتهم عند
حديث الحديث وهذا هو الادب عندهم اذا كانوا اهل حضور مع الله تعالى وطلبوا العلم لاجل الله فاما علمنا زمانا اليه فاعند
اجبر ولا حيا من الله تعالى ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمعوا الآية والحديث النبوي من الحفص لم يحسنوا الاصفاء اليه
ولا استنوا وادخلوا الحفص في تلاوته واحد شير وذلك لطلبهم وقلة ورعهم عصمتهم الله من فسادهم واعلم ان رجال الغيب في
اصطلاح اهل الله يطلعون ويريدون به هؤلاء الذين ذكرناهم وهم هذه الطبقة وقد يطلعون ايضا ويريدون به من
يجتمع على الابصار من الانس وقد يطلعون ايضا ويريدون به رجال من الجن من صالحين ومنهم وقد يطلعون ايضا ويريدون به
على انهم الذين لا يابون في شيا من الملق والرزق المحسوب من الحشر ولكنهم يابون من الغيب **منهم** رضى الله عنهم
ثانية عشر نفرا ايضا هم الظاهر من ايم الله لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان ظهورهم بالله فابون بتقوى الله في
مشيرون الاسباب يعرف النبوة عندهم عادة ايتهم قلة الله وايضا في دعوتهم جهارا كان منهم شيخنا ابو عبد الله تعالى
كان يقول لاصحابه اظهروا الله ما عندكم من المواقفة لا يظفر الناس بالخالفه واظهروا بما اعطاكم الله من نعم الظاهرة يعني
حق العرايد والباطنة يعني المعارف فان الله تعالى يقول واما نبوءت ربك فخذ وقول عليه الصلاة والسلام ان الله لا يبدل
شكركم وكان يقول لسان اهل هذا المقام ان الله تعالى يقول ان كنتم صادقين بل اياه تدعون على مدارج الانبياء والرسل لا يعرفون
الله عاينهم وباطنا وهذه الطبقة اختصت باسم الظهور يكون ظهورها في عالم الشهادة ومن طهر في عالم الشهادة فقد ظهر بجمع
عالم وقد كان اولي بهذا القرب من غيرهم كان سهل بن عبد الله يقول في رجال الغيب الاول الرجل من يكون في فلاة فيفصل شرف
معاد ان الجبال من الملوكة على مشادة منه ايام فقلت لما كذبت الحكاية عن سهل الرجل من يكون في فلاة فيفصل شرف
يصرف من صلواته بالمال الذي هو عليه في صلواته فلا يصرف معه احد من الملوكة فانهم لا يعرفون ان يذهب بذهب فهو لاهم
عندنا رجال الغيب على الحقيقة لانهم ما باو منهم فان رجال الغيب قسما في الظهور ومنهم رجال الغيب في الارواح العلى ظاهر
بالاخر والاولا رجال الغيب عالم الشهادة ظاهر في العالم الايم في رجال الغيب ايضا اهل ظهري ولكن في عالم الشهادة فاعلم
ان الظاهر من ايم الله لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان وان لا يكون عندهم مظاهر الحق فلهذا اهل ملائكة وجبروت وطبقة
فما شقة بمقامها تدب عنه ولهذا لا تفرق منزلة مقامها من المقامات حتى تنافقوا وانظروا الى نظر الاجتنب المتعارف
حينئذ تعرفه فقل ان يحصل فيه يكون معلوما لها من حيث الجلالة وتري علو منصبه فاذا دخلت فيه كان روقا لها
وشرافا فيجبها كونه في من القين فاذا ارتفعت عنه نظرت اليه بعد ذوق تكامله بقدر بين المقامات وممرتها
يقبل كل هذا الشخص فيه لانه تكلم من ذوق وكان شهوده اياه من صحو فقبل شهادته لذلك المقام وعليه كان قبلنا
شهادة الشئ وقوله في المروج ولم تقبل قول المروج في نفسه ولا في الشئ لان المروج سكنان والشيء اصاح **منهم**
رضي الله عنهم ثمانية رجال يقال لهم رجال القوة الالهية ايتهم من تمام الله اشياء على الكفار ايم من الاسماء الالهية والذين
جمعوا بين علم ما ينبغي ان يعلم به الذات الواجبة الوجود لنفسها من حيث هي وبين علم ما ينبغي ان يعلم به من حيث ما هي فلهذا
عزيت المارق لا يخدم في الله لومة لائم وقد يسمون رجال القهر ايم هم فعالة في النفوس وهذا يعرفون ان بدنة فاس
منهم رجل واحد يقال له ابو عبد الله القاقا كان يقول ما اغتبت احدا قط ولا اغتبت بحضرة احد قط ولقيت اناسهم
بلا ولا اناس جماعة ايم رجب ومضى غرب وكان بعض شيوخنا منهم **منهم** رضى الله عنهم خمسة رجال
في كل زمان ايضا لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان هؤلاء الثمانية في القوة غير انهم ليس الثمانية وهم على قدم الرسل في
هذا المقام ايتهم قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم لنهم ايم من قوتهم ايم من بعض المواقن واما في الغزائم ايم في قوة الثمانية على
السوة ويريدون عليهم با ذكرناهم مالم ليس الثمانية وقد ايتنا منهم رضى الله عنهم وانتمنا **منهم** رضى الله عنهم
حسة عشر رجلا هم رجال الحنان والعطف الالهى ايتهم من كتاب الله اية الریح السليمانية تجرى بامرهم وخاد حيث اصحاب اسم
شفقة على عباده مؤمنهم وكانهم ينظرون الملق بعين الجود والوجود لا بين الحكم والقضا لا يولي الله منهم قط احدا ولا يطرأ
من قضا او ملك لان ذوقهم ومقامهم لا يتخلل القيام باهل الملق منهم مع الحق في الرحمة المطلقة التي قل الله تعالى فيها ورحمتي
واسع انيت منهم جماعة وما شيعهم على هذا المقام وانتقلت معهم الى الحسة الذين ذكرناهم انما فان مقام هؤلاء الحسة بين رجال القوة
وجبال الحنان بلغت بين الطرفين نكات واسطة المقدور والطائفة التي تصلح لهم ولاية الاحكام في الظاهر وعما كان العاقلان
رجال القوة والحنان لا يكون منهم والابا يولي امور السباد ولا يستخلف منهم احد جملة واحدة **منهم** رضى الله عنهم اربعة
نفرا في زمان لا يزدون ولا ينقصون ايتهم من كتاب الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر جهنم وايتهم
ايضا في سورة تبارك الملك الذي خلق سبع سموات طيا فاما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وهم رجال الهية والجلال **منهم**
فاما الذين هم في ارضهم لا يعرفون خلقهم ولا يعرفون الا تاد الما على احوالهم الروحانية قلوبهم
سماوية يحسبون في الارض معروفون في السماء الواحد من هؤلاء الاربعة هو من استثنى الله في قوله تعالى ونسج في الصور فصمق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تعالى فله الملم بالانهاض وهو مقام عزيز يعلم التسفل في المل وسعد الناس في علمه
محل الثالث له المهمة المعاملة في الابدان ولكن لا يوجد منه شئ والاربع توجد عنه الاشياء وليس له ارادة فيها ولاهية متعلقة

منهم رضى الله عنهم سبعة على قلب الجليل عليه السلام لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان ورد به الجليل المروى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء

منهم رضى الله عنهم خمسة على قلب جبريل عليه السلام لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان ورد به الجليل المروى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم هؤلاء ولا تنفذوا عليهم الايمان والاسماء

منهم رضى الله عنهم ثلثة على قلب جبريل عليه السلام لا يزدون ولا ينقصون في كل زمان وهم اهل الخير والرحمة والحنان والعدل فان هؤلاء الثلاثة البسط واليسم

منهم رضى الله عنهم اربعون شخصا على قلب نوح عليه السلام وهو اول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم

منهم رضى الله عنهم اربعون شخصا على قلب نوح عليه السلام وهو اول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم

يا ائمة العالمين انا على علم من الله ما جعل من قلب محمد صلى الله عليه وسلم والاخر على قلب شيب عليه السلام والاباء والافاضة على قلب
صلي عليه السلام والارواح على قلب هرود على ذلك ينظر الى عدم العلم الا على رايه والى الاخر على رايه والى الاخر على رايه والى الاخر على رايه
الارواح على عدم بعد الله من حيث سائر العالمين والافاضة على عدم بعد الله من حيث سائر العالمين والافاضة على عدم بعد الله من حيث سائر العالمين
والارواح على عدم بعد الله من حيث سائر العالمين والافاضة على عدم بعد الله من حيث سائر العالمين والافاضة على عدم بعد الله من حيث سائر العالمين
لست لغيرهم من حق نعمته انهم وكت رايهم بل لا ادرى ولكن اكن اعلم واجتو ابني انهم هذا المقام بل كانوا عديدا من جملة
ماد الله فمكت الله ان عرفني بمقامهم واطلعت على حالهم **ومنه** رضي الله عنهم اربعة وعشرون نفسا في كل زمان
يسمون رجال النور لا يردون ولا ينقصون من ينفع الله على قلوب اهل الله ما ينفعه من المعارف والامرار وجعلهم الله تعالى في
معد الساعات لكل ساعة رجل منهم مكل من ينفع على في نفي العلوم والمعارف في ساعة كانت فهو رجل تلك الساعة وهم متفرقون
في الارض لا يجتمعون اذ لا كل شخص منهم لازم مكانه بل ايج ادا منهم باليمن اثنان ومنهم بلاد دمشق اربعة ومنهم بلاد النجف اربعة
ومنهم المغرب ستة والباقي ببايرطيات ايتهم من كتابه تعالى ما ينفع الله الناس من رحمة فلا مسك لها واية الاربعة الذين ذكرهم
قبل هؤلاء باقى الاربعة وهو في قوله تعالى وما يريك فلامرسل من بعده وهو العزيز الحكيم مع ان قدم اوليك في قوله تعالى خلق سبع
سموات طباقا لا يرى ومنهم سبعة نفس في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون هم رجال الحاج العلي ايم
في كل نفس مزاج وهم اهل عالم الانساق منهم من كتاب الله تعالى واتم الاعلون واسه ممكن تجيبل بعض الناس من اهل الطريق فيهم الابدال
لما يرانهم سبعة كما تجيبل بعض الناس في الاربعين انهم الابدال اربعون نفسا ومنهم من يقول
سبعة انفس وسبب ذلك انهم لم يعرف من الله بذلك ولا بعد دمايه في العالم في كل زمان من الصواب المصطفين الذين يخلف
الله بهم العالم فيسمى ان غير رجالا لا عدم كذا ان انهم انما عزت محوطة لاعدادها بحاجتها معين في كل زمان بل يزيدون وينقصون
كافراد رجال العالم والامانة والاحياء والاخوان والاعمال والمحدثين والاصفياء وهم المصطفون بكل مرتبة من هذه المراتب
محوطة رجال في كل زمان غير انهم لا يتبدلون ببدل مخصوص مثل من ذكرناهم وما ذكرناهم افرضا من رجال الاعداد هذه المراتب وصفة
رجالها بالانسانهم جامعة ورايا احوالهم غير الاربعة اهل العرش لهم كقالب في نفس حواج الله لتفصيل علم خاص من الله فيهم
النفس الصاعدة خاصة والنفوس الجارية مع النفس ارحا في المنازل التي بها حياتهم ونفادهم وهم اعد وعشرون نفسا **ومنه**
رضي الله عنهم اربعة وعشرون نفسا وهم اهل النور الذي يتلقون من الله تعالى لا معرفة لهم بالنفس الخارج عنهم
وهم في هذا العدد في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون انهم من كتاب الله تعالى ثم رددوا اسفل سافلين يريدون عالم الطبيعة اذ لا
اسفل من رده ما له ليحيى فانما الطبع ميت بالاصالة فاجاء بهذا النفس ارحا الذي رده اليه لتكون الحيرة سارية في جميع الكون لا ت
الزاد من كل ما سوى الله تعالى بعد الله فلا يدان يكون حيا وجودا ميتا كما فيجب بين الحياة والموت لهذا قاله اولادنا في ذكر الانساب
ان خلقنا من قبل ولم يكن شيئا فهدى من خلق شيتيل ان تكون معه كانت وانت لاهذه النشأة فلهذا قلنا حيا وجودا وميتا
حكما وهو لا الرجال لا ينظر الى ما فيهم من مثله مع الانساق فيهم اهل حضرة روح الدعاء **ومنه** رضي الله عنهم ثلثة
انفس وهم رجال الاعداد الالهية واكوفي في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون هم يتبدلون من خلق ويمدون الملقى ولكن يلطف
ولين روحه لا ينفذ ولا شدة ولا تهر يقبلون الله به بالاستفادة ويقولون على الملقى في الاقادة فيهم رجال ونبأ اعداهم
الله البشري في حواج الناس وقتنا عند الله لا عند غيرهم وهم ثلثة نفوس واحدا منهم با شجيلة وهو من اكبر من لغيرته قال
لما يوحى سيد وقته كان احد النور لم يبال احدا حاجة من خلق ورده في الميزان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تقبل
في واحدة تقبلت له الجنة ان لبال احدا حيا فاخذوا بالان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه فعمل عليها فن وقع له السوط
من يده وهو راكب فلو يبال احدا ان يناله اياه فينجح راحته فاخذ السوط من الارض بيده وصقة هؤلاء اذا افادوا الملقى
ثرى فيهم من النور ومن الثاني حتى تظن انهم هم الذين يستفيدون من الملقى وان الملقى هم الذين لهم اليه عليهم ما راي احسن فيهم
في مصالحة الناس الواحد من هؤلاء ثلثة نفوس في كل زمان لا ينقطع على قدم واحدة لا ينقطع في المقامات وهو مع الله واقف وباه
في الملقى قام مجيابه الله لاله الا هو الملقى الثاني في عالم المكنوت جليس الملائكة تتنوع عليه المقامات والاحوال وبطوره
في كل صورة من صور العالم البرزخي انا انما كفتيبا بالان والثالث له عالم المكنون جليس النارين الماعطف تتنوع عليه المقامات
اعادة من الشرائع النور الحيرية واعاد الثاني من الملائكة فانهم محب ومعتاب للطف **ومنه** رضي الله عنهم
ثلثة نفوس لطيف وروحاني في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون يسمون الابدال في بعض الاحوال وليسوا بابدال انهم
من كتاب الله هو ما كان سلامهم عند البيت الاكابر لهم اعتقاد عجيب طام الله بين الاعتقادين هم اهل وحى الاله لا يسمونه
ابا الاكلية على صفوة لا غير ذلك ومثل حلبة الجرس منام هؤلاء النور ما عند غيرهم في ذلك لان ما حصل
عندهم عن فانهم اهل انفسهم بطيهم الله انهم في الفهم في كمال الصلصلة اذا نكل الله الى اهل واهل يقتفرون فيهم باجا
في تلك الصلصلة اشرافا قبل من غيرهم حقاذا فخرج من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق فاستمعوا بعد صفة فيهم فان
الله تعالى اذا نكل الى اهل الله على صفوة لا يسمون الملائكة فاذا فاقت وهو قوله تعالى حتى اذا فخرج من قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم فادركهم انهم هؤلاء الثلثة هل هذه الثلاثة في جماعهم الملقى او يعطون انهم كاعطاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
احيا يا ايها النبي مثل صلصلة الجرس وهو اشد على ينقص منى وقد عيت ما قال فاهله اعلم كيف شأنهم في ذلك وما اخبرني
سعد عنهم وسانتهم في ذلك فاعبرني واحد منهم لا اطلعت عليه من جانب الحق **ومنه** رضي الله عنهم رجل واحد
وقد يكون امرأة في كل زمان ايتهم وعوا القامرة في عبادة له الاستطالة على كل شئ ما سوي الله شمع شجاع مقدم كثيرا الدعوى
يقول لحناء ونكح عدلا فان صاحب هذا المقام شيخنا عبدا لاهو الجليل مجددا كان له الصولة والاستطالة بحق
الخلق كالنيران احياء مشهورة لم الله ولكن لفت صاحب زمان في هذا المقام ولكن كان هذا القامرا في امور احد

من هذا الشخص الذي قبلته وقد رجع الامر ولا يعلم من ولى به هذه المقام الا ان **ومنه** رضى الله عنهم رجل واحد مركب متخرج في كل زمان لا يوجد غيره في مقامه وهو نبى عيسى عليه السلام متولد بين الروح والبشر لا يعلم له اب غيري كما يمكن من القليل انها تولدت بين الجن والانسان فهو مركب من جنسين مختلفين وهو رجل البرزخ به يحفظه عالم البرزخ واما فلاجل ان كل زمان عن واحد مثل هذا الرجل يكون مولده في هذه الصفة وهو مخلوق من مائة خلق فاما ذكره احل علم الطبايع ان لا يكون من مائة المرأة ولعل الله على كل شيء قدير **ومنه** رضى الله عنهم رجل واحد وقد يكون امرأة له رفاق من مدة الى جميع العالم وهو شخص غيب المقام لا يوجد منه في كل زمان الا الواحد ليقبض على بعض اهل الطريق من يعرف بمائة القلب فيتحمل اليه القلب وليس القلب **ومنه** رضى الله عنهم رجل واحد يسمى مقامه سقيط الرفوف ان ساقط العرش من رايته بقوته يتبر من كتاب الله والى انما هو حاله لا يتعداه شغله بنفسه ويرى كبير الشان عظيم الحال رويته حوثة في حال من يراه فيه تكاد هكذا شاهدته صاحبها كسادا ولا يجنبني صفته له لسان في العارف مثله الخ **ومنه** رضى الله عنهم رجل واحد يقال له ارجال الغنى بالله في كل زمان من عالم الانا فارتبها رضى الله عنهم عن العالمين يحفظ الله بها هذا المقام الواحد بها احسن الاخر ايضا في الواحد منها في نفسه وهو لا يفي ويضاف الاخر الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم صاحب هذا المقام ليس الغنى عن كثرة العرس ولكن الغنى عن النفس وهذا المقام هذان الرجلان وان كان في العالم اغنياء النفوس ولكن في غناهم شوب ولا يحصل في الزمان الا الرجلين يكون بايتما في بايتما ودايتما في بايتما للواحد منهما امداعالم الشهادة وعلى في العالم عن هذا الرجل والاخر منهما له امداعالم الملكوت فكل غنى بالله في عالم الملكوت فمن هذا الرجل والذي يستندان من هذان الرجلان روح على يتحقق الحق فناء الله ما هو فناءه بالله فان اصغفتم اليهما في حال الغنى ثلثته وان نظرت الى بشرية في حال الغنى ثلثان وقد يكون منهم النساء فغنى بالنفس وغنى بالله وغنى بفناء الله ولناجز الطيف في معرفة هؤلاء اثنائه **ومنه** رضى الله عنهم شخص واحد ينكر بقله في كل نفس لا يفترق بين علمه بذات ربه ما نكاد تراه في احكام الخلائق الا اياته في الاخرى لا يرى في الرجال المحب منها لا فليس في اهل المعرفة بالله تعالى الا كبر معرفة من صاحب هذا المقام يحس الله وبقية تحققت به ورايته وفاد في نية من كتاب الله ليس كنهه في وهو السميع البصير بقوله ثم ردوا لكرم الكرامة عليهم لا يزال تعد فرايص من خشية الله هذا شهدناه **ومنه** رضى الله عنهم رجال عبيد الحكيم والزاوي وعشرة غنى في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون مقامهم اظها رغبة الموضعية لسان الانباط في الدعاء وحالهم زيادات ايمان بالغيب واليقين في تحصيل ذلك الغيب فلا يكون لهم عيبا في كل عيب ايم شهادة وكل حال ايم عبادة فلا يصير لهم غيب شهادة الا يزيدون ايمانا بغيبهم ويعبسا في تحصيل ايتهم من كتاب الله وقل رب زدني علما ويزدادوا ايمانا مع بايتهم فزادتهم ايمانا مع ايمانهم فزادتهم ايمانا بهم يستشرون بالزيادة وقوله تعالى واذا سالك عبدا عني فاق قريبا اجيب دعوة العبد اذ عاني **ومنه** رضى الله عنهم اثنى عشر نبيا وهم الابدال رحم في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وسواء بالاولا والاخر واحد منهم لم يرجع الا باقون تاب ما بهم وقام ما يقوم به جميعهم فكل واحد منهم في عين الجمع وما على مستنكر ان يجمع العالم في واحد وليس على الناس امرهم مع الابدال من جهة الا من يشهد لنفسا من جهة العدد ايتهم من كتاب الله تعالى قول لقيس كانه هو قتيبي مرثا وهو حقا شبهته لانفسه وعينه لا بغيره واما غش عليها بعد المسافة المتبادلة والاعداد ضل جماعة من الناس في هذا الطريق **ومنه** رضى الله عنهم رجال الاشياق وهم حنة النفس وهم اصحاب القلق وفيهم يقول القائل است ادري اطلال ليلى ام لا كيف يدركون مثل الاشياق فقلتم في عين المشاهدة وهم من ملوك اهل طريق الله وهم رجال الصلوات الحس كل رجل منهم مختص بحقيقة سلاة من المناييز والى هذا المقام يؤول قوله عليه الصلاة والسلام وجلت فرة عيني في الصلوة بهم يحفظ الله وجود عالم ايتهم من كتابه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لا يفترقون من صلوة في ليل ولا في نهار كان صلح البرية لهم لقيته وصحبة لان مات وانتفعت به وكذلك عبدا لله المهدوي بمدية فاس صحبة كان من هؤلاء ايضا حتى ان بعض اهل الكفر يتحيلون ان كل صلوة تجسدت ايم ما ايميان وليس الامر كذلك **ومنه** رضى الله عنهم ستة اشخاص في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون كان من هؤلاء الرشد السبق لقيته بالطواف وكان روحه تجسد في في الطواف حاجد شع وتسعين وخمسين وهو يطوف بالكعبة وسالته واجابني ونحن بالطواف وكان روحه تجسد في في الطواف حاجد جبريل في صورة امري وهو لا الرجال الستة لما اطلقت عليهم لم اكن قبل ذلك عرفت ان تمت رجال ولما عرفت بهم في هذا الزمان الغريب لم ادر ما مقامهم ثم بعد هذا عرفت انهم رجال الايام الستة التي خلق الله فيها العالم وما علمت ذلك الا من جبرهم فان جبرهم ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما سنا من لغوب واهم سلطان على الهيات الست التي ظهرت بوجود الانسان واخبرت ان واحدا منهم كان من جملة العوانية من جملة اهل ارض الروم اعرف ذلك الشخص بعينه وصحبه وكان يعطى ويرى لى كثيرا واجتمعت به في دمشق وفي سواس وفي ملطية وفي قيصرية ودمشق مدة وكانت له ولادة وكان اربا بها اجتمعت به في حران وفي خدمة والدته فزارت فبين رايته من بوايته وكان ذامال على سنون فقد نه من دمشق فا ادرى هل ما شا وماشو بالجيلة فامرهم المحصورين في كل زمان في مدد ما الذين لا يحلوا الزمان ما ذكرنا عنهم في هذا الباب **فلذلك** من رجال الله الذين لا يختصون بعدد خاص يثبت لهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون ولذكروا لاسرار العلوم التي يختص بها وهي علوم تقسم عليهم بحسب كبريتهم وقلتم حتى انه لو لم يوجد الا واحد منهم في الزمان اجتمع في الواحد الامر كله لطلد لان بعض ما يتبين من المنايات التي ذكرها اهل الطريق وغيرها ايضا ليس اربعين اكثرها وسام **شهر** بعد ذلك اذكر من السبل التي تختص بهذا الباب وبالاولية التي لا يعرفها

3

استیجر السادس

۵۵

الاسان دايا وسهرله ولم ينفذ علم نفسه في حقها وذلك العلم لاسان جليا واذا قال تعالى انفسه فانما زاد بها الغرام
وارتداد لا ينفذ ما عرف بها ومن جرحها الى الرخص والبطالة وجات السنة الامرين لاجل الصعفاء فلم يرد الله تعالى
بقوله ظالم لنفسه العلم المذموم في الشرح فان ذلك ليس بمصطفى واما الصنف الثاني في من وردته الكتاب فهو المصدق وهو
الذي يعطى نفسه جها من راحة الدنيا ليستعين بذلك على ما يحلها عليه من خدمته ربه في قيامه بين الراحة والعمل لا يجرى
في حال بين الغربة والرحمة ففي قيام الليل يسمى المصدق مستجيبا لا يفرغ ويقيم على مثل هذا حتى ياتي الله واما
السابق بالخيرات وهو السابق الى الامر قبل دخول وقت يكون على اهمية واستعداد واذا دخل الوقت كان مهيئا لاداء فرض
الوقت لا يتعذر من ذلك ما عدا ما لم يتوصل قبل دخول الوقت والمجالس في المسجد قبل دخول وقت الصلاة فاذا دخل الوقت
كان على طهارة في المسجد فنيا بقا الى اداء فرضه وهي الصلاة وكذلك كان له مال زكاه وعينه الجيلة فراغ الحول
ودفعها الى ربه في اول ساعة من الحول الثاني للعامل الذي يكون عليها وكذلك في افعال البر كلها يبادر بها كما كان حال صلى
الله عليه وسلم ليل لما سمعته الى الجنة فقال ليل ما احدثت قط الا نوصات ولا توقعات ولا تهنات لاصليت ركعتين فقال
رسوله صلى الله عليه وسلم بها فذا وشاله من السابق بالخيرات وهو كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت
المتركيين في شأبه وحداثة سنة ولم يكن مكلنا بشرح فاقطع الى ربه وتحت وسابق الخيرات ومكارم الاخلاق
حتى اعطاه الله الرسالة **فصل** واعلم ان الله تعالى قد وصفنا قوما من النساء ومن الرجال بصفات اذكرها ان شاء
الله تعالى اذ كان الزمان لا يتخلو بها من رجال ونساء فابين بهذا الوصف مثل قوله تعالى ان المؤمنين والمؤمنات
والمؤمنات والناتيات والناتيات والصادقات والصادقات والصابرات والصابرات والخاشعات والخاشعات والمصدقين
والمصدقات والصابين والصابيات والخافضين فروجهم والخالقات والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجر عظيم فاعلموا انهم لغرفة قبل وقوع الذنب المقدس عليهم فذلك على انهم لا تفرغ من الذنوب وقود في الصميم
الخير لا يمل ما شئت فقد عرفت فادع من مثل هؤلاء الذنوب لا بالقدرة المحمودة لانها لا تفرغ من الذنوب الا لاهية قبل لا يرد
ايضا على عارفي قال وكان امره قد راى مقتورا فتقع العصية من العارفين اصل العناية بحكم التذوق لنعوذ القضا السابق
فلا بد من ذكر هؤلاء الاصناف ليتبين من هو السابق والمسلم والمؤمن والمرممة وما وصف الله منهم الذين هم هذه المرتبة من
اعداد المغفرة لهم والاجر العظيم قبل وقوع الذنب منهم وقبل حصول العمل واما من وصف الله الاكابر والاكابر والاكابر
اطلعت الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكذلك قوله تعالى انما يؤمنون العباد وقد كانوا
العداء من قبل لما دون السابقين والاباحة في هذه الامة الجاهل وقد قال تعالى في خليفه ان ابراهيم لاولاد حليم فاد
من ذكر الاواوين والخالين وقال فيهم الحليم واه منيب فانتى عليه بالانابة وقال فيهم ان ابراهيم فذكر الاووية هؤلاء الاصناف
لا بد من ذكرهم في هذا الباب ليعتد السامع بغير هذه الصفة ومثله هذا الوصف بها وكذلك اولوا النهي والاولوا الاحلام
والاولوا الابواب والاولوا البصائر فانهم هم هذه الصفات هذه الصفات هذه الصفات هذه الصفات هذه الصفات
هذه الصفات وما تم لهم من شأنه فان هذا الباب باب شريف من شرف الابواب هذا الكتاب يتضمن ذكر الرجال وطول
الاوليا ونحن نتوقف ان شاء الله وتعاريف في استيفاء ذلك على الحد الذي رسم لنا ومنه الحق تعالى في واقعنا فان الخيرات
هي التي يتقوا الله تعالى باسم انما انزلت في الدنيا بايها وتقطع سببا فقد فاه في قولنا ونفت في الروح الجود الذي يفي
نفسا وهو لا اله الا الله والى علم الذي نتجته الرحمة التي اعطاها الله من عنده من شاء من عباده **فصل** في رضى الله
عنه الاوليا فالله تعالى الا ان اوليا الله لا يخرج عليهم ولا هم يخرجون مطلقات ومن لم يبق في الاخرة فالاوليا من كان طاعة
من ربه في حاله عرف ماله باخبار الحق يا الله والوجه الذي يقع بالتصديق عنده وبشارته حق وقوله صدق وحكمه فصل في العلم
حاصل فالاوليا من حصل له البشري من الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى
العظيم والى حوق وحزن يبقى مع البشري الخبير الذي لا يدخله تاويل هذا هو الذي اراد بالولى في هذه الامة **فصل**
ان اهل الولاية على اقسام كثيرة فانها اعم فالتاسع احوالها من البشران ثناء الله تعالى وهم الاصناف الذين ذكرهم
مضا الى ما تقدم في هذا الباب من ذكرهم من حصرتهم الاعداد ومن لا يحصر عددهم الاوليا رضى الله عنهم والاباء
صلوات الله عليهم تولاها الحق بالنبوة وهم رجال اسلمتهم الله لنفسه واختارهم لنفسه واختصهم من سائر العباد بخص
شرح لهم ما يقبلهم به في دواهم ولم يامر بعضهم بان يعبدوا تلك العبادات التي يغير بطريق الوجوب فقام النبوة
مقام خاص في الولاية فهم على شريعتهم من الله اهل امورا وحررهم امورا فصرها عليهم دون غيرهم اذ كانت الولاية
تقتضى ذلك لانها دار الموت والحياة وقد قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم والتكليف هو الولاية بعبادة
حالة والنبوة لها التشريع نبوة خاصة نعم من هو هذه المنازلة من هذا الصنف وهو مقام الرفعة في الخطاب لا اله الا الله والاوليا
في الفائدة فقام النبوة على الخطاب **فصل** الاوليا رضى الله عنهم والاباء صلوات الله عليهم تولاها الحق بالرسالة لهم
النبوة الرسولون الطائفة من الناس ويكون رسالتهم الى الناس ولم يحصل ذلك الا بعد صلوات الله عليه وسلم فبلغ عن الله طاهر
الله خليفته في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين فقام التبليغ هو المعبر عنه
بالرسالة لا غير ما توفقت عن الكلام في مقام الرسول والنبى صاحب التبليغ الا ان شرط اهل الطريق فيما يجردون منه من
القناعات والاحوال ان يكون من ذوق ولادوق لنا ولا لغربا ولا لى ليس بنبى صاحب شريعة من الله في نبوة التشريع ولا
في الرسالة فكيف تكلف تكلم في مقام النبى صلى الله عليه وسلم في كل حال لم يبق في النبوة ولا لا غير في نبى شريعة من الله والارواح
حرام عليه الكلام فيه فان تكلم الا فيما لا فيه ذوق فاعدا هذا في المقامين فلما تكلم فيه عن ذوق لان الله ما جرحه
فصل الاوليا رضى الله عنهم والاباء صلوات الله عليهم تولاها الحق بالنبوة رضى الله عنهم والاباء صلوات الله عليهم تولاها

من بعد ذلك

الاوليا رضى الله عنهم

بانه ورسوله اوليك هم الصديقون فالصدق من امن بالله ورسوله من قول الخير لا عن دليل سوى النور الايمان والى ويحبه
في قلبه المانع من ان يرد وشك يدخله في قول الخير الرسول ومثله على الحقيقة الايمان بالرسول ويكون الايمان بانه طاعة
القرينة لا على اشارة اذ كان بعض الصديقين قد ثبت عندهم وجود الحق ضرورة او نظرا ولكن ما ثبت كونه قرينة وهذه الآية
قول طرفة ايات الوجود ثم ان الرسول اذا آمن به الصديق آمن باجابه به ومجاها به وتوحيد الاله وهو قوله قولوا لا اله الا الله
تعالى واحد في الوحي ثم حيث قوله فاعلم ان لا اله الا الله فذلك يسمى ايمانا ويسمى المؤمن على هذا المصدق بقا فان نظر في دليل
يدل على صدق قوله فاعلم ان لا اله الا الله وعرف على توحيد بعد نظره صدق الرسول في قوله وصدق الله في قوله لا اله الا الله فليس
بصدق وهو من دليل هو عالم فقد بان ذلك منزل الصديقية وان الصديق هو صاحب النور الايمان الذي يجده ضرورة في
عين قلبه كواكب البحر الذي جعله الله في البحر فلم يكن للصدق كذب كذبت نور الصديق في بصيرة ولذلك قال تعالى اوليك هم
الصدقون والشهداء عند ربهم ام اجرهم من حيث الشهادة ونورهم من حيث الشهادة الصديقية فجعل النور للصدقية والاحكام
الشهادة وهي بنية مبالغة في الصديق في الصديق كثر وبخير وكبر فليس بين النبوة والرسالة التي هي نبوة التشريع وبين
والصدقية مقام ولا منزلة فمن تحلى بقباب الصديقين وقع في النبوة ومن ادعى نبوة التشريع بعد محمد صلى الله عليه وسلم فقد
كفر بما جاء به الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل من مقام القرينة وهي النبوة العامة لا نبوة التشريع فينبغي ان يثبتها
الصدق لان ثبات النبى للشرع اياها لا من حيث نفسه وحيث يكون صدق كاشفة موسى والمضر فموسى الذي هو صدق
بالحق رسول صدق من امن بالله والانس والمجان ومن احدهما فكل من امن عن نوري قلبه ليس له دليل من خارج سوى قول
الرسول قل ولا يجد توقفا وادرس ذلك الصديق فان امن عن دليل خارج او توقف عند القول حتى وجد الله ذلك النور في
قلبه فاقم فهو من لا صديق في قول الصديق محمد قبل وجود المصدق ونور المؤمن بغير الصديق بوجه الصدق قول الرسول قل
لا اله الا الله ونور المؤمن بكونه قرينة بعد التحلى في الدليل الذي اعطاه العالم بالتوحيد فهو على التوحيد صاحب نور
علم لا نور ايمان وهو في كون ذلك العلم والنظر قرينة الى الله صاحب نور ايمان فان نور العلم بتوحيد الله لا يتوقف على نبى الرسول
ولا على قوله فان العلم بتوحيد الله قد شهدوا الله بتوحيدهم قبل ذلك والرسول منهم قد وعدوه قبل ان انبأه ورسوله فان
الرسول ما اشرنا قط قال تعالى شهدا انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم ولم يقل واولوا الايمان قرينة العلم فوق رتبة الايمان
بل ذلك وهو صفة الملايكة والرسول وقد يكون حصول ذلك العلم من نظر او من ودة كيف ما كان فينبغي على هذا لا قابلية ولا
تخير لغير الصديقين بقوله وهذا المقام الذي انشأه بين الصديقية ونبوة التشريع الذي هو مقام القرينة وهو لا يفراد
وهو من نبوة التشريع في منزلة عند الله وقرينة الصديقية في منزلة عند الله وهو شاهد الى الله لم يزل في وقته
في صدق بى بكر الصديق رضى الله عنه ففضل بى الصديقين اذ حصل حصل له في قلبه ما ليس من شرط الصديقية ولا
من لوازمها فليس بى بكر رضى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلم لا صديق وصاحب سر فهو من كونه صاحب
بين الصديقية ونبوة التشريع وبشارته فلا يغفل عن بشارته فيه بل هو ما وله في حقيقة فاعلم ذلك
فصل الاوليا رضى الله عنهم الشهداء تولاها به الشهادة وهم من المرتبين وهم اهل الخضوع الله على باط العلم به قال
الله تعالى شهدا انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالسطح فجمعهم مع الملايكة في باط الشهادة فهم وحدون عن حضرة
الهي وصانته اذ لم يفرقهم الواحدون وشأنهم عظيم وامرهم عظيم والايان فرج عن هذا **فصل** الشهادة فان بعث الله رسولا واصواته
انما هو لا الشهداء فهم المؤمنون العلماء والامم الاجر انما يوم القيمة وان لم يؤمنوا فليس هم الشهداء الذين انعم الله عليهم في قوله
اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا فلما قال في قوله وحسن اوليك
رفيقا المقام هؤلاء الشهداء بحصول النور التي لا صاحب هذه الامة فانهم وان كانوا موحدين غيرهم من وجود الرسول اليهم
لم تحسن من فقههم للمؤمنين فانهم يشعرون على المؤمنين ايمانهم وحولوا الشهداء الذين تقم هذه الامة هم العلماء بالله المؤمنين
فما قال سبحانه ان ذلك قرينة اليه من حيث قاله الله وقاله الرسول الذي جاء من عند الله فذلك الصديق على الشهيد وجعل
ابناء النبي فاعلموا لاسطة بينهما لاصال نورا الايمان بنور الرسالة والشهادة ام نور العلم مساوق لنور الرسول من حيث ما حوله
الله بتوحيد الامم حيث هو رسول فلا يبعث ان يكون بعد مع المساوقة فكانت المساوقة تفضل ولا يبعث ان يكون بعد مع مساوق
وت عدليس رسول فاحمد ان يباخر فلم يبق الا ان يكون في الرتبة التي تلى الصديقية فان الصديق انما نور من الشهيد في
الصدقية لانه صديق من وجهين من وجه التوحيد ومن وجه القرينة والشهادة وجه القرينة خاصة لان وجه التوحيد
كان توحيد من علم الايمان فنزل عن الصديق في مرتبة الايمان وهو فوق الصديق في مرتبة العلم فهو المتقدم في مرتبة
العلم وهو المتأخر في رتبة الايمان والصدق فان لا يبعث من العالم ان يكون صديقا وقد تقدم العلم مرتبة الخبر فهو يعلم انه
صادق في توحيد الله اذا بلغ رسالة الله والصدق لم يعلم ذلك الا بتوكل الايمان المصدق في قلبه فقد جاءه الرسول اشارة
من عند ذلك دليل ظاهر فقد عرفت ما زلنا الشاهد عند الله تعالى **فصل** الاوليا رضى الله عنهم والاباء صلوات الله عليهم تولاها
الله تعالى بالصالح وجعل رتبته بعد الشهداء في الرتبة الرابعة كمثل الدائرة كارساء في الهامش بالنبوة استراوا
حفا على الصالح وبما يميز الشكل المستدير اذا كان مجموعا يرتبط باليد حتى تقع الدائرة ويضمن بها الاوق ذكرنا صالح
الامر دعاء ان يكون من الصالحين مع كونه نبيا قل ان رتبة الصالح خصوص في النبوة وقد تحصل لمن ليس بنبى ولا صديق
لا شهيد فصالح الانبياء هو ما لم يبايعهم وهو عطف الصالح عليهم فهم الصالحون للنبوة فكانوا انبياء واعظام الله في
الدلالة فكانوا شهداء واحترام النبي فكانوا صديقين فالانبياء صلوات الله عليهم تولاها المقامات فكانوا صالحيين فجمع الرسل
جميع المقامات كاصح الصديقية الصديقين وصلح الشهداء للشهادة وكل وجود فهو صالح لما وجد له غير ان هؤلاء الصالحين
الذين نأى الله عنهم بانهم انهم هم المطهرون في هذا المقام وهو المخيطون في سائر هذا النظم فانهم باعوا رتبة

[illegible]

انتهى به المطاف الى
السلامة والنجاة
والسلامة والنجاة
والسلامة والنجاة

حصولاً

حصولها عن جبل الى في حضرة غيبية بظهور من المظاهر جسيما يكون المظهر جسيما ووقتا يكون جسيما ووقتا يكون
 جديا ووقتا يكون المظهر روحيا ووقتا يكون روحانيا وهذا الباب ما يطلب اصطلاح تلك المايل وفيها ما تجملت
 هذا الباب مجله ما ان شاء الله تعالى من ذلك **المسألة الأولى** كم عدد منازل الاولياء **الجواب** العلم منازل الاولياء على
 نوعين حسية ومعنوية فنمازهم الحسية في الجنان وان كانت الحسية مائة درجة ومنازلهم الحسية في الدنيا العلم التي نتيج
 خلق المريد فمنهم من يتبر بها كالامثال وانما هم ومنهم من تحصل له ولا يظهر عليه شيء منها وهم الملاحية والارباعا والاربع
 وعشرين على مائة منزل وبضعة عشر منزلا وكل منزل يتضمن منازل كثيرة فبعض منازلهم الحسية في الدارين واما منازلهم
 المعنوية في الماروف فهي مائة المنزل ونمازية وادبعون المنزل متفرقة بلها احدس الامم قبل هذه الامة وهي
 من خصائص هذه الامة ولها اذواق مختلفة لكل ذوق منها وصف خاص يعرف من ذاق وهذا العدد مخصص في اربعة
 مقامات مقام العلم اللدني وعلو النور وعلو الجمع والتفرقة وعلو الكتابة الالهيية ثم بين هذه المقامات مقامات من
 جنبها تنتهي الى بعض ومائة مقام كلها منازل للاولياء ويتنوع من هذه المقامات ثمانية في معلومة العدد يطول التاويل لمرادها
 واذا ذكرت الالهات عرف ذوق صاحبها فاما العلم اللدني فتعلقه الالهيات وما يؤدي الى تحصيلها من الرحمة الخاصة
 واما علم النور فنظير سلطانه في الملل الاعلا قبل وجود آدم بالاف من السنين من ايام الرسا واما علم الجمع والتفرقة فهو في
 المحيط الذي لا يلج المحنيط جزء منه ومنه يستفيد العقل الاول وجميع الملل الاعلا منه يستمدون وما ناله احد من
 الامم سوى اولياء هذه الامة وتنوع تجلياته في صدورهم على ستة الاق نوع ومئين في الاولياء من حصل جميعه
 هذه الانواع كابي يزيد وسهل بن عبدالله ومنهم من حصل بعضها وقد ناله اولياء في سائر الامم هذه العلوم نفت روح
 في ريع وما نال الالهة الامة تشرقا لام ومعناية هم لكافة بينهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه من خبايا العلم العلوم
 التي هي منزلة الاصول ثمانية علوم علم يتعلق بالالهيات وعلم يتعلق بالارواح العلوية وعلم يتعلق بالموالات الطبيعية وما
 يتعلق منه بالالهيات على قدم واحده لا يتغير وان تتغير بقلتها والذي يتعلق منه بالارواح العلوية يتنوع من غير
 استحالة والذي يتعلق بالموالات الطبيعية يتنوع وبتحصيل استحالتها وهو المعبر عنه بانزل المرئ يكون يعلم من عدد
 علم شيان في المواد التي انخرج حصل منها هذا العلم استحالت فالنسخ العلم بها بحكم النسخة وكما هي اصولها ثمانية علوم
 والاولياء فيها على ثلاث طبقات الطبقة الوسطى منهم مائة المنزل وثلاثة وعشرون المنزل وستماية منزل وبضعة
 ونماز من منزل الالهات تحتوي كل منها على منزل لا يتسع الوقت لمرادنا داخل بعضها في بعض ولا يتنوع بها الا الدوق
 خاصة وما بقي من الاعداد فقسم بين الطبقتين وما الاذان ظهرا برءاء الكبرياء وازار العظمة غير ان لها من ازار العظمة
 ما يزيد على ذلك الذي ذكرنا في المنزل وبضعة وعشرون منزلا لهذه المنازل خصوص وصف لا يوجد في منازل رءاء الكبرياء في
 وذلك فذلك الكبرياء مظهر من الالام الظاهر والانداز مظهر من الالام الباطن والظاهر هو الاصل والباطل منه حادثة وحدود
 فاما باخذ المنازل فان النسخ عمل التفرج في الفرج ما لا يظهر في الاصل وهو الشئ وان كان عدد ما من الاصل وهو
 الالام الظاهر لكن لكم يختلف خبرنا بالرب تحدث من معرفة النفس لانها الدليل من معرف نفسه عرفه وان كان وجود
 النفس في ما من وجود الرب هو الاصل ووجود العبد في فرع في مرتبة يتقدم فيكون له الالام الاول وفي مرتبة يتاخر فيكون
 له الالام الاخر فتحكم له بالاصل من نسبة اخرى هي انما يطبق النظر العقلي واما ما نطبع المعرفة الذوقية فهذه ظاهرة من حيث
 ما هو باطن وباطن من عين ما هو ظاهر واول من عين ما هو اخر وكذلك القول في الاخر وازار من نفس ما هو رءاء وازار من
 نفس ما هو رءاء لا يتصف بدا بنسبتين مختلفتين كما يقرب ويعقله العقل من حيث ما ذكره ولهذا قال ابو سعيد الخراساني
 قبل له بمعرفة الله تعالى بجمعه بين الصدين ثم تارة هو الاول والاخر والظاهر والباطن فلو كان عنده هذا العلم من نسبتين
 مختلفتين ماصدق قوله بجمعه بين الصدين ولو كانت معنوية الاولى والاخرية والظاهرة والباطنية في نسبتها الى
 التي معنوية نسبتها الى الخلق لان ذلك مدحا في الجانب الاولي ولا يستعمل الماروف بنجاح في الاسماء ورود هذا الباب
 بل يصل الصديق الى هذا اذا تحققوا خبايا الاعداد وغيرها من مئين واحدة لا تختلف واذا كان الصديق يتصور في حق
 وقوع هذا فالنفس اجدر والواحد هو الجوهر الذات فيل هذه المعرفة لا تنال الاخر من المنازل التي وقع السؤال منها
 واما عدد الاولياء الذين لهم عدد المنازل لهم ثلاثة غاية وستة وخمسون نفا وهم الذين على قلب آدم ونوح وابراهيم واسحق
 وميكائيل واسرائيل وهم ثلثة غاية واربعون وبضعة وخمسة وثلاثة فواحد فكون الجميع ستة وخمسين وثلاثة غاية
 هذا هو الذي عند اكثر الناس من محابنا وذلك الحديث الذي اورد في ذلك واما طريقنا وما يطبقه فكشف الذي لا مزية فيه فهو
 الجميع من الاولياء الذين ذكرنا اعدادهم في اول هذا الباب وبلغ ذكر خمماية نفس وستة وثلاثون نفسا منهم واحد لا يكون
 في طر زمان وهو الخاتم المحمدي صلى الله عليه وسلم وما بقي منهم في كل زمان لا ينقص ولا يزيدون واما الخاتم المحمدي فهذا زمانه
 وقد رآه ومرقاه ثم الله ساءت معرفته يديته فاس سنة حتى تسعين وخمماية والجميع يعلم من اصل الطريق انهم
 على ثلاث طبقات الالهات قطاب وايماء واولاد وابدال ونفباء ونجباء فاما الذين زادوا
 على هؤلاء في الكشف وطبقات الرجال عندهم الذين يحصرهم العدد ولا يتخلو عنهم زمان خمس وثلاثون طبقة لا غير مرتبة
 المتقين ولكن لا يكونان في كل زمان فلهذا لم نلحقها بالطبقة الثانية في كل زمان **السؤال الثاني** اين منازل اهل
 القرب **الجواب** بين الصديقية ونسبة القرب فلم يبلغ منزلة النبي الشريع من النبوة واسماة واهل الصديقين
 الذين هم اتباع الرسول لقول الرسول وهو مقام القربين وقرب الحق لهم ما هو بين اختصاص من غيرهم كالقائم في آخر
 الزمان وامثاله ووجه اخر من طريق نقل الخاتم له في المقام واحد ولكن الموصول فيه ما ذكرناه ومن ثم تبين
 الرسول النبي وبعيم الجمع من المقام وهو مقام القربين والافراد في المقام لم يلق البشر بالالام الاعلا وبمع الاختصاص

في زمان السوفال الثاني

الاول حين جازوا العسكر فكان الذي حجبهم ابتداء من هذه المعرفة غير ان في شدة الحق مع كون من الاول في جاز
او عين ونسبة ولهذا كان معقود ان الحق الايمان بطلان لعدم وهو المقام الذي يشترطه الباطل بقولنا في جواب
من يقول الله موجود فتقول ليس بعدوم فاذا قلت لهم انه حق يقول ليس فان قيل لهم انه قادر قال ليس عاجز فلا
يجب لفظا قطيعا بالاشتراك بالثبوت لثبوت السلب وهذا كله من باب التورية ولا يقدر ينبغي الايمان يستعين بها
ولا العسكر على اعداء هذه الايمان وزوال الحكم الثبوت منها فتجد العسكر بوجدها وكسوها حلة الوجود فاذا دارت
اها على الحق رخصت بان تبقيا ايماننا ثابتة ولا تراها موجودة وتكون عين شهودها ناطرة فيها الى وجود الحق
وانه لا وجود اكتسبت من الحق بل حكمها مع الوجود حكمها ولا وجود وان الذي يظهر ما هو عين هذا غايتها وهو قوله
قال الى ذلك منها حلة فان منها حلة رها واما من كانت مسكوة الغلبة ففتنها الى الرخص من طريقين الطريق
الواحدة احدية الحجة فيها فيكون منها حلة الى شهودها وهو الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم ان الله يحيا
توق رخصه كما توقي من يده فيقول عقد الاخذ العسكر بهذه المشاهدة تكونه يغتفر من العلم بالله على قدر باناته
من الاخذ بالرخصة والطريق الاخرى تنتهي بهم الى شهود كونه في الغلبة هو عين كونه في الرخص وهم لا نسبة لهم بين
واحدة منها فيحصل ما عقدوا عليه خلا لا ذاتا لاقل لهم فيه ومن هذا المقام يقول بعضهم بتفضيل الرسل بعضهم
على بعض فينتهي بهم هذا الامر الى حل عقد التفضيل بقوله لا تفرق بين احد من رسله ومن فضل فقد فرق فلو لا وحديته
الامر ما كان عين البع من الفرق كان السالك يسمى حنبليا وحنفيا مقفلا على مذهب بعينه بين الله لا يرى مخالفة
فيتميز به هذا الشهدا الى ان يصح بتعبه جميع المصاب من غير فرقان ومن هنا يبطل النسخ عنده الذي هو في الحكم بعد
ثبوت الانقضاء مدته فالى ما ذكرناه منها هم على حسب ما اعطيتهم عسكرهم فان العسكر تختلف فان حله الراجح ما هي حلة الطير
وحلة الطير ما هي حلة المعالي الحاصلة في نفس الاعلاء الاربع واليهين فتنتهي كل مسكوة الى فصله الذي وجهه اليه من
حصار قلعة ومزب مصاف وغارة او كسبه كل مسكوة خاصية في نفس الام لا يتعداه قد تعالى في الطير تربهم بحماره وقال
فاربع ما من ثبات على العمل كالرسم وقال في الرب وقذف في قلوبهم الرعب يغربون بيوتهم بايديهم فانظر مستقي
على عسكر الى اربعة نفس من عسكره الى فالحق تعالى لا يتقيد اذ ان هو عين كل قيد فاننا بين محبة وبين مشاهد حملنا الله
من شهد الحق في عين حجابيه وفي رفع حجابيه وفيما كان له ورا حجاب **السورة** الخامس فان قيل قد مرنا ان نسبة
ما زال اهل القرية واخيه منتهي العسكر ومنتهى حازها فان مقام اهل الجالس والحديث قلنا في **الجواب** اما اهل
المجالس المحذون فيها السهم خلف الجبال لانه الا قدس في التزود وهم ست حضرات لهم في الحفرة الاولى ثمانية بحال الجلس الثاني
والسادس بحال الراحة وهم من باب رفاة بالعباد الذين لهم هذه الاحوال وحملان الاول الذي هو الاربعة والسادس
نهما بحال الجمع بين العبد والرب وبحال الفصل بين العبد والرب على مراتب ايتها واما الاربعة الجالس التي ثبتت بالحديث
فيها على مراتب متعددة وكذا الحفرة الثانية والحفرة الرابعة فيها ثمانية بحال على ما ذكرناه واما في الحفرة السادسة فجلالان
واما في الحفرة الثالثة فستة بحال واما في الحفرة الخامسة فاربعة بحال وانتهت بها من بحال اهل الحديث مع الله من حيث
هم محذون لان حيث اهل الجالس واما اهل الجالس لان كونهم محدثين فهم اهل الشهود وهم على اربعة مراتب في مجالسهم المحذون
جلوسهم من حيث هم من خلف ذلك الجباب واهل الجالس الذين في مراتب التي امداد الحق فمنهم من اعداهم كراي ومنهم من اعداهم
منابر ومنهم من اعداهم ارايك ومنهم من اعداهم كرايك والكل يشهدون جليهم من غير حديث من الطير فيقولون قلند كرايك
اهل الحديث وهي ثمانية واربعون مجلعا من الرتبة الحكيم وعندنا ست وثلاثون مجلعا الا ان الترمذي يراعي من الاثنان
حظا طبعه في رتبة ثمانية عشر مجلعا وهو الصحيح ومن يقتصر بها في الاثنان على روحانية غير طبيعية فمستوى وثلاثون
مجلعا فلهذا وقع الخلاف بيننا وبين العلماء من اهل هذه المجالس فاما من اعتبر ذلك ومنا من لم يعتبره والاولى اعتبارها واما
بحال الجمع بين العبد والرب فاربعة بحال يعلم فيما يجاد به الحق تعالى فيها كيف يتخاطب الخلق من اجل الله وكيف يتخاطب
الموت تارك وتعالى ويعلم معنى قوله بولس في النار ومن حولها ويجاد به فيها بمثل قوله كلما رزقكم الله حلوا لاطينا
ضعف من ينز طيله وباطيله وباطاله ويعلم الاسم الاخر ما نسبته الى الحق وما حظا العبد منه ويعلم ما يقول كلما ورد
على ملاء اهل من روح وبشر في السموات والارض ويعلم شهادة التوحيد بالنسبة الى الله والنسبة الى الملائكة والنسبة الى العلماء
الحاصلة لهم من باب الشهود لان باب العكر ويعلم منازل الرسل ومن اين خصوا ما حصل به وبماذا يفضل ومن اين نسبة ينبغيون
الاسماء واشياء غير هذا محصورة واما بحال الفصل فيحصل فيها ما يحصل في هذه المجالس من طريق اخرى ووقا خوضه
يتخلل عليه خلال عند انتهاء المجالس بشهادة اسما الحية لم يكن يعرفها قبل ذلك وبشهادة اعيان اكون حاصلة من غير رتباط
باجل الحية وان كانت في نفس الامر مرتبطة بها ولكن يكون بينها وبين هذا المبدع حاد رفيق واما المجالس الاربعة التي
ثبتت ذات المراتب فساد كرايكون فيها وفي هذه الست الحضرات من الحديث في الفصل الثامن في سواد ما حل يشهدهم
وتخبرهم وهذه المجالس ايضا توجد في الحفرة الثانية والرابعة واما الحفرة الثالثة فجالسها ست بحال واما الحفرة
الخامسة فيها اربعة بحال واما الحفرة السادسة فجلالان وهذه كلها بحال اهل الحديث لا بحال اهل الشهود
الا عند بعض العارفين فانه قد يكون بحال شهود متخيل من خلف حجاب الخيال واما الانبياء عشر مجلعا الذي امد على
مذهب الترمذي كما ذكرناه وهي تمام الثمانية والاربعون مجلعا فيهم فيها ثمانية وعشرون مجلعا فيهم فيها ثمانية وعشرون مجلعا فيهم
الفصل الثامن ان شاء الله تعالى فان ذلك الفصل سورة **السورة** السادس فان قلت كم عدوم قلنا في **الجواب**
عدوا اهل من اربعون نفسا وبقي منهم فلم يحال السكوة من غير حديث فان الحديث العصور مع
الحق الذي يعطيه العلم مع المتكلم لان يكون المتكلم بحيث يتخيلة السبع يضع بين الحديث والشهود ولكن ما هو الشهود

الاولي فيما يكون من الحق اولا واما المقام فداخل تحت القلب وقد يحصل اختصاصا واهدا يقال في الرسالة ان اختصاص
وهو الصحيح فان العبد لا يكتب ما يكون من الحق سبحانه فلا التعلق في الوصول وما له قبل فيما يكون من الحق له عند الوصول ومن هناك
سبح العلم الذي قال الله تعالى عن عبده خضر ايمناه رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما وهو من الاربعة مقامات المذكورة
هو علم الكتابة الالهية وعلم الخلق والفرقة وعلم السور والمعلم الذي علم ان منزل اهل القرية يعطيه انشال جيوته الالهية
فلا بد من ركنه الصفا الذي يذوق لذة الارواح بل هم من استشاه الله تعالى في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
الارض لان شأنا الله وهذا الغزل هو احسن ما زال عند الله واناس فيه على طبقات ثلاثة فمنهم من يحصل برسم وهم
الرسل صلوات الله عليهم وهم في درجات يفضل بعضهم بعضا ومنهم من يحصل من لدن حجة الثانية وهم الانبياء صلوات
الله عليهم وهم الذين يمشون على تقيد وابتعية موقوفة عليهم فمن اتبعهم كان ومن لم يتبعهم لم يوجب الله على احد اتباعه ومن
فيها على درجات يفضل بعضهم بعضا والطبقة وهي درجات النور المطلقة التي لا يتخلل وجها لكل دوت
هؤلاء الطبقات هم الصديقون الذين يتبعون الرسل ومن هؤلاء الصديقين الصديقون الذين يتبعون الانبياء من
شرايين يحب ذلك يعلمهم ودون هؤلاء الصديقين الذين يتبعون اهل الطبقة الثالثة وهم الذين انطلق عليهم اسم القرين
اسم اهل الطبقة الثالثة ولكل طبقة ذوق لا يقبله الطبقة الاخرى واهذا هو الصلوة على علمها الذي وكيف يتغير ما لم
تخط به حبل الخبز الدوق وهو علم الحال وقال الصلوة على علمها على علمه لا يقبله انت على علمه لا الله لا اعلمه انما
السؤال ثالث فان قيل ان الذين حاروا العسكر اياي شي حاروا فلنقل في **الجواب** ان الذين حاروا العسكر اياي شي حاروا فلنقل في
وما معنى حاروا بهم لم يبق اياي شي حاروا فان هذا السائل اذا ارسل هؤلاء من غير تمييز لفظي وقرينة حال ينبغي
لغيره بحسب المعاني التي قول عليها تلك الكلمة في اصطلاحهم فيما اخل بشي منها فاف في الكثرة حقا فاعلم ان العسكر
في اصطلاحهم قد يطلقونها ويريدون بها شيئا لا افعال والعرايم والمجاهدات كما قال القائل ظل في مسكن من جها اى في شدة
وان سبق هذا الطريق على الخلق ايمانا صغار من العسكر ايمانا صغار من العسكر ايمانا صغار من العسكر ايمانا صغار من العسكر
والملك معناه ما يتدبد فلا تخار الشدايد والعرايم الا باحواض منها يقال ملكك العجيب اذا شددت بحجة قد يفسر في
للطير بصفة طعنة ملكك بها كفي فانه من تحتها اى شددت بها كفي حين طعنت فحازوا العسكر الطريقين باسم الملك
فاما الشدايد التي حاروا في هذا الباب فهو البراءة التي او قهر الحق في حصة الافعال بين شيتها الى الله ونسبتها الى انفسهم فليج
لهم ما لا يتكلم انهم معناه ان ينسبوا الى انفسهم ويلج لهم ما لا يتكلم انهم معناه ان ينسبوا الى الله فهم ها يكون بين حقيقة وادب
والتحليل من هذا البرزخ من اشد ما يقاسم المارقون فان الذي ينزل عن هذا المقام يشاهد احد الطرفين فيكون مسترحيا
لعدم المارص واعلم ان صاحب هذا المقام هو الذي يعلمه الله بكنوده الذي لا يعلم الا الالهة تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو وقل وان جندنا لهم والالبون فصاحب هذا المقام يعرف جنود الله الذين لا يعلمهم في شغفهم الا الله فلهذا نسبهم اليه
فهم لما سئلوا ان لا يغفلون منهم الرعي القويم ومنهم الطير التي ارسلت على اصحاب العجل وكل جند ليس مخلوق فيه تعرب وقد
العسكر التي حاروا صاحب هذا المقام على ان صلى الله عليه وسلم فيهم بغير ما العباد ولا صلى الله عليه وسلم بغير ما العباد بغير ما العباد
سيرة شرفا فادب صاحب هذا المقام على عباد العسكر مربي الجهاد في وجوه الاعمال فانه يروا كما روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة حنين قوله الرمي وهم يكون منهم غلبة الامم الله والحق ان الله تعالى وما ريت اذ بيت ولكن انه روى في كل نصيب
يحمد الله فهو دليل على امتيانية الله به ولا يكون متصفا بهم على الاختصاص لا يتصور ان الله تعالى فيهم من غير تعريفة الى فليس من
هذه الطبقة التي حاروا العسكر فلو لم يكن اشتراط التعريف في ذلك القصد وسأب هذا المقام يعين للاختصاص مصانع القوم
فان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فانه ما من شخص من اجناد الله الا وهو مربي من عين من سلط عليه ومضى يسلط
عليه من سلط عليه فيخص الاجناد لصاحب هذا المقام في الاماكن التي هي مصانع القوم على شخص بخ صورة المقتول باسمه
فلهذا صاحب هذا المقام يقول هذا مصير فلان وهو مقام الامام الواحد من الانبياء ما من اقرب شيء يقال به هذا المقام بعض
فان الله والحق الله تكون هذه الطبقة وانما هم من جند العسكر التي حاروا بها ذكرناه وهو المار في الله عن عز
وصدق كونه لا يروى الا الله فيجده في الانقضاء وكظم الخطا ما لا يعلم الا الله والحق يخبرهم في باطنهم هل
يتعرب في ذلك ثم عي الله تعالى فاذا تحققوا ذلك حاروا العسكر لفظي التي هي اسماؤه سبحانه اذا ساءه سبحانه عسكر
قاة التي يسلطها على من يشاء ويرسم بها من يشاء فمن حاروا اسماء الله تعالى جان العسكر الالهية وريش هؤلاء الاجناد
الانبياء فلهذا الاسم الملك اهل المين عليه واما علماء فاما شال السدنة ويكفي هذا القدر في الجواب عن هذا السؤال
السؤال الرابع اين منها هم قلنا في **الجواب** لا شك في ان هذه الطبقة هم اصحاب عقد وعهد وهو
قوله تعالى **رَبِّهِمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا** واما عاهدوا الله عليه فمنهم من نفي حنجه ومنهم من ينظر وما بدوا تجد يله فاذا حصلت هذه
الطبقة فيها قلنا في عزومهم وسلكوا سبيل جهادهم كان منها هم الى العمل ما عقدوا عليه وتقص ما سلكوا اليه وكذلك
الايمان التي سلكوا اليها وعقدوا مع الله تعالى ان يبديها فلما وجدوا انهم لم يجدوا ما فيها كانت اثار تلك
العسكر فيها ايجادا ايمانها وهو خلاف مقصود المارق بهذه العسكر اذ ان المتصور ايمانها واما الحجابات
لا عين له وما علم ان الحجابات لا تنبذ وان اثار العسكر فيها الوجود اذ كان سبق عدم ايمانها فلا ينفذ
فيها هذه العسكر لان عدم ايمانها من نفسها فلم يبق الا الوجود فوق غير مقصود المارق وعلم عند ذلك
المارق ان تلك الايمان مظاهر الحق فكان منها هم اليه ووجدوا منهم وليس وراى فان قلت فاذات
الغنية من المارين وراى الله قلنا ليس الامر كما زعمت بل الله وراى الذات وليس وراى الله مرمى فان الذوات
المتقدمة على المرتبة في كل شيء باهي مرتبة فليس وراى الله مرمى فحصلوا من العلم بالله ما لم يكن عندهم بالقصد

[illegible][illegible]

لا تزلع اصلا وراثة وبعدها دما من دعا الله على بصيرة وهو الشخص الذي يمتد من ربه ويتولد شأه من ربه
له بعد قباله التي هو عليها فالنظر يعرف ما ستره بامره الله في قوله ويتولد شأه من ربه
الله هل تنسب اليه خلقا واستحقاقا واذا نسبت الى الله هل تنسب اليه خلقا واستحقاقا
والخاص وتنسب اليه بطريق الاستحقاق فالشأن المطلوب هنا ان عين العبد لا تستحق شيئا من حيث هي
والحق هو الذي يستحق ما يستحق لجميع الاسماء التي في العالم وتحتلها انما حق العبد انما حق
غيره ولا يستحق ما كانت كثره وكان صاحبها كذا قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
فكفروا بالجميع هذا اذا كان الكفر شريفا فان كان كفرة ولسا فان شارة الى الامانة صادقة الذي على الاستحقاق
جميع الاسماء الواقعة فيكون الظاهر الحكم انما يستحقها الله والعبد يستحقها وانما ليس العبد سوى عينة ولا يقال في الشيء
انما يستحق عينة وان عينة عينة فلا حق ولا استحقاق وكل ما وقع عليه اسم من الاسماء الا انما وقع على الامان من كونها
مظاهرها وقع اسم الامان وجود الحق في الامان والامان على اصله لا استحقاق لها فها شئ قوله تعالى ويتولد شأه
من ربه شأه بعد قباله تنسب اليه بوجهه وتكون مظهر حكم الامانة فالوجود هو وما يوصف به من اية صفة كانت
المسمى هو مسمى الله فانه ما ستره من وجوده لا الله هو المسمى بكل اسم والوصف بكل صفة والمنفوت بكل نفي
واما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون من ان يكون له شريك في الاسماء كلها فالكل اسم الله سائما او غير سائما
او اذا ترقى في الوجود الى الله والامان معدومة في عين مظهرها وقدر يخرج في هذا الفصل ان تمت جميع ما ذكرناه
في تقسيم الضمير من المنفوت والمرفوع والوجود له والعدم له فلولاي موجود وان لا تزال معدومة ووجوده
ان كان لنفسه هو ما جعلت منه وان كان ذلك هو ما جعلت منه هو العلم والمعلوم واهل المرتضى والذي يعقله اكثر الناس هو ان
اسم شأه رسول من سماه هو الذي يستدعيه تدبيره وهو المظهر منه بالسultan والامان اذ هو وان منحه
الشيء هو الاسم الذي يتايد به حصول الرتبة النبوية وحتمها وقد يكون لكل شخص اسم يخصه بحسب ما تقتضيه رتبته من مقام
نبوة او رسالة غير ان الاسم الذي يعطى ذلك الا اذا كان للعلم مكتبا فقد يعطى الاسم الكريم او اللولوي او السخي
السؤال الثاني في المشرونة اي شئ يحفظه الاول من اسمائه **الجواب** ما تنسب له من الاسماء التي هي في
المعطوف او الاسم الذي يتولاه فيها والاسم الذي ينتج هذه المعطوفات فالتاثير الاسماء التي هي في المعطوفات
المعطوفات فالمعطوف على شئان محطوط بكنية ومعطوف غير بكنية ولكل واحد من التسميات اسم يخصه من حيث هو
ومن حيث ما لا يتولاه ومن حيث ما ينتجها فان كان من المعطوف المكتوبة فالاسماء التي ترجعها الى الاسماء التي تعطيها الامان
التي اكتسبها وهي مختلفة كل محل بحسب اسمه فكل عامل اذا كان عارفا بعل الاسماء الذي يخص تلك الحركة العلمية من
الاسماء الالهية ويطول التفسير فيها والاسماء التي تتولاه في حق وجودها اتم في بحسب ما هو ذلك اللفظ فاللفظ يطلب
بما تنسب من تولاه من الاسماء والمعطوفات مختلفة وكن كمال الاسماء التي ترجعها الى المعطوفات وتنسبها الى بحسب المعطوف ايضا
فتختلف الاسماء باختلاف المعطوف وبما هذا النسق الدوام في المعطوف التي غير بكنية من التسميات **السؤال الثاني**
والعزير في شئ علم البدي **الجواب** سال لفظ في العامة بطل البدي وفي العامة يعطى موصيها للشيء في سبب من
بها فلتكلم على الامر من معانيه الشرح بالسائين في الجواب **السؤال** ان علم البدي علم من ربه وان غير مقيد وقوله ما يكون
العبارة منه ان يقال البدي افتتاح وجود المركبات على التالى والتابع كون الذات الموجودة له لا تقتضت ذلك من غير
تقييد بزمان اذ الزمان من جملة المركبات المسماة فلا يعقل الا ارتباط ممكن بواجب لذاته فكان في مقابلة وجود
الحق ايمان ثابتة موصوفة بالعدم والا وهو يكون الذي لا شئ مع الله فيه الا ان وجوده افاض على هذه الايمان على
حسب الايمان ما اقتضته ايمانها فتكونت لامياتها لاله من غير نسبة بمقتل وتوهم وقت في تصورها الميرة
من الطرفين من طريق الكشف ومن طريق الدليل الفكري والنطق بما يشهد الكشف ايضا معناه يتعذر فالتاثير
الامر من تخيل فلا يقال ولا يعقل في قولنا لا نقاد ابو من ماذ كونه وسبب مرة ذلك الجهل بالاسباب الاول وهو ذات الحق
كانت سببا كانت الما لا تراه لما حيث لا يعلم الما لوه انه لوه فنما صاننا من قال ان البدي كان من نسبة التوهم وقال بعض اصحابنا
بل كان من نسبة القدرة والشيء يقول من نسبة امر والتفصيل في عين ممكن وفي غيره من المركبات الميرة عند الذي
وصل اليه علمنا من ذلك وواقعا الانباء عليه انه البدي من نسبة امر فيه راجحة جبراد المعطوفات يقع الا على عيب
ثابتة معدومة عاقلة سمعة علمية ما سمع ما هو سمع وجود ولا عقل وجود فالنسبة من هذا المعطوف
بوجوده فكان مظهر له من اسم الاول الظاهر وانسب هذه الحقيقة على هذه الطريقة على كل عين الى ما لا يتناهي
فالبدي حالة مستحبة دائمة لا تنقطع بهذا الاعتبار فان معطى الوجود لا يتغير ترتيب المركبات فالنسبة منه واحدة
فالبدي وما زال ولا يزال فكل شئ من المركبات له عين اولية في البدي ثم اذا نسبت المركبات بعضها الى بعض تقييد
التقدم والتأخر بالنسبة اليه سبحانه فوقف على النظر مع ترتيب المركبات حين وقفنا نحن مع نسبتها اليه والعالم
كله عندنا ليس له تقييد الا بالله خاصة واهه تشا منزه عن الحد والتقييد فالقيد يتابع له في هذا الترتيب فالولية
الحق على اولية الحق بغير العالم لا يصح نسبتها ولا نفها بابل هكذا حكم جميع السبل السامية كلها
● فالعبد ملك اذ قلنا شئ ● في عين حال بها شئ ● والملاك عبد في عين حال ● اذا شئ بها شئ ● فانه في عين حال
● عن كونه اسم اسمى ● من كل عين شئ ميان ● يكون الظاهر الاسماء ● هذه طريقة البدي واما اذا اراد
البدي وهو ان يظهر له ما يمكن ظهر شئ قوله وتبين لكم حتى تعلم وجوهه وسيله حكمه ويكون الحكم الامام بحسب
ما يعطيه الحال وقد كان قرا لا من حال معين بشرط الدوام كذا كان في قولنا فلما ارتفع الدوام العالي الذي لو دام

اوحد وام ذلك الامر من جانب الحق حكم اخر اقتضا الحال الذي بدأ من ان يكون قبال البدي بالبدى فبذلك
علم البدي على الطريقة الاخرى قال تعالى وقد الهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يقول صلى الله عليه وسلم ان ركوب ما تركتم ركبت
لشئ من تعزل بقدر السؤال فلذلك السؤال لم يتزل هذا القدر الذي شرع ومعقول ما يفهم من هذا علم البدي وسيد ان قد
علم هذا بقدر علم الظهور وعلم الاستدلال فكل علم علم على ظهور لا يتبدل وابتداء الظهور فان كل نسبة منها مرتبطة
بالاخرى فان كان ظهور الاستدلال فاختص الاستدلال في هذا الاستدلال فكل علم علم على ظهور لا يتبدل وابتداء الظهور فان كل نسبة منها مرتبطة
ففيه حقي وبه ظهور فكل علم علم على ظهور من ذلك المعنى حوالا لعينه الاستدلال فان استدلال الظهور فبذلك نسبة الى القدم اذ لم
يكن له حالة الظهور فان نسبة القدم اليه قلنا عينه الثابتة حال عدمه هي نسبة ازلية لا اول لها وابتداء الظهور عبارة
ما شئت من الوجود الا انما كانت مظهر الحق فهو المعنى بابتداء الظهور فان تعدد الاحكام مع الحكم مع احكام
العلم اما ذلك راجع الى البدي واعتبارات ففان الممكن لم يزل ولا تزال على حالها من الامكان لم يتجزها كونها مظهر حين
يطلق عليها الاقسام بالوجود عن حكم الامكان فيها فانه وصف ذاتي لها والامور لا تتغير من حقا بقا باختلاف
الحكم عليها باختلاف النسب لا ترى قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم نكن شيئا وقوله انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نفعول
له ان يكون فشيئ الشبهة عنه وانسبها الى العلمين هو العلمين لا غيرهما **السؤال الثالث** والعزير في شئ علم البدي
صلاة والدم كان له ولا شئ معه **الجواب** لا تقصية الشبهة ولا تنطلق عليه وكذلك هو ولا شئ معه مائة
وصف ذاتي له سلبا لثبوت عنه وسلبا معية الشبهة ككنه مع الاشياء وليت الاشياء معه لان المعية تابعة
للعلم فهو علمنا فهو معنا ونحن لا نقوله قلنا معه فاعلم ان لفظة كان تعطي التقييد الزمان وليس المراد هنا به ذلك
التقييد وانما المراد به الكون الذي هو الوجود فتصديق كان انه حرف وجودي لا فعل يطلب الزمان ولهذا لم يرد ما تقول
علمنا الرسوم من الممكنين وهو قولهم وهو لان علمنا عليه كان فلهذا زيادة مستدرة في الحديث من لا علم له يعلم كان
ولا سيما في هذا الموضع ومنه كان انه غير راجح وما اقترنت به لفظة كان ولهذا ساءا بعض النفاة هي
واخوانها حروف نقل حملها لاضاف وحى عند سيبويه حرف وجودي وهذا الذي تعقله العرب وان تعرفت تعرف
الاضاف فليس من اشبه شيئا من وجه ما يشبه من جميع الوجوه بخلافه في الزيادة بتوهم وهو لان فان الان يدل على
الزمان واصل ومنه لفظة قد على الزمان الفاصل بين الزمانين الماضي والمستقبل ولهذا قالوا في ان انما هذا الزمان
فما كان مدلوله الزمان الوجودي لم يطلعه الشارع في وجود الحق والحق كان لا حرف وجودي ويحمل فيه الزمان لوجود
تصرف من كان يكون فهو كائن ويكون كمثل ينقل فهو قابل ومقول وكذلك ينزله اخرج فلما راد في ان يكون هذا التصرف
الذي يلحق الاضاف الزمانية فيحمل ان حكمها حكم الزمان فادرجوا الان تمة الخبر وليس معه فالحق لا يقول قط
وهو لان علمنا عليه كان فانه لم يرد ويقول على الله ما لم يطلعه على نفسه فانه من لا خلود بالمعنى الذي يتطلبه
حقيقة وجود الحق حال الزمان فففي ذلك الله هو موجود ولا شئ معه اي ما قدم من وجوده لذاته غير الحق والممكن
واجب الوجود به لانه مظهره وهو ظاهر به والعين الممكنة مستوية بهذا الظاهر فيها فانصف هذا الظاهر والنظر
بالامكان حكم عليه به عين المظهر الذي هو الممكن فادرج الممكن في واجب الوجود لذاته وان درج واجب الوجود
لذاته في الممكن حكما فقد برما قلنا **السؤال** اعلم ان كلامنا في شرح ما ورد انما هو على قول الولي اذا قال مثل هذا اللفظ
او على من مقام ولا يشك من مقام الرتبة التي يثبت منها رسولا فان الرسول اذا قال مثل هذا اللفظ في معرفته
باله من مقامه الاختصاصي فلا كلام لانه لا يثبت لنا ان شئ ما ليس بذوق لنا وانما كلامنا فيه من لسان الولاية
فمن شرح منها بامره وجهه يقتضيه حالها عناية الرتبة في ذلك ولا شك ان المعية من هذا الخبر ثابتة والشبهة متفية
والعينة تقتضي لكثرة الوجود الحق هو عين وجوده في نسبتها الى نفسه وهو عين المعية وهو عين المعية فان العين
واحدة بالنسبة في هذه المعية كيف تقع والعين واحدة فالشبهة هنا عين المظهر لا عين وهو معها لان الوجود
بصمها زلت معد لها لا تتقبل الوجود وكيف تقصه والوجوب لهذا الوجود ذاتي ولا ذوق للعين الممكنة في الوجود
الذاتي فهو يقتضيه بصمها ان يكون معها وهي لا تتقبل فلا يصح ان تكون معه فلها شئ الشئ ان يكون مع عوية الحق
سجانه لان المعية ليست بتقيد ولا يحد لمن هو عين الوجوب الوجودي لذاته فان الشئ لا يكون مع الشئ الا بحكم الوجود
والرعد بالخبر وهذا لا يتصور من الدوام الذي على العالم لا يكون مع الله اجبا سواء انصف الوجود والعدم والواجب الوجود
الحق لذاته يصح له نعت المعية مع العالم وجودا وعدما **السؤال الرابع** والعزير في شئ علم البدي **الجواب**
اطلاق هذا اللفظ في الطريق يقتضي امرين الواحد سؤال عن الاول الاسماء والثاني سؤال عما يقتضيه الاسماء من
الاتاوع وهذا الامران فرعان على الاول لفظ الاسماء بما هو علم هو وجودا وعدما ولا وجود ولا عدم وهو البدي والواجب الوجود
يقتل معنى الحدوث ولا القدم فانه لا يقبل هذا الوصف الا الوجود والعدم فاعلم ان هذه الاسماء الالهية التي لا بد منها
علمها اسما الاسماء الالهية التي بها سمي نفسه من كونها متكلما فتضع الشرح الذي كان في مذكور تلك الاسماء على هذه
الاسماء التي لا بد منها وهو المسمى بها من حيث المظهر ومن حيث كونه علمه وعمله فانه فهو مسمى بها من حيث فانه
والنسب لا تقتل للموصوف بالاحدية من جميع الوجوه اذا قلنا تقتل الاسماء الا ان تقتل النسب ولا تقتل النسب
الا ان تقتل المظهر المعبر عنها بالعلم فالتب على هذا يحدث بحدوث المظهر لان المظهر من حيث هو ميان لا تحدث
ومن حيث هو مظهر من حيث جاذبه فالتب حاد ثورا لاسماء تابعة لها ولا وجود لها كونه مقتولة للملك فاذ ثبت هذا
قالا ليل ما بدأ الاسماء هو القابل ما بدأ النسب والنسبة امر معقول غير موجود بين اثنين فاما ان تتكلم فيها من
حيث نسبتها الى الاول او من حيث مادل الاثر عليها فان نظرا بادي من حيث المسمى بالامن حيث دلالة اثرها فان قوله

سؤال

ما جاء الاسماء معناه ما اول الاسماء فنقول اول الاسماء الواحد الاحد وهو اسم مركب بتركيب بعينه وواحد من
واحد من الرجب لا يزيد بل في الامين واما ما كان الواحد الاحد والاسماء الاسماء موصوف للذات وهي العملية الذاتية
بغير الذات لا من حيث تستلزم ما يوصفها فالاسماء لا تسمى في العلية من الواحد الاحد لان اسم ذاتي له
يعطيه هذا المعطى بحكم المطابقة فان قلت ما هو اول الاسماء من الواحد الاحد ولا يعطى بالاسماء
ذاتي له قلنا ما اول الاسماء يعطى العالم بجميع ما فيه فبذلك لا اسم الملك والاسماء للذات والواحد الاحد
اسم ذاتي لا يتوهم معناه غير الامين بل هو اسم مركب من اسمين اسم اول الاسماء فلم يبق الا الواحد حيث لا يعقل منه الا العلية
من تركيب واحد ولو سمي بالشيء لسمي بالشيء واما اول الاسماء ولكنه لم يرد في الاسماء الالهية انه شيء ولا فرق بين المدلول
الواحد والشيء فانه دليل على ذات غير مركبة اذ لو كانت مركبة لم يصح اسم الواحد ولا الشيء عليه حقيقة فلا مثل له ولا
شبيه له فحينئذ عظم شخصيته فبذلك الواحد الاحد في ذاته لذاته ومع هذا فقد فرغنا من الاسماء عبارة عن رب فان قلت
فما نسبة هذا الاسم الاول ولا اشره بطله قلنا اما النسبة التي اوجبت له هذا الاسم فخلوته وذلك ان في معاملة وجوده
اميانا ثابتة لا وجود لها الا بطريق الاستفاد من وجود الحق فتكون مطابقة في ذلك لانتفاء الوجود وهو انما
لذاته ما هي اعيان لموجوب ولا لعلته كان وجوب الحق لذاته لا لعلته وكما هو الشيء على الاطلاق في فاعله
الاميان على الاطلاق الى هذا الشيء الواجب الشيء في ذاته لانه لا يمان وان كانت هذه الثانية شيئا مغايرا
مستقيمة بامر وغير مستقيمة بامر يقع به الاشتراك فلا يصح على كل عين منها اسم الواحد الاحد لوجود الاشتراك التلبه
فانما سمي هذه الذات الغنية على الاطلاق بالواحد الاحد لانه لا موجود الا هو فحينئذ في الوجود في نفسها وفي
مطابقها وحده نسبة الاميان في كونها في امكانها واما اذا كان قوله ما جاء الاسماء
من الانا في هذه الاميان فينبغي ان يكون من الامر الواحد ما يتوهم في كل عين عين والامر الواحد ما يتوهم
في الاطلاق في الحقيقة ومعناه ما اول اسم يعطى ان يظهر في هذه الاميان فاعلم ان ذلك الاسم هو الواجب خاصة في الحقيقة
وفي عين عين لا فرق وهو اسم احد ثمة الجاهات هذه الاميان من حيث تغربها فلما انطلق عليها اسم مطروقة كانت عربية
عن هذا الاسم ولم يجب على الشيء ان يجعلها مطابقة لعلته فقلت هذه النسبة الاسم الواجب ولهذا لا يجعله تعالى ملة لشي
لان العلة تطلب معلولا لا يعطى المعلول علة والشيء لا يتصف بالطلب اذن فلا يصح ان يكون علة والوهاب
والوهاب ليس كذلك فانه اشتان على الوهاب له وان كان الوهاب له ذاتيا فانه لا يتصدق في غناه عن كل شيء وان
يتصدق به من الوهاب اعطاء الوجود لكل عين مني وصفها بما لا يقتضيه ميمها فاول ما ينبغي ان يكون من الاميان
ما هو قريب منها نسبة للاسم الذي تطلب التزيم ثم بعد ذلك يظهر سلطان الاسماء التي تطلب التشبيه
فالاسماء التي تطلب التزيم هي التي تطلب الذات لذاتها والاسماء التي تطلب التشبيه لكونها لها فاما التزيم
ما لشيء والاحد وما يصح ان يتفرد به واسماء التشبيه كالرحيم والعفو وقيل ما يمكن ان يتصف به بعد حقيقة من
حيث ما هو مطروقة لا من حيث عينه لانه لو اتصف به من حيث عينه لكان له الشيء ولا في اصله فاذا انقضت هذه
هذه الاميان التي هي المطابقة لعلته فيكون معنى ذلك الشيء الله عن غير جاز من الاميان لان الاميان
على ذاته وهكذا على اسم تزيدها هذه الاسماء من حيث ما هي مغايرة لان اسمي لسان الصالح فيها فيكون كونه الى
هو اقرب نسبة الى الناس لسان المطر فيها اذا سمي بالشيء فالطاهر لا يزول عنه المزمع وجود اسم الشيء المنفرد له
والظاهر فيه اذا سمي بالشيء يصح له لانه يعطى حودا ومنه وهو الواجب الذي يعطى لشيء وقد يعطى لشيء فليكون
هذا عطا تزييم بل هو عطا موصى به طلب قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا واعطاء هذا الملق
عطا طلب اعطاء وحب ومنه واعطاء الروح اعطاء انعام لا لطلب شكر ولا عوض به بل لشيء انما هو لطلب
الذكور ويزوجهم ذكرا وانما هو لشيء ثم وصف نفسه بانه عليم قدير وهو وصف يرجع اليه ما يطلب منهم في ذلك عونا
فاطلب في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخر له خلقهم له ما هو منزلة خلقهم لم خلقهم لم من اسم الله
وخلقهم له من اسم الله التشبيه وهذا التقدير في العزيم للمسا والاسماء العزيم من اسم الله
انزال المعاني الحرة العقلية في القوا اليه الحسية المعقدة في حضرة الحيات من قوم فان او يقظة وهو من مد
الحسنة حضرة الحسنة مثل قوله فخلق لها بشر سويا وفي حضرة الحيات كما اوردك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
العلم في سورة البقرة وكذا اول رواية قلت عابدة رضى الله عنها اول ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرويا الصالحة فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح هي التي اتى الله على المسلمين وهي خزانة
اجرة النبوة فان ارتفعت النبوة بالبطية ولهذا قلنا انما ارتفعت سورة التشرع فهذا معنى لاني بعده وكذلك من حضرة
القرار فقد ادهت النبوة بين جنبه فقد قامت النبوة بله شك فخلق ان قول لاني بعده اي لشرع خاصة لانه
لا يكون بعده في هذا مثل قوله اذا هلك كرسى فاك كرسى بعده واذا هلك قيصر فاقصر بعده ولم يكن كرسى وقصر الا بال
العزيم والزم وما زال الملك من الزم ولكن ارتفع هذا الاسم مع وجود الملك فيه وبشيء ملكهم اسم اخر بعد هذا
قيصر كرسى كرسى لاني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه رآه التشرع المنزلة من عند الله بالوحي بعده
سلي عليه وسلم فلا يتبع احدهما عليه الصلاة والسلام ثما الاما اقتضاه نقل المجتهدين من العلماء في الاحكام
فانه يتفرع من قول الله صلى الله عليه وسلم الذي يعطى المجتهد دليل وهو الذي اذن الله به فاهرم
الشيء الذي لم يذن به الله فان ذلك كرسى فانه عطاء تعالى فان قلت هذا الذي يرد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ان يقول انما جاء الوحي قلنا لا شك ولا حاشا من المومنين والامان ان محمدا صلى الله عليه وسلم حضرة الحال في كل

اذ لا شيء

فصله فمن ذلك ان خصه بقال الوحي وهو استخفا او نواه ومنزوره وهو قوله عليه الصلاة والسلام اني جالس
او بشت مائة فاقبض من الوحي الا وقد نزل به عليه صلى الله عليه وسلم قلنا فان هذه المقالة ورواها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرواية في وجه شدة شمسها ان بدا الوحي لرويا فانها جز من ستة واربعين جز من النبوة لكونها ستة اشهر وكانت
نبوة صلى الله عليه وسلم ثلثة وعشرين سنة فستة اشهر جز من ستة واربعين ولا يلزم ان يكون لكل نبى
يوحى لنبى لامن بدا الوحي الذي هو الرويا بل يصح ان يوحى من الوحي قلنا بدا الوحي صلى الله عليه وسلم قلنا الرويا بدا الوحي
بذلك لان الكمال الذي وصف به نفسه في المقام اعطى ان يكون بدا الوحي ما بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا
ينبغي ان يكون فان الباء من حواما بنا سب للسا ولا شئ يرتقى الى الامور المجردة الخارجية من الحس فلم يكن الا الرويا
زما كان او يقظة والوحي هنا تشرع التشرع فيكون نبيا ورسولا كيف ما كان وهذا كمالا اذا كان حواله عن الوحي المنزلة على
البرهان كان سؤالا عن بدا الوحي من حيث الوحي او من بدا الوحي في حق كل صنف من يوحى اليه كماله كماله ومنه ليرسب
الحس المنزلة مثل قوله تعالى والوحي الذي انزلنا من قبله من غير الحس المنزلة مثل قوله تعالى والوحي الذي انزلنا من قبله من غير الحس المنزلة
ويوحى مثل قوله تعالى والوحي في كل سماء امر ما ومثل قوله تعالى ونض وما سواها وهي نفس كل صنف ومائة الاكل قوله
فانما الجور ما وتقومها فدخل الملك بالتقوى في حقه الاية اذ لا نصيب له في الجور وكذلك سائر النفوس ما عدا الانس والجن
فالانس والجن لهم الجور والتقوى كماله عند هؤلاء هؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظا فان اردت ان يوحى
في كل صنف صنف وخصخص شخص فله الامان فانه لا يتوهم وجوده وهو الوحي وهذا جواب عن بدا الوحي من حيث الوحي
ومن حيث شخص شخص **السؤال السادس والعشرون** ما بدا الوحي الجواب اهل الطريق يطلعون لفظ الروح
بما كان مختلفا فيقولون فلان فيه روحا امر ما رباني يجي بي من قام به يعني قلبه ويطلعون الروح الذي سئل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويطلعون الروح ويريدون الروح الذي يخرج منه عند كل حال كالخلق والذو مدار الطريق عليه
هو الروح الذي يجوده اهل الله عند الانقطاع اليه بالعلم والعبادة فاكبر ما يقع عند السؤال منهم غالبا فيكون قوله ما بدا
الروح اي ما ابتدأ حصوله في قلبه المار فيقول انما بدا الروح في نفوس اهل الله الذين اعلم الله لتفصيله من نفس الرحمن
اذا تحلكت في نفوسهم الجاهات التي تعظم روية الايقار عرية من روية الله فيها وانما علية وقاطعة بين الله وبين العبد
يكون صاحب هذه الجاهات صاحب قبض وهم وغم وجب يريدونها فيذهب عليه من نفس الرحمن في اهلته ما يرد
الى روية وجه الحق في هذه القواطع على زعمه وفي هذه الجاهات لا شيئا الا ما يوحى اليها عند نفسه فيقع ما يتوهم اليه منها في طريقته
في روية ذلك النفس وجه الحق في كل شيء وهو العبد الما فطما عليها وجودها فلم يخرجها عن الحق فزال تبين حيث
ما يريد قطعها ويترك عند ذلك الما فطما عليها وجودها فلم يخرجها عن الحق فزال تبين حيث
النفس فيجب به معناه ويصير روحا وهو قوله تعالى وحينا اليك روحا من امر ما ما تحت كرسى ولا تعلق كرسى
تفصيله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الاميان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نفا من مبادنا هذا العارف من ثناء من
عاده فيقال عند ذلك انه ذور روح ويقال فيه انه سمي بذلك لانه لا اجابة وهو قوله تعالى لو كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يعني به في الناس ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وهو هذا الروح فانه من نور فكان يجعل الله له ولم يفتحه
الالاكتساب فانه مجهول العين لعدم الذوق فلهذا معنى يدعى الروح الذي يجوده المادفون في الطريق وهو مقصود السالكين
وهو من الحضرة الربوبية لامن غير ما واصل من الروح الذي هو من روية من الروح الذي لم يرد من خلق فان
علم الامر كله موجود ولا يكون عن سبب كوفي يتقدمه ولكل موجود منه شرب وهو الواجب لما من كل موجود من سبب
ويشبه سبب من الروح يكون هذا الروح الميول عند الذي يجوده اهل هذا الطريق **السؤال السابع والعشرون** ما بدا الوحي
ما بدا الكيفية الجواب مطابقة الامر بطريق الاحاطة من كل وجه ومالم يكن ذلك فالكيفية لا تسع في الاصل عليه
الروح وبما في كيف بحيث لو قال اول قول في كل وجه ولكن ليطرأ على قلبه ليطرأ على قلبه الكيفية لا اختلاف في وجه
الامية فكانت تجاذب من كل وجه فلما اشتهد الله الكيفية سكن عما كان يجوده من التعلق تلك الجاهات التي لوجوده المختلفة في
انما اجز فيما اتقى • فاذا قلنا في الجاهات • وكذا اطع فيما ابغى • فاذا فالت والطبع • فمقتضى المطلوب
او البان من حصول بدو الكيفية فيها بطلبه كذلك ما يلحق به يكون مما يحتاج من فاعلم ذلك فاذا اكل الانسان شرابا لا يتا
واحكم حصل من الحق بطلبه لعل هذا المومن الذي هذه الصفة يسمى لها التقوى وقا وهو بدو جعل الكيفية في قلبه
لكن تلك الكيفية له بايا او سلا الى حصوله من حيث يقع له الايمان به فيكون معه وجود الكون لما اعطاه الامر الاول
لكنه يصير معناه مثل سكون من قود الاسباب الى الاسباب ولا يكون ذلك عن غيب اصلا بل عن ذوق وهو الماينة فان
الايمان اذا كان عند قوت يومه سكت نفسا يعطيه خلق يومه لماينة ما عنده بحصوله تحت ملكه فان حصل الايمان
عند هذه الثابتة تحت حكمه فهو صاحب كسنة وان كان الانسان تحت حكم الايمان ناره باليان فلم يحصل فيه كسنة وده
واعلم ان الماينة التي تصنفها القلوب قد يجعل الله ملاحة على حصولها في نفوس من ثناء من مبادنا عطا في علة ما
من صاحب كسنة تلك الملاحة باسم ذلك المعنى الذي يحصل في نفسه من الله وانما تشبه به ليعلم ان تلك الملاحة لم يحصل
هذا المعنى نصيب مثل قوله تعالى في تاور بنى اسرائيل ان الله تعالى قد جعل فيه كسنة وهي صورة على شكل جيران
اختلقت الناس في صورة عيون كانت ولا فائدة لنا فيما ذكره في صورتها فكانت تلك الصورة اذا هفتا وطهرت
منها حركة خاصة ففكت قلوبهم عند تلك الملاحة من تلك الصورة التي سماها كسنة واما الكسنة المملوءة فانا عطاها
القلوب فلم يجعل هذه الاية ملاحة خارجة عنهم على حصولها فليس لهم ملاحة في قلوبهم سوى حصولها في الدليل على
نفسها ما تحتاج الى دليل من خارج كما كانت في بنى اسرائيل فبدو الكسنة قد بيناه واما الكسنة التي لا امر الذي سكن

له النفس ما وجدت به او ما حصل في نفسه من طلب امر ما وسيت سكتة لانها اذا حصلت قطعت عنه وجود الهوى
الى غير ما سكت اليه النفس ومنه سكتا سكتا يكون صاحبه يقطع به ما يمكن قطعه به وهذا القطع مشتق من الكون
وهو النقص وهو ضد الحركة فان الحركة نقلة والسكنة تقطع الثبوت الى ما سكت اليه النفس ولو سكت الى الحركة عند
حقيقته ولا يكون ذلك الا من مطالة او سادة فتزل عليه وهم مومنون فتقلهم بنزولها من رتبة ما كانوا به
الى مقام معانية ذلك وهي تصاعفا يانهم بالبيان ليزدادوا ايمانهم الى ان ترى الى قوله تعالى ذينك القاس
استند الى ان الامنة هي السكتة لا يبرها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **السؤال** الثامن والعشرون ما الحكمة
في جعل العدل الحق الخلق في السموات والارض فهل من عبادة وغيره يسميه العدل والعدل هو العدل بين رعا
بسم الله الحق الخلق به لانه سمع الله تعالى يقول ما خلقناها الا بالحق وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق وبالحق انما هو اي يوجب ذلك الخلق ما يقتضيه حالة خاصة فتقوله تعالى في قوله تعالى اعطى كل خلقه
اي ما خلقه بالحق وهو ما يجب له فالعالم على الحقيقة هو الله الذي علم ما يستحقه الاميان في حال عدلها وبين بعضها
عن بعض هذه النسبة الحقيقية الاحاطية ولولا ذلك كانت نسب المكافات في قضية العقل فيما يجب لها من الوجود نسبة
واحدة وليس الامر كذلك ولا وقع كذلك بل علم سبحانه ما يتقيد من المكافات في وجوده باسم لا يمكن عنده ان يوجد اليوم ولا
في غد فانه من تمام خلقه تعين زمانه وهو القدر وعلى تقدير ما لا يقدراى مواقيت لايجاد فهو سبحانه يخلق من غير حكم قد عليه
في خلقه فالمخلوقات تطلب الاقاربتا فاعطى كل شئ خلقه من زمانه فينم بتقيد وجوده بالحال ومن صفته فينم بتقيد
وجوده بالصفة فان قلت فيه محتاجا بصدقت وان قلت حكم صدقت وان قلت لم يوجد هذه الامور على هذا الترتيب الا
نحسب ما اعطاه العلم صدقت وان قلت فانه اذ قففت ان يكون خلق كل شئ على ما هو عليه ذلك الشئ في ذاته ولوازمه واعلم انه
لا يتبدل ولا يتحول ولا في الامكان ان يكون ذلك اللازم او العارض لغير ذلك الممكن صدقت فبعد ان اعطى صورة الامر
على ما هو عليه فقل ما نشاء فان قولك من جملة ما اعطى خلقه في ظهوره منك فهو من جملة الامراض فيخلق وله صفة
داخية ولازمة وعرضية من حيث نفسه فاعلم ذلك واما تحقيق هذا الاسم لهذه النسبة فاعلم ان العدل هو العدل بين رعا
عدل عن الطريق اذا مال عنه وعدل اليه اذا مال اليه وسمى العدل الى الحق عدلا كما سمي العدل الى الحق عدلا كما سمي العدل الى الحق عدلا
الحق بالعدل اي ان الذات لها استحقاق من حيث هو بها والها استحقاق من حيث مرتبتها وهي الالهية فلا فان العدل
ما يتحقق الذات لما استحقته الالهية التي تطلب المظاهرة لها سمي ذلك عدلا اي ميلوا من استحقاق ذاتي الى استحقاق لاهوتي
لطلب ما له بذلك الذي يستحقه ومن اعطى المستحق ما يستحقه سمي عادلا وعطاؤه عدلا وهو الحق فاعلم ان الله الخلق الاجل
وهو عطاؤه خلقه ما يستحقونه وليس وراء هذا البيان وبسط العبارة ما يزيد عليه في الوضوح **السؤال** التاسع
والعشرون ما فضل النبيين بعضهم على بعض وكذلك الاولياء **الجواب** قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
ما نريد اود زورا وادى في حق الناس ورفضنا بعضهم فوق بعض هذا عموم في الناس فدخل الاولياء
في عموم هذه الآية وقال في المؤمنين والذين آمنوا بالله والذين امنوا بالله والذين امنوا بالله والذين امنوا بالله
هذا فذهب ابن تقي الى ان كل واحد منهم فاضل مفضل ففضل هذا الامر ما وفضل المفضل من ذلك الامر اخر فهو
فاضل بوجه ومفضل بوجه فمن فضل عليه ما دى الى التناهي في الفضيلة فصاحب هذا القول ما حذر الاربع ما يقتضيه
وجه الحق فيه وذلك ان ينظر المراتب فان كانت تقتضي الفضيلة فظن ان مرتبة هي من الاخرى واعظم بالمستفاد بها
افضل ففضل ارباب المراتب بفضل المراتب وقد يزداد بفضل بعض الناس عن غيره بشئ ما فيه ذلك الفضل فان الفضل
في هذه الوجه لا ينظر من حيث شانه زادة ولكن ينظر من حيث اعتبار اياتها في الشرف والعقل كالمال في التجارة
والخفاطة والعلم الاحكام الشرعية والعلم بما ينبغي للجلل الله وكل واحد منهم لا يعلم علم الاخر يقال قد فضل التجار على
المجدد الدليل في التجارة وهذا لا يقال على جهة التميز والمجدد على جهة الزيادة ويقال فضل العالم اية التجار على طرف
الشرق والشرق فضل هذه المناصلة هي التي تعتبر وهي ان يرد كل واحد على صاحبه بمرتبة تقتضي المجد والشرق هذا
سمى قوله بفضل بعض النبيين على بعض بما يقتضيه الشرف ونحن نجمع الى تلك الراءات فنقول في قوله فضل بعض
النبيين على بعض اى جعلنا عدلا واحد من صفات المجد والشرق ما لم نحصل عند الآخر فقد زاد بعضهم على بعض
في صفات الشرف والمجد والمراتب التي فضلوا بها بعضهم على بعض ما فيها مفارقة عندنا لارتباطها بالاسماء
الالهية والمقاييس الربانية ولا يصح مفاضلة بين الاسماء الالهية لوجوهين الواحد ان الاسماء نسبتها الى الذات فلهذا
ياحدة فلهذا مفاضلة بينها فلو فضل المراتب بعضها على بعضها حب ما استندت اليه من المقاييس لوقع التفضيل
في اسماء الله فيكون بعض الاسماء الالهية افضل من بعض وهذا لا قابل به عقلا ولا شرعا ولا يرد عموم الاسم على
فضل لان الفضيلة انما تقع فيما من شأنه ان يقل بانه يقول في القول او فيما يجوز ان يوصف به فلهذا يتصف به والوجه
الآخر ان الاسماء الالهية راجعة الى ذاته والذات واحدة والمفاضلة تطلب لكثرة والشيء لا يفضل نفسه فاذن هذه
المفاضلة لا تقع فيفضل بعض النبيين على بعض اى اعطينا هذا مالم نعط هذا واعطينا هذا ايضا مالم نعط
من فضل ولكن من رتب الشرف فلهذا سمي الله وايضا مسمى بن من البيت وايضا به روح القدس فهم من فضل بات
خلق بيدى وواحد له الملائكة ومنهم من فضل بالعلوم القديمة الالهى بارتفاع الوسايط ومنهم من فضل بالخلق ومنهم
من فضل بالصورة وهو اسهل من يعقوب فهذه كلها صفات شرف وتجدد لا يقال ان خلقه اشرف من خلقه ولا ان
علومه افضل من خلقه بيدى بل كل ذلك راجع الى ذات واحدة لا تتقبل لكثرة ولا العدد وهي النسبة الى كمال خالقة
وبالنسبة الى كمال عاقله وبالنسبة الى كمال ما كلفه الى ما نسب من صفات الشرف والعلم واحدة **والسؤال** العاشر

التي بين الناس واختلافهم في فضل الملائكة على البشر في سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الواقعة فقال
ان الملائكة افضل منكم لانه ان الله تعالى انما خلقناكم من طين طيبة فان سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الواقعة فقال
سعدكم وتبوت وهو قول صحيح ان قلت عن الله تعالى ان من ذكر في نفسه ذكرته في معنى ومن ذكر في ماله ذكرته في ماله اخبرهم
بكر من ذكره تعالى في ماله انما فيهم فذكره الله في ماله من ذكره الله في ماله الذي لا فيهم فذكره الله في ماله من ذكره الله في ماله
لمصلحة فانه كان على قلبى منها كثير وان تدرت قوله هو الذي يصل عليكم وملاكه هذا لسان التفضيل واما حجة
التي تيقن فلهذا مفاضلة ولا بفضل لارتباطها بالذات والارتباط بالذات والارتباط بالذات والارتباط بالذات والارتباط بالذات
بذاتها وكما لها فبذاتها يظهر انما رها في الاعيان والمظاهر انما رها في الاعيان والمظاهر انما رها في الاعيان والمظاهر
الفرع عنها حيث نطق لسانها من كناية خزان المنزل عن الله في ماله ومن كناية فتقضى لكثرة خلقه في الجلال والروعة
الليس لكثير من الرزق في الرزق والارضا حاضرة الذات وتام الله بها ما قطعه حقا بية في المطهر وهو قوله
وذلك نكال الوجود والعزة لا نكال الذات ان قلت **السؤال** الثانيون خلق الله الخلق في ظلمة **الجواب**
هذا شئ قوله تعالى والله اخبركم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والاذنانية فهذا انوار
من انوارها الاشياء فادركت الانما جعل فيكم وجعل فيكم سواى نت قلبه تعالى بآيات الوجود وات من ذات الوجود
الذي به المدوم والوجود وما لا يتصف بالعدم ولا بالوجود وهو اذراك الا فيلة ما ذكره المكافات على عدم تاهها
في ظلمة من ذاتها وعينها لا تعلم شيئا ما لم تكن مطهر الوجود وهو ما يستفاد الممكن منه وهو قوله تعالى على نور من ربه خلق
حنا بمعنى قد قال تعالى وخلق كل شئ فقد برأ فقد رهم ولم يكونوا مظهر لكن ما نورا لم يمس لتقديره فاول اثر
المشي الخلق التقدير قبل وجودهم وان لم يتصفوا بكونهم مظهر الحق فالتقدير الى الاله في حقهم كاحضار المهندس
ما يري اياه ما يتجره في ذهنه من الامور فاول اثر في تلك الصورة انما هو ما يسمونه المهندس على غير مثال واية
هذا المقام قوله تعالى يدبر الامر بفضل الايات لعلكم لمعافا ربكم توفون اى انتفاعكم من وجود الدنيا الى وجود
الآخرة اقرب في العلم ان كنتم توفون اى انتفاعكم من حال عدم الى حال وجود فانهتم في ظلمة فيكم رانتم في الوجود
فيه غير انكم انتفاعات في وجوده وظلمتكم تحجبكم لا تفارقكم ابد اى اية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم
مطلون ولم يقل بخلقهم في ظلمة بل زوال عين السور الذي هو الوجود هو عين كونكم مظهرين اى شئ اعيانكم لا نورها
اي لا وجود لها ولولم تكن الظلمة نسبة عدمية وهي كون ذواتكم العينية معدومة لكائنات الظلمة تستند الى
كون في ظلمة والكلام في تلك الظلمة كالعلم في الاولى ويتسلسل الامر فان قوله خلق الخلق في ظلمة قد يربط
في الخلق هنا المخلوقات والظلمة اذا كانت امرا وجوديا هي مخلوقة فتكون ايضا في ظلمة واذا كان الخلق هنا اسما
ما نزل قدر الله التقدير في ظلمة اى في غير وجوده بمعنى تلك الاعيان وانظر في قوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم
خلقنا من بعد خلق في ظلمات ثلاث مشحرة اية الله في الوجود الاخر وما اذا اراد بتدليل الارض بان الخلق في
الظلمة دون اللبس فالظلمة مصحمة بين كل مقامين اذا اراد الله ان يوجد في عالم اخر وينشئهم نشأة اخرى
لا تكن فيها اعيانهم فيعملون بتغيير الاحوال عليهم انهم تحت حكم قهار فيكونون في حال وجودهم مثل حالهم في عدم
ولذا شبه الحق سبحانه عقولنا بقوله تعالى ولا ذكر الا سادانا خلقنا من قبل ولم يكن شيئا دونه في حال
شبهته المتوجه عليها امره الى شبهة اخرى لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يكون ان يخلق
له كن كلمة وجودية من التكوين نشأة شيئا في حال لم يكن فيه الشئية المنفعة يقول ولم يكن شيئا دونه بان يعقل
العارف ما الشئية النابتة له في حال علمه في قوله انما امرنا لشيء وما الشئية المنفعة عنه في حال عدمه
في قوله ولم يكن شيئا فاعلم ان الله خلق الخلق في هذه الشئية منهم والمنفى عدم محض لا وجود فيه
وقد ذكر المفسرون معنى قوله في ظلمات ثلاث وليس المقصود الا ما ذكره صاحب السؤل واما الالية فتعظم امرها
عند العلماء بالله في خلق المخلص وهو الخلق في الرحم لا في **السؤال** الحادي والثلاثون ما قسمهم هنا
بعضهم المخلوقين **الجواب** فقصته هنا ان لا ينشأ من الحق من حلال انوار الوجود لكل مخلوق نور
على قدره ينشأ فيه وهو النور الذي يشعرون فيه فان يوم القيمة ليس له صفة واحدة والبار لا يعون
فيه الا في انوارهم ولا يمتحن مع احد منهم غير في نوره كما قال عليه الصلاة والسلام بشرا متباينين في الظلمة
المسحود النور انما يوم القيمة وهو المع بين النورين بين نورهم المسطون في اعيانهم الطاهر هناك وبين نورهم
المسحود في ظلمة الليل الذي ينوب عنه السراج في سبي تلك الظلمة عن طريق الماشي والسجد بيت الله سبحانه
لذلك هذا النور لا يكون الا في الوقت الذي يدعون الى روية ربه الذي ناجوه فيمضون في ذلك الوقت في النور
الذي كان مسطونا في الظلمة التي سعوا فيها في صلوة الصبح والاشاء الى المسحود وانتظارهم هو انتظار حال فانهم
هم موصوفين في تلك الظلمة بالعلم لان الايقاف بالعلم تابع للوجود وهم غير موجودين بل هم في شبهة القابل
التكوين ولما جعل الظلمة طرفا للخلق لان ذلك حاله في باي دل على الطرف هم فاليون للتقدير وان كان قوله في
موضع الحال من الخلق فيكون المراد به الهاء التي ما فرتة هو ما اخته هو الذي اشتهر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الصفة الحق تعالى حين قيل له ان كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم كان في عا ما فرتة هو ما اخته
هو فرتة ان يكون نصريه للشيء عن الاوه ما نكنا عن ذلك الوجود بما هو اسم للصحاب يحمل نصريه الاوه ان
ان يكون فوق ذلك الهاء هو ما اخته هو ما نكنا عن ذلك الوجود بما هو اسم للصحاب يحمل نصريه الاوه ان
الثابت يقال رب بالكان اذا اقام فيه ثبتت صفات الحق ولم يصف الحق نفسه في مخلوقاته الا بقوله بل بر الامر بفضل

فانك تعلم ان كبر الشئ من عند من خلقه عليه السلام قال تعالى في موسى بطير وبجوى ومن معه فقال لهم وما اصابكم من سيرة
فمن نزلنا من عندنا من سيرة من خلقه عليه السلام قالوا نعم فقلنا انما هو بقوله قل ان من عندنا فاستأفوا لعل الله يرحمهم
بيعه والشر ليس اليه ما ومن سائر السيرة لفظ الطاعة والمعصية ليري ما عنده من العلم فانه سؤال يتناول منه كل شئ علم القاي
من طريق الكشف وقد فرغنا من هذا الفصل في كتاب المعرفة لنا **السؤال الثاني** في تارة تارة وما العقل الاكبر الذي قسم
العقول من جميع خلقه **الجواب** لما كان في نفس الامر يقتضي ان يكون مراتب المعلومات في المراتب الثلاث مرتبة المعاني
المجردة عن المواد التي من شأنها ان تدرك بالعقل بطريق الادلة والبداهة ومرتبة من شأنها ان تدرك بالحواس وعلى الحسرات
ومرتبة من شأنها ان تدرك بالعقل والحواس وعلى التخييلات وعلى أشكال المعاني في الصور المحسوسة بتصورها القوة الصورة
للعقل يقتضي ذلك امر يسمى طبيعة فيأشأ منها من الاجسام الانسانية والنبوية فلما شاء الله ان يوحى للكلمين من حاد
اسباب سعادتهم على اسس وسله صلوات الله عليهم من البشر انهم بواسطة الروح العلوي المنزل بذلك على قلوب بعض البشر
المسيحين رسلا وانبياء اخرى المعاني في الحماطات تجري المحسوسات في الصور التي تقتل القوي والانتقام والفتنة والكثرة
وجعل محله في حضرة الخيال فصور المعاني في الخطاب فتلقيها بالتشبيه العقول كما تلقي المحسوسات التي شئت بها هذه
المعاني التي ليس من شأنها بالنظر الى ذاتها ان تكون متخيزة متخيزة او متخيزة او قليلة وكثيرة او ذات حدود ومقدار
وكيف وكما جعل لنا العقل على قول ما اتى به من هذا القبيل في هذه الصور ما يراه الانبياء في نوم من العلم في صورة الذين
فيشرب حق يري الحق يخرج من بين اغفاره فيقول له ما اولته يا رسول الله ما يورثه صورة ما يريه فقالوا له ما يريه
ان العلم ليس بحسب يسمى لينا ولا حولين وانما هو معنى مجرد عن الصورة التي من شأنها ان تدرك بالحواس وكان منها
ما قاله الشاعر في قسم تقسيم العقل على الناس كقسم الجبوب في الناس من جعله من العقل الخليل في الصور التي من شأنها
ان تكال المعنوية والتعريف والاكثروا الاقل والمد والدين والاكثروا من ذلك والاقل ليعتبر بهذا اقتضا مثل الناس في
العقول فانه المشهود عندنا لا نرى اشياء ما كلهم يصنفون بانهم غفلة ذو اولهم فهم من يدرك عقله على صنف
الامر والحق في جعل صورة الكلمة الواحدة من الحكيم على حسيين وجهها وبابها واكثر واقل من المعاني العارضة
والعلم العالي المتعلقة بالجناب الالهي والروحاني والطابع والعلم الرياضي والميزان المتعلق ومثل شخص
يقول من هذه الدرجة الى ما هو اقل منها واكثر من دون هذا الاقل ومثل اخر يقول في هذا الاكثر فلما شئت هذا تقاوت
العقول احتجنا على ان نفسها على الاخص من تقسيم الذات التي تقبل الكثرة والقلعة ويسمى المعنى القابل لهذه القسمة
المعنوية المثلية العقل الاكبر الذي قسمته هذه العقول التي في العقول من الموجودات بحسب ما ينتمون
التقاوت ومما يكون العقل من هذا العقل الاكبر في تحقيق الامر بطريق التثنية والتثنية الاقرب الى المناسب للبراج
الاول فلو قد من جميع التقابل فتعدد السراج بعدد التقابل وتقبل السراج التقابل من نور ذلك السراج بحسب
استعدادها ففصله الطبيعية في غاية النفاذة ضافية الدمن واخرة الجسم يكون قبولها اعظم في اتساع النور
وفي كمية جسم النور واكثر من قبلة نزلت من هذه في الصفة من النفاذة والصفاء فكان التقاوت بين الانوار بحسب
استعدادات التقابل ومع هذا فلم ينقص من السراج الاول شئ بل هو على كماله كان وكل شراج من هذه السراج يناسب
ويقول انما مثل ما يري شئ فنقل على وانما مثل يوحى شئ كما يوحى منه ويصوب ويقول وما يري فضل عليه من وجه
انما الاصل وله التقدم والشان في غير مادة ولا واسطة بينه وبين ربه وما عده فلم يظهر له وجود الاله والمواد
التي قبلت الاشتغال منه فظهرت اعيان العقول هذا كلفا بها بل ما لها فيه ذوق كيف يدرك من لا وجود له
الابن اب وام حقيقة من كان وجوده من غير واسطة واذا كانت العقول تقي من ادراك العقل الاول التي ظهرت
منه فنجوها عن ادراك الخلق العقل الاول وهو الله تعالى اعظم فانه اول ما خلق الله العقل وهو الذي ظهر من
سده هذه العقول بواسطة هذه النفوس الطبيعية فهو اول الالاء سماء الله في كتابه العزيز الروح واصفاته اليه فقال
في حق النفوس الطبيعية وحق هذا الروح وحق هذه الارواح الميزنة التي خلق نفس طبيعية فاذا سويت ونفخت فيه
من روي هذا العقل الاكبر ولهذا يقال فيه العقل النزي وممناه الذي اقتضته هذه النشأة الطبيعية باستعدادها
الذي هو عبارة عن تنويرها وتقدريتها لتقبل هذا الامر واعلم ان اصل كل شئ كثر الواحد فالاجسام ترجع الى الجسم واحد
والانفس ترجع الى النفس واحدة والعقول ترجع الى العقل واحد ولكن لا يكون من الواحد لكثرة مجرد واحد يتم بل بحسب
الانما لم يذكرنا به وجدته كذا فكيف يكون كان ذلك الواحد تنقسم الى عدة الكثرة لانه انما انقسم في نفسه اما لا لا يقبل
القسمة كالنفوس والعقول والاصل المرجوع اليه واما كونه في قوته ان يكون منه هذه الكثرة من غير ان ينقص منه شئ
من حيث جسيمته كالجسم الذي يتولد عنها الحيوان بما اورد في ذلك الماء او السراج ليس هو من حد هذا الجسم الذي
منه يمكن ما يكون **السؤال** الاربعة ما صفة آدم عليه السلام **الجواب** ان شئت صفة الحضرة الالهية وان
وان شئت بجميع الاسماء الالهية وان شئت قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في هذه الصفة فانه
لما جعل له في خلقه بين يديه ملأنا انما صفة الكمال فخلقته كاملا جامعا ولهذا قيل الاسماء كلها فانه مجموع العالم من
حيث حقا يقم فهو عالم مستقل بحداده فانه من من العالم ونسبة الانسان الى الحق من جهة بانه الحق في هذه الدار الدنيا
واما في الاخرة فان نسبة الى الحق من جهة الظاهر والباطن واما الملك فان نسبة من جهة الظاهر والباطن واما في
الملك ولكن الى الحق من حيث هو سمي الله لان حيث هذا تعالى فانه من حيث ذاته هو ذاته ومن حيث سمي الله يطلب
العالم فكان العالم لم يعلم من الحق سوى المرتبة ومكونه الحاد ولهذا الكلام له فيه ثمانية الاف من النسخ والاشفاات
وسمى آدم الحكيم ظاهرا عليه فانه ما عرف منه سوى ظاهره كما انه ما عرف من الحق سوى كماله الظاهر وهو المرتبة الالهية

فالدات بحسب قوله كذا ان كان آدم عندنا العالم من الملوكة فنحن دونه مجهول الباطن وانما حكمه عليه السلام في الاصل من
ظاهره انما رادوا ما قامت من طابع مختلطة متضادة متساوية فخلقوا له لبادن يظهر اثر هذه الاصول على من هو على هذه
النشأة فخلقوا باطنه وهو حقيقة ماخلقة له من الصورة لراوا الملوكة فجاء من خلقه في خلقه اسماؤه الالهية التي
الحا بهذه الجمعية لما كلف له من فاعلمه فانه من خلقه مستند في كل شئ ومن كل شئ في العالم كله تفصيل آدم وادم هو الكتاب
الجامع فهو العالم كاي روح من الجسد فالانسان روح العالم والعالم الجسد فيا يجمع يكون العالم هو الانسان كاي روح
فيه فاذا نظرت في العالم وحده دون الانسان وجدت في الجسم المسوي بعينه روح وكان العالم بالانسان مثل كمال الجسد بالروح
والانسان منفتح في جسم العالم فهو المقصود من العالم واتخذ الله من الملوكة رسلا اليه ولهذا سماهم ملوكا اي رسلا من
الملكه وهي الرسل وان اخذت الشرف بكمال الصورة قلت الانسان اقل وان اخذت الشرف بالعلم به من جانب الحق لان
طريق النظر فالافضل والاشرف من شرفه الله بقوله هذا افضل عندى فانه لا تخفى عليه في ان يفضل من شاء من عباده فان
العلم به هو الذي يقع به الشرف لاحد له ينتمى اليه **السؤال** الحادي والاربعون ما قولت **الجواب** ان الله تعالى
قوله ثلاث منها قوله في خلق عبده ومنها ما علم من الاسماء التي ما تولى بها ملكه ومنها الحادثة وهي قوله تعالى
في حائل في الارض خليفة فان كان قوله خليفة كقوله وفي الارض الله فقد ناسب الحق في ارضه وعلى يقين الكلام
وان ارد الخليفة انه يتخلل من كان فيها فقد ناسب بصدق ذلك وكان المقصود ان يات عن الحق بقوله خليفة
لنور من يفسد فيها ويسفك الدماء وهذا لا يقع الا من له حكم ولا حكم الا لمن له مرتبة التقدم وانما الاوامر
فاما مقصود السائل فانه يريد الملوكة التي هي معنى لياية من الله تعالى في خلقه فاقامة الاسم الظاهر واعطاء علم
من حيث ما هي عليه من القواص التي تكون منها الاتصالات فتصرفها في العالم بقرضا فانه كمال اسم خاصة من الفعل في الكون
يعلمها من علم المروق وترتيبها من حيث ما هي موقوفة ومن حيث ما هي متلفظ بها ومن حيث ما هي متوجهة في الخيال فنهى
ماله اثر في العالم والاعلام وتزول الروحانيات بها اذا ذكرت وكنت في عالم النفس ومنها ما له اثر في العلم الجبروت في من الجبروت
ومنها ما يورثه في خيال كل متخيل وفي حسن كل ذي حسن ومنها ما له اثر في الجانب الاحمي الاعلى الذي هو موضع النبوة والو
هذا التاثير الواحد الانبياء والمرسلون سلام الله عليهم وهي سماء التشريع والعمل تلك الشئ في الجبروت في الجانب النسي
وهو جانب من لا يشر به جملته للفق سبحانه موضع السراج ويجعل تجلياته وهو الذي يبعث النور والاستواء والهيئة والنزج
والفخ والتمناد وما ينهم من الالات التي لا تكون لذوات المقادير والكليات والتكليات وقيل تعالى وهو الذي في السماء الله
وفي الارض الله تعالى الموهبة بما ينشأ في يظهر في السموات من الارضية بالاسم الذي ينشأ في الارض الله بالاسم الذي ينشأ
ان يظهر في الارض من كونه لها فانه قد نام في هذا الاسم وهذا الاسم هو باطنه وهو العلم له علم التاثيرات التي تكون
من الاسماء الالهية التي تخص بالارض حيث كانت خلافة فيها وهكذا هو كل خليفة فيها ولهذا قال جملتك خلافة في الارض
اي يتخلل بصفته فيها في تلك المرتبة مع وجود التقابل بين الخلفاء فيها وذلك لاختلاف الارض واختلاف
الاصوال فيحصل هذا الزمان والحال من الارض في طبيعة الزمان والحال الذي كان قبله والذي يكون بعده ولهذا اختلفت
يات الانبياء باختلاف الامصار فاية كل خليفة ورسول من نسبة ما هو الظاهر والباطن في ذلك الزمان وحال علمه اي
شئ كان من طبعه وسحره وقضاة وما شاكل هذا وهو قوله ورفع بصفته فوق بعض درجات يقول الخلفاء ليلوكم فيما
فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لنفوس رحيم وحياتان صفتان لا تكون الا لمن يدين الحكيم والامر والهي فنهى
النفس بقوله انما اراد خلقه في السلطة والملك وهي التولية الالهية واعظم تاثيرها الفعل الالهية من حيث ان النفس
لا من حيث الحرف والصورة المتبادر في الكلام اللغوي فان الهية من غير نطق النفس بالنطق الذي يليق بها وان لم يشبه نطق
اللسان لا يكون منها انفعال بوجه من اوجوه عند جماعة من اصحابنا واوقعهم هذا الاشكال حكم النيابة من اها اذا اراد شيا
وهو المعبر عنه فينا بالهية من اصحابنا واوقعهم هذا الاشكال حكم النيابة من الله الذي الذي اذا اراد شيا وهو المعبر عنه فينا
بالهية ان يقول له كن فيكون وهو المعبر عنه فينا بالنطق والكلام بحسب ما يليق بالنسب اليه ذلك فالتاثير سبحانه في حق
نفسه بالارادة حتى قرن بها القول وجسده وجعل لتكوين ولا يمكن ان يكون لياية عنه وهو الخليفة بالحق في التكون سميت
استخلفه فلذلك يتصور على الهية دون نطق النفس واما نحن فنقول بهذا في موطنه وهو صحيح بغير الذات غايته في انفسه
لنكون المرتبة لا تفعل دونها فان كون المرتبة انما هو من الذات بل هو لان الذات تطلبها طلبا يتوقف على هذه وقول
بل عين همتها وقولها هو عين ذاتها فتكون الاروة لها هو ما يكون عن ذات الخليفة من حيث انها ذات خليفة هي الذات
الخالفة لاداة الملك التي هي نشأة جسمه وروحه ومع هذا فلا بد من السبل لثلاث اوجوه التكوين عقول في موارد
العلم وشرعا فاما في العقل فاصحاب الموازين يعرفون ذلك واما في الشرع فان قولنا ما قولنا هذا التعريف الذي هو التكون
من قولنا عين وجود ذاته تعالى وكناية عنه بهذا الواحد وقوله اذا اردناه امرنا ان قولنا ان نقول له كن امرنا ان
فدات مريدة قايمة يكون منها التكون بل هو في الاقتدار الالهي على التكوين لم يبق الا من اعتبار نشأة امور شتى وكذلك
هو لا نتاج في العلوم بترتيب المقدمات وان كانت كل مقدمة مركبة من موضوع ومحول فلا بد ان يكون احد الاربعين يتكرر
فيكون في المعنى ثلثة وفي التركيب ربعة فوق التكون من الفردية وهي الفردية لقوة نسبة الفردية الى الاحدية فتقوة الواحد
ظهرت الاكوان فلم يكن التكون عينه لما هو له ظهور والوجود المنسوب الى كل مخلوق هو وجود الحق اذا لا وجود يمكن كذا عينا
المكانات قولنا لظهور هذا الوجود فتدبر ما ذكرناه في هذه التولية التي بالعلم سبنا وان سمي بينا مجرد عن الترمدي
من كتاب حتم الاول وهو هذه السبل التي ذكرناها في هذا الباب **السؤال** الثاني والاربعون ما فطره يعني مفرقة
آدم والاشنان **الجواب** فان اردوا فطرته من كونه انسانا فله جواب ومن كونه خليفة فله جواب ومن كونه خليفة وانما

العاقل والعاقلون تارة عامل هو حق وعامل بحق وعامل هو خلق وكله سمي العمل بحسب ما اصفه اليه فان الله قد تاملوا له اليه وهو صريح في سريته وقد قال ان الله لا يمل حتى تملوا شئت هذا في الحديث الصحيح فاما سعي العمل الذي هو حق ما لعل يطلب الاجر بنفسه ليجود به على عامله والعامل ما يعطى حقيقة يقول الاجر يكون اذن الاجر انما لا يعطى فانه يقول ان هذا العامل الذي هو حق ولا يقبل النقص ولا الخور ولا الوردان ولا الخليات فان كان العمل مما يتعين الحسن والتعظيم والاحسان ولا يتبع فلا يضاف العمل الى هذا العامل من حيث ما هو محكوم عليه بحسن او قبح ولا حسن ولا قبح بل يضاف اليه مع مراعاة الحكم بنفي او اثبات وصاحبه كل اناس فيها في الجنة ودرجته واولاه من الجنان من حيث هذا العمل سوى جنة عدن والعمل يطلب نصيبه في جميع الجنان من حيث ما هو محكوم عليه بحسن او قبح بل يكون له مركبا الى كل درجة في جميع الجنات وهو المراد بقوله تعالى فينبؤ من الجنة حيث يشاء الى هنا وقوله فتعجزوا لعالمين ليس هم هؤلاء بل هم العاقلون بحق ويخلق الان لا يربى بقوله نعم اجر العالمين انما هو انهم فان لفظ نعم وليس للروح والدم والعامل صاحب انشاء له حق ونعم كلمة محمودة وممدح فتكون بهذا التاويل تمام الآية والنسبة في الجنان العمل لانه ما خلق الذي ظهر فيه العمل وهو انما هو الذي يتولى من الجنة بعبادة عمل الفاعل فيه ما شاء اذا صورته الطبيعية منه تطلبت لتعظيم المحسوس والتعظيم فلهذا تحت الجنان له بحسب شئته بشاعة العمل الحق فخر من هذا السعي كلها انوارها ومندوبها وواجبها ومخطوئها ومكرها وفي حكم الظاهر المقرر عند علماء الرسوم من ليس له كشف منهم وهو عند علماء الرسوم الذين لهم الكشف الا في معرفة الشرايع اعني هذا الذي ظهر فيه هذا العمل على هذه الصفة ما تعرف الا فيما احسنه الشرايع وقبلة ولكن اكثر الناس لا يعلمون واما سعي من كان عمله بحق فيقرب من هذا الا انما لما شاهدته عاملة وهو من اهل اليك بعدد واما كذا فتعجب ومن اهل الاحول ولا قوة الا بالله نقص عن ذلك الاول فكان صاحب كشف في عمله لاخذ الحق باصبعه في جميع ما يتصرف فيه فامتثلت خزانة الجنة عندنا والستة عندنا حيفة نور خالصا ونورا غير خالص ونورا من بلاد الظلمة كانت قبلة فكان مخرج الاحوال فلو لا عناية هذا المحصور والكشف في حال السعي لما انتم له هذا السعي الذي تحصل له من انزال ظلمته فهذا الصنفان من اصحاب الاعمال في النور فلم اجرهم ونورهم واما ما كان عمله بحق فيخرج له خزان الواجبات اعني المراتب في العمل والتزك والمندوبات في العمل والتزك متمثلة بنور مشوبا يكون دون انوار من ذكرناهم ويرفع له خزان المباحات فارغة بالعلم والتزك الاسن ترك المباح او عمله بكونه بياضا فيها نور يليق بهذا السعي وكان نور من وراء حجاب مثل صنو النفس من خلف اصحاب الرقيق فان نظر الى نقص ذلك المباح ترك محظورا ومكروا ولم يخطئه ترك واجب او مندوب فان نوره يكون انما قليلا واصو من النور الاول المعري من هذا الخاطر فان خطر له ان ذلك المباح يتضمن ترك مندوب واجب من واجب بوجبه على نفسه كن نذر صيام يوم لا يمينه فلان يصومه في هذا اليوم وهو صوم واجب ولكن لا في هذا اليوم ولا بد وان صامه في هذا اليوم المباح له ترك الصوم فيه فقد ادى واجبا فان تركه نوره في خزانة هذه بين النورين المتقدمين وترفع له خزان المحظورات في العمل والتزك والمكروهات في العمل والتزك اما خزان المحظورات فطلبة محضه واما خزان المكروهات فسدنة وان كان حصره في وقت المحظور الايمان ان في محظور وكذلك في المكروه فتكون خزان المحظور متمثلة سدنة وخزان المكروه كالاسمار والتعق وماعة حامل في المومنين والموحدين الا هؤلاء خاصة وان سوي المومن او الموحد فله كلام الناس في هذا الفصل من حيث قصد السائل واما من حيث سعى الاعمال فان لكل عامل مدخل في هذا الفصل بحسب سعيه من معطل ومثرب وكافر وواحد وموافق وما شئت حتى سوى هؤلاء الجنة والكلام على ما همجه تفصيل بطول وكل تجرى في طاعة الاحل سعي وما منهم الا من يقول اناس الاشياء فلا بد من الرحمة فان قايلاها ليس من صفته التقيد اذ لو تقيد لمخرج عنه ما لا يمكن ان يكون الا به في الحال خزوج حتى عنه في الحال تقيد فها من تميز عليه الرحمة من خزان الوجوب ومنان تفيض عليه الرحمة من خزان المن التي ذكرناها فالكل طالح والطالح فيه واسع ان ركب واسع المغفرة ترى هذه السعة الربانية تصديق من شئ هم لم تصنع عن المكاتب اذ كانت في الشر المحض وكيف تصديق عن المكاتب اذ هي في الشر المشوب هو علم بمن تفي بخصه الرحمة الموجبة بالصفة الموجبة فساكنها الذين يتقون فلم يبق بخصه الرحمة المطلقة وهي رحمت الاستان ولا تقيد بخصه هذا جواب خزان سعى الاعمال على الايجار والبيان **السؤال الثالث** والمنون من اين يعطى الانبياء **الجواب** الانبياء على نوعين انبياء تشري وانبياء لا تشريع لهم وانبياء التشريع عاصمين انبياء تشريع في خاصتهم كقول الامام احمد اسرايل على نفسه وانبياء تشريع في غيرهم وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام اما الانبياء الذين هم الرسل فمن حضرة الملك الذي هو ملك الملك واما الانبياء غير الرسل فمن حضرة الاختصاص واما الانبياء الذين لا يوحى اليهم الروح المحض من هذا الصنفين فمن حضرة الكرم والكل من في الجنة والرحمة وهو الحامع فاما الدائرة العظمى العامة التي هي النبوة المطلقة فمن اعطياها من حيث الطلها فله يعرف احدا لدية وما اتخذه به به فهو ايضا لا يعرف ذلك لانه لا يلقا بل عند فيها فيتميز منه واما من اعطى منها من باب الرحمة او قول الحق بصرف من العطف عليه تعليمه فتعرفنا اليه بموارفه ثم عرفه من نبيه ما شاء ان يعرفه كخضر الذي قال فيه اتيناه رحمة من عندنا اي رحمتنا فاعطياه هذا العلم الذي ظهر به وان اراد تعالى ان اعطاه رحمة من عندنا جعلها فيه ليرسم بها نفسه وعباده فيكون في حق

العاقل رحمة ان حال بينه وبين ما كان يكتبه لو عاش من الانام اذ كان طبع كافر واما رحمة الملك العاقل حتى لا يتخلل ورحمة تلك من هؤلاء الساكنين فالرحمة انما تحتل من جانب الرحيم بها لا من جانب صاحب العرش فانه جاعل ما ينفعه كالطبيب يقطع رجل صاحب لكة رحمة به ليقا نفسه فالرحمة عامة من الرحيم لراحم ولم ارا احد اعطى النبوة المطلقة التي لا تشيع فيها الا ان كان وما عرفت فهذا لا يبعد ما في راي من اولياء الله تعالى ما لا احصيهم عدوا نفعنا الله بهم واما من اعطى النبوة المقيدة بالشرايع الخاص فاعطى الارض منهم اليوم احد ولا يرا احد الا في الواقعة وهي المنزلة واما النبوة المقيدة بالشرايع ففي الزمان منهم الياس وان الياس من المرسلين وادريس وى واختلف في الحضرة بين النبوة والولاية فقيل هو نبي وقيل هو ولي **السؤال الرابع** والمنون من خزان الجنين من الاولياء **الجواب** في حضرة الحق من الحضرات الالهية وفي المظاهر الالهية مما وقعت عليهم العين وبعض الخواص من صانت متاد وناطق **السؤال** تخدشني في ناطق ثم صامت **الجواب** وعين ميمون ثم كسر حواجب **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفصل اذا قال الامام سمع الله من حمده فتقولوا ربنا ولك الحمد وان الله قال يا ابا عبد سمع الله من حمده فهذا من حديث الله مع خلقه وقال تعالى فاجره حتى يسبح كلام الله فكلم الله الامم لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تلى عليه القرآن والقرآن كلام الله ما ياتيهم من ذكر من بهم محدث لانه حدث عندهم وان كان قد يما في نفس لاه من حيث انه كلام الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر من المؤمنين ان يكن في هذه الامة منهم احد واديد حديثه تعالى مع اولياء لامع الانبياء الرسل فان الاذواق تختلف باختلاف مراتب ففني لا ينظم الا فيما اوعيناه لا ينكر مليا لان باب الولاية مفتوح لهذا من اهل خزان الجنين من الاولياء فاعلم الجنين من فيهم من الله ما حدث في كل شئ وحسب اهل السبع المطلق من الحق فان اجابوه به فهو حديث وان اجابوه به فمى محادثة وان سمعوا حديثه فليس حديث في حتم واما نحو خطاب او كلام واهل الحقايق يسمعون المحادثة ولا يسمعون المناجاة فان الحق لا يحدث عنده شئ فهو بجانة حدث من شأ من عباده ولا يحدث منهم احد لكن يتاجرون ويسامرون كما ليعهد بين هم اهل المسامرة فالعالم خزان الجنين من الاولياء اذا سمعوا من الحديث انزل الدرجات في مقامات الاولياء وهم عند العامة في الرتبة العليا وعلوهم ليس من ذوق وانما هو علوم ونقل او علوم فكل لا غير فاما حديث الله تعالى في العوالم فهو عند العامة في علم الرسل حديث حال اي فيهم من حاله كذا وكذا حتى انه لو اسقط لفظ بيا فيهم هذا الهم منه قال النور في مثل هذا قالت الارض لو تدلم تشقى قال لو تدلها سلى من يد قى فهذا عندهم حديث حال وعليه خجوا قوله تعالى ان من شئ الا يسبح بحمده وقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها الامة حال واما عند اهل الكشف فيسعون بطق كل شئ من جاد ونبات وحجون بسبعة المقيد باذنه في مال الحبس في عالم الخيال كما يسبح نطق المنطق من الناس والعت من اصحاب الاصوات فاعندنا في الوجود صامت سلا بل الكل ناطق بالثبات على الله كما انه ليس عندنا في الوجود ناطقا صلا من حيث عينه بل كل عين سوى حق صامتة لا نطق بها الا بالانها كانت مطهرا فان النطق للظلمة قالت الجلود انطقا الله الذي انطق كل شئ في الطم في المظاهر هو الاصل والصمت فيها عرض بمرض في حق المحجب والصمت في المحجب والصمت في الاما والاصل والكلام السمع فيها عرض بمرض في حق المحجب فلا صاحب الحق والصمت عنده هؤلاء والمكرب الصوت والحرف عذرا بيا عندهم **السؤال الخامس** والمنون ما الحديث **الجواب** ما يتلقاه السامع ايا سمعه لا يربى بذلك هو الحديث لا يفرق ان سمعه به فليس لك محدث ومعنى قول سمعه به قول الله تعالى كنت سمعه الذي يسمع به فاعلم ان وصفه بانه سمع هو عينه لا امر زائد واعلم ان تحقيق هذا ان كل كلام ان نسبة كلامه والانسان محل الاختلاف في احوال عليه عقلا وحشا وذلك ان الالهية تقطع ذلك لذاتها نسبة الى العالم بهذه الصفة قال تعالى يسالهم في السموات والارض كل يوم هوف شان فكل حال في الكون موعين شان الهى وقد تقرر في العلم الا انما تعالى لا يتخيل في صورة واحدة لشخص واحد من بين وكل يتخلل به ذلك الكلام لهذا الحال من هذا الخيال وهو المعبر عنه بالحديث الحديث لا يزال ابد غير ان من الناس من يهم ان حديث من الناس من لا يعرف ذلك بل يقول ذلك خطي كذا وكذا ولا يعرف ان من حديث الحق به في نفسه لا نهج من عين الفهم عن الله فيما يحب ان يخطر والذين قسموا الخاطر الى اربعة اقسام في ذلك التقييم لا يقع في الحديث فان الحديث حديث في كل قسم واما القسمة وقعت في الذوات التي فهم منها ما اريد بالحديث فيقال خاطر شطاف وهو حديث راف وقول الله اراده الحق قال له كن فكان قاجا لام البعيد كما يتلقاه من الحديث الا في خاطر الملك الاسم القريب كما يتلقاه من الحديث في خاطر النسي وسم الحديث كما يتلقاه من الحديث الا في خاطر الربا في الاسم الحفيظ فهذا خاطر كلهم من الحديث الذي لا يتغير به الارجال الله فالعالم كله على طبقات لا يزال الون في الحديث فمن رزق الفهم عنه تعالى وعرفه ذلك الحديث وهو من اهل الحديث وعلم ان كل ما سمعه حديث بلا شك وان اختلفت التاية بالسر والمناجاة والمناجاة والاشارات فالكلام كله حادث قديم حادث في السمع قديم في السمع فانهم **السؤال السادس** والمنون ما لوى **الجواب** ما تقع الاشارة القائمة مقام العبارة من غير عبارة فان العبارة مستحقة فيها الى المعنى المقصود بها ولها سميت عبارة بخلاف الاشارة التي هي الولى فانها ذات المشار اليه والولى هو المفهوم الاول والا ففهم الاول ولا يتخلل من ان يكون عين الفهم عين الانفهام عين المفهوم

منه فان لم تحصل لك هذه الكفة فليكن صاحب رضى لا ترى ان الرضى هو الرضى ولا امر به ما ذكرناه بهذا
الفرق بين الرضى وبين رضى الله تعالى به هذه المتانة وانما يتخلل ذاتي هذا في الخلق ان الله اذا تكلم بالروحى كان
سلسلة على صفوان سمعت الملائكة وما تخلى الرب للجيل تكلم كالمجلد وهو جالس موسى لانه كان ناظرا اليه
طاعة لامر الله فليكن له عند ذلك الجبل الامر الذى جعل الجبل دكا فخر موسى سمعا حتى اذا فرغ من قلوبهم
قالوا ماذا ان لنا بل ربكم قالت الملائكة الحق قالت الحقيقة وهو المولى الكبير من هذه العتبة من حيث
هو يتقوى الروحى ما سارع ان من طوى للخلق فى نفس السامع لا يبرق هذا الا بالارواح بالشؤون الالهية فاما عين الروحى
فى العالم وهم لا يسمعون ما هم وقد يكون الروحى سارع الروح الاى لا يبرق الايمان بما يقع به الاحبار والمعلق عليه كل شئ
ما كتب له فيه من الرضى ايضا فالمراد بقلوبهم انهم لا يسمعون الا بالروحى لا يسمعون الا بالروحى ولا يسمعون الا بالروحى
ولا يسمعون الا بالروحى فليكن له اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وقال تعالى ونرى الرب وارضى ربك الى الخلق لا تشعرون
من الامان سونا من النور وما تشعرون فلو لا ما فهمت من الله وحبه لما صدر منها ما صدر وهذا لا يتصور لخلق اذا لا
العلم وحيا فان سلطانا قوى من ان يقاوم وارحنا الحام موسى ان رضى الله فاذ احقت عليه فالتقى في اليم وكذا فعلت
ولم تخلص ان الملائكة تؤذن امر الله فى الهلاك ولم تخالف ولا ردت ولا حكمت بلها البغرية بان القاء في اليم
التأمر من احطرا لاشياء قد علم ان الروحى قوى سلطانا فى نفس المولى الى من طبعه الذى هو من نفسه قال تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وحبل الوريد من ذاته فلو اذ اعتمد ان الله وحى اليك فانظر فى نفسك فى التردد
او الخجلة فان وجدت لذلك اثر من غير تفصيل او تفكير فليكن صاحب رضى فان حكم ملك واعمالك واصحابك وحال
ملك وربي فكرتك وتوكلت واما معنى حكمك فذلك هو الرضى واستعد ذلك صاحب رضى وعلمت نفسك ان
رفعتك وعلمت نفسك ان الحق من قول الله ذلك من حيوان ونبات وجماد فانه كل ما سوى مجموع الانسان مجموع
مفطور على العلم ما لا مجموع الانسان والحمار فانه من حيث تفصيله مفطور على العلم ما لا مجموع الانسان
المخلوقات من ملك ونبات وحيوان وجماد فاسم شئ فيه من لم يخلو وعصب ودم وروح ونفس وظفر وباب لا يبرق
عالم بالله تعالى بالطرة بالروحى الذى يتجلى له فيه من حيث مجموعيته وما مجموعيته عليه من الحكم جاهل بالله تعالى حتى
يشعر ويكره ويرجع الى نفسه فيعلم ان له صانعا صنعه وخالقا خلقه فلو سمع الله بخلق جلد او يده او لسانه
او رجله او سمعه لاطقا بمعرفته بربهم سبحانه لعله وقد ساء يوم تشهد عليهم انهم لا يدرون ما كانوا يعملون
وقالوا المخلود لم يهدى لهم فلما قال الانسان من حيث تفصيله عالم بالله ومن حيث جملته جاهل حتى يعلم اى يعلم بما
فى تفصيله فهو عالم بما فى جملته فلا تعلم نفس الاخرى من قوة ايمان فالانسان من حيث تفصيله صاحب رضى
ومن حيث جملته لا يكون فى كل وقت صاحب رضى **السؤال السابع** والمختص بالفرق بين النبيين والمحدثين
الجواب التكليف فانما النبوة لا بد فيها من علم التكليف ولا تخلف في حديث المحدثين جملته وراى
مذا انك اذا انبأ الشرايع فان اراد اصحاب النبوة المطلقة فالحديثون اصحاب جز منها فالبني الذين لا يبرق
له فيما يوحى اليه به وهو راس الاولية واجام المقامات ما يقتضيه لاجلها الالهية مما لا شرع فيه من شرع انبياء
الشرع الذين ياخذون بوا سلة الروح الايمان من بين الملك والمحدث ماله سوى الحديث وما ينتج من الاحوال ولا امر
والمقامات لكل شئ محدث وما كل محدث بى وحولا هم انبياء الاولية واما الانبياء الذين لهم الشرايع فلا بد من تزل
من تزل الارواح على قلوبهم بالامر والى وما عدا ما ينزلون بين الامر والنهى مثل العلوم الالهية والاحاديث من
الدواب والامور العانية فذلك خارج عن نبوة الشرايع وهو من احوال الانبياء على العزم وراى له الحق فان ظهر
من اصحاب النبوة الطائفة حكم من الاحكام الطائفة من انبياء الشرايع من قتل واخذ مال واقتل بالافعال ياقتض
حكم شرع الزمان المقرب فاعلم ان هذا النبي الذى ماله شرع ليس ذلك من شرع زل اليه وحوطب به الى انزل تابعا
لروح قد شرع له ما شرع وانما اتفق انه اخبر بانواع شرع رسول قد شرع ما لم يشرع لرسول اخر وحكمه في حق
هذا الرسول بما شرع حكم الرسول الاخر فاذا اتفق هذا الشخص الذى هو هذه المتانة مع رسول من الرسل فالحكم
مع موسى عليه السلام حكمه فيقول العالم بما حكم ما حكمه موسى قتل نفس زكية في ظاهر الشرع بغض نفس عالم
ذلك حكمه في شرع فقال له لقد حيت شيئا كراى ينكره شرعى وقال له حضرت ما فعلت من امرى يعنى في كل ما جاز
منه كان المحضر حكم على شرع من رسول في موسى حكم بما حكم به مما يقتضيه شرع الرسول الذى اتبعه
شرع ذلك الرسول حكم الشخص بعلمه حكم بعلمه في العلوم انما فرغ من حكم المحضر من حيث انه يعلم صاحب شرع
منزل وانا حكم فيه مثل حكم القاضي عندنا من شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا المبدأ الاحكام
انبيا الاولية فان قبل هذا جاز في زمان وجود الرسل واليوم فانه لا شرع واحد قبل يقضون بحكم انبياء
الاولية بما يتجلى شرع على صلى الله عليه وسلم فلما لانتم اما قولنا لا فانه لا يجوز ان يحكم بربهم واما قولنا نعم فانه
يجوز للشا معان خالف به حكم المحدثي وكلاهما شرع محمد صلى الله عليه وسلم فانه قرأ الحكيم فخالف شرع شرع محمد
اتفق ان يبين انبياء الاولية فيما يعلمهم الحق من احكام شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم او يشهدون الرسول
صلى الله عليه وسلم فيخيرهم الحكم فى امرى خلافه احدى النافى ومالك وابو حنيفة يجردون روى مع عندهم
الفضل فوقت عليه نبي الاولية وعلمت من طريقها الذى ذكرناه ان شرع محمد صلى الله عليه وسلم يتجلى هذا الحكم
ذلك الحديث فى نفس الامر ليس بصحيح وجب عليه امضاء الحكم بخلاف ضرورة ما يجب على صاحب النظر ان يبين
منه دليل على صحة ذلك الحديث وقام بغيره دليل على صحة وكلاهما قد وفى الاجتهاد حقه فيجوز على كل واحد

من المجتهد ان يتألف ما ثبت عنده وكل ذلك شرع واحد فكل هذا يظهر من انبياء الاولية بتعريف الله تعالى شرع
هذا الرسول فيتحقق الاجنبى فيه انه يدعى النبوة وانما يتجلى ذلك شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون وقد رآنا
هذا في زماننا كثيرا وذكناه من قبل وقتا فحق هذا من لانه ما قام عندهم دليل صدق هذه الطائفة وهم خطاطيون
بطلية الظنون وحولا على الاحكام غير ظاهرين محمد الله فلو فوال النظر حقه لسلوا له حاله كاسم الشافى لما ذكر حكمه
ولا يقتضيه اذا حكم به الحاكم غير انهم رضى الله عنهم لرفقوا هذا الباب على نفوسهم لدخل الخلل فى الدين من المحدثي صاحب
الفرق ضدوه وقالوا ان الصادق من هؤلاء لا يبرق سدنا لهذا الباب ونعم ما فعلوه ونحن نعلم انهم ذلك ونفوسهم فيه
وحكمهم بالاجرائات عند الله ولكن اذا لم يقطعوا بان ذلك محتمل فى مخالفتهم فان قطعوا فارجعوا اليهم فانما اقول
الاجوال ان يزلوهم منزلة اهل الكتاب لا تصدقهم ولا تكن بهم فانه ما دلهم دليل على صدقهم ولا تكن بهم بل يبين
ان يجوز عليهم الحكم الذى ثبت عندهم مع وجود التسليم لهم فيها ادعوه فان صدقوا فليعلم ان كذبوا فليعلم فعل هذا
يجزى الاحكام من انبياء الاولية لا انهم رايوا شرع بل انبياء ولا يبرق في هذا الزمان الذى ظهر فيه دولة
محمد صلى الله عليه وسلم والمحدثون ليست لهم هذه الرتبة بل رتبهم الحديث لا خير لهم ناظرون فى كل شئ اخذون
من عين كل شئ من كون كل شئ مظهر حق غير انهم لا يتعدون حدود الله جملة فان صدر منهم ما هو فى الظاهر بقدر الحد
من حدود الله تعالى فذلك الحد هو النبوة اليك حد والنبوة اليه سبحانه لا محصية فيه وانت لا تعلم وعلمت بينة ما
من ربي في ذلك فاقا فحق ما من هذه صفة فانه من قبل له اعمل ما شئت فاعمل الا ما ابيح له عمله فانه امر لا يحصى
الوحد مثل قوله اعلم ما شئت انما يقولون بصيرة هذا وعيد واما قولنا فيمن قيل اعمل ما شئت فقد غفرت لك
حل على كفى وتحقق هذا ثابت فى شرعا لانه تلك فاحل الحديث لهم ايضا فى مثل هذا قدم ولكن ليس بمخصوصين
بل يشاركونهم فيه من ليس بمحدث من الاولية وقد مررت صفة المحدثين فيما قبل صفة النبيين فقد عند ذلك والله
ما من بيننا الى صراط مستقيم **السؤال الثامن** والمختص بالفرق بين النبيين والمحدثين **الجواب** مكان الشرايع من الشرايع
وهو المشى على الارض الى شيخنا محمد بن قايى رايته في دعوى عليه فقدم امامى ففترت فليكن هذا قد علمت فليكن
ما لم يعلم ان هذه الدولة المجدية جامعة لاقدام النبيين والمرسلين عليهم السلام فالى راي قديما امامه ثلاث
قدم النبي الذى هو له وارث واما قدم محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم ان الله عليه وسلم لا يكون احد من اولاده
ما القدم التى راها محمد بن قايى وراها كل من راها فذلك قدم النبي الذى له وارث ولكن من حيث هو موحى لا غير هذا
فيل له قدم نبينا ولم يقل له قدم محمد صلى الله عليه وسلم فان الشيخ فهم منه ما ذكرناه فهو من اهل الحديث والكمال
ان كان فهم منهم قدم محمد صلى الله عليه وسلم فذلك صانع اصاب عين فهم ولهذا قال ابا عبد الله عليه السلام ما لم يقل
منه والكان عنا يعنى به الكائن وحكم من عبد القادر الجليل رضى الله عنه انه قال حين قيل له ما قال هذا الشيخ كنت
فى الخلق ومن عندي خرجت له النبوة يعنى الخليفة التام على لانه شيل عنه فقال ما رايته فى المحضر فقيل ذلك
لعمد القادر فذلك قال كنت فى الخلق وعلى النبوة وكان قال وانا قال فى الخلق ولم يسم مكان صورة ومينه بهذا
الامر يعلم بخبر الله محمد بن قايى حيث حكم بانه ما راي عبد القادر فى المحضر فى معرض الغفلة عليه فان حضرة
محمد بن قايى فى هذه الواقعة هي حضرة التى تختص به من حيث هو موحى به من لا حضرة الحق من حيث ما يعرفه عبد القادر
او غير من الاكابر فانه مقام عبد القادر فاما فهم ذلك عبد القادر فقال كنت فى الخلق وقوله ان من عنده
خرجت النبوة له يدل على ان عبد القادر كان شيخه فى تلك المحضر وعلى يده استقادهما وجعل ذلك محمد بن قايى
فان الرجل فى ذلك الوقت كان نورا تحت قوس عبد القادر فيما يحكى لنا من احواله واحوالهم وكان يقول هذا من نفسه
فليعلم له حاله فان شاعده يعمله له بعد ذلك دعواه فانه كان صاحب حالة مؤثرة ربانية مدة حياته لم يكن من
مقام وما اشتغل المسلمون بالسوء وان كان له لبيذه الامد مودة ومي الحالة الكبرى وكانت هذه الحال مستحقة
لاول السوء طول حياته فكان عبد القادر محضا لم تشبه مودته وبويرة فاعلم ذلك ثم تعلم ان مكان كل واحد من
نبينا الذى هو وارثه انما مكانه منه على الحالة التى اثرت له طريقة فانه لا يرث احد نبيا على الكمال اذ لو ورثه
على الكمال لكان هو رسولا مثله او نبى شريعة تحصى ياخذ من ياخذ منه وليس الامر كذلك لان الروح
الذى يلحق على ذلك النبي ما يوحى به اليه مما ورثه فيه هذا الرجل قد يتد منه رقيقة ملكية لقل هذا الرجل
الارث في صورة حالة مشوبة في ظاهرها بصورة ذلك الملك ونسب تلك الروحانية باسلك الملك والمخاطب
هذا الوارث بقدر حاله وينطلق على الملك الرقيقة اسم ذلك الروح وربما بعض الوارث يتجلى ان من الروح
الذى كان يلحق على ذلك النبي فانه منه والصورة مختلفة وليس الامر كذلك والمخاطب من حيث الصورة لانه
حيث الروح وتعين المرتبة بالصورة فمعرفة الانسان بنفسه ومرتبته لا تعلم الا من الصورة ومن هنا يتجلى
من لا تمكن له في المعارف الالهية ذوقا ان نبيا وقد نال درجة انبياء الشرايع ولهذا قال بعض السادة من
سجلك الله جعلك الله محمدا صوفيا ولا جعلك صوفيا محمدا فان العالم ان يكون بحكم الاصل المتقدم الا ان
ان يصمم فمعرفة المكان الذى لنا من الانبياء واجب علينا العلم به لئلا نكون ممن ليس عليه في ذلك ولا سيما وانه
تعالى يقول ولجعلناه ملكا لمعلمنا رجلا وللسا عليهم ما يلبسون ولو كان في الارض ملائكة يشنون مسلمين
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولو كان رجلا لظهر في صورة ملك للذين من المصالحب الذى هو صورة
عليهم ليعلم انهم ما اتي عليهم الا منهم فاجنوا الاثرة اعمالهم هذا هو الحق **السؤال التاسع** والمختص بالفرق بين
الاولى والاولى **الجواب** في النور خلف حجاب السجرات الوجية من الانوار والظلم في نور ممتزج بينهما كنور

لأنما الطير منهم فوق رؤسهم • لاخرن ظلم ولكن خوف اجلول • قال آخر • اشتباهه فاداما • اطرق من اجلول
• لاخيه بل حية • وصبا له • هذا الاطراق هو عين الرقاروق من على ومبارك الرحمن الذي يشهد على الارض هونا
وقال عليه الصلاة والسلام فلا تترها وانتم ينعون بمعنى الجملة وانتم وعلمكم السكت والرقاروق استواشئ التقليل وهذا الجول
الاداء على اهل جلول الجلال **السؤال العاشر وماية ما صفة الجبال** **الجواب** لما كانت الجبلية تورث الوقار
سال عن صفة الجبال التي ما صفت في قعوده بين يديه من صفة عدم الالتفات واستشغال القلب بالمشاهدة وصحة القلب
من الحق بطريق العمل من الاداء والجوارح من الحركات وعدم التيقن بين الحس والقيح وان يكون اذاه مبرور ذاه وبصا به
مطوقين الى الارض وعين بصيرة غير مطروسة وجمع الهم وتضاؤل في نفسه واجتماع اعطائه اجتماعا يسع له ان يروا ولا
يتاوه مع جود العين من الحركة وان لا يقطعه الجبال سلطة الاولان فان جالسه بتقيد جهة كالكه بتقيد جهة من حضرة
مثا ليتكنايت الطور لا ينفذ في البقعة الجبالية من الشجرة فليكن سمعه بحيث ينفذ فان اطلق سمعه لاجل حقيقة اخرى فليطعم
عدم التقيد وهو تعالى قد قيده نفسه في جانب خاص فقلنا ما الادب وليس هو في جبال حية ولا يكون صاحب الجبل الجبلية
صاحب قاة ولكن صاحب حضور واستحضار لا يرح ولا يرح ولا يرح ميزا ولا يرحي انما فان الانسان بجميع احواله
تخلط **السؤال الحادي عشر وماية ما صفة ملك الاله** **الجواب** روي في ذلك ان الملك لا يتصف به
الاله اذ خاصه وهو الله تعالى طوعه له سبحانه وتعالى العرف بان ملك الاله على جميع ما سوى الله ملك له ولكن
الفضل في الملك ان يعلم انه ملك وان يكون مع الله معاملة من هو ملك له تعالى وليس ذلك الاله الهان من الملك بركة
والجارات وما النبات فلم يتصف بذلك كل النبات فان من لا يخرج الا نكدا ولكن باق في الخلايق فان منهم من قام بحق كونه
ملكاً ومنهم من لم يقم بذلك في كل صنف وهذا وصف الحق سبحانه وتعالى وهو يتجسد في السموات والارض طوعا
وكرها فالطير في الاسكان ان يكون صاحب كره والكاره في الاسكان ان يكون طامعا فاعظم الاله واجتها على لغة الملك
ان يرقق الخلايق طاعة الله فانهم لم يخلقوا فلك الاله هو الذي ملكته لغة الله وهو قوله عليه الصلاة والسلام حبوا
الله ما يفدكم به من نعمة وكل ما سوى الله تعالى منفذ فكل ما سوى الله من نعم عليه فكل من تقيد به نعمة الله على ذلك
الاله من جملة الملك فتحتاج الى نعمة وتلك النعمة عين وجوده ما د بقا بما في المع عليهم فالنعم ملك الاله ايضا فاذا
كان ملك الاله المنعم عليهم اذ اوردتهم النعمة الى الله تعالى فكان ملكهم الله تلك النعم فمن ملك الاله فلك الاله من
كان بهذه الصفة واذا كان ملك الاله عبارة عن معين الاله فصفة هذا المعين ان لا يعب الاله فان نسبت
الى غيره فذلك من جهة المنعم عليه لان جهة النعمة والمنعم عليه وهو الموم بقدر ما اصاب من الاله الى غيره الله
تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن العاشر طبع ما خلق الله دينا واخرة فلهذا على الجن فاقال في آية منها
في الاله ربك انك بان الاقالت ولا يشي من لا يك ربنا كذب قد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح بان لا يشي
حين تراه ما عليهم ولم يقولوا شيئا من ذلك ولم يكن كوتهم من جمل بان الاله من الله تعالى ولا ان الجن اعرف منهم بنسبة
الاله الى الله ولكن الجن وقت بتمام الكمال الظاهر حيث قال ولا يشي من لا يك ربنا كذب فان المومن يقتضيه ولم يقل
ذلك الصيغة من لا تشي حين تراه ما عليهم شغلهم منهم يتجسد على ما ليس عندهم مما يجي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتشاهم ذلك الحرس على تقدير الزمان الذي يقولون فيه ما قال الجن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول من العلم فيستفيد
علمهم عند حرمات على اقل من العلم من الجن والجن امكن في توفية الادب بما يقتضيه هذا المومن من الجواب من الانبياء
قد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فضلا به على الاسد وما ملاح الانبياء ما فضلا به على النبي من الجرس على من علم
بكوتهم عند قوله وتعالى صلى الله عليه وسلم ولا سيما والحق يقول لهم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والسورة واحدا
في نفسها كلام غير انهم هم يتصنون حتى يتيمها بجمع العجايب من الانبياء في فضيلتهم لم ينكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر فضل الجن فيما نطقوا به فان نطقهم بقرع اليهودية بلان الظاهر وهم بلان الانبياء ايضا اميد بجمعوا بين
الساكنين بهذا النطق والجواب ولم يفعل الانبياء من العجايب به ذلك عند التلاوة فتعظم هذا الشأن فكان ترويج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام قديما بما تشبهه المواطن اعني مواطن الانبياء لاطمة لنتهم واولوهم فلوهم من ذلك من الخير العلي
فانهم كانوا في الخير العلي في ذلك الوقت وحكم العمل في موطنه لا يقابل العلم فان الحكم المومن وحكم العلم في موطنه لا يقابل
العمل والجن غرباء في الظاهر فم يادعون في الظهور ليعلموا انهم حصل لهم فيه قد تم تكريمهم مستورين فيهم في الباطن
اقرب منهم الى الظاهر والتلاوة وان كانت لسان الظاهر والانس في موطن الظاهر فم يجيبهم عن الجواب الذي اجاب
به الجن كونهما احبا بموطن الظاهر فلهذا من الجواب لقرينة حال موطنهم ولو فربا به كان احسن في حقهم فمهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الاكل في موطن وهو العلم فم المرد في ان اريد تحقيق ملك الاله فليس سورة الرحمن من القرآن
وينظر الى تقدم الانبياء على الجن في آياتها وهو قوله تعالى خلق الانسان ايضا فاقال انهم تقدروا وموتبة نظيفة تماما
على الجن وان كان الجن موجودا قبله يؤذن بانهم وان تاحرت نشأة فهو المعنى به في غير ربه لانه المقصود من العالم
لما خصه به من كمال الصورة في خلقه باليد وخلق الاسماء والافصاح عما علمه بقوله تعالى له البيان وبعض اصحاب
يطلق ملك الاله على ما يحصل للعبد من مزيد الشكر على نعمه فذلك التقدير له يسمى ملك الاله ومن ملك الشاكرين
فمن شكر نعم الله بلان حق وانما الحق ما بلان من سائر الشكر وشكره لعباده على ما فان منهم من شكره لما انعم عليه
ليزود في الامال في مقابلة شكره تعالى فيكون ما جازا به من ذلك على قدر علم الشاكر بالشكر والله هو الشاكر في هذا
الحال وهو العالم بنفسه فالجزء الذي يليق بهذا الشاكر لوجوده هو الذي يحصل لهؤلاء الشاكرين الذين لهم هذا الحال فلهذا
الجزء يسمى ملك الاله وهو اعلم الملك وهو قوله تعالى وجوه يوشيد ناضرة الى ربها ناضرة اي نعم ربها جمع الاله الى

بالمصانة اليه هنا الذي يستحقه لوقبل الجزاء الذي هذه صفة فتكون تلك جزاء هؤلاء وهذا من باب ما طلب
به من عباده فقال اذكروني واعبدوني واطيعوني واشكروني ولا تكفروا وهذا الجزاء من العبد في مقابل ما انعم
الله عليه من الرحمة خاصة فكيف اذا انشأ من ذلك ما خلق من اجله من النعم المعنوية والحسية قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ففعل فيعبدوه لكونهم انعم عليهم لا ليجاد لكال مرتبة العلم والوجود من حيث ما ذكرنا لاجناب
فان ذلك لا لكال مرتبة الوجود والمعرفة من غير هذا التقيد فان ذلك يكفي فيه خلق محدث واحد واجبا لهما
المحدث فيه المتعلق بالله والكون ولكن لما كانت الاجناس منحصرة عند الله واوجدها كلها وبقي هذا الجنسان اوقع
الاخبار عنها بما ذكره فشرعنا بما يسطر على الحال المقصودة لخالقها تعالى بها **السؤال الثاني عشر وماية ما صفة**
ملك الغيا **الجواب** قال الله تعالى في القرآن انهم غيا وذكرى للتقنين وقال تعالى هو الذي جعل الشمس غيا فكل
ما اضاء بالشران وهو ملك الغيا وكل ما اضاء بالشمس في الدنيا ويوجد به عين من ملك الغيا وكل نور اعطاه غيا
فمن ملك الغيا ما لا يقابل معطى الغيا بنفسه من اي نوع كان من الارض فغيا كونه هو الغيا الذي لا يكون معطى الجواب
على كنهه والنور حجاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الحق تعالى حجاب النور وقال صلى الله عليه وسلم في حق
اراه والغيا ليس بحجاب فالغيا اثر النور وهو الغيا فان النور صير الجواب غيا فلهذا كنهه كونه غيا ولذا ارحم من
كونه ظلا فكل الغيا ملكا لكشفه فهو ملك العلم وملك الراحة فهو ملك الرحمة فجمع الغيا بين الرحمة والعلم قال تعالى
في منه عبيد خضر غيا رحمة من عندنا وهو الغيا وهو الغيا الذي لا يكشف الغيا في كشف الغيا في حواء تم
الكشف وانما قولنا النور حجاب لئوليه عليه الصلاة والسلام نور في اياه النور لا يتكلم ان تدرك الامصار لانها
منعت عنه فهو حجاب على نفسه بنفسه والغيا ليس كذلك فالغيا على لسان روح النور النور الغيا في ذلك الغيا
ملك اذ في وصفه الذات لاسماء الالهية فلك الغيا ملك لاسماء والقرآن غيا فلكه ما اظهره القرآن فكل الغيا في زمان
موسى عليه السلام جز من اجز آما يجوز به صاحب القرآن المحمدي من العلوم في القرآن يكشف جميع ما في كنهه الخزانة من
العلوم وفيه ما ليس فيها من اوق القرآن فتدور في الغيا الكامل الذي يتضمن كل علم قال تعالى ما قرطنا في الكتاب من
شيء وهو القرآن العزيز والذي لا ياتي الا بالعلم من بين يديه ولا من خلفه وبمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فكل
الغيا والملايكة وكل من علم ان القرآن يتضمنه ويوضحه لاهل القرآن بما هو غيا فهو نور من حيث ذاته لا يدرك
لغيره فهو غيا لما يدرك به ولما يدرك منه فمن اعطى القرآن فقد اعطى العلم الكامل فاعرف في الخلق انهم من المحمدين وهم
رامة اخبرتنا لئلا من جعل الشمس غيا لوجود روح الحيوة في العالم كله والحيوة ربح العالم فالحيوة تلك الرحمة التي
وسعت كل شيء وكل ذلك نسبة الحيوة الى الذات الالهية شرط صحة كل نسبة نسبت الى الله تعالى من علم وادارة وقدرة
وكلام وسبح وبصر وادراك فلور ارتفعت نسبة الحيوة اليه ارتفعت هذه الغيا كلها فهي الرحمة التي وسعت
جميع الاسماء فهي غيا النور الذاتي وظل الجباب الشبي لانه لا يعقل الاله الاله هذه الغيا وتعمل الذات نور لان من حيث
فه الغيا فكونها حجاب على الذات فكانت الاوهية عين الغيا فهي عين الكشف والعلم او كان من الظلال
لنسبة فكانت عين الرحمة فجعلت الاوهية بين العلم والرحمة في حق الكون وهو المألوه وفي حق الاسماء الالهية
قال اعطى هذا المقام الاله فهو ملك الغيا وهو ارفع من ملك السموات والارض وما بينهما ولكن اكثر الناس
يعقلون بل لا يسمعون وقد نهتكم على ما فيه غيبة وشقاء في ملك الغيا **السؤال الثالث عشر وماية ما صفة ملك القدس**
قال في ملك الغيا • وليس عندهم حشر • والكل في مبش الظلال • وهو المسمى بالمقدس • تالده الذي
قد خسر بين البشر • في عصر هذا نهش • في وقت من مذكر • يعرف ما قد قلته • لا انا في الزمر •
• هذا هو العلم الذي • يقتضي علم المفتر • هل كان الاحقر • سفينة ذات دسر • وقتل نفس برحة •
• لانه يحس كسر • وسره كسر الذي • كان يتيمما بحش • وعلى الله لا • بعين كونه من نظر •
• فاق دامن اكريا • اهل القلوب والبصر • هذا هو العلم الذي • يقال سمو مستر • ودون الشمس التي •
• تكفي فيه واليق • في مقعد من صدقة • عند ملك مقدر • متكئين على سرور • وسط جنان في نور •
السؤال الثالث عشر وماية ما صفة ملك القدس **الجواب** قلت الملك بركة ونقدس لك يعني ذواتها اي من
ملك تكون من اهل ملك القدس فالتقديرون من البشر من اهل الملك القدس واهل البيت من ملك القدس
والارواح الملوكة من غير تحفيس من ملك القدس فتختلف صفات ملك القدس باختلاف ما تقبله ذواتهم
من التقديس ولما نعت الله اسم الملك بالاسم القدوس والملاك بملك الملك فيضاف الملك الى القدس كما يضاف الى الاله
وغيرها وذات ملك القدس على نوعين في التقديس فم ذوات مقدسة لذاتها وهي كل ذات كونه لم تلحق قط الى غير
الاسم الاله الذي منه تكونت فلم يطر عليها حجاب يحجبها عن العلم فتصف لذلك الحجاب بانها غير مقدسة اي لانها
الي القدس فتخرج عن ملك القدس وهم الذين يسجون الليل والنهار لا يفترقون اي يفرقون ذواتهم عن المقدس فيكون
الشهود الدائم وهذا مقام ما ناله احد من البشر لاسما مستحبة حقيقة من حين خلقه فهو الاسم الاله الذي عنه تكونت
رغميها هذا الشهود حين اوجده الله لهما كبريا العلي الذي هو الجسم ثم استمر لهما ذلك الى حين الانتقال الى البرزخ
من غير موت معنوي وان مات حيا وهذا والله اعلم قال محمد صلى الله عليه وسلم فان قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين
يود ان العلم بنبوته حصل له وادم بين الماء والطين واستحبه ذلك الى ان وجد جسمه صلى الله عليه وسلم في طين
يكن فيه مودعه ولم يزل على نوح جسد الله لم يشرك كما اشرك اهل وقوم ثم انه صلى الله عليه وسلم لاستقامت الالهية
الحية وتكن من العمل بالحبس ما وجدت له واستحبه نبيا ن قصر عقله وخزائنه فكره واعتدت مظاهر قواه الناطقة

لم يصرفنا الا في عبادة خالقة فكان صلى الله عليه وسلم يخلو بعباده الخلق فيه الى ان ارسله الله الى الناس كافة فكان ذلك
يدكر الله على كل حيانه كما ذكرت عن عيشته ام المؤمنين رضي الله عنها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي نفسه فهو لصا في
انعامه عيشه ولا يام قلبه لا يام عند نوم عيشه واجترانه لا يام عند نوم عيشه فكل من نسي نفسه صلى الله عليه وسلم انما مات
حيا كالمات حيا فان الله تعالى يقول لا يموت ولا ينام من نسي نفسه فكل من نسي نفسه صلى الله عليه وسلم انما مات حيا كالمات
صلى الله عليه وسلم انما هو مشادة خالقة دائما لا تنقطع وقد اخبره والنون المصري حين سئل عن قوله بل في اخذ الميثاق
تقال كانه الان في اذني بشر الى طه تلك الحال فان كان من قد كلف الحق بالذكية في هذا المقام وان لم يكن عن تذكر بسل
استحقاق رجال من حين اشد الى حين سئل فيكون عن خصه صلى الله عليه وسلم هذا المقام وظلم يكن عن فله انفيه ولا اثمه وما
عند خبر من جاني الحق تعالى في ذلك مروي ولا يخبر مروي انه ناله احد من البشر وانما ذكرنا ذلك في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اعني ناله على طريق الاحتمال لا على القطع فانه لا يخلو الى ذلك والطاهر ان يتخلل في هذا المقام ما يتخلل البشر فانه كثيرا
ما ادعى اليه في القرآن ان يقول انما انا بشر مثلكم فاستروا حنا من هذا ان حكمكم البشر الا ما خلاص الله من الترتيب الا في
الذي ورد وثبت عندنا انه قال انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر والرضى والغضب من صفات
النفس الحيوانية في البشر لان صفات النفس الناطقة وان انصفت النفس الناطقة الى الرضى والغضب فامر على حد قوله
اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر وانما قلنا باضافة ذلك الى النفس الحيوانية لما شهدنا من الحيوان من ذات
وقد ثبت ان من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترتيب بين البهائم وجميع الحيوان كانه من صفته المباشرة التي بحقيقة
سعى الانسان بشرا وهذا الترتيب بين فضل الملك على الانسان في العبادة كونه لا يفتقر الى حقيقة نشأته قطعية لا يفتقر
فتقد يسد في ان تسببه لا يكون الا عن حضور مع المسيح وليس تسببه الا في اوجه فهو قد من لذات عن
النفقة فلم تشغل في شام الطبيعة النورية من تسببه خالفه الدوام مع كونه من حيث نشأته في خصصه
كان البشر من حيث نشأته تمام عيشه ولا يام قلبه ولم يعط البشر قوة الملك في ذلك لان الطبيعة تختلف من جهة
في الاشخاص وهذا شهود بالضرورة في عالم النصارى فكيف من هو في شئته الى الطبيعة اقرب من شئته النصارى
اليها وما قد يكون بين الطبيعة المجددة وبين ما يتولد منها من وسايل المولدات يكشف الجواب وتترادف
الظلم فانه شئته احق بوجوده من الاناس من ربه من حيث خلق جسد آدم بيده من شئته آدم من ربه من حيث خلق
بيده فادوم يقول خلقني منك بيدي وانه شئته يقول بيدي وبين يدي ربي وهكذا الموجودات الطبيعية
مع الطبيعة من ملك وفلك وعصر وجما ودنيا وحيوان وانسان وملك مخلوق من نفس انسان وهذا
الملك اخ موجود طبيعي ولا يعرف ذلك من محاسن الا قليل فكيف من ليس من اهل الايمان ولا كشف واما العشر
الذي تعد به الامم ذاتة في كل ذات يتخلل شهودها خالقا لها غفلة في الاحيان التي تكون فيها حاضرة على غير
هي من ملك القدس وسنبين ما ذكرناه في سواله ما القدس ذا اجناب عنه بعد هذا ان شاء الله تعالى في صفات
ملك القدس لتباين الطبيعة بالاصل والتباين من مشادة ثابا الاسماء الالهية بمشادة الاسماء الالهية
لان كونه مؤثرة بل بما تتحققه الالهية والذات فاذا كان القدس عين الملك واصنافه عيشه لا تتخلل
او اختار في معنى الملك والقدس فانه يدل على المبالغة في الطهارة والمبالغة في الطهر وهي شئته في الطهر ما هي
عين الطهر لوجود الطهر ونها وما هي غير الطهر فان المبالغة ليست سوى استقصاء هذه الصفة فيكون ملك
القدس استقصاء وهو المبالغة فيكون سواله عن صفاته الذاتية فان هذه المراتب ذات في المراتب كالنشاطات
الطبيعية وقد علمت ان النشأ الطبيعية كاجترانه تعالى مخلقة وغير مخلقة اي تامة الملقى والغير التامة الملقى
داخل في قوله اعطى كل شئ خلقه فاعطى النفس خلقه ان يكون نقصا فالزيادة عن النفس الذي هو عيشه لو كانت
لغات نقصا فيه ولم يعط النفس خلقه فتمام النفس ان يكون نقصا **السؤال الرابع عشر** وما به الفلك
الجواب الطهارة وهي ذاتية وعرضية فالذاتية كقدس المحضر الالهية التي اعطاها الاسم القدوس
فتميم القدس من ان تقبل الثأر فيها من ذاتها فان يقول الان في غير القابل وان كان التغيير عبارة عن زوال
عين بعين وحصول عين اخرى اما في محل او مكان فيوصف المحل والكان بالتغيير ومعنى ذلك انه كان هذا المحل
مثلا اصفر فصار اخضر وكان ساكنا فصار متحركا فتغير المحل اي قبل الغير فالقدس والقُدوس لا يقبل
التغيير محلا واحدا واما القدس العرضي فيقبل التغير وهو النقص وما تفاوت الناس الا في القدس العرضي
فتن ذلك تعدد النفوس بالرياضات وهي تهذيب الاخلاق وتقدس المزاج بالجمادات وتقدس العقول
بالمخاشات والمطالعات وتقدس الجوارح بالوقوف عند الاوامر والنواهي المشروعة وتقدس هذا القدس
ما يضافه مما لا يجمع مع في محل واحد وزمان واحد فهذا هو القدس الذي ذكرنا ملكه فالقدس العارض لا يكون
لا يكون الا في المركبات فاذا انصف المركب بالقدس فذلك السمي حظيرة القدس اي المانعة قبول ما ينافي قضاها
قدسا ومما لم تمنع فلا تكون حظيرة قدس فان الحظر المنع وما كان عطاء ربه محظورا اي ممنوعا فالقدس
حقيقة الالهية بتالة سارية في التدبير لا يدرك نورها لون محض معين ولا عين شري ترى في حقايق
الكون ليس عالم الارواح المتصلين من الطلعة عليها اثر وذل ان الارواح الدبرة للجسام العنصرية لا يمكن
ان تتحلل ابد حظيرة القدس ولكن الكامل المار في شئته ما حظيرة قدس فيقبل المار عند ذلك هذه الارواح
لا تتحلل حظيرة القدس ابد لان الشئ فيستحيل ان يدخل في نفس في منته حظيرة قدس وغير المار في شئته
المار في هذا الاطلاق فيقول انها لا تدخل حظيرة في القدس اي لا تنصف بالقدس ابل فان ظلمة الطبع لا تزال

نفس

نفس الارواح المدبرة في الدنيا والبرزخ والاخرة فاختلغا في المشهد وكله حقا واثارا في معنى وما تواردا على معنى
واحد ولهذا لا يتصور الخلق الحقيقي في هذا الطريق فاذا كان ملك القدس من القدس كل من انصف بالطهارة الذاتية
والعرضية والقدوس اسم الهي من شئته الطهارة في الطهارة كل ما غلبت الاشياء كلها بين ارتباطها بالمحاطة الحقيقية
كان ملك القدس جميع ما سوى الله من هذه الحقيقة ومن نظر الاشياء من حيث اعيانها فليس ملك القدس منها الا من كان
طهره عرضيا واما الطاهر الذاتي فلا ينبغي له ان يكون ملك الا ان يكون ملك القدس عين القدس حينئذ يصح ان
يقال فيه ملك القدس وطهارة كل شئ تظهر بحسب تقصيصه ذات من الطهارة فطهارة حية وطهارة معنوية فملك
القدس من عالم المعاني ومنه ما هو من عالم النفس قد تورثت لاسباب الحسية المطهرة طهارة معنوية وقد تورثت
اسباب المعنوية المطهرة طهارة حية فاما الاول فتقوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشئ
يلبس على قلوبكم وثبت في الايمان وسبب هذه الطهارة المعنوية انما هو زوال هذا الماد من السماء واما الثاني فتقوله النبي صلى
الله عليه وسلم لا في حريرة رضى به فتعجلين كان نجبا فانزع ابوهريرة يد من النبي صلى الله عليه وسلم ولم تعظيما له كونه
خيرا طهرا بانه اصابته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينبغي له ان يفرق في المؤمن وسوره طاهر فله طهارة
حسية عن طهر معنوي وكذلك القدس طهارة حية عن طهر معنوي فان له التواضع وهو سبيل الحية والعلم والحيوة مطهر
والعلم كذلك في جميع نال الطهارة فان الاووية كلها طهارة واما تنحس العرض وكل واحد من شيطان فهو نجس فاجتهد المؤمن
فيه خيرا لاجل الشيطان كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا واحد من شيطان فارفع منه وصلي في موضع اخر
وادى عريته برفقة موقفا ليس وكان بطن يحس ذلك امرنا بالارتفاع يوم عرفة عن بطن عريته وامرنا بالارتفاع في بطن
بحر ولهذا تقبله لا وليا اهل الكشف فانما الذكر كان شيخنا يقول الله الله فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله فقال
يا ابن الموت في وحشة النبي اذا كان كل حرف نفس فهذا شغل الاسراع في بطن يحس ليل يدرك الموت في مكان غير طاهر
اوليا الله في هذا الكشف التام نظروا في قولهم الله من اهل **السؤال الخامس عشر** وما به سميات الوجه
وجه الشئ ذاته وحقيقته فهو انوار ذاتية بيننا وبينها حجب الاسباب الالهية ولهذا قال كل شئ ها الا لا اوتيه
و من ادرك هذا الوجه وهذه السميات في العمق باللسان الشامل انوار الذاتية وهو سبيل ما لا يليق بها من احوال الحكم
مدبرة فان العدم على الحقيقة هو الذي لا يليق بالذات وهذا الحقيقة فانه عين الوجود فاذا لا يفر من امر وجودي ولهذا كانت
الاسماء انما ان تغطت احدث هذه السميات ان المكاتب ما اكتسبت من الحالات من هذه الذات فكل حال يلحق باسم يدل
عليه من حيث نفسه اما بلب او باثبات او بها وهي هذه الاسماء التي تبين قسم كلا من احوالها الاسماء التي تدل على امور وجودية
وتسمى كل اسم التي تدل على التفرقة فقال الله سبعين مجابا او سبعين التي تجاب من نور وظلمة وكشفها لافرق
سميات وجهها ما ادرك من خلقه فانه لرفع الاسماء الالهية ارتفعت هذه الحجة لوارتفعت الحجة التي هي هذه الاسماء ظهرت
احدية الذات ولا يقف لاحديتها عين تنصف بالوجود فكان تنحب وجود اعيان المكاتب فله توصف بالوجود لانها
لا تقبل الانصاف بالوجود الالهية الاسماء ولا تقبل الانصاف بهذه الاحكام كلها عقلا وشرعا الالهية الاسماء فالكلمات
خلق هذه الحجة على حصر الامكان فهو يتجلى فاقا ونداء الانصاف بالوجود من خلف حجاب هذه الاسماء الالهية فلم يتلق
ربان المكاتب علم الله الامن حيث هذه الاسماء عقلا وكشفا **السؤال السادس عشر** وما به مائة مائة من الحب
الجواب محمل متوسط بين تجليين وهو المحل الذاتي لا يتقطع وهو محمل مقام يتجلى الحق في العبادة المارة
راوله تجلي الذوق واما التجلي الذي يقع فيه الذي هو لا يحجب الصيق فغاية شري وما اصل السعة فلا يرى شري
لان يزيد وامثاله فاول ما قدم في هذا السؤال معرفة الحب وحقيقته فيعرف شري الذي صنف اليه وكما علم
الحق على ثلاث مراتب حب طبيعي وهو حب العوام وغايتها الاتحاد في الروح الحيواني فيكون روح كل واحد منهما
حالا صهي مطبقا للاتحاد واغارة الشهوة ونهايته من الفعل النكاح فان شهوة البشري في جميع المراتب سران المارة
في الصفة بل سران اللون في اللون وحبر وحاني نفس وغايتها التشبه بالمجوس مع القيام بحقوق المحب ومعرفة قدر
وحب الله وهو حب الله الصديق وحبه المعبود كما قال تعالى يحبه ويحبونه ونهايته من الطرفين ان يشاهد العبد كونه مظهر
الحق وهو لذلك الحق الناطق كروح الجسم بالهنة وغيب فيه لا يدرك ابد ولا يشده الا حبه فان يكون الحق مظهر الصديق
فتنصف بما ينصف به العبد من الحدود والمقادير والاعراض ويشاهد هذا العبد وحقيقته يكون محبوا الحق تعالى
واذا كان الامر كما قلنا فلا حد للحي يعرف به ذاتي ولكن يجدد بالحدود الرسمية لا غير من حد الحب ما عرفه ومن لم يدقه
شرا ما عرفه ومن قال رويت منه ما عرفه فالحب شرب بل يرى قال بعض المحبين شرب شربة فلم اعلم بعد ما ابلغنا
ابو يزيد الرجل من يحس الحمار لسانه خارج على صدره من العطش وهذا هو الذي اثرنا اليه واما ان قد يكون الحب
طبيعيا والمحجب ليس من عالم الطبيعة ولا يكون الحب طبيعيا اذا كان الحب من عالم الطبيعة لاجل من ذلك وذلك لثب
الحب الطبيعي سبب نظرا وسماع فيحتمل في خيال الناظر ما رآه ان كان الحب ما يدرك بالبصر وفي خيال السامع ما سمعه
محملة في شئته تصور في خياله بالقوة المصورة وقد يكون الحب المحجب ذا صورة طبيعية طاهرة لا تقوى في خياله بالقوة
المصورة او دون ذلك وفوق ذلك وقد لا يكون المحجب صورة ولا يحجب ان يقبل الصورة فصوره في هذا المحجب من الصانع
ما لا يمكن ان يتصور ولم يكن مقصود الطبيعة في تصويره الا يقبل الصورة الاحتمال على امر محصور ينصب لاسا
حافة التبدل والعلق باليس في اليد منه شئ فهذا هو الذي ذكرناه من تصوير ليس بصورة او تصوير من
لم يشهد له صورة فان كان ذا صورة وفعل المحب في هذه الصورة ان يعظم شخصها حتى يضيئ محل الخيال عنها فيما
يتجلى اليه فتشتمل تلك العظمة والكبر التي في تلك الصورة بخلاف في بدنا المحب فلهذا تتحلل اجساد المحبين فان مواد العظام

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

برامی الرقم و نارة

ويفعل فعل الرأ، والذي بعد كما يفعله النون تقرب لان النون حرف مركب من زاي وواو ويبدى حرف الرق فابتدء والالف
 في الرق ما ذكرناه وانفتحت فيه اشكال الحروف كلها لان اصل الاشكال المتكامل ان انقطعة والمقطع حولان الف والموقف منه تركب
 واليه تمحل فهو اسمها واما الحروف المقطعة فالالف يحذف ثابدا شك كما يظهر الالف من الحروف اذا اسبغت الفتح فانه يدل على
 الالف كما اذا اسبغت الحروف الضمة دل على الف المليل وهو وواو العلة وانما ظهر من الرفع الشبح لان العلة ارفع من المعلول
 فياظهر مع الحروف الالف بصفة الرفع البالغ ليعلم انه وان مال فانه مامل الاعم رفعة رجة بل ليوجدك مظهر الحركات
 الارتفاع في حرف الابداء كيفما جتمع الحروف الضمة فقال انما قولنا الشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاء الحركات
 المشبعة الضمة يدل على الواو فان قلت واين الواو قلت عيب في السكون الذي هو الثبوت فان الحق يتجلى على الحركة فلا
 ينبغي سكون الواو كون وسكون النون انصفت الواو بالعين فلم يظهر ولربت الهوية ولهذا هو الهوية عيب ومنه
 عن غائب وبقيت النون ساكنة يدل على سكون الواو وظهرت النون على صورة على الواو في السكون وهو الثبوت لقوله خلق
 آدم على صورته فابتدأ الاشياء بوجود النون في كنه اى مائة كين حادثة الاستدسبب فلا يرفع الاسباب لاجلها بالوضع
 الا لى ولايت الاسباب لالاعلم كبرياءه في العلم الا لى فضل الحروف المقطعة بوجود علم الارواح وعن الواو في الرقية وجد
 عالم الحسن ومن الحروف الفكرية يوجد علم العقل في الخيال ومن كل حرف من هذه الحروف تركب اسم الامم **السؤال**
 الحادى والادبعون وما به كيف كرا لالف واللام فاخر **الجواب** هذا يختص بحروف الرق المناسب المزودج وهو
 نظم ابنت ث ل احروف وضع المجد فان لام الف مظهر الالف فنظم ابنت ث فانه مناسب بين الحروف فتأهها
 في الصورة بخلاف وضع ابجد وذلك لان اللام كسوة لالف وجنبة فانه مستقر فيها بالنون المنصبة به الذى تم وجو
 اللام وجعلها في اخر النظم ليس بعدد الا لى لانه ظهر في عالم التركيب وهو خلق العوالم وجاء بعده وايضا فان لها السفل
 اذ كانت فاعادت من شائع حركة الحفص والحفص سفل والسفل اخر الحركات فكأنها اجري على خاظر الواسع (هذه
 الحروف وربما لم يقصد ذلك ونحن انما ننظر في الاشياء من حيث ان الباري سبحانه واضعا لامن حيث يد من ظهرت منه فلا بد
 المقصد في ذلك والتخصيص فشرحا كون الحق هو الواضع لها لا غير ولما كانت اولية لذلك لا ينبغي ان تكون له الاخرية وكاله
 ما هو في اول الحروف ابنتي ان يكون له باطن في اخر الحروف ليجمع بين الاول والاخر والظاهر والباطن وايضا هي الف المليل
 في السفل الذى هو العالم الاسفل لحدوثها على الحفص لتدل على الالف التي في لام الف وتدل على السبل الذى في شكل
 اذا انقوت فان ماقت لالف صمرت النون في التواء وقابل الالف التي في اللام الالف التي في لام الف حتى لا يكون
 له لاله نفسه وقابل الالف لالف وربطت النون بينهما وهو الف سر العبد الذى يالف بربه وهو من ابد لانتان الا لى
 الله تعالى متنا على عبده لوانفتحت ما في الارض جميعا ما الف بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ولم يقل بين قلوبهم
 فيها فاجابها البوى بينهم وجعل بينهم الجمع ستر عليه ليدل على ما ينبغي ليهن الجمعية من حيث كثرة الاسماء له تعالى والواو
 عا لالف بين قلوب المؤمنين وبينه لانهم ما اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم الا بالله وسه فيه تالوا اننا لى محمدا
 عليه وسلم به فانهم لما ذكر لام الالف في نظم تناسل الحروف وهو نظم ابنت ث **السؤال** الثالث والادبعون
 ايمى حساب صار عددها ثمانية وعشرين حرفا **الجواب** لانها انما ظهرت اياما للحروف في العالم العنصرى وفي عصر
 رسلها فانما ان الغراب ولما لاحصا الحروف ثمانية وعشرين حرفا لان عصر النار الحان والعالم العنصرى انما نسب العناصر لاهل السبل الاخر
 عناصر فاحدثت عن حركات الافلاك وحركات الافلاك انما قطعت ثمانية وعشرين منزلة في الفلك الذى قطعت فيه العوالم
 صدر من نفس الرحمن لانه نفس بعن الاسماء الالهية لما كانت تجده من عدم تاثيرها والنفس تناسل العناصر لوى فتشكلت
 سار الفلكية والهوى العناصر لما ظهرت العناصر فلما احكمه فيما تولد عن العناصر من المولدات ظهرت العناصر فلما احكمه
 في كل نشأة المولدات وهو الانسان صور الحروف ثمانية وعشرين حرفا عن ثمان وعشرين منزلة والحق فيها لام الالف على ابيه
 على ما طبع في هذه المنازل وهى كوكبا لياره فكأنها المنازل بقوتها وانقطع فيها ايجاد الكائنات والحركات كذلك وجدت
 عندنا وجميع الكلمات التي لانها لى لها ويناوخرة فقد بان لك ما التقرب لكانت ثمانية وعشرين حرفا فمن تكن لاهن يضع قلا
 على شكل المنازل فيطالع مختصيصا يكون الدمارى في عقدة الارض فان يكون عن ذلك العلم حتى كتب بحجاب في سرعة ظهور
 ما يكتب له في شئ كان حق لو كتب به كتاب وما احبب ذلك الدمارى يقول **السؤال** الثالث والادبعون وما به معنى
 قوله خلق آدم على صورته **الجواب** اعلم انه كلما يتصور المتصور فهو عينه لا غير فانه ليس يحتاج عنه ولا بد للعالم
 ان يكون متصورا للتحقق **الجواب** ما يظهر عينه والانسان الذى هو آدم عبارة عن جميع العالم فانه الانسان الصغير وهو
 ينقسم من العالم الكبير والعالم ما في قوة انسان حصر في الادراك الكبير وعظمه الانسان صغير الحجم يحيط به الادراك من حيث
 صورته وتشريحه وما يحيط من القوى الروحية فربما الله فيه جميع ما خرج عنه مما سواه فان تطلعت بكل شئ منه حقيقة
 لا لى لى الى برزته وظهر عنها فان تطلعت به الاسماء الالهية كلها ما يشد عنه ما شئ فيجى آدم على صورة الاسماء اذ كان هذا
 الاسم يتضمن جميع الاسماء الالهية كذلك الانسان وان صورته حرمه فان تتضمن جميع الحروف ولو كان اصغر مما هو فانه لا يزول
 عنه اسم الانسان كاحوز وادخل الجبل في سم الحياط فان ذلك ليس من قبيل الحال لان الصغر الكبر العارفين في الشخص
 لا يسلط حقيقة ولا يجوز انهما والعندرة سالمة ان تخلى جلا يكون من الصغر بحيث لا يعيق عنه من الحياط فكان ذلك رجاء
 ان يمدحوا الله النعم كذلك الانسان وان صغر جرمه عن جرم العالم الكبير ولذا يسمى لفكرة العالم انشا كبرا ولما
 في الامكان معنى لا قد ظهر في العالم فقد ظهر في مختصره والعالم تصور العلوم في العالم من صفات العالم الذاتية فعلمه
 صورته وعليها خلق آدم فادم خلقه الله على صورته وهذا المعنى لا يبطل لو ماد الصغر به آدم ويكون الصورة صورة
 آدم على الصورة حسا مطابقة للصورة ولا تقدر تصور هذا الا من عين الخيال بحدثة العقل واما نحن

قلت وما الترفي قلنا التفرغ من الاحزان والمقامات والمعارف ونسأ قلوبا وحقا طلبا للثبات فان قلت وما التفرغ
قلنا ما عرج المتفرغين الى الله فان قلت وما التفرغ قلنا نزول الحق اليهم ونزولهم الى من هو دونهم بسكنة فان قلت وما
السكنة قلنا ما تجده من العافية عند نزول الغيب بالحرف فان قلت وما الحرف قلنا ما يخاطبك به الحق من العبارات
مثل ما انزل القرآن على سبعة احرف والحرف فصوله في السجدة السوداء فان قلت وما السجدة السوداء قلنا الهبة التي تقع فيه
صور اجسام العالم المنفصل من الزمرددة الخضراء فان قلت وما الزمرددة الخضراء قلنا المنفعة من الدرة البيضاء فان
قلت وما الدرة البيضاء قلنا العقل الاول صاحب علم السمة فان قلت وما علم السمة قلنا معرفة دقيقة في غاية الخفاء
تدق من العبارة ولا تدرك بالاشارة كثرها ثمره فيشعره فان قلت وما هذه الشجرة قلنا الانسان الكامل بعد رحيل العار
فان قلت وما الغراب قلنا الجسد الكلي الذي هو اول صورة قبل الخلق اليه العقاب بواسطة الورقا فان قلت وما
العقاب قلنا الروح الامم الذي تنسخ الحق منه في الهياكل ارواحها المتحركة لها والسكنة والورقا النفس التي بين الطبيعة والعقل
ودون الطبيعة هي العنقا فان قلت وما العنقا قلنا الهبة فانها لا موجودة ولا معدومة على انها تمثل في الواقعة
فان قلت وما الواقعة قلنا ما يرد على القلب من العالم العلوي بأي طريق كان من خطا ومثال وغير ذلك على يد الغوث
فان قلت وما الغوث قلنا صاحب الزمان وواحد وقد يكون ما يعطيه يد الياس فان قلت وما الياس قلنا عبارة
القبض وقد يكون ما يعطيه يد الخضر فان قلت وما الخضر قلنا عبارة عن البسط وهذه الطائفة من بحر الزوايد فان
قلت وما الزوايد قلنا زيادة الايمان واليقين والهاجس محسوسون ذكرناهم في اول الباب فانهم موقوفون وهم مشر
اشخاص لا يزدون ولا ينقصون غير انهم قد يكون منهم شاة ويولد من الاسم والرمس فان قلت وما الاسم والرمس قلنا
الرمس بقى في الابن باجري في الازل والاسم الحاكم على حال العبد في الوقت من الاما والالهية عند الرسل فان قلت
وما الرسل قلنا ادراك الغايات وهو اول المتفرج فان قلت وما المتفرج قلنا فتوح العبارة في الظاهر وفتوح الحلال
في الباطن وفتوح الكاشفة لتصبح العالمة فان قلت وما العالمة قلنا توقعات الحق تعالى في معارفه ابتداء
سوال منهم ما يرجع الى حوادث الكون وفيها اقول • خرج التوفيق الى الامان • ولما دار ما في الاما •
• ينشئ الدهر ولا شيء منها • حاصله في ملكة العبد • فاشغل بولغا الطوائف • شوي شاة غير شاف •
• لا يترك منك ما في المتألف • فانا الثاني ولست بقاء • يشتهى من ظلاله مسها • ان يراوا وان يروا •
• وانا اقر بغيره اليه • فليزل عن حكم المكات • فليزل منه وفيه بعيني • ان عين الغيب ليست تاف •
والطائفة لا تكون الا لاهل الحرية فان قلت وما الحرية قلنا اقامة حقوق العبودية لله تعالى فهو حقا سوي لاهل الحرية
الالهية فان الله عبود ومن غيرهم حرم التواضع فان قلت وما التواضع قلنا تطلق في الطريق بازاء تلهما من غير الحق
لقد ولي الحد وعبودية تطلق بازاء كتمان الاسرار والسير في غير الحق فحسنت على اوليائه وهم الضائعين اصحاب الهم فان
قلت وما الهم قلنا تطلق بازاء تجرير القلب المحي وبازاء اول صدق المريد وبازاء جمع الهم بصفا الالهام عند
اهل الحرية فان قلت وما الحرية قلنا مفارقة الوطن في طلب المقصود ومزينة من الحلال من حقيقة التفرغ وفيه وعز
من الحق من الدهش عن المعرفة بحكم الاصطلاح فان قلت وما الاصطلاح قلنا نعت وله يرد على القلب فيمكن تحت
سلطان هذا الفكر فان قلت وما الفكر قلنا اردني لسمع الحاشية وقد رايته في اشخاص وابقا للملاحق سوا الادب
وهو نال على اهل العراق وما تخاف منه في قلنا الالباب السعدون في الشيل سيد وقتها واظهار الايات والكلمات من غير
واحد وهو عندنا حق عوايد لاكرامات الا ان يقصد بها التحدث بالعلم ولكن يجمع العارفين من مثل هذه الرهبة
فان قلت وما الرهبة قلنا رهبة الظاهر بتحقيق الوعيد ورهبة الباطن لتقلب العلم ورهبة تحقيق امر السبق ولكن بعد
سبق الرغبة فان قلت وما الرغبة قلنا رغبة النفس في الثواب ورغبة القلب في الحقيقة ورغبة السلف في الحق وهو مقام اليقين
فان قلت وما اليقين قلنا اعتناء هو اليقين في التلويح وعند الجماعة حال اهل الوصول وعدنا نحن فيه الى ما قلناه لقوله
تعالى كل يوم هو في شأن وعدت الجماعة الى قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وهذا الية ايضا
تقصدا فيما ذهبا اليه فالتكليف في التلويح اولى فان قلت وما التلويح قلنا تشغل العبد احواله وهو عندنا لاكثر
مقام ناقص وعندنا هو اكل المقامات لانه موضع التشبيه بالمطلوب للسان وسبب الهم فان قلت وما
الهم قلنا ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير نفع منك عقب البوادة فان قلت وما البوادة قلنا ما يجيء القلب
من الغيب على سبيل الرحلة اما موجب فرح او موجب حزن ولكن مع كونها بوادة الا بان يتقدمها الواقع فان
قلت وما الواقع قلنا ما ثبت من آثار التجلي وقتين او قريبا من ذلك بعد الطولع فان قلت وما الطولع قلنا انوار
التوحيد تطلع على قلوبها على المعرفة فتعلمها من الانوار عند ما تحكم على الاسرار والواجب فان قلت وما الواجب قلنا
ما يلج للامر من الظاهر من السمعون حال الى حال هذا عند التفرغ وعندنا ما يلج البصر فالتفكير الجارية من
الانوار والذاتية لاسن جهة السبب هي من اهل اهل المسامرة فان قلت وما المسامرة قلنا خطا بالحق للعارفين
من علم الاسرار والغيوب نزول الروح الامين على قلبك وهو خصوص في الحادثة فان قلت وما الحادثة قلنا خطا
الحق للعارفين من عباده من عالم الملك كاللذات من الشجرة موسى عليه السلام وهو فرج عن المشاهدة فان قلت وما
المشاهدة قلنا رؤية الاشياء بالايال التوحيد وتكون ايضا رؤية الحق في الاشياء وتكون ايضا حقيقة اليقين من غير
شك وهي تتلو الكاشفة وقد قيل تتلوها الكاشفة فان قلت وما الكاشفة قلنا تحقيق الابان بالهم وتحقيق
زيادة الحلال وتحقيق الاشارة التي تطلبها الحاضرة فان قلت وما الحاضرة قلنا حضور القلب بتواتر البوادر وعندنا
مجاهدة الاسماء بينهما بما هي عليه من المتأين في وقت التحلي فان قلت وما التحلي قلنا اختيار الحلو والامراض

من لا يشغل من الحق طلبا للحيث بالحيث فان قلت وما التحلي قلنا ما يكشف للقلوب من انوار الغيب بعد السرفان قلت وما السرفان
قلت كل ما يترك عما بينك وبينك وقبل هو غطاء الكون وقد يكون الوقوف مع العادات وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال ما يخل
للمطالع الحق فان قلت وما الحق قلنا انك في عينه بعد تحكيم الحق فان قلت وما الحق قلنا تفريق تركيب تحت التفرغ لاجل
الزواجر فان قلت وما الزواجر قلنا ما يحفظ الحق في قلب المؤمن وهو الداعي بحكم الزمان فان قلت وما الزمان قلنا السلطان
فان قلت وما السلطان قلنا ما يحول بينك وبين الزواجر فان قلت وما الزواجر قلنا غيبة القلب عن حسن كل محسوس بشاهدة محبوبه كان المحبوب
ما كان قبل الفصل فان قلت وما الفصل قلنا قوت ما تزوجه من محبوبك وهو عندنا تترك عنه بعد العلة الاتحاد الذي هو
نتيجة المجاهدة فان قلت وما المجاهدة قلنا حمل النفس على المتأين والبدنية وبخلافه الحوى على كل حال يمكن له بمخالفة
الحوى لا بعد الزواجر فان قلت وما الزواجر قلنا تخييم القلب عليه بسبب وجيز سبب وهو من عين اللطف وتسميه اهل
الطريق اللطيفة فان قلت وما اللطيفة قلنا كل اشارة دقيقة للمعنى الخفي في الهمم لاسمها العبارة وهي المؤدية الى التفرغ
لقد يلقون اللطيفة على حقيقة الانسان فان قلت وما التفرغ قلنا وقوفك بالحق معك ومن شرطه التفرغ فان
قلت وما التفرغ قلنا ما يحول بينك وبين الحق من اجل الغفلة فان قلت وما الغفلة قلنا اخذوا بالبدنية المحركة
وهي شبه حال الوقفة التي لا تفرغ فان قلت وما الوقفة قلنا الحس من المقامين مع العصة من اوله فان قلت وما اوله
قلنا اخراط الواحد بشاهدة البرهان قلنا وما السرفان قلنا يطلع على العلم بازاء حقيقة العالم به وسر الحلال بازاء معرفة رايه
فيه وسر الحقيقة بازاء ما تقع به الاشارة من الروح فان قلت وما الروح قلنا الملقى في القلب لم الغيب على وجه محسوس قلناه
سم النفس فان قلت وما النفس قلنا ما كان محسوسا معلولا من اوصاف العبد بحكم الشاهد فان قلت وما الشاهد قلنا ما يعطيه
لشاهدة من الاشياء قلنا للشاهد وهو ما يصور ما يعطيه من رؤية المشهود على الشاهد براد الوارد فان قلت وما الوارد
قلنا ما يرد التلويح من الاطر المحركة من غير عقل وكل ما يرد على القلب من كل اسم الى وهو الذي يعطيه احيا ناطق اليقين فان
قلت وما حق اليقين قلنا ما حصل من العلم بالعلم ولكن بعد عن اليقين فان قلت وما حق اليقين قلنا ما اعطيه المشاهدة ولكن
بشاة او بعد علم اليقين فان قلت وما علم اليقين قلنا ما اعطاه الدليل الذي لا يحتمل الشبهة الواردة من الخاطر فان قلت وما
الخاطر قلنا ما يرد على القلب والعين من الغطاب رايها كان وغير رايها ولكن من غير رايها فافا قام فهو حديث نفس
صاحبه مقتدر الى النفس فان قلت وما النفس قلنا روح سبطه الله على نار القلب يسطع شررها لاجل سلطان الحقيقة فان
قلت وما الحقيقة قلنا سلبا ثار وصفك عنك باوصافه بانته الفاعل بك فيك من انك انت ما من دابة الا هو اخذت نصيبها
كان حال بعد فان قلت وما البعد قلنا الاقامة على الخالق فان قلت وما البعد قلنا الاختلاف في الاحوال
يبدل على ما يعطيه قرائن الاحوال وكذا القرب فان قلت وما القرب قلنا القيام بالطاعة وقد يطلق على حقيقة قاب
وسين وهو قدرا الحظ الذي يمتص قطري الدارة فيشبهها بقسمين وهو غاية القرب المشهود ولا يدركه الا صاحب ثبات
صاحب محسوس فان قلت وما المحسوس قلنا الاشياء الثابتة اقامة احكام العبادة واشياء الموصولات واما المحسوس
اوصاف العادة وازالة العلة هو ايضا ما ستره الحق ونفاه عنه يكون الذوق فان قلت وما الذوق قلنا اول مبادي التجلي
لوجوده الشرب فان قلت وما الشرب قلنا الوسط من التجلي من مقام يستدعي الرى وقد يكون من مقام لا يستدعي الرى
قد يكون مزاج الشارب لا يقبل الرى فان قلت وما الرى قلنا غايات التجلي في مقام فان كان المشرب حرا اذى الى
سكر فان قلت وما السكر قلنا غيبة بوارى مفرج يكون عند محسوس في كثير فان قلت وما السكر قلنا رجوع الى الاحوال
من بعد الغيبة بوارى قوى فان قلت وما الغيبة قلنا غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق ليتفكر الحس بما ورد عليه
من المحسوس فان قلت وما المحسوس قلنا حضور القلب المحسوس عند غيبته فينصف بالفتا فان قلت وما الفتا قلنا فتاة روية
حيد فعله بقيام الله تعالى وهو شبه لبقا فان قلت وما البقا قلنا روية العبد قيام الله على كل شيء من عين الفرق فان
قلت وما الفرق قلنا اشارة الى خلق بلا حق وقيل مشاهدة العبودية وهو يتبع الحق فان قلت وما البقا قلنا اشارة الى حق
بما خلق وعليه يرجع الجمع فان قلت وما جمع الجمع قلنا الاستهلاك بالكلية فانه عند روية الحال فان قلت وما الحال
قلنا نفوت الرحمة والاطلاق من الحضرة الالهية باسمه الجليل والحال الذي له الجلال المشهور في العالم فان قلت وما الجلال
قلنا نفوت التهم من الحضرة الالهية الذي يكون عنده الوجود فان قلت وما الوجود قلنا وجود الحق في الوجود فان قلت
وما الوجود قلنا ما يصادف القلب من الاحوال المعينة له عن ستهوده وان تقدمه التواجد قلنا استدعاء الوجود واظهار
حاله من غير وجد لاسن بحده صاحبه فان قلت وما الالاس قلنا اثم مشاهدة جمال الحضرة الالهية فان قلت وما الالهية
قلنا مشاهدة جلال الله في القلب كثر الطبقة برون الاس والبسط من الجلال وليس كذلك فان قلت وما البسط قلنا
هو عندنا من بيع الاشياء ولا يبيع شيء وقيل هو حال الرجا وقيل هو اورد ونجيبه اشارة الى قبول ورحمة وان هو يقبض
لنقبض فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف في الوقت وقيل واد بردي القلب توجهه اشارة الى صواب وتاديب
وقيل اخذ واد الوقت وهاتان الحالتان قد توجدان لاهل الحان فان قلت وما الحان قلنا منزلة في البساط لا يكون
الا لاهل الكمال الذين تحتمل المقامات والاحوال وحازوها الى المقام الذي فوق الحلال والحال فلا صفة لهم ولا
نعت قيل لاي زين كيف أصبحت قال لا صاحب لي ولا ساء اما البصاح والمساكن تبتد بالصفة ولا صفة لي واحتلت
اصحابنا في هذا القول هل هو سطح او غير سطح فان المكان اقصى له فان قلت وما الشط قلنا عبارة عن كلمة
لا تحته رعونته ودعوى وهي نادرة ان توجد من المحققين اهل الشريعة فان قلت وما الشريعة قلنا عبارة عن الامر
بالقيام العبودية الذي لا يكون معها عين التحكم فان قلت وما عين التحكم قلنا تحدى الولي بما يريده اظهار المرتبة
لا مراد فيه فانه قلنا وما الا زجاج قلنا انزالوا عظم الذي لا يكون معها عين التحكم فان قلت وما عين التحكم

فان قلت وما
التواجد

قل قلب المؤمن وفي اصحاب الاحوال التي للوجود والاشق فان قلت وما الحال قلنا هو ما ورد على القلب من غير عقل
ولا اجتهاد ومن غلبه ان يروى وتعبه لئلا يبدى المثل الى ان يصور قد لا يعقبه المثل ومن عايننا المثل في الطائفة
في الاموال فمن رأى نفاذا لسانا ولم يعلم انها امثال قلنا بل واما واشتق من المثل ومن لم يعقبه المثل قلنا بل واما
واشتق من حال يجوز ان ازال واشد في ذلك لولم يحل ما سميت حالا وكل ما في حال فقد زالا وقد قيل للحال
تغير الاوصاف على العبد فاذا استحكم وثبت هو المقام فان قلت وما المقام قلنا عبارة عن استيفاء حقوق المراد اسم على التام
وغاية صاحبه ان لا مقام وهو الادب فان قلت وما الادب قلنا وقتا بوقتا بريدون به ادب الشريعة وقتا بوقتا بريدون به
ادب الحق فادب الشريعة الوقت عند مراسمها وهي حدودها لله وادب الخدمة الفناء عن ربهها مع المبالغة فيها بروية بحسبها وادب
الحق ان يترب ما لله والادب من كان يحكم الوقت او يعرف وقته وان قلت وما الوقت قلنا ما انت فيه من غير
الى ما ص ولا الى مستقبل هكذا حكم اهل الطريق فان قلت وما الطريق عندكم قلنا عبارة عن مراسم الحق الشريعة التي
لا رجعت فيها من عزائم ورجح في امكانها فان الرخص في امكانها لا ياتيها الا ادب ذو عزيمة فان الاكثر من اهل الطريق
لا يتولوا الرخص وهو غلط فانه نفوته بحجة الله تعالى في اتيانها ولا يكون له ذوق فيها فهو كمثل الذي يقضي ولا يتقبل
واما وهو غاية الخطا بل المتزعم ان يتطوع وان نقضت فرائضه كالت له من نفعه وهو النوازل فان لم ينقص منها شيئا
كانت له نوافل كانواها ويحصل له ذوق بحجة الله اياه من اهلها فقد بطل الشرح من تلك حاله فان كان
فريقه تام لم يخرج قضاها فقد شرع ما لم يشع له ولم ياذن الله به وان الله ما يكتفها له فاقلة فانه ما نواها وقد
اساء الادب مع الله حيث سماها الله نفلوما وقال هذا قضاء فلا يحصل له ثمرة النوافل لانها غير مبنية ولا ورد في
الشرع ان يكت له ما نواها قضاء فاقلة هذا هو الطريق الذي يكون فيه سوا القوم فان قلت وما السرف في القلب اذا
اخذ في السرف الى الحق تعالى بالذكور حتى وينفس كيف كان يسمى ما فزاد ان قلت وما السرف في اهل الذي سافر بغيره
المسحولات وهو الاعتبار في شرع فغير من العدة الدنيا الى العدة النورية وهو ما لعل لسانك فان قلت وما السالك
قلنا هو الذي يستقي على المقامات بما له لا يعلم وهو العمل فكان العلم له عينا قال ذو النون رايته فاطمة النسيان ويرى في
ذكرت لها مقام الا ان ذلك المقام لها حال لا وقد يحصل هذا المراد والمريد فان قلت وما المراد وما المريد قلنا المراد عار
عز المجذوبين من ارادته مع تيسر الامر له فجاءوا رسوم كلها والمقامات من غير مكابدة واما المريد فهو المجذوب من ارادته وقال ابو
حامد هو الذي مع له الاسماء ودخل في جملة المقصدين الى الله بالاسم واما المريد عندنا فسطع على شخصين بحالين الواحد
من سلك الطريق بمكابدة ومثاق ولم تفرقه تلك المثاق عن طريقه والاخر من يتفاداه في الاشياء وهذا هو الحق لا ارادة
لا المراد فان قلت وما الارادة قلنا لوعة في القلب يطعمونها ويريدون بها ارادة القوي ومنه ارادة الطمع ومثلها في
النفس ارادة الحق ومثلها في الاخلاق وذلك بحسب الهامس فان قلت وما الهامس قلنا الهامس الاول وهو خاطر الرائي الذي
لا يتخطى به ويسمونه السيل الاول ونظر خاطر فهذا قد بينا لك ارتباط المقامات والمراتب بغير من التناوب وتعليق
بعضها ببعض وقيل من سلك في ايضاحها هذا المسلك وهذا مساق المسلك لثمة العرب وهي طريقة عزيزة اشار اليها ابو
ابن ادهم وغيره رضي الله عنه وان منها شرح الفاظ اصطلاح القوم فحصل من ذلك ما يدان الواحدة معرفة ما اصطلاح
والثانية المناظرة التي رتبها الله اهل العلم **السؤال الرابع** في بيان مراتب القوم من حيث العلم والادب والاسماء
جميع الرسل لهذه الامة **الجواب** الام على الجامعة ومنه اهل القوي وام والاسماء الجسد يقال ام راسه لا يجمع
القوي الحية والعنصرية كلها التي في الانسان وكانت الفاتحة ما لجمع الكتب المنزلة وهي القرآن العظيم والجميع العظيم المأوي
لكل شيء وكان محل صلى الله عليه وسلم في جوامع الكلم فشرع تصف جميع الشرائع وكان نبيا وادام لم يتخل فنه قرعته الشرايع
جميع الانبياء عليهم السلام رساله ونواياهم في الارض لمعية جسد ولولا جسد وجوده لما كان لاشد جمع وهو قوله صلى الله
عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسع له ان يتبعني وقد قال تعالى اننا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا
لدين هادوا ونحن المسلمين وعلما وانا الانبياء ونحكم على اهل كل شريعة بشرية فيها هادوا ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا
وارسل الى الناس كافة ولم يكن ذلك لغيره صلى الله عليه وسلم والناس من آدم الى اخر انسان وكانت فيهم الشرايع فهي شرايع محمد
صلى الله عليه وسلم ايدي نواياهم فانه المبعوث الى الناس كافة فجميع الرسل نواياهم صلى الله عليه وسلم ولم يزل ذلك فاطم صلى الله عليه وسلم
بنفسه ببق حكم الاله ولا حاكم الاربع اليه واقتضت مرتبة ان يختص بامر عند ظهوره في الدنيا لم يعلم احد من نواياهم
ولا ان يكون ذلك الامر من العظم بحيث ان يتضمن جميع ما تعرف في نواياهم وزاد فاعطاهم الكتاب فتنعت جميع الكتب
والصحف وظن بها فتنعت سراج الالبات تحوي على جميع الايات كلها كالات السبع المصفا الالهية تنعت جميع الاسماء
الالهية كلها ويرجع كل اسم الى واحد منها بل شك وقد فعل ذلك الاستاذ ابو اسحق الاسفاري في كتاب الجلي للمحق في
جميع الاسماء اليها وما وجد من الاسماء الالهية بصفة الكلام الا الاسم الشكور والاشخاصة وباقي الاسماء تنعت على الصفا
فقبلتها حيث تنعت بها بل شك فيها ما للحق بالعلم ومنها القدرة وسائر الصفات فكذلك الكتاب الحق به باجمع الكتب العبد
المنزلة على الانبياء نواياهم على اسرارهم فادخره الله ولهذه الامة ليعجز على الانبياء بالقدم وانه الامام الاكبر وامتة التي
ظهر بها خيرة اخرت للارباب ليعجز بصوتهم فيهم وكذلك القرآن الذي يظهر فيهم خيل القرون ليعجز صلى الله عليه وسلم فيهم
وقبل ذلك وبعد بشرية فاجعة هذه الامانة حمل الله لا وليا لها خطا في نفوس اهل البعد عن الله بطريق القرب
فيضع الاشتراك في اللفظ والمعنى فيغير المصروف قلنا بالحرص ان من موم فاذا حرص في طلب العلم والتقرب به الى
الله كان محمودا وهذا بطلان اللفظ موم فانه ما يستعمل مطلقا الا في موم فاذا اريد به الموم فيه فقبل
اخر يصح في الخير وهكذا الحمد يتعود منه مطلقا من غير تقييد فانه الاطلاق للدم ويستعمل في المحو بالقيود فلهذا

جمع الله لا وليا هذه الامة النظر في مثل هذا فحصلوا حظوظهم من سماء الذم في الاطلاق حتى لا يبينهم شخاذا كالا
جائعين للمقامات كلها فلم في كل امر شرب وحظ **السؤال الخامس** في بيان مراتب القوم من حيث العلم والادب والاسماء
سواء يكون القوت في جملة **الجواب** وفي ذمها فالكلام في القوم **السؤال السادس** في بيان مراتب القوم من حيث العلم والادب والاسماء
له فوج في حالة وتبشيش الى كل قجنا وتجب **السؤال السابع** في بيان مراتب القوم من حيث العلم والادب والاسماء
لا كان للعبد الجلال والحمد **السؤال الثامن** في بيان مراتب القوم من حيث العلم والادب والاسماء
كن كينفا لاوليا مدهم **السؤال التاسع** في بيان مراتب القوم من حيث العلم والادب والاسماء
الحسد في حال عليه الصلاة والسلام لاحد الا في اثنين رجل اتاه الله علما فهو بيته في الناس ورجل اتاه
الله مالا فهو يتفكر في سبل البر مقام اهل القوم لانية التي تاتي الرذائل وتحت الفضائل وجميع الخلق لا ينفك الحمد
الا في معالي الامور ولما الامور يعرف بالايجابها ورب الارباب وذو الصفات العلى والاسماء الحسنية هؤلاء فقال
ان يشبه به في الخلق باسماءه يفعلوا وبالنوا وجهه والمان ساروا يقولون للشيء يكون وذلك اقصى المراتب التي تج
الله ما لا فلا الحمد ما نقل القوم في تحصيل هذا المقام **ومنهم** الساجدون السرا بالاطلاق صفة مذمومة وحظ
اولياها ما اطلعهم الله عليهم علم الحروف والاسماء وهم علم الاوليا فيتعلمون ما اودع الله في الحروف والاسماء من الخواص
الجمية التي تشتمل الاشياء لهم في عالم الحقيقة والخيال فهو وان كان مذموما بالاطلاق فهو محمدي بالتقيد ومومن
الكلمات وخرق العوايد ولكن لا يسمون سيرة مع ان يشاهد منهم خرق العوايد فسمي ذلك في حقهم كرامة وهو عين السري
عند العلماء فقد كان سيرة موسى ما زال منهم اسم السمع كونهم سيرة موسى وهو من دخلوا في دين الله واشراف الاخرة
على الدنيا وروى عن ابيها عايد فرعون مع كونه يعلمون السري ونبيي مدنا علم السبيا مشتق من السمة وهي الملامدة
او الملامدة التي تستعملها عقولنا الانفعالات من جميع الحروف وتركيب اسماء وكلمات فزا لنا من يسمي ذلك كله في اسم الله
وحده فيقول له ذلك مقام جميع الاسماء كلها ونزل من هذا العبد منزلة كن وحيا من فاخته الكتاب ومن هناك تفعل
لان سيرة سائر السور وما عند اكثر الناس من ذلك خير فاما السيرة التي تشتمل على الكليات على الاطلاق هي سيرة
الفاتحة واما سيرة سائر السور فهو ما مور خاصه ولقد لقيت فاطمة بنت المشي وكانت من الكبرياء الصالحين تصرف في العلم
ويظهر عنها من خرق العوايد بفاخرة الكتاب خاصة كل شيء رايته ذلك منها وكانت تتحلى ان ذلك يعرف كل احد وكانت
يقول لي اتيي من يقاسم علي شيء وعنده فاخته الكتاب لا شيء لا يقربها فيكون له ما يريد ما هذا الاحرامات
بين وحدتها وتنقصها **ومنهم** الكافرون وهم الساترون مقامهم مثل الملامدة والكفار الذين لا يؤمنون
بسرور الدين في الارض وذلك ان اهل الانس والجان والرحمة اذا نظروا في القرآن وفي الاشياء كلها لم تقع ايمنهم
الا على حسن وحال لا على غير ذلك كان ذلك ما كان واذا قروا القرآن لم يفرحهم من صور الحق بل لا يتضمن من
مصارف الحسن فعلى ذلك تنع ايمنهم وذلك يشهدهم الحق من تلك الاية التي وصف الله بها من مقته من عاده
يقيم ملك الصفة به على حد مطلبها فياخذون من كل صفة ما يليق بهم في طريقتهم فيصرفون ذلك اليهم بالرجاء الحسن
فيستعملون بها صواب عند شريهم والصورة واحدة والمقصود مختلف منها لاختلف الناظرين فكل من نظر عين تحقسه
والكافرون ختم الله على قلوبهم وسمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة والكافرون الاوليا من كان ختم الحق على قلبه لانه انما ختم الله
ما وسعني رضى ولا ساق في وسعني قلب عبيد المؤمنين والله منور فلا يريد ان يراهم احد من خلقه فيه كما ختم الحرم
فلا يحل لاحد قتل ميده ولا قطع شجرة فان الله لا ينظر الا الى قلب العبد فلما ختم الله على قلب هذا العبد لم يدخل
في قلبه سوى ربه وختم على سمعه فلا يصح الى كلام احد الا الى كلام ربه فمن القرآن المعروف صون وعلى بصيرة غشاوة وهي
غطا الغاية فلا ينظر الى شيء الا واهم في غاية تدل على الله فكان هذا الغطاء غشاوة تحول بين ايمنهم وبين النظر
من ميرة لالة ولا اعتبار وحالت بينهم وبين ما لا ينبغي ينظر اليه ذي غشاوة محجوبة ولهم مذاب من العذوبة عظيم يعني
عظيم القدر فان العذاب بما سماه الله بهذا الاسم اثار للمؤمن فانه يتعذب بها يقوم باعد الله من الآلام فهو مذموم
بالنظر الى هؤلاء **ومنهم** الصم البكم العمي الذين لا يعقلون ولا يرجعون فهم صم سماع مالا يحل سماعه ومن
سمع كل كلام غير كلام سيدهم بكم اي خوس فلا يتكلمون بالارضى سيدهم كالان اوليك بكم عن الكلام بذكر الله
فاختلف المصروف وفتح الوصف على انهم على غير الله فاعلم في الاشياء وكل واحد من الاوليا على قدر مقامه
في ذلك من المعرفة بالله فانهم يختلف ما ختمهم في المحر من ذلك ولا يتبع الوقت لتفصيل ذلك وحصلت الفائدة بالنبية
على البيرين ذلك لهم لا يرجعون الا الى الله ولا يعقلون الا عزة الله لا يرجعون الى المصادف المذمومة من هذا الصفا
حيث وصف بها الاشياء من عباده لهم لا يعقلون من هذه الصفات سوى ما يجد منها من صفة ذي كل صفة بحقيقةها
في كل موصوف بها واختلفوا في المعرفة فلم يكن ايضا لهم بها مجاز بل هو حقيقة **ومنهم** الظالمون قال تعالى ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والمصطفى هو لولم قال في المصطفين فهم ظالم لنفسه وهوان يمنها
حقها من اجلها الى الحق الذي لا ينسى في الدنيا فخره لك الى الاخرة وبادر هؤلاء الكذوا والاجتهاد والاخذ
بالغفران واجتنب ليل الى الرخص وهذا كله حقها فهو ظالم لنفسه ولهذا قال فيمن اصطفاها فهم ظالم
لنفسه من اجل نفسه ليسعد ما فاطلها الا لها **ومنهم** الساهون وهم الذين هم من صلواتهم ساهون بصلوة
الله بهم يوم يرون ان نوحهم سيداه بيقينهم فيها ويركع بهم ويسجد بهم ويقرأ بهم ويصلي بهم لا تسمعهم
وبصرهم ولسانهم وديهم ورجلهم كاور في الخبز ومن كان هذا مشهده وحاله فهو غمز صلاته ساه فانه لم يقل عن
الصلاة فانه ليس بساه عن الصلاة وانما ساهوهم عن اضافة الصلاة اليهم فلهذا اعتبروا قوله تعالى عن صلواتهم

واذا كان واحدا من تادوي • اي عقل يرشاه او يصطفيه • جل المعلن الشريك من وجود • فتراه بالعلم والتفنية •
• كيف ينبغي من كان في الصلوة • وهو نقي والنفق يستوفيه • لما اطلع المجاهد فيه وفي سبيل الله على السبيل الحق •
• حياه الله اليها فباتت عنده فرائد ما جاحدا لله فاستحي لاجل هذا المشهد فترك الجهاد لا تقتصا المرقن وهو الجاهد تعالى وما •
• هو من يتصف بالمشقة فانه تعالى يقول فيها عز عظم من هذا وما من من تقوى وقال وهو الذي يبدأ الحق بعبده وهو الموت •
• عليه وليس هذا الدين من صوره في الايمان • ولهذا القول المظهر في ضعف الدلالة لانه لا يكون حقا في كل موضع وبذلك الى الله •
• كما شاهدته كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم عزة الله اذا انصف بها احد من عباده من قوله تعالى عيسى وتولى ان جاءه •
• الاخرى فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يلقى الحق ويحب دعوة الحق واظهار الايات انما يظهر حاله يتصف بان يترك الجاه الامم •
• له حقيقة من بعت اليهم وهم اهل لا بصار فاعرض وتولى الامايت مثل هذا فانه كان نظره صلى الله عليه وسلم وما عتبه سبحانه •
• فيما عليه وانما عتبه جبر من مكثوم وامثاله لانهم يابسون عن الذي يشهد صلى الله عليه وسلم واما ان يحب نفسه منهم فقال تعالى •
• له صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالعداة والعنف ويدعون وجهه وكان جنب من الارث والجل وغير •
• من الاميد والنفق لا تكبر قريش واهل الجاهلية عزنا بحجهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يجلس واحد واجابهم الى ذلك •
• رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألم على الاسلام لان الواحد منهم كان اذا سلم الى الاسلام لم يشكر الله كثيرا كونه مطاعا في قومه ويترجم عن •
• هذا المقام لان الحقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشأ جد سوره الحق فغشاها ربي الصفة التي لا تشبه في الاله سبحانه ولم يشهد •
• معها سواها وقام لها وقفا حاشتها ومحرم مثل العزة والكبرياء والنفي فقال له ربه امان استغنى عنهم بينة الاستغناء •
• فانت له تصد وقد علم الله ان تصد له محمد صلى الله عليه وسلم يقول له وان كنت تقطع صفتي حيث تراها لعل شهودك اياي •
• فقد ارتك ان لا تشهد ما معتقده بالحدوث وهو قوله عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن اذني وهذا من ذلك التادوي •
• وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دلى على ذلك لا يعبء يقول ربه امان عايتي بهم ربي فكما جلسوا عنده جلس الجوسم •
• لا يمكن له ان يقوم ولا يتصرف حتى يكونوا هم الذين ينصرفون فان الله تعالى قال له صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك فلما علموا •
• ذلك منه وانه عليه الصلاة والسلام قد شرف له امور يحتاج الى التعريف فيها فكما انما يتخفون فلا يلبثون عنده الا قليلا •
• وينصرفون حتى يعرف النبي صلى الله عليه وسلم لا شأنا له فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الامر الذي كان له فيه مشهد •
• صحيح المزمع لمصطف القلوب المكسرة فان الله عند القلوب المكسرة عينا يشبه الايمان وينبغي لبيان وهو سبحانه عند •
• عيان بينة البيان وينبغي لايان فقل الحق نبيه صلى الله عليه وسلم من العيان الى الايمان واجزه ان تحمله تعالى في ايمان •
• المتكبر من رزية الحيرة في رزية الله الحيرة الدنيا والآخرة التي لا رزية الله من غير تعقيد الحيرة الدنيا والآخرة •
• كونه ذنبا لربان يكون ذنبا لعمرو فان الناس من لا شهادة له الا رزية الله ومن الناس من لا شهادة له الا رزية الحيرة الدنيا والآخرة •
• حيث ما هي رزية الله لها لا لا فيشهد حالها وان لم تكن رزية الله ومن الناس من يشهد رزية الشيطان في عمله وعمل الخلق في •
• قري لم يشهد اعوامهم فصد عن السبيل وكانوا مستبصرين فلم يذنبوا من انفسهم الله على علم فيشهد ونها اهل الله رزية الله •
• للشيطان لانه على ومن الناس من يشهد من ربه له عمله ولا يدري من ربه هل متعلق تلك الرزية الذم والحمد وهو موطن الانبياء •
• كن ربي رجلا يحسان يكون فعله حسنا ونوبه حسنا فلا يدري ما هو من رزية الله الدنيا وهو من يحمل الله في قوله حسنا •
• ربيكم من كل سجد وقد قال عليه الصلاة والسلام والرجل الذي قال له في احسان ان يكون ضلي حسنا وثق حسنا ان الله حسنا •
• بحسب حاله في رزية الله الاشياء فلا يدري من ربه هل متعلق تلك الرزية كمن يسمع تخمنا يقول المجدد رب العالمين فلا يدري من ربه هل •
• تال او اكرس غير قصد تلوارة لان اللفظ واحد وهو المجدد والقصد غيب والاولى ان تحسن الظن بمن يتحمل فانك عند •
• اليه وسورة الطه ان ما موى باجتماعه في حق المؤمنين ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلامه للرجلين في عكافه حيث •
• انقلب شيخ صفيته في حشيتان بقذف الشيطان فاساء الظن الا بالله وهو الشيطان فينبغي انك اذا سمعت من بين •
• كلمة من سيرة القرآن كالتا فمن سمع من يقول المجدد رب العالمين ان تتسمها تلاوة قرآنية وان لم يقصد هذا تأيلا فالت •
• اجوز مع القرآن ولا بد وهذا مشهد من قبل ان يرى له ذابقا وهو قريب سهل لا كلفه فيه واما قوله تعالى اني ربي له •
• عمله فانه حسنا في قوله سوا عمله معرفت من ربه وان لم يدركه تعالى ومع هذا فالاحتمال لا يرتفع عنه فان الله يقول في •
• هذا زيارتهم اهلهم هم يجهلون فآي نون الكاينة عن نفسه ونسب الحيرة اليهم هذا التزيين مثل هذا اذا لم يبين الله له •
• كنهين هو هذا التزيين يقبله على الله فيه من غير تعيين فيكون جزاؤه على الله من غير تعيين فانه ان كان مينا •
• فانه ايضا لامينا بالسيرة ايضا فان الله يقبله معينا لا معينا مستين مختلفين فانهم ذكروا الله يقول الحق وهو •
• بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثامن والسبعون في رتبة مقام الخلوة • خلوت من اعوى فلم يكن غيرا •
• ولم يكن غيري لم يصح وجودها • اذا حكى نسيخ شروطها • فان يقول الحق الحق • ولولم يكن في نفسه غير نفسه •
• لحدث بها حواشي من حجبها • اعلم • وفكان ان الخلوة اصلها في الشيع من ذكر في نفسه ذكر في نفس ومن ذكر في •
• ملأه كثر في ماء • حرمه هذا حديث صحيح الى يتضمن الخلوة والخلوة اصل الخلوة من الخلوة الذي وجد فيه العالم •
• من خلوة ولم يجد فيها خلوة • فهي طريق حكمها حكم البلاء • فلو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا يخفى معه •
• رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربنا قبل ان يخلق خلقة له كان وما في حواء وما تحت حواء من خلق الخلق وقصص القصة •
• وخرج من اثناء وهو كل يوم في شأن وسيف من اثناء ثم يعمل لسانه باهلها الى الاخر الخلوة اعلى المقامات وهو المرحل الذي •
• بعز الانسان ويخلو به براءة فلا يصح فيه غيره فتلك الخلوة ونسبة اليها نسبة الحق في قلب العبد الذي وسعه ولا يخلو •
• حتى لا يكون فيه غيره فيكون خاليا من الاكوان كلها فينظر بذاته ونسبة القلب الى الحق ان يكون على صورة فلا يصح فيه •
• سواه واسل الخلوة في العالم الخلوة الذي ملأه العالم فاول شئ الحيا وهو جوهر من ظلمة المخلوقات ثم تجل له الحق من

انما هي خلوة في خلوة
في خلوة في خلوة

اسم النور فانضج به ذلك الجوهر وزال منه حكم الظلمة وهو العدم فاقتصف بالوجود فظهر لنفسه بذلك النور المنضج به وكما •
• ظهوره على صورة الانسان ولهذا يسمى اهل الله الانسان الكبير ويسمى مختصرا الانسان الصغير لانه موجودا وبع الله فيه •
• حقائق العالم الكبير كما خرج على صورة العالم مع صغر جرمه والعالم على صورة الحق فالانسان على صورة الحق وهو قوله •
• صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ولما كان لا امر على ما قرنا لذلك قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق •
• الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون لكن يعلم ذلك قليل من الناس فالانسان عالم صغير والعالم انسان كبير ثم انفتح في العالم صو •
• الاشكال من الاقل والاعظم والاعظم والاعظم فكان الانسان اذن مولود في العالم اوجده الله جامع لما بق العالم كله ليحمله •
• خلقة فيه فاعطاه قوة كل صورة موجودة في العالم فذلك الجوهر الحياي المنضج بالنور هو البسيط وظهر صورة العالم •
• فيه هو الوسيط والانسان الكامل هو الجيز قال الله تعالى مستغنى بهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم يعلمون ان الانسان عالم من •
• من العالم يحتوي على الايات التي في العالم فاول ما يكشف الله لصاحب الخلوة ايات العالم قبل ايات نفسه لان العالم قبله كالم •
• تعالى من اياتنا في الافاق ثم بعد هذا يرى ايات التي بصرها في العالم في نفسه ثم رآها في العالم بما تحيل ان نفسه •
• دلي في العالم فرفع الله عنه هذا الاشكال بان قدر له رؤية الايات في العالم كالم الذي وقع في الوجود فانه اقدم من •
• الانسان وكيف لا يكون اقدم وهو ابوه فابايت له رؤية تلك الايات التي في الافاق وفي نفسه انه الحق لا غيره وتبين له ذلك •
• فالايات هي الدلالات على انه الحق الظاهر في مظاهر اعيان العالم فلا يطلب على امر اخر صاحب هذه الخلوة فانه ياتيه •
• جملة واحدة ولهذا يتم تعالى في التعريف فقال اولم يكف بربك انك على كل شئ من اعيان العالم شهيد على الحق في •
• والظهور وليس في قوة العالم ان يدفع عن نفسه هذا الظاهر فيه ولا ان لا يكون مظهر وهو المعبر عنه بالايمان فلا •
• يكن حقيقة العالم الايمان لما قبل النور وهو ظهور الحق فيه الذي يتبين له بالايات ثم يتم وقال انه بكل شئ من •
• العالم محيط والاحاطة بالشئ يشترط ذلك الشئ فيكون الظاهر المحيط لا ذلك الشئ فان الاحاطة به تمنع من ظهوره •
• فصارت تلك الشئ وهو العالم في المحيط كالروح الجسم والمحيط كالجسم للروح الواحد شهادة وهو المحيط الظاهر والاخر •
• صيب وهو المستور هذه الاحاطة وهو عين العالم ولما كان الحكم الموصوف للعب في الظاهر الذي هو الشهادة وكانت •
• اعيان شيعيات العالم على استعداد في انفسها حكمت على الظاهر فيها بما تقطع حقايقها فظهرت صورها في •
• المحيط وهو الحق فيقبل عرش وكرسي وملك وملك وصانع ومولود وحوال تقرر وما عتبه الا الله فخلق تعالى من •
• كونه محيطا بآيات الخلوة لصاحب الخلوة فيطلب صاحب الخلوة فلا يوجد فان البيت يحجب فانه يعرف منه الامكان كما •
• يدرك على كانه فقد اعطيتك حصة الخلوة التي تريد في هذا الكتاب لا الخلوة المعهودة عند اصحاب الخلوة ودرا •
• الت وسبعة وستون درجة فظهر في الدرجة صورة التوتيرة واذ لم يعرف الخلوة الا العالم فهو خلوة بنفسه هذا •
• اصله ثم لما انضج بالنور كان في خلوة بربه وبقي في تلك الخلوة الى الابد لا يتقيد بالزمان ولا بالبربعين ولا بغير ذلك •
• فالعارف اذا عرف ما ذكرناه عرف انه في خلوة بربه لا بنفسه ومع ربه لا مع نفسه فبذلك حيث اشره في المحيط بالصورة •
• التي ظهر بها المحيط نفسه بنفسه ومن حيث تعدد اعيانته راي مساهم وكانت كل عين مغارة لصاحبها ولذلك •
• خلت صور العالم وان كانت واحدة كما اختلفت صور الانسان في نفسه وان كان واحدا فبده ما هي رجليه ورأسه ما هو •
• صدره وعينه ما هو ذنبه ولا يمان ولا فرجه ومقله ما هو فكره ولا خياله فهو شيع متعدد العين بالصورة المحسوسة •
• المعنوية ومع هذا يقال فيه انه واحد ويصدق ويقال فيه كثير ويصدق فمن حيث احدى يتبع راي نفسه بنفسه •
• ومن حيث كثرته يقول راي بعضه ببعضه فتكلم بلسانه وبطش بيده وسعى برجله واستشفق بانقه ومع اذنه •
• ونظر بعينه وتحمل بجماله وعقل بعقله فهذه كثير ومائة الا هو من حصل له هذا العلم كما قرناه كان صاحب •
• خلوة ومن حرمه فليس صاحب خلوة فتدبر في ان الحق العالم والعالم الحق في ربه عين المجمع كان المجمع هو الان •
• بعينه وشهادته ونطقه وحيها بآية هذا واحد في الكثرة وكثير في الاحدية فالخلوة من المقامات المستعمية دينا •
• واخرة الى الابد فمن حصلت له الاية اول فانه نواش بعين واما الخلوة المعروفة المعهودة فليست مقام ولا تلحق بالخلوة •
• واما اهل الكثرة حتى الله منهم فلا تعلم لهم خلوة البها فانهم يشاهدون الارواح العلوية والارواح النارية وبروت •
• الاكوان ناطقة الاكوان ذاتة واكوان بيت خلوته فهو في ملأ كما هو في نفس الامر فاذا اخذ الله عن بعينه هذه المرات •
• وفصل بين الحيوان والجماد والملائكة وعالم الصمت من عالم الكلام وعالم الكون من عالم الحركة ويجيب ان يخلو بربه •
• حق لا يشغل عنه خلق كون ولا حركة كون فانه من يطلب الخلوة لمزيد علم بالله من لامن نظره وفكره وهذا اسم •
• المتاصد فانه ما موى بن لك والعمل على الامر الا الى هو غاية كال العمل والله تعالى يقول له وقل رب زدني فقد حدث •
• في خلوته في نفسه مع كون من الاكوان فاهو في خلوة قال بعضهم لصاحب خلوة اذكر في عند ربك في خلوتك فقال اذا •
• ذكرتك قلت معه في خلوة ومن هنا تعرفنا ان جليس من ذكر في فانه لا يدرك حتى يحيط المذكور في نفسه ان كان المذكور ذاتا •
• صورة احضر في خياله وان كان من غير عالم الصورة ولا صورة له احضرته القوة الذكورية فان القوة الذكورية من •
• الانسان تعبط المعاني والقوة المتخيلة تعبط المثل التي اعطتها الحواس واما ركب القوة المصورة من الاشكال •
• الغريبة التي استغادت جزئياتها من الحس لا بد من ذكر ليس لها تعريف الا به فمن شرط الخلوة في هذا الطريق الذكر •
• النفس لا الذكر الغفلي فاول خلوة الذكر الحياي وهو يقصو عن غفلة الذكر من كون مركبا من حروف رتبة الوصفية •
• يسبكها الخيال سمعا او رؤية فتذكر بها من غير ان يتقيد بالذكر المعنوي الذي لا صورة له وهو ذكر القلب ومن •
• الذكر الغفلي يتقيد له الطلوت والزيادة من المعلوم وبذلك العلم الذي لا يتقيد له يعرف ما المراد بصور المثل •
• اذا قيمت له وانشاها الحسن في خياله في فهم ويقطعه وضيقه وفناء فيعلم ما راي وهو عالم التغيير للروبا ومنهم

● فيصد قوما قلدوا افكارهم ● فهو الكذب وان اتاك صدقه ● فليعتل حكما اصل كتابها ●
● فلما عصى اللعين بريقه ● اعلم انك الله ان اصول الشيع المتفق عليها ثلاثة وهي الكتاب والسنة
المؤترة والاجماع واختلاف العلماء في القياس فمن قال انه دليل وان من اصول الاحكام ومن قال انه منصوص به او قال
انه تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال اتقوا الله واحسبوا بربكم يوم
كفيلين من رحمته وتبجحتم لكم نول تشنون به ويقتربكم مثل قوله في عبده خضرا تيمنا به رحمة من عندنا
وعنا من لدنا علما فجعل اعطاء العلم عبده من رحمته والتقوى عمل مشروع لنا فلا بد ان يكون التقوى شيب
كله الى دليل من هذه الأدلة او كلها في سبيلة يلزمنا فيها تقوى الله قال النبي عليه السلام لا يفتقد علمنا مقيد بالكتاب
والسنة وحمل الاصول الناعلمون والاعمال والقياس لا يفتقدون ولا لهما بالكتاب والسنة هما اصلان
في الحكم مستغنى فظهرت عن هذه الاربع حقايق ثلاثة الاحكام المشروعة التي بالعمل تكون بها العادة فان المحدثات
ظهرت عن اربع حقايق الهية وهي القويوة والعلم والارادة والتقدير والاحكام ظهرت عن اربع حقايق عن حرارة وبرودة
ويسوسة ورطوبة والموالات ظهرت من اربعة اركان تار وهو امانة وقراب وجسم الانسان المكلف والمليون ظهر عن
اربعة اخلوط صغرى وسوداء ودم وتجمع على هذه الاربعة قامت نشأة الجسمية وكل ما ذكرناه فاثبات منها اقوى
من اثنى الاخرين فاعلم ذلك ولما كان من لا يقول بالشرايع يشاركنا بالارادة والحرارة وتخلص النفس من حكم
الطبيعة يظهر عليه اتصال الارواح الطاهرة الزكية ويظهر عليه احكامها مثل ما يظهر على العاملين من هذه الاعمال بحكم
ما شرعه الله لنا وقع الشبه بيننا وبينهم في هذا القدر عند عامة الناس ونطقنا بالعلوم التي يعطيها كشاف الرابطة واثبات
الارواح العلوية واستشفي في هذه النقول لنا مسألة جميع ما في العالم فليست تلك الجنبه علينا هذا وان وقع فيه
الاثر الشبه بيننا وبين المعتزلة فاصل بيننا وبينهم ما وجدنا جميع اماناتنا التي اعطانا هذه العلوم والاثار الطاهرة علينا
انما كان من علمنا على الكتاب والسنة وهذا معنى قوله فلما هذا مقيد بالكتاب والسنة وتبين يوم القيمة من اولئك هذا
التدبير فانهم ليس لهم في الالهيات ذوقنا فان فيهم وفيضنا روحا في والى كوننا سلكنا طريق الهية تسمى شريعة
فاوصلنا الى الشيع وهو الله تعالى لانه جعلها طريقا اليه فاعلم ذلك ولما كان شرع الله وحكمه على حركات الانسان
المكلف لا تؤخذ الا من القرآن كذلك لم توجد الا بالمشكل به وهو الله تعالى فقال للشيع فكان فالقرآن اقوى دليل يند
اليه او ما صح من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قام الدليل العقلي على صدقه انه يجزى به جميع مشرعي عباده
وقد يكون ذلك الجبر اما باجماع من العبادات وهو الاجماع او من بعضهم ينقل العدل من العدل وهو الجبر الواحد وباني
طريق وصل ايضا فمقتدون بالعمل به بل هو خلاف بين علماء الاسلام ولهذا يقول اهمل الاصول في الاجماع لابدان
يستند الى نص وان لم ينطق به واما القياس فيختلف في اتخاذ دليله واصلوه فان له وجهان في المعقول ففي مواضع
تظهر قوة الاخذ به في تركه وفي مواضع لا يظهر ذلك ومع هذا فاعلموا دليل مقطوع به فاشبه خبرا لاحاد فان لا اتفاق
على الاخذ به كونه لا ينفذ العلم هو اصل من اصول اثبات الاحكام فليكن القياس مثله اذا كان جليا لارتباب
فيه وعندنا وان لم نقل به في حق فان اجيز الحكم به لمن اداه اجتهاده الى اثباته احتياطي ذلك واصاب فان الشيع
اثبت حكم المجتهد وان اخطأ وان له الاجر فلو انه ان المجتهد استند الى دليل في اثبات القياس من كتاب وسنة واجماع
او من كل اصل منها لما حل له ان يحكم به بل ربما يكون في حكم النظر عندنا القياس الجلي اقوى في الدلالة على الحكم من
من الجبر لصح القول عن العدل من اخبار الالحاد فاننا انما نأخذ بحسن الظن بذلك الراوي ولا نزيك به الله فان الشرع
منعنا ان نزيك به الله احد ولنقل انك كذا واحسب القياس الجلي يشاركنا فيه النظر الصحيح وقد كنا اثباتنا
النظر العقلي الذي امرنا به شرما في قوله تعالى ولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ولم يشكروا ما بعناهم من جنه
وفي القرآن من مثل هذا كثير فقد اعتبر الشارع حكم النظر العقلي في اثبات وجود الله والاهو الزكي المظهر ثم اعتبر
في توجيهه في الوجهة فكلفنا النظر في تالاه الا هو يعقلنا ثم نظرنا بالدليل العقلي ما يجب لهذا الاله من الاحكام
ثم نظرنا بالنظر العقلي الذي امرنا في تصديق ما جاء به هذا الرسول من عنده اذ كان بشرا مثله فنظرنا في المعقول في اياته
وما نصبه دليله على صدقه فاثبتنا هذه كلها اصول لوازمها ركن بطلت الشرايع ومستند ثبوتها النظر العقلي واعتبر
الشرع وامر به عبادته والقياس نظر عقلي ترى الحق ببيحه في هذه المهمات والاركان العظيمة ويجوز علينا في مسيله
فرضية ما وجدنا لها ذكرا في كتاب ولا سنة ولا اجماع ونحن قاطعون انه لا بد فيها من حكم الهى مشروع وقد استدلوا
فلما انى لاصل وهو النظر العقلي واتخذوا قوا عدا اثبات هذا الاصل كتابا وسنة فنظرنا في ذلك فاثبتنا القياس اصل
من اصول ادله الاحكام بهذا القدر من النظر العقلي حيث كان له حكم في الاصول فقتنا سكونا منه على منطوق به
لملة لا يبعد ان تكون مقصودة للشارع يجمع بينها في مواضع الضرورة اذ لم نجد فيه نصا مينا نهذا مذهبنا في هذه
المسئلة وكل من خطا عندى مثبت القياس اصلا وخطا مجتهدا في فرع كان وفي اصل فقد اساء الادب على الشارع حيث
انجبت حكمه والشارع لا يثبت الباطل فلو كان يكون حقا وتكون نسبة الخطا الى ذلك نسبة انه خطا دليل الخطا الذي لم يصح عند
هذا المجتهد ان يكون ذلك دليله والخبر في الشرع واحد لا بعينه فلو بد من الاخذ بقوله ومن قوله اثبات القياس فقد اضر الشارع
بالاخذ به وان كان خطا في نفس الامر فقد تقبده به فان للشارع ان يستبد ما شاء عباده وهذه طريقه انظرنا في علمنا
مع اننا نقول بالقياس بالنظر لينا ونقول به لمن اداه الى اجتهاده كونه الشارع اثبته فلو انفس الخالف لسكن النزاع في هذا
المسئلة فانه وضع من ان يناع فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل شريطين في هذا الباب ما يتعلق اصول الاحكام
عند علماء الاسلام كما علمنا في العبادات وكان الاوى تقديم هذا الباب في اول العبادات قبل الشروع فيها ولكن هكذا وقع قايما

ما بعدنا هذا الترتيب من اختياره ولو كان من نظره فكري لم يكن هذا موضع قتيب الحكمة فاشبه اية قوله تعالى ما افعلوا على الملأ
والسلوة الوسطى بين ايات طلاق وكلمة وفاة تقدمها وتاخرها فيعمل الشارع ان ذلك ليس موضعها وقد جعل الله
ذلك موضعها لعله بما ينبغي في الاشياء فان الحكمين لم يعمل ما ينبغي ما ينبغي وان جعلنا نحن صورة ما ينبغي في ذلك فانه
ربط على هذا الترتيب ولم يخل فيه برأينا ولا يعقل لنا فانه على القلب والالهام جميع ما يسطر العالم في الوجود فان
العالم كتاب سطور لا يوازيه اذا تدارسنا بيننا او خبرنا صحبان وامرنا للجمع بينهما واستعمالهما معا فلا نقول عن استعمالهما فان لم
يكن استعمالهما معا بحيث لا يكون في احدهما استثناء فيجوز بالذي فيه الاستثناء وان كان فاحدهما زيادة اخذت
زيادة وعمل بها فان يوجد شئ من ذلك وتعارضنا من جميع الوجوه فينظر الى الشارع فيخذ المتأخر منها فان حصل
التاخر وحمل العلم به فليست على اقربها الى دفع الحج في الدين فيعمل به لانه يصنفه ما جعل عليكم في الدين من حرج ودين الله
يسر ويريد الله بكم اليسر لا يريد بكم العسر امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فذموا فان تبا في دفع
الحج فلا يسطون وتكون محض فيها تعمل بالي الخبز شيت والاشيع واذا تعارضنا في خبر صحيح من جميع الوجوه من
اخبار الاحاد وجعلنا الشارع اخذ بالاية وترك الخبر فانه الاية مقطوع بها وخبر الواحد مظنون فان كان الخبر متواترا
كالاية وجعلنا الشارع ولم يمكن الجمع بينهما كان حكمها التخيير فيها الا ان يكون احدهما فيه دفع الحج فيقدم الاخذ وكل
خبرين او اثنين متاخرين او اربعة وخبر صحيح متواتر في احدهما زيادة حكم قلت الزيادة وعمل بها وترج الاخذ بحيث
الزيادة على معارضة ولا يؤخذ من الحديث او ما صح فان كان المكلف مقلدا وليغ اليه حديث ضعيف مستند الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد عارضه قول امام من الائمة او صاحب لا يعرف دليل ذلك القول فيؤخذ بالمديث الضعيف ويترك ذلك
القول فان قصاراه ان يكون في درجة ذلك القول وان كان الحديث في نفس الامر ليس صحيح ولا يعيدل عن الحديث واما اذا
صح الحديث وعارضه قول صاحب امام فلا يسبيل الى العدول عن الحديث ويترك قول ذلك الامام والصاحب الجبر فان
كان الخبر من سلوة او موقوفا فلا يقول عليه الا اذا علم من الشارع انه لا يرسل الحديث الى من صاحب لا يعرفه ان لم يكن ذلك
لصاحب فيؤخذ بالمرسل فانه في حكم المسند وهو ان يقول التابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكركم صاحب الذي
عنده رواه ويعلم انه لا يذكركم الصحابة وصحبه وهو ثقة في دينه ويعلم عنه انه من لا يروى الكنى يعني النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم في الصالح
فان علم منه ذلك يؤخذ بحديثه ولو اسنده ولا يجوز ترك اية او خبر صحيح لقول صاحب امام ومن يفعل ذلك فقد فصل
صلوة لا يجيبنا ويخرج عن دين الله فاذا ورد الخبر من قوم مستورين لم يشك فيهم فيجوز ولا تعديلا وجب الاخذ بروايتهم
فان حرج احد منهم بخوضه توشح في صدقه ترك حديثه وان كانت الفرصة لا تتعلق بقتله وجب الاخذ به الاشار بالخبر
ذاحدث في حال سكره فان لم احدث في حال صحى وهو من هذه صفته اخذ بقوله والاصل العدالة والحجة
طارية واذا ثبت على حد ما قلنا ترك الاخذ بحديث صاحب تلك الفرصة ولا فرق بين الاخذ بخبر الواحد الصحيح وبين
المؤثر لاننا قارضا كالقنا وما اوجب الله علينا الاخذ بقول احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه ما مورين
بتعظيمهم ومحبتهم واما النسخ فلا قول به على حد ما يقولون به فانه عند ما انتهى مدة الحكم في علم الله فاذا انتهى فحين
ان ياتي بحكم اخر من قران او سنة فان سمي مثل هذا نسخا قلنا به واذا كان الامر على هذا فيجوز نسخ القرآن بالقران
والسنة فان السنة مبينة لانه على الصلوة والزم ما مورين بين الناس ما نزل اليهم وان يحكم بااراه الله لا ما ارته
فسم فانه صلى الله عليه وسلم لا يتبع الاما يوحى اليه سواء كان ذلك قرانا او غير قران ويجوز نسخ السنة بالقران والسنة
واذا ورد نص من اية او خبر لا يجوز الوقت على الاخذ بذلك القرآن والخبر حتى يرى هل له معارض او لا بل يعمل بما وصل
اليه فان عثر بعد ذلك على خبر او اية ناسخ او تحصيل ومعه المتقدم كان يحكم ما وصل اليه بشروطه وهون بحث من
الشارع فان الخاص قد يتقدم على العام كما يتقدم العام على الخاص والاصل ان الحكم للشارع واذا وردت اية او خبر
يلغى ما من اللسان فالاصل ان ياخذ بما سمي عليه في لغة العرب فان اطلقت الشارع على غير المعنى من اللغة كالم صلوة
واسم الوضوء واسم الحج واسم الزكاة صار لاصل ما فسره به الشارع وفرقه فاذا ورد بعد ذلك خبر بذلك اللفظ حمل على
ما فسره به الشارع وفرقه ولم يحمل على ما هو عليه في اللسان حتى يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم انه يريد ما هو عليه في اللسان
فيعدل عن ذلك اليه في ذلك الخبر على التبيين وامر الشارع كلها محمولة على الوجوه ونواحيه محمولة على الخطر المربح
الامر فربية تحوجهن الوجوه الى الله او الابهة وكذلك الله اذا اقرت به فربية تحوجهن الخطر الى الكراهة فان نعى
الامر فربية الدب والابهة تعين الوجوه وكذلك الله وقد بين الامر الالهى والنوى على الهى رفع التحجيرة لا وجوه
مثل الامور به والاجماع الصعبة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير وما عدا عصرهم فليس باجماع يحكم به صورة
الاجماع ان يعلم ان المسئلة بلغت لكل واحد من الصحابة فقالوا فيها بذلك الحكم الذي قال به الاخر الى ان لم يبق منهم احد
الا وقد وصل اليه ذلك الامر وقال فيه بذلك الحكم فان نقل عن واحد منهم خلاف في ذلك فليس باجماع ونقل عنه كونه
فليس باجماع واذا وقع خلاف في شئ وجب رد الحكم فيه الى الكتاب والخبر النبوي فانه خبر واحد حسن تاوتر ولا يجوز
ان يدان الله بالراي وهو القول بغير حجة ولا برهان لاسن كتاب ولا من سنة ولا من اجماع وان كان لا نقول بالقياس
فلو لم يثبت ثبته اذ كانت الصلة الجامعة معقولة جليلة يغلب على الظن انها مقصودة للشارع وانما استغنىنا نحن من الاخذ
بالقياس لانه زيادة في الحكم وفهما من الشارع انه يريد التخيير عن هذه الائمة وكان يقول انك في ما تركتم وكان يكبره
المسل خوفا ان يقل عليهم حكم في ذلك حكم فلا يؤتمرون به كقيام رمضان والي في كل سنة وغير ذلك فلما دارنا به
على هذا منقنا القياس في الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم ما امر به ولا امر به الحق تعالى فتعين علينا تركه فانه مما كبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم الاصل ان لا تكليف وان الله تعالى خلقنا ما في الارض جميعا في ادعائنا فليعلمنا فليعلمه

بالدليل من كتاب وسنة او اجماع واما القياس فلا اقول به ولا اقل فيه جملة واحدة واما افعال النبي صلى الله عليه وسلم فليست
على الوجوب لان في ذلك غاية الملح الا فعل بين لنا امرنا بقيدنا به فذلك الفعل واجب على كل من صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتموه
اصلي وهذا معنى مناسكتكم وافعال الجوع والحر والبرد لا يكونون في بعض الافعال بل في بعضها فانما ذلك الفعل فانه
بشر يتحرك كاي شئ من البشر ويصلي كما يصلي البشر ويصلي كما يصلي البشر فلا يلزمنا اتباعه صلى الله عليه وسلم في افعاله الا ان
امرنا بذلك ويتبعين عليه صلى الله عليه وسلم في افعاله كما يتبعين عليه فيما امر بتبعه فلا يلزمنا اتباعه في كل شئ
نحيث لا يسمع احد حتى ينقلها الى من لم يسمعها واما شئ من قبلنا فلا يلزمنا اتباعه الا ما قررناه من كون ذلك
شرعا فالحال هو طلب به لا نقول فيه باطل بل يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اتزل اليه وما اتزل من قبل من كتاب
وشرع منزل والتقليد في دين الله لا يجوز عندنا لا تقليدي ولا تقليد ميت ويتعين على السائل اذا سال العالم ان
له امرين حكم الله او حكم رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة فان قال له المستقل هذا حكم الله تعالى في المسئلة او حكم
رسوله صلى الله عليه وسلم يتعين عليه الاخذ بها فان المسؤل هنا ناقل حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم الذي امرنا
بالاخذ به فان قال هذا امرنا وحكمنا رايته او ما عندى في هذه المسئلة حكم منطوق به ولكن القياس يعطيان يكون
الحكم في المسئلة المتلوية المنطوق بحكمها لم يجز للسائل ان ياخذ بقوله ويجوز على اصل الذكر فينبغي ان يفتي بما قلناه
ويتعين على كل مسلم ان لا يخال الا اصل الذكروم اصل القرآن قال تعالى نحن نزلنا الذكر واصل الحديث فان السائل
ان هذا المسؤل صاحب راي وقياس فيتركه ويصلي صاحب الحديث فان كان المسؤل صاحب راي وقياس وحديث
فيما له فاذا افتاه تعين عليه ان يقول هذا الحكم عن راي او عن قياس او عن حديث فان قال عن راي او قياس تركه وان قال
عن حديث اخذ به ولا حكم للحديث والقياس لا حيث جاء في قرآن او سنة او يكون لها حكم فيعمل به مثل صلوة الناسي وقتل
الخطا وكل مسكوت عليه فلا حكم له فيه الا بالاجابة الاصلية وخلافه في الاجابة المتوجهة على الاجابة والاحوال لا على الاجابة
فلا يكون حكم الفرض الا على من حاله يقول حكم الفرض من امر راي في عمل وترك فكل من يجزي عن شئ من ذلك فما حكمنا الله
به بل ما هو محتاط به فان الله ما كلفنا الا ما اتانا سيجعل الله بعد عسر يسرا وكل عمل مقيد بوقت موعود كان
او مضيق فلا يجوز حملها الا في وقته لا قبله ولا بعده فان ذلك حلالا لله المشرع فيه فلا يتعدى وحكم الاجتهاد
في اصول والفروع واحد والحق في الشرع حيث قرره الشرع وقد قرر حكم المجتهدين ولا يقر الا ما هو حق فكل
حق واما نسبة الخطا الى المجتهد الذي له امر واحد فهو كونه لم يعثر على حكم الله او حكم رسوله صلى الله عليه وسلم
في تلك المسئلة وقد بقى الله ما انتهى اليه اجتهاده فلو لم يكن حقا عند الله بالنظر اليه لما تقبده به فان الله تعالى
لا يقبل باطل فاذا وصل اليه بعد ذلك حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في تلك المسئلة بما يخالف دليله
وعلم ان ذلك الحكم متاخر عن حكم دليله وجب عليه الرجوع عن ذلك الحكم الاول ولا يميل البقاء عليه ولهذا كانت
من علمها ذلك بن انش ودينه وورعه اذا سئل من مسئلة في دين الله يقول انزلت فان قيل له نعم افني وان قيل
له لم تنزل لم يفت وسببها ذكرنا لان المصيب الحكم المعين في تلك المسئلة واحد لا بعينه ولهذا كانت العلم على كل
مجتهد مصيب فاما مصيب الحكم الا في ضابط التعيين او مصيب الحكم المقرر الذي اجتهده الله اذ لم يعثر على ذلك
المعين واخطاه وهذا القدر كاف في اصول احكام الشرع في هذا الكتاب فانه لا يحتل الاستقصاء واما اسرار
اصول احكام الشرع المتفق عليها والمختلف فان سر كتاب هو ما يكون من الله للعبد بترك الواطى كما قال تعالى كتب
في قلوبهم الايمان فم كتاب الله وهو قولنا الشايع صلى الله عليه وسلم مع ما روي الى ما لا يريى واستفت قلبك
وان اقتالت الفرق والكتا به ضم المعاني الالهية بما يليق بجوده من نسبة الاسماء المعنى الى المعاني التي لنا من الخلق
بتلك الاسماء اي بما فيها او تكون اخلا قائلنا لا تخلنا وهي نسبتها اليها بما يليق بكونها الرزق الرحيم وقد قال في
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومين روف رحيم وهذا مدح وسمي نفسه بالعزيز الكريم وقد قال في بعض عبادته
ذات انك انت العزيز الكريم وهو ذم وكلها اسماء الله تعالى واسماء الخلق ومدلولها معقوله المعنى بانها
فيمن تسمى بها وان كانت نسبتها مختلفة فنسبتها الى الله لانه لا شبهة فيها الى العبد فانه قال ليس كشئ شئ وان
كان انما تذكر ان يعطى وقد وجد المعطاء من الله ومن العبد على جهة الانعام فان انعم المعنى الى المعنى من
وجه فقد افتقر قامن وجه لان الموصوف المسمى لا يشبه الموصوف المسمى لاحقرق الوجه الذي يفتق الاشتراك وهو
الاثر من ذلك الوجه يكون كتابة لان الكتابة الضم ويضم الموصوف لبعضها الى بعض سميت كتابة والكتابة
ضم الحيل بغيرها بها بعضها الى بعض فلو كان متفرقين وحلا ناما سموا كتابة فهو المؤمن وقد كتب في قلب
وقد كتب في قلب عبده الايمان فاوجب له ذلك الكتاب حكما سمي به مؤمنا وليس له اسم غير المسمى فهو الظاهر
في عين الممكن والممكن له مظهر وكل مظهر في مظهر فقد انعم الظاهر الى المظهر وانما المظهر الى الظاهر ولذا
صح ان يكون مظهر الظاهر فيه فهذا سر اصل الاختلاف الكتاب دليل ثبوت الحكم واما سر السنة في اثبات
الحكم فانه لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى كان حكمه حكم الله وهو ما قلنا من انه بما اراده الله والله
على صراط مستقيم والسنة الطريق فالطريق لا يراى لنفسه وانما يراى لقائته فالتسوية صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض الا الى الله تقيير الامور لانها على صراطه وهو غاية صراطه فلا بد للسالك من ان يصل اليه فالصراط
الواسطة وبواسطة استعداد المظهر بما هو عليه في نفسه حكم على الظاهر بما سمي به فهو اعطاه ذلك الاسم وذلك
الحكم صحيح فهذا صراط مستقيم فتحنا ذالكنا الحق في امر تعين لنا كما اننا في امره الاجابة تسمى مجيبا فلا بد لنا
ما ثبت هذا الحكم ولا اطلق عليه سبحانه هذا الاسم ونحن طريقه له في ذلك قال تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاف

قالا به حق دعاه فهذا سر استدلاله بالسنة 9 اما الاجماع فهو اجماع عليه الرب والمؤمنين فان الله تعالى والعباد
مخلوق وهكذا كل اضافة فلا خلاف بين الله وبين عباده في مسايل الاضافة ايضا وحدث وكذا في المعلومات
من حيث ما هي معلومات 9 اما القياس عند مشيئة فهو ظهوري رب بصفة عبيد وظهر من بعد بصفة ربهم فان لم
يكن عن امر رب فلا يتخذ دليل على حكمه وحيد خلق كريم فانه ايضا يتخذ دليله واما ظهوري رب بصفة ربهم فلا يشترط فيه
الامر الواجب ولكن قد يكون عن دعاه وطلب وصيغة صيغة الامر والمعنى مختلف وان كان هذا مسموما متمثلا والاحكام كذلك ولكن
بينها فرقان فهذا حكم سر القياس في الاستدلال وهو قيا من الشاهد على الناظر فيكم معقول جامع بين الشاهد والناظر وينسب
الحكم واحد من المنسوبة اليه بحسب ما يليق بجوده لان الجليل من الاستدلال يطلق على العظيم وعلى المقيم وقد انتهت اسرار
اصول احكام الشرع والله يقول الحق وهو سدى السبيل 10
والثانون في معرفة النوافل على المطلق 10 ان النوافل ما يكون لعينها 10 اصل يتأهل في الغرض من كلها 10
فالغرض كالاجرام ان قالها 10 بالنسبة والنسبة المراد كظلالها 10 بيد وبصورها وليس في بصفة 10 فنعوذ فضا في الحثا كظلالها 10
بما الخدي به فيمن فضله 10 غرضا وبصورها من صلبها 10 فاذا اتيت به فاعلم ان الله 10 دخولا لا يترك نتيجة فعلها 10
فيكون عين قولك ربك فاعرف 10 من علمها حتى يتبين بوليها 10 اعلم ان الله روح القدس ان الشواغل حكم في الحضرة 10
التيه جامعا يتوب صاحبها فيه من انما الحق من ذاته مرفق قدره ويجوز ما يتحقق واجبه من الشكر عليه ثم النوافل تتعامل وتعلق
بعلومها ايضا اذا كانت النوافل كل عمل له اصل في الغرض من ذلك الاصل يتولد وبصورته يظهر كما ظهر بانها بصورة الحق
فمنها نافلة وهو اصلنا ولهذا نقول فيه انه واجب الوجود لنفسه ونحن واجبون به لا باقتضا هذه الدرجة يتميز عنها فتميز
سرها مع النوافل بسمي بعبادة مستقلة وسنما عبادة ذكرها بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى واذا كانت النوافل تعلق بعلوم
فرايتها التي هي اصلها فاعلم ان النوافل في الجزل الصيام لان فرض الصوم رمضان ورمضان اسم الله والصوم عبادة
لاصلها وهو ليس كشئ ففضل سائر نوافل العبادات فانه يمنع من الكساح فلا اثر فيه اي في منعه وكل من له قوة المنع فان
المنع مقصود بالضعف بالنسبة الى تلك القوة فان كان لهذا المنع من القوة بحيث يؤثر في محل هذه العبادة حتى يزيل
حكمها كان اقوى بل شك فنافلة الكساح اقوى من النافل في بطلان الصوم والصلوة وميزها والكساح افضل نوافل
الجزل وله اصل وهو الكساح الغرض فان كان نافلة وهو على نوعين اعني وقوعه فقد يقع عن سبب المحبة المطلقة
وقد يقع عن سبب محبة التولد والتناقل فاذا وقع عن محبة التولد والتناقل التعلق بالمحبة الالهية ولا عالم فاحيانا يعرف
فوقه بالارادة لهذه المحبة على الاشياء في حال عدمها التابعة في استعدادها كما انها مقام الاصل فقال لها كن فكانت
ليعرف بجميع وجوه المعارف وهي المعرفة المحذرة التلم يكن لها تعلق به اذ لم يكن المعارف متصفا بالوجود وذلك بحسب طلب
المعارف وكما لا الوجود فكل الوجود ولا المعارف لا العالم ولا ظهر العالم الا عن هذا التوجه الالهى على شئ من اعيان
ذات بطريق المحبة للكمال الوجودى في الاعيان والمعارف وهو حال يشبه الكساح للتولد فكان الكساح المفروض اصل
وانما قلنا افضل نوافل الجزل ولا شرا لغيره من العبادات في اسم النوافل لانها تستعمل على اختلافها فاما ما لها والاصل
في الكساح لان العمل اذا انعم لم يكن له عين فلهذا في حكم الكساح وما من عمل الا وهو منتج بحسب حقيقة وطريقه
فكان الكساح اصله في الاشياء كلها فلهذا لا حاطة والفضل والتقدم 10 اعتر الامام ابو حنيفة رحمه الله عليه ما يقرب من هذا
المعنى وان لم تكن طريقته ولكن حسب علمه من حيث لا يشعر فقال ان الكساح افضل نوافل الجزل فلهذا قال حقا وصفا
10 ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اليه النساء وكان اكثر الانبياء عليهم الصلوة والهدى كما حالفنا في التحقيق
بالصورة التي خلق عليها ولكن لا يعلم ذلك الا قليل من الناس بل من المارقين من اهل الله وقدم علينا اشبهيلة شنت وتبين
وحسبنا ابو العباس يوسف العلوي من اهل غيرة وكان من اهل الاحوال فبينما هو قاعد موقا كشف له عن هذا المقام فذكر
في حقه حاله بصورة ما رآه مالا يمكن ذكره فذكره على العالم وفي صورة هو ابوه فترضا من الحق فازلت اسكنه وهو
عليه حتى سكن فوجد الحق هو الغرض من نفس الامر ووجود العبد نافلة عن ذلك الغرض ولذا يخرج على صورته فنافلة الكساح
قد ذكرنا ما يخرج منها وانا فلة الصلوة تتبع وجود العبد في حظه من التسمية في قوله تسميت الصلوة بين وبين عبادة فيعرف
من نوافل هذه الصلوة حظه من التسمية لاحظاد به كما يعرف من فرضها حتى ربه وقسمتها لكل حال شرب معلوم فان الذي
يفعل في الغرض في عامل من الحكم خلاف الذي يعطى النفل لان في الغرض عبيد مضطرو في النفل بحسب محتاجا رمو صوف بصفة
الحية وهي المشيئة فان شاء فعل وان شاء لم يفعل وانا فلة الصيام ما يحصل للعبد من التزير في نفس المائلة في قوله ليس كشئ
شئ اي ليس كشئ مثل وما مثله الا من خلق على صورته فنحن سبحانه ان بما نل هذا المشيئة هو الحق ان لا يمان وما لم
الصورة الا اسم خاصه فان العالم كما اعطاه الله الاحوال وجودي الذي هو له تعالى حقيقة اعطاه العالم استعدادا وكونه
مظهر له الاسماء المعنى ما علمنا انما هو عالم نعلم هذا كونه على صورته ونا فلة الزكوة اعطت في الانسان البركة وهي زيادة
التي حصلت له على اعطته الغريزة لا غير ونا فلة الحج اعطت له القصد بظهور الكون في الاحوال المختلفة مع احدي التزير
وافلة العمرة اعطته الدخول عليه تعالى في العبادة بين طريق تحليل وتحرر وفيها ذوق وشرب وما يجتليان سموات
عند اصل الله ونا فلة الكز الذي فرضه لاله الا الله وكبيرة الاحرام والهدى من الصلوة وهداة التقيين وكل فرض يتعلق
بالقول فانه يسطر نافلة المواظبة عليه ان تقول لما تريد في الكون كن فيكون كما يعطيك الغرض ان تقول الحق افضل فيعمل
والباب الجامع لما يعطى جميع النوافل ان يكون الحق بحسب فانتجت النوافل بحسب الله تعالى لعبده ولكن ما كل محبة بل
المحبة التي بها يكون الحق سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر الذي يتبين بها ورجل الذي تسمى به وهذا
مستعان ان تقول بالنافلة في الاشياء فان العرف يعطى ان البصر افضل من الرجل عند الجماعة وهذا قد اتد الحق نفسه انه يعطى

الكتاب

من خلق في العطا المطلق واثر هذا المطا في كل موجود لا احاشي اعني من الانسان لامن احاداً وخواص الموجودات و
عطا الحسن لا المومن ولا المسلم واما ان كان العطا مقيداً فهو محجب ما يقيد به فكل ذلك راجع الى الحكم الشرع فيه فيعمل
بالاولى لا بالثاني ويبتدئ بالذي امره الشارع ان يتبعه به ويبحث عنه حتى يجد ولا يعطى على هذا الحد الا الاخر من
الاسم الله المومن المسلم المحسن واثر هذا العطا ايضا امام الباب السادس والتسعون في معرفة مقام الصمت واسرار
الله قال على ان عبده • فالصمت الكون نفسي لا زم • ما نه الامن يكلم نفسه • فهو الصمت كله وهو العالم •
وهو وجوده ليس الاية • هذا هو الحق الصريح للحاكم • اعلم وفقنا الله ان الصمت احد الاربع الاركان التي
يكون بها الرجال والنساء الا لا قيل لبعضهم ان الايمان فقال اربعون نفساً قيل لم تقل رجلاً قال قد يكون فيهم النساء
كما قال صلى الله عليه وسلم في النكاح قد كراته يكون ايضا في النساء وعين منهم هم اية حران واسية امرأة فزعموا انه
حال ومقام فاما مقامه فهو ان لا يرى مشكلاً الا من خلق الكلام في عبادته وهو الله تعالى خالق كل شيء فالصمت صلات
بذاته متكملاً للربن واما حاله فهو ان يرى ان الله خلق الكلام فيه فالصمت هو الصمت فيه كما هو الخلق بخلق الحركة
وقد لا يقع ان يصمت مطلقاً فانه ما مودع كراهه في اجزاء الوحدانية ووجوبه هو مقام مقيد بصفة تنزيهه
لان وصفه بخلق وحكمة في ظاهراً لا في باطنه فلا يصح فيه صمت فانه كل ما طوق بتشجيع الله فالصمت بحال
واما الكلام على الصمت المعلوم في العرف ومن خلق صمت كلام في غير فرض ولا ذكره فاصمت فالصمت هنا صورة
الذي يقيم نشأة الكلام مصمتة الاجزاء لا يتخللها حيز فانع مقدس حينئذ يكون صامتاً واذا اراد الانسان ان يتخير
نفسه حل هو من صمت كما ينبغي فليست حل له فعل بالهجرة المجردة فيما من شأنه ان يفعل بالكلام امر لا فانه اثره
المقصود هو صامت حقيقة مثل ان يريد ان يقول لخادمه اسقني ماءً وايضا يطعمه او سراً في قلده وقيل له كذا وكذا
ولا يشير الى الخادم بشيء من هذا كله فيجد الخادم من نفسه ذلك كله بان يتخلى الله في سمع الخادم جميع ما خطر بباله
فيصغره الخادم واذا سئل الخادم عن ذلك يقول فلان قال لا افضل كذا وكذا يبيع ذلك حساباً ذمه ولكن يتخيل ان
انه صوت ذلك الصامت وليس كذلك فن ليست هذه الحالة فلا يسمع الخادم من نفسه ذلك كله بان يتخلى الله في سمع الخادم جميع ما خطر بباله
يتعجب نفسه وغيره ولا ينبغي له شيئاً بل هو من يشبه بالآخر الذي يتكلم بالاشارة فلا يقول عليه وهذا ما حفظ
فيه جماعة من اهل الطريق فن نفع نفسه فقد اتقنا له ميزان هذا المقام الذي نيزه به حتى لا يلبس عليه الا
وهذا لا يكون الا للالهيين المحسنين لا لغيرهم من المومنين والمسلمين الذين لم يحصل لهم مقام الاحسان
الباب السابع والتسعون في معرفة مقام الكلام وتفاصيله • ان الكلام عبارات والفاظ •
وقد تنوب اشارات وايماء • فلو الكلام لكما اليوم في عدم • ولم يكن ثم احكام وابتداء •
وانه نفس الرحمن عيسيه • عقل صريح وفي التشرع ابتداء • فيه بدت صور الاشياء بارزة •
معنى وحسار ذاك البدر وانفا • فانظر ترى الحكمة الغراء قايمة • فيها لعين البصيرة البليغ الاشياء •
الكلام صفة صفة مؤثرة نفسية روحانية مشتقة من الكلم وهو المخرج فلذا قلنا مؤثرة كما ان الكلم في جسم المخرج
فان كل كلمة شق اسما للمكاشاة كمن فاضل العالم الابصنة الكلام وهو توجه نفس الرحمن على عين من الاعيان فيفتح
في ذلك النفس شخصية ذلك المقصود فيعبر عن ذلك الكون بالكلام وعن المتكلم فيه بالنفس كما ينتهي النفس من
النفس المرید لا يحد عين حرق فيفتح النفس الجسم صوتاً فغنى في موضع انتهى احد قصده ظهر عند ذلك عين الحرف
خاصة هو المقصود فظهر الحرف مثله الى الواو وما بينهما من مخارج الحروف وهذه تسمى مخارج التكوين فيها يخرج
النفس الرحاني فاني عين من الاعيان الثابتة انصف بالوجود فلا بد لكل متكلم من اثر في نفس من كلمة غير ان الكلام
قد يكون الهيا وربانياً وروحانياً فن كونه ربانياً وروحانياً لا يشترط في كلامه خلق عين ظاهره سوى ما ظهر
من صورة الكلام التي انتاهها عند التلويح فان اثر نشأة كلامه نشأة اخرى وهو ان يقول لزيد قم فهد
المتكلم قد نشأة نشأة ثم فان قام زيد لامر فقد انتاه هذا الامر صورة القيام في زيد على نشأة لفظة قسم
هي التي لان نشأة الايمان انما هو الله تعالى وهذا عام في جميع الخلق فان لم يسمع منه ولا اثر في نشأة امره فهو
قاصر الهمة وليس بالي في هذه الحال وانما هو رباني وروحاني لا يزم للرباني والرحماني سوى اقامة نشأة الكلام
خاصة والاي هو الذي ذكرناه عن ان الاله على نوعين الاله كذا ذكرناه والاي يوش كلامه في الاشياء مطلقاً
من جاد ونبات وحيوان وكون اي كون كان علواً وسفلاً فهذا هو الاله المطلق في هذا الطريق ولا يصح وجود
عاماً ابدأ في هذه الدار بل محله الجنان فانه لا أكبر من الشارع صلى الله عليه وسلم وقد قال لحق عليه كلمة العذاب
قل لا اله الا الله فظهر من نشأة امر نشأة لا اله الا الله في محل المأمور وان كان صلى الله عليه وسلم على بصيرة فيه
ولكنه مأمور ان يامر وهو عيسى عليه السلام فاما مأمور ما امتنع وانما امتنع لاله الا الله فانه المأمور بما
بالمتكلم فلو يكون في محل هذا الشخص لظهرت عينه واعطاه اسم الاسلام كان هذا الشخص لما قال له الحق كن في
العدم لم يتمكن له الا ان يكون ولا بد فقد علمت من هو المأمور بالوجود في التحقيق وهو قوله تعالى انك لا تهديك
من احببت ايماناً لا تتدبر على من تريد ان تجعله محلاً لظهور ما تريد انشاءه فيه ان يكون محلاً لوجود انشائك
فليس كل متكلم في الدنيا الاله مطلق لكن له الاطلاق فيما يريد ان يثبته في نفسه لا في غيره فاعلم سرفلك واعلم
حل انت متكلم او لا فطو الله اعلم الباب الثامن والتسعون في معرفة مقام السر واسرار
من لانام له من ليله • فليعلم هذا السر والسر • مقامه الحفظ والايمان بقدر • وما يقيد وطبع ولا جسد •
هو لانام واثر ما منه • في الما ليل فلم يظن بحد • كسبه تحزن الاكون فيه ولا • يؤده حفظ شيء منه عدد •

هذا الباب من التسعون

هذا الباب من التسعون

هذا الباب من التسعون

هذا المقام يسمى مقام القيومية واختلف اصحابنا هل به ام لا ولقيت ابا عبد الله بن حنبل من شيخ الطائفة وكانت
معتزلي المذهب فذا به يخبر من الخلق بها فرددته عن ذلك من مذهبه لانه كان يقول بخلق فعال العبد لم فلا يرجع
القولنا وابتدأ له معنى قوله تعالى الرجال قوامون على النساء فقد ثبت لهم درجة فيها وكان قد اقرنا في الدنيا رجوع
الى الله مشيت الى انذارهم ثم بعد ذلك رد من خلق الافعال وكذا جميع اصحابه فشكروا له على ذلك رحمة الله تعالى من لا
معرفة له بالمخاطبة انما من خصاله بل لا فرق من دنا بينها وبين ساير الالهة الا في حقيقة ما تقطع حقيقة
الخلق كما هي بحسب ما تقطع ذاته تعالى وتقدس والسر من احد الاربع الاركان التي قام عليها بيت الابدال وهي السر والمجمع
والصمت والعزلة وقد افردنا معرفة هذه الاربعه جزءا من هذا الطائفة حلية الابدال ونظمتها في ابيات في الجزء
الذكر وبسوال صاحب مبداه بن بدر الخادم ومحمد بن خالد الصدوق في هذه الابيات • ايم بر دم منازل الابدال •
من غير قصد منه للادعال • لا تظن بها قلت من احبها • ان لم تراهم على الاحوال • بيت الولاية قست اركانها •
ساداتنا فيه من الابدال • ما بين صمت واعتزال دايم • والمجمع والسر لئلا يعلو • فعملوا السر ركنان من اركان المقام
الذي يكون من صفات الابدال وايتم من كتاب الله تعالى سيدة ان القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
الى قوله ولا يورده حفظها وهو العلي العليم فانظر ما اوجب هذه الصفة غنت لوجه منا والمراد بالوجه حقايقنا اذ وجه
الشيء حقيقة فقال تعالى غنت الوجه لحي القيوم وقال كل شيء هالك الا وجهه فاذ لم يحفظ العبد لغيره فانه
الماطنة كما يحفظ لغيره من ذاته الظاهرة وان كان نائماً فيكون من تمام منته ولا ينام قلبه ويحفظ غيره يحفظه فانه
من ليست هذه صفة وتكون التسعة الاعداد اتم من في مقامها فانها تحفظ نفسها وغيرها ومن لا يقدر ان يكون له درجة
الحسنة من الاعداد وهي جزو ما لا يتناهى فانها جزو من العدد والعدد لا نهاية له فكيف يتمكن له ان يتخلى بالقيومية
مطلقاً ليس ذلك في ورسع البشر مثل الكلام سواء وافية من يقوم بها قطباً لوقت فان له الاكثرية ومن سواء قد ورنه
فالذي ينبغي علينا حفظاً هذه الصفة فحينئذ يحفظ الكون واقامته ما يلزمنا اكثر من هذا والله حفيظ عليه لا يخفى
واقامت هذه الصفة بنا فقد وفيما المقام حقيقة فينبغي لصاحب هذا المقام اذا سره ان يهرع بعين الله وعين الله حافظه
لذلك الحفظ الذي يعمل الله لا الحفظ العيني فان الله تعالى ما رايته يحفظ على كل عين صورته بل الواقع خيرة ذلك فهو
الذي الحفظ فاذ لم يحفظ ما يتخيل من حفظ الصور على ايمانها وانما ينظر صاحب هذا المقام الى الحفظ المطلق ويتخيل
في الحفظ فاذ كان المحفوظ من علم التغير والاستحالات فان لم يتغير ولا استحال فاحفظ عليه ما يتحتم ذاته فينظر
في المقام مراتب الموجودات ويكون حفظه في سره بحسب ما تقطع مرتبة ذلك العالم ولا يلتفت الى اعراض شي من ذلك
الشيء فان الصلوات لا يحتج بها فاذا اراد الكون ان يحفظ عليه ذاته في ساكن معين لم يتمكن ان يحجب اليه ذلك فان الساكن
ما من من الله بتغيير حاله من سكون الى قيام لصلوة وطهارة والطبع يطلبه لقضاء حاجته ولا يكون هذا الا بان يتغير فيقول
الحركة وكذلك المتكلم اذا توجه عليه لامر بالسكون فالما فظ هنا انما يحفظ عليه التغير فان لم يحفظ عليه ذلك فما
سهر ولا تحقق بالقيومية فهذا ما يعطيه مقام السهر وحاله فانهم فانه ما من مقام الاو يتسع الى ان فيه لو تكلم على قايمة
لكن يرقى الى ما لا بد منه في كل مقام وحال بامر كل تقع به المقصدة وينتج فيه كل تفصيل يتحمله فاذا بحث عليه في كل ما
يحدثنا قد وفيما المقصود والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم الباب التاسع والتسعون في معرفة مقام النوم
واسرار • النوم جامع امر ليس بجسم • غير لانام فكر فيه واعتبر • ان الخيال له حكم وسلطنة • على الجودين من معنى ومن
وليس يدرك في غير المنام ولا • بدوله صور في حصرة السور • تحسب البعاد لا البين حصره • فهو محيط بما في البين من صور
من لا يكتفي بالقدر المحصور • بالكم والكيف والتقدير للغير • اسرار الله ان النوم حالة تنقل العبد من مشا هذه
عالم الحس الى عالم البرزخ وهو اكل العالم فلو اكل منه حواصل مصادره لكان له الوجود الحقيقي والتحكم في الامور كلها بحسب
المسايق ويرد ما ليس قايماً بنفسه وما لا صورة له يجعل له صورة ويرة الخيال ممكناً ويتصرف في الوجود كيف يشاء فاذا كانت
له هذا الاطلاق وهو خلق فاعطى الخلق سبحانه الذي خلقه واعطاه هذه القوة فكيف تريد ان تحكم على الله بالتعبد
وتقول ان الله غير قادر على الخيال والخيال خلق من خلق الله ولا تشك فيما تراه من الما في الجسد هالك واراك ياها
اشخاصاً قايمة فكذلك يا الله باعمال بن آدم مع كونها امراضاً صورية قايمة توضع في الموازين لا قايمة التسطوي في الموت
مع كون نسبة الاعراض له عين بل هو اقتران على وجه مخصوص بين اثنين جسم وروح فيؤتي به فوق العرض في الجسد
عن الجسد في صورة كشيء على اي ما يعني يريد ان في غاية الوضوح فيعرف جميع الناس ان الموت فهدا محال مستند ومن
فان حكم العقل على الله وفاد تار ليله وكذلك نعيم الجنان قال تعالى فواكه لا مقطومة ولا ممنومة فبتا وله من لا صلب
لم يحمله فصول السنة ان الفواكه تنقص في نقصانها ثم تقود في السنة وفاكهة الجنة التكون لا تنقطع هذا مبلغ
علم هذه المسألة وهي عندنا كما قال تعالى لا مقطومة ولا ممنومة فان الله جامل لنا فيها رزقاً يسمي قطعاً وتناولا كان
جعل الله لعالم الجن في العظام رزقاً وما زى ينقص من العظم شيء ويخزن فلو تشكنا كل فاكهة الجنة قطعاً وانما
مع كون الشجرة في موضعها من الشجرة ما زال عيسها لانها دار بقا يتكون فيها لئلا يعدم رزق من سوق الجنة من دخل
في صورة شجرة منها مع كونها صورتنا لا يتكرها احد من اهلنا ولا من معارفنا ونحن نعرف ان قد لبنا صورة
جديدة تكرر مع بقا بنات صورتنا عند معارفنا وعند نفوسنا فابن العقول والمعتقون هنا •
لا يعرف الله الا الله فاعترفا • ما عقل من كعقل قلدا الفكر • ولما تراه الله نفسه عن صفة النوم فقال لا تاخذه
سنة ولا نوم اي ما يغيبه شهود البرزخ عن شهود الما في البرزخ عن الما في حال عدم حصولها في البرزخ وتحت حكمه
وقد يفتح الله بعض عباد هذا الادراك مع كونه لا يتصف بانه لا ينام اعني حاله الدنيا ونشأتها واما في الآخرة فانه

هذا الباب من التسعون

هذا الباب من التسعون

في كل ممكن فطلبنا الموصلة منه فخرج لنا ان نقول والاشتمالين ولا حول ولا قوة الا بالله فمن كان هذا مستهد
فلا يزال حزينا ابا وهو مقام مستقيم للعبد ما دام مكلفا وفي الاخرة ما لم يدخل الجنة فان في الاخرة لهم من النار
لاخر من النزع الاكبر والخوف يرتفع عنهم مطلقا الا ان يكونوا متبوعين فانه يبقى عليهم الخوف على الاتباع كالرسول فالخوف
انما قد من القلبية الذي لا يخرس لصوله عنده اذا لا يتلو والداد لا تقطع الفرح لما فيه من نفي المحبة الالهية عن قلوبهم
ولا يزال الخوف الا العلم خاصة وهو قوله في ذلك فليفرحوا فالخوف مثل العلم سواء يرتفع بارتقاء الخوف عليه ويصح
بابضاع الخوف عليه كالمعلم يشرف بالعلوم وان كان شريفا في نفسه والخوف مقام صعب المرتقى قليل من
الخلق عليه وهو لكل من الناس **الباب الخامس وماية في معرفة مقام ثلاث الخوف** الخوف اعطى كل شئ
خلقته في حدي فاني من قاتل قد فاته الخوف سك الخوف حكم واقع ثبات وماذا هذا فلا تخلف به
فانه حكم البدن هو حال وليس بمقام وهو مؤد الى حجاب القلوب وفي طبعه مكر الى الله وان لا يخرج من مقام
الخوف الا من قيم في مقام سلب الصفات عنه كقيل لاي يزدك كيف أصبحت قال لا يصح لي ولا ساء انما الصياح والماء
لمن تعبد بالصفة وانا لا صفة لي وذلك ساء له غير الكيفية والكيف للحال وهو من امهات المطالبات لاربعه وله
من النسيب الالهية قوله تعالى ستفخ لكم اهل الشيطان وكل يوم هو في شأن ويخضع القسط ويرفعه فلهذا مقام
الكيف في الالهيات واما ابو زيد فاقصد التمدد بهذا القول كما ينظم بصفتهم واما قصد التعريف بحاله فان
الصياح والماء لله لاله وهو المتين تعالى بالصفة والعبد الطبيعي يتبد بالصياح والماء غير متين بالصفة
ولهذا نفي الصفة فقال لا صفة لي فالصياح والماء يملكه ولا يملك لاي يزدك عليها لانها بالصفة يملكها وبور
لا صفة له كقيل من لا صفة له بالمقام تجل ان ابا زيد ناله في هذا القول ولم يقصد ذكره تعالى الله عن كل واحد من
ان يعزى اليه مثل هذا التواضع في قوله هذا فان كان من يتاول عليه خلا في ما قلناه من انه ناله في قوله بقوله تعالى الله
عنه صحت زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اخنك ولا ابكي فاعلم انه ناله تجل بضعك وما راي احد في هذا الطريق
الضاحك الا واحدا يقال له على السلامي صحت عدة اشيلية وكان من المتكلمين وحي من صفا في سياحة وكان
الضاحك الذي لا يفتر من الضحك الموله لا يرجع الى حساسه الا في اوقات ولم ابره قط فانه في هذه الصلوة والجرى عليه
لان ذنب واما البكاون دائما فارايته منهم الا واحد له الدوام فيه يقال له يوسف المفا وروكان شيخا كبيرا صحت عدة
وكان يلا زمانا ويعرض احواله علينا لا يزال دمعة جارية وكان كثير الجمع صحت في الزمان الذي صحت فيه الضحك واما
كون ابي زيد تنقل عن هذا في المقامين الى المقام الذي بينهما فانها من الامور المتقابلة التي لا يكون بينهما وسط كالشي
والاثبات ليس بينهما وسط كالوجود والعدم والمار والبارد فان بينهما واسطة تاخذ من كل طرف بنسبة ما يتجزه من
الطرفين وكذلك لا يمكن الشخص في موجب ضحك ولا في موجب بكاء كالحالة البت لاهل الله فهو لاصاحك ولا بك
لكن له وصف مبهوت والتعريض عن موجب الضحك والبكاء فاد الشرف ما اراد التمدد مثل المسئلة الاولى ساء والله اعلم
الباب السادس وماية في معرفة مقام الجمع المطلوب الجمع موت ابض وهو علم الهدى مالم يورثه
منه واد وهو ا فاحكم به كن به موقفا مسددا الجمع حلية الارادة واعني بذلك جمع المادة وهو الموت
الابض فان اهل طريق الله جعلوا في طبعهم اربع موتات هذا احدها والموت الاخر موت اخضر وهو لباس المرقعات
وهذا لا المشهور كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوب يلبيسه فيه ثلاث عشرة رقعة احدا من قطعة جلد وهو ابر
المؤمنين والثالث موت اسود وهو تجل اذى الخلق والرابع موت اخر وهو تحلل لفة الشفيع في شئته امرها وهو حال
الملازمة خاصة فالجمع المطلوب في الطريق هو للساكنين جميع اختيار لتقليل فضول الطبع وطلب السكون عن الحركة الى الجوار
فان علم فطلب الصفة الصداينة وحده عندنا لا عند الجماعة صوم يوم فان زاد فوصال فان زاد فوصال الصوم الى البحر
هذا هو الجمع المشروع وما لنا طريق الى الله تعالى الا بالوجه المشروع ولولا ان الله تعالى جعل هذا احد الصلوات في عموم
خلقه لما وقع الى هذا التقدير فلو يكون الانسان في الزيادة عليه اعم بمصالح الجمع في العبد من ربه هذا غاية سوء الادب
فان كان العبد قد حصل له ميراث من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يطعم ربه ويستقيم في مبيته وقائه ويجعل ثرا له
في قومه وصحة عقله وحفظ مزاجه فلياصل ما شاء فانه ليس بصاحب جمع وكلامنا في الجمع وان كان ايضا من يستغرق
حال واد توى يحول بينه وبين الطعام فان كان صاحب فائدة فهو المطلوب وان لم يكن صاحب فائدة فهو من وسلة
طبيعية يعرض حاله على الاطباء وماذا لم يطلب القوم واما جوع الا لا يفرح اصطر ارفان الذي يتجمل الجمع قد حصل
لهم ملكة لا يزول عنهم في حال جوع ولا شبع فلم يبق الا التقليل ولكن من الحلال ما للنشاط والطاعات واما لفة المسار فان
الشيء على الله عليه وسلم قال انكم لتناولون عن نعيم هذا اليوم ولم يكن غيرتم وما وما ادخل نفسي في الجماعة فان الله مباداة
سليما بين يقول الله تعالى انهم هذا عطاؤنا فاقنوا واسكن بغير حساب وهم سعلوا الف في هذه الامة قد نعمت النبي
صلى الله عليه وسلم والخير جميع وعكاشة منهم انهم فينبغي للساكن ان لا يزد على الحد المشروع فيكون مستغنيا عن طلب العمل
بالاتباع اعظم اجرا من العمل بالاتباع فانما لا يتابع بحكم الاصل فان وجودنا مع وجودنا من اوجدنا ملكنا العمل
بهذه المرتبة على ذلك ولما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم عندنا مجازا به بالجمع والعقل
لم يتخلف احد من العلماء ولا من اهل الله انه اراد الصوم والتقليل من الطعام في البحر السنون لمن واصل وفي الاصل
لمن افطر فانه قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم لثبات يقين مسلم فلا يتعك المريد لهذا الذي سته من شرع الطريق
الى الله به ولا تعرف قد ماد لتلك عليه الا في شئته ان فتح عليك هنا ولا يتبع من غير صور فانه طريق مشروعة ولا يتجمل

باب في معرفة مقام الجمع المطلوب

باب في معرفة مقام الجمع المطلوب

سبب ذلك حدث اجرا الصوم فذلك ليس لك انما هو العمل ودفع النفس ترعب في الاجرة التي اياها على ذلك فان فيها من
يطبق ذلك وانت بالسر الاي والروح الامري بمقتل من هذا الطلب الذي تطلبه النفس الحيوانية فانك مجموع ولا تلحق باهل
الضلال من اهل هذا الطريق الذي يجمعون تلوامهم من غير صوم او يجوعونهم في بطونهم قبل غروب الشمس في ذلك
مطلب منهم وجهل بطونهم الله تعالى فان كانوا يتقصدون بذلك تحلقة الشوق فاما هذا موضعنا وانما ينبغي ان يتجملوا
في تعين الماكول على حد مخصوص ووجه معين وميزان مستقيم يعرفه اهل الله فاذا ما لت الى طعام خاص معين عند
فأطعمها ما تكره من الاطعمة حتى لا يكره شيئا من نعم الله تعالى ولقد علمت على هذا زمانا حتى طالب لي كل شئ لا اقدر
على الكمال وتجد نفسي كذكة التقليل منه وهو شدة ما على النفس ان تشبع في الشئ ثم يحال جنة وبين التلذذ والله الموفق
الباب السابع وماية في معرفة مقام ترك الجمع واساره الجمع بين جميع المبدجاة لفظا النبي فلا ترفع به راسا
فقد ذكر القوم في تقييد غلط ولم يقوله وزنا وضطاسا من قال بالجمع لم يعرف حقيقة وقد اضل بما قد قاله الناس
جميع التوحيد لم يولد اري فيما اراده من استعماله باسا جميع الطبيعة من صوم وليس يري فيه الحق بالحق اينا سا
ترك الجمع عند التوريل لسبب وانما هو اعطاء النفس حقتها من الغذاء الذي يجعل به صلاح مزاجها وقيام بنيتها فاذا احس صاحب
هذه الحالة بالجمع قد كان جميع عادة حسنة ابوكو البزار في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوعد من الجمع ويقول انه ليس
الضيق ولا يذم حال يعطى القوام قد لا انه لا يذم في مثل هذا الجمع وان العوايد فيما اظهر الشرح ميزان من ذلك فترك
الجمع عبادة وهو طريق موصلى الى الله وهذا فضل سلمان على الدرة وصاحبه عنها وشهد له بذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعنك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فقم وتم وصم واقطر واعط كل ذي حق حقه
فانك لا تدخل على الحق ابدا ولاحد عليك حق واعظم الحقوق عليك حق الله ثم حق نفسك واهم هذا الحق وهو هذا السبيل
الباب الثامن وماية في معرفة الفتنة والشهوة ومحبته لاحداث والشوق واخذ الارفاق منهن وحتى ياخذ المرء الارفاق
لا يتبعن حذر ان كنت ذليلا ولا شاة ولكن بالله مستغلا واحذر من الفتنة العيا ان لها
حكما قويا على القلب الذي يغفل وشهوة النفس لغيرها فكنك بسيد قلب من ربه عقلا
والا يري الغدار فقام اسراء الا الذي من رجال الله قد كلك اعلم الله ان الله والادان الفتنة الاختبار قال
سنت الفتنة النار اذا اختبرتها قال تعالى انما امركم واولادكم فتنة اي اختبرناكم بها هل تحبكم عنا وعن ما حدنا لكم ان
تقنعوا عنده وقال موسى عليه السلام اني لا اقتنك فتنة فتنة من تشاء اي تحب من تشاء ومن عظم الفتن التي فتن
الله بها الانسان تقر بغيرها بما به خلقه على صورته ليري هل يقنع عبوديته وامكانه او يزعمون اجل مكانة صورته اذ ليس
من الصورة الاحكام فيحكم في العالم تحكم المتخلف القائم بصورة الحق على الكمال وكذلك من تاييد هذه الفتنة قول
النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه من ربه ان العبد اذا تقرب الى الله بالنوافل احبه واذا احبه كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبر به وذو اليد والرجل الحديث فاذا علم العبد انه بهذه الفتنة يسمع الحق ويبر الحق ويبطش بالحق لا يتغيره وبقي هذا
التقرب الى الله بمحض اختياره ويكون شهوده من الحق وهو بهذه الفتنة يكون الحق يزل الى عبادة الجمع بتوهم والتبشيش
يأتي الى الميتة والتجسس الشا بالذي في حواء واتصافه بالجمع نياية عن جوع عبده وباطنا نياية عن مرض عبده مع علمه
يقنع به حزة ربه ببيت وكبرياء في الوصية فاشهد هذا النزول في جبروت الاعظم ولا في كبرياءه الا انه الاقدم كذلك
العبد فاذا قام الحق نياية فيما ينبغي للرب يقول العبد ومن كان الصورة التي قال الله انه خلقني عليها الا لا يغيب عني مقامه
امكاني ومغزله عبوديته ومقام فقره وحاجته كالان الحق في حال نزوله الى الضفعا حاضر في كبرياءه وعظمته فيكون الحق
مع العبد اذ وفي هذه الصفة يثنى عليه بان نعم العبد ان اواب حيث لم تفر في هذه الولاية الالهية ولا اخرجه عن فقره
واستغناؤه ومن تجاوز هذه في التقريب انفسك الى العبد وهو بعد من الله والمقت فاحذر نفسك فان الفتنة الاتباع
سلم من الفتنة بالجمع والضيقة والشهوة هيالة النفس تملو بجلو الشهوة وتسفل بانفعال الشهوة والشهوة ارادة الانتاذ
ما ينبغي ان يلتزم به والذلة لذتان روحانية وطبيعية والنفس الجنية متولدة من الطبيعة وحماها والروح الاي ابوها
والشهوة الروحانية لا تتخلص من الطبيعة اصله وبقي من يلتزم به يلتزم بالانسان ولا مناسية بيننا وبين الحق الا بالصورة
والشهادة الانسان بكاله اشد الانتاذ فالشهادة بين حواس صورته اشد الانتاذ برهان ذلك ان الانسان لو ستر في كله
الانتاذ ولا يفتي في مشاهد شئ بكلمة ولا تسمى المحبة والعشق في طبيعته وروحانية الا اذا عشق جارية او غلاما
وسبب ذلك انه يقابل ان يقابل بكلمة لانه على صورته وكل شئ من العالم جزؤه منه فلا يقابل الا بذلك الحق المناسب فذلك
لا يفتي في شئ يشبهه الا في مثله فاذا وقع التجلي لا في عين الصورة التي خلق آدم عليها طابق المعنى المعنى ووقع الانتاذ
بالكل ومرات الشهوة في جميع اجزاء الانسان ظاهر وباطن فهي الشهوة التي هي ملك العارفين الوارثين الاثر الى قيس
الحق في حب اليك كيف اتاهم من نفسه ذكرنا وكذا راي اصحاب الاول من المحبين اعطوا ذلة واقوى محبة في جانب الله
من حب النفس فاذا الصورة الالهية اتم في العبد من مائة العبد ان يكون سمعك وبصرك بل تكون عالية ان يكون سمعك
ومررك اسمنقول واذا كان العبد يمد له بحق حوائج فذلك تارة اعظم وشهوة اقوى منك ان ينبغي ان تكون شهوة اهل
الله واما محبة الاحداث وهم المردان اهل البعد الذين احدثوا في الدين من التدين المشروع الذي اقره الشارع فيها
ففسد العار في المردان من حيث انه ليس لا شئ يفت عليه كالحكمة المسماة فان الامر هو الذي لا يات بعارضه ولا في
المردان التي لا يات فيها ذكره مقام الحق وانما احدث عهد برب من الكبر وقد راعى الشرح ذلك في الطرف فكل ما قرب من
التكوين كان اقرب دلالة واعظم حرمه واوفر وادعى الرحمة برب من الكبر البعيد عن هذا المقام واما قوله احدثا فلهذا
الحق لا هم حد يواحد بربهم وفي محبتهم تذكره حديثهم ليعين قد تعالى به فهو اعتبار صحيح وطريق موصلة واما في

باب في معرفة مقام الجمع المطلوب

باب في معرفة مقام الجمع المطلوب

من احدث التنزيه في قوله تعالى ما ياتهم من ذكر من ذمهم وما ياتهم من ذكر من الرجز محدث فدم من يلقاه
فهذا نظر العارفين فيه واما المريدون والصوفية فقام عليهم حقيقة الاحداث لاستيلاء الشهوة الحيوانية عليهم بسبب
العقل الذي جعله الله مقابلا لها فلو لا العقل لكانت الشهوة الطبيعية محمودة واما العنقون ففطر العارفين فيهن في اخذ
الارفاق منهن فحين العارفين اليهن حينئذ لكل الى جزية كما يستحق المزار الى سكانها التي هي جيوتهن ولان المكان الذي
في الرجل الذي استخرجت منه المرأة عمره الله بالليل اليها فحينئذ الى المرأة حينئذ الكبير وحسنه على الصغير واما اخذ الارفاق
منهن فانه ياخذهن ابن كاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرهن ان يتصدقن لانه سقى في خلوهن من لمارهن اكثر اهل
النار فاشفق عليهن حيث كن منه فهو شفقة الانسان على نفسه ولا يهن على كونه صورة الكمال فيهن فريضة واقتداء
به عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الى من دناكم ثلث فذكر النساء من جملة الثلاثة اترجى
اليضا بعدله عن ربه لا والله بل حببا ليعايتن ربه من ربه ولقد همت عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها ما خذ النساء
قلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى لما انزل في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم حين خبرهن فاختبرته فارد
الله تعالى جبرهن واشارهن في الوقت ومراعاتهن وان كان بخلاف مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى لا يحل
لك النساء ولا ان تبدل بهن من ازواجهن ولو اخرجك حسنن الا ما ملكك يمينك فابق عليه رحمة به لما جعل في قلبه صلى
الله عليه وسلم من حب النساء ملك اليمين وهذه من اشقايه انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل عايشة رضي
الله عنها ما كان الله ليعذب قلب نبية صلى الله عليه وسلم والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء
عرف قد ران النساء وسرهن لم يزد فيهن بل كل العارفين جبرهن فانه ميراث بنوي وحبالي فانه قال رسول الله
عليه وسلم حبيلي فلم يسبهم فيهن الا الى الله تعالى فقد برهنا الفصل تريحنا واما المريدون الذين تحت حكم الاشياخ لم
يحكم اشياخهم فان كانوا شيوا حقيقة مقدمين من عند الله فيهم انفع الناس لمباداه وان لم يكونوا فليعلم واما انماهم
المخرج من الله لان الله تعالى قد وضع الميزان المشروع في العالم لتوزن به افعال العباد والاشياخ يسئلون ولا يفتدي به
الا فيما يجيبون به اذا سئلوا ويقبل منهم اذا عملوا او مروا قال الله تعالى فاستلوا اهل الذكروهم اهل القربان فاهم اصل
الله وخاصته واهل القربان هم الذين عملوا به وهو الميزان الذي قلنا ولا ينبغي ان يقتدى بفعل احد دون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان احوال الناس تختلف فقد يكون عين ما يصلح للواحد يفند به الاخران على علم والعلل الذين
يختصون الله اطباء دين الله المربون لعلهم وامراضه العارفين بادوا به فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلفت
في افعاله هل هو على الوجه ام لا فكيف يفهم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله تعالى
فاستعوف بحسبك الله وهذا كله ليس ينص منه وجوب الاقتداء بافعاله صلى الله عليه وسلم لانه اخص ما شاؤا اقتديا به
كنا عاصين ما يؤمنون فينبغي لكل مومن ويجب على كل ميع في طريق الله اذ لم يكن من اهل الكسوف والوجود والمخاطبة
الا في ومن لا يكون يطبق في معرفته نور ربه ان يجتنب كل امر يؤدي الى غفل القلب بغير الله فانه فتنة في حقه
ويجب عليه تقليد قلبه على شهوده بل ينبغي في قطع الما لوفات وترك التسخطا وما يميل الطبع البشري ويجتنب مواضع
وصحيحة المبتدئين في الدين ما لم ياذن الله وهم لاحداث وكذلك صباح الوجه من المردان والنسوان واخذ الارفاق
منهن فان الغلبت ميل الى من احسن اليها والطبع يطمعهم والقوة الالهية على دفع الشهوات النفسية ما هي هناك والمعروف
معدومة من هذا الصنف من الناس وما يصير تحت الاختيار لا اله الا الذي هبنا لعل المعد في الذي حازته الكمال ول
يقف فيه من تربة المعدن شي وكل تكليف فتنة والاطلاع على نتائج الاعمال فتنة وهي حال في
استصحاب الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل من فتنة العبر والنار والحيا والمات واما الشهوة
اللذة والالتذاد ملذذ وعند المشتهى ولا يلزم ان يكون ملذذ وذا عند غير ولا ان يكون مواظقا لما جاءه وذلك ان الشهوة
شهوة ان عريضة وهي التي تمنع من اتباعها فاما كاذبة وان نعت يوما فلو ينبغي للعقل ان يقبضها اليه يرجع ذلك له عار
فتور فيه لعل رضى واما الشهوة الدائمة فواجب عليه اتباعها فانه ذلك صلاح مزاجه وفي صلاح مزاجه صلاح دينه وفي
صلاح دينه سعادته ولكن يشبه الميزان الالهى الموضوع وهو الشئ المفترس كان من خصص الشريعة واعز بها واذا كان
متبعها لشيء لا يلبس من الرخص فانه طريق الى الله تعالى مشروعة فانه تعالى ما شرع الا ما يوصل اليه بحكم العادة ولا
يلزم ايضا ان يكون ما يشتهيه في هذه الحال ان يشتهيه في كل حال ولا في كل وقت فينبغي له ان يعرف الحال الذي ولد
تلك الشهوة عنده والوقت الذي اقتضاها وقد تعلق باعمال الطاعات هذه الشهوات العريضة فتوجب بعد كثر
يشتهى ان يصلي في موضع يستحسنه طبعه او فضيلة يعلمها في ذلك الزمان على غيره فان ذلك يورث في حاله مع الله اثره
ويميزان ذلك الالتذاد بالعلل الشهوة المحي وهذا من الكمال في ولا يزيده في هذا قدم راسخة وقد نبه على ذلك
لما سألته انه ان يسبقها ماء في ليلة باردة فتشعل عليه لقيامه وكان ملذذا في جميع احواله في خدمة الله فانه نفسه في تلك
اللذة اذا كان تخيل انه لا يلدن بخدمة الله ولا عبادة الا الاقامة حق فيها فري بكل عبادة تقدمت له كان يلدن
بها وتاب توبة حديد فاعوار النفس لا يدركها الا حول الرجال فلا تنزع بالالتذاد بالطاعات ورفع المشقة
فهاضك دون ميزان القوم في ذلك فاذا اقتوت هذه الشهوة بعصمة اهل البدع وهم الاحداث وبصحة
العصيان المردان والساقية تعالى فيما يخيل له انه في الله تعالى فغنى طي هذا التعلق مكر الى حق ولتعلق
فذلك الالتذاد منه بغير هولا الاضناف فليس ذلك بميزان يعرف به مكرهه حتى يفرق بين الصحة به
والصحة الشهوة الطبع الا ان يصح للملأ بالله اهل لورع وشيخه ان كان من اهل الاذواق قد لث
امر اخر والذي ينبغي ان يزين به حاله في دعواه انه ما صحب لاحداث والنسوان الا الله اذا وجد الماء

ووحدة عند فقد اياهم وحيثما الى لقاءهم وفرحنا بهم عند اقتبالهم فيعمل عند ذلك ان الصحة لهذا الصنف
معلولة لئلا يتسبب له وان وقت المنفعة منه المصوب فيسعد المصوب ويشقى هذا المحب شقا وتبين الواحد فقد
المحبوب والاخرى للجمل وعدم العلم فيما كان تخيل انه علم وان يحب الله وفي الله واما ان كان ممن تتعلق تلك المحبة
منه بجميع المخلوقات ومن جملتهم هؤلاء الاصناف المردان والنسوان فتلك قد تكون عريضة نفسية وميزان ان
ان لا يستحضر عند مفارقة واحد فانه لا يخلو عن مشاهدة مخلوق فحينئذ معه ما فارقه فان العين واحدة واما
مضمون اعضا محبوك مع بقا عينه معك ما وجدت الماء والمخلوق كلهم اعضا بعضهم لبعض ايضا فان تعلق
بجميع المخلوقات على علم من صاحبه بعمق التعلق ابتداء في غير هذا الصنف لم يظهر هذا الصنف في ذلك
تعلق ذلك مبتدأ على اصل صحيح وان اخرج معه الطبع في هذا الصنف ووجد لا لم عند فقد على الخصوص
فذلك لا يورث في خلوص تعلقه الالهى في دعوته وبصحة لصحة الاصل فان حدث عنده عمو التعلق في ثبات
حال من تعلقه بعصمة هذا الصنف فلا يعول عليه في ذلك تلبس من النفس فليجرب منه وليترك صحبة جملة واما
ولا بد من تحييز هذا التعصب الذي وجدته في ثبات حال من صحبته كما يحسن نفسه صاحب السماع المقيد بالفتات
اذا ارسله مطلقا بعد تحصيله اتيه من المقيد بالفتات فهذا اصل معلول فلا يعقد من هذه حالته على
على جماعة المطلق المكتسبة في ثبات حال فان ذلك تلبس النفس حتى لا يترك السماع المقيد والالتصاف
من نفسه ونفسه من نفسه عرف حاله بل كان اعرف بحاله من غيره الاسان العارفين بالله فانهم اعرف به من
نفسه لان العارفين لهم عين في قلوبهم فتحتهم الام المعرفة برون بها منك ما تجمله انت من نفسك لانه ليست لك
عين وهذا قال الجيد العارفين من ينطق عن سره وانت ساكن والسكوت عدم الكلام فغناه يعرف منك بالاعرف
تت من نفسك الخفي من سوء المزاج يعرفه الطبيب منك اذا نظر اليك ولا تعرف انت وهو لا اطباء النفوس واعلم
ان الشيخ انما هو رومان اخذ الارفاق من النساء ومن صحبة الاحداث لما ذكرناه من الميل الطبيعي فلا ينبغي للمريد ان
ياخذ رفيقا من النساء حتى يرجع هو في نفسه امرأة فاذا ثابث والتحق بالعالَم الاسفل وراى تفتش العالم الاعلى
به وشهد نفسه في كل حال ووقت وواحد منكوحا ولا يصير لنفسه في كسفة الصوري وخاله ذكرا ولا ان رجلا
اصول انثوية محضه ويحتمل من ذلك النكاح وليد حبيبه يكون له اخذ الرفق من النساء ولا يصير الميل اليهن
وجهن واما اخذ العارفين خطي لان شهودهم اليه الالهية المطلقة المقدسة في الاخذ والمطاوكل شخص
يعرف حاله والطريق صدق كله وجد لا يقبل الهزل ولا الطيفيل منه وان ساع الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب التاسع وما يميز في معرفة مقام الفرق بين الشهوة والارادة وبين شهوة الدنيا وشهوة الجنة والفرق
بين الشهوة والشهوة ومعرفة مقام من يشتهى ويشتهى ومن لا يشتهى ولا يشتهى ولا يشتهى ولا يشتهى
● ريبا لارادة سيد محكم ● تحري امور الكاينات بوقته ● والاشتهاء من الطبيعة اصله ●
● فن اشتهى فالطبع الكاينة ● لا ينزع ابا عبيد طبيعة ● في ملكه في الميزان بعقته ●
● والالتذاد تفتت حكمه ● في كل موجود بطالع افقه ● فتراه والاعيان تطلب حقه ●
● يعطى لكل منه واجبه ● يعطى الجزيل وما له ملك سوى ● ما اودع الملك الجواد بحقه ●
● الوصاية بكل فضيلة ● تبد عليه بخلقه ومجملته ● فقطاه والمزج يشهد انه ●
● فيما يحوي عطاؤه من صلاته ● اما العبد فترى قومه معبودهم ● فلكل ان حقت عايد رذقه ●
اعلم ايديك الله ان الكمال من الرجال المتكبر والمبايد ايضا من اهل الله صاحب مقام يشتهى ويشتهى لكاه والمدعى
مطلبا في كل حال ومقام لا يشتهى ولا يشتهى لان الاول يعطى كل ذي حق حقه وهو مجموع فيه من كل شي حقيقة ولا
الثاني لا يشهد سوى الحق بعين الحق في حال فناء من روية نفسه فلا يشتهى ولا يشتهى لانه مجهول لا يعرف فانه غيب
فلا يشتهى لان العلم بالمشتهى من لوازم هذا الحكم والزاهد لا يشتهى ويشتهى لان النعم له خلقت وعو بها حبا حقا
يفيد منها فلا يشتهى وهي تشتهيه لعلها بانها خلقت له قننا واما الزاهد جود انتم عليها واياها اذا كان صاحب
مقام والمخاطب الكاذب الذي يعصى الله بغير يشتهى لعلية الطبع عليه ولا يشتهى لان النعم انما تشتهى من تراه يقوم
بشعبها وهو شكر النعم عليه ثم اعلم ان الشهوة ارادة طبيعية مقيدة والارادة صفة الهية روحانية طبيعية متعلتها
الا ان معدومها في غير تعلقها من الشهوة فان كل حقيقة منها تتعلق بالمناصب والمناصب ما يشترها في الاصل
فانه تتعلق الشهوة الاجليل امر طبيعي فان وجد الانسان ميلا الى غير امر طبيعي كميله الادراك المعاني والارواح
المعولة والكامل ودوية الحق والعلم به فلا يخلو عنده الميل اما ان يميل الى ذلك كله بطريق الالتذاد عن
تخييل صوري فذلك ذاك الشهوة او ميلها لاجل الصورة فان الخيال اذا جسد ما ليس بحسب فذلك من فصل
الطبيعة وان تعلق ذلك الميل بغير هذا التخييل الحاصل بل بتق المعاني والارواح والكامل على حالة من التجرد
عن التقيد وضبط الخيال له بالتخييل فذلك ميل الالتذاد لميل الشهوة لان الشهوة لا تدخلها في المعاني
المجردة فان الارادة تتعلق بكل مراد للنفس والعقل محبوا كان ذلك المراد غير محبوب والشهوة لا تتعلق
بالما للنفس في شئ لانه خاصة ومحل الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة النفس الناطقة والشهوة تتقدم اللذة
بالمشتهى في الوجود وبها لذة متمثلة تتعلق بقصور وجود المشتهى فتلك اللذة مقارنت لها في الوجود فتوجد في النفس
قبل حصول المشتهى واللذة مقارنت لوجود حصول المشتهى في ملك المشتهى فتزول شهوة التحصيل وتبقى اللذة تلبس
بين الشهوة وبين اللذة ملتصقا بها بحصول المشتهى ويبقى اللذة غير ان الصع يجد ثله وتظهر له عن كين غيب اي شهوة اخرى

الاشتهاء من الطبيعة

تعلق بقا الشئ دائما لا يتقطع فلهذه شهوة الالهة فان البقاء دائما غير حاصل مطلقا فلا يتناها الامر فلا يوجد بقاء فان
وجد البقاء بزمان محصور ومقدار معين فذلك البقاء الشئ يكون للشهوة لانه لا يوجد له مقدار فلهذه شهوة الالهة
خاصة لا تتنازع منه ولا تتقدم وجوده وجود حيا والاما الشهوة الدنيا فلا يقع لها الالهة بالحقس الكامن وشهوة الالهة
تقع لها الالهة بالحقس والمعتدل بصورة ما يقع بالحقس من وجوده الاثر المزمع منه شئ المشي المعقول سواء ولا ي
الجنة ان هذه الشهوة التي هذا حكمها انها لا توجد الا في الجنة العلوقة في العوالم اما في حيث وجد هذا الحكم لهذه الشهوة الذي
ذكرنا انها شهوة الالهة سواء وجد في الدنيا او في الجنة وانما اصفها الى الجنة فانها تكون فيها لكل احد من اهل الجنة وفي الدنيا
لا تقع الا لاهلها من المارقين والشهوة لها نسبة واحدة الى عالم الملكوت ولها مقامات واسرار وهي الدرجات بقدر المحل
اسم الشهوة من العدد الجليل الكبير بالتعريف وهو الشهوة بالتكبر وهو شهوة وبالاتفاق يكلم فيعود هاء السكتاء فلها
عدد اثنين وعدد لها في حال التكبر والتعريف فاجمع الاعداد بعضها الى بعض فيما اجتمع من ذلك فهو درجات ما يتا
صاحبة لك المقام ولا يعتبر فيه الا اللفظ العربي القرشي فانها لفة اهل الجنة سواء كان اصله وهو البقاء او فزاد
الاخرى وغير العربي والمغرب فلا يلتفت اليه وكذلك تفعل في كل اسم مقام وهو قولهم لكل امرئ من اسمه نصيب ومعناه
لكل موجود من اسمه نصيب والاسماء التي لا تفوت فلا تظلم الا اسماءها وهو زوريج من تطلق عليه وليست له
وهو اسم السبيل فان الاسم يطلق الى الله فلا بد من نصيب منه لذلك المسمى غير انه ينبغي في حال مسمى وما يظهر
ومدرك ذلك من زوريج واحد الارادة والمريد الذي رافق رافق في رجا وفي خاصة والمريد مسلم
محسن وصاحب الشهوة مسلم نصفه من نصف محسن لان مع الاحسان المتد بالثبوت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب العاشر وما به معرفة مقام الخشوع والسرعة لا يكون الخشوع الا اذا ما • يصل القلب من تدلى اليه
وتجلى له بصورة مثل • غير هذا فلا يكون لديه • فان اعترف بمقام التجلي • فله الحكم لا يكون عليه
الخشوع صفت محمودة مقام مبدئي ليس له في الالهة دخل وهو صفت محمودة في الدنيا على قوم محمودين وهو صفت محمودة
في الآخرة على قوم منومين وهو حال يتصل من المؤمنين في الآخرة الى اهل العزة المتكبرين العالين في الدنيا
خاصة فالمؤمنون في صلواتهم خاشعون وهم الخاشعون والخاشعات الذين اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وضعت
اصحابه في الآخرة فقال خاشعين من الله ينزلون من طرف خفي ولا يكون الخشوع حيث كان الامن تجلي الى
على القلوب في المؤمنين من تعظيم واحسان وفي الكافرين من خوف وطش قال عليه السلام حين سئل عن كسوف
الشمس ان الله تعالى اذا تجلى شئ خضع له واذا وقع التجلي حصل الخشوع واوردت التجلي العلم والعلم برب الخشوع
انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية تقطع الخشوع والخشوع يعطي التصديق كان الخشوع يورث التصديق وهو انما
الطبع للفتنة والتقصير انفعال التقصير والتكسر في الامضاء والتقصير الذي يبيع فيها كل ذلك من اثر الطبع القابل
لامر الاله في التجلي لا اله الا هو الذي كفى عنه الشرح بالفتنة والحظ في نزول الوحي عليه كصلصة الجرس وهو اشد عليه فان
نزوله شديدا على هذا الحكيم البشري ولا سيما اذا كان النزول بالقرآن كما قال تعالى ولوان قرانا سيرت به الجبال وقطع
به الارض وكل به الحوف كان هذا القرآن وقد يكون من الجبال القوة الماسكة الطبع الذي من شأنه الجبل نظير الحديد
الارصود يكون من الارض ارض الاجسام الطبيعية او كل به الحوف ومن اصناف الموت الجبل يقول تعالى ومن كان
ميتا فاحييه ولكن هذا القرآن يحى ما فيه من العلم وتقطع به الارض وتسير الجبال بما فيه من الزجر وقوله تعالى
قرانا بالتكبر دليل على احد امرين اما على ايات منه مخصوصة كاصطلاح الجبال ومنع تكملة صاعقة مثل صاعقة علوة
واما ان يكون تكملة امر من ينطق عليه قران غير هذا لغة وقوله ولوان وهو حرف امتناع فمثل هو داخل تحت الامتناع
فيوجد او ما هو منه الاحكام القدير فاما عندنا فكل كلام الاله من كلمة مركبة من حرفين الى ما فوق ذلك من تركيبات
الحروف والكلمات المنسوبة الى الله تعالى بحكم الكلام فانه قران لغة وله ان في النزول في المحل المنزل عليه اذا كان في
الناشر نزوله فان لم يكن فلو يشترط والاستعداد من المحل ان يكون حاله العبادة والعبودية واثره في حال العبادة
انتم منه في حال العبادة فان سمع المحل ونزل عليه في حال كون الحق سمعه حصل له النزول وان لم يظهر له اثره في حال
حق في تلك الحالة فينتهي عنه الخشوع وهذا اصل مطرد في كل وصف لا يكون له في الالهية مدخل كالذلة والافتقار
والخشوع والخوف والخشية فانه يتاخر صاحب هذا الحال وكل كون يكون له حال نعمت الاله كالتكبر والمرد والرحمة والكبرياء
يؤثر في صاحبه اصله ما يستحق فله العزة والمجد هذا مطرد وقد نزل علينا من القرآن ذوقا عرفنا من ذلك صورة نزوله
على نبيه صلى الله عليه وسلم فوجدنا له مالم يجد لحفظ حروفه ولا تدبر ما فيه ونزل علينا في الحال فاثرت في الهالين الواحد
الكوفي ولم يورث في الحال الا الهة الالهة خاصة فانه لا بد منها واما خشوعا فلا ولهذا ينبغي ان لا ينسب ما ينسب
الخشوع وهو التواضع الى الله تعالى جعل مثل هذا امثالا مضربة للناس فيضرب بها كثر او يترك بها كثر وما يعضل بها
الالهة الناسقين الحائرين من الحائرين والعارفين من التمس الحكيم وهي حالة الغافلين عما خلقوا له وما فضلوهم لم يمت
ابويهم حتى استظهر القرآن وهو نزوله عليه وقا ومن استظهر القرآن فقد ادرجت النبوة بين كنفه كذا قال صلى الله
عليه وسلم وهذا العرف بين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبين نزل علينا فانه منزل في النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل في هذا
فتنوه له مشهودة ومنزل علينا بين جنبنا من وراء حجابنا وهو في الظاهر في الظاهر فتنبؤنا مستورة عن كبريا
محلها فنحن خضع ونسجد ومن علم خضع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الحادي عشر وما به معرفة مقام ترك الشهوة
من تجلي نفسه كمن خضع • وبه تطل العيون اليه • فقوانا من غير شدة • هكذا يصلي الرسول عليه • اذا كانت
السيد في نعمت الاله وورد التجلي عليه وتلقاه بكل لفت اورثه ذلك لذة وفراها وابتها وسرورا ولم يجد خشوعا ولا ذلة

سبيل في معرفة مقام الخشوع

سبيل في معرفة مقام ترك الشهوة

سبيل ذلك الخشوع الظاهر في المظهر لا من حيث هو ظاهر فهو سرور كاله واثره في المظهر من حيث هو مظهر فهو محبور
في ذاته برية في حال صحوه وحضوره واثباته وبقائه وترك الخشوع لمن ليست هذه حاله فهو من موم مطرود والله اعلم
الباب الثاني عشر وما به معرفة مقام مخالفة النفس • خالف هواك فان محمود • واعلم بانك وحدك المقصود •
الكل بعد من موثله • فلتقل سمك وانت سيد • انت العزيز ذو البصانة • يوم القيمة والانام سهود •
علم اليك انه ان مخالفة النفس هو الموت الاخر وهو حال شاق عليها وهي مخالفة نفسها فالخالف عين الخائف وهذا من اجب
الامور اعني وجود المشقة ثم لو كان الخائف نفسا اخرى لم يكن التجني من حصول المشقة ونحن نحمد الله حيث قلنا بخلافها
وانقل تخالف بالمقابل فقد يكون الخائف بما ليس بمقابل فيجمع بين وجود الخائف وبين المساعدة وساق في الباب
الذي بعد هذا الباب وباب مخالفة النفس عظمية واعلم انه لا تخالف النفس الا في ثمة مواطن في المباح والمكروه والمطلوب
والغيره اما اذا وقع لها لذة في طاعة محصورة وعمل مقرب منها لك علة خفية بخلافها طاعة اخرى وعمل مقرب
وان استوى عند ما جميع التصرفات في فنون الطاعات سلطناها تلك اللذة بتلك الطاعة الخاصة وان وجدت
اشقة في العمل المقرب الاخر الذي هو خلق في هذا العمل فالعدول الى الشاق واجب لانك ان اعتادت المساعدة وبث
هذا الثمر عليه في المساعدة في المحظور والمكروه والمباح وانما يصعب على النفس مخالفة تكريم اصلها ومصلو
سبيلها فان النيات الالهية في العالم لها فتقول في نفسها بيدى ازمة الامر ومملكه ولا سيما وقد خلقني الله على
صورة فخالفتي مخالفة الحق من هذا المقام تكون لها مخالفة موتا احر وموت حيا وهذه النفس عن الانساع الاله
خالفت له وعن العلم بان الصورة ليست لكل نفس وانما هو للنفس الكاملة كنفوس الانبياء ومن كل من
ان فلذلك هذه النفس ما كانت مخالفة لها موتا احر فان لذة العرفان بتجليها الجلية التي لاموت فيها
يوجد والفتح مقرونان بخلافتها في كل شئ ينبغي ان يخالف فيه فافهم الباب الثالث عشر وما به معرفة مقام
ساعة النفس في اغرامتها • ساعة النفس انها نفس الحق • ونفثه فان تغيب • انقل الحق في الوجود تراه •
عينه في البصيرة من الجيب • ليس معنى سواه ان كنت تدري • فهو عين البصير وهو القرب • ان رافق في امره •
اورعاف اليه في الجيب • ثم اعلم ان النفس غرض ذاتي وعرضي فالذات هو جليل المنافع ودرع المضار والعرض
باعتراض لها من جانب الشريعة وقد يكون من جانب العرض وقد يكون من جانب ملائمة الطبع وقد يكون من جانب
لكمال في الطريق الذي نحن بسبيله غير معتبر لاجانب الشريعة خاصة فانما هي التي وضعت الاسباب لانتزاع
تفعل ما امرت بفعله وتترك ما نهيت عن فعله وحيث المساعدة وحصلت الجنة الالهية وكان الحق سمع العبد وبصر ففعل
ربع لاجمع ما يرصيه منها وما يستخطه من ذلك عليها ان فعلته وما يستخطه فيه ولا رضى فان كان ما يرضى الله فهو الملك
حق النبي لقائه ملكي والهي وليس للآخرة الاي مدخل في الاوليات الا اتباع جملة واحدة اعني في الاحكام بتجليل الحق
فان ما يستخط الله تعالى فهو القاء شيطاني لا ناري فمن الجن من يلقى الخبر في قلوب الصالحين ولهم بهم ليس عظيم وامتناع
فان كان ما يلقى الشيطان فهو ملذذ للنفس ومحبها ومزين في عينها في الوقت من العاقبة في المال واللقا الملك قد
مر في الوقت ملذذ في المال وتلك الحالتين لا تقتضيها النفس من ذاتها فلا ينبغي للعالم ان يساعده النفس
يتعلق به من الامور التي تار بها مما يقع لها فيها غرض امارعي وذات الا المومن والمارق فالمومن يساعدها في
من اللذات وهو كل ما تار به من المباح خاصة ومن ملذذ ذات الطاعة واما المارق الذي الحق سمعه وبصر وقواه
ساعدها في جميع اغرامها فان يفر بك والنور والاطلالة فيه وليد لك كان صلى الله عليه وسلم يقول في رواية واحمدني
لان النفس ما ينسب اليها اذ لا بعد تصريفها التها في المدموم وهو الطلعة فيقال لها قدما ثاب الغيبة المحرمة عليه
قد كن يلكدب المحرم عليه وقد نظر النظر المحرم عليه ومالم يظهر الفعل على الاالات لم يتعلق به اذم والعارف قد وقع
خارج الاله عنه بان الحق جميع قواه فذكر الاالات فلهذا ينبغي للعارف مساعدة النفس لما هو عليه من المعصية في ظاهره
في هو الحفظ الباب الرابع عشر وما به معرفة مقام الخشوع والخط • حسد القلب حمصا •
وهو النفس بعد • منه في الجنى بدو • وهو الملك الجواد • فاما احسد مثل • وهذا القوم سادوا •
مالا مثل سوانا • حسد الحق الصباد • لودري الدار لذي • قلت لكان عاد • الحسد وصف جبلي الا ان
رجان وكنت لك العنفة العنط والحرس والشرة والمجن واليحل وما كان في الجيلة من الحال عوم الان سعدم العيب
سوف بها ولما علم الحق ان ازالها من هذين الصنفين من الحق لا يصح زوالها عنها بمصارف يصرفها فيها فتكون محمودة
او صرفت في الوجه الذي امر الشارع ان تصرف فيه وجوبا او نهيها وتكون من مومة اذا صرفت في خلاف المشرع واذا صرفت
هذا فلا عناد ولا نزاع قال صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تفرقه صلى الله عليه وسلم منهوما لا يشبع الطالب
دنا وطالب علم فطلب الدنيا قد يكون من موما وقد يكون محمودة وطلب العلم محمود بكل وجه غير ان المعلومات متفاضلة
بعضها افضل من بعض وتختلف باختلاف القصد فان طلب العلم بالمال من جهة من قامت به لامن حشاهاها
وطلب بعضها بطريق التجسس من موم فام على التحقيق ما هو محلص لاحد الجانبين اذن قوله تعالى من شر حاسد
اذا حسد من قوله صلى الله عليه وسلم لاحد الا في اثنين وكذا لا ين الغيب لله من غضبه لاشان لنفسه ومن
غضبه حمية جاهلية تجزع ما جعلت النفس عليه لا يزول بالمجاهدة ولا بالروضة وانما تختلف مصارفها فيختلف الاشاطيلها
الذم والحمد فان اخذ بها جهة اليمين فيجوز بل يمينه وحرم على فعل الخير واغناط الله حمد وان اخذ بها جهة الشمال
فاغناط حمية جاهلية ويجوز بما فرس عليه الجود به كالزكوة وتعليم العلم ذم حقا وخلقا وعلم هذا الباب فيه
راحة عظيمة ومنفعة للناس وهم عنها خافون والله تعالى الموفق

سبيل في معرفة مقام الخشوع

سبيل في معرفة مقام ترك الشهوة

سبيل في معرفة مقام ترك الشهوة

الا فاستقامتها لا فيها فانها حاصلة فان توم العبد زانها فان اليقين يطلب من الله استمرار وجودها في محله
فهذا القدر يكون ترك اليقين الى العبد لا يعترض على اليقين في سؤاله ما شاء فهو تاركه يفعل ما يريد فلا يصفى العبد
هنا بشئ ومع هذا التحقيق فالمسئلة عامصة بعيدة التصور فالعبد في أصله مضطرب متزلزل الملك فلا يقين له من
حيث حقيقة فانه محل لثبوت الامراض عليه واليقين يكون وهو عرض فلا ثبوت له زمانا وانه تعالى كل يوم هو في شأن
واصف الايام الزمان العزوق فثبت ان الله في نفوسهم بعزل عما يطالبه اليقين وان اليقين هو السبيل ولهذا قال
لصالح يا ايها اليقين فكون هو الذي يسيل ويتعب واثق مستريح فانه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان الوقت
مع ارادة الله لا يمكن معها سكون اصلا لان خروج من حقيقة النفس والشئ لا يخرج عن حقيقة اذخروج النعم حقيقة
محال فلا طمأنينة مع المربط الا عن بشئ فانه يمكن عند ذلك لصدق القول وتكون البشري معينة موقفة وحقيقة يكون
له السكون اليها وهو اليقين وقد ورد ان الملائكة يخافون من مكر الله ولا يقين مع الخوف فان سكن العبد الى قوله
فقال ما يريد فذلك السكون قد يسمى يقينا ولكن يورث في المحل خلاف ما يطلب من حكم اليقين الذي اصطلح عليه
اهل الله واما نحن فاليقين عندنا موجود في كل احد من خلق الله وانما يقع الخلاف بما يتعلق اليقين فاليقين حقيقة
شعور وليست من خاصية طريق الله الذي فيه السعادة لا يمكن متيقن ما هذا تحقيقه والله الموفق لا ريب فيه
الباب الرابع والعشرون وماية في معرفة مقام الصبر وقاصيله واسرارها • تنوع ضرب الصبر في كل مشرب •
• بمن وكذا وفي رواية • وليس يكون الصبر الا على • وجودا وتقديرا في نوع الادب • وعين الحق الصبر اذا •
• بحكم ايات الكتاب لاصلاح • فلو صبر في الغنا كان كسل • بقوله امام صادق في الحكم • قال الله تعالى ان الذين •
يؤذون الله ورسوله فاجبر سجنهم ان يؤذوا فيقتلهم • وكما سأل جده رافع الاذي •
استحقاق اسم الصبر كذا لا يرفع اسم الصبر عن العبد اذا دخل به بكه قال الله تعالى في رفق ذلك البلد كما فعل
ايوب عليه السلام فقال سئني الصبر وانت ارحم الراحمين واثنى الله عليه فقال مع هذا السؤال انا وجدناه صابرا نعم الصبر
فليس للصبر حيل لنفس عن الشكوى الى الله في دفع المك او دفعه وانما الصبر حيل لنفس عن الشكوى الى غير الله والركون
الى ذلك الغير وقد ثبت ان الله طلب من عباده رفق الاذي الذي اذوه به مع قدرته على ان لا يخلق لهم ما خلق
من الاذي فتتعلق لشر هذا الصبر فان من احسن الاسرار رفق ورد انه لا يصبر على اذى من الله وهو من المقامات
التي تتقطع وتزول اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة وتغيرا لغيره ان لا يقطع ان لا يخلق احد بغير الله
الذي هو فيها والصبر لا يزل حكمه بقاء الدنيا وهذه بشئ لا زالة اسم المستقر والمشدد المقاباذ قد راينا
اذالة الصبر ورحمة الله تعالى قد سبقت غضبه فذكر زوال الدنيا رافع الاذي من الله اذ لا يكون الا فيها فانظر
يا عبدي بشئ الرحمة واتاها وانما بها على كل مخلوق ولو بعد حين فانه بانالة الدنيا زوال الاذي وبازالة الاذي
زوال الصبر والعقاب سببه الاذي والاذي قد زال فلا بد من الرحمة ان تم الجميع بقضائه ان شاء الله تعالى وهذا
ظننا بالله ولهذا سمي بامام يقع به الامم شر من الله لمباداه انما يتالمون به لا بد اذا شئتمكم الرحمة ان تستعدوه واتم
في النار كما يستعذب المقر وحرارة النار والمحرور البرودة ولهذا جعت جهنم لزم من ريد الموت لاختلاف المزاج فابتنع
به الامم في حق مزاج مخصوص يقع به النعيم في مزاج اخر فلا تستطيل ويقي الله على اهل جهنم المزهر من الحور وري
والنار من المقر في جهنم في جهنم بعد ان كان الامم ولا في زمان الاتمام بالعكس شتم اعلم ان الصبر يتنوع •
بتنوع الالات فالصبر اذا اؤذي فيه والصبر مع الله روية المذهب والصبر على الله حال فقد له ريد بوجود نفسه
غير مقتدر بوجوده والصبر به ان يكون الحق عين صبره كما هو سمع وبصر والصبر من الله حال رفق الموت والقوة منك
فلا يقع منك حوله ولا قوة الا بالله فيزول بالاستعانة بالصبر من الله وهو عظم مقامه وهو الصبر الذي يزول الموت
ولا يوجد في الاخرة فان صاحب هذا الصبر ينسب الصبر اليه يستب اسم الصبر في حق الله وهذا يرفع بزوال الدنيا
وفي العبد بقاءه عن الدنيا ومن زلت عنه فقد نزل المنك فهو لا قد اخذوا الصبر من الله كما تقول اخذت هذا العلم
عن فلان فانت فيه كهو وكذلك قول سليمان عليه السلام احببت حبل الخيزران من ذكرى لانه سماه خيزرا والخيزر مشروب
الى الله فقال من ذكرى له الخيزر احبته فطفق يمسح بيده على اعراقها وسوقها اجمعا يا خيزر بدي فانه احب الخيزر
لا الخيزر وحبل الخيزر ان يربح الله له او حبل الخيزر من حيث هو وهو وصف الخيزر بالمسح الخيزر لا يحب الا لاختيار فانه محل
وجوده فذلك قال عليه السلام احببت حبل الخيزر انا في حب الخيزر في حب فلهذا لما توارث الخيل بالمحيا يشاء اليها لانه
فقد الخيل الذي وجب له هذه الصفة الملهمة فقال مددوا على واما المشرك الذي شرحو التوراة بانه توارث
الشرك ليس هنا ذكر ولا الصلوة التي يزعمون انهم باخذون حكايات اليهود في تغير القرآن وقد اخذوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن ردا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ردا الله فانه سبحانه امر ان نطيع الرسول وان نأخذ ما اتانا به وان
ننهي عما نهانا عنه اذ لا يوصلنا الا بخلافه هو الا انبياء الاسر يطيعون الا انبياء فصدقوا واهل كتاب فنطق على كلام
اذ لم يكن في كتابنا ولا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا فادلة القول ما يرد ولا يشته ولا تنفي فيه بشئ واما ساق
الاية فلا يدك ما قالوه بوجه طاهر البتة واما استراحم فيما ضربه بقوله تعالى ولدت قنسا سليمان فليس تلك الفتنة
وهو الاختيار اذ كان متعلقا بالخيل ولا بد فيكون اختياره اذا ما حل بجها من ذكرى واهل بجها لعينها فاختار على ذلك
ان جها من ذكرى اياها لانتهاج حسنها وجمالها واحتجتها اليها وهي جها من الملك الذي طلب ان لا يثبت لاحد من بني
واجا به الحق ورفع الخرج عنه وقال هذا مطلقا فاما من اسلك بغير حساب وان له عندنا يعني في الاخرة لذي حسن
ما ب اي ما ينقصه هذا الملك من ملك الاخرة شيئا كما يفعل مع غير حيثما نقسم نعلم الاخرة على حق ما تنتم في الدنيا

باب الرابع والعشرون وماية

قال تعالى في حق قومه اذهبتم طيبا منكم في جيونكم الدنيا واستمتعتم بها فالصبر من الله بهذا الصبر عظم انواع الصبر ما شاء
الصبر من الله على ما تحببنا العامة من الصبر من كذا الفارقة اياه فليس ذلك من شأن اهل الله والسبيل ما غشي عليه من قول الشاب
ان الصبر من الله اعظم الصبر غشي عليه لعظم المقام الذي لا ياله الا الكمل من الرجال فلما لاح للشي من كلام الشاب كان واره اقوى
من محال السبيل فلذلك اثر فيه الغنى وهكذا كل واحد يكون اقوى من قوة المحل فان فيه الغنى والصبر وليس لاهل الله قدم في الصبر
من على غنى العامة والصبر درجات عند العارفين من اهل الانوار ثلاثة وثلاثون درجة وعند اهل الاسرار خمس
ماية درجة وثلاثة وتسعون درجة وهذا الملازمة من اهل الانوار ماية درجة واثنان وتسعون درجة وهذا اهل الاسرار منهم ماية
درجة واثنان وتسعون درجة **الباب الخامس والعشرون وماية في معرفة مقام ترك الصبر واسرارها •**
• وفي الصبر من الصنعة • بمقاومته للحق في كل اقام • فلا صبر من العارفين فانهم • من الصبر في جحيم طامس •
في الصبر عند العامة مقاومة الشهوات والاهل وهو سواد من الله وما اتلى الله تعالى عباده لا يصبر عالياه وبياؤه في دفع
اللازم لانه دواء لما يعطونهم في نفوسهم من المرض للصورة التي خلقوا عليها فيدمها من لم تكون له الصورة فانه من كمال الخلافة
وهو المحل من الرجال ومن لم تحصل له درجة الخلافة فاهو على الصورة فانه بالمجوع يكون على الصورة فان بعضهم وقد يكتسب
اخذ الموعظ انما جوعني لا يكتسب في كونه عليه فانه اكل اكل لا يكتسب نفوسهم عن الشكوى الى الله فاصح الله الصبر من
الذين جوسوا نفوسهم عن الشكوى لغيره وهذا حيل لا يلا ترى سمون لما ساء الادب مع الله وازاد ان يقاوم القدرة الالهية
لما وجد في نفسه من حكم سلطان الرضا والصبر • وليس في سواد حفظ • فكيف ما شئت فاختبر • فابله الله صبر
البول والنفس بحيلة على طلب العافية ولما سال هذا كان في حكم حال العافية فلا حيل بهذا البلا طلبها النفس بما جلبت عليه وقد
ذكرنا لك في صفات النفس وان توفيق لها صاف لما علم من انها لا تعلم اذ لو انشئت لا تعلمت النفس فهو وصف فاق لها الا في
عالم الملك وحكم الحكماء كيف كان سؤاله العافية وامر بها فقال صلى الله عليه وسلم اذا سالت الله فاسئله العافية فان كنت اهل بدت
تعد سالتو العافية وان كنت اهل عافية فقد سالتو دواها وهي مشتقة من عفا الا اذا ذهب فالعافية ذهابا بل هو محقق
به في الادب مع الله وقوف العبد مع غيره وفقره وفاقه فان الغنى بالله لا يصح من الله كاهن المحل فان من حيث العفو لك
يعني من حيث يقين مخلوق ما يمكن ان يستغنى عنه بغيره فانه الله ما وضع الاسباب سكا فها الاسباب اية لا يمكن رفقها ومنها
اسباب صفة يمكن رفقها في المحل رفق التاليف والتركي من الجسم بقا الجمعية فيه فهذا سبب لا يمكن زواله الا بدم عين
الجسم من الوجود واذا كانت الاسباب لا ترفع فلتقل الاسباب العوضية ادب مع الله ولا تكن اليها وبقى الحاضر معلقا بالله
ولا يمكن ان يتعلق بالله فانه محال وانما يتعلق بالصلوات سبب فهذا حيل معرفة بالله فقد بان لك معنى ترك الصبر فانه والله الموفق
الباب السادس والعشرون وماية في معرفة مقام المراقبة واسرارها • كن رقيبيا عليه في كل حال • فهو كما عليك رقيب •
• في حضوره وغيبته وشؤون • ولذا في كل حال نصيب • فاذا ما اتى وان فرغ • لا اياي وان ذالجب • المراقبة تمت
الربانية مشرب قال الله تعالى وكان الله على كل شئ رقيباً وهو قوله سبحانه ولا يؤذوه حفظها يعني السموات وهو عالم الاملاء •
والارض وهو عالم الاسفل وما بينهما الاعلى واسفل وهو على سبعين عالم قائم بنفسه فالعالم بنفسه جواهر واجسام وخير القام
بنفسه اكون والوان وهي الصفات والاعراض فاعلم الاجسام والجواهر لا يبقا اما الايام والاعراض فيها شئ لم يوجد فيها
العرض الذي لا يكون بقاءها ووجودها تتقدم ولا شك ان الاعراض تتقدم في الزمان الثاني من زمان وجودها فلا يزال
الحق من زمان الاجسام والجواهر العلوية والسفلية كل ما تقدم منها عرض به وجوده خلق في ذلك الزمان عرضا مثله او عند
يخلف به من العدم في كل زمان فهو سبحانه خلاق على الدوام والعالم مفترق اليه تعالى على الدوام افتقارا فاني من عالم ذي
الاعراض والجواهر هذه مراقبة الحق لحفظ الوجود عليه وهذه هي الشؤون التي عبر عنها في كتابه ان كل يوم هو في شأن
ومراقبة اخرى للحق في عبادة وهو نظره اليهم فيما كلهم به من امره ونواهيهم ورسولهم من حدوده وهذه مراقبة كبرياء
ووعيد فمنهم من وكلهم من يحصى عليهم جميع ما يفعلون به مثل قوله تعالى ما يلفظ من قول الا ذير رقيب ويشق قوله
سبحانك كما لا يتبين يعلمون ما تفعلون وقوله سكتبما قالوا وكل شئ احبناه في امام مبين وما الله بقاتل عما يعملون
فهذه مراقبات الحق واما مراقبات العبد فهي ثلثة اشياء الواحد منها لا يصح والاثنان يصح وجودهما من العبد اما المراقبة
التي لا تصح فهي مراقبة العبد به ولا يعلم فانه ولا يشته الى العالم فلا يتصور وجود هذه المراقبة لانها موقوفة على العلم
بذات المراقب بفتح القاف وشم طائفة قالت بصحة تلك المراقبة فان الشرح قد حدد كما ينبغي بحمله فهو معنا ايما كان
وهو على العرش سوى وهو في الارض يعلم سرها وجهزها وهو في السماء كذلك وبذلك اليها وهو الظاهر في عين كل مظهر من
المحكات فقد علمنا هذا القدر منه فراقبه على هذا الحد مراقبتنا للو شئ هي عين مراقبتنا اياه لانه الظاهر في كل شئ
فمن الناس من قال ما رايت شئ الا رايته الله قبله يعني المراقبة واخر بعده واخر فيه فمثل هؤلاء يصحون هذه
المراقبة والمراقبة الثانية من مراقبة الحياء من قوله الم يعلم بان الله يرى فهو رقيب مراقبته المراقبة لانه هذه
مراقبة المراقبة وهي مشروعة والمراقبة الثالثة هي رايته قلبه ونفسه لظاهرة والباطنة ليري انما ربه فيها فيعمل بحسب
ما راها من انار به وكذلك في الموجودات الخارجية عن رايته ليري انما ربه فيها منها وهو قوله تعالى سنرى اياتنا في
الافاق وفي انفسهم وهذه المراقبة تعلق الحق لا فاعل لا للعقل والمراقبة دوام المراقبة لا يتخللها وقت لا يكون
العبد فيه مراقبا فاعلم ذلك وتحققه تعلم شؤون ربك في نفسك وما يدرك من الموجودات بعرك وما يصل اليه فكذلك
وما يشهدك في مشاهدك وما تطلع عليه من الغيوب في كونك اوحيت كان ومن هنا تعرف خوارك والمراقبة جات المورني
الشرعية وهي خمسة موازين • الغرض • والندب • والاباحة • والكرامة • والمخل • والمراقبة درجات عند راسب
الانوار والصال من العارفين ومبلغها سبعة واربعة وتسعون درجة وعند راسب الادب من العارفين ثلثة وثمانون

باب الخامس والعشرون وماية

باب السادس والعشرون وماية

ما استغنم ولا اقم
سجدة رضى الله
عن الاستغناء
ما كره له
كاسر حنة
في لونه

卷之六

جملہ اشیاء و احوال

[illegible]

باب الحادی والستون فی بیان

قوله ما استغادت الا الوجود الامن كثر الله عن بصيرته واسباب هذا الاطلاق لا يعرفون منها على ما هو الامر
عليه في نفسه قائم ما هو موجود الا الله والمكانات في حال عدم هذا الوجود المستغاد اما ان يكون موجودا وما هو الله
ولا اعيان المكانات واما ان يكون عبارة عن وجود الحق فان كان الامر زائدا ما هو الحق ولا اعيان المكانات فلا يتناولها
ان يكون هذا الوجود موجودا فيكون موصوفا بنفسه وذلك هو الحق لان قد قام الدليل على انه ما نزل الا الوجود
الحق فهو واجب الوجود لنفسه ثبت ان ما نزل موجود لنفسه غير الله فقبلت اعيان المكانات بحقا بغير وجود
الحق فانه ما هو موجود الا هو وهو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو الوجود الصوري
فانطلق عليه ما يقطع حقايق الايمان تحت الحدود وظهرت المقادير ونفذ الحكم والقضاء وظهر العلو والسفل
والوسط والمختلفات والمختلفات واصناف الموجودات واجناسها واشخاصها وانواعها واحوالها واحكامها
في عين واحدة فتميزت الاشكال فيها وظهرت اثارها وكان لها اثر فيما ظهر في الوجود غير ان نسب تلك الالام
لاعيان المكانات في الظاهر فيها واذا كانت الالام لا معاد الا لله والاسماء هي المسمى في الوجود لا الله فهو الحكم
وهو القابل كقولنا وقابل للتوب فوصف نفسه في القبول ومع هذا فحق هذا من حيث هو الميزة غير ان الالام لا يصف
منها والتصور لا يصفها لمرحة فعملها وتناقض حكمها فانها مثل قوله تعالى وما ريت فشيئا اذ ريت فثبت ذلك
الله ربي فثبت كون محمد ثابت نفسه حين محمد وجعل له اسم الله فيها حكم هذه الميزة بل هو عينها التي تحقق والله لو لم
يكن معنى ترك العبودية في خصوص الملأ بالله واما من ترك منهم من هذه الطبيعة فانه يقول لا يصح تركها بالتمام
لوجود الافتقار الذي لا ينكره المحقق من نفسه فلا بد ان يدل له فذلك الدلالة بين العبودية لان لا يوجد الا ان
من معرفته بنفسه واما تركها من باب المعرفة فهو ان العبد اذا نظر في من حيث تصرفه لامن حيث ما هو ممكن فاطلقت عليه
اسم العبودية من ذلك الباب فيمكن في المعرفة تركها من باب التصرف لامن باب الامكان وذلك ان حقيقة العبودية ان
عند ما مر السيد وما نزل ما هو الامن يصح منه الفعل بما امر به والافعال خلق الله لا للعبد فهو الامر وهو الامر فان
التصرف الحقيقي الذي يسمى لعبد عبدا فاما ما امر به او منار عاله فيصير بالابق فيبقى المسمى على
ظهور لا اقتدار الا لاهي بربان الفعل على ظاهره وباطنه اما بغير حقيقة الامر والمخالفة واذا كان عبدا على ما ذكرناه
فلا عبودية في تركه عن العبد موجود بلا حكم وهذا مقام الحقيقة عند جميع الملأ بالله الا باقية من محاسنها ومزج
من ليس منها من يرون خلاف ذلك وان الممكن له فعل وان الله قد فوض الى عبده ان يفعلوا بعض المحركات في الاعمال
فكلمهم فعلموا فقالوا فيقولوا الصلوة واتوا الزكوة واتوا الحج والعمرة لله وجاهدوا في الله واتقوا الله واطيعوا الله
والرسول وامثال هذا فاذا ثبتوا ان العبد فعل لم يصح ترك عبوديته التصريف واما عبودية الامكان فاجمعوا
على كونها وان لا يتصور تركها فان ذلك ذاك للممكن وبعض محاسنها لم يحط في ترك العبودية كون الحق سمع العبد
كالحاجة في الحديث الصحيح فانه يفتي عن عبوديته فهو ترك حال لا ترك حقيقة فانهم الباب الثاني والثالث
وما يبر في معرفة مقام الاستقامة • المستقيم ولاية مخصوصة • شملت جميع النكح في تخصيصها •
• المستقيم ترك رواد • الطلح يكون في تخصيصها • الاستقامة انزلت اربابها • من نزلت لم يخلصوا
• هي نعمة سبحانه في قصة • قد قالوا فانظر في منصوصها • احل به تعالى عن نبيه هو عليه السلام في كتابه انه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ربي بانه على صراط مستقيم وما خطاه في هذا القول ثم انه ما قال ذلك الا بعد
قوله ما من دابة الا اهرأخذ بناصيتها فانه الاستقيم على الحقيقة لانه ما نزل الا من الحق اخذ بناصيته فلا يمكن
ازالة ناصيته من ربه سيده وهو تعالى على صراط مستقيم ونكر لفظ دابة فمع فاذن المعوج حتى تعدل عنه
خبر هذه الاستقامة فانه تعالى يوفقنا لانزال كل حكمة في موضعها فنالك نظير غايته الله بعبد فقال تعالى لكل
جعلنا منكم شريعة وهي احكام الطريق التي في قوله تعالى ومنها جاء فكما مجموعته يجعل الله من معنى في غير طريق التي
من الله التي عليها فقد حار عن سوا السبل التي عين الله له المشي عليها كان ذلك الامر ترك سبيله الذي شرع الله له
الشي عليها وسلك سبيل هذا سبيها بداع السبل والكل بالنسبة الى واحد واحد على صراط مستقيم فيما شرع ولهذا
خط النبي صلى الله عليه وسلم عليه وخطا وخط عن جنبي ذلك الخط خطوطا فكان ذلك شرعه ومهاجم الذي يصف به وويل
له قل لا تمسك تسلك عليه ولا تعدل عنه وكانت تلك الخطوط عن جنبيه شرايع الانبياء التي قرنته والنواميس
الحكمة الموضوعة ثم وضع يده على الخط وتلى وان هذا صراط مستقيما فاصنافه اليه ولم يقل صراط الله ووصفه
بالاستقامة وما تعرض لتعريف ذلك المخطوط بل سكت عنها ثم قال فاستعوه الصبر يعود على صراطه ولا تتبعوا السبل
يعني شرايع من تقدمه ومنها جهم من حيث ما هي شرايع لم الا ان وجد حكم منها في شرعي فاستعوه من حيث ما هو شرع
نالا من حيث ما كان شرعا لم تفرق بكم يعني تلك الشرايع عن سبيل الذي من شرع طريقه الذي جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم ولم يقل عن سبيل الله لان لكل سبيل الله اذ كان الله غايته ذكر وماكم به الحكم تتقون اي تتخذون تلك
السبل وقاية تحول بينكم وبين المشي على غير من السبل وهو قوله تعالى ان الذين قالوا امري شرع كان اذا كان له
الزمان والوقت ربنا الله ثم استقاموا على صراطهم الذي شرع الله لهم المشي عليها تنزل عليهم الملازمة وهذا التنزل
هو النبوة العامة لا نبوة الشرايع تنزل عليهم بالشرى ان لا تخافوا ولا تحزنوا فانه في طريق الاستقامة ثم قالوا
لم نحن اوليا وكم في الحياة الدنيا اي نحن نصبر في الحياة الدنيا في الوقت الذي كان الشيطان يلقي اليكم لئلا يخذلوا
عن الصراط الذي شرع لكم المشي عليه فكما تنصركم عليه باللة التي كنتم تجدونها في وقت التردد بين المظاهر بين
يفعل ولا يفعل نحن كما الذي تلقى اليكم ذلك في مقابلة الفاء العدو ونحن ايضا وليكم في الاخوة على النهاية

الطريق في رواد
ربا

نك انكم كنتم تأخذون بمتنا وقد فعون بهل عدوكم هذه ولايتهم في الاخوة ولايتهم ايضا بالاستقامة فيهم فيما علم
عليهم الشيطان في هذا معنى قوله تعالى في الاخوة ولكم فيها ما تشتهي نفوسكم من شهادتها وشفا عنها فيها في هذا الوطن
وكبر فيها ما تدعون من الدنيا تزل من غفور رحيم بشهادتنا وشفا عنها حيث فيها فاسعدكم الله بها فستركم في كنفه وادخلكم
في رحمته هذا معنى الاستقامة المتعلقة بالنهاية واما الاستقامة التي يطلبها حكم الله فهي السارية في كل كون قال تعالى
صعدا للموسى عليه السلام اعطى كل شئ خلقه فكل شئ في استقامة خاصة فاستقامة النيات ان تكون حركة منكوسة من
واستقامة الخيول ان تكون حركة افقية وان لم يكن كذلك لم يتسع واحد منها لان حركة النيات ان لم تكن منكوسة
حين يشرب الماء باصوله لم تقط منفعة اذ لا قوة له كذلك الحيوان لو كانت الحركة الى العلو وقام على رجلين اثنين لرس
بعض فائدة الركوب ولا الخيل ولا وقعت به المنفعة التي تقع الحركة الافقية فاستقامته ما خلق له في الحركة المقيرة
لتنفع بها المنفعة المطلوبة والافانبات والخيول لها حركة الى العلو وهو قوله تعالى والخيول باسفات فلولا الحركة ما عا
علو وانما علمت الحركة منكوسة المنفعة المطلوبة فانهم ذلك فان الشك في هذا الصحر ما حرموا الكلام في حقيقة
هذه الحركات فالحركة في الوسط مستقيمة لانها اعطت حقيقة الحركة الارض وحركة الكرة والحركة في الوسط حركة
منحرفة والحركة الى الوسط حركة النزول حركة ملكية والحركة الى العروج حركة بشرية وكلها مستقيمة فانه الا
ستقامة لا سبيل الى المحافظة فان المحافظة تشار لا ترى انما وقع التحج على آدم الا في النجاة اي لا تقرب الشجرة
وهي صفة انسانيتك وما تستحقه واترك الملك وما يستحقه والخيول وما يستحقه وكل ما سواك وما يستحقه ولا
في حقيقة فان الرحمة تشار وخلق لهذا المقربين الشجرة خالف نهيهم فكان شجرة اذ هبت منه استقامة
سادة في الوقت وما ذهبت عنها استقامة التشار فانها وفا حاشتها بخلافه التي الا في عوجاج القوس
استقامة لما اراد له فاني اكون الاستقامة فان موجدته وهو على صراط مستقيم من كون ربا فان دخلت
بعضها على بعض واختلطت فخرجت من الاستقامة استقامة الاختلاط واستقامة ما وجدته وهي
الاستقامة المطلقة التي لا الحكم في كل كون وهو قوله تعالى واليه يرجع الامر كله وهو على صراط مستقيم فاجمع
اي تلاله في كل صراط يقيم فيه لا تلال له غيره فان غير عدم ومن تضاد عدم لم تظهر بده بشئ ثم انما جاء
بغير الغائب في قوله فاعبدوا لا تملأ انت المذكر فان الابصار لا تدركه اذ لو ادركه ما كان عبدا فاعبد
الانزلة بمجولة لا تعرف منها سوى نسبتك اليها بالافتقار ولهذا تم فقال وتوكل على الله اعتمد عليه وما
رشدنا على ما تعلمون قطع بهذا ظهر للمدعين في هذا المقام اذ لم يكن صفاتهم ولا حالهم ولا وصل اليهم علمه
والاستقامة سارية في جميع الايمان من جواهر واعراض واحوال واقوال كالسبحانه وقوله تعالى وهي
الهي وكون جعلنا الله من لم يبدل عن استقامته الا باستقامته من بصرته واما الاستقامة بلسان
الله فانه يقول الاستقامة عامة في اكون كاقربنا فانه طريقا لا وهو مستقيم لانما نزل طريقا لا وهو موصول
ولكن قال الله تعالى لئلا يبينه عليه السلام فاستقيم كما امرت لم يخاطبه بالاستقامة المطلقة فانه قد تقرر ان
سير الامور وانما غاية كل طريق ولكن اشار الى اسم فصل وقصير من الاسماء الالهية فننفذ في الواصل اليه اثر
الاسم من سعادة ونعيم او شقاء وعذاب فعلى الاستقامة الحركات والمكانات على الطريقة المشروعة
والطريق المستقيم هو الشرايع الالهية الايمان بالله واس هذا الطريق وشعب الايمان منازل هذا الطريق التي بين
اعله وغايته وما بين المنزلين احواله واحكامه ولما كان الصراط المستقيم مما تنزل به الملازمة المعبر عنها بالارواح
الطوية وهي من الله من المصطفين من عباده والمسيحين بنبي ورسله جعل الله بينهما وبين من تنزل عليه من هولا
الاصناف بناء جوامع بينهما تلك السبل يكون الاتقاء من الملازمة وبها يكون التبول من الانبياء فكل من استقام
بما تنزل على هؤلاء المسكين انبياء ورسلهم البشري بعد ما امن بهم انهم رسل الله وانهم اخذوا ما جاء به عن رسل
لزمك تنزل الملازمة ايضا عليهم بالبشرى وكانت هذه صفته جللا ولما كانت هذه الارواح الطوية
حية النفات كان لها الاسم الذي تولاها من الحضرة الالهية الاسم الحكمي كان المتولي من الاسماء الالهية لمن كانت
حجوة عرضية مكتوبة الاسم المحيي فاعقل الملك قط الا حيا بخلاف البشر فانهم كانوا امواتا فاجابهم ثم يمتهم ثم
يحييهم ولاهل هذه الحياة العرضية من العناصر ركن الماء قال تعالى وكان عرشه على الماء وقال سبحانه وجعلنا من الماء
كل شئ حي فالما اصل العناصر والاستقامة من العرش الملك وماتم الملك وكل في عالم الاستقامة وهو عالم الاركان
الذي اصله الماء ولولا عالم الاستقامة ما كان الله يصف نفسه بانه كل يوم هو في شأن فالعالم يستحيل والحق في شأن خفا
وجود اعيانهم بده بانه تعالى يحينه من الاتحاد فهو شأن الذي تلقى عليه وليس لغير عالم الاستقامة هذه الحقيقة ولما صار
لما اصله كل شئ حي جبين عرضية كان من استقام سقاء الله ما الحياة فان كان سقي عناية كالانبياء والرسل حي برهم
الله وان كان سقي بلا لافيه من الدعوى كانت بحكم ما اراد بسقيه قال الله تعالى وان الاستقامة على الطريقة
لاستقامتهم ما عبقا لتفتهم فيه فهذا سقي بلاء واما طلب الاستقامة من الملك في القيام بغير الله عليه فان
الملك من جهة الحقيقة ملقى طرح عند باب سيده يحيى عليه نقاديف الاقار وما اوقع الله في حركات هذه الكوا
محايي في الليل والنهار ومن يتبع الاطوار بين محو واثبات لظهور ايات بعد ايات وقد جعل الله الملك محلا
لحياة والحركات وطلب منه القيام من تلك الرقعة بما كلفه من القيام بحجة فاصعب ما يمر على العارفين امر الله به
بالاستقامة وهو قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب ملك ولا تظنوا اي لا تقبلوا عن امره بما تجدونه في نفوسكم
من خلقكم على الصورة الالهية فتقولوا مثلكا لا يكون مأمورا فلا يعرفون الملأ بالله هل وافق امر الله ارادته

روية الاخلاص منك في العمل بحسب حصة ربي الشكر وانما ينبغي ان يشاهد المكلف بحري العمل ومنه ومنه وكان ابو حنيفة
يحب ان يظهر الطاعات فانه لم يكن عنده فاعلم الا الله تعالى والتخلص بوزن النافع ولا بد ان يكون النافع يطلب من المكلف ان يكون
عبد له وليس من اجل ان الله تعالى هذا المكلف يظهر ما وجب له من العمل تحت طاعة من يعمل من اجل وهو
اما ليس ما روي ان الله اذا كان المكلف يقوم بالعمل بهذه النية والنافع ما هو هناك فالخلص ثبت العدم وجود وجهي الام
الذي هو عليه في نفسه من حكمه عليه ما ذكرناه راي نوح الكل بيده الله والله على ما استقيم ومن اخذ بتأصيله لم يعد له
عن طهارة الذي هو عليه فاذا لم يكن الاخلاص لا يبارك روية في مشهدين معينين لا في كل مظهر وهو بكل مظهر لا يقدّر صاحب
هذه الحالة ان يرى حيا بآينه وبين مشهده فلا يمكن له ان يرى غير شي من شئ فان المدين واحدة وهو على ما استقيم
الباب السادس والثلاثون وماية في معرفة مقام الصدق واساره • الصدق سيف الله في ارضه •
• فاصدق ترف الصدق في مرضه • فاك الدجال فاصدق به • هامة بالمدين مرضه • والصدق بمكرمه في •
• نقل من العمل وفي مرضه • ولا تقل هذا حال فقد • يفرغ من الفارغ في مرضه • ولم غنى يظهر الفقر •
• يستقر من المسكين من مرضه • الصدق شدة وصلوة في الدين والغيرة لله في احواله ولصاحب الحق في الضل
بالهبة وهو قوة الايمان قبل لا في ربي ما اسم الله اعظم الذي به تفعل الاشياء فقال زكريا واصبر حتى اريك اعظم
اسما الله كلها عظيمة ولكن هو الصدق فاصدق وهذا اي اسم شئت قال الله تعالى والذي استواشد حيا الله اياك
حيا الله من حيا شريك من نصوصهم شركا والصادق صادق ما لم يقوم الصدق به فاذا قام به كان له ذوقا وكان له من كونه
صادقا ما ان صدقه وهو قد شتى بالصادق فلهذا يابا من صدقهم هل هو الغنى الذي به تسمى به بالصادق
اولا فان كان هو طاهر بان يقوموا باحكامه مقامه فلا يعلم شئ ولا يقاتلهم في حال صديقهم فيكون الله صدقهم
كذلك كان معهم وبصرهم النية واحدة فان لم يحكموا هذا المقام ولا وجد واستمر هذا الحال فاهو هذا الصدق الذي
هو شئت لا الا في امر طاهر بصورة الصدق ظهور الصورة الدليل وكالاوجه للشبهة لا حقيقة لهذا الصدق
وهذا معنى قول الله يوم ينفخ الصور صدقهم فلا يوشقهم عوارض يوم القيمة بل يخاف الناس ولا يخافون
ويخزن الناس ولا يخزنون وقال تعالى في حق طائفة فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم هذا حكمه في النطق فكيف في جميع
الاحوال والصدق اذا جاء من الخارج جاء بغير صورة فانه طاهر في مادة امكانية فلم يوشقوا في كل من جاء اليه فان
كان في الحال صدق صدقا لا ايمان وميزه وعرفه في المادة التي ظهر فيها فبقوله وعمل بمقتضاه فكان نوراني نور
ليزدادوا ايمانهم كانا دالة من لبت لمعالة الصدق رجسا الى رجسهم والصدق بياضه موشح حيث
ظهر عينه ظهر حكمه من لبت له هذه الحالة الموشحة في الوقت فهو غايب عن صدقه في ذلك الوقت ولا بد عليه
من مكان بعيد فالصدق من حيث تعلقه بالكون هو حال ومن حيث تعلقه بالصادق فبالله هو مقام لا يكون عندنا
فان تعلقه بالله والله ليس كالحال التاثير لا يكون فيكون صاحب صدق التوجه الى الله فان ظهر من هذه صفته ثرى الكون
فمن غير تعلقه ولا قصد ما دلنا الى انه يحكي على لسان ابيه ولا علم له به فان ثرى علم واحد صادق مع الله فهو ما
جاهل بالامر وما كاذب وهذا ليس من صفته اهل الصفات يتأقن مقامه ومقامه اعم من حاله في الخصوص وحاله
اشهر واعرف في العموم كان الامام عبد القادر رضى الله عنه ما ينقل اليه من احواله حال الصدق لا مقامه وصاحب له الشغل وكذا
كان رضى الله عنه وكان الامام ابو السعود بن الشبل لم يذ عبد القادر مقام الصدق لاحاله فكان في العالم مجهول لا يعرف
وكبره لا تعرفه عبد القادر رضى الله عنه بحججه محققا لتكنه في مقام الصدق مع الله كان عبد القادر محققا
شككا في حال الصدق فرضي الله عنهما فاما سمعا من زمانا من كان مثل عبد القادر في حال الصدق ولا مثل في السعي
في مقام الصدق فالصدق الذي هو لغت الهي لا يكون الا لاهل الله والصدق الذي في معلوم الناس سار في كل اذ
من مومن زكاه وصدق الصدق لا الا في كمال العقل والخصم بظلاله ولهذا يظهر شرفا جعله بالملك اشترى اليه وبسطه
فاما سمع ما عاينته وعن امثاله من المقامات والاحوال بيت غير مقصود • فلو لا الصدق ما كان الوجود • ولولا ما كان الوجود
الباب السابع والثلاثون وماية في معرفة مقام الصدق واساره • الصدق سيف الله في ارضه •
• هو الصدق والتدبير والتدبير • وكما حال ابن العبد في طبق • وضعفه فارتكبه حيفة اللبس •
• اذ ليس بهتسا لامن يماثله • ولا يماثله شخص من الناس • وهو الامم وجودا من مباررة •
• وكل خير في قيد وفي حبس • فانه احد وخلق عدد • والفصل ليس له حكم لا حبس • فاما الصدق
يطلب للمائة وان كان محمدا فاجال الله انقوا من الاتصاف به مع حكمه فيهم وظهر اثره عليهم غير انه ليس مشهور
لهم ثم نظر الى الله من كونه لغتا الهيا فلم يجدوا له عينا هناك هذا وتلقى الصدق الا الهيا ما هو فيما وعد لانها
اوعد ومن شرط الغنى الا الهيا عدم التقييد فيما هو متعلق له فعملوا انهم لغت ايضا في الاختصاص ببعض تعلقاتهم
فلما راوه على هذا وجبوا ترك مشاهدته فانهم كانوا غريقين في امر معدوم لا وجود له والصدق وان كان نسبة وليس
له عين موجودة فله درجات فدرجاته في المعارف من اهل الاسرار مائة وخمسة وتسعون درجة وفي المعارف
من اهل الانوار مائة وخمسة وعشرون درجة وفي الملازمة من اهل الاسرار مائة واربع وستون درجة وفي الملازمة
من اهل الانوار مائة واربع وستون درجة واما اعطيل اصله مطروفا ما اذكره من ترك كل ما يشتهى اغار يد بذكر
ترك شهوة لا ترك اثره فان حكمه لا يمكن ان يقول فيه انه ليس موجودا فانه مشهود لكل عين فلي هذا تأخذ كل
ما اذكره في هذا الكتاب من التزك فاعلم ذلك والله الموفق الساب الثامن والثلاثون وماية في معرفة مقام
الحيا واساره • ان الحيا من الايمان جاء به • لفظ الذي وخير كله فيه • فليصف كل من يشاهده

هذا باب في معرفة مقام الصدق

ان الله في صدق
من خلقه وخلق
ما هو له
ما هو له

هذا باب في معرفة مقام الصدق

هذا باب في معرفة مقام الصدق

وليس يعرف هذا غير متبته • مستقط غير نواف ولا كسل • مراقب قلبه ليدى قلبه •
• ان الحيا من اسما الا الله وقد • جاءه الخلق بالا سماء فاحفظ به • ورد في الخبر ان الحيا من اسما الله تعالى وقال
تعالى ان الله لا يفتيخ ان يغرب مثلا ما يعوضه فانها يعني في الصغر وهو من صفات الايمان ومن صفات المؤمنين
ومن اسما الله تعالى المؤمنين فليحيا • نفت للمؤمن فان الحيا من الايمان والحيا خير كله والحيا لا في الاخير وهذه كلها اخبار
صالح وحقيقتها اعني هذه الصفة الترك لان الترك من كل موجود بقاء على الاصل والعمل فرع وجودي زايد
على الاصل فلهذا قيل فيه خير كله فليحيا نفت الهى سلبى فالحيا اذا ترك ما لله وما يقول الكون انه للعبد
من الامور الوجودية يتركها ايضا لله على حقيقة ما يترك ما هو لله الا جاع من كل نفس لله فقد استجيا من الله
من الحيا • ومن ترك ما لله على خاصة فقد استجيا من الله ولكن لاحق الحيا • وذلك ان النور التي لغت بها نفسه
بها نفسه من الحيا خبار التشبيه والامت التشبيه على ما يزعم طائر الرستم وانما نزل الهى رحمة بالعباد ولطفوا اليها
وهو عندنا نفت حقيقة لا ينبغي لاله تعالى وانما في العبد مستعار كما يرم ما يتخلق به من سمانية فانه خير الماكرت
والله يستهين بالمستهينين من عباده • استهزاء ومكره له من حيث لا يشرون وهو لا يصف نفسه بالمكرت فذكر
ان هذه النور بحكم الاصل الله وما علمت في العبد لا يكون خلق على الصورة من جميع الوجوه ولما عرف المعارف
هذا وراوا قوله تعالى واليه ترجع الامم كلها وهذه النفوس الظاهرة في الكون التي يستند فيها علماء الروم انها حق
نور العبد من جملة الامور التي ترجع الى الله تركوها لله لا استجيا من الله حق الحيا وهو من نفوس الامم
المؤمن والمؤمن المصدق بان هذه النفوس لها لا وان لم يظهر حكمها الا في المحدثات فالحيا يدخل في حد الصدق
ولهذا قال الحيا من الايمان وما قرله طاهر ليدى في الحيا • ان لا ياقا لا يخبر في كلمة صحيحة صادقة فانا لنعلم
على الاصل لا في الاخير فانها حاله لا تتجربها دعوى فهو قابل لكل لغت الهى الحق ان يعتبه به وما في هذا الحال
مطلوبه ولا مقابل بصدقه فبقى الحق بفعل ما يريد بغير مراض ولا ممانع واما نفت الحق به فهو ترك العبد نفسه
بنفوس الحق ويسلمها له ولا يخجله فيها بل يصدق ويصلي بها رتبته ولا يكد به في دعواه فانه مجاهد هذا من كونه الحق
حيا ورد في الخبر ان شيخا يوم القيمة يقول له الله يا عبدك علك كذا من امور ما كان ينبغي له ان يعلم فيقول يا رب
ما فعلت وهو قد فعل فيقول الحق سيروا به الى الجنة فتقول الملائكة الذين احصوا عليه عمل يا ربنا الست هل علم انه فعل كذا
وكذا فيقول لي ولكم ما انكر استحييت منه ان كذب شيبته فاذا كان الحق يستحي من العبد ان يكد شيبته ويوقر فالعبد
بالصفة اولى والحيا • درجات عند المعارف وعند الملائكة فدرجاته عند المعارف احدى وخمسون درجة ودرجاته
في الملائكة عشرون درجة والله يقول الحق وهو السميع العليم • فصل الحيا • الحيا صفة نفسية للايمان فهو ذات
الايمان كان اثره من ظاهر صورة الانسان في الوجه اذ وجهه لشيء ذات فليحيا • ينقسم الايمان الى بعض وسبعين
شعبة ارفعها لاله الا الله وادناها اما طمة الاذ من الطريق والمناسبة بين العالي والدون ان الشراذ في طريق
توحيد واما طمة الادلة العقلية والابنات الشرعية لما جعلته في طريق التوحيد الشبهة الضللة والاهواء الشيطانية
• الحيا الذي يدرك الموحد في توحيد ومنزل الاذ من طريق الحق لمفظة ينبغي لاله قبل وصوله الى اعياه
لن يتحقق وهو قول لاله والشيء عدم نوق الحيا من العبد المؤمن حيث بلا العدم وهو عين لان الحديث لغت تقدم ذ
حال العدم طمها استفاد الوجود الذي هو مغزلة الايجاب لما وقع عليه الشئ ولم يتمكن للمشيء ان يقول الاله لا اله
لا يصح العدم بعد الوجود ولا الشئ بعد الانيات فانه لو تجلى له الحق ابتداء لم يتفه في الشريك لانه لا يصح العدم
بعدا لوجود ولا الشئ بعد الانيات فانه لو تجلى له الحق ابتداء لم يتفه في الشريك لانه لا يصح العدم
وان لم يكن له وجود فيكون نظره الموجد عند وقوعه على وجود الحق لا يتمكن ان يرى مع هذا الوجود عدما فكانت
دليله بركة التوحيد ايدا ولا يرى نفسه ايدا في رحمة الله تعالى بالا انسان ان اشهد • اول نفسه فرائ في نفسه
نوى لا ينبغي ان تكون الا من هو له فلا احقق النظر بعقله ونظره في المعارف الطارئة عليه بغير رادته ونحو لغت
اغراضه ووجد لا افتقار في نفسه لم قطعنا ان مدين وجوده شبهة وان هذه الصفات لا تتغير في ان تكون الا من هو
اله فتبقى تلك الاوعية التي قامت له من نفسه فقال لاله ثم انما المعنى النظر وجد نفسه قائما بغير غير مستقل في وجوده
فاوجب فقال عند ذلك لاله فلما اثبت نظره الى هذا الذي اثبتته فوجد عين صورة ما نقاه من شطائره ارتباط
النظر بالشخص بنور العلم الذي فتح عينه هذا الادراك وقد كان نقاه بقله لاله فاستجيا كيف اطلق لاله
ولهنا جملة الطائفة من اذكار العوم وكان بعض شيوخنا لا يقول في ذكره سوى الله الله كان يقول لاله الا الله
فكانت من ذلك فقال ان روي سباده ما هو في حكمي في كل نفس انتظر الموت والبقاء وكل حرف من حروف
الكلام نفس فيمكن اذا انصرف ان تكون المفارقة في انصرف ولا ياق بعد من الله نفس حتى فاذا او عشت
حتى قوله لاله ثم فارق قبل الوصول الى الايجاب فاموت في وحشة الشئ لا في انس الايجاب فلهذا عدلت الى ذكر
المجاوله ان ليس مشهود سواه فن كان هذا حاله فلا يجد ان يستحي في قوله لاله الا الله استفاد الحيا فكان ارفع
شعب الايمان فكانت ارفع شعب الحيا • من الله تعالى حيث نظر الى نفسه قبل نظره في الخالق وهو قوله عليه الصلوة
والسلام من عرف نفسه عرف ربه وقوله تعالى سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق اذ كان عين
ما تقي من ما اثبت فانه نفي الا لاله وما اثبت ما اثبت الا لاله واما اجابوه في اماطة الاذ من طريق الحق فانه
ماورى باطمة ثم انه يرى وجه الحق فيه بالضرورة لانه في المراتب فانه بمنزلة الاخير من الاسماء الالهية واليه ينظر كانه
لاله الا الله الامم الاول درجات لهوية فاخذت الاسمين ابا فقال هو الاول والاخر فيقع مترددا بين حق ما يتحققه

وليس

الاسم الاخر والظاهر في كون هذا الذي في طريق الخلق ويرى ان الخلق مستغرقون باسماء الهية بين هذين الاسمين فلا
تقع عين هذا المومن الا على الله ولا يخلو ولا يمتدحها اليه بالامانة مستحق من الامران لا يبادر بها امر به من
الامانة ويستحق من الاسم الاخر الذي يراه في عين الاذي فاذا ادركه هذا الحياة ناداه الاسم من الاذي فلو ان في سبط
هذا الاذي من طريق الخلق فاما في الاذي كما ان في الامانة ما اذله بغيره فلا يستحق نظري قوله اذناها اماطة
الاذي ضلقت الاذي بالامانة وهو اخر درجات الايمان فتبين الامانة ما نحن غير ما ينبغي عند ذلك
صاحب هذا الحال فيسقط به كما نفي الاله بالاله فاذا كان حال العبد في حياته في الاول والاخر والاول والآخر في هذه
المرسعات بين هذين الطرفين فكان محصورا في الحال محفوظا في المقام كالصلوة بتجربتها والتكبير وتخليها التسليم فظهرت
النية في الطرفين ليس في الوسط بينهما وسبب ذلك المصير فيبين لك عند ما او فقتل عليه من المقاييق ان الحياة من الله
ان لا يزال حيث هناك ولا يفقد حيث امرك فم هذا جرح شعب الايمان وهو مقام يصح لامر الله والهي والتكليف فاما
انتهى زمان التكليف كان ينبغي ان يزول وليس الامر كذلك فاعلم ان من حقيقة وجود الحياة وجود العلم بما يجب به فاعلم
وانت اقام به والمطلوب عقله وشرعا ومحال ان يقدر مخلوق على الوفاء بما يجب به سبحانه عليه من تعظيمه بقلوبه وشرعا
ولا بد له من لقاء به وشهده ومقامه هذا فالحياة يصحبه الدنيا والاخرة لانه لا يزال واكثر ما يجب عليه وذكر المسمى
قيامه في حق الله بما يجب له وقد ورد في الخبر ما يؤيد هذا الحق اذ جعل لعباده يوم الزور الاعظم ويرفع المجرم
عباده فاذا نظر واليه جل جلاله قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فهذا الاعتراف او جلاله من الله تعالى
فالحياة انظمهم بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والثلاثون وماية في معرفة مقام ترك**
الحياة واسلمه • ترك الحياة تحقيق وتخلي • جات في الآيات في القرآن • فله الفاسدة والزاهرة عندنا •
• اذ لا يخفى بمقتل العبدان • مني الدنيا وانت امامها • ومبدا ما بالنعق والرحمان • فاذا اتممت الامر بعد انك
• مثل السان بقية الميزان • لا تعدن الى الشال فانه • نقض وصل حليا الى الايمان • فهو الكمال في تحقيق حال
• الاسلام والايان والاعتنا • ترك الحياة في موطنه فتنالي قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما وسبب
ذلك من وجهين اما ان يكون ما في الوجود الا الله فالكون كله عظيم فلا يترك منه شي لان الحياة ترك وهو نفي
وترك الترك وجود وهو نفي شوق فلا اله نفي سلبى والا اله نفي شوق فاجبتا بالسلب الامن جهة الانيا
فاجبتا بالحياة الامن اجل تركه فان الحياة للفرقة وترك الحياة لاحدية الحق لا يجمع هذا هو الوجه الواحد واما
ان يكون في الوجود اعيان المحركات التي لا قيام لها الا بالله فينبغي ان لا يترك منها شي لارتباطها بكل شي منها
بحقيقة الهية تحفظه وقد ثبت ان المحركات لا تتناهي والمقاييق والسلب الهية لا تتناهي ولا يمنع ان يكون لها
في الالهيات تماثل لان الشئ لا يفضل نفسه ولا مفاضلة في هذه الاعيان بالابا تنسب اليه لانها الامان
ها من ذاتها ولا مفاضلة هناك فلا مفاضلة هنا فكما هو الاول هو الآخر كذلك العقل الاول والوجدان وكما
الظاهر هو الباطن كذلك عالم الغيب والشهادة فانه تارة ولا حقيق فاما لكل شئ تارة فانه من تقوي
القلوب لكم فيها منافع الى اجل سمي ثمان نظركم في تفكيركم بها والاجل المسمى هو ان يكشف لكم عنكم انكم ما هم
انتم اذن حقيقة عدم فالوجود له معان فاذ تبين لكم انكم ما هم انتم وهذا هو الاجل المسمى كان محلها الى الله
الصديق وهو القديم الذي لا يقبل الحدود فزيت ان الصفة تعطل موضوعها فزيت انتم من كونكم شعاع
الله وصار الحق دليله على نفسه فكان من الحيات ان تدل على شئ على شئ دلالة علم تحقيق فلا واد من الشئ
على نفسه فلما اذا حدثت الامر الظاهر تده عامنا وهذا تطلب حدود الامور الظاهر كمن يطلب حد النهار
وهو فيه لا يقدر على حمله واذا كان الامر على ما ذكرنا فلا مستحي ولا حياء ولا حياء له بل يعزب الاشكال ويقيم
ويقيم الاشكال ويعلم لمن يحاطب ومن يقيم عنه من لا يقيم ولكن فم لو وجد هذا مع ما هو خفي من البصيرة
حياها كاجاب ذلك بمجابه في قوله تعالى فاقولها فامرك وملك في هذه الاية ان لا تترك شئ الا وتنبه الى الله ولا
ينفك حقا ذلك الشئ ولما يتعلق به من الذم عرفا وشرعا في عقولكم ثم تعقد عند الاطلاق فلا تطلق ما في العقول
على كل شئ ولا في طجان وقف عند ما قال لك الشارح فقف عنده فان ذلك هو الادب لا اله الا الذي جاء به الشرع
والادب بجمع الخيرة في ايراد الالفاظ فيجعل الادب لا يترك بعضها كما امرت في العقول لا تترك شئ الا
الى الله وهو مقام ترك الحياة فاصل الله تعالى بحسب المواضع كادرسك ولا تنزع وقل رب زدني علما فانك اذا قلت
ذلك لم تنزل في حيز من جانيات شجرة الرحمة والله يقول وهو يهدي السبيل **الباب الاربعون وماية في معرفة مقام**
الحرية واسلمها • عبد الهوى ابق من ربي مولاه • وليس يخرج عنه هويته • المومن ملك لا كونه اجمها •
وليس ملكه مال ولا جاه • فان تعرض للتكرير ابطال ما • قد كان اصله من كونه • الحرية مقام ذاتي فلا يتخلل العبد
مطلقا فانه مبداه مبدية لا تقبل العتق والعتق من كونه اله الا بتأطع بالاله او اذناها بالعبادة فزيت
العبد الى ملك الملك الملك الملك انظر قوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بآخر فيه بيان انما هو خفي على هذه
الارتباط فانه يلزم من حقيقة الاضافة عقله ووجوده بقوله المتناهي فبين فانه حرية مع الاضافة والروية والا
اضافة ولما لم يكن بين ذات الحق والخلق مناسبة ولا اضافة بل هو الحق من العالمين وذلك لا يكون لذات موجوده الا
لذات الحق فلا يرتبطها كون ولا يدركها عين ولا يحيط بها احد ولا يقيد بها برهان وجداها في العقل ضروري كان في صفات
التعلق التي تحتها تحت التقييد نظري فاذا ادرك العبد الحق بهذا المقام فانه مقام تحقيق لا مقام تخلي ونظرا الى
له ذلك لا يزال الافتقار الذي يصحبه لاسكانه ويرى العتق الهية نقصان لا يصف الوجود الا الله لما يقتضيه

هذا هو المقام الذي لا يتغير

وصيحتها

هذا هو المقام الذي لا يتغير

من الدعوى فاعلم هذا النظر ان نسبة الوجود الى الممكن محال لان العترة حتما من ذلك فنظر الى عينه فاذا هو معدوم لا وجود
له وان العدم له وصف نفسي فلم يخلط له الوجود بخلافه فالافتقار وبقي حرا في عدمية حرية الذات في وجودها
ثم انما اراد ان يعرف ما يناسب لاسماء الالهية التي لهذه الذات من الناحية الممكن المندوم فزيت ان كل عين من عين الحق
على استعداد ليكون في غير ليقع تمييز بين الاعيان كما وقع بين ذات الممكن وذات الحق بالوجود الحق الواجب والعدم الممكن
الواجب فعمل هذه الاستعدادات له بمثابة الامانة الحق والوجود في اعيان المحركات به تعالى فاذا ظهر لنفسه عين من اعيان
المحركات باسم من الاسماء الالهية اعطاء استعداد ذلك العين اسما حادنا يسمى به فيقال هذا عرض وهذا عقل وهذا
قلم وهذا روح وكوسى وفلك وملاك ونار وروح وارض وماء ومعدن ونبات وحيوان وانسان ما بين انفس
وانواع ثم شرع هذه الحقيقة في الاشخاص فيقال ليدع وعمره هذا الفرس والحمار وهذه الشجرة هذا كله اعطاء استعداد
للعين المحركات فاستدلنا بانها في الوجود على ما هي عليه من المقاييق في ذاتها كما استدلنا بانها لا اسماء في الوجود
على الاسماء الالهية وما للسعي عن يقع عليها الا في ذلك فاذا وقف الممكن مع عينه كان حرا لا عترة فيه واذا وقف مع
استعداداته كان مبداه فقرا ليس للمقام في الحرية المطلقة لان يكون مشهرا ما ذكرناه فلا تحدث نفسك بغيره
ولا يشهد هذا المقام فانه لا يعلم اذ مدلول قوله تعالى ان الله غني عن العالمين اي هو غني عن الدلالة عليه
لا وجود العالم للدلالة على ما صح له العتق عنه فاعلم معرفة من نفسه العالم دليله على من يدل وهذا الظاهر واجلي من
الاستدلال عليه بغيره ويتبين تعالى بسوء ان لو كان الامر كذلك لكان للدليل بعض سلطنة وغنى المدلول ولو
الاستدلال المدلول دليله لم ينفك هذا الدليل عن مرتبة الزهو بكونه افاد الدال به امر لم يتمكن المدلول ان يوصل اليه لانه
ان يطل الغنى للحرية وما تابان به فانه نسبة الادلة عليه وانما نسبها على المرتبة لعل ان لا اله الا هو فذلك
المؤمن في الحرية واما لسان الامر من لا يستقر كونه الا الله فهو حرا في عدمية حقيقة الله فلا
يكون مبداه لغير الله الذي خلقه ليعبد فزيت باخلقه له تقبل فيه نعم العبدان وارب اي رجاء الى العبودية التي
خلق محتاج الى كل ما في الوجود فاني الوجود شئ لا ونبأ به لسان فقر هذا العبدان الذي تعتقر الى فارجم
فاذا كان علما بالامر علم ان الحق عند من ناداه وان فقر الى ذلك السبب بكونه مستعدا لهذا الفقر فاذ
حقيقة افتقر شئ منظر الى معطى ما هو محتك اليه في هذا السبب فراه الاسم الاسم الا الهى فافتقر الا الى الله
وافتقر الانفس من اثر استعدادها فاعلم ما الفقر ومن افتقر ومن افتقر اليه فافتقر اليه فافتقر اليه فافتقر اليه فافتقر اليه
ان يقول رب زدني علما فقد ثبتك على ما فيه كفاية في الحرية واسلمها لا يتجدد في غير الكتاب من مصنف
يا والله سبحانه وتعالى الوفي **الباب الحادي والاربعون وماية في معرفة مقام ترك الحرية واسلمها**
من ليس يترك من حاجاته اليها • كيف التجرد والمجاهات تطلبه • فهو الفقير الى الاشياء اجمعها •
• فالفرق من جهة الفقر كسبية • لئلا يسمي بكل الخلق خالقا • حتى نقين في المنطوق من جهة •
• وليس في الكون حويطنا • من كل وجه ونحن فيه تطلبه • ترك الحرية مبداه مبدية حقيقة خالصة تستقر
صاحبها بالاسباب الحقيقة على الحكمة في وضعها فهو يدخل ذليله تحت سلطانها فصاحبها كالا ومن يطوعها البر والفاجر
اعطى مشقتها الفرس والكل فزيت في تارة لسان الكون في الحق اجابة دعائه حقيقة بولاه اذا ارادى المقام
ومع الشئ المنسوب اليه فكيف من ينجح مركبه ويمر ويظلم ويعتري هو ما مور تحفظه والنظر في شأنه وما
سائر قد رلاه الله عليه وازله خليفة فيه وليس في قوته ان يقوم بحقه لان تمكنه لاسبابه نفسها بالتعرف فيها
من محض في تحصيلها لا اذ حق الله تعالى فيها الترجمة عليه فان الله يقول ان لنفك عليك حقا ولنفك عليك حقا
• ورك عليك حقا ومن توجهت عليه الحق فاني له الحرية • فكيف يكون عليه حق • فهو عبيد لذلك الحق •
• ولجرحا فكى عليها • به خبرا لمن تحقق • ولا تكن مثل من نادى • من امره ولا تخلق • الله ربنا وعبد • له فكون
قد قلت فاذ كان جرحي • ومولج من نشق • ومن كان شامدا فزنا • فذلك العالم الوفي • فهو بنفسه مادامت تطلبه بحقه
وعبد نوره وزوجه ما دام تطلبه بحقه والسمع الالهية تطلبه بشك النعم بها عليه التكليف قائم والاضطرار لازم ان دام
لا بد من يوثقه المدح والشا فيقول الحمد لله المنعم المفضل ويملكه الام والجفا فيقول الحمد لله على كل حال فتغير حمد
لشكر الاحوال فلو تغيرت الاحوال لتغير حمده لكان حراما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكرهني الله عنه
ما اخرجك قال يا رسول الله الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخرجني الجرح فجا صلى الله عليه وسلم مع من كان
مع من اصحابه الى دار بخرى اتيها ان قد لهم واطعمهم فوا اخرجهم الاحكام عليه وهو الجرح والجرح معلوم عدى وقد اشر
فيهم فوجود يوثقه عدم كيف حال مع الموجود ومثل هؤلاء المشهود لهم الحرية فذا سترتهم الجرح ولولم يجزوا وسكنوا
لكا فوا تحت حكم من الصبر وما تطلبه هذه الحال فغاية نسبة الفضل اليهم هم جوا ليقولوا ادا حقوقي نفوسهم بالسعي فها اذ
لا يتمكن من ذلك على ما في هذا فلا يكون وان فقد واع يتمكن ان تصفو بالظلم والجهل بالحكم الا الهى وان تغفل
الحرية ممن هذه منقصة في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فامر ما يقدر على الكاره ويجده من نفسه وان لم يركب الى الدنيا
ولا يعتمد عليها وما يشتر ان يعتمد على الله في استمالها فهو عبيد معلول لانه توجه خاضع وكذلك في الاخرة عبيد شهوده
لكنه تحت سلطانها تحكمه ولا معنى للعبودية الا هدا خوله تحت الاحكام وروى لاسباب ولما ابر هذا العارف
من نفسه على ان الحرية حديث نفس حال عرضي لاثبات له المحصور والمصروف ان ترك الحرية فتنال كيف يصح له
الخروج عنه وغايتها ان يكون فيه بصورة حق ليس الدماء ويطلب التوبة من عباده وسؤال العتق منهم ويدمهم انهم
بانوا بها القصة لهم حتى قال صلى الله عليه وسلم لولم تزل بنو الجاهل الله يقوم بنون ويتوبون فينقروا لم فقد ثبتك

هذا هو المقام الذي لا يتغير

مجلسه ششم و هفتم

تاریخ

التعليق

کتابخانه عمومی

وهو يعلم به فان نظره بمعنى هل يكون دليل على نفسه هذا غاية الجهل فانه لا شيء اذ من الشيء على نفسه فلا
راوا مثل هذا النظر تركوه فادعوا من هذه صفة كان مثل الذي يكره الحق لاحسانهم فاشكرهم عبادة لكونهم مكرم
وكذلك امرهم بالتقوى امرهم وامنهم ان يتكفروا فيه فيستكفرون امتلا الامر تعالى لا يخبرون ما يتكفرون من العلم
في حكم الله لان علمه يتكفرون وجه ما تقوم مقام علومه الذي ذكره الوحي والوجه الاية الرفعة والمكانة والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **باب السادس والاربعون وماية في معرفة مقام الفتوة وسرارها** **١** ان الفتوة ما يفتك صاحبها
مقد ما عند ربنا من الناس **٢** ان الفتوة من له الاثار كرمته **٣** حيث كان يتقوى على الركن **٤** ما ان ترزله الا هو يتقوى بها
تكون ثباتا كالتأخر **٥** لاخرن يحكمه لاخون يشمله **٦** عن الكارحان الرب **٧** انظر الى كسر الاصنام فمفرد
بله معين فذكر الله تعالى **٨** عنه نعت الفتوة ليس له سبحانه من لفظها اسم الحكي كما ثبت شرعا ودليل عقلا ان
له الفتوة من العلم على الاطلاق في الشريعة قوله تعالى والله عني عن العالمين وبالعقل لولم يكن واجب الوجود لنفسه انما
بالوجود لكان ممكنا ولو كان ممكنا لاقتصر الى المخرج في وجوده ولما فسر شيوخ ما فليس معنى مطلق وكان من العالم
لانه لا علامة تدل على مرجحه فهو معنى على الاطلاق ومن له هذا الفتوة ثم وجد العالم فاما وجد لا فتوة اليه واما
اوجد العالم للعلم اثاره على انفراد بالوجود وهذا هو معنى الفتوة ومن الفتوة الالهية للبرهان العرفي والنبوي
اما العرفي فتقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وصورة الفتوة الالهية هاته خلتهم ليسهم بالوجود
ويخرجهم من الشر المحض ويحكمهم من الخلق بالاسماء الالهية ويجعلهم من خلقه وهذا كله اثاره على انفراد على كل شيء
فيه ثم علم ان الامتنان يوجب في الفتوة عندنا علم فتقوله تعالى والله عني عن العالمين والانس لا يعبدون
فاظهر ان خلقهم من اجله لا من اجلهم وفي الخبر لموسى ان الله خلق الاشيا من اجله لا من اجله وسر هذا خلقه
لتسبح بحمده فقال وان من شئ لا يسبح بحمده ليعلمهم الجميع باعلامه انهم يسبحون بحمده حتى يشعروا به راحة الامتنان
في الخبر لموسى حكم الفتوة ان خلق الاشيا من اجله اثارا ان انفراده بالوجود كما خلقها وقوله وان من شئ لا يسبح
مطاهر حتى لا يشعروا به راحة الامتنان فتقوله في حقنا الا ليعبدون سواء واما الخبر لولم يكن فاما من الخبرين فادري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه قال كنت كثر كرم اعرف فاجبت ان اعرف خلقك فخلقك خلق فتعريفهم فمفرد
فمفرد كثر اثاره على الامتنان الثابتة التي ذهبت اليها الفتوة وهو قوله تعالى فاعرفوا ان الله اذا اراد ان ينزل
له من فيكون وهذا الخبر من الفتوة كيف كثر عن نفسه ان يعترف ومن هذه صفة عظمى كل ما يجب له من الفتوة
المطلق لان الحق لا يتعقل الا بمعدوم وقد يكون ذلك المعدوم في معدوم او موجود فان في معدوم فلا بد انما
من وجوده حتى يظهر فيه ما احبب مجاده وان كان في موجود فظاهر فيه ما احببه فلو كان يكون ما ذكره ستر على الفتوة
المطلق واثار الجنازة هذا المحيى حيث يتلقى به من له الفتوة فينبو ثم غرة في نفسه حيث كان مقصودا من له صفة الفتوة
وكان سبب الوجود ان الوجود والمعلم طليا بالمال من كارتبها في التسليم العقلي فاجد هامة ظهور الكمال لوجودي
والعلم هذا اصله من فاعرف من هذا ونسب وجوب العلم الحق ان يعرف حتى لا يشع منه الكمال فالوجود والالهي
رايحة الحق ايضا كاذن في القرآن سواء واذا كان الحق قد تزل مع عبادة في مكارم الاخلاق التي هي الاصل في الفتوة
فالعبادة وفي هذه الصفة ان يتخلق بها فافتوة على الحقيقة اظهار الاي وسر القناعة والامتنان كما قال تعالى
لا تطعوا احد قاتكم بالحق والاذى تخلقها الهيا فانه سبحانه تصدق علينا بالوجود والمعركة به وما من علينا بذلك
واما قوله سبحانه على الله بين عليكم معناه انه لو لم يكن الله ما استوعب عليه صلى الله عليه وسلم الاسلام فان تعالى
عليكم اناسلو قال الله ليجد صلى الله عليه وسلم قل لا تمتر على اسلامكم ثم اثاره صلى الله عليه وسلم على علمه وطمع نفسه سبحانه حتى
لا يحسن له نعمتيما اجري عليه لسانه فقال له قل الله بين عليكم ان هذا كرم لا يدان ولوشا فان بل الامان
عليكم ان هذا الله في له يان الذي رزقكم بتوحيده واسعدكم به فاجعله تعالى محلا للفتوة من الفتوة الالهية
التي لا يشع باحكمها موجود في الحق والاطلاقها لم يرد في كتاب ولا سنة كما نعلم فطما انه لا فرق بين قولنا علم
الشيء وعرفته وانما علم الشيء وعارف به وبع هذا ورد اطلاق العالم والعليم والعلوم عليه تعالى وما ورد اطلاق
اسم لما روي عليه فالبر من الامر الذي الله منه حكم ان يطلق عليه مناسم فاسماؤه تعالى من حيث اطلعه بها عليه موقوفة
على وروها منه فلا يسمى لاجاسي به نفسه وان علم ان من اهل الله من له شطحات لبتاد بها فان الشطط نقص لان
لان الحق نفسه فيه بالريبة الالهية ويخرج عن حقيقته فيلحقه الشطط يا جاهل بالله وبفهمه وقد وقع من الاكاره ولا
اسمهم لان صفة نقص واما راع الناس فلا كلام لنا معهم لانهم راع بالنظر الى هولاء السادة واذا وقع مثل هذا
من السادة فليعلم بقية العيب ما وقد شيع الادب على الاعمال كمثل الشطحات على مراتب الانبياء وهي اعظم عند الله
في الواحدة من شططهم عليه فان مرتبة الاله كذا هم بالمال عندنا لاسع الحسن الظن بها لانه لا معرفة له بمراتب انبياء
الخلق عندنا الله فيضار الله لذلك من حيثما هو حق الغير وما يورث من الفضل في الناس في الناس في نفس فيواخذ
الشطط بها ولا يرا ان ظهرت منه في حال يجوز وكذلك من الشطحات المنقولة عن السادة روية فضيلة جبين من البشر
على الملكية جهلا منهم وهم مسؤولون مواخذون بذلك عند الله والعالم بالله الجاهل الذي ينجي نفسه ان يجعل له
حجة بوجه من الوجوه ومن اراد يعلم من ذلك فليفتق مندا لامر والهي وليتق بالوليت ويلزم الصلة لآخر ذكره
من القرآن خاصة فمن فعل ذلك فلم يدع الحق مطلبها ولا من الشر مبرها وقد استبرأ لنفسه واعطى كل ذي حق حقه
كما اعطى الله كل شئ خلقه وهذا هو العالم قبل مقصود الحق من العالم وما فوق هذه المرتبة مرتبة الخلق اطلاقا هذا قد
من الفتوة طرف صالح في حكمها في الجنازة الالهية اذ كان الحق يارث مع غناه وما له من صفات الخلال ونعوت الكمال

باب السادس والاربعون

قد اريتك ماله في هذه السنين اثاره اياك فانت اولي بهذه الفتوة ان تصنف بها في حقه خاصة لا في حق الخلق
فان تصنف هوها في حق الخلق هذا هو عندنا ايضا فالفتوة من لا يراعي الخلق ولا يتقوى عليهم فان الفتوة عليهم فانه
ذكرنا ان يكون هذا العبد يطلب الفتوة على ما يملكها اياها على الخلق فلا يتقوى على الخلق الا بصفة حقها من يكون
الخلق المتقوى لا هذا العبد هذا هو الخلق بالفتوة ولا فلا اذ كان من الخلق ان شري الفتوة من الفتوة في اثار الغير من
تأذي الفتوة لان الغرض من الفتوة والاهو متقبلة ورايها وراي غير لواجب على عقيم تدمر ولا توجد فاما من حالة
برضاها رين منك الا ويصنعها امر فاذا كاله الامر هكذا فانت الحق بجانب فادرت بتحصيل هذا المقام وارجع
اليه في اصل الفتوة فان اصلها ان تخرج من حظ نفسك اياها والحظ منك لا تخرج من حظ غيرك اياها والحظ غيرك
لهذا ليس في الفتوة وان كاذب الفتوة هذا ما مع لها وجود فاذا تقاربت الامر فخرج جانب الحق وزلزل حظك لسا
يتحتم جلالة اذ وقد مالك بصفة الفتوة مع غناه فانت مع فتورك اخرج اليك ومن اثارك اياه انه اذا طبل منك ان
تطلب من اجرائك ما تقتيت به عليه في الفتوة ان تطلب الاجر فان امتثالك امر خوجك عن حظك فيحصل له حظك
يتزك حظك مع تحقق الوصف بالفتوة ابراهيم عليه السلام جاد بنفسه على النار لتوحيد رب فان كان ذلك امر اليهم
اعظم في الفتوة وان لم يكن فتوة في كل حال فانه من اثار امر رب على هوى نفسه هو الفتوة حقيقة الفتوة ان يورث
الانسان العلم المشروع الوارد من الله تعالى في السنة الرسول على هوى نفسه وعلى ادلة عقله وما حكم به فكه ونقله
اذا خالف حكم الشرع المقر له هذا هو الفتوة فيكون بين يدي العلم المشروع كالميت بين يدي الفاسل ولا ينبغي
ان يقال هنا يكون بين يدي الحق كالميت بين يدي الفاسل فانه غلط ومزلة قدم فان الشرع في ذلك قد قف
عند تعقيد فاما واجب عليك ما هو له ان تنسبه الى نفسك او الى الخلق من الخلق فانت سوى الله في الفتوة ان
تنسبه الى ذلك لا الى الله حقيقة كما امر الحق وان ذلك على خلقه في ذلك عقلك فارم به وكن مع العلم المشروع وما
وجب ان تنسبه اليه سبحانه فانسبه وما خيره فيه فان شئت ان تقف ولا يقين وان شئت نظرت بما يتعلق بالخبر
من من حمد فانبأ اليه وما يتعلق به من ذم فانبأ اليه فتسلك ادباع الله فان الادب عبارة عن جماع الخبر كان الشيخ
ابو مدين رحمه الله اذا جاءه ما كثر طيب الكلمة واذا جاءه ما كثر خشن الكلمة واذا كان في وقت حاجة وجاد فتد
ان الله قد خيره اذ لو اراد ان يطعمه اى صفت شاء من المأكولات جاء به اليه فيقول هذا القدر من المأكول
لجاء به الله للتخير والاختيار فيقطر في احدى ذلك الوقت ما هو الاجاب الى الله من المأكولات بالنظر الى صلاح المزاج
المعبد لا الى الغرض النفسى واتباع الشهوة فان وافقه كل ما كثر حنينه يرجع الى حكم موطن الدنيا وما ينبغي
اليعامل به من الرزق في ملذوذات ما مع صلاح المزاج الذي يقوم بصلاحة العبادة الشروعة فيعدل بحكم
المواظن الى شطط العيش الذي تكرهه النفس لعدم اللذة به ويكتفى بلذة الحاجة فانه يتقنا وله عند الضرورة
فان لذة الضرورة ما فوقها لذة لان الطبع يطعمها واذا حصل للطبع طلبة لذة به فالفتوة هو من ذكرناه وفيه
ضله وبقوة في الجاد والنيات والحيوان في كل موجود ولكن على ميزان العلم المشروع فان ورد عليه امر الى
بما يظهر له بحمل ما ثبت تحريمه في نفس الامر من الشرع المحمى فقد ليس عليه فتكره ويرجع الى حكم الشرع
الانبات فانه قد ثبت عندنا ان الكثرة باجماعه لا تحليل ولا تحريم فلهذا من احكام الشرع بعد انقطاع الرسالة فينبو
لاحد من اهل الله فلا يعول عليه صاحب ذلك ويعمل قطعا انه هوى نفسى اذا كان الامر للحلل والحرم في نفس الامر هكذا
شرطه ولا يمنع التعريف الا لاهل الله يعصيه الحكم المشروع في غير التواتر بالمصون عليه واما في التواتر المنصون
اذا ورد التعريف بخلافه فلا يعول عليه هذا لا خلاف فيه عندنا اهل الله اهل الكشف والوجود فانه من المنتمين الى
الاهل من يطهر عليهم التلبس في احوالهم من حيث لا يشعرون وهو كخفى وكيد متين الهى واستدراج من حيث
لا يشعرون فاما ان ترى ميزان الشرع من يدك في العلم الرسمي والبادرة لما حكم به وان ثبت منه خلوة فاما فيهم
الناس مما يحول بينك وبين ظاهركم به فلا يعول عليه فانه مكر نفسى بصورة الهية من حيث لا تشعرون وقد رقتنا
يقوم صاهرين من اهل الله من تلبس عليهم هذا المقام ويحسون كشغف وما ظهر لهم في فهم مما يبطل ذلك الحكم
المقرر فيصعدون عليه في حق نفوسهم ويسلمون ذلك الحكم المقرر في الظاهر للغير وهذا ليس بشئ عندنا ولا عند
اهل الله وكل من عول عليه فقد خلط وخرج عن الاستقام في سلك اهل الله والحق الاخيرين اعمالا الذين
هل سيمهم في الحياة الدنيا وربما سبق صاحب هذا الكشف على العمل بظاهركم ذلك الحكم ولا يعتد به في حق
نفسه فيصعله تقرا لظاهركم ويقول ما اعطى من نفسى لهذا الامر المشروع الا ظاهري فاني قد اطعته على سره
حكمه في سرى على خلاف حكمه في ظاهري فلا يعتد في سره عند العمل به في عمل على هذا منهم فقد ضبط عمله
وهو من الخاسرين فاذا ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين وخرج عن ان يكون من اهل الله والحق بمن اتخذ الهه
عزاه وامثله الله على علم وهو يظن انه في الحاصل وهو في الغاية فيحفظوا يا اخوانا من غوائل هذا المقام ومكر
هذا الكشف فقد نصحكم ونصحت هذه الطائفة فقد رقت بالامر الواجب على فيه فمن لم يعلم الفتوة كاذرا
فما عليها والله يقول الحق وهو هذا السبيل **باب السابع والاربعون وماية في معرفة مقام ترك الفتوة**
١ ترك الفتوة اثارها **٢** هو الفتوة ان حقت معناها **٣** فيها عين اثبات لها فتى **٤**
٥ امثها اذا كانت احياء **٦** فليس يعدمها الا الفتاة فكن **٧** من اهلها فيكون الحق اوصا **٨**
ترك الفتوة مشك في حق نفسك وحظها واذا شئت في ذلك عن امره لا لما يقتضيه طبع النفس كصاحب فتوة
صاحب هذا المقام صاحب فتوة لا فتوة متصفة بالتقصين فالفتوة مثل الملب في الحكم سواء فان الحب يقتضى

باب السابع والاربعون

باب الحاس والاربعون

四

四

المعبر عن الغزاة الامانية وموجبه من الله تعالى بنا لها السليم الطبع ومير السليم الطبع واصل الاعتدال والاعتدال في الارض
وفي المحيطات بعض اصول على بعضها التي لها الحكم في المركبات هي من انار العلم الاية الدائمة رحم الله من يشاء ويعجز
يشاء ويعجز من يشاء ويصنع ما يشاء وابن العنبر من الرضى وابن العنبر من الانتقام وابن العنبر من
الرضوان وكل ذلك جات به اخيرا للمعزة في الكتب المنزلة وعليها اهل الكثرة مشاهدة عين ولولا ما وردت على اليقظة
الانبياء والرسول وتزل بها الكتب من الله على ايديهم وايدى المعجزات ليثبت صدقهم عند الاحباب لاجل هذه الامور
الالهية حتى يقبل منهم ما وردوا بها فان ادلة المعقول تحيلها في الجباب لان قدس فلو نطق بها شاهد لها كما شهد
من غير تاييده بمجرات تدل على صدقهم وحمل وطعن في نظره واثبت الدلالات العقلية على فساد عقله وفكره وكبر
خيله عليه وان الله لا يتبع ان يوصف بهذه الاوصاف ولا يثبت هذه النفوس فهذا كان سبب نزولها على ايدي
الرسول وفي الكتب ليست مع اليها المشاهدة وبولس بكلامه اذا اتى بمثل هذا النوع فلا جل هذه الامور وردت
الشوايع واصل الاحكام العقلية لا توافي اعراض الرواسا القديمين لوسموها من غير الرسول فلما انشوا الهام من
الرسول صلوات الله عليهم والفتا النفوس احكام النوايس واستصعبتها احكام الملوك والرواسا ان تلتزموا
للمسلمين ويدخلوا تحت احكامهم وان شئ عليهم فانهم يرجعون عليهم بذلك على ما يدركونه من مشقة خلاف في الرضى
فانه على هذا الشرط ادخل نفسه تحت قاعدة على نفسه فتبين ان العلم الحكيم ولولا شرف العلم ما شرف الغزاة
لان الغزاة لو لا ما تعطي العلم ما شرفت ولا كان لها قدر في العلم اشراف الصفات وبم تحصل النجاة اذا حكم الانشا
على نفسه في اموره بحسب حكمه رب زدني علما رب زدني علما واستعني به واستعني له واجعله الحاكم
على الناظر الى اذات العلم والعالم والمعلوم لاننا فامطنا منه على قدرنا واما الغزاة المذكورة عند الحكماء فاما
اذكر منها طرفا ما اصلوه وما جربوه ثم اعتباره في الصفات فيما يقتضيه طويقتنا في هذا الكتاب مختصر كما فيا
ان شاء الله تعالى فاعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق انسانا معتدل النشأة تكون جميع حركاته وتصرفاته
مستقيمة وفق الله الاب لا فيه صلاح مزاجه وفق الام لذلك ايضا فخلق النبي من الذكور والانثى وخلق مزاج
الرحم واعتدل فيه الاخلاط اعتدال القدر الذي به يكون صلاح النطفة ووقت الله لا تزال الما في الرحم المذكور
ان تكون في صعودها وشرها على حركات تعطي المصالح فيما يتكون في ذلك الوقت من الكاينات فيجتمع الرحم الرحم
في طالع سعيد بمزاج معتدل فيقول الماء في الرحم معتدل المزاج فيتلد الرحم ويوفق الله الام وزدتها الشهوة لكل
غدا يكون فيه صلاح مزاجها وما تتخذ في بيها النطفة في الرحم فتقبل النطفة التصوير في مكان معتدل ومواد
معتدلة وحركات فلكية مستقيمة فتخرج النشأة وتكون على معدل صورة فتكون نشأة صاحبا معتدلة ليس
بالطويل ولا بالقصر بين الرحم رطبه بين الغلظ والرقه ابين مشربا بمجرة وصغيرة معتدلة الشرب طويلا ليس البسط
ولا بالمدد القطع في شربه حرة ليس بذلك السواد اسيل الوجه اعين ما يلة الى الغور والسود معتدل عظم الراس مايل
الاكتاف في عنقه استواء مايل للية ليس في ورده ولا صلح لم حتى الصوت صاف ما غلظ منه وما راق عما يستحب غلظه
او رقة في اعتدال طويلا لبنان للرقه بسط الكف قليل الكلام والعمى والاعتدال الا عند الحاجة ميل طباعه الى الصغر
والسود في نظره فزج ورو وقيل العلم في المال ليس يريد الحكم عليه ولا رياسة ليس بعجول ولا بطي فهذا
قد قال الحكماء اعدل المخلقة واحكمها وفيها خلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليصالح الكمال في النشأة كما يصح
له الكمال في المرتبة فكان صلى الله عليه وسلم اكل الناس من جميع الوجوه ظاهرا وباطنا فان اتفق ان يكون سببه
الرحم حمله فمزاجه فلا بد ان يؤثر ذلك الاختلاف في نشأة الانسان في الرحم في عضون من اعضائه او في
اكثر اعضائه او اقلها بحيث يكون المادة في الوقت لذلك المعين من القوة الجاذبة التي تكون في النطفة فيخرج
ذلك اما في كلية الانسان وفي بعض اعضائه في ذلك البياض الصادق مع الشرة والرقه دليل على القوة
والحيانة والعنق وخفة العقل وان كان ح ذلك واسع الجبهة ضيق الذقن اعزاز وجن كثير الشعر على الراس
فقات الحكماء اهل الغزاة ان التحفظ من هذه صفته كالتحفظ من الافا على القتالة فان كان الشعر خشا دل على
النجاعة وصحة الدماغ وان كان ليناد على الجبن وبره الدماغ وقلة النطفة وان كان الشعر كثيرا على الكتفين
والعنق دل على الحق والجراءة وان كان كثر على الصدر والبطن دل على وحشة الطبع وقلة النهم وحيل الجود
والشدة دليل على الحق وكثرة الغضب رقة والسلط والاسود من الشعر دل على الكبر والانهاء وجعل العدل
والوسط بين هذين يدل على الاعتدال وان كانت الجبهة منبسطة لا عضون فيها دل على الخضومة والسغب الرقعة
والصلف وان كانت الجبهة متوسطة في السق والسمة كانت فيها عضون فهو صدوق بحبهم فم عالم يقطن مدبر حاد
ومن كان عظيم الاذن فهو جاهل لان يكون حافضا ومن كان صغير الاذن فهو احمق سارق وان كان الحاجب
الشعر دل على الغنى والكلام فان امتد الحاجب الى الصديق فصاحبه تيا صلف ومن رق حاجبه واعتدل في الطول
والقصر كانت سوداء فهو يقطن فان كان العين اذرق فهي ردى العيون وادى الى الرق الغيرة وزجية في عظم
هناه ومحظت فهو حودود وخ كسله في مرامون وان كانت نديقا كان اشد وقد يكون فاشا ومن كانت مينا
متوسطة ما يلة الى الغور والكحلة والسود فهو يقطن فم ثمة محبان العين في طول البياض فصاحبه اجنث ومن
كانت عينه جامدة قليلة الحركة كالبهيمة ميتا لنظره فهو جاهل غليظ الطبع ومن كانت عينه حرة سريعة واحدة
نظره فهو عال لصنفاه ورو من كانت عينه حمراء فهو شجاع مقدم فان كان حوالها نقط صفير فهو شاعر الناري وادام
وان كان انفة دينا فصاحبه نقي ومن كان انفه سجاد يحل في من يتجاع ومن كان انفه طيس فهو شقي ومن كانت

انفة شديدا لا فتاح فهو مضروب وان كان غليظ الوسط مايل الى العطوسة فهو كذب وهذا واحد لا يوفق ما طال غير طول
فاحش فهو دليل على العقل والنهم ومن كان واسع النهم فهو شجاع ومن كان غليظا الشمين فهو احمق ومن كان متوسط
الشفين فاما الغلظ مع حمة صادقة فهو معتدل ومن كانت اسنانه ملتوية او انية فهو خداع تحيل غير مامون ومن
كانت اسنانه منبسطة خفا فابينها فليح فهو اقل ثقة مامون مدبر ومن كان لحم الوجه منه منتفخ الشدين فهو جاهل
عليه الطبع ومن كان نحيف الوجه اصفر فهو ردي حيث خداع شكس من طال وجهه فهو ردي ومن كانت اسنانه مستقيمة
واوداجه متميلة فهو مضروب ومن نظره فاحر وجهه ونحيل وربما وقعت عيناه او شيمت عينا لا يريد ذلك متودد ومحب
ولك ذلك في نفسه هابة وان كان ذا صوت جهول على الشجاعة والمعتدل بين الكد والتاف والغلظ والرقه دل على
العقل والتدبر والصدق بسرعة الكلام وركت يدل على الخفة والنجور والكذب والبهل الغلظ في الصوت دليل على
الغضب وسوء الخلق والفتنة في الصوت دليل على الخلق وقلة النطفة وكبر النفس والفكر الكثير دليل على الصلف
والمدح والمذاع والوقار في الجلسة وتدل على اللغظ وتدل على اليد في فضول الكلام دليل على تمام العقل والتدبر
وحمة العقل وقصر العنق دليل على الحق والكطول العنق ودقة دليل على الحق والجبن والعياب فان انضاف
اليها اصفر الراس فانه يدل على الحق والتخف غلظ العنق يدل على الجبل وكثرة الاكل امتدال العنق في الطول والغلظ
دليل على العقل والتدبر وخلو من المودة والثقة والصدق البطن الكبير يدل على الحق والجبن لطافة البطن
وضيق الصدر يدلان على جودة العقل وحسن الرأى عرض الكتفين والظهر يدلان على النجاعة وخفة العقل الخفاء
الذي يدل على النكاسة والنزقة استواء الظهر علامة حمودة بروز الكتفين دليل على سؤالية رجع الذخا طالت
الذخا فان حتى يبلغ الكف الركبة دل على الشجاعة والكوم ونيل النفس واذا قمرت فصاحبه جبان محبة الشر الكف
الطويلة مع الاصابع الطوال تدل على النشوة في الصنائع واحكام الاعمال وتدبر رياسة العلم الغليظ في القدم يدل
على الجبل وجب الجوار القدم الصغير اللين يدل على النجور رقة العقب تدل على الحسن وغلظته تدل على النجاعة غلظ
الانف مع العروق بين دليل على البله والفتنة من كانت خطاه واسعة بطيئة فهو شقي في جميع اعماله منكوفي عواقبه والصدق
للصدق **فصل** في انقلته من اقوال الحكماء من اهل التجربة العلماء بالبطيعة وهذه النفوس قد تكثر ونقل والحكماء
وقد تساوى فيه فاذ بان يكون في الشخص حكم احدهما بوجه في قضية خاصة وحكم احدهما بوجه اخر في قضية
خاصة والجللة فان الرياسة واستواء العلم موثوق في ازالة حكم كل صفة مذمومة بما ذكره ومن جوب وجد صحة ما قلنا
فان اعادة طبيعة خاسمة لها اثر في الطبيعة الاصلية هذا كله محب **فصل** الاعتبار في اذ كونه من الماديات
التي اعطيت الطبيعة حكمها فيه وهنك لها التجارب فاعلم ان لطيفة الانسان المدبرة جسد هلا كان لها وجه الى النور
الحض الذي هو ابوها ووجه الى الطبيعة وهي الظلمة المحضة التي هي امها كانت النفس اناطة متوسطة بينهما وبين
النور والظلمة وسبب تقسيمها في المكانة لكونها مدبرة كالنفس الكلية التي بين العقل والهيولى اكل هو جوهر مظهر للعقل
نور خاص فكانت هذه النفس اناطة كالبرق بين النور والظلمة يعطي كل ذي حق حقه فتي عليها احد الطرفين كانت
لا غلظ عليها وان لم يكن لها ميل الى احد الجانبين ايتلفت الامور على الاعتدال وانصفت وحكت بالحق فلتنكر اعتبار ما شئ
من علامات الغزاة في الجسد فتقول اما البياض الغوط فاستفواغ الانسان بالنظر في عالم النور بحيث لا يبقى في استفرافه
ما من عالم الطبيعة كافي عقلا ومن شاء الله من اهل هذا الشأن فيفسد رعبا قبل حصول الكمال وكذلك اعتبار ما
السود الغوط وهو استفرافه في عالم سؤوته وطبيعية بحيث ان يحول بينه وبين النظر في علوم الانوار وهي العلوم الالهية
وهذا مذموم الحال بل خلافه فاذا كان وقتا ووقتا ووقتا في كل ذي حق حقه كما قال عليه السلام في وقت لا يبقى فيه غير
ذلك في الامام الصادق واما اعتبار الطول والقصر فهو مودة اقامته في النظر في احد العالمين فاما مودة ممتدة
وهي الطول او قليلة وهي القصر وينبغي من ذلك ان تكون المدة بقدر الحاجة واما اعتدال اللحم في الرطوبة وبين الغلظ
والرقه فهو اعتدال الانسان في البرزخيات بين المعنى والحسي كالمعنى بين العظم والمجد واما اعتدال الشعر فهو اقامته بين
السط والقبض واما كونه اسيل الوجه فهي طلاقة والنشأة واما كونه اعين فصاحبه النطق في الامور واما كونه عيبه
مايل الى الغور والسود فهي النطق في المنيات واستخراج الامور الحقيقية واما الحيلة فهي ميله الى استنباط العلوم من
عالم الشهادة وهم اهل الاعتبار واما اعتدال عظم الراس فهو في العقل واما كونه سائلا لا كتاب فاحتمال الاذي في الغيبة
من **فصل** استواء العنق فالاستقرار على الاستياء من غير ميل اليها واما الطول الزايد في العنق فهو الاستقرار على ما لا ينبغي
من **فصل** انفس الغلظ فهو تفرد في انفسه في ان يشترط عليه واما اعتدال اللبة فاستقامة العبارة بالوزن الذي
يقع النفعة عند الخاط واما قلة اللحم في الورك والصلب فهو نظرا الى الامور التي يتورك عليها ويعول عليها ان تخلص
احد الطرفين فان كان برزخية فقد تدبر به في غالب الامر واما كونه خفي الصوت فهو حفظ السر في موضع الجهر واما
سفات الصوت فهو لان لا يريد به شيئا واما طول الابان فلطافة التناول وما بسط الكف ففكره من الدنيا من غير تعلق
واما قلة الكلام والتخف فنظره في مواقع الحكمة فيتكلم ويصيح بالحاجة واما كون ميل طباعه الى المزين فهو ان يظن
عليه الصغر المنهج الى العالم العلوي وفي السود المنهج الى العالم السفلي لا استقوا ما اخفي فيه من قرة عين مما تحجب
الطبيعة اكثر العقول في النظر فيه لما سبق من افهامهم من ذم الطبيعة واما كونه في نظره فزج وسرور فهو يتجلبب نفوس
الغنى به بالحمية واما كونه قليل الطبع في المال فهو البعد عن كل ما ييسله الى الملازمة فيه واما كونه ليس يريد الحكم
على ولا رياسة فهو خفيه بكان عبوديته لابل واما كونه ليس بعجول ولا بطيئ ليس ريع الاحذع القذرة ولا
لا عاجر وكذلك ايضا لا ينظر الى ارباب الغزاة الحكيمية وجد ناهم را جعين في ذلك الى الطرفين وواسطة

وتمتوا الامور الى محمود ومن موم اعنى الاخلاق فعملوا الخير كله في الوسط وجعلوا الاخلاق في الطرفين فقالوا
الايض الشد في الباض والاشق الارزق ما صنعت من القوم وانما غير محمود وكذلك الشد في الباض والاشق الارزق ما صنعت من القوم
كل هذا والمعتدل بينهما الغير مايل الى احد الطرفين ميلا خارجا عن المذهب في حيا تقدم فلما اراد ان يقرر هذا
على ما ذكرنا نظرنا في ذلك في هذا العالم الانساني من ظهر الحس والتبع فقلنا لا حسن تقع به المنزل عند الله ولا يتبع
باجتناب الخير من الله الاما حسن الشرع وبوجه فلا راي لنا المذهب والزم على الفعل من جهة ما شرعنا كيف يجمع طرفين
وواسطة لتعمل الطرفين تحاشا للحكم الوسط الذي هو محل الاعتدال فنقول لا يتخلو الانسان ان يكون واحدا من
ثلاثة بالنظر الى الشرع وهو ان يكون باطنا محضا وهو القابل بتجريد التوحيد عندنا ناسا لا فضلا وهذا يؤدي
الى تقطيل احكام الشرع كالباطنية والعدول عما اراد الشارع بها وكل ما يؤدي الى عدم قاعدة دينية مشروعة
فهو موم بالاطلاق عند كل موم واما ان يكون ظاهرا بمحض متفعله متوغلة بحيث ان يودي به ذلك
الى التبع والتشبه فهذا ايضا مثل ذلك الحق بالذم شرعا واما ان يكون جارا يبع الشرع على ثم السان حيث ما شئ
الشارع كشيء حيث ما وقت وقت قدما يقدم وهذه حالة الوسط وبه صحت محبة الله له اذ يقول الله لنبيه
فا تصون بحبيبيكم الله ولتفكركم فتؤمكم فاتباع الشارع واقتفاء اثره فوجب محبة الله للعباد ومحبة العباد
للذاتية فهذا وجه مقابلة السجين فان قال قائل منهم هذا جعل فكيف نفرض تفصيل فانما اذا راي ان راجح
سأكتا يشهدا للصلوات والجماعات وهو مع ذلك منافق فنقول ان السكوت وشهود الصلوات وشبه ذلك من
عالم الشهادة هو وكونه كافر بذلك في قلبه فهو من عالم الغيب ونحن اذا حصل لنا الفراسة الالهية كاذكون
وكاشفان ان شاء الله حكما يكونه كافر في نفوسنا وبقينا ماله ودمه معصوما شرعا لظهور كلمة التوحيد
كلنا غير هذا ثم لتعلم وتقول ان الله ان العالم العلوي بالجملة هو المحرك عالم الحس والشهادة وتحت هي
من الله تعالى لانفسه استحق ذلك فعالم الشهادة لا يظهر فيه حكم حركة ولا سكون ولا اهل ولا شر ولا كافر ولا
صمت الاعن عالم الغيب ذلك ان الحيوان لا يتحرك الا عن قصد وارادة وهما من عمل القلب والارادة من
عالم الغيب والتحرك وما غاها من عالم الشهادة وعالم الشهادة كل ما ادركه بالحس عادة وعالم الغيب
بالحس الشري والنظر الفكري مما لا يظهر في الحس عادة فنقول ان عالم الغيب كره بعين البصيرة كما ان عالم
الشهادة يدرك بعين البصر كما ان البصيرة في عالم الشهادة ما عدا الظلمة ما لم يرتفع عنه حجاب الشهادة
او ما شبهة في الموانع فاذا ارتفعت الموانع وانبسط الانوار على المحسوسات واجتمع نور البصر والنور المفسر
ادركه البصيرة البصيرة كن لك عين البصيرة حجابا به الربوبية والشهوات وملحوظات الاعيان من العالم الطيني
الكشف الى امات هذه الحس فتقول بينه وبين ادراك الملكوت اعني عالم الغيب والمغاي فاذ عملا الانسان الى
قلبه وجعله بالذكور وله ولة القرآن لحصل له من ذلك نور الله ونور منبسط على جميع الموجودات يسمى نور الوجود
فاذا اجتمع النور ان فكشف الغيبات على ما هي عليه وعلى ما وقعت في الوجود غير ان بينها لطيفة معني وذلك ان
الحس تحجب الجدار والبعد المعزط والقرب المعزط وعين البصيرة ليس كذلك لا يحجب شي الا ما ذكرنا من الراب
والكن وانشاء ذلك الا انه ايضا تحجب حجاب لطيف اذ كره وهو ان النور الذي ينسبط من حضرة الجود على عالم
في الحضرات الوجودية لا يعمها كلها ولا ينسبط منه عليها في حق هذا المكاشف الا انما قد راي الله تعالى
هو مقام الوحي ليلنا على ذلك لا نقفنا ذوقا له ولغنا قوله تعالى قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان كان
الاما بوي الى مع غاية الصفا النبوي المهدى وهو قوله او من وراء حجاب لما ظهر من حصل في هذا المقام من
من ذلك على ظاهره حتى تخفى ما فتلك الفراسة وهي علاه درجات المكاشفة وموضعها من كتاب الله ان في
لايات للتوحيين من السمة وهي العلامة كالقلا ولا تحطى ابداء بخلاف الفراسة الملكية وكمه كشت اخرى في الفراسة
وذلك ان الله جعل في العالم حضرة السمات فيها صور بني آدم واحوالهم في ازمانهم الى حين انقضاءهم وهي
مخبرة من جميع الخلايق الملوك والسفلى الاعن العلم واللوح فاذا اراد الله اصطفا عبدا وان يخصه بهذا المقام
ظهر قلبه وشرحه وجعل فيه سرا جاسيرا من ايمان خاصة بوجه من الاسماء الالهية الاسم المومن المهيمن وبه
هذه الحضرة وذلك السراج من الحضرات الالهية باخذ الاسم المومن فاذا استدار القلب بذلك النور الا الى
فاغشى النور في ذوا قلبه مع نور عين البصيرة بحيث يحصل له ادراك الدرجات على الكشف والشهادة لوجوده
هذه الانوار فاذا حصل القلب على ما ذكرناه جعل في ساحة من سمات هذا القلب تلك الحضرة التي ذكرناها
فن هناك يعرف حركات العالم واسرار الباب التاسع والاربعون وماية في معرفة الخلق واسرار
• كون الخلق في الانسان والخلق • مثل النكاح في العتيق والاكمل • وان متعلق فيه اجرة حتى
• ينال مرتبة الاملاك والرسول • ذلك الوحيد الذي يحيى الزمان به • فهو الربوب للامكام والدولة
• فيحفظ من مزاجها الرقاب له • وهو مثبت للامراض والعسل • قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله
ليهلككم من الربا ولا يخذ منكم وهو جسد صحيح فادخل نفسه معنا فيها فاعنه في الحكم فالاخلاق كلها نفوس
الهمة نكاحا مكارم وكلها في جملة الانسان ولذلك حوطلب بها فان بعض من لا معرفة له بالحقايق يقول انها
في الانسان تخلق وفي الحق خلق وهذا من قائله جعل بالامور ان يطلق ذلك مجازا او بالاصل الى تقدم
الحق على وجود المبدأ لا من واجب الوجود لنفسه والانسان موجود بربه فاستفاد الوجود فاستفاد للحق منه
فاذا راعى هذا الاصل فقال الخلق كان صحيح القصد وان اراد بالخلق ان ما هو الحق حقيقة واتصف

مطلب مع رادع راي

به المبدأ لم يكن عنده الا في الوقت الذي انصف به فبما لذلك تخلق لخلق ولا يكون خلقا الا ما جبل عليه
في اصل نشاة فله علم له بشاة الانسان ولا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بان الله قد خلق آدم على صورته ولزم
هذا التالى ان يكون ما جعله من الصفات حقيقة للعبد ثم راي الحق قد انصف به ان يكون ذلك في الله خلقا من
الله ما هو حق له لان وهذا لا يقول به من عنده اذ في حق من العلم والصحيح في هذه الاخلاق الالهية انها كلها في
حلية الانسان ونظير لم يعرفها في كل انسان على حد ما تطهر في الجباب الا ان كل خلق من هذه الاخلاق لا يصح
ادنى المعاملة به من في جميع الاكون لان جناب الحق ولا من جناب الحق لانسان فهو كرم على الاطلاق وكذلك الانساب
كرم على الاطلاق ومن كون الحق كرم على الاطلاق فن سمانية المانع ومن سمانية المانع من سمانية المنزل ويعرف ويعد
ويحق الملك وينزع الملك وينضم ويجود وهو مع هذا التقييد في حق قوم دون قوم مطلق الصفة وكذا حجة في الانسان
فمن صلي لا تخلق ولا يصح ان يتم من الانسان هذه الاخلاق مع كونها مطلقة في حقه كالم يصح ان يتم من الله في جميع
الحق مع كون تعالى مطلق الوصف بها ولا يصح في هذه الصفات الاستدارة الاحجازا كالقلا من حيث انه تعالى
فا بهذه الصفات وما كانا فلما كانا بالالهية انما كتبتنا ها ولا اسفنا ها منه فانه صفة قد يمة لله اي نسبة انصف
باسم ولا علم والصفة لا بد لها من موصوف بها فانها من حقيقة ان لا تقوم بنفسها ويؤدي القول باستدارتها
الى تمامها بنفسها والى خلق الحق عنها والى ان يكون الحادث محلا لوجودا القديم فيه وهذا كله لا يقول به احد من
السما به جميع ما يظهر من الانسان من مكارم الاخلاق وسميات الاخلاق كلها في جبلته وحمله حقيقة
لان لا معاراة كما انه سبحانه جميع ما سمي به الحق نفسه وما وصف نفسه من صفات الافعال من الخلق والاحياء
والاشياء والمنع والاعطاء والمجمل والمكروا الكيد والاستعزاء والفضل والقضاء جميع ما ورد في الكتب المنزلة
وسبق به الرسل من صحك وفرح وتبع وتنبش وقدم ويد ويد ويد وعين وذليل كل ذلك نفت صحيح فانه
قوله تعالى عن نفسه وكلام رسله عنه وهو الصادق وهم الصادقون بالادلة العقلية ولكن على حد ما يعقله
وعلى حد ما يعقل ذاته تعالى وما يعقل بجله له لا يزد شيئا من ذلك ولا يخلو ولا كيف ولا نقول بنسبه ذلك كله اليه كما
نقد ليا نفوذ الله فانه نسبة لينا على علنا بنا فنفرق كيف نسبة والحق يتعالى ان يعرف ذاته فيشعالي ان يعرف
كيفية اليه ما نسبة الى نفسه ومن رديا اثبت الحق لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقد
نقد راد من عند الله وبمن جاء به وبالله ومن من بعض ذلك ورد بعضه فقد كفر حقاً ومن من ذلك في
في ان ذلك اليه تعالى مثل نسبها اليها او توهم ذلك او خطر على اله او تصور او جعل ذلك ممكناً فقد جهل
وبه هذا هو العقل الصحيح من غير ترجيح غير ان الله اسما تطلق على العبد ولا تطلق على الجباب الا ان
فاذا سمي يشمل ذلك كالمجمل يطلق على العبد ولا يطلق على الحق وهو مع ومن سمانية تعالى المانع ومن
يحق فندفع هذا هو الحق غير ان التمس له وجهه وهو ان نقول كل مجمل منع وما كل منع مجمل فمن منع الحق
حق في مجمل والحق سبحانه قد فرس قول موسى عليه السلام ان الله قد اعطى كل شئ خلقه فما جعل عليه من
الخلق وذاك خلق فنع ما لا يستحقه الخلق ليس منع مجمل فهذا العذر يحصل التفرقة بين المنع
واسم الكادب مما اخفى به العبد ولا ينبغي ان يطلق على الحق تعالى فهو صادق بكل وجهه كان العبد صادق
وبه ايضا بكل وجهه ولكن نسبة الصدق الى العبد بكل وجهه معرفة عندنا علنا بها ونسبتها الى الحق محمولة
على الصادق كما ينبغي ان يضاف اليه الحق وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم
ربنا كل ليلة فيقيد نزوله بالزمان والتقيد بالزمان لا يستقل وذلك مجبول النسبة ثابت الحكم متوجه
في جلاله وكذلك الاسم الجاهل من اسماء الكثرة ولا يليق بالجباب الا ان لا اله الا الله علم من حيث انه موصوف بالعلم
واحد عالم من حيث انه موصوف بالعلم وجاهل من حيث خصوص تغلق على بعض الاشياء دون بعض والحق تعالى
مستن العلم عام التعلق وقد قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد خذ خلاف المعقول وقلت السوداء ان
الله في سماء اثبت لها الصدق في قولها ولة عليه السلام ان الله وهذا خلاف دليل العقل ومع هذا فنقول ان العالم
سببه وهو الصحيح فان من اسم تسمى العبد به ولم يتم به الحق وكان في الخلق نقت نصرا وسميات اخلاق الا العقل
ون قد قدم ان يطلق عليه ذلك الاسم وينسب اليه ذلك الحق ومع هذا فانه يخبرنا بامور وفصول تقابل دلة العقول
في بيانها ايضا والبا على خلقه ما يشاء لا احتكام عليه وهو الحكيم لا يسئل عما يفعل وهم يسألون وقد نبيناك على علم
عبد وعلم عظيم وسر غامض خفي لا يعلم الا الله ومن علمه من الخلق فانما علمه باعلام الله احاله عقل وورد
عنه بعد عنه وهم وقبله فهم فان تدربت فصول هذا الباب وقفت على نيا المعرفة الالهية وتحققت قوله عليه السلام
معرفة نفسه فقد عرف ربه وقدا وجدت لك محل لكل صفة مجودة ومذمومة واعلم ان معنى الجود والزم وحدتك
واعلم انك ذلك تعلم انك العالم الذي لا تعلم وهو سبحانه العالم الذي يعلم ولا يعلم فانه يعلم هو العبد عليه واعى
بالعبد العالم كله والانسان الله تعالى هو يعلم علم بعض عبده فنان علم نفسه ومنا من جعل نفسه ومنا من جعل
ان علم نفسه ومنا من علم نفسه بعض ما هو عليه في نفسه ويذكر القدر يرب اليه انه علم من ربه وكما لا يحق الدليل والمولود
لا يتبع انت ولا هو في حد ولا حقيقة فانه الخالق وانه الخلق وان كنت خالقا وهو المالك وان كنت المولود وان
كنت مالا فلا تجنك الاشتراك في الاخلاق فانك الخلق وهو خالق هذا مقام الخلق قد انبته لك وسأ
عنا من الكلام ما شئنا به الصوفية من الخلق فهو تعلق من الكلام وقوام في الخلق بالاسماء كذكره ونحن
قد اطلقنا ما اطلقوه ولكن على علم محقق واطلاق مطلق اذ لا يمتنع من الخلق خلقا لا تخلق كما

ما ظهر مما هي عليه من الحقائق عنه ظهوره فيها فاعطته كل وصف ونعت مما يصف بطريق الحقيقة
لأنه إن كان ما شئت قلت وهو من جملة النعوت الغير المحكوم بها في نسبة ما ظهر من الظاهر لغيره
أخرى كما إذا كانت العين واحدة فلا غير إذا لا غير وإذا نزلت من هذا الظاهر إلى قوله ما من دابة إلا
أخذ بنصيبها وقوله والله خلقكم وما تقولون يصح وجود الغير فان الغير متعلقها النسب والاعمال
كلها فعل من تقع الغير وما هو منة إذا كانت النسب والاعمال كلها لله والغير المعلومة الظاهرة في الكون
شخص طبيعي والشخص في ذلك الجانب العالي وفي الأرواح العلى لا يصح إذا ظهرت في النفس الحيوانية ولهذا توجد
الغير في الحيوانات وأصلها صديق الملك وقد الغرض فالكفر المطلق لا يكون مع غيره أصلا الباس
الثاني والخمسون وما في حرفة مقام الولاية وأصلها **بها** **٤**
نعت اشتراك ولكن فيه اشتراك **٥** حالة مضيت للعارفين **بها** **٦** صيد العقول وسيف الشرائع **بها**
والعبد ليس له في حكمها قدم **٧** وكيف يقضي بشي فيها **بها** **٨** ان تصرف الله بغيركم فقد نزلت
وعين تحقيقها ما فيه ادراك **٩** وما له يحتاج لنصرة **بها** **١٠** وقد انتم به رسل **بها** **١١** وأمد لك
فليس لمن قد جاء منه وفصل **١٢** العجز عن درك الادراك **بها** **١٣** الولاية نعت المحي وهو العبد خلق لا تخلق
فصلته من الطرفين عام ولكن لا يشترطه عموم من الجانب الا في عموم نقلته من الاكوان اظهر عند الجليل
فان الولاية نعت الوالي نعتا ناصرا فقد يقع لله وقد يقع حجة وعصية فلهذا هو عام التعلق ولما كان هذا
النعت لله كان عام التعلق وهكذا كل نعت اله لا بد ان يكون عام التعلق وان لم يكن كذلك فليس نعت
المحي لكن بعض النعوت مثل نعت الولاية لا ينسب الله لنفسه لا يتعلق خاص للمؤمن خاصة وبالصالحين من غير
وهو ذو النور العام في كل منصور ولما كان نعتا هذا النور المعبر عنه بالولاية وتسمي سبحانه به وهو اسم الوالي
وأكثر ما يأتي مقيدا كقوله الله وفي الذين استوا سرى في كل ما نسب اليه الهية مما ليس به ولكن لما تقررت
نفس المشرق ان هذا الجبر وهذا التوكيد وما كان من الخلق ان الله وهو مقام محترم لذاتنا نعين على هذا المشرق
احترام ذلك النسب اليه كونه المشرق بمقتضى ان النسبة له محبة ولما وجه ولما علم الله ان المشرق ما احترم ذلك
المخلوق الا لكونه الها في زعمه نظر الحق اليه لانه مطلوب في ما يجب تلك النسبة من الحق والمحبة وكان
اشد احتراما لما من الواحد وتراى الجعان وكانت الغلبة للمشرق على الواحد اذا كان معه النصر الا في قيامه بها
يجب عليه من الاحترام لله وان اخطأ في النسبة وقامت الغفلة والتقريب في حق الواحد فخذول ولم يتعلق به
الولاية لانه غير مشاهد لا يمانه وانما قائل ليمان فاقتله فان الله يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين
فان نحن صدق في احترام الولاية واحترامها وان اخطأ في نسبتها ولكن هي مشهودة كان النصر الا في
مع غيره الهية على المقام الا في فانه العزيز الذي لا يقبل فاجعل نصره واجبا على الواحد وانما جعله للمؤمن
بما ينبغي له لوجه من المحبة وفي من وفي وهذا من اسرار الولاية التي لا يشعير بها كل عالم فان هذا السان خصص
واما لسان العرف في هذه الاية وهو نصر المؤمنين فتقول ان المؤمنين الواحد اذا اخلص في ايمان وثبت نصره في قريته
بلوشك فاذا اطرأ عليه خلل ولم يكن مصمت الايمان وتزلزل الحق وما وجد في نفسه قوة يقف بها لعدوه من اجل ان
الخلل فانهم فلما راه عدوه منهزما تبعه وظهورت الغلبة للعدو والمؤمن فاستمر به العدو وانما اخذ المؤمنين
لذلك الخلل الذي داخله فلما احدث لهم يجد موتيا فانهم فيا لفروا يتبعه عدوه فاهو نصر للعدو وانما هو خذلان
المؤمن لما ذكرناه هذا لسان العرف في هذه المسئلة فالولاية من الله عامة في مخلوقاته من حيث ما عبيده ولهذا
الولاية تولاها في الجهاد ولما كان متعلق الولاية للمؤمنين كذلك شهدهم على انفسهم التبرك قالوا بلى ولم يقل لهم
الست بواحد لعلهم ياتوا اواخذهم اشرك بعضهم ووجد بعضهم واجتمعوا في الاقرار بالربوبية له وذا
الشريك ثم انما تعالى محمولا لانه ان تولاها الله في اعيانهم ويحفظ الوجود عليهم بمقتضى اغراضهم وتولاها
ربهم ما فيه قوام عيشهم ومصالحهم عموما وفي من وفيهم بولايتهم لوضع قواهم جعلها في نفوسهم
غير تزل الذي هو لشخص قواهم حكما زمانهم وذا والراي منهم العلماء بما يصلح العالم فتولاها سبحانه بانهم
في نفوسهم ما ينبغي ان تكون به المصلحة لهم مراعاة لكلهم منهم فان كلهم من العالم مسج لله تعالى من كافر وغير كافر
فانما معنا الكافر كلها مسجته لله وانا يشهد عليهم يوم القيمة جلد وسعة وبصر ورجله ويده عزان العالم لا يفترون
هذا التسبيح وسر ان هذه العبادة في الموجودات وهذا من تولى سبحانه ثم انهم تولاها انزال الشرائع الصالحة العرف
بمصلح الدنيا والاخرة ثم تولاها بما وجد من الرحمة فيهم التي يتألفون بها بعضهم على بعض في الدين وبالاولاد
في تربيتهم وبالاولاد عيال والديهم من البرهم والاعتماد عليهم وبما جعل من شفقة المالكين على ماليتهم وبما يملكونه
من الحيوانات وتولى الحيوانات تعالى بما جعل فيهم من عطف الالهات على اولادها في كل حيوان يحتاج الولد الذي
امه وتولاها بالاغراض ليهون عليهم المشقات ويسمي مثل هذا تسخيرا فيخرج الشخص ليل منضه فيما يرضع وهو من
نفس التاجر المسافر طلب الرخ في تجارته فقام جليبا نشيطا النفس واشترى من البضائع ما يحتاج اليه ذلك البلد
الذي يقصده فيجوب الاصا يدرك ليجار ويعدى الاماكن من اجل حاجة هذا البلد الذي يقصده بما جعل الله
قلبه من ذلك بولايته فاذا وصل الى ذلك البلد لم يبق وحاره وانما يحايل تلك المدينة اغراضهم ووصلوا الى
حوايجهم وهذا التسخير تجليل في نفسه انه ليس بخير وانما مشى ليكتب فلو خرج جينة التسخير وجعل الكسب
كان مسترخ الخاطر ان كسبه وان لم يكسب فلان الولاية الله مائة التعلق لا تخص بامور او لهذا جعل الوجود

مطلب في شرح الولاية

كله ناطقا بتسبيحه عالما بمصروفه فلم يتول الا المؤمنين ومائة الامور والكفر عرض عرض لا تمانع في الشرائع
لنفسه ولولا وجود الشرائع ما كان تكملة كبرياءه بطل الشرائع ولذلك قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وبما ان الشرائع الامن اجل التعريف بما هي الدار الاخرة عليه ولو كانت مقصورة على مصالح الدنيا لوقع الاكتفاء
بالنوايس الحكمية المستندة الى الام الله من الام من عباده لها الوجود المصالح فلهذا ولاية الحق واسرارها وهي
الولاية العامة وولاية الولاية الكونية البشرية والملكية منها وليكن هذا القدر والمجعل الله اولياء بعضهم
نقان في المؤمنين بعضهم اولياء بعض وقال تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت من طغي اذا ارتفع والله رفيع الدرجات
قال من نفسه والله ولي المتقين لانه قال والذين كفروا اولياءهم الطاغوت من طغي اذا ارتفع والله رفيع الدرجات
وجم شقلا في الطاغوت الالهية كما تقدم وذلك دفعه فاعيد والال الرفيع الدرجات والله مليم حكيم فاجعل
مالك وتدين به تعمر على قوله وتضمن بذلك ان لا تقبل والايات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الثالث والخمسون وما في معرفة الولاية البشرية واسرارها **١** من صورة الحق لنا من ولايته **٢**
جميعا قلنا في الحرب قدام **٣** لنا الملائكة في الدنيا حقيقة **٤** وما لها في جنات الخلد احكام **٥** انما الصف من جناتنا ابعدا
وسا في كين اليمين اقدم **٦** هو الكال كال الذات بخمنا **٧** فيه ابتهاج بنا ما فيه الام **٨** ودار نياك امراض وعافية
قضى الامور فيها وهو مملوك **٩** يقول اقبل فله متع مقاتلة **١٠** ولا يرى منه غلا التقى رام **١١** لانا قلنا فلم متع مقاتلة
وبه عاتقان واحكام **١٢** لوقال من قال كن بغير خالفة **١٣** بتكليفك ادراج واجزاء **١٤** لانا نحن من الاناظر لندرك
لها الوجود وما في الكون **١٥** الولاية البشرية قوله تعالى ان تصرف الله بغيركم قوله كونه انصارا لله قلنا انه لولم
يكن مقابل لوجود الحق ولوجوب وجوده بطلنا ذلك المقابل بالنظر لكون في قبضته وفي ملكه على وجود الحق
ما الله تعالى لنا كونه انصارا له على هذا المقابل المتنازع وهذه هي التي تسمى بالمقابلة المعقولة ولما كان
الله تعالى له صفات الوجود وصفة وجوب الوجود النفس وكان المقابل يقال له العدم المطلق وله صفة
بها الحال فلا يقبل الوجود بالهذه الصفة فلا حظ له في الوجود كالا حظ للواجب الوجود النفس
في العدم ولما كان الامر هكذا كنا نحن في مرتبة الوسط قبل الوجود لذاتنا ونقبل العدم لذاتنا ونحن لما قبلنا
فيها بما يعطيه حقيقة وكون ملكا له ويظهر سلطانا فينا انصار العدم المحال بطلنا ان يكون ملكا له وصار
الحق الواجب الوجود لنفسه بطلنا لكونه ملكا ويظهر فينا سلطانا ونحن على حقيقة نقبل منها الوصفين ونحن في
العدم قرب نسبة منا الى الوجود فاننا معدومون ولكن غير موصوفين بالمحال لكن لقينا في ذلك العدم لانا
وغيره ليس في قوتنا ان ندفع عن نفوسنا الوجود ولا العدم ولكن لنا ايمان ثابتة متغيرة عليها يقع الخطاب
من الطرفين فيقول العدم كونه على ما انتم عليه من العدم لانه ليس لكم ان تكونوا في مرتبة وتقول الحق لكل عين
من بيان الملكات كن قيامه بالوجود فتقول الممكن نحن في العدم قد عرفناه وذقناه وقد جاءنا امر الواجب
بالوجود وما نعرفه وما لنا فيه قد علمنا انفسه على هذا الحال العدمي لتعلم ما هذا الوجود ذوقا
لما عند قوله كن فلما حصلوا في قبضته لم يرجعوا بعد ذلك الى العدم اصلا لحد لذة الوجود ووجدوا
بها وراوا بركة نصرهم الله على العدم المحال فالعالم من حيث جوهريته ناصره فهو منصور بدارا وحيات الاعمال
فصلت الوجود فلما ذاقته وعلمته دعاها العدم الى نفسه وقال لها الى مردك لانك عرض ولا بقا لها في الوجود
ادعاه من حقيقة انه لا يبقا له فارجع عن امره فلهذا دل دليل العقل ان العرض يتعدم لتفاته المال
لا يعمل العدم لانه حكم لا شيء موجودا فتقدمت الاعراض في الزمان الثاني من زمان وجودها فحصلت في
قبضة العدم المحال فلم ترجع بعد ذلك الى الوجود بل يوجد الله امثالها فتشبهها في الحد والحقيقة وما هي
اعيان تلك التي وجدت وان قدمت للذات الالهية هذه ولاية ما سوى الله اي نصر ما سوى الله وهذا
من اسرار الولاية البشرية ومدى كبرها عير فان مبناه على العلم بوجوب المعلومات فاذا اتم هذا فاعلم ان الولاية
البشرية على قسمين خاصة وعامة فالعامة تولية بعضهم بعضا في قوتهم من اعطاء المصالح المعلومة في الكون لهم
مستخرون بعضهم لبعض لاعداد في الاولاد في الوجود وهذا لا يتكبره عاقل فان من اعد المراتب الملك
والملك مستخ في مصالح الرمايا والسوقة والرمايا والسوقة مستخرون الملك فتخير الملك للرمايا ليس عن امر
الرمايا ولكن بما تقتضيه المصلحة لنفسه فتشفع الرمايا بحكم التبع لانهم المقصودون بذلك الانتفاع الذي يمتد
عليهم من التسخير وتسخير الرمايا على الوجهين الواحد يشاركون فيه الملك من انهم لا يعبرهم على التسخير الا
للمصلحة العائدة عليهم من ذلك كما يفضل الملك سوة والتسخير الثاني ما هم عليه من قبول امر الملك في التسخير المشا
والكبر وهذا يفضلون عن تسخير الملوك فانهم اذا لا لا يرتفع لهم راس ابداع حاجة الملوك اليهم وهذا هو
العلم العام واما القسم الخاص فهو ما هم من الولاية التي هي النعمة في قبول بعض احكام الاسماء الالهية على غيرها
من الاسماء الاخر مجرد افعالهم وما يظهر في اكوافهم ككونهم قائلين الاثارة الاسماء فيهم فتقولون هذه
الولاية منزلة المتقرب الى الهية فيكون الحكم لهم مثل ما هو الحكم للاسماء بامرهم على الاستعداد وهذه الولاية
في اصحاب الاحوال اظهر في العامة من ظهورها في اصحاب المقامات ومعرفة اصحاب المقامات في المقصود
اظهر من ظهورها في الاحوال ولكن مدتها غير فان صاحب المقام على المادة المستمرة وهو متغير في كل
زمان مع كل نفس لانه في كل نفس في شأن الاله لا علم لكل احد به من حيث لا يشعير فلو يجد عليه هذا
الخاص يجد عليه وصاحب الحال خارق في العادة فتختار اليه الابهاد وتقبل عليه النفوس وهو ثابت مدته

الباب الثالث والخمسون وما في معرفة الولاية البشرية واسرارها

تقع في يد السائل وهي السئلة والسائل قوله تعالى واقرضوا الله والصدقة تقع بيد الرحمن قبل دفعها بيد السائل
التلفظ بجوف السؤل واليد العليا وهي المنة خيرة من اليد السفلى وهي السئلة والماله وهو المنة المتعلقين فيه بل
نحن الخزانة والخزينة لهذا المال فتحقق ما اوامنا اليه في هذا الباب فانه نافع جدا ومنزل جهلا عظيما ومورد
ادبا الهيا فيه سعادة ابدية لمن وقف عنده وفهم وعمل به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس**
والمختص ومائة في معرفة مقام النبوة واسرارها بين الولاية والرسالة بيزح • في النبوة حكمها لا يجمل
• لكنها شتان ان حققها • قسم تشريع وذلك الاول • عند الجميع ومعه قسم آخر • ما فيه تشريع وذلك الاول
• في هذه الدنيا وما بعدها • بين ولنا الاخرى التي هي • فينبول تشريع الوجود • وهناك يظهر هذا الفصل
• وهو لا يعم فانه الاصل الذي • لله فهو بنا الولي الاكمل • النبوة نفت الي بيتها في الجانب الايمن السليم
وبقيت حكمها صيغة الامر الذي في الدعاء المأمور به واجابة الحق عباده فيما ناله به فيه فانها ايضا من الله في حق
العبد سؤال الاله بصيغة افضل ولا تفعل وقلنا نحن سمعنا والطاعة يقول هو سمعت واجبت فانه قال اجيب
دعوة الداعي اذا دعاه في صيغة الامر من العبد في الملأ فقلنا واجبتنا واعف عنا واحدا • وانما • وشبه
وصيغة النبي في الدعاء لا تنزع قلوبنا جدا ذهبتنا لا تخلفنا ما لاحاطة لنا به لا تخلف ملأنا اصلا لا تخلفنا فقه
للقوم الظالمين لا تخربنا يوم القيمة لا تخرب في يوم يعشرون وليت النبوة بمعقول زائد على هذا الذي ذكرنا الا
انه لم يطلق على نفسه من ذلك سوا كما اطلق في الولاية فسمى نفسه وليا وما سمي نفسه نبيا مع كونه اخيرا وسبع دما
فهو من وجهين بهذه المثابة ولهذا قال عليه السلام ان الرسالة والنبوة قد انقطعت وما انقطعت الا من وجه خاص
وانما انقطع منها سمي النبي والرسول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعدي ولا نبي • انما انقطع منها البشائر وانما
منها حكم العلماء المجتهدين وازال منهم الاسم وابق الحكم وامر من لا علم له بالحكم الا اله ان يسل اهل الذم فيفتونه
با اداء اليه اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرائع فلكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو عين دليله في
في ثبات الحكم ويجوز عليه المدول عنه وقرر الشريعة الا اله ذلك كله فخر الشافعي عين ما حمله واجاز ابو حنيفة
بين ما منعه احد بن حنبل فاجاز هذا ما لم يجز هذا واقتفوا في اشياء واختلفوا في اشياء والكل في هذه الامة
شريع مقنونة من عند الله مع ملأنا ان مرتبة دون مرتبة الرسل الموحى اليهم من عند الله فالنبوة والرسالة
من حيث عينها وحكمها عين ما شئت وانما انقطع الوحي الخاص بالنبي من نزول الملك عليه وتخي لفظ اسم النبي الرسول
فلا يقال في المجتهدين نبي ولا رسول اذا ارشدا الناس با اداء اليه دليله واجتهاده وهذا لفظ خاص بالانبياء والرسول
ما هو به ولا اله وليا بل هو اسم مخلص للمعبودية التي هي عين التزيم من السيد وعدم مزاحمة السجدة مرتبة
بخلو في الولاية فان العبد من اجتهاده في اسم الولي ولهذا شق على المتخلصين من العبد انقطاع اسم النبي والرسول
بما كان من خصايص العبودية ولم يكن له في الاحكام الالهية عين واذا كانت النبوة نعتا لها في احكامها ومنها
اوجب الحق على نفسها اوجب لان الوجوب للشرع ما هو لغير الشرع فقال كتبكم على انفسكم لرحمة هذا من حكم
الشرع فاحل ذلك وثبت في معرفة ما ذكرنا فانه سهل المرتقى صعب النزول عنه هكذا رايته في الواقعة ليلة اودت
ان اقيده هذا الباب فانا نكلنا في هذا الباب بما نكلنا الا بما شهدناه في الواقعة وراينا فيها باب اسم النبي والرسول مغل
على عيني والمخرج باد راجع منه الى الطريق الشارح الذي يمشي الناس عليه وانما عندنا لبا بواقف وليس فوق ذلك المقام الذي
اوقفني الحق فيه مقام لاحد الا ما في داخل ذلك الباب المعلق الموقف للفق مع قلته ما ينبغي عني ما وراة الا انه لا
لاحد فيه الا الكشف ولقد طلع اليه شخص فلما وصل اليه بسهولة وراة نوره عليه نزول وحار ولم يقدر على الشارح
فيه فتركني وسلك الطريق الذي عليه حيث انا في ذلك الموضع وراجح وتركني راجعا واستيقظت على هذه الحالة فقيده
ما اود منه في هذا الباب ورايت في هذه الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره اذ حال المنيضة في المسجد ويكره
ايضا ان يستتر الميث من الذكوان غوب زائد على كفته وامر ان يسلم عنه ويترك على نفسه في كفته وان لا يستتر في ثوباوت
اصلا وامر ان اذا كان البردان استخ الماء للفضل من الجنابة ولا اصبح على جنابة ورايته يشكر على الجاه ويستحسن ذلك
من فاعله هذا كله رايته في هذه الليلة ورايت احمد بن حنبل في هذه الليلة وذكرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم امر ان استخ الماء للفضل من الجنابة فقال لي هكذا ذكر البخاري انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامر
بذلك وراي الغزيري البخاري في النوم وامر بنك وراي الغزيري في النوم وعلنا نراي في النوم ورايته انما في نومه
فذكر ان البخاري ذكره هذا فقلته انما من قول الغزيري وثبت عندي وها انما في النوم قد قلته لك فاعلم به
فاستيقظت من النوم فامرته اهل ان يبخنوا الى ما او غسلت مع النجس وهذه كلها من البشائر واما النبوة التي هي
خير من النبوة في الرتبة ولم يطلق على الله منها اسم ولها في الاله اسم رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من امره
على من يشاء من عباده ولها ايضا اسم العلوي وهو النبوة الممودة وهي مودة النبوة التي هي الرتبة والفقر الاصل والند
زيادة الاتري العرب في ضرورة الشعر يتجوزون في فقر المدود لا في رجع الاصل ولا يجوز من المنصور لان خروج
عن الاصل والروح بينه تقا وبين من يشاء من عباده بالبشارة والزيادة والاولى في هذه النبوة مشرب بظلم كما ذكر
ولا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال فيمن حفظ القرآن ان النبوة قد رجت بين جنبيه فانها له عيب وهي النبي فانه
هنا هو الغزيران بين النبي والولي في النبوة فيقال فيه نبي ويقال في الولي ورايت والوراثة بعت الهى فانه قال من نفسه
انه خير الرايين فالولي لا يأخذ النبوة من النبي لاجل ان يرثها الحق من ثم ليعلمها الولي فكون ذلك ثم في حقه حتى
يتقرب في ذلك الى الله لا الى غيره وبعض الاوليا يأخذونها وراثة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم الصمبة الذين شاهدوا

هذا الباب من الحنف ومائة

او من رايه في النوم ثم هذا الرسوم يأخذونها خلقتا من سلفي في يوم القيمة فيسعد الله قلبا واما الاوليا فيأخذونها عن
من حيث كونه وراثة وجاد بها على هولاء فهم اتباع الرسل يمثل من السنة العالي المحفوظ الذي لا ياتي بالباطل من بين يديه
ولا من خلفه من بين يمينه حديد قال ابو حنيفة اخذتم عنكم ميتا من ميت واخذنا عنكم من الميت الذي لا يموت قال الله تعالى
لنبي عليه السلام في مثل هذا المقام لما ذكر الانبياء عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين هدى الله فبهم احق الله
وكانوا قد ما قوا وورثهم الله وهو خير الوارثين ثم جاد على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الهدي الذي هداهم به فخلقه
سلي الله عليه وسلم مقتدا بهداهم والوصول الله ونعم السيد ونعم المولى ونعم النصير وهذا عين ما قلناه في علم الاوليا
ليوم يهدي النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يهدى الا انبياء اخذوه عن الله القاء الله في صدورهم من لينة رحمة بهم وعناية
سقت لهم عند ربهم قال تعالى في عبده خضر قينا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهذه النبوة سارية
في الجنان مثل قوله تعالى واحي ربك الى الخلق وكلهم بهذه المثابة فمن على منطلق الحيوانات وتبيين النبات والحياد
وعلم صلوة كل واحد من المخلوقات علم ان النبوة سارية في كل موجود يعلم ذلك اهل الكسوف والشهود لكنه لا يطلع من
ذلك اسم نبي ولا رسول على واحد منهم الا على الملائكة خاصة الرسل منهم وهم المسمون ملكة وكل روح لا يعطى رسالة
فهو روح لا يقان فيه ملك الا بحازا كالادواح المخلوقة من انفس المؤمنين الذكور ان الله يخلق الله من انفسهم
ارواحا يستغفرون لصاحب ذلك الذكوى يوم القيمة وكذلك من اعمالهم كلها المخلوقة التي فيها انفسهم ولقد رايته
صلى الله عليه وسلم في بشرة وهو يقول ويثير الى الكعبة يا اهل هذا البيت لا تشعروا احد طاف به وصل في اي وقت
شاء من ليلى او نهار فان الله يخلق من صلوة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وغولاء كلهم ارواح مطهرة في رسل
منهم في ربي ملكا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السادس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة**
البشرية واسرارها ان النبوة اخبار عن ارواح • مقيد بن ارواح واشيا • لها القصص عليهم كلما وردت •
• بكل وجهين التشريع وصناع • وقد تكون بلا شرع مخيرة • بما يكون من افراح وارتاح •
النبوة البشرية على قسمين قسم من الله الى عبده من غير روح ملكي بين الله وبين عبده بل اخبارات الهية يجدها العبد
في نفسه من الغيا وفي تجليات لا تتعلق بذلك الاخبار حكم تحليل ولا تخريم بل تعريفات الهية ومزيد علم بالادلة
وتعريف بصديق حكم مشروع ثابت ان من عند الله لهذا النبي الذي ارسل الى من ارسل اليه وتعرفت بصادق
بل قد ثبت بالنقل صحة عند علماء الرسوم فيطلب صاحب هذا المقام على صحة ما صح من ذلك وما قد وجد
سبل الطرق الضعيفة او صحة ما ثبت عند ارباب النقل اوصاف ما صح عندهم من الاخبارات بتأخر الاعمال
واسباب السموات وحكم التكليف في الظاهر ومعرفة الحدي في ذلك والمطل كل ذلك بيينة من الله وشاهد عدل
في نفسه غير انه لا سبيل ان يكون على شرع يخفصه بخالف شرع نبيه ورسوله الذي ارسل اليه وامر بانما فينبع على علم
جميع وقد تقدم صدق ثابت من الله تعالى ان لصاحب هذا المقام الاطلاع على الغيوب في اوقات وفي اوقات
لا علم له به ولكن من شرطه العلم باوضاع الاسباب في العالم وما يجوز ان يله الوقف عندها اذ بالواقف
مهما اعلمها كل ذلك يعلمه صاحب هذا المقام وله درجات الاتباع وهو تابع لا متبوع ومحكوم لاحكامه ولا
بدله في طريقته من مشاهدة قدم رسوله امامه لا يمكن ان يقبض عنه حتى في الكسوف وهذا كله كان في الامم السابقة
واما هذه الامة المجدية فحكمها ما ذكرناه وزيادة وهو انهم يحكم شرع محمد صلى الله عليه وسلم ان سوا سنة
حسنة مما لا يحل حراما ولا يجوز حلالا ومما لها اصل في الاحكام المشروعة وتبينها اياها ما اعطاه مقامه
وانما حكم به الشرع وقرره بقوله من سن سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها كسيلة بل من الصلوة بعد
الاذان واحداث الطهارة عند كل حدث صغير وكبير من غير تاخير وصلوة ركعتين عقب كل وضوء والقعود على
طهارة وصلوة ركعتين بعد الفراغ من الطعام وصدقة على وجه خاص سنة وكل ادب يستحسن مما لم يعينه
الشارع صلى الله عليه وسلم فلهذه الامة تسننه ولهم اجر من عمل بذلك غير انهم كانوا لا يحلون حراما ولا يحرمون
حلالا ولا يجدون حكا البتة ثم لهم الرتبة الالهية التي يصحبهم في الدنيا والاخرة والفضل الثاني من النبوة البشرية
هم الذين يكونون بين يدي الملك ينزل عليهم الروح الامين بشريعة من الله في حق نفوسهم يتعبد لهم بها فيحل لهم
ما شاء ويجرم عليهم ما شاء ولا يلزمهم اتباع الرسل وهذا كله كان قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فما
بني هذا المقام اثر الاما ذكرناه من حكم المجتهدين من العلماء بشق بالشرع لذلك في حقهم فيقولون بالدليل ما اذا هم
الوخليل اجتهادهم وان حرمه المجتهد الاخر ولكن لا يكون ذلك بوحى الهى ولا كشف والذي لصاحب الكشف في
هذه الامة يسمع الشرع المحي ما له حكم اجتهاده فلا يحصل لصاحب هذا المقام اجر المجتهد ولا مرتبة الحكم فان العلم بما هو
الامر بالشرع المنزل يتبع من ذلك ولو ثبت عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام من الكشف بطل اجتهاده وحرم
عليه ذلك الحكم وكذلك ليس للمجتهد ان يفتي في الوقائع الا عند نزولها وانما ذلك للشارع الاصل لاحتمال ان يرجع
عن ذلك الحكم بالاجتهاد وعند نزول ما قد ترويه ولذلك حرم العلماء الغيا التقليد فاعل الامام الذي قلناه في ذلك
الحكم الذي حكم به في زمانه لو عاش الى اليوم كان سيد وله خلاف في ما افتي به يرجع عن ذلك الحكم الى غيره فلا سبيل
ان يفتي في دين الله لا بمجتهد او بنص من كتابه وسنة لا يقول امام لا يعرف دليله واذا كان الامر على ما ذكرناه فلم
يقف في هذه الامة المجدية نبوة تشريع فلا نقول الكلام فيها اكثر من هذا ولكن نقول الكلام ان شاء الله كثير
من هذا في باب الرسالة البشرية لتقرب حكم المجتهد في الامر الهى بسلوكهم فيما جعل من حكم الله في الاشياء
واسبقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة الملكية واسرارها**

هذا الباب من الحنف ومائة

هذا الباب من الحنف ومائة

اولا لا اله الا الله لا شريك له • باسمه ما لهم في النبي من قدر • وهم عبيدا خالصون لا يقابلون
• صدق وقد صرحوا في الكرم • لا يعرفون حرجا عن واسره • ونامهم من سماء بالعلم
• اعطاه من علمه ما لا يقدر • خلقه وان له في رتبة القدر • حكما كما قال في العرجون خالفا
• في سورة القليل من حكم • هم انبياء احياء باجمعهم • بل هو في وهم من حجة الاسم
• لكل شخص من الامم كريمة • معلومة ظهرت للعين كالعلم • وهم على فضلهم على الناس في
• فمنهم وهم جوع الكرم • قال الله تعالى لا يبين سبكتهم ام كنت من العالمين وهم ارفع الارواح الملوثة
وليسوا بملك من حيث الاسم فانه موضوع للرب منهم خاصة ففني الملكة الرسل وهو من القلوب واصله ما لكة ولا لكة
الرسالة والمملكة الرسالة فانه مختص بحسن دون جنس ولهذا دخل اليه في الخطاب بالامر بالجموع لما قال الله للملكة
اجي ولا تاتي من بيتي في الرسالة فهو رسول فامر الله قاي واستكر وقال انا خير منه خلقتي من نار خلقت
من طين فالرسالة جنس حكم يرفع الارواح الكرام البررة السفة والجن والانس فمن كل صنف من رسل ومنهم من رسل
فالنبوة المهمة لانها الاطعمة الاولى الحافون من حول العرش ولهذا يسمون بحججهم وهم وافراد من ملكة الكرم
والسوء وملكه العروج واخرى من الملكة اسمعيل صاحب سماء الدنيا وكل واحد على شريعة من ربه متعدد بعبادة
خاصة وهو قوله وما لنا الا وله مقام معلوم فاعتزوا بان لهم حدودا يعفون عندها لا يتعدونها والعقول لا تتعد
فيها ولا معنى للشريعة الا ذلك فاذا اتى الرسل اليهم فسمعوا كلام الله بالحق صرخوا باجتهادهم خضعوا وسمعوا كسلية
على صفوان فيصعقون ما شاء الله ثم ينادون فيصعقون فيقولون ماذا فيقال لهم ربكم فيقولون الحق وهو قوله تعالى
حتم حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو المكي التكبر فاما في ذكرهم بالاسم المكي كبريائه
ان كان من قولهم فانه محتمل ان يكون قول الله او يكون حكاية الحق من قولهم لان العالمين هم الذين قالوا لهؤلاء
الذين انا قواديرهم الذين نادوهم وهم المالكون فلهذا جاء بالاسم المكي لان كل موجود لا يعرف الحق الا من
نفسه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه فانه من عرف نفسه فمعرفة كل عارف من كل اسم جنس
وعلى المعرفة بالربوبية وكذا قال المالكون لهؤلاء الذين صعدوا حين استنهمهم ربكم وما قالوا الحكم وهم المالكون
فقال وهو المكي تكبر واسم المكي العباد في كل ما سوى الله على نفس عبادة الله ذاتية وهي العبادة التي تتحققها
ذات الحق وهي عبادة من اجل الهو عبادة وصنعه امر به وهي النبوة فكل من عبده عن امره ووقف عنده كالعباد
صفا والاحداث زجرا والتاليات والمليقات ذكرنا والاشطات نشطا والساجات سجدا والسباقات سقا والديارات
امر والمسلوك عرفا وهم صنفان التاليات والتاخرت نشرا والعارفات قروا والفتيات امر واحم اخوان المدبرات
من الملكة حضرنهم تجاوره وكل هؤلاء انبياء ملكيون عبدا لله بما وصنهم به فيهم في مقامهم لا يعرفون الامم امرهم
بامر بلغة وسياق في الرسالة الملكية وهو قول جبريل وما ننزل الامم ربك فهو تحت تنوير رب محمد من الامم الذي
يخصه الله ملكية في الارض مقامهم البياحة فيهم سياحون في الارض فيجيبون بما لى الذكوة فاذا وجدوا مجلس ذكر
نادى بعضهم بعضا على ان يفتكروا وهو الملكة هم الذين خلقهم الله من نفس نقيس آدم فينبغي للذكر ان يراقب
الله ويشتكى منه ويكون عالما بوزنه وما ينبغي لجلال الله ويحجب الطامات في وعظه فان الملكة يتاذر
مما تادى به بنو آدم فاذا سمعوا في الحق وفي المصطفين من عباد ما لا يليق وهم عارفون بالقصص وقد احب
عليه الصلاة والسلام ان العباد اذ ذكروا الكذب يباع عن الملكة ثلثين ميلا من نقي ما جاء به فاذا علم الذكور ان من
هو لا يحضرون مجلسه فينبغي له ان يتجسس الصدق ولا يتعوض لما ذكرته اليه في مثالب الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ماورون باحترامهم وتظيمهم لقصصهم ورسولهم وادوا ومن ثمة الله منهم فيفسرون القرآن على غير ما هو عليه ويقلدون
اليهود لعنهم الله فيما كذبوا به فاذا وردوا من مجلسهم مثل هذا في مجلسه مقتة هؤلاء من الملكة ونفوسهم فينبغي اليه
ان يراعي حجة جلسائه ولا يتعدى ذكر تعظيم الله بما ينبغي لجلاله وكبريائه وذكر الجنة والنار واحوال النية من اهل
من عنده من البشر ولا يجري العامة على المعاصي فانهم اذا سمعوا من المذكور ان الانبياء والرسل قد صار منهم مثل هذه الامور
التي نسبت اليهم اليهود ويجعلها المذكور فيقولون الله واخبارا عنهم يقولون اذا كانت الانبياء يبيع منهم مثل هذا
رسل الله في مائة من كون نحن فيقول حيا وهم من الله ويجرون على مخالفة امر الله ولا يقوم احد من مجلسه هذا المذكور
من رجل وامرأة من العامة لا وتبين مطلقا مثل ما نسبته لنبى الانبياء وقد ذكرنا في شرح كلامه الله فيما ورد من
ذكر الانبياء من التنزيه في حقهم ما هو شريح على الحقيقة لكلام الله فهو لا المذكورون نقله عن اليهود لانهم علم
كلام الله فاعلموا ان اليهود فيما قالوا في حق الانبياء من المثالب ونقله المشركون الذين هذا الله ومنها ما عان من
الغيا من الله ان لا يلقوا اليهود فيما قالوا في حق الانبياء من المثالب ونقله المشركون الذين هذا الله ومنها ما عان من
يخص مجلسه من الملكة البياحة من يراعي حجة الانبياء فينبغي ان يذكر الناس ويكون مجلسه كرامة ومغفرة للماضين
الباب التاسع والخمسون وماية في معرفة مقام الرسالة البرزخية واسرارها • الا ان الرسالة برزخية
• ولا يحتاج صاحبها اليه • اذا امكنه فينته قواها • تلقاها بقرينة البنية • فيصير مقتضاها حكما علميا
• سواسيا في بشارتها لبريه • يصرفهم ويصرفه اليها • فانقط مرآتها العلية • فمن فهم الذي قلناه فيها
• نفى احكام كسب فلسفيه • وان لا انتقام من يفسد • كادت عليه الاشقرية • وما من شر لها على • علم
• ولا من فيها نفس ركيه • ولكن العوليان سرا • على خير واحول رصيه • اعلم ان الولاية هي الحقيقة
العامة وهي البارة الكبرى في حتمها ان يتولى الله من شاء من عباده بنبوة وهي من احكام الولاية وقد يتولا الله بالرسالة

في الملك السبع من رتبة ومائة

وهي من احكام الولاية وقد يتولا الله بالرسالة وهي من احكام الولاية ايضا فكل رسول لابد ان يكون نبيا وكل نبى
لابد ان يكون وليا فالرسالة خصوص في مقام الولاية والرسالة في الملكية دنيا واخرة لانهم سفراء الحق لبعضهم
وليس سواهم من البشر في الاخرة والدنيا والرسالة في البشر لا يكون الا في الدنيا وينقطع حكمها في الاخرة وكذا تنقطع
في الاخرة بعد دخول الجنة والنار نبوة التشريع لا النبوة العامة فاصل الرسالة في الاسماء الالهية وحقيقة
الرسالة يلزم كلام من متكلم اليه في حال لا مقام ولا بقاء لها بعد انقطاع التبليغ وقد تنجد وهو قوله تعالى
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فالايتان هو الرسالة وحديث الذكوة السامع الرسل اليه هو الكلام الرسل به
وقد سمي الكلام الرسل به رسالة وهو علم يوصله الى الرسل اليه ولهذا ظهر علم الرسالة في صورة اللين والرسل
هو اللين لكن للرسالة مقام عند الله منه يبعث الله الرسل فلهذا جعلنا في الرسالة مقام ما هو عند الكرمي ذلك
هو مقام الرسالة ونبوة التشريع وما فرق ذلك فتبوة لارسله فالرسل لا يفضل بعضهم بعضا من حيث ما هم رسل
وانما يفضل الله بعض الرسل على بعض وبعض النبيين على بعض وما من جماعة يشتركون في مقام الادهر على السواء
فيما اشتركوا فيه ويفضل بعضهم بعضا باحوال اخرا ما هي عين ما وقع فيها الاشارة وقد يكون ما تقع بالمفاضلة
يؤدي الى تساوي وهو مذهب ابى القاسم ابن قتيبة الطائفة ومن قال بقوله فيكون كل واحد من الرسل فاضلا
من وجه مقتض لا من وجهه فكل فاضل مفضل ففضل الواحد منهم بامر لا يكون عند غيره ويفضل ذلك المفضل
الغير عند المناضل فيكون المفضل من ذلك الوجه الذي خص به يفضل على من فضله ومندا قد لا يكون التساوي
ويصح الواحد جميع ما عند الجماعة فيفضل الجماعة بجميع ما فضل به بعضهم على بعض لا يميز بينه ففاضل من كل واحد
ولا فاضل فيكون سيد الجماعة بهذا الجرح فلا يفسد في فضله بامر ليس من احد اهل الجرح ففاضل من كل واحد
جنس فلا بد من امام في كل فرع من رسله ونبى ومومن وانسان وحيدون ونبات ومعدن وقد نبينا على ذلك
نبيل هذا في الاختيارات فقام الرسالة الكرمي لانه من الكرمي تنقسم لكافة الالهية الى خير وحكم تلك ولاية والانبياء
الخير خاصة والانبياء الشرايع والرسل الخير الحكم ثم ينقسم الحكم الى امر ونهى ثم ينقسم الامر الى قسمين الى خير فيه وهو
الامح والى مرتبه فيه ثم ينقسم المرتبة الى قسمين الى ما يندم تاركه شرعا وهو الرأى والى ما يندم بغيره
وهو المنهوب ولا يندم بتركه والى ما ينقسم الى قسمين الى امر يتعلق بالذم ببقائه وهو المحظور ونهى يتعلق بالمدح
بتركه ولا يندم بغيره وهو المكره واما الخير فينقسم قسم يتعلق بما هو الحق عليه وقسم يتعلق بما هو العالم عليه والذي
يتعلق بما هو الحق عليه ينقسم قسمين قسم يعلم فالذى لا يعلم ذاته سبحانه والذي يعلم ينقسم قسمين
قسم يتعلق بالخالقة وعدم المناهية وهو صفات التنزيه والسلب مثل كونه شئ والقدوس وشبه ذلك
وقسم يتعلق بالخالقة وهو صفات الافعال وكل اسم يطلق على الامم وهذه الاقسام كلها مجموع الرسالة وبيات الرسل
والرسالة اذا ثبتت وثبتت انها اختصاص الى غير مكتوبة ثبت بها كون الحق متكلما اي موصوفا بالكلام فانه مبلغ
ما قيل له قل ولو كان مبلغا ما عنده او ما يحدث من العلم في نفسه لم يكن رسولا وكان سحاما فكل رسول معلم وما
كل معلم هو رسول وما سمي رسالة الامم اهل هذه الاقسام التي يحق عليها ولولا هذه الاقسام لم تكن رسالة لان
الامر الواحد من غير معقولة سواء لا تنفع الغاية بقبليته عند الرسل اليه لانه لا يعقله ولهذا لا تقبل
الالهة لانها لا سوى لها ولا غير تقبل الارضية والربوبية لان سواها المارو والربوب قد نبى لما اشترى اليه
على العلم الخروق والمرسلات عرفا بنبية على التتابع والكثرة والتاليات يتلو بعضها بعضا فالرسالة يتلو بعضها
بعضا ولهذا انفتت والله الهادى الباب التاسع والخمسون وماية في معرفة مقام الرسالة البشرية واسرارها •
ان الرسول لسان الحق للبشر • بالامر والنهى والاعلام والخبير • مما اذكاه ولكن لا يصرفهم
ذلك الذكاء لما فيه من الرق • الاثر امره تاييد الفصل ومنا • قد كان فيه على ما جاء من ضرر
هم المالكون من الانبياء لانهم • حكما يحمل وتخبر على البشر • ان الرسالة في الدنيا قد انقطعت
في وقتنا الذي قد جاء في الخبر • وقد مضى حكمها دنيا واخرة • ولما في وجود المين من اش
• لولا النكاح ليقم بختن صلحا • عن غير لوجود الرقي والتفكر • الحق يوحى اليه دائما ابدا •
• الى النية في السكنى وفي التمد • الرسالة نفت كوفي متوسط بين رسل وموسل اليه والرسل به قد يعبر به بالرسالة
وقد يكون الرسالة حال الرسول وهي الجملة ليست بمقام الهي وانما هي نسبة حال وتنقطع بانقطاع التبليغ بالفعل وورد
حكمها بانقطاع التبليغ قال تعالى ما ايا الرسول الا التبليغ واوجب التبليغ عليه ذلك فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما اتىك
الى ربك وانك تعلم تنقل فابلقت رسالته والرسالة ههنا هي التي ارسل بها وبلغها وهكذا وردت في القرآن حيث
ما وردت ولا يقبلها الرسول الا بواسطة روح قدسى امين يترك بالرسالة على قلبه واجيانا يتمثل له الملك رجلا
وكل رحي لا يكون بهذه الصفة لا يسمى رسالة بشرية وانما يسمى وحيا او الهاما ونفثا والقاء او وجودا ولا يكون
الرسالة الا كذا ذكرنا ولا يكون هذا الوصف الا للرسول البشري وما عدا هذا من رسل الوحي فانه يكون لغير النبى
والرسول والفرق بين النبى والرسول ان النبى اذا اتى اليه الروح ما ذكرناه اقصر بذلك الحكم على نفسه خاصة
ويحرم عليه ان يتبع غيره فهذا هو النبى فاذا قيل له بلغ ما اتىك اليك ما الطائفة مخصوصة كبرا لانبيا واما
الامة الناس ولم يكن ذلك الا لحي صلى الله عليه ولم يكن لغيره قبله سمي بهذا الوجه رسولا والذي جاء به رسالة
وما اخضع به من الحكم في نفسه وحكم على غيره من ذلك الحكم هو نبى من كونه رسولا وان لم يخص في نفسه بحكم لا يكون
لن يبعث اليهم فهو رسول لا نبى وامن نبوة التشريع التي لى لادوية فكل رسول لم يخص بشئ من الحكم في حق

في الملك السبع من رتبة ومائة

تفسر فهو رسول لا نبي وان خص مع التبليغ فهو رسول ونبي وما كل رسول نبى على ما قلناه ولا كل نبي رسول ثم ان
الورثة وهم لا يتبع الدين امره بالتبليغ كما ذكرنا ووجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال كل واحد من
بالتبليغ من امر بالتبليغ من طريق ما مورثه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى رسولا ولكن ما هي
الرسالة التي انقطعت والرسالة التي انقطعت هي نزول الحكم الا على قلب البشر بواسطة الروح كما قرأناه في ذلك
البارع الذي سد الرسالة والنسبة قد انقطعت واما الانباء فغير التبليغ فليس بجبر ولا التوفيق الا الهية
الحكم المعبر او ضاده فلم ينقطع وكذلك تنزل القرآن على قلوب الاولياء ما انقطع مع كونه محفوظا لهم ولكن لهم
ذوق الاتزان وهذا المعنى ولهذا ذكرنا ان ما مات حقا استظهر القرآن اي اخذه من اتزان وهو الذي
بنيته النبي صلى الله عليه وسلم فحين حفظ القرآن يعني على هذا الوجه ان النبوة قد ادرجت بين جنبيه ولم يقل في صدر
وهذا معنى استظهار القرآن اي اخذه عن ظهر قلبه هذا التنزيل مستمر فمن شاء الله من عباده لكي على هذا
الوقت والصفة وهو قوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده فالرسل مبشرون ومنذرون والورثة
منذرون خاصة لا مبشرون ولكنهم مبشرون اسم مفعول فاذا بشر الولي احدا بشهادة فاما من هذا الباب بل البشارة
في ذلك تعيين السعيد وبشارة الانبياء متعلقة بالعمل المشروع وهو ان من عمل كذا كان له كذا في الجنة ونجاة الله
من النار جعل كذا هذا لا يكون الا للرسول ليس للولي فيه دخول وله ان يعطي تعيين السعيد لا من حيث العمل فيقول
في الكافر وهو في حال كفره انه سعيد وفي المؤمن وفي حال ايمانه انه شقي فيجوز لكل واحد بالسبب الموجب لعداوة او
شقاوته تصدق لقول الله في هذا التدبير بقوله لا وليا من نبوة الاخبار لان نبوة التبليغ ولها من المورثين
العلمة وله الدعوى والادعاء وصاحبها مسؤول وله الكشف في وقت وهو قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وهو
وان تزل من الكرسي فاذا رجعت فلا تتعدى سدره المنتهى والرسالة تنزل معاني وتوقد الى السدرة صورا
يشأها العبد انشاء وهذا له من الاسم الحاد الذي اعطى لمعراجها برا في ورفق في ولكن من السموات ورسول الله
التازلين بها جبريل وهو ساد الرسل وهو لكل هذا المقام وما يتصور لهذا المقام نسخ وانما الانحياز تحت
وكل شخص بحري فيه الى اجل سمي وهذا هو المرسلات عرفا وقال رسلا تنزل ولا يفتح فيها تضائل وانما التضائل
بين المرسلين لان كونه مرسلين بل من مقام اخر ولا يشترط فيها على الرسول اقامة الدليل للرسول اليه بل لها الجز
ولهذا مع وجود الدليل ما يجد وقوع الايمان في محل المرسل اليه من كل احد بل من بعضهم فلو كان لنفس الدليل لهم
وتراه يوجد من لم يولد ذلك ان الايمان نور يقذفه الله في قلبه من يشاء من عباده لانه الدليل فلهذا لم
يشترط فيه الدليل فالايان علم ضروري يجده المؤمن في قلبه لا يتدبر عن دفعه وكل من امن عن دليل فلا يوثق
بايمانه فانه معرض للشبهة القادحة فيه فانه ينطوي لا ضروري وقد نهت في هذا على سرغام من لا يعرفه كل احد
ولا يشترط ايضا في حقه العصية الا فيما يبلغه عن الله خاصة ويلزمه تعيين ما جاء به حتى يفهم عنه لا قامة الحجة
على التبليغ اليه فان عصم من غير هذا فن مقام اخر وهو ان يخاطب العباد بالمرسل اليهم بالتاسي به فيكون التاسي به اصل
فان انفع بامر لزمه ان يبينه لا بد من ذلك كما قال تعالى في تكاثر الحجة خالصة لك من دون المؤمنين ومن شرط ما جاء
هذا المقام طهرا وقليل من الفكر فلهذا اللاحقة فانه لا يشترط الا ما يوحى اليه به واما مشورته صلى الله عليه وسلم لا سيما به
ففي غير ما شيع له وليس للرسول من حيث رسالته المشاورة فاذا انقضى في رسالته ان تكون جامعة فلما انقضى في
المشورة ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلفاء قيل له وشا ورحم في الامر فينبغي ان تعرف الفرق بين المشاورة
والرسالة **باب الستون** وما في معرفة مقام الرسالة الملكية واسرارها تنزل الامور كليل على قلبه
ودارت عليه مثل دايقة القلب حذار من الغفلة العينية اذا يرى تنزل الامور كليل على قلبه
وذلك حفظ الله في مثل طورنا وعصمة الرسلين بالدرج فحق وايامهم مما نزل في الحقي
تخاطبنا الاسماء من حقبة القرية ويفترق الصنفان عند رجوعهم من المشاهدة الاعلى الى عالم الترتب
فيظهر هذا الرسالة واضحا حدودا واحكاما من الروح والرب وذلك ما مورثه مقامه
وان كان قد دانا في الذوق والفرق فسيحان من اعطى الوجود بجموده وبقية فتبين للكشف والمحب
فانه قد افضله وبقى عنانية واقف داخلين الحجاب بل ذنب فقط وتاديب ولا تقاطع ولا قتل
محب بل ذنب وهذا من الذهب الا انما المتبينات سره في بره البعد والتسوية في الذنوب

مطلع الستون وما فيه

قال تعالى في محف مكرمة مرفوعة مطهرة ويعني التذكرة التي هي الرسالة ايدي سفرة والسفرة هم الرسل
من الملائكة هناك ما يجدون برحمة المرسلين اليهم في رسالتهم بدرجة اي يحسنون منزلهم هم سفراء الحق الى الخلق
بما يريد ان ينفعهم فيهم من الحكم من عالم الاركان فاذا اراد الله ان يخلق امر في خلقه اوحى الى الملك الاقرب الى مقام
تفويض الامور وهو الكومي فيلقى الله اليه ذلك الامر على وجوه مختلفة ثم يمر بان يوحى به الى من يليه ويوحى اليه
ان يوحى به الى من يليه من اعداء الادب في الدنيا هذا من حدان مقام الكلمة واما من احديها الكلمة فهو نزولها من رتبة
ثاني الى مقام ادب الى مكان ادب الى محل سبي الى رفق اي الى عرش اعداء الكومي اهل فتنهم هناك الكلمة اي
يتعين هناك ما يريد بها من حكم وخبر ثم ينزل الى سدره المنتهى الى السماء فضاء الى السماء الدنيا فينادي بكل كلمة
فيوقع تلك الرسالة ويضعها في الماء ويأدي ملكة الملكات ومن ملكة الملوك فيلقونها فيجعلها الملكات تلك
الرسالة ويضعها في الماء في قلوب تلك العباد فترق الشاطين ما جاء به الملكة فتأنيق بانشاء القلوب
الخلق فتنطق الالهة بما تجده في القلوب وهي المراسل قبل التكوين بان كان كذا المالم يكن فيكون منه بعد التكوين

فذلك ما جاءت به الملائكة وما لم يكن فهو ما القى الله في القلوب والاشياطين ويسمى ذلك في العالم الارواح وفي العامة حركات
الاشياطين وما ملك الماء فيلقى ما اوحى به اليه في الماء فلا يترب الماء حيوان الا ويعرف ذلك السر الا الشياطين ولكن لا
يعرف من اين جاء ولا كيف حصل ومن هذا المنزل هو الملاك الذي ينزل في كنفه فلا يجد اناء فيه ماء غير معطى الا
دخل فيه ومن هذا الباب ما يجد الانسان من بعض شخص وجب شخص غير سبب ظاهر معلوم له ويكون السامع
وارؤية وورد خبر في مثل هذا ومن هذا الباب السياسة الحكيمة لصالح العالم التي لم ياب بها شئ عند فقد الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وازمنة الفترات تنزل بها ملكة الالهة والملائكة على قلوب عقلاء الزمان وحكام الوقت فيلقونها
في اكارهم لا على اسرارهم فيصنعونها ويحسون الناس عليها والملائكة وما فيها شئ من الشك هذه هي الرسالة الملكية
التي فيها صالح العالم في الدنيا وهي البع الحقة التي اوحى الله تعالى على من رماها حق رمايتها ابتغاء رضوان الله
وهذه رسالة اخرى ايضا على ايدي الملائكة بتخيير العالم بعضه لبعض مطلقا

باب الحادي والستون وما في معرفة المقام الذي بين السد بيقية والنبوة وهو مقام القرية

جاءت من رجال الله انكم وليس من شأنهم انكار ما جعلوا هو المقام الذي قامت شراعه
في الحق والحق والحق والحق لانهم دبروا القرآن لاح لهم وجه الحقيقة فينا عنه قد غفلوا
وما تخضع عنهم في مقامهم الا الذين عن الرحمن قد غفلوا ومنهم ايضا ابو بكر ومين منه
بالرؤى نظروا في حكايا كذا فليس بين ابى بكر وصاحبه اذا نظرت الى ما قلناه رجس
هذا الصحيح الذي لك دالاه في الكشف عند رجال الله اذ علموا القرية نقت اليه وهو مقام مجهر لا كثر
انارة الخاصة من الرسل عليهم السلام مع الاقتدار اليه منهم وشا عده الحق لصاحب العدالة والاختصاص وهو مقام
المفزع موسى عليهما السلام وما اذله الاسطوانات العنيرة التي جعل الله في الرسل عليهم السلام على مقام شريع
على ايديهم فلهذا انكروه وتكرروا عليه الصلاة والسلام على مقام شريع الله على ايديهم فلهذا انكروه وتكرروا منه
ع الصلاة والسلام الانكار مع تبني العبد لصالح في كل سيلة وياي سلطان العنيرة الا الاعتراض لان شريع ذوق
له الذي رآه من غير اجتناب عنه وان كان ملا صيحيا ولكن الذي اوجب والحال حكم ولذلك قيل لرسول الله صلى
عليه وسلم قتل رب زدني علما ولم يقل له قل رب زدني حالا فلماذا لا زاد انكارا ولا زادا بصحا على اذنا ايضا
وكشفا وتاسعا واتسعا وتزعا في الوجوه التي سرت من براقتها وظهري من وراء ستورها وكلما فارتفع الغيبة
واج وشوا هذا الكمال في النقص ولما دخلت هذا المقام التي قلت من شأنها

باب الثاني وهو مقام القرية وما جاء بالانفصان الاحكامية
من العين مثل اليد في اخر الشهر وما انقل اليد الذي تيمونه وكنته بل بين غاص بالسكر
يراه تاما كاملا في ضيائه على اكل الحالات في البطن والظهر فلو لم يكن في لكون نقص محقق
لكان الوجود الحق ينقص بالعدم فينبغي ان الوجود كماله مع النقص فانظر ما تنقصه شعري
نزل من النور من جاء متعبا من اجلي وما يخفى على الله بحج فقلت له اهلوه وهله ومرحبا
بن وجوه المحبة صدرى احييم بها على كل حالة حيوة وموت في القيمة والمحتش
لقد اسفرت يوما فلاح حسان تخبرها انها ليلة القدر ع بحجة لها فلما رايتها
قلت اني ما نقلت بالغير فليكن اهلولا لكوني حوي فسر الذي قد كان حبيبي وحفتا في عين ما قد حوت
فلما اخش من بين اخش من حري فيغداد دار لاري في شيا سواها فان غرت رجبت الغيرة هذا المقام دخله في شهر
سنة سبع وستين وخمسة وانا ما في منزل تجسيل بلاد المغرب ففتت فيه فرحا ولم اجد به احدا فاستوحشت
من الوحدة وتكررت دخول ابى زيد بالذلة والافتقار فلم يجد في المنزل من احد وذلك المنزل هو موطني فلم استوحش
فيه لان الحبيب الى الاوطان ذاتي لكل موجود وان الرحمة مع القرية ولما دخلت هذا المقام وانغورت به وعلت انات
ظرفيه على احدا تكرف فيقت اقتب زواياه ومحامده ولا ادري ما اسمع مع تحقيق به وما اخصل به من اناه اياه
رايت اوارم الحق تزي على وسفراه تنزل الى قبتي مواشيتي وتطلب حجابي فزحلت وانا على تلك الحال من الاستيكان
بالانفراد والاشيا غا يقع الحنين فليت رجلا من الرجال بمنزل يسبي بحال فضلت المصروف جامعة فجاء الامير
ابو جحى بن واجين وكان صديقي ورفيق وسالني ان انزل عنده فابيت ونزلت عنده كانه وكان بيني وبينه
مواشيت فشكرت الله على ما انا فيه من انفرادي بمقام انا سروريه فبينما هو يواسيني ذلاح لي ظل شخص من حضرت
من شيا لي عيني اجد عنده فرجا ففنا نقني فتاملته فاذا هو ابو عبد الرحمن السلي قد تجسك في روجه بشفة الله
الى رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وعليه فانا فيه لا ابرج فذكرت له وحشي فيه وعدم الانس
فقال الغريب استوحش وبعد ان سبقت لك الغاية الالهية بالحصول في هذا المقام فاحمدا لله ولين اخي يحصل هذا
الاتزان يكون المحضر صاحبك في هذا المقام وقد انكروا على موسى حاله وما قدر على صحبته مع ما شهد الله عنده
بعد الله ومع هذا انكروا على ما جرى منه وما اراد سوى صورته فخاله راي على نفسه انكر واوقفه في ذلك سلطان
الغيرة التي خصلت به بهارسله وحشي بها سبله ولوصير لراي فانه كان قد اعد له الف ميلة كذا اجرت لموسى عليه السلام
وطا يكرها على المحضر حتى اسفه عنه فاشيخا ابوالخيا المعروف بابي مدين تعده الله برحمته لما علم المحضر رتبة
موسى عليه السلام وعرفه بين الرسل امثال ماها منه طاعة لله ورسوله فان الله تعالى يقول وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقال له في الثانية ان سالتك من شئ بعد ما فلا تقصا حبي فقال سما

مطلع الستون وما فيه

وطاعة فلما كانت الثالثة ونسي موسى حاله قوله ان لا انزلت الى من خير فقير وما طلبا لاجارة على سقاية مع الحاجة
فأمرته المحضر بعد ما ايان له علم ما انكره عليه ثم قال له وما فعلت من امرى لانه كان على شريعة من ربه ومنهاج وفي زمانها
يخلف حاله بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه انما انزل الى من خير فقير وما طلبا لاجارة على سقاية مع الحاجة
التمام استأمره به فقال في هذا يسمى مقام التوبة فتحقق به فحقق به فادام به مقام عظيم لعمري الراسم من اجل
الاجتهاد فيه قدم لا تحصى لكنهم لا يعرفون انهم فيه ورايا لا مداد الا الى يبرئ اليهم من هذا المقام ولهذا لا يكره
بعضهم على بعض ويحفظ بعضهم بعضا لانهم ما حصل لهم ذوقا ولا يعلمون من يستعدون مشادة وكشف كل
واحد منهم على حق كانه لكل بني تقدم هذا الزمان المجرى شريعة ومنهاج والايان بذلك كله واجب على كل مؤمن
وان لم يتقدم من احكامهم الا ما انزلناه فالجهدون من علم الشريعة وروضة الرسل في الترشيع ليسوا مثل الرسل لعمري
لان الرسل يشك بعضهم من بعض ولكن ذلك اهل الكشف من ملأ الاجتهاد واما غير اهل الكشف فهم يخطئ بعضهم بعضا ولو
قال المحضر لموسى عليها السلام من اول ما صحبه ما افضل شيئا مما تراه افضل عن امرى ما انكره عليه ولا عارصه وقد انطقه
الله بقوله سبحانه فان شا الله صابرا ولا اعصى لك امر والعبر لا يكون الا على ما يشق عليه فلو قدم الصبر على المشقة كما يفعل
المجرب للصبر لم يمتد من فان الله قد مر في العلم لموسى صلى الله عليه وسلم ولم يكن راد ان يحصل على علم الله في خلقه فليقتل
ترتيب حكمته في الاشياء فيقدم ما قدم الله به ويؤخر ما اخر الله به فان من سائر المقدم والمؤخر فاذا اخذت ما قدمه الله او
اخذت ما اخره فهو تزام خفي يورث حرمانا قال تعالى ولا تقولن شيئا قبل ان ياتك الا ان ياتك الا ان ياتك الا ان ياتك الا ان ياتك
وقدمه موسى فلم يصبر فلو اخره لصبر هذه الآية من كورة بالسان العبري في التورية فانه الله يا اخواننا من اجل هذه
اللغة العبرية فتعلم على متاعه التي فيها لكم ولا تسعدوا ما دم بكم الا ان الله صلى الله عليه وسلم لم يصعد على الصفا في
الودع فزاد ان الصفا والمروة من شعاب راسه ثم قال ايها يا ايها الله صلى الله عليه وسلم وما قال ذلك لا قبلنا لنا ولزوم ادبيته
الله ولو لا انه جازله ان يبداه بالمروة في سعيه لما كان هذا وخرج ما بدا الله به على ما في القليلة من الخير من اجل
فانه ما بدا الله به الا السبيل في لم يبداه به حرم فائدة وقال صلى الله عليه وسلم ولم يزدوا على مناسككم وتقدم
الصفا في السعي من المناسك ولقد رويت في هذا المعنى حكاية بحجة عن يهودي اخبرني بها موسى بن محمد القزويني
القبيل المرفون في المسجد الحرام الملكي بالمدينة عند باب الخزوة وباب اجداد رحمة الله ستة وتسعين رجلا
قال كان رجل باليمن اراد الحج فخره وخاطره في سفره بين البر والبحر ففكر في البحر ففكر في البر ففكر في البحر ففكر في البر
اذا كان حبيبه غدا ولرجل القاء اشاوره ففكر في البحر ففكر في البر ففكر في البحر ففكر في البر ففكر في البحر ففكر في البر
فقال يا يهودي اشاورك في سفرى هذا على مشي في البر والبحر فقال له اليهودي يا سبحان الله وفي مثل
يال مثلك لم تر ان الله يقول لكم في كتابكم حوالذي يبينكم في البر والبحر ففكر في البحر ففكر في البر ففكر في البحر ففكر في البر
وهو اولى بكم ما قدمه وما اخره الى ان يجد المسافر سبيلا الى البر ففكر في البحر ففكر في البر ففكر في البحر ففكر في البر
الرجل فزاد ما رايته سيرا شله ولقد اعطاني الله فيه من الخير ففكر في البحر ففكر في البر ففكر في البحر ففكر في البر
هذا التمام وقال ليس بين الصدقة والنسوة مقام ومن تحفظ رقاب الصدقين وقع في النبوة والنبوة باب
مخلوق فكان يقول لا تحفظوا رقاب الصدقين ولا شك ان الانبياء اصحاب الشرائع هم ارفع عباده من الله
ومع هذا لا يبعد ان يحصل له الفضل بعلمه عند الفاضل ولا يدل على تميزه عنه ان ذلك العلم افضل من العلم
قال له يا موسى انما علم علي الله لا قبله انت وانت علم علمك الله لا اعلمه انا وما قاله انا افضل بل علم
موسى وما ينبغي له وامتثل امره فيما نهاه عنه من محبة احترام ما منه لمقام موسى وعلم منزلته وسكوت موسى
عنه حين فارقه ولم يرجع عن توبته كانه علم من المحضر موسى سمع موسى عليه السلام ولا سيما وقد قال وماذا
عن امرى فعلم موسى انه ما فارقه الا من ربه في اعترض عليه في فراقه اياه وحصل لموسى مقصوده ومنصوب
الحق في تاديبه فعلم ان الله عباده اعظم من العلم ما ليس عنده ولم يكن عند كون من الاكوان من ملوك الكثرة وكون
احوال المرء من اصحاب السلوك فكيف لو كان من العلوم المتعلقة بالمنايا ما من العلم الحكم والمقناية وموسى
المقام حصل لاي بكر من الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ظهرت قوة ذلك السمع وقوة قول ما يشي
الله بها في مرضه صلى الله عليه وسلم حين امر ان يصل بالناس انه رجل سيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف من
الذي حصل عنده ما لا تعرف الجماعة فابقي احد يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم
في فعله وحكمه بالعلم لا امر عليه الا ما يكره الصدوق وصاحبه عنه فاطرا طين ذلك امره في رقي المنبر وخطب الناس
وذكر موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان منكم بعيد محبة فان محبة قدامات ومن كان يعبده الله فان الله
يت في تلك الميت وانهم ميتون وما محبة الا رسل قد خلت من قبلها لرسول فكن جاثرا لناس حتى قال عمر رضي الله عنه
والله ما كافي سمعت بهذه الآية الا في ذلك اليوم وهذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا وجب بعض الموت فلو تبتك بكية
واما قبل وفتح الموت فالكافور وكذا فعل ابو بكر رضي الله عنه لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما تقولون
فدجل خيرا فاختار لنا الله فكنى ابو بكر وروى الجماعة وعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يحيا في نفسه فافترت
الصحاب على سبب كبره وهو كان اعلم فلما مات صلى الله عليه وسلم بكى الناس ونحو الا بكاء ما لا يقره الا قوله صلى الله عليه
وسلم اذا وجب فلو تبتك بكية هذا كله من السرايى الذي اعطاه هذا المقام فالذي ينبغي ان يقال ليس بين
الله عليه وسلم وبكر رجل لانه ليس بين الصدقة والنبوة مقام فان الصدقين تابع بطريق الايمان في انكره
المكرمات من متبوعه فمن هذا خط الصدقين من كونه صدقا ومن كونه مقام اخي لا يحكم على حال الصدقة

باب الثاني في بيان ما في حق من مقام الفقر وسرايه الفقر من ان يكون اجمعه من احواله وكما ليس ينطق
الا على ملكي حاشا خالقه تنبيه على هذا الامر تنبيه ان القوى بالاستعداد وقوته مثل النصف في الاحكام يتفق
ان الخلق في حق في مباديها وكل قوله في نفسه طلق ان الفقير الذي استولى على نفسه عليه في كل شيء ثم خلت
في كل حال من الاحوال بغيره كانه طين من فوقه طين ومن ذلك الفقر حكمه ولكن ليس بمره
الا الذي جل من اهل في ذلك الفقر حكمه بيم الجون اجمعه ولا احاشي من الايمان من احد
لانها بالذات تطلبه والفقر يطلبها بالذات في البلد فكما عدد كانه عدد
والكل شفع من المولى احد وما سواه من الاعيان فهو كانه قلناه كالواجب الحاشا والصدقة
بما انه جل من اهل في احد فلا يولد في عقل ولا جسد قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى
الله والله هو الغني الغني يعني باسمائه كانه فقير الى اسمائه ولذلك انى بالام الجاع للوساة الالهية حقيقة سره
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء فلما انصرف انصرفا بحقيقة سكت ما قالوا سببه واقرضوا
الله قرضنا حاشا بيا نوديله الاحسان ان يعيد الله كانه تراه جزاؤه وما تفعلوا من خير فلن ننكره وباب
الفقر ليس فيه ازدهام لا تاسم وعوم حكمه والفقر صفة مبهجة وما يخلو عنها احد وحشي كل فقير بحسب
ما عليه حقيقة وحشي انما ياتها العارف فانها تدخله على الحق ويقبله الحق لانه دعاه بها والدعاه على وتقبل
ما احتيا وحشي الذلة قال ابو زيد قال الحق تقرب الى بما ليس في الذلة والافتقار بل في حبيبه فها ان صفات
في نعتان للمسكينات ليس لواجب لوجود منها نف في اللسان تعالى الله سبحانه بسبله وباب فضل ومفاتيح علمي
في السيرة لا يحسب الا على كل من يستوى الذي يعلمون والذي لا يعلمون انما يكدر اولو الاباب وفي هذه الآية
توجه تعالى انتم الفقراء الى الله تعالى الحق لنا بكل ما يستقر اليه غيره منه ان يستقر الى غيره فالفقير الذي يستقر
الى الله ولا يستقر اليه شي وهذا هو العبد المحض عند التحقيق فيكون حاله في شيبته وجوده كماله في شيبته
روا نافع لداء عقال قوله تعالى وقد خلفتكم من قبل ولم تكن شيئا قضية في عين قضية عامة ولا يدكر
دوام خلفته من قبل ولم يكن شيئا تنبيه على شرف الرتبة حل في على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
في حود عينه لان الحين الدهري اقل عليه فالفقر احتياج ذاتي من غير تعيين حاجة لغيره بالاصل له ومن ساء
تعالى المانع وهو قد اعطى كل شيء خلقه حتى العوض لما خلقه فيها اعطاه خلقه وله زوال اصحاب اغراض فليس
الا لصلته كما على التورم ليزداد وانما كما اعطى الا ثم خلقه فالحق لا يتقيد انعامه والقابل تقبل بحسب استعدادها
فمن عطاء الله بالصلح لذلك حكمي من بعضهم انه سئل عن الفقير ما هو فقال من لبت له الى الله حاجة يعني على
الدين وبشره الاحتياج له ذاتا والله اعطى كل شيء خلقه ففقد اعطاه كانه المصلحة لو علمت فابقي اصحاب
ه مقام ما يبال الله فيه وما شيع السؤال الامن ليس له هذا الشهود وراه يبال الاعيان فغار فشرع له ان
ولما سبق في علمه انه يخلق قوما ويخلق فيهم السؤال الى الاعيان ويحبهم عن العلم به ان السؤال في كل عين
منه يستقر اليها من جواريات وحيلان وسلك وغير ذلك من المخلوقات اخبرنا ان الناس فقرا الى الله اي هو
السؤال الحقيقة فان بيده ملكوت كل شيء فالفقير الى الله هو الاصل والعلما بالله هم الذين يحفظون احوالهم
من الله فقرا اليه فالتسبب لفظ الفقر الى الله اولى من التسبب بالفقير لان الفقرى بفت ذاتي يرفع الماسية بين ذات
الدين وكل طلب يتوذن بمنا سببه فان الحاصل لا ينبغي فلا يكون الطلب الا في شيء ليس عند الطالبية حال الطلب
وهذا لا يتعلق الا بالصدمة الذي هو عين المصدم وقد يكون ذلك المطلوب في عين موجودة لا في عين موجودة
حاشا فيكون الا طلب لما في الكون لا فقير لما طلب ويقتصر الفقر من سائر الصفات بل لا يكون لغيره وهو انه
صفة المصدم والموجود وكل صفة وجودية من شرطها ان تقوم بالوجود الا ترى الممكن في حال عدمه يقتصر
في نزع فاذا وجد فقر ايضا الى استمر بالوجود وحفظه عليه فلو زل فقير اذا فقر في حال وجوده وفي حال
عدمه هو اعظم المقامات حكما فالذي يكتب من هذه الصفة اضافة خاصة وهي الفقر الى الله لا الى غيره وبه يبنى عليه
المو الذي يبعد ويقر به الى الله وبشره في هذه الاضافة كل وصف جميل عليه الانسان مثل النبل والحرص والشر
والجود وغير ذلك تشرف وتعلو بالاضافة والعرف وتضع وتسل بالاضافة والمصرف ولا فقر اعظم من فقر
المملك لا يقتصر الى مشا على والى كل ما يصح به الملك وهذا فقير الى ملك الذي يبقى عليه اسم الملك قبل السلطان
صاحب الدين يوسف بن ايوب رحمه الله سنة احدى وخمسين وحاشا لما ذكر ابو الفتح المنجم ان رجلا عظيمة في هذا
اسه كون لا تتر على شيء لاجلته كالريم فاشا عليه بعض جلساير ان يتخذ في الارض سر يكون فيه ليلة هيو
ذلك الرجل فقال وهلك الناس قبل له ثم قال فاذا هلك الناس فعلى من كونه ملكا او سلطانا لا خير في النبوة بعد
ذهاب الملك وعنى موت ملكا والله لا فضل فانظر ما احسن هذا فكل موجودا صافي متحقق بالفقر وان لم يشعر بذلك
وان وحده فلا يعلم ان ذلك هو المستحق فقره فاذا كان حكمه هذا فالفقير الى الله تعالى الذي بيده ملكوت كل شيء ثابت
وموجود ولذلك الاشارة بقوله تعالى سكت ما قالوا اي سيعلمون ان الفقر نفث واجب لا يشكون فيه وجوا
دنيا من اجل قولهم وكفى غنيا لانهم انجوا عما هو الامر عليه من فقرهم ولذلك كانوا كافرين فقره وامام به علون
دوقان انفسهم لا يتدرون على انكاره وان باهتوا فالحال يكنهم فقالوا نحن اغنياء وليسوا باغنياء وقالوا
ان الله فقير وليس بفقير من حيث ذاته فانه غني عن العالمين وقد تقدم في مواضع من هذا الكتاب معنى قوله

باب الثاني في بيان ما في حق من مقام الفقر وسرايه الفقر من ان يكون اجمعه من احواله وكما ليس ينطق

ان في من العالمين وان لم يزل قوله سبحانه والله هو الغني ولا مثل له والله الغني وان لم يزل قوله سبحانه
الغني عن العالمين فالزعم استحضاره في كل نفس وعلى كل حال وعلى كل حال والله مطلقا من غير تعيين فهو ولي
وان لم يزل قوله سبحانه لا يملك حساب من الغني فلا اقل من ان تعلقه بالله تعالى مع الغني وحسب الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى لا تجعل فيك موضع حاجتك وسلي حتى المثل فليكن هذا تعليم من الله تعالى بنبيه موسى عليه السلام
وقد لا يراه سبحانه وتعالى في اليوم فقال له وكلني في اموري فوكلته فارايت الاعصية محضه لله الحمد على ذلك
جعلنا الله تعالى من الغني اليه به فان الغني اليه تعالى به هو عين الغني لانه الغني وانت به فقير فانت الغني به عن
العالمين فاهل ذلك والله الموفق الباب ثلث والثون وما في معرفة مقام الغني واسرارها
ان الغني صفة سلبية ولذا تتنازع رتبة الاسماء وتبتهها يخصها حكمها والعين في عدم
وليس لها كون فيتمتعها ان الدلالة في التحقيق مجهولة من يقول بها والعقل يتبها
لذلك قال غني في منزله من عالم تكون جاءت فيه ايتها في العنكبوت قد بره تحذ على
ما قلت من نفي ما تعطي دلالة وليس يعرف الا من ملو منه دنيا واخرة والشرع ينبتها
اعلم ايدي الله ان الغني صفة ذاتية للفقير تعالى فان الله هو الغني للحياد اي المثل عليه هذه الصفة واما الغني
للغني فهو الغني بالله عن العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغني من كثرة العرض ولكن الغني غني
النفس عن الترمذي والعرض المال وهذه كلمة نبوية صحيحة فان غني الانسان عن العالم لا يصح ويصح غني
عن المال فان الله سبحانه قد جعل مصالح العبد في استعمال اعيان بعض الاشياء وهي من العالم فلا غني ليس
العالم فلذلك خصصه بالمال فلا يوصف بالغني عن العالم الا الله تعالى من حيث ذاته جل وتعالى والغني
في الانسان من العالم قليل لانسان يغني عن الغني فهو مفتقر اليه واعلم ان الغني وان كان بالله والعزة ور
كانت بالله فانها صفتان لا يصح للعبد ان يدخل بها على الله تعالى وان كان بالله فيها فلا بد ان يتوكل على الله
فقد اذليل ومعنى الدخول التوجه الى الله فلا يتوجه الى الله بغيره وانما يتوجه الى الله به لا والله
فان حضرة الحق لها العزة ذاتية فلا تقبل عزيرا ولا غنيا وهذا دوق لا يتدر احد على انكاره من نفسه
تعالى مودا لنبيه صلى الله عليه وسلم في ظاهر الامر وهو مودنا به لغير امان استغنى فانت له تصدك فكان يهود
محمد صلى الله عليه وسلم الصفة الالهية وهي الغني فتصدقها ليعطها حقيقة من الشرف والنبوة صلى الله عليه وسلم
الوقت في حال الفقر في الدعوة الى الله وان نعم دعوتك وعلم ان الرواء والاغنياء تبع الحق ايم اكثر من تبع من
له هذا الشرف فاذا سلم من هذه صفة اسم لا سلمه خلق كثير والنبوة صلى الله عليه وسلم على مثل هذا حرص عظيم وقد
شهد الله له عندنا بذلك فقال عزير عليه ما علمتكم حربي عليكم اي عنكم بيمين عليه الحق المبين حربي عليكم في ان سلوا
وتسجدوا اليما فيه سعادكم وهو الايمان بالله وما جاء به من عند الله ومع هذا المعنى النبوي وضع الغني عليه
وايقظا له فان الانسان محل العفلة وهو فقير بالذات وقد استحق الماء والمال ان يستغنى بهما من فاما به وسيد
قال سبحانه امان استغنى وما قال امان هو غني فانه على التحقيق ليس يغني بل هو فقير لما استغنى به فقال صلى الله
عليه وسلم ان اسعد بني فاحسن نادى من مكارم الاخلاق الاقبال على الفقر والاعراض عن الاغنياء بالفرح من جنة
اوصل فاذا راى من هذه صفة الفقر والذلة عزوله عن هاتين المرتبتين وجب على اهل السلا الاقبال عليهم فاهم
اقبل عليهم ومع مستغنى من عالم عليهم من الماء والمال فخلوا ان اقبال الله عليهم لما هم فيهم ومن رغبة ليقا
على ذلك مع الله امله ان يقبلوا عليهم لا بصفة الراعي فيهم فاذا اجتمع في مجلس على الله من هو فقير ذليل منكسر
ومعنى به وجه في الدنيا اظهر القبول والاقبال على الفقير اكثر من اظهاره على الغني ذي الجاه لان المعصوم يار
الذي ادب الله تعالى به بنبيه صلى الله عليه وسلم ميزان صاحب هذه الصفة يحتاج الى ميزان الحق في ذلك فاذا اغفلت من
الخطا السبع اليه من كل شئ وصورة الوزن فيه ان لا يرى في نفسه شقوا عليه ولا يتعاطى اعني لا يتعاطى الغني ولا دابة
بصفة فقره بل انه لا يزل تحتها بل ينفض ويرزق عطية فانت مأمور بالدعوة الى الله فادعوه كما امر الله بنبيه صلى
الله عليه وسلم ان يدعو الناس له ولنا فانا الخاطبون بالدعاء في الله كما قال الله ادعوا الى الله على بصيرة فاما من استغنى
وقال له ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فان جادوك فجاد لهم بالتي هي احسن وقال تعالى ولو كنت
عليك القلب لافضون من حوائك هذه هي الصفة اللازمة التي يستغنى ان يكون الداعي عليها ولا يجعل في نفسه عند
ذلك دعاء له من هذه نفوة من عباد الله صلوا فيها في ايديهم من عرض الدنيا ولا فيما هو عليه من الجاه ان العزة لله
ولرسوله والمؤمنين فلا تخلفن ثوبا بسكده الله وليس له نصر الا في هذا الوطن فهذا معنى الحكمة وما عساه عليه
صلى الله عليه وسلم في الاول العزة قامت في نفس اولئك النفس مثل الاقرب من حاسب ومنع فقالوا لوالفدنا نحن
لحسن اليه فانا نألف ان مجالس هؤلاء الا عند يعنون بذلك بل لا وجبا وغيره ما عساه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم حوصلا ما يامل ما به يرجع رجوعهم الى الله بشرك كثير فاجابهم الى ما سألوا وتصدى اليهم باحضر واكرم
عن الفقراء فانكسر قلوبهم لذلك فانزل الله ما نزل جبر القلوب لفقراء فانكسر لباقي من نفوس اولئك الاغنياء
وقيل له صلى الله عليه وسلم ما عليك الا الباسخ وليس على عبادك هدام ولكن الله يهدي من يشاء فانزل الله عليه عيسى في
الايات وانزل عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الايات وفيها قول الحق من ربك من شاة فليؤمن ومن شاة فليكفر
ثم ذكر ما للظالمين عند الله في الآخرة فطريقه الارشاد والدعاء الى الله ميزانها الغني عساه في ايديهم وما يكون بينهم
فان لم تكن في نفسك هذه المثابة فلا تدع واشتغل بدعاء نفسك الى ان تصاف بهذه الصفات المحمودة عند الله

باب ثلث والثون وما في معرفة مقام الغني واسرارها

تعدى الحد الذي انت عليه ولا تخط في غير ما تملكه فتكون غاصبا والصلوة في الدار المنصورة لا تجوز بل خلاف ذلك والله
في الله صلوة والاخذ من فيها الحرية عن استرقاق من يهوىهم اليه فهذا هو محل الغني بالله هذا يستعمل فان قلت ان الغني هذا
قد حست الميزان والله تعالى يقول ولا تغشوا الميزان وان لا تغشوا في الميزان فتخرجوه عن حده وهو قوله تعالى لا تغشوا
فيكم والغشوا الطغيان مما الرفعة فوق الحد الذي يستحقه المتكالي فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
باب اربع والثون وما في معرفة مقام استغنى واسرارها
ان الغني صفة سلبية ولذا تتنازع رتبة الاسماء وتبتهها يخصها حكمها والعين في عدم
وليس لها كون فيتمتعها ان الدلالة في التحقيق مجهولة من يقول بها والعقل يتبها
لذلك قال غني في منزله من عالم تكون جاءت فيه ايتها في العنكبوت قد بره تحذ على
ما قلت من نفي ما تعطي دلالة وليس يعرف الا من ملو منه دنيا واخرة والشرع ينبتها
اعلم ايدي الله ان الغني صفة ذاتية للفقير تعالى فان الله هو الغني للحياد اي المثل عليه هذه الصفة واما الغني
للغني فهو الغني بالله عن العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغني من كثرة العرض ولكن الغني غني
النفس عن الترمذي والعرض المال وهذه كلمة نبوية صحيحة فان غني الانسان عن العالم لا يصح ويصح غني
عن المال فان الله سبحانه قد جعل مصالح العبد في استعمال اعيان بعض الاشياء وهي من العالم فلا غني ليس
العالم فلذلك خصصه بالمال فلا يوصف بالغني عن العالم الا الله تعالى من حيث ذاته جل وتعالى والغني
في الانسان من العالم قليل لانسان يغني عن الغني فهو مفتقر اليه واعلم ان الغني وان كان بالله والعزة ور
كانت بالله فانها صفتان لا يصح للعبد ان يدخل بها على الله تعالى وان كان بالله فيها فلا بد ان يتوكل على الله
فقد اذليل ومعنى الدخول التوجه الى الله فلا يتوجه الى الله بغيره وانما يتوجه الى الله به لا والله
فان حضرة الحق لها العزة ذاتية فلا تقبل عزيرا ولا غنيا وهذا دوق لا يتدر احد على انكاره من نفسه
تعالى مودا لنبيه صلى الله عليه وسلم في ظاهر الامر وهو مودنا به لغير امان استغنى فانت له تصدك فكان يهود
محمد صلى الله عليه وسلم الصفة الالهية وهي الغني فتصدقها ليعطها حقيقة من الشرف والنبوة صلى الله عليه وسلم
الوقت في حال الفقر في الدعوة الى الله وان نعم دعوتك وعلم ان الرواء والاغنياء تبع الحق ايم اكثر من تبع من
له هذا الشرف فاذا سلم من هذه صفة اسم لا سلمه خلق كثير والنبوة صلى الله عليه وسلم على مثل هذا حرص عظيم وقد
شهد الله له عندنا بذلك فقال عزير عليه ما علمتكم حربي عليكم اي عنكم بيمين عليه الحق المبين حربي عليكم في ان سلوا
وتسجدوا اليما فيه سعادكم وهو الايمان بالله وما جاء به من عند الله ومع هذا المعنى النبوي وضع الغني عليه
وايقظا له فان الانسان محل العفلة وهو فقير بالذات وقد استحق الماء والمال ان يستغنى بهما من فاما به وسيد
قال سبحانه امان استغنى وما قال امان هو غني فانه على التحقيق ليس يغني بل هو فقير لما استغنى به فقال صلى الله
عليه وسلم ان اسعد بني فاحسن نادى من مكارم الاخلاق الاقبال على الفقر والاعراض عن الاغنياء بالفرح من جنة
اوصل فاذا راى من هذه صفة الفقر والذلة عزوله عن هاتين المرتبتين وجب على اهل السلا الاقبال عليهم فاهم
اقبل عليهم ومع مستغنى من عالم عليهم من الماء والمال فخلوا ان اقبال الله عليهم لما هم فيهم ومن رغبة ليقا
على ذلك مع الله امله ان يقبلوا عليهم لا بصفة الراعي فيهم فاذا اجتمع في مجلس على الله من هو فقير ذليل منكسر
ومعنى به وجه في الدنيا اظهر القبول والاقبال على الفقير اكثر من اظهاره على الغني ذي الجاه لان المعصوم يار
الذي ادب الله تعالى به بنبيه صلى الله عليه وسلم ميزان صاحب هذه الصفة يحتاج الى ميزان الحق في ذلك فاذا اغفلت من
الخطا السبع اليه من كل شئ وصورة الوزن فيه ان لا يرى في نفسه شقوا عليه ولا يتعاطى اعني لا يتعاطى الغني ولا دابة
بصفة فقره بل انه لا يزل تحتها بل ينفض ويرزق عطية فانت مأمور بالدعوة الى الله فادعوه كما امر الله بنبيه صلى
الله عليه وسلم ان يدعو الناس له ولنا فانا الخاطبون بالدعاء في الله كما قال الله ادعوا الى الله على بصيرة فاما من استغنى
وقال له ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فان جادوك فجاد لهم بالتي هي احسن وقال تعالى ولو كنت
عليك القلب لافضون من حوائك هذه هي الصفة اللازمة التي يستغنى ان يكون الداعي عليها ولا يجعل في نفسه عند
ذلك دعاء له من هذه نفوة من عباد الله صلوا فيها في ايديهم من عرض الدنيا ولا فيما هو عليه من الجاه ان العزة لله
ولرسوله والمؤمنين فلا تخلفن ثوبا بسكده الله وليس له نصر الا في هذا الوطن فهذا معنى الحكمة وما عساه عليه
صلى الله عليه وسلم في الاول العزة قامت في نفس اولئك النفس مثل الاقرب من حاسب ومنع فقالوا لوالفدنا نحن
لحسن اليه فانا نألف ان مجالس هؤلاء الا عند يعنون بذلك بل لا وجبا وغيره ما عساه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم حوصلا ما يامل ما به يرجع رجوعهم الى الله بشرك كثير فاجابهم الى ما سألوا وتصدى اليهم باحضر واكرم
عن الفقراء فانكسر قلوبهم لذلك فانزل الله ما نزل جبر القلوب لفقراء فانكسر لباقي من نفوس اولئك الاغنياء
وقيل له صلى الله عليه وسلم ما عليك الا الباسخ وليس على عبادك هدام ولكن الله يهدي من يشاء فانزل الله عليه عيسى في
الايات وانزل عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الايات وفيها قول الحق من ربك من شاة فليؤمن ومن شاة فليكفر
ثم ذكر ما للظالمين عند الله في الآخرة فطريقه الارشاد والدعاء الى الله ميزانها الغني عساه في ايديهم وما يكون بينهم
فان لم تكن في نفسك هذه المثابة فلا تدع واشتغل بدعاء نفسك الى ان تصاف بهذه الصفات المحمودة عند الله

- الحق في حق الطبيعة
- فظنهم ما فانت
- لعين ما لك ان تصنعه
- انظر وحق ما رايت
- فما كانت حديثه
- صور البجلي هكذا
- الحق فيها كالوديعه
- وانبتها تكرا واقررا
- نفوس في الشريعة
- لا تمتد للقاء ونظر
- في هذا ذلك الرفيعه
- بجده المعنى يتجلى
- من خلفا ساردييه
- في غير شكل لا ولا
- صور تولها الطبيعة
- فاذا رايت الحق واربع

والفهم من الذريعة وانطق بانطق الحديث • من الماخذ شيعه • واذا غرزة تارعتك • فقل لها كوفي طبعه
كوفي الكسوة لا كوفي • من محكم بالذريعة • واذا دعت بخل ذا • كوفي الخبيثة والسبيحة • جل صنعك الزيل
فقد تجاوز بالذريعة • اعلم ان التحقيق هو المقام الذي لا يقبل الشك القادحة فيه وصاحب هذا البحث هو المحقق
فالتحقيق معرفة ما لكل شئ من الحق الذي يطلبه ذاته فيبوت علمه فان اتفق ان يصاحبه به حاله لا فله الذي ظهر عليه
سلطان التحقيق وان لم يظهر عليه فهو عالم بانته اخطا ولا يتقدم ذلك الخطا في تحقيقه لانه يصير نفسه وبما اخطا فيه
لانه اخطا عن نقل وحسن سرائر وهو ان الله هو الحكيم المطلق وهو الرافع الامور في مواضعها وهو الذي اعطى كل شئ
فليس فيكون خطا • نسبة الترتيب لله وقد علم رب هذا التحقيق والمحقق بان الامر هكذا هو وقد علم انه اخطا
وكنس بالنسبة الى ما امر به لا بالنسبة الى ما هو عليه من حيث ان الله هو الرافع له في ذلك المحل السري صاحب هذا
الفعل خطا فصاحب التحقيق ماجز في خطا في شئ من حيث ان الله هو الرافع له في ذلك المحل السري صاحب هذا
مقرر وانما خطا بالنسبة الى غيره حيث لم يوافق دليله دليل غيره وكل شئ من حيث ان الله هو الرافع له في ذلك المحل السري صاحب هذا
ومن شرط صاحب هذا المقام ان يكون الحق معه ونصره ويده ورجله وجميع قواه المصورة له فلا يتصرف الا في حق
في حق الحق ولا يكون محبوبا حتى يكون مقربا ولا يكون مقربا الا بتوافر الخيرات ولا يقع له نوافل الخيرات الا بعد دار
النار يغفر ولا يخل النيران الا باستيفاء حقوقها ولذلك منعنا ان نضع لاحد على التعيين فافلا الاخبارا ومشاهدة
وذلك ان الغرض يستغنى بها التكميل منها فانه قد ورد في الصحيح عن الله تعالى انه يقول يوم القيمة انظروا في صلوة
عبادكم فان كانت تامة كتبت له تامة وان كانت ناقصة نقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان دله
تطوع وهو النافلة قال اكملوا العبد فريضته من تطوعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك احد الا عمل على ذكر رساله
شهادته في كتابه بنافلة لا احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن الليل فتهجدنا ذلة لك عسى يجبت لك
مقاما محمودا وهو مقام القرب والعبادة المشهودة للكون فمن كان الحق معه فله من دخل عليه شربة فيما يسع ابيه
ما سيع ومن سيع وما يقتضيه ذلك الموضع فيعمل بحسب ذلك فلا يخطئ معه وكذلك اذا كان الحق بصير على
بمن يصير فله دخل في نظره شربة ولا في حقه غلظ ولا في عقله حيرة فهو لله باه وكذلك في جميع حركاته وسكناته
حركات عن تحقيق من تحقق ولا ينظر الى ذلك في تحطية فيها فانه من المحال قطعا ان يكون في الوجود امر بوقوع
اعراض الجميع فان الله خلق نطقهم متفوتا وما جعل في موجوداته من تقاوت في نفس الامر كما قال تعالى الذي
خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فنع ان يكون هناك تفاوت
بل اراد الامور على وضع الحكمة الالهية فمن اعطى هذا العلم فقد اعطى ما يجب لكل احد من خلق الله وهذا مقام عزيز
قل ان ترى له ذائبا الامن كان له هذا المقام وعلامة صاحب هذا المقام ان يكون عنده لكل ما يسمي خطا في الوجود
الى الحق يعرفه ويعرف به ان يبذل منه من يدعي معرفته القبول هذه علامته وهو الذي يرى به بكل مقيدة وبكل بيان
وفي كل صورة وليس هذا الا صاحب هذا المقام فاذا ادعاه احد ووقع امر في العالم يقع فيه الانكار ولا يكون عند ذلك
هذا المقام له محقق الحق جلاء واحدة فدعوه في هذا المقام محال فان صاحب هذا المقام يعلم ان وجه الحق في
الامر الذي يحبه لشكره واكثر ما يكون ذلك في المقاب والامور الشرعية وما عوى هذا من المؤمنين فانه يسهل
وجود الحق فيما يقع فيه الانكار العرضي ولا يلزم من اخلا ذلك الحق ان يكون لسان المحدثي عليه ليس ذلك
المطلوب بل هو مضمون مثله كونه حقا فاما كل حق محمود شرعا ولا عقلا وانما المراد بالتحقيق علم ما يتحققه كل امر
عند ما كان او وجودا حتى لا يابل بعبطيه حقه ولا يتعدى به محله فبن كان هذا نفعه فهو الامام المبين وهو محلي
العالمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا الباب قلت **اخاطب نفسي** • يا شمس كوفي للذي
• اورده موافقه • والتمني وانتظري • مع التوس الصادقة • فاتها موقوفه • على شهود سابعه •
• جنبوا هين الهوى • فان منها النافعة • قاله فسرده • اليك بالمواقفه • من سعى لا يرتقي •
• لا تفتي بالمالقة • حضرة فعل الله لا • تحتل المناقفة • فتك بالظن • لا تركب الحاقفة •
• شقوتها مقرونة • بالبحث المضايقة • لا تلتفت لما تزي • من الامور المادية • ما لم تكن مسلما •
• لما على المطابقة • ان الحكيم المحتسب • في حليته السابعة • تجرى على حركته • مع القول النافذة •
• في حقه التوراني • لها الشوق النافذة • واعلم ان من التحقيق ان تعطي المبالغة في مواضعها حقها فان لحاق ذنب
الله موضعها وهو قوله في اعمال النكار كسب ببيعة بحسب الظان ما والحق هو الذي اعطاه في عين هذا الراي صورة
وهو بشر الملة الذي يطلبه هذا الظان فتجلى له في عين حاجته فاذا جاءه لم يجده شيئا ففكر وما قال لم يجده شيئا
فان السرايم يكن ذلك المحل الذي جاء اليه محل السرب ولو كان لتعال وجه السرب وما كان سرايا الا في الزايات
الماء فخرج هذا الراي بنفسه لم يجد مطلوبه في تلك البقعة فوجد الله منته فلما اليه في اغاثة الماء او المزل
لذلك الظان فقام به في امر ازاله فهو المعبر منه بالآلة فلما نفي عنه اسم الشئ جعل الوجود له سبحانه لانه
ليس كشيء شئ فاهو شئ بل هو وجود فانظر ما ارق هذا التحقيق فهذا كادوس في تجلي له في عين حاجته
فلم تكن باركا قلنا • كنا دعوى راها عين حاجته • وهو لاله ولكن ليس يدري • **الباب السادس**
والستون ومايه في معرفة مقام الحكمة والحكمة • ان الحكيم يرتب الاشياء • في عين الاكوان والامور
• بمرجع العلم القديم بحكمه • في الحكمة المزدانة الفراء • ففواه يعطي كل شئ خلقه • في عمالة السراء والضرراء
• وفي العوارض لا يزال مشرقا • في ما يهوى من الاشياء • لكنه المصور في افعاله • في كل ما يجري من الامور

ولا يكون هذا الرصد
الا المحبوب

في عين حاجته
فلم تكن باركا قلنا

والعلم به

اعلم ان الحكمة علم معلوم خاص وهي صفة تفكر ويحكم بها ولا يحكم عليها واما الفاعل منها حكيم فلها الحكم واما
فاعل الحكم الذي هو رطلها حكم وهذا سمي الرسل الذي يحكم بها الفرس حكمة فكل علم له هذا النعت فهو الحكمة والاشياء
تكون عليها بكذا تطلب بذاتها واستعدادها ما يحتاج اليه فلا يعطيه ذلك الامن نفعه الحكمة واسمه الحكيم فلهذا استعداد
حكيم هذا السمي حكيم الحكمة لها الحكم والمجوع فاما الاستعداد على الاقتراد فلا اثر له فانما ترى من يستحق امرها استعداد
وهو من يدعي علم لكنه ليس بحكيم فلا يعطيه ما يستحقه لكونه جاهلا وقد نفعه ما يستحقه مع كونه موصوفا بالعلم باستحقاقه
ذلك الامر وما يفعل فلا المجوع ولا بالاقتراد فعلم ان ذلك راجع الى امر رابع ما هو الحكمة ولا بالعلم بحكمه ولا استعداد
لا يردى يطلب الحكمة وذلك الامر الزايد هو الذي يعينه على اعطاء ذلك الامر حقه لعله بما يستحقه وحينه يسمي حكيم
واما الحكيم منه ذلك فهو عالم بالحكمة وما يستحقه ذلك الامر بالاستعداد فلا يسمي حكيم الا بوجود هذا الاستعداد
وهو قوله اعطى كل شئ خلقه من اسمه الحكيم فلا اعطاه الذي يعطيه الحكمة يسمي حكيم وهو علم تفصيلي على العلم المجمل علم
تفصيل فانه فصله من العلم التفصيلي ولولا ذلك لم يتميز المجمل من المفصل فن ذلك الحكمة العلم المجمل والتفصيل والمفصل
في التفصيل قال تعالى انما لله الحكمة علامه وفصل الخطاب في المقام فالحكيم يبري مع كل حال وموطن بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك
الحال وذلك الموطن وليس هذا الا لله وحده خاصة فهم المجهولون في الدنيا لانهم لا يتبينون امر يحكمهم من حكم ما يعطيه موطن
وان قام به حال يناقض الموطن من وجه وهو حال النبوة اعني الرسالة فلا بد ان يحكم عليه الحال وهو الذي يعطيه الحكمة
فتميز في مواطن الدنيا فانه من الله سبحانه وبما كان له ذلك ولكن حال التبليغ يطلبه لدلالة على صحة ما يدعيه فلهذا حكم
الحال فان كان وليا دون رسول يدين عليه المولى لا يحكم الحال فان ظهر من هذا الولي ما يدل على منزلته من ربه
بما يعطى من التمكن والعرف في العالم وليس برسول فهو رعون وصاحب نقص فان ظهر علم غريب فله يكون مثل صاحب الحال
التي هي الام لا فلان العلم الذي لا يكون معه تركوف سوى نفسه لا يقوم عند العامة ولا عند الخاصة له ذلك التمكن الا
الا من اجل الله ومن لم يتحقق واستشرف على ذلك المقام الا على ذلك قال الله تعالى النبوة صلى الله عليه وسلم ولم يقل رب
زدني علما من اجل الموطن وما اظهر اية في دعائه في كل وقت ولا عند كل مدعوم حاجته الى ذلك ولكن لما كان ما هو بالتبليغ
ما عليه الا النبوة فان شاء الحق ايد به المعجزات وان شاء زاده دعاه على ان يرسل اليهم فراوما دعاهم اليه من توحيد كونه عليه
السلام فاحضر فقال في دعوت قومي ليلا ونهار فلم يردم دعاه الا فرارا وانى كما دعوتهم لشغلهم جعلوا اصابعهم في اذانهم
واستغشوا اشياهم وامرهم واقتربوا استكبارا واستكبارا بالحكمة الباسية في العالم بالطريقة المشروعة التي شرع الله لعباده ليسلكوا
فيها فيقوم ذلك السلوك الى سعادتهم انتهى الجزء الثاني ومايه **بسم الله الرحمن الرحيم**
الباب السابع والستون ومايه في معرفة مقام كيميا السعادة • ان الاكاسير برهان يدل على •
• عاقب الوجود من التبدل والتغير • ان العبدوا كبر السانية • بلقي عليه عيان على قدر • في المدين يخرج صدى قاصم من اوتيه •
• في ولايته بالحكم والقدر • فمع الوزن فاليزان شرفنا • وقد استمكن من حقه • الكيميا مقادير معينية •
• في الامم مود في عالم الصور • ولكن يرفل ان كنهه انظر • ولا تردك الارض النمل • تلحق برتبة املوك مطهرة •
وترقى رتبها عن عالم البشر • الكيميا عبارة عن العلم الذي يتنصص المقادير والاوزان في كل ما يدخلها المقدار والوزن
من الاجسام والمعادن محسوسا ومعتقلا وسلطانها في الاستحالات اعني تغير الاحوال على العين الواحدة فهو علم طبيعي يقضي
الى ما نالنا من التورود والاستواء والتزوي والمعة ونقدد الاسماء الالهية على السمي الواحد باختلاف معانيها •
• على الامم ما بين مطوي ومبشور • كالكيف والكم احوال المقادير • ناهت من كبرها على باطنها • يتد ايتا زبر غير مقهور •
والرعي يتقل احكاما يبرها • علمك ما بين منى وما مور • فكم الكيميا العلم الاكبر وهو على قسمين اعني ضله اما
الثبات ابتداء كالذهب المعد في واما ازالة ملته ومرض كالدخيل الصانع الحق بالذهب المعد في كنهه الاخرة
والدنيا في طلب الاستعداد فاعلم ان المقادير كلها ترجع الى اصل واحد وذلك الاصل يطلب بناء ان الحق يد رجة الكمال وهي
الذخيرة غير غلبا لا من طبعها عن اثر اسماء الالهية متنوعة الاحكام طرات عليه في طريقه بلل وامر من اختلاف الازمنة
وطابع الامكنة مثل حرارة الصيف وبرد الشتاء ويوسمة الخريف ورطوبة الربيع ومن البقعة كحارة المعد وورده بالجملة •
فالصل كثيرة فاذا غلب عليه هذه الصلابة اذمان رحلته ونقلته من طور الى طور وخروجه من حكم دور الى حكم دور واستحكم
فيه سلطان ذلك الموطن فلهذا صورة نقلت جوهرية الى حقيقةها فسمى كبريا وزيقا واما الاوان لما يظهر من الخفاها •
وتما كبرها من المقادير لعل طارية على الولد فيها انما ليحجان ويثا كان يخرج بينهما جوهر شريف كامل الشدة يسمى ديا فيترق
به الاوان اذا كانت تلك الدرجة مطلوبة لكل واحد من الابوين من حيث جوهرتها الا ان ذلك الاصل في الالهيات نفس
وفي الطبيعة غارا لان الاهوين امر وطبيعة وانما قلنا ان ذلك الامر كان مطلوبا لا بوبين من حيث جوهرها الا من حيث
صورتهما لان الحكم في الجوهر الحيواني انما هو العصور فلما حالت العلة التي طرات عليه في معدنه فصورته كبريا وزيقا علنا
ايضا في قوتها اذ لم يطرا عليها علة تخبرها عن سلطان حكما امتداد الطبع وتعدل بها عن طريقه فان الولد لما جاء
فيها الذي يستحيل ما ياتها اليه انما ليحجان بدرجة الكمال وهو الذهب الذي كان مطلوبا لها ابتداء فاذا انشأ وتما كبرها
المتك بحكم طبيعة ذلك المعدن الخاص وحكم قوله لا ترفيقه لزمان فيه وهو على مراتب مستقيم مثل القطرة التي قطرها الله تعالى
طها واربوها الى الذان يهودان والدا وينصرتا ويحجانا كنهت اذ كنهت فيه كنه الا بالواحد لم يرض معدن من معدن زما في
على ذلك احد الطبع على اعوانها فزاد وارتى ونقص ليا في من مقاومة الغالب حكم على الجوهر فرفه لا تبطي حقيقة ذلك الطبع
وعند من طريقه امتداد التماس المحبة التي تخرج بك الى المدينة الفاضلة الذخيرة الكاملة التي من حصل فيها لم يقبل الاستحالة
الا انقص منها فاذا غلب على ذلك الطبع قلبه عن صورة المعدن والنجاس والقرد وراوا لاله والفضة بحسب

في عين حاجته
فلم تكن باركا قلنا

ما يحكم عليه ومن هنا تعرف قوله تعالى في الاعتبار مخلقة وغير مخلقة اي تامة المخلقة وليس لا الذهب وغير تامة المخلقة وحيث
المعادن فتتولد في ذلك الوقت روحانية كوكب من الكواكب السابعة وهو ملك من ملكة تلك السماء بجري مع ذلك الكوكب
المستقر في سياحته لانه تعالى هو الذي وجهه الى غاية يقصد هاتين حالتين ابقاء المكنون في تلك الجواهر فيكون صورة المكنون في ذلك
الملك الذي جواره هذا الكوكب الساج من السماء السابعة من هنا وصورة التفرير وغيره وكذلك كل صورة معدنية يتولد بها
ملك يكون جواره هذا الكوكب الساج في حايه وملكه الخاص به الذي وجهه فيه ربه تعالى فاذا جاء العارف بالتدبير نظر في
الامر الاخرى عليه فان كان الاخرى ازالة الملة من الجسد حتى يرد الى الجوى الطبيعي المعدل الذي يتخلف عنه فيقول فان
الكوكب الساج يراه صاحب الرصد وقتا في المنزلة عينها وقتا ما لا يراها حتى في وقتها او تحتها فيبعد العارف بالتدبير الى
السبب الذي رده حديدا او ما كان ويعلم انه ما عليه الجملة الا بما فيه من الكمية فتقص من الزيادة ويزاد في النقص وهذا هو
الطب والعامل به العالم هو الطبيب فينبغي ان يلاحظ صورة هذا المفعول في صورة المكنون الذي هو صورة المكنون من الصورة
فاذا رده الى الطريق اخذ يحفظ عليه تقويم الصحة واقامته فيها فانه قد ياتي في مرضه وهو تامة فيجاء عليه فيوما مل
بشريط الاغذية ويحفظ من الاهوية وبذلك يعلو المرط القوم الى ان يكون كالحوم صورة الذهب فاذا حصلت
له خرج عن حكم الطبيب ومن علمه فانه بعد ذلك الكمال لا ينزل الى درجة النقص ولا يقبل ولوراه الطبيب يمكن
فان القاصي ما منه نص في هذه المسئلة حتى يحكم فيها بما يراه وسبب ذلك على الحقيقة ان القاصي ما دل ولا يحكم الا على
من خرج عن طريق الحق فهذا الذي عليه فلا ينبغي عليه حتى لا يلم بتوجه المعص عليه حتى هذا سببه في لزوم طريق الحق الرقي من
درجة الحكم عليه فصار حكما على الاشياء هذه طريقة ازالة العلة واما راجب احد يعرف ذلك ولا ينفه عليه ولا يشار اليه ولا يرد
الا في هذا الباب وفي كلامه واما اذا اراد صاحب هذه الصفة انشا العين المسي كير ليجعل على ما يشاء من الاحياء الدينية
فيجعلها لما يحكم به طبيعة ذلك الجسد القابل والذو واحد الذي هو الاكبر من الاحياء من رده الاكبر الى حكمه فيكون
يعمل عمله وهو المسي بالناب يتقوم في باقي الاحياء المعدنية ويحكم بحكمه مثل ان يخذ وزن درهم او وزن مثقال
الاكبر فتلقب على الف وزن من اى جسد ثبت من الاحياء فان كان قد ردا او واحد بلا عطاء صورة الفضة وان كان
نحاسا او صامسا سودا وفضة اعطاء صورة الذهب فان كان الجسد زيقا اعطاه قوته وتركه نائبا عنه يحكم في الاشياء
حكمه ولكن يورد بخلاف وزن باقي الاحياء وذلك وزن درهم من الاكبر فتلقب على رطل الحكم خاصة من الرقي رده
اكبر كانه خلق من ذلك الساب وزنا على الف وزن من بقية الاحياء مثل الكبر فيجري في الحكم بحكمه هذه صورة الاشياء
والا في صفة ازالة الموص وانما جينا بهذا التعلق بارتباط الحكم في سمي كيميا بين الطرفين وما سميت كيميا السما
لان فيها سعادة الابد وريادة ما عندنا من من احل الله خيرها وحيوانه يعطى درجة الكمال الذي للرجال فانه على
صاحب سعادة يعطى الكمال فكل صاحب كمال سعيد وما كل سعيد كمال والكمال عبارة عن اللوق بالدرجة العليا وهو
التقبة بالاصل ولا يتجلى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثر ان اراد الكمال الذي ذكره الناس وما هو كرام
وذلك بحسب ما يعطى الاستعداد العلمي في الدنيا فلكل ان شاء الله تعالى على كيميا السعادة بعد هذا التمهيد والاهل في
لارب فرع وفضل في العلم ان الكمال المطلوب الذي خلق له الانسان انما هو الخلافة فاذا هذا آدم عليه السلام يحكم
الصناية الالهية وهو مقام اخفى من الرسالة لانه ما كل رسول خليفة فان درجة الرسالة انما هي التبليغ خاصة قال
تعالى ما على الرسول الا البلاغ وليس له التحكم في الخالف انما له تشريع الحكم من الله وما اراده الله خاصة فاذا اعطاه
الله التحكم فيمن رسل اليهم فذلك هو لا يتخلف والمخلوقة والرسول خليفة قال من رسل حكم فاذا اعطى السيف
وامضى الحكم الفعل حينئذ يكون له الكمال فيظهر سلطانا لا اسماء الالهية فيعطي ويمنع ويمن ويذل ويحيى ويميت
ويغفر ويمنع ويظهر ايماء البقاء مع النبوة لادب من ذلك فان ظهر بالتحكم من غير نبوة فهو ملك وليس بخليفة فلا يكون
خليفة الامم استخلفه الحق على ما به الامم اقامه الناس ويا يعمه وقد موه لا تفهم واما تفهم هذه درجة الكمال
والنفوس تعقل مشرقة في تحصيل مقام الكمال وليس له فعل مشروع في تحصيل النبوة فالمخلوقة قد تكون مكتسبة
والنبوة غير مكتسبة كبرياري بعض الناس الطريق الموصلة اليها ظاهر الحكم ومن شاء الله بذلك فيه تجلي النبوة
مكتسبة وعلم فلا شك في الطريق يكتب فاذا وصل الى الباب يكون بحسب ما يخرج اليه اوله في توقيعه وهناك هو
الاختصاص الا في من اناس من يخرج له توقيع بالولاية ومنهم من يخرج له توقيع بالنبوة والرسالة ومنهم من يخرج له
توقيع بالرسالة والمخلوقة ومنهم من يخرج له توقيع بالمخلوقة وحدها فلما راي من راي ان هو لا يخرج لهم هذا
التوقيع الا بعد سلوكهم بالافعال والاقوال والاحوال الى هذا الباب تجلي ان ذلك مكتسب المعبد فاحفظوا واسلموا
ان النفوس من حيث ذاتها همسة لقبول استعداد ما يخرج به التوقعات الالهية فممن حصل له استعداد توقيع الولاية
خاصة فلم يزد عليها ومنهم من يزدق استعدادا كونه من المقامات كلها ويعمها وسبب ذلك ان النفوس خلق من معدن
واحد كاقال تعالى خلقكم من نفس واحدة وقال بعد استعداد خلق المبد ونفخت فيه من روحي فنفذ روح واحد والروح
المنفوخ في المنفوخ فيه وهو النفس وقوله في صورة ما شاء ركبنا ربي الاستعدادات فيكون يحكم الاستعداد في قول
الامر الالهي فلما كان اصل هذه النفوس الجزئية الطهارة من حيث انها لا يظهر لها من الاوجود هذا الجسد الطبيعي
فكانت الطبيعة الالهية التي خرجت من رجة فلم يظهر فيها اشراق النور الخاص الجوهري من المواد ولا تلك الظلمة القابضة
التي هي حكم الطبيعة فالطبيعة شبيهة بالمعدن والنفس الكلية شبيهة بالافلاك التي لها الفعل وعن حركاتها يكون
الاتصال في الناصر والجسد المكون في المعدن بمنزلة الجسد الانساني والخاصية التي هي روح ذلك الجسد المعدني في
النفس الجزئية التي للجسم الانساني وهو الروح المنفوخ وكما ان الاجساد المعدنية على مراتب السلطرات عليها في حال

التكوين مع كونهم يطلبون درجة الكمال التي لها ظهرت اعياهم كذا ان الانسان خلق للكمال فاصرفه عن ذلك الكمال لا
عمل وامراض طرات عليهم اما بصل دنواهم واما بامور عرضية فاعلم ذلك فليبتدي بما ينبغي ان يليق بهذا الباب وهو ان
يقول ان النفوس الجزئية لا ملكها الله تعالى في يد يبر هذا البدن واستخلفها عليه وبين لها انما خليفة فيه لتبني على ان لها
موجود استخلفها فيشبعين عليها طلب العلم بذلك الذي استخلفها حل هو من جنسها او شبيهها بضرب ما من مزوب
الاشياء او لا يشبهها فتوفرت دوايمها لمعرفة ذلك من نفسها فتبين ما هي كذا على هذه الحالة طلب في الطريق الموصلة
الى ذلك واذا شخصان قد قدما في الوجود من النفوس الجزئية فافضوا به للشبه فقالوا انت تقدمنا في هذه الدار فهل
خطرنا بخطرنا قال وما خطر لكم قالوا طلب العلم بمن استخلفنا في تدبير هذا الهيكل فقال عندئذ ذلك علم صحيح حيث
به من استخلفكم وجعلني رسولا الى جنس لا يبين طريق العلم الموصلة اليه الذي فيه سعادكم فقال الواحد اياه الملب
تفرق في ذلك الطريق حتى سلك فيه وراة لاخر لا فرق بيني وبينك فاري ان استنبط الطريق الى معرفة من ذات
ولا اقلدك في ذلك فان كنت انت محصل لك ما انت عليه وما جيت به بالنظر الذي خطر لي فلما اذا اكون ناقص الحجة
واقلدك وان كان حصل لك باختصاص من كاختصاص بالوجود بعد ان لم تكن قد عرفت بل برهان فلم يلتفت الى قوله اخذ
يكره ويظهر بعقله في ذلك فهذا بمنزلة من اخذ العلم بالادلة العقلية من النظر الفكري ومثال الثاني مثال الرسول
ومثله فيما اخبر من العلم بعبادتهم ومثال ذلك الشخص الذي اختلف في اتباعه هذا الشخصان مثال الرسول
العلم بين الطريق الموصلة الى درجة الكمال والسعادة على ما اقتضاه نظر الشخص الواحد من الشخصين اللذين
نظر في شأن هذا العلم وهو الذي لم يتبعه لكن ما وقعت المرافقة معه الا في بعض ما يقتضيه الامر الطبيعي من
حالة الطبع الابزون خاص ومقدار معين ولهذا سمي كيميا لدخول التقدير والوزن فلما راي ذلك الشخص
فرح بذلك حيث استقل به دون تقليده وراي ان له شغوا فاصحابه الذي قلبه فاعتز به واما المقلد في
قال ان عليه من تقليد العلم وزاد عن المقلد وهو ذلك الشخص بما راي من المرافقة وهذا في تقليد هذا الشخص
واقتضى بظن من اجل هذه المرافقة فذلك الرجل والشخصان كانا امرين اياهم واحد هما امر في الطريق الواحد
يحكم النور والآخر يحكم التقليد واخذ في الرابطة وهو تذبذب لاختلاق والمجاهدة وهي المشاق الدينية من
سجود والعبادات العلمية الدينية كالقيام الطويل في الصلوة والمواظبة عليها والصيام والجماد واليا
هذا يظهر وهذا ما شرح له استاذهم ومعلمهم المسي غارما فلما فرغ من امر الطبيعة العنصرية وما بقي واحد
منها باخذ من حكم الطبيعة العنصرية الى الصنعة التي يحفظ وجود هذا الجسم الذي بوجوده واعتدله
ويقايه يحصل لهذه النفس الجزئية مطلوبها من العلم بالله الذي استخلفها خاصة فاذا خرجا من حكم الشهادة
العنصرية ونفخ لهما باب سماء الدنيا لتلقي المقلد ادم ونفخ به واخره الى جانبهم وتلقى صاحب النظر المستقل روحانية
الفرق وتزله عنده ثم ان صاحب النظر الذي هو تزييل القر في حدة آدم عليه السلام وهو كالزير له ما هو من الحق
بالشريعة وراي جميع ما عنده من العلوم ولا يتعدى ما تحت من الاكبر ولا يعلم له بما فوقه وانه مقصور لا رجا
ما دون وراي ان آدم عنده علم ما دونه وعلم ما فوقه من الامكنة وانه لم يلق تزييله ما عنده مما ليس به روح القر
ان الله وعلم انه ما تزل عليه الامانية ذلك المعلم الذي هو الرسول فاعلم صاحب النظر وزم حيث لم يسئل عما دونه
ذلك الرسول فاعتقدا لايمان به وانه افاد جمع من سفرته تلك ان يتبع ذلك الرسول ويتبعه من اجله سفر اخر
ثم ان هذا التابع تزييل آدم عليه السلام على ابيه من الاسماء الالهية على قدر ما راي ان يحمله مزاجه فان النشأة
للمسيرة العنصرية اثر في النفوس الجزئية فالكل على مرتبة واحدة في القبول فتقبل هذه ما لا يقبل غيرها في اول
سما نفق من علم آدم على الوجه الالهي الخاص لكل موجود سوى الله الذي يجيب عن الوقوف مع سببه وعلمه وصاحب
النظر لا يعلم له هذه الوجه اصول العلم بذلك الوجه هو العلم بالاكبر في كيميا الطبيعة وهذا هو اكبر العارفين
ومارات احدا ينف عليه غيره ولولا ان ما مور بالسياسة لهذه الامة لعاداه ما ذكرته فعمل كل واحد منهما لهذا
الملك من الحكم الذي ولاه الله به في هذه الاركان الاربعة والمولدات وما اوحاه في هذه السماء من الامور
لتخص بها في قوله واولى كل سما امرها وما علم صاحب النظر تزييل القرن ذلك الاما يخص بالاشياء الدينية
والاشكال في اعيان الاحياء المركبة من الطبيعة العنصرية وحصل التابع ما فيها من العلم الالهي الخاص للنفوس
الجزئية ما هو لهذا الملك خاصة وما نسبة وجود الحق من ذكر وما له فيهم من الصور ومن اين سمى الخلافة لهذه
النشأة الانسانية ولا سيما وادم المصون عليه صاحب هذه السماء فعمل التابع صورة الاختلاف في العلم الالهي
وعلم صاحب النظر الاختلاف العنصري في تدبير الاميان وعمل الزيادة والربو والنمو في الاحياء القابلة لذلك
والنقص وكل ما حصل لصاحب النظر جعل للتابع وما كل ما حصل للتابع حصل لصاحب النظر فارتد الى الاصل
ثم وما يصدق متى يتقضي سفره ويرجع الى بدنه فانه في هذا السفر مثل النائم فيما يرى من نومه وهو
يعرف انه في النوم فلا يصدق متى يستيقظ لست انفا لعل ويستخرج من عمه وانما يتعلق حونا ما حصل
له في سفره انه يقبض فلا يصح له ترق بعد ذلك فهذا هو الذي يزعجه والتابع ليس كذلك فانه يرى الترق
في تقبض حيث كان من ذلك الوجه الحاضر الذي لا يعرفه الا صاحب هذا الوجه فاذا اقام في هذه السماء
ما شاء الله واخذ في الرحلة وودع كل واحد منهما تزييله وارتقى في سراج الارواح الى السماء الثانية
وفي هذه الاولى هو اناسيا الساج الالهي الموكل بالنطف الكائنة في الارحام التي يظهر فيها هذه النشأة
الانسانية وهو يتوكل بها في الشهر السابع من سقوط النطفة والطفل في هذا الشهر الجنيني يزد ويخوف في بطن

جاء في هذا الحال مرجح جانب لقائه على النفاذ بالتلفظ باليمان وجعل ذلك الفرق مكان الاخرة والاولى فلم يكن عدليه
 اكثر من غم الماء الاجاج وقبضه على احسن صفة هذا الذي يعطى ظاهر اللفظ وهذا معنى قوله ان في ذلك لعبه لمن يخفى بياني
 في اخذه مكان الاخرة والاولى وقد ذكرنا الاخرة واخر الاولى ليعلم ان ذلك العذاب يعطى عذاب الفرق هو مكان الاخرة فلا يكون
 قدما في الذكر كعطي الاول وهذا هو الغرض العظيم فانظر يا ولي ما اثرت كحاطبة اللين وكيف اثمرت هذه الثمرة فقلت
 ايها التابع بالدين في الامور فان النفوس لا بية تتفاد بالاستقالة ثم امره بالرفق بصاحبه صاحب النظر وكان سبب
 هذا الامر من هرون لانه حصل له هذا ذوقا من نفسه حين اخذه موسى باسم يحرم اليه فاذا قد التذ باخذ اللحية
 والثامية فتاداه باسحق الابوين فقال يا بن ام لاخذ الحبيتي ولا براسي ولو تحت في الاعدا لما ظهر عليه اخوه موسى
 صفة القهر فلما كان اسرون ذلة لما يفد وقام برأته مما اذل فيه فضاغت المذلة عنده فتاداه بالرحم فنهضا
 بسبب وصيته لهذا التابع ولولم يلحق موسى الا لروح ما اخذ براسه فيه فان في شخصها الهدى والرحمة تذكره لموسى فكان
 يرحم اخاه بالرحمة وتبين مسئلة مع قومه بالهدى فلما سكت عنه الغضب اخذ الا لروح فاوقفت عنه عما كتب فيها الا
 على الهدى والرحمة فقال رب اغفر لي اخي وادخلنا في رحمتك وات ارحم الراحمين ثم امر ان يجعل ما يقتضيه سائر
 من سفك الدماء في العزابين والاخصا ليحلق الميوان بدرجة الاماسا ذك ان لها الكمال في الامانة ثم خرج من عنده
 بخطة تزييه واخذ براس صاحبه وقد افاده ما كان في قوته من الحادف بما يقتضيه حكمه في الدور لا غير وانظر يا ولي
 السان اذ قد قتلناه موسى عليه السلام ومعه وزيره البرجيس فلم يعرف صاحب النظر موسى عليه السلام فأخذه البرجيس
 فاقبله وتركه التابع عند موسى فافاده اثني عشر الف من العلم الالهي سوى ما افاده من علوم الدور والذكور واعلم
 ان النجالي لا ايمان يقع في صور الاعتقادات سوى ما افاده من علوم الدور وفي الحاجات فحفظ ثم ذكر له طلبة السان
 لاهله فاقبل له الايتها اذ كانت عين حاجته فلا يرى الا في الافتقار وكل طالب فيه هو فيقول مطلوبه ضرورية واعلم
 في هذه السان خلق الصور الجواهر والبسم صور غيرها ليعلم ان اعيان الصور لا تثقل فانه يورث في انقله للتابعين
 وانما الادراكات تتعلق بالدرجات تلك للدرجات لها مسيحة لاشك فيها فينتقل من لاهله بالمعاني ان الاعيان
 انقلبت وما انقلبت ومن هنا يعلم تجلي الحق في القيمة في صورة يتقو هذا العلم الوقف منها ويترهون الحق عنها ويستعدون
 بالله منها وهو الحق ما هو غيره وذلك في ابصارهم فان الحق منزعه عن قيام التمييز والتبديل قال عليه السلام
 وقف فخر بيه عليه السلام في الاسطوانة في الممر فرأها الرجل ذهابا فقال له يا هذا ان الاعيان لا تثقل لكن هكذا
 رآه لحقيقته بربك بيشرا ليجلي الحق يوم القيمة وتحوله في الصور في عين الرائي ومن هذه السان يعلم العلم الغيبي
 الذي لا يعلمه قليل من الناس فاحذر ان يعمل الكثرة وهو معنى قوله تعالى لموسى عليه السلام وما علم احد سائر
 الامم ومن اخصه به الله وماتك بميتك يا موسى فلا يحصى والى من الغزوات ما يكون من العلم بال
 للمعنى فاصف ثم قال في تحقيق كونها معصية توكلا عليها واشتغالها مع غمها ولي فيها ما كبريا في كل ذلك من كونها
 معصية رايته اعلم الحق تعالى بما ليس معلوما عند الحق وهذا جواب علم ضروري عن سوال من معلوم مدرك الضرورة
 فقال له التها من يدرك تحققك انها معصية فالقها موسى فاذا هي بقيت تلك المعصية تسمى فلا خط الله على
 المعصية اعني جوارها صورة القيمة استلزمها حكم القيمة وهو السعي حتى يبين لموسى بسببها انها حجة ولولا خوف منها
 خوفنا لسان من الحيات لقلنا ان الله وجد في المعصية المصورة فتحت لها ما على بلها اذ لم يكن لها رجل تسمى به
 فصورها لشكلها معصية صورة الحيات فلا خلاف منها للصورة قال له الحق خذها ولا تخف وهذا هو خوف النجاة ان كان
 ثم قال له سمعها سيرتها الاولى في اهل الاشياء امتاثة وتختلف بالصور والامراض والجوار واحد في جميع معصية
 مثل ما كانت في ذاتها وفي راي عينك كالآلة حية في ذاتها وفي راي عينك ليعلم موسى من يرى وما يرى ويحس في ذاتها
 على له ولنا وهو الذي قال عليه السلام اسود سواد من ان الاميان لا تثقل فالمعصية لا تكون حية ولا القيمة معصية ولكن الجوار
 لتقبل صورة المعصية صورة القيمة هي صور يتعلمه الحق القادر لما خلق من الجوار اذ انشا وتخلع عليه صورة الحرب
 فان كنت فطنا فقد سمعتك على علم ما رآه من صور الجوارات وتقول هو ضروري من كونك لا تقدر على انكاره وقد
 بان لك ان الاستحالات محال وهذه عين في بعض جهاد يدركونها المعصية في حال كونها معصية وهو ادراك
 الذي فيها خيالها وهكذا في جميع الموجودات سواء انقلبت لولا قوة النفس ما تلك هذا جاد لا يحس ولا ينفذ وما من جوة
 وهذا نبات وهذا حيوان بحس ويدرك وهذا انسان فيقبل هذا كله اعطاه بفكره وباقي شخصه اخبره معك
 فغيري ويبيع تسليم الجادات والنبات والحيوان عليه وكله الامر من صحيح وبالقوة التي تستدل بها على انكار ما قاله
 هذا ما بينها يستدل هذا الامر وكل واحد من الشخصين دليله عين وليل الاخر والحكم تختلف في الله ما زالت
 معصية معصية موسى وما زالت معصية كل ذلك في نفس الامر لم يخط روية كل واحد ما هو الامر عليه في نفسه وقد رايته ذلك
 في تحققاته روية عين في الاول والاخر من عين واحدة وهو في التجلي الاول لاخير وهو في التجلي الاخر لاخير
 فنقل اله ونقل عالم ونقلنا وقلنا في نفس الامر لم يخط روية كل واحد ما هو الامر عليه في نفسه وقد رايته ذلك
 وعبر ويقول عنك انت وانت تقول عنك نا فانا عين انت وعين هو ما هو نا عين انت ولا عين هو فاختلفت
 لنسبة هنا بجوارها مية لا قدرها ولا ساحل وعزة وهي لو عرفتم ما نهت به في هذه الشذوذ ولطري ثم طلب بالاد
 ولغفتم الخوف الذي لا يكون معه احد • تذكرك الجليل عين ثابته • واقفاة موسى عين صفة
 مفردة • انظر الى وجهه في كل جادته • من المكان ولا تسلم به احدا • ايها التابع المجدى لا تغفل عما بينك
 عليه ولا تفرح في كل صورة • ناظر الى الان الجلي اجلي ثم اخذ بيدك بيد البرجيس وجا به الى صاحب النظر

نصیر محمد علی
النصیر

ففرقة ببعض ما يليق به ما عليه التتابع من علم موسى بما يخفى من تأثيرات المراتب الملكية في النشأة العنصرية لايز
نار تحلوه عنده المحل على فرق العناية وصاحب النظر على أرقا الفكر فتخرج لها السماء السابعة وهو الأول من هناك
على الحقيقة فقلنا إبراهيم الخليل عليه السلام وتلقى صاحب النظر كوكب كبرياؤه فأتته في بيت مظلم ففر موسى
وقال له هذا بيت أخيك يعني نفسه فكبر حتى نيك فأتى في خدمة هذا التابع الخفي من أجل من تزل عليه وموكل
أه في أه فوجد مستند ظهره إلى البيت العمور والتابع جالس بين يديه جالس لابن بني يدي أبيه وهو يقول
له نعم الولد البار الله التابع من التلازمة لا توار فقال حتى سمع قري أتاها الله عنانية منه فلم أقبلها اشتراكا
لكن جعلتها حالة صايدة صايد بها ما شر ومن عقول قريهم قال له يا أباها التابع من المراتب وأعرف المذهب ولكن طاعة
من ركب في مركب ولا تهلل حدبك فانك غير مهمل ولا متروك سدى اجعل قلبك مثل هذا البيت العمور بحضورك
مع الخلق في كل حال واعلم أنه ما وسع الحق شي ما رايت سود قلبا لم يورع حوات فعند ما سمع صاحب النظر من الخطاب
في أيامه ما على ما فزلت في جنب الله وإن كنت من الحاسرين وعلم ما فاة من الأيمان بذلك الرسول وأبلغ ستمه ويقول
اليد الخفية على دليله ولا سلكت معه إلى الفكر سبيلا وظن من هذين الشخصين مدرك ما قطعه الروحانيات
لهم وما يسبح به الملائكة إلا بما عدما من الطهارة وتخلص من سائر الطبيعة وأرتقم في ذات نفس كل واحد
مهم إلى العالم فليس جبر لا ما يشاءه من نفسه في مرآة ذاته حسنة الحكيم الذي أراد أن يرى هذا المقام لذلك فأنشأ
صاحب النظر الحسن يفتش المصير على أربع نظام وأحسن اتقان واستغل الحكيم جيل الحايطة الذي يقابل موضع الصور
ونبه ستره على سدود فلما فرغ كل واحد منهما من شغله وأحكم صنعه فيها ذهب إليه جاء الملك فوقف على ما صور
صاحب النظر فرأى صورا بدعة يهمل العقل حسن نظرا وبدع بفتها ونظر إلى تلك الصنعة فرأى أمرا هاله منظره
ونظر إلى ما صنع الآخر من صنعة ذلك الوجه فلم ير شيئا فقال له يا أباها الملك صنعتي الطيف من صنعة وحكي انمض
من حكمة أرفع السربيني وبيته حتى ترى في الحال الواحدة صنعتي وصنعة رفيع الرقنا فتشقى في ذلك الجسيم المتعبد
جميع ما صور هذا الآخر بالظن صورة مما هو ذلك في نفسه فتجيب ثم إن الملك رأى صورة نفسه وصورة الصالح في ذلك
مقال لنفسك مع صور العالم إذا انت صفت مرآة نفسك بالحيات والمجاهدات حتى تركوا وزلت منها صدق الطبيعة
وذلك مرآة ذاتك صور العالم انتش بها جميع ما في العالم وإلى هذا الحد يتأخر صاحب النظر وأبلغ الرسل وهذه
الحكمة الجامعة لها وزيد التابع على صاحب النظر ما صور لم تنس في العالم جملة واحدة من حيث ذلك الوجه الحاسم
الوجه في كل يكون محدك بما لا يخفى ولا يضبط ولا يتصور مما ذب هذا التابع من صاحب النظر ومن هذه
البركة الاستدراج الذي لا يعلم والكر الخفي الذي لا يشعر به والكلمات والحيات والنبات في الأمور والنبات
فيها ومن هنا يعرف معنى قوله تعالى الحق السموات والأرض أكبر من خلق الناس لأن لها في الناس درجة الإبرة فليعلمها الإله
قاله تعالى إن أشكرني ولوليدك ومن هذا السماء يعلم أن كل ما سوى الناس والجان سعيد لا دخول له في الشفاء الآخر
وإذا الناس والجن منهم شقي ومنهم سعيد فالشقي يجري إلى أجل في الأشياء لأن الرحمة سبقت الغضب والعبد إلى غير أجل
ومن هنا تعرف تفصيل خلق الإنسان وتوجهه إلى الدين ما خلق آدم ودون غيره من المخلوقات وتعلم أنه مائة جنس من المخلوقات
الأولى طريقة واحدة في الخلق لم تنوع عليه صنوف الخلق تنوعها على الإنسان فإنه تنوع عليه الخلق خلق آدم بخلاف
خلق حوا وخلق حوا بخلاف خلق عيسى وخلق عيسى بخلاف خلق سائر بني آدم وكلهم إنسان ومن هنا زبن الإنسان
سوا علمه فراه حسنا وعند تجلي هذا النبي في كراهه تعالى التابع على تخليصه من مثل هذا وأما صاحب النظر
فلا يجد فرحا إلا في هذا التجلي يعطيه الحسن في السوء وهو من المكر الإلهي ومن هنا نبش عيان الصور في الجوهري
تحت هذا الملك إلى الأرض خاصة ومن هنا تعرف ملة إبراهيم أنها ملة سماوية منها من خرج فإذا علم هذا السما
وقف على آية الإسلام أراد صاحب النظر القرب منه فقال إبراهيم التابع من هذا الأجني الذي معك فقال هو
أخي فقال أخوك من الرضاة وأخوك من النبوة قال أخي من الماء قال صدقت لهذا لا أعرفه لأن صاحب الأمن هو
أخوك من الرضاة كما أني أبوك من الرضاة لأن الحضرة السعادية لا تقبل الأخوان الرضاة وأبائهم وأمهاتهم
عند الله إلا أنهم لم يظهر في صورة الملائكة في حضرة الخيال هذا لأجل الرضاة فانقطع ظهر صاحب النظر لما انقطع
منه نسب أبوه إبراهيم عليه السلام ثم أرمع أن يدخل البيت العمور قد خله دون صاحبه وصاحبه منكون من الراس ثم خرج
من الباب الذي دخل منه ولم يخرج من باب الملكية وهو باب الثاني الخاصية فيه وهو أن من خرج منه لا يرجع إليه
ثم أرمع من عنده يطلب العروج وأمسك صاحبه صاحب النظر هناك وقيل له ففخرج مع صاحبه فأنه لا أقدام من
هنا هذا آخر الدخان فقال أسمع وأدخل تحت ما دخل فيه صاحبي وقيل له ليس هذا موضع قبول الإسلام إذا رجعت
إلى موطنك الذي بيت منات وصاحبك هناك إذا سلكت واستدأبت سبيل من أتى إلى الله أمانة الرسل الباقين
عزاه قلت كما قبل صاحبك فبقي هناك وشيئا التابع فبلغ صدره المنتهى فرأى صورا عمال السعداء من النبيين وأتباع
الرسول وأرى عمله في جملة أعمالهم شكر الله على ما وفقه إليه من اتباع الرسول المحمدي وأعان هناك أربعة أهبار منها هو
في بطنه وجداد مصادرت من ذلك الهز الكبير وذلك الهز الكبير فتخرج منه إلى أهار الكبار الثلاثة فقال التابع
من تلك الأهار والجداول فقيل له هذا مثل مضروب فيم لك هذا الهز الكبير الأعظم هو القرآن وهذه الثلاثة الأهار
كثلاثة التوراة والزبور والإنجيل وهذه الجداول الصغار المنزلة على الأنبياء فمن شرب من أي هن ترك أو أي
حدول فهو من شرب منه وارت وكل حق فإنه كلام الله فالعلماء ورثة الأنبياء بأشربوا من هذه الأهار والجداول
وأشربوا القرآن فبذلك سبيل السعادة فإنه هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي صحته النبوة وآدم بين الماء والطين

واوحي حواس العلم وبعث عامة ونسبت به فروع الاحكام ولم يمتنع له حكم غيره ونقل الى حسن النور الذي شفي تلك السورة
فراى قد مناهما منذ ان الدوشى فلا يتطبع اعدان ينعها لفتا الزوى الذي لا تتغير الا بصار الى لا تدركه الا بصار
ثم قيل له هذه شجرة الطور فيها من ربنا شيع السدر في فضل الميت الفقاه الله الملك والسردينا له طهور هذه
السورة لوالها تسمى اعمال بنى آدم السعادة وفيها تحاذاها الى يوم القيمة وهذا اول اقسام السعادة والسما السابعة التي
وقد عند صاحبها من شجرة الدخان ولا بد لها ولها من شجرة من الاحتمال الى صور كانت عليها او على امثالها قيل ان يكون
سما لم قيل لهذا السام ارق ثرقى الى ذلك المنازل فقلنا من حاله من المصلحة والارواح الكوكبية ما يريد من الفسفرة
من الحضرات تسكنها هذه الارواح فصار منازلها السابعة الى الله تعالى بالاعمال المشروعة وقد ذكر من ذلك المروي في
جزء له سما منازل السائر من يحوي على ما يرة مقام كل مقام يحوي على عشر مقامات وهي المنازل واما نحن فذكرنا من هذه
المنازل في كتابنا سماه مناجاة الارقاء يحوي على ثمانية مقام كل مقام يحوي على عشرة منازل وفيه ثمانية منازل في
فلم يزل يتطعمها منزلة منزلة يسبح حقها هو عليه كما يتطعم فيها السبع الدارارى ولكن في زمانا قريبا حتى وقف على
حقايقها اجمعها وقد كان وصاه اوديس بذلك فلما علم كل منزل منها راحا وجميع ما فيها من الكواكب تقطع في
ذلك اخر قوتها فظلم لا يرتقا فيه ليرى ما اودع الله في هذه الامور من الالات والحيات لئلا يلهى قدرته وعلى
فصنعت ما حصل على سطحه حصل في الجنة الدها فزاى ما فيها مما وصف الله في كتابه من صفات الجنان وعادين درجاتها
وجنات ونها وما اعد الله لاهلها فيها وراى جنة المحسنة به والطلع على حبات الميراث وجنات الاختصاص وجنات
الاعمال وذاق من كل نعيم منها بحسب ما يعطيه ذوق موطن القوة الجنانية فلما بلغ من ذلك امنيتهم ورفى الى المستوى
الارضى والستر الا لى فزاى سورة آدم وبنية السعد من حلف تلك السورة يعلم معناها وما اودع الله من الحكمة فيها
عليها من الخلق التي كما هو آدم فزلت عليه تلك الصورة فزاى صورته فيهن فضاهاها ومانقتها وانفتحت بعدا الى المكاتب
الزلى فدخل تلك البروج الذي قاله الله فيه واقسم به والسما ذات البروج فعلم ان التكوينات التي تكون في الجنات
من حركة هذا الشك وله الحركة اليومية في العالم الزمانى كان حكمة السيل والهار في الفلك الذي فيه جرم الشمس والكواكب
التي تكون في جهنم من حركة تلك الكواكب وهو سقف جهنم اعنى مقعره وطلعه من الجنة والذي يسقط من الكواكب
ويشترضها فتبقى مظلمة وفعلها الموضع فيها باق وهذا كله سبب التبدل الذي يقع في جهنم كما نصبت جلودهم
بدنهم جلودا غيرها كل ذلك باذن الله مرت الاشياء مراتها كان الشراذم احدث الجمل جاء من الربيع فطارت في
الارض واورقت الاشجار وازينت وابتست من كل ربح السج وادخلت المجدى ظهرت النسيم والنفوس التي تقبل
بحسب ما هي عليه من المزاج فها اختلف مزاجها فان قوتها لما يحدث من هذه المراتب الفلكية بحسب ما هي عليه وذاق
في الجنان في كل حين من خلق جديد ونعيم جديد حتى لا تقع ملل فان على طبعها اذ على عليها من ما من غير تبدل
لا بد ان يصحح لانا نحن فان الملل تفت ذاق له فان لم يفتد الله في كل وقت بالتجديد ليدوم له النعيم بذلك لا
يدركهم الملل فاهل الجنان يدركون في كل نظرة ينظرونها الى ملكهم امر او صورة لم يكونوا راحا قبل ذلك فيتبين
وكن كذا على طلة وشجرة يتجددون طعاما حديدا ليدلوا يكونوا يتجددون في الالة الاولى فيتصور بذلك تعظم
والسبب سرعة هذا التبدل ويقاين ان الاصل على ذلك فيصطلي في الكون بحسب ما تعظم حقيقة مرتبة يكون حاة في
الدوام ويكون الكون فيقرب الى الدوام فالوجود له متحرك في الدوام واما اخره لان التكون لا يكون الامس يكون شى
توجهات دائمة وطلات لا تتعد وهو قوله وما عندنا باق فنحن الله التوجه وهو قوله اذا اردناه وله الحفرة وقت
قوله لكل شى يريد به كن بالمعنى الذي يليق بجلاله وكن حرق وجودى فلو يكون عندنا لا الوجود ما يكون عندنا لان العدم
لا يكون له ان التكون وجود وهذه التوجهات والكليات في خراين الوجود لكل شى يقبل الوجود قال الله تعالى وان من
شئ الا عندنا خزائنه وهو ما ذكرناه وقوله وما ننزله الا بقدر معلوم من اسم الحكيم فالحكمة سلطانة هذا الازتاب
الاى وهو لا يخرج هذه الاشياء من هذه الخراين الى وجودها ما وهو قولنا في اول خطبة هذا الخطاب المحمدي
او بعد لا تباين عدم وعدمه وعدم الوجود وهو نسبة كون الاشياء في هذه الخراين محفوفة بوجوده فلهذا نسبة
لا مياها غير موجودة لانها في النظر الى مياها هي موجودة من عدم والنظر الى كونها عندنا في هذه الخراين هي موجودة
من عدم العدم وهو وجود فان شئت رحت جانب كونها في الخراين فنقول او بعد الاشياء من وجودها في الخراين الى
وجودها في مياها بالنعيم بها او غير ذلك وان شئت قلت او بعد الاشياء من عدم بعدا نقف على معنى ما ذكرت
فقلنا شئت هو لوجودها على حال في الموطر الذي ظهرت فيه لا مياها واما قوله ما عندكم فيفد وهو صحيح في العلم لان
الخطا رعتا لعين الخمر والذ عندنا اعنى عند المجرى من كل وجود انما يوجد الله في محله من الصفات والاعراض
والا لوان وحسب الزمان الشافى او في الحال الثاني كيف شئت قل من زمان وجودها احوال وجودها تتغير من عندنا
وهو قوله ما عندكم فيفد وهو وجود الخمر لا مياها والامداد وانما من هذه الخراين وهذا معنى قول المتكلمين
ان العدم لا يبنى زمانين وهو قول صحيح حتى لا يشبه فيه لانا الامر للعقل الذي عليه نفت المكاتب ويتجدد ذلك
على الخمر شفى مية دايما مائة الله وقد شاء ان لا يبنى فاد من بقاءه فيعلم التابع من هذه الحفرة التكوينات الجنانية
وجميع ما ذكرناه واما صاحب النظر فيق التابع فاعنده خبيث من هذا لانه يتبين شوى لا يظن فكرى وصاحب النظر لا يند
خت سلطان فكره وليس الفكر بحال الا في ميدانه الخاص به وهو معلوم بين الميادين فانه لعل قوة في الانسان ميدان يتحول
فيه لا يتعداه وما فقدت ميدانها وقعت في الملل والخطا ووصفت بالخرى في عين طريقتها المستقيمة وقد يشهد لكشف
البرى ما تفتون في العقلية وسبب ذلك خروجها عن طورها فالعقول الموصوفة بالصنادل انما اضلها افكارها وانما

صلى افكارها لتصرها في غير موطنها وانما تصرف ما تصرف منها في غير موطنه وجمال في غير موطنه فضل بعض الناس
على بعضهم وانما ظهر الفضل في العالم ليعلم ان الحق له مائة ببعض مبادء وله خذلان ببعض مبادء وليعلم ان الحق
لم يخرج عن مكانه وان المخرج له نظر خصوصى من شاء من هذه القوى باثنا وهو العلم القديم ثم يخرج بالتابع مع
جمله الى الكرى فيرى فيه انقسام الكلمة التي وصفت قبل وصولها الى هذا المقام بالوحدة ويرى القديمين اللذين تزلنا
ايه فيك من سلعة الى تقبلها القدم الواحدة تقطى ثبوت اهل الجنات في جناتهم وهي قدم الصدق والقدم الاخرى تقطى
ثبوت اهل جهنم في جهنم على حاله اذ هو قدم المجهول ولهذا قال في اهل الجنان عطا غير مجد وذفا وصفه لا يتطبع
وقال في اهل جهنم الذين شقوا بحكم هذا القدم المجهول ان ربك فاعاد الما يريد وما قال ان الحال التي هي فيها لا تقطع كما
قال في البعدا والذي منع من ذلك قوله ورحمى وسعت كل شى وقوله ان رحمتى سعت غضبي في هذه النشاة فان الوجود
رحمة في كل موجود وان تقبل بعضهم ببعض فتخليد في حال السيم غير منقطع وتخليد في حال الانقسام موقوف
على اذلة فقد يعود الانقسام منهم عذابا عليهم لاخير وبزول الانقسام ولهذا فسره في موضع بالالم المولى فقال عذاب اليم
في موضع لم يقيد العذاب بالاليم والاطلة فقال لا يخفف عنهم العذاب يعني وان زال الالم في عذاب جهنم ولم ينفعه
بالاليم وقال لا يفر عنهم من كونهم عذابا وهم فيه اى في العذاب ملسون اى يبعدون من السعادة العوسية في هذا
الموطن لان الالبوس لفظه مختصة باهل جهنم في بعدهم فلما جاء بذكر الالبوس ليوقع هذا الاصطلاح اللغوي في
موصفه عندنا ليعلموه فان لموطن جهنم لفة ليست لاهل الجنان ولا لبوس منها فيعرف التابع من هذا المقام ما لكل
دارم انه يفارق هذا الموضع ويخرج به في النور الاعظم فيقبله الوجد وهذا النور هو حضرة الاحوال الطاهر حكما
في الاختصاص الانانية واكثر ما تغلب عليهم في سماع اللان فاذا نزلت عليهم على الفلك والفلوك لا فلك ولا فلوك
هـ سائلة تسلكها الاسماع كنفات الدواب فتكسر الاحوال وتزل بها على النفوس الحيوانية فيخالس لسامع دال
كأنه النفوس في شى كانت من تلقى بجارية وعلوم او يكون من اهل الله فيكون تعلقه حب جلال اى تخفيل
اكتسبها من افان بنو تيمش قوله في الصبح ان الله جميل يحب الجمال وقوله في النبي اعبداه كانك تراه فيأخذ
الوجد ما يتجمله ويستم من بعده الحال لان حضرة التخييل بل يجدا امر لا يفي ولا يدخل تحت الحصر والمقادير ومنه تيب
مبين هذه الاحوال التي تقطى الوجد رواج على نفوس غير عاشقة الالبسة جزئية لالكية فتعطينه من الحكم لذك
معنى ليمى لتواجه ثم يخرج من ذلك النور الى موضع الرحمة السامة التي وسعت كل شى وهو المعبر عنه بالعرش فيجد
هـ من الحفايق الملكية اسرافيل وجبريل وميكائيل ورصفان وما لك ومن الحفايق الملكية البشرية آدم وادم
ووسلام الله عليهم فيجد عند آدم واسرافيل علم الصورة الظاهرة في العالم السامة اجساما واهيالك سوا
فان توبية او غير توبية ويجد عند جبريل ومحمد عليها السلام علم الارواح المنفوخة في هذه الصور عند آدم
وامرافيل فيقف على معنى ذلك كله ويرى بنية هذه الارواح الى هذه الصور وتدبرها اياها من اين وقع فيها
السد فخلع انبعاثا من اصل واحد وكذلك الصور تعلم من هذه الحفرة ذلك كله ويعلم من هذه الحفرة علم الحكماء
لنفس الاجساد بما فيها من الروح وينظر الى اهلهم وسكايل عليها السلام فيجد عند علم الارزاق وما يكون
في السدى للصور والارواح وما ذا يكون بقاها ويقف على كون الاكبر عدا محصوا لذلك الحسد الذي
يردها اوفضه بعد ما كان حديدا وانحسا وهو صحة ذلك الحسد وازالة من سلالى كان قد دخل عليه في
معدن نصير حديدا او غير ذلك وكل هذا من هذه الحفرة يعلم ثم ينظر الى صفوان وما لك فيجد عند علم
السعادة والاشقاء والجنة ودرجاتها ووجههم ودرجاتها وهو علم المراتب في الوعد والوعيد ويعلم حقيقة ما تقطى
هـ من حلة منها واذ علم هذا كله مخرج من معراج اخر معنويا في غير صورة شبيهة الى رتبة المقادير فيعلم منها
حيات الاشياء الجسمية وازاتها في الاحسام المقدسة من المحيط الى القرب وما بين وما بين من صفات العالم
الذي هم عا هذه الامكنة ثم ينتقل الى علم الجوهر المظلم الكل الذي لا يرى له ولا صورة فيه وهو غيب كل ما وراءه
من انعام ومنه ظهرت هذه الانوار والاعيان آت في عالم الاجسام وهي الانوار المركبة سلت من هذا الجوهر حتى مطلقا
على النهار من الليل فيأت الطلة وهذا هو اصل النقلة في العالم واصل العالم في الاحكام الباموسية ثم ينتقل
من هذا المقام الى حضرة الطبيعة البسيطة فيعلم حكمها في الاحسام مطلقا من اختلاف تركيباتها وحوالها ومن
وعى الفلك بعض الطبيعيين فيما علموا فيه من العلم باحكامها وذلك ليلهم العلم بذاتها فضلا عن الكشف يعلم
ذلك كله ثم ينتقل من النظر في ذلك الى شهود اللوح المحفوظ وهو الموجود الاسمانى من العلم وقد رقم الله فيه مائة
من الكواكب في العالم فيعلم هذا النالى لما في هذا اللوح علم القوتين وهما علم العلم وعلم العمل ويعلم الانفعالات
الاجسامية ومن كون هذا اللوح لوحا يعلم ما سطره فيه من سماء لوحا بالعلم الالهى بما الله الحق عليه وكنا بته
فيه نفس صور المعلومات التي يحسها الله في العالم في الدنيا الى يوم القيمة خاصة وهي علوم محصورة مسطرة صورا
لصور الحروف المرقومة في الارواح وانكتب السامة كلمات وعدد امانها ما يكون من ضرب درجات الفلكية مثلها
سوا من غير زيادة واز نقصان ومن هنا جعل الله في الفلك الذي تقطع فيه الكواكب بسا حراتها ثمانية درجات
مستبين درجة وفيها انخفضت السة في الدار الدنيا بباحة الشمس والقمر قال تعالى الشمس والقمر بحسبان ونجم بالبين
من اول وجودها وما هو كرام على الحقيقة الان ينتهى الى قدر ما خرج من ضرب ثمانية والسنتين في مثلها من
السبب لعل الدنيا ثم على امر اخر وهو ما تختص بالقيمة وبالوارث ايضا الى اجل يسمى تخير في الدارين وهو انها

الا معصا

مادة الانتقام على اهل دار الشقا خاصة ثم يتاثر فيه كناية العذاب في هذه الدار مع الملوذ الدائم في الدار
لاهلها غير انها لا بد لها من كالات الكناية ان تجري الى اهل مسرى استمالة دخول ما لا يتناهي من الوجود ثم يقتضيه هذا
من هذا المقام الى مشاعرة المقام الاصل فيحصل له من هذا الشهد علم الولاية ومن هذا الشواهد اشارة الى حقيقة
والنباية ومن هناك دونت الدواوين وظهر سلطان الاسم المدبر والمفصل وهو قوله تعالى لا اله الا هو
وهذا هو علم القلم ويشاهد تحريك اليمين اياه التحريك المعنوي اللطيف ومن اين يستمد وان من ذاته له علم
الاجال والتفصيل والتفصيل يظهر بالتفصيل وهو من ذواته فلا افتقار له الى معلم يستمد منه سوى خالقه
عز وجل وكما ثبتته نقس ولهذا ثبتت فلا يقبل المحو وهذا سمي اللوح المحفوظ يعني عن المحو فلو كانت كناية مثل
الكناية بالمداد قبل المحو كما يقبله لوح المحو في عالم الكون بالقلم المختص به الذي به صبي الرحمن فيسرق
هذا المشهد من الافلام والارواح وانواع الكسبة ويعلم علم الاحكام والاحكام ومن هنا يعلم انه لم يبق في الامكان
ان يكون دليل على انه الا قد ظهر من كونه دليل وان كثرت الادلة فيجمعها كالية الدلالة خاصة ثم ينظر عن بين
هذا المشهد فينظر الى عالم الالهان وهو عالم المخلوق من الهما ثم ينقل الى الهما وهو مستوى الاسم الرب كما كان
القرش مستوى الرحمن والها هو اول الانبياء ومنه ظهرت الظروف والمكائيات والارباب فمن لم يقبل الكان وقيل
المكان ومنه ظهرت الحال القابلة للمعاقب الجسمانية وخلا لا وهو موجود شريف الحق معناه وهو الحق المخلوق
به كل موجود سوى الله وهو الحق الذي ثبتت فيه واستقرت انواع المكائيات وقيل حقيقة الاين فظهر فيه
المكان ورتبة المكان واسم المجل ومن عالم الارض الى هذا العالم ليس فيها من اسماء الالافال خاصة ليس
لغيرها اثر في كونها من العالم المعنوي والمحموس فيها صاحب نظر لما تركه صاحبها الهما السابعة ورحل
عنه امتدت منه حقيقة على غير معراج التاج ظهرت التاج في الفلك المكنون وفقد ما في الجنة ثم ظهرت له في فلك
البروج ثم قلنا ايضا في كبرى وفي العرش ثم ظهرت له في رتبة المقادير وفي الجوهر المظلم ثم بقا في الطبيعة
له في العقل لا بدعي من كونه عقله لا من كونه قلوبا فلا فارق بعد ذلك له هيا ومن هذا الهما يقبض بالقرش
والمرج في اسماء التنزيه الى ان يصل الى الحضرة التي تنهت فيها ان التنزيه بجده وينتهي به وينتهي
العالم باسمه المعنوي والروحاني والجسماني فلا يجد في مشهد ذلك ما ينبغي ان يترد منه من ظهوره وور
ارتباطه به ارتباط المرتبة بصاحبها فلا يتمكن له التنزيه الذي كان يتخيله ولا يتمكن له التشبيه فانه ليس
بشيء غير مقصود فانه لا اله الا لا شيء غيره وما في الالهة والوحدة والحدوث ثم فارق اسما الافعال التنزيه
فراى صاحبها صاحب النظر برافعة الى ان وصل الى الحضرة التي لا تقبل التنزيه ولا التشبيه فيقننه من الحدس في التنزيه
ومن المقدار ينبغي التشبيه فيفقد رقيقة صاحب النظر هناك ثم يتقبل يطلب ما منه خرج فذلك في الحق طريقا غير
طريقه الا في وهو طريق لا يتمكن ان يقال ولا يعرف الا من شاهده ووقا ورجع صاحبها معراجا فذلك لم يكن
تابعا الى ان وصل الى جسده فاجتمع رقيقة قياد من حيث صاحب النظر الى الرسول ان كان حاضر اولادته فيبأ به
بيعة الايمان والرمون على بيته من ربه واية من نفسه وثله شاهده من هو التاج فامن بالله من حيث ما شرع له
الايمان به لامن حيث دليله وجد عنده وفي قلبه نور لم يكن يحده قبل ذلك فراى في الهيئة الواحدة وهو في مكانه
بذلك النور جميع ما راعه التاج في معراج الاول ولم يقف بل رقى رقى التاج حتى بلغ الهما والعبادة القصوى وراى
في الاشياء وراى وجود ما احوال وجوده ففكر وعقله وهو في مكانه فذلك لم يكن يبرح واحمل التكون وراى حشر الاجاد
من طور الى طور باختلاف حكم الاختلاف دور فتغيرت الاشكال وتقلبت الاحوال وراى ما قلناه في مثل ذلك

● اذا السماء انفطرت حقيقة تقسرت ● فنزل اليها اياها ● اذا النجوم انكسرت ● نزل اليها اياها ● جبال محسرة
● تنظر في سيرة ● جسيم نار سرت ● سر ما يوقها ● لجنة قد ارتلت ● تغلظها ايتها ● من قرها في بشرت ●
● قلت لها ما تبتني ● قالت وموترت ● وان ترى مثلي ● قد قدمت رنوت ● فلما اسلم صاحب النظر وامن راي من مقامه
جميع ما رآه التاج في معراج مشاهدته حين سال ان يرى مقام المجرمين وهم المستحقون تلك الدار التي دخلوها بحكم الاستحقاق فله
ان اسلم اشرف حلة من الجبل والجبل في حلة وان جهنم ليست بدار رضى من المجر كما ان الجنة ليست بدار رضى من الشري وراى
الايمان قد قام بقلب من اعلم له بما ينبغي لجلاله وراى العلم بجلاله الله وما ينبغي له قد قام بين يديه عن شئ من الايمان وهذا
العالم بعلوم الايمان قد استحق دار الشقا وان الجاهل المؤمن قد استحق الايمان دار السعادة والدرجات في مقابلة الدرجات
يلب هذا العالم المستحق دار الشقا عليه حتى كان ما علمه اولم يعلم شيئا فيعذب به بجهلها اشده من عذاب جسمه وهو اشده
عليه فخلع عليه هذا الجاهل المؤمن الذي دخل الجنة بايمانته فقال المؤمن بذلك العلم الذي خلعه من هذا الذي استحق الاقامة به
الشقا ورجع ما يطلبه بذلك العلم فيقتنع به نفسا وجسميا وفي اكتسبه من الروية ويعطى ذلك الكافر فيحمل هذا المؤمن الجاهل
فيقال من ذلك الجبل ذلك من النار ذلك اشده من عذاب جسمه فانه يترك ما كان عليه من العلم ولا يعلم ذلك لان وعلمه
وكشفه عن بصره حتى يرى رتبة العلم الذي كان عليه في الجنان ويرى حلة علمه على غير من يتبعه تحصيله ويطلب شيئا
منه في نفسه فلا يقدر عليه وينظر هذا المؤمن ويطلب على سوا المجيم فيرى شجرة علمه على ذلك العالم الذي ليس بمؤمن فيزد بها ذوقا
اعظم من حيرة وانتفى في هذه السيلة عجب وذلك ان بعض علماء الفقه سفع معنى هذه المقالة في عالمها في نفسه
او استحق عقله في ذلك فاطلعه بكشفه فيك فيه بحيث ان تحقق الامر ما قلناه فدخل على ايكما نفسه وتفرجه وكانت
لي معه حجة فذكر في الامر واناب واستدرك الغائب وامن وقال في ما رايت اشده منها حيرة وتحقق قوله تعالى ان اعظم
ان تكون من الجاهلين وقوله فلا تكون من الجاهلين فهذا قد جمع بين خطاب لطف ولين حنف وشدة لان الواحد شيخ

في المظفر والآخر غاب غناطيه بالحدة بمسا الله بالعلم وجعل من احده ولا يعمل من يسي خيرة في حق من وشق
من يمينه سم الله الرحمن الرحيم الباب الثاني والثلاثون ومائة في معرفة مقام ادب واسر
● ادب هو الحكمة لان ● مجموع خبره بالخود سابع ● فاداربت بعون في خلقه ● كلها عليك اهل بيت موضع
● ادب هو ما انت عليه ● والحق بغير ايت وضع ● دما اهل الله حيرتهم ● فلهذا نضع ما نضع
● ادب هو العلم ● حيا وكرهه نضع سابع ● اعلم ان الله ان به يقول وهو عكس انما كنتم ادب مع ما عده
من نفسه فهو مع كل مقام عجب ذلك المقام ومع كل حال عجب ذلك الحال ومع كل خلق ومع كل عرض لا يدب حواج مع
لاخلق والعلم بفسادها لا يتصف بها بل هو جامع لما يتبا العلوم محمدا ومن مومها لان من شئ الا والعلم به اول من الجبل
به من كل مارق فالادب جامع الخيرة وهو يتقسم اربعة اقسام في اصطلاح اهل الله العلم الاول ادب الشريعة وهو الادب الذي
الذي يتولى الله تعليمه بالوحي والالهام به ادب نبويه على الله عليه وسلم وبه ادبنا نبويه على الله عليه وسلم فهم المودون المودون
في قوله الله عليه وسلم ان الله ادبنا نبويه على الله عليه وسلم وبه ادبنا نبويه على الله عليه وسلم فهم المودون المودون
وبه ادبنا نبويه على الله عليه وسلم وبه ادبنا نبويه على الله عليه وسلم فهم المودون المودون
ادب الشريعة لان حكم الشريعة يتلقى بها مرقى الله وبها مرقى الحق والتم اننا ادب الحق وهو الادب مع الحق في تباعه عند من
يلتزمه ويحكم به فترجع اليه وتقبله ولا ترد ولا تحرك الا نفعنا ذلك فذكر في السن والمرتبة وظهر الحق عند من هو
ملكنا او قد راي وظهر الحق عند معنوه تادب معه واخذت عنه واعترف بفضل عليك فيه هذا هو الانسان وما رايت
من يتقن بهذا خلقا في عمره السيد واحد يقال له ابو عبد الله بن جبريل لقيه بمدينة سبته وقمر كرامة وهو من ادب
الشريعة فان ادب الشريعة هو الام لا قام والقلم الرابع ادب الحقيقة وهو ادب الادب بفسادها ورد ذلك الى الله
ويان في الباب الذي يلي هذا الباب وهو في الغامات كالوصية اصناف المطا وهو ان يعطى ليعلم لا ليعلم فيكون المادية
الاجتماع على طاعته ماله سبب لا الدعوة اليه خاصة من غير تعبد من صفة ولية واختار او مياقة او عقيقة وغير ذلك
وكذلك جامع الخير لا ليعلم بل ليعلم جامع ذلك له نفس فاضلة خيرة بالذات ذلك هو الادب بفسادها وادبها وادبها
باب معرفة مقامه مقامه هو ما يجب له داما وليس ذلك الا الادب مع الحق فان له الدوام في الدنيا والاخرة وما فاز به
الاهل القوة من الملاءمة لا خير سلكوا فيه كل سلك واستخرجوا كنوزهم وحصلوا فوايده كانه تعالى انه ما خلق السموات
وعرضه الا على علم والارض وهو علم سعي السالكين من علم سالكين وارض من علم السالكين من علم السالكين
من الباب والورق والخشب وتسمى ايضا السوس والعتق وما بينهما الا الحق من العالم فهذا كله المخلوق به هو العالم الذي تادب
به سبب وجود ايمان العالم وبه يحكم به يوم القيمة بين عباده وفي عباده وبه انزل الشرايع فقال لرسوله داود داود
انا جعلك الخليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وان كان مخلوقا بالحق فانه مما بين السماء والارض واقرن
الارض فقام الادب لعل الحق والوقوف عند الحق والامانة ان تقوم من هذا القول ان الصدق وهو الحق من حيث ذلك قوله
حقا او صدق في قوله وقال صدق بالحق حاكم على الصدق وعلى الكذب بالحق والصدق وهو الحق من حيث ذلك قوله
وفي موسى بن ميمون وشيخ علي الكذب الذي هو منده ويحرم عليه ويوجب العمل به وفي موسى بن ميمون الكذب وبني
عنه ويحكم الصدق وراى به وهذا مقام الادب الذي ينبغي صاحبه في كل موضع فالزهد وتبعية مواضعه ودلايه في الشرايع
وفي كل انصاف الرسول المتناسي بها لا يخرى لاما اختص به فانه ليس ادب مع الحق واما مقام ادب الخدمة فهو ان تقطع است
الخدمه كان ما كان ما تستحقه من حيث عينه خاصة وهو ان تقف مع ما يطلبه بها فانه قياتر اياه من قبل ان تامر به او
تسال فيه حتى لا يظهر عليها ذلة المسالة ولو كان اكبر منك وسالك في امره فهو من حيث سؤاله اليك في ذلك الامرات
تقبله اعظم راحته اليك ولوعادت على منفعته ولكن مقام السؤل يقتضيه كك مقام ادب الخدمة المفسر داما
مع كل ذات مشهورة ان تظن فيما يستحقه بما يعطيه الزمان والمكان او الحال فيقوم لها بذلك من غير سؤال ولا تنبيه
من احد سوى حضورك هذا مقام ادب الخدمة لان المصور داما مع كل ذات مشهورة ان تظن فيما يستحقه بما يعطيه الزمان
او المكان او الحال واما مقام ادب الشريعة فهو ان تقوم بما خاصة لا بما يعطيك فانها الا ان امرتك بذلك فيكون قيامك
بما يعطيك ذاتا من حيث امرها لا غير قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى ايها الذين
امنوا اطعوا الله واطيعوا رسوله واولي الامر منكم وكل حمل من امر من ادب الشريعة لاسر ادب الخدمة واما ادب الحقيقة
فانما ذكره ان شاء الله تعالى ومن ادب الشريعة اخذت احكامها بالشرعة والوقوف عند رسوبها وجدودها وانصافك
بها لخدمة الخدمة ولا اشتغال لا لتخلي النفس بالعلم بها دون العلم ومن ادب الخدمة ان لا تشتغل ولا يبعثك عليها ما يتجمل
لدى من الخدمة من القول وملاحظات التامل فان شغل ذلك فاحدثت سوى غرضك ونفسك ومن ادب الحق ان لا
يتعدى ملكك في الاشياء علمه بها وهو المرافقة وان اعطاك على خلقه فذكر ولا سيما فيما اصانه الحق الى الخلق من الاعمال
فاضطر انت الى انضاضها اياه وارتك ملكك لعله فانه العلم وانت العالم وهو اصدق فيما يخبره فاضطر الى انضاضها
الا ونبش لك انضاضها اليه تلك الاضافة ولا ترجع ملكك على من حيث قيام الدليل كشانه لا فاعل الا الله فليس
هذا من الادب وما جيلوا فقهه كل تحيل وشهود والله اعلم الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الادب واسر
● اصنف الامور الى الاله جيمها ● وانما جعلت فلا يقال ادب ● سبب الخلل اليه ملة نفسه ●
● وشقاها الله وهو مصيب ● وكان اذا تكلم عندنا ● حرقا السنية والحدار عجب ●
● فالعبدان نقل الامور بنفسه ● سقمه يحط بآرة وبصيب ● فانظر ربك في الامور فانه ●
● فيها نقص تارة ونقص ● قل الله تعالى قل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا في

وہ

مجلس الشورى

وما عاده فكان في مرتبة لا يفتقر شيء من القرآن قال عليه الصلاة والسلام في الدنيا من الرجال ثلثون
النساء منهم من يسهل ما يشاء على الناس كفضل الثريد على الطعام فافترس في العالم نقص لان هذا الانسان
لانه مجموع حقائق العالم وهو المختصر لوجوه العالم هو المظهر البسيط فاما حال الوجودية فظاهر بالشرع وامارة
المعقول فله فمابين ما رآه العقل كما لا هو النقص عند الله لو كان كما يقتضيه دليل العقل بنصف معرفة الله وهو
التقريب وسلب احكام كثيرة عنه تعالى وجاء الشايع بخبر من الله بثبوت ما سلب عنه العقل بل لا اله الا الله ويتقرب
ما سلبه عنه فجاء بالامر من الكمال الذي يليق به تعالى بخبر المعقول فهذا هو الكمال الالهي فلو لم يعط الخيرة بما ذكر
لكان تحت حكم ما خلق فان القوى الحسية والحياة لية تطلبه بها وانما ترى موجودها والعقول تطلبه بها وانما ترى
من نفي وثبات وجوب وجواز وجواز واحالة لتعلم موجودها الخاطب الحواس والحياة تجرد الذي دلت
عليه ادلة العقول والحواس تسع فمات الحواس والحياة وقالوا ما بيننا وبينه شيء وخاطب المعقول بتجسيمه الذي
دلت عليه الحواس والحياة والعقول تسع فماتت العقول وقالوا ما بيننا وبينه شيء فغلب عن ادراك العقول
والحواس والحياة وانفرد سبحانه بالخيرة في الكمال فلم يعطه سواه ولا شاهده غيره فلم يحيطوا به علما ولا
راوا له عينا فانما تشهد وجناب يقصد ورتبة تحذوا له منزله ومشيء يعبد فهذا هو الكمال الالهي وهو
الانسان متوسط الحال بين كمال الخيرة والحد وهو كمال العالم فبالانسان كمال العالم وما كمال الانسان الا بالانسان
فلما انحصرت الانسان حقائق العالم بما هو انسان لم يتميز من العالم الا بصغر الجسم خاصة وبقيت له رتبة كماله شيع
الموجودات قبلت كمالها والحق كماله والانسان انتمى مع اثنين قسم لم يقبل كماله فهو من جله العالم غير ان مجموع
العالم جميعه المختصر من كبري قسم قبل الكمال فظلمت فيه لاستعداد الحيرة الالهية بكالها وجميع اسمائها
فانما خلقه اعني هذا القسم وكما حلة الحيرة فيه فظلمت الملايكة الى نشأة جسد فقالت فيه ما قالت
لنا فحقا بقية التي ركب الله فيها جسده فلما اعطى الحق باخلاقه عليه واعطاه اياه فقالت لا علم لنا والحد والام
له فاعطاه علم الاسماء الالهية التي لم يتجسم بها الملائكة ولا قدسته كما قال عليه الصلاة والسلام لا يتجسد الله عند
في القيمة عند سواه في الشفاعة عما لا يعلم الا ان يقتضيه المولى فان محامدا الله بحسب ما تطلبها المولى
والنشاء فاعطت نشأة آدم ومن شبهه من اولاده الالهية الخالصة في العالم وما كان ذلك لغرض فكانت
كالانسان هذا الاستعداد لهذا النقي الخاص فظهر باسماء الحق على تقابلها واعطاه الحق فيما بين له مما كان
فهو يظهر بها ظهور من استخلفه وهو النبي في الخلافة بالحق والعدل قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى بهوى ذك من هذه الدرجة التي اهل لها واحلك ذلك ولا تنال
لا حد غيرك قال الله تعالى في بعض المخلوقات انتة الخلافة منقادة اليه تجر باذبالها
ولم تكن تصل الى الاله ولم يكن يعطى الالهيا ولوراهما احد غيره لزلزلت الارض زلزالا
فاذا اعطى الحق في العالم فهو خليفة فان شاء حكم كسيد الناصر الجليل وان شاء سلم وترك النصف لربه في عباده مع التقين
ذلك لا بد منه كما في السموات بل لئلا لان يقين به امر الى كذا وعليه السلام فلا سبيل الى رد امر الله فانه الحيز الذي
عن اتباعه وكعثمان رضي الله عنه الذي لم يخلع ثوب الخلافة عن عنق حتى قتل اعلم بالحق فيه فان رسول الله صلى
عليه وآله لم يخلع ثوب الخلافة قبل من اقترن بحكمه امر الى وجب عليه الظهور لا ليرال موبدا ومن لم يقين به امر
فهو غير ان شاء الله طهر وان شاء لم يطهر واستمر حتى وترك الباب اولي وهو في هذه الدار اعلا الم يقين بالطريق
ليخلق الاولياء الانبياء في خلافة خاصة ولا يختص في الرسالة ولا النبوة فان بابا مسدود رسول الله صلى الله عليه
طلبوه الحكم فان استخلف فله الحكم والخلافة لها الحكم فان كان رسولا فتحكم بما شرع وان لم يكن رسولا فتحكم
الله بحكم وقته الذي هو شرع زمانه فانه الحكم يجب الى العدل والخير النوع الخاص من علوم المعرفة وهو علم الانس
بنفسه من جهة حقائقه اعلم ان الانسان انما اعطى الحكم في العالم بما هو انسان وانما اعطى ذلك بقوة الحيرة ربانية
ولا يتحكم في العالم الاصفه حق لا غير وهو في الانسان ابتلاء لا ترفيع ولو كانت تشريعا لبقيت معه في الآخرة
السموات ولو كانت تشريفا ما قيل له ولا تتبع الهوى بهوى ذك من هذه الدرجة التي اهل لها واحلك ذلك ولا تنال
مدى ولا يجوز ولا في الخلافة في العالم الا اهل الله بل ولما هو الحكم في العالم من اسعده الله ومن اسفاه
المؤمنين ومع هذا امر الحق ان تسع له ونطيع ولا تخزع برأ من طاعته وقال فان جازوا ذلك وعليهم وهذه حالة ابتلاء
لاحالة شرف فانه في حركاتها على حذر وقدم عز ورواها يكون يوم القيمة على بعض المخلوقات ترامة فاذا وقف الانساق
على معرفة نفسه واشتغل العلم بحقائقه من حيث ما هو انسان فلم يرتق بجنته وبين العالم وراى ان العالم الذي هو ماعد التفتيح
فهو مطيع قائم بما يقين عليه من عبادة خالقه ومنه طلب الحقيقة التي يجمع فيها العالم فلم يجد الا الاكوان والافتقار
والذلة والمضيق والحاجة والسكنة ثم انظر الى ما وصف الحق به العالم فله منزله وذو صفته السجود له حتى ظهر وراى
انه ما وصف به من جنس لا اكثر ولا اقل كما وصف كل جنس من العالم فخلق ان يكون من الكثرة الذي هو حق عليه العذاب
ثم راي ان العالم قد فطر والذات على عبادة الله واقتر هذا الانسان الى من يرشده ويبين له الطريق المقربة الى
سعادته عند الله لما سمع الله يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيعبد بالافتقار اليه كما عبد سائر العالم
ثم راعى ان الله قد حذله حدودا ورسم له امورا ونهاه ان يفعلها وان ياتى من امر سبعا منها استطاع ففطن عليه
العالم بما شرع الله له ليقم عبادة الله العزيمه كما افاد العبادة الاصلية فان العبادة الاصلية هي التي تطلبها تلك
المحركات بما هي محركات والعبادات العزيمه هي اعمال يفتقر فيها العبد الى اخبار الى من حيث ما يستحقه سببه وما

تفتنه عبودية فاذا علم امر سببه ورهيبه وروى في حق سببه تعالى وحق عبودية فله ففقد عرف نفسه وكل من عرف نفسه
فقد عرف ربه ومن عرف ربه عبادا بامر فاعلم من جمع بين العبادتين عبادة الامر وعبادة الهى الا الشكوك فان الملائكة
والانوار والارواح لا الهى عندهم قال فيهم لا يصون الله امرهم وينصون ما يأمرون ولم يدكر لهم الهى وقال في عبادهم الزانية
يسبون له بالليل والنهار وهم لا يصونون وقال فيهم يسبون الليل والنهار لا يفترقون فان حقيقة نشأته تطلب ذلك
فهذه العبادة الذاتية وهي عبادة سارية في كل ما سوى الله ولما كان الانسان مجموع حقائق العالم كمالا ومعرفة
نفسه من جهة حقائقه تعيين عليه ان يقوم وحده من حيث هو عبادة جميع العالم وان لم يفضل فاعرف نفسه من جهة
حقايقة لانها عبادة ذاتية وصورة معرفته بذلك ان يشاهد جميع حقائقه كلها في عبادة كاشفا كما هي عليه في نفسها
سواء كوشف بذلك ام لم يكاشف فهذا الذي اراده بالملم بحقيقة او عن الكشف فاذا شاهده لم يتمكن له مخافة
امر سببه فيما امره من عبادة بالوقوف عند حدوده ومراسته فيما دخل فيه وفيما خرج عنه فاذا كان سبحانه الله بكل
على امر سببه ان تقش في جوهر نفسه جميع ما قاله العالم كله من حيث تلك التسمية وهذه هي النفس الزكية التي
تميز بها العالم بحيث لو لم يكن ان يتصل شيء من العالم في عبادة ربه لقام هذا العبد العارف بهذا القدر مقامه فيها
فقط فيه وسد مسدده لو تصور هذا ويجازى هذا العبد من جانب الحق بهذا القدر وهو محمدا زاة الاصغر محمدا زاة
الاكبر يقول لو قدرنا العالم كله ما سوى الانسان غفل عن عبادة الله طرفه عين وكان هذا الانسان ذاكر الله
قائما بعلمه في تلك اللحظة نائب مناب العالم وسد مسدده فيجزى العالم كله وان كان لا يتصور من العالم فضلا
فانه ليس من اهل الغفلة الا الشغلين خاصة فانظروا اعطاك العلم بنفسك وبما انت عليه من حقائق الكون
واه اعلم النوع السادس من علوم المعرفة وهو علم الخصال وعلمه المنفصل والمتصل وهو ركن عظيم من اركان
المعرفة وهذا هو علم البرزخ وعلم عالم الاجساد التي تظهر فيها الروحانيات وهو علم سوق الجنة وهو علم النقي الالهي
في الحقيقة في صور التبدل وهو علم ظهور الماني التي لا تقوم بنفسها بحسبة مثل الموت في صورة كبش وهو علم اياه
الناس في النوم وعلم المولى الذي يكون فيه الحق بعد الموت وقبل الميث وهو علم الصور وفيه تظهر الصور
المرئية في الاجسام العينية كالمراة وليس بعد العلم بالاسماء والاشياء الالهية ولا بالتجلي وعمومه ان من هذا الركن
فان واسطة العقل اليه تسع الحواس واية تنزل الماني ولا ييج من موطنه حتى يجي الى ثبات كل شيء وهو
مدى لا كبر الذي يحمله على المني يتجسد في صورة غدا لا يتوقف له النفوس في التصرف والحكم بقصده الشرايع
وسد الطباع فهو المشهود له بالتعرف التام وله الختام الماني بالاجسام تجرد لادلة والعقول فليست ان شاء الله
نقطة في هذا الفصل باوجز عبارة وايض والله الموفق لدرجته اعلم يا اخواني ان الله من علمه ان ما كان
الاوله نسبة الى الوجود ياتي نوع كان من انواع الوجود فانه على اربعة اقسام فاما معلوم يتجسم مراتب الوجود كلها
ومنها معلوم يتجسم بعض مراتب الوجود ولا يتجسم بعضها وهذه المراتب الاربعة التي للوجود منها الوجود العيني
وهو الوجود في نفسه على اى حقيقة كان من الانساق بالدخول والخروج وبنيها فيكون مع كونه موجودا في عينه
لا داخل العالم ولا خارج لعدم شرط الدخول والخروج وهو التجرد وليس ذلك الله خاصة واما ما هو من العالم
قائم بنفسه غير متجسم كالنفوس المناطقة والعقول الاول والنفس المكنية والمهمة والطبيعة والمبا واعني هذه كلها
ارواحها فكل ذلك في العالم الا ان لا داخل اجسام العالم ولا خارج عنها فانها غير متجسرات والمرتبة الثانية الوجود
الذي عنى وهو كون العلم متصورا في النفس على ما هو عليه في حقيقة فان لم يكن التصور مطابقا للحقيقة فليس ذلك
بوجود في الذهن والمرتبة الثالثة للكلام فلكل علمات وجود في الكلام وهو الوجود المنفرد في هذا الوجود وكل
علوم حتى الحال والعدم فان له الوجود المنفرد فان يوجد في اللفظ ولا يقبل الوجود العيني اذ اعني الحال واما
العدم الذي يوصف به الممكن فيقبل الوجود العيني وان كان العدم الذي هو الحال فلا يقبل الوجود العيني والمرتبة
الرابعة الوجود الكفائي وهو الوجود الرقي وهو نسبة الوجود في المظا والرقم والكفاية ونسبة المعلومات كلها اليه
الحال وغير الحال نسبة واحدة فهذا الحال ان كان لا يوجد له عين فله نسبة وجود في الكلام والكفاية فانه معلوم
لا يتصف بالوجود بوجه وسبب ذلك قوة الوجود الذي هو اصل الاصول وهو الله تعالى اذ به ظهرت هذه المراتب
وتبينت هذه الحقائق وبوجوده عرف من يقبل مراتب الوجود كلها من لا يقبلها فالاسماء متكلما بها فانت او مكتوبة
بشعب وجودها على كل معلوم فيكشف ذلك المعلوم بغير من مروب الوجود فان في العالم معدوم ومطلق العدم ليس له
نسبة الوجود بوجه ما هذا مما لا يقبل فانهم هذا الاصل وتحققه ثم اعلم بعد هذا ان حقيقة الخيال المطلق هو
المسمى بالما الذي هو اول طرف قبل كينونة الحق فيه ورد في الصحيح انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قل فان في حواء ما فوقه حواء وما تحته حواء وانما قال هذا من اجل ان العباد عند المرء حواء
الرفيق الذي تحته حواء وفوقه حواء فلما ساءها بالما زال ما يسبق الى فهم المرء من ذلك فتق من الحواء حتى يعلم انه
ابشبهه من كل وجه فهو اول موصوف بكنيونة الحق فان الحق على ما اخبر خشي كينونة في العالم وهو ما ذكرناه وكنيونة
في العرش وهو قوله الرحمن على العرش استوى وكنيونة في السماء في قوله يزلزلنا لكلى ليلة الى السماء الدنيا وكنيونة في
في الارض وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض وكنيونة عامة وهو مع جميع الموجودات بما امرتها حيثما كانت كايين
ذلك في حقا فقال وهو معكم ايها كنتم وكل هذه التسميات التي لم يجلو له من غير تكليف ولا تشبيه ولا تصور بل
كاشف فانه وما ينبغي ان ينب اليها من ذلك لا اله الا هو العزيز الذي لا يصل احد الى العلم به ولا الى النظر بحقيقته
الحكيم الذي نزل العباد في كلامه فترى في العبد في الخطاب لحكمة ارادها تعالى فتع الله لذلك الما صور كل شيء ما هو

من العالم الا ان ذلك العالم الحقيق لا يراه يقبل صور الكائنات كلها ويصورها ليس بكائن هذا لا يتصوره من غير
لا يغير وفيه ظهرت جميع الموجودات وهو المصير بظاهر الحق في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولهذا في الخيال المتصل بغير
من لا معرفة له بما يتصوره الله يتصوره فاذا تحك على الخيال المتصل فالتك الخيال المطلق الذي هو كونه الحق فيه وهو
العالم في تلك القوة متصلة الخيال المتصل ثم جاء الشرح في اماكن يقرر بان متصلة الخيال المتصل من كونه الحق في تلك القوة المتصلة وهو
في مواجهة المتصل اياه فقبله الخيال المتصل وهو من بعض وجوه الخيال المطلق الذي هو الحضر للجسم والمرتبة الثالثة والاربع
هذا العالم من نفس الرحمن من كونه العالم لا من كونه روحا فاقطع جميع الموجودات ظهرت في العالم كنهها والالهية والالهيون الا ان
تظهره بالنفس خاصة ولولا ما ورد في الشرح النفس الملقاة مع علمها وكان اصل ذلك حكم الحب والحب له الحركة والنفس حركة
شوقية لمن تعلق به له وفي تلك النفس لذة وقد قال تعالى لا اوردك كثر الا اعراف فاحببت ان اعراف في هذا الحب وقع النفس
فظهرت نفس فكان العالم فليذا وقع عليه من العالم ان الشارع لان العالم الذي هو الحاضر متولد من الاجزاء وهو نفس العالم لما
فيها من حكم القرارة فلهذا الانتماءات سماه عالم نفقته المراء ان يحيط به كما يحيط بحلم الحجاب ويرى الحق حيث غاب
ان يكون هذا العالم يتحكم فيه غيره اذ هو اقرب الموجودات الى الله تعالى الكائن عن نفسه فلما عرف هذا العالم كنهها كمال الذي
هو مكانا لعالم او طرفة ان لا نعلم العالم للدين الحلال وهو متولد مستوح في غير جسم هذا العالم هو الحق المخلوق بكل شئ
ويسمى الحق لا من عين هذا النفس والنفس سبطون في النفس كذا يعقل فالتفكير له حكم الباطن فاذا ظهر له حكم الظاهر
فهو الاول في الباطن والاخر في الظاهر وهو بكل شئ عليم فانه فيه خبر كل شئ من معدوم توجد منه ثم ظهر في عين من
ارواح الملايكة المهمة وما هم ملكة بل هم ارواح متطهرة ثم ما زال يظهر فيه صور اجناس الملائكة بعد شئ وطول
معدوم الى ان كل شئ اجناسه فلما كل بقيت الاشخاص من هذه الاجناس تتكون دائما تكون في تحال من وجوده ووجود
لا من عدم الى وجود فخلق آدم من تراب وخلق نبي آدم من نطفة وهو الملائكة المهيمن ثم خلق النطفة فخلقها
قلنا في الاشخاص بها مخلوقة من وجود لا من معدوم فان الاصل على هذا كان وهو العالم من النفس وهو وجود
وهو عين الحق المخلوق به واجناس العالم مخلوقون من العالم والاشخاص من العالم مخلوقون من العالم ايضا ومن اجناسه
خلق شئ من عدم اصله وهو قوتنا في اول خطبة هذا الكتاب الحمد لله الذي اوجد الاشياء من عدم من حيث
ان لم يكن له عين ظاهر وعدمه وعدم الوجود وان لم يكن له عين فن وجد هذه العين من وجوده
ظهرت على الحقيقة فاعدمت عدم الاول الذي اثبتت به ما نهون حيث ثبتت النسبة ثابت ومن هذه النسبة
منقذوا وتحقق هذا فان ثبتت قلت هو عين وجود بعد ملك الامر على ما هو عليه ولولا قوة الخيال لما ظهر
من هذا الذي اظهرنا لكم شئ فانه اوسع الكائنات والكل الموجودات ويقبل الصور الروحانيات التي هي
التشكيل في الصور المختلفة من الاستحالات الكائنية والاستحالات منها ما فيها سرعة كاستحالة الارواح صور
جسدية والعالم صور روحانية تظهر في كونه هذا العالم واثمة استحالات فيها بسط كاستحالة الماء والهواء والحرارة
نارا والنطفة انسانا والعناصر نباتا وحيوانا فهذه كلها وان كانت استحالات فالحالات سرعة استحالات
الصور في القوة الخيالية في الانسان وهو الخيال المتصل ولا في استحالات صور الارواح في صور الاجسام كالليكة
في صور البشر فان السرعة هناك اقوى وكذا زوالها اسرع من استحالات الاجسام بعد الموت الى التراب
والماء والهواء وال نار اذا فهمت هذا الاصل علمت ان الحق هو الناطق والممكن والوجد والمذهب فتعلم ان جميع
الصور بما يشب اليها مما حوله خيال منصوب وان حقيقة الوجود له تعالى الا ترى واضع خيال الشارة في
ما وضعه لا ليتحقق ان اثر فيه ما هو امر الوجود عليه فتري صور متعددة حركتها ونظرها واحكامها
والعين واحدة ليس لها من ذلك شئ والوجود لها ومحركها وممكنها بيتا وبين تلك الشارة المصدرة
وهو الحد العالم منها وبيد يقع التبيين فيقال فيه اله ويقدر فينا عييد وعالم اي لفظ ثبتت في
العالم عين البرزخ بين المعاني التي لا ايمان لها في الوجود وبين الاحسام النورية والطبيعية كالعالم والاخر
هذا في النفوس وهذه في الاجسام فتجد في حضرة الخيال كالمعلم في صورة اللبن وكذا تقبل السنان كالمعلم
لا يمين لها في النفس ولا في الجسم كالتأني في الامر بنسبة للثابت يظهر هذا هذا النبات في صورة القندس في
الخيال المتصل وكالارواح في صورة الاجسام المتشكلة الظاهرة بها كجبريل في صورة رحمة والملائكة في صورة
الذين هذا في الخيال المتصل والمصا والخيال في صورة الحيات تسمى كقول تعالى يخيل اليه بيني وبينهم
اي من علمهم بافعولها تسعي با قاموا ذلك في حضرة الخيال فادركها موسى محيلة ولا يعرف بها تحيلة لم
انها مثل عصاه في الحام وهذا فان قيل له لا تخف لك انت الاعمى فالفرق بين الخيال المتصل وبين غير المتصل
المتصل ان المتصل يذهب في هاب الخيال والمتصل حضرة دائمة قائمة للمعاني والارواح فتصدها بخايتها
لا يكون ميراث ومن هذا الخيال المتصل يكون الخيال المتصل والخيال على نوعين منه ما يوجد عن تخيل
ملا يوجد عن تخيل فالتأني ما هو من تخيل ما را من الصور في نومه والذي يوجد عن تخيل ما يسكه الاشياء
في نفسه من مثل ما احس به او ما صورته القوة المصورة اثناء الصورة لم يدركها الحس من حيث مجموعها لكن
جميع اعداد المجموع لا يدان يكون محسوسا فقد يندرج المتخيل الذي هو صورة الملك في صورة البشر وهو من
الخيال المتصل في الخيال المتصل فيرفع في الخيال المتصل وهو خيال بها صورة حية لولاها ما رفع مثالها
الخيال المتصل ومن هذا الباب الخيال الالهي في صور الامتقادات وهذا ما يحب الامان به حرج سلم في الصنيع
عن سلم سميد الحديث وهو حديث طويل وفيه حتى اذا لم يبق الا من كان بعد الله من بر وفاجر فياتهم

بالتعلق ببارك وتعالى في اذ في صورة من التي راوه فيها قال فيقول ما يتطرونه لتنع طامة ما مات
تصدقوا لوارثنا فارتقا الناس في الدنيا فقر ما ذابهم ولم يصاحبهم قل فيقول انا ربكم قل فيقولون
معدوا بالله منك لا نترك بالله شيا مرة او مرتين او ثلثة فاحسن ان بعضهم ليكاد ان يغلب فيقول هل منكم
من ربكم اية تعرفونه بها فيقولون نعم قل فيكشف من ساق فلان سيق من كان يسجد لله من تلقا نفسه الا
اذ له بالعبود ولا يسبق من كان يسجد انقا ورايا الاجمل الله طهره طهقة واحدة طر ما اراد ان يسجد
حيما قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اولة فيقول انا ربكم فيقولون
نعم ربنا الحديث فانظر نظر المتصفي في هذا الخيال من تحول الحق سبحانه في الصور وهو سبحانه لا غير
فان في صورة واقره في صورة والعين واحدة والنفس مختلفة فهذا عين ما اورده من اختلاف
التصور في العالم اعني صورة العالم فالصور ما هي صور في الخيالية والعالم الظاهرة فيه هو الخيال وفي هذا الحديث
عن الكل صاحب علة ارا استعماله بالصواب الدليل على الانصاف وطلب الحق وهكذا تحل على القلوب وفي احيات
الموت في الظاهر وهو الصور بما تلبس اعيان المكاشات فاستعدادا بما بين طرب فيها والمكاشات هو العالم والظاهر
فان في الخلق في اختلاف اعيان المكاشات في نفسها في نبوتها والمكاشات لها بين طرب فيها وهذا
تخلي الحق للناظر في حال نومه ويعرف انه الحق ولا يشك في ذلك في الكشف ويقول له عالم الرواية قاريت
الخيال المتصل فاما اوسع حضرة الخيال وفيها يظهر وهو الخيال بل لا يظهر فيها على التعقيل الا وجود الخيال
في الخيال فان ارا جبال وجود هو الله تعالى لا يقبل الصور وقد ظهر الصورة في هذه الحضرة وفيها يرى الجسم
في كنه ما كان كراي آدم نفسه حارجا من قصته الحق فلما سطر الحق فيه فاذا فيها آدم وذريته الحديث يوفى
الرب وهو عينه خارج القصة فانه تقبل هذه الحضرة الا وجود الحالات وكذلك الانسان في بيته نائم ويرى
في حبه في مدينة اخرى وعلى حاله اخرى تحال محال التي هو عليها وهو لا يدرك من عرف امر الوجود في ما هو عليه
في الرابطة ما قد مر العقول على من الخيال عند طلب الدلالة على امره لان لو لم يقبل الخيال الوجود في حضرة
الانسان ان يفرض ولا ان يقدر فان قلت مثل هذا من فرضه ينسب بالخاصية حكم ما فرضه ويقول لا يتصور الخيال
وهو يحكم عليه بما يحكم على الواقع فلو لم يتصور ما حكم عليه وادانصوره فقد مثل الوجود بدست فتتحقق ما قلنا
الحق ومن هذا الباب المقتول في سبيل الله في المعركة وهو نفس لا محرم يرضى وباطل يدركه المؤمن باياته
والشهادة بجهنم مكاشية في قبره فتأهده ساكنا وهو متخيل في حاله وان قلت من يرى هذا انه حيل له يقول
لا يتخيل لثان ساكت وهو متخيل وخيل لك انه مصطفي وهو قاعد بعصده في قوله لا يمان بالخبر
الوارد فهو قوت في الدلالة منك فاعلم ان نظرا من عييك والاعمال النظر الذي هو اطل من الانبياء
يقدر واحد صدقت هوناك متكم منصف فاعلمت حكي وكل صورة مشهودة فيه من الباب الذي
الدركاء ومن ذلك الصورة في المرأة وكل جسم متفيل ان كان الجسم المتفيل كبريت الصورة الموشية فيه
والا طويلا طالت الصورة الموشية فيه وان كان عريضا عريضا الصورة الموشية فيه ثم اذ نظرت الى الصورة
موجها وحدها غير مشهودة فيما ظهر فيها من الشفع بشفع المرأة حتى في موج الماء تظهر الصورة متوجهة وكل
ما ان نظرت تقول للاخرى انها في مقام الخيال وان الحق بيدها ويقدر في كل نظرة منها فتعلم قطعا ان
الصورة الموشية في المرايا والاجسام الصقيلة انما ظهورها في الخيال كروية النائم والتشكل الروحا في سوادها واليت
فالمرأة ولا في الحس من حيث تعلقه الخاص به دون المرأة وليس في الوجود في القلب والشهادة الاما ذكرناه وكذا
ادراكات الجنة فأكتمها لا مقطوعة ولا ممنوعة مع وجود الاكل والارتفاع الجبر فيها كلها من غير قطع بجبر العقول
وقرب من الشخص وعدم امتناعها من القطف ووجود الاكل وبقاء العين في غصن الشجرة فتأهدها غير مقطوع
وتأهدها قطعا في ذلك تاكله وتعلم ولا تشك ان عين ما تاكله هو عين ما تاكله تشهد في غصن الشجرة غير
مقطوع وكذلك سوق الجنة تظهر فيه صور حسان اذا نظرت اليها اهل الجنان فكل صورة يشتهيها يدخل فيها قلبها
ويظهرها في ملكه وليس له هو راها في السوق ما انضمت ولا مدت ولا شأها ما طر من في الجنة دخل فيها وهي
على حالها في السوق ما برحت فهذا كله نظير الحق باق كالبياض في كل ابيض فانه الا انه انقسم ولا يخفى الحقيقة في
البياض معقولة ما انقسم منها شئ مع وجودها في كل ابيض وكذلك الحيوانية في كل حيوان والاشياء في
الانسان فيعترف بهذا جميع العقول ويكررون ما ذكرناه من هذه الامور في التجليلات وغيرها فاجابها في كتاب
والسنة اعترف به المؤمنون وساعدوا اهل الكشف وانكروا اصحاب النظر وان قبلوه قبله بتأويل بعيدا وبسليم
لمن قاله اذا كان القائل الله اورسوله فان ظهر عنك مثل جهلوك وانكروا ذلك ونسوك الى هذا الخيال فمعرفة
بالانكروا فانهم اثبتوا الخيال وضاده ولا يدل ضاده على عدمه وانما ضاده حيث لم يطلق عنده الصحيح الذي
موصيهم وسواء عندنا قلت فيه صحيح او فابيد فتد ثبت عينه وان كانت الصورة في الخيال فدمها تكون صحيحة او
فاصدة ما اباي ولم يكن مقصودنا الا اثبات وجود الخيال لم نشعر من الصحة ما يظهر فيه ولا الى ضاده فقد
ثبت ان الحكم له بكل وجه وعلى كل حال في الحس والعقول والمواس والمقول وفي الصور والمعاني وفي الحديث
وفي القدم وفي الحال وفي الممكن وفي الواجب ومن لم يعرف رتبة الخيال فلا يعرف له جملة واحدة وهذا الركن
من المعرفة اذا لم يحصل للمعاني فاعندهم من المعرفة رابحة شمس ان يوبك ما ذكرناه انك لا تشك ان مدرك
لا ادركته ان حق تحسوسا تعلق به الحق وان الحديث الراعي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الناس نيام فاذا

ما نوا منتهوا فيه ان ما ادر كنه في هذه الدنيا هو من ادراكه لسان بل هو ادراكه للسان في النوم وهو حال ولا يش
ان الناس في البرزخ بين هذه الدارين وهو مقام الخيال فانما يملك الموت هو كمن يرى انما استيقظت
النوم في حالة فيه فيقول في النوم رايت كذا وكذا وعجيب استيقظ ويصدق هذا القول في حق الميت
فكنا عنك عظامك فبصرته اليوم حديدي تدرك ما يمكن درك الموت هو بقية بالنسبة لما كنت عليه في حال
الحياة الدنيا ثم اذا بعث في المنة الاخرة يقول الممتوت من بقاء من مرقد ما فكان في مدة موته كالسليم في حال نومه
مع كون التارخ سماه بقية وهكذا كل حال يكون فيه لا بد لك من الانتقال عنه وتبقى مثل ما كنت في حياتك من قبل
وفي قوة كونه على الحقيقة في الخيال المنفصل اذ لو كان حقيقة ما فهو لا يتغير فان الخلق لا يتبدل وحقيقة
الخيال التبدل في كل حال والظهور في كل صورة واه وجود حقيقي لا يقبل التبدل في كل حال والظهور في كل
قوله وجود حقيقي لا يقبل التبدل لادراكه تعالى في الوجود الحقيقي لا الله واما ما سواه فهو في الوجود
الخيالي واذا ظهر الحق في هذا الوجود الخيالي ما يظهر فيه لا بحسب حقيقة الابدان التي لها الوجود الحقيقي وان
حال الحديث الصحيح بخوله في الصورة في تجلعه بعباده وهو قوله كل شيء حال فانه لا يبقى حاله اطلاقا في العالم
لاكونية ولا الهية الا وجه يريد داته اذ وجه الشيء ذاته فانه تلك الصورة التي تحولت من الصورة
تقول عنها هذا الصورة التي تحولت منها من نسبة الهلاك كالحال في كل ما سوى ذات الحق فهو في مقام الاستحالة
السريعة والبطيئة فكل ما سوى ذات الحق خيال خليل ومن زائل فلا يبقى كون في الدنيا والاخرة وما بينهما ولا
ولا نفس ولا شيء مما سوى الله تعالى على حاله واحدة بل تتبدل من صورة الى صورة دائما ابد ليس الخيال
هذا فانه عين معقولة الخيال اظهر في الاصل حيث قال في التماثل بالسماء والسماء والسماء والسماء والسماء
العالم كله فالعالم ما ظهر لا في خيال هو محتمل لنفسه فهو هو وما هو وما هو وما هو وما هو وما هو وما هو وما هو
عين ما اتمت اي تخيلت لك رمت ولا شك انه رى وهذا قال اذ رمت ثم قال الرى صحيح ولكن الله رى في
يا محمد بصورة حق فاصابت رمتك ما لم يقبضه رمية البشر كما نفع عيسى في صورة البصر كانت طير فطهر في نفع
حقيقة البصر الا اله وهو قوله ونفخت فيه من روحي والروح نفس العالمين ذلك النفس في نفع في وجود
تتشكل منه خلق في حق فكان الحق الخلق به ما ظهر من صور العالم فيه وما ظهر من اختلاف الخيال الا في
القدر كاف فيما ذهبا اليه من علم الخيال وقد تقدم في هذا الكتاب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم
الارض وهو ما ظهر من صور العالم فيها فالعلم تلك الارض جزء من هذه المسئلة والله يقول الحق وهو يبدى السبل
واما واسع الجبال ان ذلك واسع المعرفة السبع من المعرفة وهو علم العليل والادوية وما يحتاج اليه
يرى من السبع ولا تنفع هذه الادوية الا فيمن يقبل استعمالها فان لم يقبل استعمالها العليل فانه يظهر بها
فلنبي ان شاء الله تعالى العليل بطريق الحصر لا بها ثم ذكر الادوية المختصة بها والله الذي الصلة هذه الصورة
ليس لها محل الا في النفوس خاصة لا في العقول بها البتة ولا لا بد ان علم العقول معرفة وعلى الاجسام معرفة
وادوية على الاجسام موقوفة على الاطباء وادوية على العقول اتحاد الحركات الجوانب الطبيعية وازالة التفكير
الدرك ليس به ذلك وما بقي لنا الحوص فيه لا علم النفوس وهي الملوثة بامراض مرض في الاقوال ومرض في الافعال ومرض
الاحوال وامراض الاعتقادات هي من العقول وقد ذكرناه فليذكر مرض في الاقوال ففهم الترام قول الحق وهو
الامراض دواؤه معرفة المواقف التي ينبغي ان يعرفها فان العينة حق وقد هي عنها والنية حق وقد هي
وما يفعله الرجل مع اهله في فراشه اذا انضى اليها فيقول في ذلك حقا وهذا القول من الكتاب والبرهان
الملة الحق وهي فضيحة ولا تنفع الامن الجهاد لان الفائدة من الضيعة المشروعة حصول المنفعة وجوب الزيادة
وقع في الملة لم يحصل القول واثر عداوة وذمة الله فانه يحل تلك الضيعة في الملة ويجعل الشخص الذي
الذي طالبه الصبح في الملة يذنب في اعتذاره عن ذلك ويحذر عليه فيه ويكون ذلك سببا الى ضا كثير فلو نفذ
بينه وبينه في خلوة بطريقه حسنة بان يظهر له عيب نفسه في نفس الامر ليعلم ان كان جاهلا ببيع ذلك الامر ليد
نفسه فيه شكر في نفسه وجهه ودعاه له وشكره الخير وكان في ميزانه فاعلى ما هو به ولا مستحسن شرعا ولا دين
وكذلك من يحبه الناس بما يكرهون وان كان حقا فانه يد على لوم الطماع والجمل وقلة الخيا من الله فانه بعد
يسلم في نفسه من عيب يكون ولا يرى الله فلو اشتغل بالطرف عيبه لشغل ذلك عن عيبه ومن التزم تتبع امور
بحيث ان يقبل عليه غايه فهو من اشد الامراض فانه شغل بالايدي وعناية عن نفسه والنفس تنزع عنها يوم
ما وهو لا يشغرها ويحب من هذا السوء يحبه فيه في الوقت فاد اوجد في نفسه اذ في كراهية في صاحبه او اذ في الملة
هفوة صدرت في حصة من صاحبه خرج جميع ما كان عنده فخرجوا من قبايح ما كان احقرها الى نفسه تنفع فيقول
له قلبك كذا وضعت كذا في يوم كذا وهذا يدل على قلة الدين واما كنت اريعتك هذا طردا وقل لعل في هذا رجا
ولا وجه لك في الشرع وهذا خلاف الحق فيسببه ما يكره ويرجع له من كبر الامداد وكان اصل هذا علم من الشئ
واختار ان ياما في حوزة نفسه وهذا يوجد في الاحباب والاصدقاء كثيرا وقد قيل احد عدوك مسرور
واحد صديقك لغمره فلما عجز الصديق فلما علم المصير وهذا يدل على ان يرجع على صاحبه وان
ان حقا ومن امراض الاقوال السؤال من احوال الناس وما يفعلون ولما جاء فلان وما شئ فلان والسؤال من كل ما لا ينبغي
وسؤاله عن اهله وما فعلوا في غيبته ودوا هذا طردا كون الشيء على علمه ولم يأت احد من صفه ليل حتى لا ينجو
فيهم ما يكره والاستبدان من هذا الباب كل ذلك طلب للستر حتى لا يعلم ما كان عليه اهله فانه قد علم ان لكل احد

حياتا وايضا فاعلم ما يعلم الانسان وان كان خيرا يحسن يعرف منه كل احد فاد هذا السبل من العلم اصعب من السؤل
حيث عمله ينطق بما لا يريد وان لم ينطق اثر في نفس السائل خراة وقد بوكت عده بقاء ما ستر حتى ما كان عنه مقتصر
حلو من مودة التي كانت له في نفسه فبذل علمه من فضول النطق واداه من حسن السؤل تركه ما لا ينبغي ومن امراض الاقوال
الان والتحدث بما يفعله من الخير مع اصحابه فيقول تفعل كذا وتفعل كذا في غيبته والمن ادى فانه اذا وصل الى صاحبه
ذلك وحبط اخره بالنسبة فان الله تعالى قد بطل ذلك العمل بقوله لا تطلوا صدقا بكم بالسر الا الذي راى في
من المن فانه اذى نفسى ودواؤه لا يريانه وصل ما في يديه الا ما هو له في علم الله وانه ادى امانة فانه يده
ناله لكنه لم يكن يعرف صاحبها فلما اخرجها الى العالم عين الله في نفس الامر حينئذ يعرف صاحب تلك الامانة
بده على ادائها ومن اعطى هذا الخلق فلا يصح منه منة احد ومن امراض الاقوال ان يقول الرجل خيل مع بعض
امر نفسه وبعض اولاده ما فعل منهم ذلك الخير فيقول له قائل لم تفعل مثل ذلك مع هذا الولد لانه في هذا من فضول
به ويشتر في نفس اولاده لانه لا يريه ولا يقع مثل هذا الامر من جامل غنى كثير الفضول فانما طبع شيطانية وليس
باعد قوتها واما قبل وقوم اذ راوها ان يظن في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن سليم المرزوكه لا يعب
ومن امراض الاقوال ان يقول الانسان انا اقول الحق ولا انا الى عري السبع وذلك ولم يعرف عليه من ان ينظر الى فضول
ومواطنه ثم يقول قلت لفلان الحق وعمر عليه ويرك نفسه ويخرج غيره وبس قوله تعالى وهو دوا هذه العلة لاجل
في ان يجزم الامن من صدقة او معروف واما مواعيل وصفة شخصية وهو ان يامر في السرا في المهر فان المهر
بشربها لانه قد يعطى لغيره ثم قال او معروف وقول المعروف هو القول في مواضع التي فيها الله ورجوه
هذه الفائدة في حق السبع فهذا معنى ومعرفة من لم يفعل هو جاهل وان ادعى العلم ثم قل او اصالح حيث
يعلم ان مراد الله التوادد والتفاني في حق ذلك وان لم يجعل الكلام في موضعه اذ الى التفاني والتفاني
يرغم بعد هذا فانه قل في حق الحكم ومن يفعل ذلك ابتغاء من الله ولا يكون ذلك الامن يعلم ما يرضى
بالعلم بما شرع الله في كتابه وعلى لسان رسوله فيرى عند ما يريد ان يطق بالامر هل يطق به في ذلك الموط
به من جميع الوجوه فان وجد وحدها يتجدد فيه فالعمل غير مقبول وغير مرضي عند الله فانه لا يخفى الخوى
واما وهذا موع غلط ودواؤه ما قلنا من العلم المشروع بما يرضى الله ومن امراض الاقوال تغيير المكاتب شخص
من سلطان وغيره دون ان يعم ودواؤه معرفة الميراث في ذلك وبراءة في نفسه من كل مكرب ان الشئ
عليه في من عهده واجتهاده لا غير ولا يلزم ما هو عند غير منكره عند صاحبه الذي هو عند منكره يسطر الى
بعد ليدرك ان كان من هو عنده معروف كالسيد عند الخس اذ اراه بشرة وهو عند محرم فلو يغيره الاطلا
من فقد تحريمه خاصة او يكون من المنكر المحي عليه فهذا هو الميراث وتعارف الاقوال كثيرة وحصر ما لها وادواتها
في من واحد ان تسلك اذا اشتبهت ان تسكت وتكث اذا اشتبهت ان تسلك والامر الاخر ان لا تسلم الا في ايات
من عندك عاصيا وان لم فلا واما كذا والطرف عند ما يستحسن كاي ملك فان الخلق في ذلك الوقت من كبره
الامر من ماله دواء الا الصمت لا غير الا ان تشهد رجع الشهدا هو الصابط في سبل واما امراض الاقوال
هي ان يكون اداؤك لتلك الفعلة الذي هو عبادة لا لصلوة في الملا احسن من اداك اياه في السر والعلانية
الصلوة والزم في مثل هذه الفعلة تلك استهانة استهانة باره عز وجل وهذا من اصعب الامراض النفسية
ودواؤه لم يعلم الله يري ويعلم مركب وهو كراهة احق ان يستحي منه وامثال هذه الايات والاحبار وهذا دوا
ان يمكن بغض تركه وهو ان يتوحيش من تعلم الجاهل ونحو كراهة فل ومن الامراض المعنوية ايضا ترك العمل
لاهل الناس وهو الرعي الجماع والاما العمل من اهل الناس فذلك غرض ما هو رعا عند السادة من اهل الله
ودواؤه والله خلقكم وما تعلم وما شبه هذه الالية فاعلم ذلك وحل واما امراض الاحوال فخصيصة
الصالحين حتى يشتر في الناس انهم هم وهو في نفسه شهوة فان حضرا سامعا وقد نشق تجارية او علم
والجاعة لا يعلم بذلك واصابه الوجود وغلب عليه الحال لعشقه الذي في نفسه من ذلك الشخص فيجوز ويصعب ونفس
الصعدا ويقول الله الله او هو هو وبشر يا غارات اهلا الله والجماعة تعتقد في حالها حال الهي مع كونه ذا
وحد صحيح وحاله صحيحة ولكن فيمن دواؤه وقد خاب من دساها وما شبه هذه الاية من الاخبار
ومن امراض الاحوال ان يلمس من ما في نفسه دواؤه ان يلبس ما في نفسه مما يحل له لانه وامثال هذا من
مرض هذه العلة وادواؤه واستعمالها مع نفسه نفعها حكي عن الشيخ الروي باره الله ان كان قد انبى
جدة له معنية وعام فيها وجدا وكان كثير الزعمات في حال وجده في الله بحيث انه فان يشوق على الصايفين
البيت في زمن مجا ورته فكان يظوف على سطوح الحرم وكان صادق الحال فاشاء الله به هذه المعنية ولم
ينعم احد وانقل فخلق ذلك الوجه اليها وبسببها والناس يتخلون فيه انه في الله نجاة الى الصوفية ورحي
خوف عندهم وذكره لاس قصته وقول لا يريد الكذب في حالي ولم خدمة المعنية وكان يحل باق ركابها
الاعا وصار زملكا فاشاءت المرأة عنه انه من الكابر الصالحين واما ابتلاء الله به بملك فادرات
المر في حاله فاستحي المرأة ونابت الى الله ما كانت به بركة صدقة ولزمت حدته وازال الله ذلك التعلق
من قلبه لذي يعبه لها فرجع الى الصوفية وليس خرجته ولم يران يكن ببع الله في حاله فهكذا صدقهم رضي الله
بهم بهذا حصا الامور فانه لا يتخلوا ما ان يقام في قول او فعل وحال وماتة رابع وكذا صاحب اعيان في
حال وجدا قام بوجهه ثم زال عنه جلس من حينه ولا يتواجد فان تواجد ولم يقبل للحاضر ان يتواجد

فهو صاحب من هو جامع هذه المسئلة وتعاريف الاقوال والافعال والاحوال فليحذر الكذب في ذلك وليعلم الصواب
ولا يظهر للناس الا بما يظهر له في المواطن التي ينبغي ان العلم بحكم الله في تفاصيل هذه الامور شرط في اهل الله لا يرين
ذلك فاعيد الله من لم يعلم حكمه فان الله ما اتخذ وليا جاهلا فهذا قد ذكرنا جميع ابواب المعرفة وفصولها التي اوجبت
الانسان سمي بارفا خاصة فان زاد على هذا العلم الله وما يجب له وما يجوز وما يستحيل ويضيق بين علمه بانه يعلم
بكونه اياها فلهذا المقام العلم بالله لا مقام المعارف فان المعرفة بحجة وطريق والعلم بحجة والعلم بحجة الله والمعرفة بحجة
كيا في نفسي وهذا الباب للمعرفة غير ان اصحابنا من اهل الله قد اطلقوا على العلماء باسم المعارف والعلم بالله سموا
معرفة وحدوا هذا المقام شياجه والرازمة التي تظهر من هذه الصفة في اهلها سبيل المبتدئين في المعرفة والعلم
فقالون الماء لون انا انما اى هو متعلق باحلاق الله حتى كان هو وما هو هو وهو هو المعارف عند الملائكة من اشر
الهيئة ونفسه والكنية وعدم الملازمة الصارفة عنه تعالى وان يجعل اول المعرفة به واجها ما لا يتصور ولا يدخل قلب
حق ولا اجل وان توجه له الغيبة عن نفسه لا سبيل ذكر الحق ولا يبتدئ عن الله ولا يرجع اليه هو يمتدح به
وان تكون المعرفة اذا دخلت قلبه ان قصد احواله التي كان عليها بان قلبها اليه تعالى لان بان قد ما بانها عنده
كما قال تعالى من قول المؤمنين ان المولى اذا دخلوا قربة فاندوموا وحملوا اعزاه اهلها اذلة وكذلك يفعلون
ليس كذلك بل يجعلوا اعزاه اهلها بالله بعدما كانت بعينه الله وذليها لله لا لغيره فاحال عدم المعارف فيكون
وفاء هو به وعينه اثره وانه لا يصح المعرفة وفي العبد استعانة الله وان المعارف اخبر من مقطوع مقطوع
عن الشا على معرفته وانما حايث منبرم باليقا في هذا الهيكل وان ما من المعارف المتعارف ان في الموت لقائه
فنفخت عليه الحياة الدنيا سوا الى لقاء الله فهو صافي العيش كدرك الحياة في نفس الامر في نفسه قد ذكره
على مخلوق وحايه كل ناظر اذا روى ذكره وانه ذواته بالله وان يكون مع الله بلا فصل ولا وصل حتى في قلبه
قلبه مزااة الحق حليم متعل ما يص من الدنيا والاخرة دود عيش وحياة باخذ احواله من الله ويرجع بها الى الله
جامع وبدنه عار لا يفسد على شئ اذ لا يره غير الله طيار سكي عيانه ويفتح قلبه وهو كالارض يطوقها الارواح
الاصحاب يظل كل شئ وكالمطر يبقى ما يجب وما لا يجب لا يتغير عنده لا يقضي وطره من شئ بكاهه على شئ
وشاره على ربه بضع ماله ويقف مع ما لا يتصل عنه طرفة عين عرف ربه بره ماله في احواله ولا يراه
غير كاي الله مستوحش من الخلق ذوقه وذلة نور عني وعزه معرفته بطريق حق على الاسرار ومواصل ادر
حاله فوق ما يقول استوت عند الحالات في النج ففتح له على فراشه كما يقع له في صلواته وان اختلفت الواردات
تحت المواطن دايما المذكور ولوامع ليقط التمييز لا يكد شئ يقضي له انوار العلم فيصير باعجاب الغيب
في تحار التحقيق صاحب امواج فقط فترفع وتخط صاحب وقت واستيفاء حقوق المراسم الالهية على التمام
في تحوله من صفة الى صفة دايما لا يغفل ولا يخلو ابدا لاحتياجه الى الوقت يسع الاشياء ولا تسعه ويجو ولا ربحي ربحي
مشا هذجلال الحق وجمال الحضرة اعنت مع كل وارد يصادق الامور من غير قصد له وجود في عين بقاء
ذو لطف في قهر ومهر في لطف حق لا خلق مشاهد قيام الله على شئ فان عند باق معه غايث عن التكب
حاضر مع المكون صاح بغيره سكران بحبه جامع للتحلي لا يغيبه ما مضى بما هو فيه ثابت المواصله حكم العبادات
على المادة مع ازالة العلل طابع بذا تم قال امر ربه منز من التشبيه يحوي عليه من احكام الشريعة
الحقيقة ذورج ورجان قلبه طريق مطرقة لعل مالك صاحب دليل وكشف وشهود كرم الواردات
مع الشاهد مري من لعل صاحب لقاء وتلق مصنون به مستور بوله محجب في الموقف ذاهب تحت
رجوعه سلوك وحجاب شهود سره لا يعلم رده لما ظهر له وجه بطر منه وجه منفرد بلا انفرد متوار
حكم الاما امين الغم قابل بالزيادة موحدا لكثرة صاحب حديث قد علم ما ورا من غير رفع حجاب
نور طامس شاعا تهجوتة وفجأة واردا تمقلقة يد عليه ما لا يعرف ممكن في تلويته تكون حاله كل يوم
في ش ان يجد في طه من السوي واقف مع الحق في موطنه يد اكل ما يرا منه ذومناية الهية تحذ به حاله
سكون مقيم في سفر صاحب نظرة ونظر يجد ما لا تسعه المارة من دافين الغم من الله من عنده سبب
الاخلاق غير قابل بالاخذ اذهب في كل من عب بغير حاب مقدس الروح عن دعوات النفس معلوم المرتبة
في الباطن مومن بالناطق في سر مصعب اليه رافت فيما رده متفق مما في طيه يظا حلق ما يحكي لمصلحة وقته
وايه لا يحكم على خرب في الملة الاعلا والاسفل ووجهة فعالة مستبعدة غير مطلقة عيون على الاسرار ان تدع لا يبتدئ
شئ بطلاه اكلوا على طريق الشورة لا سبيل في ذلك الوقت يجده ينعه ذوق من الازعاج لانه لا يقتضيه
مقام ان يكون له مقام تكون له مقام الميز يتحكم المشنة لا بالاسم قد استوت طر فاه فارله مثل ابد تدور عليه
المقامات ولا يدور عليها له ديان يقبض بها وييسط في عالم الغيب والشهادة من امر الحق ولاية خلافة حال
اعمال الملكة يستخرج غايات الامور تشي خواطره استخلاص صورته بحقوق من الاربعة فريد من المظن
له في الملكوت وقايه مشهودة ونفوس العارفين كثير من ان تحفي هذه بعض اشارات الطائفة في حقيقة العارفين
والمعرفة جنينا بالتعلم مقاصدهم في ذلك حتى لا يتدل احدا نا قد انفردنا بطريق لم يسلكوا عليه بل الطريق
واحدة وان كان لكل من طريق يتحصه فان الطريق الى الله وهو صحيح فعلى قدر ما يتوكل من العلم بالطرق
يعتزل من غاياتها وغاية كل طريق هو الله فانه الى رجع الامر كله واما صفة المعارف عندنا من المولى الاولي
الذي يشهده المعارف من الحق في وجودهم وهو مشهود عزيز وذلك ان يكون المعارف اذا حصلت له المعرفة

الحق في جميعه نافذ الهة مؤثرا في الوجود على المخلوق من غير تقييد مجهول التفت والوصف هذا الغرض من جميع العالم
من بشر وجن وملاك وحيدان لا يعرف فيجد ولا يفارقه العادة فيتميز عن الاذن مستورا حال عام الشفقة على عباد الله
يقرب في رحمة بين من امر برحمة حتى يجعل له خصوص وصف عارفا بارادة الحق لا ينافع ولا يتاوم ولا يقع في الرجوع
ما لا يريد وان كرهه شديد في دين يعلم مكارم الاخلاق من صفاتها فينزلها منازلها مع اهلها تنزل حكيم برئائي
بتر الله منه محسن اليه مع البراءة منه مصداق بكل خبر في العالم ما يعلم عند الغيبة كذب فهو عنده صدق مومنا
عباد الله من هؤلاء مشاهدا شيع المخلوقات على تنوعات اذرها لا يظهر الا لعارف مثله اذا تجلى له الحق يقول انا
هو لقوة التشبه في عموم الصفات الكونية والالهية اذا قال بسم الله كان عن قوله ذلك كل ما قصده بهمة لا يقول
كن اذ باع الله يعطي الماخذ حقها كبريا يمنح صغر الحق متوسطا مع حق جامع الحق الصفات في حال واحد جنين
المقادير والاوازن لا يعزول ولا يفرط يتأخر مع الاناة لتغير الاحوال فلا يغتفر من العالم ولا ما هو عليه الحق في
الوقت شئ ما يعلمه العالم في زمان المال ينشأ من نشأة الصور من تقاسم بصورة ما هي عليه في قلبه عند خروجه
النفس فاذا ورد عليه النفس الغريب من خارج لتبريد القلب خلق على ذلك النفس خلقة الوقت فيصنع ذلك النفس بذلك
النور الذي يجد في قلبه ستر مقامه بماله وحاله بمقامه فيجعله اصحاب الاحوال بمقامه ويجعله اصحاب المقامات
بماله له عنف على شهوته اذ لم يروجه الحق في طبعها بهذا الدلالة عطاؤه غير معلول لايمن اذا امتن ويمتن
غير الحق لا يواخذ الماخذ بجهل فان جهله له وجه في العلم لا يشتر المعلن من عنده عيان ما يعطيه يعرف ان
اما تبتدئه امره باصاها اليه لا يصرف ان ذلك من عند الله يعق معارف الامور المشكك بالتو اليقين ياكل
سوقه ومن تحت رجله يعتم القلب اليه اذا تامل من حيث لا تشعور ورساها اذا تامل من حيث لا تشعور بيلات
الامور وتلك ما فيها من وجه الحق لا غير يظهر الى الملو فيسفل بظلمه ويصل الى السفل فيعلو ويرتفع بظلمه
في اوج ويوسع الحق يوسع كل مسمع منه لامن حيث ذلك المسموع ويصل به لامن حيث ذلك المسمع فيصير
الحضين بما رضى الحضين فيحكم لكل واحد لاعلمية تناقض الامر يسيل الى غير طريقه في طريقه في الوقت
يذكر النفس على ذكر الملاء من اجل المناصلة عنه ان يفصل الحق فانه ذكر الحق في حق الامور عنده ورفيقه
لا يعرف ربه من نفسه كاعلم الله العالم من علمه بنفسه لا يواخذ الجبرية فان الجبرية استحقاق فان الجبر
المتحقق عظمت في ذاته وصغاره لا يتصل عن ذلك في موطن عظمته دنيا ولا اخرة وهو على عمله بنسبته ان
اقضى العمل بل وان اقضى ان لا يعمل بل يعمل عنده خزان الامور يحكم ومفا تبحر بيده ينزل بقدر ما يشاء من
في اشرار غواصا في دقايق الغم عنده ورد الصارات له نفوس الكمال له مقام الغيبة يحفظ نفسه وغيره ينظر في
توا اعطى كل شئ خلقه فلا يتعداه يدبر امورا تكون بينه وبين ربه كالخير العالم الناصح في المدة العالم في
الغيب لا يفتية لسه لا يخل عند السؤال ينظر في الانوار الالهية الكائنة في الكون ليقابلها بما عنده لما سمع الله
به سن ٢٢ اياتنا في الافاق وفي انفسهم يسمع الحق من السنة الخلق يسع الاشياء ولا يسعه سوى ربه هو اليه
سبب ربنا لا وامر الالهية الواردة في الكون ثابتا في وقت التزلزل لا تزلزل له المادرات ليس في الحضرة الالهية
صفة لا يراها في نفسه يظهر في اي صورة شاء بصفة الميرة مع الوقوف عند المهدود يعرف حق من حق خالقه
سعيد في الاشياء بالاستحقاق ويعرف الحق فيها بالاستحراق له الاقدار الالهية من غير مبالاة لا تنفذ
لهم لرجال ولا يتوجه الحق عليه حتى يتولى الامور بنفسه لا يره لانه لا يراه عنه تقود على اوصاف التزني مع
والتشبيه يحصى نفاسه بمشاهدة صورها فيعلم ما زاد وما نقص في كل يوم وليله يظفر في المبدأ والمآل
في التقاطط في الدائرة يلقى الحطة في المحل القابل فيبدل صورة وحاله في اي صورة كان ما يطا من انا
الحي ذلك المكان لانه وطيه بحجوة اذا قام قام لقيامه ربه ويعضب غضب ورضى رضاه فان حاك في
لمركبات هكذا فسادت عليه هل جلا الاحسان الاحسان لا يحط به خاطر شئ الا يكون ولا يعرف ذلك التي انه
كواله على الاشياء شرف العا الا شرف الوستوا فهو وحيد في الكون غير معروف العا من الجاه اليه حشر لا تقضي حاجة
الام فان طاهر بصورة العجز وقد رته من ذلك العجز لا يسع من قدرته مكن لا يسع عن قدرة حاله حال
يضع الامتياز فهو وان تاح بظاهرة فهو متقدم بباطنه ليجمع في شهوده بين الاول والاخر والباطن والطاهر
باسم المحسن يرجع الى الله في كل امر ولا ينتم لنفسه ولا لربه الا بامره الخاص فان لم يامر عفا بغيره لشهوه السابقة
في الحال القليل عنده كثير والكثير قليل يجوز مع الصالح فيكون الحق له ملا يسع الله تنزهها عن ان تائها اليه
المالين شرفه على الخائب الا لا من كونه دلائل عليه دلالة الاسم على المساني وول منصبه على العلوم رقيه متعاليها
الله بكيف نفسه بعدل في الحكم ولا يتصف بالعلم جامعا العلوم الشئ من عين الحق مستغن عن تعليم الخلق فيمن
تعليم الحق يعطى ما يحصل به المنفعة ولا يعطى اما تكون به المنفعة انما كانت فقطير لا يسقي مع نور بعدل طلبة
حوي لا مع نور طله ظلمة حصل بين بين الامور لسان الهى فيكشف غامستها ويجلبها في منصفها يخرج من
مشاهدة صورة موحده لامن نفسه وليس هذا لعل عارف الا لمن يعلم المصارف فانه مستند مشين له التقاء في
شبه برث ولا يورث البوة العائمة تصرف ويعلم ما ينبغي ما ينبغي لا ينبغي يورث فيعلم من مقدرة واذا اخذ
منه شديدا لا يمتدح رحة قاله ابو يزيد بطشاشد هذه صفة العارفين عند تحقيق فان موطن
هذا اخذ من ربه والله ذو الفضل العظيم وحصل في تهيئة هذا المقام المعرفة وصاحبها المعارف اختلفت اصحاب
في مقام المعرفة والعارف والعلم والعالم فطائفة قلت مقام المعرفة راي في العلم الهى وبه اقول ربه قال المحققون من اهل

واعلم ان الله تعالى لما خلق القوة الهامة عقله وجعلها في النفس الناطقة ليقابل بها الشهوة الطبيعية اذا حلت
على النفس ان تصرفها في غير المصرف الذي عين لها الشارع وعلم الله تعالى انه اودع في قوة العقل القبول لما
يعطيه الحق وما ينقطعه القوة المفكرة وقد علم الله انه جعل في القوة المفكرة التصرف في الموجودات والتحكم بها
ما يضيئه الخيال من الباطن الذي اعطته القوى الحسية ومن الذي اعطته القوى المصورة مما لم تدرك من حجب
الموجود بالقوة الحسية فعلم انه الاذن تحكم عليه القوة المفكرة بالتصرف في ذات موجدته وهو الله تعالى فاشق
بها من ذلك لما علم من تصرفها عن درك ما تزود من ذلك فحاطبها قرانا ويحذركم الله نفسه والله روف
العباد يقول ما حذرناكم من النظر في ذاتنا الراحبة بكم وشفقة عليكم لانهم ما ينقطعه القوة المفكرة للعقل
من نفى ما تنبته على السيرة رسل من صفات فتدرونها بادرتم فتقومون الايمان فتستقون شفاء الايمان ثم امر به
صلى الله عليه وسلم ان يها ان تنفكر في ذات الله تعالى كالفعل ببعض بآداهه فاخذوا يستكلمون في ذات الله
من الغلو سعة والمكلمين من محاب النظر فاختلفت مقالاتهم في ذات الله وكل تكلم بما اقتضاه نظر فني
واحد عين ما اثبت الاخر فاجتمعوا على امر واحد في الله تعالى من حيث النظر في ذاته وعصوا الله ورسوله بما
تكلموا فيه ما نهاهم الله تعالى عنه رحمة بهم من جنوا عن رحمة الله فضل سيهم في الميرة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسبون صفها نقارا هولة وقال اخرون ليس بعلة وقال اخرون ذات الحق لا يسمع ان يكون جوهر ولا عرضا
لا اجساما بل عين ايها عين ما هيها وانها لا تدخل تحت شئ من القولات العشرة والطبقات في ذلك وكانوا كما جاء
في المثل مع جمعة ولا ارى طحا ثم جاء الشيع بفيض ما دل على العقول فجاء البش والزيول والاسرار والروح
والفلك واليد والقدم وما قد رويها ما هو في صحيح الاخبار مما هو من صفات المحدثات ثم جاء بليس كثره
تخرج شوت هذه الصفات فلما استحاج عليه كابد على العقل ما اظلم له نفسه وكان الخبر الصادق كذا
دعا بعث رسول اليمان قومه يبين لهم ما ازل اليهم ليفهموا وقد بين صلى الله عليه وسلم واشهد الله على امته انه مع
فعلنا النسبة بليس كثره شئ خاصة وفرتها معقولة هذه الالفاظ ومعانيها وقال بعدم علم النسبة الى المولى
فهو عالم موسى ومن نسبها على وجه من وجوه المصافاة المارجة من التجمل فلام عالم ولا مؤمن فلو انصف هذا السائل
في ذات الله تعالى وان يماجا من عند الله ما نظر في ذات الله اذ قد دله الدليل على صدق الخبر وهو الرسول
صلى الله عليه وسلم فهذا انتمى وهذا الباب من الكلام في ذات الله بما ينقطعه دلة العقول وعدنا الى علم ذلك بما جاء
من المتقول مع نفى الماتلة في النسبة والعلم الصحيح بحقيقة الصفة الواردة الموصوف بها ذات بجلية وقد
اعلم وانتم على ما جاتكم به الشريعة تلم فزاعلم في نفسه وصدق في قوله وما عرفنا الاباهو عليه لا اله
الا هو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تم الخبر في الحادي عشر وماية والمحمد رب العالمين • الباب الثامن والسعون وماية في معرفة مقام الخيرة
• البين بين الانسان والله • بنسبة ليس بربنا ما هي • الخلق والادنى حقيقة • البين في ربه والله •
لازم اليقين ما هو به • في البين بين الله والخلق • بالجميع وجود الحق حقيقة • فينا وفيه ولنا عين •
استغفر الله ما كنت فيه • اقول من جهة الشكر لله • وما يتبعه هذا الباب • اجبت في حبل الواحد التناق •
بينه طبيعي وروحاني • والحق منك الى انتك به • العاظم نور هدى في نض أن • وقد سلك وما درى مؤنك •
في حجب ولا في حجب • فكل حيلة بدو بحقيقة • على سوى حربه ماله تاني • وكل حيلة بدو وليس له •
غيره جبال الطبع واثبات • لا يوصفان ادا حققتا تنها • وماها نهايات ونقصان • فغاية الحق الانسان وملة

[illegible][illegible]

وصارت له لانا وليست الصلابة من العمل فالاعمال الصالحة في الخلق تخلق له هو العمل وبضائه حسبا
ادب الله مع كونهما كل من عند الله لانه قال ونفس وما سواها فاعلمها خورما وتوابعها ما رزقها والله خلقها وما تكلمون وقال
الله خالق كل شيء فدخلت اعمال القبا في ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب الى المتقربون باحب من ادا
ما افترقت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى البواقي حتى احبها فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي
يبرى به الحديث ومن هذا الجبل قال من قال بالانحاد بقوله وما ريت اذ ريت ولكن الله رعى بقوله وما تكلمون وفي
الحيزان الله يحبك كل مقفون تواب وفي الحيزان محبة الخبايا وفي الحيزان حبوا الله الذي لا يكره فيه جوار الله
لما يقدر من نعمه وفي الحيزان الله جميل يحب الجمال فان الله يحب ان يمدح وقال عليه السلام حب اليك دينكم ثلاث الحديث
والاحزاب في هذا الباب كثيرة جدا واعلم ان مقامها شريف وانها اصل في الوجود ومن المصدرا • وعلى الحب جيلنا
فلما جئناه قصدا • ولها قد قلنا • ولها المقام اربعة القاب منها الحب وهو خلقه الى القلب وصفاه من كدورا
المواضع فلا غرض له ولا ارادة مع محبوبه • واللقب الثاني الودود له وهو الودود والودود من لغته وهو ثابت فيه
وهو سمي الودود في لغته في الارض وهو الودود والودود في لغته في السموات وهو الودود وهو ثابت فيه
في قوله تعالى والذين آمنوا بالله وهو قوله قد شفعا احبا اي صاحبها يوسف يا قلبها كاشفان وهي المجلدة
الرفيقة التي تحوي على القلب في طرف له محيط به وقد وصف الحق نفسه في الخبر بشدة الحب في قوله لا يطفى على الحق
اسم العشق والعاشق والعشق هو الحب على المحبوب والحق جميع اجزاها واشتمل عليها شحال الصامش من
العشق واللقب الرابع المحور وهو استفرغ الارادة في المحبوب والتعلق به في اول ما يحصل في القلب وليس له منه
اسم وحصوله بسبب نظر اوجها واحسان واسبا به كثيرة ومنه في الخبر الاطلي الصحيح حب الله عند اذ اكثر زلال
الحيرات وكذا كما تابع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما شاع وهذا بمنزلة فينا سمي قال بعضهم في الحب المولد عن المحبوب
• يا قوم اذ في بعض المحب ما شقة • والاذن عشق قبل المين احبانا • ولنا في الحب المولد عن المحبوب في الخبر
حتى لم يزل موقوف على النظر • الاحوال فينا على المحبوب • الله اعلم اني ما علمت لها • على الذي قيل لا اختار من
فيغني عن غرضي ان افوز بها • وان تجرد على معنى النظر • ولنا ايضا في هذا المعنى • حقيقة هي بها
• وما راها بصري • ولوراها لغذا • قيل اذكر المحور • فتد ما ابصر بها • صرت بحكم النظر • فتد محب بها
• اصبح حتى الصبح • يا حذر من حذر • لو كان يقني حذري • والله ما حبيب • جمال ذكر المحور • يا حذر من حذر
• ترى بذات المحور • فان تبت اعطيت • فتد محب البصر • فتد محب البصر • فتد محب البصر • فتد محب البصر
• اعرف منك عطس • لانا شمس الغنى • في التوراة والقرآن • ان سرت ابراهيم • نورضاح شمس • او سرت شمس
• ظلم ذاك الشمس • يا قراحت دمي • خذي ثوري وذري • عيني لكي ابركم • ان كان حطيت لرك • فان سبت كلني
• يحبها عن حذر • ولنا ايضا في هذا المعنى • الاذن عاشقة والعين عاشقة • شتان ما بين عشق العين والاذن
• فالاذن عشق ما يرى بصيرة • والعين عشق محسوس من الصور • فصاحب العين ان جاء المييلة
• في صورة المسك ما ينكح من غير • الا هو رزق فانه محجب • قد استوى في حط المسك والبصر
والطف ما في الحب وهو ان يجد عشتا مغرطا وهو وشوقا مطلقا وعزما ونحوه واستماع ثم ولذة بطعام وك
تدري فيمن ولا يمن ولا يتبع لك محبوبك وهذا الطف ما وجدته في المحبة ذوقا ثم بعد ذلك بالانطلاق اما بعد
تجمل في كشف فيخلق ذلك الحب به اوتري شخصا فيتعلق ذلك الوجه الذي تجده عند رؤيته فتعلم انه محبوبك
وانت لا تشعراوين كتحقق الميل اليه بذلك الموى الذي عندك فتعلم انه صاحبك وهذا من اخفى وقايت
استشراق النفس على الاشياء من خلف حجاب الغيب فتجمل حالها ولا تدري من حامت ولا فيمن حامت ولا ما حامت
ويجد الناس ذلك في الغيب والبسط الذي لا يعرف له سبب فتد ذلك يا تيم ما يحزن فيعترف ان ذلك الغيب كان
لهذا الامر اوابا تيم ما يسهو فيعرف ان ذلك البسط كان لهذا الامر وذلك الاستشراق للنفس على الامور من قبل قلبها
في تعلق المحور من الظاهرة وهي مقدمات التكوين وفيه ذلك اخذ الميثاق على الذرية بان ربنا ولا يقدر احد
على انكاره بعد ذلك فيجد في فطرته كل انسان افتقار الموجود يستند اليه وهو الله ولا يشعر به ولهذا قال
تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يقول سبحانه لهم ذلك لا افتقار الذي تجدونه في انفسكم متعلقة بالله لا
ولكن لا يقرضونه ففرقتا المحبة والملاذ فانا هذا المقام قلنا فيه • علق بمن احواء عشر من حجة • •
• ولم ادر من احوى ولا اعرف الصبرا • ولا نظرت مني الى حسن وجهها • ولا سمعت اذ تاتي قط لها ذكرا •
• الا ترى الى البرق من جانب الحمى • فتعني يوما وعذبي دهر • ولنا ايضا في هذا المعنى ذوقا فانا
لا نغير لاعا ذوقنا • علق بمن احواء من حيث لا ادرى • ولم ادر من هذا الذي قال لا ادرى • • •
• فقد حوت في حال ومارت خواطري • وقد حارت الميراث في وفاري • فبينما انما من بعد عشر من حجة •
• اترجم من حب بعانق سوري • ولم ادر من احوى ولا اعرف اسمه • ولم ادر من هذا الذي يحبه صدر •
• الى ان بدلي وجهها من نقابها • كمثل سحاب الليل اسفر من بدري • فقلت له من هذه • قال هذه •
• بنيت عين القلب بنت اسحق الصدي • فكيف اجل الاله ولا صلبها • فليلى بها اذن على ليله القدر •
ولنا في هذا المعنى ذوقا في اول دخول النقام وجدت ميلا بميلا ولا مدة طويلة في قصة طويلة الهمة متجيلة
في صورة جسدية فقلنا غناطها في ذلك الحال ولنا • اقول وعند من هو لك الذي عندك • •
• مقالة من قال الجيب له قلب • ولما دخلت الشام خوليت في معلى • فلم اقبل في الهوى عاشقا مثلي • •

مشقت وما ادرى الذي قد عشقت • اخالق المحبوب ام هو من شكلي • ولا سمعت اذ تاتي قط بد كسرة •
• قبل قال هذا شاعرا غير ما مثلي • فقلت بلود الله شرقا وغربا • لم ادرى شخصا يوافقه على •
• فلم ادر الا احبيب معاني • بلونيه طمعا ملوذة الظلم • فقلت ابي ان قلبي ممت •
• ولم ادر في نظري في مقال وفي ذك • فتادى منادى المحب من بين صلي • لقد غصت باسكين في بحر ليل •
• الا فاسق قولي وخذ روحك • فاني من اهل العالم والفصل • بيع وعشر ثم جئت بعد صا •
• اذا انت حلتا ثنتين مع وصل • يقوم لك شكل بد بيع مريع • كنفاء خلق الجسم من صور •
• يقوم لك شكل بد بيع مريع • تمام على الرسل الذي في الفصل • كمثل اسمه الله بيانا محققا •
• فكان اسم محب على صورة الاصل • فذاك اسم من تراه ان كنت عالما • وهذا من العلم المناق الى الخلق •
• فان كنت ذا فهم فلا تبغى سوى • مثلة التي بيع جامعة الشمل • فتشلتا بنت وبنت مصحف •
• لاهن اولاد بل على ذك • فبت الى بين بيت ما حيد • ما اهل بيت للماعة واليد •
• واوله حوت تزيه مسجع • من السنة الاعلام من احز الفصل • وهذا الطف ما يكون من المحبة ودور •
حب الله وهو الشغل المحب من متعلق • تليل لا تيس وهو يصنع ليل ليل • ياخذ الجليد ويلقيه على فواره فتدبر •
حرارة الغراد فيلج عليه وهو في تلك الحال فقال له انا مطلق لك انا بفتك انا محبوك انا قره عينك انا ليلي فالتفت
اليها وقال ليك عني فان حبك شغلي عنك وهذا الطف ما يكون وارث في المحبة وهو دون ما ذكرنا فالطف وكا
الحا ابو العباس لعربي رحمه الله ليل الله ان يترقبه شهوة الحب لا الحب واختلاف الناس في حده فارات احد
وهو المجد الذي بل لا يتصور لك فاحده من حده • لا يتا يحب واناره ولوا زمه ولا سيما وقد تصف به
الليالي لعربي وهو الله واحسن ما سمعت فيه ما حدثنا به غير واحد من السلي بن العريف الصنهاجي قالوا
سمناه يقول وقد قيل من المحبة فقال العرف من صفات المحبة والغير تاتي الا السرف فلا تجد واعلم ان الامور
والعلاقات على تسعين منها ما يحب ومنها ما لا يحب والمحبة عند العمل بها المتكلمين فيها من الامور التي لا تجد غير
من قامت به ومن كانت صفة ولا يعرف ما هي ولا يتكلم وجودها واعلم ان كل حب لا يحكم على صاحبها ان يصبر
على صبر سوى ما يصبر من كلام محبوبه ويعبر عن كل متظون سوى وجه محبوبه ويجز عن كل كلام الا من ذكر محبوبه
وذكر من يحب محبوبه ويرى قلبه على خياته خاله فلا يتجمل سوى محبوبه اما عن بنية تقدمته واما عن وصفه فيش
منه الخيال صورة فيكون كاتيل خيال في عيني وفكر في فني • ومثلك في قلبي ما نقيب • فيه سبع وربع
• ويبرر به بغيره ويبرر به يتكلم وله يتكلم ولقد بلغ في قوة الخيال ان كان حب يحب على محبوب من خارج لعيني كما كان
• تدجير بل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قد انظر اليه ويحاط به واصفى اليه وافهم عنه ولقد تركنا ياما
لا سبع طما ما كلما قدمت الى المائدة يقف على نظري ويقول لي لسان سمعه باذي تاكل وانت تفتاد في فاسق ولا
احد جوما فاسق من حقي سمعت وعلم من نظري اليه فقام لي مقام الغدا وكان اصحابي واهل بيتي يتبعون مني
مع عدم الغدا الا في كذا بيا لا ايام الكثرة ولا اذوق ذوقا ولا اجد جوعا ولا عطشا لكنه كان لا يرح نصيب
منه في قاي وقعودي وحكي وسكوتي واعلم انه لا يتفرق الحب المحب كله الا اذا كان محبوبه الحق تعالى واحدا
جسمه من جاديه او غلاما ما عدا ما ذكرته فانه لا يتفرقه حبه اياه وانما قلنا ذلك لان الانسان لا يقابل
تم كلها الا من هو على صورته اذا احبه فاني جنة والافواه ما عدا ثله فلا تبقى فيه فضلة يصعب به اجلة واحدة
فيهم ظاهره في ظاهره وباطنه في باطنه الا ترى الحق قد تسمى بالظاهر والباطن فيستغرق الانسان في المحبة في
الحق في اشكاله وليس ذلك فيما سوى الجسد من العالم فانه اذا احبه صورة من العالم انما يستقبله الجزء المناسب
• ويقتضي باق من ذاته صاحبة في شغلها واما استغراق حبه اذا احبه الله تعالى فتكون على صورته كما ورد في الخبر
فيستقبل المحضرة الالهية بذاته كلها ولهذا تظهر فيه جميع الاحياء الالهية ويتخلق بها من لبت عنده صفة الحب
وكبريا من عنده صفة الحب فلهذا يستغرق الانسان للمباذات خلق الله وكان محبوبه فيفتني في حبه في الحق اشده
من فناءه في حبه اشكاله فانه في حبه اشكاله فاقد في عيشته ظاهر المحبوب واذا كان الحق هو المحبوب فهو اتم المشاهدة
و مشاهدة المحب كالغدا للبحر يرمي ويترك وكل زاد مشاهدة زاده حيا ولهذا الشوق يسكن بالقوا والاستيقا
يزيد بالقوا وهو الذي يجده العشاق من الاجتماع بالمحبيب ولا يشع من مشاهدته ولا يأخذ بهمة منه لان كل
نظرا له زاد وجدابه وشوقا اليه مع حضوره معه كاتيل • ومن يحب في احن اليهم • واسأل شوقا عنهم وهم في
وتكلم فيهم في سوادها • وتشتا هم نفسهم وهم بين اصلي • وكل حب يبقى في الحب عبقلا بعقل به غير
محبوبه وشغلا فليس يحب حاله وانما هو حديث نفس قال بعضهم • فلا خير في حب يد بر بالعقل •
• وحكايات المحبين في هذا الباب كثر من ان تحصى ولنا في اذ ياد المحبة مع المشاهدة والشوق • •
• اغيب فيغني الشوق نفسنا في • فلا اشتق في الشوق عينا ومحض • ومحدث في لقاءه عالم الظنه •
• مكان الشفاد من الواحد اخر • لا ادرى شخصا يزد به جماله • اذا ما التقينا نخوة وتكبر •
فله من وجد يكون مقارنا • لما من حسن نظرا ما محذرا • اشير الى تجليه سبحانه في صور مختلفة
في الاخرة لعباده وفي الدنيا القلوب عبادة كما ورد في صحيح مسلم من تحوله سبحانه في الصور كما ينبغي لانه من عيني
تجسبه ولا تكيف فوالله لولا الشريعة التي جاءت بالاحياء الالهية ما عرف الله احد ولو بقينا مع الدلالة
العقلية التي دلت في زعم العقلاء على العلم بذاته بانه ليس كذا وليس كذا ما احبه مخلوق فلما جاء الخبر الالهي



من انما يحب به عباده لا يتصف بالبدن ولا بالغاية فانه لا يقبل الحوادث ولا العوارض لكن من عباده لم يدر من
كثير من متقدمهم ومن اخرهم الى الابد فانه لا يتصف به من نسبة كونه منهم ايضا كانوا في حال عدمهم وفي حال
وجودهم فكما هو معهم في حال وجودهم هو معهم في حال عدمهم لانهم معلومون له مشاهد لهم بحجة فهم لم يزل ولا
يزال لم يحد وعليهم لم يكن عليه لم يزل بحسب خلقه كالم يزل عالمهم بقوله فاجبت ان اعرف نقيضها لما كان الامر
عليه نفسه كل ذلك كما يليق بحاله لا يقبل تعالى لا فاعله خالقا وكل من كان معه ومنه لم يمتد له محسوس
له ايجادها ثم احدث لها الوجود بل احدث فيها الوجود بل كساها حلة الوجود فكانت هي ثم الاخرى على التوالي والاشباع
من اول وجود المستند الى اولية الحق وما نه موجودا خرب وجود مستمر في الاختصاص فالآخر في الاجناس والاشباع
وليس الاختصاص في الخلق والاشباع في نوع خاص متناهية في الازمنة وان كانت الدنيا متناهية فالآخر في الوجود فلا اول له ولا
آخر لها لان المتكاملات لا نهاية لها فابداها دايما كان الازل في حق الحق ثابت لازم فلا اول له ولا اول له
لعباده سبحانه ذكر المحبة بحدوث عند المحبة عند القربى الى الابد نفس المحبة العزلة كالم الله لم يزل متكاملا ومع هذا
قال تعالى معرفا ما يتهم من ذكرهم محدث عندنا الذكر لا في نفسه من سيدنا وما نكنا ومصلحتنا ونفينا
وما يتناس من ذكرنا من ارحم محبت عندنا الذكر من الرحمن لا في نفسه فالرحمة والسعة والاحسان في الدنيا
والعاقبة والمآل ولم يجر لامر من سماء الشفاء ذكر في الايات انما هو ريب ورحم ليعلمكم ما في نفسه لكم تكلمة في الحب
الاى وهو كونه محبة لله فان الله يقول يحبهم ويحبونه ونسبة الحب اليها هو نسبة المحبة اليه والحب للنسب اليها
حيث ما تقطع حقيقة انتم قسمين قسم يقال فيه حب ورواحى والاخر حب طبيعي وجنا الله تعالى المحبين ما وى
سبلة صعبة الصورة ما كل نفس يرزق العلم بالامور على ما عليه ولا يرزق الايمان بها على وفق ما جاء به سيد
الله في اخباره عنه ولذلك امرنا الله بحمل هذا على نفسه على الله عليه ولم فقال وكذلك اوجبت اليك روحا من
امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى من نسا من غيا دنا لنفخ في نفخى بحمل الله من نسا
من عباده وما بقينا بعد هذا التقييم في حنا اياه الاربعة اقسام وهو اما ان يحب له او يحب له او يحب له او يحب له
او يحب له لا الواحد مما ذكرناه وهذا يحدث نظرا في حنا اياه او يحب له او يحب له او يحب له او يحب له
للمحبين فاصو هذا الامر الرابع هذا ونه تقيم اخر وهو وان اجبنا به او يحب له او يحب له او يحب له او يحب له
بشي ما ذكرناه وكل هذا يقع الشرح فيه والكلام ان شاء الله تعالى وكذلك ذكر في هذه التكملة ما بدأه حنا اياه في
لهذا الحب غاية فيه يتهى اليها ام لا فان كان له غاية فالتكلم لثابت وهو مسئلة ما سالتى عنها احد الامراء لطيفة
من اهل هذا الشأن ثم ذكر ايضا ان شاء الله جل الحب صفة نفسية في المحبة ومعنى زايد على ذاته وجودى او نسبة
المحب المحبوب لا وجود لها كل ذلك يحتاج اليه في هذه التكملة فاعلم ان الحب لا يقبل الاشتراك ولكن اذا كانت
ذات المحبة واحدة لا تنقسم فان كانت مركبة جازان يتعلق بها بوجوه مختلفة ولكن الامور مختلفة وان كان يتعلق
النسب اليها تلك الامور المختلفة له واحدة او تكون تلك الامور في كثير من فيه فتعلق الامور بكثير فيجب
الانسان محبوا كثيرين واذا ما محب الى محب اكثر من واحد جازان يجب لكثيرين كما قال امير المؤمنين عليه السلام
● ملك القلوب لا لسان عناق ● وحل من قلبى بكل مكاف ● حنا حنى في قوله عناق فافرد وما اعطى
لهؤلاء المحبين من نفسه اعنة مختلفة فذلك ان هذا المحب كان مركبا فاجب الامعق واحدا قام له في هؤلاء الثلاث
اي ذلك المعنى موجود في عين كل واحدة منهم والدليل على ذلك قوله في تمام البيت وحل من قلبى بكل مكاف
قلوا حبا من كل واحدة معنى لم يكن في الاخرى لان العنان الذى يعطى الواحدة غير العنان الذى يعطى الاخرى وكما
الكان الذى يعطى الواحدة غير العنان الذى يعطى الاخرى فهذا واحد احب واحدا وذلك الواحد المحب موجود في
كثير من فالحب لكثير لاجل ذلك حنا الله تعالى له ومنه من يحبه لنفسه وما من من يحبه للمحب وهو ثم في المحبة لا يتم
في المعرفة بالله والشهود لان من عرفه في اليهود فاجب للمحب ومن عرفه في النور ولكن في المعرفة فاجب له
من عرفه في العلم فاجب لنفسه ومن عرفه في النور فاجب للمحب وذلك ان الشهود لا يكون الا في صورة والصورة مركبة والمحب ذو
صورة مركبة فليس من وجه فاجب الغير مثل قوله على لسان نبى عليه السلام واليت لولا اعدايت في عدوا فاذان
اجبت لاشياء من اجله وعاديتا لاشياء من اجله هذا معنى حنا الله ليس غير ذلك فقنا بجميع ما يحبه منا ان تقوم
عن طلب نفس ويكون من لم يتنا هذه من صورته في حكم الشك كالم الجوارح منا وحيوا نينا بحكم النفس الناطقة لا
على مخالفتها لانها كالالات لها تصرفها كيف تريد في صفات الله وغير صفاته ولا تجز من جوارح الانسان اذا تولى
بالنظر الى نفسه لا تتكلم له ان يتصرف الا فيما رضى الله فانه له جميع ما في الوجود بهذه المثابة الا الشهود وهو
قوله تعالى وان من شئ الا يسع بجد بربك ذلك التسبيح الشايع على الله لا الجرا لانه في عبادة فانية لا يتصور
طلب مجازاة فهذا من حيله سبحانه لا يقبل النفس الناطقة لاجلها في معرفة الله القوة المفكرة لم تقطع
العلم بالله ولهذا قبض عليها في قبض الذرية من ظهورهم واشهدهم على انفسهم شهادة من فجدت الله كرها لا طوعا
من اجل القبض عليها ثم ارسلها سرجة من تلك القبضة الخاصة وهي مقبوض عليها من حيث لا تشعر فتجلى انما
سرجة من تلك القبضة الخاصة وهي مقبوض عليها من حيث لا تشعر فلما وجدت مدبرة لهذا الميكال العالم
في الامور بحسب ما يعطى من صفاتها لا يحب من الامور الا ما يلايم طبيعتها وغفلت عن مشهد الاقرار بالربوبية عليها
لوجودها اذا لم تكن قد قالت لها القوة المفكرة جميع القوى قد استعملت واستعملت حتى وتركتى وانا من قبض
الآن وما لك في غناية فاستعملت فاستعملت نعم لا تفرغ من ربتك وقد اذنت لك في القصر بينا

قطعة حقيقتك حتى اتحقق فيما انت عليه فاصرفك فيه واستعملت فقالت سمعنا ثم ردت ووجهها القوة المفكرة اليها
وعلى وقالت لها الله غفلت عن ذاتك وعن وجودك انت لم تكن موجودا لذاتك ولم تكن في كنهك قالت النفس
م كس كنت قال المفكر هذا الذى كونهك عينك او غيرك وكفى وحقيق واستعملت فلهذا العمل انا ففكرت النفس
لعلنا اعطاهما الدليل انهما لم توجد عينها وانها موجودة لغيرها فالغفر للوجودها ذاتى لما تحده في نفسها امانت
بين الامام الطبيعية فتفتقر الى الاسباب المتعاقبة لازالة تلك الامام فذلك الافتقار علمت انها فقيرة في
وجودها للاسباب الموجبة لها فلما ثبت لها حدوثها وثبت ان لها اسبابا اوجدها ثم فكرت ففكرت ان ذلك السبب
لا ينبغي ان يشبهها فيكون فقيرا مثلها وانه لا ياسب هذه الاسباب لزملة الامامها المشاهدة حدوث هذه الاسباب
بمدان لم تكن وقبولها للاسباب والنفاد فثبت عندنا ان لها موجدا اوجدها واوجد كل من يشبهها من الحوادث
والاسباب الزميلة لالامها فثبت ان ثمرات ما لولاه لبقيت ذا من وعلة فن رحمته بها اوجد لها هذه الاسباب
الزميلة لالامها وقد كانت تحب هذه الاسباب وتجري اليها بالطيع فانتقل تعلق ذلك المحبة السبب الموجد لك
الاسباب وقالت هي اولى في ان احبه ولكن لا اعلم ما يرضيه حتى ما لم يحصل عندنا حبه فاجبت انما اعلم عليها
من وجودها ووجود ما يلزمها وهنا وقفت وهي في ذلك كلة غافلة ناسية اقرارها بربوبية موجودها في
في قبضة الذر فبينما هي كذلك اذ جاءها داع من خارج من جنسها ادعى ان رسول من عند هذا الذى اوجدها
فالت ايات مثلى واخاف ان لا يكون صادقا فزل عندك من بعد ذلك فاستل توة مفكرة بها توصلت الى معرفة
موجدى فقام لها بدليل مقصد قه في دعواه فتفكر فيه الى ان ثبت صدقه عندنا فامت به فغفرنا ان ذلك الموجد
الذى اوجدها كان قد قبض عليها واشهد على نفسها بربوبية وانها شهدت له بذلك فقالت ما عدى من ذلك
غير ولكن من الان اقوم بواجب ذلك الاقرار فالتك صادق في خبرك ولكن ما ادرى ما يرضيه من فعل فلو حدثت
ليحدودا ورسمت لي اسم اقف عند ما حتى تقبل انى من وفى بشركى على ما انتم على فم لها ما شاع ففكرت بذلك
شكرا وان خالف غرضها ولم تفعل ذلك خوفا ولا طمعا لانه لما رسم لها ما رسم لها ابتداء وعرفنا ان وتوفاها عند ذلك
الامر يرضيه وما ذكرها ما لها في ذلك من الثواب وما عليها ان خالفت من العقاب فبادرت هذه النفس الزكية في
لراضية في ذلك فقالت لا اله الا الله كاقبل لها من بعد ذلك مرفها بما لها في ذلك من الثواب الجزيل والانعام التام
وما من خالف غرضها من العقاب فاضاف الى عبادتها اياه حيا ورضى خاصة عبادة اخرى تطلبها رغبة في الثواب
ورغبة من العقاب فجمعت في عبادتها بين عبادة رغبة ورغبة فاجتبه له ونفسها من حيث كثيرة بطبيعتها وروحا
تعلق الرغبة والرهبة من حيث طبيعتها وتعلق عبادتها اياه محبة له من روحايتها فان احبت شيامن
الموجودات سواء فاما تحبه من روحايتها له ومن طبيعتها لتبيل غرضها فلما الحق على ذلك وقد علم ان من حقيقتها
الانقسام وقد جمعت بين وجوده وصف نفسه بالغير فلم يرد المشاركة واراد ان يتخلصها لنفسه فلا تحب
سواء فتجلى لها في صورة طبيعية واعطاهما علامة لا تقدر على انكارها في نفسها وهي الحلة عليها بالعلم القوي
فلم تان موعده الصورة قالت اليه روحا وطبعا فلما ملكها وعلم ان الاسباب لا بد ان تؤثر فيها من حيث طبيعتها اعطاهما
علامة تعرف بها ثم تجلى لها بتلك العلامة في جميع الاسباب كلها فعرفته فاجت الاسباب من اجله لامن اجلا فصار
يكالها لا لطبيعتها ولا لسبب غير فتنظرت في كل شئ فترت وترت ورات انها قد فضلت غير ما من النفس به هذه
الحقيقة فتجلى لها في عين فاجتبتها الطبيعية والروحية بتلك العلامة فزات انها رايتها لا يلا نفسها فهو الذى احب
نفسها محبة ونظرت اليه في كل موجود تلك العين عينها فضلت انما احب جميع هو المحبة والمحبة والطالب
والطلب وبيننا هذا المحبة انما احبها اياه لها ونفسها فاشاهدت في هذه المرتبة الاخرى من حنا اياه انما كان به لا بها
ولا بالجميع وما نه امر من لا الالعدم فارادت ان تعرف ما قد رزقك الحب وما غايت فوفقت على قوله كنت كثر لم اعرف
فاجبت ان اعرف وقد عرفت بما تجلى لها في صورة طبيعية فعلت ان يستحق من تلك الصورة التي ظهر فيها اسم الظاهر
والباطن فعلت ان المحبة التى احبها ان تعرف انما هو في باطن المنسوب اليه وعلت ان المحبة من شانه اذا قام بالصورة ان
يتفكر في ذلك النفس من لذة المطلوب فتخرج ذلك النفس من اصل حبيته في الخلق الذى يريد التعرف اليه لم يعرفه
كان الله المسمى الحق المخلوق به فكان ذلك العالم هو العالم فقبل صورة العالم ارواحه وطبائعه كلها وهو قابل الى ما لا
يتناهى بدو حبه ايانا واما حنا اياه فبدوه السماع لا الروية وهو قوله لنا ونحن في جوهر العالم كفا وهو قابل الى ما لا
والصورة المعبر عنها بالعالم من كلمة كنى فتبين كلامه ان الله تعالى وكلته العاها الى ربه وهو عيسى وروح منه وهو
النفس تلك الحقيقة سارية في الخلق فاذا اراد الله ما شاء من انفسه فالت في انفسه كانت حيوية وسيا في باب النفس صورة
التكوينات من في العالم فلما سمع كلامه ونحن ثابتون في جوهر العالم يتمكن ان توقف عن الوجود فكنا صور في جوهر
العالم فاعطينا بظهورنا في العالم الوجود للعالم ما كان معقول الوجود حصل له الوجود المعنى فهذا كان سبب
بدانها اياه ولهذا تتحرك ونطبع عند سماع نغمة لاجل كلمة كنى المادرة على الصورة الالهية عيا وشهادة فتشادة
صورة كلمة كنى اثان كاف وزين وهكذا اعلم الشهادة له وجهان ظاهر وباطن فظاهر النور وباطن الكاف ولهذا
الغنى في الانسان ادخل العالم الغيب فانه من احواف الخلق والسان والنون من حروف اللسان وغيب هذه الكلمة هو
الزوايا الكاف والنون وهي من حروف الشفتين فلهذا الظهور وهو حرف علة لاحرف صحيح ولهذا وجد عنه التكوين لانه
من علة فلما كان من حروف الشفتين استندوا النفس من خارج الشفتين الظاهر لكونه لكان ظهور الحكم في الحروف
ظهور منه الامفال والحركات من اجل روجه وكان روجه حيا لان الواو لا وجود له في الشهادة لانها احدثت لكونها

نيتها

وسكون النون في مثل من خلف الحجاب في غايته العيان ظاهرة الحكمة فبما جئنا اياه ان نعلم حقيقة حينا على حصة
نفية للحب ومضمونية فيه او بنية بين المحبة والمحبة وهي العادة التي تجذب المحبة لطول الوصلة المحبة فقلنا هي
صفة نفية للمحبة فان قيل تراها تزول قلنا من المحال زوالها الا بزوال المحبة من الوجود والمحبة لا يزول من الوجود فقلنا هي
لا تزول وانما الذي يعقل زوالها انما هو بطلان محبة خاص يمكن ان يزول ذلك التعلق الخاص وتزول تلك العادة
بذلك المحبة المعينة ويعلق بمحبة اخرى متعلقة بمحبة كثيرة فتقطع العادة بين المحبة والمحبة
خاص وهي موجودة في نفسها فانها عين المحبة من المحال زوالها فالحب هو نفس المحبة عينه لاصفة معنى فيه يمكن
ان ترتفع غير تنفع حكمها فالعادة هي النسبة بين المحبة والمحبة والمحبة عين المحبة لا غير نصف المحبة من حيث
من حادث وغير فليس المحبة سوى عين المحبة في الوجود لا محبة ومحبة لكن من شأن المحبة ان يكون معدوم
ولا بد فبما جئنا ذلك المعدوم او وقوعه في معدوم هذا امر محقق لا بد منه فالعادة التي هي المحبة في ذلك
الموجود الذي يقبل وجود ذلك المحبة او وقوعه لا وجوده اذ كان المحبة لا يمكن ان يتصف بالوجود ولكن
يتصف بالوقوع مثال ذلك ان يحب انسان اعداء امر موجودا في وجوده من الضرر في حقه كالام فانما هو موجود
في المثال فيجب اعداءه فحيث اعداءه وهو غير واقع فاذا زال الام فالعادة بعد وجوده فانه قال
المعدوم قلنا قلنا في مثل هذا الوقوع لا بالوجود فالمحبة معدوم ابدا ولا تصح محبة الوجود حلة واحدة الا
من حيث العادة قلنا لا تعلق الا بوجود فيظهر فيه وجود ذلك المحبة المعدوم وقد بينا قبل هذا
هذا الباطن فيكون في هذه التعلية ما هيته المحبة وبذاته وفما يتروى بها احب المحبة في نفسه او لنفسه
كل ذلك قد بينا فلنعد الى الكلام في الوصل الثاني ان شاء الله تعالى فقد حصل في المحبة الى ما هيته في الوجود

الصل الثاني في المحبة الروحانية وهو المحبة الجامع في المحبة بين محبة المحبة ونفسه اذ كان المحبة الطبيعي المحبة

الا لاجل نفسه فاعلم ان المحبة الروحانية اذ كان المحبة موصوفاً بالعقل والعلم كان بعقله حلياً وبعلمه حكماً فرب
الامور ترتيب الحكمة ولم يتعد بها منازعها فعمل اذا احب ما هو المحبة وما معنى المحبة وما حقيقة المحبة وما يريد
من المحبة وهل المحبة ارادة واختيار فيجب ما يحب المحبة ام لا ارادة له فلا يحب الا لنفسه والموجود الذي
لا يريد وجود محبة الا في عين ذلك الموجود فهذا القول يقول في الموجود انه محبة وان لم يكن لا في عينه
فذلك الموجود ان كان من يتصف بالارادة فيمكن ان يحبه له لا لنفسه وان لم يتصف بالارادة فلا يحب
المحبة المحبة الا لنفسه اعني لنفس المحبة المحبة فان محبة غير موصوف بان له محبة في شيء او غير ما لكن الذي
يوجد فيه هذا المحبة قد يكون ذا ارادة فتعين بها المحبة المحبة محبة ذلك الموجود فيحبه له ولكن حكم المحبة
هذا انطية المحبة فان لم يطلب بذاته الوصلة بعد طلبه وجود محبة فان عين وجود محبة عين ذاته
لا بد من ذلك وهو قولنا زمان الوجود زمان الوصال زمان الوداد وكلوا واشربوا وهذا البيت من
قصيده لنا في تحلي حقيقة تجلت لنا في حضرة شهودية وهي • تجت من زين في الهوى •
• وليس يا غير ما مذ • فلما تجل لنا من • اننا لمشي فاجل في نسيب • بذلت لها نفسها منتنة •
• بها والهوى يا متعب • فلم يكن في حلقه • وبيل المني احد يضرب • لانه منده ما يحصل الهوى •
يقع النفس والهند فيخرج النفس بشكل ما تصور في نفس المحبة من صورة المحبة فيظهر صورة من خارج بشاخص
يحصل له مقصوده ونعيمه بها من غير زمان كما تقدم في ذكر وجودها فتمنا وقلنا بعد هذا في القصة عينه •
• تجت من رحمة الله • ومن مثل ذا فيجب • زمان الوداد زمان الوجود • زمان الوصال كلوا واشربوا •
• فاين الزمان والتمام • واين الهام الا فاجب • مطهرة الثوب بمحبة • فليت الى احد نسيب •
فان المحبة قلنا لا بد ان يكون معدوماً وفي حال عدمه فهو طاهر الثوب في اول ما يوجد لانه ما كتب شأ منه
ما يشبهه وينسبه في اول ظهوره ووجوده فالاصل الطهارة وهو قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
وهي الطهارة وقولنا محبة هو عدمها الذي قلنا فيه من شهود الوجود وقوله • فليت الى احد نسيب لان المعدوم
لا ينسب ولكن المحبة يطلبه نفسه تمنا وقلنا وهو اخر القصة • فقد وجب انكره • هي البكرى وانا النبي •
لان المحبة وجد من عدم هي بكرى قد كنت احب قبل ذلك فاننا نسيب فانما كان المحبة الذي هو المعدوم اذا وجد
لا يوجد في وجوده لا يتصف بالارادة لم يصف هذا بان يريه له فيجب نفسه بالضرورة كالحب الطبيعي واذا كان
المحبة لا يوجد في وجوده متصف بالارادة كالحق تعالى وجارية او غلام وما منه من يتعلق به الحب لانه لا يريه
لنفسه يصح ان يحب ما يحب هذا الوجود الذي لا يوجد محبة الا في ما اذا التفت ان يكون ذلك لا يريه ما احب
هذا المحبة المحبة اصله في محبة محبة لان محبة ما له ارادة كما قلنا فلا يلزم من هذا ان يحب ما احب هذا
الموجود الذي لا يحب ما يحب هذا المحبة اذ كان ذلك الموجود ما هو عين المحبة وانما هو محبة لوجود ذلك المحبة ليس
بقوة المحبة بل بذاك المحبة في هذا الوجود الا ان امكنه من نفسه وانما اذا كان المحبة من لا يكون وجوده في وجود
فلا يمكن له ان يحب المحبة البتة الا ان تقوم من المحبة عناية فيطيه التكون كعيسى عليه السلام ومن غناه
الله من عباده فاذا اعطى هذا فبما ضرورة يحمله المحبة على ايجاد محبة وهذه سبلة لا تجد تحقيقها في هذا
في غير هذا الكتاب لان ما رايته احدا حقق فيها ما ذكرناه وان كان المحبة كثير بل كل من في الوجود محبة ولكن
لا يعرف متعلقه ويحب المحبة الذي يوجد محبة فيه فيتحلون ان ذلك الموجود محبة وهو على

الحقيقة بحكم التسوية فعلى الحقيقة لا يجب احدا محبة بالنفس المحبة وانما تحبه لنفسه هذا هو التحقيق فان
معدوم لا يتصف بالارادة فيحب المحبة له ويتلك الارادة محبة والممكن ان يكون الامر في نفسه على هذا المسمى بحبه
لنفسه فانهم هذا هو المحبة الروحانية المحبة الطبيعية فان لم يكن بها وظهر فيها كما قلنا في الحب لا الهى وهو
في محبة اقرب نسبة لانه على كل حال صورة من صور العالم وان كان فوق الطبيعة فاعلم انه اذا قبل الروح
من الطبيعة في الاجسام المتخيلة لا في الاجسام المحسوسة التي جرت العادة باوركا فان الاحاسد المتخيلة
من عتادة الادراك لكن ما كل من يشهد بها يفرض بينهما وبين الاجسام الحقيقة عند عدم وهذا لم يعرف بقص
ان جبريل حين نزل في صورة اعرابي ان جبريل وما علمت ان ذلك جسد متخيل حتى عرفهم النبي صلى
الله عليه وسلم قال لهم هذا جبريل ولم يقيم بنفسهم شك ثم اعزى وكذا ذلك من حين تمثل لها الملك بشر اسوة
لامرته عند ما علمته في الارواح اذ احدثت وكذا يظهر الحق لعياده يوم القيمة فيتعذر من عدم معرفتهم
فما حكم في الجنايا لا الهى والروحانية في الصورة سواء في حق المتخيل له من الجهل به فلا يلزم اعتنا الله به من عتادة
الروح المتخيلة من متخيل الملك من متخيل الجان من متخيل البشر اذا اعطوا قوة الظهور في الصور كتحصيل الجان وامثاله
ان العشر هذه الشاة الترابية العنصرية له قوة التحول في الصور في عين الراى وهو على صورته هذا التحول في
الروح امر باع من ترى وماذا ترى وما هو الامر عليه وقد بينا ذلك في باب المعرفة في علم الخيال فانظره هناك فاذا
راى روح في صورة طبيعية متخيلة على ما ذكرناه في المحبة لا الهى سواء من حيث قبول تلك الصورة للظاهر والباطن
فقد علم من ذلك الجوى فاعلم ذلك فيجب الروحاني بين المحبة الطبيعية والروحانية وبين المحبة المحبة ان كان محبة
كما قلنا انما ارادة وتبين لك ذلك بما قرأناه ان الناس لا يعرفون ما يحبون وانه يندرج محبة في وجوده فيتحلون
انهم يحبون ذلك الموجود وليس كذلك فاعلم قدر ما علمتكم به واشكروا الله حيث خلصكم من الجهل وهذا القول كما
في الخوض المقصود ان فيه تفاريع كثيرة وغرضنا من هذا الكتاب تحصيل للاصول والمبادئ الوصل الى انك لا تلبس
ونوعان طبيعي وعنصري ونسبنا ان كرفاية المحبة الروحانية في المحبة الطبيعية المتعلقة بالصورة الطبيعية في
الاجساد والارواح تصير ذات المحبة عين ذات المحبة ذات المحبة ذات المحبة وهو الذي تشير اليه المحلولة والاعلم
بالصورة الامر فاعلم ان الصورة الطبيعية على ما كان حاله كان ظهورها جساما او جسدا بى نسبة كان فالمحبة الذي
هو المعدوم ان كان معدوماً فانه مثل في الخيال فلهذا من ضرر من ضرر الوجود المذكر البصر الى في الحفرة الخيالية العين
التي تليق بها فاذا تعلق الحسيان وانص كل واحد منهما ريق صاحبه وتخلل ذلك الريق في ذات كل واحد من الحسيين
فمن كل واحد من الصورين عند التقابل والعناق فيخرج نفس هذا فدخل في جوف هذا وليس الروح المحلولة في القوة
طبيعية سوى ذلك النفس وكل نفس في روح لكل واحد من المتشقين وقد جرى بين قبله في حال النفس والتقبل فضا
ان روحا زيدا هو عينه يكون روحا لهما فكان ذلك النفس خرج من محبة فتشكل في صورة حب فصحبه لذة المحبة فلما
اروحا في هذا الذي انتقل اليه وصار نفسا لآخر روحا في هذا الاخر غير من ذلك بالاتحاد في كل واحد من
شخصين ومع له ان يقول • انما من هوى • ومن هوى انا • وهذا غاية المحبة الروحانية في الصورة الطبيعية وهو قوله
لقصيدة في اول هذا الباب روحا بريح وجسا نايجا في شجر ترجع الى المحبة الطبيعي فتقول ان المحبة الطبيعي هو الام
كل ما تقدم من المحبة الموصوفين به قبلوا الصورة الطبيعية على ما نطيقه حقايقه فانصروا في جهنم بما صنف به
الصور الطبيعية من الود والثوق والاشتياق وحب اللقاء بالمحبة ورويته والاتصال به وقد وردت اخبار كثيرة
تحتاج في ذلك محبة لايمان بها مثل قوله من اجل الله احب الله لقاءه مع كونه ما زال من عينه ولا يصح ان يزول
من عينه فانه على كل شيء شهيد ورفيق ومع هذا فجاء باللقاء في حقه وفي حق عبده ووصف نفسه بالشوق الى عباده وانه
الشد فرحا ومحبة في توبة عبده من الذي جعلت راحته عليها طعنا به في رضى دونه ثم يجدها بعد ما ينس من
الحق واقفين بالموت وكيف يكون فرحه بها فانه تعالى شدة فرحا بتوبة عبده من ذلك الشخص راحته مع غناه سبحانه
وقدرته ونفوذا لا دتر في عباده ولكن انظر في سر قوله اعطى كل شئ خلقه فتعلم انه ما تعدى بالامور استحقاقا وان
مرتبته العلم ما فوقها مرتبة وقد قال ما يبذل القول لى لانه خلا فالعلوم فوقه محال فالامر وان كان مكمنا بالنظر
الذي ليس يمكن بالنظر الى علم الله فيه بوقوع احدا لا مكانين ومشيتة واحدة المشيتة فيه وما تعلقت المشيتة
الالهية بكونه لا بد من كونه وما لا بد من وقوعه لا يتصف بالامكان بالنظر الى هذه الحقيقة ولهذا عدل من عدل من
الاطراف في هذا الشأن من الخلق اسم الممكن عليه الى اسم واجبا لوجود الغير وهو لى في التحقيق لاحدية المشيتة
ولهذا قال ولورثاه حيث ما قاله ولجوز امتناع لا متناع فقد سبققت المشيتة بما سبققت كاقال ولقد سبققتا
لهذا المرسلين فكان اسم وجوب لوجود الغير على نسبة الامر من اسم الممكن اذ ما لا امر واحد كالحق بالضرر وال
الا حتم في ان الامكان فانه الا وجوب مطلق او وجوب مقيد شجر ترجع ونقول اعلم ان المحبة الطبيعي
من ذاتها قائم بالحق لا يحب المحبة الا لافيه من النعيم به واللذة فيحب نفسه لا عين المحبة وقد تقدم لك
فيما تقدم ان هذه الحقيقة سارية في المحبة لا الهى والروحانية واما جود المحبة الطبيعي فاهو لى في الاحسان فان
الطبع لا يعرف ذلك جملة واحدة وانما يحب الانبياء لثباته خاصة فيربط بالانصاف بها والدونتها وهو ساري في كل جبريل
وهو في الانسان بما هو جبريل فيجب الحيوان في نفس الامر لقوام وجوده به لا لآخر ولكن لا يعرف معنى قوام وجوده
وانما يجد داعية للتواصل من نفسه بوجود معين وذلك الاتصال هو محبة بالاصالة وذلك لا يكون الا في
موجود معين فيجب ذلك الموجود بحكم التسوية فالتواصل اتصال محسوس وقرب محسوس وهو قوله

بجسمان هذا هو غاية الحب الطبيعي فان كانا عين محسوس في وجودها ففما يتحصل ذلك المحسوس في الوجود فيطلب
ويشتاق للجمال الذي يظهر فيه عين محسوس ولا يظهر الا بينهما لا في واحد منهما لانها نسبة بين اثنين وكذا اذا كان عينا في
اوتشيلوا ومواساة وما كان ولا فرق بين ان يقول طبيعة الشيء وحقيقته كل ذلك سابق في الممارسة عنه وحسب الانسان
ان من غير لانه جامع حقا بين العالم والصورة الالهية فله نسبة الى الجانب الالهي لا قدس فانه عنه ظهر وعند قوله كن
تكون وله نسبة الى الارواح بروحه والى عالم الطبيعة والناصر بحسب من حيث نشأته فهو حجب ما تطلبه العناصر والطبيعة
بذاته وليس لالعالم الاحياء والاحياء والارواح ومنها اجسام عنصرية وكل جسم عنصري فهو طبيعي ومنها اجسام طبيعية
غير عنصرية فكل جسم طبيعي عنصري فالناصر من اجسام الطبيعة ولا يقال فيها عنصرية وكذلك الاول والاول
وهذا عرفنا ان الماء الاعلى يختصم فيدخلون في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وهم يخالفون
هؤلاء المحمدين عما لغتهم ولذلك خلطهم اي من اجل الخلق لان الاسماء الالهية متقابلة في عناصرها والخلق في
الناصر من النافع والمؤمن من المذل والنافع من الباسط والنافع من البرودة والنافع من الرطوبة من البرودة والنافع من
من الطلعة والنافع من الوجود من الماء من النار والنافع من البلم والنافع من الحركة من السكون والنافع من العبودية
من الربوبية البتة من متقابلة فلا يزالون مختلفين واما التحليل من التفرع في العنصر الواحد للخصم فيخرج
هنا ما يحل هذا فيتوارى حكايا مختلفان على عين واحدة فانظر حكم الطبيعة المتقابلة من اين صدرت وما كان
سبب وجودها متقابلة من العلم الالهي لعلوا ليس بها احد من الخلق من مساوي الله من الامر شي لا في الدنيا ولا في
الآخرة حتى اننا لا نرى دارين روية وحجاب فالله الذي اياها لنا من الامور ومصادر وموارد وجعلنا من
المارين بها فانه يجعلنا من سعده بما عله فقد بين لنا ان المحسوس هو لا يقال بوجوده من كثيرين او قليلين
مع كونه موافق ومجاساة وتقبله وعناقا وغير ذلك بحسب ما تقتضيه حقيقة الحب في المحسوس واحدا العين فتشعر
وهو حب لا اتصال خاصة اما بحدوث اوصاف وتقبل هذا تنوع في واحد وكثيرين فلا يجمع ان يحب المحسوس اوصاف
لان القلب لا يسميها فان قلت هذا يمكن ان يصح في حب الخلق واما في حب الحق فلا فانه قال فيهم فاحب كثيرين
قلنا الحب معقول المعنى وان كان لا يجد فهو مدرك بالذوق غير محسوس ولكن عزيز التصور وهو محسوس بالنسبة الى الله
فان الله تعالى ليس كشله شي فتقولك واما في حق الحق فلا هذا حكم منك فانه لا يقول هذا الامن يعرف دار
الحق وهي لا تعرف فله تعرف النسبة وتعرف المحبة فانه ما حاطب عباد الا لله وما يملكون في لهن من كل ما يشاء
الى نفسه ووصف ان عليه ولكن كيفية ذلك مجهولة **وصل** واما القسم الثاني وهو الحب العنصري فهو وارب
كان طبيعيا فبين القسمين فارق وذلك ان الطبيعي لا يتقيد بصورة طبيعية دون صورة طبيعية وهو مع
صورة كاهوم الاخرى في الحب مثل الكبر باع ما يتعلق بها ومسك بالمناحية واما العنصري فهو الذي يتقيد بصورة
طبيعية وحدها كقريب ليلي وقريب ليلي وكثير مزية وجميل بيته ولا يكون هذا الا لغير المناحية بينهما كقريب ليلي
المعدي لا يشبه في الحب والرواح واما الاله مقام معلوم ويشبه من الحب الالهي التقيد بعقيدة واحدة دون
غيرها كايه الرواحي الطبيعي في الطهارة ويشبه الالهي الطبيعي في الذي يراه في جميع العقائد منها واحده **وصل**
واعلم ان الحب كالفلا وان كان له اربعة اقسام فكل اقسامه حال فيه ما هو عين الاخرى فليس ذلك كله في ذلك المحسوس
ويقال لثنتين وهما في الحب النوع الواحد سقوطه في القلب وهو ظهوره من الغيب الى الشهادة في القلب يقال هو
الشيء اما سقط يقول تعالى والنجم اذا هوى من دون اسماء الحب في ذلك الحال والفعل منه هوى بهوى بكسر عين الفعل في الماضي
وتفتحها في المستقبل والاسم منه هوى وهو الهوى وهذا الاسم هو الفعل الماضي من الهوى الذي هو السقوط يقال هوى يتعوى
الفعل الماضي بهوى بكسر هاء في المستقبل والاسم منه هوى وسبب حصول المعنى الذي هو الهوى في القلب احد ثلاثة اشياء
بعضها اولها او نظرة او سماع واحسان واعطها النظر وهو انما فانه لا يتغير بالسمع ليس ذلك فانه يتغير بالسمع
فانه بعد ان يطابق ما صورته الخيال بالسمع صورة الذكور واما حب الاحسان فمعلوم تزيله العقل مع دوام الاحسان
لكون عين المحسوس مشهورة واما الهوى الثاني فلا يكون الا مع وجود حكم الشريعة وهو قوله لداود عليه السلام احكم بيننا
بالحق ولا تتبع الهوى يعني لا تتبع محالك بل اتبع حيا وهو الحكم بما رسته ثم قال فيضلك عن سبيل الله اي يحيرك ويضللك
ويجعلك السبيل الذي شئت لك وطلت منك المشي عليه وهو الحكم بما فلهي هنا محاب لانسان فانه الحق يترك محاب
اذا وافق غير الطريقة المشروعة له فان قلت فقد نها عما لا يصح ان يتبعه فانه الحب الذي هو الهوى سلطان قوي ولا و
لعين العقل معه قلنا ما طه ازالة الهوى فانه لا يزول الا ان الهوى كالفلا يختلف متعلقه ويكون في وجوده من كثيرين وقد
بيننا ان الهوى الذي هو الحب حقيقة حب لا اتصال في موجوده او كثيرين فطلب منه تعالى ان يعلقه الحق الذي شرع له وهو
سبيل الله كما يعلقه سبيل كثيرة وهو سبيل الله فلهذا معنى قوله ولا تتبع الهوى فالكلمة لا يطبق فان تكليف بالاطاعة
محال على العالم الحكيم ان يشعه فان اجتنب بتكليف الايمان من سبق في علم الله انه لا يكون كافي في جهل واما تله قلنا المحاب
من وجهين الوجه الواحد ان لا معنى بتكليف ما لا يطابق الاما جرت العادة به ان لا يطبقه التكليف مثل من يقول لاهل
الى السماء بغير سباب واجمع بين الضدين نعم في الوقت الذي لا تقوم واما كلمة ما جرت العادة به ان يطبقه وهو اعتقاد
الايمان والتلفظ به وكلاما جديا لانسان في نفسه التمكن من مثل هذا كبا وخلق كيف ما شئت فقل وهذا تقوم
المحبة على العبد يوم القيمة وقد قال الله تعالى قل لله المحبة الباقية فلو كلفه ما ليس في وسعه عادة لم يصح قوله لله
المحبة الباقية بل كان يقول والله ان يفعل ما يريد كما قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومعنى ذلك انه لا يقال للحق
لم كلفنا ونهينا وامرنا مع ملك باق بقرته علينا من مخالفتك هذا موضع لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانه يقول

لم عمل امرهم بما تطيقونه واما لا تطيقونه عندكم فلو بد ان يقولوا بما جرت العادة به ان تطيقه فقد كلفهم بما يطيقون فثبت
ان الله المحبة الباقية فانهم جاهلون بعلم الله فيهم زمانا لتكليف والمحب لا يثاق قد تقدم انه لا بد من الايمان وقد وقع في قبض
الله الذرية ويظهر حكمه في الآخرة فلا يبقى الامور وهو في الدار الدنيا معتبر بوجوده وان اذله في الدنيا لا يوجد
واحد ما طلب منه الا بوجوب الامر له خاصة وهو محسوس الحق وهو معدوم منهم وهو حجب توحيد ان يظهر في هؤلاء
المحمدين فهو وان احب واحدا فاحسب كثير من انصف بلحبه الله كونه محسوس وهو التوحيد يظهر فيه ومن انصفه فلكون
محسوس في يظهر فيه وهو التوحيد قال النحل الى الايمان وقد قرنا لك في سقا لرحمة غضب الله فقد بين لك معنى الهوى
واما الحب فهو ان يتخلص هذا الهوى في تعلقه بسبيل الله دون سائر السبل فاذا تخلص له وصنام كدورات الاشياء كالسبل
حيما تصفاته وخلوصه ومنه سبيل الذي يجعل فيه الماء حيا ككون الماء يصفو فيه ويرق وينزل كدرة الى قعره وكذا
نحو الحلو في ان اذ تعلق بنبأ بالحق سبحانه وتخلص له من علاقة بالانسان الذي جعلها المشركون شركاء له في الالهية
ذلك حابل قال فيه تعالى والذين امنوا اشجبا له وسبب ذلك انه فاكتفى لفظا وتبرا الذين امنوا من الذين اتبعوا
وقال الذين اتبعوا لاننا نكره فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا فزال حبهم اياهم في ذلك الموطن وبقي المؤمنون على حبهم به معا
ان حب الله بما زادوا على اولئك في وقت رجوعهم من حبهم الهوى حين لم تكن منهم من الله شيئا فلا يبقى مع المشركين يوم
العبادة الاجم له خاصة فانهم في الدنيا احبوه واحبوا من كآتهم خطا الهمة ولولا ذلك المشرك ما لعلوا ما احبهم وكان
محسوس الا لوهة وتخلوها في كثيرين فاحسبه واحبوا المشركا فاذا كان يوم القيمة كاذبا لم يبق عندهم سوى
حبهم لله تعالى فكانوا في الآخرة اشجبا له منهم له في الدنيا لكون حبهم كان مقصدا فاجتمع في الآخرة ملأ من محبة
وهي الالهة التي فيه خاصة فلذلك كان سبق الرحمة وقوة الطرفين وضعف الواسطة بما فيها من الشبهة وقد بينا
ذلك كله فيما تقدم هذا الفرق بين الحب والهوى واما العشق فهو واربطة المحبة والمحبة المعروفة وهو قوله في الذين
اسوا اشجبا له وهو معنى صفات الواحد الذي هو سبيل المحبة فيظهر في حب القلب الذي به ايضا سبيل حيا فاذا
هم لانسان بجملة واعمالهم من كل شي سوى محبته ومرت تلك الحقيقة في جميع اجزاء بدنه وقواه وروحه وجرت فيه
بحرى الدم في عروقه وظهرت جميع معاصله فان قلت بوجوده وعما فتت جميع اجزائه حيا وروحا ولم يبق
فيه متسع لغيره وصار نقطة به وساعة منه ونظره اليه وراه في كل صورة وما يرى شيئا الا ويقول هو هذا حينئذ يسمى
ذلك الحب عشقا كما يحكى عن زليخا انها انقضت فوقع الدم فانكبت به يوسف يوسف في حواض كثيرة حيث سقط الدم
فلا لارض لم يزل يذكر اسم محبى الدم في عروقه كلها وهكذا حكمي عن الملوح لما قطعت اطرافه انكبت بدنه في الارض لله الله
حيث وقع ولذلك قال رحمه الله ما قبل منقولا لا محصل الا وانه كذا ذكر هذا من هذا الباب وهو لا هم
العشاق الذين استهلكوا في الحب هذا الاستهلاك وهو الذي يسمى بالفرام وسياتي ذكره في نعت المحبين ان شاء الله تعالى
واما الود فهو ثبات المحبة والعشاق والهوى اية حالة كانت في احوال هذه الصفة فاذا ثبت صاحبها الموصوف بها
بها ولم يتغير شي عنها ولا انزاله من حكمها وثبت سلطانها فيه في المشتط والمكره وما يسوق ويسير في حال المحر والطره
من الموجود الذي يحسب ان يظهر فيه محسوس سمي ذلك ودا وهو قوله تعالى يجعل لهم الرحمن وداي ثباتا في المحبة ضد
الله وفي قلوب عباده هذا معنى الود والمحبة حوال كثيرة جدا في المحبين سا ذكرها ان شاء الله تعالى مثل الشوق والفر
والحلام والتكلف والبا والحزن والكدر والدبول والاكثار وامثال ذلك ما يتصف به المحب ويذكره في اشعارهم
يرد ذلك كله مقصدا ان شاء الله تعالى وقد يقع في الحب غايطة كثيرة اولها ما ذكرناه وهو انهم يخيلون ان المحسوس اس
وجودي وهو امر مدي يتعلق الحب به ان يراه موجودا في عين موجودة فاذا رآه انتقل الى دوام تلك الحال التي احب
وجودها من تلك العين الموجودة فلا يزال المحسوس معه وما يشعر بذلك اكثر المحبين الا ان يكونوا عارفين للحقائق
وتعلقاتها وقد بينا ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب انما هو في المحبة المعروفة فانها تنحب بالمعقول وتورث الخوف
والفكر والام والهم واللوزم والقلق والارق والشوق والاشتياء والسهو وتغير الحال وكسوف البال والوله واليه
وسو القطن بالمحسوس اعني الموجود الذي يحب ظهوره في محسوس الذي تزعج العامة فيه انه المحسوس لها ونحن
فيه على نوعين طائفة منا نظرت الى المثال الذي في خيالها من ذلك الموجود الذي يظهر محسوسا وبما في وجود محسوس
وهو الاتصال به في خيالها فبشأه متصل به اتصال لطف لطف منه في عينه في الوجود الخارج وهو الذي يستعمل
ه قيس المحبون عن ليلي حين جاءته من خارج فقال لها اليك عني ايلو تحب كثافة المحسوس منها لطف هذه الشاهد
الحالية فانها في خيالها لطف منها في عينه واجل وهو لطف المحبة وصاحب هذا التفت لا يزال متعيا لا يتكو الفراق
وبما في هذا الفت اليه الطولي بين المحبين فان مثل هذا في المحبين من زوا وجود لثقله الكثافة عليهم وسبب ذلك
عند ما انهم من سترغ في حب المعاني المجردة عن المواد فغايته اذا كثفها ان يزيلها الى الخيال فلا يزل بها اكثر من كان
اكثف حاله الخيال فاطنك لطافتها في المعاني وهذا الذي حاله هكذا هو الذي يمكن ان يحسبه فان ما يتبعه في
حبه اياه اذا لم يجد من التشبه ان يزيله الى الخيال وهو قوله عليه السلام اعبد الله كأنك تراه فاذا احببناه ونحن
هذه الصفة موجودا تحسب ظهور محسوسا فيه من المحسوسات عالم الكثايف بلطفه بان زفد الى الخيال لتكسوه حيا
توق حسنه وتجعله في حضرة لا يمكن المحرمها والانتقال عنها فلا يزال في اتصال دائم ولنا في ذلك
المجنون عامر من هواه غير شكوى العباد والاعتراب وانا صنده فان حببي
في خيالي فلو ازل في قرآن حببي حتى وفي وعندك فلا اذ اقول ما ياب
اما قرنا يدع الحب بالمعقول فانهم قالوا ولا خير في حب يد بر المعقل وقال ابو العباس المقراني الحب

اقرب للنفس من العقل وانما قال ذلك لان العقل يقيد صاحبه والمحب من اوصافه الصلابة والحياة تنافس
العقل فان العقل يجمع والحيرة تفوق قال اخوه يوسف ليعقوب انك لفي ضلوك القديم ريدون حيرة
في حب يوسف والحيرة تفوق ولا تتجمع ولهذا وصفت المحبة بالحب وهي تفرقة هي المحبة في وجود كثيرة قال تعالى
وبينهم رجلا لا كثير اوصاء وكذلك قوله سبحانه عبا متبنا والمحبة حكم محبوب فله تميز بيله في نفسه وانما هو حكم
ما يطيقه ويأمره سلطان الحب المستولى على قلبه ومن ضلوك في حبه ان يتخيل في كل شخص ان محبوبه حسن منه
وانه يرى منه مثل ما يراه هذا الحب وهذا من الحيرة وعلى هذا جرى المثال حسن في كل من يود معنى عندك ايها الحب
تخيل ان كل من يرى محبوبك يحسن عنده ما يحسن عندك ومن ضلوك المحبة في تخيل في الوجه التي ترى انه يحصل
محبوبه منها فيقول انه يحسن في الوجه افضل كذا الفصل بهذا الفعل الى محبوبه او كذا وكذا فلا يزال يحار في
الوجه فيشرح لانه يتخيل ان وجود اللذة المحبوبة في الحسن اعظم منها في الخيال وذلك لثقله اكثر على هذا
الحب ويقتل عن لذة الخيال في حال النوم فانه اشد من التذاد بالخيال اشد من الاتصال بالجوارح وهو المحسوس
فلذلك بالمعنى اشد اتصالا من الخيال فيما راى المحبة في تحصيل الوجه التي بها يصل الى الاتصال من خارج وبما
عن ذلك من يعرف ان عنده خبر من هذا الشأن عسى يجد عنده حيلة في ذلك لاسيما وقد سمع في ذلك قول الرب
لو سمع منك الهوى ارشدت لليل يعني فيما نفع حتى يتصل بالمحب وصل فاول ما تذكره من نفوت المحبين
ما ذكرناه يوسف بن يحيى بن ابي الحسن الهاشمي العباسي القصار بركة تجاه الركن اليماني من الكعبة المظلة سنة تسع
وسبعين وخمسمائة قال اخبرنا ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن
ابوبكر الدينوري المفسر سنة ثمانين وما بين ثمانين من احمد بن محمد بن احمد الشافعي قال سمعت ذا النون المصري يقول ان الله عز وجل
ملأ قلوبهم من صفات محبة وضع ارواحهم بالشوق الى ربه فنبهنا من شوقها ليه نفهم • وادنى من فهمهم
وصفت لهم صدورهم • فنبهنا من فقههم وموش وحشهم • وطيب سقامهم • ازالوا قلوبهم بذكرهم • والارواح
منك اغسلت ايديهم • فاذ قهرهم من حلاوة الفهم عنك ما طيب به عيشهم • وادمت به نفيعهم • ففتحت لهم ابواب
سمواتك واجت لقلوبهم الجولان في ملكوتك • لك ما نسبت محبة المحبين • عليك موعود شوق المشتاقين • واليك حلت
قلوب العارفين • ولك انت قلب الصادقين • عليك عكفت راحة المتقين • ولك استجارت اقدار المقربين
قد نلت الراحة من فتورهم • وقل طمع الغفلة فيهم • فم لا يسكنون في المحادثة العنكرة فيما لا يفهم • ولا يفترق
عن القلب والسريرة جونه المستهم • ويتفرعون اليه بمسكنهم بيا لونه المتعززون لا تهم • والصغى عا وقع من لطفها
في عالمهم • فم الذين ذابت قلوبهم بفكر الاحرار وخدومه خدمة الارباب • فم نفوتهم رضيت عنهم الخول وحشيت
يتعلق بكنا فيهم ولطافهم فاما ثقله بطا فيهم فان ارواح المحبين وان لطف عن ادراك الحواس ولطف عن تصور
الخيال فان الحب لطيف لطفه الرب ليعني ذكره وذكره ان الرب يحس لظان ما • وذلك لظا في لولا ذلك
ما حسبه ما لان الماء موضع حاجته فيلجأ اليه لكونه مطلوبه ومحبوبه لما فيه من سحر الحوية فاذا جاءه لم يجد
شيئا • وافالم يجده شيئا وجدا الله عنده عوضا من الماء فكان قصده حسا الماء • واه يقصده اليه به اليه من
حيث لا يشتر فكا ان تعالى يكره البعد من حيث لا يشتر كذلك يعني بالبعد في لا ليجاء اليه والرجوع اليه والاعتماد
عليه يقطع الاسباب عنه مند ما يبد بها اليه من حيث لا يشتر فوجد الله عنده عند فقد الماء المتجمل له في السراب
وهو رجوعه الى الله لما تقطعت الاسباب وتغلقت دون مطلوبة الابواب رجوع الى من بيده ملكوت كل شيء وهو
كان المطلوب بغير الله هذا فصل مع احبابهم يردهم اليه منظر اواختيار كذا في ارواحهم يحسبونها قايمة بحقوق
الله التي فرضها عليها وانما المتفرقة عن امر الله محبة لله وشوقا الى مرضاته ليراه حيث امرها فاذا اكتشف لها
القطار واحسد بصرها وجدت نفسها كالسراب في شكل الماء فلم ترقا بما يحقوق الله الا خالق الافعال وهو الله
تعالى فوجدت الله تعالى عين ما تخلت ان ميتها عنها وبقي المشهود بعين الحق فكما في ما السراب بعين السراب
والسراب مشهود في نفسه وليس ما كذا لولا الروح من جوده في نفسه وليس بقا بل فعل عند ذلك ان المحبة عين الحق
وانه ما احب سواه ولا يكون الا كذلك والطف من هذا الخلق الى الارواح • واما السراج المتعلق من الخول فكما
فهو ما يتعلق به الحسن من غير الوراثة وهو ذهاب لحوادها لاسيما جلال افكارهم في اداء ما كلهم المحبوبة
ما افترضه عليهم فينبذ لونه المجهود بالوفاء بالعهود اذ كانوا عاهدوا الله على ذلك وعقدوا عليه في ايمانهم به ورسوله
وسمى يقول امر يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال اوفوا بعهدي ووف بعهديكم ولا تنقضوا الميثاق
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فهذا سبب دخول احبابهم • نفوت المحبين رضيت الله عنهم الذبول وهو حب
صحيح في ارواحهم واجسادهم • فاما في اجسادهم فنبه ترك ما لا يطيقه الشبهة التي اياها الدم والطوية وهي
النفس وتورث في الاجسام نظرة النعيم فلما راوا رضيت الله عنهم ان الجيب كلهم القيام بين يديها جات ليراه عند
تجليه ونوم النائمين وراوا ان الرطوبات الحاصلة في اجسادهم تصعد منها بخرا الى الارواح فتجد الارواح وتقرها
فيقاربهم النوم عما في نفوسهم من القيام بين يدي محبوبهم لما جات في خلقهم حين ياتوا في تلك الابخرة
تورث قوة في ابدانهم تودي تلك القوة الجوارح الى السقوط في الفضول الذي جعلهم لتعرف فيه محبوبهم فتروا
الطعام والشراب لا قدر ما تمل الحاجة اليه من ذلك فتلك الرطوبات في اجسادهم فتزل عنهم نظرة النعيم
وذلك شفاهم واسترحت ابدانهم وراح نومهم وتقوى شربهم ونالوا مقصودهم من القيام بين يديهم ووجدوا
المعزة على ذلك بما تركوه وهو ذبول الاجسام واما ذبول ارواحهم فان لهم نغما بالمعارف والمعلوم لان الله

نسبة الى ارواح الملائكة الاعلى ليا تسوا بالجنس وروضة في المعاونة لما سمعوا الله تعالى يقول وتما ونوعا على البر
واستوى فتخلوا انهم الخاطيون بذلك وليس الامر كذلك فان الذين خوطبوا بذلك هم الذين يليق بهم ان يتوا
على الاثم والعدوان ولذلك اردت تعالى اليه فقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله • وهذا
ليس من صفات الملائكة الاعلى فلما عرفوا غلطهم في ذلك عدلوا من هذه الى قوله واستمعوا لالله واصبروا لاي
احسوا نفوسكم مع الله فلما فارقوا الجنس بهذه الآية ذبلت ارواحهم وقد كانت في نظرة النعيم بحالة
الجنس لانها تطلعت فيمن ليس كشله شيء فلم تعرف بينه وبينه مناسبة مثلية فتعلق بها فقال لها المعرفة بالله
هو ما خاطبك سبحانه الالبانك ولحنك ولحنك وما نواطها عليه اهل ذلك اللسان الذين انت منهم فارحبي
الى مفهم ما خاطبك به فان لم يخرجهم من حقيقة مدلوله ولا تنال به تلك النسبة اليه من ذلك فان تلك
الصفة التي خاطبك بها تطلبه بذاتها لانه وصف نفسه بها ولا تكون صفة الا بمناسبة خاصة منها اليه فاذا
تعلقت انت بتلك الصفة ولزمتها بالضرورة تحصلت عنده فتعلم عند ذلك صورة نسبتها اليه علم ذوق
وتجلى الهى في ذبول حتى يصير كالنقطة المتوحدة كما قال بعضهم • اصنعت فيك من العنقا •
• كالنقطة المتوحدة • وهي التي لا وجود لها الا في الوهم فهذا نغمة في الذبول وقد رونا في الخبر المويد
ما كتف ان اسرا فيل عليه السلام وهو من ارفع الارواح العلوية يقض في نفسه كل يوم لاستيلاء عطية الله
قلبه سبعين مرة حتى يصير كالوصع كما يحش المنكرون في نفوسهم على عباد الله يوم القيمة كما قال الذين
وسمنا واذكرا لظهورهم في الدنيا من التعاطف والتكبر فهذا ذبولهم في ارواحهم واحساسهم
• نفوت المحبين ايضا الغرام وهو الا سهر لوك في المحبوب بلهزمة الكبر في تعالى ان هذا كان
غراما اي هلكا لالهزمة شهوة المحبوب فان الغرام هو الذي لزم الدين وييسر غراما ومقلوب الرغام وهو
مضيق بالتراب فان الرغام التراب يقال رغما فنه اذا كان الاث في محل الغنة قول الرغام في الدعاء فالصوت
التراب فيكون الغرام حكة في الغر من الغلوب فهو موصوف بالذلة لان التراب اذل الازلا ولهذا وصفت
بها ذلول على طريق المجاز لان الازلا يطونها ولما لزم الحب قلب المحبين والشوق في قلب المشتاقين
ولارقت نفوس الارباب وكل صفة المحب موصوفة منه سمي صاحب هذه الملائكة مات كذا غراما وصفت صفة
غراما فهو اسم لجميع ما يلزم المحب من صفة الحب فليس للمحب صفة اعظم احاطة من الغرام • نفوت المحبين
• وهو حركه روحانية الى لقاء المحبوب وحركة طبيعية جسمانية حسية الى لقاء المحبوب اذا كان من شكل تلك
المحب • فاذا لقيته المحبوب كان فانه يجد سكونا في حركه فينتج ما اذا ترجع تلك الحركه مع وجود اللقاء ويرها
تزيد ويدرك معها خوف في حال الوصلة فيجهد الخوف متعلقة توقع الفرقة ويجهد الحركه الاشتياقة
في استدامة حالة الوصلة • وكذا في سحر باللقاء كما قيل بالشوق • وافرح ما يكون الشوق يوما •
اذا ذنت الديار من الديار • وقال اخرون في ذكرونا من الخوف في حال الوصلة • فاكبر ان ناولوا شوق اليهم •
واكبر ان ناولوا خوف الفراق • هذا جازي من غير عينه وجعل وجود عين محبوبه فيما هو خارج عنه فلو احب
اشتمل تكن هذه حالته فجاءه لا يخاف فرقة وكيف يقا رق الشئ لازمه وهو في قبضته لا يرح ويحب راء
• وهو اقرب اليه من جبل الوريد وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى الى الفراق وما في الكون الا هو
يقول تعالى من تقرّب الى شئ تقرّب منه ذراعا الحديث فلهاذا ينبغي ان تعرف يا اخي قدر من احب الله اوى
لنفسه لان الحق مع غناه عن العالم اذا احبه عبده يسارع اليه بالوصله وقربه وادنى مجلسه وجعله من خواص
جلياته فانت اولى بهذه الصفة اذا احبك شخص فقد اعطاك الميادة عليه وجعل نفسه محلا لتحمك فينبغي لك
ان كنت عا قله ان تعرف قدر الحب وقدر من احبك ولست اع الى وصلته تخلفا با خلاق الله مع محبيه فان من
بدلك بالحب فقلك يله عليك لا تكا فيها ابدا وذلك لان كل ما تفعله من الحب بعد ابتداء به معه فاما هو
• فانت عن ذلك الحب الذي احبنا بدار • نفوت المحبين الهيام وهم المهيمون على وجوههم من غير قصد
جهة مخصوصة والمحب الهيام في هذه الصفة فان الذي يحب المخلوق اذا هام على وجهه فهو متعلق به واسمه من
مواصلة محبوبه ومحب الله مستيقن بالوصله وقد علم انه سبحانه لا يتقيد ولا يختص بكان يقصد فيه لان حقيقة
الحق تافى ذلك ولذلك قال سبحانه فايما قولوا فتم وجد الله وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم فتحمهم في كل اذ وفي
كل حال لان مقصوده الحق فلا يقصد في وجه معين بل يتجلى له في اي قصد قصد على اي حاله كان فم احق بصفة
الهيام من حب المخلوقين فهو سبحانه المشهود عند المحبين من كل عين والمذكور واجب بكل لسان والمسمع من كل
سكك هكذا عرفه العارفون وهذه الحقيقة تجلى للمحبين • نفوت المحبين الزا فرائ وهي نار محرقة تصيب
القلب من حملا فتخرج منضغطة لتركها مما يجده المحب من الكد فيسبح لخر وجهها صوت تنفس شديد الحارة كما يبع
لصوت النار صوت ليسي ذلك العترة زفرة ولا يكون ذلك الا في الجسم الطبيعي خاصة وقد يكون في الصورة المتجسدة
ولهذا تصف الصورة المتجسدة عن المعنى المتجسدة اذا ظهر فيها وقيل هذه صورته بالغبض والرضا كالاجسام
الطبيعية كما قال صلى الله عليه وسلم من نفسه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر وادان الحساب
الاى الذي ليس كشله شيء في وصف نفسه بالرضى والغضب في هاتين الصفتين وفي امثالها ما وصف الحق بها
نفسه ومن تلك الحقيقة ظهرت في العالم وهذا قلنا ان الحق سبحانه في علمه نفسه علمه بالعلم لا يكون الا هكذا فكل
حقيقة ظهرت في العالم وصفة فلما اصل الى ترجع اليه لولا ذلك الاصل الاى يحفظ عليها وجودها ما وجت وما

بشيء ولا يعلم ذلك الا احاد من اهل الله فانه علم خصوص قال تعالى وعرض الله عليه ثم ورد في الخبر ما هو شديدا
من العقل عن الله وهو ما ورد في الحديث الصحيح من قول الانبياء في القصة ان الله قد غصبت اليوم غصبا لم يغصب قبله
متله ولين يغصب بعده مثله فهذا شديدا من ذلك حيث انصف غصبة المحدث والزوال وفي ذلك اليوم يقول محمد
الله عليه وسلم فبين بدل من اصحابه بعده محققا محققا لا نقضا الحال والموطن فان صاحب الباشة يحرك في احكامه بحسب
الاحوال والمواطن **و** من غفرت المحبين لكده وهو شلخ من القلب لا يحرك معه ومع الا ان صاحبه يكون كثيرا التاوه
والشهادة وهو من جملته في نفسه لا في غيره ولا تقصير وهذا هو الميزان المحيى الذي هو من نعم المحبين ليس له سب الا
الا لمجاعة وليس له دواء الاوصال المحيى في نفسه شغله به من الاحاسن بالكيد وان لم تقع الرصلة بالمحبي اتصال
ذوات فيكون المحيى من يامه فيشغله القيام باوامره وفرجه بذلك من الكد فاكثرا ما يكون الكد اذا لم يقع بينه وبين
المحبي ما يشغله عن نفسه وليس له صفة تزول مع الاشتغال عن الكد ونفوت المحبة كثيرا جدا مثل الاسف والوله
والهت والسر والدهش والحيرة والغيرة والقيام والقلق والجود والكفا والتسليم والوجد واليت والسهاد وما ذكره
المحبي في اشعارهم من ذلك وكله منا في هذا الباب ما يختص بحب الله سبحانه وحبا للعباد الله لا غير ذلك فانه سبحانه
قد ذكرنا قريبا ما به يحبه لصفة قامت به اجماع الاجل كما سلبت عنه من قوم لصفاته قامت به ذكر ذلك في كتابه وعلى
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم** فمن ذلك الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما شرع قال
تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله اعلم ان الله يحب المتقين وتعلقين بحبه لعباده الذين هم خصوص ارادة التعلق بال
حبه اياما شديدا ذلك ليدفعهم لا اتباع اتباع رسله سلام الله على جميعهم ثم اتبعهم ذلك الاتباع لتعلقين من المحيى
لان الاتباع وقع بين طرفين من جهة اداء الفرائض والتعلق بالآخرين جهة ملازمة التواقي قال صلى الله عليه وسلم في قوله
عن ربه عز وجل انه قال الحديث وما تقرب عبد الى الله شيئا احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبد يتقرب
بالنوافل حتى احببه فاذا احبته كت له سمعا وبصرا ومويلا واذا كان ليق مع العبد وقواه بالنوافل فكيف المحبة لا
يكون من الحق له اداء الفرائض وهو ان يكون الحق يريد اداء هذا العبد المحيى ويجعل له التحكم في العلم باثباته بحيث
قال في الادوية التعلق التي وقته فاني رج هذا التعلق في الاول وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فكل صفة
ذكرها الحق انه يحب من اجلها من قامت به فاحصلت له تلك الصفة الا الاتباع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يشأ
وذلك من الله فانه ما ينطق عن الهوى وانه يفعل به وينفذ في ان يكون الفعل له ولنا كما به بعضهم وهو قوله تعالى ما ادرك
ما يفعلون ولا يكف اناس الا ما يوحى الي وما انا الا ذرير مبين فهو قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ وان معنى الاتباع
ان نعمل ما يقول لنا فان قال اتبعوني في فعل اتبعناه وان لم يقل فالتى يلزمنا الاتباع فيما امرنا به ومنها ما نعلمه
والوقوف عند حدوده ان تتبعه اذ اخاله في خلقه وحى الحماة كرامة وايه اى علومه على صدق الاتباع والرسول ايضا
تابعون فانه يقول ان اتبع الاما يوحى الي فيكون ما يظهر عليه من الاتباع في فعل الله نتيجة اتباعه لا واما ما يكون
لنا ذلك كرامة وهو الفعل المحبة والتوجه من غير مباشرة فيظهر على يد هذا العبد من خرق العوايد ما لا ينبغي ان يكون
على ذلك الوجه من غير سبب لا يجوز الارادة له الا الله تعالى فان ذلك الفعل انما يظهر عند سبب موضوع ظاهر لم يكن
من هذا الباب كغيره ان الطائر بسبب طاهر وان كان لا يسبحها الا الله اى الله الذى وضع له اسباب الايباك في الهوى
والانسان اذا خرق الهوى وشقى فيه بحج الارادة لا بسبب طاهر متباد ايشه فعل الحق في تكوين الاشياء بالارادة اذ
الفارق بينه وبين وقوع ذلك بالاسباب واسله التحقق بالاتباع والسبق في التشرع انما هو الله سبحانه فالمتبع في
الفعل بالارادة انما هو الله والكل بعبادة الله تعالى ومشيئة الله الاله الاخر العزيز الحكيم **و** من ذكره حبه سبحانه التواقي
والتواقي صفة تشا ومن سمايه يقول الله عز وجل ان الله هو التواقي احب الاله اسم وصفة واحبة العبد لا يضاف
به ولكن اذا انصف بها احد ما اضافا الحق اليه وذلك ان الحق يرفع على عبده في كل حال يكون العبد عليه ما يراه
عن الله وهو المحيى ذنبا ومعصية ومخالفة فاذا اقيم العبد في حق من اساء اليه من امثاله واشكاله فرفع عليه بالاحسان
اليه والنجاة من ساءته فذلك هو التواقي ما هو الذى يرجع الى الله فانه لا يصح ان يرجع الى الله الا من جعل الله له معصية
كل حال وما خالف الحق بقوله ترجعون فيه الى الله الامن غفل كون الله معه على كل حال قال تعالى وهو معكم اينما كنتم
اقرب اليه من جبل اوريد فان رجعت اليه من حيث حسابا وسؤال في امر ما فذلك رجوع في الحقيقة من حال انت عليها
لحال ما انت عليها ولما كانت الاحوال كلها بيد الله ايضا فجميع الاسباب على هذا الوجه فالرجوع الى الله انما يرجع من مخالفة الى
الموافقة ومن المعصية الى الطاعة فهذا معنى حبه لتواقي فان اذ كنت من التواقي على ما اساء في حقك كان الله توابا عليك
فيما اساءت من حقك فرفع عليك بالاحسان فهكذا فلتعرف حقايق الامور وتعلم معنى خطاب الله بعباده وتبين
المراتب فتكون من العلم بالله وبما قاله وبما ذكره هذه المحبة في التواقي عقيب ذكره الاذى الذى جعله في الحق
ايضا قاله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب كل متق توابا يحسنه ربه يحسنه الله بنى يبنى اليه من عباده فرفع على
بالاحسان اليهم في مقابلته اساءتهم وهو تواب لان الله تعالى يحسنه بعباده اليها حتى حاشا الله ان يضاف اليه مثل هذا وان كانت
الافعال كلها من حيث كونها افعالا او افعال من حيث كونها افعال لا من حيث كونها افعال لا من حيث كونها افعال لا من حيث كونها افعال
ما هي فاضال فان **و** من ذلك حب المتطهرين قال الله تعالى ويحب المتطهرين فالمتطهرين فالتطهر صفة تقديس وتزويدهم صفة
تعالى وتطهير العبد هو ان يسلط الاذى من نفسه كل اذى لا يليق به ان يرى فيه وان كان ذلك محمودا بالنية الحسنة وهو
مذموم شرعا بالنسبة اليه فاذا تطهر نفسه من ذلك احب الله تعالى كالكبرياء والجبروت والحق والميلاد والحب منها صفا
لا تدخل القلب جملته واحدة للطايع الا الى الذى على القلوب وهو قوله تعالى كذا الله يطبع الله على كل قلب متكبرا

ينظر في ظاهر الكبرياء والجبروت على من استخف من قومه اما في زعمه وتخييله واما في نفس الامر وهو في قلبه محصور من
ذات كبرياء والجبروت لا يعلم بحج وذلته وقصره لجميع الموجودات وان قرصه البرغوث تؤلمه والمرحاض يطالبه
لذا في المالبول والخزاة منه ويفتقر الى كسرة خبز يدفع بها عن نفسه الملموع في هذه صفة في كل يوم وليلة كيف يصح
ان يكون في قلبه كبرياء وجبروت وهذا هو الطبع الا الى الذى على قلبه فلا يدخله شيء من ذلك واما ظهور ذلك على
باطنه فلم يكن جعل الله له ما موطن يظهر فيها هذه الاوصاف ولا يكون مذموما وجعل الله له ما موطن يد منها
فيها غنى طهر ذات عن ان ترى عليه من النفوس في غير موطنها فهو متطهر ويحب الله كما نفي محبة عن كل محتال فخور فانه
لا يظهر هذه الصفة الا من هو جاهل والجبل مذموم ولهذا نهي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون جاهلا وقال النوح اني
اعطيتك ان تكون من الجاهلين فانه لا يحتلوا ويفتخر على مثله او على ربه وحالته فان افتخر على مثله فالشي لا يفتخر
على نفسه فتخفى واختياله جهل ومحال ان يتخفى على خالقه لا بد ان يكون اما عارفا خالقه او غير عارفا بان خالقه فان
عرف واقتصر عليه فهو جاهل بما ينبغي ان يكون خالقه من نفوته فقال وان لم يعرف كان جاهلا فافضله الله ولم يحبه
الا جهلا اذ لم يكن هذا في غير موطنه الا لجهله والجبل موت والعلم حياة وهو قوله تعالى ان كان ميتا يعني للجبل
فاحيياه بمعنى بالعلم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وذلك نورا لايمان واكتشف الذي ما وحى به اليه وامتن
عليه فالتطهر من هذه النفوس محيى لله تعالى فاعلم ذلك **و** من ذلك حب الصالحين قال تعالى والله يحب
الصالحين وهم الذين طهروا غيرهم كطهروا نفوسهم فتعدت طهارتهم الى غيرهم فقاموا فيها مقام الحق نيابة
عنه فانه المطهر على الحقيقة والحافظ والمأمور والواقي والعارف في منع ذاته وذوات غيره ان يقوم بها ما هو مذموم
في حقها عند الله فقد عصها وحفظها وقاها وسرها عن قيام امثال هذه النفوس بها فهو طاهر لها بما عليها من
ما ينبغي ان تنفرضه بنور العلم وحياة طلة الجبل وموتها فيكون في ميزانه يوم القيمة من الانوار التي تسرى
اليه يد وهو محبوب عند الله بخصوص وصف لا نها ولاية الهبة واستخفاف والاوليا والمناجاة من المقربين
من استحلهم دون غيرهم وكل انسان وال على جوارحه فافوق ذلك وقدا على الله ما على طهارته التي يظهر بها
ايامه **و** من ذلك حب الصابرين قال تعالى والله يحب الصابرين وهم الذين ابتلوا هم الله فحسب نفوسهم من
شكوى المغير الله الذي انزل بهم هذا البلاء وما وهنوا لاصابهم في سبيل الله وما منعوا عن حمله لاهل حمله
سواء وان شق عليهم لاد من ذلك وان لم يشق عليهم فليس يبار وما اشكا نوا لغيره في زالة وجلو الى الله فيه
قال العبد الصالح منسى الصبر وانت ارحم الراحمين فرفع الشكوى اليه لا الى غيره فالتواقي حبه عليه ما به وجد صابرا
في ذلك فيه نعم العبد انما وابع من هذا الشكوى فدل ان الصابرين يشكوا الى الله لا الى غيره بل يحبه عليه ذلك لما في
المصير لم يشكوا الى الله من مقلومة القهول الا الى وهو سواد بعب الله تعالى والانبيا عليهم السلام اهل ادب
وهم على علم من الله فانك تعلم ان صبرا ما كان الا بالله ما كان من ذاتك ولا من حولك وفوقك فان الله يقول
ما صبر وما صبرنا الا بالله فبأى شيء تقنن وهو ليس لك شفا اني الله عباده لا ليحوا مع رفع ذلك اليه لا ليحوا
في دفعه اليه فافاد فاحلوا ذلك كاهوا من الصابرين وهو محبوب الله ومن سمايه تعالى النعمة الصبور فبأى
احب الامن راي خلقته عليه ثم ان هنا سرا اقامك فيه مقامه فان الصبر لا يكون الا عن اذى وقد عرفنا ان
خلق من يودى الله ورسوله ونعمهم لنا لنعرفهم فندفع ذلك لادى عنه تعالى بمقاماتهم وبتعليمهم ايات
كأنوا جاهلين طال بين العلم وقد سمي نفسه سورا وقد رفع اليها ما اودى به وعرفنا به لتدب عنه ورفع
الاذى مع انقضاء الصبور فاعلم اننا اذا شكونا ما نزل بنا من البلاء وسألناه في دفعه عنا لا نزل عنا اسم
الصبر فلا نزل عنا محبة كالم يزل عنا اسم الصبور يتعرفه ايانا من اذاه حتى يرفع عنه فانه ورد في الصحيح
ليس احد اصبر على اذى من الله فاجعل لك ما يهناك عليه **و** من ذلك حب الشاكرين فوصف الحق نفسه سعة
في ان يحب الشاكرين والشكر لله فانه شاكرا عليه فاحسب العبد الاما هو صفة له ونعت والتكر لا يكون
الا على التقى لا على البلاء كاي من بعضهم من لا على له بالمقاييق لانه تعالى ابطن نعمته في نعمته ونعمته فالتنبي
عن الامن لا على له بالمقاييق الامر فتشتمل انه يشكركم على البلاء وليس يصح كثر ادب لدواء المكروه وهو من جملة البلاء ولكن
بلاء على من يهلك وهو المرض الذي لا حيلة استعمل فالام هو عود وهذا الدواء واباه يطيب ولكن لما قام البلاء بهذا
الحال الواحد للولم ورد عليه المنافع الذي يريد ان التزم الوجود وهو الدواء فوجد الحل لذلك كرامة وعلم ان في
ذلك المكروه نعمة لانه المزيل للدم فشكر الله تعالى على ما فيه من النعمة وصبر على ما يكن من استعجاله لعله باية طالس
لذلك لا لم حتى يزيله فاسعى لا في راحة هذا الحل فتشقق فلهذا كان شاكرا فاعلم شكره على ما في هذا المكروه من النعمة اليه
لانه نعمة اخرى وهي العافية وازالة المرض ونصرة الداء المكروه عليه ولذلك قال تعالى لين شكرتم لازيدنكم فزاد العافية
مركبتك ايضا لما اوردى الحق وسعيا فزالة ذلك المودى بان اذناؤه وبيناه حتى يرجع من الامر الذي كان يودى للموت
فان كما قد اذنا هذا المودى بقتاله وامثاله كان ذلك بمنزلة شرب الدواء الذي يكرهه المريض في الحال وراة نعمة لما
فيه من زالة ذلك الامر المودى وانما قلنا ذلك لان الكفر من ضله وقصايقه وقد ورد في حديثه الله عليه وآله
ان يبنى له بيتا يعني بيت المقدس فكل ما بناه اهدم فقال له ربه فيما اوحى اليه لا يقوم على يدك فالتك ستكت الدماء
فقال يارب ما كان ذلك الا في سبيلك فقال صدقت ما كان الا في سبيلك ومع هذا اليسوا عبيدك فلا يقوم هذا البيت
الا على يد مطهرة من سفك الدماء فقال يارب اجعله مني فاحسب الله انه يقوم على يدك سليمان فبنا سليمان
عليه السلام هذا بيت ما بهتك عليه ان تظن ومن هنا عرفنا لاهل ما هو عليه وان سبنا الامر لا الى با على هؤلاء

حب الله

هو حرم في سائر الفراق • التيم بعدكم على حرام • من فارق الحبيب كيف يتم • قالنوم بعد المشاهدة بعد واجد
منه • ويجلي نعت الحبيب بأنه فاضل عن مستور لا ظهور له • وسبب ذلك قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
ثم يرى في شهوده أنه لا تحرك ذرة إلا بأمره أو لا تحركها بما يحرك فيه ويرى في شهوده ما يقابل الكون به حاله من سوا الأرب
وما لا ينبغي أن يوصف به مما مدلوله العلم فيريد أن يحكم ويبدى ما في نفسه من القوة التي تقتضيها المحبة ثم يرى أن ذلك
بأنه لا يرى الله قبل الأشياء مقام أي بكر فيمكن ولا يمكن له أن يظهر عنه لأن المحبة حكم عليه بأن ذلك الذي يعامل
به المحبوب لا يليق ويرى أنه سلب عليه ما ينقطع به وما عذرهم وارسل المحاب دونهم فكيف نتم هذا المحبة الدنيا فانه
في الآخرة لا غل له ولهذا يطلب الخروج من الدنيا **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه رغب في الخروج من الدنيا إلى لقاء
حبوه لما ذكرناه في هذا الفصل قبله لأن النفس من حقيقة طلب الاستراحة والتمتع بقب وكونه القاب والدنيا محل العسر
القوم والذي يختص به هذه المنفعة رغبة في لقاء محبوبه وحولها خاص عنه الحق إذ هو المشهود في كل حال ولكن لما عين
لما تات من المواطن وجعله محله للقاء مخصوص رغبة فيه ولا تات له إلا بالخروج من الدار التي تنا في هذا اللقاء وهو الدار الدنيا
خبر النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء في الدنيا والانتقال إلى الآخرة فاختار الرفيق الأعلى فانه في حال الدنيا في رفقة ادف
وردي في الغيظ من حب لقاء الله يعني موت احببه لقاءه • ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه • فلقية في الموت بما كرهه وهو ان
يحب لقاء المحب لقاءه من عبادته ولقاء المحب فطرط بالموت له طبع لا يكون في لقاء الحق المحيية الدنيا فتنسب لقاءها
بأنه نية قوله سفيح لكم بها التعلق والموت فينا فراغ لا راحة من يد بر اجسامنا فإراد واجب هذا الحبيب يحصل
ذلك ذوقا ولا يكون ذلك إلا بالخروج من دار الدنيا بالموت لا بالحال وهو ان يفارق هذا الهيكل الذي وقعت فيه هذه
الآفة من حين ولد وظهر • بل كان السبب في ظهوره بفرق الحق بينه وبين هذا الجسم لما نعت من العلاقة بينهما وهو
حال الغيرة الهيكلية على محبة لهم فلا يريد ان يكون بينهم وبين غيره علاقة خلق وأجلهم به تحبصا لدعواهم
منحبة فاذا انقضت حكمة محبة يهيئ عليه السلام بين الجنة والنار فله موت احب من أهل الدارين فهذا سبب رغبته في
الخروج من الدنيا إلى لقاء المحبوب لأن الغيرة نصب ويحب الموت بالذبح حياة خاصة كما هو حكمنا بعد الموت فانه
الناس نيام فاذا ماتوا اتوا **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه متبر بمحبة ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه هذا
متابع من الاول في الحيفان العارف ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه لا لعدم وما هو عنه وليس الوجود سواء وهو
الشاهد في كل عين تراه فليس بين المحب والمحبيب إلا اتحاد بالخلق فعمل ان تراه خالقا ومخلوقا فلم يقدر على دفع محبة هذه
الحقيقة فانها عينه والشئ لا يرتفع عن نفسه ونفسه يحول بينه وبين لقاء محبوبه فهو متبر بنفسه كونه مخلوقا وصحبة نفسه
فانته لا يرتفع أبدا فلو يزال متبر ما بالفلان يتبرر لأنه لا يتجلى انه اذا فارق هذا الهيكل فارق التركيب فيرجع بسيطا
فانفاله فيشعر بأحدية فيضربها في أحادية الحق وهو اللقاء فيكون الحق الخارج بعد الضرب لا هو بهذا يجعله يتبرر بالعارف
المجلى يتبرر من هذا المعرفة بالامر بما هو عليه كما ذكرناه في رسالة الاتحاد **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه كثر التواضع
وهو قوله ان اجريهم لاداء حليم وصف الحق من كونه سحر الرحمن ان له نفسا يتنفس به من عبادته وفي ذلك انفس ظهر العالم
ولذلك جعل التكوين العالم يقول كن والحق مقطع الهواء فله ولد ما هو لانه لا يظهر الحق الا عند انقطاع الهواء والماء
نفس وهذا الهواء في العناصر هو نفس الطبيعة وهذا يقبل الحروف وهو ما يظهر فيه من الاصوات عند المحبوب والظاهر
من تلك الاصوات حروف الماء والجزء وهما أقصى مخارج الحروف فانها ما على القلب وهما اول حروف الملق بل حروف
الصدر وهما اول حروف بصورة النفس وذلك هو التواضع لقرين من القلب الذي هو محل خروج النفس وانبعاشه
يظهر عنه جميع الحروف كما يظهر العالم بالتكوين عن قول كن وهو سر محجب سا ذكره في باب النفس بفتح الفاء ان شاء الله
تعالى فاذا تجلى الحق من قلب المحب ونظرت اليه عين البصيرة لأن القلب وسع الحق وراى ما يتبع من الذم على هذه
النشأة الطبيعية وهي تحزى على هذه الاسرار الالهية وانها من نفس الرحمن ظهرت في الكون فذمت وحمل قدر ما فكر
منه التواضع لهذه القادحة لما يرى في ذلك من الرضوخ والجلب والناس في عماية عن ذلك لا يبصرون فينا وه غير على
الله وشغفته على المحبوب تكون النبي صلى الله عليه وسلم حبل كمال الايمان في المؤمن ان يحب لاجنه ما يحب لنفسه يتأسف
على من حرم الله هذا الشهود ويتواضع لمحبته محبوه من اجل ما يراه من محي الحق عنه ومن شأن المحب الشفقة على المحبوب
لأن المحب يعطي ذلك **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه يستريح إلى كلام محبوبه وذكر تلووة ذكره قال تعالى انما نحن
نزلنا الذكر فسمى كلامه ذكرا فاعلم ان اصل وجود الكون لم يكن عن صفة الهيبة الا من صفة الكلام خاصة فان الكون لم يعلم منه
الا كلامه وهو الذي سمع فالتد في سماعه فلم يتمكن له الا ان يكون وليا السماع هو محبوب على الحركة والاصطراب النقلة
في السامعين لأن السامع عندما يسمع قول كن انتقل وتحرك من حاله إلى حال الوجود فيكون فن هناك اصل حركة السماع
وهو اصحاب وجد ولا يلزم فيمن فان الوجد ذاته يقتضي ما يقتضي وأما المحب يختص بالمحبة والوجد والشوق وجميع
نصوت المحب وصف المحب كان المحبوب ما كان الا ان اخفقت في هذا الكتاب المحب المتعلق بالله الذي هو المحبوب
الحقيقة وان كان غير مشغور به في مواطن عند قوم ومشغور به عند قوم وهم المادون فاحبب الله الله مع كونهم محبوبين
ارواحهم واجسامهم فاعلم ذلك حقا ان بعض الصالحين حتى لا عنه ان قال ان فيمن المجنون كان من المحبين لله وحمل
جبابر ليلى وكان من الموالين واخذت صدق هذا القول من حكاية التي قال فيها الليلى اليك غنى فان حبك شغلتني غلت
وما قربها وما ادناها ومن شأن المحبان يطلب المحب الاتصال بالمحبيب وهذا الفعل يقتضي المحبة ومن شأن المحبات
ان يغشى عليه عند لقاءه ورواد المحبوب عليه ويدعش وهذا يقول اليك غنى وما دعش ولا غنى فحققت غنى هذا الفعل
صدق ما قاله هذا العارف في حق فيمن المجنون وليس ببعيد فله ضنا في عبادته فن هناك استراح المحبوب إلى كلام

يكون

هو حرم في سائر الفراق • التيم بعدكم على حرام • من فارق الحبيب كيف يتم • قالنوم بعد المشاهدة بعد واجد
منه • ويجلي نعت الحبيب بأنه فاضل عن مستور لا ظهور له • وسبب ذلك قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
ثم يرى في شهوده أنه لا تحرك ذرة إلا بأمره أو لا تحركها بما يحرك فيه ويرى في شهوده ما يقابل الكون به حاله من سوا الأرب
وما لا ينبغي أن يوصف به مما مدلوله العلم فيريد أن يحكم ويبدى ما في نفسه من القوة التي تقتضيها المحبة ثم يرى أن ذلك
بأنه لا يرى الله قبل الأشياء مقام أي بكر فيمكن ولا يمكن له أن يظهر عنه لأن المحبة حكم عليه بأن ذلك الذي يعامل
به المحبوب لا يليق ويرى أنه سلب عليه ما ينقطع به وما عذرهم وارسل المحاب دونهم فكيف نتم هذا المحبة الدنيا فانه
في الآخرة لا غل له ولهذا يطلب الخروج من الدنيا **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه رغب في الخروج من الدنيا إلى لقاء
حبوه لما ذكرناه في هذا الفصل قبله لأن النفس من حقيقة طلب الاستراحة والتمتع بقب وكونه القاب والدنيا محل العسر
القوم والذي يختص به هذه المنفعة رغبة في لقاء محبوبه وحولها خاص عنه الحق إذ هو المشهود في كل حال ولكن لما عين
لما تات من المواطن وجعله محله للقاء مخصوص رغبة فيه ولا تات له إلا بالخروج من الدار التي تنا في هذا اللقاء وهو الدار الدنيا
خبر النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء في الدنيا والانتقال إلى الآخرة فاختار الرفيق الأعلى فانه في حال الدنيا في رفقة ادف
وردي في الغيظ من حب لقاء الله يعني موت احببه لقاءه • ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه • فلقية في الموت بما كرهه وهو ان
يحب لقاء المحب لقاءه من عبادته ولقاء المحب فطرط بالموت له طبع لا يكون في لقاء الحق المحيية الدنيا فتنسب لقاءها
بأنه نية قوله سفيح لكم بها التعلق والموت فينا فراغ لا راحة من يد بر اجسامنا فإراد واجب هذا الحبيب يحصل
ذلك ذوقا ولا يكون ذلك إلا بالخروج من دار الدنيا بالموت لا بالحال وهو ان يفارق هذا الهيكل الذي وقعت فيه هذه
الآفة من حين ولد وظهر • بل كان السبب في ظهوره بفرق الحق بينه وبين هذا الجسم لما نعت من العلاقة بينهما وهو
حال الغيرة الهيكلية على محبة لهم فلا يريد ان يكون بينهم وبين غيره علاقة خلق وأجلهم به تحبصا لدعواهم
منحبة فاذا انقضت حكمة محبة يهيئ عليه السلام بين الجنة والنار فله موت احب من أهل الدارين فهذا سبب رغبته في
الخروج من الدنيا إلى لقاء المحبوب لأن الغيرة نصب ويحب الموت بالذبح حياة خاصة كما هو حكمنا بعد الموت فانه
الناس نيام فاذا ماتوا اتوا **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه متبر بمحبة ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه هذا
متابع من الاول في الحيفان العارف ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه لا لعدم وما هو عنه وليس الوجود سواء وهو
الشاهد في كل عين تراه فليس بين المحب والمحبيب إلا اتحاد بالخلق فعمل ان تراه خالقا ومخلوقا فلم يقدر على دفع محبة هذه
الحقيقة فانها عينه والشئ لا يرتفع عن نفسه ونفسه يحول بينه وبين لقاء محبوبه فهو متبر بنفسه كونه مخلوقا وصحبة نفسه
فانته لا يرتفع أبدا فلو يزال متبر ما بالفلان يتبرر لأنه لا يتجلى انه اذا فارق هذا الهيكل فارق التركيب فيرجع بسيطا
فانفاله فيشعر بأحدية فيضربها في أحادية الحق وهو اللقاء فيكون الحق الخارج بعد الضرب لا هو بهذا يجعله يتبرر بالعارف
المجلى يتبرر من هذا المعرفة بالامر بما هو عليه كما ذكرناه في رسالة الاتحاد **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه كثر التواضع
وهو قوله ان اجريهم لاداء حليم وصف الحق من كونه سحر الرحمن ان له نفسا يتنفس به من عبادته وفي ذلك انفس ظهر العالم
ولذلك جعل التكوين العالم يقول كن والحق مقطع الهواء فله ولد ما هو لانه لا يظهر الحق الا عند انقطاع الهواء والماء
نفس وهذا الهواء في العناصر هو نفس الطبيعة وهذا يقبل الحروف وهو ما يظهر فيه من الاصوات عند المحبوب والظاهر
من تلك الاصوات حروف الماء والجزء وهما أقصى مخارج الحروف فانها ما على القلب وهما اول حروف الملق بل حروف
الصدر وهما اول حروف بصورة النفس وذلك هو التواضع لقرين من القلب الذي هو محل خروج النفس وانبعاشه
يظهر عنه جميع الحروف كما يظهر العالم بالتكوين عن قول كن وهو سر محجب سا ذكره في باب النفس بفتح الفاء ان شاء الله
تعالى فاذا تجلى الحق من قلب المحب ونظرت اليه عين البصيرة لأن القلب وسع الحق وراى ما يتبع من الذم على هذه
النشأة الطبيعية وهي تحزى على هذه الاسرار الالهية وانها من نفس الرحمن ظهرت في الكون فذمت وحمل قدر ما فكر
منه التواضع لهذه القادحة لما يرى في ذلك من الرضوخ والجلب والناس في عماية عن ذلك لا يبصرون فينا وه غير على
الله وشغفته على المحبوب تكون النبي صلى الله عليه وسلم حبل كمال الايمان في المؤمن ان يحب لاجنه ما يحب لنفسه يتأسف
على من حرم الله هذا الشهود ويتواضع لمحبته محبوه من اجل ما يراه من محي الحق عنه ومن شأن المحب الشفقة على المحبوب
لأن المحب يعطي ذلك **منصته** ويجلي نعت المحب بأنه يستريح إلى كلام محبوبه وذكر تلووة ذكره قال تعالى انما نحن
نزلنا الذكر فسمى كلامه ذكرا فاعلم ان اصل وجود الكون لم يكن عن صفة الهيبة الا من صفة الكلام خاصة فان الكون لم يعلم منه
الا كلامه وهو الذي سمع فالتد في سماعه فلم يتمكن له الا ان يكون وليا السماع هو محبوب على الحركة والاصطراب النقلة
في السامعين لأن السامع عندما يسمع قول كن انتقل وتحرك من حاله إلى حال الوجود فيكون فن هناك اصل حركة السماع
وهو اصحاب وجد ولا يلزم فيمن فان الوجد ذاته يقتضي ما يقتضي وأما المحب يختص بالمحبة والوجد والشوق وجميع
نصوت المحب وصف المحب كان المحبوب ما كان الا ان اخفقت في هذا الكتاب المحب المتعلق بالله الذي هو المحبوب
الحقيقة وان كان غير مشغور به في مواطن عند قوم ومشغور به عند قوم وهم المادون فاحبب الله الله مع كونهم محبوبين
ارواحهم واجسامهم فاعلم ذلك حقا ان بعض الصالحين حتى لا عنه ان قال ان فيمن المجنون كان من المحبين لله وحمل
جبابر ليلى وكان من الموالين واخذت صدق هذا القول من حكاية التي قال فيها الليلى اليك غنى فان حبك شغلتني غلت
وما قربها وما ادناها ومن شأن المحبان يطلب المحب الاتصال بالمحبيب وهذا الفعل يقتضي المحبة ومن شأن المحبات
ان يغشى عليه عند لقاءه ورواد المحبوب عليه ويدعش وهذا يقول اليك غنى وما دعش ولا غنى فحققت غنى هذا الفعل
صدق ما قاله هذا العارف في حق فيمن المجنون وليس ببعيد فله ضنا في عبادته فن هناك استراح المحبوب إلى كلام

الحبيب وذكره والقرآن كلامه وهو ذكره يورثون شيا على تلوته لانهم يتوبون فيه عنه فكان المتكلم قال فاجره حتى
يسمى كلام الله والتالى غايته هو محبته صلى الله عليه وسلم فاحل القرآن امر الله وخصته فم الاحباب المحبون رضى الله عنهم
منصة ويجلي نعت المحب بان موافق المحب محبوه هذا ما يكون الامن بغوت المحبين لله خاصة تكونه تعالى لا يجد
ولا يقيد وهو المجلي في الامم القريب كاجلي في الامم البعيد فهو البعيد القريب قال المحب وكل ما يفعل المحب محبته فانا
فعل البعيد كان محبوه البعيد عن المحب لان محبته المحب فانه احب محب المحب لان محبته ولا يحبه محب المحب لان محبته
حتى يكون المحب صفة له واذا كان المحب من صفات المحب فاما في مقام محبته في مقام الوصلة في عين البعد وصل
منه في القرب لان في القرب بصفة نفسه لا بصفة محبته لان لا يقوم بالحمل علنا في المحلول واحد هذا لا يصح فاجب
القرب الانفسه كالاجب البعد لا محبوه فهو في حب البعد ثم محبة في حب القرب ولنا في هذا المعنى
● هو بين الملاحه والجمال ● يقاسيه القوي من الرجال ● ويضعفه عن كل ضعيف قلب ● تغلب النعم وفي الدلال
● وتغلب مع الجران عندى ● الذين العناق مع الوصال ● فاق في الوصال عبيد نفسى ● وفي الجران عبيد للموال ●
● وشغلي المحب بكل وجه ● احبلى من شغلي بحالى ● ففى هذا الشغل يثار ما اثره المحب ويتبين ما اثرنا اليه
في كلامنا قبله واما قولنا ان المحب صفة للمحب فيما ذكرناه فهو قوله تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره فجعل عينيه
سمع البعد وبصره فاقب ان صفة المحب المحب البعد لا محبوه فهذا غاية الوصلة في عين البعد **منصة**
ويجلى نعت المحبانه خافض من تلك المزية في اقامة المزية وذلك لاننا نجان من هذا الاعراف متوسط لم يبلغ
التحقيق في المعرفة الا انه يشعر من غير ذوق سوى ذوق الشعور وهو محب والمحبة في جميع اواصره وتحقق
الامر يعطى ان الامر عين المأمور والمحبة عين المحب الا ان الظاهر يظهر بحسب ما يعطيه حقيقة المظهر والمظاهر
تظهر التوهمات في الظاهر وتختلف الاحكام والاساس وبها يظهر الطابع والخاص فالذي هو في مقام الشعور
ولم يحصل في حده ان ينزل الاشياء منازلها في الظاهر يخاف ان يصدر منه ما يناقض الحق في خدمته ان يقول
ليس الامر كما ذهب اليه لك من يرى الايمان عينا واحدة ولكن لا يعرف كيف نزل يزل اي لبي الادب لانه اخذ ذلك
عن غير ذوق وهذا مذهب من يرى ان الدبر اجسام الناس روح واحدة وان عين روح زيد هو عين روح عمر
وفيه من الغلط ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع وهو ان يلزم ان ما يعبد من يد لا يحمله عجزه لان العالم من كل
واحد عين روحه وهو واحد والشئ الواحد لا يكون عالما بالشئ جاحل به من حيث هو بل لا يرى لنفسه حقا وان كان سبغ
بغفوة وغلط ان يستند بها بعد وقوعها الى ما ذكرناه في قلة المبالاة بما يظهر عليه من ذلك والمحبة
تأبى الاحتمال المحب وان كان المحب من لا يحبه لعلية المحب عليه وان يرى نفسه عين محبوه فيقول انا من اهو ومن
اهوى انا فهذا سبغ بغيره لا غير **منصة** ويجلي نعت المحب ان يستقل الكثير من نفسه في حق ربه ويستكن
القليل من حبيب وذلك انه يفرق بين كونه محبا لما يرى من نفسه من الانكار والذلة والدهش والخير التي
على الخلف في المحبين ويرى نحوه المحب وتبينه ورياسته وبها يحبه عليه فيرى انه اذا اعطاه جميع ما يملكه
فهو قليل لما اعطاه من نفسه وان حق محبوه اعظم عنده من حق نفسه بل لا يرى لنفسه حقا وان كان سبغ
المستقيمة ما يسعى الا في حق نفسه هكذا تقطع المحبة كان بعض الملوك ملوك محبة اسمه باسم فذل حلال الملك بعض
جلالهم وراى اقدام الملوك في حجر الملك والمالك يكسبها فتجلى فقال باسم يا هذا ما هذه اقدام باسم هذا
الملك في حجره يكسب هذا معنى قولنا ان المحبة حق نفسه يسمى فانه في ذلك الفعل لانه عظيمة لاني انا
الابن لك الفعل فالمحبة محبة محبة فاما في محبة المحبة لانه من المحبة فيرى المحبة في شئ جاء من
المحبة فهو كثير من نعم سيد على عبد وادى شئ كان من المحبة حق المحبة ولو كان تلف الروح والمحبة في
رضاه كان قلة لانه طاعة عبد لسيد محسان وما قد لا الله حق قد في المحبة غنى فقليله كثير المحبة
فكثرة قليل وتكن وان كان هذا نعت المحبة عندهم فهو نعت محبة حق المعرفة كثير المحبة محبة لانه
المحبة اذا كان الخلق ليس له شئ يملكه حتى يستقل ويستكثر واما اذا كان المحبة فانه يستكثر القليل
من عنده وهو قوله فاقول الله ما استطعتم ولا يكفنا الله نفسا الاوسمها واما استقلاله له الكثير في حق
احبابه من عباده فان الذي عند الله ما له نهاية ودخول ما لا نهاية له في الوجود محال فكل ما دخل في الوجود
فهو متناه واذا احبب ما يتناهي الى ما لا يتناهي ظهر كانه قليل او كانه لا شئ وهنا نظر بطول فاقترنا
منصة ويجلي نعت المحبة بانها نية طاعة محبوه ويحيا بخلقهم قال شاعرهم ●
● نفسي لاله وانت تطهر حبه ● هذا محال في القياس بديع ● لو كان حبك صادقا لاطمته ●
● ان المحبين يحب مطيع ● والمحب عبد والعبد من وقف عندنا وامر سيده ويحجب تخالفة اوامره فلا يرى
حيث نهاه ولا يفتقه حيث امره لا يزال ما تلو بين يديه فاذا امره راي هذا المحبة نية طاعة من عليه حيث استعمل وامره
لان هذا من عنانيه به وان فقد رويته ومشاهدته فيما شغل به فهو في نعم ولذته يكونه يتصرف في مرام سيده
وعين اذنه فانه كان المحبة فامر المحبة له دعاؤه ورضيته فيما يعين له ويحبه ثم انه يكره ان يفتدوه بصفة الذي
مثل قوله لا تنزع قلوبنا لا تخل علينا اصل لا تخلنا ما لا طاعة لنا به فهذا سوال بصفة نهي فقد وقع منه الامر والنهي
لسيده واجابة الحق هذا العبد من حيث انه محب هذا العبد كالطاعة لاوامر سيده ومجانبة مخالفة **منصة**
ويجلى نعت المحبة بانها خارج عن نفعه بالكلية اعلم ان نفس الشخص الذي يتميز من كثير من المخلوقات انما هو لادته
فاذا ترك لادته لما يريد به محبوه فقد خرج عن نفسه بالكلية فلا تصرف له فاذا اراد به محبوه امرام وعلم هذا المحب

والمحبة

ما يريد

ما يريد محبوه منه اوسر سارح وتهيأ لقبول ذلك وراى ان ذلك التهيأ والسابعة من سلطنة المحبة الذي يحكم فيه
فلم ير المحبة في محبة من يتنازع فيها يريد ان يواظب على محبة المحبة فلا يراة له معه ولكن مع وجوده
نفسه وطبقة الاتصال به وان لم يكن كذلك فهو في مرتبة الجوار الذي لا ارادة له فانه لذة الاله التي تتعلمها في
التنازع محبوه بما يراه منه في قوله المحبة وحي الله تعالى الى موسى عليه السلام يا ابن ادم خلقت الاشياء من اجل معنى
الدنيا والاخرة لان العين المقصودة وهو راس الاحباب محمد صلى الله عليه وسلم فالكل في تنجيز هذه النشأة الانسانية
الاخلاق وما تحوي عليه والكواكب وما في سمرها هذا في الدنيا واما في الاخرة فالاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر حتى نهاية الامر وهو التجلي الا الى يوم الزور لا عظم فهذا معنى خروج المحبة من نفسه بالكلية في كل ما يمكن
ان يحتاج اليه المحب وما لا حاجة للمحبة به ولا يعود منه لذه وانهما في فلا يدخل تحت هذا الباب **منصة**
ويجلى نعت المحبة بانها لا يطلب الدية في قتله لانه قد وصفناه اولاً انه مقتول وقتل المحب شهادة وقتله حيوته ولحق
لادته له فيه انما يودى القتل الذي يموت فله شريعت الدية المحبة كونه العبد محبوا ارادته نافذة لا ارادة المحب
تأبى ارادته المقبول لا ارادة له ومن كان بارادة محبوه فلا ارادة له وان كان مربيا ولادته له لان المحبة لادته فيه
والحيوة الذاتية له وهو جوارح النفس اذا اداها احبه الله فحق النوازل يكون الحق سمع العبد وبصره وفي الغزايين يكون
العبد سمع الحق وبصره ولهذا ثبت العالم فان الله لا ينظر الى العالم الا بصر هذا العبد فلا يذهب العالم للناسية فلو
نظر الى العالم ببصره لاحترق العالم بسجحات وجهه فظهر الحق للعالم بصر الكمال المخلوق على الصورة وهو عين المحب
في العالم ورب السجحات المحرقة **منصة** ويجلي نعت المحبة بانها تبصر على الضلالت التي ينفر منها الطبع لما كلفه محبوه
من تدبيره الانسان بجميع الطبع والنور فالطبع يطلبه والنور يطلبه وكلمة النور ان يمتد ويترك كثيرا ما يفتقر له
ونظيره حقيقة بما يطلبه الطبع من المصالح وامر النور الذي هو الروح ان يوفيه حقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمن
قال له من ابراهيم امك ثلاث مرات ثم قال له في الرابعة ثم اياك فزجج برالام على برالاب والطبيعة الام وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك مقادير النفس الحيوانية ولعنتك عليك حقا فهذا كله من حقوق الام التي هي طبيعة
الانسان وادبه هو الروح الا الى وهو النور فاذا ترك الامور كثيرة من محبة به من حيث نورانية فانه يتصف بانها مصدرة
وهو ما مور بالبصر فهذا معنى تبصر على الضلالت وان كانت حقيقة تنفر من ذلك ولكن امر الله اوجب ثم قال له في صبره
واصبر وما صبرك الا بالله فان الله تسمى بالام الصبر فكانه قال له انا ما عزة جلدي قد وصفت نفسي باي اودى
وان احلم واصبر وتثبت بالصبر وانا في ما مور ولا يحجر على فادخلت نفسي تحت محاب خلقى وتركت ما ينبغي لما
ينبغي للخلق يا ابراهيم ورحمة مني بهم فانت احق ان تبصر على الضلالت بسبب امرى بسبب كوني صبوراً على الفتن
خافى حين وصفتي بما لا يتقضى جلولى وهذا من كون الله محبا في هذا الجلي واما كونه كذلك لما كلفه محبوه الحق من تدبير
نشأته الطبيعية فاذا كان المحبة الخلق والمحب الحق فصوره التكليف ما يطلبه العبد من سيده اذ عرفنا محبة العبد
من تدبيره بطريقه بشرط الموافقة لا غرضه ومحابه فيفعل الحق معه ذلك فهذا ذلك المعنى الذي نعت به ذلك المحب
منصة ويجلي نعت المحبة بانها ما يملك القلب لما كان القلب يسمى بذلك كثرة بقرآنه وتقلبه كثرت وجوهه وتوجهاته
وهذه صفة الهائم ولا سيما اذا كان الحق يظهر له في كل وجه يتوجه اليه وفي كل مصرف يتصرف فيه فانه ناظر الى عين
محبوه في كل وجه المحبة كل يوم هو في شأن ما تردت في شئ انا فاعلم كثرة الوجوه في الامر الواحد تودى الى التردد
في البصر وكلما رضى المحب فحق لا يعرف الارض وهو يعرف الارض في حقنا غير اننا نعرف الارض ما بين النوازل
والنوازل فتقول الغزايين ولكن اذا اجتمعت بحكم التغيير كالكفاية التي فيها التغيير لا تعرف الارض الاستيعاف
في ذلك الارض في النوازل لا يعرف الا بتوقفه والنوازل كثيرة وما منها الارض من وجهه وارضى من وجهه
في يد من تعريف جديد فحق مثل هذا يكون المحب حيايم القلب الى حاي في الوجوه التي يريد ان يتقبل فيها صفة
ويجلى نعت المحبة بانها موثر محبوه على كل محب لانه كان العالم كله محبة له امانته للوئان واما نية كثره في
ولادتها اوقات محبوسه له في كل وقت امانته منها ما نبه عليه بوطالب من ان الغالك يحري بانفاس الانسان بيل
بفس كل متفلس والمقصود الانسان بالذكورة خاصة لانه بانتقاله ينتقل الفلك ويتبعه حيث كان فلا يزال
العالم يصحب الانسان لهذه الصلة ثم ان الانسان مفتقر لهذه الامانات التي عند العالم ومع افتقاره اليها فان
المحبة من رجال الله العارفين شغلوا نفوسهم بما امرهم به محبوه منهم ناظر الى المحبة وحيثما فقد تبهم
محبة وحيثهم بين بعدهم وقرير في هنا ففتوا بانهم اثره على كل مصوب لانه صا حبه وهو قوله تعالى وهو
معكم ايما كنتم وكل من في العالم يصحبه ايضا لاجل الامانة التي في يده فيؤثر الانسان لمحبة الله حبا به على كل
مصوب فيقبل لسهل ما القوت قال الله قيل له ما تريد لا ما تقع به الحيوة قال الله فلم ير الله فلا الحوا عليه
وتالوا له انما تريد ما به عماره هذا الجسم فلما امرهم فهو اعنه ذلك الى جواب آخر فقال ومع الدار الى بانها
ان شاء عمرها وان شاء اخرها يقول ليس من شأن اللطيفة الانسانية صحة هذا الهيكل الخاص ولا بد شتمت
حيي بالكلية المحبة الذي عين جيوته ووجودها وادى بيت اسكنها فيه سكنة هذا ان كان يقول بعدم التجرد
عن النشأة الطبيعية كما نقول وكما اعطاه الكشف وان كان يقول بالتجريد عن الطبيعة وارتفاع العلوية
فهو على كل حال محبوه الله على كل مصوب المحبة اثر الانسان من كونه محبوه على جميع العالم فاعطاه الصورة
الكاملة ولم يعطها لاحد من اصناف العالم وان كان موصوفا بالطاعة والتسليم لله فقد اثر على كل محب
قال الله تعالى واذ قال ربك للملائكة ان جاعلي في الارض خليفة واعطاه جميع الاسماء كلها الاطية بنسبه لكل اسم

الكله بالكون فخلق ومجده وعظمه لا اسم القصة والقصة التي ذهب اليه من لا علم له بشرف الامور
ولذلك قالت الملائكة تسبح مجدك وتقدس لك ولا يقدس ولا يسبح الا باسمه فاعلم بان الله اسم في العالم
ما سجدت الملائكة ولا قدسها وقد علمها آدم فلا احضر احضر من خلقه مما لا علم للملائكة به فقال النبي في اسماء
هولاء التي تسبح في بها وقد سواي قالوا لا علم لنا فقال لا آدم انبيهم باسمهم فلما انبأهم باسمهم علموا بان الله اسم
لم يكن لهم به علم يسبح بها هولاء الذين خلقهم وعليها آدم فسبح الله بها كالملائكة لما طافت بالبيت ما كنتم تتقربون
فقال الملائكة كنا نقول في طوافنا قبلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم انكم تقولون
لا حول ولا قوة الا بالله اعطاه الله اياه من كنز تحت العرش لم تكن الملائكة تعلم ذلك فلما اراد المفسر بقوله حق
القصة والقصة الاسم الا اله الا الله المتوجه على الصغير والكبير فيصير في الصغير ما لا يسجد لكبير في كبير
اصاب وانما اراد لفظة القصة والقصة ولا شرف في مثل هذا فانه راجع لما يصل عليه اذ لم يكن في كل اسم اسم
مركب من حروف لا يشبه الاسم الاخر فليس المراد الا ما تقع به القافية التي يماثلها قول الملائكة في فخ حاشا الانسان
انها مسخرة لله ومقدسة فارها الله تعالى شرف آدم من حيث دعواها وهو ما ذكرناه ليس بخبر وما غنى في المحلوق
اشرف من الملك ومع هذا فقد فضل عليه الانسان الكامل بعلم الاسماء فهو في هذه الحضرة وهذا المقام افضل من
احدا يتار الحق له **منصة** ويجلي نعت المحيى به في اثبات اما اثباته فظهر في تكليفه من العبادات الغلابة
في صلوة فقسها بينه وبين عبده فاثبتته واما محو في هذا الاثبات فقوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون وقوله
ليس لك من الامر شيء وقوله ان الامر كله لله وقوله وما ريت اذ رمت ولكن الله رمى وقوله وانفقوا مما جعل
مستخفين فيه فهذا في غاية البيان من كتاب الله محو في اثبات فالحجب ماله نصرف الا انما يصرفه فيه قد حيرة
حيه ان لا يريد سوى ما يريد به والحقيقة في نفس الامر في الاذلة وكل ما يجري منه فهو خلق لله وهو مفعول لا فاعل
فهو محو جريان الامور عليه فهو محو في اثبات المحيى به محو في اثبات لا تقع العين الا على فعل العبد فهذا محو المحو
ولا يصح الدليل القلبي والكتفي لا وجود المحيى العبد ولا يكون هذا اثبات الحق في محو في عالم الشهادة
اثبات في حضرة الشهود **منصة** ويجلي نعت المحيى به في ذاته وقد وطأ نفسه لا يريد به محبوس وذلك ان المحيى
لما حال بينه وبين روية الاسباب ولم يبق له نطق الا في جانب محبوسه تعالى جعل ما يحتاج العالم اليه ولا بد له
في نفس الامر ان يودي اليه ما يطلبه من حقوقه كما قال صلى الله عليه وسلم ولز ورك فليك حقا في ما يدخل
فيه جميع العالم وهو الزيادة وهذا من جوامع تكليفه فوطأ هذا المحيى نفسه لا يريد به محبوس فكل ما للعالم من
المعقوف من جهة ما اراده به محبوس من تصرفه فيما صرفه والحق حكم فلا يحركه الا في العمل الخاص فيما يطلبه
به من كان في العالم في ذلك الوقت فيعرف العالم من الله فيخرج شهود الحق وهو قول الصديق رضي الله عنه ما ريت
شيئا الا رايته الله قبله فتشهد عين العالم في شهود الله المحيى به لما كان في نفس الامر ان الحق تعالى لا يقبل
ذاتة التصريف فيها وجعل في نفوس العالم الا فتقار اليه فيما يغنيه بقاؤه ومصلحه وتسميته اعراضهم فكانت
قد وطأ نفسه بغير ما يريد منه وما يريد به وهذا اذا سالوه فيما لم يجز وقته قال لهم سنفرح لكم فهو
الفاعل في كل في كل حال وليت ذاته يحمل الظهور لا تار فقد وقعت الترتيبية انه مهيأ لما يحتاج اليه
الكون لا لنفسه وله في كل ما اوجده تسبح هو هذا ذلك الموجود فلما احضر سبحانه انه من شئ الا يسبح
بجده وقد ذكرناه في مقام الفتوة **منصة** ويجلي نعت المحيى به في ذاته من داخل الصفات وذلك ان المحيى
يطلب الاتصال بالمحبوب ويطلب اتباع ارادة المحبوب وقد يريد المحبوب ما يناقض الاتصال فقد تراخى
صفات المحيى مثل هذا المحيى هو الاول من عين ما هو اخر قد خلت اخريته على اوليته ودخلت اوليته
على اخريته وما غنى الا عينه فاو ليتها من اخريته عبده وهو محبوس وقد تراخى صفاته في صفات محبوس
فان قلت عيدهم تخلص وان قلت سيد لم تخلص وانت صادق في الامر في هذا حكم التداخل **منصة**
ويجلي نعت المحيى به ماله بنفس مع محبوسه يقول ما هو مستريح مع محبوسه في كل نفس يرى ابن محيى فيمنع
فيها فلا يبرح ذاتا ببدل اليهود في رضى المحبوب ورضاه بجهول فلا راحة للمحبي في هذا معنى قولهم ماله نفس اي
لا يستريح من التنفيس وهو زالة الكروب والشدة وهذا نعت المحيى الصادق في حبه المحيى بالله قوله كل يوم
هو في شان ولا يتصرف الا في حق عباده ولا يقصد من عباده احبا به ويستغنى بالحق في حكم التبعية بالكون
فضله ما يدوم فيشغله بمصالحهم دنيا واخرة غير انه موصوف بان لا يسه لغوب يقول تعالى ولقد خلقناك
السرور والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وهو قوله تعالى انغيثنا الحق الاول في ماله
ليس من خلق جديد يعني في كل نفس هو تعالى في خلق جديد في عباده وهو قوله تعالى كل يوم هو في شان وقال
في اهل السادة لا يسبح فيها نصب كونه في كل حال يتصرفون في حق الله لا في حق الله لا في حق نفوسهم ثم ان
ذلك يعود عليهم لا يقصدون من اجل عوده عليهم بل الحقائق تقطع ذلك كذلك فلما وصف المحيى بان لا نصب
له مع محبوسه **منصة** ويجلي نعت المحيى به كالمحبوس وذلك انه يحجج ويحكم جميعه ظهر عنه فاحاد به
الاخذ به لله وليس الجرم سوى هذا الاحاد فكله الله فان كل واحد من الجرم اذا ضرب في الواحد الحق لان
الحاوي من ذلك واحد الحق فهذا كل محبوس وهو واحد الجرم لان الجرم له احدى وكل هذا يخرج اذا كانت
المحبة لله فالحق في حق الله مع احدى اثاره ذلك الاسماء الالهية وهي التسعة والتسعون فظهرت الكثرة في
الاسماء فنع اسم الكل من كل اسم على حدة يطلب من العبد ذلك الاسم حقيقة واحدة يظهر سلطانها

لا وجود

ولا يكون الا واحدة فيضرب الواحد في الواحد فيظهر في الشاهد واحدا العبد وهو المحبوس فكله الله لان الاسماء
فيها تظهر احكامها في العبد والاسماء فالحق للعبد المحبوس عند الله فاني الحضرة الالهية شئ الا العبد المحبوس
عند الله والله بداته غنى العالمين فهو غنى عن الكثرة وعن الدلالة عليه **منصة** ويجلي نعت المحيى
بان يعيب نفسه بنفسه في حق محبوسه وذلك ان المحيى يرى انه يعجز عما يحبوسه من الحقوق التي اوجبها عليه ولا
علم له بطريق الاحاطة بحاج محبوسه فيجهد في ان يعمل بقدر ما علم من ذلك ثم يقول لنفسه لو صدقت في
حيك لكشف لك عن جميع محايير فانك في دار التكليف وحده او محصورة في محايير المحيى فيها معينة بخلاف
الاخرة فانك مسح العين فيها لا بها كلها محايير فانه عتاب هناك فلما عتب المحيى نفسه بنفسه في حق محبوسه
المحبة لله وصف نفسه بالترو وفي حق حبه للعبد المؤمن اذن من حق المحيى ان لا يعمل له المحيى ما يحبوسه والمحبي
بكره الموت والموت بكره ما ساء من حيث ما هو محبوس له فهذا معنى الموت ولا بد له من الموت لما سبق من العبادات
بها العبد ماله في اللقاء من الحيرة بخلاف المحيى فانهم يحبون الموت لا للراحة بل للقاء مع المحيى ومن المحيى
من يعل عليه رضى المحيى ويرى انه لا يحصل ذلك على حاله يعرف بها قدر حب المحيى لا وجود التجرى ويتميز ما رضى
ما يخطو ولا يكون له ذلك الا في دار التكليف واما في الاخرة فلا تجزى فيقع الشاوي فيرتفع تيقن قدر
المحبي في تصرفه من غير المحيى فبكره بعض المحيى الموت لهذا المعنى وهذا الصدق في المحبة المحيى به ايضا في
هذه الحقيقة وقد قضى الموت على الجميع وكان عز من هذه الطائفة المحسوسة التي تزيل التمييز ان لا يرضى
عن التجزى لعل محبتها السيد ما على غير ما من الطوائف وباي سبق العلم بالكاين لان يكون هذا العبد شئ
عنا في حق الحق يميزه قوله تعالى فقال لا يريد بل يميزه ويختار خاصة والذي يميزه ايضا من قوله ولو شاء
فدنا واما له موجب العتب لا الارادة ولا العلم فان الحكم لها فتفطن لما ذكرناه فكل ذلك اسرار لمية غارها
اسما لا دارا من عظيم قدرها وهو كما قاله في هذا الذي يرضى منها النظر الى ما عندنا من العلم بالله فشر
في لا سبب قد اصابنا على ابراره ولما فيه من المنفعة في حق العباد **منصة** ويجلي نعت المحيى به ملتذ في
دش العيش سببه في المحبوب وهو العبد عنه المحيى به وساق له باب في هذا الكتاب ولما كان الحق دعا قلوب
العباد اليه وشيخ لهم الطريق الموصلة المشروعة وتعرف اليهم بالدلالات فعرّفوه وتحت اليهم بالتم فاحبوه
ولا تقبل لهم على غير موعد عند ما دخلوا عليه وهم غير مارقين بانهم في حال دخول عليه فيام تجلده فعرّفوه
بالعامة في نفوسهم فدهش الخجاة النجلى والتذ والملمم بالمعونة في نفوسهم انه حبيبهم ومطلوبهم وهذا
التم اذ هم في دهن المحيى به وصف نفسه بالاختيار وان على كل شئ قد يرضى وان لا يكره له وهو
الصادق في قوله وما حكم به على نفسه وهو ايضا المقت قد ثبت الامور ترتيب الحكمة فلا معقب حكمه فهو
في كل حال يفعل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي فعل حكم عالم بالمراتب فثابتة اسئلة السالين وما يوافق توقيت الاحبة
في ماله ما لوه فيه وقد تقرر انه لا يكره له وفيه ولا يد من التوقف عند هذا السؤال لنا فتنه اذا اجاب به ترتيب الحكمة
فهذا التذمر يسمي حشا واما التذلة فان السالين في ذلك محبوس فهو يجب حواله ودعا كما قد ورد في الخبر ان
شخصين محبوس لله وبغض سالا الله في حاجة فاحسوا له الملك ان بغض حاجة البغض سر ما حش يشغل عن
له لكونه بغضه وبغض صوته ويقول للملك توقف عن حاجة فله ان يحب ان اسمع صوته وسؤاله
فاني احبه فهذا معنى الحاجة على بعض وهذا غير مقتضى الحاجة مع حب ورواية فلو كشف هذا المحيى هذا
في وقت تاخر الاجابة ما وسعه شئ من العجز بذلك فالتوقف على الاجابة كوقوف الداهية لصدقه قوله فانه
لا يكره ولا التذلة عليه بانه لا يلد له من وصوله الى ما طلب وفرجه به فيحسان العجز الحكيم **منصة** ويجلي
نعت المحيى به جاوز الحدود وبعد حفظها هذا معاني في احبا الله اهل به فانهم من جاوز الحدود وبعد حفظها
فقال لهم افضل ما شئتم فقد غفرت لكم واما في غير المعينين في اليوم وهم معينون في المخصص وقد عين الحق
صفتهم فهو ما ذكره سبحانه في قوله اذ نبى عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب رجا فاذن بالذنب فقال في الرابعة
او في الثالثة اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاباح له واخبره من التجرى في الدنيا اذ كان الله لا يامر بالخيلاء
فاحسوا الله صاحب هذه الصفة بل تشرق فيما اناجده الله له وقد كان قبل هذه الصفة من اهل الحدود وجرها
بعد حفظها فهذا اعطاء شرف العلم مع وجود عقل التكليف بخلاف صاحب الحال فان حكم صاحب الحال حكم
المحبي الذي ارتفع عنه العلم فانه يكت لاله ولا عليه وهذا يكت له ولا عليه فهذا قد ما بين العلم والحال فاشرف
العلم فالمحبة اذا كان صاحب علم هو ان يكونه صاحب حال فالحال في هذه الدار الدنيا تنقص وفي الاخرة تمام العلم
هنا تمام وفي الاخرة تمام واتم المحيى به ما علم من عباده المحيى به انهم غير مطالبين به ما اوجبه لهم على نفسه جاوز
الحدود وبعد حفظها فاعطاه ما اوجب على نفسه وهو حفظها ثم اعطاهم بغير حساب وهو مجاوزة الحدود
فان الحد الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف مجاوزة الحدود في قوله للذين احسنوا الحسن وهو حفظ الحدود
وزيادة وهي ما جاوز الحد اعطاهنا فامتن واسك بغير حساب **منصة** ويجلي نعت المحيى به غفور
على محبوسه منه وهذا الحق ما يوجب في حق من يحب الله وهذا مقام الشئ اداء الى ذلك تقليم محبوس في نفسه
وحفاة قدره فزاد ان لا يليق بذلك الخشاب الغنى زلال المحيى فان المحيى لهم الادلال في الحضرة الالهية
الا المحيى الموصوفين بالغيرة فانهم لا ادلال لهم لما غلب عليهم من التقليم فتم الموصوفون بالكتان وسببه
الغيرة والغيرة من نفوت المحبة فظهر من عند العالم بانهم من المحيى وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

احبك حين جاهدني • وجا لانك اهل لذلك • فاما الذي هو جاهد الهوى • فشغلني بذكره من سواك •
 واما الذي انت اهل له • فشغلني بالحيي اراك • فلو الحد فينا ولا ذكرى • ولكن لك الحد في ذا وذاك •
 وقالت الاخرى حاربه عتاب الكاتب • يا حبيب القلوب من لي سواك • ارحم اليوم نرا يا قاتاك • اتسوا وبقيت وسود •
 قداي القليل يحب سواك • يا مني وسيد واعقادي • حال شوقه يكون لنا • ليس سولي من الجنان نغما •
 عزيز اريد حال اراك • ولنا في هذا النعت • نفعك يا ومنك في سواد • وحبك لا يحول ولا يزيد •
 غني في الذي تختار مني • وحسب مثل خلق بعدي • **الحمد** ميزان الاعتدال وهو المختار لا اله الا توثر فيه الواسع •
 ولا يباشر بالاحوال المحب لله لا ينفع بالطاعات ولا يتضرر بالخالفه من احب من عباده لم تقصر الذنوب ولا قدحت في
 منزله بل بشر فقال معنا الله عنك لم اذنت لم يقدم العقوب على العوال عندنا وباع العتاب عند غيرنا ليغفر كل خطيئة
 من ذنوبك وما تاخر وقد المفرة على الذنب وليس يذنب عنده وانما ذكره لتعرف العناية الالهية باحبابه لا ذنب محو
 حسنة لم يمد نفسه ومع هذا كله فانه مقام حق غير على سبيل التعلق في المحب تصور فيه المطالب مع الانقاس من مديته حافظ
 ليزان داخل قال المحي طين من الجاهلين فله يحفظه الاذ ومعرفة تامه نود وجها قد قوى السلطان ثابت الحكم
منصة • ومجلى نعمت المحب ان غير مطلوب بالاداب اما يطلب بالاداب من كان له عقل وصاحب المحب له العقل لا تدبر
 له فهو غير مواخذ في كل ما يصدر عنها فان المحب اليه فهو اكبر الملك شرح الاداب في العقول مودب اوليائه كما قال صلى الله
 عليه وآله انه الله ادبني فاحسن تاديبه والسيد لا يقال تاديب مع غلظه وانما يقال للسيد يعطى ما يستحقه العبد المحبوب عنده
 لديه منته وضاره والسيد غير مطالب بالاداب مع عبده وان كان محبوبا له **منصة** • ومجلى نعمت المحب باينة ناس حظا
 محبوبا استقرت له فافاء نفسه وانما المحب وهذا هو جسد المحب والمحققة الالهية التي صدرت منها هذه الحقيقة لا يقال
 الا انما من الامر الى التلاذذ من كثرتها عرفها ولا يجوز ان يعرفها وانما في كتابه سوا الله فنيهم ومن سواي في نفسه **منصة**

و محمد

السرور عليه بنية فتنته الدهر لا يعلم النكاح من الحب الصادق • من كان يرضى عن سكرته حبه •
حتى يشك في هوى قلبه • الحب للقلب هو الذي • من ان يرى للقلب فيه نصيب • واذا بواسر اللبيب فانه •
لم يجد الا الوفي مغلوب • ابي لاصد اهل هوى • لم تهمدا عين وقلوب • المغلوب لا ينجي سزا اهتكم •
ولا سزا لعلته فزادته متاعه • وميلته متبعة تشهد عليه جوارحه بما يحمله من الاسقام والسرور • احواله ان تكلم بكلم •
بالا يعقل ما له صبر ولا جلد • ومترادفه وعنده متصانة الحيلة • اذا احب العبد اوصى الى الملائكة • ينادى به في السموات •
انه احب فلانا فاحبه • فيجيبه الله تعالى • يا ربنا انك تعلم انك تبارك وتعالى • وانك تبارك وتعالى •
الناس فلا غرض قامت بهم فانهم في هذا الشأن مثل سجدتهم • كل من في العالم ساجد لله وكثير من الناس ما قال •
كلهم وهكذا • احب هذا العبد في قلوبهم • وان وضع له القبول في الارض فحبه بقاء الارض كلها • وجميع ما فيها • وكثير من •
الناس على اصنام في السجود • والله اعلم • **منه** • ومجلى نعمته المحب • انه لا يعلم ان يحب كثير الشوق لا يدرك •
عظيم الوجد لا يدرك • فيمن لا يتبين له محبوبه الغريب المعزط • فيجد انار المحب وقد لبث صورة محبوبه • مما يحكم •
في خياله فيطلبه من خارج • فلا يجد ما عاين من صورته في نفسه • فكافة الظاهر مع لطف الباطن • المحب مع الحق الذي •
يلتزمه من محبة • ويرفعه في نفسه • وذلك ان المعنى المرفوع عنده المحب منه هو الذي يعطيه • ويحبه • وفيه • ولا يدرك • انه •
ان فيه • يطلبه • لا اله الا اللطيف • يبين الحواس يقول • ولا يعقل ما يقول • قلبه عند محبة • مناع قلبه • يطلبه •
ما يرى جسمه • وطنا • ولا يقول • محبة • في قلبه لا يدرك • في الخالقين هو صادق • ولا يابى • الصفتين هو الذي •
بن الصديق • هو الذي • ما هو عند المحب • الله تعالى • لا دم • ويده • مقبوضات • فقال • يا آدم • احبها • شئت • فقال • احبته •
يحيى • وكنت يدى • من بين مباركة • فيسقطها • فاذا فيها • ادم • وذريته • الحديث • فادم • في القصة • ادم • خارج • القصة •
هكذا • صورة • المحب • مع المحب • هو فيه • فتعنه • كثيرة • لا تحصى • وليس • بها • احد • فينبغ • بالحب • والاستقامة • غير • مشارب •
متنوعة • باختلاف • المحبوب • فان عقلت عنى • فقد رمت • بك • على • الطريق • فاما •ك • والتشبيه • فالوجد • والمحبة • والشوق • والكد •
حقيقة • واحدة • لها • اشكال • مختلفة • لاختلف • المتعلق • فهي • غوت • يحكم • سلطانا • فحين • قامت • به • لا يرجع • منها • المحبوب • نعمت •
ولاله • فيها • حكم • لان • يكون • محبا • فانهم • وهذا • القدر • كاف • على • الايجاز • في • نعمت • المحبين • في • الجا • بين • والله • يقول • الحق • وهو • يهدي • السبل •

الباب السابع والعشرون في معرفة مقام الخلقة واسرارها • بخلافه يكون يدخل الخل • بخلافه الحق فاكرب •
من عتق في رسول جدي • وما له في الخلق من منه • ان يخرج عنه نفوس الوري • فانت من علمه ثم به • الخل • نعمت •
الهي يقول قائلهم • وتخلت سلاسل الروح • وهذا اسم للخليل المليلد • بعينه حال الخلق • وزليخا ان كتب بدم زليخا •
يوسف يوسف • حيث وقع • وبدم الملاح • الله الله • حيث وقع • فاشهد • ما قد حضر ولا مفصل • الا وبنه • لكم • ذكر •
اذا تخلت العرق • بالله • اجرا • الما • رفين • من حيث ما هو مرك • فلا يبقى فيه • جوهر • فرد • الا وقد دخلت فيه • معرفة • ربه • فهو •
مارك • كل • جزء • منه • ولو • لا • ذلك • ما • انقلبت • اخر • اوه • ولا • ظهر • تركبه • ولا • نظرت • روحا • نيته • طبعته • فيه • تعالى • انقلبت • الامور •
معنى • وحسنا • لا • او • ذلك • شال • خيال • الانسان • لا • يتناهي • وما • ينظم • منها • شكل • الا • الله • ويكون • حكما • في • المعرفة • بالله • حكم •
ما • كونا • في • الصورة • الحسية • والروحية • هكذا • في • كل • موجود • فاذا • احس • الانسان • بما • ذكرنا •ه • وتحقق • به • وجود •ه • وشهودا • كانت •
خليج • من • حصل • في • هذا • المقام • كان • حاله • في • العالم • الحق • فيه • يرتفع • مع • كبر • النعم • ويحلى • لي • زيادة • ذلك • الشخص • غا • فيظهر •
عظم • المغفرة • وسلطان • العفو • والبقا • **حكاية** • تزل • صنف • من • غير • مله • ابراهيم • اهل • عيسى • عليه • السلام • فقال • له •
ابراهيم • وجد • الله • حتى • اكرك • واضيف • فقال • يا • ابراهيم • من • اجل • لقة • اترك • ديني • ودين • ابائي • فاضرب • عنه • فاحس • الى •
يا • ابراهيم • صدق • لك • سبعين • سنة • ازرقة • وهو • ترك • في • فترد • انت • منه • ان • يترك • دينه • ودين • ابائ • لاجل • لقة • فلهذا • ابراهيم • وساله •
الروح • اليه • ليقره • واعتذر • اليه • فقال • المشرك • يا • ابراهيم • ما • بالك • فقال • ان • ربي • عني • فيك • فقال • يا • ابراهيم • ما • ازرقة • منه • سبعين •
سنة • على • كره • وانت • تريد • منه • ان • يترك • دينه • ودين • ابائ • لاجل • لقة • فقال • المشرك • او • قد • وقع • هذا • مثل • هذا • ينبغي • ان • يعبد • في •
ويرجع • مع • اهل • عيسى • عليه • السلام • الى • منزله • ثم • عمت • كرامته • خلق • الله • من • كل • وار • وورد • عليه • فقيل • له • في • ذلك • فقال • تعلق • اكثر • من •
ربي • رايته • لا • يضع • اعداء •ه • فلا • اضيع •هم • فاحس • الى •ه • انت • خليل • حق • قال • رسول • الله • صلى • الله • عليه • وسلم • الم • ربي • دين • خليله •
فليظروا • احد •كم • من • يخال • وقال • الشاعر • عن • الموالاة • قال • وسلي • عن • قريشه • فكل • قرن • بالمقارن • يقتدى • • • • •
• اذ • كنت • في • قوم • مضاعف • خياري • • ولا • تفعل • لاردي • فتدري • مع • الردي • • قيل • لبعض • من • احب • الناس • اليك • قال • اخذ • ا •
كان • خليل • علامة • للخليل • ان • يسد • خلعة • صاحبه • بما • امكنه • فاذا • لم • يستطع • فاسه • في • حبه • ما • قيل • • خليل • من • يقاسم • عوى • • • • •
• ويرى • بالعداوة • من • راي • • • • • قول • اخر • • ما • ان • الاني • يعاقب • • اري • خليلي • كما • يراقب • • • • • قال • الله • تعالى • يا • ايها • الذين •
امنوا • لا • تتخذوا • عدوي • وعدويكم • اولياء • تلقون • اليهم • بالموودة • وقد • قلنا • بان • المليل • على • دين • خليله • وهو • لا • الموصوفون • بانهم • اعداء •
الله • مع • كون • الله • يحسن • اليهم • فلذلك • لهم • لهم • به • وجب • لاسباب • دون •ه • في • اعينهم • فلا • يعلمون • الا • ما • انا • اهدوه • في • ان • ارجع • في • هذا •
المقام • وان • يكون • خليل • للرحمن • يجمع • بين • الالوية • في • قوله • تعالى • لا • تتخذوا • عدوي • وعدويكم • اولياء • تلقون • اليهم • بالموودة • مع •
جهل • الاعداء • به • ان • الاحسان • منه • تعالى • وهو • حسن • اليهم • مع • عداوتهم • ولم • يجعل • في • قلوبهم • الشعور • بذلك • فينبغي • لا • ان •
الطالب • مقام • الخلقة • ان • يحسن • عا • ليج • خلق • الله • ما • فهم • ومومنهم • طاعينهم • وعاصيهم • وان • يقوم • في • العالم • على • قوته • مقام • الحق • فيهم •
من • شوا • الخلقة • ان • يحسن • عا • ليج • خلق • الله • ما • فهم • ومومنهم • طاعينهم • وعاصيهم • وان • يقوم • في • العالم • على • قوته • مقام • الحق • فيهم •
الخلق • هذه • الطريقة • وهي • طريقة • سهلة • فاني • دخلتها • واذ • قلتها • فاراديتا • سهل • منها • ولا • العلف • وما • فوق • لنا • تاذ • فاذا • كان • الصد •
بهذه • المثابة • صحت • له • الخلقة • واذا • لم • يستطع • بالظاهر • لعدم • الموجود • امد • بالباطن • فن • ما • في • نفسه • بين • وبين • ربه • هكذا • يكون •

باب السبعون وماية في معرفة مقام الخلقة واسرارها

حال الخليل هو رحمة الله كله ولولا الرحمة الالهية لما كان الله يقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها وما كان الله يقول حتى يعطوا
الجزية من غير البس هذا كله بقاء عليهم ولولا ما سقت الكلمة وكان وقوع خلقه في المعلوم محال ما تالت ذرية في العالم
فلا بد من نفوذ الكلمة ثم يكون المال الى الرحمة التي وسعت كل شيء في الدنيا برزق مع الكفوف وما في في رحم فكيف
مع الايمان والاعتراف في الدار الاخرة على الكشف كما كان في قبض الذرية فقامت بهم وعذا بهم نظير وتطهير كما مرض
المؤمنين وما ابتلوا به في الدنيا من مقاساة البدن وحلول الرزاق مع ايمانهم ثم دخول بعض أهل الكبرياء النار مع
ايمانهم وتوحيدهم الحان بخروجها بالشفاعة ثم اخراج الحق من النار من لم يعمل خيرا قط حتى الساكنين في جهنم لهم فيها
في حال يستعد بوزنها وبهذا سمي العذاب عذابا فالخليل على مادة خليله وهو قوله صلى الله عليه وسلم الم • ربي • دين • خليله •
خليله • على • عا • خليله • قال • امر • القيس • كدينك • من • المورث • قبلها • • • • • وجارتها • ام • الرباب • باسل • • • • • يقول • كذا •
من • كانت • عادته • في • خلق • الله • ما • عود • من • من • لطايف • منته • واسع • عليهم • من • جزيل • نعمة • واعطف • بعضهم • على • بعض • فلم •
يظهر • في • العالم • غضب • لا • يشوب • رحمة • ولا • عداوة • لا • يتخللها • مودة • ذلك • الذي • يستحق • اسم • الخلقة • لقيامه • بحبها • واستغاثه •
شروط • الوكيل • من • عظيم • الرجا • في • قبول • الرحمة • الا • قوله • الرحمن • على • العرش • استوى • فاذا • استقرت • الرحمة • في • العرش •
الحاوي • على • جميع • اجسام • العالم • فكل • ما • يناسبها • او • يريد • رفعها • من • الاسماء • والصفات • فنوارض • لا • اصل • لها • في • البقا •
لان • الحكم • المستوي • وهو • الرحمن • واليه • يرجع • الامر • كله • فابحت • على • صفات • ابراهيم • عليه • السلام • وقم • باعنى • الله • بزرقة • • • • •
ببركة • فانه • الخلقة • قام • بها • ما • هي • وحب • له • الخلقة • فلهذا • دللت • على • التخلل • باخلاق • الله • وقد • قال • صلى • الله • عليه • وسلم •
لمست • لا • تم • مكارم • الاخلاق • ومعنى • هذا • ان • ما • قسم • الاخلاق • الى • مكارم • والى • سفاف • وطهرت • مكارم • الاخلاق • كلها • في •
الشرايع • على • الانبياء • والرسل • وتبين • سفاف •ها • من • مكارم •ها • عند • الجميع • وما • في • العالم • على • ما • يقوم • عليه • الدليل • ويعطيه •
الكشف • والعرف • الاخلاق • الله • فكلها • مكارم • فانه • سفاف • فينبغي • رسول • الله • صلى • الله • عليه • وسلم • بالكلمة • الجامعة • للناس •
كافة • واذ • في • جوامع • الحكم • وكل • شيء • تقدم • على • شرع • خاص • فاحس • صلى • الله • عليه • وسلم • انه • بعث • ليتم • مكارم • الاخلاق • لانها • اخلاق •
به • فالحق • ما • قيل • فيه • انه • سفاف • اخلاق • بمكارم • الاخلاق • فصار • لكل • مكارم • الاخلاق • فارتكز • صلى • الله • عليه • وسلم • في • العالم •
سفاف • اخلاق • جليلة • واحدة • لم • يعرف • مقصدا • للشرع • فاما • لنا • مصارف • لهذا • المسمى • سفاف • اخلاق • من • حرم • وحدوث •
وتخل • ورفيع • وكل • صفة • من • صفة • فاعطانا • لها • مصارف • اذا • احسنا •ها • تلك • المصارف • عادت • كلها • مكارم • اخلاق • وراى •
عنا • اسم • الذم • وكانت • محبة • كلها • فتمت • له • به • مكارم • الاخلاق • فلهذا • دللت • على • ما • في • الكون • اخلاق •ه •
فكلها • مكارم • ولكن • لا • تعرف • وما • امر • الله • باحتساب • ما • يحب • منها • الا • امتداد •هم • فيها • انها • سفاف • اخلاق • واوحى • الى •
ب • صلى • الله • عليه • وسلم • ان • بين • مصارفها • لينتهي • فنام • علم • ومن • ان • جعل • هذا • معنى • قوله • صلى • الله • عليه • وسلم • انه • بعث • ليتم •
مكارم • الاخلاق • وبه • كان • خاتما • صلى • الله • عليه • وسلم • الباب • الثامن • وماية • في • معرفة • مقام • الشوق • والاشواق •
وهو • من • نعمت • المحبين • العشاق • • • • • شوق • تحصيل • الرضا • بزل • • • • • والاشواق • مع • الرضا • يكون • • • • • ان • التخلل • للفرق • بين •
سد • القفا • قريب • مغبون • • • • • من • قل • هو • من • صفة • قلنا •ه • • • • • ما • كل • صفة • في • الوجود • • • • • هو • من • صفات • العشق • لا • يشوب •
العشق • دا • في • الغو • • • • • ما • حكم • هذا • الغنا • لا • هنا • • • • • وهناك • تذهب • عنه • وبين • • • • • يقول • بعض • العشاق •
فا • يكن • نا • واشواق • اليهم • • • • • واب • كن • دنوا • خوف • الفراق • • • • • الشوق • ليس • بالقفا • فانه • محبوب • لقليل • غايب •
اذا • ورد • سكن • والاشواق • حركة • يحسها • المحب • عند • اجتماعه • بمحبوبه • فراحبه • لا • يقدر • يبلغ • غاية • وجوده • فيه • ولو • بلغ •
سكن • لانه • لا • يشع • منه • فان • الحس • لا • يفي • ما • يقوم • بالنفس • من • تعلقها • بالمحبوب • فهو • كثر • ريبا • اليك • ازل • وعطشا • قال •
عليه • السلام • من • هو • ما • لا • يشبع • ان • طالب • علم • وطالب • دنيا • من • حيث • ما • هو • محبة • تحصيل • كل • واحد • منهما • والاعلم • عا •
ينتهي • اليها • فلهذا • لا • يشع • منه • وكذلك • الدنيا • فانها • مشتهى • النفوس • والشهوة • تعلقها • وقد • تجلى • ذلك • المنتهى • في • صورة •
زينة • تسمى • نيا • فتعلق • الشهوة • بها • ثم • تنتقل • الى • الاخرة • في • الجنة • فتشبع • الشهوة • فلا • يشع • ابدا • لانها • صورة •
لا • يتناهي • امد •ها • ولولا • الشهوة • ماتت • الجنة • فالشوق • ما • سكن • والاشواق • ما • بقي • ولنا • في • هذا • الباب •
ب • يصنف • عشق • من • ذاق • الهوى • • • • • دون • ان • يلقي • الذي • يشقه • • • • • فاذا • ابصر • بسكته • • • • • ذلك • المعنى • الذي • يعلق •ه •
وهو • معنى • حكم • مختلف • • • • • عند • من • يعرف • ما • اطلعه • • • • • ولا • كان • المحب • لا • يتعلق • بالاعداد • كما • قد • مناه • في • باب •
المحبة • كذلك • الشوق • لا • يصح • ان • يتعلق • بما • هو • غايب • غير • مشهود • له • في • الحال • ولذا • كان • الشوق • من • اوصاف •
المحبة • ولهذا • يصير • د • ويعكس • فيقال • كل • محب • مشتاق • وكل • مشتاق • محب • ومن • ليس • بمشتاق • فليس • محب • ومن • ليس • محب • فليس •
مشتاق • وقد • ورد • خبر • لا • على • بصحة • ان • الله • تعالى • ذكر • المشتاقين • اليه • وقال • عن • نفسه • انه • اشتد • شوقا • اليهم • كما • يليق •
بحوله • شوقه • اليهم • ان • ينيلهم • الراحة • بقاء • من • اشتاقوا • اليه • والوقت • المقدس • الذي • لا • يبدل • لم • يصل • فلا • بد • من •
ناخر • وجود • ما • وقع • الشوق • لا • اى • اليه • هذا • ان • مع • الخبر • ولا • على • به • لا • من • الكشف • ولا • من • رواية • صحيحة • الا • انه • مذكور •
شهور • وقد • انصفت • الجنة • بالاشواق • الى • السع • وسلمان • وعمار • ولول • وتكلم • الناس • في • ذلك • من • حيث • اشتقاق • اسم •ه •
هو • لا • من • العلو • والسمو • والعلم •ان • الاستبصار • ولكن • ما • هو • محقق • فان • الشوق • امر • ذوق • ولو • خطر • في • هذا • الحديث • حين •
رايت • الجنة • لسا • انها • عن • شوقها • للعلم • • • • • دون • غير •ها • فانها • اعرف • بالسبب • الذي • ادا •ها • الى • الشوق • له • ولا • الربعة • وكذلك •
لبي • صلى • الله • عليه • وسلم • قد • رايت •ه • مرارا • وسالته • عن • اشياء • وما • خطر • ان • اساله • عن • شوق • الجنة • له • ولا • بل • شغلني • ما • كان •
اهم • على • منه • والشوا • امر • ذوق • يعرف • كل • مستان • نفسه • الباب • الحادى • والثامن • وماية • في • معرفة • مقام • احترام •
الشيخ • • • • • ما • حرم • الشيخ • الاحرم • الله • • • • • فقم • بها • اذ • بالله • باه • • • • • حلال • لا • لا • والعز • قول •هم • • • • • على • الدلالة • تايد • على •
الوارثون • هم • للرسل • اجمعهم • • • • • فاحذ • فيهم • الا • عن • الله • • • • • كالانبياء • تراهم • في • محارم •هم • لا • يسلون • من • الله • سوى • الله • • • • •

باب السبعون وماية في معرفة مقام الخلقة واسرارها

باب السبعون وماية في معرفة مقام الخلقة واسرارها

فان بداهتهم حال قولهم • عن الشريعة فتركهم مع الله • لا تتبعهم ولا تسلك لهم ثرا • فانطلقا الله في الله
لا تقدي بالذي الشريعة • عنه ولوجاه بالانبا عن الله • ولارنا في هذا الزمان جعل المريد في مراتب
شيوخهم فلما في ذلك • جعلت مقادير الشيوخ • اهل المشاهدة والروح • واستنزلت العظام • جهلوا وكات الشيوخ
الشيخ فواب الله في العالم كارسل عليهم الصلوة والهدى في زمانهم لم الورثة الذين ورثوا علم الشرايع عن الانبا •
عليهم السلام غير انهم لا يشعرون لهم رضى الله عنهم حفظ الشريعة في العصور ما لم لا تشريع ولهم حفظ القلوب ومراعاة
الاداب في الخصوص من العلم • بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة فالطبيب لا يعرف الطبيعة الا بالامانة
مدبرة للبدن الانساني خاصة والعالم بعلم الطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن طبيا وقد يجمع الشيخ بين الامرين ولكن
حفظ الشيوخ من العلم بالله ان يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرهم والعلم بالحوادث من موهبا ومجودا وموضع
اللبس الداخل بها من ظهور الحاصل المزمع في صورة الخلق ويعرف الانقاس والظفرة ويعرف ما لها وما يجوز ان عليه من
الخبر الذي يرضى الله ومن الشرائع الذي يخط الله ويعرف الله والادوية ويعرف الازمنة والسنين والاسكنة والافنية
وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي والكشف الخيالي ويعلم الخيال الالهي ويعلم الزمنية وانتقال
المريد من الطفولة الى الشباب الى الكهولة ويعرف متى يترك التحكم في طبيعة المريد ويحكم في عقله وحتى يصل الى المريد
خواتمه • ويعلم ما في النفس من الاحكام وما للشياطين من الاحكام وما تحت قدرة الشيطان ويعلم الحاصل الذي نعمه الانسان
من لقاء الشيطان في قلبه ويعلم ما يمكنه نفس المريد مما لا يشعر به المريد ويعرف المريد اذا فتح عليه في بطنه بين الفتح
الروحاني وبين الفتح الالهي ويعلم بالشرا هل الطريق الذي يصلح له من الذين لا يصلحون له ويعلم التحلية الذي
يجلي بها نفوس المريد من الذين هم عراس للخلق وهم لهم كالمناشط للعروس تزينها بهم ارباب الله ما لون باداب الحفزة وما
استحق من الحمة والنامع لتمام الشيوخه ان الشيخ عارة عن جميع ما يحتاج اليه المريد السالك في حال تربته
وسلوكة وكشفه الى ان ينتهي الى الالهية الشيوخه وجميع ما يحتاج اليه المريد اذ امر من خاطره وقلبه بشبهة وقتله
لا يعرف صحته من سقمها لا وقع لسهل في سجود القلب وكما وقع لشخصا حين قيل له انت عيسى بن مريم فداوود الشيخ بما
يشفي ذلك اذا ابتلى من ينجح يسوع من الحق من خارج لامن نفسه بحرم يوم يفعلها وانتهى من واجب فكون الشيخ عارفا
تخليص من ذلك حتى لا يحرق عليه لان ذنب مع صحة المقام الذي فيه ثم اطبا • دين الله فيها نفهم شي مما يحتاجون اليه
في التربية فلا يحل له ان يتعد على منتهى الشيوخه فانه بعد اكثر ما يصلح ويفيق كالمطبخ يعمل الصحيح ويقتل
المريض فاذا انتهى الى هذا الحد فهو شيخ في طريق الله يجب على كل من يدخر حمة والقيام بخدمة والوقوف عند مرآة
لا يكتف عليه شي مما يعلم ان الله يعلم منه بخدمة ما دامت له حمة عنده فان سقطت حمة من قلبه فلا يقعد عنده ساعة
واحدة فانه لا ينتفع به ويتضرر فان الصحة انما تقع المنفعة فيها بالمحبة فتي رجعت المحبة له في قلبه حينئذ
يخدمه وينتفع به فان الشيخ على حالين شيخ عارفون بالكتاب والسنة قالون بها في طوارهم مستحقون بها ما
سراهم براعون حد وداهه ويوفون بعد الله قايمون بمراسم الشريعة لايتا ولون في الورع اخذون بالاحتياط عابدين
لاهل التحليط مستحقون على الامة لا يفتقون احدا من المعاصي يحبون ما احب الله ويبغضون ما ابغض الله لا تأخذهم
فان الله لومة لائم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الخ على يد يامرون في الخير بالاجب فالاجب يؤدون الحقوق الى اهلها وير
الصغير ويخطون الاذي من طريق الله وعن طريق الناس يدعون في الخير بالاجب فالاجب يؤدون الحقوق الى اهلها وير
اخواتهم على الناس جميعهم لا يتصرفون بالحدود على معارفهم وجودهم مطلق الكبرياء والمثل لهم اخ وكفر والصغير لهم
وجميع الخلق لهم مائلة ينفقون حوائجهم ان اطاعوا والحق بوقتهم في طاعتهم اياه وان مصوا ساروا بالتوبة والحق
من الله ولا موانعهم على ما صدر منهم ولا يهتدون في معاصيهم الى الفناء والقدر فانه سواد رب مع الله تعالى حينئذ
ليكون ذو وامة رحما بينهم تراه ركبا محبدا في نظرم رحمة لصاد الله كانهم يكون الهم اطلب عليهم من الفرج لما
يعطيه موطن التكليف مثل هؤلاء الذين يشتد بهم ويحب احترامهم وهم الذين اذا راؤا ذكرا الله وطائفة اخرى
من الشيوخ اصحاب احوال عندهم تدبر ليس في الفاع ذلك الحفظ مثل احوالهم ولا يصحرت ولو ظهر عليهم من حرف
المريد ما ملى ان يطرأ لا يقول عليه مع سواد رب مع الشيخ فانه لا طريق لما الله لا ما ترضه من قال ان ثم طرأ
الله خلق ما شيخ فقوله زور فلا يقدي شيخ لادب له وان كان صادقا في حاله ولكن يحترمه واعلم ان حمة الحق
في حمة الشيخ وعقوبة في عقوبة حمة حجاب الحق لما فظن احوال القلوب على المريد من محبة شيخا ممن يقدي به ولم
يحترمه ففقوته فقدان وجود الحق في قلبه والعقل عن الله وسواد رب عليه يدخل عليه في كلامه وراحته في تربته
فان وجود الحق في قلبه انما يكون لا بد بالادب دون غير الادب مطلق ولا حمان اعظم على المريد من عدم احترام الشيوخ قال
بعض اهل الله في مجالس اهل الله من قدسهم في مجالسهم وخاتمهم في شيوخهم مما يتحققون به في احوالهم ترض الله نور الانبا
من قلبه فالخوس منهم خطر وحليهم على خطر واختلاف اصحابنا في حق المريد شيخا اخر خلق شيخه حاله معهم
جانب الحق مثل شيخه لا فظهم قلوبا بوجوه حرمته ولا بد هذا موضع اجامهم وما هذا فظهم من قال حاله معه على السرا
من حالهم شيخه ومنهم من فصل وقال لا يكون الصورة واحدة الا بعلان بعلم المريد ان ذلك الشيخ الاخرى يقدي به
في الطريق واما اذا لم يعرف ذلك فلا وهنا رجلا اخر وجهه النهم على الله عليه لم يقول للمرة انما العبر عند الصلوة الاولى
وكانت قد جعلت ان رسول الله والمريد لا يقصد الا الحق فاذا ظهر مقصوده حيث ظهر قال به واخذته فان الرجال انما
يعرفون الحق لا يعرف الحق بهم والاصل انهم كالم يكن وجود العالم بين الهين ولا الكفن بين رسولين مختلفي الشيوخ ولا
امراة بين زوجين كذلك لا يكون المريد بين شيخين اذا كان مريد تربته فان كانت محبة بلا تربته فلا يزال بصحة الشيوخ

كلم لان ليس تحت حكمهم وهذه شجرة البركة غير ان لا يحكي منه رجل في طريق الله فالحمة اصل في الفلاح •
الباب الثاني والثلاثون ومائة في معرفة مقام السماع واسواره • خذها اليك نصيحة من مشفق •
ليس السماع سماع المطلق واحذر من التقييد فيه فان • قول يقيد بكل تحقيق • ان السماع من الكتاب هو الذي
يذكر به كل علم ومطلوب • انما التقى بالقرآن • والحق ينطق عند كل • والله يسبح ما تقول مبيده •
من قوله ضاع عنه تحقيق • اصل الوجود سماعا • فيه يكون ونحن عند النطق • انظر الى تقديمه في ذاته
تشرع العلم الشريف المرحق • فالشيخ في ما تحقق ما في • يتعلق وتحقق وتخلق • قال تعالى سمع عليكم وقال سمع
بصير فقد صرح على العلم والبصير قول غني علنا • من الحق وتعلق به منا القول منه والسماع منا فكان منه الوجود وكذلك
فقوله في هذا الطريق كل سماع لا يكون عنه وجد وعين ذلك الوجود وجود فليس بسمع وهذه رتبة السماع التي يرجع
اليها اهل الله ويسمعون فقوله تعالى للشي قبل كونه كن هو الذي يراه اهل السماع في قوله القائل وتبينوا السماع
المقول له كن للتكوين بمنزلة الوجود في السماع ثم وجوده في عينه عن قوله كن فيكون بمنزلة الوجود الذي
يجده اهل السماع في قلوبهم من العلم بالله الذي اعطاهم في السماع في حال الوجود فمن لم يسمع سماع وجود فاسمع
واذا جعل التورم الوجود بعد الوجود والملم بسمع الوجود اعني وجود العالم الا بالقول من الله والسماع من
العالم لم يظهر وجود طرق السعادة وعلم الفرق بينها وبين طرق الشقا الا بالقول الالهي والسماع الكون
فجات الرسل بالقول جميعهم من قرآن وتوراه وانجيل وزبور وصحف فاما في القول وسماع غير هذا لم يكن فلا
القول ما علم مر والمريد ما يريد منا ولولا السمع ما وصلنا الى تفصيل ما قيل لنا في القول تصرف وعن القول
تصرف مع السماع منها مرتبطان لا يصح استقلال واحد منهما دون الآخر وهما يستبان في القول والسماع •
يعلم ما في نفس الحق اذ اعلم لنا الالهيته وعلامه بقوله ولا يشترط في القول الاله ولا في السماع بل قد يكون
باله وبغيره والاعني باله القول للسان والاله السماع الاذن فاذا علمت مرتبة السماع في الوجود وتبينه عن غير
من السمع فاعلم ان السماع عند اهل الله مطلق ومقيد فالمطلق هو الذي عليه الله ولكن يحتاجون فيه الى علم عظيم البوار
حتى يعرفوا بين قول لا تشا وبين قول الابتلاء وليس يدرك ذلك كل واحد من ارسله بغير ميزان صلي واصلي
والسمع هو السماع القيد بالصفات المستحبات التي يتحرك لها الطبع بحسب قوله وهو الذي يريدونه اهل الطريق
بالسماع لا السماع المطلق فالسماع على هذا الحد ينقسم على ثلاثة اقسام سماع الى وسماع روحاني وسماع طبيعي فالسماع
الالهي بالاسرار وهو السماع من كل شيء وفي كل شيء وبكل شيء والوجود عندهم كله كلمات الله وكلما لا تشا
في مقابلة هذه الكلمات اسماع من كل شيء لا تشا تحدث لهم هذه الاسماع في سرارهم بجدوت الكلمات وهو قوله
ما ياتيهم من ذكر من رهم محدث الا استمعوه فمن من اعرض بعد السماع ونهم من وقف عند ما سمع وهذا مقام لا يصلح
كل احد وما في الوجود الا هو ولكن يحل ولا يعلم وهو يتعلق بالاسماع الله تعالى على كثرتها فكل اسم لسان وكل
سان قول وكل قول مناسيع والعين واحدة من القائل والسماع فان كان نداء اجبتا واشتراكا كان من قوله
او عرفا سحجب لكم فكذلك وسمعتا امرنا عند ما جعل فينا قرعة القول ان نقول فيسمع هو تعالى فينا من يقول به كما
قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله صلي حده فكلهم صاحب هذا المقام كله ياتيه ومنهم من يقول في نفسه في
فهم وما هو كذلك في نفس الامر فان الله عند لسان كل قائل فكذلك ليس في الوجود الا الله كذلك ما عاين قائل ولا
ولا سماع الا الله وكما قسمنا قولنا بين يقول بالله ويقول بنفسه كذلك سماعنا من يسبح بربيه وهو قوله كنت سمع
الذي يسبح به ومنهم من يسبح بنفسه في زعمه والامر على خلقه هذا هو السماع الالهي وهو سار في جميع السموات وما
السماع الروحاني فقلته صريفا لا قلام الالهية في لرح الوجود المحفوظ من التغيير والتبدل فالوجود كله ركن
مشهور والعالم فيه كتاب مسطور فالانوار تنطق واذان العقول تسمع والكلمات ترتفع فتشبه وعين شهدها
عين الغم فيها بغير زيادة ولا ينال هذا السماع الا العقول التي ظهرت للشي الالهي ولا كان السماع اصله على
التربيع وكان اصله على ذات ونسبة وتوجه وقول فظن الوجود بالسماع الالهي كذلك السماع الروحاني عن ذات
اوين وقلم صريفا فليكون الوجود للنفس انطقه في سماع صريفا هذه الاقلام في الواح القلوب بالتقليد •
والشريف وكذلك السماع الطبيعي مناه على اربعة امور بحقيقة فان الطبيعة مربعة من فاعلين ومنفعلين فالمرت
الاركان الاربعة ايضا فظهرت النشأة الطبيعية على اربعة اخطوط واربع قوى قامت عليها هذه النشأة وكل
خط منها يطلب بذاته من تحركه لبقائه وبقاء حكمه فان السكون عدم فاوجد في نفوس العلماء عين سمعوا صريفا
الاقلام ما ينبغي ان تحرك به هذه النشأة الطبيعية فاقاموا لها اربع نغات لكل خط من هذه الاخطوط نقطة
فان كانت محسوسة وهي المادة في الوسيط وهو علم الايمان والادزان بالهم والزيروا المشي والثلث كل واحد من هذه
يحرك خطا من الاخطوط ما بين حركة فريج وحركة بكا وافعال الحركات وهذه الاربعة نغاة طبيعية لا ما هي
روحانية فان الحركة في النشأة الطبيعية والسماع الطبيعي لا يكون معه علم اصول وانما صاحب جديدها في نفسه
او خزانة سماع هذه النغات من هذه الالات ومن اصوات القوالين ولا يجد معها علما اصلا فان ليس
هذا حفظ السماع الطبيعي مع اللسان الصحيح والوجود الصحيح الذي يطبعه الطبع وهو سماع الناس اليوم والسماع
الروحاني يكون معه علم ومعرفة في خبر ما وجدته واحدة والسماع الالهي يكون معه علم ومعرفة في مواد عام
التعلق بجده في السماع الطبيعي الروحاني لكن بالسمع الالهي الذي يخص الطبع والعقل خاصة شهم من يعلم ذلك
ونهم من لا يعلمه كونه بجده ولا يقدر على انكار ما بجده فسماع الحق مطلق كان وجوده مطلقا وتبينه عيس

مجلس في روضة الرب

تقود من ظهرت عليه وانما يتحقق من هذا مقامه مثل ما اتفق لنا في مجلس حضرة فيه سنة ست وثمانين وستمائة وقد
حضرتنا شخص فليسوف يكره البنية على الحد الذي يثبتها السلف ويكره ما جات به الانبياء من حرق العوايد وان لم يتحقق لا يتبدل
وكان زمان البر والشا وبين يدنا مثل عظيم يشمل نار فقال المتكلمون في العامة نقول ان ابراهيم عليه السلام الذي في النار
فلم تحرقه والنار تحرقه بطبيعتها الجارية لا لاجل النار وانما كانت النار المذكورة في القرآن في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام
عبارة عن غضب نوره وعلوه وحرقه ونار الغضب وكونه التي فيها لان الغضب كان عليه وكونها لم تحرقه اذ لم يثر فيه غضب
الجبار لما ظهر به عليه من المحبة بما اقامه من الادلة فيها ذكر من قول الانصار وانما لو كانت الهمة ما اقلت فربك له من ذلك دليلا
فلما خرج من قوله قال له بعض الحاضرين من كان له هذا المقام والتمس ان يتركنا ناصدا ما قاله الله تعالى في النار
وانما لم تحرق ابراهيم وان الله جعلها عليه كاقال بردا وسلاما وانا اقوم لك في هذا المقام مقام ابراهيم عليه السلام في الذي
عنه لان ذلك كرامة في حق فقال المتكلمون هذا لا يكون فقال له البتة هذه هي النار المحرقة قال نعم قال زحاما في نفسك ثم النار
التي في المنقل في جوارحه بقيت على ثباتها مدة بقلها المتكلمين فلما اراها ما تحرقه فخرجت من ردها الى المنقل ثم قال له فربك
يدرك ايضا ما ضرب يده فاحرقته فقال له هكذا كان الامر وحسب ما مودة تحرق بالامر وتترك الاحراق كذلك والله تعالى
الفاعل ما يشاء فاسلم ذلك المتكلم وعرف فقل هذا يظهر على تارك الكرامات فانه يعينها في زمانها بنية عن الرسول في المحبة
والاية على صدقها. بالاقامة الدليل على صدق الشايع والدين لا يحل نفسه انه والله يحرق هذه العبادات فهذا معنى ترك
الكرامات والحار والدم الملامية واما الصوفية فيظهرون بها وهي عندنا لا كما بمن وعوائد النفوس الباب السالك
والثانون ومائة في معرفة مقام حرق العبادات • حرق العوايد اقام مقصود • اقي بها النظر الفكري محصور •
بها معنية بالمقايمة • كالمجرات على الارسل مقصود • وما سواها من الاقام محقق • وليس العلم في تعيينه صورة
وكذا في كتابه سبعة • فتق عليه بجد هاهية سطوة • بشري وسحر ومكر وعلم منه • وكلها في كتاب الله مذكورة
فهذه مقصوداتها الخمسة • للناظرين وفي الاكوان مستورة • اعلم ان مقام حرق العبادات على وجوه كثيرة منها ما يكون من
قوى نفسه فان اجرام العالم تعمل لانهم النفسية هكذا جعل الله الامر فيها وقد يكون من جبل طبيعة معلومة لا تقبل
ويجزها واما ما علم عند العلماء وقد تكون من نظر حروف بطول ذلك لاهل الرسم وقد تكون باسما يتلفظ بها واكرها
فيظهر عنها ذلك العمل المسمى حرق مادة في نظر عين الراي لا في نفس الامر وقد يكون في نفس الامر على قدر قوة ذلك الاسم
وهذه كلها تحت قدرة الخلق بجعل الله وشه حرق عوايد مختصة بالجناب لا بالعباد فيها عقل والاقوة ولكن
يظهرها الله عليه وتظهر عن ابراهيم واعلمه وحسب مراتب منها ما يسمى بمجزة والآخر شرط وقت خاص معلوم ومنها
ما يسمى بالاجرة ومنها ما يكون كرامة ومنها ما يكون مودة ومنها ما يكون منبهة وباعثه عليها ما يكون جزاء ومنها ما يكون
مكرا واستدراجا وكلها لما علم عند اهل العلم كونه حولا لا علم لهم بشي من ذلك بخلاف الصفات الاول فانهم على علم
بما يصدر منهم وما من شيء ما ذكرناه في الصفات الثاني في المضاف عليه الى الله تعالى الاول الاحتمال يدخله كل حرق من
اولا عن عناية الالهة والاية فانها عن عناية ولاحد لانها الصدق الخبير المودع ذلك وما عدا هذا في ينظر الى
الاحتمال كما ذكرنا ثم ترجع الى ما يقتضيان حرق المادة في الاول لا يكون الا من حرق المادة في نفسه باخراجها عن حكم
ما تقتضيه حقيقتها وهو تصرفها في المباح وما يليق اليها الشيطان بالترين من تان المحذور وترك الواجب في حرقه
نفسه هذه العادة حرق الله له عادة في الكون امر يسمى كلوما على الحاضر ومثاق في الهواء او ما كان وقد ذكرنا فاصول
هذه الكرامات وبنابرنا وما يخبرها في كتابا موقع الخيرة ما يستغنى اليه في علمنا اعطى ترتيبه الى علم ما فيه
وهو كتاب صحيح الطريق عظيم الفائدة صغير الحجم يبينه على المناسبة فان المناسبة اصل وجود العالم وحرق العوايد
من العالم وقد جعل الله ما في العالم معتادة ومن معتادة فالمعتادة لا يعتد بها الا اهل العلم من الله خاصة وما سوا
فلا علم لهم بارادة الله فيها وقد علموا ان الله تعالى من الايات المعتادة من اختلاف الليل والنهار وزوال الاطوار واخراج
النبات وحرق الجوارح في البحر واختلاف الالوان والثمار والبائل والنهار والابتقاء الفضل وكل ما ذكر
في القرآن انه لا يقوم بقلوبهم ويسمعون ويفقهون ويؤمنون ويعلمون ويوقنون ويفكرون ومع ذلك كله فلا يخرج
ذلك احد من الناس راسا الا اهل الله وعمل الله وخاصة الله تعالى واما الاية الغير معتادة وهي حرق العوايد
هي التي تترقى نفوس العامة مثل الزلازل والرجفان والكسوف ونطق حيوان ومشي على الماء واختراق الهواء واعلم
كواين في المستقبل تقع على حد ما علم والكلم على الخواطر والاكل من الكون واشاع القليل من العلماء الكثير من الناس
هذا يقتضيه العامة خاصة ومشي على الماء يمكن حرق عادية عن استقامة او منها باعثة الرجوع الى الله ويرجع وليس له
فيه فعل فهو مكسوف واستدراج من حيث لا يعلم وهذا هو الكيد المتين بحق الله مع الخائفات وفيه سر عجيب العارفة
لولا ما في اذاعتهم من الصفة العو لذكرناه وما على ما يدري يقال وليس حرق العوايد الا اولى مرة فاذا عادت ثانية صارادة
واما في الحقيقة فالأمر جديدا واما ما بعد عادية وانما هو امر يظهر في مثله لا عينه فلم يعد فيها
عادة فلو كان كان عادة وقد ثبت على ما هو الامر عليها ان كنت تعقل ما اقول فالالوهية اوسع من ان تفيد ولكن
الامثال حجب على العين المعنى الذي يعلم ظاهرها من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة وهو وجود التل الثاني هم غافلون
فهم في لبس من خلق جديد فالمكاتب غير متناهية والقعدة نافذة والحق خلافة فان التكرار لا يعقل الا بالامادة
فالاعادة حرق العادة الباسب السابع والثمانون ومائة في معرفة مقام المعجزة وكيف يكون هذا المعجزة
كرامة لمن كان له معجزة الاختلاف في الحال • ما كان معجزة فلو سبيل الى • ظهور مرة اخرى الى الابد
لا في ولا في غير فاذا • حققت قولنا فقد علم الرشد • ولو تحدى به خلق لكفر • ب •

هذا هو المقام الذي يتحقق من هذا مقامه

هذا هو المقام الذي يتحقق من هذا مقامه

صدق المقدم في الادنى وفي البعد لذلك اختلفت في الانبياء فلم يظهر لها اثر من بعد في احد اختلف
الناس فيما كان معجزة النبي هل يكون كرامة لوليام لا فالجواب على اجازة ذلك لا الا اذا ابراهيم الحق الا سواي فان
منع من ذلك وهو الصحيح عندنا الا اننا نشترط امرين كوالا ساذ وهو ان نقول الا ان قام الولي بذلك الامر
المعني على تصديق النبي على جهة الكرامة به وهو واقع عندنا بل قد شهدناه فيظهر على الولي ما كان معجزة النبي
على ما قلناه ولونفسه لذلك لا ساذ لقال به ولم يكره فانه ما خرج عن ما به فان الذي وقع فيه المحدث هل يكون كرامة
ولي وهذا ليس كرامة لولي الا ان الذي اجازوا ذلك قالوا بشرط ان لا يظهر عليه بالطريق التي ظهرت على الرسول
التي سميت معجزة وجودوا ان الولي لو تحدى بذلك على ولايته لجاز ان يحرق الله له تلك العادة والكاذب لو تحدى
بها على كنه به وهو صادق في ما كاذب في ان يحرق له تلك العادة على صدق انه كاذب فان الفارق عندنا حامل
وهو وجه يقال والصحيح ما ذهب اليه الاستاذ وهو الذي يعطيه الدليل النظري الا ان يقول الرسول في وقت تحدى
المعني في الوقت خاصة وفي مدة حيوته خاصة فانه جاز ان يقع ذلك الفعل كرامة لغيره بعد انقضاء زمانه الذي
اشترطه واما ان اطلقه فلا سبيل الى ما قاله الاستاذ وهو التفصيل الذي ذكرناه يقتضيه الدليل النظري والطائفتين
على امانادنا احدا تنبه الى هذا في علمنا ولا ذكره والله اعلم والاعجاز على ضربين الضرب الواحد ان ياتي بامر لا يكون
مقدور للبشر ولا يقدر عليه الله وذلك عزيز اعني الوصول الى العلم به كاحياء الموق لا يقدر عليه الله ولكن
الوصول اليه على طريق العلم انه حي في نفس الامر عزيز فاننا نرى عصى موسى عليه السلام حية وعصى السحرة حيات ولم
تفرق العامة بين الحيوتين فلذلك قلنا ان الوصول الى علم ذلك عزيز والضرب الاخر وهو الذي يمكن ان يكون اقرب
وهو المعروف ويدعى في ذلك ان الذي هو مقدور لكم في العادة اذا اتيتنا به على صدق دعوى فان الذي ارسلني
بصركم عنه فلا تقدر دون على معارضته فكل من في قدرته ذلك يجد في نفسه المعجزة في ذلك الوقت فلا يقدر على
بيان ما كان قبل هذه الدعوى يقدر عليه وهو لا يقع للبر من الاول فهذا معنى الامر المعجز ومع هذا فقد وقع
بغير علم معجزة وحصل العلم عندنا على صدق هذا الرسول وما رزق الايمان به وبجودها واستيفتها
عنهم ظاهرا وعلوا فاعلم ان الايمان لا يعطيه قامة الدليل بل حل نور ابي يقيه الله في قلب من شاء من عباده
وقد يكون عقب الدليل وقد لا يكون هناك دليل اصول كما قال تعالى ولكن جعلناه نورا تهدي به من تشاء من
عبادنا فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الرويا وهي
المبشرات واسرارها • بالصدق رؤيا الرجال الصادقين ومن • يصاحبه الصديق لصدق لوروي •
الصدق بالعدو القسوة منازله • وضده منه بالعدو الدنيا • هي النبوة الا انها قصرت • •
عن شئ شيع وهذا رتبة عليا • اني رايت سيوف الالهة انتفت • وفي يميني سيف للهدى منيب •
ذكرت لها عينا ولا اشعرا • بذلك السيف في الاخرى وفي الدنيا • اعلم ايديك الله ان الانسان حالتين
حالة تسمى النور وحالة تسمى اليقظة وفي كلتا الحالتين قد جعل الله له ادراكا يدرك به الاشياء تسمى تلك الادراكات
في اليقظة حسا وفي النوم حاسرا فكل شئ يصور في اليقظة يسمى رؤية وكل ما يصور في النوم يسمى رؤيا مقصورة
مدركه الانسان في النوم هو ما مضى في حال اليقظة من الحواس وهو على نوعين اما ما ادرك صورته في الحس واما
ما ادرك اجزا صورته التي ادركها في النوم ليس لاد من ذلك فان نقصه شئ من ادراك الحواس في اصل خلقه فليدرك
في اليقظة ذلك الامر الذي يدركه في اصل خلقه فلا يدركه في النوم ابدا فالاصل الحس والادراك به في اليقظة والادراك
شئ في ذلك وقد يتقوى الامر على بعض الناس فيدركون في اليقظة ما كانوا يدركونه في النوم وذلك نادر وهو لا هل
هذا الطريق من شئ وولي هكذا يعرفه فاذا علم هذا فاعلم ان النبوة خطاب الله او كلام الله كيف ما شئت قلت من شأ
من عباده في حاتين الحالتين من يقظة ونوم وهذا الخطاب لا اله الا الله المسمى نبوة على ثلاثة اشخاص نوع يسمى حيا ونوع يسمى
فلا من ولا حجاب ونوع بواسطة رسول فينوح ذلك الرسول من ملك او بشرا باذن الله ما يشاء فمن رسله اليه وهو
دعاه الله اذ كان هذا الرسول انما يترجم عن الله قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل
رسولا فلوحي منه ما ينطقه في قلبه عبادة من غير واسطة فاسمعهم في قلوبهم حديثا لا يكلف سماعه ولا ياخذه حد ولا
يصوره خيال ومع هذا يعقله ولا يدري كيف جاء ولا من اين جاء ولا ما سببه وقد يكلمه من وقت يكلمه وراه حجاب
صورته ما يكلم به وقد يكون الحجاب بشريته وقد يكون الحجاب كالموسى من الشجرة من جانب الطور لا من لانه لو كان من الايسر
لدى وجهه قلبيته ما التبس عليه الكلام بكلام نفسه فما الكلام من الجانب الذي لم يتزل العادة ان تكلمه نفسه وقد يكلمه
بواسطة رسول من ملك كقوله قل يا ايها الذين آمنوا امنوا بالله واطيعوا رسوله وان كان احد منكم جاهلا بشي من ذلك فاسألوا
وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله فاصناف الكلام الى الله وما سمعته الصحابة ولا هذا الامر في الامن لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليست النبوة بامر زائد على الاحياء الا في هذه الاقسام والقرآن خبر الله وهو النبوة كلها لانه لما لمع لمع
ما ادا الله ان يخبر به عباده ومع في الحديث ان من حفظ القرآن فقد روي النبوة بين جنبيه فاذا قرأ ما ذكرناه فاعلم
ان مبدء الوحي الرويا وهي لا تكون الا في حال النوم قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح اول ما بدأ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وسبب ذلك صدق صلى الله عليه وسلم
فانه ثبت عنه انه قال اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا فكان لا يحدث ابدا صلى الله عليه وسلم ولم يحدث من تزوير زبد في
نفسه صلى الله عليه وسلم ولم يحدث بما يدركه بأحدى قواه الحسية وبكلها ما كان يحدث الغرض ولا يقول ما لم يكن ولا ينطق
في اليقظة عن شئ يصور في خياله فاعلم برتلك الصورة بجملتها عينا في الحس بهذا صدق رؤياه وانما بدى الوحي

هذا هو المقام الذي يتحقق من هذا مقامه

لنفق على حقايق الامور فانما هي الصورة فتقبل جميع ما تشبه الالهية اليها على السنة ورسلا وكثيرا المنزلة وجعل النطق في الالهية
على الالهية في كل له ثمانية وعشرين مقطعا للنفس يظهر في كل مقطع حرفا ميمنا ما هو من الاخر ميمنا من المقطع مع كونه ليس من نفس
فالعين واحدة من حيث انها نفس وكثير من حيث المقاطع وجعلها ثمانية وعشرين لان العالم على ثمانية وعشرين من المنازل التي
يجلوس اليها فيها وفي رويها وهي مكنها من الفلك المتدبر بامكنة الخواص للنفس ليجاد العالم وما يصلح له والكل عالم اعطى
هذه المقاطع التي ظهرت اعيان الحروف ثم قسم هذه المقاطع الى ثلاثة اقسام قسم اقصى عن الطرف الاقصى الاخر فالاقصى الواحد
يسمى حروف الحلق وهو على طبقات والاقصى الثاني حروف الشفتين وما بينهما حروف الوسط فان الحروف الالهية على ثلاث مراتب
باطن وظاهر ووسط وهو ما يتجزأ من الظاهر عن الباطن ويفصل عنه وهو البرزخ فله وجه الى الباطن ووجه الى الظاهر بل هو
الوجه ميمنا فانه لا ينقسم وهو لسان الكمال اقامه الحق برزخا بين الحق والعالم فيظهر الالهية فيكون حقا وظاهرا حقيقة
الامكان فيكون خلقا وجعله على ثلاثة مراتب عقل وحس وهما طرفان وخيال وهو البرزخ الوسط بين المعنى والحس فلا عرفنا
الله الباطن وظاهره ونفسه كلمة وكلمات نظرا بما يظهر عن ذلك ولم يبق الى ذاته النفس وما يحدث عنه فقلنا عين النفس
هو العالم فان نفس النفس المقصود به عبارة عن منزل منزلة الخيال فان نفس هذا حقيقة حيث كان فكان عنه العالم كما عرفت العالم
من بخار رطوبات الاركان فيصعد ويعلو فيظهر منه العالم الاول ثم بعد ذلك كشف والهواء يحمله والريح يسوقه في احوال
الهواء وانما هو عين الخيال ولذلك جاء في قصة العالم الذي كان فيه ربنا قبل خلق الخلق انما هو ما فرقه هوا وما تحته هوا فذكر
ان له الفوق وهو كون الحق فيه والحق وهو كون العالم فيه فلم يكن ثم غير نفس الحق فيه فيكون الهواء وحررت الرياح ما بين
زمن وزمن ورحا وهي الحروف الشديدة والرخوة وتظهر عن هذا النفس اصوات الريحود كالحروف الجهرية وهبوت السيم وهي الحروف
المهوية وتظهر الطباقي في الافلاك كالحروف المطبقة من نفس لسان بالقول اذا قصدته وهو في الالهيات اذا اردنا ان
نقول له كن في الحروف المطبقة في النفس لا في وجود سبع سموات طباق وكلما موجود في العالم على صفة الانطباق وارت
في هذا النفس لا في امتحان الوجود بالكون اذ كان ولا يثنى معه وجعلها في النفس حقيقة الحروف المنفصلة ثم لما اوجد
العالم ونفخ صوته في العالم وهو النفس الذي هو الخلق في مراتب العالم واعيانا وبان منه منازله جعل منه عالم الاجا
كالهروف المستقلة لاهيا من جانب الطبيعة وهو كون المظلم وجعل منه عالم الارواح وهو الحروف المستقلة في النفس
بالنفس الانساني وكل ذلك كلمات العالم فتسبغ في الانسان حروفها من حيث احادها وكلما من حيث تركيبها كذلك اعيان
الموجودات حروف من حيث احادها وكلما من حيث ايقنا جسامها وحصل في النفس الالهية الالهية على الالهيات من جانب الرحمة
بالخلق ليعبرهم من شر المم الى خيرا لوجود فكان الحروف الالهية في النفس ايضا لوجود ما يورث الى السعادة بعينه الرس
الملكوت البشري ارسال رحمة فكانت حروف اللين في النفس الانساني ثم اوجد في هذا النفس صوته من حروفه من الباطن
الى الظاهر بطريق الوحي الذي يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان صفوان فكان في نفس الانسان حروف الصفة
ثم استقرت في النفس الالهية على اعيان العالم الثابتة ولا وجود لها فكان مثل ذلك في الكلام الانساني حروف التقى ثم انا
النفس الالهية استطاعت عليه لا كون بالدعوى والتحكيم عدت وكثرت ما هو احدى العين وهو في نفس النفس لاسا
الحرف المستطيل وهو الضاد وحده لانه طال حتى ادرك نوح الامم ثم ان هذا النفس الالهية في اتحاد الشرايع قد جعل طرا
ستتبا وخارجا عن هذه الاستقامة المعينة ويسمى ذلك تحريما وهو قوله تعالى يحرفون الكلام من بعد ما غفلوا عن كون
اليه يرجع الامر كله يقول وان تعدوا نفسا تجمع في ذلك التحريف في نفس النفس الانساني في الحرف الحرف فالحرف اكثر
الحروف وهو اللام وليس غير هذه المرتبة وهو كعضو الاحكام التي يجمع في الشرايع ثم ان طرفة النفس الالهية في صوت
الانسان فلم يقع التمييز فيقول فيه التكرار والحقيقة تعلق في تكرار فظهر في عالم الحروف البشرية الحروف المكررة وهو ان
فاداهل النفس يحل الرواي فيعرف ان حروفه على الشام وهو الحرف في النفس الانساني في حروف العنة من الخيشوم
وقد تراجعت الحروف على ما كان

الله الرحمن الرحيم

جماعة وكان عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه منهم اخبرني صاحب ابواب البدر الشيخ عيسى بن قايده ان قايده جاء اليه وكان
ابن قايده يريد لنفسه حفظا في الطريق فاخذ عبد القادر يتيه بخوضه فمات ثم قال له لا امرتك فكان ذلك تربية في حقه
فلما حمله ابن قايده الى ان التقى بالافراد والنفس بدا اكثر ما يظهر حكمه في المحبين العاشق هو مقامهم وموتهم ويصفون ان
النفس الرياح لا في نفس الارواح كالفهم بعضهم • ناخذك الله نعيم العيا • من اين هذا النفس الطيب
• هل اودعت راحة عند النسي • مكان القت عقدها زيب • انا جيت رايك وروى لي • وفيها من فوقه بسحب
• فمات تخفي باخبارها • فهد لك اليوم بها اقرب • **الله** الايات على الطائفتها ورفقتها من اكشف ما قبله
عشق الارواح لان نعيم الارواح الطيف من نعيم الرياح لانها بعيدة الناسة من عالم الطبيعة والرياح ليست كذلك فالارواح
اذا شئت لا تتوق الالهيات لانها تهب عن الحضرة الذاتية من الغيب لا قدس فلا تاتي الا بكليط وطية والرياح ليست
كذلك لانها من عالم الطبيعة فان مرتبها حيث جات تحبث وان مرتب طبقات طبقات ونسيم الرياح اذا مرت تحبث
رده طبيا واذا مرت طبيا زاده طبيا فلو كان هذا القابل عاشقا حقيقة لا يتكلم بل دعوى زور ويحمل الطيب من
زيب وان كانت طيبة فلو ذكر ان طبيا زاد به طبيا المكان طبيا وجعل محبوبته تتم باسرها الرياح فليست بمحببة
الحري وعالم الطبيعة يحترقها وهو الریح واخذ بجوارح الریح حيث تحبث من اين لها هذا النفس الطيب فلو ساق الطيب بطرق
الفاصلة بان يقول من اين هذا النفس الالمب فانه لم تكن الریح بامر زائد على نفس محبوبته اذا حقت لانه عين الطيب
حيث ظهر طبيا • سالتني بعض اصحابي ان اشيع له هذه الايات لوقا لما عارف من المحبين الالهيين فاجبت الي ذلك
فانا اشرحها ان شاء الله ثم اعود الى الكلام على تحقيق النفس في هذا الباب فنقول والله يقول الحق وهو الحكيم البيل في

في جانب نعيم العيا ناخذك الله اعلم ان العيا هي من القبول والعيا الميل والميل قبول وسميت العيا قبول لان العرب لما ارادت
ان تقبل الریح حتى تجعل لها اسما تذكرها بها فاشتكت مطلع الشمس وكل ریح اصبحت عليها من جهة مطلع الشمس فتقبلت اذ كانت
وجهه الى تلك الجهة فصارها قبولا وما قاله من الریح من دون وقال استقباله ذلك ساء ديوار وهي الریح الغربية وما قال منها في
صوبها من الجانب الايمن ساء جنوبا وما كان من جانب الشمال ساء شمالا وكل ریح بين جهتين من هذه الجهات تهب ساءها
نكيا من الكوب وهو لدولة اي دولت من هذه الاربع الجهات والسيم اول صوبها الریح والشي المستل اذا فاجاك ابتداء
هو الذي من استصحابه مثل قوله • احلا من الامن عند الخائف الرجل • ولهذا نعيم الخائف تجدد في كل نفس فذلك ما ناسد
الا نعيم لا ناسد به وجعل نعيم العيا لانه ریح شرقية قبول فاعطت الریح من اخبارها بما جات به من طبيا ما يعطيه من قبولها لير
اقتل دوريتها لو طعت عليه كما تطلع الشمس لان الصاري شرقية والشرق طلوع الشمس والاشراق صوب الشمس **وقوله** ناخذك
اي طاعتك مقبلا به والناخذ الطاب من الاستم ومن يدلك على قلة معرفته بحجبه حيث جعل له امثالا لقوله من اين
هذا النفس الطيب فانه من له انفس طيبة فلو استغنى في شغل بحجبه ولورده مشورا سواء ما استغنى من اكل من استغنى
فقد احضر ذلك في نفسه فمات احضر الاشراك في ذهنه فشهد على نفسه بقصان المعرفة ان كان عارفا ونقصان المعرفة ان
بما عاشقا فان اراد من الحبيب كثره وجوهه وتجليه في اعيان معدة كالاسماء الالهية مع كونه ذاتا واحدة ومع هذا
فانه نعمة وتسون اسما فافرق ذلك في ريد في اسم كان له من هذه النعم وهي نعمة قبول الالهية لطيفة الحبيب واورث في
القلب لطفا وروقة بهيوسها فاستغنى من النعم ما جات به من الطبيا المستل فقال • هل اودعت راحة عند النسي • مكان القت عقدها
ملم ان هذا البيت من اذن دليل على ان ليس بحب وان هذا القول هو الى حيا المحبوبة اقرب منه الى الشا والمحب وذكرنا لما جات الریح بهذا
النفس لطيفا فان ذلك الطيب لم يحصل للكان الذي الت عقدها زيب فيه فلو انما على العقدة فانه يري ان مقربا كان عنبرته فا
بخط فظا للكان بذلك العقدة وما ذكر ان العقدة انما كتب الطيبين رواج زيب او مرها او انفسها فلو سكت ليعلم ان طيب
الكان ما شئت فيه زيب ولو قال مثل قولنا • هل اودعت راحة عند النسي • طيب مكان طيب زيب • ثم
انفسا طيب انفسا • فليطبا من طبيا • لثاني هذا المعنى في غير الروي • ما الطيب في المسك لا الطيب رايها •
• سورت في الشمل الامر بما • الملة والاشا المورسكة • وقاها لينا فالحلدا ما واه • اما قوله بسد فذا •
• انا جيت رايك وروى لي • وفيها من فوقه زيب • فمات لا اودعت راحة عند النسي • في ريب لا سكت على ذلك المكات
طاب من طبيا • وفيها من طبيا • فمات لا اودعت راحة عند النسي • في ريب لا سكت على ذلك المكات
واذا كان هذا فلو طيب لمن ليس بطيبا وليس له ذلك الطيب ولذا قلنا لو قال النفس لا الطيب لا الطيب كان اشرا في المسح
ش قوله النسيم • فمات تخفي باخبارها • فهد لك اليوم بها اقرب • كلام غير محقق فان نعيم الریح ماله عهد قريب
الا المكان وروى عن الحبي • الطيب للكان من القند ولا لروى من النسي فمات لا اودعت راحة عند النسي • في ريب لا سكت على ذلك المكات
ولوا كانت مشهورة للنسيم حين جت مع الكائن والروى بقوله وفيها من فوقه زيب • فمات لا اودعت راحة عند النسي • في ريب لا سكت على ذلك المكات
وفيها من فوقه زيب • فمات لا اودعت راحة عند النسي • في ريب لا سكت على ذلك المكات
الحري هذا بعيد والاول اقرب فانه لو لم يها مشا احدا لها في حال استحباب ذيلها على الروى نقل طيب ذيلها لا طيب الروى
من رايها فذلك انه ما شاهد ما نعيم الریح واذ لم يشا احدا فليس عهد • ها اقربا وانما عهده قريب • بالكان الذي مرت عليه شم
فيه من النقص بقوله اقرب • وصفتها بالامر العام في كل طيب ان المكان الذي يبقى فيه الطيب ما يكون قريبا العهد بالطيب جلوس
فيه او موره عليه وهذا ليس محسوسا بل لو قال ان الطيب في المكان لا يزل بعد ان اكسبه منها وانما بها بعيد عهد
هذا فالطيب باق لقوة سلطان لكان اشرا والنسيم ما نقل اليه الا طيب المكان والروى فكان ينبغي ان يصدق فيقول فهد
اليوم بها اقرب يعني المكان وبكل واحد منهما ما يقول بهم فكن بقوله بها اقرب ثم انه لا يلزم طيب المكان ولا طيب الروى
من افتاء العقدة والروى طيب الذيل قد يكون طيب الروى من الزهر وطيب المكان من امر اخر وجود المقدفية وانحباب الذيل
على الروى فهو قاصر بكون وجهه فهدا شعر لطيف اللفظ الميم وهو المعنى ليس بشي لان حال الشعر والكلام ان يجمع بين اللطيف
الرائق والمعنى العالي فيمينا وانما طر والسام فلا يدري اللفظ احسن والمعنى او ما على السواء فانه اذا نظر الى كل واحد منهما
اذهله الاخر فحسنت واذا نظر فيها معا حيرة فاي يتحسن مثل هذا الشعر لاذ وتب كيف واذا كان المعنى فيمينا عند الصبح
النظير بحسنة اللفظ من قبح المعنى فان مثاله عندى مثال من يجب صورة في غاية الحسن منقوشة في جدار من بيته
بانواع الاصيغة تامة الخلق لا روح لها فان المعنى اللفظ كالروح الصورة هو حالها على الحقيقة انظر في اعجاز القرآن تجدد
كا ذكرنا حسن النظم من توفير المعنى وحسن سياقه وجمع المعاني بعضها الى بعض في اللفظ الحسن والنظم الجيز مع وجود
تكرار القصة المحب للبلل ولا تجد هذا في القرآن فيجده مع تكرار القصة الواحدة مثل قصص الامم كادم وموسى ونوح
وبنهم ما تكرر بزيادة لفظا ونقصا ما تجد اخلافا في المعنى جملة واحدة وسبب ذلك انه قول حق ما فيه زور ولما
ايقنا على تبيين ما في قوله هذا الشا مع كوننا لم نخرج من حقيقة هذا الباب في ذلك فانه باب النفس بفتح الناء والشعر من
الكلام فهو من باب لا انفس فهدا انفس يجمع منها تحقيق المعاني على ما هي عليه في تركيب بعضها مع بعض ويثا انفس
بالعكس فخرج الى النفس الرحا في الذي ظهر عنه حروف الكاينات وكلمات العالم على مراتب من الحروف من نفس النفس
الانسان الذي هو كل النشاة كلها في العالم وهي ثمانية وعشرون حرفا لكل حرف اسم منه مقطع نفسه فاوفاها الماء
واخرها الزور ومنها حروف مفردة المخرج كالحرف المستطيل والحرف والمكرر ومنها مشتركة في المخرج كحروف الصغرى
كان من المشترك تقاوت وهو قريب بعضها من بعض فيجد اللفظ الصحيح اللفظ وقال التلطف بها الفرق بين الحرف
المشتركين كالظا والشاء والذال هذه الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فبعضها التناوت على التحقيق ولهذا اختلفت

● الفصل الخامس في ملّة النضرّة الالهية وهي كلمة كن ●

• صدقت وان قلت لم اكن صدقت • فلورايه الذي راينا • ما قلناه الا اننا

• صدقت وان قلت لم اكن صدقت • فلورايه الذي راينا • ما قلناه الا اننا

ما ثم نصار كذا • وصار عنا نصار عنا • انظر الى الابل كيف

فَالْآتِيَاتُ فِي الْآخِرِ مِنَ الْآرَاءِ الْمَذْمُومَةِ بِمَا لَهَا مِنَ الْإِثْمِ

سعدا عمل الحجاب يحل في الرعد سجا بجد ربي ما اوجدوا وان في

العالم أو ما هو في العالم سودا كَمَا تالله وكَمَا تالله وأحد وهو ما

يدخلون الواو فاستعان عليها بها لا يستعين العبد بها ربه بره فلما اجمع ما كان

ثم لا بد منها فظهر اللون عن كلمة الحفرة بسورة لا بد منه فظهر اللون فظهر الواو

1990

ات الحضرات الظاهرة من نفس الرحمن ونفس الرحمن ظهور الام الباطن والحكم الغيب و

الحفلات الظاهرة من نفس الرحمن ونفس الرحمن ظهور الاسم الباطن والحكم القوم

في الاطلاق وسبحان الله وغير ذلك من الاذكار تحت حيلة الحديد فاذا ظهر

الماء ماء - لتزيين النفس - اعلت - لعل اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فئة للمشي والمشي لهم اومر بنقشوا لا عينا وانما لمزاعل وانما اذا

المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله الذين هم الصادقون والذين هم الصادقون

مَقُولٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بِحَمْدِهِ وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَقَالَ تَعَالَى وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ

وغير ذلك مما لا يحصى كثره ما نطق به كنه ورسله فقد اهتدك يداي ربي

والله والنامر هو الولي فلهذا قيده فاذا اخرج من الولي ما علم عن اى روى بغيره

واذا جعنا من حيث اقلنا له الربوبية في كل شيء وكثير في حقنا بمادة الجميع وان دخلنا النار فان الجحيم تنبسط
من شربنا لا انتقال الى اية تارة لكن يشرب العذاب وتختلف المالات فيه فاذا انتهت حالة الانتقال ووجد ان الله لم يعط
من النعيم والاستعداد بالعذاب ما يليق بقرين بوبية ثم اشرك ثم وحد في حق كل الكلي والكلي في حق كل واحد في الوسط
بين المشادين لم يثبت في حق الحكم للوصلين الاول والاخر وهو السبب الجامع لنا في القيمة فاجعنا الا فينا احببنا فاذا
استعدوا العذاب من الجحيم العذاب وهو الجحيم اكل ابو زيد لا كبر البطاي وكل ما في قد نلت منها
سوى ملذوذ وجدى بالعذاب ولم يبق الا في هذا الباب نظم كثير **النوح** السبع من نفس الرحمن موقوله
ذلكم الله ربكم له اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه هذا توحيد الرب بالاسم الحاق وهو توحيد الهية هذا توحيد الوجود
لا توحيد التقدير فانه امر بالعبادة ولا امر بالعبادة الا من هو موصوف بالوجود وجعل الوجود للرب فجعل ذلك الام بين
الله وبيننا لتبديل وجعله مضافا اليه اضافة خاصة الى الرب في اضافة خصوصية لتوحيد في سادته وتوحيده وفي وجوب
وجوده فلو يقبل العدم كما يقبله الممكن فانه الثابت وجوده لنفسه ويوجد ايضا في ملكه باقرارنا بالرب وتوحيده وتوحيده
النعيم لما انتم به علينا في تعزيتنا يا انا في ظلم الارحام وفي الحياة الدنيا ولنوح ايضا فينا اوجده من الصالح التي بها توحيده
من قامة النواويس ووضع الموازين وسبابة الامة القائمة بالدين وهذه المصنوع كلها اعطاها الاسم الرب فوجدناه فينا
ربوبية ما سواه وقال يوسف لصاحبي السجن ارباب يستقرون خبزهم الله الواحد الهنا **النوح** الثامن نفس الرحمن موقوله
قوله انتم ما اوتوا من ربك الا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه هذا توحيد الرب بالاسم الحاق وهو توحيد الهية هذا توحيد
تقليد في عمل لانه نصيب الاسباب وازال عنها حكم الارباب لما قالوا ما نعبد الا الله في كل شيء فلو قالوا ما نعبد
وابقوا العبادة لكان الله تعالى لكان لهم في ذلك مندوحة بوضع الاسباب الالهية المقررة في العالم فاما ربنا على الله عليه
ان يعرف من الشك لا عن السبب فانه قال في مصالح الحياة الدنيا ولكم في انفسكم حياة فعلم ولام الصلة في القرآن
كثير وهذا ايضا ما في السبع من توحيد الاسم الرب ربهم صانعة جميعا اليه وهذا خصص به لا اله الا هو توحيد
في مجلس محكمة فدخل فيه توحيد القسط لاقامة الوزن في الحكم بين الخلق بين ذلك قوله واعرض عن المشركين
وخص به الداعي لحيته بالتوحيد الايمان لا التوحيد العقلي وهو توحيد الانبياء والرسل لانها ما وجدت من نظروا في
وحدثت ضرورة علم وحدته في نفسها لم تقدر على دفعه فترك صلى الله عليه وسلم المشركين واليهتم وانفرد بفراجه يتخست
فيه من غير علم الا ما يجد في نفسه حتى جاء الحق وهو قوله تعالى اتبع ما اوتى ايك من ربك لا اله الا هو اي لا يقبل
فان عن عنهم حتى يتحكم الايمان وقيمة نفس الرحمن واجعل له انصارا وامرك بقتال الكافرين لا الايمان بهم **النوح**
لتاسع من نفس الرحمن موقوله اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
توحيد الهية في توحيد الرسل وهو اسم الملك ولهذا نقسم به يحيي ويميت اذ الملك هو الذي يحيي ويميت ويعطي ويمنع ويحيي
ويمنع في اعطى احياء ونفع ومن منع اضرابات ومن منع لامن بجل كان منه حامية ومناة وجودا من حيث لا يشترط المنع وكاد
المر في حقه حيث لم يبلغ الى نيل غرضه ليعمل بالمصلحة فيما جاء عند النافع ومات هذا المنع لكونه لم ينفذ ارادة كالات
ارادة الميت فنهض الله وضره واماته فانه المنع الحسن فارسل الرسل بالتوحيد تنبيه لا قرارهم في الميثاق الاول فقا
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن وحده لسان رسوله لو من لسانه جازاه الله على توحيد جزاء رسوله فان وحده لسان
رسوله بل لسان رساله جازاه مجازاة الهية كما تعرف قد خل تحت قوله لامين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
لبس **النوح** العاشر من نفس الرحمن موقوله تعالى وما راوا الا يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون هذا توحيد

الامر بالعبادة وهو من اجب الامور كيف يكون الامر فيها هو في الامور فان العبادة ذاتية للخلق في نعيم وقبح الامر بالعبادة
فاما في حق المؤمنين فامرهم ان يعبدوه من حيث احديتهم لما قال في حق طائفة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لا
تدعوا قلة الاحياء المسخفا في هذه الطائفة التي امرت ان تعبد الها واحدا فلو يظنوا في الاسماء الالهية من حيث ما قول
مع معان مختلفة فقدم معانيها فكون مبادتهم معلولة حيث راوا ان كل حقيقة مرشطة لتحقيق الهية تعلق انتقاها
القائم بها اليها وهي متعددة فان حقيقة الطلب للرب انما يعبد الراي وحقيقة الطلب للملائكة انما تعبد الشافي
فقبل لم لا تعبدوا الها واحدا وهو ان كل اسم اله وان كان يدل على معنى مختلف الاخر هو ايضا يدل على عين واحدة فقبلها
هذه النسبة المختلفة وامام من حمل العبادة هنا على الاعمال فلو معرفة له باللسان فالعمل صورة والعبادة روح لتلك الصورة
العملية التي انتشاها الملك واما غير المؤمنين وهم المشركون فهم الذين نسبوا الالهية الى من يشبهونها ووصفوا اسماء
من مشاهير ادعوا الكثرة فيها كادعوا الكثرة في الانسانية فدعواهم فيها محصورة وما هموا بطلوها في الالهية ولذلك
يحبون من توحيدها فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء محباب وما علموا ان جعل الالهية في الكثرة اعجب
لهم وان كنتم ما عبادتم كل من عبدتموه الا بتوحيدهم ان الالهية صفة فاعبدتم من جالس الامر كن ذلك فانكم شهدتم على
انفسكم انكم ما تعبدونها الا لتوحيدهم الله الذي فاقهم في شدة تركهم الله الهه الا بعبادته فلو كان الله قد علم انهم
هذه دعوى يفرح بها وهو قوله ومن يدعي مع الله الها اخر لا برهان له به هذه الدعوى لا يفرح بها الا المشركين من نظرهم الطاعة في
في شدة انهم يفرحون به العذر هذا الله فاذا قد اعترفوا انهم عبدوا الرب ليس لهم الله الذي في القابل على نفسه
الامر من عليه بان يقال له ومن اين علمت ان هذه الحجة او غيرها لها عند الله من المكان بحيث ان جعلها معبودة لكم قال
تعالى فاسألوا من كان يظنظون فالتدين عبدوا من يظنظون ويدعي الالهية اقرب جلالا من عبادة من لا يسم ولا يبصر
ولا ينفذ منهم شيئا وهذا قول ابراهيم لابيه وهو الذي قال الله فيه تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وابوه من

نوح وحده وغيرهما من الجنة التي عطاها الله تعالى فامرهم الله تعالى ان لا يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو في نفس الامر
سبحانه لا يعبدون في شرك في الوهية هذا توحيد الامر **النوح** الحادي عشر من نفس الرحمن موقوله فان تولوا فقل
حيث لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذا توحيد الاستعانة وهو من توحيد الهية لما قال تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى فاحلنا علينا بامر فبادرنا باشتال امره فنا من قال لولا ان الله قد علم ان لنا مخرجا صحيحا في اقامة ما خلفنا
من البر والتقوى ما احلنا علينا وما من قال لتعاون الذي امرنا به على البر والتقوى ان يترك واحد منا صاحبه الى ان يترك
ويستكن به فيما خلفه وهو قوله واستعينوا بالله خطاب بتحقيق واستعينوا بالصبر والصلوة خطاب بتدبير فاذا سمع القوم الذين
قالوا ان لنا مخرجا محققا في العمل واذا امرنا بالتعاون ما قاله من جعله خطاب ابتلاء او حمله على الرد الى الله في ذلك
علينا ان نقول وايك نستعين واستعينوا بالله وهو قول موسى لقومه انهم ما طلبوا معونة الله الا وعندهم من ربهم الدعوى
وتكلمهم اهل من اصحاب المقام الاول واقرن الى الحق فتولوا عنه في هذا النظر ولم يقولوا به فكيف حالهم مع من هو مشبه واليه
رجع الامر كله فاعبدوه وتوكل عليه فقال تعالى لهم فان تولوا فادعواهم الى الله فقل حيي الله في الله الكناية لاله لا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فاذا كان رب العرش والعرش محيط بعالم الاجسام وانت من حيث جسيك اقل الاجسام
فاستكن بالله الذي هو رب مثل هذا العرش ومن كان الله حسيه انقلب بتوحيده من الله وفصل لم يمسسه وجاء في ذلك
بما روي الله الله الله وفصل عظيم على من جعله حسيه والفضل الزيادة اي ما يعطيه على موازنة عمل بل ان يدين ذلك
يعظم غنائه اذا رآه ذو قامة من محبة ما رايته من بعض الشيخ من اهل الله من كان له مثل في يزيد في الحال بل امكن
من فيه ففعلت مع هذا الشخص يوما نجاسه مشق وهو في كولي حاله مع الله وما يجري له معه في وقايته فقال ان الحق
كولي عظيم ملكه قال الشيخ فقلت له يا رب ملكي اعظم من ملكك فقال لي كيف تقول وهو اهل فقلت يا رب لان ملكك في
ملكك فانك لي جسيك اذا دعوتك ونطقني اذا سالتك وما في ملكك مثلك فقال لي صدقت وما رايته احدا ذهابا لا
يقارب هذا المنهيا وهو هو موسى محمد بن عبد الله الحكيم فانه يقول في هذا المقام مقام ملك الملك وقد جناه
في سائل الترمذي في هذا الكتاب الذي سأل منها اهل الله في كذا يختم الاولياء ثم بكى هذا الشيخ ادب مع الله يقول اني
هو يحيي ويميت وسألني فقلت ان قول له اذا كان يفرج يتوحيده كما قاله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم فكيف
يكون نظره الى العارفين **النوح** الثاني عشر من نفس الرحمن موقوله حق اذ ادرككم الموت قال استأمنوا لاله الا
الذي امتن به بنوا اسرائيل هذا توحيد الاستعانة وهو توحيد الصلة فانه جاء بالذي في هذا في هذا التوحيد وهو
من الاسماء الموصولة وجاء بهذا ليرفع اليه من السامعين كما فعلت البقرة لما امتن رب العالمين قالت رب مومي
الربح اللين من اذ هان السامعين وهذا توحيدهم ثم قال وانا من المسلمين لما علم ان الاله هو الذي يتقاد اليه ولا يتقار
ولا احد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف بها اهل منه مع
لو لم اهل على غير ما حقق فاحرى اذا كان على علم محقق فاعلم ذلك فمرون ليعلم قومه برحمته عما كان ادعاه منهم من انه
ربهم لاهل فامر الله الله فانه من عند مدية الياس وما نتج من ذلك الايمان فرجع عذاب الدنيا الا قوم يوسن ولم يتوسن
لاخرة ثم ان الله صدقه في ايمانه بقوله الابن وقد عصيت قبل فذل مع اخوة منه في ايمانه ولولم يكن خلاصا لعال
فيه تعالى كما قال في الاعراب الذين قالوا اسما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقد شهد
لنؤمنون بالايمان وما كان الله يشهد لاحد بالهدى في توحيد الاوحيا زيه به وبعد ايمانه فاعصى فقبله
وان كان قبله ظاهرا وان كان فزاد اسلم وجب عليه ان يغسل فكان غرقه غسله له ونظيره حيث اخذه الله في تلك
الحالة تكال الاخرة والاولى وجعل ذلك عبرة لمن يخشى وما اشبه ايمانه ايمان من عرفان المزمع يوقن بانه مفارق قاطع
بذلك وهذا الفرق هنا لم يكن كذلك لانه راي اليحيى في حق المؤمنين فعلم ان ذلك ايم بياهم فاليقين الموت بل ملك
على طه الحياة فليس منزلته منزلة من حضر الموت فقال اني ثبت لان ولا هو من الذين يموتون وهم كفار فامرهم به تعالى
ولما قال له فاليوم نجيتك بيدك لتكوني خلفا ليه كما كان قوم يوش هذا الايمان موصول وقد هم الهية ليعبد ضيره عليه
ليصدق بتوحيد الهية والله اعلم **النوح** الثالث عشر من نفس الرحمن موقوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا اننا
انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون هذا توحيد الاستعانة وهو توحيد عز رب فان قوله فان لم يستجيبوا يعني
المؤمنين لكم يعني الداعين فاعلموا انما انزل بعلم الله فالعصية في فاعلموا يهود على الداعين وهم عالمون بانه انما انزل
بعلم الله ولولا المدعوي لكان فيعملوا بالياء كما قال يستجيبوا يا االنية ثم قال وان لا اله الا هو كما علمتم انما انزل بعلم
الله ثم قال فهل انتم مسلمون وقد كانوا مسلمين فهذا كله خطاب الداعين ان كانت حل بها وان كانت هناك مثل ما هي
في قوله تعالى حل اقساما لانسان حين من الذر امتداد على قرينة الحال فخرجت من الاستهزاء والا فاحذ احطاب
الداعين الا ان يكون مثل قولهم اياك اعني فاسمعي يا جاره فالخطاب لزيد والمراد به عمرو لئن اشركت ليجنن عكر وان
كنت في شك عما نزلنا اذ لك فاسال الذين يتقون الكتاب بين قبلك ومعلوم انه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وهو على بين من ربه فيقاله فعلمنا من قرا بين الاحوال انه الخطاب والمراد به لا هو وحده ذلك مقابل الامرين
لانهم امرضوا من قبول دعوة الداعين فامرهم الله عنهم بالخطاب والمراد به هم فاسمعهم في غيرهم واما فائدة العلم في
ذلك هي ان نقول لما علم ان الله تواما لا يؤمنون ارتفعت الفائدة في خطابهم وكان خطابهم صيا فاحذرهم الله تعالى
ان نزل الخطاب الدعوة لمن ليس بقبله في علم الله انما انما انزل بعلم الله سبق في علم الله انزل فلو لم يكن انزاله
لان تبدل المعلوم محال كما قال سبحانه ما يدل القول الذي لا يسمي في علم الله ان يكون خصلت في العمل وحسن
فالاجور ان يحط من الحنين بعلم الله الى ان انتهى علم الله باثبات الحسن فنع النقض من ذلك وقال ما يدل

النوح العاشر من نفس الرحمن موقوله تعالى وما راوا الا يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون هذا توحيد
الامر بالعبادة وهو من اجب الامور كيف يكون الامر فيها هو في الامور فان العبادة ذاتية للخلق في نعيم وقبح الامر بالعبادة
فاما في حق المؤمنين فامرهم ان يعبدوه من حيث احديتهم لما قال في حق طائفة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لا
تدعوا قلة الاحياء المسخفا في هذه الطائفة التي امرت ان تعبد الها واحدا فلو يظنوا في الاسماء الالهية من حيث ما قول
مع معان مختلفة فقدم معانيها فكون مبادتهم معلولة حيث راوا ان كل حقيقة مرشطة لتحقيق الهية تعلق انتقاها
القائم بها اليها وهي متعددة فان حقيقة الطلب للرب انما يعبد الراي وحقيقة الطلب للملائكة انما تعبد الشافي
فقبل لم لا تعبدوا الها واحدا وهو ان كل اسم اله وان كان يدل على معنى مختلف الاخر هو ايضا يدل على عين واحدة فقبلها
هذه النسبة المختلفة وامام من حمل العبادة هنا على الاعمال فلو معرفة له باللسان فالعمل صورة والعبادة روح لتلك الصورة
العملية التي انتشاها الملك واما غير المؤمنين وهم المشركون فهم الذين نسبوا الالهية الى من يشبهونها ووصفوا اسماء
من مشاهير ادعوا الكثرة فيها كادعوا الكثرة في الانسانية فدعواهم فيها محصورة وما هموا بطلوها في الالهية ولذلك
يحبون من توحيدها فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء محباب وما علموا ان جعل الالهية في الكثرة اعجب
لهم وان كنتم ما عبادتم كل من عبدتموه الا بتوحيدهم ان الالهية صفة فاعبدتم من جالس الامر كن ذلك فانكم شهدتم على
انفسكم انكم ما تعبدونها الا لتوحيدهم الله الذي فاقهم في شدة تركهم الله الهه الا بعبادته فلو كان الله قد علم انهم
هذه دعوى يفرح بها وهو قوله ومن يدعي مع الله الها اخر لا برهان له به هذه الدعوى لا يفرح بها الا المشركين من نظرهم الطاعة في
في شدة انهم يفرحون به العذر هذا الله فاذا قد اعترفوا انهم عبدوا الرب ليس لهم الله الذي في القابل على نفسه
الامر من عليه بان يقال له ومن اين علمت ان هذه الحجة او غيرها لها عند الله من المكان بحيث ان جعلها معبودة لكم قال
تعالى فاسألوا من كان يظنظون فالتدين عبدوا من يظنظون ويدعي الالهية اقرب جلالا من عبادة من لا يسم ولا يبصر
ولا ينفذ منهم شيئا وهذا قول ابراهيم لابيه وهو الذي قال الله فيه تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وابوه من

مع تحريك الافلاك وتغيير الكواكب والقوا الشعاع على مصابح الافراد فكل نفس الكلية باذن الله مع
اعداد العقل لها هذه كلها بحسب موضوعه امها تسمى ما بينها من دقائق الاسباب فيحتاج السمع الى شئ هذه الحجة
كلها حتى يسمع قول كن فيكون في المومن قوة الايمان فثبت في سمعه فادرك قوله كن فيكون في بصره شاهد الكون لا يستلزم
ولهذا السبب وفعل هذا كله من نفس الرحمن ليحكم بها من عبده غير الله اذا استوى منه حقوق الشكر الذي
يتبرون منهم يوم القيمة فاذا استوفى حقوقهم بالعقوبة والانتقام رجع الامر اليه على الانتزاع وانقصت
الايمان التي استوجبها لثوابها فحقهم فلما انفرد وارجع الامر اليه رجعهم فيما هو حق له هذه الحجة التي ذكرنا
لعله بما وضع وبانه انطق السنن بما قالوه وخلق في نفوسهم ما تخيلوه فثبتا من حكم عدل لطيف جدير بفعل
ما ينبغي كما ينبغي لا اله الا هو فعال لما يريد **التوحيد** الناس حشر من نفس الرحمن هو قوله وما ارسلنا
قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدني وكن انت مثل قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول
الا ناته وهو توحيد يحجب مثل هذا يسمى التوحيد في كذا فكن انت مثل قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول
من قبلك وجاه بالعبادة ولم يذكر الاعمال المعينة فانه قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك لتبين الاعمال
وحتى التي ينبغي فيها من الحكم المعينة بالنسخ في كلام علماء الشريعة وما من الاعمال العامة السارية في كل نبوة الا اقامة
الدين والاجتماع عليه وكلمة التوحيد وهو قوله شريح كرم من الدين ما وصي به نوحا والذي وحيه اليك وما
وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تقفوا فيه **وبوب** للنجاري على هذا باب ما جاء ان الانبياء
دينهم واحد وليس الا التوحيد واقامة الدين والعبادة ففي هذا اجتمعت الانبياء عليهم السلام واحصوا من هذا الوحي
بالانابة دل على انه كلام الهي بحدوث الوسايط فاحسب اليهم منهم فانه لا يقول انا الامن هو متكم فان قيل فقد
قال انه ينزل بمثل هذا الملائكة فهذا لا يبعد ان تأخذ الرسل من وحيها اذا نزلت به الملائكة يكون على الحكاية
كما قال سمعت الناس ينتجعون عشا **فقلت** لصديق اتبعني بلولا **فرفع** الي من الناس على الحكاية
فلو كان هذا السامع سمع انتجاعهم لنصب اليه هذا قوله ان اخذوا ان لا اله الا انا فاقفون ونزلت به
الملائكة واذا ورد مثل هذا معنى من القرآن والنص على جعل على ما هو لاصل عليه فيقول انا التكملة الا ترى
ما ذكرناه في الحديث المتقدم ان الله يصدق عبده في موطن كما يحكي منه في موطن فقال في الصدوق اذا قال الله
لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر من هذا القائل بالانابة لا غيره واما حكاية ما قال
هو قوله لا تخزن ان الله معنا بهذا اللفظ بعينه فان حكى على المعنى فقل قوله من فزعون يا هاهنا ان
صرا فانه قال باللسان القبط ووقعت الترجمة عنه باللسان العربي والمعنى واحد فانه الحكاية على المعنى
فكذا فلتعرف الامور اذا وردت حتى يقال قول الله من قول ما يحكي لفظا او معنى كل لسان بما هو عليه فقول
واذا اخذ الله ميثاق النبيين لا اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال اقرهم واخذتم على ذلك اصري قالوا وانهي كلام الله حكى معنى فوامم ترجعنا منهم اقرنا وكذلك قول
واذا القوا الذين آمنوا قولا الى هنا انتهى قول الله اما حكاية واذا اخذوا الى شياطينهم قالوا الى هنا انتهى قول الله انما
انما نحن مستهزون حكاية فاما ذكرت فاعلم لسان من ذكرنا اذا تلو فاعلم لسان من تلو وما تلو ومن من ترجم
التوحيد العتزون من نفس الرحمن وهو قوله وهذا التوحيد اذهب مقاصدا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين هذا توحيد الف وهو توحيد الخطاب وهو توحيد النفس كما نفس
الرحمن من محمد صلى الله عليه وسلم بالانصار فقال ان نفس الرحمن لا ينبغي من قبل الذين فكانت الانصار التي تكونت
ذلك النفس الرحمان وهي كلمات الحق كالف من يوش بالخروج من بطون الموت فاعلم فقيه بما علمهم به من كونه كشف
خبرهم العذاب بعد ما راوه ناذلهم فامتنوا رضاه اه في امته فشفعها ايمانها ولم يفعل ذلك مع امته قبلها اذ كان غفيم
الله ومن اجل وظهر برببه انه لا يعصى عليه وكذلك فعل فتخرج الله عنه بعد الصيق ليعلم قدر ما انتم الله به عليه وقفا
كما قيل احلى من الامن منه الخائف الرجل **فدل** على ان يوش كان محبوبا لله حيث خضع فومر من اجله بما لم يخضع
امته قبلها وعرفنا بذلك فقال فلو كانت قرية امت فشفعها ايمانها الا قوم يوش لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في
الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين فامدادهم في التمتع في مقابلة ما ناله من الام عند دوة العذاب فانه معلوم من القوس
الانسانية ان لياالي الاصل والوصال قصار وان كانت في نفس الامر ايام طويلا وليا الى الجان والعذاب طول وان
كانت في نفس الامر قصار وان كانت في نفس الامر طويلا كذا ذكرنا في ايام الدجال انه اول يوم كسنة لشدة حاجة
البلاء يطول عليهم ثم كسرتهم فجاءه فاذا استحبوا كان كذا يراهم المعلوم التي لا يطولها حال ولا يقصر حال
وكما قيل في يوم القيمة ان مقدار حسون الدنيا سنة طول المطلع وما يرى الخلق فيه من الشدة وهو عند الامنين الذي
لا يحزنهم الفزع الا كركعة في الجوف من زمان كركعة في الجوف من زمان حنين الف سنة فلما اشتد اليأس قام يوش
وكانت المظلة الزمانية عند من في وقت دوة العذاب كالسنة او اطول ذكرنا تعالى جعل في مقابلة هذا الطول
الذي وجدوه في نفوسهم ان مستهم المدين فبقوا في نعيم الحياة الدنيا زمانا طويلا لم يكن يحصل ذلك لولا هذا البلاد
فانظر ما احسن اقامة الوزن في الامور وقد قيل ان الحين الذي جعله غاية تتمهم انه القيمة والله اعلم واما
من راي منهم رجلا راي اثر جمل في الساحل وكان اماى بقليل فلم الحق فاكملت طول قد مر في الرسل ثلاثة اشياء
وثلاثي شروكان من قوم يوش وبعثنا لينا بكلام من حوادث تحث في الانفس حيث كنا سنة خسر ونائب
وسنة نبت وثمانين وخمسين فاذكروا الا لاياه وقع كذا ذكره فانظر في هذه العناية الالهية بهذا النبي وما جاء

من الامتياز في توحيد **التوحيد** الحادي والعشرون من نفس الرحمن فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو
رب العرش الكريم هذا توحيد الحق وهو توحيد الهية قال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو
قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
باطلا وهو قوله سبحانه انما خلقناكم عشا فلو اله الا هو من نعت الحق فالامر الذي الذي ظهر فيه وجود
العالم هو الحق وما ظهر الا في نفس الرحمن وهو لما هو الحق رب العرش الذي اعطاه الشكل الاحاطي لكونه بكل
شئ محيط فالاصل الذي ظهر فيه صور العالم بكل شئ من عالم الاجسام محيط وليس الا الحق الخلاق به فكان له هذا
البول كالطرف بين زمنه وجود ما يحوي عليه طبقا عن طبق عينا بعد عينا على الترتيب الحكمي فابرز ما كان فيه
غيا ليشهده فيوحده مع صدوره عنه فيحار ان عدده فاعنه غيره وان وحده فيرى ان عينه ليس هو فوجد
طرفين وواسطة للتمييز الايمان في العين الواحدة فتعددت الصور وما تعددت الحشوية ولا العودية
والهوية في كل صورة بحقيقة ما من غير تبعية وهذه الصورة ما هي هذه الصورة وليس بشئ زائد على
العودية ففعل ما شئ ففعل وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ما خلقناهما الا بالحق قيل فاني
هو قال في عين التمييز فاذكروا على انكار التمييز ولا اقدر ان اجد سوى عين واحدة فلو اله الا هو رب العرش
الكريم **التوحيد** الثاني والعشرون من نفس الرحمن هو قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا
توحيد الحيا وهو توحيد الهية كان الحيا النباي يخرج الشمس من الارض بما اودع الله فيها من
السمعة الماء بما اعطاه الله من الرطوبة بين الحرارة ومنفعة البرودة حتى لا تستغل الشمس الفعل
فظهرت الحياة في الحي العنصري وكان المهدد دون الطير فخصه الله اذ راي الماء وكان راي الماء السلطنة على
بقية العناصر لنفسه وحمايته لقائه حيث اختص بعبده ليشهده له بالعلم باشراف الاشياء كان العرش المستوي عليه
الرحمن على الماء كان يحامي من مقامه ووجد قوما يعبدون الشئ على النقص من طبع الماء الذي جعل منه كل شئ
شئ على ان لا يحرارة الشئ يخرج هذا الجنوا وانها مسادة الماء فادركته الغيرة في المنازة فوشى الى سليمان
السلام بما يد بها وادركه التخليط بقوله من دون الله يبين على موضع الغيرة والشمس وان اخرجت خيا الارض
بجوارتها في تحبب الكواكب باشرافها وتظهر الحسوات الارضية باشرافها فالحالة الجنى والاطار وبها يحد الليل
ونهار فزاحت من بين الحيا في السموات والارض ويعلو ما يحفون وما يعاونون فاجل الله الماء فامسح غورا وبلي
المشمس فامت اقله فتجوزت ليعرف فاطور خيا الماء وفار التور فاطور خيا الشئ فخرج الحيا في السموات والارض
فخرج كل شئ على راحة وعلى استوى العرش العظيم اذ حكم على فلك الشمس بدورته وعلى الماء باسمراره وجوبه فها
في كل درجة في جنح وظهور فوحده الظهور بظهور ووحده الجنوا بدول سوره فلم سبحانه ما يحفون وما يعاونون
فها هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم **التوحيد** الثالث والعشرون من نفس الرحمن هو قوله وهو الله لا اله الا
هو اله في الاولي والاخرة وله الحكم عليه ترجعون هذا الاختيار وهو توحيد الهية لما كان العلم كلام الله
تعالى كان نية هذه الكلمات التي هي نفس الرحمن الظاهرة فيه نية واحدة فكان يعطي هذا الدليل انه لا يكون
في العالم تقاضيل ولا يختار تفصيل عند الله على غير ولا يراى الامر على غير هذا خرج في الوجود عما في الوجودات
فقال تعالى ولقد كرمنا نبي آدم وحملناه في البر والبحر ووقفنا من الطيات ونفضلنا على كثير من خلقنا تفضلا
وقال تعالى الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال فضلنا بعض النبيين على بعض وقال ونفضل بعضهم على بعض
في الاكل مع كونها تسقى بما واحد فانه اية احق بما الوجود عليه من التفاضل من هذه الالهي حيث قال تسقى بما واحد
نفس الاختلاف عن الواحد في العلم بطريق المتاملة والواقع من هذا كثير في القرآن من تفصيل على جنس
بعضه على بعض حتى القرآن وهو كلام الله فيفضل على سائر الكتب المنزلة وهي كلام الله والقرآن نفسه يفضل
بعضه على بعض من نية الله الى الله ان كلامه بلو شك فاية الكرمي سيرة اى القرآن وحى قرآن واية الدين قرآن
فاما محي هذا السر فلعنا من هذا ان الحكمة التي يقتضيها النظر العقلي ليت يصحح وان حكمة الله في الامور
هي الحكمة الصحيحة التي لا تقبل وان كانت لا تقبل فلا يحتمل لكن تعيين لا يجوز نظر ولا يكون يوق الحكمة
من يشاء ومن يوق الحكمة فقد اوق خيرا كثيرا فلو قدرنا في عين تقيدي لهذا التوحيد الذي يعطي التفاضل
واقعة عظيمة وهي كما في اعطيت رقما مشهورا عنده فيما يعطى البصر ما يزيد على العشرين ذراعا واما طوله
فلا احققه وهو هذا الشكل المصور في الهاش وهو جلد واحد جلد كبش تنطوه فتراه ابيض عند القراءة
وتنظرا اليه في غير قراءة فتراه اخضر فاذا قرأته تراه جلد اوا ذالم تقراه تراه شقة لا ادري حورا او كنانا
وهو صدق اعلى فقال الى هذا صدق اعلى لا هلك ولا اسال من الزوج ولا اعلم انها خرجت عن عصمة نكاحي
وانا فخرج بهذا الامر سرور غاية السرور ثم يوق بركة حورا خضر تنبت من الكتاب كان منه كونت فيها
الذين ارادوا حبائنا كذا دينا ثقيل ما ادري ما وزنه فقال اقمه على اهلها حتى دنا يترك لكل شخص فاول
ما اخذناهم حشنة دنا يترك عليها نور اساطع اعظم من ضياء كوكب في السماء له شعاع وارى نفس ذلك الكتاب
هو من اعلى ما كانا بها غيرهما وانا بكل جسمي راقد عليها متكى فقلت انظر الى رمت ذلك الكتاب فاجده بخط زين
الدين عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن الاستاذ قادمه يترك حطب كتيبه عن املا القاضى الكبير بها الدين
شده والصدق من اوله الى اخره مسجع الانساظ لتجميعا واحدا على ذوى الرأه المفتوحة والها ففعلت
منه بعد البسلة للهدى الذي جعل قرآنه وفرقا تارة وتوارته وانجيله وذبور **وقوم** هذا الكتاب

عرضه

عرضه
3
2
1

في الاسد وهو اليوم في الجدي فانظر ما مولى من السنين ويقول بعض اصحاب تسيير هذه الكواكب ان هذه الكواكب الباقية
تقطع في كل ستين سنة من الفلك درجة واحدة ونقلت من بعضهم ما ية سنة في يدك الحس تقاها كيدك ان تقار
الحسن لكس انما انما في كل سنة في العقل الاول ومنزلت من النفس الرحا في منزلة الهرة من حروف الاشان
فبقول ان الله لما خلق الملايكة وحمل العقول المخلوقة من العا وكان العالم الاي اول مخلوق منها اصطفا الله وقدمه
ولاه على ديوان ايجاد العالم كله وقدره النظر في مصلحه وجعل ذلك عبادة تكليف التي تقر به من الله قاله نظرو
الا في ذلك وجعله بسيطاً حتى لا يفصل ولا ينام ولا يبيس فهو حفظ الموجودات المحدثه واصنطه لما على الله من
صنوب العلوم وقد كتبها مسطرة في اللوح المحفوظ من التبدل والتحريف وما كتب فيه فاشته علم التبدل اي علم
ما يبدل وما يحوف في عالم التغيير والاحالة فهو على صورة علم الله لا يقبل التبدل فلما ولاه الله ما ولاه اعطاه من
احكامه المدبر والمفضل من فكر ولا روية وهو في الانان الفكر والتفكر فاذا انقرد بذلك ففقه كان له حكم
واذا دبر مع غيره كان له حكم يقال له في عالم الانان المشاورة يقول الله تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم وشا ورم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله فكم التديب الذي يدبر به ولا يشبه على اقسام سواء انقردت بالتدبير او طلبت
المفارقة في المشورة والسبيل الموجب للمشورة كونه الحق له وجه خاص في كل موجود لا يكون لغيره كالموجود قد يلقى
اليه الحق سبحانه في امرها ما لا يليق به من هوانه من منة طبقة كعلم الاسماء ادم مع كون الملاد الاعلى عند الله اشرف
منه ومع هذا فكان عند ادم ما لم يكن عندهم وقد ذكرنا في هذا الكتاب دليل تفصيل الملاد الاعلى من الملاد كعلم على
اعلى البشر اعطى ذلك الدليل رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا رايها وقيل تلك الرؤيا ما كنت اذ هيته ذن الى
منه صبيحة واحدة فاذا كان هذا فقد يغفد في امور بعضها في العالم بما هو مدبر ومفضل لاعتق فكره فانه ليس من
اهل الافكار وقد يشا ركة في تدبير عقل اخر مثل النفس الكلية التي اذكروا في الفصل الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى
فمثل هذا هو حفظ المشورة في عالم الخلق وسبب ذلك قونية الالهية ما تتحقق علم ان الله تعالى في كل موجود وجهها
خاصا يلقى اليه منه ما يشا مما لا يكون لغيره من الوجوه ومن ذلك الوجه يفتر كل موجود اليه وان كان من سبب فان قلت
فقد اعلم الله في خلقه حين قال له اكتب على خلقي في يوم القيمة قلنا الجواب على هذا من وجهين الوجه الواحد ان
علم ما يكون في خلقه ما اعلم به من ان يكون مشورة ومشاركة عين له في تدبيره كما تعلم ان الله تعالى يعلم ما يكون
من خلقه ولكنه قال ولنبلوكم حتى تعلموا ما علم الله فلا يكون وقد جاء مثل هذا في حق الله والوجه الاخر في الجواب
وهو انما قد علمنا ان الله في كل كائن وجهها يخصه وذلك الوجه الاي لا تصف بالخلق وقال للعلم اكتب على خلقي
وما قال له اكتب على الوجه الذي مني لكل مخلوق على انقراذه فهو سبحانه يعطى بسبب وهو الذي كتبه العلم من
علم الله في خلقه ويعطى بغير سبب وهو ما يعطيه من ذلك الوجه فلا يفرق به الاسباب وله الخلق فوفعت المشورة
ليظهر عنها امر يمكن ان يكون من علم ذلك الوجه فيلقى اليه من شاوره في تدبيره علما قد حصل له من الله من حيث
ذلك الوجه الذي لم يكتب علمه ولا حصل في خلقه ولهذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا عزمت فتوكل على
الله يعني على امضاء ما اتفقتم عليه في المشورة او ما انقردت به دونهم وقوله فتوكل على الله في مثل هذا ما لم
يقع العقل فان العزم يتقدم العقل فقبل له توكل على الله فانه ما تدري ما لم يقع الفعل ما لم يلق الله في تفكير
من ذلك الوجه الخاص لا اي الخلق وهو الامر له اي فان له الخلق والامر فان كان من ذلك الوجه فهو الامر
وما كان من غير ذلك الوجه فهو الخلق وكذا كبرى الامر في حركات الكواكب فيخلق كل كوكب في الدرجة الفلكية
على انقراذه من الحكم ما لا يعطيه اذا اجتمع معه في تلك الدرجة كوكب اخر واكثر فاجتمعهم بمنزلة المشورة وعدم
اجتماعهم بمنزلة ما يتفرق به فيكون عن الاجتماع ما لا يكون عن الانفراد فاشي في كل سماء امرها ما يتفرق به وما لا يتفرق
ذلك ما يحدث عن الاجتماع فانه خارج عن الامر الذي يتفرق به كل سماء في الاجتماعات احوال مختلفة فيكون
ما يحدث بسبب اختلاف الاحوال والاحوال هنالك في القرابات كالاعراض من عندنا فكل يقول بحسب فرضه ونظره
قل كل يعمل على ناله ثم ينزل الامر الى النفس لاشان فيكون حكم الحق الواحد خلاق حكمه اذا اجتمع مع غيره فالعقاب
في قه مفرد يدل على الامر بالوقاية فاذا اجتمع مع لام جاء منه صورة تسمى قل فحدث للقاء امر بالتوكل وايت
مؤمن الامر بالوقاية وكذلك لو اجتمع بحرف الميم ظهر من هذا الاجتماع صورة قم فخذ في اللسان امر بالقيام
ومعك انما زاد حروف من حروف متصلة لا يراى كلمة او منفصلة لا يراى كلمات فيحدث امور لحدوث هذه الكلمات
فيقول السيد لعبد قل فيحكم في العبد القول فيقول او قم فيقوم فيظهر من الما مور حركه تسمى قياما غير ظهور
ذلك الاجتماع فهكذا تحدث الكائنات في نفس الرحمن فيظهر اعيان الكلمات وهو المعبر عنها العالم فالكلمة ظهورها
في النفس الرحا فيكون ظهورها في العالم فاهو للنفس بسمكة وامر هو في العالم بسمكة كونها وخلقها وظهورها في
للمفظة كن بها لفظه وجودية فتابت مناب جميع الاوامر الالهية كائنات النار والعين واللام الذي هو فعمل في الاوران
مناب جميع الموزونات من الافعال والاسماء فحروف وذن الكلمة ووزن عين الموجودات فكن قامت مقام قل وقسم
وخذ وقص واجتج وادخل واخرج وجميع ما يقع به الامر فيكون ان كان امر قيام فقيام وان كان امر تقود فقف
الجميع الايمان فتحدث الكلمة في النفس فيحدث الكون في العالم على المنزلة صلبة في ذلك وهذه الصلبة في انما
ما يحدث التدبير على الانفراد والمشورة في الكون فاما ما يحدث من ذلك على الانفراد ومواد حكم على
المدبر سامان الهيا ان واخا طران في حق اصحاب الخواطر وهو في الهيات التردد وله بخلو هذا المدبر في هذه
الحال وغيرها من الاحوال ان يكون تحت حكم اسم الى من لا سماء السبعة المحكمة في النفس وما يظهر فيه من

الكلمات وهو الجامع والنافع وهو الوافي والسرير والتاوه وهذه الالهة الاسما هي التي تغطي مقام العبودية في العالم والاسم
السير والباري وهما اللذان يعطيان الحرية في اهل السلوك بل في العالم فاما الاسم الجامع فانه يكون الامداد له على الفضائل
وهو الذي يثابرون به مكارم الاخلاق ومن هذا الاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعش الا تم مكارم الاخلاق ويبدأ ايضا
اهل الجمع والوجود والحماية وترك المواخذة بالخرايم فينبون عن اصحابها ما يريدون الاسم المنتقم والمعاقب فهو معطي الاشان
وهو قوله تعالى وله تسطرون رحمة الله وعمله ابد لا يكون الا فيعلم هو في مقام العبودية واما الاسم الاي النافع فانه
يكون الامداد للعلماء بالله مع مرابهم واكثر ما يكون في علم الارواح وهو قوله تعالى وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب واله الايمان ولكن جعلناه نورا لاي نور هداية ويبدأ ايضا اهل الجود من اصناف الكرامات خاصة وهم الذين
يخودون بالمعطاء قبل السؤال من كل ما تقع به المنفعة للمعطي باه وهو مختصن المعطاء والامداد هذا الاسم بالذين اقامهم
الله في مقام العبودية والعبودية فان رجال الله على احدى حالتين اما حال عبودية احوال حرية وقد تقدم باب العبودية
باب الحرية وهذا الكتاب واما الاسم الوافي فهو الاسم المام من امر الله فانه يكون الامداد للصديقين واصحاب الامر
وهو على النظر والافكار في مباحثهم في المناظرات لا يتخرج القزاي في مجالس اهل الله من غير منازعة ولا يد هذا
الاسم الارباب مقام العبودية واهل الاستكباب به وهو المتكلمون على الله وتوكل العبد على سببه لا يقول الا على ابيه
وهو المثل على فاسله ولا الاجير على امره ولا توكل الموكل على وكيله واما الاسم السريع فانه مثل الوافي في انه لا يبدل الا اهل
هذا التوكل الخاص ومن هو في مقام العبودية ويكون مداده للمنتقين الخلف وهو قوله وما انقمتم من شيء فهو عليه
ويبدأ ايضا اهل البقاء الا اهل الغنا وعنه يا حنون واليه ليحيا ون واما الاسم السار وهو الغفور والعاقل فهو
الامداد مثل السريع والوافي في العبد والمتكلمين ومن هذا الاسم يكون الامداد لاهل الاكتاب والقائلين بالاسباب
مع الاعتماد على الله غيرهم وان اعتدوا على الله في ظاهرهم لاكتفاب الله وهكذا اذى سبب وان كانوا من المتكلمين فانه
هو متوكل يظهر منه الاكتفاب الله في ظاهره وهذا الاسم يبدأ ايضا اصحاب المنازل والمنازلات ولهم ابواب في هذا الكتاب
خبر من ما في باب ترددها بعد ان شاء الله تعالى واما الاسم الذي فانه يكون الامداد ذكيا المهتدين من اصحاب الاسباب
والمرتبين الصانع والواضعين الاشكال العربية عن هذا الاسم يا حنون وهو المد للصورين في حسن الصورة في الميزات
ويجب ما رايته من ذلك في قونية من بلديونان في مصور كان عندنا اخبرنا به واقدناه في صنعة من صنعة التخييل ما رايته
سالم بين عنده فصور يوما جملة واخفى فيها عيانيا لا يشعر به وجارها اليها ليتبين في ميزان التصوير وكان قد صورها في طبق
درجها مقدار صورة الجلالة في الحرم وكان عندنا باز فعند ما ابصرها اطلعت من كان في يده عليها فركضها برجله لما تحيل انها
تتله في صورتها والوان ريشها فتعجب الحاضرون من حسن صنعة فقال لي ما تقول في هذه الصورة فقلت له هي على غاية التما
وان بها عيانيا وكان قد ذكره للحاضرين فيما بينه وبينهم فقال لي وما هو هذه وزايتها صحيحة فقلت له في رجلها من الطول
من موازنة الصورة قد عرض سقفة فقام وقيل لربي وقال بالعقد فقلت ذلك لاجبك فصدقه الحاضرون وقالوا انه
لهم ذلك قبل ان وقتني عليها فتعجب من وقوع البان عليها وطلبه اياها ويد هذا الاسم ارباب الجود في وقت المسجحة
المنتقين على الاطلاق من غير تقييد وهذا الاسم لا ينظر من الرجال الا لمن في مقام الحرية ما بينه وبين من في العبودية
ساد واما الاسم البصير فانه يبدى اهل الحرية والعبودية واما اهل الحرية اكثر ونظرو اليهم اعظم وهذا الاسم والاسم ساري
ان اهل الفضاة والعبادات والها الحجاز القران وحسن نظم الكلام الربيع هذا هو السمين ومد هذا الاسم البصير اصحاب
مازل والمنازلات في بصائرهم وهم الذين تعلوا في كتابها الذين اكلوا من تحت رجلهم ما انزلوا ما بطرق الغناية من غير
بل لان اهل هذا المقام على نوعين فطائفة رزقت هذه المنازل من تعلوا واكتسبها وطائفة تزلزلت بالانزال الالهية من
غير عمل ولا تقدم عمل بل بالاختصاص الالهى ويد ايضا هذا الاسم اهل الثقوة وهم الذين يعيرون ما عطية اعيان الظاهر
في الظاهر باستعداداتها وهو مقام عجيب يعرفه اكثر اهل الثقوة واكثر علم اهل الثقوة العلم بمعاني الاسماء الالهية من
حرف معانيها لان وجه دلالتها على الذات فهذا حصرا تغطية هذه الاسماء وحسن تغطية معنى العلم في هذا الباب الذي
شاهدناه ذوقا وجارناهم قد ما يقدم وما بقنام وسبقناهم في حضرة النكاح وحضرة النكاح استرة عشر علما
من ثا في حضرات وبا في العالم كشفا وتعرفا لاذوقا قد خلا في كل ما ذكرناه في هذه الامدادات الالهية ذوقا عامة
اهل الله وزدنا عليهم باسم الهى وهو الاخر اخذنا منه الرئاسة وروح الله الذي يناله المتقربون من قوله تعالى فاما ان
ان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم ونلت هذا المقام في حروف هذه الطريقة سنة ثمانين وخمسة في هذه
بيوت في حضرة النكاح مع اهل الصفا وفي حضرة الشكوك مع اهل القهر والعلية من اجل الاختلال في الشروط وهي
لوا شق التي اخذت على العالم بالله فنا من غدر ومنا من وفي فكنا من وفي بحمد الله وهي علوم غريبة وازوا في غيرة
نيسان من اربابها راجا لا بالعرب وراجا لا بالاسكندرية ورجلين اولاه ثم بدشتي ورجلا بسواس كان نقصه من هذا
المقام قليلا فعرضه علينا فانما حتى تحقق به في زمان يسير وكان غريبا لم يكن من اهل البلد وكان من اهل اخلاط
ولكل طائفة ممن ذكرنا من صوحت احاطة هذه الاسماء الالهية التميز في ثلاث حضرات حضرة علو وحضرة وسطى
وحضرة سفلى وحضرة مشتركة فلا تخلو هذه العقول المدرة ان يكون في احدى هذه الحضرات في زمان مرور الحواس عليها
والاسماء المتعاقبة والمتعاقبة كالضار والنافع والمعوذ والمذل والمجيب والميت ومثل المتقاربة كالعليم والمجيب والعاقل
والناظر والكبير والعظيم وما جرى هذا الجري في عالم الخلق والامر بها ان شاء الله تعالى اذكر ما يحدث من ذلك
طه في العالم والله اعلم تفصيل ما ذكرناه فهو ان يقول بعد ان تعلم ان كل ما ذكرناه من هودا لطقات
فاما اهل الرفاه خاص من اهل الله لا غيرهم اذ المر من عالم الانفس اذا اراد تنفيذ امر ما برز في يطلب

تفصيله من حكمين والامر واحد فان الاسم الجامع والتامع والبصر والاعمال بالوجود على سببته يتصورون المالحكم الاسهل
فيكون بهما ذلك الامر والعلم بالله يجعلون التوحيد بين الحكمين ويجعلون بالاسهل من الحكمين واما الباري وسريع والرافع
والعزير فانهم يسلكون طريق التحقيق في ذلك فيعطى كل حكم حقه ولا يراعى جانباً ولا يحكمون بذلك الا الحكمين من
رجال الله فان كان احد الحكمين برزخياً والآخر سفلانياً فالاسم الجامع والتامع والبصر يحكمون بما فيه رفع الحجج في ان الاسم البصير
واهل الجود يحكمون بجملة التوحيد بين الحكمين حتى يرفعوا الاشتراك وبقيته الاسماء السبعة وجميع الطبقات الخارجين عن طبقات
هذه الاسماء الثلاثة يكون مسكناً لا اعتدال فيكون الحق على ما تقطع المراتب شال الاول البرزخي ان ترى الحق في صورة يدركها
الحق فالمحققون يعطون الاول حقه ويعطون المحض الذي ظهر الحق فيها بهذه الصورة حقه والطائفة الاخرى تحكم على الحق
بالصورة وتقول انه لو لا انه على حقيقة تقبلها ما مع ان يظهر بها اذ لم تكن غيره في وقت التجلي واما الذين جعلوا التوحيد بين
الحكمين فقالوا الحق على ما هو عليه في نفسه وهذه الصورة ظهرت بالحق لان الحق ظهر بها وجعل التوحيد فاصلاً بين الحق
والصورة وهكذا في الحالة الثانية مثال ذلك في الحالة الثانية هو مجيء الحق من يقول في رتبته جميع الاكوان ما رايت الله
من حيث البرزخ استعين فيه الصورة لان عالم الطبيعة وهو المحسوس والمحكم كما قرأه فان كان الامر بين حكم برزخي وصورة
عليها كبروية الحق في صورة مثل فالجامع والبصر والتامع يرفعون الحجج فيما وفيه التشبيه ويرون حتى احد الحكمين وهو الحكم
الذي على جانب العزة واصحاب الجود الا لا يعترفون بالتوحيد فيبرزخاً مع رفع الحجج فالتوحيد مثل قوله ليس كشيء في رفع الحجج
تمام الوجود وهو السبع البصير فصار مرتبة اخرى اذا ظهر ان الحياة في صورتين مختلفتين والامر ان برزخيان فالحكم الاخر
في ذلك وهو ان ترى صورة الحق في البرزخ على صورة الشين كصورة موسى وهارون مثله او يرى الحق في صورة المحض
شخصين معاً في رتبة واحدة في عالم البرزخ مثلاً في الحق في صورة شاب وشيخ في حالة واحدة في عالم البرزخ وكما
شك انهما الحق ليس غيره تحكم العلماء بالله واهل الجود ايضا والنفوس واصحاب الزيادات من العلم الا لا مع الاسم البصير
من الاسماء الالهية يرون الحق ليس كشيء في رتبة واحدة وتكون الصورة بما يليق بها وما بقى من الاسماء الالهية والطبقات
بين اهل الله رباب المقامات والتحقيق يكون الحق حقاً بما يليق به والصورة صورة بما يليق بها وهو الاول عند
افصح مرتبة اخرى بنى من الانبياء كعيسى روح الله وكلية فظهر حقاً من كونه كلمة الله وظهر ملكاً من كونه روح
الله فالحكم في هذه الواقعة عند العلماء بالله واهل البرزخ من اهل الله المحفوظ الملك في ذلك الشئ ويرون الحق من تلك
الصورة واما الرايون في العلم وهم اهل الزيادات وروافقهم ايضا اهل الجود الا لا يقولون الحساب الا لا فيقول الحق
من العالم يحكمون الحق بصورة ذلك الشئ ويعطون صورة الملك على ما هي عليه لا يتاولونها ولا سيما في عيسى فانه تمثل
لامه بشراً في حين اعطاه عيسى ولها الاسم الا لا البصير فانه يسقط صورة الحق من ذلك فنزل بها وبقي ما بقى على
افصح مرتبة اخرى ملك من الملائكة ظهر في صورة محسوسة وظهر في مقام حق وقال انا الحق كما سمع موسى
المطالب من الشجرة انما انا الله لا اله الا انا فحكم العلماء العارفين واهل الجود الا لا يقولون في الصورة المحسوسة
انها ملك وفي مقام الحق انهم حق واما اهل الزيادات من العلماء بالله واهل الجود الا لا يقولون في الصورة المحسوسة
يحكمون على الحق الملك والاسم البصير الا لا يسقط بحكم الحق من اجل ما دخله من التشبيه وسبق ما بقى على
عليه جميع اهل الله يقولون لما كان الحق يقبل الصور لم يبعد على الصور ان تدعى فيه وتقول انا الحق فالتجيب
يعتمد على هذه المسئلة ان يعطى الحق من جهة الشرح حقاً من جهة العقل ويعطى المحسوس حقاً ويعطى الملك
حقاً ومع هذا فلا بد من مزيد التحقيق ان يصح التوحيد بين الحكمين مخالفة للاشتراك والمحقق لا يبالى فانه قد
عرفنا انه **افصح** مرتبة اخرى اذا كانا احداً للصورتين علوية والاخرى برزخية فالاسماء الثلاثة الجامع
والبصير والتامع يرفعون الحجج في الصورة البرزخية وغيرها ولا يعطون كل ذي حق حقه من الصورتين واعلم ان
ان جميع ما ذكرناه من حكم العقل في الامور فتارة يعطى للتشديد وتارة للتيسير وتارة يعطى لكل ذي حق حقه فيكون
في كل حكم بحسب ما يليق به الحق فيه سواء كان في الهيات او في الطبيعيات او في تركيبها في الجمع والفرق والقنا والبقا
والصور والسكر والغبية والحضور والغيور والاثبات **افصح** بما هو الامر على العلم ان الامر حق وخلق وانه وجود محض
لم يزل ولا يزال وامكان محض لم يزل ولا يزال وعدم محض لم يزل ولا يزال فالوجود المحض لا يقبل العدم الا لا وابد
والعدم المحض لا يقبل الوجود الا لا وابد والامكان المحض يقبل الوجود لسبب العدم لسبب الابد والوجود
المحض هو الله عز وجل ليس غيره والعدم المحض هو المحال وجوده ليس غيره والامكان المحض هو العالم ليس غيره ومرتبة بين
الوجود المحض والعدم المحض فيما يتصور منه الى عدم يقبل العدم وبما يتصور منه الى وجود يقبل الوجود فظهر
الطبيعة ومنه نور وهو النفس الرحمان الذي يعطى الوجود لهذا الممكن فالعالم جامل ومحمول فيما هو جامل حواسه
وجسمه وفعال وبما هو محمول روح ومعنى ومنفصل فاما صورة محسوسة او خالية او معنوية الا واهل تشبيه من
الحق وتعدى كما يليق بها وبما هي وحالها وذلك قبل التركيب اعني اجتماعها مع الحول الذي يتحمله فاذا ساء الرب
بأنها من قول اوبن اوبن اوبن وما شئت سوى هذه الاربعة لان الوجود على التوزيع قام وعدله وهو على التوزيع والاستد
للتوزيع والمحمل قبله الرحمن فوجه عليه نفسه وهو روح الحق في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وموحيين هذه
النفس قبل تلك الصورة واختلت بقول الصور بحسب الاستعداد فان كانت الصورة منسوبة واشتعلت فتشعلت
بذلك النفس سميت حيواناً عند ذلك الاشتغال وان لم يظهر لها اشتغال وظهر في العين حركة وهي منسوبة سميت نباتاً
وان لم يظهر لها اشتغال ولا حركة اعني في الحس سميت وهي منسوبة سميت معدناً وجماداً فان كانت الصورة منفصلة
عن هذه الاركان صورة مساوية معدلة سميت سماً وهي على سبع طبقات توجه الرحمن عز وجل على هذه الصورة فحيث

حيوة لا يدركها الحس ولا يتكرها الايمان ولا النفس ولذلك لم تقبل الاشتغال فكل موضع كان في هذه السموات قبل
الاشتغال سمى تحتاً فظهرت النجوم وتحركت فلكها بها فكانت كالحجرات فيما اشتعل منها وكانها كانت
الصورة من حركة معنوية وقوة عملية وتوجه نفسي سميت جسماً كلاً وعرشاً وكرباً وفلكاً فلك بروح وذلك منازيل
وتوجه الرحمن بنفسه على هذه الصورة فاقبل منها الاشتغال سمى بجوياً وعمله كالحجرات في وجه الانسان والمقبل على الاشتغال
سمى فلماً فان كانت الصورة عقلية انبثقت انبعاثاً ذاتياً جعلت مجرد تطلب باستعدادها ما يحل محل توجه الرحمن عليها
معدن تشويهاً التي سواها ربا بنفسه فما اشتعل منها سمى نوراً وما تحرك منها ولم يشتعل سمى جلاً والذات الحاملة لها
للتوطين نفساً فان كانت الصورة الالهية فلا يتخلو ما ان تكون جامعة فهي صورة الانسان وفيه جامعة فهي صورة العقل
فاذا سوي الرب الصورة العقلية بامر وسوى الصورة الانسانية بغيره توجه عليها الرحمن بنفسه فنشغ فيها روحاً
من امره واما صورة العقل فخلت في تلك النسخة لجميع علوم الكون الى يوم القيمة وجعلها اصلاً لوجود العالم واعطاه الوجود
في الوجود الامكان واما صورة الانسان الاول المخلوق باليدن فخلت في تلك النسخة علم الاسماء الالهية ولم يجعلها صورة العقل
لخرج على صورة الحق وفيه انتهى حكم النفس اذ لا كل من صورة الحق ودار العالم وظهر الوجود الامكان في بين نور وظلمة وطبيعة
وروح وغيب وشهادة وسر وكشف واولى من جميع ما ذكرناه الوجود المحض كان نوراً وروحاً وما ولى من جميع ما ذكرناه الوجود
المحض كان ظلمة وجسماً بالجميع يكون صورة فان نظرت العالم من نفس الرحمن قلت ليس الا الله وان نظرت في العالم من حيث هو
سوى ومعدن قلت المخلوقات وما ديت من كون خلقاً اذ ديت من كون حقاً ولكن الله ربي لانه الحق في النفس كان العالم من كونه
سماً والنفس ظهوره وهو الحق باطن والمخلوق ظاهره فباطن الحق ظاهر الحق وباطن الحق باطن الحق والجميع يتحقق انكون ويترك
نجوم قبل خلقه فالحق الوجود المحض والمخلوق لا مكان المحض فانه بعد من العالم وبغيره من صورته في عالم العدم وما
بقى منه ولم يصب فيه عدم فبالجانب الوجود ولا يزال الامر ان حكمين على العالم دائماً فالخلق جديد في شكل نفس دينا وخرقة
نفس الرحمن لا يزال من صورها الطبيعية لا تزال تكون صوراً لهذا النفس حقاً لا يتعطى الامر الا لا لا يبيع التعطيل فصورته
وصورة تظهر بحسب الاستعدادات لتجول النفس وهذا بين ما يمكن في ابداع العالم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الثاني عشر من هذا الباب في الاسم الالهى الباعث

وتوجه على ايجاد اللوح المحفوظ وهو النفس الكلية وهو روح المنتج منه في الصورة المسواة بعد كمال تقديها فيفسر الله بذلك
النسخة صورة شاة من قوله تعالى في صورة ما شاء وكيفما اوجبه على ايجادها من اللوح وفيها الكليات وتوجه
على ايجادها من الملائكة المنفردة اعلم ان هذا النفس هو اللوح المحفوظ وهو اول موجود انبعاثاً واول موجود وجد
من سبب هو العقل الاول وهو موجود من الامر الا لا من غير السبب فلهذا جاء في الامه خاص من ذلك الوجه قبل الوجود وهو كل موجود
في العالم له ذلك الوجه سواء كان لوجوده سبب مخلوق ولم يكن واعلم ان الاسباب منها معنوية ومنها مادية فبالاسباب
المعنوية كوجود مخلوق ما على ما تقدم وجود مخلوق قبله الى الوجود منسوبة ما باى وجه كان اما بنسبة فعلية او بنسبة خاتمية
لا بد من ذلك ومبينه يكون سبباً ولا فليس بسبب وقد يكون ذلك الامر في غير مخلوق كقوله اجيب دعوة الداعي فالسؤال
سبب في وجود الاجابة كان الجيباً كان ومن هذه الحقيقة نزل قوله تعالى ما ياتهم من ذكر من ربهم محدثاً في احدث بعض
هذه الامور السؤالات ولما السبب المعنوي فهو من جهة السبب بنسخها لاسم معنوي ومن السبب المادي فوجه السبب المادي
استعداده لتقبل الاثر فيه استعداداً لما وقع فيه الاثر فذلك الاستعداد قبل الاثر واقع من المحال ما يكون ومع هذا فلهذا
استعداد في قبول العرض فيه فلهذا نرى في بعض المسائل ان كان لا يقبل الوجود ينتج من ذلك العرض على ما كان
فلهذا استعداد لتقبل العرض من ان يكون العقل ان يعرفه فالممكن قبل لعين الوجود والسبب الذي من جهة السبب المادي فاذكر
الله تعالى ما ذكرناه فثبت عنده وقوله اذ اردناه فابتننا الارادة والتعلق بالمواد فلا بد من هذا شأنه ان يكون مللاً حياله اقتدار
على ان يكون كونه لانه كلاً استعدادات نسبية معنوية لا العقل الذي هو السبب فانه سبب وجوده لا يكون علة لكن هو شرط
ولابد من خلق الله العقل الاول فلهذا طلب بحقيقة موضع اثر الكتابة فيه كونه قلماً فانبثقت من هذا الطلب اللوح المحفوظ وهو النفس
فلهذا كانت اول موجود انبعاثاً لما انبثقت من الطلب القائم بالقلم ولم يكن في القوة العقلية الاستعداد بوجود هذا اللوح فتأيد
الوجه الباعث وهو الوجه الخاص الذي انبثقت منه هذه النفس فالحق العقل اليها جميع ما عنده الى يوم القيمة سطر منظوماً
وهو موجود ثالث بين اللوح والقلم مرتبة وبعد اللوح وجوده وجعل الله في القلم العقل المحفوظ فيه وجعل في اللوح العقل
الباقي اليه فكان مجموع ما القى اليه وما عنده اللوح من الكلمات المخلوقة في ذلك القلم واللوح يتراعى من الكتابة ما بقى في
اخره وشعاعه واستين الغاية وما يتاخر وهو ما يكون في الخلق اليوم القيمة من جهة ما تلقى النفس في العالم عند الاسباب ولما
ما يكون من الوجود الخاصة الالهية في الموجودات قبل ذلك محدث وجوده لانه لغزاه به ولا وجود له الا في علم الله وهذا
جميع ما حصل العقل من نفس الرحمة من حيث علمه ربه تعالى به كالمعلم ربه في شئ عثر الفلكة في كل كلمة يقول له يا موسى
وصورة التلق الا لا العقل محمل رحمة من محبة من التجلي والتجلي له ومن هذا المقام جعل الله بين الزوجين المودة
والرحمة ليسكن اليها وجعل من الزوجية مخلوقة من عين الزوج ونفسه كما قال ومن يات به خلقك من انفسك ان واما لتسكن اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة **افصح** لا ياتي في علمه ودليله انهم يتفكرون فيعلمون ان الحق وقايدة هذا التفكير الانبعاث
اذ تزوج المرأة وجد السكون اليها وجعل الله بينهما المودة والرحمة علم ان الله يريد بقاء النحماها فاذا ارتفع السكون من
احدهما صاحبه ومنها وزالت المودة وهي ثبوت هذا السكون ولهذا سمى الحب والثبوت وسمى البرود والنبوت جبر من احب من
عباده وزالت الرحمة من بينهما ومن احدهما صاحبه فامر من عنه فيعلم ان الله قد اذ طوعها فيأبى له ذلك فيفوز منه الله
هذا المقام فان لم يجد غير القرب الا لا فان المحنة الالهية لا تقبل النجاس والمعاذلة وقد ثبت في الشرع ما ثبت وما يعرف

اذ لم يكن

ما قلناه الا اهل التفكير عباد الله فان الله سبحانه سبب حصول هذه العلوم في ذات العقل الخلق
ومنه لم يرد وكان سببا لخلق الخلق فان اصل سبب وجود العالم والسماح سبب كونهم وقد جئنا هذا باب السماع والحيثية
واما صورة تلقى النفس ما عند هان العلوم فهي على وجهين كل موجود عند سبب ويختلف باختلاف وقوع الاسباب
الوجه الواحد اذا كان التلقا لكل موجود عند سبب من وجه الخاص لا يكون الا على وجه واحد على العقل لما لم يلق فاق
على كاي من العلم بالله وان لم يلق كان من اهل العناية وهو لا يشعر بمعنى به فان اكثر الناس لا يعلمون حديث هذا الوجه الخاص
واذ يعرفونه فانه علم خاص لا يعطيه الله الا لمن اختص واصطفاه لنفسه من عباد الله اما الوجه الاخر من التلقا فهو استقبال
من السبب ولا يتحقق طويقة ذلك فان الاسباب مختلفة فابن سببية العقل فيما يظهر عن النفس من توجهها وتلقاها من
سببية السماء فيما يظهر عن الارض من النبات من توجهها عليها بما يلحقها من الغيث فيها وتلقاها لذلك والكل حركة فلكية فيكون
كوكب في العالم العلوي واحدا والطبيعة كل ذلك اسباب لوجود زهرة تظهر على وجه الارض من هذه من توجهها سببية العقل
فهذا قلنا ما تحصل سابع كرها تنحصر في نفس الامر من النفس الى اخر ركن في العالم وبعض المولدات وما بين النفس واخر
ركن من الافلاك والكواكب والحركات في وجود عين تلك الزهرة والورقة ثم وركن من امر الى قديمه السبب الحادث وقد
لا يعلم وهي سبب دائمة كلها ومنها عرسية كالقنا المدرس المدرس على الجامعة فهذا من الاسباب العرسية وهو كل ما كان له
فيه ارادة وما عدا ذلك فهو ذات فالملوكة التي بين الاسباب المستبابة لا تنقطع فانها لظاهرة تكون حدثا سببا وهذا
مسبب من ولما وجد الله هذه النفس الكلية من نفس الرحمن بعد العقل كوجوده الى بعد الهزة او الهزة بعد العلم في النفس
الانسان في الحراق على الصورة فهو في النفس الرحمان نفس كلية وفي النفس الانساني ما صغر وكناية هي تعود من حيثها هي
صغير على من وجدها فانها عين الدلالة عليه فانهم فان الدلالة لا تكون الا في الثاني فانه يظن الاول وليس له اول
يطلب الثاني بحكم الدلالة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف نفسه عرف ربه وهو الثاني فانه موضع الدلالة
وقال في الاول والله مني من العالمين فتعرفه عن الدلالة ولهذا لا يصح ان يكون عليه واليه الدلالة بقوله صلى الله
عليه وسلم كان الله ولا شيء معه فهو غني عن الدلالة وفي هذه الرتبة وجد الله البطين من المنازل التي تنزلها الجوارى
والكواكب البنية للمركبة واعطى الله هذه النفس قوتين قوة علمية وقوة عملية فالقوة العملية تظهر اعيان الصور في القوة
العملية تعلم المقادير والاوزان ومن الوجه الخاص يكون الظن والتقدير كذا لا يعرف ذلك الا بعد وقوعه لاسيما
الله بذلك حكم الظن والتقدير لا يعرف الا بما ذكرناه من جهة في المقادير والاوزان فان ذلك في علم النفس ونسبة هذه
النفس الى كل صورة في العالم نسبة واحدة من غير تفاضل لان الصورة تقبل من ذلك بحسب استعدادها وانما التفرع
عليها في ذاتها فيظهر لتفاضلها وانما هناك فلا تماثل لا بينها وبين العقل ولما بينت لك حصر الايات في الكلام الا في
الظاهرة في النفس الرحمان كالايات في القرآن العزيز وفي الكتب المنزلة والعصفا المرسلة فان لها سور الجع
الايات وتفضل بعضها على بعض كاجات سور القرآن وهي منازلة الملوك في الجامعة الايات كاهل الايات جامعات
الكلمات كاهل الكلمات جامعة للجور كاهل الجور في ظروف المعاني صور هذه الايات عشر سور من غير زيادة ولا نقصا
فهي سورة الاصل وهي سورة التي تضمن كل اية تدل على معنى في العالم الجامعة غيرها والسورة الثانية
الجور وهي كل اية تدل على معنى لا تقوم بنفسها بل تعتمد على محل وعين تظهر وجودها في ذلك المحل وقد تكون تلك
لازمة وقد تكون عرضية على قدر ما تعطينه حقيقتها والسورة الثالثة سورة الدهر والسورة الرابعة سورة الاستواء
اصلون الاصل الاول ظرفية العلم والاصل الثاني ظرفية العرش فالاول ظرفية المعاني والثاني ظرفية الصور والاصل
الخامس سورة الاحوال والسورة السادسة سورة المقدار والسورة السابعة سورة النفس السورة الثامنة سورة التوكل
والاحكام والعبادات والايمان وما يقع به الانعام بين الخاطئين وهي تطلق العالم وقول كل قائل وهي لاسماء الالهية
التي علم الله آدم فيها ما كانت الملائكة تعلم وما اختص آدم بالاكل وما عمن من السما الا ما كانت الملائكة
تجهله والسورة التاسعة سورة الاثار الوجودية والسورة العاشرة سورة الكائنات وهي لا تنفصل لاهية
والكبرية فهذه عشر سور تضمن هذه الايات فمن علمها كفا علم الحق والخلق ومن علمها دلالة لم يكن علمها كمال
استحسان لكشف ولا تغل هذا من بل هذا كله بضرع وايضا يعرف كل عاقل اذا احسن النظر فيه ان الايات كلها
محصورة في هذه السور قدما وحديثا والنفس الكلية وهي التي ظهرت منها معرفة هذه السور لانها كانت محل
القاء العلم الا في ذي اول مستوحش لتأخر كوفي وكلاما دونها فهو علم التوكل العقل ابوه والنفس امه فانهم
ولا تلحق بين قال الله فيهم بل هم في لبس من خلق جديد وهم الذين اعرضوا عن كل ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
وقد قلت في مرتبنا في هذا • انا في خلق جديد • كل يوم في مزيد • وانا من حيث جئ • بين وجه وجهي •
• شاكركم • قال من لم مزيد • فانا واحد وقفي • في وجوه وشهوي • يا فتيان للرجاء • في شانك السور
• اني الله مع • في معارج الصلوة • كل شئ في طريق • في عيوني وصوتي • واصل اللهم حط • في امر الله لودني
• الفصل الثالث عشر في الاسماء الالهية الباطنة •

حقيقة الالهية ظهرت في الوجود نظري عند العلماء فرض الحال في العلوم فهو يتدبر ما لا يعم وجوده ولا يوجد له
في هذا العرق وبعض بعد بالخبر ولا يتغيره وانت ايها الملائ ما ترى مصلحة الا وتعلمها فالحق له معنيان القديم
في وجود من خلق فقد قدرا واوحد فقد سبب حربة الطبيعة انه لو كان لها وجود كان دون النفس هي وان لم تكن حركة
حين هي مشهودة للنفس وهذا ميزها وعين مرتبتها وهي الكائنات كلاسما الالهية تعلم وتعلم ويظهر اثارها وانما
العين لها جملة واحدة من خارج كذا الطبيعة تقطع ما في قوتها من الصور الحسية المتألفة اليها الوجودية ولا وجود
من خارج فالعجب من تبتها وما اعلا اثرها في ذات معقولة مجموع اربع حقايق يسمى بهذه الاربع في الاجسام
ببوبة الطبيعة حرارة ويوسر وبرودة ورطوبة وهذا ما تار الطبيعة في الاجسام لاعتينا بالحياة والعلم والارادة
وتقول في السبب الالهية وما في الوجود العيني سوى ذات واحدة فالحيوة تنظر الى الحرارة والعلم ينظر الى البرودة والارادة
تنظر الى البسمة والعقل ينظر الى الرطوبة وهذا وصفه بالدين في قوله نقولا له قولنا ليا فهو يميل للبر والحيوة والارادة
ببوبة ما يقول فادعزت فتوكل على الله وقال سبي الله عليه وسلم وجدت ردا نامله فقلت فلماذا جعل العلم للبرودة
ببوبة وكذلك الحيوة للحرارة فان العلم الطبيعي لا يدرك وجود الحرارة فيه واما الذي تقطع من انفس العالم فهو ما تقع
في الاجسام الطبيعية من نور وحس لا يميز لك وكل نفس غير هذا فاهو من الطبيعة بل علمه امر اخر وهو الحيوة العقلية
العلم وهي عين النور الابدي والنفس الرحاني ثم تعلم ان مسمى النفس هذه الحقيقة الوجودية لا يكون نفسا الا اذا كانت
من ما ياتنا من لاسماء الالهية وقد تكون حقيقة لاسما اخر فتسمى النفس فلا يكون عند ذلك نفسا من النفس حق
لكان منه فهو وان كان حقيقة فكونه نفسا باعتبار خاص يقع به النفس امان حق من نفس الله عنه من الكائنات
من العنق والحرج واما في حق من هو صفة من حيث نفوذ اذاته واما اذا لم ينظر من هذه الجهة فهو عبارة من حيوة
وصف به من حيث حقيقة لاهل لا ترى النفس الجسدية في وجوده وفي اسم الموت به سبي نفسا فان الموت صفة مكرهة
ببوبة العبودية اذا كان الموت مغزقا فيكون مكرها منه فاذا نظرت في لقاء في ذلك الموت وهو انه فيكون تحفة
ذلك ويكون اسم النفس به حق في هذا الشهود ولما كان لها وجودا عيانا الصور لهذا كان لها من الحروف العينية المهمة لان
الصور الطبيعية لا روح لها من حيث الطبيعة وانما روح الصور الطبيعية من الروح الالهية وكان لها وجود الثريا وهي سج كوكب
التي الطبيعة في المرتبة الثالثة وهي اربع حقايق كاقدم فكان من المجموع سبعة وظهرت عنها الثريا وهي سبعة النجم كالان
العقل ثلث نسب ووجوه فوجدت عند اكثره التي ذكرها بعض هذا النظر في سبب صدور اكثره عن العقل الاول مع
واحد فكان الشيطان ثلثة النجم والنفس مثل العقل في ذلك فكان البطين ثلثة النجم ومن كون النفس ثمانية كان البطين
رتبة الثانية من الشيطان ومن هذه السبعة التي ظهرت في الطبيعة ظهرت السموات في العالم وهي ايضا السبعة ايام
التي اعتبر لك محمد بن سري رحمه الله جنة امرأة فقال له رايته البارحة التي في الثريا فقال انا انظر هذا الزمان في
البلدة والثريا سبعة النجم وبعد سبعة ايام فان الثريا من الثريا وهي اسم الارض فاق الى سبعة ايام فانظر الى
وبينا انا اقد هذه السبعة من الكلام في الطبيعة ادغوت فرايت امي وعليها ثياب بيض حست حست منها ذيلها
بالى فرجها فنظرت اليه ثم قلت لا يحل لي ان انظر الى فرج امي فسترته وهي تخجل فوجدت نفسي قد كشفت في
هذه المسئلة وجهها بيبس ستره واكتشف اظهار في هذا الفصل والتقطعة بذلك الثوب الابيض الحسن ستره بالفاظ
رات حسنة ثم في كلامي على الطبيعة في هذا الفصل اخذتني سنة من النوم فرايت كاس على فوس عظيم وقد جيت
الى شخص من الماء ارضه حجارة صفراء دوت عبوره فرايت امي رجلا على فوس شهابا بغير واذا فيه مثل السابقة
حقيقة مردومة بتلك الحجارة لا يشعر بها حتى يفرق فيها واذا اذ لك الفارس قد عرف فرسه فيها وقد نسب الى ان وصل الماء
على فوس ثم جلس الجانب الاخر فنظرت من بين امير زوجت مسبا عليه مجازا اربع من جهتين للرجاء فيمكن للفارس
ان يصعد عليه فيصعد فيه باذراع متقاربة جدا واولاه عرض شريف من الجانب الاخر باذراع فركعت جنب فوس وانك
يتشبه ويقولون ما يقدر فوس على عبوره وانا لا اعلمهم ففهم الفرس عن ما اريد منه فصعد برفق فلما وصل الى ملوه
وازد الاحتار توقف وحفت عليه وعلى نفسي من الوقوع فتولت من ملوه ومبرت واخذت بعنانها ومازال من يدي فغير
الفرس وتخلصنا الى الجاني الاخر وانا ناس يتجشع سمعت بعض الناس يقول لو كان الايمان بالثريا لانا له رجال من فارس
قلت ولو كان العلم بالثريا لانا لثمة العرب والايمان بتقليد وكمن من يلقه عالما فقالوا صدق فالعزى له العلم ولا يما
والبحر مشهور لهم بالايمان خاصة في دين الله ورددت الى نفسي فوجدتني في مشيئة الطبيعة تطابق هذه الروايات
من حاتين الوقتين في هذا الفصل ونظرت في كواكب المنازل من كوكب واحد كالمرقبة الى اثنين كالذراع الى ثلثة
كالطين الى اربعة كالجهنم الى خمسة كالعلم الى ستة كالدرية الى سبعة كالثريا الى ثمانية كالنجوم الى عشرة
في نجوم المنازل فقلت انما الما يمكن للثمانية صورة في نجوم المنازل لهذا كان المولد اذا ولد في الشهر الثامن يموت ولائ
بعض فيكون معلولا لا ينضم بنفسه فانه شمس يغلب على القمر فيه برود ليس وهو طبع الموت وله من الجوارى كيان وهو
اربابا س فلذلك لم للثمانية وجودا في المنازل ثم قلت ان السارة لان ولها راسكون بل هي فاطمة اجداف وبو
موردها على عين كواكب المنزلة وقد يكون فوقها وتحتها على الخلف فالذي حد المنزلة ما هو فسميت منزلة مجازا فان
الذي يحل فيها الا مستقر امه وانما ساجح كان قبل ومساها اليها في ساحة فراعى المسمى ما يراه البصر من ذلك
فانه لا يدرك الحركة ببصر الاعداء المارقة في ذلك المقدار سميها منزلة لانه حد البصر فعليه واعلم ان
الطبيعة هذا حكمها في الصور لا يمكن ان تثبت على حالة واحدة فلا يكون عند هذا ولهذا الاعتدال في الاجسام
الطبيعة العنصرية لا يوجد فهو معقول لا موجود ولو كانت الطبيعة تقبل الميزان على السوا مع عنها وجود

شئ ولا ظهرت عنها صورة ثم نشأت الصورة الطبيعية دون العنصرية اذا ظهرت ايضا لا تظهر بالطبيعة معتدلة بل لا بد من ظهور بعض حقايقها على بعض لاجل الاتحاد ولولا ذلك ما تحرك ذلك ولا سمح ذلك ولا وصفت الجنة بالكلية وشرب
وظهور في صور مختلفة ولا تغتير الانعاس في العالم حيلة واحدة واصلا ذلك العلم الا ان يكون تعالى كل يوم صوفي شام والبر
الزمن الغد والشان ما يحدث الله فيه من ان يصير ان تكون الطبيعة معتدلة الحكم في الاشياء وليس لها مستند في الالهيات
فهذا قد ثبت لك وجود الطبيعة والله الموفق لا رب غيره • **الفصل الرابع عشر في الاسماء الالهية** •
وتوجه على اتحاد الجوهر الهيا في الذي ظهرت فيه صور الاجسام وما يشبه هذا الجوهر في عالم المركبات وتوجه على اتحاد
الماء الهيا في الموق واليجاد الدبران من المنازل اعلم ان هذا الجوهر مثل الطبيعة لا عين له في الوجود وما تظنوه الصورة
فهو معقول من وجود الجوهر الهيا وهو في المرتبة الرابعة من مرات الوجود كما هو الحال الهيا في المرتبة الرابعة من مرات
الموق في النفس الهيا في الموق له صورة لفظية محسوسة السمع وليس لهذا الجوهر الهيا في مثل هذا الوجود وهذا الاسم
الذي اختص به معقول على سبيل ما لا يسمي الله عنه وما نحن نقسمه العنقا فانه يسم بذكره ويعقل ولا وجود له في العالم
ولا يعرف على الحقيقة الا بالامثلة المصورة كما ان كون الحق نور السموات والارض لم يعرف بحقيقة وانما عرفنا الحق به بغير الامثلة
تعالى على نوره كشكوة الاله فذكر الامور التي ينبغي المصباح المشبه بنور السموات والارض وهو الذي نارت به العقول العلوية
وهو قوله السموات والصورة الطبيعية وهو قوله الارض كذلك هذا المعقول الهيا في لا يعرف الا بالمثل المعزوب وهو كل شئ
يقبل بذاته الصورة المختلفة التي يليق به وهو في كل صورة بحقيقة وتسمية الحكم الموق وهي مسألة مختلفة فيها عندهم
ولنا من يحكي اقوالهم ولا اقوال غيرهم وانما نورد في كتابنا جميع كتبنا ما يعطيه لكشف ويبلغ الحق هذا طريقة القوم كالمثل
المشبه بغيره من علم التوحيد فاجاب بكلام لم يفهم منه فقل له اعد الجواب فانما من هذا فقال جوابا اخر فقل له
وهذا اعرض علينا من الاول فاعلمه علينا حتى ننظر فيه ونفكر فقال ان كنت اجري فانما املية شام واليه لا نلحق له فيه
وانما هو محب الحق اليه مما يقتضيه وقت ويختلف الاتفاق باختلاف الاوقات ومن علم الاتساع الهيا لم امل ان لا يتكرر شئ
الوجود وانما وجود الاشياء في الصور تخيل انها اعيان ما معنى وهو اسما لها واعيانها واصل الشئ ما هو منه • **الفصل الخامس عشر** •
الرابع من وجود العقل فيه تظن العين التي تقبل حكم الطبيعة وهو الجسم الكلي الذي يقبل اللطيف والكثيف والكدر والشفاف
وهو الذي ياتي ذكره في الفصل الثاني من هذا وهو المعقول وانما قد نارت به بانها الرابعة من حيث نظرنا الى قبول صورة
الجسم خاصة واما بالنظر الى حقيقة فليس هذه مرتبة ولا ذلك الاسم اسم الله الذي يليق به الحقيقة الكلية التي
روح كل شئ ومن خلقها حق فليس حقا وهذا قال عليه السلام لكل حق حقيقة فاما باللفظ الذي يقتضيه لاحاطة اذا
تقرر من القوانين المعقدة وهو لفظ كل كنه من العلم والحياة والادارة فهي معقولة واحدة في الحقيقة فاذا نسب
اليها امر خاص لنسبة خاصة حدث لها اسم ثم اذا نسب ذلك الامر الخاص الى ذات معلومة الوجود وان لم يعلم حقيقة ذات
فيجب اليها ذلك الامر الخاص بحسب ما تقتضيه تلك الذات المعينة فان انصفت تلك الذات المعينة فان انصفت تلك الذات
بالقدم انصفت هذا الامر بالقدم وان انصفت بالحدوث انصفت هذا الامر بالحدوث والامر في نفسه لا يتصف بالوجود ولا
عين له ولا بعدم لانه معقول ولا بالحدوث لان التقديم يقبل الاتصاف به والقدم لا يصح ان يكون التقديم حلا في الحدوث
ولا يوصف بالقدم لان الحدوث يقبل الاتصاف بالحدوث لا بوصف بالقدم ولا يصح ان يكون التقديم حلا في الحدوث
فهو لا يقدم ولا حادث واذا انصفت به التقديم سمي قديما وهو قديم في التقديم حقيقة وحادث في الحدوث حقيقة
لانه بذاته يقابل كل متصف به كالمعلم يتصف به الحق والخلق فيقال في عالم الحق انه قديم فان الموصوف به قديم
بالمعلومات قديم لانه لا اول له ويقال في علم الخلق انه محدث فان الموصوف به محدث لم يكن ثم كان متصفته مثله
اذا ما ظهر حكمها فيه الابد وجوده من هو حادث مثله في العلم في نفسه لا يتغير عن حقيقة بالنسبة الى نفسه
وهو في ذات حقيقة وعينه وما له عين وجودية سوى عين الموصوف فهو على اصله معقول لا موجود ومثاله في
الحس الباطن في كل سبب والسواد في كل سود وهذا في الالوان وكذلك في الاشكال الترتيب في كل مرتبة والاشكال
في كل مستدبر السنين في كل شئ والشكل بذاته في كل شئ وحسب الحقيقة من المعقولة والذي دفع عليه الحس
انما هو الشكل لا الشكل والشكل معقول اذ لو كان الشكل عين الشكل لظهر في شئ مثله ومعلوم ان هذا الشكل
ليس هو الشكل الا في هذا مثل مغزوب العقاب الكلية التي انصفت بها الحق والخلق بها فحق اسماء والخلق الكواكب
فذلك هو المعقول الرابع لصورة الطبيعة يقبل الصورة بجموه وهو على اصله في المعقولة والمدير الصورة لا غيرها ولا
تقوم الصورة الا في هذا المعقول فان موجودا وهو معقول بالنظر الى ما ظهر فيه صورة موجودة بالنظر الى صورته
الارثي الحق تعالى باسم ولا وصف نفسه بصفة ثبوتية الا والخلق تصف بها وينب الى كل موصوف بحسب ما تقتضيه حقيقة
الموصوف وانما تقدمت في الحق لتقدم الحق بالوجود وتاخرت في الحق لتأخر الحق في الوجود فيقال في الحق انه ذات توصف
بانه حيا لم يرد قادر متكلم سمع بصير ويقال في الانسان المخلوق انه حي قادر متكلم سمع بصير لا خلاف في
احد واعلم في الحقيقة والكلام وجميع الصفات على حقيقة واحدة في العقل ثم لا يتكرر الخلق بينهم في الحكم فان اراد
القدر ان يخالفا في غيرهما من الصفات وحكما كل صفة العين واحدة ثم حقيقة الصفة الواحدة واحدة من حيث
فانها ثم يختلف حددها بالنسبة الى اختصاص الحق بها والى اتصاف الحق بها وهذه الحقيقة لا تزال معقولة في
اجل لا يتكرر العقل على اشكارها ولا يزال حكمها موجودا ظاهرا في كل صورة • • • فكل موجود لها صورة •
• فيه ولا صورة في ذاتها • حكمها ليس في ذاتها • وذلك الحكم في ذاتها • يتجلى لاضداد في ذاتها • في ذاتها في ذاتها •

فالمعنى القابل للصورة الجسم هو المنزلة المطلوب في هذا الفصل وهو الهيا له والجسم القابل هو الهيا له لا الذي يقبل
الاشكال لذاته فيظهر فيه كل شكل وليس في الشكل منه شئ وما هو عين الشكل والاشكال هيا للمركبات وهذا هو الهيا
الطبيعي والمديد وامثاله هيا لكل ما تصور فيه من سكين وسيف وسنان وقدوم ومفتاح وكلها اشكال وشكل هذا
يسمى الهيا الصناعي هذه اربعة عند العقلاء والاصل هو الكل وقد وضعنا له هذا الفصل وزدنا نحن حقيقة للمعاني
وهي التي ذكرناها في هذا الفصل التي تم الخلق والحق وما ذكرها احد من ارباب النظر لا اهل الله غير ان المعتزلة تنهت
على قريب من ذلك فقالت ان الله قابل بالقبولية وعالم بالعالمية وقادر بالقادرية لما هرب من اثبات صفة زائدة على
ذات الحق تنزهها الحق فزعت هذا المنزع فقارت الامر وهذا كله اعني ما يختص به هذا الفصل من حكم الاسم الاخر
الظاهر التي هي كلمة النفس الرحمان وهو الذي توجه على الدبران من المنازل وكوكبه ستة وهو اول عدد كامل فهو اصل
كل عدد كامل فكل مدس في العالم فله نصيب من هذه الكمالية وعليها قامت النحل يتها حتى لا يدخله خللا ومن اهل الله
من رآه افضل الاشكال فانه قارب الاستدارة مع ظهور الزوايا وجعله افضل لانه لشكل المسك كيت النحل لا يتقبل
للخل مع الكثرة فيظهر الخلو والتدبير ليس كذلك وان اشبه غيره في عدم قبول الخلل للمربع فانه سيعلم من المستدين
و استدارة اول الاشكال التي قبل الجسم وجعل بعضها في جوف بعض لان الخلو مستدبر ولولم يكن كذلك ما استدار
لانه مملوك الا الحلال فلا يقبل استدارة اخرى من خارج فانه مائة خلا من امره الجسم فلو لم يكن بعض الخلو لم يقبل سوى
كل المدس وانما وصف بالكمال لانه يظهر من نصفه وثلاثة وسدسه فيقوم من عين اجزائه • • •
• **الفصل الخامس عشر من النفس الرحمان في الالهيات** •
وهو على اتحاد الجسم الكلي ومن الحروف على حرف العين المعية ومن المنازل على راس الجوزة وهي الحقيقة وتسمى الميسان
علم الله تعالى لما جعل في النفس القوة العملية اعطاه الله بها صورة الجسم لكل في جوهر الهيا نعر به الخلو والخلو امتداد
منه في غير جسم ولما رآنا هذا الجسم الكلي يقبل من الاشكال الا الاستدارة فلما ان الخلو مستدبر اذ كان هذا الجسم
عرا في الخارج عن الجسم لا يتصف بخلا ولا ملاء ثم ان الله فتح في هذا الجسم صورة العالم وجعل هذا الجسم
اوسه مستدبر لما عجز به جميع الخلا كانت حركته في ذاته فاحي حركته انتقال عنه وانما حركته فيه بكله كحركة الرحي
تدبر في حركتها بحسبها فتجد عالم تمتلئ من موضعها وتنظر الى حركته كل جزء منها فيجده مستقلة عن جيزه الى
حيزه في حركته الكل وهكذا كل حركته مستدبرية فهي متحركة ساكنة لانها ما اخلت حيزها بالانتقال من حيث جعلها
ولا كنت فتتصف بالسكون وهذا لا يكون الا في المستدبر فلا يسمي لشكله فلما اي مستدبر وهذا هو اول الصور
الطبيعية فظهرت الطبيعة فيه حكما فقبلت الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بحكم التجاور في التفتين
خاصة فتتولد بغلبة الحرارة عليه فان الاعتدال لا يظهر عنه شئ اصلا وهذا وصف الحق نفسه بالرضى والغيب
في الرحمة والانتقام والحل والحر والاعتدال لا يصح معه وجود ولا تكون الا ترى انه لولا التوجه الى على
ايجاد كون ما وجد ولولا ما قال له كن ما تكون فلما كانت كية الحرارة اكثر من غيرها في الجسم اعطت الحركة وما
تدبر خالو الاما عجز هذا الجسم وله بدله من الحركة في مكانه وهي حركته الوسط لانه ليس خارجة خلا فلا يتحرك اليه والحركة
تظلم الحرارة وهي حركته في الجميع من انتقال وظهره صورة العالم كذا في هذه الجسم على استعدادات مختلفة في كل صورة
وان جميعا جسم واحد وحكم واحد فقبلت الصور الارواح من النفس الرحمان كما قبلت الحروف الماء وعند خروجها
لقدل على المعنى الذي خربت له وظهر حكم الزمان بالحركة وظهرت حكم الصور بالترتيب فقبلت القدم والناظر
الزمان في وظهر حكم الاسماء الالهية بوجود هذه الصور وما تحله وقد ذكرنا في عقدة المستدبر ترتيب وجود العالم
كيت كان وسه المجد كما ذكرنا فيه وجه خاص وفي كل حال ما وجد فيه ومن ذلك وعن ذلك التوجه الخاص وحيد
ولا يعرف السبب قطرة ذلك الوجه الخاص الذي لاسبية المتعلق عنه ولا مقل ولا نفس لاله خاصة وهو حقيقة الخلو
فتتولد الجوزة الا الى لا بفعل النفس وهي حركته النفس الرحمان لايجاد الكلمات فسوى العرش وجد فيه الكلمة الرحمانية
ثم اوجد صورة الكرسي وانقسمت فيه الكلمة وتدل الى القدمان ولهذا التذيي انقسمت الكلمة فله الخلق والامر
وكان انقسامها الى حكم وجيز ثم اراد الفلك الاطلس بتوجه خاص لحكمة اخفاها عن شأه وتسمه على شئ مقدرا
فغنى المتأدبر وجعلها بروج الارواح محكمة على طباع مختلفة سمي كل برج باسم ذلك الملك الذي جعله ذات
المقدار بروج له يمكنه كالابراج البارية بسور البلد وكرب الولاة في الملك وهي البروج المعلومة عند اهل العالم
ولكل برج ثلاثة وجوه فان العقل الاول له ثلاثة وجوه وان كان واحدا وامم حقيقة تكون في الاول الاوكل
بدان يقتضيهما الثاني ويزيد بحكم لا يكون الاول اذا كان المتقدم غير الله واما الله عز وجل فهو كل شئ ولا يتأخر
عنه شئ وليس هذا الحكم لغير الله ولهذا له كل موجود وجه خاص لانه سبب كل موجود واحد لا يكون اثنين وهو واحد
فاصدر عنه الواحد فانه في احدى كل واحد فذا معنى لا يصدر عن الواحد الا واحد فهو كل واحد من حيث احدى
وجود الحق في هذه الكثرة في احدى كل واحد فذا معنى لا يصدر عن الواحد الا واحد فهو كل واحد من حيث احدى
وهذا لا يدركه الا اهل الله وتقوله الحكم على غير هذا الوجه وهو ما اخطأت فيه وجعل الله لكل والساكن في هذا
البرج احكاما معلومة من دوات محصورة ليس هذا الفصل موضع حصرها ولا يقينها فتح الله صورة الفلك الموكب
وبعد الارض والماء والهواء والنار عن حكمة ذلك البروج وشعاعات كوكب الفلك الموكب على النيران من ثبات
الاركان لما كانت ماركبة فظهر له في ذلك الدخان صور السموات فلهذا ما مستدبره وجعل في كل فلك كوكبا
سابق ذكر ذلك كله ان شاء الله تعالى وعن هذا الاسم الالهى وجد في النفس الانساني العين المعية ومنزلة الحقيقة والله الموفق

ووجهه على ايجاد الشكل وحرق الحاء المجردة ومنزلة النخبة من المنازل وتسمى لفظة الشكل العقيد وبه يتبين
 به الدابة في جعلها شكلا ولا الشكل هو العقيد بالشكل الذي ظهر منه يقول الله تعالى كل يعمل على شاكله اى ما يعمل
 الا ما يشاكله والى هذا يرجع معناه يقول ذلك الذي ظهر منه يدل على انه في نفسه عليه والعالم كله عمل الله فعله على
 شاكلته خافى العالم شئ لا يكون في الله والعالم محصور في عشر لكان صورة اذ كان موجودا على صورة موجود فيهم
 العالم لذات الموجد وعرض العالم لصفاته وزمانه لانه ومكانه لاستوائه وكه لاسمايه وكيف لرضاه وغضبه
 ووضعه لكلامه واصنافه لربوبيته وان يفعل لا يجاده وان يفعل لاجابته من ماله ففعل العالم على شاكلته
 فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا وانه على صراط مستقيم فالعالم على صراط مستقيم اعوجاج القوس استقامته
 فلا يتحجى لا ترى الخلا كيف حكم على الجسد بالاستدارة فاعلمه فلما استدبر فلان شاكلته حكمت عليه شاكلته
 الموطن جبريل ظهر في صورة دحية بنزل فقيل فيه انه انسان وهو ملك وعلم من علمه ملكا والصورة انسان فلم يورث
 علم الملائكة منه في صورة انسانته ولم يورث الجبل بها فيها فالاشكال ابدام مقيد وهذا ما اعطاه الاسم الحكيم مرتب
 الامور مراتبها ومنزل الاشياء مقام درجاتها وظهر من النسخ الانساني في الخارج حرق الحاء المجردة ومن المنازل النخبة
 وما من شئ ظهر في تعاضل العالم الذي المعزلة الالهية صورة تشاكل ما ظهر اى يتقيد بها ولولاها ما ظهر لا ترى
 الفلك الاطلس كيف ظهر من الحيرة في الحق لان المقادير فيه ولا يتعين للثلاث في الاجزاء كالاسماء والصفات للحق وكما
 تتعدد فالحيرة ما ظهرت الا في الفلك الاطلس حيث قيل ان فيه بروجاً ولا تتبين فوضع على شكل الحيرة ووضع
 الفلك المكوك بالمنازل على شكل الدالات على ما وقعت فيه الحيرة فاستدل بالمنازل على ما في الاطلس من
 البروج فهو على شكل الدلالة جعل تنوع الاحكام لمزول اليازة في المنازل والبروج بمنزلة الصور الالهية
 التي يظهر فيها الحق فيما لااطلس فيها من الحكم تجرول ويقال ليس به صورة بالدلالة العقلية وبالمنازل فيها من
 الدالات تعلم ويقال هذا هو الحق فانظر حكم الاشكال ما فعل ومنه الاشكال في كتابه السابل فانه يعطي الحيرة في العلم
 وشكل الشئ شبهه والشكل اى شكله الشكل اى شكله والصند يكون منه والديا لا المتخرج والاخرة لتخلص فهو
 على شكل التقيضين

الفصل السابع عشر في الاسم المحل

مجلس العلماء

[illegible]

وهو وجه على الجهاد الفلك الاطلس وهو فلك البروج واستعانة بالاسم الدر والجمادى من الحروف والطرف من
الاسم ان هذا الاسم جعل الفلك الاطلس لا كوكب فيه مما نزل الاجزاء مستند بر الشك لا لقوله في كنهه جارية ولو نهاية
وما طرف بوجوده حيث الايام السبعة والنهيز والسنة ولكن ما عرفت هذه الازمنة فيه الا بعد ما خلق الله في يومه
من معلومات التي ميزت هذه الازمنة وما عين منها هذا الفلك سوى يوم واحد وعمره مرة واحدة ومنها مكان القديم
الذي فقيعت من اهل فلك القدر يسمى يوما وما عرف هذا اليوم تعالى لثاني لثاني اجزاء هذا الفلك واول ابتداء
وول ابتداء حركة واول درجته من سبع الجوز يتقابل هذا القدم وهو البروج الحوائية جارية فاول يوم في العالم طرب كان واول
دورة من الجوز وسمى ذلك اليوم الاحد فلما انتهى ذلك الجوز العين عند الله من هذا الفلك الى مقادير ذلك القدم من الكرى
انقضت دورة واحدة من الجوز فالت اجزاء هذا الفلك كما من الكرى موضع القدم منه ففت تلك الحركة كل دورة في
ودقة وثانية وما فوق ذلك في هذا الفلك فظهرت الاحياز وثبت وجود الجوز الفرد المتحر الذي لا يقبل نفسه من حركة
هذا الفلك في ابتداء عند هذه النهاية بانقال اخري في الوسط ايضا الى ان بلغ الغاية مثل الحركة الاولى فيجمع ما فيه من الاجزاء
الارادة التي تالف منها لانه ذوات وسمي هذه الحركة الثانية يوم الاثنين الى ان كل سبع حركات دورية عينتها صفة طلبية
والصفات سبع لانه في ذلك فلا يتمكن ان يزيد على سبع ايام يوما فانه ما يوجب هذا الحكم الى الصفة
الاولى فادارته وسمى عليه اسم الاحد وكان الاولى بالظر الى الدوران ان تكون ثامنة لكن لما كان وجودها على الصفة
الاولى فيها لم يتغير عليها اسمها وهكذا الدورة التي تليها الى سبع دوات ثم يتبدى الحكم كالان اول مرة عن تلك الصفة
وسمى ذلك الاسم ابدا لبدني ونا وخرجه بحكم العزيز العليم فيوم الاحد من صفة سبع فلذلك ما في العالم الامن مع الامر
الا في حال عدمه بقوله كن ويوم الاثنين وجدت حركة من صفة المبورة وبه كانت المبورة في العالم فاني العالم اجزاء
الارادة في يوم الثلاثاء وجدت حركة من صفة البصر فاني العالم اجزاء الا وهو شاهد خالقة من حيث عينه لان
حيث عين خالقة ويوم الاربعاء وجدت حركة من صفة الارادة فاني العالم اجزاء الا وهو يقصد تقيمه موجه

والحركة سببا لوجود الاثر الاصل لولا توجه الارادة وهي حركة معنوية والقول وهي حركة لفظية وبها سبب
المعطة لفظية لهذه الحركة ما ظهر وجود ومن هذا الغالب اعطى وجود يوم السبت وهو يوم الابدلية في الاخرة
لا انتصافا له وبها في الحمل الثاني لا انتصافا له وفيه تحدث الايام السبعة ومنها السبت وهذا من انحاء الامور ايضا
ان الايام التي منها السبت تحدث في يوم السبت فهو من جملة الايام ولهذا مستند في الحقيقة الالهية وذلك ان التزمذي حرم
في عزيب الما اعطى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال له الحق قل
الحمد لله فقال الحمد لله باذنه فقال له يحسن ذلك يا آدم لهذا خلقك هذه الزيادة ليست في حديث التزمذي ثم رجعنا الى
حديث التزمذي يا آدم اذهب الى اوليك الملكة اسماء مله منهم جلوس فذهب فقال السلام عليكم قالوا وعليكم السلام
ورحمته ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحبك وتحبنيك بينهم فقال الله وبيده مقبوضتان اخترت لهما شئ قال
اخترت بين ربي وكلتا يد ربي بين مباركة وبسطها فاذا فيها آدم وذريته الحديث هذا ادم في تلك القصة في
حال كونه خارجا عنها وهكذا عين هذه الميلة واذا نظرت وجدت العالم مع الحق هذه المثابة موضع حيرة هؤلاء هو
وما ريت اذ رمت ولكن الله ربي فتم بما به بانيات شعري من الوسط فانه وسط بين نبي وهو قوله وما ريت وبين
انبات وهو قوله ولكن الله ربي وهو قوله ما انت اذ انت ولكن الله انت هذا معنى قوله في كلامنا في الظاهر والمعنى
وانه عينه مع اختلاف في صور المظاهر فتقول في زيدانه واحد مع اختلاف في جملته ما هي يد وهي زيد في
زيد وكذلك اعضاؤه كلها وباطنه وظاهره وغيبه وشهادته مختلفا في صورته وهو عين زيد ما هو زيد في زيد
كل صورة اليه ويؤكد بالعين والنفس والجمع والكلمة وفي هذا الغالب عين الموت ومعدن الراحة وسرعة الحركة في
وطيح الزينة والاذى وله حصل هذا الكوكب في برج الاسد وهو ينقص في الطبع ونظير في الثوب ومن هذا
يعرف قول من قال ان المثلث صندان هل اخطا واصاب واذا نزل الكوكب في البرج ينقص الحكم ويكون للجمع حكم
ما هو بكل واحد منهما على انفراد او ينقلب حكم المنزل والبرج على الكوكب النازل فيه او ينقلب حكم الكوكب في البرج
او ينصف احدهما بالاكثري في الحكم والاخر بالاقل مع وجود الحكمين فعندنا لا يحكم واحد في احوال حكم جميعها
في الحكمين وبه وكل واحد منهما قوة في ذلك الحكم فيه بذلك بل الحكم لان منها صدر ذلك الحكم من حاله فتم
الاجتماع لا يكون ذلك في الاقترانات بين الكوكب وهذا نوع من الاقتران وليس باقتران وكنته نزول في منزل

الفصل الثاني والعشرون في الاسم العظيم

وتوجه على ايجاد السماء الثانية وخاضتها ويوم الخميس وموسى عليه السلام وحرفا لصناد المجرة والعرصة من النار
قال تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما الكلام في كون هذه السماء وباقي السموات والافلاك
تقدم غير انما اشترى ما يخص به كل سما خاصة من الحكم فاما هذه السماء فامر الله تعالى فيها امرها وتفصيل
كل سما يطول وقد ذكرنا من ذلك طرفا جيدا في التزلات الموصلة فمن امرها حيوة قلوب العلماء بالعلم والبر
والرفق وجميع مكاد الاملاق ولهذا لم ينسب احد من سكان السموات من ادراج الانبياء عليهم السلام رسول الله
الله عليه وسلم ليلة فرض الله على امته صلى الله عليه وسلم حين صلو غير موسى عليه السلام فانه قال له راجع ربي
فانه كان اعلم بهذه الامور لانه قد مثل في بني اسرائيل وما يتلى به منهم فتكلم عن ذوق وخبرة فكل شئ لا يتكلم
في العلم عن ذوق وتجرب لا من كتب ونقل فليس يعلم ولا استاذ فلولاه لكان الغرض علينا في الصلوة عند
صلوة مع كونه صلى الله عليه وسلم رسل رحمة للعالمين ومن كثر تكليفه قلت رحمة فقط الله في مدح اسرائيل
عليه السلام خفف الله عن هذه الامة به صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان الامن حكم امر هذه السماء الذي اوحى الله
امرها ولها من الايام يوم الخميس فكل سكون للمارين وعلم وتجرب من حقيقة موسى عليه السلام من هذه السماء وكل شئ
يظهر في الاركان والمولدات يوم الخميس من كوكبه هذه السماء وحركة فلكها مجاز من غير تفصيل ولها الصناد المجرة
المازل الصرفة فاما وجود الحروف المذكورة في كل سما فذلك السماء اثري وجودها واما قولنا ان لها من المنازل
العرفية او كذا لكل سما فلما نريد ان لها اثرا في وجود المنزل كما اردنا بالحرف واما اريد بذلك ان هذا الكوكب الخاص
لهذا الغالب اول ما اوجده الله وتحركه اوجده في المنزل التي بها بعينها من منزل سعدة حيث ظهر فيها وجود
فهذا معنى قوله له من المنازل كذا وكل سما وذلك اثري معدن من المادان السبعة يختص به وينظر الى ذلك المعذب في

الفصل الثالث والعشرون في الاسم الفاهر

وتوجه هذا الاسم الاله على السماء الثالثة فاطهر عينها وكوكبها وفلكها وجعلها سكن هرون عليه السلام وهذا الاسم الاله
اوحى الله فيها امرها وجود كوكبها وحركة فلكها في منزلة المعاد يوم الثلاثاء فاقن الامر الموحى فيها احرار الدماء
وعن حركة هذا الغالب ظهر حرف اللام من الحروف اللفظية فكل وسر الاسرار الالهية يظهر على المار في يوم الثلاثاء
فهو من هذه السماء من روح هرون وكل اثري الاركان والمولدات فمن امر هذا الغالب وحركة كوكبه فان الله
اوحى في كل سما امرها واه بالاسم الاله الخاص به ذلك فذلك الاسم هو المجد لها

الفصل الرابع والعشرون في الاسم النور

وتوجه هذا الاسم الاله على ايجاد السماء الرابعة وهي قلب العالم وقلب السموات فاطهر عينها يوم الاحد واسكن بها
قلب الارواح الانسانية وهو ادرس عليه السلام وسعى الله هذه السماء مكانا علما لكونها قلبا فان التي فوقها العلويات
فأراد علو مكانها فليد المكان من المكان رتبة العلويات ووجدتها في منزلة السماء واطهر كوكبها وفلكها وكوكب
حرف النون عنها واطهر حركتها كوكبها الليل والها رقتهم اليوم فقسم فيه الحكم الاله في العالم فجعل كل واحد منها اثري

وغير ذلك لا نتاح ما يظهر في الاركان من المولدات فكل ما ظهر من الانوار عموما في الايام كلها بالها فامه
نهار وابوه الليل وما ظهر من ذلك بالليل فامه الليل وابوه النهار فنعلم الليل في النهار اذا كان النهار نقي ويوم النهار
في الليل اذا كان الليل نقي وقد بينا ذلك في كتابنا لثان فكل ما ظهر من العلم والانوار في المولدات يوم الاحد
من هذه السماء وساكنها لا بل في كل يوم وفي كل العالم الذي تحت حيطته ولا يخفى كوكبها

الفصل الخامس والعشرون في الاسم المسوي

وتوجه هذا الاسم الاله على ايجاد السماء الخامسة وفلكها وكوكبها وكان ظهور ذلك في منزلة العقب ووحى فيها
انوار صور الارواح والاجسام والعلوم في العالم العنصر واختصت بالانوار الكامل بطريق التولية بين الجمعة وسكن فيها ونظير

الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصى

قال تعالى احصى كل شئ عددا يريد موجودا وتوجه هذا الاسم الاله على ايجاد السماء السادسة وكوكبها
وكوكبها يوم الاربعاء في منزلة الزمان واسكن فيها عيسى عليه السلام فكل ما ظهر يوم الاربعاء في العالم
الاصري من الانوار الحسية المعنوية وما يحصل للمارين في قلوبهم من ذلك في رضى هذه السماء ومنها ظهور الغالب

الفصل السابع والعشرون في الاسم المبين

وتوجه هذا الاسم الاله على ايجاد السماء الدنيا وفلكها وكوكبها يوم الاثنين في منزلة الاكليل وعن حركة ذلك الغالب
هو الدال المهمة وله حكم يظهر في العالم يوم الاثنين روحا وجسما وكله بنهار ذلك اليوم لا ليلة فان ليلة
كل مامح ليلة التي يكون ذلك اليوم في صبيحتها ولا الليلة التي تكون بغروب شمس في ذلك اليوم وقد ذكرنا
في كتابنا لثان وانما ليلة التي لذلك اليوم هي الحاكمة في اول ساعة من الليل الذي هو حاكم في اول ساعة من
اليوم فذلك يوم تلك الليلة ليلة ذلك اليوم فهذا ما اريد اعلم ان هذه السماء الدنيا ووحى الله فيها امرها واسكنها
آدم وهو الانسان المعز اصل هذا النوع وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الا ان الله تعالى جعله امين
ان سر سريع التغيير في باطنه كثر الخواطر فيقلب باطنه في كل لحظة تغلبات مختلفة لانه على الصورة الطيبة
وذلك سجانه كل يوم هو في شأن من الحمال ثبوت العالم زمانين على حالة واحدة بل تغير عليه الاحوال والاعراض
في زمان فرد وهو الثبوت التي فيها لم يعلم ما قال الله وره يظهر سلطان ذلك في باطن الانسان فلو يرال يتقلب
في صورة تسمى الخواطر لو ظهرت الى الابصار لولدت مجبا واسيع الحركات الفلكية حركة هذا الغالب كوكبه الذي هو
نقطة بنوا سبع سري في قطع فلك المنازل من عزمه من البارة وله في كل يوم منزلة فيقطع الغالب في ثمانية وعشرين
يوم كان ظهور الاثر في كون سريعا سرعة الحركة فاسب آدم في سرعة حواطره فاسكن هذه السماء وحمل سمع فيه
عن يمينه ويساره اسودة ويخففهم اهل الكشف وعن يمينه عليون وعن يساره السفلى ولا يخفى عنه من احوال
غير شئ اعلم ان هذه الحقيقة التي جعلت يسمى انسانا معزدا هي في كل انسان ولكن كانت في ادم اتم لانه كان ولا شئ
بعد ذلك اشياء منه الاشياء التي خرجت على صورته كانتا هومن العالم ومن الاسماء الالهية خرج على صورة
له وصورة الحق فوقع الاشتراك بين الاناسي في اشياء وانفرد كل شخص بامر يتأذى عن غيره كما هو العالم فيما يغزو
بشأن يسمى الانسان المعزدا وما يشترك به يسمى الانسان الكبير ولما كان ادم ابا البشر كانت منه رقيقة الى كل اشياء
وسنة ولما كان هومن العالم ومن الحق بمنزلة بنه منه كانت منه رقيقة من كل صورة في العالم تمتد الى تحفظ عليه
منه وخلقه فتم فهو يتنوع في حاله تنوع الاسماء الالهية ويتقلب في كونه تغلب العالم كله وهو صغير الخفيف
الحرف سريع الحركة فاذا تحرك حرك جميع العالم واستدعى بتلك الحركة توجه الاسماء الالهية عليه ليرى ما اراد بتلك
حرف فيقتضي ذلك بحسب حقايقها ولم يكن في الافلاك اصغر من فلك سما الدنيا فاسكنه الله فيها للناسية لصغر
هذه الفلك كان اسرع دورة تناسب سرعة الحواضر النورية الانسان فاسكنه من حيث انه انسان معزدا خاصة لانه
حيث اشتركه ثم ان الله جعل له من بنه في كل سما شخصا وهو عيسى ويوسف وادريس وهارون وابراهيم وموسى
وآدم عليهم السلام فهو ناظر اليهم في كل يوم بما هو بالهم وهم ناظرون اليه من حيث مامح في منازل معينة لانه
حرف مامح اياه وهذا الانسان المعزدا يقابل بذاته الحضرة الالهية وقد خلقه الله من حيث شكله واعضاؤه
ياهاست ظهرت فيه فهو في العالم كالنقطة من المحيط وهو من الحق كالباطن وهو من العالم كالظاهر
وس القصد كالاول ومن النقاء كالآخر فهو اول بالقصد آخر بالشئ وظاهر بالصورة وباطن بالروح كانه خلقه
الله من حيث طبيعته وصورة جسمه من اربع فله التربع من طبيعته اذ كان مجموع الاربعة الاركان وانما جسد
والاسرار ثلثة من طول وعرض وعمق فاستبه الحضرة الالهية ذاتا وصفاتا وانما لا نهذه ثلثة مراتب مرتبة
شكله وهومن جهاته ومرة طبيعته ومرة جسمه ثم ان الله تعالى جعل له مثله وصدا ومامه سوى هذه الهيئة
واخص بالهيئة لانه ليس في الامداد من له الاسم المعقظ الالهية تحفظ نفسها وبغير بذاتها وهو قوله تعالى ولا
يزده حفظها فشي وهو قولنا تحفظ نفسها وبغيرها فاما كونه صندا فيما هو عاجز جاهل قاصر ميت اعني من ذوق
غيره فيل عدم وبما هو مثل ظهوره بحسب الاسماء الالهية والكونية فهو مثل العالم ومثل الحضرة فجمع بين الاثنين ليس
ذلك لغرض بين المخلوقين فهو حي عالم مرين قادر سميع بصير متكلم عن رضى الى جميع الاسماء الالهية كلها والاسماء
الكونية فله الخلق بالاسماء فله حالات خمسة يقابلها كل ما سواه بحسب ما ينظرون اليه اذ هو الكلمة الجامعة
واعطاء من القوة بحيث انه ينظر في النظرة الواحدة الى الحضرتين فتتلقى من الحق والحق الى الخلق فمن الناظر
اليه من حيث شكله فيمد من ذلك المقام بامور خاصة تختص بالشكل ومنهم الناظر اليه من حيث طبيعته

طريق

دار چهره نوی

انما المثلثة وملاك النار الجوز وملاك الماء وملاك الخبز وهذه المثلثة ارواح هذه الحروف وهذه
 الحروف اجساد تلك الملائكة لفظا وخطا بالي فلم كانت هذه الارواح تعقل الحروف لا بل وانما اعطى صورها المحسوسة للسمع والبصر
 المقصورة في الخيال فلا تخيل ان الحروف تعقل بصورها وانما تعقل بارواحها ولكل حرف شيخ وتجديد وتهيل وتكبير وتوسط بذات
 له خالقة ومظهره وروحانية لا تقاها وهذه الاسماء يسمي هؤلاء الملائكة في السموات وما منهم ملك الا قد نادى وكذب
 هذه الكواكب التي تزينها انما هي صورها ارواح ملكية تدبرها مثل ما الصورة الانسان فبروحه يفعل الانسان وكذلك الكواكب
 والحرف لوه الروح مظهره فعل فان الله سبحانه ما يوسى صورة محسوسة في الوجود على يد من كان من انسان او روح اذ امت
 ففقد الشكاه في كل ما يورثه حتى الحمية والدود يمشي في الرمل فيظهر طريق فذلك الطريق صورة احد ثمانية بئس هذه
 الدودة واغبر ما فيفسخ الله فيها روحا من امره فلا يزال يسجد ذلك الشكل بصورته وروحه الى ان ينزل فيقتل روحه
 في البرزخ وذلك قوله كل من عليها فان وكذلك الاشكال الهوائية والمائية لولا ارواحها مظهرها في انقراضها ولا في
 بقاءها انزل من احد صورته وانعدمت وزالت انتقل روحها الى البرزخ فان روحها الذي هو ذلك الملك يسبح الله
 ويحمد ويعوذ ذلك الفضل كما من اوجد تلك الصورة التي كان هذا الملك روحها فاعرف حقائق الامور لا اهل الكثرة
 والوجود من اعلاه ولما نبه الله قلوب الفالسين ليقينها على الحروف المقطعة في اوائل السور فانها صور ملوك
 واسماهم فانما تطلقها القاري كان مثل النصارى فاجابوه فيقولوا لقاري الفلام ميم فيقول هؤلاء الثلاثة من الملكية
 مجيبين ما تقول فيقول القاري ما بعد هذه الحروف تاليا فيقولون صدقت ان كان خيرا ويقولون هذا من حقا
 في حقا واخبر نحن فيستغفرون له وهم اربعة عشر ملكا الف لام ميم صاد راه كاف هه ياء
 عين طاء سين حاء قاف نون واظهروا في منازل من القلن مختلفة فنزل ظهرها واحد مشمل
 ق ان ص ومنازل ظهرها اثنان مثل طس يس حم ومم سبعة اعني الحواميم غله ومنازل
 ظهرها ثلاثة وهم العرابقة والبراقع والريوسى وعود ويوسف وبرايم والحجر طسم الشعر والقصور
 وسليوت ولقان والروم والنجدة ومنها منازل ظهرها اربعة وهم المص والمرارعد ومنازل ظهرها خمسة وهم ميم
 والشورى وجيمها ثمان وعشرون سورة على عدد منازل الاسماء فانها ما يتكرر في المنازل ومنها ما لا يتكرر فصورها
 مع التكرار تسعة وسبعون ملكا فتقول ملك تسعة من الايمان فان الايمان بضع وسبعون شعبا ارضها الاله الا الله
 واداما امة الاذي من الطريق والصنع من واحد الى تسعة فقد استوفى غاية البصق فنظر في هذه الحروف هذا الملك
 الذي فقت له يرى عجائب وتكون هذه الارواح الملكية التي هذه الحروف اجسادها تحت تحبير وما يبدها من شعاعها
 قد وتحتفظ عليها ايمان وهذا كله من نفس الرحمن الذي نفسهم من خلقه واعلم ان هذه الحروف الاربعة عشر التي في اوائل
 السور كل حرف منها له ظاهر وموصوثة وله باطن وهو روحه ولكل حرف ليلة من الشهر اعني الذي يعرف بالقرم فاذا اشج
 القمر وقطع عميره اربع عشرة منزلة اعطى في كل حرف من هذه الحروف من حيث صورتها قوتين من حيث ذاته ومن حيث
 صورها واعطاه قوتين اخرتين من حيث المنزلة التي نزل بها ومن حيث الريح الذي تلك المنزلة ولكن يقدرها تلك المنزلة
 من مرج فيصير في ذلك الحرف اربع قوى فيكون مجلبة اقوى من عمل كل واحد من اصحاب هذه القوى ويكون عمله في ظهور
 ايمان المطلوب فاذا اخذ القمر في التصفى فقد اخذ في روحانية هذه الحروف الى ان يكملها بكل المنازل فذلك غنا
 وغزوة والقوى مثل القوى الا انه يكون العمل غير العمل فالعمل الضاهر في النافع والعمل الثاني في دفع الضار في قوة
 التور الذي للقمر في الحرف منازل بحسب المنزلة والريح الذي يكون فيه الشمس واتصالات القمر بالمنزلة في تسديسها
 وتوسمها وتثليثها ومقابلتها فيختلف الاحكام باختلاف ذلك هذا الحرف من قوة النور القوي فاعلم الحرف يحتاج الى علم
 دقيق فلهذا القوى تحصل للقوى من سائر القوي وقد ذكرنا حرف كل منزلة وامالام ان قربته مرتبة الجوزهر وهو من الحرف
 المركبة انزله منزلة الحرف الواحد لكال فتاة الحرف ولهذا الحرف ليلة السرا الذي يكون للشمس فان كسفت القمر الشمس
 فذلك اسعد الحالات وقواها في العمل بلزم الف وان لم يكسبها ضعف عمله بقدر ما نزل عنها وكذلك اتصالات القمر
 بالشمس التي في الحرف على ما وقع عليه ابقاله بذلك الكوكب من الاحكام الحسنة كما كان حاله مع الشمس وبعبارة العالم
 ايضا شرف القمر وهبوطه وكونه حال النور بعيد النور وكونه مع الراى وكونه مع الشفق لان الله ما قدر هذا القمر منازل
 حصادا كالعرجون القديم وما اختصه بالذكور سدى بل ذلك لحكمة الهية يعلمها من اوقى الحكمة التي هي الحيز الكثير
 الا ان فان الستة الباقية قدرها ايضا منازل في نفس الامر وما حضاها الله بالذكور فلا دخل القمر بالذكور كان له من
 القوة الالهية والشرف في الولاية والحكم الالهى ليس لغيره فانه ما ذكرنا بالا الحروف وبها نزل الهنا الذكر فكان نسبتة
 للمؤنن اعني من نسبتة غير فصار امتداد الحروف امتدادا جزاء وشكر لانها حصلت له الذكر وامتدادا
 طبيعيا كامتداد سائر الستة لهذه الحروف وانما ذكرنا ما يخص القمر دون سائر الستة لان في سائر الدنيا وهو موضع القمر
 وهو في ليلة السرا بار درطب وفي ليلة الابدار حار درطب لما فيه من النور وهو ماى هو اى رفيا يهبها الحب بارفا
 من النور فان النور له الشرف ولما اجتمع النار مع النور في الاحراق وقوة الفعل في بقية العناصر هذا القمر ليس على اقدم وكثير
 طريفا ان النار لا تقبل التبدل بخلاف بقية الاركان فان الهواء يسخن وكذلك الماء وكذلك التراب فللنار في نفس الامر
 اثنتين لواحد منها في النار اثنان وكذلك الماء لها ثلثي الحرف والتراب فيثرب الهواء ويزيد في رطوبة ويربط التراب
 ويزيد في برودتها وليس للهواء والتراب في هذا من الصفة اثرا فاقوى الاركان النار وبعد الماء فالحرارة للنار
 والبرودة للماء ولهذا جعلها فاعلين والاثنان الاخرى مفعولين رطوبة الهواء وبسوسة التراب فيضجان المنبر
 العلم الخلاق مرتب الامور ومقدرها لاله الا هو العزيز الحكيم وفي ليلة تقيده لهذا العمل وهو الليلة الالهية

[illegible]

لا يخل من الوجود الذي من يقبل الوجود العيني وقد يكون من لا يقبل الوجود العيني كالحيوان والذي يقبل الوجود العيني
 لا يتصور ان يكون قايما بنفسه وهو المولود عليه لا في موضع غير مختار فلا يتصور ان يكون واجبا للوجود لذاته وهو الله تعالى واما
 ان يكون واجبا للغير وهو الممكن وهذا الممكن ان يكون مختارا وغير مختار والقسمه فيها هو قائم بنفسه من المكملات غير المختار
 لا لنفسه الناطقة للبره لجوهر العالم النوراني والطبيعي والعنصري والمختار اما ان يكون مركبا فاجزا واما ان لا يكون فاجزا فان
 كان اجزا فهو الجوهر الفرد وان كان ذاجزا فهو الجسم واما القسم الذي هو في موضع وهو الذي لا يقوم بنفسه ولا يتجزأ الا بحكم
 السبعة فلا يتصور ان يكون لازما للموضوع وغير لازم في راي العين واما في نفس الامر فلا شيء مما لا يقوم بنفسه ولا يتجزأ الا بحكم
 في نفس الامر لا في زمان وجوده لكن منه ما يتعبد لامثال ومنه ما يعقبه ما ليس بمثل فاما الذي يعقبه الامثال فهو الذي
 يتجلى انه لا شيء كصورة الذهب سوداوي والرجي واما الذي لا يعقبه الامثال فهو الذي ليس بالرجي والذهب ليس صفة وليست المعلوما
 التي لها وجود عيني سوى ما ذكرنا واعلم ان العالم واحد الجوهر كثير الصورة ايضا واذ كان واحدا للجوهر فانه لا يتجلى وكذلك
 الصورة ايضا لا يتجلى لما يورى اليه من قلب المتعاقبين فالخبرة لا تكون برودة واليبوسة لا تكون رطوبة والياض لا يتجلى
 سوادا والتشكيت لا يعبر شيئا لكن الحار قد يوجد باردا في زمان كونه حارا وكذلك البارد قد يوجد حارا في زمان
 كونه باردا وكذلك الباص قد يوجد سودا كذا والمتكثف قد يكون مريحا فيبطل الاستحالة فالارض والماء والهواء والاشياء
 والافلاك والمولدات صور في الجوهر فتصور تخيل عليه فيسمى بها من حيث هيته وهو الكون وصورتها من غير وجودها بغيرها
 ذلك الاسم وهو الفساد فاق في الكون استحالة يكون المظهر منها ان عين الشيء استحالة عينها اخرنا هو كذا والعالم في كل
 ما نريد فيكون ويفسد ولا يبقا العين جواهر العالم لا يتجلى لتكون فيه فالعالم يقتضي الدوام اما افتقار الصورة
 فليس من حاشي عدم الوجود واما افتقار الجوهر فلحفظ الوجود عليه من شرط وجوده وجوده يكون ما هو موضوع له
 لا من ذلك وكذلك حكم الممكن القائم بنفسه الذي لا يتجزأ هو موضوع لما يحمله من الصفات الروحانية والادوات التي
 لا ينفك عنها لاها وهي تتجدد الا عرض في الاجسام وصورة الجسم عرض في الجوهر واما الحدود فانما تحلها الصور فهي الحدود
 ولا بد ان يؤخذ في جودها الجوهر الذي يظهر فيه وبهذا القدر يسمون الصورة جوهر كونهم يأخذون الجوهر في حد الصورة والمادة
 فالنظر في هذه الامور من غير طريق المكلف الا لا يوصل الى حقيقة الامر على ما هي عليه لاجم انهم لا يزالون مختلفين ولهذا عانت
 الطائفة السعيدة الموقدة زوج القدس الى التجرد عن افكارها والتخلص من هواها واتصلت بالنور الاعظم ففانيت الامر على
 ما عليه في نفسه اذ كان الحق عز وجل بصيرا فلم تقاه الامتساكا قال الصديق رضي الله عنه ما ريت شيئا الا رايته الله فيه فيرى
 الحق في رايته في الكون وهو الوقوف على كيفية البصير فكأنه عين المكملات في حال تجوهرها عند ما رى شيئا من شأنه نور
 الاعظم واتصف بالوجود بمبدأ ما كانت تحت بالعدم فمن هذا مقامه فقد ارتفع عنه غطاء العا والحق فكشفنا عنك غطاء
 قمره الذي مر عديدان في ذلك لذكره كمن كان له قلبه والنبي السبع وهو شهيد فاجعل العلم الابال شهود والمالك يحكم بقطعة ظنه
 والناهد يشهد بعلمه لا يظن ثم اعلم ان اجسام العالم تنقسم الى لطيف وكثيف وشفاف وكدر ومظلم ومشرق والى كبير وصغير والى
 مرئي وغير مرئي فالجود كله غطا ليس منده من غطا انما الله غطا فاذا ما قبل من غطا لكن الاضاء فانما بين شيئين
 غطا وهو غطا وانما لكل ما في الكون من غير غطا فالرحل الذي راي الحق حقا فاجبه وحكم الحق فبقعه فاذا جاع جوع
 اضطر اسر وحضر بين يديه اشهى ما يكون من الاطعمة تناول منه يعقله لا بشوته ودفع به سلطان ضرورته ثم اسكعت
 الفضل عن نفسي وشرف عمة قد كنت سيد الوقت فاقتد به وذلك صورة الحق انشاها الله صورة جسدية بعينه المدا اليلع
 مداما ولا يخفى طريق هذا وهذا هو طبع الارض فهي الدلول التي لا تقبل الاستحالة فيظهر فيها احكام الاركان ولا يظهر
 لها حكم في شيء فتطوى جميع النافع من ذاتها وهي محل لاخير في اعز الاجسام لا تراحم الحركات تتحركها لانها لا تتأرق خضرها
 يظهر فيها كل ركن سلطان وهي العصور المتعاقبة الثابتة الراسية سكن ميدها جبال التي جعلها الله واتادها ما تحركت
 من خشيته الله امنها الله بهذه الاوتاد فسكنت كون الموقنين ومنها اقل اهل اليقين يقيمونها فانها الام التي منها خرجنا واليه انمو
 ومنها خرج تارة اخرى اليها التليم والتقويض هي لطف الاركان بمعنى وما قبلت الكثافة والظلمة والصدابة والستر والورع
 الله فيها من الكون بل اجعل الله فيها من العزة فياز السامة فيها فلم يتحركها ولا الجواجيا لها طولا اعطاها صفة القدس
 فجعلت طوبى في اشرف الحالات وذلك عند الاضطرار اما اقام مقامه مثل الظان يرى الرب يحبه ما فادامه لم يجد
 شيئا يعني ما وجد الله عنده فاجده الله الاعتدال ضرورة كذلك طهارة الارض لا تكون الا انقادا لما على ما كان من الاعمال
 فانظر ما اشرف منزلتها ثم انزلها منزلة القطعة من المحيط في تقابل ذاتها كل طرف من المحيط فكل خط منها يخرج الى المحيط على
 السواء والاعتدال لانها ما تقطع الى الجب صورها وكل خط من المحيط اليها يقصد فلولا المحيط ولولا المحيط لم يلزم ذواها
 والاعمال الباقية في الدنيا والاخرة اشبهت نفس الرحمن في التكوين واعلم ان الله تعالى قد جعل هذه الارض بعد ما كانت
 قاعا كالجسم الواحد كالانسان ففقد رتقا وجعلها سبعة اطباق كما فعل بالسموات وجعل لكل ارض استعدادا انفار
 لا في حركة تلك من الافلاك السموات وشاع كوكها فالارض الاولى وهي التي خلق عليها العاك الاول من هناك ثم تنزل
 ان انتهت الى الارض السابعة والسموات الدنيا ولذا قال عليه السلام فيمن غضب شيئا من الارض طوقه الله من سبع
 ارضين لانه اذا غضب شيئا من الارض كان تحت ذلك المصوب معصوبا الى شئ من الارض ولو لم تكن طباقا بعضها
 فوق بعض لطلعت معقول هذا الخبر وكذلك الخبر الوارد في سجود العبد على الارض طهر الله بسجدة الى سبع ارضين وقال
 تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا رتقا اى واحدة منهما مبروكة ثم قال ففتقناهما يعني فصل بعضهما عن بعض
 حتى تورت كل واحدة عن صاحبها كما قال تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الطاهر يريد طباقا ثم قال
 يتدلى الامر بينهما اي بين السموات والارضين ولو كانت ارضا واحدة لتقال بينهما هذا هو الظاهر الذي يعطيه

الكشف والادراك من المراتل بينهما هذا الامر لا يلدى يكون بين السماء والارض والارض التي هي على الارض
ارضيه وهو قوله وادعى في كل سماء امرها فذلك الامر الذي ينزل الى الارض من سماء ما هو تلك الارض من الصور
والادراك وجعل تعالى هذه الارض سبعة اقاليم واسطى من مباديها المومنين سبعة سماوات لابل لكل اقليم يسكن
الله وجود ذلك الاقليم في الاقليم الاول ينزل الى الارض من السماء الاولى من هناك وتنظر اليه روحانية كوكها والبدل
الذي يحفظه على قلب الحليل عليه السلام والاقليم الثاني ينزل الى الارض من السماء الثانية وينظر اليه روحانية كوكها
والبدل الذي يحفظه على قلب موسى عليه السلام والاقليم الثالث ينزل الى الارض من السماء الثالثة وينظر اليه روحا
كوكها والبدل الذي يحفظه على قلب هارون ويحيى عليهما السلام بتاييد محمد عليه الصلاة والسلام والاقليم الرابع
ينزل الى الارض من قلبه لا فلا لا كوكها وتنظر اليه روحانية كوكها والبدل الذي يحفظه على قلب دريس عليه
السلام وهو القطب الذي لم يت الى الان والاقطاب فينا قوا به والاقليم الخامس ينزل الى الارض من السماء الخامسة
فتنظر اليه روحانية كوكها والبدل الذي يحفظه الله به ذلك الاقليم على قلب يوسف عليه السلام وفيه محمد صلى
الله عليه وسلم والاقليم السادس ينزل الى الارض من السماء السادسة وتنظر اليه روحانية كوكها والبدل الذي يحفظه
على قلب عيسى روح الله ويحيى عليهما السلام والاقليم السابع ينزل الى الارض من سماء الدنيا وتنظر اليه روحانية
كوكها والبدل الذي يحفظه على قلب آدم عليه السلام واجمعت هؤلاء الابدان السبعة بحركة حلق حلق الحبال
وجدتهم يركعون هناك فسلط عليهم وسلط علينا وتحدث معهم قاريت فيما راي احسن صفاتهم ولا اكثر شغلا
منهم بالله تعالى ما راي مثلام الا سبط الرزق من ساقط العرش بقونية وكان فارسي **وصل** والاصل ان
ان الفرق الذي بين مزاج العنصر الواحد ومزاجه بعضه بعضا ومزاجه بعضه بعضا كما مزاج الماء بالتراب
فيحدث اسم الطين فما هو تراب وما هو ماء ولا مزاج في العنصر الواحد كالليل والافساج اما مزاج ما هو
واختلطت اجزاءها ومزاجها لا يمكن الفصل بينهما فيحدث اسمها مزاجا لكون اجزاءها واحدة منها ويحدث
لهذا المزاج حكم اخر في الافعال الطبيعية وكالماء العذب والماء المالح اذا امتزجا حدث بينهما طعم
اغزما هو ماء ولما مذهب هذا ما اعطاه المزاج في العنصر الواحد وكذا الماء بما هو بارد واعطيت
النار فيه التفتين بحيث ان لا يتقيه باردا ولا تبلغ به درجتها في التفتان فيكون قارا لاحارا ولا باردا
فهذا المزاج لا يشبه امتزاج العنصر بعضه في بعض الامتزاج العنصرين واما المزاج فهو ما كان به وجود
عين العنصر وهو الحس الطبع فيقال طبع الماء او مزاج الماء ان يكون باردا رطبا والنا راحة يابسة والهواء حار رطبا
والتراب باردا يابسا فاطهرت اعيان هذه الاركان الاربعة المزاج الطبيعي فكل مزاج طبيعي وليس
الامتزاج كذلك فالامتزاج الذي ذكرناه في عنصر الماء فكل قسما ان اجزاء الماء المالح مجاورة اجزاء الماء
العذب واجزاء النيل مجاورة اجزاء الاسفنجاج مجاورة بالمعدل لا يدركها الحس ولا ينفصلها ولكن في الامتزاج
يحدث للطبيعة حكم في هذه الصورة الظاهرة من المزاج كتركيب الادوية فكل عقار فيه له نفع عند حداثته
ثم اذا مزج الكل كان بهذه المثابة وكان للطبيعة في المجمع حكم ولا بد فاذا جعل الكل في اناء واحد وصب
على الجميع ما واحد على كل عقار في كل جوهر من ذلك الماء قوة فيكون في الجوهر الواحد من الماء قوة كل واحدة
من العقار فيرمل من تصاد العقار فيحدث هذا وان كان امتزاجا فما هو مثل ذلك الامتزاج ولا يلغ حكم حكم المزاج
فهذه حالة معقولة بين المزاج وبين الامتزاج لا يقال فيه مزاج ولا يلغ حكم حكم المزاج وكذلك الارض
وان كانت سبعة اطباء فقد يشر في الحس الفصل بينهما مع ملنا بان كل واحدة منهم لا تكون بحيث الاخر
كالايكون الجهر بحيث جواهر اخر وموضعه يكون بحيث موضعه وحامله فهذا يكون كالأشياء وضادها بالمتجانس من العنصر

وصل فاما ما يلحق الاجسام العنصرية من لواحق الطبيعة في الاجسام فكثير من ذلك حركة العنصر وسكونه
هل هو مخالف لحركة العنصر والعلك وسكونه لو فرض سكونه او هل سكونه كسكون السماء الذي لا يتحرك به الا اهل هذا الشأن
فاما حركة العنصر وهو من الاجسام الطبيعية فانه يتحرك بحركته ليس هو وهكذا كل يتحرك في العالم وساكن ما هو متحرك
لذاته ولا ساكن لذاته بل يتحرك وسكن وذلك الحركة له لا بد ان يكون محكاه بما يربط تحريكه فاما من يراه ان يحرك
لذاته فهو الغالب على الحركة في الجسم والحركة تقطع لذاته فحين قامت به الحركة لم يتركها المحرك لذاته والسكون
مثل ذلك وان كان الحركة بما هو يربط تحريكه فقد يحركه بواسطة وبغير واسطة وبغير واسطة لا يتصرف بها
مروية لتحريكه ولو كانت ذا ارادة كالحيوان فيمن كان ذا ارادة وتحريك العنصر يتحرك الريح التي تحدث حركة المروحة
من حركة يد الذي يروحه بها وبغير واسطة كاشان هز عصى في يده فاضطربت ويكون المتحرك هو المتحرك بالارادة
في ذاته كتحريك الانسان في الجهات المتحركة الارادية فالعلك مند ما متحرك تحرك الانسان في الجهات لانه يعقل
ويكف ويومر كمال على السلام في ناقتة انها مأمورة وقال عليه السلام في الشبلها تساذن في الطلوع فحينئذ تطلع فيكون
فاذا جاء وقت طلوعها من مغربها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتصيح طالعة من مغربها فاذن حين لا يتبع نفسا
ايما انها فالعلك متحرك بالارادة ليعطى ما في سائر الارواح التي يحدث اشياء في الاركان والمولدات وتلك
الحركات العقلية يظهر الزمان فالزمان لا يحكم في مظهره وانما يحكم في فاعله فلهذا حكم الزمان في حركات العنصر لانه
المظهر منه والمواد الظاهرة والطارئة في الافلاك والسموات والعالم العلوي اسباب غير الزمان وحركات العنصر
مرتبة متتالية الاجزاء على طريقة واحدة كتحريك الرمح بكل جزء ولا يفارق مجاورة وحركة الاركان لبيت كذلك

فان حركة العنصر متداخلة بعضها في بعض يزول كل جزء من الجزء الذي كان يجاوره ويعبر حيزا غير حيزه التي
كان فيها فاسباب حركة العنصر ثمانية اسباب حركة العنصر لان حركة العنصر ما تعرف سوى ما تقطع في الاركان
من التحريك والشعاع كوكها بما اودع الله فيها من العقل والروح والعلم يعطى في شخص كل نوع من المولدات على
التعيين من معدة ونبات وحيوان وجم من تلك مخلوق من عمل ونفس يقول من شيعا اذكر وتلووه وذلك لعلمها
بما اودع الله فيها وهو قوله تعالى وادعى في كل سماء امرها فمن لا كشف له يري ان ذلك كله الكائن من سائر اجزائها
في حيزاتها لايجاد هذه الامور كتحريك الصانع الالات لايجاد صورة ما يريد ايجادها كالصورة في الخشب وغيره ولا
تعرف الالات شيئا من ذلك ولما صدر عنها وان كانت تلك الصور لا تظهر الا بهذه الالات هكذا يزعم من ذهب
الى ما ذهبنا اليه وذهب اليه اهل الله من اهل الكشف والوجود ونحن نقول ان الاله الخارص بما تعلم اكثر مما يعلم
الصانع بما فانها حية ناطقة عالة بخالقها متحدة بحدسها عالة بخلقها له عند اهل الكشف فان المكاشفة انكشف
الله عن بصره وسعة تاديه اشجار الارض ونجها بنافعها ومضارها كما قالت الاحجار للدار وعليه السلام لكل حجر باراد
حد في اننا اقبل جالوت وقال له الحجر الاخر ضحك فانا اجعل الكسرة في مينة عسكرة فقد علم كل حجر ما خلق له
فان داود تلك الاحجار فوقع الامر كما ذكرت ولما يبلغ بعض الناس هذه الدرجة ولا طول بها كوكها ولم يكن
يدركها من تتحرك في العالم الا هو عالم بما اليه يتحرك الا الثقلين فقد يجهلون ما يتحركون اليه بل يجهلون الا
من شاء الله من اهل الكشف من مردي وغيره قال الله تعالى للسموات والارض انينا طوعا او كرها قالنا انينا طوعا
وبلا الارض حركة وانتقال لما دعيت اليه في كل طائفة فكل جزء في كون عالم بما يراد منه فهو على بصيرة حتى اجزا
الانسان فانما يحيل منه الا لطيفة المكلفة الموكلة الى استعمال فكرها او تنظر بنور الايمان حتى يظهر ذلك النور
على حيزها فكشفت ما كان خيرا عندها فاذا كانت حركة العنصر تحالف العنصر بالداخل وبما يطير عليها من السكون
في بعض اجزاء العنصر لا في كل فكل قسما ان حكم الحركة في العنصر تحالف حكم حركة العنصر في عنصره فان كان
بين عنصرين كالهواء والماء او لا يكون بين عنصرين كالنار والارض في حركة الهواء العنصري يظهر فيه من الارض حيز
ما يما شرفه ما فوقه وما تحته وكذلك عنصر الماء واما حركة النار فلا يؤثر في الهواء وحركة الارض لا يؤثر في الماء
والهواء وهذا ينافي هذا العنصر عنصر النار فاذا اثر النار في التسخين فياخذ من الاركان فبا حيزا حار من ارباب واسطة
سبح الكوكب الاعظم وهو الشمس فان شعاعها يربح الاثير فيكتسب زيادة كيات في حرارته او بواسطة
النار المحركة في الغر والمطبخ وهذه الاثار التي تظهر في العنصر من غير ان يكون له اعداد من العنصر الذي ظهر منه ذلك
لان الاعلى عليه حكم العنصر الذي ظهر فيه الاثر فاصد هذا من انواع الكون والفساد الظاهر في اجسام العنصر
شئ تعلم ان التحقيق في الحركة والسكون انما هي لذات الطبيعة المتغيرة الكائنة والمقارنة للكان
كانت لا في مكان وذلك ان التحيز لا بد له من خير يشغله بذاته في زمان وجوده فلا يحلوا ان يكون عليه زمان
ثان او اربعة وهو في ذلك الحيز عينة ذلك المعبر عنه بالسكون او يكون في الزمان الثاني في الحيز الذي يليه وفي
الزمان الثالث في الحيز الذي يلي الحيز الثاني فظهر واشغاله لهذه الاحيان حيزا بعد حيز لا يكون الا بانتقال
من حيز الى حيز ولا يكون ذلك الا بمنقل فان سمي ذلك الانتقال حركة مع عقلنا انه ما علة لا عين المتغير
والمتغير وكونه شغل الحيز الاخر المجاور والحيز الذي شغله او لا فلا يمنع ومن ادعى ان عهدها موجزة
تسبح حركة قامت بالتحيز واجبت له الانتقال من حيز الى حيز فعليه بالدليل فالانتقال لا بمنقل اما اذا
كان ذا ارادة فبا ارادة او بمنقل غيره فنقله من حيز الى حيز وكذلك الاجتماع والافتراق شينان للتحيزات
فلا اجتماع كون متحركين متجاورين في حيزين لا يعقل بينهما ثالث والافتراق ان يعقل بينهما ثالث فاكذوب
فاعلم ذلك شينان الزمان والمكان من لواحق الاجسام الطبيعية ايضا علة ان الزمان امر متوهم لا وجود له نظره
حركات الافلاك وحركات التحيزات اذا افترق بها السؤال بمتى فالخيز والزمان لا وجود له في العاين
ايضا وانما الوجود لذات التحيزات والسكانات واما المكان فهو يستقر عليه المكائات لانيه فان كانت فيه
شكل لايحيا لا المكان فالمكان ايضا امر ينسب في حيز موجوده شتقر عليه المتكئ او يقطعه بالانتقال عليه
لانيه فان اتصلت التحيزات بطريق المجاورة على شق خاص لا يكون فيه تدخل فذلك الاتصال فان قلت
الانتقالات حال بعد حال فذلك التسامع والتسالي من غير ان يتخللها فترة فان دخل بمصباح بعضه في بعض
الداخل بين المتصلين فذلك الاتحام فادخل في الوجود منه وصف بالتسالي وما لم يدخل قبله اسه
لا يتسامع من فرض متتاليا ابد وان اعطيت هذه الانتقالات استحالة كان الكون والفساد فانتقال الشئ من
العدم الى الوجود يكون كونا وازالة ما ظهر منه من صورة الكون يسمى فسادا فانتقل من وجود الى وجود يسمى
تحولا واما ما يلحق هذه الاجسام من الالوان والاشكال واللغة والشغل والكتافة والكثرة والكدرة والصفا
واللين والصلابة وما اشبه ذلك من لواحقه فانه يرجع الى اسباب مختلفة فاما الالوان فعلى قسمين منها الالوان
تقوم بنفس المتلون ومنها الالوان تظهر لناظر الراي وما هي في عين المتلون لاختلاف الاشكال وما يعطيه النور في
ذلك الجسم فانه بالنور يقع الادراك وكذلك الاشكال مثل الالوان تنجع الى امرين الى حامل الشكل والى حيز
المدرسة له وما عدها فاما ذكرناه من لواحق الاجسام وهي راجعة الى المدرس لذلك الى انفسها ولولا الذات
الموصوفة التي هي الاجسام الطبيعية هذا عندنا فان الطبيعة كالماء لا تقبضه صورة النور والجسم لا تكشف
يظهر وراينا من لا يجبه الكثايف وصورها عنده صورة اللطائف في نفوس الادراك فاذا ما هي كثايف الا

واخر الحيوان فلا يتوى قوة الانسان فلا يبقى عليه حكم الحيوان كالقرد والناس كالبين الحيوان والنبات وسقطت الخلقة
كالبين المعدن والنبات وسقطت الكاكة وحركة النبات منسوبة ومنها مخلقة ومن مخلقة تسبحها وهو كنبات
فام على ساق وغير المخلقة تسبحها وهو كنبات لم يتحرك ساق بل له الطلوع والظهور على وجه الارض خاصة وهو قوله والشمس
والنجم يسبحون اي قام على ساق من النبات وما لم يتحرك ساق فقام المخلوق في النبات القيام على ساق فذلك كالبين
غير مخلوق كاجا في خلق الانسان ومن خلق من نطفة في قولنا تعالى مخلقة وغير مخلقة ومن خلق الكلى على حكم اعطى كل شئ
خلق فاعطى غير المخلقة خلقها كالبين من كان الوجود النقص فيه ولما حكم العلماء على حركة النبات كقدرناه من الاشكال
مخلوقا للظفر حقه بل حركته عندنا مستقيمة فانه ما تحرك الا للضرورة وما تحرك الحيوان ولا انسان هذه الحركة التي لقوا الان
كون نباتا ولا يقال في النبات انه مختلف الحركات من حيث هو نبات وانما يختلف اذا كان لغرض الغرض الحركات من الحركات
انما ذلك نسبة لاداة التحرك لذلك الجسم من الحرك وقد يكون الحرك عين الحرك مثل حركة الاختيار وقد تكون الحركة
في الحرك من تحرك اخر وذلك الاجزاء حتى ينتهي الى الحرك والى الحرك بالقتل لما ظهر من هذه الحركات واما الحرك
للزيادة في الاجسام فمن كون الجسم نباتا في حيوان كان ايق في غير حركة واحدة وهي حركة من اصل الزهرة التي بها
ظهر الجسم تحركه الفوقا في الجهات كلها بحيث يعطيه الامتداد في تلك الجهة فتكون حركة الى جهة اليمين تعطي
نواقل من حركة الى الفوق وكذلك ما بقي وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النفاة تقوم على حبب الذب فاذ اظهرت
الرجل والساق والخذ والمعدة فمن حركة منسوبة ومن ظهر من حبب الذب في الوجود الراس فمن حركة مستقيمة
وما ظهر في الاتاع من جهة اليمين والشال والخلف والامام فمن حركة اقية وكل ذلك عندنا حركة مستقيمة وانما
الحركة المنسوبة عندنا كل حركة في تحرك تكون خلقة ما يقتضيه طبيعة وذلك لا يكون الا في الحركة الشهيرة لا في الحركة
الطبيعية فاذا تحرك كل جسم نحو عظمه فذلك حركته الطبيعية المستقيمة كحركة القلب نحو الاثر وجسم الحرك الاثر
فاذا تحرك الجسم لباري عز وجل وسقط السفل وتحرك الجسم نحو العلويات كالحركة منسوبة وهي الحركة الشرعية فاذا انتهى
الفوق الجسم بحيث ان لا يقبله الجسم من الوجه الذي لا يقبله ثم تحرك ذلك الجسم في ذلك الوجه فاذا تحركت حركة انبات
وعن الجسم الذي قد تسمى في الطول الى غاية فيه مع التبيين فانه حركته نحو تلك الجهة فاذا تحركت الى جهة الطول
تحرك بكله لا للطول بل للارتفاع من مكانه الى مكان الطول سفلا وعلوا ونظروا فيما حركناه في حركة النبات
في انبات بجركة منسوبة فان الزهرة تنفذ في جهة الفوق وتندفع الى جهة التحت وهذا هو الذي خلقه
النبات له من الفروع التي في تحت السماء اصولا وانما اخذ النبات الغذاء من الزهرة التي ظهر منها هذه الفروع
ولهذا يحصل ليس في بعض فروع التفت كالحصول في الفروع الظاهرة الحاملة الورق والشرع وجود الفروع
في باقي الفروع كما ينقسم الدم من الكبد في الفروع الى اعضاء علوا وسفلا فالذي ينبغي ان يقال في الحركات
المعنوية والحسية انما ثلاث حركات حركة من الوسط وهي التي تقطع ما ظهر من الاصل الذي منه نشأ الاجسام
الطبيعية وحركة الى الوسط وهو الامتداد الالهي وحركة في الوسط وهي ما به بقاء عين الاصل وما من نبات الا
وهو واداء او اداء اي فيه منفعة او مضرة بحسب قبول الامرجة البدنية وما هي عليه من الاستعداد فيكون مغزا
لبعض الامرجة عين ما هو نافع لمرج غير ما فلو كان لعينه لم يختلف حركته وانما كان للقابل والتقابل نباتا
ان حركته ولا تنفعه الا في نفسه من كونه نباتا وان كثرت اشخاصه وتغيرت بالخصخصة وانما بينها هذه الحركات
ايمان اشخاص العالم وما اثر بعضها في بعض والعين واحدة بالحد الذي كثيرا بصورا العرضي وقد علمت
في غير موضع من هومين العالم الظاهر وان غير متغير الجوهر ولكن هو الحكم الذي ظهر به التغيير في هذه العين
وانه مثل التغيير في صور المرآة لتغير حركات المرآة وقد يكون لتغير الحركات في نفسها والمرآة محل ظهور
ذلك العين المرآة في العالم الذي هو النفس لا في العالم المظهر الا في صورها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الرابع والثلاثون في الاسم الالهي المذل
وتوجههم على ايجاد الحيوان وله من الحروف حرف الفاء ومن المنازل المقدرة سعدا لاجبية قال تعالى عليها ملكة
لهم فيها ركنهم ومنها يكون وقال تعالى وتحتكم في السموات وما في الارض جميعا منه فذلك الحيوان في ذلك
وهذا حكم الاسم المذل في العالم بالتسخير حتى في المخلوق جعل الله بعضه سخرا لبعض من الاسم المذل فان
اصل الكل مخلوق من الارض وهي الدلول بالجل الالهي كالحق العزيرة بالامالة وجعل ملة تسخير بعضها مع كون
العالم سخر النار فة بعضها على بعض بالدرجة التي يحتاج اليها المخلوق المفعول قال تعالى ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات لتجذب بعضهم بعضا سخر با فاعلم ان الله بروج منه انما تكلم في هذه الموجودات في هذا
النفس الالهي لان حيث حكم الاسم الالهي الذي اذكره مع ذلك الموجود من العالم خاصة وبعض ما له فيه من الانوار
واعلم ان التسخير قد يكون اذ لا وقد يكون للقيام بما يحتاج اليه ذلك المخلوق بالحال وهذا الفرقان بين
التسخير بما تقتضيه حقيقة المخلوق والمخلوق الذي هو الانسان سخر لفرسه ودايته فينظر منها في
سحقها وعلفها وتعتد احوالها في مصلحتها وصحتها وحيوتها وهي مسخرة له بطريق الادلل لعل احواله
يركبه واستخدامها اياها في مصالحه وهكذا في النوع الانسان في بروج الدرجات بينهم بنا لدرجة يسخر بعضهم
فتتخى درجة الملك ان يسخر رعيته فيما يريد بطريق الادلل والقيام بمصالحه لا تقتارده في ذلك فتتخى
درجة الرعايا والسوقة ان يسخر الملك في حفظها والذب عنها وقتل عدوها والحكم فيما يقع بينها من الخصامات
وطلب الحقوق فبذلك قيام لا سخرة اذ لا لا تقتضيتها درجة السوقة ودرجة الملك والمذل من الاسماء هو

للملك في الطرفين ثم ياق الكشف في هذه الميالة بما مر يجب يتلوه القرآن ويشهد به البيان فقال الله تعالى وهو
الله في السموات وفي الارض وقال تعالى وتحتكم في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لا ينبغي ان ينالها ان
تدشقل حبة من حردل تفك في صحفة او في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير فانه في الارض
وهو في السماء وهو في الصخرة ومعنا انما كانا فان الحائق لا يفارق المخلوق والمذل لا يفارق الادلل ذو فارقه لعارقه
هو الوصف وزا عند ذلك الاسم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يتذلوا الى حق يعرفوا مكانتي وعرف
في لغتهم بالاسم المذل لان خلقهم ليعبدوه ووصف نفسه بانه العبد القائم على كل نفس بما كتبت وقال ولا يؤذه حفظها
توصف نفسه بانه يحفظ ما في السموات وما في الارض بنا لدرجة يكون حافظا لما يظلمه العالم من حفظ الوجود عليه
والدرجة يكون العالم محفوظا له فادامت ان العبد يسبح عبه بالدرجة والعبد يسبح سيده بالحال وما يفعل ذلك
السيد للعبد بطريق الجبر من العبد والادلل وانما يفعل لتبوت سيادة عليه فاسخره للعبد لا يحفظ نفسه الا ترى انه
يريد من السيد اسم السيد واداء عبه او حرك فانظر في حكم هذا الاسم ما اعجبه وانما اخضع الجيوش لظهور حكم
النقص فيه ولا نستعد له بانما هو عليه من الارادة فلا توجه عليه هذا الاسم المذل صار حركته تحت حكم من لا
د له ولا قدرة لما تفعلها تان الصفات من العزة لمن قامنا به فاصبح الله من ثناء صفة الافتقار والافتقار
والفاجة فذل لكل دلو يرى ان له عندنا حاجة فيفتقر اليه فيها ويخط عن رتبة عزه بسببها فربط الوجود على
هذا وكان به صلاح العالم فليس في الاسماء اعطى لصلاح العالم ولا من له حكم في الحضرة الالهية مثل هذا
سم المذل فهو ساري الحكم دائما في الدنيا والاخرة فمن اقامه الحق من المارفين في مشاهدته وتجلي له فيه وشه
فان يكون في عباد الله اسعد منه بالله ولا اعلم منه باسرا راسه على الكشف وهذا التدريس الالهي في هذا الفصل
في علم التسخير الالهي والكوفي فانه الحق السيد بالعبد والحق العبد بالسيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الخامس والثلاثون في الاسم الالهي القوي
وتوجههم على ايجاد الملك وله من الحروف حرف الفاء ومن المنازل المقدرة سعدا لاجبية قال تعالى عليها ملكة
لهم فيها ركنهم ومنها يكون وقال تعالى وتحتكم في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لا ينبغي ان ينالها ان
تدشقل حبة من حردل تفك في صحفة او في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير فانه في الارض
وهو في السماء وهو في الصخرة ومعنا انما كانا فان الحائق لا يفارق المخلوق والمذل لا يفارق الادلل ذو فارقه لعارقه
هو الوصف وزا عند ذلك الاسم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يتذلوا الى حق يعرفوا مكانتي وعرف
في لغتهم بالاسم المذل لان خلقهم ليعبدوه ووصف نفسه بانه العبد القائم على كل نفس بما كتبت وقال ولا يؤذه حفظها
توصف نفسه بانه يحفظ ما في السموات وما في الارض بنا لدرجة يكون حافظا لما يظلمه العالم من حفظ الوجود عليه
والدرجة يكون العالم محفوظا له فادامت ان العبد يسبح عبه بالدرجة والعبد يسبح سيده بالحال وما يفعل ذلك
السيد للعبد بطريق الجبر من العبد والادلل وانما يفعل لتبوت سيادة عليه فاسخره للعبد لا يحفظ نفسه الا ترى انه
يريد من السيد اسم السيد واداء عبه او حرك فانظر في حكم هذا الاسم ما اعجبه وانما اخضع الجيوش لظهور حكم
النقص فيه ولا نستعد له بانما هو عليه من الارادة فلا توجه عليه هذا الاسم المذل صار حركته تحت حكم من لا
د له ولا قدرة لما تفعلها تان الصفات من العزة لمن قامنا به فاصبح الله من ثناء صفة الافتقار والافتقار
والفاجة فذل لكل دلو يرى ان له عندنا حاجة فيفتقر اليه فيها ويخط عن رتبة عزه بسببها فربط الوجود على
هذا وكان به صلاح العالم فليس في الاسماء اعطى لصلاح العالم ولا من له حكم في الحضرة الالهية مثل هذا
سم المذل فهو ساري الحكم دائما في الدنيا والاخرة فمن اقامه الحق من المارفين في مشاهدته وتجلي له فيه وشه
فان يكون في عباد الله اسعد منه بالله ولا اعلم منه باسرا راسه على الكشف وهذا التدريس الالهي في هذا الفصل
في علم التسخير الالهي والكوفي فانه الحق السيد بالعبد والحق العبد بالسيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل السادس والثلاثون في الاسم الالهي اللطيف
وتوجههم على ايجاد الحيوان وله من الحروف حرف الفاء ومن المنازل المقدرة سعدا لاجبية قال تعالى عليها ملكة
لهم فيها ركنهم ومنها يكون وقال تعالى وتحتكم في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لا ينبغي ان ينالها ان
تدشقل حبة من حردل تفك في صحفة او في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير فانه في الارض
وهو في السماء وهو في الصخرة ومعنا انما كانا فان الحائق لا يفارق المخلوق والمذل لا يفارق الادلل ذو فارقه لعارقه
هو الوصف وزا عند ذلك الاسم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يتذلوا الى حق يعرفوا مكانتي وعرف
في لغتهم بالاسم المذل لان خلقهم ليعبدوه ووصف نفسه بانه العبد القائم على كل نفس بما كتبت وقال ولا يؤذه حفظها
توصف نفسه بانه يحفظ ما في السموات وما في الارض بنا لدرجة يكون حافظا لما يظلمه العالم من حفظ الوجود عليه
والدرجة يكون العالم محفوظا له فادامت ان العبد يسبح عبه بالدرجة والعبد يسبح سيده بالحال وما يفعل ذلك
السيد للعبد بطريق الجبر من العبد والادلل وانما يفعل لتبوت سيادة عليه فاسخره للعبد لا يحفظ نفسه الا ترى انه
يريد من السيد اسم السيد واداء عبه او حرك فانظر في حكم هذا الاسم ما اعجبه وانما اخضع الجيوش لظهور حكم
النقص فيه ولا نستعد له بانما هو عليه من الارادة فلا توجه عليه هذا الاسم المذل صار حركته تحت حكم من لا
د له ولا قدرة لما تفعلها تان الصفات من العزة لمن قامنا به فاصبح الله من ثناء صفة الافتقار والافتقار
والفاجة فذل لكل دلو يرى ان له عندنا حاجة فيفتقر اليه فيها ويخط عن رتبة عزه بسببها فربط الوجود على
هذا وكان به صلاح العالم فليس في الاسماء اعطى لصلاح العالم ولا من له حكم في الحضرة الالهية مثل هذا
سم المذل فهو ساري الحكم دائما في الدنيا والاخرة فمن اقامه الحق من المارفين في مشاهدته وتجلي له فيه وشه
فان يكون في عباد الله اسعد منه بالله ولا اعلم منه باسرا راسه على الكشف وهذا التدريس الالهي في هذا الفصل
في علم التسخير الالهي والكوفي فانه الحق السيد بالعبد والحق العبد بالسيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وتوجههم على ايجاد الحيوان وله من الحروف حرف الفاء ومن المنازل المقدرة سعدا لاجبية قال تعالى عليها ملكة
لهم فيها ركنهم ومنها يكون وقال تعالى وتحتكم في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لا ينبغي ان ينالها ان
تدشقل حبة من حردل تفك في صحفة او في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير فانه في الارض
وهو في السماء وهو في الصخرة ومعنا انما كانا فان الحائق لا يفارق المخلوق والمذل لا يفارق الادلل ذو فارقه لعارقه
هو الوصف وزا عند ذلك الاسم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يتذلوا الى حق يعرفوا مكانتي وعرف
في لغتهم بالاسم المذل لان خلقهم ليعبدوه ووصف نفسه بانه العبد القائم على كل نفس بما كتبت وقال ولا يؤذه حفظها
توصف نفسه بانه يحفظ ما في السموات وما في الارض بنا لدرجة يكون حافظا لما يظلمه العالم من حفظ الوجود عليه
والدرجة يكون العالم محفوظا له فادامت ان العبد يسبح عبه بالدرجة والعبد يسبح سيده بالحال وما يفعل ذلك
السيد للعبد بطريق الجبر من العبد والادلل وانما يفعل لتبوت سيادة عليه فاسخره للعبد لا يحفظ نفسه الا ترى انه
يريد من السيد اسم السيد واداء عبه او حرك فانظر في حكم هذا الاسم ما اعجبه وانما اخضع الجيوش لظهور حكم
النقص فيه ولا نستعد له بانما هو عليه من الارادة فلا توجه عليه هذا الاسم المذل صار حركته تحت حكم من لا
د له ولا قدرة لما تفعلها تان الصفات من العزة لمن قامنا به فاصبح الله من ثناء صفة الافتقار والافتقار
والفاجة فذل لكل دلو يرى ان له عندنا حاجة فيفتقر اليه فيها ويخط عن رتبة عزه بسببها فربط الوجود على
هذا وكان به صلاح العالم فليس في الاسماء اعطى لصلاح العالم ولا من له حكم في الحضرة الالهية مثل هذا
سم المذل فهو ساري الحكم دائما في الدنيا والاخرة فمن اقامه الحق من المارفين في مشاهدته وتجلي له فيه وشه
فان يكون في عباد الله اسعد منه بالله ولا اعلم منه باسرا راسه على الكشف وهذا التدريس الالهي في هذا الفصل
في علم التسخير الالهي والكوفي فانه الحق السيد بالعبد والحق العبد بالسيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المخلصين يعني الذين اصطنعهم الحق لنفسه فجعل من لطفه لاجلهم متعلقا بخلق في موطن خاص يعرفه العارفون بالله
احسن الله ان الشيطان بعد ان انقضى لوقته تعالى وعدهم فادرج الرحمة من حيث لا يشعرونها ولو غلب الجسد هذا الاستدراج الرجلي
ما طلب الرحمة من بين المنة ولكن بحجة قرائن الاحوال من اعتبار خلق صفة الامر الالهي فالاسم اللطيف ورث الجان الاستدراج من
الناس فلا تدركهم الا بصار الا اذا تجددوا وجعل سمعهم العزلة اذا تلى عليهم احسن من سماع الاذن فان الانسان وجد من
الاسم اللطيف فانقر بجملته الاسم اللطيف الالهي دون مقابلة من الاسماء فلما تلى عليهم صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن قال
فيا ايها الرب كما تكذب بان الاقوال التي لا يثبت من الايك ربنا تكذب ثم تلاها بعد ذلك صلى الله عليه وسلم على الانسان صحابه
فلم يظن منهم من القول عند التلاوة ما ظهر للعين فقال صلى الله عليه وسلم لا تصابروا ان تلتوا هذه السورة على الجان فكانوا احسن
استماع لها منهم وذكر الحديث ويقول الله عز وجل امر واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا واجتنبوا من الغي فقال واذا
صرفنا اليك نظر من الجان يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قلوبهم من ذكرهم فاني اقول اننا
سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصداقا لما بين يديه يدعى الى الحق والطريق مستقيم باقرنا اعياد الله وامنا به
يفسرهم من ذنوبهم ويحركهم من عذاب الله وما قاله الله ولا وروى عن احدهم ان الانسان قال مثل هذا القول فاثرت فيهم الامم اللطيف
هذه الامم اللطيف من الملائكة والجن والشياطين وهي حكيم عن احدهم كفا لا تلتوا مثل قول الجان ما اغويته لا تلتوا في الامم
ولا افوتهم اجمعين الامم اللطيف من الملائكة والجن والشياطين ما قاله الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قطع ياسمهم ان يكون لهم عليهم
سلطان فقطع وحكم منهم المصنوعون والمخفونون في الباطن وفي الظاهر من الوقوع عن قصد ان تترك حرمة الله فخر اطهر
المصنوعين والمخفونين فلما بين ربانية او ملكية او نفسية وعلاوة ذلك عند المصنوع ان لا يجد تردد في اداء الله
بين فعله وتركه ويجد التردد بين المندوب والكره ولا في ترك واجب تركه لا يجد فيه التردد في مثل هذا من حرم خالص
الشيطان فمن وجد في نفسه هذه العلامة علم انه معصوم بقوله لا يغويهم عن تخطيها اغويته والذين الذي جاء به
قوله ومعه فان يتبعه فانه يخرج في قتاله في الصبا من الامر اللطيف الذي يجعله قرائن الاحوال وعيد وتهديد
والظواهر تعلق بالحكم لاستقرار الرحمن على العرش والتمتع بالرحمة ومعهما حيث لم يتبق شيئا الا احكمت عليه ومن حكمها كان قول
تعالى واستقر من استقرت الايات قد برأى ولي حكم هذا الاسم في الجان منتهى وكافهم ان لم تكن من اهل الكفر والكفر والرجو
فتنتع ما ذكرنا من اخبارهم وحكايات افعالهم ومن ثلث الاسم اللطيف لطفه بالجنة آدم في قوله هل ادرك على شجرة الخلد وان
لا يلبس قصيدة وهو كذلك وبسبب ذلك كان في قوله انا خير منه ثم عدل فقال خلقته من نار جمع بين الجبل والكذب فانه
لا هو خير منه لا عند الله ولا في النشأة وفصل بين الاركان ولا فضل بينها في الخلق فخلقته في الارض لتعلم الاستدراج
في الاستدراج والماكرو في المكر والماكر في الخداع ان اللطيف من الاسماء معلوم ولطفه ظاهر في الخلق موسوم
هو اللطيف فايد ولما كان ذلك يدرك لطفه لذات معدوم لطف اللطيف بانفسه ولذا فاللطف في عينه عليه محكوم
ثم احسن ان نسبة الارواح النارية في الصور الجسمية اقرب من نسبة النطق الالهي في الصور المشروعة للعين من الجسم الانساني
وما روي عن السالكين انهم كان اقرب في اللطافة من الابد ولا تزال صورة الروح النارية مجسمة عند البشر لاسم
الجسم الذي فانه لا يدخل ما يخرج من الصدقة وكذلك علم الارواح المملوكة والارواح المملوكة من الجان في قوله
منعني الاصل وكل وجود منعني يقبل الاستحالة مثل اصله والوجود من الطبيعة من غير واسطة لا يقبل الاستحالة فلما
لا يدخل اخباره الكذب فلطفته اخف حتى جعل صورته فان قلت فالارواح المملوكة جعلت لها الاسم الالهي القوي وجود
هذا اللطف منها من الاسم الالهي اللطيف فلما صدقت لتعلم ان ما صدقت الاسم الالهي المميز في الجان وكل منصف من صفات الملائكة
الا تكون ذلك الاسم هو الاصل عليه وحكمه احسن في عينه ما من مكن يوجد الا ولله اسما الالهية المتعلقة بالاركان في الاش
لكن سمعها اقرب من بعض في ذلك المكن المميز واكثر حكا في فلما نسب اليه كما نسب يوم السبت لصاحب السماء السابعة والاربع
لصاحب السماء الرابعة وهكذا كل يوم صاحب سماء في كل يوم حكم واكثر لكل صاحب اليوم الذي نسب اليه
اكثر حكا واقره فيه من غير فاعلم هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الفصل السابع والثلاثون في الاسم الالهي اللطيف
وتوحيده على ايجاد الانسان وله من الحروف حروف الميم وله من المنازل المقدرة الفصح الموحى الاسم اللطيف هو الله
جمع الله لشفاعة جسد آدم بين يديه فقال لما خلقت بيدي وما خلق الله سبحانه بايدي فتلك القوة فان الابد القوة قال تعالى دا
ذا الابد صاحب القوة ما هو جمع يد مقدما في حديث آدم قوله اخترت بين ربي وكلنا يد ربي بين مباركة فلما اراد
الله ان هذه النشأة الانسانية جمع لها بين يديه واعطاها حقايق العالم وتجل لها في الاسماء لها خازنات الصورة الالهية
والصورة الكونية وجعلها اروحا للعالم وجعل اصناف العالم له كالاخصاء من الجسم فروح فلما فارق العالم هذا الانسان مات
العالم كان اذا فارق ما فارق كان فراقه لذلك الصنف من العالم كالحذر لبعض المخرج من الجسم فتقطع تلك الحارة تكون
الروح المخلوق النافق فارتقا لا تستغل الدنيا بفارقة الانسان فالدار الدنيا جارة من جوارح جسد العالم الذي لا انسانيات
روحه فلما كان له هذا الاسم اللطيف قابل للحسنيين بذاته فصحت له اللطافة وتبين في العالم وتفضيله فاذالم يحس
الانسان رتبة الكمال فهو حيوان تشبه صورة الظاهرة صورة الانسان وكلاهما في الانسان الكامل فان الله ما خلق الا
من هذا النوع الكامل وهو على السلام ايمان الحق من مرتبة الكمال لهذا النوع فمن حاز حاضنه فهو الانسان الذي اريد
ومن تلعن تلك الرتبة فعنده من الانسانية بحسب ما يتقوله وليس في الموجودات من روح الحق سواء وما وسعه الا يتقوله
الصورة فهو على الحق والحق على حقايق العالم بروحه الذي هو الانسان واعطى الموحى لانه اخبره بغيره فاوليته حقايق
واخرية خلق في الاول من حيث الصورة الالهية والاخر من حيث الصورة الكونية والظاهر بالصورتين في باطن الصورة
الكونية بما عنده من الصورة الالهية قد ظهر حكم هذا في عدم علم الملائكة بمثل خلق كونه الله قد قال انه خلقه فكيف لم

يقول الله ذلك فلم يكن ذلك الا ليعلم من الملائكة وهم من العالم الاملا العالم بما في الاخرة وبعض الاول فانهم لم يعلموا ما يكون
في الاول ما جعلوا رتبة ادم عليه السلام مع التعريف وما عرفه من العالم الا بالروح والقلم وهم العارفون ولا يتكلم لهم انكاره
والقلم قد سطروا للروح قد حواه فان القلم لما سطره وسطر رتبته وما يكون منه والروح قد علم ذوق ما خطه القلم فيه قال الله
تعالى لا يعلم سكرت ام كن من العالمين على الحقيقة الاستقام والتقرير بما هو عالم ليقين شهادته على نفسه بما ينطق به فقال انما
خبرته فاستكره ليلدا على امره وما كان من العالمين فافهم الله بقوله وكان من الكافرين نعمة الله عليهم حين امره بالسجود
لادم والحقة بالملك الاعلى في الخطاب بذلك فخره الله لشوا نشأة العفوية ولولا ان الله تعالى جمع ادم في خلقه بين يديه فحاز
الصورتين والا كان من جملة الحيوان الذي يشبه رجليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا من الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء
الاربع واسية امرأة فرعون فالكل من الملائكة واستخدم الله له العالم كله فان حقيقة صورته في العالم الاعلى والاسفل
الا وهي نظرة اليه نظر كالامينة على سراد وما لاهيا لتوصل اليه وقوى صورته اي لها صورة معينة في العالم بخبرته
مكاتها ومكانها وهذا التقدير من الاشارة المحكم هذا الاسم الالهي اللطيف في هذا النوع كافي حصوله للعين من نفس الرحمن
فانه حازها كلها ولهذا كان له حرف الميم من حيث صورته وهو اخر الحروف وليس بعده الا الواو الذي للرب فيدخل فيه الحق
والحق ليعبر الرتبة فلذلك كما في هذا الفصل الذي على هذا الفصل واسم لها فتقول

الفصل الثامن والثلاثون في

وتوحيده على تعيين المراتب لاطراف ايجادها لانها تنب لاشتباه الموجودات ليعين لها ولها من الحروف حروف الواو ومن المنازل
الاربع الرشا وهو الجبل الذي للنوع وهذه صورته في الخامس ان المراتب كلها الالهية بالاصاله وظهرت في
الامم في الكون فاعلم رتبة الالهية ظهرت في الانسان الكامل فاعلم رتبة رتبة النسخ عن كل شيء وان شئت قلنا لغير
ما يتجلى وتلك رتبة الانسان الكامل فان كل شيء خلق له من اجله وتجل لما في علم الله من حاجته اليه وليس له غنى عنه
والله لا يكون الا من بيده فقيرا ايضا وليس الله الذي بيده ملكوت كل شيء فلا يدان يتجلى لهذا الانسان الكامل وسورة
الانجيل في صورة ذلك الشيء ما هو محتاج اليه وما يكون منه قوله ولما انصفت الله لصاياه بالغيرة اطهر حكمها فان
الامر التجلي في صورة كل شيء حتى لا يقتصر الا اليه خاصة فقال من وجب اليها الناس انتم الفقراء الى الله فانهم وتحقق
كون الناس الى صورة الاسباب واقفا رما بها وابقتا اقتفارا للناس الى الالهية ليقين لهم انه المتجلى في صورة الاسماء
الاسماء هي الصور حجاب على العلم تلك العلم العلم المراتب ان لكل اسم من الاسماء مرتبة من المراتب ليست لا حركتها
صورة في العالم رتبة ليست الصورة الاخرى في المراتب لا تتنازع في الدرجات ومنها رتبة وارفع سواء كانت الالهية او
كونية فان الرب الكونية الالهية في رتبة الالهية وتقع المناصلة في الرتبة ومن هنا تعرف مال الثقلين قال الله
معرفة عند العلماء الالهيين ومال الثقلين لا يعلم مرتبة الا للضوء من العلماء باسائه وانما كان لها التسمية مراتب
العدو وهي اول عدد كمال والكمال في العالم انما كان بالرتبة فاعطيتا الواو ومن المنازل الرشا وهو الجبل والجبل
الربوبي يكون الاخصايم وبه يكون الاعتصام كما هو الله فانزل الجبل منزلة فلولوا ان رتبة الجبل اعطت ذلك
ما تخلقوا واعتصموا بجبل الله فانهم ان رتبة الجبل وبأى اسم قرينه والى اسم اضافته ان رتبة الصورة
ما تيزت الاعيان ولولا المراتب ما علمت مقدار الاشياء ولا كانت تنزل كل صورة منزلتها كما قالت مائنة رضى الله
عنها اقول الناس منازلهم وبالرتبة علم الفاضل والمقتصر وبها ميز بين الله والعالم وبها ظهرت حقايق ما هي الاسماء
ملك الالهية من حروف التعلق وحضوره فلذلك في هذا الفصل مناسبة الاسماء الالهية التي ذكرناها للحروف التي معناها
فانما نزل التي اردنا ان يربطها لكل بعضه ببعض فكما جمع الحروف الموحدة التي هي نفس الالهية كذا جمع
الحروف التي لا تجمع الفلك المنازل المقدرة لتزويد الدار في البنية مقدار البروج في الفلك الاظهر فتقول
اس ما قصدت بهذا المساق ترتيب العالم وان وجد هذا بعد هذا فان ترتيب ايجاد العالم قد ذكرناه في هذا
الكتاب وانما على خلاف ما يقول علماء الفلاسفة وانما قصدنا معرفة ما اثرت الاسماء الالهية في المكنات في كل
مكان منها سواء تقدم على المذكور قبله او تاخر وترتب الموجودات على ما هي لان عليه في قصرا وذكر المنازل على
ما هي الآن عليه في موضعها وترتب الحروف على خارجها ولا يلزم من هذا ترتيبها في الكلمات المولدة منها فقد يكون
الكلمة الاولى من حروف الوسط مثل كلمة كن وقبلها حروف خارجها مستقدمة عليها فينظر الاسم الالهي الذي
ان يكون له الاثر في العالم ابتداء فتجد البديع لانم يتقدم العالم على ما يكون هذا مثاله فالبديع له الحكم في
ابتداء العالم على غير مثال وليس المبدع كذلك والمعيد يطالب البديع ما يطالب البديع والبديع له الحكم في النشأة
الاخيرة فينا كما كان له الحكم في النشأة الدنيا فانها على غير مثال هذه النشأة وهو قوله تعالى ولقد علمت النشأة
الاولى يعني انها كانت على غير مثال سبق وقال كما بدأكم تخلقون على غير مثال فالبديع حيث كان حكمه ظاهر في
النشأة وما انتهى منه المثال فهو اول فاعطيتا اول الزمان البيوت وهو الذي ظهر بوجود النفس في الجلى واوله الشيطان
واعطيتا من الحروف الها فانها اول حرف ظهر في المخرج الاول فالاسم اعطى العين الموجودة والعين الموجودة ظهر
بها الزمان الذي هو مقارنته حادث لحدث يسأل عنه بحق فان كان الموجود ذات النفس في مادة اعطى الحروف وترتب المنازل
على الشيطان لاطراف المصنوع التي بها قوام المولات فالحروف تحكى على الكلمات وتكون تحكى على فصول الزمان
والاسماء تحكى في الموجودات والاعيان تتسمه بين فاعلم ومنقول فاذا انتهت هذا نسبت كل اسم الى متعلقه غالب
وان كان لغيره فيه حكم وقد تقدم الكلام في مثل هذا ومتعلقة موجودا وحكم في موجود ثم ربط الوجود ببعضه
بعض بين فاعلم ومنقول وجوه مرض ومكان وزمان واصنافه وميزه من تقاسم الاشياء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

في المراتب كلها الالهية بالاصاله وظهرت في
الامم في الكون فاعلم رتبة الالهية ظهرت في الانسان الكامل فاعلم رتبة رتبة النسخ عن كل شيء وان شئت قلنا لغير
ما يتجلى وتلك رتبة الانسان الكامل فان كل شيء خلق له من اجله وتجل لما في علم الله من حاجته اليه وليس له غنى عنه
والله لا يكون الا من بيده فقيرا ايضا وليس الله الذي بيده ملكوت كل شيء فلا يدان يتجلى لهذا الانسان الكامل وسورة
الانجيل في صورة ذلك الشيء ما هو محتاج اليه وما يكون منه قوله ولما انصفت الله لصاياه بالغيرة اطهر حكمها فان
الامر التجلي في صورة كل شيء حتى لا يقتصر الا اليه خاصة فقال من وجب اليها الناس انتم الفقراء الى الله فانهم وتحقق
كون الناس الى صورة الاسباب واقفا رما بها وابقتا اقتفارا للناس الى الالهية ليقين لهم انه المتجلى في صورة الاسماء
الاسماء هي الصور حجاب على العلم تلك العلم العلم المراتب ان لكل اسم من الاسماء مرتبة من المراتب ليست لا حركتها
صورة في العالم رتبة ليست الصورة الاخرى في المراتب لا تتنازع في الدرجات ومنها رتبة وارفع سواء كانت الالهية او
كونية فان الرب الكونية الالهية في رتبة الالهية وتقع المناصلة في الرتبة ومن هنا تعرف مال الثقلين قال الله
معرفة عند العلماء الالهيين ومال الثقلين لا يعلم مرتبة الا للضوء من العلماء باسائه وانما كان لها التسمية مراتب
العدو وهي اول عدد كمال والكمال في العالم انما كان بالرتبة فاعطيتا الواو ومن المنازل الرشا وهو الجبل والجبل
الربوبي يكون الاخصايم وبه يكون الاعتصام كما هو الله فانزل الجبل منزلة فلولوا ان رتبة الجبل اعطت ذلك
ما تخلقوا واعتصموا بجبل الله فانهم ان رتبة الجبل وبأى اسم قرينه والى اسم اضافته ان رتبة الصورة
ما تيزت الاعيان ولولا المراتب ما علمت مقدار الاشياء ولا كانت تنزل كل صورة منزلتها كما قالت مائنة رضى الله
عنها اقول الناس منازلهم وبالرتبة علم الفاضل والمقتصر وبها ميز بين الله والعالم وبها ظهرت حقايق ما هي الاسماء
ملك الالهية من حروف التعلق وحضوره فلذلك في هذا الفصل مناسبة الاسماء الالهية التي ذكرناها للحروف التي معناها
فانما نزل التي اردنا ان يربطها لكل بعضه ببعض فكما جمع الحروف الموحدة التي هي نفس الالهية كذا جمع
الحروف التي لا تجمع الفلك المنازل المقدرة لتزويد الدار في البنية مقدار البروج في الفلك الاظهر فتقول
اس ما قصدت بهذا المساق ترتيب العالم وان وجد هذا بعد هذا فان ترتيب ايجاد العالم قد ذكرناه في هذا
الكتاب وانما على خلاف ما يقول علماء الفلاسفة وانما قصدنا معرفة ما اثرت الاسماء الالهية في المكنات في كل
مكان منها سواء تقدم على المذكور قبله او تاخر وترتب الموجودات على ما هي لان عليه في قصرا وذكر المنازل على
ما هي الآن عليه في موضعها وترتب الحروف على خارجها ولا يلزم من هذا ترتيبها في الكلمات المولدة منها فقد يكون
الكلمة الاولى من حروف الوسط مثل كلمة كن وقبلها حروف خارجها مستقدمة عليها فينظر الاسم الالهي الذي

الفصل التاسع والثلاثون في الاسم الالهى

ان المراد بالنقل ان ينقل حكم الاخر الى الاول ويجعل محله من الاول اخره وقد كان في الاخر ولا يزال من الاخر
عين ما ظهر فيه هذا الحكم والعين واحدة فانه قال هو الاول والاخر والهووية واحدة والعين والنقل الحكم من اخر الى
اول في عين واحدة ولا يكون النقل في هذا الباب لان النقل الموجود من حال شدة الى حال رخا ومن غير الى غير النقل
تسبيل طريق الى وجود الرحمة وهذا النقل يظهر في ثلاثة مراتب مرتبة الاولى ان يظهر في الصورة المثلثة على صورة
المحسوس فيكون لها حكم المحسوسات وليست بحسوسات وهي من وجه محسوسات فينقل ذلك الحكم لتعلم ان للظهور في صورة
ما من الوجود المنزه على التاثير حكم الصورة التي تظهر فيها فانتقل الحكم الى الذي كان لا يقبله قبل هذا الظهور بالصورة
التي هذا الحكم لها كما انتقل حكم البشر الى الروح لما ظهر بصورة البشر فاعطى الروح الذي هو عين لم يزل في شأن الارواح ولكن انتقل الحكم
اليها لتعلم الصورة فمن ظهر في صورة كان له حكمها ومن هنا تعرف مرتبة الانسان الكامل الذي خلقه الله على صورة ملك
حكم فنعلم الحكم الصورة على مع الالهية من نفس احد من خلق الله الا الانسان الذي ظهر باحكام الاسماء والاباء ملكات
ملكها مطلقا كمنوعون وغيره وقد يظهر حكم النقل في مرتبة المعرفة وهي المرتبة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه عرف ربه وذلك بنقل الحكم الذي كان لنفسه الى ربه لما علم انه ما في الوجود الا الله والمرتبة الثالثة الانتقال
في جميع المراتب فينقل حكم المنزلة للثاني منها كانت المنزلة ما كانت مما يحدها ويقيمها واذا انتقل النقل الحكم فيها
بحسب ما تعرف في العرف والموضع المادى والشئ الى الروح الجنى اذا البس صورة الجنية والحكم فيها من النقل فانتقله
لصورة ربه ولو علمنا انه ما انتقلنا كما انتقل حكم الصورة في الجاني في حكمه عليه ان حية حاملها بحكمها في تلك
الصورة **روينا** حديثا عن شخص من جن نصيبين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهلها الوعد من الجن لما كان لهم الظهور في اى صورة شاءوا الحكم عليهم ان من تصور
في غير صورة فقتل فله عقل فيه ولا قود فانه من قتل حية او عقربا لا يقتل به ولا يؤخذ فيه دية في ظنهم
في صورة من هذا حكمه سبحانه على هذا الحكم والله سبحانه وتعالى اعلم **الفصل الاربعون في الاسم الالهى**

● فالجلى ما ظهر والمخفى ما استتر فلا يكون الاستتار والمخفى الا
الاشياء وما في غير الاشياء فلا لانه في غير المثل لا يقبل صورة من ليس مثله الا ترى قوله عليه الصلاة والسلام
قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده لانه قال في خلقه على صورته فجعل مثله ثم نفى ان يماثل ذلك
المثل فقال ليس كخلة شئ اى ليس مثل مثله شئ فنفى ان يماثل المثل فاستتر الحق بصورة العبد في قوله سمع الله
له من حمده فان المترجم عنه اسم معمول استتر بظهور المترجم اسم فاعلم في باب المثلثة فيما يطبق من الامور التي
لا صورة لها في المترجم من حيث ما يصرف المترجم عنه في لسانه فيظهر المترجم بصورة المترجم عنه المعنوية
وبصورة المترجم له المحسوسة فيظهر بالصورة عين فانه سماه عبدا وهو عبد قابل من حق فكان لسانه لسان
حق في قوله سمع الله له من حمده وما زال من كونه عبدا في ذلك فانه تعالى يظهرنا وقتا ويستتر نفسه فيما
هو له ووقتا يظهر نفسه ويستتر بحسب المواطن حكمة منه فالكامل من اهل الله ينظر مراد الله في الوقايح
فاى عين اراد الله ظهورها اظهرها واى عين اراد الله سترها والادب يقتضى باهر كل ما حسن عرفا وبرا
وشرا ونسب الحق فاعلم الحق فيه وجله للبصائر والابصار وما مع عرفا وشرا شبه الى نفسه ان شاء فاعلم
نفسه فيه وجله او شبه الى الشيطان ان شاء واظهر عين الشيطان فيه وجله ويكون باطنه حقا لقوله
تعالى فاعلمها خورها ونفوها وكل من غداه ولكن مع هذا كله لا بد ان لم يكن مثله يصير مثله حينئذ
يستتر والا فاستتر فانه ما مثله مثل الانسان هو يقبل الاستتار وما عدا الانسان فلا يقبل فانه
ليس بمثل فاذا اردت ان تستتر في الحق صيرته مثله حينئذ يقبل الاستتار بصورة فالاسباب
كلها خلق في الانسان قال الله تعالى من يعطى الرسول فقد اطاع الله فله ما يشاء ولما كان ظاهرا فستره ان
الذين يبايعونك اغايبا يقول الله فاعلموا بكاف الخطاب ثم ستره وما ريت اذ ريت ولكن الله يرى كانه
مبين وعين وقرن فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
حكما والى الرسول فينا فمن اهل الله من يعظم مثل هذا اذا ورد نشأة ذات روح وجسد ويستتر بالحركة المحسوسة
فعل الروح بصير ويستتر بالحركة المحسوسة كمثل الروح فعل الجسد بغيره وفيها يكون الانسان خالقا ويكون الحق
المخالفين ومن اهل الله من لا يرى الا الله فلا ستر منه ومن اهل الله من لا يرى الا الخلق فلا ظهور منه وكل من
واهل الادب هم الكلى فيكون في هذا الامر بحكم الله من ستر وتجل واخفا واظها وكاد منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الحادى والاربعون في الاسم

اعلم ان اهل الله في هذا الباب على ثلاثة اقسام فمن يرى ان الله لا يميل ولا يمال اليه وهم الذين لا يجدون الحب
بالجلى الدائم من الحب المحبوب وقسم يرى ان خلق الانسان على الصورة يعطى الاعتدال وان لم يكن الاعتدال
فاهو على الصورة فيميل حيث مال الحق مثل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما في شرف خاص فاستبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم من سبيل ثم قال ذلك وماكم به لحفل هذا التعريف وصية ليعلم بها وهذا عين الجلى عن قوله
واليه يرجع الامر كله وهو قوله ما من دابة الا هو خلقنا منها صبيها فاهل الاعتدال هم القاريون بين الاخرين
واهل الاخراف من هذا الاعتدال هم يثبتون في الافعال الكونية ملوا وسفلا حقا بلا خلق وهو ما يفتى
وطا بقة اخرى يثبتونها خلقا بله حق حقيقة من العا يفتن لاما طريق اليه وهم الذين يقولون ما

لحق الواحد وعن لترجع في رفع الترجيح والنظر في الخطاب الالهى ففى موضع جاء الحكم لاحد لا تخفى فيه
جملناه وفي اى موضع عدل الى الاعتدال مدناه وهذا نص لا دابة مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الفصل الثانى والاربعون

● ما باب الاعتماد على الاسباب كلها الا السبب لاشياء الكامل فانه من اعتمد عليه فاعتمد على ناقص لظهوره
بالصورة وما عدا من الاسباب فهو ناقص من هذه الرتبة فنقل المرأة عن الرجل بالدرجة التي بينهما فان قلت
ارادة فاكالها كال الرجل لاجل تلك الدرجة ومن جعل الدرجة كونه حواء وحيث من آدم يكن لها ظهور لاسب
وهي عليها درجة السببية فلا تلحق فيها ابعاد هذه قضية في عين وتقالها بمرتم في وجود عيسى فاد درجة
اى سبب ظهور حواء واما المرأة تعمل الانفعال والرجل ليس كذلك فالحل الانفعال لا يكون له رتبة ان يفعل
يا انقص ومع النقص يعتمد عليها وبما لا يها اعتبارها الانفعال فيها ومنعها فافاض الله الاسباب سببا لا
لنقل بها وتعتمد عليها اعتمادا اليها اعطت الحكمة الالهية ذلك مع نظرها الى الوجه في كل منفعال بها حواء ستر السبب
لك الوجه اولم يشر فالحكيم الالهى لا يدس من يزل الاسباب حيث انزلها الله فن يشاهد الوجه الخاص في كل منفعال
بيل ان الله يفعل منزها لا بها ومن يشاهد الوجه الخاص يقول ان الله يفعل الاشياء بها فيجعل الاسباب
كالالة فيبهرها ولا يصفها اليها كالبخار الذي لا يصل الى جبل صورة تابوت وكروا لالبانة العدم والمشار وغيرهما
من الالات بما لا يتم فعله الا بها لامد ما فينبغيها ولا نصف صنعة التابوت اليها واما ثبت ذلك الخايرة
واجب التدبر والعلم بما ظهرت عنه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل الثالث والاربعون**

● الاعادة تكرار الامتثال والعين في الوجود وذلك جازي وليس بواقع
ادنى تكرار العين للتردد الالهى ولكن الانسان في ليس من خلق جديد ففى امثال يعسر الفصل فيها لقوة الشبهة
فالاعادة انما هي في الحكم السلطان يولى وليا ثم يعزله ثم يولى بعد عزله فالاعادة في الولاية والولاية نسبة لاف
وكذا الاترى الاعادة يوم القيمة انما هي في التدبير فان النبى صلى الله عليه وسلم قد ميز بين نشأة الدنيا ونشأة
الروح والروح المدبر لنشأة الدنيا عا الى التدبير لنشأة الاخرة فهي اعادة حكم ونسبة للاعادة عين قدرت
في حديد واين مزاج من يبول ويتغوط ويحفظ من مزاج من لا يبول ولا يتغوط ولا يتنجس والاعيان التي
هم لها همما قدرت من الوجود حتى تقاد اليه بل لم تزل موجودة العين ولا اعادة في الوجود لوجود فانه موجود
وانما هي حيات واعتراجات شبيهة واما قولنا بالجواز في الاعادة في الهية والمزاج الذي ذهب فلقوله ثم اذا تارة
الروح وما تارة فان المزاج من الله فرق بين نشأة الدنيا ونشأة الاخرة وروى بين نشأة اهل السعادة ونشأة
اهل السقا ونشأة اهل السعادة لها اللطف والرفقة ولا سيما المنشئين المنكسرة فلوهم الناظرين الى الرسول
واما يعين حق مع شهود بشرية وانه من الحسن من عادة للجنس الحسد فاد اظهر السقوى وقد ارتفع عن هولاء
من فتح البركات من السماء والارض كاهل السقا مع العذاب والزينة لما زادوا هاهنا من الرضى في فلوهم
من درود الايات الالهية لاثبات الشرائع فكلمها اهل فخر ولكن ما اذا فاعلم ذلك فانه في ما يعلم الاساس
الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل الرابع والاربعون**

● اعلم ان اللطيف من الخيال ان يجمع كثافة فان اللطيف لا يتقبل كثرة الخفيف
بمع كثيفا فالحار يجمع باردا والبارد حارا فاعلم ان الارواح لها اللطافة فاذا تحكمت وظهرت بصورة الاحسام
نمت في عين الناظر اليها والاحسام لها الكثافة فتعشاها وبشرضا فنادا تحولت في الصور في عين الراى
واحتجبت مع المحسوس فقد روجت اى صادها حكم الارواح فالاستتار وتوهم الصور عليها كانتنعج عليها
بمواضع كحركة الخلد وصفة الرجل وهو نورج نسي ان لها قوة التحرك في الصور اذا قامت بها اسباب ذلك
فما سبب كثافة الارواح ومهم من عالم اللطف فكلهم خلقوا من الطبيعة وان كانت اجسامهم نورية في نور
الطبيعة كنور السراج فلها قبلوا الكثافة فظهروا بصورة الاجسام الكثيفة كما اثر فيهم الحسام حكم
الطبيعة لما فيها من التقابل والتضاد والصند والمقابل منافع لمقابل كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
ما استعنه ما كان من علم بالملوء الاملاء يختصون فوضفهم بالمضوءة فمن هذه الحقيقة التي اورثهم الحموية
خسدا في صورة الاجسام الكثيفة واما الكسيف يجمع لصبه فنبهه التحليل فان الكثافة من عالم الاستحالة
يقبل الصور المختلفة والمتضادة واظهر ما يكون ذلك في اهل الشلبي بالصوت بما حوصوت لا تتدل صورته
فما طلع المعنى في موضع ويرفعه في موضع بحسب الرتبة التي يقصد ها ليؤثر بذلك طبيعة السامعين مانا
من روح وسرورا بنشاط او حزن وهم وانقباض واهذا جعلوا ذلك في الموسيقى في اربعة في البم والبر والري
والسلت فان الخلد الذي يريدون ان يورث فيه هذه الاصوات يركب من مثايلها من مرتين ودم ولع فيصير ما
هذا الصوت ما يشاكله من الالهة ما التي هو عليها السامع يكون الحكم بسبب معين يقصده المعنى حتى يكون له ذلك
سما الى معرفة الاصل في قوله تعالى اما قولنا شئ اذا اردناه فهو قصد المعنى ان نقول له كن فان الكلام الذي
هو الصوت المتد والمقطع في الخارج لاهل اذ اعيان الحروف التي تقع بها الهابدة عند السامع الا ترى الى
صوت السامع وان لم يكن الهم حروف سمع في نفسها يغيرون اصواتهم ليعبروا الهم ليعبروا السامع يقصد
به الصوت ففقد المعنى برق صوت السور ويخفى ويلطف وعند لاجل يملط ويجهر ويتناح فيعلم من صوته
من صوته انه حاج وانما جاع فيؤثر ذلك في نفس السامع بحسب قوله امارقة وحنانا فيطعمه واما في ذلك ثم ان

في هذا الباب يظهر الحق في الصور التي يكرها او يرى فيها في النوم في صورة في سبيل ذلك حصة
الحق فان الحضرات تحكم على الناس فيها وتكون من حكمها ما تشاء من هذا الحق ليس كنهه شي ومن سجان
رب العزة عما يصنعون الحضرة والموطن لان الحكم العقائدي والمخالفات في الحكم فان كان هذا الحكم في
الاي يظهر في ايمان المحدثات اقرب ما خلد لوجود المناسبة الانسانية والله يقول الحق وهو السبيل
الفصل الخامس والعشرون

اصل المحدثات هو ما ترجع اليه بعد خلقها من الطر في ذاتها وهو من قول الشارع من عرف نفسه عرف ربه
وقد تكون المعرفة الالهية بالله الماصلة من المعرفة بالنفس مما بالحق من البليغ الى ذلك فيحصل ايم العلم بان
ثم من لا يعلم فترك العلامة علامة فقد تميز من خلقه لا باثبات وقد تكون المعرفة به من كونها فيحصل
ما تتحققه المرتبة فيحصلون ذلك صفة لمن قامت به تلك المرتبة فظهر فيها فيكون ملهم بما تقتضيه المرتبة
ملهم بصاحبها اذ هو المنعوت بها فهو المنعوت بكل ما ينبغي ان يكون توصف به وعلى الحقيقة يعلم ان هذا
المرتبة لا يمكن تعلمه ما في وسع الممكن اكثر من هذا في باب النظر وقائمة الادلة فان كشف الله عن بواطن
تجلى بظهوره في الحق ليعلم عند ذلك ما هو الامر عليه فيكون يجب ما عليه ومن اهل النظر من يروى هذا الامر
الذي ذهب اليه صاحب الحق ولكن لا يتقوى قبه لانه خاف من الغلط في ذلك لعدم الذوق فهو يرويه في
يظهر به والمعتقد على هذا الاصل على طبقات لا تختلف فيهم في احوالهم فيهم من يعتمد عليه في كل شيء عند ظهور
التي ومنهم من يعتمد عليه في الاشياء قبل ظهور الاشياء ومنهم من تروى الاشياء اليه فيعتقد عليه بعد ان كان يعتقد
على الاشياء وذلك كله راجع الى استعداداتهم وامر ان هذا الباب يتنصن علم السكون والحركة اي علم الثبات
والاقامة وعلم التغيير والاستقال قال تعالى وله ما سكن اي ما ثبت فان القديم ثابت ونعت المحدثات يتغير
ليتوارثها ويؤول لزمانها ويتغير عليها الفت لغيرها التغيير لانها كانت معدومة فحدثت فقبلت الوجود فلم تثبت
على حالة عدم فلما ان اصلها قبول السكون من حال الى حال تغيرت عليها النعوت فلم تثبت الاعمال التغيير لا
نعت معين والسكون ايضا لما كان عدم الحركة لا يقع فيه دعوى اصنافه الحق اليه والحركة لما كانت الدعوى يتغير
اي يتغير من طهرها لم يقل فعلى ان له ما يتحرك فان الدعوى تنقلبها من الحركين والوجه الثبوت لا عدم فانه
الثبوت وللعالم الروايات وان ثبت فان ذلك ليس من نفسه وانما ذلك من مشيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا
ليس الاكل شي ما خلق الله اهل قال هذا اصدق بيت قاله العرب وان كانت الاشياء موجودة فهي في حكم
العدم بخلاف ذلك عليها وان لم يقع والاعتقاد لا يتكلم ان يكون الى من يعتمد عليه لا بد من ذلك ولا يعتمد
على من له ثبوت الوجود ولا يقبل التغيير ولا الانتقال من حال الثبوت ومن علم انه يقبل الانتقال من الثبوت
لا يعتمد عليه لانه يجوز المعتمد على ذلك الاعتقاد لا يعتمد وارتباطه من لا ثبوت له فلا يعتمد على محدث
الاعين كشف واعلام الحق فيكون اعتقادنا على من له نعت الثبوت كاعتقادنا على الشرايع فيما يخص الايمان وهو
التعريف الالهي بما اظهره من الايات على صدقه لم يثبت على ذلك كالا يثبت على الحكم بثبوت من لا يتقبل الجواب
السبح وكل ذلك شيع بجبا الايمان به فان النسخ لما كان عبارة من انتهاء مدة ذلك الحكم اعقبه حكم اخر
لان الاول استحالة بل انقضى لا بقضاء مدته لارتباطه في الاصل بمدة يعلمها الله معينة وان لم نعلم نحن ذلك
فلا يعتمد على سبب محقق مادي الا بالعلم من الله تعالى انه يثبت حكمه كالايان الذي ثبت معه السعادة
فتعتمد عليه فنقول ان السعادة مرتبطة بايمان بالله تعالى وبما جاء من عنده لا علم الحق بذلك ولا يعتمد
عليه في بقاءه بالثبوت الذي يراه مؤمننا فانه قد يقوم به امر عارض يحول بينه وبين الايمان الذي يعطي السعادة
فتستفي السعادة عنه لا سيما الايمان بخلاف العلم فان العلم له الثبوت ولا يتورث فيه الغفلات فانه لا يلزم
العالم المصور مع علمه في كل نفس لانه وان مشغول بتدبير ما ولا الله عليه فيغفل عن كونه عالما بالله
ولا يخرج ذلك عن حكم نعت بانه عالم بالله مع وجود الصدق في الخلق من فضلة او نوم ولا جهل بعد علم
ابن الا ان كان العالم حصل عن نظري دليل عقلي فان مثل ذلك عندنا ليس بعلم لظن الشبهة على صاحبه
وان وافق العلم وانما العلم من لا يقبل صاحب شبهة وذلك ليس الا علم الاذواق فذلك الذي نقول فيه
علم والله يقول الحق وهو السبيل الفصل السادس والعشرون في الاعتقاد على العالم من كونه هذا
المستطوع في ريق الوجود المنشور في عالم الاجرام الكائن من الاسم الظاهر اعلم ان هذا الاعتقاد لا يقع
الا ان يكون صاحبه صاحب علم بتعريف الحق وذلك ان العالم انما جئنا به بهذه اللفظة لنعلم اننا نزيد
به جعله علامة ولما ثبت ان الوجود عين الحق وان ظهور تنوع الصور فيه علامة على احكام ايمان المتكلم
الثابتة فثبتت تلك الصور الظاهرة الحكم في عين الحق ظهور الكتاب في الرق عالمنا واطرافها الاسم الذي
الظاهر على ظهرها فهذا باب يتبين به الحق من الخلق وان تنوع الصور لم يورث في عين الظاهر فيها احد
الصور لا لا يتغير الجوهر عن جوهره بما يظهر عليه من الاحوال والاعراض فان ذلك الظاهر هو حكم الحق
الذي لا وجود له الا بالحكم في عين الناظر فاحكامه لا موجودة ولا معدومة وان كانت ثابتة فيعتقد على
العالم بانه علامة لا على الله فان الله ضئ من العالمين وانما هو علامة على ثبوت المعاني التي لها هذه الامكان
الظاهر في عين حق فالعالم علامة على نفسه وهكذا كل شيء فلو تقي ادل من الشيء على نفسه فانها دلالة لا تزول
والدلالة القرينة تزول ولا تثبت فن اعتمد على العالم من هذا الوجه فقد اعتمد على امر صحيح لا يتبدل

كون الاعتقاد على الحقيقة الالهية على هذا الوجه فان الحق اذا كان كل يوم في شأن فلا يدري ما يكون ذلك انما
فلا يتبدل على الاعتقاد على من لا يعلم ما في نفسه فالكامل من اهل الله من يتنوع لتنوع الشؤون فان الحق ما يظهر الحق
الا بصورة الشؤون فيكون اعتقاد هذا الشخص اعتقادا لاهيا اي هو متصف في ذلك بغير الحق في قوله الشوب
الذي يظهر للعالم بها وهذا من العلم المصنوع به على غير اهله فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو السبيل
الفصل السابع والعشرون

اصل الباب ما فضل الله به عن عباده وهو فضل الرحمن فان الخير الصدق اذا لم يكن حكا لا يدخله نسخ وقد ورد
بمطابق الخبر الوعد والوعيد في نفس الرحمن بيبث الوعد ونفوذ والوقوف في نفوذ الوعيد في حق شخص
تخص وذلك لكون الشريعة نزلت بلسان قوم الرسول صلى الله عليه وسلم فخالطهم بحسب ما توافوا عليه فيما
توافوا عليه في حق المنعوت بالكرم والكمال فاعاد الوعد والالاء حكم الوعيد فقال اهل اللسان في ذلك على طريقتين
واحدة او وعدة او وعدة في كل ما عاين من غير موعدي وقد ورد في الصحيح ليس بشي احب الى الله من ان يمدح
المديح بالحقا وعن النبي غاية المديح فان الله تعالى اولى به والصدق في الوعد مما يتجلى به قال تعالى ولا
تسب الله سب خلف وعده رساله فذكر الوعد واخبر عن الابدان في تمام الآية بقوله ان الله عز وجل ذو انتقام قال
في الوعيد بالمشية وفي الوعد بنفوذ ولا بد ولم يعلق بالمشية في حق الحسن لكن في حق السيئ على المشية في
المعصية والعتاب فيعتد على وعد الله فلا يظهر له الا بوجود ما وعد به فكان الاعتقاد على عدم
ان كان في الحقيقة ما اعتمد الا على صدق الوعد ولكن لا حكم للصدق في هذا الوجود ما وعد به وهو بعد
اوجد والاعتقاد عليه لا يمنعه لما يعطيه التوصل في اللسان وصدق الخبر لا اله الا الله عند خلق عبده به
يظن به خيرا والظن هنا ينبغي ان يخرج العلم كالمظهر ذلك في قوله عن الفلانة الذين خلفوا وظنوا
الاهل من الله الا اليه اي علموا ويتقنوا وقال اهل اللسان فقلت لهم ظنوا بالحق مدح اي علموا ويتقنوا
الظن لما كانت مرتبة برزخية لها وجه الى العلم والى تقيضه ثم دلت فزاي الاحوال على وجه غلبة العلم فيكم
بحكم العلم وازلناه منزلة اليقين مع بقاء اسم الظن عليه لاحكامه فان الظن لا يكون الا بغير من ترجع
من الشك فان الشك لا ترجع فيه والظن فيه نوع من الترجيح الى جانب العلم ولهذا قال انا عند ظن عبدي
والظن في غير ما بان في الظن ترجيح ولا بد اما الى جانب الخير والى جانب الشر والله عند ظن عبده وبشر
وقف هنا الا من رحمة سبقت غضبه فقال سبحانه معلما فيظن في خيرا على جهة الامر لم يظن به خيرا
بل عصى امر الله وجهل ما يقتضيه لكرم الاي فان لوقع السأوى فيه من غير ترجيح كالشك كان من
ان من يقول ان عدله لا يورث في فضله ولا فضله في عدله فلما كان الظن يحمله الترجيح امرنا الحق ان نخرج
من الخبر في حقا ليكون عند ظننا به فانه رحيم في اسما الظن بامر فان العايد عليه سوطه لا يغيره
الله يعلمنا من اهل العلم وان قضينا على الظن فنظن الخير بالله وقد فعل محمد الله والله يقول الحق وهو السبيل
الفصل الثامن والعشرون في الاعتقاد على الخالق وما اظهره منها من الفتح وهي المعبر عنها بالآية في
الطريق وكيف يعقل الصحيح ويعلم العقل اعلم ايوك الله ان كل ما سوى الله فانه معتل بالذات صحيح العرض
والصحة لقرض للحدث اذا احب الله حسب بسببه لا سيما في التفرير بالوافل يكون الحق بغيرهم وبغيرهم
ول عنده الرض والاعتقاد بغيره في كل مبرر وسعة في كل سموع واما الصحيح بالذات المعتل بالرض
فهو الذي يرى ان الوجود ليس سوى عين الحق فهو من حيث عينه لا تقوم به العمل غير انه كالمظهر في عين الناظر
اليه في صور مختلفة حكيت عليه بذلك احكام ايمان المكلمات ظهر معتل بحكم العرض لا عين الناظر اليه
وهو في نفسه على ما هو عليه كالمعرض للعرض في عين الناظر صور الاوان وهو في نفسه غير متلون هذا قد
الصحيح معتل واما الاعتقاد على الكائنات لانها اعرف المعارف والاعتقاد لا يكون الا على معرف لاجل اليقين
كان منكرا لم يميز ولم يتبين فيكون الاعتقاد على غير معتد والاسما لا تقوى قوة الكتابات فلا يجب
اعتماد على الكتابات وقد يجب المعتمد على الاسما لانها لا تقوم قوة الكتابات في المعرفة واهل المعرفة في الدنيا
هم اهل المعرفة في الآخرة لانه لا يتغير والاسما قد تنتقل وتشتت في اعتقاد الاسما في حال كونه معارفا
او متغائرا فيعتقد عليه فالمستأرك لا اشتغال الذي هو اسم مخصوص ينعت من نفوت الناصر المركبة فاستعير
لمسب في قوله واشتغل الامر شيئا واما الانتقال فمثل قوله جدا را يريد ان يتقن فنقل اسم المراد ليس من
سنة ان يريد ان يعتمد على هذا الاسم في حال نقله غاب المعتمد عليه والكتابيات ليست كذلك ولها فتوح الكائنات
ما في فتوح الملاءة في الباطن كالاسما فتوح العبارة الفصل التاسع والعشرون في الاعتقاد على ربه
ما يزيد على الاصول كالنوافل والغرائب اعلم انه لا يسمى بالزايد من قبلة الذات لكان حقيقته فانه على
اعلى شئ خلقه فهو زائد وهو اقدم لم يتأخر المعلوم منه بعدد وان وجد من الوجود في ذاته شيا لم يكن مثل الاحوال
عند صاحب المقامات وان وجدت فيهم لم يرد ذلك في مكانهم وان عدت لم يتغير عددها من مكانهم ولم يزد من صاحب
عقل المست في الامر بما لا يظهر في النفس في مقام في كل متغير مقاماتها وخلقها وحياة ونفعا وما
من الله به من الاقام الالهية اعلم ان الامداد لا اله الا هو لا يتقطع فاذ اقتضى القائل لاس جاب المداين
اسيف عدم الامداد في امر معين الى جانب الحق وذلك نقص الامداد لمصلحة في حق ذلك المنوع فانه العالم بمصالح
المخالفات ولهذا ينبغي للعالم بالله ان لا يعينوا عند سؤالهم حاجة بعينهم وليسا او عالم فيه خير من غير تعقيب

فكم من سائل عمن قد قصبت حاجته لحكمة يعلمها الله اذ كره ان يندم بعد ذلك على ما عين وتخي لم يعين فالله
تفكر في حاجته والامداد والارادة في الموجودات طبيعي ومرارا فالتطبيع ما تنس الحاجة اليه لقوام ذاته ودفع ما يقوم به
والمراد ما يريد على هذا مما لا يحتاج في نفسه اليه هذا اذا كان من اهل الله تعالى بل بالري من الشرب ومن لا يقول
فان الله امداد ورازق لكله طبيعي والرازق على قسمين وهو ما يده به الحق ما يحتاج اليه الغير وفيه يقول الله امر النبي
صلى الله عليه وسلم وكل رب زدني علما وهذا الزاد ان كان من طلب من الغير وهو الموجب للزيادة مثل ما هو في نفس
القاري في آمن وادم او يكون امداد من الله لهذا العبد ليدبر من يعلم الله انه يحتاج اليه بشرف الواسطة بذلك
فيجد هذا العبد في نفسه علما لا يقتضيه حاله فيعلم ان المراد به التعليم والامداد للغير ومثاله في القاري جاء وشاء
ودابة وطامة وهو الموجب للزيادة في الامداد فدابة وطامة صورته ان تدبرها روح واحدة وهول الضعيف
والهزة نصف حرف مند بعضهم وهو الاسم الظاهر والالف نصف حرف وهو الاسم الباطن فالجميع حرف واحد وهو
السبب الموجب للزيادة الامداد لما يعلم المدين حاجته لذلك والعلية وعلى كل حال فنفس الرحمن فيه موجود والارادة
على قدر الحاجة او الطلب فيفضل بعضه على بعض فالفضل قعر وجز من المدا لا طول الا فضل فاعلم ذلك
فالمدا امداد محسوس طاهر والجز امداد معنوي يطلق عليه اسم التفيض فاعلم ذلك **وصل** اذا اجتمع
مارفان في حضرة شهودية عند الله ما حكمها وهذه مسألة سألنيها شيخنا يوسف بن مخلد الكوفي سنة ست
وثمانين وخمسين فقلت له يا سيدي هذه مسألة تفرض ولا تقع الا اذا كان التجلي في حضرة المثل كروا النائم
والحال الواقعة اما في الحقيقة فلا لان الحضرة لا تسع اثنين بحيث ان يشهد معها غيرا بل لا يشهد عنها في تلك
الحضرة فاحرى ان يشهد عنها زيادة ولكن يتصور هذا في تجلي المثل فاذا اجتمعا فلا يخلو كل واحد منهما ان
يجمعها مقام واحد على احدى او متوسطا ولا يجمعها فان جمعها مقام واحد فلا يخلو اما ان يكون ذلك المقام
ما يقتضي التنزيه او التشبيه او المجموع وعلى كل حال فيكم التجلي من حيث الظهور واحد ومن حيث ما يحده
التجلي له مختلف الدوق لا اختلاف فيها في اعيانها لان هذا هو هذا لا في الصورة الطبيعية ولا في الروحانيات
ولا في الكمية ونفس هذا غير هذا فيحصل من العلم لهذا ما لم يحصل لهذا فعمل انهما وان اجتماعا في عين العبد
او يتحقق الواحد بمعرفة بنفسه وبفني الاخر عن مشاهد ذاته فيختلطان في عين الجمع او يعطى الواحد
الواحد ما يعطى المراد ويعطى الاخر ما يعطى المراد فعلى كل وجه هما مختلفان في الوجود متفقان في الحال والنز
فان اقتضى المقام التنزيه لكل واحد منها فغاية تنزيه كل واحد منهما ان يزه عن صورة ما هو عليه في نفسه
فيما مختلفان بل شك وان كانا مثليين فان اقتضى ذلك المقام التشبيه فالحال مثل الحال وكذلك ان اقتضى
المجموع فان المجموع انا هو جمع طرفين في حضرة وسطى فالحال الحال في الحكم فلا يجتمعان ابدا في الوجود وان
اجتمعا في الشهود وان لم يجمعها مقام واحد وكان كل واحد في مقام ليس الاخر فظاهر بصورة ما لم يصاحبه
وان اجتمعا في الصورة الا انها اعطيا من القوة بحيث ان يشهد كل واحد منهما صاحبه في بباط ذلك المشهور
لكون المشهور تجلي في صورة مثالية وهذا التجلي والشهود هو الذي يجمع فيه صاحبه بين والشهود ان شاء الله
واما في غير هذه الحضرة فلا يجتمع شهود وخطاب ولا دابة غير وحكمها اذا كانا بهذه المثابة حكم من جمع
مقام واحد في معرفته بنفسه وفناء احدهما اقيام احدهما مراد والاخر مراد فيخبر المراد من تهرؤ
ويخبر المراد من لين وعطف وما شذ لا هذا ولا يخبر واحد منهما عما حصل لصاحبه فان الاقاء لكل واحد
منهما ان يكون المناسب الذي يقتضيه المزاج الخاص به الذي كان سبب اختلاف صورهما في احوالهما في اصل
النسبة فاذا رجع الى محكما به من هذه حاله يقول وان كان احدهما في الغرب والاخر في الشرق فيقول كل واحد
لا يحكم به في هذه الساعة اشهدك فلهنا وما بينته وعرفت صورته ومن حليته كذا وكذا فيصمعه بما هو عليه من
الصفات فمن لا علم له بلطفا يق منهما يقول واعطاه الحق مثل ما اعطاني والامر ليس كذلك فان كان كل واحد
منهما لم يحصل له اسماع ما لاخر وذلك لا فترتها في المناسب كما قدما وان كان من اهل الخطاب والمعرفة
التامة ويقال له فاحصل له فيقول لا ادري فاني لا اعرف الا ما تقتضيه صورتي وما انا هو فان الحق لا يكون
صورة **وصل** ولما كان هذا الباب يضم كل ذي نفس حقا وخلقنا احياء ان نبين فيه ما نفس الرحمن
به عن نفسه لما وصف نفسه بانه احب ان يعرف ومعلوم ان كل شئ لا يعلم شئ الا من نفسه وهو ان يعرف غيره
ولا يعرف ذلك الغير الا من نفسه فان لم يكن العارف على صورة المعروف فلا يحصل المقصود الذي له قصد
الوجود فلا بد من خلقه على الصورة ولا بد من ذلك وهو تعالى المايح بين الصدين بل هو من الصدين
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فخلق الانسان الكامل على هذه المنزلة فالانسان عين الصدين لانه
عين نفسه في نسبه الى النفسين فهو الاول مجسده والاخر بروحه والظاهر بصورته والباطن بوجوب
احكامه والعين واحدة فانه عين زيد وعين الصدين فزيد هو عين الصدين في ذلك الصديق فقال الصديق
ليس مني وذو الروح النفس والركب الطبيعي وهذا قول الخوازمي فانه يجمع بين الصدين فقال صاحبنا
تاج الدين الاخلاط على حين سمع هذا منا لابل هو عين الصدين فقال الصحيح فان قول الخوازمي يوهن ثمة عينا
لست هي عين الصدين لكنها تقبل الصدين معا والامر في نفسه ليس كذلك بل هو عين الصدين اذ لا يمكن
والظاهر عين الباطن والاول والاخر عين الظاهر والباطن فانه الا هذا فقد عرفت ان النسبة
الانسانية انما على الصورة الالهية وسيرد الكلام في خلق الانسان من حيث مجموعه الذي به كان انسانا في الباب

الهادي والسكن والذلة فغاية في فصل المنازل في منزلة الاشتراك الحق في التقدير **وصل** الاقسام
الالهية من نفس الرحمن الواردة في القرآن والسنة فان بها نفس الله من المقسوم له ما كان يحده من الحق والحق
الذي يعطيه في الموجودات قوله تعالى لا يريد وان ارادته مجهولة الشك لا يعرف مرادها الا بتعريف الهم
فاذا اكده بالقسم عليه والايز كان ارفع الحجج من نفس المقسوم له كما نفس الله عن المؤمنين غير المؤمنين بقسمه على
الزق وما وعد به من الخير المطلق والمقيد بالشرطين وقت منه ووجدت فيه انه الحق مثل ما انكم تنطقون
فنفس الله عنهم بذلك وحصل لهم اليقين بما بقي لهم بعد الا الاصل والطبيعي فان الامام الطبيعية
المقسومة ما في وسع الانسان دفعها اذا حصلت بخلاف الامام النفسية فانه في وسعه دفعها فوق النفس
بالتمسك بالرزق من الله بدونه وبقي قلب بعض المؤمنين بذلك من المرح تقيين وقت حصوله ما وقع
به التعريف ولو وقع لم يرفع الاصل والطبيعي فاعلم الحق انه لا يتفقد في تقيين الاوقات لذلك لم يقع بها
التعريف فان الطبع املك والحق اس اقوى في الذوق من النفس وسبب ذلك ان المحسوس على صورة واحدة
لا يتبدل والنفس تقبل التحول في الصور فلذلك لا يرتفع حكم الطبع في وجود الامام الحسية لشوهر وترتفع
الامام النفسية لسرعة تبدلها في الصور ولا يهني احد عن الامام الطبيعية لا بواردها والحق او وحافي قوي يرفع
عن الامام الطبع ان قام به ويكون مزجيب ذلك الوارد اما محسوس او معقول لا يتقيد كورود غايب عليه بحسبه
فيغيبه شغلا بما حصل له من الفرح بوردته عن المجمع والعطش الذي كان يحده قبل رويته هذا الغايب
والسمع بقدره فهذا موجب محسوس والموجب المعقول معلوم عند العلماء فظهر في الاقسام الالهية نفس
نفس الرحمن غاية الظهور واعطى هذا القسم عند العلماء تعظيم المقسم به اذ لا يكون القسم الا بغير له مرتبة في العظمة
فقط الله بالقسم جميع العالم الموجود منه والمندم اذا كانت اشخاصا لا تتأخر في اقسامه في كل في قوله سبحانه
فلا اقم بما تصرون وهو الموجود الحاضر وما لا تصرون وهو الموجود الغائب عن الحضور والمندم ودخل
هذا القسم المحش والقسم غير انما عالم الله جل وعزه عظيتم في قلب عباده موحد ومشرهم وموهم
وكافهم وقد قسم لهم المحدثات وبغير نفسه وعلم انه قد تقرر عند علمه ان لا يكون القسم لا يعظم عند المقسم
في الضرورة ليعتقد العالم تعظيم المحدثات ولا سيما وقد ايد ذلك في بعض المحدثات بقوله ومن يعظم
شعرا لله وحى محدثات فانها من تقوى القلوب ومن صفات الحق الغيرة في حق كونه غيبا علينا ان نقسم
بغير مع اعتقادنا عظيمة الغيرة بتعظيم الله فهذا التجرد وانما نافع لما فيه عليه القسم بالمحدثات في القول الضمنية
الحاير عن ادراك الحقائق من العقل والامراض والافهام كثيرة ولا فائدة في ذكرها مع ما ذكرنا من الامر
المجامع لها فهو يغني عن تفصيلها فان الكتاب يطول بذكرها وكل انسان اذا وقفتا قسم منها عرف فيما وقع
وما نفس به وعن نفس الله به من ذل وهلة وانما ينبغي لنا ان نذكر ما يعرض على بعض الافهام واكثرها المحسوس
الغوايب الغيرة المثال عند اكثر الناس **وصل** ومن نفس الرحمن تشريع الاجتهاد في الحكم في الاصول
والفروع ومراماة الاختلاف في وثبات الحكم من جانب الحق باثباته اياه انه حكم شرعي حق المجتهد يحكم عليه الله
مع القابل في الاحكام فقصر الحكمين المتقابلين وجعل المجتدين في ذلك ما جودين تشريع المجتهد من الشئ الذي
اذن الله فيه لهذه الامة المجتدية بان يشيعه ولا ادري هل خضت به او لم يزل ذلك فيمن قبلها من الامر والظاهر
ان لم يزل في الامر فان نفس الرحمن يقتضي العموم ولا سيما وقد جاء في القرآن ما يدل ان ذلك لم يزل في الامر في قوله
تعالى ورعا بانية ابتدعوها وما ابتدعوها الا باجتها ومنهم وطلب مصلحة عامة واخاصة واشي مع من رعاها حق
رعائها وذكر هذا في بني في بني اسرائيل وكذلك في قوله في الاصول ومن يدع مع الله اهل اخلا برهان له به يعني في
رعه فانه في نفس الامر ليس الا الله واحد ولهذا قرى صلى الله عليه وسلم حكم المجتهد سواء اصاب واخطا بعد توفيقه
حقا لاجتهاد جهده طاقته وما رزقه الله من قوة النظر في ذلك وقرر له الاجرة واحدة ان اخطا ومرتبات
اصاب فاعلم ان المجتهد قد يخطئ ما هو الامر عليه في نفسه ومع هذا قد تقبده به واعطاه على ذلك اجرا لاجتهاده
فيه من المشقة لانه من الجهد والجهد بذلك الوسخ خاصة فان ما كلف عباده الاوسم في نفس الامر ولم يحكم
الله عليه ولم في الاجتهاد فزعاه من اصل بلهم من خصص ذلك بالفروع دون الاصول فهو من الاجتهاد ايضا فخصي
ذلك وتعميمه وكلاهما ما جود في اجتهاده **وصل** ومن نفس الرحمن ايضا قوله تعالى حكاه عن معصوم في
قوله عن الخطاء وهو هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من دابة الا اخطا بنا صيتها فاحرج وصيق المتع نفس
الله بتقام الامة والتعريف في قوله ان ربي على صراط مستقيم فقوله اعدنا الصراط المستقيم بالالف واللام اللعبد وهذا
هو الصراط الذي عليه الرب يكون مشهودا لنا في وقت متى الحق فيه بنا فان صراط من نعم عليه ومن انعم عليه من غضب الله
عليه واصفاه في السبيل الذي فرقته عن سبيله وهو الصراط الذي هو عليه حجة من مشهوره فلا يشهد الا سعيدان
يهدوا من به وجعله لانه يشهد به سعيد ومعلوم ان تعريف كل دابة قد يتلقى به لان حدا ودم لا موزع حضية
في الطريق بعينها الاحوال احكام الاسماء والاصل محفوظ في نفس الامر يشهد الرسل سلام الله عليهم والخاصة
من عباده **وصل** ومن نفس الرحمن الذي نفس الله به عن عباده المؤمنين بالرسول قوله وهو معكم ايمانكم
نفس الله بذلك عن قلبه كان قد قام بها ان الله تعالى لا يعلم الخفيات وان كان القابل بذلك قد قصد التنزيه
لكنه من اجتهاد ان قاله عن اجتهاد فاحطاه فله الاجر فان الامر لا يتغير عما هو عليه في نفسه ولا يورثه حكم المجتهد
لا بالاصابة ولا بالخطا وانما يتغير الامر في نفسه بتغير الاجتهاد فالحكم له فلا يكون منه في المعنى الا غير المحض

الذي لا شرفه فاعند المجتهد من التغيير من جهة الاما تغيروا به من نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فذلك تغير الله به لا يتم ما خرجوا عما اعطاهم الله به فان الله ما كلف نفسا الا ما اطاقها انا ما في هذا الوقت الا ما سماه تغيير فهو مهم في حال تغييرهم الى ان تغتصبوا منته فينبذوا من الله ما لم يكونوا يحسبون وهو ما عده ما هو الامر عليه في نفسه ففضل الله منهم بما بداهم وما يبدون ومن الميزان لا يفرق بين الذي كان يقول بانفاذ الوعيد فيمن مات من غير رتبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت شهادة الامر هو ان ما كنا نعتقد واحترامه وحمه ولم ينفذ فيه الوعيد الذي كان يعتقد نفوذه في امثاله وليس انما الحق عباده يوم القيمة بما عملوا من الجرائم واجترأوا من الانام على جهة التوبيخ والتقريع وانما ذلك على طريق الاعلام باسراع رحمة الله حيث نالها لا شعاعها من لا يستحقها وذلك بشفاة اعيان تلك الافعال المسماة جرائم فان فاعلها لما كان سببا في ايجاد اعيانها من كونها افلا واقام نشأتها وهي معصية في حقها لكنها نشأت معصية سبحة بها عز وجل تستغفر للسبب الموجب لوجودها فيجيب الله دعائها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية او طاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت له فيقبل الله شفاعتها فيه فيكون ماله الى الرحمة التي رست كل شيء وما في العالم الا من هو مثنى صور احوال معنوية فالشرع بطاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية فاذا انشأت فلا غناء لها الا التبع بخلافه وهذا اعني في هذه الحصة تتشابه اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو منها وانما ذلك حكم الله فيها وهي مقبولة السؤل عند الله فانها من صفات المعصية هم المنطوقين على تقدير عظم الله والثناء عليه بما هو اعله ولولا ما كان معنا ايضا كما ما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو مشيئتها فينا او عندنا او عندنا على حسب ما يعطيه نظر كل ناظر فكل كيف شئت وهذا التقدير كاف في باب النفس الرحمان وما رايته احدا غيرنا من اهل هذا الشأن تكلم عليه مثله ولا فضلا تفصيلنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والتسعون وما به في معرفة حال السر السر تلك المراتب فانكسر **●** هو الدليل على ثبوت الوحدانية بالقرن ومع وجودنا في عيننا **●** في غلب ان كان او في شاهد **●** انما الشارة بل الحقيقة تمت **●** وهو الدليل على انتفاء الوجود **●** والحال يطلبه المراد بكونه **●** فيه بحكم لا يكون بزياد **●** والعالم الذي يراى قاتل **●** صفة العلم في تلك الحالة فان اعلم ان السر عند الطائفة عاقله ثمرات سر العلم وسر الحقيقة فاما سر العلم فهو حقيقة العلماء بالله لا يغيره من الاما فان سر العلم بالله هو جمع الاستدلال بالحكم في العين الواحدة من حيث ما هو منسوب اليه كذا ما له من ذلك بعينه ينب اليه صنده وهذا سر لا يعلم الا من وجد في نفسه فاصف به حكم على عينه بحكم حكم عليه ايضا بصفه من حيث حكم صنده لا من نسبة اخرى ولا من صفاته ولهذا جعله الله سر العلم لان العلم كل علم حصل عن دلاله لان مشق من العلوم ولذلك اصنف العلم الى الله بالاشياء لان علم نفسه فعلم العالم فهو دليل وعلومه على العالم كما كان العالم علومه عليه في ملنا به وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فعمل دليل على فعله كما كانت ذاته دليله عليه فاجعلنا هذا من حقي سر العلم الذي لا يعلم الا العلماء بالله فاذا كان الحق سبحانه وبصر وعلمه علمه به وجعلته دليله وعلومه على نفسه وهذا هو سر الحال ومنه نفع ميسر في الصورة التي انشأها من الطين فكانت طيرا وبسر العلم دعا ابراهيم عليه السلام الاطرافاته سعيها فان كان قوله باذنا لاهل فيه ينفخ فهو سر الحال وان كان العامل فيه فيكون فهو سر العلم وهذا لا يعلم الا صاحب وموحي على الله السلام وسر العلم اتم من سر الحال لاسر العلم هو الله تعالى وهو الذي ظهر به ابراهيم الخليل عليه السلام فانه ما زاد على ان دعاهن ولم يذكر نوحا فكان كقوله انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وسر الحال لا يكون الا من نفوت الحق ليس من نفوت الحق فسر العلم اتم وحكمه اعم فالحال من جملة معلومات العلم ومن هو تحت احاطته ولو كانا في الحال من العلم لكان الحق المحقق امر نبية صلى الله عليه وسلم بطلب الا نقص وقد يكون الحق قد ترك وصفه بالام وهذا محال فليس لشرف الاسرار العلم واما سر الحقيقة فهو ان يعلم ان العلم ليس بامر زائد على ذات العالم وانما يعلم الاشياء بغيره لا بما هو مغاير لذاته او زائد على ذاته فسر الحقيقة يعطى ان العين واحدة والحكم مختلف وسر الحال ليس فيقول القائل بسر الحال انا الله وسبحاني وانا من اهورى ومن اهورانا وسر العلم يفرق بين العلم والعالم فسر العلم تعلم ان الحق سمعك وبصرك يدرك ورجلك مع نفوذ كل واحد من ذلك وقصوره وانك لست موحيته وبسر الحال ينفذ سمعك في كل موضع في اكون اذا كان الحق سمعك حاله لا كذلك ساير فراك وبسر الحقيقة يعلم ان الكائنات لا تكون الا الله وان الحال لا اثر له فان الحقيقة تالاه فان السبب وان كان ثابت العين وهو الحال فاهو ثابت الاثر فالحقيقة عين يشهد بها ما لا يشهد بعين الحال ويشهد ما يشهد بعين الحال وعين العلم والعلم عين يشهد بها ما لا يشهد بعين الحال ويشهد ما يشهد بعين الحال لا بد ان تغتصب عن درجة عين العلم وعين الحقيقة ولهذا لا تنصف الاحوال بالثبوت فان العلم يزيلها والحقيقة تالاه وكذلك الاحوال لا تنصف بالوجود ولا بالعدم فهي صفات الوجود لا تنصف بالعدم ولا بالوجود في الحال يقع التطبيق في العالم والعالم يرتفع التلبس ولكن الحقيقة فهذا سر العلم وسر الحال وسر الحقيقة قد علمت الفرقان بينهم في الحكم هذا معنى السر عند الطائفة فاذا ثبت امر في العالم كان ما كان وظهوره معناه اذا ظهر لغيره بطل منه ذلك الثبوت الذي كان يحكم به قبل هذا على ذلك الامر في كل امر يكون له ثبوت في العالم وهذه المثابة هي ثبوت الاشياء كلها فسر الربوبية اما الربوب وما النبوة والصفاته التي من شأن من شئت اليه اوقات به عند من يرى انها صفات ان يكون ربنا ليس هو ربك بالذات على هذا الحق هذا معنى قول سهل بن عبد الله ان للربوبية سر لو ظهر

الذي لا شرفه فاعند المجتهد من التغيير من جهة الاما تغيروا به من نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فذلك تغير الله به لا يتم ما خرجوا عما اعطاهم الله به فان الله ما كلف نفسا الا ما اطاقها انا ما في هذا الوقت الا ما سماه تغيير فهو مهم في حال تغييرهم الى ان تغتصبوا منته فينبذوا من الله ما لم يكونوا يحسبون وهو ما عده ما هو الامر عليه في نفسه ففضل الله منهم بما بداهم وما يبدون ومن الميزان لا يفرق بين الذي كان يقول بانفاذ الوعيد فيمن مات من غير رتبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت شهادة الامر هو ان ما كنا نعتقد واحترامه وحمه ولم ينفذ فيه الوعيد الذي كان يعتقد نفوذه في امثاله وليس انما الحق عباده يوم القيمة بما عملوا من الجرائم واجترأوا من الانام على جهة التوبيخ والتقريع وانما ذلك على طريق الاعلام باسراع رحمة الله حيث نالها لا شعاعها من لا يستحقها وذلك بشفاة اعيان تلك الافعال المسماة جرائم فان فاعلها لما كان سببا في ايجاد اعيانها من كونها افلا واقام نشأتها وهي معصية في حقها لكنها نشأت معصية سبحة بها عز وجل تستغفر للسبب الموجب لوجودها فيجيب الله دعائها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية او طاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت له فيقبل الله شفاعتها فيه فيكون ماله الى الرحمة التي رست كل شيء وما في العالم الا من هو مثنى صور احوال معنوية فالشرع بطاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية فاذا انشأت فلا غناء لها الا التبع بخلافه وهذا اعني في هذه الحصة تتشابه اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو منها وانما ذلك حكم الله فيها وهي مقبولة السؤل عند الله فانها من صفات المعصية هم المنطوقين على تقدير عظم الله والثناء عليه بما هو اعله ولولا ما كان معنا ايضا كما ما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو مشيئتها فينا او عندنا او عندنا على حسب ما يعطيه نظر كل ناظر فكل كيف شئت وهذا التقدير كاف في باب النفس الرحمان وما رايته احدا غيرنا من اهل هذا الشأن تكلم عليه مثله ولا فضلا تفصيلنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

لعل الربوبية وكذلك قوله ان الربوبية سر لو ظهر لبطل العلم وان العلم سر لو ظهر لبطلت النبوة وان النبوة سر لو ظهر لبطلت الاحكام فسر الحق لو ظهر لبطل الاختصاص والنبوة اختصاص فبطلت النبوة وبطلت الاختصاص وبطلت حكم العلم من حيث انه صفة للذات حتى اعطاه حكم العالم وهو الحال فيبطل العلم لا يبطل العالم وسر النبوة ازالة دفع الدرجات لانها معية من والمعارج للانبيا اعماجية الدرجات فسر النبوة الاختصاص بما هو الامر عليه وما هو الامر عليه لا يقبل التبدل واذ لم يقبل التبدل بطل الحكم بثبوت التغيير والتغير يتأقن الله بتبدل فاذا بطل التغيير بطل الحكم فبطل معنى النبوة فهذا سرها فنظر له اسرار هذه الامور وعلمها علم الحق فيها فهو قوى الاقوى فيمكن الانبياء هو عبد في مقام سيد وسيد في صورة عبد الباب الثاني في معرفة حال الوصل

● لو انما فاته في كسوة **●** فالوصل فانه ذلك فالتأني **●** ما فات الا كونا لم ينف **●** فاذا ابتغينا كان ثبت ثبات **●** وبه تفانك لرجل الغنى **●** هي ذاك الحق عين المايت **●** واليت من اليت في ربه **●** والناطق المعصوم عين الصامت **●** اصله اصطلاح النعم اذ لا لا لثاني وهو اذ لا لا لثاني من انفسنا من حيث ما كانت عليه تلك الانفس من الاحكام فله فائدة المجموع وما يمتين من غيره وهو قول الطائفة رضى الله عنهم لان شخص اقبل على الله دايما عرض منه طرفة عين لكان ما فاته في تلك الحال من الامور اكثر مما ناله وهذه المسئلة حيرت العارفين فالوصل اذ امر لم يعينه انصال هذا هو الحق فان الحق سبحانه لا يقبل وصله لانفسه ولا يتجلى لشي ثم يتجلى عنه لان العالم بما هو عالم لا يكون بخلاف حكمه فالحق مع الكون في حال الوصل دايما وهذا كان الله الهاد هو قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من عد وجوده وكيفية تكتن حوفي نفس الامر والذي يحصل لاهل العناية من اهل الله ان يظلمهم الله تعالى ويكتف من عابريه فيشهدوا هذه المعية وذلك هو المعبر عنه بالوصل اعني شهود هذا العارف فقد انصل العارف بشهود ما هو الامر عليه فلا يمكن ان يقبل هذا الوصل فضلا لا لا يتقبل العلم جهلا فانه يعطيه هذا الشهد الكيفية فلهذا اعني الوصل عند الطائفة رضى الله عنهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **●** باب الحادى وما تان في معرفة حال الوصل

● فصل في شأن الرجل ان كنت تفعله **●** ودع يترك فالرجوع حصل **●** من غير ما هو مرجع لطالبه **●** وهو الدليل على عبدا اذا كسل **●** لا بد منه وما والدليل لنا **●** الفرق ما بين من يدرك ومن لا **●** الفصل عند الطائفة فوات ما تجوه من تجويز وعندنا الفصل هو تجويزك بعد كونه بصرك وسمعك فان دفع لك التغيير قبل هذا فليس هو الفصل المذكور في هذا الباب فان المراد هنا الفصل الذي يكون عن الوصل وهذا هو الذي وقيل للذوق قد يحط للعبد من الرجال ان يكون الحق فيشتق ان يطلق على احالة هذه الكينونة فيكون هذا ايضا من الفصل النبوي عليه في هذا الباب وما تان اعلم من هذا الرجا ثم يترك عن هذا الى ما يرجوه من الحق التحقيق بالاسماء والصفات والنفوت في الاكون علوها وسفلها ولا ما فانك من هذه الامور فهو فصل ايضا من هذا الباب ولكن من شرط هذا الفصل والوصل ان يكون من مقام المحبة لان غير ذلك فان تارة انصالات وانفصالات من غير طريق المحبة وان كانت من طريق الارادة فان المحبة وان كانت عين الارادة فهو تعلق خاص كالشهوة لها تعلق خاص ومحاربة وكذلك العزم حال خاص في الارادة والهم والنية والتصدق كل ذلك احوال الارادة واعلم ان الرجا من صفة المؤمن من حيث ما هو مؤمن من الفصل تابع فهو من احوال المؤمنين ما هو من احوال العارفين فانهم على بصيرة من امرهم فارجوا عندهم وهكذا نعت كل من هو من امر على بصيرة كما قال تعالى ولا يكون موتا ولا حيوة ولا شوقا وما بين الكتمان من اصحاب القبر فالفصل الذي يكون للعارفين ما هو نوت ما يرجو وانما هو تحقيق ما مع به التميز بين الحقائق ولا يكون ذلك الا للعلماء بترتيب الحكمة في الامور فيعطى كل ذي حق حقه فادخل كل شيء خلقه بما عجز به عن الذي يترك به مع غيره فاما في الاسماء الا فيما تدل عليه حيث ما هي عد فلما قلت اكثره احتج الى الفصل لما في ذات المسمى من نسبة معانيها اليه واما من حيث ما يظهر فيه اثارها فيتحقق لها اكثره من المورثية لاسم الفاعل الذي هو المورث فتكون الانا تكثر النسب الى العين الواحدة في الفصل في الانا تار في الاسماء ولا في المسمى المورثية فهذا تحقيق الفصل في المعرفة عند العارفين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **●** الباب الثاني وما تان في معرفة حال الادب

● ادب الشريعة ان تقوم برسها **●** فتكون مكتوبا من الادب **●** فاذا فنت من القيام وانت في **●** رتبة فانت من الخفاء **●** فاذا دفعت لكل طائفة **●** ما يتحقق لحق بالاسماء **●** اما ادب الشريعة فانه لا يتقيد بالحكم موضع في جوهر كان او في عرض او في زمان او في مكان او في موضع او في صفة او في اضافة او في حال او في حال او في عدد او في ثبوته وانحصرت اقسام محل ظهور ادب الشريعة فاما ادبها في الدوات القائمة بانفسها فيصعب ما هي عليه من معدن ونبات وحيوان وانسان وروح وما يقبل التغيير منه وما لا يقبل التغيير وما يقبل الفساد وما لا يقبل الفساد فيعلم حكم الشرع في كل ذلك فيجوز فيه تحميمه واما ادبهم في الاعراض فهو ما يتعلق بافعال المكلفين من وجوب وحظر ونوب وكراهة واباحة واما الادب الزمانية فالتعلق باوقات العبادة المرتبطة بالادوات وكل وقت له حكم في المكلف ومنه ما يضيق وقته وما يتسع واما الادب المكانيه كواضع العبادات مثل سبوت الله تعالى التاخر الله تعالى ان ترفع ويذكر فيها اسمه واما الادب الوضعية فان لا يسمى الشيء بغير الله فيغير عليه حكم الشرع فيجوز

الذي لا شرفه فاعند المجتهد من التغيير من جهة الاما تغيروا به من نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فذلك تغير الله به لا يتم ما خرجوا عما اعطاهم الله به فان الله ما كلف نفسا الا ما اطاقها انا ما في هذا الوقت الا ما سماه تغيير فهو مهم في حال تغييرهم الى ان تغتصبوا منته فينبذوا من الله ما لم يكونوا يحسبون وهو ما عده ما هو الامر عليه في نفسه ففضل الله منهم بما بداهم وما يبدون ومن الميزان لا يفرق بين الذي كان يقول بانفاذ الوعيد فيمن مات من غير رتبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت شهادة الامر هو ان ما كنا نعتقد واحترامه وحمه ولم ينفذ فيه الوعيد الذي كان يعتقد نفوذه في امثاله وليس انما الحق عباده يوم القيمة بما عملوا من الجرائم واجترأوا من الانام على جهة التوبيخ والتقريع وانما ذلك على طريق الاعلام باسراع رحمة الله حيث نالها لا شعاعها من لا يستحقها وذلك بشفاة اعيان تلك الافعال المسماة جرائم فان فاعلها لما كان سببا في ايجاد اعيانها من كونها افلا واقام نشأتها وهي معصية في حقها لكنها نشأت معصية سبحة بها عز وجل تستغفر للسبب الموجب لوجودها فيجيب الله دعائها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية او طاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت له فيقبل الله شفاعتها فيه فيكون ماله الى الرحمة التي رست كل شيء وما في العالم الا من هو مثنى صور احوال معنوية فالشرع بطاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية فاذا انشأت فلا غناء لها الا التبع بخلافه وهذا اعني في هذه الحصة تتشابه اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو منها وانما ذلك حكم الله فيها وهي مقبولة السؤل عند الله فانها من صفات المعصية هم المنطوقين على تقدير عظم الله والثناء عليه بما هو اعله ولولا ما كان معنا ايضا كما ما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو مشيئتها فينا او عندنا او عندنا على حسب ما يعطيه نظر كل ناظر فكل كيف شئت وهذا التقدير كاف في باب النفس الرحمان وما رايته احدا غيرنا من اهل هذا الشأن تكلم عليه مثله ولا فضلا تفصيلنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الذي لا شرفه فاعند المجتهد من التغيير من جهة الاما تغيروا به من نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فذلك تغير الله به لا يتم ما خرجوا عما اعطاهم الله به فان الله ما كلف نفسا الا ما اطاقها انا ما في هذا الوقت الا ما سماه تغيير فهو مهم في حال تغييرهم الى ان تغتصبوا منته فينبذوا من الله ما لم يكونوا يحسبون وهو ما عده ما هو الامر عليه في نفسه ففضل الله منهم بما بداهم وما يبدون ومن الميزان لا يفرق بين الذي كان يقول بانفاذ الوعيد فيمن مات من غير رتبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت شهادة الامر هو ان ما كنا نعتقد واحترامه وحمه ولم ينفذ فيه الوعيد الذي كان يعتقد نفوذه في امثاله وليس انما الحق عباده يوم القيمة بما عملوا من الجرائم واجترأوا من الانام على جهة التوبيخ والتقريع وانما ذلك على طريق الاعلام باسراع رحمة الله حيث نالها لا شعاعها من لا يستحقها وذلك بشفاة اعيان تلك الافعال المسماة جرائم فان فاعلها لما كان سببا في ايجاد اعيانها من كونها افلا واقام نشأتها وهي معصية في حقها لكنها نشأت معصية سبحة بها عز وجل تستغفر للسبب الموجب لوجودها فيجيب الله دعائها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية او طاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت له فيقبل الله شفاعتها فيه فيكون ماله الى الرحمة التي رست كل شيء وما في العالم الا من هو مثنى صور احوال معنوية فالشرع بطاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية فاذا انشأت فلا غناء لها الا التبع بخلافه وهذا اعني في هذه الحصة تتشابه اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو منها وانما ذلك حكم الله فيها وهي مقبولة السؤل عند الله فانها من صفات المعصية هم المنطوقين على تقدير عظم الله والثناء عليه بما هو اعله ولولا ما كان معنا ايضا كما ما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو مشيئتها فينا او عندنا او عندنا على حسب ما يعطيه نظر كل ناظر فكل كيف شئت وهذا التقدير كاف في باب النفس الرحمان وما رايته احدا غيرنا من اهل هذا الشأن تكلم عليه مثله ولا فضلا تفصيلنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الذي لا شرفه فاعند المجتهد من التغيير من جهة الاما تغيروا به من نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فذلك تغير الله به لا يتم ما خرجوا عما اعطاهم الله به فان الله ما كلف نفسا الا ما اطاقها انا ما في هذا الوقت الا ما سماه تغيير فهو مهم في حال تغييرهم الى ان تغتصبوا منته فينبذوا من الله ما لم يكونوا يحسبون وهو ما عده ما هو الامر عليه في نفسه ففضل الله منهم بما بداهم وما يبدون ومن الميزان لا يفرق بين الذي كان يقول بانفاذ الوعيد فيمن مات من غير رتبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت شهادة الامر هو ان ما كنا نعتقد واحترامه وحمه ولم ينفذ فيه الوعيد الذي كان يعتقد نفوذه في امثاله وليس انما الحق عباده يوم القيمة بما عملوا من الجرائم واجترأوا من الانام على جهة التوبيخ والتقريع وانما ذلك على طريق الاعلام باسراع رحمة الله حيث نالها لا شعاعها من لا يستحقها وذلك بشفاة اعيان تلك الافعال المسماة جرائم فان فاعلها لما كان سببا في ايجاد اعيانها من كونها افلا واقام نشأتها وهي معصية في حقها لكنها نشأت معصية سبحة بها عز وجل تستغفر للسبب الموجب لوجودها فيجيب الله دعائها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية او طاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت له فيقبل الله شفاعتها فيه فيكون ماله الى الرحمة التي رست كل شيء وما في العالم الا من هو مثنى صور احوال معنوية فالشرع بطاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية فاذا انشأت فلا غناء لها الا التبع بخلافه وهذا اعني في هذه الحصة تتشابه اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو منها وانما ذلك حكم الله فيها وهي مقبولة السؤل عند الله فانها من صفات المعصية هم المنطوقين على تقدير عظم الله والثناء عليه بما هو اعله ولولا ما كان معنا ايضا كما ما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو مشيئتها فينا او عندنا او عندنا على حسب ما يعطيه نظر كل ناظر فكل كيف شئت وهذا التقدير كاف في باب النفس الرحمان وما رايته احدا غيرنا من اهل هذا الشأن تكلم عليه مثله ولا فضلا تفصيلنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ما كان محرم او مجرم ما كان محلا كما قال عليه السلام ساق على الناس زمان يظهر فيه احوال من غير الخلق
اسما وذلك لستحلالها بالاسم كما سئل مالك عن خنزير البحر فقال محرم فقل له ان من حمله سكت البحر فقال
انكم سمعتموه خنزيرا فاستحسن عليه لاجل الاسم حكم الخمر كما سئل الخريزني اذا سئل عن سحرها بالاسم واما
ادب الاضافة فقل قوله فاردت ان احبها فاردنا ان يبدلها للاشتراك بين ما يحد ويحد فاردت ان يبدلها
المجل فكتب الشئ الواحد بالنسبة ذما والاضافة الى جهة اخرى جدا وهو يبين تعيين الحكم بالنسبة واما ادب الاموال
كما قال السرف في الطاعة وحال السرف في المعصية فيختلف الحكم بالحال وحال السرف ايضا من حال الاقامة في صور
رمضان وفطره والمسح على الخفين واما الادب في الاعداد فهو ما يتعلق بالاعداد فاضال الطهارة في اعضاء
الوضوء والزكاة واعداد الصلوات وما لا يزد فيه ولا ينقص بحكم الشئ في ذلك وكذلك توقيت زرع
ما ينبت من الماء وما يتوصاه به مثل المد والاضاع هذا ادب في الاعداد واما ادب في المورثات فالتاثل
والنصيب وكل ما اضيف اليه فقال واما ادب في المورثات كالمتقوى قولا وحلا بصفة ما قيل به واما ادب في
وكا لمصوب اذا وجد يد الذي بشر الغضب واما حال ادب الحذمة فاما ان يكون من اهل الادب او من
ادب الى اهل علم فاما خدمة الاعلاء الى الادب فالقيام بمصالحها ومراعاتها والتنبه على ذلك فيما وقعت منه
الغفلة عنها ومعرفة ما جهل منها وتعيين اوقاتها ومكثتها وحالاتها وايضا ما بهاها والافصاح
عن مشكلاتها باقامة اهلها واما خدمة الادب الى الاعلاء فاما ان يكون من اهل الادب او من
ومرسله والمبادرة لمجاورة المسارعة الى امره ومراعاة احواله واما ادب في المورثات فالتاثل
ما يستحقه من كرامة اعطى خلقه حين اعطى كل شئ خلقه فاذا اعطيه ما يستحقه بما هو هو واعطيه ما يستحقه
منك بما انت له فقلقت با داب الحق في اعطائه كل شئ خلقه واما ادب الحقيقة فخاله ان يراه في الاشياء منها
لاهي بمحكم على ما يراه من الزيادة والنقص بما اعطته استعدادات الاشياء فبذلك اليها لا اله الا لا كانت
او نقصا او موافقا او مخالفا لا يحاشي شئ فان حال الحقيقة بخلقها فخاله ان كان حاله في كل مقوله ما ذكرناه
فقد قتل بالادب واخذت الخبز اجمع بكتل يدك وملة بها خيرا وهذا غاية وسع الكون والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم والكلام على الاحوال لا يحتمل البسط وتكفي في الاشارة الى المقصود ومهما سلك
القول فيه استدل به والله الهادي للصواب **الباب الثالث وما يتان في معرفة حال الرياضة**
● اذا ذهب الانسان اخلاق نفسه ● واخبرها عن طبعها ومراعاة ● وذلك بحال عندنا كونه فينا
● يرى لاضتها من راضتها بعنادها ● فان كنت داعيا فان مصارفا ● لها حيث بالشئ عندنا
الرياضة عند القوم من الاحوال وهي على مرتبتين رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم
الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هي محبة المراد به احدى بالطلب وعندنا الرياضة تهذيب الاخلاق فان
الخروج عن طبع النفس لا يقع ولما كان لا يقع بين الله لذلك الطبع مصارف فان وقعت النفس عند حاجت
وشكرت وان لم يخرج عن طبعها وكانت رياضتها اقتصاها على المصارف التي فيها لها خيرا فان عين الشئ
المزاجي ليس بغير مزاجه ولو خرج الشئ عن طبعه لم يكن هو لئلا قول من قال رياضة الطلب هي المحبة المراد به فانه
اذا كان الشئ مراد به امر او المراد بذلك الامر هو جود ذلك الشئ وقد عينه له وعرفه به وان كان ذلك
القدر بربطه فيصير فيه على ذلك الحد كان صاحب رياضة لا يعرف في نقص ما اريد منه لكان تفرقه
فيه بطبعه ايضا فان كان التهذيب فيه الاصره عن الاطلاق في التفرغ الى التقيد فان اراد صاحب
القول في رياضة الادب ان يخرج عن طبع النفس لمعنى ما كان لها فيه التفرغ مطلقا صار مقيدا فخل هذا
الشخص نفسه على ما قد جاء به خالفها من التفرغ فيه ودخل تحت التفرغ بعد ما كانت مرسحة فهذا الذي ذكرناه
وان اراد غير ذلك فليس لاما قلناه وذلك ان الرياضة تدل على النفس والمخالفات بالعبودية ولذا سميت
ارضا وذلك لان الرياضة من صير نفسه مثل الارض يطوؤها البر والفاجر ولا يورث عندنا تحيزا بل يحل بالا
جاء لا هو عليه من ماضيه وتخل الفاجر جعل الله اياه كونه بمرقة على كثره بنبهه ويحمده اياها وبيان
رب النوع فيها والى الرياضة يرجع معنى الرضى على الحقيقة ان نطقنا لان النفس تطلب بذاتها الكثير من الخير لان
الاصل على ذلك لانه تعالى ما طلب الا المكافات وهي لا تتناهي ولا اكثر مما لا يتناهي واما لا يتناهي الا بدخل
في الوجود دفعة ولكن قليلا لا الى نهاية فاذا نسبت اليه ما توجه عليه طلبه من الكثرة ثم رضى من ذلك باليسر والندى
لعله بان ما لا يتناهي لا يمكن حصوله في الوجود رضى بذلك القدر الذي يدخل منه فتعطي الرضى لا يكون
الابا لتليل ولا يكون مخلوق اعظم من خالقه وهذه صفة هي بالعبادة والى فاعنده الله لا ينهي ومطلب هذا
العبادة من الله تعالى ما عنده ولا يمكن دخوله في الوجود الا قليلا قليلا لا الى نهاية رضى بذلك القدر بالعب
وهو قليل بالنسبة الى مطلق طبعه باعنده رضى من الحق ورضى منه فوقع الاقتصا من العلم بما يتناهي
على ما اعطى من ذلك مما يتناهي رضى رضى من مطلق تعلقه على ذلك اذ قد علم ايضا ان ما لا يتناهي
لا يدخل في الوجود بحقيقة الرياضة ترجع الى هذا لان النفس لما خلقت على الصورة زهت وتخلت ان لا
لا يقع على من له العزة وما علمت ان العزة تحجب فان العزة هي المحبة المحبة فحين ما ادعت به الاطلاق
ذلك بعينه قد جاءنا اشهدا الحق حضرة مزه ونفوذ اقتداره ومع نفوذ اقتداره لم يعطه الاكثر من
نفسه الا قدر ما يحصل له في الوجود انكرت النفس وصار ما كانت تفعل به اورثها ما شهد هادئة والكل

ما قيل الدلة لجلها فارتاحت والحق بعلمه على مزه فرياضة العلم ارفع الرياضات فان ازالها العلم من
الصورة وتكون ولا اهلها ما هي الصورة عليه وما هم الحقائق عليه فان ارفع العلم فلو لم يكن من شرف العلم الا يتلى
الحق في صورة يتكون تحوله في صورة يعرف وهي حروف الاول والثانية وان موطن تلك المشاهدة لا يمكن في
نفس الامر لان تكون مقيدة لان الذي يشهد وهو عين العبد مقيد بما كانه فلا يتمكن له شهود الاطلاق لا بد من
الشهود فظهر له المشهود مقيدا بالصورة ومقيدا بالتحول في الصورة لينفتح له في نفسه العلم بان الامر لا يتناهي
وما لا يتناهي لا يمكن له التحول ان يتجا وزها الى غير ما خرج من حد التقيد ليعلم ان مشهوده مطلق فيكون مشهود
ايضا مطلقا اطلاق مشهوده فان فاده التحول من صورة الى صورة علم الم يكن منده تعلم عند ذلك ان الله هو
الحق المبين فاعلم ورياضة العبد العالم ان لا يتكبر في صورة ولا يقيد بتزيم بل له التزيم على الاطلاق من تزيم
التقيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع وما يتان في معرفة حال التحلي بالماء الجملة**
● نولا التحلي ما كانا محضه ● مستخلفين على نورانيه ● ان التحلي بالاسماء حلية من ●
● ساقا السرى ايضا ما اياه ● كمثل طيفر اذ صحت خديته ● والامر جاء بها في عين انبائه ●
● فانه ملكه جمعا لمصلحة ● ما دوت عليه وهذا من شانه ● فانه ساقا الرحمن ما وقعت ●
● به الامور على ترتيبها ● فانه برزق في رزقنا وينتلي ● فتحا ويخفى شكرا لا لانيه ●
الى في مصطلح الطائفة الشبه ما حوال الصالحين في قوالهم وافعالهم وهذا عندنا في الطريق مدخول فان
الصادق من احوالهم التحلي فلا بد من معرفة ما تحلوا به هل تحلوا بما هو لغيرهم فتنزوا باليسر ام لهم لا يبروا
ثوب دورا وتحلوا بما هو لهم فتم صادقون فالتحلي عندنا هو التزيم بالاسماء الالهية عن المذموم بحيث ان ليس
التيقن وهم الذين اذا رزقوا ذكر الله كعشر بلقيس لما قامت لها شبهة بعد المسافة فقالت كانه هو ولو شأ حدث
الاقتدار لا اله الا الله لمحت انه هو كما كان حزين من زيادة واداء حصل الانسان في هذا المقام بهذا التحلي في حال
تزيمه وان له حقيقة ما استعاره بل ذلك ملكه وماله ولا منعه من شهود عبودية ربه وان بنية ما ظهر به
ما هو لغيره لئلا يتناهي كان تشبها وانما كان تزيمنا فن لا التحلي ويقول الحكا في هذه الحالة انه التزيم بالاله
جهن الطائفة وهذا اذا حققته جهن من قابله لان التزيم في نفس الامر لا يقع فن قامت به صفة هي له
وهي مستعدتها بها به فبذاته اقتضاها فاشبهها حد باحد بل هي في كل واحد كما هي في الآخر وانما حجب ذلك
القديم والتاخر وكون الصورة واحدة فلما راها في المتأخر شبهه بالقديم في هذه الصورة
وما علم ان حقيقتها في المتأخر حقيقتها في المتقدم لولا الامر كما قاله لراحت العبودية الربوبية ولطقت
للتاخر فالتحلي العبد لا يما حوله ولا يظهر الحق لا يما حوله لامن صفات التزيم وامن صفات التشبيه
لا ذلك له ولولم يكن لا مركن لك لكان ما وصف نفسه به من ذلك كذا وقال الله بل هو كما وصف نفسه من
العزة والكبرياء والجبروت والعظمة ونقي المائلة وهو كما وصف نفسه بنعت الشبان والمكر والمخادع والكبر
والفرج والحيرة وغير ذلك فالك صفة كمال الله تعالى فهو موصوف بها كما يقصده ذاته وانت موصوف بها
كما تقصده ذلك والعين واحدة والحكم مختلف والعبد يعبد والرحمن معبود فليس التحلي في الحقيقة تشبيه
فانه محال في نفس الامر وما قال به الامن لا معرفة له بالحقائق وكذلك كنا لولا ان من الله علينا فتبين علينا ان
نهين للخلق ما بينه الحق لنا مكلنا اخذ العهد علينا فيما يجوز لنا الابانة منه والا فصلاح به واما ما اخذ الله
علينا العهد على كتمان فمنا حده من الحق ولا ننبههم بما هو فهم في حكم ما يتخيلون ونحن بمحكم ما نعلم ولورغمنا
بذلك ما قبلوا لان استفادهم لا يعطي التيقن كقول تعالى ولا سمع لتولوا وهم معرضون فاجنبناه عنهم الاله
هم فان الله سبحانه لم يترك منفعة لعباده الاوقفا بانها لهم واختلفا استفادهم في التيقن وما بان الله عز
نفسه بالايان مما وصف به نفسه مما تنزهه عنه العقول بادلتها الا ليعلم انه مائة شئ من الموجودات خارج عنه
لكل صفة تظهر في العالم له عين في جنب الحق فالك مرتبط به وكيف لا يرتبط به وهو ربه وموجده ●
الباب الخامس وما يتان في معرفة حال التحلي بالماء الجملة ● لونه المراتب في المشرق ما ظهرت ●
● متابع الحق والاميان تشهد ● كيف التحلي وما في الكون من احد ● سواء وهو الذي في الكون نفسه ●
● وذلك بمنعنا من تقيد ● فتخي بقدومه وقتا وتوجده ● فكل ما في وجود الكون من رضى ●
● على اعتقادنا فانه موجود ● فاشهد ان كنت داعيا ومعرفة ● في كل شئ وان الشئ بصفته ●
التحلي عندنا نفهم اختيار الخلوة والاعراض عن كل ما يشغل وعندنا التحلي عن الوجود المتفاد لانه في الاعتقاد
مطلوب رضى ونفس الامر ليس لاجود الحق والموصوف باستفاد الوجود هو على اصله ما انتقل من مكان
فكنا باق وعينه ثابتة والحق شأ حد ومشهود فانه تعالى لا يقع ان يقسم باليسر حوالا من التزيم هو الذي
ينبغي له العظمة فاقسم بشئ ليس هو رضى ذكرنا ذلك في باب النفس بفتح الفاء فاقسم به قوله تعالى
وشاهد ومشهود فهو شأ حد والمشهود هو وما استفاد الوجود بل هو الوجود فان قلت في هذا الذي
جعل هذا الامر حق تعلمه ولا يقبل اعلو ما لا موجود فلنا الجواب عليك من نفس اعتقادك فانك المومن
بأنه شأ قال الشئ كذا فاطلب لا من يسع ولا وجود له في حال الخطاب فتدلسع من لا وجود له فهو الذي
يصله ما ليس عنده فيعلمه في حال عدمه فقبل التعليم كما يسع الخطاب عندك فتعلم التكون وما

هو عند ما قبوله للتكوين كما هو عندك وانما قبوله للتكوين ان يكون مظهر الحق فهذا معنى يكون لا انه
استفاد وجود انما استفاد حكم المظهر فيقبل التعليم كما قبل السماع لا فرق ولقد شبهتكم على امر عظيم
ان عقله فهو عين كل شئ في الظهور ما هو عين الاشياء في ذاتها سبحانه وتعالى بل هو هو والاشياء اشياء
الظاهر لبارك حكمها في الظاهر تخيل ان ايمانها انصفت بالوجود المتفاد فلما علمنا ان شئ في الايمان المتفاد
من هو هذه المثابة من الجبل بالامر عين علينا كونا على حالنا في العدم مع ثبوتنا ان نعلم من لا يعلم من اما
ما هو الامر عليه ولا سيما وقد نصفنا بانا مظهر فتكنا هذه النسبة من الاعلان لا يعلم فانه ما لم يكن عند
فقبله فيما اعلمنا انما استفاد وجودا بكونه مظهر الحق من هذا الاعتقاد من الوجود المتفاد لان ليس له
لهذا عدونا في الخلق انما الخلق من الوجود المتفاد واما اهل السلوك الذين لا يعلم لهم بذلك ولا بين هو الظاهر المظهر
ولا بين هو العالم فانرا الخلوة لتنفرد والحق لما يحبهم الكثرة المشهودة في الوجود من الله تعالى فجاء الى الخلق
وهذا مما يدرك على انهم ما تركوا الاشياء من حيث صورها فانه لا يتكلم لهم ذلك فانهم في خلوتهم لا يدركون بشارة
صورة ما تحلق فيه من جدار وباب وسقف والاثاث في الخلوة منها ووطاء وغطاء وماكول ومشروب
فالصور لا يتكلم لهم الخلق منها فلم يبق المظهر الا ما يطلع من هذه الصور من الكلام المفهوم لامن الافعال لا
صاحب الخلوة لو كانت معه الحيوانات لم يزل في خلوة ولا يتكلم عن مطلوبه الا ان يخاف من ضررها كذلك
ايضا لو كان في الجدار ميل يخاف من تهدمه وسقوطه عليه فاذن ما اختار الخلق الا لاجل الكلام الذي
يتكلم الناس به فلو فهم ما يتكلم الناس به على الوجه الذي وضعه الحق فيهم لزال علمهم بما لم يكن عنده ولو
صلوة واحدة اعني ركعة واحدة لما طلب الخلق فانه اذا سمع قول العبد سمع الله من حده وان القول
لست الحقيقة في جميع ما يسمع وكلام الناس كله يفيد المارين علم الله تعالى ولهذا من كرامات الصالحين
يسمعهم الله نطق الاشياء فلو لم يفهم ذلك علم الله لم يكن كراما من الله تعالى لهم فنرى رفق الله بهم استوي
عنده الخلوة والخلوة بل ربما تكون الخلوة اتم في حقها وعظم فائدة فانه في كل لحظة يزيد علمه ما لا يعلم عنده
والله اعلم السار وما يتبين في معرفه حال الخلق الجسيم

● الغيب نور على البصير ● يظهر ما كان في
● لعل قلب من لم يخص ● احضر الحق في المحاضر ● فتأمل كيف يجري ● وعين الحكم في التدار ● فنحن اول نداء
● وعندنا باطن واخر ● فتنه كالصلوة فيها ● عينا لعين فاكترار ● ما بين عبد جليل عجب ● وبين رب عليه
الخلق عند لقوم ما يتكشف للقلوب من انوار الغيوب وهي على مقامات مختلفة فمنها ما يتعلق بانوار المعاني الجردة
عن المواد من المعارف والاسرار ومنها ما يتعلق بانوار الامور ومنها ما يتعلق بانوار الامور وهي الامور
ما يتعلق بانوار الاسماء ومنها ما يتعلق بانوار المولدات والامهات من العلم والاسباب على مراتبها لكل نور رب
هذه الانوار اذا طلع من افاقه ووافق عين البصيرة سالما من العمى والنعش والصدام والرياء وفان العبد
كشف بكل نور ما انبسط عليه فعلم ذوات المعاني على ما هي عليه في نفسها وعين ارتباطها بصور الانوار لكانت
الدالة عليها واعطته لثابتها اياها ما هي عليه من المقاييق في نفس الامر من غير تخيل ولا تليس فيها انوار
بها ومنها انوار تسمى بين ايدينا ومنها انوار تكون خلفنا ومنها انوار تكون من ايماننا وتوحيدها ومنها انوار تكون
شامليا تقينا ومنها انوار تكون فوقنا تزل علينا التقيدنا ومنها انوار تكون تحتنا تنكها بالقرصين فيها ومنها انوار
تكونها وهو غاية الامر فاما انوار المعاني الجردة عن المواد بكل علم لا يتعلق الجسم ولا الجسماني متخيل ولا متصور
ولا تعلم من حيث تصور بل تقبله بما هو عليه ولكن بما نحن عليه ولا يكون ذلك الاحتمال كقولنا ان
هذه المثابة فلا ادرك من هذا العلم شيئا وهو قوله عليه السلام وجعلني نور وقال الله تعالى هو نور السموات
والارض فان انارت الابصار قال تعالى واشرف الارض بنور بها يعني ارض المحشر بنور بها يقول ما ثم شمس
وعدم النور ظلمة ولا بد من الشهود فلا بد من النور وهو يوم القيمة نافع فيه للفصل والفضا فلا تاف
الافاضة النور فتشرق الارض بنور بها وتعلم كل نفس ذلك النور ما قدمت واخرت لانها تجده محض كشفها
ذلك النور ولولا ما هي النور عليه من الانوار ما صحت لها المشاهدة ان لا يكون الشهود الا باجماع النورين ومن كان له
خط في النور كيف يشق شقا الا بد النور ليس من عالم الشقا وما من نفس الا لها نور تكشف به ما علت فان كان
سرت به وما كان من شرب لوان فيها وبينه امدا بعيدا ولهذا تم الاية فقال ان الله رؤوف بالعباد حيث جعل لهم انوار كونه
بها وقد علموا ان النور لا حظ له في الشقا فلا بد ان يكون المال الى السعادة لانه قال تعالى كل نفس فاحص نفسا من
وذكر الخيرة الشرف والوجود بنور والعدم ظلمة والعدم فمخ في الوجود فمخ في الخلق وان مرشنا فاننا نسمع فان الازل
جابر وهو النور وهكذا صفة كل نور انما جاء ليظهر ما طلع عليه فلا تدرك الاشياء الا بك وبها فلما لا تصح نية الا
بين اثنين اصلها الاستدراك لا اله الا الله لا نقص واحد من هاتين الحقيقةين لما ظهر للمسلم عين فمقد
اعطيا كمالا في هذه الانوار فلا تكلف بسطها تحتها التعليل والاحوال لا تحتل الاسباب

فائدة
جها ان الانوار فاما النور الذي نسمي به فهو ما تقدم ذكره من انوار المعلومات الذي اكتفينا بذكر واحد منها ليكون
تبيينها ونعوذ جلالا كتبنا عنه واما النور الذي بين ايدينا فهو نور الوقت والوقتات به فنوره ما انت به داخل فيه
كان ما كان فهو مشهودك الحاكم عليك والقائم بك وهو عين الاسم الالهي الذي انت به قائم في الحال لا حكم له في ماض
ولا مستاتف واما النور الذي عن يمينك فهو المويد لك والمعين على ما يطلبه منك النور الذي بين يديك وهو الذي
طلب من الله في حال صلواتك في قولك وياك فتعين والصلوة نور وهي النور الذي بين يديك فهو وقتك الذي

الانوار من انوار المعاني

تبه فلما قلت وياك فتعين ايدك بالنور من يمينك فانما لعين القوة واما النور الذي من يمينك فهو نور الجنة والوقاية
من الشدة المضلة المورثة في النفوس الملمات والالتباس والتشكيك الذي يحيط للشارع الباحث في الاعتقاد في الله تعالى
وقتها اخبرهم عن نفسه وهو على نوعين نور ايمان ونور دليل ونور لدليل ونوعين نور نظري ونور كسفي فتعلم
الامر على ما هو عليه في نفسه فهذا فائدة النور الذي باق من النور واما النور الذي خلفنا فهو النور الذي يسمى بيت
يدي من يقتدي بنا ويتبعنا على مدرجتنا فهو من بين ايديهم وهو من خلفنا فيبصرون بصيرة من اجل ذلك
النور الذي يخرجهم عن التقليد قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهو النور الذي بين يديهم وهو على
البصيرة والامر على المتبع له يدعوا النور الذي خلفه ليكون هذا المتبع ايضا على بصيرة فيما يدعوا اليه مثل من اتبعه
النور وي من خلفه مثل ما يرى من بين يديه وهذا المقام ثلثة ستة ثلث وتسعين وخمسة اربعة عشرة فاس في صلوة
العصر وانا اصلي بجماعة في المسجد الا من عند عيني الجبل فزايته نور يكاد يكون الكسف من الذي بين يدي غير ان
لما زلت نال على حكم الطفل وما رايت في ظلم ولا قفا ولم افق في تلك الزوينة بين جهات بل كنت مثل الكره لا اقبل
لنفس جملة لا بالعرض ولا بالوجود وكان الامر على ما شاهدته مع اني كان قد تقدم لي قبل هذا كسفا لاشياء في غير
حائط قبلي وهذا كسفه لاشياء هذا الكسف واما النور الذي من فوقه فهو نور الذي قد سمي بعلم غريب لم يتقدم
خبر ولا يعطيه نظره هذا النور هو الذي يعطين العلم بالله ما ترويه الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فان
كان لها ايمان نوراني قبلته بتاويل لجمع بين الامر من واما النور الذي من تحتنا فهو النور الذي يكون تحت حكمنا
وتدبرنا لا يقترن معه فينا امر الى يقف عنده فلا تفرقه لاني فانه اذا كان النور بهذه الصفة لم يكن من
تحتنا بل يكون هو الذي يصرفنا واما النور المبعث من تحتنا فهو الذي يحكم عليه وهو المعبر عنه بالاكل من تحت
الارض واما النور الذي تكونه كاد على علمه لادم واجعلني نورا فهو ما شاهدته نور ذاته فان ذاته ما قلت هذه
الانوار من هذه الجهات الست لا لعدم ادراكها نور نفسها الذي قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه عرف ربه وراه نور السموات والارض ومثله بما مثله ومثله فانت عين ذلك المثل فتشاهد الانوار من تحت
ملك يتنور بذلك عالم سمواتك وارضك فاحتاج الى نور غريب تستضي به فان المصباح والفتيلة والشكاة
والزجاجة اذا عرفت هذا عرفت الزيت وهو الامداد الالهي وعرفت البقرة واذا كانت الزجاجة كاللوكي الذي
وهو الشمع هنا فاعطيك بالمصباح الذي هو عين ذلك فلو كان في الخي دعاءك ابا الا ان يجعلك الله نورا
وحا سر جليل يهلك عليه من غير شرح لانه لا يحتمل الشرح وهو ان الله يضر بالاشكال لنفسه ولا تقرب له الاشياء
نفسه الاشياء ولا تشبهه الاشياء فيقال مثل الله في خلقه مثل الملك في ملكه ولا يقال مثل الملك في ملكه مثل الله
في خلقه فانه من مظهر وليس مظهر جوهري فانه الباطن كاهو الظاهر في حال ظهوره فلما قلنا جوهري الاشياء
وليت الاشياء مثله اذ كان عينها وليت عينه وهذا من العلم الغريب الذي تقرب من وطنه وحمل بينه وبين سكنه
فانكرته العقول لانها معقولة غير مرسوخة وهذا الخوف من تجلي الانوار واما انوار المعاني الجردة عن المواد فتلك
تقال فانه لو اننا لدخلت في المواد لانها لا تملك من المواد وقد قلنا انها مجرد لذاتها عن المواد لانها تجردت
لانها تجردت لتكونها المواد اذا شئنا ولم تمنع لانها قد كانت فيها فهي تملك خاصة ولا تقال ولا تحكى ولا تقبل
التشبيه ولا التمثيل واما انوار الارواح فهي انوار روح القدس الجامع في انوار من هذه الارواح كان ملكا
ومن لم يزل يبق عليه اسم الروح حاله عالم يشبه ما يخرج من نفسه فهو روح في روحه وليت الارواح المعينة وارواح
الانوار منها يشبهها بعض شبه فلا يقع التجلي في انوار الارواح الا للفراد ولهذا قال الحضرة موسى ما لم يخط به
خبر فان الانبياء يتبعهم انوار التجلي في انوار الارواح الملكية وليس له فراد مثل هذا التجلي بل هو محض بالانبياء والرسول
وهو نور الحضرة وانت على علم ملكه الله لا اله الا الله لا تترك له هذا التجلي الملكي ثم تنهيه به ما فعل من امره فانه ليس
له امر وما هو من اهل الامر وهو مقام غريب في المقامات لوان الله تعالى يبعث لأكشف الخلق لظهور علم لا يكون له كون هذا
قد ابرس اثره لك ما بين من شخص قد شهد الله عند نبويه بعدائه وركاه وصار بها له وبين يديه ما قد سمعت من
وادخل نفسه في اتباعه تحت شرطه وهو مثل موسى كليم الله ونجيه واين كلامه مع ربه من علمه مع الحضرة فاختلج التجلي
في العلم ومع هذا لم يصبر لانه قد استنسا فلعل يقدمه ملائكته فانه من شأن النبي ان يكون متبعا كما هو متبع سواه
ولما قال ان اتبع الاما يوحى الى ما قال ان افضل ارا قول الاما اتهد ما قال هكذا كل مقام له مقال ولسان واما انوار
الروح فهو تجليات الاسم البعيد وهي تجليات لا ينبغي ان يدركها ولا تكون الا لاهل الاطهار والتجلي في انوار الملكية
في هذا مدخل ولكن في الباطن لا في الظاهر خاصة وهم ملكة الملمات والالهام خاصة والالهام في هذا التجلي على النفوس
ومن هذا التجلي تكون الحواضر وهي راحة لها لان الرياح تتروا تحت فان قال احد بنويتها فليت ربحا ولذلك توسع
المزج من راح بريح والراح ما هو مقيم واما التجليات في الانوار الطبيعية فهي التجليات الصورية المركبة فتعطي
من المعارف بحسب ما ظهرت فيه من الصور وهي تتم من الفلك الى ادي للشرائط والسموات والارض والسموات
ومن هذا التجلي تفرق اللغات وصلوة كل صورة وتبينها وعكسها جليل نافع موبد فيه يرى المكشف موافقة العالم
وايد مائة مخالفة ومن هذا راي كل شئ يسبح بحمده ويرى صاحب هذا المقام على الشهود صور اعماله كون حية مسجة
الله تعالى ذات ربح يتبع فيها صاحب هذا المقام وان كانت في ظاهر كون مخالفة ومعصية فانها مخالفة صحيحة
الانها حية ناطقة فتستغفر لصاحبها لانه سوي ذاتها مختلفة ومن شئونها مختلفة فانه لم يجرها من كونها
معصية كانت غير مختلفة وشقي صاحبها وكان تبينها لغة صاحبها فانه اباح ما حرم الله تعالى فخرج عن الايات

فلا حيلة في الاسلام الا بجدد اسلحه ما يتوب وهذا تنزيه لم يزل اصحابه يكتفون به غيرتهم ومنعوا عنه التنبه عليه اول
فانه نصيحة لله ورسوله ولما امر المسلمين فلا توجد اربا معصية مخلقة من خلق الله تعالى خلقه فقد جرى على
السنة الا ان الله تعالى خلقه فاعطى المعصية خلقها والطاعة خلقها وهكذا تكون صفة المؤمن واما النورانية
الاسماء فانها تعين اسماء المعلومات فهو نور ينسبط على كل المبدعات والموجودات فلا يتناهي امتدادا فبما علمها ونور
العالمين مع انسابها فينسط نور عين صاحب هذا المقام فيعلم ما لا يتقاسم ولا لا يعلم ما لا يتقاسم فيضعيف
الاعداد فالاسماء كلها وجودية والسميات منها ما هي معدومة العين لذاتها ومنها ما هي مستدامة المدم لذاتها وهي التي تقبل
الوجود والاخرى لا تقبل الوجود مع اطلاق الاسم على ذلك فلا اسم الا بالاسماء والاحاطة لله تعالى لا غير شبيه الاسماء
الالهية وما فضل ادم غيره من الملائكة الا بعلم الاسماء فلو لا الاسماء ذكر الله شيئا ولا ذكر الله شيئا فلو لم يذكر الاسماء
ولا يذكر ولا يحد لها فانه لا يحد العلم في الاحاطة الا بالقول والقول كلها اسماء ليس القول غير الاسماء والاسماء هي
علومات ودلائل على ما تحتها من المعاني فمن ظهر له نورا لاسماء فقد ظهر له ما لا يمكن ذكره لا اقول غير ذلك ولو لم
ان الحق اطلق لفظة لكل اسم في صفة علم آدم لقلنا من المالح ان يظهر انساب نور الاسماء على السميات
العين ولكن من ثم قوله الله تعالى ثم عرضهم على الملائكة فقال ان سجدوا يا سماء هؤلاء واسألوا عما في الارض والسموات
الادب وما ازاد الله بلفظة كلها في هذا الا لتشريفه واما انوار المولدات والامهات والصلوات والاسباب فهو يتجلى
الي من كونه نوراً ومن كونه حياً اذا سئل وما فرأنا اذا استغفر ومطبع اذا سئل وهذا التجلي ومن هذا الارز
يعلم قوله تعالى ان الذي يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله الصادقة
تقع بيد الرحمن وقوله واقرضوا الله قرضاً حسناً وقوله ان الله يفرج بقرضه فانه لا ياب الساع وما يات في معرفة حال العلة
ان العلة في الطب كونه بها احسن بعل في نفسه • فتراه يعبد وما هو به • حذر عليه ان يحل برسمه •
فانك ما سبيل كونه فيك • ما كان لا كونه من جنس • العلة عند القوم تنبيه من الحق ومن تنبيهات الحق قوله تعالى
على ان نبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وفي رواية رفع الاشكال فقال على صورة الرحمن
وحولنا في المعاني فهو الطبيب كما قال الصدوق رضي الله عنه الطبيب مرضني فبب حين صاحب العلة في الطب
ما ذكرناه في الشعر وهو خلقه على الصورة ثم ايد هذا الخبر وهذا النظر الكشفي قوله الله عز وجل مرضت فلم ي癒
ولما فرغ من مرضه فلا نفاذ في نفسه فيما اسباب فلو ناعنا به منه بقلوب وهذه كلها ملل لمن عقل عن الله تعالى
فالعلة اثبات السبب الحق عين السبب الاول ما كان العالم هو الحقائق الباري المصور الثاني فاذا كان هو عين
العلة في قوله منك من قوله اعمد ذلك منك فاشفا ما لا شفا الا شافي الا الله تعالى هو الثاني في كل علة وما هو
كل علة فان الله وضع الاسباب فلا يقدر بها رخصها او وضعها احكاماً فلا يمكن ردها وهو سبب الاسباب خلق
الدواء والادوية وما جعل الشفا الاله خاصة فالشفاعلة لازالة المرض وما كل علة شفا فكل سبب سبب وبما كل
سبب سبب ولكن قد يكون سبب الحكم لا سبب العين كقوله اجيب دعوة الداعي اذا دعان فالعلة اذا كانت بمعنى
المرض لها حكم هي معنى المرض دا ويصنع السبب حكمه فالعلة تنبيه على كل حال من الحق لعبده نوقنا تنبيه من
رقدة غفلة بصبيته نزل به وذلك هو الداء والمرض فاذا فقد المافية احس بالالم فعلم انه مصيبة نزلت به
فشيع الله له ان يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا يرجع الا من خرج ووقتا ينبيه من رقدة غفلة بحكمه تنبيه
له في نفسه من غير ان يكون ذا مرض نفساني فاذا كان الحق عين علة فلا يكون الامن تجل اليه فانه الحق في
على قلب عباده ترد عليهم من غير استدعاء ولا تقدم سبب معين عنده وان كان من سبب نفس الامر ولكن لا يلايه
بذلك غير ان القوم ما عدوا الى هذا الاسم الذي هو العلة الا لما راوا العلة مرتبطة بملوها والمعلوم مربوط بعلة
وعلموا ان العالم ملك لله تعالى والملك مربوط حقيقة وجوده ملكا بالملك والمالك الله تعالى والملك لا يكون
ملكاً على نفسه فهو مربوط بالملك فلا يظهر التصايف في كون العالم مربوطاً وملوكاً عدوا الى اسم العلة ولم يعدوا
الى اسم السبب ولا الى اسم الشرط ولما كان بعض التنبيهات الالهية الاما ونواز تكرهها القوس بالطبع عدلوا
اسم جمع التنبيهات كلها فعدوا الى العلة فان المرض يسمى علة وهو من قوى المنبهات في الرجوع الى الله تعالى الى
يصنع من الضعف ثم ان الله تعالى حمل الاسباب جميعاً عن الله سبحانه وركنت النفوس اليها ونسب الله فيها ونسب
الاعتماد عليها من الخلق والعلة وان كانت عين السبب ولكن الاختلاف الاسم حكم فالعلة على التقيض من السبب فانها سبب
بما تاتيها الله تعالى فكان اسم العلة بالمتباعد عن سبب لا يترك الله تعالى ولا ينهك عليه ولا يحضره عندك طيلة
• نداء مولد العلة لان • ينهني في كل حال على نفسي • فاعلى عبرى واعلى انا • ولست بذي فضل ولست بذي
• ولست على علم فامر من انا • ولست على حمل فاني في ليس • فلا امان مني ولا انا غير • ولكنني في الطرح في المرح •
• ولما كانت العلة التنبيه الاله فتنبيهات الحق لا تنحصر الا من طريق ما هو ان التنبيه الاله لا يتخلو اما ان يكون من خارج
او من داخل فان كان من خارج فقد ثبت وقد لا يثبت وان كان من داخل فانه يثبت ولا بد كما برهين ادم بوي
من قروبس رجه فالتفت نحوه فاذا النداء من قلبه ففجئ ان من قروبس رجه وكما حبس القبة العيا حين انتقل
الارض من سكرتين ذهب وفضة في واحدة ما وفي اخرى سمس فاكلت من السم وشربت من الماء فكانت القبة عا
نفسه شلت له في هذه الصورة لانها كانت في حال العي من الخالفة مع ما هو عليه من نعمة الله تعالى فعمل ذلك رجه ان
الله تعالى هذه امثلة صلت لهم فالصورة تظهر من خارج ولا مرعده في حاله ولذلك تبتوا وقد يكون الكسب
الالي من واقعة من الواقعة كان رجوعنا الى الله تعالى وهو اتم العلل وان الواقع هي المنزلات وهي اويل الوجد

باب التنبيهات

لا اله الا هو وحده من داخل فانها من ذات الانسان فمن الناس من يراها في حال فتاة ومنهم من يراها في حال بقعة ولا
تجني من ذلك حواسه في ذلك الوقت وانما سميت علة لانها تورد لنا في النفس على ما فانه من الحق الذي خلق له
ويؤمن انه لو مات في حال الخالفة كيف يكون وجهه عند الله ولو غفر له اما كان يتجني منه حيث عصاه بجمته ومن غفته
ما به ولم يواخذه بما كان منه كما قلنا في نظم • يا من يراى ولا يراه • كما اذا يراى • فقال لي بعض اخواني
كيف تقول ان لا يراك وانت تعلم انه يراك فقلت في الحال • يا من يراى بحجرا • ولا يراه اخذا • كما اذا يراى •
ولا يراى لا يراى • فلو لم يكن في المراخضة الا الاستحيا لكان عظيم بل هو اعظم من العقوبة فالمعزة اشد على
العاقبين من العقوبة لان العقوبة جزاء فتكون الراحة عقوب لا شديداً فهو بمنزلة من استوفى حقه والغفرات
ليس كذلك فانك تعرف ان الحق على كل متوجه وان انتم عليك بترك المطالبة فلو تزل تحمله ذاهبا ابداً وبداً
داً عظم الله للعبد ذنبه حال توبته تذكرة وانساه اياه فانه لو لم يذكره لا يستحي ولا عذاب على النفوس اعظم
من الحيا • ان لم يكن شيئاً • قالت الكاملة باليتني من قبل هذا ركت نسياناً هذا حيا • من الخلق في كيف
تاليها ما لا يليق بنبتها ولا باصلها ولهذا قالوا ما كان بولك امرؤ سوا ما كانت املك بغيا فبما حيا الله ما
تاليها ما نالها من عذاب الحيا فكيف الحيا من الله فيها بتحقيقه العبد من مخالفة امر سيده فان قلت فهل
يكون ان يعصى على الكشف قلنا لا قيل فقول ان يزد لما قيل له يعصى العارف من اهل الكشف فقال
• والله قدر الله قدره • فلو لم يكن هكذا يكون ادب العارفين في اجرتهم مع الحق حيث قال ان كانت
الله قدر عليهم في سابق عليه بذلك فلا بد منه وهي معصية فلا بد من الحجاب كما قال عليه السلام اذا اراد الله
بشيء ففعل به وقدره سلبه وفي العقول عقولهم حتى اذا مضى منهم امر رد ما عليهم ليعتبروا وكذلك العارف
اراد الله ايقاع الخالفة منه ينعم من ذلك فيبرأ الله ذلك العمل بتاويل يقع له فيه وجه في الحق لا ينفذ
لما انتهت الحمة كما فعل ادم فانه عصي بالثا ويل فاذا تحقق بعد الوقوع انه اخطا علم انه معصى
فمن ذلك يحكم عليه لسان الظاهر بان ناعص وهو عاص عند نفسه واما في حال وقوع الفعل منه فلا دليل
في التاويل كالمجتهد في زمان فتواه باجرقا اعتقاداً منه ان ذلك عين الحكم المشروع في المسألة وفي
تاويل يظهر له بالدليل انه اخطا فيكون لسان الظاهر عليه انه خطي في زمان ظهوره بالدليل لا قبل ذلك
فان العارف من قبل له على لسان الثاني افضل ما شئت فقد غفرت لك فاعصى الاضمار ولا باطنا
عبد الله تعالى وان كان الظاهر يحكم عليه بالمعصية لانه لم يدرك نسخ ذلك بالاباحة من التاريخ فلما ان العا
كتم من خطي بري اصابتة غيره من المجتهدين وان ذلك خطأ اعتقاد منه على دليله في كان هذا مقامه فافضل
فلا يوجب له الحيا مع لسان الظاهر عليه بالمعصية فمن تنبيهات الحق التوفيق لاصابة الادلة كما هي سبب
نفس الامر لتكون على بصيرة وهو الممتني به في اول قدم فاذا وقع التطهير انتهى ما كان عليه من الخالفة وشغل
بما رجه اليه مسطراً لا مقبوضاً ولذلك قال بعضهم في التوبة ان تنسى ذنبك ومعنى ذلك عند هذا القول
ان الله تعالى اذا قبل توبتك انك ذنبك فلم تذكره فانك ان ذكرته احضرت بينك وبين الحق وهو
تجيب الصورة ففعلت بينك وبين الحق صورة قبيحة تؤذن بالبعد من هذا فائدة النيان لما قال الله لنبية
عليه السلام ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لم يزل جبريل ينزل عليه في صورة دحية وكان من اجل
اهل زمانه يقول له يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الحسن والحسين فان جبريل كان بينه وبين الله تعالى
وكان من جمال دحية انه لما ورد الى المدينة وخرج الناس الى ربه شاور رجالاً فارتاه حامل الا لقت ما في
بطنها لما ادركها في نفسها مما رات من حسن صورته فاهه بيني لنا بينين من العارفين ذنوبهم بالساعة
واذا غفرت اى سترت عنهم والسر على نوعين اما ان تسترهم جملة واحدة واما ان يبدل بحسنة فتحسن
صورة تلك الشبهة بالتوبة فيظهر له حسنة كما قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات اى يوافقها حسنة
فمن تنبيهات الحق قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فاذا علموا ذلك اسرعوا في الرجعة الى الله تعالى
واسرعوا اليها فهذا قد اثبت لك معنى العلة عند الطائفة وما يورث في الرجال الباب الثاني وما يات
في معرفة حال الانزعاج • اذا انقبت لقلبا سليم من النوم • تحركت بك انزعاج من الوجد •
• الى الملل لاشد الذي قد اقامه • فاول ما يلقي التحقق بالزهد • فيدعي عبداً وهو سيد وقته •
• وشأن ما بين الياذة والعبد • مع الحد العهد الذي كان بينهم • وذلك برهان على كرم الود •
• فيفتي به عن لبي سبويه • نزهة من الفضل المقوم للحد • الانزعاج عند الطائفة حال انقيا القلب
من سعة العفلة والنجس لادنى الوجد والوجد على حكم العلة على هذا اى العلة او شدة هذا الانزعاج •
وهو ان فاع النفس من خالها الى اصلها الذي خرجت عنه لانه من ذلك الاصل دعاها والاصل ظاهر فهو
ان فاع شدة وقوة ولهذا الانزعاج اسباب مختلفة فمن تزعجه الرضية ومنهم من تزعجه العقليم فاما من
انزعاجه لادنى الوجد فقد يكون تها وقد يكون لقاء وقد يكون لقاء وقد يكون تلقياً في ذلك ما يكون
من خاطر ابي وعن خاطر ملكي وعن خاطر شيطاني وعن خاطر نفسي ولكن لا يكون هذا الولي عن النفس ليطيق
الا فم يرتبه الله فيه عناء من الله لان الشيطان ليس له عليه سلطان بل الشيطان في خدمته وهو لا يشتر وساع
لما يلقي اليه في سره في ارتقاء درجة هذا الولي من حيث لا يعلم الشيطان وهذا من كراهه الحق باليس لانه يسعي
في ترقى درجات العارفين من حيث يتجلى انه يزلهم عنها فاذا كان الامر على هذا قلنا ان حال العلة اذا

باب التنبيهات



تحقق في العبد ظهور في النفس انزعاجا ولا بد وانزعاجا اولانا هو لبقارة الحال التي كان عليها لما اكتشفه من
بصيرته بالعلمة فإني نفسه في محل البعد فأنزعج لذلك رغبة في معرفة ذلك الموضع من غير تعيين حصر من حصر
التوبه فاذا فارق ذلك الموضع بقدم واحدة وزال من شهوده اخذ نفسه واستراح وهو ما يجد المريد من اللذة
وحلاوة التوبة التي يتوكل عليه وركوب الشدايد وتسهيل عليه صعوبة طريقه بكل احدى هذه من نفسه في هذا الحال لا بد
على انكاره فاذا فارق موطن الخالق بالانزعاج واستراح حينئذ يهدى على نفسه ويفتح عينه ويبلغ ان قد غلب ما
كان فيه فبيد يقوم له ما يورثه الانزعاج اليه فاول الانزعاج في هذا الطريق انما هو منه وفي ثانيا حال يظهر حكم
الانزعاج اليه فان قيم له في اول نظرة ما يستحقه جلل الله تعالى من التقليم وكان هذا الرجل من تقدم له العلم
بأنه من حيث الادلة النظرية فيكون انزعاجه تعظيما لله تعالى لا رغبة فيما عند الله بل ينزعج لاداء حق ما بين عليه
وما تقطعه من رتبة العبد من سببه فا هو مشغول بما ينعم عليه ويرغبه فيمن لذات نفسه بل يرى ما له عليه من الحقوق فيحس
نفسه في اداء ذلك وقوله تعالى وتعالى الله عن تقاؤه فيعلم ان احد الاطريق ذلك وان قد رآه اجل واعلم ان تراه ان
يقدره احد فوديع ذلك الذي ينظر الى نفسه وما اتاه الله من القوة في ذلك لما علم ان قد رآه ليس في وسع الخلق القيام
به وسمع الله يقول لا يكلف الله الا سعيها وقال الله الامانة ما وقال فاستطاعت فارتفع الى القيام بحق
الله على قدر الاستطاعة وما في وسعه ويتفادى عباده في ذلك على نوعين على قدر ما يكشفه من جلل الله تعالى
وعلى قدر ما يرتجهم فان الله قد جعل نفس الانسان وعقله كجذع جسد فان نفس الانسان لا يدرك سببا
الا بواسطة هذه القوى التي ركبها الله في هذه النشأة فهي النفس كالالة فان كانت الالة مستقيمة على الوزن الصحيح
ظهر حسن الصنعة بها اذ كانت النفس مائلة بالصنعة وعلم على قدر ما يكشفه لم يبق من سرهم ففهم من يكشفه
فيما تطلبه لذات ومنهم من يكشفه فيما تطلبه لاسماء من حيث الدلالة النظرية ومنهم من يكشفه فيما تطلبه
الاسماء من حيث ما جاءت به الشرايع من المتقابل والمقارن ومنهم من يقام على راس الستين الغا من المنازل الالهية
ومنهم من يقام على راس مائة الف وعشرين الغا من هذه المنازل ومنهم من يقام على راس تسعين الف وهي مختصة في
في ستة مقامات لاسماع لها ولا غارل صمد في ستة من هذه المنازل بل هي يكون فيها مغربا كل انسان وهو قول الطائفة
رضي الله عنهم ان الله تعالى لا يتخلى في صورة واحدة لشخصين قد علم كل اناس سرهم وانما اجتمعوا في العدد فاجتمعوا
في الذوق لانهم لم يجتمعوا في المزاج ولما اجتمعوا في المزاج ولو اجتمعوا في المزاج ولو اجتمعوا في المزاج ولو اجتمعوا في المزاج
بسطي الظهور في صاحب المنزل الذي كان على راس الستين الغا فلهذا وهو في تلك الدرجة فيها فيكون له بدل
التي الغا والآخر يكون مبلغه ثلاثة الاف الف ويكون لصاحب الستين الغا اربعة الاف الف وحماية الف
ويكون لصاحب المائة والعشرين الغا ستة الاف الف وهذا لا يكون الا لاهل الصمود الذين قال الله فيهم انبياءه
يصعدوا لعلهم الطيب وكل من سري به سواء كان اسرا روحانيا او بالجسم فان له من الدنيا ثلث هذا العدد اكثر واما
العدد الذي اقل منه فذلك للمريد من الذين هم في مقام التربية لا يفر وما حصرهم في ستة فتن طريقين الطريق
الواحدة نشأتهما لقايمية على ست جهات يا في الشيطان من الاربعة منها ويبقى الاثنان لاسبيل للشيطان عليهما ومن
هناك يكون مآل الناس الى عمو الرحمة وشملها لهما بين الجهتين واما الستة المعنوية فالصفات الستة التي
النسب الالهية التي تتعلق الممكن بها والنسبة السابعة ما هو متوجه على الممكن وانما ظهرت لصحة هذه النسبة
خاصة لآخر وهي بنيت كونه حيا اذ هذه النسبة ثبتت الستة ولما كانت الحدود تحفظ الاشياء ولا سيما الحدود
الذاتية جعلت خمسة لما كانت الخمسة لها المفضل فاشبهت الحدود فاعطت الحدود مقام الخمسة ولا تكون الايمان
تامة كاملة النشأة ما فيها نقص هذا كله اذ الاح العبد على بعد ازج الى طلبة الجسد اذ كان فيه تقليم جانا
للق الذي هو مقصود هذا العبد من اذبحه التقليم واما حكم من انزعجته الرغبة فيعند الله تعالى فان شهد
وما عند الله خير لا يبق ومشهد صاحب التقليم والله خير لا يبق واعلم ان انزعاج صاحب الرغبة بحسب ما تشق
به ويرغب فيه وهو على نوعين تخيل وغير تخيل والتخيل على نوعين النوع الواحد ما ادركه بعض حواسه وبخيلها
او ادركه بطريق الخيال على المعهود من صفة الجنة وما فيها وغيره التخيل هو ما رغب فيه من حيث الاجال وهو
على الجنة او تضمنته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقد سمع ان فيها هذا قتل هذا لا يمكن
تخيله فكل ما تخيله فقل خطر على قلبه بشر فليس ذلك ومن طبع النفس انها تحب ان تعلم ما لم تكن تعلم فهي تحب
المزيد بالعلم الا انما تختلف تعلمها بما تستزيد منه فالذي يتعشق به منه تطلب المزيد لان غيره فان كان الرابع
صاحب محبة الله تعالى فلا يتخلوا ما ان يكون عالما بالله او غير عالم بالله من الحال ان يكون غير عالم بالله لان محبة
والحب يطلب بقاءه محبوا يتعلق به من قام به حتى سعى محبا فلا بد ان يكون عالما به غير ان العلم به على مراتب
منهم موصون خاصة فعلمه من جهة الخير والاخيار مقابلته فاما الجب فلم ينضبط له صورة في محبته ومنهم من
في الخير على ما اعطاه الخيال فاجب محمدا واستصوبوا وتعلق به فقل هذا من نزع طلب الواحد والاني والوصال
والروية على الطريقة الموهودة في الاشكال والاجناس ومنهم العلماء من حيث الخلق المألومة فهم فيه بحسب ملائمتهم
ومنهم العلماء به على نظر فكري فلم يقدروه ويرموا كل من قبل يعطى التقيد والتحديد فيفوتهم من الله خير
كثير فخيرهم اقرب اليهم من جبل الوريد ولكن لا يعلمون انه هو فخيرهم لا يزال ظاهر لهم وهو لا يعرفونه وهذا
الطائفة على نوعين طائفة تقول نطلع ان نرى محبوبنا وطائفة تقول نطلع ان نرى محبوبنا وطائفة تقول
محال ودوية محبوبنا لكن ليس محال علمنا اذ ليست الروية مطلوبة لذاتها وانما هي طريقة الى حصول علم عند الراي

المؤمن في اوجه حصل فهو ذلك وقد علمناه ومن علمناه ان رويته من حيث ادراك محال فيسوا من ذلك فهم
في نعيم الياس والاخرون في نعيم الطبع والطايفتان مجتمعتان في الانزعاج المعظم عنه تعالى مما خالجهن به في
المسي قلنا او حديثا بنويا او مما ظهر في العالم من آثار القدرة المؤدية الى عظمة وكبريائه ولطفه وحناؤه
كل اية وصورة بما تقطع ويتفاضلون في النعم فيطلبون المزيد من العلم وهو الاكابر ومنهم من يقول قد روت
قال يطلب المزيد وهم اجمل الطوائف ورايت اية من الاشاعة على هذا القدم فيرون انهم يعلمون الله كاي علم
نفسه سيما من غير مزيد فهو لا مستريحون بجهلهم قد يتسنا من فلاحهم ويحتمل ان ايضا في الانزعاج الى اللقا
فهم من ينزعج الى لقاءه ومنهم من ينزعج الى ما يريد منه ويحتمل ان ايضا في الانزعاج الى اللقا والى التلقى ويستقرون
في ذلك على اقسام فهم الملتقى عموما وهو الكبير من الرجال ومنهم الملتقى من الملك ومنهم من الملوك ومنهم من الملوك
الحاضر الالهى وغير الملك ومنهم من يتلقى الحاضر النفسى معناه الى هذين الحاضرين ومنهم من يرتجى التلقى الحاضر
الخطا على الملك والنفسى كونه مقابلا لانه لقاء عدو ومحض فيلقى خلافا الحق فيريد هذا التلقى ان يقف
على خلاف الحق من حيث ما هو خلاف عند الشيطان ولهذا اللقاء وهذا التلقى على كل بل هو عين النور فيعرف ان
ان ليس جهل ما عنده من الحق من حيث تخيل انه ليس بحق فاخذ هذا التلقى حقا من صورة شيطانية فلم
ما اعطاه الشيطان في صورة سلك ولا صورة فعل لسانية وزال حكم الشيطان منه حين قبله هذا التلقى فان
الشيطان يظن انه توهمه انه الذي اتى اليه امر وجود يا وهو مدم عند الشيطان وما علم مرتبة هذا التلقى
وانه ما تلقى منه الا امر وجوديا فاذا رآه قد تشقق به عند اخذه ولم ير له الخطا مرتبة ولا اثر جهل محب
ونظر من انزعج عليه في امر وما الذي صير ذلك المعلوم موجودا ففعل ان الجهل انما قام لا به لا بالتلقى وان
هو الذي اتى اليه الامر الوجودى على انه موهوم الوجود لا يتحقق فإني ان قد سعى في مزيد علم مرتبة بما اراده
من العلم وهو لا يريد ذلك بل قصد ما يلقى به فاعلم انه لعنه الله محل الوجود وانما تخيل انه محل الاله الوجود
لا يتحقق فيكون هذا التلقى في هذا التلقى خلوقا وهذا الكمال مراتب الاخذ في التلقى واما انزعاج الرعية
لنار الرحمة امارية منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك واما رحمة مما يكون منه من مذهبى ونداب
محباب وهو محباب الجليل والعزيز والمحب في المحبة ولا قوى من حجاب التزني لانه زينه جملته في المحال
طلب الحاصل في زعمه لانه حاصل عنده وليس بمحاصل في نفس لانه من اراد ان يعظم من التزني فليقتض عند ظاهر
الكاتب والمنة لا يزيد على الظاهر فان تناول قد يكون من التزني فما اعطاه الظاهر جرى عليه وما تشابه منه وكل
علمه الى الله تعالى وان من هذا ما تبين ليس للتزني عليه سبيل ولا يقوى عليه حجة عند الله تعالى فان كان من اهل البصائر
فهو يدعو الى الله على بصيرة ويتكلم على بصيرة فقد برى من التزني فهو صاحب علم صحيح وكان من اهل الزينة
لان اهل التزني فالانزعاج الحاله قد يكون رحمة من هذا ايضا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب التاسع وما يتيان في معرفة حال المشاهدة • اذا شاهدت ثابت يا غلوم • تقع لك المكانة والمقام •
• فتشده بعينك في حجاب • وشهدته قوى لا يرام • وتشهد به في كل شئ • وليس له الوراء ولا الامام •
• وان به وتقص وما هو • بقصودنا وهو الامام • وشكك عند رويته كونا • يكون به الحق والبر •
المشاهدة عند الطائفة روية الانبياء بدلائل التوحيد ورويته في الاشياء وحقيقتها اليقين من ميراثك قالت
الجفيس كانه هو هو كانه لم يكن غير فظلمنا على السبب الموجب جبرها به حتى قال كانه هو فظلمنا ان ذلك حصل
لها من وقوفها مع الحركة الموهودة في قطع المسافة البعيدة وهذا القول الذي صدر منها يدل على عدائها لغير
فان قيل متولدة من الانس والجن اذ لو كانت كذلك لما بعد ملها مثل هذا من حيث علمها بابها وما تحده في نفسها
من القوة على ذلك حيث كان ابوها من الجن على ما قيل فهذا شهود حاصل وعين مشهودة وعلم ما حصل لان متعلق
للمطلوب ما انما هو رتبة هذا العرش المشهود لها كاهو في نفس الامر ولم تعلم ذلك كان ان الصلابة مارات جبريل في
صورة دحية ما قالت كانه هو وانما قالت هو دحية ولم يكن في نفس الامر دحية وهذا على النقيض من قصة الجفيس
واشركا في الشهود العلم بالمشهور من حيث نسبة الامن حيث ما شهود السبب من هذا الجهل انهم ما علموا من دحية
الا الصورة الا الصورة الجسدية لا غير فاعلموا دحية على الحقيقة وانما علموا صورة التي نطق عليها اسم دحية
وعلى الحقيقة ما انطلق الاسم الالهى ففعلوا لما شاهدوا الصورة ان الكل تابع لهذه الصورة وليس الامر
لذلك فان البصر يقتصر على ادراك الفارق بين القوتين في المشه اذا حضر احدهما دون الآخر فلو حضر معا عند
لفرق بينهما والمثيلة في نفسها شديدة الغرض ولا سيما في العلم الالهى لان النفس لنا طقة التي هي روح في
الانسان المسماة زيدا لا يستحيل عليها ان تدبر صورتين جسيقتين فضا مد الى الالاف من الصور الجسدية
وكل صورة هي زيد بعينها ليست غير زيد ولما اختلفت الصور وتشابهت لكان المروي في الشهود عين زيد كاتول
في جسم زيد الواحد مع اختلاف اعضائه في الصورة من راس وجبين وحاجب وعين ووجه وفم واذن وعنق
زيد ورجل وغير ذلك من جميع اعضائه التي شاعرت منه قوله في ما رايت زيدا وتصديق كذلك ثلاث
الصورة اذا وقعت ومد برها روح واحد لان الخلل وقع هنا عند الروية لعم اتصال الصورة كاتصال
الاعضاء في الجسم الواحد فلو شاهد الاتصال الذي بين الصور لكان في كل صورة يشهد بها هذا زيد
كاي فعل الكاشف اذا شاهد نفسه في كل طبقة من طبقات الافلاك للان في كل فلك صورة تدبر ثلاث
الصورة روح واحدة وهي روح زيد مملوء وهذا شهود حق في خلقى قالت الطائفة رضي الله عنهم

مطلب من صاحب

الزيادة في الحال فليت بلا حجة مع صحة الحال والمحال كونك باقيا او فانيا او صاهيا او سكرانيا او في جميع اوصاف
تفرقة او في غيبة او في حضور والاحوال معروفة وهي لا يوافقها في هذا الفصل وفيها امر الله بنبيه
سلي عليه وسلم ان يقول رب زدني علما ربي بعهده منزلة لم يكن عنده وهذه الاحوال لا تختص بها البشر والوحوش
الدنيا بل هي دايما باقية في الدنيا والاخرة وهي بكل مخلوق فاللوح كذا مبادي الكسوف ولهذا قد ثبت وقد يسر
نفاها الا انها لا يظن فيمن تلوح له من زيادة علم ربي بدرجة عند الله تعالى هذا يشترط في اللوح وقلمها من
من شرط اللوح ان يكون الاوراك بالبصر البصيرة في الحال الذي لا يتقيد بالبصر بالراحة بل بحقيقة البصر
الى النفس لئلا طقة ثم يزداد الى ذلك امر اخر وهو ان يكون الحق بصره الشاهد له والبيئة من ربه على ان يصير لم يتقيد
بالمحارة وقد مع هذا المقام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كايح عنده ما سيل عن روية ربه ببيئة المتقيد
ذات الطباق فيقول له هل رايت ربك اذ اد السائل روية البصر المتقيد بالمحارة فقال بوزن ان الله يوزن هذا
الاوراك يضعف عن هذا التور لا اى وان كان بالبصر المتقيد رايك في التور لا اى على احد مخصوص فانت
التور لا اى كاي قبل التشبيه بالمصباح الوارد في القرآن على الصفات المحصورة المذكورة كذلك يقبل ادراك
البصر اياه اذا حصل تلك الشرايط كلها فقد برها في نفسك ويخرج قوله تعالى لا تدركه الابصار على وجهين الوجه
الواحد انه تعالى لا تدركه الابصار على طريق التشبيه على الحقائق وانما تدركه البصيرة بالابصار لا بالابصار
والوجه الثاني لا تدركه الابصار المتقيدة بالمحارة كاقرباء فاذ لم تتقيد ادركته وهو عين التور الذي وقع فيه
التشبيه بالمصباح وهو التور الذي ليس كمثل شئ فلا يقبل التشبيه لانه لا صفة له وكل من له صفة فانه يقبل
التشبيه لان الصفات تتنوع في القابلين لها بحسب ما تغطي حقيقة الموصوف كالعلم يتصف بغير الحق والسبح
والبصر والقدرة والادادة والقول وغير ذلك من الصفات ويتصف بها المخلوق ومعلوم ان تشبهها الى
المخلوق لا تكون على حد تشبهها الى الحقائق بل تشبهها الى البشر تخالف تشبهها الى الملك وكلها مخلوقات
فالمعنى ذلك فانه اللوح التي تلوح للبصر مشاهدة ذاتية بثبوته ما هي سلبية فان الوصف السلبى ليس بدارك
المعقول وما يدرك بالبصر فلا يدخل اللوح وانما ما يلوح من انوار الاسماء الالهية عند مشاهدة انوارها
فتمثل بانوارها فالاسم الالهى روح لا اثره واثره صورته والبصر لا يقع من الاسماء الالهية الا اثره الذي هو صورته
كايح على صورة زيد الجسمية ويصح ان يقال راي زيد من غير تاويل ويصدق مع كون زيد له روح مدبرة
غيب فيها ايا صورة وهي جسدتها فان الاسماء الالهية صور لا اسم فاشهد ان لا تفقد صدق في امر شاهد
الاسماء فلو انما ان يجمع بين نسبة ذلك الاثر المشهود وبين الاسم الذي هو صورة ذلك الاثر كما يربح
شخصا ولكن لا يعرف فانه زيدا المطلوب عندك ويراى اخر من يعرفه فيعرف انه زيد فهذا العارف هو
هو صاحب اللوح والاخر ليس هو من اصحاب اللوح لانه ما لاح له ارتباط الاسم بهذه الصورة والعرف
بين الشخصين المذكورين معلوم فكل من راي على ما راي هذه اللوح الحادثة الى ان زاد معرفتها على الاحتسا
والاقتصاد والله الهادي للرشاد الباب الثاني عشر وما يتان في معرفة حال التلويح

● ان التلويح من حال الى حال ● دليل صدق على العالي من الحاله ● فن تحقق بالانفاس يعرفه ●
● بالحال فيه كمثل الحال بالحال ● والفعل ماضى وات ثم بينهما ● فعل يسمى بفعل الان والحال ●
● بالحال زائلة والحال دائمة ● وهو الصحيح الذي قد ثبت في الحال ● التلويح عند اكثر الجماعة مقام ناقص وهو
تلويح العبد في احواله واشتد في ذلك ● كل يوم تلوت ● غير هذا بل اجمل ● حتى قال بعضهم
الحقيقة وضع التلويح بظهور الاستقامة فلم يرد ظهور الاستقامة لكان قد شبه على علم غامض محقق قال
على هذه النظرة انفس الامر والحق في حده بالقابلين بنقصه وقال طائفة بل التلويح هو اعلو علوة على
صاحبه بانه يحقق محقق كامل الهى وهو الذى ارتضيه وهو من هبى وبه اقول وعلى قدر تمكنه في التلويح هو
التكليف فمن لم يتمكن لم يتلون الامر عنده وايته في كتابه الله كل يوم هو في شأن ففكرت قلت هذه الطائفة فيه
زيادة لو سكنت عنها كان اولى اذ ليس للتقيد بها تلك النابذة وهي قولها الان في التلويح اظهر اذ درة
القادر فيكشف منه العبد والغريب وهذه الزيادة اجمالية تدل على ما ذهبنا اليه والتلويح نعمت الى كل
نعمت الى كل اذ لا يتصور في ذلك الجانب نقص صلوة بوجه ولا نسبة وما تكل المقامات والامور الا ان يكون
من النعمت الالهية فان الكمال لله تعالى على الاطلاق وهو قوله يسا له من في السموات والارض كل يوم هو في شأن
وليس التلويح غير هذا فيدخل في من جبا من ذهاب الجماعة فانها عم واكبر احاطة ولا يدخل من حيث في مدحهم على
ان من علم ان الاتباع الا لا يقتضى ان يكون شئ مكررا في الوجود على ان التلويح هو الصحيح في الكون فانه دليل
على السمة الالهية فمن لم يقف من نفسه ولا من غيره على اختلاف اثار الحق فيه في كل نفس فلا معرفة له بالله
وبنفسه وبالعالم فليكن على نفسه فقد حرجيته وما اوردته هذا الجبل الا للتشابه فان الفارق قد يفتنى
لا يشعر فلو ان يعلم ان الله من لا يشعر به فيكون عالما بانه متلون في نفسه ولا يعرف فيما تلون ولا ما ورت
عليه قال تعالى واذا به متشابها اى يشبه بعضها بعضا فيتحيل ان الثاني عين الاول وليس كذلك بل هو تارة
والفارق بين المتلويح في الاشياء يسر اذ رايه المشاهدة الامن شاهد الحق وتحقق بشاهدة المرأ فلا دليل بين
الميلونات على نعمت الحق بكل يوم هو في شأن اذن من الحيا فاني العالم صفة والاحال يبقى زمانين ولا صورته
تظهر مرتين والعلم يصحب الاول والاخر والظاهر والباطن تلون ووجدان الهوية في الكثر لم يتقيد على

الحال فيه كمثل الحال بالحال

تدبر الوحدة في الكثرة جعل هذه الصفات نسبيا واحدا فان لوجه مختلفة وهذا من جهة النظر او اما الطائفة
فاقرت الهوية والوحدة وجعلت الوجه الذي منها ولعينه منه اخر وظاهر وباطن صرح بذلك ابو حنيفة الخوارزمي
فان الله تعالى ما اثبتوا الحق الامم عليه ولا ثبت في الكون ولا جميع المخلوقات الا ما هو الحق عليه فان ربط الكل بالكل
وصرب الواحد بالواحد فلم يتصاعف بل هو عين ما ضرب وكذلك ما يضرب في الواحد فيه من واحد او اكثر لا يتصاعف
بل هو عين ما ضرب فذلك الامر بالكون ضرب واحد فالكثرة فانه يظهر سوى عين تلك الكثرة المضروب
فيها الواحد والمضروب في الواحد والحق واحد بل شك وضرب الشئ في الشئ نسبة اليه ونحو كثير من عين
واحدة جلت وتعالى انتسب لنا ايجادا وانتسب اليها وجودا فن عرف نفسه خلقا موجودا عرف الله خالقا
موجدا فاذا نظرت الى احادية العالم من حيث الواحد في الكثرة والعالم اشواسا في والاثر كاد مناه صورة الاسم
في اللوح فاحزنت احادية الحق الا في صورة اسمائه فانزلت عنه فلم يخرج بعد الضرب لاهو الاسم كثرته
وكذا ورد الخبر الا في منها من التسمية والتسمين فافترها مما يعلم وما لا يعلم والعين واحدة والاوان مرات
والطوبى نسبة اليها فان قلت واحد صدقت وان قلت كثر صدقت فان اسماء الله تعالى كثره لعمان مختلفة
الباب الثالث عشر وما يتان في معرفة حال الغيرة ● انا الغيرة حال الغيرة ● ما بين حكم وعقل بغيرها
ان قال ما ذا يحكم رده علم ● من الحقيقة ردا فيه افلاس ● كذا ذالك من من هو اجهل من ●
لم يهده في في الظلام بل من ● وضعت الحق ولى ان نزهه ● منها فليس ذالك الحكم ايتا سب ●
لما كانت الغيرة عند الطائفة على ثلاث مقامات غيرة في الحق وغيرة على الحق وغيرة من الحق كان لها ثلاثة
احوال بحسب ما ينسب اليه من اجلي التجانس فاما الغيرة فاصلها من جهة الغيرة فاشبهت ان تشبهت فانما ثبت
مع ما قلناه منهم من التفاضل وامن بشيئته عين وجود الغيرة لا عين معقولية فانه معقول بلا شك ولكن
هل هو موجود العين هذا الغيرة المعقول ام لا فن قال بالظاهر في المظاهر لم يقل بوجود الغيرة مع ثبوت حكمه
وحاله العبر عن ذلك بالغيرة وهو اثر استمداد الظاهر في الظاهر والغير موجب الكثرة هيئا واحالا والكثرة
معقولة بلا شك ولكن هل هو موجود دعوى ام لا فيه نظر فن قال ان هذه الكثرة الظاهرة في العين احوال
مختلفة قائمة بعين واحدة لا وجود لها الا في تلك العين وهي نسب فلا حقيقة لها في الوجود العيني ومثل
انها اصناف لها وجود دعوى لم يقل بالعين الواحدة ولا بالظاهر في المظاهر لان الكثرة مشهود لا الكثرة
معقولة والكثرة مشهود فمن هنا ظهر حكم حال الغيرة في الاشياء وانصفت الغيرة الاله والشي لا يكون من الغيرة
الان كان للشيئ اشياء فيكون كل شئ غير الشئ الاخر والحق ليس باشياء فلا يقبل الغيرة وقد انصفت بانه
غيره ومن غيرته حرم الغواش قد برما قلنا حتى تعرف ما الفاحشة وما الفعل المسمى فاحشة وغير فاحشة
فالغيرة على الحقيقة ثابت لانها هولاء فاما حال الغيرة في الحق وهي الغيرة التي تكون عند روية المنكر والغواش
وهي التي انصفت الحق بها والملاذ الاكل والرسول وصالح المؤمن على ان الغيرة مركوزة في الطبع فلا بد منها الا انها تقسم
الى نوعين ومذموم وكلامنا في المحرم منها وهي الغيرة في الحق وهي من اشكل السائل فانه تعالى من غير حرم الغواش ثم اذاه
ونعت الغواش في المكون لم يره بوسع بالاخذ عليها لادنيا والاخرة فقلنا ان شئ مانعا اقوى يمنع من ذلك يكون
ذلك المانع اعظم احاطة ويكون نسبة العلم الالهى الى القدرة الالهية فان القدرة وان تعلقت بالاعتناء هي من
الكمالات فلا شك ان العلم اكثر احاطة منها لانه متعلق بها وبالمكانات والواجبات والمستحبات والكليات وغير
الكليات مع ما يعطى الدليل انه ما يتناهي لا يفضل ما لا يتناهي كذلك السبب الموجب لتلك الواحدة على ما يقع من
باقى رقت عليه الغيرة لا بان يكون اقوى من حال الغيرة هذا كله في حق الحق واما في حق المخلوق فلا بد من تضرع النفس
وهو مكلف بها في الحق لا بد من ذلك ومذموم من لم يجد ذلك من المكلفين فانه مخاطب بتغييره من يده بالفعل الى
سائر القول الى وجود ذلك في النفس وهو ضعف الايمان في الزمان لا في النفس الحيوان فحال الغيرة هو ما يجد
الغيرة من اختلاف الامر عليه في نفسه عند وقوع ما لا يرضى الله سواء وقع ذلك منه او من غيره بل من هذه صفة هو معصوم
فان وقع منه ما يجب الغيرة ولا يباروا اذ راي ذلك من الغيرة وركته الغيرة فليت بغيرة حقيقة الهية وانما هي غيرة نسبة
لاقرية فيها الى الله تعالى وتلك هي الغيرة الالهية الصحيحة ولكن لا يشعر بها كثير من اهل الله تعالى الامن عرف الحق
حق معرفته فان الله تعالى هو الغيرة الا عظم في الغيرة من المخلوق وهو لنا مل لا مر الذي بوجه الغيرة ولا يواخذ على
ذلك اخذ عمره فكذلك من تخذ عليه الغيرة في حق زيد فعلى خاص واذا وقع منه ذلك الفعل لا يجد غيرة فلهذا
قلنا صاحب هذا الحال احق واقر بالانصاف بالانصاف لالهى بالغيرة من الذي يبار مطلقا في حق نفسه وغيره ومن
اجل ذلك يسمى معصوما ومحفوظا فلم يقع منه ما يوجب الغيرة وهو السبب في الغيرة المشي على الشرح والاخر يذم
المبار من المخلوقين وان كان الجبروت وصفا الهيا كذا خصوص الغيرة لا ينبغي للمؤمن ان يقف بذلك بل يعلم
غيره في الحق وحسينه يحده الله تعالى ويثني عليه فقد يثبت على سر من اراد الغيرة فتعرج اليه ان تظلمت
● لا تستعمل نفسي بل كن لله غيورا في الحق مطلقا من غير تقييد واما حال الغيرة على الحق وهي كتمان السرير
والاسرار والاحكام الاخفاء الا برأى من الملازمة المجهولة مقامات فله يظهر عليهم امر الهى يعرف برات
له عنائهم فاحوالهم سر مقامهم بحكمة الموطن فانهم لا يظهر ون في محل النزاع اذ كان سدهم وهو
الله تعالى قد ترفع في الوحيته في هذه الدار وهذه الطائفة متحققة بسيد ما فتهم ذلك التحقق ان
يظهر في الموطن الذي استتر سيدهم عنه فبرواح العامة عليه من ظاهر العلومات التي لم تجر العادة في الرق

الحال فيه كمثل الحال بالحال

تاریخ اسلام

11

• اذ اعرف منى اشراج المعاني • مثلك لطيفة الرحمن فينا • يشار بها اليانام بعيد • فنجني من اشارتها سينا
 • وان الله يخفيها قلوبا • يهيمها الهوى جناخيا • وما ذاك الهوى المذموم • هو الحب الذي منه ابتلينا
 • علم ابدنا الله • وايالك روح القدس ان اهل الله يطلعون لفظا للطقة على معنيين يطلعونها ويريدون بها
 • حقيقة الانسان وهو المعنى الذي البدن مركبه ومحمل تدبيره والالت تحصل معلوماته الحسية والمعنوية ويطلعون
 • ويريدون به كل اشارة دقيقة المعنى تلوح للذهن لا تسعها العبارة وهي علوم الاذواق والاحوال فهي تعلم ولا تقال
 • لا تأخذها الحدود وان كانت محدودة في نفس الامر ولكن لا يلزم من له حد وحقيقة في نفس الامر ان يعبر عنه
 • بمعنى قول اهل الفهم ان الامور منها ما يجد ومنها ما لا يجد اي تتعذر العبارة عن ايضاح حقيقة وحده للسامع
 • معنى يفهم وعلوم الاذواق من هذا القبيل ثم يتوسعون في لطايف فسمون كل معنى دقيق غريز الفالوات

الامتثال زال المرن فظهرت الصحة وكبر ما يطرأ عليها في الاخرة من الشفاء المائل الى السعادة ومحاسنة
النشأة في اى دار كان من الجنة او نار اذ قد ثبت ان لكل واحدة من الدارين ملاها والله تعالى يجعلنا ممث
حفظت عليه صحة مزاج معارفه وعلومه فهذا طرف من حقيقة مسمى للطيفة الانسانية بل كل موجود من الاجسام
له لطيفة روحانية الهية ينظر اليه من حيث صورته لا بد من ذلك وقاد الصورة والهبة موت حيث كان
واما اصطلاحهم في اللطيفة على المعنى الاخر فهو كل اشارة تلوح في الفهم لاتسمها العبارة فاصح ان اهل الله
قد جعلوا الاشارة ندا على راس البعد وبوها بعين العلة ولكن في التسمي في الاشارات بظهور فزان وذلك
ان الاشارة التي نداء على راس البعد فهو كل ما لا تبلغه العبارة كالان الاشارة الذي لا يبلغه الصوت بعد
المسافة وهو ذبير فتدأله فابرا من ففهم ففذا مع نداء على راس البعد فكما لا اتسم عبارة من العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

الحكماء فتزول بزوال الحكم بشيئته الباب التاسع عشر وما يتان في معرفة حال البسط واسرارها
● البسط حال ولكن ليس بغيره ● الا الاله الذي اقامنا فيه ● له الحكم في الاكوان اجمعها ●
● به الوجود الذي يتبدل ما يشاء ● وليس بحجة عنا سوى قدس ● وهو الذي من ميوون الخلق يحينه ●
● البسط حكم له ان كنت فانظر ● جاء الكتاب به كذا تدرير ● في عالم الخلق هذا الحكم ليس له ●
● في عالم الامر هذا في تحليه ● البسط عند الطائفة عبارة عن حال الرجاء في الوقت قال بعضهم البسط
اخذوا في الوقت بحكم ترويقه والبسط عندنا حال حكم صاحبه ان يبع الاشياء ولا يسمع شئ حقيقة البسط لا يحل
الافرع المنزلة ورفع الدرجات فينزل الحال الى حال من هو ادنى في الدرجات فينزل وهو في الدنيا لا في شئ
قوله تعالى وقرنوا الله فغير محض اغنيا وهذا القول تصديق قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض ومن البسط الا الى قوله تعالى ويشرح رحمة وهو الولي الحيد وولا البسط الا الى ما يمكن ان يكون خلقه
ان يخلق جميع الاسماء الالهية واعظم تقريب في البسط الا الى ان ركب واسع المغفرة ويا ايها الذين آمنوا انتم الله
فما كنتم مثل هذا البسط في قلوب العباد ربما اشرى قلوبهم تقيا فتقدموا منزلتهم فلا علم الحق انهم ربما اشرى ذلك مرصنا
في قلوب بعض العباد حمل دواء تمام الاله وهو قوله والله هو الغني الحيد فانزل الداء والدواء وهو من شئ
رحمة لان الادنى مرتبة تقتضي ان لا يكون صاحب بسط فاذا البسط فليس له الا ان يحول في غير ميدان فيكون
البسط من الادنى سواء الادب ولما علم الحق هذا امر عباد الخلق يحكم الامور والخلق والحق عليهم بها وجعل ذلك من
اعظم اعمال العباد فظهر بها عن الامر الا الى ان كان بسط عبادة وقرنه الى الله تعالى وهذا من شئ رحمة وتامل
وعمو ففضل البسط العباد بسط من قبض وبسط الحق لا من قبض بل له البسط ابتداء ثم بعد ذلك يكون البسط
الا الى وهو قوله عليه الصلوة والسلام في حق الله ان رحمة سبقت غضبه من رحمة وبسطه وجد الخلق ولا يكون
حكم البسط الا مع ثبوت الايمان ولو لا الايمان لم يتحقق بسط ولا قبض فتحقق ذلك واعلم ان البسط
الميدان يكون خلقا وان تادب في مثل هذا البسط فهو المذكور لداخل في عموم قوله تعالى فتبارك الله
الخالق الخبير ان الله تعالى احسن الخالقين اذ كان هذا البسط من خصوص وصف الاله لانه قال تعالى في الرد
على عبدة الاوثان اني اني لا يخلق كذا لا يخلق فلا تدكرون تفتي الخلق عن الخلق فلولم يقصد عموم شئ الخلق عن
الخلق لم يعم به حجة على من عبد فرعون وغيره من امم من الخلق ان يبعد من دون الله تعالى ولم يكن هؤلاء من
في عموم الخالقين فاهم لم يقصروا بالاحسان في الخلق لان الاحسان في الخلق ان يتقوا الله كانك تراه قسما
من هو الخالق على الحقيقة ولما كان هذا البسط من خصوص وصف الاله وقد اضاف الخلق الى الخلق وانفرد
هو بالنظر الى ما اثبت من الخلق بالاحسان في ذلك فقال احسن الخالقين وهو معنى قوله فتبارك الله والبركة
الزيادة فزاد احسن في قوله احسن الخالقين وما احسن قوله تعالى فريتم ما نتون انتم تخلقونهم انتم تخلقونهم انتم تخلقونهم
ولم يقل انتم تخلقونهم ولا فيه وانما قال تخلقونهم فاداموا من اجاره منيا خاصة والام المصور هو الذي يتولى
فتح الصورة فيه اية صورة شاء من الحسن وغيره وهو قوله تعالى في اية صورة شاء ما يشاركك في الام المصور
وهنا امر من علم الطبيعة لتجعل الله فيها من الاغتراف في تكوين مثل هي سبب من جملة الاسباب التي تفضل بها
لعمري فيكون الحق بفعله لا اعتداه او يكون من الاسباب التي يعمل الحق بسببها عندنا لاهيا ويتفاوت هنا نظر النظار
فاما احل لكشف فيكون ذلك ابتداء عندا لكشف من غير نظر لهم بمرتبة الطبيعة وان منزلتها منزلة جمع الخلق
والمعاني لا يتبدل فيقرب بها مجاها ويذلونها منزلتها فبسط العلم بالله هو عين العلم بالله فاذا علموا علموا
البسط ومن لم يعلم البسط وعلموا من قبض فبقى عندهم كل امر على اصوله وحقيقته لا يتبدل عند عدم في ذلك
ولا يتحول لانهم على سنة الله ولن يتبدل سنة الله تحوي به فاحل سنته الله هم احل البسط الحق لان البسط
والشئ ظهور ولولا الظهور ما ادركت الاشياء ● بسط العارفين على يقين ● وبسط الخلق تحيين وحسن
فانما اختصت الاصوات كيف يكون الحال مع الجبار خشيوع حيا لا خشيوع مخافة وهيبة اجلون وقصود
قال تعالى وحشعت الاصوات للرحمن فلو سمع الا همسا واعلم ايها الولي الحليم ان الخلق كان في قبض الحب
الحق فلما انبسط حالهم قال تعالى ادم ويدا مقتومتان اختراهما شيت فقال ادم عليه السلام
يحيى وكذا يدى ربي يمين مباركة فبسطها فاذا فيها ادم وذريته ولو فتح الاخرى لكان فيها سائر العباد
فانطلق الى كون الانسان في بين الحق اذ علم ادم ان بين اليمين فرقانا لذلك قال ادبا وكذا يدى ربي يمين
فاختار الحق نظر لنفسه على الصورة وانه خليفة فعلم ان القوة له فاختار الاقوى بالادب ولما كان الخلق
مطويا في الحق لم يرتفع وجه مشرودة الله تعالى فلما كان البسط الا الى ظهور العالم لنفسه فرأى نفسه وراه من فان في نفسه
عن شهرد نفسه فلم من ان صدر وكيف صدر وما علم هل له رجوع ام لا فلا قيل له واليه يرجع الامر كله وقيل له واليه يرجع
ان الرجوع علم ان الرجوع انما هو رد الى الاصل وقد علم اصل الوجود فعلم ان يرجع وقد كان في الاصل لا يعلم نفسه يعلم
ان يرجع الى منزلة لا يعلم نفسه طوبى عينه كالم يشهد نفسه اذ كان ذلك في قبضة موجد فيكون حال العباد
رجوعهم مع ثبوت عيهم المان الحق عيهم لام وهذا مقام لا يكون الا للعارفين من عباد الله فهم مقبضون
في حال بسطهم فانه يبع لمارف تقا ان يكون مقبوضا في غير بسط ولا مبسوطا في غير قبض وما سوى العارفين
اذا كان في حال قبض لا يكون له حال بسط واذا كان في حال بسط لا يكون له حال قبض فالعارف لا يعرف الا

نصا في الحسن
لما عاين

من قوله احسن
الخالقين

ولم يتبدل
الله ذراج

جميعه بين الصديق فانه حق كله كما قيل لا يسيء الخوازمي ما عرفت الله قال جميعه بين الصديق لانه شأ حد جميعها
في نفسه وقد علم انه على صورته وسعة يتول هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذه الاية احيى في ذلك ثم نظر
الى العالم فراه انسانا كبيرا في الجمر وراه قد جمع بين الصديق فانه رأى فيه الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ورأى
فيه الاستعداد وهو ايضا على صورة العالم كما هو على صورة الحق فانظر ما اجمع هذه الصفات من سعة سعة
هذا المقام كان بشيرة والنون المصري في سبيله من ايراد الكبير على الصغير وادخال الواسع على الضيق من غير ان يوسع
ولا يضيق الواسع وقد ذكرنا هذه المسئلة في معرفة الحيا من باب المعرفة من هذا الكتاب مستوفاة فبسط العلم بالله من
البسط المنسوب للحق لانهم اليه راجعون ● فلم يكن البسط الا له ● ثم اهل بحووان اثبتوا ● وهذا القول
لان في تحقيق البسط من العلم الا الى الله يتول الحق وهو يهدي السبل الى الباطن وما يتان في معرفة حال
الفناء وسلام ● ان الفناء اخرا لعدم ● وله التسليم ان حكم ● هو من كذا لا غيره ● فبقعه فينا قدم ●
● ثم الفناء من الفناء ● حيا ما يتولى العلم ● فشيء به عينة ● ما قيل في عدم ● هو لفظة ما تحيا ●
● عين ولكن تحتكم ● ما زال بطلان الجلال ● فمن يقوم به عصم ● فيه اذن سلطان ● يفضيه تحصيل الحكم ●
العلم عند الطائفة بطلان ما رآه امور فتم من قال الفناء فناء المعاني ومن قال الفناء فناء روية العبد لعله بقيام
الله تعالى على ذلك وقال بعضهم الفناء فناء عن الحق وهو من عدم على طبقات الفناء عن الفناء واصله بعضهم الى
سبع طبقات فاعلموا ايها الله وياكم بروح القدس ان الفناء لا يكون الا من كذا كما ان الفناء لا يكون الفناء في
هذا الطريق عند الطائفة الا من ادعى باعلا واما الفناء من الامور فليس هو اصطلاح القوم وان كان يصح لفظه
واما الطبقة الاولى في الفناء فهي ان تقضي عن الخلق فانك تترك كل ما يلهي عن الله وحفظا لهما ورجاء الله تعالى
على قسمين القسم الاول رجال لم يتقدم عليهم المعاني فلا يتصرفون الا في مجال وان طهرت منهم الخلق فاست
المعاني بالمعاني غرما في الامة لان الله تعالى وفق هؤلاء فكانوا بمن افنوا فعلموا انهم ربا يغفرون ذنوبهم ويغفرون
بالذنب فيقبل لهم على سلك منهم لهذا القول اعلم ما شئت فقد غفرت لكم كاهل بدر فبقت منهم الخلق فانك
فانهم لا يبع لهم فان الغيرة الالهية تمنع ان يهتك القربون عنده حرمه الخطاب الا الى التجر وهو غير مؤاخذ
ناسية لهم به العنانية في الان فاباح لهم ما هو محجور على الغير وسار من ليس له هذا المقام لاجل له ذلك فيحكم
عليه بان يترك المعاني وهو ليس بعاصي بئس كلام الله تعالى المبلغ على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاهل
البيت حين ذبح عنهم الرحمن ولا رجس من المعاني وطهرهم نظيرا وهو خير والمخبر لا يخله النسخ وخبر الله
صدق وقد سبق به الارادة الالهية فكل ما يثب الى اهل البيت عما يتبع فيما اخبر الله به عنهم من التطهير ورضا
الرحمن فانما ينسب اليهم من حيث اعتقاد الذي ينسب رحمن بالنسبة اليه وذلك لعقل عينة ارتفع حكم الرحمن من في
حق اهل البيت فالصورة واحدة فيها والقسم يختلف والقسم لاخر رجال اطلعوا على ستر القدر وتحكى في الخلق بيق
فما يتواما قدر عليهم من جريان الافعال الصادقة منهم من حيث ما حي فقال لا من حيث ما حي محكوم عليها كذا وكذا
وذلك في حضرة النور الخالص الذي منه يقول اهل الكلام ان الله كذا حسنة ولا فاعل الا الله ولا فاعل الا
معاني وتحت هذه الحضرة حضرة السدفة وحضرة الظلة المحض في حضرة السدفة ظهر التكليف في
وانت انت الكلمة الى كلمات وتميز الخير من الشر وحضرة الظلة وهي حضرة الشر الذي لا خير معه وهو الشر الذي لا
لوجب الخلود في النار وعدم الخروج منها وان نمر فيها فلما عين هؤلاء الرجال من هذا القسم ما عاينوه من حضرة النور
بادروا الى فعل جميع ما علموا انه يصدر منهم وفضوا عن الاحكام المرجية للبعد القرب ففعلوا الطاعات ووقعوا
في الخلق كل ذلك من غير غيرة القرب ولا انتها لحرمة هذا فناء غريب اطعمني الله عليه بدنية فاس ولم ازله ذائبا
مع علي بن ابي طالب ولا كنتم اهل القوم ولا راي احد منهم غير ان راي حضرة النور وحكم الامر فيها غير ان لم يكن تلك المشاهدة
فيما كان لها فاقم الله في حضرة السدفة وحفظني وعصمني في حكم حضرة النور واقامني في السدفة وهو عند القوم
المن الاقامة في حضرة النور فهذا معنى قول بعضهم في الفناء انه فناء المعاني النوع الثاني من الفناء هو الفناء عن
افعال العباد بقيام الله تعالى على ذلك من قوله افن هو قائم على كل نفس بما كسبت فيكون الفعل لله من خلقه يجب
كون الشئ على حال ظهوره لا افعال فيها وهو قوله تعالى ان ركب واسع المغفرة اي واسع السر فالاكوان كلها ستره وهو
فاعلم من خلف هذه الستة وهم لا يشعرون والمشتبه من المتكلمين افعال العباد خلقا الله يشعرون ولكن لا يشهدون
بجوارك الذي اعلم الله به بعينهم كما اعلم بعين من يرى الافعال الخلق حين واقفه الله مع ما يشاء عده ببصره
هذا لا يسمع وهو المعتزلي وهذا لا يشهد وهو الاشعري والكل على بصره غشاة واما النوع الثالث فهو الفناء عن
صفات الخلق فينبه بقوله كنت سمعه وبصره وكذا جميع صفاته وله السمع والبصر وغير ذلك من ايمان صفات العبد
او الخلق كيف شئت فقل وعرف الحق ان نفسه عن صفاته لا صفته فانك من حيث صفاتك عين الحق لاصفته ومن
حيث ذلك عينك الثابتة التي اتخذها الله مظهر الظهور نفسه فيها لنفسه فانه ما يراه منك لا بصره وهو عين بصره
فما رآه الانفس وافناك هذا من رويته فناء حقيقة شهودية معلومة محقة لا ترجع بعد هذا الفناء حال الى حال ثبت
انك صفة محقة ثبت بين الحق فصاحب هذا الفناء دائما في الدنيا والاخرة لا يتصف في نفسه ولا عند نفسه بشهود
ولا كشف ولا روية مع كونه يشهد ويكشف ويرى ويصاحب هذا الفناء على كل شأ من وراءه وكذا شأ من يرى الحق نفسه
لان رايته به لا يك وهذا مشهد من رآه الحال ذائبا فانه يفتن في زعم انه ذاته ثم بعد ذلك يرجع المحس ونفسه
دايت لنفسه صفة ليت هي عين الحق التي عملها فليس عنده خبر بما قاله ولا يعرف من شأه ولا ما شأه ثم ان صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

لا يكون الا كذا ومع كذا
فناء المعاني

هذا القدر كاف في معرفة هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الحادي والعشرون في معرفة حال
البقاء والعدم • اذا ريت قيام الله على كل النفوس بما فيها من الاشياء • فاذك البقاء الذي قاله الربان به •
فانت ايق بان كنت فانظر • فكن به لكن الفكر متصفا • فانما الغير مشتق من الغير • وان غير ما فيكون اجمعه •
سوى الوجود الذي هو البشر • فانه اسم يسمي اكون اجمعه • عينا وعلا فلا يخرج عن الحق • البقاء عند الطائفة ببقاء
الطاعات كما كان الفناء فناء المعاصي عند صاحب هذا القول وعند بعضهم روية العبد قيام الله تعالى على كل شيء وهذا
قول من قال في الفناء انه فناء روية العبد لفعله بقيام الله على ذلك وعند بعضهم البقاء بقاء الحق وهو قول من
قال في الفناء انه فناء عن الخلق اعلم ان نسبة البقاء عندنا اشرف في هذا الطريق من نسبة الفناء لان الفناء عن
الادنى في المنزلة ابدى عندنا الثاني والبقاء بالاغلا في المنزلة ابدى عندنا الباقي فان البقاء هو الذي افاضل من كذا
قوله القوة والسلطان فيك والبقاء نسبك الى الحق وامنا فتك الى اعني البقاء في هذا الطريق عندنا الله
تعالى فيما اصطلحوا الفناء نسبك الى كونه فانك تقول فنت عن كذا ونسبك الى الحق اعلم ان البقاء في النسبة
او لانها حالان مرتبطان فلا يبقى في هذا الطريق الا فان ولا يبقى الا باق فالوصف بالبقاء لا يكون الا في
حالة البقاء والموصوف بالبقاء لا يكون الا في حال الفناء ففي نسبة البقاء شهود حق وفي نسبة الفناء شهود خلق لانك
لا تقول فنت عن كذا الا مع شقك من فنت عنه ونفس شقك اياه هو نفس شهودك اياه اذ لا بد من احضاره
من حضاره في نفسك لتعلق حكم الفناء عنه وكذلك البقاء لا بد من شهود من انت باق به ولا يكون البقاء في هذا
الطريق الا بالحق فلا بد من شهود الحق فانه لا بد من احضارك اياه في قلبك وتعلقك اياه وحيدته تقول بقت
بالحق وهذه النسبة اشرف واملو للملح المنسوب اليه فقال البقاء اعلو من حال الفناء وان تلو زما وكانا للشخص
رما واحد فلا خفاء على ذي نظر سليم في الفرق بين النسبتين في الشرف والمنزلة شرح هذا المقام يتضمنه شرح
الاسماء وذلك ان ينظر في كل نوع من انواع الفناء الى السبب الذي افضالك عن كذا فهو الذي انت باق معه هذا اجماع هذا
الاسماء لان هنا قد قيل لا يكون في الفناء وذلك ان البقاء نسبة لا تزول ولا يتحول حكمها ثابت حقا وخلقا وهو
ثابت الى الفناء نسبة تزول وهو نفث كيا في مدخله في حضرة الحق وكل نفث ينسب الى الجانبين فهو اتم واعلا
من الفناء المحضون الجانب الكوني الا العبودية فان نسبتها الى كونه اتم واعلا من نسبة الربوبية والباية اليه
فان قلت فالفناء راجع الى العبودية ولازم قلنا لا يصح ان يكون كالعبودية فان العبودية نفث ثابت لا يرفع عن
الكون والفناء قد يفنت عن عبوديته وعن نفسه فحكمه بحكم الحكم العبودية وكل امر يخرج الشيء عن اصله ويجليه
من حقيقته فليس من ذلك الشرف عند الطائفة فانه اعطاك الامر على خلاف ما هو به والحقك بالما حلت
واسقا حال العبد انما ثبت الذي لا يزول فانه من المحال عدم عيانه الثابت كما انه من المحال انصاف عيانه بانه عيانه
الوجود بل الوجود نفث بعد ان لم يكن ولذا قلنا لان الحق هو الوجود لا يلزم ان يكون الصفة عين الموصوف بل
هو الالف بعدد باقي العين في شوته ثابت الوجود في عبوديته دائم الحكم في ذلك ان كل من في السموات والارض الا
الرحمن عبادا عندك ينفذ وما عند الله باق ففني عنده وهو عندنا فالحق النفاذ والبقاء بين الحق هذه الآية
والسما فناء والبقاء نفث الوجود من حيث جوهه والفناء نفث العوض من حيث ذاته بل نفثه ساير المعقولات ما عدا
الحق وقد امانا الى ما فيه عينية وكفاية لمن كان له قلبا ونبي السمع بخطاب الحق وهو شهيد الباب الثاني والعشرون
واياتان في معرفة حال الجمع والفرق • اذا سمعت بحق ونظرت به • فهو السمع البصير الواحد الاحد •
وانت لافيه والاعيان قايمة • والنفس العقل والارواح والجسد • فان اخذت بجمع الجمع نصيبه •
فانت هناك السيد الصمد • وان ملت هذا واقتضت به • حال عليك جميع الامر بنفقد •
الحق مند بعض الطائفة اشارة من اشار الى الحق بل خلق قال ابو علي الدقاق الجمع ما سلب عنك وقالت طائفة منهم
ما شهد الحق من فضله بل حقيقة وقال قوم الجمع مشاهدة المعرفة وحجته وايك المستعين وقال بعضهم الجمع •
ان الخلق قايما بالحق وجمع الجمع الفناء عن مشاهدة كل شيء سوى الحق وقال بعضهم الجمع شهود الاعيان بالله وجمع الجمع
لا يهلك بالكلية وفناء الاحكام بما سوا الله تعالى عنده غلبا للحقيقة وقال بعضهم الجمع مشاهدة نصريف
الحق ومن نظم القوم في الجمع والفرق • جعت ففرقت عني به • ففرط التواضع في العدد • هذا قد ذكرنا
ما وصل اليه من قولهم في الجمع وجمع الجمع والجمع عندنا ان يجمع ما له عليك ما وصفت به نفسك من نعمته واسمايته
والمالك عليه فيخرج الكل اليه واليه يرجع الامر كله الا الله تصير الامور فاني اكون الا اسأوه ونفوت
غير الحق ودعا بعض تلك الاسماء والنسب وشي الحق ودعاهم في ذلك صفاتهم بحسب ادعاهم فتم مزجهم
في الاسماء المحصورة به تعالى في العرف ومنهم من ادعى في ذلك وفي النفوت الواردة في الشرح بما يليق عند علماء الروا
الاجتهد واما طريقنا فاذا عينا في شيء من ذلك كله بل جملنا ها على غيرنا بنهات تلك الاسماء انا استعداد اعيان
المكانات فيه فهو سخي لا يعلم الا من عرف ان الله هو عين الوجود وان اعيان المكانات على حالها ما تغير عليها وصف
فيها وبقي لما قل السليم العقل قولهم الجمع فانه لفظ مؤذن بالكثرة والتحيز بين الاعيان الكثيرة فمن حيث الفناء
كان الجمع عين التفريق وليست التفريق عين الجمع لا تفريقه اشخاص الاشياء فانه جمع وتفرقتما فان الحد والحقيقة
يجمع الاشياء كالاسماء واشخاص ذلك النوع يتصفون بالتفريق فليس يعرفه وان كان كل واحد منهما انسانا
وهكذا جميع الاشياء واشخاص النوع الواحد قال تعالى ليس كمثل شيء على وجوه كثيرة قد علم الله ما يؤول اليه قول

هذا الفناء هما فرق بين صفاته في حال الفناء فراق غير ما سمع وسمع غير ما سمع وسعي غير ما سعى وعلم غير ما علم وعلم غير ما علم
وميز فرق بين هذه الغيب وادعى انه صاحب هذا النوع من الفناء فليس هو اذا توحد عند العين فمع ما به شكل ما
به علم وسعي وسعى وطعم واحس ولم يختلف عليه لادراك الاختلاف في الحكم فهو صاحب هذا الفناء ذو قاصص الخلق واما النوع
الرابع من الفناء فهو الفناء عن ذاتك وتحقيق ذلك ان تعلم ان ذلك ان ذاك مركبة من لطيف وكثيف وان لكل ذات
منك حقيقة واحوالا تختلف بها الاخرى وان لطيفتك متصورة مع الانات في كل حال وان هيكلك ثابت
على صورة واحدة وان اختلفت عليه الاعراض فاذا فنت من ذاتك بشهودك الذي هو ما شاءه الحق من الحق وغير الحق
ولا تنسب هذه الحال من مشهود ذاتك فيه فانت صاحب هذا الفناء فانك تشهد ذاتك في هذا الشهود وشاهد ما شاهدت
فانت صاحب هذا النوع من الفناء واما قلنا غائبا ما شاهدت ولم تخصص شهود الحق وعده فان صاحب هذا الفناء يكون
مشهوده كونا من الاكون وهو حال يصعب ذات الانسان من التاثير خبير الاستاذ الحق عبد العزيز زيد ان بمدينة فاس
وكان يتكلم الفناء وكان يتكلم الفناء وكان يختلف اليها وكانت فيه انا به فلما كان ذات يوم دخل على ورفاق مسرور
تقال لي يا سيدي الفناء الذي تنكره الموصوفة صحيح عندك بالذوق وقد شاهدته اليوم قلت له كيف قال المستعجب ان امير المؤمنين
دخل اليوم من الانس الى هذه المدينة قلت له نعم قال اعلم اني خرجت للفرجة مع اهل فاس فاقبلت المساكين فبعد شيء اعني
متقدم المسكر فلما وصل امير المؤمنين ونظرت اليه فنت من نفسي ومن المسكر ما يحسد لانسان فلم اسمع دوي ولا صوتا
مع كثرة الكؤوس والبوقات وتبجح الناس وما تعلق بسمي شيء من ذلك ولا رايته بصري احد من العالم اجمع واحد من
شخص امير المؤمنين ثم انما انا حتى احد من مكاني ووقفت بطريق الخيل وارحام الناس ولا رايته نفسي ولا علي اني ناظر اليه
بل فنت عن ذاتي وعن العالم كله بشهودي فيه فلما انجبر اعني ورجعت الى نفسي اخذت الخيل وازحام الناس فازالوا
من موضعي وما تخلصت من الضيق الا بشدة وادركت على الفصح واصوات الكؤوس والبوقات فتحقت ان الفناء حق
حال يصعب ذات الفناء من ان يورث ما فنت عنه هذا يعني فناء في خلقه فانك في الفناء في الخلق فان شاهدت في هذا
الفناء فتبوع ذاتك للطائفة ولم يشاهد معها سواها ففنا ذلك عنك بك لا بسواك فانت فان عن ذاتك ولست بمان
عن ذاتك فانك بك لك مشهود حيث لطيفتك وانك لك بك مفقود من حيث هيكلك فان شاهدت مركبك في حال
هذا الفناء فتشبهت حيا لك ومثال ما هو منك ولا يزد بل مالك في هذا الفناء حال النائم صاحب الرويا واما النوع الخامس من
الفناء وهو فناء عن كل العالم بشهودك الحق وذاك فان تحققت من يشهد منك على انك شاهدت ما شاهدته العين
حق والحق لا يبقى بشهادة نفسه ولا العالم فلا يبقى لهذه الحالة من العالم وان لم تعلم من تشهد منك كنت صاحب هذا الحال
وفنت عن عبودية العالم بشهود الحق وبشهود ذاتك كاشيت من ذاتك بشهود الحق وبشهود كون من الاكون في هذا النوع
يقرب بين الرابع في الصورة وان كان يعطى من الفانية ما لا يعطيه هذا النوع الرابع المتقدم واما النوع السادس من الفناء
فهو ان تفني عن كل ما سوى الله تعالى ولا بد وتفني في هذا الفناء عن رويةك فلا تعلمك في حال شهود حق اذ لا مات
لك مشهودة في هذا الحال وما غلط نظرا لبعض الناس من اهل هذا الشأن واجتهادك ان شاء الله حتى يتخلص من التمام
فان الله الحق لهذا الشأن وذلك ان صاحب هذا الحال اذا فني عن كل ما سوى الله بشهوده وفيما يقول فلا يتحول في شهود ذلك
امان يرى الحق في شؤونه ولا يراه في شؤونه فانه لا يزال في شؤونه اذ لا خيبة له عن العالم ولا عن اثر فيه فان شاهد
في شؤونه فافني عن كل ما سوى الله وان شاهد في غير شؤونه بل في فناء عن العالم فهو صحيح لدعوى فان الله حتى عت
العالمين وكان هذا المشهد للصدوق لا بغير رضاه عنه فانه قال ما رايته شأ الا رايته الله قبله فقد اثبت ان رايته ولا شيا
ثم اقيم في مشهده اخر فراق صدوق الذي عنه وكان قد رآه ولا شيا فجعل تلك الروية قبل هذا الشهود فقال ما رايته شيا
الا رايته الله قبله فقد اثبت لك من الامر على ما هو عليه واما النوع السابع من الفناء فهو الفناء عن الصفات الحق ونسبها
وذلك لا يكون الا عند شهود ظهور العالم عن الحق لعين هذا الشخص لذات الحق ونفسه لا امر ياك يعقل ولكن لاس كونه
ملته كايه بعض الظاهر ولا يرى الاكون معلولا وانما يراه حقا طاهرا في عين مظهر بصورة استعداد ذلك المظهر في نفسه
فلا يرى الحق اثر في الاكون فاليكون دليل على ثبوت نسبة ولا صفة ولا نفث فيفني هذا الشهود عن الاسماء والصفات
والنسب بل ان حقيقته ترى ان محل التاثير حين اثر فيه استعداد الاعيان الثابتة من اعيان المكانات وما يحقق
هذا كونه تعالى وصف نفسه كتابه وعلى السنة رساله بما وصف به المخلوقات المحذات فاما ان تكون هذه الصفات في جانب
حقا ثم نعتنا بها واما ان تكون لاحقا ونفت نفسه بها توصلنا وخبره به اصدق الكذب فان كنا نحن فيها الاصل فوكنت
وان كان هو الاصل فقد اكتسبنا اياها وعنه من اعظم سائل العلم بالله تعالى فانه انما انما اليه نفوت المحذات كلها بالانسان
قديم الخلق ما اشار به في اخباره فانه مكتسب بعضها مثل قوله تعالى ولنبلوكم حتى تعلموا ما لكم منها ما ذكره ولم
يقصد بالكتاب ولا غيره ومن هذا الباب احبيب دعوة الداعي ودعوى استجبال سألوني اعطكم واستغفر في فقركم
واذكروني اذكركم واما قولهم الفناء عن الفناء فما هو نوع ثامن وانما هو الفناء اذ لم يعلم في فناء انه فان فناء الفناء
عن الفناء كصاحب الرويا الذي لا يعلم ان نائم فهو حال تابع في كل نوع مقدم من انواع الفناء وحال الفناء لا يتصل
اي لا يقصد وادناه درجة حكمه في المتكبر فاذا استغفر الانسان الفناء في امر ما من امور الدنيا او في مسألة من المسائل
ولا يسمع ولا يكون بين يديه ولا يراك وترى في ميتة جودا في تلك الحالة فاذا اضطر على مطلب او ملأ امر يرد الى الحاسه
حينئذ يراك ويسمع هذه ادنى درجاته في عالم سبب ذلك منق الحق فانه لا شيء اوسع من حقيقة الاشياء ولا شيء اقرب
منها فاما اشاع الفناء فانه لا يمتنع من شيء ولكن عن شيء واحد وما متيقه فانه لا يسمع خاطر من معارفه احد الذات فلا يتصل
الكثرة فهو حيث هذه الحقيقة في الحكم الا في معنى قوله والله فني عن العالمين وفي الرتبة الاخرى في قوله فاحببت ان امر

باب الحادي والعشرون في معرفة حال البقاء والعدم

باب الحادي والعشرون في معرفة حال البقاء والعدم

[illegible]

ما بها حتى لو نظر الانسان فيها من حيث دلالتها على العيب مع الغرافات المعلوم من معانيها الذي يعقل
 فيها من سميت هذه العين بكذا وكذا ولا سيما اذا كانت الايجابات تجري بجوى الصوت على طريق المبح والفقره
 اظهر وبالفقره تعرف ايضا سبحانه فقال ليس كمثل شئ وقال اني مخلوق لكن لا مخلوق ففرق بين من
 يخلق ومن لا يخلق وجرد الاشياء اظهرت الفرقه بين الاشياء وبالفقره ظهرت المقامات في
 والاحوال وكثرت مراتب الخلق وتيزت بها فقله فقال ثاقفون عبدا حقهم بحقايق الايمان والله ما به عبد
 حقهم بحقايق النبأ الالهية والاسماء والله ستة لاف ويزيدون حقهم بحقايق النبأ المحمديه والله ثمانية
 عبد حقهم بحقايق الاخلاق الالهية ففرق سبحانه بين عباده بالمراتب وبين الجمع هو عين الفرقه اذ هو يدل
 على كونه واحدا من اجل العيب الواحد التي تقع هذه الكلمه يقول من قل في الفرقه انها اشاره من انار
 الخلق بلا حق فتشود ما مطهه الحدود والحدود لم يكن لها ظهور الا في الخلق اذ كان الخلق لا يعرف لانه الفنى من
 العالمين اى هو الملتزم عن ان يدل عليه ملامه فهو الموقوف بغير حد المحمول والحدود اظهرت الفرقه بين الخلق وكل
 انسان من اهل الذوق لا يتعدى في اخباره منزله شهوده وذوقه لانهم اهل صدق لا يجزون ابدا الا ان شهود
 لا من خبر واما قول الدقاق ما ينبغي ان يكون ما ينبغي اليك ان يكون ما ينبغي اليك لا بد واذ الخلق لا ينبغي اليه حدث
 وضع ما ينبغي اليك العبد ما له الى الصانع والعدم وما ينبغي اليك الخلق فاقاله الى بقاء الوجود فكن من ينسب الخلق ولا ينبغي الخلق
 من قوله فقال ما عندكم ينبغي وما عند الله باق فوصف بالفناء ما ينبغي اليك وما لفظه تدل على كونه كذا قاله
 ما ينبغي وما عند الله باق فمن كان عند الله مناسخ له البقاء ومن كان عند الخلق مع له الفناء الا ترى من هو عبد لله
 من المالك اذ اجاب الموت ارفع الملك الذي كان السيد عليه فنقد فكل ما ينسب الى الخلق فانه ينبغي الموت والنهاية وكل
 ما ينبغي فقد فارق من كان عنده وهذا الإيجاد في الخلق لانه لا ينفقه شئ لانه معنا واليه تفسير الامور وهذا معنى قوله
 الفرق ما ينبغي اليك واما قول من قال الفرق ما ينبغي الخلق من وقال كاد يا بشير الى الاصل التي لا تعقل الادب انت
 قلت لانه تعالى وان كانت من الله الى الاصل التي تنسب الاله ادبا وحقيقه وافعال العباد لا بقاء لها عند العبد
 من ان وجودها خاصة وتزول عنه في الزمان الذي يلى وجودها وهذا معنى قول الدقاق فاجتمعا في المعنى فترى هذا
 التماثل يخص بعض الاصل بقوله ادبا واذا نسبت ايمان هذه الافعال الى الله تعالى انصفت بالتماثل لا سيما بها بل
 كونه مشهودة مشهودة لله تعالى وما عند الله باق كاي شئ الفعل منك مادام مشهود لك فاذا لم تشهد زان منته
 من انك ولما قال ما شهدك الخلق من تعمالك ولم يتعرض للمشهد لك كانه لم يتعرض الى المحدث من احوالك
 مع كونه ينبغي اليك فقال ادبا واما قول من قال الفرق مشاعده العبودية فانه ينسب العبد الى الصفة القايمة به ولا ينبغي
 ينسب الى الله تعالى والعبودية صفة العبد فمن شاعده عبوديته كان من شاعده ولهذا ينبغي عباده الى العبودية لا الى
 العبودية فانه عبيد الله من غير شبهة بخلاف في نسبتهم الى العبودية فان الخلق لا يقبل نسبة العبودية لانه عين صفة العبد لا عين
 الصديق شاعده العبودية لم يشأ مدونه عباده ففرق بين ما ينبغي للصفة وبين ما يضاف الى الله تعالى قال اهل الشأن
 رجل بين المحفوضه والمقصوده والعبودية والعبودية نسبة اليها والعبودية نسبة الى السيد واما قول من قال
 الفرق اثبات الخلق فانه لا تقدم في معنى قولنا اشاره الخلق بلا حق غير ان بينهما فرقانا فانه قال اثبات الخلق ولم يقل
 وجود الخلق لان وجود الخلق وجود الخلق من حيث عينه حوائث وشبوت لنفسه والا وانصافه بالوجود امر حادث وظايف
 وقد فرقنا ما يعقل من هذه اللفظة فقله اشارة الخلق اى الازل وقع الفرق بين الله والخلق فليس الخلق هو عين الاله
 بخلاف حال تصانها بالوجود فهو تعالى بين الموصوف بالوجود لا هي فلما قال هذا التماثل في الفرق انه ايات
 خلق واما قول من قال ان الفرق شهود الاشارة الى الله تعالى اراد من اجل الله فانه لاه العلة فتشاهد في عين وجود الخلق
 احكام الايمان الناتجة فيه فله نظيره بالبحكمه ولهذا ظهرت الحدود وتيزت مراتب الايمان في وجود الخلق فيقول المولى
 واملك وصانعه وحولات وجناس واغراض واشخاص وعين الوجود واحد والاحكام مختلفة باختلاف الاشياء
 الناتجة التي هي اثار بله شك في الثبوت لا في الوجود فانهم واما قول من قال الفرق مشاعده خلق الخلق في احوالهم
 ويظهرها حكمهم في وجود الخلق فانها مشهودة والخلق لا يقبل التمتع فثبت ان ذلك عين حكم الايمان والمشهود ما
 لعباد التمتع فالمشهود له الايمان ففرق بينهما وبين الوجود واما قول من قال في الفرقه جفت وقوف معنى
 ففرق التواصل معنى العدد فانه اراد بظهور الواحد في مراتب الاعداد فظهرت ايمان الاثنين والثلاثة
 والاربعه الى ما لا يتناهى بظايف الواحد ومنها ما لا يتناهى في كونه الواحد ومنها ما لا يتناهى في كونه الاثنين

يعلم ان الوجوب وان عرفت عليه الحكيم من خبره ومعرفة له ما نه وقبله فليس هناك بل من جهة في قول الامام في الحكيم العرفي فقال
فيه انه كان ظاهرا لنفسه لا يتصور ان يكون له ما في علم الله من ادائها فحينئذ الحكيم مخصوص بالرسول في انظاره والجزءات
والنقدى بها من الامور التي فانهم يسلطون بالادلة على انهم رسل الله محذرون بالحال لانهم المصطفون الاختيار لا لغيره
ثم قد يقع منهم بعد ثبوت الرسالة قول خارج عن مقتضى الدلالة فذلك يكون منهم الامور التي يؤيد ذلك القول بربوبية الله
عنده الله تعالى مثل قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم فلما كان في قوة هذا اللفظ اظهر المحضورية عنده الله تعالى ومن هو
مشغول بالله تعالى ما عنده فخلع مثل هذا ومن شغل الله به الله تعالى من شغل الله به فاحذر عليه السلام حينئذ ثم فقال ولا يخرج
اي ما فصلت الخرافة هكذا امرت ان امرتكم فان العارف كيف يفهم المعرفة وشاهدة الحق تشمله ولا يظهر مثل
هذا من ليس بما هو من الامور التي لا يعترفون نفسا او فنا فليكن حال استغفاره من ذلك اذا فارق ذلك الحال الذي اقامه وقد
يظهر مثل هذا من صاحب العيرة خاصة وهو من عبادي مدني شغفا وقد ظهر مثل ذلك من باب العيرة فليكن على اظهر
المقصود وذلك بان يرى الانسان دعوة الرسول يرد ويتوقف في تصديقه ولا يثبتها عند من ينشأ النبوة التي ثبتها فيقوم
هذا النبوة مقام وجود الرسول فيدعي ما يدعيه الرسول من اقامة الدلالة على صدق الرسول في رسالته فياتي بالامر المحكي
على حكم القدي للرسول لا لنفسه فيظهر منه ذلك وهذا لا بد من مقام الحضرة عنده الله تعالى وهو خارج عن عين الحكيم
وليس خارج من حيث ما هو حكيم لكنه خارج من حيث ما هو حكيم خاص وقد يكون عين الحكيم في رجل يكون له مقام الاله
مع الحق ويكون صفة تعريفه الى بقائه المعلوم كالملة في قولهم وما من الاله مقام معلوم وانا نحن الصافون وانا
نحن المبينون فاذا شاع انفسهم بعد معرفتهم وتعرفهم بمقامهم فلا ينضمهم هذا الشك ولا يحيطهم عن مقامهم واذله
يوتوعين الحكيم في المقام فلا يباس به وتركه على كل حال اعلوا نه نزاع وما وقع مثل هذا الامور جبريل كونه معلوما
لرسول صلوات الله عليهم والمعلم بنبوة التلميذ لربوبية الله تعالى ان يكون مثل معلم ومنهم من يبلغ في الحكيم ان
يقسم على الله في امر فيه الله الحق نفسه ومع هذا يستغفر الله فلو ان فيه راحة ما استغفر والحكايات في الحكيم
عن الصالحين كثيرة ولا سيما ما يحكي عن عبد القادر الجيلاني الذي كان بعبادة وكالذي يحد والي ان لا يرفع راسه
حتى يطرق الناس فترى العتب والذى وقف على راس البير وقد عطش ولم يكن له رشا ولا ركة فقال ليلن تستحي
لاغضين فغاض الماء على ثم البير فيشيل على من غضب فقال على نفسي فامنعها الماء فاما عين الحكيم عندنا فامر من
في شهود المعرفة فانه الحكيم للظاهر في الظاهر فالحكم الامن له الحكيم فما اظهر الظاهر يدل على ان استعدا للظهور
اعلى هذا فيفترق بينه وبين ما يعطيه مظهر اخر من عدم الحكيم وهذه طريقة انفرادنا بظواهر الوجود لانها تفترق
على احدها تعالى ما هذا الامور ولا يستعظم شيئا مما ظهر فانه ما ظهر الامن له الامر من قبل ومن بعد والله يقول
الحق وهو يتكلم السبيل الباب الثامن والعشرون وما يتان في معرفة حال الزوايد والزوايد في اصطلاح
القوم زيادات الايمان واليقين اذا ما اتت بالثبوت في سرور • زيد المومنون به سرورا • فليكن الشك في
• وكان العلم اجمعه حصول • وادراك الغيوب بلا دليل • سوى الرحمن لا يعطي شوا • وما للغير عند الحق عين •
• ولو جلي للاسم الحبيب • لتعجب العباد وكل عقل • بحجتي نعم المجد الصبور • قال تعالى واذا ما انزلت
سورة منهم من يقول انكم رادته هذه اياما فاما الذين اسنوا فزادتهم اياما وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم
زنادتهم رجسا الى رجسهم فلا بد من الزوايد في التفرقة وحجتي الشوق التي هو الحق تعالى فيها في كل يوم اى في كل نفس
اى هو اصغر الايام غير ان الزوايد التي اصطلاح عليها اهل الله هي ما تقتضي من ذلك سعادة خاصة وعلما بغير يد
يشيا مثل قوله رب انى كيف تحيى الموق قال اولم تومن قال بلى امنت ولكن وجود الاحياء متوعدة لا كان وجودها
فمن الخلق من اوجده عن كين ومنهم من اوجده بيده ومنهم من اوجده بغير يدك ومنهم من اوجده بغير يدك ومنهم من اوجده بغير يدك
من اوجده عن خلق اخر فتشعر وجود الخلق واحيا الخلق بعد الموت انما هو وجود اخر فقد يتشعر وقد يتوجد فخلقت
العلم كيفية لا من خلق هو متوعدا واحدا فان كان واحدا فالى واحد هو من هذه الانواع والعزوب فاذا اعلنت
به احسان قلبه يمكن بحصول ذلك الوجه والزيادة من العلم مما امرت بها قال نبيه صلى الله عليه وسلم امر وقل رب انى
ملا واحدا على الكيفية بالطول الاربعية التي هي مثال الطبايع الاربعية اخبارا بان وجود الاخرة طبعي بمعنى حشره
الاجسام الطبيعية اذ كان من يقول لا تحشر الاجسام وانما الحشر حشر النفوس بالموت الى النفس الكلية المجردة عن الجاهل
الطبيعية فاحذر الله ابراهيم عليه السلام ان الامر ليس كان مع حولا فاحاله على امر موجود عنده مشهود تعرف فيه
اعلاما ان الطبايع لو لم تكن مشهودة معلومة مميزة عنده الله تعالى لم يتميز فا اوجد العالم الطبيعي الامن شئ معلوم
مشهود له فاذا التمرق فيه لمع بعضها البعض فظهر الجسم فاذا لا يراهيم باحالة على الاطوار الاربعية ووجوده
الامر الذي فعله الحق في ايجاد الاجسام الطبيعية والعنصرية ان ما عثر حشره الاطبايع ومنعصره فاجسام النشأة
الاخرة في حق اهل السعادة طبعي وحشر اجساد اهل النار عنصره ولهذا لا تقع لهم ابواب السماء فلو تفكر حشر
عن العناصر بالترق واما حشر الارواح التي يريد ان يعقلها ابراهيم عليه السلام في هذه الدلالة التي احواله الحق
عليها في الطوار الاربعية هي في الالهات كون العالم ينتشر في ظهوره الى الاله قادر على ايجاد عالم يتفصيل امره
لاظهار عينه في ثبوت هذه النية التي لا يكون الا في هذه اربعة ابد في الالهات منها فان العالم لا يظهر الامن له
هذه اربعة هذه دلائل الطوار له عليه السلام في الالهات في العقول والارواح وبالله الحكيم طبعي كما هي دلائل
قريب الطبيعة لا يباد الاجسام الطبيعية والعنصرية ثم قوله تعالى فصر من البك اى صمهم والضم جمع عن تفرقة
وبعض بعضها الى بعض ظهرت الاجسام ثم اجعل على كل جبل من جنات من جنات وهو ما ذكرناه من الثبوت الاربعية الالهية

في قوله تعالى
وما من الاله مقام معلوم

وهو اجل شوقها وشوقها فان الجبال ارباد ثم ادعاهم يا نبيك سبعا ولا يدعي الامن سبع ولا سبع الامن له عين رايته
فاقام له الدماء بها مقام كمن في قوله انا قولنا لنشئ اذا اردناه ان نقول له كمن فيكون فزاده بقيته طائفة فعل بالوجه
الخاص للوجود الامكانية ومن الزوايد قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فترى علم الله كمن عندك بعلمك اياه الحق
تعالى تشريفا محض اياه المستوى من جعل الله وقاية حجيته عن روية الاسباب بنفسه فزاد لا شيا • قصد من الله
تعالى وقد كان هذا العلم معينا عنك فاعطاك العلم به زيادة الايمان بالعباد الذي يورث على اهل العقول لورث
بها عنها هذه فائدة هذا الحال ومن الزوايد ان احكام الايمان ليس نفس الايمان وان ظهر هذا الحكم
في وجود الحق وينسب الى العبد بنسبة صحيحة وينسب الى الحق بنسبة صحيحة فوالحق من حيث الحكم كلام لم يكن عليه زيادة
اسين ايضا فوجوده لم يكن ينصف به ازا فانظر ما يجب حكم الزوايد والهدا عت الغريقين فزاد السيد ما
مردت الشقي رجنا ومنها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب التاسع والعشرون وما يتان في معرفة
الارادة واسرارها والارادة عند القوم لوعة تجدها المراد من اهل هذه الطريقة تحول بينه وبين ما كان عليه مما
تدعي من مقصوده • لوعة في القلب محقة • هي بدو الامر لملوا • فلذا يحسن صاحبها • الذي عنه العار •
فاذا بدو ولا يظهرو • بعتر به البت والصبر • فتراه دايما ابد • بل يبال نار بصطلم • على شئ عنده حسن •
وهذا كلام حكيم • الارادة عندنا في زيد ترك الارادة وهو قوله اريد ان لا اريد فارد محو ارادة من نفسه
في هذا القول في حال قيام الارادة به ثم نعم وقال انا المراد مات المراد فخالص الحق وذلك لما علم ان الارادة
مستلها للعدم والمراد لا بد ان يكون عدما لا وجود له وراى ان الممكن عدم وانصف بالوجود ذلك قال انا المراد
الامر المدوم وانت المراد فان المراد لا يكون الامور وجودا واما الارادة عندنا فاني قصد خاص في المعرفة بالله
تعالى وحجتي ان تقوم به ارادة العلم بالله من فتوح المكاشفة لامن طريق الدلالة بالبراهين العقلية فتوصل به
المعرفة بالله ذوقا وتعلما الحيا فاما لا يمكن ذوقه وهو قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقالت المشايخ في
الارادة انها ترك ما عليها لمادة وقد تكون عادة زيد ما هي عادة عمرو فيترك عروادة لمادة زيد لانها
ليست عادة ثم اعلم ان في مذهبا انك اذا علمت ان الارادة مستلها للعدم وعلمت ان العلم بالله مراد للعدم علمت
ان لا يحصل العلم به ما يعلم الله به نفسه لاحد من المخلوقين كون الارادة من المخلوق لكونه موجودا فالارادة
للعدم مادام في هذا المقام لان من لازم حكمها وهو التعلق بالمدوم والعلم بالله كافتا لا يقع وجوده فالعدم حكم
الارادة فيه اتم من كونها فيمن يدرك ما يرين فليكن الارادة الحقيقية الاما لا يدرك متعلقها فلا يزال عينها
مستقفا للوجود مادام متعلقها متصفا بالعدم فان الارادة اذا وجد مرادها زال حكمها او ثبتت فاذا زالت
حكمها زال عينها وينبغي للارادة فينا ان لا تزول فان مرادها لا يكون واما من يتكون عن ارادة ما يريد فلا
تصحب الارادة وجودا وانما بقيت الارادة هناك لان متعلقها احاد المكاشفات واحادها لا تتناهي فيكون
ولكن تحتل تعلقها باختلاف المرادات والذي يشير اليه اهل الله في تحقيق الارادة انما هو معنى يقوم
بالانسان يوجب له بوضوح القلب طلب الحق المشروع ليصف العمل به ليرضى الله تعالى بذلك فيكون من رضى
الله عنهم ورضوا عنه فصاحب الارادة يسمى ان يكون بهذه المشايخ ما زاد على هذا ما يتاوله اهل الله من الفتوح
والكشف والشهود وامثال هذه الاحوال فذلك من الله ليت مطلوبة لصاحب الارادة التي يقتضيها طريق اهل
الله انما جلالهم ان يكون على حال مع الله تعالى يرضى في اقوالهم وافعالهم واحوالهم ايتا والجناب الحق لارغبة
في نعم يتالونه بذلك ولا يفر من صفة دنيا والاخرة بل همه ما شئ لهم وسه الامر فيهم بما شاء لا يحظر لهم
حفظ نفوسهم هذا اتم ما توجب الارادة في المراد وان خطرهم حفظ في ذلك فاخرجوا عن حكم الارادة ولكن
يكون صاحب الخط النفس ناقص لقام بالنظر الى الاول مع كونه صاحب ارادة كالمعالي ولقد فعلنا بعض
النبين على بعض مع ان حكم النبوة موجود فاذا لامن النبوة مع بعضهم على بعض واما معنى قول الطائفة في الارادة
انها لوعة تجدها المراد تحول بينه وبين ما كان عليه ما يحجب عن مقصوده فتعجب عن ان عثره بعبادة المعرفة بالله
اذ حصل له العلم بالله من طريق الكشف والتعليم الا انى فلا يبقى شئ ينصف به العبد بحجبه من مقصوده اذ كان
مقصوده الحق فهو يشده في كل عين وفي كل حال ولا يتا له المقام الامن رضى الله عنه ومن علمه صاحب هذا
المقام معا فقه الادب الا ان يبلغ عنه عقله بهذه المشاهدة فلا يطالب الادب كالبها ليل وعقله الجاني لان امر
الامر عليه فضعفوا عن حله فذهب بعقولهم في الداعين وحكم عند الله حكم من مات على حالة مشهود ونعت
استقامة وبقى من حاله هذا حكم الحيوان بان جميع ما يطلبه حكم طبيعة من كل وشرب وكلاص وكلام من غير تقييد
ولا مطالبة عليه من الله تعالى مع وجود الكشف وبقائه عليهم كالكشف الحيوان وكل دابة حيوة الميت على النفس وهو
يكون ويقول سعيد قد موف قد موف ويقول الشقي ان تدعون في وينها دون عذاب لقرو برون ما لا يراه
الشقون كذلك الذي ذهب الله بعقله حكم حكم الحيوان وكل دابة وكل ما هو الميت على حكم ما مات عليه كذلك الهول
هو على حكم ما ذهب عنه عقله فهو معدود في الاموات بن حاسب عقله معدود في الاحياء بطبعه فهو من السعد
الذين رضى الله عنهم كسعد الحبشي وعلى الكردى وجماعة رايانهم بهذه المثابة بالثام والمغرب وهم من مباد الله
خط مثل هذه الحافة نفعا الله بهم ومما اردى من هذه حاله عقله وهو في الحيوة الدنيا فانه من حينه يدرك الادب
الشرعية وما فيها ومن ابقى عليه عقله كان عند القوم اتم واعلو قيل للشيخ اى السعد ابن الشبل ما تقول في حولا
الجاني من اهل الله تعالى فقال رضى الله عنهم هم ملوح ولكن العاقل ابلغ يشير الى العناية لمن ابقى عليه عقله اتم هذا اصلا

في قوله تعالى
وما من الاله مقام معلوم

والطريق الثانية ان يعطيه الله علم ما يعطيه حقايق الاشياء وترتيبها الا الذي رتب عليه فيزبد عند ذلك امراما
 فلا تحط ارادة بل يقع مراده على حسب ما تعلق به هذا مراد الحق كما كان سميما بصير الحق اذا كان الحق سمعه وبصره فكيف
 ايضا ارادة ومهما اخطأت ارادة فليكن مراد الحق على الحقيقة اذ لا تافد في ان لا يكون مراد الحق قاست به الارادة وانما ان ارادة
 في ان لا يكون مراد الحق تنفذ ارادته فالمراد هذه الطريقة محل المشاق والشايد والمكارة مشاق وشايد ومكارة غير
 ملتبس بها بل يحملها من اجل الله ولاجل ماله فيها او في حملها من السعادة الابدية اعلم ما ان يشكر الله فعله فيكون
 انما الله عليه فيخرج النصص ويصير عليها لعله بما في ذلك من الجزل لا يقد يكون بعض رجاله من مراد من غير
 مراد من وجه فتمثل احواله فتمثل احكامه فاذا التذ بالواقع المكروه كان مرادا واذا التذ بالواقع المحبوب كان مرادا
 فكيف حاله بالمكروه فهذا حال المراد قد بيناه مفصلا لمن يعقل من اجل الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 اياها لتاسع والعشرون وما تان في معرفة حال الهمة • اذ كانت في حمة فاشيد • فان الوجود لها مستعد •
 • فله تعلق بها معلنا • ولانك من بها يستند • ولا تتركها لهما ركن • كانت في باطن المعتد •
 يريد باطن المعتد كون الله هو الغافل للشيء ولا ترفه الهة مخلوق ولا يسططها ولا باطن لعله بان الاسباب اعنا
 جعلها الله ابتداء ليعتبر من يقف عند ما من لا يرى وقوع الفعل الا بها من لا يرى ذلك ويرى الفعل لله تعالى من وراها
 منذ ما لا يعلم ان الله يطلوها القوم بارا تحريك القلب للشيء ويطلوها بارا اول صدق المراد ويطلوها بارا
 بارا جمع الهم بصفا الالهام فيقولون الهة على ثلاث مراتب حمة تنبيه وحمة ارادة وحمة حقيقة فاعلم ان حمة التنبيه
 هي تنبيه القلب على حقيقة حقيقة الانسان ما يتعلق به التقي سوا كان محالا او ممكنا في تحريك القلب للشيء فيجعل
 بهذه الهة ان ينظر فيما بيننا ما حكمه فيكون بحسب ما يعطيه العلم بحكمه فان اعطى الرجوع عن ذلك مرجع وان اعطاه الهة
 فيه عزم فيحتاج صاحب هذه الهة الى علم ما غناه واما حمة الارادة وعمل اول صدق المراد وهي حمة جمعية لا يقوم لها شيء
 وهذه الهة توجد في قوم با فريضة يسمون الغريبة يقتلون من يتناقون فان النفس اذا اجتمعت اثرت في اجرام
 العالم واحواله ولا يمتص عليها شيء حتى اري من علم ذلك من ليس له كشف ولا قوة الايمان ان الالات الظاهرة في
 العالم على ايدى بعض الناس اغنا ذلك راجع الى حمة الهة وطمان القوة بحيث انها اذا قامت بالمراد اثر في الشيخ
 الكل فيصيرون فيهم بها وقد يتبع على الشيخ في علم ليس عنده ولا هو مراد بهمة هذا المراد الذي يرى ان ذلك عند هذا
 الشيخ فيحصل ذلك في الوقت للشيخ بحكم العزم للعلم ليوصله الى حمة الطالبا صاحب الهة اذ لا يقبله الا من له
 المراد جمع حمة هذا الشيخ في حمة المسئلة والحكايات في ذلك مشهورات مذكورات واثر هذه الهة في الالهيات
 قبل الله تعالى انما عند طن عند في فليظن في حمة من جمع حمة على ربه ان لا يغفل الذب الا هو وان رحمة وسعت
 كل شيء كان مرحوما بل يشك ولا ريب قال تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين لا ريب
 طنوا ان الله لا يعلم كثير مما يعلمون فلهذا قلنا ان الله لا يدرك من علم ما تعلق به هذه الهة فان تعلق بمحال لم يقع وعادوا
 على صاحبها فاشرف نفسه بهمة وان تعلق باليسر محال وقع ولابد وهذا من هذه الطائفة تعلقت بالحال وهو تقي الله
 عن الله عز وجل ببعض اعمال العباد فعلمهم الله باعمالهم فظنهم ردهم وهذه مسئلة لا يمكن ان توفى فيها حقا لا اله الا
 لا تسامها وما يدخلها مما لا ينبغي ان يقال ولا يذاع غير ان لها الوجود حيث وجدت فاذا لم يجمع ودخلها خلق فليس
 لها هذا الحكم فلان هو الله الذي خلقها برهمن لا يعلم كثير مما يعلمون فلهذا قلنا ان الله لا يدرك من علم ما تعلق به
 من الصغائر والنجاة وذو تجبر جمعهم على هذا عن بطش تعالى وشد يد عقابهم بواحد من فان ظنهم انما تعلق بغير
 واما حمة الحقيقة التي هي جمع الهم بصفا الالهام فذلك علم الشيخ الا كما برهن الله الذي جمعوا هم على الحق في
 حمة واحدة لا حدة لا حدة المتعلق بها من الكثرة وطالب التوحيد الكثرة والتوحيد فان المعارف انما هي الكثرة
 لان احديتها في الصفات كانت في النسب او في السبب الاسماء وهم معززون في ذلك امرهم على طبقات مختلفة والله
 يعلمهم بحسب ما هم عليه لا يرد من ذلك اذ لكل مقام وجه الى الحق وانما يفعل ذلك ليعتبر الكثير الاختصاص بالعلم
 اصطفا الله لنفسه من عباده من العبد فان الله انزل العالم بحسب مراتب في تميز المراتب فلو لم يقع التفاضل في العالم
 لكان بعض المراتب معطلا غير عامر وما في الوجود شيء معطل معر كله ولا بد لكل مرتبة من عامر يكون حكمه بحسب
 فذلك فضل العالم بعضهم على بعض واصوله في الالهيات الالهية اين احاطة العالم من احاطة المراد من احاطة
 القادر فتميز العالم على المراد والمراد على القادر وبجربة المتعلق فالعالم اين احاطة فقد مراد وفضل على المراد والقادر
 بشيء لا يكون المراد ولا القادر من حيث انه مراد وقادر فانه يعلم نفسه تعالى ولا يصنف بالقدرة على نفسه ولا بالارادة
 لوجوده اذ من حقيقة الارادة ان لا يتعلق الا بعدد ما الله تعالى موجود ومن شأن القدرة ان لا تتعلق الا بممكن
 او واجبا لغيره وهو واجب الوجود لنفسه فمن هناك ظهر التفاضل في العالم لتفاضل المراتب فلو لم يقع التفاضل في العالم
 لها فلا بد من التفاضل في العالم اذ هو العالم الظاهر بها وهذا لا يدرك كفتا بل ادراكه بصفا الالهام فيكشف
 المكاشفة المراتب بكشفه للعالمين بها ولا يعلم التفاضل الا بصفا الالهام الا الذي فقد بينها على معرفة الهة
 بكلام مبسوط في ايجاز فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اياها لتاسع والعشرون وما تان في معرفة حال
 الغريبة واسرارها • تقي من لا وطن للحال والحق • عسا تجوز الامرة مقدرة الصفة • وتكون فاذا في كل امر تروى •
 • ولا تندثر عن جاك الحق الحق • فلو لا وجود الفسق في الارض والسماء • لما دارت الا فلكا من شدة الرق •
 • كذا كرم العقول واودها • واعني بها الطبع المورث في الخلق • فنارت بافلاك القوى شمس البرزخ •
 • معارفها للامعين من النطق • اعلم ايديك الله ان الغربة عند الطائفة يطلوها ويريدون بها مفارقة الوطن فلي

مطلع
 من النطق في البرزخ

المقصود ويطلوها في اقرب الحال فيقولون في الغربة لا غربة عن الحال من التوفد فيه والغربة من
 الحق غربة عن المعرفة من الدشن اما غربة عن الاوطان بغربة رقتهم اياها فهو ما عند من الركون الى الاوطان
 ذلك عن مقصودهم الذي يطلو به بالتوبة ومطهر البقعة وهم غير عارفين بوجه الحق في الاشياء فيقولون ان
 مقصودهم لا يحصل لهم الا بغربة رقة الوطن وان الحق خارج عن اوطانهم كما فصل ابو زيد البساطي لما كان في هذا المقام
 خرج من بسطام يطلب الحق فوقع به رجل من رجال الله تعالى في طريقه فقال له يا ابا زيد ما اخرجك عن وطنك قال
 طلب الحق قال الذي تطلب تركته في بسطام فتنبه ابو زيد ورجع الى بسطام ولزم الحدة حتى فتح له فكان منه ما كان
 وهو لا هم الا يحون جعل الله سياحة هذه الامة ليلها في سبيل الله واعلم ان الامر ليس باختيار العبد وانما هو
 صاحب هذا الامر يطلب وجود قلبه مع ربه في حاله فان لم يجد في موضع يقول ربنا ان الله تعالى لم يتدبر ان يظهر الى
 قلبي هذا الوطن فيرجع من غير رجاء الحصول لما علم ان الله تعالى قد رتب امورا واقتضى عليه ازالة ان لا يكون كذا الا
 بموضع كذا وبسبب كذا فلما حكم عليه هذا الامكان وفقد قلبه في بعض المواطن عن وجود مستقدم ولا من وجود رجل
 من ذلك الوطن رجاء حصول البقية هذا سبيل فترامهم من الاوطان وامثاله فان بعضهم قد يفرق من وطنه لما كان له
 فيه من الغربة فاذا راي انه قد راد عن اوطانهم من التوبة او لم يكن مذكورا فاشتهر بالتوبة والخير فاورثه عز في قلبه
 اناس من فروع الاقبال عليه بالتعظيم فيبصر ويتغير عن وطنه الى مكان لا يعرف فيه لينتدب بنفسه مع ربه فان تعظيم
 الناس للخصم من قاتل مؤثر فيه اثر في ربه الى الهلاك وهذا ايضا من الاسباب المؤدية الى مفارقة الوطن ولا غربة
 الا اهل بيت وجد قلبه مع الله اقام احب في شيخي ابو الحسين ابن الصايغ بسببه وكان من المشهورين بالزهد في
 الغربة قال احب في شيخي ابو عبد الله محمد بن زريق وانا اسع عليه بعض الاجزاء وكنا في سياحة قال لي يا يحيى في
 برت في سياحة حتى يحد خراب قلقتا وحل في هذا المسجد ركن فيه ركنين قد خلعت فوجدت قلبى فالتفت فيه سنت
 في زمان ركنين من عامين فطلوهم بالغربة عن الاوطان وجود القلب مع الله تعالى في ما وجدوه اقاوا
 في بعضهم كنت مارا الى مكة فرايت في الطريق شاة تحت شجرة وهو يصلي في البرية وحده فقلت له انتم الى مكة فقال
 لنا سير الى مكة عام اول فلما وجدت الى هذه الشجرة وجدت قلبى فلتنا سلة لم يرج من هذا الموضع الا ان فقدت
 قال فتركتها وشيت فلما كان بعد السلة واكثر فترت تلك الشجرة فلم اجد الشاة فاشيت بغير بعيد فاذا بالشاة
 قائم يصلي فسلمت عليه فصرختي فقلت له لا تيك قد تركت تلك الشجرة فقال لي لما فقدت قلبى اخذت في طريق
 الذي نويت اولا اريد مكة فاشيت بغير بعيد فانهت الى هذا الموضع فوجدت قلبى فاذا نابه ايضا مقيم فقلت له
 من اين طعما لك وشريك قال من عنده يجيئني في في الوقت الذي يريد ان يبعثني قال فتركتها وانفرت وما ودي
 ما فعل بعد هذا فقد يطلوهم بالغربة وجود قلبه مع الله تعالى واما غربة المارقين عن اوطانهم فهي غربة رقتهم
 كما هم فان الممكن وطنه الا مكان فيكشف له انه الحق والحق ليس وطنه الا مكان فيفارقة الممكن وطنه امكنه هذا
 شهود ولما كان الممكن في وطنه الذي هو العدم مع ثبوت عينه مع قول الحق كن فيسابع الى الوجود ليري موجوده
 فاغتر عن وطنه الذي هو العدم رقة في مشاهدة من قال له كن فلما فتح عينه هذه الحق اشكاله من الحداث ولم
 احدا الذي سابع الى الوجود من اجله فاشد عند ذلك قولنا • ولما كان الكون الغريب لنا طرأ •
 حنت الى الاوطان من الركايب • يقول فاردت الرجوع الى العدم فان اقرب الى الحق في حال انصاف الى العدم
 اليه في حال انصاف الى الوجود لما في الوجود من الدعوى وطلب حالة النفا عن الحق البقا بالحق هو ان يرجع الى
 رقة العدم التي كانت عليها فلهذا غربة ايضا عن وطن موجوده واقعة بغير اختيار العبد ومن غربة المارقين
 باه غربة من صفاتهم عند وجودهم الحق عين صفاتهم وهذه غربة حقيقة فان الصفة معنافة الهم بكلام الله
 تعالى وهو الصادق فهم اهل صفة ولكن ما هي تلك الصفة ولين تصاف حقيقة فان العالم مصان الى الله تعالى بانه
 عبدا لله كان الله تعالى مصان الى العالم فانه ربه العالمين فاضافة العبد مستندة الى اضافة الحق فاول غربة
 غربة بها وجود لحيات من وطنه عزتنا عن وطنه مكان القبضة عند الاشهاد بالربوبية علينا ثم عزتنا بطوب
 الامهات فكانت الارحام وطننا فاغتر بنا عنها بالولادة فكانت الدنيا وطننا فاحترنا فيها اوطانا فاغترنا عنها
 بحالة تسمى سفرنا وسياحة الى ان اغترنا عنها بالكلية الى موطن يسمى البرزخ فغترنا به مدة الموت فكان وطننا ثم
 اغترنا بالبعث الى ارض الساعة فغترنا عن وطننا اعني القيمة ومنا من لا يحملها وطننا والاشان في ثلاث
 الارض كالمة في سفره بين الموقنين ثم تحدد بعد ذلك احد الموقنين اما الجنة واما النار فلا تحجج بعد ذلك
 ولا تغتر به وهذه هي خراف الاوطان التي يزلها الانسان ليس بعد ما وطن مع البقا الابدى واما قولهم في الغربة
 بها الاغتراب عن الحال من التوفد فيه فذلك غربة اخرى وذلك ان اصحاب الاحوال لا شك انهم التوفد والحكم
 بها يكون خروفا للعوايد ايم المشهودة في العالم فاذا اطلعو ان الحال لا اثره فيما ظهر من الفعل عند قيامه
 ثم غا اعطاه الكشف لم يرضوا به فاغتر بوا عنه وقالوا الوقوف معه وبال على صاحب فيرون ان الغربة عنه
 غاية السعادة وانه من اعظم حجاب يحجب به الانسان قوته موضع المكور لا سدرج فان الماقل لا يقف في مواضع
 اسان المكر فيها بل ينبغي له ان لا يقف الا في مواضع يكون فيها على بصيرة منه كما فعل موسى عليه السلام في غربة الموطن
 ففترت مسك لما خفتكم فوجهتني حكم وجعلني من المرسلين فاغترت بحسبه من وطنه خوفا منهم ولو كان مثل خروجه
 على صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجرا لم يكن خوفا منهم بل كان مشهوده خوفا من الله ان يسلم عليه فوجب
 له مع الرسالة التي كانت له قبل هجرته بالادة على العالمين فان الهجرة كانت له مطلوبة وهي لا غربة عن وطنه فلهذا

للراغب والمكر وموطن الكبر
العدم اذ هو موصوف
الميتى بالاراضة
الوجود

مصدق المريد في غيبته عن وطنه حصول مقصوده فاذا لم يحصل فالحال في غيبته اذا علمه وجهه وليس بصادق
واذا فارق بالكلية ظاهرا وباطنا فلا بد من حصول المقصود لئلا تعلق قلبه بوطنه في حال غيبته كما اغترب الغربة
عن الحق التي هي حقيقة الدخول في المعرفة فاعلم ان الاكلان موطنه في موطن الوجوب بل هما موطنان فقد اغترب
وطنه بلا شك وكان في حال سكناه في وطنه مشا هذا الحق فاجار له اذ وصف عدمه له اذ لا وكان وصف الوجود لله
ازلا فاغترب عن وطنه بالوجود ففارق مجاورة الحق ولزم الحدوث لهذه الغربة والحق غير متصف بهذه الصفة ولم
يتصف للخلق بالحدوث اذ لا في حال عدمه فاغترب عن موطنه بحدوثه وما حصل له الوجود الحادث ووقعت المشاورة
في الوجود بينه وبين الحق وحس فانه رأى ما لا يعرفه فانه عرف نفسه حقيرا عن الحق بحال عدمه فلما فارق هذا الحال
بالوجود اذ تركه الدخول في المعرفة الاولى وهذه الغربة حال رجلين رجل لم يانس هذا المقام ولا وصل اليه بطريق
استدراج وترق من حال الى حال بل انما بهتة فانه ما لم يهده ولا يعرفه فانه عرف نفسه تصف عن حمله ففان من
عدم عينه فبهت من تحصيل تلك المعرفة ويرجع الى حبه عاجلا فيفتقر بعض الحق في تلك الرجعة وراينا من حصل
هذا المقام بالانكسار الى المصداق المعروف بغير الجري واما الراجل الاخر فهو رجل ما من معرفة ترد عليه لاوتومه
لعظيم ما يرى مما هو امد ما حصل له وامكن فيفتقر بعض الحق الذي كان سببه ويحصل من هذه المعرفة حقا يقوم به الى
وقت تجل اخر يعطى فيه معرفة قد هتبه لما ذكرناه فيفتقر ايضا عن الحق الذي حصل له في هذه المعرفة واما الراجل
دنيا واخرة واما العارفون المكون فليس عندهم غربة اصلا فانهم اعيان ثابتة في ما بينهم ولم يتجزوا ولما كان الحق مراه
لهم ظهرت صورهم فيه ظهور الصورة في المرأة فانه تلك الصور اعيانهم يظهر عن حكم صور الحق فلا تلك الصورة عين
المرأة لان المرأة ما في ذاتها تفصيل ما ظهر لهم ومما في ذاتها اقترابا وانما هي شهود في وجودها وانما احييت اليهم الوجوه
من اجل حدوث الاحكام اذ لا تظهر الا من موجود فغربة الغربة ليست من متازل الرجال فهي منزلة اذ في منزلها المريدون
والمستوفون واما الاكابر فيرون ان اغترب عن وطنه بل الواجب واجب والممكن ممكن والحال محال فحقن وطفت
كل موطن ولو قامت غربة بهم لا تغلب الحقائق وعاد الواجب محكما وليس لامرئ ان لا يكون له الحقائق في حال
المقام غير موجودة ولا واقعة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الحادي والثلاثون وما يتأتى في معرفة حال المكون

● يستدرج الماقل في مقامه ● من حيث لا يعلمه الماكر ● ومكره عاد عليه وما ● يهري بغائله لظن الحمار ●
● فتن اذ لا من من مكره ● ليحصل الباطن والظاهر ● تحقق الميزان في غيبه ● فيعلم الراجح والمخسر ●
اعلم ايديك ان المكون بطلته اهل الله على تزداد في النعم مع مخالفة واقباء الحال مع سوء الادب فاعلم ان الايات من غير
امر واحد واعلم ان من المكون انما بالعباد يزدق العبد العلم الذي يطلب العلم ويحرم العلم او يزيق العمل
ويحكم الاخلاص فيه فاذا اذ ايت هذا من نفسك واعلمه من غيرك فاعلم ان النصف به مكره به ولقد رايت في واقعة
وانا بعدد سنة ثمان وسقاية وقد فتحت ابواب السماء ونزلت خزائن المكنون الا في مثل المطر ايام وسعت ملكا في
ما اذا نزل البلية من المكون فوجعت الى حرمه وبانظرت في السلافة من ذلك فلما اجدها الا في الميزان الشرعي فبين
اراد الله به خيرا ومصدا من حوائج المكون فلا يضع ميزان الشرع من يده وشهود حاله وهذه حالة المصوم والمحضر
فاما اورد في النعم مع مخالفة فهو موجود اليوم كثير في المتقين الى طريق الله وعائنه من المكون هم خلقا كثير الا يسي
عدد هم لا الله تعالى وهو امر عام واما بقاء الحال مع سوء الادب فهو في اصحاب الهم وهم قليلون على انما راينا منهم
جماعة بالغرب وهذه البلاد وهو انهم يسبون الادب مع الحق بالخروج عن مراتبهم مع بقاء الحال المورثة في العالم
عليهم مكر من الله فيختلون انهم لو لم يكونوا على حق في ذلك لفتن عليهم الحال لغوذا به من مكره الحق فالب
سنتدبرهم من حيث لا يعلمون واملى لهم ان كيدى متين وقال تعالى ومكرنا مكرهم وهم لا يشعرون وقال
انهم يكيدون كيدا وكيد كيدا وهو من كاد من افعال المقاربات اى كاد ان يكون حقا لظهوره بصفة حق فهو كالس
الشتق من السرا الذي له وجه الى الليل ووجه الى النهار فيظهر المكون به وجه النهار منه ينتج ان حق لغوذا به
من الجبل واعلم ان المكون لا اى ما اخفاه الله من المكون به خاصة لا عن غير المكون به ولهذا قال من حيث
لا يعلمون واعاد الضمير على المضمر في سنتدبرهم وقال تعالى ومكرنا مكرهم وهم لا يشعرون وهو الضمير في
فكان مكره في حولا عين مكرم الذي تصفوا به وهم لا يشعرون ثم قد يكرهم بامر زائد على مكرم فانه ارسل
سبحانه تكرة فقال ومكرنا مكرهم فحل فيه عين مكرم ومكرنا مكرهم وقد يكون المكون الاى في حق
بعض الناس من المكون بهم يعطى الشقاء وهو في العامة وقد يكون يعطى نقصان اللفظ وهو المكون الخاصة وخاصة
الخاصة لسرا الذي وهو ان لا يامن احد من مكره الله تعالى ما ورد في ذلك من الذم الا الاى في قوله فلو يامن مكره الله
الا القوم المناشرون ومن خسر فارتحت تجارتهم وما كانوا مهتدون فاخفى المكون الاى واشده ستر في التناول
ولا سيما اذا كانوا من اهل الاجتهاد ومن يعتقد ان كل مجتهد مصيب وكل من لا يدعوا الى الله على بصيرة وعلم قطع
فاهو صاحب اتباع فان المجتهد مشرع ما هو متبع الا على مذهبا فان المجتهدا ما يجتهد في طلب الدليل على الحكم من
الغير تباريل يمكن ان يكون المقصود خلوه واذا امكن فليس صاحبه مما هو على بصيرة وان لم يصادف الحق كان
له اجر طلب الحق فينقص حظه فهذا مكر خفي الاى بهذا العالم المتناول فانه من المتأولين ان يدعوا الى الله على بصيرة
فلم يوجد لها وان كان من علماء الطريقة فيرى ان ذلك من حكم قوة الصورة التي خلق عليها فبذلك
والناشر في الحكم الاى بالوعيد ويرى عموم الحكمة ان يعطى الاسماء الالهية حقها فيرى ان الاسم الغفار والغفور

باب الحادي والثلاثون

واخرا ليس له حكم الا في مخالفة فان لم يعمر مخالفت لم يعط بعض الاسماء الالهية حقها في هذه الدار ويحجب نفسه
يقول الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تمسكوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فلو كان يغفر
وهذا النظر لا يحيط له عند مخالفة فاما يحيط له ذلك بعد وقوع مخالفة فلو قد رها هذا الحمار المنع من مخالفة
فان شهود والشهود يمنع من انتهاك الحرمات الشرعية ولهذا ورد الخبر اذا اراد الله نقاذا قضاه وقد مره سلب ذوى العقول
عقولهم حتى اذا معنى فيهم قضاه وقد مره رها عليهم ليعتبروا فبينهم من يعتبر ومنهم من لا يعتبر كما قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فمنهم من عبده ومنهم من شارك به فبالزعم نفوذ حكم العلة في كل معلول فلو بقي عليهم عقولهم ما وقع كذلك
لو كان المشهود عنده عند اذاعة وقوع مخالفة الاسماء الالهية لمنعه الحيا من المسمى بتهتك حرمته خطابه في دار تكليفه
فالحال بقاوم المكون الاى ومن قاوم المكون الاى ملك واذا اردف النعم على من هذه حاله تخيل ان ذلك لقوة نفسه بقوة
هتبه وعنايته الله به حيث رزقه من القوة ما اثر بها فاشد بد العقاب وغلب من الخليم وعن الامهال وعدم الاحمل
فان لم يقصد انتهاك الحرمات بقوة باهو عليه من حكم اسم الاى فليس بمكروه مثل عصاة العامة عن غفلة وندامة بعد وقوع
المخالفة فالعبر على اذ ان النعم لما في طيها من المكون الاى اعظم من الصبر على الرضا والبلد يا فان الله تعالى يقول لعبد
مرض فلم تصدق ثم قال في تفسير ذلك اما ان فلا ترض فلقد رزقته لوجدتني عنده كما يجد الظمان العطش عند
ما يفر له الرب من عدم الماء فيرجع الى الله تعالى فقلنا ان النعم اعظم مجازي الله تعالى الا ان رزقه الله تعالى واما مكر
الله تعالى الخاصة فهو مستور في بقاء الحال عليه مع سوء الادب الواقع منه وهو التلذذ بالحال والوقوف معه وما يورث
من الادلال فيمن قام به والمجرب على الله وعدم طلب الانتقال منه وما قال الله تعالى لنبيه وقل رب زدني علما وما اسعنا
ذلك لا يتبينها القول ذلك ونظيره من الله تعالى ولو كان مخصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعا وكان يدكر ان خاص
به كمال في تلك الحبة للحال لذة وملوثة في النفس يعسر على بعض النفوس طلب الانتقال من الامر الذي اوسه ذلك
الحال بل لا يطلب المزيد الا منه وجهه ان الاحوال ما هو به واما المكون الاى في خصوص المخصوص وهو في اظهار الاما است
واكرامات من غير امر ولا احد الذي هو ميزانها فانه لا يجب على الاولياء سترها كما وجب في الرسل اظهرها اذا امكن الولي
منها واعطى من التكريم في العالم يطلب المكون به نقص حفظ من درجة غيره يريد الحق ذلك به جعل فيهم طلب نظريوت
اظهارها من حيث لا يشتر ان ذلك مكر الاى يردى الى نقص حفظ فوق الاحكام في النفس بما في اظهار الايات على ايدى هم
من انقياد الخلق الى الله تعالى ونقاذا الغرق من مجاز الذنوب لمهلكة واخذهم من الموقوفات وان ذلك من اكبر ما يكره
به الى الله تعالى ولهذا كان من نعت الانبياء والرسل صلوات الله عليهم ويرى في نفسه انه من الورثة وان هذا من ورث
الاحوال فنجيبهم ذلك عما اوجب الله على الاولياء من ستر هذه الايات مع قوتهم عليها ويغيبهم عما اوجب الله على
الرسول من اظهارها لكونهم ما مودين بالذم الى الله تعالى ابتداء والولي ليس كذلك انما يدعوا الى الصلابة دعوة
الرسول ولسانه لا يساند لا يجدته كما يحدث لرسول اخر والشرع مقر من عند العلماء به فالرسول على بصيرة في الدعاء
الى الله بما اعلم الله من الاحكام المشروعة والولي على بصيرة في الدعاء الى الله تعالى بحكم الاتباع لا بحكم التشريع فلو
يحتاج الى الحية ولا الى الميتة فانه لو كان ما يخالف حكم الرسول لم يتبع في ذلك ولا كان على بصيرة فلا فائدة لاظهار الاية
بجلاء الرسول فانه يفتي التشريع وينسخ بعض شرع مقر على يد غيره من الرسل فلو بد من اظهر اية وعلاوة
تكون دليل على صدقانه بخبر عن الله بالذم ما قرره الله حكما على ان رسول اخر اعلما ما بانها مدة الحكم في ثلاث
المسئلة فيكون الولي مع خصوصية قد ترك ولجبا فنقصه من مرتبة ما يعطى الوقوف على ذلك الواجب والعمل به
فان شئنا اخبرنا لعبد من التناول في الاشياء فانه يجعلنا على بصيرة من امرنا ولا يتعدى بنا ما يقتضيه مقامنا والذ
والذم الى الله تعالى ان يزدقنا اعله مقامه عنده يكون لاعلا ولي فان باب الرسالة والنوة مغلقة وينبغي
للسالم ان لا يسأل في الحال وبعد الاخبار الاى بخلق هذا الباب فلا ينبغي ان يقال فيه فان السائل يضرب في
هدى يرد ويكنى الولي من الله ان يجعله على بصيرة في الدعاء الى الله من حيث ما يقتضيه مقام الولاية والاتباع كان
جلى الرسول يدعوا الى الله على بصيرة من حيث ما يقتضيه مقام الرسالة والتشريع وبعضنا من مكره ولا يجعلنا من
اعل النقص ويرزقنا المزيد والترقي دنيا واخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثاني والثلاثون
وما يتأتى في معرفة حال الاصطلاح واسرار ● لا اصطلاح على القول بحكم ● وله على كل الغوث تقدم ●

● يعطى الحق في العقول وجوده ● وهو سبيل من الاله الاقرب ● من قال زدني منك فليكن تحيرا ●
● في ذلك المومل والنبي الاعلم ● ولوله ما عرف الاله وما درت ● الباب احل الله اين ضم همم ●
الاصطلاح في اصطلاح القوم وله يرد على القلب سلطان قوي فيمكن من قام به لا لجة وحوان العبد اذا تجلجلى
له الحق في سره في صورة الحال اثر في نفسه حبيبة فان الحال نعت الحق والهيبة نعت العبد والجلاول نعت الحق والانس
نعت العبد فاذا انقص العبد الهيبة تجلجلى الحال فان الحال محبوب ابدا كان الهيبة اثر في القلب خدر في الجوارح حكم
ذلك الاثر اشتغال بالهيبة فيحتاج لذلك سلطان فيمكن وعلاوته فيه في الظاهر خدر الجوارح وموتها فان تحرك
من هذه صفة تحركه وريته حتى لا يزل عن موضعه فانه تخيل له ان تلك النار محيطه به من جميع الجهات فلا يجد
منفذاً فيلجس في موضعه كأنه يريد الفرار منه الى ان يفت ذلك عنه يفت اخر يقوم به وهو حال ليس هو مقام ولما كان
هذا الاصطلاح نعت التشلي كان يدور لضعفه وخوفه غير ان الله كان له به عناية فكان يورده الى حاسبه في اوقات
الصلوات فاذا ادى صلوة الوقت طلب عليه حال الاصطلاح بسلطانه فيقبل الجسد منه فقال افرده في اوقات الصلوة
يقبل له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجز عليه لسان ذنب فاحسن قول الجسد لسان ذنب فانه حينئذ وليس بصاحب ذنب

باب الحادي والثلاثون

والغريب يشهد تارك الصلاة ومن اعجب حكم الاملاط لم يبع بين الصديق فان المذنب يفتي الحركة فهو حرام والجوارح تتحرك
بل هو عوك يد ربه وهو صاحب قدر هكذا يحسن نفسه والله سبحانه وتعالى اعلم الناس بالثواب والعقاب
في معرفة حال الرغبة واسرارها • رغبته عنه وفيه • من اجل ما يقتضيه • مقام من هو على • في كل ما يرتضيه •
• هه سيف حرام • فلا يقتضيه • الرغبة في اصطلاح القوم على ثلاثة اقسام رغبة محلها النفس متعلقها الثواب
ورغبة محلها القلب متعلقها الحقيقة ورغبة محلها السر متعلقها الحق فالرغبة النفسية فلا تكون الا في العامة وفي كل
رجل الله تعالى عليه بان الانسان مجروح امور افشاء الله عليها طبيعية والحية وروحانية فعلم ان فيه من يطلب ثواب
ما وعد الله به فرب فيه لها شائتا للحكم الا لا اله الا الله فالعامة فلا علم لها بذلك ويشترك الكامل والعالم في صورة الرغبة
ويشترك في الباعث كل واحد عن صاحبه كالحرف في يوم الفزع الاكبر يشترك فيه الرسل وهم اعلى الطوائف والعوام وهم
المذنبون والمصاة فالرسل حقها على اعمالها فانهم الامتون في ذلك الموطن والمامة تخاف على نفوسها
فيشتد كنف في الحرف ويقترب في السبب المرجح له كان بعض لكل قد بردما في الكور ليس فيه مقام في الرضا
حورا من احسن ما يكون وقد قبلت فقال لها لانت فقلت لمن لا يشرب الماء البارد في الكور ثم تناولت الكور و
يشغلها لانت فقلت له فلما استيقظ وجد الكور مكسورا فترك حرفة في موضع لم يرفع حتى مله عليه الثواب
فعلم ان فيه من يطلب ربه وفيه من يطلب الجارية ولولا ان استغنى بها فاعطى كل ذي حق حقه فلم يكن ظلوما لنفسه فان
المصطفى من عباده قل يكون ظالم لنفسه من اجل نفسه لان يوفى بها حقها لتزول في العلم من رغبة من يعرف ان حقها يقيه
التي هو عليها لا تترك ولا تتعدى كل حقيقة مرتبتها ولا تقبل الا بالحق بها فلا تقبل العين لا السهو والنوم ولا
من الثواب لا الشاهدة والاذن لا يقبل في الثواب الا الخطاب اذ ليس له الشهادة ولا كامل يسعى لقوله على قدر ما يقدر
وهو امام ناس رعيته ليس بغاش فان ظلمها فما يظلمها في زعمه وذلك لجهله بما علم غيره من ذلك كسلطان العاري
والا لدرء اخيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان فانه كان يعطى كل ذي حق حقه فيصوم ويفطر ويتقرب
ويصام وكان ابو الدرداء مع كونه مصطفيا ظالم لنفسه يصوم فلا يفطر ويقوم فلا ينام واما الرغبة العقلية الحقيقية
فان الحقيقة في الوجود التلوي والتحكم في التلوي هو صا حبا للتلوي ما هو القابل للتلوي الحقيقة قطعت
يكون الامر هكذا لان الله تعالى كل يوم في شان هو في التلوي بهذا القلب رغب في شهوة هذه الحقيقة وجعل
الله محله القلب يترقب على الانسان تحصيلها لما في القلب من القلب ولم يجعله في العقل لما فيه من التقيد
فربما ثبت على حالة واحدة لو كانت هذه الرغبة في العقل بخلاف كونها في القلب فانه يسرع اليه القلب
فانه بين اصابع الرحمن فلا يقدر ان يبقى على حالة واحدة فيثبت على قلبه في احواله بحسب شهوة وما تحركه الاصابع
به واما الرغبة السرية التي متعلقها الحق فتعني بالحق هنا ما يظهر للخلق في الاعمال المشروعة فربما السري هذا الحق لما
يتدرج في ذلك ويظهر من المعارف الالهية التي تتضمنها الاحكام المشروعة ولا يكشف الا بالحق بها فان الظاهر اقوى من
الباطن حكما وهو اعلم لان الظاهر له مقام الخلق والحق له مقام الخلق بلا خلق والحق لا يظن من نفسه وهو ظاهر
نفسه فمن علم ذلك رغبته في الحق فان الله تعالى رغب العالم به واخبر عن نفسه ان له شيتين شبة الى العالم بالايمان الالهية
المتينة ايمان العالم به وشية فناء عنه فمن شية فناء عنه يعلم نفسه ولا تعلم فاعلم عن نفسه ومن شية ارتباط العالم
به الدلالة عليه ايضا نفسه وعلمنا قيم الظاهر الشيتين فكان اقوى في الحكم من الباطن فربما السري للخلق لعله يانه مدرك
شبهة لفتا لا يبركها الا هو فقطع يسه وراح نفسه وطلب ما ينبغي له ان يطلب فتخفى في خمره ولم يكن لخاصة وضع جعلنا
الله من راي الحق حقا فانه الله تعالى علم الباب الرابع والثلاثون وما يتا في معرفة حال الرغبة واسرارها

- الرغبة التي في سبب وتقلب • ومن وعيد لصدق الخبر الصادق • دل الدليل عليه من مضايقة •
- فالرغبة الخفية السرية • يشترط ثلاثة اعمام • سيرة الرب وسيرة الاله العاقل •
- سري بهمت حقا فتبصر • يخاف في سيرة من جاء الطارف • الرغبة في اصطلاح القوم فقال بازانة

اوجه رغبة من تحقيق الوعيد ورغبة من قلب العلم ورغبة من تحقيق امر السبب فالاول اذا جاء الوعيد بطريق الخبر والمبر
لا يدخل النسخ نهرايات والثاني قلب العلم فيجوز ما يشاء ويثبت والثالث ما يدل القول لدى واعلم ان الله ويا الله
بروح منه ان الرغبة مطلقة من غير تعيد بامر بها معين فهي كل خوف يكون بالبعد عن الان لا يقوم بمراعاة حدودها
له سواء كان شرعا حكيما او حكيا كما قال تعالى ورغبة في ابتعادها ما كسنا ما حيلهم في شرعها لا يقتصر ما اوجها
من علم فاعتبر ما الحق واخذهم بقلة مراعاتها وانما على من رعاها منهم بحسن القصد والنية في ذلك فكان تقدير الكو
لان فيه تقدير بما وناخيل فارعوها حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله يعني القوم الذين دعوا وما جاء في شرعنا من هذا
الرغبة قول النبي صلى الله عليه وسلم من سنة حسنة وهذا هو عين الابتغاء وما جمع عن الخطاب رضى الله عنه ان
عليه السلام وقد مر يصلي في قيام رمضان فانهم كانوا يصلون فذاذا انظر على جهم على امام واحد قال نعمت البنية
هذه ضماها بدعة وثبت السنة على ذلك اليومنا هذا فلما اقترن بالاعمال المشروعة وجوب القيام بحسنها فاحق الكلف
فقامت الرغبة به فادته الى مراعاة المدد وضيها وسميت الرغبة رغبانية وروحانية وروحانية وروحانية وروحانية
من علق رغبانية الوعيد فان من نفوذ كالمعزى القابل بانفاذ الوعيد فيمن مات من غير توبة فاعلم ان هذا نكبة
انهتكت عليها وذلك ان من الخال ان ياتي مؤمن مصيبة بعد الله عليها بالمعصية فيفزع منها الى الوعيد في نفسه لندم عبادته
منه وقد قال عليه الصلاة والسلام لندم توبة وقد قام به الندم فتاب فقط حكم الوعيد بهذا الندم فانه لا بد للمؤمن ان
يكون الخالفة ولا يرضى بها وهو في حال عمله بها فهو من كونه كارهها لمؤمن بانها معصية ووعدها لمؤمن كونه فاعلو

هذا هو الوجه في معرفة حال الرغبة

هذا هو الوجه في معرفة حال الرغبة

لها وذلك على سبب فغاية ان يكون من الذين خلطوا حملا صالحا واخرسا فقال تعالى مقب هذا القول على الله ان
يؤوب عليهم يعني ليتوبوا عن الله واجبة ورجوعه عليهم انما هو المغفرة ويرزقهم الندم والندم توبة فان ندو
عندنا لندم منها حصلت التوبة بالندم قال عليه الصلاة والسلام لندم توبة فهو وعمل صالح من ثلاثة اوجبا لايمان
بكونها معصية وكراهية لوقوعها منه والندم عليها وحود وعمل سيئ من وجه واحد وهو انكارها باياها ومع هذا الندم
فان الرغبة لا تقارقه وينتقل عقلها من نفوذ الوعيد الى اعتبار الا لاهي والتعريف عند السؤال على ما وقع منه فلا يزال
مشغرا وهو نوع من انواع الوعيد فان الله تعالى يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا
بدان يوقف عليه من رغبته من هذا النوع بروية ذلك العمل القبيح الذي لا بد له من رويته ولم يتجر من الحق في هذه
الاية للمواخاة به فالروية لا بد منها لان كان من غفله عظيم ما جنى وعظم نعمة الله تعالى عليه بالمغفرة هذا يعطيه
المغفرة الا لصدقة الذي لا بد له الكذب فانه محال على الجانب الا لاهي فان نظر العالم الى ان خطاب الحق لصادق انما
يكون بحسب ما توطئوا عليه وهذا خطاب الحق لصادق انما يكون بحسب ما توطئوا عليه وهذا خطاب الحق لصادق انما
لسان ما اصطلاح عليه من الامور التي يدعون بها في عرفهم ومن الامور التي يدعون بها في عرفهم فعند العرب من مكلم
الاحلاق ان الكريم اذا وعد وفي واذا اوعد تجاوز وعما وهي من مكلم احلهم ثم وما يدعون بها الكلام ونزل
الوعيد عليهم بما هو في عرفهم ولم يتعصر في ذلك لما تعطيه الادلة العقلية من عدم النسخ لبعض الاخبار والاحكام
كذلك بل المقصود اتيان مكلم الاخلاق فان شاعرهم في ذلك • وان اذا اوعدت او وعدت •

الحكمة يعادى ويخفى مومدى • يمدح نفسه الغفورا ليجازي عن جنى عليه يا اوعد ذلك من العقوبة والصغ ومديح
نفسه بانجاز ما وعد به من الخير يقال في السان وعدته في الخير واوعدت في الشر ولا يقال اوعدت الا في الشر خاصة
والله يقول وما ارسلنا من رسول الا بالبان قومه اي بما توطئوا عليه من التجاوز والعفو عند العرب فاططوا على انما
به من يظهر به فانه اول هذه الصفة فقد عرفنا الله وعيده يتفقد فتمنينا ونيفر بيننا ومع هذه الوجوه
فان يمكن زوال الرغبة من قلب العبد من نفوذ الوعيد لانه لا يدري هل هو ممن يؤخذ او ممن يعفى عنه وقد قدما ليلج
الحق عقيب المحلثة من الندم على ما وقع منه وهو عين التوبة فالله الذي جعل الندم توبة ووصف نفسه بانه الثواب
الرحيم الذي يرجع كل عبده في كل محلة بالرحمة فيرزقه الندم عطا فتتوب العبد بتوبة الله تعالى عليه لقوله
تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا الله هو الثواب الرحيم واما الرغبة الثانية التي هي تحقيق تقليب العلم فحقا من عدم علمه
بما الله منه هل هو ممن يستبدل الام قال الله تعالى وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقد اعطى
الشيء من التولى وقد اعطى السبب وهو التولى وقد اعطى العلم من عدم التولى عن الذكر ان الله تعالى فان
التولى من الله لا يصح ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عن تولى من ذكرنا كيف تولى من هو المراد والكل
في قبضته وبمعيت وما كان مشهده تقليب العلم بتقريب المعلوم فان العلم لاحكم له في التقليب الحقيقة واما القلب
الموجد من الفعل الذي يوقع الرغبة في القلب وهو كونه قادرا وتعلق العلم بذلك الاقلوب والتقلب له قال تعالى
ولم يكن حتى علم المجاهد منكم اي اظهر منكم عند لا يتلو التكليف ما يكون مسك من محالة او طاعة بتعلق العلم
بشيء عند ذلك به كان ما كان وحضرة تقليب العلم قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت فذكر المحو بعد الكتاب ويثبت ما يشاء
ما كتب وعنده ام الكتاب وهو الباقية التي لا تبدل ولا ياتي فلما علم الله تعالى ما يحول من ذلك بعد كتابته وما يثبت
اصناف التقليب في العلم والتحقيق ما ذكرناه من تغير التعلق وعدم التقليب في العالم واما قوله تعالى فاعلم انكم كنتم
تسألون نفسك فارجد عنا تعلق قلبه بانهم يتسألون انفسهم واما المستقبل هنا بمعنى المامني فان السان العربي يجي فيه
بغير المامني بمعنى المستقبل كقوله تعالى في امر الله فلا تسجلوه وامثال هذا كان الحق كلهم قبل هذا التعريف ان لا
يسأل الصائم امراته ليلة صومهم فمن تعدى حدود الله في ذلك فلما علم الله ذلك عفا عنه وفي ذلك واحله
الجح ليله صومه الا ان يكون متعمدا في مجدا وفي غير مسجد خلاف من ذكرنا فاعف عنهم حتى وقع منهم في ذلك
ما وقع ومن غاب هذا الواقع فانه لا بد ان يتوقع منه مثله فابح له حجة به حتى اذا وقع منه ذلك كان حلالا
له وما سحا ويرول عنه صفة للنيانة فان الله بن امانة عند المكلف واما الرغبة لتحقيق امر السابق فلقوله تعالى ما يبد
القول لدى ولا تبدل الكلمات الله وان كان يسوغ في هذه الاية ان كلمات الله التي هي صا مع الموجودات
كامل في ميسر كلمة القاهها الامم فتفني ان يكون الموجودات تبدل بل البديل له تعالى ولا سيما وضاهر الاية
تدل على ما ذهبنا له في ذلك وهو قوله فاق وجهك فقرة الله التي فصل الناس عليها لا تبدل لخلق الله ليس له في ذلك
تبدل وعده بشي من الله تعالى فان الله تعالى ما فطرنا الا على الاقرار برؤوبية فلا تبدل ذلك الا افراد باظهر
من الشك بعد ذلك في بعض الناس لان الله عفا عنهم ان يكون لهم تبدل في ذلك بل عفا عنهم واليهاب يهود
الشرك يوم القيمة عند تباركهم فاذ لم يصفوا البديل لهم في بشر في حقهم بما آثم الى الرحمة وان سكنوا
النار فبذلك كونها دار الاكونا دار عذاب والامر لم يجعلهم الله على مزاج يشعرون بالنار ويبحث لودخل الجنة بذلك
المزاج فالمراد عدم مزاجهم مزاجهم على عليه الجنة من الاعتدال في حق عليه كلمة الله بامر فانه يعمل اذا عمل في
نفيس ذلك في غير مطلع قال عليه السلام فيمن يعمل عمل الجنة حتى يقرب منها بعمله فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اصل النار فيدخلها وكذلك الاخرم قال واما الاعمال الجوارم ثم ذكرنا في هذا الحديث ان محال البقية وان
السابقة هي عين الخاتمة هي عين السابقة ولهذا كان بعضهم يقول انهم يخافون من الخاتمة وانا اخاف من السابقة وانا
سميت سابقة من اجل تقدمها على الخاتمة هي معنى موجود لم يظهر حكمه الا بعد زمان فهو من بعض ما يمكن ان

هذا هو الوجه في معرفة حال الرغبة

هذا هو الوجه في معرفة حال الرغبة

يستند اليه القابل بالكون والظهور لا سيما والشايع قد شبه عليه بقوله في الحديث في عمل اهل النار اعمال السعداء يقال
فيما يبذلون للناس وكذلك في عمل اهل الجنة اعمال اهل الشقاوة فيما يبذلون للناس والذي عندهم وهم فيه في يومهم طواف
ما يبذلون للناس يعلم الله ذلك منهم فهذا معنى ما ظهر له حكمه في الظاهر مع وجوده عندهم من هذا القبيل غير ان هذا
فيما تدبر اليه وذلك ان العلماء قد علموا ان الحكم السابق فان لا الحق متاخر عنه ولهذا السابق يجوز نصب السابق
السبق هنا ادم وذريته وقد تجاري غضب الله ورحمته في هذا الشأن فسبق رحمة غضبه في ان تمام خلق الغضب
فوجدنا في قصته الرحمة قد حازتنا بالسبق في الغضب فبما حكم التأييد بل تلبس بنا المشاهدة بعض تلبس
لما جئنا مجلس واحد اشرافنا بقدر الاستعداد من ذلك لما انفصلت الرحمة من ذلك الغضب من ذلك المجلس اخذنا
الرحمة بجوارها ايماننا وفارقنا غضب الله فبما حكمه فينا اعني بنى ادم غير موبد وفي غيرنا من الخلقين ما ادري
ما حكمه فيهم من الشايعين والله اعلم وسابق هذا الذوق ما يربب السابقة فان رحمة الله لا يتخاف منها الا في دار
الكليفة في هبة السابق انما سئلها سبق مخصوص لا سبق الرحمة وذلك السابق معنى فيزول لانه اصله بعبء
ويقويه وهو رحمة الله التي سبقت غضبه فلذا السابق للرحمة الساعدي يبقى والبقاى لا يبقى فاعلم ذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السادس والثلاثون وما يتان في معرفة حال التواجد وسراره
● ان التواجد لا حال فيه ● ولا مقام له حكم وسلطان ● يرضى بصاحبه في كل طائفة ●
● وما له في طريق التوحيد ● بل ذمه التوحيد لما كان متفقا ● والنقص ما فيه في التحقيق ●
● وكل ما هو فيه من يقوم به ● فانه كله زور وهتات ● اعمل وفقنا الله وابالان التواجد استدعا
الوجدان لا يتقبل في تحصيل التواجد فان ظهر على صاحب بصيرة التواجد فهو كاذب مرائي متافق لا حظ له في الطريق
ولهذا لا تشبه الطائفة الا لمن اعلم الحقايق التي يكون فيها التواجد لا صاحب وجد ولا شريك له ذلك الا اذا
اتفق ان يعطي الحال بقرينة ان يوافق اهل التواجد في حركاته من شئ يكون له حكم في الجماعة و
حومة عندهم فان خرج عن هذه الشروط فلا يجوز له ان يقوم متواجدا ولا ان يظهر عليه من ذلك اثر وكل وجد
يكون عن تواجد فليس بوجد فانه من حقيقة الوجدان ياتي على التلبس به وهو المجرى على الحقيقة والوجد
كسب فهو له والتواجد كسب كتاب التواجد اكتب له لا كسبه من بشرى من الله حيث جعل الخلق
اكتسابا والطاعة كسبا فقال لها يعني لنفسها كسبت فواجبه لها وقلة في الاكتساب وعليها ما اكتب فاذن
لها الاخذ بما اكتسبه فالاكساب ما هو حق لها فتستحقه فتستحق الكسب لاكتساب الحق لا يباصل الا
بالاستحقاق فالعنون الله يحكم على الاخذ بالجزاء فالتواجد الذي عند اهل الله اظهر ضرورة وجد من غير
على طبق الموافقة لاهل التواجد مع تقيدهم على صاحب وجد لا بد من هذا ومع هذا الصدق فتركه اول
لان مراعاة حق الله اول من مراعاة الخلق اذ مراعاة الخلق ان لم تكن عن مراعاة اهل الحق بها والا فهي مدام
وبلواهنة امر مذموم لا ينبغي لاهل الله ان يتصفوا بشئ لا يكون للحق فيه امر بوجوب ان كان فعلا او يكون
لذلك الفعل نعمت الاله في الغنى فيستند اليه فيه ولو كان مذموما في الخلق فانه محمود في جانب الحق لا امر
بقتضيه الحكم فتستند الاله في قول نوح لقومه فانا نرى منك كاثروا وقول الله تعالى فانا نرى منك كاثرا
نسيم لقا يومك هذا فوصف نفسه بالنسيان ويظهر حكم مثل هذا المنقود من الحق في كل ثوب ما كانا يقول
فوضع الاستشهاد من هذه الموافقة في الصورة فافصح عليه لانه في الجانب الاخرى كالتبعية عليه الجانب
الاخرى كالتبعية في الجانب الكون ولم يكن الغرض من ذلك الا محمود او مذموما وانما المراد ظهور الموافقة
الالهية فلما راي اهل الله طهر الموافقة الالهية ما تحوا في التواجد واشترطوا التعريف لما يعطيه مقام
الصدق الذي عليه الاعتماد التوحيد فان قلت فهذا الموافقة الالهية بالنسبة انما وقعت في دارين ومجلسين تحاشي
والتواجد في مجلس واحد قلنا صدق في عين ما استشهدنا به فحق ما قصدنا الموافقة فان اردت حصول الامر
من الجانبين في وقت واحد ذلك موجود في مكرامه بالماكرين من حيث لا يشعرون ولا يكون ذلك الا في الدنيا فان
الآخرة يعرفون ان الله مكرم في الدنيا بما سبط لهم فيها مما كان فيه هلاكهم فهذا وقع المكرم حيث وقع المكرم
بل في بعض الوقائع واكثرها كل ان عين مكرم مكرامه بـم وهم لا يشعرون ولما دخل عمر بن الخطاب على
الله صلى الله عليه وسلم وجدته وابا بكر يسيان في قصة اسارى بدر فقال لهما عمر بن الخطاب ذكرا ما ابكا كما فان
بكائيت وان لم اجده تباكت اي وافقنا في ارسال الدمع والتباكي كالتواجد اظهر صوت من غير حقيقة فهي صولة
بل روح غير ان لها اصلا معتبرا رضى اليه وهو ما ذكرناه فان قلت فكيف تقطع المقاييق اظهر حكم معنى في الظاهر
من غير وجود ذلك المعنى فيمن ظهر عليه حكم قلنا هذا موجود في الالهيات في قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والرسالة
يرضه لكم والرسالة ارادة وقد نفى ان يكون مرضا عنده فقد نفى ان يكون مراد الله فقد ظهر حكم معنى فناء الحق عن نفسه
فذلك حكم الوجد في التواجد مع نفى الوجد عنه وليسلة الرضى معنى دقيق ذكرناه في كتاب المعرفة لنا وهو جزو الطب
فلنظروا لك وانما حينا به هنا صورة لم نذهب به مذهب التحقيق الذي لنا في الاشياء وانما اخبرناه بحججه البهانية في
الموضوع لدفع حجة الخصم لا لاقامة البرهان على الحق فالوجد الظاهر في التواجد هو حكم وجد تحصيل في نفس التواجد
فهو حكم محقق في حضرة خيالية وقد بينا ان الخيال حضرة وجودية وان التحصيل موصوف بالوجود فالوجد الظاهر التواجد
بصورة حكم الوجد التحصيل في نفسه فالوجد لا عن وجود فله وجه الى الصدقة فلذا يجب على التواجد التعريف بتواجد
يعلم السامع من اهل الجليل ان ذلك عن الوجد التحصيل لا من الوجد القائم بالنفس في غير حضرة الخيال وله في الخيال حكم

باب في معرفة حال التواجد وسراره

جمع في المصاحب الصرا اذا كان في موضع تحصيل السقوط منه فيسقط فهذا سقوط تحصيل ظهر حكمه في المس
يكون التواجد قد يظهر عليه حكم الوجد التحصيل بحيث ان يغيبه عن الاحساك كما يغيب صاحب الوجد الصحيح ولكن
ينها فرقان في النتيجة وقد ذكرناه في شرح ما لا يقول عليه في الطريق فان يتجسد الوجد الصحيح محمول ونتيجة
الوجد الخيالي اذا حكم بعبء معلومة يعلمها صاحبها ان كان من اهل هذا الشأن فانه ما ينتج له الا ما ياسب خياله
في الوجد وهو معلوم والوجد الصحيح مصادقة من حيث لا يشعر صاحبها فلا يدري بما ياتيه وقد ذكرنا في التواجد ما فيه
غنية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السابع والثلاثون وما يتان في معرفة حال الوجد ● ●
● اذا افتك منك ورود امر ● فذلك الوجد ليس به خفاء ● له حكم وليس عليه حكم ● نعم وله التلذذ والفتا ●
● وذا من يحب الاشياء فيه ● فان مزاجه عسل وما ● الوجد عند الطائفة عبارة عما يصادف القلب من
الحوال الغنية لعن شهوده وشهود الماخرين وقد يكون الوجد عندهم عبارة عن ثمة الخلق في القلب قال الاستاذ والجليلة
في حق الوجد حال والحوال مواهب لا كساب ولهذا كان وجد التواجد فاذا ورث التواجد الوجد لا تغفل نفسه للتحليل
مكتبا والحال لا يكتب عند التوحيد فلذلك لا يقول على وجد التواجد عند التوحيد الحي لا الانبياء فيجاءهم ابتداء كما ورد
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتح في غار حرا حتى جاءه الوحي الحق ولم يكن ذلك مقصودا له فذلك اهل الوجد
انما في سماع من الحق في كل باطن في الوجود وما في الكون الا باطن فيهم متفرعون للفرع عن الله في خلق الكون وسواء كان ذلك
في ثم او غير ثم وبصوت او غير صوت فيجاءهم امر اى وهم بهذه الغاية فيفهمهم عن شهودهم انفسهم وعن
شهودهم انهم اهل وجد وعن شهود كل محسوس فاذا حصل ذلك فذلك الوجد عند التوحيد ولا بد لصاحبه من
قادة ياتي بها فاذا جاء غير فائدة ولا يزيد علم فذلك يوم القلبين حيث لا يشعر فان الذي ياتي في تلك الحياة
اي ياتي من الله ليعبده علما ليس عنده ما تشرف به نفسه وتزكك عن غيرهما من النفوس فانه لا يرد الا على نفس
ظاهرة ذكية هذا حكمه في الطريق واما الوجد العام فهو ما ذكرناه في اول الباب فلا يشترط فيه طهارة ولا
غيرها الا في هذا الطريق ولما كان يظهر في العيون مع عدم الطهارة لهذا لا يكون الوجد شاهد صدق الا على
نفسه وجد خاصة لا انه وجد في الله ولهذا يلتبس على الاجاب فلا يفرقون بين اهل الله فيه وبين المصورين
بصورة اهل الله وان كانوا ليس بهم فالحال الحال ولهذا اهل الله في السماع المقيد بالنفس من شرطهم ان يكونوا
على قلب واحد ولا يكون فيهم من ليس من جنسهم ولا يحضرون الامثال او مع المؤمنين باحوالهم
المعتد بهم فيهم ومستند الاله في تفت نفسه بان قاتل نفسه بآدمه وان كان ما يورده الاله ولكن حكمنا
ورد في النفوس الالهية فيقوله ولا بد فان اراد بذلك المحل امر ما فيما كلفه بلفظه في هذا ذلك الامر الا في الشئ
الحق زمانا ووقته فصادق المحل غير ما يعطيه حقيقة ذلك الوارد بالوارد الذي جاءه الحاكم على المحل مع ملنا
انما نقف الا بحكم الله فيه ولكن تغير المراتب ادى الى اختلاف المذاهب فصاحب الحق هنا صاحب وجد وموجد
على من قتل نفسه مبادرا لاجل الله منه في غضبه على من غضب وفتي المقام الاله هنا عن شهود نفسه بانه في عالمين
اذ القامات تجا وزلا وتداخل وكل مقام له حكم وقد بين الله لصباره في اخباره الصادقة في كتبه وعلى السرة رسله
ما هو عليه ما ينبغي اليه ما تشبه في نفسه وان ردت الادلة العقلية فان بالدليل العقلي ايضا قد علمنا ان بعض الكون
لا يعرفه على حد ما يعرف نفسه فهو الجوهل المعروف لاله الا هو ليس كشئ شئ وهو السبع الصغير فان قلت فالعالم
تفتي بعد العلم بما صادف فانه مستند الاله في فتى في قوله وتنبؤكم حتى تعلم مع علمه بما يكون منهم تلك النبوة
يجري هنا وقد وردت الوجد يعني كاشفنا والغنية ولا بد لصاحب هذه الحوال من محضون معه ويتصفون
بالنقاء معه والشهود معه وان لم يكن تواجد هذه الغنية فاهو المطلوب بهذه الفاظ واختلفوا في الوجد هل
يملك ولا يملك فذكر القشيري عن بعضهم انه كان يملك وجدته فكان اذا ورد عليه وعنده من يحشيه ويلزم الارب
معه امسك وجدته فاذا حلى بنفسه رسل وجدته وجعل ذلك كرامة له انتجها احترام من يحيا احترامه وعندنا الوجد
لا يملك وذلك الذي رسله ما هو عين ما ورد عليه حضوره احترامه فان المعلوم ما له عين يملك الحديث فلا خلاف ذلك
الوجد ظهر حكم الوجد فيه في ذلك الوقت فيختل له انه مالك لوجدته كما يملك القاعد قيامه اي بما هو مستعد للقيام لان
القيام وجد منه فلم يقيم فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثامن والثلاثون وما يتان في معرفة
حال الوجود ● وجود الحق عين وجود وجدى ● فالحق الوجود في نفسه ● وحكم الوجد في الكل اعنى ●
ولا يدري لعين الوجد كنه ● ووجدان الوجود بكل وجه ● بحال اوبل حال فنه ● الوجود عند التوحيد ●
وجدان الحق في الوجد يقولون اذا كنت صاحب وجد ولم يكن في ذلك الحال لشيء مشهود لك وشهوده يغيب عن
شهودك ومن شهود الماخرين قلت بصاحب وجد اذ لم تكن بصاحب وجود الحق فيه واعلم ان وجود الحق في الوجد
ما هو معلوم فان الوجد مصادقة ولا يدري بما تقع المصادقة ولو كان في سماع معين في اشرع معين فقد تجي الوجدية
مصادقة وقد تجي ابراهيم فلما كان حكمه غير مرتبط بما يقع به السماع كان وجود الحق فيه اقوى على نعت مجهول فاذا
لا يتم من يقدر الوجد على حكم ما عين السماع المقيد والمطلق فاعنده خبر بصورة الوجد واما احصاء قياس في الطرق
وطريق الله لا تترك القياس فانه كل يوم هو في الشان وكل نفس في استعداد فلا تغربوا الله الامثال ان الله يعلم
وانتم لا تعلمون واعلم اننا اختلف وجود الحق في الوجد عند الواجدين بحكم الاسماء الالهية وبحكم الاستعدادات الكونية
فكل نفس من الكون لما استعدادا لا يكون لنفسه هو الموصوف الوجد فيكون في وجوده بحسب استعداد الاله
الالهية ناطقة رقيقة وليس سيد الكون من الله لاسباب ما به وسبب عناية بوجود الحق في الوجد بحكم الاسماء الالهية الذي

باب في معرفة حال التواجد وسراره

باب في معرفة حال التواجد وسراره

عليه وسلم انما هو من حقنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فالحقيقة ايمانك فقال له في انظر الى الحق في
حقنا ما تقويه حقيقة الخيال فاذا تقوى مثل هذا التقليل اسكر النفس قات له صورة ما تخيل ينظر اليها بعينه ويخبر
منها وتلقى اليه ويصفي اليها وهو لا يعلم انما يتخيل صورة خياله بل يقطع ان ذلك مشهود حتى فاذا صحت من ذلك
السكر اتفق عند ذلك الامر من حيث صورته بقاء تخيله في الذهن كما يرتفع عنه صورة ما راي في النوم بالانتباه
ومن اهل هذا المقام من يتبع له تلك الصورة الخيالية في حال سحوه ويصير له محسوسا بعد ما كانت متخيلة كالخبرة
التي خيلها اليه في الخيال المنفصل ليمان عليه السلام ولا علم ليمان فوجد شكرا له حيث اتفق بها فابقاها الله له
صورة محسوسة يتصورها ويرجع اليها خاسرا لانها لا بد من ذلك فتنته وما علم ان اهل الله اذا وقع لهم مثل هذا يحدث
ذلك عند عبادة الله هذا والتخيل عدو فكيف اذا كان خياله من غيرهم وليسوا باعداء لنفوسهم يسعون في خلاصها
ويجانبها فاذا كان سكرهم الطبيعي مثلهم مثل هذا فاعلم انك بافوقه من مراتب الاسكار واما السكر العقلي فهو شبيه
بالسكر الطبيعي في رد الامر الى ما تقتضيه حقيقة الالهي ما يقتضيه الامر في نفسه وباقي الجزل الالهي من الله تعالى
لصاحب هذا المقام يتبعون المحذرات انها نفث الله في قلبها هذا التفت ولا تقبله فيجد رجله هذا المقل
ذلك الخبر ما يقتضيه نظره مع جبره بذات الحق وانما اهل تقبل هذا التفت ولا تقبله فيجد رجله هذا المقل
سكر في غير حصره فوقه في الحق بكرة وعذره الحق في ذلك لان السكران غير موافق لما يقتضيه جبره من الله ما نسب
الحق لنفسه فاذا صحت هذا الماقل من سكره بالايان لم يرد الخبر الصدق والتول للحق وقال الحق اعرف بنفسه وبما نسب
اليه من العقل فانا العقل مخلوق والمخلوق لا يحكم على الخالق فانه ما من مصنوع الا ويجعل صاحبه فان الشقة يتقبل
صانعها وهو الخالق وكذلك الصانع افرح الافلاك وكذلك النفس مع العقل وكذلك العقل مع الله وبغاية من علمها
منهم افتقارها الى صانعها واستناده في وجوده اليه ولا يحكم عليه بشي ولا سيما ان اخبر الصانع عن نفسه بامور
فليس له الا قبولها فاذا ردها فالسكران به خسر الذي يشرب اغواها ودليله وبرهانه ويقويه على ذلك ما عظم
بعض الاخبار الالهية من النبوت في حقها الموافقة لبرهانه ودليله فهذا سكر عقل فالسكر الطبيعي سكر المؤمنين والسكر
العقلي سكر الكافرين وبقى سكر الكمال من الرجال الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم زدني فيك تحييرا والسكر
حيث ان السكر لا ياتي بهتاج ورواها الكمال في التحلي في الصور كرو ذلك سكر يحسن كما قال بعضهم • • •
• واسكر التوهم وركاس • وكان سكر من الدبر • فن اسكره الشهود فلو محله البتة وكل حال لا يورث طربا
او بسطا وادالا وانما اسكر الالهية فليس يسكرها ما هو غيبية او فنا او محو ولا يقاس سكر التوهم في طريق الله تعالى
على سكر شارب الخمر فانه ربما اورث بعض من شربه غما وبكا وفكرة وذلك لما يظلمه مزاج ذلك الشارب
ويصير سكران ومثل هذا لا يكون في سكر الطريق وقيل من الناس من يتفرق بين الخمر والسكران وعندنا
في العلم الطبيعي ان شارب الخمر اذا اورث غما وبكا وخونا وفكرة واظروا لما يقتضيه طبيعة وعزاجه فليس
بسكران ولا صاحب كرفان بعض الامور لا يقبل السكر ولا اثره فيها فغيبية السكران ليست عن احساس وما
غيبية عن مقابلة الطرب لغيره ويظهر هولاء الذين لا يطربون نظير اصحاب الفكرة والغيبية والغماء ما في
السكران والغيبات بان الصحو لا يكون الا عن سكرنا السكر يتقدم محو وليس المحصور مع اداء الغيبة كذلك • • •
الغناح البقاء كذلك لكنه مثل الصمق مع الافاق والنور مع اليقظة فان النوم مقدم على الانتباه والام
مقدمة على الافاق وانما ذكرنا هذا لتفصيل من اجل مدحهم في هذا السكران غيبية بوارد قوى فاطلة
عليه اسم الغيبة فزما يتخيل من لا ذوق له ان حكمة حكم الغيبة فيفسد فيحط في تربيته للمريدان كان سكر
المتشبهين فيلبيس عليه الامر فلا يفرق في حال المريد بين سكر وغيبية وفنايه فالسكران في حق الطريق
لا يغيب عن احساسه وان غاب كايلا الخفي في سكر شارب الخمر فقد استقل عندنا من حال السكر الى حال فناء
او غيبية او محو ولم يعقب سكره محو بل استقل من حال سكر الى حال فناء وغيره من الاحوال الغيبية له من بعض
او كله ولا يتخيل ان السكران كان على هذه المراتب المتميزة ان يمكن ان يكون لصاحب هذه الحال سكران او يحجم
كلها لما هو عليه من الحقائق كما قررنا في بعض المسائل من جمع الانسان الامور كثيرة لحقائق يطالبها منه ولا سيما وقد
اشد بعض من اسكره الخمر فقال • سكران سكر هو وسكر دامة • فتى يفتق فتى به سكران • فاجرا فناء
به سكران وسكر اهل الله ليس كذلك فان المعرفة تنبع منه فان السكران الالهي لا يمكن ان يكون له السكر العقلي
فان الشهود ينبع من ذلك والسكران بالسكر العقلي لا يمكن له ان يتمكن منه السكر الطبيعي فان ذلك يظلمه فانه اذا
كان يرد جميع السكر الالهي فكيف يقبل حكم السكر الطبيعي وانما السكران من اهل الله يرتقي في سكره من سكر الى سكر
لا يجمع بينهما مثل ما قال هذا الشاعر وما استشهد به في الطريق الا صاحب قياس لا صاحب ذوق فتى سكره السكر
الطبيعي ثم جاءه السكر العقلي فان السكر الطبيعي يفارق المحل بالضرورة وزول حكمه من صاحبه وما هو الامر في هذه
الاسكارات بالشد من قد وجد الانسان ابتداء السكر الالهي فلا يمكن ان يكون له ذوق السكر العقلي ابدأ لكنه قد يكون
له العلم به ويمر بته من غير ان يكون له اثر فيه وهو الذوق وقد يوجب السكر العقلي ابتداء ذوقا فلا يمكن ان يكون له
ذوقا في السكر الطبيعي لكن قد يتقبل الى السكر الالهي ذوقا فيقول عنه حكم السكر العقلي ذوقا وحالا وبقوله العلم
به من طريق الذوق لانه قد تقدمه ذوقه قبل ان يتقبل حكمه في الامر في سكر اهل الطريق في الالهيات فقد يجمع بين
السكرين في الصورة واذا احتست الامر فيه وجدته على خلاف ذلك فانه قد يتخيل في الانسان اذا لم يشأ فهو صاحب
ذوق ليس له الامر كذلك فان الذوق لا يكون الا من تجل والعلم قد يحصل بنقل الخبر الصادق وبالنظر الصحيح وهذا

منه

فله عرف طريق الله يا ولي فقد اعطيتك ميزان الامور في هذه المقامات واريتك مستند ما وما تجد هذا البيان في غير هذا
كتاب في كلام هذه الطائفة الا ان يكون اشارات منهم الى ذلك في بعض ما ينقل عنهم فانهم المكون به من ردة انا كانوا استاذوا
وهم اصحاب ذوق الا يكون منهم الامور صاحب ذوق فالحق يشهد به سكره والمقل يشهد به سكره والسكران يشهد به سكره ولا يخفى
هذه الاسكارات ابدا لا جد ما في وقت وان كان الكل من اهل الله تعالى كان الظالم لنفسه ما هو مقتصد فيما هو ظالم ولا سابق
فيما هو مقتصد مع كون كل واحد منهم مصطفي من رتبة الكتاب الالهي بل يعطى الكشف الصحيح انه لا يكون ظالما لنفسه من
ذوق الاقتصاد وكذا ما بقي من غير تقييد فان حكم الاذواق في الامور وحصول العلم بها ما هو مثل حكم سائر العلوق
فالمثل ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع والاربعون وما يتان في معرفة حال الصحو والسكر**
• المحو ياتي بعين العلم والادب • ان لم يكن سبيلا للحكم والحب • ووارد الصحو قوي عند طائفة •
• من واد السكران ينشئ على الطرب • والمو تحيى به كل النفوس وما • في واد الصحو من اهل ولا لعب •
• لذلك قواه اقوام وصنعته • قوم ومنه حكم الوقت للنب • الصحو عند التوهم يرجع الى الاحساس عند
بوارد قوى اعلم انهم قد جعلوا في حد السكران واد قوى وكذلك الصحو ان واد قوى وما قالوا انما قوى وذلك لان
الحل الموصوف بالسكر والصحو للذين الوارد من مع استوائهما في القوة فبما ان بل واد السكران في فاه صاحب المحل فله
المنع ولكن لا يمكن لورود واد على المحل الا بنية واستعداد من المحل يطلب بتلك البنية والاستعداد ذلك الوارد
الغالب وان تساوت الواردات فاذا جاء الوارد وفي المحل بغيره فوجد البنية والاستعداد يطلبه حكم عليه وازال
عنه حكم الوارد الاخر الذي كان فيه لا لتوهم وصنعته الاخر بل للنية والاستعداد واعلم انه لا يكون صحو في هذا
الا بعد سكر وما قبل السكر فليس بصباح ولا صاحب صحو وانما يقال فيه ليس بصاحب سكر بل يكون صاحب صحو
او بقاء او غير ذلك ثم اعلم ان صحو كل سكران بحسبه على ميزان صحيح فلا بد ان ياتي بعلم محقق استفادته في غيبة
سكره فان كان صحو صبيلا فاما كان فقط سكرانا فسكر الطريق اذا علم شرط في الصحو من السكر هكذا هو طريق اهل
الله تعالى لان الجرد الالهي ما فيه بخل ولا في قدرته عجزا اذا صحت ما ينبغي ان يكتم واذاع ما ينبغي ان يناع وقوله
في ال صحو مقبول لانه شاهد مدلل وقول السكران وان كان شاهدا مدلل فانه لا يقبل اذ انما نفس قول الصاحب وان
ان ما لو كان اذ قبل الحق في غير موطنه يقبل وربما عاد وباله على قابله مع كونه حقا اذ كل قول حق لا يكون محمدا
عند الله تعالى وهذا معلوم في شيع الله في اليوم والمخصوص كالشيل والملاح فقال الشيل شرب انا والملاح كاسا راحلا
صحت وسكر فربما قد تحس حتى قتل والملاح في حبه مقطوع الاطراف قبل ان يموت فلفه قول الشيل فقال هكذا
يزم الشيل لوشرب ما شرب ليل به ما حلى وقال مثل قولنا قول الشيل ورحمناه على قول الملاح لصحو
وبكر الملاح والصحو بالله والسكر بالله لا بد فيه من علم بالله وما لا يعطى علما فليس بصحو الطريق ولا سكره • • •
وقد تقدم تقييده فذلك التقييد يرد على الصحو فانه لكل سكر صحوان لم يمت صاحب السكر في حال سكره فيكون صحوه
في البرزخ ومنهم من يقي على سكره في البرزخ الى البعث واعلم ان ان تقدم للعد سكر طبيعي وعقلي ثم زالها السكر
الامر فالسكر الالهي صحو من هذا السكر الذي كان في المحل وان لم يتقدم لصاحب السكر الالهي في المحل سكر عقلي ولا
طبيعي فليس سكره الالهي بصحو بل هو حال سكره عليه ومعنى وعقلي للصحو انه يتكف له حق الله في الامور التي
اسادها في حال سكره فبما عند صحوه ما ينبغي ان يناع منها في اليوم والمخصوص وما ينبغي ان يستتر فان كان قد افق
سها حال سكره شيا فيعطيه الصحوان يستغفر الله من ذلك وعذره مقبول وانما يستغفر لان السكران لا بد ان يبقى
فيه الاحساس ما يكون معه لطرب فلم يبق معه احساس كان مثل التاييم يرتفع عنه القلم الى الميزان الاستغفار
وهذا الفرق بين السكران والمخمر وان كان كل واحد منهما من اهل الاحساس فان المخمر اذا ارتفع عنه الحكم ولم يرتفع عن
السكران ومن حاله الاستغفار وما ظهر منه ما هو مثل حال من لم يقع منه ما يوجب الاستغفار فان الاستغفار عند
في طريق الله يكون في مقامين المقام الواحد ما ذكرناه وهو ان يبد منه ما ينبغي ان يكون مستورا فيجب عليه الاستغفار
من ذلك وقد يقع في الاستغفار من لم يبد منه شي يوجب الاستغفار فيستغفر الله من هذا مقامه اي يطلب ان يستتره
الله في كنفه عنايته ان يحكم عليه حال من شانه اذ لم يستتره الله في كنف عنايته ان يحكم عليه يبد منه يحكم ذلك الخاب
ما ينبغي ان يستتر وهذا هو المقام الثاني الذي لا اهل الاستغفار فيبتدون يطلبون من الله عن حكم حال بوجبه
الاستغفار من وقوعه وهذا هو استغفار الكابر من اهل المعصية ولذلك ما سمع من بني قضا حال نزول الوحي عليه
كلهم حتى يري عنه فاذا صحت حنقه يخبر بما يجب ولهذا ما نقل عن النبي قطا انه تدم على ما قاله ما اوحى به اليه وما
اذا كان من نظر من غير واد وحى فقد يمكن ان يرجع عن ذلك ويندم على ملجئ منه في ذلك وقد وقع مثل هذا
في سائر يدي ومنه في السبب وسوق الهدى في حجة الوداع وغير ذلك ولما كان الصحو كشفا فالمراتب الامور قد شاء
في التفتل على السكران صاحب مقبول الحكم لعرفته بالمواطن وان كان السكران صاحب حق لا ترى الصحو في البتة اذا صحت
السماء اي نال منها او اكتشف لتعطي الشمن من حمارها الما ينجح من الارض من النبات وتغير العالم لان لها اثر في ذلك كما اعطى
النبها في قوتها من الرطوبة في الارض لاجل ذلك انبات فاذا حال السكر وحال الصحو في الطبيعة فان لم تقع فابده عند الكثرة
في الطريق وعند الصاحب منه فامون اهل الطريق بل يكون كالصحو الذي يكون معه لقط المسح عند العرب صبيلا وهو الذي
اشرا اليه في الايات في اول هذا الباب فصح السكر كادب وعلم الناس فيه مستأصلون تفاضلهم في السكر وكل سكره
احكام وكل صحو له نبات واعلم ان من الصاحبين من يصحو بره ومنهم من يصحو بنفسه فالصاحب بره لا يجلب في صحوه
الاربعون لا يسمع لانه فلا تقع له عين الا على ربه في جميع الموجودات وهو على احد مقامين اما ان يكون يرى الحق من وراء

بالحق لا يسمع لانه فلا تقع له عين الا على ربه في جميع الموجودات وهو على احد مقامين اما ان يكون يرى الحق من وراء

ففسك عنك وسره عليك من الخال ان نزول من كونك بشرا فانك بشريتك ولو غلبت عليك او فنت بحال يصير عليك
فبشرتك قايمة العين فالترسد ولا تقع عين الا على ستر لا تقع العين صورة وهذا لما تفهمه الاوهية من الغيرة
والرحمة فاما الغيرة فانه يشار ان يدركه غير يكون محاطا بالادرك وهو كشيء محيط والمحاط به لا يكون محيطا له
واما الرحمة فانه علم ان المحذات لا تتقي لسمات وجهه بل تحترق بها فيستقرم رحمة لبقه منهم ثم ان الله اسدل للعالمين
ستور تبايع اعالمهم بقولهم ان عمل كذا ينتج كذا فيقف العامل مع النتيجة لارغبته فيها اذا كان من اصل المعصوم وانما رغب
فيها ليعصم بها ويؤيدها على الذي كلفه سيده واما العامة فلرغبته فيها وتغشها بها فلما جعل الله علمات تدل على صحة
الاعمال في العالمين رغبته الخاصة في مشاهدة نتائج الاعمال ليكونوا على بصيرة في امورهم اذ كان معلومهم ومهمهم القيام
بالسبب عليهم من الحقوق وليست الحقوق سوى الاعمال التي كلفهم وقد سيدل السردفان نقود العين واصابتة وحمل
في هذا اسدل الحجة من اجل السمات الوجهية المحركة لالبيان السمات واما في حق بعض الناس من ليس له ذلك فقد
قال الله فلا يعلم ان الله تجليا في كل نفس ما هو صورة التجلي الاول فلما غاب عنه هذا الادراك بما استحق تجليا
ودام عليه شهوده والطبع يطلبه فينكره المل والمل في هذا المقام عدم حومة التجلي الاول فيهم في ليس من خلق
جد يدع الانتقام وهم يتجلى ان الامر ما تغير فاسدل السردفان المل الذي يودي الى عدم الاحترام لما حرره الله العلم بهم
وباسه فهم يتجلى انهم في كل وهم من حيث جوهريتهم لامن حيث ما يتصفون به والامر ليس كذلك وهذا من الامور
الماضنة الالهية في العلم التي قد حجب الله عن ادراكها خلقا عظيما من اجل الله تعالى ارباب فتوح الماشقة فكيف حال غيرهم
فالسردفان من اذ لا يدرك فانه علم الباب الخامس والخمسين وما يتان في معرفة حال الحق وهو فانا ذلك في عينه
وفي معرفة حال الحق وهو شوق في عينه • فانا الكون في الايمان بحق • وبين الكون حق شتم خلق
• فان قام الدليل على وجود الحق • يقوم بذات من يبدى بحق • وفي الذي يبدى كوف • من ساء الحقيقة فيه شق
هذا الحق واما بحق الحق فهو • ان بحق الحق جدار • وهو في التحقيق انذار • فاذا اجرت طلقته • في علم كذا اصيل
• قال الحق حين ان • دون حجب راسد • من اننا نقول خالقنا • ودليل ذلك اننا • اعلم وفقنا الله والى ذلك ان
الحق ظهورك في الكون به بطريق الاختلاف والبيان عنه تحكم في العالم وان بحق الحق ظهورك بطريق السردفان
فان تتجسس بحق الحق فينبغي شهود الكون عليك خلقا بلو حق لانهم لا يعلمون ان الله ارسلك سزا دونهم حتى لا يتظنوا
التي بحق الحق ما هو با لفة في الحق وانما هو مثل عدم القدم فاذا اقيم العبد في حق وجهه من حضرة الحق فلا يخلق فهو
بطريق التحكم فيهم من حيث لا يشعرون وقد يشعرون في حق بعض هذا الانحاض من هذا النوع كارسال صلوات الله
الذين جعلهم الله خلائف في الارض يبلغون اليهم حكم الله فيهم واخفى ذلك في نورته فهم خلقا من حيث لا يشعرون
ولا يمكن لهذا الخليقة المشعور به وغيره المشعور به ان يقوم في الخلافة الا بعد ان يحصل معاني حروف ابراهيم
سورا القرن المجيئة مثل الم وغيره الواردة في ابراهيم بعض سورا القرن فان اوقضه على حقها ومعانيها فعبثت
له الخلافة وكان اهل الدنيا في هذا في مله بظاهر هذه الحروف واما على ما يظن على تلك الدرجة يرجع الى الحق
فيها فيقف على اسرارها ومعانيها من الاسم الباطن الى ان يصل الى غايتها فيجئ الحق ظهور بطريق المذمة في نفس الامر في
مع هذا القرب الا ان خلقا بلو حق كما يرى العامة بعضهم بعضا فيحكم في العالم عند ذلك بما تقتضيه حقيقة ما هو
في نسخة كونه للناسية التي بينه وبين العالم فلا يعلم هذا القرب الا في هذا وهو بحق الحق الذي يصل اليه رجال
الله تعالى فهو يشهد الله بالله ويشهد لكون نفسه لاهه ويكون في هذا الباب متحققا من حروف ابراهيم السور المجيئة
بالالف والراء خاصة مع علمه بما بقي منها غير ان الحكم فيه اللف والراء في هذا المقام حيث ما وقفا من السور واما حكمه
في العالم في هذا المقام فنما في هذه الحروف من لام وميم وصاد وكاف وهاء واو واين وواو • وبين وها • وقاف
ونون • هذه الحروف ظهرت في العالم في مقام بحق الحق وبالف والراء يظهر في الحق وهم الاولاد الذين قال فيهم صلى الله
عليه وسلم اذ رفا ذكر الله وذلك لان عين تجليهم بهذه الحروف في الصور الظاهرة بين تجلي الحق فيهم رازم راي الحق
فهم اذا رفا ذكر الله لتحقيقهم بصنعتهم فهم يشاهدون الحق فيه اذا تجلى لهم في صورة حق ولقد رايتم في هذا التجلي
ورايتم كثير من اهل الله لا يعرفونه ويتكبرونه وتجب من ذلك حتى علمت بانهم وان كانوا من اهل الله من حيث انهم
عاملون با واما الله لا عالمون فهم اهل الايمان ولما كان بين رتبة الالف من هذه الحروف وبين الراء ثلث مرات لذلك فهو
الراء قوة الالف فانا الالف لا تجل الحركة ولا تقبلها والراء ليست كذلك واعلم ان بحق الحق يتم عمل اهل الله في الدنيا
والحق في الآخرة وبحق الحق لا يفوز به الا اخصل اهل الله تعالى وهم العقول المنورة والحق يفوز به المصنفين وهو المنفرد
المنورة جعلنا الله من بحق الحق فافترده به حقه وهذه التي تسمى خلوة الحق لا يشهد ولا يرى وان علمه بعض الناس
فلا يكون مشهودا له ومن هذه الحقيقة اتخذ اهل الله الخلوة للنفرد لما روه تعالى اتخنا لها للنفرد بعبد • ولعل الاكون
في زمان الا واحد يسمى النور والقطب هو الذي يستقر به الحق ويحلو به دون خلقه فاذا فارق حكمة النور فنفسه
بتشغل حتى لا يفرد بتخصيص في زمان واحد وهذه الخلوة الالهية من علم الاسرار التي لا تداع ولا تقش وما ذكرنا
وسببا لها الا لتبينه قلوب عباده الغافلين عنها بل الجاهلين بها فاني ما رايت ذكرا احد قبل ولا اتبع مع علمي
بان خاصتها اهل الله بها عالمون وقد ورد خبر صحيح في التنبيه على هذا يوم القيمة الميع الاكبر في نفرد العبد مع ربه وحده
فيصنع كنهه عليه ويقره بما كان منه ثم يقول له اني سترتها عليك في الدنيا واذن استرها عليك هنا ثم يامر به الى
الجنة فيه على الانفراد الا ان العبد وذلك العبد من الله في كل زمان لا يتغير الحق في زمانه الالهية وهو الجاهل بالاعل
الارضي والقول لاهي الباب السادس والخمسين وما يتان في معرفة حال الابدال واسرار

هذا الحق واما بحق الحق فهو

هذا الحق واما بحق الحق فهو

بدر الرجوع الى بدر السلوك محمي • فانظر هل يعلم ويوم وكيف وما • فانه تعالى وجوده من مطالبها •
• لا فرق بين استوى فيه وبين ما • من لا يورث في توحيد نفسه • ذلك الذي حاز في توحيد نفسه •
• واما راي العقل في نقل قلبه • في حضرة الذات في توحيد قديما • اعلم انه لا يقال في مذكور هل هو موجود ام لا •
حتى يكون خفي الوجود ومن كان وجوده ظاهرا لكل عين فانه يرتفع عنه طلبه فانه استقام والاستقام لا يكون الا من جملة
بجال من استقام فيه وكذلك لا يقال له الا في معقول ولا يقال ما الا في محد وجه ولا يقال كيف الا في قابل لا هو الوجود والحق منزله
عن هذه الامور المعقولة من هذه المطالب فهو منزله الذات من هذه المطالب بل لا يتجزأ عليه لا في حق من يرى ان الوجود هو
الله تعالى ولا في حق من لا يراه فان الذي يرى ان الوجود هو الله تعالى يرى ان حكم ما ظهر به الحق انما هو احكام اعيان
المكانات فاقوت هذه المطالب لا على مستحقها فانه ما يطلبه الحق الا من حيث ظهورها بحكم عين الممكن ففعل الممكن
هو المطلوب والتسليم على المطالب واما من لا يرى ان عين الوجود هو الحق فلا يجوز عليه المطالب ثم نرجع فنقول اما الادراك
الذي نصبه الله مثالا في العالم لتعليم الحكم فهو الخليقة الالهية الذي ظهر في العالم باسماء الله تعالى واحكامه والرحمة
والانتقام والتهور والعفو كظهور النفس في ذات النفس فانه كل شيء يدرك في النفس نفسه في رايه ذات البدر
فكساه خورا به سماه بدر كما راي الحق حكمه في ذات من استخلفه فهو يحكم بحكم الله في العالم والحق يشهد به شهود من
يفيده نور العلم قال تعالى اني جعل في الارض خليفة وعلم جميع الاسماء واجعل له الخلافة لانهم لم يجدوا
وان الخليقة معلوم انه لا يظهر الا بصيغة من استخلفه قال الحق لاني بردي في بعض مكالمات اخرج الى الخلق بصفتي
مقراك راي ومن عقلت عظمي فتعظيم العبد لتعظيم سيدم لا لا تفهم فنهى سارا لادراكه وتغشها صورة البدر
مع الشئ من الخليقة الالهية وان الحق يرى نفسه في ذات من استخلفه على كمال الخليقة فانه لا يظهر لها الا في صورته وعلى
قدرة ومن يرى ان الحق مرآة العالم وان العالم يرى نفسه فيه جعل العالم كالمش والحق كالمرآة وكذا المثلن جميع
واقع واعلم ان الله تعالى قد ضرب الامثال للناس فقال سبحانه كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لآي
النبي الاية فالعالم كالمراية فيه ضرب مثل ليعلم منه انه هو جملته دليل عليه واما بالنظر فيه فانه ضرب الله في العالم
من المثل صورة القوم الشئ ولا يزال الحق ظاهرا في العالم دائما على الكمال فالعالم كله كامل وحمل الله العالم جميع
ظاهرا وباطنا فاقص في الظاهر من ادراك تجلي هذه الباطن وظهوره فلا يزال العالم بين الحق محفوظا اسد
ولا يكون ولا ينبغي ان يكونا لاهكنا واحوال العالم مع الله تعالى على ثلاث مرات مرتبة يظهر فيها تعالى بالا لظهور
فان يبين عن العالم شئ من الامر وذلك في موطن مخصوص وهو في العوم موطن يوم القيمة ومرتبة يظهر فيها الحق في
العالم في الباطن فتشاهده العلوب دون الابدال وهذا يرجع الامر اليه ويجعل موجود في فطرته الاستناد اليه
والاقرار به من غيرهم به ولا تنظر في دليل من هذا من حكم تجليه تعالى في الباطن ومرتبة ثالثة فيها تجلي الظاهر
والباطن فيدرك منه في الظاهر على قدر ما تجلي به ويدرك منه في الباطن قدر ما تجلي به فله تعالى التجلي الدائم العام
في العالم على الدوام وتختلف مراتب العالم فيه لاختلاف مراتب العالم في نفسها فهو تجلي بحسب استعدادهم في علم هذه
علمنا لا ابدار لا يزال فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السابع والخمسين وما يتان في معرفة حال
الحاضرة وهي حضور القلب بتواتر البرهان ومجادة الاسماء الالهية بما هي عليه من الحقائق التي تطلبها الاكواب
محاضرة الاسماء في حضرة الذات • دليل على الماضى دليل على الآت • اقول بها والكون يعطي وجودها •
لوجدان الام ووجدان الذات • فلوله وجود الحق ما مع عندنا • ولا عند من يدرك وجود الاثا •
الحاضرة صفة اهل الاعتبار والنظر المأمور به شرعا فافترقون في نظر من دليل بعد اعطائهم ايام مولود الاو بظهور الله
لم دليل اخر فثبت خلقة بالنظر فيه الى ان يورث لهم ما هم عليه من الدلالة فاذا حصلوا مدلوله اماره دليل اخر هكذا
ابدا وهو قوله تعالى سترهم يا انا في الافاق وفي نفسهم فذكر انهم ايات ما جعل الله ذلك اية واحدة ثم قال
حتى يتبين لهم انه الحق وهو غورهم على وجه الدليل وحصول المدلول وهذه مسئلة تختلف فيها اصل فتوح الماشقة
فهم من يعطي الدليل ومدلوله كشتا ولا يعطي ابدأ ذلك المدلول دون دليل حتى زعم بعض العلماء ان علوم الوهب
التي من شأنها لا يقر رايك في النظر لا بالدليل العقلي لا توصلين وهبت لا با دلتها مرتبطة ارتباطا عقليا ومنهم من يقول
انه قد يعطي الله ما يشاء من المعرفة لتي لا تدرك في العقل الا بالدلالة بغير دليل لان المقصود ما هو الدليل وانما المقصود
فاذا حصل بوجه من الوجوه من غير الدليل الذي يرتبط به في النظر العقلي فلا حاجة للدليل اذ قد علمنا ان الدليل يتأصل في حصول
المدلول في النفس وانها لا يجتمعان وهذا غلط واما الذي لا يجتمع مع المدلول النظر في الدليل لامين الدليل فان الناظر في
الدليل فاذا حصل المدلول واجد وقد تكون المحاضرة مع العبد من الاسماء الالهية واكونية من حيث ان الاسماء الكونية قد
وسمكون بها فنفرد استحقاقا لاهي الاسماء بحجيمها وهذا ما يقوى حديث خلق العالم على الصورة فان حضرة الاسماء التي
واسماء الكون وجدت في ميدان المفاخرة فان الله يستهزى بالمناقضين ويأجل الاستهزاء الجنياب لاهي ويحكم سبحانه بالما كوت
ومعجب من قبل الطبيعة على قوتها في الحكم وهذا كله سماه المحدثات وقد رسم الحق بها نفسه كما رسمها بكونه قدرا وخلقا وعلميا
ومفردا لك فكل عندنا بصفة اصل للموصل السببي الذي اوجد العالم وبعضهم فرق فجعل خلوق الاسماء الحسنى صلوات الله
منفردا في الجنياب لاهي وحكم هذه المحاضرة في كل شخص بحسب ما يتقوى عنده ويعطيه النظر فتختلف احوال اهل الله تعالى في ذلك
وهو قوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون والتفكر في ذات الله محال فلا يبقى الا التفكر في الكون ومقتضى القوة الاسماء
الحسنى وسما المحدثات في الاسماء كلها اصل في الكون على هذا النظر فاذا وقت على محاضرة الاسماء وسأطرها علمنا ان في وجود
الكون بعد ان لم يكن من اثره الحق الوجود واستعداده والجميع هذه فائدة المحاضرة واساطم الباب الثامن والخمسين وما يتان في معرفة حال الخلق

هذا الحق واما بحق الحق فهو

هذا الحق واما بحق الحق فهو

وهي ما يثبت من انواع العبدية وقتئذ من ذلك • لمت انوار توحده • عند تقرب ي تجزئة • كلما ابدت لوا مبرها
اذت فيه تجديك • كل واحد يؤول الى • حل تركيب وتبدل • فصله من جنه علم • ظاهر بقصد توحده
الواعق فوق الذوق فانها تزيد على المبدأ دون الشرب فان الشرب قد ينهي الى الري وقد لا ينهي فاذا ثبت انوار الصلوات
وقربا من ذلك فحق الواعق وهذا لا يكون في العبدية الزاكية وانما يكون في مجلي المناسبات فاذا تجلي في المناسبات ادم بقدر ثبوت
ذلك المناسبات صغيرة الزمان قصيرة في الثبوت لان الشئون الالهية لا يتكرر وما سوى الاعيان القارية بانفسها اعراض سريرة
الزوال وانما ثبت وثبتين وقربا من ذلك لان الوقت الاول لظهورها والوقت الثاني لافادة ما تطلبه فالملت له فان المل
يد حش عندلها بها وهو حديث التجلي الذي فارقه فتدبر هذه اللوامع حتى يزول الدمش والتعلق بما كان عليه فيقبل
ما اتته به هذه اللوامع فاذا حصل القبول معنى حكمها فزال وجاء غير ما تطلبها واحوال غير ما وصاحبها ابداس ربح
لرجوع الى الاحسان ولا ترده هذه اللوامع الا بعلوم الهية لا خلقها بل بعلوم كونية فلهذا لم يجد هذه الميزانها فان وجد
الانسان على ان يكون في حاله فاحتمل ان ضروب التجلي كثيرة متنوعة للحكم فاعلم والله يقول الحق وهو الحكيم السيل
الباب التاسع والستون وما يتان في معرفة المحرم والبواهي القبل بقوة الوقت والبوده ما فيها الغلب
الغلب على سبيل الوجهة وهو ما يوجب فرحا او حزنا • فوا البواهي فبالتقريب على • قلب تغلبه خلا آتم زمنا
• وادرات مجرأ لكش نورها • حال انقلبه في حاله الزمان • لوانها وردت لروح فثباتا • نادرت روحنا شتالوا وادنا
اسلم وفقتا الله واياك ان البواهي والهجور والحق والكر والذوق والشرب وبغير ذلك ذلك انما هي وادرات الهية تردها
القلوب فتوثر احوالا مختلفة فمن قامت به ويسمون ذلك الحال باسم الوارد وليس العبد تمل في تحصيل هذه الواردات
مع كونها ترد الى حال قلبه استعداد لقبولها فاذا ورد الوارد على القلب فانه من غير تنصيص من العبد فيعطيه ذلك الوارد
حرق قوت الوقت فانه من غير غفل عن حكمه وقته فيه فلم يتادبع وار دوقته اذ لم يتاخر في انفسه من ثباته به فيثبت
اليه هذا الوارد رسول الله يكشف له من قوت وقته وان من اساء الادب مع الله تعالى فيندم على ما كان منه من قوت الوقت
فيحمر به هذا الندم فضيلة ما فاته من وقته حتى كان ما فاته شي فيتزين وقته بزمته ندما كان لا يتزين بزمته اذ به
معه لو حضر معه ولم يفته فهذا فائدة الجهر لجز الوقت الذي فاته وهو قولنا • باد لميل الذي قد فاته من عرك
• ولتخذ نادك الرحمن في سفر • واما البواهي فهي ايضا خداة الهية تنها القلوب من حصة الغيب بحكم الوقت ولا
ياق في اصطلاح هؤلاء هذه المسألة بواهي لان تعلق فرحا في القلب وحزنا فيضك او بكى وهو قول ابي زيد محكم
زمانا وبكيت زمانا يريد ان كان في حكم البواهي ثم قال واما اليوم لا اصحك ولا ابكي يعرف بانها من ثبات البواهي فيه
الحال العطف فلا يكون البواهي الا فيمن يتصف ومن لا وصف له لا بد منه له غير ان لما كانت البواهي من حصة الحق
لم يعرف حتى تاتي فاذا وردت انما تردها • وبغية فتعطي ما وردت به وتشرق واما البواهي التي يعرفها الكل فليست
تتقيد بفتح ولا ترح فاعلم ان اصطلاحها القوم وهي منها الا ان القوم ما سموا بواهي الا لما اوجب فرحا او حزنا
واما اذا لم يوجب ذلك فاحوالهم فيها احوال الناس غير ان اهل البواهي يعلمون ان البواهي اذا وردت لا يخطئ احدا
البية فلها الاصابة في كل ما قد به ولها سائر الشيوخ تلو من هم من مسألة على تسليم الا حق من الله تعالى لا يتوكنه يمكن
في الجواب فيكون جوابهم نتيجة فكره وانما يقولون له لا تجب لانا لا نحمل لك فيما سئلت منه عند السؤال فنقول في تلك
ما اتى فيه عند ورود السؤال فاذا ذكره بآء الى ان لم يفعل فلا يقبل منه الجواب ان اصابعه فكر ونظر فان الله تعالى
لا يقبل في كل نفس من قلب احد من عباده لحواليه عليه فيهم فلا نفس يحب ما يريد سبحانه فاصحاب القلوب المراقبون
قلوبهم من اجل انهم فيهم فيها يحسوا ورود الوارد في كل نفس فيعملون بمقتضاه اذا وافق الميزان الشرعي الذي قد شرع
لسعادتهم وان لم يوافق طريق السعادة فان لم يوافق هذا الوارد اخذوا محضوا ياخذونه بآء من الحق وتبريفا لاهوا
في ظاهرم ولا باطنهم فهذا قد بينا معنى البواهي والهجور عند القوم والله يقول الحق وهو هدي السبيل
الباب الستون وما يتان في معرفة حال القرب وهو القيام بالطاعات وقد يظنونه ويريدون به قاب قوسين وهما اني
قوس الدارية اذا قطعت بخط او ادق • اذا قطعت بخط اكرة فهذا • قوسان ذلك قوس الحق فاعتبرا
• الحقيقة ادق منهما فاذا • ماخوذة لاح ما يقضي به النظر • ان المعالج للارواح نسبتها •
• خلوق شبيه ما يرسى به البصر • قال تعالى ويخترنا قريبا له من حبل الوريد فوصف نفسه القرب من عباده
والمطلوب القرب انما هو ان يكون صفة العبد فيصف القرب من الحق اتصاف الحق انصاف الحق القرب منه كما قال
تعالى وهو معكم ايما كنتم وارجال يطلبون ان يكونوا في الحق ابدان في صورة تجلي وهو لا يزال متجليا في صور عباده
دايا فيكم فيكون العبد مع حيث تجلي دايا كما لا يتجلى العبد من اجنيته دايا والله معه ايما كان دايا فانيته التي صورة
ما يتجلى فيها فالمازوني لا يزالون في شهود القرب دايا لانهم لا يزالون في مشاهدة الصورة في شهودهم وفي غير شهودهم
وليس لا تجلي الحق واما القرب الذي هو القيام بالطاعات فذلك القرب من سعادة العبد بالفرح من شقاوته وسعادة
العبد في شل جميع اغراضه كلها ولا يكون له ذلك الا في الجنة واما في الدنيا فانه لا بد من ترك بعض اغراضه القادحة في
في سعادته فرب العامة والقرب العام انما هو القرب من السعادة فيطبع لسعد وقرب المارقين ما ذكرناه فويقتض
السعادة وزيادة ولو لا الامانة الالهية وحكمها في الاكون ما ظهر حكم القرب والبعد في العالم فان كل عبد في كل وقت
لا بد ان يكون صاحب قربة من اسم اهل الاحكام له في وقت فان كان حكم ذلك الاسم الحاكم في الوقت
المتصف بالقرب منه يعطى العبد فوزا من الشقا وحازه لسعادته فذلك هو القرب المطلوب عند القوم وهو كل
ما يعطى للعبد سعادة وان لم يعط ذلك فليس قريبا عند القوم وان كان قريبا من وجه اخر لامن حيث ما وقع عليه

مطلب

مطلب

الاصطلاح اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه في هذا الباب ان الله يقول ما تقرب الى المتقربون باحبالي من
اواما ما فترفته عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى النواقل حتى احبه فاذا احبته كنهته سمعا وبصرا وبذا وموليا وقال
سبحانه وتعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذرا وما من تقرب الي ذرا ما تقربت منه باعا ومن اتانا في سبيل الله هرولة
وقال تعالى واذا سالك عبادي • فاقترب اجيب دعوة الداعي اذا دعاه وقال تعالى في حق الميت ويخترنا قريبا لي منكم
ويش لا شعرون فعنه عندنا لا يتزبون يقول شعرون ولكن لا تعرفون من شعرون فكانكم لا شعرون اعلم ان القرب
من الله على ثلاثة انحاء • قرب بالنظر في معرفة الله تعالى بهذا الاستطاعة اصاب في ذلك او اخطا بعد ذلك الواسع سعة
الاجتهاد في ذلك فقد يستند المجتهد فيما ليس برهان انه برهان ببيان الله تعالى بجازة اصحاب البراهين •
الصححة وقد شبه سبحانه على ما بينهم منه ما ذكرناه وهو قوله تعالى ومن مع الله الها اخر لا برهان له به وقد رآه بعض
الانبياء ان الاجتهاد يسوغ في الفروع والاصول فان اخطا فله اجر وان اصاب فله اجران والنجح الاخر قرب بالعلم
وسمع الثالث قرب بالعمل وينقسم على قسمين قرب باداة الواجبات وقرب بالمندوبات في عمل الظاهر والباطن فاما
قرب العلم فاعلمه توحيد الله في الوحيته بانه لا اله الا هو فان كان عن شهود لا عن نظر ولا عن فكر فهو من اولي العلم الذين
دروهم الله في قوله شهدا لله انه لا اله الا هو والملايكة واولو العلم لان الشهاد ان لم تكن عن شهود ولا انوار لان الشهود
لا يخلو ريب ولا شك وان وحده بالدليل الذي اعطاه النظر فانه ما هو من هذه الطائفة المذكورة فانه من صاحب
البيان انج له على الاوردن يحطوله دخل في دليله وشبهة في برهانه يوديه ذلك الى الخيرة والظفر في ذلك الشبهة •
ان لا يتولى صاحب النظر في علم ما يعطيه النظر • قوة صاحب الشهود وهذا الصنف الذي قضى الله عليه بدخول
الانوار لاسباب وجبت له ذلك فمن الذي يخرج الحق من النار بعد شناعة الشا فحين واما قرب العمل فهو عمل الظاهر وهو
ما يخلق بالجوهر وعمل بالطن وهو ما يتعلق بالنفس فاعلم الاعمال الباطنة الايمان بالله تعالى وما جاء من عنده لتوكل
الرسول صلى الله عليه وسلم لا العمل بل ذلك وعمل الايمان بجميع الافعال والتوكل فامن مومن ركب معصية طاعة او
الاوله فيها قربة الى الله تعالى من حيث ايمانه بها معصية فلا يتجلى من اجل من سبي دون ان يتخلط على
صالح قوله تعالى فمن هه صنفه من الله ان يتوب عليهم وما ذكرناه قربة فاما بعبادته في هذه الاية عليهم ليتوبوا
وانما هو مرجع بالتقوى والتجاذب وحسب واجبة عند جميع الملوك والشرط الصبي القبول جميع المراضى بالغير والتجاذب
قرب الايمان ثم يتقرب العبد باداة الفرائض فمن حصل له ثمرها كان سما الحق وتقبل الحق بارادته على غير
علم منه ان مراده من الله وقوبه فان علم فليس هو صاحب هذا المقام هذا ميزان اداء المراضى وهو احب ما يتقرب
به الى الله تعالى ولما قرب النواقل فانه ايضا محبة الله اعطته ان يكون سمعه الحق ويصير هذا ميزانها في قربة النواقل
و • وانت المحبة لها مراتب متعيزة في الحبيل محبة واجب وقد وصف الله نفسه باحب من ادنا ما فترفته عليهم وفي
النواقل قال احبته من غير مفاضلة وافر من مله الايمان به وما جاء من عنده والمومن له مرتبة الحب لا محبة واما عمل
المراج فانه قربة ايضا ولا بد ان يتجلى المراجعة ثمرها اي ثمره عليها في كل انسان من غير تقييد ولكنهم في ذلك على طيفقات
مختلفة في اي دار كانوا ومن اي صنف كانوا وسواء قصد القرب بذلك العمل ولم يقصد فان العمل يطلب ميزانه وقد
تبع من المراجعة فهو حق لها والية حق النفس حتى لو ذكر الله بيمين فاجرة يقطع بها حق امره لان المراجعة اجدد كراهه
تعالى المراجعة على سائر ما وعط النفس فزما نوتة من ذلك والتبعية على ما ذكرناه كون حكم ظاهر الشرع انقطعت
حق الطالب بيمينه فاذا كان اثرها في الظاهر هذه القوة في الدنيا فاطنك بما تجنيه تلك المراجعة المذكورة في الاخرة
مراجعة لاجلها بما نوتة النفس من ذلك لخطا النطق بذكر الله تعالى لا ذكره ان ذلك يعود منه وبال على النفس ام لا
لا عمل هو مشروع ام غير مشروع وكان ذلك اذا شئت الجوارح والموارد بما وقع منها من الاعمال على النفس المدبرة لما تشهد
من معصية ولا طاعة وانما شهادتها بما عملته والله يعلم حكمه في ذلك العمل ولذا يوم القيمة تشهد عليهم الشتم
لا بد منهم وارجلهم باكا فوا يعلمون ولم يشهدوا بكون ذلك العمل طاعة ولا معصية فان مرتبتهم لا تقتضي ذلك فالانسان
من حيث حكمه سعيد كله ومن حيث نفعه كان مومنا فهو صاحب تخطيط واما قرب الله تعالى منه فعلى نوعين النوع
نوع قربة رحمة وعطف وتجاوز ومغفرة واحسان والنوع الاخر قربة لا يمكن كشفه لكن نوحى اليه فنقول لا يتخلو الحق
مع علمه تعالى انه ان يظهر له في مادة او غير مادة فان تجلي له في مادة تبع القرب تلك المادة في مجلس الشهود
وحصة الرتبة وان تجلي في غير مادة كان قربة الميزة والمرتبة كقرب لوزير القاصي والوالي وصاحب المحبة من
ثلاث فانه قربة شفاضل وقد يد في مجلس لا دون لبقا وره بامر يشده في مرتبته ويكون الاملا ابعده من مجلسا
في المجلس ولا يقتضي قربة في ذلك في ذلك المجلس بانه اعلم مرتبة من الاعلا منه فان حكم الماد يتعالى حكم النفوس
فانصوة واذا علمت هذا فقد قربت من العلم بقرب الحق والقرب بين الاثنين على واحد من قربة منك فقد انصفك منك
من قربة وفي نفس الامر ليس السعد مع الله سبيل وانما البعد مراضا في نظر في حكم الامانة الالهية فزمان حكم الاسم
لا يفي في الشخص موزان اتصافه بالقرب من العبد وقرب العبد منه والاسم الا الى مال له حكم الوقت في الشخص
هو من بعد كيف يتصف بالعبد منك او تتصف بالعبد من انت في قبضته لم يفتح لادم به تعالى اليه وكلنا
يعلم بين نفسه فاذا فيها اتم وذريته وهل يولد شقا من هو في بين الحق لا والله وكان في القصة الاخرى جميع
العلم والنظر في اختيار آدم بين الحق ليعين مع كونه يعرف ان كلنا يد يد بين مباركة وليس لاما ذكرناه ولو لا ما كان
التخليل لادم في صورة مادته ما انقفت الميزان القبيض والبسط فقد بينت على معرفة القرب حتى تشهد من
تسلع الله تعالى ان كنت من اهل التجلي في هذه الدار واذا وقع التجلي في المواد وجاءت للدود بعير شك

وكذا ورد في الايمان وما لا اله الا هو كذا كان او غير كذا والى ما لا اله الا هو كذا كان او غير كذا والى ما لا اله الا هو كذا كان او غير كذا
الورد ولا يشترط ما لا يشترط فان ذلك ما هو كذا والورد وانما كذا ما هو كذا والورد وانما كذا ما هو كذا والورد وانما كذا ما هو كذا
به لا من حيث نفسه فيا قاه يوم القيمة للفصل والقضا بين الناس فمن الناس من يقضي له بما فيه سعادته ومن الناس من يقضي
له بما فيه شقاوته والايان واحد والقضا واحد والمقضي به مختلف والوارد لا يخلو اما ان يكون متصفا بالصدور في حال
وروده ويكون واردا من حيث ما ورد عليه صادرا من حيث من ورد منه فلا بد ان يكون هذا الوارد محوتا من الله تعالى وان لم
يتصف بالصدور في حال صدوره فانه وارد قديم والورد من حيث من حيث لا يتغير في الورد وان وردت من حيث
بلا غير واردا لا غير وما غير قديم يرد غير الامارة الالهية فان وردت من حيث لا يتغير في الورد وان وردت من حيث
الحكم فمتختلف باختلاف الاحكام فانه ما اختلفت المقايير الاما تكون عليه من دلالتها على العيان فلا تختلف سواء كان الوارد
قدما او محدثا فان الذي ورد به لا بد ان يكون محدثا وهو الذي يبقى عند الوارد عليه وينصرف الوارد ولا بد من ان يكون
وسبب ذلك بقاء الخلق عليه لا بد من وادخا في رده عليه فلا بد من القبول عليه من هذا الشخص والاعراض عن كونه
هناك فيقع عدم وقا باحترام الوارد الاول فلذلك يرسل بعد اداء ما ورد به فاذا ورد الوارد الثاني وجدته مغفلة له
واستقبله وما شاع خاضع به عنه بتعلقه به وكل وارد بعد رده عن رده حتمته فيشئ عليه خيرا عند الله فيكون
الثبات سعادته والواردات حقيقة اذا كانت محدثة فاما هي سوى ميثاق الانفس والذي تده به من الامور والاحكام التي
يسرها اصل الطريق بالواردات فان الانفس هي الحاملة لخصو هذه الوردات فليست الوردات المحدثة قائمة به
بل هي صور الانفس فيختلف صورها باختلاف احكام الاسماء الالهية فيها فالورد لها كالحق للعرض بحكم التسمية
لليوم فيه فالجور هو المحيول العرض كذا كذا النفس هو الوارد لا الصورة والغاية في الصورة كرسالة في الرسول فوارد
يعلم ووارد يعلم ووارد يجامع لها ووارد يعلم وحال وهو وارد جامع لها ووارد يعلم وحال وهو وارد جامع لها
الصحة والكسوة مثاله وهو قوى الوردات واذا كان الوارد غير محدث فهو المعبر عنه بارتفاع الواسط بين الله وبين
عبده فهو محل من الوجه الخاص الذي لكل مخلوق فلا يقال ما يعطيه ولا ما يحصل له فيه وقيل من اجل الله من كونه
له ذلك وليس في الوردات مثله فانه يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السادس والستون وما يتان في معرفة**
حال الشاهد وهو بقا صورة الشاهد في نفس الشاهد كمالها فصورة المشهود في القلب هي عين الشاهد وهو يقع انهم
● مشاهدة الحق من علنا ● يحصل شاعدها في القلب ● فيذكرها بعين الحيا ● موقفة خلف ستر الغيوب
● ويطلع به من على ● ثم في قلب الجيوب ● ولما كان الشاهد حصول صورة المشهود في النفس عند
الشهود فيعطى حله في ما يعطيه الروية فان الروية لا يتقدمها علم الجيوب والمشهود يتقدمه علم المشهود وهو علم
المعقبات ولهذا يقع الانكار والاقتراف في الشهود ولا يكون في الروية الا الاقرار وليس فيها انكار وانما هي شاعدها
لان الشاهد ما يراه بعينه ما اعتقده فكل مشاهدة روية وما كل روية شاعده ولكن لا يعلمون فابري الحق
الا انكل من الرجال ويشهد كل احد ولا يكون من الروية شاهد قال الله تعالى في ثبات الشاهد الحق كان عليه
من ربه ويتلوه شاعده من وفي هذه الاية وجوه كلها مقصودة لله تعالى فيكون العبد على كنه من الله تعالى لما يرى
به او منه وذلك لا يكون الا باخبار الهي واعلم بالشيء قبل وقوعه وهو قول الصدوق رضي الله عنه ما رايته شيئا
الا رايته الله قبله ثم ان ذلك الامر لا يكون له عين الامر اسم الى يكون اثر ذلك الاسم في قلب العبد ويحضر فيه ويشهد
العبد ويظهر ذلك الامر وجوده في نفسه وفي الاثر منه الذي تقدم له الاطلاع الا الى ضمني ذلك العلم شاعدها
حيث شهد هذا العبد متعلق ذلك الاثر المعلوم عنده وهذا لا يكون الا لكل من الرجال فمن اصحاب شهود في كل شيء
يشهدون لهم به بعد العلم الا الى على طريق الخبر وانما قلنا في الوجوه انها مقصودة لله تعالى فليس يحكم الله تعالى
ولكن امر محقق عن الله تعالى وذلك ان الاية المتلفظ بها من كلام الله تعالى في اية وجب ما كان من قرآن وكتاب منزل
او صحيفة او خبر الى غير ذلك مما احتمله تلك اللفظة من جميع الوجوه اى علامة عليها مقصودة لما تراه بآيات
اللفظة الحادثة في ذلك الشا على تلك الوجوه فان منزلها علم تلك الوجوه كلها وعلم بان ما به متفوتون في الفصل
فيها وانما الحكم من خطاب رسول ما فهم منه فكل من فهم من الاية وجب ذلك الوجه هو مقصود هذه الاية في حق هذا
الواجده وليس يوجد هذا في غير كلام الله تعالى وان احتمله اللفظ فانه قد لا يكون مقصودا للمشاكل بل لعلم الله
بمقصود علمه من الاحاطة في تلك اللفظة من الوجوه فان كان من اجل الله تعالى الذين يقولون ما في الوجود مستكلا
الله عز وجل واما اصل السماع المطلق منه فتكون تلك الوجوه كلها مقصودة لان المشكل الله تعالى والشخص المطلق على لسانه
تلك الكلمة مترجم كما قال على لسان عبده سميع الله من حده فالمشاكل هنا الله تعالى والمترجم العبد ولهذا كل مفسر القرآن
ولم يخرج عما احتمله اللفظ فهو مفسر من شئ براه فقد كثر كذا ورد في الحديث ولا يكون براه حتى يكون ذلك الوجه لا يراه
اعلم ذلك الشان في تلك اللفظة ولا اصطلاحا وضمها بانزايها وهذا اشارة بنوية في قوله كثر ولم يقل اخطا
فان اكثرنا لا نرى مشكلا الا الله تعالى من اجل الله وقد جعل الله هذا التفسير لهذه الاية مصفا في الراجح
من بعض عباد هذا الوجه كونه حقا لاضافة الى ان المفسر لان اصل الشا اما اصطلاحا ومع ذلك الوجه ولا استارة
له ولا بد من هذا الشرط والكلام به وما الوجه والاصابة حتى حتى اصيبت الى الحق فلذلك قال عليه السلام فقد كثر ولم يقل
اخطا. وبه ان يستر ما يشاء واما في المفسر الى محال فانه لا تقبله لاحاطة علمه بكل معلوم وكيفي هذا التفسير
معرفة الشاهد عند القوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع والستون وما يتان في معرفة النفس**
الفاء وهو ما كان معلولا من اوصاف العبد عند القوم وهو المصطلح عليه في الفالب

مطلب سادس وشهدون

مطلب سابع وشهدون

النفس

النفس عالم البرزخ ● فكل سترتها بين ● مقامها في العلوم شاع ● وكلا صعب بها يون ●
ورودها في العالم اربع ● ياره روحه لا بين ● مشوحها بالطاغ فاح ● وره في الورد رفيع ●
ساحا على جوارحه ● سحاما ما يتاكون ● اسم الله ما كان الغالب اصطلاح القوم النفس المعلوم من
وصاف العبد فتصرا على الكلام فيه خاصة في هذا الباب وقد يطلعون النفس على الطبيعة الانسانية وسنرى في
هذا الباب وقد يطلعون النفس من اهل الله تعالى النفس كمن يما على هذا المعلوم فاعلم ان لفظة النفس اصطلاح
لهم على الوجهين من عالم البرزخ حتى النفس لكلية لان البرزخ لا يكون برزخا حتى يكون ذا وجهين من وجهين
من وجهينهما ولا موجودا الا الله تعالى وقد جعل ظهور الاشياء صلا لاسباب فلا يتمكن وجود المسبب لاسباب
من وجود عند سببه وجه الى سببه وجه الى الله تعالى هو برزخ بين السببين الله تعالى فاول البرزخ في الاما
ر والنفس لكلية فانها وجد من العقل والموجود الله تعالى فلها وجه الى سببها وجه الى الله تعالى فهي اول برزخ
طريقا فاعلمت هذا فالنفس هي طبيعة العبد المدبرة لهذا الجسم لم يظهر لها عين الا عند شوية هذا الجسد وتقبله
تجسد نفع فيه الحق من روجه فظهرت النفس بين النسخ الا الى والجسد السوي ولهذا كان المزاج يورثها وتفاضلت
المن فان من حيث النسخ الا الى لا تفضل وانما التفاضل في القول فلها وجه الى الطبيعة وجه الى الروح الا الى
فما من عالم البرزخ وكذلك المعلوم من اوصاف العبد من عالم البرزخ فان من جهة النفس مفهوم عند القوم
والعلماء ومن كونه مصفا الى الله تعالى من حيث هو مصف محو فكان من عالم البرزخ بين المجد والدم لاسم
لذلك الدم فيه من حيث السبب لا عينه فكل وصف يكون لنفس العبد لا يكون الحق للنفس في ذلك الوصف مشهودا
معد وجوده فهو معلول فلذلك قيل فيه نفسى ما شاهد فيه سوى نفسه الحق كما يراه بعضهم فيكون الحق مشهودا
به وكذلك اذا ظهر عليه هذا الوصف لعله كونه لا تعلق لها بالله في شهودها ولا خطر لها بنسبه ذلك الى الله تعالى
فهو اول تلك العلة التكوينية التي حركت هذا العبد لقيام هذا الوصف به كمن يقوم سري الغرض من انفس الدنيا
اي قولا ولا فعلوا الا ذلك النفس وحده لا يخطر له جانب الحق في ذلك بخاطر فيقال هذه حركة معلولة اي
يبره فيها مدخل في شهودك كما قال تعالى ترون عرض الدنيا يعني في ذلك اسارى بد بقران الخطا ب
في عرض الدنيا وانه يريد بالآخرة فالعرض القريب هو السبب لظواهر الاول الذي لا تعرف العامة مشهودا
سوى والاخر الاخرى غيب عنها وعن اصحاب الغفلة لانها به مشهود عنها بعين الايمان وقد يغيب الاسارى
وقت معرفة كونه من مشاهد الغفلة بشهود اخر لغيره ولومات على تلك الحالة لما مات موثقا بل ذلك مع عقله
فان لما قل متى استخضر حضر الجاهل ليس كذلك لا يحضر اذا استخضر فاعلم ذلك والله اعلم انساب الناس
والستون وما يتان في معرفة حال الروح وهو المالك الحق الى القلب على اميب على وجه مخصوص
روح روحان روح اليا والاسر ● والمكث بين الهى والامر ● وما سواه فاجار مبينة ●
ن الكوا بين السر والجهد ● وعالم البرزخ الاعلى يخلص ● منية حاله من قبضة الاسر ●
قال الى ذلك اروحنا اليك روحا من امرنا وقال سبحانه يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده ليتذروا
وقال له الروح الامين على قلب المستكون من المنذرين فدكرا لا تزار وكذلك يزل الملكية الروح من امره على من
يشاء عباد الله ان روا فاجاد الاباء علوم وفيه من الزج حيث ساق الاعلوم بلطفة الانذار وهو علم برزخان
لشئ والبيان لا يكون الا عن اعلوم فقلبت الا تزال الروحاني في باب الزجر والخوف فام في النفس من
على نية المرجحة لارسل الى يعلمهم انهم عن الدنيا الى الآخرة متعلقون والله من نفوسهم راجعون واما قولنا روح
اليه فاردنا قوله ونفخت فيه من روحي بيا الاضافة الى نفسه بيه على مقام التنزيه اى المن شريف الاصل فلا
تعمل الاجاب مسلك لا تفعل فعل الارذل وروح الامر قوله ويشلونك عن الروح اى من اين لم يفتيل له قل من
امرهم فان سوا الاعن الماهية كازحم بعضهم فانهم ما قالوا ما الروح وان كان السؤال بهذه الصفة فمتاد وكن
تورد لوجه الذي ذهبا اليه في السؤال ما جاء في الجواب من قوله من امرى ولم يقل هو كذا فعلوم الغيب تزل بها
لاراج على قلب العباد فن عرفهم بتمام الادب واخذ منهم بالادب ومن لم يعرفهم اخذ علم الغيب ولم يدرك من
الكسبة واهل الزجر واصحاب الخواطر واهل الاهام يجدون العلم بذلك في قلوبهم ولا يعرفون عن جام
ما علم الله يشاهدون تنزل الارواح على قلوبهم ولا يرون الملك النازل الا ان يكون المنزل عليه نبيا او رسولا
بالولى يشهد الملكية ولكن لا يشهد ما ملقبة عليه ويشهدون الا لقا ويملكون انهم الملك من غير شهود فلو
جمع بين روية الملك والالفة منه لا يخفى ورسول وهذا يفتق عند القوم وتبين النبي عن الولي اعني النبي صاحب
الشرع المنزل وقد اطلق الله باب التنزل بالاحكام المشروعة ما اطلق باب التنزل بالعلم بالها على قلوب اوليائه واتقيهم
شهود الروحاني بالعلم بها يكون على بصيرة في علمهم الى الله بالان من جنوه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يرد
فلا روى الى الله على بصيرة اما من اتبعني مهذا احد لا يتطرق اليه آفة عندم ولذلك قال التفسير في انشاء
طلم اهل الله فاطنك بجم علم العلماء فيه آفة لان غيرهم من العلماء ما هم على بصيرة لا في الشروع ولا في الاصول
ما في الشروع فلاحتمال في التاويل واما في الاصول فلما يتطرق الى الباطن صاحب الدليل الى دليله من الدليل
طريقه والتبين نفسه ومن نفس غير فيهم دليل لهذا الدحل وقد يقطع من اهل البصائر من اهل الله لا يقصون
بدا في علمهم وذلك العلم هو حق اليقين اى حق استقراره في القلب لا يزل له شئ من معرفه وهذا التقديرات
في الروح الحق واما كيفية الالفا فمعرفة على الذوق وهو اللال ولكن امكنك انما المتأسسة لا بد ان يكون

مطلب سادس وشهدون

قلت للملحق اليه مستعدا لما يلحق اليه ولولا ما كان القول وليس له الاستعداد في القبول واعاد ان اختص من الامم
قد يكون النفوس على الطريق الموصلة الى الباب الذي يكون منها فاذ فتح هذا الباب فاذ اقبلوا الى الباب
وتفتحو حتى يروا ما يفتح في حقهم فاذ فتح خراج الامر واحدا العين وقبله من خلفه باب بقدر استعدادهم الذي لا يخل
لم فيه بل اختص به كل واحد باستعداد ذلك تحت الطوائف والاتباع من غير الاتباع والانباء من الرسل والرسول
من الانبياء في العرفان واليا فيتحيل من لاعلم له ان سلوكهم الى الباب بسبب وقوع الكلب للحاصل لهم عند النسخ
ولولا كان ذلك لتساوى الكل وما تباين ما كان ذلك الا باستعداد الذي هو غير مكتوب ومن هنا اخذنا من قال
ما كتب ابنة من النظر ولا يقول ما كتبها الامن ربنا بها ليست من الله تعالى وانما هي فضيل من العقل والادراك
العلمية على بعض النفوس المستعينة بالصفا والتخلص من اسباب الطبيعة فان شقشق فيها صورها في العالم لصداها
وصفا وها مكتوب وما حصل صفا وها فهو مكتوب وهذا علم بل الصفا صحيح ونقش صورها في العالم صحيح
لها هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون غيره من اهل الصفا مثله رسولا ونبيا وصاحب نبي
ودون غيره اختصاصا على اى في نفسه في صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لما ذكرناه فنهضه منقوش صورة الرسول
ورسالة وصورة النبي ونويرة وصورة الولى وولايته فاذا صفت النفس انتقش فيها ما في اللوح لم يلزم ان
يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتجزت الاشياء عندها وهذا خلاص ما توهمه مما يحصل بصفا
النفوس فان شقشقت فيها المراتب واصحابها طوار وسفلا وما حكم الاستعداد الذي يقبل التباين بالمناصب التي هي
الجليل الا هو الحاصل في القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بحضرة الحق تزلزالا لثباته عليه وهو الطريق فيقول
القلب بالحاصل فيه من علم الغيب ولا سيما اذا كان من العلم بالله الذي لا يتعلق له بالكون كالعلم بان غنى عن العالمين
وتزهر من الاوصاف ليس كمثل شئ ومثال الاستعداد والتزول والحصل المقصود مثل القنبلة اذا بقي فيها البارود
من ذلك النار شبيهه ودخان يطلب لصعوده بقلبه الى فوق ويكون هناك سراج موقد فتضع القنبلة الخارج منها
الدخان تحت السراج الموقد على سعة بحيث يتصل بذلك الدخان بالسراج الموقد اذا اتصل به تزلزل التورع
ذلك الدخان سرعة فيتصل براس القنبلة فيظهر بصورة السراج الموقد الذي تزل من التورع لها وينظر هل تنفتح
من السراج شئ او هل حل فيه شئ فلا يجد وجود الصورة كانه هو من علمه من قوله ان الله خلق ادم على صورة
وعلما ان الاستعداد اذا كان على المقابلة وصحة المناصب وتعلق الهمة الخاصة به انه يزل عليه بحسب ذلك ويكون
التورع الحاصل في القنبلة في العظم للجري والصغر بحسب كبر حجمها وصغره ويكون اتماءه بحسب مقدارها وصفا
دهنها ويكون اقامتها بحسب كثرة دهنها وقلة فانه الممد ببقائها فان همت ما قلنا في هذا التشبيه فقد علمت
ملا لا يظلمه الا العلم بالله تعالى وتحقق الفاء الروح على القلب كيف يكون وى قلبه قبل ذلك وما يكون
عليه من الصفات وعلت ان هذه الاية في قوله تعالى ان الله تعالى للعباد اذ اذعاه والله تعالى اعلم
باب التباس والتشوي وما تباين في موقف علم اليقين وهو اعطاء الدليل الذي لا يقبل الدخول ولا الشبهة
ومعرفة بين اليقين وهو اعطيت المشاهدة واكتشف ومعرفة حق اليقين وهو ما حصل في القلب على اربعة اركان
علم اليقين بعينه وبحقه • بدو ولا يلهى الا الكون • لولا وجود العين في ملكوته • ما قام توحيد على روحان
• فاضل الى حق اليقين • في عالم الارواح والبدان • مجد الذي منه تكون سر • في كل ما يدور من الاميان
قد علمنا بيقيننا ان لا دخل له في العالم بيقيننا بكمية بكرة لا يمكن لاحد الجهل بهذا وان تدخل
شبهه ولا يمدح في دليله دخل فاستقر العلم بذلك فاضيف الى اليقين الذي هو الاقرار ثم شهود هذا البيت عند ربه
اليه العين المحسوسة فاستقر عند النفس بطريق العين كقيمتها وحالها فكان ذلك عين اليقين وحصل للنفس
ما لم يكن عندها بطريق اليقين ثم فتح الله بصيرته في كون ذلك البيت بها فالله تعالى دون سائر الشئ يعلم
علة ذلك وسببه بالعلم بالله اياه من ذلك فاذ علمه بذلك حقا مقرا بانه لا يزول ولا يتزلزل فاضيف هذا الحق
الى اليقين لانه ما حل في له قرار ولا علم ولا عقل عين فلذلك صحت الاضافة الى نفسه فان الاضافة لا تكون الا ب
مضاف ومضاف اليه فطلعت اكثر من وجودها ومن لم يعرف بين اليقين والعلم وان العلم عنده هو اليقين
واليقين العلم قد ورد في كتاب الله مضافا احناح الى طلب وجهه في ذلك صحت به الاضافة ليون ما علمه من عند الله تعالى
قد يكون المعنى واحدا ويكون له لفظان مختلفان فمضاف احدا للفظين الى الاخر فانهما غيران فلا شك في المعنى
مع احدى المعنى واللفظة العلم ما هي لفظة اليقين فاضيف العلم الى اليقين لانهما يتعارفان في الاضافة في الاما
لا في المعنى واما احتساب هذه اللفظة لتصورها مما تدل عليه اللفظ في المواضع من المواضع من المعاني
فلو علم ذلك لعلم ان مدلول لفظة العلم غير مدلول لفظة اليقين واذ تقرر هذا فقد علمت معنى علم اليقين وعيب
وحقه ثم بعد هذا فاعلم ان اليقين في هذه المسئلة هو المطلوب والمقصود ولهذا اضيف هذه التورية اليه وكان
مدارها عليه من تشبه التورع عند الله في الله بانه فلا بد له من علومه على ذلك فاضا الى اليقين لانهما متشبهان
كونه علامة الاعلم قد علم اليقين فلا بد من شهود تلك العلامة وتعلقها اليقين واختصاصها به وبذلك
هو عين اليقين ولا بد من ذلك وجود حكمة في هذه العين وفي هذا العلم فلا يتصرف العلم الا فيما وجب عليه
التصرف فيه ولا تسلط العين الا فيما وجب لها النظر فيه فذلك هو حق اليقين الذي اوجب على العلم والعين واليدين
اليقين فهو ثابت وتقرروا لم يتزلزل من اى نوع كان من خلق وحق ذلك علم وعين وحق اى وجوب حكم الالات
الالهية فيقضيها ما له سوى حق اليقين وصورة حقها اى الوجوب علينا السكوت منها ونترك الخوض فيها لانهما

باب السبعون وما تباين في معرفة منزل القطب والاماميين من المناجاة المحمدية
بارة القطب الامام • منزلة ما لها علوم • يملكها واحد تعالى • عن صفات الوجود والاقامة • يطول في وجهه صزار
باب من المذنب ثمانية • حقيقة ما لها حق • اية الله الملك • توجهه الله بالعال • في عالم الارواح
بول من منازل الامر تحقيق هذا المنزل من الانبياء اربعة محمد وامير المؤمنين واصحابه واثني عشر عليهم الصلاة والسلام
منهم من اوليا الشأن وهما الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان من عدا هؤلاء المذكورين منه
علوم على قدر مرتبة من الامامة فاعلم ان الاقطاب والصلابين اذ اسماوا باسماء معلومة لا يدعون هناك الا
ما في الاسم الذي يتولاهم قال تعالى وانما قلنا فانما قلنا فاعلم ان الله يدعوه فسماه عبدا لله وان كان يوه قد سماه محمدا
فالتقليد بدأ مختص بهذا الاسم الجامع فهو عبد الله هناك ثم انهم يفضل بعضهم بعضا مع اجتماعهم في هذا الاسم
الذي يطلبه المقام فيحصل بعضهم باسم غير هذا الاسم الذي يطلبه المقام من اتي الاسماء الالهية فيضاد اليه
وبى في غير مقام القطبية كوسى عليه السلام اسم عبد الشكور وداود عليه السلام اسم الخاص به عبد الملك ومحمد
عليه وسلم اسم عبد الجبار وما من قطب من الاقطاب الا وله اسم يخصه نال على الاسم العام الذي له هو عبد
القطب نيبا في زمان النبوة المنطوقة بها او وليا في زمان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الامامان
الذين بعدهما اسم يخصه نال على كل امام في وقته هناك فالامام الاخير عبد الملك والامام الاخير عبد ربهم
ولذلك كان ابو بكر رضي الله عنه عبد الملك وكان عمر رضي الله عنه عبد ربهم في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ان مات صلى الله عليه وسلم فسمى ابو بكر عبد الله وسمى عمر عبد الملك وسمى الامام الذي ورت مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك اليوم القيمة وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما امكن الناس في هذا المقام من غيرهما
من صفته وجرت السنة الالهية في القلب اذا وفي المقام ان يقام في مجلس من مجالس القربة والتكبير ويصحب
فيه من عظيم لورنظ الى ما به الحق لطا ش عقولهم فيقعد عليه ويقف بين يديه الامامان اللذان قد جعل الله له
ويده للبايعات الالهية والاستخفاف وتقولوا لروح من الملائكة والحسن والبشر بما بينته واحدا بعد واحد فانه
جلد الحقان يكون مصدرا لكل وارء وان يرد عليه الواحد وكل روح بايعه في ذلك المقام يساله اعني ياله
لنقطب عن مسئلة من المسائل فيجيبه امام الحاضر ليعرفوا منزلته من العلم فيعرفون في ذلك الوقت اسم
المرء من وقد ذكرنا هذه البايعة كتابا كبيرا سينا • مبايعة القطب حضرة القرب وذكرنا فيه معنى ما يلى
بما يلى عنها فاحاب ولا يبايعه الا الارواح المطهرة المقربة ولا يساله من الارواح المباحة من الملائكة والجن
وامرار ارواح الاقطاب الذين درجوا خاصة قد ذكرنا في ذلك الكتاب بسوا لا يتم وجوابها عليها موق وعكاز هي حالة
طوبى بايع في زمانه فلذلك في هذا الباب من بعض احواله العامة لكل قطب من الاحوال الخاصة به يعلم الواقع
على من هو صاحب الذوق المشاهدة انما ما عدلنا في كتابنا هذا عن الطريقة التي لا يحلها كل عارف من اهل هذا الشأن
دلو ارا الحال الحاضر به ربما كان يقول هذا دعوى فليد • اول الحال الامام الاقصى ثم الامام الاوفى ثم القطب فاما
رسول وهو عبد الملك فان حاله البكا شغف على العالمين عليه من الخصال وينظر الى توجه الاسماء الالهية التي
تسمى لفتاب ولا تجل لفة من الاسماء الالهية ما تقتضيه الخانات من المعو والتجاوز ولهذا يكسر بكازه ولا يزال داعيا
لعباده رجيا بهم ما يلو الله سبحانه ان يسلك بهم طريق الموافقات ولقد عاينت في بعض سياحتي هذا الامام فاما
زنت يسر رايت من الصالحين اشدها من عباد الله تعالى ولا اعظم رحمة فقلت له لم لا تأخذك الغيرة لله فقال
في داره ان يبارك الله من اجل ولكن اراد ان يسال الله من اجل ليرحمي ويتجاوز فلو احببنا الله الامام احببنا
لا يبغي لصا دق مع الله ان يتصور في صورة حاله لا يعطيه مقامه ولهذا الامام قوة سلطان على الشياطين الملوذين
لا على الخير والصالحين ليعرفهم عن طريقهم فاذا وقع نظر الشيطان على هذا الامام وهو عند بعض الصالحين يحتمل كيف
يصرف عن طريقته وينوب كما ينوب الرصاص في النار فيساق به باسمه عسى يلى فيدهاريا فلا زال ذلك الصالح المحموظ
من هذا الصف من الشياطين التي تخرج من صلاحه ما دام هذا الامام حاضرا ناظرا وان كان ذلك الصالح لا يعرفه
لا يعرف ما جرى وقد عايناه هذه الطائفة في دفع الله من عباد هذا الامام الشرور التي تختص بالصالحين من عباد
حصة منية منهم ومن خاصة هذا الامام التصديق بكل خير يخبر به عن الله تعالى سواء كان ذلك الخير صادقا او اخبارا
ومعنا فان ذلك الامام يصدر كونه ناظرا الى الاسم الالهى الذي يتولى هذا الخبر في ابعاره فان كان صادقا او اخبارا
من كنه حقيق فيستوى هو والامام في وان لم يكن له كشف واخبر بما وقع عنده وهو لا يدري من اوقه
لقد قال هذا الامام يصدر في اخباره والخبر ما قيس الله تعالى محمود بقصد الكذب وهو في نفس الامر ليس
لقد توال قصد عما عليه بعد بيان واحد الله بنه ومن احوال هذا الامام ان يبال دايما الانتقال الى مقام

باب السبعون وما تباين في معرفة منزل القطب والاماميين من المناجاة المحمدية

الفصل الرابع في المناجاة

لنفاضة من الاحوال ومقام الصلاح من المقامات وله اطلاق دائم الى الجنازة وانما خصه بهذا الاطلاق عليه
ابقاء عليه فيقال ما هو عليه من الكرامة والمزية المودى الى القنوط بما يراه ويطلبه الله عليه من سرور الجنان ونعيم أهل
وعيان اشتياقا فاهله اليه واستظارا لم يرد منه فيكون ذلك سببا لاعتداله ومقام هذا الامام الاحسان الاول
وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد عليه السلام الا حسانا ان يقبدها به كان تراه والذي بعده ليس هذا الا
وبهذا هذا الامام صالح العالم وما ينتفعون به وهو يرقى الافراد ويعد بهم بالمعارف والاهلية ويقوم المعارف على
اهلها بيزان محقق على قدر ما يرى فيه صلاح ذلك المعارف ليجي تلك المعرفة بنفسه وله السيادة على الثقلين والم
والصرف فيها بما ينطبق المصلحة لهم ومن خصايص هذا الامام الاقامة على كل ما يحصل له من الاحوال والمقامات
وليس ذلك الكل احد فاقصفت بحال فينتقل عنه ولا يقيم ومن صاحب هذا المقام اذا انتقل الى مقام او حال
حكم عليه سلطان ذلك المقام او الحال او غيره مما انتقل عنه وهذا الامام ليس كذلك فان المقام الذي انتقل عنه
محفوظ عليه لا يغيره قوة الهبة خصه الله بها ولروحانية من الاجتهاد ما يتا جناح واربعة اجنحة اي جناح شر
منها طار به حيث شاء وله قدم في المرتبة الثالثة والاولى ويحكم في بعض الاحايين بالبر الرحيم وكانت بدايته
من المرتبة الثالثة ونهايته الى المرتبة الاولى فكانت طريقتا من غاياته الى بدايته بخلاف السلوك المعروف فجميع
التهنئة بتقطع المقامات والدرجات والمنازل فمن نهايته الى بدايته تسعة عشر منزلا منها منزلة البداية والنهاية
فثم منزل درجاته مائة واثنان وعشرة وتسعون وثلاثة واربع وثلاثة واربع وثلاثة وثلاثون وخمسة
واربعون وستة وخمسون وسبع وستون وسبعون ومائة وتسعة ومائتان وبذلك كانت المراتب اربعة اذ لا
عليها وكل مرتبة تقتضي امورا لا نهايتها من علوم وادراك وحال والمرتبة الاولى ايمان والثالثة نبوة والرابعة
رسالة والنبوة والرسالة وان انقطعت في هذه الامة بحكم الشريعة فان انقطع الميراث منها فهم من رتب نبوة
من رتب رسالة ونبوة معا وقد ذكرنا ما لهذا الامام الاقصى فلهذا الامام الادنى وهو عبد ربك فنفق الله فانه
الحق وهو يهدي السبيل ان لهذا الامام من جهة روحانية من الاجتهاد تسعة وتسعين جناحا اي جناح شراها طار
به حيث شاء وكانت بدايته ونهايته في المرتبة الثانية ليس له قدر في باب المراتب الثلاثة فلم يكن له مراتب ولا درجات
ولامقامات يتعظمها ولهذا الامام الشدة والتهنئة والتهنئة بجميع الاسماء الالهية التي تستحق الكون مثل الخالق
والرازق والمهلك والبارئ على بعض وجوهه وغير ذلك وليس له تصرف باسماء التي يربطه الذي تقدم والجاء
اليه في الشايد والنوازل الكبار فيخرجها الله تعالى على يده فان الله تعالى قد جعل له عليها سلطانا وله الكرم
وليس له الاشارة لثبوتها من الحاجة الى ما يقع به الاشارة الى الامام على الخلق من حيث لا يشعرون ولقد انعم
على هذا بشارة بشرف بها وكنت لا اعرفها في حالها فاقصفت عليها ونهايتها عن الاشارة الى من لقت من الشيوخ
وقال لا تستحق الا الى الله تعالى فليس لاحد من لقيه عليك يد ما انت فيه بل الله هو مالك بعبادته فاذا فضل من
لقت ان شئت ولا تستحق ليعلموا وانتبه ربك وكان لهذا الامام مثل حاله هذه سواء لم تكن لاحد من لقيه عليه
في طريقه الله الا الله هكذا اخبرني في حال امامته في مشهد برزخي اجتمعت به الله المحمد والملائكة على ذلك وولادة امور
الخلق راغبون الى هذا الامام فيقول ويمر الله به الشريعة وله سلطان قوى على الارواح النارية من ايشان
المؤمنين عن رحمة الله تعالى ويجمع مع الامام الاول الاقصى في درجة واحدة من جنات درجات وينفرد عنه الامام
الاقصى باربع درجات وقد ذكرنا من احواله في جزء لنا في معرفة القبط والامامين ما فيه كفاية فلنقتصر على ذلك
ما ذكرناه رغبة في الاختصار واذ قد ذكرنا من احوال الامامين هذا القدر فلهذا الامام ايضا من حديث القبط يتبع
به الكفاية في هذه الحالة ان شاء الله تعالى فاما القبط فهو عبد الله وهو القبط الجامع فهو المنفرد بجميع الاما
تحلقا وتحققا وهو مزاة الحق وبجلى الصفات المقدسة وبجلى المظاهر الالهية وصاحب الوقت ومين الزمان وسر
القدر وله علم الدرهم العالي عليه الحفا محفوظ في خزائن الغيرة ملتحقا بادية الصوت لا تقترب به شبهة ولا جعل
له خا طر بنا قصص مقامه كثير الكناز رغب فيه فيجب لنا في معرفة الطبيعة حقها على هذا الشروع له ويوفى في
الروحانية حقها على هذا لا يرضع الموانين ويتصرف على المقدار المعين الوقت له ما هو الوقت هو الله لا اله
حاله العبودية والافتقار بفتح القبح ونحن الحسن يجب الحال المعينة في الرتبة والاشخاص نانية الارواح في احسن
الصورة وبعبثا يبارك الله ويغضب الله لا يتقيد له المظاهر الالهية بالتدبير بل له الاطلاق فيها فيظهر له في
تدبيره ليرى روحانيته من البشر الحسن من خلف حجاب الشهادة والغيب لا يرى من الاشياء الا وجه الحق منها يصنع الاشياء
ويقومها ويدل عليها ويحيى بحكمها وينزل اليها حتى يحكم عليه ويوثقه ولا يكون فيه رباية بوجه من الوجوه مستقيم
لهذه الحال دائما ان كان صاحب دنيا وثروة تصرف تصرف عبيد في ملك سيد كريم وان لم يكن له دنيا وكان
الفتوح لم تستشرف له نفس بل يقصد بنفسه عند الحاجة الى بعض ما يحتاج اليه طبيعة من حيث صديق من معارف
يعرض اليه ما يحتاج طبيعة كالشئع لها عنده فيتنا ولها منه قدر ما يحتاج اليه وينصرف الى الجليل من حاجته الا
من ضرورة فان لم يجد لها الى الله في حاجة طبيعة لا يمسول عنها لكونه واليا عليها ثم ينظر الاجابة من الله تعالى
فيما سأل فان شاء سبحانه اعطاه ما سأل ما سأل او اجاب فرتبته السؤل والشفاعة في حق طبيعة بخلاف اصحاب
الاحوال فانهم تكون الاشياء من همهم وطرحهم الاسباب عن نفوسهم فهم ربايون والقبط منزلة عن الحال
ثابت في العلم مشهود فيه منصوب به فاذا اطلعه الله على ما يكونه اخبر بذلك على جهة الافتقار والمثابة
لا على جهة الافتقار لا تقوى له الارض ولا يمشي في هوا ولا على ماء ولا ياكل من غير سبب ولا يعلو عليه شئ

وكبراه من حرق العادة وما تقطعه لاحوال لا نادرا لمر يراه الحق فيفعله لا يكون ذلك مطلوبا للقط بجمع
صطرا للاختيار ويصير عن الكناز كذلك كعدم الطول يعلم من تجليات الكناز ما يخصه على طلبه والعشق به
ما لا يتحقق له ولا غيره من المعارف عبوديته اكثر ما يتحقق في الكناز لا في اكل ولا في شرب ولا في لباس لرفع
وورغب في الكناز للثقل بل الجود والنبوة واحضار الناس في نفسه لامر مشروع والناسل في ذلك لا لمر الطبي
خلفه بقاء النوع في هذه الباري فان كناز صاحب هذا المقام ككناز اهل الجنة لمر النبوة اذ هو الجليل الامم
الذي خفي عن الثقلين الامن اختصه الله به من عباده وعلى هذا جرى كناز اليها لمر النبوة لكن غاب عن هذه
المعرفة كثير من المعارف فان من الاسرار التي لا يقف عليها الا القليل من اهل العناية ولو لم يكن فيه من الشرف التام الدال
على ما تنفخه العبودية من الضعف الاما يجد فيه من قوة اللذة النفسية له من قوته ودعواه فهو من الذين ذل عنهم
لذلك في حق المتهنئين لان اللذة في التهنئة من خصايص القادر لاسن حضا يصرف القدر في هذا الفعل خاصة وقد
باب الناس من هذا الشرف وجعله شهوة حيوانية تزعموا نفوسهم عنها مع كونهم سموا باسم الشرف الاسماء وهو قولهم
حيوانية اي من خصايص الحيوان واي شئ اعظم من الحيوة فاقصفت به حيا فيهمم حو عيين المبح عند المعارف
الكل هذا مضمي سبيله واما حب القبط للحال المتدريج فذلك لقرينه في المناسبة الى الجاه فله يحتاج فيه الى عزيمة
وقوة يشق بها حجاب قبح الطبع المادي كالحال لا الى الموضع في ذلك التبع فالحال المتدريج بطيئة باول وحلة قصوى
حتى يتضح امر اخر اكبر عليه من مقام التبع الطبيعي لادراك الحال المطلقا اذا انقاس عن رتبة في دار التكليف ويرى
لا يكون نفس لا يقد تلقاه باحسا ويرى صفة باحسا خلفه رتبة وقد غاب عن هذا القدر من المعرفة جامعة
من المعارف فانفتت نفوسهم من ذلك لشاكلة اهل الاعراض من العامة فيه وما علموا ان هذا الرجل له مشاهدة
المطلق في الحال المتدريج وفي غير مجلد في العامة واعلم ان القبط هو الرجل الكامل الذي حصل الاربعة الدنانير
التي هي دنانيرها خمسة وعشرون قيراطا وبها تؤخذ الرجال فثم ربع رجل ونصف ونحو وسدس ونصف وسدس
ونحو ثلث اربع ورجل كامل فالدنيا والواحد للروح الكامل والدنانير الثانی للروح الكامل والدنانير الثالث للروح
والدنانير الرابع للروح الاصلية بحكم الابوة والولادة بحكم النبوة فمن حصل ثلثا كان له الاول ومن
حصل ثلثا كان له الثاني والاول ومن حصل الرابع حصل الكل واعلم ان القبط من الرجال الكامل واعلم
فلما من الرجال الكامل من اجل الافراد فانهم مكملون من احوال القبط تقريبا لمعادات والمجي عليها ولا يظهر
عليه في عاده واما كما يظهر على صاحب الحال ولا يكون حرق العادة مقصودا له بل يظهر منه ولا يظهر منه
والاختيار له في ذلك كما قال المعارف بالسود في الرجل انه يتكلم على المظاهر وما هو المظاهر فيكون في حقه بحكم
لافاق الوجود وفي حق الله بحكم الارادة والتعبد وقد بينا بحمد الله الضرري الخاص من احوال القبط
وبينا من حيث جهلها وان الرجولية ليست فيما يتخيله الجاهل من عامة الطريق بطريق الله تعالى فيتحقق الحال
ما يتخيله العلم والقيام فيقولون كل علم لا يكون بالحال فليس بشئ فقل لا تقول كذلك يا اخي فانه خلاف الاسر
واذا الصحيح ان نقول كل علم لا يكون عن ذوق فليس يعلم احدا الله فذلك لا تتفق بين الحال والذوق
وما علم قط الا عن ذوق فكيف يعلم احدا الله لا يكون غير هذا والممكن في العبودية لاحال له البتة يخرج
من عبوديته ولو لم يكن من الاحوال من النفس لا انها تخرج العبد عن مقامه الى ما لا يستحقه ولا هو حق له حتى انه
وبات في حال الحال فاما مات صاحب نقص وحشر صاحب نقص فليت الاحوال من مطالب الرجال لكن الاذواق مطالبهم
وحياتهم لم يحصل لهم فيها من العلوم عاتلة الادلة لاصحاب النظر فيها فاسه يجعلها ممن فهم من الله مراده وفي
هذا المنزل من العلم على ما يستند اليه من الحجة الالهية وعلم نسبة بخادم الى الله تعالى من احوال محضصة وعلم
ما يتجدد من العالم الروحاني وعلم رجعة العالم الروحاني من مراتب الاربعة وعلم الصدور البشري والله
يتكلم بشا من الاضطرار مستقيم اليها المادى والسبعون ومائتان في معرفة منزل عند الصباح بخلاف القوم السرك
من المناجاة المجدية وهو ايضا من منازل الامم • ما نفقة بقولها كل الورق • عند الصباح بخلاف القوم السرك
ما تافى في قلوبهم يا من يرى • كل الانام في الامم والورق • قد غاب في انبا من انكر • على الاله عالما بما جرى •
هذا منزل علم الشرور واهله ويتصنف معرفة علم الخلق والظلال ومنه يعرف كسوف القمر اصل الكشف وان من
المنهج الطاري على القرنين القليل ويتعلق بهذا المنزل علم عاروت وما روت من علم السحر وعلم طلوع الانوار
واعلم وقصنا الله والملك للقول ان الانوار على قسمين انوار اصلية وانوار متولدة عن ظلمة الكون كنور قوله
قال راية اهل الليل تلج منه النهار فاذا هم مظلمون وكقوله تعالى فالى الاصباح وجاعل الليل سكنا يضل الى ذلك
من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها لتكون له على النور ولادة والنور النكاح عليه في هذا المنزل
هو النور المولد الزمان في هذا المنزل مخصوص بالامام الواحد من الامامين الذين القبط وهو المسمى بعبد رب
وارة يكون هذا النور كزواجة يكون اني فاذا غشى الليل النهار فالنور منه هو النور المطلوب وهذا النور المولد
الذي عنافيه هو نور العصمة للنبي والمفضل للولي وهو يعطي الحياة والكشف التام فانه يكشف ويكشف والنور
الاصلي يكشف ولا يكشف لانه يغلب على الابصار فتقول العابد التي جاء لها النور ولهذا النور تقوى المعارف
بالانوار ومزاتها في هذا النور المولد من الظلمة للناسية التي بينا وبينه من خلق ارواحا فان الارواح الجارية متولدة
عن الروح الكلى المضاف الى الحق والاحسام الطبيعية الظلمانية بعد تسويتها وحصول استعدادها للقبول
فيظهر منها في الجسم الروح الجوف الذي هو روح الانسان ينقل عنه الجسم كاتفاق الصباح من فائق الاصباح

مطلب
الحال

[illegible]

حكمة الله الخالق عز وجل هذه الآية كره الفرية بين الزوجين فقدم من الاجتماع أي هذه الحالة ارتفعت بافتراق
 هذه الزوجين وان بقيت أيا منهما وان كان الاجتماع والافتراق والمكره والسكون الماحصل من بعد ذلك أفعلا
 لا ينسب مقولة لا إيمان بوجوده كإرادته بعضهم وهذا النور الحاصل بهذا المنزل يندفع جميع ما ذكرناه من النور
 وبما ذكره فإينطلق عليه اسم شربا لاضافة الماء فترى أنه من الكمال والملازمة وغير ذلك وهذا النور من النور
 الذي يعطى لتشرق حول الذي يدفعه سبب وجود هذا النور في هذا المنزل خاصة وعند الخروج من هذا المنزل
 والاعمال والأدراج فيها حتى يبلغ ذلك الصباح وتشرف الانوار وذلك عالم الآخرة حيث كان حبيب محمد ص
 وما ماتك بذلك السهر في سيرة من لذة النور والاصططاع والسكون فضعوا لذلك نظاما معينا وهو قوله عند
 الصباح يجيء النور السرى والصباح عبارة عن هذا النور ومن حصل له هذا النور كان الناس فيه بين ما يبط وحاصه
 فالناظر من طلب من الله أن يكون له مثل ما حصل لهذا من هذه الحال من غير أن يلب ذلك من صاحبه والماسئد طلب
 من هذا الأمر من صاحبه ولا يتعش في الجلب لئلا يجله واحدة فان طلب من انزاله من ذلك منزله فيه يقع لا يترك
 من الغايط والحاصل وما يقع به الاشتراك غير ما يقع به الامتياز وطلب مثل ذلك محمود وهو لفظ وطلب ذاته من نور
 الله تعالى فذلك فصولا فيه هذا هذا التفسير وان كان الشرح قد اطلق لفظ الحمد في موضع الغيبة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا أحد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا يسلط عليه حكمة فهو يتقون منه ويغفون عنه وشمالا
 وفي هذا سرا وتبين على فضل الكرم والعطاء بغیر عوض فانه من على لعمري وليس بكرم اذ كرم من لا
 يطلب العاقبة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يمين وشمالا ولو عني بالشرا لا اتفاق في معصية من زنا او غيره فليس كرم
 الا على من عصى فانه واجب اليه من المال فان قيل ان العوض له لازم فان الشا بانكروم لازم لذي الكرم قلنا هذا
 لا يقع الا من جاء حل لان الشاة الحسن من لوازم الكرم سواء طلبه او لم يطلبه فاشتقاه يطلب الحاصل جمل فان الماحصل
 لا يقتضي واللازم للشي لا بد له منه والا فليس لوزم فان فضل ذلك الحق باصحاب الامراض ولم يتصف عند ذلك
 بالكرم ولا لبقته والرجل الاخر جعل اتاه الله ملا فهو جنة في الناس اي يفرقه فيهم الحديث او كما قال عليه السلام فانا اورد
 من الغنى وبعض الغايط صلى الله عليه وسلم فتمناه حسدا وقد يسمى الشيء باسم الشيء باربعه ان يكون منه سببا
 ومن فضلنا ما اردنا ان نرفع الاشكال فيما فسدنا ونحننا ما اردنا ما اردنا الله تعالى بقوله ومن شر حاسد
 اذا وعد ولعل الشرف في طلب مثل مثله وانما الشرف طلب زواله من جوعته وما قلنا ان هذا الرب له حسن درجات
 لا على عبد الملك اربع درجات كان له هذا المنزل على حسن درجات والدرجة السادسة التي هو المنزل فيها
 جامع بينا حل هذا الشان فهم من جعلها درجة مستقلة بنفسها لئلا ينافسها بين مقامين من المقامات الالهية
 وليس بعد هذا ومنهم من جعلها درجة سادسة في غير هذا المقام وهو من جعلها هذه الدرجة شتم من منزلا واحدا
 من اول انبياء الاجتماع من اهل هذا الشان وقيل ثلاث منازل تعلق بينهم فاما ان رجلا فاسد دون المائة
 في المنزل الثاني في هذه الدرجة من منازل الغيبة ولم اعلم ذلك لغيره وله وجه في ذلك الخ في بعد عظم
 ان نحن قد جعلنا هذا الدرجة بعض تبا والى ليس وجهه ذلك الخ وانما يظهر عند سعة التخييل
 والى ان المعزات من علم هذا الطريق وهو ما يتعلم بمعرفة الحورية ولهذا الدرجة تسعة عشر منزلا من منازل
 النور كل منزلة من هذه المنازل سبع ملكات تسعة عشر الذين على الدار فله يجب صاحب هذه الدرجة من الدار
 قال تعالى عليها تسعة عشر فلو جرد هذه المنازل في هذه الدرجة جعلت مملكة النار تسعة عشر ولا تفكر مقول من
 اهل هذه المملكة جعلت هذه المنازل تسعة عشر فان الامر لم يكن كذلك ولم تكن هذه المنازل بحكم المجعل تعلق الملائكة
 فان هذه الدرجة اقتضت المنازل لغاتها وقال تعالى في الملائكة وما جعلنا مدتهم الا تسعة فلو لم يحكم المجعل وكانوا
 في الشهادة لان النار خصصة مشهودة وتضمن هذه الدرجة من العلوم علم الواسطة الالهية المتعلقة بالكون ولها
 اسم العلم ومن حيث لا يبادر في الخوض من حيث العادة فاعلم ان ما من منزل من المنازل التي في هذا الخا
 لا هذه الدرجة ويختلف اثارها باختلاف المنازل الامتلازلا واحدا من منازل النور وسبق ذكره اننا الله تعالى
 وبما ذكرنا في كتاب هياكل الانوار هذا المنزل وما يخص به وما يعطيه حيطه فليطهر هناك وهو المهيكل الثاني من
 ما به هذه الحالة تسعين سورا ما في كل منزل من هذه المنازل المودعة في هذا الكتاب كذلك المارلات والعرف
 ما به المارلات ما به تلك وذلك ان المنزل عبارة من المقام الذي يترك الهى فيه اليك وتزلات فيه عليه وتعلم
 لعون بين اليك وملك والمنازلة ان يريد النزول اليك ويحتمل في ذلك طلب النزول عليه فتكون الهى حركة روحانية
 الطبيعة للنزول عليه فيقع الاجتماع به بين نزولين نزول منك عليه قبل ان يبلغ المنزل ونزول منه اليك اي توجه اسم الي
 قبل ان يبلغ المنزل فوقع هذا الاجتماع في غير المنزلين يسمى منزلة وهذا يكون صاحب هذه الحال احد ثلاثة امور
 ما يحصل الفائدة عند الالتقاء المطلوبة لذلك الاسم من هذا الصمد ولهذا الصمد من ذلك الاسم فيفصل منه الاسم الى اسم
 ويرجع الصمد الى مقامه الذي منه خرج واما ان كان يحكم عليه الاسم الا الهى الروح الى المانه خرج ويكون ذلك الاسم الا الهى معه
 الك يوصله الى مانه خرج واما ان يأخذ الاسم الا الهى معه ويرجع الى اسماء اما الا من حصل من هذا الذي ذكرناه
 يسمى هذا المنزل الذي رجعت اليه بهذه الصفة الخاصة منزل المنازل لا يعطى من الاحكام خلاف ما يعطيه اول
 من نزوله من منازل يعرف هذا اهل الذوق واهل الشرب والرى وقد جعلنا في هذا الكتاب من المنازل ما يقع
 ما كان شاءه تعالى واعلم ان المنازل لا يخلق عليها هذا الاسم الا عند النزول فيها فان اقام فيها ولم ينتقل منها حدث
 لها اسم الموطن لا سطران فيها واسم السكن لكونه اليها وعدم انتقاله الى منزل الا انه لا بد له ان ينتقل في نفس هذا

المزول في دقايقه بحيث لا يخرج منه كثر الذي يتصرف في بيوت الدار الذي هو سائرنا فادام الماخر مستحيا لام
واحد الى ح اختلا في تصرفه فيه كان موطنا له من حيث الجملة ومن الحال ان يقيم احد نفسيين على حالة واحدة فلو
حده من الاستقال في كل نفس ولهذا منع بعضهم من اهل الله ان يكون الاسم موطنا او سكنا لانه تحيل ان يكون لكل نفس
وكل حال اسما الحيا ولم يدان الام الا في قد يكون له حكم او يكون له احكام كثيرة مختلفة فيكون موطنا لهذا الشخص
ما دام يتصرف تحت احكامه فاما قولهم من الحال بقا نفسين على حكم واحد على ان يكون واحد تحت الحكم فصحيح واما
ان ارادوا استعماله بقا نفسين على حكم واحد على طريق الاضافة اضافة الحكم الى الواحد فليس صحيحا فان الواحد
لهذا الاسم له كثر فالتعريف ستره عن كذا وكذا بحسب المطالب الذي تطلبه في كل نفس فاصح ان يستتر عنها اسرار
الضما على التتالي والتتابع من غير ان يخلط بها بطلانها مما يخلط بها اخر ولهذا صحت فيه المبالغة لانه كثر فيه ذلك وكذلك
الخلاق والزرق وجميع الاحكام التي لها حكم في كونها اذا توالى على الانسان ما يطلع هذا الاسم ولا يدان فالا سائر الالهية
منزلة بوجه ومكان وموطن بوجه وقد بينا في هذا الباب على طريق الوشارة ومقتضى الوقت ما تقع به العادة لاصحاب
الذوق وما يوقع كل باب مما عندنا فيه الا نقطة من بحر محيط هذا بالنظر الى ما عندنا فيه كيف هو بالنظر
ما هو عليه في نفسه هو ليجوز ان لا ساحل له وهذا المنزل من منازل الامرية وان كانت سبعة في العدد من حيث الامر
فانما هي اكثر من ذلك ولا بد لنا ان نعرفنا اليه من حصرنا اليها حاجتي فلم يكن يفتي من جانب الحق فانه فيها واد
جته هي شيوته في كتبنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل وفي هذا المنزل من العظم علم الخراج
المحييات بالاسماء الالهية وعلم الخلق وعلم الغيب للخلق في الشهادة وعلم الشبه وعلم نكت الروح في الروح
الباب الثاني والسبعون وما ياتي في معرفة منزل تنزيه التوحيد منها
بتنزيه توحيد الاله اقول • قد كان نور ما لديه اقول • وتنزيه ما بين ذات وربية • فان الذي يدبر به لتقليل
تنزيه من تنزيه كل منز • ثم شاع قولنا لنقل منزله • فان وجود الحق في حقيقته • في حروف حضور ما عليه قول
المراد بنقطة تنزيه التوحيد امران الواحد ان يكون التوحيد متعلقا بالتنزيه للحق تعالى والامر الاخر ان يكون
التنزيه مضافا الى التوحيد على معنى ان الحق قد تنزه بتنزيه التوحيد بانه لا يتنزيه من تنزيه من الحق في الحق والتوحيد
مثل جملته فان قام الصفة لا بوصف ما فيها دعوى ولا يتطرق اليها احتمال والوصف نفسه او غيره بصفة
ما يقتضي دليل على صدق دعواه فيتحقق هذا فصول تدل عليها آيات من الكتاب يستلزمها كل بوجه الاضمار قبل ذلك
في غير ضرورة الشراء لا والشاعر يقول • جزا رب عن عدي بن حاتم • فاصغر قبل الذكر ولكن الشعر موضع
ومن فصول هذا المنزل الامر بتوحيد الله تعالى فلا يكون فيه توحيد الحق لنفسه ويتعلق به التقليد في التو
فا لان الامر لا يتعلق لمن يعطيه الدليل ذلك لان يكون متعلق الامر بالاستدلال لا التعريف على طريق التسليم
الاستدلال بالتمثيل على موضع الدلالة مثل قوله تعالى اذا ذهب كل ما باخلى وكفوله لو كان فيها الهة الا الله
وكفوله لم يلد ولم يولد ومن فصول هذا المنزل قوله تعالى ما اتخذ صاحبة ولا ولدا لعدم الكفاءة اذ لم يكن له كف
طو كانت الكفاءة موحدة لما زاد ذلك قال تعالى ولا تسكروا المشركين حتى يؤمنوا فحمل الكفاءة بالدين وقوله لولا
الله ان اتخذ ولدا لكان حمل من قبل الامكان فقال لا سطفي ولا اصطفا جعل والمفعول بنا في الكفاءة للفاعل
قرينة الفاعل من المفعول ومن فصول هذا المنزل التنزيه ان لا يكون مدركا بالمعتقدات التي تنبع وجوده او لادبته
به تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن فصول هذا المنزل ان لا يكون مقدمة لانتاج شئ للتركيب الذي تنصب به
والسبب لروايتي المعتقدات فيستدعي المناسبة والمناسبة بين الحق والحق غير معقولة ولا موجودة ولو يكون عدي
من حيث ذاته ولا يكون شئ من شئ من حيث ذاته وكل ما له عليه الشئ واتخذ العقل دليلا انما متعلقة الالهية لا الاله
والله من كونه لها هو الذي يستند اليه الممكن لا مكانه فلذلك ما يتعلق بفصول هذا المنزل على الاحتصاص ان شاء الله
تعالى علم ان هذا المنزل هو الاربع من منازل العظمة في حق اصحاب الديانات وهي الحادي عشر فالباقي وما في حق الاكار
الروحا يبين ولما كانت الحضرة الالهية تنقسم الى ثلثة اقسام ذات وصفات فقال كان هذا المنزل احدها وهو الثالث
منه ولما كانت الصفات على قسمين صفة فعل وصفة تنزيه كان هذا المنزل صفة التنزيه منها فاما تنزيه التوحيد
فهو ان هذا التوحيد الذي تنسب جانب الحق منه ان ينسب الى الحق فهو التوحيد حقيقة لا الحق وانما هذا
لان يجوز ان يوصف به غير الحق فيما يعطيه اللفظ كما يقع المشاركة في لفظة الوجود والعلم والقدرة وسائر الاسماء في حق
الحق والحق هذا المنزل منزله هذا التوحيد المنسوب الى الله تعالى ان يوصف به غير فانه توحيد الذات من جميع الوجوه
ولا يوصف هذا التوحيد غير لافي اللفظ ولا في المعنى ولا في المعنى وكانت ذات الحق المنسوب اليها هذا التوحيد لا يتعل
به تنزيه لانه لا يجوز عليها فتبعد عن صحتها بما يجوز عليها اذ كانت في نفس الامر منزلة لا يتنزيه منه واما اذا كانت
توحيد التنزيه متعلقة الحق سبحانه فيكون منزله من حيث ذاته بلسان عين هذا الوصف الذي هو التوحيد له كنهه لسان
صفة الكبر والكرام لقيامه به لا يقول القائل ودليل الناظر ان سيجان واحد فقد كان له هذا الوصف ولا ان له هذا
الوصف وانتات واذا كان الامر على هذا الحد فاما تنزيه التوحيد فانه لا يمكن ان يكون التنزيه في حق الحق الذي لا
لا يمكن ان يشهد بحال من الاحوال فيكون غير الغيبة كما لا سم الحاصد اعلم المسمى بحد عليه ياول وحلة من غير ان يحتاج الى
ذكر متقدم مقتر في نفس السامع يعود عليه هذا الصبر فلا يصح ان يكون يقال هو الا الله خاصة فاذا اطلق على غير
الله فلا يطلق الا بعد ذكر متقدم معروف اي وجهه كان مما يعرفه به يقال هو عين محل هذا الصبر مشهود
عند من لا يصح ان يقول فيه هو لخصوه عند فيزول عنه اسم الهو بالنظر الى ذلك وثبت له اسم الهو بالنظر الى ما عند

مطلوب

وان قيل اذا صح ما قرره فانه سيجان مشهود لنفسه فيزول عنه الهو بالنظر الى شهود نفسه فاذن الهو ليس منزلة الاسم
العلم كما زعمت قلنا وان شهد نفسه فان الهوية معلومة غير مشهودة وهي التي يطلق عليها اسم الهو هذا على حد جها
وهو من حيث العلم كيت ونه طائفة تقول انه لا يعلم نفسه فلو زال الهو له منا ومنه قال تعالى في اول سورة الاحق
لنبي عليه السلام قل يا محمد هو الله احد فابتداء بالصبر ولم يجز له ذكر متقدم يعود عليه في نفس القرآن وان كانت
اليهود قالت له انبيائنا ربك فزما يقوم صاحب هذا الاسم ان الصبر يعود على الرب الذي ذكرته اليهود لان
الله تعالى ان تترك معرفة ذاته خلقة ولذلك قال هو الله احد وما ذكر في السورة شيئا يدل على الخلق بل اودع
في السورة التبر من الخلق فلم يجعل المعرفة به نتيجة عن الخلق فقال تعالى ولم يولد ولم يجعل الخلق في وجوده
نتيجة عنه كما يزعم الحكماء ومنهم من ياتي نسبة كان فقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يجعل له سعة احد
واثبت له احديته لا تكون لغيره واثبت له الصداية وهي صفة تنزيه وتبرية فانزع ان يكون الصبر يعود
على الرب المذكور المضاف للخلق في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربنا ربك فاضا فوه اليه لا اليهم ولما نسبته
صلى الله عليه وسلم بما انزل عليه يصفه لا اليه ولا اليهم بل ذكره بما يستحقه جلالة فاذن ليس الصبر في حقه يعود
على من ذكره وان المطلق من المعنى هوية المتيقنات هوية المطلق فهوية المتيقنات تنسب بالكون فتستفيد
به اذا تيقنا لكونها في حقنا خالق وخالق وقادر مقدور ومريد وراز وسميع ومسمع وبصير ومبصر ومبصر
ومكلم ومكلم والحق ليس كذلك فهو هيته لا تنسب له بالكون وليس التبر كذلك فاذا عرفت ما ذكرناه عرفت
ان المقار قبل الذكر لا يصلح الا على الله تعالى وبعد الذكر تقع فيه المشاركة قال الله تعالى لا اله الا هو
فاما الصبر على الله المذكور في اول الآية واعلم ان التوحيد الذي يور به العبدان يعلم ويقول ليس هو التوحيد
الذي يور الحق به نفسه لان التوحيد الامر مركب فان المأمور بذلك مخلوق ولا يصدر عن المخلوق الا ما يناسبه وهو
مخلوق من مخلوق فهو يور في الخلق عن الله تعالى من الذي قد علم منه هذا التوحيد على ما ذهب من نقاة الافعال من
الخلق ومن مشيئتها فان الثقات قالون بالكتب وغير الثقات قالون بالايمان وكيف يليق بالجناب بالعباد فما هو مضاف
اليهم وان كنا نقيدنا به شرعا فنقره في موضعنا ونقول كما امرنا به على جهة القرينة اليهم ثبوت قد متنا فيما شهدنا
الحق المعرفة به من كونه لا يعرف في ليس كنهه شئ وفيما ذكره في سورة الاخلاص وفي عمو قوله بالتسبيح الذي هو
التنزيه رب الغزة مما يصنعون والعزة تقتضي المنع ان يوصل الى معرفة ومن اسرار هذا المنزل قوله تعالى لو اراد الله
ان يخلق ولدا وان كان لوجوه امتناع ولكنه امتناع شئ لا امتناع غير في عدم لعدم فاذا جاء لا بعد لو كان حق في
امتناع لوجوده ولما رأت في هذه الآية لا فتني الارادة ان تتعلق باتخاذ الولد ولم يقل ان يلد ولذا فانه يقول لم يلد
وبالتنزيه يكون موجود العين من غير ان يكون ولدا فينبغي بحكم الاصطلاح بنية والتقريب في المنزل ان ينزله من
نفسه منزلة الولد من الولد الذي يكون له عليه ولادة والحقيقة تنبع من الولادة والتبني لان النسبة مرفوعة من الذات
والنسبة الالهية من الله تعالى لجميع الخلق نسبة واحدة لا تفاضل فيها اذا تفاضل يستدعي الكثرة فلذلك لم يلفظ له
ولم يجعل بعدها لفظة لان كان حرف امتناع ان لم يقع ذلك ولا يقع ذلك ولا يصح لامتناع الذات ان توصف بما لا
تستحقه ولهذا قال تعالى ما اتخذ صاحبة ولا ولدا بعد قوله تعالى وانما اتخذ صاحبة فوصفه بالعلو
عن قيام هذا الوصف به بعبطة الرب المضاف الى المربوب المذكور فكيف بالرب من غير اضافة لفظة فكيف بالاسم فكيف
بالذات من غير اسم فاعظم من هذا التنزيه ما يكون واما على كون نفي الكفاءة والمثل فزما يتوهم من لا معرفة له بالمقاييس
ان لو وجد الكفاءة لكان وقوع الولد بوجود صاحبة التي هي كفو فليعلم ان الكفاءة مشروطة لا معقولة والشئ
انما هو من الطرفين الواحد لا من الطرفين فينفي المرأة ان تنكح ما ليس بكفو ولم ينكح الرجل ان ينكح الله بل ان
اليقين وليس للمرأة ان ينكحها عبدا والحق ليس مخلوق وهو الولد لو كان له ولد والكفاءة من جهة صاحبة لا من
فاذا وقع المانع لوجود الولد لالعدم الكفاءة بل يستحقه الذات من ارتفاع الغيب لنسب ولما استحقه احديته الالهية
اذ الولد شبيه بابه فيفضل من هو من جنس ما اتخذ صاحبة ولا ولدا على جواز ذلك ان كان مستحزا وكان المفهوم منه
ومن شئ اكتفى ما ذكرناه ولما كان التنزيه للذات على ما قرناه بطلان كون المعرفة القايمة بنا نتيجة عن
معرفة بنا لا استنادنا اليه من حيث امكاننا وان ذلك لا يتضمن معرفة ذاته بالصفة الثبوتية الشخصية
التي هو عليها بل لا يصح من ذلك الاستناد لذات منزلة عما ينسب لنا بجهولة عندها ما ينسب اليها من حيث
نفسها فلا يعرف سيجاننا بها واذا كانت المعرفة به من النزاهة والعلو هذا الحد فاحرى ان يكون وجوده
معلولا لعلته فتقدم في الرتبة او مشروطا او متحققا بحقيقة حاكمة او مدلول لا دليل يربطه به وجه ذلك
الدليل فلا جامع سيجاننا بينه من هذه الجوامع الاربعة فالحق المعرفة به من وجوده في النزاهة والرفعة
عندنا لا دارك لها وكالم يعلم ان يكون نتيجة شئ فلا يكون هوية ايضا من حيث هوية لا من حيث مرتبة ينتج
شئ اذ لو ربطت به شئ من حيث هوية لا ربطت هوية بذلك الشئ فلا يصح ان يكون هوية علة لمعلول ولا شرط لمطلوب
ولو حقيقة لمحق ولو دليل لممدلول ولا سببا وقد قال سيجاننا لم يلد مطلقا وما قيد فلو كان حقيقة لولد محققا
فلو كان دليل لولد مدلول ولو كان علة لولد معلول ولو كان شرط لولد مشروطا فهو سيجاننا المستند المجهول الذي
لا يركب العقول ولا يفصل بحاله الفصول فهذا ايضا وجه من وجوه تنزيه التوحيد واما ما يتعلق بالواحد الاحد
من التوحيد في احدية فان لفظة الاحدية جاءت ثابته لا اطلاقا على من سواه فقال ولا يشرك بعبادة رب احد
وان كان المفهوم منه بالنظر الى نفس المصطفى على طريق اهل الله انه لا يعبد من حيث احديته لان الاحدية تنافي

وجود العابد فكأنه يقول لا يبعد لا الرب من حيث ربوبيته فان الرب وجدك فقلني به وتدل له ولا تشك في
الاحدية مع الربوبية في العباد فقل له انك قد اتيت بالاحدية لا تشك في ولا تقبل فكيف تفكر في غير
وتعلم في غير مطع وتعلم في غير مطع وتعلم في غير مطع وتعلم في غير مطع وتعلم في غير مطع
الاله مطلقا واما ما سوا الله فلا احد له مطلقا وهذا ما هو المظهر من هذه الاله عندنا من حيث هو في نفسه
القرآن واخذ اهل الروم من ذلك فسطموا ايضا فغير المعنى فيقولون الاحدية كقولهم ما اتخذوه من الشراكا
صحيح ايضا فالقرآن هو الذي لا سائل له اذ كان المنسوب اليه بقصد جميع ما يطلبه لك من الما في كل وقت
كلام الخلقين واذا علمت هذا المراد يقول جل ثناؤه لنبيه عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد لا تشرك في هذه
الصفة واما الواحد فانا نظرن في القرآن هل اطلق على غيره كما اطلق الاحدية فلم احده واما انما هي يبين فان
كان لم يطلق فهو اخص من الاحدية ويكون سائر الذات على الاحدية فان الصفة محلي لا تشرك
ولهذا اطلقت الاحدية على كل ما سوى الله في القرآن ولا يعتبر كقول الناس واصطلاحهم واما في نظر ما ورد في
القرآن الذي هو كلام الله تعالى وان وجد في كلام الله لفظ الواحد كان حكمه حكم الاحدية لا تشرك في اللفظ في وان
كان لا يوجد في كلام الله لفظ الواحد يطلق على الغير فتلحقه بغيره ايضا ما استحقه الذات ويكون كالاسم الذي
لم يسم به احد سواه وما يتعلق بهذا المنزل من التنزيه الخاص ما يحصل من المعارف التي ذكرناها في كتابنا في
التنزيه في التجلي الصمداني ولا يزيد بل انما اراد لما عرف ابو عبد الله السبكي في كتابه الذي جعله في عهد الرب
وعبد الصمد فان الصمد الذي نريد لا يضاف اليه فان المتضافين لا بد ان يكون لهما نسبة فيكون بينهما نسبة
رابطة بها يصح ان تكون الانساق تحققة لهما والصمد الذي اراده السبكي هو الذي يلجأ اليه ويتعلق به ويقال بالتو
ولهذا نعت السبكي الصمد اذا استقر باسطوانته وعصى وموخرة رجل او ما هو شئ ان يصمد اليها صمدا وكنت
يتخوف منها فليدبينا او سائر الاله من سماء التنزيه من يصمد اليه ولكنه من اوصاف الكرم والصدقة المطلقة
عن هذا التقيد مما لا يتحقق ان يكون صفة تنزيه اذ لا تعلق للكون بها وهي المطلقة في هذا المنزل وشرها في اللغة
مذكور واعلم ان هذا المنزل وان كان يطلب الاحدية والتنزيه من جميع الوجوه فانه يظهر بالكشف الصوري المقدر
بالظاهر كالبيت القائم على حصة اعمدة عليها سقف مرفوع يحيط به حيطان البيت الابواب فيها مفتوح فليس في احد
دخول بوجه من الوجوه لكن خارج البيت ممدود قائم ملصق الى جانب البيت يتحس به اهل الكنف كما يقبلون ويتسحبون
المحيط الاسود الذي جعله الله خارج جعله بيانا له واصنافه الى الاله البيت كذلك هذا العود لا يضاف الى هذا المنزل
وان كان منه الا انه ليس خاصا به الا انه موجود في كل منزل اهل فكان ترجان بيتا وبين ما تقطعه المنازل من المدايق
وقد نمت على ذلك بن مسرة الخليفة كتاب الحروف له هذا العود له لسان فصيح يعبر لنا عما تحويه المنازل فتستفيد
منه علم ذلك ومن المنازل ما يدخل فيه ويخرج في زواياه فتجد اهل كل واحد ما عرفناه فيه ومن المنازل ما لا يدخل
لنا في الدخول فيه مثل هذا المنزل فناخذ من هذا العود القريب بحكم التسليم فانه قد قام الدليل لنا على صحة
فيما نأخذ به في عالم الكشف كالرسول في عالم الحس فهو لسان حق ومن الناس من لم يلقه باعمدة البيت فان بعض الحايط
عليه ولا يظهر لنا منه الا وجه واحد وسائر مظهر في الحايط فيقول بعض المكاشفين ان البيت قائم على ستة اعمدة
ولنا قنن بين مشيتي الحنة والمنة في قيام البيت عليها فقد بينا لك ذلك حتى لا تتحيل ان الحق في احد القولين ومع
احد الطائفتين فكل طائفة منها صادقة فلهذا اخترت بكيفية ذلك وهكذا جميع ما يظهر للناس انهم اختلفوا في فليس
يحمد الله خلوق فيما يتحققون به بل في تعلمهم اصح واحق من اهل الحس فيما يدكونه بجوارهم واعلم ان الله
لهذا المنزل من الدنيا والآخرة الذي للرجولية والنهاية فيه الى الدينار الرابع وهو تمام الرجولية التي بها يتحقق النعم
رجله كما قدمناه في ترتيب الايمان والولاية والنبوة والرحالة والخاص لها يكون خاص حنة بل قد يكون لها خاص
اربعة فاعلم ذلك واذا انقطعت الا ما فصله الحق تعالى عرفت ان تفصيل فيها اجماله في قوله ولا ادق من ذلك يعني
الواحد ولا اكثر يعني السبعة فانهم من الافراد ففصل الحق في قوله ما يكون من تجويز ثلثة الالهوا بهم ولا شئ
الاهوا سادهم ولم يقل ولا اربعة الالهوا سادهم معرنا من ادق من ذلك واكثر انه يريد شفعها بما ليس منها ففصل
ان العبرة حكمت منا فلم يثبت لاحد فردية الاشغتها هوية الحق حتى لا تكون الاحدية الاله فلا يشغ فردية مخلوق
ويشغ فردية المخلوقين ولذلك قل وهو ممكن انما كنتم ولم يقل انتم بعد لانه لا يجوز المصاحبة فمعرف سبحانه
كيف يصحنا ولا نفوق كيف يصحنا فالمعية له ثابتة فينا منفية عنا فيه فلم يقل ولا اربعة الالهوا سادهم ولا اثنين
الاهوا لانه لا الفرة لا تتعلق بالشمعية في الاكون لان الشفع لها حقيقة واما شغل بالوقتية اذا نسبت الى
الاكوان وهي تتحقق فيوترحا التي يكون الظهور له في الاشياء وهذا من قوى الدلائل على وصفه سبحانه بالعبادة
لانها مشتقة من روية العبد لا يستدعي المشاركة والله يرى من مشاركة الغير فهو يرى ان يكون غير الاحدا ويكون
احدا لله قال صلى الله عليه وسلم لا احدا واما قال غير من الله فوصفه بالعبادة وحكمها في هذا المقام فهذا قد ذكرنا
نبدأ ما يعظم هذا المنزل على صلب الوقت والله يقول الحق وهو سبيل وفي هذا المنزل من القول الاحدية
والفرق بينها وبين الوحدة وعلم النبي الاله وعلم السابا والعلم الغوري وهو تعالى الثالث والاشهر وما يات
في حروف من العبد والابن والنفق في المقام الرسولي • هلك الخ الخ في الحج • اذا ما حب في الحج
• وله ذبيحة لاه • اله الحس والروح • ووعر سلسله • بانفجا في نوح • وفوق ياضى على ما قلته
• نلوا الصناد • ويق من سناوي • اعلم ان الله تعالى لما خلق الاولاد وعمرها بالاملاك وقد راى كذا الباس

بطلت

سبعة منها اذ تجرى فيها الى اهل سمي تيقن الزمان لها وساحتها وجعل خلق المكنة قبل الامكنة ومنه
بها راقية الى امكنة بخصوصية في السور السبع والرحمن ثم اوجد المكنات في امكنتها كما قد مر كما انها فكان من
تقدير الله العز من العلم ان خلق عقلا من العقول علوما بما اودعه فيه من صفة القدرة لان صفة غير ما خصه بذلك
على انما جعله وذلك من الاسم الظاهر الذي يختص بهذا العقل فالحق اليه ذلك يصيب من التبر سارية مودة لها تلج
ورد وسور ففتحت فيه حنة من العلم من الاسم الاول والاخر الذي يختص به هذا العقل ثم جرت هذه الاله
في الاسم الباطن الذي له فقد استا وليت على ما لا اوليات واخرته على سائر الاخرات وكذلك ظاهره وباطنه وصدر
عن ام الكتاب الذي عنده حضرة تسمى الجمع اذ خلق الحق ياها فزيتها فاطمعت على ظاهرها وباطنها وعانت مكان هذا
العقل منها كنة سودا مستورة نقية ما بين حرة وصفرة وعانت الرقيقة التي بين المكنة وهذا المكان المعين
وراث موسى وهرون ويوسف صلوات الله عليهم ناظر في هذا العقل وخرج سبحانه من هذه الحضرة والجامعة التي
اخصها لنفسه جعلت لا يعلم عدوها الا الله في السما والارض وما بينهما وما تحت الثرى الى الجود لا يتوق كل صفة
الحضرة الحق اليها فخرها من رغبها لذلك على غيرها فلما عند من يعرفها من عرف الحق بها حرة وبروا كرام تستمر هذه
الحضرات مقامات التنزيه اذا دخلها الروحانيات لعلها اكتسبت من احوال التنزيه الاله لا يعلم قدر الله تعالى
ومحصل لهم من المفضوع والخشوع والذلة والاقتدار ما لم يكن لهم قبل دخولهم هذه الحضرات وفي هذه المقامات
يحصل لهم روية وجه الحق في كل شئ على الكمال والتمام لكن من الرجال من يعظم هذه الحالة ولا يعرف في
رغبة حصلت له على قدر ما سبق علم الله فيه فتم منهم فلو جمع الى ذلك العقل الذي له اثر فعال بكنة في هذا
المنزل وتذكر ما كان له وما كان منه ونسبة ما يختص بهذا المنزل عند كل من شاهده وشخص سبحانه مقام الصلوة
والصفات وعين فيه اثنين وسبعين رقعة منها تعطي علوما لمن يرق فيها للصفا الذي استلب منه هذه الصورة
فوقه وكشف الى ان ينتهي الى دورتها فيقابل حضرة الام بذاتها فتعطي من التنزيه الاله والثناء بالوحدة والعبادة
والتهنؤ والاخلاق والذلة ولما ادخلني الله هذه المراق رايته سبحانه قد جها من الامين بظلمة الطبيعة جها
لا يرق فليس اليوم لراق فيها قدم موصومة لكنه يكاشفها من خلق ظلمة الطبع ولا يجعل له فيها قدم كذا رايته
ولا يسمي من حقايق المعارف جملة كثيرة على مراتب مختلفة من مال واعلم ومهم فيها هذه المثابة فامر بهذا العقل
المحسوس بهذا المنزل ان يرق فيها شخصه ما ذكرناه واجمع العقول اليه وانا ناظر ما يصنع وما يقول لاستفيد
منه رايته شخص ولم يتكلم ولا ادري بما امر اهل شخصه فزيت عليه حين رجوع اتركاه وهم سوا تراجم فعلت
اه في مقام انذار من انذار الحق لا وروح روي في الخبر ان جبريل وميكائيل عليهما السلام قدما بيكان فادعى
الله اليها ما هذا البكا فقالا لا نالا من مكره فادعى الله اليها كذلك فلكونا فلما اتى الله اليها ما الذي يتجشع
وذلة وانفق في اطلعت على اليسار فزيت الهوى والشهوة وهما يتناجيان وقد اعطى الله من القدرة النافذة لهن الهوى
ما يعظم بهما اكثر العقول لان بعضهم الله تعالى فقام الهوى في ذلك الموقف وقال انا الاله المعبود عند كل
موجود واعرض عن العقل وما جاء به من النقل فاتبعت الشياطين والشهوة بين يديه حتى توسط بجحوة النار
ففرش له فراش من العطران وقعد عليه واعتمد على امر تخيل انه يتجشع من عذاب الله فقال الله بينه وبين من اعتقد
عليه واستند اليه فها هو ومن معه بنعيم الشهد وكان مشهدا كريما هو ما صدقنا التخلص منه انا وكل ما كان
حضر معنا في ذلك اليوم ثم اعلم اني اردت ان احيط بما في هذا المنزل من المراتب والمقاييس والاركان والعلوم
فاخذت بيك ذلك العقل صاحب هذا المنزل وبسببه ظهر هذا المنزل وقال لي هذا منزل المخلوك ومصروع
المخلوك فزيت فيه خمسة ابيات في البيت الاول اربع خزاين على الخزائن الاولى ثلثة افعال وعلى الثانية مثل ذلك
وعلى الثالثة ستة افعال وعلى الرابعة ثلثة افعال فاردت فتحها ففعلت سرح حتى ترى ما في كل بيت من الخزاين وبعد
ذلك تفتح افعالها وتعرف ما فيها ثم اخذ بيدي وقنا فخر جليلك البيت الثاني فزيت فيه اربع خزاين على الخزائن
الاول ستة افعال وعلى الخزائن الثانية ثلثة افعال وعلى الخزائن الثالثة اربعة افعال وعلى الخزائن الرابعة ث
سبعة افعال ثم اخذ بيدي فخر جينا من ذلك البيت وكل ذلك ادخل من باب واخرج من باب اخر فدخلت البيت
الرابع واذا فيه ثلثة خزاين على الخزائن الاولى سبعة افعال وعلى الخزائن الثانية خمسة افعال وعلى الخزائن الثالثة
خمس افعال ثم اخذ بيدي فخر جينا فخلت البيت الاول لنتبع تلك الافعال فتبصر ما تحوي عليه تلك الخزائن من الودائع
فدخلت البيت الاول الى الخزائن الاولى فزيت معلما على كل فعل مفتاحه وبعض الافعال عليه مفتاحان وثلثة فزيت
على العقل الاول ثلثة مفتاح تحوي تلك المفاتيح على اربع حركات في حركتين فلما فتحت الاقلال واطلعت في الخزائن
وهو عقل مطبق فها فتحت في عقل واحد يحوي على اربع حركات في حركتين فلما فتحت الاقلال واطلعت في الخزائن
براني من صور العلوم على قدر ما يحتاج تلك الخزائن لا تزيد ولا تنقص فزيت علوما ملكة اهل من علوم العقل المحسوس
بارباب الاكوار من الحكماء والمكتلين فزيت فيها ما يودي صاحبه الى هلاك ثم يتجشع من ان ليس نور الشفع فيها اقلية
قد حوت صاحبها السعادة ومنها من علوم البراهمة كثير ومن علوم السحر وغير ذلك فحصلت جميع ما فيها من العلوم فخرتها
وعلى اركانها لا يمكن اظهارها وتسمى علوم السوكا من اخصها من الصعابة حتى يفهم في البان رضى الله عنهم خصه بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك كان بين الصعابة يقال له صاحب البر وكان يعرف اهل النفاق حتى ان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه استخلف يوما بالله هل في من ذلك شئ قال لا ولا اقول له احد بعدك وكان عمر بن الخطاب لا يعلى
على حنة كجسور حتى يفهم حتى يرى حنة يقول بالسلوة عليها فان صلى حنة صلى عمر ولا فخر في عليها ليجد حنة

واما من علمها يستقد ما ويعلم عليها فقد شقي فلما حصلها واحطت بها علما ونزهت نفسي بما عصمت الله به من العبادات
الالهية عن العمل بها ولا تصاف باثرها غكرت الله تعالى على ذلك ذلك وفي هذه المقامات هناك كثير من سلك هذه الطريقة
لاهم دون على ما تتشقق بها النفوس ويكونون بها اربابا ويكونون بها انبياء والنفس طلب الشوق والرياسة على ما
جسدا ينجسون بها فيستعملونها في عالم الملك فيصطلون ويصلون فضلا كثيرا يصلوا عن سوا السبل ثم انتقلت الى
الجزء الثاني فترت على قفلين منها مفاتيح والقفل الثالث لا مفتاح له فترت على القفل الاول ثلثة مفاتيح تجري
على عشرة حركات مفتحة ثم جئت الى القفل الثالث فلم ادر عليه مفتاحا فخرجت ولم ادر كيف اصنع فقيل لي اقرأ على كل قفل لا مفتاح
له ان ذلك هو المفتاح السليم ثم قيل لي هذا القفل مفتاح من مفاتيح القفل يعلمها الا هو فقلت ذلك ما نفقت
الجزء الثاني فترت على العلوم على عدد حركات المفاتيح ورايت صورة علم ما رايت من الصور التي ظهرت على
عدد حركات المفاتيح فقلت ما هذا العلم فقلت في العلم الساري في المعلومات والعلوم جميع العلوم معلومات بهذا
العلم لا انفسها فقلت ان ابا العالي قال اذا بالعلم يعلم العلم كالمعلم سايا بالمعلومات وادان العلم الذي به يعلم
معلوم ما به يعلم نفس العلم وليس الامر كما زعم بل يعلم العلم بهذا العلم الساري فيكون العلوم به معلومة وهو لا يعلم فاعلم
ذلك فهذا هو الذي اعطاه انكشف كشف المعاني لا كشف الصورة وهذه العلوم التي رايت في هذه الجزئية الثانية هي علوم
القدرة والافتقار والعلوم التي تكون عنها الاشياء وتظهر بها الايمان المضافة الى الاكوان وهي ايمان افعال الله
في العباد فلهذا المنزل يحكم عليها بالهداية فيسبب العلم الساري الذي صحبها وهو علم كاشف ونبه لاهل ذلك من
فالذي صلاك نسبة هذه الاقوال الى العباد فيعطيه هذا المنزل ان هذه النسبة ليست بصحيحة وهي من هذه كذا
واطلعت العلم الساري انها افعال الله تعالى فافعال ايمان العباد تدنيه من الملاك فحصلت من هذه الجزئية علم
التكوين وسوقه كمن الساري في كل كون ثم جئت الى الجزئية الثالثة التي عليها ستة افعال ومفاتيحها على افعالها
القفل الاول مفتاح يحوي على حركة واحدة وعلى الثاني مفتاحان يحويان على حركتين وعلى الثالث مفتاحان يحويان
على عشرة حركات وعلى الرابع مفتاح يحوي على ثلثة حركات وعلى الخامس مفتاح يحوي على حركتين وعلى السادس مفتاح
يحويان على حركتين فاخذت المفتاح وفتحت الاقوال فلما انفتحت الجزئية رايت جهنم يحيط بعضها بعضا وفي وسطها
روضة خضراء ورايت رجلا قد اخرج من النار ووقف في تلك الروضة ثم ردا الى النار ففتحت ستة انواع من العذاب
فحصلت من علم ما يتقرب به العذاب المولم والنار المحرقة من ما شرهته من تلك الروضة كان في تلك الشريعة عصمتي ثم جئت على
الجزئية الرابعة فترت على القفل الاول منها مفتاحا واحدا له ستة حركات هندسية وعلى القفل الثاني ثلثة مفاتيح
يحوي ثلثة مفاتيح على اربعة حركات بصيغة معلومة وعلى القفل الثالث قفلين في قفل يعرف بالقفل الطبق مفتاحا
يحويان على حركتين في اربع حركات فتحت الاقوال فترت بقية علوم الجزئية الاولى من هذا البيت غير تلك العلوم
التي في الجزئية الاولى يتعلق اهلها باعيان الصفات وهذه العلوم التي في الجزئية الرابعة يتعلق اهلها باعيان
الذوات الموصوفين بتلك الصفات الهاكمة فحصلت علومها ايضا لا يتقرب بها واجتنب الذي يبطئها بالخاصية وهو
العلوم فيها ايضا على قدما تحويه المفاتيح من الحركات وهكذا هي علوم هذا المنزل كلها اعداها على حركات مفاتيحها
ولها تاصيل واحوال متربتها عن كرمها مخافة التطويل ثم جئت الى البيت الثاني لاطلع على ما في خزائنه وهي اربع خزائن
فجئت الى الاولى فاذا عليها ستة افعال على القفل الاول مفتاح واحد يحوي على اربعين حركات ولم ادر القفل الثاني
مفتاحا ففتحت بالاسم ورايت على القفل الثاني مفتاحا واحدا يحوي على حركة واحدة وفتحت القفل الرابع مفتاحين
ووجدت على اربعة حركات على سبعة حركات كل حركة لاثنتي عشرة حركات مفتاحين ووجدت على اربعة حركات
على حركات هندسية وجئت القفل السادس فلم ادر عليه مفتاحا ففتحت بالاسم وقد يظهر بعض الناس في هذه
الداخلين هذا المنزل هذا القفل السادس وعليه مفتاحان يحويان على عشرة حركات وعدم المفتاح اصح من وجوده هذا
القفل في حصة الخطاب الموقر والذي يرى له المفتاح اما يراه من اللوح المحفوظ فلما فتحت هذه الجزئية رايت صور العلوم
المحرقة فيها على عدد حركات المفاتيح سوا لا تنقص ولا تزيد وهي علوم الفناء عن الامر الذي يستند اليه من الاسرار
له بره سبحانه وتعالى فحصلت جميع ما فيها من العلوم من علوم الفناء عن الامر الذي يستند اليه من الاسرار واما
فد على حصل الامور التي يستفيد من هذه الجزئية الثانية فترت عليها ثلثة افعال على القفل الاول
مفتاح وعلى الثاني مفتاحان وعلى الثالث مفتاح يحوي هذه المفاتيح على مائة وخمسة وعشرين حركات ففتحت الجزئية
على مائة من علوم لا تؤخذ الا منه في ماخذ من ثلثة افعال فحصلتها كلها في لحظة واحدة ثم جئت الى الجزئية الثالثة فترت
عليها اربعة افعال على القفل الاول والثالث والرابع مفتاح مفتاح يحوي هذه المفاتيح على احدى وسبعين حركات
والقفل الثاني لا مفتاح له ففتحت تلك الاقوال بالمفاتيح والاسم فاذا صور العلوم التي اصل بها الساري فوسم
وما احدى فحصلتها لا تقي شرعا واتخذت بها مصرا مرسيا عنده تعالى لا يبعة فيه ثم جئت الى الجزئية الرابعة وعلينا
ستة افعال على القفل الاول والثاني والرابع والخامس مفتاحا والثالث لا مفتاح له والسادس عليه مفتاحان يحويان
المفاتيح على ثلثة مائة وستين حركات ففتحت الاقوال بالاسم والاي والمفاتيح فترت صور العلوم التي تحوي تلك
بالكسب لا بطريق الوهب وهي العلوم المدركة بالفكر فحصلتها بطريق العلم حتى لا يتجسس مكنته ثم اني خرجت
الى البيت الثالث فدخلته فترت فيه ثلثة خزائن فقصت الجزئية الاولى فاذا عليها خمسة افعال على القفل
الثاني ثلثة مفاتيح والقفل الخامس لا مفتاح له وبقية الاقوال عليها مفتاح مفتاح ففتحتها بالاسم والمفاتيح
فترت فيها صور العلوم الاصطلاح وهي من علوم الاحوال فحصلتها من طريقها فخرجت عنها وفتحت الجزئية

التي رايت فيها اربعة افعال القفل الثاني والرابع لا مفتاح عليها والقفل الاول عليه مفتاحان يحويان على خمسين
حركة والقفل الثالث عليه مفتاح يحوي مائة حركات ففتحتها بالاسم والمفاتيح فاذا هي تحوي على علوم الحروف المحامد
واحوال الشوق والاشفاق وعلوم السحر جهنم لا علم الزمر وهو علم ما يكون عند مصحح الجلود في جهنم اذا لا يكون عن
ولا عن الزمر من عذاب متولد منها من مجاورة كل واحد منهما صاحبه ويتولد عن امتزاجهما حالة واحدة في
البيت عين واحدة منها تلك الحالة الجارية على العذاب الذي به تنضج الجلود في جهنم وعلم تبدلها من اى حصة تبدل
وعلم يستبد عظم فان التبدل قد ورد في النصوص في الجلود والسموات والارض ونفاه عن الخلق فقال لا تبدل خلق
ومعنا عن الخلق فقال لا تبدل خلق الله ونفاه عن القول الا لاهي فقال ما تبدل القول لدى وقال لا تبدل كلمات
الله على هذا تضمنه هذه الجزئية ثم جئت الى الجزئية الثالثة فترت عليها ستة افعال فيها ففتحت بالاسم الجزئية التي خرجت
منها الى هذه والقفل الثاني لا مفتاح له والقفل الاول له مفتاحان والقفل الثالث عليه ثلثة مفاتيح والقفل
الرابع والماس لكل واحد منهما مفتاح والقفل السادس عليه مفتاحان يحوي هذه المفاتيح على اربعة وسبعين
حركة ففتحتها بالاسم والمفاتيح فاذا هي صور علوم الارنقات والمعالج من المرادين فتكون عن شوق ومجاهدة
ومجاهدة ومكابد ثم جئت الى البيت الرابع فدخلته فاذا فيه ثلثة خزائن الجزئية الاولى عليها ستة افعال القفل
الاول منها لا مفتاح عليه والقفل الاول له مفتاح فيه ست حركات يجمع حركات مفاتيحها ست مائة واثنان
وخمسون حركات ففتحتها فاذا فيها علم النكاح وكيف يصحب الرجل زوجته اذا كانت لا تطيعه على طاعة ربه وتقف على قوله
فان لا تقا وترا على الامم والعدوان وحمل يستعين الانسان في عبادة ربه في وضوئه بغيره من حب الماء عليه را
توا فان بعض العلماء كره ذلك وقد راي النفسين وصيان السليبي واقعة كرامة ذلك من النبي صلى الله عليه
وما اخبرني به في هذه الجزئية يعرف ذلك ثم جئت الى الجزئية الثانية فترت عليها خمسة افعال القفل الثاني منها مطبق
وسبيل الثالث لا مفتاح له والاول له مفتاح وكذلك الثاني والخامس والسادس والرابع له ثلثة مفاتيح تحوي هذه
العلوم على اربعة وسبعين حركات ففتحتها فاذا هي تناسل التي قبلها وتزيد عليها بامور ليست فيها ثم جئت الى الجزئية
الثانية فاذا عليها خمسة افعال القفل الاول لا مفتاح له والثاني والثالث والرابع ذو مفتاح مفتاح والخامس ذو
مفتاح يحوي هذه المفاتيح على ستة واربعين حركات ففتحتها فاذا فيها معرفة الجارية التي توفد النار في الاخرة
وتكف تكون الجارية تقبل الوقود وهي اليابسة واليابس لا يقبل الوقود وعلم الطبايع وحمل يجوز ما طبعه اثره
ان يرال عنه طبعه مع بقاء غيبه وذاته فان في هذا العلم ذلك كثير وجعل من اثبت ذلك ونفاه وكلنا الطريقتين
غير محوطين ولا صحيحين وكل واحد منهما اثبت من غير وجهه ونفاه من غير وجهه قال سبحانه يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم واسميه هذه ثم جئت الى البيت الخامس فترت فيه ثلثة خزائن الجزئية الاولى عليها ستة
اقوال القفل الاول والثاني والثالث والرابع لكل واحد منها مفتاحان والخامس والسادس لكل واحد مفتاح والسادس
لا مفتاح له تحوي هذه المفاتيح على مائة وثلاثة وعشرين حركات ففتحتها فاذا هي علوم الحس والحس والحس والحس
وله كرم وما تفكر فيه والمفظة والمفظة والعقل والمقول وجميع القوى التي تترك بها العلوم ومعرفة الجماعات والادوار
ثم استقرت في تجاري الارواح بطريق السموات وتجاري الطبيعة في الميزانات والنبات والمعاد وما يتحقق به عالم
الروح من العلوم وتوقف على نفس الرحمن الذي اتي من قبل النبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الجزئية الثانية
فترت عليها ثلثة افعال على الاول والثاني مفتاح مفتاح وعلى الثالث مفتاحان يحوي هذه المفاتيح على اربعين
حركة ففتحتها فاذا فيها علم الاسباب العامة في الوجود والخاصة باهل الله تعالى واسباب النزول والمضافة الى الله
تعالى التي تعبد عليها وتوصل الى الله تعالى من يعبد عليها وطرد من يزولها من يزولها من باب الله تعالى ومن سعادته
وهو علم شريعة زهد فيها اكثر الناس فتشقي واستعملها بعض الناس فبعد ويحوي على علم الشريعة المنزلة لا علم
الشريعة المحكية ثم جئت الى الجزئية الثالثة فترت عليها خمسة افعال القفل الاول عليه مفتاح وكذلك بقية الاقوال
ففتحتها فاذا هي اربعة مائة واثنين حركات ففتحتها فاذا هي صور علوم الانبياء والنفائ والارواح الاحياء
والنفائ ارواح المحبين والسائقين والنفائ بالدم بالالف ومعنى قوله تعالى والنفائ الساق بالالف
والنفائ المتصافين وهذه كلها علوم الارتباطات رب وربوب والاله والاله وقادر ومقدور وعالم ومعلوم
فهي الجزئية تتضمن جميع العلوم منها قد ذكرنا جميع ما يحويه هذا المنزل من خزائن العلوم قال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم غير اني تركت عند الدخول بيتا واحدا في دهل هذا المنزل
لا يفتح لكلا احد وقد فتح لي ودخلته وعرفت ما فيه وهو يتضمن ويخزن جميع مفاتيح الخزائن كلها التي تتضمنها
هذه المنازل التي في هذا الكتاب وهو يحوي على امور جليلة والمعارف والتحقيق في ايجاد الكائنات عنه والله يقول
الحق وهو متك السبل وقد بينا على بعض ما في هذا المنزل من العلوم الباب الرابع والسبعون وما يتان في معرفة
منزل الاحل المسبح من مقام الموسود • انتك فتوح الكون بالبدل القدر • مؤيدة بالعرز والقدر •
• والباليلة الغرامات ركايب • من العالم العلوي في كنف الغفر • فراجع اذا راجعت ربك وحده •
• شتيه ايمان تولد من ذكر • راجعك في عرش وان شاء في عجا • لغز هو احدى كونه فكوي • قال تعالى ثم تقضي
اعل وهو ناية عمر كل حي يقبل الموت واجل مسي عنه وهو ميقات حيوية لان من كان قبل الموت في حيوته وهو المعبر عنه
الموت ولذلك قال سبحانه ثم انتم تموتون يعني فيه فان الموت لا يموتون فيه فانه مشهود لهم في كل حيوان على انفسا
وانما وقت الموت في البعث وهو الاجل السمي المذكور في عالم بجمل اجل الموت مسمى لان الله يقول ونفخ في الصور

محل
الروح والسموات وما يتان في دهل

فصنع من في السموات ومن في الارض الامن فاما الله فاستثنى صليفا لا يصعدون فلا يموتون فاما لكونهم على حق
لا تموت الموت فيكون الاستثناء منقطعاً واما ان يكونوا على حق فيقبل الموت تكن لم يصعدوا التبع فلم يدرهم فلم يدر
يصعدوا فيكون الاستثناء منقطعاً فاعلم ايها السامع ان اهل الله تعالى اخذ بهم الحق اليه سبحانه من مريد ومساعد
جعل في قلوبهم داعية الى طلب سعادتهم فحشوا عنها ووجدوا في قلوبهم رقة وخشوعاً وطلبوا للسلامة مما انزل عليه
من التكليف والنجاسد والتدبير فوجدوا في قلوبهم رقة وخشوعاً وطلبوا للسلامة مما انزل عليه
الى الخلق والافراد عن الناس فهم من اخذ في الباحة والارام الجبال والفلوات ومنهم من كانت سياحته في البلاد كل
ما انزل عليه او عرف فيها رجل لا غيرها ومنهم من عزل في مسكنه بيتاً ونفرد فيه واحتجب عن الناس كل ذلك ليعلم
له الشرف الملقى الذي دامه اليه ولا يشي به لا يعلم ولا يجد كونا من الاكوان من حرق مادة في ظاهر الخلق وفي سره
فلا يزال ما ذكرناه الى ان يتضح له في نفسه بعضهم او في خياله بعضهم او من خارج لبعضهم من جانب الحق على
ما يحول بينه وبين نفسه ويستوحش من ذلك الوارد عليه ويطلب الى الناس بالخلق في تلك الساعة فاذا سكن حكم الوارد منه
الى حاشا في اليه اشتيافاً شديداً واستغنى في محبته ذلك الوارد استغناء عظيماً ووجد حلاوته عند فقد
وسرته اللذة في جسده وروحه وباتية في ذلك الوارد خطابه بتعريف بحاله او بما يدعي اليه كما يراه من اوجه
حين تودي من قمر سرجه واخر قيل له ان كنت تطلبني فقد فقدتني في اول قدم واخر قيل له انت عبيدك فان كان
صاحب هذا الانقطاع من اصحاب الجبال والفلوات جعل له الانس في المليون وان كان ساجداً في البلدان جعل له الانس
في الحركة ما بين المدينتين وان كان من لزم بته جمل اليه الانس في الروحانيات وكل هذا ابتلاء الا ان يجعل الله
الانس في الارواح النورية الملكية فهذا رضى فلا حرج بل يتحقق وهو بشرى من الله تعالى سارعت اليه منية منه وما
عند هذا فهو على خطر عظيم فيلجأ الى قطع ثم انه منهم من سئل عليه المومنين الوارد فيجب لذلك غما وينتسب صدر وعده
في قلبه فيلجأ فانه يعقبه انتاع وانتراح ثم لا تزال الارواح تلزم في عالم خياله في احوالها لا تظفر له في المس
في اوقات فلا يرى لذلك ولا زهد فيه ويولد في انزاله المتعلق به ويقتنع الفائدة التي تاتي به فذلك الخطر
فان سمع خطابه من وراء حجاب نفسه فليكن السمع وهو شهيد ويحس ما يسمع فان اقتضى الكلام جواباً على قدر
فلتجيب بغير ذمك فان رزقت العلم بذلك في المنايا الكبر وان لم يقتض جواباً فليحتمل ما فيه لك في خزانة
حفظك فانت له موطن محتاج اليه في ولا يد فيكون عندك بحكم الاستعداد لذلك الوقت فان الله سبحانه
يقول اعدت فاذا كان الحق مع نقاد قدرته في الان قد اعد اموراً لا اوقات ظهر احكامها بالخلق في اول هذا وقال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وان هنا يعني ما قسم ما ونحوه وجعله مخزونا في خزائن فيه هنا ولها قلنا ان الكون
صادر من وجود وهو ما تحويه هذه الخزانة الى وجود وهو ظهورها من هذه الخزانة لا نفسها بالذات التي تكشفها
نفسها فانها في ظلة الخزانة محجوبة عن روية ذاتها فهي موجود في حال مدتها وما تنزله الا بقدر معلوم فابتدع عنده
الامور وجوده له والبرزخ الذي لا يميز متميزة عن غيرها وليس هذه صفة المعدوم المطلق فيدل هذا كله على وجود الاله
الله تعالى في حال وصف مدتها لذاتها وهذا هو وجوده الاضافي والعدم الاضافي فيثبت الاحوال للامور وكل ما سواه الله
وان الوجود ليس من الموجود الا في حق الحق سبحانه حتى لا يكون معلولاً لوجوده فانه لو كان معلولاً لوجوده لكان حاله
له تعالى من ذلك ملوكاً كبيراً فاذا اخلص الانسان بعد خروجه من خلقه طبعه وهو في نوره وعقله وشعره معين منه
صلياً ظهر عنه مثل ما ظهر له واخذ عنه مثل ما اخذ وتلك اول درجة الدينار الثالث واول قيراطه منه ولا يزال فيه
حتى يجب عليه ان يطلع على ما اخذ عنه فاذا وجب عليه وجوباً شريعياً كثر وزاد اعيان كلها كان ذلك اول قيراط من الدنيا
الرابع وسمى رجلاً عند ذلك لان لم يحصل هذا الوجوب فليس رجلاً فكل الرجولية ما ذكرناه وسواء كان ذكراً او انثى
واما الكمال الذاتي وهو كمال غير الرجولية فهو ان يخلع عبوديته في نفسه رتبة بوجه من الوجوه ويكون وجوداً في عين حق
وشوياً في عين نبي وكذلك اوجبه الحق فكل الرجولية ماضية وكال عبودية في عين المقامين ما بين الكمال
واما درجات مثال هدي الكمال في فعله عندنا من حيث هي قدرجات الكمال الذاتي في نفس الحق ودرجة الكمال الغزي
في الجانب فهو لا النور وهو لا الاجر قال تعالى انهم اجروهم من كمال العرش وما يستحق الاجر من كل امر عيسى ولام نورهم
من كمالهم الذاتي والله نور السموات والارض ولتقوا الرسل قاطبة وم الكمال خلا فان اجري الاله فان ذلك مقام
يعطى الاجر ولا بد ويقع التماسيل في الكمال العرش ولا يقع في الكمال الذاتي قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
وقال تعالى هم درجات عند الله فكلهم اعياناً لدرجات لانهم عين الكمال الذاتي والكمال العرش ايم الدرجات المتناحية
فالم ذلك جعلنا الله من جميع بين الكمالين فان حرمنا الجمع فانه يجعلنا من اهل الكمال الذاتي بمنزلة كرمه وانما ارجو الله
ان قد حصلته تحصيله لا يحال دون من يفتي برك فاعلم ان من شهد فاذا حصل للمعد هذا الكمال العرش وراه الاجابة
الكونية لتدبير من غير طلبه ليل ولا يرهان علم قطعاً ان الحق قد تجلى الى قلوب عباده وان سجدوا في راسطة في امر
بينه وبين قلوب عباده فان امره سبحانه برفع الوسايط لا يتصور ان يعصى لانه لا يمكن ان لا يقال الا ان هو موصوف لم يكن
وما هو موصوف لم يكن لا يتصور منه اياديه واذا كان الامر الا الى الوسايط فلا يكون كين فانها من حضايل الامر العبد الذي
لا يكون بوساطة وانما يكون الامر بما يد له الفاعل فيقوم باقامة الصلوة واعمال الزكاة فيقال له ان الصلوة وافي الزكاة
فيشك له ان الفاعل الامر فيمطيعين شاء منهم ويعصيه من شاء منهم فاذا اطاعوه كما ذكرنا بهذا التجلي الا الى
لتلوي عباده الذي لا يحتاج فيه الامور الى دليل ولا يرهان لوجود الاجابة من نفسه جنوداً انما تصورت حساً
لكون الانسان لا يتقدم ما يكون في نفسه فان كن انما نقلت بما يكون في نفس الانسان فان الحكم لما يكون فيما يكون

فيه فاس ولا بد وصل ولا بد وصام ولا بد على حسب ما تقطبه حقيقة الامر الذي تعلق به كبر وتدبير امر الواسطة ولا بد
الامر الا الى فلا يجد الخطية التي يفعل بها فيظهر كما نهى عن ما جاز في الحقيقة لا نهى ما يكون فيه امر به ان يكون
منه والله هو الغني الخبير واعلم ان الشرائع التي تعلق بالكون مثل النحر على الاعدا والتهليل والرحمة بالاولياء
والعطف عليهم انما هو من نتائج الرجولية لان من غير ما اذا حصل هذا المقام وكل نشأة تاداه الحق في سره من كاله سبحانه
لكمال العبد الذاتي فتره ذات موجد من الكمال العرش وهو الكمال الالهي بالفعل فهو في نفوذ الاقتدار في المقدورات
ونفوذ الارادة في المراتب وظهور احكام الاسماء والكمال الذاتي للذات الغني المطلق عن هذا كله فيكون العبد سبي
من المقام لا يشهد ذات موجد من كونها موصوفة بالالوهية وانما يشهد عنا حاشا استحقاق الالوهية من الانوار الكونية
فيستحق اليها اقتدار ذاتياً فهو عبادة تلك صاحب عبادة ذاتية من غير تفران امرها لان الامر بها مشفلة لا موزنة
العارضية لا الذاتية فلو يقال للمعد كين عبداً فانه عبداً لانه يقال له اعمل كذا ايها العبد ومما امر عيسى والعمل
تعلق به من العبد فقد يعمل وقد لا يعمل وهذا المنزل يعطى جميع ما ذكرناه ويكون تفرقه لذات موجد بما يتحقق
من الشاء الذي يليق بالكمال الذاتي ثم انه ما فيه من الكمال العرش الذي هو كمال الرجولية فقد يصدر عنه الشاء بما
يستحقه الاله عارضا بامر من ولكن لا بطريق التزيم فان طريق التزيم انما هو الذات كقول ليس كمثل شئ لك كمال
لذا في وهو السبع العبد الكمال الالهي اعطى السبع والمسر فكل مطالب يستدعي طلباً والمستدعي فاعلم ان استدعاء من
حاله هذا العبد والله غني جيد فلان الادب ان يقال طلبك لك لاله وفي هذا المعنى ينبغي ان يقال بما قيل
كتاب فيه ما فيه • بدع في معانيه • اذا عاينت ما فيه • رايته للبرهانية • وهذه المنزل وهذا الكلام •
ي سرناه والكتا بل الذي سطرناه فففيه لسان حقيقة تدل على ان الامر حيث ما ذكر وسطر وليس في قوة الترجمة منه
والعبارة اكثر مظاهر والله اكبر من ذلك ثم سر هذا اللسان الحقيقي بقوله بدع في معانيه فكانه يقول ما فيه على طريق
التجديده والفتح ولهذا تبيح به ذلك بما ذكرناه في البيت الثاني ثم ان الشاء على الله تعالى في هذا المنزل خاصة انما
هو ما يستحقه الرجولية لما حوصلت بين الفضل على ابناء جندك لا بما يستحقه بما فضلك به فترك وما انت به على من
سوك فان هذا المنزل لا يتضمن مثل هذا الشاء فيستعين العبد في هذا المنزل على تزيين الحق بشاء الرجولية على نفسها
من جهة ما حوصلت به ثم ان العبد بعد استغنى طاقته في الشاء بره على ربه من جهة نعمة عليه لاح له علم الحق فانه
بهم طريقه فترى انه قد زال عن طريقه فيبقى ان يملك ايضاً عليها وهنا سبيلة دقيقة وهي تحقن هذا المنزل وذلك ان
لما قيد ثناءه على ربه بما خصه به ربه من هذه النعمة وفي معرفته او في الواسع والامور واذ لم يكن في الواسع فقد
اقى كمال ما في الواسع وذلك انما اذا شئ على ربه بما كان منه سبحانه لغير هذا العبد المسمى فلا يحل انما ان يفتي عليه بما يتحقق
على في نفسه ولا يكون الا كذلك فقد صار هو مشغولاً بذلك العلم وان لم تقم به تلك الاضافات التي بها وقع الشاء على الغير
فوصفه بالعلم ثناء منه على ربه بما خصه به من العلم بذلك وموصفة لهية فان الحق سبحانه لا يفتي على عبيده بما ليس هو الحق عليه
ولا يوصفه فالتناء على الله من ذلك ووصفه سبحانه بالعلم بذلك فيفتي على العبد الطاعة وليت من صفات الحق كذلك
هذا العبد اذا شئ على ربه بما اعطى لغيره وثناؤه على ربه لما اعطاه في نفسه وما حصل له من ربه من العلم بذلك فانه
ما شئ على ربه بما خصه به سواء شئ على ربه بما اعطاه سبحانه لغيره او لم يذكر لغيره ولا تقرب له فتحقق هذه السبيلة
فانها من الحقائق والمقاييس لا تقبل الشك بل وهذا المنزل من حصل فيه فانه يعطيه ما ذكرناه فان لاح له ذلك العلم الذي
ذكره سره نظره اليه وعرف ان ذلك العلم يدل على امر غيبي ينبغي له ان يقيم في غيبه ويظهره ويرجع من حال الخطاب
بالوجهية والمخيرة الى الخطاب بالغبية لانه انما له لان الحقائق تعطي لك ما حضرت الامك فان الامر اذا اعطى الحاضر
في حاضره مع من حضره لا يتكلم ان يحضر معه الا على حد ما تقطبه مرتبلك فكل حضرت لامعة فانه ما يتجلى لك الا
قد رما تقطبه مرتبلك فافهم ذلك تنفع به ولا يغب هذا عندك في رجوعك اليه ما رجعت عنه يلا تتجلى لك رجعت الى
اعلمتلك فالك ما رجعت منك الا اليك والحق سبحانه لا يرجع اليك الا لك لا يردك الى الواسع ان يعطيه مخلوق لهذا
يقنع رجعاته وتختلف تجلياته وتكثر مظاهره وله تكبر وهو في نفس ومنه عن الكبر والتعريف ليس كمثل شئ فيما
ينسب الى ذاته قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فرجوع العباد اليه نتيجة رجوعهم اليه اعطاه ما رجعوا به اليه فاذا رجعوا اليه فانه
فان رجوع الاله الذي يستحق رجوعهم اليه الذي هو في نفسه نتيجة رجوعهم اليه ولله السهم فارجوع الاله الاول رجوع حاشية
وعمل الرجوع الثاني الذي اختاره رجوعهم اليه سبحانه في قوله من تقرب الى شئ تقرب منه ذراعاً مقدار السهم
الرجوع في الرجوع رجوعاً سحاقاً يستحقه رجوعهم اليه والبرزخ الثاني الذي به كان الرجوع من الرجوع رجوع منه لخرج
لرب والرجوع بالفضل والتزيت والتخصيص على معاملة الكرم فالرجوع الاله الثاني ينص الى استحقاق منه منزلة
للمعد ورجوع المنة بمنزلة الروح للمعد الذي به حيوته فانه وان كان الاستحقاق بما وجبه الحق على نفسه فان الحقيقة
تعلق بالاستحقاق العبد شئ على سيد فمن شئ الله سبحانه على عبده ان ارجب له على نفسه لبار العبد بما وجبه الحق عليه
من طاعته ليا راع لاداء ما وجب عليه فاذا حصل العبد في هذا المقام فليس وراءه مرمى لرام ويعلم ان الله تعالى قد راد
ان يفعله من عالم شهادته الى عالم غيبه لكونه له غيبة شهادة في موطن اخر غير هذا الموطن له حكم اخر وهو الموطن الذي يكون
فيه الطاهر الالهية وهو وسع المواطن فلذا صير هذا المنزل بالاحل المسيحية اهل البعث اليه من عالم الشهادة المقيد
بالصورة التي لا تقبل التحول في الصور لكن تقبل التغيير وهو زوال صيغها بغيرها ذلك الذي كان فيه به فيدير الروح
الغيبية صورة ذلك الغير فذلك قلنا تقبل التغيير ولا تقبل التحول فان الحقائق لا تتبدل فاستقاله الى موطن
التحول في الصور يسمى جلا معلوماً مسمى اي معلوم النهاية وكان من المقام الجوسى دون غير لان لم يرد في الخزانة عليه اليك

راى في اسرار من جمع بين سورتين سوى موسى عليه السلام فراه في السبا وكان بينهما ما كان وهو في قبره يصلي والى صلي الله
عليه وآله في الماتين ما لا يقال في مثل هذا الكشف الا ان لا يتبع لمرتين متتاليتين في الشخص الواحد فصحيح ما يقول
ولكن اين الان هذا انما ذلك لمن تقيد بالزمان وتعين المكان فاذا كان الوجود لا يتقيد بالزمان ولا المكان فلا يتجلى
هذا الوصف عليه فاذا ثبت ما اشترطنا اليه لم يعارض ما ذهبنا اليه وذكرناه كون الاسراء وقع بالليل وهذا الزمان وكون
موسى في القبر والسما وحما المكان فان كانت تسلم من هذه الحجة لا يكون في مكانين وانت تومن بهذا الحديث فان كنت
مومنا فقلد وان كنت عالما فقلد فترى فان العلم بمنعك وليس لك الاختيار فانه لا يختار الله تعالى ولا تارة ان الذي في
الارض يخبر الذي في السماء فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال راي روح موسى ولا جسد موسى وانما قال راي موسى في السماء وكذا
ان مدحون في الارض وكذا سائر من رآه من الانبياء فالله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان في منزله على حالة غير الحالة التي رآه فيها وعليها وكذا
رايتك البارحة في النوم وانت تقول كذا وكذا والمرفى معلوم انه كان في منزله على حالة غير الحالة التي رآه فيها وعليها وكذا
في وطن اخر ولا تقول له رايته في كذا وكذا في كذا وكذا وانما تختلف الحضرات والمواضع وتختلف الاحوال والعين واحدة
هنا قد ذكرنا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل وكنتا عن سبوتة وخزانة فامن منزل الاول منزل وخزانة وقال في بيان
وكن يطوك ذكرها في كل منزل وربما اذيناها بين يديها الكاذب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل على
ايمان المصطفى في الصور وعلم المتوح وله باب قد تقدم وعلم الواقفين على الحق وعلم التزوي وعلم السرا والنجلى وعلم الراجح
الا ان على من يرجع على عباده اعطى احايه الباسبب الخامس والسبعون وما يتان في معرفة منزل النبي
من اربعة وثلاثين مقام الموسوي وهو من منازل الامم السبعة • منازل الامم السبعة • منازل الامم السبعة •
• راي ياي لا يتأرق • فلو كنتم ماله انقضاء • وايضا يكون منه • لوجه بيننا روي • عساكر العرب جات و
• يصيرون حيا انقضاء • ارباعا كلما يخوم • ايها الامم السبعة • سفن بجوامع • قد عزت سربها رما •
• فالتم يا اخي علي • حنان له الارض السما • ولتذكر الفريضة • عيش ما هو العاش • اعلم ان الدلة لا افتقار
لا يكون من تكون الله تعالى فكل من تدلوا فقتل لغير الله تعالى واعتمد عليه وسكن في كل امر اليه فهو ما يدور وذلك
المتقرب اليه يسمى وثنا ويسمى القدر الما والطف لاوتان الهوى واكثرها الحارة وما بينهما وهذا قال المشرك لما دعى
الى توحيد الله في البيت جعل الالهة الما واحدا ان هذا الشيء مما كانا ناس يحلون قوله ان هذا الشيء مما كانا ناس يحلون
الكفار حيث دماهم الى توحيد الاله وهم يعتقدون كثيرها وهو عندنا من قول الحق تعالى او من قول الرسول واما
قول الكفار فانهم في قوله الما واحدا والتعجب انه بول العقل يعلم الانسان الاله لا يكون يجعل جاعل فانه الاله
لنفسه ولهذا وقع التوحيج بقوله اتقوا ما تخشون والاله في ضرورة العقل لايتاثر وقد كان هذا خشيته ليل
بها او جوا يستجيب من اخذه وجعله الما يذل ويقترب اليه ويدعوه خوفا وطعنا في هذا يقع التعجب مع وجود
العقل عندهم فيقع التعجب من ذلك ليعلم من حجب العقول من ادراكها ما هو لها بدوي وضروري ذلك لتعلموا
ان الامور بيد الله تعالى وان الحكم فيها الله وان العقول لا تقبل بنفسها وانما تقبل ما يقتله بما يليق اليها بها
وخالفها ولهذا تفاوت درجاتها فمن عقل مجموع عليه عقل ومن عقل محصور في كين ومن عقل طالع على امراته
صحة فلو كانت العقول تقبل لنفسها لما انكرت توحيد موجودها في قوم وعلمت من قوم والمهد والمقيدة فيها
على السوا فلما جعلنا قوله تعالى ان هذا الشيء مما كانا ناس يحلون قوله ان هذا الشيء مما كانا ناس يحلون
الشر والكمات ونقول لا لوهية في كل من عبد من دون الله تعالى ما عبد المحر ليعنه وانما عبد من حيث نسبت
الالوهية في كل من رآه ولهذا ذكرنا ان من منازل الكتمان والستر قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبد الاياه
ولين سالتهم من خلقهم ليقول الله فاذا ذكروا الالهة والالهة وما ذكروا الا اشخاص ولكنهم يقول الله منهم العبد بل قال
انكم وما تعبدون من دون الله ائله الذي انشأهم هذا الا هم حصصهم وهو قوله وقودها الناس والحجارة
وهو كل من دعاكم لاجادة نفسا وعبدتموه وكان في وسعهم ان ينهكم من ذلك فانهاكم فقل هو لا يكون من
حصبهم فالوحيد يعبد الله من طريقين من طريق الذات من كونها تتحق وصف الالوهية ومن طريق الاتصاف
فالسيد الجامع بينهما لان العابد مركب من حرف ومعنى فالخوف لله ومعنى فالتقوى لله ومعنى فالتقوى لله ومعنى فالتقوى لله
عن وصفها بالالوهية ولم تقبل الالوهية من غير نسبتها الى موصوف بها فلم تقع العبادة الا حقيقة تقسية
العبد وهو التركيب لا على ما تقتضيه حقيقة الحق وهو الاحدية وقد يمكن ان يصح قول من قال انما اعبد الله تعالى
مصيبا اذا اراد الذات فان حقيقة الاحدية وقد يمكن ان يصح قول من قال انما اعبد الله تعالى
لا حقيقة لها اذ كل حق له حقيقة فالحق من ذلك به تتعلق السادة من العباد والمقيدة هي الاحدية التي لا تتلق
ولا تتعلق بها ولهذا كانت الاله في الوصف الالهى الخط العزى فاقتدت في الكلمة لا تتصل ولا يتصل بها فاذا تأمل
انتم بها بعض الحروف لا غير من جميع الحروف وهي الدال والذال والواو والراء وهي خمسة احوال من اقسامها
الاحدية وكانت عبادته ذاتية لم يترن بها وهو عبادته فان الامر عبادته الحرف للحرف فلا يتخطى العابد العبد في حق
بين الذات والالوهية ولا كثرة بل يرى عينا واحدة تتحق ما هو عليه هذا العارف من حيث معناه لامن حيث عرفه
مقام الجلال والعظمة واحدية السيد التي اعطته معرفة الاحدية الذاتية والتزوي والتفوي هذه احوال خمسة عشر
عليها الحروف الخمسة التي لا يتصل بها الا في الالف الواقعة في اخر الكلمة مثل حيمر وعزرا واحدا واذ علوا فقلت الان
في اول الكلمة من عدم اتصال الحروف الخمسة بها في اخر الكلمة على حال معرفة مقام بعض السادة من العلماء بالله تعالى
دون غيرهم حيث رفعوا النسبة بينهم وبين الله تعالى فانهم مشاهدون لما ذكرنا من الجلال والعظمة والاحدية والتزوي

اعلم ان الدلة لا افتقار
عاش ما هو العاش

والنقى وما عدوا حولا العباد جعلوا نسبة رابطة بين الاله والما لوه وما فرقوا بين المرتبة والذات لما لم يعرفوا الله الامن
تقدم بحكم الدلالة لاستناد الممكن الى المرجح فطلبوه وطلبهم واهل من الحروف كل حرف متصل بالآخر في اخر الكلمة ولولا
الا كما ايضا قسم وخطا وافر في منزل هذه الحروف التي انشأت من حيث حروفهم لامن حيث مقامهم وحول ذلك لم يلو احد النذر
الدارق بينهم فكيف سقروا ذلك من العامة وانفردوا به من اشكالهم يختص برسمه من يثا ولهذا قال السيد رحمه الله تعالى لا يلج
احد ورج الحقيقة حتى يشهد عليه ان صدق بانه زنديق فان هذا المقام يعرف من ليس من حله كما تقرر بلج الزور والجعل لان
طال التي هم عليها لا تقبل هذا المقام ولا يقبلها فاذا راعى الناس في العموم يعرفون انهم ليس على حرمهم امر ظاهر يتبين عن العامة
فاذا راعى الناس في المستور كالنقابة واصحاب الكرم وحكا الاسلام قالوا كبرهم واذا راعى الحكماء الذي لم يتقيد بالشرع والتزوي
مثل الملا سفة قالوا ان حولا اهل حوس قد انشأت خزانة خياهم وضعفت عقولهم فلا يعرفون سواهم ومن قطعهم
من خلقة اليه قال تعالى وما قدروا الله حق قدره ولولا حفظ وافرق في هذه الاية حيث جعلهم العام والمخاص وغير المسلم
من الضان المعصونون في حجب لغيرهم من يعرفهم غير الحق وهم المطلوبون من العباد المتقاة بهم وارجوا ان يكون منهم
واما غيره المسلم من استند اليه المشرك فليس يتوكل الا من النسبة ومن النسبة اليه لامن المشرك فاجتمع المسلم والمشرك
في النسبة وافتقار في النسبة اليه والنسبة ولهذا لم تضرب الجزية على المشرك وافرقت بينه وبين الكفار من اهل الكفاية
فان الشريك قاض في الحق وفي كون بركة فلم يكن له مستند يعصم من القتل ان قدح في التوحيد وفي الرسول ولكنهم من
اهل الكتاب لم يقدحوا في التوحيد ولا في الكون الذي هو الدليل صلات الله عليهم ولكن قدحوا في رسول معين لم يقدحوا في
ادامهم الى حمود الحق مع اليقين به واما النسبة قامت لهم بتادعوى هذا الرسول عندهم فلما كان لهم مستند صحيح يعصمهم
من القتل فغضب عليهم الجزية ونزكوا على دينهم ليقبوا وليقبوا بعينه على قدر ما يوفون اليه ولهذا كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انما سمع ان روم قد ظهرت على فارس يظهر السور في وجهه مع كون الروم كافرين به صلى الله عليه وآله وسلم
ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسلح له كان منصفنا لانهم علم ان سندهم من استندوا اليه لانهم اهل كتاب قد انصروا بكلمة الاله
انهم طاعتهم عليهم شبهة حالت بينهم وبين الايمان بحمد الله عليه وآله وسلم وامنوا بكلمة وما اقروا في العامة الا ببعصه
من عند انفسهم وتغاضوا عليه والنسب من شأنها الحمد والكبر وعدم الاتياد فليجدها لغيره اذا كان معها في زمن واحد
واشده اذا كان معه في بلد واحد فموسى بن مريم اذا كان غيبه بموت وبعد ولادة فعددهم الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم
القدر الذي عرفهم منهم وراى محرمهم جناب الحق تعالى حيث وعدوه وما اشركوا به حين اشركت فارس بعبادة النار وقد دعت
في توحيد الاله وما يستحقه من الاحدية وهكذا حال المارقين من اهل هذا المقام واما قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في امر
انما يجادل اهل الكتاب انما هو في كونهم امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وارادوا ان يتخذوا بين ذلك سبيلا فامرنا بالحق
في امور من احكام معينة وفيما ذكرناه ولوامرنا بالحق المتيقن على الاطلاق لكنا ما هو من يخلق ما امرنا به من الايمان فلو
تغيرت احكامهم على الاطلاق فهذا اراد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله خالفوا اهل الكتاب وكل مشرك كافر فان المشرك يتابع
شركه وحواله فيمن اتخذه الما وعدوه من احدية الاله سترها من النظر في الاله والايات المودية الى توحيد الاله يسمى
كافر بذلك السطر احرارا ولما وبسبب فخر النسبة الالهية الى عباده تعالى مع نسبتها اليه تعالى فقلنا لاسبب في ذلك
فهذا الفرق بين كونهم مشركا وبين كونهم كافرا واما الكافر غير المشرك فهو واحد غير كافر في الرسول وهو الذي جاء من عند
الله وكفره على وجهين الواحد منهما ان يكون كافرا بما جاء من عند الله مثل كفر المشرك في توحيد الله تعالى والوجه
الاخر ان يكون عالما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما جاء من عند الله وليس بذلك من العامة والمطلقة من اتباعه غيبة
في الرأية وهو الذي اراد عليه السلام بقوله في كتابه لصاحب الروم فان تولى فقل انك ام الاربيين يعني الاتباع الذين
يتبعونه واعلم ان التاية والنداء مؤذن بالبعد عن الحالة التي يدعونه من ينادي بها فيقول يا ايها الذين امنوا
فلقد علم ما اليهم انهم يوسنوا به لذلك يريهم فان كانوا موصوفين في الحال بادعوا اليه فيتمتعوا بالبعد بالزمان المستقبل
في حتم اي اشتوا على حاكم الله الى الله ورضاه الذي نك في المستقبل كما قال ابراهيم لبيته لا تفرق الا وانتم مسلمون في حال
حيوتهم فامرهم بالاسلام في المستقبل اي بالثبوت عليه والاستقبال بيبعد عن زمن الحال فيكون التاية ايضا ما هو موجود في الحال
ان يكون اقربا في المستقبل قال تعالى يا ايها الذين امنوا افروا بالعتود وهم في حال الرقاء بمقد الايمان فانه نعمتهم في انهم الاما
فكان البعد في العتود اذا فكرها حتى قبلوها واعلم ان النداء الالهى بغير المؤمن والكافر والطائع والماعى والارواح
والرواحيين ولا يكون النداء الامن لاسما الالهية ينادى الاسم الالهى من حكم عليه اسم الالهية عتودا اعلم ان قد انتهت مدة حكم
فيه فاحذره هذا الاسم الذي ناده كذلك دنيا واخرة فجميع من سوى الله تعالى مادي ينادى باسم الالهى كقول بطليموس
اليه فاذا اجاب سمي مطيما وكان سعيدا وان لم يجيب سمي عاصيا وكان شقيفا فان قال قائل كيف يكون النداء من اسم الاله
الكون من اجابته مع منعه وقبوله لا قدره عليه قلنا لم يكن اياه عن اجابته من حيث نفسه وحقيقته لانه مهتور دايا وكين
لما كان تحت اسم الاله لم يكن ذلك للاسم ان يجيب من ناداه فالتاريخ وقع بين الاسماء وهم كائنات والحكم لصاحب اليه
وهو الاسم الذي في فيه وفي وقت نداء الاسم الاخر اليه فلما كان اقرب الى حال فان قلت فلما ذاب يوحى بالاية قلنا لا
ادعى الالاهية لنفسه ولم ينسبها الى الاسم الالهى الذي هو تحت تهويه فان قلت فالارباب فانه انما هي اقرب اسم الالهى كانت
الالاهية في هذا الدعوى قلنا صدق وكنت جعل ذلك فاختار به لانه لم ينسب نفسه فان قلت فان جعله من اسم الالهى عليه
بقلنا الجليل امره لوجودى والاسماء الالهية على الوجود ما تعلى القدم فالعدم للعدم من نفسه والجليل عدم العلم فلم يكن
العتود ما اعتنق به والاسماء لا تعلى الوجود فلم يلزم ما ذكرته وانقطع الاعتراض عن هذا القائل باذكرناه واذن
ان التاديعم فالتادى ايضا ولكن نداء الحق لا يكون الا ما يكون في اجابة السعادة واما النداء بما يكون فيه الشقاوة للمعبد

مطلوبہ

في ارجلهم بعد على الذين اهلوا من قوتهم وهم الذين اقاموا كتاب الله وما انزل اليهم من ربه وهم الماسرون في الحيات
ومها سابقون ومنهم سابق بالخيرات ومن اقام الكتاب من رفته فان التاويل من العلم انجميع بعد ما كان قابلا
من وفقه الله تعالى فاقام من قوتهم اي تزهم عن تاويله والتعل فيه بفكره فقام بعبادة ربه وساله ان يوفقه
على مراده من تلك الانفاذ الذي هو الكتاب والتعريف من المعاني المختصة من المواد فاعطاهم الله العلم من شوب
قال تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراخون في العلم يعلمهم الله ما يؤول اليه هذا اللفظ المنزل الموقوم وما اودع فيه من
المعاني من غير فكر فيه اذ كان الفكر في نفسه غير معصوم من الخط في كل احد ولهذا قال والراخون في العلم يقولون ربنا
لا ترفع قلوبنا يعني بالفكر فيما انزلنا بعد ما حدثنا بالاخذ منك علم ما انزلنا اليها وهذا من لدن رحمة الله
انت الوهاب فينا له من جهة الوهب لان جهة الكبر اينما جعلنا الصغير يمدح الذي من قوتهم يقول ومن تحت ايام
هولا ام منهم ام مقتصد واما على الكلب وهم الذين يتاولون الكتاب ولا يتقون به العمل الذي نزل اليه ولا يتادبون
في اخذه وهم على تسبين القليل منهم المقصد في ذلك وهو الذي قارب الحق وقد يصيب الحق فيما تاوله بحكم المراقبة
لا يحكم القطع فانه لا يعلم مراده فيما انزله على التبيين لا يصلح ان الوهب هو الاحياء الا لا يتخطى به الحق قلب العبد
في ربه بينه وبينه ومن لم يقصد في ذلك تعمق في التاويل بحيث انه لم يترك مناسبة التشبيه بين اللفظ المنزل والمعنى
او قرأ اللفظ على طريق التشبيه ولم يرد على ذلك الى الله فيه وهم الذين قال الله فيهم في الآية بعينها وكثير منهم ساء
ما يعملون واي سوء اعظم من هذا وهو كمال التاويل وما شاهد الرسول هذا الامر وقد بعث رحمة بما نزل به ورك
لكثير لم تصبه هذه الرحمة فان عملة ذلك انما كان تاويلهم بالوجه من التشبيه او البعد عن مدلول اللفظ بالكلية
تجيز في التبليغ وتوقف حتى يرى هل يوجب ذلك عليه ربه ام لا فانزله على ما يراها الرسول لم يخ ما نزل اليك من
ربك وقيل له ما عليك الا الباطل وقيل له ليس عليك هذا فيما يجري منهم من خير وشرو قيل له انك لا تهدي
من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم ان المراد من التبليغ لا غير تبليغ صلى الله عليه وسلم
وما اخفى مما امر بتبليغه شيئا أصلا فانه معصوم محفوظ قطعاً في التبليغ من ربه ما امر بتبليغه وما خص به فهو في
على ما يقتضيه نظر مصداق عليه ولم فالتقدم في الآية على التفسير ومن تحت ارجلهم ام منهم ام مقتصد وكثير منهم
ساء ما يعملون ولذا قال تعالى لنبينه وان تلعب الكرم في الارض فيصلوا عن سبيل الله وقال تعالى وما يعلم الا قليل
فاثرن العلوم مما ناله العبد من طريق الوهب وان كان الوهب يشهد به استعداد الوهب له بما اقتضيه من
الاعمال الزكية المشروعة ولكنه لم يكن ذلك شرطاً في حصول هذا العلم ذلك تعالى عن الكلب فان بعض الانجيل
النبي من غير ان يكون على عمل مشروع يستعدون به الى قبولها وبعضهم قد يكون على عمل مشروع فيكون ذلك من الاستعداد
وربما يتجمل من الامور له ان ذلك الاستعداد دونه ما حصلت النبوة فتجمل بها اكتاب النبوة في نفسها اختصاص
الهي بطلين شاء من عباده وما عنده خير شريع ولا غير ولا يعرف من هو ولا هو الا امر عليه فلو كان الاستعداد
يشيع هذا العلم لوجد ذلك في الانبياء ولم يقع الامر كذلك فان النبوة غير مكسبة بل اخلافة بين اهل الكثرة من
الله تعالى وان كان اختلفت في ذلك اهل الفكر من العقلاء فذلك من قوه الدلالة استعداداً على ان الفكر يصيب
العاقل به ويخطئ ولكن خطأه اكثر من اصابتها لان له على يقف عنده فحق ما وقف منه هذه اصاب ولا يدوس
ما جاز واحد الى ما هو حكم قوة اخرى يعطاها بعض العبد قد يخطئ ويصيب عصا الله وايكم من غلطات الانك
وهل من الذكور الذين المذكورين بفضل لا ريب غيره ولما فيها ذكرناه اننا نظم كفت به الى بعض الاخوان سنة احد
وسنة من مدينة الوصل في النبوة انها اختصاص من الله تعالى ولهذا لا يشوب رايقها كدر
الان الرسالة برزخية ولا يحتاج صاحبها اليه اذا اعطيت نبية قواها لتلقها بقوتها النبوية
وان الاختصاص بها مشروط كادك عليه الاشعرية وهذا الحق ليس به خفا ودع احكام كتب فلسفة
والايات اكثر من هذا ولكن قصدنا الى الامر الذي يطلبه هذا الموضوع منها ولعلم ان سبيلها لا اكثر انما هو امر الله بكونه
الملك الراع من الحركة في غير موضعها وتحملها ولذلك كيننا عن هذه الحالة بالحي لان فيه قرار الما وسكونه وقد قلنا في
ابا الحق والتبليغ نصف نزهة المشوق في نفسه روح كل من ائبها نقله عن مرثيا البشر
شأن ان يشاير ايها الذي في الحياض من كدر اريد ان الخداة تعشق من صفته هذه حكم عليه هذا الحق
نقله اليه وكساه من ملائمة واخرى من علم الطبيعة من كدر الله اذا كان المشوق على الشهاة والحلم
اذا كان المشوق على الشهوات الطبيعية اذا كان المشوق روحا مجردا عن المواد وعن البنية اذا كان المشوق ملكا
وما سواه اذا كان المحب هو الله تعالى فالج الصديق من انقل الى صفة المحب لان زوال المحب الى صفة الاتري
ان الحق سبحانه نال احسانا نزل اليها في الطافة الحمينة بما يناسبها ما يتعالى جده وكبرياؤه عن ذلك فنزل الى التبشيش
نالا احسانا الى حبه نقصنا حاته والى المرح يتوحن ورجوعا اليه من اعراسنا عنه والتج من عدم صبوته الشاب
من التايل الذي هو في حكم سلطانها واذا كان ذلك بتوفيقه والى ياتيه عنا في جوعنا وعطشنا ورضنا واذا ناله
نفسنا انما نزلنا لما جلع بعض عبده قال لا خرجت فلم تطعني ولما عطشنا اخر من عبده قال سبحانك عبد اخر نطيت
فلم تشقي ولما رمى اخر من عباده قال لا اخر من عباده مرهنت فلم تقدر فاذا ساله هو لا العبد من هذا كل يقول لهم اما ان
والن عندي ولو جدي عنده اما ان جاع فلو اطعمه لو جدي ذلك عندي اما ان عطش فلو ان عطش فلو ان فلو سقيته لو جدي
وكذا العبد الصادق في محبة ربه يتخلق بما يما فيخلق بالحق فينزهه تعالى والحق بالله تعالى والمطايعة والمفظ

من العقول الذين ذكروا هم وحدهم التي ثبتت الفعل ولم يصدق انه جزءا انكروا ذلك ذكروا انها
اخيرة ما نفسوا في ذلك فسموا فطائفة منهم بقوا الاخرة على وجه يحال وجه الايمان وهم الذين انكروا الامادة في الاجسام
وطائفة نفت الاخرة جملة واحدة فاحرقوا الجزاء فاما الطائفة التي اثبتت الاخرة وانكرت الجزاء فاما الجزاء الحسي
من جسم المنيان وجعلت الجزاء الروحاني كون الارواح لما فارتدت بمراسمها وتخلصت من سر الطبيعة وكانت في هذه
المدّة فلا كتبت من الاخلاق الكريمة والعلوم الالهية والروحانية هيئة حسنة للنفوس الملكية فلما انفصلت الطبيعة
انفصلا لا يبقى الموت الحقيقي للملكة ودام لها ذلك مودعا فكان ذلك الدوام لها في هذه الرتبة الملكية ثمرة خيرا ما
حصلت في حال سجنها في تدبير جسمها الطبيعي فنزلت المسحوق في الشئ وما عجزه وحل الايمان بالله وعاجاه من عند
وهما صانعا وحل لكشف منا ايضا الذين علموا بنور الايمان قد جعنا هؤلاء فيما ذكره من الجزاء الروحاني للنفوس القليلة
وانفردوا عنهم بالامادة في الاجسام الطبيعية على مزاج مخصوص يقتضيها البقاء في دار الكرامة والجزء الحسي من الناس
والزينة والاكل والشرب والنكاح ورفع المنيان من منزل المنيان بالامور المستعملة طبعها والارواح المنيّة
طبعها وذلك في حال السعدا واما في حال الاشقياء فالاعادة ايضا لهم في الاجسام الطبيعية ولكن على مزاج يقارب
مزاج الدنيا في لذاتها وبالذوال العمل المنفعة للجلود المذمومة لا عاينها وانما يجاد ويمرر بها بقاء العين المذمومة
بذلك فليست نسبة اعادة الاشقياء السعدا وان اشتركا في الاعادة فمن الاشقياء في دار الشقاء زمانه
مودع الا غيرنا بغير من عارهم التي لا تنفصا لها كرامة التي في الدنيا مدة اعمارهم وعلم كل طائفة من هؤلاء
ان بعضا الذي هم فيه جزاء بما كانوا يعملون وانما قلنا ببعض لان النبات تلو ثمرته جزء العمل ووجه الميراث وهو
يستحقها الميراث وان وجه اختصاص من غير حاتين ولا ادرى هل لهم جنة الميراث ولا ادرى هل لهم جنة اختصاص من عباد الله
والذين ما علموا خيرا قط مشروعا فلم جنة الميراث ولا ادرى هل لهم جنة اختصاص ام لا كانا فاما جنة الاعمال الشريفة
من كونها مشروعة لان كونهم موجوده فليس لهم فيها نصيب فانهم قد يكونوا منهم في هذه الاخلاق ولكن لم يعمل بها
من كونها مشروعة فاذا اتقوا ما ذكروه فاعلم ان الطائفة التي لم يحصل لها الايمان بعلوم الجزاء يحرمون من العلوم الموهوبة
بقول كل علم لا يقومهم به من نفوسهم ميزان من عملهم جاءهم النفع في خلواتهم وسقطت عليهم الانوار الالهية
بالعلوم المقدمة من الشوب القايح ينظرون ما كانوا عليهم من الاستعداد التعليل في اخذون من تلك العلوم قدر ما ينفعهم
موازينهم ويتولون هذا من عند الله وما لم يدخل في موازينهم من هذه العلوم دفنوا بها وهذا من عجب الامور الالهية
فمن هذه الطائفة انما غير قابلة بعلم الجزاء ولا تأخذ من العلوم الاما اعطاه موازينهم من الاعمال والاستعدادات
العلمية وهذا يقتضي ما ينبغي عليه الامر عند اجل الطريق فهذا كشف خاص خصا به به شاذ الله لعله والمنة على ذلك واما نحن
ومن جرى مجراهم من اجل الطريق فلا نرى بشي مما يرد علينا من ذلك ولا نرى به جملة واحدة سواء اقتضى علمنا واستعدادنا
التعليل ام لا يقتضيه فان لا مقتضا غير لازم في كل شئ بل وجد الله ما يريد في كل شئ يريد ولو نوره بصائر هذه الطائفة
التي ذكروا ما لرات وايقت بها فانها لا تصدق بالجزاء ولا تقبل من العلوم الاما اعطاه ميزان الجزاء من نفوسهم
وهو لا يشعرون وهو موضع حيرة كما اننا ايضا لا نرى بشي مما اعطانا الله تعالى على يد سطة مذمومة كانت تلك السطة
او محمودة كما فعل سليمان عليه السلام او ارتفاع الراس بطور سواء كان ذلك منها عتدا وما مور به فان الله تعالى قد
اعطاهم من القوة وعلم الياسة بحيث تعلم كيف ناخذوا واخذوا كيف تصرفوا وهذا مخصوص بآهل السماع من الحق
دايا وهو طبعنا وعليه عملنا كبريا وبحاجتنا الى العلم والفهم وحققنا حاضر ومشا هدية دائمة وعين لا تقبل النوم ولا
تفرق وتحقق بذلك تحقيقا يرضى معها احسا وفي حال نومها وفي حال فاتها وعينها تحقها ومواقفهم من محض
بالافرادنا وعلم الانبياء اكثر من هذه العلوم التي ليس لها مستند ولهذا كانت النبوة اختصاصا من الله تعالى لآله
ولا يعمل ونحن وراثنا هذا المتنام من عين المنة فحصلنا من التعليل مستند لها يطيلها ما عدا النبوة كثير فصرنا
اسرارنا دون نفوسنا فلذلك لا يظهر علينا منها شئ فان لا تعلق لها بالكون قال تعالى لا يجدك يتيما فاولى وجدا
منا لا تتركنا ووجدك عالا فاغنى فاختلف اصحابنا في هذه الاحوال الثلاثة وما يشبهها هل هي استعدادات لما
حصل من الايوان والهة والغنى ام ليست استعدادات فنانا من قال لا يكونا استعدادا لمن فعل فيه وهم الأكثر
ومنهم من قال الاستعدادات هو العمل التحصيل امر ما سواء كان من فعل او غير فعل فالخلاف في الغنى وهو الخلق والذى
ينسب الى حال هذه الطائفة وقد يكون الاستعداد معلوما للشخص الذي هو صاحب امره استعداد وقد لا يكون التحق
في ذلك ما ذكره وذلك ان حقيقة الاستعداد هو الطلب ان يكون معدا لامر فليعلم من الله يحصل له هذا يسمى نقلا
لانه استفعال مثل استخراج واستطلاقة واسترسال واما كونهم معدا لما حصل له فلا بد ان يكون في نفسه على ذلك
لا يحصل جعل واخفاء العدم الممكن والعدم المحال فلو ان العدم الممكن هو معد في نفسه لتولوا اثر المرح ما كان
له الترجيع الى احد الجانبين في وقت وترجع الجانب الاخر في وقت اخر والعدم المحال لا ما هو في نفسه معد لعدم
قبوله ايضا ما هو عليه في نفسه لتقبل وكذلك من ثبت له الوجوب الوجودي لذاته فهذا تحقيق المسئلة في الاستعداد
والفرق بينه وبين الاحداد والامداد لا بد منه وجودي وعدي وله وجودي ولا عدي كالنبي هذا الفصل من
هذا المنزل قد استوفينا وتبين من قصوره ما ذكره وذو معرفة العلم الذي يطالب الفقير بفتقاره ومكنته
واذا حصل حل يتبع به الغنى ام لا وهل الى ذلك طريق معلومة لتورام لا وهل العالمون بها يتبعن علمهم بغير
الناس على سلوكها ام لا واعلم ان الافتقار لكل ما سوى الله امر داني لا يمكن الانتكاس منه ذوقا وصلا صحيحا
الا ان يختلف مقاصده في تعيين من يقتضيه اليه وما هو المعنى الذي يقتضيه اليه فاعلم ان الفقر والمكنته

ما ثبت في العلم انها صفة ذاتية كان مستقلة التي افتقرت اليه فيه طلبها استمرار كونها واستمرار النعيم لها على
كل الوجوه بحيث لا يتخلله الغنى فاعلم هذه الطريقة لم يروا ذلك حالا وعقله الامن الله فافتقر الى الله في ذلك
وافتقر من سجنه ولا يبع لهم الافتقار اليه في وجودهم لا لهم موجودون وانما كان ذلك الافتقار لوجودهم في حال عدمهم
لهذا اوجدهم فخلق الافتقار اليها انما هو لعدم لوجودهم لم يبداه ايجاد ذلك واما غيرنا فواو ذلك من الله تعالى
وانه الذي يقتضيه له عقلا لاحالا وهم المسلمون لا اكثر من مالمهم وجاهلهم ومن الناس من يرى ذلك من الله تعالى
اصلا لا عقلا ولا لاحالا ولا يكون العمل والمعلولات وهم اعدا لطوائف من الله تعالى ومن الناس من لا يرى ذلك
من الله تعالى اصلا ولا عقلا ولا لاحالا وهم المصلحة وما من طائفة مما ذكرنا الا وتجدا لا فتقار من ذاتها ومن
المحال ان يقع الغنى لاحد من هؤلاء الطوائف على الاطلاق ولكن قد يقع لهم الغنى المشيد دايا لا ينفكون عنه واما
فرض الطريق اليه فهو ذاتي ايضا من حيث هو طريق وانما الذي يقع به الاكتاب سلوك خاص في هذا الطريق له
يقتضيه اليه واذا كان السلوك بهذه المثابة تعينا لخير عين عليه وتبينه لمن جهله فن عدل عن تبينه لم يستحق وهو
مالم به فهو صاحب حرمان وخذلان وقد تبينه عليه السلام على مرتبة من مراتب ذلك بقوله عليه السلام من سئل عن علم فكتة
الجلاء الجلاء من نار السلوك قد يكون لفظا وحالا والمسؤل عنه تعلق به الوعيد لا بد ان يكون واجبا عليه السلوك فلو بد
ان يحيط العالم بالمعاني وسولات الافتقار كلها بهذه المثابة قال سبحانه يا ايها الناس انتم افتقرنا الى الله ففى هذا الخطا
تسمية الله تعالى بكل شئ هو من يقتضيه اليه فيما يقتضيه اليه وهو من باب الغيرة الالهية لا يقتضيه اليه في الشريعة
الاعمال بذلك وفي هذا الخطاب سبحانه للناس حينئذ يقرؤا ذلك لا بعدا للمعاني الالهية بل الخطاب الشرعي على السنة
الرسول صلوات الله عليهم ومع هذا انكر ذلك خلق كثير وحضوه بامور معينة يقتضيه اليه فيها لا في كل امور من الامور التابعة
لوجوده التي يقرب من الآيات الخلق كان ينبغي لنا لو كنا متحققين بفهم هذه الآية ان نذكر بدل الدعوى وما حث بهما
هذا الامر من فقرنا الى الله وقب به التعريف الذي فكيف حال من انكره وتاوله وخصصه فهذا قد جئنا بشيء من
الفصل الثاني المتعلق بهذا المنزل واما الفصل الثالث من فصول هذا المنزل فاعلم ان الله سبحانه وتعالى قد عرف عباده ان
ه حاصلة معينة لامور دعاهم الى طلب خولها وتحصيلها منه وجعلهم فقرا في الناس من قبلها ومن الناس من ردها
جها بها فاحضرة المشاهدة وهي على ما نزل مختلفة وان عها حضرة واحدة ففهم من يشهد في الاشياء ومنهم قبلها
ومنهم بعدها ومنهم معها ومنهم من يشهد عنها على اختلاف مقامات كثيرة فيها يعلمها اهل طريق الله تعالى
اسمها بالدور والشرب ومنها حضرة المكالة ومنها حضرة المكالة ومنها حضرة الكلام ومنها حضرة السماع ومنها
التعليم ومنها حضرة التكرير وغير ذلك فانها كثيرة لا يتسع هذا التصنيف لذكرها فحضرة المكالة من خصائص
هذا المنزل فن عدل عنها فقد حرم ما يقتضيه من المعارف الالهية والاشياء المجردة الربانية وكان من
فيل به ما ياتهم من ذكر من دهم ومن الرحمن على حيلة التعليل بحث الا لا نؤمنه من عين وهي طائفة معينة ولا نرى
استحقاقه وهم يسمون فاعلم ان كل من يتعلم يستعمل عند ورود هذا الكلام بما يليهم عما يقتضيه من التواضع فاذا اقتضى
حرا حابوا دهم وان اقتضى غير ذلك بادروا الى فعل ما يقتضى ذلك الخطاب وهم يشارفون بالنظر في تلك الحالة
الى سلكهم ليعرفونهم بذلك كما سمعت نفوسهم من حيث السماع غير انهم لا يتحققون بالنظر في هذه الحال ليعرفهم بان
مردف من منهم العلم عنه فيما يكلمهم به فيخافون من النظر شوقهم ان يفهم عن الذي طولوا به من المهم فيكونون من
اثرها وحظوظ نفوسهم على ما ارادوا الى منهم في كل ما يرون من الادب في كل حضرة من الحضرات الوفايا
تستحقه الحضرة التي يتنام العبد فيها ولطوبه حضرة اخرى هي غير هذه فلا تستحيل فقوم وما كان لغير ان يكلم الله
الاوجها ومن وراء حجاب ويرسل رسولا يتوب عنه في الكلام وهو الترحان قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله
يريد بالسان الترحان الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت بعض الشيخ يقول ما دام في بئر بئر في الكلام
له من وراء حجاب ولكن اذا خرج من بئر بئر ارتفع الحجاب وهذا الشيخ هو عبد العزيز بن ابي بكر المهدوي المعروف بابي
الكرة سمعته منه يقول يقول يتوب عن ربه الله فاصاب فيه واخطا فاما اصابت فانياته وتقديره للكلام من وراء الحجاب
وان لم يبع بغيره وبين المشاهدة واما اخطاؤه فقوله ارتفع الحجاب ولم يقيد وانما يقال ارتفع حجاب بشرية ولا
شك ان خلق بشرية حجابا اخر فقد ارتفع حجاب البشرية ويقع الكلام من الله تعالى لهذا البعد خلف حجاب اخر
اعلوا من الحجاب قربها الى الله تعالى وابعد ما من الخلق المظاهر الالهية التي يقع فيها التعليل اذا كانت محدودة تعقلا
المشاهدة كظهور الملك في صورة رجل فيكلم على الاعتدال المعادة والحد وقد يحل له وقد سدا لافق غشي عليه احد
المعاد وان وجد الحد لم يجد ولا اعتاد فقد تكون المظاهر غير محدودة ولا معادة وقد تكون محدودة لا معادة
وقد تكون محدودة معادة وتختلف احوال المشاهدة في كل حضرة منها فن عدل عن حضرة المكالة فقد حث
بآهل الترحان وان سعد ولكن بعد شقا عظيم وان من اصحاب الدعوى في هذه الطريقة الذين قال الله فيهم
وقد خاب من دساها حين انفع من ذكرا كما فيزعمون انهم يكلمون الله في خلقه ويسمعون الله في خلقه وهو في نفسه
مع نفسه ما عنده خبر به لا يعرف كيف يسمع منه ولا ما يسمع منه فاصحاب الدعوى في هذه الطريقة كالمتأففين
في المسلمين فانهم شاركهم في الصورة الظاهرة وبابوا بالباطن منهم مهم لاسمهم فويل للذي يكتبون الكتاب
بايدهم ثم يقولون هذا من عند الله وهو والله من عنده لكن من غير الوجه الذي يزعمون ولكن شعوبا قالوا
وان كانوا لا يعتقدونه وسعدا لخرة بقوله ان من عند الله واعتقاده ذلك على غير الوجه الذي يعطى الشقا
فالقول واحد والحكم مختلف فبحان من اخفى علمه عن قوم واعلم على اخفى لاله الا هو العزيز الحكيم

والله اعلم بالصواب فان حكمنا وقع ولا يقع الا ما علم ان يقع كذا فانه في نفس الامر كذا لا يحوز خلافه وهذا عند
لا يحل الا اهل الكفاية لا يختصم في العلم بالبارية واذا فهمت هذا فاعلم ان من انقضت هذه المراتب القوار
على البر والتقوى فانه يكون من علم شريف يتعلق بمعرفة الاسباب الموصولة في العالم وان رفعها لا يصح ارا فان
السبب مله فان لم يكن مله فقد يقع رفعه مع بقائه لانه كذا لا من حيث هو لازم له بل من حيث عينه الذي هو
هو لازم له على طريقه المختصة لا يرتفع وهو من حيث عينه وان كان لازما لغيره ويكون اثره لعينه فيوجد حكمه لعينه
ففي الاسباب التي يقع ويوجد اللازم يفعل لعينه كالفعل القاد على الطريقه المختصة به يلازمه الشئ بالكلية وقد
يكون الشئ من غير هذا ولا اكل ومثل السبب العلوي وجودا نفسا في الذات يكونها شائعة لوجود الشئ فلورفع الشئ ارفع
كونه شائعا في الاسباب ما يقع رفعها وما لا يقع وتقرير لكل في مكانه على حده على ما قرره واصفه هو الاول بالكلية
وتفصلون عن العامة بالاعتقاد فلا اعتقاد لك في شئ من الاشياء اذا وصفا بالاعتقاد الاعلى الله تعالى
فمن منع وجود الاسباب فقد منع ما قرر الحق وجوده فيلحق به الذم عند الطائفة العالمية وهو نقص في المقام كال
في الحال محذور في السلوك مذموم في العائنه وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثاني والثامن والسبعون
في معرفة منزل الالف واسرارها من المقام الموسوي والمحمد منزلا لالفه لا يدخله غير وجوده على صورة
● فيله عند ما يصير ● نارا فيه على صورته ● حاك فيه على بطنه ● جاريا فيه على صورته ● فاستطاع الحق رؤية
● فلما زاد في صورته ● فنهاه الله اعداءه ● ظاهرا والهي من غير ● عند ما يحرق كالنار ● مطلقا تراه من غير
● اكل الهي منه في ذلك ● رتبة الاكل في عودته ● قد ارضى راحا لها ● زلة جات من حيرة ● ولا يتألف الاثنان
الانسانية بينهما فنزل الالف على النسبة الجامعة بين الحق والانسان وهي الصورة التي خلق عليها الانسان وذلك
لم يعم احد من خلق الله تعالى الا الوهية الا الانسان وما عداه ادعيت فيه الا الوهية ولم يدعها لنفسها الذي
ادعيت فيه قال فرعون اناركم الاعلى وما في الخلق من ملك سوى الانسان واما الملائكة وسائر الملائكة فلا يكون
قال تعالى وما ملكت ايمانكم وما تمة موجود من يقوله بالعبودية الا الانسان فيقال عبيد فلان ولهذا اشرع
الله له الفتق وجعل له ولا العبد الملقق اذا مات من غير وارث كان الورث لله من عبادته وما تمة موجود
يقبل التسمية بجميع الاسماء الهية الا الانسان ولهذا اعطى النبأية والحلافة وعلم الاسماء ولهذا كان احسان
في العالم جامع لحقايق العالم وصورة ومن نشأته ايضا الطبيعة النامية من الاربع الطبائع مع القوة الناطقة
التي اخص بها في طبيعته دون غيره فخلق من الطبيعة كالصورة الهية القائمة من ربح الذي لا يعطي الدليل
العقل غيرهما وهي الحيوة والعلم والقدرة والارادة فهذا هو ايجاد العالم له فكان هو العالم بها اذ لم يوجد من قبل
النسب لما كان الالف للعالم وهو المثل المثل في القرآن الذي لا يماثل في قوله تعالى ليس كمثل شئ مما ليس كمثل شئ
فانما المثل له بالانسان المعبود هنا المثل والنسبة بخلقته على صورته ونفى في هذه الآية انما يماثل هذا المثل
وجعل له غيبا وشهادة ولما كان الانسان بهذه المظاهر كانت الالف بينه وبين ربه فاجبه واجبه ولهذا ورد في السماء
والارض بغير علموا السفل ما وسعهم وسعة قلب العبد المؤمن التي النوع وهذا من صفة الانسان لان صفته
الملك هذا وان شئت الانسان في كل ما ذكرناه لان الانسان امتاز عن الكل بالجمع وبالصورة فاعلم هذا فلا
تقع العبودية المختصة التي لا يشوبها رباية اصله الا للانسان وحده ولا تصح ربوبيه اصله الا بشيها عبودية
بوجه من الوجوه الا الله تعالى فالانسان على صورة الحق من التزيم والتقدير من الشوب في حقيقة فهو الما لاله الخلق
وهو لاله المطلق وامني بهذا كله لانسان الكامل وما يفصل الانسان عن غير الكامل الا بدين فقيقة واحدة وهي لا
لشوب عبوديته رباية اصله ولما كان للانسان الكامل هذا النسب لما كان العبد المصنوع من العالم وحده
وظهر هذا الكمال في آدم بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فأكدها بالكل وهي تقتضي الاحاطة فشهد له الحق بذلك
كما ظهر هذا الكمال في محمد صلى الله عليه وسلم ايضا بقوله ففضلت علم الاولين والآخرين فدخل علم آدم في علمه فانه من
الاولين وانما جاء بالآخرين لمطابقة العلم ورفع الاحتمال الواقع عند السامع اذ لم يعرف ما اشرأ اليه من ذات
وهو على الله عليه وسلم قد اذوق جوامع الكلم فيشهد لنفسه واختلاف اصحابنا فليس المقام من شدة
له الحق ومن شهد له الحق ومن شهد له الحق نفسه كيجي موسى عليها السلام فاما مذنبنا في ذلك فان الشاهد نفسه
الصادق في شهادته اتم وعاد واحد لا نمة ما شهد لنفسه الا من ذوق بحقيق بكاله فيما شهد لنفسه به مرتفعة شهادته
تلك من الاحتمال في الحال فقد فضل علم من شهد له برفع الاحتمال والذوق بالحقق وهذا المقام امله وليس من شات
المصنف الاديب العالم بطريقه انه تعالى ان يتكلم في تفاصيل الرجال وان علم ذلك فيمنعه الادب فلما قلنا الاديب وانا
يتكلم في تفاصيل النساء فيخرج من الهدية في ذلك وسيل له الحال من المطالبة فيه اذ كانت المقامات ليس لها طلب وكان
الطلب للموصوفين بها فالاديب حاله ما ذكرناه وهذا هو الذي ذكرناه كله يشهد من حصل في هذا المنزل وله من الخوف
الفه اللام بالان والحوال حرف مركب من الخوف فوجه الشكل فلم يعرف الالف من اللام فالحق بالمفردات فكما ناهر ف
واحدنا قد انما انفصال ولم يميز شكل اللام فيه من شكل الالف فلم يدركها البصر فان قيل ان السمع يدركه بقوله لا
ولعلم ان اللام تحتل الحركة والالف لا تحتل الحركة فلم يمكن النطق بالالف فطلق اللام مشبهة للحركة لظهور
الالف ليعلم ان اراد اللام الالف لا لام غير من الموقوفين بوجه الرافعة في صورتها الخاصة به فلو تماز الالف من
اللام لتكن الالف كذلك الانسان اذا كان الحق سمعه وبصره كما ورد في الخبر يربط بالحق ارتباط اللام بالالف
ولهذا تقدم في حروف تنهاة التوحيد في لفظة لاله الا الله شئ خورا لالفه الوهية مل العا غيبا المباحل المركة

لعمري تعالى فتقوله لك بحرف يتضمن مدلول اللام والالف كقول طيبري لعمري امت هذا انا وابوكو وعمرش كما صلى الله عليه وسلم
به عيسى في الايمان ولم يكن احازرين او كانا قنايينهما فلما شهد الحق لنفسه التوحيد شهد عنه وعمره عيده بذلك فاق بحرف
لام اللام لم يقل لادم لان الشئ في شئ باسم الحرفين ليدخل السامع اذا جاء به معروفا ان اراد الاضافة وما اراد الحرف للمعين
في يجرى رام حرم وعملك ولم يجرى عبيداه ومبا الرحمن ولهذا اختلف في موضع الاربعة من عبيدك ورام حرم من
وبله اياه ولم يختلف في موضع الاربعة من عبيداه ومبا الرحمن لان المسمى بذلك قصد به الاضافة ولا بد من جري هذا الاسم
يجري الاسم المتصا جعل على الاربعة من الاربعة من الاول ومن اجراه بجري جعل محله اخر الالف لان ذلك وقع الاختلاف
في حرف لام الفاء فا وقع في الخط في تعيين الالف من هذا الحرف هو اللام والالف في هذا الحرف هو الفاء في ذلك
في فاعلم الخط على اللفظ لان اللام منه الذي يستدعي به الكاتب سواء كان النقص المتقدم في الترتيب والمناخ ومن لم
يجعل على الخط في يقي على الخلاف وجعل له التغيير في ذلك فجعل اي شئ اراد اللام من النقص في اي شئ اراد الالف
اذل واحد منها على صورة الاخر لانه لفظا الذي اخرج اللام من حقيقته كذلك الانسان الكامل والحق في الصورة
التي تتلذذ منزلة الاختلاف فان نسبت الفعل للقدرة العبد كان كذلك وجه في الاخبار الا لاله وان نسبت الفعل للام
الله تعالى كان كذلك وجه في الاخبار الا لاله واما الادلة العقلية فقد تناقضت عند العقلاء وان كانت غير معارضة
في نفس الامر ولكن حصره بقدر على العقل بتبيين الدليل من الشبهة وكذلك في الاخبار الا لاله يتعذر وكذلك في حقيقة
العبد يتعلق الامر به فلا يوسر الا بغيره من قدرته على فعل ما يوسر به ويمكن من ذلك ما يهي ما يهي عنه فيعبر في الفعل عن
الكلمة التي هو العبد لا ترفع حكمه الخطاب في ذلك والاخبار الا لاله الوجه الاخر فيصلي ان الفعل المنسوب الى العبد
نا قد تناقض خبرا وعقلا وهذا موضع الجبر وسبب وقوع الخلاف في هذه المسئلة بين العقلاء في نظرهم
فادلتهم وبين اهل الاخبار فادلتهم ولا يعرف ذلك الا اهل الكشف خاصة من الله تعالى وكون الانسان على الصورة
بطل وجود الفعل له والتكليف بوجهه والحصر في قوله في الادلة ولا يتضح فيه مجموع كل ذلك الى الله
تعالى حكم الاصل فانه لا ياتي في هذا التقدير ولا ضمنت بجهة القائلين بالكل لان كونهم قائلين بالكلية فان هؤلاء
ايضا يقولون به لان خبر شري وامر مقل يعلى الانسان من نفسه وانما تضعف حججهم في فهم الاثر عن القدرة
المادة وسببنا علمت هذا الفصل من منزل لالفه فلنشعر فيما يرجع الى الحقيقة في غير هذا الخط عما يتضمنه
في جهة الاضاح عنه فاعلم ان هذا المنزل هو منزل سفر الابدال السبعة المجتبعين المتألفين مع النفس الذي
م عليه بعضهم من بعض وانكار بعضهم على بعض مع وجود الصفا فيما هم وهم سفران في باب المعرفة سفرهم
الى الاله في ظاهرو وسفرهم منهن ايضا الى الذات فسفرهم الى الاله من ربوبيتهم وسفرهم الى الذات من ذواتهم
فاذا ارادوا السفر الى الذات قصدوا اليقين واذا ارادوا السفر الى الاله قصدوا الشام وبلد الشمال واي جهة قصدوا
فان استعدا دم على السواء في القدرة الذي يحتاجون اليه وان تنوع فان الاذنية تتنوع يتنوع الجهات فلا بد
من الوارد الى كل جهة لاما يصلح مزاج المسافر الى تلك الجهة ليدخل بحوزة بينه وبين مقصده من ربه لا هووا المختلف
في الجهات واثرها في المزاج فلا بد ان يختلط الاستعداد على ان اقامتهم تلبلة فالسفر ويوردون الى مواظمتهم فاذا
قصدوا اليقين يقيموا فيه سبعة وعشرين يوما يحصلون فيها مرادهم ويرجعون الى سنة اخرى واذا قصدوا
الشام يقيموا فيه الاستعداد ايام يحصلون فيه مرادهم ويرجعون الى سنة اخرى وسفرهم روحا في الاجساد فاشا
العلوم التي يستفيدونها في سفرهم الى اليقين فيعلموا الاصول وعلم الصحابين ورا الحبيب على ذوق واما العلوم التي
يستفيدونها في سفرهم الى الشك فمعلوم من زيادات اليقين لما يتجلى لهم وعلم الربوبية والقبص وما تتجلى الخواص علم
ذوق ووظائف الذي يستفادون فيه مكة فان التنزل في روحايتها اتم التنزلات كقول تعالى ام القرى وقال تعالى
تجلى له غيبات كل شئ فمعه وقال فيه رزقا من لدنا فا اضافة الى غيره فهي علوم وحسب نفي با ارواحهم ولم يقل ذلك
في غير مكة ولا تحصل هذه العلوم التي اشرنا اليها الا لمن كان حاله كذلك والافتقار ومقامه الحلال والنفس والهبة
والعلم فاذ كانت اوصاف العبد ما ذكرناه محمدا لله العزة والعتى في حاله والبسط والانس به والرحا
في راي نفسه لانه في حق نفسه من ربه في امان فقد بشر كما قال لاهم البشري في الحيوة الدنيا وبشارة المرحون لا يحلها
سبح فيس بوجودها المكر ولكن اذا كان نضا وفي هذا المنزل ذوق بحقيقة لا يكون في غيره وهو ادا كنت في حال
وحول ان الحق يهلك في تلك الحال لما من ذوق الحال لا يخرج عنه مثل الذي يتنقل من العلم التي المعاشرة وذلك الشئ
لم تحصل له الا من ريد وصرح في عين واحدة كذلك هذا المنزل وهو منزل فيه يعلم الحق بين الصدر وهو في وجود
الصدق عينه وهذا العلم اقوى على تعلم بالوحدانية لانه شاهد حال لا يكون ان يجله ان عين الصدوق
بين صدوقه لانه لا احدية في الكثرة لا على طريقة اصحاب العدد فان تلك طريقة متروكة وهذا علم مشهود بحقق
من ريد هذا المنزل المبارك ابوسعيد الخراساني المتقدم وكنت سمع ذلك عنه حتى وحلته بنفسه حصل له ما حصل
عنه من الحق وان الناس في نكارهم ذلك على حوص فانهم يكرهون عقلا وليس في قوة العقل من حيث نظره اكثر من هذا
من اعطوا وسعة فقد وفي الامر حقة وهذا الذي استقر عليه وثبت فلا تنكر على ما يدعيه الا الاكابر الذي ارا
مسكونا وهذا الا انما حقيقة ايضا لا يشهد الا هكذا بحال انكارها وفيها كالكبراد ذلك عقلا وللشع
قوة من يتقدم بما تعقله حقيقته كالفعل في الفعل والذوق قوة تقاطعها ايضا كالمال سائر ما تتلذذ القوى
حسب قوة تخفى مع الوقت فتكره الفعل ما يكره العقل لان وقتنا العقل ولا نكره كشمنا ولا شرما وكبريت شع
ما كبريت شع لان وقتنا الشرح ولا نكره كشمنا ولا عقلا واما الكشف فلا يكره شيئا بل يفر كل شئ في مرتبة من كبريته

فيها قال تعالى يعلم غايته الامين اي يعلم انها غايته وكيف يحايتها ولم يقل يعلم ما اشارت به الامين او ما اشارت
وان المشار اليه يعلم ذلك فلا يكون مدحا ولكن لا يعلم كل احد انها غايته الامين اعلم الله بذلك وقد علمنا بها فضل
في الخبر جنانة في الحالين وبعد ان بينا لك هذا الامر فحفظتها ما استطعت من تعملها مع المحسن فانك انت
معمور فاستعمل المحسن من تقوى هذا المقام فان قلت قد اشارت من تريد لها بالكمال ومنعت من الكلام وهي من
الحيث ان يسألوه عن غايته قلنا بعد ذلك نالت الكمال في ذلك الوقت لا ترى ذكره قبل ان يكتل ان لا تكمل ان
تدبره ايام الارض والارض ما تقع به الاشارة فان الاشارة صريحة في الامر المطلوب بل هي قرة في القلوب من اللطف
بام المشار اليه في موطن يحتاج المتكلم فيها الى قرينة حال حتى لو لم يكن له شخص لاخر كالمزبذبا وكذا اشار اليه في
اوسده فقال كلم هذا مشيرا اليه كان افصح وابعد من الايام والسر والفرافا هو لفظ مجمل يحتاج التوجيه فيه
الى امور مثل سار من الشاغر في التعريف بالنار من غير ان يسميها فقال • وطائرة نظير سبل جنان
• وتاكل في الماء وفي الصبح • تقرب لاسد منها في الغيا في • وتلف للصوامع والرماح
• وتشت في الغصن لها صبح • وهن في الحسام لدى الكناج • وتجلس بين انفاذ العذاري
• وتكشف ما خفي تحت الرشاخ • اذا مات تجارح والداها • فتخرج حية عند الجراح
يريد بالوالدين الزنادق هذا هو المراد من جزا الاخر في العيون فقا • وحسن • وطائرة نظير سبل جنان
• تفوق الطائر وما نظير • اذا ما سها المحرست • وتكون يله مسها الحرير •
يريد بالمحر الذي هو النحل واعلم ان من اقام في نفسه محبوبا يعبد على الظن لا على القطع جاء به ذلك الظن
وما اعني منه من الله شيئا قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال تعالى في ما دهم ان يتبعوا الا الظن وما
تهوى الا نفس فاستدلهم قطعا انهم عبدوا غير الله الا على طريق الظن لا على جهة العلم فان ذلك في نفس الامر ليس يعلم
فن هنا يعلم ان العلم سبب النجاة وان شق في الطريق فالمدال الى النجاة فاشرف مرتبة العلم والهدى ما يرسله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يطلب من الله الزيادة من شئ الا من العلم فقال له وقد رب ردي على ما في فهم ما اشار اليه من
السعادة من اهل الشقاوة ولم ترضه الامور العرفية التي توجب الشقاوة في الطريق فلو علم المشترك ما يتخذه حتى
من مغوت الجلال لم يعلم انه لا يستحق ان يشرك به شئ ولو علم المشترك الذي جعله شركا لا يستحق ان يوصف بالزلة
له في الوحي لما اشرك فاذا الجاهل من الطريقين قال قد يكون من الجاهلين وقال تعالى اني اعطيتك ان تكون من
الجاهلين فلو اقتصر المشترك على الشراكة في الفعل لا في الوحي لكان في الامر سعة فان اضافة الافعال الى المحل في
فيه اشكال وبعد من صاحب من هو ذو فضل فان اضافة الافعال الى المحل ليس بقابل فالجمل اخذوا به
وقع التوجيه فقل لهم انهم قد ورن ما تختصون وقال تعالى في حق ذي فضل واصل فربعون قومه وما هكذا فكتب
الامتداد ليعرفون وما تشبه الى قومه فانه عندهم ذو فضل وفي نفس الامر كذلك بقرته وما هكذا اي ما بين
لهم طريق الحق فانه موضع لث يكون ذا فضل فلو كان المعبر جارا ما وقع البت فان قيل فان اتخذوا الهام لفضل
بالخاصية من جاد ونبات انقدرون قلنا لا يمدرون فان خاصيته لا تكون سارية في كل شئ حتى تصاف الى الاعمال
كالتصاف الى الله تعالى وبهذا القدر من الجمل احذ عبده المتلوقين ذوي الافعال كمنوعون وغيرهم فان القدرة التي
لها لا تزيد على قدرة العايد له فهي قاصرة من سريانها في جميع الافعال فان القدرة الحادثة لا تخلق المحركات من عيان
الجوهر والاحكام فبعد من لم يخلق اعيانهم ولما ونجم الله فقال اني يخلق كني لا يخلق فلو تدكرون فان قيل واذا
قد احدث على جهة خلق المادة على خلق جوهر فبعد احد ذلك هذا لام قلنا لا بعدر فانه يشهد انه يقبل الحوادث
ولا يخلو عنها وما لا يخلو عن الحوادث يستحيل ان يتقدم على الجلة واذا لم يتقدم الحوادث على الجلة فان حادثا مشابها
ومن شأن الاله ان يكون اقدم من كل ما يحدث على الجلة واذا لم يزل فلا بد ان يكون الحادث متاخرا عنه من حيث
من نسبة الشاغل فاما هذا القدر من العلم وكان حادلا به لم بعدر واخذ ذلك واصله انما كان الجمل بذلك
استند الى معبود موضوع فاما استند اليه بظنه لا بعلمه فلان لاخذ به فشي لا ان يعطي الجهد من نفسه فترك
فلم يعط فكره ولا نظره ولا اجتهاده فبنيته جمل واحدة ولم يعط اليه رسول ولم تفصل اليه دعوته فان جماعة من اهل
الطريق لم بعدر من هذه حالته وهو ما جاز في نفس الامر مع انه محط وليس بصاحب ظن بل هو قاطع العالم والظن
بالشي لا يلزم ان يكون من علم وربما يستروح من قول الله تعالى ومن يدع من دون الله الاله الا خيرا له به ان الله بعد
ولا شك ان المجتهد الذي اخطا في اجتهاده يقطع انه على برهان فيما اداه اليه نظره وان كان ليس ببرهان في نفس الامر
فقد بعدر الله لانه لم يقطع بركب اجتهاده كما يقطع الصاحب ان لا يرى دحية وكان المرئي جبريل هذا قاطع على عياله
فاجتهد فاعطاه فانه غير ذاك نقص من التقييم فانه لو كان لم يكن روحا يتجدد ولا لا هو حية بل هو شك فقد
ما قرناه في مثل هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المجتهد اذا اجتهد فاصاب له اجر وان اخطا فله اجر واحد
ولم يفصل بين الاجتهاد في الاصول والاجتهاد في الفروع وقال تعالى وما كنا معذبهم حتى يبعث رسلهم ولحق هذا
الباب طويلا فمن وجب اكثر العلم عليهم العذاب وحكموا عليهم الشفا من غير دليل واضح فينبغي العلم فان رزوم منار
الاشياء بالظن والقطع على غير علم في نفس الامر فالاله لا يكون بالمشا فثبت لادراكه انه من علم من علم الله في
الاله فان قيل الاله يقول انما عند ظن عبدي فلنا له هو من هنا فانه قال في قدائته وما قال ان عند ظن العبد
جعلها فقلن الظن فان عنده الله فاطنه من سعادة او شقا فانه علم الله صاحب ظن في مواجزة على الذنب
او المعصية وبعد ان تقر هذا قلنا ان الجنة جنتان جنة حسنة وجنة معنوية فالجنة تقسم بها الارواح الخالوية

والنفوس الناطقة والجنة المعنوية تقسم بها النفوس الناطقة لا غير وجنة العلوم والمعارف ما تميز بها والناظران
بأرجحية وان معنوية فالناظر الحسية تقسم بها النفوس الحسية والناظر المعنوية تقسم بها النفوس
الناطقة لا غير والفرقة بين النعتين والعدابين ان العذاب الحسي ويكون بالباشرة الذي يكون عن مباشرته الامم القاسم
الروح الحسي والعذاب المعنوي لا يكون بالباشرة النفوس الناطقة وانما هو باحصلها من العلم بما فاتها من العمل والعلم
المودى الى سعادة الروح الحسية الذي يتضمن سعادة النفس الناطقة واما ان العذاب الذي يتعلق به الحسي والنفس
وهي نار معنوية فان حصل العلم منها اعقبها نعيم جنة معنوية وان لم يحصل العلم منها نزل صاحبها معذبا ما دام
مكورا ولا نعيم له معنوي واذا زال الفكر عنه باي وجه زال من غير حصول علم فذلك النعيم الذي تجده النفس انما هو
راحة من فقد نار الفكر الذي تسلط على قلبه وهو راحة حية لا معنوية فاعلم ذلك واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم
عقل بالبين يحيا في ادراك الحس العادي من الله تعالى ما يومر به مثل قوله انما عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملها واشفق منها منها وقوله تعالى لها ولا رضى انبيا طوعا او كرها قالت انبيا طامعين فجمع
جمع من يعقل وابنت لها ما اثبت الحق العالم السميع القادر وقوله تعالى انها عليهم موصدة فاحبها مسلطة وكما
يقول السليط الانيقيل وانما محوقة الطبع فانه لو لم تحرق الطبع ما قبلت الارسل على الكناز ولو كان الحق في اجزاء
الطبع لما تصورت فيها الخالفة لان الخالفة انما هو الاحراق فهو امر اخر يقتضي الى جاد موجد والحق ما خاطب
الا انوار الاحراق عرض والعرض يقتضي وجود في غير عين النار فانه لا يتصل الى الجسم المسطحة والناولات
الارض لا يتصل الى الارض لا يتصل الى الجوهر من المحل وقام بنفسه والارض لا تقوم بنفسه فن المحال تحرق الجسم المحرق بالنار
فيكون خطاب النار بالاحراق محققا وقد وقع الخطاب على النار بالتسلط على من وقع فبطل ان يكون الحق يتكلم
بالحق فكيف يخرج هذا الخطاب وعلم من يقع اذا لم يكن الاحراق بالنار بل الطبع وحكما كل جاد ونبات وحيوات
خوطب لاجل ان يكون نبيما عاقلا قابلا لما يخاطب به من شأنه ان يفعل ما قيل له افضله قبوله لا ايتا بما لوجوده عليه
هذا قد ثبتك على هذا النوع من الادراك الذي يتضمنه هذا المنزل واعلم ان جميع ما يحوي به هذا المنزل من العلوم
لا يوصل اليها الا بالتصريف الالهي بواسطة روحانية الانبياء لهذا الكاشف وتلك الروحانيات لا يعلمها من الله
الا بواسطة نفوسها ودورها من جملة ما يحوي به كسر الكسور الى النهاية له ومعلوم من طريق العقل ان الكسور
محصور في مومنتاه بنفسه فكيف يقبل الكسور الى ما لا يتناهى وهذه مسئلة تشبه مسئلة انقسام الجسم الى ما لا يتناهى
مقلد احكاما عند الحكماء لا بطلان ثبات الجوهر النوراني يفتي اليه في هذا المنزل من هذا المنزل يعرف
الحق عند من هو في حايين الطائفتين ويطلع من هذا المنزل على علم قيام العذاب وحمله في غير اجسام المعذبين
مع كونه غير قائم ٧٧ وهو من شكل المسائل كيف بوجب المعنى حكمه لغير من قام به فنشبه ايضا هذه المسئلة بـ
مسئلة من يقول ان الله اذا اراد ان يخلق امر خلق ارادة لا في محل ثم ارادها ايضا ذلك الامر فقد اوجب المعنى حكمه
لم يقم به عند شتى الصفات اعيانها احكاما ومعها المكمل والعرق بين هذه المسئلة وبين مسئلة ان العذاب يحول
في اجسام اخرى لاجسام القاييم بها العذاب والعذاب المحول في هذه الاجسام لا يعذب به وهو قائم بها وهي
مضممة به من كونها محلا له لاس من كونها معذبة به والوجه الجامع بين المسيلتين وجود الحكم المضاف الى المعنى في غير
المحل الذي قام به ذلك المعنى وحمل العلم مثل الارادة في هذا الباب وغيره من الصفات ان لا يقوم العلم برب وكما
به ربه ويعلم به محرم وهذا محال عقلا ولكن هذا المنزل يحكم وقوع ذلك فان اردت ان تبس النفس لقبول ما اعطاه
المنزل في هذه المسئلة فانظر ما انت مجموع عليه مع اصحابك ان الحق يتعالى ويتقدس عن الحلول في الاجسام وان
الانسان انما يصير بصره القاييم بجارحة عينه في وجهه ويصير بجارحة اذنه ويحكم بالكلام الموجود في تحريك
لسانه ويحكمه شفقيه ومخارج حروفه من صدره الى شفقيه ثم ان هذا الشخص يعلم ببطانة الله الزائدة على قايضه
ما بين الحق اليه من فوافل الخيرات فينتقله هذا العقل نفى سمعه وبصره وكلامه وجميع معانيه ومن البش والسموات
توح له احكامها فكان ينطق عليه من احكامها سبع بصير متكلم الى غيره ذلك وصار يسمع الله بعد ما كان يسمع بسمعه
ويصير ياله بعد ما كان يصير بصره مع العلم بان الله تعالى يتقدس ويتعالى ان تكون الاشياء محله ويكون هو محله فقد
مع العبد من لم يقم به وبصره عالم يقم به وتكلم عالم يقم به فكان الحق سمعه وبصره وبه فكذلك وجد العذاب في المحال
التكلم تقم بها الصفة التي كوف حكمها العذاب كما قد ثبت ان الصفة تقطع خلاف حكمها في المحل فانت القابل به ولا
تفرق بين المسيلتين وقد نشد في ذلك صاحب الحال في محاسنها فقال • فهل سمعت بصيب • سليم طرف سقيم •
• سمع بعباد • معذب بنعيم • وان شدا بوزيد طيعوا لا كير • سوسان البسطا في تخاطب ربه •
• ارسل لا ارسل للشواب • ولكن ارسل للعقاب • وكلاما في قدلت منها •
• سوك ملذوذ وحسن العذاب • فطلب اللذة في العذاب وهذا عكس الحقايق في العقل ولكن اصل الكثرة
والدوق وجدوا امورا احالها العقل وان كنا نحن نفرض ما قال القائلون في شعرها ومن هذا الباب قال الله تعالى
يا ابراهيم ردا وسلاما وانار لا تكون ردا في العقل ولا كنا ادلوكات برديت الحقايق ان تكون الحقايق فقد
حاج الدوق في تجليه بخلاف ما يعطيه العقل وان كنا نحن نفرض ما قاله الحق في ذلك ولمن خاطب به ولكن جينا
ذلك تايسرا للريد ليتحقق ان الله تعالى على كل شئ وان قدرته مطلقة على ايجاد المحال لولا وجوده كما ذكره في
قائه من نفسه ما هو محال في العقل لما يعطيه دليله فقال لو اراد ان يخلق ما يخلق ما يشاء سبحانه
هو الله الواحد القهار فالاية ناطقة بدرجة الامكان بالنسبة الى المشية والعقل قد دل ان ذلك محال عليه لاس كونه

باب الحائض

- قال رب هذا الغفلان العلة الوسطى اجروها مقرون اذ لم تصل بجماعة باجر من اصيب في امله وما له وقد قال العبد
عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا مواضعكم في السماء تكن قلوبكم في السماء اى تصدقوا الى هنا انتهت العزة
بهذا العدل وقال الصادق الذي اوفى جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم الصدقة تنفع بيد الرحمن فيربها فيكون قلب العبد حيث
ماله وحيثه بيد الرحمن واين يد الرحمن من السماء فنه اجمع العبدان ان المال له من القلب مكانة عليه واما الاصل
من زوج وولد فلا خلاف على ذى له انهم متوطنون بالعدا فاما الزوجة فان الله قد جعل بينهما وبين زوجها
المودة والرحمة والسكون اليها والسكون مطلوبه لان كاروهى الطائفة قال ابراهيم عليه السلام بلى ولكن ليطلق قلبى
اى يمكن الى الوجه الذى يحبى به المولى ويتعين لاذ الوجه لذلك كثرة فيمكن سكونه لا يشوبه تشوش فانظر ماذا افاد
النبى صلى الله عليه وسلم من فائته صلوة العصر بسبب ذلك ان اذ اقبل اوقات الصلوات الاربع محدودة الا العصر
فانها غير محدودة وان قاربت الحد من غير تحقيق فتقريب من التزيم من تعييد الحدود اذ كان المغرب محدودا بغير
الشئ وهو محقق محسوس والشأ محدودا وله بغيبا الشفق وهو محقق محسوس اى شفق كان على الخلق العلم
فيه والفرج محدودا وله بالياء من الغرض فى الافق وهو محقق محسوس والظهر محدود بزوال الشئ فى الظل وهو محقق
محسوس ولم يأت شأ منه الحد وفى العصر فتزعمت على الحدود الحقيقة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم وقتها ان يكون
الشئ رقيقة بضاء غنية وجعل لها اقامة ما عدا ظل الزوال وهذا لا يكون فى كل زمان فلم يتعلق الحد على التحقيق
بها تعلقه بآثارها فصظم قدرها للناسية فى نفي تحقيق الحدود فكذلك حبس لاهل ولا يرضيه حد قال
التائيل • وانما اولادنا جنتا • اكبادنا شئ على الارض • فازول الاولاد منزلة النفس وكلا لا يغنى الانسان
فى مشقة نفسه للتقرب المفرط الذى ما يكون مثله قريبا له البتة كذلك لا يغنى الانسان فى حب ولده ولا ماله
ولا امله لانه عليه بمنزلة نفسه كاللحرق المفرط بحيث فى ذلك فيه فان اتفق ان يطلق امرته وقد كان حبا بها كما
فيه لا يظن ان فرط التقرب اخذه الشوق وهام بها وحب عليها البعد ما عن ذلك القرب المفرط تعلق الشوق والوجد
بها ولها يغنى لما شق فى مشقة الاجبى لانه ليس له ذلك القرب الذى يحول بينه وبين الاشتياق اليه ولقرب
الحق من قلوب العارفين بالمعنى المحقق الذوقى الذى وجدوه لهذا صحوا ولم يسموا فيه هياما المحبين لله تعالى
من كونه تجلى عليهم فى جمال مطلق وتجليه للعالمين به فى كل كال مطلق واين الكمال من الجبال فان الاسماء فى حق
الكامل تتنازع فيودى ذلك التنازع الى المدمد تاثيرها فبين هذه صفة فيبقى منزعا عن التاثير من الذات
المطلقة التى لا تتحد ما الاسماء ولا السموات ويكون الكمال فى غاية الصعولة فى غاية الغيب بظهوره فى كاره
عبوديته مشاهد كمال ذات موجد واذا تحققت ما قلناه ملت ابن ذوقك من ذوق الرجال الكمال الذين اصطفاهم الله
م. واختارهم منه وتزعم عنه فهم وهو كروم فناء العصر لانه من الشئ الشئ لا استخراج مطلوب فضمت ذات
عبد مطلق فى عبودية لا يشوبها ربوبية بوجه من الوجوه الذات حق مطلق لا يشوبها عبودية بوجه من اهل يطلب
الكون فلما قابلت الذاتان بمثل هذه المناجاة كان العنصر عين الكمال للحق والعبد وهو كان المطلوب الذى وجد
له العصر فان فهمت ما اشرنا به فقد سمكت والفتيك على مدرجة الكمال فارق فيها ولهذا المعنى الاشارة فى نظنا
فاول الباب • صلوة العصر ليس بها نظير • لنظم الشئ فيها المجهب • وبعد ان باتت كمرتبة الكمال
فلنبين من هذا المثل قيام الواحد مقام الجماعة وهو عين الانسان الكامل فانه اكل من عين مجموع العالم اذ كان
يتجه من العالم حرفا بحرف ويبدأ به على حقيقة لا تغفل التنازل حين قبلها ارفع الارواح الملكية اسرايل فتشال
فى كل يوم سبعين مرة كالوضع او كما قال والتضال لا يكون الا عن رغبة سبقت ولا رغبة العبد الكلى فانه مملوء
الاو ساق فلما اتى لذلك الروح المتعالي حال هذا العبد الكلى فى عبوديته لما تكرر عليه التضاؤل فافهم ما شئت
به اليك وقد نهيتك بهذا الخبر ان هذا الملك من اعلم الخلق بالله وتكرار رضا ولذتك والرجلى والحق لا يتجلى
فى صورة مرتين فترى فى كل تجل ما يوديه الى خلة التضاؤل هذا هو العلم الصحيح الذى يقطعه مع
الله تعالى تسلم ان الله تعالى خلق الانسان فى احسن تقويم للصورة التى حياها لها وهي الصورة التى اعطته هذه
المنزلة فكان احسن تقويم فى حقه لا عن مفاضلة افضل من كذا بل هو شئ قوله الله اكبر لا عن مفاضلة بل عن
الطلق العبد لكامل اكبر المطلق الذى للحق هو فى احسن تقويم لا من كذا هو الحق اكبر لا من كذا الا لا اله الا
هو وعبدا للصمت فى عبوديته فان حاد العبد عن هذه المرتبة يوصف مارا فى وان كان محمودا من صفة وحمانيته

و مضاف

بغيرها بذلك فكان جيب الراج لصالح العالم حيث يطرده الرخم عنه ويصغر المجرى فيكون الحياة طيبة فالرجح سبب عقود غير
موش في سببه وانما الاثر في ذلك لنا صلا سباب وجعلها جبالا عنده يتبين الفصل بين الخلق في المعرفة بانه تعالى
ويقر من اثره من عند المثلث جاهل على الاطلاق فان الشك في مثل هذا الامر لا يقع بوجه من الوجوه فانما يجاد
الفعل لا يكون الشك ولهذا لم يمتنع المعتزلة المتزكيات فانهم وجدوا انما السبب والساد فاجعلهم شركاء وانما
افضل الفعل لهم عقلا وسد قلوبهم الشك في ذلك ولا شاعرة وجود افضل المكاتب كلها من غير تقسيمه عقلا
وساعد الشك على ذلك لكن ببعض محتملة وجوه ذلك الخطاب فكانت حجج المعتزلة فيه اقوى في الظاهر وما
ذبحنا ليل الشاعرة في ذلك اقوى عندنا حمل الكسب على الله تعالى وكله الطائفتين صاحب توحيد والمزكيات
جعلنا لكون الوجود لا يتصف بالابجاء واحد والقدرة ليس لها الا اعيان الا لايجاد فلا يكون الوجود موجودا
فلا يصح ان يكون الوجود من خلق قد رتب فان كل واحد منهما انما يتعلق الوجود فاما اذا اعطيت الواحد منها وجوده
فلا اخرى فيه من اثر فبطل اذا تحققت الشركة في الفعل ولهذا هو غير مؤثر في المقادير فالشركاء لئلا يمتنع صفته
هو انما ما يستحقه الاله الى غير الله ففقد على انه له فكانت حججه شرعية في الرتبة كاشرا لسلطانين
في صفته السلطنة وان كان هذا الحكم فسلطان هذا ولكن كل واحد منهما سلطان حقيقة وبعدها عن صفته
من العلم من الحركة على قدر ما اعطاه الوقت من التعريف بذلك فلهذا من هذا المنزل لم وجد هذه الحركة الخاصة فاما
انما وجدنا لظهور ما خفي من الصفات من الاعيان التي شغل كونهما على الخلق كما قال تعالى انما خلقناكم من طين طينة وقال سبحانه
في شان الساعة ثقلت في السموات والارض وذلك ان الغيب اذا شغل عليه الامر وضاع ولم يتيسر له استرجاع الى ما كان
فكان شغل عليه حمله وهو في المعنى كاشغل على الانسان كتمسره وحمل هذا المجدد يستريح عليه من اخرا فاما اذا وجدنا
يشغل اليه من حمله الذي صرفه وشغل عليه ما يحيد في شغل له راحة بما اخذه منه صاحب فكانت قاسمه فيه ففقد عليه فان كان
ما وقع لهم به ايم تحت قدرة من يشغل اليه من اخرا ففقد حاشية انما من ذلك الشغل بالكلية ففقد هذا هو الشغل
الذي يكون في الغيب فيستريح على الشهادة وسبب ذلك كونه ليس له انما هو ما من عند الشهادة واذا كان المطلوب
من ذلك الامر الشهادة فانما هو عند الغيب ما من فيكون الغيب كلفا يحفظها او اياها في وقتها الى الشهادة فبالضرورة
يشغل عليه الاخرى قوله تعالى انما نعزنا الامانة على السموات والارض والجن ان يحملنها واشقق منها وحملها
الامانة ان كان ظلوما جهولا يعني بتدبرها هي ثقيلة وان كانت خفيفة في الحمل فكانت السموات
والارض والجن والجبال في هذه المسئلة اعلم من الانسان ولم تكن في الحقيقة اعلم وانما الانسان لما كان مخلوقا على الصورة
الالهية وكان مجموع العالم اقرب بنفسه وما اعطاه الله من القوة بما ذكرناه فما عليه حملها ثم انما راي الحق
قد اعطاه القوة من غير ان عرض عليه مقاما فتعقبات الالهية فيه موجودة ولم يعوا السموات على الانفراد ولا
الارض على الانفراد ولا الجبال على الانفراد فجميع الانسان فلهذا ايم ان يحملنها واشقق منها وحملها
وما على الانسان ما يطرأ عليه من العوارض في حملها فيسمى بذلك العارضا خائفا فانه يحمل على الطبع والكل وما قبلها
الامن كونه عجزا فلو وضع الحق في الزمان حتى يتكفى نفسه ويضطر في ذاته وفي عوارضه ثبات له من عروضة عليه ولقد
روينا عن الحسن البصري ان رجلا قد من سفر فقصده دار الحسن فلما خرج عليه الحسن قال له ان قد من مدينة كذا
وحملني فلو صدقتك السلام عليك فلو لم يملك فقال له الحسن متى قدمت قال الساعة قال له هل مشيت الى
بيتك قبل ان تاتي قال لا هذا حوزي على حالي اليك لا ذوى امانتك قال يا هذا اما انك لو مشيت قبل ان
تاتي ومتمت خائفا فالعالم من لا يمد ولا يحمل ما من وحكم الامانة انما هو ان تصل اليه لامن بحملك اياها قال
الله تعالى ان الله يامر بان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا شك ولا خفا ان في طبع كل شئ خلق ما يشغل عليه حتى
يخرجه منه كونه ليس له ما ثقل منه وانما هو امر لا يد فاذا كان ذلك الامر اليه زال ذلك الثقل وخرج به حيث صار ملكه
وظهرت له سيرة عليه لا ترى ان الانسان اذا اودعته مالا كيف يجد ثقله عليه ويثقل حفظه وصيانته فاذا
قال له رب امان قد وجهت لك واخرجت عن ملكي وخرجت عنه كيف يرجع حمل المالا عنده وبسرير سرور عظيم
ويغفل قدر ذلك الواجب نفسه كونه العبد وصادف الحق عنده امانة لا يزال العارف كونه امانة يتقل عليه بمراتبه
كيف يتصرف بها وان يصرفها ويحيا ان يصرف فيها تصرف المالك فاذا ثقل عليه ذلك ردها الى صاحبها وبقي
ملئنا اخفا لغيره التي هي حلال له بل هي حقيقة اذا اراد عليه قد زال عنه وحصل له الثناء الا لا يبادر
امانة سالمة فذا لم يتعد قدره فاما قال في المثل ما حمل امر وعرف قدره ومن هذا المنزل يعلم متعلق الاستدلال
حيث فان وذلك ان الاستدلال لا يكون الا مع عدم العلم في نفس الامر ومع اظهار عدم العلم لتعريف المستفهم من استدلال
مع العلم المستفهم بذلك فيقول المستفهم اي تخمضك وما لك منرت فلما نفع الاستدلال من الامر عدم العلم فاما
على الاستدلال فيختلف باختلاف المستفهم فان كان عالما بما استفهم عنه فالمقصود به اعلامه انما حيث تلو او لو
خلو في ما هو الامر عليه مثل قوله تعالى ليس عليك السلام انت قلت الناس اتخذوا في ايمانهم من دون الله محصور
من شياطين الذين اصابوا من النصارى فقبل مدي على اللوم محصور من هذا النسبة بقوله سبحانه ما يكون لان
اقول ما ليس بحق فاما المقصود من من من امته وحمله الما قصد في الصورة صورة استفهم وهو في الحقيقة
تخرج ومثل هذا في صناعة العربية اذا اعربوه في الاصطلاح يعرفونه هزة تفرس وانكرا لا استفهم وان قالوا به
هزة استفهم والمراد بها الاسرار فلهذا في اعراض مثل هذه طريقتان فينبغي للمعاند ان يظهر بصفة توديد الامان
يستفهم عن فيها ربه لما تقطعه ايجرة الاستفهام في المستفهم من نفي العلم وذلك الجواب مقدس منزله عن هذا

تأويل

فاحذر من هذا المقام ولا تقصم من مثل هذا الا ان تكون حيويتك حاكمة عليك عاخرة فيك على كل حال فان
استفهم الحق من شئ فيكون ذلك ابتداء منه لا سبب لك فيه وهو سبحانه لا يحكم عليه بشئ فانما ان شاء استفهم وان
فانما يستفهم مع نسبة العلم اليه تعالى فيما يستفهم منه لا بد من ذلك وذلك استفهام ادوات مثل ما وافي والحزة يتخص
هذا المنزل من هذه الادوات ما خاصة دون من وغيره من الادوات ليس لغرضها من ادوات الاستفهام في هذا
المنزل دخول وما وقعت الى الان على سبب اختصاص هذا المنزل بها دون غيرها وهو في الحكم فيما دخل عليه طاهر
من الحزة فانها تدخل على الاسماء والافعال والحروف وما شئت الا هذه الثابتات التي كانت ففقد كان لهذا المنزلة محرم
الاستفهام ولا يصح ان يظهر في هذا المنزل على هذا الحال الا اداة مالا ان معانيه تطلبها وقد يستفهم بالاشارة
ومن هذا المنزل فشا الاسرار وخفا الغيوب لطلب الوطن لها فيعلم الانسان من هذا المنزل المواطن التي ينبغي ان
يتدبر فيها ما عند من الغيوب ويعرف ان موطن الدنيا لا يقتضي ذلك ولهذا لم يظهر من ذلك على الملازمة شئ وانما
بالغيب هنا كالملازمة لطلب الوطن واما الغيوب التي يطلبها كل موطن فلو بدان يخرج غيب موطن في موطنه الى الشهادة
وهذا حال الملازمة الا ان يقترب بالبرهان ذلك امر لا يقرن به امر قط الا ان يطلبه حال احوال وامان غير
حال تطلبه فلهذا جعل الناس مقادير اصل الله متدله تعالى وهذا سواء امانا فاذا اقتضى الموطن ايم رغبته
فالمافضل وما يبادر الخلف وينبغي فيه وان لم يفعل ذلك كان خائفا خائفا لا يصلح لشي فان سبق باظهار غيره فبين
عليه الوقت اخفا وان لا يطلع احد من الخلق على ما عنده فيه اذ قد تاب غير في منابه فلم يبق لهذا العارف
في اظهار ذلك منه الا حقا يقتضيه من شان حفا يصالحه وان جاهد حتى من الله به ذلك مع انه
قد لا يتغير فليبادر لمراسه تعالى وليطهره ويكون فيه كالمريد الاول فاعلم ان ما من جنس من اجناس المخلوقين
الاولى وحاشا اليه من سبب وجن وانسان وحيوان ونبات وجماد فذكر من الحيوان النحل ومن الجماد السمكة
والارض وان الكلى عندنا احياء ولكن يحوي على المهور المتعارف في الحسب الغالب وقال الله تعالى وان من شئ الا ايسر
لحد وقال وان منامة الاخي فيها قد يروى جعلنا ملكا لعلنا رجلا وقال لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطيرين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقال وما ارسلنا من رسول الا باللسان فومر الى الجنهم والانس على مزب
شئ وتبين هذا المنزل فانه ما يكون متعلق الخيال في عالم الدنيا كالشراشع وهو في النوم فالتعلق خيال في هذا
لذلك والرجح كذا لك ومنه ما يكون خيالا في حسن على ذي حس ومنه ما يكون معنى بجد المرحى اليه في نفسه من غير تعلق
حسن ولا خيال في قوله وقد يكون كتابه ويغنى كثيرا للولاء وبه كان يوحى في صلبه تفتيح البيان ولا يركب
البيان المعركة بغير التيقن واليقين بن تعلق تلميح احمد بن حنبل صاحب المسند ولكن كان اصنع الجماعة في ذلك فكان
لا يجد الامور القام من النوم مكتوبا في ورقة وما يتضمن هذا المنزل خلق الاعراض صورة واما قايمة يتجوز
فلا العين فاعلم ان الانسان اذا جاء الله به اليه جمعه عليه جمعية لا تفرقة فيها حتى يهبه الله في ذلك ما يريد ان
يهبه ما سيق في عمله فاذا خرج من ذلك المشهد وتلك الحالة خرج بما حصل له وقد كان حصل له امر اكيا
ملازمة مفصل فينبذ وله عند المروج مفصل الايمان لكل من منه صورة تخصه فيخرج عن حال جمعية الى حال
تفرقة فبما صور الاموال اليه دفعة واحدة وتعلق كل صورة منها بمن كان اصله وجودها فاما له وامامه
يتعلق بعينه صورة نظره وبما من صورة تعلق سمعه وكذلك ساير خواصه في ظاهره ويتعلق بباطنه صور اعمال
بالحسن اعمال فكره وخياله وساير خواصه الباطنة فيه فان كانت الصورة العلمية توجب فخرج بذلك من هذا
وان كانت صورة الاعمال توجب عن وانما كان الانسان بحسب توجيه الصورة فان كان من صورة ما يوجب هذا
ووجهه كان فرج الجزء الذي له صورة العمل المخرج فحاشا من حيثته لان حيث النفس المكلفة فينتقم ذلك الجزاء
الاساس بقدر ذلك ويخرج الجزء الاخر بصورة عمل ايضا والنفس في هذه الحالة تفرج بحكم لفتح هذا وتكون
حكم التفتيح لجزء هذا في حالة واحدة باقبالين مختلفين كما كانت تتبع في حال النظر في حال البصر في حال
السمع في حال اللمس في حال الشم في حال الطعم ولو يشعها واحد منها عن الباقي مع وحدانية المور كذا كنتم من طريق
وتخرج من طريق هذا النوع المخرج وهو الراجح المعين الى ان يدخل الجنة وهذا من اجل المشاهدة وقيل واجبه في هذا
الاراس اصل الطريق لعدم وتحققهم وقلة علمهم بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الما السار والمايون
في بيان في معرفة من قبل ذلك فاني ولم يجر من الحجة المبررة • مثل الثناء بدت في شئ كوي •
• علمها بالان تفتيح • وقد اشارت ولم اعلم اشارتها • بان في ذلك الايام تفتيح •
• كنت واو العين العلم طاعة • خفية العين بين الكافي والنون • فصل في اللوح انوار متوجه •
قد كان اجملها الرحمن في النون • من صفات المنزل فيك جزءا سميته الناف في المشاهدة فلو كراما يتبين هذا
المنزل على ما يجرى عليه من الاسرار فانا لنبسط فيه بطول فاعلم ان مظهر هذا المنزل اسمه النور ولكن الانوار يتبين
نور الاشياء له ونور شمسها في النور الثماني ان وقع فيه الخلق ذهب الابصار وهو الذي اشار اليه صلى
الله عليه وسلم حين قيل له يا رسول الله ايات ربك فقال صلى الله عليه وسلم نوراني اراه يقول كيف اراه ويرا نوراني
الشمس فان تلك الاشعة تدحيا الابصار وتخرج من ادراك من تشرق منه تلك الاشعة وهو الذي اشار اليه صلى
الله عليه وسلم بقوله حين قال ان الله تعالى سبعين سجدا من نور وطلة وكشفها لاحرق سبحات وجهه ما اذ بكه من
خلقها والبسات هنا في نور حقيقة فان وجه الشئ حقيقة واما النور الذي لا شعاع له هو النور الذي يكون في الخلق
والاشعاع له ولا يتعدى منوره نفسه ويبدد ركة البصر في غاية الجلاء والوضوح بله شك ويتفق الحضرة التي يكون فيها هذا

مع العلم ان راسد انما هو

الذي كُشف له في غاية من الوضوح لا ينبغي منه شئ في غاية الصفا وفي هذا التجلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 ربكم كما ترون التجلي البدر فمن ما يريني صلى الله عليه وسلم بهذا التشبيه الذي وقع بالروية اذ ادراك ذات القربى
 اشعة القربى بين البصر والادراك لذاته والصبح في ذلك ثم يريد به اذ كسب ليلته بدمه فان عند ذلك يدرك البصريات
 القربى لا تقبل الزيادة المتوالية ولا النقصان فهو ادراك محقق لذات النور قال صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث
 فغطف وكما ترون الشئ الظهيرة ليس ونها محراب وهو اقوى ما يكون نورها في ذلك الوقت فغطف الاشياء فانها
 بها في ذلك البصر كل ما وقع عليهم من الامياء التي كُشف له هذه الشئ واذا اراد ان يحقق النظر لذات النور في هذه
 الحال لا يقدر فاوقع التشبيه في هذا التجلي ليس يمنع ان يرى الناس بعضهم بعضهم اي لا يفتي فلذا وقع التشبيه
 الروية بالتجلي البدر والشئ معا وما اقتصر على واحد منهما واكد البقاء في هذه الشاهدة بقوله صلى الله عليه وسلم
 انصارون ولا تضاعون بفتح الناء في الكلمتين ويصعبهما من الضم والضميم التي هي المراجعة ومن الضمير والاضمار
 ولما دخلت هذا المنزل وقع لي فيه التجلي في النور الذي لا شاع له فوايته ورايت نفسي به ورايت جميع الاشياء بنفسي
 وما تحل الاشياء بذاتها من الانوار التي تقطعها حقابهم لاسن نورنا في ذلك فوايت مشهدا عظيما حسنا
 لا عقليا وصورة حقيقة لا معنى لظن في هذا التجلي اتع الصغر لدخول الكبير في من غير ان يوح الصغر الصغر
 او يصغر الكبير الواسع بل بقي الجمل على قدره من الكبير ليحل في سم الحياط على قدره من الضيق والصغر شيئا واحدا
 لا شك فيه لا خيالا وسعة ولا يكره كيف ولا يكره ما يراه فسيحان من تعالي عن ادراك ما تكلمه العقول فصل
 ادراك البصر عليها لا اله الا هو العزيز الحكيم فاظهر بحج العقول بهذا التجلي الذي اظهر به قوة الابصار وفضها
 على العقول واظهر في تجلي في النور التقاطعي على الابصار وقوة العقول وفضلها على الابصار ليصف الكمال في
 وينفذ الحق بالكمال الثاني فن دخل هذا المنزل برى من الحياط والايات ما لا يمكن ان يحويه غيره واول هذا المنزل
 عند دخوله فيه ترى نفسك مظهرا للحق فاذا رايته تتحقق من نفسك انه ليس هو هو هذا القول فيتضمن
 اوله هو مشاهدته ويحاطبك في هذا التجلي بانه ليس هو فان من التجليات التي لا تخفى على الشاهد فيجيب بين الروايات
 والخطاب واخر هذا المنزل يتضح له هو تجلي في القربى غير مدته وهو متعلق بنظر العقل فاول هذا المنزل
 بصر واخره عقلي وما بينهما وهذا منزل يتضمن ايضا ما ذكره واعلم ان الاسرار التي ينسخها الحق عبده من اهل هذه
 الطريقة في اثنين منها اسرار تعطيك بذاتها ان تظهرها الاكوان من غير حرج في ذلك عليك ولا تحتاج في اظهارها
 للغير الا ان الهم لا يراها لا تعطيك بذاتها هذا الحكم وهي على اثنين قسم منها تحتاج في اظهارها الى اذن الهى فاذا
 اظهرته من غير اذن قولك ووقع المرح واليناح عليك في اظهارها وقد وقع في مثل هذا ولكن بحمد الله فقلت الكتاب
 لا بالعقاب رحمة من الله وعنايت واسرارها لا يعطيها الحق لاحد بواسطة فلو طلت الاذن فيها اذا اطلعت الحق
 عليها ان توصلها ما اذن لك فانها اذا ولى لا تفرها من غيرك بحمد البشارة منها فانها ما ينفرد الحق ابصارها من الحق
 الى العبد كما يفعل بالاحوال فلورام احدا من يعبر عن الشوق الذي يجده من اشتاق اليه ما طاق ذلك واذيل
 الى منهم الاخر من شئ الا ان يقوم الشوق به مثل ما قام بصاحبه فيعرف عند ذلك حقيقة سمي هذا للتقوى وكذلك ما في
 مصداق وكلمة الملاء التي حرما العين لا يمكن ان قامت به ان توصلها بالتقريب الى العينين وكذلك كل علم يتعلم
 لا يمكن العقل ان يصل الى معرفته بنفسه ولا بالبشارة منه الا ان يحمله الاخر فالذي يختص بهذا المنزل معرفة الامر
 التي يوفقها رعا من قامت به واعطته على الاذن الا الاى ومعرفة الاسرار الالهية المستورة خلف حجاب
 الصور التي لا تظهر الا لمن كان على بينة من ربه في ذلك فاذا شهدت البينة لها عند العبد قبلها ولا يحتاج الى اناهد
 مثل ما يحتاج في غيرها فاذا حصل البينة هذا القام ووجهه الحق هذه الاسرار وجب تجلي واعلم على امور غامضة من الله
 قسط سدها في نفسه وكتبتها عن غيره وفاء بحق الامانة وحفظها ومعرفة بقدرها ومنزلتها ويطلع على هذه الاسرار
 بعض من يسب بعض الافعال الى غير الله من المعتزلة والفلاسفة اهل التزك الذين عبدوا فخره تعالى فقد
 ينفردون في اوقات مع الله تعالى دون الشريك وذلك في اوقات العزوات المملوكة التي يطمعون فيها ان
 القسمة لا تفتي عنهم فيها شيئا فلما اذن الى الله تعالى في رفعها عن تلك الحقيقة المستورة فيهم في حال لا يكونون فيه تحت
 اضطرار من ذلك الوجه بالكون هذه الاسرار وان كانوا اشقياء فان ينلها ايام ما يزيد في شقاوتهم حيث عرفوا
 من بيده الاقترار وهو لا يغنى ولا يفره فاضبوه بايديهم وادى من مؤمن جنسهم الها وظلهم بحجزة وفاء
 على فيهم كاقول تعالى في طغيانهم يعمهون واعلم ان بينة الله في عباده على اثنين القسم الواحد هو البينة الحقيقة
 وهو قوله تعالى ان كان عليه من ربه يعني في نفسه وامام من يقام له البينة في غيره فقد يمكن ان يقبلها ويكن
 ان لا يقبلها والذي يقبلها ان قلنا تقليد لمن في حصة له بينة ولا تخفقه وانما يكون التقليد فيما يجي به الرسول
 من الاحكام لاسن البينات والشواهد على صدقه وان لم يقبلها تقليدا فاقبلها الا ان يكون على بينة من ربه فان
 تلك اية بينة على صدق دعوى من طرقت على يديه فيما ادعاه فقلت من هذا ان الشئ لا يفعل الا اذا كان فيك ولا يترك
 الا اذا كان فيك ولهذا يقول في كثير من كلامنا ان الحقيقة العذاب هو وجود الام فيك لاسباب سوا وقت الاسباب
 فيك او في غيرك فلو تقول في الاشياء الا ان تقوم لك منك فاقبل ان يقوم بك القديق فيما يتحقق به اهل الحقيقة
 الله تعالى بان حق وان لم تدق ولا تخالهم فتكون على بينة من ربك ولا بد في كونهم صادقين وبتلك البينة التي ات
 عليها توافقه في ذلك فان منهم في شرب من شاربهم فانهم ايضا ممن يوافق بعضهم بعضا فيما يتحققون به في الوقت
 وان كان لا بد من هذا ووقا فان ادرك صاحبها في نفسه به وبسبيله ولا يتركه لارتفاع الهمة ومجالة صورة الاقواء

من المؤمنين على خطر عظيم وخزان بين قال بعض السادة واطلروا من قدامهم وخالفهم في شئ ما يتحقق به في
 ما روي عن ابيهم من انهم كانوا لا يمانون من قلبه فلا يزال الانسان على الحالة التي هو عليها حتى يقوم له الشاهد الخارج منها فين كان
 في حالة الكفر كتم ومن كان في حالة الاضلال ما ظهر واقفا قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اعدى سبيلا
 ولا الفرق فانه يعمل ما يملك من هو عن بيته من ربه فان تراه شاهد فهو حسن ومن رآه على ما يفتنه وتقوته النفس
 فيما هو سبيل وان لم يكن ذلك فمضى كونه على بيته من ربه كفاية فان الشاهد ان لم يكن فيه الشهود له على بيته انه
 صادق فيما يشهد له به والا فلا يقبله في ابله كالشاهد مع صاحب الدعوى اذا كان قد دعاه محققا فهو بيته
 في نفس ربه انه صادق ولكن المالك بطلان الشاهد فاذا شهد الشاهد له على الشهود له انه صادق في شهادته بيته
 التي هو عليها انه على حق في دعواه وان كان المدعى ليس بصادق في دعواه فهو على بيته من نفسه ومن ربه انه صادق فيما
 دعاه وان رآه ابله الحاكم بالشاهد فاني شاهد زور فشهد له انه صادق في دعواه والادعى على بيته من نفسه ومن
 ربه ان الشاهد الذي يشهد له انه زور وشهد بالبطل ولا يقبله في نفسه وان قبله للمالك فاول ما يتخرج
 شاهد زور وعنده من يشهد له بما يعلم الشهود له ان الامر على خلاف ما شهد له به فلذلك قلنا ان الشاهد لا لزيمه اذا كان
 لا يقبل ولا يتحقق صدقه ولا كذبه الاحتمال يكون في ذلك على بيته من الله تعالى فاعلم ذلك واعلم بعد ان تقرر هذا
 لا ريب في ان الذي كثر عنه الحق بانه بيته لك من عنده هو سفر من الله تعالى الى قلبك من خفي غيوبه يتحقق بك من
 حضرة الخيال الاي والسريفة من الله تعالى ان من عنده خذبه وانظر ما يقبله فاقبله وما يدل عليه فاعتمد عليه
 وما يبعد فانفك ما يفعل صاحب الفكر في دليل غير صاحب الفكر قد يتخذ دليلا ما ليس بدليل في نفس الامر قد يتخذ
 دليلا ما هو دليل في نفس الامر ولكن بالنظر الى قوة العقل فقد اعطى ما في قوته فلا يكون بداهته من حيث هو عقل الا ان
 ذلك دليل وهو دليل وصاحب البيته من ربه على نور من الله وهو امر مستقيم لا يعلم الايها الا على ما يكون الايها
 عليه لا يقبل الشبهة الا شهاذا وان من صورته ولا يتمكن له ان ليس عليه فيها بخلاف اصحاب الافكار والادى يعطيه هذا
 السيرة ما يعطيه ما هو محتسب به ومنه ما يعطيه ما هو مطلوب لغيره ولا يعطيه ما لغيره ولا لغيره وما يعطيه ما هو له
 مقبوع ليس له بغيره فالتحق بالحققات وعزل المقيم كالاحوال ثم ان اصحاب هذا المقام يتفكرون فيه ويتنبهون على
 زعمهم من بعضهم ان تأثيره من بعضهم من تأثيره فيهم مع ان كل واحد من الطرفين على علمه في حق
 بيته حتى علمها انه معصوم وليس على سبيل فانه غير معصوم وان هو قد اترفه لما سبق في علم الله فيه وحمل نفعه
 من الله عند الله تعالى في سعادته ام لا فنعلم ان نافع وعندها ان غير نافع وانما وقع الخلاف في مثل هذه المسئلة بوجه
 كنه عند الواحد وعنده الكشف عند الخالف مع له استدلالا امر ارض ما عطفوا ما سمى ثم ان الله تعالى امر عباده بالان
 على ما احبهم له من الذلة والافتقار الى ربوا طهم عامة وبطلانهم على طريق مخصوصة فيها لهم النافع وهي جميع الافا
 لفرقة والله تعالى سوا اقترت بها في الصورة الظاهرة غرة او ذلة ودروية او عبودية ونجاة في الباطن فان الباطن
 تولى على الامر المحقق الذي في نفسه والظاهر يجري على ما تقتضيه المصلحة في الوقت بك او تفريق فان ظهرت ربوبية
 وقررة في ظاهر العبد لارض كما ذكرناه لمصلحة فان الميل في الباطن الى الذلة والعبودية موجود عنده وهو المعتمد عليه
 وذلك ارض ولا سيما في موطن التكليف ومن هذا المنزلة ينشئ العبد لاعمال الصلوات فائمة يكون فيها حلقا بالالفعل ولكن
 فافق به السادة عند الله تعالى ولا يزال ينشئ تلك الصورة حتى يراها فائمة بين يديه منشاء بطلانها ويخرج بها
 ويخرج ما يظن من تلك الصورة مما تقتضيه العادة فانها هو ينشئ هذه الصورة وهو هذا العبد في له كراس المال
 وما يكون عليها كالارياح انما هو يتقود منفعتها على رب المال لا على نفس المال ومن هذا المنزلة ايضا يظهر الجود الذي
 الذي لا يمكن دفعه لا اختيار العبد فيه فيعطى من نفسه لربه ما سأل ان يعطيه مما اراد به لاله فيه لاعطاه اياه وهذا من
 كرمه تعالى حيث علم ان لا بد ان يعطيه ذلك لان امر يقتضيه ذلك فذلك في ذلك ان يجازي له على امتثال امر في ذلك
 كما سأل فيما يمكن ان يعطيه وفيما يمكن ان يباه فاجري هذا مجرى هذا الجود ومنه وليقوموا ما اعطيتهم امره مما هو عطا
 دافى مقابل ما منعه وخالف فيهم من ما هو ليس عطا فاني ابل امكاني وهي جميع الاعمال المشروعة فلذلك بالالا يكد
 الاعمال عنه كاللا يمكن للسراج ان ينع ضوءه ولكن يتصور ان يقال له اعط الا بصارضوك ليدركوا به الاشياء فيجاني من
 حيث ذلك وذلك ان يعلم حضرة كن يتضمن روحا وجسا وقد يرتبطان وقد لا يرتبطان فان ارتبطا كان هذا الجسم
 جايلا عند الصورة من الكاف والواو والنون واذا كان حيا فنعمل عنه ما يتوجه عليه ارتباط الروح به وهو لا ذن
 الاي الذي من عيسى عليه السلام في الطار بمقارنا للذن الاي الذي هو النسخ الاي فان ذلك النسخ الاي الذي هو
 النسخ الاي الذي به جسي الطار وارتباط روحه في النسخ الجسي في النسخ بعيسى فاذا وجب جسم من غير ارتباط الروح
 به لم يكن عنه نسخ اصله اذا الميت لا ايضا فاليه فضل اصله ولا يقوم لعقل فيه شبهة بخلاف الحى والصورة الجسية فيها واحد
 واذا الصور روح كن دون جسمه انقلعت عنه الاشياء ومن جملة الاشياء جسمية كن الذي هو في عالم الحروف فاذا علمت ما هو
 لك في هذا العالم وقت على امر عظيم من قوله تعالى انما قولنا النسخ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ذلك الامر ولا بد ويقول
 الحق سبحانه بعدا في كلامه العزيز اقبلوا الصلوة وصاروا ورابطوا واجاهدوا ولا يقع شئ من ذلك لانه قال لهم اقبلوا وليس
 من اهل ان يخلعوا فخلق بهم جسمية كن لا روحا فيها وكانت بيته يحجم عليهم شعاعها فاذا تعلق لادن الاي الذي
 هو كناية ليعا من الجهاد والرباط والصلوة راي شئ كان من افعال العباد يكون في عين التوجه علينا وليس من شأن الاتصال
 ان تقوم نفسها فكانت الصلوة تطهر في غير وصل والقيام في غير صام والجهاد في غير جهاد وهو لا يصح ولا يجد من ظهورها
 في الجهاد والصلوة وغير ذلك فاذا ظهرت فيه نسبته الفعل اليه وجازاه عليه منتهه وفضلوا لا ما ظهر عين الصلوة

الا في المصل ولولم ينسب الفعل اليه لكان قد ما في الخطاب والتكليف ومباينة النفس كان لا يرتفع بالحس في حيزه
هذا الامر بما نسب من هذه الافعال لما ظهر فيها واقفا اليه واحرم بها وليس خلقها لهم وانما ذلك الله تعالى فاعلم
ما يجوز هذا الامر مع ما يتضمنه من التناقض المحقق والامان بالحق يقين المتناقضين فيه واجب والاطلاع عليه من بالكلية
مع وجود الامان به ما يبدع عظيم وقوة لمزاجه ذلك فانه في هذا الموضع زل كثير من اجل الكشف وهو قوله تعالى
واصله الله على علم والعلم كان لا ينبغي ان يصاحبه الضلال ولا يلزمه وحده وقد وجد فيه ذلك فلا يخلو اما ان يصل
بعدم ولا يعلم والامر فيه اشكال ثم ان هذا المنزل يتضمن الجزاء على الاعمال يعني جزاء من ذكرناه في هذا المنزل من الكافرين
لاسر الحق الذين انهم الله عليها فيما لا يظهر بها الا عن ذن الهم ومن ذكرنا من الطواغيت معهم فخر وهم المذنبون والعقبة
والهبة وفي الدنيا الخوف والقبض والرحمة وفي الاحوال الاصطدام وفي المحبة الغلب والاشفاق والكد والمثنية والحق
بذلك في كل موطن بحسب ذلك الموضع من الدوام والامر في ظهوره لا يتجلى غفلة ولا قوة اصلا واذ
قال المقام قال الحال لولا هذا جزاء من حفظ الامانة ولم يظهرها الا بالامر الله تعالى ولم يوسم جزاء من ظهر جازان
الله الاقامة في جوارحه من احد الرب لا في غيره من الامانة ومعرفة العلوم الذي يتصلق بين موطن حيلة دون منزلة
لا بين موطنه فان هذه الامانة لهم في الدنيا والاخرة والامر في الجلال والانس والاحوال الرضى والحقبة
الوصلة والتناقض والالتزام المجرى ومنه ومن خصا بص هذا المنزل ان صاحب لا يبدل المجرى من نفسه
اعماله على اعماله دون توفيقه وطاعته وقبوله منه ذلك فانه من اتقى الله حق تقاته ما هو من اتقى الله استطاعته
وصاحب هذا المقام لا يتصور من ان يطلب من الحق ما لم يعطه ما هو جازان يحصل له وينفعه ذلك الجاه فانه
حيثما يبدل المجرى من نفسه بما خلفه من الاعمال على جهة التناقض فاقام باعطاء ربه ولا يجد حيرة فوات لما فاته
من علم بما فاته لان حاله لا يتناقض في ذلك الوقت بما هو فيه من النعيم وقد بينا اصول هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي
الطريق **باب السابعة والثمانون في معرفة منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجنة المحمدية**
● تخلف زمان له روح يدره ● عندا مطهرة من عالم الامر ● جبر وعين وفاء من منادى لها
● جات برسله من عظم الذكر ● لخالصان من علم الغيب وما ● للظهر والعصر ذلك النور والنجمة
من اذاد ان يقف على ما يتضمنه هذا المنزل في التحليل الصافي الذي هو خاص به من الحار في الحقائق والامر الضايفة
في طالع الجاه في كتاب النور في علم هذا الطريق فلنذكر في هذا المنزل ما سوى ذلك من حقائق التطولي فاعلم وتقتنا
الله واليك ان هذا المنزل الالة ومن تحقق بها البرزخ البسطامي وهو الجمعية الذاتية ولا يكون المعارف من الله تعالى
الا عن شوق محقق من خلف حجاب مظهر بشري اعلم ان التوراة صلي على الفاطمات لما في قرونها في نفوسهم بما طوب
بها بعضهم بعضا كما فعلت كل طائفة فيما تتخلف من العلوم كالنورين واصحاب العدد والمهندسين والاطباء والمكلمين
والفكره وغيرهم فما اصطلحت عليه هذه الطائفة الهويية والانية والبنائية لا غرض نفوسهم فهذا المنزل من ذات
منزل الانانية فالانية عبارة عن الحقيقة من حيث الاحدية والانانية التي هي عبارة عن الجمع فهذا منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
له في الشهادة كمن المنازل التي هي في الضيق على ضربين منازل يكون منها انما في الشهادة يستدل بتلك عليها وان
كانت غيبا سواء ورد في ذلك التعريف الالهى ولم يرد من حيث الخطاب ومنازل لا يكون منها في الشهادة اثر يستدل بتلك
الانوار فلا تعرفه الا من طريق التعريف ولا يتحقق تحقق منازل الانوار وهذه المنازل في الانانية التي لها اثار في عالم
الشهادة والمكسوت وانما تختلف وتنفيد باختلاف اثارها وان كانت في نفسها مطلقة فتارة تنفد باسم
ضيق مثلها في الرتبة تحتاج الى تنفيد اخر مثل قوله تعالى انا اوحي اليك فانا والنية من اوحي في مرتبة واحدة
من حيث حقيقة الجمعية والتنفيذ لان الرضى والتنفيذ للثرون من اوحي ما ذكره من قران وادوار وغير ذلك وتارة
لا تنفد باسم ضمير مثل قوله انا بنى فلان وكا قتل ● نحن بنى صفة اذ في الوصل ● الوصل احلى عندنا من العمل
وما وقفت على مثل هذا في القرآن فكانا مستشهد به وانما استشهدت بهذا وان لم يكن قرانا فانه من كلام العرب الذي
تزل القرآن لمسانهم والذي تنفد به في هذا المنزل الاتزال الالهى لا التزالي على المعارف من عباده اما بما اجراه في خلقه
او بما يجريه في خلقه وتزاله على شقين قسم يكون الاتزال على جهة التعريف بكانه ما يجريه في خلقه من عين واحد او عينين
واحد لا يقبل التقبل والقبول يكون تزل على قلب العبد وهو مشغول في كل برهيكه وطبيعته ولا يأخذ من ذلك
وذلك الاتزال من عين الجمع المعين جمع لفصل ما تزل عليه خلقه ما اجراه الله او يجريه حكمي لنا جماعة منهم ابو الية
عن شيخنا عبد القادر رحمه الله تعالى انه قال ان السنة تاتى في ذاتها دخلت في جوفها ما يكون فيها وما يحسب وكذلك
الشهر والبيعة واليوم وكذلك كان الشيخ ابو يعزى بوليور بيلو والمغرب كان اذا دخل رمضان يعمل بما قبله من
العمل ومن قبله ويقبل وانما قدمت هنا في حق شيخنا ابو يعزى بربطنا لان صاحبنا ابو يعزى الرقرا في الاصول
اخبره بشهادة هذا في شهر رمضان اذ كان هذا المجرى عنده في ذلك الوقت فرأى رمضان قد جاء فاجاب بما ذكرناه
فلا يعرف منازل الا كمن عرفت من طريق التعريف الالهى والانية هذا المجرى لا يتغير في عباده في امرهم بما يمتد
فيها من نفس روح في روع مثل ما كانت الملوك تزل على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فذلك واعلم ان الربا لعل
يكون الخلق عليها متفاضلة في كل من نال الرسل بفضل بعضهم بعضا والانبياء بفضل بعضهم بعضا والمحققون بفضل
بعضا والمعارفون بفضل بعضهم بعضا وهكذا الى انحاء الصانع العلية فهذا المنزل بفضل بعضه في التحليلات الالهية
المستندة بربوبية العز والتمسك بالحق والنجاة من مظنة مودعة في الالهي الذي لا يكون غير ان هذه التناحية
لها حضرة وصف يظهر في تجل المقامات التي هي مائة وستة وستون تجليا فغند ذلك يظهر سلطان هذه التناحية

من تجليات ويظهر من المعارف ما شاء الله ان يعطى واما الانان فهي تجليات سرية الزوال مكثا قليل ولا تعطى علما
تاما واما المائة والستون فتعطي من العلوم العامة السارية في الموجودات ومقامها وما يكون منها وسببها وما يكون
منها وسببها علما تاما محررا الصائبا لا يتزلزل ولا يثبت وان كان حكمه ينتقل منه وفيه ولا يخرج باختلاف اصحابها على شئ
يجل في هذه التجليات تصف بالانتمى من حيث الصورة التي تجل فيها اذا كانت صورة طبيعية والطابع رابعة فيكون
التجلي انما تصف الصورة الطبيعية في وقت العنصر الذي يكون فيه كمال في نفسه ولكن يعطى بحسب ما يعطيه من غير ولا يزد
عليه فاذا كان في تجل اخر تصف الى تلك الصورة العنصر الثاني لان تلك العناصر في اربع تجليات فيقع التجلي العنصر
الرابع بكال الصورة الطبيعية على صورة مكمل فيخلق باخرا من التجليات والامر من ان ليس كذلك ولا يصح ان يكون هنا
تجل نقص ويزيد واما هذا الشخص القابل بهذا ظهرت له حالته في عين التجلي فيتحيل ان النقص في التجلي وكانت
النقص فيه ثم انتفى فلما كان تجلي له التجلي الثاني رأى تلك الصورة التي كان عليها في نفسه قد زاد فيها ما لم يكن
والنقص والزيادة فيه حكم على التجلي بذلك واعلم ان الارواح النورية المسماة بالمدرسة منزلة على قلوب العارفين
لاظهارها بالامر والشؤون الالهية والميزلت بحسب ما يريد الحق بهذا العبد فيرقبه بما تركت به اليه تربية وتخليصا الى
الجاب اقرب من الحق البعيدة الى ان يتولاه الله تعالى بارتفاع الراس يطير ان هذا القلب اذا فارقه التراتل
الروحانية التي يشترك فيها اهل هذه الطريقة والحكا العالمون على تصفية النفوس وتخليصها من كد الطبع وقيل
ان يتولى الحق امره بارتفاع الوسايط يكسر من الارض مثل الرقعة بين المقامين ومثل النومة العامة بين الحسن
والخيال وهو مقام الحيرة لهذا القلب الذي كان ياتى اليه ويأخذ منه قد فقدته والذي ياتى اليه مارة بعد فيبقى
حاريا ولما خبر عن صاحبنا ابو يعزى بربطنا ان النقص في التجلي هو حقا الله تعالى عن شيخنا ابو زكريا الحسيني
بما بين في الخبر غير واحد من اصحابه ومن حضره من ان الشيخ يخرج الى الناس وكان في المسجد الجامع مستكثبا في
نفسه مضان وقد خبرنا به الذي كان عليه وقد ظهر فيه التغير فقال لهم ادعوا لي فاني فقدت الذي كان عندي
ولم يكن بعد وقد حصل له شئ مما ياتى وحاذ في امره فطلب من الناس الدماء له فانه لم يكن من اهل الاذواق الالهية
لفظة التقية عليه ما تخلف له الامر ثم عاد الى خلوته واطباء عليهم المزوج قد خلوا عليه فاذا هو يسمي قد فارق الدنيا
فاذا راى بهم بتغير لسانه الذي كان يلبس قد تغير وعنه والحيرة والافتقار الى دعا الاخوان دل على انه ما كان تولى الحق
امر الذي وما ناله في فزعته بل ذلك لعل الله يكون قد تولاه قبل موته بلحظة ففتنه اليه وموعنه وحال العارف
في هذه الحيرة الوقفة والتفكير والانهال الى الله تعالى بالافتقار والمنشوع المستعمل في ان يتجلى له حكم تولى اياه في
ارتفاع الوسايط من الوجه الخاص الذي بين كل موجود وبين ربه الذي لا يعرفه كل عارف ومن هذا المنزل يعرف
ما يزل الحق من المعارف على قلب عباده با تزال الارواح اليها قال تعالى يزل الملوك بالروح من امره على من يشاء
من عباده ان اندوا ان الاله انا ولم يزل هو مكان الروح هو الملقى من عباده الى قلوب عباده ويكون امره هو الذي
القاء ويكون ذلك الروح صورة قوله لا اله الا انا فاقفون فارتفعت الراسطة في هذا المنزل اذ كان عين الرضى المنزل
موعين الروح وكان الله هو الملقى لا غير فهذا الروح ليس هو عين الملك وانما هو عين المالك فانهم قتل هذا الروح
لا تفرق الملوك لانه ليس من جنسها فانه غير محمول ليس نورانيا والملك روح في نور وهذا الذوق للادوية والانبياء
واما الملوك فقد يكونون من اختصاص بها الرسل صلوات الله عليهم اجمعين وهو قوله تعالى يزل به الروح الامين
على قلوبهم فيقولون ولما تزل الارواح الملكية على قلوب العباد فهم لا يتزلون الا بالامر الله وليس معنى ذلك
ان الله يرحم من حضره للخطاب بالانزال وانما يلقي اليهم ما لا يلقى بمقامهم في صورة من يتزلون عليه فيكون
ان الله قد ازالهم من الارواح والارواح التي لا يلقى اليهم في صورة من يتزلون عليه فيكون ذلك فيعرفون
ربنا بدون صورة المنزل عليه في الصورة التي عندهم التي تبينها يا من اظهر الجليل وسر التبع فيعرفون من كان
الصورة من حوصا بها في الارض فيقولون عليه فيلقون اليه ما التي اليهم فينصب من ذلك بالشئ والوحي فان كان
مضويا الى الله بحكم الصفة سمي قرانا وفرقا وتورا ونورا ونجلا ومحمدا وان كان مضويا الى الله بحكم الفعل
لا بحكم الصفة سمي حديثا وخبر ورايا وسنة وقد يتزلون ايضا بالامر الالهى من حضرة الخطاب ولولا الوحيين من
التزل يتضمنه قول جبريل محمد صلى الله عليه وسلم ما قاله له الحق ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه ولهذا جعله
من القرآن وهو حكاية الله تعالى عن جبريل وجبريل هو الذي تزل به وما اخرجه من زوله به والحكاية عن هذا ان يكون
قرانا فكان جبريل يحكى من الله تعالى ما حكى الله تعالى عن جبريل انه لو قال محمد صلى الله عليه وسلم ذلك لقاله على هذا
الحق في عالم الشهادة وهو قوله تعالى وما ننزل الا بالمرر بك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ريث
نينا فيما شاهد من قول جبريل عليه السلام وهم عيان ثابتة في حال عدمهم له فهو الاله يقره اليه بقوله نينا فكانت
الخطبة امر محققا عن وجوده بحسب لا يتصف بالحدوث ثم حثت الوجود لتلك الايمان فاحسب بما كان
منها قبل كونها شاعده الحق ولم تشهد لعدم وجودها لنفسها روى عن ابي هريرة انه حدث عن شخص من الثقات
حدثنا او حدثه فقال الحديث عنه لا اعلم هذا الحديث ولا اناسه على يقين ولكن اتى عندي فحدثه فراه عنه عن
نفسه وقال حدثني فلان عنى وقال اني قلت لحدثني فلان واتصل الالساد فتبين هذه المسئلة في طريق الرواية
وما يتضمن هذا المنزل فضل العلم المستور والمشهور والعلم المستور على غير بين ضرب منه لم يتضمن في الشهادة
صور كلمات وضرب من صور كلمات قتل العلم المضمين صور كلمات وهو مستور على ان يتعلق به معرفة
معارف على النظم الاجبار التي هو علم ما نشأ به من القرآن الذي لا يعلم تادله الله انه هذا من العلوم المستورة

بمقدوره ان يرفع موطنه وان يحكم به ويعطي البصر في حكمه وسائر الحواس ويعطي العقل حكمه وسائر القوى المعنوية وتسل
النسبة الهية والنسبة الالهية حكمهم بهذا العالم الامم على غير وجه البصيرة التي نزل القرآن بها في قوله تعالى ادخل الله
على بصيرة امة من عباده وتعلم قوله تعالى في الامم وسواهم من النور الذي يدعوا اليه على بصيرة
مع امته وهم اميون هم الذين يسمون مع الله على بصيرة هم الذين يسمون له في الحكم اذ كان راس الجماعة والمجتهد واحد
الفتك لا يكون ابد على بصيرة فيما يحكم به فاما المجتهد فقد يحكم اليوم في نازلة شرعية يحكم فاذا كان في خلاف له امر اخر
بان له اما حكم بالاس في النازلة انما خطا حكم اليوم بهذا الامر الاخر ومعنى الشارع حكم في الاول والاخر ويجوز
عليه الخروج عما اعطاه الدليل في اجتهاده في ذلك الوقت فلو كان على بصيرة لما حكم بالخطا في النظر الاول بخلاف حكم
الشي فان ذلك صحيح اعني الحكم الاول ثم رجع الله ذلك الحكم بتقييده وسحق ذلك نسخا واين النسخ من الخطا فان
يكون مع البصيرة والخطا لا يكون مع البصيرة والخطا وكذلك صا حبل العقل وهو واقع من جماعة العقلة اذا سطر
واستوفوا في بطلان الدليل وعثر على وجه الدليل اعطاهم ذلك العلم بالبدول ثم تراهم في زمان اخر ابر بغيرهم
من طائفة اخرى كعقري او عجمي او غيرهم ياتون بآراء في حكمه الذي كان يقع به او يتبع فيه فيظن فيه
ان ذلك الاول كان خطا وانما استوفى رعاياه وانما اخل الميزان في ذلك ولم يشعروا ان هذا من البصيرة ولما زاد
له هذا في خبره رات العقل والبصيرة في الحكم لاهل هذا الشأن مثل الضرورية في العقل فكل هذا العلم ينبغي للشرائط
يفرج به حكمه من حكمة حاملة للنزاهة المترجم عن اهل هذه الطريقة بعضهم كانوا يتحققون به قال ما ردت انما
في حكمهم واخذوا حكمهم وعرفوا من الجواز الذي عرفوا منه خلوت بنفسه واعتزلت عن نظري وفكره واشتكت نفسي بالذكر
فانتدح من العلم ما لم يكن عندي ففوتت بذلك وقلت انه قد حصل لي ما حصل للقوم فتاملت فاذا فيه قوة فقهية بما
كنت عليه فقلت انك تعلم اني لم اجد ما خلصت فقلت الخلق واستعملت ما استعمله القوم فوجدت مثل الذي وجدت
اولا وادخلت واسني فوجدت فتاملت فاذا فيه قوة فقهية مما كنت عليه وما خلصت مما ردت ذلك مرارا والمحال المحال
فغيرت عن سائر النظر اصحاب الانكار بهذا التدبر ولم الحق بدرجة التور في ذلك وعلت ان الكتابة على الحوليت
كالكتابة على الصفا الاول والظاهرة الاولى الا ترى الاختيار منها ما تقدم ثمرة وهو كرتية العلم ان النظر اذا دخل
طريق الله تعالى في التفتة والتحكم وسما لا يتقدم ثمرة وهو كرتية العلم ان النظر اذا دخل
ذلك باسم الوجه وسبب ذلك انما كان لا فاعلم الله وجه هذا الفقه والتحكم في الحضرة الهية لغيرها لغيرها
الله تعالى وما عرفوا ان الله تعالى ما اعطاهم تلك الموازين التي لا يوزن بها فلهذا لا يقدرون على العلم الذي علم طاهر فكري
عقوب الجاهل العلم الذي ينبغي ان يكون على بصيرة من امره فكان الغزالي واقر العقل لم من انهم من دخل وترت
ميزانه على البصيرة انما اذا خرج اخذه ليقن به به تعالى وهذا احسن حالا من دخل به على الله ولكن قلبه مشغول بما تركه
اذ كان في نفسه الرجوع اليه في حق المطلوب يقدر ما يتعلق به خاطره فيما تركه للوفقات الذي له اليه واحسن
من هذا حالا من كرم ميزانه فان كان خشا الحق وان كان ما يذوب ذوبه وورد حتى زال كونه ميزانا وان بقي من
جوهره فليكن يال وهذا عز رجدا ما سمعنا ان احدا فعله وان فرضنا وليس بحال ان الله تولى بعض عباده حتى
فعل مثل هذا فاذكره ابو حامد الغزالي اني رعبين يوما حاربا وهذا خطير ليس حال الامم على هذا فان الامم
يدخل الى الله مومنا وهذه الحالة التي ذكرها ابو حامد ليست حال النور وانما هي حالة من لم يكن على شريعة مارة
ان يعرف ما في ذلك على طريق القوم فدخل له حرف الحق بتعريف الله تعالى هذا ايضا طاهر المحل
فان عمله مشغولا بالحيرة فلم يقووه هذا في قول ما يريد به الفتح الالهى فاذا اتفق على التدبر ان يتبع مثل هذا
الشخص الذي هو بهذه الحالة ابصر ما ينبغي له به تلك الموازين التي اذا صحت تسحب من ذلك فلا يخرج خرج بها
ليوزن بها الله لا عليه كما فعلت الانبياء صلوات الله عليهم هولا يرد شي ولا يتبع شي في غير ميزانه وارتفع الخطا
والثقل وعرف معنى قوله تعالى ونفع الموازين القسط ليوزن القيمة فعمل موازين كثيرة ليزن في كل ميزان ما وضع له
ولما وزن الحكم ميزان عقله ما خرج من العقل وهو القسط ليوزن القيمة فعمل موازين كثيرة ليزن في كل ميزان ما وضع له
ليس في حق الاما دخل في ميزانه والمجتهد الفقيه وزن حكم الشرع بميزان نظره كالشافعي المذهب اراد ان يوزن ميزانه
تحليل النبي الذي قبله ميزان اخصه ففرمى بميزان الشافعي فخرمه وقال خطا ابو حنيفة ولم يكن ينبغي
الشافعي المذهب ان يقول مثل هذا دون تقييد وقد علم ان الشرع قد تقييد كل مجتهد بما اداه اليه اجتهاده فاف
الصنعة حقا وخطا الميزان العام الذي يشمل حكم الشريعة على الاطلاق وهو الذي استند اليه علماء الشريعة بل
خلاف فاصول الادلة وفي فروع الاحكام واما في الاصول فالمشهور القياس دليل ادهم الى ذلك حاجتها وهم المشرع
لم وقد علم الخائف لهم من الظاهرية ان كل مجتهد مستبعد بما اعطاه اجتهاده ولكن يقولون انهم اخطاوا في
اشياء القياس دليل وليس للظاهرية تحطية ما قرره الشارع حكما ثبت القياس دليل شرعا وثبت في القياس
ان يكون دليل شرعا واما في الفروع فكمل رضى الله عنه الذي يرى تلح الرعية اذا لم يكن في الجواز دخل بها لئلا
وجوب الشرطين واما بوجودها يكون التوهم يعني المجموع والمحال لا يرى ذلك فالميزان العام يضيء حكم كل واحد
وتكن القابل بالميزان العام دليل لعدم الانصاف فقد بينا في هذا الفصل سبب الحرجان الذي حكم على الفقهاء
والاعتقاد النظائر فلم يلجأ باب هذا العلم الشريف الاحاط الذي يسل لكل طائفة ما هي عليه سواء فادعوا الى العادة
اولى الشقاوة ولا يعلم احد طريقه سوى من ذاق ما ذاقوا وامر به كما قال ابو زيد اذا رايتم من يومن بكلام
اهل هذه الطريقة وسيل ما يتحققون به فقولوا له يدعوا له يدعوا له فانه مجاب الدعوة وكيف لا يكون مجاب الدعوة

والسبل في مجبوبة المعقنة ولكن لا يعرفها فيها الجاهل والله يجعلنا من جعل له نور من النور الذي يترك به الى صراط
سليم صراط الله له ما في السموات وما في الارض من الموازين والصلوات الا الى قصير الامور وترجع قال تعالى في معرض
الامتنان منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحيانا اليك روحا من امرنا وهو قوله تعالى يلقى الروح من امره
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهو روح من اجل من كل ما يشغل من قبوله ما اوحي به اليه ولكن جعلناه نوراً يضيء هذا
النور يترك من نشأ من عباده فاجابا بمن وعي نكرة في الدلالة تحفة عند بعض عباده من بني وولي وانك لتهدى
بذلك النور الذي هو نورك به فان كان هذا العبد نبيا فهو شيع وان كان وليا فهو تابع للشيخ النبي وحكمه امر مشروع
يجوز عن بعض المؤمنين به الى صراط مستقيم في حق النبي طريق السعادة وفي حق الولي طريق العلم لما جعل من الامر مشروع
فيما يتخذه من الحكمة قال تعالى يوفى الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة فقد اوفى خير كثيرا لا يقال فيه ثم قال وما يذكر الا
اولو الابواب واللب في العقل كالدن في اللز ويزنون والتذكرا يكون الا من منى فتنبه لما حرمناه في هذا
الايات فتدبر ان شاء الله تعالى وبعد ان ابنت لك مرتبة العلم في هذا المنزل فليبين اصل هذا العلم وما دة بقايم وحجاب
ما دة وما دة يصل الى ذلك بتأيد الله وتوفيقه فاعلم ان اصل هذا العلم الالهى هو المقام الذي ينتهي اليه العارفون وهو
ان الاحكام كما وقعت اليه الاشارة بقوله تعالى يا اهل بيت لا مقام لكم وهذا المقام لا يتقيد بصفة اصله وقد نبه عليه
ابو زيد البسطي لما قيل له كيف أصبحت فقال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تقيده بالصفة وانما الاصفة
في الصباح للشرق والمساء للغروب والشرق للظهور والمساء للملك والنهاة والغروب للستر وعالم الملكوت والغيب فالعارف
في هذا المقام كالزيتونة المباركة التي لا شرقية ولا غربية فلا يحكم على هذا المقام وصف ولا يتقيد به وهو حظه من ليس كسائر
شي وسكان ذلك رب العزة عما يصفون فالمقام الذي بهذه المثابة هو اصل هذا العلم وبين هذا الاصل وهذا العلم مراتب
فالاصل هو الثابت على التز من قبول الوصف والميل الى حال دون حال ثم يتبع هذا الثابت صورة يتصف بها العارف لها
فانها باطن فالباطن منها لا يصل اليه الا بعد المحادة البدنية والرياضة النفسية فاما وصل الى ستر هذا الباطن وهو علم
خاص بهذا العلم المطلوب كالدهن السراج والميل السراج فلا يظهر لهذا العلم ثمة الا في العلم به كما لا يظهر للدهن من حكم الا في
السراج العام فيقتله وهذا يقع له الكتاب بالاصناف التي ترجع الى الاصل منها في ذلك المقام وفي هذا المقام يصف بها
من احكام الاما جلله هذا الوصف للذات لانه لا كان الله ولا شيء معه وسياق الكلي على هذا الاصل في الباب الخمين وثلاثا
من هذا الكتاب وما يتخذه هذا المنزل علم على الاجسام الكثيفة الطبيعية وان اصلها من النور ولذلك اذا عرف
الانسان كيف يصغي جميع الاجسام المكشوفة الظلمانية ابرزها شفاقة للتورية التي هي اصلها مثل الزجاج اذا خلص
رطله وجلى لا يحجر من هذا الباب ومعادة البلور واما وانما كان ذلك لان اصل الموجودات كلها لله تعالى وهو نور
السموات والارض فتأمل في اضافة النور الى السموات والارض فتأمل في اصله الخفي ولولا النورية التي في الارض
الاجسام الكثيفة ما صلح للكشف ان يكشف ما خلف الجدران وما تحت الارض وما فوق السموات ولولا اللطافة التي
التي هي اصلها ما صلح اختراق بعض الاولياء المبشرين ولا كان قيام الميت في قبره والتركيب عليه والنباتات مسمو عليه
عليه لترايب لا يمتنع شيء من ذلك من تقوده وان كان الله قد اخذنا با بصائرنا ويكشفه المكاشف منا وقد ورد في
ذلك اشياء كثيرة وحكايات من الصالحين ولهذا ما ترى جسما قد خلقه الله تعالى وبقي على اصل خلقه مستقيما
ما يكون ابد الاما لا لا سيطرة لامن نبات ولا من جماد ولا من حيوان ولا من سما ولا من ارض ولا من ورق ولا من
خبر ولا من جبل وسبب ذلك ميله الى صله وهو النور واول موجود العقل وهو العلم وهو نور الالهى واول وجوده
لحس وهو اللوح المحفوظ وهو دون العقل في التورية للوسط التي بينها وبين الله وما زلت الانبياء تكلف حتى انتهت
الى الاركان والمولدات وبما كان لكل موجود وجه خاص الى موجوده به كان رايان التورية وبما كان له وجه الى سببه
كان فيه من الظلمة والكافة ما فيه فتأمل ان كنت ما قلنا فلماذا كان الامر كذلك اعلم وكشف فابن من العقل من منزلة
الارض كبريتها من الواسط ثم تعلم ان جسم الانسان اخم ولد منها من اولاد مركب من حاء مستحق متغير وهو المسنون
الصالح وهو كاديت ما يلح الاستدراك وان كانت له الحركة المستقيمة لقبول هذه الادراكات ولهذا قال تعالى وايه
الليل نزل من النهار فاعلم ان الظلمة النورية من طوفانها فلو لا النور ما كانت الظلمة ولم يتل من النور في اخذ النور
منه لان عدم وجود الظلمة ان كان اخذ عدم وان كان اخذ انتقال تبعه حيث يستقل اذ هو عين ذاته والنهار من بعض الانوار
المطلقة عن شروق الشمس فلو لا ان الظلمة نور فانيها ما صنع ان تكون ظر فالنهار ولا يصح ان تدرك وهي مدركة ولا يدرك
الشي ان لم يكن فيه نور من يترك من فاته وهو عين وجوده واستعداده لقبول ادراكه الابصار بما فيها من الانوار له
واختصاص لادراك العين عادة وانما الادراك في نفسه فكل شيء يدرك بنفسه وبكل شيء الا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم
كيف كان يدرك من وراء ظهره كما كان يدرك من امامه ولم تحببه كخانة عظم الارض وعروقه وعظامه ومصبره ومخذه غير
الله اعطى الظلمة والكافة الامانة فهي تستر ما يحوي عليه ولهذا لا يظهر ما فيها فاذا ظهر فيكون عن خلق عادة لقوة الهية
اعطاه الله بعض الاشخاص واذا امر من اودع الامانة لمن اودعها ان يظهر ما في شاة الجوع وهو الحق تعالى
قال ان يودها فلا امن مثل الاجسام الظلمانية على ما تنطوي عليه من الانوار وقد نبه الله على اماتهم فذكروهم وعرفوا
قاله هذا اللد الامين فضاء امينا وهو ارض دوح دارت واسور وتراب وطين ولبن فوصفه بالامانة واقسم
به يا ائمة بغير تظلم الخلق فانت الله تقيما لنا ان تظلم خالقنا وتظلمنا بتظلم الله يا اهل الامانة انتم بغيرها فانه
لا يجوز ان تظلمها ومن اظلم بغير الله كان محالفا لامر الله تعالى وهي مثيلة فيها خلاف بين علماء الرسوم مشهور فكل
ما اخبرنا الاجسام كانت اقرب الى الاصل الذي هو الاستدراك وان اول شكل قبل الجسم الاول الاستدراك فكان ذلك

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

انفرد

فإذا فسر كل واحد ما اراده بذلك اللفظ ارتفع الخلاف ويكتفى ما ارادنا اليه ومن هذا المنزل التجلي الشمس بالوجه
التشبيهي عند علماء الروم فرفع الشك عن الراي في المثلث الشمس القليلة البدر وهو من بعض الوجوه المقصودة في هذا
الحديث ولكن عرف المحققون زيادة على هذا ان يظهر من مختلفان وان التجلي المشبه بالقمرية البدر مظهر خاص لا عام
ليلة البدر ولم يقل في ابداره فافان في الليلة فافان شاهد بدلا من وجود الشمس بالبنار فافان في الليلة الا لا
عرف المحققون وليس هذا منزل الكلام عليه ولكن هذا المنزل يتضمن منزلة التجلي في الشمس فان الحق يتعالى عن المحققين
ان يتجلى في صورة واحدة من حيث او الشخصين فلا تكرر في امر من هذا النوع الذي هو عليه والاتساع الا الى
وانت كبر ويؤدي الى الضيق والتقييد فاعلم ان التجلي الشمس المشبه الشمس هو الذي يسمى هذا التجلي الاوسع وهو
التجلي الذي لا ينفى الانسان من رتبة نفسه وقد ارادنا اليه في اول هذا الكتاب من باب الارض التي خلقت من بقية
الطينة الادمية وهذا التجلي مظهر في محجب ونسب التجلي في العلول لا الى علو مع ظهور العلوة في علو لا ميسر
بحقيقة مجسولة الكيفية كظهور الشمس في النهار كون النهار معلولا عن ظهور الشمس ونور السراج من السراج المنبسط
في ذوايا الكون فكل هذا يسمى وجود العلوة ومعلولها معا فكل تجلي لا يفتيك عنك فهو بهذه المثابة وانما سمي اوسع
لان الشاهد رتبة التجلي والتجلي في له وغير الاوسع لا يتأخر عنه لا نفس ولا غير ولا تامل في شؤرك
ما انت فيه حتى يعود اليك ويتبع الحجاب فلو قبح الحجاب كان ذلك التجلي مقيدا صريحا اذ قيده الحجاب والاوسع
يظهر في الحجاب وفي غير الحجاب ويضيق الشاهد بين الصورتين ولهذا يقال فيهم ردوهم الى تصورهم الاشارة الى
مخرجهم اي يخرجونهم من هذا المنزل الذي يحوي كل انواع من نفس الجوهر لا يدركها الاكلام واسم النفس شاع في الغيب فقد
بيت لك المقصود من هذا المنزل الذي يحوي هذا المنزل وفرايد لا تحصى ولودعنا نذكرها ما وسع ديوان فان له
التأيد في العلم العلوي وله التأيد في العالم الاخرى والسفلي وما قد تجلي فيهم فيما يكون عنه بين المتدين من الم ولذة
الاهل التجلي هو كجلب الحبيب الحيواني غير ويقبله فهو في نظره في لذة ومن نظره في الم ومن هذا المنزل معرفة الجوهر في
الطبيعة والبراءة ومرتبة الصدق وان في مرتبة الكذب وان حسن والتقى للكتب وهو الغنى العرضي وعلومات السعادة
وعلمومات الشقاء فاعلم ان اسباب العطاء تختلف فتم من يعطى للعرض ويسمى شرا ويسمى فيه من الجوهر ان الشئ قد
انعت عليه من كونك ايضا له ماله عرض عظيم في تحصيله وقد عطا لك ما هو مستحق عنه نكلا واحدا منها قد جات اسباب
بايصاله اليها كان له عرض في تحصيله اذ كان له من ذلك هذا التدرج في باب الجود من جهة العطي له وقد يعطى الانا
من هذا الباب خفيا على عرضنا وحلول الام حسيه تحل به فكانه يشترى الشئ الحسن والعافية والعافية والاشي بانك
العطاء فهو الاول والفرق بينهما ان الذي اشتري به في الاول هو ما يمكن ان يكون فيه عرض وهذا لا يمكن ان يكون في الام
وازالة العافية ولا من عرض اسلوا ومن يقول بخلافه من هذا من اصحابنا كان محققا ما في رتبة في قوله
وكلي ما نيت قد نلت منها • سوى ملذذ وجدى العذاب • فقد بان من مقصوده وهو اللذة وهو ما قلناه وذهبنا
اليه وان لم يكن محققا فاهون اهل ملذتنا بالمعنى وان ظهر بصورة فلا كلام لنا معه ومنهم من يعطى الاشياء وغير ذلك
وليس من هذا المنزل الاما ذكرناه خاصة ومن هذا المنزل قوله عليه السلام لا يفتدكم من نعمة فامرنا بحجة الاضامه
واحسانه وهل يكون منه سبحانه في حق العباد امر وجودي يخرج عن الاشياء بوجه من الوجوه اختلف اصحابنا في ذلك
فهم من راي ان الاشياء فيه عين وجوده ولا يلتفت الى الاخر من المتعلقة باعطيه حكمه هذا الموجود المتم عليه
بالوجود فانه قد انتم على الام بوجود عينه وان كان من يتالم به لا يوافق عرض من هو نعمة الله على نفسه ولو توفقت الامور
على امر النعمة على الكل بالعين الواحدة ما كان شئ اصلوا فالتفان تاتي ذلك فاذا له في كل وجود نعمة في كانت
مقامه لا يثار بصدق بزمه في عرضنا اذ قام به حكم الاله ان يشكر الله على ما نلت به من الام من وجود عينه بزمان
لم يكن يثار الحياء بالله تعالى على عرض من حيث ظهر في الملك من ياعده على تعظيم الله تعالى وشكره لانه يشاهد شكر
الام لله تعالى على ايجاد عينه فاعظم شفع يكون لمن هذا حاله عند الله تعالى الام من الموجودات والاسم الهيلي والمنتم
من الالهيات يكون نتيجة تلك الشفاعة وجود اللذة ورحلة الام اما زوال السبب ويبقى فيكون حرق مادة وهذا
من اعظم الخلق الذي يشرف به الانسان ولما اثاره في هذا الارادة الله تعالى فلا يدري احد ما يحصل له من اسم المريد
من الخير الا الله تعالى الذي خصه بهذا الحال الشريفة هذا امر الصدق مع الله تعالى في المعاملة وان جيع فانه لو نزل
ذلك الام بغيره فانه لا بان تعجبه من المالة وفتح عليه في حق النيران براه يشكر الله تعالى على ما قام بذلك البشري
الام ولا سيما اذا كان محبوا له او نبيا او رسولا وما يخفى هذا المقام من وجود العافية في ذلك الغير ستر النبع
الذي كان لنفسه هذا الحق واما من ترك العطا في مثل هذا الوطن الذي ذكرناه فانت تعرف ما بيننا لك فيما
سبب ذلك الترك واما المشهود لهذا التارك في وقت الترك فانه مستدح علم ذلك كله فيما قرأه فانت حتم
فانه يطول ان اوفناه وقد عطينا لك المتاح ومينا لك قتله فافتح ما شئت من ذلك واما الغنى المكتسب هذا
الباب فهو حكمه فان الانسان اذا استغنى عن الغير كان دليله على جهله بالحقايق اذ كان الغير لا اثره فقد ملق
فتاه بغير متعلق فان استغنى عن الله تعالى فاجهل واجهل فانه خرج بهذا الوصف من العلم ومن الاسلام فلا اضر
منه لانه لا اجهل منه فالاستغناء لا يصح حقيقة فاذا اصنف الغنى الواحد في اضافة عرضية لاذنية ولذا
الاسم الغنى الله تعالى وصف سلبى ليه من لا فقر الى شئ لم يستغن عنه البتة فالاستغناء على
الحقيقة انما هو بالاسباب من حيث النسب من حيث انها سبب فكل نسبة انصب منك ضدتها في الحاكم
عليك وحل يسمى متى ام لا ذلك النظر فيها يجب ما تعطيك حقيقة تلك النسبة فان كانت اغتسلت عن عرض

لشيء وانت غنى بها وان لم تفك فامحى ولا انت غنى بها فالشئ مثله محيود حقيقة لا يقال فيه انك استغنى
عن الجميع من حيث حقيقة الجميع لان الجميع ليس مطلوبا لك حتى تستغنى بالشئ عنه ولكن اذا كان الجميع اذا قام لك اعطى من
الصغار والرفعة واللطف والحقق البعدي والافتقار ما تعطيه حقيقة فانت طالب له غير مستغن منه فان اعطاك
الشئ ما اعطاك الجميع من كل ما ذكرناه فقد استغنيت بالشئ عن الجميع لان الجميع ليس مطلوبا لنفسه وانما المطلوب ما ذكرناه
فاذا وجدنا ذلك في صفة فلا حاجة لنا به لان الطبع يرد على ان الطبع يوجد له ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغنى عن الجميع ويقول انه ليس الصنيع وذلك لانه ايضا وان اعطى ما ذكرناه ولكن لا يقطع ان يكون افتقاره ذلك
لا الله تعالى بل يكون لغيره فلماذا قال فيه صلى الله عليه وسلم ليس الصنيع في العمى فان شيوخ الطرقة قالوا لو جع الجميع
في السوق لزم المريد ان يشترى ومن نظروهم الى ما نطروا النبي صلى الله عليه وسلم جعله من اهل الطرقة اهل الطريق كما في
عبدالرحمن السلماني على اوراقا فاما غلطت فيه الصوفية وهو من جنسنا ولكن للجميع حد ومقدار وهو الجميع المحقق بخلاف
الجميع التجلي فاذا وقعت الاستعادة الامن للجميع المحقق فانه يكون به الانسان ما صابا للشئ ظالما لنفسه اذ كان اختيارا
ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوع قط الا اضطرارا وهو حال العلماء بالله تعالى لانه من مستغنى العدل
وقد بان لك ما فيه كفاية فانه تلج بنفسك من القصر واما علامات السعادة فهي ان يعمل الانسان في الخضر مع الله
تعالى في جميع حركاته وسكاته وان يكون مشاهدا نسبة الافعال الى الله تعالى من حيث لا يحاد والارتباط المحي بها واما
الارتباط المنموم منها فان نسبة الى الله تعالى فقد اساء الادب وجعل علم التكليف وبين تعلقك ومن المكلف الذي
قيل له افضل اذ لم يكن المكلف نسبة الى الفعل بوجه ما قيل له افضل وكانت الشريعة كلها مشاهدا وهي حق في نفسها
فلو بان يكون للعبد نسبة صحيحة الى الفعل من تلك النسبة قيل له افضل وليس متعلقها الارادة كالتاليين بالكسب
وانما حوسب اقتداري لطيف مدبر في الاقتدار لا اله الا الذي يعطيه الدليل كاندراج نور الكواكب في نور الشمس فيجمل
الدليل ان للكواكب نور مستبطا على الارض لكن ما تدركه حسا السلطان نور الشمس كما يعطى الحس في افعال العباد
انما الفعل لهم حسا وشرا فان لا اقتدار الا اله مستدح فيه يدركه العقل ولا يدركه الحس كاندراج نور الشمس في نور
الكواكب فان نور الكواكب غير نور الشمس والكواكب لها جلي فالنور كله للشمس الحس يجمل النور للكواكب فيقول قد
مدح نور الكواكب في نور الشمس وعلى الحقيقة ما ناله الا نور الشمس فالمدح نور الشمس في نفسه اذ لم يكن نور غيره
والله ان كان لها اثر فليس ذلك من نورها وانما يكون له اثر من كونها واسطة في الكون ويكون له اثر اخر في مرآة
تجلى بحكم يخالف حكمه من غير تلك الواسطة فتشبه الشمس بالتجلى في البدر يعطى من الحكم ما لا يعطيه من الحكم بغير البدر
يعطى بل غشك في ذلك فذلك الاقتدار لا اله الا الذي تجلى في العبد فظهرت الافعال من الخلق فهو وان كان لا اقتدار
الا اله ولكن يختلف الحكم لانه بواسطة هذا التجلي الذي كان مثل المرآة تجليه وكما ينسب النور الشمسي للبدر في الحس والعقل
لنور البدر هو الشمس فكذلك ينسب الفعل للخلق في الحس لله تعالى في نفس الامر ولا يختلف الاثر بغير الحكم النوري في الاشياء
فكان ما يعطيه النور بواسطة البدر خلق ما يعطيه بنفسه بلا واسطة لذلك يختلف الحكم في افعال العباد ومن هنا
يعرف التكليف على من توجهه وبين تعلقك وكما يعلم عقلا ان التعلق ليس فيه من نور الشمس وان الشمس ما تنقل اليه
بذاتها وان كان لا يتجلى وان الصفة لا تتأثر في الوصف والاسم مسماة كذلك العبد ليس فيه من خالقه شئ ولا حل فيه
واذا هو محلي له خاصة ومظهر له وكما ينسب نور الشمس للبدر كذلك ينسب الاقتدار للخلق حسا والمال للمال واذا كان
الامر بين الشمس والبدر بهذه المثابة مع المتأثر لا يعلم ذلك كل احد فالتكليف بالامر الا اله في هذه السبل مع الخلق
اخفى واخفى فنوقف على هذا العلم من علم معلومات السعادة وقد مثل هذا من معلومات الشفاعة واربيد
بهذا سعادة الارواح وشقاوتها المعنوية واما السعادة الحسية والشفاعة فعلاماتها الاعمال الشريفة وبشرطها
وعمل الاخلاص قال الله تعالى لا اسعدين لخالص وقال سبحانه وما امروا الا للعباد والله مخلصين له الدين ويكني
هذا التدرج من المعلومات بحمله والله الحق لا ريب فيه واما خبيثة المعتدين في الامور التي نصبها الله تعالى للاعتقاد
عليها ولما اذ يجب صلحها مع كون الحق نصبها لهذا الامر واعلمها فاعلم ايها الاخ الوالي ان الامور التي نصبها الحق للاعتقاد
عليها ما خرجت عنه ولكن جعلها هذا الخائب اربابا من دون الله فاعتمد عليها لذاتها لا على ما جعلها فاضرب به الجبل
كاذبنا انما نالنا انظارا من نور الشمس في مرآة البدر فانظر فيه الناظر واعتمد على الشئ ذلك من حيث هذا
الحل الخاص الذي قد ربط الله الاخر به فهذا لا يجب فانه اعطى الامر حقه وهذا لا ينكف البدر في حقه ايدا والذي
يجب هو الذي ينكف البدر في حقه فيسقط في حقه جهل مع وجود هات المرآة القرينة فيكون هذا الخائب مع ذلك
الطهر في الظلمات فان الترتيب حجة حتى هذا الشئ الذي كان يعمد عليه الحكم وما يقيدون من دون الله حسب
حسهم فان الظلمة جهنم واي ظلمة واي جهنم اعظم من الجبل وبها شبه الله في قوله او كظلمات فقال بعضهم فزت
بعض وجهل على جهل وهو من جهل ولا يعلم انه جهل فتشع عن ان يقارب روية يده فكيف ان يراه او ادخل
اليه صنادون غير ما لا تعلم وجوده لا اقتدارها ويقع الايمان اذ اخرج اقتداره ليراه لم يقارب رؤيته ظلمة
الجبل لانه لو رآه لراه عين الاقتدار لا اله الا اله انا اخرج في النور الذي هو العلم راي يده وهو اقتداره ففهم ان
الاقتدار كذا هو اقتدار الحق لا ارتفاع الظلمات المتركة التي كان بعضها فوق بعض ولهذا وضع التشبيه بالشد الظل
فان ظلمة الحق يقترن معها ظلمة البهر يقترن معها ظلمة الموج يقترن معها ظلمة الموج يقترن معها ظلمة الموج يقترن معها ظلمة الموج
فلا يبقى للنور ظهور الا في عينه ولا في جلي من مجاليه فظلمة الليل ظلمة الطبع وظلمة البهر ظلمة الجبل وهو فقد العلم
وظلمة الموج ظلمة الفكر وظلمة الموج الاخر ظلمة تداخل الافكار في الشبه وظلمة السحاب ظلمة الفكر فنجمع

هذه الظلمات فقد خسرنا شيئا وهذا حال العقل لا غيرهم واماما يتضمنه هذا المنزل من علم الافصاح لا ايسر
درجاته القربى لا ايسر حصة السن فاعلم ان ذلك عرفه علم الشارع المزعوم من الله تعالى الذي امرنا بالانسان بحكمه ومقتضاه
ولتقبل جميع ما جاء به فان تاولنا شيئا من ذلك على انه من المذموم في نفس الامر زلنا عند درجة الايمان فان الدليل على
الخبر فاعلم ان الايمان وجب العلم الصحيح من المؤمنين يقول صاحب هذا الدليل ان القطع منك بان هذا اعطاك فاعلم ان
مقصود المصنف بما افصح به فهو عين الجهد وقد علم العلم الصحيح وهذا زال عنك الايمان والسعادة مرتبطة بالايان
والعلم الصحيح والعلم الصحيح هو الذي يبقى معه الايمان فعلى العارف ان يبين طريق السعادة نيابة عن الله تعالى وان
كتابة القرآن الكريم اتصال النور فالانبياء عليهم السلام هم لتراجحة عن الحق والورثة والورثة على من رجعهم بما
يعطيهم الله من الغم فيها جات به المرسى من كتاب وسنة فهذا هو علم الافصاح واما علم تاليف الصديقين فاعلم ان
سيد الخواص قيل له بما عرفته الله تعالى فقال بجمعه بين الصديقين وعلى هو الاول والاخرى هو الاول من حيث هو اخر
وظاهر من حيث هو باطن لان الحبيبة في حق واحدة وكل صديق صديقان وهذا لا يدرك من قوة العقل لا تقطعه وانما
يدرك هذا من المقام الذي ورا طويع العقل الذي كان من ذلك الطويع اعطاك الواجبات وجوبها والحال ان جوارها
والمتحيلة احاطتها والاعداء احاطتها هو الذي جعل الواحد واحدا كما جعل الواجب واجبا واعطاك الوجوب وليس
قوة العقل ادراك ما ذكرناه من حيث ما هو ذوقه ففكر في هذا علم صحيح له لا عقل فاذا اجتمع الصديقان في العلم لا ينفك
تاليف الصديقين وانما اذا كانا اثنين واحدة فتدبر هذا الفعل بنور لا بنور العقل فان مودود وعقله غير مقبول وكالم
يكن في قوة البصر ان يدرك العقول ولم يتعد حده كذلك العقل ليس في قوتنا ان يدرك ما يعطيه البصر من غير
وساطة البصر فاذا تجرعت قوة العقل ان تستقل بعلم البصيرة من حيث هي سميرت وهي مخلوقة وقوة البصر مخلوقة
بادراك ما يخرج عن طوره الى ما هو اعلى في شدة الى الحق وقد يخرج عن ادراك ما يخرج عن طوره الى ما هو اعلى في درجة وهي
في رجبه ومن استقر الى مخلوق مثله في امره هو الى الخالق افر وتكفي هذه الاشارة فيما يعرفه العارفون من ذلك واما
معرفة الاصطلاح اللازم وصفة من اعطى مقام هذا الاصطلاح من المقربين من امثالهم من لم يعطه فاعلم ان الاصطلاح
تأثيره على قلوب المؤمنين تحرق كل شئ تحرقه ما سوى المحبوب وقد تذهب في اوقات بصورة المحبوب من نفس الحق هو الوقت الذي
بطل المحبة فيجوز محبوه ولا يقدر ان يتجلى ولا تقوم صورته لقوة سلطان حرقه تار الخيل في ذلك الحال مصطلح
وهو الذي اراوه بقوله القائل • اودع نوادي حرقا اودع • ذاتك تؤدي انت في اصلي • ومن هذا الحال كان
محبون في حمار وكان قد جاء به ليلى وهو مصطلح باخذ الجليد ويطبقه على صدره فتدبر من ساعته حرارة النوادى ويصبح
ليل لي طلبها القند صورته من خياله فلا اجابات اليه قالت له انما طورك فلم يكن لها في نفسه صورة متخيلة يميزها بها
الا انه لما سمع منها اسما قال لها اليك عنى فان جيك شغلي عنك هذا حال الاصطلاح وهو وقت لازم للحضرة الالهية
والجلال لكل امر الى مشهود فيه جمال الحق يحول بين العبد وبين كيفية الحق تعالى ويذهب بكل صورة يضبطها ارجحها
ولهذا قال عليه السلام الطوبى لى الجلال والاكرام وما ورد للجلال قط في النبويات والا والاكرام صاحب له لبقى رسم
العبد ولا يذهب بعينه فالجلال الذي هو جلال الحال يكسبه المحبة فتها بالمقام وهو الذي تجده المحبة العارف في نفسه
من تعظيم المحبوب فيوتجنا به على كل شئ فاكرام الله به ان يورثه على كل شئ وهذه اصطلاح يزول في الوقت وهو
ما ورد على القلب من مشاهدة المحبوب في صورة الخيال فادام هذا الخيال دام اصطلاحه من والجلال يحرق هذه الصورة
من النفس غير من تعقيده بصورة وله الاطلاق فيقول اصطلاح تلك الصورة المتقدمة بزوالها ويبقى الاصطلاح
اللازم الذي هو الجلال في النفس فترى المحبة كذب الصورة المتخيلة في نفسه الحق تقول له انما محبوك وتفرق عنها
اجل ولا محبوبة ان يقيد لمعرفته بان محبوه لا يتقيد فلماذا تجترق في نفسه حيث يرا ويحتمل ان يضبط ما لا يضبط العلم
به ولهذا كان العلم اشر من المحبة وبه الله نبيه عليه السلام ان يباله الزيادة منه لان عين الولاية الالهية به يتول
الله عبادته وبه يكبرهم وبه يعرفون انه لا يعرف واما اذ لم يكن عارفا فهو يتجلى في نفسه صورة يسميها ويبحثها في
عبد ولا اشتاق الا لمن هو تحت حيلته ولا ينزل هذا المقام الا المعرفة خيرة العارف في الجباب لا اله اعظم الخيرات له
خارج عن المحبة والتقيد • تفرقت الظلمات خادمت • فايدري خدائش ما يصيد • فله الصورة وما له صورة • لهذا
كان عليه السلام يقول اللهم زدني فيك تحمير الاله المقام الامور والمنظر الاجل والمكانة الزلزل والمظهر لازمي والطريق
المثلى وهذه الحضرة صدر لا تذا نر قدم التواضع وحل البوارباحة الكناز فلم يبق ستر ولا حجاب الا مرقه واحرقه
هذا المشهد الاسنى فان السريته والحجاب يحجب المحبوب ولا حد لذاته ولا يقيد الجلال فكيف يستقر شئ او يثبت
منه من جري يا عين خال من ان كثر من قال ليس كمثل شئ فقد صدق انه ما ثم موجود لا يقيد له عين ولا يمتد
ايضا لا الله تعالى جميع الصور الحسية والصورية مظاهره هو الناطق من كل صورة وهو المنطق بكل عين وهو السمع
بكل سمع وهو البصر الذي لم يسمع له طوم فيعقل ولا نظرا له بصير فتدبر ولا مان له مظهر فيقيد فالحول لازم لاله الا
هو لغز الحكيم يحجوه وعين ما يحجوه ويثبت وهو عين ما يثبت فليس كمثل شئ في هذا الحكم وبه يشهد له العلم الصحيح
المحسوب فعلم الدليل يتبين اذ لم يكن سببه منه ولا له تعلل سوى صفات السلب والتزيم وعلم الكنت يتبين وبه
ولا بد ومظهر الا وراه فيه والعلمان صحيحان فهو لكل قوة مدركه بحسب البصر فانها ما زالت من منصفها رايها
لم يحصل بيد حاسن العلم بالله الا ما هي عليه في نفسها فتدبر عرفت ونفسها وصفت فخرج عن التقيد والحدود
بظهوره فيها ليكون هو المعنى فقد تغلب لا تعبد والاياه فكانت الاصنام والاوتان مظاهر له في زعم الكهان
فاطلق عليها اسم الاله فاعبدوا الاله وهو الذي دل عليه ذلك المظهر ففصحى حواجهم وشغفهم وعانتهم اذ لم يحسوا

الحديث رواه عن سعد
والعلم الله في الوفاء
بما دأبوا له
اي انما هو
ذلك

ذلك الجباب لا اله في هذه الصورة الجبابية فهم لا شيا وان اصا بوا اذ لم يصيد والا الله تعالى فانظر الى هذا الرمان
الوجودى في هذه المظاهر كيف سعد به قوم وشقي به اخرون قال بعضهم كل ما تحتلته في نفسك وصورة وحكم فانه
يخلق ذلك فصدق وكذب واظهر وجوب وقال الاخرون لا يكون لا يكون الحق من لولا الدليل ولا معقول لا تحصل
المعقول بافكارها ولا تستقر له العارف باذكارها فاذا ذكر فيه يدك وبه يتكبر ويعقل فهو عقل المتكبر وفكرة المتكبر
وذكر الاكبرين ودليل الدالين لو خرج عن شئ لم يكن ولو كان في شئ لم يكن هذا قد اثبت لك ما اثر الاصطلاح اللازم وات
العلماء والمقربون الذين ادركوا هذا المشهد الاحي وهذه المعرفة العظمى ومن عداهم نصبهم علامة بيدها وحقيقة
يشهد بها وهي ما انطوى عليه اعتقاده لدليل قام عنده او قل صاحب دليل فهو عبيد نفسه فقد ظفر بطلوبه وتكلم
على معيقه فلا ستر من الحيرة وكفر ببلوغك فيه فلماذا يكفر بعضهم ببعضا وللمن بعضهم ببعضا دنيا واخرة والعالم
الحق يتفج في ذاته وفي العالم اظاهرة وباطنه فهو العلم المتصوره وهو المثل المتصور عليه الذي نفى الحق
ان يماثل ويقابل فقال ليس كمثل شئ اي ليس مثل شئ شئ سئل المنبيد رحمه الله عن المعرفة والعارف فقال لو
لما اذن انما تافيت لانا والماء ثبت الحق والمعنى والادراك وتغنى الادراك ففرق بينه وبين ما قال وبعد ان اثبت
لك من مرتبة الاصطلاح اللازم فلينين لك ما بقي في هذا المنزل وهو العلم بالجو لا اله الا هو الخالق من الوجوب وحل يكون
الحق عوضا بال عمل خاص ام لا فاعلم ان الله جودا سقيلا وجودا سطلنا فان سجانا قد قيد بعض جوده بالوجوب
فقال كبر بكم اي اوجب وفرض على نفسه الرحمة لتقوم خواص نفسه بعمل خاص وهو ان من عمل مثكم سواء بجهالة شتم
نايين بيده واصلي فانه فقور بريحيم هذا جودا بالوجوب لمن هذه صفته وهو عووض هذا العمل الخاص والشرية
والاصلاح من الجود المطلق فجوده جلي جوده فاحكم عليه واه ولا قيلا لا ياه والعمد بين الجودين عرض زليل وعرض
مايل قال سهل بن عبد الله عالم هذا الشأن واما من لم يتق الله ليس وعرفته وعرفه في عرفته فنانا ظن في حاله
وقل وقال وعلم بيننا الكلام وطال بحثنا ونوقف ووقف وحار فكان من اخر ما قال لي يا سهل الله
يخبر وتعالى يقول ورحمتي وسعت كل شئ ولا خفا عليك اي شئ وكل تقضى الا حاطة والعموم وشئ انكر لتكرات
فقد بعثت رحمتي قال سهل والله لقد خسرني وخير في بطاقتي ساقه وظفره يمثل هذه الاية وفهم منها عالم ففهم فلم
مها ومن دلائها ما لم تعلم فبقيت متفكرا حائرا فاخذت الى الاية في نفسي فلما جئت الى قوله تعالى فساكنها الذي يتقو
ويؤتون الزكاة الى اخر الاية سررت وتحتك في ظفرت وانتهى بحجج هذه المحبة فقلت يا ملعون ان الله تعالى قد قيد رحمة
واخرها من ذلك العموم فقال ساكنها فقيم ليس لعنه الله وقال يا سهل ما كنت تظن انك بلغ بك الجهد هذا البليغ وكلا
ظننت انك منها لم تعلم يا سهل ان التقيد صفتك لاصفة فزجعت الى نفسي وغصصت برينى واقام الماء في حلقى والله ما حوت
حلا لاددت في وجهه يا باد الله ما ادري بعد هذا ما يكون فان الله سبحانه ما نص بما يرفع الاشكال فينى الامر على
منه في خلقه لاحكم عليه في ذلك بامدنيته واما لا ينتهي فاعلم يا خبيث ان تتبع ما حكى عن الجيس من الجي فانما يفسر
معه الاجل منه بين العلماء فلما وقعت على هذه المسئلة التي حكى سهل بن عبد الله تعجب وتعت ان قد علم علما لا يحلا
فيه ما يستاد سهل على هذه المسئلة واما نحن فاخذنا ما الا من الله تعالى فالابليس علينا سنة في هذه المسئلة فجدده نسا
واحد وكما ارجوا فيما بقي من عمرنا وهي مسئلة اصل لا مسئلة فرع فالابليس يتطهر بجمعة الله به من عين المنة والجود
المعن الذي واجب به على نفسه سبحانه ما اوجب وبه تاب على من تاب واصح الحكم لله العلى الكبرى والتقيد فالقيد فلا
يجب على الله الا ما اوجب على نفسه فالعارف كذلك في وجوه ولا يتقيد ولا يعطى واجبا يجب عليه فان وجوب العطا
سببه الملك ولا ملك العارف مع الله تعالى فالمال الذي يبذل العارف هو له والزكاة تجب في عين المال على رب
المال ولا بد له سواء فقد اوجب على نفسه ان يخرج من هذا المال مقدارا معينا هو حق لطايفة من خلقه واجبه
ام على نفسه في هذا الذي يبذل العارف فيخرج العارف حتى تلك الطايفة نيابة عن رب المال كما يخرج الرصع عن الكيل
حكم لواله فان وليه ومن هذا الباب ترك طائفة في كسها لهذا المقام فلم زد زكاة ما بيد حاسن المال ورايت
مهم جماعة كونهم يخرجون منه ما هو اكثر من الزكاة ولا يكونه ويقولون ان الله تعالى لا يجب عليه شئ وهذا المال لله
لا بد فيه عارية وانا في هذه المسئلة حنفى المذهب فكل لا يجب على ولي اليتيم اخراج الزكاة من اليتيم لان اليتيم
لا يجب عليه زكاة في ماله لانه مخاطب فلا اركبه فقد بينت لك وفقك الله الجود الالهى وتقسيمه واما هل يكون
الحق عوضا لعمل خاص ام لا فاعلم ان ما بين ان الله سبحانه الله تعالى يقول في الرجل يعطى الرجل هدية ثم ان المعطى
له لا يكرهه فيطالبه بالمال فانه عند الحاكم فالحاكم ان يفصل عنه لا مريضا فيه من الاجال ليرتب الحكم على التقيد
فيقول له حين اعطيتك هذه الهدية بما اتيتك بها الا من الجنة والمعاوضة في الدنيا فان قال المعاوضة في الدنيا
حكم على المعطى به برعين ما اخذ منه ان كان عينه باقية وان كانت العين قد ذهبت حكم بالقيمة على المخلوف في ذلك
حل تعبير القيمة في الشئ زمان المعطى او زمان القضا وان قال انما اعطيتك ابتغاء وجه الله لم يحكم له شئ في ذلك
وقال ليس يد صاحبك ما قصده به يدك في وجهه وانما عوضا عنها فيما يظهر فانه لم يصح مالك بكثر من هذا
ومن وجه يتقن ان يكون عوضا فانه لا يملكه في القدر شئ من مخلوقاته والكل نعمته فمراة المعاوضة على الصلح هذا المعطى
في الدار الاخرة مما يتاسب هديته فان زاد على ذلك فمن باب المنة وقد قيل لكل شئ اذا فارقه عوض وليس به ان فارقت
مهم ومن التحقيق في هذه المسئلة ان الحق من حيث ذاته وجود لا يبقا ومن شئ ولا يصح ان يراد ولا يطلبا لذاته وانا
يطالب بالطالب ويريد المرين معرفته ومشأ هدية او رية وهذا كله منه ليس عينه فاذا كان منه لا عينه فقد يصح
ان يكون عوضا فيكون عمله في الدنيا الذي هو المصور مع الله تعالى في قوله عبيد الله كلك تراه فيكون هذا العمل

جزاؤه عند الله ورويته وحمل دفع المنازل في عملها جزاء وهي لغيرها من زيادة ومنه فهو عند هذا ليس
عوضا وهو عند الآخر عوض فيكون المصور في الدنيا من الجود المطلق من عين الله وتكون الروية من الجود المقيد جزاء
او جنة على نفسه في جوده شهنة جوده فخرج عنه شيء ولا اوجب عليه خلق شيئا الا الله الا لعين الحكيم فاذا اعطى
العبد ابتداء لغيره لاجزاء يستحقه ذلك الغير فيكون هذا المصلح لاجل ذلك الاستحقاق تحت قيد الحق فيكون عطاه مثل هذا
الامن استحقاق ولا يطل بطلان الاوجه الله تعالى سوا طلبه بنية ام لم يطلبه فان حاله العطى المتبدل يعطى ذلك فانه
انصف فيه بصفة الحق من الجود المطلق حيث لم يكن عطاه جزاء وما كان هذا حاله فكان الله تعالى يطلب الجزاء على
ما امتن به من النعم على عباده وهو الشكر عليها ومعرفة النعمته وبجاري هو على ذلك الشكر وعلى تلك المعرفة لذلك يعطى
لهذا العبد النعم على غير ابتداء اطلاق لسان النعم عليه بالشكر والثناء عليه ثم يتولى الله جزاءه به لا بالجنة حين انصف بهذا
الطعام بصفته سبحانه فهذا قد امنت لك بجملة ما يخصه هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الثالث والثلاثون وما يتان في معرفة منزل سبب عالم الشهادة وسبب ظهور عالم الغيب من الحضرة الموحدة
اذا ما الشكران لها شعاع فذلك النور من قبل انما اذا ما الموت على كل نفس فذلك الموت من رب جزاء
اذا ما جنة الماوى تجلت منزلة النور في جوارحه فتنال بالروح لما حوت من الطين المسك في غشاها
وان طلت نجوم في سماء فذلك العين والارض وان دخلت نفوس في نفوس فان دخلها فيها منها ما
وعار القمار لها شرود من العبد الذي بقي بها ولو عرفت على الجحيم سما بجنى به المانع ما انما
ولوان الجوى ساجات الى امد الحق منها ما ولوان البالي مرسلات غدا بها لما شقوا رجاءا
ولوان الصباح يرى وجوا منيرة للماضي من محاسنها لاجلها ومات بها غزما وجميه وبنه هوها
ولوان الملوك يكون سدرا لاربعة وعشر ملكا ولوان البحار تكون ساء اجابا ما يكون به سواها
ولوان الاراضي ذات سطح لما قال المهيمن قد علمها واظهر فيه زينة كل شيء واخفى حكمه فيه تراها
ولوان الدار بها انيس وكان انيسها ربها ولكن لا يبع الا نضدى بذات ما لها صفة تراها
ولوان العواك في سفال كان سفالها اعز ذمها ولوان الروابي شامخات كان شوقها من علوها
ولكن الشجر لها مقام به ربها برة قد حباها ولوان العجينة قديت من عتيقها لدى وقد حباها
ولوان الجحيم يكون نار بلور منيت على حرا ولكن العذاب وجوده تراء المس ذوقا في حياها
ولوان الجنة ذات شخص لا نصف شوقها تروا ولو نظر المتبع حين يتجلى بمن يهواه شرعا ما نهاها
ولوان الساء بلا يحسوم لتورها قليل من سناها ولوان الرياح جرت رخا لزمعها وانفد حراها
ولوان المياه تقود غورا لاجلها العين نارا ما ولوان السحاب حمت جبالا عن الكفار غناهم حياها
ولوان الجبال تسير سير لكان سائرها منها تراها ولوان العيون ترى سناها بلو حجب ليل بها عياها
ولوان الملوك تراك عينا اذا قبلت ما حلت جناها ولو نظرت الكتاب بكل حلد على حد من الدنيا عناها
ولوان الغير يغتر مسحا عليها في الفتنة لاسبابها وتبت في مواقف مملكات لتوها اذا امر دهاها
لقد اتت السبع المتاني ومن سور الحروف بعين طه لتدبر عن التبرجج عن الاصارا ذقطن نارا
فتبرججها بين سحابا وتبرججها زهورا با وبطهر حننها بعين موت ويحفظ من فنها ما حباها
ولما قيل قد جرت وغات وقد تركت حلفتها انماها اجيب بولها ما دما فت لبس لان يكنى شعاعا
فقلت انما لست لاق ديت فناء عيني في فناءها فارحك لبعض كان منها ولكن كان عن جاد حياها
احابته لا سوا عينا به جود المهيمن قد حباها فصارا ليل ففقر اليها وصارا يكون رغب في حياها
فكم من حمرة قد كنت فيها ولولا ما على شعاعا لعل شهوة لوان عيسى قديده الاساة لما عناها
وكم من طينة الكبرجوس لشهوتها ولوتبلغ انماها وكم من شهوة نظرت البسا ولماها ملنا من اذاها
ولم تكن نفسا يوما نراها وكان العقل قد اخفى نواها تخافة ان نظالبه نفوس بها العقل يحذر من حياها
وله خطية له يوما بياك ولا حكت عليه ولا نواها ولكن الشريعة انبتهسا الى اهل السعادة في حياها
فنا لوما ولم نقب حياها وصاحبهم المهيمن عن زهاها اعلم ونقنا الله والبالان هذه القصيدة وكل من
في اول باب من هذا الكتاب ليس المقصود منها اجمال ما ياتي مفصلا في شرح الباب والكلام عليه بل الشعر في
من جملة شرح ذلك الباب فلا يكرر في الكلام الذي ياتي بعده الشعر فليطهر الشعر في شرح الباب كما ينظر السعي
من الكلام عليه ففي الشعر من مسائل ذلك الباب ليس في الكلام عليه بطريق الشعر وهو مسائل معزلات تستل كل
مسئلة في الغالب بنفسها الا ان يكون بين السيلتين رابط فطلب بعضها بعضا كالاسنان فانه يطلب الكلام في بيان
بانيه من الحيوانية وطلب النبات ما فيه من النور والقد وطلب الجاد ما فيه مما لا يحس كالافكار والشرقيتعلقان
بالناس لتوهمها وتعلقان بالجاد اعدم احساسها وما في الوجود شئ اصل لا يكون بينه وبين شئ اخر ارتباط
اصل حتى بين الرب والربوب فان الخلق يطلب الحائق وكذا العلم من العالم على صورة العلم وان لم يكن كذلك
فمن اين يقع التعلق فلا تقع المافرة من جميع الوجوه اصل فلا بد ان تتداخل المسائل للارتباط الثاني الذي في
الوجود بين الاشياء كلها فانهم ما اشرت به اليك في هذا الارتباط فانه ينبغي عن امر عظيم ان لم تحققة ذلك بل
قدم الغزوة في ههنا من التل فانه من هنا يعرف ما معنى قول من قال بحدوث العالم ومن قال بقدم العالم مع
الاجتماع من الطائفتين بانه ممكن وليس له مرتبة واجب الوجود ولولا صحة الارتباط الذي اشرنا اليه لما كان

الطلب في كتابه وانيات

العالم اصل وهو كائن فالارتباط كائن فالنفاذ من وجه وعدم النفاذ من وجه اخر فكل حقيقة الهية لها حكم في
العالم ليس للآخرى وحسب فنية العالم الى حقيقة العلم غير نسبتها الى حقيقة القدرة حكم العلم فيه لانهما نسبة بينه
وبين المقدور وانما نسبتها بينه وبين المعلوم والامر من كونه معلوما يتاير كونه مقدورا واذا نظرت على هذا النسق
فلما استأنته بين الله وبين عباده واذا نظرت بالعين الاخرى اثبت النسبة فانها موجودة في الكل فاحكم بحسب
مازاه وما يتبعك عليك في الوقت واذا ثبتت الحقائق لذى عينين فليقل ما حمله الشئ ان يقول ولا يقل بعقله فان
الاطلاق لا لافاض منها ما هو محجوب علينا مع صحة المعنى ومنها ما هو مباح لنا مطلق مع فساد المعنى كاطلاق نسبة القدرة
لن لا يقبل الظرفية وكتبة استفادة العلم لا يستفيد على الاطلاق مشروعا والوجه لنا في معقول كاجزاءه في
نسبة الولد وادخله تحت حكمه وكما جنى تبدل القول الا لله في قوله ما تبدل القول لدى وادخله تحت لولا يدخل
تحت لولا المكن والعقل يدل على الاحالة في الولد دلالة عقلية ويدل على الاكان في هذا بانه الناس اجمعين لما سبق
في العلم من اختلافه ودلالة عقلية وتدل العظة على انه مخير في نفسه ان شاء امرها وان شاء لم يشاء ذلك الامر
وهذا ورد به الاخبار والا لله وتخله العقل وقد مرنا الله سبحانه بالعلم به وجعل الايات دلائل لاول الباب
ولكن ما هي دلائل عليه خاصة ولا يتجلى الامر في امره اياها بالعلم به حتى فلك في ذلك دلالة الشارع والوقوف عند
احكامه تقليدا وتلك طريقتا النظر فيكون معقولا او ناخذ من معنى فقه من دلالة العقل ما ثبت به عند
كونه لها وانما نحن من دلالة الشئ ما نستفيد الى هذا الا الله من الاسماء والاحكام فتكون ما مورس في العلم به سبحانه
شرعا وعقلا وهو الصحيح فان الشئ لا يثبت الا بالعقل ولولم يكن كذلك لقال كل واحد في الحق ما شاء مما يتخلل العقل
وما لا يقبله وقد فعلوا ذلك مع الايمان بالشئ ودخلوا باثباته في امور لا حاجة لهم بها ولوا استفاد منها
لم يسطرهم العقل في ذلك ولا يسالهم الشئ عن ترك ذلك بل يسالهم الشئ عن فعل ذلك وهم فيه على خطر وكما
على ما كنت الا اذا وجب عليه الكلام فينا سكت فيه وقد اندرج في هذا الكلام جميع ما ذكرناه في القصيدة اول
الباب ثم ما عد فينا من الامور طلب حقايق الهية تستند اليها وتنا فرجها بق الهية وما يتضمن هذا المنز
تجلى للجواب بين كشافين وتجلى للكشف بين حجابين وما في المنازل منزلة يتضمن هذا الغريب الا هذا المنزل ذات
التجلى المنزلة في المظهر من غير بنية تعطى بالانطق في البنية وهذا التجلى الواقع في البنية يعطى الحضرة من امرين
ول محصورا فهو كما يقال في المعتمد في محل محدود لمن حصر وهذا المحصور الحار في هذا الطريق ان يكون
العقل الذي له الاطلاق محصورا فهو كما يقال في المعتمد في حال موعده انه قائم فظاهرا الامر ان لا يتصور سبحانه
من تنزه عن الاستعداد وقيل لها اوصافه قال عليه السلام ترون ديكما ترون الشمس بالظلمة فان كان اراد النهار
بها الاظفار فقد علم التجليات الذاتية وان اختلفت في حكم التجليات كاختلاف صفة تنزهه باسمه المعنى عن المفروضة
تنزهه الاحدية من الشريك بقوله ولم يكن له شريك كذلك التجليات الذاتية البصرية مثل هذه التجليات الذاتية
التي تشمل هذه التجليات الذاتية العقلية وان كان اراد بالظلمة وقتا معينتا في النهار وهو الاظهر في المعنى الحق
والله اعلم واما تجلى هذا القول والنهار كالتجلى ذاتي لان الشريعة ظاهرة بذاتها فانها نهار جلاها للابصار
وانها نهار معلوم لانها ظهرت بذاتها من اول شرورها الى حال غروبها لها تجلى وحكم في كل دقيقة يعرفها من يعرفها
ويحسب من يحسبها والذي يعرف الكل من ذلك ما امتد زمانه فيفترق ما بين حكمها في طلوعها وشرورها
وحكمها في غروبها وحكمها في حجابها وحكمها في ضجاعتها وحكمها في زوالها وهو اول غشيتها وحكمها في عصرها وحكمها
في غروبها وقلة سلطانها عما كان عليه فيما مضى في اول النهار وصدره وحكمها عند سقوطها وكل قبل وان
كان داسا حكم ليس الاخر فاعدا الطرفين فهو تجلى ذاتي بين تجليات ذاتية بين الطرفين اما الواحد فهو تجلى ذاتي
تجلى ذاتي فهو تجلى ذاتي بين تجليات ذاتي وحجابي وقد رتبنا لك على الطريق فانهم حالنا الاحكام الشمية
لهم ذات ووجع التثنية منها فان عين وهو الظلمة وحالة الصبح وعدم الحجاب بينهما وبين الراوي وحده
ان لا اسبابا في انما التجلى الذاتي فاعلم ان النور المنبسط على الارض الذي من شعاع الشمس لاري في الهواء ليس
له حقيقة وجودية الا نورا لبعير للبرك لذلك فاذا اجتمعت العينان بين الشمس وبين البصر استنارت البصر
وقيل هذا منبسط عليها ولهذا يزول ذلك الاثران بوجود الحجاب لان العين فارقت مشاهدة العين الاخرى
بوجود النور وهي مثبته في غاية الغرض لان اقوال لوان الشمس جوالسا وما في العالم عين تبصر من حيث ما
انه شعاع منبسط في الارض اصله فان نور كل مخلوق مقصور على ذاته لا يستر به غيره فوجود ابصارنا ووجود
الشمس ما اظهر النور المنبسط الا ترى الارض تنقلب في الجسم الواحد العين الملون المحضرة مثلا والحرة اذا اختلفت
سلك ذبيات النظر ليس الاستقامات والاخرات كيف تعطيك لوانا محسوسة تدركها بصرها ولا وجود
لها في الجسم المنظور اليه ولا تقدر تنكر ذلك ولا سيما اذا كان الجسم المنظور اليه في الشمس فقد ادركت مالا وجود
له حقيقة بل نسبة كذلك النور المنبسط على الارض وكتبت الحجاب في لون ما هي مثل المرأة تقبل الصور بسرعة
وهي لا حس ولا ذك تقبلها في الارض محسوس مع ذلك بان تلك الارض لا وجود له في اعيانها كذلك العالم موجود
لله تعالى في حال عدمه فهو معدوم العين مدرسه تعالى يراه فيجوده لغزوا لا تقدر الا لا اله الا بالوجود العيني فافهم
على ذلك المرتبات في حال عدمها فهو نظرا الى وجوده وتلق روية العالم في حال عدمها وبها روية حقيقة لاشك فيها وهي
الشمس العالم ولا يتصف المعنى بانه لم يكن راء ثم راء بل لم يزل يراه فن قال بالقدم فن قال ومن نظري في وجود العالم
فصعب الفهم ولم يكن له هذه الحالة في حال روية الحق له قال بحدوثه ومن هنا يعلم ان روية العلة لا شئ ليس هو كونه

مجلس اب حاس و شمس و ماب

- المان يكون البعث من غير نكاح • فاشهد ميتا وملا وسأله • بمشهدنا قاور ومشهدنا •
 • منوعة تلك المظاهر عندنا • بروية انكار وروية ابصار • فلهوت بما يتضمن هذا القتل وذلك علم
 اللوائح وهي قدمات الذوق وهي منزلة لا تقبل العملة والبيان وفيه دخول التائيب في الاعداد وهو مذكور وفيه علم الملائكة
 ومن اين نزلت وما وجب للفق الذي عندها حتى فاداهما لاعداء الاعتقاد وحل ايم عنده في ذلك يوم القيمة ام لا وفيه علم
 الدخول وخروجه لبلدان • ولما ذا يدخل ولما يرجع فضلها وهذا المعضوب على نفسه بالقتل هل يصح بذلك ام لا ولاية
 حكمة جعل ذلك للولاء اعضا عن الدم هل سقط حق القتل يوم القيمة ام لا لاشل لمخالفة في الدين اذ قبلها صاحب الحق
 لم يبق له رجوع على الاول ان اعسر الرجوع اليه بعد رضى صاحب الدين المولاة وفيه علم اقدار النبي حتى لا يشهد بل ما دافع
 وفيه علم النبي الذي يجب ان يشهد وظلمه لذلك من اسهتا وفيه علم العقل ومرة تصاحبه وفيه علم الاعتبار وفيه علم
 الاشتكالات في الاحوال والمقامات وفيه علم اليقينات والمكبات وفيه علم العالي ولما ذا يورد وانه محقق اجل اليقين
 دون الارباب وفيه علم السلاج والفساد وفيه علم ما يرب على الاعمال سواء وضع التلخيصا لم يقع وفيه علم من اراد احد

42

الالهية فصفته المهيمنة وتوحدت الكلمة في العرش في اول الوحدات التي قبلها عالم الاحسام ثم وجد جسمها الحرفي وهو
هذا الجسد الذي هو عرش الخلافة فكل ما ظهر من الصور الخيالية الحسية والجسدية في هذا الجوهر القابل لها وانما قلنا هذا الجسد الخيالي
ان يكون صورة في العرش ليس كذلك وانما هو صورة اخرى في الهاء قبلها كما قبل العرش على حد واحد ولكن جنب مختلف فسمى
هذا الموجود الاخر كرسيا ودعى اليه القديسين من العرش فانقلبت الرحمة المثلثة فتوحدت الرحمة في الصفة الى اطلاق
وتعريف وظهرت الرحمة وهي التقدم الواحدة وتوحدت الرحمة المطلقة بظهور هذا التقدم الاخر في ظهور هذا التقدم انقسام
الكلمة الواحدة العرشية التي لم يظهر لها انقسام في العرش الى جبر وحكم وانقسم الحكم الى امر ونهي وانقسم الامر الى وجوب وند
واباحة وانقسم النهي الى حظر وكراهة وانقسم الحظر الى هذه الاقسام وازدادت من استنهاض وتقدير ودعاء وانكار وقصص
فتوحدت الالوهية الملاحقة في الكون في ظهور تفصيل النعمات التي كانت محجبة في العرش في اول ظهورها في عالم
الاجسام من السماع ومن هناك سرى في عالم الافلاك والسموات والاركان والموالدات ثم وجد الخلق جسدا اخو مستدراد
الكوي في الرتبة وجعله مستديرا فلكا لئلا يكون قد ربه في سماءه اثني عشر تقديرا ومعنا سمي كل تقدير منها باسم لم يسم به
الاخر وهي المعروفة بالبروج واظهر منها سلطان الطبيعة فجعل منها ثلاثة من اجتماع الحرارة واليبوسة وجعل احكامها
مختلفة وان كانت على طبيعة واحدة من الحوا لئلا يفسد الحكماء فيجعل بالاتفاق من وجوه والاختلاف من وجوه وهذا
اظهر منها الكون والفساد والتغيير والاستحالات ولت معنى بالفساد والشو والعادة عندنا وانما اعني بالفساد انزال
نظم مخصوص يقال فيه فسد ذلك النظام اي زال كاتاكل التفاح وتشتتها لا يكون فسد فسد نظامها فثبت تلك الصورة
بظهور صورة اخرى فيها ومن ذلك الصلابة يكون جميع ما في الجنة ومنه كونه الشوة لاهلها وهو عرش التكوين ثم ان الله
عز وجل اوجد في جوف هذا الصلابة الاصل الذي هو جسد هذه الطبايع التي هي تلك النظم العلية فلكا اخو جبر هذا الهاء
كاذوبا اذ لا يكون التكوين الا اله سبحانه وهذا الصلابة هو تلك الكواكب الثابتة والمنازل التي يتقدم بها تقسيم البروج
المقدرة في الاصل كذا في الاصل متقابلة الاجزاء وهي ثمانية وعشرون منزلة معروفة سماة يحكمها بطبايع البروج فكل
لكل تقدير منها منزلتين وتلك منزلة وهذا الكوكب قطع في الصلابة الاصل والمنزلة والبروج كواكب سابعة في افلاكها
بطبيعة لا يحس بها البصر لبعدها عن السنين لوقب صاحب النظر من حتى يدرك حركتها بطول الزمان ثم اوجد على سطح
هذا الصلابة الكواكب الجنية بما فيها بطالع الاسد وهو برج ثابت فلما كان له الدوام فان اصحاب هذا الفن قد سمو
هذه البروج باسماء ونسبوا ما هو على حسب العلم من الله عليهم من آثارها العجيبة في حركاتها ففروا الثابت والمتنقل
وذا الجسد وغير ذلك والصلابة الاصل التي هي علم اهل الارصاد وعلى الحقيقة انما يشتمل الى الكواكب فان حركات الكواكب
معنى افلاكها ولولا ذلك ما عرف عددها واما الصلابة الاصل ما استدلتوا عليه من حيث ادركوه حسا كادوكوا افلاك
الكواكب واما علموا ان هذه الافلاك لا تقطع الا في امر وجودي فلكي متلبا فان شقوه عقله لاهسا وسموه اطلالا لكوب
لا كوكب فيه بعينه للسر بسطل هذا الدليل بحركة اقصى الافلاك فان حركتها موجودة ولا يقطع في شقي صلافا
يدرك ايضا حب هذا الصلابة الكوكب يقطع في لائتي والحكام يسمعون ان يكون فوق الصلابة الاصل فلكا اخر
الا ان الرصد لم يبلغ اليها وانما هي حكم الجوار عندهم ولكن قالوا ان هاتك فلك فلا بد ان يكون له نفس وسفل
ومع ذلك لا بد من انهاء ومن هذا الباب وقع الخلاف بينا وبين الحكماء من الفلاسفة في ترتيب التكوين ولم يراعوا
فيما فوق الاصل الذي هو العرش والكوي وقالوا الجوار فيه فترتيب الموجودات عندنا بعد الصلابة الكوكب ولم يزل
مكوبا عند خلقه وانما ظهرت الكواكب بعد هذا وفي غيره من السموات فيها كانت حركتها مذكرا من هذه الافلاك
الموجودة الاربع التي كانت فيها الطبيعة وظهر سلطانها احسا بعد ما كان معقولا فان المعاني هي اصل الاشياء في
انفسها معان معقولة مهيمنة ثم نظر في حضرة الحس محسوسة وفي حضرة الحيات متخيلة وهي هي الا انها تتنقل في كل
حضرة بحسبها كالحيا تقبل الالوان التي تكون عليها فاول ما اوجد الارض وهي تارة الخلاء وهو قسطنطينا كائنا ما كان
يطلب المركز الى الاراداما والمركز تارة الخلاء والملاء لانها تارة له فانه استقامت وهو لا في جسم فالعالم كله بأسره تارة
الاطلاق والمركز وهذا الطلوع معرفة ومركزه هو الذي يستقر عليه مع فلا يكون له بعد ذلك طلب وهذا غير كافي
للطلوع ايم مستمر من المعبر بطلوع الحق فالقطلوع مطلوب فان تربية هذا الطلوع التي هي التي حصل له في شقي فهو بطلوع حركة
مشقية وهو السموات بالجمال والجمال مشقوق لذاته ولولا ما تجلى سبحانه في صورة الجمال لما ظهر العالم فكان خروج ارباب
الى الوجود ذلك العشق فاصل حركة مشقية واستمر الجمال فحركة العالم دائمة لانها تارة لها ولولا كانت امر يشتمل الى
المركز يكون الى الهاتية لكن العالم بعضه الى بعض بالضرورة وبطلت الحركة فبطل الامداد فادى ذلك الى فساد
العالم وذهاب بعينه والامر على خلاف هذا واما الناس واكثر الخلق لا يشعرون بحركة العالم لانه بجليته متحول فيبقى الترتيب
الشهود من الترتيب البعد فلهذا الشهود يخيلون سكونا لارض حول المركز ثم اوجد دكن الماء وهو كان الموجود الاول
من الاركان وانما ذكرنا الارض مقدمة من اجل السفل والملاء اولها لانهما صفتا من كانهما رصنا وما يحق منه كانت
هوا ثم تحق الحق فكان نارا وهو كوكب الاصيل فاصل النار من عند النار ووا فبقينا على ذلك بعض القدماء فحق مستندنا
الكشف فيما نرجيه من العلوم وقد يكون ذلك العلم مما تدرك بالنظر العكري في اصناف في نظره وافقنا على ما اعطاه الكشف
ومن اعطاه النظر خالفنا والحكماء في هذه المسئلة على ستة مذاهب خمسة منها خطأ والواحد منها صواب وهو الذي وافق الكشف
والشريعة الا لا اجماعا خطا بين سلك وبني وولي وكان وجود هذا العناصر بروج السرطان وما من بروج الا في جمل الله له
عدة في الالوهية معلومة المتأخرة لغيره في مدته فجميعها عدة معلومة عندنا فسمى اهل العالم فاذا انتهت المدد ما دام
ابتداء حاله من الدوام فلا يلحقه عدم ايما من حيث جوهه ولا تبقى صورة ابد زمانين فالخلق لا يزالون والاميان

فانما يلحق منها وميلها فالعالم في كل نفس من حيث الصورة في خلق جديد لا تكرر فيه فلو شاهدته لرايت امر اعظمها هو كونه
مستغلا ويورثك خوفا على حومر ذلك ولولا ما يورثها هذا الكشف بالعلم لنا حورا خوفا فلما حصلت العناصر وهي الاركان
الاربعية محلا مهيما اوتينا القبول التام والولادة وظهرت الاحترافات من عنصر النار في رطوبات الهواء والماء وبعد
سها رجان يطلب لا عظم الذي هو الصلابة لا الملا اقصى فوجد ذلك الكوكب خضع من الرق الى الصلابة الاملا فساد ذلك
الذخا ينشج بعضهم في بعض فتركهم فترق فتشك الله رتبه بسج كوت ثم انه تطلعت الشرى من كوة الاشر في ذلك
الذخا فقبلت من السموات ومن الصلابة الكوكب ما كان فيها رطوبات طبيعية فتطقت بها تلك الشرى فاقطعت تلك
الاماكن لما فيها من الرطوبات فحدثت الكواكب فاصناء الجوا يصنع البيت بالبرج الا ترى القابح للزنا وكيف يلقى الزنا
بالجوا لما فيه من الرطوبة فيتعدت فيكون منها المصباح ولهذا قال تعالى وجعل الشمس سراجا يصنع به العالم ويصير به الاشياء
التي كانت يستمرها الظلام فحدث الليل والنهار ويجعل كوكب الشمس والارض فالليل ظلمة الارض المجازية من انبساطها
نور الشمس والكواكب كلها عندنا مستقيمة لا تستند من الشمس كما يراه بعضهم والقمر على اصله لا نور له البتة قدما الله
نوره وذلك النور الذي ينشأ له هو ما يتلقى به البصر من الشمس في مرآة القمر على حسب جهة الا بصار منه فالقمر
الشمس ليس فيه من نور الشمس الا قليل ولا كثير ثم ان الله تعالى رب في كل فلك سما عالما من جنس طبيعة ذلك الفلك
تمام ملكة على مقامات فظهر ما عليها من التسبيح والتهليل وكل شئ على الله تعالى وجعل منهم ملكة مستخبرين لصلاح
ما يخلق في عالم العناصر من الموالدات وهي ثلثة عوالم طبيعية ويسرى في كل عالم مولد من هذه الثلثة ثم من النفس الكلية
صاحبة الالات لا راحا هي نفوس هذه الموالدات منها تعلم خالقتها ومنشئها وبها رت الحيوية فيها كلها وبها خالقتها الحق
لكنها وهي روح الحق اليها وداع كل شخص منزلي ربه فابطلت حيوتهم من سيج جادا او نباتا وانما فصل هذه الموالدات
وتميزها بالنعوا والغنا فقلنا انما هي منه نباتا وفي غيرنا لئلا هي جادا واما ظهرت حيوتهم وحسهم سيج جادا والكل قد
عنه الحق فخلق ما شاء على خالقه من حيث لا يسع وعلمهم الله الامور بالقطرة من حيث لا يعلم فلم يبق رطب
ولا يابس ولا حار ولا بارد ولا جاد ولا نبات ولا حيوان الا وهو سيج الله تعالى لسان خاص بذلك الجسم وخلق الله
الحيا من لسان النار والاشنان مما قيل لنا ونفع الارواح في الكل وقد لا تفرق التي هي لاغذية هذه الموالدات من
الطين والحيوان البري والحواي والوحش في كل سما امرها بما اودع الله تعالى في حركات هذه الكواكب واقتربنا
ومرورها وصعودها في بيوت تخوسها وسفودها ومن حركاتها وحركات ما فوقها من الافلاك حدثت الموالدات وهي
حركات الافلاك الاربعية حدثت الاركان وهو خلق ما ذهابه لغيره اهل الكشف من المتكلمين في هذا الشأن فادع
اه في خزان هذه الكواكب التي في الافلاك علوما يكون من الآثار في العالم العنصري من التقلبات والتغيرات فهي
امر الهية قد جعل الله لها اهل يعرفون ذلك ولكن لا على العلم بل على التقريب والامر في نفسه صحيح غير اننا نأخذ
من اهل هذا الشأن قد لا يوفى النظر حقه لانه من فاعلة او غلظة في عدد ومقدار لم يشعر بذلك فيحكم فيخلق
فوق الخطأ من نظره لامن نفس الامر وقد يوافق النظر العلم فينتج ما يقوله ولكن ما هو على بصيرة فيمن حيث تعيين
سببها بعينها وهذا العلم لا يتقلى لاجرا بادراكه ولولا ما كان اصله من النبات فكان اول من شمع في تعليم الناس هذا
العلم اديس عليه السلام علمهم من الله تعالى فاعلم ما اودع في كل سما امرها وما جعل في حركات كل كوكب وبني له اقترانات في
الكواكب ومقادير لا تفرق انما وما يحدث من الامور المختلفة بحسب الاقاليم فيكون القزاق واحدا ويكون اشره في العالم
الغنى مختلفا بحسب الاقاليم وما يعطيه طالعهم فشر وطه كثيرة يعلمها اهل ذلك الشأن فلما اعطاهم الانبياء الموازين
وعرفتهم المقادير وعرفوا ما يحث الله من الامور في الزمن البعيد الذي لو علم الله في نفوسهم بالعلم العقاد حتى
يتكبر عليهم تكورا بوجوب القطع وديار لا يظهر تكراره الموجب للقطع الا بعد لان من الشين فهذا كان سبب
التعريف الا على ان الله الانبياء عليهم السلام فلما علمت انهم بما اودع الله فيهم ما من الله هذه الكواكب الخفية ولوعرف
لها ان المتكلمين بهذا العلم معني قوله تعالى والنجوم مسخرات لما قالوا شيا من ذلك فاعلموا تخييرها في كماله تعالى في
ودفنا بعضهم فوق بعض درجات ليعلم بعضهم بعضا سخر يا كاسر الراج والملك والنجو هكذا سخر الكواكب وجعل هذه
السخر من الكواكب والافلاك والارواح والنجار وكل سخر ما هو مستحق له هذا لا يعرفه الا اهل طريقتنا خاصة
والله طاه الكلام وهذا القدر كاف في معرفة العالم الذي هو احد اشياء ما يحوي هذا المنزل والله يتولى الحق وهو سليل
الاب السادس والشعون وما يتاين في معرفة منزل انتقال صفات اهل السعادة الى اهل الشقا في الدار الآخرة من الجنة
● فثبت من انقسام صندق ● لها في قلب تارها خشوع ● ونازل اصطلاحها وقود ● اذا ما ابرز حلتها العجيب ●
● وافق من العلوم ترويح حوصا ● ولا يذبح على اعطش رجوع ● ولوطم الوجوه لما جوعا ● وبجسده للزينة والربيع ●
● خلق ثم غيب في سطوح ● يجلها لرفعتها الرفيع ● اعلم يا اخي وقتنا الله واما ان درجات الجنة على عدد درجات
النار فمن درج الايتا بله وذلك في النار وذلك ان الامر والهي لا يخلو الا انما ان يعمل بالامر ولا يعمل فان عمل به كانت
له في الجنة درجة معينة لذلك العمل خاصة وفي موازنة هذه الدرجة المحصورة لهذا العمل الخاص فان تركه الانسان ذلك
فلما ساقطت حصة من تلك الدرجة لوقت على حقا استواء ذلك الدرر فاذ سقط الانسان من العمل بالامر فم يعل
فان ذلك الترك لذلك العمل من سقوطه الى ذلك الدرر فاذ ساقط فاطل فراه في سواد الجحيم والاطلح على الشئ من علالي في
استقل السواد الموازنة على الامتداد فراه الا في ذلك الدرر الذي هو في موازنة درجته فان العمل الذي نال به اهل
تلك الدرجة تركه هذا الرجل الا ان كان في قربة في الدنيا بعينه فانظر هذا العدل الالهي ما احسنه وعما الرجلون المذكورون
في سورة الكهف المضروب بها النمل وهو قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلا من الاثية في قعبتها في الدنيا وذكر في الصافات

الاب السادس والشعون وما يتاين

تسميها في الآخرة وهو قوله تعالى قال قائل منهم ان كان في ذبيح يقول انك لمن المصدقين الآية ومنها ذكر المعصية وهو قوله
لما رآه في سوا الجحيم ناله ان كدت لتردين لقوله وما اظن الساعة قائمة وورد في اختيار الآية المعجزة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ربه تعالى فيما يقول لعبد يوم القيمة اظننت انك ملوك وتعلم انك لا اله الا الله تعالى في الآخرة
الله وقام الصلوة واليتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت استطلع اليه سبيلا فمن الناس من امن بها كلها فصدق ومنهم من كفر
بها كلها فنشئ ومنهم من امن ببعضها وكفر ببعضها فهو ملحق بالكاقرين لما في حق وعكس الجميع التواخي والاولى التي تقتضيها ذوق
الشرعية في جميع حركات الانسان وسكونه في الايمان بالحكم المشروع فيها والكفر والعلم المشروع فيها بالجور وترك العمل
ذلك فقد وقول وعمل وفي مقابلته عمل هذه مقابلته من وجه في حق قوم ومقابلته اخرى في حق قوم او في حق
بعضه وعقد مخالفته وقول مخالفته وقول مخالفته وقول مخالفته وقول مخالفته وقول مخالفته وقول مخالفته وقول مخالفته
انما متعلقه ذلك المقدار الايمان في ذلك المقود عليه فاستطاع العطل ولم يرتبط بعقد آخر وشخص آخر عقده وجوده
التي هي الله تعالى خلق من عبثه عقد جعل التوحيد وعقد جعل الشريك فلما فصلنا الامر على ما يكون عليه في الدار الآخرة مرنا
لحال في الدنيا وهذه صورة الشكل في الامهات وعليها يأخذ جميع المأمون بها والمنهض منها من العمل بالمأمور والقول بالامور

وترك ذلك حلو وعقد لكل البعوض وهكذا درج العمل بالمأمور والعمل بالمنهض ودرك تركها وديح القول بالامور والامور
ودرك تركها عقدا وعقد كل وبعضا وهكذا متناهي الجراكها لا تختل قال تعالى وسكروا وسكروا وقال انما نحن مستهزؤون
الله يستهزؤهم وقال ان يستخروا منا فانا نخرجهم منكم كما يستخرون وقال تعالى ان الذين اخرجوا من ارضهم في الدنيا استخروا
في الجحيم فاليوم الذين استخروا منكم ان يستخروا منكم فقال هل نؤيب الكفار ما كانوا يفعلون فعم بالالت واللام ورد الفعل في
عليهم قال تعالى استخروا الله فليس لهم حجة واما في قوله ولولم يكن الامر كذلك لما كان جزءا وقد ورد في المتكبرين انهم يحزنون
كاشان الذين يتقلبون الناس يا قوم صفاروا فذلك لعنهم الله وكبر على امر الله فالحق حيزا لشره والناشر لآخر
فيها جميع علم الشك وعقد وقوله الذي لو كان موجودا جودى عليه في الجنة بحسب يعطى ذلك الجزاء الموجد الحاصل بذلك العلم
المشروط في ذلك العمل التارك لذلك القول والجزء الذي لو كان مشركا لحصل له في النار كما يعطى ذلك المشرك الذي لا حظ
له في الجنة فاذا اراد المشرى ان كان يستحق لو كان سعيدا يقول برب هذا فان جزاء على الذي هذا جزاء فان جزاء الاعمال
بكارم الاخلاق والحق يقين عليها الذي هو القول يقتضي جزاءا حسنا والعمل بالحق يقتضي جزاءا سيئا ذلك ما ائتمت به عليك
من كذا لو كان يقين عليه جميع ما ائتمت عليه جزاء لائمة المنة في خلقه المبتدأة التي ليست بجزاء فجزاء المشرك مثلا ما كان كذا
الله من علم الموازنة فيقول صدقت فيقول الله له فانقصت من جزائك شيئا والمشرى قطع بل من دحوله دار كذا
فيقول فيها على موازنة هذه الاعمال لكن اتق من النار على دركات من تزل على درجات تلك الاعمال فان صاحبها من المشرى
ان يكون من اهل هذه الدارين اهل من الميراث الذي بين اهل الجنة واهل النار وقد ذكرنا الكلام في هذا الفصل في باب
الجنة والنار من هذا الكتاب فها هو لا يقال الذي بين اهل السعادة واهل الشقاوة فان المؤمن هنا في عبادة والعبادة
تطلي لذة والتشوق والكاف في عزة وفرة فاذا كان في هذا اليوم يخلع عن الكاف فيسود به على المؤمن ويخلع ذلك المؤمن
ويستوي الذي كان لباسه في عبادة على الكاف يوم القيمة حاشين من الذل ينظرون من طرف خفي فان هذا النظر هو حال
الذليل لا يقدرا في ربح طسه وذلك للتشيع من الكاف يوم القيمة والذلة والظلم المنكر الذي لا يرفع راسه هو الله تعالى
هو فامته وهذا كان حال المؤمن في الدنيا خوف من الله تعالى كذا ذلك يوم التقابن حيث يرى الانسان صفته عزه وسروره
وفجده على صيره ويرى ذل خيره وجزئه على نفسه فالحكم لله العمل الكبر ويتضمن هذا القول علم من العلوم علم سوا
الحق عبادة السعد من مراتب الاشياء اي اسم ربال ويتضمن علم المنايات ويتضمن علم ما تعطيه الانوار ويتضمن علم
الكيفيات وهو علم من مراتب الاشياء اي اسم ربال ويتضمن علم المنايات ويتضمن علم ما تعطيه الانوار ويتضمن علم
باب التحقيق فان التحقيق يعلم الكيفيات انا هو ذوق ولقد تهتمت بالولاء سمعيل بن سواد في النور على امر كان يفتدي
بحققا على الوجه الذي تزيننا عليه هذا الولد ذكرناه في باب الخوف من هذا الكتاب وهو الخوف في العمل على ما يبعث الامع
فرقتا كتننا عليه بوجهه ووقتا كتننا عليه بوجهه بطلبه التكليف اذ كان التكليف بالعمل لا يكون من حكم مليم ان يقول
اعمل وافعل لافعل له ولا فعل وقد ثبت الامر الاي بالعمل للعبد فلا بد ان يكون له في المفعول منه تفق من حيث
الفعل فيه يسي به فاعله وما فاعله اذ كان هذا جهنم القدر من النسبة بين الخلق فيه فهذا الطريق عامة كت الجنة
وهو طريق مرمي في مائة الوضوح يدلل على ان تلك القدر لها ثلثها نسبة تعلق بها كلفت به عمله لا بد من ذلك وادب
حجة الخلق والاهية على غاية من الضعف والاختلال فلي كان يوما نادى في هذه المسئلة ولدى سبيل المذكور فقال

واي ليل قري على شبة الفعل والعبد والتجلى فيه اذ كان من صفته من كون الحق خلق الانسان على صورته فلجرحه الفعل
لما كان يكون على صورته ولما قبله الخلق بالاسماء وقد سمع عندكم وهذا حال الطريق ان الانسان مخلوق على الصورة فلم
يقدر احد ان يعرف ما دخل على من السرور بهذا التبيين فقد يستفيد الاستاذ من التبيين شيئا من مواهب الحق لم يقض الله
لهذا الاستاذ ان يخاله الا من هذا التبيين كما نعلم قطعا انه قد يفتح للو شان الكبيرة امر يبال عنه بعض العامة من لا قدر
لهم العلم ويكون صادق التوجه في هذا العلم فيرى العالم في ذلك الوقت الصدق السائل فيه علم تلك المسئلة ولم يكن
عنده غاية من الله تعالى السائل ففتحت مناه الله تعالى السائل اذ حصل للسائل علم ما لم يكن عنده ومن راق قلبه يحيد
ما ذكرناه فالجهد به الذي استفده من اولادنا مثل ما استفادوا شيئا منا في امور كانت اشكل عليهم ويتضمن ايضا
هذا القول علم التبيين من الله تعالى ان خلقه من رزق وورث ويتضمن علم السياسة في التعليم باب للطف من حيث لا يشعر
الطلاب بذلك ويتضمن علم الجواهر والطق والمقيد فالخلق مجازاة العبد الله تعالى مثل الشكر على النعم ومجازاة الله للعبد
مثل المزي بالما وقع من اجله الشكر والمجازاة المقيدة هو جزاء الله تعالى للعبد في الدار الآخرة فانها ليست بذات تكليف
قال الله تعالى واوفوا بعهدي في موطن تكليف وهو الدنيا ووف بعهدي في الدار الآخرة فان شاء الله تعالى في
الله يقول الحق وهو بهذا السبيل الباب السابع والتشيع وما يتأتى في معرفة منزل شاء الطينة الاومية في القام الامور

- ايها الخلق المسوي ● على صفة المسوي بالسوء ● ولا تنظر الى حاله منه ● وجاء به الرسول من السماء ●
- ان خفتا ارجاء اليه ● بما تقطع ما حية الرجا ● سليمان وقت امانى ● اقيم بارخاء من رجا ●
- نت على الصفا اعترس ● الحق لمزلة الصفا ● وعانت المزلة في شام ● لا على افاق منزلة الصفا ●

وجاوزت العقول لغيره ● وحقت حيا التوفيق ● قال الله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده فاما من
سورة في العالم الا وهي سبحة الله تعالى محمد مخصوص لا يكون لغيره واما من صورة تنسد في العالم الا وهي شاد حله
ظهور صورة اخرى في تلك الجواهر عينية سبحة الله تعالى خلقه لا يكون عن تسبيح خالقه فتسبيح اعيان اجزا تلك الصور
باليقين تلك الصورة والصورة التي في العالم كلها نسب واحوال لا موجد ولا معد ومما وان كانت مشهورة من وجه
ما ظلت مشهورة من وجه اخر وعين فناء زمان تلك الصورة عين زمان وجود هذه الاخرى اي عين فسادها هو
عين الاخرى لانها بعد الفناء لا يجد شيئا الاخرى بل عين الفناء واعلم اذا علمت هذا ان العالم كله ما عدا الله والحق يستوي
في الكيفية ما بين الاحسان البشري فلا يشاء احد من الانس والجن ذلك التبيين لا في وقت حق العباد ككلمة يكره
الله وخاصة امر من الامور التي تقطع ككلمة الغيوب كان كل جاد ونبات وحيوان في العالم كله عالم الانسان والجن
راحم للملئكة والا فلا ولا صورة يدبر ما روح محسوسا كان ذلك الله من فحين ظهرت حيوته كاصفا الانسان
وعلمه وما اشبه ذلك كل هؤلاء في محل كشف الغيوب الالهية المستورة على الارواح المدبرة لهذه الاجسام من ملك وانس
وجن وانها تتجسس عن ادراك هذا الغيب الالهي لا يخفى عادة وقد عرفت ان الحجر والحديد والنبات يعرف من هذا الباب
بوجه محمد صلى الله عليه وسلم وهو من الغيوب الالهية فيجعل مثل هذا كل روح لم يعرفه الله به الامن ذكرناه فانهم كلهم يعرفون
بالطرفة التي فطرهم الله عليها اذا ظهر ادم الذي تعالى به في ذواتهم باسمه واذا حضر بعينه اخبره يوسف بن خلف الكوفي عن
الكبير لقائه في هذا الطريق قال اخبره موسى السدرا في وكان من الابدال الجولين قال لما شئت انا ورفيق لي الجبل السبي
ق قال وهو محيط بالبحر المحيط بالارض وقد خلق الله عز وجل حية على شاطئ البحر والجبل دارت بحسبها على الجوان
ان اجتمع مع ذنبا فوقفنا عند ما فقال لي صاحب عليا فانها تزد عليك منك عليها فرددت وقال كيف حال الشيخ ابي
مدين بجاية فقلت لها لامة واخلك بعرفة في مدني فتبعت وقالت وجل على وجه الارض احدا لا يحبه وبجمله انه الله
منذ خلقه الله وليا نادى به في ذواتنا ونزل بحبته الى الارض في قلوبنا فاما من جبر ولا مدبر ولا شئ ولا حيوان الا وهو
يعرف بحبه فقلت والله ان جسامنا اناس ويدون قتلهم لم يلهم به وبغضهم فيه قالت ما علمت ان احدا يكون مثل هذا
الحال ان احببه تعالى فهذا من ذلك الباب ومنه شهادة الايدي والارجل والجلود والافواه والالسة التي هي وحسب
خبر من بالطفة في نفس الامر وكل مخلوق ما عدا الانس في مقام المشيخ والنواضع الا الانسان فانه يدعى الكبرياء والعزة
والجبروت على الله تعالى واما الجن فتدعى ذلك على من دونهما من المخلوقين في زعمهم كما يستكبر والمسلم من حيث نشأته
طاهر ولهذا قال السجدة خلق طيبا لانهم راى عنصر النار اشر من عنصر الزاب فلم يتكبر على الله عز وجل في
اخص الانسان وحده من بين سائر المخلوقات بهذه الصفة فلما حصلت مثل هذه الدعوى في الوجود وتحقق من
الدعوى نفسه وفيمن اعتقد ذلك مثل فرعون ومنها استخف قومهم ومن استخف قومه ومن استخف حبل الله في الوجوه
افضل من كذا بمعنى المناخلة كما قررته للدعوى والمثبت لها فقال الله اكبر فاق بلطفه افضل وقال عليه الصلوة
والسلام الله اعلم واجل فاق في افضل فكل افضل من كذا المنسوبة به جلوه الله تعالى فيه شبه مشاركة الدعوى في تلك الصفة
لكن منها عجز ومذموم فالنوم ما دعا فرعون والمجوس مثل قوله تعالى عن نفسه انه ادم الراحمين فاق في افضل واتخذ على
الرجاء من عباده وجعل نفسه ارحم منهم وامامهم في العام فان الرحمة منهم حقيقة واحدة اوجدتها لهم فترا حواشيها
واوجد اكبرها في الانسان بالصورة فكيف كان قلنا اذ ورد افضل فليس هو المقصود افضل من قلنا فانه يقول
احسن الخلق وهو افضل من بله شك وكذا ذلك في حق الانسان لما قال تعالى عطل كل شئ خلقه فكل موجود هو على
النسبة الذي يعطيه خلقه عليه افضل من كل تقويم وما صحت له هذه الصفة التي فضل فيها على غيره الا كونه خلقه الله
على صورته فان قلت فهذا التمييز الذي يطرأ في نفسه وصورة الحق لا تسجل التمييز قلنا الله تعالى يقول في هذا المقام
سفر كرامها الشلون وقال عليه السلام في حق ربك وقال يتجلى في اوصاف صورته يتجلى عندنا بكارهم في الصورة التي

الحق لا يحد
المسئلة الجديدة

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

لقد ان هذا قال هذه المسئلة من نفسه كما فعلت ما او عن غير فليحتمها بكافي هذا في الموضع استشهاد الى هذا اذ هيته فان
الموافقة وان لا يفرق بيني دون المحامي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثامن والتسعون وما يتا
منزل ميراث الدروس العالم العلوي المحقق في
● علمه على علمه ليس يشهد علم النفس لا يات وافات ● حقايق الحق لا تخفى من ركبها ● لان اركانها بالذات
● وما سواها فادراكها لا يات ● بان ذلك من اهلوم وامايت ● حول لا لا برحمن مشادة ● في طبعه مندم مكر انكرامات
● ان قلتم هم قوم اولادهم ● تكوهم بين الامم ولدات ● لانه ليس بينهم مظاهرة ● وهي المعبر عنها بالبشاررات
كان شيخنا ابو العباس المصنف من تحقيق هذا المنزل وقاوضاء فيه مرار فكانت قدوة راحة رحمه الله عليه وقتنا الله
ان هذا جمع بين المسئلة الشديدة والامور التي لا تتال الا بالتميز الشديد والافات الماضية من دارك المطلوب وبين الرق
الافات والوصول الى المطلوب بالراحة المستلذة المشوقة للنفس وما بين حائتي الصفتين شدة عظام فاول علم يتحقق هذا
المنزل علم الخوض عن الطبع فاعلم ان الحركات منها طبيعية ومنها قسرية فلا يتجمل ان الحركة الطبيعية تقطع لذة والحركة القسرية
تقطي المألوف وجعل من الطبع قد يكون الامر كذلك وقد يكون على السقيض فلو وقع الانسان من علومه لكان في ذلك الاربع
عن حركة طبيعية اذا وصل الى الارض تكسرت اعضاؤه وقضاها لانه وسببه لاضطرار الى ذلك وعدم موافقة الارض
الذي تطلبه رايته المودعة فيه التي قبل له اخرج عنها فاضل والحركة القسرية هو ان يعرج به قيدي من الايات والشرع
والانضاجات والتزج على قدر ما خلقت عليه تلك الحركة القسرية التي اوجبت من طبعه واضطراره ووافقه واخياره
فلا ينجح بكل ما يقتضيه الطبع واعلم ان الصفات التي جعل عليها الانسان لا تتبدل فانها ذاتية له في هذه المنة الدنيا والآخر
لخاص من الجين والشع والمسد للخص والقيمة والتكرر والظلمة وطبها لثمة وامثال هذا فاعلم ان يتجمل بين الله بها
مصارف صر فيها اليها احكامها وان صرفت اليها احكام هذه الصفات سكت وتلك الدورات تجت من اتيان الحارم
ما تنق من المصرة وثبت بدنها وحسنت منفق المال ومعلم العلم وحسنت على الخير وسعت بين الناس يا يصل الخير فنت
به كما تم الرخصة ما فيها من الانهار الطيبة الريح وتكرت بالله على من تكبر على الله وغلظت القول والفعل في المواطن التي تمل ان
ذلك في مراضات الله وطبها لثمة من ناري الحق وقاواه فلم قل هذه الفرض من صفاتها ومبرها في المصارف التي يجرها عليها
وبها ومليكت وورسله فالشرع ما جاء الا بما ساعد الطبع فلهذا من ان ينال الانسان المشقة وما يحجر عليه ما يقتضيه
طبعه لان هذه الصفات تبين المصارف فاعلم ان الانسان الاسلطان الاخر من فانه الذي ادخل الالهيهم والمكروه
فلوان الانسان يعرف غرضه الى ما اراده له خالقه لا سترح قيل لا يدين به ما تدين قال اريد ان لا اريد اي اجعلني مريدا
لكل ما تريد حق لا يكون الا ما اريد والمحق سبحانه ما يريد بعباده لا اليسر ولا يريد بهم الضرر يريد لهم الخير والشر ليس اليه كاد
فالحق الصحيح والخير كله بيدك والشر ليس اليك وان كان لكل من عندنا به حكم الاصل ولما كان خروج الانسان عن ان يكون
مريدا لخالقه لا فانه ما كان يتج ذلك في الطامات فيضعها من مزية مشروعة فلا تكون طاعة ولا تطالب بوزن الخلق
عن الاغراض النفسية التي لا توافق مراضات الله تعالى واعلم ان المشقة العظيمة تقهر سراج وضو في طريق كثيرة المهابت
والخبرة الاحوال والمهاوي والمفترقات المودرة التي لا تنفي بشي من هذا كله الا ان يكون فيها بصيرة ترى به حيث يجعل الله
ويحبب به ما ينبغي ان يحبب مما يضر من مهواة هو فيها او هلاك يحصل فيها وبطاعة احيية تدفعه فليس له صنو الا بئو
الشرع الذي قال فيه تعالى نور اهدى من نور من نشأ من عبادة ومن لم يجعل الله له نورا فله من نور وان تعالى نور اهل
على نور فاذا اجمع نور على نور بصير التوفيق والهداية بان الطريق بالنورين فلو كان نور اهل المظهر له الضو ولا
شك ان نور الشيع قد ظهر كظهور نور الشمس ولكن لا على البصر كذلك من اعلم الله بصيرة لم يدره حكمه فلم يوسم به
كان من نور البصيرة موجودا ولم يظهر للشرع نور بحيث ان يتجلى النور ان ينفذ الضو في الطريق لما دوى صاحب
نور البصيرة كيف يملك لانه في طريق مجهولة لا يعرف فيها ولا ينتمى من غير دليل وموفق هذا النور الماشي
في هذه الطريق ان لم يحفظ سراج من الاوهام ان تطفئه بهس بها ولا هيته عليه ربح زعازع فاطفات سراج به
وذبحته وهو كل ربح ليرث في نور توحيد واما ان كان هبة نية تيل هيب سراج بهس حتى يتجر عليه الضو
في شاهدة الطريق فذلك لربك كتابا بهمة الهوى من مروع الشريعة في المعاصي التي لا يفر بها الانسان ولا يتجلى في وجبة
واما ان تلتد خلقا لامر عظيم ولكن اذا اقتننا هذه الشدايد وقاسينا هذه المكاره حصلنا على امر عظيم وهي عبادة الاله
التي لا شائ فيها وما يتحقق هذا المنزل علم الوقت الذي يصح فيه القربات من الملك والسيطان فاعلم ان الانسان اذا خلقة
الله في له لم يبعث فيها رسول لم يقرن به ملك ولا شيطان وبقي يصرف بحكم طبعه ناصيته بيد ربها خاصة وكل ما غش
في ذلك الوقت فهو على صراط مستقيم فان ربه على صراط مستقيم قال تعالى ما من دابة الا اوحاخذ بناصيتها انما صراط
مستقيم فاذا بعث فيهم رسولا او خلق فيهم رسولا لزمه من حيث ولادته قرين شيطاني وقرين ملكي من حين يولد من اجل
وجود الشرع واعلم ان كل القرينين له بهس بها ويقضيه بها ولا تتل ان المولود غير مكلف فلما يقرن به هذا القرين
فاعلم ان الله تعالى ما جعل هذا القرين في حق المولود وانما ذلك من اجل مزية والديه ومن كان فيهم من القرينين
فيكي او لم يولد فيهم فيفسد شيا مما يكره فتاده بوه او غيره فتكون تلك الحركة من المولود الغير مكلف سببا متيلا في الغي
فخر او شغلا وكراهة لفضل الله تعالى فيخلق به الاثم ولهذا يقرن به الشيطان لانفسه وكذلك الملك وعمل كل حركة
تفكر من المولود ما ينبغي فيه في نفس الغير او موحيا للشر والغير فان شر في الشيطان وان كان خير في الملك وليس
الصغير فقط حركة نفسية ولا رايته حتى يدركه وان لم يكن في امه لها شيع حركته كلها نفسية من حال ولادته لان بعث مالم

مالم يزل اليه رسولا او يدخله في دين يتقيد به اي دين كان مشعا في دين الله وغيره وما حبيبه يوكلي به القرينان وان كان
ما يكره الاخلوق المعادة في العرف المحبوبة بالبعث التي يدركها العقل ولا يحكم عليها بحكم اصد قطع به وليس له حكم في ثبات
الافرة ولا فيها لكن هو ممكن بعقل من الظن في ثبات موجد له ومن يستند في وجوده وما ينبغي ان يكون عليه موجد من الصفات
وما ينبغي تقطيع به من نفوت الملائك لكان لا يات جهة المنزلة الاخر او مية منه ولا يعرف بعقله ما يصير اليه بعد الموت ولا يدرك
هذا الذي يدركه وما هو الا ان يدرك حيلت اذامات ولوان الامر من ادم كان ابتداءه بالنبوة فالغير بما هذا فغلظت العقول
حين ما اعلنت للنفس فذلك الذي حرمها على البحث والظفر في ذلك وخسر النفس بعد الموت الى ان يكون وكيف يتجلى ومودة
ما يتجلى به واليه وحل يتجلى من برة لواء اخواتي في هذه المادة وهل كان لها وجود قبل تنوية الدين في الكون او حدث
بعد ذلك البدن ودفعوا على حكم التاثيرات في المولود فراقبوا الافلاك وحركات الكواكب وراوا حدوث الانوار عن
نات من كوارض فاعلم ان من نسبة بين هذا الاخر وبين تلك الحركات وامامك تحريك الاعار تكراره فذلك با علمك
التي الذي كان في زمانهم انا هم با علم الله باطلعه على ما اخترت في تلك الحركات العلوية من الانوار المنصرفة فاعلم حكمها
في الدنيا والاخرة وليس هذا كله من مدركات العقل من غير موقف فلو لا التعريف الالهي باق هذا الدال ما عرف واحد شيا
ما كان ذلك وعلم ان كل مخلوق ما سوى الانس والجان مسطورون على تعظيم الحق والتسبيح بحمده وكذلك امضاء جسد
جسد الانسان والجان كلها ولكن لا على جهة التعقيب وابقاء المنزلة العظيمة بل التسبيح لهم كما لا نفاس في المتشقق في شجعة الذات
وهكذا يكون تسبيح الانس والجان في الجنة والنار لا على طريق التعقيب ولا ينتج له نزيه بل كل واحد على مقام معلوم فتصير العبادة
طبيعية تقتضيها عقابته وترفع التكليف ولا يتصور منهم مخالفة لامر الله تعالى اذ ورد عليهم ولا ينبغي هذا ان يصاد
بدونه لا صاحب لادراكه لكونه وكذا ما اذا نزلت الناس منازلهم في كل دار ومعلت الابواب واستقرت الدان باهلها الذي
اعلموا وارتفع شان ارض حل الحجة وما دبت كلها انار وصار كل ما تحت تلك الكواكب نشابة الاسفل ما فليق دارا واحدة تنمي
جهنم عزى على حور وزهر ويومئها براخ يكون فيها التكريات في المولود الذي يقع فيها التبدل عند الانضاج خالدين
في دار السرات والارض ربي الدار التي كانت للسرات والارض من يوم خلقها الله تعالى الى يوم التبدل وهي نقطة
الانوار التي لا يدور في النار من اللذة ان ريك فعال لما يريد وفي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض من حيث
وجودهم الا ان حيث صورهما ولهذا قال تعالى عطا غير محدود وذو غير مقطوع ويتبع الاستثناء من قوله الامانة ريك من
لذات صورهما اذ كانت السماء والارض رنا فاما نعلم ان جوهر الدخان هو جوهر السماء ويتبدل عليه الصور فالجوهر الذي
كان دنا هو الذي قبل صورة السماء كابل جوهر الطين والجصورة البيت واذا انهدم البيت بقيت ايمان الخا والطين
فالمذات فيكون الاستثناء في حق اهل النار لمدة عذابهم ويكون استثناء اهل الجنة على معنى لان يشاء ريك وهو
ريك قد شاء ان لا يخرجهم فهم لا يخرجون فان الله تعالى ما شاء بقوله عطا غير محدود ولم يقل في اهل النار عا
غير محدود فانهم فان الخير الصالح المتواضع ورد فقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ووصف السماء
بانها تشرق كالدخان ووصفها بالاشمات وانها تمور قال تعالى فكانت وردة كالدهان اي مثل مثل الدمن الاحمر في
الرب سلك وهذا كله اخبار من ذهاب الصورة لاذهاب الجوهر وما يتحقق هذا المنزل علم ما اراده من الانسان
ان يتبع في حال اعتباره وتفكره لما يورده ذلك النظر اليه من المعرفة بخالقه لا يريه فانه لكل اسم من اسماء الله تعالى
في العالم لا يدل على غيره من حيث هو دليل عليه ومن هنا يعلم ان الارض خلقت من نورج الماء حين زبد فكان
ذلك بعين الارض لانه شغل من الماء الى الزبدية وفي الزبد يكون الارض وهذا هو السبب في اختراق السليبين لها
وطول بيت في روع روم الارض عليه وحكم كل ما خلق منها حكما وحكمها حكم الزبد وحكم الزبد حكم الماء والماء يقبل
الحق في الاشياء فيجزي حكم هذا الاصل في جميع ما وجد عنه سواء وجد كالارض او تحف كالحوا والنار تكت
الارض بمنزلة اولاد الصلب فالله اب وهو لنا رجب من جهة الزبد فينبى خلقا دم والماء وجود التراب والزبد
نور الود من حيث كثافته وكذلك فيما فيه من النار وما فيه من الماء هو ولد الحوا وفيها ريب
لاصل فيهم آدم والتراب والزبد هي بعد من الاصل وما خلق بنى آدم فهم اقرب الى الاصل من آدم فانهم مخلوقون
من الماء مثل الزبد فيهم اولاد الماء الصلب والزبد بنى آدم بمنزلة عم ابيه فهم اولاده وهو ولد ايت
اجهم هو في السند من هذا الوجه اقرب الى النسب الاول وهو الماء لا علو الا بما في آدم من الماء الذي صار به التراب
طباعية الحاق بولدا الصلب بمنزلة من نكح امرأة وهي حامل من غير فنتى ريع غير فله فيه بما حصل من ذلك التي
صعب واما خلق عيسى عليه السلام فبينه وبين الماء امه حوا وادم والارض والزبد من وجه اخر وهو يشبهنا وقليل
من بيت عليه وقد شبه الله ما اودا الله بقوله فتمثل لها بشرا سويا لما اراد الله فسرت اللذة النظر اليه بعد
ما استعادته من عمرها ان رسول الحق ليجلها غلاما نكيا فتاهت لقبول الولد فسرت فيها لذة النكاح في النظر
در الماء منها الى الرحم فتكون جسم عيسى من ذلك الماء المتولد من النسخ الموجب للذة فهو من ماء امه ويكره ذلك
الطبيعيون ويقولون ان لا يكون من ماء المرأة شي وذلك ليس بصحيح وهو عندنا ان الانسان متكون من ماء
الرجل ومن ماء المرأة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انه قال اذ اعلم ما الرجل والمرأة
اذكرا واذلعا ماء المرأة ماء الرجل نشا في رواية سبق بل ملا ففقداهما بالخير المشي في ذكرا ونا وقد قلنا في كتاب
النكاح في هذا الفصل ان المرأة والرجل اذا سبقا احدهما صاحبه في زوال الماء وانزاعا بحيث ان تحتل او لا يعلو
احد الماء على صاحبه فان من اجل تلك الحالة اذا وقعت هذه الصورة بخلق الله المنفى فتخرج بين الذكورة والانو
فان كان على السواء من جميع الجهات والامتداد من غير انحاز من احدهما كان المنفى بحيث من فرجه ويخفى من ذكره

ما كان ينبغي ان يكون سببا عنه وزيد الله بذلك الشكر فحقا في قلبه على المجد الذي ذكرناه وتوجد جميع الاعمال على
دوام هذا الميزان العقلي والظرفي واختلفنا فيما يستعمل العقل باذنه اذا اخذه الذي من طريق الكشف والفتح
صل ينتج له في معرفة الدليل ومدلوله فلا يعرفه الا بدليل ولا بد يستلزمه ذلك ام لا فزيت شخصاً من اهل الطريق
يقول لا بد ان ينتج له في الدليل من غير فكر وروي ارتباطه بالمدلول فقلت ان الله قد فتح له هذا الخواص اياه ان لا يراه
صحيح وعكسه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه عن نظر لا عن كشف فانه ما احسن الله تعالى ان قال له كذا فعله وان عي
هذا الرجل من اهل هذا الشأن قد ادرك ذلك ولم يعرف دليله فاحبر كل واحد بما يراه وما يقع الخطا في هذا الطريق
فقط من جهة الكشف ولكن يقع من جهة التقفه فيما كشف اذا كان كشف حروف او صور واما الميزان الشرعي فهذه
اعطاك علماء من العلوم الاحمدية لاسيما ما نالا نقيرا لغير في هذا الميزان الخاص فنسفل في الشرح ان كنا علمنا به
والاسان المحققين من علماء الشرايع لاسان العقاب فنقول لهم هل رويتم عن احد من الرسل ان قال عن الله تعالى كذا وكذا
فان قالوا نعم فزادتم باعلت وبما قيل لك فاعلم انك وارث ذلك النبي في تلك المسئلة او تنقل من يد ملها القرآن
وهو قول المنبسط رحمه الله تعالى قلنا هذا مقتيد الكتاب السنة في الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة
ان تكون مذخورة في الكتاب والسنة وانما الذي يطلب عليه النعم ان يجمعها اصل واحد في الشرح المنزل من كتاب اوست
على انسان بخ كان من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم فان امور كثيرة ترد في الكشف على الاولياء وفي التبرئة الا في
العقل وتروى بها فاذا قالها الرسول عليه السلام قلنا ايماننا وتاويله ولا نقبل من غير لعدم الاصفاف فان الاولياء
اذا عملوا بما شرع لهم هت عليهم من تلك الحضرة الالهية التي قبلت من الانبياء ما شاء فاذا جاءها هذا الذي كثر والذي كثر
مومن بها اذا جاءها الرسول فلا يحصى هذه الشخص اقل الامور ان يقول له ان كان ما تقول حق انك خوطبت بهذا
او كشفت به فتاويله كذا وكذا ان كان هذا الشخص من اهل التاويل وان كان ظاهرا لم يقول له وقد ورد في الخبر ان
بما يشبه هذا فان ذلك ليس من شرط النبوة ولا يجوز ما لا يفي في كتاب ولا في سنة ومن هذا الباب في هذا المنزل
يعلم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية في قوله ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقد دخل الجود الالهية في الميزان فزاد
بصورته حضرة موجودة ذاتا وصفة ولا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزنين فان الذي يوزن به الذهب
المسكوك صيغة حد يد فليس تشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدده فيعمل قطعاً انما يوزن بالصورة الانسانية
الاما تطلبة الصورة بجمع ما يحوي عليه بالاسماء الالهية التي توجبه على ايجادها وظهرت آثارها فيه وكما ان سبعة
الحديد توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين ذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجمع معه
في حد ولا حقيقة اذ لا حد لذاته والاشقان محد وعبد الذي لا ربي الا للخلق على هذا الحد والاشقان
اقل المخلوقات واجمعها من حيث ذاته فاذا وقت على حقيقة هذا المنزل وان عكس ما توهمه في الصورة من انه ذات
وانت ذات وانك موصوف للمل العالم وسائر الصفات وهو كذلك وتبين لك هذا المنزل ان الصورة ليس للمواد بها هذا
ولهذا جمع في صورة واحدة خلق الانسان ووضع الميزان فامرك ان تقيم من غير طغيان ولا خذلان وماله اقامة الاعمال
ما ذكرت لك فان الله سبحانه وتعالى الخالق ذات العبد المخلوق وكيف الصنعة ان تكون تعلم ما فيها وانما تطلب الصنعة
من الصانع صورة عليه بها لا صورة ذاته وان صنعت خالفك فصورته مطابقة لصورة صلي بك وهكذا كل مخلوق ولو
يكن الامر كذلك وكان يجمع كاحد وحقيقة كما يجمع زيدا وعمرا فكنت انت الما يكون هو ما لو احيى بمحرك واحد
والامر على خلاف ذلك فاعلم ان ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تقبيل نفسك واعلم بانك صيغة حد يد وزن بها يا قوتة
يتمية لا اخت لها فان اجتمعت معها في المقدار فاجتمعت معها في القدر ولا في الذات ولا في الخاصه تعالى الله تعالى
عبوديتك واعرف قدرتك واعلم ان الله تعالى قد جعل من مخلوقاته من هو اكبر منك وان كان خلقه من اجلك ولكنك
لا يلزم اذ خلق شيئا من اجلك ان يكون اكبر منه فان السكنى من اجل امور منها قطع على الساق والمارحلت من
اجل عذاب الانسان فالانسان اشرف من النار لانها خلقت من اجله فهذا العقل لا يطرده فله حكمه ميزان فانت انت وهو
لا اله الا هو العزيز الحكيم ليس كمثل شي وهو السميع البصير فهذا قدر عقلك بالميزان العلمي المشروع والمعتدل وما يتبع اليه
من ذوق فليبين لك ميزان العلم فاعلم ان العمل منهجى وقلبي وميزان من جبهه فيزان العمل ان تنظر الى الشئ وكذا فاعلم
صورة الاعمال على اكل غاياتها قليا كان العمل اوحيا او مركبا من حس وقلب كالنية والصلوة من المراكات الحسية فقد اقام
الشرع لها صورة روحانية يسكنها عقلك فانما شرفت في العمل فلتكن عينك في ذلك المثال الذي اخذت من الشايع واعلم ان
بعله في اقامة تلك الصورة فاذا فرغت منها فاجلها بتلك الصورة الروحانية المعبر عنها بالمثال الذي حصلته من الشايع
عصفا ومفصلة مفصلة ظاهرا وباطنا فان جاءت الصورة معها بحكم المطابقة من غير نقاش ولا زيادة فقد اقامت الوزن بالثقة
ولم تقطع فيه ولم تخسر في الزيادة في الحد من النقص في المحدود فاذا وزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدرا
للمجاز الذي منه الحق لك فليعلم سواه ان ذلك العمل محدود او مودوما فان الشئ ايضا اقام لك صورة العمل الذي هو لغز
وتجيزه من الحدود وهناك ان تعلم على صورة نظا بته فان خالفت وعلمت صورة نظا بته فان تلك الصورة طلبت تلك الصورة
موازتها من الميزان فاذا اتفقت ان يدخل الحق في الميزان الجزاء فان لا يزيد عليها في المقدار ووزن ذرة اصل هذا اذا اقام الوزن
عليه الجزاء وكان هذا في التاريخي على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لا في عمل ولا في مقدار الميزان والاصرار من العمل التي من عملها
ولا يزيد الا التوبة فان مات عليه خيف عليه ولم ينقطع واذا دخل الحق صورة العمل الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء اضاعا
مضاعفة وخروج من هذا الحد والمقدار من الله تعالى ونفقل وهو قوله تعالى ومن عمل سيئة فلا يجزي الاشياء وقال
تعالى مثل الذين يفتقون اموالهم في سبيل الله كمثل جنة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ما يترجى به والله مضاعف لمن يشاء الله

واضح علم ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شئ وعفوه شئ فقد وسعته وحسنه وحكمت عليه فلا
تتبع الا بحكمه فترسل حيث شئت وفيه راحة الرحمة من اجل المنزل وتسلك اذا شئت ولهذا البسلة شئ من اسماء
المنزل فاعلم ان اسم الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله العزير فكذلك يتضمن الرحمة فانه من اسماء التبرئة والقبلة
والله يقال بما فيه من الرحمة والمغفرة والعفو والصغرة وما يوزن في الاسم الله من البسلة ويتقيا فضل زايد على
ما قلنا بالاسماء في الاسم الله وهو قوله الرحمن الرحيم فاعلم ان الرحمة وعين الرحيم خارجا زائدا على ما في اسم الله منه فزاد
في الاسم الله مكان الله عرفنا بما يحكم في خلقه وان الرحمة ما هي في الاسم الله الجامع من البسلة هي رحمة بالوطن وما هي
ما هي في الرحمن الرحيم هي رحمة بالظواهر ففوت فاعلم الرحمة بالجميع وما من سورة من سور القرآن الا والبسلة في اولها فاذا
في الاسم الله ان المال الى الرحمة فانه جعلها لث الرحمة المطوية في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل للغير سوى المبطون
في الاسم الله فلا عين له موجودة ما كانت في الملاقاة يوزن فيه الا ان كان بخلاف الصريح فانهم واما سورة التوبة فاحتل
الاسان فيها هل هي سورة مستقلة كما يراى السور او هل هي سورة الانفال فانه لا يعرف كمال السورة الا بالبسلة والبسلة ولم
تحت هذا قبل ان انها من سورة الانفال وهو لا وجه وان كان لقربها وجه وهو عدم المنا سبة بين الرحمة والتبرئة ولكن ماله
ذلك القوة وهو وجه ضعيف وسبب ضعفه انه في الاسم الله من البسلة ما تطلبه والبراءة انما هي من الشريك لاسيما الشريك
فان لما كان كيت يتبرأ من المخلوق وتولوا منه من كان يحفظ عليه وجوده والشريك معدوم فتصغر البراءة من الشريك في
صفة تزيده وتزيده الله عز وجل من الشريك والرسول من اعتقاد الجاهل وجه اخر من ضعف هذا التاويل الذي ذكرناه
وهو البسلة موجودة في اول سورة ويل لكل حمزة وقيل للطفين وان الرحمة من الويل ولهذا القراء في مثل هذه
السورة سبب تحسين فبينت البسلة كما نزل لقراء وفيمن يتركها كقراءة حمزة فاشتاها عند قراءتها بحرف حمزة
على شيوخها بن امرهم في هذه الموضعين فانه من فتح الويل بالبراءة وهو ان تقول والامر يومئذ لله ويل فيسبلوا
واما هذا فيه فهو ان يقف على آخر السورة ويقف على آخر البسلة ويبقى في السورة من غير وصل والبراءة في هذا
الصل الاربعة مذهب الواحد لا يروونه اصله وهو ان يصل آخر السورة بالبسلة ويبقى في السورة هذا لا يرتفعه
القراء من الاعاجم يفعلون مثل هذا ولا يرتفعه القراء فسمعتم انما فرغوا القراءة بصلوا امتصلا بها والمذهب
حسن واتصاف الجميع بالوقوف على آخر السورة وصل البسلة باول السورة المتباعدة والمذهب ان الاخران وهما
دون من الاستحسان ان يقطع في الجميع او يوصل في الجميع واجمع الكل ان يبدأ بالتقوى والبسلة عند ابتداء القراءة
فانهم واجمعوا على قراءة البسلة في الناحية جاعة القراء بلو خلافا واختلفا في سائر سور القرآن مالم
يتكرر منهم بالسورة ففهم من خبر في ذلك كودش ومنهم من ترك حمزة ومنهم من بسط ولم يجز كما يراى القراء ولوجه
التجيز وعدم التكرار لهذه البسلة حكم بحجية لا يبع الوقت لذكرها ولا انها خارجة عن مقصود هذا الباب
وعلى ما وقعت في العمل من كتاب سليمان فانها بعض اية ولا علم فيها خلافا فهذا قد بينت لك عين
العمل على التقرب والاختصار فليبين لك ما يتضمنه هذا المنزل من الامور التي لا يدركها خافة الطو
فاذا علم هذا المنزل يتضمن علم على الموارن التي ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من التقية وفيه علم الازمة التي بين
الدنيا وبين الناس من انهم من الجنة والنار وفيه علم بعض منازل الاشياء والسعداء وفيه علم الاصطلاح وفيه علم
العلم والاعمال والطبيعي والروحا وفيه منزل القربة ولنا فيه تاليف وحده وعلم المناضلة وفيه موازنة
الحج والتمسك والامتراح وفيه معرفة الوصف الذي لا ينبغي ان يتصف به بنى وعصمة الويل من ذلك وهو ميز
وفيها كبر في الدنيا ويقت فاعلم في الدنيا وهو محجوب في الآخرة وهو ذلك الفصل بعينه والله يقول الحق وهو يهدي السبل
باب ثاني في معرفة منزل ذهاب العالم العلوي ووجود العالم الاسفل من الجنة والموسوعة
من الجنة الى منزل من كان روح • فلا يمكن كسل من • ان فتح الباب خرج • والرمز كسل من • ان فتح الباب خرج •
من لا والله الحق • ومن لم يشهد • في كل ما يساله • من كل صديق • قد قيل في مثل • بانه من الحج •
في مثل هذا الحق • تنقي النفوس والراح • كمن يبيد عاك • في بحر وسط الحج • وما على نفس ترى • فيه الملهة كسل من •
اسم الدنيا والله والى ان لا ينفصل عن عالم الشهادة وعالم الشهادة هنا لا موجود سوى الله تعالى وما وجد اول وجد ووجد
ثم هذا الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله تعالى ولهذا قلنا انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب
شيئا بعد شيئا الى ما لا يتناهى عدد من اشخاص الاجناس ومنها ما يرد الى الغيب ومنها ما لا يرد الى الدنيا فالذي لا يرد الى
الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الا بالامر خاصة وما عدل الجواهر من الاجسام والاعراض ككونية فانها تزد الى الغيب في زمانها
لا في محجها من الغيب في شهادتها انفسها فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا كية لها اذ لا كية تنفذ في الحضر فيقال
كذلك وكذا وهذا لا ينطبق عليها في الغيب فانها غير متناهية وكيفية والازن والزمان والوضع والاشياء في الغيب وان ينقل
وان ينقل كل ذلك شيئا لا يمان لها فيظهر حكمها بظهور الجواهر لنفسه اذا يرد الحق من غيبه فاذا ظهرت اعين الجواهر تقرأ
عنه الشئ فيقول كمن عين ظهرت فيقول عشرة واكثر واقل فيقول كيف هي فيقول مولعة تقوى الله الحسية فتعني كية الحسية
ومثل الكونية والكونية فيقول ان فيقول في الجنة والمكان فيقول متى فيقول حين كان كذا في سورة كذا فيقول ما لانه فيقول انجي
او من فيقول وما دونه فيقول شريعة فلو فيقول هل ظهرت كذا فيقول من الغيب فيقول هو بوفان وابن فلان فيقول ما فضل فيقول
القول وما فضل فيقول من الاقل شئ • هذه جملة الشئ التي تخرج من الجواهر اذا خرجها الله من غيبه فليكن الوجود الحديث الاعيان
الجواهر والغيب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه يحوي على صور مطابقة لعاله اذا كان على نفسه علمه بالمال فيكون العالم على صورة
العالم كونه عالما • فصورته من الجواهر ترون انكم عدد اسماء ومن كيف قوله كل يوم حوفي شان • وسنفرح لكم بما انتقده

ك

ما

باب في بيان منزل
الروحاني

مجلس العلماء و علماء

[illegible]

انما تسمى وعلاسه عليه من الثواب ومن كان في مصيبة واحدا يرى ثلاث ثم فقد انتقل الى مصيبة اعظم من تلك المصيبة
 فانه يتبين عليه ميزان الشكر على ثلاث ثم فالتلوذ بالله مصيبة واحدة ليس عليها اربابته معرفة بتلك تلك غلغلة مصائب
 طاعة الشكر عليه حيث اعلمه بالتلوذ بالنعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر معرفة من الخلق كيف اوجبه على نفسه مثل
 من اعظم ما يهاس الا رجب مدعى النظر فيها من كونها مصيبة الى روية النعم فقلنا بما القبول لان النعمة تجزية
 لذاتها فرضي فكان له الرضى والاستسلام والفرح والسرور والاعتقاد بالله تعالى وابن الناس من هذا الذوق الشريف
 ولم يحكم احد من الاولياء ولا مقام فيه مثل هذا المقام مثل ابن بكر الصديق رضيه الله عنه الامن لا امر فيه فانه مظهر مظهر
 عليه ما كان عليه في باطنه من المعرفة شئ لقوته الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الجماعة وقالوا ما حكمي منهم
 الا الصديق رضيه الله تعالى منه فان الله وفقه لاظهار القوة التي اعطاه لكونه اهل دون الجماعة للامامة والقدم والامام
 لئلا يكون صاحب الاسكرا فقامت له تلك القوة في الدلالة على ان الله تعالى قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته كالخليفة للنبي في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر الا له من طوع من جماعة
 وكره من اخيرين وليس ذلك نقصا في امامته كرامة من كرهه فان ذلك هو المقام الا الى الله يقول وهو سبحانه في السموات
 والارض ملوما وكرها فاذا كان الخالق الذي بيده ملكوت السموات والارض يسجد له كرها فكيف حال خليفته ونائبه
 فخلصه وهم الرسل فكيف حال ابن بكر وغيره فاذ بعث طابع وكاره يدخل في الامر على كونه لشبهة تقوم عنده الاكالات
 وادعى حوى فضلي فام يكن له دين فاما من كره امامته من الصحابة رضيه الله عنهم فاما من كره حوى فضلي فاما من كره حوى فضلي
 ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة ولكن كان لشبهة قامت عند مدعى من راي ذلك انراحق ما منه في رايه وما اعطته
 في علم الله فان الله تعالى قد سبق عليه بان يجعله خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن
 رضي الله عنهم ولوقد تقدم غير ابن بكر لانت ابوكي في خلافة من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة فتقدمه لم يأت
 الا بحوقا بالآخرة فكان سبب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب اعمارهم فلو بدان يتاخر عن من يتاخر مقارنته
 الدنيا على الجميع ذلك المصوب وفصل بعضهم على بعض مصروف الماهة تعالى هو الماهة بان انهم منهم فان الخلق
 لا يعلمون نفس الخالق الا بما يعلم به الخالق سبحانه ونقالي وما اعلم بشئ من ذلك فلا نعلم ما في نفسه الا اذا وجد
 امرنا اياه لولا ما سبق في علم الله تعالى كونه ما كان والله بعضنا من الفضول انه ذو الفضل العظيم فها قد باقت
 في الخلافة العارف من هذا المنزل على غاية الاختصار بطريق التبيين والايما فان المقام عظيم فيه فاعاويل مجيبة
 على سبب ما يتضمن هذا المنزل فمن ذلك علم ذهاب النور الا العظيم وبقا حكمه وهو من اعجب الاشياء وجوه الحكم
 مع عدم عين الحاكم فيقتل بهذه المسئلة فتدلى صلى الله عليه وسلم وبقا شرعية في المكلفين الا في مذمومين من يتولى
 ان الشارع هو الله تعالى وهو مدعى بوجوده وفيه علم طريق العلوم وما سببها ومنها علم سبب اصل الراتب من مراتبهم
 وجود الاحلية منهم ولما ذاعزلوا وهم يتحقق بها وهل يصح هذا الغزل ام لا مع وجود الاحلية وهل للسلطان عزل القادة
 القادة او لا ولا ينبغي في نفس الامر انجازا عليهم السلطان واخبره من الحكم فان حكم وهو هذه الثانية هل ينبغي
 حكم او لا ينبغي وبعد ان يحكم وهو هذه الثانية الشخص بامرنا في ابي السلطان امضاه ويطلب الحكم المحكوم عليه
 الرجوع الى القاضي الذي ولاه السلطان فظهر عند القاضي الثاني ان الحكم الذي كان الحكم عليه منذ الاول هل لهذا الحكم عليه
 القاضي الثاني ان ياخذ ما حكم به به ما كان قد نزع منه خصمه بالحكم الاول ولا وهل يصح قضاء هذا الثاني ام لا وان
 مع هل يقتل الاول او هو كالتابعين الاول لان امر السلطان او يعين الحكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزل
 يعرف ذلك ومن اراد تحقيق هذه المسئلة وادلهها فيلنظر في النسخ الواردة في الشريعة الواحدة فيمنع العزل في نظر حكم
 المترتب وان اسما من نبيارسوا عن رسالته في تلك الامة التي له الا بعد موته قال لا ينبغي تغير وهو حجة كنفه
 فافهم ومن علم هذا المنزل علم الجوز في المالم من اى حضرة صدر وما عدا الا المدل المحض من ثبوت هذا الجوز واي حقيقة
 ترتبط باقسامه من عليه وذهاب لرجل الذي يحفظ بهم العلم وعلم نزول الحكم والرجح من مركب الاعمال لم كان ذلك وهل
 البعث الاخرى هل عام في كل حيوان او هو خاص بالانس والجان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم ما يتولعن في العالم الروح
 والحلم الطبيعي وهل الحكم للروح كالحركة للبعث في النكاح لما يتولد بينهما ام لا وهل الموت طلاق رجعي او باني فان العلماء
 قالوا المرأة اذا ماتت كانت من زوجها كالا حية ولا بد فليس ان يكشف عنها وذبح اخذوا الى بقا حية الزوجة فله
 ان يضربها وما له معها كماله في حيوتها فان كان رجعي فان الاموال تزول الى اعيان هذه الاجسام في البعث وان كان بانيا فنقد
 اليها وقد بينى لها اجسام اخلا لالقيم صفي واحسن ولاهل العذاب بالنكس وكلام الاطغان من ان ينطقون ومن ينطقون
 مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف وجبرج واما انما فارت في زمنا شخصا اسمه واهاهم عبد القادر وكانت امه حاملة
 به فطقت تحت فقال لها وهو في جوفها يحملك الله فسمع كل من حضر واما انما فكانت في شئ عمرها دون الستين
 فاخذت الا بها يوما كما يلا على الانسان الصغير فانتق ان اسالها على طريق اللعبة في مسئلة فقلت يا بنتي وكانت بالفت
 هذا لكلام ما تقولين في رجل نكح امراته فلم يتزل ما ذاب عليه فثقلت لسان فصيح وامها وجدتها يسمعان يجب عليه
 النكاح هذا اللفظ بيمين وعلم الشرع بعدا على كماله والسرور معلوبات بيمينه وعلم الحود الايات وعلم تضاعف
 الانوار وعلم الرتبة الالهية التي تعطي العقليات وعلم الغيبة والمختور وعلم النجوم وعلم الزمان وعلم نزول الشرايع
 بعضها من كان يتزلها ومن تزول عليه وهل هي من باب الاختصاص ام لا وعلم التأييد والسلطان والنبات من الفت
 في العالم حتى الان في نفسه وعلم الكشف وما للجواب الذي بين الناس وبين ما يكشفه هذا المالك فيقول هو شوط في
 الطريقة ام لا وعلم روية الارواح العلوية وعلامات الصادق من يدعى روية الارواح والكاذب ولنا فيهم علامات

تفرد بها من يصدق منهم من كذب وعلم ما خزننا ايضا في الصادق منهم اذا اخبر ما دى هل هو مخبر من الارواح انفسها
او عن خيالات قامت له فتخيل انه رأى الملك والمجنون وهو ما رأى الالهة في خياله قامت له قوة سلطانا على الخيال طبعها حجة
في وجهه قلنا في مثل هؤلاء علماء ما يتوهموا بصدق فيهم اذ لا يتخطى في الحكم ما رأى ملكا او جانا وذلك المرفى ليس ملك ولا جانا
فهذا من خصائص هذا المتوهم وعلم الوعيد وماذا يرجع ومن عارضوا القرآن في ما اصابه من الخلل في ذلك من غير ان يخلو
ابن عثمان المكي فقال له ما تصنع يا حلاح فقال هوذا عارض القرآن فدا عليه في المشايخ ما اصابه من الخلل في ذلك من غير ان يخلو
الشيخ وعلم المشايخ المشيئة المحمديت حلها في الاضلال كما تقول له شاعرة في مشيئة الكسوة لا انزلها وحل من غير ان يخلو
الحق وتكون في وقت من مقام الحق وحل المشيئة التي تشك في وقتها لا تكون من مقام الحق فتكون قامة والله يقول الحق ويريد السيل
انساب الرابع وتلاه في مصرقة منزل ايتار الغنى على الفتنة من المقام الموسوي وايتار الغنى على الفتنة الموسوي العينية
غنى النفس الحق مستار وفقر النفس ذل وانكسار فلان الفقر يكون ملكا فلان العالمين ولا يزال
فلان الغنى يكون عبدا لكان له التقدم والتميز حكم الجاهل قد علم البرايا فلا يتوهم في العلم دار ومن هذا المنزل
الكون اعني نقص كامن فيه والنور ليس به نقص في نفسه لك الكمال والى هذا الكمال كذا
يبنى وينك وعد ما توفيه فتدرك تلك المروءة بمروءة وبجره ملك عقل مغرق فيه
صبي من المال ما كنت فيه لاني فان مجابى في تجلبه ان لا يجيب من حين سركه
وكيف اسررت في تدليه لولا دنوى لما قام التلذذ وما انما مله فيما يورد به
فقل لملك لا تفرح فافترت ياك الاله لا يجل طاهر فيه ومن هذا المنزل
لولا دنوى لما تملك ولا تداني ولا يجلي فتا ربي وجودي وقد تعالى لما تجلي فتحت في ارضه اما ما
خلقة سيدا مكي احكم فيه يحكم ربي وهو من الغنى لا تجلي فتدنا من ربي ناديت مولاي قال هلا
خلقت الاله فخرته فقال هلا يكون ربه اعلم ايدي الله وايدي الله تعالى في يدي لعهده النكر الفقير شدا ما يقار
لنفسه فانه طلب من مباداه ان ينادوا الله اذا انتهكت حرمة غيرك الله فتدنا من الله على لا عليه فخرته ربي
عليك فخرته له فانت المحرم على كل حال وبكل وجه وهذا الفصل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراءه مقام اصلا فليكن
العبد ان يقار بنفسه هذا المقام فان الله تعالى ينادي له فاذا حضر ملك مطاع نافذة الامر وقد جاءك على عظم مرتبة
لا يزدكها لا فقير ضعيف في ذلك الوقت زيرا ايضا فليكن اقبالك على الغنى وشغلك به ان تفرغ من شأنه الذي جاء
به فان تجلي الحق عند ذلك الفقير اهل واجل من تجلي صورة ذلك الملك فانك تقارن الحق في الملك المطاع تجليا
في غير طهارة لا يربح به على غير وجه التزهر الذي ينبغي له وفي للعبد بمرتبة السيادة فاذا ظهر منها وبها ففدا على
واشكلى الامر على الاجانب وما عجزوا السنين العبد اذا رآه على صورته فخرته ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدينونهم بالعداة والعشي يدينون وجهه ولا تدينهم من رية الحيرة الدنيا ولا تطع من اغفل قلبه عن ذكرنا وات
حره وكافرا فاما قتل الحق من ربه فخرته فليكن في الاخذ في الله لومة لائم وكان سبب هذه الية ان
زعماء الكفار لا اقرع بن حاسب وامثاله لا اوما ينمنا من جملة محمد لا بما لسته لهؤلاء الا بعد بصوت بلولا وجواب
ابن لارت وجهه فكم عليه ان يجهم ولا بعد مجلس واحد وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان مثل هؤلاء فان ذلك
الاعمال اذا رآه مع هؤلاء الزعماء لا يقربوه الا في بصر من شأهم واذا اجل الزعماء والاعمال عنده ان يجلي الحق في قول
الله هذه الية فخرته لقام لعموده والفقير يستهضم بصفة عز وانه ظهر في غير محله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جال حول الاعمال والاعمال لا يقوم حتى يكون من الذين يتوهمون من صده ولواطالوا اطالوا وكان يقول عليه السلام ان الله امرني
ان احبس نفسي بهم وكانوا اذا اطالوا عنده المجلس يشيرون اليهم بعض الصحابة مثل ابي بكر وغيره ان يقولوا حتى يستريح رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعض شؤونه فهذا من بيرة الله تعالى لبعده الفقير المنكر وهو من اعظم دليل على شرفه لعموده والافاقه عليها والقيام
الذي يدعوننا من اليه فان جميع النفوس كبر عندهم رب الجاه ورب المال لان العزة والغنى لله تعالى في حيث ما تجل هذا الصفة
فراضع الناس وانقر واليه لا يقربون بين ما هو عظمى ذاق وبني ما هو عظمى لا الحرج وهذه الصفة ولها عظم في عيون
الناس من استغنى منهم ووجد فيها في ايديهم قدر الملوك ما هم ملين العزة والسلطان كالعبد بين يدي الزهاد وذلك مقام
بانه تعالى وعدم اقتدارهم اليهم في عزم وما في ايديهم من عرض الدنيا فاذا انزل الغنى من الغنى بالمال شيئا من عزم وما في سقط
عنه بقدر ذلك كونه يبادر لفتنة حاجة حتى لو زنت مرتبة في قلب الملك قبل طلب تلك الحاجة نقصت منها بقدر ما طلب
نقصته الحق تعالى حيث ما ظهرت محبة مطلوبة عند الناس لو يقربون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا
يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان افقر الناس الى المال اكثرهم ما لا وذلك ان الفقير لو احتاج بالضرورة الى ما يملكه يخلت
فوقه في ذاق والغنى بالمال كثره ماله بحيث لو تفرقه على عمر وعمره به وحققته لكفاه ومع هذا يترك اهل ولده ويأثر
بأله ويحاطر به في الجار والاهل ويطع المناور الى البود القاصية شرقا وغربا في اقتاد دوم نادى ما عند الله فخره في
وبما ملكه فطلب هذه الزيادة ونوقم ماله واخذ وريما استوسق سفره او قتل ومع هذه المصيبة كلها لا يترك السفر والطلب
هذه الزيادة فلو لا جهله وشدة فقره ما خاطره لا نضرة طلب الاخر من الفقر الزاهد ربي ان الغنى فقره بكثرة وهو في فقره
وان هذا الزاهد لا يمانه به من هذه الامراض لكان اشد ميا في طلبها من الجار والملوك ولما في هذا الغنى ما است
● بلان يتقاد كل صعب من عالم الارض والسماء ● يحسب اهل حجاب ● لا يفرق الاله العطاء ● لولا الذي في النفوس من
● لم يبعده في الدماء ● لا تحب المال ما تنزه ● من مجد الشرف الى ● بل هو ما كنت يا بني ● به غنيا من السوء ●
● تكن ربي العفو غنيا ● وعامل الحق بالوفاء ● فذلك حال الغنى ● ينزل في الحال كل دا ● ولما فيه

مجلس الرابع وتلاه في مصرقة

● لانا صلي كل شيء فاسد ● وبه يزول من الجوارح ● وهذه حالة اعتقها اهل طريقتنا وراوا ان الغنى بالله من اعظم المراتب
ويجزم ذلك من التحقيق والتبني على الفقر الاله تعالى الذي هو صفة الحقيقة في فعلها بالفتا بالله تعالى حكم التضمن في حجة الغنى
الذي هو حرج من صفتهم والرجل انما هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج من وطنه وابقى على نفسه خلعة ربه وبقية ربه الذي
الغنى به وسماه فقال تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الجيد فلم يفرقه من نفسه وجها لها ارادت ان تشارك ربه في اسم الغنى فارت
ان تستحق الغنى بالله وتصف به حتى يخلط عليها اسم الغنى وتخرج عن اسم الفقير فانظر ما بين الرجلين وما رايها هذا من اهل طريقتنا
انما زاد كراهه اصل من غوايا النفوس ليجلوت به فيها الاله لا الله تعالى فهو الذي يبرها به عليها ويصدقها فاسموا وقاموا وكم
جرت ان ادى في ذلك تبنيها عليه فاجتج وراسل الله تعالى ان لا يجعلنا من فقره بها وان يشاركنا فيها اخواننا من العارفين واما نحن
فانهم اخذوا معنا وتحققوا بها في نفوسهم وما بقي عليهم فيها الا التحلي بها وان يكون صفتهم داما ولكن بعد ان عرف ذلك ولا ذنا هذا
الروية وقتهن لا ما جعل لنا من المارقين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير منهم هذا القدر ان يبين الادب مع الله تعالى ومن ساءة
الادب في طريق الله وهو ما يستلزم به المارقين عزة الشيخ على اتباعهم من المريدين بما اقتضته الية من التمية وامتيازهم
بهم ان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقيقة تحجب فقره ليرى من فقره الى ربه تعالى لا يكون مشهده عند ذلك فناء بالله
تعالى الغنى بالله تعالى يطلب العزة وحال الحق صاحب هذا المقام اذا رأى المريد ينشغل فيما عند من الله يشكر الله
بذلك حيث ان الله به فقره اليه يشيئونه بصفة فقره على فقره الله تعالى فانه لما لم تظهر صفة فقره اليه يسي
فقره الله تعالى هكذا هو حال الشيخ الحق فيظهر هذا الشيخ المريد من المفتقر الى به من يثبت على طريقه ليد
به التقدم فيه فهو كغيره وجد من يأخذ به كيف يكون حب ذلك الغنى فيه حيث اسلك عليه ميوته فيرى هذا الشيخ حرج
المريد عليه فظلم حقه على المريد والمريد على الشيخ هو شيخ المريد والقول والقرينة فان كنت عاقلة فقد نبهت
على الطريق الا انفس فاعلم عليه فايقظ لك في السجدة وانا في هذا الغنى انما عباد الله العبد اول
● لا يلعن الحق اهل ● فانظر كيف فكل ما قلت قولا كان قولنا لا اعتقادا وفدا ان يفرق يقول ان عبد
● فاذا ما شئت قلت مهلا ● قبا اياها الى الحليم لا تنسخ العلم بالظن فاخسر الخاسرين من كانت حاله هذه عزة الاله
ملو وعزة الفقير في فليكن شأنك تعظيم المومن الغنى على المومن الغنى بما له المومن بجاهه المحجوب عن فان الفقير المومن
يحلح المومن على رايك ترى فيه نفسك والمومن الغنى بالمال منك حورا لك صدق فلا ترى نفسك فيها فافترق
ما طراجه وجهك من التغير فاعب الله بيبه صلى الله عليه وسلم سدي بل ايان والله في ذلك عن ارفع طريق الهدى
وزجر من طريق الرد فقال كلا رد ما وجزوا لاله تحريك عما ذكرته وقررته لك في هذه السجدة فلم تقدر بالغنى
بغير غنى سخطها وهو الله تعالى فتكن من العلماء الكمل الذين لم يدنسوا علمهم بفضلة ولا نبيان معذرة وبعيد ان يفت
لكن الطريق الشلي التي فابسمها الرجال الذين شهدوا بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا بد له من ذلك فاذا
سمعت الشخص تلك الاحوال فانه لا يملك حاله الا بالاحوال التي اوجبه له ملك هذه الحال هو الحاكم عليه في الوقت
فانا لوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من اهل طريقتنا وجعلوا من الغنى بين الاولياء والانبيا سلبا
الحال فقالوا ان الانبيا يملكون الاحوال والاولياء تفرقهم الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يخلو ابداه
من حال يكون عليه به يعامل وقته وهو الحاكم عليه فاعلم ان الله قرر في نفوس الاكابر من حال الله تعالى تعظيم صفات
الحق ما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه يحكم العزم كان تعظيم هذا الرجل الى لصفة الحق لا الجمل الظاهر فيه فان
غفلت تحجب بالموصوفين الصفة فغفلت عن الجاهل وبني ان لا يكون ذلك الامن البسة الحق اياها لا من سوتها فكان لا يفرق
فدركا للشيخ بالايك واذا اعظم الى لصفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبت له صفة في شخص اخر من صفة اعطاه
ان يعرف الحق بمشاهدة نفسه فلم يقصد الا التعظيم ويترجم هذه تعظيم الجمل الذي ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس هو
للعظم وهذا الذي يملك عليه ولي وحق التقدم من هذا وما احسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انزلوا الناس الى
الامر ان انزل الناس من اذهم وعنازل الناس والله معلومة ولم يقل انزلوا كل احد منزلة وانما قال الناس فالصفة التي تفرق
المراد من ان نزلهم فيها وهي التي ذكرناها وهنالك عليها من الذلة والافتقار وكل ما ورد في القرآن من وصف الانسان بالنس له
حقيقة فانا هو قاطبة امر دعاه ليس من اهل فقولي به من جنسه ليكون انكى فحقه قال ذلك صده الله عز وجل
لقد جئنا الى المدينة ليعلمن من الاعز منها الاذن فنخرج محمدا واصحابه فجا ولده فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسادته في قتل ابيه لما سمع الله يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يولدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
الاهل وابناءهم واخوانهم وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اريد ان يتخذ الناس باني محمدا يقتل
اصحابه فاصنافه العزة لرسوله وللومنين في مقابلة دعوى المنافقين يا اما فقال تعالى يقولون لرب رجعتنا الى
الدينة ليعلمن من الاعز منها الاذن ولله العزة ورسوله وللومنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمن جيبون العزة فكيف
يظنونها الا من الله من المؤمنين وما حفظ الرسول والمومن منها ولم يقل باخراهم وكذلك ما اخرجه من هذا التابل لم
يزال المدنية ودفع له كفته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم به جزاء ليد كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عمه
الاهل حيث اسرى فخره بدر فكاه هذا المنافق في به فلم يبق للمنافق يوم القيمة طارية النبي صلى الله عليه وسلم من اهل
ذلك فاذا راي ما قد وقع في مثل هذا فاعلم ان ما قصد سوى تعظيم صفة الحق وتصغير نفسه فان كنت في المقام
او اكرمه فذكره بما عرفك به واذا كان هذا المقام لك وانت مشا حله في الضرورة تكون اكرمه في تلك الحالة وانت
كنت نازلا في غير فقل كل وجه ذكره فان حاله لا يمان في ذلك الوقت فانه يقبل الذكرى وان انه ترك وقال لشيء تقول
هذا فاعلم ان قد سقط من عين الله تعالى وقد جبهه الله من عبودية ومن الايمان فان تركه فقد ضل ما فخر الله بملك

مجلسه ۱۰۰

- في نفسه وهو عند غير اصدك ● هذا المنزل يحوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهو الرمي بالقوس واليدخل فيه وعند الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمتأمل في ان الله تعالى ما اعطى بشي من آلة الحروب ما اعطى الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل بترتيب المنازل بالاسم لقوى قارمها في القرآن بلا استعداد به فقال واعدا وام ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال عليه السلام الان القوة اولى الان القوة الرمي الان القوة الرمي وجعله في هذا المنزل على اربعة مراتب واشهد ما اصحابه الاذواق لهذه المنازل لحكمة علمها اهلها ليعلم الانسان كيف يصيب الفعل ويوشق من غير مضرة من اسمه البعيد عن هذا الوصف ومن هذا العلم علم الارواح المدبرة للجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وان حكمها فيها تشكلا في الصورة خاصة كان حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الحياتية مع غير هذه الارواح تدبر الامور التي تدبرها خلق هذه الالام كلها فالانسان عالم بجميع امور الخلق فيه من حيث روحه المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو منزلة في السامع والناهي والاحوال المذكورة والمقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقييم لرباعي وهو الرجل الذي يدري ما لا يدري انه يدري ذلك الباشي قد ذكره في هذا المنزل علم الصيقات التي بالواحدة منها يصنع العالم اصحاب السباع والآخر يضيئون فيفيضون الى ربهم وفيه علم القلوب وسرهم وتقبلها وفيه علم البصر وما يتجلى لكل واحد منها وفيه علم الاعادة وكيفية وما ايد ومنه وما لا يد ومنه وفيه علم الدعاء والكود وهل يكون في الصور او في الايمان للماملة للصورة وفيه علم لخصاص لتبوية في التبدل وفيه علم العلم الالهى المسيح باذان لا المسيح بالطلب الروا الثاني وفيه علم الكبرياء الموجود في الشفيل خاصة ولما اخص بها دون سائر الموجودات الحقيقة انما اعطاه ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانسا ويختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على من كونه من نار على من تكبر الانسان وعلى من تكبر الجنان وفيه علم ما تزل به هذه الكبرياء من العالمين وفيه علم العجايز وتفاضل الامر المحض وما يستحقه وما لا يستحق وهل له حد فيتميز العلم لا ولما اوضح علم في العرف ان لغير العرف فان كان الى العرف نزل الى انقضاء زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل الجلس على بقدر المتابع على الاتيان بذلك واذا في كل يتلق في الدعوى الاولى من المتخذي ام لا يتق وفيه علم السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم وليس يعلم وفيه علم ما يتزليه الغار ما يهوله الى ان يفزع علمه بان الذي يقبل اليه منه ينشأ فاذا يحرك ويدعوه الى الفتح مع هذا العلم وفيه علم الاعتبار ومن علمه ولما اذ وضع الله في العالم الامر به وما المطلوب منه وفيه علم خلق الخلق ولما اذ خلق كل من اجل الانسان ومن اجل الجنان ومن اجلها معا وفيه علم الاخوة وما منها من المواق وفيه علم الجنة والنار وعلم الصفات التي يطلب كل واحد منها وفيه علم اامة التشريع للانسان بالامر والهي في نفسه لا في غيره

23

الايان يخرج منه حتى يصير عليه كالمظلة فاذا قلع رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني والمخالف في حال الزنا بطلان البلد والتمس
من الله اما في حال الزنا واعتيقه فان كان في حال الزنا قلعه من البلد على قدر ما مضى منه فانه بطلان عارض بغيره من تمام النسل
وهو انزال الماء وخروج الذنوب من الفرج فيمنع لايمان على الزاني كالمظلة وحجب قوتها فيستطيع الفروج معه ولا الوصول
اليه واذا كان الزاني في محض غلا محض لا يفرق الايمان في الدنيا فالحكم به في الآخرة فان صولته في الآخرة اتم من حكمه في الدنيا
والكفارات كلها جنة هذه مرتبتها لا تنزل عليها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة ومنزلة فهو خارج من ذنوب العمل من حد
كونه كفارة فالكفارة لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم وما قوله كفارات جمع كفارة بنية المبالغة انما
بذلك على انه صورة العمل الواحد اخرج كثيرة بلا خاص من عند الله تعالى فيكون هذا اللفظ المكسر في كل بلد بقلية الخاصة
سواء يستقر به من الوصول اليه والتأثير فيه فهو ان كان صغرا لفظ فهو مكسر في المعنى وكذلك عمل الكفارة فهو واحد
من حيث الاسم وهو كثير من حيث اجزائه فان العمل لا يتجزأ كالتوبة كما اني مكسرة فالبلد الخاص الذي تدفعه
هذه التوبة هو بلد واحد لا تعدد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجري على موازين الهية قد وضعها الله في العالم ولا
سما في العقوبات فلا تطفيف فيها اصلا واذا كان الشيء الواحد معصية فان لم يكن كفارة كانت مختلفة مثل المالح يملأ
رأسه لاذي يجلد والمفتح المظاهر ومن حلف على يمين فري غير ما حلف منها فان مثل هذا كفارات مختلفة على عمل كل
فعل سقط عنه الا في مقام هذا العمل الواحد مقام ما بقي محاسن عنه فان الكفارة كفارة سائر الخطايا فيصير
خصام الملائكة اي كفارات التغيير والى ان يفعل ولا يكون كفارة وانما من عمل شيئا يجب ويتوجه فيه العقوبة حتى تكون
الكفارة هذه تدفعه ضمن اي شيء تشره فاللذات العلوية تختصم في مثل هذا انها فالصالح صاحب الميزان ينظر في الذي
وقع عليه ليعين فيخرج من الكفارة الخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها قول فري لم يجد وكذلك في العباد وهذا
كله ما يكون فيه النظر يورى الى التنازع فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظور فيرى يناسب خلقتهم ولهذا من المعاني
الالهية قوله تعالى يد يد بالامر بفضل الامات ثم ختم الاية لعلمك بقوتون اي تثبتون على موازين الحكم وما يورى
هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار لا اله الا الله ما ترددت في شئنا فاعلمه تروى الحديث فوصف نفسه بالتردد الذي
هو في الحديث من القوة المتكثرة وحجة الملائكة اختصاصهم فيما ذكرنا فان كانت ذانهم فانظر ما دللنا عليهم الخير الذي
الصحيح وما قوله في خصامهم في نقل الاقدام والمشي الى الجاهات له من الحقايق الالهية من تقرب الى شئنا تقرب
منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقرب منه باعسا ومن اتى بشئ ايقته حولة وقوله تعالى من ذكر في ملة وذكره
في ملة خير منه وقوله يزل ربنا الى السماء الدنيا فانهم ما سبوا لهذا الفعل فاختلوا وكذلك قوله اسبغ الوضوء
على المكاره من الحقايق الالهية كقوله تعالى في الاخبار لا اله الا الله في قبض شمة عبد المؤمن بكلمة الموت وانما اكره
سأته فوصف نفسه بانه يكره وكذلك من هذه الحقيقة يسبح المؤمن الوضوء على كره من اجل شدة البرد فله الاجر
اجرا كذا من اجل هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله تعالى فيما يختصم فيه التحقيق هو الجالس في المسجد بعد الفجر
من الصلوة له من الحقايق الالهية كقوله تعالى سنفرج لكم ابواب الثقلون وما تنفتح لنا الامانة فان تعالى يبال من في السموات
والارض كل يوم هو في شأن فالعبادة افرغ من الصلوة فقد في المسجد كرهه عقب الصلوة فان تنقل من مكان الى مكان
غيرها في بيت واحدة فمن مقام سنفرج لكم ابواب الثقلون يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال
بالحقايق الالهية التي وقعت فيها المناظرة بين الملائكة الاعلى وفيها تفضل بطول ذكرها من المناظرات والله يقول الحق
وهو الحكيم السيل وهو حسينا ونم لو كحل الباب السابع وثلاثون في معرفة منزل تنزل للملائكة على الموحدين
الموقف من الحضرة الموسوية والحضرة المحمدية • تنتم ادراج الملائكة • ومرتبة الملائكة في الدنيا •
• ان عالم الاسمان ممتلئ • وحلهم فيها كحل يحيى • فقال لسان الحق بن سيرين • على السنة التي قيل يحيى
• فاعلمت عنكم سر جود وعنى • واخفيت عنكم سر ملكوتى • فمن كان داعيا يري ما جلوت • ومن كان اعمى فهو من الجحيم •
• فكل مقام من جود • وكل مكان من جود • وكل مكان من جود • اعلم وفقنا الله والى الله الى الميم ان الله تعالى جل من
السماء الى الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات موضع الا وهو محمدي بملك يسبح الله ويذكره بما احده من الله
وسه تعالى في الارض معارج على عدد الخلائق من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء ابدا واحل السموات لا يزلزلن
الا الارض كل قدر علم خلوتهم وتبجيحهم وان الله تعالى ارواحا من الملائكة الكرام مسخرة قد ولاهم الله تعالى وجعل باينهم جميع
ما اوحى في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه ومعالى ان يجزئها في عالم العناصر وجعل سبحانه ارواح العناصر من الكرى
الى السموات يزلزلون الى الكرى بالحكمة الواحدة غير مستقيمة الى كرى فاذا وصلت الكلة الواحدة العين انفرقت فرفا على
قد برما اراد الرحمن ان يجزئها في عالم الخلق والارض ومن النفس رفاق مستعدة الى الارض فيقسمه مرتين للقلوب اللتين النفس
عليها وهو اللوح المحفوظ وحده وجهين وتلك الرقايق التي بين اللوح والعرش بمنزلة المعارج للملائكة والملائكة النازلة في
في تلك الرقايق كالملائكة ومن النفس على اللوح المحفوظ الى العقل الذي هو القلم توجهات استفادة من العقل اليها تارة
انارة ذاتية لا اختيارا لها فيها يحصل من تلك التوجهات العلوم للنفس باليون في لكونها لا يحصى كثرة ومن العقل
الى الصفا فتارة في ومن الله الى العقل امداد ذاتية يحصل امداد في العلم من ذلك التفسير من ذلك التجلي الاجالى ما يفيض
فقر الى فقره ومجرا الى مجره لا ينفك ولا يبرح على هذه الحالة فينزل الامر الالهى في ذلك التجلي الا وى بالامداد الذات
لا العمل فيظهر في التوجهات العقلية الى التوجهات النفسية ذلك الامر الالهى في صورة عقلية بعد ما كان في صورة اجلية
فاختلفت على ذلك الامر الالهى الصورة بحسب الموضع الذي يزل اليه فينصب في كل منزل صبغة ثم يزل ذلك الامر الالهى في
الرقائق النفسية بصورة نفسية لها باطن وظاهر وغيب وشهادة فتتلقاها الرقايق الشوقية العرشية فتأخذ منها فينصب

فان كان البين
محمدا

بطلان
الايان

العرش صورة عرشية ينزل في المعارج الى الكرى على ايدى الملائكة وهو واحد العين فينصب في العالم الخلق وقد كان
نزل من النفس الى العرش منقسما انقسام عالم الامر في انصب باول عالم الخلق وهو العرش فظهر في هذا بينة الخلق وعروا
وحدا بينة الخلق كالصوت الخارج من الصدر الى الخارج العين واحدة لا يظفر فيها كية اصلا فتقسمه الخارج الى حروف
تدعى السمعين وهم عين ذلك الصوت الواحد فينصب ذلك الامر الالهى في الكرى بصورة غير الصورة التي كان عليها
وما من صورة ينصب فيها ويظهر فيها الا والاخرى التي كان عليها بسيطة فيه لا تزل عنه واول ابدان كل صورة
روح في الصورة التي يظهر فيها من اول الى اخر منزل تلك الروح يتم هذه الصورة الظاهرة فينزل الامر الالهى في الكرى
على معارج الى السموات ان كان عالم السموات القصد وان كان عالم الجنان لم يزل من ذلك الموضع وعلم سلطانة في
الجنان بحسب منزل اليه اما في حوزها او في شجرها او في دارها او حيث عين له من الجنان فاذا نزل الى السموات على
معارج تنزل معه ملائكة ذلك المقام النازل منه ومعه قوا نزل الكواكب لا تفرق قسما ملكية ملكية السموات فتأخذ
من الملكة النازلة به وترجع تلك الملكة بما تقطعها ملكية السموات من الامور الصاعدة من الارض فتأخذ
وترجع بها وتبقى ادراج الكواكب فاذا كان فيه ما تحتاج الجنة اليه من جهة ما فيها من النبات اخذته منه السموات
العلوية وفروها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور والى ما تنهى حقايق الاشجار العلوية الجنانية والسفلية في
الارضية واصولها شجرة الزقوم وفروها اسفل كل شجرة من سهوم في عالم العناصر كان كل نبات طيب حلو المذاق
في عالم السموات والجنة وفي الدنيا والجنة هذه السموات عمرت الدنيا والآخرة فهي اصل النبات والعرش في جميع الاجسام
في الدنيا والجنة والنار عليها من النور والى ما يبحث ان يجزئ عن وصعها كل لسان من كل عالم ثم ان الامر الالهى ينصب
في السموات كاستنصاع اعضاء الشجر وتظهر في صور السموات بحسب ما يبدى من العالم الذي يزل عليه وقد نصبت بصورة
السموات وينزل على المعارج الى السماء الاولى فينقلها اهلها الى الترحيب حسن القبول والفرح وبشهادة نزار وادراج الانبياء والخلق
الذين قبضت ارواحهم بالموت وكان مقرها هناك وتلقاها الملائكة المخلوقة من همم العارفين في الارض ويجد هناك الهوى
ويجنى الى الجنة وان كان لعنه اما انه وله بهما في كل امر الى فان الامر الالهى يجمع جميع الموجودات فيلقية في ذلك المنزلة ما سئل
السموات فيغير به من الهوى الجنان وفي كل من يجرده هنا الدنيا بشيئة الجنة وهناك يتجدد البين والى ان يلقى اليها ما اودع الله
هنا من الامانة التي ينبغي ان تكون لها فتزل تلك الملكة في الهوى الى الارض فانها من اهلها الارض وتاخذ ارواح الجنان طيبة
الطهر عارضا الاولى منه ما يبدى مما نزل به اليهم ويدخل البيت المعور فينصب به فتسطع الارض من كل جواربه وتاقي الملكة السبعون
الها الذي يدخلونه كل يوم ولا يعودون ابدا ومن ملكة قد خلقتهم الله من قطرات الماء من الهوى فان جبريل عليه السلام
ينصب فيه كل يوم عسرة فينصب فينصب كاستنصاع الطاهر فينصب في ذلك الانقسام سبعون القطرة فيخلق الله من
كل قطرة ملكا كالمخلوق الانسان من الماء في الرحم فيخلق سبعون الف ملك من تلك السبعون الف قطرة ثم الذي يدخلون
البيت المعور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعور انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يدرى ان اليه ابدا فانظر ما اوسع ملك الله تعالى في نصب المعارج من السماء الاولى الى الثانية فينزل في الامر الالهى ومحيلا
صور السموات الاولى فينصب بصورة المعارج الذي نزل فيه الملكة الموكلة من السماء الاولى ومعه ادراج البروج
والكواكب كلها وتنزل معه من قوة يكون لاجل من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية تلتفت ملكيتها وما فيها من ادراج الخلق
الى السماء وملكها الهوى وقوة الكواكب الى السماء الثانية فيعطيهم ما يبدى لهم وينزل الى السماء الثالثة ويحيى صورة الثانية
فيصنع بصورة السموات الذي يزل فيه ويتلقاها ملكية السماء الثالثة والحال مثل ما ذكرنا الى ان ينتهي الى السماء السابعة وهي
عالم الدنيا فاذا دأب اليها ما يبدى فتحمل ادراج السماء النزل وتزل معه قوا جميع الكواكب كلها وقوا الانوار وقوا الحركات
السموات وكل صورة استقر عليها بسيطة فيه فكل امر الى يزل فهو اسم الى عقل نفسي عرشى كرى فهو مجموع صور كل ماس
عليه وطريقه فينصب في كل اكرة بحسب ما تقبله طبعها الان ينتهي الى الارض فينصب على قلوب الخلائق فيقبله
بحسب استعدادها وقبولها مستنوع وذلك هو الحاصل التي يجدها الناس في قلوبهم فيها يسعون وبها يشتهون وبها يتحركون
طاعة لانت تلك الحركة او معصية او مباحة فيخرج حركات العالم من معن ونبات وحيوان واشنان وملك وارضى وسماوى
فمن ذلك التجلي يكون من هذا الامر الى النازل الى الارض فيجد الناس في قلوبهم خواصلا لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها
ورسله الى جميع ما في العالم الذي نزل اليه ما نزل من قوا الكواكب وحركات الانوار فهو له من هذا الامر الالهى الى
حقايقه حولا العلم فتعلم به الناميات ويجزئ به امور وتظهر الناميات العلوية والسفلية في كل عالم بتلك الرسل التي يرسلها
في العلم هذا الامر الالهى فانه كالمالك فيهم وله يزال يعقده امور اخر ويعقبها اخر في كل نفس بتقدير العزيز العليم فاذا
تدبرهم امره وادارهم حياته رسله من كل موجود بما ظهر من كل نفس اليه صورة قائمة فيلبس اذ ذلك الامر الالهى فيصير
وهم ويرجع على معارج من حيث جاء الى الله يقف بين يدي ربه اسما ليطاها بكل صورة فيقبل منها الحق ما يشاء ويرمى ما
على اصحابها في صور تناسبها بحسب منزل تلك الصورة حيث شاء من علمه فلا يزال تنابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كما
ذكرنا فلكل كرم من ذلك حال حل الله تعالى مع هذا الامر الالهى اذا نزل فيهم وذلك الحق من اهل الله تعالى يعان نزوله وتخلله
في الجوارى اذا فارق السماء الدنيا تارة ثلاث سنين وحينئذ يظهر في الارض شكل شجر يظهر في كل شئ في الارض فتدفعه
لنور سنين من نزوله من السماء في كل نفس من هنا ينطق اهل الكسب بالغييب التي تظهر لهم فانهم وبنها قبل نزولها ويجزئون
با يكون فيها السنين المستقلة بعلوم ادراج الكواكب وحركات الانوار النازلة في خدمة الامر الالهى فاذا عرف الخلق كيف
ياخذ من هذه الحركات ما ينفعهم من الايات اسباب الحكم وكذلك الكهان والعارفون اذا صدقوا عرفوا ما يكون قبل كونه اي
قبل ظهوره في عينه في الارض والافان يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الانوار في مجاريها ولكن انساب

دعوت ٢ مور

عاشا منهن من غير حكم النبأ ولا شرا فيه الا ما ينسب اليه من انشاء المجد والمزوم وقد ورد ان كل انسان مرهون بعلمه من
الارض والسموات اذ كان المكلف عين الرحمن فما اجمع حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله الا الله وعلى السعداء والا شقياء هذا
الحكم لا يختص به الا شقياء ولا سعداء ومن يخرج من النار من غير شفاعته شافع من المخلوقين حل حرجا خارج امتنا حتى لا يتبع
او حل حرجا من شفاعته الا الله كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ومعلوم انه لا يحل ان يشفع بشئ من كان عند ذلك الشئ
ولما كان الانتقاء والمخوف من حكم المتقين وهو الاسم الذي على السعداء والسيوف الحسا فكان المتقين في حكم هذه الاسماء الالهية فخرهم الله
يوم القيمة الى الرحمن وزال عنهم حكم هؤلاء الاسماء الا ان كان الامر على هذا فقد يكون خروج شفاعته وان لم يخرج من امتنا ومنه
وعلم الارض من الحق والكل في قبضته وعلم ما يتبين به الانسان من سائر المخلوقات والحيوان كله والنبات والجماد والمملكة مخلوق من الملائكة
الاطنية الانسان فانها خالقت من المخلوقات وحل العقل الذي وجد في الانسان وجد لا في الاسماك والوحوش والطيور والجماد
خاصة ما له فيه ذلك وهذا من سائر سبل من مبداه الله التي ترى ما رايته احد اخر ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه وهو
هذا القول لا يختص بكثرة واقصرا من ذلك ما ذكرناه فانها لا كمالها لما يتبين في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي
الباب الحادي عشر وثلاثون في معرفة منزل النواحي الاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية
• وهو في ذلك قول من • خصله من القول الحسن • حيز في الروح بالانوار • وهو في غار جلاله • نفسه فيه لاهر جلاله •
• في غيايات الغرر المستكن • ليعمل قاهر في خاصه • صورة مجرورة من كل وقت • سورة صادية شنيعة • جمع اللطيف والعلو •
• فاق رجب منها هبة • فاده توشح حق سكن • سالت ما الذي انقلته • قال ان قد في من الركن • مؤنة الله قد كرسى •
• بالذي اكرم احبابه الحسن • من ربي ورسول يجتبي • بعلم في بلور ومحت • كل ما العز في غلدي • من قلبه يتجلى وان •
• فلذا يلقى مشهده • ولذا اورد في بديده • اسم او فناء الله والى ان اليلة تقيدي لهذا الباب رايته رؤيا فخره •
وسرته بها واستيقظت وانما انشدت كانت قد علمت حقل هذا في تنقيح من بابي الخوف وفي كل امر واحد يسره • وانما في المعنى كماله •
وذلك ان ما عرف اليه في مجلس تحقق بقاء العبودية اكثر من ان كان منتهى من ان كان منتهى من العبودية فابتهاننا العبد المحسن •
لما علم لا يعرف للربوبية طمعا روى عنه التلام وهو يحيط في مشيئة كالتام المحب بنفسه ففعل له ما عساه الله الذي انتم فيهم •
تكن تعرف هذا منك قبل اليوم فقال وحق لشي ان يشه وكيف لا يشه وقد اصبح لي على ما وصفت له عبدا فاعلم ان في كل زمان لا بد من احد •
فيه في كل مرتبة تحقيق حتى في احوال الصانع وفي كل ليل لو تفقد ذلك الزمان وبعد الامر ما قلناه والعبودية من جملة الامارات وسبل •
وقال قد تخفيها جنة انما على امرها بل عمل بل احصا من الى وارحوس من ان يسكنها علينا ولا يحول بيننا وبينها الا ان يشاء •
فبدلك فليفرحوا وخير ما يجفون واعلم ان هذا المنزل منزل النواحي الاختصاصية وهي مارة عن بداية واولية •
وحال قال تعالى وتخشى فلما لا تغفل فلما كانت اعادة ارجاعنا الى اجسامنا على هذا المزاج الخاص الذي كان لنا في الدنيا •
لم يجمع قوله فيما لا تغفل فانه قال تعالى ولقد علمت النشأة الاولى فلما تذكرون وقال كذا انكم تعودون يعني في النشأة •
انها تشبه الدنيا وفيه في عدم مثلك فان الله تعالى فشا ناطع غير مثال سبق وكذلك يشأ في الاخرة على غير مثال سبق فان قلت •
قوله تعالى تعودون قلنا يحاط بالارواح الانسانية انها تعود الى غير الاموات في الاخرة كالات في الدنيا على المزاج الذي كان •
النشأة عليه ويخبرها من قهرها فيه ومن الناحية ينشون كاتبت لغيره تكون في حيل السبل مع القدرة منه على اعادة ذلك المزاج •
تكن ما شاء وهذا علم المشيئة به فذلك قال تعالى ثم اذا شاء انشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلما كان بعينه لقائهم في جنة •
الى ما زلن غيبه من بعض ملوك هذا المنزل وهو العلم الذي يدور عليه فتقول ان العالم عالمان والحضرة حضرتان وان كان قد قوله فيها •
حضرة ثالثة من مجموعها فالحضرة الوعدة حضرة الغيب ولما عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحسن والشهادة ويقال •
لعالمها عالم الشهادة ومدرسه هذا العالم البهر ومدرسه عالم الغيب البصرة والمتولد من اجتماعها حضرة وعالم فالحضرة حضرة الحيات •
والعالم عالم الحيات وهو علم الحيات في القلوب الحسية كالعلم في صورة الدين والدين في صورة القيد والاسلام في صورة •
والايمان في صورة العروة وجبريل في صورة رحمة وفي صورة اعرابي ومثل لهم في صورة بشر سوى كاطل السواد في جسم •
المنصور المزاج عند اجتماعها ولم يكن لها ذلك الوصف في حال اقترانها وكذلك حضرة الحيات اوسع الحضرات لاهلها في العالم •
عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة الغيب لا تقع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها خلوا وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت ان حضرة •
الحيات اوسع بلوشك وانت قد عانيت فحسنت وعلم ما قطعت نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتجليون ويتخلون •
في الاجسام المحسوسة في نظرك بحيث اذا وقع اثر في ذلك المقصود فاعلم المعنى المقصود فيه ولا شك انك الحق بحضرة الحيات في •
ومن الروحيين فان فيك القوة الخفية وهي من بعض قوا الداعي ووجد الحق عليها فانت الحق عليها فانت الحق عليها فانت الحق •
اذا المعنى لا يتصف فان له قوة خيال ولا روحانيين من الملاء الاملاء بان لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا فلم يتبين في هذه •
الحضرة الحياتية بالتمثيل والتخييل وانما في التخييل والتخييل والتخييل والتخييل والتخييل والتخييل والتخييل والتخييل والتخييل والتخييل •
نات ووجعت القوى الحسية اليها والمواضع يرون ذلك في القطة بقوة التحقيق فان تصور الانسان في عالم الغيب فحضرة الحيات •
واولى واسما وهو في نشأته في عالم الغيب وخول بروجه الذي هو اطلعه وله في عالم الشهادة دخول جسمه الذي هو ظاهره والروحاني •
ليكون ذلك وليس له دخول في عالم الشهادة الا بالتمثيل فحضرة الحيات في صورة صورة مثله ونوما وبقطة فان يتبين •
الانسان في عالم الغيب فله ذلك فانه يتميز في حقيقة الاخلاق من حيث روحه الذي لا يدركه الحس ومومن عالم الغيب ان اراد ان •
يتوحد من جسمه ويظهر في عالم الغيب جده المأدود وهو روحه المرتبط ببدنه فاقرب الى التمثيل في عالم الغيب من ارواحه في •
التمثيل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام يكتب ويترك مثل فضيلة الجان رحمه الله فقد كان له هذا المقام في قوة الانسان •
ما ليس في عالم الغيب في قوة الانسان من حيث روحه المتمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان في صورة غاشية •
صورته في امثاله وفي صورة الحيوان والنبات والمجر وقد وقع ذلك منهم ولت ما خبرني شيخ من شيوخ هذه الطريقة وهو

هذا هو الذي هو في قوله تعالى
والمؤمنون هم الذين هم في قوله تعالى

فقد عدل عندي وفا وصنته في هذه السبل فقالوا انما اخبرك بما شاهدته من ذلك فقد بقا لتلك وذلك في صحت رجاء •
من له هذا المقام ولم يكن عندي من ذلك خبر فوالله العجبة من بعدنا الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه فقال لي اذا •
موتت عندي بشئ من ما كرت او مشرو به حتى كرت انما الذي اطلبه منك فعاذتني على ذلك وكان شيخا قد اسن فركب شقة •
بحارة وانا رجل على قدي اشيى قريته فباعتها لغيره ففرض بجله الاسهال وضعف وصعب ذلك على وهو •
لايت اوى بما يقطعه ويذل منه لسان فقلت له يا سيك هذا الرجل الذي على سبيل صاحب خمار اخذ من المارسات •
دواء فافضل الى كالمكره وطلا الشوط امك فكنت منه قال فزاد به الحال فاقدرت على الكوت فلما نزل الركب بالليل •
وارت الساعل وقد صاحب سبيل سحرا وكان خادما اسود وقد وقفت الرجال بين يديه واصحاب العمل يحبون •
اليه يطلبون منه ادوية بحسب علمهم واخر اصرهم فقلت يا بولاي احج قلبي وفتح عني بان تار في اتيك بدواء من عند •
هذا الرجل قال فتسبح قال رح اليه قال خلت اليه ولايك يعرفني قبل ذلك ولاك على حالة ابنة توجب تقطع •
فبنت اليه وانا خائف ان يردني او يتردني فلما كان فيه من الشغل فزقت على راسه بين الناس فلما وقعت منه على قدي •
وانه في وسلم على بريح وبسط وتبشش وقال ما حاجتك فقلت له حال الشيخ في مرضه فاستدعى بالدواء من الركب على •
اكل ما يكن واعتره وقال لي تعبت ففرد بعث في ذلك وقت لا يخرج من المدينة فقام لقيامي وشيت المشاغل بين يدي •
فراعت بعد ما شئ من خطوات وامر المشاغل ان يشي بالصنواحي فقلت ما الحاجة وخفت من الشيخ ان يعرف ذلك عليه •
ورجع المشاغل وجئت فوجدت الشيخ على حاله كما تركته فقال لي ما فعلت فقلت له ببركك اكرمني وهو لا يعرفني ولا اعرفه •
فوصفت له تفصيل ما كان منه فقبض الشيخ وقال لي يا حامدا نا اكرمك ما كان الخادم الذي اكرمك لا شك لي وانك •
كثير الخرج على علمي فاردت ان اخرج شرك فامرتك ان تشي اليه وخفت عليك من ان لا يفعل معك ما يفعله مع الناس من •
الامانة والطرد فخرج منكرا فخرجت عن حيلكي وتصورت لك في صورته واكرمتك وعظمت قدرتك وفعلت معك •
طامات الى ان انقضت وهذا دواؤك لا استعمله فبقيت بهوتها فقال لا يقول ارجع اليه وانظر ما يفعله بك قال •
خبت به وكنت عليه فلم يقبل على وطردت فبقيت متحججا فخرجت الى الشيخ وقلت له ما جرى فقال ما قلت لك فقلت له •
بجاءك رجعت خادما اسود فقال الامر كما رايته •
الشيخ •
بيننا في هذا المقام وبين علم السبيل انك اذا اكلت من السبيل لم تجد شعا والذي يقص عندك ما قصه •
في هذا العلم السبيل ما دخل في تركه الى نفسك لا ترى لذلك حقيقة بل كل ما تراه من علم السبيل انما هو مثل ما يراه الناس •
فانما انتم لم يجد شاعا مثل ما راه فان صاحب علم السبيل له سلطان ويحكم على خيالكم بخلاف سعاد او حنون او قنطير •
فان السبيل له حزم وبها كتمها القنطير والطنها التلطف بالكلوم الذي يخطئ به بصرا لنا من الحس ونصيره الى خيال •
فيم مثل ما يري النائم وهو في يقظته وهذا التمام الذي ذكرناه ليس كذلك فانك اذا اكلت شبع واذا اسكت فيه شيا •
من ذمها ونيابها وما كان بقي معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا التمام من نقوشا فاحذناه ذوقا في اول سلوكنا مع •
روحانية روح الله عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقيل لم تلك تواصل فقال عليه السلام والى •
لتكتم في البيت مع مطعم يطعم وساق يمشي فلم يكن في تلك الحلة التي خالها على الله عليه وسلم في ذلك الوقت من •
هذا المقام ولم يقبل لتكتم الناس فكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل شي واصل على قوة ولما كان الاكل في حضرة التام •
الحال لا في حضرة الحس مع ان يكون مواصلة •
قد روي ان جبريل عليه السلام ظهر في صورة الحسن بن علي بن موهوب فاقى وقت •
رجوعه من موهوب ولم يلبث ان ظهر في عالم الغيب في عالم الملكية في صورة من الملائكة فبقي لا يظهر في الملكية وفي عالم •
الغيب في صورة ميكائيل وله في صورة اسرافيل ولهذا قال تعالى عنه وما منا الا له مقام معلوم وقد رايانا من لقوة القتل •
من البشر يظهر في البشر في الصورة بشر اخر في صورة فظهر في صورة عمرو وليس الملك ذلك في عالم الغيب وكما ظهر •
حسرا في صورة البشر يظهر الانسان في عالم الغيب عند الملكية في صورة ملك من الملائكة اي ملك شاع •
ان بعض الجيوش من اهل هذه الطريقة دخل على شيخ فتكلم له الشيخ في الحبة وقد راه بعض الحاضرين قد دخل عليه •
فانار الحبيب بن رب في نفسه حاسن كلوم ذلك الشيخ في الحبة لقوة تحقق ذلك الحبيب ان رجوع بين يدي الشيخ كنا •
نما قد دخل عليه ناس فالو من ذلك الحبابين هو فانا رايانا خرج فقال هو هذا الماء الذي بين يدي ففطر والى الماء •
قليل الحبيب بن يدي الشيخ فانظر كيف رجوع الى اصل الذي خلقه منه فبال شري ابن تلك الاخر •
في هذا الطريق يعطى من القوة ما يظهر في هذه النشأة الاخرة التي يظهر فيها في صورة شاع فان هذا في اصل النشأة •
الظاهرة ثم قال في صورة شاعا ركبك في هذه النشأة المسورة المعدلة فالبه لجمع الصور فيجلى به في صورة شاعا •
فاملت ان هذه النشأة تقطع القبول لا في صورة كانت وكذلك قوله ثم انشاء خلقا اخر بعد النشأة من تشوية صورة •
الانسان الظاهرة فحين له صورة من الصورة التي في قوته وتوحيه ان يقبلها فاذا علم الانسان بالكشف لا الا انما اصل •
ومعقبة تقبل الصورة فتعمل في تمثيل ما به يعمل الى معرفة هذا الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في صورة •
من صور عالم الشهادة شاعا وظهر في عالم الغيب والملكوت في صورة شاعا ميزان الفرق بيننا وبين عالم الغيب ان الانسان •
انما ترون في ظهوره روحانيين في عالم الغيب يعرفون انهم جسم تروحن والناس في عالم الشهادة اذا ابروا وروحا يتحد لا يعلمون •
ان روح يتحد اشاعا حتى يعرفوا ان ذلك قال عليه السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض اشيا •
شديد سوادا الشرا قال الراوي لا يعرفه منا احد حتى جلس لي رسولا صلى الله عليه وسلم فاستدركتني الى بكيتي ووضع كفيه •
على عنقه ثم وكرهت سؤالي ما عمن الاسلام والايمان والاحسان والامانة وما لا من الشروط فلما فرغ من سؤالي قام منصرفا •
فلما غاب قال لي صلى الله عليه وسلم لا صحابا اندرون من الرجل وفي رواية روي على الرجل فالتفت فلم يجدوه فقال عليه السلام

ولم يعمدوا ولا يعمدون في الدنيا فليسوا بنبياء فانهم عن الانبياء اخذوا وطريقهم وما بقي الامر في الامم
على اثره بقاء النور الاول وتجدد لهم لا نور مع الامم من الحق كما تجدد نور السراج باشتعال الهواء من رطوبات
الارض فليس هو ذلك النور الاول ولا هو متبع ولا هو من ذلك النور ولا يبق عينه ولا يظن ويرى اتصال الانوار بصورة واحدة
في النور بل انما يعرف ان النور الاول الاستعداد الذهني لطيف هذا حفظ كل منا حد من ذلك من حيث النظر والصورة ومن حيث
الحس من يد على النظر موقوفة ما يقع به الامداد وما اثره في ذلك المستودع في علم الخلق كمن عنده فن فقد مثل هذا
يحيى ان يطول نوره ويثابره على نفسه جعلنا الله من اهل دينا ومن دعا الى الله على بصيرة او افرد مع الله على بصيرة
من ذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصلت الفائدة فليذكر ما يجوي عليه هذا المنزل من
الدين فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاسماوية وعلم الرسالة من حيث الحكمة التي ارسل منها لا من حيث انها رسالة وعلم
الدين وهل يخاف الله او يخاف ما يكون منه وما يشهد من يخاف من الله والخوف لما يعمو يعلق بك ويجعل فيك الخوف
انه منزله الذات عن المخلوق في الذات فاعلم ان ما عودك منك وعلم طاعة العباد فيها فاعلم ان ما عودك منك وعلم طاعة العباد فيها فاعلم ان ما عودك منك وعلم طاعة العباد فيها
تعال طاعة نصيب بطريق الاستحقاق وليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا مقام
الدين ومقام اخر اطاعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذه مقامات كلها تقتضيها الطاعة ويختلط المطاع
والتطيع ذلك محجب وتفصيل ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة الى اولى الامر كنسبتها الى الرسول كنسبتها الى
الخالق لا يكون مختلفة وعلم نتائج الخالقات والمواقفات وعلم الفرق بين الاجلين ولما كان الاول اجلا ولما
كان الاخر اجلا هل لعين واحدة ولا من مختلفين وعلم احوال الناس المدعويين الى الله تعالى ما الذي يحول بينهم وبين
الاستماع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجئ واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم النور
الحق المعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم العاوي والعالم السفلي وعلم السبل الذي قام في المعينين من دون الله عز وجل وما
لما استعانتهم من عبدهم ولما اشترقتا في الابد ولم تلتهم المغفرة ولا تفرحوا من البار وعلم العبرة
والعبرة من كل عبور ولما اذترجع والله يقول الحق وهو يهتد السبل الباب الرابع عشر في معرفة سبل
الحق من سبل الخلق والدين والاولياء من الحجة الميمية • تمثلك الامم في ملكوتهم •
• والمبلى الانوار الاسرار • حتى لا يفتت العلم بها • بدقائق الادوار والاكوار • من كل علم ماله متعلق •
• سبل الواحد لها • عادت الى فادها المله • الكوكبة من حضرة الاسرار • قد زانها حسن التلقائ •
• سبل حية الانوار • وتيقن العاري انما • وهبت لاهل العلم بالاسرار • وقد اشتمت طول المقام •
• بها في باطن الاطوار •

ولم يعمدوا ولا يعمدون في الدنيا فليسوا بنبياء فانهم عن الانبياء اخذوا وطريقهم وما بقي الامر في الامم
على اثره بقاء النور الاول وتجدد لهم لا نور مع الامم من الحق كما تجدد نور السراج باشتعال الهواء من رطوبات
الارض فليس هو ذلك النور الاول ولا هو متبع ولا هو من ذلك النور ولا يبق عينه ولا يظن ويرى اتصال الانوار بصورة واحدة
في النور بل انما يعرف ان النور الاول الاستعداد الذهني لطيف هذا حفظ كل منا حد من ذلك من حيث النظر والصورة ومن حيث
الحس من يد على النظر موقوفة ما يقع به الامداد وما اثره في ذلك المستودع في علم الخلق كمن عنده فن فقد مثل هذا
يحيى ان يطول نوره ويثابره على نفسه جعلنا الله من اهل دينا ومن دعا الى الله على بصيرة او افرد مع الله على بصيرة
من ذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصلت الفائدة فليذكر ما يجوي عليه هذا المنزل من
الدين فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاسماوية وعلم الرسالة من حيث الحكمة التي ارسل منها لا من حيث انها رسالة وعلم
الدين وهل يخاف الله او يخاف ما يكون منه وما يشهد من يخاف من الله والخوف لما يعمو يعلق بك ويجعل فيك الخوف
انه منزله الذات عن المخلوق في الذات فاعلم ان ما عودك منك وعلم طاعة العباد فيها فاعلم ان ما عودك منك وعلم طاعة العباد فيها
تعال طاعة نصيب بطريق الاستحقاق وليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا مقام
الدين ومقام اخر اطاعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذه مقامات كلها تقتضيها الطاعة ويختلط المطاع
والتطيع ذلك محجب وتفصيل ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة الى اولى الامر كنسبتها الى الرسول كنسبتها الى
الخالق لا يكون مختلفة وعلم نتائج الخالقات والمواقفات وعلم الفرق بين الاجلين ولما كان الاول اجلا ولما
كان الاخر اجلا هل لعين واحدة ولا من مختلفين وعلم احوال الناس المدعويين الى الله تعالى ما الذي يحول بينهم وبين
الاستماع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجئ واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم النور
الحق المعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم العاوي والعالم السفلي وعلم السبل الذي قام في المعينين من دون الله عز وجل وما
لما استعانتهم من عبدهم ولما اشترقتا في الابد ولم تلتهم المغفرة ولا تفرحوا من البار وعلم العبرة
والعبرة من كل عبور ولما اذترجع والله يقول الحق وهو يهتد السبل الباب الرابع عشر في معرفة سبل
الحق من سبل الخلق والدين والاولياء من الحجة الميمية • تمثلك الامم في ملكوتهم •
• والمبلى الانوار الاسرار • حتى لا يفتت العلم بها • بدقائق الادوار والاكوار • من كل علم ماله متعلق •
• سبل الواحد لها • عادت الى فادها المله • الكوكبة من حضرة الاسرار • قد زانها حسن التلقائ •
• سبل حية الانوار • وتيقن العاري انما • وهبت لاهل العلم بالاسرار • وقد اشتمت طول المقام •
• بها في باطن الاطوار •

في النور

وعلم الامهال والاحمال وما حكته وجعل الخليم يهل ويهل وعلم البعث هذا قد ثبت له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الحاشي وثاني في معرفة منزل وجوب العذاب بسبب الحيرة المحمدي
● اذا حقت حقايقنا احدثنا ● ولكن لا سبيل الى الوصول ● الى هذا المقام بكل وجه ● من اجل الاستواء مع النزول ●
● وكيف يصح ان يرقى اليه ● وابن سني الخليل من الجليل ● رايته حبيبة صلى عليه ● كاصلي على نفس الخليل ●
● فعين الجمع بين الرق فيه ● كذا جاء المحدث عن الرسول ● اذا اقلت تقول علم ائت ● عقول حفظها علم الدليل ●
● وان العبد يهتدي عيون ● لكان طلوعها عين الاول ● **اعلم** ● وفقنا الله والاشيا بالولي الحليم وجوب العبد ●
وقوله بالمعذب يقال وجوب الحيايط اذا سقط ولا يكون السقوط الا من لم يكن له علو ذاتي ولم يتحقق العلو لثلاثة فلما جلا
من هذه صفة لم تكن له حقيقة تسلك عليه علوه فسقط تلك الدار لآخره فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والسموات
النفسية لا يكون مرادة للصوفية بها فن مله بغيره ولم يكن له حافظ يحفظ عليه علوه سقط وقول فالعالي من اعلاه عزله
كما قال تعالى ورفعه مكانا عليا فلما كانت رفعة من الله تعالى له العلو الذي حفظ على كل ما اعلاه منزلة ملوه ومن ملوه
ينفس من الجباري والمتكبرين قصه الله واخذه ولهذا قال تعالى والعاقبة للمتقين عاقبة العلو الذي علوه من الادملوا في الارض
يكون للتقنين اي يعطيهم الله العلو في منزلة في الدنيا والاخرة فاما في الاخرة فامر بزم لاجل من لا يهتدي وعده صدق وكلام حق والدار
الآخرة محل تيزات المراتب وتغير مقدار المراتب عند الله تعالى ومنزلة من يتقن من يتقن من يتقن يوم القيمة واما في الدنيا
فان كل من تحقق صدقه في تقواه وزعمه فان نفوس الجبارين والمتكبرين تنوزل عليهم الى عظيم مكانهم ثم تاجروهم في اخرتهم
فانزلهم ما حصل في نفوسهم من تعظيم المتقين عن علومهم وقصد ولخدمتهم والتبرك بهم واسفل ذلك العلو الذي ظهر واهل
ذلك المتقن ولما كان عاقبة العلو المتقن والجبار لا يشعر وليت الجبار اذا قيل فيه انه تواضع وقول في هذا المتقن في الجبار
ان المتقن هو لاسفل وان الجبار رذل اليه بل علو الجبار ان قد اسفل المتقن من حيث لا يشعر فذل الجبار تحت علو هذا المتقن
ولو سئل المتقن من علوه ما وجد عنده من شئ فثبت ان العلو في الانسان اعم من حقيقة بعبودية و عدم خوج وجه وادعاء
بما ليس له بحقيقة الا ترى حكمة الله تعالى في قوله لما طغى الماء اي علوه وارتفع فاضا في العلوه وما اضافه الحق الى
نفسه فلما مله الماء وارتفع حل الله من ارادة نجاة من سطوة ارتفاع الماء في اخضاعه بعضها لبعض حتى كانت سفينة فذل
فيها كل من اراد نجاة من المؤمنين فعلت السفينة بمن فيها على علو الماء وصار الماء تحتها وزال في حق السفينة طغيان الماء
فانكسر في نفسه وبسبب امانته العلوه وان كان عن الله وبامر الله تعالى ولكن ما اضاف الله العلو الى الماء فلو اضاف علو الماء
الى الله لحفظ عليه علوه فلم تكن تعلق عليه السفينة ولا يطغى وجه الماء شئ ابدا وهذا الخوف للعبودية فسقوط العذاب والعذاب
انما كان سقوطه من ارتفاعه في نفسه لكونه صفة للوسم الله المعذب فاعلمت ذلك النسبة العلو لانه صفة من له العلو وهو الام
المعذب فلما راي الاسم المعذب ما قام في نفس العذاب من العلو بسبب سقوطه من العذاب به في قول من العلو الذي كان يهتدي
كان المعذب موصوفا به ولهذا يقال بوجوب العذاب على المعذب وتحقيق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يقيد احد احق
يقوم به العذب على ذلك الذي يريد تذييله لامر صدر منه يستوجب به العذاب فاذ ذلك الامر في نفس الملك عذبا تاذي به
به الملك والملك جليل القدر لا يليق بكائه لعلو نفسه ان يتعد بنسبي وقد فعل هذا الشخص امر اغضب الملك فارتل
الملك العذاب الذي يجده الملك في نفسه المعزبة والعذب والذى في نفس الملك وجبه هذا الشخص اي سقط فلما
وجبه العذاب على هذا الشخص وجد الملك مراحة بعد هذا الشخص وليس الامر كذلك واما وجود الراحة بزوال العذاب
الذي كان في نفس الملك لذي اذ وثق فعل هذا الشخص فعذب به الملك به فلما ارتل بهذا الشخص اسفل منه فوجد الراحة بانها
وسمى في العامة التثني وهو من الشا والشار والعلو لا زوال لعله التي كانت في الجليل لشخص اخر هذا تحقيق الشا
والراحة ثم كونه في ذلك الامر لشخص اخر لتذبه فذلك لذة اخرى زائدة على لذة زوال العذاب والعلو صا حقيقة الام لان
فلما انصف العذاب بالسقوط والوجوب قال تعالى افن حق عليه كلمة العذاب اي وجبت وسقطت فان قلت يصح في حق المخلوق
تكليف بشئ ذلك في حق الجباب العالي سبحانه وتعالى قلنا لما نحن باع من معرفة الله تعالى ويح لنا انجي فينبغي لنا ان
حقولنا وحقايقنا ان نلتزم ذلك وننتفي عنه مثل هذا وغيره فان قوة العقل تقطع ذلك ميزان قوة العقل والدين ارجح
فان العقل على تصديق الرسول الذي بعثه اليه في احباره الذي يجبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه من
وما يتصف به نفسه مما يحل عليه العقل اذا نفرد بديله دون الشارع فالعقل المادام يقف ذيله مشدود والوسط وحده
الشع قاله لكل ما يجبر به عن ربه سبحانه وتعالى ما يكون عليه ومنه فكان ما اخبر الحق تعالى عن نفسه ان قال ان الذي يودون الله
ورسوله وقال عليه الصلوة والسلام لا احد اصر على اذى من الله وقال عز وجل كذبنا بن آدم وشقينا بن آدم وقال تعالى
الله عليهم وقالت الانبياء قالمة ان الله تعالى يفضي يوم القيمة غضبا لم يفض قبله مثله ولن يفض بعده مثله وبالم اعاق
ذلك الذي في خبره من نفسه كاسم اليه سبحانه يفضي بوجهه وكل من نصف بالشر فيصفه بنقصه ووصف نفسه ما
يتجش من الشا ليمت له صورة ووصف نفسه بانه يتجش اذا قال هنا يوم القيمة استخني وان رب العالمين ووصف نفسه بانه
يتجش اذا جاء المجدي بصلوة ووصف نفسه بانه يكون له اية الكفر ويضحي ايم الشكر الايمان هذا كله واجبا على كل مسلم
يقول ما قل هنا كيف ولا م كان هذا بل يعلم ويستقيم بصدق بل كيف فانه ليس كمثل شئ قلنا بانيه ووصف نفسه بالضعف
ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الا من علوه العلو لا يفي الله تعالى فلما ان الاذي الذي وصف الحق نفسه هو
فعل الاذي يعلمون انصف به اي اسقط من ذلك العلو من يستحقه وهو الذي اذى الله ورسوله فذل به العذاب في الارض
والجوار فان علت ما قرناه جمع بين الايمان الذي هو الدين الحامل وبين ما يستحقه من تلك من التسليم لله تعالى في كل ما يجبر
به من نفسه ولا يمكن في الاضاح عن هذا المقام باكثر من هذا ولا الميع الان يجبر الحق بما هو جلي في النسبة والاعا في الخلق

هذا ما في نسخة
في نسخة

من هذا الامر مجرد مثله هذا الذي قورناه الا مقولا ادركها الفضول فتاوت هذه الامور حتى سلم ايم حاله ولا تشارك
في ذلك لتاويل فان لا تدرى هل ذلك مراد الله تعالى بما قاله فتعبد عليه وليس مراده فزده فلما التسليم فاذ لينا
من هذا قلنا اننا موصون بما جاء من عند الله على مراده وانا موصون بما جاء من رسل الله عليهم السلام فامر ادرسل الله وكل
المعلم في ذلك اليه سبحانه وايهم وقد تكون الرسل بالنسبة الخاصة في هذا الامر مثلا ترد عليها هذه الاخبار من الله فسلها اليه سبحانه
وتعالى ما سلناه فلا تعرفنا وبه هذا لا يجد وقد تعرفنا وبه تعريف الله باني فزجة فان هذا ايضا لا يجد وهذه
كان طريقة السلف جعلنا الله لهم خلفا بعنه وكرمه فطوى من راقب ربه وخاف ذنبه وعمره كراهه قلبه فاحل من شبه
به فاعلمت كبحي وجوب العذاب على من وجبه عليه فاكثر من هذا فلا يحل هذا الباب فان محاله ضيق في العامة وان كان
الحق فيه رجاء عندنا اننا باسحق الله به قلوبنا من المعرفة بالله ولكن لعقول المحمدي المهري وطلب الرباية والفتاة والعلوم
على ما الجنب منهم من التبول والانفيا ونحن فاعلم رسل الله حتى شكلنا بصال مثل هذه العلوم بالتبليغ وما ذكره
من انفا ذكره المؤمنين العقلاء الذين اشتغلوا بتصفية نفوسهم مع الله تعالى والزوا نفوسهم لتحقيق هذه العبادة
والاستقامة الى الله تعالى في جميع الاحوال فزوا الله بصيرتهم اما بالعلم واما بالتسليم والايمان بما جاء به الجنب من الله وكنت
وراء تلك النهاية الكبرى والمكانة الزلني والطريقة المثلى والسعادة العظمى المحتا الله بن هذه صفة **واما**
ما ذكره من هذا المنزل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كان بسبيله في شرح وجوب العذاب وفيه ما كان
الامر الذي يستفهم منه الحق عباده مثل قوله يوم يحسب الله الرسل فيقول ماذا اجبت وحواعلم ومنه قوله كيف تركتم
عني يقول الملك الذي انوا فينا ثم عوجوا اليه وهو علم شريف وفيه علم الزواجر الالهية وحل على كونه الالهية وعلم
الوجوب لهدا الام عند كبرهم ومن هلك من المؤمنين حين وقع في الكافرين نعم الحق واختلقت الصفة وهل
هو الركون كما قال تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا وعلم الركون الوجوب لمس النار ايام هل هو ركون حسبي ومعنوي
وتو ضعيف العذاب على الركون وان قصد خيرا قال تعالى لقد كنت ركن اليهم شيا قليلا اذا اذقنا ضعف الجيرة
وصفات المات ما سبب هذا الضعف الذي اشد من العذاب المستحق بالاصالة وما مراده في مثل هذه الآية التي لا يعرف منها
الامر ريب الله وهو علم عظيم يتضمن هذا المنزل وما اهلك بغيره وما اهلك لولك الغير وما اهلك لولك النفس وما اهلك
زوا لمل لولك في اختلاف الانواع لاختلاف الاحوال في المالكين والاختلاف حقايق الاسماء الالهية حتى ياخذ كل اسم
المعنى العذاب من العذاب وما يندم من لاشيا بعد وجودها وما يبقى ولا يندم بملوكه وغيره وعلم الفرق
بين عصي الله وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم وعصى والى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان اولى الامر
من عصية الله فان عصيانهم امر عصيان الله وليس في عصي الله عصيانهم الا في الرسول خاصة فان عصيان الله عصى
الرسول فاستعلق المعصية الامر الا بالى والى ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وما لسانه فان الله لا يبلغ امره الا بالرسول
وهو الله والرسول من البشر هذا المقام ومع هذا فله امر بعض فيه الرسول امر بعض فيه ومنه امر يجمع فيه معصية الله
وربه وكل امر يتعلق بحجاب الله تعالى ليس لخلق فيه دخول فتلك معصية الله وكل امر يتعلق بحجاب الله الذي هو
رسوله صلى الله عليه وسلم فتلك معصية الرسول وكل امر يتضمن الجنا بين فتلك معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قاله الى ومن يعص الله ورسوله وقال وجعصية الرسول وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فاق نفسه وعلم من يتحق العقوبة
بالعقوبة التي طلبها وعلم التذكر وعلم الاعمال من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم العزة وعلم ملك الحامل وعلم ملك المحارب
وعلم ملك النبا وعلم الملوك الاعظم وعلم الكثرة الذي تحت العرش قال عليه السلام ان لاهول ولا قوة الا بالله خرجت من كثرة من
تحت العرش وما هذا الكثرة وما يتضمن من الذكركم من كثرة من لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة الالهية والكونية وعلم
صغار التي بعضها في بعض في حصر الكلمات وحلها الغنام في انفسها مجردة عن موارد الكلمات وليس لها حق في انفسها
واذا لم يكن لها حق في ذلك لاستحالة الامر في نفسه فلا يقبل الا شغاف او ارادة الله تعالى وما الفرق بين كتابة المخلوق
وكتابة الخالق وهو علم بحجب رايه وشاهدنا فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده كتابا مطويا فان ايضا
كل من كتاب كتاب فقال صحابي انه دون ما هذا ان الكتابان فاجبرهم ان في الكتاب الذي بيده الحق اسماء اهل الجنة واسماء
اهل النار وقيل لهم وعاش يوم من اول من خلقه الله الى يوم القيمة وفي يده الاخرى اسماء اهل النار واسماء اهل الجنة وقيل لهم وعاش يوم
القيمة ولو اخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي عليه في هذه الدنيا لكان كل واحد في العالم ومن هنا يعرف
كتابة الله من كتابة المخلوقين **وقد حكى عن بعض البله من اهل الحاج انه ليرجل وهو يطوف طواف الوداع فاذن ذلك ارجل**
يا ارحم الراحمين فقال له هل اخذت من الله بامرك من ان لا تترك من الناس فقال لا وهل اخذ الناس ذلك فقال له نعم فكيف ذاك لاله
ودخل الجحيم وقلنا يا ارحم الراحمين ان الله ان يعطيه كتابا يعصيه من الناس فجعل الناس واصحابه يومئذ يعرفون
ان قلوبنا من حيل وهو لا يعد لهم بل يفي على حاله فبينما هم كذلك اذ سقطت ورقة عليه من الجوى من جهة الميزاب
فيما كانوا يعصونه من النار فسر بذلك واوقف الناس عليها وكان من اية ذلك ان كتابا به يقرأ من كل ناحية على السواء الاخر
لما اقبلت الورقة انفلتت الكتاب لا تعلقها ففعلت الناس ان من عند الله عز وجل **واما في زمانا** فان تق لامة انما اذات في ذلك
كان القيمة قد قامت واعطاهما الله ورقة شجرة فيها مكتوب منها من النار فامسكتها في يدها وانفق انها استقبلت من
الورقة قد انفلتت عليها يد ما ولا تترك بها فخرج بها وتحس الورقة في كفها واشتد قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها
واجمع الناس عليها ومعلوم ان يقدر على فتح يد ما من اشد ما يمكن من رجال في الراعي ذلك اهل طريقتا فامتهم من
عرف ذلك واما علماء الرسوم التيها فلما علم ام ذلك واما الاطبا فجعلوا ذلك خلط قوي واوصف في ذلك العضو فاشرفه
ما اشرف فقال بعض الناس لسانا فلا يريد في ذلك رما ووجدنا من علمه فينا وفي المراته وكانت عجزا ويرها مقبوضة قبضا

بطلبها فالتواضع رؤياها فاختبرني كما اختبرت الناس فعرفت السبب الموجب لتبعين بها عليا فثبت الي اذنها وسار بارادتها
لها فزني بذلك من فك وانوي اعصا بتعليق الورقة التي تحس بها في كفك فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك
فان يدك تنفتح فتعبر المرأة يدك من فيها والورقة تفتح فاما ونوت مع الله اذ تلتق الورقة فانتفتحت يدك وحصلت
الورقة في يديها فاذوددتها وانفتحت يدك فتبقي الخاضعون من ذلك فالورقة من علم ذلك فقلت لهم ان مالكم بنات من ربي
عنده تنق في زمانه ورواين ثلاث عشرة سنة وكان يقرأ الفقه على بشوخه كان ذا فطنة وذكا فاتفق في ذلك الوقت ان امرأته
ميتة فلما وصلت الي فوج الميتة منرت بيد حاصلة وزجها وقالت يا فخر ما كان نازك فامسكت يد حاصلة الفرج والحيث
فما استطاع احدنا ان ياله يد ما فصيل فتبها المدينة ما الحكم في ذلك فن قال تقطع يد ما ويقال تقطع من بدن الميتة فري
ما امسكت عليه اليد وطال النزاع في ذلك بين القتها اي اوجب ملنا حمة الميت فلا تقطع منه شي او جهة التي فلا تقطع فيها
هم كذبت اذ دخل مالك في جولة الصبي فقال اري ان الحكم في ذلك ان تجلدها سلة ثاين هذا لا فتر فان كانت او
فان يد ما تطلق فجلدت المرأة هذا لا فتر فانتقلت يد ما فتبقي الفتاة من ذلك فنظر واسن ذلك بعين التعظيم والحيرة
التي شوق كما كان عمر بن الخطاب يلقي عبد الله بن مكي رضى الله عنهما باهل بدر في التعظيم لعظم قدرهم في العلم ولما علمت
بما ان الله في نفسي ان الله غار على تلك الورقة ان يطلع عليها احد من خلق الله تعالى وان ذلك سر حصن به المرأة فلت
لها ما قلت فانتفتحت يد ما وانتقلت تلك الورقة ويحوي هذا المنزل على علم الجنان والنار وعلم موافق القيمة وعلم
الاحوال الاخوية وعلم الشرايع وعلم ما السبب الموجب الذي لاجل معرفته الرسل مباديرها مع علومهم فبهم عند الله تعالى
ومنزلة من عند الناس المؤمنين وبأي عين ينظر اليهم الحق وبأي اسم يخاطبهم وعلم التنزيه والتبديس وعلم العظمة وما حصره
الربوبية من حضرات بقية الاسماء المعقودة والله تعالى علم الباب السادس عشر وثلاثون في معرفة منزل الصفا القافية
المنقوشة بالقلم الالهي في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية

● سواد واه العلم ● علم المدون والتدوين ● وذلك مخصوص بمن ● نودي منه فقدم ● وجاء يسعي راكبا
● وما يشاء على قدم ● وكان قد ماذهبهم ● مناج لمع دمر ● والمحق الكون اذا ● اشتهد الحق العدم
● فسر في كونه ● كنهه عين عد ● ولم يكن في وقته ● صابجا قدام يوم ● فشرط كل تايب
● عز من جميع وندم ● لما ان حضرتته ● جاء بذل وحدم ● وعندما ابصر ● عينا على العرش حدم
● فبادت العين له ● اذ كان من بعض الخدم ● وعندما يخرج من ● مكانه ذل حدم ● وفتحا الله وبالحايات
الولي المقيم والصفي الكريم نوراه بصيرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خلتا القرآن وتخلي بالاسماء وكان الله سبحانه
وتعالى ذكر في كتابه العزيز انه استوى على العرش على طريق التفتح وانتانت نفسه اذ كان العرش عظم الاجسام فجلل نفسه صلى
الله عليه وسلم من هذا الاستواء منته على طريق التفتح والثناء عليه به حيث كان اعلو مقامات يفتي اليه من اسرى به من الرسل وذلك
على ما اسرى به صلى الله عليه وسلم بجسمه ولو كان الاسراء روبا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام تتدح ولا وق
في حقه انكاره ذلك لان الرؤيا حصل الانسان فيها الى رؤية الله تعالى وهي شرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الحق من
التفوق اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التفتح كونه جانا بحرف القافية وهو حق
قد ذكرنا اسرى به حتى لم يستوى بسبع فيه صريف الاقلام وهو قوله تعالى ليرى من اياتنا انه هو السميع البصير والفتنة
على النبي صلى الله عليه وسلم فانه اسرى به وراى الايات وسمع صريفا الاقلام فكان يري الايات وينبع منها ما حظه الصانع وهو
الفتنة فانه عبرته بالصريف والصوت كالسناطة له الصريف صريف المور باليد فدل ان نقي له من الملكوت
فوقه ما لم يصل اليه نجسه من حيث هو لري ولكن من حيث انه سمع وصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجرى بما يحشد الله في العالم
من الاحكام فهذه الاقلام رتبها دون رتبة القلم لا على ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم لا على لا يتبدل وسمى اللوح
محفوظا من المحرقة بحرف ما كتب فيه وهذه الاقلام كتبت في لوح المحرقة والانيات وهو قوله تعالى في الجواهر ما يشاء وكتب في
هذه الاقلام تنزل الشرايع والكتب والمحفظة الرسل صلوات عليهم فلذلك جعل الشرايع النسخ وبدل في النسخ الواحد
النسخ في الحكم وهو عبارة عن انها مدة الحكم لا على البدا فان ذلك يتجلى على الله ومن هنا كان يتردد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شأن الصلوات التي كتبها في هذه الاقلام ان ائت بها الحنة وان ائت بذلك يتجلى على الله ومن هنا كان يتردد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارجع بعد ذلك من موسى في شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم فتنى هذه الكتابة ثم فتنى هذه الكتابة ثم فتنى هذه الكتابة
الاواح وصف نفسه سبحانه بانور في قبض شمس عبد المومن بالموت وقد فتنى الله عليه هذه الحقيقة الالهية التي لا تدور
بالزود الا الى يكون سريتها في التردد الكون في الامور والحيرة فيها وهو اذ وجد الانسان ان نفسه تزد وفي فعل امر ما على فعله
اولا بفعله وما زال ذلك الحال حتى يكون اخر الامور التي تزد فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد وتزول التردد قد لا الامر الرابع
هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المتزود فيها وذلك ان القلم الكاتب في لوح المحرقة امرها وهو زمان الحاضر الذي يتجلى للعين
فيه فضل ذلك الامر ثم يحول تلك الكتابة بحول الله تعالى فيزود ذلك الحاضر من ذلك الشخص لانه ما في حقيقة من هذا اللوح
نفس هذا الشخص في عالم اليقظة فان الرقائيق لا تفوق من هذه الاواح تحدث بحدوث الكتابة وتقطع بحولها فاذا ابدت لهم هذا
من اللوح يحول كنهها عما يتعلق بذلك الامر من الفعل والتركيب فينتس من تلك الكتابة بريقة الى نفس ذلك الشخص الذي
من اجله ففعل هذا الشخص في الحاضر الذي هو في قبض الاول فان اراد الحق اثباته لم يحج فاذ اثبت بعيت دقيقة متعلقة
بقلب هذا الشخص وثبت فيفضل ذلك الشخص ذلك الامر ويتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذ اعمله او ثبت على تركه
فعله بحال الحق من كونه محكوما بفعله واشتت صورة عمل حسن او قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب امر الله هذا الامر
دايما وهذه الاقلام هذه مرتبتها والموكل المحرر كرم على الله تعالى هو الذي يحولها بحسب ما يريه الحق تعالى والاسماء

بطلبها فالتواضع رؤياها فاختبرني كما اختبرت الناس فعرفت السبب الموجب لتبعين بها عليا فثبت الي اذنها وسار بارادتها

على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالهية التي كني منها في الرضا المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتردد ولولا هذه الحقيقة
الالهية ما اختلفا مران في العالم ولا واحد في امر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها احتما مقضيا كما ان هذا التردد الذي يحولها انما
في تنوعهم حتما مقضى وجوده فيهم اذ كان العالم محظوظا بالحقايق وعدد هذه الاقلام التي تجرى على حكم كتابها الليل والنهار
توفاية فلم يستون قلاما على عدد دوح الملك ولكل فله علم من الله خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم الذي العلم الى جهة معينة
من دوحات الملك فاذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي يقطعها بالنسبة من الثانية الاقلام ياخذ من تلك الدوح
من العلم الموضع من ذلك القلم بقدر ما تقطعه روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك فلكها فيبلغ الاثر الى العناصر فيجذب فيها
ما شاء الله بحسب ما قبله من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد او في قواه او في روحه وفي علمه وجعله ونسبته وعقله
وحسونه ونزكته ويقطعه كل ذلك بتقدير العزيز العليم ويحدث الايام بحركة الملك الكبير ويصنع الليل والنهار في
في البرم بحركة الملك الكبير اليومية على حركة فلك البشر فانها تحت حيطته وجعل الارض كشفة لا تنفذها النوار والشمس وجود
الليل الذي هو ظل الارض ولهذا يكبر النهار في اماكن ويصغر وكبر الليل ويصغر وفيه تقع الزيادة عندنا في الليل والنهار
وهذا الليل والنهار الموجودين في المور من الارض ما يتبدل ايام الاقلام والرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يوما عند
ربك كالثانية مما تعدون يعني من ايامنا هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الارض التي يكون فيها النهار من ستة اشهر والليل
وان يوما يرم في حق ذلك الموضع فيدوم ذلك الموضع ثلثا في سنة وستون سنة ما تعد فلك انما يكما تراه هذه الاقلام التي
مع صوت كتابها رسول الله صلى الله عليه وسلم من القلم الالهي ومن يدها والى حقيقة الحقيقة مستند ما اثارها في العالم
المدرى من الاقلام والكر كيد ما اثارها في العناصر وفي المولدات وهي كنه عجب يحوي على اسرار عجيبة من احكام هذه الاقلام
يكون جميع التاثيرات في العالم دايما لا بد ان يكت ويتاثر بها الكواكب وتتحول هذه الاجرام الفلكية وخزائنها الدار
الدنيا وبها وانتقال العمار في حق السعداء الى الجنان العلمية التي ارضها سطح الملك الناصر وجههم من مقعر الى اسفل
سائرهم وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار واما التاثيرات التي ثابت في اللوح المحفوظ كل
شيء يرمي من هذه الاقلام ثم نحو اثبات في اللوح المحفوظ اثبات المحرقة هذه الاواح والانيات والانيات متحدة في
الحكم بالثناء امر اخر فهو روح مقدس من المحرقة الذي يده العلم الالهي باختلاف الامور ومواضعها فمسطرة وبسطة الغزير
العلم والقلب الاول من طريق الكشف الالهي الحقيقي في التفتيش من هذه الاقلام كنه صحيح كما مثل الجنة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك المنزل حقيقة مع كونه مثله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في حبيب
تعدت ابدت اقطعت منها قطعا واخرجه لامة منة ما بقيت له نيا واما مثلت له صلى الله عليه وسلم النار تاخر من قبله ليل
بصيرة من ليلها وراى فيها الى حوض الجنة وكما كان ذلك في صورة كوني الشرف قد قال عليه السلام ان الله في قبلة المصل
وقد راي الجنة والنار في قبلة كان الحائط في قبلة واعلم ان الله تعالى اسما تختص الجنة واحلها وان الله اسما تختص النار
لاهلها وان الحق يتاجبه المصل من حيث اسماؤه لا من حيث ذاته اذ كانت ذاتة تعالى من المدد والمقدار والقيود فاعلم بما
تهتمك عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق يتاجبه في قبلة وفي صلواته وما اخرجه مشاهدة الجنان والدار ومن
فيها وحركة بالقدم والتاخر من كونه مصليا ظاهرا وباطنا وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كله في حال الصلوة اعلوا
لنا بما يحفظ لنا في صلواتنا من مشاهدة امور نامن بيع وشراء واخذ وعطاء ونصرف خراط المصل في الاكوان المجتلية له في
باطنه في حال صلواته وقال عمر بن الخطاب عن نفسه انه كان يجرى الجيش في صلواته ان ذلك لا يتفق في الصلوة المشروطة
لنا كما يقتضيه عامة الفتاوى من لامل له بالامور وربما بعض الصالحين يتخيلون ان هذا كله ما يطل الصلوة ويخرج
الانسان عن المصنوع مع الحق ما الامر على ذلك بل كما يشاهد من الحواس التي في قبلة التي ظهرت لبعده بوجودها وذواتها
من السام وحركاتها ولا يخرجها ذلك من كونه مصليا بخلقه ويكره الصلوات ان يغضب عينيه في صلواته ولكن ذلك ايضا ما يتجلى
للعين بصيرته وقبلة من مثل الحواضر رصوا الامور التي تعين له في باطنه وهي من عند الله تعالى وعين بصيرته متفتح عين
حسنة كل صورة مثل تجلي الحق في الباطن كاجل الحواس في ظاهره فلو بدان يدركها بعين بصيرته وقبلة كادرك صور
الحواس بصيرة وكما انهم يخرجون ذلك من كونه مصليا على حد ما شرح له مع استقبال القبلة بوجهه كذلك لا يخرجها ما ناهض في
باطنه من صور الاماكن من كونه مصليا على حد ما شرح له مع استقباله ربه وذلك الاستقبال هو المعنى الباطني المطلوب منه
مندا الشروع في تلك العبادة فن لا علم له بالامور يتدح هذا عنه فان احج بحج بقوله عليه السلام في الركعتين اللتين
يعملها العبد عقب الوضوء لا يحدث نفسه فيها بشي فليس يحج وما فهم ما اراده صلى الله عليه وسلم وما حقق نظره في نقطة
ذاقته صلى الله عليه وسلم الحديث مع نفسه وهذه الصورة التي رى المصل نفسه فيها فانها يشاهد ما بعين قلبه وما تعرف
الناص صلى الله عليه وسلم الا ان يحدث لاني يحدث لاني يصير لاني في قوة ان يغضب عين قلبه عما تجلي له من الحق من الصور ثم
قبل الحديث منه مع نفسه فان تحدث ربه اوسع الصورة التي تجلي له في صلواته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته
اذا رى في تلوه باية استغفار استغفار وباية رعية سال في دليل ما يدل عليه وما اخرجه شي من ذلك من كونه مصليا وكما
حدث له من اخري يخرج من صلواته كالم يتحول في ظاهرة الجهة اخرى يخرج من قبلة فادام المصل في يتحول عن قبلة بوجه
ولا يحدث شيء يخرج من صلواته فصلواته صحيحة مقبولة ذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم وما لا انسان يعلم خطا
الحق لعباده وما ارادهم واما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقبل من الصلوة عشر ملكا ان وصل الي
نفسها الا ما عقل منها فلم يبع ولوم لم يفتح فيما ذكرناه واعلم ان هذا المنزل منزل عظيم جليل القدر له النبي صلى الله عليه
وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه من منة منة من فضل الله عليه وسلم كونهما يحوي عليهما العلوم فان وار هذا
الكتاب بكثرة ويطول الكلام فيها مع كثرة ما في فضل من تحصيله على من وربه فاعلم انه يحوي على علم الاجال وحل في علم الله

وهذا معنى قوله تعالى ليحكم اي يختار عقولكم بالمرتب والحياة ايكم احسن علوا بالخوض فيها والنظر فيها من يصيد
ومن يخطئ كاهل التنازع وجعل ذلك كله دليلا واضحا ونفسه برهاننا قاطعا على اسمه الخي واسمه النور واسمه الظاهر
والباطن والاول والاخر ليعلم نسبة العالم من موجد وان غير مستقل بنفسه وان اقتضاه الى الله تعالى اقتضار ذاتي
لا ينفك عنه طرفة عين وان النسبة اديمة الحكم لبقاء وجود الاعيان وهو العنبر المنبع الخي الذي يدرك خلقه ويحاط به
من علمه الا بما شاء وهو العنبر الذي ستر العقول عن ادراك كنهه واكنه جلالة فاعلم يا ولي نوره عين بصيرته
بعد ان تقرر عندك ان حيوة الاجسام كلها من حيوة الارواح المدبرة لها وانما هي كالموت فيقول نظامها
اذا اتوى الماسكة لها زالت بزوال الروح المدبرة الذي وكله به بتدبيرها فاعلم ان الحيوة في جميع الاشياء حياتان
حيوة عن سببها هي الحيوة التي ذكرناها ونسبناها الى الارواح وحيوة اخرى ذاتية للاجسام كلها هي الحيوة الارواح
غير ان حيوة الارواح يظهر لها اثر في الاجسام المدبرة باعتبار صوبتها فيها وظهر رقاها التي ذكرناها وحيوة
الاجسام الذاتية لها لا يجوز زوالها عنها فانها صفة نفسية بها تتجرب بها دايماسوا كانت ارواحها فيها اولم تكن
وما يظنها ارواحها هيته اخرى عرضية في التسليم بوجودها خاصة واذا فارقتها الروح فارقتها الذكر الخاص
وهو الكلام المتعارف بيننا المحسوس شيئا كان او غير فذكر الكاشف للحيوة الذاتية التي في الاجسام كلها وادارة
التنق على اي جسم كان امر يجزئه من نظامه مثل كثرية او كسر جوا وقطع شجر قبل ذلك مثل قطع يد السارق او حمله
يزول عنه حيوة الروح المدبرة وتبقى حيوة الذاتية له فان لكل صورة في العالم روح مدبرة وحيوة ذاتية يزول تلك
الروح بزوال تلك الصورة كالقطر والزوال الصورة بزوال ذلك الروح كاليت الذي مات على فراشه ولم يضر بصفته
والحيوة الذاتية لكل جوهه غير زائلة وبذلك الحيوة الذاتية التي اخبرنا بها بامبار بعض الخلق منها تشهد للجلود بمر
على الناس والالسة والايدي والارجل وبها ينطق فخذ الرجل في اخر الزمان فتجرب صاها بها بفعل اهله وبها تنطق الشجر
اخر الزمان اذا اختفى خلقها اليهودي حين يبطلهم المسلمون للقتل فتقول المسلم اذا رتب طلب اليهودي يا مسلم هذا يهودي
اقتله الا شجرة التزيق فانها تستر اليهودي اذا لاذ بها فلعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان الشجرة رقت
مع من استند اليها كايها اصحاب الخلق الكرم فليعلم ان حق الله تعالى الحقان يقضي ويقرر الحق الكرم مع الله
هو لا وجب على كل من لا تراه تعالى يقول ولا تأخذكم بها رافة في دين الله وانما كانت هذه الحيوة للاشياء ذاتية
لا تها من الخلق الا في الوجودات كلها لان خلقها العبادات ومعرفة ولا احد من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له فيعرفه
اذ لم يكن في طائفة المخلوق ان يعرف خالقه كما قال تعالى وعلما من لدنا علما والتجلى دايم ابدنا شاهد لكل الموجودات
ظاهر ماعدا الملكة والانس والجن فان الخلق لم يدرك انما هو فيها ليس له نطق ظاهر كساير المخلوقات والنيات واما
التجلى لمن اعطى النطق والتعبير لغيره عا في نفسه وهم الملكة والجن من حيث ادراكهم المدبرة لهم وقواها فان الخلق
لم من خلف حجاب البصيرة المعرفة للملكة بالتعريف الا في التجلى والمعرفة لا في سائر الخلق بالنظر والاستدلال وتكون
اجسامهم ومن دونهم من المخلوقات بالتجلى الا في ذلك ان سائر المخلوقات فطر على الكتمان فلم يعطوا عبارة
التوصل لادراكهم ستر هذا المقام راحة بال الملكة اذ سبق في علمه انهم مكلون وقد رطبهم المعاصي وقد رطبهم
الامتراض فيما لم يكن ينبغي لهم كالمملكة حين قالوا التجل فينا من يفسد فيها وجرى في قصص آدم معهم لانه لم يعصوه
بالقضاء والقدر على التجلى والمناجاة فكان عدم احترامهم عظيم وعدم جوارح كانت لواحدة عظيمة وكانت الرحمة
لا تالم بل ابداء فلا عصوه على السقراطات لهم في المحبة والمغفرة ولهذا كانت المغفرة من الرحمة التي خلق الله لبيادها والى
ليجد وبذلك حجة لواعترض عليهم ويجدوا بها عذرا ولهذا ما كلف الله احدا من خلقه الا الملكة والانس والجزوا
عذام فان دافع التجلى لهم بما اعطاهم الحيوة الذاتية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انقاسا ودوام متوال من غير
مشقة يجده في نفسنا بل الانقاس من عين الراحة لنا بل لولاها لنا الاترى الخلق اذا حيل بينه وبين خروج نفسه
مات ووجد لا لم يضل هذا المدد هو تسبيح كل شئ ان فهم فالحق على الحقيقة هو مدد العالم كما قال تعالى يدرك الاسر
يفصل الايات بمعنى الدلالات على توحده فيعطى لكل خلق دلالة تخصه على توحيد موجد كما قال تعالى
وفي كل شئ لعامة • تدل على انه واحد • وهي هذه الايات التي يفصلها فيفسد على خلقه بحسب ما فطر عليه تسبوا
روح العالم وسمعه وبصره وبيده فيه يسمع العالم ويه بصرو به يتكلم ويه يمشي ويه يسي اذ اهل ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بخواص الخيرات كما ورد في الصحيح من الاخبار النبوية الالهية فانما تقرب العبد بالتواضع
اجل الله تعالى واذا احب قال الله تعالى فانما احبته كنت له سمعه وبصره وبيده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا ويدا ورجلا
ف قوله كنت يد على انه كان الامر على هذا وهو لا يشتر فكانت الكرامة التي اعطاها هذا القرب لكشف العلم بان الله تعالى
كان سمعه وبصره وهو يتجلى ان سمع سمعه وهو يسمع به كما يسمع الانسان في حال حيوة بروحه في ظنه بجمل وفي نفس الاثر
يسمع به الاترى تبيد الصادق صلى الله عليه وسلم في اهل التلي كمن قال ما انتم باسع منهم حين خاطبهم صلى الله عليه وسلم
بل وجدتم ما وعد ربكم حقا ولا تاذيبنوا فاحد من المخلوقات لا هو يسمع ولكن فطر واعطى مع توصل ما يملكون
ويستقرو هذه الحيوة التي تظهر لامين الخلق عند خرق العوائق في احياء الموق لبقوة موسى وغيرها فالامر الظاهر هو العالم
ان تحسنته فانه الحق بمنزلة الجسم للروح المدبرة والامر الباطن لما خفي من الوجودات في نسبة الحيوة لانهم والجميع يكون
الانسان اذ خلقه حيوانا طافق فالحيوة في صورته الظاهرة فان الحيوة في مطابقة في الدلالة للجسم المتدني الخلق
الا انها اخفى فزجوا في عالم العبادات لا في خفاها فانا تساويها في الدلالة وهو ناطق من حيث معناه وليس معناه
سوى ما ذكرناه فالعلم كل عندنا الذي هو عبارة عما سوى الله تعالى موجودا ناطق كمن تخطا اجسامه واخذت

وهذا هو الظاهر بالصورة الحيوانية وهو الباطن الحيوة الذاتية الكاشفة عن الخلق الا في الوجود في الوجود الا الله
تعالى واسمائه وافعاله فهو الاول من الاسماء والظاهر وهو الاخر من الاسماء الباطن فالوجود كله حق ما فيه شئ من الباطن الا في الموهو
من لفظ الباطل عندنا فيما ادعاه صاحبه انه وجودا فاهم ولولم يكن الامر كذلك لا تنزله الخلق بالمثل ولولم يكن لا اقتدار
الا في جميع المكاشات كانت الاماكت تزل وتول عنه فيجانب الظاهر الذي لا يخفى ويجانب الخفي الذي لا يظهر حجب الخلق به
من معرفة واعماله بشدة ظهورهم فهم منكرون مقرون متزددون حايرون مصيبون مخطئون فالجسد الذي من
طينا بثل هذه الشاهد وحلي لابلنا مثل هذه الحقايق فلم يقع لنا عين لاهية وما كان منا استقنا دالالة لاله
الا هو العزيز الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما او ما تالاه في هذه المسئلة فليختر في خيال السارة وصورة ومن
الناظر في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين بعدوا عن حجاب السارة المضروبة بينهم وبين الداعب بتلك
الاشخاص الناطق فيها فالامر كذلك في صورة العالم والانس اكثرهم اولئك الصغار الذين فزضناهم فيعرفون
من اوقات عليهم فالصغار في ذلك المجلس ينحرون ويطربون والمنافلون يتخذون اهلوا ولما والعلما يقتضون
ويعلمون ان الله ما نصب هذا الاشكال ولذلك يخرج في اول الامر شخصا يسمى الوصف فيخط خطبة يعظم الله
ويجدهم يحكم من كل صنف من الصور التي يخرج بعده من خلق هذه السارة ثم يعلم الجماعة ان الله تعالى نصبته
هذا المثل ليعلموا ليعتبروا ولعلوا ان امر العالم مع الله مثل هذه الصورة مع حجبها وان هذه السارة حجاب
من لفظ الحكيم في المخلوق ومع هذا كله يتخذ العاقل هو والعاقل هو قوله تعالى الذين اتخذوا ديتهم هوا ولما
ثم نصب الوصف وهو معتزلة اول موجود فيها وهو آدم عليه السلام ولما غاب كان غيبه عنا عند ربه خلقت سارة
غيبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثامن عشر وثلاثون في معرفة نسخ الشريعة المحمدية وغير
الحيوة بالاعراض النفسية ما فانا الله وياكم ذلك امين • انا ان فارقت نفسي قام لي • غلبا في الحسن من غير البشدة •
• ذات حسن وبها وسنا • ليس بها دليل الشجر • وكان الشئ في ذاك السنا • وكا فالتشيد في ذاك الوشد •
• من ان الشئ الجاني • اسد عن ناب شد فيه كثر • جذ من منه على اشباله • طابا كل حرون واسشر •
• صار ليعبد في رضاته • صلب الصبر يتجلى العشر • فلن ترخ بكلام حسن • لاكن من هذا شمر نشر •
• رحمة الله على ماله • ودعا الخلق اليه وحشر • لم ير الحق غيبه لم يكن • يصبر المعنى من الحرف نفس •
• فاذا امر قام به • فزاد الكون في غير اقشر • **اعلم** • وقفنا الله وياك ايها الولي الخليم والصفي الكرم انا
روينا في هذا الباب من عند الله بن عيسى رضي الله عنهما ان رجلا احب من عنده فجاء اليه يستعلم من ذلك فقال يا بن عيسى
اي ذلك منك فاجلني في كل فقال اموز يا بن اهل ما حرم الله ان الله عز وجل قد حرم اعراف المسلمين فذا اهلها ولكن
مفرك فانظرا ما يحجب هذا الشرف وما احسن العلم ومن هذا الباب يحل الانسان على ما ايج له فضل ان يفعل وينفعل ففرض
الله تحلها ما كنتم وهو من باب الاستدراج والمكوالا في الاصل عصية الله بالفتية عليه فاعلم شامخ الا انه عز وجل قال الله تعالى
لنبيي عليه السلام لتعلم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت بل بعينه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه البصيرة في قصة ما يشه
وحصنة فقال تعالى يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك تتبعي مرضات اربابك فكان عذرا ما رآه نفسه صلى الله عليه وسلم وهذا
يدل على قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اراد ان يضلكم فلو كان الدين بالراي لكان راي النبي صلى الله عليه وسلم اولي
من راي كل ذي راي فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله قد اراد ان يضلكم فلو كان الدين بالراي لكان راي النبي صلى الله عليه وسلم اولي
الاصابة فلو ان الاجتهاد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو في طلب الدليل على تعين الحكم في المسئلة الواقعة لافي
تشرع حكم في النازلة فان ذلك شرع لم يذن به الله • ولذا خفي القاصي سيد الوهاب لا الذي الاسكدرى بمكة المشرفة سنة
شعة وتسعين وخمسة مائة قال رايت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسالته ما رايت فذكر كراشيا من جعلها قال ولقد رايت
كيا مشرقة وكيا مشرقة فسالته ما عذره الكتب المرفوعة فقيل له هذه كتب الحديث فقلت وما عذره الكتب المرفوعة فقيل
له هذه كتب الراي حتى يال عنها اصحابها فزاد في الامر فيه شدة اعلم وقفنا الله وياك ان الشريعة هي المحجة البيضاء المحجة البعيدة
وطريق السعادة من شئ عليها تجا ومن زكها حلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطا وخطا خطوطا على خطي الخط بينا وشما لا ثم وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصبعه على الخط وقال يا ايها الذين آمنوا هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وانما دلي الخطوط التي خطها عن يمين
الخط وبارك الله في شرفكم عن سبيله واشار الى الخط المستقيم • ولذا خفي بديته سلوة بديته بالمعرب على شاطئ البحر المحيط يقال لها
الخط منقطة لترايس وراها ارض رجل من الصالحين الا كما بر من عامة الناس قال رايت في النوم محجة بيضاء مستوية عليها نور
سهلة ورايت عن يمين تلك المحجة وشما لها فتادقا وشما واودية لها شوك لانسك لانسك لانسك وتوهمسا كلها وكثرة شوكها
والطلة التي فيها ورايت جميع الناس يجلسون فيها عشوا ويتركون المحجة البيضاء السهلة وعلى المحجة البيضاء رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وتفرق قلوبهم ليعبروا في خطه واذا في الجماعة ساخر منها لكنه عليها الشج ابو يحيى ابراهيم بن قرقوس كان سيدا فاضلا
في الحديث اجتمع بانه فكان يهزم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له ناد في الناس يرجعوا الى الطريق فكان ابن قرقوس رضي الله
عنه يقول في ذمنا ولا من دافع ولا استدع علموا الى الطريق علموا قال فلا يجيبه احد لا يرجع الى الطريق احد واعلم رحمنا
الله وياك ان ما غلبت الامور على النفوس وطلبت العلماء المراتب عند الملوك وكوا المحجة البيضاء وجها الى النواويل والبعيدة
تقتوا اعراض الملوك فيها لم فيه حوى نفس ليستندوا في ذلك الى امر شمرى مع كون العقيدة وما لا يقتضه ذلك وينفى
به ذلك ولقد راينا منهم جماعة على هذا من قصصاتهم وقصصاتهم • ولذا خفي الملك الظاهر فاري ابن الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا الكلام فتادى بملوك له فقال له جيتي بالموسم

هذا الباب الثامن عشر وثلاثون

قلت وما شأن المبدأ قال انت تنكر علينا ما يجري في بلدك ومملكته من المكرات والظلم وانا والله اعلم مثل ما تقدم
فيه من ان ذلك كله منكروك وكنى والله يا سيدي ما فيه منكرا لا يفتيا فيه وخطف يد عند مجيئك ذلك فليكن لعنة الله
وعنهم ولقد اختلفت فيه وعرفنا في فضل نقيته في بلد في الدين والتشرف بانه لا يجب على قوم ومكان هذا
بمنه بل يجب على شهر في السنة والاختيار في شهر شيت من الشهر السنة قال السلطان فلعل في باطنك ولم اظهر له ذلك
وعرفنا ان وسماه في رحمة جسيمهم فليعلم ان الشيطان قد مكده الله من حشرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فاذا اراد
الفتنة يميل الى هوى يعرف انه يردى عند الله زينا له له سوء عمله بتا وبغريب يمد له فيه وجهها بحسنه في نظره ويقول
ان الصدر الاول قد اذنا الله بالراي وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا الصلوات شيئا وطاوها وحكموا في
عنه بما حكموا به في المنصوص عليه للملة الجامعة بينهما والملة من استنباطه فاذا مسهله هذا السبيل حتى الى نيل
هواه وشهوته بوجي شرعي في زعمه فلا يزال هكذا فعله في كل ما له اول السلطان فيه هوى نفس ويرد الاحاديث المروية
ويقول لو ان هذا الحديث يكون صحيحا لم يكن خبرا خيرا بغيره وهو ما لا يخفى له لعل في الشافعي رضي الله عنه ان كان
هذا لعنة شافعية او قال به بوجيئة رضي الله عنه ان كان هذا الرجل حنفيا وهكذا قول اتباع الامة كلهم ورويت
ان الحديث والاخذ به مصلحة وان الواجب تقليد هؤلاء الامة وامثالهم فيها حكموا به وان عارضت اقوالهم الاحبار
النبوية فالاولى الرجوع الى قايهم وتلك الاخذ بالاحبار والكتاب فاذا قلت لهم قد روي عن الشافعي رضي الله
انه قال اذا تكلم الحديث بعارض قولي فاصبروا بقولي الحائط وخذوا بالحديث فان من جئ الحديث وقد روي عن
حنيفة انه قال لا يصح له حرام على كل من افترج بكلامي وما يعرف دليلي وما روي شيئا الا من طريق الحنفية ولا من
الشافعي الا من طريق الشافعية وكن ذلك المالكية والحنابلة فاذا انصرفت في مجال هذا الكلام هو بوجيئة وسكونا وقد جرى
لنا معهم من المغرب والشرق فانه احد علم من يجمع بين علميه فقد انتفى الشرعية بالاهواء وان كان الاخبار
الصالحات موجودة مسطرة في تلك الصحاح وكتب التواريخ بالفتح والتعديل موجودة والاسانيد محفوظة مصونة
من التغير والتبدل ولكن اذا ترك العمل بها واشتمل الى اس بالراي ودانوا انفسهم بفتاوى المتقدمين مع ما في
الاخبار الصالحات لها فلا فرق بين وجودها وعدمها اذ لم يبق لها حكم عندهم واي نسخ هو اعظم من هذا واذا قلت انهم
في ذلك شيئا يقول لك هو المذهب وهو ما كاذب فان صاحب المذهب قال له اذا عارض الحديث بكلامي فخذ بالحديث
واترك كلامي في الخبر فان من جئ الحديث فلا نصف كان على من ذهب الشافعي رحمه الله من ترك كلام الشافعي الحديث
المعارض فانه يأخذ بيد الجميع وبعد ان تقر ما بيناه فاعلم ان الانسان اذا رجع في نفسه من نفسه واثر ربه اقام له
الحق عوضا من صورة نفسه صورة هداية الهية حقان عند حق ربه في طاعة النور وهي شرعية بنية ورسالة رسوله
فيلقي اليه ربه ما يكون فيه سعادته في الناس من رايها على صورة بنية ومنهم من رايها على صورة حاله فاذا تجملت
له في صورة بنية فليكن عينه في ما تلقى اليه تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يتصور على صورة بنية صلاتك
حقيقة ذلك النبي وروحه وصورة ملك مثله عالم مزاه عن وجل بشر بنية فاذا قاله فهو ذاك ونحن قد اخذنا من
مثل هذه الصورة امورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن نعرفها من جهة العلماء ولا من جهة الكتب فلما عرضت ما على طبعي
تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض علمائنا ممن جمع بين الحديث والمذاهب فاجابني بجميع ما اخبرته به روي
في الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم ما عارضه من راي واحد او كان يتجسس من ذلك حقا ان من جملة ذلك رفع اليدين في كل رفع
وخفض ولا يقول بذلك احد بل قد ناهى عن ذلك وروى في الحديث ولا رايته فلما عرضت عليه هذا ما عارضه من الحديث ولا
من الحديث روي في صحيحه ما عارضه من راي واحد او كان يتجسس من ذلك حقا ان من جملة ذلك رفع اليدين في كل رفع
والاخبار وروايت بعبارة ان فيه رواية من ماله رواها ابن وهب وذكر ابو عيسى الترمذي هذا الحديث وقال به ويقول
الشافعي ومالك وهكذا اتفقوا في الاخذ عن صورة نبوي صلى الله عليه وسلم ما يعرض على من الاحكام الشرعية التي لم يكن
نعلم بها واما اذا ظهرت له غير صورة رسوله فتلك الصورة راجعة الى حاله لا بد من ذلك او الى منزلة الشريعة في ذلك الوقت
حالا بل هو مثل الرواية سواء الا ان هذا الانسان رايها في البقعة والمائة ترى ذلك في النور فلا يأخذ من تلك الصورة اذا تجلت
بهذه المثابة شيئا من الاحكام الشرعية وكما ياتي من العلم والاسرار ما عارض التحليل والتحريم فلا يتجسس عليه فيما يأخذه منها
لا في العقائد ولا في غيرها فان الحضرة الالهية تقبل جميع العقائد الا الشك فانها لا تقبله فان الشك عدم محض والوجود المحض
لا يقبل عدم والشك لا شك انه خارج عن شريك مخلوق ما يعتقد فيه ما يتصور به الموصوف في نفسه فلذلك قلنا لا يقبل
لان ما عارضه حتى يقبل وان كان قد جاء في قوله تعالى ومن يبع مع الله الها اجر ابرهان له به فانهم هذه الاشارة فان
الشبهة تاتي بصورة البرهان فهذا المثل للقلد لا لاصحاب النظر وان احفظوا الله اعلم ان الغرض من هذه الاشارة ان
ارادة للنفس ما تشق وهو ثبت فثبت غرضنا اذ كان الغرض هو الاشارة التي يتصورها الرامة الفاضلة ولما كانت
الرامة تقصد لها وهي ثابتة لا تزول سميت الارادة بهذه المثابة غرضا لثبوتها في نفس من قامت به لتعقده بذلك الامر
ولا ياتي من سها من اقوال الناس فيه كذلك وسواء كان ذلك الغرض محمدا او من سواهم لكانت له في نفسه غرض نفس
ونسبوه الى النفس يكون مذكورا واذا عارضه هذه الشبهة قد يكون محمدا وقد يكون مذكورا ولهذا وصف الحق نفسه بان له
ارادة ولم يتصف بان له غرضا لان الغرض الغالب عليه معلق الدم وهو غرض النفس فاجم القضا والتدبر عنه غرضا لثبوتها
فكرناه لما يتصور عليه بصاحبها من الحاج في امثاله وهو عين الملة التي كان لاجلها وقوع ذلك الفعل وتركها كان الغرض
تركه والملة غرض والا غرض من الغرض وانما قلنا بان امره غرض النفس لاننا خلقنا لاهل الارادة ليعيد بها ما اراد
الله تائيه من الامور وتركه على ما احدها الشايع فالاصل هو ما ذكرناه فلما عرضت لهذه الارادة تشق نفسي بهذا الاص

ولما كان حكم الشريعة فيه الفعل والترك حتى لو صادف الامر الالهي الشريعة باعضائه لم يكن المقدم منه وانا واقع له بالافتقار
لكن انت اصررت على فعله صاحب هذه الصفة لغرضه لا بحكم الشايع ولهذا لم يحده الله على فعله الا ان قيل قبل انقضاء
الغرض هل الشريعة في امثاله حكم محمدا في نفسه المعنى بان الشايع قد حكم فيه بالامانة او بالدب او بالوجوب فيمنه عند
ذلك فيكون حكما شرعيا وافق هوى نفس فيكون ماجورا عليه والاول ليس كذلك فان الاول هوى نفس وعرض وافق حكم
شرعي محمدا في نفسه الشريعة على طريق الشريعة فانظر باولي في غرضك النفسية اذا عرضت لها ما حكمها في الشريعة فاذا
حكم عليك الشريعة بالفعل فافعله وبالترك فتركه فان قلبك بعد السؤال ومعرفة حكم الشريعة فيه بالترك ولم تركه
واعتقدت انك تحفظ في ذلك فان ما جاور من وجوه من جئتك وسؤالك عن حكم الشريعة فيه قبل امثاله ومن اعتقادك ولا
في الشريعة حتى سالت عن حكمه في ذلك الامر ومن اعتقادك بعد العلم بان حرام يجب عليك تركه ومن استدل ان الله غفور رحيم
يعفو ويصفح بطريق حسن الظن بالله تعالى ومن ترك لم تقصد انتهاك حرمة الله تعالى ومن ترك تقصد ما في التقصير والتقصير
ذلك باعضا هذا الامر كسبح ادم عليها السلام فهذه وجوه كثيرة انت ماجور من جهتها في حين معصيتك وانت ما شرم
فيها من وجه واحد وهو عين ذلك الامر الذي هو هوى نفسك وان زاد الى تلك الوجوه ذلك الامر انك يسون ذلك الامر فان
عليه الصلاة والسلام المؤمن من سرته حسنة وسأته سيئة فمنع على ما وجدنا الله فاجعله الله المؤمن ارعاه الشيطان الذي
يقول لا تضامن سؤ عمله فان الشيطان يامر بالفتنة فعد الله بالفتنة وهي السر الذي يجعل بين المؤمن والصالح وبين الكافر
الذي يرد به عند وقوع المعصية فيستغنى بها معصية ولا يبيح ما حرم الله وذلك من بركة ذلك السر مغفرة اخرى وهي
سر من سره عليه في الدنيا لم يمن فيه هذا الله المشروع وان سره عليه في الآخرة لم يعاقبه عليها فالسر الاول عمق في
الوقت قال تعالى والله يعلمكم مغفرة منته وقصد هذه المغفرة لامر بالفتنة والفتنة ما بعد الشيطان من الغفر في قوله
تعالى الشيطان يعلمكم الغفر ويامرهم بالفتنة فادار الله المؤمن حيث تاب عنه الحق في مدافعة ما اراد الشيطان امثاله
في الحق قد دفع الله عن عبده المؤمن وهذا الهيا دفع به وعدا شيطانيا والله سبحانه لا يقاوم ولا يقاوم في الغفر متحققة
والعمل بتحقيق وباء الشيطان بالخزي المبين وبهذه الحقيقة امرنا الله ان نخذ وكذا في امورنا فيكون الحق هو الذي
تولى نفسه دفع مضار هذه الامور عن المؤمنين وما عرض الشيطان المعصية ليعينها وانما عرضته ان يعاد العبد طاعة
الشيطان فيستدرجهم حتى يامر بالشك الذي فيه شقاوة الابد وذلك لا يكون الا برفع السر الاغصا الى الحابل بين
العبد والشرك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب التاسع عشر وثلاثون في معرفة منزل سراج النفس

من قيد وجهه ما من وجوه الشريعة بوجوه اخرى وان ترك السبيل الى اللزوم من طريق التوكل سبب حالي للزوم وان المقصود
به ما خرج عن ريق الاسباب من جليل الله تعالى من كونه رذاقا فهو ملول ● لله بين السماء والارض تنزيل
من امره فيه تبدل وتحويل ● يتخطى من صور في طيها صور ● يحجرها صوراً لمن تشل ● وصورة الحق فيه ان يكون لها
ما الحق فيه وان لم يتحول ● الموصاحب الحق في صور ● وهو الصحيح الذي ما فيه ميل ● هذا مقام ابراهيم وحاشا
فقد اتي فيه قرآن وتحويل ● فلا يترك حالاً ان تعرفها ● فانها لك تسبح وتتميل ● وتلها والتمزها اناسهم
قولي يوبده شيع ومعتول ● يقضي بها محض على مطهرة ● منها زبور وقرآن وتحويل ● فاشهد حديث طه ما عارض
على القول في حق الحق مقبول ● يحار عقلها ان كيفها ● فانه تحت نهط الحس ملول ● فالحس فضل ما يعطاه من شيع
● احب الفكر من غير ● اعلم وفتنا الله رايك ايها الولي الحليم والصفي الكريم قوله الله برحمته ونفع عين نهدك
ان حقيقته ان يكون مقيد الا يعين ان يكون مطلقا بوجوه من الوجوه ما دامت عينه فان التقيد صفة نفسية
له من كانت حقيقته ان يكون مطلقا فلا يقبل التقيد جملة واحدة فانه صفة النفسية ان يكون حلقا لكن ليس في
قوة المبدأ يقبل الاطلاق لان صفة الحق وان يستصحب الحق لا يبقا عينه والافتقار يلزمه والمطلق ان يقيد
عنه واذا وان لا يقيد حاشا فان ذلك من صفة كونه مطلقا اطلاقا شبيهة ومن عارض الحق ما تشق وتدخل
تحت سبيل حله فقال تعالى في الوجوب كبريكم على نفسه الرحمة اي اوجب وهو الوجوب على نفسه ما اوجب غيره ويكون مقيد
حين يقيد نفسه بعينه رحمة بهم ولطفنا خفيا وقاس تعالى في الهدى او يهدكم فكلمهم وكلهم نفسه لما قام
الدليل منهم بصدقة في قلبه وذكرهم تائيسا لم سبحانه وتعالى ولكن هذا معنى قوله في التقيد لعباده من كونه فان
الاعتناء عينه عن العالمين والملاك ما عرض عن الملك اذ لا الملك ما مع اسم الملك فالمرتبة اعطت التقيد لاذات الحق
وتغير المخلوق كايطلب الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقا الا ترى العالم لما كان له عدم من
عدم يطلب الخالق ولا المعدم فان المعدم له من ذاته وانما يطلب الخالق من كونه مخلوقا ومن هنا قيد نفسه تعالى ما اوجب
على من لوفاء بالهدى ولما كان المخلوق بهذه المثابة كذلك تشق بالاسباب ولم يتمكن له الا الميل اليها طبعيا فانه موجود
محبس وعوضه تعالى ولهذا ايضا وضع الله لاسبابا في العالم لانه سبحانه اعلم انه لا يصح له ان لا يوجد وجودا وتقديره الا المخلوق
وموجودا وتقديره ولكن ذلك كل اسم الى يطلب الكون مثل المنور والمالك والكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء من هنا
وضع الاسباب وظاهر العالم مربوط بعبده ببعض فلم تبت سبيلة الاعن ذريع وارضى ومطروا وما بالاستسقاء اذا
عدم المطر تبتا منه فلو لم يوجد الاسباب ولما لم يكن عبادته قط الغرض عن السبب فانه لا يقتضيه وانما عين
به سببا فقال اناسك فعل في قاعته فاجل من اثباتا لاسبابا فانه لو فاعا ما عرف الله تعالى ولا عرف نفسه قال صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل ذات ربه فان ذات الرب لها الغنى على الاطلاق وافق المقيد يعرفه المطلق
والرب يطلب المربوب بلو ذلك فيه رغبة القليل فانه اعرف المخلوق ربه وكذلك امر ان يعلو ان لا اله الا هو من كونه الها
لان الله يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تقيد فائيات الاسباب دل دليل على معرفة الميت لها ربه ومن

الطريق الى معرفة الله تعالى

هذا المستحق متصل لانه امتان غير انه قد فارق غيره من الاناسي بحالة كونه في الدنيا بحقيقة ان لم يكن في الدنيا انسانا الا
هو لا انقطاع في الحال لا غير فاذا قلت ما في الدنيا انسانا لا حار من انقطاع الحقيقة والحال كذا في الغيب الذي
تطلع عليه الرسل بالوصف من الملكية من اجل المودة من الشياطين هو الرسالة بيلجونها من الله ولهذا قال ليعلموا ان قول الرب
رسالاتهم فاضاف الرسالة الى قولهم ودمهم لما علموا ان الشياطين لم يلجوا اليهم يعني الرسل شيئا فيقولون ان تلك الرسالة من الله
لا من غير وحل هذا القدر الذي عبر عنه في هذه السورة المعينة في قوله تعالى الامن ارتضى من رسول هل ذلك الاعلان لهذا
الرسول بواسطة الملك ولم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهر والوجه والاولى وتكون الملكية تحت انوارها برسالة
صلى الله عليه وسلم كماله حول القرب والشياطين من ورأيها لا يتجسد الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في علمه ذلك من ربي
ما شاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد على خلقه فالحال في اهل الحق في ذلك اذ يرون ان العبد يعلم بعض الحقائق
الى الله تعالى بعقله لا كما وهذا الكلام لا يجمع منه شيء فله يعلم الغيب الا الله تعالى الذي تعطى سعادة الابد الامن يعلم في
قصر الحق ولا يعلم ذلك احد من خلق الله لا يعلم الله تعالى كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وليس في كتابنا
هذا ولا في غير اصعب من تصور هذه المسئلة على كل ما بينة **واعلم ان السبل اذا اوقعت الحق تعالى كالقنا بين الله وبين كماله**
ما سواه وهذه بينة الله وعبد لا بينة حد فان الله تعالى جده ان يعلم حده فاذا اوقف العبد في هذا المقام علم ان معنى جبه
شخصه الله تعالى بطبيعة الانفالات عنه واجاد الايمان من قدرته تعالى وانصافا لها بالوجود في حضرة اسكانها ما احسنها
منها والاحمال بينها وبين موطنها كنهها كمالها خلقة الوجود فانصفت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت البين في الحقيقة
وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كماله الحق لهذا المكان ولم يخرج من موطنه ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما في حيزه او
لا يكون عدما ولا موجودا وان كان معدوما فاحضرة ان كان الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلق عليها الوجود فان
الوجود من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا يتسلسل ويؤدي الى محال وهو ان لا توجد هذه العين
وقد وجبت وما خرجت هذه العين من حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة هي
عين الراي ولا يفرق بين الراي وبين المحل المرئي فيه به وبالنظر المحل في هذه الصورة فهي مرآة من حيث قاتها والظاهر
ناظر من حيث خدته والصورة الظاهرة تتنوع العين الظاهرة فيها كالمراة تاخذ طولها وتزويجها على طولها والناظر في نفسه
على غير تلك الصورة من وجهه وعلى صورته من وجهه فلما راينا المراة لها حكم في الصورة وراينا الناظر يحال تلك الصورة
من وجهه علمنا ان الناظر في ذاته ما اثر فيه ذات المرآة ولما لم يتاخر ولم تكن الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وانما
ظهرت من حكم المحل المرآة علمنا الفرق بين الناظر وبين المرآة وبين الصورة الظاهرة في المرآة التي هي غيب فيها هذا
اذا راى الناظر يمد من المرآة يرى تلك الصورة بتعد في باطن المرآة واذا قربت قربت واذا كان في سطحها على الامتثال
ورفع الناظر يمد يمد يمد الصورة اليد اليسرى ترفعه وان كنت من تجليك وعلى صورتك فان انت انا ولا فانت فان
عقلت ما بهتاك علمت من ان انصافا لعبد بالوجود ومن هو الوجود ومن انصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب من
سمع ومن عمل ومن كلف وعلمت من انت ومن ركب واين منزلتك واين المنقضية سبحانه وتعالى وهو العلي ملك بذاته قال
بعض الرسل ما في الحية الا الله تعالى واداد هذا المقام بربنا من ما في الوجود الا الله تعالى اما قلت ما في المرآة الا من تجلي
انها الصدف مع علم ان ما في المرآة شيء اصله ولا في الناظر من المرآة بشي اصله اذ رآك الشئ والتاثر في عين الصورة
من المرآة وتكون الناظر على ما هو عليه لم يتاثر فيجان من ضرب الامثال وبرز اليان دلالة عليه انه لا يشبه شي ولا يشبه
شيئا وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود والامنه ولا يظهر لوجود عين الا بتجليه فالمرآة حضرة الامكان والمحل انا
فيها والصورة انت كجسم مكانك فاما صلتك واما فلك واما انسان واما من مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة
من الطول والعرض والاستدارة واختلاف شكلها مع كونها مرآة في كل حال كذلك المكنات مثل الاشكال في الامكان فيجلى
الا اله يكون الوجود للمكانات والمرآة تكسوها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو الخارج عن حقيقة
واوضح من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الا بالتمسك فقل في العالم اننا وانسب الى من نشأ بعد وفك يا هذا
المقابلة كشفا وعلم فان وقعت على اطلاق امر بطق الحقيقة اطلوه قه فاشترقت الاشرا اذ ما مع تعالى والد الله التخيير
عليك فاعلم على الادب لا اله الا الله تعالى بما امر ان شترت اليه حتى يشك لك عنك فتعرف نفسك فتعرف ربك
وتعرف من انت ومن هو الله يقول الحق وهو هذا السبل **في هذا المنزل علم الوحيين وعلم المعرفة التي يكون فيها عين السبل عين**
الكذب وعلم ما يستتر به العبد مما يكون فيه شفاؤه وعلم اختلاف الالوهة وعلم العدد وخفاصه وعلم التنبيه وعلم الاسرار
من حيث طبيعته لا غير وعلم السبق واللاحق وعلم الارراق وعلم الخزان وعلم الجبال المنة وعلم التعليل وعلم الجود الموجه هو
اشفاق الوكيل من مال موكل ونصرفه تصرف المالك مع كون المال ليس له وعلم الغنى وعلم العفا والحرارة رب العالمين
الباب الثاني والعشرون في معرفة منزل من بلغ الحق الخلق وهو من الحضرة المحمدية

- جمع الانام على امام واحد • عين الدليل على الاله الواحد • فاذا ادعى غير الاله مقامه • ذاك الدليل على الخيال العاد
 - منها تارة في العلم الذي • لا يقبل السبل التي في الشاهد • لا يقبل العقل الصريح من الله • يعطي الشريعة من وجود الزائد
 - الا الذي الفكر فيه مدخل • والراقي ماثل بها احد • لا يتبدل الاقوام غير معلوم • والناس بين مسلم ومعاذ
- قال** الله تعالى والهم اله واحد وقال تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وقال تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال
عليه السلام اذا برز الخلق فاقبلوا الاخر منها وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش والتقرن التقرن الاجتماع
كانت هذه القبيلة جعت قبائل سميت قريشا اي بجميع قبائل ذمها حيوان تجري رايته يسمى القريش وهو متبعض
مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن مستصفا باخلاق من استخلفه جامعا لها مما يحتاج اليه من استخلفهم والاهل

باب الثاني والعشرون في معرفة منزل من بلغ الحق الخلق وهو من الحضرة المحمدية

قال تعالى خلقه فته انوار واحد المجموع فاحد بته احدية الجمع وله من الايام الجمعة وهو الاجتماع في المصطفى امام واحد وله
من الاحوال الصلوة لانه لا يقيم الا امام واحد في الجماعة ويكون اقوامه اي اكثر من جمعا للقرآن وله من مراتب العلوم علم الانوار
وان لم يعط علم الاسرار فلا يزال صاحب هذا المقام لان الصلوة نور والنور يستدي به ولا بد للامام من نور يكشف ويضيء به في
العالم الذي ولاه الله عليهم وقد توفرت لهم العلم في كل قرية او بلدة او جماعة ان يكون لهم راس ويخضعون اليه ويكون تحت امره
وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية ولو كانت السرية رجلين اخرجها وهو مقام شريف له علم خاص من كان فيه ذوق العلم بشي
ان يكون اماما الا ان لم يطقه العباد في امارته اسامة بن زيد لما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فيخرج خارج المدينة
واخره ان يطأ بجيشه ذلك الضمير وفي جملة ذلك الجيش بوكير وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام
في امارته طال والله ما طعنتم في امارته اسامة بن زيد لما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فيخرج خارج المدينة
جيمهم السلام فاجابهم الله على ذلك كما اجاب صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تخلصا باخلاق الله تعالى في ذلك واتخاذ الامام
واجب شرعا مع كونه شرعا موجودا في ضرورة العالم اعني طلبة فضله الامام فان قلت فانض الشارح بالامر على اتخاذ الامام
فلا يكون واجبا قلنا ان الله تعالى قد امرنا باقامة الدين بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بالوجود الامان في نفس الناس
على انفسهم واموالهم واهليهم من نقدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون ابا مالم يكن عنه من تخاف سطوته وتوحي رحمة
يجمع امرهم اليه ويخضعون عليه فاذا تقررت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على اموالهم ونفوسهم واهليهم تفرغوا للاحكام
التي انزلها وجبا عليهم اقامته ولا يتوصل الى الواجب الا به وهو واجب فاذا اخذ الامام واجب ويجب ان يكون واحدا لا يزداد
يختلنا في ذلك امتناع وتوح المحلته والى العناد فقد تبين لك ما المراد بتوحيده تعالى الذي امرنا بالعلم به انه توحيد من
الارضية سبحانه لا اله الا هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل فاعلم انه لا تسبق ذاته ولا
ولاه له كبري ولا انه كبري شئ ولا انه جسم ولا انه ليس بجسم بل قال في صفته انه ليس كشيء ولا كشيء ولا كشيء ولا كشيء ولا كشيء
ما خاضوا فيه بعقولهم ولا امرهم الله في كتابه بالنظر الفكري لا يستدلوا بذلك على انه واحد احدى انها لا تدل الا على الوحدة
فالمرة ولا تتخذ والمالين اثنين فاحواله واحد فزادوا في النظر وجوه من المقصود الذي كلفوا فاجتهدوا صفات لم يشهدوا
نفسه ونفت عنه طائفة اخرى تلك الصفات ولم ينهها عن نفسه ولا نص عليها في كتابه وعلى السنة انبيائه ثم اختلفوا في الطوق
لا اله الا الله فقام من اطلق عليه مالم يطلق على نفسه وان كان اسم تزيه ولكن فضول من القائل به والخالف فيه من اخذوا بكون
في ذاته وقد نهى عن الشئ عن التنكر في ذاته بل وتعالى وقد قال سبحانه ويحيى ربه الله نفسه اي لا تسبقوا الشئ فافانما
الانفس لم عصيان الشئ بالخوض فيما نهى عنه فمن قابل وجسم ومن قابل ليس بجسم ومن قابل هو جوهر ومن قابل ليس بجوهر
ومن قابل هو في جهة ومن قابل ليس في جهة وما امر الله احد من خلقه في الخوض في ذلك جملة واحدة ولا لنا في ولا لا تثبت
ولو سلوا عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قيل لهذا الخلق كيف وقد يرب نفسك ليدرك وهل هو اخله
فيه او خارجة عنه او اخله ولا خارجة وانظر بعقلك في ذلك وهل هذا الزائد الذي يتحرك به هذا الجسم الحيوان ويغير
وسيع ويختل ويتركب اذ يرجع لواحد وكثيري وهل يرجع الى عرض او الى جوهر او الى جسم ويطلبه بالادلة العقلية
على ذلك دون الشريعة ما وجد لذلك دليل عقلي ابدل ولا عرفنا العقل ان لا يواخ بقا ووجودا بعدا لوقت
ولما اتخذه وليا في ذلك مدخل لا يقوم على ساق فان ما خذ فيه الا وهو ممكن والممكن لا يقوم دليل عقلي على وجوده
وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان كذلك لاستحال حقيقة اسكانه فاننا الامام صلى الله عليه وسلم في العلم على نفسه
في الواجب عليه لا يتعداه فان المدة بيرة والافان فليس وما مضى منها لا يعود فاعلم ان الله واحد لا اله الا هو سمي
بالاسم الذي يرفع منها ومن معانيها انما لا تتبني الا الله ولين تكون هذه المرتبة ولا تتفرق في اولي في الماحية والكيفية فان
ذلك يخرج عن الخوض فيما كلفه والزم طريقة الايمان والعقل فيما فرض الله عليك واذا ذكر بك بالعدد والاصل بالذكر
الذي ربه لك من تهليل وتسبيح وتحميد واتق الله فان شاء الحق ان يعرفك يا شاة من علمه فاحصر عقلك ولبك ليقول
ما يطيق ويربك من العلم به فذلك هو النافع وهو النور الذي يحيى به قلبك وتنتهي به في علمك وتأمين فيه من علم الشبه والكون
تطال في العلم التي تنبئها الافكار فان النور هو النور فالنور مشرق للظلمة في المحل الذي يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي
اعطاه التنكر في الله نور كما يزعم ماطا على المحل شبهة ولاظلمة فتشكل اصوله وقد طرأت والظلمة ليس من شأنها ان تنصرف
النور ولا لها سلطان عليه وانما السلطان للنور المنصرف للظلمة فذلك علم المتكلمين في ذات الله والما يرضى فيه ليست نوارهم
يخجلون قبل ورود الشبهاتهم في غير ما بينة من الله في ذلك فلا يبدواهم نقص حتى ترد عليهم الشبه ما يدرك لعل
الشبه التي يزعمون انها شبهة هي الحق والعلم ما لم تعلم قطعا ان دليل الاشرف في ذات المسئلة التي بينها المعترى شبهة عند
المعترى ودليل المعترى الذي ينفي به ما يشبهه الاشري شبهة عندا لا شري ثم انه من مذهب الاول الهية يقومون به وهم
يختلفون واذا تصفوا جميعهم مثلا بالاشاعة فيذهبوا الى المال خلو ما ذهب اليه الناصح الحمدية يخالف فيه الاشاع
المنهية مسئلة يخالف فيه شيخنا ولكل يدعي انما شعر وكذلك المعتزلة ولذلك الفلاسفة في مقالهم في الله وفيما
يشيخ ان يعتقد ولا يكون مختلفين مع كون كل طائفة يحجمها مقام واحد واسم واحد وهم مختلفون في اصول ذلك المذهب
لأنهم جميعهم فان النزوع لا يقتصر واما المسلمين رسلا وانبيا قدما وحديثا مرامم الى محمد ومن ينتمى عليه الصلوة والسلام
ما بينا احواشهم قطا اختلفوا في اصول معتقدهم في حيا بالله تعالى بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضا ولا يصح
عن احد منهم انظر امله في معتقده وعلمه بربه شبهة فلو فافصل بينها بدليل ولو كان لعل ودون ونطقت به الكتب
كانت سلم ما تكلم فيه من ذلك من تكلم فيه ولا سيما والانبيا حكمت في العامة في انفسهم واموالها واهلها وحجرت
واباحت واوجب ولم يكن لغيرها هذه القوة من الحكم فكانت الدواعي تنور على نقل واختلاف فيه في جنت

ان النسا خلقوا الذكور • في عالم الارواح والايان • والحكم متحد الوجود عليهما • وهما المعبرتان بالانسان
 وتعرفانته باسم عاين • فصل الاناث بين الذكور • من رتب الاجام بحكم فيها • حقيقة التوحيد الايمان •
 واذ نظرت في السما والارض • فرقت بينهما بلوقرات • انظر الى الاشياء اعضاء واحد • وظهور الحكم احكامان •
 اعلم ايدينا الله واياك ايها الولي الحبيب والصفي الكريم ان الانسان لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمادة لم يكن للرجال على
 النساء درجة من حيث الانسانية كان الانان مع العالم الكبير مشركان في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه
 وقد ثبت ان الرجال على النساء درجة وقد ثبت ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وان اكثر الناس لا يعلمون
 ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة على وجود المرح وقد قال تعالى انتم اشد خلقا اسماء انما بناها وذكر ما يخفى
 بالعلماء ثم ذكر الارض وجهها وما يخص بالسماء فتذكر بها دل ذلك في معرض التفضيل على الانسان فوجد بالدرجة التي

فصلها السبا ولا يصح على الانسان هي بعينها التي فضل بها رجل على المرأة وهوان الانسان فتعقل من السبا والارض
وليس بها منها والمنفعل لا يقوى قوة العامل بل هو منفعل عنه كذلك وجدنا حوا منفعله عن آدم مستوحاة متكونة من
الصلب القصري فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من تفعلت عنه فلا تقيم من رتبة الرجل الا هو ما خلقت منه وهو
الفضل فقصرت وراكها عن حقيقة الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم الاخر فلا يلحق
الانسان ابدأ بدرجة العالم المجردة وان كان مختصلا منه كذلك لا تلحق المرأة بدرجة الرجل اذ مع كونها نفاً من هذا المختص
واشتهت المرأة الطبيعة من كونها عالة لا تفعال فيها وليس الرجل كذلك فان الرجل يلحق الماء في الرجل لاخر والرجل يحمل الكون
واللحظ فظهر ايمان ذلك النوع في الاثني لقبها الكون والانتقالات في اطوار الخلق خلقا من بعد خلق الا في يخرج بشر
سوا في هذا التدرج ميتا في الرجل من النساء ولهذا كان النساء ناقصا العقل عن الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما اخذت المرأة
من خلق الرجل في اصل النشأة واما نقصان الدين فيها فان المرء على قدر العمل والعمل لا يكون الا من علم والعالم على قدر قبول
العالم والعالم على قدر استعداد في اصل نشأته واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل لانها من صفاته بان ينصف المرأة
بنفس الدين من الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي يجمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه كونها في مقام الانفعال
هذا من جهة المتتابع وامر بجهة ما يرضى لها افضل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله والذكري ان
كثيرا من الذكريات وقوله تعالى التانيون العابدون الحامدون الساجدون وقوله تانيات ما يات ساجدات وقال عليه السلام
كل من الرجال كثير ومن النساء من بنت عمران وآسية امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجل الاكبر
لا بالكمال فان كلا في النبوة فقد فضل الرجل بالرسالة والنبوة ولم يكن للبراة درجة البعثة والرسالة مع ان المقام الواحد
المشترك يقع التفاصل في صحابه بينهم فيه كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد دخل الله الرجال بنى النساء
في طيف كلف النساء كما كلف الرجال وان اخضت المرأة بحكم لا يكون للمرأة كاختصاص المرأة بحكم لا يكون للرجل وان كان النساء
شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الالهيّة منزلة الرحم من الرحم فانها شجيرة من شجرة من حيث هي صورته
وقد ورد في بعض الروايات ان الله تعالى خلق ادم على صورة الرحم وثبت ان الرحم فيها شجيرة من الرحم فترتبا من الرحم
من حوا من آدم وهي محل التناسل وظهر ايمان الانبياء كذلك كمن محل ظهور الافعال والفعل وان كان الله ناظر
الايدينا ولا ينبغي بالحسنى لاينا ولوم تكن شجيرة من الرحم لما مع النبى الاي وهو كوننا عبدا له ومولى لقوم
منهم فافتقرنا اليه فقارنا الى الكل ولولا هذا التدرج من النبوة ما كان للفرقة الالهية والنبي المطلق ان يعطى علينا
ولان ينظر اليها فهذا النبى صرتا معلوما فلا نشهد ذاتها الا فينا ما خلقتنا عليه من الصورة الالهية فلما كانت الالهية
الالهية كلها فمن اسم الى اولنا فيه نصيب لا يتوهم بنا امر الا ويسرى حكمه في الاصل قال عليه السلام في هذا الامر
اعضا الانسان اذا احسن مضمونه ثم تدعى اليه سائر الجسم الجسمي فاخر وجود ذلك الام في المضمون الخاص للجسم سائر
الاعضاء فيتالم كله لتالم جزء من جسمه فاطنك النفس لنا طاعة التي هي سلطان هذا البلد الامين فان حاملة الخلق النفس
الحقيقية في هذا الموضع وهي النفس لنا طاعة بمنزلة ملك اختل عليه بعض ملكه فانه يكون اشدا لى الحق سبحانه قد وثق
نفسه بالضعف والرحمة والتعويل والاجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله سبيبا عن سباب يكون منها فاذا عصفها من
لجاجة اعضاءها واذا قلنا قولاً يرتضيها من ارضيتها وهو قال عليه السلام ولا تقول الامارى ربنا واذا اجتازنا
التعويل عنده ولولا سياستها ما مات ولا عفا وهذا كله مما يعجز النبى وبيت النبى ويقوى آثار السبب فحقى ولا عفا
امر ودة واما مختلفون فهو السبب الاول بالدليل لا بالمشاهدة ولما نتق مرادنا ان ايد هذا النبى بقوله في وصلها
اسم من قطعها قطعها الله فانظر ما يحجب هذا الحكم ان قطعها من سحابة من الرحم وجعل السعادة لنا الوصلة به في وصل
ما الله فالصورة صورة منازعة وفيها القرب الاي ليكون لنا احد الرسل وهو القرب الى الله وليس الحكم الالهية
في الاثني التشبيه فانه قال ليس كشله شئ فاذا قطعنا ما فقد شئها عا في القطع فانه جعلها شجيرة من الرحم فرب
تقطعا فقد تشبه به وهو لا يشبه شئ ولا يشبه شئ بحكم الاصل فتعود من قطعها بقطعه اياه من رحمة لانه وامر بان
نظما وهو ان نردوا الى ما انتفعت منه فانه تعالى قال واليه يرجع الامر كله فاعبه وتوكل عليه وارمل بها فاعلموا
فانما في العلم والحق وجعل نفسه رقيقا عليه وشهيدا لا يفعل ولا ينسى ذلك لتعنى ان به فيما كلف به من الاعمال فلا تفعل
لا تنسى لما في هذه الصفة لا فتارك وغناه عنك ولما كانت حواء شجيرة من آدم جعل فيها حودة ورحمة بينه
من الرحم والحق حودة ولذلك امر بان يقطعهما بما فطنت منه يكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ في هذا الامر
شرب من سائر العالم فالقوة المحمودة في هذا الامر بين الزوجين هو البنات على النكاح الموجب التناسل والرحمة المحمودة
على واحد من الزوجين من الجنان الى صاحبه فحق اليه ويمكن فحين المرأة حين الجن الى كله والفرع الاصله والغريب الى وطنه
وعلى الرجل الى زوجته حين الكل المخرج لان به يصح عليه اسم لكل وزواله لا يثبت له هذا الاصل حين الاصل الاصل
لا يده فلم يكن له تظلمه رباية الامداد كان الكون لولا له يصح ان يكون ربا على نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يكن
رايا لم تزل الايمان الشابة تظلمه الى الانتقار زلا ليخجل عليها اسم الوجود ولم تزل تسطر لاستدعائها بعين الرحمة فلم رل
استحانه ربا في حال عدنا وفي حال وفي حال وجودنا فلا مكان لنا كالوجود له • حقق بمقتلك ان ذكرت حصدنا •
نفا لنفى واثانا لايات • من اجل الامر اذ ازل زلا • وانى مع هذا بحكم الذات • قد كان ربك موجودا واه
شئ سواه ولا ماض ولا اق • في المودة والرحمة طلب الكل جزءا والجزء وكله فالتمها فظهر من ذلك الاتهام اعين
الانما فصح لهم اسما الابوة فاعطى وجود الانبياء حكما الابوة لم يكونوا عليه وحولا بوة وليس الرب كذلك فانه
لم يزل ربا زلا فان الممكن في مكانه لم يزل موصوفا بالامكان وجد الممكن وانصف بالعدم فان النظر اليه يزل

لعله ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشهورا به من غير تعيين ما هو ذلك المشهور به وعقل
كون الله يفعل ما يريد وانما في حقه غيب وان الغيب لا يقع ان يكون الا ما في قلبه من الله من ان الله ما يمكن في حاسب علم الا ان
بيد الله وانما من يتحقق حكم الله على كل شيء خلقه وما علمت الاشياء ان لا شيء لها من قاتها وانما يجب
ما تقتضيه ذات موجودها وان الاحوال تتحد عليها بحسب تطلبه حقايق من مستند اليه وهو الله تعالى فان حيثما تفت
على علم الله فيها في المستقبل فترك جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسها للمستند خالفها فتبطلت جميعا حتى لا يكون لها من حيثها
من النظر اليها الى النظر الى الله تعالى ملكوت كل شيء واولا هذا المقام الذي اقامها فيه ورد عنها من قريب اليه ناداها من بعد
وكان الذي يطول عليها ويتعسر عليها الايات والصور في الطريق فان الما فروما له على قلة ثم ان الله ما حصل الاشياء
في هذا المقام وضع لها علم من علوم العرف اعطاها ذلك العلم انها شق وانها على النصف من الوجود وان كان الوجود بها لا
ما ظهر لك في الوجود والعلم فرقت وعظم شأنها عندها وما عرفت اي قسم لها من الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة
الصلاة حيث قسمها الحق فممنين بينه وبين عبده فزادت تبها فلما سمعت اخرا لغيرها فخالها الذي لم تشعر به في قوله
فمنصتها في ولم يقيد وقال في نصف العبد ونصفها لبيك ولبيك ما سال والسؤال منلة وفقر حاجة وسكنة الا ان العبد
لاح له من خلف هذا الجواب ما يمكن بطلنه وهو انه في منزل يكون الحق متاخرا عنه مثل قوله تعالى والله من وراءهم محيط
وذلك لانه في حكم السرايا استقبله ما لا يطيق حمله فاخبره الله ان من وراءه وهو الذي يستقبله فان فرغته فاليه
يقرب حيث لا يشكر كما يكون في منزل اخا ولا من قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصبها وقد وصف نفسه بانه الهادي
هو الذي يكون امام القوم ليراهم الطريق وهو قوله ان ربي على صراط مستقيم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصارت
الاشياء مع الحق عتبة فيقدم تعالى الاشياء ليهديها الى ما فيه سعادتها وتاخر عنها ليغفلها بما يشاءها وهو المدام فان الله
يطبقها كما يطبقها الوجود وهي محل قابل للحسين ليس في قوتها الاستماع الا ليطبق اللطيف ثم ان الله تعالى ما اطلعها على هذا
حاصلها من العلم بحول الله اسما تسجد بها وتحنن عليه بهام تكن تعلم ذلك قبل هذا الشهد كما قال عليه السلام في
المقام المحمود يوم القيمة فاحمد بحمد لا اعلم الا ان يعطيه ايا ما ذلك المقام بالحصول فيه لها ما يلزمه في قوله تعالى
عليه بها وهكذا اكل منزلة ومربية في العالم دينا وخرقة الى ما لا يتأخر في له ثناء خاص في كل منزل منها فاذا سجد ربه ذكر ان
عليه علم الخلق من علم الاذن الا الذي خلق الله منه عيسى الطير ومنه نوح عيسى فيه فكان طيرا ومنه ابراهيم الاله
والابن الساجد الموقى وهو علم شريف فيحق فيه بوزن البسطا في وذل والنون المصري فاما ابو زيد فقتل على يد بني نصر
فلما علم بها نفع فيها فقامت حية باذن الله تعالى واما ذل والنون فخر في الجحيم الذي اخذ التساح ولدها فذبح في الليل
فدعا بالتساح فالتاه اليها من جوفه حيا كالتي الحوت يوش فاذا كشف له عن هذا العلم الذي عليه سبحانه بما يشاء من
الحامد التي بطلها هذا المقام ومن هنا يكون له الاستشراق على من خرج من هذا المقام فيمحل الحاردين لان هذا منزله
الجامع ولهذا سمي منزل القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى كون تعرض له الكد والجحاد وهو المبدأ
له الطبع ولا سيما للشيخان فان من اقر من جميع الوجوه بخلاف معاداة لادم فان مع بينه وبين ادم ليس فان بين
القراب والناجما ولذلك الجامع صدق ما اتم له الله انما سمع وما صدق الايات فانه لا بناء عنده من جميع الوجوه
وهو قوله في الانبياء انهم خلم من ما فهو من النار فكانت عداوة الانبياء اشد من عداوة الامم وجعل الله تعالى هذا
محجورا من ادراك الابصار وجعل له علامات في القلب من طريق الشيع يعرف بها بقرمه مقام ادراك البصر فيتحفظ
بتلك العلامة من التاثير واعان الله عليه هذا الانسان بالملك الذي جعله عقاب له غيبا ليعب فيهم ما لم يورث في ظاهر
الانسان وظهر عليه الملك بمساعدة النفس كان اجرا لفرقة النفس والجميع وهو الملك لان الملك لا يتقبل الجوار ولا يذل
مقامه ولا يتقص وان اثر في ظاهر الانسان فان الملك يغمم لذلك ويستغفر لهذا الانسان وهو على الملك ليس محل
جواز على الانسان فهو في الحاشين راجح في الطاعة والمعصية والايان لشد من الملك ولهذا يستغفر له الملك واعلم ان القرآن
لما كان جامعاً بما به جميع الحقايق الالهية الكونية على السواء فلم يكن فيه محج وله تحت منزله الاعتكاف والاشكال
منزل حفظ بقاء الوجود على الوجود ما هو منزل الاجاد لان الاجاد لا يكون الا عن الخوف وميل ويسمي في حق الحق
اراديا وهو قوله اذا اردناه ولما كانت منزلة الاعتدال كان له الديمومية والبقا فله بقا التكوين وبقا الكون
ولو نزل عن منزله لنتزل من الاعتدال الى الانحراف وهو قوله تعالى ولوان قرانا سيرت به الجبال وهو قوله لوان
هذا القرآن يعني من منزله على جبل لرايته يعني الجبل خاشعا متصدعا فلم يحفظ عليه موروقة لانه نزل من منزله
فلما كان المنزلة ونجا ذبته الحقايق على السواء كان به من نزل عليه رحمة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شيء فطلبها
كل شيء طلبا ذاتيا لما دارسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتوى على من دعا عليه عوبت في ذلك فقبل له وما ارسلنا
الا رحمة للعالمين اي لرحمهم لانك صاحب القرآن ينطق باي ما ارسلتك لا رحمة وانه ينطق بان رحمتي وسعت
كل شيء فهو بين منه وجوب فن مبادى من شعهم بحكم الوجوب ومنهم من شعهم بحكم المنه والفضل والانعام الا ان
اذ لم يكن الكون فيكون له اسخفا فانما ظهر ما الامن عين المنه وكان ذلك الامر الذي استحق به الرحمة كان من
عين المنه فاذا نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه مع نسبة واحدة لا يقبل الكلام من التسميم فانه نزل منه
حقيقة الاعتدال في النسبة هو جدد عند كل بال ابد فلا يقبل نزوله الانساب له في الاعتدال فهو معرى من المبدأ
وهذا قبل لمجد صلى الله عليه وسلم وما ينطق من الهوى وفي غير من الرسل والخلفاء ان ينسج الهوى فلم ينزل في المرتبة
منزلة من اخبر عنه انه لا ينطق من الهوى وما كل نال يحس بنزوله لشغل بوجه بطبعته فينزل عليه من خلف
حجاب الطبع فلا يورث فيه الشداذ او هو قوله عليه السلام في حق قوم من التالين انهم يقولون القرآن لا يجاوز

حاجره من هذا منزل على السنة لا على الافئدة وقال في الذوق قول الروح الامين على قلبك فذلك هو الذي يجلي له
جلوه لا يقدر فقد اتقوت كل لذة واذا وجدها فذلك الذي نزل عليه القرآن الجديد الذي لا يلبس الفرق بين
القرآنين ان الذي ينزل القرآن على قلبه ينزل بالزهر فيعرف ما يقراء وان كان لا يعرف ما يقراء
وان كانت الالفاظ لا يعرف معناها في غير القرآن لانها ليست لغته ويعرفها في كلامه اذا كان ممن ينزل القرآن
على قلبه عند اللفظ واذا كان مقام القرآن ما ذكرناه وجد كل موجود فيه ما يريد ولذلك قال بقوله الشيخ مريد لا يكون
لغيره من حيث يجد القرآن كل ما يريد وكل كلمة لا يكون له هذا اليوم فليس بقرآن ولما كان نزوله على القلب وهو صفة الية
لا يبق موصوفها لم يتمكن ان ينزل به غير من هؤلاء من ذلك الحق انه وسعه قلب عبده المؤمن ينزل القرآن في قلب المؤمن هو نزول
الحق به بكلم الحق هذا العبد من سوء في سوء وهو قوام حدي فليمن ربي من غير واسطة فالتالي اناسي نالنا انتاع العلوم
له بعضا وتناجيه يقضي عليه نحو الغاية وهما من الى فينزل من كذا الى كذا ولما كان القلب من العالم الا على وان اللسان
من العالم الا نزل وان الحق ينزل قلب العبد وهو المتكلم وهو في القلب واحد العين والحروف من علم اللسان ففصل اللسان
وتلى بعضها بعضا فلي لسانا لسانا من حيث لسان فانه الفصل لما نزل قوله والقرآن من الصلوة المنزلة منزلة الانبياء
من الما فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم انما اخوان واعني من لسان الانسان الكامل وليس ذلك الامن نزل عليه القرآن
من جهة الله ونسبه وما سواه ورثته انما نزل عليه من بين كتفيه فاستغنى في صدره عن ظهر غيب وهي الولاية الكاملة
حيث ان يري ما مات حتى استظهر القرآن وقال عليه السلام في الذي اوتي القرآن ان السورة ادرجت بين جنبه وهذا
المر الانبياء والاولياء الاتباع لكن من درجت النبوة بين كتفيه وجاءه القرآن عن طاهر غيب اعطى الروية من خلقه كان
اعطى من اماه كان القرآن لا ينزل الا مواجبه فهو لبيس صلى الله عليه وسلم من وجه معتاد ووجه غير معتاد وهو
للا من وجه غير معتاد فسيظهر الحكم الاصل وهو وجه يحكم الفزع ولما قد قنا ذلك لم نلنا تميز وجهه من غير ما جاء
من اعرفنا الامر كيف هو لا بعد ذلك من وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان داعين واحدة احديتهم ومن
وقد من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقانا فاشاء هذا الطهر والبطن والحد والمطلع فقال لعل اية ظهر ويطن
وهو يطلع وذلك الاخر لا يقول بهذا والدوق مختلف ولما قد قنا هذا الامر الاخر كان النزول فرقانا فقلنا هذا حلول
وهو هرام وهذا باح وتوعد الشارب واختلفت الداهب وتبذرت المرات فظهرت الاسماء الالهية والانا ركونية وكنيت
الاله العالم ففقت الملكة والكوكب والطبيعة والحيوانات والنبات والاشجار والاساس والجن حتى ان الواحد لما جاء
اليه بية قالوا جعل الالهة لها واحد ان هذا لشي عجيب وفي الحقيقة ليس العجب من وحدنا العجب من كثرة دليل
ولا مان لهذا قال تعالى ومن يدع مع الله اخر لا يرهان له به وهذه رحمة من الله من لاحت له شهيمته في اثبات
الكثرة فاقصدنا بمرحان فان الله يتجاوز عنه بانه يذل وسفه في نظره وما اعطته قوته غير ذلك فليس للشرك من نظره
ان في معناه من هذه الآية وقد قلنا انما ساعته في العلم اثر الا وهو مستند الى حقيقة الالهية فلو كانت الالهة
من الحقايق الالهية فاعلم ان ذلك من الاسماء فان الله لما رشح فيها فقال عبدا لله وقال تتقوا ربكم وقال اسجدوا للرحمن
وقال ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعوا يعني الله والرحمن فله الاسماء المحسنة فزاد الامراها ما اكثر ما كان فانه لم يقل ادعوا
وادعوا الرحمن اياما تدعوا فالعين واحدة وهذا ان سمان لها هذا الفصل الذي يقع الاشكال فاما بقوله هذا الاشكال
الارحمة بل الشركين اصحاب النظر الذين اشركوا من شهيمته وبقى الوصيف من حيث الحسد من حيث احكام الله للنظر ولا نظرا ولا
فك اولاه غير ما فانه ما هو علم تقليد فالحظ مع النظر اولى واعلم من الاصابة والاصيب مع التقليد لا في ذات الية
الحق فانه لا ينبغي ان يتصرف مخلوق فيها بحكم النظر المنكر في وانا هو الخبير لا اله فيما يخبر به عن نفسه ولا يقاس عليه ولا يزيد
منه نقص ولا يتاثر ولا يتقص بذلك القول وبها مينا بل يعقل المعنى ويحجب النسبة وترد العلم بالنسبة الى علم الله
به نفس نظرا لاربع مثل هذا الطر فقد قام العذر لمصاحبه وكان رحمة للعالمين بشم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقانا في ليلة
الذي ايلة النصف من شعبا وانزله قرانا في رمضان كل ذلك الى السماء الدنيا ومن هناك نزل في ثلاث وعشرين سنة
فرقا بخروا ايات وسور ليعل الناس انه وينبع المرات من نزوله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقانا ومن نزوله
من نزوله في شهر رمضان يتلى فرقانا فاما من يتلو به فذلك القرآن ومن من يتلو بنفسه فذلك القرآن ولا يصح ان يتلى
بما عين واحدة ولا في حال واحدة فاذا كنت عنده كنت عندك واذا كنت عندك لم تكن عنده لان كل شيء عنده بمقدار
منه ليس كذلك بل هو مع كل شيء وعنده من يذكره بالذكر لانه فانه جليل الذكرين **فصل** واعلم ان الله تعالى انزل
هذا القرآن حروفا منظومة من اثنين الى خمسة احرف مفصلة ومفردة وحجلا كلمات وايات وسورا وتورا وهذه وصايا
وشفاء ورحمة وذكرى وعربيا وبيديا وحقا وكتابا وحكما ومتشاهبا ومفصلا ولكل اسم ونعت من هذه الاسماء معنى
ليس الا حروفا كلام الله تعالى ولما كان جامعاً لهذه الحقا وامثالها اشحق اسم القرآن فلهذا كرم مرات بمض نعمة ليعلم
اعلم الله منزلة **فصل** فن ذلك كونه حروفا والمهزوم من هذا الاسم امر لانه الواحد المسمى قولاً وكلاماً والفضل
والامر الاخر يسمى كتابة وورقا وخطاً فالقرآن يحفظ حروف الرثم وينطق به حروف اللفظ فلما اذا يرجع
كونه حروفا منطوقا بها هل الكلام الله الذي هو مصنفه وهل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد اخبر نبيه صلى الله عليه
وسلم ان سحابة تتجلى يوم القيمة في صور مختلفة فيعرف ويكره من كانت حقيقة تعقل التجلي في الصور فلا يبعد
ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها السمة لكلام الله لبعض تلك الصور كما يليق بحوله كذلك يقول بصوت وحرف كما
يلين بحوله كذلك وتجلها بحرف النج والعين والقدم واليد واليمين وغير ذلك ما قرره في الكتاب والسنة مما يجب
الايمان به على المعنى المعقول من غير كيفية ولا تشبيه فانه تعالى يقول ليس كذلك شيء فتقن ان يا من عقل المعنى وحل

فان نافع احداهما ولم ينافي الاخر بل سكت منه فاعلم ان السكت عنه اما صاحب شهود واصحاب خلق فاذا كان النزاع في تعدي
حداي فالنافع في ذلك صاحب ادب المني ومنصور بصورة صاحبها وبها هو المني في تلكه خيرة الجيلة فمضاهي الادب الا
ما هو نافع وانما هو ترجان منافع والمترجم عنهم هم الاسماء الالهية التي منها نشأ النزاع في العالم ومن اجلها وضع الميزان الشرعي
الدنيا والميزان الاصلي في الآخرة فان الميزان والمعدل خصم والخصم والمجني خصم والمجني خصم والمجني خصم وكل
اسم له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء لاوس الحكم والميزان العدل في القضاء فينظر الحكم في استعداده
الحل فيحكم له بحسب استعداده فيجمل في جنس واحد لاسمين المتقابلين المتنازعين فاذا علمت وضع الميزان على اختلاف صورها
في المعاني والمسكتات انت عين الحكم بها وصحت لك النية من ان في كون الميزان بيدك تخفض به وترفع غير ان القارة بذلك
وبين الله في الوزن برقع بالمشية وتخفيض المشية وانت لا ترضى فيك في الوزن وانما ترضى في الحق بيده وانت تطلب
علامة تعرف صاحب الحق فتعرف له والحق صاحب مشية وعنا سترت عن بعض الممارفين وهو ان المشية تعين الميزان
اذا رقت وخفت ان استعداد الحل اعطى لك ان وجود الحق في نفس الامر اعطى صاحب العلامة ان يزن له بات
الحق له كما علم الحق تعالى ان استعداد هذا الحل اعطاه الوزن فلا اثر للمشية في استعدادها وما اثرها في
تعين هذا الحل الخاص لهذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون لغيره لا يجوز ان يزول حقيقة الاستعداد ولا ان تنقل
مثل ما تقول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن المار يتقلب باردا من جهة كونه محلا وعينا لامن كونه حارا وكذا
باردا فالاستعداد الذي هو كذا لا ينقلب للاستعداد الذي هو كذا او ما الحل المتقابل لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره من
الاستعداد فالمشية خصصته بهذا الاستعداد ودون غيره ما خصصت الاستعداد فان راي جماعة من اصحابنا على ان هذا
المشكلة وراوان المشية لا اثر لها في هذا الحل لما يعطيه استعداد ذلك الحل اذ لا اثر لها في الاستعداد والامر على ما بينا ان عقل
في مسائل هذا الباب ان ميزان الطبيعة نافع الميزان الالهي الروحاني لما علمت ان ميزانها هو جعل جاعل وودعت ان ميزانها
ميزانها في شئ معين انما هو جعل جاعل وهو الميزان الالهي فلما نازعت الطبيعة بميزانها الميزان الالهي الروحاني وهو الانو
وله الحكم وما وقع الخصام لاسم الطبيعة فانها وصيت بذلك الميزان ولا بالوزن فان رقت الى الله تعالى فقلبت عنه ان يحكم بها
وبين الميزان الالهي الروحاني وبينها وبين الروح المتوجهة عليها بالسلخ الروحاني وبينها وبين الروح الزوي بظهوره وحده
الطبيعة والارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية فان لكل جسم في العالم مقيد بصورة روح الحي يكون تلك الصورة
به يكون سمجة لله تعالى في الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة تقبل تدبير الارواح وهي كالصورة بتصف
بالمقود الظاهرة والموت ان لم يصف بالمقود الظاهرة والموت فزوجه روح تسبح لارواح تدبرها فظهرت صورة طبيعة تقبل
التدبير وظهرت لها نفس من مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الانثى والروح الدبرية لها بمنزلة الذكر فكانت الصورة لها اعد
وكان الروح لتلك الصورة بعد هذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فممن من له علم بالاشياء وكثير منهم من لا يعلم
الا القليل ولا يعلم باه من رايح الصورة التي لا حظ لها في التدبير تكون الصورة لا تقبل ذلك وهي رايح الجاد وودهم
في رتبة العلم بالله ارواح النيات وودهم في العلم بروح الميزان وكل واحد من هؤلاء الاصناف مفطور على العلم بالله
والحكمة به ولهذا ما علمهم الا التسبيح بحمده تعالى وودهم هؤلاء في العلم بالله ارواح الاسماء والملكوتية وهم المماردا
مفطورون على العلم بالله لا عقول لهم ولا شهوة والحيلون مفطورون على العلم بالله وعلى الشهوة والمعارف من حيث صورهم
لامن حيث ادواهم وجعل الله لهم العقل ليردوا به الشهوة الى الميزان الشرعي ويدفع به من مزاج الشهوة في غير الحمل
المشروع لهم لم يوجد الله لهم العقل لاقتناء العلوم والذي اعطاهم الله لاقتناء العلوم انما هي القوة المتكدة فذلك لم تقبل
ارواحهم على المعارف كما فطرت ارواح الملكة وما عدا الثقلين وما تماثلت مراتب الانس في العلم بالاشياء اذ بعض
الارواح ان لم يخلق حكم الصورة التي هو مدبرها بحكم الطبيعة التي وجدت منها تلك الصورة ونزلها من رايحها في الحكم
وهي لا تزل من رايحها اذ ابقاها الله الذي رمت حال فان الصورة لا تقبل فعل الطبيعة فانها متعلقة عنها
واين رتبة القائل من المستعمل الا ترى ان النفس الكلية التي هي اصل العقل الاول لما روي الله عنهما فظهر العلم كان اول
مولود علم من النفس الكلية الطبيعية فلم يصف الطبيعة ان تفعل فعل النفس الكلية في الاشياء لان الجزء ماله حكم الكل والكل له
حكم الجزء لانهما يتجملان الاجزاء كان كلاهما ما يحس هذا الروح لما حل من الحان الصورة بالطبيعة التي هي ام له قال لعل ذلك
ليجزي وقصوري عن ادراك العلم في ذلك فتصور في ذلك من الله الى الله فظهر من الله ان يتفعل على الصورة ما يتفعل على حجة
فوجد العقل التي تترتبها الصورة غير قابلة ما تقبله الصورة التي لها قبول اثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطي الاشياء
كما تقدم الان استعداد المعطى له الا يقبل انما يعطيه استعداد فلما تبين لهذا الروح خطاؤه من صوابه وعلم
في غير مظهره فظهرت صورته بحسب استعدادها استعدادا فقبل الوصول الى بارز ما يلقى منه الى الصورة لاهلها رايح
ايمان المكات المعنوية والحسية والخيالية طهره في الفتح المكاشفة بالحق في فتح الملاءمة والافق في فتح العبارة فلا شرب
مرية الحرية وقد تقدم بها وهي التي تخرج عن رايح الانوار لانها كان قد استقر هذا الظلم الذي كان من جهل بالامور
وكان الله اعلم بذلك ان لا يقع ولا يعلم له باي علم الله ولا ياهل لاهله فان انتص بهذا المقام وظهر بهذا الحال ملكه
من رايح ووجه قوة الايمان وان شئنا ان نضاهي هذا المقام فهو كماله المحي بالانوار من رايح هذه الحاله ملكه
الى مرتبة الثانية فيه وهو على الترتيب الحكم والشهود فقام له الحق في الخلق الصمداني فان قدر على النقل اليه ومنه
ليقبل ولم يكن جلا فيصير دكا ولا موسويا فيصير كذا ان له ما طلب من الله من الانعام من صورته ما يعطيه استعدادا
ممكنه من الحكم فيها فان كانت موسويا وجعل له حيث ذهبت الخلق التي من بطلان استعدادها الفناء والمهلك من بطلان
استعدادها المهلك قامت له مرتبة اسالك الحية على العالم القابل للثبوت فوجده في رتبة على عدد درجات الخلق الصمداني فانه

بوت او اسالك الحية فان انتهي الله به واعطاه القوة على ذلك تصرف في صورة كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك لم يكن فان كان
يجهل عن شهود الاله اعطاه التصرف في صورته وان كان يجهل عن خلقه حجاب نفسه من التصرف اذ ليس له قوة الحية يتصرف بها فذا في ذكرنا
من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما بيننا وبينهم والشع لا يحل كل منزل وهذا منزل ليس له في المنازل شبيه ولا عاوم وحوم
الذي المنازل من غير الاخر من المطلق فلكه بعد الاربعين من اهلها الله واهه يقول السلسل الحق وهو يهدي السبيل
الباب السابع والعشرون في معرفة منزل المد والصف من الحضرة المهدية
● الايتاع شرعية مرتبة ● انثى عليها الله في منزله ● هذا بغير حقيقة قدسها ● فتشع المنون من تاييله ●
● ان بان رايح وبه قدس ● عذا هو المعروف من قبيله ● **اسما** ابدنا الله والاله اياها الولي الخيم والصفي الكرم من علوم هذا
المنزل علم المتفاضلة تكون على ضرب من متفاضلة بالعلم ومتفاضلة بالعلم والمتفاضلة بالعلم قد تقع بفصل المعلومات وقد تكون بطريق
الوصول الى العلوم فاحد يأخذ علمه الله واخر يأخذ علمه من كون من الاكون والذي يأخذ علمه الله يتفاضل فيه من اخذ علمه
فالتقوى منهم من اخذ علمه الله لاسن سبب ومن الاستا الدما في ازيادة من العلم والمتفاضلة في العلم فعل يتعلق بالافعال
وعلم بالاسماء واخر بالاثبات بين العلماء من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم وكل علم الاله وكذلك المتفاضلة بالاغال قد
تكون باعمالها وبالايمان وبالمكان وبالحال فتقدر في كل شئ بحسب ما تقبل حقيقة ما وقع فيه المتفاضل فثمة من يكون التقدير
فيه الكمال والميزان اذا كان اتفاقا او وقع التشبيه فيه بالاتفاق وكما لعل لما قسمه الله بين الناس بكمال الخصال الواحد تفرق
والاخر تفرق وقد يكون التقدير فيه المراتب والدرجات والذي يحصر لك باب المتفاضلة فانها العدد وماذا يقع ما هو فيقال
بما يريد الراسخ والمجرب يرفع الله الذين اسواكم والذين اتوا العلم ودرجات والتقدير بعد الحجة لا يبلغ ارجاء الحق قبل
الحجة في اهل مكة ولا في كل موضع يكون العهد محتاطا فيه بالحجة من ان يترفع فيعمل فيه خيرا وهو فيه يتوطن ثم يعمل خيرا بعد
حجة في اهل مكة يتفاضل بعد المشقة واعلم ان هذا المنزل يتضمن علما شيا وما نانا الى شئها في اخره لتعرف تقابل وهذا
المنزل من منازل التنزيه الذي ذكرناه في اول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف وجود اعيان
العالم من مقام العزة الحاكمة على الكل بالتميز والعز من بلوغ الغاية فيما قصده من الشاء على الله تعالى مثل قوله صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثناء عليك ما قال ذلك حتى يحجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلبها ولم تقبل الجراح بذلك ولا عندنا من الاسماء فانه ما بقي
عليه اسما ولا يعلم منها الا ما اظهر ولا يخفى عليه بالكلوم تلك الاسماء وهو المذكور لا يكون الاسماء لا موضع منافاة لا يجوز
ان يسمي لاي اسم يسمي نفسه فلا يخفى عليه لاي اسم انثى على نفسه فالعلم كماله تحت تهر وفي قبضته يحس بشهوه وتجليه اذ انما اول شأنيته
باختياره وسره واذا اوفى حق من شأه ولكن ما لم يتجلى للخصم تجليا يعلم انه غير متعدي فاذا تجلى في شئ هذا فلا حجاب بعد هذا
التي في الحية الدائمة بشهوه فلو يموت ابد موت الحجاب والستر فان لم يتجلى له وهو يتجلى ابد ولكن لا يرق فالعرف يتجلى له به
ميت فان جوة العلم بقا لموت الجمل وبالسر يقع حصوله كالظلمة يكون الجمل يحكمه كالقن كان ميتا فاحييناه
تقدر منه الموت في الحياة ثم قال وجعلنا له نور يشهد فليس شئ من شئ في الظلمات وان كان ميتا فاحييناه
التي الذي يحكم عليه بالاسم الباطن فان لم يكن حيا يعلم فتلك الظلمة المحضة والعدم الحالص من سبحانه لا اقتدار على كل
ما ذكرناه اخبر من الوارد والقادر يشهد له بقصدته حتى بعد ان جعلني في ذلك على بيته من رايح بشهوه رايح الله الاتاة من الوجود
في تلبسنا من البسلة في اول كل سورة تتبرج الرحمة الالهية في منشئ تلك السورة انها تان كل مذكور فيها فانها معلومة
الله على كل صورة انها من كمدسة السلطان على ما شير فقل للوارد سورة التوبة عندكم فقال هي والاقبال سورة واحدة فسمها
الحق في فصلين فان فصلها وحكم الفصل فقد سماها سورة التوبة في سورة واحدة والرحمة الالهية في الرحمة على من عصي عليه
فأمره بكنهه عقبيه مد والله هو التوب فان قرن التوب لا الرحيم ليؤمل المعصوب عليه الرحمة والكميم لعزبه الاله في الغيب يحكمها
في الابل في رويح عليه بعد انقضاء الرحمة فان نقل الى الاسم الذي نفت به التوب تجد حكمه كذا ذكرنا والقرآن جامع للذكر من رايح
مد وعقب عليه وتفتح منازله الرحمن الرحيم والحكم للتوحي فان به يقع القول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد
سار من شهود ونسب ونسب له المهد على ذلك ووالله ما قلت ولا حكمة الا من نفت في رويح من رويح قدس علم الباطن حين
اجتمع من الظاهر والسر بين الولاية والرسالة والولاية الاولى ثم يتبعه ثبوت ولا يزول ومن درجاتها النبوة والرسالة فيها لها
بعض الناس ووصول اليها وبعض الناس لا يصل اليها واما اليوم فلا يصل الى درجة نبوة المستر لان بابها مغلق والولاية
لا ترفع لادنيا ولا آخرة فلولو به حكم الاول والاخر والظاهر والباطن نبوة مائة وخاصة وبغير نبوة ومن سماء الولي وليس
يجي ولا رسول فلهذا انقطعت النبوة والرسالة لانها لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم تنقطع الولاية فان الاسم الولي يحفظها ثم ان
الله تعالى قد لا اشياء علما ثم وجدها حكما وجعلها حلوتين واسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة
البرزخية انشاء الانسان الكامل جمع بين التقدير العام وبين الايجاد وهو حاض من قوله فتشع فيه فيكون هو احسن
الطالعين تقديره وايجادا وهذه مسئلة غير مجمع عليها من اهل النظر فانه لا يرى الفصل لانه ثم يفرق بين الحق والحلت
بان يجعل الخلق وجودا في عينه يقل احسن الطالعين الا تقديره لا ايجادا ومن اهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى
ان في الوجود الاله وحكام اعيان المكات في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا يان بالفتور وحسب يتألف
بالشهود وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه في عرف نفسه انهم تزل عينه في مكانا يعرف ربه بالوجود
في الوجود ومن عرف ان التنزيلات الظاهرة في الوجود هي احكام استعدادات المكاتات يعرف ربه باثنا عين مظهرها
والفكر العلم على مراتب في ذلك فلما اوجد العالم الطرفين واسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة من الدائرة وجعل الطرف
الآخر كالحيط للدائرة ونشأ العلوم بين هذين الطرفين في مراتب وودا برسمي الحيط عرضا وسمى النقطة ارضا وما
بينهما دوائر اركان واولئك وجعلها محلا لا شئ من اجناس ما خلق من العوالم وتجلي تجليا خاصا شخصيا فالتجلي

العلم بالاسماء والصفات

العام بجلى رحما في وهو قوله الرحمن على العرش استوى والتجلى الخاص هو ما لكل شخص من العلم به وهذا التجلى يكون للروح
والنور والفرق والصور والمركبة والسكون والاجتماع والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث يحمله وميز العالم ببعضه من بعض
المكان والمكانة والصور والعرش فاميزه الابه فهو عين ما يتصور ومن ما يتصور فهو عين كل موجود حيث كان بالصوره
الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود يعلم ذلك كله العلماء بالله تعالى من طريق الشهود والوجود فاما ميز العيب من الشهادة بجلى
الشهادة عين تجليه وجعل العيب عين الجباب عليه فهو شهادة للجباب لا للجيب فمن كان حجاب عين صورته والجباب يشهد به
ماوراء فالصوره من الكون تشهد والجباب بصوره عن وجود الحق بجوابه فهو من حيث صورته عارف بره بجده ومن
حيث ما هو غير صورة او من خلف الصورة بجوابه اما بالصوره او بشهود نفسه فان رزقه الله تعالى شهود نفسه فقد هو فاني
ربه بله شك فيكون من اهل الصدق والدين اعمام الله من شهوده كما قال تعالى ولكن تفرق وتلرب وحي ايمان العباد التي
في الصدور في الرجوع بعد الورد فهو شاهد لانه لا يصدرا الا بما شاهد في الورد للقوله الالهية التي اعطاه اياه اياها فمن
بين العلمين وظهر بين الصورتين فهو من اهل العلم الجيب والشهادة وهو جلى علمه **وصل حكم الاسم** الى الارض
وهو حكم الجيب لا ينفذ في السموات وفي الارض ونفوذ في ذلك دليل على خراب السموات والارض وهو قوله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات مكانا في اول الخلق ان الارض خلقت قبل السماء كما قدمناه في ترتيب وجود خلق
العالم كذلك وقع التبديل ابتداء بالارض قبل خلق السموات فاقف الخلق على الجرد والظلمة وبدل الارض غير الارض
لا في الصفة فلو كان في الصفة ما ذكر العين ولا يكون وانما الامن مالت الا المتعرف فيها وهي الاسماء الالهية التي لها التصرف
فانما انقضت مدتها بالحكم فيها ما دامت على هذه الصورة وبالنظم الخاص وكانت المدرة لها فان زالت عن يد الله وانقضت حكمها الخاص
لانقضاء امدته القول لذلك سمي هذا الزوال موتا وصارت هذه الايمان ورثا فقلوا لها الاسم الوارث فان كان حكم
عليه فيدل الارض غير الارض والسموات حتى لا يعرف الارض ولا السماء موجد لها الا هذا الاسم ولورثي عين الارض والسموات
لنقضت وذكرت من كانت ملكا له من الاسماء قبل هذا فربما حلت اليه والاسماء الالهية لها غير لانه لمسي بها وصف نفسه في
فتملك حكمها بالاسماء لتعلمها بالسمي والغير ما عوده من شهود الاعيان وكل اهل بيده الحكم له وانما الحكم على اليه
لا ينفذ في غير فيدل الارض والسموات في عين فلم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة في ان الشريعة في
العبارة وظهور التوحيد وحكم المان الموروث ما هو مثل حكم المالك الاصل فان حكم الوارث حكم الرب وحكم المالك في
الاصلي الموروث عنه حكم الكتب فتمثلت الاذواق فتمثلت الحكم فتمثلت التصريف فالكسب على ان يزل يعطي بقدر
ما يشاء لانه في موطن تكليف وانتظار سؤال وحساب ومواخلة فهو حفيظ لهذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث
يعطي بغير حساب وينزل بلا مقدار لان الآخرة لا ينتهي امدها فتكون الاشياء فيها تجري الى اجل مسمى فيزل بقدر ما يشاء
لاجل ذلك الاجل والدينا الامور فيها الاجل مسمى وينقضي امدها فينزل فيها ما لا يمكن تقدير معلوم سواد الاجل
قلوا اصل بغير حساب لان امداد انقضت فنقض فتمثل الحكمه فحكم الوارث حكم الرب وحكم المالك الموروث عنه حكم الكتب
المعين لا تشع الى قوله تعالى في خلق هذه الارض الاولى وقدر فيها اقرباها فجعلها ذات مقدار فنزلت نفس تحت حكم
وزنها واذا استكمل رزقها ذبح حرك الرازق منها من كونه رزقا في هذه المدة ينظر الى حكم الوارث ما يقوله فيقول له الارض
ارزق بغير قدر ولا انتهاء امدته الا ترى ان الله تعالى قال للفقير اكتب في اللوح علي في اليوم القيمة فصر به له اسد
الانقضاء مدة الدنيا وتناهيها ولا يصح ان يكس حله في خلقه في الآخرة لانه لا يتناهي امدها وما لا يتناهي لا يجزى به
والنكاح وجود فلا يصح ان يجزى بالانقضاء له فانه انتهاء ما لا ينتهي وهذا خلف فربما حكم الاسماء التي كانت حكمها في
في الدنيا تحكم فيها في الآخرة بجوابه يوم لها الاسم الوارث فمن كان معرفة الاسماء الالهية فقد حاز المعركة بالله تعالى على كل
الوجه وهذا المنزل يتحقق علوما جمة منها علم تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في عين وتنزيه ابن العالم السفلي وعلم
لانزله وعلم الترغيب والمنازل والمنازل التي لا يمكن الوصول اليها دفقا والاحاطة واصناف الحق ومضروب الموتى
والحسبي من يقبل ذلك من لا يقبله وعلم الاستعداد هل يحجبها عين فتكون الاستعداد عين واحدة وهي احكام عين واحدة بطولها
النسب وعلم حكم الزمان في الابد لا اله الا الله في ذلك لذاته اعني لذاته الزمان وهو يتولى يمكن عمله منها ومن هنا يعلم
الاسم الالهى للمعروف علم الادوات التي توجب المهلة فتحكم على الحق في الاشياء بحسب الادوات فتقدم انما انقضت الاداة القديمة
وتتوخا انقضت الاداة الناجية وعلم الملك بطريق الاحاطة وعلم النكاح الذي يكون عند التزاوج النكاح الذي لا يفسد
من غير ذلك وعلم مناعه الحق امانا ما اذا يشهدنا بجزائه او بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من العيب الى الشهادة وما لا يظهر من
رجوع الشهادة الى العيب بعد ما كان شهادة لا يبق في الخيال مثال منه فيمن من شانه ان يجيل وعلم النور المنزل في سلة
الطبيعة هل يبق على صفاته او يغير فيه طوام الطبيعة فيكون كالسدة وعلم الايمان بالجميع هل يقبل الايمان الزيادة في النفس
او لا يقبل وعلم المناصلة على اختلافها وكثرها وعلم الربا الجرد المشروط في المعاملة وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله
ليهلككم عن الربا ولا يخذله منكم ما علم انه لا يخذله ما يعطيا اياه ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان محصور
وعلم من يسبب المني في غير ان يكون موصوفا باله المني وعلم نطق من ليس من شانه في رتبة المني بخلق وعلم رد الاعمال على
الحامس وعلم الرزق الذي بين الرحمة والعصا الا لا يكون لواحدكم يستقل به في الوجود ما حكمه ذلك الرزق وعلم ان
على موجوده في نفس الامر وهو نسيب لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي يفقد بالتقليل عن الزهوس الى ما فيه سعادتهم بعد ان
الله طريق السعادة على السنة الخيرة من الله وعلم المواطن الذي يقوم الدل فيها في الحكم مقام البديل من المواطن الذي
لا يقبل ذلك مع كونه يقبل التبديل لذاته وعلم المدد ولذا يرجع عددها المحكوم عليها به هل لعين المدد فيقبل العدد
كالاشخاص في النوع الواحد وهل تختلف المدد ولذا وانما يعلم ما يحصل من الاثر فمن هو ختم حكم المدد من قصرها

وعلم اختلاف الاحكام على الالهية هل تختلف باختلاف الاستعداد باختلاف الاوقات وهل تختلف باختلاف
الاحكام على مراتب العبد من الاحكام وما لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصدقية والشهادة بين
في مقام بالاسماء او كبريى الله عنه الذي فضل به غير وعلم مراتب الدار وما تنوعت الاسماء عليها وما اهل اسم لا مشا
للمن في خلوتها وعلم الفرقان بين الضايق والحيالين وعلم السبل الذي سطر قوما واسرج باخرين والفرق بين السعة واليسق
وعلم المظن الذي يقوم الواحد فيه مقام الكثير وعلم العقاب السابق على الحكم الواقع بالصوره وعلم انصاف الحق اليسر وت
العز من الاصل عند من لا يعرفه كان هو النازل للمؤمن وعلم مقام ازالة العبد من حكم الصنفين المتقنين له وصف
لهما وبيد وعلم ما يورثه الاله لاجل الشئ نفسه الذي من شانه ان يصف الجيب وعلم النفع الا الى ما ذا يرجع وعلم المنافع
والنفع المحسوس والمعنوي وعلم الرسالة والرسول وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من شانه ان يزوجان وعلم العناية الالهية على
حكم النفع مثل حكمها في الاسماء لا هذا حصرا ما يتنمى هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
باب الناس والعشرون وتلا مشايخه في معرفة منزل دهايا الحركات عند السبيل الى السبيل وهو من المعرفة
لمعرفة هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت ما دمت فيه وهو مثل عجيب • ان القرب دوروح ورجبات •
• فيفة الملة في نعيم احسان • من بعد ان انا ربح • يسبح الله عز وجل واما ان • خشاة ما لها حد فتبته •
• منزله الحكم من نعيم احسان • من بعد ان انا ربح • يسبح الله عز وجل واما ان • خشاة ما لها حد فتبته •
وهو من اجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذي يسلط الحق الذي يخفى به ويرفع علم وقفاه واليك
وصايات القليل انا ورد على الحركات اذ عين الصورة ولم يذعن عين الجور وجعله الله تعالى مثالا للعارفين بالله تعالى في
ظهر من انبيا عيان المكاشف بعين الحق فيظهر في عين الحق ما يظهر من الصورة فاذا رقت الشايب بين الحق والخلق ذرفت عينا
لك الصورة وبقيت ايمان المكاشف وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالنعيم من المالكين فلم تذهب الاعيان لذهاب الصور الظاهرة
اعني ان الصور الظاهرة من الحق تعالى على ثلاث مراتب فان الحق في العالم ثلاثة اوجه اذ وصف نفسه بان له يدون قبض
بالاسماء والمواضع التي هي على الله عليه ولم يزل في ذلك في الكنا بين الذين خرج بها على اصحابه في الواحد اسما اهل الجنة واسماء اباهم
وتابا لهم وعاشا بهم وفي الاخر اسما اهل النار واسماء اباهم وقبائلهم وعاشا بهم ولم يخرج لاهل الله وخاصته كتابا بالانكشاف
فانما قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ومنزلة ما بين الذين ظاهروا الله والذين لم يظهروا
وهو ذلك هو مقام اهل التقرب الذي هم محصورون في السعدا اذ هم ذلك السابغة الى الخيرات على طريق الاقتباس اعطاه
له في حقه فانقسم العالم الى انقسام الوجوه على ثلاثة اقسام لكل ينقسم صنف خاص ولا ينقسم خاص ولا ينقسم الا بدري
مرتبة السعة والحيية فاما اليد الواحدة فالصنف النسب اليها عظيم الشأن في نفسه عظيمة ذاتية له والصنف الاخر عظيم المرتبة
ليست له ذاتية فيعظم رتبته لنفسه كاصحاب المصائب في الدنيا اذ لم يكونوا اهل فضل في نفوسهم فيعظم رتبته لنفسهم فاذ ازلوا
بالصنف في العالم الذي كان في قلوب الناس لهم بهذا الفرق بين الطائفتين فصف من اهل الله يظهر من في العالم بالله وصف
الاصحاب في العالم به والصنف الذي بين الذين يظهر بالجميع وزيادة فاما الزيادة فظهورهم بالذات التي جعلت اليدين ومن
اصحاب في الاية في احوالهم التي يساءلونها في موطن التكليف واصحاب اليدين الذراع واليد والاهل بالظهور في مواطن التكليف
منه في الخطا بالشر الذراع فوفقت المناصلة ليقع التمييز في المرتبة فيقول صنف ما بين الذين امان اهورى ومن اهو انا
في شانه • داية لا تسقط من شانه لان اختلفت اذوا فانه الله تعالى مرش لا يخل في هذه الصورة الداية الا لاصحاب هذا
المرج من اهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلى فيكسب بعضهم بعضا من الاثر التي مر عليها مع كونهم في حال التجلى
والنظر ما من موطن تجمع بين تجلى الحق وهو يظلم في غير حضرة المثال والخيال الا موطن اصحاب الوجه اعطاهم ذلك قوة المحل
الذي فيه الحق وهو محل المقامة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرارته فغيره في حال تدليه
ليدركه واليا قوت فانتقل صلى الله عليه وسلم في اسرارته من براق الى رزق فن حصل في هذا المقام دامت مشاهدته ولم
تغيب من نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع ويقوم لهذا الصنف من الوجه صور حاملة للعلوم محولة بما
ينهم وينها علاقة ومناسبة عملية وبما علاقة بينهم وبينها زيادة من فضل الله لهم رزقها من عين المنة لا يالون تلك
العلوم الا من تلك الصور المنبثقة من الوجه فلا يجيب الوجه من رؤية الصورة وما تحله ولا يتجهم الصور وما تحله ولا ذوق تلك
العلوم من الوجه وهذا الرتبة اعلا مراتب السعدا ثم يفيضون على اصحاب لا يدى ما حصل لهم من تلك العلوم التي نالوها من تلك
الصور فلا يخذونها اصحاب لا يدى لا بواسطة اصحاب الوجه ما نالوها الا من تلك الصور يتناولوها من الوجه وسبب ذلك ان
لكل العلوم مختلفة الاذواق والوجه ما فيه اختلاف فلا بد ان يظهر تمييز تلك المراتب بوجود هذه الصور يعلم تنوع المشارب فاما
من شلوة فلتنوع احوالهم بالشر والذراع والسعي فتشع المشروب بالذراع والمرولة وما تنوع من المشارب مما لا علاقة بينها
ويهم ليعلم ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليها نشأتهم الذي هو غير الاستعداد العلم الذي كنى عنه بالميتاد من شلوة ذراع
فالمات الالهية انا اختلفت لهذا ولا يذهب نخس هذا كله بعقوام ولا ينفصم مراتب حطوط حقا بينهم شيا فينصمون
للمجاعة وكل حقيقة هم عليها في زمان واحد لا يجيب عن نعيمهم بشئ اخر ومن علم هذه صورة النشأة الآخرة وانها
على غير مثال كانت نشأة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف المحب من كونه اذا تجلى لهم صور الوجه ينظر
العلوم في المشروبات وصم على حقائق طلب كل شئ جازا به ان يختار وانها مع كونها لهم ولا بد لهم من ثلها واعرفك بسبب
ذلك انهم لا يقع لهم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبينها علاقة من تلك المشارب لا في علوم الرب وذلك انهم في حال
سلوكهم بالانشغال لا مجال لاختيارها لبعض الاما على بعض فتقدموا لما اقتضاه الزمان او المكان او المكان فاذا احرزوا هذا
التجلى نتاج تلك الاما وقع الاختيار ومنهم في شدة بعضها على بعض للثا في صورة ما جرى في حال اعمالهم الا ترى في

بطلان ما في هذا الخبر من ان العلم بالصور هو العلم بالاشياء

علم القرآن كيف تزل • اسمع الرحمن وتعلموا • بالذي تعظيم حكمه • وهو العالم والعمل • رجال الله قد ما سبقوا •
• عليهم بعلهم بولوا • ثم المثلوس لا يعلم • خبرهم اليه وصلوا • فقوله الرحمن علم القرآن • وضبط القرآن ثم قال •
الانسان علمه البيان فقول عليه القرآن ليترجم له ما علمه الحق من البيان الذي يقبله الحكماء الانسان فكان القرآن علم العليم فظهر ان الله
الذي يزل عليه من العلم انزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال ينزل عليه حتى استمر الى يوم القيمة فتزوله في القلوب جديدا لا يبيد بمرور
الزمان غير الخلل صلوات الله عليه والدية في ذلك التبع الى الاسماع من البشر فصار القرآن ورزقا بين الحق والانسان وظهر ما اصفه
صورة لم يظهر ما في سانه فان الله جعل لكل موطن حكما لا يكون لعنه فظهر في القلب احدى العين خبسه الخيال وشبه فاعلم
الانسان نصيره ذاهق وصوت وقديده سمع الاذان واذا بان انتم مترجم عن الله تعالى لاجل الرحمة لما فيه من الرحمة وانتم والسلف
فقال تعالى فاجرو حتى يسمع كلام الله فتزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانا صوتا وحوفا يسمعها الاعراب يسمع
اذم في حال ترجمته فالكلام لله بلاشك والرحمة المتكلم به كان من كان فلا يزال كلام الله من حين نزوله يلقى حروفا و •
الان يرفع من الصدور ويحيي المصاحف فلا يبقى مترجم يقبل نزول القرآن عليه فلا يبقى الانسان المخلوق قطع الصورة فاذا
بقيت صورة جسم الانسان مثل اللون فذات الصورة الالهية لا يتجدد في الصور فتصق من في السموات ومن في الارض وال
يوم الظهور الذي لا ضلله فيقال له الما في معاني ومبطل بحيث ما يحكم فيه من الاسماء الى لاجل المسمى فتح الرحمة التي تحت
على شئ من الرحمن الذي استوى على العرش فتم العلم لعالم ويظهر احكام الاسماء بالانصاف والمناسبات بالانتماء الى الكون
الامر مثل قولهم حسنت الامور يا ربنا يا ربنا ونعيم الاخرة لا اعطى الاموال بعد ذوقه النعيم الاموال لتعذب بفقد الاموال
النعيم الاخرة في عدم الرضا به فهو عذاب مناسية واصنافه لبقاء حكم الاسماء الالهية وايضا ارايت صاحب منزلة عليا كاستان
اخرجه سلطان اخر من ملكه ولا ملاكادون ملكه امر فيه وهى ولكن اذا اصفته الى ما كان فيه اول وجدة والبر مع وجود
الكانة من حيث ما هي ولا يبر وهى ولكن يعلم ان هذه المنزلة لا ينظر الى الاولى مذهب في حق من يحضر الاولى في خاطر وبذلك
يخفى في الاخرة من حكم الاسماء اذ يستحيل رفعها من الوجود اذا قلنا البقاء الالهى بقاء السبح اسم الله العظيم الظهور الذي تحت
بجسده يتقسم لظاهره في القسمين فتم ظهور خاصته وليس له امر يعتمد عليه ظهور من حجاب الحق وقت ازاله من حجاب
الحق امر يعتمد عليه وليس ذلك الامر الا الانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتقاد ككون الصورة الالهية تحت حجب
كان وغيره لانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان ونبات وفلوك واملوك وغيره ذلك هذا فله نظم اظهرها الحق لنظم
بها الانسان الكامل فلما الظهور ومالها الاعتقاد لانه مقصورة لغيرها بها والانسان الكامل مقصود لعينه لانه ظاهر الصورة
الالهية وهو الظاهر والباطن فليس عين ما ظهر لغير عين ما بطن فانهم تروا في بقا الله وما عداه تروا في بقا الله
حكم ما هو بالبقاء بخلاف حكم ما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالبقاء فله دوام الاشارة لا دوام العين حتى لا يزال
المتنق منها والتم تتوالى عليه اذنة مستمرة وما انشا الله من كل زوجين الا يعرف الله العالم بفضل نشأة الانسان الكامل
ليعلم ان فضله ليس بالمجمل فان الانسان الكامل ظهر به اذنه واج من لا يقبل لذاته الازواج ما هو بالمجمل فتضمن الوحد
الانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار الصورة بالصوره زوجين خلق آدم على صورة فظهر في الوجود صورته
مقتضى كصورة الناطق في المرأة ما هي منه ولا هي غيره لكن حقيقة الجسم الصبيح مع الفطر للناظر اعطى ما ظهر من الصورة
ولهذا تختلف باختلاف المرأة لا بانظرها لحكم في الصورة الا كغيره المجلي للجمال كذا الصورة الانسانية في حصة
الانسان لما قبل الصورة الالهية فظهر على حكم التجلي من جميع الوجوه فتكم عليها حضرة الجملى وعلى الانسان بخلاف حكم حضرة
الواجب لوجود نفسه فظهر المتدارك الشكل الذي لا يقبله الراعب وهو الناطق في هذه المرأة فهو من حيث حقيقة كلها هو هو
ومن حيث مقداره وشكله ما هو هو وانما هو من انحصار الامكان فيه الذي هو في المرأة تنوع شكلها في نفسها ومقدارها
في الكون والصورة ولما كان الظاهر بالصورة لا يكون الا في حال نظر الناظر الذي هو التجلي لذلك نسب الصورة في فعل الصورة
والناظر وكانت الصورة الظاهرة رتبة بين الحبل والمارك وكل سها اثر فيها يخرج منها اللزوا وهو ما كبر ولما هو
ما صغر من اليوم هو انظر المصرة لانه الناظر فقال في روحية ظهور الانسان الكامل ليس كثرة شئ الى ليس مثل ان شئ

١٠ انزل الى فرج وعاد واعتبر • في صلواتك ولحدا وانكسر • وقيل اهل قول شقيق ناصح • ونادم حل فيهم من مدكر •
 ١١ ولبيخ الكون وجوده فين • ولبيخ ليس وجوده مستقر • هو له ليس لنا وهو لنا • ليس له وجه كون مستقر •
 ١٢ ابن الذي لاح لنا من صور • قد ذهبت اعتقه من صور • لذهبت في الغيبة له غيبه • وكان مشهود العين وبصره •
 ١٣ اوعيت وما اري من عدم • بقوم بالكون لا يكون ظلم • وما بدا من عدم لكسبه • من كون حق ظاهر لا يستقر •
 ١٤ وفضا الله وايان الله العن مقام برزخي بين سجي الحلال والبر في حال ريادة النور • ونصفه سجي فلا الارزاق الاصوات
 ١٥ رفيته في الطرفين وسي بدر • في حال عموم النور لزمانه في حين الازي • وما بقى للفرق من سوي ما بين حدين المحكين شيران بدر ريته
 ١٦ فاستناره عن ادراك الابصار تحت شعاع الشرح المائل بين الابصار وبينه سجي بحثا وحوش الوجه الذي يلي النفس بدر كره في حال
 ١٧ كونه عندا بدر وهو من الوجه الذي لا يظهر فيه النفس بحثا وما بين حدين المتعين على قدر ما يظهر فيه من النور يتنصت من الوجه الاخر
 ١٨ وما قدر ما يستقر فيه من الوجه بين يظهر النور من الوجه الاخر وذلك لتقويم النفس انكسر فلا يزال جردا وانما وبحوقا وانما وذلك
 ١٩ زيادة الله اعلامه للارفين فصرف لهم المثل بالنعل ليعتبروا فيه بالعبور لما نصب له من معرفة الانسان الكامل ومعرفة الله
 ٢٠ لوجوده على الصورة وتغير احواله فيها لتغير الارشاد في يظهر بها قال تعالى والترتد بها من ازل ولم يسمه بدر بدر ولا علولا
 ٢١ فانه في ما بين الماهيتين ما له سوي منزلة واحدة بل اثنتين فلا يصدق قوله تعالى منازل الا في النور للفرج والحق تعالى والتدبير
 ٢٢ ولد الاخذ بالزيادة والنقص في الدخول الى الحضرات الغيب والمرجع الحضرة الشاهدة ثم انه تعالى نعتهم بالافتتاح لظهور الانسان
 ٢٣ الكامل بالصورة الالهية فكان شتالها فظهر بها في امرين ظهور الافتتاح والتمسك فلهذين • وفي المبر عن الصاحبة العزائش
 ٢٤ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سوال الطائفة من العرب ان يكون لهم اية على صدقة فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٥ لما حضرته الشهادة وقال تعالى اقربت الساعة واشقوا القرى فلا بدرى على اراء الافتتاح الذي وقع فيه السؤال وهو الشاهر من اية
 ٢٦ فانه اعتقلا لفتناته بقوله وان يروا كالا يعرضونوا ويقولوا سمعوا وكنوا ومنهم القول لنا روايات ولها قال رسول الله صلى الله
 ٢٧ عليه وسلم لما حضرته الشهادة والفرق ما سالوا وقعه وما لهم الاظهار وحل ذلك لاربع في نفس الامر وفي نظر الناظر هذا الايزم فانه لا يرفع
 ٢٨ الاحتمال لا يقول التام على الخبر الا خبره ان في نفس الامر كما يظهر في العين وقول الخبر صرفي عمل النزاع وما اشترط في سواهم ما ظهر منهم
 ٢٩ من الاعتراض عند وقوع ما سالوا وقعه فلا يلزم البني اكثر ما وقع فيه السؤال ثم ان الناس من الافاق يجيرون بالافتتاح القرقي فكيف ليته
 ٣٠ ولما كان منهم انهم لو اذ فيه سمحوا فقال الله تعالى على ظاهر مستحق كان الامر ما كان فالقرى لا ما هو برزخي الحولية ما قبل الاهداء
 ٣١ والاور والحق والسر والحق المستور داخل تحت كل امر مستتر بعدا شتاقا للفرج وحيل في عين العلم وهو قوله تعالى ذلت منتهى من
 ٣٢ العلم فانتهى علمه • اعلم ان الخطر والاعتناء في الامر من العلم التي تظهر من الامر ولا تاور والنور بصر والابصار فقال الله تعالى ما

2

ذكر هذا المقام فاعتبر يا اوليا البصائر واما اعطاكم البصيرة مما اوردكم من البصائر واحكامها الى ما ذكرتموه بين بصائرهم
 وهو لا يتم الا ترى اوصاف فكرة وهو الشهود الاول من المرتبة العليا وكلاما ما عبر عما ظهر الى المستر وبين تهيئات لقوم يتفكرون كما هو
 لقوم يتفكرون فالتحق بقوله الله تعال فلا يدخل عليه شك ولا شبهة والمحقق باطل في قوة مخلوقة فتصيب بحسبى وان اصاب بغير قول
 الشريعة القوة التي ابدت له الاصابة لا تشك في القوة فالتحق صاحب بصيرة والمتمسك بالسر البصري لم ينع من القوة ولا يخلص البصيرة
 فلهذا ذكر في هذا الفصل سيرة واحدة من سائر الامداد بانها لا تترك البصيرة وحدها بل تتركها مع القوة التي هي في القوة لان الله تعالى جعله
 نور ولم يجعله سراجا في السراج من انفتاح الى الامداد بالبدن لبقاء الضوء فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا من النور
 الالهى الذى هو الروح وجعل سيرة الى انوارها من الاستعداد لتبصر هذا الامداد كانا رافى في راس النبوة التي يبعث منها الامداد
 الذى فيه ينزل النور الى راس النبوة من السراج فيظهر سراجا اخر منتهى النور من الاسماء الالهية وليس لسراج من سائر انوارها لا يستند نوره
 من شئ فخرت بهذا الاعتبار رتبة القرن من الشرائع تعالى وجعل القرن من نور وجعل النور سراجا فورا السراج مقيد نور القرن مطلق
 فلما فكر ليم الانوار على سراج منير ما كان من سراج واعلم ان من العلم بالتحقيق بالصورة ان العلم المطلق من حيثما هو متعلق بالانوار
 يتسم الى تسميها الى العلم باخذه الكون من الله بطريق التقوى وهو قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله وخضوع علماء من لدن اعلى
 واعلم بان هذا من الكون عند تبارك يا ابا التكليف مثل قوله تعالى ولعلكم حتى تعلم لولا الاشارة في الصورة ما حكم على نفسه بما حكم الله
 من حدوث فلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الخلق كان له حكم الخلق وكان الخلق سمع الخلق فلا يفوته سمع وبصر الخلق فلا يفوته
 سمع وما كان البصر وجودا وان ظهر الخلق بصورة الانسان فلما ادى الى ان يكون انسان في صورة الخلق كان الحكم على الله مثل
 كما صورة الانسان الذى ماله صورة الخلق فيجب اليه ما يجب الى تلك الصورة من حركة واستقبال وشيخ وغاب وعرض وجوهر
 واتحاج ومن اجل ما بينا من شأن هذين العلمين حمل الله في الوجود كتابين كتابا عامه آتاه ما كان قبل تجاده وما يكون حكم
 الاسم لميت فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض اعيان المكات وما يكون عنها وكتابا احولى فيه سوى ما يكون عن شطرين
 فلا تزال الكتابة فيه مادام التكليف وبه تقوم الخيرة على المكلفين وبه يعطى الام والهدى والامام الجليل الذى يحكم به الناس
 تعالى الى احدى راسه في كتابه اذ امر ان يقول لرب احكم الخلق يريد هذا الكتاب وهو كتاب الاحكام فلا يعاد صغيرة ودية
 الاحكاما على صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه في الامم التي هي الزرور وعباءة الكتابة وان كان اصناف الكتب كثيرة واداء
 في مواقع الخدم فانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب ايجاد الكتابين كونهما على خلق من كل شئ ووجوب خلقهما على خلق
 الثاني يسمى الخلق جبريل ومن الامم يسمى عليا فهو المصطفى الاول والمجرب الثاني ان عقلت فالنفس الذى له العاقل في الامور هو العلم
 الالهى على الاشياء الكبرى والقدر ما يقع بوجوده في موجود معين لمصلحة المتعدية منه الى غيره ذلك الموجود مثل قوله تعالى و
 الله الدرق لعباده لسعوا في الارض ولو وجد النعم من السطلم نعم الخيرة عليهم ولكن ينزل بقدر ما يشاء فانزل الله الا بقدر ما يشاء
 خلقها لا بقدر فاذا وجد النعم القدر قامت الخيرة على الخلق حيث منعت الخير ما يبيد مع حصول الاكتفاء فان زاد فبطل
 غيره ومن فضل جعله قوما واليق القرض فيها وورق له القوام عليه وجعل هذا الفعل من جملة مصالح العباد فرفع عنهم
 ثوبهم رحمتا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ولما ازل الله سبحانه نفسه منزلة لعباده مضى عليه احكامهم فاحكمهم بالامور
 من تحت يده لعلهم يعرفون الله تعالى حروفها حراما كنه تكسوا فاعلموا عدتهم واعلمهم نعمتهم فاحكمهم بغيرهم فلا يلزم
 منهم ما كان تعالى في احكامه الناس قول الشيطان ما قضى الامر الله وعلمكم وعد الخلق ووعدهم فاحكمكم وما كان على علمكم
 اى من قوة ولا حجة ولا رها لان دعوتكم اليه ما تستحقه وليس كل من دعا نزل من اجتهاد وهذا كانت الخيرات تنهد
 الدعوى من الرسل اذ دعا الله والشیطان ما اقام برهانها لدعاهم وهو قوله وما كان على علمكم من سلطان فيا عجب
 الناس بمحمد وادعوه الخ مع طهور البرهان وكفر بها واجابوا دعوة الشيطان العربية عن البرهان فقال لهم فلا تلزموا
 ولوموا انفسكم نظروا الى الحكم الكتاب لئلا يذنبوا فيهم فيقوم الخيرة عليهم بلونهم الى الام والزواجر لا يقرى لهم ولوموا انفسكم
 للكتاب الاول بطلب حكم الكتاب الثاني والقدر للكتاب الثاني وكلا الكتابين محصوران لا يوجد نفع الله في الاشياء الا بغير
 كتابهم قوم ولا يسميهم ولا يرحمهم ولا يسلطهم قلم اعلى منه الخلق في الآخرة والاولى له الحكم واليه رجوع الخلق
 وهو ايضا لا يغير في ليه يعود على الحكم لانه اقرب مذکور فلا يعود على الابد ويتعدى الاقربا لا بغيره حال هذا هو معنى
 من اللسان الذى ازل الله القرآن فالنفس يحكم على القدر والقدر لا حكمه في النفس بل حكمه في القدر لا غير حكم النفس فانه
 حكم والقدر هو وقت والقدر هو الوقت في الاشياء من اعمه المقت كان تعالى وكان الله على كل شئ مقبلا وهذا القول اشدته يتو
 في اليلة لم يعمل احد منها لنفوذ الحكم وقوة وسلطان تحت الله على قصوره على تلك اليلة ولم يكن حكم ثابتا وما كان حكم
 لرفع مقدرة فلا بد من ان قد سقط في يدى وعلمت ما ازل على وما قرره الخلق لدى وتفرقت بين قضاية وقدر في الاشياء
 كبت به الماخ في الله كانت له اربعة باجری كاجرت به العادة بين الاخوان اذ كان كتابه قد ورد على بطله في شئ من
 فساد في ربه هذا المال كفت في المال لم يزل له الرجم وذكاب الخلق بالويل من شرح ما اذ كان به اولى يكون في حكم ما يرد عليه
 • شهاب الدين ياقوت الموالى • سالتهم ان شئ حالى • انا الطرود من بين الموالى • ومثل من يصد عن الوصال
 • عفيف طاعة جهل فدا • فما انا طالع حد الموالى • ريت باهم الحيران حتى • تداخت النبال على النبال
 • فزيرى باسمه وان • اليه فضل ذكوان الرجال • وقتت بيا به استكروا بى • بكاء فقيده واحده الموالى
 • وقتت بيرة وخين شيوخ • انا الطرود من بين الموالى • انا العبد المضع حق ذنب • نكف تصفيق يازا الجلال
 • وان مكاهم الخلق منكم • وان العيون كرم الخلال • وهل نشرتم لما ينوس كتب • لغزاة الاله العاقل
 • ويدر الختم من سهام • حذار كرمه يوم النصال • اذا كان العبد مبيد سوء • فان الفضل من شيم الموالى
 • وهذا اتمام مقامى • نكف وقتت وذنك في محلول • لو استنقلت عن محوى وضعتى • لفتك فرستم عين الحالى

وانا واقف في حال الجحيم • ضئيف مثل ربات المجال • بشتا لجنن الظن سنى • ولما عظميا في السوال •
وان كان الطماع طماع سقى • خسن الظن من كرم الفضال • وجودك قد غفقه رجائي • وبعد تحقيق ان اباي •
علت بان ذنبى لو قتال • لكان لجنت معنوك في قتال • بلطفك قبل على كذا تاجا • نبعدا العلم اللقي بالنعال •
اقد ابدتني وشدة اذرى • بتوحيد يحمل عن المعال • بواقية الوليد منت ذى • طردت بها التبع من الفضال •
امان ما اعلم من جمال • تقدس من كاشفة الخيال • وعن صور مهين تقال • عن المثل الحق في المثال •
واسهده فيشهد في فاني • كال في كال في كمال • وبأخذ في شدة ارتباح • لانشط الاسير من القفال •
فالميلد الحسى سوائى • لحسن منية وصلاح بال • رايته اهل طلت شوى • وابن البشر من نور الهدى •
فنتزعت الظلام فلا ظلام • ولا ليل الى يوم انفصال • سلخت غناية من ليل حسى • كالخ النهار من اللسالى •
فكان الخى ايات انفصال • وكان النور ايات اتصال • وبعدا وصل فاستغنى • دعافى السجوى مع الظلال •
وان ذلك لما اداد النهوض في طريقه • والنور فالى ما كان عليه في تحقيقه • اعترفت بوليك عقبة كود • حالت بينه وبين الشوق •
والبحر الى القصور • والمحقق بمحا فبحر الوجود • لغفت ان تكون عقبة القصور • لما ليغف من الضال • فزايها اصعبه الرقتا •
حالة بينى وبين ما اريد • من اللقا فوفقت دونها في ليلة الاطلاع لغير ما • ولا اعرف ما في طيها من امرها • فطلعت حبلى •
لاستقام • والتمسك بالعمرة الوثيق عمدة الاسلام • فوديت • بان الزم الطلب ما يقيت • ففعلت في هذا الخطا بصرى •
من • محبلة في حضرة خيال • وان علوة قد تدير الهيكل ما انقطع • وحكمه فيه ما ارتفع • فاستبشرت بزوال غلوى •
من ردى الى اساسى • فنظمت ما شئت • وحاطبت ولتى في نظمي بعض ما وجدت • فاذا انظر وليا ليه • فلفعل عليها •
وجد من الامن من مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا نعم الحارسون • فاسمع هديت • ما به على لى في نوديت •
نصت عقبة عقبة • وسط الطريق في السفر • فاسفر فخرجني • فخرج طيلى ومن كسر • من دونها خيم • فاستفر فرس •
من العيط وجوه • المجرمين بشرى • بخبر ما قد سكر • وستغيا قد انعطرو • وشما قد كور • وبخبرها قد كور •
حكم اخبركم • لغير فامنى اخبر • ولا انظر لائل بن • قال فاقضى اللذر • وكان من امرهم • فاقضى فكم •
فيا وقد دعاهم • الداعي الى شئ سكر • فخرجوا خشنا • مثل الحواد المنتشر • فتشاهوا حرا • في يوم من •
وحاب ونزك • الى خلود في سفر • فلورى بينهم • حين دعاهم ازهر • وقد دعاهم رسل • او صعب •
والبايعين انكس • وات يا رضى نعيم • حتى التقي الماء • امر حكيم قد قدس • فاصطفت اخوه • ذكك العزالي •
ذكك حكم فامس • والامر امر مستر • وامر واحدة • كمثل لح بالبصر • سفينة فامس • الواح بخاة في •
ي معين حفظ • وعدا لمن كان كسر • تنويرها الارواح • امر ملك مقتدر • انزل الجود على • حودة في الارواح •
امر العلم اخر حو • منها انا عين النور • حظوا بالوارث • لوليك نعم المستور • فيا عا افعلى • من سج ما سحر •
غيا رضى البهي • ما لك واخر واحد • قد قضى الامر • فان عدوا قد عبر • زكيتها علامة • لكم نيل سكر •
• ما كان وما • يكون منكم مستطو • وان ما فعله • في الكون من حيث شئ • مقدر موقت • كذا انما في الار •
وت سم نافع • والمشراد هي امر • فنيكم اجابكم • في بحر دنيا قد زخر • وانتم وكاهل • وانتم على حمر •
ما لكم من ساحل • غير القضا والقدر • فابتهلوا واهل • فاسم الله مفيد • هذا الذي شهد في • في البنية •
زجره واعتبر • وانظروا عن عسر • فالكل واسه بل • شك على طاهر سفر • من قبله شهد • امر عجايبه •
استغنى بطقى به • واعتبر انظروا الشكر • فالجده الذي • بفضلها اعطى البشر • ملئكم بها حو • بل عند امره •
شركاين منت • قال مصت تقضى الرطل • قلت زها من • قال نعم عند البحر • قلت وهل تنزل • قلت نعم تحت •
ان على من نلت • قال على البش • قلت وما اشقى • قال صراب بالدر • ما بعد والسرور • والدق في المني •
سك زنى في رضى • منه نعمت الخشب • قبلها ما فقتها • حل معا قد لا زر • لفقت في سهد • اخر دمايه •
دعوى كانه • ربح الخراي واعطى • وجدة كمثل • نار محوس تستمر • اراها كانه • اعجاز على سفر •
باصرة قد اظهرت • من الوجود ما ظهر • لولا التناج لم يكن • للسعوى في البشر • سرى او كى له • وهو على سفر •
• او التي السركن • بدت لعيل العبر • وقالوا راسل • فزهر لمن مضى • على النار ابد • من شيا •
قلت نعم وبهدى • فهو لا شيا احسد • هنا وفي الاخرى • حيث ماكون فادكر • قالوا وكين الامر • قلت سمعنا •
او الولا قلت • نوجته على سرور • يفضي اليها الذي • يحمله من السرور • ففقد ما يملكها • تصور ما صور •
من جيش ما ولد • كانت على تلك الصور • من ذك امام حاكم • او ذات شبح وجود • فان تكن اثى لى • وان يكن مؤثر •
• مثل تجلية سوى • تحول بلا عسير •

الذي خلقه الخلق من فرعون وقومه فان كان هؤلاء الامم ليس لهم عليه اذلة ولا يدرى ما في علمه فكان قراره الى
ربيع ليعتبر به قومه به حكما وجعله المرسلين الى ما كان منهم بالامر بالله واية بالانبياء ليعتبر به ما صنع من
يطبع حكم الطبيعة في هذه النشأة فانما الخلق اعطى كونهما ليس بينهما وبين الارواح التي لها القوة والسلطة عليها واسطة لا
جانب فيلزمها الخلق ملوثة النظم للخلق فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان مويدا بالروح فلا يورث فيه خواص الطبيعة
فان لاكثر فيه خواص الطبيعة ويوحى اليه التي هي نفس المدبرة له موجودة من الطبيعة وهي ما كان ابوها روحا فلو لم اشر
في الارض لان في رجبها يكون وما عند ما تغذى فلا تتقوى النفس ايها الا اذا ايدى ما الله روح قد يسيطر عليها فيخبر
تقوى على حكم الطبيعة فلا تفرق فيها التاثير الكلي وان بقي فيه اثر فانه لا يمكن زواله بالكلية واعلم ان الطبيعة ولو لا علم فيها
ودود متجسمة لزوجها طلبا للولادة فانها تحب الانباء ولها الخلق العظيم على ابنتها وبذلك الخلق تجلبه اليها فان
لها الترسية فيهم فلا يبرفون سواها الا ترى الالباب مع كثرة اعيان الامور الطبيعية لا يبرجون من الحواس
والملاذات الطبيعية الا القليل فانهم لنا طرون الى بهم وهم المتروكون وليس علمهم التوسيع في الصور فان السمع
في الصور كما هو حاله هو للطبيعة ايضا وانما علامة المتروكين على انهم ابنا بهم تفرقهم عن التهورات الطبيعية واحدهم
منها ما يقيمون به نشأتهم كما قال عليه الصلاة والسلام حسب آدم لقيتم يقن صلبه فنهزم الحق بايهم الذي هو الروح
ايادى لا الامري وانما قلنا اليان من قوله ونفخت فيه من روحي بيا الاضافة اليه لانه فرق بين روح الامر وروح ياء الاسماء
فجعل روح الامر يكون به التاييد وجعل روح الروح البيا لوجود عين الروح الذي هو كماله الخلق المستفخ في الطبيعة خيرا
ايضا لئلا يبدى به على ما يطلع من شهود الخلق الخاص عن الروح والطبيعة من حيث هو معنى عنها لان حيث ما هو محتمل للانبياء
او فيها على ذلك له وهذا مطلق عز من قاداته وتقوى به في الشهور بحكم الانسان عليها تذكروا ان الله هو يحكم بها على انبياء
ما تتحكم عليه الشهوة في الشهوات فهو شهوة الشهوة وغير تحت تحت حكم الشهوة وغير فضايل هذا المثل يحدت عين الشهوة
في نفسه فضايل واحدة لسولات من شهوة من علمه الخاص به فيكون من ذلك الشهوة ما يشتهون فيشبع الروح الخلق في
وهي ناطقة الى ربها غير محبوبة قد تجلي لها في اسم الملائكة وخلع عليها هذا الاسم ليكون عنها ما تريد لاما تشتهي مهد
النفس الناطقة الشريفة المشبهة من حوله تسيطر على الطبيعة نظر الولد لارائه مع استغناء منها وانا فكمها فان
استمر في هذا الحكم اقساما فنهزم من عبده وما الحق العبودية فاقام نشأته على الكمال فاعطاها خلقا من عبده
حق الربوبية الذي نستحقه على هذا العبد فاقام نشأته سيادة خالقتها على عطاها خلقا من غير نظر الى نفسه كما
الاول من غير نظر الى سيادة سيده ما هي ظاهرة كل نشأة لاما هي في نفس الامران العبد لا يقل له فيما تقتضيه الامور
ومهم من عبده لا قامة الشانين فاعطاها فاقام نشأة عبودية ونشأة سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو على
هذه النشأة ومنهم من عبده لكونه ما مولى بالعبادة وما عنده خبر باقاة هذه النشأة ففعله بلون عبودية ففعله
من الى ما هي ذاتية ومنهم من اقامه الله في العبادات الذاتية فلم يحضر امره الا في العمل في العبادات ومنهم من عبده به
كلها وهو قوي القوم في العبادات والنشأة القائمة من مثل هذا العبد ان النشأت خلقتا فان اقامته النشأة لا بد منها
مقصودة للعباد ضيقت اليه وحدها وان لم تكن مقصودة للعباد اقامتها الحق وان شئت الى الله مع ظهورها من الله
والقصد الى إيجادها اولى من الضلالة عنها والجهل بها فمن الناس من يشهد ما يشي ومن الناس من لا يشهد ما يشي
انه يشي فيقول الله انشاء على غير علم منه حتى يقوم صورة النشأة فيشهد ما العابد حينئذ صادرة عنه فيجده الله
ظهر منه مثل هذا ثم على طبقات في هذا الباب من باب العبادات وهكذا الحكم فيما يشاء من صور الاعمال الظاهر
وهم فيها على احوال مختلفة ففهم المباح لكل ومنهم النازل من درجة الجبر **فصل** اعلم ان الاله لا يكون منه
شئ البتة وان اول الاعداد انما هو الانسان ولا يكون عن الاثنين شئ اصلا ما لا يكون ثالث بين وجهها ويربط بعضا
ببعض ويكون هو المباح لها فيشاهد يكون عنها ما يكون بحسب ما يكون هذان الاثنين على ما ان يكونا من الاسماء الالهية
واما الاكوان المعنوية والحسوية التي هي كالنور لا يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفردي فالله والاولاد
وعن هذا الاسم يظهر ما ظهر من اعيان المكنات فاحد ممكن من واحد وانما وجد من جمع واقل الخلق ثلاثة وهو الفرد والزوج
لكل ممكن الى الاسم الفردي انما كان الاسم الفردي مكن المكن الذي يوجد ثلاثة امور لا بد ان يمتد بها وحيث يكون
ولما كان الثابت في الجميع الثلاثة التمسك اول الافراد وهو اقل الخلق وحصل بها المقصود والغنى عن اضافة رابع اليها فان
غاية المشترك الثلاثة لم يزد على ذلك وما حكي عن مشترك الله انه قال فيه انه غير ثالث لثلاثة ما جاء رابع اربعة ولا خامس فثانية
وهكذا ظهرت في البسطة ثلاثة اسماء لا تسمى اعطى التكوين بقوله بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الاولي
قوله كن وهو ثلاثة احوال كان ونون وواو وبينها امر ما رضى اعطاه كون النون وسكون الواو واللام في النون سكونا فانظروا
سرانية الفردية الاولى كيف ظهرت في نون الاعيان فاعتر الامر فيها يكون منه ثلث امر جعلها حقا في امر من الما بدى
النشأة صور اعمالهم وعما اذ هم هذه المنة عند اذاتهم انشأها واعطى كل ذي حق حقه في هذه النشأة كان اتم واعاد
درجة عند الله من لم يقصد ما يقصد والصورة المنشأة فيها ثلاثة حقون يقصد ما يقصد الموجد الفرد الخلق الواحد الله وهو
منها من التزويج والتسبيح وكيفية حق لنفس الصورة من الاسم الفردي وهو ايجاد بعد ان كان للتمييز في حقيقة الوجود وتقسيمه بين الخلق
بما هي صفة لها لها وموجد ما هو الله تعالى وهذه الدرجة الاولى من درجات التشبيه بالظهور في الوجود والانعقاد في
الثالث ما للغير في وجودها من الصفة فتعظيم تلك النشأة عن ذلك الغير منها وهو مقصود لوجودها وذلك الغير من
الصفة الواحد الاسماء الالهية فتظهر ثارها المتوقف ظهور تلك الانا رجا وجود هذه العين والصفة الاخرى فيها من حقوق المكنات
التي يكون لها الوجود هذه الصورة المنشأة فيقصد المنشأة لما في حين الانشاء هذه الامور كلها فيكون انشاء الاله على هذا العابد

بالحضر من ذلك وما قصد فهم من جمع هذا كله في صورة مباداة وصورة عمله فيسفر التثليث في جميع الامور والوجود
في الاصل ولما قال فيقول قال بالتثليث كما في قوله تعالى لا اله الا الله ثالث ثلاثة وما ساء ما ساء شر كما فانه ساء
ما لان ينبغي له اذ قال به ان يبين صورته ولما بان صورته لقول هذا الذي قلناه وبين السامع الخلق في ذلك فاستمر
هذا البيان ساء كما في لانه ما من الاله الا الاله واحد وان كانت له احكام مختلفة ولا بد منها فلو لم يبد هذا الكافر
وابان لقول ما هو الامر عليه وما من يدعي ان الاله ثلاثة فذلك مشترك جاحل ونفوذ باه ان يكون عاقل من المشركين
فالعدد احكام لواحد وقد جاء العدد في الاسماء المحسوسة والادعاء الله او ادعاء الرحمن اياها تدعو الله الاسماء
الحق الذي الله والرحمن منها من حيث ما هي ساء لكن الا انها قاصرة عن ادراك ما يريد الله في خطابه بآيات
كان فهذا بعض ما في هذا المنزل قد ذكرناه فلندكر ما يحتمل عليه من العلوم النافعة على طريق الذي ذكرى فان الذي كرى
تفهم المؤمنين فتقول والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ذلك علم الاسماء التكوين وعلم حروف
التكوين وعلم الالواح المعركة لا اله الا الله وعلم الامور الحاصلة لا شئ ما يقصد بخلقها ولين تنهي الجمل اليه وعلم
الاسماء انما هيها وما المقصود بها من العادة هل ينيل ما ليس من عدم ولا يصل ما عدم لمن يطلبه اما بآية الذي هو
الطلب للثاني واما سبوا لست في ذلك فيعلم هذا السامع بتفسير ويرى من سبوا اليه وكده ومشفقة وعلمنا صليل
الامر ولما ايرجى تفصيلها وتقسيمها هل الى الاصل وهو الاسماء الالهية واللتايل وهي اعيان المكنات والالتايل
كان من الامور التي يطلبها التفصيل والتقسيم وعلم الجراء وصدق الوعد دون الوعد وعلم ملائكة الملائكة والارواح المعنوية
المعركة في الصور المعنوية وعلم الملائكة من علم الاتقان وفيما ذا ينبغي الاتقان وفيما ذا ينبغي الاختلاف وحل الاختلاف
وهو الى الموافقة ام لا وعلم السبب الذي عنه ثبوتها من ليس بنبى وهو المتنبى وعلم سبب السبب في العالم وعلم الفتن والملازم
وعلم صور الاخذ من الله كيف يكون عن لكشف وما انجبه في الاخذ من علم عالم في زمان التكليف وعلم السامرة بعد
اعطاء الحق وعلم السر والنجوى في بعض المواطن وعلم اداء الحقوق ومن يؤدى بعد طلب صاحب الحق حقه ومن يبادر
به وعلم علومات البقاع وعلم اعيان الاشياء وتميز كل اثنى بتميز الشبهة التي تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء للروابط
التي بينها الوجود وان فرقها امورا اخرى في المباح لا يزول كان حكم الفارق لا يزول فانه الحكم المقوم لذات الشئ وعلم حقيق
الزائدين وعلم سبب تقدم السلام على تقدم الطعام للضيف النازل وتقدم الطعام قبل الكلام وعلم ما يتعين على
الضيف ان يقول ويعرف به صاحب المنزل لما ذا يتعين عليه وعلم الرسالة البشرية وعلم الرسل في صورة البشر عند اداء الرسالة
ما به في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تاييد القوة هل تؤثر في قوى
اوضاع مطلقا وضعت اصنافا في علم التهديد والياسات والنواميس والشرائع وعلم النتائج والانتاج بين الزوجين
وعلم ما يطلب الخلق من عباده على الاطلاق في العبودية والتبعية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والثلاثون في معرفة منزل محمد بن عبد الله وهو المصطفى الموسوي

• هي النور فارتد عقول كثيرة • عن الحق لما انما تحققت الهوى • وجاء بك لا يشوب صفقا •
• من الرق ما يعينه موقفا • وثبته الفتى لودود بذاته • تقام خطا بين مرقه والصفقا •
• قالنا المشى الذي سجد له • نجاة لعاشق وادجها السيل • ان تجد يد العدم لا يكون الا في العدم

الاصناف في العدم زيد الذي كان في الدار فاما الذي بعد ما كان معد وما منها بوجوه في السوق قال تعالى في هذا النفا
ما ياتيهم من ذنوبهم محمد فكان محدثا عندهم لا في عينه واما في الاجراض فهل تزداد بها بعد عداها او هي شالها
لا اعيانها فحقا كان النظر العقلي انما يحيل رجوعها في اعيانها بعد عداها فيكون عين الحرك من التجرد اذا التفت بالعدم ثم
اعياها الكون ثم تجرد ذلك الساكن في زمان اخر فيكون ذلك تجرد الوجود عليها فيفصل بوجوده من اموار او ماديته
الكنش لا يكون للاشياء الا في فلا يكون شئ اصلا فهو خلق جديد لا في تجدد جديد فاذا اطلق على الجديد اسم التجدد فلا
يعطيه الشبه التي لا يفسر شئ وفصله عن مثله فيتحيل لوجود الامكان في النقل العقلي انه عين ما انعدم جدد الخلق وجو
عليه الوجود ويقال في البطل وانها لا يجد لان لا يجد دان فاهو يوم السبت يوم الاحد وهو يوم السبت من الجمعة الا وهو هو الشهر
من السنة وواحدة احد عشر هويك من العشرة والواحد الذي كان واحدا في اول العدد والعشرة التي انتهى اليها العدد وحيث ظهر
التكبر بل هو واحد مثله وعشرة مثله ولها حقيقة واحدة هي واحدة لا احد عشر والواحد والعشرة والواحد وكل ما ظهر
من واحد مركب ما هو عين الواحد الاخر المركب ولا هو عين الواحد البسيط تركب بل هو واحد من حقيقة واحدة وكذلك واحد
وعشرة وواحد وما به واحد والكل واحد مع ما صنف اليه من واحدة ما هو مركب من امرين فاعلم ذلك فانه علم نافع في
في الديات لما فيها من الاسماء والصفات الموقلة على الذات المعقولة منها كونها كذا ما هو عين كونها كذا فتعرف من هذا من تجلي
لك في كل تجلي ولهذا قالت الطائفة من اهل الادواق ان الله ما تجلي في صورة واحدة مرتين وكفى صورة واحدة لتخصيص
فهو في كل يوم من ايام الانفس التي هي اصغر الايام في شأن بل في شؤن في علم سعة الله علم سعة رحمة فلم يخلها تحت المحجب
ولا قدر ما على وجوده ووجوده ما علم ان الله والاذان القرآن مجد الاتزان على قلبه التاييد له دائما لا يتلو من تلو
الانبياء من تلو من الله الحكيم الجيد وقلوب التالين لتزول عرش يستوى عليها في نزولها اذ تزل ويجب ان يكون عليه القلب
المختصر شال استواء القرآن عليه من الصفة يظهر القرآن تلك الصفة في نزوله وذلك في حق بعض التالين وفي حق بعضهم
تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش القلب بها عن نزوله عليه سبيل المجتهد من المعرفة والمعارف فقال لولنا اننا لم نوسل
عاف عن القلب والقرآن المنزل عليه لا ابايشل هذا الجواب واعلم ان الله تعالى نعت العرش بما نعت به القرآن فجاء القرآن سلطانا
تفهم تقيده وجاء ذكر الرحمن مطلقا من غير تقييد وجاء القرآن المطلق والرحمن المطلق للقرآن المطلق بحسب ما يقع من الشهود

فمن هذه صفته فانه يتلو القرآن الكريم الذي في الكتاب المكتوب وهو قلب هذا التالى تنزيل من رب العالمين وما قال ربنا لولم
لعمركم في ارتق الحقيق الدنيا فاعلم يا اولي ما تلو ومن تلو ومن سمعنا اننا نزلت ومن سمعنا اننا نزلت ومن سمعنا اننا نزلت ومن سمعنا اننا نزلت
كأن في التنزيل غرث هذا القرآن فلهذا ذكر ما يحوى عليه هذا القرآن من العلوم **ف**ذلك علم ما نزل القرآن وعلم الاوتاد الاربع
الذين قبل ان النافى رضى الله عنه واحد منهم وعلم تعجب الحق وكل ما يتجسم منه فهو خلق وعلم ما يوجد منك وما يبقى منك وما
ياخذ منك وما يبقى هل ياخذ من عطا او ياخذ من لاخذ جبر وعلم بعض مراتب الكتب الالهية التي عنده ولم يتول السبا
وعلم السبب الذي حال بيننا وبين ان يكون لنا من الله ما كان للرسل منه وهو قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح
فقال صلى الله عليه وسلم لولا تزييد في حديثكم وتضييع في قلوبكم لرايت ما ارى ولسمعت ما سمع بهذا قد بان صلى الله عليه وسلم
عن الطريق الموصلة الى المقام الذي منه ارى ما ارى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزيل عنه هذا المانع فيحصل له هذا المقام
الا فحق نقول بانه يزول فانه قد اراد ان يبين للناس ما تزل اليهم وما بان عن مانع من رقى الى مرتبة عليا الا ليزال وما روى
منزلة نزل في الاتصال فمن وجد ومن قصر فلا يلومن الا نفسه وعلم الاعتبار وعلم الصلح الذي يطلبه الانبياء ان يكون
فيه وعلم ما ينتج الاعمال البدينية من المعارف الالهية من طريق الكشف وعلم نزول العلم وحكمه في قلوب العلماء وما فيه من
زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم تجد في المعلوم وعلم احصاء الاناس بالتخصيص لهذا الانسان دون غيره
وعلم تقاسيم السكر في المشروب وعلم ما هو الصور الذي يتغير فيه فيكون عن النسخ ما يكون من صفق وبعث بسرعة وعلم التوحي
الالهي على العبد الخا ان يبلغ مداه ونزول وعلم العلم الذي يزل منزلة العاين في الطائفة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وعلم التبيين بين الفرق وعلم يحمل الخصام من الدار الاخرى وعلم السابق وسلمها
وعلم التفسير في العلم ان من كان العالم وعلم مال السعداء وطبقاتهم في السعادة وعلم استخراج الكسوف وعلم احكام اصناف
الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وغير الموقت وما فائدة الوقت في ذلك وعلم ما يكون وروده على من ورد عليه
وما لا يكون وعلم مراتب العالم فانظر يا اولي الى علم تزيده فتعلم في تحصيله من الطريق التي توصل اليه والاعمال التي
التي تقيه اليك فانك بين اعمال بدنية وهي تحية السرك وبين اخلاق روحانية وصفات معنوية اذ كانت عليها نزول الكرام
وتجلى لك من ذاتها وطلبتك لنفسها واذ كانت صاحب تحية وصلت الى غايتها بالطلب وقرآن بين الطالب والمطلوب
والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس والثلاثون في معرفة منزلة**

الاخوة الاخوة وهو من الحضرة المحمدي والموسوي بين العلم والاستواء حارث عقول وانهم
وكنائس عند ترفله من سواه الى السوا ووجوده في ارضه وبقليتها وبانيها هذه العلم كلها **فقط**
حيث على المهابت لنا بصورتها سوا فاصح هذا ته من نعت على موسى **قال** تعالى وتعاونوا على البر
والنقوى وجاء في الخبر ان المؤمن مرآة اخيه والمؤمن اسم من سما الله وقد خلق آدم على صورته وله الخلق المومن واما على البر
الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه بدار الخيزران واخذ بيد علي وقال هذا اخي وقال الله تعالى انا المؤمنون اخوة فحمل العلم
الايمان فم اخوة لاب واحد وقال موسى لرب حين بعثته الى فرعون رب اشجني على صدري ويسر لي امرى واحل عقدة من
لساني يفتقها قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هو في اخي شد به ازرى واشركه في امرى فاناه الله سؤله فاعلم يا اولي ان المقام
الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير في المكائيل صحيح الاخوة شقيق المقام الجامع لاستعدادات قلوب المرسلين
اخوات لاب واحد شغل كل واحد منهما ان رصاحبه ولكن الاسماء هي الطائفة لا استعدادات فانها افرها فانهم فان هذا
علم الاسرار التي مقامها بين السرك والكشف وهو من اصعب العلوم في التصريح حيث لا يصح تفهؤا لا لا تفتاق الاخوة
لا باحد مما وبها ظهرت ايمان المكائيل وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحمدية
سبحانه الى عين مطلوب فانما او جد العالم اليعرفه العالم والعالم محدث ولا يقوم به الا محمدا فقامت به المعرفة بالله استقام
الله واما بالقوة التي خلقت فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه خاص لا يعرف من زهده هذه القوة فقد عرف كرم
شبهه ومن شبه هذه القوة فقد عرفه وحمل من زهده بل كثره ومن عرفه بالتعريف الاي جمع بين التنزيه والتشبيه ربه
في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف صاحب معرفة الله تعالى فاجعله احدا خلق
الله لانه ما خلقهم الا يعرفوه فاذا لم يعرف اليهم هذه القوة الموصلة التي هي الفكر والتعريف الا باني لم يعرفوه فربما
منه في العالم ما خلق العالم له ولما في هذا المقام الذي عمل المتفكرات نظم وهو هذا **عقد الملائكة في الاله ساد**
وانا علمت جميع ما اعتقدوه **لما دعا في صورهم تم تحولا** **قالوا بما شهدوا وما جحدوا** **ذاك الذي احيى عليهم جسد**
بجميع ما قالوه فاعتقدوه **ان افردوه عن الشريك فقد** **في ملكه ربا كما شهدوه** **قد اعترفوا بالوحدانية**
والمشركوه سقوا من عدو **وكذا اهل الشك اخترهم** **والمجاهدون وجودهم جحدوا** **والعالمون بنفهم اصدوا**
مثل الثلاثة حين لم يجدوه **اخي عليهم من نالجهن ما** **اهل السعادة المجدد** **لروافق الاقوام اذا عوم**
وتزهدوا عن نفهم طردوه **فالمعارف الكامل يعرفون في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة يزل فيها** **وعبر العار ودين**
الا في صورة معتقده **ويكره اذا تجلى له في غير ما كان يزل يربط نفسه على اعتقاده** **ويكره اعتقاده** **وهذا من شكل**
الامور في العلم الاي اختلاف الصور لما يرجع هل اليه في نفسه وهو الذي وضع به الالهي واحاله الدليل العقلي
اعطته القوة المكرة **فان كان الامر كما اعطاه الانبياء الاي فادري احد الله وهو المرفى عنه في الصور المختلفة** **وهو**
كل صورة وان رجع اختلاف الصور لاختلاف المتفكرات **وكانت تلك الصور مثل المتفكرات لا عين المطلب فادري حد**
الا اعتقاده **سواء عرفه في كل صورة فانه معتقد فيه منه قبول العقل والظهور التجلي له في كل صورة واعرفه في صورة**
ليس غير ما فضل هذا العلم لا يعلم الا باختار الالهي وقرينة حال فاما الاخبار الاي فقال صلى الله عليه وسلم انه الذي يتجلى في الصور

هذا الخامس والثلاثون في معرفة منزلة

مدى الصبح وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا يعرفوه فلهذا بدان يعرفوه اما كشافا او عقلا او تقليدا لصاحب كشاف او
سورة تامة المعرفة وكما تعلقت به المعرفة فكان معروفا وكما تعلقت به المعرفة فكان معروفا وكما تعلقت به المعرفة فكان معروفا
يعلم الى معرفة ولا يدري ربه واما العلم به معرفة الناظر في ذلك بان يعجز عن منكر الامر الذي لا يتول بالوصول الى معرفة ولا الى
العلم واما العلم به معرفة الناظر في ذلك بان يعجز عن منكر الامر الذي لا يتول بالوصول الى معرفة ولا الى
حالي في عين الجبل به والعجز وهو قول بعضهم العجز من درك الادراك ادراك هذا القرآن هو المسمى معرفة الله وصاحب هذا
العلم ان عجزه يقول فانه لا يرى الله ابدا كما لم يزل ابدان لم يجازه الله بقوله وبالله منه ما لم يكن يحب وعلم من في ثاق
بالخلاف ما كان يعلم فانه يراه ويعلم انه هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله خلق المعرفة الحديثة به لكل مرتبة العرفان
ومرتبة الوجود فلهذا يكل ذلك الاجتناب لعل في العلم الحديث بالله على صورة ما تعلق به العلم القديم وما تعلق القديم بالعجز
من العلم به كذلك العلم الحديث به ما تعلق الا به هو المعلوم عليه في نفسه والذي هو عليه في نفسه ان عين كل صورة فاقوع
العجز من هذا العبد لا في كونه قصره على صورة معتقده فاجتاز الا عن الحكم عليه بما ينبغي له ولا يتصف بالعجز عن العلم
به الا ان اخذ العلم من دليل عقله واما من اخذ العلم بالله لا من دليل عقله فلهذا لا يعجز عن حصول العلم بالله فانه
لما اول امر يعجز عنه فتعجز بالعجز وليس هو الذي يطلبه ينظر في دليل عقله وعلى من طريق التعريف والتجلي
علم هو من حكمه حيد فالقائل سبحانه من لا يعرف الا بالعجز عن المروف به صاحب تعريف الحق واما العجز عن احصاء
شأنه علم هذا قول كامل محقق فانه لا يكون العجز عن احصاء شأنه عليه لا بعد العلم بالشيء عليه ما هو فاعلم ان اعظم من
الخطأ به شأنه وتبليغ الخلق واثبات صفته كاقيل اذا نحن اثبتنا عليك بصلح فانت الذي تثنى وقرن الذي تثنى
هذا قول في الخلق وهو قول محقق فكيف الشأن على الحقائق سبحانه وناحقنا قول هذا الشاعر في هذا الخلق مع ما يتجلى
لقل ينظر ان الاحاطة بالشأن على الخلق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك واما هذا الشاعر قال حقا مصادقة واما
من تحت له وذلك في قوله فانت الذي تثنى وهو ما هو عليه ذلك المحرور في الوقت وقرن الذي تثنى فانه محل قابل لما يتجلى
به في نفسه الصوت التي تثنى عليه من اجلها وهذا الصوت يتناهي مدد ما فانه له البقاء في الوجود فان كان الشأن على
الله تعالى لا يقبل العلم فالتناهي عليه دايما تجدد لانه في كل نفس تجدد عليه فيقضي عليه به وعلم ما لم يكن عنده فيقضي
عليه فالامر كما قاله الشاعر ونحن ما نقتض هذا البيت كما قاله صاحبه واما انتده على ما قلناه واعطانا ذلك العلم
منقول اذا نحن اثبتنا عليك بصلح فانت الذي تثنى ولنا الذي تثنى وهذا فرق ما قاله الشاعر من وجه
سار ومن وجه سوا قال ذلك من علم محقق ومنصادقة وهو لا يعلم فسطحة الله الحق من حيث لا يشرك ان يستدبر العبد
من حيث لا يعلم ويكره من حيث لا يشرك فالحق معلوم معروف في نفسه والعالم فيه عاجز عن احصاء شأنه عليه كما ينبغي له فانه ليس
بالرئيس حصول ذلك ولا يعطيه استعداد ممكن اصله فاما اعطاه مواجاة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذه
الاسماء بوصول اليها به بل الى اخوة دونه وهو قوله تعالى انا المؤمنون اخوة فاحملوا بين احوكم ومن اسماء المؤمن وقرن
جمع بين ما اخبر عن نفسه اننا كنا فناء من المؤمنين من المؤمنين الذي اجتمع معه في الايمان وفات له اخوة معه بهذا الانبياء
بظهوره في دليل العقل لانه على خلقه ما اخبر من نفسه من كونه مصداقا له لكنه تناول عليه فلما ظهرت هذه المناجاة بين
المؤمن والمؤمن الخلق قال الله تعالى لعلماء الكشفا صلحوا بين اخويكم فدخل المؤمنون العالمون المكاشفة بينهم بالعلم
ذلك يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حيث شلته قوته لانه مخلوق على كل حال وما اعطيه الكشف والاهل اليه فيمكن
صحة تقبيل منزلة يقول للسلطان من هذا المنافع ان الله ليس كمثل شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون واشياء هذا
لرب من التنزيه الذي يعطيه دليل العقل النظري فاذا سمع هذا طالب قلبه وجعل اليه وذاك زواجه وجاء العلماء الى هذا المؤمن
الحق في الصالحة من هذا الجواب وقالوا له انت تعلم ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لا بل اعلم به من علمك بنفسك وانت
ما تخفى عليه ما هو خلق له في شك وهو عقلك وفكرك ودليلك ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في العجز عما لا يعجز عنه
لأن الحق فقف معه في موضع التسليم فانه وان كان مومنا وانت مؤمن فانت ما حركتك التي تليق بك على وهو على
أخيه اني تليق به وانك تعلم انك لست مثله وان جعلك الايمان فليس بشيء اليك مثل بملك اليه فالك لست مثله فلهذا
عزك هذه المائلة فاعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا وامثاله طلب الصلح والاقالة مما وقع منه من النزاع وامتن المؤمن
حق عليه بما وقع له في المنصور من التنزيه الذي وقع النزاع من اجله فاصح المؤمنون العالمون بين المؤمنين التي وبين هذا الزمن
الخلق تركوا فليكن منهم من الله فيما اوحى به الى عباده على السنة رسله واترله في كتيبه ثم اخوة الايمان درجة اخرى من درجات
الكشف وهو قوله بعد ان شتمنا المؤمنين وان المؤمنين اخوة لا يوة الايمان قال المؤمن مرآة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا
الاقبال فاجت الملاحقة بين المؤمنين ومحل كل واحد من المؤمنين مرآة لاخيه فيراه ويرى فيه نفسه من كونه على اي صورة كان
لا يوس فيها بهذه المثابة فيكون الحق مرآة للمؤمن الحق فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم صاحب المرآة ان له مرآة ثم ينظر فيها
يرى الاصورته وصورة ما أثرت المرآة فيه ولهذا جعل له عينياني ليري بالعين الواحدة صورة وبها لا يرى ما حركت به المرآة
بصورة اذا لم يكن في نفسه ما حركت به المرآة عليه في الصورة الحسية من الكبر والعصر والطول والعرض والاستقامة والاشكال
طابع شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كما هذا الاثر الا في صورة تميزه فيعلم ان له فيه حكما ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرآة
الاعبادة فاذا كان المؤمن الحق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا يبدوا الاستعداد
لا يرى الحق من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا قدر ذلك فاثرت هذه المرآة في ادراك الراي والقصور على ما يرى بحكم الاستعداد
فاشبه من هذا الوجه فيعبر عن هذا المقام بالاخوة ادولا المناسبة بين الامر لم يكن كل واحد من الامر مرآة لاخيه وما
ضبط هذا المثال لولا اننا اعطينا النظر فيها اصلح ما وقع في صورتنا من خلق ما تعلق به من اذى لتزيله

المسيرة

ليس كنهه على الاطلاق فان قولنا الابنية مماثلة واما لعل العنق فلا يقول بها احد ومع هذا حكم التواحي فقال
سلي عليه وسلم السوداين الله ما طلق عليه لفظ الابنية لعله ان الابنية لعله ان الابنية في حقه بمنزلة الاسم لا بمنزلة
الشيء فقلت السودا في السكة فقبل صلى الله عليه وسلم قولها وجعلها مؤمنة لان الله اخبر من نفسه ان في السما فصدقته
في خبره فكانت مؤمنة ولم يقل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالة واخر بقعتها والحق سرح من قبل الصودية
تيمم النبي صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها ما لفت في حقها من قبل العودية تيممها والملك على ان ليس كنهه شيء من
قبل الابنية وفاء الطرف الثبات بها السودا في الجواب فانظر ما يحب الشايع العارف بالله وهذا كله تنزيه فالتواحي
الله بصفا لا اثبات التي جعلها الله اسما وجعلها الخلق نعتا كما هم مفعول اذا وقع هذا الشايع من صورة لا يكون روح
الملك العودية تيممها ليس كنهه شيء كان جعلها بما يستحقه الشيء عليه فانه داخل تحت الحمد والمحسن بخلاف كونه ذلك اسما لانها
في اول الايقار والشيء ثنائوك ما الله جلالة واحدة فانك اذا كنت بهذه الثابتة نعت روحا في صورة في صورة ثنائوك
نعت انشائها فلا تكن من المصورين الذين يعدون يوم القيمة بان يقال لهم احيوا ما خلقتم ولا قدرة لهم على ذلك هناك لان
الله في هناك لا تسمع لهم صوته من كثرة الامور في الدنيا كذلك انظر في تحقيق ما ذكرناه من اننا صورة الشايع اذ لم تسمع
روح التسبيح قوله تعالى لطيفة قل فرايت ما تودون من دون الله والله وحده خلق من الارض لا تحت طينا لا نظام الاخر
الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة فترادفية برودة التراب فقتل عن التحليل وعدم الانتظار واذالة الرطوبة
يسته التي في التراب فانامت اجزاءه بظهور شكل الطائر تقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق ميسر للطير كان باذن الله فكان
خلق عبادة يتقرب بها الى الله لا من مادون له في ذلك فقال واذ خلق من الطين كهيئة الطير اذ في فنتخ فيها فكون طارا وبازة
فانما خلقه الا باذن الله والماسوعبد والعبد لا يكون الها وانما جئنا بهذه المسئلة للمؤكدة ما فانها لفظ تطلق على الخلق
من يخلق ومن لا يعمل كذا حكى سيبويه وهو المرجع اليه في العلم بالسان فان بعض المتخيلين هذا الفن يقولون لفظنا يتأخر
بالا عقل ومن يخص من يعمل وهو قول غير صحيح وقد مرنا في كلام العرب جمع من لا يعمل جمع من يعمل واطلاقه ما علم من يعمل
وانما قلنا هذا البلا يقال في قوله انكم ما تعبدون من دون الله انما ادوس لا يعمل وميسر يعمل فلا يدخل في هذا الخطاب قول
سيدنا اولى **فصل** قد ترجمنا عن هذا الترتل بما فيه تيمم على شيوخه ونقله من العالم به ان لم يكن له مراقبا واما هو
يجري على علوم منها علم ما خص الله به الروية الحدم الرحمة على اعطاهما الرحمة العامة فهل لولا الحمد يقتصر عليها وهوان لا ينجي
على الا لا اسما الحسن في العرف او يندعها الى الرحمة العامة في انشاء على انشاء بحسب الاسماء والكتابات اذ الله العمل الملحق
من غير تعبد فله كل اسم بطله الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية العامة نعم هذه الاسماء التي تجز العرف ان تطلق عليه
رحمة بما فيجدها مرفوعة في التي وهو لم شريف كنا عزمنا ان نضع فيه كتابا فاقصرتنا عنه ما جز صغير سمينا معرفة
الله الى الاسماء والكتابات اذ الله الفعل الملحق من غير تعبد فله كل اسم بطله الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية
العامة نعم هذه الاسماء التي تجز العرف ان تطلق عليه رحمة بما فيجدها مرفوعة في الترتل وهو لم شريف كنا عزمنا ان نضع فيه
وهو لم سبب ما رايانا احدا منه يعلين المتقدمين مع مرفوعهم به ومن علم هذا الترتل على الاجال الذي يعقبه التفتيل بمنز
تأخر فيه علم الترتل اكتب من اين تترد وما حضرها من الاسماء الالهية وحل جميع الكتب المتروكة من حضرة واحدة من الاسماء
المتنقلة حصل بها لاختلاف سبب نزولها فان التوراة وان كتبها بيده فانزلت للوح من الممارسة فالقرآن نزل ليعجز
بلا بد ان تختلف حضرة اسماء الله فيصنف كل كتاب الى اسم الخاص به من الاسماء الالهية وفيه العلم الملحق الخلق به وهو العمل الملحق
وفيه العلم الخبيء اعلاهم من دعوة الحق على اعلاهم جهل او عناد وحسد وفيه علم ما يتميز به الله تعالى عن غيره في الالهية وليس
فيه جنس وصف لاله وفيه علم ماخذ الادلة العقل القوة الفكرية وفيه علم تأخير الاجابة عند الدعاء وما سبقك وفيه علم
صيرورة الرضى عروفا ما سببه وفيه العلم المتناقل في التهم من الله على يرجع الى الاستعداد والى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية
المشروية عليه واجتماع المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداة ولم يكن الصلح اول ولا يحتاج الى دعوى والى شهود واذ كانت
الحق شهود من الحاكم حتى تشهد عنده فلو حكم بعلومه لم يكن شهيدا ويتعلق بهذا العلم علم الشهادة ومراتب اليهود فيها وحل
الحاكم ان يحكم بصله او يترك عليه بشهادة الشهود اذ لم تكن شهادتهم شهادة زور بل ان شهد شهودان زيد يتحقق على امر وكذا
وكذا دوما وهو عندهم كاشف وكان الحاكم في علم ان عمل وفيه هذا السحق يفتن وليس زيد شهودا لامل الحاكم ويعلم
حاشا ان الشهود شهدوا بما علموا لم يكن علمهم بان عمر قد وصل الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم كذب الصادق
منه يكذب من كذب به مع حواجز الامكان فيما يدعيه في اجاره وفيه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف وفيه علم المناسبة في
الملاءمات وفيه علم ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء او يكون حجة وحل الجزاء الجزاء يادى الجزاء المان في الزيادة لا تكون الزيادة
الا في اجزاء ما يقع به النعيم واما في الالم فلا ما يزيد على الوفاق شيء وقوله تعالى زدناهم عذابا فارجع هذه
الزيادة وقوله كلما نضجت جلودهم بد لناهم جلودا غير ما ليدوقوا العذاب فهل هذه الجلود الجديدة هل هي من الجزاء الوفاق
او من الزيادة وقولهم في ثمن النار اياها ما معدودة فانه ما كل من دخل النار منه فان ملكة العذاب في النار وهي دارهم وانهم
النار وما قال الله بعد قوله واحاطت به خطيئة فاولئك الذين هم النار وفيه علم ثنائوك آدم وصورة الطبيعة والروحانية
وفيه علم الوصف الذي يقيم العبد فيه بخا وزاله عنه فيما اسأفيه وفيه علم الحق والمحققين لها وفيه علم الفرق بين العزم
والوقوف فانه ورد ولو ترى اذ وقوا لعابهم ولو ترى انهم قوا النار وورد يوم يومين الذين كذبوا عابهم ويوم يعرض
الذين كذبوا النار وحل العزم دخول الاملا وفيه علم المطابقة وهو علم عز وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب
على الرسل مالا يجب وفيه علم النقة بالانساب اليهود لا مر ما يكون عنها فيظهر منها خلقه فمن اين وقع اللفظ الذي وفي
وفي علم ما ينبغي من الاشياء مالا ينبغي وما ينبغي منها حل يعني بالذات املا وفيه علم كل شيء فيك ومنك فلا يظلمك

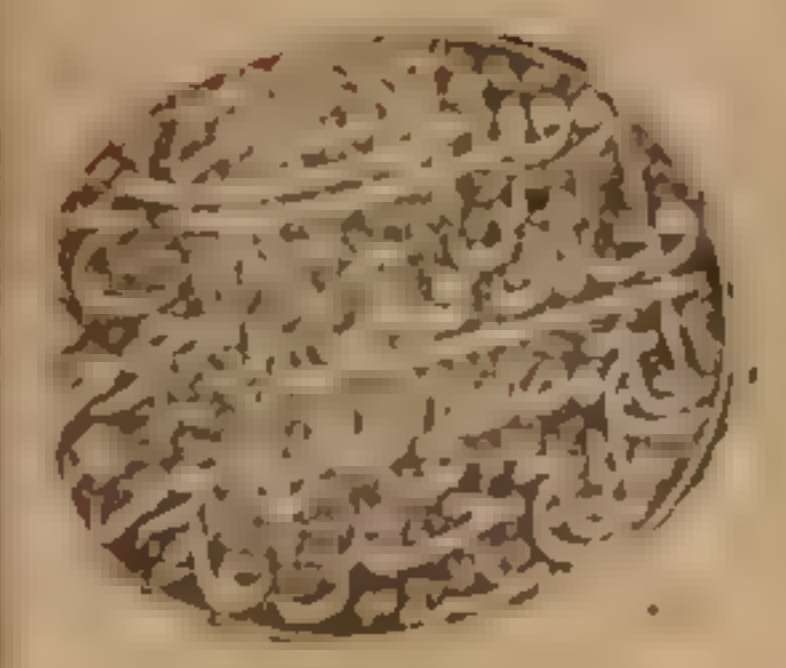
مجلس تاسع واوله

٥ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حيث وعليه يعرف الله ما تقدم من دنك وما آخرو بتم نعمة عليك ويهديك صراطا مستقيما
 وعليه الله نصر مريز انقام صلى الله عليه وآله حتى نوبت قدما شكر على هذه النعمة هكذا اجبر صلى الله عليه وآله قبله في ذلك فقال
 يا ابا عبد الله انك لا تفتقر الى ما في فعله وهو غيبة الباطنة فكثير من الشكر كما كثرت النعم فقلت كلمة من الشكر عليها ولا يتخلل صاحبها القاء
 في شكره طلبا للزيادة لان فعله يطلب الدوام والواقع فكانت الزيادة من الشكر لما كثر النعم فقلت كلمة من الشكر عليها ولا يتخلل صاحبها القاء
 بجزئتها الشكر في من الشكر الشاكر حيث اوجد من الشكر في الوجوه واقام نشانه صورة مجده تسع منه وذكره فقلت من الله
 ثم ان يزيد هذا الشكر كلمة الى نعمة حيث كان سببا في إيجاد عين الشكر فضع الله منه واجابه لما قال فقال انه يعرف الشاكرين بذلك
 كما يقولون الشاكر قد ادى عند الله ما وجب عليهم من الشكر فقال تعالى لعباده ان يشكروا لاني انك لم ازيدكم ما علمنا الزيادة فانكر الله
 بغيره ليكون حافضا للصورة الشكر بكثر المحسن لله القايين في عبادته فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة ليدوم
 به حتى لا يترك الشاكر فلا يزال بالحق له دائما بما يداين واخرة واعطى نعمة يظهر بها الشكر في الوجود نشانه الشكر على نعمة الصورة الكمالية بانه
 لا ينفك الشكر والزيد من الله الشاكر كما قدر صورة الشكر فاعلم كيف تشكروا تستقل بالامه فالامه من ذلك فاذا اظلم الشاكر
 بغير الزيادة وعنده به لم يعط الله من نعمة المريد الا بما قدر عليه وصورة من التخليط والسادمة فيكون من ربه مغفرة وعفو واخرا
 لا ينفك والجمل فيقول من درجة الاول الذي اعطى سوان الشكر فان نشانه الشكر بونه من التخليط في صباه وان كان الشاكر تخطيا فلا اثر
 تخليطه في صورة الشكر ولا اثر في الزيادة الشكر لتحصيل المزيد فتحصل النعمة بين الشاكرين على ما قرأه من الطالين للزيد من
 العاين والشاكرين بالامه وغير المتخليطين هذه طرق لله مختلفة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ومحرطون والحقبة
 بين واحدة هي غاية هذه الطرق وهو قوله تعالى واليه يرجع الامر كله واما قوله تعالى لنبي صلى الله عليه وآله في سورة الفتح وهو فتح
 الكعبة بالحق وفتح الحلاوة في وفتح العبادة ولهذا الفتح كان القرآن معجزة فا اعطى احد اوضح العبادة على كاله ما اعطيه
 رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال واجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 الى ميثاقنا فقال انا فتحنا لك في التلاوة انواع من الفتح فتحا كره المصدر يعني اى ظاهرا يعرفه كل من رآه بما يجلي وما
 حوله فتفتح الحلاوة بانت ذوقا وفتح العبادة بانت للعب بالعبادة من الممارسة وفتح الكعبة الشاكر بان بما اشهد له اسراره
 من الآيات يعرف لك الله ما تقدم من ذلك فيستلزمها يستحق صاحبها الدين من العبد والملاخذه وما تاريه من عين
 الله حتى لا يجحد فيقوم بك ما علمنا بالمعمل في الذنب المتأخر من معصوم بله شك ويؤيد عصيته كونه اجلا لله اسوة
 بتاسير فيقول يقيم الله في مقام العصية للزمانا الثاني به فيما يقع من الذنوب ان لم ينص عليها كما نصح على الكعب بالية ان يكره
 حاله ما شرع وهو محرم علينا ويتم نعمة عليك بان يعطى خلقا اذ قد عرفنا الخلق من ذلك وغير الخلق فاحذر بعد الآية
 ان نعمة التي اعطاها الحق صلى الله عليه وآله ولم تخله اى اامة الخلقة وهديك صراطا مستقيما وهو صراط الذي هو عليه كما قال
 مود رضى عنك صراط مستقيم والشرع كلها انوار وشرح محمد صلى الله عليه وآله بين هذه الانوار كروى الشرح في انوار الكوكب فاذا
 ظهر الشرح خفيت انوار الكوكب واندرخت انوارها في نور الشرح فكان خفا وما نظير ما نسخ من الشرايع بشر صلى الله عليه وآله
 مع وجودها بها كما يتحقق وجود انوار الكوكب ولهذا الزمان في شرعنا الامان ان نؤمن بجميع الرسل بجميع شرائعهم انا حق فلم يبق
 بالشرع اطلو ذلك ظن الذين جعلوا فوجعت الطرق كلها انا طلة الى طريق النبي صلى الله عليه وآله ولم فلو كانت الرسل زمانة صلى الله عليه وآله ولم
 الشريعة كانت شرعهم شرع فانه اتفق جوامع الكل وينص الله على عزها والفرق بين الارام فلو استطاع الوصول اليه فاذا كانت
 الوصول الى الطائفة الوصول اليه فخرجنا اذكرها اياه ببغته اامة واعطاه الله اياه جوامع الكل والزيادة في المقام المحمدي والذراخه ويحمل
 الله عليه خيرات امة ارجعت للناس وامة كل نبي بعد قدر مقامه فيها ذلك واذا اظلم الوصول اليه القايون ان كتاب النبوة عن عليهم الوصول
 الى ذلك فان المكتبة انوار السلك والوصول الى الباب وامام وراة الباب فلازم للواصلين اليه بما يقع ذلك الباب فلازم
 للواصلين اليه بما يقع ذلك الباب في الناس من يقع له بالابان العام وهو صراط العفة كافي بركضه عنه فلم يرشنا الا الى
 شلاله ومنهم من يقع له بالابان العام الذي لا شرع فيه وهذا النعمان باقيا في هذه الامة الى يوم القيمة ومن الراسلين من يقع له الباب
 الرسالة وهذا النعمان قد مضى الله ان يتحقق به احدى ويتحقق له فيه الا على الاجتهاد فان الله ابقى عليهم من ذلك بعض شئ يتقرب
 الشئ فيك الشاكر الامم كل ما خرج من ردة الباب عن فتحه ما هو مكتف بالنبوة غير مكتف بقصره الله الضر العزيز فلم يصل اليه
 من ان كتاب النبوة لان الموصوف بالعبادة لا عين الغرة الاسع وجود الطالين قامت به فيجيب مقامه وحضرة ان يصل طالين
 فالشرع الحكيم السياسية الظاهرة بصورة الشارع الالهية ليس لها هذا الضر العزيز فانما هو محتج بصاحب الشرع الا على المتزل
 والحقبة تتم الشرع بين الشاكر الا على الملكية السياسي فصاحب الشريعة وهو المؤمن انا جنى بين يدي الحق الذي هو صاحب الحقيقة
 ليس له اخذ لا شرع من الحضرة ولا يعلم ذلك الا صاحب الحقيقة فلهذا سمي هذا المنزل بمبحث الشريعة بين يدي الحقيقة لان كل
 شئ يطلبها اذ هي باطن كل شرع والشرع صورها الظاهرة في عالم الشهادة ولهذا ما تخلوا امة عن ذكره فيقوم بسياسة افعال
 الصلحة في حقه سواء كان ذلك الشرع الهيا او سياسيا على كل حال تقع الصلحة بين القرن الذي يظهر فيه وبعد ان علمت منزلة
 الشريعة من الحقيقة ولهذا لا يخص هذا الكتاب قد تقدم ملند كما يتصنف هذا المنزل من العلوم في ذلك وهو اخص من
 الولاية المدواسية وعلم ما هذا النوع من حكم الرحمة في العلم الذي يكون تحت وعلم الناس التي تتضمن الاشياء الصورية بها بعضها
 لبعض لاقامة الاعيان التي لا تقهر الا بهذا النظام وعن صورة تعطي العلم بناتها للناظر وفيه علم الاعلام بالا على المصنف
 على الطريق السلك فيها لا يوصلنا عن مقصودهم الذي هو غاية علمهم من علم انواع الازدقان فانها تختلف باختلاف
 المزدقين وفيه فائدة الاخبار بالعبارة الواردة بفقران الاحوال على حصول العلم بذلك المنزل من تحبوا وعن قولنا لحوال
 اذن الجوع والاعلم الذي نقطه قرينة الحال غير العلم الذي يعطيه المنزل في موضع يجتمعان وفي موضع لا يجتمعان وفيه علم
 الفرق بين الاستماع على يقع الفهم واعتمد ذلك والفرق بين من هو هو ومن هو كان هو هو علم الجواز الخاص بكل مجازي

مجلس اسواتی راجہ و ملا علی

مطلوب الصدقة من ثمانية

مشاهدة العين لا شاهد الصورة فيكونها في البحر لها فان راها البحر من الصورة الاية للصورة الانسان هناك من قوله
هو الذي يمشي عليكم في البحر فانوا فتها هناك من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي عليه فانه يعلم ان الصورة من
الله على الصفة الكمال لا الصفة الكمال والصفة الكمال لا ياتي به من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي عليه فانه يعلم ان الصورة من
شاهد من راها في له ذابها وخرج من المارق وما تزل القرآن تزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وما تزل القرآن تزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
في اهل الجاهل لا اعني الطيفه الانسانية التي لا تتغير ولا تقبل الاضافي بالدخول والخروج للنفس الى القلب الذي في الصورة
مقام المحنة المكتوب للبرق من ان لا تتغير ولا تقبل الاضافي بالدخول والخروج للنفس الى القلب الذي في الصورة
من التغير والصرف فيه ولا تدور في المرتبة لهما بما الامر عليه وما علمنا من الامور التي لا يراها العقل الله الذي في داخل الجسم
محمدا وكما بان فما خطر الى المس الباطنة فتصفت بالعلم وتخلي به بحسب الاية التي تنظر فيها فتعبر الى هذا الما تستفيد من
الحق تحده محله لكونه دور في فترت بذا من ذلك الشرف الذي قد جيت به وعرفت قدرها ورات ان ذلك القلب بسطة
اللاذكية الروح الذي هو كمال الله وما رات تلك اللذكية انزاله تنظر اليها ولا تكلمها انما ترق في القلب ما تزل به والنفس تزل ما ر
فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك قلبها وتاد بها لما طر عليها من خلل العجز عنها فارت وعزت بان الله سبحانه
من غير تعاضل ولم تزلها شوقا في شئ من الخلق ان من ملأ اعدا وادنى ولا تفصيل ولا ترجيح في العالم ولكن سره
ونسبه الحق لا من حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم على بعض ويظهر فيه لتفاوت وعلم ان
الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيرا كلفها من بطون جميع اجزاء بدن كلها بالتسوية والتساوي على الله بحسب لايه
عندها ولا يرى فيهم فتور ولا عقل ولا اشتغال وادى ذاتها فلهما عا يجب الله تعالى عليها من الذكر مفردة مشتغل عن
الله باغراضها متوجهة نحو الامور التي تجتهد عن الله والوقوف عند حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم ان شاعر الله
عليها تفعلها وحركاته وتصرفه عندها نفسها وتعلم ان لو تميزت عن جسمها ولم يكن جسمها من الخيرات لها في نشا
ان الجسم الذي رها اشرف منها فلما علمت ان ذلك الجسم منها علمت ان شرفه بما هو عليه من هذه الصفات هو عين شرفها وانها ما
واستحدثت في حقها وصيرت كالحديد له وتوجهت عليها حقوق له من عينه وسمعه وبصره ذلك الاشتغال بالله وتوجه
نفسها انها مستحقة له فلو كانت هي من الاشتغال بالله مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو كان الجسم يتغير بنفسه
التسوية كاشتغال النفس الانسانية واذا علمت بها سيرة في حق جسمها عرفت قدرها وانها في معرض المطالبة والمواظفة
والسود والحساب فتعين عليها في دار الكيف اذ الحقوق الراجبة عليها من العالم الخارج منها ونفسها بما يطلبها جسمها
فلم تنزع من هذا الاشتغال الى رتبة الافضلية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه الرتبة اعني مرتبة اداء الحقوق اشرف المراتب
حق الانسان والممارس من اشتغالها كان الرابع من اشتغالها **اعلم** ان الله تعالى اذا ذكر ذلك شتا بعض الغائب في غوايب
عنه وانما راعى الخاطئة هوانه والذكر غايب عنك فاذا ذكره بصغيره في قصور من اشارة اليه وعبرها فانما راعى هوانه
لا بد منها في كل حال ولكن يعرف بين ما يحكيه الله من اقوال القائلين وبين الكلام الذي نوله من عند نفسه فاذا كان الحق البديع
وبصره زالت الغيبة في حق العبد فمرك ذلك فطالب بما فيه خيرا غايب وقد وجد الخطا بين هذه بعض الغائب فكيف
الامر قلنا لا كان العبد المتزل على القرآن ما مور ابتلي به الى المكلفين وتبينه للناس ما تزل لهم ومن الاشياء ما هي مشهورة
لهم وغاية منهم ولم يزل يحرف الكلام عن حواضنه بل يحكي من الله كالحكي الله له قول القائلين وقوله يتصنع العبد في
فاذا دعى ما قاله في حكاية منهم وقيل له صلى الله عليه وسلم لم يبلغ ما اتى اليك فلم يصدل صلى الله عليه وسلم عن عورة ما تزل الله
اليه فقال ما قال له فانه ما تزل العاني على قلبه صلى الله عليه وسلم من غير تركب هذه الحروف وتتركب هذه الكلمات ونظما
الايات وانما هذه السور والمسمي هذا كله قرانا فلما اقام الله نشأة القرآن صورة في نفسها اظهرها كاشا حدها فابصرها
الابصار في المصاحف وسمعتها الاذان من لسانين وليس غير كلام الله هذا السمع والبصر والذم لمن حو به بعد ما علمه
وهو يعلم كلام الله فابقي صورته كما انزل عليه فلو بدل من ذلك شيئا وعبر النشأة ببلغ اليها صورة فهمه صلى الله عليه وسلم
لما كان قرانا اعني القرآن الذي انزل عليه فان فرضنا انه قد علم جميع معانيه بحسب ما يستدعيه على الله عليه وسلم شئ من معانيه
قلنا فان علم صلى الله عليه وسلم ذلك وهذه الكلمات تلك على جميع تلك المعاني فلو شئ بعد وان عدل الى الكلام سواها في جميع تلك
المعاني فلو بدلت تلك الكلمات التي يعبد الله بها من حيث ما هي عيان وجوده بغير هذه الايمان التي عدل عنها التي انزل عليه فلو
ان يحالها بما يعطيه من الزيادة من حيث اعلمها ما جمعت من المعاني التي جمعتها الكلمات الترتيبية فيزول لنا في القرآن
ايمان تلك الكلمات الحدود والها وما انزل الله فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الناس ما تزل اليهم وما لم يزل اليهم في قوله
شرا لم يزل به الله كما ايضا ينقص ما انزل اليه ايمان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نقص من بلوغ
ما انزل اليه ايمانا تلك الكلمات وحاشاه صلى الله عليه وسلم فلم يكن ينبغي له الا ان يبلغ الناس ما تزل اليهم وما لم يزل اليهم في قوله
الظاهر هو في الغيبة والوقية ومن حيث الباطن معانيها وذلك كان جبريل في كل رمضان يزل على محمد صلى الله عليه وسلم
القران مرة واحدة فكانت له صلى الله عليه وسلم مع جبريل ختمه في رمضان الى ان جاء اخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يزل جبريل يرتد في ذلك الزمان ختم صلى الله عليه وسلم ولم يمتين فصار في السنة الداخلة لا في سنة ذلك الزمان
فكانت الحقة المتأخرة لرمضان السنة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة له بعد موته فانت صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من كل شهر فاني بعانيه اسماء العبد والسيط الذي لا اسم بعده بيسط الايام تركب كما
القران ان كتاب تزل من الله كان من انزل عليه في المثل وخاتمهم صلوات الله عليه وسلامه عليهم ثم صاف ذلك الامر الى حق
الى شهر الشكر بعد كل النصول فيه والشهر العز قد قطع من ازل درجات تلك السيرة التي يرفع الله بها الشكر في كل اريد
من ذلك لكونه ولا كذا في الوجود بل خلق جدي ولو نقص من كذا الايام او لمع لما استوفى قطع درجات تلك فلم تكن نعم رساله صلى



عليه وسلم لم يكن القرآن يتم جميع الكتب قبله وما تم غير كوكب قطع الدرجات كلها في اصغر دوة الا ان الذي له الشرف العز قد تزل
في ليلة حجة من الشهر الذي فضل من الغنم والافضل زيادة منها وجعل الافضلية في القدر وهو الترتيب عندنا على ان ذلك المذكور
وكانت تلك الليلة المنزلة فيها القران ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان فانه ليلة تسمى بها ما كان في الدنيا ودور في السنة
فاما رايها ايضا في شعبان وما يراها في رمضان في كل وقت من شهر رمضان وفي ليلة النصف من شعبان في كل وقت من شهر رمضان
في تلك السنة فاني ليلة شأ الله ان يجعلها محلة لايولة السنة القدر الذي يسمى ليلة القدر جعل ذلك فان كان ذلك في ليلتي ليلة
خمس من فضل على غير ما راي في السنة كليلة الجمعة ليلة النصف من شعبان وغير ذلك من الليالي المعروفة فيضاف خير تلك الليالي الى فضل
القدر فتكون ليلة القدر افضل ليلة السنة في السنة التي لا تنضاف اليها فضل من غيرها فاعلم ذلك **اعلم** ان هذا المنزل تزل الروح
الايمن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورة سورة القدر وسورة الدخان وما تحتلقتان في الحكم سورة القدر يجمع ما تفرقه سورة الدخان
وسورة الدخان تفرق ما يجمع سورة القدر في ليله باغاضه فيجعل ان السورتين متعلقتان ولم يتصلن في منزله الا بعد ان جعلها
ولم يتصلن في نشأة التي قامت برجعها للتساوي الطبيعية وصاحب ككشف الصبح اذا دخل هذا المنزل وكان له قلب وهو شهيد راي ان
سورة القدر لا تقابل فيها وبين سورة الدخان فان سورة القدر يجمع ما تفرقه سورة الدخان لتفرقه على المراتب فها هذه سورة
الدخان فتفرقه على المراتب لانها ملئت من سورة القدر انما جمعت ذلك واعطتها ما لا لتفرقه سورة القدر كالماء في سورة
الدخان هكذا هو الامر وما سورتان لهما عينان ولسانان وشفتان يعرفان ويشهدان لمن دخل هذا المنزل بان من اهل المقام المحمود
وارث محكم ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمساوية والمراحم والمناجاة والتمسك والتمسك في النفوس في الامور من غير مشقة لان
النفوس في الامور يتبع الحق في الفكر من اعظم المشقات وعلم الايمان واكتشف وعلم النشأة الطبيعية ملكتها حكم النشأة العنصرية ام
وعلم الفرق بين الايمان والظلم فاذا يرجع النظر والظلمة وما يحجب بان الله تعالى ومبارك وبما يلي العباد من هذه الجبهات الى الحق
منها ومن ثم لا تزل من سدة وجهه وتعلم هذه الجبهات من الجبهات من الامان فاعطت محمد بن الحبيب في ليله نشأة وتقدم
على نشأة عنصرية وطبيعية وان لم يتقدم فيها في الحقيقة حل بما لا يقبل التحيز من العالم فلا يتصف بالدخول في الاجسام ولا
بالخروج منها او يقتضي عليه حكم يخصه خارج عن حكم ما لا يتخير فلا يقبل المكان ولا الملوك وعلم الرحمة التي يتصفها الانوار
من ان وعلم الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء وما يسعد وعلم قلم اليقين وعلم التزوي في الروبوتية وموصف القصور
وعلم رتبة العلم من رتبة الشك خاصة وما ينقل كل مرتبة منها لمن دخلها وتزل بها ولم العذاب من علم الامور من علم الدنيا وعلم
علم قبول النبوة عند حلول الباس وقبولها من قوم يوثقون خاصة وعلم نفوذ قضاء السر في حل الشك من علم بصيرة
او من يحصل المحييين وعلم طبقات العذاب وعلم الاخل وطبقا وعلم النسخ وعلم اهل العناية عندنا مع شئ من رتبة
الجميع قد ابتلا اهل العناية في الدنيا بما ياتي من ليس منهم في الاخرة فلما اذ ترجع غاية الله باحله مع الايمان والبلوغ
لاقتضا الدارين ولاقتضا سابق الملوك وعلم وجود الحق بوجهه في كل فرد من العالم كله وعلم توقيت الجمع الاخير في الجمع
النشأة وعلم الاستثناء لما يرجع وعلم ان من هب الظن والميل والشك والعلم باحكامهم وعلم تقدم الموت على الحياة وملا
ان الموت لا يكون الامن حياة وعلم من هذا المنزل كثيرة فقصدها منها الى التوفيق بالامر من ذلك ما تعلق السعادة من العلم به
وان كان العلم كالمعين السعادة الا في حصولها الذات وشيلا الاعراض والنزول من الامان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
باب الحاد والاربعون وثلاثون في معرفة منزل التقليد في كل حكم من الاحكام تقليد وفيه سلطنة ايضا وتاييد
• لولا ما كان في علمه اقدم • به ولا كان تزل وتقليد • ان الخلافة تقليد وسلطنة • هي الامام الذي الحق مشهور •
• في الامانة ما ينفك صاحبها • في ملازمة وموئله محمود • جميع من في وجوده برتبة • في سره فهو في الايمان مشهور •
• علمه وفي ما يعطيه حفرته • من الصفا في العلم محمود • سواء هو امام الحق كله • وهو لاله في له ومحمد •
الدين الله والابن روح القدس التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري او ضروري او كشي كنهم فيها مراتب فهم
من تزل به وهم المطابقة العلمية اصحاب العلم الصحيح ومنهم من تزل عقله وهم اصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شكك فيها شكك
في كافي ما قبله وعلمه بانه يمكن ولا يتصور فاد اقلت لهم في ذلك يقولون لا يتحقق في العلم الضروري واشتد كثير لا ذكرها
من اجل النفوس الضعيفة لتبطلها فيؤدى ذلك الى ضرر رهوس وذلك ينبغي ان ابينها ومنهم من تزل عقله فيما اعطاه فكره ويات
لا بد ولا فقله التقليد جميع العلم والتقليد تقييد فاخرج العالم من حقيقة فانه الموجود المقيد فالمدان يكون علمه مقيد
مثل والتقليد فيه عين التقليد غير انهم في بعض المواطن وهي معلومة وحده في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل
اصعب مرتبة من هذا المنزل هو اصعب من منزل عقبات السوي لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت
لقد فيه فاذا كان التقليد هو الحاكم ولا بد ولا مندوحة عنه فتقليد الرب اولى فيما شاع من العلم به فلا تعد له فانه اخبرك
من سنة العلم به باقلدت به عقلك من حيث تقليد الفكر الناظر في دليله واعطاك القيصنة من العلم به والاصل في العلم بالمثل
والعلم مستعاد فالعلم وجود والوجود لله والمهل عدم والعدم للعلم فتقليد الحق الذي له الوجود اولى تقليد من خلقه منكم وكما
استندت من حجة الوجود الوجود فاستندت العلم فقف عند خبر عن نفسه بما اخبره لا بالي التناقض في الاخبار فانه لا يبرهن
بطل ذلك الخبر فها وانت الحفرة الجامعة لتلك المراتب فكن على بينة من ربك لم يقل من مثل ان لا يخلق الا الله نفسه لا يخلق له
فانه قد علمه فاذ اجتلي في ضرورة عقلك وتبين استنادك ولا بد اليه من تقليد العقل في ضرورة العقل فاد اعطاك
لحق عقل عقلا وتبين في فضل الامر من هذا الذي استند اليه وجودك ام وجودك لا يشكك في ذلك وكل ما يقوم بكونه وصفا
لك تحث مقتضى من وجدته فيقول لك عقلك من حيث نظر هذا الموجود ليس بشئ من العالم وان من جميع العالم لان مله من العالم
بغير شئ من العلم لا لا على ما قرنا فاذا جعل لك في الشرح ان لك من التفاوت في مراتب العلم فتجلى في كل مرتبة تتد في ذلك
الناس حتى يكشف فقر الامور بصورة ما انت به فتعلمت ركب فراية مشها ومنزها نجفت وفوت وتزعت وشنت وطوت

هذا هو العلم بالحق والحق هو الله تعالى

في البدء ورد على نوازل الحيرة المتغيرة
والمتغير ذنب الدود عليها
لحبة اسمها ياء وتلث
الحمة تحت لسان
يكون الحرف
وحدة

[illegible]

مشرقا و منها
بالحجون

معالي
الملك والاربع رشتا

٢٠

الحاج الميرزا محمد علي خان
مستوفى الامانة محمد صالح الله عليه وآله

卷一百一十五

هذا
الكتاب
الخاص
بالاربعون
والثانية

حياة العالم الحسية والمعنوية هل ترجع الى اصل واحد لا وهل الطبيعة حياة تعطي الحياة الحسية ام لا وفيه علم النشأة لادب
الدنيا وية واحولها في مدة بقائها في هذه الدار وما يؤول اليها من حيثيتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك شئ
موجود في مواضع مختلفة وحكم الميت يموت فيكون شئاً او يموت فقط وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت يحكم الميت
وفي علم النفس وفضلها على القدر وفيه علم كون الاله التي ياق بها ليت بشرط ولا يجب عليه الاثان بها وفيه علم رعايته سبحانه
مع سواهم وفيه علم عموهم في الايمان في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب الخامس والاربعون في علمه**
في معرفة منزل سوا الاخرى في الدنيا وما هو الدين ولما اذا سمي الشئ ديناً وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير ما دونه
● لكل شخص من القرآن سورة ● وسورة من كتاب الله تعالى ● اتي بها الله العلي بغيره ● عندنا قول ميكال وجبريل ●
● بما تشقينا معاً طبعها ● وفي جوارها هكذا وتضليل ● اذا نظرت ترى في آياتها ● نادر ونور ونيزير ● وتضليل ●
● بكر التواضع في اجابته ● لم يفرح طوبى بها بحمد الله ● **مختار** ● هذه السورة بديهة حلب وقيل في طارها ●
لم يطمئنها الشئ ولا جان فزيت لها ميلاد عظيم الجاني وقد مثلت في شبه هذا المنزل الذي كنت دخلت قبل ذلك ثم قبل في خالصة
لك من دون المؤمنين فلا يقل ذلك لاهتم بالاشارة وعلت انما ذاق وعين صوري في اخرى فانه ما لم يوجد شئ مخلص له من الموت
وعندئذ لا ذنبة خاصة فقلت هالكا اذا فعلت عند ذلك معنى التخليص وعلت ما على من القرآن عندئذ ولة وذلك انما نزل
الهام بتلاوة سورة الاخرى من رزقت عين الفهم في تسميتها بهذا الاسم دون غيرها من السور فانها كلها لله وصفته وهي
عين جميع العالم فتمت الاشارة بها على ان العالم مع كون هو الحق المبين من حيث مجموعهم لا من حيث جزء منه فتخلص السورة من حيث
هذا المجموع هو في الحق عين واحدة وهو في العالم عين الحق المبين قال طائفة من علماء المسلمين ان السورة كلها في حق جميع العالم بالاربعين
منه في ذلك فقل له قل هو الله احد فتمت بالاحدية ولكل جزء من العالم احدية تحته لا يشاركها فيها شئ ويتبع من سوا
مع ما له من صفات لا تشارك في ذلك من قبل له هذه الصفة وهو الذي يصمد اليه في الامور الجاهلية والاسباب الموضوعة كلها في العالم الجاهل
سيت اسباب التوصل سبباً تها الى الصمد الاول الذي اليه تلجأ الاسباب يد وهو العليم الذي لا يولد وهذه الصفة تفتت في العلم
لان من الرياح ما هي لواقع ولم يولد ادم عليه السلام فان الولادة معلومة عند السالين فطوبى بما هو معلوم عندهم ولم يكن له نقول
احد لا تكفون هنا الصاحبة لاجلها قال من قال ان المسيح ابن الله وعيسى ابن الله والكنهه الخلق والمراة لا تشارك الرجل ابداً والله
يقول وللرجال عليهم درجة فقلت كيف فان المتكلم ما هو كقولك لفاعله والعالم متفعل فاهو كقولك له وهو متفعل عن آدم
فله عليها درجة الفاعلية فليت له كقولك من هذا الوجه ولما قال ان للرجال عليهم درجة لم يجعل عيسى عليه السلام مستفيض
منه حتى لا يكون الرجل متفعله عن المرأة كالانثى من حيث هو آدم فتشمل لها جبريل والملك بشر سوا وقال الهالكا رسول
ربك ليهب لك علمه ما زكيا فوجهها عيسى عليه السلام فكان انفعال عيسى عن الملك المتشابه في صورة الرجل وذلك من حيث
صورة ابيه ذكرنا بشر روحاً فجمع بين الصورتين اللتين كان عليهما ابوه الذي هو الملك فانه روح من حيث عيسى بشر
من حيث تشبه في صورة البشر فتمت هذه سورة الاخرى من اى اخلاص الحق للعالم من التنزيه الذي يبرهن من مثل
وخلصه عن العالم بجميع هذه الصفات في عين واحدة وهي هذه الصفات مفردة في العالم لا يجمعها عين واحد
فان آدم عليه السلام اكل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يولد فانه احد صمد لم يولد ولم يكن له حواء كقولك
فخلصت هذه الصورة الحق من التشبيه كاخلاصه من التنزيه فاذا فتمت ما اثرنا اليه فاعلم ان سر الاخرى هو سر الله
الذي اخفى الله عليه عن العالم لابل عن اكثر العالم فيزول الاشياء بحدودها فذا معنى سر الله فانه الوقت خسر وبه
فيزول الاشياء وبه يتبين الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فميز الحديث بسبق ثابت يعلم وينبئ وما يميز القديم
من الحديث بسبق ثابت يعلم يميز سلباً ما يميز به الحديث عنه لا غير فهو المعلوم سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يعلم الا
هو سبحانه من كان العلم به عين المجهول وكان المجهول به عين الملم واعظم من هذا التمييز لا يكون ولا اوضح من عقله
واما الاخرى في الدين فهو المراتبة الوفاق فاما الآخرة وفاق لا ينقص ولا يزيى فان الله جملته جزاء وفاقاً ما
حقيقة لان الجازي لا يمكن ان يقبل ما لا يعطيه استعداداً وبما استعداده قبل ما ظهر عليه من العين الذي يطلب به
فتمت على الاستعداد قبل الجزاء فكان الجزاء ما هو الا العمل ولا اخذه العامل لمن عمله ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر عن العاطلين عمل من غير قصد ما دونه عينه ولا سمعته اذ لا
خطر عليه الا عند ما ظهر منه لانه عينه عند ذلك وخطر له كاي شيء ما في الجنة عالم برة في الدنيا ولا سمع به ولا خطر عليه
فذلك هو الجزاء الوفاق لهذا النوع من العمل وهذا العمل من قوله تعالى ونشئكم فيما لا تعلمون فافهم في منزل لا يعلم من
جهة فكره ولا دونه عينه ولا سمعته اذ نانه بقاء فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
عليه فذلك هو الجزاء الوفاق لهذا النوع من العمل بصحة الوفاق وهذا سر الله ولما كان الدين هو عمل الخير والبر العادة ● ذكر عليه
والعلم ان الخير ما دونه وهذا الذكر بشارة من عالم بالامور وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بان النفس حيوة بالذات وما تشبه
الشئ الحاجة من القرين مما يلج عليها به فلم يجعل الشر من ذاتها فقال عليه الصلاة والسلام الخير عاده والشر الحاجة ولما لم يفرق
على النفس في الشر الذي هو من مخالفة امر الله ونهيه وصناقت منها فها من هذا الحاج والحاج اوجبه الله اليها ملكا من الوجود
الخاص الذي لا يفرق الملك بان تقبل منه ما يلج عليها به من الشرائع الحق بها استباحا وخي فامر الملك الا ان ياتى فانه
التبديل واشهد هالكا الملكين الى الرحمة على عليها بيد الله سبحانه حسنات وتلى عليها في المرفقين لا تقصود من
الله بغير الذنوب جميعا فاذا وحشتها وقلت من القرين الشرائع الذي جاء به اليها فترى ما وقع منها من القبول الجليل
بعموم الرحمة وعموم العقوبة والعفو وان الله ما جعل العفو الا لهذا الصنف الذي يتلقى من الشيطان القرين ما جاء به
من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس قبولا مثل القرين بالحاج والحاج منزلة المكروه والمكروه غير مواضع في الشر

حاجة بشارة الحسية لا يفرقها كل احد وحصل الخير عاده فان النفس بالذات خيرة لان اباها الروح القدس الطاهر فليعلم
الخير عاده وما هذه السورة من هذه الاخلاص طاقول قول قول السوا والعدل وهو قوله تعالى فمك عدوك وقبول العدل
هو الخير وقيل بالاصالة هذه السورة بما ورد في الاصل من عادته الصداقة من عنده ولم يوجد هنا تناقض
في اى جارية الاصل في قبولها بعد التدبيل والتسوية لئلا الروح القدس فكان اول قبول قبله على ما زاد على ثابها هذا
الروح الخبير الطاهر الطاهر فلما كان الخير لها عاده بالطبع الذي طبعت عليه ولما ترجع في المال الى اصلها فانا الاصل منها ما ذكرنا
من قبول الخير فتلحقها الرحمة في المال كالان وجود ما عين الرحمة تحت الامر بما به يد والمناقة عين السابقة وما يؤيد ما ذكرناه
ان اول نشأة انسانية التي كانت اصل النشأة الانسانية كانت في غاية التقديس ووج الشرف يكونها مخلوقة مع الصورة
الالهية فلم يظهر منها الا المتأنيب وكما كان الناس جميع وجود الخالفة التي تعطيها حقايق الاسماء الالهية المتأنيب لا تستقر
اليها الخالفة بعضها لان ذلك من مظهر من الخالفة في هذه النشأة الانسانية لا يتطرق اليها في المال ثم بعد ذلك فان
الاصل جميعا من ذلك هو الصورة فكانت مجسومة في خيالها فاذ بدت الخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء في الذنوب
خلقت على صورته فالنافع ما هو الصانع ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقايق في هذه النشأة حتى يصير كالصورة
فالطابع يقابل العاصي والمشرط يقابل الموحدة والمعلم يقابل المشت والواق يقابل الخالق من اعداد الاسماء الالهية وهو
قوله تعالى كلوا من ثمره وما كان مثله حطوطا اي
منوعا لانه يعطى لانه والحق التواضع قبل كاستعدادها واستعدادها اثر الاسماء الالهية فيها ومن الاسماء الالهية
الواقف والخالص مثل الحق والرحيم والعفو وشاهد ومثل الخالفة المعز والمذل فلو كان يكون استعداد هذا الخلق في حكم
اسم هذه الاسماء فيكون قبوله الحكم الالهى بحسب ذلك فاما مخالفه واما موافقه ومن كان هذا حاله كيف يتقبل به ذم ذاق والآخرة
لا تاتيها في الخير في الانسان ذاق وهو الذي يبي لها حكمه والشرع من فيزول ولربعد حين قال تعالى ولتعلن بئانه بعد حين
وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي فاصبروا فاني انفسكم انفسكم انفسكم في خلقهم فقال تعالى ونحت فيهم من روي
وكذا نزل هو له وهو من عطا ربك ثم قال الذين اسرفوا على انفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار فلما قال
في الاثام لم يسرفوا ولم يفرقوا الى يوسف وما يخرج من الحاجة ولم يفرقوا ولم يشعروا بما تشتم الحاجة اليه لا تقصود
رحمة الله فان رحمة وسعت كل شئ وانتم من الاشياء وقد عرفتم كيف انشأكم من اثنائكم من روح مطهرة وطبيعة
موتة مكلية قابلة لطبيعة غير جارية ولا مخالفة ان الله يعترف انفسكم جميعا فابقي منها شئاً فبئس ما يشتم من العذاب
ولا يكرها الاجزاء وفاقا وقد غفر ما غفر فلا حكم له فان الذي غفره هو الغفور الرحيم لانه قد يبرح من حين يغفر مغفورا له
الذي يحكم الذنوب لان الماخذ هو الغفور الرحيم فلو زاله وغفره فبئس ما تشتم من العذاب لانه لا يثبت لعدم الخافعة لغيره
لما علمك برفاهته من باب المعرفة اعلم ان الملك من رجال الله الخلق في العالم الذي عبدوا الله على المشاهدة لاهل العيب
الذي يكون لهم الروية الالهية جزاء لانه ومن نزل عن هذا الكمال هو الذي يكون له الزيادة على الجزاء في قوله لذي احسنوا
الحسن والزيادة وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت فانتج لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فلما اوتى
قال الذي بيده الميزان ليزن له على ما يستحق لما راي ان الحق قد ذكر الزيادة على المعاضة وقال في هذا المقام احكم قضاء
فهذا هو الاخرى في الدين الذي هو الجزاء وما يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك لانه لما نطق صلى الله عليه وسلم بالاسماء
به بعض الخطا بسبب غير شئ بل بحسبه مقابل لانه ما عين سا فلما يجد بمن يستعذ منه في نفسه على صورته فقال مكرها استعاذ
بالله من نفسه لان الشئ هو المثل وردت في القرآن مثل قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم يا ايها الذين آمنوا فقلوا صلى الله عليه وسلم لا زكوا
سأنا وقال كيف تفهم انفسكم يا ايها الذين آمنوا فقلوا صلى الله عليه وسلم لا زكوا فقلوا صلى الله عليه وسلم لا زكوا
سأنا فانه خليفة فحصل الصورة على اتم الوجه فاستعاذ بالله من نفسه لما يعلم من المكر الا في فانه ما ظهر الصورة المشبهة
وهو النشأة على التشريف فحصل على شرف وابتلاء فظهر بمحكم الصورة على الكمال فقد حاز الشرف بملك ايدي فانه الصورة
لا تليق بالحق اذ لم يكن وجهه من نقص عن هذا الكمال كان في حكمه الهام من حيث لا يشعر كان الحادثة في العالم ابتلاء
لا تفرق ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الآخرة فتمت لما يتبع على صاحبها من الحق التي يطالب بها يوم القيمة حتى يحمي
من امر من امور العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع وكلهم مسؤول عن رعيته لكل شخص حكم من الصورة الالهية في جمعت
بالله بكامله يسأل فان الله لا يبال بما يفعل وهم يسألون ومن لا يسطق من الحق لا يسأل عما يقول سؤال منافقة
ومن لا يسأل سؤال استغناء لا يظهر على استغناء السامعون كسؤال الحق رسوله وهم لا يسألون عن الهوى يوم يحجمهم ماذا
حين فيقولون لا علم لنا الا ما علمنا انك انت علوم الميوس فيعلم اهل الموقف اصحاب الكتب ان الرسل في العالم اكتفا ومع
مد ما اطلعهم الله على اجابة القلوب من اهمهم ولا اجابة من وصلت اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا او
حاضرا لم يسمع اجابة بقلبه اجابة لسانه فان قلت قد سمع اجابة من اجابه بلسانه وما اجابه به قلنا القرين الاحوال
كم يعرفه الامن شاهدا وقد عرفنا من عين جواب اهل صلوات الله عليهم في اعين الله هذا السؤال اذ اجابه القلوب
فانه لا يعلم لنا الا ما علمنا انك انت علوم القلوب فلو علم من سوا الله تعالى اجابة لا لسة ليعلم من سمعوا اجابة
بأقرب لسانه ومن لم يسمعوا ذلك منه فلما ذكر في الجواب القلوب علمنا ان السؤال كان عن جواب القلوب واستعدنا
من حرا ان الذي يكشف له ما يلزم ان يمس كشفه كل شئ لكن عند استعدا الكشف لا غير فاجل الحق من امرار العالم في مرة
قلنا ان كان معنى او في مرة بصره ان كان صورة كشفه ورايه لا غير فان قلت من كان الحق بصره قد سمعتك تقول فيمن
هذه حاله انه يدرك كل من في الكون ولا يعين عن بصره لانه داخل في كل صدق ولكن فرق ما بين المقام
والحال فالاحوال لا يبقا لها وهذا حال فقد حصل له هذا الكشف في ذلك الزمان ولما راع عنه رجع يستظهر

هو معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل الامام المعصوم وهم الامامية يقولون بمصحة الامام والواقع خلاف ذلك لان
ما من امام الا وهو في صلواته وان لم يسهل صلواته والجماعة تناجي مجموع الاحدية كل شخص ما موم يتاحي ما يقابل من غيره
الاحدية فاي مصلح حلي ولم يتاحد ما ذكرناه من امام وما موم فاي مصلح الصلاة المشروعة بالكل وانها فاما الايام
الصلاة اقامة نشاتها واستيفاء اركانها في قراتها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وركوع وخضوع ورفع وهيئات وسنة ادراكها
انها فاما فاما اذا شاهد ما ذكرناه فقد كلفها لان الغاية هي المربة وما وضعت الصلاة الا لثباتها وهو المعبر عنه في اليوم
بالصلاة في الصلاة انما استحباب النية في اجزائها من اول الدخول فيها والطلب بها الى الخوض منها فانظر يا اخي هل صلب من
هذه الصلوة اما ما كنت وما موم وهل فرقت بينك وبين ما ملك في السهام معونة عندك بالتقدم المكاف وتقدم المكاف حاربه
تكر حتى يكبر ولا ترك حتى يكبر ولا تفعل شيئا من افعال الصلاة حتى يفعل فان رتبته الانبعاث فالامام مقدم على المأموم
ان كان في جماعة ومكانة ان لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية بانضام الاحدية
حتى كان الصلوة فالامام اذا تقدم بالمكانة والجماعة خلفه لم ينفذوا سوى الاحدية وان كان في الصف مع المأموم لوجه
المأموم يتبع الامام مجموع الاحدية واحدة وشهد المأموم بمجموع الاحدية لا غير فبينك وبينك بالمكانة لا يتابعه اياك وانما
به فان خلفه فان ناصية المأموم سيد شيطان والصلوة بعد الصلاة قرب هذا قرب بين عين بعد وبعد في عين قريب بين
هذا المأموم مجموع الاحدية لانه ليس كما موم لا مكانا ولا مكانة واذا كان هذه المناهية فان الامام في حال مخالفة المأموم
الا الاحدية لانه صنف للمأموم لما زال عن موميته فالامام في هذه الحال كالصلي وحده بالفضل الى من يصلي خلفه
الملايكة والملايكة لا تصفوا الحلقه والملايكة نصف عند ربها وهي في هذه الحالة عند الامام المصلح بها وهي في حال
فالامام خليفة فاجعل له الملايكة والامام يسجد لله فانه قبله الامام والامام قبله الملايكة وما جبريل باليحيى
ولم الا ليعلم الصلاة بالفضل فيصلي بمكانة لا مكانا فانه صلى به وحده لم يقدم عليه فعلمه عدد الصلاة في
وهيئاتها على اتم الوجوه ثم امره اذا كان في جماعة ان يتقدم بالمكاف ومن راي انه تقدم بالمكاف جبريل ايضا لم يكره
حين كشف الله الغطاء عن بعض النبي صلى الله عليه وسلم في الملكية جماعة خلف جبريل نصفهم واما على السجدة
النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل وحده وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملايكة فزاد الامام
وما كنت تخاف الظهور اذا رآه موسى ولا تخاف الغيب اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وما شهد
عليما وما كنت لتبص حافطين وليس حكم من شاهد الامور حكم من شاهد الامور والاعلام والبيان حال الا يكون يعرف الامور
البيان كان الصلح حال الا يعرف الا بالاول لم ليس يعرفه فيه ذوق رب ارفى كيف يخفى الحق رب ارفى انظر اليك
وتكن للعيال لطيف معنى لاسال العائنة الكليم فانزال سجود الملايكة لحي آدم في كل صلاة كما سجدوا لآدم
زالت الخلافه في بني آدم ما بقي منهم مصل يقول الله فان الامر لا اله الا هو والشان اذا وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى
وقع السجود لآدم من الملايكة فبقي سجودهم لذريته خلف كل من يصلي اليوم لقيمة كاشي آدم فثبت ذريته كما ثبت
هابيل ظلالا فانزال القتل ظلالا اليوم القيمة ومن سجد سبعة سجود ودرعا ووزن عملها اليوم القيمة والذ
انفاهم وانفاهم انما لم يكل مصل امام الملايكة والملايكة خلفه سجود له لان الفرق بين الاصل والفرع ان
ان الملايكة تسجد لسجود آدم في القرن والصلوة وادم سجودا بسجود المتعلم للعلم فاجتعتا في السجود واختلما
واما المقصود الذي اردنا ان نبين ان السجود من الملايكة خلف بني ادم ما ارفع وان الامامة ما ارتفعت من بني آدم
مصل والملايكة تسجد لهذا الامام كما قرأناه فحق عند الله في حال امامتنا والملايكة في هذه الحال عندنا لا قد
بينا لان الامام عند الملايكة عنده لا بها عند الامام وكل امام لمن خلفه بالغ ما بلغ • فنصية الحق الرسولية
• وعندية المولا تعقل • وعندية الله محمولة • وعندية الحق لا يتحمل • وليها عند طرية • وليس لها غيره • مثل
الصغير في لها بعد على الطرية وهما بعد على عندية الحق والخلق واعلم ان عندية نسبة ما هي امر وجودي لان الله
عندية ثابتة لكم معدومة العين وسياق الكلام ان شاء الله تعالى في احوال الاقطاب فبين ان كان مجبر ما عند
وما عند الله باق من هذا الكتاب وانما قلنا ان عندية الحق محمولة لان احد ما هو الله لا يتبين فيه سمى الاسماء
دونا سمى فاعين مجموع الاسماء وما يخصه لا الاحوال فان من قل الله ما فعل في كذا حاله يخص اي اسم اردى عنه
هذا الاسم فلهذا يقال فيه به مقيد في اطلاق اي عقيدة الاحوال عما يطلب من الاسماء المدرجة فيه ومطلق من حيث ان
الاحوال هي الامور المتعاقبة كل اسم كان الحيواني الكلي قابلة لكل صورة وعندية الرب قريب من هذا الا ان الفرق بين
ما في قط لا صفات فان كان عنده فهو عند من اصناف الاله ولا يضاف الا الى كون من الاكون وعندية الخلق معلومة عند
الرب معقولة واما عندية الموم الفاضل غاي والملايكة لا يحكم عليها كانت حالة الغيبة لانه لا يدري على احواله وحي
يهد فاذا شهد فليس هو لان الغيبة زالت عنه لا ترى الساكن لا ينسب اليه امر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخر في حرج
لسكوته وهي مثبته خلاف والعصم ما قلناه كان ترك التكبير ليس بخلة الا في الاشارة الى الامر على الاصل المنطوق في قوله
فاني خلقكم ما في الارض جميعا وكلم بني ادم ما خلق في الارض جميعا اما انما فان اربابنا ارفاد قبل او فعل بحضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يتركوا ولا نقول بان حكمه لا باحة فانه يحكم فيه شئ ذم يحكم له لم يزل فيه شئ وهو لا يحكم الا في
الله فيه اليه فسق ذلك على الاصل وهو المتصرف الطبيعي الذي نطلبه هذه الغيبة من غير تعيين حكم عليه احدي الاحكام
ورده الى الاصل الثاني وهو قوله خلقكم ما في الارض جميعا وليس ينص في الامامة وانما هو ظاهر لان حكم المحقر خلقكم
من اجلنا اي دل حكمه من اجلنا استلام من الله هل منعه من لا كثر الروح والندب والكرامة والاحتياط الاصل
حكم وهو الاصل الذي يقتضيه الحق العصم • يقتضي هذا المنزل من العلوم على حد السري وتفاضله فانه اعم الفرق وثبات

واضافة الى العالمين لم يخص ما لما من عالم فقال في الطرف الواحد في اول فاشية الكتاب الحمد لله رب العالمين وحمل
هذا تجدي بين الرتبين المركبة فانه تقدم الرتبين الرحيم وتاخر بعده الرحيم فصارا العالم بين رحمتين فاوله رحيم
وبناء الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة اهل الجنة ان آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وجاء في سورة
والصافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون السالمون فحمد الله رب العالمين معقب
به ونظيره بخبره من حمد نعمة فظهر حمد النعمة في اول السورة وفي وسطها وفي اخرها فمع الطرفين والواسطة فهل
هذا في هذه المراتب على السواء من كون حمد سورة او مختلف المراتب لاختلاف الطرفين والوسط واي المراتب اعلى
فيه ان الطرفين او الوسط ولين هو الاول من العالمين والوسط والاخر هل ذلك علم يعطيه الله العلماء الله الذي يشق
ولا يخون احد الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل مراتبها على السواء واي المراتب اعلى هل مراتب البشرية
ومراتب الملكية والكل صنف منها مراتب فكل على مراتب الآخر وفيه علم حيل المنافع وهل المنافع في طبها متافع
وربما في المنافع وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يتبع التابع فيها الفكر والذكر وفيه علم توحيد الاضافة
لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيد ام لا اعني توحيد الذات وتوحيد الآله في الالوهة وبما زاد يركب
في احد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة الاشياء الى الله او تختلف وفيه علم للشي
الاول وجوه متعددة وليس للشي الواحد سوى وجه واحد وما يصدر عنه اذا كان هذه المناهية وفيه علم الفرق
بين محال الاله والكون وفيه علم الديونية وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المحل كبر للام والحق كبر له م
على واسم معقول وان الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفيه علم العالم من حق
وفي علم الاجتماع خالفين على مخلوق واحد هل اعطى كل واحد منهم ما اعطى الاجرام احكامهم في خلقه متفاوتة مختلفة
وفي الاختلاف من خلقه وفيما اجتمعوا وفيه علم الفرق بين الجاهل والما له ليرجع عن جهله وفيه علم النطق من الجاهل
هل خلقه نطق العالم ام لا في الاصابة فان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق واصابته التي يراها العالم اخطاها
اما الجاهل في جهل المقام الذي نطق الجاهل والفرق بين من يدري ذلك من لا يدري من العلماء وبما حكم العالم الذي
يعلم وفيه علم تأثير الواحد في الكثير من حقيقة يتجمع وفيه علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف والوقوف
وهل يتوقف كالتوقف لا كموقف القيمة وهل يتخصص مواقف اعلى كواقف التفريز ام لا يتخصص تخصص
وهل ان الوقوف وهل عود وقوف سكون ولا يزال مستقلا في وقوفه وفيه علم الفرق بين اهل الاسلام واهل الاستة
رب العالمين الكون وفيه علم ما يعطيه الاعتراف من الحق في اي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه ام لا وما
يتبين يعرف به ما لا يتبين في يعرف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات الحماق ما كان منها مركبا وغير مركب وفيه
علم ما ينفع به الانسان وما يذوب به ليرثي من الله في احد وفيه علم الخطر والهدوء والالهية وما منها موسومة لا تتخطى
علم الجاهل فاحالها وفيه علم السعي الذي ترفع الامم والفرق بين السعي الذي ترفع الما وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس
بالسعي خلق في الصورة او من الحقيقة كونه لا ياتي بالله كالا ياتي بالله وفيه علم وهل العالم بجملته هذا الحكم ام لا
الان الذي كان لخلق الحق حكمه حكم لسان الكامل الخائفة الذي هو حجة من ذلك الانسان المشبه بالظلال الا في الاشارة
بالسعي هل هو حجة من كمال الاستداد المطلوب وهل هو نقص في السئلة وفيه علم النفس لعله النفس في قوله استفت
قل ان فتاك المنقوش فان هذا الغشا الحياقي لا يعلم اجراءه على لسان رسول صلى الله عليه وسلم انما انما الجني في القلب
الذي يخرج فيه سعادة الانسان فان دفع في ذلك الى نفسه فقد افهم وهذا معنى قول بعض المارفين بهذا المقام ما رايته
الذي في الوجود كل ما حاك في شيا في نفسي تركته وفيه علم تقطيع ما يعظم من الاحوال في العز في وفيه علم ما ينبغي ان يتابع عليه
وفي علم المناهية في الاحوال من غير نظر الى اصحابها القائمة بهم وفيه علم المناهيات وفيه علم تشابه الصور بين واختلاف الحكم
وب علم اتحاد الالهية في العالم المصلين بهم وغير المصلين وفيه علم الرتبة في الاله وما اذا اختص به دون السعي وفيه علم اجابة
الدعوى والسائلين هل يزيد الجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال ولا يزيد فان زاد هل اجابه ببول حال فان المنطق لم يكن
ثم علم ارتباط العالم السفلي بالعالم العلوي يستند والمند هو الاملا اجل فاولا حكم الساحة وعلم الحماق وفيه علم ما يجوز
في توفيق له من اي وجه اترفع مع علوم رتبة وان الحق يعصده وما عقوبة ذلك الموم وفيه علم لاسناد وفيه علم من صف
لما مع عدم القدرة والحكم لا يكون الاقاربا على من يحكم عليه وفيه علم ان الجبال في الحس وان يبلغ حكمه وفيه علم المراتب
على اصحابها ما يكون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وما ان من شئ الا وله قيمة لانسان الكامل فان قيمته به وفيه
علم رتبة الصدق ومرتبة الصادقين وان سلوا عن صدقهم وفيه علم حضرة بركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم والنجس
منها يراهم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشراك على السواء ام يختلف الحكم مع الاشتراك
في الامور لاختلاف احوال الشراك واستعداداتهم وفيه علم ضرورة حضرة اجتماع المومنين بين يدي الحاكم وفيه علم الحماق
الاناث بالذكور وفيه علم القرعة وان يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الناس ما في النداء والصفة الا اول ثم يجد
الان يشتم مولى عليه لا يشتم مولى عليه مافي التبع لا يستبقو اليه ولو يعطون مافي العفة والصبح لا توهموا ولو جبر وفيه علم
الظلمات ولما اذا ترجع حقيقة الظلمة هل من وجودي او عدوي وفيه علم التفرع على غير من الخفا وفيه علم الشفقة على الجاهل
فاخرج والرفق برحمته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ورفقه علم اليقين والشك هل يتصل صاحب
اليقين فيما هو على يقين فيه ام لا وفيه علم انفراد الحق بعلوم الحق وفيه علم ما ينبغي ان يتبع الله وفيه علم من طبعه امر لا يزول
عن حكمه وان عارض له عارض يزيله فليس بما يميز الزوال والطبع اعلى وفيه علم تغيير الاحوال على الملايكة من ان حصل
ثم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم وفيه علم الاناة والجملة وفيه علم البشارة وخصوص الادراك غير ذلك من العلوم

بسطا اناس والاربعون والماية

يطول ذكرها قصدنا ان ذكرها من قبله وهو يدعى السبل الباب الثاني من الاربعون وثلاثون
في معرفة منزل من اسرار قلبه والوجود وهو من الحضرة الخفية ان قلبه في وجوده كذا كان
● حب الاله لايمان يقوم به ● مع التوحي والقبول اذ انما ● يحيط بالحق على صورته ● وهو العنبر الذي في عينه جنانا
● القلب ملكي والسكر خالقه ● عري ورفيقا يمانا ولسانا ● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجد نسل الرحمن ياتي من قبل الله
فقل الله عنده الاضار فكانت الاضار كما تشاءه نصرته ودينه واطهره وهذا المنزل هو منزل ذلك النفس الرحمان في هذا المنزل
ظهرت عنه جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل ما سوى الله تعالى علوا وسفلا وروحا وجسما معق وحسا ظاهرا
وباطنا فنهضت المعقولات العشرة وجاء في الخبر النبوي راحة لما قلناه وله وجوه الى كل جنس ونوع وتخص من العالم لا يكون
لجسده كثر ولا نوع اخر ولا تتصلح في هذا المنزل صورة وروح واحد والميز حيث ما تبين الحق في النفس من الصورة
الصورة وحكم هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل لكنه في الباطن اتم ولهذا اتم الاسم الباطن من الاول والاخر
والظاهر باعتراف هذه العقيدة الالهية وذلك ان الامر الا في التالى اتم منه واكمل في التو الذي هو قبله ففهم ما في الاول وزياده
وهكذا هي كليات الوجود الالهية والحق يتضمن ما في الاول والظاهر يتضمن ما في الاول والباطن يتضمن ما في الاول
والاخر الاول ولوجاه شئ بعدا لباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن المعبر عن كون سوى هذه الاربعة اخصا لها الامور
تعالى وما في العلم حكم الامن هذه الاربعة وعلى صورة هذه الاربعة ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما في علم
عن فن الالهيات علم واردة وقدره وقول عنها ظهر عالم الارواح الخارج من الطبيعة علم ظهر عن هذه الاربعة الالهية
الطبيعة علم اربع ومنها ظهر عالم الاجسام كشيءها ولطيفها كما ظهر من هذه الاربعة الالهية من عالم التدوين والتسطير
ونفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام والظلال والارواح والالوان والتواب والظلال لثلاثة الحيوات
اخلاط وجعلها في الاخلاط اربع قوى جاذبه ماسكة وحاشية ودافعة وقام الوجود على الترتيب وجعله لنفسه كليات
القيام على اربعة اركان فانه الاول والاخر والظاهر والباطن فليكن ركن كالحجر الاسود فانه يمين الله في الارض المنسوبة
اليه فاليمين تقع على الحجر البصري تقع على اليمين يمين باطن الحجر فيظهر ظاهر البصر فترى ركن الحجر على اليمين
فضم حكم الباطن حكم الثالثه التي قبل الباطن وهو المحض من هذا المنزل ولب هذا المنزل هو الصورة الالهية التي يكون
منها الامداد له ولب تلك الصورة هو روحها وهولب اللب وهو خزانة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل الحكم في العالم
كله كشكاة فيها مصباح الصباح فيه زجاجة الزجاجة حوقلة من شجرة هوية هي لا شرفية ولا غيرية ولا تقبل الجاهات
هذه الزيتونة يكون الزيت الذي هو المادة للنور وهي الزيتونة المنزهة عن الجهة وكفى عن الهوية بالشيء لان الشجرة مأخوذة
من الشجر وهو الضاد لما تحمله هذه الهوية من الالاسمة المتعابلة كالمز والمزل والاضا والناقص فاضطربا كل العبارات العلمية
في الاخبار باها لا يرفع في حل هذا المنزل وفاته شئ من العالم وحقايقه فارخلة واخيل الشيطان له او لغيره دخل
وما قبله وما عليه ولكن شبه لهم وحضرة الخيال تشي كل صورة وكثيره المصرة للخيالية يشاهدون ما يجالهم من الصور فيصيحون
انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن سوى ما صورته الخيال فن يلى مثل هذا فليترى قليل فان كانت
ما شاهده روحا ثابت العين في الوجود ومحسوسا في العين فانه يثبت ولا يتغير وان كان ما شاهده خيالا فلا يثبت ويغير
اليه التغيير فيه ويثبت ان الذي يظهر له التغيير هو عين الاول ويرى بعضهم نفسه في صورته واكثر وعلم انه هو فليست
يفرق بين الصور الثابتة في عينها حسا وروحا وبين الصور الخيالية وهذا ميزنا لمن لا معرفة له هذا قد يتبادر ويحكم
فاد تفعل من هذا المنزل ان كنت من اهل الكشف ما جعل الله النوع في العالم الحيواني المشاهدة حضرة الخيال في صورة
ان ثم عالما اخر ان يشبه العالم الحسي وبه برعة استحالة تلك الصور الخيالية للناظرين من العقول ان في العالم الحسي
الثابت استحالة مع الانقاس لكن لا تدركها الابصار والحواس لا في الكلام خاصة في الحركات وما عدا هذا من الصفات
فاد يدرك صورة الاحتمالات والتغيرات فيها الا بالبصيرة وهو الكشف والتفكر الصحيح بعض هذه الصورة لا في كليات
الفكر بعض ذلك واصل ذلك كله لا يزال يتغير ابدا لا بد من الى غير نهاية لتغيرها لا في صورته ولا في كلياتها
الواردة في الصحيح فن هناك خلوة المعاني والصور فن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة وهو قوله تعالى كل
يوم هو في شان وهو ما يحدث من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة تغير يحكم لا يكون الا ذلك الغير
فان همت فتد انبت لك الامر على ما هو عليه فان في ذلك لذكرى الى تغير العالم ذكر تغير الاسل الى كان له قلب
القلب من التقلب من حال الى حال وبه سمي قلبا فن القلب بالعقل فاد معرفة له بالمعاني فان العقل يتقلب من العقل فان
اراد العقل الذي هو العقيد ما يريد بخراى مفيد بالتقلب فلا يبرح مقلب فهو صحيح كقولنا في التمكن في التوحي فاد
يزال يتلون وما كل واحد يشعر بذلك ولما علمنا ان من صفته الدهر ان الحول القلب والله هو الدهر وبث انه يتحول في الصورة
وانه كل يوم هو في شان واليوم قد انقضى وذلك من سبب الدهر لاسم الدهر ان سبب الدهر ان عقله فلو رآه لسان قلبه لآه
انه لا يبق على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه الثبات لم يكن لهذا القلب بسند فانه يبين اصبعين من اصابع خالقه
وهو الرحمن فتقلب الاصابع للقلب تغير حال الاصبعين لتغير ما يريد ان يتقلب فيه فن يحرف نفسه عرف ربه وفي حديثه
اشارة الهية حيث اضاف الى الرحمن فلا يقبله الامر رحمة الرحمة وان كان في انواع التقلب لآه في طيه رحمة غايته انما
يعرفها الحق فان الاصبعين اصبع الرحمن فانهم فالك ان همت ما ذكرناه علمت من عرف قلب الوجود الذي يد عالم صورته
التي هو لها قلب واجزا كلها وان هو قلب الجميع وما جمعت هذه الصورة الالهية من المعاني الظاهرة والباطنة
فلما كان الله كل يوم هو في شان كان قلب العالم الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانقاس فلا يثبت العالم
قط على حالة واحدة زمانا فاما لان الله خلق على الدوام ولوقى العالم في حالة واحدة وما بين لا تصف بالحق

من الله وبكن الناس في ليس خلق جديد فتبين من اعلى اهل الكشف والوجود التفرقة في قلبه الاحوال والمناجاة لمن هو كل
يوم هو في شان والله هو الدهر فاد معرفة له حكم هذا الدهر في العالم الاكبر والاصغر الذي هو الانسان وهو من المعلومات الاربعة التي
في التاثير فالمعلوم الاول لنا الانسان والمعلوم الثاني العالم الكبير الذي هو صورة ظاهر الانسان والانسان هو قلب هذه الصورة
الاربعة لان الانسان الاكل صاحب المية والمعلوم الرابع حقيقة المعاني التي لها الحكم في القدم والحدوث وما في معلوم خاص
في شئ سوى ما ذكرناه وتبين من هذا المنزل شعب الايمان وذلك يضع وسبعون شعبا اذ انما امانة الاذي من الطريق
واذ انما امانة الاكبر الاله الله وما بيننا من الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص بهم الاسم
يوس من الالهية فن شيع المؤمنين شعب الايمان وايانها ومن هذا المنزل اخذت امة محمد صلى الله عليه وسلم امانة الله على امانه
عده الاله سبعون سنة لا تزيد عليها شيا فاد معرفة له هذا هو محمد وآغا هو وادش لن شاء الله من الانبياء من آدم الى خالدين سائر
عليها السلام فيطول عمره طولين ورثة فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم في امانته انما من الستين الى سبعين جعل السبعين
غاية لمراته فقلنا امتا للمهديين الذي خصهم الله برتبة ما حصرا الله بها بغيرنا الاحكام والمرات على جميع الانبياء اذ كانا
خليفة اخر لثلاثين من حكم رتبة كانت لنبينا قبله وان كان له وقع فيه الاشتراك فلم يخلص له وحده وليس له الشرف
الكامل الا بما يخلص له دون غيره فامته مثله فن كان عندنا تفصلا عن الدنيا او في حياته على شئ مشترك من هذه الالهة
نبت في ظهوره اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لظهور الفرق بين الامرين ولتفريق منزلة الشخصين وان كان
الامر لا من تقرير محمد صلى الله عليه وسلم فانه من امانته ولكن حكم الاشتراك يتبين من حكم الاختصاص فان كانت
هذه عليه وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة يبلغ ما بلغ وان كان من امانته ولكن حكم الاشتراك
يتبين من حصول له الاختصاص المحل كله فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشئ المشترك وما هو نقص به
فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خرج وجه من السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية لمراته المعنوية
في الحكم لاختصاصه جعله ان يفرق بينه وبين غيره من الالهة وهذا من العلوم التي لا يدرك بالاراء والقياس واما
ذلك من علومنا لوجه الاله ولذا ذكرنا كل واحد من المثلثات الاربعة مامات حتى بلغ ثلثا وستين سنة اذ انما انهم
قبضوا في الاختصاص الى المحل في حكم الشئ مشترك فن هذا المنزل تعين هو الاربعة دون غيرهم وتبين
الفرق ايضا من هذا المنزل الذين هم بيوكوع وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد وطه واليزيد وعبد الرحمن بن
عوف واليوسعة بن الجراح رضي الله عنهم هذا منزلهم الذي عيّنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهند لهم بالمعية
محمد صلى الله عليه وسلم فان الشهود لهم بالجنة كثير ونك نك في مجلس واحد ومقيدون بصفة خاصة كالسبعين
الانبياء يمدخلون الجنة بغير حساب لا يمكن ذلك في حسابهم ولا تحيلوه فبدا لهم خير من الله ما لم يكونوا يحسبون
وهم الذين لا يسترعون ولا يرقون ولا يتكفرون ولا يسيطرون وعلى ربه يتكفرون يقولون لا يسترعون ولا يسترعون
لي قد لا زال لم يصيبهم ولا يرقون احدا من لم يصيبهم وجاء بالاستفصال للمعاني واما بقا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم استعمل الطيف نفسه في امره لانه اسوة يقتدى به الضعيف والقوي فانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فاحكمهم
حكمهم فلا يبق في ذلك في مقامهم فلم المقام الجليل حيث يظهر لاهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف احدا
واحد من المقامات وقوله ولا يتكفرون فان الظاهر هو لفظهم خارجون عن حظوظ نفوسهم مشغولون باكلهم الله به من
الاعمال وقالما تتحقق الربوبية عليهم لا يتكفرون بذلك خطا نفوسهم من الاجر الذي وعد الله به على ما عليه يتكفرون
ولا يملكون على الحظوظ وقوله لا يتكفرون فان الاكثرا لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان تنهم النار فيجذرون سبي
نفوسهم ان لا يتكفرون وذهب عصمة من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربه يتكفرون اي يتخذون ويكفرون فيكون عليه اتكال
الموكل على الوكيل وهو معرفة وبسط جات من القصد الثاني فاد ان الله خلق الاشياء وخلقهم له فادخذه وكيلا فخلق
الهم ليعتبروا الى ما خلقوا له واما قلنا مرتبة وسطى لان قوتها المرتبة العاليه وهو القصد الاول فان الله ما خلق شيا في العالم
كله الا ليس محمدا وتنفع نحن بحكم العناية والبقية والقصد الثاني فاد هذا لانه سخرنا ما في السموات وما في الارض جميعا
منه فلما سوانا قصدنا في العالم الانسان وغير الاشياء يتوكل عليه في اموره كلها لانه من الله تعالى في كل شئ ولا يقول الله
الا ان كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله ما وجد عنه بطريق العلة الا واحد ولا علم له بجزئيات
على التفصيل الا بالعلم الكلي الذي يندرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلما جعل التوكل في المؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم من المؤمنين فجعل التوكل ملامة على وجود الايمان في قلبه عبد لم يتخذ وكيلا الا طائفة مخصوصة من المؤمنين الذين
استلوا امره في ذلك في قوله فادخذه وكيلا فتخيل من لا علم له بالوجود في الاشياء ان صاحب المال فادخذه وكيلا
سبحانه فيما هو ملك لله فان اضاف الى الاموال اليك بقوله امواكم اضاف فله من واما علم ان الاضافة اضافة استحقاق
كسج الدابة وباب لا لاد الاضافة ملك الذي نراه نحن والا كما بران الله قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مما آتانا
فولنا واتخذناه وكيلا في الاتقان عليها بما الهنا في الاتقان عليها حيث شقق ومضى تنفق فان النفقة على ايدينا
يظهر فيه فائدة الوكيل في الاتقان فحق معصرون في الاتقان لمعرفتنا بالوجه ولان يدنا يدحق فانه يد الوكيل وهذا العمل
الا بالكشف لا في فهم هذه المثابة في التوكل وما يشعرون بذلك لانه بغير حساب لهم على غير بصيرة واضاف الى اهل
المباينة الهية المحبة يتحقق برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اسله ان يكون
مرابطا بوجوده بالاجاب الوجود لنفسه كان مرابطا ببعضه فيقتل الامر فيه اذا شرع الانسان ينظر في العلم به فيخرج حجة
من الشئ بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يحكي على فانهم العلماء الذين علموا الروا
واكون فقا فقام ارتباط العالم ببعضه بعض فلما تراه يخرجون من الشئ برادة عالم الروا غير مناسب وهذا

هو علم الله ومعلوم الناس به ثم ولكن في غاية الخفا مثل قوله تعالى ما فطرنا السمع والابصار والصلوات والصلوة الوسطى وقوله تعالى
فانتم فجاء بآية الصلاة وقبلها آية الطلاق والكاح وبعدها آية الوفاة والوصية وغير ذلك مما لا تناسب في الصلاة والصلوة
آية الصلاة لوزالت من هذا الموضع وانتقلت الآية التي بعدها بالآيات التي قبلها يظهر لنا سبيل كل ذي عينين في هذا العلم الرباني
الله تعالى سبيل الجليل رحمة الله تعالى من التوحيد فاجاب السائل بأمر فقال له لما فهمه فاعلم على فاجابه بأمر آخر فقال
السائل لم اتمه اعده على فاجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له امه على فقال ان كنت اجريه فانا امه يقول
اني لا انطق عن هوى بل ذلك علم الله اعلم على علم في القرآن وتحقق به علم الله وانه لا يدل على تحت فصول متحدة بل لا بد
على قانون منقطع ولا يحكم عليه ميزان كل ميزان **هـ** لهذا المنزل من علم الاجسام فلك الشمس في الافلاك تسعة فوقها كوكب
سواء وفلك المنازل والاطلس الذي هو فلك البروج والكوكب والعرش المحيط وهو نهاية علم الاجسام وتحت سبع نجوم
فاوات والكواكب الاثني والهواء والماء والارض وبقطبها في الفلك تظهر فصول السنة وهي اربعة فصول البروج والاقطار
الذي ذكرناه فان البروج التي هي القديرات في الفلك الاطلس اربعة قد جعلها الله على اربع مراتب اربعة مراتب اربعة مراتب
وما يشبه الحكم الاربعة والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاث احكام حكيم للطرفين وحكم للوسط وبينها احكام في الحركة
ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى التقسيم فيها وجعل الله بنجم السماء الثانية من جهتها ممتدجا وهو الابرار
اسكنه عيسى عليه السلام لانه ممتدج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهما جبرئيل ومزمز وهودوح عزروح وبشر
ولم يجعل الله ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من الحواري الحسن على صورة الكاتب وهو المدرس من ملك
ويحصل له شرف رتبة قوله تعالى ولا تحسبوا انهم سواسية وهما لثاني من حيث ان الثاني هو الربا وهو المبلغ الاول مع
الدال الظاهر على الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية الذي لم يزل في ذلك هو الاول لانه واليه الحق لا قبل الثاني وب
لواحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهرت السنة بظهور الفصول **ع** لان الله لما علمنا انه هو الدهر واليوم
يا به لم يكن دهر وهو ايام الله بين هذه الايام احكام اسماءه تعالى ولكل اسم ايام وهي زمان حكم ذلك الاسم وان
تفاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الايام تتداخل طول بعضها على بعض وبقي بعضها بعضا وهو ما ذكره
من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك لتوليد واعيشانها وتقليمها وتكرارها وهذه الايام الالهية ليل و
نهار وهو ما غاب عنها ما هو عين حكمها في الارواح العلوية والكائنة فوق الطبيعة والارواح الهية ونهارها هي
من حكمها في الاجسام الطبيعية الاخرى غير هي وهو ما تحت الطبيعة وسدقة هذا اليوم عين حكم هذه الايام في
تحت الطبيعة وحده هذا اليوم عين حكم عمار السموات والارض وما بينهما وهم الصافون الثالون المسجون وهم
معلومتهم الارواح والمرتبة والمسابات والمغيات والنازعات والناسطات والمديرات وغير ذلك مثل الساجدين
الكاتبين الراغبين كل هؤلاء تحت حكم ايام من حيث سدق عود الايام من غشيان هذه الايام ليلها وحق الارواح التي في
من قول ليلها بنهارها فليس بنهارها الصلح ليل الليل ومشاركتها وليس ليل خالص الحكم النهار وهذا المالح هذه الايام
من هذا التعامل الارواح التي دون الطبيعة **ح** لان الله ايام هذه الايام جعل ليلها ثلاثة ايام ونهارها ثلاثة ايام
يا به في تلك الايام ليل ايامه وهو تجليته في الارواح الطبيعية الدبرة للاجسام العنصرية والثلاث الاوسط تجلي
السموات والارض في تلك الايام تجلي في الارواح الهية وقسم نهار هذه الايام الى ثلاثة ايام تجلي في كل قسم من العلم الاحكام
مجلسه واما في تلك الايام تجلي في الاجسام الطبيعية التي لا ذر بها الابصار وفي تلك الايام تجلي في الاجسام
تلك الايام تجلي في الاجسام الكائنة ولولا هذا التجلي لم تقع لهم المعرفة فان السجاجان يكون له معرفة بمن يحبه والمعرفة
الله لا تقع ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما كذا عن تجلي لكل مسج فيهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم ان مسج
معرفة تجلي وذلك ليس الا لبعض التقدير وما عدا هذا من تجلي عارفون من تجلي محبون له على الشهود اجسامهم على الارواح
موسموا فكل من ليس له قوة التوصل لما يشهده فعنده العلم من تجلي له وكذلك من له قوة التوصل غير انهم امين لانهم الا
امر له في ذلك عنده العلم من تجلي ومن علم عنده قوة التوصل وهو عام يتم بما يشهده ويسمعه فليس ما بين يتنظر امر
احب لامة فانه لا يعلم الحق في تجليته انه هو وهم المكون له اذا تجلي في الدنيا والاخرة جعلنا من العلماء العاليين من تجلي
ان قلت فالبال والنهار في اليوم ما يجدد الاطلس الشمس وعزوبها في الشمس التي اظهرت الليل والنهار والسموات والارض
بالذي ذكرنا من نوا السموات والارض فله الطلوع علينا من خلقت مجابة الانسان المثالي الذي ذكرنا انه فلك المحلوق ما صور
على الحكم الذي توفقه من الخلق وبث عين وجوده في قوله ليس كنهه شيء كما في الصفة التي تسمى ليلها بالليل والنهار
باليا من من حيث ليل وهو الظاهر من حيث نهاره وفي ذلك المثل الاضائي غير طلي هذا النور فيكون النهار وغروب هذا النور
في الليل وحكم الظاهر واليا من في العالم وقد قررنا ان لكل ايام في العالم حكم قبل هذا فالدم من حيث يوم واحد
تحدد ولا ليل له ولا نهار واذا اخذت الاسماء الالهية عرفت باحكامها في هذا اليوم الا ان الاذي الذي هو عين الدهر
ايام الالهية امر المذكون ان يكون باليعرف من ايام الزمان واذا اخذ النور في جود العقل المثالي المتزه فقلوه على من في العلم
في العالم الذي في هذا المثل ذلك الطلوع الوقت عزوبه نهارا ومن وقت عزوبه من سوره ليل وذلك النور غير ما يشع
لك الظل كان الشمس في غاية من الارض في طلوعها وعزوبها وانما تطلع وتغرب من العالم الذي فيها والظلال الحادثة في الارض
او ظلال اصلا لا يتما منها من العالم على الحقيقة ظل والناس يسبون ظلوها ومن لا كشف له في ظل الارض ما عليه من
ثغرات وهي في المثل الظل لا يظل اعيان عمره لا غير فاعلم مستعمل الله هذه الايام المعلومه عندنا ان واحدتها
كذلك الاطلس والليل والنهار الذين احداث بها حركة القلب اعني النفس ليعبر بها احكام الايام الالهية للاسماء كالواحد
تعرف بها مقادير تلك الايام فقال وان يوما عند ربك كان سنة ما تعدون فاذا ضربت ثلثائة يوم وستين يوم في الف

وخرج لك بعد الغروب في يوم من أيام التقدير التي ليوم الرب فتفتي في يثني في الدهر يوما آخر الاسم الرب وكذلك فتفتي
 في ثلثه في يوم من يومين في حين الف سنة فاجتني لك بعد الغروب في أيام في أيام التقدير ليوم ذي المعالج في الاسماء
 الهية فاذا انقضى ذلك اليوم انشاء في الدهر يوما آخر ذي المعالج كونهما في كتابه تعالى فلا يتدرون المومن بذلك
 على انكارها ومالم يرد الاله الستة فلم حكم الانكار في ذلك بل الامر كما ذكرناه لانه ما من اسم الى ما يعلم ويجهل الا وله
 يوم في الدهر وذلك في يوم الله والكل مع الحقيقة أيام الله ولكن كثرة الناس لا يعلمون فاذا انزلنا في الاسماء الهية الى اليوم
 الاول فتم حكمه في النفس الكلية الليل ونهار فليل هذا اليوم عند انقضاء من العمل منها حين يقبل عايرها بالاستقامة
 ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها الافادة فهو يومها نهارها وجعل الله من هذا الحكم في النفس قوتين خفية
 وهي اليها في العالم الذي دونها وقوة عليه وهي النهار في العالم الذي دونها وهو المسمى بنهاره وحرفا ومعنى
 ومعقولا ومحسوسا فهو في النفس يوم ليلها وليلها وهو في العالم ليل ونهار وكذلك يوم الميول لكل ليها جومها
 ونهارها صومها وهي نفسها يوم ليلها ولا نهار ونش لكل ليل ونهار وهو المعنى الظاهر لهذا الحكم الذي بيننا في
 هذا اليوم ليل ونهار فاذا انزلنا الى تلك البروج ثنتين في حركته اليوم ومن ذلك الكريسي تقطع فيه نفسه فيمن فوق
 لانه لم يكن ظهر في جوفه بعد ما ثنتين في حركته من قوفه فهو يوم ليلها وله ولا ليل ولا تقدر اذ ايام من جهة مقعده
 وهو ماثل لاجزاء ما هو ماثل الاحكام ولما كان العرش الذي اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين المقادير والمعا
 روجا وجعل لكل مقدار فيها ملكا معينا لتعيين المقادير بذلك الاحكام التي ولها ذلك الملك المعين فاذا دار
 دورة واحدة سميت من جهة الكريسي يوما وكانت الكفة في العرش واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكريسي تحت
 العرش فخلقة ملقاة في القلعة من الارض فغنت في الكريسي تلك الكفة الواحدة التي هي يوم العرش كانت قسمتها
 القديمة التي نزلنا الى هذا الكريسي وهما قدم الرب وقدم الجبار فكانتا اعني هاتين القدينتين ليوم العرش فلما نهار
 الليل والذي يسمى اليوم ويوم العرش احدى كفته لان امره واحدة ثم ان الله واحد فلك الكواكب اثنا عشر التي
 بين هاتين المقادير البروج ولكل كوكب منها قطع في ذلك البروج فاذا قطعه للكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك
 الكوكب في قطعه وهو يقطع درجة من ثلثا في وستين درجة من سنيها ثم وجد بين هذين الفلكين الجنة
 وما فيها ومن العالم ما لا يحصى عدده الله تعالى ومن تلك البروج الى اخر العالم ظهر حكم البروج الهوائية والنارية
 والمائية والترابية في الذي بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالثلاثة والذين لا يعلمهم هذا يقولون الا فلا
 مقعده في فلك منها سطح الذي تحتها ولا علم لهم من فلكه حكم الطبيعة كما هي في العنصر سواء غيرها مختلف في
 الحكم حسب العقول ثم وجد الاركان الاربع على ما هي البروج التي في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان ووا
 الثلاثة الوجوه التي في البروج فلما ظهر حكم الحمل والاسد والنفس فالنفس والاسد للطريقين والحمل للوسط
 والذئب للثور والسنبلة والجدي والسنبلة للطريقين والثور للوسط واليهو الجوز والميزان والذئب
 فالجوز والميزان للطريقين والذئب للوسط والاسد للسرطان والعقرب والحوت فالهوت للوسط والعقرب
 والسرطان للطريقين وانما نبينا هذا الترتيب لانه وجود الزمان الذي يحوي عليه الفلك الاطلس يطالع
 الميزان وقد انتهت الدورة بالحكم اليه من اول سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في سلطانة وهذا كان
 العلم والعدل في هذه الامة واكتشف اكثر ما تم ما كان في غيرها من الامم وكل ما مضى الامر استحكم سلطانهم وعظم
 الكثرة حتى يظهر ذلك في العام والخاص فيلك الرجل محمد بن سوطه ويكلم الرجل فقه بما فعل اهله وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله ولما خلق الله الاركان خلق فيها خاتما فافق سبع سموات ساكنة
 وارض في كل سما اعزها بان خلق لها افلاك وجعلها محال السباحات الجوارى الكسوف الحسن وخلق فيها عاريا بغير مناسك
 وحلها ابوابا تعلق وتفتح لتزول الملكة وعروجها واسكنها ارواح من شأ من بنائها وخلق في الفضاء الذي بين
 السما السابعة ومقعده فلك الكواكب السبعة التي هي التي في عشاها من نور الله ما غشاها وخلق على سطح هذه السما
 البتة صلح وقد تقدم ذكر ان الملكة التي تدخل في كل يوم ويخرج من اصل هذه السدة اربعة اهباء وتبقى في الجنة فاذا
 وصلت للجنة اخرج الله منها على دار الجلال تهون النيل والفرات الذي عندنا في الارض فاما النيل فظهر من جبل القدر
 واد فرات فظهر من اردن الروم وهما في غاية الحلاوة وانما تغير طبعهما كما ناعليه في الجنة من مزاج الارض فاذا كان
 يوم امة عاد الى الجنة وكذلك يعود سيجون وسيجون فافق الله هذه السموات بعد ما كانت رتقا في الدخان
 فافق الله على ان ادم خلقة الله من تراب ما صله وهو لم يدرم وعروق واعصاب كخلقة
 سمرقانة من واحدة الله الليل والنهار يجتلي الشئ وطولها وعزوها في الارض فاما في السموات فتش لبيضا ليل
 ولا نهار ويخرج الليل من كوة الارض التي غرت عنها الشمس بخروط الشكل كشكل نور السراج كما تبصر يخرج قوته محرقا
 غير متعل فلما سجت هذه الاجم في افلاكها جعل لكل كوكب يوما من ايام حركة ذلك البروج تسمى تلك الايام زمانا
 مقدس حركة الفلك كاجل حركة تلك البروج تسمى اياما لكل حركة يوم بعد يوم مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم
 الا بآية الله وهو الله الذي انبأ عن سيرة وقال ان الله هو الله من خلقه سما من تراب ما صله وهو لم يدرم وعروق واعصاب كخلقة
 سمرقانة من واحدة الله الليل والنهار يجتلي الشئ وطولها وعزوها في الارض فاما في السموات فتش لبيضا ليل
 ولا نهار ويخرج الليل من كوة الارض التي غرت عنها الشمس بخروط الشكل كشكل نور السراج كما تبصر يخرج قوته محرقا
 غير متعل فلما سجت هذه الاجم في افلاكها جعل لكل كوكب يوما من ايام حركة ذلك البروج تسمى تلك الايام زمانا
 مقدس حركة الفلك كاجل حركة تلك البروج تسمى اياما لكل حركة يوم بعد يوم مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم
 الا بآية الله وهو الله الذي انبأ عن سيرة وقال ان الله هو الله من خلقه سما من تراب ما صله وهو لم يدرم وعروق واعصاب كخلقة
 سمرقانة من واحدة الله الليل والنهار يجتلي الشئ وطولها وعزوها في الارض فاما في السموات فتش لبيضا ليل
 ولا نهار ويخرج الليل من كوة الارض التي غرت عنها الشمس بخروط الشكل كشكل نور السراج كما تبصر يخرج قوته محرقا
 غير متعل فلما سجت هذه الاجم في افلاكها جعل لكل كوكب يوما من ايام حركة ذلك البروج تسمى تلك الايام زمانا
 مقدس حركة الفلك كاجل حركة تلك البروج تسمى اياما لكل حركة يوم بعد يوم مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم
 الا بآية الله وهو الله الذي انبأ عن سيرة وقال ان الله هو الله من خلقه سما من تراب ما صله وهو لم يدرم وعروق واعصاب كخلقة

يوما واحدا هو يومه الذي احدثه قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط والوسط والاركان
وجعل حركاتها الى الوسط وتحدث هذه الاشياء عند هذه الحركات في عالم الخلق والامر في الدنيا والامر في
محسوس ومعقولة تحكم ببقاء دليل الشئ والمعلول وهي اثار احوال كثر من الحق الى السماء الدنيا واعمال واقوال الحياه
الحق من دماء وخلق الملايكة من اعمال بني آدم الظاهرة والباطنة وعرض الجنة من اعمال اهلها من بني آدم ويوم
شيع محمد صلى الله عليه وسلم ان كل ليلة وبها ربه يوم من ايام الرب وان كل ليلة وبها ربه يوم من ايام الرب وان كل ليلة وبها ربه
من الاسم الخالد لان الخالد والناس ليس ليومها مقدار معلوم عندنا بل ميزان عندنا من تقايل لا يعلم الا هو وحده
في كل انسان بقدر معرفته الانسان وقدره في هذه الامه بقدر بقاها في الدارين والدين وذلك بحسب تقايلها اليها
محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت اليه كل لها يوم الرب وان اعرضت فلها من مدة يوم الرب ويرجع الحكم لا آخر
له عند الله وقت لا يعلم الا هو ويوم هذه الامه يتصل بيوم الاخرة ليس بينهما الايل البرزخ خاصه وفي غير
هذه الليلة يكون نكحة البعث وفي طلوع شمس يومه يكون اتيان الحق للفصل والبقاء وقدر ركني الاشياء
المرتب من الدارين وذلك يوم السبت فكون بهاره ابد لا اهل الجنان ويكون ليله ابد لا اهل جهنم فاذا كانت
الامه في جهنم للجنة التي سبقت ارتفعت الامه فارتفعت الام لا وجود النعيم فاهم وهذا الذي
جهنم ان علت في هذا المنزل من العلوم علم رحمة الباءة وان ينادي بها وبما اذا استحقها وما حكمة
ترجيح والترجيح السهل وهذا توصف به الحسان فيقال في المرأة الحسناء رخيصة الدلال اي سهلة وفيه علم
الحكم لاجل كل شئ فان الحكم ليس لها عين الا في ترتيب خاصه معنى وحسا وفيه علم الرسالة على اختلاف
الاختلاف المرسل فان الله تعالى والى السعادة الدائمة لا علاج فيها ولا ينبغي لانها تزلزل من عرش الرحمة وترد
فلا يورثها شئ يخرجها عنها عن حكمها فانما الامه والرحمة المحقة كالنقطة التي خطبت بها وفيه علم
الترتيب في العالم لما وضعت في الدارين الدنيا ولم توضع في الاخرة وتوفت ما وضع منها في الدنيا والاخرة
على آدم في قوس الشجرة واخر الدماء الحق مباداه الى السجود يوم القيمة ولهذا الحكم الشرعي يوم القيمة يرجع ميزان
ثقل ميزانهم هذه السجدة فينصرفون الى الجنة بعد ما كان منزلهم في سائر الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار
الجنة وفيه علم قوة المؤمن فتعدل من قوى الكفار كثيرين ولهذا شرع لهم ان لا يعرفوا في قتالهم عدوهم وشدة
قوة واحد منهم ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم فشرع لهم كل قوة مؤمن توه بجلب من امته وفيه علم
القول وقول والقول المضاف الى الخلق والكلية وهل الكل قول وكله حق ووجب في الامضاء وليس ذلك
قول فان كان لخصيص قول وكله فالسبب الموجب لهذا التخصيص لكل قول من حيث ما هو قول وكل
ما هي كلمة واذا كان في نفس الامر الحكم للقول وهو السابق فلما ذاقوا الاخذ بالسؤال والتفكير مع العلم
في اختياره وهي مسئلة صعبة الصواب كثيرة التقلب لولا وجود التكليف لها وما خبطت على بال وفيه علم
وجودها ثانيا احكامها فمن قامت به والامه ينهي حد التقييد منها في زيادة الانسان وفيه علم السبب
رفع الوحد والابصار الى العرف يوم القيمة وفي الدنيا على حكمها واسبيلها واحدا ويختلف وهل الرق من حله
اختيار وفيه علم كون الانسان قضا الله وقدره فلا يقدر يتعداها وهل علم القضا والقدر جهات الانسان
له منها الاجتهاد جهة الهادي والخالد وما السابق والتهديد وما الذي اعلم الناس اليوم من شئوهذين
برونها ولم اخفها الخلف والامام دون سائر الجهات والاشيطان له مسائل الاربع جهات فهل كان الخلف
على اليمين والشمال حكم اليمين الذين لها ولو كان لها اليمين لتماطت اليها واحدة من كل واحد منهما في
الترجمة فلا بد ان يكون لها الخلف والامام وفيه علم نسبة التمام في الوجود الى الممكن وهو ما يعقل الامام
المرجع الاوجه واحد من عاين السبب فيرفع الامكان فالصحيح في ذلك هل بقاء الامكان او ارتفاعه
القول لكل شئ في الاشياء مخصوص ويخير في القول فيكون على صفة توجب لبعض القول ما يقبله ما لا يقبله
ما يقبله من الامور التي تأخذها القول بطريق واحد وتختلف الطرق وفيه علم وصف الاخر بالعظمة والكبر
وهو علم شريف وفيه علم الموت وما معنى احياء الموت ومن يهيم على الله بلا سبب وهل الملك وما هو ذلك
هل هو بعض الاخلاط التي قام بها الحسد الحيواني فان الاخلاط من ملايكة الله او هو ملك من السموات والسموات
السموات هل يضاف الى واحدة منها بحكمة آية من حركاتها او حلاها في هذا الخلط القاهر السمي ملك الموت
عزف من سكان السموات السابعة وكذلك الحي مثل الميت غير انه يختلف السماء فان السادة معدن الحياة والافق
من كل سما كاللوت ايضا والكلام في الحي كاللحم في الميت او يكون الميت هو الله من حيث اسم الهي من اسم
الحي فيقدر برفع الاسباب التي ومنها الحق فيقبل حكمه الحق فيرفع الاسباب في الامتدادات ويعبرها في الحدود
في امكانها فاسر فيل ينفي في الصور وعزرايل يقبض الارواح وهذا الاستعداد الذي في هذه الصور ليعمل
الاشتغال فيحيى ويموت ولا يقبل الاقطا فيموت وهذا الملك الموكل بالاموت هو الذي يعرف ان الملك الذي به
قامت نشأة جسد الحيوان فيموت ببقية سلطان على بقية اسماجه ولهذا يعرف الاطباء الانسان يموت بالعلما وفوه
الملك خير ما ذكرنا ما انتهى اليه الاطباء فان ذلك من خصايصهم الانبياء ومن اعلم الله من عباده وهل الموت
الحكم الذي للتبديل في الموت ام له علم اخر لاحكمه وهل الملك المرقع كل بنا لا الموت هل حكم الموت واحكم قبض الروح
والعروج بها وهل هو ملك الموت واحد او ملايكة فان الله اعان وفاة الانفس الى والى ملك والى رسله فلا بد من علم
هذه الاصناف وما المراد بها وهل تختلف درجاتها او هي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت

الاسماء والصفات والصفات
الصفات والصفات والصفات
الصفات والصفات والصفات
الصفات والصفات والصفات

الروح وما يبعث في نكحة البعث منها وهل يتغير النشأ بالعرض او بالصورة وفيه علم انما الاكوان وما الحصة التي تسلك
فيها في وقت الحشر فتوقف اصحابها عليها وهي اثار المكلفين وهي ما صدر عنهم من الافعال في زمان التكليف لا في غير زمانه مثل
الانام والمغلوب على عقله والتفصيل الذي لم يبلغ الحالم فلماذا قلنا زمان التكليف ولم نقل دار التكليف وفيه علم تنابع الرسل
في الامه من الوحدة بخلاف هذه الامه المتحدة فانها ما اختلفت عليها الرسل بل ان ظهر فيها ان كان الحق بها وقام
فيها وحركت عليه احكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم الشايع وكون هذه النشأة الانسانية حلت على النصف والكرم
لما حكم العرش ما هو لها ذاق واذا فان هذه النشأة في حق ابن صبح لما الاجر الكرم وليس بينها وبين الكرم نسبة دائية والكرم
في ذات العظمة والانية والاجر العظيم قوم مخصوصون والاجر الكرم قوم مخصوصون وفيه علم اختلاف الرعات على
العادة في التقنين وغيرها وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم التخي والتخي وفيه علم وصفه القايم به وفيه معرفة كون
الله ملكا له من حيث هو ملك ومن يباذله حتى وصف نفسه بان له جنود في الارض والسماء وفيه علم ما يضاف الى الله
بسموت الوحدة وما سبب كثرة هذه الوحدة وما اثرها في العالم وفيه علم الكشف لم بان فيها وفيه علم عدم القبول مع ظهور
الرب والعلم به انه دليل وما سبب جعل من جعل له دليل وهل لكل معلوم دليل انه هو بعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى
ما دونه وفيه علم الحصة التي يتجمع فيها عالم الدنيا من مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر
لنفسه المطالبة والمحبة من الله على المكلفين او يبعثون لانفسهم لما لهم في ذلك من الخير المعلوم عند الله ثم ما يقول اليه
امرهم بعبادته وفيه علم ما اخترق الله لنا في عالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر الواجب من الشكر الذي يتبع
بها وان اكل اكل جوا وفيه علم السبب والحكمة التي لاجلها خلق الله من كل شئ زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم
على صورته وفيه علم الزمان الذي يفصل به اليوم وفيه علم سكون من لا سكون وفيه علم الساقين وهل بمصون عددا
ام لا وفيه علم اختلاف الصفات على الساقين باختلاف حلقهم ومناحلهم وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي
لا يلحق من الساقين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله ابدا ويلحق ظله وغير ذلك من الساقين وهو علم شريف يتضمن جميع
الاشياء الالهية والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز بعيد المدرك لا يتفطن له كل احد واما الاطعمة به فتارة
تصل الى اهل العلم ولا يبعث الاعلام بها على التعجيل فانها اسفار لا نهاية لها وفيه علم الطرق التي يسلك فيها كل ما فوضه
علم الاشياء التي تحول بين بعض الساقين وبينها قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والمبري وفيه علم زما
الدنيا العالم الذي يكون بعد انقضاء القيمة الكبرى وفيه علم زمان عمر الحيوان والولادات وقيامها بالصوفي بانقضاء
مدتهم والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مات من مات قامت قيامته خشرهم الى البرزخ قيامه
وفيهم صفات ترجى الرحمة التي تبال الرحمة لسانه وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله اعرض عن عرض عن النظر في
الدلالات وما صورة دلالاتها وهل تختلف والتم ينجي منها من الامات المعتادة وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد
الذات او قصد الذي يحول الدال للنظر في الدليل كالرسول ينجي بالدلالة على صدقه في كونه رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون
دلالة على وجود الحق ومجرب وفيه علم الناس باهه فيما ذممه هل يذم صاحبه من جهة لان الحقيقة اولادهم لثا
الشئ وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل شئ عليه في البرزخ ويحشر عليه او يتغير عليه الحال ويقبض على ما يبدى له كشف
الغطا قبل الغض وهل غير الغض هو عين كشف الغطا وفيه علم رد السائل هل يده عن سؤاله كشف له من سؤاله ام لا
وفيهم السبب الموجب للاربع لمن ناداه الحق هل هو سأل خير او سأل وسأل وفيه علم ما سبب اختلاف كلام المبعوثين
من اهل القبور وفيه علم من يجيبهم الحق والملايكة والعلمون وفيه علم ما يتجلى للذين يبعثون من قبورهم هل هو صورة
الصور او صور مختلفة وهل ذلك المتجلى اسم الهي ام لا وفيه علم ما السبب الذي لا وجب ان يتقلب ترتيب البرزخ وهو طبيعة
ترتيب المضادة فان ترتيب البرزخ بين منافرو مناسبت فوجه كل واحد اذا اخذته بحده كما ذكرناه واما الاركان فترتيبها
الناسية ليس فيها ثمة فمن جميع الوجوه فالنارية الثلاثة بين ما يذم وترابيه والترابيه كلها بين نارية وهو اية فالخاوية
كلها بين حوايته ونارية والاركان ليست كذلك وفيه علم الفرق بين عدى ولدى وعندنا ولدنا وفيه علم الفصل
بين الاشياء ليعبر بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الراقي عين صورة وصفته كما ان الراقي من كان وفيه علم الاشتغال ولم
يسمى علم وعن يستغل وهل يستغل يسمى عن سواء بالكلية ام لا وفيه علم الاشياء المشبهة ليس كنهها وفيه علم الهيئات
التي لا تتكلمها النفوس وفيه علم الاعراض الالهية وفيه علم ما لكل اسم المسمى من الرحمة من الاسماء التي تعقل بظواهرها ذات
الرحمة منها وفيه علم الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة هو استحقاق الصفة لا استحقاق الموصوف وفيه علم
المبدأ والى وانكوف فيما ذاق وفيه علم حكم المتقدم كيف ظهر في المتأخر من ابن طهر وفيه علم البعد الكوي من البعد لا ابي وفيه
علم السطق والصمت وتعيين الناطق والصامت وزمانه ومكانه وفيه علم تبدل الصور العلية بالصورة الدنية وفيه علم سبب
التبديل عن الهوى وفيه علم الابهام والابتناع وفيه علم اجتماع الجبل بجاد الواحد وفيه علم تلك ما يغيبه الغشفي كونه انشاء وفيه
علم الرابضة الالهية والفرق بينها وبين الرابضة الكونية وفيه علم حضرة النعم وماها في الدنيا والاخرة من الحكم وفيه علم سبب
الاعتماد على من يعلم ان ليس من يعتمد عليه وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم التشبيه ومما هو الاصل الذي يقع فيه التشبيه
وفيهم علم تأثير اجتماع الاصدقاء من العلم الاي وجود النار في الماء والماء في النار وفيه علم الصفة التي اظهرت العالم في هيئته
وفيهم علم الملكوت والبرزخ من الملكوت والجبروت والاسماء والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات
في صورة منقذ الابواب وعلته وعقل كل امه من الحضرة المحمدية ● لا ترم شيئا من الاكوان لها ●
● انقضاء الحق والاكوان معلوم ● من غير الحق كان الحق امينها ● اتي بن كثران والحام ● ولا افتتار وذل ما جئت ●
● ولا تحقق في قرب والمسام ● في حقه كل موجود سوى وشي ● فتنى به في كتابه علوم ● وكل كون من الاكوان منقذ ●

الصفات والصفات والصفات
الصفات والصفات والصفات
الصفات والصفات والصفات
الصفات والصفات والصفات

حق مس

والانقطاع حال وفيه علم الله وفيه علم ان الله وفيه علمه في خلقه من العلوم وهل اودع في واحد وفيما زاد على واحد وفيه علم باين
القصص في عالم الشهادة وماذا يتغير به في علم الغيب وفيه علم الدلالة على العلم والاحتساب لا خارا لا اله الا الله يعلم في خلقه ما يكون به
من شأهم في العلم بذلك رضى في ان نفوسا كسفتهم في الصورة فاداء اختلاف الطرق فلا تزل احتلوها في صورة العلم
وهذا هو الذي يحجز الاكر من العلم على نشر العلم كما يحجز التسليم على طلب العلم من العلم الا كما راين يعلمون انهم علم الله
منهم ومن هنا قال الرجل المتكلم لان ترى ما يزيد مرة غيرك من ان ترى الله الغمرة لفضله عليه العلم الله ما علم ان ظهر الخلق
يا قدر علمهم ففوقنا الله بعلم العلماء به اذا استندناهم منهم ثم رويضا بعلمنا اذ تسفيد منهم وفيه علم احاطة الامتبارات
العلميات وان علم الاعتبار لا يخص حاله من حال ولا جهة من جهة فانه علم عام وهو علم يعطى الدلائل من الله بالعبودية وفيه
علم زالا لا اله الا الله في العبادة واعمال الخير وفيه علم ارسال النعم الحارجة وما يحجبها وما اذا يجب وفيه علم قوى الحيات في التفسير
وانت ينتهي قوام فيما يتجوز وفيه علم الموت المحرر في الميت وما يعرف كاحكامه الغنم في رسالته من بعضهم ماتت
ان نظرا اليه لئلا تغيب فلم يدبر ما هو مت لم يسب في تغيب الام ومثل هذا طهر على صاحب لي كان يتقدم مات عندك
فان فيه العال عندك حرميت الام وفيه علم اثر العلم في العالم ومن ادعى العلم ولم يورث فيه ما هو علم واحيى مسئله مستطير
الاحوال في الحس فانه ما راينا احد يلقي نفسه النار لعلها تحرقه لعلها لا يفتن الواحد من محققا قريانا فقلتي نقشب
في طلبها للخراف في قرة اليها ومن يعلم انها لا تحرقه فعلمنا ان العلم له اثر في العالم وفيه علم ايات النعم وعلم ما يدور وما عفا على
من يخالها وفيه علم القوى الذي يذهب ما سواه من العلوم الذي يجد حافا في القلب وفيه علم الادنى والاعلى وما السبب المرجح
للباطنية طلبه لادنى وتركه للاعلى علم بمرتبة كل واحد منها وفيه علم اسباب الخلق والخير والشر وفيه علم القرب البعد
والاخرى وفيه علم ما في القرب والبعد من الايات الدالة على الله وفيه علم موافقة الظن العلم وعماد يعلم صاحب الظن ان علم الاظن
قد كان يستعد ان ذلك ظن وفيه علم مال اهل الرب وعين لمحقون من الاصناف وما ينظر اليهم من الاسماء وفيه علم الخلق
وفي علم الحول الملة الا على واختلافها عليهم اختلاف الواردات في مقامهم المعلوم وفيه علم ما لا ينبغي الله اعني
يوصفهم وهو امر عدى ووجود وفيه علم ان يشك العالم وهو ليس بشايد ولا يظهر بصورة الشاك وفيه علم ما يبال
ما لا يبال عنه وفيه علم نتائج فيما ذابح الله بين عاده يفضل بينهم في خبر هذا الباع لهم مفضلون وفيه علم من ادعى ان
طلب بالدليل على ما ادعاه وفيه علم ما لا يقبل التقدم ولا التأخر من الاحوال وفيه علم الحاج وفيه علم التقريب والى من يكون
القرب على ان يكون الا لله وحل يبع القرب الاسماء لا هو اقرب الي كل انسان كما قال تعالى من جبل اوريد وفيه علم الاعراض وفيه
علم التبريد والحر في الارياح وفيه علم ما يقال عند رؤية الدلالة لا تدعى العلم الاجرام والحقائق الخفية وفيه علم ما يدور
ما يقول وما يقال له ومن كادى ما يقول ويقال له وفيه علم رد الامور كلها خبرتها وانها لله وفيه علم ما يدور
الشر ليس في الله وفيه علم الادراك الا في وفيه علم ما لا يدرك ما يحجزان يدرك وفيه علم ما يمنع الاختلاف ما روية وفيه علم
الحاج يراه يقول الحق وهو هذا السبيل **باب في الحادى والخبر** وثلاثة في معرفة منزل اشترك النفوس والارواح في
الصفات وحرز حصة الغيرة المحذرة من الاسم لودود **ان الحكم لا في راسيه** ولا مقام له في ان يكون يحويه
فقلكم ما ج والى رخصه **واسه في كل حال فيه بحريه** وماله تلك على قطعه **فانما اذا كنت فيمن تاحيه**
في الكمال له هذا السواء فمن ادناه خلقنا لادراكه **بانه انتم موسى بجلى وخذه** جناح طير ومضيه وفيه
علم هذا القرب من عظم النازل له الاسم الاول والاخر والظاهر والباطن والخلق والامر يحوى على مقامات واحوال وايعرها
الاتساع من اناس عظم الله مقداره وعلى منارة له زمان التكون وعنه ظهور وجود الحق والعالم الاعلى والعالم الاسفل داخل
ليه له الغيرة وهو واجب هو الغيرة الغيب سلطان قوى لا يرد ومقامه عز لا يضياع نعمته النفس والكال ونفوسه
يعلم الليل والنهار اول شئ اعطى الانتقاد الا الهى الكون **فانقيا دلائقا** عند رب وعباد **بين منع وعطاه**
من بجلى وجود **فصلح لصالح** **وفاد لفساد** **وافاق لاتفاق** **وعناد لعناد** **وافضل لافضل**
وستاد لستاد **وبياض لبياض** **وسود لسود** **وبقاء لبقاء** **ونفاد لنفاد** **واقتراب اقتراب**
وبعاد لبعاد **وسرر لاستور** **وسما لمهاد** **وقول ليعض** **وتجل لوداد** **من علم ما سوي**
لا وقت لا زود **وعذاب في نعيم** **علم ما بين الرشا** **يقطعان الليل ذكرا** **يقطعان الليل ذكرا**
عز واجتهاد **ببالان الله اسما** **يوم اسماع النادى** **لما رجع الله وجود المكات على عداها لطلها** **لترجع من**
دلائها كان ذلك انتقاد من الحق لهذا الطلب الاسكاني وامتنا فانه تعالى الغنى العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يحسان يعرف
المكات بان يعرف ومن شأن الحق الانتقاد للحيث فانتقاد في الحقيقة الانفسه ولكن مجاب على هذا الطلب الا الهى طلبه
حيث اعرفان بين نفسه ونعم ما عليه الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلا اوجده معرفه انهم ما عرف منه خبر ذلك ولا يمكن
لغيره ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم عليه بالانتقاد اليه في امره وبها عنه فقال الممكن هذا مقام صعب لا اقدر
عليه كما انك يا رب ما يبدل القول لديك ويكون منك الامس في ملك فتيك واجدة والاختيار المنسوب اليك منى لاسك
فالذي تقبله ذات من الانتقاد اليك ان يكون لك حيث تريد لاجت تاعرا لان واقف امرك ارادتك فحينذا جمع بينها واكثر
من هذا فلا تقبل حقيقا فاسمها اليك انت القابل من حق عليه كذا العذاب فانت تسقى في النار وحوالك المكفين
عليك وهذا الحكم منى اليك يعود قال ان انتقاد الا الهى وانما صورة مماثلة للحيث الذي لا يعرفك معرفتي فيقول
فما جاب الحق سؤالا وانتاد اليها فيما زريه وانت ما احببت لانفسك وما قلقت برادتك فانتقادى انا يغنى فانه لا يمكن
ان يطلب لك وانما الطلب لنفسى نفسى كان انتقادى لما عوتك وجعلت محبا بيني وبين المحبين من خلقك الذين
لا يعرفون فقال علون اجابا مره حين دعاه وما علونا لا انتقاد منى فان لا اراها لك لا امرك فانه ما يبدل الحكم لدى

بحسب ما كان عليه من قديمها وناطق بها ٥ فلذلك رتبة الشفاعة والمقام تحوفاً للفرقة لئلا يأخذوا
أمرهم قهراً ولا يجداه في هذا المقام القدم الراجعة فالمراتب نسب عدمية فلا يخفى بالذات الإلهية وحده وإذا كان الغفر
فيما للرب نسب عدمية فما أخفنا إلا بالعدم ونأحيك من فقره بالمعدم ٩ • أن كنت تقتل ما قلت • فأت المردوات الإلهية
وأن كنت تجهل ما قلت • فأت المجهول الذي لا يتم • فلعلنا فيما جبال السنا • ولجبل فيما حجاب الظلام • فقل للمجهول بأحواله
• سلم فكنت عند الحام • إذا كشف الله عن عينيه • الغطاء فلا تدرى المقام • وصل الأمر إلى أن فاد في الأمور لا يتوقف الأمر
فأنا ود الأمر لا يمر على أن الكون ظهر في الأشكال فأعترت النفوس أن تكون تصرف تحت وأمر أمثالها وزدت وأمر الملقى على
التي لا ينها أو امر الحق وأمر الحق لكن تأثر فيها الراسطة لأن الحال ترد إلى الحال فيها الصورة كالقائمة فلا وية إلا
في المأمور إذا كان على جهة من دبر البصر المأمور به ليس في قدرته إيجاد عينه إلا أن يتصل به الأمر إلى الذي عمله الغفور في ربه

فاما ان البدر اذا • تدلى الفل من كنه • يتوق من نفسه ربه • كما يعرف الشبه من شبه • وصل واما
الاسماء الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة تعالىه بينهم وبين ما مروا به من المراقبة فهم ثمان قسم له الاطباء
الحفظ فاطلاق حكم الشرع في افعال الحلف وقسمه التقييد في الحفظ فظاهر الالباطن واما اهل الاطلاق فهم من جماعة
العلماء الحق له منه اربعة وهو القليل منهم من يحافظ عن ملزمة الجبال الذي يعلم ان الحق وراه فيكون له

لما جاب في العالم ينفذه وامره وهذه حالة القطب فليس له من الله الاصفة الخطاب لا الشهود لانه صاحب الابرار
الايمانيون الامن ويا حجاب الى ان يموت فاذ مات لقي الله سيول من العالم والعالم مسؤول عنه فهذا هو مقام الرسل
عليهم السلام ويشركهم في هذا المقام من بحا فظ على الصلوات في الجاهات اذا قد عليها وعلى كثرة الوافق اليه
ونها راوا علوا ان الله على كل شئ حفيظ وهم من الاشياء وهم الذين ادعوا اليهم اهل الصورة المثلية لزمهم ان يبرزوا
في هذه الصفة فيصدق عليهم الحفظ على كل شئ فيحفظوا بما خصص الله بهم نفسم في ملك من الحقوق التي له ان يشارعه
فيها احد من عالمهم وينوب عليهم الحفظ عن العالم باسره فيما فيه مصالحهم بما هو العالم عليه من العقلة والمهل من العلم
لا يعرف مصالحه من غير مصالحه وبالعقله يغفل عن مصالحه وان يعرفها اذا نيه عليها فيكون هذا العبد المحم
على كل شئ يستحق هذا الام ولا علم ان عليه من الله حافظا يكتب ما يعلم من افعاله حفظ ما يلى عليه حتى يبعه الله
من على ساير الصفات اذ رجعت الى الله وهذا ان القوم رضوا به عنهم واما انما قال **قل ان يحفظ الامور**
انما يحفظ الوجود الحفيظ وهذا الحفيظ حار **واي الذي انا به عنيظ** قام فرد فرجحت امر
نيس لا زحام من كفيظ قلت من زاحم الامور فقالوا **هو قلد حفظ عليه قليظ** **واما ريت ما ينبغي وما**
ينبغي للعبد ورايت ما يجب لله به عباده الخس من اليه من حيث ان جعلهم في قلوبهم انهم يعقدون ان الله
حقيقه وان الحق قد زاحم فيها وجههم عن العلم بتلك الاسماء واما ما هو تعالى زاحموه بالتخلي بالاسماء الى العالم
مزا حة بزاحمة وما تظنوا لما زاحم فيمن الذلة والافتقار الذي فيه لا ي زيد عليها ولما اعتنا من الله الى
هذه الاسماء لا نهم ما ادعوا فزاحمو فيما تخلوا من الاسماء انها لهم وهم لا يشعرون ولقد كنت مثله في ذلك
ان بمن الله على ما من بين معرفته فعلته ان الاسماء واما ما هو لاد من اطله فها علينا فاطلقها ضرورة شدة
واطلقها انا ومن خصه الله بهذا العلم على اسما واطلقها غيرنا اضطرارا بما لنا كون الشرع ورد به بالا اعتقادا غير
ما هو له حين لم يحفظه ويكر عباده في ذلك **فان يصاحبه خلق من بريته** ضاهاه قلى ولكن عزه
فقلت للتبلى بصبوة فما اجاب ولا اسفى ولا سمعا **دعاه قلى فلباه لما جسته**
فمن قوله ليك خيروا **وان قلى يدري ما اقول له** في قيل ما يتبعه منه ما علمنا
لانه جامل بالامر ملتس **فقد ما جامل ما اغناه قال ما** **حفظ على نفسه ذله واقتناره** وحده
الاسماء كلها التي وصف بها نفسه والتي اعطى في الكشف اناله فقد انصف وانصف بان على كل شئ حفيظ **و صل**
باب الرحيم وبان الصبح بها الذي العيين اوقف من عباده من شا بين يديه وخطبه بخبر باله عليه وقال له ان
الله جهاته وان اتقته كنت به اجهل ولا بد من احدى المصلتين فلماذا خلقت لك العقلة والبيان حتى تبعد
الصددين لان بدون العقلة يظهر حكم احدهما فا شكره على العقلة والبيان ثم قيل له احدث من اهل السورة
اليها فانهم اهل خداع ومكر يكون السمع من هومك قريب من جبل الوريد فاستر عنك الالك فانت حين ستره
رايت باطنك رايته وكذلك ذوا الوجهين فان له وجهها معك ووجهها مع غيرك فاحذر ان كاذر الجاهل
انفسهم حجابا ما انا اتخذتهم حجة فاذا رايت من يدعوك الى فيك فاوليك حجبتي فاصع اليهم فانهم يضلوك
ثم قيل له لم يتيسر له الحكم الامن اهلك وسمي بالمعلمين اهلك ومن اجله فقد خصلك بامرله وهولك فاد
احاطة في الصفات منه ولا تملك كل ما له فيه فا اخص بشئ دونك وهو كما له الذي ينبغي له فاخصص انت
ليس له وهو كما لك الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فاقم الاكال في كال ثم قيل له اتبع تعيل الخير ولا تتبع الفلوى
عن الخير فان الله ما تشي الخير لاهذا ثم قيل له اعتمد على الله تعالى ولا تكل ولا تكل ثم قيل له
انت قبل العالم وهو قلى فشر فك به وشرف العالم بك ثم قيل له لا تجعل من انت له هو كمثل من انت له
مع الحقائق على ما هي عليه في انفسها فان لم تفعل وقلت خلافة هذا تكذب مشاهدة الحقائق فتكون من الكاذبات
وهذا هو قول الزور لانه مال بصاحبه الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قال له ليكن مشهورا ما سمع
حتى تعرف ما تقصد فان اجتهت واخطأت بعد الاجتهاد فلو باس عليك فانت غير موافق فان الله ما كلف نفسه
ما انا ما فقد وفقت نفسها الذي اعطاها هذا الذي يتروا ستر بحكمة وكشف كما كشف بحكمة رحمة بعباده ثم قيل
الى بعباده المضامين اليه الميزين من غيرهم وهم الذين لم يراوا عباده في حالة الانطوار والاختيار من نفوسهم
من لم يصف اليه هذه المثابة فكل علم حظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذا بدلت معروفا فلا تبدل
المعروف وانت تعرف من هو المعروف فان المعروف اعلو لا يعلمه الا الله تعالى ومن علمه الله ثم قيل له قد علمت ان الله
ميتا قين وانت مطلوب بما فان العلماء ورثة الانبيا فانظر لمن انت وارث فان ورث الجميع نقين عليك العمل بميثاق
الجميع وان كنت وارثا لمعق ذات لمن ورثته ثم قيل له اصدق ولا تمان ثم قيل له ان ذكرت النعمت لما ذكرت عبادة
وان ذكرت الله كنت له وكت عبادة الله وان ذكرت الامر كنت عبدا لمنعم خاصة فاجعل مالك اذا نويت من سر لك بان
تنادى من اسما اصفة العبودية اليه فكن منه على عذر ثم قيل له ان الله تبرا خفيا في العالم لا يشعر به وهو ما جرح
عليه في اختيارهم وتبرا جليا وهو ما ليس لهم به اختيار ويحكم عليهم فرجال الله يرايون الله الحق لانه عليه يقع السوء
من الله والمطالبة فان شهد الحيرة اختيارا لكنت ممن شهد الله الحق فترجع على المطالبة بذلك الشهود ولكن سأل
له عزير ما ريت من اهل هذا الاقليد بل ما ريت منهم الا واحدا بالاسم ففترحت ثم قيل له لك ست جهات اربعة مسهب
للشيان وواحدة لك وواحدة لله فانت فيما منها لله معصوم فن ثم خذ التلق واحد من ابيا في وهو الحنة ولذات حيا
الشرع تحت احكام فيها جهتك ورحمات الشيطان منك واما جهته منك فلو حكم فيها للشرع وهي جهة معصومة لا يزل على

تدبر معها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مومنا فك علم الحق لا تزلزلت الشوب وما علم لا يزلزل
صاحبه الشوب الا ما كان من الله وكل علم من غير الله تراحمه الله والتكوك في اوقات ثم قيل له لا يفتك مقام ذات عهدي فلا
تلى وارثا لغيري ثم المال كلف من ورثته من امته زاد على ساير الانبيا بصورة الظاهر فانهم ما غا حوده حين اخذوا عن راسهم
لاطبا لا يتبين على ساير الانبيا من ادرك شريعتهم المظاهرة كعيسى والياس عليها السلام فهذان قد كلف الله لهما المقام ثم قيل
لاستيدان على الخير ليل على العتور والوعبة فان استاذت ربك في خير تعلم انه خير فانظر فان اجابك بالعمل حسن
من غيرك فقد مكرك واستدركك وان لم يقع عندك منه اجابه فاعلم ان في ايمانك ثمة فالك ما علمت انه خير الا
موجبة الشارع والشارع الله فلا ي شئ تستاذن بعد العلم بخبر دايمانك بين يديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله
تت باجابه عندك وشارع في العمل ولا تستاذن في شئ قط فان الله عليك رقيب فهو ملكهم بما فيه مصالحهم وميزان
رب الذي شرع لك بيدك لا تقصصه من يدك ساعة واحدة ولا نقسا واحدا بل لا يزال اهل الله مع الانفس في وزر
وتم عليه ثم المصارفة النقاد ثم قيل له انت عن ملكك ذليل وعن بلدك راحل وعن الدنيا منتقل فلا تقرب في الرادك
ما اهل الا ما تحمل معك في مزادك فالطريق معطشة والبلاد محجدة ثم قيل له لا ترد في اليهود ويكفك ما حيرت عليه كرم
والله صلى الله عليه وسلم التذروا وحبوا الوفا به لانه من فضول الانسان كالان السوال الذي اهلك الامم قبل هذه الامة
سوالهم فان السوال موجب لانزال بالاحكام وكا جرى في هذه الامة من اثبات القياس والراى فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجبل لتقليل على امته من التكليف والقياس كثر بلا شك فتقلوا نفوسهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك اجرا لانهم اخطوا في الاجتهاد في اثبات القياس بلا شك فان الله يفهم ما قصدوا واما ساير الامة فلا
يرون الاما جابه من الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عن راي وقياس ثم يخبرون ان اتبعوه وقلوا صاحب
ما هو والاما قرر الشارع حكى في ذلك الشخص وفي هذا نظر فانما امرنا الان سال اهل الذكر وهم اهل القرآن ثم قيل
لهم من الطرق الاما تنفع لك المفادة والربح فانه تجارة وهكذا سمي تعالى فقال هل ادرك على تجارة تخيكم من عذاب
اليوم كوا الايمان والجهاد وقال تعالى فارتبحت تجارتهم في حق من ابتاع الصلوة بما كان في يديه من الهدى ثم قيل له عليك
بالا ان تعرف انه لا يقاوم فانه يجيك ثم قيل له عليك بايثارا لانبيا فانهم طرق المهتدين ثم قيل له اياك والحمد
لله رب العالمات واول ما يعود وباله على صاحبه ثم قيل له لا يكون التسبيل الا من نفوت الحق الا اذا ظهر الحق بصورة
ان المتابع لله في ايجاد الممكن عدم الذاتي الذي الممكن فانظر ما يزيله والامر الذي يحكم لنفسه فتعقل في الخرج من
البشمة ثم قيل له خلق الله العالم الطوار وكل طور يزهد في طوعه وينهى عما سواه فاذ الذي دعاك الى ذلك وما
خرج بمانعه حتى منعه ذلك الفرج من الخرج عنه ثم قيل له الاقتدا شار الرجال فاقرب الى الله من كونه الميزان بيده
فانك هذا الاقتدا اهلكك ثم قيل له الايمان بربك بين سلام واستسلام فلماذا يكون الاسلام ولا يكونا يمان
ستلهم وما تم بربك لا يعزى قوة الطرفين الا الايمان فكل بربك فيه قوة الطرفين الا الايمان ثم قيل له الحق المتأخر المتقد
ولا تفكر الامر ثم قيل له لا تبدل لخلق الله وخلق الله كلمة ولا تبدل الكلمات الله واما تبدل من كونه متكاملا لان
لو يلا فان ظهرت التولية بصورة الكلمة لم تبدل لكونها فلا لا من حيث انها علم من طالبها الكايم ثم قيل له الجرا لم يخرجه
في المشية ثم قيل له الاستناد الى القوى كما لا يتك فمعهم انها كما خاسر ثم قيل له ان كنت وارثا فوترت الحق
فكيف يورث الحق فقال اذا شردك الحق غناه عن العالمين وقد تركه فهذه ركة الهية لا رها الا ان انت صاحب هذه
الشيء فترقت من هذا لورث ما لم تكن تعرفه قبل من العالم ثم قيل له لا تخطئ بين الامور وتزل كل شئ حيث ازلته حقيقته ولا
تتبع في الله ولولا انك ذلك اوهو كذبت ليس المراتب المعقولة قد صيرت بين كونه كذا وكونه كذا والعين واحدة لا تقوب
حس كذا الامر اخر واراك تحس الام فالذي دعاك اليه امانه تهروا راك تحس بالذلة واراك فاذ لك مقتضى هذا
الامر ايت عنيك واعرف انك فعلى حال الكثرة موحدة ولا اعتبارات مشهودة فقام وجعل وامر وما هو وحكم
وامر عليه وتحكم به ومراد ومريد وتخير وخير وفاضل ومفصول وفاضل ومفصول وقريب وقريب ووعيد
ووعيد فاقابل بين محاطب ومحاطب وخطاب ومحاطب اسما نا واحدا بجلته واعضاؤه حقيقته وقواه مقدرة
ووجهه لا غيره فاي شئ تالم منه سرى الام في طه وارى شخصتا تالم والاخر يحزن لذلك فلو كان الامر واحدا كاهوقا لاشان لسر
الا سر واذا تالم منه احد فليس الامر كما تخيل اذا كشفت لفظا لما اقول فاصبح نفسك وان اردت ان تلحق بالعلماء بالله
الذين اسعدهم الله فالظاهرة به والباطن فاروج والمسد فكا لا يفترقان كذلك في الامر الا عبد ورب فما هوالات وهو
ما تسمع من عند العاصي حارب بن ماري من ماري بن ماري **اعلم ان الله ما انك العقل الغر لظهور الانبا** الاصول لذة
الاشياء اسكنها ارض الطبيعة فانثرت في مزاجها اذا كانت الارض ثقيل ما يزرع فيها الى طبيعتها اجعل بالاك تسقى عار احد
من ارض واحدة وتختلف الطعوم والزرع والالوان فان قلنا في الصل انه حلول بد فترى بعض الاممجة تلم به لا تلتد
وخده مر وكذا ذلك الرواج والالوان وراينا هذا الاختلاف يرجع الى الادوات لا الى الاشياء فرايناها لا حقيقة لها
في ايمانها الامن حيث هو مرها ثم قيل له قف عند الاضافات والنسب نقش على الام على ما هو عليه ثم قيل له اذا التية لك
فالم من اين قويت واثبت وما اذا دعيت ومن دعاك وما دعاك تكن بحسب ما يشق لك بما ذكرت ثم قيل له العادة في
الايمان لا في العمل وكذا في العلم فان جمعت بينهما مات ما فوقك عاية ثم قيل له هذه الحشرة الاحياء فاجعل يدك
ما عليك فيها فانك ان قد يتالم تلتل في غيرها ما تامل فيها **و ينها من العلوم ما ذكره** ان شاء الله تعالى في ذلك
من ان صدر الامر والى رجع الاحكام والنواميس الوضعية والالهية وفيه علم النبي على حقائق الاشياء المنصرخ في
التفصيل والالاء وفيه علم باطن الانسان دون ظاهره وكما انسان في الوجود واذا علمت ان ثلثة ما هو لا الثلاثة وفيه

علم لا يعلم الا بالايان وفيه علم الحازنه وفيه علم ما يؤثر في المقصد في الامور مما لا يقصد وفيه علم الايات وفيه علم الالوهية
الاطية والكاتب والعال والمنتصر وفيه علم حاسة الدبران والعال وفيه علم الحركة والكون وفيه علم الاطلاق والاراد
لا تقيد فيه فاذا علم من علمه تقيد فيه وفيه علم الحركة والميل والاعتدال وبها يقع التكون وفيه علم الخواص في الاشياء
وحس الطبيعة الجبروت وفيه علم الاحمال والابهاول ومن يتولى ذلك من الاشياء وقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا ما وكبر
وفيه علم المنع الا بالايان وهو من افعال الوجود المطلق هل اقتضاه من اقتضاه لذاته ولا من افعاله وفيه علم حصة الرسل وفيه
العلم من ان ينقله وما صدر فيها يعطيه الدليل العقلي الا من يقبل التوفيق الانبياء والاولياء والعقلاء والفرق بين هذه
وفيه علم حكمة التقدم والتأخر الزماني والوجودي والمكاني والرب وفيه علم القبول والرد وفيه علم ما يجده الحيوان من
الوجود هل هو امر طبيعي ام الهوى وصف الملايكة الخوف وخافته الملايكة رها من فرقتها فانها تعلق بالانسان في الاماكن
منه فوق الملايكة من الاسباب الخفية والى الملايكة هم الموصوفون بالمحرف هل كلهم او جنس منهم وفيه علم تدبير الروح الالهية
نقوس كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الاخرى وفيه علم تنظيم العقوبة على المقرب صاحب الرتبة العليا ولما دالم تحته رتبته
عن العقوبة والفرق بين العقوبة والعذاب والالام وفيه علم ما جعلت عليه النفوس من التزاع والخاصات وفيه علم طهارة
النفوس هل طهارتها ذاتية او مكتسبة وفيه علم فضل الشهداء وما يجد من التزاع وما يذم وفيه علم مرتبة المؤمن من غير
مع الاشتراك في الانسانية ولما زادها والذى وقع به التمييز موجودة في كل انسان لانه محقق في نفس الامر
فمنه الى كل انسان نسبة واحدة فلما اخصص به المؤمن من غيره وفيه علم مراعاة الاكوان من الاكابر دون الحق هل ذلك
من الرحمة بهم ومن جور الطبع وفيه علم مرتبة الراجيات الالهية وفيه علم مرتبة الواجبات الكلية وفيه علم الانتساب الى
الله او ما ينبغي ان ينسب الى الله فيما يقع النسبة الله الزايد على العبودية وفيه علم من يتزول الحق الى العالم في صفاتهم
او عروج العالم الى الله تعالى بصفاته فان الامر فيه في غاية الغرض فان اكره العلماء بالله يقولون ان الحق تزل الى الموت بلاء
والحقائق تاتي ذلك واكتشف وفيه علم الانوار النبوية المكتسبة من السجدة والوجوه وفيه علم النفس بعد الالام فلما
ذا برم وفيه علم التجريد على الاكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يقتضي به وفيه علم الادوية الالهية وما فاجح
عباده من المعارف من العلوم او تختلف حقايقها كما اختلفت اسماؤها وفيه علم النفوس والارواح هل هي شئ واحد
يفترقان وفيه علم السبب الذي لاجل ظهور السلام في كل ملة سلام مليك بما صبرتم وفيه علم الاسم الالهى الحكيم في كل ملة
وفيه علم اسباب دفع الاذى من بعض العالم وهل يرتفع من العالم حتى لا يبق له حكم الا وفيه علم فضل ما هو الا
على الانسان هل هو عام من جميع الوجوه او يفضل عليه في شئ ويفضل على غيره في شئ وما العلة في ذلك وسيفر في قوله تعالى
الاسباب الثاقب والمختل في معرفة ثلاثة اسرار طليعية مدبرة من الحفنة المحلدية

● يا قرة العين ان القلب هو ذلك ● لول ما كنت في قتلوك لولاك ● مالى سوى عين مالى قد علمت به ●
● فان ضمنت بذلك القدر غناك ● انما الوجود له فقر ومسكنة ● الى الكمال نيت الفقر ما واك ●
● لا تفتن لا درك الكمال فان ● في الكون من يعرف المطلب بالاك ● انما سمي لطيف بهذا الاسم ليقول به معنى اسلمه
● على من وكل به كل مسلط عليهم مادام مسطاً فن ذلك ماله تسلط على العقول وهو اشد ما فانه لا يتركها تقبل من الجوار
الالهية والعلوم النبوية الكشفية الا ما يدخل تحت تأويلها وان لم يكن بهذه المثابة فلا يقبله وهذا اصعب تسلط في العالم
فان صاحب الجبروت عليه يقوته على كثير من الله تعالى فطلس الفكر وتسلطه الله عليه ان يفكر به ليعلم انه لا يعلم من الامور الالهية
ضمكن لاهم هذا السلط فقال له لا تقبل يا عقل الله الالى والطلس الاخر الخيال سلطه الله على الحماة كسرها مواد
يظهر ما فيها لا يمكن لمعنى يتبع نفسه من الطلس الثالث طلس العادات سلطه الله على النفوس الناطقة في ١٧٠٠
شياء جرت اليه تطلبه بما له عليها من السلطان وقوة التاثير وما يتبع من العادات سلطه الله على النفوس الناطقة في ١٧٠٠
فاما الطلس الاول فزات جماعة من اهل الله قد استحكم فيهم سلطان بحيث انهم لا يلتذون بشئ من العلوم الالهية
ام يعلم يكون فيه راحة الفكر فيكون به عظم لذة من علمه بما يعطيه الايمان المحض بنوره الذى هو
الكشف الانوارى وسخها بسانا وسبب ذلك ما ذكره وذلك ان نور الايمان وحب الهى ليس فيه من الكشف شئ ولا اشد
لادلة فيه البتة فانا قد راينا من حصل العلم بالادلة وذلك عليه بحيث لا شك ومع هذا لا اثر لاديان بوجه من الوجوه
خرج عن كسبه فكأنه اذا فوج باعطاه نور الايمان من العلم فوج بما ليس له وانما اذا عمل الفكر في تحصيل علم
بامر ما وحصله من فكر ونظر فيه واجتهاده كان له نقل واكتساب فكانت لذته بما هو كسبه اعظم مما ليس له فيه
كبل لانه فيما اكتسب خلو في ولم يكن ذلك من هولا الالهى بل ما صولهم وينفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من الدم الى
الوجود الا بالمنة والوجوب ومية الله ام فاحدهم ولم يكن لهم نقل في ذلك وهم في غاية من الاستدراك وجودهم فكانوا يماسون
هذا الاصل فيجربون بعلوم الوجوب الدن يعطيه نور الايمان من الذى يعطيه الفكر بغيره الخايب الاخر في جعلهم بنفوسهم
فيهم اذا العقل والفكر ما حصل لهم من الحق بتقوى ولا اكتساب بل بوجه الهى فيهم من فزحون فيكون فرحهم بما وجههم الحوى
العلم بنور الايمان اعظم من فرحهم بما نالوه من جهة الفكر فيهم من جهتهم انهم يشهدون في اوقات في علم تا
التحذير بالفكر شها تحل عليهم فيه فترى من ايدىهم او تحيرهم فيفتنون لذلك العلم الشديد ويعلمون فكم في
انواع الدلالات اما ان تزيههم تلك الشهاد حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا الى ما كانوا عليه وان الامر الدن
فانوا عليه ويمرحون ويقولون هو لم يكن لذلك بل كان بشبهة فلو فتح الله عليهم لما نوا في هذا الامر الذى
اليه تحت حسان ايضا كما ظهر لهم في علم الازل الذى رجعوا منه فلو لم يكن لصاحب الفكر في العالم الا الهى ما كان
عنه الا هذا الحان فيه كفاية وظهر منا هذا انما هو في حق المؤمنين من اهل الله فاما من يرى انه لا يخذل الاسر الاصلاح

فان

بما لا يعلم الا بالايان

العلمية وانما المدة لهم وانهم يستنزلونها لتقديدهم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كما روى كل ما يحجب عن شئ هذا انما
هو نظرهم الى شئ منهم واشتغالهم بالاشياء الطبيعية من اكل وشرب ونكاح وغير ذلك شغل هذه الامور لا كلام لتاسم فانهم
يبدلون لاجلهم ليس لهم من الله راحة الا بعد واحدة الاصل من غير تفصيل ولا استرسال واستصحاب وظهور في كل جن
وعن من العالم الا ملوحة ومعنى فهم عن هذا كله محجوبين وبغير قائلين ولما كان العلم في اصل الوضع لا ينعنه واصفه
بما يمكن ان يشهد ويحصل اعلى الخلة في دفع حكمه من العلم حتى يبدو ما كان يحجب ما ينتفع به قال انسان من
حيث يقوته التي يعتقد بها في نفسه هو طمس على نفسه وبذلك القومية استخدم فكره وجميع قواه لانه يعتقد انه ربه في ذاته
وقد ملكه مالك ثم راي الحق فكلفه واستعمل فزاد تحققا في قيوته ولولم يكن له قيام بما كلفه الحق ما كلفه فيقول استعالي
العلم القوي يكون الى الدليل على ان صدقت ربي وهو الصادق فيما كلفني به من استعمالها ولم يتحقق هذا المسكين الموضع
التي يتعالي فيها ثم انهم راوا الى اشرق ما يكتسبه بها العلم بذات الله وما ينبغي لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن
ان يصلوا اليه واستعملوا فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما شخ من قول الله ويحذركم الله نفسه الى لا تقبلوا
فيها النكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتكبروا في ذات الله ففعلوا الله ورسوله ح انهم من اهل الله تعالى بالمعصية
لقد علم عليهم فلا بد من نفوذ حكمه فبالله يجعلهم من عصية الله ان يعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه انه ولي كرم منهم تحشا
فاذا اراد ايمان بوقوفك ربح حكم هذا الطمس حتى تشهد ما تحجب عنه وفكك لزالة قيوته بك قيوته واستعملك
في فقرك وذلك شهود اوصاك تجعل فكرك في تلك لك موهوب وانك صاد من عين منته عليك في وجودك وفي تعليك
في طورك فتلك الحية والمعوية وفي اسلمك واما انك الى ان جعلت من اهل الله واصطنعت لنفسه وتجب عليك من هو
ملكك الا ليد لك عليه بما يوجب غاية بك ومنه اختصاص فاذا وفكك مثل هذا النظر وفكك ايضا للنظر في ذلك وما
من لك من مصادرها فلم تعد بها تصرفها الا الهى ووقفت عند حدودها وعرفت قدرك ففكرت امره وجعلت امره
قواه فيما تصرف فيه وهما التبا من عين منته ونظرت اليه بنور الايمان الذى وهبك اياه فاشهدك الامور على ما هي عليه
انفسها وكشف لك عن الحق ودرزك اتباعه وكشف لك عن الباطل ودرزك الاحتجاب عنه ورايت جماعة من اصحاب
الكشف من اصحاب الافكار العقلية والنظرية فلما رام الحق باطله تحقوه فاحتجبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم
لهم بذلك الباطل في جملة كل احد اجتنابهم فاذا رايهم على ذلك رحمتهم فزاد دعوهم اليه وهم يقفون بالغيب من
الامور لا يعلمون فيها دعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو الى التوحيد فيقول اذا دعاهم الى ذلك
ودعوه الى ما هم عليه مالى ادعوك الى الهية وتدعوني الى النار تدعوني لا كفر بالله واشرك به مالى الى ذلك
ادعوك الى العزب الغفار فيا ولي لا تلتفت لجوارفهم ايضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم مشركون
فقد استولوا لكونهم مشركين عين ما دعاهم اليهم هذا الرسول وهو ما ثبت الشريك وهم كانوا ما نعندم الا ليقربونا الى
الله زلفى فاشبهوا له سبحانه العظم والمزلة التي لبت لشركهم في هناك لم يمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال
لهم فام قال ما ليس به علم وهو علم اباد عام الرسول اليه فادعاهم بالاجالهم ولسا منهم من حيث ما اثبتوا من ما دعاهم
اليه وادوا والشريك الذى لا علم له صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر مثل هذا كان جواب صاحب
الكشف اشد في الجدل من اضع المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون اسعد حالة من اصحاب الفكر وانهم
اشبهوا كل حال عين ما دعاهم اليه انه المزلة العليا وهو له الا يعلم ما نحن عليه حيث اذ قالوا انه اعظم ان
يعلم من علمه في الاشياء علم كل وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن لانه يعلم انه يزبد من عرو وهو المتحرك
عد من النفس عدا اعطاهم فكرهم من حاسن ان المشرك اسعد حالهم واعطاهم فكرهم من هذه النوايس الالهية
لما في العالم اسداد الارواح العلوية للنفوس الفاضلة القابلة لمصالح العالم في الدنيا وهي اوضاع روحانية مع السنة
فمن حصلوا نفوسهم من رقا الشهوات واسر الطبيعة وصفا من قلوبهم فاقبلت عليهم لارواح العلوي والساكنون بانكارهم
لما لا يعلم ما درهم وما وضعوه في العالم من اسباب الخير فسيروا انبياء وحكام ورسلا وليس الا هذا وحصلوا ما وضعوه من
روعة العبد العيب السلي الدار الاخرة سياسات ليسوا بها النفوس الشاردة عن النظر فيما لا ينبغي لهم ما وجدوا له ونعوذ
باعتقاده هذا القول فزاد ما اعطاهم الفكر حيث استعملوه في غير موطنه وذموا به في غير مذهبهم والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ٥ اما العلم الثاني فعمل الخيال يحسد المعاني ويدخلها في الصور الحسية هو طمس ايضا على اهل الالهية فاعلموا ان
لا علم ما المعاني المردة عن المراد فلا تشهد ما ولا يشهد ما الاصول حسدية فيهم من حكم على طمس الخيال ادراك الامور على
ما هي عليه في نفسها غير تخيل فهو لا يقبلون شيئا من المعاني مع علمهم بها لبت صور حسدية حتى يصوروها صور في حياتهم
تتبع فيهم بين الفتيض فانهم يعلمون انها لبت صور ولا يتقبلونها الاصول من رادع هذا الطمس فان الطمس لا يرتفع
عن هذه الستة فانه ومع الهى وكذا لك جميع الطلسات الالهية لا ترفع عياها ودرع احكامها في الموضع الذي جعل الحق
حكم به ولكن بعض الناس خرجوا بها عن حيزها من ذلك الحكم الذي اعطاه ذلك الخروح هو الذي يرتفع لاعتباره فاعلموا فيهم
صاحب هذا الطمس اذا ابصر الفكر قد دخل بجذبة هذا الخيال مع الفكر اذا برز خارجا من الخيال فيصيح الى العقل ليشاهد
المعاني تجرد عن الصور كما هي في نفسها فاول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي يحسب العقل فزاد محروا من نوا نى كان
لخيل يصحبه فيشكره ويقول هكذا كت اعلمه قبل ان اشهد وما كان العرس الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل تاهذ
ايضا محروا من المواد في نفسه فيعمل له انشغال المعاني المجردة من المواد فاذا تحقق بهذه المشاهدة استقل الى متاحة الحق
سدحوا في الخيرون المعاني فانه وان تجردت المعاني المجردة فانه تجردت عن حدودها وامكانها فيشاهد فيها صاحب هذه المقام
عنها لا يلقى لها ولها وبها وحدتها وبها اكل ذلك في صورة مادية فاذا ارتقى الى الخيرون ما يتأهده

القوم ما لهم هذا العناء وله شوا
 من رايخ اصلا وهم
 الاحد من الاسا
 ما انت منهم ولا
 تزل وك
 حب
 قاذ
 لصاد
 ح

وله عليه السلام في الحديث لا اله الا الله في الارض مع لولاها دار كشف الغطاء عن الناس احوالها حكم الدنيا في بعض الامور، وفيه يعلم ما يرد
في مساعدة حقيقته وان في ذلك سعادته وفيه علم حبالنا في الطبع فان يكون فيوما مع ذلة وانقار ما الذي يدعو ف
وهي اختارهم في القيام فيهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا منهم من يكون ربا عجايب ومنهم من يكون ربا عجايب ومنهم
من يكون ربا عجايب ومنهم من يكون ربا عجايب ومنهم من يكون ربا عجايب ومنهم من يكون ربا عجايب ومنهم من يكون ربا عجايب ومنهم من يكون ربا عجايب
الاستحقاق مع وجود الاستحقاق وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الا في يوم القيمة بماذا يحكم ويفعل وفيه علم الاستبصار وفيه علم ما يقع
من الخطاب وعلم النسخ الا في الله يقول الحق وصي بك السبل **البا** الثالث **والنفس** وثالثها في معرفة ثلوث اسرار
طليحة حكيمة في معرفة السبب اذ حقه وهو النفس المحمودة ● **قل** الامام ابي ان كنت تائب
● فان اني ربي لا يملكني ● اني ربي لا يملكني ولا يملكني ● اني ربي لا يملكني ولا يملكني ● اني ربي لا يملكني ولا يملكني ● اني ربي لا يملكني ولا يملكني
● فكيف اني للماضي والمآل ● وكيف اني من لا يملكني ● ولا يملكني مني من احوالي ● والمثل عند نيكف الانس يملكني
● فاعقل بينه حال كل حال ● لما جعلت الذي لا شيء يشبه ● سوى احطرت به ● مالي قول بان الحق يطلبني
● يستأخر في مالي بمالي ● الانس يطلبني بان يقوم بسنا ● وليس اني دون الله ● قد حرت فيه ربحا في يدي
● ولست اعلمه الا بمالي ● لاذن انسا حكم ما بيني مثل ● لعين من علوم اذن اعمال **اعلم** سدد الله نظرك وقوى
بصرك وبصر لك الله ما خلق النفس لئلا تعلق الدبرة لهذا الهيكل المسمى انسا سلط الله عليه في هذا الخراج الخاص بينه
النساء الدنيا ولثمة اشياء جعلها من لوازم نشأة النفس لئلا تيه والنفس الشهوانية والنفس العنصرية هي لازمة للنشأة
لما يكون في اللذة لاهل النعم فاما النفس النباتية هي التي تطلب الغذاء لتجبر به ما ينقص فيني به الجسم فلا يترك تغذي داما
فاما من خارج يجلب لها وهو العنبر منه بالاكل واما من حيث شاء الله من غير تعيين لها اربعة وزعة للجاذب والماسك والمغضم
والدافع فاما الجاذب فكذلك ان يتقبل الغذاء من مكان **المسك** فينتقله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد
الى القلب والى سائر المروق واجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء البدن مما يحتاج اليه مما يكون قوامه ويباعده الدافع
فانه لو دفع به من مكان اذ اراد فداست في حق من ذلك المكان وما بقوله فيه شغل وقع به لا يزجر غيره اذ اورد في سبيله
الجاذب واما الماسك فهو الذي يسكنه في كل مكان حتى ياخذ التمدد بمرحله فيه فاذا اراد ان يتركه وفي ترك يده عنه فلولاه
الجاذب والدافع واما المغاضى فهو الذي يغض عن الغذاء من صورته ويكسوه صورة اخر تكون دون الصورة التي كانت
الغذاء عليها فانه كان على صورة حسنة فاذا ربحه طيبة فلما حصل بيده وغير صورته شكله وكساه صورة متغيرة
التي هي صورة النفس ولهذا سميها صفا من الاحتضام ولكن وجود الحكمة في هذا الاحتضام فانه لو لا الحضم
ما وجد المقصود الذي وجد به الغذاء فظا هو الامر ضد وباطنه صالح ولا يزال هذا المغاضى ينتقله من صورة
الى صورة والماسك يسكن عليه بقاء حتى يدبر فيه ما يعطيه عليه وما يملك به فاذا استوفياه بحسب ذلك المولى تركاه
واخذ للجاذب والدافع فاذا اتزلا ونقلوا الى المكان الاخر يسيرون الى الماسك والى المغاضى فيفعل به مثل ما فعلوا
في المكان الذي قبله ويضع فيه صور مختلفة فياخذها الجاذب والدافع فيسلكان تلك الصور طرقا معينة لا تعد
واما الله يريد ابقاء هذه النشأة الطبيعية ولولا هذه الوزعة ما تمكنت النفس النباتية من مطاها فاذا اراد الله تعالى
احداث هذه النشأة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها حتى ينفث النفس المدبرة بجلب انشيتها فلم
تعمل واضعها الله تعالى باستنارة سلطان الحرارة على عملها وضعفت كايضعف الرجح في نور الشمس فينتج لاهل له
تبقى النفس النباتية بحقيقته تقول لوزعتها الابن من شئ فيترجع تغذي باخلوطا البدن وما بقي منهن من النفس وورعا
قد حملوا ايضا عليها فلا تزال النشأة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك الى ان
يتم الانسان ولولا هذا التدبير بهذه الآلات لهذه النشأة ما سمعت اذن ولا نظير بصر وكان حكم لشي من هذه الآلات
الغضبية واما النفس الشهوانية فسلطا بها في هذا الهيكل طلب ما يحسن عندها ولا تعرف هل يضربها ذكرا ونفعا
من ليس الا في نشأة الانسان واما سائر الحيوان فلا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه المجموع
من دعة فلا يقصد الا الماد فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في الاستكثار من الغذاء فانه يدخل عليه الحلال والانسان
يدخل عليه كل ذلك من الاستكثار وما ينفع القليل منه ومن تناوله ما لا ينفعه صلا مما تطلب الشهوة ويتصرف به الخراج
هذا الفرق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء فالنفس الشهوانية للنفس النباتية كما قيل اذا احسنى الدنيا تكتسب
منه عدد وفيها صدق في الصداقة مع النفس النباتية لاها المساعدة لها على الغذاء وتناولها وهي العدة حيث
تدخل عليها من الاغذية ما يضرها ولا ينفعها فتأخذها للنفس النباتية انما هو بالعرض الذات فهو عود والوزن الذي
لا يمكن معارضة ولا يؤمن به ● فاما النفس العنصرية وهي السبعة وهي التي تطلب الشهوات من شغورها على سائر الحيوان
بالاعلى من القوى والتمكن من التصريف والبرص العالم مستحق النشأة ولابد بها قرات ان في الوجود عوارض تعرض
اتفاقية ولا سبب تغاير عنها ذلك كلها من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم وصول الغرض فان كان لها سلطانا
قوى مساعد من جهة فاعلة ومن خارج بها لها امضاء غضبها في الغضب عليه عكسته واظهرت الانتقام منه ولا
يعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك الانتقام والنشوة لان ذلك ما هوها فاذا ذكك فمعتل ولهذا اضطنا انما نزل
في الظلم ان يشم النفس فان تجد ● ذامعة فلعلة ما يظلم ● فلو قال الهجر بدل الظلم قال الصبح فان الظلم لا يات
بالا فاما من الوقت فمنه يعرف فليس النفس له حجة جاهلية فان صادقت الحق كانت حجة دينية ولهذا تجد الغضب لله ويدا
الغضب للنفس فمنه ان تدبر الحكم الحق الذي وب الامور بها وعلى كل شيء حكمة كقوة لاولى الالباب وبها راعى الامارات
من العلم ان كانا تحتل الماخذ في ذلك كأدبهم الله في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا تخلفه يقول من

انفسها الناطقة عنصرت في قبول التغيير واصحابها الجهل وسلبها العلم فاعطى جهل المؤمنين من اجل التعلل من كان من اجل هذه
الدار دار الشقاء علما بدقائق الامور فدخل بهلك الجبل النار اذا كان من اجلها ولا يقبل العلم او قتل علم هذا العلم الذي
كان في الدنيا علما بدقائق الامور ولم يكن من اجل الجنة جهل المؤمنين القليل فان الجنة ليست دار فقر المؤمنين الا ان العلم ما كان
من اجل علم ذلك العالم فيستعبد بالله من تلك السيرة ويرتفع بها ويترك الله على نعمته التي اعطاه اياها بما كساه وخلع ليس
علم ذلك العالم ويري الذي هو من اجل النار ويستظل به ذلك العالم فيزده حيرة الاحيرة ويعلم ان النار اعطت هذه الحيرة
لنفسها فيقول باليقين زود ولا تكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين لعلهم اذا كانوا مؤمنين وان كانوا جاهلين بهم انما اذا اتوا
الى دار السعادة خلعت منهم لظلمة وكسوا ثياب العلم فلا يزالون بما كانوا عليهن جهل في الدنيا الحيرة العاقبة وما علموا انهم
الى الدنيا في النشأة التي كانوا عليها لعادوا الى حكمها فان الفعل الخاصية فانظروا بما انكم اياهم من هذه النشأة الى السعادة
التي هم فيها ويخيلوا ان ذلك العلم بقي عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا للناس للعلم بل للنشأة فيها قد علموا وان
انهم قد كانوا علما امر فيطيلون استحضارهم فلا يجدونه بعد ما كانوا عالين به لا اعلم ما وخبيا انهم لا في خبر
بان سلب منهم العلم بما كانوا به عالين اذا دخلوا النار ينقص برحمتهم من يشاء وهو قوله قل اللهم مالك الملك توفي نشأتنا
وتنزع الملك ممن تشاء واي ملك اعظم من العلم وهو ما اعطاه المؤمنين المتعلمين لعل السعد في الدار الآخرة وتنفذ
الملك ممن تشاء واي ملك افضل من العلم فتزعم من العالم غير المؤمنين الذي هو من اجل النار وتنفذ من تشاء بذلك العلم
وتنزل من تشاء بان ترفع ذلك العلم منه سو ما علمت بان الله كلني علماتي في مسيرك ومقصودنا ونفينا لانزال الدار
دنيا واخرة والحق ميسر وما تجلي الشئ من خلقه الا ان يشهد ان الحق مشهود من عين صورة لا من حقيقة
فالامر الثاني موجود لانها بعين الوجه بتصوره وكلنا اوجه والوجه محدود هذا الوجود ومن فيكون
فليس هو الرحمن موجود الدار دار النعيم دار اللطف في الكون تجريد ولان المقاييس في
الى الرحمة في الدار الاخرى فيرحم معنى وحسب فثم من تكون الرحمة به من العاقبة لا خير وارتفاع الامور هذا يخص به
النار الذين هم اهلها فثم لا يموتون فيها لما حصل لهم من العاقبة بئس الاثم ما استعدوا ذلك لهم انما يحاربون
الم ولا يحيطوا اي ماله نعيم كنعيم اهل الجنان الذي هو امر زائد على كونهم عا فاهم الله من دار الشقاء
في القلب منه ليس بقلبه الا الذي يشهد بالحق فيشبه انما خافط الاشراف من شرف في عين على قلبه فيشبه
اذا في صاخره العاطفة فانه يشهد بالحق فيشبه وما يبعد على قلبه تنبيه الا الذي كان في الدنيا
اعلم ان من زعم ان العلم هو السعادة فهو صادق بان العلم هو السعادة وبما يقول ولكن فانه ما ادركه اهل الكفر وهو
اذا اراد الله شقاوة العبد نزل عنه العلم فان لم يكن العلم فاقبل انكسب وما كان مكتسبا فاجاز زواله ويكسر صفة الجهل
عين انما العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم الا العلم بان قد تنفع من العلم فلو لم يكن الله عليه هذا العلم ما تنفع العلم فاقبل
فان لما اهل لا يعلم انما حاصل فوج مسرور يكون لا يدري ما فاته فلو علم انه قد فاته خير كثير ما فوج بحاله وانما من حين فاته
الامن على ما فاته او ما كان عليه فقلبه ولقد اصابني الم في ذراعي فوجعت الى الله بالشكر ورجوع ايوب تاد باع الله فاقبل
لا قاوم الهز الا في كافي فعله اهل الجهل بالله ويدعون في ذلك انهم اهل تسليم وتقويض وعدم اعتراض فخلوا بين جهالة
ولما تحققت ما حققني الله به في ذلك الوجه قلت ٩ شكوت منه ومن ذراعي ١٠ وفانك مني لسبق يا عبي
فقلت للنفس ترمي فابن دعوك في اتاعي قالنا اننا اشكيتك منه به ففرض عين انتاعي ١١ لولا الشك في ما اتاعي
خوتني وعظمي ١٢ واكبر من يدك في قلب صاحبك بالاتباع لولا شروى عنه بجهلي لما دعاني اليه داعي
فقلت لك من دعاني فقالا بقى عين المتاع قد نفق الشرفا فغضب فغضب وصلي بين انقطاعي فقلت مني ما كنت اريد
عن ما كنت اشهد به ١٣ فلو لا وجود العقل ما كنت ادري ولولا وجود اللوح ما كنت اعلم ولولا وجود الكون ما كنت في
ولولا وجود العلم ما كنت في ١٤ فلو لا ان الحق يعرف كونه فاعند على عاقبة فيه وكيف هذا الفهم في العلم
فولاه من الحقيقة كنهه اذا انكشف للمقاييس فلو ربي ولا من وبان صحتها الذي عينين ١٥ كان الاطلاع في الارض
النزاع وحصل الاستماع ولكن حينك وبين هذه الحال مفاد هلكك وسيدا معطش وطرق داره وانار
طامسه بجارنها الحزيت فلا يقطعها الا من يحكي ويحيي فكيف حاله من يقا هذه الشدايد وسلك هذه الشاة
ولكن على قدر الامم المشتات تكون النعم بالراحات وما في هدا ولا مفاوز سواك فانت حجابك عنك فقلات
وقد سئل امرئ من علم الخلق علم الحق ومن جهل البعض جهل الكل فان البعض من الخلق فيه عين الكل من جهل الكل
فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان وجوهه كونه بعضا من الكل وهذا المنطق للناس الذي كثرت اياتها ونف
دلائلها ولكن الابصار في حكم غلبيتها والقلوب في كنهاتها والمقول مشغولة بجارية الاحوال فلو تنفخ للنفث المطلوب
في هذا المنزلة من العلوم علم مقاومة الاعاء وتقالى الاله بالاهواء فان العقول لم تنفخ الى الهوى الجوى لم تحصل على المقبول
فان الكون ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان عالما بالياسر حاد في انشاء الصور انشاء النفس صورة مطلقة
في عين هواها ففصلت في غنى فظن بها وفي علم خواص الحروف والاعداد وفي علم بساط الاعداد وما احكم به
منها وهل يبقى فيها مع التركيب فلا معها التي لها من كونها بساطا وفي علم احدية العلم وما بين اليقين لكثرة ليس ليعت
وانما ذلك لتعلقاته وفي علم ما ينتجته النظر الفكر في الظروف الكائنة وفي علم احوال الاكوان في الدنيا والاخرة كونه
لا نهاية لها وهي قوله كل يجري لاجل سمي فلا بد لكل شئ غاية الاشياء لا يتأني وجودها ولا تنهي نهايتها فانه يجد في كل شئ
انشاء وكل شئ له غاية فانه في امله السري فليس لاجل الاحوال الايمان والامان فانه يجد في كل شئ انشاء وكل شئ
نهايتها عين لا غاية وفي علم الجوار الحقيقة والاعتبار وما يعبر الى ما ذا يعبر وما فائدة ذلك وفي علم مائة الدارين وهو الله

فكرانه طرفا في هذا الباب واستوفينا وفي علم اختلاف احوال الساعة وفي علم اختلاف احوال الكليتين وان الله تعالى
يخاطب كل صنف من جنس ما خلقه من ذلك الصنف لا يزده على ذلك وفي علم ما يقتضي ان الامر كله بدلا لا اعادة فيه وفي علم كون الحق
يؤثر في المطالب الى انهم الخاطب ولا حق وان تناقضين وظهر فيه تعالى فثم عين واحدة تجتمع كالسواد والياض صنفين متقابلين
يجمعها اللون واللون حقايق مختلفة يجمعهم العرش وفيه التوحيد يعني السنة وفي علم التعميل وفي علم كلمات الله حكم خلق
الله وفي علم كون الاحوال الكونية وقامت صوراه وفي علم الحق والوجود وفي علم تقسيم النشأة الطبيعية من الاحكام وفي علم
العلم والاسباب والخفاء وفي علم الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الآخرة وفصل اسباب الدنيا عليها وفي علم ما يعود على الانشاء
من علمه وما يضيف الى الله من ذلك يضيفه الى نفسه وفي علم التكوين الا لا من اسباب كونيه وهي لا تار الملوية البرزخية
لا خير وفي علم تغير الاحوال تغير الاحوال التفكيكة وفي علم الحيلون من حين نسله الى حين موته وفي علم القياس الى الابد
وفي علم تأثير الكون في الكون وفي علم ما سبق به ذلك التاثير وفي علم القيمة واحوالها ومرايتها وفي علم العلم بخلقته وفي
علم فضل اهل التواضع والاهلية على اهل التواضع المحكية فهذا ذكر ما يحوي عليه هذا المقدم العلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الخامس والخمسون في معرفة منزل السبل المولدة وارض العبادات واسبابها وقوله تعالى يا عبادي الذين
اتقوا الله ان رضى واسعه فاي اي فاعبدون وحرور المحضرة المحمدية ١ مالا رضى الله واسعة ٢ وساء الله تنكها ٣
الابواب مغلقة ٤ وعين الجود تفتحها ٥ ومصدر رزاق سكبتها ٦ وسور العلم يفرحها ٧ سبها السرمطة ٨
لهم الكثرة توجبها ٩ كل ما علمت من نعم ١٠ حفرة الحسان يخبئها ١١ ثم ان قام الفشا بها ١٢ فعلى الرحمن يعلمها ١٣
سلكها وان ١٤ فليعلم الهدى سكتها ١٥ كل عوى غير صادقة ١٦ فلان النعم يفيضها ١٧ انما الهدى لكل ادى
١٨ انما الهدى لكل ادى ١٩ قال الله تعالى ان كنتم ارضى الله واسعة فتهاجر بها ولم يقل منها ولا اليها وهي رضى الله سوا
سكتها من يبعد او من يتكبر من عبادته وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان رضى واسعة فاي اي فاعبدون فامنا فيها اليه
اشد اعانة من قوله ارضى الله وكذلك اضافة لعلها اضافة اختصاص وكذلك اضافة في الامر بالعبادة اليه تعالى
فاي فاعبدون وقال تعالى في غير هذا الوطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الامانة الى المتكلم عرف
قدر بين الاضافتين وان كان المقصود بالعبادة واحدا فصديق في توسعه في امانتهم الى المتكلم ووسع في الاضافة الى
الاسم وهذه الاسرار لا يعلم الا من يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه الصلوة والسلام ما فتح مكة لاجرة بعد
الفتح ان مكة اشرف البقاع وانها بيت الله الذي يحج اليه من مشارق الارض ومغاربها ولكن امر وعلم لم يهاجر من اهل
ساكنها الله واسكنها المؤمنين من عبادته وقال لاجرة بعد الفتح من فتح الله عليه رآه في كل شئ فلم يهاجر لانه غير فاقدان
فان رفق امره فيها رحمة به اليه من امره فيها مثل حوجه الى دار الصلاة في مسجد الجماعة ومثل حوجه الى مكة الى الحواشي
الحجاز الى الزاوية او زاوية اخ فانه تعالى وفي السعي على العيال فهذا كله ليس بجمرة على الحقيقة وانما هي ساحة عن امر المي
سائر فان لم يكن على جهنم ولا كان جهنم فانه من هذا الموضع فانه في مرتبة الاحسان الا ان يعبد الله
فانك ٩ ما خلق الله الانسان الكامل بصورتين الموجود بالنشأة الذي جمع الله بين الاثنين الاول والاخر اعطاه
حكمة للظاهر والباطن ليكون بكل شئ عليم خلقه الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا
له ١٠ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١١ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٢ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٣ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٤ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٥ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٦ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٧ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٨ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ١٩ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له
فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له ٢٠ فخلق الله من تراب والارض ازل موجود خلق ليس ورأها ورا كانه ليس ورا له

الذي
في
الكتاب

فان كان ذلك صفة له فاختبره باقامة الحق له او عليه ما كلف من عبادة على الاختصاص لا العادة السارية سريان الالوهة
له من عبادة لاسباب واقف ما تنسجاجة هذا الذي عليه على هذه الاسباب فلم يقض له شي الا انها فان رزقه الله نوراً لم
ويحترق سدف هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من وراءها مسبا اسم فاعلم ان وراءها خالقاً ووجداً للمواجبة الحق في حق اقام
الذي دامه بالفتاية الالهية التي اعطاها ومن لم يجعل الله له نوراً فانه من نور فقال بعد اقراره ببرهانية خالته لما شهد به
في احد الحقائق حين قال له ولا مثاله السبب في ذلك ان الله في هذه الدنيا وحده على تلك القطرة فقال بالوحيه
التي رزقه الله منها وجعلها مجا بينه وبين الله تعالى ولم يكن له نور يهدي به في ظلمات البر والبحر وليس الا بالحق وهو هو
العلم الا بالحق فاضاف الالوهية لغير مستحقها فكذب في دعواه بكثرة الاسباب واقراره في شركه بان ذلك قريب منه الماسه تعالى
الاسباب وجعلها الله فلم يصدق في قوله لا اله الا هو ولهذا قال من قال اجعل الالهة لها واحداً ان هذا الذي عبادوا
الامر كثره الالهة ولما قيل بنسبة الالوهة لاسباب موكلتهم بل الاسباب وما حصل له من الكشف الا ما يحجزه بها
الالوهة كان شركاً خفياً لا يشهر بها صاحبها غير كبره من الاموال التي طلب به فلم يوجد صاحب هذا الدعوى في
في اماله مع الاضطرار بعد فقد السبب وسكونه معد وجوده صاد فافضضه على قدر ما فتن من ذلك هذا ولم يجعل الالهة
الالهة فان قلت فالمشرك الذي ادعى ان الله مع شرك فلما لم يتفقد صدقه قلنا هو كاذب في دعواه ان مشركه ليس بصديق
الشرك في الالوهة صحيح لانه بحث عن ذلك بالادلة العقلية والشرعية فلم يجد ادعاء عين في الصدق فاحتار حاد
بما شرح بارسال الرسل واختير سبط المؤمنين بالاسباب فكل صنف اختبره بحج دعواه فخر صدق او رثه ذلك المص
ما تقتضيه دعواه ولهذا سبب الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه هل صدقوا فيما اخبروا به وايضا لهم وهل
في تيات ما حرم عليهم ان يتبع كونه صادقين فيقال لهم فيما صدقتم فان التباين صديق وقد هم الله ونوعه على
ذلك مع كونه صادقا ولهذا سبب الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا وهذا من اخبار الله لهم وحصل هذا الكلام
الدعوى وما اختبرهم الله في الخطاب ان جعل ما ابتلاههم به ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فانزل نفسه على
منزلة من يتفقد ذلك علما فهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه في المنزهة في رحمهم ان يقول ان الله لا
من ذلك علما فانه لا يعلم الا من حيث هو واقع من فله على التبيين فرك كلام الله وتاوله اذ افسد من وقع الاذي له
الظاهر من التزم ان يعلم بذلك الاخبار وقواضد هذا اللغظ ومن الناس من صرف ذلك الى غلق العلم به عند
والعلم قد تم والتعلق حاد ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الالهة وآمن به من غير تاويل ميسر وهذا هو السليم ما يعرف
كله ابتداء من عبادة الذين دعوا الايمان بالسنتهم فانه قال حتى فعل ما قال تعالى ولعلكم تقول ان
الجنة ولما يعلم الله الذين جاءوا منكم ويعلم الصابرين فيزجهم بها فيجازي المحازي جزاء معين وقال فليعلم الله
صدقوا وليعلم الذين لا دين لهم في الجنة وهي الاختيار فاذا اضطرر الانسان الى ان يتبع ما قامت معه الارض التي فيها
وجعل منها غداؤه وما به صايج نشأة رزقه الله في العادة من غيرها ولا من حق الله فيه العادة بان لم يزرقه
من او يسبغ خفي وهو السبب الذي بقي عليه حياته ففر على جوارحه رطوبته التي هو مادة حياته بامر لطيف لا يعلم
عبادة من النور ما اعتدوا به في المشي طلمات الاسباب غير ذلك ما فعل به ففان من ذلك على قدر انوارهم في
مستدلة فلا ترفع ابدانهم فطلع وان تغلق الله من سبب فاما يتفكك سبب آخر فلا يفكك السبب جملة واحداً
جعل الله امرك الاستعانة به وهو النور المتزل وهو قوى الاسباب وضدتها وبه النور الذي يهدي به في ظلمات
وتعمرها من عمل كذا وهو السبب فزاده كذا فلا مطلع فيه ولكن سل الله رشفه من ذلك النور على ذلك واحداً لا
ان جعل ذلك اسما واحاط بذلك المهي الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه جار ربط بالذات وجعل في قوة
فقد تحجب ففقدك الاسباب المعتادة الهواء من مسامك ضعفي بنك وانت لا تشعر وقد علما ان من الم
من يكون غداؤه من مسامك بدن مما يحذر من الرطوبات مع ميزان خاص يكون له به البقاء من غير فراط ولا
لنعلم بها الا ان الذي ان ارض بذلك في الارض الحقيقة الواسعة التي امر الحق ان تعبد فيها وذلك لان ما
تعبده في ارضه الاما دام روحك فيكون ارض بذلك فاذا فارقتها اسقط منك هذا التكليف مع وجودك في ارض
مدفوناً فيها فتعلم ان الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة لما وسعت من القوى والمعاني التي لا توجد الا في بدن
البدنية واما قوله تعالى فيها جوارحها خاضعة لله تعالى فاعلم ان الجوارح من ارض الموي منها الارض العقل منها وان
هذا كله فيها ما خرج منها وان استعملك الهوى رادك وهلكك وان استعملك العقل الذي بيده سلج استخرج
يخوت وانما لك الله فان العقل السليم المبر من صفات النفس والنسبة موالذي فتح عين بصيرة لا دارك الامور
عليه فاعلم ان طريق الاستعانة فاصلي على حق حقه ولم يعبد الله الا في الارض بدنه الواسع فاصلا في ارضه التي
منها فان الله يقول وجعل الانسان من طين ثم جعل مثله من سلالة من ماء مهين وهو الذي ينشأ من الارض الدنيا
واستقر في رحم المرأة ثم سواه وبعد تسوية ارض الدن وقبوله للاشتغال بافتين الحرارة والرطوبة نفع الله فيه واستغل
فكان ذلك الاشتغال روحا له فخرج الالهة فخلق وجعل العقل في هذه النشأة ليعرف في الارض نوراً مستمرا
ولكن ماله ذلك النور للجهل بالماضي من البسوة والحدايات والاي وجعل الشئ لهذا العقل في هذه الارض الذي
سراجاً فاصات زوايا كون هذه الارض نور السراج فاعلم من العلم بها ما فيها وتبين جوارحها المشاهدة لا انما جوارحها
عبادة خلق ارواحها من ارضها في الدنيا فاسكنها ارضها في الاخرة لتشهد ان كذا سجد كما تشهد في النشأة
بين حالة وزخية تعبر الارواح فيها اجساد رزقية حيالية مثل ما عمرتها في النوم وهي اجساد متولدة عن هذه الاجسام
الترابية فان الخيال قرة من قواها واما امرت بعبادة ربك وما دمت فيها ارض بدنك الواسعة وجودك وسر

شرك فانت ما حوى بعبادة ربك فانه الارض البدنية لك على الحقيقة ارضها الواسعة التي اريد ان تعبد فيها الالهة
من ارض من مات فقد قامت قيامت وهي الحقيقة الجزئية وهو قوله تعالى وفيها نعبدكم فانما هي الحقيقة الجزئية موت هذا الشخص
الحق على الحقيقة العامة لكل ميت كان عليها فان مدة البرزخ هو النشأة الاخرة بمنزلة حل المرأة الحية في بطنها ينشأ
شيء فيختل عليه طوار النشأة التي ان يولد يوم القيمة فلهذا قيل في الميت انه اذا مات فقد قامت قيامته اي ابتلى فيه طهور
الاله الاخرى في البرزخ فانبث من البطن الى الارض بالولادة فقد برئانه بدنه في الارض زمان كونه في البرزخ يسوبه
وسدله على غير مثال سبق فيما ينبغي للدار الاخرة فيعبد فيها المعنى في ارض نشأة الاخرى عبادة ذاتية لعمادة تطيق
الكشف بمنع ان يكون عبداً لغيره يستحق ان يكون له عبداً كما يقال في هذا المقام رجال الله صاها لما خلق الله
ار بدنك جعل فيها كعبة وجعل هذا البيت القلبي شرف البيت في المؤمن فاجعل ان السموات وفيها البيت المعنوي بالارض
والكعبة ما وسعته ومناقته وسعته هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة فهذا يدل على ان الاله
الاله من عبادة ربك فتعبد كانه تراه في ذاتك فاليق جوارحه وعين بصيرتك فتعبد فانه ظاهر لها ظهور علم قوله
ببصيرتك فكانك تراه من حيث بصيرتك فيقع في عمارك بين الصورتين فيما يتحقق تعالى من العادة في الخيال وبين
ما تحقه من العبادة في غير موطن الخيال فتعبد مطلقاً ومقيداً وليس ذلك غير هذه النشأة فلهذا جعل هذه
المؤمن حرمه المحرم وبيته المعظم من ان يحل له من كل ما لا ينبغي فانه يعلم من كل شيء مطلق
في ماله فامر حتى كله حرام محترم فالحل لا يحل من كل ما لا ينبغي فانه يعلم من كل شيء مطلق
من المحرمات بعد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على المناهضة ولا يحل العبد الا الايمان
بالسالم الذي يزيل كل غلبة فاذا عبده على الشهادة راء جميع قواه فاقام لعبادة تميزه ولا ينبغي ان يقوم بها
ثم من حصل له هذا المقام الا المؤمن الانساني فانه ما كان مومناً الا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم
تكن المزلت وما لك قدم في هذه الدرجة فاما ذلك على ما تحصل لك به الدرجة العليا وذلك ان الله
تعالى خلق على سراج واحد على جملة متفاوت المراتج وهذا مشهود بالبدنية والضر والضر والضر بين الناس من التفاوت
في العقل والايان وقد حصل ذلك من طريق الحق ان الانسان امرأة اخيه فيرى منه ما لا يراها الشخص من نفسه لا بواسطة
منه الانسان المحبوب هو متعشش في ان راي تلك العفة من غيره وهي صفة البصرية في غيره ففعل فيهما ان كانت
فيهما حسنا ان كانت حسنة واعلم ان المرأتى مختلفة الاشكال وانما تميز الاشكال المرأتى عند المرأتى بحسب شكلها من
طولها وعرضها واستدارة وعرج ونقص وزيادة وتعدد فكل شيء يعطيه شكل تلك المرأة وقد علمت ان الرسل عدل
الاله اجاب قبولهم رسالاتهم من كل شخص منهم قبل من الرسالات قد اعطاه الله في مزاجه من التركيب فاشي
الاله خاصة لقوم معينين لانهم على مزاج خاص مقصور وان محمداً صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله رسالة عامة الى
جميع الخلق ولا قبل هؤلاء هذه الرسالة الا لكونهم على مزاج عام ويجوز على مزاج لكل من رسله فهو عدل لا مزجية عليها
والنشأت فاذا علمت هذا المزاج الذي يحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مما تجلي لك في آية قلبك فاما تعلم ذلك
مراتب قدر مناجها وصورة شكلها وقد علمت نزولك على الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في نشأته فالمرتب الا
واجعله امامك مثل المرأة التي تغفل فيها صورتك وصورة غيرك فاذا علمت هذا علمت ان الله تعالى لا يبدل تجلي
له عليه وسلم في مراتبه وقد علمك ان المرأة لها اثر في ناظر الرائي في المرأة يكون ظهور الحق في مرة يحمد صلى الله عليه وسلم
الا واعلم واحسب عليه مراتبه فاذا ادركته في مرة يحمد صلى الله عليه وسلم فذكرت منه ما لا ذكره من حيث نظر
في المرأتى في بلاد الايمان وماجا به في الرسالة من الامور التي ينشأ الحق نفسه لسان الشئ مما تخيل العقول ولولا الشئ
الذي به قبلنا من ذلك من حيث نظرنا العقل في البنية بل زه ابتداء وتجمل القائل به وكما مطا بالرسالة الايمان
ما في العقول التي لا ايمان لها عن ادراكها ذلك من جانب الحق كذا
ما تجلي في مرة يحمد صلى الله عليه وسلم ان تدركها في مراتبها وكما امت به في حق الرسالة غيباً تشهد به في هذا التجلي
صاها
فلولا ولولا ما لما كان الذي كذا ولايات رسالات من ارضي موكنا ما حاربوا وحكام
القبائل وقبلة ويجعل وقربا وفرقا وساما ولولا لانا بالامكار رها ولتة الاموال
والاواها فيحيا الذي في له لراهما وحظي بمزاج من سماه انما وحات ركنه
دروها واطما والابا ساما انما وحات وانها سرا ورواها وكشفا انما
والرؤاها قد سمعتك وما بعثت في البصيرة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرة نيك يحمد صلى الله عليه وسلم
واحد ان تشهد في مراتبك فانه يزل بك ذلك من الدرجة العالية فارم الاقتدار والانتاع ولا تقا لك ان لا ترى فيه قدم بيك
فصع قد علمت ان كون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل في النشأة الزكي وقد املت لك في النشأة
لا من راءه يقول الحق وهو بهذا السبل والله يقول الحق وهو يهتد بهن انما الصراط مستقيم في هذا المزل من العلوم علم مرتبة
خسب والطوبى وعلم النور والاي وعلم الاسرار المحففة عن اكثر الناس وعلم الافراد وعلم الملازمة وعلم المسابقة والى حلية
الساعة بين الله وبين عباده وهذا علم غريب فيه من الرحمة الالهية ما لا يصعبها واصف وفيه علم على من يقول انما اريد
وعلم رحمة الجميع وذلك ان الانسان اذا عصي فقد تم من الاستقام والبلوغ وان جار في شأنا الاستقام بما وقع منه وان
الله سابق في هذه الخلة من حيث هو غفار وغفور ومجاور ورحيم رؤوف والعبد سابق بالمعاصي والناسات
الحق لا لا انتقام والحق سبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول العبد بالسيات اليه يجوز العار وحواله من الآساء فاذا
صل العبد الى اخر الشاؤ في هذه الخلة وقد انتقام قد حازه العفار وحال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمونهم

يسلوه اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يقولون ان يسبقونا يسبقونا بيوتهم مغفوق وقوله
رحمى ساء ما يحكون بل السبق لله بالرحمة ثم غاية الكرم وهذا لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانها قد اوتيت من الوعد في يوم
توبة فادامات العبد لمقابلة رحمة الله في المولى الذي يشاء الله وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب الله الله احبته ما
ومن كره الله الله كرهه ولم يقل بل بلغة فاكرو الله الاتقاء الذي كرهه وهو ان يلقاه اخذ له على جريته ومتقيا فاكرو
الله ان يلقاه قال في هذا المسمى فليعلم ان الله في الغفوة والرضوان لا يمانه ما كرهه الله من مؤمن بلقاء الله الا ما هو عليه من الخلق
فكره الله لقاءه بما يستحقه الخلق من العقوبة فيلقاه بالعفو والمغفرة وفيه علم ما يستحقه الذات لنفسها لا من حيث انها
بانها له وفيه علم رد الامور كلها وان كانت له بعد وفوقها عليها ودها بما شاء على عباده وفيه علم ارسال النور بين النور
المومنة وبين الخلق من خالف منهم رسله السويهم وبين العقوبات وفيه علم معاملته الله عباده بما يوافق غرضهم
وفي علم منزلة الاسباب الموصوفة في العلم التي لها الاثار فيه وفيه علم ما يدهو الانسان وما ينبغي ان لا يحب وفيه علم
الحاق الادنى بالاعلى والخاص بالاعداد وفيه علم جعل ما يشاء وما يشاء ويمن للخلق والخلق ومن جعل ما يشاء
العالم عند الله وفيه علم التفسير والتبصير وفيه علم ما يعود على السائل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعمال والاشياء
بقا الشيء الى زمان فاد صوته التي يزولها يزول عنه الاسم الذي كان يستحقه جادا او نباتا او حيوانا وفيه علم كون
العالم ايات بعضه لبعض وفيه علم الناصح من المومنين وغير المومنين وفيه علم بيان العلم بالادلة وفيه علم ما يمتنع
اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة والمشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد
فيها وفيه علم من اراد باخيه سوا عاد عليه وفيه علم من استعمل صفة ما يكون في العتبة عنا وما حكمه عند الله وفيه علم
الجنة والمهاجر وفيه علم الوجه من غير الوجه وفيه علم ما ادى الى الجاهل لان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فاعطني
علينا حجارة من السماء او ايتنا بماء زمزم او انزل علينا الكتاب الذي كذبنا به او ايتنا بآية من آياتك فانظر ان كان الحق
الا لى فانه جالسة منهم في التكبيرا لراحتهم عندهم صدق الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النور قد اجابك
جلب المنازع لادفع المضار عنها وفيه علم الرق بالامر والدماء عليهم من انبيائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والارزاق
الاخرى وما يرجع وما تم نفعه ولا ليل يقبل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم من اتخذ من الالهة من دونه وفيه
علم فضل العلماء والحكام والاهل بيته وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يتابع عليه وفيه علم الصانع وفيه علم الانسان
في الحديث وقرابت المشايخ وعين وفيه علم الجبل من الحكم من الفصل من المشايخ وفيه علم تعلق الايمان باليسوع وفيه
علم الداعي الذي يوجب استجبال طلب الشفاء وفيه علم مواطن الايمان والزلف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من
عرف الحق واجتنبه وما يتجدد من ذلك وما يذم كالخلق المأمور باجتناب مثل الغيبة وفيه علم البسط المحم والذموم وفيه
علم من علم امر فضيل له ما قبله وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة وما يبرهنها
وفي علم الاضطراب وكيف يدب بها وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت فكلها حق وما يحد منها وما يذم وما يوصل
الى السعادة منها وما يحد بها كعدم سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم العبة الالهية وقرابت الموجودات في الآخرة
البار السادس والخمسون وثلاثه اسرار مكتوبة والسر العز في الادب الا لى والسر الثاني والسر الثالث والسر الرابع
ذلك نفسى انفسى كى اقرب من قد كان منك ولم اشعر بوجهه حتى رأت له كذا يا لى • فبقيت عن امر من مشرعه
• حل للنعم به او الخلق بالآ • ساء فانظر الى حاله • فان يخلطك الرجم • بركته فاحصر من بعده
اعلم ان الله لا يغير خلقه بالعالم كله امتله وخلق فيه الحركة فالحركة يستحيل بعضها بعضا وتختلف الصورة فيه بالاسماء
الطبيعية الملهة الذي ملاه من العالم ذلك الذي استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو الحق الجديد الذي
منه في لبس وشك ومن علم من اهل الله الذين اهدى الله عنيا في سريهم على استحالته الدنيا الى الآخرة واستحالات
الآخرة بعضها في بعض كما استحال منها ما استحال الى الدنيا كما ورد في الخبر النبيل والفرات وسبحان وسبحان انهم اجمعين
استحالت وظن في الدنيا بحالة الصورة التي كانت عليها في الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما بين قري ومكة
من راي من الجنة فاستحالت ربة في الدنيا في ساحة مقدرة معلومة وكذلك وادى بحر هوان في النار استحال الى الدنيا ودم
وجوا والجسم من عالم الآخرة استحال الى الدنيا ثم يستحيلون الى الآخرة فتعبر عليهم الصورة بحسب ما تعظم المكان فتعبر
الذي تستقام اليه الحركة فتورثهم روحا كان او جسما او متجسما او غير متجسما والله يحركه على الدوام ولولا ان ما تغيرت حرة
من دنيا فان الله ما اعتبر من عالم في هذه الاصناف الا هذا النوع الانساني والحيوان فجعل الظهور للادنان من
الظواهر وجعل الباطن للجان من اسم الباطن وما عداها فتسخر لها كاهن في نفسه مستخر بعضه بعضا من اجل الدرجات في
الزلم فيها واعطيت الدرجات صورة ما استحال اليه كالتحريك الى الالهية اليها ولما لم يظهر لاصحابها سمع هذه الد
دار الدنيا والاولى سميت الحياة الدنيا اذا استحال الى البرزخ واستحال من البرزخ الى الصورة التي يكون منها المفسر
سميت تلك الآخرة فلا يزال الامر في الآخرة في خلق جديد في الفين الواحد في العالم متناه لاشاء ولما كان الامر هكذا في الدنيا
الانسان نفسا ذواتا في الجنة او في العتبة او في غير مكانه وبه ما يعرفه ويجعله وفي غير صورته في غير حاله فتد
في نفسه تحركه في نفسه التي نقلته من البقعة الى النور الى صورته في اوقات ولا يمد ما في اوقات الى احواله في حرة
يسر بها واحواله من مومة قسمة يتالم فيها ثم ترجع اليه الاستحالة فيرجع الى البقعة اما استيعاد الحق الذي استحال اليه و
فلم يبق فيه ما تعظم في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي ينتبه من غير سبب وهو الالتقاء الطبيعي لما اخذت النفس من حق
من النوم الذي فيه راحتها فان استقل من النوم بسبب امان من جهة اللبس واما من جهة منام مغفوق او حركة من جهة ظن
منه في حال نومه فاستيقظ فان واقف البقعة ذلك الامرا استيقظ العين حقها من النوم الطبيعي كان وان لم يوافق

وحي حق العين ببقية ولولا ذلك لا ستونا ها فاما لا يستوفى في نوم اخر ولولا ذلك بعضنا لما بين بطول نومهم ووقت
وسبب ذلك ما ذكرناه واما قصر نوم واحد من نومنا ذكرناه واما لبس بوقته واما لا يستيقظ العين حقها في تلك النوبة
لحسنة من اجل المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوي مزاج المتوقد مع مزاج المستريح فالمستريح يطلب من الراحة ما يزيل
ما يل به ذلك المتعب يستغرق النوم ويطول لانه يحس استيقاظ الراحة فلا يقبله قبل الاستيقاظ الا احد ثلاثة اشياء
او ما او بعضها على حسب ما يقع اما ما من مزاج يراه في نومه او بوقته احد من المتيقظين او صيحة عظيمة او حركة او
ما من هذه في عالم الحس مقصودا لا يتناهى او غير مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث ان يكون النفس متعلقة
بشيء يقضا شغل ما يحل بغيره فينام على ذلك الحاضر وهو متعلق بذلك الامر فينم عليه فينم قبل استيقاظه
من نوم وليس المقصود بما ذكرناه الا لتعرف انك بان العالم لا يتحول في كل نفس من الاستحالة ولان عين الجوهري الذي
يدل على الاستحالة في نفسه واحد ثابت لا يستحيل من حيث جوهريه ما علم حين يستحيل الى امر ما بان عليه من الحال
تتبع الاستحالة غير ان الاستحالات قد يتغير بعضها وبقية وبعضها يكون ظاهر للحس في النفس لا يستحالة حرا طرعا
وكلها الظاهرة وتبقى وتبقى كاستحالاتها في علومها وقواها واللوان المتلونات تتغير استحالها في لاندرك ذلك
الامر كان من اهل الكشف فانه يدرك ذلك فانزال منه الكشف ذلك اللبس الذي اعمى عن هذا الامر فان قلت هذه
الامر التي يستحيل اليها جوهري العالم ما هي قلنا المكانيات ليس غيرها في شئيتها بغيرها وهو قوله تعالى ما قولنا في
اننا ان تقول فاذ اظهر من قولك ليس شئيتها الظهور بظهوره لعينه وان كان في شئيتها بغيرها بغيرها بغيرها
خفية ولكن لرب لا ينقل الابد تعلق الامر الا لى من قوله ظهور فاكشف ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينه
فان من شئيتها بغيرها في شئيتها وجوده وان شئت قلت استحال في نفسه من كونه لم يكن ظاهر لنفسه الى حاله ظهورها
لنفسه بغيرها من العلم فاعلم كل طالع غارب حلك دبر ونجم ساج طالع بين طلوع وغروب بين وحلي وحلي وهو
ما بين علمين امر بظهور وخفاء وحي نفسى وهو ما يطلب من الحق تعالى فيوحى الى الحق كما اوحى الحق اليه فيعمل الحق بما اوحى
ليده وقفا وقفا لعل وقتا كان العبد اذا اوحى الحق اليه فانه يفتي بعمله او يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فظهر الحق
للكل صوته في العطا والابية فاري في العبد الحق الاصورته فلا يكون لانفسه اذا دعا الحق في امر فلم يجبه الا لى الذي
لما علمه تعالى فينا دعا امره ليه من فعل كما اخبرهم ما دعوه في شئ الاجابة لهم لانهم ليسوا على صورة من دعاهم الحق اليه
والله يشهد من الحق الاصوره ما عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فيمن يقول امين بعد قراءة الفاتحة من وراءه في تامة قول
الله غفر له لان تامة الملائكة مقبول عند الله تعالى في زمان الاجابة للملائكة فحصلت له الاجابة بحكم التبعة لان
يكون وقت اجابته له جزاء لما اشتمل من الحق في وقت ما والاصل في العالم قول الامر الا لى في التكون والعصا امر ما
تجرب في الحقيقة ما على الله ولا على احد الا امر الله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فاعمال العباد خلق الله العبد
على الخلق والعالم كله محصور في ثلاثة اسرار جوهريه وصورة واستحالة وما تم امر ما وان قلت ما طرحت من الاستحالة في العالم
من الخلق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بانه كل يوم هو في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرج بتوبة عبده ولم
يقع باقبل كونها وكذلك قوله ان الله لا يعل حتى تملوا وذكر عنه المار فون به وعد الرسل صلوات الله على جميعهم فان الله
بعد يوم القيمة غضبا في غضبه قبله مثله ولن يغضب عبده مثله كالبقي بحاله فقد نسفه بانه على حاله قبل هذا
الغضب يمكن فيها منعوتها بهذا الغضب وقد ورد قوله تعالى في الصورة يوم القيمة اذا تجلى لعباده والتجلى هو عين
الامر ليس فيها ما في الظهور ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء في الخلق وكان العالم مساويا له في الوجود وهذا ليس صحيح
في نه الامر كما قيل تعالى الظهور لعباده في صورة مختلفة كذلك ايضا في الخلق في خلقه وكان منعوتا في الاول بانه عالم قادر
ممكن في إيجاد الممكن لكن لاهان يظهر في صورة المجادة وان لا يظهر فظن في صورة المجاد الممكن لما شاء ولا فرق بين الممكنات
في الاله سبحانه وتعالى ان زيد ما وجد الله مثله الا ان قد تخرجه مع كون الحق قادر على الحركة في حاله كونك
للممكن في الوجود ومن العالم ان يكون الله يصف بالقدر على إيجاد الشئ وان لم يوجد كالتك قادر على الحركة في حاله كونك
وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن الموجود ومنه وبين الممكن الاول فان الحق يميز بوصف الاجاد
زيد في حال عدم عمره والصورة واحدة له فتمت غير ان اطلق لفظ الاستحالة لا يطلق على الله وان كان اطلق على نفسه
التحول فيقف عنده مع معقولية ما ذكرناه فانه الا الله التوجه بقول الممكنات لما اراد الله بذلك التوجه فتمت ثلثة
لا بد منها ومن ظن حكمة فاعزوب لا يكون الامر ملوم من طالع ثم غريب والظهور لا يكون الامن بطون لا من بطون واعني
بقول الامن بطون انه لم يكن باطنه فظهر عن ذلك البطون ثم لم يزل باطنه فظهر الله فظهر لنفسه لما كان الوصف
لنفسه لا يمكن رفضه الا ويرفع معه الموصوف لان عين الموصوف وليس عينه وكان تقدم العدم للممكنات فتمت نفسيا
لان الممكن يستحيل عليه الوجود لان لا يزل لان يكون ان لا العدم فتقدم العدم له لغت نفسى والممكنات متغيرة متغيرة
خاتمة والصورة في ذاتها لان الحق بين مقتضى ذلك فلا اراد الله ان يلبسها حلة الوجود وما تم الا الله وهو عين الوجود وهو
الوجود ظهر تعالى للممكنات باستعدادا للممكنات وحقا بها فظهرت بنفسها نفسها في وجود موجودها وحيها عالمها من
العدم فان لها الادراكات في حال عدمها ولهذا جاء في الشرح ان الله امر الممكن بالتكون فيكون فلو لان له حقيقة السمع والرائحة
مدركها امر الحق اذ توجه عليه لم يتكون ولا وصفه الله تعالى بالتكوين ولا وصف نفسه بالقول لله الشئ المقصود بالعدم
فذلك للممكن جميع التوحي التي يدرك بها المدركات التي تخص هذه الادراكات فلما امرها بالتكوين لم يجد وجودا نقية
به اذ لم يكن ثم الوجود فظهرت صورها في وجود الحق فذلك تداخلت الصفات الالهية والكونية فوصف الحق بصفا
الحق ووصف الحق بصفات الخلق فن قل ما رايته الا الله صدق ومن قل ما رايته الا العالم صدق ومن قل ما رايته شيا

صدق لسمه الاستحالة وعدم الثبات فيقول ما ريت شيئا وان قال ما ريت شيئا الا لايت الله قبله فهو ما قل ان الحكم الاول
في حال مدته فاذن اجاب الامر الالهي بالتكوين لم يجد الوجود الحق فظهر فيه نفسه فزاد الحق قبل رويته لنفسه فظالمه وجود الحق
راى نفسه ذلك فقال ما ريت شيئا الا لايت الله قبله اي قبل ان يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء في علمه الامور
هكذا والا فاعلم الحق ولا الخلق ولا هذه النسبة فكل شئ هالك بالصورة والاستحالة الا وجهه الصغير وفي وجهه يعود على الشيء
فالشيء هالك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس الوجود الحق الذي يظهر به نفسه له الحكم الا في شئ
في الوجه فتختلف عليه الاحكام باختلاف الصور واليه ترجعون في ذلك الحكم ان ذلك الشيء يرجع الحكم الذي حكم به على الوجه فانه
والحكم لله حالة لانها المقصود بحالة قائم الاعداد ويجاد في عين واحدة لا تبدل بل خلق الله ولا تبدل الحكم الله بل
التبدل له كاله الامر من قبل ومن بعد يقتضي بذلك كونه اخر من نفسه من الاول والاخر من عين واحدة **شمس**
طليل لاصورة ظاهره **منادى** في البرخ والاخره **وعلا** في جهه قوله **النار** وودون في المخافه **وقوله** ذلك واحفظوا
لذلك قالوا كركه خازنه **فلازوا** والوا انساب **ليست** في اعينها **فان** فاعالوها ولا عروا عنها تكونها تظلمت بياض
الانبياء فكيف يتكرونها ما رآه وتجدون من انفسهم ما يتقوه ومن لم يكن له هذا الادراك فقد حرم العلم والمعرفة التي اعطاها
الشيء والكلت **في هذا القول** من العلوم علم المعجزات وعلم الطلوع والانسحاب وتتابع الموجودات الحق وعلم اليقين
وعلم ما يحصل بالغير وعلم ما يجلب ويذهب وعلم الغيب ولا يقع الا من لم يعط الامور حقها في حدودها وعلم الرحمة بالنعمة
والخلق كالمصنعا بالاصالة فالرحمة تشملهم وعلم ورث الاكوان الاسماء الالهية وعلم التحن وعلم الاتحاد وعلم البيان بغير
ما يحذر وما لا يحذر وعلم الحاق الانات بالذكور وهو الحاق الفعل بالفاعل من حيثما ينفصل عنه منفصل اخر حتى يبين
المنفصل اخر لا يفعل عنه منفصل كما ينفذ الامر من الطرق الاخرى فاعلم لا يكون منفصل من فاعل هو الحق تعالى فيه علم القوة
الوجه في العين الواحدة وفيه علم الآثار وما يعطى العالم بها من العلوم ومن هنا اخذ السامع القبيض من اثر جبريل فلو علمه
بما تعطيه الآثار ما فعل ومن هذا الباب يعقون هذا الاثر في طلب الشئ ومن هذا الباب يعرف افراد السعداء ومن الاشياء
راى صاحب هذا العلم وصلاهم في الارض ولم يراهم واذا راى اثر ارجلهم حكم عليهم بما يظن انهم فيه علم التوضي وقوام
ان في المعارض لندوة عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة وراى بغية ها وفيه علم
ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم وفيه علم الاحوال على الرجال الاقوياء بل حكم الاحوال على كل شئ ومن هذا الباب راعى الله
عن الطبع وعقبيه على من يشاء من العصاة وفيه علم من اين يضر الشخص من شبهة في الصفة اذا تعدى عليه وهو هو المنة
بالنفس الذي ركب الله عليه وبطل ذلك في الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب التي تورث الانجاء الى الله وهي سباب التهريم
سفر الحواضر وسفر الاحسام وما ينتج كل سفرها وفيه علم من اين ينزل الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل ان
يعقير ليست له الى الله حاجة فهذا وان كان لعضد في غاية القبح فهو من جهة المعنى في غاية الحسن لان رافع درت
لتسليم وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكيله لعله انه تعالى اعلم بما يصلح لهذا العبد فله يبين له اللعب حاجة
له لطلب الصالح والعقير ليست له الى الله حاجة معينة بل رادع كله الى الله وفيه علم ما ينتج له هذا المقام وسر حاله
وفي علم من عرف مقدار انسا ومنزلته في الوجود ولهذا اجبهم الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار الاحكام
وما علم الله موسى عليه السلام قدر من استاجر نفسه في بئر امرأة عشرينين وما يعرف قدر النساء واعنى بالنساء الالهية
في العلم وكانت في النساء اظهر ولهذا حببت لمن حببت له فان الفعل العقل لا يعطى ذلك لبعده من الشهوة الطبيعية
في رغبة الالهية الطبيعية فازد في شئ الاعجاز عذبة فاحتج عن حكمه وهذا الجهل الجاهلين ولولم يكن في تربية
الاهية لمن عذبت لتكاح والسجود اشرف حالات العبد في الصلاة ولولا في اشهر الشهرة في نفوس السامعين في ذلك
ذلك الى امور يكون فيها حجاب الخلق عما وعلم الحق اليه ليلهم ما كانت ذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل فيه من
ذلك ما لا يظن على قصد ونفضل شئ ولذلك قرن معه حب الطيب والصلاة ومن ساء الله اليه ولو فطر راع
له من الكمال الاي جوى عليه ادم حين خرج ساعيا لاهله لما يحتاجون اليه من الدار فيسعي على عياله واستغفر الله
يق فكله في عين حاجته فقال ان بورك من في النار ومن حولها وفيه علم وجود الحق في عين الخلق كما يوجد في عين ردة
وعقل وفيه علم اقتدار الاعداء في الادنى وحاجته اليه وهن العلم من اصناف العلوم لذة ميزانه فكل احد يقدر
هذا الميزان ولا يسا في قوله تعالى وما خلقت الحي والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعنوا ويحسبوا
يعظم ولا يطلب الرزق من عباده بل هو رازق ذو القوة المتين لما كانت القوة فينا الغذاء فقال ان يصونون فتكون
اطعمت بل في القوة من غيرنا ولا طعام وفيه علم الامانة في العالم فانه لا يتبع امر العالم الا بها وفيه علم تعليم العلم وعلم
غيب الاضافي وما غيب مطلق وفيه علم من طلب شيئا فلما اعطيه يراه فلم يقبله فالسبل يورد الى الطلب على الاملا من
من تخصيص مال من طائر وفيه علم ما شئ التحصيل لاسن له الحكم وفيه ما يحكم فيه الامن له العشق به وهذا اتباع الاختيار
بغير فان اتباع الحيرة لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كانا لما شئ مجبور للعشق الغاي به وفيه علم ما يجد من اتباع وما
منه وما يذم وما لا يذم وفيه علم السبل للوجوه الهالك وما يهلك من العالم وفيه علم الفاضلة في العالم بالرب وفيه علم
الاحساب وما يقع به الشرف في الانساب وما يقع ومنها لبي صلى الله عليه وسلم من الطعن في الانساب وفيه علم الاول
فيه علم الجبر من هو المحسوس وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب النعماء واوائل وفيه علم الاحكام ولين تنب ومن يحكم بها وفيه
الم تقدير الذي لم يقع فلو وقع ما ينتج وهل ذلك ونوعه من اسباب الحكم بالعلم وفيه علم اقامة الحج وفيه علم الاتلا وما ياتيه
فيه علم الصفة السامة كيميا وفيه علم الاعتبار وفيه علم التمي وما يقبل منه ويشع للتمني وما لا يقبل ويشع وفيه علم اهل
موجود ما احله وفيه علم من جاري افضل مما حله ومن اجاب اكثر مما جاب عنه وفيه علم ما في المومن اهل حواء على

[illegible]

علم ادب الملوك وما ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولنا في هذا كتاب سميته التذويبات الالهية وعلم التصالح لدفع الضرر والنق
وعلم التوحيد الذي يختص بالهائم وعلم جوان الكذب على كل ناطق مع العلم بان صدق ما عدا العقل فانها لا يكون بان في كثير من الجوان
به وعلم اتخاذ الملوك الملوك الجوايس وما ينبغي للملك ان يظهر به من الصفات في حال تجسسه وما يجد من ذلك وان
كان كذا با وعلم مشورة للاذني مع علم انه يصلي الى العلم بما يريد العلم به من مشورة وكون الحق ان يبين على علمه على ما يشاء
اجسام في الامر الذي يعين له اذ الم يوح اليه في شئ وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم نهادوا تحابوا وما للعطاف في القوس من الامور
في الايمان هل هو محمدا ومذموم فان الاحسان محبوس لذاته فهو الحسن مثل ذلك ام يتصل من الانسان فانها مسئلة خطيرة فيظهر
احسان ما امر الله ان تقاد به فتقبل احسانه من غير ان يورث فيك مودة له اياها لئلا يلبسه وامثال امره وهذا هو خروج من العلم
وهو صعب شكل يمكن ان لا يتصور وان لم يظهر له حكم في الظاهر فان الباطن يمكن له دفع ذلك وعلم المزاينة بين المحسنيين في احد
فيه لشخص بعينه هل يقع ترجيح من حيث ما احسن به لا من حيث الاحسان فان وقع فيه تفاضل هان الامر فيه المومن العلم انما
احسان الله المحر وعلم المزاينة الظاهر في مواطن القرب الى الله تعالى بذلك وعلم شكر المنعم وعلم ما يستحقه الربوبية بالايضاح في شئ
وعلم الاتيان لا بد ولا يخلو وعلم النظر الى الخطوبة وما ينبغي للملك ان يظهر منها وعلم صورة التعليل والعلم على الاعتراف بين يدي الملك
بالجهل وعلم الليل والنهار والكر والكي وما يقيم من ذلك وما يجد وعلم انشاء الملوك والمقيد هل يصح شئ مطلق لا يصح ذلك في الحال
وان اطلقه الفقه وعلم ما يتقيد به انشاء من كل شئ وشئ عليه وفيه علم القبول من العلم الحق وفيه علم منزلة الارض وما رزقت به
وفيه علم سبب اجابة الكافر والمشرئد ومن يوجه المشرئد وفيه علم اندراج النور في الغلظة وفيه علم اللطيف والرفق وفيه علم في القوة
وفيه علم انكار المومن الممكن وفيه علم كنف العيب في حضرة العيب وفيه علم ما ينادى فلا يجاب وفيه علم يوم الحشر كماله وما رزق
الابيض الحق وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو وفيه علم اى جزء هو افضل من عملها وكل جزء افضل من عملها وفيه علم في
وفيه علم عبادة الرب من حيث هو صفات التي كونت وفيه ما يعطى الربوبية من علمه ما كان يعلم وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل
الابيضان من الخلق والمخالف في معرفة منزل ثلث اسرار مختلفة الانوار والقرار والافكار وصحيح الاخبار
ان المقادير وان مظنة ياق بها ظلم من فوقها ظلال من الغمام ومن غير الغمام يرى عند القول في اعجاز حاص
يجزى على كل معنى ليس بظن الا الخطا والاشارة والثلث فندما هو محمدا فستقع ومنه ما هو محمدا فيستغل
ومن يازن في افقه به فالتاسع كلهم اعداء ما جعلوا اسعدنا الله واليك بسعادة الابدان القليل الناطقة سمي
في الدنيا لاحاطها في الشقا لا اله الا انت في عالم الشقا الا ان الله ركبها هذا المركب البديع اخره بالنفس الروحانية في الدنيا
وحى كالركبة عليها وليس النفس الحيوان الناطقة في هذا المركب الحيواني الا المسمى بها على الصراط المستقيم الذي مينة له ان
احاطة النفس الحيوانية لذلك فهو المركب الدبول المرتاض وان استوى الدابة للموج كلما اراد الركبان يردوها الى الطريق
عليه وحجت واخذت بينا ارضنا لا لقوة راسها وسو تركبها بها فالنفس الحيوانية ما تصعد الى الخالق ولا تاتي بالمعصية
لمرعة الشريعة وانما تحو بحسب طبعها لاها غير مالة الشئ وانما على مزاج الارواح في ركبها على ما يريد منها والعلم
لا يتكلم بها الخالفة لاهلها من عالم المعصية والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيمة فاما يقع على النفس الحيوانية
كما يضر بالركب ما به ادا حجت ووجت عن الطريق الذي يرد صاحبها ان يمشى بها عليه لا تزي الحدود في الرنا والسرعة والحد
والافتقار ان علمها النفس الحيوانية البديع وحى التي تحس بالم القتل وقطع اليد وضربها بالظهور فقامت الحدود على الجوارح
الام بالنفس الحساسة الحيوانية التي تتجسم فيها جميع الحيوان المحس للام فلا تفرق في العذاب بين الانسان وبين جميع
في الدنيا والاخرة والنفس الناطقة على شرفها مع علمها في سعادتها راية لا ترى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لها
فقبل له انا جازة يهودي فقال صلى الله عليه وسلم البت نفسا فاعلها بغيرها انها فقام صلى الله عليه وسلم اعلا الارض
لشرفها ومكانها فكيف لا يكون لها الشرف وهي منقوشة من روح الله في من العالم الا غر المملك الروحاني عالم العباد
فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية وبين الركاب على الدابة في الصوقة فاما حوج واما ذلول فقدما
ان النفس الناطقة ما عصت واما النفس الحيوانية مع سعادتها على ما طلب منها وان النفس الحيوانية ما حوطت حتى تصعد
او معصية فأتفق ان كانت جميعا اقتضاء طبعها المزاج خاص فاعلم ذلك والله يعلم رحمة المرح فان رحمة سبقت عهده
واعلم ان الله لم يزل ناظر الى اعيان الاشياء المكتبة في حال عدمها فان الجود الا لا يزال يمتنع على ما سبق العلم من تقدم بعض
على بعض المكتبات به مما لا يقوم بنفسه منها بل يظل الحفظ الا لا يحفظ عليه بقاءها وحى في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان
فلا يزال الجود الا لا يوجد لهذا الجوهر الكلي الذي فتح فيه صور العالم ما به بقاءه من المكتبات الشريفة فلو رآه الله حيا
على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه ارى سر الحياة في الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سر ان العلم فيها ما كانت ناطقة
بالنشا على الله موحدا ولهذا قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فاقبض شئ وما خص شئ من شئ موجد والاهل فنت
شبهة الوجود على الحال التي كانت عليها في شبهة البوت وقد علمنا ان خابطها في حال عدمها وانها امتثلت امره عند بوحه
للغالب فيقدرت الى امتثال امرها به فلو لا انها منقوشة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفتها لشي
وصفتها من ذلك وهو الصادق المحر بتحقيق الاشياء على ما هي عليه فظهرت اعيان الموجودات الابلال التي كانت عليها في حال
العدم فاستفاد من الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به بقاءها فكل ما هي عليه لا اعيانها فاعلم بانها في حال عدمها
فغيرت عليها الامراض بالامثال والاصدا لان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك لان
في حال عدمها اذ لا ليس للشيء فيها حكم ولو كان لم يكن لها عدم صفة ذاتية فلا تزال المكتبات في حال عدمها ناطقة الى الحق
بما هي عليه من الاحكام لا يتبدل عليها حال حتى تصف بالوجود فتغير عليها الاحوال لعدم الذي يسبح الى ما به بقاء العباد
وليت كذلك في حال عدمها على الامر الذي هي عليه في نفسها ثابتا لا يزال لم يزل الى الابد الوجود الا اذا انصف العباد العلم

مجلس
الشيخ
المراد

هذا الملك الخاص بالوجود فالامر به وجود وعدم في اعيان ثابتة فاذا حققت هذا الذي ابرزناه اليك علم الحق والخلق سوى
ما ينبغي للخلق ان يكون عليه من الحكم وما يكون للخلق ان يوصف به فانه ليس كذلك شئ وكل يوم حرق شئ في شئ فلو يشبه شئ ثابت
ولا شئ موجود فاوقف على ما وقف عليه هذا العلم الذي اذ في شهوده وحكمه الى البقاء معه وان الرعد في الاشياء لا يقع الا من
الم الى التاميم بهذا الزامه وهو عدم العلم من الغطاء الحجاب الذي على عين وهو عدم التكميل لشيء بل اذ كراهه فاذا علم او شاعدا لما لم يكن
ناطقا بجميع خالقه والاشياء عليه وهو في حال الشهود كيف يمكن له الزهد في عين هذه صفة وعينه وفاته وصفاته من جملة العالم وقد
اشهد الله واداه اياته في الافاق وحى ما حجب عنه وفي نفسه وهو ما هو عليه فلو خرج عن حيزه ما حجب عن نفسه من جملة العالم او من
نفسه فقد خرج من الحق وكل من خرج من الحق فقد خرج من الاحكام والحق في الحال بين حقيقة الامكان لا يلحق بالحال اذا قد عوا
ان يخرج عن كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك انتقال الحول لا يشعير بالجهل فيجعل له جهله ان العالم يحزل عن الله والله يحزل
عن العالم فيطلب الغزو وسبب ذلك عدم الذوق لاشياء وكونه مع في الدعوة ففقد العلم وهو صحيح الا ان القادر بهذه النفا
لم يسل اليه الى ما ذكره الله في الاية وقوله ولا تجعلوا دعام الله اله اخر فلو عرف هذا التهم من قوله ففقد العلم بالله فله
الغزو من الجهل للعلم وان الامر واحد احدى وان الذي يتوهمه امر وجوده يامن شية الذي اتخذ الهامح الهامح لا يمكن ولا يجب
فيما معنى الغزو المأمور به فاليه من حيث شية الوهية اليه يكون الغزو رافعا واما الغزو الثاني المتوهم موسى ففقد رت
مك لا يخفى لما علم ان الله وضع الاساسية العالم وجعل لها اثر في العالم بما يوافق الاغراض وبما لا يوافق وبما يوافق وبما لا يوافق
الحيل في المزاج فقبل به الام والذرة بخلاف النبات والجماد وان اتصفا بالحياة فها على مزاج لا يقبل الذرة والامور
من موسى ما وقع من قتل العتقى فقرر الى الحياة التي يمكن ان يحصل له الغزو فرائى ان الغزو من الاسباب الالهية الموصومة
في بعض المواطن لوجود النجاة فهذا قرار طبعي لانه ذكر ان الحق من السبب جعله يفرض عن التعريف بما ذكرنا ذكرنا فلم
يوفق النظر العقلي حقة فان هذا كله كان قبل نبوته ومعرفته بما يريد الحق به فلا فرق فامن فوعن تلقا الحق بالنجاة ووج
بنيه وبين رسول من رسله وهو شبيب علم اعطاه النبوة والحكم الذي خاطبه الله به القطر وبخا سرا يلى ان يكونوا عليه وارسله
بذلك الى خاف منه فكان ذلك الارسل كالعقوبة للحق من السبب الموصوم ولم يوفق النظر العقلي حقة فكان بنية
الغزو من حوطه من الله اذ لا قدرة للملك على ايصال حيل وشئ الى ممكن آخر وان ذلك كله بيد الله تعالى فاه بالرسالة من عند
الله واتمه بما اعطاه من العلم بما يؤول الى امره مع فروع وآله واداه حين كراهه ما اراده من قلب المعصاة حية وانما قلنا
كان ذلك الارسل الى فروع وان الحق معه بانه لقوله تعالى ولا تخف اننا نحن ربك علينا اوان يطغى
قال تعالى لا تخف فانتى معكما اسع وارى وقال لها فتولا له قولنا لعله يتذكر ما نسي بالان قد علم من امتنا انا و
يخفى ويخفى عما يعرفه منا من اخذنا من قال شئ مقالة فن حصل العلم بهذا وهذا شئ قوله تعالى ليقنا عليه السلام
حين قل وعادهم بالحق على احسن ووجوبه في عينه وبين وعطف والترجي من الله تعالى اذ ورد واقع بلا شك ولهذا قال العلماء
رضي الله عنهم انهم اعلم من الله واجبة وقد ترجى من فروع التذكرة والخشية فلا بد ان يتذكر فروع ذلك في نفسه وان
يخفى ولكن لم يظهر شيئا من ذلك على ظاهره وان كان قد حكم التذكرة والخشية على باطنه ولذا لم يبش بموسى ولا باخيه
في الجسر فانه صاحب السلطان والفرق في ذلك الوقت فاستمع الاما قام به من الحق من التذكرة والخشية وما عا
هنا لو كان مانع ظاهر لهما الهى موسى ما قال اننا نحن ان يفرط علنا اوان يطغى عدم الشا في القوة الطامرة
فاليه بما قاله من تحاطبه بالبين فكانت هذه الحاطية من جنود الله قابل بها جنود باطن فروع من موم باذن الله
فذكر وصفي لما اهتم جيسه الذي كان به يتقوى قول في نفسه فتشغلته تلك الذلة والمعرفة ان يحكم بقوة ظاهرة
فلم يسطع بها في ذلك المجلس فانه فاية العلم اذ لم يتبين لهما صاحب ما تطبق حقيقة فاما اصيله ولا ذلك عالم فقد
تقدم الكلام في شئ هذا فيما مره من المنازل قالنا من الغزو الموصوم ولا يفرقون حقيقة ما اخذوا به ولا تفروا في
ذلك هذا النظر الذي ذكرناه واما علم هذا فاعلم ايضا ان الله ما خلق الانسان علما بكل شئ بل امر بنيه عليه الصلاة والسلام ان يطلب
من امره العلم فهو في حال يستفيد من العلم ما به سعادته وكاله والذي فطر عليه العلم والاشان من العلم العلم بوجود الله تعالى في العلم
بغير الحجة اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفة ان يفر الى الله ففقد وعلمه وما يعطيه حكم القدر من الام النفس بعينه من
اليد فمما يزيل عنه العلم القدر بما يقع به الذلة وحى الحق به وهو مطلب لا يصح وجوده اصلا لا تفر لا تستغنى احد الله لا تستغنى من
الله والاستغناء عن الله حال لكن يعطيه الله امر من الامور التي يحذر الله فيه عند هذا الطلب بعينه ويطلب عنه ما يحذر من الذلة اله
فلك القدر المعين لا يزيل عنه العلم القدر الكلي الذي لا يمكن نفعه عن الممكن لا في حال عدم ولا في حال وجود ولهذا لم يجعل في نفس الممكن
الام اعطاء ذلة وحده عند ذلة من ذلة لأم الطلب ثم يحذر له طلب اخر على الدوام دنيا واخرة فلا بد من هذه حاله من تحمل وفار
من الموانع المشقة له من هذا الامر حتى يكتشف الله من بيرة به وبصر شاعدا الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب ويطلب
وما يطلب وامثال هذا ويعلم ان الله هو الحق المجيد الذي شئ عليه بالشيء فلهذا في الجهد لان صفة العتي لا شئ منها وهي صفة
شبهة الحق بها فاذا علمت هذا علمت كون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجلى بشارح لا تحت فيه ويعين من مشاهدة هذه النام
لما يجد في نفسه من العتي في مشاهدتهم فلو لم يكن وجه الحق منهم ما فرسهم ولا خلق نفسه وما زال على هذه الحال حتى جاء الحق
مرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في ما فرجهم مع نفسه فاذا زال الامن لبعض الخلق لامن كل الخلق فاهم فلا بد لكل طالب ربه
ان يتلو بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليتلو به في باطنه وشاعده في الظاهر اسباب
بعان ينظر اليه في باطنه حتى يميزه في الاشياء والا فلا يعرفه باذنا فارجع من رجع الى الخلق مع الله في باطنه الا لاجل هذا
فيا من الانسان يتخلو لوقته من الله فلا علم في اول الامر ان الشا على ما ذكرته تجردت من هيكل هذا تجردا على خيال الجلي
نكاته الحق من هذا الهيكل وعدم علمي بالله وجهها خلسا في كل شئ فلما مررت من هذا الهيكل جنبيا انقزلت اليه كانه سبعة سودا

مطابق اسرار و احادیث و کتاب

- علم ان الله خلق الاشياء على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي عليه وله وجد كل ما سواه تعالى فخلق شيئا الاقرب
منه خلقا وخلقا ومنه جعل الموافقة في الخلافة والمناصرة في الصدق والمناسبة في الشئ فاشد الاشياء مواسلة ومحبة واتحاد
لا خلاف فاع محالة ولهذا يكون الخلاف مجبى من مخالفة ولا يتبين من صاحبه الا الحكمة فيجعل الخلافان المحل ومميزان الحكم
فيه واما الشئ مع مثله فان المناسبة تجمع بينهما في المودة فيجب لكل مثلها بما فيه من مناسبة المثلية وان لم يجتمعا في
مثل الخلاف في المحبة وان كان بينهما فرقان بالمخالف فيها ويشبه الصدق في انها لا يجتمعان ابدانها كقائبات احب غايتها
فيه عشقا وحكت المانع بان لا يجتمعان واما الصدق معده فالمناصرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين المؤمنين
فكل واحد من الصدق يريد دها عين صده من الوجود بخلاف الخلاف في المودة التي بينهما تمتع كل واحد منهما بالآخر
يريد دها عين خلافه من الوجود ولكن يريد ويشترى ان لم يكن الاتحاد به حتى لا تقع المشاهدة ولحد عينه فيعيب
بقاوا لكل خلافه فيخلق نفسه بخلاف لكرها لا يجتمعان لئلا ينشأ مثل المثلين بياضان ومثال الصدق بياض وسواد ومثال
الخلاف في لون وبياضه وطعم في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعريفك بنسبة المبدأ ان الله صاعدا من غزاه لئلا يطلع
فالانسان الكامل جمع ذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغرض فهو الحق صمد خلق كذا ذكرناه له هذا الحكم ايضا كل واحد
من هذه الثلاثة فان البياض بخلاف البياض المحل فان المحل غيرة فنقول هذا البياض ما هو هذا البياض وبضاد متناه
يجمعها محل واحد وهو مثل لان الحد والحقيقة يتمايزان واحد من جميع الوجوه فكل واحد ما ذكرناه يقبل الآخر من نسبة
الصدق والخلاف فيه والذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانسان عم ومع غيره من العالم من نسبة
ان خص ومعرفة الانسان مع المولى سبحانه صوته منه ما يكون فانه قد اعتق به غاية العناية ما لم يعين الخلق لكونهم من خلقه
واعطاه الكمال ليعلم الاسماء وخلق على الصورة الالهية فلا يمكن ان يكون في الوجود فالانسان الكامل مثل من حيث الصورة
من حيث ان لا يصعب ان يكون في حال كونه عبدا خلافا من حشاش الحق سمعه وبصره وقواه فاشبهه واشبه نفسه وعين وحذا
عن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل ومنه وخلوق فهو الولي العدو قال تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء فتكون
لهم المودة كونه امثالا له لما بين المثلين من الصدية فقال المومن حامل العدو وان كان شككم الا بالصدية الشئ لا مودة
للمؤمنين ما ذكرناه من ان الصدق يريد دها عين صده من الوجود بامر اذا ارادوا ذلك ان يقابلهم فتذهب اعياض
من الموضع الذي يكون فيه فتقام الى البرخ بالقتل فانظر ما انجبه القرآن وما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملام
للمؤمنين لم يشهد الصدية في ذات المومن فليس بمومن وهو عند الله بمكان ولكن يحتاج الى ميزان وكشف صحيح
عرف العدو والذو الذي ينبغي ان يامل به مثل هذا من العدو والرضي الذي تقرب له العداوة ثم تروى عنه بزال ذلك
ما رزى الذي وجبها كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيمة يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيبا يا ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جئتني وكان الشيطان يعني شيطان الانس لا شيطان الجن
وشان خذوا فلانا قل ما اضلني عن الذكر الا فلان يعني انسانا مثل اصفى اليه وقلده في مقاتله وحال سبيته
يتابع انسان اخر جاء من عند الله تعالى سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه ذلك ما جاءهم من الله من التخيير الذي
كانوا في تخيير لا بد لمصالح العالم ولكنهم كانوا قد افغموه وسوا عليه ولم يعرفوا فيه فهم ما انكروا التخيير واما التخيير

فذلك شر • لان الحزن والمال • حتى اري البرهان والفتحا • واطل الامر له وقد بدا
 بين النج والنجي • واطلب الحبس المملوك • ولا اطلب السمل ولا الصلح • فان اناي الامر من عند
 لكثرة الشرا • الموت نفسي طما للملي • ان توش العروف والتعجب • وقتل الماني الا ان يزل
 من • وانا حيا • عياري لم يفتقر • عن ساها اذ ابصرت صرحا • خلت بانه لم يبق
 من صرهما شحا • ما عرفت فابصر منها • سزا وكشفا ولا حيا • فاعطى الحزن والمال ان لا يجد واعد واه محبونا
 لا يحيا • سام الله ما عرطه الانسان • فيجل من حبه المحن لسانه من استجوابه الود من اشغاله بالود الهم علمه تعالى قد لهم
 في عديهم اذ كاد كونه لا يعقون في هذا الذي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق فراد في الخطاب فقال وعدكم وذلالت
 بسعد السال عليه انا نحن نفوسنا ونفوسنا عليه تعالى فليس القرآن دم في حقنا من الله اعظم من هذا فان لم يعلم منا
 يتار يا هو انا لا نفي بقوله عدوي ثم نيم تعالى عني واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطن فان مفارقة الاوطان من
 اتق ما عرط على الانسان فلما علم الله انكم لا تقرون عندكم اخراج الرسول مع بقاءكم في اوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول منكم
 فقالوا يا كثركم في الاخراج مع الرسول كما شركتم في العداوة مع الله لتكونوا احرص على ان تلقوا اليهم بالمودة وان تتحدوهم
 اعداء يتركونها فلما سوي الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا تبين له ان شخصا عدوا له تبرأ منه قال
 قد تبين لي حتى ابراهيم واسماعيل وادبر بعد وعده واطر السقفة عليه كونه كان عنده فهدا الايمان بريحه الى الله • يوحده من تركه
 فلما سوي في وجهه وكشف له من امر الله وتبين لابراهيم ان اياه اترعه والله تبرأ من كونه اياه فاني الله فقال فلما تبين
 له انه عدو لله تبرأ منه وقد كان ابراهيم في حق ابيه او اهل بيته الا ان الله قد ورد في الحزن ابراهيم بجد اياه بين رجلين
 سورة اناح فاخذ بيده ويرى في النار فاطمأنا اثر عند الحليل صلوات الله عليه في اثاره لما لم يلق من عداوة ابيه فانه الله
 يعلم من اثر الحق على اياه وان يجعل لذلك منا فا اعظمنا من حسرة جيشه على يده • المثابة عند الله حتى يكتفي بذكر كماله
 الله واخراج الرسول فلهذا ينبغي سكب العبرات فالسعيد من وعد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما يقتضيه
 من هذا الحال فيفصل من العرفه بالله ومن وقت ان فتح الله على هذا الطريق ما نعت احدا من هذا القوم بغيره • وان
 ما على من نفس الامر ولكن ما عرفت به وربما عرفت له • ولم اجد عنده • الا التقيض ولكن تعلم ان من عباد الله هذا القوم ومن
 لم يسجد للملي • وهو مقام عما مضى صعب التصور • يعرج فيه معارف كثيرة • ومثل يحصل لاحد هذا القوم ذوقا علم ان بينه
 وبين من عرطه من سببه وذلالت المناسبة لم يتبرأ منها اذا تبين له انه قبل التبيين تعذر قد تعالى فان اهل المدينة ومن

والقول قول فاعل له احكام في البشر انت ارفع الجبتي عند ملك مقتدر انك من صوره عا شهو فاعلم
ما قلته فانه يدخل في حكم الفكر انك انت اهل علم امين من التبر تجده حقا واحدا في صورته
ولم يقد تشهد في صورة وفي صور والمخ ما بينهما في عرشه بل في كماله يقال المثل كما يقال المثل
فقل لمن يصرفه بان على خطره وقل لمن يجمله بان على عسرهما اما النية السادسة فانه هو
نفسه بان له الكلمات فكش فله من الفصل بين احاد هذه الكلمة الواحدة ايضا كثر ما في قوله تعالى انما قولنا لن
انما ندناه ان نقول له كن فاق بشايرة احرف اثنان ظاهرا وهما الكاف والنون وواحد باطن حتى لا امر حاضر وهو سكون
وسكون النون فزال هين من الظاهر لانتفاء الساكنين فتابا لسانا الكامل في هذه المرتبة متناهي في الفصل بين الكلمة المتكلمة
والتي عليها فخلق سبحانه هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورها بالمعروف في مخارج النفس في هذه الصورة ووجود
الطوف في كل محج تكونه فاذا لم يكن يكون هناك والا فكن يكون فله من المكون ان يكون بين كل كلمتين واحدا في الجاهل في
الاشياء والطرف وتعلق الاول به فله من ذلك في الكلمات الالهية التي هي ما في الموجودات كما قال في عيسى انه كلمته المتأخرا
التي هم وقال فيها وصدقت بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كمالا لا يكثر من حيث نشأة الظاهرة والباطن فكل حجة
منه ظاهر ان كان او باطنا فهو كلمته فلذا قال فيها وصدقت بكلمات ربها ان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث احدية
كثرة هو قوله وكلمته المتأخرا التي هم فلما نطق لسانا بالمعروف وهي اجزاء كل كلمة مقصودة للكلمة التي هو لسان المراد
لايجاد تلك الكلمات ليقيم عندها ما في نفسه لما فهم من الله ما ظهر من الموجودات لما في نفس الحق من ارادة وجود اعيان ما ظهر
فله في ذلك من تقديم وتأخير وتبيين كما في ذلك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية يظهر ذلك للدر والدرج
بالنفس وبه يظهر لترتيب التقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به او قائما في النفس فان كان في النفس
فان من وجود المروف فيه من وجود الخيال وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول العربي ان الكلام لغوي العاد واما
جمل اللسان على العاد دليل اراد على ما في العاد فاق لم يكن المتكلم يصنع في ترجمته ما في العاد بحكم المطابقة والالتباس
بدليل وقد وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فله بان يكون الترتيب في الكلام الذي في العاد على هذه الصورة وليس
الا لخال خاصة وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فاستأف الكلام الى الله وجعله مسوعا للعربي الخاطب بحاسة سمعته اذ
المتكلم متفقا ما تأخر وان لم ينسب ذلك الكلام المسموع الى الله فقد جحد بما انزل الله وجعل المتأخر في قوله بدلتا
اذا اكمل ان يضاف اليه ما قلناه وان يكون هذا التأنيب يفصل بين كلمتين وكلمتين لتوحيث الثانية وتعلق به الاولى
حتى به الاولى ما يريد ظهوره للصحة التي يعلمها فله بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع سمعه عقل جميع ما اراده المتكلم
الامن فوله به بصيرته ولهذا قد يكون حفظ السامع من كلام المتكلم ترتيبا وهو هو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم
له هذه الكلمات فذلك العام على الاصح من الموجودات التي هي كلمات الله الوجودات ما هي خاصة ولا يعلم هذه الوجودات
الا اهل العلم من الله وهو امر لا يعلم كونه سموعا فكل ينسب العبد الكامل الماطع عن الله في الاجاد ما ينسب به المتكلم
كلمات اولو وجوده هناك لم يصح وجوده عين الكلمة فالخوف كذلك ينسب ايضا في العلم في ذلك متناهي في قوله ولا حتى
لعلم المجاهد من منكم فوصف نفسه بان له القومية على اعيان الموجودات بما هي الموجودات وليس الكسب اذ هو العالم
نفس ما كنت وكل نفس بما است رحمتها فيكسبها فلولو الحق ما تميزت الموجودات بعضها ببعض ولكل امر
عينا واحدا بما هو وجود آخر مثال ذلك ان لسانا من حيث هذه التامل الاحاد واحدا لعين فالاحاد كلها عين واحد
حيث انما ينسب على ما بان زيد اما هو عمرو ولا غيره مما شاع لانما في عين الحق لها وجودها وعن تيربها على
عص فلا ينسبها او ذلك لم يزد كلمة الحضرة في كل ما ينسب عليها كلمة كن شيئا اخر بل انسب على كل ما ينسب على كل ما ينسب
مع كن لم نزل اعيان واحدة واذا وقصاع اتر هذه الحلة وهي المكونات فكثرت وتعددت وتيزت باشتغالها فاستغنى
وعين حدها علنا ان هذه الحقيقة وجدت على الحق فيها وهي كلمة كن وكذا هو وجودي لا يعلم منه الا ايجاد والوجود بعد
لموجود كن عدما ولا معد وما لا يستحال ذلك فالعدم نفس لبعض الموجودات ولبعينها تابع لعدم شرطه المسمى بكونه
وبهذه الحقيقة كان الله خلقا دانيا لم يكن على ما يدركه بخلافه اهل الحق القائلون بقاء الاعراض لم يصح ان يكون خلقا
ولا حافضا لبعض الموجودات ووجودها واذ لم يزل خلقا ولا حافضا لبعض الموجودات ووجودها واذ لم يزل خلقا
دائما فلا يزال مع كل مخلوق وهو معكم انما كنتم وكنتم اموجودي بلو شئ فلو شئ اذ من نية الفصل بين الكلام
يعرف ما ذكرناه اما النية السابعة فهي النية في الافعال الظاهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما يحدثه في
الافعال والكوار لا ما يحدثه في غيره واما من كتاب الله قوله تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
هو ما يريد من النية فيه هنا فقال تعالى عن نفسه انه يحية مودة الداعي اذ ادعاه وان بيده ملكوت كل شئ فيوسف
بان ما فعل شئ في هذه الآية ولما ادعينا نحن الصبر على طاعة الله فله طاعة الله فله طاعة الله ثم نظرا بان
في قولنا فادعنا لعلنا اذا اتينا لها لم نكنه لا يبقى فيه جز ولا التفات الى الفير حصلت الاجابة بلو شئ على القوم من غير
فعلنا بهذا الاعتبار صدق توحينا لاننا علمنا صدقه فيما اخبره عن نفسه ولولا اعادة الادب الا لكان قولنا بلونا
ما دعونا به حتى تعلم قوله احبب مودة الداعي اذ ادعاه فانها كلمة دعوى حتى تكون النية صحيحة في قوله
ولنلو كن حتى تعلم المجاهد من منكم الصابرين ثم طردنا ذلك في كل مدح دعوى من صادق واذ باننا نحن سبحانه
لا اعتبار ولا ابتداء فان كان صاحب دعوى صادقة كالرسل ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على صدقه لما لواه
به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كاللونا الكاذب لما ادعى ما ليس له فلم يتم بوجوب ما لونا به فقال لما
له ان الله باق الشمس من المشرق فان بها من المغرب فهو امر ما في جهنم الذي كثر وقامت الحجة عليه فالتبلاء اصله الذي

في لا دعوى له لا ابتداء بوجه عليه ولهذا قال ما قلناه الله حتى قال است بركم فقلنا لم يقرنا برؤيته علينا واقرنا
برؤيته علينا عين اقرارنا بعبوديتنا له فالعبودية بذاتها تطلب طاعة السيد فلما ادعينا ذلك حينئذ قلنا ايست صدقا
نبا ادعينا فان قلت ما علمنا هذا الشهود الميثاق الذي ورد به الخبر فان ذلك حط المومنين لاهل العقول من حينهم عقلة
وليس هو بامر ضروري فكيف يدخل في هذا الابتداء العاقل الذي ليس بمؤمن قلنا العاقل وجب على نفسه بعقله تعليم خالقه
والموجب له الذي وجبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسل لنا فقلنا لما بعقله في وجوده لما ذا يستدعي هو نفسه
لم يكن ذلك او هو الذي وجد نفسه واستحال عنده الامران وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك
استدعى ما موجودا هو عينه فخلق فيها نبيا لئلا الذي استند اليه فترحم من كل نبت يقتضي انما في الوجود وبسبب
في قوة النفس حتى لا يتبعها مثلها اعني مكانا محدثا فانه قد علم حدوده فرائ ان يفتي للدليل ان يكون واحدا لا كثيرا ولا ثانيا
النتيجة وانما على مرتبة توجب له التعليم والهدى والثناء واجب على العقل الذي هو نبوة الرسل عندنا تعظيم جليل بما يستحقه
بما اعطته الدلالة العقلية فاخذ في تعجده وتبجيله وتكبيره وتزكوه وعلم ما يستحقه لباد فاعلمها به فتاب عن الحق فيها لونه
في نفسه بنظره من المعرفة به والياد له وحده لا يعلم بنظره ذلك واقتداره في طوره وعينه الى مظهر بعينه صفاته للوجه
حدوده دخل في هذه النية كل ما قلنا من حدوده وان لم يكن وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم
ولم يقل يؤمن ولا يقول واذا ذكر الملم خاصة فقال وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة فكم هو حده في الجنة يدخله الله خاصة
لا ينفذ ويشفع الانبياء والمؤمنون في اهل الكاين اهل الايمان لان الانبياء بعثت بالمعزة وهو متعلق بالايمان والمحدث
لذلك لم يمتوكونهم ما بعث اليهم رسولا وكانوا في فترة منهم الذي يمشي كل واحد منهم امرة وحده فان بعث في امرة وفيهم رسول
على من يبعث عليه باحديته خالقه دخل النار فاجتج منها الا باخراج خالقه فان الملوذ في النار لا يكون بالنفس لاهل النجس
ان حصل لهم فلا يبقى في النار الا مشرك ومعتل لاهن شبهة ولا عن نظر مستوف بالنظر في قوته فلم يبق في النار الا في مشرك
المطلة الذي كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظروا في انفسهم واوهده مسيلة عقلة الغاية صحيحة الاصل واهتمام القرات
ومن يمع مع الله لما آخر لهما ان له بعينه في زعمانه ربه وان لم يكن ربه فانه في نفس الامر فانه قد وفي وسعه فاناه ما كان
نفسا الاما اتاها وهو يتأمل فيه الناس فقال تعالى فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين وانما الله من النظر في ذلك ام لا
ان لا يعلم الكافون فليس الكافرا من علمهم ستر وان لم يعلم فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين وانما الله من النظر في ذلك ام لا
الفرق انما وقت النظر استطاعتها التي تفتتها فلم ينقل الى التسليل والشرك وانت خير الرايين فانهم ما تقدروا اما الله
به فانه حناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا نالهم العادة بالمعز من النار وقد عرفهم الله رسول
الرسول فيهم اذ قال رب اعفوا عنهم حين امرهم الله بذلك وما هذا الدماء الا ليجيبه فاجابه في ذلك ففرقوا قد رسل الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذ ادخل الجنة فيلقون اليه فيها لانه السيد لا يكره هذا الله يعلم كل من هو بهذه المثابة من عهد آدم الى نوح
الصالح لانه ما خصص في دعوتهم الامن هذه صفته وما ينبغي ان يرم ويغفر له وينبغي لكل ناي ان يحضر في نفسه هذه الفرق وكل
له عن من الامن في خلقه من الحق الذي هو في نفس الامر يقول رب اعفوا عنهم وانت خير الرايين فان الله يصبر له بهم وهذا
الشاعة فانه تعقل باولى عن حفظك منها ولا تكن ممن غلب له الياس في رحمة الله ان نصيب الامن ولم يفرق بين من ياخذها
وتيدوها بطريق الوجوب ممن يتناولها من عين الله هذه شفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم والى في الدنيا
بالحق في الآخرة لهم من حيث لا تعلم حتى يدخلوا الجنة فاذا دخلوها وايضا فيهم العلامة التي يقتضيها في قول الشافعية
الدنيا وبه فينبغي لكل ناي اذ ادعى القرآن ان يستعبد بها كل امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقولوا او يعلم فليعلم
في ناله وتلا يكون ما كانا يكون صاحب نية واتباع في ذلك وانما ما مور به من الحق ان اذ ان يكون من هذا الخبر النبوي
فانه اخفى النبوة في خلقه واخرها في خلقه فالبينة الظاهرة هي التي تقطع ظهورها واما الباطنة فله تزال في الدنيا
والآخرة لان الوحي الالهي والازل الربا لا ينفق اذ به حفظا لما تجميع العالم لهم نصيب من هذا الازل والوحي فنه
ما ذكره مثل قوله تعالى واولى ذلك الى الخلق وقالت علة ايها العقل وقال الحمد عبد سليمان عليه السلام احطت بالخطية
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم الاحاطة في كل ما اجتهدوا فيه وانما فرض لهم في الاجز في ذلك
اصابوا واخطوا وفصل بين المصيب والمخطي في الاجز وهذه نية بحسبة رفيعة المقدار لا يعلمها كل احد واما النية
الثامنة التي شغقت وترتبه الحق حيث انه تعالى بجلها حق ينظر نفسه فيها نظر كال وحى تنظر كال وذلك واجمع
الما هو الحق تعالى عليه من الامانة الالهية لانظر هذه الصورة الا في ملاة الانسان الكامل الذي هو كمال الرجا في نصب
له عزنا يستوي عليه على التباين من عرشه المنسوب اليه حكم الاستواء واما ما وصف الحق به اهل الجنة مستكبرين
مقابلين اي تقابل بعضهم بعضا والاسكا الاعتقاد لصفة الجبروت فانكاه الحق عليه فيما ظهر من الحق ويطرح من الانسا
الكامل لانه يعلمون متكبه والانسان الكامل يتكلى ايضا على به فيما يظهر به الانسان من النية حيث استيقن الحق
فيها فنبه ليله المشاهدة وما ينبغي ان لا يشاهد الا الى امر آخر كما ينبغي في حصة الفعل بالحق ايدا الى الحق والحق بطول فيه
الفعل بحرق العادة الى الله لا الى المخلوق لانه خارج عن قدر المخلوق فينظر الحق وان كان لا ينظر الا في خلق وانما في الحق
ووجود الحق لانه كل حقيقة تفعل الحق لا تفعل مجردة عن الحق في طلب الحق بذاتها فلا بد من معقولة حق وخلق
لان تلك الحقيقة الالهية من الخلال ان يكون لها تعلق اثر في ذات الحق ومن الخلال ان تقي معطلة الحكم لان الحكم لنا
فاق فله من من معقولة المخلوق سواء انقص بالوجود والعدم فان ثبوت عينه في عدم يكون التبر لمتبول الايقار
وشبوت في عدم كالنور لشجرة الوجود فهي في عدم برة وفي الوجود شجرة سه ثبوت العين في الاركان برة
ولولا البر لم يكن ثم نبت ظهوري عن ثبوت دون امر واذا الامر على ما ذكرناه

المعنى

وجوده ولهذا لا يمكن دعوى في حال عدمه مقصده في حال وجوده فافانته الوجود عليه في حال عدمه اعطى حوا
وكما هو تعالى وان كان غنيا عن العالمين فذلك تزييه عن ان يقوم به فقل ويدل عليه خبر نفسه فاجد العالم من
وجوده وكريمه وهذا لا يشك فيه ما قل ولا مؤمن وان الجود له نعت سلبى فانه جواد كريم لنفسه فلا بد من وجود العالم وما
العالم يكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من شيئا وصفات على ما ذهب الصفا شين واسماء على ما ذهب شين فلا بد من الكثرة في الدين
الواحدة فلا بد من احدية اكثر من كل قايلى جنسية او بصفة او اسماء فليس يوازيات بشي سوى الموجودات وهي سمات
الوجه لا عين الله لا تراه ولهذا قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه عرف ربه فحمل نفس العارف اذا عرفها العارف فيكون
على معرفة الله والنور دليل على نفسه وعلى ما يظهر للعين فينبور الموجودات على الموجودات وظهور موجودها فاحلها لا منها
منها المطلوب لها ولا طلب يؤذن الاقتدار وهو المطلوب وهو الشئ في كونه مطلوب لها مع اقتدارها اليه ومع غناه عنها
فقبوله عليها قبول جود وكرم فالسمات الوجبة انشئت على اعيان المكائن وانفكت قادره نفسه وانزله بالحق
والمكن في حال عدمه لا يقبل الحق فلا تصف الوجود احترق وجوده رجوع الوجود الى الله الوجود فبقيت المكائن
على حقيقة شبيهة بشيئها وظهورها بسما الوجبة كثرة المكائن في مرة الحق اذ كانا بالحق في ذاته بؤره على ما تقتضيه
المكائن من المتعاقبات التي هي عليها فذلك ظهور العالم وبقاؤه بالحكمة في النظر في كيفية ما يدرك بالحواس وما لا يدرك
● في الحق عين الحق ان كنت ذاعين ● وفي الحق عين الحق ان كنت ذاعقل ● وان كنت ذاعقل ومعلم معاً
● ترى غير شئ واحد فيه بالفعل ● فان خيال الكون اوسع حقيقة ● من العقل والحسوس بالحواس
● له حقيقة الاشكال فالشكل فاعتبر ● تراه مراداً لكلية قبضة الشكل ● فان قلت كذا فهو جزء منه
● وان قلت جزءاً قائم لكل بالشكل ● فان قلت كذا فهو متحقق ● الوجود فهو الشكل المت
● فقل بى احلى اذا ما علمته ● واشئ الى اذا فانا من جنى الخلق ● وهنا يظهر لك توحيد الاخلاق
فان الماكنا ظهرت اعيان المكائن في مرة ذاتها ادركها في نفسه فخلق المراتى بالرائى حيث ادركه في ذاته فهو واحد
في الوجود لان المكائن المرئية متعقبة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع الظهور للرائى كما ذكرناه فسر الرب
في الظهور توحيد الاخلاق الى الحق الممكن بالواجب في الوجوب فواجب الممكن ما هو الواجب عليه بنفسه من الكمال
فله الابداء على الاطلاق ما عدا نفسه والخيال الابداء على الاطلاق ما عدا نفسه فالخيال موجود لله تعالى في حقيقة الوجود
والحق موجود للخيال في حقيقة الانفعال ● فالكل يدخل تحت المحصر جامعة ● وليس ثم سوى من ليس متعصب
● فاجب بفعل في ذات فاعله ● تكن بها فاعله والكل قد جمعوا على الوجود الذي قلناه في جيب ● وكلهم بالذات فيقولون
فاذا ثبت الحق للخيال في قوة الابداء بالحق ما عدا نفسه والحق نسبة الموجودات له مثل هذه النسبة فتوحيد الاخلاق توحيد
الخيال ليس كونه من الموجودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص من الالهي الذي اعطته حقيقته فاقبل شئ من الخلق
صورة الحق سواء فانا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوصلة وهذا يسمى توحيد الوصلة والاقصال والاصل سلم
يفرق في هذا التوحيد بين المثليين الا يكونا مثليين لا غير فهو كما قال تعالى سو ● رقة الزجاج ودرقت الحسرة
● وقفا كذا فتشابه الامر ● فكانا خيراً ولا قدح ● وكانما قدح ولا خند ● من شدة الاتصال بقول هو بغير
في موضعين معقولين لولا الموطان ما عرفت ما حلت به من التميز بين المثليين فاحرج شئ من الموجودات عن التميز
ولهذا قال تعالى ليس كمثل شئ فاق بكاف الصفة فتشابه الشئ على الشئ من المثل من المثل المائنة فحق الشئ
عن المائنة فانه انوار مندرجة بعضها في بعض مثل اندراج المثل في المثل في صورة العيان وفي الشكل وهو على الحقيقة
في ذاته مثل اندراج الظل في الظل فكذا قد ذكرنا شياً يسيراً مما يجوز عليه هذا المثل ● وفيه من العلم سوى ما ذكرناه
منزلة علم الله من امره وايه من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه وكى من الموجودات وفيه علم الغرض والذات
هو من علم الغرض المستبطن من المنزل وفيه علم الذكوات والبراهين العقلية التي تحكم على موجدتها بما يتحققه وتقدمه
ايها سبحانه فيما حكى به عليه فان الله ما نصب بعض الامايات الا الى الابواب وهو الذي يعقلون معانيها بما ركب فيها
سجائهم من القوة العقلية وجعل نفس العقل المعقل واعطاء القوة النافذة التي تذكره بما كان تجلي له من الحق حتى
عرفه فهو دا وروية ثم ارسل جيب الطبيعة عليه ثم ما الى معرفة الايات والدالات وذكر ان تفادول دلالة عليه
فليست فيها وفيه علم روية الجود والحق التي توجب لنا خلق العاقل والوقوف عند ما فلا يظا هرحد والباطن حد والظلم
حد والحد حد فن وقف عند حد نفسه فاحرى ان يقف عند غير هذا الحد قد علم كذا ذكرناه وما هو الوجود عليه
ولولا الحد ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك لعنا الله ورسوله من غير منا الارض يعني المدد ولما منع
المفكة لانفسها ولم يتوقف على تعيين موجدتها توجهت عليها الاسماء الالهية المحسوسة بماية درجة جنانة تجبها ماية
دركه به من غير علم على اهل الكثرة فبعد هذه الاجتماع الذي اوجب لها توجه العالم الاخرى بروية وفيه علم
اجتماع المثليين في الحكم النبي والافليساً مثليين وفيه علم ما اشترك فيه الشئ من ليس مثله فهو شئ من ذلك الوجه الذي
اشرك فيه خاصه وينفصل منه ما مورواخله فيها امثال وما ثم معلوم ما له مثل جملة واحدة قائم الامثال واشياء
ولهذا ضرب الله تعالى الامثال لنا واهى عن مرنا الامثال له وحمل وقال ان الله يعلم وان لا تعلمون من الحق ضرب الامثال
على علم فلا يهزب الامثال الا العلماء بالله الذي تولاهه تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء طوى العقل
يريد ان لا يستعمل العقل اذ ركه من حيث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم به من حيث فكره علم التقدير وضرب
الامثال تشبيه وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يملك الا من عرف المشبه والمشبه به والشبه غير معروف في الامر
الذي تحقق منه ضرب المثل له مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر ممنوع

مقد في دى عقل سليم وفيه علم الترسع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذي لاجله طلب من المدعى ادلاله على ما ادعاه
قد لا يدرك الحكم بااداءه والتحكم صفة الهية والمدعى في معنى الغيب والشهادة فالشهادة بعضها فلو
يد بالافئ عنها فيه عند المناهضة من الدعوى والغيب يحتاج معه الى اقامة النية على ما ادعاه ان ادعى ويعترض
هو عظيم وهو المعترف بما هو جليل واعترا فنه على نفسه دعوى ولا يطالب البرهان بما يقتضيه المدعون فقد حرج
هو المدعى بل دعوى من ميزان ما يقبله الدعوى بحقيقتها وما الحكم بالمعترف بما ادعاه وان كان ذا با على نفسه في دعواه
ما قد تحكم قبل ان يقيم عليه الحد الذي يتضمنه ما اعترف به وهذا رافق تعيينه انها اكثر العارفين فان المعترف
قد لذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه لما يعظم عنده على الام الذي يحصل له من الاعتراف اذا اقيمت عليه
جاءه وذلك لجهله بما يؤول اليه امره عند الله ولجهله بالنفس عليه من الحق والله يقول ان لا تفصل عنك شيئاً
او يدع نفسك فالحقوق وان عطلت حق الله حق ولبه حق نفسك وما خرج عن هذا بين الحقائق في هذه الخطب
وه علم من اتخذ الله دليلاً في موطن يتخذ وما دعواه التي توجب له ذلك وفيه علم الادب الالهية ومعرفة الحواطر
لتي حتى ان يستعمل فيها واكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم الماخاة بين الفضل الالهى والرحمة وحمل بيت
الام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع المكبر بالمدونه وفيه علم الامر الذي يكرهها الطبع ويحده الحق وما
يعلم ويأبى شجرة ذلك الكثرة ومرارة تلك النظافة وفيه علم تقريف الحكمة الالهية في النوع الانساني خاصة دون
ما من الخلقات وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا راى في الوجود ما يفنى له العقل لوقوفه عند العبد
بما لا اخذ به من مدام الاخلاق وفيه علم ما يعلم الانسان في زعمه وهو في نفس الامر على خلق ذلك كيف يعلمه
الله على علمه على ما هو عليه في نفسه وكما هو في هذا العالم وفيه علم مسألة صعبة في الشرح واما في العقل فهي مسألة
الطبع وفيه علم ما يعطيه العالم من دونه ومن شبه الشئ للتلميذ الالهى وفيه علم ما ينبغي ان يكون في العلوم منذ ان جميع
الوجود جملة واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية بوجه ما وفيه علم ما ينبغي مواخاة الصفات المثلية الالهية في الكون
وفي علم الرمز المحسوس والمعنوي وما يقع فيه الاشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف من الخلقات كلها
وفي علم الفرة النسب وحمل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي ام لا وفيه علم التقوى في الخلق فكل يصح تعرف في الملاء
ام لا وهل يقع في العالم ادم ام لا وكله وحكمة وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الخلق منها بسهولة وما لا يقبل
الحركة الا بمشقة وما شت وما لا يشق وما لطف منها وما كنف وقوة الا لطف على الاكف حتى تزيله وتخرقه وفيه
علم كنه الحق في العالم دنيا واخرة وفيه علم على البصائر المبصر لا وفيه علم ما يحفظ به الخلق عن الشيطان حتى
لا يما الناعل والمنفعل خاصة لا الانفعال وفيه علم الاستعدادات التي يقبل بها حبا التعليم من لا يقبله
واذا الى الشئ ذلك هل سبق على تعليمه وترتيبه ام يقتصر في ذلك ام يتركه راسخ في الناس من يحسنه يتركه لا يقتصر في
في من حتى يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشئ سيدل المجتهد في تعليمه يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك
فيكون حق ما يجب عليه ولا يلزمه اكثر من ذلك فانه ليس بمضيق زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعاملة الحق
بالتحفة الرومية وقد جاء في الشرح المظهر لزيد بن علي السمين وما التبري منه بعد البيان فلا يتأقطن التعليم
والاشارة وان لم يقبل فانه وان تراسه في قلبه وفي الدعاء له فلو يتبرأ مما يحث به فله ان يقول ويعلم ما يلزم الا هذا
وربما اجاعة من علم الله على خلق هذا وهو عظم وفيه علم ثباته بها الطوية عن هاء التنبيه وكمرية لها في
علم الاله وفيه علم ما يذهب الفقر من الكناج وبه كان يقول الشيخ ابو السبلان السبتي بركش رايته وعاشرة فرائد
ليامان يفكر الفقر فقال له تزوج فتزوج فشكى اليه الفقر فقال له تزوج اخرى فتزوج اشقى فشكى اليه الفقر
فقال له ثلث فثقت فشكى فقال له ربع فربع فقال له الشئ قد كل فاستغنى ووسع في رزقه ولم يكن في شأيه
الاخذ من واحدة عند ما عني من الدنيا فاعناه الله وفيه علم الاسترقاق الكوفي والتخلص منه وما لم يسع في
تخليص الانسان من رق الاشكال له وحمل يوازن ذلك العاني حورية المهد لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه ما يجب
في شئ الله وفيه علم الاثار العلوية وفيه علم الكون والفناء وفيه علم الاستجابة والاشراك وفيه علم ما يحتاج اليه
الزواب وفيه علم احكام المكلفين وفيه علم رفع الحج من العالم في حق هذا العالم به مع وجود الحج في العالم وفيه
علم الحاق الاجنبى بالرحم وفيه علم من لم يغير نفسه في شهوده ما حكمه في ذلك في معاملته نفسه وفيه علم الاختيار والمخير
وفي علم ما يعطيك العلم بكل شئ وهو العلم الالهى الباب الحادى والستون وثمانيه في معرفة منزل الاشراك
مع الخلق في التقدير وهو الحقة المجدد ● لو كان في الكون غير الله ما وجدوا ● ما كان من فاعل فيه ومستعمل
● لكنه واحد في كونه منفرد ● بالاختراع والتبديل للدول ● وليس يرجع تكويني الى عدم
● ولا استقامة في العين غير ميل ● فانظر الى دول في طيها سلال ● وانظر الى صلال تبين عز وجل
● وارقي بها ظكاً من فوقك ● من الملال وحذ قصد الى زجل ● اتي بها سلك من سدر بلغت
● نهاية الامر في جيب من الكلال ● فلو تادى بما نادى به فترقا ● يا مبدى الامر لي امة الصلال
لانه لقب اعطى معاملة ● فقل يقول به كساً بر الصلال ● قال الله تعالى يخاطب اليك من انفسك ان
تجدد ما خلقت بيدى مع معنى الترشيد لادم استكبرت في نظرك وكذا كان فان الله اخبر عن انه استكبر وحكى لنا
غالبه انه قال ان اخبر من خلقت من نار وخلقته من طين هذا معنى قولنا في نظرك ام كتمت من العالمين في نفس الامر
اي انك في نفس الامر خير منه وريد بالعالمين الملايكة المهمة في حلول الله تعالى الذين لم يدخلوا تحت الامر بالعبود
فانه ما جرى له ذكر في تعريف الله ايانا ما امر الملكة بالعبود لادم وانما عرفنا لما وصفه الاية عند ذكر عرقا انه

كان ما سوي بالحيوان فلما اضافة الى يد يد الاثر فيها وتوحيها لتعلم منزلة عند الله ثم اراد في تشريفه بخلق الابدن قوله تعالى
موقنا للايمان الحيوانيين بكمال الاناس المكلين اولم يروا يعود على اناس الحيوان ان خلقناهم من طين طينة واحدة وجعلنا
فيهم يعودي على الناس الكمل المقصود من العالم ما علمت يدنا فاصنافا على الخلق الى الابدن الالهية وعلم الاسماء
الالهية بالنون من يدنا التمام التشريف الذي شرف به آدم في صانعة خلقه الى يد يدنا فاصنافا على الخلق الى الابدن الالهية وعلم الاسماء
فلما علمت يدنا فاصنافا على الخلق الى الابدن الالهية وعلم الاسماء
في الخلق فاصنافا على الخلق الى الابدن الالهية وعلم الاسماء
وعلم الله الذي اياه كمالا مر في حق المالك وتوحيها من مال الله فكل مخلوق في العالم فاصنافا خلقه الى يد يدنا فاصنافا على الخلق الى الابدن الالهية وعلم الاسماء
قال ما علمت يدنا فاصنافا على الخلق الى الابدن الالهية وعلم الاسماء
ان شجرة طوى عن سبها بيده وخلق جنة عدن بيده فوجد اليد وشاها وجمعها وما شاعا الا في حق آدم وهو كمال
الكامل والتشريف بين الجمع والافراد فتقابل الطرفين فلما درجة الكمال لان الفرد لا يصل الى الجمع الا بالها
لا ينظر الى المفرد الا بالها فبالانسان الكامل ظهر كمال الصورة فهو قلبه لجمع العالم الذي هو عبارة عن كل ما سوي
بيت الحق الذي قال فيه وسعني قلب عبدي فكان مرتبة الانسان الكامل من حيث هو قلب بين الله والعالم وسماه
وتصريفه وتوحيها في التقليب والتصرف ولذا كانت له هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه تعالى في كل يوم هو
في كل شيء فهو في شئون وليس التصريفات والتقليبات سوى هذه الشئون التي هي الحق فيها ولم يرد نص في خلقه
اعطى كل شيء سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عندك باذر فكان ابوذر
في الجنة في كل الجنة ان الملك باق اليهم فيقول بعد ان يتاذن في الدخول عليهم فاذا دخلوا لم يبق فيهم عداوة
ان يعلمهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان يحاط به من الحق فيقول ما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون
جملتك ليوتقول للشيء كن فيكون فقال عليه الصلاة والسلام فلا يقول احد من اهل الجنة للشيء كن الا يكون في
فهم وغاية الطبيعة تكون الاجسام وما يتولد مما لا يتولد عنه وتطلبه الطبع والاجسام بعض العالم فليس لها العزم وغاية
تكون الارواح الجزئية في النشأة الطبيعية والارواح جزئية من العالم فلم يتم فاعطى العزم الانسان الكامل حاسر
فكلها سوى الله من كل الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر في كل ما سوي الله وما وصفه الحق به وهو قوله تعالى
شيء الا يسبح بحمده ووصف الحق بالحيوان وما جعل لاحد منهما امر في العالم ولا نبيا ولا نبييا عاما
لانسانا الكامل في ابدان يعرف كاله فالنظر في نفس امره ونبيه وتوحيها به ولو اسطة لسان ولا جارة ولا
فان مع له المعنى في ذلك فهو على حجة من ربه في كاله فانه عند شاهدته من نفسه وهو ما ذكرناه فان امره
في التكوين بواسطة جارية من جوارحه فلم يقع شيء او وقع في شيء دون شيء ولم يعم عموم ذلك بترك الواسطة
ولا يتدح في كاله لم يقع في الوجود عن امره بواسطة فان الصورة الالهية يقع ولا يمكن هذا فظهر في الوجود
عباده على التدرج في كل منهم من اطاع ومن عصى وبارتفاع الواسطة لاسبيل الا الطاعة خاصة لا
يتكلم بآية قال عليه الصلاة والسلام يداس مع الجماعة فقدره الله نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى
شيئا واحدا ففوت حمة فبما يريد وهذا ذوق اجمع عليه اهل الله قاطبة فان يداس مع الجماعة فانه بالجمع ظهر العالم
ليست الا هو وانظر في قوله تعالى ما يكون من تحوي ثلثة الا هو را بهم ثم قال جل وعلو ولا ادر من ذلك وهو
ولا اكثر وهو ما بعد الثلثة الى ما لا يتناهى من العدد الا هو هم ايتما كانوا وجودا وعدما حيثما فرضوا فهو
للواحد فان المعية لا تقع للواحد من نفسه لانها تقتضي المعية واقبالا لثان وهو ثالث لثانين وراعي للثلاثة وواحد
للاربعة بالجمع ما لمع واذا اضيفا المعية للثاني دون الحق فيكون الثاني اثنين ومعية الثالث لثانين ثلثة ومعية
للاربعة الرابع للثلثة رابع اربعة بالجمع لانها من مجموعها في الحروفية فهو جنسه والحق ليس كذلك فليس
فليس ثلثة ثلثة ولا خامس خمسة فانهم فقد تميز الحق من المخلوق من وجهه وقد ظهر بصورته ايضا من وجهه واعلم ان
الطبيعة ظل النفس الكلية الموسوفة بالقرين المعبر بها لسان الشرح بالروح المحيطة فان لم تتد من ظل النفس وبوصفها
فهي التي تترك برهن درجة العقل في درجة التورية والاعانة وما امتد من ظل النفس في طبيعة وكان امتداد هذا الظل
على ذات الحيوان فظهر من جبر الحيوان والطبيعة الجسم الكلي مظلما ولهذا شهو بالسعة السوداء هذه الظلة الطبيعية
وسموا النفس الزمردية للحق لما تزلت به عن العقل في التورية وفي الجسم الكلي ظهر عالم الاجسام واشكاله فكان ذلك الجسم
الكل كالأعضاء فلما استعمل الجسم على استعداد به توجهت عليه النفس فانارته فانشئت الحياة في جميع اعضائه كلها فتلك
ارواح عالم الاجسام العلوي والسفلي من تلك ومنعزها استحال بعضه لبعضا لثمة حكم الحركة الزمانية التي هي
الاسم الدهرية الافلاك فظهر للمعين صور المولدات العقلية كالنوكب والجنان ومن فيها وما فيها والعصية وما فيها
من معدن ونبات وحيوان وصورة غريبة واشكال عجبية في عين وجوده فافرح في شيء من الممد الى الصور والاعراض من
تركيب وتحليل والجبر ثابت المعين قابل لهذه الصور كلها دنيا واخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى
يدبر الامر بفصل الايات ان المعنى المراد من ذلك التقدير واليجاد فالتقدير للتبعية والتبعية للتفصيل لايجاد
فصلت الشيء من الشيء اذا قطعت منه وفصلت بينه وبينه تميز فان كان الفصل من تقدير فهو على صورة
كان من غير تقدير فقد لا يكون على صورته وان اشبهه في امره فانه يفرقة في امره كاليان والسادية كان في الكون
وان كانا صنديقا وكالسكون والحركة يشتركان في العونية وان كانا مختلفين ٩ ولان تقري ما خلقت وبعض
الناس يتخلق ثم لا يبرى ١٠ كالا سكا في امثاله من صانع وخياط واحد وامثال ذلك يريد ان يقطع من جلد غدا

فقط على الجلد فاذا اخذ قدره من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك الفعل وفصله منه والظلال اوجد ما اسهل على الاعمال
ولما اراد الله فصلها امد ما فطرت ايمانها على صورة من خلقه فلما خلق الله العالم دون الانسان اي دون مجموعها اوجده على
صورة العالم كله فان في العالم جزء الا وهو على صورة الانسان وادرك العالم كل ما سوي الله ففصله عن العالم بعد ما دبره وهو ميت
لا يدرك ثم انظر الى اوجه معنوية على صورة الاسماء الالهية وظهرت فيه ظلال الحق والبركة التي هي في فصله عن حضرة الانبياء
الالهية بعد ما حصلت فيه قراها وظهرها في روحه وباطنه فظلال الانسان خلق وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المخلوق
وما بعد هذا هو الانسان المخلوق هذا جلد الارض في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل واما تفصيل خلقه فاعلم ان الله تعالى
ما خلق الانسان الا لثلاثة دون الفلك وادار ما على شكل الفلك والكل اشكال في الجسم الكلي فالحركة فلكية ظهرها في ايمانها من
الاركان وهو النار فاشترتها اشتغالها بما في الهواء من الرطوبة فكان ذلك الاشتغال والهب من النار والهواء والماء والخلط
ومنه سمي المرح لانه يحوي على الاخلوط من الارزاق والنبات ومنه وقع الناس في حرج اي قتل ورحح اي اختلط ففقد الله
في تلك الشعلة الجان ثم افاضت الكوكبية النيرة لانه واذنه فانه اوحى في كل سماء امرها فطرت اشعتها على الاركان
والاركان مطاوع الشعاع فطرت الاركان بالانوار واشترقت واشتات فارت في المادان والنبات والحيوان وهي على
الحقيقة التي اشرت في نفسها لان الافلاك اعنى السموات افا وجمها الله عن الاركان ثم اشرت في الاركان بحركاتها وطبع شعاع
كواكبها فظهرت من المولدات فضاها ردت اليها فاشرت فيها سواها وجعل من اشرط الساعة فانه من اشرط الساعة
بها ولدت الاركان الملاك ثم تكلم الفلك فظهرت من اشرط الساعة فانه من اشرط الساعة فانه من اشرط الساعة
الطليق وجود العالم فانه التراب المرح وخلقها بالماء فظهرت من اشرط الساعة فانه من اشرط الساعة فانه من اشرط الساعة
مد يد يجرها من الهواء الحار الذي يتخلل اجزاء طيبته ففقد وتغيرت فكل حمار مسنونا بتغير التراب ومن اراد
ذلك فليحذر ذراعه من راعه حكا قواحي يحد الحرارة من جلد ذراعه ثم يستشقه فانه يجد فيه راحة الحياة هو اصله المخلوق
الجسم ما كاله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون فلما ظهرت فثارة الانسان بطبع ركن النار ياها
والنار اجزائها وقويت وصليت قهرها بالماء الذي هو عنصر الحياة فاعطاهما الماء من طويته والابن من ركن من صلابة النار
ما لان ففترت فيه الحياة واما ركن الهواء كما في من الرطوبة والحرارة وتقابل جبرته بردها فاستنعتا ففترت الرطوبة
عليه وحال جوهرة طيبته الى لحم ودم وعصاة ومروق واعصاب وعظام وهذه كلها الرتبة مختلفة باختلافها فاعطاه طبيعة
العناصر واستعدادات اجزاء هذه النشأة فلدت اختلاف اعيان هذه النشأة الحيوانية واختلقت اجزائه بل اسماه
لشدة كل عين من غير وجعل غذاء هذه النشأة مما خلقت منه والغذاء سبب وجود النبات ويمنع من نموه
وظهرت الزيادة فيه بقوله تعالى والله انبتكم من الارض فنبهت ثباتا اي جعل غذا وكما منها اي مانتة فتنبهت منه اي
تمواجاسكم وتزين فلما اكل نشأة الجسدية الحيوانية النباتية وظهرت فيه جميع قوى الحيوان واعطاه الفكر من قوت
النفس العلمية واعطاه ذلك من قوت النفس العلمية من الاسم للديرة فان الحيوان جميع ما يعمل من الصانع وما يعمل ليس
من تدبيره ولا روية بما يصدر منه بل هو مظهر على العلم لا يعرف من اين حصل له ذلك الا تقان والاحكام كالتعديك والفعل
والزنا يجره في الانسان فانه يعلم انه ما استنبط امر من الامور الا عن فكر ودوية فيعرف من اين صدر هذا الامر وسائر
الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من اين صدر وهذا القدر سمي انما اخره وهي حالة يشترك فيها جميع الناس الا الانسان الكامل
في الانسانية فانه زاد على الانسان الحيوان في الدنيا بتصرفه الاسماء الالهية التي اخذت قواها من الماحذاه للخلق حين حذاء
على العالم فخلق الانسان الكامل خلقه على الانسان الكلي الذي هو ظل الله في خلقه من خلقه فخلق ذلك هو خلقه ولذلك لم يخلق
من مخلوق واحد فظهر خلقه لانه نورا لالهية التي تقابل الانسان الاصل في تلك الاثار والتجلى بخلقها على كل جانب فظهر
في تلك الاثار مقدرة بحسب عداد العقل فكل تجل فيه تزيين على صورة الانسان في الوجود والعصر فيكون الظل خليفة لاله
يوجد على الاطلاق خاصة واما الانسان الحيوان فليس ذلك اصله جملة واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان الا انه يميز عن
غيره من الحيوان بالفصل المقوم له كما يميز الحيوان بعضه عن بعض التفصيل المقوم لكل واحد من الحيوان فان الفرق بين
الجنس من حيث فصله المقوم ولا البقل ولا الطائر ولا السبع ولا الدودة فالانسان الحيوان من جملة الخيرات فانا كل
هذه الطبيعة فاجتمعنا المان واقرقنا المان ١١ ان الله تعالى اعطاه حكم الملوقة وهما موثان لظهور التكوين منها
فان الاشياء على التكوين ضروري الاسم بمسمة ولم يقل فيه ناسي وان كان المعنى يمينه ولكن قال في حاشي في الارض خليفة وما
قال انسانا وانما ذكره وسماه بها وجده له وانما فرقنا بين الانسان والحيوان والانسان الكامل خليفة لقوله تعالى لانها
الانسان ما فرك برك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك فذا كال الانانية الصخرة الطبيعية ثم قال له في اي صورة
ما شاء ان يكون في صورة الكمال فيجعل خليفة او في صورة الحيوان فتكون من جملة الحيوانات بنفسك المقوم لذلك
الذي لا يكون الا في صورة الكمال لان الانسان لم يذكر في من نشأة الانسان تورية ولا تعد بل لانه التسوية والتعدي لا يصح
ان يكون الا للانسان لانه سواه على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغرض ثم قال له بعد التسوية والتعدي كذا
فمن لم يظهر الانسان الكامل على التسوية والتعدي بل ونفع الروح وقول كذا وهو قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خلقته من تراب ثم قال له كن فتصنع من مرتبة الكمال التي اعطاه الله لانه خلقها من التراب واما قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
فمن لم يظهر الانسان الكامل على التسوية والتعدي بل ونفع الروح وقول كذا وهو قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو ربه مخض الطبيعة التي ظهرت تحت الاقلاد فهو الخفية التي ليس في اللب
الطبيعتها وحري الروح اللب انا خرج منه بقاء العالم مثل النخالة فهو فيه لانه فانه متغير عنه بالقوة وهو منه فانت

والخزب وحكمها في الدنيا والاخرة ومنها علم الرجوع عن الحق وما يورث في الرجوع ومنها علم تقدير الواحد الكثير فاعلم
بعضهم • وما علم الله بمسكنه • ان يجمع العالم في واحد • ومنها علم الخلق في الحديث وما يورث من ذلك • ومنها علم
يرفع ومنها علم عرض الحق على القلوب وحكم من شرها من غير • ومنها علم السبب البقي للثالث على شك من التمكن من العلم
المخرج عن الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق بين الايمان والعلم وما بينهما العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تفتح الحق على
عباده الذين يتبعون مراضيه عزاء وفاقا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من استيعاله لا يضره لامر به العلم
لما حلت اليه ومنها علم صفة من يطلبه الحق لا اله ومنها علم ما ينبغي ان يكشف من العلوم وما ينبغي ان يستتر منها ومنها علم
تدخل عالم الغيب في عالم الشهادة وعلم الشهادة في الغيب ومنها علم كل غايته العمل فلم تفسر غايته وما العلم في ذلك
ومنها علم كرم السما كالخيمة لا كاللاكرة المحفوظة وان هتة السموات على خلاف ما ذكر صاحب علم الحسنة ولما اخرج سر
الكوكب من لا نفسها او ضلكت دايرتها ومنها علم ما ينبغي فيه تنازع وجود الاحكام العقلية ومنها علم استحالة حل
العالم اعيان الجواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ومنها علم الاباء والابناء في المعالي والسيئات
ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثالث من الشهود والاشهاد في معرفة
معرفة الاحوال العارفين من لم يعرفه على ما هو دون تعليمه ما ليس في وسعه ان يعلمه وتزبه بالبرهان • والفرق • حقيقة
• وضع الموازين للكتاب • جاهد ناطق الكتاب • كتاب ذات بلاويغ • ولما دنا ولا الكتاب • ولا صفات ولا نفوت
• ولا ذهاب ولا ايباب • فاني تاملت في كتابه • طالع النكر في قدوس • وفي جفان في الغروب
هذا منزلة التوحيد الفعلي اعني توحيد الافعال لا في الاله وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه
مشاهد الواجب لوجود لان لم يزل في عدم مرجع وهو ثابت العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالبع والطاعة فلم يستحل
عليه اضافة المشاهدة ولهذا يكن احد من المحركات في حال وجوده الا ان هذا الوجود الانساني وحده من العالم اثر بعينه
به من طلب عليه حجاب الطبع وهو ما اعتاد ان يسمع ويطلع ويعبد بالاصالة الالهية يشهد وقد صير ذلك للمعبود حجاب الطبع
غيبا له فالتحذير من الموجودات التي يشهد بها ويراهن العالم الساري كاللوكا ومن العالم الاسفل كالنصارى ومازوا
عنه ان لا يعبد على المشاهدة التي اعتادها وسكت نفسها بها اليه ويؤمن في نظره ان ذلك المتخذ لها يشهد الحق وانما قريب اليه
منه فقد نفسه له خدعة ليقر به الى الله عز وجل كما اخبره عنهم انهم قالوا ما نعبدكم يعني الالهة الذين اتخذوا وهم للعبادة الا
ليقر بها الى الله زلفى فاكدوه بزلفى وكان هذا عن نظر واجتهادهم واواصحاب الشرائع المتزلة الالهية قد قيدوا الناس بالعبادة
الوجه على الارض والركوع والاستقبال على طريق القربة الى الله تعالى في جهة معينة وتقبل الجبهة لولاء النبيين الله وحوار بتعظيم
شعار الله واعلام محذات انما فرما الى الله وجعلوا تعظيما لاما اى بتلك الشعار والمنا من تقوى القلوب وترؤفها
التعظيم فانهم من سعادتنا فزاد من ذلك اعتقادهم على ما قرروه ونفسه من الآلهة والشرع ولم يعرفوا ما هو موضع في ذلك وفي
ما وضعوه لانهم من انفسهم وكلوا انما هو مع الالهة اصحاب النظر الاول الذين وضعوا هذه الامور معبودة لهم على طريق القربة
الى الله عز وجل ثم انهم ما اعتبروا به ما رآوه وسموه في الشرائع الالهية من عبادة المجهدين على الاطلاق سوا اخطا او اصاب
فالاجرة محتمية بعد استيعاب النظر في حقه والاجتهاد في رعيه على قدر ما اعطاه الله في نفسه من الاستعداد ففتحوا لغيره
ليس يرمان ان يرمان على ما طلبوا فالتحذير لما الا عن برهان في رعيه وهو قوله تعالى ومن يمع مع الله الماخول برهان له
يرفع في رعيه على انهم قام له برهان في نظره انهم لم يروا في هذا اخطا فاما كان الخطا له مقصودا وانما كان قصده اصابة
على ما هو الامر واصل هذا كما ان لا يعبد شيئا لانه الاصل ما تقوده ولهذا جاء جبريل عليه السلام ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
ما هو الامر عليه في سورة ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان يردوا من هذا وقالوا على الرجل فالتفت فلم يجدوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب عن جبريل عليه السلام اني لم يردوا من هذا وقالوا على الرجل فالتفت فلم يجدوه فقال
ان يقبده كالم تراه لما علم ان العبادة على النبي صلى الله عليه وسلم هي التي تقبض النفوس ثم قال فان لم تكن تراه فانه يراك اي احصر في نفسك
برك وهو من آخر من اليهود من خلف حجاب يعلم ان معبودك يراك من حيث لا تراه ويسمعك قال انانا الشرح في هذا لانه
فيه له اعتزاز واليه استناد ولذلك قال تعالى يصل بكثيرا ويهدى بكثيرا وقال تعالى يصل من يشاء ويهدى ويهدى من يشاء وهو
الذي يذوق الاصابة في النظر والذي يذوق الخطا يخرج من هذا الملة ان العبادة لا تتعلق من العباد بالاشهاد والاشهاد ولا سبيل
الى الغيب وهذا من رحمة الخفية والطاعة وما خرج مما ذكرناه الا بالملحة فيهم الحق الشقا فعمل الله الحق في الشرح المنزلة مستند
من رحمة بهم يستندون اليه فيه فقال فاسئلوا اهلا الذكوان كنتم لا تعلمون واهل الذكوان هم اهل القرآن فان الله تعالى يقول نحن
نزلنا الذكر وهو القرآن وحصل من الاجتهاد منهم المصيب في الخطي فاذا سال المقلد من اخطا من اهل الاجتهاد في نفس الامر وعلى ما
اقتناه فانه ما جاز لا يراهم بالسؤال فاستند مقلدا والنظار الذين اخطاوا في مظهرهم فالصواب في توفيقهم ما دام اليها
استعدادهم فيما افترقوا فيه من اتحادهم المتدرون الله وان يغفل فان الله كما قلنا في الارضها وهو اجعل فيها قمت رحمة
الاية والمؤمنين في العالم الامر على مستند واحد وقد علمت من هذا المساق
من ظهور الشك وسر ما دون ذلك لمن يشاء ان يقر فان من امور لم تظهر لغيره ولا لعقل كاجاه في وصف الحق فيها ما لا يدرى
ولا اذن سمعت ولا حفظ على قلبه لغيره ولكن قران الاحوال تن على القطع بموازنة المشركين ثم لم يذكر سبحانه ما هو الامر عليه
فيهم بعد الموازنة التي هو اقامة الحد عليهم فالآخرة يوم الدين الذي هو الجزاء فيدخلون اناد مع بعض الحكم يتحقق
ان تلك الالهة لا تعني عنهم من الله شيئا لكنهم اتخذوها من نظرم لا من وضع الحق فانظر يا ولي عدل الله وفضله فله على
على كل حال وهذا احد نبوي صحيح فان انشاء على حال من مشرك وغير مشرك فالشر لا فلتنا ما حمل العظمة والكبرياء
له وجعل الالهة كالسدنة والحياب فاعبدوا من الالهة اجلة وان اخطاوا فيهم فاعلموا في الاحلية فيهم ايضا من الما بعد

باب في بيان ما لا يمكن ان يكون له

الله اذا كان اهل الشنا على الله بتوحيد عقيدته واشاره على هؤلاء المحبة فاجعل باللك رحمة الله السابقة لراسه
التي بطلها الله شره الخوان شاء الله تعالى واما الخلق والعقائد في نفسه في اصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم
لا يفتهم الله بالخطا لاخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد ربه بمقتله ونظره وحصره ولا ينبغي الاطلاق الا الله فان
بيده ملكوت كل شئ فهو يقيد ولا يقيد ولكن عفا الله عن الجميع ومن اراد اصابته الحق وان يوفيه حقه بوفقه لعله
يسعته واتعاه وانما عند اعتقاد كل معتقد مشهود لا يصح ان يكون مفقودا عند اعتقاد المعتقد فانه ربطا اعتقاده
به وهو على كل شئ شهيد فصاحب هذا العلم يرى الحق دائما في كل شئ صورة فلا يتركه انا انكره من قبله ومع هذا فان الله قد
عفا عن قبيحه بغيره وبقيته من امة الدين ثم انظر في شهادة الله تعالى عند نبينا صلى الله عليه وسلم في حق المشركين الذين
سالهم من خاتمهم يقولون الله بنبينا محمدا لم يبعدهم من الدين وما رآوا له من اياته ولا يعلمون غيبا الا سمي له ولم يعلموا انهم
عين سمي الرحمن فيقولون في الرحمن انهم شركاء فاذكروا ذلك فمن نصيبه الما على ما قرنا به المومن باسم من نصيبهم المومن
دون الله فعلموا باسمائهم انهم ليسوا في الحقيقة في الالهية مثله فان الله مقدم من حديد العقلة وذلهم بالسيوف والشرع على عبادة
غيره فقالوا والرحمن سبحانه ما نرنا وزادهم نقول لانهم ما علموا في الغيب الما الا الواحد فقال الله لنبينا صلى الله عليه وسلم قل
الله واحد لا اله الا هو الرحمن يا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فتجيبون عن ذلك غاية النجاة لانهم يقولون ان سمي الرحمن ليس هو سمي الله فان لكل
واحد الاسماء الحسنى وذلك لما اعلم الله بصايرهم فلم يقولوا عن الله ما ارادوا من تله في حقهم وجعلوا الحق ذوق ايضا مستند لهم
حيث جاء اليهم باسم يطلب سمي لا يعرفون هذه الملة لهم حين علم ذلك اهل الله وخاصة • • •
• فانه والرب والرحمن والملك • حقايق كلها في الذات تشترك • فالعين واحدة والمكرم مشترك • لذبا الجسم والارواح والنفوس
• وكلها ادوات بين خالقنا • وبيننا وهذا يعني الدرك • جاء به رسل الرحمن قاطبة • مع الكتاب الذي قد اقر الله
• واعلم ان العلم بالله طريق يستقل العقل يادركه قبل ثبوت الشرح وهو يتعلق باحدية في الوحيته وانما لا شريك له وما يجب
ان يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تقصير في العلم بانه تعالى ومن تقصير بعقله الى معرفة ذات الله تعالى فقد تعرض
لامر يعجز عنه وساء الاوب فيه وعرض نفسه لمخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيها الخليل ابراهيم عليه السلام لعقود انكم
ولا تقدر من دون الله فلو تعلمون فيهم علم ان العلم بالله من كونه الما واحدا في الوحيته من مدركات العقول فاحالهم
الاعلى ما يصح منه ان ينظر فيعلم بنظره ما هو الامر عليه والطريق الاخر طريق الشرح بعد ثبوتها في ما لا يدرك العقل من جهة دليله
وعنايات احديته خالصة وما يجب له من وجوه المسالك الاخر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوصفه بعد ان حكم العقل ببليله
بصعته فيما يتفكره من ربه من الخيرة سبحانه مع ليس كمثل شئ ولا لا يضرب له مثل بل هو الذي يضرب الاشكال لا يعلم ونحن
لاعلم فنبينا له امور تعالى لا يتكهن العقل من حيث دليله ان ينسبها اليه ولا يتمكن له ردعا على من قام الدليل العقلي عنده
على عصيته فاودر ذلك حيرة من الطريقين وكلا الطريقين صحيحان لا يقدر على الطعن على احدهما في العقول من تأويل
تاويل تزيير وعصية تاويله ليس كمثل شئ ويقول وما قد رواه الله حق قد وع من العقول من علم علم ذلك الى من جاء به واول
الله من العقول من اهل اللسان من شبهه وعنده الله على طائفة وما طلب من عباده في حقه لان يعلموا ان الله واحد لا شريك
له في الوحيته لا غير وان له الاسماء الحسنى بما عليه حق الما في اللسان وقرن الحياة والسادة بين وقد عندنا ما من عند
مروجل في كتبه وعلى الشتر رسله عليهم السلام • • • اذا بان الحق عن نفسه • بنفسه في كتبه فاعتقد •
• فاعلم ان جنتك • وذلك العلم به فاعتقد • فان حفظ العقل من علمه • به الذي في قوله • وان في ذاته واحد •
• والله الذي لم يلد • كذا لم يولد من راسه • بعقله عن فكره لا ترد • ويرمان ذلك في اول اختلاف المقالات فيه •
من اعتاد النظر وتفاق المقالات فيهم من كل من جاء من رسله ونبي وولي وكل خير من الله فلو وقع الما من المؤمنين
على معنى قوله في كتابه ولم يولد واعلم ان ما انتج العقل من فكر يتربك مقدمية ان تلك النتيجة للعقل عليها ولادة وانها
مولودة عنه وهو قد نفي ان يولد فان الايمان وليس المولود الالهية بخلاف ما اذا انتج العقل نتيجة الالهية له فامعق
الاحدية للواحد من من نسب الاله لاهدية فللعقل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل ما لا يكون عينه
ولادة فاهيته وحقيقته فالعقل عليها ولادة وقد نفي ذلك بقوله لم يلد ومن هنا يعرف ان كل عاقل له في ذات الله مقالة
انما بعد ما ولده عقله فان كان ملنا وايانا وان لم يكن مومنا فيكفيه انه ليس بمومن والاسماء بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
السان والموعظ الى جميع الامم فان الله عبادا على ايمانهم فصدقوا الله في احوالهم ففتح الله عين بصايرهم وتخلي لهم في
سر وجهم فغفروا على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وبينة بشا هد منهم وهو الرسل المبشرون اليهم فان الله جعل الرسل
نبيا على اممهم ولا مهم مع كون هذا المومن على بينة من ربه حين تخليه تله في تلك الحال فاحمد منه وهو الرسل فاقال
في الشهود وآه فقال له هذا الذي جئنا من عنده فلما اصبر ما اكره بعد ذلك مع حله وصور الخلق وبما كفى منهم من هذا
حالة من المؤمنين بما وصف نفسه في كتبه وعلى الشتر رسله او وصفه به رسله فامن المومن الما في ذلك من كتاب الله وقوله
ربون سلى عليه ولم يكثر من ذلك من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المنيعين واما غير المؤمنين فهم الذين
يقولون النبيين فيهم من يقولون الذين يامرون بالنسب من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على بصيرة كادعوا الى
وقال تعالى صلى الله عليه وسلم ادعوا الالهة على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه اى على الكشف مثل
كشف الرسل فكيف آمن بهذا المومن هذا المومن وكثير من المؤمنين التابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخيه المومن ذاب فله
قل من ان ياخذ منه حاكيا وما رآنا ولا سمعنا من صاحب كشف الاله من المؤمنين خالف كشف ما جاء به الرسل حلة واحدة
ولا يجده فقد علمت الفرق بين الحقلة في معرفة حبه وبين الرسل والاولياء وما جاء به الرسل في ذلك فالوحي

عبدما اعطاه سبيله والماعقل عيدا ما اعطاه دليله • وابن حكم العقل من حكمه • سبحانه جل على نفسه •
• جهات لا يعرفه غيره • الا اذ ليس من جهته • فالمعقل قد دخل معبوده • بفكره القاصد بحسبه • فقال هذا الذي
• في حدى فهو قلة • كلام حال فاذاجا اتقوا • نوا انما الله في نفسه • فالحق المخلوق في القادر • في فريضة الاعلى •
• عليه سادة الله تعالى بها الشرح • وورد بها السبع لا تكفى ما اعطاه دليله المودى الى تصديقه وقد صار الامر ان يسأل
له ولا مثاله مقالة في ربه ثبوت صدقه وثبوت المؤمنين على اتباعه فاذا انصف في الامر وعلمت ما نطق به الرسل عليه السلام
في حق الله جوزت ان تسمى تلك المعرفة نعمة على قلوب المتبعين من المؤمنين توادهم الى الموافقة في النطق وان جرد
لسان الحق فستله في الشرح كما سله في الاصل بجامع الموافقة والبال وكفول فانه غاية الحرام فتكون من الذين اسروا
بالباطل وكفروا بالله اولى من الحمارون فاعيد ربك المنفوت في الشرح حتى ياتيك اليقين فيكشف الغطاء ويحتمل الشرح
ما رأى وشع ما سمع فتلقى به في درجته من غير نية تشرع بل ورائته تحققة لنفس صدقه مستغفرة وهذا باب يتجلى
فيه لا تتابع الافعال فان توحيد الافعال يتبع باسما فان سبب الافعال لا ينتهي بل هي من مبادم الامر غير
من الفاعل ومن طلب المريد في قوله تعالى رب زدني علما فان له في كل عمل تجليا خاصا لا يكون الا عين ذلك العقل بعد
• تحرير كل فعل عن غيره بما يخصه من القلي • • قد قلت في الحق الذي قلته • لا نزاع في فيه ولا نأثلي
• فانه الحق الذي جاني • من عنده وهو العلم الولى • • كيف لي بره وهوولى • • مؤيد بكشفه كيف •
قال الله تعالى ليس كمثل شئ فاق بكاف الصفة في نفي الماثلة عن المثل المعروض ولها عموم النفي حتى يقترن بها حال
مخصصة اذا قصار فالتاخر في ذلك التوقف حتى يرى ما يعطيه قلوب الاحوال فيها وهذه اية صاحب الدليل النقي
لكن جاء هذا النفي والاثبات المثلية باللسان العربي والماثلة في اللسان الذي اصطلح على طوله فما العقل فيجيب على
ان يتكلم دليله على ان الحق لا ادراك الماثلة العقلية ولا دليل يطلب من صاحب اللسان فيها فانه لما نزلت وصوت
ومثل هذا لا يدرك بالقياس ولا النطق فانه يرجع الى الحال المتكلم ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا ما فاضا حتما في سبب
قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والعرف لا يعرف الماثلة العقلية ولا يتكلمها اذا سمعها وكل لفظ ورد في
الله تعالى يعرف من لفظة المثل وحرف كفا الصفة فقد تفرق عن احوال التشبيه والحق بالالفاظ المشتركة واعلم ان الله
لا فرق بينها وبين لفظة المثل وان كان لهذا الفرق موطن من جعلها موطن الصفة واذا وردت في الصفة في اللسان ومرة
تقول زيد كعمرو فان العرب لا تزيد الا الفايضة الا فاداه في المحال ان تجي بمثل هذا وترد به انما يثله في الانسان وهو
الماثلة العقلية وانما تريد ان تعرف في الكرم مثله او في الشجاعة او في العفافة وفي العلم وفي الحسن وما شئت من
دليله بقرينة عند السامع لتعقله الفايضة واذا قال ليس كمثل شئ فلا بد ان يقول فبماذا او تدل عليه قرينة تدل على
ولاسيما وقد ردت نفي الماثلة بقوله وهو السبع البصرة هاتان صفتان محتملتان في المخلوق فلو بدان يتحقق ما نفي وان
يعلم هل هي كذا الصفات او غيرها مما يطلبه اللسان منها • بما وصفه له فان كان كاف الصفة حتما فحق الماثلة
المثل ان ياتى فابنت المثل له بالها التي في مثله وهو غير يعود على الحق ومعلوم ان المثل ليس عين ماثلة • وان
حين من هو مثلهما كان مثله عقلا وشرا فوجود المثل عين اثبات العبر بولشك وان عت الماثلة في العقل
بلوشك ولا يتكلمها اللسان وان خصت بما خصت له حقيقة لا يحتاج مثل زيد كالبحر لا تتابع في العلم او في الجود • والمثل
من جعل الكافي في ليس كمثل شئ زائدة فان كانت حات لعنى فاهي زائدة كالبحر لا تتابع في العلم او في الجود • والمثل
فان الله ما خلق شئ باطلا ولا عبثا والزائد غير معنى انما هو عبث والعرب من المحال ان تاتي بزيد لغير معنى واذا جازت بها
الحرف حات به لعنى فهو باحاث به فان المتكلم لا يجي بالكلية فيما يقوله الفخرى زائدة الا قصد التوكيد فاذا رالت
زال التوكيد فاذا ما هي زائدة فان الكلام الموكد ما هو مستقل دونها او بما يقوم مقامها فاذا اكد تعالى نفي المثل فا
حي زائدة فجعل تأكيد نفي المثل في مقامه من اثبت المثل فرضا او وجودا في زعمه والعصم في هذه الكاف فانها كاف
الصفة لقولنا الاحوال اي لو كان له مثل ما على ذلك المثل فاحرى ان لا يماثل في المثل بل في نفي الماثلة في اللسان فقول
في قولنا بقرينة الاحوال تكون الحق ما وصف الانسان الكامل لا بما وصف به نفسه نفي ماثلة الانسان ان يماثل
شئ من العالم ويعتد هذا قوله انه خلق آدم على صورته فهو خبر يقع الامر للنفس فاني العالم زائد لغير معنى لانه ما
عبث ولا باطل كما فيه مقصود لعنى فان قلت فانه الماثلة في الفعل قلنا بيا من هذا من وجهين الوجه الواحد ان
بالله ظاهرة فاذا ائت في توحيد في الافعال فجعلنا الله له فيفعل بما ياتى في المشاهدة فعله ففجئ كالفهم
للخيار ولا يبره لغيره مثله اذا جعلناه مثله فاذا جعلنا نفسا مثله وهو الوجه الاخر من الوجهين في الجواب
وهو الفعل بالارادة والقصد وحمل لة باطنة وانما نية فهو يفعل بالارادة فاذا كان الانسان صاحب نية فافعله
فانه يفعل همه كان مثله ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا النوع فانا نحن به فيفعلنا ويفعل بنا ويفعل فينا به
فلا يثبت التوحيد في الافعال الا ان يكون آفة لا بد من ذلك والله العالم المصل الذي اطلع من نياحه ما شاء من علمه
وفي هذا المنزل من العلوم علم ما بقي من الزمان لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما يزل من العلم على قلوب العلماء من
حضرة الربوبية وحضرة الرحمانية دون غيرها من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب هذا
العلم من الصفة وحمل يصح هذا العلم لن لا يرفع به راسا ام لا وفيه علم الاسرار التي لا تراع وفيه علم الفرق بين
الرويا والمبشرات وان الرويا اهم والمبشرات اخص فان الانسان قد يرى ما يحدث به نفسه وما يجب به الشيطان
ويجبره ولولم يكن لذلك اثر فيما رويت له اوراها لنفسه ما اثبت الشايع لغير المخلوق من بل وهو قوله ان

وفي علم الارز
والفكر

ينزل

ينزلها حيا لرويا المفزعة على ياره ثلاثا ويستعيد بالله من شر ما رأى وانها لا تنزع وليتجلى من شقة الذي كان عليه
حالا ارفيا الى شقة الاخر فاذا تحول تحولها كما تحول صاحب الاستقامة ردة عند الدعا فيقول الله حالة الجذب بالمعقب وترى
غيرها فيمن اتخذ معاذا ولم يورثه اذ هو ليس بحال لا ثوران كان قد ورد ولكن على وجه خاص فقد ورد في الشرح ان العبد
يفعل فعله بربيه وفيه علم في صورة يستعمل الدليل العقلي وفي صورة لا يستعمل وفيه علم حقايق الاسماء التي بالعلم يصح
ان تكون معلومات وفيه علم الدود والالهية الموصوفة في العالم في الدنيا والاخرة وحل شتى واقاها وفيه علم المولد والمولد علم
ما ظهر من الفكر والتدبير والروية وفيه علم مقارعة الوجود والعدم في حضرة او ميدان يجتمعان وليس لها ميدان
مقارعة الا للمكانات فالمرجح غالب والمرجح مغلوب وفيه علم التوحيد لا اله الا الله واما كنهه ستة وثلاثون وفيه علم ما يعمل وما لا
يعمل وفيه علم من ينبغي ان يتخذ عدة للشدايد من الاسباب وغيرها وما ثم غير سبب تدفع به وفيه علم الفصل والوصل ولما
بان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه وبه ظهرت الاكوان واعيان العالم وفيه علم من هو من العالم من يحفظ عليه
ومن لا يحفظ عليه صورة وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوي وما يطلب بتلك الحركة وفيه علم الانتقال من حال الى حال وما
اصل ذلك وفيه علم نشأة الانسان على الاثر والاعيان الانسان الحيوان وفيه علم الثبوت في الامور وما ينبغي وما
ينبغي وفيه علم الجز والقصور ومن مراحله وفيه علم الحفظ والمحافظة والحفظ وفيه علم الزيادة والنقص وان الدنيا من حين
خلقها الله ما زالت تستحق وان الاخرة من حين شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد في كل يوم في الزيادة والدنيا كل يوم ايضا
في النقص وفيه علم من علم انه لا يكون منه كون كذا المطلوب يكون ذلك لمن يطلب لقيام من المتعبد الذي لا يصح وماذا يريد مع
ما به لا يستطيعه وفيه علم غاية الحق بعينه في حال لا يتصف فيه العقل بالفعل ولا بالوجود كاي يزيد وامثاله من
الار • وكيمس ويحيى من الانبياء وفيه علم ما يستقل العقل بدارك ما لا يستقل العقل بدارك وفيه علم طيب الخبيث
عند الخبيث وفيه علم نية الاصابة لكل مجتهد ومعنى نية الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطا علم في نفس الامر وحكم الله فيه
وفي علم الصنائع العلمية بالقطرة والروية والتعليم فلهذا تواتر احوال في القطرة في المليون والتعليم في الضعيف
العقل والروية بالروية والتدبير في القوى العقلية الصغرى والفكر والنظر وفيه علم ما ينبغي ومن ينبغي وبما ينبغي واصناف
التقوى وفيه علم الفرق بين البلوة والابتلاء وفيه علم الفرق بين الصلوح على الصلوح وفيه علم الجعل او بالاصالة وفيه علم الجزاء
والوفاء والمناسبات بالاتفاق وفيه علم احوال الندم ومضى يتبين وقته وفيه علم التنزيل والتحويل في الصور مع بقا العين
وعلى العقل الاسم بالتقال الخال لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف ينبغي التنازل التقدم على
من هو من حرمه وفيه علم ما يعطيه العبادة من العلوم وفيه علم عموم حجة المخلوق وعون سائر العلوم واخفاها وفيه علم ما يمكن
ان يكون فيه لتساوي بين المخلوقات وبين ما لا يكون وفيه علم التنزيل ومكانة الحق من الحق والحق من الحق والله تعالى اعلم
باب الرابع والستون والثمانين في معرفة منزل سريين طليعين من عرفها نال الراحة في الدنيا والاخرة
• اذا قام شخص من سواه • باحكام فذلك الكتاب • فان لم يستنبه وقام فيها • فلو شك لديه ولا ريب •
• ولولا عوليد انقضى • لكان دماره فيه مجاب • بصدق الوعد والحق فيه • يصيبه اذا اراد ولا يصيب •
هذا منزل البشرى الالهية بالراحة التي اوجها الا بقاء الاية من بشرها من عباده الصالحين الى يوم القيمة وفي القيمة فان
الله لم يزل كل شئ عنده بالفعل في عباده ما عنده شئ بالقيمة فزودت القربات الالهية اليه بما كان له من الافعال
والاحوال ليدكر بفعله شهود ذلك من ربه وفيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له قبول الشرف الا اله
فيه وبذلك الحالة الشوية امتثل امر الحق بالتكوين فان الامر لا يرد الا على منصف السبع فالقول الا اله الا الله والسمع
التقوى لم يزل وما عتق الا السبع لوجود الذي هو فرع عن السبع الثبوت فاستقلت الحال على عين السبع فان الاعيان لا تتقلب
سبحان الحال وانما الاحوال تتلبس فلهذا يتجلى من لا علم له ان العين تتقلب فالاحوال تتقلب لا اسماء الالهية لا الاعيان
وعلى موصوفة بالطلب ويجتهد للامانة ساء والقاب مجيب احكام الاحوال التي تتقلب بها ولولا الاحوال ما تغيرت الاعيان
فان ما من الامين واحدة تغيرت بذاتها من واجبة الوجود كما اشرك معه في وجوب البقاء فالاحوال هذه العين كالاسماء •
الالهية الحق فكما ان الاسماء العين الواحدة لا تعدل السمي ولا تكثره كذلك الاحوال هذه العين لا تكثرها ولا تعدلها معقولة
الكثرة والعند في الاسماء والاحوال ولهذا سمع هذه العين ان يقال فيها انها على الصورة أي على ما هو الامر الالهى فحصل لهذه
العين الكمال بالوجود الذي هو جملة الاحوال التي تتقلب عليها فان نقصها من الكمال الاخر ونفي حكم وجوب الوجود للعينين
بينهما وبين الله اذ لا يرفع ذلك ولا يرفعها فيه قدم وله تميز آخر وذلك ان الحق يتقلب في الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه
يتجلى ان يكون للحال على الحق حكم بل له تعالى الحكم عليها فلهذا يتقلب بها ولا تتقلب عليه كل يوم هو في شأن لانها تتقلب
عليه ووجب له احكاما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليه الاحوال فيظهر فيها احكامها وتقلب عليها على ما هو تعالى واما تتقلب
الحق في الاحوال فعلم بالاستواء والتزول والمعية العقل والنوع والرضى والعصم وكل حال وصف الحق به نفسه سبحانه
يتقلب فيها الحكم بهذا الفرق بيننا وبين الحق وهو واضح الفرق واجله هو وقعت المشاركة في الاحوال لا وقعت في
الاسماء لان الاسماء هي ساء الاحوال وسماها العين كان لها الاسماء بنسبة غير هذا النسبة وسماها العين كان لها الاسماء بنسبة
غير هذه النسبة وسماها الحق في السبع البصير العالم بالتدبير وات السبع البصير العالم بالتدبير والات السبع البصير العالم بالتدبير
شأوه بنسبة تتقلب فانه هو وعين فلما الات وتجنز الات فانه تعالى قال على ان عبده سمع الله له حمدا وقال فاجرو
حتى يسمع كلامكم وما ميت ولكن الله وحى والا لله رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقلب الحق في الاحوال لا ظهر ابا عيانا
كثيرة مراتب الاعداد لظهورها عيانا واعلم ان هذا المنزل ما سمي منزلا سريين الا ليجي حواء الذي الواحد يشبه نفسه
لاشرف الحق والعقول فاما في الحسوس فادم ثناء ما فتح في ضلله العقري من صورته حواء فكان واحد في عينه فصار زوجا

العلم من العلم

وليت سوى نفسه التي قيل له فيها انه واحد واما في المعقول فالاولى ليست خيرة انة تعالى ومعقول الالوهة خلقه معقول كونه
فانما غلب الالوهة ذات الحق وليت سوى منها فكما في المسألة ومن شاء من ذاته رجالا كثيرا وانا كذلك بشي من ذاته
تعالى وكونه الها المعقل على صورة هذين المعقولين فالعالم يخرج على صورة موثقة لتو الذي لتو الداء اجزاء فان الالوهة حكم الذات
فيها حكمت بايجاد العالم فلما اثر الحكم بايجاد العالم لذلك ظهر العالم بصورة من وجوده من يوثق موثوقه كاجزى في
الحسوس فان الله ما خلق من آدم وهو ارضنا ولا سما ولا جبال ولا خير نوعه بل ما خلق منها الامثالها في الصورة والحسوس
• ان التي كان الوجود يكونها • ذات تقديس نظما سمعها • ان لا هو اها واهوى قريبا • عفى واهوى كل من هو اها •
• ليلى وليلى والربا رب • ارباب من جى لها حياها • لوت مات ووجدنا بما تها • فوجدنا على لها وسواها •
• مجبالها ولنا وان وجونا • فلو تان في تانها • ولما كان الاصل واحدا وماثنا سوى نفسه ولا حكر في كونه
الامن عينه لذلك كانت له في كل شئ من العالم آية تدل على انه واحد والكون كله جسم وروح وبها قامت نشأة الوجود فالعالم
الحق كالجسم للروح كالم يعرف الروح الامن الجسم فانما فيه ورايا صورته من بقاياها يزول عنها احكام كمنشأها من الجسم
وصورتها من ادرال الحسوس والمعا في فعلنا ان ورا الجسم الظاهر معنى حتى هو الذي اعطى احكام الادراكات فيه فليس
تلك المعنى وولف الجسد فلذلك ما علمنا ان لنا امر يحركنا ويسكننا ويحكم فينا بما شاء معنى نظرا في نفوسنا فلما عرفنا ان
عرفنا اننا من اجل حق وكذا الشغل الشغل لهذا الخلق الذي بقوله من عرف نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهي سويهم اياتنا
الا فاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الخلق وما ظهر العالم من اسلا بصورة ما هو الامر عليه وما في الاصل شرفا في من تستند الثور
والعالم في قبضة الخلق هو الوجود التام غير ان المكات لما كانت العدم نظرا اليه بل في القدر ينسب اليه من الزباب
فانه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فاذا عرفنا له الشرف هناك ولا يستمر عليه ولا يثبت فانه في قبضة
الحسن والوجود من تمام المعرفة الموصوفة في العالم بالله الجسم في الروح انا ما معقولة معلومة لما يعطيه من علم الالوهة
ما لا يمكن ان يعلمها الا بالروح له انما في الجسم محسوسة يشهد بها كل حيوان من نفسه كذات العالم المعنى فينا نظارة وهي
ما يتقبل فينا علمنا الاحوال وذلك من حكم الله الذي جعلنا من حيث ما كفنا انما لا نعرفه انما لا نعرفه انما لا نعرفه
وذلك اننا اذا استعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ما من طاعة الله احبنا وارصينا ففرضنا واذا خلقنا ولم نعلم
وعصينا اجزا انا استعنا به واعصينا ففرضنا علينا واذا دعونا انا اجابنا والدعا من انا والا جابنا من انا ذلك ليعلمنا
ما ظهر شئ الا بصورة ما هو يتقبل ان يكون الامر الا كذلك والا في انا وما في الا هو ولا يعطى الشئ الا ما في قوته ولهذا
الحق لنا نفس بنفوس المحدثات عندنا وهي في الحقيقة نفوسنا ظهرت فينا ثم عادت ونفتنا سبحانه بنفوس ما يتلقى جلالة هي
نفوس على الحقيقة ولولا ما وجدنا على صورة هو في نفسه ما مع ولا يثبت ان تقبل صفته مما وصفنا مما هي حقه ولا كان
يقبل صفة مما وصفها نفسه مما هي حقه لنا والكل حقه هو الاصل الذي نحن فزعه والاسماء اعضاء هذه النفوس اعضاء
الوجود ونحن عيان الثمرات حوطين البشر فانا مثل سوى وجود هذه الشجرة ثم تمام المعرفة بالله ما اعزنا به على ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى في الصور في مواضع الخلق وذلك اصل تقبلنا في الاحوال باطنا وظاهرا وكذا كونه شأ
وهو شأ في شئون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكمي فشا نهذا لا يمكن ان يكون الا في حد وشأن اليوم لا يمكن ان يكون الا
اليوم وشأن امس لا يمكن ان يكون الا في امس هذا كله بالنظر الى الله تعالى واما بالنظر الى الانسان يمكن ان يكون في غير الوقت
الذي يكون فيه لوشاء الحق تعالى وما في مشيئة خيرة تعالى الله عن ذلك بلائس المشيئة لا تعلق واحد لاضر ومها قوله سبحانه
نكلم بها الشفاعة يعني منكم ومن العالم الذي هو سوانا بالثقلين لما فينا من الشغل وهو عيانا حرا بالوجود فابطنا حوطين
ومن مادة الثقل لا بطلا ومن عادة الحقيقة الاسراع في حق والحق من الثقلين ونحن اقل من الحق للتركيب الا على علينا
وهو لربنا فالانسان اخر موجود في العالم لانه المختصر والمختصر لا يكون الا من معلول فالعالم مختصر الحق لا لان مختصر
العالم والحق فهو تافا والمختصر معنى الانسان الكامل واما الانسان الميزان فانه مختصر العالم وله يفتح الحق ليقوم على ميزان
ما خلق له فانه قوله سبحانه نكلم بها الشفاعة كذا تهدد والانسان الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان هذه الشفاعة
الحق والرحمة بها معنى الثقلين وذلك في فتح اللام الداخلية على غير الخطاب في كرم وان كان الفتح الالهي قد يكون في غير
كا يكون بما يرضى رحمته سبقت غضبه وجاهه باله الاستقبال وهي السين واخر درجة الاستقبال ما يؤول اليه امر العالم من
الرحمة التي لا غضب بعدها لا تمنع التكليف واستقبال اللود واما حجة بعض الخطاب في قوله نكلم بها الشفاعة من الكرم
ابدا ان يرضى جانب السعد وجانب الرحمة على التقيص ولهذا سمى ما يتا به اهل الشفاعة عذابا لان السعد يستعد بون الام
اهل الشفاعة ايتا والحب الحق حيث اشركوا فاهم فاسباب الاكم نعيم فتم في الحق ذلك ايتا ايتا ايتا ايتا ايتا ايتا ايتا ايتا
الخطاب بفتح اللام ويعلم باله الخطاب انهم قوم مخصوصون لانه لا يفتقد من العالم غير الخطاب فلا بد له من اهل مثل قوله
في السعد ايتا حبات تجري فان في السعد ايتا فابوا من حوكها الحارطين وفتح اللام فتح رحمة يعطيها فزاد الاحوال
ولهذا الالوهة طربت يعامل الحق بها حياه يعطي قوله وانهم عندنا المصلطين الاخبار ومثل قوله ما كان الله ليرسله
على ما اتم عليه وما كان الله ليضيع ايمانكم ففتح كرم في البروت وما في الارض وخلق كرم في الارض وله في البروت وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى فله ولنا ومع هذا فالارب لمزنا وبلا لا يكون اصحاب البساط جلسا من غير
انسا طان الوجود والانسا ط لا يجتمعان قال بعضهم على البساط وياك والانسا ط •
• ان عبيد من ام ليس يعلى • وليت امير من نقي بصورته • فانه قال هذا الم اقله انا •
• وليس في سورة علي سوس ته • فانه الدون الادون اذا نسب اليه ما لا يقتضيه مقامه من الصفات الشريفة
يانت من ذلك لانه • كاي نعت الشريف ان يوصف بدون ما يستحقه شرفه وصل فاما من قال من اصحابنا وذهب اليه

الانام ابي مدني الغزالي وغيره بان الفرق بين الولي والنبى تزول الملك فان الولي ملهم والنبى ينزل عليه الملك كونه في
امور يكون ملها فانه جامع بين الولاية والنبوة فلهذا خلط عندنا من القائلين به بويل على عدم ذوق القائلين به وانا
الفرق فيما ينزل به الملك لا في نزول الملك فان الذي ينزل به ملك على الرسول والنبى خلق الذي ينزل به الملك على الولي
التابع بالاتباع فانما ما جاء به النبى مما لم يتحقق هذا الولي بالعلم به وان كان متاخرا عنه بالزمان ايتا متاخرا عن زمان
وجوده فقد ينزل عليه بتعريف صحة ما جاء به النبى مما قد وضع عليه او توعم انه صحيح منه وتترك تصديقه الراوي
وهو صحيح في نفس الامر قد ينزل عليه الملك بالنبى من الله بان من اهل السعادة والنور وبلا مان وكل ذلك في الحاسة
الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم البشر في الحياة الدنيا وقال في حل الاستقامة القائلين ربوبيته الله ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملك كونه ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون نحن اولياؤكم في الحياة
الدنيا ومن اولى الله من يكون له من الله ذوق الاتزان في التنزيل فاطرا بل طرا على القائلين بخلقه في هذا الامر فاعلموا
في شئهم انهم قد علموا بسلوكهم جميع الطرق والمقامات وانه ما بق مقام الادام فيه ذوق وما دارا تنزل عليهم ملك فاعلموا
ان ذلك مما يختص به النبى وقد تم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون ان من ان منهم بزيادة قبلت منه لانه عدل صاحب ذوق
ما عندهم تجرح ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم فمن هناك وقع الخلط ووصل اليهم من تقدمهم وكان معهم في زمانهم من اهل الله
النبى ينزل الملك على الولي قبله وتكرره • قد روي في الوقائع من تقدم جماعة نير قائلين بامرنا ناسمعه قبله منا ولم
يكروا لارتقاء الهم من غيرهم في احوالهم وامثالهم فان قال احد من اهل الله من اهل الاشارات وهم اصحاب النفا على ان البعد انك
قد كنت انما من حقيقة والنبوة في العلم الا وهو صاعدة من شدة الحية ومنزلة العلم الاقتدار وقد قال ابو يزيد وهو من
اهل الكشف والوجود ان الله قد قال في بعض مشاهدته تعبد بالنبى فقال ابو يزيد وما ليس لك فقال الله له الدلة
والاقتدار فاعلم ان المستبدان الحق تعالى له الرحمة والعفو والكرامة والمغفرة وما من ذلك من اسمائه الحسنى وهو له تعالى
حقيقة وكذلك له الاستقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم العفو الكريم ذو انتقام ومن الخيال ان يكون اثار هذه الاسماء
فيه ان يكون محلا لا تارها فزجيم بن وعفون وكريم على من وعفون بن وذو انتقام من فلا بد ان يقول ان الله الخافي يطلب
الخلاق والمخلوق يطلب الخافي وصفة العال على معرفة والحاصل لا يبقى فلو بد من العالم لان الخافي الالهية تطلبه وقد بينا لك
ان معقولة كونه ذاتا ما هي معقولة كونه لها فثبت الرتبة وليس في الوجود المعنى سوى المعنى فزجيم بن وعفون بن
ومن حيث الاسماء المعنى التي تطلب العالم لا مكانه لظهور اثارها فيه يطلب جود العالم فلو كان العالم موجودا ما طلب جوده والاسماء
له كالمائة ورب العالمين على عياله والخلق عيال الله الابد والاسماء الاقرب شاله العالم لا مكانه وسالته الاسماء لظهور
اثارها وما سال الا فيما ليس له وجود فلا بد من وجود العالم والكتاب حاكم والحكم سابق والنبوة محقة في الخيال ان
التكبر في العاقبة التي قال ان الله فقير ونحن اغنيا بالمجموع فانهم ليس باغنيا عن الله وليس الحق يتاخر عن ايجادهم
والامر باساع النعم فصد منه ومنه حكمه كتاب سبق قال الله تعالى ولا تبارك من سبقكم فيما اخذتم عذاب والحكم للكتاب ونسبة
الكتاب ما هي نسبة الذات وتبين مضاه الحكم فيمن مضاه هو الكتاب كساد والمتصرف بمحكم خيرا مرتبة هذا تقطع الحق
وعلى لا يتبدل ولو تبدلت الحقائق اختل النظام ولم يكن علم اصلا ولا حق ولا خلق فلو تبدل الما قبله حكمة المطالب لا الهى
في قوله مستك ما قالوا واخذ من قوله كثير يكمل على نفسه الرحمة يريدوا وجهها على نفسه لانه ما تم موجب الا هو تعالى فقال ستر
ما قالوا ويجمع ضرره عليهم وقال في تمام الآية ونقول عذاب الحريق عقوبة لتوهم ولهذا كان تحقق كثرهم بالمجموع فانهم
ليروا اغنيا فها مع هذه الآية واما حجتا بك بما قاله لاني يزيد فهو ايضا عين الجميع فلم يقبل الدلة وهو با على الدلة
الاقتدار فغضب الجميع ليت كسبة الافراد فلو لا الممكن ما ظهر ثلثة سمات الالهية والاسم هو المعنى عينة ولا سيما الاسماء الالهية
فالوجود طالب ومطلوب ومتعلق المطالب لمدام فاما امدام موجود واما ايجاد معدوم قال الله تعالى لا اله الا هو فاقى الالوهة
ان تكون نعتا لا كثر من واحد فلا سمات الالهية والمرتبة التي هي مرتبة المعنى له التعريف والحكم فيمن نعت بها يصف وهو غنى
عن العالمين في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما اعجز الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول ابي سعيد انه ما عرف الله الا بجمعه بين
الصدق ثم على حوالا الاول والاخر والظاهر والباطن واما قول اليهود في الجمل بانه معقولة فقال تعالى ولعنوا بما قالوا ايتا بعدوا
عن صفته كرم الا الهى فان اقوالهم من اعمالهم فقلت ايديهم فوق الجمل الذي يشبه الله عليهم فاشهدوا من الله الاما قالوا فانه اذا
اذا تم طم ما جاء به الله بعد ذلك في الحال فبسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شئ فيصيرهم باهم كانوا
كاذبين وهو شدة العذاب عليهم واشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود وتكرم عليهم جعلهم فتوهم فتعذب نفوسهم بقصر
الحال التي كانوا عليها من الجهل ويتعبرون بازالة ذلك وقصوا على العلم وعلى ان جهلهم او زعمهم الكذب على الله بل بلاء مبطلون
يفوق كفتها فالحكم للشيئة فانهم وليت مشيئة غير ذاته فاسماوه منه واحكامها حكمه وما ظهر العالم الا بما هو عليه •
• فاطرا ليه كننه • ولا يتجاوز حركه • بكل ما هو فيه • فاما عندك • وقال • من قد لا يحق قد • اظهر من الوجوده •
• فكلما تراه عين • من غير فيه فثونه • فيمن من يراه • فاذ قلنا الله فهو خافي الاشياء في الخيال ان يقال
على الاطلاق في ذلك بان تقيده الاحوال فان قيدته الاطلاق فيحكم التسمية للاحوال فكلما اضيف فانظرا اسم تحقق
لكل الاشياء فليس المطلوب من الله في ذلك الامر الذي يخصه والحقيقة تطلبه فلا تتعداه فزاد هذا حاله فقد
وفي الله حقه وقدره محال فانه لا يقدر قدره مفصلا لان الزيادة من العلم بالله لا تتقطع دنيا ولا اخره فالامر في ذلك
غير شأه الا ترى ان الله بعث موسى رساله الى فرعون كان من جملتها ان يقول اذا قل له فرعون قال علم عندك في كتاب
لا يصلي ولا يمشي يعني ما اوجبه على نفسه من ذلك فاكبتها في اللوح المحفوظ لا يعلم من ليس من شأنه ان يعلم الا
اعلم فيما لا يعلم الا بعلم لا لئلا يترك ما اوجبه على نفسه فيما يستقبل واقارة في المدد الطائفة فانه سبحانه لا يعقل ربي

ولا يخلو العالم من هاتين النسبتين دينا واخره لما لا يقع من العالم من الحق والمزيد لا يزال فالعالم جدي خارج من الحق
الى الجلال لا يزال فالعالم من سوال السائلين فما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والحق من يسمعه من الاسم الباطن فاذا اعطاه ما مال
في الاسم الباطن يعطيه الظاهر والظاهر يعطيه الباطن فالظاهر جابج الحق والباطن جابج الحق كالشعر جابج العلم
واعلم ان الله تعالى عباده بما علمونه به فهو تعالى بحكم التبعية لهم وان كان ابتداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقولنا فاشا
لا ننبأ به الا ما نبيه الى نفسه ولا يتكلم لنا الا ذلك من حكم تبعية الحق تعالى للخلق قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاشعروا
بحبكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يبل حتى تلو وقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله سبحانه من ذكرني في
ذكرته في نفسي ومن ذكرني في مله ذكرته في مله خير منه **●** فلا يكون العبد في حالة **●** الا يكون الحق في مثلها **●**
● وكلها منه ولكنه **●** كذا انما الحكم في شكلها **●** فكل مخالف للحق فانه يستحق هذه المخالفة الحق مخالفة عونه ولذا
لا يكون العفو والنجاة والمغفرة من الحق جزا لمخالفة العبد في بعض العبد وانما يكون ذلك امتنا من الله عليه فان كان جزا
فهو جزا لمن عفا من عبده مثله ونحوه في دنياه فقام له الحق في تلك الصفة من العفو والصغ والتجاوز والمغفرة مشو
بمثل ويدأ بها واما **●** ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليهبكم من الرضا وما اخذه فانه لله
عباده عن شيء الا كان منه ابد ولا يامرك بكم بكم خلق الا كان الحق به الحق **●** اعلم ان هذا المنزل هو منزل الميراث النبوي
وهو منزل من الشريعة وكون الحياة شوطا في جميع وجود النبا النبوة الى الله وهذه النسبة واجبت له سبحانه ان يكون
اسمه الحق جميع الاسماء الالهية موقوفة عليه ومشروطة به حتى لا اسم الله والا اسم الله هو المسمى على جميع الاسماء التي من
جلها الحق ونسبة الحق الى المسمى على جميع النبا لاسما يسمه حتى نسبة الالهية التي بها سمي الله قال صلى الله عليه وسلم
ورثه الانبيا واما وورثوا دنيا ولا دنيا واما وورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ حظا وافر وقال صلى الله عليه وسلم من علم من علم
الانبياء لا يورث ولا يورث ما تركناه صدقة يعني الورث اي ما يورث من الميت من المال فلم يورث الميراث الا في العلم والحال
والعبادة عما وجدوه من الله في كشفهم واهل النظر في نظرهم وهو لا هم العلماء الذين يمشون الله بعلمهم بانه يعلم
حوكاهم وسكانهم على التبيين والتفصيل فان الذي يراكم حين تقوم وتقبل في الساجدين وفي جميع احوالكم فاني
صلى الله عليه وسلم ان الانبياء هم المتقدم فانهم لا يورثون حتى يتقبلوا الى الدار فكل ما يناله المتبع لنبينا خاص وفي حياته وان علم
من ذلك النبي لا يورث وكل ما ناله من نبى قد مات فانه علم موروث وكل وارث علم في زمان فاما يورث من تقدمه من الانبياء
عليهم السلام لا من تاحضه فورثه عالم كل امه كانت لنبى قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوراثة جزئية وهذه الامة التي يورث
كان نبيا محمد صلى الله عليه وسلم احدا الانبياء وكانت امتهم خير الامم مع الوارث منهم ان يورثهم وورث جميع الانبياء عليهم السلام ولا
يكون هذا الا في علم امة متقدمة قبل هذه الامة فلها كانت افضل امة اخذت لانها زادت على الوارثين ما لم تنله هذه
الامة فكل وارث نبى فعلى من قبض من قبض ورثه من الله وبظنه سبحانه الى الانبياء به اتم النظر فعمل الوارث اتم العلوم وكل علم
لا يكون من وارث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب النبوة فان علمهم ليس بعلم وراثته وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا نبين
لنبى لانهم لم يعث اليهم وليسوا بانبياء فان كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا من درجة الورثة في العلم وعلموا ان الله
انبياء واما الذين لم يقرروا بالانبياء ولا بالنبوة على ما هي عليه في نفسها ويرون انما مسمى الانبياء انما هم على صفة
نفسهم كدورات الشهوات الطبيعية والقرم كادام الاخلاق العرفية وانما اذا كان بهذه المثابة انقش في نفسه ما في
العالم العلوي من الصور بالقوة فتعلق بعلم القوي وليست النبوة عندنا ولا في نفسها كذلك ولا بد قد يكون في بعض الامم
ما قالوه ولكن مع جواز ما ذكره من نقش ما في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص ما وقع في الوجود ولا يقع في
جنيات الامور فان الذي في حركات الافلاك وفي سباحة الكواكب وفي السر من العلوم التي تكون من انوارها لا علم لها بكم
من كوكب وسما وفلك فيعرف هذا الشخص بها ما لا تعرفه نفسها وما ذكره عن احدهم نبى ولا حكم انما احاطوا بما يحيطون به
حاله في كل نفس الوحي موت بل يعلم بمعظم ولا يعلم ببعضها علمنا ان الله عز وجل اوى في كل سماء اخرها وان الله قد اودع
الوحي المحفوظ كله في خلقه بما يكون منهم الى يوم القيمة ولو شئت الوحي المحفوظ ما فيك واما حفظ العلم فيك من علم الله عز وجل
ما علم فان الله اودع ذلك كله في نظره لمن هو دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر فان لا يراهم من النظر بل من استعداد
القلوب ولهذا قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمهم بالبصر فانظر في لوحة البصر الواحد ما تذكر من المنظورات وهذا الامر وان كان واحد
فانه لا يوجد مختلف الاختلاف القوي والاه استعداداته فلا يعلم الامر على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وكل صاحب محاهدة وخلق ونسفية نفسه على غير شريعة ولا مومن بها على ما هي عليه في نفس الامر فان العلم الذي يكون عليه
وحده مستعد هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث ولا للحق اليه نظر نبوي بل غاية ان يتلقى من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه
من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لاكتشفه من الله لان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام
قالهم ولم يبع واحدا منهم على التبيين من اصحاب الشريف ولا على علو في زمان فترة يقولون نبى وان وافق عمله على نبى
لكنه غير مقصود لما لا يتبع فان الالتقاء اليه دون الالتقاء الى الوارث لما علم على ذلك لقول النبي وبين الصلوات بين عظمه
دوق مشهود جعلنا الله وايكم من الوارثين وكل من اظهر اعتقاد النبوة وصدق ما جات به من الاحكام الظاهرة الى معان تنبأ
لم يكن قصد النبى باظهاره عندهما اعتقاد العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن اعتقد فيها اجاب به هذه
النبى انه في الظاهر والعور على ما هو عليه حق كله وله زيادة مصروف آخر مع ثبوت هذا الى المعاني فقد جمع بين الحسن والقبح
في نظره فذلك الوارث العالم الذي ليس له هذا الاستعداد ويتبع به مسمى ومن غير فيقول انا اعتقدته وارتبطت به
فان كان ما قاله حق فانا له وان لم يكن فابصر في مثل هذا لا يتبعه ولا يتبع له فيه لانه لو وقع منه النظر الفكري في الادة
لعرض وجه الدلالة فان مدح المطلوب واستقر له عن الامر على ما هو عليه كما استقر لغيره من وفي النظر حقه فانه

وفي النظر حقه فانه لا يمان ملازمة العقل للشخص لانها مزدجان فانه يقع بعين الدليل على رتبة هذا المسمى بالنبى ابتداء
عند الله من الخيال ان يشهد ذوقا لا يتبعه حالا وهذا ما لا يتصور **●** فالتدنا ما الله ورسوله وما جاء به من قبله ومفصل
ما صلى اليه من تفصيله وما لم يصل اليه لم يثبت عندنا فحق مومنون بكل ما جاء به من قبله لا ما اخذت ذلك من ابوي اخذ تقليد
ولم يخطى ما حكم العقل العقلي فيه من حلال وحالة وجوب فعلت على ايمان في ذلك حتى علمت ان امرت وكنت فاه من نصري
وبصيرتي وخيال قرات بعين البصر لا يدرك الا الله ورايت بعين البصر ما لا يدرك الا به فصارت الامم مشهودا وحكم المتوهم
النبى بالتقليد موجودا فعلت قد من استعته وهو الرسول صلى الله عليه وسلم النبوة محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء
هم آدم الى محمد عليهم الصلوة والسلام وانه قد في الله تعالى المومنين **●** ثم كانه حتى ما بقي منهم من احد من كان ويكون الى القيمة
خاصهم وعامهم ورايت من تلمع كلها فعلت قد ارم واطلقت على جميع ما امت به مجاور من حوفي العالم العلوي وشاهدت
ذلك كله فانه حتى علم ما رايت به وعلمت من ايمان في علم ازل اقول واعلم ما اقرله واعلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلمي ولا
لعيني ولا تشهد في حق تحت بينا الايمان والعيان وهذا عين من الوجود في الاتباع فان منزلة الاقدام للوكا براما يكون
هنا اذا وقعت المعاني بما وقع به الايمان فيعلم على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهما ففاته من الكمال ان يعرف قدره ومنزله
فهو وان كان من اهل الكشف فكشفه فاكشفه له من قدره ومنزله فجعل نفسه تقول على المشاهدة فالكامل من عمل على الايمان
مع ذوق العيان وما انتقل ولا اثر فيه العيان وما رايت لهذا المقام ليقا الحال وان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع
بينهم فيهم في رؤيتهم اعيانهم وانما يراهم فقد يمكن ان يكون رايهم منهم وما جمعت بين عينه واسم ذلك سبب ذلك
ان ما عقلت نفسي فخطا الى جانب الحق ان يطلع على كون من الاكون ولا حادث من الحوادث وانما عقلت نفسي مع الله ان
بت لي فيها روضاه ولا يستعمل فيها ياد عن عته وان يخصني بمقام لا يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه من جميع من في
العالم بما تزلزلت فاني عبد محض لا لطلب لشوق على عباده بل ليعمل الله في نفسي من الفرح ان اتخى ان يكون العالم كلها
قدم واحدة في اعلى مراتب نفسي الله بجماعة امره يحظر في بيان فشكرت الله تعالى بالحي عن شكره مع توفيتي في الشكر
وما ذكرت ما ذكرت من حالي للفرح لاداره وانما ذكرت لانه من الامم واحد لقوله تعالى واما بشعة ربك فحدث وانه نعمة
اعظم من ذلك والامر الاخر ليس بصاحبة فيحد فيه بجماعة لا يستعمل نفسه فيما استعملها فبما مثل هذا فيكون معي وفي
دروحي فانه لا حقيق ولا حاج الا في المحسوس والالوهية خاصة ولهذا لا يتعلق حكم القيرة الا بهذين المقامين واما في
المحسوس فمحسوس فانه اذا كان عندك لم يكن عين ما هو عند غيرك واما في الالوهية فان المسمى فيها كاذب ومن محسوس صادة
فمعاني القيرة كون من ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذبا فالقيرة على هذا المقام فانها لا تكون الا واحد ليس لغيره فيها حق
والقيرة مشتقة من الغير فهذا قد بينت لك عن سوا السبيل **●** اعلم ان اطيب ما يورث من العلم ما يرثه العالم من الاسماء
الالهية فان قلت وكيف يورث الاسماء الالهية ولا يكون الورث الا بعد موت قلنا وكذلك اقول فاعلم ان اريد بهذا النسخ
من العلم الحق سبحانه وشأن قادرا على ان يفعل ابتداء ما لا تفعله ولا يقع الا عندك كايضا لك انك الله تعالى فلما كان
ملك لا يدان يمكن ما يكون له دونك ومن الخيال ان يكون لما هو منك كونان فان الكائن لا يقبل كونين بل هو وجود واحد
فيقول هذا القدر من كون الظاهر منك فان كان له منزلة المال الموروث من كان له اذ يستحيل ان يكون مع موته كاحتمال
ان يكون هذا الكائن عن غير من كان عنه فتحقق هذه النكته فانها محيية في صاحب الازا في احكام العقل واعلم انه
فان لم يكن ان يستند الاسم الى الاله اسم من الاسماء الالهية كانت له رتبة السبق هو السبق في الحقيقة بالاول فكل في العالم
وما في العالم الا هي فهو في حق هذا الاصل والا يشبه الفرع الاصل بالجملة من الموروثا يظهر من من نصرت الاحواء
فانقله منها عليه وما تقبل من حالة القوية واليا بس اذا اوردت وتجدد في ورقه والاصل ليس كذلك بل هو له يمكن
ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقية في فريضة واحكامها الا بالاصل كذلك اسم الحق مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا
حققت الامر فيه فيفسر سره في جميع العالم فخرج ما صوته فيما نسب اليه من التسبيح بحمد والتسبيح تنزيه والتزيه
لغيره وكذلك الاصل معي من ملك نبى القروع ونبيه من ورق وشوك كل ذلك منه وهو منزلة في ذاته عن ان تقوم به
فقد اعطى ما لم يقوم به ولا يكون صفة لها وهذا علم لا يمكن ان يحصل الا لصاحب كشف واذا حصل له لا يمكن ان
يقسم العالم الى حواري غير نبى بل هو عند كل نبى ولكن تنسب عندنا الحياة لكل نبى بحقيقة المشعوت بها المسمى عند اهل
الكشف والشهود لا عند من لا يراهم الحياة الا في خيال الجاهل والناهي في نظره ليس له من الاعمال الكشف الذين يشهد لهم الله
الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك **●** واعلم انما كان الاسم الى اسماء انما الحق سبحانه لم يكن ان يصدر هذه الاحكام
لاه من عدم الحياة او كان وجود من العالم غير نبى لم يكن له مستند الهى في وجوده البتة ولا بد لكل حادث من مستند
فالمجد في نظره حتى في نفس الامر فاما الموت فهو مفارقة حتى مدبر رجلي مدبر فالد بر المدبر حتى والمفارقة نسبة موصية
لا وجودية فانه هو عز من ولا يبر ثم انه من شرط الحق ان يحسن فان الاحسان والمحسن امر معقول زايده كونه حيا وانما
شرط العلم وقد يحسن وقد لا يحسن فليس من شرط الاحسان وجود الاكوار والادوات فان العلم يقضي على ذلك كونه العالم
ليس باجبت به العادة ان لا يدرك الا بالنبى ان تقبل جميع العقائد ان الله عالم بكل شيء مع تنبيه من الاحسان والمحسن
فلمحسوس العلم طرق كثيرة عند من لا يتقيد والمحسن طريق موصلة الى العلم من طريق المحسوس فيكون معلوما في الحالتين لكنه
لا يكون محسوسا على من غير طريق المحسوس كونه هو له مشهود ومعلوم كما لا تشكنا فانه زايده بالابصار عيانا كما لا يشك
وعز من لنا ولا نقول فيه انه محسوسا بطلية المسمى المحسوس التقيد هذه روية غير ميكينة وكلاهما في هذا مع من يقول بالبر
ولا يقرب اليك ولا المحسوس التقيد نزه منزها كاعلماء منوها وقد قدما في غير موضع في هذا الكتاب بقبول كل
اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية فانه واما المقالات الشرعية المنزلة من الله فيه فالايمان بها واجب وما جات لتحق العقل

محسوس قد يدل
في علم

في اوقات ما يريهم قال اللهم انك تعلم اني بشر رضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر يعني اعطيتهم علمي وارضيتهم لى الله
من دعوتهم عليه فاجعل دعاءه عليه رحمة ورضوانا فليكن لا تسعة امور لم يصح بحجوها الامام من امة الدين خلقا الله بحجوها الى
يوم القيمة الا هذا الامام المهدي كما انه ما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من امة الدين يكون بعد ربه الامام كما امر الله
بعضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يبلغ من ربه عز وجل من الحكم المشرع له في عباده وفي هذا المنزل من العلم علم الانبياء
الاخيرة وهو الاشتراك العام مثل قوله تعالى ولا يفرق بينا وبين ربنا احد وقوله تعالى قل هو الله احد فوصف نفسه بالاحدية وهذه السورة
خبر الحق تعالى في افراده العباد من كل احد وفيه علم الاثر واللا في وفيه علم الحق الذي جعل الكفاية كلاما وحقيقة الكلام معلومة
عند العقلاء والكلام ميسرة مختلفة فيها بين النظر وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام المعوج وبما يعرف استقامة الحق من سوره
وفيه علم ما جات به الرسل عربيا وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم حل هو علم في نفس الامر ولا علم عند من يراه ان علمه كونه يعلم
انه لا منطلق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب وما اذا يرجع الى الصادق والكاذب وفيه علم اذاعته الانسان ارتفع العلم
في نفسه فادري ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان يورثها جرحا حتى يورث الانسان ان يقتل نفسه لاراء وهذا
المرأه وهو علم اصل الجنة خاصة فمن فتح الله به على احد من خلق الدنيا في الدنيا فقد جعل له راحة الابد مع ملازمة الادب من ربه ومنه
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدرة مرتبة وفيه علم ما ظهر الله لاصحابه الاجسام ان حيلة الاجسام ومن قبح عنده ومن رآه
حسنا لما رآه وبأى عين رآه فيقال له من ذاته ان حال حسنة وهذا العلم من احسن علم في العالم ونفعه وهو الذي يقول بعض الحكماء
لا فاعل الا الله وقاله كذا حسنة فلهذا لا يتحقق من الله الا ما يقصده الله فذلك هو تعالى لا اله الا هو ولولم يبقوا ما قبح الله تعالى
من افعاله من ربه عز وجل وفيه علم ما وضعه الله في العالم على سبيل التجسس ليس لاحراق به المادة وما الذي يبقون من كل الامور
عنوم فيه تنبيه واما اصحاب الموائد فانهم لا ينجحون عند الاماظهر فيه حق العادة وفيه علم الشوق الى المعالي الامور من جسد
وبما اذا يعلم ما الى الامور العقل والشرع وما هو حال الامور وحل امرهم العقل او ما هو ربه زيد من معالي الامور وعبر
بتلك الصفة فيكون ايضا وفيه علم دخول الاول في الاقصر وهو بلاد الكبر على الصغير وفيه علم احكام الحق في الحق اذا لم يرد
واذا بطن ومن ي حقيقه يقبل لا تصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن لمن دخل فيها ان يخرج منها وفيه علم ما يورث
امر على خلق ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وحل يصح لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامر من ام وفيه علم تساع البروق ومنها
وفيه علم الاعتدال والاختلاف من الاثر فيما يخرج عنه ويقابل وفيه علم الاحوال في العالم وحل لها عين العالم لا الاثر فيها
وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما لم اعظم منه حتى يورث في حالة لا يتقصدها مقابلة الذي هو فيه وحل حصل ذلك العلم
من مشاهدة او فكر وفيه علم حل يصح من الوكيل المفسون اليه المطلق او لانه لا يتصرف في مال موكله تعرف ربه المال من جميع الامور
اوله حد يقف عنده في حكم الشرع وفيه علم حكمة طلب الاولية السعي مقامه بخلاف الانبياء عليهم السلام وفيه علم الياسنة
التعليم حتى يوصل العلم العلم للتعليم من حيث لا يشعر المتعلم ان العلم قد اذنت به ما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم انما انا
لقد حصل لي من ذلك كذا وكذا علم واقرصم وحوكنا ونجيب المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر يمكن مقصود
وهو مقصود في نقل الامر لا العلم فيخرج المتعلم بما اعطاه الله من التباة والتفطن حيث علم من حركة استاذ له علم من علم
في زعمه ان استاذ قد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان جماعة في واحدة وجماعة فلك ركوت
لا بد ان يكون منهم من رجال الغيب واحد عندهما يتحدون ذلك الواحد فيقول انما ربح في العالم ويحد ذلك الناس من علم
يجمع جماعة في خلوة او يجلس الرجل نفسه بمحدث لا يعلم به الا الله فيخرج او يخرج تلك الجماعة فيصعد في الناس والناس يتحدون
به فلهذا علمنا يا تان من الشر بمتصورة ابن منى بشر في جامع تونس من بلاد افريقية منذ صلاة العصر في يوم معلوم معين في تاريخ
عندي بمدينة تونس فحيثما الى شيبليه وبينهما مسيرة ثلاثة اشهر للقاء فلهذا فاجتمع في انسان لا يعرفني فاشد
بحكم الاتفاق تلك الايات عنينا ولم اكن كنيته لاحد فقلت له لمن هذه الايات فقال لي لمحمد بن العزقي ومما فقلت
له ومما حفظتها فذكر لي انما ربح الذي علمتها وفيه الزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن اشكك يا صاحبي
حفظها فقال لي كنت حال ليلة بشرت اشيبليه في مجلس جماعة على الطريق روبرا رجل غريب لا يعرف كان من الباغ
فجلس اينا فحدثنا عن اشياء هذه الايات فاستحسنها وكتبناها فقلنا له لمن هذه الايات فقال لنا
لم فقلنا له هذه مقصورة ان منى ما نعرفها بلودنا فقال هي بشر في تونس وهناك علمها هذه الساعة وحفظها من علم
عنا فلم يبق ما امره وكيف ذهبنا وما رايناه لقد كنت بجامع القدس اشيبليه يوما بعد صلاة العصر ونحن بكون
عن شخص كبير من اهل الطريق من الكارهم جميع به في خزانة فذكر لي فضله واذا الشخص نظر اليه قريبا منا والجماعة لا تراه
فقال انا هو هذا الشخص الذي يصف لك هذا الرجل اجتمع بنا في خزانة فقلت للرجل الخيران هذا الرجل الذي رايت يوما
انقري صفته فقال نعم فاخذت انفسه انا راكنا وفيه وحليته في حلة فقال الرجل هو والله بصورة ما وصفت طرية
فقلت له هو حال السيد قد عني فيا تخبر به عنه وما وصفته لك الا واما انظر اليه وهو مرضي بنفسه ولم يزل ينادي
حتى انصرفت فطلبته فلم اجد له واما الايات التي اشدت بها في هذه مقصورة ابن منى اميت فيها
• نثار تونس • حللني بطني • حللت بينه عذاري • فاصبح لي منى • سالت الوصل لها • رايته يتجسس
• وهو عليه حجابا • فاصبح لي منى • وقال انت غريب • اليك يا خانا • فذبت سواقيا • ومث وحدا
• هذا الصبي يقال له احمد بن الادريسي من تجار البلد وكانا باصالحا نجيبا لصاحبين وبجاء لهم رفقة وكان هذا الخليل
وبينه ستة تسعين وخمسة وثمانين في سنة خمس وثلثين وستماية وفيه علم ما يجد من الخلال وما يدركه من الخلال
من يتجسس له ان تجادل الانبياء هو فيه يتجسس عن كشف لاعتن فكره وبطرقه فاد كان شهودا ما يجادل عنه جديدين يتبع
عليه الخلال في التي هي حس اذا كان ما مولد اباي فان لم يكن ما مولد فهو الحيا ران تعين له نفع العيون بذلك كان صدق

الذين ينس من قبول السامعين له فليكن ولا يجادل فان جادل فان ساع في حركات السامعين صدق الله وفيه علم قول
الانسان انما هو من ان شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انهم ومن هذه سبيلة عظيمة انما يدركها من علمها نقله
الادب مع الله اذ لم يتعد الناطق بها الوضع الذي جعلها الله فيه فان تعدد ولم يقف عنده اسأل الادب مع الله ولم يتجسس له طلب
وفيه علم الشيء الذي من كونه بالامر الذي كنت قد علمته ثم نسيت وفيه علم الزيادة في الزمان والنقصان لما اذا رجع وتوكل النبي صلى
الله عليه وسلم قد يكون الشهر تسعة وعشرين لما يشته في اليلة من شأنا وما ذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم المشرع حل بالقل
ما ينطق عليه اسم الشهادة واكثر وفيه علم اثار سمجة اصل الله على العالمين عن الله وان علمهم لايمان وفيه علم ما ينبغي ليدرك
الله ان يعلم به سواء ارضى العالم ام استخفه وفيه علم المياه وهو علم غريب وما حد الذي فيها ليرى من الماء الذي يروي
فان من الماء ما يروي ومنه ما لا يروي وما هو صفة الماء الذي جعل الله منه كل شيء حل هو كل ما اوله خصوص وصف
من بين المياه ووصف الماء الذي خلق الله منه نبي آدم بالمهانة فقال خلقنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علمه من
اسلحه من اشقاء في الحياة الدنيا وفيه علم ما على الدنيا في نفسها وما حياتها وما زيتها وفيه علم ما ينبغي وما ينبغي وما
يقبل النعمان من العالم وما يقبل النعمان وفيه علم صورة الاحاطة بما لا يتقانا وما لا يتقانا لا يوصف بان يحاط به لانه
يتجسس ودخوله في الوجود وفيه علم احوال الجان وتكليف الحق ما هم بالشرع المنزلة من عنده حل هو تكليف لزمهم الحق
بما رآه والزمهم انهم لزمهم الحق به كالنذر وفيه علم الفرق بين الفعل والمعقول وفيه علم ما يقبل الاعانة في الفعل
وفيه علم الفعل والحلل وفيه علم الاستحقاق وفيه علم لا ينبغي العلم وفيه علم العلم الغريب بما ذا تقبله النفوس وتقبل
عليه اكثر من غيره وفيه علم حل يصح الاعراض من العلم مع بقائه في المعروض عنده حتى يورث عنه علم وهذا عند المحققين
العارفين من اخفى العلوم وفيه علم الجبر التي تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها ان تدركه لولا هذه الحجة وفيه علم الحيا
والفرق بينه وبين المعقول الرحيم حل هو ربح بين الحليم والمفولما حكم في هذا ولها حكم في هذا ام لا وفيه علم لا تتعدى
الامر بمقاديرها عند الله وفيه علم علمه في يمينه وهو الذي اغفل الاكابر من الاستعداد الا في افعالهم القليلة
سليما وموسى وغيرهما عليهم السلام وفيه علم ما ينبغي لمن ينبغي وهو افضل العلوم لانه يورث الراحة ويصلح من الامر
عليه في ذلك والله اعلم وفيه علم ما يجده من نفسه ويقيم من غيره ويكره وفيه علم الوقت بين العالمين ما حال الوقت
فيه وفيه علم كونه الحق ما وجد شيئا الا عن سبب فنرفع الاسباب فنجد جهل فنزعم انه رفعها فافهمها الا بها اذ
الاصح رفع ما افهمه الله وما يعطيه حال الوجود وما الفرق بين الاسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الاسباب المعقول
التي لا يمكن رفعها وفيه علم من احتاط على عباد الله بما له عند الله وفيه علم اتخاذ الشبه اول ما الذي اعلم عن كونها شيئا
وفيه علم من يمل من عبادة الله يوم القيمة من لا يمل وفيه علم الخواص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل •
الباب السابع والثون وثلاثا في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشف احد من المحققين لثلاثة القائلين له وقصور
الانام عن ادراكه • ان التوكل يشيا لاسبابا • ويقع الاغلق والابواب • ويجود بالخيرة لا علم نفسه •
• ويثبت الاعدا والاحباب • ويقول للنفس الصغينة تاعجا • وقد اهلك واترك الاربابا • ان خليفته وقد وكلت •
• فنشقي ارضي اليه اسبابا • ان له رحم وذاك وسلي • فلهذا تجامن بحفظ الانا • قال الله تعالى ليس كذا في نفسه
نفس لا ينبغي ذلك الوصف لاله تعالى وهو قوله وهو معكم يا كفرة في حال نزوله
لانه الدنيا في الثلث الباقي من الليل مع كونه استوى على العرش في حال كونه في السما في حال
كونه اقرب الى الانسان من جبل الوريد منه وهذه نفوت لا يمكن ان يوصف بها الا هو فاقبل الله عبدا من سكان الى مكات
ليزله بل ليرى من اياته التي غابت عنه قال تعالى سبحان الذي اشرى بعبدك ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
باركنا حوله ليرى من اياته وكذلك نقل الله العبد في احواله ليرى ايضا من اياته فتقله في احواله مثل قوله صلى الله
عليه وسلم زويت الى الارض فزيت مشاقق الارض ومغارها وسيلع ملك اسنى الى ما ذوى منها وكذلك قوله تعالى
من جبر عليه السلام وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين وذلك عين اليقين لانه عن
نفية وشهود وكذلك نقله من مكان الى مكان ليرى ما حصل له به ذلك الما من الايات الدالة عليه تعالى من حيث
وصد خاص لا يعلم من الله الا بتلك الاية وهو قوله سبحانه الذي اشرى بعبدك ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
الذي باركنا حوله ليرى من اياته وحديث الاسرى يقول ما سرته به الا لروية الايات لا في فانه لا يحذف مكان نفسه
الامكنة الى شية واحدة وانا الذي وصفي قلبه بعبد فكيف اسرى به الى وانا عنده ومعه يتأفان قلل اراداه ان يرى
عبد محمد صلى الله عليه وسلم من اياته ما شاء انزل اليه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق اثباتا للاسباب وتقوية له
ليزله العلم بالاسباب ذوقا لجعل الاخيرة للدلالة ليعلمنا بطبوت الاسباب التي ومنها في العالم والبراق دابة
برزخية فانه دون العقل التي تولد من جنسين مختلفين وفوق الحمار الذي تولد من جنس واحد فجمع البراق بين طين
من جنسين وبين طين من جنس واحد حكمة علمها اهل الله في صدورهم والمال في صدورهم والامر في صدورهم والاحكام المعينة
وما فوقها فوكبه صلى الله عليه وسلم واخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسول صلى الله عليه وسلم الذي يخرج به الرسول الى الرسول ليرى
أما به في الظاهر وفي الباطن ان لا يصل اليه الا ما يكون منه لا ما يكون لغيره ليشبه بذلك فهو تشريف وتبني
لمن لا يدري فهو تشريف في نفس الامر كما قرأناه في قوله صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس وتزل من البراق
وربطه بالحكمة التي تربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك اثبات للاسباب فانه ما من رسول الا وقد اسرى به رابعا
طاف ذلك البراق وانما ربطه مع مله بان ما سوي ولو اوقفه بغير ربط جملته لوقف ولكن حكم العادة من ذلك اثبات
حكم العادة التي اجرى الله في مسي الدابة الاتراء صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بان سمن وهو من شات

هذا العلم بالاسباب ذوقا لجعل الاخيرة للدلالة ليعلمنا بطبوت الاسباب التي ومنها في العالم والبراق دابة

مسجد جامع

[illegible]

والإله في العلم والمعرفة في الوجود... كل ما في الوجود محصور... والذي في العلم مطلق... فندبر قول حبر
وجوده متحقق من... ان علي بوجودي... من وجود الحق اسبق... فاذا علمت كوني... جاء علم الله الحق
عالم كان العالم لا يبقا له الا الله وكان النصف لا يبقا له الا العالم كان كل واحد من رقا للآخر به يتقدم لبقا
وجوده محصورا عليه... فحق له رزق تغذي بكوننا... كانه رزق الكيان بله شك... فيحفظنا كونا ونحفظ كونه
الحق وهذا القول في نفسه... فلو غر وان يكون في كل حالة... صير ملك الملك بالحق والملك... فالوجود الحادث
والقديم من رزق بعضه ببعض ضبط الاساقفة والحكم لا يربط وجود العين وان الانسان مثله موجود العين من
حيث ما هو انسان وفي حال وجوده معدوم الابوه اذ الم يكن له ان يعطيه وجوده او تغذي بوجوده نعمت الابوه
وكذلك هو ايضا معدوم نعمت الملك ما لم يكن له ملك يملكه فان الله تعالى من حيث ذاته وجوده غني عن العالمين ومن كونه رزقا
لا يقال فيه ملك حتى يكون له مال ملك يملكه فان الله تعالى من حيث ذاته وجوده غني عن العالمين ومن كونه رزقا
يطلبه الربوب بله شك فهو من حيث العين لا يطلبه ومن حيث الربوبية يطلب الربوب بله شك فهو من حيث حبه لا يطلبه
لا يطلبه ومن حيث الربوبية يطلب وجوده وتقدم رزقا ان كل ما في العالم لا بد ان يستند الى نعمت الله
الا ان نعمت الله في الذي يستحقه الحق لذاته وربه كان غنيا ونعمت الله في الذي لا يستحقه وبه كان فقيرا
بل غنيا فان الحق من نعمت الفقر وان كان الفقر والذلة على السواء ولهذا قال الحق لا يربى من فقر بل من فقره بالحق
والذلة تارة وتارة وعلى الشيء ولا انفعال الذي من الشيء لا يصف ذلك التادير ولا انفعال الذي من الشيء لا يصف ذلك التادير
بخلق الحق فانه موصوف بالذلة والافتقار فتغذي الحق من الخلق بهذا وان كان الخلق الحق والحق الخلق بربط بوجه
فالامر كما قرناه وهذا المنزل قدماه فيقول القليل فلماذا يستند الحق وهو موجود في كل مكان والحق لا يحكم الهوى والامر
ما مستندا قلنا ان نعمت الله تعالى ان رزق فقال لما يريد فلم يصف نفسه بالتيه عليه في حكمه ويكون موصوف بالتيه
فتوجه عليه الخلق بان لا يحكم بكل ما يريد بل بما شئ له ثم انما قيل له احكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي لا تحكم
بكل ما يخطر لك ولا بما يهوى كل احد منك بل احكم بما اوحى اليك فان الله تعالى قال جبر القليل خلقا في كل واحد رزقا
بالحق ولا تفعل بما تريد فليكن حكمك في الامر يوم القيمة بما شرعت لهم وبمقتضى اليهم فان ذلك ما تريد فانك انما
الامر تريد حتى يثبت صدقنا عندهم وتقوم الحق عليهم اذ احكم الحق في كل امر بما اوحى اليهم وبمقتضى اليهم وبمقتضى اليهم
الباقية فدل على الحق في الالهوه انهم الاطلاق بما هم في نفوسهم ثم حدث الحق في الحكم كانه قد اذن
يريد ثم انما احكم بالامر شرع وامر الله ان يسأله تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سوان عبده كالان حكم الصديق
من الشئ عن امر الله بل ذلك فليست الالهوه الاطلاق الارادة فقد علمت لماذا استندت الالهوه واستند الحق
لشئ ان الهوى وان كان مطلقا فلا يقع له حكم الا مقيدا فان من حيث القائل لا بد ان يعينه فانه الهوى قد يريد الشيء
من العين الواحدة التي يقبلها على البدل في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والتأويل لا يقبل ذلك فصار الهوى
عليه لا يقبل فلما قيل الحق انما قلنا ان هذا القول له فيه ذائق فخر الشئ عليه فقبل وطهر حكم القابل في الهوى
في مطلق الارادة فمن تصف بها فلما خلق الله النفس الناطقة والخلقة قل ما شئت خلق في فيه قوى روحانية معنوية
معنوية وان كانت هذه القوى من انفسها كالامارة والعصاة الالهية التي مرجعها وكثرتها الى رب في عينه
لا تقبل الكثرة في نفسها ولا العدد الوجودي العيني فان من القوى التي خلقها الله وهذا الخلقية بل الانسان الكامل
وجوهره انسان قوة تسمى اوهوم وقوة تسمى الفكر ومن الحضرات الثلاثة بهذا الخلقية وولاه عليها حضرة المحسوسات
المعاني الجردة في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في المواد وحضرة الخيال وحضرة متوسطة بين طينتين
والحق وهو خزانة الخيال التي تحتها الحواس وجعل فيها قوة مصورة تحت حكم العقل والوهوم يتصرف فيها العقل بالامر
الوهوم ايضا يتصرف فيها بالامر وفوق في هذه النشأة سلطان الوهم على العقل ولا يجعل في قوة العقل ان يدرك امر من الهوى
التي ليس من شأنها ان يكون عين مواد وتكون لا تعقل من جهة ما الا في غير مادة كالصفات النسبية الى الله المنزهة عن ان يكون مادة
او في مادة فعلمه النسبية اليه ما هو مادة ولا ينسب اليه في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيها ان يقبله لا يتصور
وهذا التصور من حكم الوهم عليه من حكمه فالحس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركيب لقوة المصورة في الخيال ما شأنه ما لا يوجد له في
الحس قد صورته ذلك من امر العقل بقوة الفكر في ذلك الخلقية العلم بالامر والاهم مقيد بله شك وان كان ما صورته المصورة عن
امر الوهم لا من حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم من رزق الزوال
خلق العقل فانه مقيد بحسوس بما استفاد ولما كان الغالب على الخلق حكم الاوهام والظلمة الوهم على العقل فان اثره في ذلك
يقبل معنى فلهذا ليس باءة وفي مادة لا يتصور وذلك التصور ليس في الصورة التي يحكم بها الا الوهم مصدر العقل
مقيدا بالوهم بله شك فيها فلهذا به النظر وما علم الضروري فليس الوهم عليه سلطان وبه يعلم ان معاني ليست مواد ولا
في اعيان مواد وان لم يقبلها بالظن الا في مواد مختلفة تجاب برزق يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه العالم الخلق ما ذكره
ارسل الرسل الى الناس والخلقين فوقفوا في حضرة الخيال خاصة ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو قسما الرسل عليهم
السلام فقالوا لبعض الناس من هذه الحضرة احد الله كانه تراه ثم يبه هذا الخلق بعد هذا القول على امر آخر الطغمة من علم ان
ثم رجعوا الى انهم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه اي تقف مع ذلك الذي اهلكك انك لا تراه فان يقف الله رزق
اي الزم الحياة منه والوقوف عند ما كلمك تعذر في الخطا بالحق وهم الطغمة الحكم الاول فانه لا بد لهذا الخلق ان يعلم ان رزقا
اما بقبله او بغيره والشرع وبكل وجه ان يقف الوهم فان العبد يبحث براه الله فاحرجه عنه فلهذا اذا ميز مع علمه ان يقف الله
شئ في غير هذه الحيرة الدائمة في العالم النوري والناري لان العلم ما ظهر الا على ما هو عليه فالعلم الا في ما هو في العلم لا يقبل

والله في العلم والمعرفة في الوجود... والحق في العلم والمعرفة في الوجود... فندبر قول حبر
وجوده متحقق من... ان علي بوجودي... من وجود الحق اسبق... فاذا علمت كوني... جاء علم الله الحق
عالم كان العالم لا يبقا له الا الله وكان النصف لا يبقا له الا العالم كان كل واحد من رقا للآخر به يتقدم لبقا
وجوده محصورا عليه... فحق له رزق تغذي بكوننا... كانه رزق الكيان بله شك... فيحفظنا كونا ونحفظ كونه
الحق وهذا القول في نفسه... فلو غر وان يكون في كل حالة... صير ملك الملك بالحق والملك... فالوجود الحادث
والقديم من رزق بعضه ببعض ضبط الاساقفة والحكم لا يربط وجود العين وان الانسان مثله موجود العين من
حيث ما هو انسان وفي حال وجوده معدوم الابوه اذ الم يكن له ان يعطيه وجوده او تغذي بوجوده نعمت الابوه
وكذلك هو ايضا معدوم نعمت الملك ما لم يكن له ملك يملكه فان الله تعالى من حيث ذاته وجوده غني عن العالمين ومن كونه رزقا
لا يقال فيه ملك حتى يكون له مال ملك يملكه فان الله تعالى من حيث ذاته وجوده غني عن العالمين ومن كونه رزقا
يطلبه الربوب بله شك فهو من حيث العين لا يطلبه ومن حيث الربوبية يطلب الربوب بله شك فهو من حيث حبه لا يطلبه
لا يطلبه ومن حيث الربوبية يطلب وجوده وتقدم رزقا ان كل ما في العالم لا بد ان يستند الى نعمت الله
الا ان نعمت الله في الذي يستحقه الحق لذاته وربه كان غنيا ونعمت الله في الذي لا يستحقه وبه كان فقيرا
بل غنيا فان الحق من نعمت الفقر وان كان الفقر والذلة على السواء ولهذا قال الحق لا يربى من فقر بل من فقره بالحق
والذلة تارة وتارة وعلى الشيء ولا انفعال الذي من الشيء لا يصف ذلك التادير ولا انفعال الذي من الشيء لا يصف ذلك التادير
بخلق الحق فانه موصوف بالذلة والافتقار فتغذي الحق من الخلق بهذا وان كان الخلق الحق والحق الخلق بربط بوجه
فالامر كما قرناه وهذا المنزل قدماه فيقول القليل فلماذا يستند الحق وهو موجود في كل مكان والحق لا يحكم الهوى والامر
ما مستندا قلنا ان نعمت الله تعالى ان رزق فقال لما يريد فلم يصف نفسه بالتيه عليه في حكمه ويكون موصوف بالتيه
فتوجه عليه الخلق بان لا يحكم بكل ما يريد بل بما شئ له ثم انما قيل له احكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي لا تحكم
بكل ما يخطر لك ولا بما يهوى كل احد منك بل احكم بما اوحى اليك فان الله تعالى قال جبر القليل خلقا في كل واحد رزقا
بالحق ولا تفعل بما تريد فليكن حكمك في الامر يوم القيمة بما شرعت لهم وبمقتضى اليهم فان ذلك ما تريد فانك انما
الامر تريد حتى يثبت صدقنا عندهم وتقوم الحق عليهم اذ احكم الحق في كل امر بما اوحى اليهم وبمقتضى اليهم وبمقتضى اليهم
الباقية فدل على الحق في الالهوه انهم الاطلاق بما هم في نفوسهم ثم حدث الحق في الحكم كانه قد اذن
يريد ثم انما احكم بالامر شرع وامر الله ان يسأله تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سوان عبده كالان حكم الصديق
من الشئ عن امر الله بل ذلك فليست الالهوه الاطلاق الارادة فقد علمت لماذا استندت الالهوه واستند الحق
لشئ ان الهوى وان كان مطلقا فلا يقع له حكم الا مقيدا فان من حيث القائل لا بد ان يعينه فانه الهوى قد يريد الشيء
من العين الواحدة التي يقبلها على البدل في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والتأويل لا يقبل ذلك فصار الهوى
عليه لا يقبل فلما قيل الحق انما قلنا ان هذا القول له فيه ذائق فخر الشئ عليه فقبل وطهر حكم القابل في الهوى
في مطلق الارادة فمن تصف بها فلما خلق الله النفس الناطقة والخلقة قل ما شئت خلق في فيه قوى روحانية معنوية
معنوية وان كانت هذه القوى من انفسها كالامارة والعصاة الالهية التي مرجعها وكثرتها الى رب في عينه
لا تقبل الكثرة في نفسها ولا العدد الوجودي العيني فان من القوى التي خلقها الله وهذا الخلقية بل الانسان الكامل
وجوهره انسان قوة تسمى اوهوم وقوة تسمى الفكر ومن الحضرات الثلاثة بهذا الخلقية وولاه عليها حضرة المحسوسات
المعاني الجردة في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في المواد وحضرة الخيال وحضرة متوسطة بين طينتين
والحق وهو خزانة الخيال التي تحتها الحواس وجعل فيها قوة مصورة تحت حكم العقل والوهوم يتصرف فيها العقل بالامر
الوهوم ايضا يتصرف فيها بالامر وفوق في هذه النشأة سلطان الوهم على العقل ولا يجعل في قوة العقل ان يدرك امر من الهوى
التي ليس من شأنها ان يكون عين مواد وتكون لا تعقل من جهة ما الا في غير مادة كالصفات النسبية الى الله المنزهة عن ان يكون مادة
او في مادة فعلمه النسبية اليه ما هو مادة ولا ينسب اليه في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيها ان يقبله لا يتصور
وهذا التصور من حكم الوهم عليه من حكمه فالحس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركيب لقوة المصورة في الخيال ما شأنه ما لا يوجد له في
الحس قد صورته ذلك من امر العقل بقوة الفكر في ذلك الخلقية العلم بالامر والاهم مقيد بله شك وان كان ما صورته المصورة عن
امر الوهم لا من حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم من رزق الزوال
خلق العقل فانه مقيد بحسوس بما استفاد ولما كان الغالب على الخلق حكم الاوهام والظلمة الوهم على العقل فان اثره في ذلك
يقبل معنى فلهذا ليس باءة وفي مادة لا يتصور وذلك التصور ليس في الصورة التي يحكم بها الا الوهم مصدر العقل
مقيدا بالوهم بله شك فيها فلهذا به النظر وما علم الضروري فليس الوهم عليه سلطان وبه يعلم ان معاني ليست مواد ولا
في اعيان مواد وان لم يقبلها بالظن الا في مواد مختلفة تجاب برزق يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه العالم الخلق ما ذكره
ارسل الرسل الى الناس والخلقين فوقفوا في حضرة الخيال خاصة ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو قسما الرسل عليهم
السلام فقالوا لبعض الناس من هذه الحضرة احد الله كانه تراه ثم يبه هذا الخلق بعد هذا القول على امر آخر الطغمة من علم ان
ثم رجعوا الى انهم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه اي تقف مع ذلك الذي اهلكك انك لا تراه فان يقف الله رزق
اي الزم الحياة منه والوقوف عند ما كلمك تعذر في الخطا بالحق وهم الطغمة الحكم الاول فانه لا بد لهذا الخلق ان يعلم ان رزقا
اما بقبله او بغيره والشرع وبكل وجه ان يقف الوهم فان العبد يبحث براه الله فاحرجه عنه فلهذا اذا ميز مع علمه ان يقف الله
شئ في غير هذه الحيرة الدائمة في العالم النوري والناري لان العلم ما ظهر الا على ما هو عليه فالعلم الا في ما هو في العلم لا يقبل

الانسان فانه الجود لنفسه ولهذا لما قيل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا التقى الرجل يخشى له قال لا يقل له يصافح قال نعم ومن
علم ما السبب في عداوة الانسان هل يكون المثلين صديقين او لا اخر وفيه علم ما جعل الايمان من الادب في حيا تفتي عليه وماله
شرف الا به فانه لولا الادب في ما ظهر من فضل الاعلاء في فائدة لا فتقاره والمال يشهد له بذلك ولم يكف ولذا قال صلى
الله عليه وسلم اناسيد ولداكم ولا تخزي ما قصص بذلك في التخييل فانه معلوم بالمقام والحال انه سيد الناس وفيه علم
حكمة من سال امرأته شقاوة فاجابه للسؤال مع علمه بذلك ولم يبهس على ما علم من الشقاوة في ذلك وفيه علم المأمور
امر سيده ثم يعاقبه السيد على امتثال امر ما حكم هذا العمل بشي وفيه علم الفرق بين من انكر الحق وبين من اخذ بالحق فيه
علم الحق عشر وفيه علم التساوي بين الصديقين فيما اجتمعا فيه وفيه علم المبادرة بكرامة الضيف التازل ملك وان لم تعرف ما
تقابل وانت لا تعرف منزلته فتكرمه بقدر ما تعرف من منزلته وتعامل به بذلك فان الكرامة على تعيين القسم الواحد نعم المهر
والعظم الاخر ما يفضل به المعروف وفيه علم التعريف بما يقع به الامان من الخائف والانس للستوحش وفيه علم السماع
وفيه علم التدكير والمراعاة وفيه علم ما ينبغي ان يصح من ينبغي ان يتبع من لا ينبغي ان يتبع ومن ينبغي ان يعرف من
صحبة ولا اتباع ومن يجب شمع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق نجاتك وصل هذا المنزل من
الباب السبعين وما يتبين وصلة بنسبة خاصة فالهنا منه في هذا المنزل هذا القدر الذي اذكره ان شاء الله تعالى والله
تعالى لما خلق الارواح النورية والنارية اعنى الملائكة والجان شرك بينهما في امر وهو الاستتار عن اعين الناس مع حصول
معهم في مجاهلهم وحيث كانوا وقد جعل عز وجل بينهما وبين اعين الناس حجاب مستور وعناهم مستورون بالحجاب عن اعينهم
الا اذا شاؤوا ان يظهروا لنا ولهذا سمى الله الملائكة جنات مستورين عنا فلا نراهم فقال في حق الملائكة الذين قالوا للذي
ينادي الله وجعلوا بينه وبين الجنة نبيا يعني الجنة هنا الملائكة لقولهم ما ذكرناه انما كانوا يكونون نسبة البنات اليهم فاجابهم
الله بذلك في قوله تعالى ويجعلون لله ما يكونون وهذا اخبرنا الله عنهم في قوله تعالى واذا بشر احدكم بالاخي ظل وجهه
وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمكة على هون ام يدسه في التراب وهو قوله تعالى واذا بشر احدكم بالاخي ظل وجهه
ذنب قتلت وانكر الله عليهم نسبة الانوثة الى الملائكة في قوله تعالى ام خلقنا الملائكة انا واهم شاكرون ولما نزل
الله بين الملائكة وبين الشياطين في الاستتار سمى لكل جنات فقال في الشياطين من شر السواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس يعني الجنة هنا الشياطين وقال تعالى في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نبيا يعني الملائكة ولما نزلت
الجنة انهم لم يوصون والملائكة رسل من الله الى الانسان موكلون به حافظون كما يكونون فقالوا والشياطين سلاطين على الانسان
بار الله ثم رسلون اليانا من الله وقال تعالى عن ابيليس ان كان من الجن يعني الملائكة ففسق اى خرج عن امرى به من الذين
يسترون عن الانس مع حضورهم فلورونه كالملائكة فلما شرك الله بينهم في الرأى اذ دخله يعني الجبر في الامر بالسجود
الاستنساخ وجعله منصوبا بالاستنساخ المنقطع قطع عن الملائكة كما قطع عنهم في خلقهم النار فكان يقول الامن ابعد
الله من المأمورين بالسجود ولا ينطق على الارواح اسم من الا لا ستارهم عن اصنافهم معناه فلا نراهم فخليل يخلق
عليهم هذا الفت من الملائكة هم الذين يلزمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا نراهم عادة فاذا ارادوا
عز وجل ان يراهم من الانس من غير ارادة منهم ذلك رفع الله الحجاب عن اعين الذين يريد الله ان يريهم في ذلك
يا رب الله الملك والجن الظاهر لنا فيجب دون لنا فتراهم او يكشف الله الغطاء عنا فنراهم راي العين فقد رآهم ارجاء على
صور بشرية بل نراهم على صورهم فيا تفهم كايديك كل واحد منهم نفسه وصورة التي هو عليها فان الملائكة اصل اجسادها
نورا والجان نار والانس مما قيل لنا ولكن كما استحال الانس من اصل ما خلق منه كذلك استحال الملائكة والجان من اصل ما خلق
منه الى ما هما عليه من الصور فقد بان لك ما اشرك في الجن والملك وما تتراب بعينها من بعض فقبح الحق تعالى في القبح
لنا من كل واحد منها اما بالصفة المشتركة بينها او بما ينفرد كل جنس منها بكمية ينفرد بها عن نظر جميعها في ذلك وخلق الله
شعيا وسعدا وكذلك الانس وخلق الله الملك سعيدا لاحظه في الشقا فسمى شقى الانس والجان كما فرأى سمى السعيد من الجن
والانس ومنا وكذلك شرك بينهما في الشيطنة فقال تعالى شياطين الانس والجن وقال الذي يوسوس في صدور الناس من
الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت مفيدة لا تشتهى التيقيد لذاتها وتطلب السراح والتصرف بما يخطر لها
من غير تحجير واذا رأت النفس قد حبسها في القيد فقامت به طيبة وكره اليها تحجير اى فقامت به ان قامت غير طيبة مكروه ففعل
قطعا ان ذلك التحجير ما اتى اليها من غير ذاتها كان التحجير ما كان فاذا جيب الى نفوس الامامة القيام بتحقيق الخاص فيعلم
قطعا ان ذلك التحجير هو الباطل الذي يؤدي الى العمل به الى شقاوة الذي يؤدي الى العمل به الى شقاوة العالم به والواقف عنه
فان الشيطان الذي يوسوس في صدره يوسوس اليه دائما ويحب اليه لان عزيمته ان يشقيها واذا رآه يكره ذلك التحجير ويطلب
تأويله في ترك العمل به فيعلم ان ذلك تحجير الحق الذي يحصل للمامل به السادة الا ان الكشف الذي حبسه اليهم الايمان
وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والعشوق والفتيا وان لم يعرفوا انهم اصل كسبهم ولكن علموا عنهم وهم لا يعلمون من
نفوسهم ولهذا ترى من ليس بمسلم يتراب على دينه وملتزمته ككثير اليهود والنصارى اكثر ما يثار بالمسلم على اقامة جنات
دينه ومثابرة على ذلك دليل على ان طريقه يشقى بملوكه عليها وهذا من مكره الحق الذي لا يشعر به كل احد الا من كانت
على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن لافي موطنهم ولا في فرم من يهمل الحق ولا من ولهذا الحق انكشاف
ولم يلحقهم الله بالمركبين وان كانوا هم الذين يجلون الانسان يشركوا فاذا انكروا انما من اشرك قال تعالى كسل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر قلما وهو رضى الشيطان الى وليه ليحادل بالباطل اهل الحق فاذا كفر يقول له افي ربي منك اى اخاف
الله ربي الصالحين فوصف الشيطان بالحق مزاهه ولكن على ذلك الانسان لا يلا نفسه مخوف الشيطان على الذي قبل اعترافه
لا على نفسه كما يخاف الانبياء عليهم السلام على انهم هم القيمة لا على انفسهم وسبب ارتفاع الحق من الشيطان على نفسه على ما

من اهل التوحيد ولهذا قال فيمن تك لا عنونهم اجمعين فاقسم به تعالى لعله يريه فكان يرى الحق انه قد علم من نشأة
الانسان في قوله لكل ما يلقي اليه فلما سال ذلك احابه الله سؤاله فامر بما اعزى به الانس فقال له اذهب يعني الى ما سأل
منى وذكر له جزاءه وجزا من اتبعه من الانس فكان جزء الشيطان ان رده الى اصله الذي تبعه كذلك ولكن غلب جزاء
الانسان على جزاء البليس فان الله ما جعل جزاءها الا جهنم وفيها عذاب ابليس فان جهنم بردها ما فيها شي من النار في جهنم
البليس كثر منه لم تبعه وانما كان ذلك لان البليس طلب ان يشقى الغير بخلافه باله عليه ما فيه شي من النار في جهنم
وقوم ما يودى الى الشقا لاحد فان ذلك نعت الحق سبحانه بان الله طريق الحق من طريق الضلالة والعدا المستقيم يكون
على سبيل ربيع ان الشيطان تحت امر ربه في قوله اذهب واستغن عن طلبه وشركهم وعدم هذه لها وامر الهية فلو كانت
استغناء من الله ما شقى البليس ولما كانت اجابة الحق له لما قال فيمن تك لا عنونهم ولا تخشك ذرته شقى ما نكف المخلط
به سالة من التكليف وان الشرح منه ما نزل ابتداء ومنه ما نزل عن سوال ولولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما ظهر
وذقيت هذا الوصل فزيت في البشارة يتلى على شريح تكلم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا
ابراهيم وموسى وعيسى ان اتبعوا الدين ولا تتقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم الى الوحدة فهو كثير بالاحكام
ما راي له الاسماء الحسنى وكل اسم علم على حقيقة معلومة ليست للآخرى ووجود العلم في حروجه من العدم الى
الوجود كثيرة تغلب تلك الاسماء اعنى السمتيا وان كانت العين واحدة كان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير
بالاحكام والاشخاص ثم تلحق على الله يتبعى اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء وما ذكر ليشقى هنا فشا ولا حالا
بل ان الامرين اجبا وعداية ثم قيل في من علم الهداية والاجتباء علم ما جات به الانبياء وكلاء الامرين اليه
ثم جتبه اليه ولم يكله الى نفسه ومن هداه اليه امان له الطريق الموصلة اليه ليسعده وتركه يراه فاما ما ذكرنا
واذ كفونا انا هديناه السبيل وما جاء بها في هذه الاية العامة ولم ين كر للشقا واما ولا عينا وذكر الاجتباء والهداية
وعلى ان هنا وجعل الامرين اليه علمنا ان الحاكم للحكمة التي وسعت كل شئ وما ذكر في المشرك الا كون هذا الذي
دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذي جعله الحق دليل على قوله من عرف
نفسه عرف ربه وما عرف نفسه الا واحدا في كثير او كثيرا في واحد ولا يعرف ربه الا بصورة معرفة بنفسه فذلك كبر عليه
دعا الحق الى الاحدية بالوحداية دون سائر الوجوه وذلك لان المشرك ما فهم عن امراده في ذلك المخطا بل علم
الحق ان ذلك كبر عليه رفق به وجعل الامر اليه تعالى بين اجتباء وعداية فشرك بالاجتباء والهداية ووجد اليه في الامرين
رفقا وانما له ليعلم انه الغفور الرحيم بالمرئين على انفسهم ولما راي البليس منه انه سرت في العالم على في رحمة الله من عن
المنة لان عين الوجوب الاى فعبده مطلقا لا مقيدا فففى وجهه تصرف لم يخرج عن حق كان الشرح الذي وصى به من
ذكر في هذه الاية تنوع الاحكام ينشعب بعضها بعضا فقاموا باقامته وان لا يتصرفوا فيه فلا فتراق الذي فيه فهو
بالكثرة الى عين واحدة او بالوحدة الى الحقائق كثيرة كيف شئت فقل من لا يفيد المعنى

فان كل من عين الوجود كالكلية عين الشهود لمر رحمة الوري وتبين اعلم الجود فيكون رحاما محبت
ويشقى الشقى والسعيد هذا بنا رجسهم هذا بنجاء المخلود والله جل سبحانه عن الانحصار للحدود
ومنا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالثابع وهو وحده وهو الرسول وعلم ما يتلقى به من الاسماء الالهية ولم
مالك الملك ومدلول اسم الاله ونقته بالاحدية في قوله ما من آله الا الله واحد وانما تارة الى الغير مثل الحكم والى العالم
مثل وآله موسى وآله الناس كل الحكم واحدا ويتغير بتغير الاضافة او بالثابت وعلم الربوبية وكونها تارة قطعا من عند
الله من غير تعقيد وعلم الالهام واختلاف الاسماء عليه بالطرق التي منها ياتي الوصل الثاني من هذا الباب وهو ما يتصل به من
الثاني من المنازل المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علوما منها علم الفضل بينما يقع به الادراك لا يشاء وبينما لا يقع
به الانفس خاصة وعلم اختزان البزرة والنواة والحبة ما يظهر منها اذا بدرت في الارض وكيف تدل على خروج العالم
من الغيب الشهادة لان البزرة لا توضع ما اختزن الحق فيها الا بعد دفنها في الارض فتخلق عما اختزن من ساق واوراق
يزور ما شاكلها من النواة توى ومن الجنة حبوب ومن البزرة يزر فيظهر عنها في كثير ما خرج منها العالم وما اعطت بذاته
فيما ظهر من الجبوب ولما اذا يستند ما ظهر منها من سوى ايمان الجبوب فلو ما خرجت منها بالقوة ما ظهر الفضل فاعلم
ذلك وهذا كله من خزائن الجود وفيه علم الامر المطلق في قوله اعلموا ما شئتم والمعيد يعمل محضون واختلاف الصنع فذلك
ويتضمن علم اصنافه الضرورية الى ميزانه لاها معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والمشر ليس اليك فالجنة في عينه ونشأ
مناشئة الى الحق فذلك ان الشرايين شقى وان علم اذ لا كانت ثانيا كان جيل الحق فان سبه ملكوت كل شئ وهو خالق كل شئ وقد بين
لك ما خلق بالاله وبغير الاله وبكى وبغيره وبأيدى وبفضل وبفضل واعلم وقدر واوجد وجمع فقال اى ونحن وانا وانا وانا
كبر على المشركين فان معقول نحن ما هو معقول اى وجاء الخطاب باليه فوجد وما راو البيع معنا فذكرت عليهم وبون العفة
في الواحد قول من لا علم له بالمعاقب ولا لسان العرب ويتضمن علم خلقه للجهل اذا قامت بالقلب فاعلمت عن ادراك المعاقب
التي يادركها بصير عالما قال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات اراو العلم
والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك يكون ظلمة فانما النور اذا كان اقوى من نور البصر او كره ولم يدرك به ولهذا ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حجاب النور فلو يقع لكشف الابصار الذي يورث نور البصر لا ترى الا نورا لا ترى الا نورا
نورهم ما هو نور الشوق ويتضمن علم الشهادة هو كل علم يظهر فيه وجه الحق فيكون في الارزاق ما هو حلال بين وحرام
بين وبينهما مستبهاات لا يعلمها كبر من الناس فقل لاهله وقف عليها حتى يقين له اثرها فاما ان يلحقها بالماضى واما ان يلحقها
الحرام فلو يقدم عليها في حق شبهة فانها في نفس الامر معلقة لاحوالها بين وانما استشه على المكلف لغرض لادلة الشرعية

وغيره

والكذب كالمكذب قيل الوجود والعدم واعلم انه ما في احد الا في العقل بما يجب عليه من الحقوق التي هي
الشرع عليه اذ ما في احدها من نصيبه وسعي جهده في ادائها حاله بينه وبين ادائها ما هو واقع في نفسه
من وفي الامر به وفي الله بزمته ولا حرج عليه ولا جناح ولا خافه الحق بوجوبه حق عليه مع المانع والموانع
فمن يكون مع المحذور ونوع يكون مع عدم المحذور فهو في العقل فاما النوع الذي يكون مع المحذور فيقتضيه قسم
يرجع الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه لا فيجب عليه وسعه الذي طغى الله في طلبه الدليل على حرج
ذلك الامر فلا يجدد وهو من اجل الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن احفظ
هذا المجهود فهو ما جود الله بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله الا ذلك وقد ادى ما كلفه الله من الاجتهاد
في طلبه الدليل فلم يجدد وليس يجهل ان يقلد غيره في حكم لا يعرف دليله ولكن من اجتهاده ان لم يعثر على دليل ان يسأل
في ذلك الامر هل الاجتهاد الذي يحكموا عليه بالوجوب وسواء سواك ان يقول لهم ما دليكم على ما وجبوه في هذا الامر
لا تقلدكم في الحكم فادعوه ان يكونوا في ذلك الدليل بما قد حصل له في اجتهاده فقل في ذلك ولا يجب عليه النظر في
الحكم فانه قد تركه وانه كان لم يعثر عليه فيما عثر من نظره فانه عند ذلك النظر في دليل ذلك المجهود فيقول
هل هو دليل في نظر هذا السائل المجهد وليس دليل فان اداه اجتهاده في ان ذلك دليل فاحسن من اتخذه اليه
وعين له العمل به وان قلح فيه بوجه لم يعثر ذلك الا على فانه ليس له الاخذ به ولا تقلد ذلك الميول في ذلك
حكم هذا الدليل عليه عند هذا المجهود هذا مانع والقسم الاخر يعلم وجوب ذلك عليه من جعله وتركه يحول بين
ذلك ان كان تركا اضطراره وان كان امرا فعدم استطاعته وما ثم مانع آخر هذا هو المحذور والوجع الاخر من ذلك
العقله وهي على نوعين عقله عن كذا وعقله في كذا فالعقله عن كذا ترك ذلك بالكلية وهو غير مؤاخذ في ذلك تركه
فان الله قد ربح من عبادته رحمة لهم الخطا وهو حال المجهود الذي ذكرناه انما والبيان وهو العقله وما حدثت به
ما لم يقبل او تكلم به فان الكلام عمل فيوقف به من حيث هو متلف فانه كان ليس له ذلك المتلف به عمل الاعيان المتلفه
بالغيره والنية فانه يوجب ذلك بحسب ما يودي اليه ذلك المتلف فانه كان تلفه به وله عمل زائد على التلف فلهذا
فما عليه الا من ما تلفه فهو مسئول عنه الله من حيث لانه ولا يوجب ذلك المتلفه في حديث النفس فان الله لم يترك
حكم آخر في الشرع غير حديث النفس فان ذلك موطن فان من يرد في الحرم المكي الحاد يظلم من قهر من عذرا اياهم
وقع منه ذلك الظلم ارادة او لم يقع واما في غير الحرم المكي فانه غير مؤاخذ به بل الله فان لم يفعل ما هم به
له حسنة اذا ترك ذلك من اجل الله فان لم يترك من اجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفس
التي هي اتم هذا او امثاله من رحمة الله بعباده واما العقله في كذا فهي تكليف صعب لو كلفه الله الانسان لكن
عباده بالعقله في كذا كما لم يواخذهم بالعقله عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جزء من اجزاء ما هو في
او عامل فهو من غفلت من كذا في بعض الاعمال حكما كما هو في صلاته فانه قد شرع له سجود السجود لما هو في سجود
للشيطان الذي وسوس له حتى وقع منه السهو والعقله فيما هو فيه عامل فان تعاقب حتى وجب له ذلك التعاقب العقله
اخذه الله بها فانه مسئول قاصد فيما يحول بينه وبين ما اوجب الله عليه فلهذا تركه فاذا غفل او سهى عن عبادة
له فضاء على عباده اخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر ملك بيته او يكون هذا الفاعل من اولى الامر كالسلطان او
في حق نفسه من يبيع غيره ما يرى تلك المزية المرتبة التي اقيم فيها ان كان من اولى الامر ولا للصفة القائمة به حيث
الاختصاص من الاولي به بما كالعلم وكروا لخلق فلم يفرق بين نفسه المرتبة وبين الصفة والموصوف بها فانه صفة
وعقله سردي ولهذا يقول في حالها وانت مثلي او فلو مثلي او بعبادتي ومن هو فلو اني شيء قيمة فلو اني شيء
الاغتيا او من ربي عبيا وهو كذا من كل امر من موم يتره نفسه عنه وينوط به ذلك الاخر بخلافه من ليس بقافل
فانه يحل الفضل للصفة والمرتبة لا لنفسه لانه لم ينلها باستحقاق وانما نالها باقتضاء انما هو ما للشئ وتارة كذا او
لما تارة ان شكرها ولو لا حكم المهل فبين هذه صفة ما نصف بهذا فان كان عالما بهذا كله وتعاقل فانه ما وجد
اعظم في الحق بل هو في هذه الحالة كصاحب بين الغوس والمناقل كصاحب لغوا البين فان كان مستحضر الحجة
بان الذي هو عليه مما حرمه غيره جاز ان يلبس منه ويحلق على ذلك العمل الذي قد اذره لاهل الله الى ما شكر
الله عليه بوجه الله لذلك العترة ان ينل مثل ما اعطاه الله اياه وادركته التسعة فان كان كذا فهو حجة
انه واية من نفس واحدة وان كان مومنا فهو اخوة اخوة اختصا صديقي سعادتي في كل حال وجب عليه
بما خلق الله والرحمة بعباده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر اخاك طالما او مظلوما فاما انظره مظلوما
فصلوتم من الحق واما انظره الظالم فزحمة بوية خفية فانه علم ان الظلم من شيم النفوس لانه ما طاعة لانه ما طاعة
كلها تها فهو امر مني يرض لها لما عند هامن القبول في جبلتها والذي يسهلها انا هو العسر والظهور ومن حاد حل جبلتها
الميسر بوسوته ولقد جعل القائل الظلم من شيم النفوس فان جحد دافعة لعلته لا يظلم ما قصد
ولا قال حقا فلو قال بول الظلم التهم من شيم النفوس فالظلم الذي يصدر من زيد في حق من كان ما هو منه واما هو من
يلحق اليه وهو السلطان ولا تسان فيه مدافعة يجهل نفسه لان ذلك ليس من شيم النفوس وان الذي من شيمها انا هو
المانع ودفع المضار به يشارك الميول كل وجه المانع مما تحصى به النفوس الانسانية فاذا رايت الحيوان يملك
فليس ذلك الا لدفع المضار الا لآخر فكل امر يطر من الحيوان اخر في حق انسان انما هو لدفع المضار من نفسه
لما كانت تغفل الانسان بهذه المشايه ووقع منه العلم في حق احد من خلقه فغفلت عن العلم الذي هو في حق
في صدره ما يقع منه من العلم بالظلم الذي يستحيل العوس وتقاد اليه فيصير ما ردموا سوس اليه شيئا من ذلك

واما ان طالما وكذا جاز في المنهج فغرة الطالمان يا حذره على يده والمراد به ما ذكرناه ولهذا جاز بلفظ النصرة التي اوجبت
والاخوة لانه لا بد ان تكون النصرة على شئ وما ذكرناه لان العدو والموسى اليه في صدره بقوله وقسمنا ربنا لاغوينهم
الاعيان الا بآيات من المخلصين وهم الذين اخلصهم الله اليه بما اتى اليهم وفيهم من نزل الحفظ والعفة ولذلك قال
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي قوة فهو رحمة لان الله تعالى تولى حفظهم وتعليمهم بما حصل منهم من
التقوى فلما اتخذا الله جل جلاله وقاية لم يجد للعالمين من ايت يدخل عليهم بشئ فانه من انما هو من الله عليه
بما حرجه من دينه وعلمه وحده في تلك الجهة وجده الله يحفظه فلا يستطيع الوصول اليه بالوسوسة فيتحده له في صورة انسان
منه فيقبل ان انسان واية الاخر من قبل ان ذنوبه يدخل له فيما جرم عليه تاويله اذناه ان يبيع له في ذلك فلا يصير
الوجع فيه بسبب ذلك التاويل لعلمه بان الانسان لا يقدم على معصية ابتداء دون وسوسة من العدو الذي يزني له
بما حرجه من دينه حثا فاذ لاجبة بهذه المشايه للعلم الذي ماله عليه سلطان باذكرناه من التاويل فيما يريد ايقاعه
بما راد ذلك العالم من اجل الاجتهاد وان اخطأ فله اجر وان اصاب فله اجر ان هو ما جرم على كل حال فانه له
مره وان شئنا كاشي آدم فان الله تعالى الذي شرع المعصية والطاعة وبين حكمها رفع حكم الاخذ بالمعصية في حق
الذي والمخطي كادفها في حق المجهد فاعلم ان الانسان الا في امر مشروع فقد احاط بالانسان وجده الله طاهرا
واسما فاما قوله الشيطان من طاهرا وباطن فتم وجده الله يحفظه فانه عليه سلطان وهو قوله صلى الله عليه وسلم
في حق النفس انما هي امانة على الله فاسلم برجع اليه على جهة امانة له عليه سلطان اي حجة لان الحق هنا شرعية والحق طاهرة
او شبه وفي الشرع حكم برجع الواحدة فيما اتى به هذا العدو وقاله عليه سلطان لان الحق الشرعية له والله الحق المنة
وقد فاعلم ان عليه من نصرة الله الحق فلا يبالى ولهذا شرع لعباده ان يقولوا واما لك ستعين اي بك تستعين وما سمع
الا لم يوحى ناصر بيطيعه الله عنده والذي شئنا آدم اما هو قوله تعالى ان هرا عدوك وان وحك مني ما اخبر الله
من اذنه فقبل نصيخته والحل ليس ان آدم يحفظ من الله وراى الله قد ناه عن قرب الشجرة عن قرب الشجرة جاز بصورة
الغيب فانه علم انه لا يفعل لئلا يراه من قرب الشجرة فانه من قرب الشجرة فانه من قرب الشجرة فانه من قرب الشجرة
وقد علم ذلك على شجرة الخلد ومكان لا يبلى وكذلك كان اورثه ذلك الاهل بها للخلد في الجنة والمالك الدلايلي وما قال
به من وجعل ذلك من خاصية تلك الشجرة فيقال انها فاورثه الاجابة الا الله فاعلم الله الغلبة في الارض لما قاله للملائكة
ادعوني الى الارض خليفة وطمعوا بالنسل واصطفا الميسر للاغواء ليجود عليهم جميع ما يوفون بى آدم اذ اعتمد الناس رحمة
الله على كل مخلوق تكون من لسان من القاء العدو واغوايه فقال الشيطان بعدكم العقر ولامر بالمعصية اي
ما فعل بها يعني بذلك وقوعها سكم لما علم ان الانسان قد رفع عنه الحق ما حدثت به نفسه وما هم به من السوء الا ان يظهر
ذلك على جوارحه بالعمل وهو المعصية فقال تعالى والله بعدكم مغفرة منه طمعه منكم من المعصية التي اثم بها الشيطان
وفعله لما وعدكم من العقر وهذه اعظم آية واشدها موت على سمع الميسر فانه علم انه لا يفسد اخوة ولهذا لا يحصى الا
على ركة خاصة كونه سمع الحق يقول ان الله لا يغير ان يشرك به ويخيل ان العقرية على الانسان على ذلك امدها الله
ما في ذلك فلا بد من عقوبة الشرك ومن سخا جهنم فاهو بخارج منها فهو بئس السكى ولم يتعزز لانتها مرة العذاب
وليه لاسن ذلك لاسن كونه اذ اقامته لمن يجرها فصدق الله من كونهما يكون الشرك ماخوذ بشركه فهو بمنزلة اقامة الحد
طامع عليه سواء كان ذلك في الدنيا وفي الآخرة هي حد والهيئة يقيمها الحق على عباده اذا لم يغفلوا اسبابا واهل الميسر
تأمة بعد عقوبة الشرك من اجل شركه ولهذا طلع الميسر في الرحمة الالهية التي وسعت كل شئ وطمعه فيها من عين المسة لا طمعه
لا في نفس من وجد لا يشرك واما اسماء الله كما ذكرنا قوله تعالى كان من القرون لانه لا يستقر العباد بطرق سعادتهم الله
حاله لشرع في حق كل انسان لما يقدر عليه وذلك فقال في ابي واستكبر وكان من الكافرين ولم يقبل من الشرك لانه جاز
الله على العالمين ويعلم ان الله واحد وقد علم مال الموحدين ان الله بصير سواء كان توحيد من عن ايمان او من غير ايمان
فانه يمسى عليه السلام لا يمسى لما يحجز الميسر ان يطيعه يمسى عليه السلام فقال له الميسر يا عيسى قل لاله الا الله حرم صا ان يطيعه
فقال له عيسى عليه السلام اقولها لا تقولك لا اله الا الله وقد علم الميسر ان جهنم لا تقبل خلود اهل التوحيد بها وان الله
لا يتركها بها موحدا يا بطريق كان توحيد على هذا القدر اعتمد الميسر في حق نفسه فطمع من وجهه وحمل من وجهه
او لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله عور وحل الذي احاط بكل شئ علما سواء كان الشئ ثابتا او موحدا
او شائعا او غير متناه • • • قال الحق في قصيدتي • ما اهل الحق بالامور • ما عرف لا مرغ غير شخص •
منها عالم حبيب • نهى • له • معد • تدب بامر الورى بصير • قد علم الحق علم ذوق •
ليس بحس ولا شوق • ولا تارة • ولا تارة • ولا تارة • الوصل الدائم من خزان الجود •
قال الله تعالى والتفتا لاق السابق فهو التفات ولا يخل لانه تعالى ثم فقال الى ربك بويئذ المساق فاق بالاسم
الذي يعطى لثبات والامر لثبات بالامر فالى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا التفات في الدار الآخرة فعين
الامر الدنيا عين الآخرة غير من موطن الآخرة لا يشي موطن الدنيا لما في الآخرة من التحصيل القام بوجوده
الدارين فوق القبر بالدار والكل آخرة فالتقاء امر الدنيا بامر الآخرة لا عين الدنيا بعين الآخرة ولكل دار
اهل وحماة والامر على ما هو عليه ذلك الجمع وان اختلفت الاحوال فلا يزال الناس في الآخرة ينتقلون بالاحوال
بما هو في الدنيا ينتقلون بالاحوال والاعيان ثابتة فان الرب يحفظها فلا ينتقل هو المانع فيما ذائقه
فذلك علم اخر يعلم وجه اخر من كون الآخرة دار جزاء كما كانت الدنيا دار جزاء في الخير والشر في الآخرة
ما طهر من سعادة وشقاء فالتقاء النفس الالهية والسعادة للرضى الالهى والرمى بسط الرحمة من غير انتها

وعدها ان يلاها وحدها والنعيب قال فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قفا اعلمت ان وليت تلك القدم الالهية
فاذا وضعها انتلات فانها دار النعيب والنعيب الحق بالرحمة الالهية فوسعت رحمة جهم بما ملأها من غيب
ملتذة بما اختزنه ورحم الله من فيها اعني في النار الذين اهلها فخلق لهم من هذه الرحمة نعيمها فاعلم جهم بما وضعه
فيها من النعيب لا اله الا هو الخالق الذي حقيقته ان يفي لايولده مخلوق فانه كل ما حصل منه فيه انما كان في نفع المخلوق
فلا يولد مخلوقا الا الحق وعضله حق فاعلم جهم بما وضعه فيها فامتدت بحق كما امتدت الجنة برضى الحق ورحمة
● فقد وسع الحق كل شئ ● فازرى فيه غير حق ● في كل نور وظل في ● ونزله ● فلما لم يرد في جهم ذات الودود
● بللة بقدر ما ناس ● ورحم فيها على كل شئ ● ولقد رأت في هذا الوصل شهدا اهلها في الواقعة وتليت على فيه سورة الواقعة
لسان امرأة من صالحات المومنات عرضا على فكان من صورة ما تلت ثلثة امراة من ثلثة امراة من ثلثة امراة من ثلثة امراة
عندى من ذلك سربيل هذا فردت عليها لتقرأ ذلك تحرف الواو فلم تفعل فرجعت الى نفسها وعلمت ما نهى الحق في ذلك من
من لا قطع بين العالم فاذا جاء بالاداعي ما يقع فيه الاشتراك في الصورة الظاهرة والمهزوم الاول واذا زال الاول
راعى ما يقع فيه الاشتراك في الصورة الظاهرة والمهزوم الاول واذا زال الاول راعى ما يقع فيه التميز والافضل الله به
حقيقة ذلك الشئ لانه لا حقيقة له الا بما تميز به فقلت ما اراد بجذف الواو من نطقها بذلك وهو الله يعلم ان ليس كذلك
الاشياء وان يمد بها وجودها مستغنى المائل وما بقي الامر لاهل هو منى المناسبة اما لان الايجاد بغير المناسب لا يتصور
حصول الايجاد وظهور المخلوق فلعلمنا ان المناسب لا يمد منه ولا يعطى المائلة اصله لان المخلوق كله لله فلا تتركه فارتفعت
مع وجود المناسب الذي يطلبه المخلوق بانه وكل خلقه ضيف الى خلقه فصار صورة حجابية ليعلم العالم من المخلوق ونفسه المخلوق
بمعظمه على بعض يستحق الفكر من الفاضل والطلب لا يقتصر من المفضل فيزداد الفاضل لشكره ويعطى المفضل لطلبه
في من يري ولا يرتفع الفاضل والطلب كما ارتقى الفاضل المترين بل يرتفع المفضل خلفه بطلبة رغبة في الكمال ارتقاء من
● نادى الحق من وجودي ● في كل حال على الشهود ● امتدت ذاتي فقلت ● بله محال هل من مزيد ● ما يار الكون بغير
● جاد على الخلق بالوجود ● وذلك الحق لا سواه ● ما رتبة الرب كالعبودية ● من علم الحق على ذوق ● لم يدبر ماله
فما جهم لها نفع المخلوق وحرق الاجسام ونار الله محبته لانها نتاج اعمال حسنة طاهرة معصية بالهنة ورحمة
نتاج اعمال حسنة طاهرة ليجعل لى هذه صفته بين المذاين كالفعل الجبرية في اعطى باعين يدوم صاغرون ورحمة
بعذاب خارج المال من ايديهم فجمع بينهم وبين الصغار والتهن الذي هو عذاب نفوسهم ما يجدون في ذلك من الخلق
المنافق في ذلك الاسفل من النار فهو نار الله ما كان عليه من صلا ر الكفر وماله في الدرك الاعلى ما كان به من الاعمال
الكافران له من جهم اعلاها واسفلها فاعند من بعض من نار الله ولا من نار جهم واما حكم الذي سجدها وسيف
الحق واعتقد فانه على صند وعكس ذاب لنا في وان عالم الحق وتحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على مظهره فانه
خلق ما اصغر النار فاعطى من الانسان ما لم يظهر عليه صورة حق من ظاهره وباطنه والعلم للباطن كالعلم للظاهر
للباطن كتركه الواجب للظاهر وهنا يتبين لنا من مراتب واسباب المواقفات الالهية لعباده في الدار الآخرة فاما
الحدود ورحمة الرحمة من خزان الجود وهو قوله واما الذين شعروا في النار انهم فيها ذوقوا عذابي وشيق خالدين فيها ما دارت
والارض وهذا هو الحد الزمان لان التبدل لا بد منه ان يقع بالسموات والارض فينتهي عند وهو حق في كل حال
من وقت تكليفه الى يوم التبدل لانه غير متخالف بقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعيد والحق
فما في نتائج اعمالها في هذه المدة المعينة فاذا انتهت انتهى نعيم الجزاء والوفاء وعذاب الجزاء وانتقل هؤلاء الى يوم
الالهية التي لم يربطها الله بالاعمال ولا فيها غير قوم وهو عطا غير محدود وماله مدة ينتهي بانتهائها كما انتهى
والايان هنا بانتهائها غير المكلف وانتهت اقامة الحدود في الاشياء والنعيم الجزاء في السعداء بانتهائها مدة السموات
الامضاء بالنعيم ان ربك فقال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلق به المشيئة الالهية وما قال
في الاشياء عذابا غير محدود كما قال في السعداء فلعلمنا بذكر مدة السموات والارض وحكم الارادة في الاشياء والاعراض
عن ذكر العذاب لان الشقا مدة ينتهي اليها حكمه وينقطع عن الاشياء بانقطاعها وان جزاء السعداء على مثل ذلك
ثم يقع الحق والرضى الالهى عن الجميع في اي منزلة كانوا فان النعيم ليس سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا اله
للكفة في ذلك فحسب ما وجد مله بمة الطبع ونيل الغرض كان ذلك نعيمها صاحبها فاعلم ذلك ومتعلق
معلوم في الطاعتين لما كان عليه الكافر من نعيم الحياة الدنيا من نيل اعراضه وصحة بدنه ولما كان عليه المؤمنين
نيل اعراضه وامراضه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطاعتين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الوصل الثاني عشر من حرائر الجود وهو الاموال الالهية فلا يدبر مصاحبها ماله فان كان عبدا استحق العقاب
على مخالفة لما جاء الرسول اليه به فقد اهل به وما اخذه وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدري
هل تسبق له العناية بالنعمة والعفو قبل اقامة الحد الالهى عليه بالحكم او يؤخذ فيقوم عليه حد ودعائه الى
الجليل معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ فيمن اهل الله كانت صورة صاحب هذا الوصف صيغة المهمل فاب
الاحمال من جانب الحق لا يصح فانه في علم الله السابق اما مغفوره اما مواخذ باجبي عليه خضره على غير علم
بما سبق له في الكتاب الماضي فان الحكم يحكم على العادل كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاحذ واما بالنعمة في الشخص
الذي هو على نعت وحال يوجب له احدا الامرين ما ذكرناه وليس لامن اهل الله فلا يؤخذ في وقت الحاجة
وكفى بالتزقي للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل مذابا في حقه لانه لا يدري ما عاقبة الامر به وما
من طاعة الا وهي تحت حكم ناموس شرعي حكلي فلا تخلف من مخالفة تقع فيها لنا مومها كان ما كان فلا يتغلب

من نعيم على شئ

صاحب هذه النعمة من رتبة العفو والمواخاة على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت النواميس جميع الامم
وهو قوله تعالى وان من امة الا اخلا فيها ثوابا ثم يار ما نرى بيا مراره وادته وادته بيارادة الله لا يوحى نزل عليه به ان
عنده فامرله انما متعلقة عن ايجاد اذارة فيه فقبل لا تداره كن في هذا العهد فكان فوجدا لا تدار في نفسه وان لم
يد من ابن حاء هذا الفرق بين الشرا لا اله الا الذي جاء به الرسل من عند الله وبين ما وصفت حقا الاعصار ولا
تسم لصالحهم فمن وفي بحق ناموسه واحترمه ووقف عند حده ابتلى رصوان الله تعالى فقد احسن عمله
والله لا يضيع اجر من احسن عملا والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه او تعلم انه براك فهذا هو الحق الصابط
لا حشاش في العمل وما عدا هذا فهو سوس عمل وان كان من زين له سوس عمله فراه حسنا فلا يكلمه الا ان يكون روية
العمل حسنا بعد اجتهاد في ما في وسع ذلك الشخص المجتهد فقد في اله حقة وهو صاحب عمل حسن ويكون كونه
سعمل براه سوس عين حكم الصيب الحق صاحب الاجر ويكون هذا الزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن
اسياف الاجتهاد بقدر رآه حسنا عن اجتهاد فهو في المشيئة فلا يدري ما ختم له ولما دنا من راية في مدة اقامة الحد
في الدنيا والآخرة فانه من رضى نفسه فان قطعت رحمة الله فاه في الاخرة وما ظنا به والرب عند حسن ظن عبده به
والله الموفق على نفعه القنوط فهل قنوطه باركنا بعد هذا الذي بعد حصول اسراره معتبره ان تحول بيت
الدية وبين صاحبها حكمه على كل امر من سواه فهذا ايضا مهمل لا يدري ما الامر فيه اذا انصف الناطق لان الله تعالى قال ان الله يغير
الدين ويغير ما معكم والقنوط ومع وجوده الا المثل الذي لم يبدل وسع نفسه طلب عدم الكثرة في الاسم لانه لا بد من
س حد في قنوطه على العاقل معرفة الدار الزمانية واختار الامان والدمور والاعصار وما يحرق ذلك الحاد في الاختار المقل
منها زمان وما يجري منها الى غير اجل مسمى وما الحق الذي يوجب الشكر والحق الذي يوجب لصبر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واما الايمان فهو امر عام وكذلك الكفر الذي هو ضد له فان الله قد سمى مؤمنا مؤمنا الحق وسمى مؤمنا مؤمنا
كبار من كبره وسمى كافر من كفره بالطاعة وبين مأل هو كره والطريق التي جاءت بها يار الله بالذلات عاصية
عند الله المرجو في كماله ونحوه وعند كل طاعة والاعمال الصالحة لربها الايمان فهي امة له فان الايمان ما كان وما في النور
الو ديرة انفس من هذه المسئلة لان الله قرن العمل السلي بالتزوين حتى يراه العالم حسنا فينحدر صالح عمل وعلى الله قصد السبيل
لما لا الف والتم الشكر في السبيل فانها كل سبيل يراها من جاهد في سبيل الله فان له ذلك الجهاد السبيل الالهية فليكن منها
الا في نفسه وعن الخلق فيما هم عليه من السبيل وانفرد به فهو على نور من الله ● اذا عرف الله من عمله ●
● والذين هم اله ● فعين تراه بنفسه ● وعين تراه باجاله ● تقوم على حكم احسانه ● وتقوم على حكم اجلوه ●
● وسن تخلفا بغيره ● ويبسط تخلفا بحاله ● فتبجح من حكمه ● بعراضه وباقباله ● وسبحان من هم احسانه ●
بارك وباد لاله ● وكل اعناده قابل ● بحسنه ولا فاضل ● والله يدعوا دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم
● سبيل الله عشرين خزان الجود مال الامر الرجوع من كثرة الى الواحد من مومن ومشارك الموطن الذي يعمل كذا الا على ما هو
يعمل ذلك وهو قوله تعالى فكشفنا عن عظامه ان نصبر الى اليوم حديث وذلك قبل خروجه من الدنيا فاقبض احد الاعن كشت
حيه يقبض فيميل الى الحق عند ذلك والحق التوحيد والايان به فمن حصل له هذا يقبض قبل الاحتضار فقطع بمسادة
واشغال فان اليقين عن النظر الصحيح والكشف الصريح ينفع من العدول عن الحق فهو باينة من الام وبصيرة من حصل له
عد يقين بعد الاحتضار فهو في المشيئة وان كان المال الى السادة ولكن بعد ارتباب شديد في حق من احد بنو يار لا يان
الاحتضار لا بعد ان يشهد الامر الذي يتقبل اليه الحق وماله يشاهد ذلك فاحضره الموت ولا يكون ذلك احتضار من كل
ذلك احتضار بنفس واحد وان تاب نفعه ذلك الايمان وذلك المتأب عند الله في الدار الآخرة وماله عند قبض روحه حال من لا يان
به وسواء رد ما في ذلك شدة ملام ومرضى واجب له ما يرجوه من الحياة الدنيا اذ غيره فهو مومن ثابت ينفعه ذلك فانه غير
غاس ولا تاب الخيرة كانت في باطنه وقلبه لا يشتر بها فاما مال الى مال الله الا عن امره كان عليه نفسه لم يظهر له حكمه على
ظاهره ولا الحق نفسه لا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمان الذي يليه لا احتضار الذي يوجب الايمان المحملة المشيئة
لكم بين محكوم له بمسادة ● وما بين من تقضى عليه مشيئته ● ذلك تخليص عن زمقدس ●
● وهذا على حال اتم حقيقته ● فلولا ما بان عليه طريقته ● ولا شئت يوما عليه سلقته ● وذا انتقل العبد
من حياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله عز وجل قد جعل في الكون قياتين قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة
الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ في المسد المشمل وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات وقد قات قيامته ومن
كان من اهل الروية فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حذر من الدجال ان الله لا يراه احد حتى يموت والقيامة
كبرى قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الله الاس فيه وهو في القيامة اكبر اعنى الانسان ما بين مسيول ومحاضر متاقي
في حساب وغير متاقي وهو الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والماقشة السؤال عن العمل في الامال
فالسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم فالرسل على نوعين سؤال على تقرير
مسألة الحق للمسيول فهو ملته بالسؤال وسؤال على طريق التوبيخ ايضا للتقريب التزم في شدة فقد قال صلى الله عليه وسلم
لا يحبه وقد اكلوا ثمرا وما عن جوع انكم لتسألون عن نعيم هذا اليوم وهذا السؤال موجه للاذكار والبشارة في حق
قوم مخصوصين وهم اهل ذلك المجلس وهو جنتيه بآمر الله عليه في حق الجميع فاخلق الله العالم بعد هذا التقرير والاعتراف
بالذات ووقع الشقاء في حق من وقع به بحكم العرض لان الخير المحض الذي لا شرف فيه هو وجود الحق الذي اعطى
الوجود للعالم لا يصد عنه الا المناسب وهو الخير خاصة فهذا كان للعالم الخير بالذات وتكون العالم كان الحكم عليه
بالامكان لا ايضا فبأحد الطرفين على البذل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لانه عرض له من الشر الذي هو

عرف نفسه

لا تفرقوا بين الامم
ولا تفرقوا بين الامم
٤

منه الى

العالم في كل زمان فردا وما اودعت من معقولة العالم من حيث ما هو محدود وهو امر وحيد الوجود له الاله والبر وهو القابل
 لهذه المعاني وفي العلم ما هو من جميع هذه المعاني فصار محسوسا امر عوي في جميع معقولاته فاشكل بقصوره وصعوباته على غلب
 مله وجهه فخرين مله وجهه وهو موضوع حيرة وقالت طائفة الاعراض على الجوهر والمجهر بانها ثابت الوجود وان كان لا يتاثر به الا
 بالبر وما تعطل صاحب هذا القول لما هو متكرر فغاب عنه شئ جزيه ونظيره شئ فقله وقالت طائفة اخرى بتجدد الارض
 وهي المسماة مندم اعراضا وما عاها وان كانت في الحقيقة على ما يعطيه العلم اعراضا فيصورها صفات لامة كصغيرة
 الذهاب وسواد الزنجي هذا كله في حق من يثبتها اعيانا وجودية وثم من يقول ان ذلك كله ثابت لوجودها الا في معنى المدرك
 لها لا وجود لها في عينها والى هذا حبا لقاضي بوبكر بن الطيب ما وصل اليها والهدى على الناقل واهل الكشف والاطلاق
 على جميع الغائب كلها والنحل والملل والمقالات في الله اطلعه عااما لا يحيطون منه شيئا فاني يظهر من خلقه من متعطل ولا سله
 من حاس كون عليه ولا معقولة في الله او كون من لا كون ما ناس قص منها وما اختلد وما ناس الا لادبيل صاحب النفس
 مزان اخذت هذه المقالة والمله او النحلة فنبهنا الى موضوعها ويقوم مذكرنا قبل ولا يحطيه ولا يجعل قوله عينا فان الله
 ما خلق سمة ولا ارضا وما بينهما باطل ولا خلق الانسان الكامل مثايل خلقه ليكون وحده على صورته فكذلك في العلم باهل باكل
 علم البعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه لاسما كلها وانما جميع العلم تلك صورته يقع بين صورة الحق وصورة
 العلم فكان برزخا بين الحق والعالم مرة منصورة يرى الحق صورته فيه في مرآة الانسان وروى الحق صورته فيه في حصل
 وهذه المرتبة حصل صورة الكمال الذي لا اكمل منه في الامكان ومعنى رؤية الحق صورة الحق فيه اطلوه جميع الاسماء الالهية
 لا كاجا في الخبر فهم تصفون والله الناصر وهم تترقون والله الرزاق وهم ترحون والله الرامح وقد ورد في القرآن فيمن
 علم كاله واعتقدنا ذلك فيه انه المؤمن روف رحيم وما ارسلناك الا رحما لما على رمل وذكوان وعصية والخلق
 بالاسماء يقول فيه جميع العلماء فالانسان منصف الى العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من اسماء الله
 تبارك را فضل تحت احاطة هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج منها جملة واحدة فلهذا لم يات بها على التثنية وقد
 ذكر اسمها طرفا شافيا في كتابنا السمي فاشاء المبدأ والوداد وصورنا فيه العلم والمفهومين مستقلين في اشكال يقرب العلم
 بالاسماء صاحب الخيال اذ لا يحل للانسان مع عقله من حكم الروم فيها يعلم ان حال ومع هذا في تصور ويطلب عليه حكم الروم واث
 كان لا يضبط له العلم بذلك لا بعد تصور وحينئذ تنصب القوة الحافظة وتحم عليه القوة المذكورة اذ غلب على القوة
 الحافظة من تحت حكمها فان المذكور لا تقرب فيه فلو يزال العلوم محصورة في العلم ولهذا كان محاطا به قال تعالى احاط
 بكل شئ علما فمن علم ما ذكرناه في هذا الرسل وما حوت عليه هذه الخزانة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما اصله واذا جازاه
 ما علم من اين علمه والى اين يعود وعلم بما يستحقه فرفاه حقه فاعلى كل ذي حق حقه كان الله اعلى كل شئ خلقه فالدني اغنى
 في الحق انما هو الحق والذى يعرف به العالم الكامل ما هو الحق فيعلم ما يستحقه كل وجود فيعطي حقه ومزاجي الاشياء
 في عطيته حقه فقد انصفته وان تعاليت فما تكلت وان ناقص فان الزيادة في المدة نقص في المدة ونقص في المدة في الكمال الثاني
 رتبة وقد قدم الله تعالى تعليلنا في اقامة العدد في الاشياء من تعالى في دينه وتزاهى تعالى عما يستحقه فهو ان قصد تعليلنا في
 هذه الفصل في التعليل فقد وقع في الجهل وجبا بالنقص في موضع الكمال فقال لا تقولوا في دينكم ولا تقولوا في الله الا للفق فالقول
 مشا في الله في الاحوال وهي ليست الا المعاني فالمعاني هي وجودها فاذا وجدت فيمن وجدت فيه اعطيت بذاتها لمال
 المنفوت به ذلك العمل الذي قام به هذا المعنى فهذا من تعالى وهذا مثل العالم والقادر والابصير والاسود والبياض والنجاش والجبنا
 والحق والمساكن فلهذا هي الاحوال وهي احكام المعاني المعقولة او التي فتن وهي العلم والقدر والابيض والسود والمساكن
 والطين والموتى والسكون فقال لا لا تقولوا في الله الا الحق كان ما كان كاشيوا اليه تعالى السابعة والولد ومن يراه الاله انشال
 وجعله اعدا اعلى في دينهم وتعتيها لرسام فقال ما عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يعنى في دينه عولته
 وكثرة لقاما المزمع روح منه فليست بهما هو الامر عليه في سلك مسلحا فقد سلك طريق النجاه واليمان واعلى الايمان
 حقه ولم يحرم العقل والفكر في حق لا فيقاله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملايكة
 في علم الانوار والسر والفضل الزمان في الفصل بالزمان ومن هنا تنزل الملكية على قلوب الاله من السر والسر والسر
 على قلوب الاولياء بالحديث والالهام وكل من ادرك هذا سرا وشيا كان له جلا ومساعدة في هذه الخزانة فيمجان مرتب
 الامور خارج العدد وروايت من في القصور بالنسبة لاله الامور عليهم القدر بالاصل التاسع عشر من خزانة الجود هذه
 خزانة التعليم ورفعة العلم على التعلل وما يترجم المتعلم من الادب مع استاذة اعلم ان العلم على الحقيقة هو الله تعالى والعالم كله
 مستفيد طالب مفتقر وذو حاجة وهو كاله ومن لم تكن هذه اوصافه فقد جعل نفسه ومن جعل نفسه فقد جعل ربه ومن جعل ربه
 فقد اعطاه حقه ومن لم يعط امر حقه فقد جاز عليه في الحكم وعرض على ملبسة العلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم
 والعالم به بحسب ذلك العلم فان اعطى محام في جانب الحق عمل به وان اعطى محام في جانب الحق عمل به في بيضاء منتهى سعادته
 انما هو حواء وشاؤون مستعمل قبل علم بانتم لا بد من العقل الاول فعلم من الله ما عله ومز ان كتبنا في اليوم الحق اعزتك
 خلقه من فناء قلنا في علمه الذم عليه ان قال له اديامع العلم ما كتبت على ما علمتني او ما علمتني على هذا من ادراك العلم انما كان
 العلم قولا لا يعلم يطلب التفصيل فقال له اكتب ما كان ما علمتني وما يكون مما علمتني عليك وعلمي على خلقه في اليوم الحق اعزتك
 علم ما كان فكنت لما الذي كان فيه لطف قبل ان يخلق خلقه وما يجوز عليه ذلك ذلك العلم من الحقائق وقد ذكرنا في هذا
 الكتاب في باب النفس منتهى الفاء وكتب وجود الارواح الهية وما هيهم واصوالهم وما علمه وذلك كله ليعلم وكتب
 تاثير ما بينه فيهم وكتب نفسه ووجوده وما يجوز عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله اعطى الحق ما يكون منه
 اليوم القيمة لان دخول ما لا يتاخر في الوجود محال فلا يكتف فان الكتابة امر وجودي فلا بد ان يكون متناهيما فاحس

بكم طبعها في الاشياء ليس عليها تكليف والجوارح باطاعة بحداثة مسجته له تعالى في الخلق والعاصي المتوجه عليه الدم والعقوب
فان كان قد عذب الجميع بالجمية القابعة بالانسان امر اخر كما حدث له اسم الانسان وهو المذموم بالخالقة خاصة فان الانسان
البالغ العاقل هو المكلف لا غير ومن زالت عنه هذه الشريعة لم يكن عليه تكليف ولا مذموم على تركها وفعل شئ
عنه ثم العلم باهنا تقسم على اربعة اقسام اقسام العلم باهنا من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باهنا ومنهم من
اخذ بدليل وشبهة ظاهر باهنا وهم اهل الانوار والطائفة الاولى اهل الانوار والعلوم والاشياء في حال الامور المزلزلة اكثر المتقرب
في علمهم بالله ولا يخلو وعملهم اهل الاسرار وعلم الغيوب وكونوا المادف والعلوم والاشياء في حال الامور المزلزلة اكثر المتقرب
عما عرفت عليه والشمس الرابع هو اهل الحق والوجود والاحاطة بحقيقة كل معلوم فلا يفتنيهم فيما ملوه ولم التصريف بذلك
العلم في العلم حيث شافوا واهل الامان فلا يشبهه قاذرة في علمهم وهم ايضا من اهل الاسرار وما عدا هؤلاء العلماء غفلت عن خلق
الله يتصرفون فيما يصرون في اختيارهم من كان منهم من اهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهتد السبيل
الوصول المادي والشرع من خزان المجد وهذه الخزانة اظهرها لاهل الله في الوجود والصدور ووضع الاصول والاعمال
ولا يعبأ ولا يتأول ولا يبال في رجال ولهم مشاهد راحة عن حظا الرجال وهو البصيرة الذي اذن الله ان ترفع ويدك عنها
بالعلم والاصال ومن هذه الخزانة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاعمال والاقوال والافعال وما ينبغي للعباد ان يكون
من التوجه الى ربهم والاقبال والتمسك اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه من الاشغال في شئ من انكرهم ومعدن الخير والبر
الامر وناطقة بكل طريق هو عليه السلام فاقول والله الحق للصواب متبعين هذه الخزانة بما كشف لنا المجد والاهل والكرام
اعلم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي خلقه الله عليه لا يرتفع عنه ولا ينزل فقام من من الشدائد والتجارب وقطع باهنا
من الزيادة التي يطولها التماسيل الا هذا المسبب بالانسان فانه في رتبة دائم ابدية الله التي خلقت في عباده فليست له زيادة
ولن تجد لسته الله يتولى تبيين الزيادة التي يطولها من لاهل الله بما اشرنا اليه وصاروا من اهل المسبب بالانسان فانه في رتبة
دائم ابدية وسعيدة فاما السعيد فكلوم عند الطوائف واما ارتقاء الشريعة العلم بالله فلا يعرف الا اهل الله والشرع
لا يعرف ان كان في رتبة في اسباب شتى حتى تفرق الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهى وينبغي له الفتح في المال فيعرف عند ذلك
ما ترقى فيه من العلم بالله في تلك الخلفات التي شتى بها فيجدها الله عليها وقد اعطى الله منها انوارها في الدنيا في رتبة
وعمل صالحا فاولئك سيد الله سببا لهم جنات ومعنى ذلك ان ربي عين ما كان يراه سببا حسنة وقد كان حسب ما يابا
عنه حكم الشرع فلما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الارتفاع الذي عند كشف الغطاء حسن ما في اعماله
كلها لم يكتف له ان العمل هو الله لا غيره في اعماله واعماله كلها كاملة الحسن لا نقص فيها ولا قبح فان السوء والى الله
كان يجب اليها ان كان ذلك حكم الله لا مياها فكل من كشف الغطاء بصيرة وبصره متى كان راي ما ذكرنا رتبة
الكشف في الناس من رتبة في الدنيا وهم الذين يقولون افضل الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله وليس العبد يعمل لا يست
المصطفى اليه وهو عبارة عماله في ذلك العمل من الاختيار واما القدرة المادية فلا يراها عدم في شئ فانها لا تتعدى عبادا
واما العارفين من اهل الله فلا يرون ان ثم قدرة حادثة احوالهم يكون منها فعل في شئ واما وقع التكليف والخطيئة
اسم الى الاسم الالهى في محل عبودية في فسي ذلك العبد مكلفا وذلك المكلف تكليفا واما الذين يقولون ان الادب
الصادقة من الملق هي خلق الله فالمعتزلة فتعند كشف الغطاء يتبين لهم الامر على ما هو عليه فاما علمهم ومنهم من يكون منه
له عند الموت وفي القيمة عند كشف الساق والاعاق الساق والساق وبعد نفوذ الحكم بالعقاب فيكشف لهم رتبة تلك اعمال
الى الله فلا شأن وحده وورود على الله من طريق اخر صد الورد الاول فهو بين افعال على الله لا شئ
وصدور من الله بالافادة وهذا الصدور هو عين اقبال على الله لاستفادة اخرى واكثر ما يكون الفتح في الصدور
الله من حيث ما هو عين اقبال على الله فهو من ربي الحق في الملق في ثقل عليه من اهل الله رتبة في الملق لما بينه من بعد سبب
التي بين الواجب الوجود بالذات وبين الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد بهذا الشهود اذ الله الحق عين ما عليه
ليس الا الله وحده وجودا وسمى خلقا الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين الموجودة وما هو الحكم وانتهى
معدومة لم يبال زل ما كان يحده من ثقل الكون الذي من اجله سمي للى والانى بالثقل وهو اسم لكل موجود طبيعي
عنه ما فان يحس من الام النفس المسمى ورفعه الله عن هذا مكانا عليا وهو بضم من مقام ادر ليس عليه السلام فارتفعت رتبة
وزالت نعماته وحمد مله وعلما اعطاه فتميزت المراتب وتحت المراتب وتحت المراتب والذات واستوى عار
وجعل القادر والكاتب فاعظم الاقبال واعلم من يكون اقبال على الله عين نفسه الخارج وصدوره عن الله وهو
اقباله عن نفسه الداخل هو ثقل على الله من كونه محيطا بالنفس الخارج ومقبل على في صدوره بنفسه الداخل على الله كونه
قلبه فيكون مستقيما على نفس بين اسم الى ظاهر وبين اسم الى باطن فالنفس الخارج الى الحق المحيط بالظاهر ليرى عين الحق
في الايات في الاقان والنفس الداخل الى الحق الى باطن ليرى عين الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا واطنا الاحتمالات في
له في ذاته اعتراض في فصل من الافعال الالهيان حق لا قامة ادب فالتكلم والعلم عين واحدة في صورتين باصناف
ثم لتعلم اهل الله بالخلق العالم وما به الغاية لم يبق في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو الجوهر واحد غير ان هذا الجوهر
الذي قد علمه الخلق لا يزال له في خلقه على الدوام بالفتنة منه في الاشغال والخلق وفيه من الكفاية وكيفية في العلم
ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الامراض من اكون واللون وتبين خلق صورة فيه ما يوجد فيها من الصفات
وعلى الصورة التي يفتح فيها من الصور ويحدث فيه من الامراض من اللون والهيئة والهيئة وفيه يظهر احكام السبب
والاساقفة ما احدث الله بعد ذلك حوهر ذلك حيث فيه فادامت هذا فاعلم ما تقع عليه العين وما هي العين وما هي
الادب وما هي الادب وما يتعلم مصورت اللسان وما هو الصنعة وما هي الجوارح وما هي الجوارح وما هي وق طبع الخلق

بما هو الخلق وما يشبهه الاثنا وما هو الاثنا وما ينكره العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر والشم والطعم واللمس
وما هو الخلق وما هو الخلق والتكليف والتكليف والتكليف وما هو المسوق والمصور والمصور والمصور والمصور والمصور والمصور
والمتنوع والتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع والمتنوع
واحدة هي الواحدة والتكليف وعليها تطلق الاسماء كلها بحسب ما احدث الله فيها ما ذكرناه وهي بالذات عن هذا الجوهر الذي هو الخلق
قابل لكل ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه اهي الوجودات التي هي في هذا الخلق
فانه مركب منها من فاعل متفعل وضايفة ووضع وعدد والتكليف ومن هنا يعرف كل تقوم المعاني بالعلم والجوارح القابل
للمعنى الذي يتبين ان المعنى الاخر قاييم به المعنى الموصوف مثل اثرات السواد فيقول سواد مشرق او علم حسن او خلق كريم او
في سائر مشرب به فاذا علمت هذا علمت من انت وما هو الحق الذي جاد عليك بما ذكرناه كله واشباهه وعلمت انه لا يمكن
ان يا خلقه شئ من خلقه مع معقولية المناسبة التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كارتباط وجود ملك به بعلمك
بك في قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فان عرف الخلق بالخلق اعرفهم بالله وعلمت احدى الوجودات من احدى
الواحد من احدى الكثرة واختصار الوجود قد بينه وهدى به فيما اذا يخصر ويمنع القديم من الحديث بما اذا يتبين وما ينسب الي
القديم الا في من الاسماء والاحكام ولما ذاب جميع عين العالم وما تشهد من الحق اذا تجلى لك وذا في رتبة ولما ذاب جميع اختص
التجلى وتغايرو على التباين ادر اكل في عين واحدة تختلف مدركاته وهو غير متغير في نفسه وذلك التسع راجع الى
نسبة لا اليك ولا اليه فاما اليه في حال اعتدال الله وما بقي الا لاهل الامر من اولها واولئك اولي الامر من اولها واولئك اولي الامر
وكذا تشهد فاعلم من راي عرف ما راي وما حاراهل الحيرة سدى فان الامر عظيم والمطبخ جسيم والمشهد مام
والوجود تام والكمال حاصل والعلم فاعلم والحكم نازل والتجديد مع الاتقان في الاكوان معقول وما يقال من ان
مقتول بين معقول وغير معقول وليس يدرك هذا الاغوار والاهل الاسرار والانوار واولي الصاب والاصار
في انفراد من ربه نور او بنور بل من اوبصيرة دون بصر او بصيرة دون بصيرة او بظهور دون باطن او باطن
دون ظاهر كان لما انفرد به ولم يحصل على كمال ولا نصف به فان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التمام
فان التمام في الملق والتمام فيما يستفيد التمام وينبغي ومتى لم يحصل له هذه الدرجة مع تامة فان الله قد اعطى كل شئ
خلق قد تم ثم حدى لاكتساب الكمال فاما حدى فقد كل ومن وقف مع تامة فقد حرم رزقنا الله وايام التوفيق
والرسول الى مقام العزائم الى الحسان الوصل الثاني والعشرون من خزان المجد وهذه الخزانة خزانة القدر
فمن انقطع الامور وما هي الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محيطا به فلا يزال الحاصل له
فلا ينقطع الحفظ لا يزال العالم فان الله ما هو حق في العالمين الا لظهوره بنفسه العالم فاشفق ان يعرف العالم فلا يزال العلم العز
بل هو دليل على نفسه بظهوره لخلقته فمن عرفه ومنه ومن خلقته ومنهم من جعله عين خلقته ومنهم من حار فيه فلم يدرك
عين خلقته هو حقيق عينه ومنهم من علم ان حقيق عين الملق والملقى متميز عنه ولكن لا يدرك بماذا متميز خلقه حق ولا حق من
خلق لمناحار او يزيد فاعلم ان في الجملة تميز ما هو حق قال له الحق التمييز في الدلة والافتقار في حقيقته
وما في له لصف الاخر من التبيين وهو المعنى الالهى من العالم فان قلت الدلة والافتقار يعني قلنا في الشاهد لا يعني
لاية لا تحده من الدلة لدليل ومن الافتقار لغيره فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات مستقلة بعينه
الاربعين وربع بعينهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخر ما جعل العلم فاعلمه معقولا ولما كان الحق
يما الله عليه ما يزيد بهنك ذلك على علم قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني عنكم على سكر
ما يقتضيه الله في العالم كماله ما هو الحق وصفاته العلى فلا يزال الملق تحملا لظاهر على الدوام لا بصيرته في صور مختلفة عند
افتقار كل انسان الى صورة منها فاذا استغنى عن تلك الصورة في مستند ذلك المتغنى خلقا واذا ادا افتقارها اليها في حق
واسها حرم الملق وفي الظاهر لما يقتضيه الحبيب انه افتقر اليها وذل من اجل حاجته اليها وما افتقر وما ذل الله الذي بيده
ملكوت كل شئ فان من زاد والاعمال بالله في واد ما تفاضل الظاهر في العلم فجهل عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم
ومنهم من اقر فيه والمصيب وذلك ان العالم قسمه في الوجود بين عيب ونهارة وظاهر وباطن واول وآخر فجعل الباطن والآخر
والاخير عظماء واحدا وجعل الاول والظاهر عظماء اخرين الناس من فضل العطا الذي فيه الاولية ومن الناس من فضل العطا
الذي فيه الاخرية ومن الناس من سوي مطلقات من الناس من سوي قيد وهم اهل الله خاصة فقالوا القسط الذي فيه الاخرية في حق
السعداء خير وفي حق الاشقياء ما هو خير فان اهل الله تعلقتهم بالمستقبل اولى من تعلقتهم بالماضي والمحال قد حصل والمستقبلات فلا
يحدثه تعلقت لهم به اولى فانه اذا ورد من حمة متعلقة به كان لها لا يملها واذا ورد من حمة متعلقة به كان لها لا يملها واما طيبا واما
اثر فيه تعلقت الحمة ان يكون لها لا يملها بالماضي يتعلق من صاحب الحمة من حسن الظن بالآخر والهم مؤثرة فلو كان ايتا عليه دلالة لصاد
الحمة له لا عليه وهذه فائدة من حافظ عليها حاز كل نعيم فاذا ورد الا في حمة متعلقة بايتا به ادر الى الكرامة هو اثاره
عنه على بصيرة وحسن تان في ذلك بخلاف من يعمى في الا في حمة حش وبخلاف في كيفية تلقيه ومصلحته وهو سيع السؤل في ساء
فارق الحان ومعنى ما قام صاحب الدمشق في حمة من الادب بخلاف المستفيد من الشاهد اللوق لا بد ان كان كاملا
ان يحفظ بالمعنى فانه ان لم يحفظ فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خزان المجد حمة الحمة فيكون معينه جيله في تلك
الحمة هو صاحب حال في الحان وفي المعاني فاعلم في الا في مع الاتقان فلا تزال القوة الحافظة على باب حمة عظم نفع
ان يخرج منها ما احتقرته فيها وناخذ ما فارق فاعلم في حمة فيها ولله القوة الحافظة على ساد ان اوجد الذكر وقد
وطنة عظم المعاني المجردة من المواد والسادن الاخر الحان قد وكلته بحفظ المشي في تلك الخزانة وبقيت مستغلة بقبول
ما في اليها عند مفارقة زمان الحان وحكم زمان المعاني على هذه الا في حمة في حمة الحمة وحيث حمة

دفعہ ذیبا

五

مجلس السبعين والستين

ما شيع لهم من الاحكام الا ما كانا عليه لاننا لم نعلم اننا من الامم من نؤمن عليه بمصالح احوالنا وليست لاجتهاد فلا بد من واجب اوجبه امامهم وواضع ناموسهم عليه وهو الواجب القوي عندنا وكن ذلك المندوب والمخوف والمكرم والمباح لا بد لهم من حدود في الاحكام يتقون عندنا وما جاء من الشرح من عندنا الذي كانا عليه من حكم بطريركهم فيما رزقوا وهو في فضل الامم من جمل الله في نفوسهم من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم ذلك اجر من الله من حيث لا يعلمون لكن اذا انقلبوا اليه وجدوا ذلك عنده فلما راينا انه ما ارسل رسولا اليه من قبلنا انما عرفوا اننا حين ارادنا ان نعرفه الايمان على ما تقتضيه آياته ولكن يختلف اقتضاؤه فيما يتغير به من ما يتعرف به اليه ولما كان الحق على ما تقتضيه وكان اكل مرتبة في الانسان كان كل صنف من العالم جزء بالنظر الى كمال الانسان الحيواني جزء من الانسان الكامل فكل معرفة من العالم بالله معرفة جزئية الا الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله علم كل اهل كل اركان علم كل اهل كل زمان يقول ربنا في علمنا بغيره لا والله بل الله وعقل الانسان الكامل على صورته ومكنه بالصورة من اطلو جميع اسمائه عليه فزادوا او بعضا لا يطلع عليه مجموع الاسماء في الكلمة الواحدة ليقين ان الرب في العبد الكامل فامرنا من اسمنا الاسماء الحسنى وكل اسماءه حسنى الا العبد الكامل ان يدعى بها كانه ان يدعو سيده بها ومن هذا الاسماء الالهية ما يدعو الحق تعالى بها على طريق التثنية العبد بها وهي اسماء الرحمة والطف والحنان ومنها ما يدعو بها على طريق التثنية مثل قوله تعالى ذاك انت الغنى الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا الاسم ودعا له في هذا نسخا في دعائه الذي قال تعالى فانا نسبحك كما تشعرون تشوق لعلنا ان وجدنا الكامل مناعا للصورة عرفت الكامل من نفسه ما اعطاه من الكمال فكان العبد الكامل حقا كله وفي عنده في نفسه لانه قابل به بآيته وقد جعل الله له مثالا في باب الحجة فشقوا اليه من العالم من ان كان من فوس او دارا ودم فاقباله به الا بالجزء المناسب لثقلته في ذلك وفي سائر صاها احكام له فيه لا انا عشت شخصا من جارية او غلام فانه يقابل به بآيته ويجمع اجزائه فاقباله فاني فيه بكل الاجزاء منه فيعشقه عليه وذلك لكونه قابله بكله كذلك العبد اذا اراد الحق في نفسه عند مشاهدته لانه على صورته فاقباله بآيته فاقباله فيه جزئيا يصغر حتى يعقل به ما في منته فيه وهكذا كل جزء من العالم الحق اذا تجلى له خضع له وفيه لانه كل ما هو عليه تخضع له العالم بصورة الحق بما اعطاه منه اذ لا يصح ان يكون شيء من العالم وجودا ليس هو صورة الحق فلا بد ان يعني العالم في الحق اذا تجلى ولا يعني الحق في الحق لان الحق من الحق من الحق فتنسب الحق الى الحق فتنسب الحق الى كل صنف من العالم ما عدا نوع الانسان فتسقط ما ذكرته من ذلك من كماله من العالم من نفسه عند تجليه سبحانه ولا يعني الحق بشاهد الحق وقد جاء الشرح بتلك الكمال الجليل وصمق موسى عليه السلام عند التجلي الزمان فاعرفنا من الحق الاماكن عليه وفيها الكامل والاكل فان الله قد اعطى كل شيء خلقه فاقتر الله هذه النعم على عبده وهذه السبل اليها قال اما فاكرا فزيد منها لانها انما اعطاه الله ما اعطاه مطلقا واما كثر ما ينفعه فيسلبها عنه وبعد به على ذلك فليكن انما في كل شيء يمشي فابعد بيان الله بآية من موسى عليه السلام ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله تعالى حديد تنبيه ان الله ما اوجد العالم الا للعالم وما تقبده به الا ليعرفه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف به فيكون حرا على ربه اعظم الجزاء ولذلك قال لا يعبدون ولا يعبدون حتى يعرفوه فاذا عرفوه عبادوه عبادته ذاتية فاذا اكرم عبادوه عبادته مع بقائه العبادات الذاتية فزام على ذلك فخالطهم الاله ولهذا قال تعالى عن نفسه انه غني عن العالمين وما ذكر موسى لارض الاكلها بوجود كل شيء فيها وهو الانسان لما خلقه في العالم بقوله في الارض لانها الدول في الحافظة مقام العبودية فكانه قال ان تكفروا انتم وكل عبد لله فان الله غني عن العالمين ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة التي امده بها عن رتبته ولهذا جعلنا خليفة ولم يكن له بالامام لان الخليفة يطالب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فيعلم انه مستور محكوم عليه فاما الاله فانه لا يفتقر الى العبادات والعبادة فلا جعله اماما من ميزان يسميه خليفة مع الامامة بها استخلف بامامته من جعله اماما مخلوق خلقه لان الامامة كانت لها قوة التدبير في الخلافة فتعال في الجماعة الكل جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في مسوهم فتصرفوا في العالم وقال لابرارهم عليه السلام بعد ان اسعوا خلقا فقاموا عليه السلام ومن شاء الله من عباده اني اجعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اشر بها فلا يزال بعد ذلك ان سميت بآية اسم شاء كما سمي يحيى سيدا وعلم عرفة المار فون به فميز عن عرفه بظهور فكان لهم الاطلاع وخبرهم التثنية فيشهد المار فون به في كل شيء او عين كل شيء ويشهد به بآية من الله عنه بعد اقتضائه له تنزيهه فيجعل نفسه جانب الحق في جانب فينا ديم من مكان بعيد ولما كانت الخلافة تطلب الظهور بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر من نفسه انه على صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط مستقيم في الطرق فوجبها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط النعم وهو صراط الذين اتقوا الله وهو قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما لم ينزلنا بها من كتبنا على محمد صلى الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع تفرعها واما نهرها ولكن ما تقيد نفسها لا يسلط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقيد رعاياه الا به ودر جميع الاوصاف التي لكل صراط اليه لان شرعته عامه فاقبل حكم الشريعة كلها الى شرعته فيصنعها ولا يتنصه فيها صراط الله وهو الصراط العام الذي عشت عليه جميع الامم فيوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع الى الله ويوضع على فهو يوصل الى الله فيصنع الشريعة السعيد ثم انما لا يخلو الماشي عليه ان يكون صاحب شهواته ومحرم فان كان صاحب شهواته فانه يشهد ان مسلكه به هو مسلك الجبر ويرى ان السالك به هو ربه تعالى ويرى على صراط مستقيم كذا كره علينا سبحانه وتعالى ان نورد عليه السلام قاله وهو رسول الله فليكن نعمته الى الرحمة وان ادركه في الطريق نصب فقلنا امر من عرفت له من الشئون التي الحق عليها ذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن ولا يمكن ان يكون

الامر لا هكذا وما احد اكشف الامور واكشف الحقائق واعلم بالحق الى الله من الرسل عليهم السلام ومع هذا فاسلموا من الشئون الالهية فعرضت لهم الامور الموقلة المحسوسة من الامراض والحجرات والضرب في هذه الدار هذا امر عام له ولغيره وقد يساوي في هذه الالهة السعيد والشقي وكل يجري فيه الى اجل مسمى عند الله فبهم من يتداهل الى حين موته ولم يحصل في الراحة الدائمة والراحة العامة الشاملة وهم الذين لا يجزئهم الفزع الاكبر ولا يخافون على نفوسهم ولا على اممهم لانهم كانوا يحبون في الدنيا واخره وهم الذين تعبطهم الرسل في ذلك لما هم فيه من الراحة لان الرسل عليهم السلام يخافون يوم الفزع الاكبر على اممهم وعلى انفسهم لانهم من يتداهل الى دخول الجنة من العرض ومنهم من يتداهل الى الام لان خربه الله بنفسه من غير جماعة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما استرا ولا كفروا ولا علموا خيرا لقولنا لا تبارحوا قطا انهم يكونوا مؤمنين ونسب وجدوا الله جل جلاله وما تواضعوا له علم ومن كان له علم بالله منهم ومات عليه جنى شرة على فان قدحت له فيه شرة خيرة او صرفته عن اعتقاد ما كان يظن انه على علم وهو على نفس الامر ثم بذله ما خيره فيه او صرفته عن فعل يوم القيمة ان ذلك حق في نفس الامر وهو من اخبره الله من النار الى الجنة ثم عاد اليه شرة ذلك العلم وبذلك درجة ومنهم من يتداهل في الامم من ليس بخارج من النار وهو من اهلها القاطنين فيها ومدته معلومة عندنا ثم تقدر رحمة الله وهو في جهنم فيجعل الله له فيها سبيحة بحيث انه يتالم في نظر الى الجنة كما يتالم اهل الجنة في نظر الى النار فلو ان كان لهم علم بوجود الله قد دخلتهم شهية في توحيد الله او في علم ما يتعلق بعبادته حيرة او صرفته الى تقيته ما كان يعتقده فانه يوم القيمة اذا تبين له ان كان على علم في نفس الامر لا يتنعم ذلك التبيين كالم يتنعم الايمان في الدنيا عند روية الياس فذلك العلم هو الذي يجعل على المؤمن الذي لم يكن يعلم بالا اله من الموحدين المؤمنين ويرتفع جلال ذلك المؤمن ويعلق على هذا الذي هو من اهل النار فينتقم في النار بذلك الجليل كما كان يتنعم في الدنيا بما جعل في الدنيا ويتم ذلك المؤمن الذي خلق عليه الذي كان هذا العالم بوجوده تعالى لا يتوحيده وانما لا يوجد قد حلت له شهية في توحيد الله وعلمه بالله خيرة او صرفته وحده الحق والد لا يصح الا لا من النار وبعد اقتضاها هذا الاجل فتعبد بكل وجهه ايتها تولى لا فرق بينه وبين عار جهنم من الجنة والميزان الذي تلتزمه من الجنة والعقرب في ذلك من النعم والرحمة والملازمة في الجنة لانه واستقر في الاصل والحق في الجوارح يلتزم بذلك التناظر هكذا اياها ابا فان الرحمة سبقت العقاب فادام الحق منقولا بالعباد فالاممية على الله الذين هم اهلها فاذا زال الغضب لاهي كاد منا واستدبر النار ارتفعت الامم وانتشروا في الغضب في الامم في الجوارح العز في تقصده راحتها بما يكون منها في حق اهل النار ويجعل اهل النار من الله ما يتجلى من الاستقامة لاجل ذلك الغضب الاله الذي في النار وكذلك النار لا تعلم النار ولا من فيها اذ اهلها يجدون لذة لذلك لانهم لا يعلمون متى اعتد بهم الرحمة وحسنتهم الرحمة وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه اهل الله ان الطرق الى الله تعدد فاسألوا الخلق وكل نفس ما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله فالاعتقاد العام وجوده فمن جعله الله من صورته الى الله من سائر الدهر فان الله هو الجامع للاسماء المتعاقبة وغير المتعاقبة وقد قدما ان سجدنا نسمي بكل اسم يتفق اليه في قوله عز وجل في كتابه العزيز يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الخبير فذلك الذي يتفق اليه هو الله عند الفقير اليه فان انكر ذلك فاعلم ان الله ولا اله الا هو كذا من اعتقد انه الطبيعة ومن اعتقد انه كذا كان ما كان فلا يتجلى له الا في صورة اعتقاده ويجعل الاحكام كذا من غير من فاقهم واما صراط العز وهو قوله الى صراط العز من الميادين فاعلم ان هذا صراط التنزيه فلا يزال ذوق الامن به نفسه ان يكون ربا او سيدا من كل وجه وهذا من غير ان الانسان يفعل ويهتدي ويقول انا وري لنفسه مرتبة في وقت غفلته على غيره من العباد فاذا ولا بد من هذا فليجهد ان يكون عند الموت عبدا محض ليس فيه شيء من سيادة على احد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرة الى كل شيء من العالم من حيث انه من خلق سبحانه لا اله الا الله فليعلم ان لا علم له قل محوم ولما كان الانسان فقيرا بالذات احتجب الله له بالاستبصار وجعل نظر هذا العبد اليها وهو في دارها فاجتنبها عنها ونفا حكاما مثل قوله تعالى وما ريت ذريرة ولكن الله ربي وليلى المؤمنين منه بآية حسنا فجعل ذلك بلا ايج اختار وهذا الصراط العز الذي ليس مخلوق قد علم في العلم فانه صراط الله الذي عليه ينزل الحب خلقنا وعليه يكون معنا ايضا كما وعليه نزل من الحق الى السماء الدنيا والارض وهو قوله تعالى وهو الله في السموات والارض وعليه يقرب من عبده اصناف ما يقرب اليه عبدا اذا سعى اليه بالطريق التي شرع له فهو رسول اليه اذ اراد مقتدا ليعقبه تمام عبده واكراما له ولكن على صراط العز وهو صراط نزول المخلوق فيه ولو كان مخلوق فيه سلوك ما كان عز ينزل بها ولما لاينا الانبا فالصفة لئلا له فتن عين ذلك الصراط ولذلك نعت به الحيداي بالحمد المحمود لان فعله دا ورر طلب اسم فاعل والمفعول فاما ان يعطى الامم من معانيها واما ان يعطى الامم لو اريد تفرقة حال وقد اثنى على نفسه هو الحامد والمحمود واعظم ثناء اثنى به على نفسه عند نكاحه خلق آدم على صورته وسماه باسمات الاسماء التي يدخل كل اسم تحت حيطتها ولذلك قال عليه السلام انت كائنت على نفسك فامان النفس الكاملة اليه اساقفة ملك وتشريف لما قاله عز نفسه عرف به فكلمنا اثنى الله به على صورته ثم كان ذلك التثنية عين التثنية على الله بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثنيته في قوله انت كائنت على نفسك في كل ما ائتيت به على نفسك من خلقه على صورته كمشاؤك عليه ولما كان الانسان الكامل صراط العز المحمود لم يكن للصراط فهو يملك فيه ولا ينفص الصراط السلوك فليداسا بالحق في اي ذلك ممنوع لنفسه فالحق سبحانه يتنص بالنزول في كذا اخبر عن نفسه من النزول والمرولة والعبد اعرف على الحقيقة ما يملك الا في الله فله صراطه وذلك شرعه ● بابر باطلي وبار باطلي ● هو صراط الله وانا صراطه ● فانظر ما في قول صادق ● محكم محقق مناهله ● فهو حبيبي وانا به قد ● حواء قلمي فانا صراطه ● عرفت ان كذا بصارنا ● لعز به فقد طوى بساطه ● فعبده لقر به ليس سوى ● هذا وما قلته استباطه ●

فهو على صراط غير لانه المالح فلا قدم لمخلوق فيه ايون ما اخلق الذين من دونه لا يجدونه اصلوا لعل ولا عا بل الصالحون
في ضلوك بين لان كل ما علم قد بان والله تعالى اخبرنا من خلقه المدم الى ان وجوده فكان نوراً باذن ربنا الصراط العزير
فقلنا من النور الى ظلمة الحيرة ولهذا اذا سمعناه يفتي على نفسه فيرى ذلك في نفوسنا واذا انشأنا هوشاً ذكراً فنعلم من مبراه
وميز نفسه ليس كمثل شئ وبما علم وحملناه وبما نحن عليه من الدلة ويتعالى عن حد الوصف في نفسه فنقول نحن هو ونحن
ما قلنا اذ اخبرنا من الظلمات الى النور وهو ونحن نحن فينا فلما جاء بالنباء بعد وجودنا ثانياً منه على نفسه وعلى رخصنا
بالنساء عليه وقضنا في الحيرة فان اخبرنا عليه بما قد قيدناه وان اطلقناه كما قال الاحصى ثانياً عليك قد قيدناه ما لا
فقد قيدناه ومن تعبد فلا يوصف بالنعى فان التعبد بربطه اذ قد ادرك الحد اطلاقه تعالى وقد قال عن نفسه انه غني عن اعدائ
فخرنا فله ندرى ما هو ولا ما نحن فا اظن والله اعلم امرنا بما يعرفه واحالنا على نفوسنا في تحصيلنا العلم انا لا نذكر ولا علم
حقيقة نفوسنا ونخرج من معرفتنا بما فعلنا انما به انما فيكون ذلك معرفة به لا معرفة به لا معرفة به لا معرفة به لا معرفة به
فانظر ما مر من فاصح الى قولنا تجده علما وقد جاك اليقين فالله صفة اذنية للعبد والعالم كله عبد والعلم صفة
فانتهى الله فنحن جميع ما اشرنا اليه في هذا تجده الصراط العزير وما صراط ربك فقد اشار اليه تعالى بقوله فمن اراد الله ان يهدي
شرح صدره للسلام ومن اراد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء يقول لا يخرج من طبعه والشيء لا يخرج
عن حقيقة كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا فاشارة الى ما تقدم صراط ربك مستقيماً وما ذكر الا الاشارة
للتفريق والصيق فلا بد منهما في العالم لانه ما يكون الا ما يريد وقد وجدتم وصف نفسه بالعقب والرمي والردود ولكن لا بد
اوجب فقال ومع انكره فلا بد من لقائ هذا عين قوله كما لا يصعد في السماء فهو كالمير في الاختيار فخرنا فتنع به
احدا الوصفين من عباده فليس كما صل اولنا قال في الكامل ولقد علم انه يفيض صدره كما يقولون فاصبر هو
على اذ حلقه وسمى هذا الصراط الرب لا يستدعي الربوب وحمله مستمرا فخرج عنه فقد اخبر وخرج عن
ولهذا اشرع لنا الود في الجوداه والبغض في الله وحمل ذلك من العمل الخلق له ليس للعبد فيه حفظ الا ما يعطيه الله من الجرايد
وهو ان يباد من عادي اوليائه ويوالي من والاه والملك على صراط الرب هو القائم بالصفين ولكن الحق المشروع لله
لا لنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباده ولهذا قال ولا يخافون لومة لائم وحق الله احق بالنعى من حق المخلوق اذا اجتمعنا
فان لم يخلق حق الا يجعل الله فاذا تيقن لقائ وقت ما بدا العبد الموفق بقضائه الذم له ثم اخذ في اداء حق المخلوق
الذي اوجبه الله تعالى وهذا خلاف ما عليه اليوم المتأ في الرمية والدين فانه قد قدم الرمية على الدين والرمية حق الله تعالى
وقد علم الله الحق الله احق ان يقضى من سائر حق الله ما عليه عمله فاسع في حقه فان تكلم قيل له كذلك فقلت فاجب
بشرعك وصراط الرب لا يكون مع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق هذا الصراط من رجوته ولهذا يكون التوجه
المال الى الرحمة وانزاله حكم العقب الا في الاما بين وقول حود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم يعني فيما شرع كونه
اخذا بنواصي عباده الى ما اراد وقرره من عقوبته ايام مع هذا الخبر فاجعل بالث وادب واسلك سواد السبل
واما صراط النعم وهو صراط الذي انفتحت فمقوله تعالى اشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا وما وصينا
به ابراهيم وموسى وعيسى واذ الانبياء وارسلهم قال اوليك الذين هداه الله تعالى فليجتنبوا ما نهوا عن فعله والامر بالامر
ورسل وهو قامة الدين وان لا تستغرق فيه وان تتجسس عليه وهو الذي يوب عليه البخاري باب ما جاء ان الانبياء هم واحد
وجاه بالالف واللام في الدين للتعريف لا لانه من عباده وان اختلفت بعض حكمه فالكل من اقامة الدين والاجتماع عليه
وهو المنهج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو الشريعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جيلنا
منكم شريعة ومنهاجا ولو شاء الله لسلطكم امته واحدة فلم تختلف شرايعكم كما لا يختلف منها ما امر به والاجتماع عليه واقامة فلما كان
الاختلاف منه وهو اصل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى في نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فلما اختاروه ولم يستندوا
الامر الى امله والى من يستحقه نزل الحكم الا على الرسل يكون حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا
على القول بان هذا حق من يلزم طبعه ومن جاهد ويوافق عرضه حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا وهذا حاشا
الذي لا يوافق عرضه ولا يلزم طبعه ليس بمن ومن يستند الامر الى عين واحدة فجوز وما جوز ولهذا جعل فيما حكم به الجزاء اليوم
واحد بعد الحكم الحكم ونفوه بما ان الله مباد من الرحمة ورفع الامور الشاقة عليهم وعلى الامم فبعت رحمة كل شئ وامام
الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة وهو القرآن حبل الله المتين وشريعة العام وهو قوله
تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاستقيموا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم من سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه وذلك ان
محمد صلى الله عليه وسلم كان نبيا بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيمة باخياره اياها بالوجه الذي اوحى الله اليه وبشيعته
العامه اشهادا بان جميع ما تقدمه من الشرايع بالزمان وانما هو من شريعة ما قد اتممت حكمها ومن ذلك انما اوت
جوامع الكلم والعالم كلمات الله فقد اتاه الله الحكم في كل امة وحق به الرسالة والنبوة كما جاء به حق به صراطه فلا الامر
الامر النبوي من قبل ومن بعد فورشته الذين هم اهل الاجتهاد من الله في نصب الامم بمنزلة الرسل الذين من قبله بالرسالة
فمن ورث محمد صلى الله عليه وسلم في جميعته وكان له تعريف الحكم وهو مقام اعلى من الاجتهاد دون ان يعطيه الله التعريف
الا ان حكم الله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الشريعة هو كذا فيكون في ذلك الحكم بمنزلة من سمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع فيه اليه فيعرفه بحجة الحديث من سمع سواه كان الحديث عند كل من النقل من الصحاح ومن علم
فيه فاذا عرف هذا فقد اخذ حكمه من الاصل وقد اخبرنا بوزن هذا المقام اني الاخذ من الله من نفسه فقال وقال فيما روي
عنه في طلب العلم ما رما من اخذكم ملك من مناصريت واخذنا من اعلم الحق الذي لا يموت ولنا محله في هذا المقام ذوق شرب
فيما تعبدنا به الشريعة من الاحكام وهذا ما ينبغي لهذه الامة من الوحي وهو التعريف لا التشريع واما اهل الاجتهاد فاحكامهم

شريعة

شريع الشريعة اذا اخطا وافان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعتبر في ذلك الحكم فامروا بشريعهم وانما هو شريعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب المجتهد فهو صاحب نقل شريع كل ذلك في نقل الامر فان المجتهد في التعبد
واحد لا يعينه لكن المصيب في نفس الامر تامل والمخطئ في نفس الامر مقرر حكم مجتهد لم يعلم الا عند صراط هذا المجتهد فهو معلوم
عنده قبل كونه فاقتر الشرايع وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الا الحكم المعين المعلوم عنده وما هو عنده معلوم على التعبد
وتعيين فكان حكم المجتهد المخطئ تشريع فاحل الله ما هم حكم في الشريعة الاما هو الحكم عليه به على التعيين عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الارث لا يرث الاما فان ملكا للموروث عند اقامات وحكم المجتهد المخطئ ما هو سائر
يحدث حتى يورث عنه وليس يورث لار ما عنده سوى تقرير ما اراده اليه جهاده ذلك اباح له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
ما نصبت لا نصيب لهم في الميراث على التعيين انما لما بقي بعد اطلاق الفرائض باحلالا وكثورتها وفي الامم والحقين
والحقين بعد اخذ الفرائض فان مات من غير صاحب فريضة كرسول وبني مات وما اتبعه واحد فيحشر ومفردا فيورثه
في خلقه واحاله في حكم من هذه الامة من صادق ذلك الحال والخلق واما الايمان به فقلنا من كل ثامن نحو صلى الله عليه
وسلم المومة يراى كل شئ وكل كذاب وكل محبة جاء او نزل من عنده في الايمان به لا بالعمل بالحكم فابقى بنى الاوقاس من به
فان صلى الله عليه وسلم له الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلفه في صفه ونحن خلف الرسل وخلف محمد صلى الله عليه وسلم
ولم ير من الرسل من يكون له صورته في الحشر صورة مع الرسل كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورته ان
صورة في صف الرسل عليهم السلام وليست الا لعل هذه الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك يورث
الامم لهم صورته ان صورته يكونون بها خلفنا وصورة يكونون خلف رسلهم فوقنا يقع نظرنا على صورهم خلفنا
وقد خلفنا الامم رسلهم ووقتنا في جميع هذه احوال العلماء في الاخرة في حشرهم واما وراثة الاصل فتم الذين اجتمعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وحيثما اجمع لنا اتباعه حتى في عدد تكاثره وفي كل شئ وجميع ما ينبغي اليه من
الافعال التي قام الله فيها من وراثة وتبعية وصلاة لا ينقص من ذلك فان كان عليها بعد تحصيلها فافاد عليها من حكم
قوله صلى الله عليه وسلم هذه من وراثة افعاله واما وراثة احواله فهو ذوق ما كان يجده في نفسه في مثل الوحي بالملك
فيكون الارث ذلك في الية الملكية ومن الملك الذي يبدده ومن الوجه الخاص الاية بارتقاء الواسط وان يكون النبي
قوله وان يقرأ القرآن من لا عليه يجد لذة الاثر والذوق فاعلم ان قلة من قرأه عند قراءة القرآن في نفسه او لسانه يورث
البيان منه فهو محدث التزول والاثبات عند قراءة كل قارى قارى كان من الرسل في الحال يحسن الاثر والتمت به
التفاد اخاصيا لا يجد الا افعاله فذلك صاحب ميراث الحال وقد ذقناه حالنا بحاله وهو الذي قال فيه ابو تراب
مات حتى استظهرت القرآن وهو وجود لذة التزول من الغيب على القلب وما عدا ذلك فانما يقرون القرآن بخلاف
فهم يتخللون بصورهم وروحه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف والارواح ويتخللون صورهم وروحه المرقومة ان كان
حفظ القرآن من المصاحف والارواح ويتخللون صورهم وروحه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف والارواح ويتخللون صورهم وروحه المرقومة ان كان
من غير خلوص فيه فلا يجاوز حجابهم الى يقبل الله منه شئ فينبغي في كل تلاوته وموحيج الموت فلا يقرب القرآن من قلبه
الاصح التزول وهو الذوق الميراث في وجد ذلك فهو صاحب يعرف ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج في معرفته
فانه يقرب عند ذلك بين قرأته من خياله وبين قرأته من تزييل به مشاهدة وما ثم امر آخر لبي ورسول يقيم في ميراثنا هو قوله
وفمن اوحى فالورث الكامل من جمع والارث القاصر من اقتصر على بعض هذه المرات واعلم ان من المتزل هو منزل من
نفس الخلقة من الانبياء فمن حصل له نصيب من الخلقة الالهية وصرف له بهم فيها فالكلام فيها طويل لا يفي الوقت تحصيله
فقد يراى من العلوم كسائر المنازل فنقول في علم رحمة المخلوقات والفرق بينها وبين رحمة الجنتين والانبياء والامم والمستلذات
فمن يراى من علوم حلاوة التزول وان يحس بها من نفسه من تزل عليه القرآن جديا عنه بلوته وفيه علم الاختيار والاسرار والارواح
وهذا هو انواع الحماد والمزاج الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد من استزاد فيها وذلك ما علم انه لكل نفس صفة او
ارضية يختص بها فتبين كل شئ في العالم لا بد من ذلك فاذا جاء الامر الا من طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه
مقصودا عليها وهذا في حقل النفس من مقام العزة الالهية فان لكل نفس وان لم تشرب به وهو فضل الامور الطبيعية
للملازمة كالغذاء والمساكن واشباهه مختار الخاصة في الامور الطبيعية على نوعين الافراد والجموع وفي المزاج الخاصات
للمزاج الطبيعية ما ذكر في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصة اصل الله اذا وقفا عليها من نفوسهم سرى حكمها في كل ما في
العالم ووجه علم المكتوت والشهادة بعبادة المعلوم في حال عدمه من غير تخيل ولا تشا ولا ذلك خيال بالمرحى وفيه علم
سائر الخبير والميرة وفيه علم ما يعلم الانسان ادا علم بالذات لانه ينشئ لكل علم يحصل ما هو عن ذكر ولا يشترط ان تذكر
لاهل الله وفيه علم البلا والنعى وفيه علم الفرقان في التفرق بين التقرير والتفريق وما يكون على طريق الله والمطالع
فيعلم صفات التزوي في الافعال وان كل طلب في العالم او كل طالب انما هو طلب دافى ما ثم طلب ما يرضى عما يكون بالذات
هذا لا يكون وانما يعرف الشخص امره ما كان عند هذا الامر الذي حصل عنده هو الذي يكون له الطلب الذي يطلب
والتي لا يرضى عن قام به ذلك الامر لما يرضى وهو الذي يسمى طالبا وليس الطالبا لاذلة الامر والطالب له دافى ونشئ
الذي قام به هذا الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاق لهذا الطالب فقلنا ان طلب مستخدم فامرنا وحده عليه
الذي حل بالطلب في ذلك الامر وقد استخدم في تحصيل هذا الشخص الذي يرضى ولا شعور لما يرضى به ولا فيه علم
لفظ التفكير ولا اعتبار وان العالم بمعنى لبعضه غير وفيه علم ما يحقق بالله تعالى من العلوم المتفرقة في العالم وذات
جميعها لا يعلم ذلك الا الله هذا فينا حل في الوجود منه علم يعلم في الوجود ولا نصف بالعلم به مخلوق
من العلم الدنيا البعثة ما اعني اليه من الاخرة لا بد من ذلك وفيه علم الاستدراك المحمد على القديم وما يحصل

في النفس ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل المحلث فاهو مطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يكون فيكون
فيه شكله تعالى وفيه علم من قام به المعنى وجب له اسما يستحقه ومن هنا تعرف اسما الله المسخر من اسمايه فان اسما الله فيكون
عن انوارها في النفوس واسما الكون من المعاني القائمة به فالخلق منزله في اسمايه واحد الكون مكثر ما به القيام المعاني واجبت
له الاسماء وفيه علم اسباب الميراث وفيه علم من خلق ومن خاب وكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع كون تربية عديمة وفيه
يحكم وانه لا حكم للموت فيمن ترك فيه وكل ترك بالوضع فانه يعقل الموت فان لم يمت فذلك لا مخرقا قسمة المشيئة الالهية وقد
يحصل له سببا ظاهرا ومعلوما وقد يكون الحكم عين المشيئة خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه الممكن من حيث ما هو ممكن
لا باهواه عليه وقد ورد في الفرق من ذلك كثير لا يعلم ذلك الا العلماء بما يقطن حقائق الموجودات والاعمال بما هيته الاسماء
وفيه علم يوم القيمة والمشرق وما يخص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ورايت المتصرفين فيه وفيه علم امر
المقتضى ما هو في ذلك اليوم وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من حيث هو شجرة لا من حيث هو جسم ومن هنا
يقرب اليه آدم بهوته كما هيته ان يقرب عن من وهو ادم وهو قوله تعالى وفي النفس عن الهوى وهو ادم النفس المشرقة
العمل به وتركه وفيه علم التكليف والنبات على ما يقطن الحقائق في القول والعمل وفيه علم ما يجد من التبدل والتواتر
وما يدم وفيه علم الامهال والاعمال المقصود وفيه علم حكمة التسخين الكوف والاي وفيه علم انوار ذات الحق تعالى بالا
وفيه علم الانتداب ومن ينبغي وفيه علم تعقيد الاشياء والاطلاق والاطلاق وفيه علم تعقيد الاشياء والاطلاق والاطلاق
وفيه علم ما يظهر بالوحدانية معلوم الاوفا عن علم متعلق به اوجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع عباد
الله لا يتقيد بالميات وهو قريب من جبل الوريد وهو علم هذه الكه يتوهم في جهة الحق والتوحيد لا يتقيد فثابت ان جازي
حكم الوهم عقله فيحصل حقيقة الامر مع حكم وعنه من غير تاخر فيجوز في الان بين حكم العقل والوهم كاجع بين امور
التي كانت بها انسانا كذلك يجمع بين احكامها وفيه علم مراتب الشرائع في الناس فيكون في حكم ملازمة على غير ذلك كما في
اخرى هي بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يتوهم الحق وهو يهتد سبيل الباب الحادي والسبعون
والثمانية في معرفة منزل سرور واثرة سائر روية امية محمد به

- اوفى ذاكم شرفه • لبدل ما مع النفس له • وانما ناه امانا نقصه • انما الحق عيال كله •
- والذي قام به لا اجمده • وكما قام به قاموا به • فالتفت رمزي في امانته • وكما كان به كانت بنا •
- وهذا الامر كما نعتبه • وانما لم يكن عيني تكنت • واذا لم تكن لا اشد • فثنا غير معلوم لنا •
- اذ تعالى وتعالى مشيد • انما الحق الذي اعرفه • والد الكون وكوفي ولده • اعلم ان الله هو اللطيف الخبير المولى

التدبر المولى الذي ليس كمثل شئ وهو السبع البصير فتره وفيه فضل من لا علم له ان شئ كمثل اللفظ المشترك هو المولى
منه لن كان له قلب والحق السبع وهو شيد مرجع الدرك ولما خلق الله الاشياء وذكر ان له الخلق والامر بترك الله رب
العالمين وضع الاشياء وجعلها له الخلق الذي توصله اليه تعالى كل من عليها احياها وهي تصدعته كل من تحتها حياها وانما ذكر
الاسباب في ما بها ان الله من وزاها وانها غير متصلة بخالقها فان الصنعة لا تعلم ما ساقا ولا تتفصل من رازا فانها
تأخذ عنه مضارها وما فيها خلق الارواح والاسلاك ورغ السموات قبة فوق قبة على عبد الانسان ورز
الافلاك ووحى الارض ليعين بين الحفظ والرفع وعين الدنيا طريقا للآخرى وارسل بن ذلك رسلا وتزيب
خلق في العمل من الخبير والمصورين معرفة ما خلق الله من اجرام العالم وارواحه ولطائفه وكما فيهم والحق
والترتيب ليس العلم به من حفظ الفكر فهو موقوف على خبر العاقل لها والمشي لصورها ومتعلق من طلق الفكر
اكان ذلك خاصة لا ترتبه فان الترتيب لا يعرف الا بالمشي في الاشخاص حتى يقول هذا في هذا وهذا تحت
هذا وهذا قبل هذا وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالا مكان في ذلك كله ثم ان الله قدر في العالم العلوي المقادير والاوراق
والحرارات والسكر في الحال والحل والمكان والممكن خلق السموات وجعلها كالباب على الارض كما سنو قفك على كل
وضع عالم الاجرام ويجعل هذه السموات ساكنة وخلق فيها جنودا وجعل لها في سيرها وسياحتها في هذه السموات كما
مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها ما قلة سامقة مطيعة ووحى في كل سما امرها ثم ان الله لما جعل الاباحة
للهم في هذه السموات حدثت لير ما طرق لكل كوكب طريق وجعلها ما قلة سامقة مطيعة وهو قوله تعالى والسموات
الحيك فثبت تلك الطرق افلاك فلا تلو ك تحدث محدث سير الكواكب وهي سرية السور في جرم السما الذي
هو صاحبها فتتفرق الحرة الما بها فتحدث بغيرها اصوات وبغات مطوية يكون سيرها على وزن معلوم فتلك فواست
الافلاك المادته مع قطع الكواكب المسافات السائرة في هذه الطرق بمادة مستمرة قد علم الوصف مقدار تلك
الحركات ودخولها بعضها على بعض في السير وجعل لها تقديما وتأخرا في اماكن معلومة في السما بعين ذلك اجرام
الكواكب فان اجرام السموات منها غلة الاجزاء فلو لا اصداء الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي التي يدركها البصر
ويدرك سيرها ورؤيتها تجعل اصحاب علم الهيئة لا فلكا ترتيبا جازا مسكا في حكم العقل اعطاهم ذلك علم صد الكواكب
وسيرها وتقدمها وتأخرها وبطلها وسرعتها واضاف ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعل الكواكب في الافلاك
كالشامات على سطح الجبل وكما ليس ليا منها وكل ما في لوه يعطى ذلك ميزان حركاتها وان الله تعالى لوضلك
كاذروه لكان السير بعينه ولذلك يصيبون في علم الكسوفات ودخول الافلاك بعضها على بعض وكذلك الطرق
يدخل بعضها على بعض في الحلق الذي يحدث فيه لسير السالكين منهم مصيرون في الاوزان مخطيون في الامراكا رتبه وان
السموات كالاكر وان الارض في جوف هذه الاكر وجعل الله هذه الكواكب ولبعثها وتوفا معلوما مقدرا في زمان محض
لم يخرق الله العادة فيها ليعلم صاحبها رمد بعض ما وحى الله امر في ذلك السما وذلك كله ترتيب وصفي

هذا هو السبعون
في رتبة

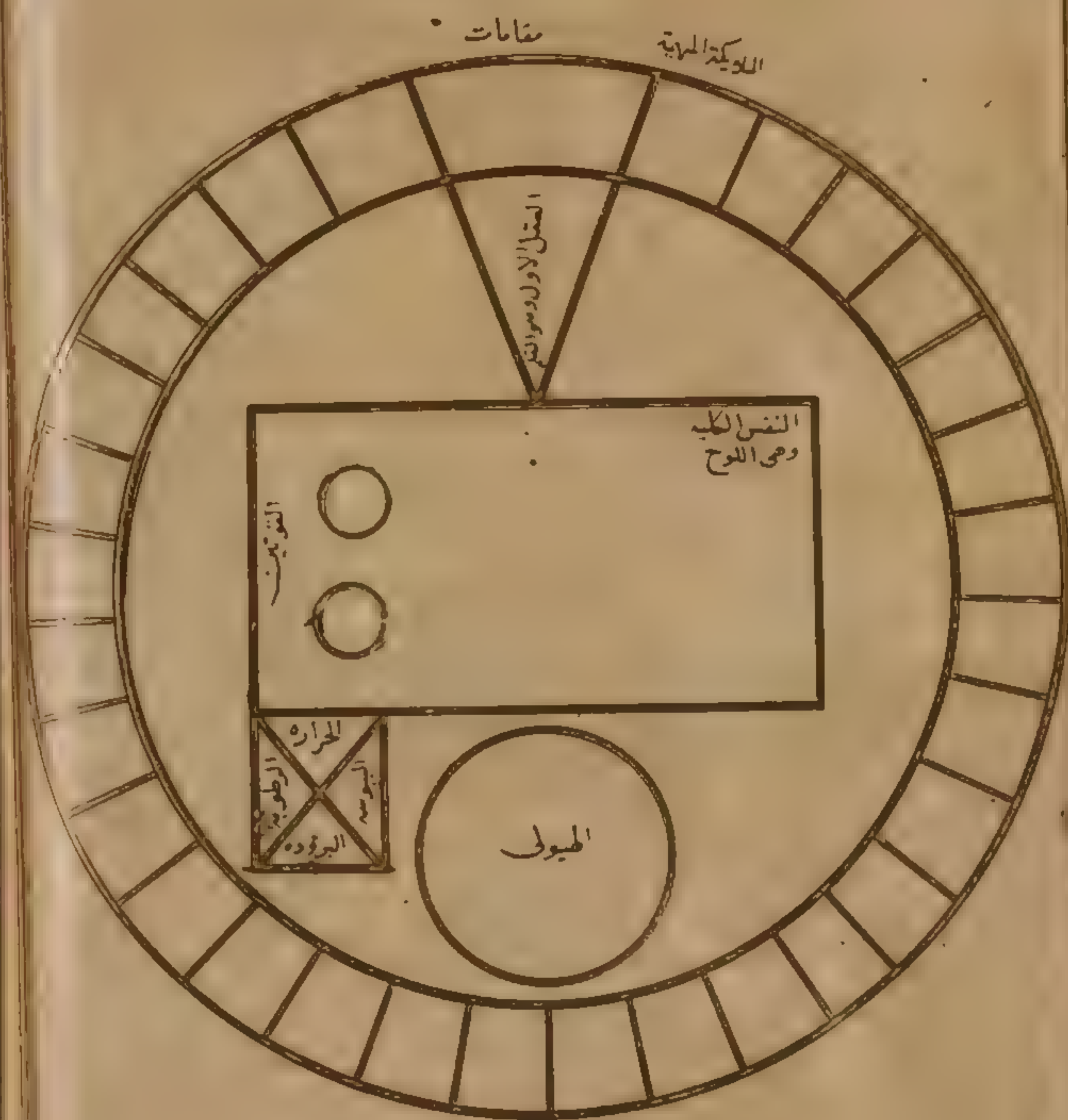
بحور في الا مكان غير مع هذه الاوزان وليس لاه في ذلك الا بما ذكرناه شهيدا وكشفنا ثمان الله يحدث من هذه
الحركات الكوكبية في هذه الطرق السائرة في عالم الاكان في المولدات امورا ما وحى في امر السما وجعل ذلك عادة مستمرة
ابدا من الله لعباده فمن الناس من جعل ذلك الامر عند هذا السره تعالى ومن الناس من جعل ذلك الحركة الكوكبية شاعله
لما في عالم الاركان مطاوع سعامات الكواكب فاما الذين امنوا بالله فزادهم ايمانا بالله ولما الذي استوا بالباطل فزادهم
ايمانا بالباطل وكفروا بالله فاولئك هم الخاسرون الذين ما ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملوكه
بالارحام مساقط النطف يتقلبن النطفة من حال الى حال كما شرع الله وقدر ذلك بالاشهر وهو قوله تعالى
ما تنقص الارحامى ما تنقص على العدد للعدا وما تزداد على العدد للمتداد وكل شئ عنده بمقدار فهو سبحانه يعلم
شخصية كل شخص وشخصية فصله وحركته وسكونه وربط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية فنسب من نسب
الانوار وجعله الله عندها لاما فلو يعلم ما في الارحام ولا ما يتخلق مما لم يتخلق من النطفة قد يعلم الا الله تعالى ومن
اعلم الله من الملايكة الموكلة بالارحام وهذه تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عنها في الاركان والمولدات
امور مختلفة لا تخفى ولا يعلمها نظريه جن نباتات اشخاص العالم العنصري لان الله قد صنع على امرجة مختلفة وان
كان على اصل واحد كما تعلم ان الله خلق الناس من نفس واحدة ومواد وحصلنا في عقولنا متفاوتين في نظرنا والاصل
واحد ومننا الطيب والنجس والابيض والاسود والواسع والمضيق الخرج

- • • • •

والخلق اصل والكيان فروع • وما خلق الله العلم الخارج عن الانسان الا ضربا مثال للانسان ليعلم ان كل ما لم يدر
في العالم هو فيه ولا انسان هو العين المقصودة من الرجوع فهو مجموع الحكم وله خلقت الجنة والنار والدينا والاوراق
والاحول كلها وفيه ليرجع الاسماء الالهية وانوارها فهو المنعم والمكرم والمعاقب ثم جعل له ان ينعم ويعذب ويرحم
ويعاقب وهو الحكيم المختار وهو الحيوي فاحياهم ولم يهلك الحق بالحكم والقضا والفضل وعليه مدار العالم كله
على وسفله دنيا واخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوتين الدرجات ليس ببعده لبعضه وسفوه لبعضه
العالم العود نوع نكح ذلك عليه فاستخرا لا حتى نفسه وانتم ذلك الاخر بالعرض وما جعل هذا من خلق الله الخلافة
الاخر النوع الانساني وهذا زمة المنع والعطاء فاسد خلقا ونواب ومن دون السعداء فتواب لاهلنا فيقولون عن
اسماء الله في اظهار حكم انوارها في العالم على ايدى ثم فهم خلفاء في الباطن نواب في الظاهر فاننا نرى هو الظاهر بالليل لا نرى
الظلمة التي موضع شرعي ومستور بانوار فيعلم من حكمه تغير الحكم المشرع لان الشرح الالهي في حوزة مستور ولما كان الحكم
في الخلق خلقا ونوابا كالقرناء بين الله بالمشي على الحق من الباطل والايمان والكفر والعلم والجهل وما يتبع وما يعترف
الاقبال الظاهرة والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلوب فجعل الله القلوب محلولة للحق والباطل والايمان والكفر والجهل
والافال باطل واكثر الجهل ماله الى المتحول وزوال لانه حكم لا يعتقه في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة حلولة
فيطس ذلك الحكم وتلك الصورة امر وجودا يستند اليه فلا يجد ان فيضه في وجوده وان قلنا يكون المال في السادة
والان والحق والعلم يستندون الى الموجود في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمه في العين اي في عين الحكم عليه ثم لان
الذي يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود الى عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الاسماء والمنقوت بهذه النور فهو الحق العالم
الموجود فيستند الايمان للوهم والعلم الى العالم والحق الحق والله تعالى ما تشي الباطل لوجوده ولا الجا على تعالى الله عن هذه
الاسماء علوا كبيرا فتولت الكتب الالهية والعصف على قلب المومنين الخلق والرعاء الورثة فثبت منفعتها في كل قلب كان علمه
لكل طيب فاما الامور العوارض التي ليست منزلة عن امر الحق مشرعة فهي امر عارضت للنواب والارما في جوارح العوارض
لانها لا فيقول حكمها بزوالها اذ ازل والعين الذي كان قبلها وانقص بها موجود ولا بد له من حال يتصف به وقد زال عنه
الشك الزوال موجودا كان الموجب عارض عرض فلو بد من نقضه وهو المسي سعادة ومن دخل النار منهم فادخلها الا لثقي
عنه خشمه وتبقى طيبة فاذا ذهب الخشم بقى الطيب بقى الطيب فذلك العبر منه السعيد الذي كان سعه مستهلكا في خشمه حكنا هو
الامر في نفسه ولا يعرف ما قرناه الاذعنين لاذ وعين واحدة ومن وقف بين الخدين في غاية كل طريق فبين طريق
سعاد تعالى لا يتقدمها شقاء فانها طريق سهلة ايضا مثل لا شوب فيها ولا عوجا ولا امتا والطريق الاخرى وان كانت
عائتها سعادة ولكن في الطريق معان وزوايا الك وسباع عادية وحيات مصرة فلا يصل مخلوق الى غايتها حتى يتأسي هذه الاله
والطريقان متجاوران بينهما من ماضل واحد ونشيدان الى اصل واحد ويفترقان ما بين الاصلين ما بين الابدية والعائية
والعائية وصورتها في الها مشركا ترى فيشاهد صاحب الحق ايضا ما في طريق صاحبه لا بصير صاحبه اعني فليس يرى الا على طريق
البصير فيصل اعني البصير من مشاهدة تلك الافات التي في طريق الا على طريق الا على طريق الا على طريق الا على طريق
ما كان يقاسيه ويرى الا على ليس عنده خبر من هذا كله لما هو عليه من العلي لا بصير شيئا فيسير ملتذا بغيره حتى يتردى في
حفرة او تلو عجيبة من تلك الحرات فينشد بحس الامم ويستغيث بصاحب الحق الاصحاب من يفيقه ومن الاصحاب من يكون قد شق
فلا يصبره فيبقى مضطرا ما شاء الله فترحمه الله فيسعد والمؤمن بما هو حيوان بحس الامم واللذة وبما هو قتل وهو الانسان
يطلب السبب المولداتيا وليس كذلك وانما الذي يتالم به اوليته انما هو قيام الامم او اللذة لا يسهما هذا في الامم واللذة في
العائدية والعائدية في سبب اخر لا يستقل العقل با دراما فيخبر الله به على لسان رسول بالوحي فيعملها فيافي من ثلث
ما امره به ان ياتيه ويحجب من ذلك ما امره به ان يحجب منه وقد علم الامم واللذة عقلا فيذكرها عند علمه بهذه
الاسباب الشرعية الموجبة لما في اطاع اطاع على بصيرة من امره ومن عصي على ما امره على بصيرة من المعصية وليس
هو على بصيرة من الواحدة عليها كما هو على بصيرة في اطاعة من الجزا عليها فاجزاء على المعصية بالقد السابق الاكونه على
من بصيرة من الواحدة ولا ينبغي للوهم بل لا يصح ان يكون على بصيرة في الواحدة المعصية فان الرحمة الالهية والمغفرة ما هو

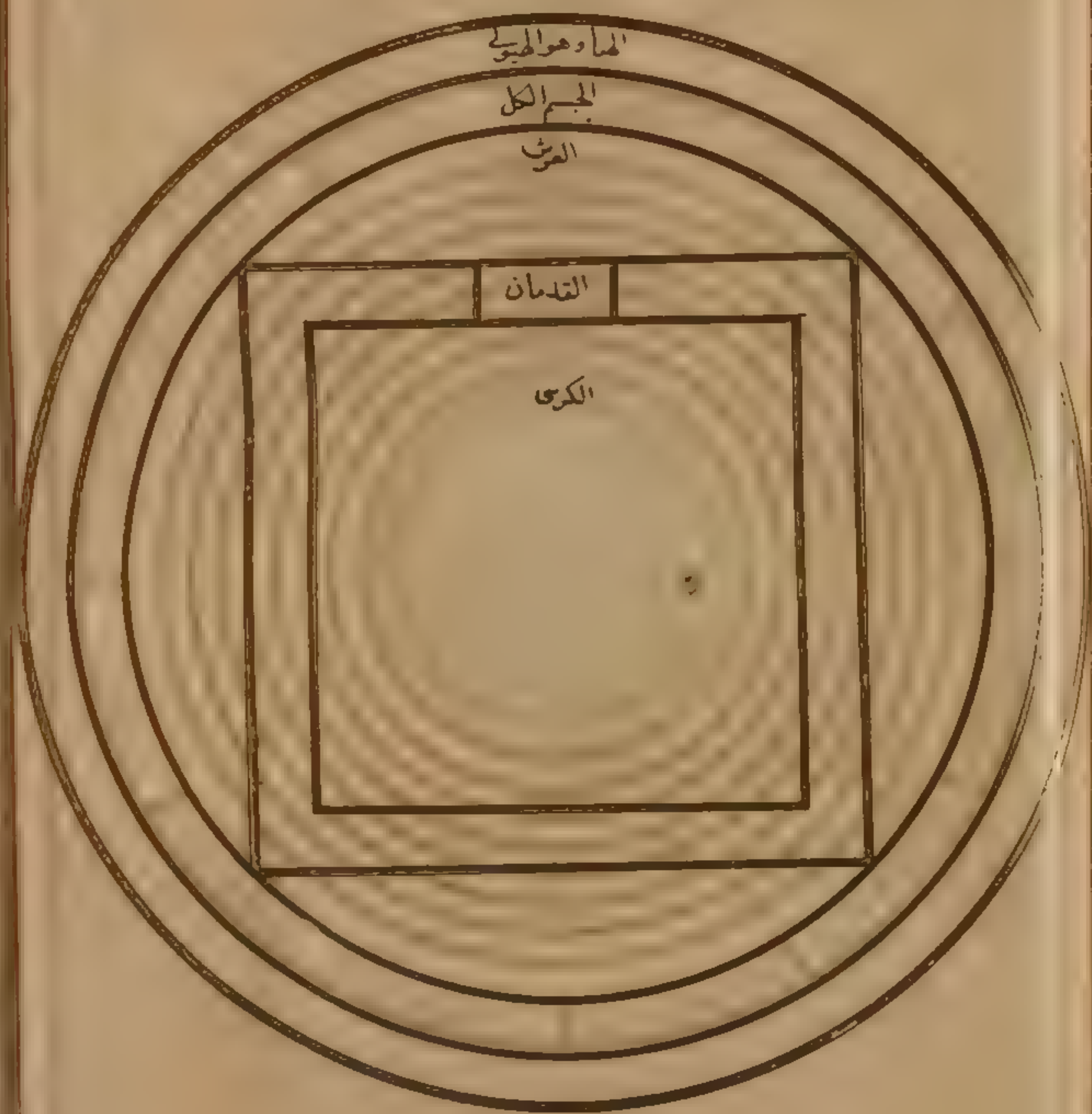


من ذلك صورة الماء وما يحوي عليها من حش الاستوا فان موضع صور الاشكال متباعد هنا لا يتبع لصور العلم حيلة واحدة فانه لو اتبع لكان اباين لنا على فيه



ومن ذلك صورة حش الاستوا

ومن ذلك صورة حش الاستوا والكروي والقديم والماء الذي عليه العرش والحواء الذي يحسب الماء والظلمة



ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والجنات وسطح فلك الكواكب وشجرة طوى

الكرسى

الاطلس

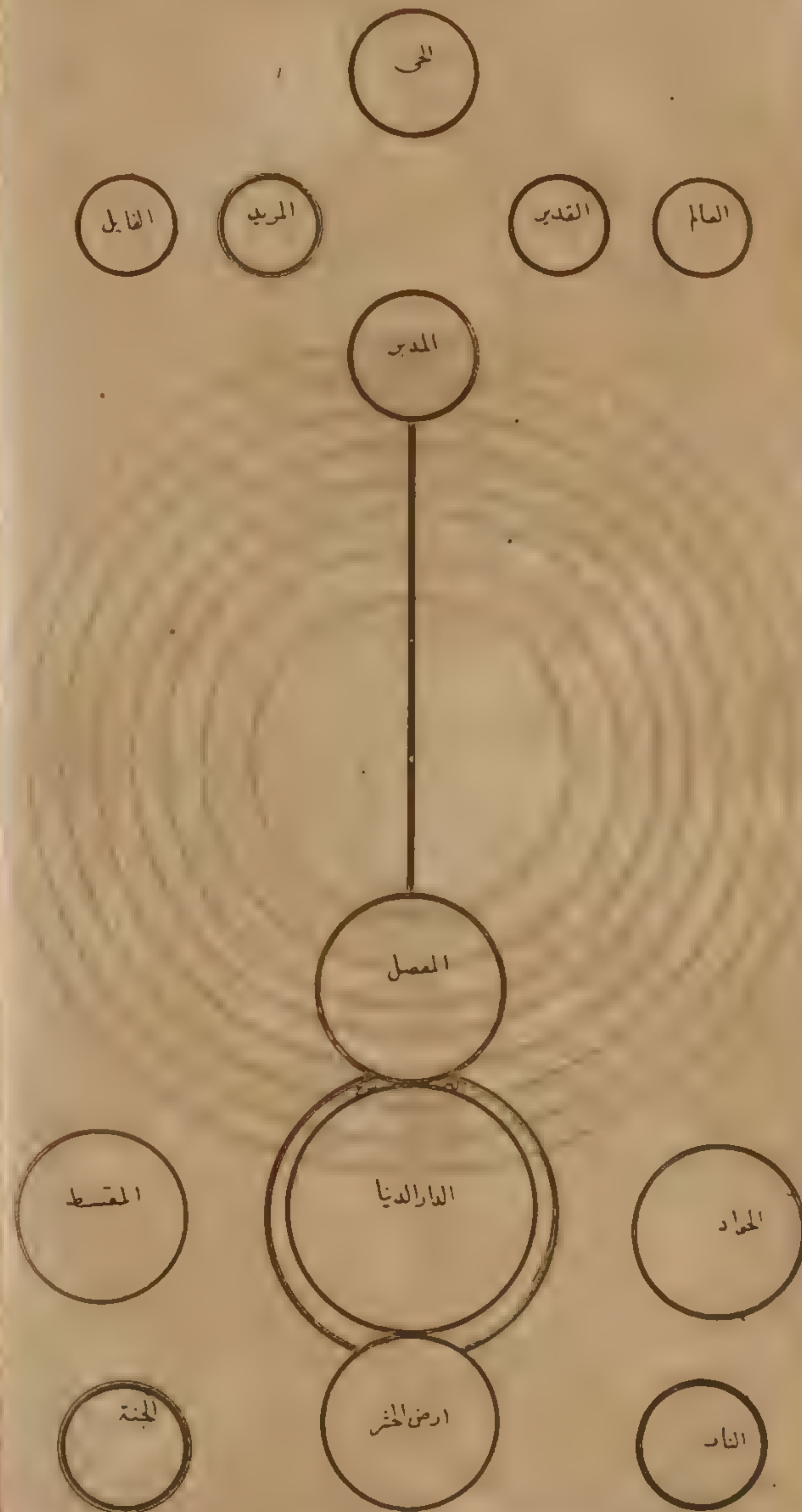


ومن ذلك صورة

ومن ذلك صورة الفلك المكوكب وقلوب السموات وما تشتمل عليه وهو الارض والاركان الثلاثة والعهدة التي يحيط بها القبة والمعدن والنبات والحيوان والاشياء



ومن ذلك صورة حضرة الاسماء الالهية والدنيا والاخرة والبرزخ



ومن ذلك صورة كتيب الروية ومراتب الخلق فيه



ومن ذلك صورة العالم وتكوين طبقات روحها وجسمها علوا وسفلا



فصل في بيان صورة صورة ما هو الامر عليه في نفسه في فصول تسعة كما رسمنا ما في وجوه تسعة وما جعلنا
على الترتيب من التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك والمتأخر والمجل والمفصل الفصل الاول في ذكر
الما وما يحوي عليه الى العرش الاستواء اسم الله تعالى وصف ما لا يوجد ولا يتغير من المكات بل اقول ان الحق هو عين الوجود وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه يقول الله موجود ولا شئ من العالم موجود فيكون نفسه هذا الاسم
اعني ظهور العالم في عينه وذو شأن الله تعالى احسن يعرف في هذا العالم بالعلم به عروجل وعلما به تعالى لا يعلم من حيث هوية ولا
من حيث يعلم نفسه وان لا يحصل من العلم به تعالى للعالم الا ان يعلم انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصدوق
الله عنده من العلم عن ذلك الادراك او ان اذ قد علم ان في الوجود امر لا يعلم وهو الله سبحانه وتعالى ولا شيء الا ان
من حيث ان لها اعيا نائبة لا موجودة مساوية لواجب الوجود في الازل وكان لها تعلقا سمعيا ثبوتيا لا وجوديا غائب
المع اذا غابا وان لها قوة الاشكال كذلكها جميع القوى من سمع وبصر وغير ذلك كل ذلك امر شوق وحكم بمحقق غير وجود
ومع تلك الايمان وبها تعلق روية من اياها من الموجودات كما ترى حيث سها روية ثبوتية فلا انصاف لنا المحبة والمحبة
توجب رحمة الموصوف بها ولهذا بها ولها بعدا لنفس راحة في نفسه فيكون النفس المتصور عين رحمة بنفسه فاش
خرج عنه تعالى الالرحمة التي وسعت كل شئ فاستبقت على جميع العالم ما كان منه وما لا يكون الى ما لا يتنامى فالصورة قبل
نقل الرحمن صورة العالم فهو عا رومان في الرحمة فكان ذلك اول طرف قبل وجود الحق فكان الحق له كقلب له نوار كما
انه تعالى قلب المؤمن المار ف القلب للوئان فهو قلب القلب كما ان ملك الملك فالحواء غيره لم يكن الا هو ثم انجوه ذلك
العالم قبل صورة الارواح من الراحة والاشترار وهي الارواح المهيمة ولم تقبل غير الجوه الذي ظهرت فيه وهو اصلها وهو
ظاهر الحق وفيه ظهر فظهر فيه وبه العالم فانه من الحلال ان يظهر العالم من حكم الباطن فلا بد من ظهور حق به يكون ظهور
صورة العالم فلم يكن ميرا لها فهو الاسم الظاهر والرحمن في ذات في انفسها ثم ايدوا هذا من هذه الصورة لروحية تجل خاص
على انتقش فيه علم ما يكون الى يوم القيمة مما لا تعلمه الارواح المهيمة فوجد في ذات قوة استازها من سائر الارواح فتأهدهم
وهم لا يشاهدوه ولا يشهد بعضهم بعضا فزى نفسه مركبا منه ومن القوة التي وجدها علم به صوره كيف كان وعلم ان سعة
العلم حقائق معلومات من حيث ان مقلها لما تيزت مندها فلم يكن لها ان يكون كل واحدة منها عين الاخرى فهي الحق معلومات
والحق ولشعبها معقولات ولا وجود لها في الوجود لا في الوجود الاسكافي فيظهر حكمها في الحق فتنب ايد وتسمى
اسما الهية فينب اليها من نفوت الازل ما ينسب للحق وينسب ايضا الى الخلق باظهار من حكمها فيه فينب اليها من نفوت الحق فينب
الى الخلق في الحادثة القديمة والابدية وعلم عند ذلك هذا العقل ان الحق ما اوجد العالم الا في العلم وراى ان العلم
فصل الرحمن فقال لا بد من امرين سببا في العلم النظر مقدس لا يظهر له الا في ثبوتية ذوارح حاتيك المقدسين وراى
ان عنده من الحق ما ليس عند الارواح وراى في جوهرا له صورة الانسان الكامل الذي هو الحق بمنزلة ظل الشخص
وراي نفسه ناقصا من تلك الدرجة وقد علم ما يتكون منه من السبل الاخره في الدنيا وفي المولدات فعمل انه لا بد ان يحصل درجة
الكامل التي للانسان الكامل وان لم يكن فيها مثل الانسان فان الكامل في الانسان بالفضل ولهذا اوجد العالم في عينه واخر من
القوة الى الفضل ليتعرف بكمال الاقدار ولو كان في الامكان ايجاد المكات كلها ترك منها اوجدا مستورا بالعدم يستحيل ذلك
لعدم التناهي وما يدخل في الوجود لا بد ان يكون متناهي فتجلى له الحق فراه لذاته علولا ان ذلك التجلي كان كالكلام من جانب
الطوبى كذالك كان التجلي الا الهى لهذا العقل من الجانب الايمن فان الله تعالى له يد من مباركتين مبسوطتين يعني فيها الرحمة لم
يقرب بها شئ من العذاب فيعمل رحمة بسطها او يسطي رحمة بقبضها فان القبض ضم اليه والبسط افتتاح فيه فكان الفضل
المرتفع عن ذات العقل من نور ذلك التجلي وكثافة الخلق بالنظر الى لطيف الجبر نقسا وهو اوج الحفظ والطبيعة الذاتية
ذلك كله وتسمى مع ذلك حياة وعلم وادارة وقولا كما تسمى في الاجسام حرارة وبرودة وسياسة ورطوبة كالشئ في الاركان
نار وحرارة وما وثرا با كما تسمى في المليون سودا وصفرا وبلغا وودما • العين واحدة والحكم مختلف •
• وذاك سر اهل العلم يكشف • ثم صرف العقل وجهها الى ما يرى ما يقي منه لم يظهر فيه صورة وقد ابرر ما علمت فيه الصورة
منه قلنا ان الله بالصورة وما يقدون صورة راء خلقه خاصة وراى ان قابل للصورة والاستنارة فاعلم ان ذلك لا يكون
الا بالتماثل بظلك فبما التجلي الا الهى كما تسم لذة الجاه نفس لتأكل حتى تغيبه عن كل معقول ومعلوم سوى ذاتها فلما علم
نور التجلي رجع خلقه اليه واتحد به فكان نكاحا معنويا مصدر عنه العرش الذي ذكر الحق انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال
الرحمن على العرش استوى فانكروا معنى الاسم الرحمن لا للقراب المقرب ولم يقرروا به الا لما يتقنه هذا الاسم من الرحمة والقدور
فعمل وجه الرحمن فقالوا وما الرحمن ولو قالوا لسان غير العرش لما ما يشبه هذا المعنى وينفع الانكار منهم ايضا فله اقرب
من الرحمة الى الخلق لانه ما تم اقرب اليهم من وجوههم ووجودهم ورحمة بلو شك **الفصل الثاني** في صورة العرش والكرسي
والقديسين والما الذي على العرش والميز الذي على الما والطلعة التي ظهر منها الميز الذي يسكن الما ويسكن عليه الميز والطلعة
والها فبين اعلم ان هذه الطلعة هي طلعة القيب ولهذا سميت طلعة اي لا يظهر ما فيها فكل ما برز من القيب برز لنا فحق تنظير
الى ما ظهر من صورة العلم في مرآة القيب ولا تعرف ان ذلك في مرآة غيب وهي الحق كما مرآة فاذا تجلى الحق لنا انطق فيها ما في
العلم الا الهى من صور العالم وما يانه وما زال الحق مستجيبا فاذا زلت صورة العالم في القيب وكل ما ظهر لمن وجد من العالم فاما
جوهرا يتجلى في نظره في هذه المرآة التي هي القيب فلو جاز ان يعلم جميع ما في العالم على الحق وذلك لا يجوز لان يرى من صور العالم
في هذه المرآة الا ما تراه له منها فكان مما رآه فيها صورة العرش الذي استوى الرحمن عليه وهو سر يزدوار كان اربعة وجوه
اربعة هي قوائم الاصلية التي لا تستقل بها الشئ مينة الا انه جعل في كل وجه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على الارض
في كل وجه معلومة عندنا اعدادها زائدة على القواعد الاربعة وجعله مجوفا محيطا بجميع ما يحوي على كرسى واقبله

[illegible]

كلما حسنة حميدة فكل ذات قام بها خلق منها وصرفه في الموضع الذي ينفعه ذلك الخلق فلا بد ان تسعد به حيث كانت
من نار او جنان فانه في كل ذي كبد رطبة اجري ولا بد ان تجر كل اسنان على امر من خلقه في فله اجري من ذلك فدركات النار هي
دركات من لم ينقطع العذاب فاذا انتهى جملته المسمى بماه ذلك الدراك في حق المقيم فيه درجة الخلق الا الذي كان عليه يوم اتا
في اسكوا من انسابه منته • ومن محمودا الرحمن لم يجد • **والمجعل** الله في تلك خلقه وتجلي له كان من جهة عقله ونظره
عقد ومهدا له الزم ذلك النظر العقلي وهو لا يقتضيه الا باله بالذات واعتاد له بعث اليه رسولا من عنده فاخذ عليه عهد آخر
على ما قرئ في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهد بن عهد عقلي وعهد فرحي وامره الله بالوفاء بها بل طلبه الحال بذلك لتبهره
فلما وقعت على هذا العهد وتولى على ما المبلغ الذي يبلغه من شأعه قلت • **٩** • فالعقل عقد جمعي وعقد عداية •
• اتراه يخلص من له عقدان • ربي بما اعطيتني علمته • مالي بما حملتني يراي • مالي ما كلفتني طيقته •
• من لي بتجصيل النجاة • وان • عقلا وشرا بالوفاء ياديا • قلبي قاتلي بالوفاء يديان • ان كنت نقي فالوفاء محصل •
• او كنت فاما عينا • اما قولني ان كنت نقي فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت سمعه وبصره ويده وموحيه
وكذلك ان كنت اعني نفسي انت امانات الفاعل والموجدة للعلل والوفاء الا انا اذ لا ايجادا لخلق في عقدنا بل الامر كله فاما يعني
العقل والشرع بحكمها على عينا من له خلق الاحوال والقدرة عليها وانما قلنا هذا الحق عند السامعين
صدق الله في قوله وكان الانسان اكثر شئ حسدا وقول الجدل ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوى لم ينج شئ الخان اقام
ما ظهر منه من التبيين فان الله تعالى لما شرعها بيده وسواها ونفع فيها من رزقه وكان نفع فصل في مزم نفع فيها من رزقه فكان
عيسى ينجي الموت ويرى الاكاه والارض ويرى من الملل التي لا تارة للانسان على يرد ذلك فشرقا قدم باليد ونفع الروح فيه
بأورشليم نفع الروح في علم الاسما تكونه خلقا باليد على الصورة فبالجميع نال الامر فكان له الملكة في المال والدين رتبة
الحياة الدنيا وقول الملق عن شجرة طوى بيده ونفع الروح فيها بجر الحلى والحلل الذين فيها رتبة لولسها فنجح فيها فان
الله جعل ما على الارض رتبة لها واعطى في عزالته من حقيقته عين ما على عليه كما اعطى الناة الخلة وما تحلحس النوب
الذي في عزها وكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بامرا فانه لا شغوا وميزه على من ليس له هذا الاختصاص ولا هذا التو
ذاه يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل الرابع** في ذلك المنازل وهو الكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمركبات
والعمال الذي سلك الله السالك بان تقع على الارض رحمة بين فيها مع كثرهم بنوعه فلا تهوى السماء ساقطة واهية الا حين يزلها الله
منها اعلم ان الله خلق هذا العالم الكوكب في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها فهذا الفلك الارض والاطلس
سماواتها وبينهما فضاء لا يعلم الا من اعلمه الله فهو مخلقة ملقاة في فلاة عجيبة وعين في مقعر هذا العالم ثمان وعشرين منزلة
مع ما اضاف الى هذه الكواكب التي سميت منازل بقطع البارة بها والفرق بينهما وبين ساير الكواكب الاخرى التي ليست بمنازل
في سيرها وفيما يخص من الاحكام في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال قتالي والقرقر زاه منازل يعني هذه المنازل
المعينة في هذا الفلك الكوكب وهي كالنقطة بين الكواكب من الشربطين الى الراس وهي قدرات وفروص في هذا الجسم والافاق
عيان هذه المقادير لا يهذه الكواكب كان ما عرفت انها منازل الاجتهاد البارة فيها ولولا ذلك ما تميزت عن ساير الكواكب الا
باحتصاصها ومن معر هذا الفلك هي الدار الدنيا فانه من هنا الى ماتحت يكون استجابة ما تارة الى الاخرى فلا تخرى صورة الدنيا
فيقتل من يقتل منها الى الجنة من انسان وخير انسان وسبي ما يبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من بقي فيها فهو من اهل النار
الذين هم اهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في العالم الاطلس ليحصل من تلك الخواص التي في بروجها ما يملكه
لا تخرى علم التانيرو ما تعينه حقيقة كل كوكب وقد بينا ذلك وجعلها على طابع مختلف والنور الذي في ساير البارة من
بور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلبي وفرد الشمس ما هو من حيث فيها الى هو من تجلي دائم لها من اسمه النور فانه نور الانوار الله
الذي هو نور السموات والارض فالتاسع يصفون ذلك النور في حرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا ان التجلي في
شمسها العوام فلانها لا يذهب نورها الى زمان تكونها فان ذلك التجلي المثالي يستعنه في امين الناطق في الحجاب الذي بينها
وبين اعينهم وبساحة هذه الكواكب يحدث افلاك في هذا العالم بطرقا والحواس جميع المخلوقات فخر حياة العالم وهو حار
رطب فاخرطت فيه الحرارة والسفح سمي نارا وما افرطت فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي سماء وما بقى على حكم الاعتدال بقي على
اسم الهواء وسيل الهواء احسنت الماء وبر البحر والشارب وبحرك وليس في الاركان اقبل لمرعة الاستمالة من الهواء وهو الاصل
وهو نوع الارزواج المارة والرطوبة على الامتداد والطريق المستقيم هو الاصل على الاعظم من حل الاستسقاءات كلها والماء
اقرب اسطقس اليه ولهذا جعل الله من كل شئ حي ويقل بذاته التسخين ولا تقبل النار رودة ولا رطبة لا ذات ولا يعرض
تخلو الماء **وص** واعظم البروج البروج الحراري وهو الحيز واليزان والدالي والمخلقة الله الارض سبع طبقات وجعل الارض
اصغر من الارض يكون على كل ارض قبة سما فلما خلق الله الارض وقد قدر فيها اقوتها وانسجها صورة النحاس الذي هو الدب
خلق سبع سموات طبقات واجساما شغافة وجعلها على الارضين كالقباب على كل ارض منها اطرافا عليها نصف كرة الارض
لها كالبساط في مدحيتها وحاجها من اجل السماء ان تكون عليها فادت فقال بالجلال عليها فثقلت فسكنت بها وجعل في
سماها منها كوكبا وهي الجوارى منها القمر في السماء الدنيا وفي السماء الثانية الكواكب وهو عطارد وفي الثالثة الزهر وفي الرابعة
الشمس في الخامسة الاحمر وهو المريخ وفي السادسة المشتري وهو ادين وفي السابعة زحل وهو كيان كارسها في الثامنة القمر
فلما سجت الكواكب كلها ونزلت الجوارى الى البروج ورجعها ملكية البروج من تلك الجوارى ما معها اثرت في الاركان ما تولى
فيها من جواد الذي هو الملكة ونبات وحيوان واخر موجود الانسان الحيواني فخلقة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة التي
بها جميع حقايق الحق العالم والانسان الكامل هو الذي اصاب الى جميع حقايق الحق التي بها جمعت الخلق فلهذا في علمهم
من هذه الصورة فيعلم في كل صنف من المولات ما كل من جنسها فكل صورة ظهرت في الملكة صورة الذهب وفي النبات شجرة الوفا

وفي الحيوان الانسان وجعل بين كل نوعين متوسطات كالسكة بين المعدن والنبات والخلقة بين الحيوان والانس
والفرق بين الحيوان والانسان ونمى في كل صورة انشاها روحا منه فحييت وترقى اليها ففرقتهم بامر جعلت عليه تلك الصورة
وما ترقى اليها الا من نفسها فافترقا الاصل صورتهما وكانت الصور على امرجة مختلفة فمن الصور من بطلت حياتها فافترقا الله
باصار اكثر الناس منها وهي على صدين ضرب له ثم غدا ونوع الغدا له فسمينا الصنف الواحد معدنا وجعلوا الاخر
نباتا ومن الصور من ظهر حياتها فسمينا حيوانا وحياتا لكل حيوان في نفس الامر ووضعت ناطقه ولا يمكن ان يكون في العلم صورة
لا نفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وامرية سواء كانت تلك الصورة مما يحدتها الانسان من الاشكال او يحدتها الحيوانات او من
الحدتها من الخلق من قصد وعن غير قصد فاما الانسان فيصور الصورة كيف تصورت على يد من ظهرت الاولي بها الله روحا من
امر وتعرف اليها من حينه فتمتع بها وشهد بها فافترقا الاصل صورتهما وكشف اهل الكشف وظهر الليل والنهار بطول الشرح وعزوبها كما
تحد انما يورده في الاصل الاصل كالحق الزمان بمفاتيح الحوادث عند السؤل بجي الزمان واليوم والليل والنهار وفصول السنة
كلها امور عديمة مثلية لا وجود لها في الايمان والوحى في كل ما امرها وجعل ماضيا الامور التي ودعا السموات في عالم الاركان عند
هذه المراتب وجعلها نوابا تصرف في امر الحق لتنفذ هذه الامور التي اخذها من خزائن البروج في السنة بكابها وقدرها النازل
المطومة التي في تلك الكوكب جعل لها اقترانات وافترقا فكل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل سيرها في استدارة ولها سماها انوارا
وجعل في سطح السماء السابعة الصلح وهو البيت المعمور وشكله كاربعة في الماشق وخلق الله في كل سما عالما من الارواح والموكب
يعرفها فاما الملائكة فهم السفرة النازلون بصلح العالم الذي ظهر في الاركان وهي امور معلومة وما يحدث من حركات هذه الكوكب
كلها ومن حركة الاصل لا علم لها السفرة بذلك حتى يتحد لكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه وبما في العالم شغلهم التسبيح والثناء
والثناء على الله تعالى وبين السما السابعة والعلل الكوكب كراسي عليها صور كصور الكفاني في الثقيل وتصور مرفوعة بايدي ملائكة
مطهرة ليس لهم الامراية تلك الصور وبايد يمد تلك الصور فاذا نظر الملك الى الصور قد سبحت وتغيرت عما كانت عليه
من الخوارق والامر بين سائر الصور فلا يعرفون ما طرا وكثيرا لا الملك من قبل تلك الصور فاذا ارى تلك الصورة قد
زال منها ذلك التبع وحسنت وضع السر فظهرت في احسن صورة وتبسط تلك الصورة وهو الارواح الملائكة الم
بالصور سبحان من اظهر الليل وسر التبع واطلع اهل الكشف على هذا ليتخلقوا بخلاق الله ويتابع عباد الله فيطهر
بحسن العالم ويسترون مساوهم وبذلك حات الشرايع من عند الله فاذا رايت من يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على شدة
هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وهذا وامثاله تسمى بالعارف والعارف والمعارف كونه الله ما يكون ما ذكرناه خلق آدم بيده
الاركان وجعل اعظم جن في الارض لبروده وبسببه وانزل خلقه في رصنه التي خلق منها وقد كان خلق قبله المان وجعل الا
اعلج فيه النار وكان من امر آدم والمليس والملائكة ما وصف الله لنا في القرآن فلا تحتلج في ذكر ذلك واسكن الله السالكين
لاجل الانسان الموحد الذي لا يمكن ان ينفي فذكر الله الله لان ليس في خاطره الا الله فاقام اخذ بيده عند الالهية فينفية بولاه
فليس الا الله الواحد والحد والحد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله هذا الاسم
مجيد هذا الامام الذي يقبض اخرا وتقوم الساعة فتشقق السما فان هذا وامثاله كان الحد الان الله ما سلكا الان اجله ان تقع
على الارض ولذلك قال فيها انها واهية اي واقعه سا قلع ثم ما زالت التواب تتحرك في طرقيها والصور تظهر بالاسمالات في عالم
الاركان دنيا وبرنخا وخرقة الى ان يرثها الارض ومن عليها فلا يبقى الا في الاخرة وهو يوم القيمة والداران الجنة والنار وكل
واحدة منها ملوفا من الجن والانس ومما شاء الله وفي الجنة قدم الصدق وفي النار قدم الجبار ومما القديمان اللتان في الكرسي وقد
مر من الخلق في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه غنية للعاقل والمعتد زاد السائر ووصل الى مقصود الفصل الخامس في ارض المشرق
وما تحرى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقصا وحملت وصف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى
اذا فرغ في الصور وبعث من في القبور وحشر الناس والرحوش واخرجت الارض ثقلها ولم يبق في بطنها سوى عينا اخرها
لانها كانت التبات على التدريج وقبول الزيادة في المورطولا وعرضا ونشاة الاخرة اخرجت من الارض على الصورة التي
الخلق ان يحضرها عليها ولذلك علق المشية بشي الصور التي اعادها الى الارض الموصوفة فانها ثبتت ثبوتها غير مثال صور
تعدت تشبهها وذلك قوله تعالى كما يدركم تعودون ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون فتتكم فيما لا تعلمون فاذا اخرجت
الارض ثقلها وحدت انما بقي فيها مما اختصته شئ جنى بالعالم الى الطلقة التي دون المشرق القوا فيها حتى لا يرى بعض
بعضا ولا ينظرون كيفية التعديل في السما والارض حتى يقع فتدنا الارض والامداد لا يمد وتسط فلا ترى فيها موجا
استاوى السامرة فانه لا يوردها احد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر الملك الكوكب جهنم ولهذا سميت هذا الاسم بعد مقعر
فان المقعر من الارض ويوضع الصراط من الارض ملوفا على استقامة الى سطح العلك الكوكب ويكون منهاها الى المرح الذي هو
سور الجنة واول الجنة يدخلها الناس همجنة النعيم وفي ذلك المرح الماء به وهي دركة بيضا نقيتها منها ياكل اهل المادبة وهو
قوله تعالى في المومنين انهم قاموا التوراة والانجيل من بني اسرائيل ولما هم قاصوا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من
لاكلوا من فوهم ومن تحت ارجلهم فخر امة محمد صلى الله عليه وسلم نعيم كل انزل اليها من ربنا بالايمان به وفعل من ذلك بما امر
من العمل به وغيرنا من الامم منهم من آمن كما آمنوا منهم من آمن ببعض فنحن نجانبهم هو الذي قيل فيه الاكلوا من فوهم وهو ما
من فروع اشجار الجنان على الصور فخلق على هذا المرح منقطع السعدا ومن تحت ارجلهم وهو ما اكلوه من الدركة اليه
التي هم عليها ووضعوها الموازين في ارض المشرق لكل مكلف ميزان يخصه وضرب سور يسمي الاموان بين الجنة والنار وجعل
مكانا لمن اعتدلت كفتا ميزان فلم ترجح على الاخرة ووقفت المفضة بايديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من اعمال
الكلمين واقرأهم ليس فيها شئ من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على نفوسهم بما لم يظفوا به من ذلك فعملوها في اعقابهم
شتم من اخذ كتابا به يمينه ومنهم من اخذ به شماله ومنهم من اخذ من وراء ظهره وهم الذين شهدوا الكتاب في الدنيا و

سهرهم واشتروا به ثمن قليله وليسوا وليك الا ائمة الضلوال المصلون الذين ضلوا واضلوا وحقا الموصون يتدفق ماء وعليه
من الاواني على عدد النار بين منه لا يزيد ولا ينقص فيرى فيه انبوابا انبواب من ذهب وانبواب من فضة وهو انبواب
بالصور ومن الصور ينبت هذا الانبواب فيشرب منه المومنون ويوق من انبواب من نور مختلفة في الاضاءة واللون فتنسب
في تلك الارض ويوق يقوم يقعدون عليها قد غشيتهم الانوار لا يعرفون احد في رحمة الاين عليهم من الخلق الالهية ما تقر به
عينهم وياحق كل انسان قرب من الشياطين والملائكة وتشر الاية في ذلك اليوم بالسعد والاشقا بايديهم ايهم الذين
كانوا يدعونهم اليه من حق وباطل ويجمع كل امة الى وسطا من امن منهم ومن كفرو ويحشر الافراد والانبيا يعزل من الناس بخلاف
الرسا اصحاب السكاك فقام مقام يخصهم وقل عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفصل والقصا مرتبة عظمى امتدت من
الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحرر وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وتاقي ملائكة السموات ملائكة كل سما على حدة متميزة
عن غيرها يكونون سبعة صفوف اول كل سما صف والروح قائم مقدم الجماعة وهو الملك الذي تزل بالشرايع على الرسل ثم جاء
بالكتب المنزلة والصف وكل طائفة ممن تزلت من اهلها خلفها فيتأذون عن اصحاب الفترات وعن تقيد نفسه بكتاب
لم يزل من العمل وانما دخل فيه وترك ناسوه يكون من عند الله وكان ناسوه من نظر عقلي من عاقل مهيدي ثم ياتي الله عز وجل
على عرشه والملائكة الثمانية تحمل ذلك العرش فيصنعون في تلك الارض والجنة من بين العرش والنار من الجانب الاخر وقد علت
الجنة الالهية وضلت على قلوب اهل الموقف من شان وملك وجان ووحوش ولا يتكلم الا بها باشارة عين وخفا صوت اذا
ترفع المجرى من الله وبين عباد وهو كصف الان فيا مرهم داعي الحق عن امر الله بالسجود فلا يسيح احد محده حاله على اي
دين كان الا بعد السجود لله ومن بعد ان قاموا روياء حتى يلقاه وهذه الصفة يرجع ميزان اصحاب الاعراف لانها محدة
تكليف فيسعدون ويذخرون الجنة ويشتع الحق في الفصل والمك من عباده فيما كان بينهم واماما كان بينهم وبين الله
فان الكرم الالهى سقط فلا يواخذ الله احدا من عباد الله فيما لم يتعلق به حق العبر وقد ورد من اخبار الانبيا
عليهم السلام في ذلك ما قد ورد على السنة الرسل ودون الناس ما دونوا في اراء تفصيل الامور فليست هناك شئ
تقع الشناعة الا في من محمد صلى الله عليه وسلم في كل شاع ان يشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء لان الرحمة
في ذلك اليوم يبسطها في قلوب الشفاء ومن زدا الله شفاعته من انك فعين لم ير ما انتباها لهم ولا عدم رحمة
بالمشروع فيه وانما اراد بذلك اظهار امانة الالهية على بعض عباد الله اسعادهم ورفع الشقاء عنهم فقام من يرفع
ذلك منه باخر اجرة من النار الى الجنان وقد ورد وشفاعته شفاعته ارحم الراحمين عند المستقر الجبار في مراتب سما الجنة
لا شفاعته محقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والبنيت وبقي ارحم الراحمين قول المظهر انه لم يشفع
فيقول بنفسه اخرج ما شاء من النار الى الجنة ونقل حال من هو من اهل النار من شقاء الآلام الى معاداة ازالها قد لله قد
نسيم وقد شفا ويلا الله جهنم بنفسيه المشروب وقضاية الجنة برضا فتم الرحمة وتبسط النعم فيكون للخلق كام ربي
على صورة الحق فيقولون لتعوله واخر صورة يتحول اليها في الحكم في عباده صورة الرضى فتقول الحق في صورة النعيم فان
الرحيم والمعا في اول من يرم ويعفو وينعم على نفسه بازالة ما كان فيه من المرح والغضب على من اغضبته ثم يري ذلك في
في الغضب عليه فمن ثم فقد انعم الله ومن لم ينعم فينعم وينعم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن حوته وغناه
هو على ما هو عليه وانما هذا الذي ورد به الاخبار واعطاه الكشف انما ذلت احوال تظلم ومقامات تشخص ومعانيها
تجسد ليعلم الحق عباده معنى الاسم الالهى الظاهر وهو ما بدا من هذا كله والاسم الالهى الباطن وهو حوته ولقد تسمى لنا
بها فكلمها هو العالم فيمن تصرفت وانقلب ويحول في صور في حق وخلق وخلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو ان
على العالم والاعمال بالله واما الاسم الباطن فهو الاله والابا يابدين من سوي ليس كاشه شئ على بعض وجوه محققة
الان او صاف التنزيه لها تعلق بالاسم الباطن وان كان فيه تحديد ولكن ليس في الامكان اكثر من هذا فان غاية الغم
عندنا الذي يعطيه استعدادا واما قوله تعالى وان منكم الا واردها فان الطريق الى الجنة على بابها فلا بد من الورود
فاذا لم يبق في ارض المشرق من اهل الجنة احد ما دله نار اى دار الدنيا لان كان فيها من هو رغبهم من مقترقات تكسبها الى اصل
سا نلن الوصل الساس في جهنم وابوابها ومنادها ودركها اعلم ان جهنم تحوي على السموات والارض على ما كانت
عليه السما والارض اذا كانتا رفقا فخرجت الى مسكنها من الرق والكواكب كلها فيها طاعة وغاربه على اهل لنا والمجور
والزهرى بالمجور على المقربين بعد استيفاء الموازنة بما اجرهوا وبالزهرى على المجورين بعد في ذلك نعيم ولادة
سالم من النعيم الا ذلك وهو ذم عليهم ابد وكذا طعمهم وعزاهم بعد انقضاء مدة الواحد يتناولون من شجرة الزقوم
انسان بحسب ما يرد عنه ما كان يجده او يسجنه كالنظران لحرارة العطش فيجدها باردا فيجده من اللذة لادها به خيرة
العطش وكذا ذلك صند وابوابها سبعة بحسب اصناف التكليف الظاهرة لان بابا القبل مطروح عليه لا يفتح من حين طبع الله عليه
سعدا قوله بالربوبية ويكمن نفسه بالربوبية والاربع الا فيدع اطلح لادخل على ذلك الباب فهو الجنة تحفت بالكرام
فاذا ذكر الله من ابواب النار الى البسة التي يدخل منها الناس والجان واما الباب الملق الذي لا يدخل عليه احد فهو في السور
فيه الرحمة ما قبله بوجوده ربه باله وعبوديته لربه وظاهره من قبله الذباب وهي النار التي تطلع على الاثنية واما
منادها ودركها وخوارقها فلي ما ذكرناه في الجنة على السور لا يزيد ولا ينقص وليس في النار اميرات ولا اراحم
واقائم نار اعمال فقام من عمرها بنفسيه وعمله الذي هو قربه ومن كان من اهل النار يقي عمله الذي كان في الدنيا على صورة
في المكان من النار الذي لو كان من اهلها صاحب ذلك العمل لكان فيه فانه من ذلك المكان الذي كان في الدنيا على صورة
ذلك العمل وهو حلو في ملك من فعل وترك فدا الى وطنه كعاد الجسد الموت الى الارض التي خلق منها وكل شئ الى اصله
يعود وان طاب له المدة فانها انما من معدودة واعمال معدودة يبلغ الكتاب فيها اجله ويرى كل موصل ما اصله

الفصل

وصور المنفعة التي هي بالفعل والفاعلة من شيطانات وقال عندما جلاها بالشمس ومنها ما هو والقرآن تلوها
والنهار اذا جلاها والليل اذا انشاها والسماء وما بناها والارض وما طامها هذه حقائق الاله العلي والامر
السلطانيات ولها البقاء بالابقاء مع استمرار التكوينات والتوليدات بالتعريف والاستحالات ليثبت عندنا ما هو
الحقيقة عليه من العدة والنباتات هذا هو الذي يبرز سبحانه من المعلومات ولا يجوز فيه ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات
فان لم يوجد ادراكه سبحانه تلك الاشارات ادارة احاطية معنوية وهو اول الاذونات المحركات المحركات
والصوره تظهر في هذا الفلك العاقل صور الروحانيات المهمة الذي منها العلم الذي هو الكتاب العاقل في الرسالات
وهو العقل الاول والنباتات في الحكمة والحيات والنباتات وهو الحقيقة المحمدية والحق الخلق في العدل عندنا هل البطايف
والاشارات وهو الروح القدس لكل عندنا هل الكشوف والتلويحات فحمله على الحفظ باقيا تاما فبما كانا من دواء العلم
بحركة عين القدرة من سلطان الارادة العلوم الحاربات الى ان ياتي وهو مستوى الاسماء والحيات ثم ادركت
فلك النجوم دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ في النبوت وهو النفس المنفصلة عند اصحاب الادراكات والاشارة
والكاشفات فحمله باقية تامة غير كاملة فبايضا من مفعله فيض العقل في محل العقول والعجز من بوع الغياض ثم
اوحد لها في الكشف والحيوي في النظر والطبيعة في الافان لا في الايمان فاول صورة اظهر في ذلك الهيا صور الابدان
فكان وجهه عليه السلام سلطان الاربعة الاركان فظهرت البروج النارية والقرانيات والمواليات والماليات فتميزت
الاكوان وسمى هذا الجسم الشفاف اللطيف المستنير المحيط باجسام العالم العرش العظيم الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن
استواء منزها من الحد والمقدار معلوما عند غير كيف ولا معقول العلوم والاذهان ثم ادرك سبحانه في جوف هذا الفلك
فلما ثانيا سماه الكسبي فذكرت اليه القديمان فافترق في كل امر حكيم يتقدم برع وعلم وعنده اوحد الخيرات والبر
والمقصودات في الخيام الحثاخيام الجنان ثم رتب فيه منازله الامور وحكمها في روحانيات سحرها وحكمها بالاثبات
السبعة من التي الى ساعة على اختلاف الملوان وجعل في هذه المنازل بين وسط ومنزج وطريق سعد مستقيم ونحو
مستقيم بجزول المقدار المتفرع الاشياء ثم ادرك سبحانه في جوف هذا الفلك فلما ثالثا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
مستقيما فغير اودع لديه كل اسود حاله وقرن به صديق المسالك والوعر والخزن والكون وحركات الفوت وسكرات الموت
واسرار الظلمات والمناطات المملكات والاشجار الثمرات والافاعي والحيات والميوونات المنفصلة والبر والبحر والسموات
والطرق الدارات والمنا والمشتات وخلق من عند ساعدته النفس الكلية للبلاد لتسكن الارمين المديحيات واسكن في
هذا الفلك روح خيله ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما رابعا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
اوحد لديه الخلق الباسقات والعدل في القضايا والحكمات واسباب الخيرات والساعات والبصير للثبات الثبات والادراك
والقنارات واسرار العبادات والمقرات والمصدقات البرانيات والصلوات النورية واجابة الدعوات والناظرين اب
الواقفين بمرقات وقبول السك بوضع رمي الجرات وخلق من عند ساعدته النفس الكلية على المياه الميامات واسكن في هذا
الفلك روحانية نبوية موسى عليه السلام عبده ونبيه ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما سادسا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
او في له حيازة المذاهب بالقواض المرفعات والموازن السهريات وتجرى في دريات وعلم جفان المستديرات والتمسبات
والحالات وايضا الفتن والمروء بين اهل الهداية والسير وتقاليد الشبهات والادلة الواضحات بين اهل العقول السليمة
والخياالات وخلق من عند ساعدته النفس الكلية لطيف الالهية السخيفات واسكن في هذا الفلك روح رسوله مرون ويحيى عليه
السلام وموسى عليه السلام ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما سادسا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي فاسماها اودع بها اسرار الروحانيات والادراك
المشتقات والقياسات الدوامات والبروق الحافظة والشاكلة النيرات والاحياء المستديرات والمناطات الكملات والاشجار
المعدلات والمعارف النوريات واليوافق الناليات والجمع بين الاثر والاسرار الحاربات وعلم التلويحات وانقاس
النور الحاربات وخلق الارواح الدبرات وايضا الامور المهمة وحل السائل المشكوك وحسن ايقاع السماع في الساعات
وتوالي الواردات وتزاد في التراتل العينية وارقاء الماني الروحانيات الى اوج الانتهاات ووضع العلم بالعلوم
الناضات والكليات المستخفات والاعرف المتصريات وامثال ذلك مما يطول ذكره وقد ذكرنا من طرفا الى باب السادس والاربعين
من كتاب التراتل الموصليات وخلق من عند ساعدته النفس الكلية لثبات الفلك لثبات الفلك لثبات الفلك واسكن في هذا
الفلك اودع في النفس الكلية الموصليات بالمكان العقل ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما سادسا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
لديه الصور التامة وحسن النظام والسمع السمي والنظر الربيع البهي والحيية والجمال والانس والجلود وخلق من عند
مساعدة تفكيرها رطب من ركن الخيارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجليل التام يوسف عليه السلام ثم ادرك
جوف هذا الفلك فلما ثامنا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي فاسماها اودع الله لديه الارواح والالهام والوحي والايام وهما
الاراء الفاسدة والقياسات والاحكام الرديئة والمباشرات والاختراعات الصناعية والاستبانات العلمية وما في
الاكوار من النطقات والاصابات والقوى الفاعلة والوجيات والزجر والتكائنات والفراسات والسر والفرام والظلمات
وخلق من عند ساعدته النفس الكلية منج البخارات الياسات واسكن في هذا الفلك روحانية روحه وكلية يعيسى عليه
السلام ولين امته ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما اخر تاسعا خلق فيه كوكبا سماه اودع فيه لدية الزيادة والتمسك
والربا والاستحالات بالاصحاحات وخلق من عند ساعدته النفس الكلية امداد المولدات بركن العصارات واسكن في هذا
الفلك روحانية نبوية آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفيق واسكن هذه الاقوال المستديرات واصفا في المديحة
الصافات اناليات في القايات والقاعدات ومنها الرامكات والاساجات كاقال تعالى احسانهم وما من الاية الا تامل
معلوم منهم عمار السمرات وجعل منهم لارواح الطاهرات المتكئين باغرف الحضرات وجعل منهم المديحة السخرات

الوكالات على ما خلقه الله من التكوينات فكل بالارواح النارية والالهام والرسولات والالهام والرسولات والتفصيل
والشعور والتعريف المتعاشات والتعريف والتعريف بالاشياء والتعريف بالاشياء والتعريف بالاشياء والتعريف بالاشياء
الانجاسات والاعتناء بالبقاات والاحكام الدبرات ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما ثانيا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
الطراقات ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما ثانيا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي فاسماها اودع فيها
الانجاسات والاعتناء بالبقاات والاحكام الدبرات ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما ثانيا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
الاجسام الصاربات واظهر في حنين الكونين الرمود القاصفات والبروق الحافظة والصافات والاصافات والاصافات
والجبال الناطقات والارواح النارية والصافات النارية والمياه الحاربات ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما ثانيا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي
اودع فيه سبحانه ما اخبرنا به في الايات البينات من اسرارها الموات واجرى فيها لعلوم الحاربات واسكنه الميوونات
الصافات ثم ادرك في جوف هذا الفلك فلما ثانيا خلق فيه كوكبا سماه النفس الكسبي فاسماها اودع فيها لعلوم الحاربات
فاما المعادن فجعلها من جلاله طيفات منها الناليات والبريات والمجريات وكذا في النبات منها الناليات والبريات
والزروعات وكذلك الميوونات منها المولدات المرفعات والمناطات والمفتحات ثم كون الانسان منها حيا جمع ما ذكرناه
من المحدثات ثم وعيه معالم الاحكام والصفات فهدية هذه المخلوقات الحرات ولهذا كان اخر الموجودات فثبت
روحانية مع له سر في البدايات ومن جسمية مع له الاجرة في الناليات فبه بدى الامر وخلق اظهر الناليات واقام
خليقة في الارض لان فيها ما في السموات والارض والالهام والرسولات والدلالات والمجرات واخصه باسم الكرامات
ونصبه في القضايا المرفعات ليعبر به المحدثات من الطيات فخلق الخبيث بالشقوق في الدركات ولحق الطيب في
بالعادات في الدبرات كما سبق في القبطية التي هي ما صفتان للذات فبما كان في هذه الايات وناسب هذه
الدلالات على انه واحد تبار الارض والسموات فبما كان في هذه الايات وناسب هذه الدلالات على انه واحد تبار
بعد هذه القبيدة التي اذكرها انما بعد هذا ما اوضحنا في الايات ايضا على طريقة اخرى في الوصف الاول فاعلم هذه في القبيدة
المدهسة الذي بوجوده من الوجود وعلم الهيمان والمنظر الاعلى الذي بوجوده ظهرت ذوات عالم الاكوان
من غير ترتيب فلو تقدم عنه ولا تاسر بالآت حقا فاشاء المهيمن ان يرى ما كان معلوما من الاكوان
ففتح التدبير عوالم الدرون بوجود روح ثم روحان ثم الهاء ثم جسم فاسب لعلوم الاقوال والاركان
واداره فلما عظم ايمه العرش الكريم مستوي فخلق كسبي انقام كلوامه فخلق من تقيته القديمان
من عبده فلما روي عبده فلك الكواكب على الارض ثم النزول مع المديحة لمرکز لتقيم فيه قواعد البينات
فادراكا من ماء تروقه كورة الهوا وعلم النيران من فوقه فلك المولد وفوقه فلك يضاف لكتاب الديوان
من فوقه فلك زمرق فلك النور المصدرون من فوقه المروج ثم المشتري ثم الذي يعزى الى كيون ده
ولكل جسم ما يشك له خلق يسمى عالم النوراني ثم المديحة الكرام شارحهم حفظ الوجود من اسم النيران
فتحرك نحو الكمال فخلق عند التربة عالم الشيطان ثم المادون والنبات وبعده جات لنا بعوالم الحيوات
والغاية المقصود من هذا في عالم التربة والادراك لما استوى وتعدلت اركانه تنحى الاله لطيفة الانسان
فكاه خلقه فخلق خلقه فتحواله الامور الكلية وبدورة الفلك الحياطة ابدان في عالم المحدثات
في جوف هذا الارض فخلق ننا لاهل الشرب والعليا تجرى على متن الراج وعندنا ظلال تحت النام والادراك
دارت بعجزة مركز لطقا روح المحي عظم الشان واعلم ان القاضل في المعلومات على وجوه اعمالها التاثير فكل موش
فضل من اكثر لثرفه من حيث ذلك التاثير خاصة وقد يكون مفصول من من وجه اخر وكذلك فضل العلة على معلولها فقيمة
على الحق والدليل على المدلول من حيث هو مدلول الامن حيث عبده وقد يكون الفضل بعور الفضل على ما هو محصور فقلنا منه
بالعلم والقادر ولما كان الوجود كله فاضله مفصولا ادى ذلك الى المساواة وان يقال لان اصله لا مفصول بل وجوده شريف
فعل تام لا نقص فيه ولا سيما في المخلوقات على اختلاف صفاتها واما الا وهو مستند الى حقيقة ونسبة الحية ولا تقاضا في الله تعالى
لان الامر لا يفضل نفسه فاه مقاضاة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع الى الامن من قبل وس بعد عليه قول الحق
والوجود وبهذا سمو اهل الجمع لانهم اهل عين واحدة كاقال تعالى وما امرنا الا واحدة في كشف الامر على ما هو عليه في مادته
في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متفرع الساق في الحقيقة ترتب ليس في المسطرة وكذلك في سائر الكتب وحصل في ذكر ما في هذا
من الامور من ذلك علم الاتصال الكوني والانفصال الا لاي كوكب وفيه علم تزيين الحق مع ثبوت النزول والحيث من الحركة
والانفصال وفيه علم انتقال الفرقان بين الكتب المترلة من عند الله وان كانت لها طهارة الله وما اذا تكثرت وتعددت اياتها
على كونها كل ما او كونها متكلما وفيه علم افتراق ان سالى من كذا وغيره من وفيه علم خلا الاعلى وفيه علم الاحاد وب
علم قول القابل وما الله يستكر ان جمع العالم في واحد وهذا علم الانسان الكامل لجامع حقائق العلم وصورة الحق
سبحانه وتعالى وفيه علم الفرق بين البدن والمعاد وما معنى المعاد هل هو امر وجودي او نسبة مرتبة كوال يعزى له الى راي وفيه
علم السبب الذي لاجله انكر المولد وفيه علم نسبة الاشياء الى الله نسبة واحدة وكيف سبقت الرحمة الغضب حتى تمت الرحمة على نبي
فلم يبق للغضب محل يصبر به وفيه علم هذا الخلق وفيه علم انشاء العالم وماذا يبعث فيه من الزيادة والنقص وفيه علم
كامل واقام به يتبين ما راعى وما نقص عن وجه كل زيادة على التمام نقص ام لا وفيه علم على كل واحد من مائة واربين سبعا
مثل الغيب والنهاية والاشياء مثل قولنا ماتت وماريت ادريت وفيه علم الامر الذي يحجب ملكه من حيث ميمته
ومن حيث افضاله وفيه علم كل العالم الكمال الذي لا يحفل بزيادة فيه فلا يظهر الا ما خرج عنه فيعود عليه فيظهر في امره في
وهو من فاعلم في العالم بعد تامة الا العالم فامر الله واحدة فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات والاستحالات متروكة بحسب

بما ذكره اليهود الذين جرحهم الله وملوا اكبتهم في تفسير القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب ولا سنة فاسم
واياكم من خلطات لا تبار ولا تقال ولا افعال امين بغيره وعونه وفيه من علم قام الدليل على عصمته فلان في كل شيء
بما علم الله عليه من الصفات المحمودة فانها من اعظم النعم الالهية على عبده والله يقول واما نبوة ربه فحدث وفيه علم التسليم
والاعتصام وفيه علم رويته الخيال وانتهى حق ما فيه من الخلق الباطل لان المعبر عنه يصيب ويخطئ ما يراه في زواله بالحواس
المسيبة لم يتعد الحقائق مراتبها وفيه علم الامانة وما عدها وما لم يعده وفيه علم معرفة مراتب الموجودات وفيه علم التوحي
وفي علم المناصلة في العلم وفيه علم التكررات وفيه علم الايات المتعاقبة وغير المتعاقبة وفيه علم التبري والتعزير وما هو التبري
في حق الله عز وجل وهو تروفي حق الخلق لا تنزيه وفيه علم تقاسيم اهل الله وملكاته وملكاته وملكاته وملكاته وملكاته وملكاته
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا ما بين يديه من عقاب الله في حقكم من الامور
المفصلة مركبة على العالم بالانسانية وبقا العالم لا بد من الايمان وانتقلت صورته وصورته من المصطفى المحمدي
● مقامات تتصل على اتقوا ● لارواح سواء محرم ● افوهها ولا يدري جليسي ● لان النور في عين الظلام
● فلو لا طلبة ما كان نوراً ● فعين النور في الظلمة ● اذا علم الاشارة من يراها ● يقيد بالعمود ● وبالقيام
● وى ان الوجود له انتهاء ● وان البعد يظهر للتمام ● فخال بين بدو وانقضاء ● وجوده لم يزل مع الدوام
اعلم ايها الله ان العالم كله كتاب مسطور في ردي منشور وهو الوجود فهو ظاهر بسيط غير مطوي ليعلم ببسطه انه محو
للبرحة وبسطه ليعلم ما فيه وما يدل عليه وجعله كتابا لمن حو هذا المعنى الى بعض وهو ترتيب العالم على
الوجود الذي ذكرناها ومن معانيها الى حروفها ما حو من كتيبة الجيوش وانما قلنا في بسطه انه للبرحة لانه منها نزل كمال
تعالى نزل من الرحمن الرحيم كتاب فضلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون وقال تعالى في ذلك كتاب حكمت اياته ثم فصلت
من لدن حكيم فاحكام الايات وفيه وتفسيرها لا يعرف الا من تاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومصورة الحكمة التي اعطاها الحكيم
الحكيم لاهل العناية على مراتب الامور وما تتحقق الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو لها وهو اعطاء كل شيء خلقه عطاء
الحكيم ليعلم على خلقه عطاء كونا اعطانا الله فعله بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود وتفسيره بعد ذلك ايات
بالفصل لمن يعقل كاعطائه الحكيم الحكيم فنزل الامور من انوارها وبسطها ولا تنحدر بها مراتبها فتفصل الايات والدلائل
من الفصل اذا جعلها في امكانها بهذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قد اوفى الحكمة وعلم احكام الايات ووجه
بالايات والموجودات التي هي الكتاب الالهي وليس الا العالم دليل على علمه بما اتره وليس الا الرحمن الرحيم وخاتمة الامور
سويتهن سوايتها وسوايتها الرحمن الرحيم فنحن هنا يعلم مراتب العالم وماله الى الرحمة المطلقة وان نفي الطريق وادرك
الغنى والشفقة من الساس من بال الرحمة والرحمة بنفسي ما يدخل المنزل الذي وصل اليه ومن اهل الجنة ومنهم من يقي معية
الطريق ومشفقة ونسبة من اجابه ورمها مرضا ومثل زمانا ثم اسئل من ذاته واستراح ومن اهل النار الذين هم اهل
وما هم الذين خرجوا الى الجنة فسموا النار بقدر خطاياهم مع كونهم امة الله فيها امانته فان اولئك ليست النار من النار
بعمودهم ويتقربون فيه مع اهلهم وانما النار في حقهم من الناهل التي ينزلها المسافر في طريقه حتى يصل الى منزله الذي
اهله فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الهم من الكائنات متميزة في ذاتها في حال عدمها وبعبارة الله سبحانه على ما هي عليه
في نفسها وبراها وايها بالتكوين وهو الوجود وتكون عن امره فاعندها احوال كانه ليس في اعيان المكائن احوال بل الامر كله
في نفسه في علم مفصل وانما وقع الاجمال عندنا وفي حقنا وفينا طهر في كشف التفصيل في عين الاجمال علما وعينا وحقنا
الذي اعطاه الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة حاسة واما الحكماء اعني العلماء سفوف الحكمة عندهم عارية ما
لا يعلمون التفصيل في الاعمال وصورة ذلك كايها صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده معانية الالهية وهي عند
الحق تعيين الارواح الخبيثة المنقوعة في الاجسام المسوسة المدللة من الطبيعة المضطربة من الروح الكمال الصافي والبرهان
ذكرنا خلقها قبل الاجسام اي قدرها وعينها كالحجج موروحة الدرة الى الوجود بالقوة وهذا الروح الكمال الصافي
فيظهر ذلك في التفصيل الفصل عند النسخ وذلك هو نفس الحقائق كما صاحب ككشف خيرة المعداد الذي فالدواء جميع ما فيه من
الحروف والكلمات والكلمات وما يتضمنه من صور ما يصوره الكاتب والراسم وكل ذلك كتاب فيقول في هذا الدوام والصور
كذا وكذا صورة فاذا جاء الكاتب والراسم والراسم دون الكاتب والكاتب دون الراسم بحسب ما يدركه صاحب ككشف
بذلك المعداد ويرسم جميع ما ذكره هذا المكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص ولا يدرك ذلك هذا المعنى في عرف
المعقل حكيم فهذا اهل الكشف فهم الذين اعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعقل كل ذي حق ليقول ليس الا بتعيين الحق لنا ذلك ولذا في احكامه اليه تعالى فقال واجتنب الحكمة وفصل الخطاب
ومن يوق الحكمة فقد اوفى خيل كثيرا فلا يعلمها الا من اوتياها فهي حكمة الله تعالى كايها وجود اعياننا ولم يكن شيئا
بالعالم الا الذي هو الذي كان الله سبحانه محله بالامام والالقاء وابتزال الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من هذا النفا
اعندنا فوالله اني ما كتبت من حروف الا باملاء الهى والقادر رايي ونفث روحاني في روع كيا في هذا جملة الامر مع كوننا نازل
من ربنا ولا انبياء مكلفين بكسر الايام فاعلم فان رسالة التبرير ونبوة التكليف قد انطلقت منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو لم يبعده ولا يخبر به ولا يكلف وانما علم وحكمة وفهم من الله فيما يشهد به السنن والبراهين عليه السلام الله وما
خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم والكلمات التي لا تنزل بل لا يغنى بل هو ادم دنيا واخرة
● الله انشأ من خلقه وحولان ● جسي فمد لى خلقا رسولا ● وانشا الحق رعدا مطهرة ●
● فليس بيننا مني مثل بنيان ● اى لا عرف رعدا كان يردى ● من فوق سبع سموات بقران ●
● ربه قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ● وما انا سميع في ذا كمن بنا ● من الاكف ولكن جود احسان ●

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا ما بين يديه من عقاب الله في حقكم من الامور

ان النبوة بيت جيا على ● وبينه موق يقفل ايان ● وانما قلنا ان النبوة من شوقها في واصل الى ادنى السوء لانه
ما بقى الاميرات وسلوك على مدحجه محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان الناس عامة ولنا ولا مثالا من النبوة ما بقى الله
لينا من المبشرات ومكارم الاخلاق مثل حفظ القرآن اذا استطهره الانسان فان هذا وامثاله من اجزاء النبوة المودونة
ولذلك كان اول انسان انشاه الله وهو آدم نبيا من شئ على مدحجه بعد ذلك فهو وارث لا بد من ذلك هذه النشأة الاولى
واما في المقام فآدم ومن دونها هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وآدم بين الماء والطير لم يكن بعد موجودا
فان النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الالهية الطبيعية الانسانية
فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى حاتم الامر من الورثة وكل شئ على علم
انما هو ميراث محمد في كل زمان ورسول وبني من آدم الى يوم القيمة ولهذا وفي جوامع الكلم ومها علم الله ادم الاسما
نظير حكم الكل في الصورة الالهية والصورة الجديدة فهي آدم اسماء وتجل على الله عليه وسلم وكلما تاه الله لاسد
وموجوداته من حيث جوارها لا تنفذ وان فنت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تذهب ولا تبدل بل وقع
التبدل في العلم بالما هو الحق على عين الحق في الصور فلولا بغير التبدل في العالم لما يمكن العلم فلم يبق حقيقة الاله الا
والعلم استناد اليها على ان تحقيق الامر عند اهل الكشف ان عين تبدل العالم هو عين الحق الالهي في الصور فعين كونه فيما
شاركته فاقاؤن لان يشاء فكل على الحقيقة شئ الله لا شئك وانتقاهما فالحياة لاهل المومر والموت لتبدل
الصور على ذلك ليلوكم بالتكليف كيك حسن عملا وانما يلوكم ليعب نسبة اسم الخبير فهو على جهة يعلم ولا خيرة لا خيرة
على من خلق فيه النزاع والاكثار وهذا كله من طريق تفصيل الايات في الخطاب وفي الايمان فهو الحكيم الحكيم وهو العزيز العفو
تشف الخطاب لكل احد ما كنه ليعلم العالم لم يكن غفرا ولا كان فصل لاحد من احد الا فصل الابن من العلم فان باذان العالم
له فاصل مفصول فاشترك على العلماء انهم في علم السعة فالعلم منعة الله والعلم بسعة الحكمة على العالمين وهو
سنة وذلك في العو ازل العلوم وفي الحضور علم الصفة ورفع العلوم بالصفة وظهر الحق في الوجود فهي اعظم دليل
واوضح سبيل واقوم قيل ومن هنا ظهر حواس اهل الله الا كما يرى الحكمة بصورة العانة فبذلك مراتبهم فاهمهم سواهم
يعلم ميزه في العالم مخلوق اصحاب الاحوال فانهم متميزون في العو ما رايهم بالايمان لما ظهر عليهم الخصال من حق العو
واهل الله انقوا من ذلك لاشراكهم الحق في ذلك فاهل الله معلومون المقام مجهولون التو لا يعرفون لان الذين عولوا
هل معلوم بالفترة عند كل احد مجهولون عند الفعل والتو ولو خلق له ما عرفه بل يزل مجليا على الدوام لكنه غير
معلوم الاعتداله وخاصة من اهل القرآن اهل الفكر الذين امرنا الله ان نسالهم لانه ما يخبرون الا عنه قل تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لان اهل الذكر جليلاء الحق فاجعلوا الذكر الذي يشهد الله به ذكره الامم جليسي فبعض الامم
ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على بينة من ربه ويتلو شاهد منه وهو صوره سسورة انا الذي في ربه من العلم الله هو سنة
نبي ما تجلي هذا الشخص الذي اكرضه قدر ذكره يكون الحق دائم الجلوس معه ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها من اصابني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدين كراسي كل احبائه فابنت له الجالس مع الله تعالى على الدوام فاما على ذلك
اشفاوا ما اخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حاله في جلوسه معان يقص عليه انبا الرسول ما يش
من فواده لا يرى من منازعة امته اياه فيما جاء به من الله ولو لم يكن معه هذه المثابة وامثاله لم يكن بينه وبين البشر وقال
رأى تعالى منهم حيث ما كانوا وايضا كانوا فلا بد ان يكون مع الذكرين له بمعية اختصاص وما ثم الامر به علم به يظهر
الفصل فكل ذكر لا يزيد على ذكره من كونه فليس بذكر وان ذكر لسانه لان الذكر هو الذي بعد الذكر كله فذلك
هو جليسي الحق ولا بد من حصول النافذة لان العالم الكرم الذي لا يتصور فيه خلق لا بد ان ياب لجليسي مالم يكن عنده
اذ ليس هناك بمنزلة نيا في الجود فلم يبق الا العمل القابل ولا يخال الاذو عمل قابل فذلك هو جليسي الحق والعالم جليسي
الحق من حيث لا يشعرون وغاية العانة اذا كانت مومنة ان قل ان الله معها والنايدة في ان تكون امت مع الله في ان يمسك
فذلك هو الامر في نفسه فن كان مع الحق فلا بد ان يشهد الحق ومن شئده فليس الا وجود العلم عنده فهذا هو الحق الاله
● فالعلم اشرف ما يوتي به من منخ ● واكتشف اعظم منهاج واوضحه ● فان ما لك الاله الخلق في طلب ●
● فاساله كشافا فان الله يخبه ● وادمن التمع ان الباب تعلقه ● دعوى الكان وهو الله يتخه ●
فكل علم لا يكون حصوله من كشف بعد فتح الباب يعطيه الجود الا الهى ويبدى ويوضح فهو شعور لا علم لان حصول من
خلف الباب والباب مغلق وليس باب سواك فانت حكم متناك ومعناك ذلك هو خلق الباب فانك تشعرون ان خلف هذا
المسحور والصورة معنى آخر لا تملك وان شئت به فالصورة الظاهرة المصراع الواحد والنفس المصراع الاخر فاذا فتحت الباب تبين
المصراع من المصراع وبذلك ما وراء الباب فذلك هو العلم فادريته الا بالتفصيل لانك فصلت ما بين المصراعين حتى تبين
هذا فذلك وان كان الباب عبارة عن حق وخلق وهوات وربك وربك فالتبصير عليك الامر فلم تبين ذلك من ربك ولا تبين
مالم يفتح الباب فعين النسخ يعطيك المية الباب والفرق بين المصراعين فتملك ذلك وقيل ربك وهو قوله صلى الله عليه وسلم
من شئ عرف ربه ما تشعرون مع خلق الباب والعلم فتح الباب ما دارت العالم من ان يزم عالم فليس يعلم ذلك
هو الشعور وان ارتفعت الربة فيها علم فذلك هو العلم ويعلم انه قد فتح الباب له وان خرد فذا برز له ما وراء الباب كثير
من الناس من يتخيل ان الشعور لم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم ان يعلم ان خلف الباب امر ما لم يعلمه لا يعلم
ما هو ذلك قال تعالى وما ملنا الشرح لعلهم يسمعون ثم قال وما ينبغي له ان هو يبنى هذا الذي مشاه به الاذراك
احده عن بحالته مع الحق وقران مبين اى ظاهر مفصل في عين الحق ما حده عن شعوره فانه كل ما فيه صاحب الشعور
الشعور فانه حدى ولو واقع الامر ولا يكون مالا فاهو فيه على بصيرة وليس شئ لما قل ان دعواتى امر حتى يكون من ذلك

الامر على بصيرة وحران بغير روية وكشف بحيث لا يتك فيه وما احتسب بهذا المقام رسل الله بل حوام ولا تياهم
الربهم وادب الامن كل له الاتباع في القول والعمل والحال اياها خاصة فان الارض يحيط على سائر الخلق الظاهر بان
اظهاره موقوف على الامر الا ان الواجب ثمة في الدنيا فيج والاصل القول ولهذا احتج به في العموم في الدنيا من عباده وفي
الاخرة سيقلي عامة لعباده ما اذا تجلى لمن كان تجلي له على الحضور كتحليله الجليل كنك ما ظهر من الخلق الى الرسل من جهة الدلالة على
صدقه لم يسمع لهم والوارث دليق لما قرره هذا الرسول وليس يسمع ولا ياتي به ولكن لو فرضنا ما قبله من الامة فلا فائدة
لظهور الحال ان لم يكن القبول كما كان للرسول فاعلم ذلك فاظهر الله عليهم من الاحوال في ذلك الى الله لا من نقل ولا قصد من
العبد وهو المسمى كرامة في الامة والذي يجهل فيه ولي الله وطالبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله في احواله عند نفسه على
بصيرة لا يظن من ذلك عند خلقه فهو من نورين ربه وثابت في مقامه لا يزل لا لا هو كرامة مثل هذا النوع عليه الله وما
يتعلق به من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلما تاملت في علمه في ارض طبعته من بزم ما يذره الله فيها حين سواها وعد لها
وما يخرج منها من العبادات بما فيها والافعال العلية الصناعية على ما تها لان الذي يخرج من الارض مختلف الانواع ودر
زينة الارض في يخرج عن ارض طبيعة الانسان وجده من رية له من فصاحة في عبارة واقفال صناعة محمكة كما يعلم
ما يزل من سما عقله بما ينظر فيمن شربه في معرفة ربه وذلك هو التزلي الا على قلبه وما يخرج منها من كل الطبع
على براق العمل الصالح الذي ربه الى الله كما قال تعالى اليه يصعد الكمال الطيب وهو ما يخرج من الارض والعل الصالح ربه
ما اخرجته الارض ايضا فالذي يزل من السماء هو الذي يلج في الارض والذي يخرج من الارض وهو ما ظهر من الذي يلج فيها
فاحيان موصودة واحكام مشهودة واجال محدودة وافعال مقصودة منها ما هي مذمومة بالعرض وهي بالذات محمود
فما اخرج من التفصيل لا يظهر في الوجود الا بالعلم فان فصله للعامل على تفصيله في الاجال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح
فان فصله على غير ذلك النظر الى تفصيل الانسان في ذلك العمل الصالح واكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذي يفصلون
بالنظر العقلي لا بالاعمال الا في فاضل الا على ما علم الا في هو كرامة على ما علم وما فصل بالنظر العقلي فاضل الصالح وغير الصالح بالذات
الى تفصيله لا غير والكل على ما علم بالنسبة الى الله كما تقول ان التقص في الوجود من كان الوجود وان شئت قلت من كان العلم او ليس
التقص من العلم لكان ناقصا فانهم **واعلم** ان ما كانا نقول العمل غير الصالح ولا البناء ادب العلم الا في حقيقة ولكن لما علمنا
في اوضح الا في قد هذا من الفناء وقال ولا تنفوا الفناء في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار الاخرة تجملها الذين
لا يريدون علوا في الارض ولا في الآفاق ولا في القلوب بل الناس جميعا ان الله لا يهدي القوم المضلين فذكرنا ذلك في مقام ذكره واما
نقول في ذلك بدل الفناء اظهره صورة وازالة اخرى كاهل الارض في نفسه من اجل تركيب خاص ونظام من احيى طبعه واما قوله
تعالى ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغير الحكم الا في لا تغير المين ولا ابدال الصورة واما قوله سبحانه علوا في الارض
محقق لان العلو لا يتقبله الارض ما قامت ارضا لمن على الارض وكلما يراه عاليا شامخا فيها فهو على وورد ثقلها الله به ليسكن
ميدها فالجبال ليست ارضا خلق الله الارض اجزاء ترابية وجوهرية من الله بعضها الى بعض ومما خلق الله السماء بسط الارض بسط
ذلك ليستمر من خلقه له مكانا ولذلك ما دامت ولو بقيت اكرة ما دامت وما خلق الجبال خلقا سبحانه للجبال فقال بها على ارضه
واحدة وادب الماء المحيط بها جبال جعلها لها كاشفلة لها على طرفية السماء واما الزقوة التي نسبها الى السماء فتلك التي
في جرم السماء بعد ما عتك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذا بعدت عنك ذرقاتها وليست الزقوة لها بعد ما عن نظر العين كما
تري الجبال البعيدة سودا فاذ حشته قد لا يكون كما ابعثته وقد بينا ان اللون على اثنين لون يقوم بحسب التلون ولون يحد
بالصير من خلقه الى الجسم لارض عارض يقوم بين الراي والمرفق مثل هذا وقيل ان اللون التي تحدث في التلون باللون الحقيقي
تطرا في ارضها الناطق على فيرونها القايم بها الذي يعرفه وذلك مثل الشبث في الالة فهي لوان لا لوان وحفظها من
الحقايق الالهية وما ريت اذ ريت وانت لانت وكالعلم بالحقيقة هو خلق خلقا لخلق اخلق لاحق وكالخلق هو جس
لاحي وهو محسوس لا محسوس اعني الخليل والارض منفصلة عن الهواء فان الهواء هو الاصل منها والارض هي التي تتركب
نسبة الى الماء الذي هو نفس الرحمن فيقع بين المارة والطوية من حرارته ظهر ركن النار ومن طوبته ظهر ركن الماء ومن جد
الماء كان الارض والهوا من النفس وهو الماء والماء والنار ولدان لله والارض ولد الولد وهو ما جمد من الماء وما لم يجد
بقى ما خلق اصله والارض على ذلك الماء وقد راينا في من لفات اذا جمد في الكونين بلاء والاشكال بعد ارضنا على
القوافل والناس والدواب والماء تحت ذلك الجليد حار وذلك الماء على الهواء وهو الذي يمد برطوبته فيحفظ عليه عب
واستقراره عليه فان الهواء يجرى الماء اذا تحرك واذا سكن واحتقن الماء عليه فلا ينفذ الماء فيه وقد راينا ذلك في انية
المقعب وامثاله المنقوشة في الثياب اذا ما ملو تمة وسددت موضع الثقب الا من الانبوب كيجي من اسفل الانبوب شي
من الماء واذا زلت جرى الماء فلم يبق ذلك الماء الا على الهواء الساكن لكونه وهو صورة تم العلم كله واذا خرج الهواء من جوارحه
ينقل الرواح مما يمر عليه من طيب وخبيث الى انما وكذا ينقل برودة الاشياء وحرارتها ولذلك توصف الرواح بانها غايمة
وتوصف بنقل الاحبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تم بها وتخرج منها الاقوة السبع والتم حركات الاعرام حرك
الحوا وتحدث له اسم للروح والحوا يترك الاعرام فيه وفيه تتحرك الاعرام واما الفرق فاهو الاقرب من احياء من اشياء واشتغالها
باشياء عين تلك الاشياء لانها ما فيها من العالم خلون اما هي استحالات الصور فنفسه تحدث الامور وتصور تلك الامور
والجواهر الذي ملو الخوا ثابت العين لا يتقبل الاشياء ولا يتقبل اليه شيء وليس بالاشياء الالهية متعلق بالاحداث هذه
الصور واختلافها واما اذها فلنفسها واما اذها فلما تقتضيه ذات موجدها وهو علم لطيف وان كان كلام حق لكن الاثر
تختلف فيه فانه تعالى يقول للصور ان يشاء يذهبكم وليت يخلق جدي فنعناه ان يشاء يذهبكم في كل زمان وفرو الخلق
الجديد الذي اخذ الله باصا ركه عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في ليس الا اهل الكلف والوجود فان قلت

عن بطرس

قد قلت بقاء عين الجهر فلما ليس بقاؤه عينه واما بقاؤه للصور التي تحدث فيه فلا يزال الاقتدار من الله تعالى واما
الجهر فغيره الله للبقاء والصور فنقر ما الى الله لوجودها فكل في عين القدر من الله هو القدر المبدئي القوي الذي عليه
يصفة الغنى من العالم **واعلم** في هذا المنزلة من العلوم علم اضافة الاعمال الى الخلق من مذهب بعض اهل النظر والمخالف في ذلك قد
تقدم في هذا الكتاب وحكايات المذاهب فيه واقرانهم وفيه علم تسليم الخلق بماده كيف يعاملونه بما يعاملونه به اذ لا يتلوه من مائة
يقوم بها وفيه علم التنبه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العلماء في ما يرجع بالصورة وبالحكم وفيه علم العناية ببعض
الخلق وفيه علم العناية الخاصة واما العناية العامة فهي لايجاد له وفقرا لعالم كله الله تعالى وفيه علم تأثير العالم الاعمال
الخيرية في الاعمال الغير الخيرية واما اعمال الشر في اعمال الخير وان القوى من الاعمال ينحسب بالانصاف وان العدم في الممكن
اقر بين الوجود لان الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود في الممكن فالعدم
حصره لانه لا سبق والوجود ما رتاله ولهذا يكون الحق خلقا قاطع الدوام لان العدم يحكم على صور الحركات بالذهاب
والرجوع اليه رجوع ذاتي حكم العدم يتوجه على ما وجد من الصور وحكم الابدان من واجب الوجود يعطي الوجود ذهاب
عين صورة بعد عين صورة فالمكانات بين اعدام المعدوم وبين ايجاد الواجب الوجود وما يتعلق ذلك بالهيئة الالهية
فانه سر من سر الله به عليه بقله ان يشاء يذهبكم من باب الاشارة الى عوام من الاسرار لا ولي الا انهم انهم على منقوشة
حكم من وجودا وعدم وجوب واسكان ومحال فانه عين توصف بحكم لا وهو ذلك العين وهذه مسئلة تفتت هذا
التنزيل ولولا ذلك ما ذكرنا ما فانه ما تقدم بها ذكر في هذا الكتاب ولما في زوا في خبر الا في الكتب المنزلة من عند الله كالقرآن
وغيره ومنها اخذنا ما يمارقنا الله من انهم في كلامه وفيه علم عبادة الصلاة من الاعمال التي ينهي الشرع ان يعمل
بالكلف وفيه علم تأخير الجارة ولذلك اوصى الله تعالى الجار وقد اجرى الله تعالى على السنة العامة في امثالهم ان يقولوا
لرقيق قبل الطريق وما لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاله من صاحب في السفر فهو رقيقه والحليفة في الازل فهو رقيقه
ومن كالأمره فرعون ربي في صدك بيتا في الجنة فقدم على وهو الذي جرى به المثل في قوام الجار قبل الدار وقال الله تعالى في
أثير الجوارح كد تركن اليهم شيا قليلا اذا لا فذكرك وقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جوار
حواضع اليهم لا يؤمنون من نسب اليها وفيه علم الامر الا في ادم ينفذ ما المانع لنفوه وما هو الامر الا في وصل له صنعت ام لا
وفي علم مجازاة كل عامل دينا واخرة جازاه بذلك من جازاه من حق وخلق والكل جازاه الله فاني اكون الاجزاء
الخبر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك سموا فرقا وحكم الله الجاح والعارق وما يجتمع فيه العالم وما يفرق
وفي علم السعادة والنعمة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع وفيه علم الدار الاخرة ما هي وماذا اختصت باسم الحيوات
والدنيا مثلها في هذه الصفة يدل على ذلك وان من شيء الا يسبح بحمده وفيه علم بقاء الله تعالى لولا ما جعل الواحدة على
الجبرم دلالة ما اخذ الله بها احدا من خلقه جملة واحدة وفيه علم امتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامة
كيف يكون السعداء ما لا شغيا وحكمه بالامامة في الدنيا وحكمه بذلك في الاخرة فاما في الاخرة فيعلم الاتباع ولكن من الاتباع
هناك ما لا يزول الى مقر المسمى ومنه ما ياتي امتناع اتباع امامه في الدنيا فيعرف من يتابعه في الاخرة لان الامام سعيد
ليس ذلك المنع المعروف من اهل السعادة فلا بد ان يحال بينه وبين امامه وفيه علم الصالح ومن تقبل وما حفظ
الشرع منها وفيه علم عمو رذاه ومحبة في صنعته ولذلك همهم بالرحمة والفرقان لمن يعقل من الله فانه مومن ومن شاة
لومن ان لا يخلص له مصيبة اصله لا يشوبها طاعة كذلك الحق من كونه مومنا لا يمكن ان يخلص مع هذا الاسم شاة
ما فيها رحمة وهذا ما لا يتصور فان الرحمة بالمعالم اصل ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لان سببه عارض وهو
مخالفة التكليف والتكليف عارض ولا بد من دفعه فترتب الموارد من رفته ولو بعد حين وفيه علم تغير الحكم المشرع
تغيره لانه حوال في الكلف وفيه علم الموازين العنوية التي توزن بها الماني والحيات وموازين الاخرة هل هي قامة
للعبد بالحكم في العالم بحيثان يعلم العالم كله انه باطرا عليه جوب في الحكم عليه بما حكم الله به عليه وحل على محسنة فالواري
لحسنة في الدنيا لوزن الاشياء واذا كانت حاسة البعير تدرك الموازين في الاخرة المحسنة كاي ركه الحسن او مشقة كمثل الاعمال
فان الاعمال اعراض ومحسنة الاخرة اشخاص فيعلم انها مشقة لان الحقايق لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة
حقيقة من يقوم بنفسه فلا بد ان تكون المشقة كما ورد في الخبر النبوي بان الموت يوق في صورة كيش املح ولم يقل كيشا
املح والموت عرض بل نسبة فلا بد ان تكون العبارة عنه كما ورد في الخبر النبوي وفيه علم ما هو الاولية في اليوم فانه
دايرة وله بد هدايرة من ابتداء وانتهى الى ان ذلك لا يتبدل فان اليوم دورة واحدة للصلوات الاطلس وقد انفصل
بالليل والنهار لطول الشمس وقصرها فاول اليوم الذي تقين بالارض عند حركة الضللك كان الحمل ثم ظهر اول للبحر
طلوع الشمس ليعروها وان لم يكن لها وجود الا في روح المل فانه بيت شرها فوجت مائة في روح المل فظهر اول
اليوم والصبح اخر اليوم وما بينهما ليل ونهار وما معلومان بالطلوع والغروب ولذلك ما اخذ الله من اخذ من الام
الا اليوم وذلك لاستيفاء الحركة كما يترصد المين انقضاء فصول السنة وميزان بين وبين المرأة
اعني زوجة لان اسباب التناهي لا اله المتاد في الطبيعة قد مرت على الصين وما اشرت فيه بول ان العنة في الزوا
تقدمت فائدة النكاح من لذة وتناهي ففرق بينهما اذا كان النكاح للامانة والتناهي اولها ما او في حق طائفة
لكذا في حق اخرى لكن في حق اخرى فيجمع وكذلك اذا انتهت دورة اليوم وقع الاخذ الا في اخرى وفيه علم تجد
الارواح في صور الاجسام الطبيعية هل هي عين ذلك الروح هو عين الصورة التي ظهر فيها او هل ذلك في عين الراي كما ذكرنا
في زرقعة الماء او هل الروح تلك الصورة كالروح الجسم على النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقة لها وجود
عيني لا في عين الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مسئلة اعقلها كثير من الناس بل الناس كلام فاهم فتعوا باظهار

في آخر

لهم من صور الارواح الجسدية فلو تروحتوا في نفوسهم وحكموا بالصورة على اجسامهم وتبدت اشكالهم وصورهم في عين من
يوهم على احد ذلك تجدد الارواح لما ابرج فانه علم ذوق لاهل نظر فكري وقد بينا ان كل صورة تحدث في العالم
فله بد لها من روح مدبرة من الروح الكلى المنفوخ منه في الصور ومن علم ان الصور الجسدية في الارواح اذا قلنا ان
كانت حيوانا او قطعان كانت نباتا انها تستقبل في البرق ولا بد كما تستقبل في الموت وانها ان ادركت وانما ذلك كاد
كل ميت من الحيوان انسان وغيره فان هذا ايضا اذا وقفت على علم هذا علمت صور الارواح الجسدية لما اذا ترجع وفيه علم
ما للصيف الوارد من الحق على من ورد عليه والانعاس واردات الحق على العبد وانما حق وهي راجعة الى من وردت منه فليست
بما اذا استقبلها اذا وردت وما يلزم من الادب في الاخذ وما يلزم من الادب في الاخذ لما تروى وما يتلخ عليها اذا انقلب
عنه ورجع الى الحق وفيه علم المواد وحزنها ووقع الشبه التي راها الطبيعيون انها افضل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة
ولكن ترجع الانوار الصادرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان المخلوق وفيه علم الجبر في الاختيار وفيه علم ادخال الحق
نفسه في الاكوان في السكون والاحوال هل دخل معهم في الحفظ او دخل معهم في كونهم المائل اليهم لودخل معهم في وعاء
هم او يتقضى ذاته ذلك الدخول معهم وفيه علم العبد والاجراء وما الاعمال التي يطلب الاجور ومن يطلب المائل والار
المائل ما يعمل الا لنفسه فيما ذا يتحقق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب الفناء التي هي مخصوصة بالجمادات وفيه علم خواص
الاسماء الالهية من حيث تركت حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم لسان آخر لم تكن له تلك الخاصية فانه لا فرق بين من خرج حروف
الكلمة اذا تركت وبين مزاج اجسام المعدن او النبات او جسم الحيوان فانه جسم الحيوان مزجهم بنافى صنف اليه جس فيض
حيوان وفيه علم سبب ادخال الآدم والذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتايل به حيوان يلته به حيوان آخر وفيه علم ان
الاضعف في الاقوى واصل ذلك من تأثير النسبة في الموجودات وهي امور عديدة على الاثر الذي وفيه علم من يعلم ان لا يخبر الا
عن الله ويواخذ بما نسب وبذلك وآخر يخبر عن نفسه فيخبر عن الله ويخبر فالحال ان من يخبر عن عقله والناجى من
من ذوق فاعل الاذواق اهل الله والخاصة من اولياءه وفيه علم الانقياد الخبي والانقياد المهلك وفيه علم اشكال العالم
وتشكله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والسبعون وثلاثون** في معرفة منزل الروي وسواها
الاشياء في الحضرة الربية وان للكفار قد ما كان للمؤمنين قد ما وكل طائفة على قدر ما وآتية بامها عقلا وفهمه من المعرفة
من كان في ظلمة الاكوان كان له • حكم العتاة دون الخلق اجمعه • ونال كشف غطاء المحسن من كتب •
• وابصر لكل مفتونا بموضعه • بجري على السنة البيضاء سنة • يشاهد الحق موطئا بهيعة •
اعلم ان الله بالهتود وجعل من اهل الحق والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش على احدى الكلا وهو الرحمن الرحيم
وخلق الكرى فانفتحت فيه الكلمة التي من كل شئ زوجين يكون احدا من اثنين مستصفا بالعلو والآخر بالسفل
والواحد بالعلو والآخر بالسفل والواحد بالعلو والآخر بالسفل والواحد بالعلو والآخر بالسفل والواحد بالعلو والآخر بالسفل
ان وان كان واحد العين من حيث ذاته فانه له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم عنه فبذلك وجوده ونسبه هذا اصل شعبة
العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة وظهرت الفردية بمقتولية الرباطة وكان
الثلاثة اول افراد الاربع في الاصل والثلاثة اول افراد في العدد الى ما يتناهي والشعبة المعبر عنها بالانثى اول
الازواج الى ما لا يتناهي في العدد فام من شفع الاو بوتره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع وام من فرد الاو بوتره
يكون به بشفعة ذلك الفرد والامر الذي يشفع الفرد ويفرد الشفع هو الشئ الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يفتقره
اليه وتدل على القدماني انفتحت فيه الكلمات الرجائية فان الكرى نفسه به ظهرت قسمة الكلمات لانه انما
بعد العرش المحيط من صور الاجسام للظاهرة في الجوهر الاصل وما شكلون في الجسم الكلى الطبيعي فتدلت اليه القدماء
فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو انتهى استقرارها فسمى المكان الواحد
والاخر جنه وليس بعد ما كان ينقل اليه عاتان القدمان فهذان القدمان لا يستندان الا من الاصل الذي
منه ظهرت وهو الرحمن فلا يعلمان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكم غير انه بين البعد والنهاية طويلا
ميرد لك الطريق بين البعد والنهاية ولولا ذلك الطريق ما كان بدا ولا نهاية فكان سفرا من التنازل بينهما
مظنة السحب والشتا فهذا سبب ظهور ما ظهر في العالم دينا واحرة وبرن خاضن الشفا ففند نهاية الاستقرار تلتى
عصى النسيان وتقع الراحة في دار التنازل والوبر فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة المسافة التنازل
ان توجد راحة ليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فالتنازل والوبر فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة المسافة التنازل
فأقامته بما هو فيه من الترف من كونه محمدا وما حاصله له جميع اعراضه في شعبة محمول على اعناق الرجال محفوف
من تغير الا هو هذا مثله في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة وما في يقطع الطريق على قدميه قليل اريد
ضعيف المنة اذا وصل الى المنزل بقيت معه بقية التعب الشقة زمانا حتى تدب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل
مثل من يتعب في النار التي من منزله ثم لقه الرحمة التي وسعت كل شئ وما في منيها ليل له راحة
صاحب الجنة ولا تنظف صاحب النار فهو بين راحة وتعب لاهل الجنة التي تخرج من النار بشفاة الشافعات
وبخراج ارحم الراحمين فهم على طبقات فذلك يكون فهم المتقدم والمتاخر بقدر ما يبيحهم من التعب
فيكون في النار غيا بعد شئ فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهي الجنة اما بشفاة شافع واما الاجزاء د
العالم وهو خارج ارحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في اهل الايمان واهل الايمان طائفتان منهم المؤمنون
نقل وتحصيل دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات وهو كما هم الذين يشفع فيهم النبي وفيهم المؤمنون تحصيل
بما اعطاه ابواه اذ ربياه واهل الدار التي نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون لانهم اعطوهم الايمان في الدنيا

لهم من صور الارواح الجسدية فلو تروحتوا في نفوسهم وحكموا بالصورة على اجسامهم وتبدت اشكالهم وصورهم في عين من
يوهم على احد ذلك تجدد الارواح لما ابرج فانه علم ذوق لاهل نظر فكري وقد بينا ان كل صورة تحدث في العالم
فله بد لها من روح مدبرة من الروح الكلى المنفوخ منه في الصور ومن علم ان الصور الجسدية في الارواح اذا قلنا ان
كانت حيوانا او قطعان كانت نباتا انها تستقبل في البرق ولا بد كما تستقبل في الموت وانها ان ادركت وانما ذلك كاد
كل ميت من الحيوان انسان وغيره فان هذا ايضا اذا وقفت على علم هذا علمت صور الارواح الجسدية لما اذا ترجع وفيه علم
ما للصيف الوارد من الحق على من ورد عليه والانعاس واردات الحق على العبد وانما حق وهي راجعة الى من وردت منه فليست
بما اذا استقبلها اذا وردت وما يلزم من الادب في الاخذ وما يلزم من الادب في الاخذ لما تروى وما يتلخ عليها اذا انقلب
عنه ورجع الى الحق وفيه علم المواد وحزنها ووقع الشبه التي راها الطبيعيون انها افضل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة
ولكن ترجع الانوار الصادرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان المخلوق وفيه علم الجبر في الاختيار وفيه علم ادخال الحق
نفسه في الاكوان في السكون والاحوال هل دخل معهم في الحفظ او دخل معهم في كونهم المائل اليهم لودخل معهم في وعاء
هم او يتقضى ذاته ذلك الدخول معهم وفيه علم العبد والاجراء وما الاعمال التي يطلب الاجور ومن يطلب المائل والار
المائل ما يعمل الا لنفسه فيما ذا يتحقق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب الفناء التي هي مخصوصة بالجمادات وفيه علم خواص
الاسماء الالهية من حيث تركت حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم لسان آخر لم تكن له تلك الخاصية فانه لا فرق بين من خرج حروف
الكلمة اذا تركت وبين مزاج اجسام المعدن او النبات او جسم الحيوان فانه جسم الحيوان مزجهم بنافى صنف اليه جس فيض
حيوان وفيه علم سبب ادخال الآدم والذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتايل به حيوان يلته به حيوان آخر وفيه علم ان
الاضعف في الاقوى واصل ذلك من تأثير النسبة في الموجودات وهي امور عديدة على الاثر الذي وفيه علم من يعلم ان لا يخبر الا
عن الله ويواخذ بما نسب وبذلك وآخر يخبر عن نفسه فيخبر عن الله ويخبر فالحال ان من يخبر عن عقله والناجى من
من ذوق فاعل الاذواق اهل الله والخاصة من اولياءه وفيه علم الانقياد الخبي والانقياد المهلك وفيه علم اشكال العالم
وتشكله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والسبعون وثلاثون** في معرفة منزل الروي وسواها
الاشياء في الحضرة الربية وان للكفار قد ما كان للمؤمنين قد ما وكل طائفة على قدر ما وآتية بامها عقلا وفهمه من المعرفة
من كان في ظلمة الاكوان كان له • حكم العتاة دون الخلق اجمعه • ونال كشف غطاء المحسن من كتب •
• وابصر لكل مفتونا بموضعه • بجري على السنة البيضاء سنة • يشاهد الحق موطئا بهيعة •
اعلم ان الله بالهتود وجعل من اهل الحق والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش على احدى الكلا وهو الرحمن الرحيم
وخلق الكرى فانفتحت فيه الكلمة التي من كل شئ زوجين يكون احدا من اثنين مستصفا بالعلو والآخر بالسفل
والواحد بالعلو والآخر بالسفل والواحد بالعلو والآخر بالسفل والواحد بالعلو والآخر بالسفل والواحد بالعلو والآخر بالسفل
ان وان كان واحد العين من حيث ذاته فانه له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم عنه فبذلك وجوده ونسبه هذا اصل شعبة
العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة وظهرت الفردية بمقتولية الرباطة وكان
الثلاثة اول افراد الاربع في الاصل والثلاثة اول افراد في العدد الى ما يتناهي والشعبة المعبر عنها بالانثى اول
الازواج الى ما لا يتناهي في العدد فام من شفع الاو بوتره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع وام من فرد الاو بوتره
يكون به بشفعة ذلك الفرد والامر الذي يشفع الفرد ويفرد الشفع هو الشئ الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يفتقره
اليه وتدل على القدماني انفتحت فيه الكلمات الرجائية فان الكرى نفسه به ظهرت قسمة الكلمات لانه انما
بعد العرش المحيط من صور الاجسام للظاهرة في الجوهر الاصل وما شكلون في الجسم الكلى الطبيعي فتدلت اليه القدماء
فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو انتهى استقرارها فسمى المكان الواحد
والاخر جنه وليس بعد ما كان ينقل اليه عاتان القدمان فهذان القدمان لا يستندان الا من الاصل الذي
منه ظهرت وهو الرحمن فلا يعلمان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكم غير انه بين البعد والنهاية طويلا
ميرد لك الطريق بين البعد والنهاية ولولا ذلك الطريق ما كان بدا ولا نهاية فكان سفرا من التنازل بينهما
مظنة السحب والشتا فهذا سبب ظهور ما ظهر في العالم دينا واحرة وبرن خاضن الشفا ففند نهاية الاستقرار تلتى
عصى النسيان وتقع الراحة في دار التنازل والوبر فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة المسافة التنازل
ان توجد راحة ليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فالتنازل والوبر فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة المسافة التنازل
فأقامته بما هو فيه من الترف من كونه محمدا وما حاصله له جميع اعراضه في شعبة محمول على اعناق الرجال محفوف
من تغير الا هو هذا مثله في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة وما في يقطع الطريق على قدميه قليل اريد
ضعيف المنة اذا وصل الى المنزل بقيت معه بقية التعب الشقة زمانا حتى تدب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل
مثل من يتعب في النار التي من منزله ثم لقه الرحمة التي وسعت كل شئ وما في منيها ليل له راحة
صاحب الجنة ولا تنظف صاحب النار فهو بين راحة وتعب لاهل الجنة التي تخرج من النار بشفاة الشافعات
وبخراج ارحم الراحمين فهم على طبقات فذلك يكون فهم المتقدم والمتاخر بقدر ما يبيحهم من التعب
فيكون في النار غيا بعد شئ فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهي الجنة اما بشفاة شافع واما الاجزاء د
العالم وهو خارج ارحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في اهل الايمان واهل الايمان طائفتان منهم المؤمنون
نقل وتحصيل دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات وهو كما هم الذين يشفع فيهم النبي وفيهم المؤمنون تحصيل
بما اعطاه ابواه اذ ربياه واهل الدار التي نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون لانهم اعطوهم الايمان في الدنيا

اذا استعمله الانسان نال عنه الام الذي ذكرناه وكذا ورد في الاهليات عن كعب الاحبار ان الله تعالى يقول

انشاء عليهم ودم الذين لم يصغروا الى ما بلغ الرسول الا الوارث واكثر اعظم فحة من يفرح بئنا الله عليه قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التي يتبين بها اهل الاستحقاق حتى يوفهم حقوقهم من تمت
عليه ذلك ومن الحق من يقتضي انشاء الجليل على من لا يثبت حقه من ذلك كالجور المستحق العذاب باجرامه يتبع
عنه هذا حق قد ابطال وهو موجود كان الغيبة حق قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو ورفق بينه
وبين الصدق وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانما صدق ولهذا يقال الصادق عن صدقه ولا يقال ذو الحق
اذا قام به فالغيبة والغيبة واشياهما صدق لاحق الحق ما وجب والصدق ما احب به على الوجه الذي هو عليه وقد
تجب فتكون حقا وقد لا تجب فتكون صدقا لاحقا فلهذا يقال الصادق عن صدقه ان كان وجب عليه بخلاف ان كان لم يجب
عليه بل منع من ذلك حلاك فيه فن علم الفرق بين الحق والصدق تبيين عليه ان يتكلم في الاستحقاق وفيه علم ما يتبع من ذلك
الغيبا الله على انزاله منه منزلة ربه جهلا منه به فان ذلك للصفة من غير المكان كان له في ذلك حكم اخر وفيه علم ما يحكم
على الله وهو خير الحاكمين ومن هنا يعلم ان صفاته لو كانت زائدة على ذاته كما يقول المشرك من الاشاعة يحكم على الذات
ما هو ازيد عليها ولا هو منها وهذه المسئلة زلت فيها اقدام كثير من العلماء واستلهم فيها قياس الشاهد على الغائب وطردوا
الدلالة شاعرا وغائبا هذا غاية الضبط فان الحكم على الحكم عليه بامر من غير ان يعلم ذات الحكم عليه وحقيقته سهل
عظيم الحكم عليه بذلك فلو تعلق الدلالة في نسبة امر الى شئ من غير ان تعرف حقيقة ذلك النسب اليه وفيه علم ان الله تعالى
لا يجوز لاحد من الخلق ان يحكم عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان لم يزل يحكم عليه بامر من غير ان يعرف حقيقة ذلك النسب اليه
على نفسه ان كان من عالم بخلاف الحق فان المكلف تحت الجور لو وجب على نفسه فعل ما حرم عليه فعله لم يجز له ذلك
كقارة ما اوجبه كفارة يمين فلم يجز من عقوبة وان لم يفعل ما اوجبه اذ لم يجز ذلك ولا كفارة على من اوجبه
على نفسه فعل ما اوجبه له فعله ولا مندوحة له الا ان يفعله ولا بد وفيه علم المكلف الحق وتجب الجزاء عليه مجازا
علم موجب لا يضطر في الاختيار وما يمنع الاضطرار وفيه علم الاسباب التي يشي العالم بامر ما يقتضيه ذلك العلم
العمل وهي كثيرة وفيه علم الحرة وهو ان احدا لا يواخذه على ما جاءه سوى ما جنى فهو الذي اخذ نفسه فلا يلزم الا
نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وهذا تقوم المحجة لله على خلقه وانما اذا تكلم عليهم بعد تسليم علمهم
وعفا وغفر وجب له الشئ بصفة الكرم والاحسان وفيه علم دعوة الله عباده لما اذيعوا من عمل ما كلفهم اوله
ما يتجبه عمل ما كلفهم في الدار الآخرة وان الله ما كلف ولا داعاهم الى التكليف قط بغير واسطة فانه بالذات لا يدعو
الى ما فيه مشقة فلهذا اتخذ الرسول عليهم الصلوة والسلام وقال جل ثناؤه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفيه
علم الجزاء والوفاء واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من الاسرار والواجب والوجاب وفيه علم العذاب والتحليل وفيه
علم تذكار العاقل ما كان فيه اذ لم يعمل به فان العامل بالعلم هو الذي صورته فن الحلال ان يشاء وفيه علم حسن التبيين
ما كل معلم يحسن التعليم وفيه علم الناسى به كيف يكون وهو المطلق في فعاله وانت المقيد وفيه علم البحث والمشكك العلم
بالاولى الاوجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن وفيه علم ما يقال للماضي اذ لم يرجع الى الحق وهو ما يرجع الى العلم الانساني
وفيه علم يعلم به ان افعال العباد افعال الحق ولكن تصان الى العباد بوجه والحق بوجه فان الامانة في السات
اصطلاح النخلة محضه وغير محضه ومن الافعال ما هي محضه اذا اضيفت اليه ومنها غير محضه لما فيها من الاشتراك
فلم يخلص فالعبودية لله خالصة وما مور بتخليصها كما قال تعالى وما امر الا لعبادة الله مخلصين له الدين وهو
ما تقدم به وقرله قل الله اعبد مخلصا له ديني وهو ما يقيد به في هذا الموضع وقرله ان الله لا يظلم الناس شيئا
كلمة تحقيق فان الناس لا يملكون شيئا حتى يكون ما اخذهم منهم بغير وجه حق غاصبا وكما يقال فيه انه ملك لهم فهو
ملك لله ومن ذلك اعمالهم ثم قال ولكن الناس انفسهم يظنون فكيف سبحان من نفسه بانفسهم لما وقع الظلم في العالم قبل
به فكأنهم قال ولكن نفسهم يظلم ان كان هذا ظلم لا بد والملك لا يظلم الا نفسه في ملكه ولو كان ما عند الناس ملكا
لهم ما جنى الله عليهم التصرف فيه ولا حادهم فيه حدودا متعدها فهذا يدل على ان افعال المكلف ما هي له اغناها الله
فالظلم على الحقيقة في الناس دعواهم ما ليس لهم انهم فاعا به ما لا يعا الدعوى الكاذبه وفيه علم ادراج الكثرة
القليل حتى يقال فيه انه كثير في نفس الامر وفيه علم الاجال في الاشياء ومعنى قوله لا يتأخرون ساعة ولا يتقدمون
على تلك الساعة وفيه علم من ادعى عليه بدعى كاذب يعلم المدعى عليه ان المدعى كاذب ولم تزل له بينة فوجب عليه
اليمين فهو ما مور من الله ان يحلف وليس له ان يرد اليمين على المدعى ولا ان يتكلم عن اليمين فيعطيه ما ادعى عليه
فيكون معينا له على طاعة نفسه فانه في اليمين قد احرز نصر صاحبه ان يتصرف فيه بما ادعاه فيستحبه الا ما دام
يتصرف فيه واليمين ما نفع من ذلك ولم يبق على المدعى من الاثم الا اثم اليمين خاصة فان اثم كذب به في دعواه ازاله
الحلف وعاد وبالحلف الكاذب به عليه فهو بمنزلة لو حلف كاذبا فيعود عليه اثم من حلف لكان في يمينه كاذبا كرجل ادعى
رجل مثله بما يدعى وهو كاذب في دعواه ولم يقر له بيمينه بصدق دعواه فوجب الحكم اليمين على المدعى عليه اليمين
وان رآى المدعى عليه اليمين على المدعى كان الحكم من ربه ذلك وان كان لا يجوز عندنا هذا المدعى عليه ما نفع المدعى
ما مور بالصحة فان حلف المدعى بحكم القاضي فان عليه اثم الحلف العاجلة وعلى المدعى عليه اثم طاعة الحاكم فانه الذي
جعل له يحلفه وليس على الحاكم اثم فانه يجتهد ففأيت ان يكون مخطئا في اجتهاده فلهذا جوفان قام المدعى عليه واعطى المدعى
ما ادعاه عليه بصفاته الاثم على المدعى عليه لانه مكنته من التصرف في مال لا يحل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على المدعى ما دام
يتصرف في ذلك المال فيما ينتج من ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعى عليه كذلك من حيث انه اعان اعداء على الظلم ولم يكن
يتبعي له ذلك ومن حيث انه عصي امر الله بترك اليمين فان الله اوجب اليمين عليه فلو عمل عملها اوجب الله عليه فكان

ما جاورا ونوى تخليص المدعى من التصرف في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعى عليه الا اثم يمينه خاصة فعلى المدعى
ايم عينا كاذبة وهي اليمين الغرور وهذه المسئلة في الشرح لطيفة لا يتطرقها هذا النظر الا من استبراه لدينه وكان
من اهل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يمين اخاه على ظلم نفسه وفيه علم ما يذم من القبح وما يحمى وفيه علم الرأفة
والمنصور وانما امر ارباب المعصية والمفظة لا اله الا تحصيل العلم النافع وفيه علم صفات اهل البشري وافراح المشرقة
تكون وما يسيئونها وما يسر وفيه علم ما يظهر على من اعترى الله من العزة والوقاية والحماية وفيه علم من لم يعمل بما يجب مما يجب
عليه العمل به ما سببه الذي منع من ذلك وهل حكم من لم يسمع فيكون الله قد تفصل عليه ويكون حكم من لم يعلم علمه
نفاذ الله فيكون الله قد عمل فيه فانه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا انا معنا فانهم سمعوا حقيقة ولا هو فانه غافلهم
بما نفع الله تعالى وهم لا يسمعون اي حكم من حكم من لم يسمع عندنا مع كونهم سمعوا وما قال تعالى بماذا يحكم فيهم وان كان غافلا
الامر من قرآن الاحوال المعقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر فان من فصل الله ونجا وزه عن حسان هولاء
فانهم وفيه علم ما يعطى الله المستحق في قلبه اذ تولى على الله حق توكله وفيه علم الخلافة الالهية وفيه علم اسباب الطبع على
القلب المودى الى الشفاء وفيه علم طلب اقامة البينة من المدعى ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
ولم يقل شخصا فلا بد ان يثبت رسالة المبعوث عند من وجده اليه ولا بد من اقامة الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص
شخص من بعث اليهم فانه ريبا يكون فيها من الغرض والاحتمال بحيث لا يدرك بعض الناس دلالتها فلا بد ان يكون
للدليل من الوضع عند كل من اقيم عليه حتى يثبت عند الله انه رسول وان جحد بعد ما تيقن تيقنت المواخذه ففي هذه الاية
رحمة عظيمة بما هو الملق عليه من اختلاف النظر المودى الى اختلاف النظر وما فضل الله ذلك لارحمته بعباده لمن علم شمول
الرحمة الالهية التي احبلت منها انها وسعت كل شئ وفيه علم ما يتجبه الكرم وما يتجبه الجمل وفيه علم رفع الاشكال في التلذذ
بالايان حتى يعلم السامعون بانهم ممن لا يكون فيه وهو المعبر عنه بالخصوص فانه الظاهر ان كان ما يعلم ببول بديهة في الوض
ولكن يتفرق اليه الاحتمال وفيه علم من اعتنى الله به من عباده وفيه علم الخلل ان اهل وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق
اذا ورد في وجهه وفيه علم انواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الخامس في معرفة منزل القضاء على الحيوان وعلم الحقائق والامتناع وهو من الحظيرة المحمدية
كيف التبري وما في تكون الاهو • فكل شئ اذ انت معناه • وقد انى بالتبري في شريعتيه •
C تحيى العقل شرح كان يسواه • اذ انه منه ولا عين تقاير • فمن دق ثم بعد القرب انصاه •
C الله مولى جميع الخلق كلهم • ولم يجز احدا من مولا • اعلم ايديكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مولا القوم منهم والحيا والمولى النفس لخالقة في من ينزله المولى من اليد واليد في اليد في انواع الحكم من اجل
للكية فانه به وبما له من المولى في كونه السيد ما كان ملكا فلما لم يعص السيد هذه المنزلة لا المولى كان له بدلت
التي تقطعه بعض الحكم في السيد وبما له في من الحكم الا انه يصور في اي صورة شاء وان كان الشئ على صورته في نفسها
ولكن لا يتركها هذا الخيال عند الخيال الا على حساب يريد من المور في تخيلة وليس الخيال قوة تجرجه من درجة المحسوس
لانما تولد ولا ظهر عنه الا من الحس فكل تصرف يتصرف في المدركات والوجودات وما له عين في الوجود ولا عين له
فانه يصور في صورة محسوس له عين في الوجود وبصوره صورة ما لا يرى عين في الوجود ولكن اجزاء تلك الصورة
كلها اجزاء وجودية محسوسة لا يمكن ان يصورها الا على هذا المد قد جمع الخيال ما بين الاطلاق العام الذي لا اطلاق
بشبه فانه التصرف العام في الواجب والحال والمجاز وما من من حكم هذا الاطلاق وهذا تصرف الحق في المعلومات
بواسطة هذه القوة كان له التقيد الخاص المتصرف فلا يقدر ان يصور امر من الامور الا في صورة حية كانت موجودة
تلك الصورة المحسوسة ولم تكن لكن لابد من اجزاء الصورة المتخيلة ان تكون كل ما ذكرنا موجودة في الوجودات اي قد خدما
من الحس حين ادركها متفرقة لكن المجمع قد يكون في الوجود واعلم ان الله تعالى لم يزل في الدنيا بتجلي القلوب وما فتش الخلق
في الانسان من التجلي الا في من حيث لا يشعر بذلك الا الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور ظاهرة في الدنيا في جميع الوجودات
كلها ليس غير تنوعها الظاهر اذ هو عين كل شئ في الآخرة يكون باطن الانسان تابا فانه عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيخفى
وهو خلقه الجديد في كل زمان الذي هو فيه في ليس وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الا في له دائما بالفعل
فيتنوع ظاهره في الآخرة كما تنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الا في فيتنوع فيها انصافا فذلك هو القضاء
الا في الحيا في زمانه في الآخرة ظاهره وفي الدنيا باطنه في الخيال مستجاب لان في الآخرة والحق وذلك هو المعبر عنه بالثبات
الذي هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن فلم يزل ولا يزال وانما سمى ذلك خيالا لان تعرف ان ذلك راجع الى الناظر لا الى الشئ
في نفسه والشئ في نفسه ثابت على حقيقة لا يتبدل لان الحقائق لا تتبدل ويظهر الى الناظر في صورة متنوعة وذلك التنوع
حقيقة ايضا لا يتبدل من تنوعها فلا تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع فكل ظاهر في العالم
صورة مثله كيانيه مضاهية لصورة الميتة لانها لا تتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهرا ثابت كان الانسان من حيث جوهرا
ثابت ايضا فترا الثابت بالثبات وهو عين منك ومنه وترا الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد منك ومنه
فكذا تدركه وكذا تدركه فانك غير انك تعرف في كل صورة انك لا تدرك الا في عينك كما تدرك ان زيدا في تنوعه في كيفية من تجل ورجل
ومن وعافية ورضي وغضب وكل ما يتجلى فيه من الاحوال تدركه كذا تدرك الامر فتقول قد تغيرت فان من حال الى حال
ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر بهذا لكان اذا تبدل تبدل الحال عليه لم تعرفه وقتنا بعدد فقلنا ان ثمة عينين
كما قال تعالى له عينين فحينئذ تدرك من يتحول تدرك به التحول وما طريقتان مختلفتان قد بانها الله لذي عينين
وهو قوله تعالى وهديناه للتجدين اي هديناه للطريقين كما قال الشاعر بخدا في طريق يقطعها للبلاب عيوب

في معرفة منزل القضاء على الحيوان

منه من العيون التي
ادركت بها
الروح

جعل قطع الطريق للمعروف فكل عين لها طريق فاعلم من رايته وما رايته ولهذا صرح وما رايته فادركت ولكن الله يرى فاعلم
التي ادركت بها الروح التي سبى الله عليه ولم يقطع ان لك عينين ان كنت صاحب علم فاعلم قطعا ان الروح حواسه في صورة
محددة جديده وليس لغيره فاعلم ان الله قد رايته وانت لا تراه وهذه الايات التي جعلها الله لتقوم بصورتك منه
وتتفكر فيها وذكرى لمن كان له قلب والى السمع لما قيل له وعرف به وهو شهيد لتقبله في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وحولا
هم ولو الا ليا ب فان الله سبحانه في الصورة العشر فلا يعلم الا بالامن علم ان ثم لها ولولا ذلك ما كسر العشر ففقد متجرج الامر
وما اختلطت الحقائق وبذلك تغير الفاضل من المعقول فيتنسج العالم بعلمه به ويتنظم العالم بعلمه به ولا يعلم انه جاهل
به لانه لا يعلم ان الامر الذي هو على خلاف ما يعلم انه على خلاف ما يعلم بل يقول ما علم لا هذا ولولا ان هذا خلاف ما
يعلم وما ادركه لتفحص كالتفحص في الدنيا كل متفحص لما فاته ما يقتضيه مقامه من التامر في تجارته والفتنة في نفسه
وكل عالم في صورة فتتقوى قوله عموما كل حبيب بالدهم فزحون انما ذلك في الآخرة بخلاف الدنيا بل هو في الكثير من غيرهم
فان الانسان لا يفسح باخذه من العلم بما هو متضرر قبل حصوله فانه منقطع اياه في العلم واذا حصل عنده ايضا يفسح
ومال الكثرة في الآخرة بعد عدة الموازنة الى العرج يا عنده وبما هو عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن
جعل على صورة امرتا فكان ذلك الامر هو عين هذه الصورة فهو لا هو وبها صرح وما رايته فادركت فكل ما يظهر من تلك
الصورة فاصله من غير فلا يصح ان يستفي من كل ما يظهر منها ولهذا جاء في الآية يرجع الامر كله يعني الذي هو عليه العالم
ولهذا وصف الحق نفسه على السنة رسوله بما وصف به العالم كله قد ما يقدم ما الخلل شيء من ذلك ولا اخل به سر
● فحين الخلق عين الحق فيه ● فلا تنكر فان العين عينه ● فان فرقت فالفرقان باد ● وان لم فاعلم فان العين عينه
ولما قال انه جعلك لتتأمل على الصورة علم انه لا يدرك من الدعوى الملك لما انت عليه كانه ذميرك وليس ملك
اقر عين نفسك وهي التي تدعى الملك لانها على صورة من له الملك فعلمها من كونها مومنة من سائر المومن فاشترى
المومن نفسه بغير المومن لا تنقل له كسائر المومن ولم يبق من ملكا فصار الملك لله الواحد التها وذاك الاشتراك فالمومن
لا تنقل له فله دعوى في الملك فكل مؤمن ادعى ملكا حقيقة فليس مؤمن فان المومن من باع نفسه فاقبل له من يدعي ان نفسه
كانت صاحبة الدعوى تكونها على صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو صاحبها فاحفظ
نفسك يا اخي من دعوى تسلب عنك الايمان فاذا كان تخاف من نفسك التي كانت لك واذا عزمت على ان تخاف منها فام
عنها محصور وعلم على انها تنقل الحق لا تنقل ومن هنا يجازيك ربك فانك صادق ومؤثر ودرجة الايمان رقت
ما تقتضيه عند الله من الرقة فاعلم على ذلك واذا علمت هذا فاعلم ان لولتان وجهين وجهها فانه وجهها الى
رب ومع اي وجه توجهت اليه كنت غيبا عن الآخر غير ان هنا لطيفة انهنك عليها وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة
وجهك غبت عن وجه ربك ذي الجلال والاكرام ووجهك مالك فاذا انقلبت اليه فغبت عنك وجهك ففصلت فيها
في المحنة تستوحش فيها وتقبل وجهك الذي كنت تافس به فانه تجرد وان توجهت الى ربك وتركت وجهك اقبل
عليك ولم يكن لك مونس سواه ولا مشهود الا اياه فاذا انقلبت اليه لا تفكر في الفاضل الذي لا يدرك لكل انسان منه وجدت
من كان لك قبل هذا الانقطة انما وجليسا وصاحبها ففترحت بلقائه وعاد الاشعظ وتذكر الاشعظ في تزييد
اشعظ الاشعظ والسرور وهذه حالة برزخية بين حاكين كونها جمعت بين الطرفين فمن جمع بينهما في الدنيا حرم
ذلك في الآخرة في الآخرة كالمناق في فانه يربح بين المومن والكافر فاذا انقلبت فخلص الى احد الطرفين وهو طرف الكفر
ولم يخلص الى ايمان فلم يخلص هنا الى ايمان برزخا كان اذا انقلبت الله كذا ذكرنا من جمع بين الطرفين فاحذر هنا من
صفة النفاق فانها مملكة ولها في سوق الآخرة نقفا فتعني ذلك المومن وما اخذ المناق في هذا الامر دقيق لا ينح
به كثير من المومنين العلماء وقد نبه الله عليه من التي السع هو شهيد وذلك ان المناق في ان العقول الذين امنوا قالوا انما
يقالوا ذلك حقيقة لسعدوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم او قالوا ذلك وسكتوا ما اثيرتهم الذم الواقع وانما ذكروا
انما نحن مستهزون فشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فاخذوا بالايمان اقربا وبولوا بهم بقول على صورة النفاق في غير زيادة
لسعدوا الا ترى ان الله لما اخبر عن نفسه في مواضع اياهم كيف قال الله يستهزونهم فاخذهم بقولهم انا معكم وانما اخذهم
بما زادوا به على النفاق وهو قولهم انما نحن مستهزون وما عرفك الله بالجزء الذي جازى به النفاق الا لئلا يترتب
اخذ حتى تكون انت تحتنب موارد الملوكة وقد قال عليه الصلوة والسلام ان مداراة الناس صدقة فالتأني بداري
الطرفين مداراة حقيقة لا يزيد على المداراة فانه يخفى ثمة الزايد كان ما كان فتفطن فقد نهيتك على عظيم من
اسرار القرآن وهو واضح الجية ووضوحه اخفاء وانظر في صورة كل منافق تجد ما اخذ الايمان زاد على النفاق
وبذلك قامت عليه الحجة ولم يكن كذلك الحشر على الامراء اصحاب الاعراف ولكن ليعتق الله امره كان مستغفرا للمومن
المداري منافق وهو ناج فاعلم خيرا فانه اذا انقضى مع احد الوجهين اضطر الى الاتحاد به ولم يتضرر من الذي ذكر الوجه
الاخر الذي ليس بخير معه فاذا انقلب الى الوجه الاخر كان معه ايضا بهذه المشابة والباطن في الحالتين مع الله تعالى
فان المقام الا الهى هذه صورته فان لمباد به بالصورتين فنزه نفسه وشبهه بالمومن الكامل بينه وبين الشابة وهذا عين
الكمال فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك ولكن تتخلقا باخلاق الله وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
عتبا عليه فيما رحمة من الله لنت ايم والذين خفوا من الجناح والمداراة الياسة الا ترى الحق تعالى يري في الكافر كره
ويهل له في الموازنة عليه وقال عن رجل موسى وهو من في حق فيؤمن وقولا له قولنا هذه عين المداراة فانه يتجمل
في ذلك انك معه ومن هذا المقام لما ذكرته وانقذت به واتقوا في صحت الملوكة والموطن وما قضيت لاحد من خلق

الله عند واحد منهم حاجة الامر هذا المقام وما احد من الملوكة في حاجة التمس منه لاحد من خلق الله وذلك ان كنت اذا
اروت ان افعي عند الحاجة احد بسط له بساطا استدبره فيه حتى يكون الملك هو الذي يسأل ويطلب ففشا تلك الحاجة
ما راعى النور يطيب نفس وحرم ما يرى له فيها من المنفعة وكنت افعي للسلطان حاجة ان اقبل من قضاء حاجة ذلك
الانسان ● لتدكت الملك الظاهر بامر الله صاحب حيلة في حاج كثيرة تقضي في يوم واحد ما يجر حاجة ومما يجر حاجة
للمناس ولو كان عندى في ذلك اكثر من هذا قضاء طيب النفس راعيا واذا حصل لولتان هذه القوة انتفع به الناس عند
الملوك غا في العالم امر مذموم على الاطلاق فان الوجود مقيد بالضرورة ولذلك يدل الدليل على ان كل ما دخل في الوجود
مشاء والاطلاق الصريح انما يرجع الى قوته ان يتقيد بكل صورة ولا يصير امل غير من ذلك التقيد وليس الا ان تحقق
بالضرورة وهو كما هو والله عز وجل يقول وهو معكم انما كنتم في شرف المالات من عرف ميزانها وتحقق بها وهو واحد
واحد ذلك الواحد هو ● الا ان النفاق هو النفاق ● اية اذا تحققت المسان ● فكن فيه تكن الحق صرنا ●
● وتجد اذا اشتد الزمان ● اذا ما كنت معتد لشئ ● فانت له اذا فكرت ساق ● على العبد الذي قد باربنا ●
● اذا ما كنت معتد بالحق ● فكن ذاك العباد تكن اماما ● فظهر عندك الدين الزمان ● فتدبر القرآن من كونه فرقانا وقرانا
فالقرآن مولى والمقرآن موطن فم في كل موطن باستقامة تحددك الموطن والمواطن شهدا مد عند الله فانها لا تشبه لاشد
وقد نصحتك الله بالوقوف ولنا في هذا المنزل من العلم عادات حتى لا يضر به الحفاية مع ظهوره فان العلم بالله قد علم شول
الرحمة والمؤمنون قد علموا انهم يرون ناس الشؤ والاشاع ما لها صورة في بعض المواطن ومع كونها لها موطن ظاهرة في بعض
المواطن لان الحكم لها لا في ذلك الموطن الذي مالها فيه صورة ولا يكون لها حكم بحدودها ولكن هو حتى يطلعها على ظهورها وكذا
ما يظهر ذلك في صفة الطب وقائمة الحدود فانه يقل يقول في قائمة الحدود في حد الزمان والزنا ولا يتأخذكم بها رافة في دين
الله فهذا عين التزك الرحمة بهم وقائمة الحدود من حكم الرحمة وما لها عين ظاهرة وكما للطب اذا قطع الطبيب رجل صاحب الآلة
فان رحمة من هذا الموطن ولم يقطع رجله هلك تخم الرحمة بقطع رجله ولا حين لها فلرحمة موطن تظهر فيه حكمها فيتحيل انها
انتمت من ذلك المحل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسئلة خفة الا ان نور الله بصيرته فان الفاضل لا قد تزع الله
لرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قلة ظلم المقتول وبقي حكمها في الفاضل فاما ان يباد منه واما ان يتوكل
في المشية وان كان الفاضل كافرا فاما ان يعلم فظهر فيه الرحمة بصورتها وحيثما كانت الرحمة بالصورة وفيه علم غيب وهو
تقيد باحتياج الكون عنده من كونه في قبضته وتحت سلطانه وفيه علم الياسة في الدعوة الى الله فان صورته من الداعي تختلف
ياخذ في صورة المدعو فداء بصفة عظيمة وهو دماء بصفة لين وعطف وفيه علم عمو العبد الا اله الذي اخذه على بني آدم
ادم وفيه علم الجلال في الملوكة حيا وعقل بتجلى الشاة الانسانية لما انتت متبينة من الاخلاص اشبهت السنة في فصولها
وليس كال الزمان لا ينصوب السنة ثم يعود الدور فالانسان من حيث اخلاط سنة فهو من الدر الذي هو الزمان فله جلال في الملوكة
ياخذ ثلثة امور وبكلمها او يجمعها فاما ان يقول بحسب وهو اكشف واما ان يقول بعقله وهو حال كره وتكره واما ان
يقول بخيال والسنه اثني عشر شيئا فكل حقيقة من هذه الشاة المشية بالسنه ثلث الشاة ثلث في التزك ولها التزك
التي التزك فاما تليها في التزك فهو ما ذكرنا من تقيسها على ثلاثة من حسن وخيال ومقل وتزك اخلاطها واما تزييمها في
الثلث فان حكم الاخلاط بكلمها في كل قسم من الاقسام الثلاثة وهي رابعة فليزيمها في الحس وحكم في الخيال في العقل ولا يشر
بذلك الا اهل المعصاة لظاهر الايات في انفسهم وفيه علم جهل لان عند ما يقته الله ويحسنا قوله تعالى يا ادرى عبدك
بنفسه فينقل نفسه بهذا اليق قول اهل النظر في التشبيه بالا اله جهد الطاقة فان ذلك اذا وجد هو الكمال وهذا عندنا هو عين
الجهل ان يباين الحق فيما هو له باحوال في حال ان يسبقه بما هو له فان الشئ لا يباين نفسه ومن الجاهل ان يباين بما هو له فانه
ما ثم يباين اليه فيكون عمل غير جعل وطعما في غير مطلع ومن كان في هذه الحال فلا خفاء لجهله لرقل نفسه وفيه علم الكمال
الا اله في المادة الالهية بما ذا يكون وما ذا يقع في اساع السامعين من ذلك لا علم حل يقع في كل مع جاد واحد ويختلف ثلث
السع عند ذلك لا علم وفيه علم المعاملة مع الخلق على اختلاف اصنافهم بما يسهل المك لا بما يسوهم وهو علم عز يصعب الشاؤ
دقيق الوزن مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وح يحصل له وفيه علم ما حكم اصحاب الاجال اذا انتهت اجالهم هل يجزونه بعد
ذلك الانتهاء الى اجل سعي ولا يكون لهم اجل ايضا ينتهون اليه وفيه علم ما يمكن ان يصع من الشروط وما لا يمكن ان يصع منها وفيه
علم اعطاء الامان ولين ينفخ في نفطى فلا بد من علم الاحوال لهذا الحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم وما هو المحمود وما
وما هو المذموم منها وفيه علم الملايكة بالعلم الذي لا يعلم احدهم البشر حتى يجرد عن بشرية ويجرد عن حكم ما في الطبيعة من حيث
نشأته حتى يربى بها في الروح المنفوخ منه فيتحلص الى العلم بالله من حيث تعلمه الملايكة فيقوم في عبادة ربهم مقام الملايكة في
مبادتهم به وعلى الملائكة فيمن ادعى انه يعلم الله بصورة ما نقله الملايكة في ادعى ذلك من غير هذه العلامة قد عواه زور وبها
فان للملايكة علما بالله تعالى نعم الصف وعلما خاصا لكل ملك بالله لا يكون لغيره فحق ما نقله اليه في دعواه الا بالعلم العالم
وهذه العلامة معلومة عندنا ذوقا لان كرها لاحد لا يظن بها في وقت وهو كاذب في دعواه فانه غير محقق فلهذا امرنا
وامثالنا بستر هذا وامثاله وفيه علم دلالات الملك اياه على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم به تعالى وفيه علم ازالة
العلل وامراض النفوس وفيه علم ادراك لدخول على الله وفيه علم يدعى بان جليل الله جلوس شهود لاجلوس ذكر فان الذكور
ايضا جلوس الله وحكم الحقيقة جلوسا الله من حيث لا يدرك من وجه مسيلة لا يعرفها كثير من الناس وفيه علم ما تخفى
وما تعظمه رحمة الرحمن ورحمة الفضل والفرح والرحمات وفيه علم اقامة النعيم حل لذوق النعيم الدوام وتجله حال
لا يعلم فيه ولا يعرف ذلك وفيه علم تقاسيل الاجور عند الله عز وجل وما تاتي به وفيه علم الحب لا اله الا الله في كل ما
مقام من شأده ذلك وعلمه وحلي يتوكل من لامل له في ذلك مع العالم به ام لا وفيه علم المستحبات وما يجب تنها وما لا يجب

العذاب لا يعم كل عمل حصل من جهاد فهو مقسم ويقسم على ما تقسم عليه المعاني فالغيباء الذي هو تعالى منها تعلق به الاخلاق
والذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان به والذي لذي القربى من المودة بينهم والذي لليتامى ما حصل من العلم قبل
بلوغ العامل في الغاية والغاية حدتها فمن انما في العمل فان الصبي قبل البلوغ حركة وفضاله له فاذا بلغ رجع حكم
الافضل منه الى الله بعد ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعبادته كل ما حصل له قبل البلوغ فهو حق الله الذي
من نفسه اذ عينه له والذي للمساكين هو الخلق الذي حصل لهم بالخير وعدم القدرة وسلب القوة فان الله هو ذا القوة
القوة الحية والذي لا ين السبيل فهو الخلق الذي له من حيث ان ين الطريق الى الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان الدنيا ابتاء وللخرة ابتاء فكونوا من ابتاء الآخرة وكونوا من ابتاء الدنيا فاما صورة الاحكام
في العمل فكون تقسم كسفا ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر اي عمل كان وكون ذلك العمل مضمونا او
محمدا وكان قد كان هو حكم الله فيه ما هو عين العمل **و** صرح في الخبر ان الله تعالى يقول من عمل عملا أشرك غيره في فانه
برئ وهو الذي أشرك ففكر العمل فاحسن عمله من عمل والصبر في فيه يعود على العمل والصبر في منه يعود على الصبر
الذي هو الشريك وصبر هو يعود على المشرك فان الله لا يبرأ من العمل فانه العامل بلا شك وانما يتبرأ من المشرك
لا من عدم والله وجوده تعالى برئ من عدم فانه لا يلحقه عدم ولا يتصف به فانه واجب الوجود لذاته فالبراءة صحيحة
وكن كسر في قوله تعالى برأه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فهو ايضا برئ من الشريك لان الشريك عدم
لان قال من المشركين فاحسن العمل هو عوبيص الله من العمل لان الصورة الظاهرة في العمل انما هي الشخص الذي يظهر
الله فيه عمله فيلحق بالامر للصورة الظاهرة والصورة الظاهرة لا تشك ان العمل بالهدو ظاهر فيها هي ايضا صحيحة
فلها نقول ان من يبين كل شيء من اسمه الظاهر وحسن دليل خفي وذلك بان الصبر يقع الابعاد في معنى منفردة لا من خسر
لا يقع الحسن لظاهر عليه دليل الموت ووجود الالة وسبل العمل فان الالة ما هي الماسلة والحسن ادرك الالة فكما
الحاكم ان وراء المحسوس امر هو العامل بهذه الالة والمصرف لها المعبر عنه عند علماء الروم النظر العقلي النفس العاقل
الناطقة او الحيوانية فقد تنقلوا الى معنى ليس هو من مذات الحسن فكذلك ادرك اهل الكشف والشهود في المع والوجود
في النفس الناطقة ما ادرك اهل النظر في الالة المحسوسة سواء عرفوا ان وراء النفس لاطقة هو العامل وهو مسمى الله والنفس
في هذا العمل كالاتي المحسوسة سواء عند الله تعالى وعند اهل النظر العقلي وحسن دليل هذا الادراك فلا يتصف عند الله
اخلاقه في عمل خفية واحدة مع ثبوت الآلات وتصرفها لظهور صورة العمل من العامل فاعمال كالاتي في الحق فيما يصدر
منه من الافعال لقوم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صرح به من ان يكون ماحق الله على العباد قالوا الله ورسوله
اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال ان تدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة فنكر
صلى الله عليه وسلم بقوله شيئا يدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا فنكر احد يدخل تحت كل شيء له احدي وما ثم شي الاول احدي ذكرنا الله على حاله الرضى من غير احتال
بما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فانها دار الرضوان فكل من تلقى الله سعد فالراضون لها الحكم في ذلك كما قيل
الله فيها وكنه في قوله تعالى لن يخال الله لومها ولادماها ولكن ينال التقوى منكم فجعل الذي يصيبه من التقوى وهو
اعلم الحق بعباده بنصيبه مما هو عليه وفيه وفي كل شيء وهذا الى عباده ذلك فقالوا واولوا بهم كما اوفى بهم فحكمه فحكمه
تفاوته تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله عليه الصلوة والسلم في الصلوات المشترقة في بين ولم ينع من حقن شيئا كان له عند
عهد ان يدخل الجنة والعبادة مناجاة الله على التقوى التي هي بينه وبين عباده فمن اعطاه نفسه منها واخذ منه
نفسه فقد اعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله تعالى مع انصافه بالحق من المالمين قد جعل له فيما يكون للعالم وبقدر له
نصيبا ياخذونه وتما عينه فاطنك بين اسلة الفقر والسكنة في ظهور عينه لا في عينه ووجود ما هو فيه وانما قلنا لا في عينه لان
ايماننا لا ننسنا ما هي بجعل عامل وانما الاحوال التي تتصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع الفقر الى من يظهر
حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فمن طلب حقه واستقصاه فلا يلزم ولكن لما شيع الله لنا في بعض الحقوق ان اذا تركناها
كان ذلك اعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق وناط ما في ذلك من الاجابة وهو قوله في معنى واصلي فاجره على
الله ومن طلب حقه وهو ان ينصرف بطله فاعلم من سبيل فذلك يفعل مع عباده فيما يصنعوه من حقه وحقوقه
يصنع ويصنع ويصنع فيكون المان الى رحمة الله في الدار فتعبر الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستوفونها قال تعالى
الذين اجتبروا الصلوات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم وممأتهم ساء ما يحكوت كالم يستوفى
يقول الذين يعلمون والذين لا يعلمون فاعلم ان العامل من العباد من لم يتوكل الله عليه ولا عنه حقا الاوفاء اياه في كل شيء فيه
نصيب اعطاه بنصيبه على حد ما شيع فاذا اوفاه ودعاه جميع ما ذكره بالشرح فاذا اوفاه الله بهمه فاحسن استانا
واستاء فضل الله ولا خيرا ولا يكون هذا الامر الملاءم بالله الذي يعلمون الامر على ما هو عليه وهم افراد من الخلق
لا يعلمون الا ما هو قد ينسلك على الكل الملق في مثل السعادة التي ما هو فيها سعادة ومع هذا اي وبعد فالامر عظيم جسيم
والاشكال فيه اعظم ولهذا جعل اهل الله الغاية في الحيرة وهو الخير وهذا القدر كاف في العلم بان الله حقا وبنيبيا عند
عباده يطلبه منهم بحكم الاستحقاق ويطلب ايضا منهم حقوق الغير بحكم الوكالة كما قال تعالى وياخذ الصدقات بحكم الوكالة
فيهم وبميتهم فهو وكيل في حق قوم يتبرأ من نفسه رحمة بهم ولم يوكله وفي حق قوم وكل يجعلهم كالمهم من تحت
ويوكله والافليس للعبدة الجرة ان يوكل سيده فلما تبرع بذلك لعباده ونزل اليهم من كبرايه بلطفه الحق في تحذره وكرهه
واورثهم هذا النزول ادلالا اما حدث ما يقبل الله من صلوة عبده ان لا يقبل منها الا ما عقل يريد ان يقصد دواعي
الله فيما يقبل عليه وجعل اكثره الصف وهو الخلق الذي عينه له من صلوة عبده واقله العشر فقال عشرها ثلثا سبعا

سد سها منسها ربها ثلثا نفسها وما ذكر الصف الا في الفاتحة فعلنا المعنى فعينا في جميع افعال الصلوة واقتوالا ببل في
في جميع ما قلنا من الاما ان ما عينه فهو ما يختص فيه الفاتحة وهي تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني
الحمد لله رب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع ما لك يوم الدين الخامس اياك نعبد السادس اياك نستعين السابع احسبنا
الصلوة المستقيمة الثامن صراط الذين انعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالحمد لله الذي جعل في كل واحد من هذه
حسب الله في شيء واحد من هذه التسعة الاقسام التي ذكرناها في الفاتحة وحسب الذي ذكر الله في القبول من العشر الى النصف من راي
ان بسم الله الرحمن الرحيم يتر منها ولا يفسلها عنها فالتسعة على ما ذكرناها في الفاتحة فان حكم الله في الاشياء حكم المجتهد فهو
فاجتهاده ومن اذاه اذاه اجتهاده ففصل البسملة عن الفاتحة جعل الله له الجزاء التاسع قوله ولا الضالين والبسملة احي
واولى فانها من القرآن بل من عند العلماء بالله وتكرارها في السور تكرار ما تكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على
التسعة ففعله في التلوة وحروف الكثرة ثم يغفل عن الباقي فلهذا سمى قوله صلى الله عليه وسلم العام ان لا يقبل الا ما عقل منها
فالعقل منسج بها كاملة ليقبلها الله كاملة ومن انتقص منها شيئا جبرته له من قراته في نوافله فليكثر النوافل فان لم توف
قراها في النوافل بما نقصه من قراة الغرضية اكلت من تلوته وتحصن في غير الصلوة المعينة وان كان في جميع افعاله فانه
فانه قد يكون من الذين هم صلواتهم دائمون وهم الذاكرون الله على كل احيائهم وهم ياجون في جميع الاحوال كما حفظ الله
من جميع ما خلف عباده ما قرع من عليهم ونصيب لما بد من الله ما اوجب الحق لهم على نفسه ولنا فله لنا فله في كل ذلك
واما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة فتصديقه والايمان به وما جاء به فيما تحققه الايمان ان خير الايمان
زمان الصلوة والايمان وخير الشفاعة والكلام ما اذن فيها الرحمن هذا ما جاء به رسول الحق لنا ووفد به مقيدا
عليما فتدلى حين تجلى وما اصعق على يقظ من تجلى تجلى واجبل وما اعرض وتولى واما الصديق به فغير
فانه رسول الله الرحيم القريب واما الايمان بما جاء به فلا خياره من الحق ففرق بين اخبار الحق الحق في الايمان به وبين اخباره
من الحق فيما جاء به فلا يؤمن به الا من خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به الخاطب ولا يعرف من كلمه فانا نجد الصديق به في
قلبه واهل الكشف والمختصين يعرفون من سماع يقول واذان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا جاء من عند الله ولو كان
من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فيؤسسون به على بصيرة وانما قلنا بما جاء به الرسول وبصار ولم نقل ذلك في سماع
كلام الحق لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رايته والحق تعالى ليس كذلك اذا رايته فاما رايته الامتزك ومصورته فاما
رايته فلهنا نقل في تصديق خبره اذ اكلنا وبصار ما جينا بالقلوب والاذان الجبر والمخبر خاصة لا تكون الحق تكلم به فان
ادراك القلوب والاذان والابصار الحق على السواء فادرك واحد من العالم اي ادراك كان من هذا وغير الامتزك من
الحق وصورة خاصة فادركه فذكرنا القلوب في كونها سابعة والاذان للمخبر خاصة تخبرها على ما ذكرناه وبيننا فاذلعت
هذا فقد وفيت بحجته ورسوله ما يقين عليك من الحق ان تؤذي به ورسوله فان هذه المسئلة غلطها فيها جاعة من اهل
اها انما يخبر بها من الله فكيف على الروم فنكلم فيها من طريق الايمان فلا يكلم فيها الايمان كنهان فانه يتكلم عن دوق هذا
نرى شخصين بل ثلثة اشخاص يشهدون الحق على يد الرسول التي برزها الحق في معرض الدلالة على صدقه فيما جاء به للتصديق
به نفسه شخصين من الثلثة يشهدون الحق ويحده والتخص الثاني لم تفر عنه تلك الدلالة لانه لم يفرغ من الدلالة منها وانما
امن وصدق الجليل واحد والادراك في الظاهر واحد فعلنا ان الذي آمن وصدق لولا تجلي الحق لقلبه وتقرينه اياه بغير واسطة
ما آمن به ولا صدق وكذلك مثل صاحبه وكنه في ايمانه بما جاء به لولا تجلي الرسول لقلبه وتقرينه اياه بغير واسطة ما آمن به
ولا صدق وان لم يشعر الجبر ولا يدري كيف آمن فكل مومن يعرف من ان حصل له الايمان ولا سيما وقد رايانا بلخ الايمان بحق
من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما رآه وسع دعواه ولم ير له معجزة ولا دلائل بل وجد في نفسه انه صادق فدعاه فآمن
وما تملك ولا تعلم فاما ان الاما ذكرناه من التجلي لقلبه ولا يشعر ان ذلك من تجلي وبهذا العذر زاد اهل الكشف على غيرهم من
المؤمنين ولولا اكتشافهم لامي ما فعلوها الى كذا حفظ الرسول ان يلحقه برية في نفسه وبما جاء به من منده واما حفظ الثاني من هذا العلم
فانه على الحقيقة وان بلغ الخرج عن الدوى فيما كان ذلك فخطك قبل مجيئ هذا الزمان ان تصان افعالك لك ولا يمتزج منك
ولا تسلب منك ولا يحجب عليك فاذا بلغ اوان العلم صرت محجورا عليك ووقع التقييد في جميع حركاتك وتوجهت عليك احكام
الحق لا انما افاضه ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما تعلق بها هذا الخطار ولا هذا التقييد وحسن ظهرت فيك مومن وقد
ان الافعال لك فاراد الحق بالحق ما كلفك ان يعرف بان هذه الافعال لو كانت لك ملكا محققا ما جاز ان تعرف في مالك
وليس في سبيل وان يوجب العقل قد حل واستحكام العقل والنظر قد حصل فنبين لك بما اعطاك الله من العقل ان ترى افعال الله
انما جعل لظهورها منك لله ليت لك ولوحصل لك هذا استقامتك ولا يحجبها عليك في هذه الدار الا ترى من لم يستحكم عقله في
عليه ولا كلفه وهو الجميع الذي ستره من عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك النائم وكل من يتصف بالعقل ولما وصل في هذه الدار الى
الحال لانه اوجب عليه التكليف بقيام هذه الصفة اذ كلفه من النطق في هذه الدار لم يرتفع عنه التجبر ولا خطاير الشيع حكم الدار
لحكم الحال لان كان يعطى اقتباس ارتفاع التجبر من هذه صفة ولكن لا بد للدار من حكم لا يقبل باطفال المشركين الكفار المحقرين
بالايمان والدار وان علمنا انهم على الفترة وما اشركوا ولا كفروا فللدار حكم فادجا وعدا لاجرة واستقلنا اليها حكم الدار فارتفع
عنا التكليف في دار الرضوان واختارنا ذلك من طلبة الله هنا في هذه الدار على سعادته واطلع آخر على شقاوته ولم يشق هذا
الطاعة عنها التجبر ولا التكليف لان اصل وضع النواميس في هذه الدار لصلصة الدنيا والآخرة ومن الحال رفع التجبر ما دامت
الدنيا ودام فيها فلو لا هذا كان من كسفه النطق ارتفع عنه التجبر لانه لا يرى فاعلموا الا انه تعالى والحق لا لا يحجب
نفسه وان اوجب على نفسه ما اوجب فذلك تاييس لنا فيما نوجب على أنفسنا فان اوجبنا له اوجبنا على أنفسنا
شخصي بتركه وترك الحق ما اوجب على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يقبل فيمن تعلق به الا من حيث انما انعم

او جبهه فلو لا ما اوجب الحق علينا ما اوجبه الله علينا انما تركناه فاذا اوجبه من يوجب عليه غير الله منه
وفضل ومكانه خلق فان قلت هذا كان في الخير فاذا اكثر قلنا ما في الخير من خير من غير الله وهو لا يشر في
ممنج وهو الذي فيه من ربه الشكر بانه من شرب الداء الكريم والمومن اذا عصى وطاع فلا تخلف له معصية عن طاعة جله
واحدة وفي هذا تبين لمن كان له قلب فخرج الامر في الآخرة الى الامر الذي كان عليه اليقين قبل البلوغ وانما قلنا في اليقين وكل من
دون البلوغ كذا من كونه ليس بيقيم لان اليقين في تدبيره والولي الله لا يولي المؤمنين ومنه اليقين في تدبيره فانه
ينظر الى الله مع وجوده لا يبره لان العزم يستند الى اصل الاقرب الا ترى الثمرة ما تعرف لها اصول الا فرع الشجرة فانه من الفرع
يستند والفرع الاصل يعرف الاصل الذي يجمل الثمرة واليقيم قد علم ان الله قد روج فاكثرة قبله ولم يكن له اصل يدل عليه
فعره العلماء بالله انه ليس له الاصل فان لا يبره وهو الله تعالى يرجع الى الله في امور فلا كان حال اليقين مع الله في نفسه بهذا
المثال جعل الله له حظا في المعنى يستوفيه ما حوله وهو ما يرى المعنى من اضافته الى الخلق اليه وعدم التعبد عليه فيها فخرج
على لاس يقيم كان له بكل شجرة حسنة وليس ذلك لغير اليقين حكم المسكين حكم اليقين من عدم الناصر الظاهر فقوى الله
ضعفه اي زاده ضعفا الى ضعفه فان الخلق ضعيف بمحكم الاصاله فاذا زاده ضعفا الى ضعفه كان مسكينا فاذا كان له
فان ساد وهو مسكين فقد انقضت به فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كلف نفسه ما لا يقضيه مقامه ولذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يحكمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولم يذهب اليهم ملك كذاب وشيخ زان وعالم مستكبر
كان المسكين قد بلغ الله فيه بالضعف فانه من كونه مسكينا صاحب ضعفين ضعف الاصل وضعف الفرع فلا يقدر بغيره
لهذا الضعف يخلق رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال وهذا سمي بالمال الا انه يميل صاحبه ولا يملكه الا الى غير ما الى الشر
لا يتركه في حال اعتدال المسكين من سكن تحت بخاري الا قدر ونظر ما ياتي اليه حكمه في الليل والنهار واطمان بما اوجبه الله
وعليه وعلم ان الاموال من الله الا اليه وانما الفضل لما يريد وتحقق ان قسمه من الله ما هو عليه في الحال وجبره كسر بقوله
فانك اذا جئت من انكر قلبه ما تجد عنده جليسا الا الله حاله لا يقر ولا يقر ولا يقر ولا يقر ولا يقر ولا يقر ولا يقر ولا يقر
غيره ونال هو الرامة بما اوصى الله اليه من ذلك ما يجد فيه الغيرة وتعب كالمومن الذي لا علم له وهو من اهل الجنة فيرى منازل
العلماء بالله وهو الموقف فيحسروا ويندم فيعبدون من حوزة اهل النار من العلماء فيخلق عنده ثوب عليه ويكسوه هذا الموت
ليترقى به في منزلة ذلك العلم من الجنة لانه لكل علم منزلة في الجنان لا يزل فيها الا من قام به ذلك العلم لان العلم يطلع منزلة
من الجنان والعلم الذي كان له هذا العلم حوزة اهل النار الذين هم اهلها والعلم لا يقوم بنفسه فيزول بنفسه في تلك المنزلة
فلا بد له من عمل يقوم به فيخلق الله مع هذا المومن السعيد الذي لا علم له فيقرق به العلم الى منزلة فاما اعظم من حسرة وتور
يبقى عليك ان تعرف ان علم يسله هذا الذي هو من اهل النار وذلك انه اذا كان على علم في نفس الامر لا انه قد دخل عليه
قال الدنيا شبهة فاما ان حيزه فهو محل النظر واما ان لا تتركه مع علمه بما كان عليه غير ما اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا كان في
الآخرة علم ان علم فذلك العلم هو الذي يسل ويجعل على هذا الذي ليس بعلم وهو من اهل الجنة واذا كان الامر ما ذكرناه فاد
الله لا يسل في الدنيا عند الموت عند اهل النار الذين هم اهلها سوما علم الذي يكون عليه اهل النار وما هذا ذلك من العلم
التي لا تسلم ان تكون الا اهل الجنان يدخل الله على العالم بها في الدنيا او عند الاحتضار شبهة تحظر تزييل عن العلم او تحجز
ثم يموت مع ذلك وكان ذلك في نفس الامر على هذا الضعف من العلم هو الذي يجعل على اهل الجنان اذ لم تقدم لهم به علم
في الدنيا ويطلع فيه من كان قد علم من اهل النار فتقام عليه الجنة بانه مات على شبهة فهذا هو المسكين من المعنى فان ذلك
الذي سلكه في الدنيا بالمشقة جاهد نفسه وتعب فاما ختم ودخل عليه الشهادة كان هذا المسكين ذلك واما ابن السبل فابنا
السبل هم على الطوائف عند الله تعالى فان الابن لا يقدر ان يتقرب اليه وانما سمي ابن السبل لانه علم ان النار محال وان
الاستقرار على امر واحد محال لا في حق نفسه ولا في حق تجلي ربه ولا في حق ربه لان في شأن خلقه والامر فيه جديد دائما اذ
ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان يقوم ما يشاء من محركات ولا يتحرك الا في طريق وجهي السبل والمشي له دائما دينا واحده ولا
لان متوقفا السبل مشغور به مسافرا فيه والسافر لا بد له من زاد فجعل الله له نصيبا من المعنى فالحق يقين به باليس له فيه عقل
وقد يكون ابن السبل في هذه الامة من الجاهل ويكون السبل من اهل الان والامم اللتين للعهد الشريف سبل الله التي في
الله فيها ولا تحسب الذين قتلوا في سبل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون ايضا حفظ المجاهد من المعنى الذي
الذي عين الله لابن السبل وهو معروف سوى ماله في الصدقات فاعلم ذلك فانه تبين حسن ان كنتم امنتم بالله وما
انزل على عبده يوم الفرقان ففرق بينا اعلنا الله بين العقبين بالكلية التي ظهرت في الكري بالعدمين اذ كان اهل
الله وهم بنو الآخرة ابنا السبل بالعدوة الدنيا الى الله لعل القرية والمكانة الزلزل الله وهو بالعدوة القصوى عزاس
وهم ابنا الحياة الدنيا وابنا سبلها والركب اسفل منك فجعل السفل لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفل ومن كان اسفل
منكم فانه اعلم منه لانكم اهل الله الذين هم السادة اذ كانت كلمة الله على الدنيا وكل هذا بحكم الله وبفضله لا يد تقدمت
بل العناية الالهية سبقت ان الذين سبقت لهم منا لحي اوليك منها بعدون

● الان اهل الله بالعدوة الدنيا ● كان اهل الشرك بالعدوة القصوى ● فان الذي يقصاه بتان بالسفل
● وان الذي دناه قد فاز بالعلم ● الا تحفظن الركب اسفل منكم ● فكل طريق من مكانه اذ ف
● لما راينا ان الله قد اخبرنا بالحق في كل من المومن وفي قسمة هذا النوع الذي هو المعنى علينا ان الله تعالى ما راعى من الانام
التي تعبر في العالم الامارة بالهيش عند اللقا من كونه تعالى ملكا قارحنا بآية الله تعالى له اعدا بنا مؤمن وتقيم الجيش عند اللقا
على حسنة واتام قلب وهو مومن لا امام الذي صلفا الله من نشأة عبده حين قال وسحق قلب عبدي وما بقي في يمنة وميعة
ومقدمة وساقه فلان الحسنه والاربعة الاخاس الباقية لمن بقي فان العدو الذي نصيبه سا خبر عنه انه ياتي من بين ايدينا

ليتنا

ومن خلفنا فقلنا المقدمة والساق ومن ياتنا فقلنا المقدمة ومن شأنا فقلنا المقدمة وليس للعدو ومن
الا فقلنا بيزيل ملك الجيش من القلب ماله غرض الا في هذا فذهب الله عن قلبه العبد الذي هو مومن نظره الذي
وسعه هؤلاء الذين رايتهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فعليه يقاقل هذا الجيش وهو قوله ان الذي يقاقل
في سبيل الله هو الذي يقاقل يكون كلمة الله على العلماء وكلمة الذين كفروا السفل ورحم الاعداء فهو يمد من القلب في
الباطن وهم يدون عن من الظاهر من الجهات التي يطلب العدو والفرصة فيها فمن هنا كان الحسن من المعنى الذي يرض عليه
انه نصيبه لانه ما من المومنين على اعدائهم والجيش تأمر دينه ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
قالهم قلبهم صرهم ● ان الله نصيبا واخر ● وموحى الغنى من غير زيد ● فله القلب الذي يعرفه ●
وهو العرش الالهى المجيد ● والذي بقي فقد قسمه ● اختصا صامته في بعض العبد ● فالذي حاز الذي سطره ●
قلني فانما يعطى الجود ● فرسول وولي وارث ● ماله من علنا غير الشهود ● والذي يعلم الله فنا ●
لي علم فيه الا ان يجد ● في هذا المنزل من العلوم على تعلق العلم الواحد بجميع المعلومات وكل معلوم علم او يختلف
بالنسبة الى العالم وما هو العلم هو ذات العالم او صفة قايمة به او نسبة ما هي ذات العالم ولا صفة وفيه علم ما تودى
اليه المنايات بين الاشياء من التالف والاجتماع وفيه علم من يعلم بعلمك فهو منك وفيه علم الاستعداد وحماية الهند
ومشاركته في المشقة وترك ما يرى تركه وان كان محبوا لك والايان الذي لا يزل له شئ وفيه علم ما يوجب كرامة الاخوة
على من قامت به وفيه علم القامات وما يخص هذا المنزل منها وفيه علم الكثير والقليل ومن هو كثير بالقوة وكثير بالعدد
وكذلك في العقل وفيه علم في منزلة قدم وهو انه يعطيك ان تكون مع ما يريد منك امر ما ان يكون له ما يريد منك وانما
هو منزلة قدم الا لخلق الاعراض وتقييد المومن باقده من الحكم من قيده وفيه علم ما ينبغي ان يستعمله وفيه علم لا
يستعمله وفيه علم معامل من جهل امره كيف يعامله وفيه علم يعلم به ان ما يقابلك من العالم ولا من الحق الاصفك
وفي علم الحاق الروس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوي فيه الريس والمرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما نوة
وجنس لما تحته وفيه علم العيش في التبري منه هل ينفع ذلك التبرع لا ينفعه وفيه علم اذ كان الخيال في صور المحسوس
في اليقظة وما تم شئ محتمل من خارج ولا من داخل بل هو كالمرب تراه ما وكما لصغير في الرب تراه كبيرا وكما الجبل الابيض
تراه على البعد اسود فهو خارج على الجبل والخيال وفيه علم السبيل الذي يدعو الانسان الى ان يدعو على نفسه بالهدوء والهدوء
العلامة في نفسه بما يريد وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه ولما اذ يرجع الى حاله من رجع الامر لا يقدر
مخلوق عليه ولا امر كان يقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما شغبه التقوى في التقوى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله
عليه وسلم وبين المومنين وفيه علم ما يريد الخاطب من مخاطب اذا كلمه وفيه علم ما يظهر الله وهو للكون وبطريقه للكون
وهو الله وفيه علم الجهات والاحاطة والكون والحركة وفيه علم المنافع والارواح وفيه علم السبب الموجب للموجب والارواح
موطن الخوف هل يصح ذلك الا وما معنى الموطن هل هو حال في الشخص فيكون موطن حاله او الموطن خارج عن الحال وفي
علم الاسباب الموجبة لوجود الاوهام الحاكمة في النفوس وهي صورة من صور الخيال الاله وفيه علم ما يتوهم من السبل وما يكره
وفي علم الصالح ومراعاة الاصلاح وما من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد ومع من يجب القتال شرعا اذا تراءى للجهان
وصفا للناس للقتال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السابع والسبعون وثلاثة في معرفة منزل نحو
القيومية والهدى والحمد والولوة والسورة وهو المظنة الحديثة ● اذ اوضح الميراث في فة العدل ●
● وجاء ● الحق للعلم والنفس ● يتوهم لنا شكل سبعة مثلك ● فضلا في مثل وصلع لم مثل ●
● ولا بد من ترجمه لبقا سبه ● فلا بد من امر يربط بالنفس ● فذهب حكم الجبل عند استوايه ●
● ويرجع ميزان العادة بالمثل ● اعلم انك الله ان ثبت ثوبا وعقدان سجان حد في المرتبة فاذا آله الله
وحده لا شريك له في الملك والملاك كل ما سوى الله واما ان يكون له ولي فاما هو مثل الشريك في الملك فان ذلك منفي على الاطلاق
لانه في نفس الامر منفي العين واما الولي فهو ود العين فهو ينصر الله ابتعا القرية والتعب عسى يصطفيه ويدب لا لئلا ناله
ينصره مع من ذله وينصره لضعفه تعالى الله قال تعالى ان نصر الله الله وقال وهو خير الناصرين قال ان نصره والاولاد
من وقرع هذا الضربة لكن كاذبوا وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدلائل ناصر من الدلائل وكذا تكبير الحق
حديث الوصفين كما ان تعالى بدليل العقل والشرع احدى الكثرة باسمه الحسن وصفاته اوسه وهو بالشرع خاصة احدى
الكثرة في ذاته بما احب به من نفسه بل يده مبسوطتان ولما خلقت يدي وتجري ما عينا والقلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن والسموات معلوبات بيمنية وكلتا يدي ربي بين يدي مباركة وهذه كلها وامثالها اخبار عن الذات اعلم الله باع
نفسه والادلة العقلية تحيل ذلك فان السامع مع النقل العقلي مؤثرا شك في الاول في ذلك لوفقه مع عقلة من
كان السامع مونا لباطن بالايمان من بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتلفظ به من يد واصر وعين
وغير ذلك ولكن يحيل النسبة الى ان يكشف الله له عن بصيرته فيدرك المراد من تلك العبارة كشفنا فان الله ما رسل
رسولا الا لبيان قومه ليبين لهم ما توافقوا على من التبصير من المعاني التي يريد المتكلم ان يوصل مراده فيها يريد
انها لا السامع والمعنى لا يتغير عن دلالة ذلك اللفظ عليه وان جهل كيف ينبغي فلا يقدر ذلك في المعقول من معنى كلاما
● واحد وموحي يحب ● وهو الحاصل فيه مذنب ● اعلم انك حمله ● بطريق الذوق فهو المترتب ●
● ايها الطالب كثر الله ● حين ما جيت به ما طلب ● واعلم انه من الحال ان يكون في المعلومات اخرى في الموجودات امر
لا يكون له حكم ذلك الحكم ما هو عين ذاته بل هو معقول آخر فلا واحد في نفس الامر عينه لا يكون واحدا لكثرة فنا

ثم لا مركب ذاتي نسبة التركيب اليه ان يكون عينه فالوحدة لا تكون فيها محال ما علم ان التركيب الذاتي للمركب الواجب الوجود لنفسه لا يتقدح فيه القدر الذي يتوهمه النظر فان ذلك في التركيب الاسكاني في الكليات بالنظر الى اختلاص التركيبات الاسكانية فيطلب التركيب الخاص في هذا المركب بمحضه بخلاف الامر الذي يتحققه الشيء نفسه كما نقول في الشيء الذي يقبل الاشكال لنفسه لا نقول ان ذلك له بمحضه جاعل اعني قبول الاشكال واما الذي يكون بالمخصص كون شكل خاص دون غيره مع امكان قيام اشكال اخر به فلا بد من تخصص لا في انه قابل للاشكال فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا الحكم لانه مجهول الماهية عندنا فنفسية التركيب اليه مجهولة مع معقولية التركيب ومعنى التركيب كونه كثيرا في ذاته كما لم يتقدح فيه كونه له صفات قديمة عندى متبقي الصفات من النظائر كالانما مرة وما وجدنا عقلا يقيم دليلا قطعا على انه تعالى لا يحكم عليه بامر فغاية من فاض في النظر العقلي واشتهر من العلماء انه عقل صرف لا حظ له في الايمان انه حكم عليه بانه علة فاحصل التوحيد له في ذاته حين حكم عليه بالعلمية واما غيرهم من النظائر فحكموا عليه بانه له صفات زائدة على ذاته قديمة الزمنية قائمة بذاته تسمية جادة وعلمانية وادارة وكلاما وسما وبصرها يقال فيه ان هي عالم قادر مريد متكلم سميع بصير وجميع الاسماء حيث معانيها اعني الاممية تندرج تحت هذه الصفات الارضية القدية القارية بذات الحق ومن النظائر من جعل لكل اسم معنى معقولا يعقل منها ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ازل ولو كان ما كان وبلغ ما بلغ من الاعداد وروينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول بهذا المعنى انهم اتفقوا بالنظر العقلي على ان الحوادث لا تقوم به في الاصل ذاته تعالى عن حكمها بامور وبما بصفات واما ما اسماء ثم جاء الشيخ وهو ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالى انه كلام الله وقام ذلك له صدقة من عند الله تعالى واجترأ في كل ما ينطق من الله ما ينطق عن الهوى ان هو الاخرى يقول به الروح الامين على قلبه وليمه الله الهاما في نفسه بانه تعالى كذا وكذا من امور وصف بها نفسه وذكر من ذاته انه على ما احب بعبادات تعبد بالرفق بالتواطى معانيها الاشكال في بابي لسانا رسل ذلك الرسول واحاط تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واصبعين ويدين واعين ومعينه وصحت وخرج وتجيبة تبشيش وبيان وبجتي واستواء ونزول وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك من هرولة ووجد ومقدار ووزن وعقب لا سبب عادية من العباد المكلفين فقلوها اعصموا بها انهم فقبل العقب ووصف نفسه به ووصف نفسه بغيره بالعبادة اذا تصدق مثله يطبق بصدقته عقب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله يجب الايمان به على كل حال حوطلب او مكلف به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا ان يتاول فينبذ يقبل العقل فقولوا اولي لان حكمه في الحق في نفسه كذا مع انه ليس كذلك في نفسه فحقنا العلم بوجه النسبة اليه ما نفى الحكم بذلك على نفسه وحكمه سبحانه بامر الله تعالى بان يقبله منه من حكمه بخلق وهو العقل عليه في اعني من اتبع عقله في حكمه بما حكم به الله ولم يتبع ما حكم به الرب سبحانه واني عجل شدة من هذا ولا سيما والمترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قوله في الكليات انما يتفكر في ذات الله وان يصورها بغيره ليس في اخبار الله عن نفسه ففكسوا القضية وفكروا في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاته تعالى ولما جاء اخباره اليها بما هو عليه في ذاته انكروا ذلك بمقولهم ورووه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من هو كذا جملوا ذلك من حكمه ما قل الصلحة الوقت وتوفى الدواعي بالمجعية على هذه صفة تقدير في النفوس العاصرة فاذا انقروا ذلك طهرها للناس في العامة بالارتباط بتلك الصفات مثل ما هي في العامة عليه وفي انفسهم خلوها من مظاهره واما من اعطى نظره وجود الرسول وصدقته فيما اخبر به فغاية التأويل حتى لا يخرج من حكم عقله على ربه فيما اخبر به عن نفسه فكان في تصديقه مكذب واما اهل السيرة الذين لا يروى عندهم الا انزال الايمان سلوكا الى الله على علمه فيهم مع الايمان والتحقيق لا يعطيه تلك المعاني التي تستبين المعاني التي على قلبها في ذلك السان المبعوث به هذا الرسول واما اهل الكشف والوحى فامسوا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فيما احلهم وترجع فحصل لهم فرقنا فافترقا بين نسبة هذه الاحكام الى الله ونسبتها الى المخلوق ففرقوا معانيها من معان وعلم ضروري واليه انتهت فانظر في تفاوت المعقول في الامر الواحد واختلاف الطرق فيه بل كان له عقل سليم والى السمع خطاب الحق وهو شهد لواقع الحقايق الالهية على الشهود والكشف فاذا تقرروا ذكرناه وكان الامر كما ما شرعناه وبنينا فاعلم ان الله تعالى هو الطاهر الذي تشهد له القلوب والباطن الذي تشهد له العقول فكان ما تم في الملمات خيب عنه جملة واحدة بل كل شيء له مشهود كذلك ما هو غير مخلوق لا في حال عدمهم ولا في حال وجودهم بل هو مشهود لهم قبل ان يخلق الطهور والطهر لا يشاركه في الصلابة بل لا يشاركه في الشهادة العلم بانه هو ذلك المطلوب لا باعنا الله وجعل العلم العز في نفس العبادات مثل ما يجد لنا في اذنا في صورة الرسول والحق تعالى في النوم فيجد في نفسه مطايق ما هو الامر عليه فيما رآه هكذا يكون العلم بالله لا يهتدي الا هكذا لا يتفكر ولا ينظر حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق واذا كان هذا الامر بهذه المثابة واجترأ عن نفسه انه يتحول في الصور مع شوبت هذه الاحكام حكما عليه بما حكم به على الصورة التي تجلي فيها العبادة كانت ما كانت فليس ثم غيب ولا سيما في الوطن الذي يعلم من حقيقته انه لا يمكن فيه دعوى في الالهية الا الله تعالى فلا تقصروا له مثله

● فانه من المثل ● سجد عروجه ● وكان الله اذا ● حقيقته على وجه ● الا الذي يشهد بالاسم منه ونزل ● فعمل ما يقتضيه الوطن فان العالم الامور لا يزد في الظهور على حكم ما يقتضيه به الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصور انما هي وقتية وهذا حكم الكل من الرجال بانسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الروح والرحيم في حق طائفة يوم القيمة سحفا سحفا فاذا انزل ذلك الحان الملقن في الميزان تبع فيمن هوت به الروح وهو قوة حكم هوى النفس في مكان تحقيق فيقول الحق في الحال الواحد بصفة الغضب والرضى والرحمة والعذاب يحكم الطاهر والباطن والمعن والذل وكان به رزخ بين صفة فانه قد وقصبتين ويدين لكل يد حكم وفي كل قبضة قوم مثل الكنا بين الذين خرج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما احبهم في ان احدهما اسما اهل الجنة واسما اهل النار

فما يبرهم وقبيلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيمة ولو كتب هذا الكتاب المعهود ما وسعت الاوراق مديونة فكيف ان يحيط بذلك فكان في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا العلم اذ كان الواسع في الضيق من غير ان يوسع الضيق وان يضيق الواسع فمن تأمده هذه الامور مشاهدة وحصلت له وقا فذلك هو العالم بالله وما هو الامور عليه في نفسه وعينه فان الصحيح ان الشيء لا يدرك الا بنفسه وليس دليل قاطع على نفسه وبطله الشهود والعقل له القول واما من طلب معرفة الامور بالدلائل الغريبة التي ليست عين المظهر فمن ان يحصل على طائل ولا تنظر في ما الالهية فاما القرون هم بين يدي الله تعالى في مقابلة الذات المحصورة باليد في انهم ليعتقد الامور الالهية في الخلق في كل دار واما اهل اليقين الاخرى الذين قيل فيهم انهم احباب الشمال فذاك كسوفهم ومهم المعنى راس الذي لا يخطى به المصطفى ما يرى في طائفة من هؤلاء الثلاثة لا ما يعطيه مقامها ومزاها ومكانها فتشبه كل طائفة من الله خليف ما تشبهه الاخرى والحق واحد فلو لا ما هو الامر واحد لكنه ما اختلفت فهو دم فلو لا انكثرة الواحد بما كان الامر واحد لا يقبل القسمة في قبل القسمة فالاصل هو هذا سبب حود الدارين في الآخرة والكف في الدنيا والرحمة القدية الواجب المظهر الا اننا نقاسم المراتب في الدرجات في الجنان والدرجات في النار ● طيل لا الواحد الكثير ● يمثل هذا تشبه الامور ● فانظر اذما جاك الغرور ● منه لك التدبير ● وكل ما نقوله ضروري ● تضيق عند سمع الصدور ●

انما جلي في صفة الخيرات من تخلي من عباده فان كان الخلق له ليس له مدبر من الله كمثل موسى عندك التحليل فان ما فيه يفتنه فان له مدبر قد جعل الله له كدبر الشهور لاطلعا بها لم تكون احكامها لكن ارواحها حكم فيها ذلك التحليل حكمه في الجبل فبعد كان قائما بتدبير الجسد زال من قيامه فظهر حكم الصعق في جبل موسى وما هو الا رالة قيام المدبر له خاصة كآلة الجبل ايضا في وتديته فثبت في نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله الا ليحكم به الارض به من حال كذا اذا زالت جبلته كآلة في يد الروح لجسد صاحب الصعق اذا زال قيامه به فافاق موسى بعد صمته ولم يرجع الجبل الى وتديته لانه لم يكن هذا فطلب الجسم من الله بالحال مدبره فزده الله اليه فان في النشأة الطبيعية تحفظ التدبير على روحها المدبرها لانه لا غنى لها عن مدبرها والارض لا تحفظ وتديته الجبل عليه معين لاستخدامها منها باعنا لها لكن لا غنى لها عن الجميع اذ اطلب السكون فذا سبب لمة افاقة موسى وعدم رجوع التديته الجبل فالحال مخلوقة بالاصالة بصفة الرحمة واللطف والتزل فظهرت استبداد صورة الترحيث سكنت يد الارض فكانت رحمتها في الهوى فلا تعرف التواضع فاما ما كانت ارضا ثم صارت جبلا اول جبل انزل الله من قهر وجبروته الجباب الذي كان احتجب عنه حجاب شهود لا يحار على جبل موسى بالتدبير فذا ارضا جبلا كان جبلا فزول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيمة تصير الجبال دكا دكا لتلي القرازمات كالمه من المنقوش في الارض فاما هو زيد امتداد الجبال وتصيرها ارضا فان منها في العلو في الحوا اذا انبسط زادت في سبط الارض ولها جبال الجبال الله في الارض يوم القيمة من الاديوم فبنيها بعد الاديوم واذا ما لانسان الاديوم فانه يطول من غير ان يزيد فيه شيء لم يكن في عينه وانما كان فيه تقبض وتوسعة فلما مد انبسط عن قبضه وفرش ذلك التوسعة الذي كان فيه فزاد في سعة الارض ورجع لتخفف منه حتى بسطه زاد فيها ما كان من طول سطحها الى القاع منها ما يكون في الملدسوا فله ترى في الارض عواما واما يا اخذا البصر من البصر جميع من في الموقف بل حارس من ارتفاع وانخفاض ليرة الحق بعضهم بعضا فيشهد واحكمه الفصل القصا في عبادة وجود الصميتين وحكم القديمين من الطاهر والباطن ● فلو لا ملهوا الحق ما كان انساب

اولوا يظنون الحق ما قام برهان ● قائم الادوية واجب واجب ● اذا ما علمت الامر ما تم امكان ●
فلا اكل في الكون عين ذات ● وهذا الذي ساء في الكون ساء ● وما تم مقصود سواه فاسه ●
هو الحق لا يحل خلد ويذران ● فان الذي ابداه اعلم اسه ● له غصبا بده وقا ورضوان ●
فلا بد من دارين دار كرامة ● ودار عذاب فيه للعقل بيان ● ولهذا الذي جنى في كلوا ●

هو الحق ان حقيقته ما فيه برهان ● وكيف لا تعرف هذا من نفس ما نطق به وترجت عليه ● هـ ●
وقد علمت ان الحق ابدى ● فيما انزه به عنه وقيدى ● به فلو تخرج الامانك تولى ● على الدوام فهو في نقدي ●
وذلك ان لنا حينما مكلمة ● به يري نفسه كان يشهد ● لذن وجدتي وحسني ● وكل ما فيه حين يوجد ●
وانظر الى ترى في صورته نجبا ● في كل حال الدخول يسعد ● اذا عين بغير لايقاومه ● امر وحده على فيه بعضدي ●
فكل عقل يرى ربي يوجد ● والحق عين يراى في وحد ● فاه يعلم ما في العجب ● والوصول اليه الحق يعرف ●
وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور وفيه علم ما سبب انزال الكتب ما نزل للاحكام على الرسل وكتب عن الرسل في الكتب وانزل كتابة الى السماء الدنيا فيما نقل وذلك ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان ثم نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم بخوما في ثلاث وعشرين سنة اوف عشرين سنة على المخلوق وفيه علم تسمية الترجمة انزالا وتزيلا وفيه علم تركب من الغضا حتى شاهد الامر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالادان او يقتضي ذلك المقام الذلول وهما بعقل التكليف فيبقى بلا راسخ المهيمن من الملوك وفيه علم الوصايا والاداب وتحويل الحماصيب والمطهرين وفيه علم حفظ الجوارح على الجوارح والارادة ان تهلك حرمه جاره هل يجاز به ام لا جاره بثل ما في به او يكون محتالبا بحفظ الجوارح ولا يجاز به الا ساء على امانة وفيه علم حال الموصوف بانه بامر بكارم الاخلاق ومنها الصوفية الصم ● وتخرج الكروب بجهان التبعات لما هو عليه في الاداة منه ثم بعد ذلك يعاقب والمعقود وباليه والضمان ايضا سند ● له والتضامن في اى صفة يكون المعقود بمن هذا نفعه وفيه علم الفرق بين الامر وصيغته وفيه علم احكام في اريته وما يرج منها وما خطر منها وموسى كل رزية وفيه علم الفرق بين الخبيث والطيب وفيه علم مرجع الدرك في الدار الآخرة على من يكون اذا كان منه الذي ضمنه شخصان الواحد مخلص والاخر موصوف وفيه علم الشا وتفاضيله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الحق بعضهم بعضا في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت متخالف ام قبل الاجساد لا وفيه علم الموت وما هيته وفيه علم الفصل بين

[illegible]

اعطاه مني فينك ميتا • نكل شي بقاد فيه عندا هل لفظ وفي العامة يانه ليس يحي ولا حيون فان الله عندنا قد قدره
 لما خلقه على العرق به والعلم وهو حي باق حتى يتسبح ربك بذكره الموصى بآياته ويدركه اهل الكسف ميتا واما الحيوان فخلق الله
 على العلم به تعالى ونطقه وتبصيره وجعل له شهوة لم يكن لعينه من المخلوقات من تقدم ذكره انما وفضل الملايكة على المعرفة
 والارادة لا الشهوة واهمهم واحسنهم لا يصنعون لما خلقهم من الارادة ولولا الارادة ما اشى عليهم باهم لا يصنعون ويضلكون
 ما يورثون وفعل المين والاش على المعرفة والشهوة وهو متعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية فليس للجن
 والاش ارادة فليح كالللايكة على ارادة طبيعية تسمى شهوة وفعلها على العقل والاكساب يعلم ولكن جعله الله آية الانس
 والجن ليرد عوايه الشهوة في هذه الدار خاصة لافي الدار الاخرة لاهل الجنان لكم فيها ما تشتهي فتسكن املوا لنا بان النشأة الاخرة
 التي ينشأ فيها طبيعة مثل نشأة الدنيا لان الشهوة لا تكون الا في التنوير الطبيعية لها مضيق في الارادة فاذا استغاد به
 الانسان والجان علم من غير كشف فان ذلك ما جعل الله فيه من قوة الفكر فكما اعطاه الفكر للنفس الناطقة وكان على نفس
 الارض من الفكر الموافقة فالعلوم التي في الانسان انما هي القطع والضرورة والهام والكشف الذي يكون له انما يكشف له عن
 العلم الذي تطلع الله عليه من علمه واما الفكر فخال الوصول به الى العلم فان قيل من اين علمت هذا وما هو من مدركات
 الحق فلم يبق الد النظر قلنا ليس كما تقول بل يلقى الهام والاعلام الا انما فتلقا النفس الناطقة من رها كشافا وذكوا من الوجه
 الخاص الذي لها ولكل موجود سوى الله تعالى فالفكر الصحيح لا يزيد على الامكان ولم يعط الا هو وهذا من علم الله واعلم به
 يدرك ذلك لا الفكر كان ان عطا ربك ما جعل من عطا فاستحقا بن عطا فهذا من علم الهام بالله واما رسله صلى الله عليه وسلم فانه
 في الصحيح ان بقره في زمان بنح اسرائيل حمل عليها صاحبها فقالت ما خلقت لهذا وانما خلقت للحرب فقالت الحجابة رضى الله
 عنهم بقره تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت هذا انا وابوبكر وعمر وزيد ان الروح الامين اخبرنا فلو ما نزلنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قال انت هذه بقره من اصناف الحيوان قد علمت ما خلقت له والاش والجن خلقوا ليعبدوا والممثلة نقشا
 وما علموا ذلك الا بتعريف الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فطرهم ولكن ما كشف الله عنهم علمه ورسوله
 صلى الله عليه وسلم رجل راكب على حمار وهو يضرب راس الحمار حتى يسرع في المشي فقال له الرجل لم تضرب راس الحمار دع فانه على
 راسه يضرب فهذا حمار قد علم ما تاول اليه الامور بالقطرة لا بالفكر فاعلم انما يتجسس من رتبة الهام ثم يترك
 يعرف ما ياول اليه امره وقد تعرف ما خلقت له وانت تعلم هذا كله ومع هذا فالهائم في الحيرة في الله وهم مضطربون
 عليها فانها المقام يصل اليه اهل الصحيح في الله واهل الحق ولذلك قال الله تعالى فيمن لم يعرف الله انهم الا الانعام يعني
 الضالين والحيرة ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق فزاد واضل لا اى حيرة في الطريق التي يطلبونها
 وصول الى معرفة ربهم من طريق افكارهم هذه حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك قال فيهم ما قال انما جعل الزيادة
 السبيل وليس الا النكر والنكر والتفكير فماتع التفكير وهو لفظ في ذات الله فقال ومن كان في هذه اعمى وهو جال
 لاهل الله كما هو في نفس الامر من حيث الفات فهو في الاخرة اعمى كما هو في الدنيا ثم زاد فقال واضل سبيلا وهو الطريق ولذلك
 ان عمر بن عثمان الكوفي صفة المعرفة والمعرفة وكما هي اليه كذبت يكونون عندنا فاعلم ان كنت تفهم تشبيهه اهل
 احتل بالانعام انه تعالى ما شبههم نقصا بالانعام وانما وقع التشبيه في الحقيقة لافي الحار فيه فلو اشد حيرة في الله من العلم
 الله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرب زدني فيك تحير لما علم من علم مقام الحيرة لاهل الحق لا حيرة
 تصور وتصديق هذا الحديث قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد علمنا انما هي الله به على نفسه من بط
 ديه بالانفاق ورفحه بتوبه عبده وغيره ذلك من امثاله ومن ليس كشبه شي وما قدر الله الله حق قدره وقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليعلم الهام من الموت ما تعلمون ما اكتم منها حسنا فانظر في تشبيهه صلى الله عليه وسلم على حتى استعداد
 هو استعداد ناخية من كان بهذه الثابتة من الفكرة في الموت فغاية ان حصل له استعداد الهام وهو سواها
 يحصل في هذا المقام وارتقاء في حقه فكيف تظن الهام دون الانسان في الاحتشار وغاية الثناء عليك ثم انه ان تشاركا
 صفتها فاخذ فوادك وقيل رب زدني علما فان الله في خلقه اسرار ولذلك خلقكم اطوارا واعلم ان الهام وان كانت سخرة
 ذللة للانسان فلو تفعل من كونك سخرها لها ما تقوم به من النظر في مصالحها وسعها وعلتها وما يعمل لمن تغفل
 اكتمها ومباشرة القاذورات والازبال من اجلها وقد تها من الحروب والبر والموذيات لها فهذا واثله من كون الحق
 غفلت عنها وجعل في نفسك الحاجة اليها فانها التي تحتل اشياءك الى بدلم على بخله بنصف ذلك وهو شوق النفس الى
 كنت نفس الاردم والتحيل لا بالجنس بواسطة هذه الحرايب فلو فضل لك عليها بالتسبي فان الله احوجك اليها
 ثم ما احوجها اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالته ما لك ولها معها مجزا وما
 سقاها وترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها رها فاجعل لها اليك حيلة وجعل فيك الحاجة اليها وجميع الهام
 من عندك من لها آلة الفرار وما هذا الا استغاثا عنك وما جعلت عليهم من العلم بانك صار لها ثم طلبك لها وذل
 هو ذلك في تحصيل شي منها دليل على افتقارها اليها فياه من تكون الهام اغنى منه كيف يحصل في نفسه انه افضل
 باصدق القائل ما لك امر عرفت قدره فوالله ما يعرف الامور الا من شهد ما دوقا وعلينا كشافا •
 ما يعرف الشوق الا من يكاد به • ولا الصابرة الا من يعاينها • ما وصل اليك حبل القيل ومن حبيبه واستانه من
 ندوم على خراب بيت الله ما يملك ما فضل الطير باصحاب القيل وما رتهم من الحمارة التي لها خاصية في القتل دون
 عامة الامم الا ترى بصدرة ذلك خير من روي اى الهام بذلك فكم قيل كان في المادوك من اصحاب حمزة كان في العالم مظهر
 هذا الامر في حوكه وما غفل في غيرهم وجعل روحى الله لم لا يضل عنه وهل قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا لما

مختصه

من قائل بوجه ومن قائل بدين فسمان من تعالى بتبشيه كل عين فاقونه سواه وما لونه بكون
اعلم ان الاثنى عشر من الباطن من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد ثلاثة فالمجموع الاثنى عشر وكل واحد
من هؤلاء الاثنى عشر حكم ليس للآخر وشهدا الى لا يكون لسواه ولكل واحد من هذه الاعداد رجل من عباد الله له حكم ذلك
قالوا من هذه الاعداد والعدد واحد وهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان
الواحد من العدد ما صحت الترتيبية جملة واحدة ولا في العدد وكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة
منها اثنا عشر ركعة يكون قلبه ذلك الرجل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة واما الثاني عشر فهو الجامع للآخر
والرجل الذي له المقام الاثنى عشر حق كله في الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان اول العدد من الاثنى عشر
انتهيت الى الاثنى عشر فانما هي نهايتك الى احدى عشرة العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يتصور بيع وجود الاثنى عشر
بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو في الاثنى عشر لا هو كما تقول انت لانت وهو لا الاثنى عشر هم الذين يتخرجون
كثيرا من الحروف التي اكثر في صور العالم فللعالم الصور من العالم والحروف علم ما تحتوي عليه هذه الصور وهو اكثر الذي فيها
فيستخرجون بالواحد الاول فهم اعلم الناس بالتوحيد والعبادة ولم يتجاوزوا الدائمة مع الله مستحبة استحباب الواحد
للاعداد مثل قوله وهو معكم ايما كنتم اي ليس لكم وجود معين دون الواحد في الواحد نظرا لعيان الاعداد فهو مظهر
ومعناها فالالف تفتت اذ بالالف وقت الفة الواحد بمراتب الاعداد لظهوره هو الاول والاخر وان اضرحت الواحد في نفسه
لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وذا في ضرب الواحد لم يتضاعف ذلك الشيء ولا زاد فان الواحد الذي
ضربته في تلك الكثرة انما ضربته في واحد منها فلما لم يظهر فيها زيادة فان الواحد لا يقبل الزيادة في نفسه ولا في غيره
فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان فتقول واحد في ما يراى واحد في ما لا يراى اثنين باثنين وواحد في عشرة بعشرة لا يزد
منه في العدد المضروب شي صلا لان مقام الواحد تعالى ان يحل في شئ ويحل فيه شئ وسواء كان من العدد الصحيح
والمكسور لا فرق فهو اعني الواحد يترك الحقائق على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد
في نفسه وتغير الحق في نفسه وتغير الحقائق محال ولم يكن يثبت اصولا لاحقا ولا خلقا فثبت ان الحقائق لا تتقلب اصولا
يعتمد على ما يعتمد عليه وهو الحسني علم فلذلك كل رجل من هؤلاء الاثنى عشر الذين انشأوا وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصورة جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوتر واحد عشرة ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباطن
فانه كان نبيا وادم بين الما والطين فانشأها لما كانت هذه صفته فلما ظهر صلى الله عليه وسلم بحسبه واستحسنت تلك
الصورة المعنوية ما قامت جسده ليل مناسبة التي حكمت على ظاهره بحدى عشرة ركعة كان بوترها فكانت وتره في الحياك
الحكومية له فتعبد صلى الله عليه وسلم بظهره وادخله حكما بوجهين مختلفين من ذلك صورة الركعة الاولى انشأ منها رجل من
رجال الله يدعى بعبد الكبير من حيث الصفقة لانه اسم له وهو نشأة روحانية معقولة اذا تجسدت كانت في صورة انسان
صفة ما يدعى به وهكذا هي كل صورة من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان الفاصلة في الاسماء الالهية مثل اعلى واجل
في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للذين في وجوههم اغل حبل اغل حبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فقالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله اعلى واجل وهم يملكون هذا القدر فانهم الغالبون ما تعبد لهم الا ليقربوا
الله زلفى فهو عندهم اعلى واجل فلو صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله الذين يطلبون التقرب
اليه بعبادة هؤلاء الالهة فما سموهم الهة الا لكونهم جلوس معبودين لهم لان الله هو المعبود والالهة العبادة وقد قرأ
ويذكر الله والحق ان عبادتك واذا قال والحق يقول والمعبودين الذين تعبد فلما انشأوا الالهة هؤلاء الذين عبدوهم
ونسبهم الى الله اسم واعظم عندهم باعتبارهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببينية المفاضلة في ذلك يقول
لم اى هذا اتوكلكم واعتقادكم وكذلك جاء في التكرير في الصلاة لفظ الله اكبر ببينية المفاضلة لان الحارة عند
افضل ولا ما خيره ولا ما نسبوه الى الالهة من كوكب وغيره وانما وقعت المفاضلة في المناسبة لا في الايمان لان الايمان لا يلبس
بين العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخالق والمخلوق مفاضلة في المناسبة لا في الايمان فان تحقق ما وما اياه
في انشاء هذه الصورة علمت مال المثل بعد الماخذة انشاء صورة الركعة الثانية من الوتر انشأها رجل منها من رجال
الله يقال له عبد الجيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عبد مؤثر لسؤاله ودعاية في سيده مؤثر فيه الاجابة
لعبد فان الله تعالى قد اثبت لنفسه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان العبد يرضى الله فيرضى ويفضله الله فيفضل
ويخط الله فيخط ويصنعه الله فيصنع وما اشبه ذلك مما ورد في الكتاب والسنة والحق تعالى بوتر في العدد
السؤال ليجيب العمل المخط ليخط فيخط الحق وذلك لتمام الامر ودورى كرى فان انتهى الدائرة يرجع نقطة
ابتداها فيعطى الاخر على الاول ليكون هو الاول والاخر في ارضاء الاهول لا يخط الاهول لا تعالى ان يكون الغير
فانهم ليس لله حكم للعالم الا ما ذكرناه لا يراه يقول ستفزع لكم بها التقلد ولا شغل له الاثنا عشر فبقينا فلذلك
لما لم تكن وجوبا وتقديرا ولا يعقل الامر الا هكذا ولعلك الاضافات ولا تطل لها لنفسها هي اضافة
فلا يعقل الرب الا هكذا مضافا ولذلك ما جاء في القرآن قط مطلقا من غير اضافة وان اختلفت فيه اضافة فانه فتارة
يضاف الى اسماء الغمايز وتارة يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال ولم تغفل معرفتك بربك هكذا والاما
عرفت ربك اصلا وانما عرفت بالتقريب العقلي ان حكم الواجب لوجه لانه ان يكون كذا وحل في واجب وجوده لانه ان لا
تقره الا بك وما لم تقوه الا بك فلا بد ان يكون العلم به موقفا على علمك بك فوجودك موقوف على وجوده والعلم بربوبية
عليك موقوف على العلم بك فلا الاصل في الوجود ذلك حكم الغنى في الوجود وانت الاصل في العلم به وله حكم الغنى في العلم
انشأ صورة الركعة الثالثة انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد المجيد اعلم ان انشاء الله على سبعين مطلقا وقيد

منه

ما المطلق لا يكون الا مع الجز مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال لهم
افانحن ثناء عليك يا معلم فانت الذي تثنى وتوق الذي تثنى ولا يمكن ان يحيط بتخلق بما يحب به تعالى من
انشاء عليه لانه لا يمكن ان يدخل في الوجود جميع المكات ولكل وجه خاص الى الله منه بوجه الله ومنه يثنى عليه لانه لا
لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن ان يعلم غيره ولا يدل عليه لفظ ولا اشارة فهذا مطلق التناء على الله لكل لسان ما كان
ويكون ولهذا ثواب قول الغالب سبحانه الله عد دخله لا يتصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوجد ثوابه حاله حال
على الدوام الى ما لا يتناهى ولهذا جاء به الشرح مثل ان يقول العبد مداد الكلمات الالهية وكذلك ذلك ثلاث مرات يجعل
ذلك الثواب المحسوس والثواب المعنوي فيتم حسا وخيالا وعقلا وكذلك رضى نفسه فيما يفعله اهل الجنة واحل
النار فانهم ما يفعلون ولا يتصرفون الا في المراتب الالهية لان الموطن يعطيهم ذلك بخلاف موطن الدنيا والتلطف فانهم
يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضى الله وبما يحيط وانما كان ذلك لكون النار جعلها الله دار من يحيط فانه يدان يتحرك
اهلها فيما يحيط الله به في دار الدنيا فاذا سكنوا دار النار وعمرها لا يمكن ان يتحركوا الا في مرضات الله ولهذا يكون المآل
لاهلها في حكم الرحمة التي رست كل غشا وان كانت دار شقا كما تقول في الرسول التي انتهت رساله وقرع منها وانقلب
الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحال ليس برسول كذلك نقول في دار التقا انما دار الشقا وان اهلها قد زالت
عنهم حكم الشقا واما حكم الشقا المقيد بالحكم بيقيد وبه بصفة التزبيد لا غير وانما على بصفة الفعل فيحكم الكل
والاصالة لا يحكم الشخص وما عدا الحكم فيقيدون الشا على الله بصفة الفعل وصفة التزبيد معا وهم الكل لانهم
شاركونا الحكم فيما ملوا وزادوا عليهم بما جعله الحكم ولم يعلموا القصور عنهم للشبهة التي قامت لهم وحلت عليهم باسمه
تعالى ما صدر عنه الا الواحد الشا رايه فقط وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نفت به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم
في نظرهم كتاب منزل ولا شخص مرسل على الرحمة الذي هو الامر في نفسه وعند اهل الكشف والايمان الحق وبعض يقول
النار مثل المشككين وغيرهم من يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد سري في العالم كله حكم صورة هذه الرغبات الوترية
النورية من وقت كون نبيا صلى الله عليه وسلم وادم بين الماء والطين الى يوم القيمة انشاء صورة الركعة الرابعة من الوتر
انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي اوجدها الله في عباده ليتزجروا بها مخلوقة من الرحمة
لذاتية التي اوجدها بها العالم حين احب ان يعرف بها كتب على نفسه الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة منفصلة عن الرحمة الذاتية
والرحمة الانسانية هي التي رست كل شئ فرجت الشئ بنفسها تدها الذاتية وتنظر اليها وفيها يقع الشهود من كل رحيم نفسه
فان الله قد وصف نفسه بالمحبة شدة الشوق الى لقاء احبائه فالتقيا هذه الرحمة الذاتية واما رحمة الراحم من احسن
في حقيقة تلك الرحمة التي يشهد صاحب هذه الرحمة التي كتبها على نفسه لاشهداها في الرحمة الذاتية ولا الانسانية واما
رحمة الراحم عن اساء اليه وما يقضيه شمول الانعام الا الى والاتعاج للبودي فله مشهدها الارحمة الامتنان وهي الرحمة التي
يتزجروا بها ليس من دون لاشهداها في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة الذاتية ولهذا كان الله والرحمن وغير الرحمن من الاسماء له
الاسماء التي جميع الاسماء دلالة على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون واما راي احدنا بنه على تلك الرحمة
هذه القسم فانه تقسم عزرب كما في نفس الامر فاعلم ان الاسم الكشف وما ادرى لما ذاك القيد عن اصحابنا مع طين ان الله
بان الله قد كشف لهم عن هذا واما النبوات فقد علمت انهم وقعوا على ذلك وقوف عين ومن نورسك انهم عرفوا لان الله رزقا
الاتعاج الا الى والاتعاج النبوي فالما الاتعاج الا الى هو قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم فانه في هذه المية شيع العبد حيث
كان فحين ايضا تنبعه قائل حيث ظهر الحكم فحين وقوف حتى يظهر الامر بيطي ذلك الامر كما حاصا في الوجود فتنبه فيه
ولا يظهر في العامة بخلاف سكوننا عن التعريف به انه هو اذ اخطى في صورة يتكره فاح معرفته به هو المقدم بالتجلى وحكم
الاكثر فحين تنبعه بالكوت وان لم نذكر ولا نقر هذا هو الاتعاج الا الى واما الاتعاج النبوي الذي رزقنا الله فهو قوله تعالى
اعد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم انما اتبعنا وتاسى في صلاته اذ صلى الجماعة فيكون فيها الضعيف والرييف
ودو الحاجة فيصلي بصلواتهم فيصلي الله عليه وسلم المتبع المتبع اسم مفعول واسم فاعلم ان امر الله صلى الله عليه وسلم بعبادة
الاضعف فاتبنا الرحمن فيما ذكرناه فحين اتبعنا الرحمن باقطبه حقايقا من الاحتياج والفاقة فينبغي ما نحن عليه
فحين المتبعون فانظر ما نقطه حقايق اليادة في العبد وحقايق العبادة والعبودية في اليادة فهذا الرجل هذه صفته
في العالم وهذه الركعة الرابعة ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية واحكام الطبيعة في النشأة الطبيعية واحكام العناصر
في المولدات النارية التي لها هذه الرغبات الثلاثة واحكام الاخلاط في النشأة الحيوانية فلذلك الرجل المهيمنة على هذه كلها
انشأ صورة الركعة الخامسة من الوتر انشأها رجل من رجال الله يقال له عبد المعطي فتارة يكون عطاه وهذا يكون
عبد المعطي عبد الرحاب وتارة يكون عطاه كريما فيكون عبد الكريم وتارة يكون عطاه وهو مؤثر في عبد الخوا و تارة
يكون عطاه ايثارا فيكون عبد المعطي عبد الغنى وهذا العطاء اغنى الاعطيات واصمها تقصير بل ينمى الجميع الا
حين وماريات احدنا اتيت هذا العطاء في الالهيات وما يثبت الامن مع معنى اسم الغنى تعالى وذلك ان ثبت في الصالح العبد
يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو تارة جميع قواه في قوله كذا سمعه وبصره وبه وبغير ذلك الحديث وهو سبحانه الغنى الذي
لا يمكن زلته عنه فاذا قام العبد في هذا المقام فقد اعطاه صفة الغنا ع ومن على لسان حورية حمانيان قوى هذا العبد
وليس ذلك في تعليمهم العطاء الا لياتر فقلنا ترصد به هو هو تارة قل تعالى وبورثون على انفسهم ولما كان هم حفاصة ولما كان
عطاء الايات رضى رجع على المعطي فان الحق في بصفة الفضل فعطاء الايات رضى رجع على المعطي وانتم في حق العبد
علم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف فيها الا بالاياء الالهية انهم جعل عملها فانهم في غاية من الخوف لتعويها فكيف لا تصاف
بها وبما في الاسماء هينة المطلب انشاء الركعة السادسة الوتر انشأها رجل من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايات

منه

اذ كان نقلا الحيا فهو ما يظهر من الدلالات كلها على وجه صحيح ما يدعيه المدعي اي مدعي كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون
دليلا في نفس الامر كما يشهد له الحلال لان الدليل محسوس حتى لو اعطى العلم الفيزيقي بصدق هذه الدعوى في نفس الحاكم كان ذلك العلم
الضروري عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعي فاما صدق هذه الدلالات فهو لصدق هذه الدعوى فاذا صدقته وحصل له العلم
بذلك نفس الامر من حصوله عند كان ذلك الشخص الحاصل عند هذا الدليل مصدقا لصاحبه الدعوى وعاد التصديق كونا احيى
في الخلق فكان صاحب الدعوى بين المصدقين محصورا من اى جهة التقدلم بخلاف المصدق بما جاء به في دعواه فاعطاه هذا الحلال
الامان في نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو وجد الكون فانه متيقن في نفسه بصدق هذا المدعي وليس المراد الا ذلك اعني حصول
العلم بصدق هذه الركعة سرى التصديق في عالم الاش والخيال في بواطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن
الامر اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فلم يزل يرس روحا مجردا في كل مصدق حتى ركبها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتجسد
فليس لك الروح من فعله صورة جسدية لانها من حركات محسوسة فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين صورتين كانا شجرة
صلى الله عليه وسلم بظهور جسمه اقوى في نفسه منه اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فانه ركب بصورة بعينه جميع الشرايع كلها ولم
يترك شريعة حكم سوى ما ابقى هو منها من حيث هو شريع لا من حيث ما هي شريع فقط انما صورة الركعة السابعة من الوتر انما هي انما
من رجال الله يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة في ميز القادر على اعطائها رحمتها يعود عذابا مؤلما على من قامت به لانها من ذاتها
تقتل القدي الى المرحوم واعطاه رزقا في المرحوم فالرحم مرحوم بها من حيث قدرته على تفيدها والذي نعتت فيه مرحوم ايضا باقوت
الراح على تفيدها فانه في وجهه من وجهين والاشارة ما ادى الى الراح لتعلق الرحمة بذلك المرحوم فكل رحمة تكون فيها الا اذا كان
الراح قادرا على تفيدها فللرحمة تحمل صورة العذاب في حق الراح الذي نعتت عنه الاقتدار ولما تحمل في صورة النعم
في حق الراح والمرحوم فاذا كانت في قادر على تفيدها فقد قبلت صورتين المتقابلتين وهذا من اعجب الامور والرحمة
تتمع الماء وعذابا فلو لم تتم الرحمة به لم يتصف بالام هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة التي
بالموصوف يتفرد الاقتدار قد يكون له مانع من تفيدها من ذاته فيقوم به المالك الكرامة وذلك حكم ذلك المانع مع كونه متصفا
بالاقتدار على تفيدها وهذه من اصعب المسائل في العلم الالهي ومظهر ذلك في الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تبارك وتعالى
حيث قال ما ترددت في شيء انا فاعله تروى في قبض نعمة المومن بكرة الموت وانما كرهه مسأته وكبره له من لقائه وهذا
الذي جعله بكرة الموت وذلك ان لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخلق من الخلق المطلق الى الخلق المشترك كبراه في الموت
لكن التزم من براه من صروب الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الخلق الى عالم الخلق المشترك فيكون التامير به في توفيق كبراه
المت بعد موتة غير ان رحمة الميت ولقاءه به لا رجعة بعد رويته عنه والتامير يستعظم مراد الى الاجل الحسي فان اللقاء من
فناء لا عن نوم ثم رد الى حال النقاء تحكيه حكم الميت اذ بعث يوم القيمة لا يتبع له حجاب عنه وهذا الفرق بين التامير واللقاء
ولذلك قال عمر بن عثمان المكي في صفة العارفين انهم كاهم اليوم يكونون عذرا شاة الله تعالى فلم يرعجب من حكم الرحمة
الا ترى الطبيب يقوم به الرحمة بصاحب الكلة ولا يقدر على تفيدها الا باليوم فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب هذه
العلقة يكون الله في نفسه لعدم انقضاءها فيه من غير ايلامه فلو لا رحمة به ما تالم الا ترى كماله في كماله لا يجد له فائدة فقد
ما ذكر تلك في العلم الالهي لقد رايت في الكشف الصحيح والمشهد الصحيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى وقد امرت
بقتل الرجال لدعواه الالهية وهو سبكي وبعد رحمة فيما يات به من اجله وانما ما بيده في ذلك من شيء فيكاهه مثل
الام في نفس الراح الذي ماله اقتدار على تفيد رحمة المانع فاقى العلم الالهي حيرة اعظم من هذه الحيرة ولولا عظمها
ما وصفت الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فانهم انشاء صورة الركعة الثامنة من الوتر انشاء منها رجل من رجال الله يقال
له عبد الملك اعلم ان الملك هو الذي احدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فاذا تسمى بها العبد وانصف الحق بالملك لم يصف
به انصاف الخلق فان الخلق ملك على الاطلاق والحق ملك على الاطلاق فانه لا يكون ملكا للعبد حتى يظهر عند الله
عبوديته ويظهر عنده كونه ملكا للملكة وهو الله تعالى وانما قل هذا لاجل ابقاء اعطاهما انظرها ان الله لا يصح للمؤمنين
التعبد وانما يصح في الكل بخلاف اهل الحق من اهل الكشف والوجود ولهذا كان له اسم الملك والملك اي هذا الوصف
ظهوره شدة تكون اصحاب هذا النظر العقلي لا يشعرون فلما لم يجمع عليه العقول وقعت فيه منازعة فاستخلص الحق ملكا اي
عن شدة واستخلص عبد الماروف الحق ملكا له اي شدة لاجل المنافع فانه ملك الملك ليفرق بينه وبين كون الخلق
ملك الله تعالى فيصنف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له ويتصنف الحق بملك الملك ولا يتصنف بالعبودية له وان كان في الحق
تاثير من الخلق كما تقدم ومع هذا فلا يتصنف بالعبودية لان ذلك ليس من ذلة فانه تعالى الاصل في ذلك انما يترفع عاذا عليه
الاسما كان منه بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقر به ما لم يكن منه ابتداء من الحق فاعلم ذلك انشاء صورة
الركعة التاسعة من الوتر انشاء منها رجل من رجال الله يقال له عبد الهادي اعلم ان الهادي اثار في قوله تعالى من يضل
الله فلو هادى له واترك في قوله وكل قوم هاد ويورد معناه على الاول فان الهادي الكوي لا يكون الا رسولا عنده نبوة
لا هاد فنه لا موقوكونه هاد بمعنى مبين قال تعالى في بيان الذي ايم والبيان الذي اوجبه الله عليهم لبيان الناس ما زل
ليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هدام اي ليس عليك ترفيعهم لقبول ما ارسلتك به وامرتك بقبول ما ركن الله
يهدي اي يوفقهم في الهداية وهو اعلم بالهداية من القائلين بالتوفيق فانهم على مزاج خاص وجد نبوة الهادة هم هذه البيان
لاهدة التوفيق فللهادى الذي هو الله الالهة والتوفيق وليس الهادي الذي هو الخلق الا لانه خاصة وانما قل ذلك لانه مستبعد
بما استبعدنا به لما تقرر بعد من اعلم له الخلق ان العبد اذ صدق فيما يسلطه من الله في بيان اثاره في نفس السامع وليس
زعموا فانه لا اقرب الى الله ولا اصدر في الشك عن الله ولا احب الى القول فيما جاء به من عند الله من الرسل سلوات الله عليهم ومع
هذا فاعلم القول في السامع بل قال الصادق فلم يردهم دعائهم الا انزالا فلما لم يجمع هذه الهمة ما لها اثر جملة واحدة في المدعو

والذي قيل من السامع ما قيل من اثرة الهادي من حيث ما وهب الله في خلقه من مزاج يقتضي قول مثل هذا وهذا المزاج
ليس على ما لا الله تعالى الذي خلقه عليه وهو قوله تعالى وهو ما لم يمتدح في قوله تعالى بعد هذا اذا حضرت مجلس ذكر لم تجد
اثر الكرام فيك ان هذا من عدم صدق المذكور لاجل هو اليك من فان حيث ما نظرنا الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان
المتصف بنظر فيما جاء به هذا المذكور فان حقه ولم يقبل فيعلم على القطع ان العبد من السامع لان المذكور فاذا حضرت مجلس ذكر
آخر وجاء بذلك الذكر بعينه فاثر فيه فيقول صدق ذلك صدق هذا المذكور اثر في فان هذا بعينه صدر من ذلك لم يكن لقول الحق
فانه حق في المذكور وانما وقع في هذا المجلس دون ذلك نسبة بينك وبين هذا الذكر او بينك وبين الزمان فاثر في نفسك هذا
المذكور من اعتقادك فيه ولا اعتقادك فيه فاما اثارك سواك وما اشبه ذلك فلها قلنا في تفسير الهادية الالهية بالتوفيق
والبيان فقولنا بالتوفيق اي الموافقة النسبية بين السامع والمذكور لا البيان فانه في حالتين قد كان البيان ولم يكن التوفيق
في اهل الملاين فاعلم ذلك وتحققه ترشدان شاء الله تعالى واقل فائدة في هذه المسئلة سلامة المذكور من تمسك بانه بعد الصدق
في تذكره وروى الحق فان السليم العقل يثر فيه الحق جاء به اي يدي من جاء ولوجا على لسان مشرك بالله عدوه كاذب على الله تعالى
عنده لكون الذي جاء به حق فيقبله العاقل من حيث ما هو حق لان حيث الحبل الذي ظهر به وهذا غير مطالب الحق من غيره
انشاء صورة الركعة العاشرة من الوتر انشاء منها رجل من رجال الله يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة في ميز القادر على اعطائها رحمتها يعود عذابا مؤلما على من قامت به لانها من ذاتها
تقتل القدي الى المرحوم واعطاه رزقا في المرحوم فالرحم مرحوم بها من حيث قدرته على تفيدها والذي نعتت فيه مرحوم ايضا باقوت
الراح على تفيدها فانه في وجهه من وجهين والاشارة ما ادى الى الراح لتعلق الرحمة بذلك المرحوم فكل رحمة تكون فيها الا اذا كان
الراح قادرا على تفيدها فللرحمة تحمل صورة العذاب في حق الراح الذي نعتت عنه الاقتدار ولما تحمل في صورة النعم
في حق الراح والمرحوم فاذا كانت في قادر على تفيدها فقد قبلت صورتين المتقابلتين وهذا من اعجب الامور والرحمة
تتمع الماء وعذابا فلو لم تتم الرحمة به لم يتصف بالام هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة التي
بالموصوف يتفرد الاقتدار قد يكون له مانع من تفيدها من ذاته فيقوم به المالك الكرامة وذلك حكم ذلك المانع مع كونه متصفا
بالاقتدار على تفيدها وهذه من اصعب المسائل في العلم الالهي ومظهر ذلك في الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تبارك وتعالى
حيث قال ما ترددت في شيء انا فاعله تروى في قبض نعمة المومن بكرة الموت وانما كرهه مسأته وكبره له من لقائه وهذا
الذي جعله بكرة الموت وذلك ان لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخلق من الخلق المطلق الى الخلق المشترك كبراه في الموت
لكن التزم من براه من صروب الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الخلق الى عالم الخلق المشترك فيكون التامير به في توفيق كبراه
المت بعد موتة غير ان رحمة الميت ولقاءه به لا رجعة بعد رويته عنه والتامير يستعظم مراد الى الاجل الحسي فان اللقاء من
فناء لا عن نوم ثم رد الى حال النقاء تحكيه حكم الميت اذ بعث يوم القيمة لا يتبع له حجاب عنه وهذا الفرق بين التامير واللقاء
ولذلك قال عمر بن عثمان المكي في صفة العارفين انهم كاهم اليوم يكونون عذرا شاة الله تعالى فلم يرعجب من حكم الرحمة
الا ترى الطبيب يقوم به الرحمة بصاحب الكلة ولا يقدر على تفيدها الا باليوم فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب هذه
العلقة يكون الله في نفسه لعدم انقضاءها فيه من غير ايلامه فلو لا رحمة به ما تالم الا ترى كماله في كماله لا يجد له فائدة فقد
ما ذكر تلك في العلم الالهي لقد رايت في الكشف الصحيح والمشهد الصحيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى وقد امرت
بقتل الرجال لدعواه الالهية وهو سبكي وبعد رحمة فيما يات به من اجله وانما ما بيده في ذلك من شيء فيكاهه مثل
الام في نفس الراح الذي ماله اقتدار على تفيد رحمة المانع فاقى العلم الالهي حيرة اعظم من هذه الحيرة ولولا عظمها
ما وصفت الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فانهم انشاء صورة الركعة الثامنة من الوتر انشاء منها رجل من رجال الله يقال
له عبد الملك اعلم ان الملك هو الذي احدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فاذا تسمى بها العبد وانصف الحق بالملك لم يصف
به انصاف الخلق فان الخلق ملك على الاطلاق والحق ملك على الاطلاق فانه لا يكون ملكا للعبد حتى يظهر عند الله
عبوديته ويظهر عنده كونه ملكا للملكة وهو الله تعالى وانما قل هذا لاجل ابقاء اعطاهما انظرها ان الله لا يصح للمؤمنين
التعبد وانما يصح في الكل بخلاف اهل الحق من اهل الكشف والوجود ولهذا كان له اسم الملك والملك اي هذا الوصف
ظهوره شدة تكون اصحاب هذا النظر العقلي لا يشعرون فلما لم يجمع عليه العقول وقعت فيه منازعة فاستخلص الحق ملكا اي
عن شدة واستخلص عبد الماروف الحق ملكا له اي شدة لاجل المنافع فانه ملك الملك ليفرق بينه وبين كون الخلق
ملك الله تعالى فيصنف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له ويتصنف الحق بملك الملك ولا يتصنف بالعبودية له وان كان في الحق
تاثير من الخلق كما تقدم ومع هذا فلا يتصنف بالعبودية لان ذلك ليس من ذلة فانه تعالى الاصل في ذلك انما يترفع عاذا عليه
الاسما كان منه بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقر به ما لم يكن منه ابتداء من الحق فاعلم ذلك انشاء صورة
الركعة التاسعة من الوتر انشاء منها رجل من رجال الله يقال له عبد الهادي اعلم ان الهادي اثار في قوله تعالى من يضل
الله فلو هادى له واترك في قوله وكل قوم هاد ويورد معناه على الاول فان الهادي الكوي لا يكون الا رسولا عنده نبوة
لا هاد فنه لا موقوكونه هاد بمعنى مبين قال تعالى في بيان الذي ايم والبيان الذي اوجبه الله عليهم لبيان الناس ما زل
ليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هدام اي ليس عليك ترفيعهم لقبول ما ارسلتك به وامرتك بقبول ما ركن الله
يهدي اي يوفقهم في الهداية وهو اعلم بالهداية من القائلين بالتوفيق فانهم على مزاج خاص وجد نبوة الهادة هم هذه البيان
لاهدة التوفيق فللهادى الذي هو الله الالهة والتوفيق وليس الهادي الذي هو الخلق الا لانه خاصة وانما قل ذلك لانه مستبعد
بما استبعدنا به لما تقرر بعد من اعلم له الخلق ان العبد اذ صدق فيما يسلطه من الله في بيان اثاره في نفس السامع وليس
زعموا فانه لا اقرب الى الله ولا اصدر في الشك عن الله ولا احب الى القول فيما جاء به من عند الله من الرسل سلوات الله عليهم ومع
هذا فاعلم القول في السامع بل قال الصادق فلم يردهم دعائهم الا انزالا فلما لم يجمع هذه الهمة ما لها اثر جملة واحدة في المدعو

ذلك ان يكون جماعة من ثلاثة في تجوز بينهم قد جمعهم مجلس فانه بلا شك رابع تلك الجماعة فان رابعهم انسان آخر فاما وحدهم
انتقل الحق من الرتبة الرابعة بحسب ذلك الرجل والنفس الذي ربيهم في الرتبة الخامسة فان اطلق المجلس بحثان جاز من حق القوم انتقل الحق
للمرتبة السادسة فيكون سادس الجماعة اعني هذه الجماعة بعدما كان خامس الجماعة التي فيها ذلك الواحد فاعلم ذلك فقد ينتقل
علم عظيم تشكر في علمه عند الله فان رابعهم من الله ينتفع من علم ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا يتجدد فيها غير من كتب
المؤمنين وهذا كل نقطة من كلمة من القرآن العزيز فاعلمنا ان العلم في حق الله وهو الرحمة لا اله الا الذي ابقاه الحق علينا هذا الذي
ذكرناه كان وترسل الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل واما تمام الاثنى عشر فنذكر في المهيمن للمفاتيح عن نفي صور الرتبة
وهو الواحد الاول وليس الا الله تعالى وهو المسمى سبحانه الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالرجل الذي
كل الله به الاثنى عشر كما كل الشهر رمضان فكلها الا باسم من سائر وهو رمضان سبحانه وتعالى فيه كل كل شيء فكان الاربع
للمناس فان كان الله خامسا فانه الذي يحفظ عليها ربيتها فاذا جاء من جنسها من جنسها ذهبت الاربعه وكان الله سادس
الحقة يحفظ عليها حقتها لانه الحقيق فانظر ما احب هذا الامر من حناصع الغرائز الموجود في العالم والاستقلال من حال الحال
فان الله ينتقل كما في مراتب الامداد ما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل الله به الاثنى عشر عبد الله لان الله تعالى حقيقة كل
اسم من سائر وهو قوله تعالى والله الاسم الحسي فادعوه بها فانادعوه باسمها تحيا لك جميعا في عين ذلك لا كمصوم رمضان
فانه واجبة الاثنى عشر شهرا فكل صوم في شهر من الشهور الاحدى عشر فاعلموا ان الله تعالى في صوم يوم من ايام رمضان لانه
ناقله والواجب ليس الا رمضان فالوجوب الا اله الا بتدلي في وانما قلنا الابتداء من اجل ان الله تعالى في الصوم الذي
اوجبه الله عليك يا محباك اياه على نفسك عقوبة لذلك وليشكك به اذا ادبته ثواب الواجب لكن العرف بينه وبين
الواجب المتبادر تقضيها بعينه فاعلم ان اسم الله تعالى في الواجب الكوفي لوسنة او منتهى فلا تقدر على ادائه وصفي زمانه لم
تقضي هذا هو الفرق بين الواجب الا اله والواجب الكوفي في عرف ما ذكرناه من هذه الاثنى عشر فقد حصل على كون
الحقة كاقبل في الفاتحة ان الله اعطاهما بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز كنز الرسل لم
توجد في كتاب منزل من عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وبهذا سمى قرانا لان جميع بيننا نزل في الكتب والصحف وما لم
ينزل فيه كل ما في الكتب كلها المتزلة وفيه ما لم ينزل في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من العلوم علم الملوك والعلم
وعلم الملوك والعلوم وعلم ما يجمع الكاف والمؤمن ويؤلف بينهما وعلم التقديس وسائرهم وعلم الاله والحق والحق والحق
وعلم الملائكة والعلوم وعلم في صورة العبادات البدنية وعلم العقول الكوفي وعلم الدلائل الالهية وعلم الايمان وعلم
الاياد وعلم السداد الا اله وعلم التعريف وعلم اقامة البراهين على الدماوي وعلم اصحاب الفترات ما حكمه عند الله وعلم
ما يخص الملك والسوقه وعلم النيات في التدا وعلم الرد والقبول والتوقيض والتسليم في الفتن وعلم السرور والسرور
الاصولها وعلم اقامة الواحد مقام الجمع في موطن يكون وعلم الموازنة والملافة وعلم موازنة الجبر وعلم السماع
وعلم النور المعنوي والهدى وعلم الامثال وعلم الاتباع والاتباع وعلم الشهادات وعلم القاد وحكمه وعلم العرف والحذر
وعلم النجاش بين الاشياء وعلم الحب وشرفه واصناف المحبين وعلم خلق العذارين وعلم الاختصاص وعلم نسخ البركات في العو
والمقصود وعلم نسبة الحق للخلق وما يجوز من ذلك وما لا يجوز وسبقه السمع ليس للعقل فيه دخول بما هو داخل وفيه
الوجه الكسب وعلم ما يجب على الرسول وعلم ما سمي الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في التوحيد وعلم مراتب الفضل والاضداد
والنقاوت في ذلك وعلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلم تأثير الحق في الحق وعلم ما شقي به اهل الكتب وعلم رتب
المرجع ومراتب المتقين وعلم الاختيار وعلم شرف الاماكن بعضها ما بعض ما لا يرجع وعلم حكم الادب وعلم الاعمال وعلم
اضافة الاشياء الى اصولها وعلم التفرص بالخير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني في معرفة منزل**
العلماء ورثة الانبياء محمدى وهو الحق المحمدي هو • باقرة العين اذرة النفس • فانظر الى كل معنى دس في الحس
• تجده يا سبكان كنت ذا نظر • في الفصل الرابع الاحكام والجنس • فليس تشهد معنى غير ما بالما •
• ولما في ذلك في تلك في ليس • الطبيب والمرأة الحسا قد اشتركا • مع المناجاة في المعنى وفي النفس •
• ففي الصلوة وجود النساء • عرس وفي الطب اناس من الانس • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنياكم ثلوث
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم وان اباكم واحد فلو مضى لعز في العجي ولا العجي
عز في الابن في عز في الله تعالى انكم عند الله اتقاكم بربكم صلى الله عليه وسلم بالابدم عليه السلام وهو قوله تعالى فاعلمكم من نفس واحدة يعني
نفس آدم يخاطب ما فزع منه فاعلم ان الارث على نوعين معنوي ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالانفاظ والافعال وما يظهر
من الاحوال فاما الافعال فان ينظر الارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله مما ايج الوارث الاقتداء به فيه لا ما هو
مختص به عليه السلام فخلص له في نفسه ومع ربه وفي عيشته لاهله وولده وقزائمه واصحابه وجميع العالم وشبه الارث ذلك كله في
الانوار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصفة لما كان عليه في افعاله من جميعها واستقامت فيها كلها على حد ما وردت
لا يزيد ولا ينقص منها وانما اختلفت فيها روايات فليعمل بكل رواية وقتها هذه وقتها هذه ولومرة واحدة ويومر مع الرواة
التي ثبتت ولا يخل يا دوى من ذلك وان لم يثبت من جهة الدليل فلا يزال بالان يعلق بتجليل او تحريم فيغلب الحجة في حق
نفسه فلو لم يكن من اولي العزم وما عدا التحليل والتحريم فليعمل بكل رواية واذا اختلف في ان كان من الشيا وتعارف
الادلة السمعية بالحكم من كل وجه ويحل التاريخ ولا يقدر على الجمع فينتهي بما هو اقرب لرفع الحجج ويفعل هو في نفسه
بالاشد فانه في حق نفسه الاشده من الارث النقل فانه المقتضى في نفسه صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره
في كلياتها في احوالها وكلياتها في احوالها ويصوم كذا وكذا ويصوم كذا وكذا ويصوم كذا وكذا ويصوم كذا وكذا ويصوم كذا وكذا
ومشربه وما ياكل وما يشرب كاحد من جنس كان بهذه المشابة روي عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات فكان يقال له في ذلك فيقول

مجلس العلماء في بيان

ما بلغت كيف كان ياكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعله عند فيه حديثا بين في ان رسول الله صلى الله عليه
ولم فعله بكيفية خاصة وكان ان من الكلمات بكيفية خاصة ولكن ورد فيه حديثا فاعلم ان كصومه صلى الله عليه وسلم حتى يقال
انه لا يفطر ويفطر حتى يقال انه لا يصوم ولم يوقت الراوي فيه وقتا فصارت كذلك واكثر من صوم شعبان ولا يتم صوم
شهر فظا بوجوه من الوجوه الا شهر رمضان فكل الصوم او فعل ما مور به وان لم يرد فيه فعله فاعلم ان لا يصوم شعبان ولا يتم صوم
قوله ان كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وما رايانا احدا من رايانا او سمعنا منه عمل على هذا القدم الا رجل
كبير يقال له الحداد كان باليمن يراه الشيخ ربيع بن محمد المنار ديني المطالب واختار ان هذه حالته نقل الى ذلك عبد الله بن
بدوي الحبشي لما دم صاحبني عن الشيخ ربيع رحمه الله فليتبعد في كل شيء ما يخص شئنا من ذلك به حتى عن فعله قل عليه
سلوا كاد يمتدح في اصلي وقال صلى الله عليه وسلم على من اسلمكم واذا سمعتم فان قدس على الهدى فادخل به محرابا بالبحر
والعرة وان سمعتم مرة اخرى فادخل ايضا فان قدس على الهدى محرابا بالبحر وان لم تجد هدى فاحذر ان تدخل محرابا بالبحر
ادخل متعتا بعرة مفردة وان لم تلت وسعت فخل من احوالك الخلل كله ثم بعد ذلك احرم بالبحر واشك نفسك كاد
وا عزم ان لا تحل بشئ من افعاله وما عظم من احواله ما ايج لك من ذلك والزم ادا يدعي الله عليه وسلم عهد الاستطاعة
لا تترك شيئا من ذلك اذا وعد ما انت مستطيع عليه فان الله ما كفلك الا وسعك فاذله ولو تترك منه شيء فان النتيجة
لذلك عظيمة لا يقدر قدرها وحسبته الله اليك وقد ملئت حكم الميسر المحرابا الوارث المعنوي فاقبل على ما علم
الاحوال من قطرة من النور من مذموم الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ذكره ربه على كل احياء وليس الا المحسوس
والماقبة لا يثاره سبحانه في قلبك وفي العالم فلا تقع عينك ولا يحصل في سمعك فلا يتعلق بشئ قوة من تراك الا ذلك
في ذلك نظر واعتبار الى قبل سوغ الحكمة الالهية في ذلك فكذا كان حاله صلى الله عليه وسلم فيما روت منه عائشة رضي
عنها وكذلك ان كنت من اهل الاجتهاد في استنباط الاحكام المشروعة وانت وارث شجرة شرعية فانه تعالى قد شرع لك في
تقريره ما ادى اليك جهادك ودليلك من الحكم ان شرعه لنفسك وتفتي به غيرك فادسيت وان لم تسئل فلو كان ذلك
ايضا من الشيخ الذي اذن الله لك فيه ما هو من الشرع الذي اذن الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في ان تحدث حكما هذا غلط
وان الاجتهاد المشروع طلب الدليل من كتابه وسته واجماع على اثبات حكم في تلك المسئلة بذلك الدليل الذي اجتهدت
في تحصيله والعلم به في ذلك هذا هو الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ما ترك شيئا الا وقد نص عليه ولم يترك همل فان
الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم وبعد اثبات الاكال فلا يقبل الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك
الشرع الذي لم ياذن به الله ومن الورث المعنوي ما يقع عليه من النعم في الكتاب وفي حرركات العالم كله واما الورث
الالهى فهو ما يحصل لك في ذلك من صور التجلي الالهى عندما يتجلى لك فيها فانه لا تراه الا به فان الحق يصيرك في ذلك
الموطن ولا يتكرر مصورا تجلي فكذا تنقل عنها وحصلت لك نظرها في ذاتك وملكتك ولذلك يقول في الاخرة عروا
لشي اذا اردت ان تكون فيكون وفي الدنيا حقوصا فالحق لك في الدنيا عمل تكوينك فانه يتنوع لتوذك وفي الاخرة تتنوع لتوذك
فهو في الدنيا ليس صورته فلات في الاخرة تليس صورته فانظروا ما ايج هذا الامر كذا الميراث الالهى في مراتب العبد
قد يكون الحق رابع ثلثة فاذا احتسب ان انتم ثلثة في ثلثة فربهم لا يكون ذلك حتى ينتقل الحق الى مرتبة الحقة فيكون
خامس رتبة بعد ما كان رابع ثلثة فاحل في تلك المرتبة في رتبها وكذلك في كل جماعة تقسم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا
واما ميراث المحضوس في الاخرة فانه رابع اربعة في حال كونك انت رابع تلك الاربعة فانك في الدنيا في المحضوس حيث
يصور حتى وفي الاخرة كذات انت صورة حق ولهذا كفرى ستر من قال ان الله ثالث ثلثة اى ستر نفسه برسم انه هو عيت
ثالث ثلثة سبحانه وراى نفسه حقا لخلق الاس من حيث الصورة الحسنية لاس حيث ما هو به بوصفه فهو حق في خلقه فخلقته
بما اشهده من الحق القاييم به النفس عليه في اليوم بانه جميع قوى عرته وصفاته اذ كان من اهل المحضوس فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلثة
ثم بين الحق تعالى عقيب هذا القول فقال وما من الا اله الا واحد وهو الذي تلتك منة فلا يلائم من العامة الذي تلتك خلقه هو انك
خلقنا بخلقته ثم قد علم ان الحق جميع قراه
الحق مع ان الاثنين مثله هو مهمم الا انه حجة منهم علم ذلك فقالوا المثل دون
الحق فقال هذا الما من ان الله ثالث ثلثة لانه شاعده في نفسه وهو لا يشعرون فزى ان الحق جميعهم في صور ثلثة فضع
قولا لتأمل ان ثلثة ثلثة في الرحمن في الحق والخلق فاما من الا اله ولعل لا من عين كل واحد من الثلثة ثم فليس غيره فهو واحد
وثلثة ثم هذا الورث الالهى النبوي فانه ما حصل لنا هذا الشهود لاسن الاقتداء والاتباع النبوي فاعلمنا ان ورثته صلى الله عليه
وسلم ولا يصح للميراث لاحدا لا بعدنا فقال الموروث الى امرئ وما حصل من غيرنا فقال فليس يورث وانما ذلك وجب واعطية
وصحة انت فيها نائب وخطبة لا ومرت فانت من حيث العلم وارث وانت من حيث الشهادة عتد وارث له ترى قوله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم واحد كان اياكم واحد وليس اياكم الا من انت عنه فان عرفت عن انت عرفت اياكم وماذا كراى صلى الله عليه وسلم ان ايويا
اشان كاد في في الفاهر فانا نحن آدم وحواء مثل قوله تعالى ورفيع ابويع على العرش ولكن انا ذات حواء عين آدم لاها عين حواء
فاكان الا اله واحد في صورتين مختلفتين كما هو على فضاى حواء عين آدم تنقل اليهم من الشاى وهو عين زيد كن انتقل
حواء عين آدم فاما الاب واحد فاصدرا الاعن واحد كان العالم كله ما صدر لاي اله واحد فالعين واحدة كثيرة
النسب ان لم يكن الام كذلك والافا كان يصير لنا وجود ولنا وجود عين ولنا ايجاد حكم فكا وجدنا الحكم له جزا وفاقا ان
تفطنت • • • فلولالى ما كان الوجود • ولولا الكون ما كان الاله • جزا قد اراد الحق منه •
• سؤل السائلين عن ما هو • فاهو في اليوم بغيرك • واما المحضوس فهو ما هو • اشترى زال التواد وان اسئل في كل نوع
نوع من المولات كلها في الدنيا ما دامت الدنيا وفي الاخرة الا ما يتناهى وان تنوعت احوال التوالك كاهل ذلك في حواء وعيسى
وعيسى آدم واما في آدم في الدين والاركان وفي النبات متنوع ايضا في زمانه وبروزه وكذلك في المعادن فانظر ما حكم حكمه

ما قبلوا

卷之四

المال في القلب فيه لانه شهود ما لا يشهد بفتح وابتهاج وسرور وهذا قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وجدي ويجد ويوجد الى غير
نهاية فان الرحمة حكم لا يمكن ان تكون متناهية وجوديا لانها لا تنتهي وصفاً عن حصول ما لا يتناهى فيها وانما هي حكم في الموجودات
تحدوث اعيان الموجودات من الرحمن الرحيم والرحمة في العلم يعني في العلم بالله يقولون انما به كل من عند ربنا الرحمة والرحمة
وما يذكر الا اولها والابواب وهم القاصون الذين يستخرجون لب الاسرار في الشهادة العينية بعد ما كان يستخرجون ذلك
القشر الظاهر الذي كان به صوته وهذا القشر يحوي على تسعة الاف مقام هكذا اخبرنا الحق منها الف مقام للطائفة حكما
وطائفة اخرى ثلاثة الاف مقام وطائفة اخرى خمسة الاف مقام فافهم الطائفة التي لها الف مقام ويليها في
الرفعة الطائفة التي لها ثلثة الاف مقام ويليها الطائفة التي لها خمسة الاف مقام في الرفعة وعلى الطائفة من لا مقام له وذلك
لان المقامات حاكم على من كان فيها ولا تنك ان اعلم الطائفة من له حكم لاسم يحكم عليه وهم الاحياء كون الحق منهم وهو
الحكم الحاكمين وليس في ذلك احد من الناس الا للحد بين خاصية معينة الهية سبقت لهم قال تعالى في اثنا ايام الذين سبقت لهم
من الحسنى ويليها سبعون بعق النار فان النار من جملة هذه المقامات ثم على الحقيقة من المقامات سبعون فافهم
المقامات على الذين قد انصرفت منهم الى غايات ونهايات فاذا وصلوا الى تلك الغايات تجددت لهم غايات اخرى تكون
تلك الغايات التي وصلوا اليها بدايات هذه الغايات الاخر فتحكم عليهم الغايات بالطلب لها ولا يزالون في هذه الامور دائما واما
الحديث فانه هذا الحكم والحد المصروف انما هو في الحق وليس للحق غاية في نفسه يشترى اليها وجوده ولكن مشهود للحديث
فله غاية له في وجوده وما سوى الحديث فانه شاهد ما كان في حاله في مقام الا وجوده عند انتفاءه ولا تبدل الحال
عليه واصلها ويرى ان ذلك من غاية المعرفة بالله تعالى حيث وفي الحكم حقيقة في نفسه والى ربه ويحس صلواته عليه وسلم
يحدث وهذا ينزل في آخر الزمان وبه يحكم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلية وكلية الحق لا تفقد فليس للحق غاية في مقام
يشترى اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرى الا بالعباد الخيال اذا شهودت فان صورها اذا مثلها الله فيها
شاء ان يشأها مستغيلة فيراها انما هي اعيان كبرى المحسوسات كبرى العاين كبرى العاين كبرى العاين فانه شاء ان شاء
اذا فلك الكثير وهو في نفس الامر كثيرا وكثير التقليل وهو قليل في نفس الامر فافهم الا بعباد الخيال لا بعباد المحسوسات
نفسه في الحائث كما قال تعالى واذ يركبكم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم وقال تعالى يروهم سليمان رايهم
وما كان سليمان في الحسنى فلم تراه بعين الخيال لكان ما رايته من العدد كذا وكان الذي اراد غير صادق واذا كان الذي
اراد ذلك لانه عين الخيال كانت اكثر في القليل حق لا تدرى في الخيال وليس بحق في الحس كذا الذي في الخيال فشره
يكن ذلك الذي غير الخيال فافهم انما هو علم الا بعباد الخيال والمعلم ليس بلبن والتلقي ليس بشرحى وقد رايته كذا
رايته بعين الحس لكان كذا بالانك رايته الامر على خلق ما هو عليه في نفسه فافهم الا بعباد الخيال في ظاهره بيقظتك وانك
لا تشعرك بذلك وكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق فيما يعلم وهو في الخيال صدقا كما رايته وكذلك في تعليلك
العلوم من الله بالضربة اليد وعلم المضرب بتلك الضربة علم الاولين والآخرين والعلم لا يحصل الا بالتعليم الخفاء
من العلم او يتلقى في النفس ضرورة وقد حصل في حصة الخيال بالضرب فلا بد ان يكون الضرب مستغيبا والمضرب
في عينه مستغيبا اذ كان في نوم او يقظة كصدق الذي يرى ذلك وهو الله تعالى يخيل اليهم سمعهم انها سمع ولم يكن لها سمع
في نفس الامر وهكذا كل ما تراه على خلق ما هو عليه في نفسه ما تراه الا بعباد الخيال حتى يكون صدقا وهذا يعلم بكل ما
من ذلك اي يجوز به المار على الحق الذي اراد الله بتلك الصورة فلو تفعل عن مثل هذا العلم وفهم بين الامين واعلم انك
لا تفهم على ذلك لا بقوة الهية يعطيها الله من شاء من عباده فتفهم لتفهم من الله فانك تحضر بما رايته انك رايته بحس
ولم يكن الامر كذلك في العبادة فيما تراه كما يفعل المصنف الا ترى العبادة رضى الله عنهم لو عرفوا النظر الصحيح فحقوا واعلموا
المراتب حقها لم يقولوا في جبريل عليه السلام انه دحية الكلبي ولما قالوا انهم روحا نيا تمثل في صورة دحية حتى رايته بعين
خياله او معنى تجسده والامور دحية الكلبي اذ كانه العين الحس فلم يجد دوه ولا اعطوا الامرا الا بحقه فافهم الصادق الذي
ما صدقوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل في عرفوا ما راوا وما اذ راوا كما قالوا فيه فافهم في صورة اعراب
مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين من السائل قالوا الله ورسوله لم يكونوا
في صورة مجهولة عندهم فقال لهم هذا جبريل فان هذا الحديث بعد حديث دحية فتفهم الله ورسوله اعلم بحسب انهم ارادوا
احتمال الحق والصورة الروحية ويكون انسانا في نفس الامر وان كان هذا الحديث اولافهم انهم ارادوا ان انسان ولكن جعلوا
اسمه ولم ينسب من قبائل العرب فلو يعرفوا لراى انهم اذ راوه بعين الخيال ما لم يعلم المدرس ما هو وما في الكون اعظم شئ من
التباس الحس بالخيال فان الانسان اذا تمكن في هذا شك في العلم الضرورية وان لم يتمكن فيه انزل بعض الامور غير متناهية
فاذا اعطاه الله قوة التفصيل بان له عن الامور اذ ارادها بى عين رايها فيعلم ما هي اذ اعلم العين التي رايها من نفسه فان
على اهل علم هذا العلم وكثير من اهل الله من لا يعمل به لما ذكرناه ولعله ينو انه انما يراه انما رآه في حال نومه ما قال انه
خيال فكم يراه في حال اليقظة مثل هذا ويقول انه راي محسوسا بحسب الا انه صلى الله عليه وسلم في صدق رؤياه انه راي محسوسا
نفسه حال من جسده الا ويظهر ذلك في صورة تجسده اذ هو راي محسوسا بحسب ما علمه من صورة متجسدة فيقول في الوضوء
عندما نام ونفخ فلم يتوصا وصلى بالوضوء الذي نام عليه ان معنى تمام ولا يتم قلبه يقول انه انما انقلب على عالم الخيال وراى
صورة هنالك قد نام على ملأه فافهم ان تلك الصورة حدثت ما وجب الوضوء فعلم ان جسده المحسوس على عليه
ما يتقن وضوءه الذي نام عليه ولهذا يقال في النوم انه الحدث ما هو حدث في حصوله هذا المقام وكان بهذه الصفة ذات
على طهارة وراى نفسه النوم فلفظ في تلك الصورة المرئية التي هي ميتة فان احس بحدث ما يقوم بها حدث حتى يحدث بحسب
النائم ان يكون منه ما يتقن الوضوء ما بعين ذلك الحدث ولما ان يكون صورة تفرق بان احس فافهم ان اقام من نومه

فان من الاحداث في النوم من يكون له اثر في الجسد انما من الاحتلام في بعض الاوقات وكذلك يرى انه يبول في نومه
فيستيقظ فيرى فيجده قد بول في نومه وقد لا يوجد له اثر فيكون نومه انما هو احتلام هذا بطل العلم بهذه الصفة
وقد كان مثل هذا الشيخ الضرب من الرشح المائي كان يصبر وكان يوم الاثنين خاصة اذا نام فيها نام عنه ولا ينام قلبه
هذا الباب واسع المجال وهو عند علماء الرسوم فيعتبر ولا عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد علموا الحكمة وقد نقصم في هذه
المرتبعة على ما في المراتب ولا قدر لها عندهم فلو يعرف قدرها ولا قوة سلطانها الا الله واهله من نبي وولي مختص من عباد
لا قدر هذه المرتبة والعلم بها اول مقامات النبوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وجلس على بين اصحابه
يقول هل فيكم من راي رؤيا وذلك ليري ما احل الله البارحة في العالم او ما يحدث في المستقبل وقد اوحى به الى هذا
العبد الرائي في منامه اما صريح وحى واما وحى في صورة يعلمها الرائي ولا يعلم ما يريد بها ويعين بها ويعبر ما رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اراد بها هذا كان من عتائه صلى الله عليه وسلم هذه المرتبة الجبروتية عند العلماء وما احسن قبليته تبارك وتعالى
الابواب في عباده واصل الاعتبار واذ قال هو الذي يصوركم في الارحام فمن الارحام ما يكون خيالا فيصور فيه المتخيلة كيف
يشاء عن تلك معنى وحمل معنى ينشأ الله في ذلك الرحم المعاني في صورة ما شاء كما في صورة ما شاء في الاسلام فية والقرآن
سنا وصلو والنيات في الدين قيدا والدين قيصا ايضا وقصير ذرعا ومحو لا ونفيا وودنا ولقد رايته لافتي دمشق
عندما ولى وهو شمس الدين احمد بن محمد بن خليل بن سعادة الميرزا سدداهه بولاية وعصمه في احكامه وقابل يقول
له في النوم ان الله قد خلق عليك ثوبا نفيا سا بقا فلا تدنسه ولا تقاصه واستيقظت فانه يجعله من حفظ الوصية
الالهية فالخيال من جملة الارحام التي تظهر فيها الصور من هذه الصورة لا قبلت المعاني صور قال الله فيها زين للناس
حيا مشهود من النساء اي في النساء فصور الحس صورة زينها من عباده واجها لنفسها وما اجها لغيرها لانه
تعالى ما زينها له الا لبيان الشبهة فينا ذكره فافهم المطلق زين له ثم علقه بالشبهة فيما ذكره وملقته في الشبهة ايضا
في امر كثر وانما ذكر الشبهة لانه صورة طبيعية لان الخيال حاضرة الطبيعة ثم يحكم الخيال عليها فيجسدها اذا شاء فافهم
فهم يحكم على اصله لا يفرغ كرم ما اوجده الله اعظم منه منزلة ولا اعلم حكما يري حكمه في جميع الموجودات والمعدومات
من محال وغيره فليس للقدرة الهية فيما اوجده الله اعظم وجودا من الخيال وبه ظهرت القدرة الهية والافتقار
الالهى وبه يكتم على نفسه الرحمة وامثال ذلك فافهم محسوسا وهو حصة المحسوس في القيمة وحسب الاعتقادات وهو
اعظم شأنا براهه على الله ومن قوة حكم سلطان ما يشته الحكماء كونه لا يعلم ما قاله ولا يوفون حقا وذلك ان
الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة بما يده الله به من القوة الهية فاذا اراد الانسان ان يجبر
ولله فليقم في نفسه عند اجتماع امرته صورة من شاء من كابر الاولياء وان اراد ان يحكم امر ذلك فليصورها
في صورتها على صورة حسن عمله واخلاقه وان كانت صورته الحسية فتجسد المنظر فلا يصورها الا حصة المنظر
بقدر حسن عمله واخلاقه كانه يجسد تلك المعاني ويحضر تلك الصورة لامرته ولعينة عند الحاج وبغيره فان النظر
في حسنها فان وقع المرأة حبل من ذلك الحبل ما تجسده من تلك الصورة في النفس فيخرج المولد تلك
المنزلة ولا بد حتى انه ان لم يخرج كذلك فلا موطأ في نفس الراى عند نزول النطفة في الرحم اخبرها ذلك الاس
عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون ويعبر عنه العامة بتوهم المرأة وقد يقع بالاتفاق عند الوقوع
في نفس احد الزوجين والزوجين صورة قلب واحد او حيوان فيخرج الولد من ذلك الوقوع في اخلاقه على صورة
ما وقع للوالدين من تجسد ذلك الخيال وان اختلفا فيظهر في الولد صورة ما تجسد الوالد وصورة ما تجسد الام
حتى في الحس لظاهر في الصورة او في التبع وهم على مع معرفتهم بهذا السلطان لا يرضعون به راسا في انشاء العلوم
الهية فانهم في جهلهم يطعون في منقطع وهو التجرد من المواد وذلك لا يكون الا في الدنيا ولا في الآخرة فهو امر
اعنى التجرد من المواد بمقتل ولا يشهد وليس لاهل النظر غلطة اعظم من هذه ولا يشعرون بها ويتجملون انهم في
الحاصل وهم في الغايات فيقطعون اعذارهم في تحصيل ما ليس في الامكان حصوله لانه محتسب نفسه ولهذا لا يسل على
من حكم ولا خيال وهو في عالم الملوكة والارواح امكان فلا يعلم روح ولا عالم باه من مكان يقع له في كل يابضة
لان كل ما سواه حقيقة الامكان والذي لا يزل عن حكم نفسه ولا يرى ما يراه كتابهم من قديم ومحدثا
بنفسه فيسجل الامكان دائما ولا يشع به الامن على الامر على ما هو عليه فيعقل التجريد وها ولا يقدر عليه في نفسه
لان لم يسم ثم وهما زلت اقدام الكثيرين الا اهل خاصة فانهم علموا ذلك باعلام الله **الاشري** وفلك الله زكوي
لما دخل على مريم الحارثي وهي تقول محورة وقد ركبها ذلك ورأى عند هارزقا انها الله فطلب من الله عند ذلك
ان يهبه ولما حين تفتق بها قال ربه **الاشري** يقول من عندك عند راحة ودين وعطف ذرية طيبة
المن سمع الدعاء ومن في خياله من حيث ربه تبارك وتعالى اعطاه الله فتاة الملوكة وهو قائم يصلي في الحارثي فانه دخل
الحارثي عندهما وجد عندهما الرزق ان الله يشرك في حبي صدقا بكلمة من الله وسيدا وهو الحال لان مريم كانت وكل
يحيى النبوة وحسبوا وهو الذي اقطع الله عن مائة النساء كما اقطع مريم عن مائة الرجال واسما حنة ومريم
لقب لها لما ذكرناه فانظر ما ارسل الله الخيال من ذكر لاني ابنه يحيى حتى استغنى قوة ذكوي في حسن ما كان عليه
مريم مما اعطاه من المنزلة ونبيا من الصالحين فاعصى الله قولا وهو طاهر لا يباي كليم ان يدخله الله رحمة في عباده
الصالحين وهم الذين لم يقع منهم معصية قطا كبره ولا صغرة وما رايته العجى من حال ذكوي اعلم الله وما رايته من ظهور
فيه سلطانا لانه انما يتفكر هو الذي يقول ربه هب من لدنك ذرية طيبة فاسال حتى تصور الوقوع ولا يقول في يكون
في علوم وقد بلغت كبر وافر في عاقر فافهم هذه الحالة والقالة فان لم يكن قربة حال

يكون عندهم من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حاد ثاكون يسمى مكنا ويحتمل ان يريد ما رناه من كون العلم الذي يحكم
عليه بان لانه هو عندنا من اجل ان توضع في العبادات مع السطارة نقل ان عدم الممكن لنفسه لان لو كان العلم
له صفة نفسية لاحتاج وجوده لا يستحيل وجوده المحال ولكن كما نقول بعدم العلم له على الوجود لذاته لا للعدم وبهنا
فرقان عظيم ولكن ليس من حيث انه لا ان عدمه لم يزل موجودا للممكن له سابقه لكونه لم يكن له ثم كان ولكن من حيث
عينه اذا كان قائما بنفسه لاسيما صورته فلو خاتمة له في عينه وله الخاتم في صورته بالامثال والامثال وكل حادث
توابعها فانما يتبعها بانفسها فله سابقه وخاتمة ولكن سابقه من خاتمة لانه ليس له في كونه غير زمان كونه خاصة ثم يتبعه
لنفسه وانما يتبعها السابقة فيه من الخاتمة بالحكم فتحكم عليه بالوجود بالسابقة وبالعدم في الخاتمة وفي عينه سابقه عين خاتمة
لان ليس له في كونه غير زمان كونه خاصة ثم يتبعه بالوجود بالسابقة وبالعدم في الخاتمة وفي عينه سابقه عين خاتمة
بالسابقة وبالعدم في الخاتمة وفي عينه سابقه بالوجود بالسابقة وبالعدم في الخاتمة وفي عينه سابقه عين خاتمة
يصل اليه كل سالك الاكتساب فاحترق في السلوك هو خاتمة السابقين ثم يفتح الباب ويخرج العباد والمواهب الالهية
بحكم العناية والاختصاص لا يحكم الاكتساب وهو الباب الالهي يقول كله لانه في البتة بخلاف ابواب المحدثات
وفيه قول — كل باب اذا وصلت اليه • امكن الرد والقبول جميعا • غير باب الاله فهو قبول
للتجاة سمياعا • والذي رد ان تجل فيه • انه الباب خرج صريحا • فينادي به ربه ليس باب
ان ياتي من غير خشي • لو تقطعت حين جئت اليه • كنت ما يفت في كل امر • انت انت ليس انت سوانا
فاستكن في الغرائ • ولما وصلت في جملة الراسخين من اهل زمان في هذا الباب الالهي وجدته مفتوحا ولا
حاجب عليه ولا باب فوقت عنده الى ان خلق على خلقه النبوة المورثة ورايت جنة سدودة فارتدت قريها فقبل
لا تفتح فانها لا تفتح فقلت لا شيء وصفت قبل هذه الموقعة التي اختص بها الانبياء والرسل ولما اكل الدين انطلقت
ومن هذا الباب كان يطلع على الانبياء خلق الشرايع ثم التفت في الباب فرايت جنة سدودة فارتدت قريها فقبل
الكشف عين النعم التي لا تروى في الشرايع وما يورث اليه اجتهد المجتهدين في الاحكام فلو زنت تلك الموقعة والنظر فيها ورا
ذلك الباب فقلت في من خلفه صور الملامات على ما هي عليه فذلك عين النعم الذي يجده العلماء في بواطنهم ولا يعلمون
من اين حصل لهم الا ان كوشوا على ما كوشنا به في النبوة العامة لا تشبع منها والنبوة الخاصة التي ياتيها تلك الموقعة هي
نبوة الشرايع فيها ما خلق العلم بما يتحقق بل رسول ولا نبى فشكرت الله على ما فقه في من المن في السر والعلن فلما اطلت
الى الباب الذي يصل اليه السالكون الذي منه يخرج المخلص لم رايته من غير ان يكون كذا كذا لانه في تلك الموقعة التي خلف الموقعة التي
منهم ليكن كالموقعة فلم اشر اكرالا اواحد من خلف الكلمات الظاهرة فلم اجد في تلك الحالة ما عدل لي على الشكر فقلت اخطب
• اذا ريت شكرا لم اجد لك شاكرا • وانما نال اشكر كون كقول • سرت ميمون الخلق بالسبب الذي
• ذكرت فلم اتس عليك عيوس • لاني لم تترك التراجع غيرة • امرت بها عبادك خبيرا
• لذلك لم تشهد ولم تكن خادما • ولو كنت مشهورا كنت عقوق • وقد قلت في التلبس في الملك الذي
• بعثت شخصيا للامام بصيرا • فكيف لنا والعلم والادب يزل • على حالة الامكان منك ظهيرا
فكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقه النبوة البشيرة بقوله معروفا يا ناكث نبيا وادم بين الماء والطين وهو خاتم النبيين
لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما ادعى فيه ان يكون الله تعالى ان يكونا بالاحد من الرجل لرفع المناسية وتخير
المرتبة الا تراه صلى الله عليه وسلم ما عايناه وله ذكر من ظهره تشريفا له لكونه سبق في علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى الله
عليه وسلم ان الرسالة يعني البشارة الى الناس للتشريع لهم والنبوة قد انقطعت اي ما بقي من يشيع له حكم معتد الله يكون عليه
ليس هو خاتم النبيين حيث به فله رسول يعك ايق في شريع بخلاف شري ولا نبى يكون على شريع يتفرد من عند ربه ويكون عليه
فصح بان خاتم النبوة التشريع ولو اراد غير ما ذكرناه لكان مصادرا لقوله ان عيسى يزل فينا حكما مقسطا لزمنا ما ابي
الشع الذي نحن عليه ولا تشك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد ان لا شريع بعده يسخ شريع ودخل في هذا
القول كل انسان في العالم من زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة في امتهم فالخضر والياس وعيسى عليهم
السلام من امتهم صلى الله عليه وسلم والظاهرة ومن آدم الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته الباطنة فهو النبي بالسابقة
وهو النبي بالخاتمة فظهر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقة عين الخاتمة اما خاتمة عيسى عليه السلام فله ختام دورة
الملك فهو اخر رسول ظهر وظهر بصورة آدم في شفعه حيث لم يكن عن اب بشرى ولم يشبه الانبياء اعني ذرية آدم في النشأة
فانهم يلبث في البطن اللين المعتاد فانهم يستقل في الطوارق النشأة الطبيعية بمور لا زمان المعتاد على كان انتقاله في البيت
يعني احياء الموق يوم القيمة والزمان التقليل على صورة ما جاء واعليها في الزمان الكثير فانه دخل تحت عموم كابدكم تقوم ووت
في التنازل والتسل في الطوارق ان عيسى اذا زل في الارض في اخر الزمان اعطاه حتم الولاية العامة انكرت من آدم الى اخر
ينقر من محمد صلى الله عليه وسلم حيث لم يمت اه الولاية اعني الولاية العامة في كل امة الابرار تابع له صلى الله عليه وسلم فله
ختم دورة الملك وختم الولاية العامة فهو خاتم الخواتم في العالم اما ختم الولاية الجديدة وهو الختم الخاص لولاية امة محمد صلى
الله عليه وسلم فيدخل في حكم ختمه عيسى عليه السلام وغيره كالياس والخضر وكل من له تعالى من طاهر الامة فيعني ان كان ختم
هو ختم تحت حكم هذا الخاتم الجديد وملت حديث هذا الخاتم الحبيب بناس من بلاد المغرب سنة اربع وتسعين وخمسة عشرين
الحق واعطاه في عهده ولا ميم ومزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة شجرة واحدة من جسد صلى الله عليه وسلم ولهذا
يشعر بها جالا ولا يعلم تفصيله الا من اعلم الله به او من صدق ان عرفه بنفسه في دعواه ذلك فلان عرف لانه شجرة من الشجر
ومثال الشجر ان يرى بابا معلقا على بيت او صندوق مغلقة فيحس فيه بحركة فتدرك ان ذلك البيت حيوانا وكل



لا يعلم اي نوع من انواع الحيات وبشرى انسان ولا يعرف له عينا فيفصل عن غيره فاعلم بقول الصدوق انه شوى على شئ
انقله لا يعلم ما هو عين ذلك الشئ المختزن في ذلك الصندوق مثل هذا يسمى عموم هذا الخاتم اما ختم الالهية فهو عين ما ياتي
وهو المورث وهو مثل قوله صلى الله عليه وآله لا اله الا هو فبذلك هو وافي بالاسم له المحيط بجميع الاسماء التي تاق مفصلة في باقي فترات
تكون هذه المرتبة لغزيرة واجهها لنفسه بقوله لا اله الا هو فبذلك هو وافي بالاسم له المحيط بجميع الاسماء التي تاق مفصلة في باقي فترات
تحت اسم الله الا في بعد قوله حرم من طاعة الله فانها تدل على الله وعلى كل ما يات وكل من له هوية وما تم الامن له هوية
سواء كان المعلوم او الدال كوجوده او معدوما اما الخواتيم التي على القلوب فهو خاتم الغيرة الالهية فاختص بها الالام
الغيرة وهو قوله صلى الله عليه وآله في الله انه غير مني ومن غيرته حرم الفواحش وجعل الفواحش ظاهرة وباطنة قال تعالى فاحش صلى
الله عليه وسلم قلنا فاحش في الفواحش ما طهر منها وما بطن ختم الله على كل قلب ان يدخل من ربه فيكون نقيا له فاح
احد يجد في قلبه انه ربي على كل احد من نفسه انه غير محتاج ذليل قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب فكيف جبار
فلا يدخله كبريا الى اصله فيجعل الباطن كلها في كل فرد فذلك هو ما عليها ان لا يدخلها ناله ولم يصعب لانه ان تلتظا بالذات
بالالوهية وتخلص النفوس ان تعتقد الالوهية في غير ما بل هي معصومة ان تعتقد بها في نفسها لا في امثالها لان ما لم احد عالم
بالامور على ما هي عليه ولا يعلم كل احد ان لا انشأ حكما في الماهية واحد هذه الخواتم قد اختصت في تفصيل ما ذكرناه في الزمان
واما الاعراس الالهية على تفصيل ما ذكرناه في اول الباب فهي مشتقة من التقرير وهو زول المنا في منزلة معلومة
في سره والاسرار معنوية وحسية فالسر المحسوس معلوم والسر المعنوي ما يظهر للقلوب من المعاني دايما ابد على التالفة
والشع فاذا رت بهذا القلب عرفت به مكان منزل لتقريرها وانما عرفت به لتفيدة حقيقة ما جات به وانما نسبت الى الله
لانه هو الذي سخرها وظهرها لهذا القلب وجعله منزلة لها نفوس فيه وهي الشجون التي قال الحق عن نفسه انه فيها
في كل يوم فالعالم في سرها الدوام دينا واخرة لان الحق في شجون الحق على الدوام دينا واخرة والقلب محل التقرير لهذه
المعاني التي يسخرها الخلق لرب عباد فيعبر فيها بطيعة الله على ما اراد ان يعمل ذلك القلب فاسم نفس لا يلقب بغير الاله
قد نزل على ما اى طريق سلك لكن بعض التلويق من عرسها من المظاهر وقد لا تفرق من اى طريق جاء لانها ما شئت حتى
نزل ذلك المظهر في القلب وبعض الناس منهم يستشرون على افواه الممكن التي تاق عليها هذه المظاهر التي تنزل بقلب هذا الخلق
وتعرف كل طريق وتعرف عن صاحبها فاذا قيل المظاهر من اى طريق اقبل فاذا نزل به قابل من تكرامة على قدر ما يعرفه
فانه لكل طريق حكم ليس الطريق الاخر وهذا كذا اعني الذي ذكرناه من المراجعة انما ذلك في زمان التكليف فانه الذي في الطريق
واجب لاحكام فاذا ارتفع التكليف في النشأة الاخرة توحدت الطرق فلم يكن غير طريق واحدة فلا يحتاج عليه المار على من
الله المرس في تقليد الى تميز اصلا فانه ما من تميز لاحدية الطريق ولا يكون العرس بالعتد وبما فصلناه في ذلك في اول الكتاب
الا في زمان التكليف وهو زمان الماهية الدنيا من اول وجوب التكليف فاعلم ذلك فاذا كان الحق منزل تقريرا وعومما ذكر
عن نفسه ان العبد يتحرك بحركة يعجز بها ربه فلا تال من نفسه وعين هذه الحركات وامثالها حتى عرفنا صاحب كتابه على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم عرفنا ان هذا العبد مجيبا انزل اليه من هذه الحركات الموجبة لهذه الاحكام التي وصف الحق بها نفسه
انه يظهر بها اذا تقى بها العبد وهذا حكم اجته الحق ونفاه دليل العقل فاعلم ان العقل قاصر عما ينبغي به وانه لو زعم
الانصاف للزم حكم الايمان والتلق وجعل النظر والاستدلال في الموضوع الذي جعله الله فلا يعدل من طريقه الذي جعله
الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الماهية واحدا لا شريك له في الربوبية ولا يتجزى لما هو في نفسه وما استدلال القائل ان
ان يحكم به بقوله ما لا يتخلو من الموارث فهو حادث في نفسه فني قاله ان هذه الموارث في الموجودات متفرقة اغاد ذلك حكم فينا
لا يتخلو من الموارث واما تبيين الان في هذه الموارث وهو قوله انه اذا خلق منها ثم قبلها فله خلقها ان يشيها لنفسه او
لاخرها هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يتخلو منها واذ لم يتخل منها من حوادث مثلهما ونقول له ما الموارث كلها فيستحيل دخولها
في الوجود لانها لا تتشاهى وانت تعلم الذي يقبل الموارث قد كان لا يتخلو من حادث مع وجود نفسه فام حادث تعينه
الا وتقبل وجود نفسه القابل له ذلك الحادث من وجوده وان لم يتخل من الموارث فله يلزم ان يكون حادثا على ما هو قوله
لها نفسه فالحق قد اخبر من نفسه انه يبعث عبيده اذا ساه وبعث منه اذا اراده وبعث بتوابعه عبيده اذا تاب فانظر اعلى
لمن تنازع ومن المحال ان يصدقك ويكن بك ياخذ منك الحكم عليه وانت عبيد مثلي وتترك الالحاد عن الله وهو اعلم بنفسه
فهو الذي نعت بهذا كله ويعلم حقيقة هذا كالحجده وما هيته ولكن تجهل النية الى الله في ذلك فله بل بانه وقد مننا
وجعلنا التفكير فيها وانت يا عقل انظر انك تريد تعلم حقيقة ذات خالقك لا تسبح في غير ميدانك ولا تعتقد
في نظرك معرفة المرتبة ولا تتر من الذات جملة واحدة فان الله قد ابدان انه محل منزل التعريس لحركات عبادته في
اسفارهم باحوالهم فتعطين ان كنت ذاعقل سليم ثم انه لا يلزم اذا كان الامر عندك قد حدث ان يكون حادثا ذلك الامر
في نفسه لا عقل ولا حرقا ولا حرقا فانك تقول قد حدث اليوم عندنا شئ وهو صحيح وحدوث عندك لاحد في نفسه
نفس في ذلك الوقت بل قد كانت عينه موجودة منذ حين سنة ومع هذا فلا تحتاج اليه لبيان ظهوره فاني اراد الدخول
على الله فله عقله ويقدم بين يديه فزع فان الله لا يقبل التقييد والعقد بتقيد بله العقل في كل صورة كالهات
يركب في صورة شاة والوجه الذي ركنا فالصورة التي لم تقيده سبحانه بصورة تقيده ولا حصرته فيها بل جعلت
له ما هو له بتقريده انه له فهو محوله في الصورة فاقد راه حق قدره الله ومن وقع الله فيها وصفه نفسه
ولم يدخل تحت عقله من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان سمي الكاح قد يكون مقدورا على وقد
يكون مقدورا وطيا وقد يكون وطيا ويكون نفس الوحي عن العقل لا الوحي لا يصح الا بعقد الزوجين ومنه
الى وروحات وطبيعية وقد يكون مراد التنازل اعني الولادة وقد يكون لجزد الالتذاذ فاما الاله فهو

الحق على الممكن في حقيقة الامكان بالارادة الحسية يكون معها الاتساق فاذا توجه عليه بما ذكرناه اظهر في هذا الممكن
التكوين فكان الذي تولد من هذا الاجتماع الوجودي للممكن فحينئذ الممكن هو المسمى بصله والتوجه الارادي الى ما لا يتصور
وجوده في حقيقة الممكن والامر من الفتح الذي يقوم بالاسماء الحسية في هذا الكناح من الاتحاد الناطق في اعيان المكناح
لظهور الاسماء فيه فلا يبعث لها اثر في نفسها ولا في سواها وانما اثرها وسلطانها في عين الممكن لا في غير الاتحاد والخاصة
الى ما يبدا لاسماء الحسية فيظهر سلطانها فيه فلهذا لم يبق الفتح والسرور واقامة الامر على ما هو في الكناح مسبقا الى الوجود
لا يبعث فيه انقطاع والاطلاق لهذا المقدار الكناحي لا يقع في الاعيان القابلة للامر والصور وانما يقع في الصور والاعراض
وعندها لنفسها في الزمان في الثاني زمان وجودها ووجودها لا يرد الوجود الذي اعطاها عليه لا بمنزلة الصداق لصحت
هذا الممكن الخاص فان قلت فالحق لا يتصف بالوجود للمادة في قبيل هذا المردود وان خزائنه ولا بد له من محل
قلنا تجلي الحق في الصور وتحواله الذي جاء به الشرح البنا وراينا كسفا عموما وخصوصا هو عين ما روت المكناح الصورية
والعروض من الوجود عين انشدهم فالحق له شتان في الوجود ونبية الوجود النفس الواجب لا عين لما ذكرناه بها
اذ نحن في حال عدنا ووجودنا سر محض لم يزل عنا حكم الامكان فلا نراه الا بما ان من حيث ما قطع حقا يقينا فلا بد
ان يكون تجليه في الوجود الصوري وهو الذي يقبل التحول والتبدل ونراه بوصف به الممكن للممكن الذي يتجلى به
فيظهر به الحق في تجليه **فانظر** الى اول هذا الوطن فانه موطن خفي جدا ولولا لسان الشرح الذي اومأ به ونسب عليه
لما افحصنا منه لاهل طريقنا فان الكثير اصل طريق الله وان شهدوا بجلي الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا بهاراه ولا
صورة ما هو الامر عليه ومن علم ما قرناه من بيان فصل الشرح فيه لم كيفية صدور العالم وما يبقى عينه من العالم وما
يفنى ثم يبرز الحق من العالم فانه القابل انما نحن نرى الارض ومن عليها واليناريجون وما دورت على الحقيقة الا الوجود
الذي يتجلى فيه لمن يظهر من خلقه الذي اختلفت فيه صور المكناح واعراضها لان الزور لا يكون مع الوجود الموروث
وبقائه وانما يكون بعد انشائه وعدمه من هذا الوطن وهو اضافته بالعدم وليس ذلك الا للصور والامراض فهو وارث
على الدوام والاختراع واقع على الدوام والقبول حاصل والكناح لازم على الدوام وهذا معنى الديمومية المسورة الى الحق
فهو تعالى ح كونه لم يزل موحد للعالم لم يزل العالم محدثا له حكم المحدث في عين عدمه فلا يمحله في طرف ينتهي اليه
لان من ذاته لم يزل تحت حكم الترجيع الا الى ما بالعدم او الوجود واذا تفرد هذا في النسبة الالهية فلذلك حكمه النسبة
في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذي ذكرناه في النسبة الالهية هو الوجه الخاص الذي لكل ممكن من الله سواء كان هناك
سبب وضعي او لم يكن فلهذا الاتحاد على كل حال وبكل وجه علوا وسفلا **واما** الكناح الروحاني في حقيقة الطبيعة وهي له محل
الاصل في الكناح الا الى ما اولدت الكناح الاول صورة من الصور كانت تلك الصورة اهل هذا الروح الكناحي
الحق اياها فيها بها فلما وافقها ظهر من ذلك الوقاع ولد وهو الروح المزوي في حيث به تلك الصورة وصار هذا الولد يقر
بها ويدبرها ويسير عليها ويتقن الاخطار ليكتب ما يجود به عليها حسا ومعنى من الارزاق الحسية والمعنوية والعرض
الذي يكون هذا الكناح الروحاني انما تقبضه القوى التي لا تظهر لها الا في هذه الصورة الطبيعية بوجود هذا الكناح
فيقع لها الاتساق والفتح بما يحصل لها من الازر بوجود هذا البنا **واما** الكناح الطبيعي فهو ما تطلبه هذه الادواح
المزنية الدورية لهذه الصور من اجتماع الصورتين الطبيعية بالاتساق والائتلاف المسمى عالم الحس كناح فيقول
عن هذا الكناح اشكال الزوجين من كل حيوان ونبات فيظهر اشكال من اشياين وفرس من فرسين وقد يقع بالاتساق
في غير المتشابه فيقول بينهما شكل غريب ما يشبه عين واحد من الزوجين كالبعيل من الحمار والفرس وكل مولد بين
شكلين مختلفين لا يولد ابدا فانه مقيم فهو الذي يولد ولا يلد فنكاح مثل هذا النوع ليس لولادة ولكن لمجرد الشهوة
والانتداف فينبه الكناح الذي خرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس فيقول بينهما الشكل الغريب
ما يشبه عين واحد من الزوجين فانهم وتلقح الشجر بالرياح والواحد من الكناح الطبيعي **واما** الرعي العنتم فينبه
نكاح الشكل الغريب الذي لا يتولد عنه شيء واعراض هذا الكناح الطبيعي ما هو المشهود في العرق السمي عرسا في
الشاهد من الولايم والعرب بالدخول **واما** ما يتولد من الكناح الطبيعي ما يبرزه من الشرع عند هذا الجمل وصورة
وقع نكاح الاتحاد زمان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السعد فهو نكاح سعيد في طالع سعيد وما قيل
ذلك فهو زمان خطبة ورسل تمشي بين الزوجين ووقوع الولادة على قدر زمان حل ذلك النوع من الشهوة ما يولد
في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون حمل الميزان يختلف زمانه باختلاف طبيعته فانه لا يقبل من تأثير الزمان
فيه لا يقدر ما يعطيه مزاجه وطبعه فاذا نكح الميزان الارض وانزل الماء ودرته في جسمها اتا لا نوار الفلكية فتحت
الارض بالازهار وابنتت من كل زوج **وهي** **واما** كان زوجها من اجل ما تطلبه من الكناح اذ لا يكون الامن الزوجين
عروسه هو ما يبرزه من الازهار والخلقة في النبات هو ما سلم الجوع ومنه الخلقة هو ما نزلت به النجاسة والله على
كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا طرفا من الخواص والاعراض مجله من غير تفصيل لكن حصونا لاهيات في ذلك **واما**
الاسرار الالهية فانما سميناها الالهية لان العربية من الاسرار هي التي تدركها عين النعم صور كالات الحركات
في الكتب المنزلة والاسرار الالهية ما تدرك بالتحريف لا بتاويل وهي كالات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا
يعلم تاويلها الا الله ومن اعلمه الله ليس يمكن في العلم بها دخول ولاه فيها قدم وما يتبع استخراج السر فيها الا ذكر
الله وهو الذي في قلبه رزق اي ميل عن الحق باقائه ما قد ذكر الله فيه انه لا يعلم تاويله الا الله فمن اراد ان يعلم ذلك
فلا يخلص تلك الاسرار وليعمل في الطريق الموصلة الى الله وهو العمل بما شئ به بالتقوى فانه قال تعالى انما يتبع لصا
علم الفرقان فاذا اهل به تولى الله تعليمه تلك الاسرار الالهية فاذا بانها له صارت في حقه عينية فيعلم ما اراد الله

بها وتولد عنه فيها حكم التثنية الذي كان فيها قبل العمل بها لان الله جل جلاله متشابهة لها طرفا في الشبه ولا
يدري صاحب النظر ما اراد خالقها ومنزلها بها في ذلك التثنية فانه لا بد من تخليصها لاحد الطرفين من وجه خاص
وان جعلت بين الطرفين لكل طرف منهما ما ليس للآخر من ذلك الخلق او من ذلك التثنية ان كان من صور كلام الله
والتثنية كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله وهو معكم ايما كنتم وكقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكقوله
وهو الله في السما وفي الارض وكقوله هل ينظرون الا ان يا يهم الله في ظلال من الغمام والملائكة وكقوله وجاء ربك
والملائكة صفافا وامثال هذا في الكتب المنزلة **واما** اخبار الرسل المتخرجين عن الحق ما اوحى به على الستم الى عباده
فلا يجمع كثرة من الامور المتشابهة فلا يتبع ذلك بعد التعريف الا من في قلبه رزق وامان يتبع الطريق الموصلة الى
الكشف عنها فليس هو من اهل الرزق بل هو من اهل الاستقامة فالله يوحى الى من لا يات من عزى والمتشابه موسى
لانما يجمعها فالله عند اهل العجرة عربية والعربية عند الامام حجة في الاقلاظ ما هي مستورة بالاصطلاح وما نرى
الا بحجة الا في الاصطلاح والاقلاظ والصور الناطقة **واما** في المعاني فكما عربية لا بحجة فيها فخر ادعى علم المعاني وقال
بالتشابه فلا علم له اصل لما ادعاه ام علم من ذلك فان المعاني كالصور عند اهل الاقلاظ لا بها بساط لا تركب
فيها والجموع من شرطها التركيب ولولا التركيب ما ظهر للجموع صورة في الوجود وفي هذا الغرض من العلم ما لا يجمع كثرة
ان ذكرنا طالا الامر فيها ولما التثنية الالهية على كل منزل من منازل الميع والوجود وقد ذكرنا حصر هذه المنازل في
هذا الكتاب فيما تقدم هذا الباب **واما** علم ان هذا المنزل هو منزل البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما
هو كما ينظرون انما هو كما عرفنا الله به في كتابه بقوله في البرزخ بينهما برزخ لا يبغيان وحقيقة البرزخ ان لا يكون
فيه برزخ وهو الذي يلتقي ما هو بينهما بذاته فان التثنية الواحد منها بوجه والتثنية الاخر بوجه لا بد ان يكون من الزوجين
في نفسه برزخ بين الزوجين حتى لا يلتقيان فاذا لم يكن برزخ فاذا كان عين الوجه الذي يلتقي به احدا لآخر من الذي هو
بينهما عين الوجه الذي يلتقي به الاخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين ما يلتقي به فيظهر الفصل بين الاشيا
والفاصل واحد العين واذا علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله بياض كل بياض في كل بياض بذاته ما هو في بياض
ما بوجه منه ولا في بياض آخر بوجه آخر هو عينه في كل بياض وقد تميز الابيضان احدهما عن الاخر وما قالهما اليها
الا بذاته فحينئذ البياض واحد في الامر والامر انما هو كل واحد عين الاخر وهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذا ذلك
الانثنية في كل انسان بذاته فالواحد هو البرزخ الحقيقي وما لا يكون واحدا والواحد يقسم الى ولا يمتنع في نفسه
فانه ان قيل القسمة في عينه فليس بواحد والذات لا يمكن واحد بل يقابل كل شيء من الامر الذي يكون بينهما بذاته الواحد
معلوم انه واحد بل شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد ان الناس جعلوا كل شيء بين شئين برزخا
توسعا وان كان ذلك الشيء عندهم برزخا جسا كبيرا وصغيرا لكنه لما سمع ان يلتقي الامر الذي هو بينهما الامر من
برزخا فالبرزخ ان الذي يتجاوزان ولا ينقسم كل واحد منهما عقلا ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما يتجاوز البرزخ
يتجاوز البرزخ احيازا وليس بين احياز عاين نالك ليس فيه جوهر وبهذه المعنى بين الجنين والجنين والجنين والجنين
هو لما نرى ان يكون عين كل جوهر عين الاخر فهو قابل كل جوهر وكل حين بذاته ومن عرف هذا عرف حكم الشارع صلى الله عليه
وله بقوله ان الله خلق الماء ظهورا لا يتجسس شيء مع حصول النجاسة فيه بلوشك ولما كانت النجاسة مستترة عن الماء طاهرا
على اصله الا ان يعرض لالة النجاسة منه فالاباح الشارع صلى الله عليه وسلم استعمال الماء الذي فيه النجاسة استعماله وما
منع من ذلك استعماله لالامر الشارع اذ علم ان النجاسة في الماء وعقلنا ان الماء طهور في ذاته لا يتجسس شيء فاستمعنا الشارع
صلى الله عليه وسلم استعمال الماء الذي فيه النجاسة كونه نجسا او نجسا وانما منعنا من استعمال الشيء النجس كونه لا تقدر
على فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر فينبه النجاسة والماء برزخ مانع لا يلتقيان من اجله ولولا النجاسة لم يكن الماء
ذلك الا ترى الصور التي يسوق الجنة كلها برزخ ياتي اهل الجنة الى هذا السوق من اجل هذه الصورة وهي التي تقبل فيها
اعيان اهل الجنان فاذا هذا السوق في شتى صورة دخل فيها وانصرف بهلكا اهلها كايصرف بالحاجة فيشترى بها من السوق
فقد يرى جماعة صورة واحدة من صورة ذلك السوق فيشترى بها كل واحد من تلك الجماعة فحينئذ شترتها فيها التبر ما دخل فيها
وحازها فيحوزها كل واحد من الجماعة ومن لا يشترىها وقت ينظر الى كل واحد من تلك من تلك الجماعة فقد دخل في تلك
الصورة وانصرف بها الى اهل الصورة كاهي في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الذي نفس عليه الشرح وهو
به الايمان الا من علم نشأة الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صور مستعدة يتحول فمن صورة الى صورة والعين
واحدة فيشترى البصر تحوله في صور ويعلم عقلا انها ما تحركت قط فكل قوة ادركت بما اعطتها ذاتها والحق في نفسه صدق
العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم له لم لنفسه ما هو عين ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو عين هذين بل هو عين
ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه ما لم يعلمه هذا لما كان فينبه العلم القدير وقد روى وحكم فاصفى وقضى ربك
ان لا تعبد الاياه في كل معبود واثمين من تحوله في صور المعبودات ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم شرع ان لا يعبد
ولا في شيء منها وان علمنا منها رضى من عبده في تلك الصور وجعله مشتركا وحرم ما تقتضيه العفة من حيث الملاحظة في الشرع
ولا بد ثم بعد ذلك ترفع الملاحظة وما ارتفعت الا بجهل بصورة ما عبده في الشريك لشيء تلك الصفة في الآخرة عند
الشريك فلذلك عوب ولذلك شملت الرحمة بعد العقوبة وان لم يخرج من النار والعالم منا هنا بصورة ما عبده المشرك
ما يخرج من حله في الدنيا ولا في الآخرة لانهم تقع عينه في الدنيا ولا يلقن الا بالعبادة في تلك الصورة والمشرك لم يكن
حاله كذلك وانما كان حاله شهود الصورة فرجع المشرك منها في الآخرة ولم يرجع العالم ولا يبعث له ان يرجع فلو رجع كان له
فالشرك باق ولكن ليس يعلم **والله** الذي شاهد الايمان والصور **●** فمن يقول بتوحيد اصحاب ومن

الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمت المحمديّة ٥

• ان العظم اذ عظمته تزل • وان تقطعت جلت ذاته فعلا • فهو الذي يبطل الاكوان اجتمعا • من بابه عزته وهو الذي فعلا • وليس يدرك ما قلنا من ربه • فجاوز الملأ العلوي والزل • وهام فبين بطن الخلق اجمعه • عقميله وسهامه من نفسه وسل •

• ذاك الرسول رسول الله • رب الوصلة في اوصافه كله • اعلم ان هذا الغزل اربعة عشر حكما الاول يخص بصاحب • الزمان والثاني والثالث يخص بالايمان والرابع والخامس والسادس والسابع يخص بالايمان والثامن والتاسع العامة • الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يخص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله علم الدنيا في علم هذا المنزل • علم كين يحفظ الوجود على عالم الدنيا ونظره من الطب علم تقويم العدة كانه بالابدال تحفظ الاقاليم والارادات يحفظ المبدأ • والتمال والغرب والشرق والايمان يحفظ عالم النمل الذي في عالم الدنيا وعلم الشهادة وهو ما دركه الحس والعقل يحفظ • جميع حوله فانه الذي يدور عليه عالم الكون والعنادر وحوله على قلب اربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف • وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وعرون وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ولكل واحد عاذا كطريق • يخصه وعلم ينصه وخبر يقصه ويرش من ذكرنا عن نبيس له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلنذكر من ذن ما خسر • يطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد ان يحصر ولا يمكن من الاسماء الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والثاني والثالث • والميت والحيم والجبل والقادر والمخاطب والمواد والمنتسب كل اسم الى شغل الى قلب بني وكل بني يقتضي على كل وارث قاله • كالبزخ بين الاسماء والورثة ولهم من الحروف حروف الحيم من اوائل السور التي في القرن وعلى لطف والدم والميم والصاد والراء • والكاف والها والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون وهذا لهم من حيث الامداد والاي الذي ياتيهم في قفوة • وان الذي ياتيهم من الحروف في صور حياهم الامداد وايضا كالذال والميم والنون والصاد والراء والالف والطاء والحاء والواو • والصاد والسين واللام والميم والثاء والكاف والياء والها والظوف المركب وحولام الف الذي هو الحروف بمنزلة الجورم • وهذه الحروف من عالم الانفس الالهية وما تركت من الكلمات الربية من الحروف العظمية فلا تقدر ان ارادها اظهارها الا على ظهر الارض • فعين الحروف الابنية منهم اربعة عشر روحا من امر الله يتزول من الاسماء التي ذكرناها الالهية على قلوب الانبياء وليقاها • حقايق الانبياء عليهم السلام على قلوبهم ذكرنا سوى محمد صلى الله عليه وسلم فانه هذا العلم كله لا نتخبرانه علم على الاوليت • وعلم الاخرين ٥ اعلم ان الله كسوف في الطبيعة التي تحت عرش العا اكثر من فيها اصول فيها سادات العباد كاحتران الذهب • في المعدن وصوره هذه الكثرة صور الكلمات الربية من الحروف العظمية فلا تقدر ان ارادها اظهارها الا على ظهر الارض • اجسام البشر على السهم وانفاها والانتفاع بها عين اللفظ بها مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه • الكلمات المكتوبة المنصوص عليها من الله على الان رسوله صلى الله عليه وسلم واولما اظهرها الله تعالى على لسان آدم عليه السلام • فهو من انفق من هذا الكثرة في الطواف بالكعبة حين تزلجه جبريل فظان به في الكعبة فانه ما كنت تقولون في طوافكم هذه • بيت فقال جبريل كنا نقول في طوافنا هذا البيت سبحان الله والمجد لله والله اكبر واعطى آدم من حيث لا تعلم الملائكة لا حول • ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال آدم لجبريل اذ يدركم انا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف • لبينة ولكل طائف به الى يوم القيمة فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة اعطيا آدم من كنزهم تحت العرش والكنز • المكتوبة تحت العرش اعاني مكتوبة في ثنائنا فاذا ارادها اظهارها كنز منها اظهرها الستة وجعل ذن قربة اليه فانفاقه • النطق به وهكذا اجمع ما اكثره بمخافة قربة ومما ليس بقرية فافهم مكتوب بل يتحقق في الوقت في لسان العبد وكانت صورة • كتابته اذ لا يتحقق الامر وجودي ان اسلم الاديان هذا الكثرة تجلي صورة ادمية ثم تكلم بهذا الامر الذي يري ان • يكتبه فلنا ولحق شاء من خلقه فاذا تكلم به اسعده ذلك المكان الذي يحترق فيه فيفسد عليه فاذا انشاء الله ذلك المكان

٥

لا يتهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن امامهم وهو في قلب جيبه في باطن الانسان وحفظ الله هذا الملك
الانسان بان كان الله في قلب هذا الجيش وهذا العسكر الانساني في مقابلة قلب جيب الشيطان وجعل الله في قلبه
وكل امير في الاسم الملك وفي مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يضيئ برسالته الرحمن الذي
في المقدمته الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجان وانما اعني شيطان الانسان فان الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر
الوسوس الخسار الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس هم سلطان على ظواهر الانسان وباطنه
وشياطين الجن هم قوابل شياطين الانس في بواطن الناس وشياطين الجن هم الذين يدخلون الارواح على شياطين الانس ويدبرون
دولتهم ويفصلون لهم ما يظنون فيه ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن خاصة فيقابل الله سبحانه عنه ليحفظ
عليه ايمانه ويقابل عليه ليس يردده اليه ويبلد الايمان عنه ويخرجه عن طريق سعادته حسدا منه فانما اذا خرج به
منه وجئ بين يدي ربه الذي هو مقدم صاحب الجنة ويجعله شرفه بين وبين الاسم الرحمن وعرفنا الله بذلك كل شرف
سكايده فهو يقول للانسان بما يزين له الكفر فاذا كفر يقول له في ربي منك في اخاف الله ربه العالمين فكان عاقبتهم
انهم في النار خالدين فيها لان الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولهذا قال وذلك جزاء الظالمين يريد المشركين
فانهم ليسوا بايمانهم بظلم وقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلمنا
بهذا القليل من الله ان الله اراد بالايمان هنا في قوله لم ليسوا بايمانهم بظلم ان الله اراد بالايمان ان لا يشركوا بالله لان الشرك لا يقبل الا بالزهد
فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعلمه الصحابة رضي الله عنهم ولهذا ترك لنا اهل البيت من تركه من العلم ولم يقل به او اعتمد على
الظاهر وترك ذلك الله اذ قال وما يعلم تاولي الا الله فمن اعلم الله بما اراده في قوله عليه بآله لا ينظره ومن رحمة الله
بخلقه انه غفر لنا ولجميع المسلمين من كل ذنبا ان الله اراد ان يوفقهم فيما يريدون من العلم والدين فتركهم في كل ما يرضون به من العلم
فما تخرج من الله وما فيها شره ان يشره قولا وفعله وليس في المنازل البقية كلها ما ذكرنا ما ذكرنا في هذا الكتاب
وما لم نذكر من يعطى الانصاف ويؤدى الحقوق ولا يترك عليه حجة الله ولا خلقه فيؤدى الربوبية حقها وما في الامور
الا هذا التزل خاصة هكذا اعلمنا الله بالطريق الذي جرت به العادة ان يعلم ان يعلم الله منه ودينه انما هو منزل
غريب يجيبا وله يتضمن كله وكله يتضمن جميع المنازل وما رايته احد تحقق به سوى شخص واحد سلك في ولايته لقيت
باشيئته وسبحته وهو في هذا المنزل وما زال عليه ان مات رحمة الله وعنه من الشخص فاني رايته مع اني ما اعرف منزله
ولا حلة ولا ملة الا ورايت قايلا بها ومعقل لها وتصفاها باعتراف من قائلها من جبالها ولا حلة الا على اهلها
القائمين بها وان كنا قد علمنا حاشا من الله بطريق خاص ولكن لايمان ان يري الله قايلا بها لتعلم فضل الله على وعنايت
في حقنا ونظمت ان الله في العالم من يقول بانها علم الله في خلقه وان المكنات متناهية وان الامر لا يدان لمجي بالعدم
وبالدور ويبقى الحق حقا لنفسه ولعالم قرايت هذا قايلا بمكة معتقدا له من اهل السور من بلاد المغرب جميع معاوية
وكان يصير على هذا الذم حتى صرح عندنا به ولا قدرت على رده عنه ولا ادري بعد فراقه اياي ان يرجع عن ذلك او مات
عليه وكان لديه علوم حجة وفصل الا انه لم يكن له دين وانما كان يقيم عصمة لدهم هذا قوله في وعظيمة عند عبد الله بن
الجهل اعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو سبيل السبيل انتهى **الباب الثالث والثمانون في بيان ما في هذا الكتاب**
هذا الكتاب وبانتهائه انتهى الفصل الرابع في المنازل ويتلو الفصل الخامس في المنازل والباقي الرابع والثمانون في بيان ما في هذا الكتاب
الفصل الخامس في المنازل بسبب من قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وحجوه المصطفى
في معرفة المنازل للظواهر وهو من سر قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وحجوه المصطفى
منازلات العلوم يتدى حقايق الحق والهاد بلا فغال ولا مسرا ولا جبال ولا عناد
فقل اعلى اقتصر فتعقل به الى العلم والرشاد فلا ذكر الى صلاحى وبعض فكرى الى نسادى
فانفع العلم علم فقرى للسداد الوهاب الجواد اعلم ان المنازل فضل فاعلمنا هنا وهي منزلة من انشيت
كل واحد يطلب لآخر لينزل عليه او به كيف شئت فسمها ان في الطريق في موضع معين وتسمى منازل بهذا الطريق
كل واحد وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعودا وانما سببه صعودا لكونه يطلب الصعود والنزول الحق قال تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو رافعة الذي يري به اليه وينزل به عليه ويقول تعالى في حق نفسه علما ذكر
الترجم عنه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالنزول اليسا
فهذا نزول حق لخلق ومنازل خلق الحق لانه لا يتمكن ان يكون لنا الملوك والكبراء والقناصة فلنا صفة الصغار والفقير
اليه وله صفة الصغار والكبراء فكلنا اليه فقير وكلنا اليه صغير وكلنا اليه سوانا وهو الحق الكبير الانا انما نراه
عيني وانى لم نره وبعد ان علمت قلت انى الى غناه عبد فقير وعلى الحقيقة بنا تنزل علينا ربنا ينزل علينا ولولا ذلك
ما علمنا ما يقول في خطابه ايانا فهو الحق الجيد وعلى الحقيقة فيه تنزل عليه وينزل علينا وسواء كانت منازلنا او نزولنا
فيكون المتكلم والسامع فهو يعلم ما يقول فانه مع من كان هذا مقامه فاسمع كلامه عنكم ولما كان حولا لاصل ما يمكن الا به فانه الحق
بصورة الاصل يخرج ومنها يظهر التمر وتحصل المزيد كما هي محل الجوارح فانه الا هو
لو كان الى اليسيل ما كان عليك دليل لذل انت ربي عزير وانى عبد الذليل محبت من الله وعبد
في منزلتك يقول اضاعة وحرى قول بانه وعنه عدل الله قاله لم يقبله كون فقلت اذ هو يقول
هو هذا الامر الذي لا يدمنه وكفى فاعلم على قول انت كنت به مستصفا
وكن اذا نزلك الحق عليه مستصفا فانت ان خالفت كنت به على شفا واعلم ان الحق لا يكلم عبدا
ولا يجالهم الا من وراء حجاب صورة تجلى لهم فيها فتكون الصورة حجابا عليه ودليلا كالصورة الظاهرة الجسدية

بطلان ما قيل في المنازل

من الانسان اذا اراد النفس ان تطلق ان تكلم نفسا اخرى او تخطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسديا
تلك الصورة ولها مع كون النفس مخلوقة وامرعا كذا ذكرناه فكيف للجاني فلا تشهد المنازل في المنازلات الحقايق
الاصول عنها لاخذ ما يترجم له عنه من الحقايق والاصول من لسته لغوا فيه وحد المنازلات من العالم الى الارض فاعلمنا
فهما فارقت الصورة العا و فارقت الصورة الانسانية الباطنة الارضية المتفان تلك المنازل فان وصلت الى العلم والحق
الامر الى الارض فذلك نزول لا منازل والمحل الذي وقع فيه الاجتماع منزل وتسمى هذه الحضرة التي هي كالمنازل
الا الهى شاء من عباده حضرة اللبس ومنها كلم الله موسى تكليما الا تراه تجلى له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فجمع له في هذه الحضرة صور العالم كلها وكان علم الله هذه الصورة لادم عليه
وعيا بها لمحمد صلى الله عليه وسلم مع اسمائها التي اعطيت لادم فان آدم من اولاد الله الذي اعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم علمه
قال عن نفسه انه اعطاه الله علم الاولين والاخرين ومنها ان الله اراد عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب لجميع الصحف
والكتب المنزلة من هذه الحضرة صفة ومنها الملك الحق على الملأ اسطر في اللوح المحفوظ وكلام العالم كله
جيب وشهادة من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها الحضرة الاولى فان المكنات اول ما لها من الله في ايجادها قول
كن فعين الاسماع من المكنات هذا الخطاب واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الجنان وصافى
عليكم فلا يتخط عليكم اربا فلو لا فضل الرحمن ما ظهرت اعيان المكنات واعلم ان الحركات كانت ما كانت لا تكون الا من
متحرك في شئ عن قصد من المتحرك كان الحرك نفسا وبخبر تحت الصورة عن حركته لا بل عن تحركه فيما تحرك فيه بحسب
قصده فتشكل الصور بحسب الوطى والبصيرة الذي كان من الحرك كالحروف في النفس الخارج من الانسان اذا قصد
اظهار حرف معين لايجاد عينه في وطى الذي هو له صورة انت تحت صورة الحروف في ذلك الوطن فعين لذلك اسم يخصه يتغير
به عن غيره اذا ذكر كما يتغير بصورة من صورة غيره اذا حضر ذلك بحسب اعتدال النفس ثم اذا قصد اظهار كل حرف فيها
عند اظهار اعيان الحروف في نفسها اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فتصير في السمع بعضها الى بعض فتجذب في السمع الكلى
وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي من تزايد الحروف الانسانية جميعا فتعطي تلك الحمية صورة مالم تكن الحروف مع
عدم هذه النسبة الجمعية فتعطيها هذا تركيب اعيان العالم المركب من سائر ما لا يشهد العين الا مركبا من سائر ما لا يشهد
بما نرى من سائر ما لا يشهد الباطن الانسانية جميع الباطن وانما تحت اى تظهر دائما فالوجود والابدا دائما فاعلم ايها المركب من
انت وما ذا تركت وكيف لا تظهر عينك في باطنك وتظهر عينك في تركيب وما علم امر وجودى الانسانية
تركيب حكم عليه بما لم يكن يحكم به قبل التركيب فافهم اننا صورة كن من النفس في الكاينات من كن فاعلم ان
كلمات كلها عن كن وهي لفظة امر وجودى فاعلم ان سائر الاماين سائر من حروف مركبة تتجمع مع كن في كونها كلمة فافهم
تعالى الواحد وهو قوله كن قال تعالى وما امرنا الا واحدة وقال يا ايها الذين آمنوا ان تقولوا له كن فيكون
ذلك الشئ في عينه ذلك المكون بالوجود بعد ما كان يتصف بانه غير موجود الا انه ثابت مدحج في النفس غير موجود
الحرفية فالمنازل الاصلية تحت الاكوان وتظهر صور المكنات في الاعيان فن علم ما قلناه علم العالم وما هو صمت
هو سبحانه من اخفى هذه الاسرار في ظنهم وما اظهرها في خفاها اذ هي نظايرها الباطنة والاولى والاخرة لتعوم
يعقلون والعين واحدة والحكمة للنب والعين ظاهرة والكون للنب قال تعالى وما ريت شئنا اذ ريت فانت
عين ما نرى فالنبي عين ما نرى الشئ الاخر في الحال ان ثبت عين الوسط بين الشقين لانه محصور فتعقل عليه المحصر ولا
سيما والشئ الاخر وقد زاد على الشئ الاول بالثبات الرضى لا الوسط فتبت الرضى في الشهود المحصى صلى الله عليه وسلم
في كلمة الحق فكما هو ارام لادم كذلك هو في الكلمة الالهية محمد لا محمد لا كان محمد كاشهد صورة كان رايما لا يشهد
دميه فلما نرى الرضى عنه الغير الا انى استغنى عن الاخر بين عينه ودميه وهكذا فلم تقتلوه ولكن الله قتله وهذه البعيرة
التي كان عليها الدعاة الى الله يعلمون من تدعو الى الله ومن يدعى الى الله فالادراك واحد فاذا ادرك به الامر على ما هو عليه
سوى بعيرة لانه علم محقق واذا ادرك به عين ما ظهرت في الحس سعى بصير فاختلف الاسم عليه باختلاف الوطن كما اختلف
عين حكم الارادة وان كانت بصورة واحدة حيث كانت باختلاف الوطن مثل ارادة لفظة ما فهم عين واحدة في عين
تكون نافية مثل قوله وما يعلم تاولي الا الله وفي وطن يكون تعبها مثل قوله فاصبر على الدار وفي وطن يكون مبهمة
مثل قوله وما يود الذين كفروا وفي وطن تكون ساء بمعنى الذي مثل قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به الى امثال مواطنها
فهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن باحكام مختلفة كذلك صور التجلي بمنزلة الاحكام لمن يعقل ما يري فابان الله
الله لنا فيما ذكره في هذه الاية ان الذي كنا نظنه حقيقة حسية انما هي متخيلة تراها راي العين والامر
على خلاف ما تشهد العين وهذا سار في جميع القوى الجسدية والروحية فالعالم كله في صورة مثل منصوبه فالخبرة
الوجودية انما هي حضرة الخيال ثم تقسم ما تراه من الصور الى محسوس ومتخيل والكل متخيل وهذا لا قابل به الا ان تشهد
هذا الشهد فالنفس ترى به واصحاب ابدلة العقول كلهم يرمون به واهل الظاهر لا يقولون به ولا بالمعاني التي جاءت
لها هذه الصورة ولا يقرب من هذا الشهد الا الوسطا في غير ان الفرق بيننا وبينهم انهم يقولون ان هذا كله لا حقيقة
له ونحن لا نقول بذلك بل نقول له حقيقة ففارقنا جميع الطوائف ووافقتنا الله ورسوله بما علمنا الله به مما هو
ما شهدناه فاعلمنا ما تشهد والشهود عنانية من الله اعطاه ايانا نور الايمان الذي انار الله به بصائرنا ومن علمنا ان
علم علم الارض المخلوقة من بنية طينة آدم عليه السلام وعلم ان العلم باسره لابل الموجودات هم عاين تلك الارض وما خلص
منها الا الحق تعالى خالقها ومنشئها من حيث هو به اذ كان له الوجود ولا هي ولولا ما هو الامر على ما ذكرناه ما سمحت المنازل
بيننا وبين الحق ولا سمح نزول الحق الى سماء الدنيا ولا الا ستواء على العرش ولا العلم الذي كان فيه قبل ان يخلق الخلق فلو لا

وانه ما كان يصرفه
الى نائب

۱۰۸

هذين الصنفين فلا طريق لهم الى العلم بما يستحقه الحق ان يصان اليه وما يستحقه الخلق ان يصان اليهم من عرف نفسه
بانه لا يملك الحق عرف ربه بانه لا يملك الخلق ادعوا فتركوا الحق واحد من العالمين صرقتك بكل ما سوى الله فلهذا انزلنا
العالم منزلة الواحد فنفينا عنه المثلية اذ ما في الوجود الا الحق والحق ما هو مثل العالم وان كان في نفسه اعنى العالم بما
بعضه بعضا كما يحكم في الاسماء الالهية في العاقل والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس
امثال وان تميزت بالاحياء والمارات ولهذا ما تزل هذه الاية الا في مقابلة قوله كان منهم وروى ذلك في الخبر النبوي واما
في القرآن فقوله وما قدر الله حق قدره اذ قال ما انزل الله على بشر من شيء مع اقرارهم بان التورية تزلت على موسى من
عنده فكنوا على الله فاسودت وجوههم اي ذواتهم فلو نزلهم بكشفون به الاشياء بل هم لا يبصرون واما قوله تعالى
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه الاية ما تزلت عند العارفين اشكالها لما فيها
من التداخل فادخل تحت قوله تعالى في تنزيه نفسه عما يصفه به عبادهم بما تعظمهم اذ لم تزلت في زعمهم بالنظر في تكبر كل على
خياله وكل واحد يدعي التنزيه لخالقه في ذلك واما الفيلسوف فنفى عنه العلم تعالى بمخدرات العالم الواقعة في الحسن من خلقه
يعلم عندهم ان زيد ابن عمر حركه صبيعه عند الزوال مثله ولان عليه في هذا الوقت ثوبا مبعثا لكن يعلم ان في العالم
من هو هذه الصفة مطلقة من غير تعيين لان حصول هذا العلم على القيين انما هو للمعنى الله منزله عن الخلق فقد
اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجوز في العلم الكلي الذي هو ان في العلم من هم هذه المشاهدة وقد حصل المقصود
عندهم فانهم بذلك علم كثير فان صاحب هذه الحركة المعينة من الشخص المعين يجوز ان يقوم بغيره في شيء تنو
الحجة لله على تعيين هذا الصديق قومه عليها في الاخرة او حرمه ما ينبغي له في الدنيا لولم يتحرك بتلك الحركة وان كان
من اصل صاحب هذا النظر انكار الاخرة المحسوسة وانكار الوصف في الدنيا والمزاج صاحب هذه الحركة على التعيين وان من
من عباد ان تلك الحركة هي المنة لادانها ان تحصل لمن المرح بها ما يمنها حقيقة تلك الاخرة فقد بنا على اصل فاسد
لان الله ما صدر عنه الا ذلك الواحد الاول لا حديث ثم انفع العالم بعقده من بعض غير يخلق علم من الله تفصيلي
بل العلم الكلي الذي هو عليه واما الحكم مثل الاشياء فانقل في تنزيهه من التشبيه بالخلق فقال مثله في سوايه على العرف
انه يستحيل عليه ان يكون استواءه استواء الاجسام لان ليس يمكن ان في ذلك من العدد والمقدار وطلب المحققين للمرجح للحداد
فثبتت على الافتقار بل استواءه استواء الملك على ملكه حتى استواء في ذلك سو قدا استوى بشر على المراق
من غير سيف ودم مرق فثبها استواء الحق باستواء البشر على العرق واستواء بشر على ثبوتها في المرح والقديم لا يميز
المحش فانه القابل ليس كشيء والنظر الصحيح يعطى جلد ما قاله وقال تعالى في حق كل ناطق سبحانه ربك لمجد
الله عليه ولم يصير هذا الكاف الذي ارسلت اليهم لترجمهم به ما ارسلت به اليهم وانه بوساطتك عليهم رب العزة
اي المتعنى لنفسه ان يقبل ما وصفوه به في نظرهم وحكموا عليه يعقوبهم فان الحق لا يمكن عليه خلق والعقل والعقل
خلق وانما تعرف الحق من الحق بما انزله اليها واطلقت عليه كسفا وهدوا ويوحى اليها ورسالة رسول ثبت صدقه وعصمة
فيما يبلغه عن الله انما يصح من حيث نظرنا بغيرهم واستدلوا بمقتولهم ان العلم بانه لا يقبل الخلق الخاطي الجليل
ولا الدخول عليه بالشبهة وما من دليل عقل الا يقبل الدخول والشبهة ولهذا اختلف العقلاء وكل واحد من الخلق عند
دليل مخالفة شبهة المخالفة تكون مخالفة دليل هذا الاخر فبين ادلتهم في عين شهادتهم فبين الحق واين واصل ذلك
انما هو من حيث حكموا الخلق على الحق الذي وجدتم فيهم وقال وسلام على المرسلين وما جات الرسل الا باحالة هذه الادرا
النظرية وبما اشتهر فصدقهم في نظرهم واكدتهم في نظرهم فوقت الحيرة عند هؤلاء فاذا سلموا ما قاله عن نفسه على
النتيجة واما انقادوا اليهم فان انقادهم ينزلهم فانهم ما انقادوا اليهم من حيث اعياهم فانهم امثالهم واما انقاد
الى الذي جاءوا من عنده وفتلوا عنه ما خبر به عن نفسه لا على تاديل من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله الاباعولم الله
فيقف لنا على موقف التسليم لما ورد فيهم فبين ان موضع ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك
لان ما جاء به بهذا اللسان الا يعرف انه على حقيقة ما وضع له ذلك اللفظ في ذلك اللسان ولكن يجهل النسبة فتسليم
اليهم النسبة عقلا للدلالة بالوضع الاصطلاحي في ذلك اللفظ الخاص فيقال له انقاد المرسلون ولهذا على المرسلين
اي هو واجب عليهم لا يتبادر بغيرهم له وسلام فتكون امثالهم ثم قال والهدى عواقب الشك اذ كل ما جاء به بما قصدوا
به الشك على الله تعالى فمواقب الشك على الله في كونه تعالى نظيرهم به وواحد ذلك فيهم ان الذي قاله يكون حقا ولا بد
ولهذا قال والهدى فان ظهر لما فيه فمواقب الشك على الله وما فيه الامر اخره ولا آخر لما قاله الا كونه موجودا عنه تعالى
فيهم فانه رب العالمين من حيث نفوته في ربوبيته بما يستحقه الرب من السموات المقدسة وهو سيد العالم ومربهم ومقدريهم
ومعلمهم لا اله الا هو العزيز الحكيم واما قوله وله اكبراء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علو وسفل
والعلو والسفل له امران في تنسيه فالعالم من حيث هو لا يكون له هذه النسبة الا بالمر وبسط
يكون بينهما ويكون ذلك الامر في نفسه ذاهبات فاظله فهو ما له وما اقله فهو رضى له وان ثبت قلت في الخلا ايعا
والخلا الاستقل كالكل ما يكون من الطبيعة فهو للالا اسفل وكل ما نزل من النور فهو للالا اعلو وكل العالم من جميع بينهما
وهو البرزخ الذي يجهل ان ميزها بالعلو والسفل من حيث المورث والمورث فيه والخلق تعالى بالنظر الى نفسه لا يتصف بشيء
ما يتصف به بوجود العالم فالعظمة والاكبرياء والنسب اليه في النسبة التراتبية ان الله ما نسب الكبرياء الذي له ولا جعل
محله لا السموات والارض فقال له الكبرياء في السموات والارض ما قال في نفسه فالخلق هو الموصوف بالكبرياء الذي هو
اذا نظر الى نفسه صغيرا وراى موجوده منزعا عما يلحق به سمي ربه كبريا وذكرا كبريا لما كبره عنده بحاله فيه من التاثير والتهو
فلو لم يكن العالم مؤثرا فيه تعالى ما علم انه صغير ولا ان ربه كبير كذا راي لما قامت الحاجة به والفرق اعين احتاج

يستند

يستند ويعلم ان الذي استند اليه في فقره له الغنى فهو الغنى سبحانه في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته معر عن النظر
الى العالم لا يتصف بالغنى لان ما من شيء وكذا انما انظر الى ذلك علم انه لا يدين لنفسه وانما يدين لسلطان غيره فانه عن زلاته
عن الحق في نفس من العبد لانه فالعبد له محل الكبرياء والعظمة والغنى والعزة التي لله تعالى فوصف العبد ربه بما قام
به فوجب المعنى حكمه لغير من قام به **وج** هنا برقت بارقتين قال من اهل النظر ان البارى سري بارادة حادثة لم يقم به
لان محله للحيث خلق ارادة لا في محل فارادها فوجب الارادة حكمها لم يقم به هذا العذر هو الذي ملاح عند من روى
هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم تحقيق النظر الى اخره بل عبروا عن ذلك بعبارة تنبيهية مختلطة فان اكثر العقلاء
يروون المعاني لا توجب احكامها الا لمن قامت به وهذا غلط طرا عليهم فكنوا اثبت الصفات اعيانا متقدمة وجودية
لا تقوم بنفسها بل تستدعي موصوفا بها تقوم به فيوصف بها فلو علموا ان ذلك كذب وضافات في عين واحدة يكون
تلك المعنى بالنسبة الى كذا عالمة والى كذا قارة والى كذا سرية والى كذا كبرية والى كذا عظمة والى كذا عزة والى كذا عظمة
والا لاصا اصابوا الاتزام يقولون في الكبرياء والعظمة والغنى والعزة انها صفات تنزى به اي هو منزعه عندهم من تعينها
وليس الامر عند المحققين كما قالوا وانما هو منزعه عن قيام الكبرياء به بحيث يكون محله بل الكبرياء محله الذي عين الحق له
وهو السموات والارض فقال له الكبرياء في السموات والارض وهو اي هو حق الغنى الذي هو الحق لانه ان يكون محله لل
السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فاكبر لا في نفس العالم وهو اصل من ان يقوم به امر ليس محله هو الواحد من جميع
الوجود وهو الحكيم بما رتب في الخلق ومن جملة ما رتب به عليه وحكمه ان جعل السموات والارض محله كبرياءه فكان يقول وله اكبر
الذي خلقته في نفس السموات والارض حتى يكبروا الله به وكذا وقع فكره في نفوسهم فقالوا ان ذوالجلال اى صاحب الجلال
الذي يحده في نفوسنا له والاكرام بانافان نظرت بعين الحقيقة وفتح الله ملك عين الغم علت من سميت ومن وصفت ومن
نعت ومن عظمة السموات والارض استندت **واما** قوله فيما وصفت عند النظر بصفة الخلق حقيقة في
واخذ من الله يجوز من جميع عظماء ومرس وعصب ورسى وخط وقيح فيجرح وتبشيش الى يد وقد وعين وذراع
واشكال ذلك ما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل وما ورد من ذلك في العلوم النسب الى الله المعبر عنه بصيغة ووقفا
وتورية والتجمل وذكور فالامر عند المحققين ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق انصفت بهل من اية الحق صفا
انصفت العالم ايضا بجميع الاسماء الالهية المعنى واجمع النظائر عليها والكل اسماؤه من غير تخصيص هكذا ذهب المحققين فيه فانه
صادق ولهذا نحن في ذلك على التوقف فله نصفه لا بما وصف به نفسه ولا نسبه لا بما سمي به نفسه ولا تخبر له اسما ولا
نحده له حكما ولا نقيم له صفة فانه قد قدما لك ان لا ياتلنا ولا نأله فليس كشيء شيء منا وليس كشيء شيء منه فهو نفسه
بنفسه ونحن نأله لا نستعمل بوجوده كالاستعمال لخلق العالم على صورته فذلك قبل التسمي باسمائه فانطلق على
العالم ما انطلق على الحق من حيث ما اطلعت الحق على نفسه فعلمنا انه في اسمائه الاصل لا نحن فما اخذنا شيئا حونا
ولا نستحقه بل كل ذلك له ومن جملة ما خلق الله الحيال وظهر فيه من هذه الاسماء والصفات وخصيا
ورفنا ولم نترك شيئا من صفات العالم الا وصفنا به خالفنا فكنت لنا فاذا بذلك كله صفاته لاصفاتنا افقت
العالم على الحقيقة هوية الحق والاخلوق في التجليات الالهية بمقتضى المكات في عين الحق فانه عين الصورة التي
ادركنا الا نشك فيما ارانا ان ارانا الحق بالعلامة التي بيننا وبينه وهو من موهبه بهنا وسمعا فالارائه الا بهيرون
ولا سمعا كلامه الا بهيرون فلهذا من غير هو سمي العالم ولا بد من خبر هو سمي الحق ليس كشيء واحد شيء من الاخر فلهذا
بعض ما يحجب عليه التواضع الكبرياء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثامن والثلاثون **و** ثلثا في معرفة
منازلة محبولة عند العبد وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصد من الحق وكل شيء عند الحق معين فقد قصد
عن الحق ما لا يناسب قصده من عدم التعيين ما هي سو تكون على التقص اذا اجتمع وان تنأى تكون على السواء
وفي التحقيق ما في الكون معين بلوشك سواه ولا مسرا فقل للتوكل صحيح قول عيم عن مطالعة العباد
وعن نفس يكون في خلق كثير فكله شكل المساء فقتل صورة الرائي اليه **ب** حكما ثابت في كل رآف
قال الله تعالى للذين احسن الحسنى وزيادة فبين معين سالت بعض شيوخنا عن الزيادة فقال ما لم يخجل
وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم للبشر ولا
بدان يكون في البشر صفة غير معلومة ولا معينة منها يحصل له هذا الذي ذكرناه ما خطر على قلب بشر فوازنة بجهل بجهل
وقال تعالى فلا تعلم نفس ما تخفى لهم من قرة عين فعلمنا على الاجمال ان امر مشا قد تكون قرة بالعين ولم يقر به الا
ولا بشي من الادراكات ولذا ان قوله عليه الصلاة والسلام جلت قرة عيني في الصلاة انه ما اراد المناجاة وانما اراد
شهود من ناجاه فيها ولهذا اخبرنا ان الله في قبلة المصلي وقال عبيد الله كانك تراه خطا بالحق ليس في مقامه صلى الله عليه
وسلم فانه كان يراه في عبادته ما كان يراه من اهل الله من يكون له هذه الرتبة ولو اخصوا ما قرنا بالعبادة
دون العمل فاذا اعمل الله كانك تراه فان العبادة من غير شهود صحيح او تخيل شهود لا تقع وفي هذا الباب قوله
وما يعلم تاويله الا الله ومنه مخاف العيبك يعلم الا هو وكل ما هو على موقف على الله لا يعلم الا باعلام الله وبالشهادة
ومن هذا الباب فقرة من ايام اخ من غير تعيين ايام معينة المصورة هذه المنازلة من العبد في كمال قال ابو زيد
في الجلس مع الله بلو حال ولا نعت وهو ان يكون العبد في قصد ما ما يعلم الله لا عين شيا فانه من عين يقصده شيئا فلا
فرق بينه وبين من عذبه على خوف فصاحب هذه المنازلة بعيد ربه بتعيين اوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقت
والوقت من الله لا من غيره يدري بما انما ينجا وقت فقايتة ان يكون ههنا الوارد بجهل الحق بيقينه في عبادة شيا
فتبينه تلك العبادة من الحق في منازلة ما لا يناسب ذلك العمل في علمه الا انما سب لعبادته في ذلك العمل فهو

الكل

زيادة بالنظر الى العمل نتيجة بالنظر الى العبادات فيه وهذا مقام ما وجدنا له ذائبا في علمنا من اهل الله لان اكثرهم لا يفرق
بين العبادات والعمل فكل عمل على ما يظهر الشائع له تقليد من جهة فهو تعبد فتكون العبادات في كل عمل غير محال اظهرها في العمل
المحل فان العمل اذا عمل رجا قامت العبادات اليه حكم تلك العبادات واذ لم يعمل لا يقيم اليه ذلك العمل العبادات المحضة
واعلم ان العبادات حال فاق لا شأن لا يصح ان يكون لها اجر مخلوق لانها ليست بمخلوقة فالاعيان من كل ما سوى الله مخلوقة
موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة فانها هذه الاعيان فاعني اعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبها يصح
له ان يقبل امر الله بالتكوين من غير تبسط بل اخبره تعالى انه يقول له كن فيكون فيحكم العبادات للممكن في حال عدمه امكن فيه منها
في حال وجوده اذ لا بد في حال وجوده واستحكام رايه ونظره بنفسه واستقلاله من دعوى في سيادة بوجه ما ولو كان ما كان
فينقص من حكم عبادته بقدر ما اعطاه من العبادات ولذلك قلنا ان حكم العبادات للممكن في حال عدمه منها في حال
وجوده فمن استحققت فقد استحققت الشهود دنيا واخرة ونعتا اذا كانت هذه خالقة لا يبيح بشي ولا يحرم بشي ولا يبيح
ولا يبيح ولا يقيد ولا يقيده وصف ولا يبره نعت وجودي فلا ريب له ولا وصفه قال ابو زيد في هذا المقام ضحك زمانا وبكى
زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف اصبح قال لا صباح في ولا مساء انا الصباح
والمساء فمن تعبد بالصمت وانا لا صمت في فوصف نفسه بالاطلاق ولا يصح الاطلاق الا في العبادات خاصة ومن كان له الاطلاق
الا في العبادات خاصة ومن كان له الاطلاق الا في العبادات خاصة ومن كان له الاطلاق فلا يتعبد اخوه ولا يتعبد من اخاه
صباحا في شأنه كان الحق في شأنه في الاطلاق الا الاطلاق سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن فقال ان
تعبدا لله وما ذكر العمل واذا ذكر العبادات وقال تعالى هل جزاء الاحسن الا الاحسن فهو قولنا ما جزاء الاطلاق الا الاطلاق
والاجر معتقد مع عشر الى سبعمائة ضعف لانه اجور اعمال معينة متناهية الزمان فلا بد ان يتعبد اجورا بالعدل ولو
جزا فان تعبد بالعدل عند الله كالصبر بوجه غير حساب فحين عمل عندنا وعند الله معتقد بقدر معلوم لان الصبر
بجميع الاعمال لا من صبر النفس على الاعمال المشروعة فلهذا لم يأخذ القدر والاعمال تأخذها المقادير بغير قدر ما يقام
المكلف من الاعمال الى موته وهو يحسب نفسه عليها حتى يصح له الصبر وام الصبر فيكون اجره غير معلوم ولا معتد عند جملة
واحدة وان كان معلوما عند الله تعالى كالحيازة في عدمه وعدم تكليفه والصبر لا يكون في حال عدمه ولا في عدم تكليفه
فالعبادة لا تبج معه دنيا واخرة فاذا كان مشهده عبادته في حال ارتقاءه وتزول الحق اليه كما وصف الحق نفسه بالتزول
فوقع الاجتماع وهي المنازلة من حيث ان العبد ذو عمل في الاعمال كانه لا بد ان يكون في عمل مشروع صالح وهو الذي يصعد
به فانه براق كانه محمول فيقلته من الله من حيث ذلك العمل بالبر الذي عينه الله له من اجابه وهو معتد معلوم ثم الحق
تعالى يتفكر في هذا المكلف فيراه في كونه في عمل غير مشهود له ذلك العمل لعله بان الله هو العامل به لا هو وان عمل خلق
العمل به وكالاته لوجود ذلك العمل فيكون الحق يعطي استحقات ذلك العمل من حيث ما وعد به فيه وينظر ما مشهده
ذلك الشخص فيجده في عبادته التي لم يزل عليها في حال عدمه فاما جزاء في مقابلتها الا ان لا يزرقه الله العقلة عنها في
زمان خلق النفثة في المكلفين وما اتم الا هذا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده ما انه لا بد من حكم سيادة تظاهر
منه كانه في زمان حكم النفثة في السانية بهذا الصدد في هذه المنازلة وضع النفثة عن العبادات في كل حال فلهذا هو الزيادة
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة بما هم الاجور على ما لا يعامل من الاجور فانها بينهما للعامل وزيادة وهو
ما ذكرناه في حق صاحب العبادات فانه لا يفرق النفثة في وقت العمل عن هو العامل فيرى ان العامل هو الله وليس يورث
الاجر الذي يطلبه العمل الا على العامل فاعلم عندنا ما هو الله فاجرة لو كان بمن يقبل الاجور على قدر فيحصل للمكلف الذي
هو الالة العامل للاجور ارجو من قبل الله الاجر فيكون اجره هل كان يكون الاعمال قد مر وان فقه العمل فان
اجره هذا المكلف بهذا الشهود ارجو من يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون اجره على قدر هذا المكلف
ولا يحصل له سوى اجر العمل خاصة لا على قدر اجر العامل لان العامل عنده عينة ولا قدر له ولولا ظهوره وانصافه في
بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى مال المخالف الى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الامر لبعد حكمه قد
وانما بعد رحمة الله ولم يتفاضل سعادتهم لو كان لهم قدر يستحقون به السعادة ولا شك انهم في السعادة متفاضلون
كما انهم في الاعمال متفاضلون من حال وزمان ومكان وعين عمل ودوام واجتماع وانقلد الى غير ذلك مما يقع به
التفاضل فعلمنا ان ما ثم جزا القدر فعلمنا ان الانسان من حيث عينة لا قدر له الا بطاعة ربه وقد راعى الله
ان الحق بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما قررناه بنظر في شهود هذا المكلف فراه داعية العبادات والعمل تابع لها فيه
وهو لا يتصف بالاعراض من العمل ولا بالاقبال عليه وان على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير فيقيم على حاله
وتجلى النفثة عنه فلا يكون لها فيه اثر بوجه من الوجوه وهذه في العينة العامة فاذا وقعت منه مخالفة فاما ان
يحكم القضاء والقدر من توكنها فيه كما وقعت الطاعة فانقص له من حاله في عبادته لان النفثة محبة ربه عنه
والمنصور له دائما فوقع عنه ما وقع من هو من الله عين كونه لذلك الواقع في هذا المجل ظاهره صورة معينة يحكم
خطاب الشرح وهي نفس الامر اعني تلك الواقعة مولودا ووجهه الله في هذا المجل من الموجودات البسيطة كحكمة فلهذا
لهذه المخالفة فيه كالاتر للطاعة فيه فتشبه النفس الحيوانية بذلك العمل كان ما كان في الظاهر مما يحوي عليه لسان
ذنب ولسان خبر فانه في نفس الامر ليس بذنب وانما حركته الحيوانية حركات غير المكلف لا يتصف بالطاعة ولا
بالمصية وانما ذلك انشاء صورة في هذا المجل يتفكر فيها على الرسوم قد ظهرت من عاقل بالغ مومن فيمكن عليه
تحصيله عندهم في حكم الشرح من طاعة او مصية ما يلزمهم غير هذا عالم يدخل الاحمال فيه فان دخل لهم الاحمال
في ذلك لم يجز ان ينسجوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل البصرة بله صيحيا سويا في رمضان ياكل نهرا

مع معركتك به انه مومن فيدخل الاحتمال به ان يكون به مومن لا تصرفه ويكون في حال سفره ولا يعرف ذلك فليس ان تقدم
على الاكثار عليه مع هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغل نفسك اولى بك واما قوله في هذا الباب صلى الله عليه
ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم ان ما سميت الجنة الاما ذكره وكذلك تسمية للملكوت
وكذلك الجنة وكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار راجع الى راحة واحد على حكمه مختلف وذلك ان من هذا النوع كون الحق
يخلق في العينة ويقول اناد بكم وبرون مع هذا يكون ولا يصدر قوه به انه مومن مع وجوده وروية على راحة فاعلم
ان في العينة التي يعرفونها بها يقولون ان ربنا هو الذي انكره ونقود وامنه وهو الذي اقرباه واعتز فرايا هو
هذا الجباب الذي حصل له مع الشهود هل هو موجود او حكم عدي هذا مشهود بحجبه ولا حجاب وجودي ولا حكم العبد
في الوجود فانظر ما الخفي هذا وليس في العالم في الدنيا واقع الا هذا في جميع الامور والناس في فضلة عنه كانا نؤمن ان
الملك معنا والسيطان معنا والمجلى المستور ما في وجوده عندنا عينا ناطرة ومع هذا فلا ندر لسان الملك ولا الحان
وهو ربنا وقيل من حيث لانه هو قبه برانا فهو دامينيا ونحن نراه اياها انا فاعلم هذا السر الذي بيننا اذ لو
كان بيننا الجهم عنا كاجنبنا عنهم فلا بد من تعيين حكم في ذلك وكذلك الجبل الذي ذكره الله من نفسه التي بيننا وبينه نور
وظلة في الظلمة وقع التزييف فحينما صعدت فلم تزد فحين جعلنا الجبل على اصفنا بهذا النظر والشهود للاحق
شهوده ونكرانه هو كما قدمنا في التخلي في العينة وهو عند المارفين اليوم في الدنيا على هذا الحكم فيشده المارفين في صورته
المحدثات الوجود ويكره المجبور من علماء الرسوم وليس ذلك لا هو سبحانه وتعالى فاعلم ان الله الذي اهلهم بزاوية واحدة
في مشاهد عينية دائمة وان انقلبت في الصور فلا يتغير عندهم فان قال قائل فحق هذه العينة من اولى رقبه الى اولى
قلنا ثبت عندنا ان كنت مومنا وان لم تكن من هذا الكشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان الله تعالى يتجلى في صورة
اخرى وان يعرف ويكره ان كنت مومنا لا تشك في هذا وان قد ميزان التجلي في الصور بحسب قدر التجلي له فاذا علمت هذا علم ان
موسى قد رى الحق بما هو تجلى له وداود في صور مختلفة لان موسى وداود علم ذلك ومثل هذا لا يخفى وانما سال التجلي في
الصور التي لا يدركها الانبياء ومن الانبياء من خصص الله به مقام لم يبلغه غيره كالكلاب ارتفاع الوسايط موسى فطلب موسى
عليه السلام ان يرى ربه في تلك الصورة التي يطلبها مقامه واما ربه في الصورة التي رآها الاوليا فذلك حيرة وديونة وما حكم
تقول هذا على طريق الاعتراض الا كونك لت بولي عارفا ذكرك من المارفين لشدة ولم يفت عنك علم ما انقلبت
به في جواب سؤالك فضع قوله في الجنة ما لا عين رأت في السر اذ لو رآه عين ما كان مستورا ولو رآه لشكك به فكيف
مسموما ولو كان محذورا لا خطر له فكان معلوما فهو امر جبينه عنه حجابا لا يعرفه فانه في السر المعبر عنه في الجنة فاذا
كان عنه عين السر فاجبتنا الاجعلنا ما رآه سترنا فقلنا لطف ما خلف السر وهو السرور فاقى علينا منا وما
جعلنا في ذلك الا التزييف ولما وردت الانبياء عليهم السلام مع التزييف بنفوس التشبه ليقرب الامر على الناس ومنه
الاقرين الى الله الذين هم في عين القريب مع الحجاب ما هو الامر عليه فيكون في التشبه بالتشبه رفع الاغشية عن البصر فيكون
يتصف بانه حديد كما يتصف بغير المحقر بمقوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد في السر المحقر بالاربع جملاد
ويقول الجليل ما يراه ويدركه ويحيز من صدق والحاضر ولا يرون شيئا كما لا يرون المادية ولا الروحانيين لغزهم
مع في مجلس واحد وقد اخبرنا الله ان الملائكة تحضر مجالس الذكر وهم الباحون في طلب هذه المجالس فاذا راها جملد لذكر
نادى بعضهم لبعض اهل الى بيتكم فليس حدم البشر من اهل ذلك المجلس يدركهم الا من رفع الغطاء عن بصر قادركم وهم
اهل الكشف لقول النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم الذين يشقون خلف الحيازة رجا بالاستحياء ان الملائكة تشق على اقدامهم في
الحيازة وانهم تركبون فالقوس مامل المومن بما يامله به صاحب العيان والافليس مومن حقا لانه لكل حق حقيقة وليت
الحقيقة التي لكل الحق الا انزاله منزلة الشهود المذكور بالسر وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي قال انما
حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فاحقيقة ايمانك فقال الرجل كافي انظر الى عرضي الذي بارزني
يوم القيمة الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فانتم فضل الحقيقة بالفضل والروية وجعله بكان لان يوم
القيمة ما وقع حسا ولكن وقع في حقه مشهودا ذكره في التشيل كالمواقع في الحس كالماء اذا قال له اعبداه كانه تراه فاعلم
مثل العرش البارز فان الله هنا موجود في نفس الامر في قبلة المصلي وللماء في اي عمل كان وروية العرش ليس كذنه في الناس
من يعبد الله كانه يراه للحي الذي منه من ابراه ومن الناس من يعبد على روية ومشاهدة وليس بين الذي يراه والذ لا يراه
الا كون هذا الذي لا يراه لا يعرف مع انه مشهود له تعالى والمعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي ان يقال فانها لا تقبل
فاذا شهد حال الانسان من نفسه لم يمكن له ان يجملها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في عبادتهم ويزول عنه حكم كانه
تراه فاعلم ذلك واما قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى ام من قرة عين يعق الموت الذي تقدم وصمهم جزا بما كانوا يعملون
فاهو جزا وهم هذا الاقتفاء ذلك عن هذه النفس التي لا تعلم فيكون اقتفاء حال صوته وما اتم عند الله عن هذه النفوس التي
لا تعلم جزا ام جزا ام ان يجمل مقامه عند الله فلا يقدر قد رهم كاقال الحق عن نفسه وما قد راه الله حق قد راه فاعلم
نفسه في خلقه فلم تعلم نفس ما اخفى لولا من قرة عين ما تقرر بها عنهم ولذلك قال عليه السلام وجعلت قرة عيني في التقوى
ما عاذا كرا الامين دون جميع الادراكات لا في كلام الحق ولا في كلامه لا يكون عن عين موجودة وما ثم الا كلام فاما لا
ايمان توجد ومتعلق الروية اذ ان عين المرقى واستعداد الرائي للروية سواء كان معدوما او موجودا فاذا رآه قررت
عينه بما رآه اذ كان غيره لا يرى ذلك ولهذا لم يسل موسى الروية لغيره بما يراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال
صلوته صاحب روية وشهود وهذا كانت الصلاة محل قرة عينه لا مناجاة والاعيان كقلنا تكون بالكلام هو الحق في
انشاء صور ما دام متاجيا في صلوة فيرى ما يكون من تلو وتو ما يكون من قول الله في مقابلة ما تكلم به كاد وروية

الذي فيه تقسيم الصلاة من يقول العبد يقول الله **فما** قوله تعالى في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فان حال الشئ
لا يمكن ان يكون واقعا غير ما مثل هذا الذي كان يراه فان المال يقابل المال فالمال موجود والمال ليس بوجوده وهذا يسمى بالاول والاول
ما يقول اليه هذا المتشابه فهو حكم غير متشابه عند من يعلم تأويله وليس الله والاربع في العلم يقول انما به كل من عند ربنا يعني متشابه
وصحكه فاذا اشد الله ماله فهو عند حكم وزال عنه اسم المتشابه فهو عند كاهو عند الله وهو عند ايضا متشابه لصلاحه
الى الطرفين من غير تخليص كاهو نفس الاربع الموضع فهو ان عرف تأويله فلم يزل حكمه متشابه فقاية العلم الذي اعمل الله
ما يقول اليه علمه بالوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة ما زال عن كونه متشابهما لان الوجه الاخر يطلعه بما يدل عليه ويخصه
فاطلعه الوجه الذي اعمل الله به هذا الشخص فاعلم على الحقيقة به ان يعلم تأويله ما يقول اليه من الجانبين في حق كل واحد من
الجانبين وان كانا في عين فعله متشابهين لان كلاهما اذ جانب يطلعه بنفسيه ودلالته منه فالحكم حكم لا يزول والمتشابه
متشابه لا يزول وانما قلنا ذلك لئلا يتخيل ان علم العالم ما يقول اليه ذلك اللفظ في حق كل من له نصيب فيه فلهذا الاحاطة
محمولة ولا تعلق الا في هذه المنازلة فيعطي من هذا المتشابه كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه مع الشئ والاشراك
واما مفاع الغيب لا يعلمها الا هو ومن هذا الباب فلو تعلم الاباء الله وان كانت تعلم فلو تعلم انها مفاع الغيب
فتعلمها واعلم اننا لا نعلمها اعلم زماننا الاستعدادات من الغالب بل هي مفاع الغيب لان ما نعلم الا وجه مطلق عام وفيض
جود ما نعلم غيب في نفس الامر ولا نشود بل معلومات لا نهاية لها ومنها ما لها وجود ومنها ما لا وجود لها ومنها ما لها شئ ومنها
ما لها قبول وجود ومنها ما لا قبول وجود لها فثم مفتاح وفتح ومفتوح فيظهر عنه فتح ما كان هذا المفتاح حجابا عنه فالتحقيق
استعدادك للعلم ويقول العلم والفتح للتعليم والمفتاح الباب الذي تفتك واقفامعه فاذ لم تفتق وسرت راي في كل قدر مالم تزد
فلم تعلم ما كن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما غير مكمل هو مفعلة الهية فلذا لا يعلم الا الله فعملان ثم مفتاح غيب لكن
لا تعلم ما هو مفتاح غيب خاص في مورد مفرد من الغيب فاذا حصل الاستعداد من الله حصل المفتاح وفتح الفتح حتى يقع
التعليم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فالتعليم من الفتح **وحسب** هذا الباب فايما تولوا فثم وجه الله
كالصلاة على الرحلة فالستقل لا يستقل والمستقبل لا يتقيد فهو حجب ما عني به كذا في ان يعرف العارف ان يملك به
ربه في مناجاته فانه بحسب ما يجابه به من كلامه وكلامه سورة اى اية قرآن غير تعيين لان الشارع عاين
بسورة بعينها فهو حجب ما عني في خاطره وذلك الى الله فكلما اعمل له بما يقبضه في نفسه ما يجابه به الا حتى يقبضه كذا في
لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في منازلة **وحسب** هذا الباب قوله فعدة من ايام اخر واما الله فاني بطلعه العبد بجمرة
لا يعلم قدرها ولهذا نكرها فاني يجب على المكلف في سنة عدة من ايام اخر له الاختيار في تعيينها ولكن ما يدري
ما عين منها الا بالآلة الله في نفسه ذلك فالصوم لا تشر له فلا يدري في اى صفة يقبضه مما لا تشر له من جانب الحق وهي كل صفة
التي لا يمكن العبد الا تصاف بها وان علمها لا يعلم ان الحق لا يماثل ولا يكون هذا العلم كما لان الا الوجه لست صفة وهذا معنى
قوله عليه السلام حين سأل ربه بكل اسم سميت به نفسك او علمه احد من خلقك واستأثرت به في علم غيبك فدخل في هذا
كل اسم يمكن ان تصف به وكل اسم لا يمكن ان تصف به فالان تصف به من الالام مثل له فيكون معلوما لنا في صومنا غير قيام
بنائحيان لان نصف هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي يصفوها اذا كانا سائر في فطرنا ففقتنى ايام رمضان
او نوديه في غير ايام معينة فضايب هذه المنازلة يقصده الله تعالى في عروجه فاخرج القلب على النفس عريا عن قصد اسم
معين الى باطن عبده ويماحوه فقال لما يشاء لا يحط الى امر تطلبه منه انما هو ان تكون معه في محو حجب ما تكون
في مع حفظ اوقانك فيما وقع عليك من التكليف لاقتضاء حق الوقت ومراعاة خطاب الشرع مع غيبك في ذلك بتولية
فيما انت فيه وانت محل الجريان مقاديره مع الحفظ والزموم الاربعان يجعلان محلا لما حجب عليك فان انت سكنت على هذا
الصلو بسيدك من الحق في منازلة ما لم يحط لك بالبل بل لا يتقال ولا تسعة العبارة وبالله يقول الحق وهو الحكيم
الباب التاسع والثمانون وثلاثون في معرفة منازلة الى كوكب واليك كوفي

• التملك الدنوقتا • ولم وقتا اليك حتى • اخذت منك العلوم فضله • واثبت ايضا اخذت مني •
 • المتيك يا حبيبي • اذ يقول اللسان ان • ما اصعب لقوله منك عند • اذ يقول الفرد صليتي •
 • ولم اعينهم من عجلي • ولودري لاشترى الغنى • قال الله تعالى • وانا قد علمت • فارقت مكانها •
 • فكانت كل صورة من الاخرى • اذ في قالب قوسين لكل واحدة من الصورتين قوس • والعرفان بين الصورتين الخط الذي قلم الدائرة •
 • بتصفين فكان الامر علينا واحدة • ثم ظهر بالصورة • امرن فلما صار الحكمه من كان من الامر الواحد تبلي لان العلوكان له • وفي •
 • من هذا التدي دون من الامر الاخر • من الخرن ان الخرن اليه • فكان دونه عروجا لان ترقى الامر الاخر اليه علما ان السفل •
 • ثم هذا الاخر وما تاتي كل واحد من الاخر الا يرجع الامر كما كان دائرة واحدة لا فصل بين قطرها فكانها بيعة في ازالة •
 • الخط الذي وجب التقيم في الدائرة فوضع التقيم قوله فست الصلوة بيتي وبني عبيدي تصفين فمنصم اليه وبصفه العب •
 • ولعبك ما مال وما لعبك سوال الازالة هذه الفتحة حتى يعود الامر كما كان فاجاب الحق الى سواله بقوله ولعبيد ما مال اليه •
 • رجع الامر كله • سو • فتدليبه دنو • وتدايننا عرج • وافترقا واحببنا • انتا عرج • هيج • حدث حين افترقا •
 • في ذوايتها فخرج • فكلح مستمر • وولج وخروج • وق • فكان من التدي • وكان من التدي •
 • حتى راه بعيني • كما يقول رافي • ولما التينا عن حب واشفاق قال الي سميدي في سوي •
 • اجعل يدك على الكبد • تحذ الذي منك اجد • وابرج الى طلب الوصال • وقل له عبيتي وزد •
 • لولا وجود العلم فيكم • ماتد كرس عبيد • فانا انكر وهذا فصل • اذ القرآن بذور د •
 • فله الله تعالى هذا بلوغ للناس فخص طائفة بالتحسين ولتذروا به ففان طائفة اخر ولعمل الناهية واحدة ففان

طائفة اخرى وليذكر اولوا الالباب فنعيناهم وهؤلاء هم الذين ذكرنا وهم العلماء بالا ماعلم ما هو عليه فلم يكن الخطا
الذي قبله لا يترد الا عين تميزه منه وتميزه عني من الوجه الذي كان به لها وكت به عبدا ولما تحقق التمييز ووقع
الاتصال بالكون وظهر الخطا حكمه ووصفنا بالمجا بعة ووصف نفسه بحجب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع
وامرنا بالانابة اليه ووصف نفسه بالتزول الينا فلما انه يريد رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علمنا وتحققنا بما به تحققنا
قال عن نفسه انه سمعنا الذي نسمع به وبصرنا الذي نبصر به وكوننا جميع القوى التي تجدها من نفوسنا واجت في هذا
الفصل اعيانا فلا يشبه ما رجع الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان الذي ثابت لخطا من الحكم ما يزول وان زال
الخطا فاشه بان لا نأخذ علمنا ان الدائرة قابلة للقسمة بلوا شك ولم تكن فذلك فاذا انقضت الدائرة فلا يزول
العلم منها انها ذات قسمين من اى حد فرضته منها لم يرد في الاحبار الالهية من انصاف الحق اياما تدعو اوفاء لاسماء
الحق فان قلت الله سميت بجميع الاسماء المحيى وان قلت الرحمن سميت به بجميع الاسماء وكذلك قبول الخلق الذي هو العلم
لم يقبل اسما الحق وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لا اسما هو بالتحصيل ولكن يقبلها بالاجمال ايها الناس
انتم العترة الى الله وكونه لا يقبل اسما العالم بالتحصيل واعني بذلك الاسماء الاكلام وعقوله سموهم يريد الاسماء
الاكلام فلا يقبلها الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم لا يدل على معنى سوى ذاته فكل اسمية مشتقة تنزل له
منزلة الاكلام ولهذا وقع الاشتراك بالتفصيل في اسما العالم فتحققتا بينهما عليهما عظم الاخذ من صفاتنا التي
يدل الدليل على حالته وليتوكل على حق تعلم فان بعد هذا فلو هو من يتحوله في الصور وغير ذلك وما الحقيقة فكما نفقوا
واعظم ما اخذنا نحن علمنا به الذي يحيل الدليل وهو قوله ليس كذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف
ربه فاخذنا عنه واخذنا وقال فياجرة ابدت حقايق كونه وبأخية للعبد حين تغرب
فمن كان احياء بحيرة ذاته ومن لم يحرف فيه ففنه يمين اذا كان قوت الخلق قوتا محققا
فان الله الخلق للعبد قوته قيل له هل بين عبدا له ما لقوت فقال الله واعلم بان الابن بكر الهرة مؤله
تعالى والان ايضا العبد بكر الهرة فتقوله الى كونك اى الوهيتي ما ظهرت الابن فان المأواه هو الذي جعلك في نفسه
وجود الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرفنا بالله انه الهك انجته معرفتك بذاك ولذلك ما عاكك الله في
العلم به الاعليك وعلى العالم بكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام ما ثبت الالباب فبين الاول من حيث عينه هو الموصوف
بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من الدهن ارتفعت الاحكام الالهية كلها وبقي العين بلا حكم وان كان واجب الوجود
لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالهية فوجود اعيانا من وجوده ووجودنا ثبت العلم به في ذاتنا ولولان ذاته اعطى
من وجودنا ما سمعنا وجود عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم استناد الوجود من الله واما قوله ان كوفي فهو
عين قوله كنت سمعه وبصره فحمل هو بية عين سمي سمعنا وقوانا وليس العالم الا بهذا الحكم

• بان فيتم تكن • وان بقيت الى الله • فكلنا كلنا • وطنا من تركن • منا ومنه فاعين • تحده فليك متكن •
 • فاستره لا تظهره • كماي ولم يكن • فيه بئ مشقة • شمله ما قدكن • فانا سواء • مستد ومن سكن •
 فلقى مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاتراء يقول اوجب دعوة الداعي اذا دعانا اليت الاحبة بقربها حل بقصر احابة
 من غير ثداء وسوال لا يعن ان يصرف في نفسه فانه تصرف الايتنا فصرفه مجاده ايا نادا فاعين تظهره احكام له
 تحدث وتعلقات لا تنكر • فان قلنا فانا واحد كنت صادقا • وان قلنا واحدا لم تكذب • فيايت شره من بهل
 وما تم الا الله فالكل علم بما لا يعلم ثم يعلمه • وليكنوكم حتى تعلم وقد ظهر شرخ من هذا المشهد عاينة من اصحاب النقل
 لا يعرفون من اين جاع ذلك فكمي عنهم انهم يقولون ان الله لا يعلم نفسه لان العلم بالشئ يقتضي الاحاطة بالعلوم وهو لا يخلو
 وجوده ووجود عين ما حية ليس غيرها وما لا يتناهي لا يكون محاطا به لاله ولا لغية وهذا وان كان قولنا فلا فانه له
 وجهها الى الصحة وذلك انه لا يعلم نفسه عاينة الاحاطة بل يعلم نفسه لا يقبل الاحاطة كما يعلم الحكات وجميع المقدورات
 انها لا تتناهي فانظر في هذا الرس من هذا البحر العر كيف اثر في العالم محلة ظهرت في العين وبدت الى علم الكون
 حتى سمرت في الدفاتر وسارها الركبان وتسامر بها العلماء وما تم ذابل الا الله ولا منطق الا الله وما بقي الا في عين
 النهم لتطبيق الله من حيث انه لا ينطق الا بالصواب فكل كلام في العالم فهو ما من الحكمة او من فضل الخطاب فالكل من
 من الحفا والفرلا الا ان الكلام موطن ومحال وميادي به فانه يحال رجب يتبع ميادينه بحيث ان تتصور ادراكها بما يتصور
 • فيخلق عين ينطق الصواب • عاينا يقتضي فضل الحفا • ويخرج حرا بصار قوم • عواينها من الامر الحباب •
 فان اردت السبيل الى فهم هذه المعاني فتعلم في كثير هذه النوافل التي لها اصل في العراض وان تمكن لك ان تكثر
 من نوافل الكناح فانها افضل فوائد نوافل الخيرات لما فيه من الازدواج والانتاح فتجمع بين المعقول والمحسوس
 فلا يتوكل شئ من العلم بالعلم الصادر من الاسم الظاهر والباطن فتكون اشغالك بمثل هذه النافذة ثم واقرب
 لتحصيل ما ترويه فانك اذا فعلت هذا احب الحق فاذا احبك غارت عليك ان يشهدك عين او يفتيك كون فادخلك
 في حبي حمده وجعلك من جملة خزينة واحب لك ففصرت احب كما قال في الحديث في اهل القرآن انهم اهل الله وخاصة
 خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك احب جعلك محلا لالتاثير وعرضا لاستاثيره وسما لتزوله وكربا
 لا تدم فظهر لك منه ما لم تره مع كونه فيك وهو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما تخفي عنهم من قره اعين لانهم جنوهم تجات
 عن المضاع الطبيعية • وصاروا اهل للوارد الالهية والشوارد الربانية • خياهم عن عذ صافية • وعروهم من كل
 ما سوى ما يلقى الله اليهم خاوية • اياهم معطلة • وابايرهم مقفلة • وقصورهم مشيدة ضاعت منافع افعالها •
 وتقلعت حبال ايارها • فيغفل الى مآها • فتستحسن عا جملة فاذا ردت حبارها قرانا ظهرا يحارها فلم

يستطيع احدها منها منسجها فاذا سئل عن معانيها لا يدري ما يقول اذ لا ذوق له فيها الا ما اعطاه الشوق فغاية
ان يقول ان هذا البحر يؤثر لاختلاف طعمه بظلمتها تشبهها بحسب الليل وبالبحر الذي يخرج الى البحر الحار سوف
البحر البارد لتبقى بين تلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدري اننا نطير فيه اي وجه يستقبل به فانه مهما اقبل على وجه
اعرض عن الآخر الا ان يكون نبيا فيرى من خلفه كاري من امامه فيكون وجهها كله وذلك هو المعبر عنه بالذوق
الذي يكون عنه حقيقة الاشياء والثوق في ان ينطق عن الهوى ان هو الا وحجج على ذوقه المتين في صورة
شد يد القوي فاحوج الى الغيب بصين وما هو بغير شيطان رجم فانه يرمي القريب جبر لا من ذوق فتدل
فكان كالتقدم قاب قوسين او ادنى وما هو من رجاء الظنون كما يقولون في محابذ كنه الغيبة المعلومة ثلاثة
رابهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء الغيب يقولون ما هم على تحقيق فيما يجربون به من عدد هذا
رجم في المد فاني انت لو اخذوا في حقيقة العدد ونقضوا ما حصلوا على ما يمل الا ترى قوله النبي صلى الله
عليه وسلم الذي ليس من شأن الانبياء ان تهزم ولا تقتل في مصاف لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولوليت منهم رجا
فوصفه بالانزاع وقوله صادق الا ترى ذلك عن روية اجسادهم اليسوانا في مثله فانه يهزم الامن اخر يريد
اعداؤه ولا يملك مع شجاعته وحجاسته رجاء الامن شئ يهول فلو لم يهزم ما هو حول عماره ليلة اسرايمه متلوها
وما ذكره الا روية منهم لانه قال لو اطلعت عليهم ووصفه بالاطلوع فهم اسفل منه المقام ومع هذا كان يوليهم
فرارا خوفا ان يلحق بهم فيزل من مقامه ووليهم رجاء لانه يورثوا فيه كالفناء من ثمر الا في الاصل كونه عليه
السلام ربنا حاكم ملا في الاثر في ارضه ام اسخطه وقال ذلك ما بهما تعوا ما اسخطه الله ومن ملان الارض
هذا الحقيق عليه ان يولي فرارا ويلا رجاء هل راية عاقلة يفت على حرف هو الا لا يقين من خوفه من السقوط وانقل
وانظر ما تحت هذا الغيب الذي وصفه الله به بغيره لو اطلع على الغيبة مع علمهم بتهمة وشأنهم فقلوه اهلي وموتيت
اسنى فرفنا بذلك تبينها على علوية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان الغيبة كانت المشهودة لنا ولم نكن
وعيا واعيان الغيبة لو اطلع عليهم نبينا لولى فرارا وولي رجاء فانظر ماذا يرجع صورة العالم هل لانفسهم ولروية
الناسط ود برما قلنا ه كما قلنا ان حبال السحرة وعصيم في انفسها حبال وعصى وفي نظرها حبات فهي من الحيات
وهي عين العصى والحبال فانظر ماذا ترى واعلم ما تنظر ولكن بحيث تقبل لا بحيث ترى فان الله يكره البروية فينا
العالم بغيره والله يقول الحق وهو يهتد السبيل الباب الوفاء تسعون وثلثمائة في معرفة زمان الشئ وجوده ال
انا فله زمان في ولان فلا زمان لك فانت زمانا وانا زمانك • اذ قلنا بان الفت عين •
• فان الواحد المفعول منه • وقد جاء الخطاب لنا وفيها • اخذناه من الارسل عنه • بان الله ليس له شريك •
• ولا مثل ولا يد يد كنه • فان حصل سر لكون فيه • فكن منه على علم وصنه • فها قلت انا بلا هو •
• فضاء القول والتبيين • اذا حققت قول لا تسبي • ملت فلم يقل من ات محمد • قال الله تعالى حكايه عن قوم يقولون
وما يهلكنا الا الدهر وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فاهلككم الله كما هو
الامر اعلم ان الزمان نسبة لوجوده في مینه وقد اطال الناس في ما هيته فخرج من مصنفون كلهم ما ذكرناه من
انه نسبة وانه محض مجرد واثبت السوال بقى فتجد له اسما مجردا السوال شل اذ واذا وحروف الشرح كلها اسما الزمان
والسما مرده الى كلفه العلم فانها اسم سماها الامم له مع ثقيل الحكم فلتش لغيره ما ذكرناه يقال متى جاء زيد الجواب
حين طلعت الشمس مثله واذا طلعت الشمس حتى تطلع الشمس من مهبها حين ياذن الله لها بذلك واذا ياذن الله ومها اد
الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس من المغرب فتعود شرقا فيكون هذا امثاله جواب فيعقل منه الزمان ان جاء زيدا
اكرمك على التي اوجبتها على نفسي لحي زيدا فهو للحدوث زمان وللتقديم ازل ومعقولته امر متوهم بمد لا طرفة في
عليه بالماضي لما مضى فيه ويحكم عليه بالمستقبل لما ياتي فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهي سبيل لان والان وان كان زمانا
فهو حلالا معنى من الزمان ولما يستقل في الزمان كالنقطة تعرض في محيط الدائرة فيتميز بها البد والفاية حيث فرضت
فالازل والابن عدم طرقي الزمان فلا اول له ولا اخر ولا دوام له وهو زمان الحال له الدوام فلا يزال العالم في حكم زمان
الحال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم زمان ولا يزال ماضيه منه وما يستقبل في حكم زمان الحال الا ترى كلام الله في احبار
ايانا يا موري قد انقضت عبرتها الزمان الماضى وبامور تاتي عبرتها الزمان المستقبل وبامور كانت عبرتها بالحال فالحال كل
يوم هو في شأن والماضي وقد خلقتك من قبل ولم تنك شيئا والمستقبل اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وسافر عن ايات
الذين يتكبرون وساركم اياتي فاد تسجلون ويطلب عند هذا طمعا وجودية يكون هذا كله فيها وهي له كالمزق فلو تحدد
عقله ولا حسا لكن وهما طرفا وذلك الطرف مظنون لطرف متوهم لا يتأخر يحكم به الوهم لا غير ما ثم ان عقلت ما تعقل
بالوهم ولا تعقل بالعقل ولا الجس لا الوجود الحق الذي تستند اليه في وجوده فذلك اي فلهذه النسبة تسمى بالدهر حتى لا يكون
الحكم الا له لا يتوهم من حكم الزمان ان احكام الله فضاء ظهرت اعيان الاشيا باحكامها فهو الوجود الدائم فاعيان الميكات
باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده للطائفة فتري اعيان الميكات وهي اعياننا من خلف حجاب وجوده لا زناه كما ترى الكواكب
من خلف حجاب السموات ولا ترى السموات وان كنا نعقل ان يضا وبين الكواكب سموات الا انها من الطاقة لا تتج من كون براها
والله لطيف بعباده فن اعطاه هو الذي ياتهم بكل ما هم فيه ولا تقع ابصار العباد الا على الاسباب التي يشهدونها ويصنفون
ما هم فيه اليها فظهر الحق باحجابها فهو لظاهر المحجب فهو لما ظن ليجاب لال ذلك وهو لظاهر ذلك والحق سبحانه من احجب
في طوره وطهر في حجابيه فلا تشهد عين سواء ولا ترتفع المحرصة فلم يزل ربنا ولم يزل عبادا في حال عدمنا ووجودنا وكلما اسر
سمعا واعطنا وحال من منا ووجودنا اذ لم يحاط بنا بعوانية الاشيا فادنا طبا بعوانية الامثال والاكال والسنه الارسل

فيما لا يدرك بالحواس

فن كان مشهودة ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول سمع واطاع من حبه ومن كان مشهودة المثل سمع مشهودة ولم يبلغ الحد الذي
خلق عليه من تقدم امثاله عليه فظهر الطبع والماضي على معنى على مثل يكون ما تفهمه امره بالطاعة ما عصى الله ولهذا قال بعضهم
انا احبب الله في الدنيا على عباده لانه سبق في خلقه ان يكلفهم وياهم ومنهم ما وقد قدر عليهم مخالفة امره وبما فقه في اوقات فلو بد
منهم من مخالفة والمخالفة لمخالطهم بالسنة الرسول واحتجج انهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من يبلغ الرسول فقد اطاع
الله وقال فاجره حتى يسع كلام الله فلا ان الرسول صورة الظاهرة المشهودة ما مع هذا القول فوكت المخالفة من مخالفة الله
السابق والحكم القضاء ولا يمكن ان يحالف امره على الكسفة فالحجب بالارسل انما هو الاسباب في الدام على الاسباب هي وقاية
الرحمن فالحال احدا الله تعالى وما حوله الله تعالى ولا يزال الاحجاب المحجب مشهودة ولا يزال الحق العارفين مشهودة مع مقام
الحجب حتى يكون من حيث قلنا للطمع منهم والطف الكفيف عند العارفين بالله تعالى مفيد • فيعلم العقل ما لا يشهد البصر •
• وتشهد العين ما ترى به الفكر • في العارفين بين العقل والبصر فلهذه قلوب يقفون بها ولهم اذان يسمعون بها والمحجوبون
على تسمين منهم من له قلب لا يفقه به وعين لا تبصر بها ونهت من له قلب يفقه به وعين لا تبصر بها وهم المؤمنون فيعلمون ولا يشهدون
واهل الله يعلمون ويشهدون ولهذا اذا خالهم يسمعون ويطيعون ويشهدون ذواتهم محلو لا يحلق الله فيها فالحكم فيها به
مخالفة ومخالفة فهو مطيع بها يقول ما يكون فيه المرحم من المرحمة مبالا يكون فيهم منتهى العبد الذي هذا المنة في
موجده فهو رحمن في العالم رحيم المؤمن والرب زمانه المربوب زمانه الرب لانه ما بت الحكم لعل واحد بالحكم عليه
الا لآخر فنكون كل واحد ينطق على ليس كمثل شئ الا يكون واحد منها زمانا لا لآخر لا ترفع الغيب وهذا لا يكون الا بالنظر بعين
واحد لا يحكم فاد انتقلنا الى النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق بالعالم مع ان يكون الحكم من كل واحد زمانا
للآخر كالمقتضى يفتن متى حين صحت الابوة لزيد على عمر فيل صحت الابوة لعمر ومن زيد فزمان فزمان ابوة زيد
بنوة عمر وزمان بنوة عمر وابوة زيد فالاب زمانه الابن والابن زمانه الاب وبذلك المالك والمالك زمانه
والعالم زمانه المقدور والمريد والمراد والعالم والمعلوم غير ان العالم والمعلوم قد يكون لعين واحدة لانه قد يكون العالم
يعلم نفسه فهو للمعلوم نفسه وهو العالم لنفسه فهو العالم للمعلوم له به بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون ابدا الا
معدوما فاذا وجد فلا معدوم له بعد وجوده الا نفسه وامساك شرط بقاية ابقاء الوجود على غير ذلك لا يكون
قوله ان يشاء الله حكمه يري عيالك الخط المصلي بقاء الوجود عليكم فيعقدون اذ لم يوجد سبحانه فان له التغيير
في ايجاد كل ممكن او تركه على حاله من ابقاء بالعدم فاذا قد علمت بما ذكرناه ما هو الزمان فيعد ذلك ادخل مع العا
فيما دخلوا فيه من الزمان الليل والنهار والايام والزمان مدة متوهمه بقسطها حركات الاذن والزمان مقارن
حادث لحدث سبيل عنه حتى واثبات هذه الاقوال لا يضرك القول بها فانها قد استقرت ولها سيرة في السبيل الزمان
والله مقدرا الليل والنهار بالايام والاعيان والتكوير لا يجاد ما سبق في خلقه ان يظهر فيمن الاحكام والاعيان
في العالم العنصر ضمن اولاد الليل والنهار فاعث في النهار والنهار والليل ابوه لان ابا عليه ولادة ومن ولد في
الليل فالليل امه والنهار ابوه فان اباها عليه ولادة فله يزال الحال في الدنيا مادام الليل والنهار يعني احدهما الآخر
فمن ابناء ام وابي ولدمعنا في يومنا او في ليلتنا خاصة وما ولد في الليلة الثانية والنهار الثاني فاشا لنا امهم
اخوانا لان الليل والنهار جديان فابونا قد انقضا زمانا امثالهما لا اعيانها وان تشابه امثالها فاذا كانت
في الاخرة كان الليل في دار جنة والنهار في دار الجنة فلم يجتمعا مع الولادة التي توجد في النار وفي الجنة من حدوث
التكوين فيها فذلك مثل حواء من آدم ومثل عيسى من مريم هذه هي ولادة الاخوة صريه بعبسي ومريم وهو آدم
مثله لنا فيما يكون في الاخرة فليس توليد الاكوان في الاخرة عن تكاح زمانا بل في نهار ونهار في ليل فانها
مثلة في الزمان الذي هو اليوم الجامع لها فقسمة الله في الاخرة بين الجنة والنار فاعطى ظلة الليل النار واعطى نور
النهار الجنة ومن مجموعها يكون اليوم وهو يوم الاخرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم
فيقسم الزمان على اربعة لان الفصول الطبيعية اربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعية وهي رتبها دون الهبا
وفوق النفس الذي يسمونه الحكم الميولي الكلي وحكم الترس في الاحكام الالهية من حياة وعلم وقدرة وازادة هذه
الاربعة تحت الالهية لانه يظهر للترس في زل الامر وظهر للترس في الزمان الاكبر وهو السنة وانقضت الى ربع
فضول تسمى ربعا وصيفا وحزينا وثنا احدث هذا الحكم فيها تزدل الشمس في البروج والبروج قسمتها الطبيعية تقسمها
العناصر التي هي الاركان النارية وهوائية وترابية وماية كاقسمت العناصر الى نار وهواء وما وتراب كاقسمت الاصول
في الحيوان الى دم وصفر وسوداء ولعلم ثم انخرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير فيقصدت الشهور
بحد البروج اثنا عشر شهرا فقسنت عليها الايام بحكم الراي الايام العربية اعني شهور فانها مقسمة بسير القمر في مقسمة
بتقسيم الله لا بتقسيمها فكانت اظهرت السنة بقطع الشمس هذه البروج كذالك ظهر الشهر بقطع القمر هذه البروج والشهور لا
ثمانية وعشرون يوما وشهر الرومية والسنة بحسب الوقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد باحد هذه الاربعة اما السنة
او بالشهر او بالجمعة او باليوم لا يقع التقدير الا بهذا واعني باليوم الصغير الذي يحسب عن تها ودورة الفلك المحيط بالارض
بدور الكلي وهو يتبين في العين بظهور الشمس والاطوار الشمس فيعلم ان الدورة المحيطة بالافلاك قد انتهت في ايتها
ولا بد لها في نفسها فاني الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا يتصف بالنهاية فنحن فرضنا لها الدوامية والنهاية والبدء
والنكاد وما هي في نفسها بهذا الحكم والايام كثيرة ولا يعدل لا بهذا اليوم الصغير المعلوم عندنا الجامع الليل والنهار
فيعد الايام به او بشهر او بسنة او بوقت لا غير وقد ورد ان يوما عند ربك لالف سنة مما تعدون وقد ورد في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة واول اكثر فاليوم الذي به تعد الايام الكبار هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون

يوما وكذا لك ياخذ يوم كل كوكب بقدر قطعه التلك لا تقص قاطعها كوكبا لثابتة وانما سبت ثابتة لات
الاعمال لا تدرى حركتها لنقل الاعمال لان كل كوكب منها يقطع الدرجة في التلك لا تقص في مائة سنة الى ان ينتهي اليها
فا حقيق من السنين فهو يوم ذلك الكوكب فحساب ثلثا يوم وستون درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا لك في التنازع
المقدم ان اهرام مصر بنيت والفرقة الاسد وهو اليوم عندنا في الجدي فاعمل حسابا يعلم تاتخ الاهرام فلم تدر بانها
ولم تدر ان اهرامها على ان بانها من الناس بالقطع ولقد اراد في الحق فيها ابراهيم وانا طائف بالكلية مع قوم من بني
آدم لا اعرفهم بوجودهم فانشدوني بيتين وهما • لقد طغنا كاطغمت سيننا • بهذا البيت طغرا اجمعينا • ٥٥
اولا طغنا قال بجنا البيت قبلكم سيننا وقد خرجنا من حطفي الا في فتحت من ذلك فقال في واحد منهم ونسبى باسم
لا اعرفه وقال في ثامن اجنادك قتلته له كم لك منذمت فقال لي بضع واربعون الف سنة فقلت له فالآدم هذا القدر
من السنين فقال لي في اي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك وعن غير فتذكرت حديثا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق قبل هذا آدم المعروف بالعرف عندنا الذي ينتهي اليه البسب المطنون مائة الف آدم فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
الجد الذي نسبني الي من اوليك والتنازع في ذلك مجهول مع حدوث العالم بل لا يصح له رتبة القدم لانه
مفترقه او جده عن عدم من جرح بوجود من جرح لان الامكان له من ذاته فالترجيح لا يزال له فكل ما زاد على الاعيان
التي هي محل ظهور الاحكام فصورها صورة الزمان نسب واصنافا لا ايمان لها من اكون واللون ونفوت وصفا
ولكل نسبة واصنافا وكون ولون ونقت وصفة اسم خاص واسماء هذا تحقيق هذا الامر في كل ما ذكرناه وقيل بعد
ذلك ما شئت والله يقول الحق وهو سبيل السبيل **الباب الحادي والتسعون** وثلاثون في معرفة منازل المسالك
السبل الذي لا يثبت عليه قدام الرجال السوال • راي الحق في الاعيان حقا • وفي الاسماء فلم يره سوى •
• ولت يحاكم في ذلك وحده • فهذا حكمه في كل راي • وعندنا للمبينين خلاف هذا • هو الرائي ونحن له المرائي •
قال الله تعالى فلم تقطعهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل واقتلهم حيث وجدتهم فاعلموا انهم اموال في هذا
الخطاب السبيل في ارفع الاستتال وظهر القتل بالفعل من اعيان المحدثات قال ما م انتم الذين قتلتموه لان قتلتموه
وانتم لنا بمنزلة الميت كراثة للقتل وتقع في القتل ولم يقل فيه انه القاتل وقيل في النار رب بانه القاتل كذلك
النار رب بالنسبة اليه مثل السيف له عنده فلا يقال في المكنة ان القاتل له الله هو القاتل بالكلية وبالسيف فقام له الحكم
مقام اليد الضاربة بالسيف كالحق عين الله في البيعة تقبيل واستلاما كالمصافي من الضميمة ونحن من هذه المنازل
معرفة الامور الموجبة للاحكام حلها اعيان وجودية وهي نسب نظيلها الاحكام هي معقولة باحكامها وبقي
العلم في المحل الذي ظهرت فيه هذه الاحكام ما هو حل هو عين المكنة وهذه النسب للروح مثل ما قال فلم تقطعوه
ولكن الله قتلهم والله خلقكم وما يقولون اهل المحل وجود الحق وهذه الاحكام اثرا للمكنات في وجود الحق فيرى
زبد صورة محمودة في وجود حق ويرى عرو صورة زيد في وجود حق ولذلك كل حالة يرى تلك الصورة عليها مثل
لصورة سواد وكلا الامرين قد قال به طائفة من اهل الله وكيف ما كان على القولين لا يمكن لكل صاحب قول ان يثبت على امر
واحد بل بنفس ما يثبت الحكم الامر خريته الامر خريته من ذلك الامر الاول فهو يعني السابق ويثبت لاحق في اي امر
بلا يكون له هذا الحكم في القولين معاشل قوله وما ريت اذ ريت فاني في الرئي لن نفي عن الذي لم يثبت على الاثبات
بل مقبلا لاثبات نفيها كما عجب النبي شيئا فقال ولكن الله رمى فاسمع ما نفي وما اسمع ما اثبت لعين واحدة فليد
سميت هذه المنازلة المسالك السبل تشبيها ببلون الماء الذي لا يثبت عليه شيء من مسلكه الا قدر سروره عليه فقدم رجالا
غير ثابتة على شيء بعينه لان المقام يمتلي ذلك وهو عين قوله كل يوم هو في شأن ومقدار اليوم النفس المتنازع والداخل وكذلك
قوله تعالى ولا تكونوا الذين قالوا سمعنا ولم لا يسمعهم كونه سمعوا فانظر هذا الذي كيف شبه قايمة الشا فبين كانت
الحق سمعه وبصر فان كان الحق سمعه ونفخه منوره فلم يسمع الا بصره فهو سماع لانفسه ولا يسمع ان يكون محلوله ربه
ضعفه وجود الحق والحكم للممكن فان ذلك اثره ولو علم الله فيهم خيرا والوجود هو لغير اسمهم فيصنفون بالوجود ولو لم يسم
اذا وجدوا القول الى ذواتهم فيعلمون انهم ما سمعوا فكيف الاعراض لان الحق هو السماع وم له كالاذن لانه لا يسمع بها اصوات
المصوتين وكلام المتكلمين فلهذا الطالب والمطالب وهو المتكلم السماع بالها الذي استمر اى صدقوا استجوابه والرسول اذا دعا
فوجد الداعي بعد ذكر الايتين فقلنا ان الامر واحد وما سمعنا متكللا الا الرسول بالسماع للمسموع وسمعتنا كلام الحق بسمع الحق •
لا يسمع المسموع فانه والرسول امان المتكلم فان الكلام به كقول الله والمتكلم المشهود عين لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يطلع الرسول فقد طاع الله • فليس معنى سواه • فمن انت واباه • فمن يشاهد عين • الوجود يشهد اياه • ٥٥
• فحق فيه سواه • كما يراى اياه • فقد ذكرنا جميع هذا الباب مختصرا كافيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الثاني والتسعون وثلاثون في معرفة منازل من ربح رحمتنا ومن لم يرب رحمتنا • عفت عني عليه ونسبنا •
• من اراد الحق يطيعه • في وجود الملك والمكوت • كرات الحق ليس سوى • ما يدان عالم من ثبوت • والذ ليس بمعد •
• في مقام نحن منه كوت • كراتنا من كرم • هو المدعو بالرحوت • والذ فالرحان يظلم • قائم في ربح الرحوت •
• ظاهرا لا كون باطنها • رهوت منه رعبوت • قال الحق اجمع • لمعوا لرحوت • قال الله تعالى
فا فتاح كونه الجاهع بسلم الله الرحمن الرحيم الله رب العالمين الرحمن الرحيم واكد هذا العالم بان نقت غير المغضوب
عليهم ولا المنا لين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه الرحمة رحمة من الرحمن فمن وصلها وصل الله ومن قطعها قطع
الله وقيل عليه الصلاة والسلام الرحمن الرحيم رحمتهم رحمتنا من الارض يرحمكم من في السماء وقال في الشفا عة وبقي ارم
الراحمين اهل ان العالم لما اقام الله مشاشه على التربع واصفى العالم هنا الاشهر والحان الذي يعرفون الدارين الجنة والنار جعل

هذا هو الباب الحادي والتسعون

هذا هو الباب الثاني والتسعون

الله في ام الكتاب التي تقضى على جميع ما يمتنعه اربع رحمت لكل ربع من كل شخص رحمة فضعن الاية الاولى من ام الكتاب
وهي بسمة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم وضمن الاية الثالثة منها ايضا رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم وضمن الاية
الثالثة منها ايضا رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم فهو رحمتين بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو رحيم بالرحمة
الخاصة وهي لواجبة في قوله فسا كتبها للذين يتقون الايات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة واما رحمة الامتنان
فهو التي تنال من غير استحقاق بعمل ورحمة الامتنان رحمتهم من وقفا الله للعمل الصالح الذي وجب له الرحمة الواجبة فيها
ينال لهاضي واهل النار ازالة العذاب عنهم وان كان مسكنهم ودارهم جهنم وهذه رحمة الامتنان قوله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لتعلم من هذا معنى صلوا الذين انعمت عليهم الى الطريق الذي انعمت بها عليهم وهي
الرحمة التي اعطيتهم التوفيق والهداية في دار التكليف وهي رحمة العناية وكانوا بذلك غير المغضوب عليهم ولا مناليت
لما اعطاهم من الهداية فلم يجاروا بقول من غضب الله عليهم امين بالرحمة التي مننت بها على اوليك ابتداء من غير استحقاق
حتى نعتهم بانهم من مغضوب عليهم اذ قد مننت بالهداية فزال العتلة التي هي الحيرة فن بالذي يزيل ما استحقاه
من غضب الله فيرحمهم الله برحمة الامتنان وهي الرحمة التي في الاية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم
النعم فيما هم فيه بالاسم الرحيم فليست ام الكتاب اية غضب كلها رحمة وهي الحكمة على كل اية في الكتاب لانها الام ٥٥
فبقت رحمة غضبه وكيف لا يكون ذلك والنسب الذي بين العالم وبين الله ما هو من الاسم الرحمن فجعل الرحمة قطعة
منه فلا ينسب الرحمة الى الله وما في العالم الامن عنده رحمة بامر ما لا يد من ذلك ولا يمكن ان ترحم رحمة المحدث محمور
رحمة القديم لان الحق يعلم على كل معلوم والحق ما يحيط احد من علمه الا بما شاء فيرحم الحق على قدر علمهم كما رحم الله على
قد علمه فكل من غضب من العالم واستمر فقد رحم نفسه بذلك الاستقام فانه شفاء له مما يجده من الم غضب وصدقة
الانسان على نفسه افضل الصدقات فاذا رحم نفسه وزال الغضب عفت الرحمة وهي الندم الذي يجده الانسان
اذا ما عاقب احد ويقول لربنا • الله ان العفو عند احسن لا يدان يقول ذلك اما دنيا واما الآخرة في تقامه نفسه الا ان يتقبل
ان اقامة الحد ودرع من عند الله مالا لدان فيها يتقبل فقد وصل الانسان بهذا الفعل رحمة والله وصول الرحمة فالرحمة لان
ينال الحق كلهم رحمة الله فيهم العادل والاحل لانه ما تم الامن وصل رحمة فوصله الله في ذلك الوجه ومن قطع رحمة
بعض رحمة لان القطع لا يمكن له ان يرحم فان عين قطع رحمة خاص وصل رحمة اخره ففي قطعه وصل وما في وصل قطع
فيشيع الوصول من الارحام والشفاعة مقبولة وتقيم الودة على المقطع بالتعريف فانه لا بد ان يكون ذلك المقطع ايضا
قطع رحمة له فاذا طلع من قطع صلة الرحمة عنه بقوله له الحق كما اخذ ذلك اخذ منك ويعلمه بانه ايضا قطع رحمة فقال
الله العفو والتجاوز فيقول الله له فاعف انتم عن قاطع رحمة فيك حتى عفو عنك فيا العفو قد عرفت لان ذلك
المؤمن يطلب من العفو طلب العفو فيعفو الله عنه فبما رحمة من الله ببعفوه وبوصل رحمة اخرى له فيشيع فيه وهذا معنى
قوله الله تعالى يوم القيمة اذ يقول شفعت للملكة وشفع النبي والمؤمن وبقي رحمة الراحمين فيكون منه في عباد ما ذكرناه
وامثاله من كل ما يستحق الرحمة فان رحمة الله سبقت غضبه الله في امام الغضب فالرحمة لا يغلب غضبه في شأوه بالانقضاء
من العباد حتى ينتهي الى اخره فيجد الرحمة قد سبقت غضبه فبما رحمة من الله ببعفوه وبوصل رحمة اخرى له فيشيع فيه وهذا معنى
الذي يقوله العفو في رحمة الرحمن الرحيم الذي في البسمة وانها رة الرحمن الرحيم وانما كان الرحمة رب العالمين فالرحمة رب
العالمين هو المدا في رحمة الرحمن الرحيم الذي في البسمة وانها رة الرحمن الرحيم وانما كان الرحمة رب العالمين فالرحمة رب
الذي يظلم السر والسر والعز والسر وهذا كان فيه الحد وهو الشا ولم يقيد سر ولا سر في هذا المدا لانه يرحم السر والعز فيقول
الشرح في حد السر الحد المنعم المفضل ويقول في حد السر الحد من كل حال فالحد قد جاء في السر والعز فلهذا كانت
عين المدا وما من احد في الدلالة لافرة الا وهو محمد الله ويرجو رحمة وتجاوز عنه اياه واستر عذابه فجعل الله عقيب الرحمة
رب العالمين الرحمن الرحيم فالعالم بيزمها بما هو عليه من محم ومذموم وهذا سببه في سورة الم نشرح قوله تعالى ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا ولقد تشد بعضهم في هذا • اذ انصاف لبل الامر • ففكر في الم نشرح • ففسر بين يسر •
• اذا ذكرته فافرح • لانه سبحانه تكرر البصر وادخل الله والامم اللتين لله والسر في السر على السر فان هذا السر انما
هو عين الاول وليس ذلك في السر هو تنبيه عجب من الله لعباده ليتقوا عندم الرحا والطع في رحمة الله فانه رحمة
الراحمين فانه لم يرد على عبيد في الرحمة بكم ليس لهم فاليكون رحمة الراحمين بل ذلك فوالله لا يخاف من احاطت به رحمة
الله من جميع جهاته فاعلم ذلك واذا صحت الحقايق فليقل الاخر ما شاء فان جماعة من الناس تازعون في ذلك لوك
ان رحمة الله هذه المشاهدة من السموات كانت هذه الطائفة لا تتال رحمة الله ابا فانه لا يجعلنا من الجاهلين فانه
ما عفو به ولا صفة اقيم من الجبل فانه متعلق كل سر ولهذا قال الحمد صلى الله عليه وسلم فلو تكون من الجاهلين حاطبه
لدا ثم سمع قوته شام فقا به بخطاب قوي من النبي عن ذلك وقال لنوح عليه السلام لا تكن له قوة الشاب وكانت
قد شاع وحصل في العمل الذي لا يزال محترما في العادة افي اعطاك ان تكون من الجاهلين فرفق به في الخطاب فانه لا بد
من الفرق بين خطاب الشاب والاشياخ كانه لا بد في الخطاب بين الاحوال كافر قنا نحن في الشا على الله الاحوال التي
نحن عليها فقلنا في وقت الحمد لله المنعم المفضل وقلنا في وقت الحمد لله على كل حال لا اختلاف في الباش على الحمد فاما الرحا
من عباد الله بعباد الله فان الله يسبح الهم بالرحمة عندما يقفون اذ رحمو الحق الرحمة تقوم بقولهم تقطعهم عليهم
فيرحمهم الله فانما هي اعمالهم ترومهم فيرحمهم الله برحمته ثم رحمتهم انفسهم ثم الله رحمة اخرى زايدة على ما رحمتهم
بمن رحمتهم التي هي اعمالهم وصورهم ان الرحا من اذ رحم خلق الله تعالى لا يخلو اما ان تكون رحمة به ازالة ما يور
ذلك الحق خاصة وزيدته مع ازالة ذلك احسانا مثل من نحن زجلوا حتى العذاب من الجني وحال بينه وبين

تروى العذاب به لشفاعته منه او يكون هو لاخذ له ثم يعقبه بعد هذا الامان احسانا اليه بتولية اموال واعماله وتغريب ذلك
امر اخر فاذا رحم الله العبد بجماله الذي رحم العبد به حيوانا مثله اما بازالة مزاياه واصناف الى ذلك زيادة احسان فان الله اذا
وفاه رحمه جزا عمله كان ما كان فان الله يزين به ذلك كازاد هذا العبد كاذرا او يزيل ابتداء منه تعالى ولذا
قال الراحمون رحمهم الرحمن ولم يعقل رحمهم الرحيم لانه رحمن الدنيا والاخرة والرحيم اختصاصا من رحمة الاخوة واما
قوله رحمو من في الارض يرجعون في السماء لانكم تشاهدون اصحاب الجحيم والذين في النار والذين في الجنة والذين في السموات والذين في الارض
الله بالرحمة التي تطلعها احوالهم كل على حسب حاله برحمه وليس في السماء الا الملوك فترحمنا بالاستغفار وهو قوله
ويستغفرون في الارض ثم قال لان الله هو الغفور الرحيم واما قوله في هذا الباب وشيئا من هذه المنازل فهو حد
نسيان ذلك الانسان الله في الاشياء فاعاد عليه لانيته واصاف الحق اليه فقال نسوا الله فسيهم اي تركوا حق الله فتركوا الله
الحق الذي يستحقونه باجرهم فلم يواخضوا اخذوا لا يغفروهم ورحمهم وهذا خلقه ما قيمته على الرسوم من هذه الآية فان
الناس هنا اذ لم ينسوا الله الذي امر الله ما يتاثر ما فقد نسي الله فانه ما شرعه له الا الله وظهر الله كرمه فيه فترك
حقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو العقاب فقصي منه تركا بتركه معقولا بلطف النسيان واما نسيه ايانا تعالى ان
تكون كالذين نسوا الله فسيهم فمنهم من نسيه فانها وصية الهية بها ان الله ان نسيه مثل ما نسوه هو القوم بحق الله ونعيم
حق الله في الاشياء على نية صالحة وحضور مع الله فيجازي الله جزاء استحقاق استحقاقنا باعمالنا التي وقفنا الله بها
والذين نسوا الله انما تركوا الله ما استحقوه من العذاب كما تركوا حق الله لا غير ثم انما فضل عليهم منه منه ابتداء وافضل
على العالمين المودين حقوق الله ليس منه فاذا زاد على ما يظلمه عليهم ذلك هو الامتنان كما قالوا ما استحقوه به هذا الثواب
من طريق الجنة فاعلم ذلك الاتري الله يقول في تمام هذه الآية ما قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فسيهم لم يعقل انهم هم
الناس سقون بل قال ان الناس فتنهم لئلا يستقون فابتداء الخلا ما اخر ما فيه صير يعود على هؤلاء المذكورين وكل
مناقض فاسق لا يخرج من كل باب له فيخرج للمؤمنين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه
وقد تقدم في هذا الكتاب مرتبة المنافقين في المنازل فتنهم لئلا يستقون فابتداء الخلا ما اخر ما فيه صير يعود على هؤلاء المذكورين وكل
الله فتم اجر العالمين ولا تنفع بعفو الله فتكون من نسي الله بل رغب في احسانه ان يزيده هنا عملا ومراغبة
فيزيدك عنده جاها وحرمة واما قوله تعالى ايانا ولا تكونوا كالأولئك الذين نسوا الله فسيهم فليكن لهم العاقبة
فاعاد الضمير عليهم فهذا نطق اخر ذكرنا حقيقة في مسألة شرف التفارق وهو لتفارق الجود في المنازل في المجلدة
التي قبل هذه المجلدة فليذكر منه ما يليق بهذا الوصف من اجل النسيان وذلك ان الله قال على لسان رسوله من
عرف نفسه عرف ربه لما جعلنا دليلا عليه ولا ينبغي ان ننظر في معرفة نفوسنا الا حق زبدان نعرف ربنا فاذا
نسينا هذه المعرفة فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي لنا ان نخرج عليه الى هذه المعرفة
فخرجنا على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه الى جهنم نفوسنا وما خلقنا الله على الصورة الا الهية كان في نسيان
الله ان انسانا الله نفوسنا فنهينا من ذلك لانه من نسي نفسه بالضرورة نسي ما الله عليه من الحقوق وما لها من الحقوق
فتركوا الله اذ علموا انه لا يشهدون من الله ما هو الله عليه وانما يشهدون من الله اعيانهم واهوالهم لا غير فلما علم
الحق من بعض عباد الله الذين لهم هذا الوصف انهم انفسهم فلم يروا عند شهودهم ان احوالهم عين ما راوا فيقولون
في ذلك الشهود قال الله وقلت له واني هذا من مقام قولهم لا تزي من الحق الا ما نحن عليه فلم يكن لهم ذلك الامن
كونه تعالى انهم انفسهم فاولئك هم الناس سقون الخارجون عن طريق ما كانوا تحتقوا به من ان الله لا يشهد احدا
من حيث حاله وما هو عليه واما وصفه نفسه تعالى بانه خير الراحمين من باب المفاضلة فعلوم انه ما يرحم احدا من
المخلوقين احدا الا بالرحمة التي اوجدها الرحمن فيه فهي رحمة لا رحمة لهم بل رحمة من الله تعالى على خلقه كما قال في سمع الله من
ان ذلك القول هو قول الله على لسان عبده فقوله تعالى الذي سمع موسى ان في الشرف من قوله تعالى على لسان قائلي هو
مع التفاضل بالحق الذي سمع منه القول المعلوم انه قول الله وكذلك ايضا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادى من
رحمة بعيدة في غير صورة مخلوق فتعطين الفاضل والافضلية المحال الا ان رحمة الله بعيدة في صورة المخلوق تكون
عظيمة فانه يرحم عن ذوق فيزيل برحمته بزيد ما يجده الراحم من الالم في نفسه من هذا الرحم والمحق ليس كذلك فرحمة
خالصة لا يعود عليها ازالة الم فهو خير الراحمين فرحمة المخلوق عن شفقة ورحمة الله مطلقة مخلوق بطه وانتقامه
مع شدة ولكن لا يبطش ببطش لا يكون فيه رحمة لان قضاة في الرحمة فيه ايجاد البطش بعينه فوجود البطش رحمة
رحم الله بها البطش اذ خرج من عدم الى الوجود ومن كان مخلوقا من صفة الرحمة فلا بد ان يكون في بطشه رحمة او
يزيد في هذا المقام لما سمع القاري يقول ان بطش ريك لشديد قال بطش اشد لان بطش الانسان اذا بطش لا يكون
في بطشه شيء من الرحمة لانه لا يمكن له ان يبطش باحد وعنده رحمة به جملة واحدة فليكون ذلك البطش لا يبطش
مخلوقا لبطش وان كان ذلك البطش خلقا لله ولكن ما خلقه الا في هذا المخل فظهر بصورة المخل والمخل لا يبطش الا انتقام
من احد وفي قلبه رحمة ثم ان الله اذا بطش بعينه ففي بطشه نوع رحمة لانه عبده بل شك كان المخلوق اذا اراد ان
يبطش بعينه لا بد ان يشوب بطشه نوع رحمة للناسية التي بينه وبين عبده ومملوكه لانه المسمى عليه اسم المالك
والسيادة فلا يمكن ان يستقصى في بطشه ما يذهب منه فيكون ذلك قد بطش بنفسه والمخلوق ليس كذلك لا لاجبي
الذي بينه وبين الياطش نسبة عبودية ولا الكسب من وجوده صفة ربانية فاذا بطش من هذه صفة بطش بطش
لا يشوبه رحمة فهو سبحانه خير الراحمين وما جاء عنه قط تعالى انه خير الراحمين ولا الباطشين ولا المستقيين والعبد
كاجابا خيرا لنا صليين وخيرا الراحمين وخيرا لنا فزين وخيرا لنا كزين وامثال هذا كونه يبطش ويقتصر وياخذ

وبهلك ويعذب لا بطريق الافضلية فتحقق هذا الفاضل بين وصفه بالاخذ ولا انتقام وبين وصفه بالرحمة والمنة
والله تعالى علم **الباب الثالث والستون** وثالثا في معرفة منازل من وقف عند ما راي ما حاله حال
● المخلوق قد روي ليس يكون ● والمبدعات هي التي تكون ● الروح والكلمات شيء واحد ● والمحق فيه هو الذي يتعين ●
● فالعالم الحق ليس ثابت ● في حالة فقامه يتلون ● فلذلك ان اعطى كل شيء خلقه ● وهذا كلهم فتبينوا ●
● لو لم يكن من الكلام شيء ● لم نعتنه فلم نذكر الاعين ● بفنون اسماء الاله قلوبنا ● ونوجهات الحق في تيقن ●
● لجميع ما جئنا به ان كنه ● ثم وتحقق به متيقن ● اعلم ايها الله وايها الله ما سوى النشأة الانسانية ●
بل جميع ما انشاء من جميع اجسام العالم الطبيعية والعنصرية وهذا على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وميله
وهو ان يتولد ما يريد ان يبتدئ بخلق من الروح الا اله فيخلق فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفسا مدبرة لذلك
الهيكلي وظهورت بصورة مزاج ذلك الهيكلي وظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكلي فتعطي لوانا مختلفة لوانا من احمر واصفر واذرق
والاخرى كما يضرب نور الشمس في الوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي لوانا مختلفة لوانا من احمر واصفر واذرق
وغير ذلك بحيث لا يجازي في راي العين فلم يكن ذلك الاختلاف في النور الذي حدث فيه الا من اجل ولا تيقن في نفسه
جزا عن غيرنا الا المخلوق فالحق عينه والمخلوق عينه كذلك النفس المدبرة للهيكل الطبيعية والعنصرية والنفس الا في الهيكل
بحكم التدبير ولا يقبل من التدبير فيها من هذه النفوس الا بقدر استعدادها وللهياكل اثنى النفس بحسب اجزائها
في اصل ظهورها عند تقيدها فيها الذي والبلد بحسب مزاج الهيكلي فالامر بحسب مزاج الهيكلي فكل واحد منها موثر فيمن هو
موثر فيه ثم ان الله اخذ اكثر اوصاف جسد الانسان والجنان عن ادراك النفوس المدبرة الناطقة التي تسمى جوارحنا
وحيوانا وكشف بعض الناس عن ذلك والدليل السعي على ما قلناه قول الله وان منها يعني الجوارح لما بسط من
خشية الله واما امثالنا فلا يحتاج الى خبر في ذلك وكذا ان ذلك الهيكلي يتجلى الرب لولاه العظمة التي في نفس الهيكلي
من ربه كما تمكك لتجليه فان الذوات لا توثر في امثالها وانما توثر في الاشياء قدرها ومزاجها في نفس المورث فيه
فعله بقدر ذلك التجلي اذ فيه ما اثيره ما ظهر له فانما ترى الملك اذا دخل في صورة المامة وشيئ في القويين الناس
وهم لا يعرفون انه الملك لم يبق له وزن في نفوسهم فان لقبه في تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه عظيمة وقدره فاق
فيه على به واحتل به وتادب له وسجد له فاذا راي الناس الذين يعرفون قرب ذلك العظام من الملك فان منزله
لا يتعطل ان يظهر منه مثل هذا الفعل علما انه الملك فهاذا دليل الاوصاف وحشت الاصوات واصفوا له وتباد
لرويته واحترامه قبل ان تزداد عند علم الاما قام به من العلم به فاحترموه لصورته فقد كانت صورته مشهورة اسم
وما علوا انه الملك وكونه ملكا ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبية اعطته الحكم في العالم ورد في الخبر الذي حرمه ابو
نعم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرارات رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حيا جبريل ذات ليلة ومعه شجرة
فيها كوكبي الطائر فتقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكوكب الواحد وقعد جبريل في الكوكب الاخر ثم ان الشجرة علت بها
حتى بلغا السماء فتدلى اليها رفق د و رايوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي في رايوت فيه واما جبريل فتعد
ماراه حتى علمه فقال عليه السلام فقلت فضله على في العلم فانه علم يراى فاشرفه عليه بما رااه الغني ولم يعلمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل له اثيره فلم يورث في الاشياء الا ما قام بها وليس له العلم الا ترى شخصيا بقران القرآن فيخضع له
ويكفي ويظهر العبر والاعراض عنده من ذلك اثره ذلك الامن اشرافه القام به بما قد علمه تلك الالية وشهوده لما تقصته
والاخرى عن تلك العاني التي هي الالية صورته فلم يكن الا لصورته لفظ الالية وانما الاثر اقام بصورة العالم بها
المشا هو لما تزل تلك فلا يورث فيك الا انك من حيث لا تعلم وتشهد فلا لامله الا اثر ما حاله واذ لم يرخل ووقف عند
ماراه في الغرور فها هو الذي يقيس من صوابه وحسبه ويدهش ويدهش عليه ويموت فرقا منه على قدر ما حصل في نفسه ماراه
لا بد من ذلك ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض وهذا امر اضاع في فقد يكون الشيء عند زبدان هول منه
عند عمره ويكون عند امر اخر هول منه عند زبدان فيوثر الا هول عند كل واحد منهما عن صاحبه محجب لقول ما الذي راي
حتى اثيره هذا الاثر العظيم كيف به لو علم ما عتق من هذا الذي لم يرفع به رسا كل واحد منهما يقول مثل هذه المقالة والعالم
الكامل ثالث يقول خلوق قوليها ويدي ما السبب المورث في كل واحد منهما فيعلم منها ما لا يعلم ان سبحانه الملك العبد
منزلة الاسباب منازلها ومعين المراتب لاهلها فاذا علمت على غريبها هو الجواب يحوي على سلا يمكن كشفه فلا ينبغي
التصريح به فان الله تعالى بنا ربه العبدان يظهر مثل هذا فان امر يقتضيه الوجود وهو عظيم الفائدة فاعلم العالم ان
بالنسب ولا حصل مثل هذا القول من العالم ايضا الا بالنسب فالوجود بالنسب والقابل بالنسب فالملك لما وقد علمت ما هي
● فيها مع وجودي وبها ● مع لكونه من الله نسب ● فله انكره ما خصي ● امتنا بما عرف النسب ● سوغيره ●
● فيها صحت السارة بينا ● وهو الحق ليس به امترا ● فله غنى عن المالمين والناصفة تنزيه واعظم التاثير كنهه شيء ولا
● فهو المورث المورثينا ● وهو الحق ليس به امترا ● فله غنى عن المالمين والناصفة تنزيه واعظم التاثير كنهه شيء ولا
احصى شاء عليك انت كالتيت على نفسك واليخر من ذلك الادراك ادراك وما اشق على نفسه باعظم من نفي النفل فلا مثل
له سبحانه فلماذا قال في حق العالم من حيثها هو ناطق انه سيج مجده والتسبيح تنزيه فاذا استند العالم اليه تعالى في الوجود وقلت
ان من هذا العالم يمكن ان تفعل ذلك الابيات بسبب من حياة وعلم وقدره وارادة في الشريعة وقول فان كانت اعياننا زائدة
على ذاتنا واوجد شيئا بها الا عن تعليل بالذي حدث والتعلق بنسبها المتعلق فان كانت هذه الصناعات تليد بزيادة وانما
ثم عين واحد على الذات وتوحيها على ايجاد الكمالات فالوجهات بسبب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي
مرديل على حكمنا بها فعلى كل حال ما زالت عن النسب محي الثابتة في العقائد وفي نفوس العلماء كما نوا ما كانوا سو

جاء حديث وارء من النبي المصطفى بان من خالفه في عقده مع شفا وماله من دايمة من يكون وشفا
الا اذا وفت في امر شم وفي بكل ما خاطبه به وان زال صني عنه الذي كلفه وهو الاله وكفى
هذا القول كله صحيح من اجل حصوله في معلومك لان من جات الحق ومن جات الحق فاجاب الحق فاجاب الحق فاجاب الحق
من هذا فلا يكون والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **الباب الرابع والتشويق** في معرفة منازل من تادب وصل
ومن وصل لم يرجع ولو كان غير ذيب هو لولا الشهود وما فيه من النعم ما كان لي امل في ان يكون في الصدم ٥ ٥
كذا في حق من قال كن فيق اعيان السماع اكون في الكرم فلو فتحنا عيوننا ما بارود كنا حيارى كمثل العرج في الضلم
ولم يكن بوجود النور اظلم نور فضي يكون من شمس فالتور ايماننا والنور خالقنا وفيه شمس رجل اوبلا قد
اعلم ان الوجود المطلق هو الحق المحض كما ان العدم المطلق هو الشئ المحض والمكانات بينهما فيما تقبل الوجود لها نصيب الخبير
وبما تقبل العدم لها نصيب في الشئ ليس لادب لادب الاحاج الخيرة ولهذا سميت المادبة مادبة لاجتماع الناس فيها على
الطعام ولاشك ان الحق في العالم متفرقا فلا يتخلو ممكن من خيرة ما والكامل الخلق على الصورة الالهية المحض في الصورة
الانسانية لابلان يكون جامعا لخير كل واحد وهذا استحق الامامة والنباية في العالم ولهذا قال في آدم وعلم آدم الاسماء كلها وما
ثم الا اسم ومسمى وقد حصل علم الاسماء محمد صلى الله عليه وسلم حين قال علم الاولين والاخرين فعلمنا انه قد حصل عنده
علم الاسماء فانه من العلم الاول فان آدم له الاولية فهو من الاولين في الوجود المحض وقال من نفسه فيما يخص علمه ان
او في جامع العلم والكلمة والكل عيان المكانيات قال تعالى وكلنا من عبادك الصالحين والى من وليت منهم عيسى فاعيان الموجودات
كلها كليات الحق وهي لا تتفقد فقد حصل له الاسماء والسميات فقد جمع الخيرة في استحقاق الولاية على جميع الناس وهو قوله
انا سيد الناس يوم القيمة وهناك تظهر سيا دته كونه الاخرة محل تجلي الحق العام فلو تمكن تجليته عوى من احد فيما ينبغي
ان الله ويكون من الله شأ من عباده فقولته وصل يعني في حصول الخيرة المحض وهو قوله تعالى كنت سمعه وبصره وامثاله
هذا وهذا هو الوصول الى السعادة الباقية وهو الوصول المطلوب ولا شك ان من وصل لم يرجع فانه من الخال الرجوع بعد
كشف النظم الى محل صفة الحجاب فان المعلوم لا يحيل بعد تعلق العلم به من العالم فحال الله المكون كشفا ساعا غفيرة
من بصائرهم وبصائرهم بما حصلوه من الصفات الالهية ووقتها عليهم من الصفات الكونية وكلها الهية كما تقدم وعولاهم
الادباء الذين صلوا الى الساطع الحق جل جلاله الله واهله وهم اهل الذكر والقران الذي هو الجمع وبسمي قرأنا واما الامانة فانه
بداه من كشف النظم عن بصائرهم عند الموت فيرون الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء
والسعادة ويردون الاشياء والشقاوة فلا يحولون بعد هذا العلم وان شقوا هذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو
كان غير ذيب اي غير جامع للخير وانما سمي جامعا للخير والخير واحد يكون هذا الامرا الواحد ظهر في صور كثيرة مختلفة جمعها
الاديب فظهر في خيرته بكل صورة خيرة فسمى ادبيا اى جامعا لهذه الصور الخيرة والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة
في العالم في صور مختلفة مفردة وما على الله بمبتكر ان يجمع العالم في واحد والاديب ظاهر بصورة خيرة في
العالم ينصل اجماله بصورة ويحل تفصيله بذاته ومضى لم تكن هذه الصفة والقوة في رجل فليس ياديب وهو لا
الذي اذا ذكره فقد ضمن ذكره جميع العالم في ذكره بهذا الشأن فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم
الظاهر الذي وقع فيه التفصيل ومدلوله ايضا الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان من اجل هذا الاسم الباطن الذي
وقع به الاجال فالعالم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات
بعبارة على جهة الاحاطة بمقتضايتها لانها لا تتأها معلوماته ولا مقدراته وما بقي في عين الممكن في قبوله الوجود
نصيب لعدم ولا حكم الامعقولية الامكان واذا لم يتقدم بعد ولا يصح عدمه لان خلق المعلوم محال الوقوع ولا يكون
عن الوجود عدم اصلا لانه ليس حقيقة صدور العدم منه فان العدم من الامور التي يعطى الدليل عليها انما العدم
اوله في الطريق في غاية في الوجود هذا القول لا يفصل وجود الممكن من وجود الحق فان الامكان لا يزول حكمه من الوجود الممكن والامكان
لا نصيب لوجود الحق فيه اصلا وان كان وجود اعيان المكانيات لا تتقدم بعد وجودها ولكن كما قرأنا واما الاعمال من التي
قلنا انها تتقدم لنفسها بعد وجودها فحققتها انها تبعية لها احكام معقولة مقولة لا يمكن مجدها ولا الحكم
بها فلو كانت الاعمال اعياننا وجودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما استحال في كل قائم بنفسه من المكانيات ثم انك
اذا اخذت تفصيل المجهود اعيان الموجودات وجدتها بالتفصيل نيا وبالجميع امر وجودها لا يمكن لخلق سوى انسان
يعلم صورة الامر فيها فلا علم لخلق سوى ما سوى الله ولا للعقل الاول ان يعقل كيفية اجتماع نيب يكون من اجتماعها
عين وجودية مستقلة في الظهور غير مستقلة في العنى مستقلة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله وليس
في الامكان ان يعلم غير الله ولا يعقل التعليم اعني ان يعلم الله من شأ من عباده فاشبه العلم به العلم بذات الحق لا يعلم
بذات الحق محال حصوله لغير الله من الخال حصول العلم بالاسماء والانسان نفسه وينفس كل شئ لنفسه لغير الله فتنهم هذه المسئلة
فان ما سمعت ولا ايت ان احدا نيه عليها وان كان يعلمها فانها صفة القصور مع ان قول العلماء يصحرون بها ولا يعلمون
انها هي الحقيقة تقول كان هو وهو وكذلك من تكلم في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد ولا يعلم انه هو
وهذا سار حكمه في العالم من نظر واستبصر الله من عيني الملائكة والظهور بنفسه فلا دليل عليه سواه لان ما في الامور من السبل
الباب الخامس والتشويق في معرفة منازل من تادب وصل وبقيت عليه حياته فمراؤه على موت صاحبه
منزل الاله والكرم عند مناع الكرم وله الحدوث ليرى قدم في رتبة القدم وهو حكم عينه عدم
ماله في الكون من قد قال الله تعالى وهو حكيم ابتكروا المصيبة ومع من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من ربه ان الحق
لا يطق عن عوى لكونه شديدا لعوى الهم اننا الصاحبة في السفر ففعل صاحبنا في سفره والسفر من الاسفار وهو الظهور فهو ظاهر

هذا القول كله صحيح

منزل الاله والكرم

لنعم من الوجه الذي يليق به ويطلق عليه ما علم ان سر الحياة الالهية سر في الموجودات فحيث نجيت بحياة الحق فيها ما ظهرت
جانبها لا بصارتها ومنها ما اخذ الله ببصارتها عنها في الدنيا الا الانبياء وبعض اوليائه فانه كشف لهم عن حياة كل شئ وكفى
يدركونها بالايان اذا كانوا مؤمنين وامان ليس يؤمن فلا يدرك ذلك لا كشف ولا ايمان سال الله العصية من الكفر
وسر بان هذه الحياة في اعيان الموجودات نطق كلها سمعة بالثناء على موجد ما الا انه سمعنا لدعوى في هذه الحياة لكل
شئ ابتداء فيتجلبون ان حياتهم حتى اذا فزع عن قلوبهم فراوا الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رويهم ان الحياة التي
التي كانوا بها حياة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح انه سمعه ويصير ويغير ذلك من جملة ذلك انه حياته فعند ما
اصبروا ذلك قالوا ما اذا قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هي عين الحق قالوا الحق لا تدين لهم ان الحق وهو اهل الكبير
من الخلق والحل ولكن نسب وايضا فان شهود حقايق فيها الوجه الذي يقول فيلذنه سمع العبد به ليعلم يقول انها حياة العبد
وعلمه وجميع صفاته وقواه وهي نسب لا اعيان فهو الحق العالم السميع البصير الذي في هذه العين واحدة وليس الا ما ظهر من عيون
ما ظهر والبصير المتحقق بالحق يتكشفه في عينه ان الحق الا انه بكل شئ محيط والحياة التي كان يدعي فيها قبل دخوله في حضرة
الحق لم يكن عليه في هذا الشهود واصلا وصلا للحياة الموت فان استبنت عليه الحضرة وتخلل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته
انها كما تحلل ان صياد في عرش الجبر على العرش الذي استوى عليه الرحمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
عرش الجبر وكنت صاحب هذا الشهود اذا راى ان حياته باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قد مات في حقه وهو يدعي
صحبة الحق والحق يعز في موت صاحبه فانه في هذا الشهود اجنبي هو الميت على الحقيقة فحق لم يصحبه الحق في جميع
صفاته فحق فان الحق لا يتبع بعض فاذا كان والذالم يكن كان في نفس الامر ولا يعرفه فكن عالما ولا تكن جاهلا وهذا
قبل ما اتخذه الله وليا جاهلا قط وان الله يتولى بالفعل تعليم اوليائه بما يشهدهم به تجليته ومثل هذا قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تلووا فلكم هو عين ملل الحق ولما كان الحق في حق كل احد عين اعتقاده فيه وعلمه
به ثم غفل عن اعتقاده الذي هو به فقد ذهب عن محل عقده فربما كل انسان على صورة عقده فيه والحق الذي هو في حق
الامر وراى كل معتقد بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **الباب السادس والتشويق** في معرفة منازل من تادب وصل
في معرفة منازل من تادب وصل والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **الباب السادس والتشويق** في معرفة منازل من تادب وصل
مع التي فكيف اهل الخيرة لها صفات الحق في فكرها ومالنا في فكرهم سوى لوانها تصف في جلالها كانت اهلهم البزائير
مصدقها في حالها انها دايرة على الموت على ما تدور وكان في هذا واعدا موعظة تدرك بها الخيرة بها ينال العبد كونه
كاف الحق يوم التشويق وهو على النصف اذا ما عني منها ومن يجد هذا يحكم عيناها قام بها وليا يعلم وهو العبد الخبير
كاحمد السبتي في القول ملكه الله تمام الامور ما يظهر العبد بآياته الا انها في صورة التشويق اهلها ايد الله وليا
بروح القدس منه ان الله تعالى عن نفسه وجل ان يعلم غير ما استحال ذلك فلم يبق لنا معلوم نطلبه الا انفسنا خاصة او
اعيان المكانيات وما ينسب لها فالعقبة تتعلق باعيان الذات من المكانيات والمعلوم تتعلق بما ينسب لها فتعلم الذات
والاعيان الضرورية من غير فكر ولا نظر بل بالنفس بذكرها في ذكراها وبعلم النسب اليها وعلم الاخبار عنها بما توصف به وبحكم
به عليها بالدليل النظري والاختيار الاعتصامي بعينه هذا لا يوصل الى العلم بذلك والاحكام والاختيار غير متناهية
لكثرة فينفرق لناظر فيها ولا يجمعه واراد الحق من عباده ان يجمعهم عليه لا على تنوع هذه الكثرة حتى يعلم بل اياح لبعض
عباده منها ما يتعلق العلم بها الذي يجمعهم عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يتبين لهم ان الحق في فترة في نسبة جمع
علوم لا ينظر فيها من حيث لا تتأها الحق تجسيت من موضع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والحكمة ومعلوم الرياضات
والنطق والعلم الطبيعي فاما علم الاوفيه ودلالة وطريق الى العلم بالله ولكن اكثر الناس لا ينظر فيه من جهة طلبه ذلك
الوجه الدال على الله فحق العلم عليه والمجاهدين هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا فهم الله على طلب موضع الدلالة من كل علم
على الله فانه الله يفرقه في المعلومات وان كان معلوما لا تتأها على الله فله شك ان يجمع هذه المعلومات التي هي محل نظر
حجاب عن الله اي عن الوجه الذي ينبغي ان يعلم منه ما في وسع القائل من الله وليس له طريق لذلك الا بان يترك جميعها
وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله يحضر ومراقبة وسكينة وذكر اى باسمه ذكر ذلك لا ينظر في دليل
يوصله الى ماله بالله فاذا ازم الباب واد من القرب بالذكور هي هذه الرحمة التي يوتيه الله من عبده اعني توفيقه والهامه
لما ذكرناه فيقول الحق تعليمه فهو اهل الله بالخضوع ويعمل الله من له علم قال تعالى اياه رحمة من عنده
وعلمه من لدنا علم من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو كل مخلوق اذا يتفكر ان يكون لا سبيل في المسبيات فان
ذلك لسان الظاهر قال في عيسى فتنت فيه فيكون طورا باذني لا يتفكر فالنفس سبب لتكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة
الا عن الاذان الا لى وهذا وجه لا يطلع عليه احد من العبيد لا بنى مرسل ولا ملك مقرب من احد وغاية العناية الالهية بالخصي
من ملك اورسول او لى ان يوفق الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غيره كما قال الخضر لوسى عليها اله
انا مع علم علمه الله لا نقله انت لانه كان من الوجه الخاص الذي من الله لعبده لا يطلع على ذلك الوجه الا صاحبه
اذا استنى الله به وما من مخلوق الا وله ذلك الوجه ويعلم الله منه امورا كثيرة ولكن لا يعرف بعض العبيد
انما انما الله ذلك العلم من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد نبهه الخضر عليه السلام فيه فاذا علم
الاشياء من ذلك الوجه فهو ملذذ من لسان الشاهدة والشؤون الالهية والاشياء تتكون عن الله وهو يتفكر فيها
فلا يشغله مع كثرة ما يتأها من الكائنات في العلم وهو مقام الصديق رضي الله عنه في قوله ما رايت شيئا الا
رايت الله قبله وذلك لما ذكرناه من شهود صور الاشياء عن الله بالتكوين فهو شهود دائم والتكوينات تحدث
في من شئ يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث وما بينه احد فيما وصل اليها هذا الوجه

هذا القول كله صحيح

وصفاته من انهار وماكن ونجوم وقد شتمنا من ذلك نطالنا سميناه ترجان الاغواق وسينا الشج الدجابر والاعده
بسيما من ارض فقيه علينا فاجدنا له ولاشاله صدق ما نوتنا فتا بالاه ورجع وتورا ياربنا جلوا يمن النفل في وجه امارة
وهو خايط لها ونحن لا نعرف ان خايط وكما منصفين في الامر لم تقدم على الانكار عليه اذ جعلنا حاله حتى شاله ما دعاه الى
ذلك فان قال او قيل لنا ان خايط هو طيب وبها من نفل الطيب الى وجهها علنا انما نطالنا الى ما يجوز النظر اليه فيها
بل نظره عباده لورود الامر من الرسول في ذلك ولا ننكر عليه بما مع الاحتمال قليل لا نكار عليه من المنكر بما في من الانكار على المنكر
في ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات اذ لا يمنع المنكرات الا بما لا يتطرق اليها احتمال وهذا ينطبع فيه كثير من المستدينين
لا من صاحب الدين فان صاحب الدين المستدين اول ما يتطاول على نفسه ولا سيما في الامكان خاصة فان للمعبر شروطا في التعبير
فان الله تعالى لا حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن بهم فلا يتصور صاحب الدين على الظن وقد سمع ان بعض الظن انهم فصل
هذا من ذلك البعض وانما ينطق به وان وافق العلم في نفس الامر فانه يواخذه بكونه ظن وما علم فطق فيه بار محتمل
ولم يكن له ذلك وسوء الظن بنفس الانسان اولى من سوء ظنه بالغير لان من نفسه على بصيرة فلا يقال فيه انه في حق نفسه لانه
علم انما هو سوء ظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وله وجه في المقاييس الشرعية فانه بالنظر الى نفسه ليس هو في فصل ما ننكر
على نفسه على الحقيقة عالما بان في فصله ذلك بل هو على ظن فصول الظن بنفسه الى ذلك ان الله عباده قال لم الله افضل
ما شئتم فقد غفرت لكم فافعلوا الا ما احب الشئ لم فعله ذلك بل هو على ظن وان لم يعلموا ان الله من حوطين ذلك وهو
في الحديث الصحيح فافعلوا الا ما احب الله وهو علم له بذلك فهو من الله هذه الناحية فلهذا قلنا بسوء الظن بنفس
اذ لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب الحق وقد جعل الله لمن هذه صفته علمه يعرف بها نفسه انه من
اوليك التقى ولاشك العلم الشرعي الصحيح ان حرمه نفس الانسان عليه عند الله اعظم من حرمه غيره بما لا يتقارب وانما
تقتل نفسه اعظم في الجرم من قتل غيره وان صدقته على نفسه اعظم في الاجرم من صدقته على غيره فاعلم الصالح ان يستبذل نفسه
في كل احواله في حق نفسه وحق غيره والى الان ما رايت احدا من اهل الاتمال الى الدين والى العلم على هذا القدم فالجده الذي
وفقنا الاستماله وحالنا وبين احواله ولولا ما في ذكر مثل هذا من المنفعة لعباده والنسبة ما بسطنا القول فيه
البسط وان كان الفصل يقتضيه فانه فضل الوعد والموعظة والله يقول للذين هم في الدنيا على سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناها فانها وصية من الله لعباده جمعت بين الحكمة لانا انزلناها منزلها والحكم من
ينزل الامر منزلة ولا يتفكر من مرتبة من محل وزمان وبين الموعظة الحسنة وهي الموعظة التي تكون عند الذكر ما من
فان الاحتمال ان تعبد الله كانك تراه فكيف بمن حقق انه يراه فان ذلك اعظم واحسن وقد يكون قوله مثنى بربيه في القرائن
في القيام به في ذلك الامر وصفة التفاون في ذلك الشئ في نفس الامر قد انكر هذا الفعل من صدره عليه فينبغي له ان
الذين ان يقوم مع الشئ في ذلك فيعينه فيكون اثنان هو والشئ وفراذ ان يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشئ
في انكاره وعظه فيقول قد انكرت بهذا الامر وما هو الامرين الشئ والملائكة الذي يقول لحيته للفاعل لا تفعل
اذ يقول له الشيطان لحيته اقبل فيكون مع الملائكة مثنى فان الملك مكلت بان يهيى العبد الذي قد انكر الله به ان يراه
فيما كلفه الله به ان يراه عنه فيساعده الانسان على ذلك فيكون ممن قام به في ذلك مثنى وقد يكون معين للشئ وهو
الرسول فهو الذي انكر ولا هذا الفعل على فاعله وتقدم في الوعد في ذلك فيكون هذا الانسان الواعد وعط الرسول
التقدم مثنى كالسالك بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله رفيقه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعني على نفسك بكثرة السجود وطلب منه العون فقد قاما في ذلك مثنى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتساءلوا
على البر والتقوى وقالوا استعنوا بالله فترك نفسه مع عبده في الفعل وما لا يمكن ان يفعله الله الا بالالة فهو هذا
ولا يعلم ذلك الا الله بالمراسله وما هي المقاييس عليه فلا تخفل من هذه النسخة وكذا المعين لمن ذكرت لك مثنى ما تبتك
ويحصل لك سهم في الامانة مع المعين يقول العبد واليك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدي ولعليك متاسا
فتبين قوله هذه بيني وبين عبدي اي هو وله في الحكم الامانة اذا اراد الله وجود الصلوة فانه من استعداد
الحمل الذي به ظهور الصلاة فانهم فصل ولما تذكر بايام الله في ايام الانسا من الحقيقة فانها اقل ما ينطق عليه
اسم يوم فهو ان يذكر كل يوم له كل يوم هو في شأن من غير ذلك لمن كان له قلب لم يزل كان له فطنة بالتعليق الاحوال
او تعليل الاحوال عليه فيعلم من ذلك سورون الحق وحقايقنا لا يام التي هو الحق فيها في شأن فالتان واحدا المعين والقول
مختلفة كثيرة يتنوع فيها هذا الشأن وتتوفا واختلافها فهو ان الله واحد وفي صور العالم كثيرا كصورة الواحد
في المراتب الكثيرة من الشخص الواحد المقدره وهكذا الامر والحق السمع وهو شهيد من نفسه بتعليق احواله فيكون على
بصيرة في ذلك من الله وهو ايام النعم وايام الانتفال التي اخذ الله فيها القرون الماضية واعلم ان البلوغ اكثر من النعم في الدنيا
فانه ما من نعمة ينعم بها الله على عبده تكون خالصة من البلاد فان الله يطالبه بالقيام بحقوقها من شكرها واصنافها الى ما
يستحقها بالاجاد وان يصرفها في الوطن الذي اراه الحق ان يصرفها فيه حتى كان مشهود في النعم هذا المشهود في
لادلتها بها وكذا في الرزاق التي هي في نفسها مصلاب وبلوا ويتضمن من الشك في ما يتضمن النعم من طلب الصبر عليها
الحق في دفعها عنه وتلقاها بالرضا والصبر الذي هو حيل النفس على الشكر بالله الى غير ذلك تعالى وهذا غاية الجهد
يشكو القوي الى الضعيف لما يجد في حال الشكر من الاستراحة وهذا غاية الجهد فانه يشكي الى غير شئ فان النعم لا ينفك
لان ليس بيده من الامر شئ فقد علمت ان الدار دار لاجل لا يخلص فيها النعم عن البلاد وما يؤيد ما قلناه تمام الآية ان في ذلك
الايات لكل صبار وشكر فيما فيها من النعم بطولها الصبر فانهم وقد يراهم الله تعظم فان الله ما انزله الا ذكره وليتدبر
ولا تكن ممن ليس له فيه نصيبا لا يبلغ فصل في اليوم المقيم والمقيم ما يوجب ان لا يولد له منه فلا يكون له ولادة في الدنيا

فاليوم

فاليوم المقيم لا يكون بعده يوم اصل وهو ايام الاسبوع يوم السبت وهو يوم الابد فانه لا اهل الجنة ولله لاهل النار
ولهذا يقولون اهل الكبار فيها امانته وهي نومة تاخذهم حتى لا يحسوا بما اكلوا من النار ومنه من ان الله تعالى في قلوبهم
فلم التوحيد بينهم موتة لئلا يمانعوا بالانوار ينتظرون حتى اذ بعثهم الله وقد صاروا خائفين من الحياة فينبغون
كانت الجنة في جمل السبل ثم يخلون الجنة فلا يبقى في من علم ان الله اله واحد في الدنيا جملة واحدة ولا اهل الجنة مقادير
يعرفون بها انتهاء مدة طلوع الشرب عن ربها في الدنيا وان لم يكن في الجنة شمس فالهبة التي كانت شمس الشمس فيظن من اجلها
طلوعها وعزها في الدنيا موجودة في النكاح لا طلس الذي على الجنة والمركبة بعينها فيه موجودة ولا اهل الجنة كشف وروية
الى المقادير التي فيه المعنى عنها بالروح فان ذلك النكاح هو السام الذي افسد له في قلوبه والسماء ذات البروج فيعلمون بها هذا
علمهم في الدنيا مما شئتم بكم وعيشه وكان لهم في هذا الزمان حالة تسمى الغدا والعنا فيستذكرونها هناك في ايام الله عند ذلك
يردقونها قال لهم رزقهم فيها بكثرة وعيشا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم وما عدا ذلك فالله ما لا ينقطع
والاكل في الدوام اما عيون النعم بما يكون به الغذاء الجسم وتكون لا يشرب كثير من الناس الا العلم بعلم الطبيعة وذلك اعني
قوله اكلها ما يمانع الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع فذلك ليس بعنا ولا اكل على الحقيقة وانما هو كالحا في الجاهل في خزانة
والعنة خزانة لما جمعه هذا الاكل من الطلوع والشرية فاذا جعل فيها اعني خزانة معدة ما اخترت فيها ورفق يروح يتولاه
الطبيعة بالتدبير وتقل ذلك الطعام من حال الى حال فينجز به في كل نفس يخرج عنه دائما فلا يزال في غدا دائما ولولا ذلك
لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متشد والله حكيم فاذا دخلت الخزانة حرك الطبع الحاد الى تحصيل ما يملأها به فلا يزال الامر
هكذا ابدا هكذا صورة الغدا في المتقدي فالمتقدي في كل نفس دنيا واخرة وكذلك اهل النار بعد وصفتهم بالاكل والشرب على
هذا الحد لانها دار لذة فيها كلون من جوع ويشربون من عطش واهل الجنة ياكلون ويشربون من شهوة لا لذة اذ لا من جوع فانه
ما يتناولون الشئ المسمى غدا الا من علم بان زمان الذي كان الاختراق فيه قد فرغ ما كان مخزونا فيه فيسارع الطبيعة بما قد
فلا يزال في لذة وتعيم لا يجمع الطبيعة الى طلب وحاجة للكشف الذي هم عليه كما ان اهل النار في الجاهل فلا يعلمون هذا القدر
فيجوعون ويظفون لان المقصود منهم ان يتناولوا فحينئذ لك انك لذة العلم والام لا الجهد والشئ مذكورة اى متروكة النور
ايهم طالعة على اهل النار وغاية ما تطلع على اهل الدنيا في حال كسوتها وكذلك القريب يحسن وجميع الدار في صورة
ساحتهم لان في فسادهم كنهنا مطبوعة في اعينهم فلي ما هو الامر عليه في نفسه هم الذين جملهم الله اعينهم اذ شاء عن اوراق الانوار
التي في المرتبة في الجاهل اعينهم كاعين اهل النار في حال كسوتها ما زال نورها منها وانما القريب يحسن عنا ولهم كنه كنهها
اهل التعاليم فيكون لكسوف وكنه عينا في الكسوف ويكون ذلك كاذبوه فلهذا كان من الامور التي لا تجري على مقادير
وموازين حكمه فاعلم الله من وقته لطلبه شئ هذا العلم ما عله وهذا لا يتضح في قولنا ان الشئ قد كسفت وقد نزل نورها
عن ذلك اعينها فان هذا القدر وهذه الصورة ما تم من عيننا ان نطلق عليها اسم كسوف وخسوف وتكون وطمس فيها اهل
النار اقليم البهارة طالعة عليهم وغاية ولا يشهد ونورها في الدخان من الطيف فكما كانوا في الدنيا عيانا عن ادراك
انوار هذه البهارة وغير ما من انوار ومن كان في هذه امي فهو في الاخرة امي واصل سبيله وانما كان اصل سبيله لانه في الدنيا
يحيد من يرشد الى طريق ولكن لا يسع وفي النار ما يحيد من يرشد الى طريق فانه ما تم طريق ولكن يحيد من يندم على ما فات
ليزنيه حسرة الى حسرة وعذبا الى عذاب فليل اهل النار لا صباح له ونار اهل الجنة لا مساء له اي لا ليل فيه فن وصف الناس
في عقده طلبا منه بذلك ان يشبع الناس فاعرف الله بحاله المذكور فاني ذكره ويصط بهامته ويعلم ان من السامعين من يكون
له ذلك الوعد شفاء ووداة ومن الناس من يبره مرضا الى مرضه كما قال تعالى ولذا انزلت سورة وهي واحدة فاما الذين
استوفوا ادم ايماننا وهم يشهدون بورد العاقبة عليهم ولما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم والصوره واحدة
والمزاج مختلف ولا يعرف تحقيق هذه الاية الا الاطباء الذين يعلمون ان العقاب الغدا في فيه شفاء المزاج خاص من مرض
وهو دواء وعلة المزاج خاص وازيادة في مرض خاص والطبيب اعني الناس علم هذه الاية وكذلك طبيب القلوب فيما
يؤثر منها ويخفيها فالحكم هو الذي ياتي الى العليل من مامته ويظهر له بصورة من يصعد فيه ليسترد رجه الى الصورة
الحق الحق الذي يليق به ولكن وقع الامر الا في العالم بخلاف هذا لان مشيئة الله تعالى تعلقت بان الله لا يجمعهم على الحكمة
وانما الطريق في ذلك فعلم عند الله لا يتكون فيه فان الذي يعتقد في مخلوق ما من حجابات او حجابات او حجابات
انه الله وهو يصفه ويخاطبه ذلك الاله المشهود له على الكشف بما هو الحق عليه الى قوله لا امتقاده فيه كما يرجع الى قوله
في الاخرة وتبرأ منه كما تبرأ الله والله قادر على ان ينطق في الدنيا بذلك في حق من يعبد الله ككن العلم السابق والمشيئة
الالهية منعنا من ذلك ليكون الخلاق في العالم يخبر الامر على ذلك في الدنيا وبعض الاحكام ويرجع الامر الى حكم اخذ الميثاق
بالرحمة التي وسعت كل شئ والله يقول الحق وهو يهتد السبيل الباب التاسع والثمانون في معرفة منازل منزل
من دخله من رتبته عنقه وما بقي احد لا دخله سو لولا وجود الحق في الخلق لم يبق من يبق ومن يبق
فقلت له ان كنت في غيبا من غير يحكم فاستبق ما ناعين لا احييتكم لاني اعلم من سبيلتي
فانظر الى الحكمة كشيرة في الخلق اذ ثبت الحق وهذا منزل الاتحاد الذي سالم احد منه ولا سيما العلماء بالله
الذين علموا الامر على ما هو عليه مع هذا قالوا به فتم من قال به من امر الى ومنهم من قال به بما اعطاه الوقت والحال ومنهم من قال
به ولا يعلم انهم قائل به فاحل الخلق مختلفة فاما اصحاب النظر المتعلين فاحلهم لانه عندما يقسم لثانين ذاتا واحدة وذلك
بحال ونحن وامثالنا نرى ذاتا واحدة لاذن ويجعل الاختلاف في النسب لوجوده والمعين واحدة في الوجود والنسب عدسية
وهي وقع الاختلاف فتقبل الصنفين ذاتا واحدة من نسبتين مختلفتين فانه يقول فاجوه حتى يسع كلام الله ويصوره
القابل على ان عبده مع له من حده ويقول كنت سمع الذي يسع به وبعده ولسانه وبه ورجله وغير ذلك قولنا فيا

فاليوم

عرفه بنظيره وانما عرفه بتعريفه اياهم هذه اشارة لمن كان له قلب والمحيطة علم ذوق وما فيها الا محجب من احب وعرف
مستحق الحب من هنا يعرف عموما الرحمة والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه واله قال من اعطيت العبد من انوار من انوار الله
عليه السلام لا يعقب بعد ذلك العقب مثله في الازل بالانتماء فاحترق العبد بغيره وهو الموقر عبد لما تسكن في
الطريق عنده ما وفق به عبده وهذا اكثر ولكن هذا التدرج عند مباداه لا لا يزيد عليه لان ما عرفناه لا يشترطه وهذا
من تعريفه لمن نظر الخلق في فلما اتخذ الله قلبه عبده بيتا لانه محل العلم به العرفاني لا السطحي حياه انبيائه وعارفيه
ان يكون محله لغز والعبد جامع فله بدان يظهر لهذا العبد الحق في صورة كل شئ وعين كل شئ فيقع القتل كل شئ
لان كل شئ حق فاسمعه الا الحق فمن علم الحق من حقيقته فقد علم كل شئ وليس من علم شيئا علم الحق وعلى الحقيقة
فاعلم العبد ذلك الشئ الذي يزعم انه علمه لانه لو علم علم الحق فلما لم يعلم انه الحق قلنا علمه وانما قال قلبا لموسى
لاعين المؤمنين لكون العرف بالله لا يكون لا بتعريفه لا بحكم النظر العكسي ولا يقبل تعريفه به تعالى الا المؤمن لان غير
المؤمن لا يقبل ذلك جملة واحدة فانه على احد ثلاثة امور اما ان يحيل ذلك الذي ورد به التعريف على الحق فينقسم
المحيلون على اقسام فممن من يقبلون في الرسل ومن يجعلونهم تحت سلطان الخيال والادهام هؤلاء قد جعلوا بين الجبل
وبين المروق من الاسلام فلا حظ لهم في السعادة وقسم آخر منهم قالوا ان الرسل هم علم الناس بالله فتر لولا في الخطاب
على قدر انهم الناس لا على ما هو الامر عليه فانه محال هؤلاء كذبوا على الله ورسوله فيما نسب الله ورسوله الى نفسه
بحسن عبارة كاي قول الانسان اذا اراد ان يتادب مع شخص اخر اذا حدثه بحدث يري السامع انه في نظره ليس
كاي قول الخبير فلا يقول له كذبت وانما يقول له يصدق سيك ولكن ما هو الامر على هذا وانما الامر الذي ذكره سيك
على صورة كذا وكذا فهو كذا ويحتمل ويحتمل بحسن عبارة هكذا فعل هؤلاء المتأولون وقسم اخر يقول بانهم
في العبارة الى انهم اصنافا للناس وانما يقول ليس المراد بهذا الخطاب الا كذا وكذا المراد منه ما يميزه العلم وهذا
موجود في اللسان الذي جاء به الرسول هؤلاء اشبه حالهم من تقدم الا انهم متحكمون في ذلك على الله فلا يقولون لم
من الله ان ذلك ايضا الذي تعتقد عامة ذلك اللسان هو ايضا المفهوم من ذلك فانه لا يمكن ان يكون الجميع فاحتمل
في الحكم على الله عالم يحكم به على نفسه هؤلاء ما عبدوا الا الله الذي ضبطه عقولهم وفقدته وحسرتهم وقسم اخر قالوا
بهذا اللفظ كما جاء من غير ان يفعل له معنى حتى يكون في هذا الايمان به في حكم من لم يسمع به وبشيء على ما اعطانا دليل العقل
من احالة مفهوم هذا اللفظ الظاهر من هذا القول فهذا القسم متحكم ايضا بحسن عبارة وانما رد على الله بحسن عبارة فان
فانهم جعلوا نفوسهم حكم نفوس لم يسمع ذلك الخطاب وقسم آخر قالوا من هذا اللفظ على حد علم الله فيه ولم يرد له هؤلاء
قد قالوا ان الله خاطبنا على انهم والله يقول وما ارسلنا من رسول الا باللسان فويل لبيس لهم وقد جاء بهذا اقتداء بان
كاف الله لكن ان هؤلاء ان يكون ذلك بيانا وهو لا كلام مسلم وانما الامر الثالث فهم الذين كشف الله عن اعيان بشارته
عطاء الجبل فاشهدهم ايات نفوسهم وايات الافاق فبين انهم لم يلقوا لا غير فاستجاب على علمه بكل وجه وفي الصورة وان
يكل شئ محيط فلو يري العارف شيئا الا في نفسه فهو ظرف احاطة لكل شئ وكيف لا يكون وقد علم على ذلك باسمه الذي هو في كل ما يراه
الله تعالى في شئ فادركه الا في نفسه ولذلك قال الصديق رضي الله عنه ما رايته شيئا الا رايته الله قبله لانه ما راه حتى دخل في العزة
يرى الحق قبل الشئ بعينه انه يرى صدوره ذلك الشئ منه فالحق جيتا الموجودات كلها لانه الوجود قبل العبد بيتا للحق لانه وسعه ولكن
قلب المؤمن لا غير سو فممن كان بيتا للحق فالحق بيته فحين وجود الحق عين الكواكب واما حاز المؤمن هذه السعة البكمية على
صورة العالم وعنا صورة الحق وكل جزء من العالم ما هو على صورة الحق فمن هنا وصفه بالسعة قال ابو زيد البسطامي
في سعة قلب العارف لو ان العرش بيتي ملك الله وما هو من جزئيات العالم واعيان ما به الف الف مرة لا يربط الحصر وانما يزيد الايمان
ولا يبلغه لما فخر عنه بما جعل في الوجود ويحل ابد في زاوية من زوايا قلب العارف به ما احس به وذلك انما قلنا قد مرع القدر
كيف يحس المحذ وهذا من ابي زيد توسع على قدر جملة الالهام الحاضرين واما التحقيق في ذلك ان يقول ان العارف لما توسع
قلبه كل شئ فلا يكون شئ الا في قلبه فلا يكون صورة شئ الا في قلبه ذلك العبد الذي وسع الحق فهو له صورة مع صورة
صورة وسورة وات ما بين هذا وهذا اقام الحق فيه سورة وينظر الى قول ابي زيد ما قال الجليلي الحديث اذا قرن بالقديم
لم يبق له اثر الا ان قول الجليلي هنا ان من قول ابي زيد لان الحديث اذا قرن به بالقديم فان الاثر للقديم لا للحديث قال ولا
نشد بعد ان تعرف هذا ان الخليل ابراهيم عليه السلام هذه الثابتة هو الرسل قد وسعه قلبه الحق لانه قد وسع منا وسعه وفي
اشارة لاحقيقة فان جيل براميه يحبرون بلو شك فلو يريد الا الصورة التي هو عليها في العرف الذي انتقل اليه الموت وما
قوله واخلاه من غيري هو قوله عليه الصلاة والسلام فيمن يقرأ القرآن من شمله ذكرى يعني القرآن عن مسالتي اعطيت افضل
ما اعطى السابقين قال تعالى انما نحن تزلنا الذكر وهو القرآن وقال تعالى ما اسالوا اهل الذكربني اهل القرآن لانه قال ما قرطاني في
الكتاب من شئ فهو جامع لكل شئ فمن اعتقد غير اوجب عليه ان يحيل قلبه للحق والناس يتفاضلون في الدرجات فان الله فضل
العالم ببعضه على بعضه وافضل المفاضلة فضل العلم بالله الاتراه قد اعطاه الله تعالى اعنى الانسان منزلة الاسم الاخر الذي
له واعطى نفسه تعالى الاسم الاول في رتبة العلم به وجعل الملك مخاطبا بين الاول والاخر فمن كان له علم المراتب علم الملك
من وسماله من الانسان ولهذا كان الملك هو الروح الامين في الروح من الاسم الاول الذي هو الله العبد الكامل الرسول السابق
في منزلة الاسم الاخر وهو قوله شهدا الله فهذا بنفسه في الشهادة بتوحيده ثم ذكر الملوكة ثم ذكر بعد الملوكة اولى العلم
وهو الاماني فله الامرين قبل ومن بعد الملك ما بينهما وهكذا كان امر الوجود فالاولية للحق ثم اوجد الملوكة ثم اوجد
الانسان واعطاه الخلافة ولم يعطها الملك لان الوسط وكل وسط فهو مخاطب فافهم فضورة فضل الملك على الانسان
بما اتاه من عند الله كان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة الانفعال هم حركة الافلاك وقبول

الكل الذي في العناصر فاما الوجود خاصه ما من وجه محيط ومن وجه متصل ومن وجه يكون مقصودا ولا يقول الحق وهو بيت
الباب لادرس واربعه اية في معرفة منازل ما ظهر من شئ ولا ينبغي ان يظهر سو لظهرنا في الشئ كان سوا سو
وفي سوانا ما ايقظ الطهور انا عين الوجود ما من غير وهذا انما الاله الصبور لا تقبل باعديا لك افت
انما باق وانت فان شئ سو كل وقت فانت خلق جديد فلهذا انما الفنا والنبشور يقول الحق ما من شئ اظهر له في عين
كل شئ فاعلم ان ليس له شئ في الوجود فلهذا انما المكنات في اعيان شئها فاعلم ان الاله الا لا اله الا الله لا اله الا الله
وانما ازل موجودا فوجوده عين ظهور ولا ينبغي ان يكون الامر الا هكذا لا سيما وفي نفس الاله الا لا اله الا الله لا اله الا الله
يعني لا غير وفصلت الاحكام الاسماكية الصورية في العين الواحدة كما يقبل اهل النظر في تفصيل الانواع في الجنس وتفصيل
الاشخاص في النوع كذلك تفصيل الصور الاسماكية في العين ونرى الاسماء باسماء اعني الاسماء الحسني فتجعل الالها سبعة
الحقيقة ما لا يتجاوز الا اعيان المكنات ولهذا يطلق على الصور اسماء المكنات ومن اسماء المكنات اسم الله فلهذا سببه الى الله تعالى
وسببه الى الصور المكنات فالحق ليس بظاهر لا اعيان صور المكنات من حيث هي صورها لان حجبها بظهورها في عين الوجود
الحق والتي اداها في الشئ بمثل هذه الكيفية من العرف لا يمكن ان تراه ولا يمكن ان يظهر له كراه في الهوا ما يتبعها من روية
الا العرف لم يطر فلا يمكن ان يراه ولا يمكن ان يظهر له فلهذا لا يمكن ان تراه ولا يمكن ان يظهر له كراه في الهوا ما يتبعها من روية
فانها افدت كما هو الامر في نفسه فان الصورة في هذه العين تتقدم وتجي في نفس من خلق جديد فالمكنات من حيثها انما هي
الالهية وهات هذه الصورة الظاهرة بمعنى البعض في عين الوجود فاعلم ان هذه الاعيان المكنات صورة الاسماء الالهية
من قائل وقادر وقاهر وحاق وذائق ومحيي ومميت ومعز ومذل واما الغنى والعزة وهو الغنى والعز ففناها لهما بكونها على
هذه الصورة ولا تقبل المطالبات بغير حقيقة ذاتها واما العزة لها فان هذه الصورة لا تقطعها ولا تفرقها على علم تستفيد
في حال وجودها بغيرها من بعض فان الاعيان هي المعطية لهذه الصورة تلك العلوم التي استفادتها بالاسماء الالهية وعدا
معنى قوله تعالى حتى تعلم وهو العالم بلو شك فالحق عالم والايمان عالمه ومستقيمة العلم انما هي الصورة واستفادتها
من الاسماء الالهية التي اعطتها اعيان المكنات العلوم بها ومن هنا يعلم حكم الكثرة والوحدة والمؤثرية واللاتر وسببه العالم من
الله وسببه تنوع العالم الصور الظاهرة وما ظهر من طهر وما بطن ومن بطن وحقيقة الاول والاخر والظاهر والباطن
وانها من نفوس من له الاسماء الحسني فتقدم ما ذكرناه في هذا الباب فانه نافع جدا يحوي على امر عظيم لا يقدر قدرة الله وس
معرفة هذا الباب يعرف نفسه على الصورة او هو عين وهي الصورة اي هو عين العين الثابتة المحبة التي لها عدم من ذاتها
ومن عرف نفسه عرف ربه ضرورة فاعرف الحق الحق فلا تقدم ولا تؤخر لان الممكن في حال عدمه ليس يتأخر عن الوجود
الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب الوجود الحق هو واجب عدم الممكن وثبوته وتعيينه عند الحق ولو لا ما هو متعين عند
الحق ميعز من ممكن اخر لما خصصه بالخطاب في قول كن ومن عرف هذا الباب عرف من يقول كن ولو كن ومن يكون
عن قول كن ومن يقبل حكم الكاف والنون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السابع في معرفة منازل
في اسرار من الطرفة تحتل شئ من نظرات العيون لا تضعف ولكن تضعف وتضعف وتضعف وتضعف وتضعف وتضعف
ليعلم الدهر كيف تآبى به وهو الدهر والميتة منه وانما من الزمان غير ناسه كل شئ له لباس مسمى
وقوله بالروح عين ليا به وانما صورة له ثم يحس الوجود كالطير كيا به لحدود قامت بصورة كوف
يتأخر عنها باصل اساسه دل على شئنا باعزنا طلة في محيد الكار بالابحى وهو اكبر من ليقته في هذا الطريق وكا
من اصل الحد والاجتهاد والعرفه بالله فلا دخلت عليه قل لي يا اخي الرجال اربعة وما ارسلنا قبلك الا رجالا فلهم
تجارة ولا يبيع عن ذكركه ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واذن في الناس بالجميع يا توك رجالا وبع الى عرف رجالا فاراد
بالرجال الاربعة حصص المراتب لانه ما من الاصول ونحو وولي ومومن وما عدا هؤلاء الاربعة فلهذا اعتبارهم من حيث اعيانهم لان
الشئ ما يعبر الا من حيث منزلته لا من حيث عينه فالانسان واحدة العين في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالمنازل لا بالعين
حتى في الصورة من جبل واجل وفي جبل واحد والذات في ذكر الرجال باكثر من اربعة فادرك الاربعة الاما ذكرناه
وما اراد بالرجال الذكور خاصة وانما اراد هذا الصنف الانسان ذكرا كان وانثى وانما قلت في قوله يا توك رجالا من غير ذكر
بما جعل على رضى الله عنه الرجل لا يكون محمولا والراكب محمول فقلت ما اراد فانه قد علم ان رسول الله صلى الله عليه واله ما اراد به
الا محمولا على البراق فقلت اليه ما قال وما اعلمه رضى الله عنه ان البقاء على الاصل هو المطلوب لله من الخلق ولهذا ذكره تعالى
وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا يعني موجودا يقول له ينبغي لك ان تكون وانت في وجودك من الحال معي كالت وانت في
عدمك من قولك لا وارمي وعدم اعترافك بغيره بالوقوف عند حدوده وراسه فيستكمل من حيث رسمه ان يتكلم ويتكلم بما امر
به ان يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك في جميع حركاته وسكناته واحواله الظاهرة والباطنة لا يقول
في وجوده انه موجود بل يري نفسه على صورته في حال عدمه هذا مراد الحق منه الحق هو محمولا بالاصالة غير مستقل فان الحديث
لا يستقل الوجود من غير المرح فلو بدان يكون محمولا ولهذا ما اراد رسول الله صلى الله عليه واله انما اراد ان اسر اجسما محمولا
ما اذا كان بالامر الخيالي الذي يعبر عنه بالروية فقد يري نفسه محمولا على مركب وقد لا يري نفسه محمولا على مركب لكن يعلم ان محمولا
في الصورة التي يري نفسه فيها اذ قد علمنا ان جسده في فراشه وفي بيته نائم فاعلم ذلك وانما اذ هب الشئ من الاستقلال وما
الركوب فذلك هو الذي يحذر منه فانه الاختلاس الذي ذكرناه فان العبد هنا اختلسته نفسه بالاستقلال وهو في نفسه
غير مستقل فاخذ من ذلك الاختلاس من من الخلق الذي ذكرناه فان التوحيد فتحيي ان غير محمولا فلم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه
حبل ربه فكان العبد الذي فضل اليه عين نفسه وذلك اضغفه في العلم بالاصل الذي هو عليه ولا ان مرة الرسل قد جعلت
الرجال من نبوة وولاية ورسالة وايمان وهم المحمليون فمن ورتهم كان محمولا يعلم ذلك من نفسه وانما قلنا يعلم ذلك من نفسه

ليس وراء الحق مرمى لزام هذا هو الحق الذي لا يرام هذا مقام الحق لا تقتدوا بحرم في هذا المقام المقام
اد اوصلمت اخوق فارحموا هذا وجود ما لديه انظر رجوعكم منه اليكم فما ثم سوى عين الوري الامام
كربلاء عزاء به تسعدوا فليس من غير عن الامام لما رواه امرائهم لم تقم ولم يروا احوالهم في دوام
قالوا انام الحق من كوننا لانا لسوا في السما الامام قال الله تعالى يا اهل بيتي لا مقام لكم فارجموا وقال
وان الى ربك المنتهى وقال صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى وقال الله من وراءهم محيط وما ثم الا الله ونحن وحميم وديانا
محيط فليس وراء الله مرمى لا الدم المحض الذي ما فيه حتى ولا خلق فهو تعالى المحيط بنا فالوراء مثاله من كل وجه فلو زاره
ابدا من هذه الالية لان وجودها انما هي مقابلة مصروفة الى نقطة المحيط لانها فيمكن لنا ان نتقبل بوجودها الا
حي في قلوبنا وهي اما منا ومن كان هذا نعمته والامر كرى فيها الضرورة يكون الوراء منا المحيط بنا فاذا نظرنا الى قوله وان
الى ربك المنتهى فانما يريد بظهورنا لا بوجودنا فان شئنا الى المنقرى فهو من وراءنا محيط فانه الوجود فلو لم يكن
من وراءنا لكان انتهاونا الى الدم ولو وقعنا في الدم ما ظهر لنا عين من المحال وتوقنا في الدم لان الله وهو الوجود
الحق من وراءنا محيط بنا اليه انتهى وجوده واحاطته جنتا وبين الدم فليس بين قوله وان الى ربك المنتهى وبين
قوله والله من وراءهم محيط تقابل لا يمكن معه الجمع بينهما معلوم فالعالم بين التقابل المحيط فالتقابل الاول والمحيط الاخر
والحفظ الالهي يحفظنا حيثما كنا فيصرفنا من الامور ما لها طرف يشهد فيوقف عنده فلهذا قيل ليس الذي
له مثل هذا الكشف لا مقام لكم كون الامر وديا فارجموا فلا يزال العالم سا مجا في ذلك الوجود دا يلملم فترهنا اذ لا نهاية
هناك ولا يزال وجه العالم ابد الى الاسم الاول الذي اوجده ناظرا ولا يزال ظهر العالم الى الاسم الاخر المحيط الذي يشهد
اليه بولاية ناظرا فان العالم يرى من خلفه كاي يرى من امامه ولكن يختلف ذكرا باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما تميز
عين ولا كان فرقان سو ان الوجود وحى على يدور فانا لما قطعت ابور لوزات ما دارت ولا كانت ردى
فالفقرت لكونه في غير اياها الامور خبير الجمع عجيب في قوله من حيث
وهو دليل عليه فهو غير قيل فطائفة ارجعوا وراكم فالتمسوا ثورا فقبل لهم حق لان الله من وراءهم محيط وهو نور فلو لم
يصر بالسوى بينه وبينهم لوجدوا التور الذي التمسوا ثورا لان الحياة الدنيا محل الكتاب لانها لا توارى بالثواب
فانها دار عمل مشروع هي دار ارتقاء واكتساب فلما قبلوا على الاخرة صارت الدنيا وراهم فقبل لهم رجوعا وراكم فالتمسوا
فداى لا يكون لاهل نور الا من حياة الدنيا حال سوا المنع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دارة بين النقطة والمحيط
فالنور من وراءهم وداطن السور اليهم الذي فيه الرحمة ووجه السور الذي هو ظاهره ينظر الى نقطة المحيط واهل النار
بين النقطة وظاهر السور من قبله العذاب الى الاجل المسمى فهو حائل بين الدارين لا بين الصفتين فان السور في نفسه
رحمة وعينه عين الفصل بين الدارين لان العذاب ليس قبله ما هو فيه والرحمة فيه لتسديد العذاب على اهل النار كما يشهد
الرحمة على اهل الجنان فالسور لا يرتفع وكونه رحمة لا يرتفع ولا يبدان يظهر ما في الباطن على الظاهر فلا بد من شمول
الرحمة لمن هو قبل طاهر السور ولهذا قيل لهم التمسوا ثورا فلو قبل لهم التمسوا لوجدوا حارس جهنم بوجود السور فاذا اراد
اهل الجنان ان يتبعوا برفقة النار يصلون ذلك السور وينفس في الرحمة فيعلمون على اهل النار فيجدون من لذة
الحياة منها لا يجدون من نعيم الجنة لان الامن الوارد على الحائض اعظم لذة عنده من الامن المستحب له وينظرون
اهل النار اليهم بعد شمول الرحمة فيجدون من اللذة بما هم عليه في النار ويحمدون الله تعالى حيث لم يكونوا في الجنة وذلك
لما يقتضيه من ارحم في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة بدلت الخراج لادركهم الالم ولتضرروا فاذا عقلت فليس النعيم الا الله
وليس العذاب الا في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة لادركهم الالم ولتضرروا فاذا عقلت فليس النعيم الا الله
في نعيم واذا لم يصيبك الا ما لا يلد لك فانت في العذاب بحسب المواطن الى اهل النار هم اهلها واهل النار هم اهلها واهل النار هم اهلها
خلقوا واليه ارجعوا واهل الجنة الذين هم اهلها من اهلها واهلها خلقوا واليه ارجعوا فائدة الوطن ذاتية لاهل الوطن غير انهم يجر
بامر صار من عرض لهم من اعمالهم من اضرط وتقرير فغير منهم لاهل الجنة من لذة الوطن ما قام بهم من الامراض التي
دخلوها على نفوسهم حتى انهم لو يعلموا ما يوجبهم وجود الالم والاستقام وحشروا من قبيهم على مزاج وطهم وخبروا بين
الجنة والنار لا اختاروا النار كاختار الماء ويفر من الحر الذي حيا اهل البر فيموت اهل البر بما يحيى به اهل
الماء ويموت اهل الماء بما يحيى به اهل البر فاعلم ذلك وانت فلا يصح لك البقاء مع الحق على الدوام فانه لا بد ان يقال
ردوهم الى تصورهم ولم يقبل ردوهم الى بيوتهم ولا الى ارجحهم فاجاء بلطف العصور الامني العقول فاذا ردوهم
الى تصورهم واشر فوا على ملكهم من المحال ان يظهر واينه عبيدا واما يظهر من فيه ملكا فيعظمهم اهلهم وتقوم العزة
عليهم في نفوسهم فتقول لهم الحقيقة ليكن عزكم الذي اقتضاكم لكم الوطن بالله لا بنفوسكم فيعززون في ملكهم بعز الله
فتكون العزة لله الاصاله ولسوله وللومنين خلقة الحية لا بالاصالة فيسعدون بهذا العلم صد الله ويجدون في
الجنات المستانف مع ان الملك الله لا يزالون في تجل دائم لا ملوا ان الحق عين كل صورة ومع هذا فاهم التجلى العام في الكيف
فان ذلك يعطى ذوقا آخر خلوق هذا الذوق الذي يبدونه دائما والله يقول الحق وهو السبيل الباب الثاني في معرفة
في معرفة ضيق مكة الكتاب فيدخل النار من حضرة كاد لا يدخل النار فافوا الكتاب ولا تخافوا في ايامكم على السور قال
تقيا ما يبدل القول لدى وما انما بطول العبد يحكم الكتاب على وعلمه ثم حقت عليه كلمة العذاب فاصعب الامر عند العاقلة
ان خوف الكتاب شره نوى اذله الحكم في الوجود وفيها وقزانه في الكتاب صرح بها
ورايانه فيه حقا يقينا لا تخاف الا اله الا لكوت حادث منه جل بالمنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل للناس حتى ما يبقى بينه وبين الجنة الاثير ابيض

باب في معرفة ضيق مكة الكتاب

عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وكذلك في اهل الجنة مثل ذلك ثم قال وما الا اهل النار وهم على حكم السور في لا يبق
الله قصة الامام سيق الكتاب به ان يقضى ضلله بالايام من قوله في توكيده ما يبدل القول لديه فلو علم حقائق ولا تخلق الا ما سبق
به الكتاب الالهي ولهذا قال وما انما بطول العبد يحكم الكتاب على وعلمه ثم حقت عليه كلمة العذاب فاصعب الامر عند العاقلة
في العبد ٥ اذ ان علم الحق في الحق يحكم في خلقه اخرى في تحكم وليس مختارا اذ ان حكن على علم الكتاب
فالخوف الامني يتأكد له صور فينا واتي وانجم فلو كان مختارا ما له روح رحيم بالعباد ورحم واجبر الشري وتبين
يكون لها سبق الدم على غضاده فعل عبيد برول بعباده عنه وهم وليس كذا في غير اتي فانهم فاستل الا بالشر
بل الانسان على نفسه بصيرة فأنظر لها الى الحليم الى ما يحولك في صدرك ولا تخط الى العوارض وانك بحسب حرك فان حرك
الايان فانت مومن وان حرك صرف ما وجب به الايمان الى ما لا يقتضيه ظاه الحكم فانت بحسب ذلك وبه تحم لك ولا تخطل
الى ما يبدو للناس منك ولا تقول الا على ما يحولك في صدرك فان لا يحولك في صدرك لا ما سبق به الكتاب في نعيم ذلك
الان اساس في غفلة عما تبتهنهم عليه ولا تدار لهم ولا مسبق حكمه وذلك الذي يحولك بين تجلي الامر وتبين من الوجود الحق قال
بعضهم ما ريت شيئا اسهل على من الورع كل ما حاك لا يحسن في نفسه تركه يؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ريك الى ما لا يرك
وقال اشقت عليك وان اقلنا المنقوت اعلم ان الله ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما شهد من مواعيد من مواعيد ما علم عليه في نفسها
ما يتغير منها وما لا يتغير فيشدها كما في حال عدمها على تنوع تغيرها الى ما لا يتغير فلا يوجد ما الا على عليه في نفسها
فمن هنا يعلم علم الله بالاشياء معدوما وموجودا وواجبا وممكنها ومحالها فانما الا ما قرناه كتاب سبق الا ما صفة الكتاب
اليها يظهر به ذلك الشئ في الوجود كما شهد الحق في حال عدمه وهو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب سبق وجود ذلك الشئ
وسبق ذوق ذلك من علم الكون قبل كونها نهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها فمن ذلك علم معنى سبق الكتاب
ولم يخف سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده
عليها فلم تفك ولا تقتصر على الكتاب ومن هنا عقلت وصف الحق نفسه بانه الحق بالحقية لونه في ذاته من المحال ان
يتعلق العلم الا بما هو معلوم عليه في نفسه فلو اخرج احد على الله بان يقول له عليك سبق في ان اكون على كذا فلم توافد في يقول
له الحق هل ملكتك لا بما انت عليه فلو كنت على غير ذلك لم يكن علمك على ما تكون عليه ولذلك قال حتى نعلم فاربع الى نفسك وانصت
في ملكك فاذا رجع المبدأ في نفسه ونظر في الامر كما ذكرناه علم انه يحجج وان الحق هو ما سمعته يقول وما ظنناهم ولكن كانوا
هم الظالمين يعني انهم فاهم ما ظهر لنا حتى علمناهم ومع سعد وموفا لا يظنوا في الوجود من الاحوال فالعلم تابع للمعلوم
ما هو المعلوم تابع للعلم فانهم وهذه سبلة دقيقة ما في علم ان احدا نبه عليها وما من احد اذا تحققها يمكن يتكرها وقرق ياخي
بين كون الشئ موجودا فيقدم العلم بوجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه الا انك فوفا والعلم الا بالي وبمقدار
عليه بالربة لانه فانه اعطاه العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه يتفك في باب التسليم والتقويض للمقتضى والقدر الذي اقتضاه حاله
فلم يكن في هذا الباب لاهذه المسئلة لكنت كافية لكل صاحب نظر مدبر وعلم سليم والله يقول الحق وهو السبيل
الباب الثاني عشر واربعا في معرفة منازل من كان في ليل ولم يخرج بها اذ كانت على حالها فيقري
فيوم التاري لا تدر ولا تخزي وان سلما وهو كون حقا فيعطي على قدر الاله الاخر وتخطي على واحد فيه كثرة
وذلك علم يورث العالم العز ان في الجنة الفردوس شوسني به نشر الرحمن من سورة بزي في شاتل الحق في كل صورة
يتا ولا كون يوزم انرا فتقول في العبد قام به وحد ولم يعرف اللوت المساء والعر قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فابتدئ باللام وختم بباء الاضافة وقال فيما اوحى به الى موسى عليه السلام خلقت الانيا من اجلكم فلو لم يكن اجلكم
وقال الله الصوري وقال الصوري لاهل الجنة له وليس شله شئ فاذا لا اذلال من كان له تعالى لان ذلك الدليل على قدر من ذل
تحت عزه ولا من اعظم من الحق فلهذا ذل اذن من هو الله ومن ذل الله فلهذا ذل العبد صلا لان ذل العبد الصفة حيث
في مخلوق وفي غير مخلوق فيخيل من لا علم له بما يشهد هذا الدليل انه تحت ذل سلطان هذا العزيز واذا ذل تحت سلطان العزة
وهي هذا ذل الانس والجن في شئ له ان يذل واليه يذل كل دليل في العالم فاهم العالم في ذلهم من لا يعلم واما الخزي فلا
يخزي اذا كان لله فان الخزي لا يكون من الله من هو له واما يكون من هو لغير الله فلهذا ذل خذو حجة رضى الله منها وورقة بن نوفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كوا لله لا يخزيك الله بما ذكر له ابتداء من تزول الناموس عليه فالخزي الذي يقوم بالعباد انما هي
ما جاءه على نفسه بجهل وعبد يدوس له وحدوده فالذلة صفة شريفة والخزي صفة ذميمة في جميع مقام الاخلاق وسفاه
صفة مخزية عند الله وفي العرف وكل مقام الاخلاق صفة شريفة في حق وخلق الاتري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتيكم مكارم الاخلاق فانه نقص منها المسمى سفاه فيبين لها مصارف فسادت كلها مكارم الاخلاق في هذا النقص بها
العبد في المواطن العينة اللهم الحق خزي ولا كان ذاصفة مخزية فاهم الاخلاق كرمها زال حكم العز من النفس الخاف لا من
الاي والمدا رباني النبي واما الكاينون لله فاهم مراتبهم من حوسه باهه ومنهم من حوسه بنف ومنهم من حوسه لاياله ولا
بنفسه لكن بغيره من حيث ما هو محبور لذلك العز من حوسه باهه فلا يذل ولا يخزي وما كان له لا يذل ولا يذل ولا يذل ولا يذل
يقبل الجبر فان اجبر الله فخرته منزلة من حوسه باهه في حق شخص وبنفسه في حق شخص وان اجبر في امر بنفسه وهو نفسه
في تلك الحالة لا لا لا في حوزة كرام الدائم والذل لا من سالت في اخرج من فضلي ومن لم يبال في اخرج من فضلي سو
الباب الثاني عشر واربعا في معرفة منازل من كان في ليل ولم يخرج بها اذ كانت على حالها فيقري
كل غنى بقضا وقدر والذي ليس بشي بقضا والذي يفيهم ما ربه حاز علم الرفية ومنه واحد في مصر مستغرا
قد انما القيل من امانا فاما مايت من نور انما مايت برقا وحي ما راي القام ساله في وجود الكون موعدا
قلنا قيل ان له في الذي هو من غزنا فالذخر من فضيل لم يكن الا امر عرسا اعلم ان نسبة العنقا الاقاضي

باب في معرفة ضيق مكة الكتاب

في كتابه...

عباده طلبا له خصار فان المقام عظيم والمنازل كثيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انما من عشرين واربعين في معرفة
منازلة من لم يفرغ لم يوصل اليه شيء ٥ ٥ ٥ من يفرغ لا يفرغ الى الذي ٥ خاطبه الرحمن من كل عين ٥
وهو الذي دار عليه الورد ٥ وهو الذي في حكمه كل عين ٥ انما اسأخض من نازل ٥ لما حوت حكمة التبعين ٥
قد اوضحنا لك حكمه ٥ في كل ما في الكون من فتيق ٥ والصد لا يعرفه صند ٥ والحق معلوم لتادون مين ٥
قد ثبت المثل وانتيق ٥ عني ذلك المثل من بعد ٥ قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما دعونا اليه اصل ان الكلام
على قسمين كلام في مواد تخرج واما قسمين اما قوة اعني الحروف وتسمى كتابا او متلفظا بها وتسمى قولا وكلوا ما
والنوع الثاني كلام ليس في مواد من ذلك الكلام الذي لا يكون في مواد ولا يقال فيه منهم فيقول العلم من السبع الذي
لا يسمع بالة بل يسمع بحق مجرد عن الالة كما كان الكلام في غير مادة فلا يسمع لامنا سبه والذي في المادة يتعلق به الفهم
وهو يتعلق خاصه العلم فاذا علم السبع اللفظة من اللفظ بها ويرى الكتابة فان علم مراد المتكلم في تلك الكلمة مع تفهيمها
في الاصطلاح معان كثيرة خلوف مراد المتكلم بها فذلك العلم وان لم يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل فاحصل
عنده فيها وجوه كثيرة مما تعلق عليه تلك الكلمة ولا يعلم على التبيين مراد المتكلم من تلك الوجوه ولا هل اراد بها كلها او اراد
وجها واحدا او ما كان في هذا العلم بدلول تلك الكلمة لا يقال فيها انه اعطى الفهم فيها وانما اعطى العلم بدلولها كلها
لعله بالاصطلاح لان المتكلم بها عند السبع العالي عليه مرادها لو احدا لمقصود من معرفة مدلولات تلك الكلمة في اللسان
والامر الاخر انه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها الا لمقصود تقصيه فريضة الحال فاذي يفهم مراده بها فذلك الذي
او في الفهم فيها ومن لم يعلم ذلك فانه فاهم فكان المتكلم ما وصل اليه شيئا في كلامه ذلك واما كلام الله اذا نزل بكلام قوم فاحصل
احل ذلك اللسان في الفهم من الله ما اراده بتلك الكلمات والكلام مع اختلاص مدلولاتها وكل واحد منهم وان اختلفوا
قد فهم من الله ما اراده فانه علم بجميع الوجوه وما من وجه الا وهو مقصود به تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم
منه ذلك الوجه المقصود فانه مقصود الله بالنسبة الى هذا الشخص المعين ما لم يخرج من اللسان فان خرج من اللسان فلو لم
ولو علم ذلك صاحب الاشارة فان ادراكهم كذلك في باب الاشارات في كلام الله خاصة فهم فيه لانه مقصود الله في
حق هذا المشار اليه بذلك الكلام وكلام المخلوق ماله هذه المغزلة فمن اوقف الفهم عن الله من كل وجه فقد اوقف الحكمة وفصل
الخطاب وهو تفصيل الوجوه والمراد في تلك الكلمة ومن اوقف الحكمة فقد اوقف خيرا كثيرا فكثيرا ما فيها من الوجوه فت
كان قلبه في كرام عليه فقل او كان اعني البصيرة او كان صاديا او كان على قلبه ران فان الله قد حال بينه وبين الفهم من الله
وان تأوله على غير وجهه ولهذا تتخذ ايات الله هزوا ودينه لعبا لمدح فهم من الله ما خاطب به عباده فلهذا قال من لم
يفهم لم يوصل اليه شيء واما الزان فانه صد او حقا وليس الا ما تحلى في القلب من صور ما لم يدعه الله الى رؤيتها وجلوها
من ذلك بالذكر والتلوون واما الكن فهو كالمقصود في الخيام فهو في بيت الطبيعة مشغول بامر ما عنده حذر
بابه الذي هو روح الله فلا يزال في ظلمة الكن وحجاب الطبيعة فهو حجاب كمن وظلمة فهو يسمع ولا يفهم كما قال
يهم ولا يتكلموا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اي لا يفهمون فاما ان يكون في اذنيه وقرأ وصحهم فان كان وقرا
فقل الاسباب الدنياوية التي تصرف في الاخرة وان كان صمما فهو قاصا وقرأ عن قبول ما يحظر له حديث النفس من
الطرد والاصفا الى هذا الذي هو الشايع وهو قوله تعالى والعوا فيه لعلكم تعقلون حتى لا يسمعوا فلهذا رجعت
ولا يعقلون لانه لم يسمعوا خا طهم واما العقل فهم اصل الاستدراك يوم القيمة يقولون نحن ما فعلنا على قلوبنا وانما
وجدناهم لم نعرف من قبلها فمننا الخبز فنفخنا من فك الحتم والطبع فيقتل الذي اقل عليها عسى يكون هو
الذي يتولى فتحها فلم يكن يدينا في ذلك شيء وكان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اجل العقل حتى تولى الله
فتحه فاسلم رضي الله عنه وارضاه بهذا قد ذكرنا سبب عدم الفهم عن الله بعد ذلك الوقت موجزا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع عشر في معرفة الصلوات والوقوفات الالهية ٥ ٥ ٥ انما التواضع برهان ذلك ٥
ثبوت ملك الذي في الحكم بعباده ٥ بان اختلاف الرحمن والدنا ٥ في الدليل على اثبات عظمها ٥ فلكم كشتها في كل نازلة ٥
وعندنا حاله فيها تقطع ٥ ان النفس تتدبر ما تظن ٥ وليس فيها الا نقاطها ٥ اعلم ان الله تعالى لما شاء ان
يجعل في ارضه خلقتا على من يعرفها من الاش والجن وجميع الميوانات وقد هم ورحمتهم للامامة دون من هم من جنسهم جعل
بينهم سفيرا وهو الروح الامين وسخر لهم ما في السموات من ملك وكوكب ساج في ذلك وما في الارض وما بينهما من الملك جميعا
منه واباح لهم جميع ما في الارض ان يتصرفوا فيه وايد صولة الملائكة بالايات البينات فيعلم المرسل اليهم ان هؤلاء خلقنا الله
ومكلمهم بالملك على رءسهم بالاسماء الالهية على وجه يسمى لتعلق وشرح لهم في نفوسهم شرايع وحداد وحدود واورسهم امرهم بيقوت
عندها يتقنون بها لا يجوز لاحد من رعاياهم ان يتخذها لانفسهم شرايع ولا يقتدوا بهم فيها ثم نصب لهم شرايع يعلمون بها هم
ورعيهم وكسبهم كتابا ذلك نزلت بهم السفر اعلمهم ليعلموا رعيهم فيعلموا حدودا وما اراد الله ان يخلقهم عليهم فيقفوا عند ما يحلوا
بها سرا وجها فنها ما كتب سيد تعالى وحول تواردها ومنها ما نزل في الروح الامين عليهم من الكتاب المكنون الذي نزل من الله عز وجل
من دفتر الاعظم وهو الامام البين فترى معه على عرشه ونقل منه في الحج المحفوظ قد ما يقع به التصرف في الدنيا واليوم القيمة ويتصفت
ما في العالم من حركة وسكون واجتماع وافتراد ورزق واجل وعمل ثم نزل ذلك كله في كتاب يكون الى السما الدنيا وجعله ابوي سفرة
كرام برة مطهر بمراد راج قدس صحفا مكتوبة مرفوعة مطهرة فيها توقيعات الهية بها وعدا من المؤمنين بالله ومليكته وكتبه ورسله وما
حيات به رسله من اليوم الآخر والبعث الاخر وما يكون في ذلك اليوم من حكمه في خلقه وتوحيده ذلك بنفسه على صورة الحق الذي بعث
به رسله ليعصمهم عند عباده فضلا بحكمه بذلك فهم كاصد فهم في حال احكامهم بما يديهم الله من الايات فان من آمن وكف عن كفره
فتوقفا لامر على ظهوره لعباده فيقول الفضل بينهم في حال حكمه بنفسه وهو الحق في العلم فاذا فضل وحكم وعدا فضل جعلهم في

الحق...

الفضل فريقتين فريقت في الجنة وفريقت في السعير وهو سبحانه الرحمن جعلنا جهنم للكا فريقت حصيل ربي يحصوهم فيه وتزل الذي
السيد في دار كرامته وقيم ذلك الدار رضوانا فانه دار الرضون وتقول الدار الاخرى التي هي الجنة مالك ومعناه الشدي يقال
ملكك العين فاذا شددت بحجه وقال قيس بن الخليل يصنع طعنة ٥ سكتها كتي فانهت فتمها ٥ ربي قائم من دونها ما وركها ٥
يقال شددت بها كتي فقلت التوقيعات للمؤمنين من الخير عند الله تعالى الصالحين الما فظن لحدود الله من المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقائنين والقائنات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات
والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات
والصابرين من المنكرات والناحيات والذين هم في صلاتهم خاشعون وعليها دايون وما من منها ساجون والذين هم من اللغو معرضون
وذكر الله في توقيعاتها اقامهم فيها من الصفات التي يحدها ثم بشرهم في اخر التوقيع انهم هم الراضون الذين يرضون القرون يعني
دار كرامته الله هم فيها خالدون فيفهم البقاء واخبرهم في التوقيع ان راض منهم خالي وتقدس ثم تاب منهم في الخطايا فاجبر انهم
راضون عنه فقطع عليهم بذلك لعل ما نزل فيهم من وقوع ذلك منهم ثم انزل في الكتب والصحف على السنة الحظا
من الوعيد والتهديد واخذ من كفرناق واتن بعض وكفى بعضا ي بعض ما نزل الله وحده واخذ من وكذب وطلم واعندى
واساء وخالف وعصى واغرض من الحق وتولى وادبر واخبر في التوقيع ان من كان بهذه الصفات وبعضها في الحيات الدنيا ثم تاب
الى الله منها في الدنيا ومات على توبته من ذلك كل فانه يلحق الله وهو راض عنه فانه وضع له ونا في اجل بعد شوته حتى عمل صالحا
وبذل الله سياحتات اي ما كان يصرف به من السوء يصرف به حسنا فيبدل الله فعله وفقره لجمع ما كان منه قبل ذلك
ولم يواخذه بشيء منه وما زالت التوقيعات الهية تنزل من الله على خلقها بهم بما يصدر به ومن آمن من الخير وما توعده من كفره
بذلك كله من الشريعة اقامة ذلك الخليقة النزل على المؤمنين من توبته في زمان خلافة الى انها مدة موه لا تنال التوقيعات الالهية
تنزل عليهم فاذا مات واستحل بوسم من الله في ذلك وورثه الامر شورى بين اصحابه فيقولون من يجعون عليه ان يبعث الله من
عنده رسولا فيقيم فيهم خليفة آخر الا اذا كان جاتا خليفة فان الله يقيم نوايا عنه فيكون خلفا للعلية من عند الله لانهم
خلفاء الله وهم الاقطاب واما المؤمنين الى يوم القيمة فمن هوية التوابع من كشتها الله عنه العطا فيكون من اهل المين ٥
والشهود فيدعوا الى الله على بصيرة كادع الرسول ولو كان الزمان اقتضى ان لا يكون مشرع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكان هو لامرهم وانما لا ياتوا الا بشيخ محمد صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يكونون فيه كادع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شريع
من قبله اذ حكم في امته فهو فيه بمنزلة الاول الذي كان قبله الا انه خليفة عنه في ذلك وان قرره فلما منع الله من ذلك هذه
الامة علما انهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دعوا الى الله على بصيرة كادعوا الى الله صلى الله عليه وسلم كما قال عنه في القرآن ادعوا
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسما ورثه واخبرنا ما ورثنا الا العلم ثم ان دعاه صلى الله عليه وسلم في ان يبعث الله رسولا يبعث الله
الله ويصبر ليري اليات الله في الامان وفي نفسه ثم قال واجعل ذلك الوارث منا يبعث الله والبرهان الله هو خير الوارثين وقد
قال تعالى كنت معه وتصرف فدعا بهن الصفة ان يكون له حتى يقض عليها فكانه يقول اللهم متعنا بك فانت سعادنا وبعثنا وات
ترشنا اذ امتنا فانك تزل الارض ومن عليها وانت خير الوارثين اي الخير الذي يرث الوارثين من خلفائهم وهم متبعوا الرسل صلوات
الله عليهم فهو تعالى الخير الذي يرث الوارثين كما ان خير الوارثين من حيث انه وارث وعكس الاشارة في كل خير منصوص معاني
مثل خير الصابرين والشاكرين ومثل ذلك مما اورده عن الله في اي تخبر ورد ومن التوقيعات الالهية ايضا البشارة وهي جز
اجزا النبوة فاما ان تكون من الله ومن الله ما يدعي بعض عباده اليه وحج الرويا برهان الرجل المسلم ان تولى فان جات من الله
في رؤيته على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان حكا تقيده نفسه به وكذب بشرط ان يرى الرسول على الصورة الجديدة التي
كان عليها في الدنيا كما نقل اليه من الوجه الذي صعد عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه كصورا لشية العليا فان لم يره
هذا الاثر فما هو ذلك وان تحقق ان رسول الله وراه شيئا او شأ ما يراه بالصورة التي كان عليها في الدنيا ومات بها وراه في
حسن ازيد مما وصفه او وقع صورة او يرى الراي اساءة ادب من نفسه معه فذلك كمال الحق جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
ماراه هذا الراي عين الشئ اما في البقرة التي يراه فيها ولان يرفع مارة الحال الراي والجميع غيره ذلك لا يكون فان جاء بحكم
في هذه الصورة فلا يخذ به ان اقتضى ذلك نسخ حكم ثابت بالخبر المقول الصحيح المبرر بخلاف حكم لونه على صورته فليعلم من هذا
مولفوقان بين الامر من عند الله بالفضل كالفضل في صدر كرامة عن شخص ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ففرق
وقد يتفق من الاخبار ما ثبت عند الفضل كالفضل في صدر كرامة عن شخص ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ففرق
عليه حديث كان في حفظه فابته الى الله عليه وسلم من الالف ستة احاديث وانكر صلى الله عليه وسلم ما بقي في راء صلى الله
عليه وسلم في المنام فقد راء في البقرة مالم تتغير عليه الصورة فان الشيطان لا يتحمل على صورته اصله فهو معصوم الصورة حيا وتيا
فمن راء فقد راء في حضرة راء فالشهاد من التوقيعات الالهية ثم توقيعات اخو الهية من الاسماء الالهية تعرف فاذا وردت على
قلوب المعارفين باسبه في كشمهم وهوان يكون التوقيع الذي يجي الى هذا الولي من اسم خاص الى من الاسماء الحسن ما دون
الاسم الله فانه ما يخرج منه في توقيع اصلا حيث دلالة وانما يخرج اذا ذكر مقيدا بحال يستدعي اسما خاصا به هذا الحال كشي
من ذلك الاسم لتقننه خاصة واكثر ما يخرج التوقيعات لاوليا الله من الله والرحمن والرب والملك لغير هذا هو الغالب
المستوفان خرج باسم غير ما ذكرناه فهو شا دحكم به على احد ما تقطع حقيقة ذلك الاسم وهو دليل على مضيق ذلك التوقيع
لذلك الولي فيصرف فيه بحسب مقتضيه ويحتاج هذا الولي الى علم عظيم بالباطن وصورا لاهوال ورايا عالم وعلم الخوايا
والشؤون الالهية كل ذلك لا بد ان يعرفه العباد الله وان لم يعرفوا ذلك وامثاله فلا يتعد قدره وليقل في عمار الناس ولما
الجامعة فان يداه معهم ومن شد من الجامعة على غير بصيرة فقد شد الى السار مل صاحب البصيرة من الخا ان يشد من الجامعة

تثليثا وروح القدس فادار الله حفظ وجوده في تلكم باقية النفس الحق يحفظ نفسه وعياده
كالنفس والعشر يا مرس فاذا اتيت بحسنة مضمونة في حصة قد زالت مكراتك ولحققت بلاد المقدس كونه
وتعاقب الناصب والتابس ودعيت في المدين اجنتك يدعوك لامن غيرة الميس انت التمام في الوجود
في كونه سقا وانت رئيس اراد هنا باليت الكلمة فانه ذات تلك شارة كان فلما قصرت بقرش السقعة ربوا البيت كوام
تركوا منه في الجوز اذ رما مصورة البيت لونه كصورة مع الجوز والجدار الذي على الجوز اصل الجدران الجوز فاما تثليثه بان يكون على
التي عثر قاعدة كل تلك من العلم بالله فالتلك الواحد من العلم الواحد هو ما يعلم من الله بالدليل والتلك الاخر ما يعلم منه سبحانه
بالشهود في التثليث والتلك الثالث هو ما يعلم من العلم بالله وتعمل قوامه بطول وقيل احدا
بها في العلم بها عليه سبحانه حتى تدرك ذلك ذو قان شاء الله تعالى ومن هذه التواعد ظهرت بروج النور والتمهيها العدد
والتدبير من ذلك نصف التثليث فاما طرفان التثليث وهو الاكثر والتدبير وهو الاقل والمتوسط بين التثليث والتدبير
الترتيب كل ربع تسعة وهي تسعة بساط مفرات العدد في الاحاد فالتسعة نظر الى التي عشر ونظر الى الستة والكل ستة وثلاثة
قاعدة امهات وهي تسعة في ثمانية وستين قاعدة منها طردح التلك التي يقطعها الكواكب سيرها وقدر بطا الله ما يحدث
علم الاركان في قطع هذه الكواكب في هذه التواعد على لثة الكواكب واما ما يحدث في عالم الجمان دون النار والدينا في في الحصة
ما يقع من ما تقطع حركة التواعد في الدنيا والارواح تنبع ما في قوة هذه التواعد من الكواكب وهذه المراسع عين قطع الكواكب
في تلك التواعد ما ان اقول ولا سمعت بمثل من تامل الله في البرهان ان الاله تراء وهو متروك
بدليله في صورة الانسان الا الذي قام الدليل بفضله وبجمله من عالم الاركان ذلك الرسول وكل وارثه
من كل معصوم من الشيطان المكنى بجزع تحقيق محله باله حين تحول في الاكوان ما للجملة في الذي جات به
اقوله في الله من سلطان هو الوجود وما سواه باطل في كل ما يبذل ومن الاميان فقد بان ان كنت من اهل
الاذواق العلم بالله انه لا يعلم الا بالعلم به وان لم يعلم الدليل والشهود فانه يصر في جود بارد والله يقول الحق في
الماضي في قوله يا ايها الذين آمنوا في معرفة متاركة من ذلك على فقد اعطاني حق واصفني على عليه
اي رايته وهو الساتر وهو الوجود الذي اياها فيه العقل بين وبين الحق مشترك فيما يقبل وهذا في ما فيه
ان سمعت كلاما غير منقطع فينا وفي عالم الاكوان من فيه بجمعة لا يسعي اني عدم وفي توجه حق ما يوتي
له وكل من لا وجود له سليه وقتا وفي وقت يعاب ولا يزال به مادام متسقا بالكون في عينه حتى يولي
حتى يقين مقام ليس يعرفه وليس في نفسه امرنا فيه اما واه موجودان في قرن ولا يزال عدوى وبطاف
فالامر مفترق ولا من يجمع والوجود جود على لا يكا فيه ان زمرت رموز اليه فيها الا الذي قيل فيه انه فيه
وليس يعلم ما لديه من حجب الا الوجود الذي جاء الزمنية فالجود لا يبغي به بد وليس يدريه الا من يكا فيه
قال الله تعالى واروا ليهدي اوف يهديكم وقال ولكن الله قتلهم وقال لله الامم جميعا فهدى تعالى الى ان الفعل الذي
يشهد الحق انه في ذلك العمل لله لان فان اصفته لنفسه فانما اصفه باضافه الله لا باضافه في فانا حالك ومتروك
الله به وهو قوله والله خلقكم وما تعلمون فوالفعل الذي اضاف لنفسه وهو حق الذي كان له قبلي هذه الاضافة ولا
لا بد من بيان الى يريه الله فان الله تعالى لما رفع السماء وسع الميزان في ساحة الكواكب في افلاكها التي هي طرق في السموات
ليجري بالقياس في الثانية في العالم على قدر معلوم لا تتعداه فهو يعطي وينبع من ذلك الميزان الذي وضع الحق لها لانها تشاهد
الميزان الذي يبدل الحق فيخص به ويرفع فاذا رأت الى روع الحق بمنزلة اعطته ما يستحقه مقام الرفع واذا رأت الحق
بميزانها آت اعطته ما يستحقه مقام الوضع وذلك هو التفسير الذي ورد في القرآن في الخبر انها سموات بارم فيعلم ان الله
هم المقصرون بالخطا والتدبير والحق القاب والثواب بخلاف ما يراي الخلقين وذلك الى الذي صير الله بينهم وبين
مشاهدة الامور منهم ومن ساير المخلوقات بالله لا لهم فلما ادعوا اصحابها الحق اليهم بحسب عوامهم وكلهم ابتلاء منه لدعوا
فمن كشف الله عين بصيرته وراى الافعال كلها لله بر الا حسنا ومن ساير المخلوقات وان الله هو الصادق فقال ان الله لا يسمع
اجرم احسن مما يظن ان الاحسان ما هو مورد في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان تعبد الله كما ناره فشرع في العمل بالاحسان
فاذا راي المعبود له راي العمل صادرا منه فينا ما نحن العاملون فلما رايها هذا خفا من منزلة الاقدام فيما سواه من افعال
حسنا وسبا وعلينا انما اصناف اينا العمل الادعوانا في الافعال انها لا اذا حصلت في هذا المقام من الشهادة فان احسا
اضفناه اليه تعالى خلقنا فينا فاضفناه اليها من كوننا مخلوقين وان كان سببا لذلك العمل اضفناه اليها باضافه الله فكون
حاليين قول الله فينا الله حسن ما في ذلك المسمى سوا فيبدل الله سبحانه احسانا وما حوالا تبدل العمل لا تبدل المعين ثم
جميع ما طرأ منا في هذا من تغير ورد واخذ فهو هذه المثابة فان ذلك كله فضل ظهر فينا ونحن اهل شهود كما هي في ساير
المخلوقات الذين يقولون مطرا بفضل الله وبرحت بالوزن الذي جعله الله في ساحة الكواكب الكواكب وما قدع الله له من
الماز الذي يزل فيها والمحبوب من هذا المقام يقول مطرا بنوا كذا وكذا فيذكر الكواكب الجوز في ذلك ويضيف ما ظهر من فضل
الصايب اليه كما يضيفنا ضاه خلقا الى نفسه فسمي عند ذلك بانه كما فرياه حوس من راي الفضل صادرا منه من حيثما هو
ومن الخلق من ليس له هذا الشهود ولا تركه الايمان يقف مع الجارية الذي على عينه فيقول مثل ما يقول صاحب الشهود
بفضل الله تعالى لا اعلم حتى يميز المؤمن من العالم فان المؤمن يقول ذلك لورود الخبر الصادق به ويقول صاحب الشهود لا يعطيه
عقله مثل المؤمن سواه من له درجة زائدة وهذا الصنفان لا يسلطان مبلغ صاحب الشهود في الدرجة فانه يري علمها بالماضي
ولذلك بنا هذا فقال الحق في نفسه كما يعلمها صاحب الشهود يومها بالفضل والخير وكل له مقام معلوم ولكن لا يستري الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فان الحق لوروع في القرب من منافع هذه الافعال اليه تعالى وكمن من اصنافها اليه تعالى لوروع المؤمن

منه ومن اوله ومن الله
فان من راي
العمل

لوروع الحق مقدرا وملا وروح العالم وصاحب الشهود قول لا اعتقاد فانه لا يتكلم لصاحب الدليل اذا استحكم الرجوع عنه ولا
صاحب الشهود واذا كان هكذا فلا بد من التمييز بين المرق وبين العالم والموس فقد بان لك صورة الميزان والوزن وان الوزن
نعت الى لا ينبغي لبعده من عباد الله ان يفضله في كل فعل خارجي لكون من موجودات فاويزال مرا قاله في ميعه فيحكم عليه الميزان
الموضع عنده وليس لا الشرح واما راقته في نفسه فيخالف ما يرايه في غيره فانه لا يشهد من غيره لا بعد ظهور وقومه في الوجود
هذا الشرح واما في نفسه فيقول خاطره فانه اول ما يوجد الله في خاطره وقل وقد عفا عنه تعالى فيها يحده من ذلك الاكدة
فاذا راقبه وراى ان الله قد جعل فيه قصدا ملها اراما فان كان من الافعال المرقبة الى سعادته الاخر او به الجوز الى الله تعالى
المتن عليه هنا محله لتقبل ما يفضل الله به من ذلك فيضاهي الفعل وله الاجر من حيثما هي الفة واستعدوا لكل من عند
وان كان ما دمه الله شرعا فلا يسي نفسه لظهور ذلك العمل به الطاقة فاذا كان الفعل من المقد بمقدسه وتوجه في هذا
المحل سلب عن هذا العمل مقوله ولم يعطه الاختيار واما ما حتى يظهر ذلك العمل في محل فاذا ظهر حكم هذا الجوز بالمراد الله
عقله فاعتبروا شغفهم به وحراركم اواب وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ان الله اراد ان يخلق الانسان فخلق الله تعالى
ذوي العقل عقولهم حتى اذا اصغى قديمهم ردع عليهم ليعتبروا واما الفاعل الحامل فيكم ما هو الممتد في اليوم واما قولنا
الا بكدة فان الشرح قد ورد ان الله يوافق بالارادة للظلم فيها وهذا كان سبب سكتي عبد الله بن الصلوات في الله عنهما
لنفسه فان الانسان ما في قوته ان ينع عن قلبه الحواظ حتى لا يخطئ الحق له خاطره من ذلك هو المعصوم ومن له ذلك في قدر رايته
من هذه صفة وهو سليمان الذي ربه الله ان كان مع قدم اي يزيد البسطا على غيره من نفسه على جهة اظهار رغبة الله عليه شرا
واقتالا للاس من حيث قد ولما بشفعة ريك فحدث فقال اسلمت حين سنة ما احط الله له في قلبه خاطره من هذا من الايات
الالهية بالعبادة لست تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم من من هذا الم فقل الظلم خاف مثل من عيسى وعزير والامجاد الجليل عن
الحق واما الميزان الموضع الذي يظهر لكل عين يوم القيمة يظهر على صورة ما كان في الدنيا بين العامة من الاعتدال وترجيح
احدى التفتين فيعامل الحق صاحب ذلك الميزان بحسب ما يحكم به من الحفة والشفة فيعمل السعادة في الثقل والاشد الجس
ما حيا بالظلمين الا لما في شتمها من عالم الطبيعة فاما في الثقل والاشد الجس في العمل في السعادة في الثقل والاشد الجس
ظلم الميزان بصورة فنانهم من الثقل فاذا انقلبت موازينهم والذين اسعدهم الله فان رادوا وحسا وفضلوا في مظاهر بلانهم حسا
فتشك موازينهم فان المستعيرة امثالها الى الماية في القفاون ذلك وما فوقة واما السبع التي فواحدة فيصف ميراثه اثنى ميراث
التي بالنسبة الى الثقل السعيد في التي اعلم ان الحق ما يعترف في الوزن الامة الخيرة الشريفة في حق السعيد المصطفى
حق الشئ مع كون السيرة غير متعانة ومع هذا فقد خفت له عني فاسما ما اشافه فالتفة التقليل في السعيد في عينها الحفيفة
لشئ لثقة ما فيها من الخير والهدى بالجملة مثل الذي يخرج سبابة من النار وما عمل خيرا قط فينزل مثل هذا ما في ثمة اليهم
منه في اصابه وليس عنده الا في قلبه من العلم العمودي بتوحيد الله وليس له في ذلك عمل مثل ساير الموريات فلو اعتدلى الحق الثقل
والحفة للفتين اذا انقلبت خفت الاخرى بلو شك خيرا فان او شرا واما ادافع الوزن فيكون هو في احدى التفتين وعمله في الاخرى
فذلك وزن آخر في ثقل ميزانه فيعمله الى اسفل فان الامال في الدنيا من مشاق العوس والاشاق فكلها البارفتنزل له عمله بطلب
النار وترفع الكفة التي هو فيها الحففة فيدخل الحفة لان لها العلو والشفة تشغل كفة الميزان التي هو فيها وتنفذ عملة فيكون في النار
وهو قوله تعالى فاصحابها وحق قوله تعالى فيكون اوارهم على ظهورهم وليس الا ما يظلمهم من الثقل الذي هو يرون في نارهم
في حق الشئ لثقل صاحبها وحق قوله تعالى فيكون اوارهم على ظهورهم وليس الا ما يظلمهم من الثقل الذي هو يرون في نارهم
فما وزنان وزن الاعمال بعضها ببعض بعض في ذلك كفة الحيات ووزن الاعمال بعاملها بعض فيها كفة العمل من اراد من
بلذة الوجود فليعمل الحق من نفسه مستغنى بالله بقوله الحق وموت السيل الباب الثالث والعشرون في معرفة متاركة
من غار على يذكروا في قوله تعالى في قوله من واحد الى اكثر عدو ادا تزلنا لاجل الله على
بجود الله في ساجها في جيرة ما لها تفعل الامد ان قلنا في جيرة من جسد البس كيك لتزك ولحمد
فقد تقرون بالادار من احد فالادعوية والساكن الممد وليس تخرب دارا كان ساكنها من لا يقوم به عمل واحسد قال الله تعالى
وما وجدنا الاكثر من عندنا وان وجدنا اكثرهم لفا سقين عن الوفا بالهد فانا عهدنا اليهم ان يذكروا فانفوا ان يذكروا في الاعل
طهارة كما قال صلى الله عليه وسلم اني اكره ان اذكر كلمة لا يحل طهارة ورا واحة نفوسهم في طهارة لما فيها من الدعوى في الخير الذي
قام بهم عند الله فقبوله لا تقسم وما اعطوا الله حقه من ذلك كما فعل التليل من عباده الى غير الدعوى من الامور التي لا تقف
الشعور بوجودها بالطهارة فهو لا يذكروا الله وهم الذين يذكرون الله سر في نفوسهم واما الذين يذكرونه ملة نية
فانهم شاهدوا قلب السامة في غاية من العفلة عن الله فقالوا اذا درنا الله منهم ذكروه فام ادا سمعوا ذكر الله يتكلم ايم الا
ان يذكروه فيذكرونه بقلوب غافلة عما يحسب من الخضم فاذا كان مشهدهم هذا فادعوا الله فلم يذكروه وكان منهم
الشيء في اول حاله وغيره فافق حولا بعد الله ولا كما نوا على معرفة من الله وهذا حال اكثر اهل الطريق ولا سيما اهل
الروح منهم فخر جوا هذا عن العهد الذي عهد اليهم من ذكره في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وما قيدنا لاس حال وهو قوله
صلى الله عليه وسلم الحمد على كل حال فان القلب من غفل من الذكر الذي هو خصوص مع المذكور فان الانسان الذي وقع البيع فحوله هذا القلب
ذكر الله من لسان هذا الذكر ففرض القلب وما ساجا به هذا الذكر ولم يحس الا بذكر الانسان الذي وقع البيع فحوله هذا القلب
ما ياسب من الذكر ومنه وهو الانسان فذكر الله لسانه موافقة لذكره لكان الذكر المذكور والقليل يستعمل في سانه الذي مات
فيبع انتم يستعمل من غير ان بالذكر فام يتصل شان عن شان فادعوا الله عن سعة فطما بقي الا حصصا باستعارة له وهو
بغير استعارة في الشاكة ولكن زمان امر لسان بالذكر ما هو زمان اشتغاله لغيره فاذا ذكره فام قل تعالى عن عقله في حال
القليل لسان بالذكر لا في حال ذكر لسان ثم ان لسان قد وفي حقه في العادة نية من الذكوة من الاشياء المحمودة فم غار

لم يعرفه وانما غار له لاهله واما اصل هذه المنازلة فانهم غاروا على الله ان يكونوا غيرهم وهم على الدوام في الذكر
وهم الذين يشهدون ان الله هو الذي كفر نفسه بلسان عبده فذكره وهم يعلمون انهم ما ذكره مثل قوله ان الله قال على لسان عبده
سمع الله صوته وهو من جملة الذكر وان الحق لسانهم في الذكر فلم يذكره هذا اليهود فمضت المنازلة بقوله من غار على
لم يذكره لانهم عرفوا ان الله من المذكر فصار يعجزون عن الذكر في نفس الذكر وما رويته اذ رويته ولكن الله روي عن الله
الالهية ما كثرها الله الاختلاف في الآثار الظاهرة في الكون فاذا ذكره العارفون بالاسماء جعلوا الذكر لا يسمون بالاسماء
فكانت الاسماء تذكر بعضها بعضا فذكرنا الذكر الستة الاسماء ونحن وسائط فاذا ذكرناه الاله ومن ذكرته به فلم يذكره الا ترى
ذلك من انعم الله عليه اذا ذكره بنعمته وانت من نعمته فاذا ذكرنا الاحسان لاننا في غار على الله لم يذكره مع اننا اكثر عبادا لله
ذاكرابا للصورة ولا ذكره بالحقيقة فهو عبد حق لانه ذكرنا الصامت والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **باب الرابع والعشرون**
في معرفة منازل اهل البقاء معي بحسب الرجوع الى اهل الحق حتى تشق منك وحيد ترقى في الله تعالى بحسبهم وبحسبهم
المحبوب **ترجمان** ٥ ٥ ٥ من اهل البقاء في الدنيا ٥ من اهل البقاء في الآخرة ٥ ليس سبق مع اليهود وجود
٥ فترى الكون في اليهود مريعا ٥ كل حب يكون فيه شقاق ٥ اربع الحق فيه امر يدعى ٥ فاذا الله قال اني محب
٥ فترى في صفى اليه سمعا ٥ ويقول القواد في السرى ٥ ان يكون ما يقول كان ميعا ٥ ان الله في الوجود علموا
٥ ليس تقبل من يكون مدينا ٥ اصل ايدنا الله واياك ان الحق حكيم الزاهد ماله من حيث هو به وليس الا في المناسبة
بينه وبين عباده والحكم الاخر هو الذي به صحت الربوبية الموجبة للمناسبة بينه وبين خلقه وبها اثر في العالم الوجود وبها
اثر في العالم الوجود وبها تاثير ما يحدث في العالم من الاحوال فيصنف الحق عند ذلك بالرضى والسخط وغير ذلك والعالم
حكاك حكم به صحت المناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلقا لله ومسويا اليه انه وجد عنه فارتبط به ارتباط متفضل
عن فاعل وهذا الحكم لم يزل العالم مرجحا في حال عدمه بالعدم وفي حال وجوده بالوجود فالتصنيف بالعدم الامن حيث مرجح
وهو من حيث هو به وحقيقته لا تغت له من ذاته كما قلنا في الحق في حكم رفع المناسبة ليصح قوله ليس كماله شيء في جناب الحق
من حيث هو به ومن جناب العالم من حيث هو به والمناسبات احدثت الشوق من حيث النسب لانها ايمان وجودية
٥ وما ثم الا الحق والحق فاعل ٥ وما ثم الا الحق والخلق متفضل ٥ فلا وقعت المناسبة بين الله وبين العالم مع ان يقول
بحسبهم ويجنبون الحق بحسبهم فمن حيث هو بحسبهم لا يتركون ومن حيث هو بحسبهم يبتلى لاجل الدعوى فينتج
صاحبا للدعوى الكاذب ويظفر صاحب الدعوى الصادقة ومن حيث هو بحسبهم يحكم على محبة فيدعوهم فينتج له ورويه
في رضى ويخطئه فيصغرو ويصغرو مع نفوذ قدرته وقوة سلطانه لان سلطان الحب قوى كما قال الخليفة امير المؤمنين ع
٥ ملك الله الانساق ٥ وحلق من قلبه بكل مكان ٥ مالى قطار على البرية كلها ٥ واطهر من ومن في مصياف ٥
٥ ما ذاك الا ان سلطان الهوى ٥ وبه قوين اعز من سلطان الله لا يكون الله قد عين لاهله حقا هذا الشخص فيرجع
فلم يرجع الرجوع الى اهل من احبهم مع كونه محبوا لله لا يكون الله قد عين لاهله حقا هذا الشخص فيرجع
الى اهله ليودى اليهم حقوقهم التي اوجبا الله عليهم على لا يرضى نفس ولا مناسبة كونه ولما علم الله ان مثل هؤلاء ما رجعوا الا
امثالا لاوامر تعالى وقوا عند حدوده لئلا يتجا وزوها ويتعدوها قال من هذه صفة حق حتى اتقى وهو قوله صلى الله
عليه وسلم في وقت لا يبعثني فيه غير ربي فهو ربي في ذلك الموضع ليس لنفسه ولا شيء من خلقه وسأجبه الحق في رجوعه الى اهل من
هذا المقام لكونه ما يرجع الى الله الذي افترضه عليه من ربه الى من اهل له لانه يتجاف فوت الوقت فيشهد له من الظل
للرجوع بانه صادق الدعوى في محبة ربه تعالى لهذا قال وحيد ترقى وهو لا يرضى الامن حيث هذا المقام فانه يبعثه
حيث كان قال تعالى في مثل هذا المقام الذي يقتضيه الصبر عن الله من حيث هذا المشهد الخاص فاصبر لحكم ربك بروجع لا دأ
هذه الحق عنك فانك باعينا الله بانه محب بتمام المحبة والاشتغال بشهود الغير وما سمع في هذه المنازلة قوله حتى
اتقى منك فقل على قلنا معرفتي الحق في هذه المنازلة قال علم انه قد شق مثل هذا على شق يعبر في هذا الحكم فترقى على قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله انما شاقوا الى لقاء احب اليهم فانه تعالى علم بهم منهم به وعلى قوله ان العلم يكون الشوق مع علمي ان مثل
هذه الامور غاي السنة المقامات والاحوال واحكامها واحكام الاسماء وهذا معنى قوله يوم تحشر المتقين الى الرحمن وقدنا
ولا يحشر اليه الا من ليس منه من حيث هذا الاسم الخاص وهو عند من حيث حكم خاص اسم آخر غير هذا الاسم في عرف الحق بمثل
هذه المعرفة لم يكن عليه ما يسمعه من الله من كل ما هو متعلق بالخلق والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **باب الخامس والعشرون**
واربعه في معرفة منازل من طلب العلم صرفت بصروعي ٥ طلب العلم ليس يدرى ذاق ٥ دليل يكون ذاك محالا ٥
٥ فترى يرافى في كل عين ٥ وترى ابدى حال لا تحالا ٥ فيرى نفسه وليس سوى ٥ والهدى لا يكون قطارا ٥
٥ قد مضى مضار الشوق ٥ احرق وجها فكانت ظلالا ٥ فاذا ما يقول ربك فاعلم ٥ انى واحد عليك احالا ٥
قال الله تعالى لا تحرك الا بصار التقدير فاذا ما يقول ربك انى واحد فاعلم انى واحد فاعلم ان العلم الدليل الربا
يقضى برفع المناسبة بين العالم وبين هوية الحق والادوية من وراء الامتناسبة بينه وبين الحق لانه غير نفسه
من حيث هو به فضا حيث هذا العلم في شهوده ورويته ربه حكما انه ما را وحكمة صحيح ورويته صحيحة لهذا قال
صرفت بصروعي فاذا صرفت بصري بهو به بصري لهذا العبد فاذا رآه هذه الحان يكون من راي الحق المبحث
والرائع بعد والمرق حق والمرق به حق وهذا اكل نذرية تكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان العبد يحصل له
هذا المقام في الحياة الدنيا وفي هذه الشاة التي تقارها النفس الطيبة الناطقة بالموت فقال تعالى لا تدركه الابصار
تكثر وجمع فانها ابصار الكون ولم يقل لا يدركه البصر وان كان جمع قلة ولكن على حال هو اكثر من بصر قال الشاعر في جمع
القلة ٥ بافضل وبأفعال وافعله ٥ وفعله يجمع الادنى من العدد ٥ فافعل مثل الكلب وافعل مثل ابصار وافعله

مطلب رابع وحشود

سبيل

مثل الكلب وفعله مثل قنبه ولما كانت هويته احدية الوصف لم تكن فيها اكثر من بصر في كل مصر فخور ان تعدد
ذوات المصيرين فالصبر واحد من المصيرين المجمع اذا كان الصبر هوية الحق فيصير ان الصبر عند الله يدركه لانه ليس غيره
فهو الرائي والمرفق به والمرفق فاه الحقبة الشقية في هذه الاية في قوله لا تدركه الابصار فان الابصار هنا معان يدرك بها
المصيرين على ان تلك المصيرت بخلاف اذا كان عين الحق عين بصر فيصير ان يقال في مثل هذا يدركه البصر فيصير الادراك
اليتم صحة كونه بصيرا للعبد تشقطن هذه الميله فانها ناعمة جدا وتعلم من ذلك ان الله عبادا بحسبهم في الدنيا قبل الآخرة
ولله عباد الخليل ذلك وهو عباد الاموية لا ابصارهم في الآخرة ويتولون من رتبة هؤلاء في الروية والله عباد برونه في الدنيا
بابصارا بآياتهم وفي الآخرة البرزخية باعين حيا لم يقطعه ونوما وموتا ومن هنا قال من اهل الامان العلم حجاب يريدون
علم النفل لتكدي العلم الذي استفادوا العاقل من نظره في الله فهذا معنى قوله صرفت بصري فافعل من راي الذي ومن
رائي بصري فافعل لا لا تشق فافعل بصوتي تجلت له نوال الله عليه الله تعالى فكان هو علمهم كما كان بصريهم قتل
هؤلاء اوتوهم منهم فنظر فكري لكن الحق عين تكبر كما كان عين علمهم وعين بصريهم وسميهم لكن لا يتصور ان يكون مشهده هذا
وذلك ان يكون له فكر البصيرة في غيها مع ما يوحى الله على اختلاف من صوب الرضى وان من صوب الرضى الحسبهم عن الله ابتدا
من غير تفكير فان اعطى العلم من تفكير فافعل ذلك الرجل فان العلم عن الفكر يصيب وقتا ويخطئ وقتا والهم لاهن فكر وحسب
صحيح صريح من الله لعبد وذوق الانبياء عليهم السلام في هذا الذي يزيد عباد ذوق الاولياء فان قابل الاخص في الامم يحصل للهم
وليس قابل الامم الذي لا يتبين فيه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان مندرجا فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له
حكم في الكمال لا يتبين في الفطن والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **باب السادس والعشرون** واربعه في معرفة منازل
السر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استشهد عن ربه فيقول له اذيت ربي في ليلة الاسرة فقال نوراني اراه
٥ التوركت يراه الفطن وهو به ٥ قد قام في اكون عينا في تجليه ٥ فان تجلي بفتا التور كان له ٥ حكم التجلي ولكن في تجليه ٥
٥ الروح ظل وعين الميم يدي ٥ من نوريات يراه في تليسه ٥ وليس يراه الذي لا يغير في ٥ ذي خلوة في يراه في تجليه ٥
٥ وقد يراه الذي ولي بصوته ٥ عنه فبان له لدى تولى له ٥ قال الله عز وجل الله نور السموات والارض في نورها يدرك
به ولا يدرك في نفسه فهو حجاب على عينه من نفسه وانت والعالم حجاب على عينك وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه الذي حجاب
او سبعين حجابا الشك من نور وظلمة الحديث في النور من هذه الحجابات العظمى الحجابية ما بقي من هذا العدد فهو عين الحجاب
على كونه المحسوس فيه ففتنه حجب النور لا يرى ابدا والظلمة وان حجب فانها مرتبة للمناسبة التي بينها وبين الرائي فانه ما ثم
ظلمة وجودية الا ظلمة الاكوان وكان صلى الله عليه وسلم يبال الله في دعائه ان يجعله نور لما لم انا الله هو النور وعلم ان
النور الا في يندرج في النور الا على علم ان الحق هو جميع ما يكون به العبد عبادا من جميع الوجوه وان من حيث هو به لا تغت
له ولا صفة ففعل ان نسبة النقية اليه والصفة ما هو غير الحق لان من حيث صفة الحق في من هويته ولا يكون كالعبد هويته وانما
يدرك بما يقوم به من الصفات وليست الالهوية الحق فعوله واجعلني نور امين قوله واجعلني استوائت لا تكون بالمعقل فقال
له اتقني في علم شهودا فانت حتى تغت عن غيري من هويته في العالم فاعلمهم وامرنا انهم لا يعلمون واذا كان الامر على هذا
فالذبح في نورنا هو واحد في عين صورة خلق فانظر ما اعجب هذا الاسم فالحق ظلة ولا يقف ففقد فانه يتغوا والظلمة
لا ترى النور وما ثم نور الانوار الحق فهذا قال صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فانه ما را مني الا وهويته وظلمته لا تدركه
وهذا سر حتى عن ادراك الادلة النظرية وعن ادراك اليهود في الصور وهو من اسنى العلوم الالهية الواضحة فلم يدركها
من العبد الا هو فهو العلم والعالم والعلوم في هذه السلسلة ولما فصل الاضافة الى السموات وهو ما غاب من القوى وعما
الارض وهو ما غاب من القوى الحسية ودعى قال الله تعالى ان عين نورها من ذاتها فلم تشهد الا هو فهو عين السموات والارض
ولم يقل كمال فيه المفسر معناه من وراء هذا فذلك لاسم خاص وهو الهادي الذي هو هاد لاية حل الامانة والى الايمان بالطاعة
لا يرضى من باب اسباب الاسماء اذا دعا بعضها بعضا فذلك علم آخر اولى واما هنا فاقال الاله نور السموات والارض
والنور ويؤيد ذلك التفتية الصباح على الوصف الخاص فان مثل هذا النور الصباح ينقر ظلمة الليل في هويته في نور ظلمة
الليل مع بقاء الليل ليد فانه ليس من شرط وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل عزوب الشمس لاجل ظلمتها سوا
اعقب المحل نور اخر سوى نور الشمس وظلمة فوق الغلط في ماهية الليل ولهذا قال والليل اذا سجي فلو كان عين الليل عين
الظلمة ما تغت بانه اعظم فقد يكون الليل والظلمة كما ان قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس الا زمان طلوع الشمس الى
عزوبها وان طلعت مكسوفة فلا يزال الحكم عن كون النهار موجود فان قيل ما سمي النهار نارا الا لاشاع الضوء فيه قلنا
وان كان فلا يقدح فيما ذهبا من ماهية النهار فان ذلك الكسوف امر مريض لا يتدح في طلوع الشمس ولو اطلعت في
في نفسها فكيف وملة اكسوف لها معلوم والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **باب السابع والعشرون** واربعه في معرفة منازل
قالب قوسين ٥ ما قاب قوسين الا قطر دائرة ٥ يعطى التميز بين الكون والله ٥ فن يمان عينا لا يمانا ٥
٥ عين ذلك دون العالم الاسامي ٥ وهو الذي فيه وادى وفيه له ٥ اسرار على ولا يدرك في النور ٥ الشك يظهر في ساطع اظلاما ٥
٥ حكم الميزان في الساطع والجاه ٥ هذه آية في الخلق قد تزلت ٥ دلت على كون اشكال رتبة ٥ وكل من جنة يدعى تحتها ٥
٥ عقدا وفعله الذي يعين في ٥ وذلك حين يجلي صوت المرء يقول باللفظ لا بالاسم ٥ قال الله تعالى فان قاب قوسين
اواد في اشارة الى التميز في الصور ورد في الخبر النبوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لوديت بحسب لخط عينا
الله وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث الباقي من الليل
الحديث خير المعقول الصغينة ونسبه المعقول المستقيمة على باب حضرة ففعلت ما اراد ولوا سترادته زاد كما قال شمر
دعى في اسرار الله لسنوات ليرى من اياته في قلوب قلوب بولك منها ومشير على انه عين الحبل الوارد المذكور

مطلب رابع وحشود

سبيل

[illegible]

تدبر من توره على نفسك هنا انما هو الحق منيب اليك الرج با تخمينه من مرة هذا الايتاريا صوته نسبة العرج الى الحق
فانظر ما اعظم ما من لذة وابتهاج وهذا احضر ما يمكن من الابنة عن هذا المقام والله يقول الحق وهو يهتد السبيل ٥٥
باب التاسع والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من تصارع ليل في ثلث اليه ومن تصارع على فاضلت عليه
يعامل الحق بايامل فاحذر فانت له مقابل وكن له عينا ولا تكن به فانه ليس له ما في من حاربه يري صوته
بعينه فالبطل المنازل هو الذي يرمي بالحق والله له من الله به المنازل قد قال في طيفر البنية اشد القول بذكر نزل
فكوت فينا وجود ثابت وكوننا فيه وجود حاصل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لانه قال وما ارسلناك
الارحة للعالمين وما خص المؤمنين غير موسى فاذا كان العبد مع مقامه الذي هو عينه مطلوب الاوصاف ولم يظهر منه تلبس
بصفة محو ولا حذو موهبة اصله واصله الصغار ويرى الحق ظهور الصفات فيه فلو كان ينزل اليه من عورة التي
تقتضيه الفناء عن العالم فان الله غنى عن العالمين والي على الله عليه ولم يقول يوم يدرى تعالى ان هناك هذه العصابة
فلن نقيد بعد اليوم فلو قال مثل هذه المقالة غير رسول صلى الله عليه وسلم لقال المنكر ماشاء ما يليق به من حيث انكاره لجهل
ومثل هذه التفتات تهيب قلوب العارفين اهل الله فان نقصوا بها كرم الموم وجعلهم صاحب الدليل
فالحمد لله القدوس والحمد لله الذي قد عظم فليقيم ماشاء الله وقوله وهو الذي حال به من عظم
فيجيبه به من خرم ويشهد الله به من رحم ورد في الخبر من تواضع لله رفعه الله وهو عين نزول الحق اليه
ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه الله لاثبته عظمته فانه تعالى العلي العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي اعانكم
ترد عليكم علما انما ترى من الحق الاما نحن عليه في شاة فليعلم ومن شاء لا يعلم وهذه كلمة نبوية حق كلها فان العمل
ما بعدوا الاعمال عليه وقد اضاف الاعمال اليها في علم من علم هو لعل من علم من يعود عليه العمل في الرد وهذا القدر
كاف في الاشارة في هذا الحديث ولما كان الله هو اكبر المتكبر علنا نسبة التكبر اليه وتخبر من تخبر في نسبة التكبر اليه
فلو علم نزول الحق لعباده اذ ليس في قوة الممكن نيل ما يستحق الحق من الفناء من العالم في قوة الحق مع غناه من باب
الفصل والكرم النزول لعباده فان جهل احد من العباد قدر هذا النزول الالهي وتعاظم الحق في نفسه لنزول الحق
له ولم يعلم ان نزول الحق لعباده ما هو لعل من عباده وانما ذلك لظهور احكام اسماء الحسن في اعيان المكنات فلفظ
نزل الخلقة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاحلقتهم في الامم اجله والحق نزول من مقام ما يستحقه
من الفناء عن العالمين فالمجتهد من العباد خلاف هذا والله تعالى ما تزل الانا صول الحق على من علو القدر والمزلة
اجعل الجاهلين فاعطى الحق هذا النزول وما توجه الجاهل ان يتسبح الحق المتكبر عن هذا النزول ولكن بعد هذا
النزول لا قبله وجودا وتقدير لا بد من ذلك والتكبر ليس كذلك وسير وتحقيق هذا الفصل في اخر الكتاب في
الباب الثامن والخمسين وسمايه ان شاء الله تعالى هذه المنازلة تعطيل ان الحق مرآة العالم فلا يرون فيها غير ما هي
صورتهم عليه وهم في صورهم على درجات فهذا حصر لباب هذه المنازلة والله يقول الحق وهو يهتد السبيل ٥٥
باب الثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من تصارع ليل في ثلث اليه ومن تصارع على فاضلت عليه
وهو ثابت والذي عز وجل وهو حق حاصل لعبد قد عقل فانا قال في ١٠٠ اهتد عقل وراه رايها
في حلي وصل كاشفا عورت مثل ما جاء المثل قوله رب كاسية عارية قال الله تعالى في الحيرة وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ومن ابليس الحيرة والله خلقكم وما تعلمون وما ريت اذ ريت وكذلك فلم
تستلهم ولكن الله قتلهم والقيل ما شهدوا الامن المخلوق ففتى ما وقع به العلم العزوري في الحيرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه المنازلة لا احصى ثا عليك هذا مقام عزة الحيرة انك اذ كنت على نفسك وهذا مقام الوصول وقال
الصدق في هذه المنازلة العز عن ذلك الدار والدارك فيقرب فوصل فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول الى الله والحيرة
عظم ما تكون لاهل القبل لا اختلاف في الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور والعين لا اخذها حد
ولا تشهد كانهما لا تغلب من وقع الحدود والتابعة للصورة حار ومن علم ان من عينا هي التي تغلب في الصور في عين الناظر
لا في نفسها علم ان ثمة دائما مجهولة لا تعلم ولا تشهد فقل من هذا ان العلماء باسما ربعة اصناف صنف ماله علم بالله الام طريق
النظر لتكوى القايلون بالسلب وصنف ماله علم بالله الامن طريق التجلي وهم القايلون بالثبوت والحدود وصنف ثالث
يحدث لهم علم بالله بين الشهود والنظر فلا يقعون مع الصور في التجلي ولا يصلون الى معرفة الذات الظاهرة هذه الصور
في عين الناظر والصنف الرابع ليس احد من هؤلاء الثلاثة ولا يجي عن جسيم وهو الذي يعلم ان الله قال لكل معتقد
كان ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف يقسم الى صنفين صنف يقول عين الحق هو التجلي في صور المكنات وصنف آخر يقول
احكام المكنات وهي الصور الظاهرة في عين الوجود الحق وكل قال ما هو لاهل عليه ومن هاتان الحيرة في التجويز وهي عين
الحق في كل حارة وفي وقع الحيرة حار ومن وقع كون الحيرة هدى في صورة الحق في السبيل الباب الحادي والثلاثون واربعمائة
في معرفة منازل من مجتبه حبه
مجايد العبد منه وليس يرى بان وجوده عين الحجاب فيا قوم اسعوا قول في تقو زوا
ما بعد قال في ام الكتاب فلفظة تسعين دل طهرت والفعالي وصبي في تباب ففتى انما عين بكل قفسر
ومنى الواقفين بكل باب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بالسان قومه فادعاهم بما يحا الا بما عاوا عليه ولما
ظهورهم في فضل من الافعال فلا يظهر لهم الا بما الفهم في عادتهم الكبر عندهم اذا ما انما يجي ومغناه ان يكون له حجة بين
يديه كقولهم ليس بين ايديهم وسبب ذلك ان الكبر لو تقدم الجاهل يعرف ولم تتور فالد الى تعظيمه فاذ تقدم الحجاب بين
يديه طرقت له واهاب القاعة لروية وحصل في قلوبها من تعظيمه بما قدر ما يعرفونه من عظمة الحق في تقوهم فيعظم غام
فاذا اراد الله تعظيم عبد عند عباده عدل به عن منزله وكاه خلعتة واعطاه اسماء وجعل خليفة في خلقة ولكنه ازمة

رسالة المنسوبة اليه وكما انما هو المحدث على ما به انما قد رآه فيهم المحدثون وحوالهم الظاهرة تجري بحكم العباد فيعرفون ولا يعرفون
وبايتون ما اعطاه الله العلم به في طريق النسخ هذه الامة فلا تعرف العامة قدر ذلك لانها اعتادت من علم الرسم مثل هذا
اذا تكلموا في العلم به من غير علم الدليل ولم يعرفوا بين علم الدليل وعلم الذوق واما علماء الرسوم فيكونون غالباً من
يعلمون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه انما نقل عنه في قرآن او خبر لم يغير في ظاهر ما نقله هذا العلم ولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر في العلم كما ظهر من تقدم فاعلموا ان الله عليه وسلم من الايات المستفولة في العلم
كان ذلك من كون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة واقامة حجة على من كذب به وكذب ما جاء به الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبره في العلم الذي عرف به القرآن والحجج الصحيحة فلما خرج الناس بكثرة تلك الليلة وذكرنا ما جرى له في اسراءه
بينه وبين ربنا تعالى انكر عليه بعض صحابه كونه ما راوا ذلك اثر في الظاهر بل رادهم حكما في التكليف وموسى عليه الصلاة والسلام
لما جاء من عند ربهم كما ان الله تعالى به يعرف به صدق ما ادعاه فراه احد الامم فكان يسبح الرائي اليه به بنوب
ما عليه من الله عليه من شدة نوره فكان يتبرقع حتى لا يتأذى الناس لارائه وجهه عند ربه وكان شيخنا ابو يعزى
بالعريسي موسى الورد فاعطاه الله هذه الكرامة فكان ما يرى احد وجهه الا في موضع الرائي اليه وجهه بنوب مما هو عليه
فيورث الله عليه بصره ومن رآه فمضى شيخنا ابو مدين رحمة الله عليه ما حين رجع اليه فبسط عينيه بالتوب الذي على ابو يعزى فراه
عليه بصره وخرق عوايده بالخير بشهيرة وكان في زمانه وما رآه لما كتبت عليه من التسلل وكان في غير من الاولياء
المحدثين من هو اكبر منه في العلم والحال والقرب لا اله الا هو فيهم ابو يعزى ولا غير فمن جعل الله اجتهاده في قلبه وكان على
بينة من ربه في قربه فقد ملأ به من الحجة والاختصاص واسطعته لنفسه وكساه الصفة الجارية عن غيره عليه ولا تنهد
حاله الا بصار في الدنيا وهم الاخفاء الاربعة فمن تحققهم الحق وليسوا برسلم من جهم الحق لا حجة به الى يوم القيمة فيظهر
الله في الموطن الذي يتقلى الله به لا بصار حاد ويظهر بنفسه وعينه الخاص والعام هناك يعرف المحدث في القرب الى
مقامه في تلاوته فلام ربه عز وجل وهو سكونه لما يتلو من كشفه واطلاعه على معانيه فهو في حال تلاوته يستدرك
ما عنده فيطلع على نفسه ويسمعه الله نترامه ونظيره شايده الروح القدس لما جاء في النظم المسمى شعرا من نغم الشيطان
الاخذ هذا النظم وقد صح في الخبر ان حسان بن ثابت لما اراد ان يهجو قريشاً ياتخ بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا حسان فان ندمك التدين بؤيدك ما دمت تتابع عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلم يجعل للشيطان عليه سبيلاً واذا كان هذا المنجى فاطنك بحال من يسقط عن الله الله فيكون القابل
منه عند قول ربهم عز وجل كما ورد في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده في الصلاة والهاضون ما سمعوا
الاستوى المصلي وكلامه بهذا التكلم به ما يشبه الحق تعالى جل جلاله الى نفسه لا الى المصلي فاعلم ايها الولي الحميم ذلك استعدادنا
تقوى ليس بغيره وهو غيري كقولنا ريت وما ريت في انفسى فاطلقت نفوس مبتكدة الخ ما تزلها من اجل شرم
وتقولوا بالعلم اذا ملونا وكنت حقا ولا تظهر نفعه وكنت عين القرآن والقرآن لان الله لم يبع لمجد يناديه بايتوه موتا
فان يتلو حق قال عبدي وكان بحال المشوقين لان الحق ليس راء حى لداكنوا على الاحياء موتا فقل من تلو سكن لاني
مصدقاً بصورة ظاهر وحكمة باطن فذلك تال وصاحب سكية فان هو على وسكن ظاهر ولم يكن باطنا والسكران باطن فهم
المعنى الشارح في الوجود من تلك الالة المتلو لا يقتصر بها على ما ذكر في الظاهر خاصة من تلى هكذا فليس بصاحب سكية أصلاً
ولا هو وارث محمدي وان كان من امة محمد صلى الله عليه وسلم فان تلى وسكن باطنا ولم يكن ظاهره وتعدى الشرح الشرع حقا فذلك
ليس بوارث ولا شريك ولا مؤمن وهو بعد الناس من الله فان الروح القدس اول من ربه ويرى به والنبى محمد صلى الله عليه وسلم
يقول رب في يوم القيمة سمعنا حقاً والله عند ذلك لا يسعد ولا ياعده واعظم حرة تقوم به اذا علم يوم القيمة من سكن
الهدى ذاك له طاهر واطهارى ما سكن اليه باطناً قد سعد به هذا الامر وشقي حرم وما شقى لا بعد سكن الطاهر فيقوته
حين كثير حين فانه الايمان به فانه في البيت من طهر ولم يات به من باه جعل الله واليك من تلى سكن وفي التلوين في تلاوته بحسب
ثبت وتمكن به الى ذلك والقادر عليه وهو يترك السبل الباب السابع والثمانون واربعاً في معرفة منزلة
قاب قوسين انما في الحاصل بالوراثة النبوية الخاص من قاب قوسين لنا من قبلنا قاب قوسين لمن اسرى به
غير ان وارت مستخدم ولما لماء منه فانبه فخلول وحرام بين ما هنا بينهما من مشقة
انما الشبهة من قال انما عين من اسرى به ما انما به وهو يدعى انه وارثه ليس يدعى ذلك غير النية
قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وقال صلى الله عليه وسلم العلم اربعة الانبياء
وذكر ان الانبياء ورثوا العلم ما ورثوا ما ورثوا ديارا ولا درهما فالارث مستخدم بالمعنى من ورث منه ما جمعه غير ان الورث
في مثل هذا الورث ما تنقسم شئ من علمه بولاية الوراثة منه فقاروق ميراث الدينار والدرهم هذه الحقيقة واه يرث الارض ومن
عليها ما يتعلق به علمه من العلم بالاتباع في هذا هو ميراث الحق من عباده وهو قوله تعالى ولكنكم حتى تعلموا ما تقولون
ابتلاهم حتى يعلموا ما يقولون من عباده والصائرين ونبلى اخباركم وما بعد هذا النوع في حق الحق فهو علم الامم وراثته فكان الوراثة
من طريق المعنى استخدموا من ورثوا العلم الذي حصله من الله يعلم الكتاب ابتداء وبحكم التكليف كل ذلك ورثوا من الورث
من علم الامم وما ورثوا من قرب قاب قوسين وهو قولنا الثاني الذي ينبغي له ان يكون من هذا القريب المحمدي من قريشته هذا
القرب فالاول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني للورث وهو عينه وانما جعلنا ثانياً لكونه ما حصل له حتى تقدم به من الاربعة
المعين صلى الله عليه وسلم قاله منه فهو في غاية اليان لا يقبل الشبهة هذا العلم المورث مثل ما يقبل العلم الظاهري ولهذا شبه
ابو الحنفى ما ذكر النظر قال يحصل العلم عقيب النظر مزودة فلو كان العلم الحاصل عقيب النظر نتيجة النظر مزودة لما قيل النظر
بعده ذلك لا الشبهة مثل ما لا يقبل ذلك العلم المورث فلو كان العلم الحاصل عقيب النظر نتيجة النظر مزودة لما قيل النظر

جعل الله سبحانه من الاسباب بفعل الانبياء عنده لا به فادرا في النظر في الدليل حقه خلق الله له العلم الضرورى في نفسه ليس
غير هذا فاعلموا على الضرورى الذي لا يقبل الشبهة فان لم يخلق له العلم الضرورى فهو العالم الذي يقبل الدليل فيعلم فيعلم
عند هذا فاعلموا على علمهم على ما يقبل الدليل لا يقبل انما علم عقيب النظر فموسى اوتقعه عما كان في ذلك
الدليل اخرجه ان يكون ذلك عنده علم ضرورياً فليفرق الوراثة في علمه برسم بين ما اخذه ابتداء من غير ورث فاعلموا على ما علم من
المعلمين على ما مشروع له من نفس لاسن تاويل وحصل له من ذلك العلم علم بالله فهو من العلم المورث ثم انما لا يقبل ذلك
النفس المورث به هل كان شرعاً من قبل محمد صلى الله عليه وسلم او لم يكن لاسن الشيع المورث الذي قرره لاهته بما كان الله قد قبله
به نبيا قبله فوارث مثل هذا وارث من كان ذلك العلم شرعاً من الانبياء بلغوا ما بلغوا وارثا ايضا محمد صلى الله عليه وسلم
ولم فيه فهو وارث من وارث فان كان ما اخضع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فيه
خاصة لا يتبع غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويتبين ذلك من سائر ورثه الانبياء عليهم السلام وخلف محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فان فتاة الاخرة قسبة في بعض الاحكام الفتاة البرزخية في نفسها وهي واحدة في صور كثيرة واما كمن تخلفه في
الآن الواحد في نفسه وان كان ورثه من وارث خلف محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل شئ كان ذلك العلم شرعاً له ولو كان في
ماية التلوين في نفسه اما كمن عددهم في صور ويعل انه هو وليس غيره في كل صورة وهو مع كون واحد من كل صورة وكذا
يكون يوم القيمة فان النبي صلى الله عليه وسلم بطليم الناس في موطن القيمة فيجدون من حيث طلبهم في كل موطن يقتضيه ذلك
الطلب في الوقت الذي يجده الطالب الاخر في الموطن الاخر بعينه فمن لم يجده في طلبه في موطن ما فاعلم ان ذلك كونه طلبه في موطن
الموطن الذي يقتضيه طلبه فان طلبه في موطن اقتضى حاله الجبل لوجوه فذلك الجبل اذا وقع ان وقع قسبة ما ذكرناه وهو
واقع والله اعلم ثم نرجع ونقول وان كان ذلك العلم الذي اقيم فيه العبد لاسن نفس مشروع بل كان قد علمه من علم الامم
الامة صاحب نظر وتاويل فيما حكم به لاسن نفس من ذلك المجتهد تبعه فانه يكون يوم القيمة وارث ذلك المجتهد ومتبعاً اياه
ومتبعاً ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وان كان في نفس الامر شرعاً له كما تقدم وان كان المامل لاسن نفس ولا عن تقليد
بل كان عن نظر واجتهاد وتفتحه فهذا لا يكون وارثاً في مثل هذه المسئلة الا ان اسباب الحكم فيها فان اسباب الحكم كانت
وارثاً وان احفظ الحكم لم يكن وارثاً وبحسب صفة من هذا صفة وهم صف مخصوصين هم في الموطن بحسب ما يكون عليه
ذلك الحكم من مصادقة من تقدمه ان شريح له فيكون له صور متبعة خلف ذلك المورث منه كان مكانه فالكامل خلف
محمد صلى الله عليه وسلم وتختلف مراتبه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يختلف ما ظهر
له في العلم بل هم فان اتفرج به من كل رسول وتجتهد فانه يكون امة واحدة كقضى ساعدة قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيمة امة واحدة مع كون خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله عليه وسلم
اعطاه المارة التي نظرها القبح له ما لم يخل له الا في تلك المسئلة النازلة واحطاً فيها حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم لا بد من ذلك بخلاف حكم العيب فتحقق هذه المنازلة فانها غير في المنازلات قليل من اهل من يكون له فانها تنبى
عن تحقيق عظيم وذوق غريب ورفيع وشكال وليس يكون في القيمة اذن ولا عرف بمواطن القيمة ولا بصورتها اعظم من
صاحب هذه المنازلة ولا يحتمل الا بالوجه الا ان حصل له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى السيفر الثامن والعشرون وتلو السيفر التاسع والعشرون والمحدث وحده

باب الاربعون واربعاً في معرفة منزلة شدة ركن من قوى قلبه بمشاهدة ان القوى الذي مازال يشهد

عند الشوقين وما في الحق مرجح فمن ينادى فيها اقرب به من المقاييق فليفرق في كادرجى ولوراه لعداه يتأخرون
والنفس وبالأرواح والرجح لكن لا جميعاً اليوتهم في العيق في الملة الملوثة في في مريض على القلب ليس
في الدل والمقابلة والرجح ان لى ظلات من تراكمها غرق من بحرها البلى والرجح الناس في سيف هذا الحق
ان السؤل هذا من الشجع قال الله عز وجل جلالة حكاية عن نبية لوط عليه السلام اذ قال لقومه لو ان لكم ثمرة
او اوى الى ركن شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح يرجع الله اخي لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد يبعث
من القبيلة فاعلم ان اقوى الاقوي من كان الحق قواه ومع هذه القوة بهذه الصفة فليكون الاما سبق به الكتاب
ولاكت الاما علم وما علم الاما هو عليه المعلوم فلو تبدل لكلمات الله وما تبدل القول لديم وما هو بطلان للعبد
فعله لو ان لكم ثمرة اى حمة فعالة ومن كان الحق قواه فلو حمة تفعل فعل من هذه صفة تكن الامر ما قررناه
من سبق الكتاب فلو يقع الاما هو الامر عليه فاداة لو انما اعطته الاسكان لا يفرق فلو اراد بالقوة اعطاه الاثر الذي
جاء به منهم واراد بالركن الشديد اذ لم يتمكن الاثر فيهم ان يحصى نفسه عنهم حتى لا يورثوا فيه فلهذا صلى الله عليه وسلم ذكر
الامر من القوة والايوة ولا شك ان الرسل عليهم السلام هم علم الناس بالله فلهذا يورثون الاما الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يرجع الله اخي لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد يبعث بذلك يراوه الى الله فاعلموا على من يفعل ما يريد
ولا اختيار في ارادته ولا رجوع من علمه فاعلموا على من لا يتبدل
فانما تخيير وما تم من قبل فلو تفرق فالامر ما قد سمته فان لم توافقه فاني غير مرجح فاعلموا على من حال في انما
عليه فاعلموا على ان كتب فانت سبقت القول ولعلم الذي يورث الى القول العظيم الربط فلو ركن اشد من ركنك وما يفعل
وانما قلنا انك اشد الاركان من كون القضاء ما جرى لا بما كتبت بذلك وهو ما اعطته قد ترك فاصاف الفعل اليد وليس الا
ما قررناه من انه ما علم منك الاما الله عليه فاذا وهي ركنك بالنظر الى غير ركنك فاعلم ان الحق المحكوم به تابع اجل المال
المحكوم عليه والذي حتى لا نفسه الحكم بالحكم به وانما قد دت الاركان من اجل الحق يبعث الحق بينك وبين اهل

الاسم الشيخ المحقق

وكون الامر جعله مثل البيت على اربعة اركان ركن العلم وركن القول وهو قولهم وجل هذا كتابا ينطق بعلمك بالحق وركن
المشيئة وركن الاصل وهو انك لا تملك الا ان تسمع من الله تعالى في كل ما امر به ونهى في كل ما نهى عنه في كل ما امر به
ومنهم من استدلوا بالمشيئة ونهى من استدلوا بالمشيئة عليه وصاحب الدوق من يرى جميع ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال انا
الركن الذي يرجع الكل اليه فهو الاول الذي ينبغي من هذا البيت ولكن صاحبنا يرى ان العلم هو الركن الذي يرجع اليه في كل
الامر العلم هو عين العلم والمعلوم ما اقول ان الحق علة له كما يقول بعض النظار فان ذلك غاية العلم بالامر فان القابل بذلك
ما عرف الوجود ولا زهر الوجود فانت يا هذا معلول بملكك والله خلقك فانهم اعلم ان من وجدك له لا لك فتجوز نفسه
عمل لا في حقل فانت المقصود لغيرك قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فذكر ما ظهر وهو معنى الانس والجن
وهو معنى الجن فاذا نظرت الى هذا وسعدت انت بهذه الوجوه فانما سمعت بحكم التسمية فاعلم ما تقول لما ذكرنا من علمك لسان
الامكان فان شئت فاسمع واسكت وان شئت فتكلم كلاما يسمع منك على ما سكت وان شئت فاعلم ما قل في حق ينبغي ان
يقال ولا يذاع ولا سيما في موطن الانشاء والخم قوي والحاكم الله ولا يحكم الا بالحق الذي سال منه رسول الله صلى الله عليه
ان يحكم به في قوله قل رب احكم ديننا الرحمن المستعان على ما تقتضون ولولا ما هو الرحمن ما احقر العبد ان يقول رب احكم
بالحق فانه تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يتعدى علمه فيه الذي اخذه منه الا ولا يظهر كذا بدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الحادي والاربعون واربعون في معرفة منازل ميون اقيده المعارف في نظرة الى ما عند لا الى **س**
لو كان عندك ما عندك نظرت عبيد اقيده للمارين هناك فان نظرت بعين البصيرة تحظ بنا
وان نظرت باخرى كان الكبر ما في الوجود وجود غير خالفة وما هنا عين شئ لا يكون هناك
بل كله من جملة ونقطة ان لم يكن هكذا كوني فليس بذاك قال الله عز وجل في المعارف وانما سمعوا ما نزل الى
الرسول ترى اعينهم تفيض من لدن معارفنا من الحق ولم يقل علما يقولون ربنا انما فاكنتنا مع الشاهد ولم يقولوا علما
وما لا لا نؤمن بالله ولم يقل نعم وما جانا من الحق ونطق وما قالوا لا نتحقق ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين وهي
الدرجة الرابعة فانما هم الله بما قالوا ولم يقل بما علموا اجابات تجزي من تحتها الانوار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ولما
عند الله فلما قال فانظر الى ما عندى فانه قال في حق طائفة اخرى وجوده وميزه خاضرة الى ربها فانظر الى ان تكون المعارف
اداة غاية لا تكون اسم جمع النعمة فان ذلك في اللفظ يحتمل ولهذا ما هي هذه الآية نص في الرواية يوم القيمة واذا كانت
الامر هكذا فاعلم ان الله فرق بين المعارف والمعلم بما وصفهم به وميز بعضهم عن بعض فاعلم صفته والمعرفة ليست صفة
فالعالم المحي والمعارف رباني من حيث الاصطلاح وان كان العلم والمعرفة والنعمة كلمة بمعنى واحد لكن يعقل بينهما في الدلالة
كما يميز في اللفظ فيقال في الحق ان علم ولا يقال في معرفة ولا فقيته ويقال هذه الثلاثة في اللغات في الانسان وكل الشئ تعالى
بالعلم من اختصاصه من عباد اكثر مما انشئ به على المعارف فنعلم ان اختصاصه من شادرك في الصفة اعظم عنده لانه
يرى نفسه فيه فالعالم معرفة الحق ولا يكون المعارف ولا الفقيه معرفة له تعالى وكل عالم عندنا لم تظهر عليه ثمرة علمه فليس يعلم
وانما هو انقل والعلم يستصحب الرحمة بله شك فاذا رايت من يدعي العلم ولا يقول بشئ الرحمة فاعلم صاحب علم فان الرحمة
تتقدم بين يدى العلم تلك العبدية بتبعها العلم هذا هو علم الطريق الذي درج عليه الله وخصه وهو قوله اتقوا الله رحمة من
عندنا وعلمنا من لدنا علما وهذا هو علم الذوق لا علم النظر واسلم ان المعارف هم الموحدون والعلماء وان كانوا موحدين
من حيث هم مارقون الا انهم علم النسيب لهم يعلمون علم احدي الكثرة واحدي التمييز وليس هذا لغيرهم ويتوحد العلماء
وهذا الله نفسه اذ عرف خلقه بذلك ولما اراد الله سبحانه ان يصف نفسه لنا بما وصف به المعارفون جاء بالمعروف والمعرف
حتى لا يكون لاطلاق المعرفة على تعالى حكم في الظاهر فقال لا تعلمونهم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة لا غير فالمعارف
لا يرى الاحتمال وخلقنا العالم يرى حقا وخلقنا في خلق في ثلاثة لان الله وترى في الوتر فهو مع الله على ما يحب الله مع الكثرة
كما ورد ان الله شفعه وتضمن اسماءه الاواحد فان الله وشركه لوتر في اسم الاواحد الكثير لا بالواحد الواحد ولما قلنا في
المعارف انهم راى فان الله لا ذكر من وصفه بان عرف قال عنه انه يقول في دعائه ربنا لم يقل بغير ذلك من الاسماء وقال صلى الله
عليه وآله في مثل ذلك من عرف نفسه عرف ربه وما قال علم ولا قال الله فلزنا الادب مع الله تعالى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزلنا لكل واحد منزلة من الاسماء والصفات ومن اراد تحقيق الفرق بين المعرفة والعلم فعليه بهذا ما ذكرناه في مواضع
التي نحن لانا في شيت في ذلك القليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والاربعون** واربعون في معرفة منازل
من راف وعرف ان راف فادق **س** من راف وقال يوما راف ما راف غير الذي يراى ان الله نظرة في وجوده
وبه رافنا على هذا في علم العلم انظر الى **س** بحنان بمكة او بيان في ليلى سفي النبوت يعني في سلبه يعطيك في بيان
وعين تعلقت بشان في كشف يكون اوقيتا **س** هو لمدريد بعين وعقل والذي يدرك الحق كذا قال الله تعالى ان موسى
قال رب ارفنا نظرك اليك قال له ربي ان ترى لا تبال انظر بالهجرة فلو قال بالنور اوبالاء والنا والم يكن الجواب ان ترى والله
اعلم والسؤال يحل في قوله انظر والجواب يحل في قوله ان ترى اعلم ان روية الحرف يعطى العلم به ويعلم الراف ان راف راى
ما وقد حاط على باراه وراى الذي يرى الحق لا ينعبط له رؤيته اياه وما لا ينعبط لا يقابل فيه ان الذي راى عرفه راف
اذلوا له لعله وقد علم بتسوع السور عليه في ترداد ربيته مع احدي العين في نفس الامر فادق حقيقة فلا يعلم الحق الا بالسر
يعلم انما راف قال رب ارفنا نظرك اليك يعني فان الروية باداة الى روية العين قال له ان ترى بعينك لان المقصود من
الروية حصول العلم بالمرئ ولا تزال ترى في كل روية خلقة ما تراه في الروية التي تقدمت فلا يحصل لك علم بروية
اصلها في المرئ فقال له ان ترى فاقبل من حيث انا السبع وانت لا ترى الاستسعا وانت ما تنوع بما
لا ينبغي ولا رايت نفسك وقد رايت فلا بد ان تقول رايت الحق وانت ما لا ينبغي فلم تصدق او تقول رايت نفسى

معلم

وما رايت نفسك فلم تصدق وما ان الالات والحق ولا واحد من هذين رايت وانت تعلم انك رايت فاعلم ان الذي
رايت فلن ترى بعينك فهل اذا كان الحق بعينك هل يمكن ان تصدق في انك رايت اذا رايت او الحال واحدة في بصره اذا
كان في مادة عينك او بصرك وهذا شهد من متا حد الحيرة في الله تعالى ولا ينبغي من طلبه موسى عليه السلام روية ربه فانه مقام
مقام يقتضي طلب الروية فالانسان بحكم الوقت فان الوقت حكم مطلق حقا وخطا وهذا القدر كاف في هذه المنازل
فان محالها لا يتسع لاكثر من هذه العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثالث والاربعون** واربعون في معرفة
منازل راف وان فان له من نفسه وللاربعون في الثاني **س** ان المعارف تعطى واحدا **س** فواجب لكشف عرفان باحاد
فان تعدى الى ثان فان له من نفسه وللاربعون في الثاني **س** ان المعارف تعطى واحدا **س** فواجب لكشف عرفان باحاد
لا تعلمهم الله يعلمهم علم كعرفة والحلم للباري **س** اعلم ايدينا الله واما ان الذي وجب لكشف المعارف في
العلم الطبيعي في الروية ليس بشئ ما علمه الرب من الصفات الموزنة في الاكوان فيطهرها في روية عن كشف تحقيق فلا
يتعدى بالصنعة اثرها فان الاسماء الالهية تتناوب روية بها يتجلى من لاكتشف له عليها ولا ذوق له فيها انها متناهية في الزمان
وانما هي في انفسها مشبهة ولا يصل الى تحقيق ذلك احد الا بالكشف الاضداد فيقطة وهي ان نسبة ذلك الاسم الالهى الى الرب
تعالى ما يكون على مثل نسبة المخلوق فان الامور لا تفتت الى شئ تختلف فيها باختلاف من تنسب اليه وان كان معنى ذلك
الاسم النسبة على حقيقة واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من تفهيم على تهو الحال التي رايها انشأوا هذا العلم الى تحقيق الوجوه
التي بقي منها الادب مع الله اذا اثر بها لانها قد ملئت بالخبر الالهى انها مخلوقة على الصورة الالهية وان الخلافة ما صحت
الا بصورة وان كل انسان ما هو على الصورة فانه ثم انسان حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب الى انسان هو
حل هو الحيوان والامام فواجب له هذا الاطلاع ان يطلب من الحق تحلا خاصا في روية ويرى انشأوا الاكوان عنه كما قال
الصدوق ما رايت شيا الا رايت الله قبله فيرى صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى صورة المخلوق وهل يكون الحق في ذلك
التجلى على صورة ما يكون منها وعلى صورة النسبة التي تكون بها التي تقول للشئ كن فيكون ذلك الشئ ويرى من اين يقبل الما
بالكون الكون هل يقبل من امر وجودي ام لا فاذا ظهر هل يظهر بصورة الاسم الذي قال به الحق له كن او يكون هو عين
الصورة التي قال بها كن فكانت في حق الحق اسما وفي جوهر المكون فيه خلقا وصورة واذا كانت هذه المثابة فهل تبقى
تلك الصورة الاسمية على ما شهدا في الحق او تظهر من تلك الاسم في صورة اخرى تكون عين اخرى لا تختلف في الاشكال
لما بينهم من التمييز الذي به يقال هذا ليس هذا او هذا مثل هذا كل هذا يطيل المعارف حتى يقف عليهم من نفسه وهذا هو
الشخص الذي يدعى الله على بصيرة ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثير المخلوق في المخلوق هل هو مرجع او هو اثر حق
في خلقا وخلق في اوحى في حق او هو الجميع او لا اثر في نفس الامر وان ظهر اثره اثر كذا تقدم في الروية هل الرافا ونفس الراف
وليس هذا وليس هذا شئ لا يعرف ما هو كذا ذلك ربما يكون شئ اثر في الكشف وفي الرقيم فان جعلنا محله حقا
او خلقا لم يصدق هذا العمل وما ثم الا حق وخلق فابن عمل الاثر وهذا من اشكل ما تروم النفس تحصيله فاذا اطلع
المعارف على الوجه الصحيح انتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالما لحيات بعد ما كان مارقا رافيا ولا يقال
المحي الا فيمن هذه صفة فان له الامام العام الجامع فاذا انظرت اليه قلت ان حق ثم تنظر اليه فتقول انه خلق ثم تنظر اليه
فتقول لا خلق ثم تنظر اليه فتقول حق وخلق فتخار فيه حيزك في الله فينتد تعرف انه قد حصل الصورة وانه
فارة الانسان الحيوان وسبق بعرفا لانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفا وشهودا فليس بالانسان المخلوق على الصورة
الذي له الامامة في الكون صاحب العهد فان الله لا ينال هذه الظالمين وليس عهد سوى صورة فاعلم ذلك في روية

الباب الرابع والاربعون واربعون في معرفة منازل من كتب له كتاب العهد القديم الخالص لا يشي **س**
ليس بحول خيل فكتب هكذا دل دليل فزج وكذا حكم تجليه فسا تجلي شمن بعدا حجب
كلا اعطاك مل الاثر بعد هذا العلم جهل بطلب ولهذا علم واجتهدوا فلهذا الرب فاجتهدوا
يحكم الحق من نفسه ماله من ذاته حكم عبق فيكون الكل في رحمة باستان ووجوب قد كتب
يطبع الشيطان في رحمة وكذا حكم عبيد يكتب قال الله تعالى لا اله الا الله الذي خلص انفسه وفاء
العبد به ما استخلصه العبد من الشيطان ولا من الباعث عليه من خوف ولا رغبة ولا جنة ولا نار فانه قد يكون الباعث المكلف مثل
هذه الامور في رافا بهد الله فيكون من المخلصين ويكون الذين بهذا الحكم مستخلصا من حد من يعطى المشاركة فيه فيميل العبد
به من الشريك ولهذا قال فيه حنفا الله اي ما يلين به الى جانب الحق الذي شرعه واخذ على المكلفين من جانب الباطل اذ قد سام
الحق المؤمنين في كتابه فقال في طائفة انهم استوا بالباطل وكفر واثابه فكساهم حلة الايمان فالايان خصوص بالبعد ولا اكثر
خصوص بالاشياء فوقع الاشتراك وتغيره قران الاحوال فلم يبق يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من
الكفر الا بدو فيه فالهدى الى الصراط الذي لما اخذاه من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واستخدم على انفسهم ثم ولد لكل بني آدم على
الفطرة وهو قوله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة وهو الميثاق الخالص لنفسه الذي مملكه احد غصبا فاستخلص منه
بل لم يزل خالصا لنفسه نفس الامر بل اظهره اركانها لا يمكن اظهارها كالان الحق منزها لنفسه ما هو منزها لتزيير
عباده ولهذا قال من قال من المعارف سجنا فاذا ولد المولد ونشأ محفوظا قبل التكليف كسبل بن عبد الله رافى زيد
ومنا متنى الله به من مثاله من كان من الناس قبلها وبعدها وفي زمانها من لم يصل اليها من كاد وصل اليها من هذين
السدين ولم يرز في عهد هذا بشئ ما ذكرناه انما فبقى مده على اصله خالصا وهو الدين الخالص مقام العبد
من غير استخلاص فاهون العباد الذين اراد ان يعبدوا الله غلصين اذ لا فعل لهم في الاستخلاص بل يعرفوا الا هذا الدين
الخالص من غير شوب خالط حتى يستخلصوه منه فيكونون مخلصين فلهذا لم يذوقوا له طمعا شلما فانه العبد ومن كان

معلم

اسماء واسمك العزى بين اسماء الكائنات والاسماء الظاهرة ان شاء الله في باب الاسماء من اخذ الكتاب واسم الحق هو السيد
الاب الساس والاربعون واربعين في معرفة منازل في غير نواحي الليل فوايد الخيرات ٥ نواحي الليل فيها الخير اجمع
فيها النور من الرحمن بالكرم ٥ يدنا بنا حتى ياعدنا بما يدليه من طرائف الحكم ٥ فالكل يمدد والكل يثبتر
الا الذي حصن بالخير والشم ٥ ان الولي تراه وقت غفلة ٥ يبكي ويذوق في داج من الظلم ٥ يارب يارب لا يبي ٥ بدلا
خلقنا عظيم لا قد جاني في العلم ٥ قال الله تعالى وانك لم تخلق عظيم وقال ان تاشية الليل حيا شدا وطلا واخرم قيله ولما يملك
عائشة رضى الله تعالى عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان خلقه القران وانما قال ذلك لانه افرد الخلق وله ان يكون ذلك
الخلق العزى جاسما لادم الاحدق كلها ووصف الله ذلك الخلق بالعظمة كما وصفه القران في قوله والقران العظيم فكان القران خلقه
فمن اراد ان يرى رسولا صلى الله عليه وسلم ممن يدرك من امته فليست في القران فاذا نظر فيه فلو فرق بين النظر اليه وبين النظر الى ربه
الله صلى الله عليه وسلم فكان القران انشا صورة جدي يريها لها من بعد ما يبعث الله من عبدا لمطلب والقران كلام الله وهو صفة فكان
محمد صلى الله عليه وسلم صفة الحق بخلقته فمن يطلع الرسول فقد اطاع الله لانه لا يطلع من الهوى فهو لسان حق فكان صلى الله عليه وسلم
ينشئ في ليل هيكله وظلة طليعة بيا وقفة الله اليه من العلم الصالح الذي شرعه له صورة عليية ليلية لكون الليل على النجى الا ان
الزمان من ناسه الدهر تستعين الحق لتجلى في انشاها على المشهود وهو قوله تعالى ان قران الحجاز كان مشهودا ولم تكن هذه الصور
الا الصلاة بالليل دون سايرا لاجمال وانما قلنا بالاستعانة لقوله تعالى فثبت الصلاة بيني وبين عبدي واستعينوا بما لله
ولا يعطى العون الا من له نفع بقل وهو قوله والماك تستعين فكن انت يا وارثه هو المراد بهذا الخطاب في هذا العمل فيكون
محمد صلى الله عليه وسلم ما فقد من الدار الدنيا لانه صورة القران العظيم فمن كان خلقه القران من ورثته وانشا صورة الاعمال
في ليل طليعة فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم من قبره حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حياة ستة من احياءها
فكان احياء الناس جميعا فانه المجموع الاتم والبرائج الاكل ولهذا قال في ناشية الليل انها قوم قيله ولا قوم قيله من القران
ولذلك اشد وطأ اي اعظم تهديد لانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وليس الا القران الجامع واشد شيئا فانه لا ينسخ
كانت ما يزل الكتب قبله وان ثبت منها ما ورد في القران ولهذا جاء بلفظ المناضلة في الثبوت فلو كانت ثبوتها منها الاصل
بالقيمة وفيه ما في الكتب كان في محمد صلى الله عليه وسلم ما كان في كل نبى وكان فيه ما لم يكن في نبى لان القران كان خلقه فاعلم
هو ذاته ما لم يعط بنبى قبله فاذا انشا من انشا صورة هذه الاعمال البلية ونفع الحق لشهوده من كونه معين له ارواحها
فيها قامت حجة ناطقة عن اصل كرم الطر في بين عبدا محقق لعبوديته موفى حق سيده لم يفت الى نفسه ولا الى صورة
ما خلقه الله عليها التي توجب له الكبر بل كان عبدا محضاً هذه المنزلة ولهذا قدم ما لا ينفك عنه فانه ما قبل الصورة الا ان
تافى حال فقال بذاته المالك تعبد وقال بالصورة والماك تستعين ثم رجع فقال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فجمع بين الامرين وبين رب عظيم فاه حقه على قدر ما شرعه لا يطالب بغير ذلك
فانه تعالى عز وجل اذ يدبر اجمع له وفيه جميع فوايد الخيرات فلما انشا هذه الصورة العملية البلية بين هذين الطرفين الكريين
كانت وسطا جامعة للطرفين وكانت عبدا سيدا حقا وخلقاً وهذه الصفة الله العالم ابتداء فان له في اسما ونفوة الطر
فانه وصف نفسه بما يتعالى به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل يهدى بين التفتين موصوفا لنفسه وهما طرفا نقض
تجمع بين الصدين ولولا ما هو الامر على هذا ما خلق الصدين في العالم والمتلون صدان وهما صندان الما تلى حتى تعلم ان العالم
صورة في قبول الصدين بل هو العالم عين الصدين صورة من انشا فظهر العالم بالامالة بين الطرفين ومشي الامر في خلق
ما خلق الله بايدي العالم فلما انشا هذه الصورة العملية البلية بين هذين الطرفين الكريين كانت وسطا جامعة للطرفين
وكانت عبدا سيدا حقا وخلقاً وهذه الصفة انشا الله العالم ابتداء فان له في اسما ونفوة الطرفين فانه وصف نفسه بما يتعالى
به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل يهدى بين التفتين موصوفا لنفسه وهما طرفا نقض تجمع بين الصدين ولولا ما
الامر على هذا ما خلق الصدين في العالم والمتلون هذان هما صندان الما تلى حتى تعلم ان العالم على صورة من قبول الصدين بل هو
العالم عين الصدين صورة من انشا فظهر العالم بالامالة بين الطرفين ومشي الامر في خلق ما خلق الله بايدي العالم فلما
انشا الصورة والحق ادواها وحيا بها كما قال في حق عيسى عليه السلام واذا خلق من الطين كهيئة الطير في الصورة الخلقية فتكون طيرا
فاذا نفخ فيه نفوسه فجعل الصورة للخلق وكما طار بالحق وفي انشا بك قال فاذا سويته هو مثل خلق من الطين كهيئة الطير ثم قال ونفخ
فيه من روحي وهو قوله فيكون طائرا اذ في حق كان مع الحق في مقام الشهود والمعم عند انشا العبد صور الاحمال قامت حجة
ناطقة وان انشاها على غير هذا الفت من الجمع والشهود كانت صور بل ادواها كصور المصورين الذين يقول الله لهم يوم القيمة
احيوا ما خلقتم فلا يستطيعون لان الاحياء ليس لهم وانما هو الله واعني الاحياء الذي يقع به الفائدة من المي فان الطبيعة تعلى
حياة في الصورة ولكن حياة لا فائدة معها وهي الحياة لا فائدة منها التي توجد في المعنات فليس في قوة الطبيعة اكثر
من وجود الاحساك لا غير واما القوى الروحانية التي منها تكون الصنابع العملية المتكشفت الروح الا في حق علم مراتب
الارواح علم اومانا اليه في هذه الحالة والله يقول الحق وهو الحكيم السبل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اليوم الذي الباب السابع والاربعون في معرفة منازل من دخل حضرة النظار
٥ اذا طهر العبد من كونه ٥ يكون الاله هو الباقي ٥ كمثل المصل اذا قام من ٥ ربح الصلاة هو الصارقة ٥ ينزع الحق في نقطة
٥ فليس يتوهم به عايق ٥ كمثل ظم له صادق ٥ وكل شرب له رايت ٥ قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السجدة ولم يد ٥
وارجلهم بما كانوا يعملون يعني بهد ولا تشهد الا بالاجنبية فلا يد من مشهود عليه وان لم يكن على ما قلنا وكان عين الشاهد
عين المشهود عليه فهو اقرار لاشهادة وما ذكره تعالى اقر فدل ان الجوارح ارتبطت بالنفس الناطقة ارتباطا بالاعمال
كما هو لاسل عليه والاصل هو الحق ولم يزل في ازالة مدبرا ولا مدان يكون تدبيره في مدبر معين له اولا وليس الا اعيان

المكشآت فهي مشهودة له في حال عدمها فانه ثابتة قد بر فيها ما يكون من تقدم بعضها على بعض وتاخرها في كون
ايمانها وصورها ما يوجد فيها وهناك حوسل التقدير الذي اخفى الله عنه حتى يظهر الحكم به في الصورة الموحدة في راي
العين فكذلك لما اراد الله انشا الارواح المدبرة فهي لا تكون الا مدبرة فان لم يكن لها اعيان وصورتها بغيرها
بطلت حقيقتها اذ هي لما تامل مدبرة هكذا هو الامر عند العمل الكشف وهنا سر عجيب غريب اوحي اليه ان شاء الله تعالى
في هذا التفسير فنقول ان الله انشا هذه الصور الجديدة من نور ونار ورواب وما هي من اختلاف اصول هذه
النشآت المقدسة فعند ما كانت التسوية في الصورة التي جعلت تدبر الارواح المدبرة انشا الله منها اي من قبولها
ما ينشئ فيها من اوجد ما هو القيص الداعي ارواحا مدبرة لها قايمة بها على صورة قبولها ففما صلت الارواح لتعامل
النشآت المتعددة فلم يكونوا على مرتبة واحدة الا في كونهم مدبرين فالارواح المدبرة انما ظهرت بصورة مزاج
القبول فلا تعدى لارواح في التدبير ما تنقصه الحيا كل فاضل الى اعيان المكشآت لله قبل ظهورها في عينها لا يمكن
ان يظهر الحق فيها الا بصورة ما تنقله فاقى على صورة الحق في الحقيقة وانما الدبر على صورة المدبر لا يظهر فيه منه
الا كما قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو عليه الخلق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا وهو في نفسه على ما علم وله في نفسه
ما لا يجمع ان يعلم اصلا وذلك الامر الذي لا يعلم اصلا هو الذي له بنفسه المشار اليه بقوله والله فني من العالمين وهذا الذي
نبتا عليه من العلم بالله تعالى ما اظهرناه باختيارنا ولكن حكم الجبر علينا فحفظ به ولا تغفل عنه فانه يعلم الادب
مع الله تعالى ومن هذا المقام نزل قوله تعالى وما اصابتك من سيئة في نفسك اي ما اعطيتك الا كما قدر قبولك فالنفس
الاى واسع لانه واسع العطاء فاعنده تقصير وما لك منه الا ما تقبله فانك قد اوتيت حجتك عليك هذا الواسع وادخلتك
في الضيق فذلك التقدير الذي حصل تدبيره فيك هو ربك الذي تعبد ولا تفرق الا هو وهذه هي العملية التي يتحول لك
فيها يوم القيمة وهي في الدنيا في العوم على الغيب يعلمها كل انسان من نفسه ولا يعلم انها المطلوبة له ولهذا تقول العامة ان
الله ما عودى الا انك اذا فاذ انما هي من علم ان التي تعلم على ما كنت ات عليه ما انت معه فقد نهيك على هذا بقوله
وهو معكم ايما كنتم ما انتم معه ولا يصح ان يكون احد مع الله فانه مع كل احد ما هو عليه ذلك الواحد من المال فانظر
الى افراد العالم فاذا تراه فيه فذلك عين الحق لا غير ٥ فليس وراء هذا الكشف كنف ٥ ولا من بعد هذا الوصف وصف ٥
فنبهان الذي يد ويخفي ٥ وشاهد به شرع ومومن ٥ ولا يصح التجرد عن التدبير لانه لو صبح بطلت الربوبية وهو لا يعلم
فا لتجرب محال فلا مستند للتجرب لك لا تقبل الحكم الا بعد برافيك فلا تعرفه لامن نفسك فلو لم يكن يكون على قدر
فلا بد من جسم وروح دنيا واخرة كل دار ما يلقى بها من النشآت وتفتح ارواحها بتصورها صورة الحق والحق لا يفت
لنا في هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق كمن كيف شئت فافى ٥ فافى يكون كونه ٥ هكذا هو الامر في عينه
الاب الساس والاربعون واربعين في معرفة منازل من كشف له شيئا من عندي بت فكيف بطلت في راي جهات
اذا كان ما عندكم حاكم على كيف بنا از تراه ٥ فليس رايه سؤيته ٥ وهل ثم عين تراه سواه ٥ تعالى اوجد السوى
وعين السوى عينا لان فامكانت لم يزل فاما وجودا وقدا انى فاما ذلك سواه ولا غير هو ففين من انشا من عدها
ل الله تعالى في حيث الذي كثر وما كان الا الشروق والغروب وهو الوجدان والتقدير هذه تنسج حق شرفت من المشرق ولولا
شروقها ما كان مشرقا ذلك الجناح فات بها من المغرب وهذا في الحقيقة لوانى بها لوانى شرفت من المغرب لكانت
مشرقها فاشرفت الامن المشرق في حيث الكافر وهو موضع البهت لانه لم يكن له حيث كان الشروق لها ابتداء سم المشرق فليس
للمغرب سبل في الامر فاهت الكافر الامن محزه كيف يوصل الى انهم الحاضرين مع قصورهم موضع العلم فيها جاء
به ابراهيم الخليل عليه السلام فاطلم عليه الامر وتخط في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام امام الحاضرين واما نسب
الكفر اليه المشيلة الاولى فانه علم ما اراده الخليل بقوله ربي ابيحي ويحي فستر نفسي كما فرأ فقال انا احيى
واميت ويقال فتمين ابقى حياة الشخص عليه اذا استحق قتله ان يقال احياء ولم يكن مراد الخليل الا ما فهم من ربه
فقد ابراهيم الوارث اخفى في نفس الامر وابتعد لاقامة الحجة وقامت له الحجة عليه من قوله فكان بهتة وهذا الامر المحر
الذي احمى بصا بالحاضرين عن معرفة عدوله من الاوضح الى الاخفى فحصل من تقيمه وبهتة في نفوس الحاضرين مجر
وعر كان المراد ولم يقدر غرور على ازالة ما حصل في قلوب الحاضرين من ذلك صدقه ولكن الله ما عدها اى ما وقف
حق يؤمن بقوله عليه السلام فانه عالم على الحق ولا يصح بهت الا في تحمل ما عند الحق وما عند الحق الامارات عليه فانه
ما يظهر اليك الا لك فتقر به فيك وتشكر ما انت به مقرفه وذلك لجهلك بك وبريك لانك لو عرفت نفسك عرفت
ربك فانه الا خلق وهو ما تراه وتشهد ولو فقت على دقايق تغيراتك في كل نفس لعلمت ان الحق حين حالك ان من
حيث هو دورا ذلك كله كما هو عين ذلك كله فالحق خلق وما الخلق حق وان اختلفت عليه لاسما ليس ما عند الله وكما جمل
موسى فصنع وهو عظم من البهت وما يثبت اليك ان لا تطلب رويك على الوجه الذي كنت تطلبها اولا فافى قد عرفت
ما لم اكن اعلم منك وانا اول المؤمنين بقولك لن ترائى فانك ما قلت ذلك الا في وهو خير فذلك الحق بالايان لا العلم
ولولا ارادة الايمان بقولك لن ترائى ما صحت الاولية فان المؤمنين فافى قبله ولكن هذه الكثرة لم يكن فليس بعد
البهت والصنع فقد كان على بصيرة فهو صاحب علم في ايمان وهو عين الوجود في عباد الله وقيل من اهل الله من سبق
معه الايمان مع العلم فانه انما انتقل الى الاربع وهو العلم فقد انتقل عن ايمانه والكامل هو الحق في حال علمه بما هو موسى
لايمان به مومنا فيقال فيه مومن على لم يعين واحدة والله يقول الحق وهو يهدي السبل ٥
الاب الساس والاربعون واربعين في معرفة منازل ليس عندي من يعبد غير

السبل

الوجود كمال من غير تعليل لا تراها في حال اضطرابها بل في حال استقرارها بالحق لا بالاشياء فلو كان كماله ما عرف حتى يلما وهو قول العامة فيمن رزى مالك لما ترجع في ذلك لا الى الصبر والصبر ليس الاصفى الصبر يقتضي الصبر يقولون انما هو ما غلب في هذا عين ما ادماه في حله القليل الذي لم يقدح في صلبه صلى الله عليه وسلم فينا شبيب ما غلب عليه

● كنه شاهد غيب ● فانظر الى حكمة وفصل الخطاب فيها ما فيه ريب ● لهذا القليل علم البراهين ومواري العلوم ومعرفة الحدود كماله روح مجرد لطيف ● حاكم على الطبيعة ● مؤيد للشرعية ● بين اقاربه خفي الدسيسة ● يعلم ولا يعلم ● وينعم ولا ينعم ● العالي على الشكر ليدركه ● والذليل في الامور الواضحة ليتذكر ● هو المجهول الذي لا يعرف ● وانكره التواضع ● اكثر تصرفه فيما يتصرف فيه من الاسماء الالهية الاسم الرب ● والمدبر ● والمفضل ● والمنقذ ● والمغني ● والمصور ● والبارئ ● والمبدئ ● والمعيد ● والحكم ● والمدبر ● لا يرى الحق في شئ ● تجليه دون ان يرى الميزان بيده يخفض ويرفع قائم الاخفض ويرفع لانها في الاخفض ورفع لانها في الاسمي وحرف وروح وصورة وسما وارض وموثر وموثر فيه قائم الاشفع وكل واحد من الشفع وتر قائم الاوتر والفجر واليا عشر والشفع والوتر فالشفع يطالب الشفع والوتر يطالب الوتر وهو طيب النار ●

● فشفعه في وتره ظاهر ● ووتره في شفعه مستدرج ● وجادت السحب مطارها ● فكان ما كان باخرج ● فثقت ارضك اخبارها ● وانبتت من كل نوح ● نبع ● تعني اذا شاعرت اعيانها ● بمان غير الحق فيها المبع ● بين الصديق والصديق ● ونكره فيك من ربح ● وزهت الاضداد فيما بدا ● في العالم العلوي بل في ربح ● نكل ما للعين من ظاهر ● عند اذاعتها ما خرج ● جمع لهذا القليل بين القوتين القوة العلمية والقوة العملية فهو متوسع لا بقوة صنعته بالضرورة وله في كل علم ذوق الحق من العلوم الطبيعية والرياضية والطبيعية والالهية وكل اضافات هذه العلوم عنده على الحكمة ما اخذها الا من الله وما رواها سوى الحق ولا يرى لها دالة الا على الحق فكل علم ومصلحة من ذلك العلم له اية ودلالة على الله لا يعرف لها دالة على غير الله لا يعرفه في الله لا يجد وبس سراد يمكن له تعقل فيما هو فيه بل وجد فيه انه هو ثم فتح عينه في كل شئ رؤية واضحة بما يرى فالزيادة التي يستفيد منها هي في تعقل ما يرى داما بالان لا في كل شئ في الوجود فانه يتنوع داما فلا تزال الافادة دائما وكل استعادة زيادة علم يمكن عنده في معلوم لم يزل علما به مشهودا له فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر قطبا ما يراه ذكره على السان والله يقول الحق وهو يهتدك البيل فواحد من هؤلاء الاقطاب له الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الخالص واخره الثاني من العدد وهكذا كل واحد من العاشر والعاشر له العاشر من المائة والثاني عشر له الالف والمقر له تركيب العدد من احد عشر الى ما لا نهاية له وذلك للأفراد وهم الذين يعرفون احديته الكثيرة واحدية الواحد جعلنا الله واماكم من فهم عن الله ما سطره في العالم من العلم به سبحانه الدال عليه من وجب ان لا يكون الحاشا الجواد الكريم المنان والله يقول الحق وهو يهتدك البيل الباب الرابع في الشهود والبرهان في معرفة حال قطب كان محجبه لا اله الا الله ● من كان محجبه نفي وثبات ● ذلك الامام الذي يتدبر آيات ● وتر وليس له شفع بعدده ● وما يقيد فينا علما ● وماله في وجوده نعمته ● وماله في وجوده الذات الذات ● فائز الكل فيه من شائ ● ففتحته فيه احيا واموت ● هم المصانون لا تحصى منافعهم ● ولا تقوم بهم الموت اقات ● قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان المحجبه هو الذي يلزمه العبد من الذكوان الذكوان ما كان ولكل ذكر نتيج لا يكون لذكر آخر واذا عرض الانسان على نفسه الاذ كان الالهية فلا يقبل منها الا ما يطبق استعدادها فاول فتح له في الذكر قبوله له ثم لا يزال يواظب عليه الانقاس فلا يخرج منه نفس في نقطة ولا نوم الا به لاستتاره فيه وحتى لم يكن حال الذكر على هذا فليس هو صاحب محجبه فن كان ذكره لا اله الا الله فنعقول ذكره لا الهية وهي مرتبة لا تكون الا الواحد هو سمي به وهذه المرتبة هي التي تشبهها وهي تشبهها ولا تتشبه من شئ من شئ في اننا في ولا تثبت لمن تثبت تثبت الثابت المثبت ● فتشبهها لها ونفها لها غير ذلك ما هو فلا يتبع للذكر الا شهودها وليس شهودها سوا العلم بها وليس معلوم هذا العلم الانسب والنسبة امر عدي والحكم للنسبة والنسب اليه والجميع يكون الاثر والحكم بها افردت واحدا من هذه الثلاثة دون الباقي لم يكن اثر ولا صح حكم فلماذا كان الاتحاد الغريزي لا بالاحدية خلافا لما يقول انه ما صدر الا واحدا فمن من واحد فهو قول صحيح لانه واقع ثم جاء الكشف النبوي والاخبار الالهية بقوله من ذات تسمى الها اذا اراد شيئا فلهذا امران قال له كين فهذا امر ثالث والثالث اول الافراد فظهر التكون عن الفرد لا عن الواحد وهذه كلها راجعة الى عين واحدة فاذا ظهر التكون بالتكون عن كين لم يكن غير الحق في صورة ممكن بصورة ممكن ناضل بعين الحق كانه ما سمع فيكون الاعمى والهدى اسرع بالظهور لانه المراد والمراد والقابل والمقول له والقول في حال في التكون ان ينطق بالله فينطق فيه فيكون طويلا باذن الله ثم ادمن امره يا تيتك سعيلا لانه الساع الذي دعا عن ولهذا الذكر من المعارف معرفة النبي والايام والتكثير والتعريف وله من الحروف الالف المضافة والالف الطبيعية والهمزة المكسورة والفاء الوصل واللام والهاء ومن الكلمات اربعة متعاقبة في عين واحدة يقابل النبي منها الاثبات والاثبات النبي والنفي الثابت والنفي فاما معرفة النبي فهو اطلاع على ما ليس هو فيها قيل فيه انه هو وان كان الذي قيل انه هو صحيح كشفا لكنه محال عقلا ولهذا التزم بعض اهل الله ذكر الله الله ورايت على هذا الذكر شيئا ابدا العليل العربي من اهل العالمين غربا لا ندلس والقرم اخرون الهاء عن الله لانه لا يتألف الهية وجعله ذكر خاصية الخاصة وهو ابو حامد الغزالي وغيره واما الاكارف فليزمن لا اله الا الله على غير ما يطبق النظر العقلي الى الوجود هو الله والعدم متعلق بالذات والاعين بالنفي الذي في والثبات ثابت بالذات والاعين بالاثبات الذي وتوجه النبي على النكرة وهو اله وتوجه الاثبات على المعرفة وهو اله وانما توجه النبي على النكرة وهو اله لان تحتها كل شئ وما من شئ الا وله نصيب في هذه الالوهية يدعيه فلماذا توجه عليه النبي لان الاله لا يتعين له نصيب فلا لافيا كمالا وما عرف ان الاله حاز لافيا كمالا عرف ان الله هو الله وكل شئ له نصيب فهو من اسم الله اسم الله فكل اسماءه فكل اسم دليل على الهية بل هو عينها ولهذا قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذا حكم كل اسم

باب في معرفة حال قطب كان محجبه لا اله الا الله

تدعونه له الاسماء الحسنى فلا اسماء العالم بل في العالم كله في المرتبة الحسنى فالامر تنكبر في عين تعريف ونكرة في عين معرفة وتعرف في عين تنكبر ومعرفة في عين نكرة فاما الاستكبر ومعرفة واما حروف هذا الحرف فالان الزادة وهي كل الف لها موجب بوجوب الزيادة فيها والزيادة ظاهرة مثل ما سبق بها فيكون الفان والالف ابدا كنهها فالها هو هذا الالفين ابدا اما عباد واما رب اما حق واما خلق والموجب له في موطن رتبة التقدم وفي موطن رتبة التأخر وهو موجب الواحد ما يدل الاتحاد وهو التخصيص والآخر ما يدل على الباعث للتكوين او لا عدام وهو التحقيق المعبر عنه بالهمزة وقد يكون هذا الموجب في مقام النزول مثل فاسيل العاديين والاله الا الله واي وزي انه الحق وقد يكون في مقام رفيع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل عبادون الله واولياء اوليك وادوق الكتاب وقد يكون الموجب في مقام البرزخ وهو الوسيط بين مثل من هاد الله وانجاء الحكيم صبيبا ولا تمنت استدرهية في صدورهم فان كان الموجب اسم فاعلى ربا كان الموجب علما وان كان الموجب خلقا كان الموجب بفتح الجيم حقا فاعلى ربا كان الموجب دعوة الداع واثر ظاهر من حق شئ خلق كين فيكون وذلك ما عن باعث واما عن ايجاد والايجاد ايجاد الاله الاسم الاخر ليس في الاول قدم والياث يكون له الاول والاخر فالباعث حق وخلق والايجاد حق وخلق الا انه لا يكون حقا مفردا الا خلق كالمعرفة بالله من حيث كونه الها لا يكون الا كنه خلق لا بد من ذلك في حق خلق والخلق باحث مقل ابا فاما الالف الطبيعية في مثل قال وساد هو الامر الواحد الذي يجمع الطبيعة فيظهر العالم ويغيرها فتنفي العالم وهو الاصل الفرق الجي وكل الفزة زادة فانما يظهر على حكم التشبيه بهي والموجب لهذا الامر المعنى في الجي انما هو الشفع وهو الاصل وقد يكون الشفع ياير وهو الرحمة وبما يسو وهو فتح العذا وهو على نوعين فتح مزاب فيه رحمة وفتح مزاب لا يشوبه رحمة الا عندنا فانما فتح مزاب لا يشوبه رحمة قط فان الرحمة وسعت كل شئ واما الف الميل الطبيعي وهو مثل الالف التي تسمى واهلة ذبا علة فهو لها الى جانيها الحق مثل قولوا ومثل فيه واما الهزة المكسورة في هذا الذكر فهو باعث الحق الى النزول الى السماء الدنيا والى كل ما يكون لجات الحق هذا في باعث الحق واما اذا كان باعث الحق فهو ان نظره في نفسه يبعثه على التعقل في تحصيل حله بربه فلهذا كانت الهزة مكسورة في النبي وفي كلمة الاثبات والنفي مكسورة ولما الف الوصل فهو وصل علم بيمين مع وجود تشبيه لم يكن هناك وجود تشبيه هؤلاء قطع لالف وصل واما اللام فهي جبروتية لانها من الوسط من رفيع الدرجات والهاء ملكوتية فانها من الصدارة من اول تجرى النفس هي صليية في هاتين الكلمتين في النبي والنبي واما الا هو بين صوية خلق وهي المنفية في دعواها ما ليس لها وهو حق وهي ثابتة فانها لم تزل فان العبد من حيث عينه حاله واذا كان الحق هوته فلم ينفى كل وجه ما هو هو فتنفي هوته الحق اذا ثبت الحق ولا يبقى هوته الحق اذا ثبت الحق ففصل كل حال ما ثم الا حق ثابت غير متغير واما الكلمات الاربعة اداة تفي على معنى واداة ثبات على ثابت ويقتضي ايضا العمل على الاداة اول الذي دخلت عليه فان كان الحكم لم دخلت عليه فانه الذي يطبقها فانه ما انتفي بها وانما جاءت الاداة معرفة للسامع بان الذي دخلت عليه متغير وثابت وما قبلنا الاداة فيمن دخلت عليه لا تعين مرتبة الصلوات والسف والمحيث بها فالاداة تظهر المراتب ويمن دخلت عليه تعين الاداة الخاصة من غير ما من الادوات كما ارتبط وجود الحق الحق ارتباط وجود العلم القديم بالحديث فهذا بعض ما ينبغي لاله الا الله من العلم الالهى وله ستة وثلاثون وجها يعطى كل وجه ما لا يعطيه الوجه الاخر قد ذكرنا هذه الوجوه في باب النفس بفتح الفاء واعلم انما قسمنا الحروف تقسيم من يعقل على طريق التجويز بل ذلك على الحقيقة فان الحروف عندنا على الكسوف والايان حروف اهتظ وحروف الرقة وحروف التحليل اسم من جملة الامم لصورها ارواح مدبرة في حجة ناطقة نتج الله بحجده طائفة ردها فنها ما يلحق بها من الجبروت وما ما يلحق بها من الملكوت ومنها ما يلحق بها من الملك فالخروف عندنا كما هي عندنا ككسوف الحجاب الذي اعلم الله وجعل على بصره مشادة وهم ينظرون كما قال تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فاذا حال العبد لا اله الا الله كان خلقا فلهذا الكلمات فتشبع خالها ويحذف ذلك والحق منزله بالاصالة لا بتزييه المنزه وقد نبه تعالى الحق لعبده ووصف نفسه بالاحسن فيه في قوله احسن المخلوقين فيعود بفتح هذه الكلمة وكل كلمة على قائلها فاذا كان العبد من اهل الكشف لما ذكرناه حواله في نقل عن من الرجال انه قال سبحان ولا علم لمن كنهه بذلك ●

● فكن مع القوم حيث كانوا ● ولا تكن دونهم فتشقي ● فاما التواضع هل كنت ● اذ الله الحق حقا ● ثم عباد الاله صدقا ● رفقا من العلم كل مرق ● وقد تقدم في الحروف في هذا الكتاب كلام مختصر في الباب الثاني من هذا الكتاب في صفات وكبارها والله يقول الحق وهو يهتدك البيل الباب الخامس في معرفة حال قطب كان محجبه لا اله الا الله

● الله اكبر لا ابي مفارقة ● فان افضل بقلها ونظيرها ● وقد تصح اذا جاءت عقابا ● وانه بود العين يذرها ● الا اذا كان الايات بطلا ● فان افضل نافي وهي تحمها ● ويدت السنة بلفظ هذا الدور لا سيما في الصلاة والاذان لها والاقامة وميثاق الصلاة المفروضة وعند النوم وفي مواضع كثيرة وجاء بلفظ افضل وهذه لفظة افضل نافي في الغالب بطريق المفارقة وفي اما كن لا تتشبه المفاضلة بحسب ما يقتضيه دليل الوقت فيعقل بها عند ذل ما يعقل فاذا كانت محجبه لا اله فان كان المتأخر عليها يذكروا به بالفاضلة كان الكشف له من عند الله بحسب ما نرى فلا يرى المفاضلة وهو كنه معين ما ذكره في هذا الباب وان كان الذكر به به يستحيل عنده المفاضلة من حيث هو كمنزوع له فخر له فيه المفاضلة نتج له ما هو الامر عليه من غير تعقيد فيكون ما حصل من نوى المفاضلة ومن لم ينوها تحت علم هذا الذكر الثالث وهذه الميزة هي قوله تعالى والذكر ان الله كثير والذكوات فالجميع هو اكثر من الذكر انما فاذا تفرع هذا فليس فصل فيمن ذكره هذه اللفظة بطريق المفاضلة اعلم ان المفاضلة في هذا الذكر واثباتها على قمين قسم وجه العاقل فيه والمفضول الى الحق وقسم يرجع العاقل فيه الى الحق والمفضول الى الحق فليبدأ بما يرجع الى الحق وهو على قمين قسم

باب في معرفة حال قطب كان محجبه لا اله الا الله

يرجع الى هذا الاسم حيث لفظه وقسم يرجع الى غير لفظه من الاسماء فالذي يرجع الى اللفظ كالكبر في قوله تعالى انه اكبر المتعال وكان كبر
في قوله تعالى الجبار المتكبر فيكون الكبر فضل من المتكبر لان الكبر لنفسه هو كبر المتكبر في نفسه كبريا وما هو بالذات افضل
ما هو باللفظ فان القول بالكتاب وانما كان التكبر من صفات الحق لا كان من زواله في الصفات التي لا تقتضيه اصحاب النظر واكثر الخلق
انصفة الخلق فلما علم ذلك منهم وهو سبحانه قد وصف نفسه لهم بتلك الصفات حتى لم يبق فيه من طريق الحق الا ما اعتد
بها في طريق الحق قام لهم تعالى في صفة التكبر عن ذلك الزوال ليعلموا انه وان اشترك معهم في الاسم فان نسبتها اليه
تعالى ليست كنسبتها الى الخلق فيكون مثل هذا تكبرا ولا يحتاج الى كبر الى هذا فبين لك المفاضلة بين الكبر والتكبر واما
المفاضلة التي لهذه الكلمة اعني قولك الله اكبر فهي كلمة مفاضلة على كل اسم من الاسماء الالهية بما يعطيه لهم الحق فيه على
في كل اسم من اسمهم العالم الايدان يكون يقصر عما هو الامر عليه ولا يمكن ان يقبل توصيل ذلك لو يمكن ان يوصل الحق اليك
ففي لافقه في التحصيل والافقه في نفس الامر على التوصيل فلا بد من تصويها لغيره من تلك اللفظة الله اكبر من كل ما اعطاه الله
من نسبة الكبر الى الله ما كان من الاسماء الالهية هذا اللفظ وغيره فان الله تعالى فيه انما اعظم واكمل واعلى وارحم
واسرع واحسن واحكم وامثال ذلك مما لا احصى كثرة الا ترى الى الشك في ما قالوا اعل فاعل على جمل وجعل اسم صنف مات
يعيد في الجاهلية وهو الجبر الذي يطأه الناس في العبادة السلي في باب غيبه هو مكتوب على وجهه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا صحابة لما سمع المشركين يقولون ذلك قولوا الله اعلم واعلى واجل يعني بالمفاضلة عندهم في اعتقادهم فساد في معنى
الحجة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما دعاهم الا الى الايمان بالله الذي هو عندهم وفي اعتقادهم اعلم واجل من جمل ومن
سائر الالهة بما قالوه عن نفوسهم فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فانخذهم بحجة فاسم اعلم واجل من جمل عندهم
فكان ذلك بينهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين فانه في نفس الامر ليس لهم جمل بله حتى يكون الله اعلم واجل في الالهة
من جمل ولو قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم واجل في المفاضلة في نفس الامر لكان تقريره صلى الله عليه وسلم لالهة جمل
ان الله اعلم منه واجل في الالهة وهذا محال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كل عالم ان يعتقد لانه الجمل المحض على وجه هذه
ايضا مفاضلة مقرونة شريطة في قولك الله اكبر مضاجب هذا الجبر بطريق المفاضلة بطل الله الحق سريان موثقة في جميع
الخلق مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حده وقوله كت سمعه وبصره وبه ورجله التي يمشي
وقوله في صحيح يسمع وفي بصره ولكن نسبة القول اليه دون نسبة القول اليه لبيان صفة اعلم من نسبة القول اليه لبيان الخلق
فهو كبر في ذاته من كبريائه في خلقه فاعلم ذلك فنقول عند ذلك الله اكبر مفاضلة اذا لم يخرج عنه كانه يقول ذكر ك
نفسك اعظم واكبر من ذكرى اياك وان ذكرتك بك فلا بد للنسبة من اثر في غاية شرف ذكرى الملائكة ان ذكرتك بك فتكون
انت الذكور نفسك لبيان ونسبة الذكر اليك اكبر من نسبة الى وتكون بك **فصل** الذكر على طريق المفاضلة وينقسم ايضا
الذكورون به هنا على هذا الوجه الى قسمين طائفة من المفاضلة في الذكر لانه على كل ذكر من حيث ما هو ذكر فلا تترك ذكر
الا الله وهو من حيث هو ومنه لا يقبل المفاضلة لان الواحد لا يقبل نفسه فينتج له هذا الذكر على هذا الحد كشف هذا
ذوقا فيبين له انه الحق منه وطائفة اخرى وهم القسم الاخر لا يرون التفاضل الا مع وجود النسبة والامانة بين الله
وبين خلقه فذكر الله نفسه وذكر عبده وذكر كل على حقيقة لا يقال هذا الذكر افضل ولا كبر من هذا بل هو الذكر الكبر
من غير مفاضلة لله تعالى وهو في حق العبد المذكور كعبده عند العبد فلا يحسن ما تراه من داخل الاوصاف فان ذلك ان
كان حقيقة وكل حقيقة على ما هي عليه ما لها اثر في اخرى يجرها عما تقتضيه ذاتها بالمقاييس لا يتبدل ولو تبدل لا يرتفع
العلم من الله ومن الخلق فاذا ذكر من هذه صفة اتخذه له ذلك كشفا وذوقا ان الامر كانوه وقال به **فصل** في الذكر من حيث
ما هو ذكر مشروح اعلم اننا لذكر به على ما ذكرنا من كونه ذكر مشروعا ينقسم الى قسمين طائفة تذكر على انه مشروح للخلق ويقولون
بان الله تعالى لما وجد العالم ما خلقه لم لا يعبدوه ويحجوه فانهم لا يرون في الوجود من عبده ولكن لان الله سبحانه وخالق
الجن والانس لا يعبدون خلق العالم لعبادة فهو لا اذا ذكر الله وذكر الله ذكره من حيث ان الله شيء لم يذكره ولا يعلو ما تحت
ذلك لذكر المشروعة عنده وان علوه في اللسان فينتج لهم هذا الذكر كما اشار به الحق في العالم بهذا القول الخاص دون غيره اذ كان
والعلم الاخر يستند الى العالم ما اكتسب من الحق لا الوجود وليس الوجود غير الحق فاذا اكبرهم سوى هو بية فهو الوجود بصور الممكنات
وما يكره الوجود وما لا احر فاشيع الذكر الانفسية لغيره فان الغير ما هو ثم وهو عالم بما شيع فيفتح صورة الممكنات
كشفا هذا الذكر وهو قولهم لا يذكر الله الا الله ولا يرى الله الا الله في العبد والمستند عين واحدة ههنا ذكر من حيث انه قابل وهو
مذكور من حيث انه عين مقصورة بالذكر فالعالم على اصله في العدم والممكن له في الخارج من وجود الحق فاعلم الاحق بجهاد ومضمار
لان الحق اذا قرنته بالقديم لم يبق له اثر ولا يبقى له عين فان العين بلا اثر ما هي معتبرة ولهذا قلنا فيمن دل على معرفة واجب
نفسه لا يمكن ان يثبت له اثر حتى يعلم ان هذه الآثار لا كائنه في العالم يحتاج الى مستند لا يمكنها فقل ذلك يقوم لهم الإيمان
على استنادها الواجب الوجود لنفسه وذلك كمال العلم فان الكمال للربانية اي بالربانية والتمام ما يرجع اليه في نفسها اعني التمام
بمعنى هذا العلم هذا الذكر ما قرناه من اسم مستحيل ان يذكره الا هو وبمعنى ذكره الا هو ويكون المذكور الا هو ومن ذكره في
الذوات لان كل في العالم حين من الدهم لم يكن شيئا مذكورا حتى ذكر به لانه وبسبب في باب الاسماء الالهية ما ينبغي هذا
السمع ان شاء الله تعالى وهذا الكتاب به يقر الحق وهو بهذا السبل **باب السادس** في السون واربعه في معرفة حال
قطع من محبة ومثله سبحانه الله **باب السابع** في الوجود على السبيل **باب الثامن** في الوجود على السبيل **باب التاسع** في الوجود على السبيل
باب ربيانية ومريم له القيصا فهو لكون اجمع يدري يدرك وذكره في قوله تعالى الله عز وجل فستأخذه حين تنسوه وحيث
تصحب وقد ورد الامر بالسبح في القرآن في مواضع كثيرة وكل موضع حكم ليس الاخر وتقسيم الطوائف في تسبح للحق في كل
وردت في القرآن في السبح لولا التطويل او دناها وتكنا على الذكر بها اعلم ان هذا الذكر ينتج للعارفين ما قاله ابو العباس

هذا هو الحق الذي لا يشك في

ابن العربي الصنهاجي بحسن الحاشي لاذ فرحال العابد والمريد والعارف قل والحق وراء ذلك كله لا بد من ذلك وان كان من
ذلك كله او عين ذلك كله فهو من ذلك كله بقوله وهو ممكن ايضا فمن ذلك كله بقوله تعالى سترهم اياتي في الاواق
وقا نسهم حتى يتبين لهم الحق ولم يكف ربك وهو من ذلك كله جميع ما ذكره محيط بقوله والله من ولاهم محيط بقوله الا ان
بكل شيء يحيط فنراوان يسبح الحق في محبة فليس معنى قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اى بالثناء الذي ياتي به على نفسه فانه
ما اضاف الا اليه هكذا هو تسبح كل ما سوانا فانا لا نفقه تسبحهم الا اذا علم الله به وهذا عند ما تطلق حقيقة التسبح
بل هذا تسبح عن التسبح مثل قولهم التوبة من التوبة فان التسبح تزيه ولا يزيه الا من كل انت محض تصدق بالخلق وما
تزيه اليه من الله نعت في كتاب ولا تستر الا هو بالخلق وجعل ذلك تعالى حمد نفسه وذكر من كل شيء ان يسبح بحمده اى بالثناء
الذي انزل من عند الملائكة شهدون وكفى به شبيها فمن سبح من هذه الحماد فاسبح بحمده بل كفى به وانا سجد
بقوله ودليله في زعمه والجمع بين الامر بين ان يسبح بحمده وهو التزيه من التزيه وذلك من الاشتراك في التزيه لانه
العدم الذي هو وجود وان اراد به المبالغة في التزيه فذلك ليس بحمده بل حمد الله نفسه عما ذكرناه فاذا سجد بحمده
وهو لا قرار بما ورد من عنده بما اثنى به على نفسه وما انزل ملك في تلك وجاء به اليك في وجودك عالم ينقل اليك فاجل
ذلك التسبح كالصورة واجعل قوله والحق وراء ذلك كله كالروح التي لا تلتصق بها تلك الصورة ويكتفي من العلم
بها هذا كثر ما غابك تعلم ان وراء تلك الصورة امر آخر هو روحها كذا يعلم ان الحق وراء كل شئ الله فيه شرب ومن
الحال ان يكون عندك شئ على الله معين في الدنيا والاخرة لا يكون لك فيه شرب ما لا يصح لك ان تنسب عليه ما لا تقبل
وهما عقلت شيئا واعلمت فان صفتك ولا بد فلا يصح فيكون على ما تعلق الحق بالسبح الذي يزيه على الرسوم وانما يسبح
التسبح عن التسبح مادام رب وعبد ولا يزال عبد ورب فلا يزال الامر هكذا تسبح بعد ذلك والالتفات فانت تسبح شئ او
ايت وعلمت ام حلت ولولا ما هو لاربع على هذا في نفسه ماصح ان يظهر في العالم عين شرك ولا شرك وقد ظهر في الوجود
والشرك فلا بد له من مستند على ظهر هذا الحكم وليس الاما ذكرنا من ان العبد له شرب في كل ما يسبح به من الحمد
واجل الحمد لا يخلو في عقله وشربا ليس كمثل شئ ثم تخم الاية لتعرف المقصود وتعلم اول الاية فقال وهو السبح البعير فلو لم
يتم كان اول الاية يورث ما لنا له بعبد وليس هو لنا باله فلا بد من رابط وليس الاية الا ان عين الاصل في ذلك
وتحس فيه كنسبة الضيق الى الاصل والولد الى الولد وان كان على صورة فليس هو منه فارتبط به فلا ينبغي الاية لانه عليه
ولادة وغيره من الناس ما اياه جسمه ماله عليه ولادة فلا يقال انه ابنه ولبنات من وجهه شرب هذا النسبة لان الوجود
له وهو كذا يستفاد منه الحمد الا ان النسبة التي ورد بها السبح نسبة العبد الى السيد والخلق الى الخالق والرب الى المربوب
والمقدور الى المقدر والمصنوع الى الصانع فان نسبة النبوة العبد النسبة التي لا يطوار بها ليس للذوق فيه تعل وقاله تعالى اما
في الرحم عن قصد نبوة وعن لا قصد فيبعد النسبة لذلك كانت اللفظة مختلفة وغير مختلفة ولو كان الامر فيها للاب
لكانت تامة ابد الا ترى الى النسبة القرينة في خلق عيسى الطريفة ثم نفع فام خلقه وقرب نسبة الحق اليه وكذلك
صنابع المخلوقين كلام فالنسبة من الالهة ابعد نسبة من جميع الامور وهي الاصح النسب وما كثر من قال ان المسيح بن
الله الا لاقتضاره وكذلك كثر من قال نحن ابناء الله واحبائه لا تقتصر امرهم لانهم ذكره والنسبة نعم كلها سوا الله ان
كانت صحيحة فان لم تكن في نفس الامر صحيحة فهم والعالم فيها على السواء ولما كان الامر للنبي في قوله العالم من العالم
وان وجوده فرع عن الوجود الاقرب منه فربما في بصر من لم يهمل الاشارة وقيل لعبارة وذلك قوله لو اراد الله ان
يتخذ ولدا لجوز ذلك وانما انفي خلق الارادة بالتحاد والولد لا تعلق الا بعددوم والامر وجوده فلا تعلق
فان المقصود حكم النبوة لا عين الشخص المعنى بانهم يرمون فقال لا صطفى مما يخلق ما يشاء فتدبر هذه الاية الى نهاها وكذلك
قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لولا ان نتخذ لولا ان كنا فاعلم ان ما كنا فاعلم ان نتخذ لولا ان نتخذ من غيرنا لانه ان من
المدهوب بالابن ومن جعل ان شرطا لا ينفكا يكون معنى ان كنا فاعلم ان نتخذ لولا ان نتخذ من عندنا لانه عندكم
فان ما عندكم بنفد وما عند الله باق وما من شئ الا عندنا خزائنه فما عندنا هو عندنا ونحن من عندنا وما
هذا الجبر فان حال بعض الاقطاب فاعترف الحق بما انكره ذلك يكون الانكار اعترافا بان دعوى المدهوب باطله
فيكون من اليمين ما لم يتم بعينه وبعد ان حصل من البيان ما حصل فلا بد ان تبين ما بقي في المسئلة بالاجمال وهو ان
التسبح اذا سجد به المسيح اعني لفظه الخاص به الدال عليه فلا بد ان يقيده باسم من الاسماء الالهية الظاهرة والمضمر
والمضاف والمضافة والمضافة وهو ان يقول سبحانه الله وسبحان ربنا والام فاعلم ان اسم الله تعالى وما لا اله الا الله فاعلم ان
وسبحانك واما المقاب فتقوله سبحانه ربك رب العزة واما المطلق سبحانه الله وتعالى ما يكون فاعلم ان اسمه سبحانه الله تعالى
ويأتي حال ربه فان النتيجة التي تحصل لهذا الذكر مناسبة لذلك الاسم ومربطة بذلك الماه ولا يظهر له صورة في الذكر
لا بهذه المناسبة الخاصة فانه يبين في هذا الذكر كما امر بتسبح عليه لانه ذكرناه ما به حكمه فان تختلف فان الحمد لا تقف
عند حد المسبح لا يسبح بالجملة وتبين الكتاب السنة في طلب الاسماء فوجدناها تدور على الله والرب المضاف والام
لنا قص والام المضمر كالماء والملك والعلو فانه قوله فسيحان الله حين تسون والرب قوله سبحانه ربك والاسم
الناقص سبحانه الذي ارى عبده والمضمر قوله سبحانه وتعالى والملك مثل الذي ورد في السنة سبحانه الملك القدوس
والعلو لا ورد في السنة سبحانه العلى الا في قوله قد ورد من غير تقييد في السنة مثل قوله سبح وهذا ذكر المذكر ونتيجة
اعظم النتائج لانه كناية عن عين المسبح بالتسبح فاحمد ضاعبه وهذا هو تسبح العارفين لانه غاب عن الاسم بالمسيح
كما سلك مع التزم اية سلكوا **باب العاشر** في حكمه **باب الحادي عشر** في حكمه **باب الثاني عشر** في حكمه **باب الثالث عشر** في حكمه
فما تركهم لا تقبل مقولهم **باب الرابع عشر** في حكمه **باب الخامس عشر** في حكمه **باب السادس عشر** في حكمه **باب السابع عشر** في حكمه **باب الثامن عشر** في حكمه **باب التاسع عشر** في حكمه **باب العشرون** في حكمه

هذا هو الحق الذي لا يشك في

سہمیت یقین

五

11

ما
والم

1871

سفر

...

باب فی التعلیم و التدریس

الماء واليابس والحر والبارد

قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحدوث وذلك اذا اردت
بالقدم في الالوية فليس الاكاد الله وليس الا القابل لصور التجلي واذا اردت غير في الالوية فقد يكون حديثا في نفسه ذلك الشيء
قبل حدوثه عندك وقد يكون حديثا بحدوثه عندك اي ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم بهك وبين تجليك او بحال من الاعراض
في الحال واما عند الله في علمه فحينئذ لا يكون حديثا بحدوثه عندك بل بحدوثه في نفسه واما في نفسه فانه لا يكون
غيره ولا عينية ايضا كالصفات المشبهة اليه لا هي ولا هي غيرة وقد يكون عند ما يحدثه فينا ولنا وهو مثل قوله وان شئت الاعدا
خزائنه وهذا الذي عندنا في فمين نوع محدث صورته وكل العالم على هذا النوع الاخر ما يحدثه وهو ليس الا جوه الصورة وجوه
جوه العين القاتية به تلك الصورة فانه لا وجود لعين جوهها الذي قامت به الا عند قيامها به فيقول ذلك معقول لا موجود العين
فوضع الصورة او عمل الصورة من المادة يحدث له الوجود بحدوث الصورة في حال تالافي لخاله وينعدم من الوجود بعد ما
ما لم يكن صورة اخرى تقوم به والكل عندنا فان الله عين شبيهة فانه معقول لا موجود يحدثه عند بل الكل مشهود العين له
بين شهود وجوده فالشهود خزائنه الوجود ما يحدثه عندنا من تلك الخزائن فصوره الماء في الجليل معقولة منطلق عليها التجلد
والما في الجليل بالقوة فاذا اظهر على الجليل ما يحلله فانه يصير ماء فظهرت وحدت صورة الماء في نفسه وزال منه الجليل وجوه
وحده وعقيدته كان عندنا قبل تحله انخرنا من خزائن الغيب فظهرنا من خزائن الجوهرة ونحوها وبصورتها
غيرها وهكذا حكم ما يستحيل هو عين ما استحلال وغير ما يستحيل اليه وانما جينا بهذا المثال المحقق لما نفايته من صور التجلي في
في الوجود لتخلي ذلك صور العالم كله في وجود الحق فيطلق عليه خلقا كما يطلق على الماء الذي تحلل من الجليل ماء ويطلق عليه
ذلك طلاقا حقيقيا لانه ليس من غير ما كان اسم الجليل له فهو حق بوجه وخلق بوجه هذا بخلافه واما هذا الذي ذكره
العلم الاولي ومن هنا تعلم جميع الحقائق ما هي متى ينطق عليها اسم الحدوث ومتى تقبل اسم القدم وهو لم يقبل على الله من
شيء من عباده وذلك هو الفضل المبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الرابع والتسعون واربعون في معرفة حال القلب
كان منزله انما يخشى الله من عباده العلماء واما شيهه من الآيات القرآنية ٥٥ ٥٥ ٥٥ انما يخشى الله الاله الحق من
يؤمن الحق ويوقر ربه فاذا ما في كل شيء في العالم فيه واسمه انما العلم الذي ينبغي ان يعلمه كل عالم قد شهدنا حكمه
فهو العلم الذي نعرفه وبه يعلم على ٥٥ ٥٥ ٥٥ الخشية من صفات العلم الذي يعطى الخشية من صفات العلم الذي يعطى الخشية
الارزمية له وبما قدر العلم بها تكون الخشية المنسوبة الى العالم ولا اعلم بها من علمه عينه فلا اخشى منه لاسم الله ليج هذا الاسم
بيننا لاضداد المتعابلات ومن هنا نزل قوله حتى نفهم ولما كان الامر الذي هو علة ظهور المكاشات ينما ظهر منها ليس الا احكام
الاسماء الالهية فاسم الله الى الوجود هو علمه بعبادته من الاسماء التي تقابل هذا الاسم الا في الحال صاحب الحكم يقول
لا ولا في لافن والى العالم هذا الاسم الخاص الذي ظهر فيه حكمي قد يعرف من ذلك بوال آخر يعني حكم اسم آخر اي قلا اعلم من الاسماء
الالهية فلا اخشى منها الله فان الله له التصرف فيما بالتولي والعزل وهو الواقع في الوجود فها ما يقع عن سوال من الكون ومنها ما
ما يقع عن غير سوال بل يقع بانتهاء مدة الحكم فيكون انتفاضا فكما انطلق على العلم من المحدثات اسم الخشية لله وللمحدثات السوال
في رفع احكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التي لها الحكم في الوقت تخشى سوال المحدثات في رفع حكمها عن ذلك المحل كقول يوسف
عليه السلام اذ نادى ربه في سجنه لم يلبس علة الاسم الضار وازالة حكمه فعزل الله حكمه فانزل برزول حكمه وتولى وصنع الامم لانواع
فكش الله ما به من فضائل الاسماء الالهية تخشى الله ما به من العزل والتولية وتخشى العلم لما عند من السوال وعند الله من القبول
للسوال العالم ولا سيما اهل الانصراط اثم تنظر الى انتفاء مدة احكامها فتعرف العزل كما ايضا تزجوه لمشاهدة التولية فلا تخشى من الاسماء
اخر خشيته من المستقام يرى ويشاهد برزول حكمه فعزل ولا يخشى حكمه في الوجود ويكون بالقوة في الحق ومن جرى مجراه من الاسماء الالهية
فتنطق بالخشية الاسماء الالهية العالم فانك اذا كشفت عليه رايته انه لولا ما هو حق بوجه ما صحت الخشاة الاسماء الالهية فانه لا يخشى
ولا يخشى في الحقيقة الاله ولا يخشى الا العالم ولا اعلم من الله ولا يخشى هذا الا الله لكن الصبر يختلف باختلاف الخشية واللبس يختلف
لاختلاف الصور فلا يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور
ثم انه في هذا الذكر ان الله من زغور فضرة امتناعه تعالى عن ان يكون له حكم الاسماء الالهية من نظر بعضنا الى بعض فيصنف لذلك
بالخوف والرجاء والكره والمحبة واهم عن زغور مثل هذا فانه الذي يخاف ويرجى ويسأل ويحب ان شاء وغفور بما ستر من
عزه العلم والامر بالرجعة اليه تعالى والى سائرته والى العالم عن الحق كالم مجموع فلا يعلم الجميع ولا ولعدم الخلق لكن له العلم
بالاخذ فعند واحد ما ليس عند الآخر فهو المجموع حاصل لا حاصل فهو حاصل في المجموع غير حاصل عند واحد واحد وهو قوله
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فجاء به التبيين فعند واحد من العلم بالله ما ليس عند الآخر فلا بد ان الله عز وجل غفور
الباب الخامس والتسعون واربعون في معرفة حال قلب كان منزله ومن يرتد منكم عن دينه فبعت وهو كافي ٥٥ ٥٥ ٥٥
من يرتد منكم عن دينه وبنت ٥٥ ٥٥ ٥٥ فانه كافي بالدين اجمعه ٥٥ ٥٥ ٥٥ لان احكام العين ليس له ٥٥ ٥٥ ٥٥ بمخالفه من غير موضع ٥٥ ٥٥ ٥٥ وان ايتنا بالكل شرعية
بذا الى الحكم من مشرعه ٥٥ ٥٥ ٥٥ التفسير فانه يورد على الدين قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والمراد هنا بعض منكم
ليس الا الانبياء عليهم السلام لا الامم لانه لو كان الامم يبعث رسول في امة قد بعث فيها رسولا لان يكون موبدا لا يزيد ولا ينقص
وما وقع الامر كذلك فان جعلنا الضمير في قوله منكم الامم والرسول جميعا تنكفا في التاويل شططا لا يحتاج اليه فكون الضمير
كافة عن الرسل قريب الى التهم وواصل الى العلم ويدخل في ذلك عموم الرسالة وتخصوها قال صلى الله عليه وسلم من يدعي ان الله قد بعث في كل امة نبي
فاختلف الناس في اليهود اذا تنصروا في ان يهود هل يتصل ام لا ولم يختلفوا فيه ان اسم فانه صلى الله عليه وسلم لما جاء يدعي ان
الا الى الاسلام وجعل على الرسوم ان هذا يتبدل ما مور به وما هو عندنا كذلك فان التنصير في اهل الكتب كلهم اذا اسلموا
سابقا لادبهم فانهم من دينهم الايمان بحدوث الله عليه وسلم والدخول في شرعه اذا ارسل وان رساله عامة فابذل احد من اهل
الدين دينه اذا اسلم فانهم وما بقى الا الشرك وان ذلك ليس دين مشروع وانما هو امر موعود من عند الله والله ما قال

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

ارضى الله

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحدوث وذلك اذا اردت
بالقدم في الالوية فليس الاكاد الله وليس الا القابل لصور التجلي واذا اردت غير في الالوية فقد يكون حديثا في نفسه ذلك الشيء
قبل حدوثه عندك وقد يكون حديثا بحدوثه عندك اي ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم بهك وبين تجليك او بحال من الاعراض
في الحال واما عند الله في علمه فحينئذ لا يكون حديثا بحدوثه عندك بل بحدوثه في نفسه واما في نفسه فانه لا يكون
غيره ولا عينية ايضا كالصفات المشبهة اليه لا هي ولا هي غيرة وقد يكون عند ما يحدثه فينا ولنا وهو مثل قوله وان شئت الاعدا
خزائنه وهذا الذي عندنا في فمين نوع محدث صورته وكل العالم على هذا النوع الاخر ما يحدثه وهو ليس الا جوه الصورة وجوه
جوه العين القاتية به تلك الصورة فانه لا وجود لعين جوهها الذي قامت به الا عند قيامها به فيقول ذلك معقول لا موجود العين
فوضع الصورة او عمل الصورة من المادة يحدث له الوجود بحدوث الصورة في حال تالافي لخاله وينعدم من الوجود بعد ما
ما لم يكن صورة اخرى تقوم به والكل عندنا فان الله عين شبيهة فانه معقول لا موجود يحدثه عند بل الكل مشهود العين له
بين شهود وجوده فالشهود خزائنه الوجود ما يحدثه عندنا من تلك الخزائن فصوره الماء في الجليل معقولة منطلق عليها التجلد
والما في الجليل بالقوة فاذا اظهر على الجليل ما يحلله فانه يصير ماء فظهرت وحدت صورة الماء في نفسه وزال منه الجليل وجوه
وحده وعقيدته كان عندنا قبل تحله انخرنا من خزائن الغيب فظهرنا من خزائن الجوهرة ونحوها وبصورتها
غيرها وهكذا حكم ما يستحيل هو عين ما استحلال وغير ما يستحيل اليه وانما جينا بهذا المثال المحقق لما نفايته من صور التجلي في
في الوجود لتخلي ذلك صور العالم كله في وجود الحق فيطلق عليه خلقا كما يطلق على الماء الذي تحلل من الجليل ماء ويطلق عليه
ذلك طلاقا حقيقيا لانه ليس من غير ما كان اسم الجليل له فهو حق بوجه وخلق بوجه هذا بخلافه واما هذا الذي ذكره
العلم الاولي ومن هنا تعلم جميع الحقائق ما هي متى ينطق عليها اسم الحدوث ومتى تقبل اسم القدم وهو لم يقبل على الله من
شيء من عباده وذلك هو الفضل المبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الرابع والتسعون واربعون في معرفة حال القلب
كان منزله انما يخشى الله من عباده العلماء واما شيهه من الآيات القرآنية ٥٥ ٥٥ ٥٥ انما يخشى الله الاله الحق من
يؤمن الحق ويوقر ربه فاذا ما في كل شيء في العالم فيه واسمه انما العلم الذي ينبغي ان يعلمه كل عالم قد شهدنا حكمه
فهو العلم الذي نعرفه وبه يعلم على ٥٥ ٥٥ ٥٥ الخشية من صفات العلم الذي يعطى الخشية من صفات العلم الذي يعطى الخشية
الارزمية له وبما قدر العلم بها تكون الخشية المنسوبة الى العالم ولا اعلم بها من علمه عينه فلا اخشى منه لاسم الله ليج هذا الاسم
بيننا لاضداد المتعابلات ومن هنا نزل قوله حتى نفهم ولما كان الامر الذي هو علة ظهور المكاشات ينما ظهر منها ليس الا احكام
الاسماء الالهية فاسم الله الى الوجود هو علمه بعبادته من الاسماء التي تقابل هذا الاسم الا في الحال صاحب الحكم يقول
لا ولا في لافن والى العالم هذا الاسم الخاص الذي ظهر فيه حكمي قد يعرف من ذلك بوال آخر يعني حكم اسم آخر اي قلا اعلم من الاسماء
الالهية فلا اخشى منها الله فان الله له التصرف فيما بالتولي والعزل وهو الواقع في الوجود فها ما يقع عن سوال من الكون ومنها ما
ما يقع عن غير سوال بل يقع بانتهاء مدة الحكم فيكون انتفاضا فكما انطلق على العلم من المحدثات اسم الخشية لله وللمحدثات السوال
في رفع احكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التي لها الحكم في الوقت تخشى سوال المحدثات في رفع حكمها عن ذلك المحل كقول يوسف
عليه السلام اذ نادى ربه في سجنه لم يلبس علة الاسم الضار وازالة حكمه فعزل الله حكمه فانزل برزول حكمه وتولى وصنع الامم لانواع
فكش الله ما به من فضائل الاسماء الالهية تخشى الله ما به من العزل والتولية وتخشى العلم لما عند من السوال وعند الله من القبول
للسوال العالم ولا سيما اهل الانصراط اثم تنظر الى انتفاء مدة احكامها فتعرف العزل كما ايضا تزجوه لمشاهدة التولية فلا تخشى من الاسماء
اخر خشيته من المستقام يرى ويشاهد برزول حكمه فعزل ولا يخشى حكمه في الوجود ويكون بالقوة في الحق ومن جرى مجراه من الاسماء الالهية
فتنطق بالخشية الاسماء الالهية العالم فانك اذا كشفت عليه رايته انه لولا ما هو حق بوجه ما صحت الخشاة الاسماء الالهية فانه لا يخشى
ولا يخشى في الحقيقة الاله ولا يخشى الا العالم ولا اعلم من الله ولا يخشى هذا الا الله لكن الصبر يختلف باختلاف الخشية واللبس يختلف
لاختلاف الصور فلا يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور والصور ما لم يلبس بالصور
ثم انه في هذا الذكر ان الله من زغور فضرة امتناعه تعالى عن ان يكون له حكم الاسماء الالهية من نظر بعضنا الى بعض فيصنف لذلك
بالخوف والرجاء والكره والمحبة واهم عن زغور مثل هذا فانه الذي يخاف ويرجى ويسأل ويحب ان شاء وغفور بما ستر من
عزه العلم والامر بالرجعة اليه تعالى والى سائرته والى العالم عن الحق كالم مجموع فلا يعلم الجميع ولا ولعدم الخلق لكن له العلم
بالاخذ فعند واحد ما ليس عند الآخر فهو المجموع حاصل لا حاصل فهو حاصل في المجموع غير حاصل عند واحد واحد وهو قوله
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فجاء به التبيين فعند واحد من العلم بالله ما ليس عند الآخر فلا بد ان الله عز وجل غفور
الباب الخامس والتسعون واربعون في معرفة حال قلب كان منزله ومن يرتد منكم عن دينه فبعت وهو كافي ٥٥ ٥٥ ٥٥
من يرتد منكم عن دينه وبنت ٥٥ ٥٥ ٥٥ فانه كافي بالدين اجمعه ٥٥ ٥٥ ٥٥ لان احكام العين ليس له ٥٥ ٥٥ ٥٥ بمخالفه من غير موضع ٥٥ ٥٥ ٥٥ وان ايتنا بالكل شرعية
بذا الى الحكم من مشرعه ٥٥ ٥٥ ٥٥ التفسير فانه يورد على الدين قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والمراد هنا بعض منكم
ليس الا الانبياء عليهم السلام لا الامم لانه لو كان الامم يبعث رسول في امة قد بعث فيها رسولا لان يكون موبدا لا يزيد ولا ينقص
وما وقع الامر كذلك فان جعلنا الضمير في قوله منكم الامم والرسول جميعا تنكفا في التاويل شططا لا يحتاج اليه فكون الضمير
كافة عن الرسل قريب الى التهم وواصل الى العلم ويدخل في ذلك عموم الرسالة وتخصوها قال صلى الله عليه وسلم من يدعي ان الله قد بعث في كل امة نبي
فاختلف الناس في اليهود اذا تنصروا في ان يهود هل يتصل ام لا ولم يختلفوا فيه ان اسم فانه صلى الله عليه وسلم لما جاء يدعي ان
الا الى الاسلام وجعل على الرسوم ان هذا يتبدل ما مور به وما هو عندنا كذلك فان التنصير في اهل الكتب كلهم اذا اسلموا
سابقا لادبهم فانهم من دينهم الايمان بحدوث الله عليه وسلم والدخول في شرعه اذا ارسل وان رساله عامة فابذل احد من اهل
الدين دينه اذا اسلم فانهم وما بقى الا الشرك وان ذلك ليس دين مشروع وانما هو امر موعود من عند الله والله ما قال

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

عندما يصرون ولا يمتثلون عند ما يسمعون ولا يطيعون عند ما يتكلمون فاولئك الذين ماض لهم الله ولكن كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحق واعلموا انهم قلوبا يعقلون ويقتنون بها وانهم ايمانهم يصرون بها وانهم اذا ما يسمعون بها فانزلوا نفوسهم منزلة الانعام بل اصل سبيل الانعام ما جعل الله لهم هذه القوة التي توجب لصاحبها ان يمتثل لسلطانها لان الله تعالى لا يسمع لصاحب الغيب ان يعقل ثم لم يتركوا في خلق السموات والارض فيعطيهم تفكير ما سمعوا وبصر ما عاينوا وتقليد لاهل اعلمهم ان يقولوا ربنا ما خلفت هذا باطلا فبما نكفرتهم ان جعلوا منزلة عن ايمانهم عليه في خلقه لانه اذا خلفت الحكمة فكانت تلك الحكمة او جيت الخلق عليه وما تم موجب عليه لاما يوجب نفسه على نفسه خلقه امتثالا لصدقه وعدله لا غير ثم التوفيق بقوله فتعذبوا نارا وليس الا الطبيعة في هذه الدار فانه محل الانفعال فيها لانها للعقل بمنزلة الانثى للذكر فيها يظهر التكوين اعني تكوين كل ماسوي الله وحي امر معقول فلما رأى من راي قوة سلطانها واعلم ان قوة سلطانها انما هو في قولها لما يكون الحق فيها فنسبوا التكوين لها واصنافه اليها ونسبوا الحق بها فانما هم انفسهم اذ صرهم عن ايات نفوسهم وهو قوله ما صر من ايات الذين ووصفهم الحق فانهم الخلق الى اثنين فمنهم الذي هو قسم الى الطبيعة العرف وظهوره من ابرخ ظهر فيه علم هو ولا واحد من هذين القسمين فواي ما يستحق الحق فاعطاه الله ولولم يعطه فهو له وراي ما يستحق الطبيعة فاعطاه ما حقه ولولم يعطها فهو لها فان الطبيعة ليست بموجودة بل هي لثابتها في العقل لافي العين كما هو الخلق لثابتها في العقل والعين فان اجتمع الحق والطبيعة في العقل فقد افترق الحق من العقل وعين في العين فان الحق له الوجود المعيني والعقل والطبيعة لها الوجود المعنوي لها وجود معيني وذلك ليكون الحكم في الخلق بين الوجود والعدم فيقبل العدم من حيث الطبيعة ويقبل الوجود من جانب الحق فلهذا يتصف كل ماسوي الله بقوله الوجود والعدم كان الحكم فيه العدم كالآلات فيه الحكم للوجود ولولم يكن الامر على ما ذكرناه لاستحال على الخلق قبول العدم في وجوده او قبول الوجود في عدمه وهكذا ينبغي ان تعرف الحقائق ولا سبيل اليها الا بعدم الصفة عن الايات وانظر الى ما حرم الله من تكلم الارض بغير الحق وهذا من العلم الذي اتجه هذا الذكر لصاحبه وامثاله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فللطبيعة التقبول والحق الوهب والتأثير في الام المألية اكبر للعالم الذي لا يرى العالم الا اثارها لا عينها كما انه لا يرى ايضا من الحق الا اثاره لا عينه فان الابصار لا تدركه والروية ليست اليها من الجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد الجهول به وان يعلم ما هو • فين حق وبين طبع • لاجلنا في الوجود خلق • ليس بحق ولا طبع • والطبع طبع والحق حق • والحق كالتقوى ان نظرا • فكل خلق تراه وف •

الباب الاثني عشر وحسما به في معرفة حال قطب كان منزله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله • من يتق الله يجعل له • كافي من امر فارقا • فيعلم من ضلال الهدى • ونور الهدى هاديا سابقا • ويظهر في شرقه غاربا • ويطلع في غرب شارقا • واصبح في كل علم له • على كل شخص به قابلا • فكان لتق الحق راتقا • وكان لرتق الهدى فانقا • لتسليم بين ابناءه • فيقولون جيل حاد • ويصر في مناجاته • اذا قام فيها به ناعلا • فينشئها مشه نشاة • تكون بها في الرخاقتا • ويجز في ارضها قوتها • فيعلم خالق رازقا • اعلم ايدينا الله وياك روح القدس ان المتق يمجده وقوة • قد حصل في الفرقان اذ لم يفرق ما اتقى • فالامر ما بين محمود ومنموم • والامر ما بين محبوب ومكره • فكن وقاية في كل مكره • يكن وقاية في كل ماله • فاجعله في كل محبوب وقاية • ولكن بين تزيين وتشبيه • منزله الحق لا يدرك ولا • مشبه الحق لا يدرك وادرك • فن يفرقه عنه يشبهه • به فهذا الذي قد قلته فيه •

وذلك ان الانسان لا يتخلو ان يجعل معبوده مثله او خلقا او على كل وجه فقد فرق بين الله وبين العالم بهذا الفرقان الذي يعطيه لتقوى لا بد ان يكون فرقانا خاصا وليس سوى الفرقان الذي يكون في عيني الفرقان فان القرآن يتضمن الفرقان بذاته وانما نسب الجمل الى هذا الفرقان لان التقوى نتيجة فاما ان يكون جملة ظهوره من انعام كونه بل من موجود العين قبل قبل ظهوره او يكون جملة خلقه في بعدان لم يكن وما هو الا الظهور ودين الخلق فانه اعقبه بقوله ويكره عنك اي يستر والستر عند الظهور فلا يتخلو ليعبد في تقواه ربه ان يجعل نفسه وقاية له عن كل مذموم جنب اليه ويجعل ربه وقاية له عن كل شدة • لا يطبق حلها الا به وهو لا حول ولا قوة الا بالله قوله وياك نستعين فيشفي به شدة في الامور التي هي محبوبة لله مكروهة طبعها كما تجعل نفسك وقاية له بغيره عن كل مذموم شر ما محرم محبوب طبعها فينتج لك كونه وقاية لك عن كل شدة فتجعل لك اسماؤها الالهية كلها تصان صيلا وانواعها فيجوز لك الله في الخالقين فان الله لا يعطي العلم الا لمن يحب وقد يعطي الخالق من يحب ومن لا يحب فان العلم ثابت والحال زائل واوله الفرقان الذي في عين التقوى ما اتى الخلق فرقانا فان الشيء لا ينجح الا مشه ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة الحق فن قلب عليه طبعه كان شبهه بامه اقوى من شبهه بابيه ومن قلب عليه عقل كان شبهه بابيه اقوى من شبهه بامه لان العالم بين الطبيعة والحق وبين العدم والوجود فاهو وجود خالص ولا عدم خالص فالعالم كله محمى بحيل اليك ان حق وليس بحق وتخييل اليك ان خلق وليس بخلق من كل وجه وليس بحق من كل وجه فاننا لانك في المحرور فيما يراه ان ثم مرينا ولا بد كما قال نبيل الذين سمعوا بها شمس والشمس من في بلوك وبقي الشان فيمن هو الساعي فان الخالق على بابها ملقاة في الارض والمسمى فيعلم قطعا ان الخلق لا يجرى عن الحق ما كان ولولا ان عين الحق ما خلق وطذا يقبل الخلق الحكيم ويقبل الحق ايضا الحكيم فيقبل صفات المحدث شرما وقبل صفات القدم شرما وعقله هو المنزه المشبه بالحق والخلق الحكيم وهو انما جمع بين نسبة الاثر له في الحق باعطاءه من العلم به كما ذكرناه في غير موضع وبين نسبة الاثر فيه من الحق وهو انه اوجده ولم يكن شيئا اى لم يكن موجودا فافرقان لم يزل في نفس الامر ولكن ما ظهر لكل احد • • •

في كل حال من الاحوال فرقان • ان في ذلك تشريع وبرهان • وهذا الفرقان نتيجة التقوى لا يكون الا بتعليم الله للنظر الفكري فيه طريق عنده فان اعطاه الله الاصابة في اصابة النظر الفكري فاهو هذا العلم الخاص فان الطريق غير العلوم المشتبهة بالصورة المختلفة للذوق وانما به متشابهها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث عشر وحسما به في معرفة حال قطب كان منزله كلما نصبت جلودهم بد لنا هم جلودا غيرهما •

الباب الاثني عشر وحسما به

الباب الثالث عشر وحسما به

كلما نصبت الهيب جلودا • بدل الله العذاب لجلودا • ابا ينهي القضاء اليه • اورشاليم في المجمع جلودا • جعل الله منهم وعليهم • عند ما ينقضي السؤل ثم • فاذا اوت الشهاده فيهم • ملكوا النور والنعيم الجديد • يقول الله تعالى اخبرنا عنهم وقالوا لجلودهم لم نشهدتم علينا قالوا انطلقنا الله اي بالشهاده عليكم لانهم شهداء عدل مقبولون القول عند الله وكانوا في الدنيا غير راضين بما كانوا في النفس ان طاعة الحيول فيه تصرفهم فيه زمان حكما وامارتها عليهم وعلى جميع جوارهم من مع وبصر ولان وب • ويطن وفتح ورجل وانما سميت الجلود بهذا الاسم لانه هي عليه من المودة لانها تلتقي بها جميع الكاره من جراحة وضرب وحق وخو برد وفيها الاحساك وهي بمن النفس الحيوانية لتلقى هذه المشاق فاذا لانها انشد جلودا من جلده ولهذا عشاء الله • فنسج سبب في عذاب النفس الحكمة والمجد مستم في ذلك العذاب المحسوس قال بعض الجيدين • فهل سمعت بعب • سلم في سقيم منعم بعذاب • معذب بنعيم • هذا المعجز هو جبر الخالقين من مكرهه يزجرون به نفوسهم الامارة بالسوء حتى تنزع وما ياب الحق الا انشاعا وسبب ذلك ما ذكره من نفسه من اختيار مشيئة بين العفة والعذاب فهو غير قاطع باحد الامرين ثم ان يرى الاسماء الالهية تتقابل في حق ثم يرى اسماء النفس تتروح عدد وقوة على اسماء العدل والانتقام ويرى ان التقابل بين هذه الاسماء انما يقع بميلان الرحمة التي وسعت كل شيء ثم على ما ارتكبه من الخالفات وتعذره من الحدود وانتهكه من المحارم فلو قطعوا ما اخذوا على ما صدر منهم ان ما تواعن غيرت به كما ذهبت اليه طائفة ما فعلوا ما لا يرضى سيدهم بزاواهم فذهب الحياة الدنيا لا يصبرون تحت حكمه وينفردون منه طبعها ولا يقبلونه الا جبر فيجعل الخائف لنفسه موعظة وذكرى فان كان قوى الايمان غير يتحجر في التناوب بل خائضا في بحر الظاهر لا يصر في المعاني الباطنية رافا تنفع بالذكرى وان لم تقم به هذه النفوس وامثالها وتاول تردى وادري من اتبعه وكان من الذين اتبعوا هو اكرم وكان امر من هذه صفته فربما فينتج له هذا الذكر من الاحوال العسية ومن الاسماء الالهية الاسم الظاهر والاول ومن المعارف معرفة الشهود وقبول الحق صور التجلي الظاهرة ويتحقق بالتقوى كل التحقق فيعلم العلم الجبروت الذي لا يصل اليه كل احد وهو العلم ابرار المحمات والموس والاحساك والمحس وانما جعله الاكثر ولما تنقل له ذلك ان النفوس مجبولة على حبها دارك الغيبات وتخرج الكونوز وجمل الرموز وفتح الغنائق والبحث عن خفيات الامور ودقائق الحكم ولا ترفع بالظاهر راسا فان ذلك عندها في زعمها ان من خلق الصبح فانها رعدا لا يخفى على احد فصاحب هذا الجبروت يد له من العلم في هذه الظواهر راسا فان ذلك عندها في زعمها ان من خلق الصبح فانها رعدا لا يخفى على احد فصاحب هذا الذي ادركه صاحب الكشف لهذا العلم يحله ظاهر ذلك الامر والصوره فاذا شبه عليه صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك يعظم قدره وتظهر حكمته وكبريائه ويعلم عند ذلك انه ما كان يحسبه هينا عند الله عظيم وهذا كله من الامم الا في الظاهر الذي له التقدم في الامور والخبر كله انما هو في الاوائل الا ترى ان الخاطر الاول هو الاولي الصادق الذي لا يخطئ بدا ولا يضل وفيه يظهر المقدور والحقا • وكذلك النظرة الاولى والمسبح الاولى والحركة الاولى وهو الذي يعطي الزجر للزجر وحي لا يخطئ ابدا بل الصحة تسبحها فالاولى هي الظاهر السابق وكل ما جاء بعد الخاطر الاول فهو حديث نفس بحيث على اثره فللخاطر الاول التهيؤ والتوطئة وهي تقطع العقول المتوف الى ما وراءها فالعقل المصيب لا يزل عن الامر الظاهر الاول الذي ورد عليه حتى يستوفى جميع حقايقه وما تقطعه صورة ويقف على خفيات منبويه فاذا حصله وقبلة على حينئذ يتقبل الى ما يريد في نظره الذي هو ظاهر فان جهل الظاهر كان الباطن اجمل فانه الدليل عليه وان توط في تحصيل الاول كان في تحصيل الاخير اشد تعريضا لان من الحرس على تحصيل العلم بالخاطر الاخر تحصيل الاول فالاول الامر خوف والرجاء يتلوه فان تقدم الرجاء فقد فانه الحق فانه الماضي لا يتراجع فالتقدم للخوف وقد فانه وذهب عنه ومن له برده والرجاء برده والرجاء في الخلق قد منعه سلطانة فالوسن من تساوى خوفه ورجاءه • بحيث انه لا يفضل واحد صاحبه عنده لانه استعمل كل شيء في محله اول نشوء الانسان ينصف ولضعفه يتقدمه الخوف على نفسه ثم تكون له القوة بعد هذا الضعف فيا يته الرجاء بقوة فانه يتقوى نظره في العلوم والتأويلات فيعلم رجاءه في جناب الحق ولكن العاقل لا يتعدى به موطنه فاذا خطر له من قوة الرجاء ما يوجب سوال الخوف عند العاقل المعارف من الرجاء عن الاغتراب بالحكم واشرك معه الخوف فذلك الموس فلا يزال كذلك الى ان تكمل ذاته الكمال الذي ينهي اليه اولياء الله في الورث النبوي في هذا الزمان الحدي الذي اخلق فيه باب نبوة الشريعة ورسالته وبقي باب حكم الاختصاص بالعلوم الالهية والاسرار مفتوحا يدخل عليه اهل الله واول من دخل عليه اهل هذا الذكر حملنا الله من استوى خوفه ورجاءه في الحياة الدنيا الى حين موته عندا لا حصار فيقبل رجاءه على خوفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث عشر وحسما به في معرفة حال قطب كان منزله كهي قصص ذكر رحمة ربك عبده زكريا • اذا قرئ رحمة الرب ازل • اقول له يا رب رب محمد • لان لها التاكيد ان كان ربه • فاعلم بهذا الذكر في كل مشهد • فارسل الرحمن الخلق رحمة • على كل حال بين ما يد • قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والحي قال ان الله لم يعطك شيئا ولا لعلنا وانما بعثك رحمة وقال في عبده خضر يتنا • رحمة من عند تقدم الرحمة التي في الجيلة ثم قال وعلينا من لدنا علما فاعطاه هذا العلم من اجل قوله لنا الرحمة المبسوطة في الكبر • وهذه الرحمة قلى العلوم وخرق السيفنة والرحمة الاولى قام الجدار فلا يفرق بين هاتين الرحمتين الا صاحب هذا الذكر فاذا الرحمة هي التذكرو معا هوين كرها تقطعه بذكره حقيقة ما فيها لانها تطلب منه التقش بها فانه لا ظهور لها الا به فهي حويصة على مثل هذا واعلم ان هذا الذكر تقريضا الى بوجوب حكم الرحمة فيمن تذكره من عباده سبحانه وتعالى وجاء ذكرها بالخصوص المذكور وانما ساقته عناية العبد فانها ما ذكرته الا لكونه عبدا له تعالى في جميع احواله فاني شخص قابله الله في هذا المقام برحمة به اقامه لذكوره رحمة ربه عنده تعالى لكونه عبدا لله وعبدا لرحمة الربانية التي ذكرته فاعلمت ربه انما عبده هذا العبد فاني شئ مصدر من هذا الشخص فهو مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يحصل له

الباب الثالث عشر وحسما به

من الله ما يخص به مما لا يكون لغيره وهو الامر الذي يتنازع به ويخصه فانه لا يد لكل مقرب عند الله من امر يخص به وقد اثار
الشع في التبرير بهذا فقال انه من احد المؤمنين الاولاد ان يتاح له وحده ليس بينه وبينه ترجان فيضع كفه عليه
وهو عموما رحمة به في ذلك يحمل حصول ما يخص به كانت القصة لهذا العبد حيث كانت لان من عباد الله من تحمل له قيمة فيكون ما يوزن
اليه في الدار الآخرة وهو البشرى التي للذين في الحياة الدنيا وقد ايناها ذوقا وكان لنا فيها مواضع منها في ليلة واحدة ما
موقف باخذ ورجوع لو قمت تلك الليلة على قدر الوقوف ما وسعته وذلك بدينه فاس ستة ثلاث وتسعين وخمسين اشد
في كل موقف من اشباع الرحمة ما لا يمكن السلق به وكان ذلك لاشباع ذكر الرحمة فكيف بذكر الرحمة اذا حصل للعبد ولا يحصل
الا للمسلم الجاني في ايامه الجاني في نهو عن رحمة الله في خلقه به رحم الله الخلق كافرهم ومؤمنهم ومشرهم وموحدهم وبه يزرع عباده
في الدنيا وهم يتبع النور وهم يزل المطر وتحضر الارض ويكثر الرسل ويعظم الخبز وهو المعصوم بالشهود في الدنيا في كل يوم يعلم
بحكم القضا والقدر الحاكم في كل طرف خلق وحقان ثبت فلا يظهر فيك ولا تملك الامنيك ولا يحكم بعلمك فيك الا ما اعطيتك العلم
بك وهنا زلت الاقدام وتكسرت على اعتبارها الاتهام وتحكم على الاحكام سلطان الاوهام وللاوهام الحكم المتألب التام والادام
والله ما يوجد عند العبد به فليظن به خيرا والظن من بعض وزعة الوهم وهو الذي يعطي العذاب للمجمل والنعيم للمجمل
فقط خيرا لعله وبعض الظن قوله لا الظن ما عصى الله مخلوقا ولا يولد من العصى وهو حكم الله في الفعل والترك فلا بد من
الظن فمن رحمة الله بخلقه ان خلق الظن فيهم وجعله من بعض وزعة الوهم ولا يمكن حصول العلم الا بعد في امر صلو من حيث
ما يحكم به على المشهود لان حيث الشهود فانك لا تتدبر ما زوا ما شئت وهكذا جميع تعالى باقي القوى ولكن بقي الحكم على
ما يعطيه هل يحصل العلم او الظن فعند صاحب هذا المقام لا يحصل الا بالظن خاصة واما غيره فيجعل ذلك على العدم ذوقه
لعله الخال ففوق بين ما تعطيه القوة وبين ما يحكم على ذلك المصطفى به هل يحكم بالظن او بالعلم فالامر في نفسه شبهة في عين الدليل
فان لم يكن الامر هكذا يتبين ريب من عباد ولا حق من خلق ان ثبت هذا بعض ما ينبغي لك هذا الذكاء في تبيين الحق فيك السيل
الباب الرابع عشر وخمسة عشر في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتولى على الله فهو حبيب هـ هـ
ومن يتولى على الله هـ فان الله الذي حبيب هـ وان كان في كل احواله هـ براهه ولما ربه هـ فذلك الذي لا يزل هـ على ما يراه قلبه
اعلم ايدها الله واياك بروح منه ان هذا الذي يعطي صاحب انه هو الذي لا يمكن الا بالانبياء صلى الله عليه وسلم يقول ليس وراء
الله شيء فان كان من حجاب فاحوالا بينك وبينه ثم ارسل بينك وبينه حجابا لاسباب والنفوس العادات وجعلها صورا له
من حيث لا تشعر فمن قال هو صديق ومن قال ما هي هو فلا تفرق الذي يراه فيها فيصدق فانه يحجب عن العلم به اختراق
الصورة كما يقطع ان هذه الصورة هي هذه الصورة اي هذا السبب هو هذا السبب يتصل انما هي هو ذوقه من حقيقة
الحجاب وكونها وان اختلفت فهي واحدة في السببية والحجابية كذلك هي عين هو وان اختلفت وان لم يكن الامر هكذا ولا يسمع
المواجهة الا ترى الا ترى اذا واجهته وكافته لا يفتح عمامه وكونه لا يراى وانت تراه من حكم المواجهة بينكم مع كون الاعني يرى
الظلمة بلا شك وانت منه في عين الظلمة التي يراها فيذكر كل ظلمة لانه يراها جهك فيقول رايته فلما اليوم مواجهة ويصدق
مع كونه اعني فاوداهه امره في ذلك له من لا الصورة الالهية بك كلك وشك شك فهو حبيب كما انت حبيب ولهذا
كنت آخر موجود واول مقصور ولولا ما كنت معد وما كنت مقصورا فصح حدوك فلو لا ما كان عليك به معد وما
ما صحت تريد العلم به فهذا من عجب ما في الوجود ان يكون من عطاك العلم بنفسه لا يعلم نفسه الاك فان المكنات اعطت العلم
بانفسها الحق ولا يعلم شي منها نفسه الا الحق فلما كان حبيب لانه الغاية التي اليها انتهى وانت حبيب لانه غايته بعد ما انت وملك
عليك وما هي الا الحال وهي عين العدم المحض الذي التبت بظلمة كما التبت بوضو الوجود النور فقالت الطريقين بذاك
فان شئت ليك العدم لم تتحل عليك هذه الشبهة لظلمة عليك وان نسبت اليه الوجود لم يتحل لظلمة عليك الذي يراه في ظلمته
فلا يقال فيك موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تتحققا استحقاقا من لا يقبل العدم ولا يقال فيك
معدوم لان وضو الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تتحققا استحقاقا من لا يقبل الوجود فاعطيت اسم الممكن
والجاء الحقيقة معقولة تسمى المكان والجوار وحصل اسم الموجود الواجب بالذات الحقيقة تسمى الوجود وهي عين الموجود كما كانت
الامكان عين الممكن من حيث ما هو ممكن لان من حيث هو ممكن ما وحصل اسم المعدوم المحال وهو الذي لا يقبل الوجود لانه حقيقة
تسمى العدم المطلق وهو لا محالة فانت جامع الطرفين ومظهر الصورتين وحامل الحكمين لولا لا لاشكال في الواجب وانما الواجب
في الحال فانت السد الذي لا يخترق ولا ينضم فلو كان العدم لسان لقالت انك على صورته فانه لا يرى منك الاظلمة كما لو كانت
للوجود كلام لقالت انك على صورته فانه لا يراك فيك صورته فعملك بك لنوره وجعلك العدم المطلق لظلمات المعلوم المحض
صورة الحق سواء تعلم من حيث رتبته لامن حيث صورته اذ لو علمت من حيث صورته لكان العلم بك اجمال لا يقبل
فتد عرفت ما يعطيك هذا الذكر من العلم بالله ان علمت الله يقول الحق وهو الحكيم السبيل والهادي من يشاء الى صراط مستقيم
الباب الخامس عشر وخمسة عشر في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتولى على الله فهو حبيب هـ هـ
الاقتناع هو اليه بعينه هـ فاسكن اذا ما يتليك بحكم هـ واستغفر الربا لكرام سجدة هـ منه فانت معين في علمه هـ
واحد من الفكر الذي في هـ يوف الذي في هـ من هـ الثاني فرق مقولنا وعيونا هـ فاحذر من العقل الذي في هـ هـ
ان العلوم لديم وهو مقيد هـ عند الدليل بكيفية هـ ان الشريعة تقسمه بكيفية هـ فلذلك قلت بكيفية هـ
لما كان داود عليه السلام في دلالته اسم عليه اسم بهي آدم في دلالته اسم عليه صرح الله بخلافه في القرآن في الاذن كاصح
بخلافه آدم في الارض فان حروف آدم غير متصل بعضها ببعض وحروف داود كذلك لان آدم فرق بينه وبين داود بخلافه
الذي يقبل الاتصال التلي والبعث فاني الله به اخرا حتى لا يتصل به حروف سواء وجعل قلبه واحد من الحروف الستة التي
لا تقبل الاتصال البعث فاخذ داود من آدم ثلثي مرتبته في الامانة واخذ محمد صلى الله عليه وسلم ثلثيه ايضا وهو الميم والدال

العلم الذي لا يتغير

العلم الذي لا يتغير

من الله ما يخص به مما لا يكون لغيره وهو الامر الذي يتنازع به ويخصه فانه لا يد لكل مقرب عند الله من امر يخص به وقد اثار
الشع في التبرير بهذا فقال انه من احد المؤمنين الاولاد ان يتاح له وحده ليس بينه وبينه ترجان فيضع كفه عليه
وهو عموما رحمة به في ذلك يحمل حصول ما يخص به كانت القصة لهذا العبد حيث كانت لان من عباد الله من تحمل له قيمة فيكون ما يوزن
اليه في الدار الآخرة وهو البشرى التي للذين في الحياة الدنيا وقد ايناها ذوقا وكان لنا فيها مواضع منها في ليلة واحدة ما
موقف باخذ ورجوع لو قمت تلك الليلة على قدر الوقوف ما وسعته وذلك بدينه فاس ستة ثلاث وتسعين وخمسين اشد
في كل موقف من اشباع الرحمة ما لا يمكن السلق به وكان ذلك لاشباع ذكر الرحمة فكيف بذكر الرحمة اذا حصل للعبد ولا يحصل
الا للمسلم الجاني في ايامه الجاني في نهو عن رحمة الله في خلقه به رحم الله الخلق كافرهم ومؤمنهم ومشرهم وموحدهم وبه يزرع عباده
في الدنيا وهم يتبع النور وهم يزل المطر وتحضر الارض ويكثر الرسل ويعظم الخبز وهو المعصوم بالشهود في الدنيا في كل يوم يعلم
بحكم القضا والقدر الحاكم في كل طرف خلق وحقان ثبت فلا يظهر فيك ولا تملك الامنيك ولا يحكم بعلمك فيك الا ما اعطيتك العلم
بك وهنا زلت الاقدام وتكسرت على اعتبارها الاتهام وتحكم على الاحكام سلطان الاوهام وللاوهام الحكم المتألب التام والادام
والله ما يوجد عند العبد به فليظن به خيرا والظن من بعض وزعة الوهم وهو الذي يعطي العذاب للمجمل والنعيم للمجمل
فقط خيرا لعله وبعض الظن قوله لا الظن ما عصى الله مخلوقا ولا يولد من العصى وهو حكم الله في الفعل والترك فلا بد من
الظن فمن رحمة الله بخلقه ان خلق الظن فيهم وجعله من بعض وزعة الوهم ولا يمكن حصول العلم الا بعد في امر صلو من حيث
ما يحكم به على المشهود لان حيث الشهود فانك لا تتدبر ما زوا ما شئت وهكذا جميع تعالى باقي القوى ولكن بقي الحكم على
ما يعطيه هل يحصل العلم او الظن فعند صاحب هذا المقام لا يحصل الا بالظن خاصة واما غيره فيجعل ذلك على العدم ذوقه
لعله الخال ففوق بين ما تعطيه القوة وبين ما يحكم على ذلك المصطفى به هل يحكم بالظن او بالعلم فالامر في نفسه شبهة في عين الدليل
فان لم يكن الامر هكذا يتبين ريب من عباد ولا حق من خلق ان ثبت هذا بعض ما ينبغي لك هذا الذكاء في تبيين الحق فيك السيل
الباب الرابع عشر وخمسة عشر في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتولى على الله فهو حبيب هـ هـ
ومن يتولى على الله هـ فان الله الذي حبيب هـ وان كان في كل احواله هـ براهه ولما ربه هـ فذلك الذي لا يزل هـ على ما يراه قلبه
اعلم ايدها الله واياك بروح منه ان هذا الذي يعطي صاحب انه هو الذي لا يمكن الا بالانبياء صلى الله عليه وسلم يقول ليس وراء
الله شيء فان كان من حجاب فاحوالا بينك وبينه ثم ارسل بينك وبينه حجابا لاسباب والنفوس العادات وجعلها صورا له
من حيث لا تشعر فمن قال هو صديق ومن قال ما هي هو فلا تفرق الذي يراه فيها فيصدق فانه يحجب عن العلم به اختراق
الصورة كما يقطع ان هذه الصورة هي هذه الصورة اي هذا السبب هو هذا السبب يتصل انما هي هو ذوقه من حقيقة
الحجاب وكونها وان اختلفت فهي واحدة في السببية والحجابية كذلك هي عين هو وان اختلفت وان لم يكن الامر هكذا ولا يسمع
المواجهة الا ترى الا ترى اذا واجهته وكافته لا يفتح عمامه وكونه لا يراى وانت تراه من حكم المواجهة بينكم مع كون الاعني يرى
الظلمة بلا شك وانت منه في عين الظلمة التي يراها فيذكر كل ظلمة لانه يراها جهك فيقول رايته فلما اليوم مواجهة ويصدق
مع كونه اعني فاوداهه امره في ذلك له من لا الصورة الالهية بك كلك وشك شك فهو حبيب كما انت حبيب ولهذا
كنت آخر موجود واول مقصور ولولا ما كنت معد وما كنت مقصورا فصح حدوك فلو لا ما كان عليك به معد وما
ما صحت تريد العلم به فهذا من عجب ما في الوجود ان يكون من عطاك العلم بنفسه لا يعلم نفسه الاك فان المكنات اعطت العلم
بانفسها الحق ولا يعلم شي منها نفسه الا الحق فلما كان حبيب لانه الغاية التي اليها انتهى وانت حبيب لانه غايته بعد ما انت وملك
عليك وما هي الا الحال وهي عين العدم المحض الذي التبت بظلمة كما التبت بوضو الوجود النور فقالت الطريقين بذاك
فان شئت ليك العدم لم تتحل عليك هذه الشبهة لظلمة عليك وان نسبت اليه الوجود لم يتحل لظلمة عليك الذي يراه في ظلمته
فلا يقال فيك موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تتحققا استحقاقا من لا يقبل العدم ولا يقال فيك
معدوم لان وضو الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تتحققا استحقاقا من لا يقبل الوجود فاعطيت اسم الممكن
والجاء الحقيقة معقولة تسمى المكان والجوار وحصل اسم الموجود الواجب بالذات الحقيقة تسمى الوجود وهي عين الموجود كما كانت
الامكان عين الممكن من حيث ما هو ممكن لان من حيث هو ممكن ما وحصل اسم المعدوم المحال وهو الذي لا يقبل الوجود لانه حقيقة
تسمى العدم المطلق وهو لا محالة فانت جامع الطرفين ومظهر الصورتين وحامل الحكمين لولا لا لاشكال في الواجب وانما الواجب
في الحال فانت السد الذي لا يخترق ولا ينضم فلو كان العدم لسان لقالت انك على صورته فانه لا يرى منك الاظلمة كما لو كانت
للوجود كلام لقالت انك على صورته فانه لا يراك فيك صورته فعملك بك لنوره وجعلك العدم المطلق لظلمات المعلوم المحض
صورة الحق سواء تعلم من حيث رتبته لامن حيث صورته اذ لو علمت من حيث صورته لكان العلم بك اجمال لا يقبل
فتد عرفت ما يعطيك هذا الذكر من العلم بالله ان علمت الله يقول الحق وهو الحكيم السبيل والهادي من يشاء الى صراط مستقيم
الباب الخامس عشر وخمسة عشر في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتولى على الله فهو حبيب هـ هـ
الاقتناع هو اليه بعينه هـ فاسكن اذا ما يتليك بحكم هـ واستغفر الربا لكرام سجدة هـ منه فانت معين في علمه هـ
واحد من الفكر الذي في هـ يوف الذي في هـ من هـ الثاني فرق مقولنا وعيونا هـ فاحذر من العقل الذي في هـ هـ
ان العلوم لديم وهو مقيد هـ عند الدليل بكيفية هـ ان الشريعة تقسمه بكيفية هـ فلذلك قلت بكيفية هـ
لما كان داود عليه السلام في دلالته اسم عليه اسم بهي آدم في دلالته اسم عليه صرح الله بخلافه في القرآن في الاذن كاصح
بخلافه آدم في الارض فان حروف آدم غير متصل بعضها ببعض وحروف داود كذلك لان آدم فرق بينه وبين داود بخلافه
الذي يقبل الاتصال التلي والبعث فاني الله به اخرا حتى لا يتصل به حروف سواء وجعل قلبه واحد من الحروف الستة التي
لا تقبل الاتصال البعث فاخذ داود من آدم ثلثي مرتبته في الامانة واخذ محمد صلى الله عليه وسلم ثلثيه ايضا وهو الميم والدال

العلم الذي لا يتغير

مجلس دارالعلوم و احسان

كتاب تاريخ الامم ورجالهم

مناسبة القول ولهذا كان عند لسان كل قائل فان القول كون مفارقة قلبه فان لم يكن الله عنده ضائع القول وانما كان الله عنده
لينشئ صورة قايمة تامة الخلقة فانه لا بد ان يكون تعالى مدكورا بها فيتم منها ما نقصه العبد ما تنقته فشاها من الكمال كما قيل
الصدقة ليربها حتى تكون اعظم من الجبل العظيم فهذا من باب الفيرة والاول من باب الكمال وما ينبغي فالعزة على الجبابرة الا
من الله الذي له الكمال المطلق لتعلم ان نقص من كمال الوجود لان كمال الصورة فنتبه فانه • ولم يكن في الوجود نقص •
لزال من رتبة الكمال • لكنه ناقص فابدى • كاله فيه ذوالجلول • فكل صنع من كل خلق • لم يخله الله من جمال •
لان راجع اليه • في كل عقد بكمال • فلا كال ولا جمال • الا الله ذي العلى • من كل شخص بكل وجه •
في افضل والمآل • ليس رافى بغير حق • لا تحمل الحكم للخال • لانه عقد كل هاد • بل يهدى لاهن الصلوات •
وان كان كذلك فاجهد ان يصد منك صورة الخلقة في غاية الكمال في قول وعمل ولا يغرنك كون نقص من كمال الوجود
ذلك كال الوجود ما هو من كمال ذلك من كمال الوجود ما هو من كمال ما وجد منك فان جماعة من الناس زلوا في هذا الموضع ليئام
فينتج هذا الذكر لصاحب مائة الحق عند قوله وقوله ومن شاهد الحفظة في هذا المقام شهدهم ولما شهدتهم الحق فقامت
بنهودهم ولم تعذب بشهود الحق فلم يزلوا سالوا الله في ان يحجبهم عنى فلا ابصرهم واكلمهم ففعل الله معي ذلك وسترهم عني وانما
تعذب بشهود الحق لانه عند شهود العبد رب تعالى يشهده شاعدا لمشهودا وشهود الملك ليس كذلك فانه يشهده اجنبيا عنه
ولو كان الحق بصر فانه عظم في الاجنبية واشد في الغنى عند صاحب هذه الصفة لان الملك لا يشيخ فيكون رقيقا بالله وهو رب
فلا بد ان يكون للملك في هذه الحال محجوبا عنه من تعالى لا يشهده صفة عبده اذ لو شهد لم يتمكن ان يكون رقيقا عليه فلا يخلو هذا
العبد ان يتقلب بشهود الملك فاذا غاب بين حسا تفرد به ربهم واملى على الملك ما شاء ان يمل عليه فكان الله على كل شيء رقيقا •
والملايكة حافظون من هذا الشخص الانساني قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هم ملايكة تسبح
مع العبد بحمده لا يكون العبد عليه فم مع له وهذا الفارق بين وكيل السلطان على الشخص فانه يحكم الوكيل عليه لا يتبع الموضع الذي
حجوه السلطان وحفظة الحق يتبعون العبد حيث تصرف فهو مطلق التصريف في ارادته فان حرم عليه بعض التصرف فانه يتصرف فيما
حرم عليه ولا يستطيع الملك يمنع من ذلك الامر من الواحد تكون الحق قد حيا به بسمع هذا العبد من قوله وبصر عن شهوده والامر
الاخر تكون الملك الحافظ الموكل به لا يمنع لشهود الحق معه في تصرفه الذي امره بحفظة فلذلك لا يحجى الملك عليه التصرف ولو قيل
المخلوق ليس كذلك فان الحاكم الذي وكل الوكيل به ليس هو عند الموكل عليه فهذا الفارق بين حكم الوكيل المخلوق فوكلاء الخلق يحفظونه
من التصرف ووكلاء الحق يحفظونه من التصرف وهذا الفارق في هذا الذكر من التنبيه كانه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الخامس والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان محجورا ومجيدا وقرب سو • لا تعلم النفس التي من شاتها •
سدل الحجاب عليك يا محيى قلوب • لا تظن بها قلت من علمها • واجمع في النور الهيمى وغتر • هو الذي اعطى الوجود بجلوه •
فا علم ما يعطى جودك تغترب • اعلم ايدينا الله واليك يرجع منه ان هذا الذكر يوقف العبد على حقيقة اذ اوقفه على حقيقة
فقد عرف نفسه واذا عرف نفسه عرف ربه والعبد ابدا لا يطلب عن كنهه رب حق يشهده عين كل نبي ومنه صدر رفقته تشهد صدوره
وهو معه فقد شهد معيته في تصرفه فلا بد ان يطلب شهوده فيما يشيخه ليدتصرف في غاية الطلب ولما كان العلو عرفا واولا
والحمة علما وشرا لا عرفا اراد ان يرى حكمه في العناية فان السجود في العرف بعد ما يجب من العلم الا ترى ان الرب عطا حين
غاصر برجل جملة فقال الجبل جلي الله وما غاصر لا يطلب ربه فانه محمود قريب من ذلك المعصو له فلما رأى الجبل جبل ابن
عطا بالله في طلب رجل رب العزيم قال الجبل جلي الله ان تحصر معوقك فلا يكون له في عقدك الا العلو من يحفظ السفل وانما
رجل ما اناراس فلا بد ان يطلب في حقيقته وليس الا السجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يؤتم بحبل لمطيط الله وهذا
عين ما قال الجبل في سجد اقرب من سجد حذرة فيشهده الباجد في علوه ولهذا شرع للعبد ان يقول في سجوده سبحان ربنا الاعلى
يزعمه عن تلك الصفة فالسجود اذا تحقق به العبد في سجوده لم يزول الحق من العزيم الى السماء الدنيا وذلك سجودا لتبطل طلب العبد
في نزوله كما تبطل العبد في سجوده ومن لم يفتش هذا الذكر الذي انتهت عليه واسأله فاصاحب هذا المحرر ما علم انه في نور سجد
الباب السادس والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان محجورا ومجيدا وقرب سو • لا تعلم النفس التي من شاتها •
ما اجل المتولى • بن اليتوى • فلو راه • من كان عنه تدلى • ولوراه استند • من عين ما تولى • ما عين سواه • يولد من يد
في يد من عاها • منه اذ ما تولى • في غير حرمته • قوله ما تولى • اذ ارايت لورا • ولا كما فتوى • قال الاله تعالى • وله ما تولى •
اعلم ايدينا الله واليك يرجع منه ان الحق عن الذكر الضامن الى الله اطلق الله الاعراض عنه على الانفراد بل صنم اليه قوله ولم يرد الى
الدنيا بل هو اجمع الحق تعالى بنى على الله عليه ولم اذ وقع بالاعراض عنه فينتج لما عرف هذا الذكر خلق المهنوم عنه في العوم فانت
الله له القرب المعظم من العبد سبحانه وتعالى كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحياة الدنيا ليل لا نقيم العبد به في غاية
القرب الذي يلحق بجلوه ولم يكن له المذكر بالذكر الا ان يكون بهو لافضل من الله فاذا جاء الذكر ودعا بالذكر فضعه هذا
الدعوى وكان مستحق به فشا هذا الذكر عند الذكر في حياة الدنيا امر الله هذا المذكور ان يعرض عن هذا المذكور لئلا يشغل بالذكر
عن شهود مدكوره والسبح به فقال الحق بخاطبه فاعرض عن قول عن ذكرنا لان الذكر لا يكون الا مع الغيبة ولم يرد الى الحياة
الدنيا وهي نعيم القرب وهذا من باب الاشارة الى حوفي هذا المقام لامن باب التفسير ثم قال ذلك مبلغه من العلم في التفسير
شام من باب الاشارة على هذا الشخص فيها على رتبة في العلم بالله فاما ما فيه من الشدة عليه انه في حال شهود الحق في مقام اقرب
فلا يقدر ان يشيخ في القيام ما يطلب به الذكر من التكليف فكان المذكور ينتج في غير ضرر لانه لا يجد قايلا فاما بالاعراض عنه لما
في ذلك الذكر هذه الحالة من سوء الادب في الظاهر من الذكر ولو كان هذا السامع عنده من القوة ان يشهد الحق في كل شيء لشهده
في الذكر فلم يكن الحق بامر المذكور بالاعراض عنه ولا ان يقول السامع من هذا بعض رتبة في هذا الآية وذلك مسلم من العلم في
ان هذا الذكر هذا الذكر ما ذكرناه فهو صاحب وان فقد لدى ذكرناه واخذ على طريق الذم فليس هو بصاحب محجور فان

الذم في هذا الذم هو المذموم الاول فانزال ما عليه عامة الناس في الذم ولا بد ان يكون لصاحب الجحيم وصف يتميز به
وهو ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السابع والاربعون وحساميه في معرفة حال قلبه كان منزله فاصدق
بما قوس ٥ سو ٥ اصدع برك او بالامر منه بكن من بكنه الرحمن تكلمنا سأل اليه الذي جات وامره
بمن لكم في الايمان تليما يعطيك نور اريك العين في وفي وجوده وحكاما ونجيا ويزنك عند الحق منزله
ما لنا احد قد اراد ان يعطينا ويمنحك علمات تعرف به وتردق اناها وتعلمنا اعلم ايها الله وايك روح منه
ان الحق لا يقام الا بالحق يكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم واموذك منك فاذا انصف العبد
بصفة الجبروت والكبرياء بنفسه الحق فانه تعالى لا يتقوا الا المتانع ولهذا العارف لا يتجلى له الحق في الاسم القاهر ادا لا
غير متانع فالعارف يتجلى بالاسم القاهر ولا يتجلى له فيه وهذه الصفة في الخلق لا تكون قط عن حقيقة بل يعلم عجزهم
واما ذلك صورة ظاهرة كبر الخلق فعلى قدر ما يظهر من هذه الصفة يتوجه القهر الى الباطن الشديد والظاهر
المجلى على الصفة لذلك ظهر لا قوى على الاضعف فاوقع القائل في الخلق لا في الصفة فاذا صلب امره فالمر لا مر
الله لاله فينفذ في المصدوع لانه ما قال له اصدع الا ولا بد ان يكون ذلك قابلا للنفوذ فيه حتى يسمي صدوعا فلو كان
لا يقبل النفوذ لكان هذا الامر عينا الاتري الى قوله تعالى وامر من المشركين فانه لا ينفذ في المشرك اذ لو نفذ لوحد
فقال له وامر من لانهم ليسوا بخلق فيامر الرسول المشرك من غير صلب والذي علم منه انه يجيبه بقبول الامر ولو علمه هو لانه
يصعب بالامر فاذا تحقق العبد بهذا الذم ولم يتكشف له من يقبل امره من لا يقبله فاهو في بعض الوجوه ممن وما
الى الله على بصيرة فان الداعي على بصيرة لا بد ان يكون امرا في حق طائفة وصادعا بالامر في حق طائفة فيعلم من يتاثر
لامر من لا يتاثر فبأية هذا الذم كثر البصائر وكال الدعوة الى الله وهي مدرجة الرسل عليهم السلام والكل من الورثة
في الدماء فيجد كلهم كانه القرآن جد لا بد ان يلقى فيفتح الحق للمعانى دايم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥ ٥
الباب الثامن والاربعون وحساميه في معرفة حال قلبه كان منزله وحساميه فاذا كفى ذكره واشكره ولا تكفرون
من في كراهه في حاله ابدلا يذكر فيها فلا يفتك بذكره فان ذكره ذكر الحق ليس بذكر ما قلته وكذا في الكشف بتبصره
الحق عين جود الكون فاعلم العبد تشبهه والوهم يحضره والعقل يشفي بحكمه التكميم والفكر يستزده والكشف يظهره
والعقل يبينها حارته وخطره هذا يفرقه وهذا يصوره وليس يدرك الذي فيه يلقه فالله يرشده والله يتبصره
اذا رأى الصلح ما قلناه وفيه ركن امر اعظمنا ونورا فيه يهتدي وكذا في الحد والحدود فليس شيء من الاشياء يحجده
قال الله تعالى جده وكبرياؤه هو الذي يصلي عليك فوصف انما في الذكرين ذكر العبد ومنها كان ذكر العبد يمتطي في نفس الحق
الذكر العبد كما يعطى السائل الاجابة في الحق ومن هذه الحضرة ظهرت آثار الكون في الوجود الحق فاذا كان الذكر كصحيح الذكر
وهو ان يسمع بذكره المذموم وهو صادق في انه يذكره اذا ذكره عبده فلا بد ان يسمعه ذكره لصدقه في قوله فمن لم يسمع ذكر
ربه اياه عند ذكره فيهم نفسه في ذكره وانما وفي بشرط الذكر الجواب لذكره اياه وهنار لا يمكن كشفه من اجل الدعوى
وهو ان الله قد علمنا بان ذكره من تكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر
فاذا ذكره صاحب هذا الذكر وفي شرط من الاخلاص والحضور فلهذا من يسمع ما يذكره بربه فيعلم ما يذكره بربه كما علمه
على لسان الرسول ما يذكره بربه فاذا لم يعلم ذلك فاهو ذلك الذكر ولا صاحب حجير فليعلم ما قلناه فانه لا علم له على الحق
ذكره الاما ذكرناه خاصة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب التاسع والاربعون وحساميه في معرفة حال قلبه كان منزله
اما من استغنى فانت له صدقة ٩ اذا تجلت صفات الحق في احد بعظم الكشف ذاك الواحد الاحد ولو بعانية فيه منزله
فانه يقبل العبد الذي وردا فانه علم ما به وردا ٤ ٤ وعلم بالذي في مية قصدا ان الامور اذا انتشأها
فليس شيء الا الذي وجد لولا الصفات التي خلقت لم تكن لا عشت بهما امالا ولدا ولا انكنت جود الامور
ولا الملوك ولا الاسباب سدا هذا الطالب قد عزت مطالبها وليس يعرفها الا الذي شهدا اعلم ايها الله وايك روح
منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما تستحقه الذات من الصفات والمخالف لا يعلو عند العارفين
بذلك نعت الحق تحت ما راوه مالوا الى ابتداء لعنة كما بداهم فاذا عوب العارف في ذلك قيل الفنت هناك خاصة
ولم يطرده حتى تجلى له نعت الحق الذي مثل ذلك ايضا بصدى له وعطلة فان عوب كان حاله فيه مثل الحال الاول فان
طرد العتبة كل نعت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في الطريق فلا يتميز في عيب الاختصاص
ابدا فانه اذا طرد ذلك عاين نعت الحق بما لا يحيط به ان لا يحد له اقدم طائفة من المتشرعين ولم يكن ينبغي لم ذلك فان رسو
الله صلى الله عليه وسلم قد نعت ما قلناه وجعلنا ان احج به على ما قريناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا انكلم كرم قوما
فاكرمهم وقال عز وجل لا يهاكم الله عن الذين لم يتألموا في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان يروم ونفسوا لهم واعلم ان الملك
العزيم في قومه ما جاء اليك ولا تزل عليك الا وقد ترك جبروته خلف ظهره اركان جبروته عنده اعظم من جبروته فعلى كل
قد تزل اليك فانتزله انت منزله من نفسه التي يسرها تكن حكيا وما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الامي والاعبد لا يخصص
الطائفتين فيما لم يجمع وقع العتب وبما قول لامع لا تفرد فتعظيم الملوك والروا من تعظيم ربه وتعظيم القرآن جبر الامر
لا كسارهم في فقرهم فان كان القرآن من فضل الطريق فليس لك تحير عنده فانه لا يزول عن فقره وانكاره بتعظيمه وقبوله
واقباله فان المشهود له انما هو ربه وانما الجبر لنا هو للفقراء من الله فان ذكر هذا الذكر لا يزال اعظما صفة الحق ظهرت على
محل ظهرت وان عوب اقتصر على ذلك الشخص دون غيره فتنبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل باب العشر في حق حبيبه وحساميه
في معرفة حال قلبه كان منزله فلا يتجلى ربه للبلبل جملة دكا وخروسي صغاف اذا تجلى ان تجلى اصغفه ذلك التجلي
وان تولي من تولي اعلمك ذلك القول وان تدل على تدل نوره ذلك الذي قلنا قد سمعتم بالله ايسر فقل

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

لما ريت الذي تجلى ١ شهد في فيه عين ظلي من في اذام اكن سواه في ظل ظل وكل مثل وكل جنس وكل نوع
وكل رطل وكل نسل وكل حس وكل عقل وكل جسم وكل شئ اعلم ايها الله وايك روح منه اعلم ايها الله وايك روح منه
ترغب الحكمة التي هي هبة وذلك اننا قد جئنا استعداد العوازل وان هناك ليس من بل فيض دائم وعطاء غير محظور فلم يكن
التجلى له على استعدادا ظهر له ذلك الاستعداد هذا السبيل ما سمع ان يكون له هذا التجلي فكان ينبغي له ان لا يقوم به ذلك ولا
صنع هذا قول المعتز علينا قلنا له يا هذا الذي قلناه من الاستعداد نحن على ذلك الحق تجلي دايم والقابل لا يزال هذا التجلي
لا يكون الاستعداد خاص وقد سمع له ذلك الاستعداد فوقع التجلي في حقه فلا يتجلى ان يكون له ايضا استعداد البقاء على
اولا يكون له ذلك فلا بد ان يبقى وان لم يكن له استعداد قبول التجلي ولم يكن له استعداد البقاء ولا يصح ان يكون له فانه لا بد من
ان ذلك او صق او فاعا وغيبه وغيبه فانه لا يلقى له مع الشهود غير ما شهد فلا يطع في غير مطلع وقد قال بعضهم شهود الحق فانا
ما فيه لذة لا في الدنيا ولا في الآخرة قليل لتفاضل ولا الفضل في التجلي وانما التفاضل والفضل فيما يعطى الله لهذا التجلي
من الاستعداد وعين حصول التجلي عين حصول العلم لا يعقل بينهما بكون كوجه الدليل في الدليل سوا بل هذا ام واسع في
الحكم واما التجلي الذي يكون معه البقاء والعقل والانداد والمطارد والنبول فذلك التجلي الصورة ومن لم يرشده رماحكم على التجلي
بذلك مطلقا من غير تقييد والذي ذاق الامر في فرق ولا بد بل يعني عن الشيخ السن شهاب الدين المتوفى في سنة ٦٨٠ هـ كان يقول المبع
بين الشهود والكلام فقلته وقته ومقامه عند ذلك فاذا رى حال رتي بعد ذلك ام لا وعلى انه في رتبة التجلي وهو المقام العام الساري
في العموم واما الخواص فيعلمون ويرون ما هو ذوق العامة وهو ما اشار اليه الساري ونحو ومن جرى مجرى في التحقيق من
الرجال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الحادي والعشرون وحساميه في معرفة حال قلبه كان منزله وحساميه فاعلمك ذلك
والمؤمنون ٥ ٥ كل من يعلم ما كلف به فيه يبعد حقا فانيه ثم لتابع فيه نظره ويرى الله الذي قد جئت به
فيرى النفس في هذا وكذا كل لبب منته يسع في تحصيل زاد يبلغ من حلول الازمنة انما يضل في اعمالنا
من له الحكم الذي يحكم به قال الله تعالى ألم يعلم بان الله يرى ولكل راء عين تليق به فيذكر من الرافع ما عظمه قوة ذوق
العين ثم عين تليق بالاحاطة بالرفي وليس ذلك الا الله واما ما يراه الرسول والمؤمنون فليس لاروية خاصة فيراه الرسول
نحس ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم من هذا الرسول فليت عين المؤمن في الروية او لا عين الرسول فان المجتهد
مخطي ومصيب والرسول حق كل فانه لا التشريع وهو العين المطلوبة لطالب الدلالة فاذا قامت نشأة العمل صورة كاملة كانت
العمل ما كان من المكلف يراه الله من حيث اراه الرسول والمؤمنين ومن حيث لا يرونها اعني تلك الصورة العملية ويراها الرسول
حيثما يراه المؤمنين ومن حيث ما يراه ويرى ايضا المؤمنون ذلك العمل من حيث يرونها لا من حيث ما يراه الرسول
فليت عين المؤمن في الروية ادراك عين الرسول فان المجتهد مخطي ومصيب والرسول حق كل فانه لا التشريع وهو العين المطلوبة
لطالب الدلالة فاذا قامت نشأة العمل صورة كاملة كان العمل ما كان من المكلف يراه الله من حيث اراه الرسول والمؤمنين
ومن حيث لا يرونها اعني تلك الصورة العملية ويراها الرسول والمؤمنين ومن حيث يرونها لا من حيث ما يراه الرسول
ويخطي كل واحد منهما صاحبه فلو ساءت الروية من كل ذي عين لما كان في العالم نزاع والى الله مرجع الامر كله في ذلك فاذا
حكم في الامور بنفسه بما ذا يحكم قبل ما يراه وبما يراه الرسول او بما يراه المؤمنون وصاحب هذا الذكر يرى مواطن في القيمة
يحكم الله بما يراه في العمل ومواطن يحكم فيها الجميع فاذا وقف هذا الذكر على هذه الاحكام وشاهد هذه المواطن فهو صاحب
ذكره والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثاني والعشرون وحساميه في معرفة حال قلبه كان منزله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول الاية سو من كان مثل ابيه في تصرفه
ياق الى الحق مهما تخطى واستغفر الله ما قد عصاه به وزاد قد اعلم مقدره بما ثم اجتبه بما قد خصه به
من الرجوع اليه الذي حكما للشرع فيه موازين معدلة تقضي بها صاحب الحق الدلالة في حالة العدل والاشاطيلها
منه ويحج بالاشاش ما قال الله تعالى عجزا من آدم عليه السلام ربنا غلبنا انفسا فالظالم نفسه لا الظالم انفسه
هو الذي يرجع اليه في فان الظالم لنفسه ما خرج من ربه حتى يرجع اليه فانه من المصلحين فالظالم لنفسه يحيى الحق المشروع له
ظهر الرسول في حياته بصورته ولذلك كان يقال له رسول الله في التعريف ما كان يقال له محمد فقط ولذلك اخبر الله في قوله
محمد رسول الله ولكن رسولا الله وخاتم النبيين فاذا جاء الظالم الى الحق المشروع الذي يدين به اليوم فان تجسده في
الصورة المحدية فيعلم من اصحاب هذا الذم كما في النوم وفي اليقظة كيف كان وان لم يتجسده فاهو ذلك الرجل فاذا
تجسده فلا يتجلى ان يستغفر الله هذا الظالم نفسه ولا يستغفره فان استغفره ولم ير صورة الرسول تستغفره فانه
بالمؤمنين روى رجم فيعلم عند ذلك انها استغفرت فان استغفرت في ذلك الموضع يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار
له في حقه فيجده الله عند ذلك توابا رحيميا وقد ظلت نفسي وجيت الى قبره صلى الله عليه وسلم فزيت الامر على ما ذكرته وتفتي
الله حاجتي وانصرفت ولم يكن قصدي في ذلك المجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا هذا المجيء وهكذا تلوته عليه صلى الله عليه وسلم
في زيارته اياه عند قبره صلى الله عليه وسلم فان القبول وانصرفت وذلك في سنة احدى وستائة وقد علمت كيف يحيى الظالم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثالث والعشرون وحساميه في معرفة حال قلبه كان منزله ولا يحسن الذين
يعرجون بما اتوا ويحيون ان يجدوا بما لم يعفوا ٥ ٥ لا تحب رجلا لا يعرف ما اتوا وليس لهم فيما اتوا قدم
ويخرجون يجد الحق فيه وما لهم من الفضل لا القدر لعدم وذاك جبر ختم الاولاني من يمكن له مثل هذا الوصف يمد
وهو الامام الذي رست قواعد الطيب الطاهر الحاشا والعلم تقوله اوجه الامور فاعلم والحق تقوله والحق تقوله
اعلم ايها الله وايك روح منه اني التزمت هذا الذكر ايضا ستين متعده حتى كنت اسمي في بلدي كالك اسمي ايضا
بغير من الاذاك ورايت له بركات ظاهرة فلا بقوله اقرا ولا بقوله بالام ينفعلوا فهو قوله فلم تقتلوه ولكن الله قتلكم وقوله

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

باب العشر في حق حبيبه وحساميه

الذي يصنع من الصلابة والقوة في ان تصرف فيه فصرته في الاعتبار وايضا في ان لا اصره الا في الشغل الذي خلق له حتى صرته فاجتبه ذلك فاقتصر في حق قرائ كل ما حدث ما قد يت بها ما خلقت له وحصل لها الامان من جهتها في ذلك فارجو ان تشارك في عند الله واعني القوى الروحانية التي خلق الله فيها واعلم ان هذه الحضرة ما لها في كون سلطان الا في الاخبار الالهية وهي على قسمين عند من دخل الى هذه الحضرة وتحقق بها القسم الواحد المختار الا في من عند الله المسمى صحنه او تورا او انجيله او قرآنا او زبور او كل خبر اخبر به عن الله صلوات الله عليه وبشرى او كلام الله به بشرى او كلام الله به بشرى او كلام الله به بشرى
الاخر يقول به طاعة من اجل الله كما يرقى كل خبر في كون من كل قائل واصحاب هذا القسم يحتاجون الى حصول دايمة وعلم بواقع الاخبار واعني العلم بالعلم بما يقع الاخبار يعرفون الخطا بالوارد على لسان قائل ما من له نطق في الوجود اى موقعه من العالم ومن الحق فيبرزون له اذ انهم واهية لا يسمعون الا بذلك الاذان فيتلوونه ويطلبون له متعلق حتى يزلوه عليه ولا يبعدوه وهذا لا يقد عليه لان حصل ما من الموجودات اعني المراتب لا اعيان الاشخاص فيلحقون ذلك الخبر بمرتبة ثم في ثقب ومثقة فان التكلم مستخرج في كلامه وهذا مستوجب في جماعه ذلك الكلام فانه لا يأخذه الامانة فينظر من يرايه فيوصله الى محله فيكون من ادنى الامانة الى اهلها ولهذا كان بعضهم ينادونه بالمتكلم حتى لا يسمع كلام العالم والله رجال هان عليهم مثل هذا فينبغي ان يسمعوا الخطاب من الله تقوم معهم مرتبة هذا الخطاب فينزله فيهم من غير مشقة والحمد لله الذي رزقنا الراحة في هذا المقام فانه كشف لطيف وفلكان الخطا الا ان الامان في الستة القائلين من جميع الموجودات مرتبة ذلك القول معه تصحبه فان قول الاله في قول الامران كان لا يعلل الا القليل عندنا يسمعه الكامل من رجال الله تعالى يشهد مع سماعة مرتبة فيجمع بين السماع وشهود الرتبة فيلحقه بها عن كشف من غير مشقة ولقد رايها جماعة من اهل الله يتبعون في هذا المقام بطول المناصب بين الاخبار وبين المراتب حتى يصعدوا عليها وحينئذ يلحقون ذلك الخبر باهلها فتقوم اخبار الالهية كثيرة واما اعطاء هذه الحضرة الامان فليس ذلك الا لتقصين الحق فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار التي تروى الستة القائلين وتعلم انها لها وتعلم ان الاخذ بين يها السامعون وان السامعون قد يأخذونها على غير المعنى الذي قصد بها فيلحقونها بغير مرتبتها فذلك المرتبة التي الحقها بها تنكروها ولا تقبلها وترتبها نعتها وقد قيل بينها وبينها بسوء فهم السامع فاذا علموا من السامع ان على صحة السمع والصدق فيه وان لا يعتد بالخطا بمرتبة كانت المرتبة في امان من جهة هذا السامع فيها هو ايا فتعلم ان حقها يصل اليها فهي مستريحة آمنة مطمئنة يايتها وزرعتها من كل سامع بهذه المثابة فلهذا السامع الايمان وهو اجر عظيم في الالهيات فهذا الانسان في كلامه يسخر ويكفر ويقصد به ما لم يوضع له وهذا السامع الكامل يأخذه من حيث يمينه لان حيث قصد المتكلم به فانه ما كل متكلم من الخلق في عالم ما تكلم به من حيث هو خطا بحق فتكلم به من حيث قصده وياخذ السامع الكامل من حيث رتبته في الوجود فقد اعطى هذا السامع الامان للما بين الجانب الواحد للمرة رتبته والجانب الاخر ما حصل لمن قصد به المتكلم من الامان من حصوله عنده من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزمن الواحد الواحد يكون له سامعان ثلثة او اربعة الذي ذكرناه والاخر على النقص منه ما ينهم منه الاما قصده المتكلم الخلق فيلحقه بهذه المرتبة في الوقت الذي يأخذه منها السامع الكامل في تحت وجعل من هذا السامع النافق لتابع المتكلم وفي امان من هذا السامع الكامل فلا والله لا يتوسى الذي يعلمون والذين لا يعلمون فاما في ذكرنا اولو الابواب الغواصون على درر الكلام **حضرته الشهادة وهو الاسم المهيمن** ٥٥
ان المهيمن يشهد الاسرار فينا وفيه ويسترا لا نورا عنا ومنه بنا اذا ما نوره تعلى بصا برضه والامان ولذا كما اتخذ الحق لنفسه والجند والاعوان والاصهار جات به الاسرار من غير العلم لغيره الابواب والا فكار ويقرر اهل الذكر من ملكوته بالذكريين يشاهد الاخبار صاحبها عبد المهيمن المهيمن هو الشاهد على الشيء بما هو له عليه وحقوق العباد والعباد وحقوق الله تعالى ذاتية ووضعية ومن هذه الحضرة يقول الله تعالى وفرا يبعث اوف بعهدكم فلا بد لصاحب هذه الحضرة من العلم بالله عليه من الحق لا بد من ذلك واقترع اهل هذا المقام بعد تحصيل هذا في الحقوق التي اتم عند الله في قال بها على انها حقوق ومن قائل بها على انها حقوق باء فياخذونه من على جهة الامتنان وهم القائلون بان الله لا يجب عليه شيء لكونهم جدد والواجب بالايقين ان يدخل في ذلك جناب الحق ومن لم يجد ذلك الحد دخل الحق في الوجوب كما ادخل الحق نفسه فيه فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال حرمتم الظلم على نفسي وقال واكره مسأته ولا يرضى لعباده الكفر وقال ان يشاء يذهبكم وقال وما تغفلون من خير فكل تكفروه فادخل نفسه بسبيل ما ذكرناه تحت حكم الاحكام التي شرعها لعباده من وجوب وخطا وبكرامة وابعاد والحق حتى اقام نفسه في خطا به اياها في صورة ما من الصور قانا نخل عليه احكام تلك الصورة لانه لا بد ان تجلي فيها فتشهد له على انفسا وتشهد عليه لانفسها وهذه الشاهد له وعليه لا يكون الا في يوم الفصل والقصاص ويدخل في حكم هذه الحضرة وفي غير فصل ولا قضا لا يكون لظنه الحضرة حكم وانما ذلك في حضرة المراقبة وسائر ان شاء الله تعالى في هذا الباب واعلم ان من هذه الحضرة تزل هذا الكتاب المسمى قرآنا خاصة دون سائر الكتب والصحف المنزلة وما خلقت الله من امة او امم بنى ورسول من هذه الحضرة الالهية الامة الموحدة وهي خيرة امة اخوت الناس ولهذا اتزل الله في القرآن في حق هذه الامة لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فياتي يوم القيمة يقدمنا القرآن ونحن نقدم ما يراه الموقف وتقدم القرآن من ليس له من القرآن مثله فاكثروا قرانا اسبقنا في التقدم والرق في المواقظ الظاهر الفضل بين الناس يوم القيمة فان للقرآن حقا ما يبرهن على كل من يدور على عهد آتي القرآن يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في صدورهم واهم منا برا خلهما درج على عدد آتي القرآن يرقى فيه العالون بما حققوه من القرآن في عمل يقتضيه كل آية بقدر ما تعطيه في آتي شيء تزل رقى اليها علمه ويا من آية الاولها عمل في كل شخص من تدبر القرآن وفي القيمة سائر على عدد كلمات القرآن وسائر على عدد حروفه يرقى فيها العلم بالله العالون بما اعطاه الله من العلم بذلك فيظهر على معارج حروف القرآن وكلماته بسورته الحروف والكلمات والايات والسور والمخوف الصغار منه وبه يتميزون على اهل الموقف في هذه الامة لاننا جيلهم في صدورهم فيا قرعة القرآن بولاء فانهم يحمل جليبه وظهوره فاذا نزل الحق على اهل السعادة من الخلق خورة طلة تلاها عليهم كلاما ويجلي لهم فيها عند تلاوته صورة فيشهدون ويسمعون فكل شخص

حفظها من الامة تتجلى بها هناك كما تجلي بها في الدنيا بالحاء المهيمنة فاذا ظهر واهبها في وقت تجلي الحق بها وتلاها اياها تهايت الصور فلم يعرف المتوكلين الحق من الخلق الا بالانوار فانهم سامعون لتلاوته ولا يكون في الصفا الاول بين يدي الحق في مجلس التلاوة الا هو الذي اشتهر في الصورة القرآنية ولا يتميزون عنها الا بالانوار خاصة فلا يميز على اهل النظر ساعة اعظم في اللة منها فترا ستظهر القرآن هنا يجمع روياته حفلا وملا وملا فانه ازل الله له القرآن وصحة له الامانة وكان على الصورة الالهية الجامعة فمن استعمله القرآن هنا استعمل القرآن هناك ومن تركه هنا تركه هناك وكذلك استك اياتنا فتشيتها وكذلك اليوم تنسى وورد في الخبر فين حفظ اية ثم ينسها عن الله يوم القيمة عذابا لا يبدى به احد من العالمين وما احسن ما نبه النبي صلى الله عليه وسلم على منزلة القرآن بقوله لا يتلى احكم شيت اية كذا وكذا بل انشيتها فلم يجعل لتلاوة القرآن اثرا في النيان احقراما المقام القرآن وقالت عائشة رضي الله عنها في خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وليس الاما ذكرا من الانصاف به والتجلى على حد ما ذكرناه **حضرته العزة وهي الاسم العزيز** ٥٥
له ستر الورى فهو العزيز يعز وجوده فيمن ذابا ولولا الخلق ما ظهر البديع قتل المنكرين صحيح قول
حكي الرحمن ذكرك المسبح الدليل فيها يدعي في الخلا لايع عبد العزيز لم اذق في كل ما دخلت من الحضرة وقوا الرنسة ولا وقع في القلب لهذه الحضرة المنع لها الحدود لا بل لها من الحدود ما يقع به التميز فتقف على محدود لال كل شيء على عنته فيكون كل شيء عززا وعموديته فيه فهو عبد نفسه فمن هنا ظهر كل من علمت عليه نفسه واتبع هواها ولولا التبع ما ذهبت بالنسبة الى طريق خاص لما ذهبت اهل الله فان المتعاقب لا تقطع الا هذا في اتبع الحق فا اتبعه الا بهوى نفسه واعني بالهوى هنا الادارة فلاولها على في ذلك ما اتبع الحق وهكذا حكم من اتبع غير الحق واعني بالحق هنا ما امر الشارع يا اتبعه وغير الحق ما نهى الشارع عن اتبعه وان كان في نفس الامر كل حق كتن اشاع امر ونهى كانا لا نشك ان الغيبة حق ولكن نهانا الشارع منها
• وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى • فبالهوى تجتنب الهوى وبالهوى نفي الهوى ولكن الشارع جعل اسم الهوى خاصا باادم وقوعه من البعد والوقوف عند الشئ اولى ولهذا جئنا بقصدنا الهوى الارادة لا غير فالامر يقتضي ان لا يحكم على الشيء الا نفسه فيما يكون منه لا فيما يحكم عليه به من خارج لكن ذلك الحكم من خارج لا يحكم عليه الا بما تعطيه نفسه من امضاء الحكم فيه فكل ما في العالم من حركة وسكون في كات نفسه وسكون نفس فانما حصل البعد بالذوق في هذه الحضرة فقلنا انه لا يؤثر فيه بغيره بما لا يريد فيمنع ذاته من ان يؤثر بغيره بما لا يريد وانما قلنا بما لا يريد لانه ما في الوجود نفس لا تقبل تأثير نفس اخرى فيها يقول الحق تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه ولا اعز من نفس الحق وقد قال في نفسه انما اجاب الداعي عند ما دعاه ولكن هو تعالى شرع لعبده ان يدعو فقال ادعوني استجب لكم فا اجاب الامانة ذلك ولقد نادى بعض الرعايا سلطانا كبيرا برسيه فلم يجبه السلطان فقال الداعي كلفني فان الله تعالى كلم موسى فقال السلطان حتى تكون انت موسى فقال له الداعي حتى تكون انت الله فملك السلطان له فرسه حتى ذكر له حاجته فقضاها كان هذا السلطان صاحب شرق الانلس يقال له محمد بن سعد بن مرد بنين الذي ولدت في دولة برسية وان كانت المتعاقب تعطيه فان حل الاسماء على ذات الحق انما اعطى ذلك الحل حقا في الحقا فلولا ان تزلت الاسماء كلها حتى الغنى عن العالم ان لو لم يتوهم العالم لم يبع الغنى عن الغنى في انفسه فالتقى عنه فاقناه حتى تشد فان عزة مطلقة واقعة في الوجود لله والعزة والرسولة للمؤمنين فاقوع الاشتراك فيها ولكن المتعاقب لا يعلمون ان العزة للرسول والمؤمنين وان كان يعلم العزة ولكن تخيل ان حكمها له ولاشاله هذا القائل فقرة الحق بانه ان الاله الا هو وعزة رسوله بالله وعزة المؤمنين بالله ورسوله ولهذا اشيع له الشهادتين ولكن اولو الابواب لما سمعوا هذا الخطاب تنهبوا لما ذكر المؤمنين فلهذا العزة في المؤمنين فانه المؤمن ورسوله العزة في المؤمنين فانه منهم فتمت عزة المؤمنين عزة الله ورسوله فدخل الحق في منهم وما دخل في صفته لاحدية وجمعهم واحدة الرسول وجمعهم فاهم الحضرة الجامعة ولكن نسبة العزة لله غير نسبتها له من حيث دخوله بالاسم المؤمن في المؤمنين فان الحق اذا كان مع البعد الحق وبصره كانت العزة لله بما كان البعد به في هذا المقام العزيز الا ترى في هذا المقام لا يتبع عليه روية كل مبصر ولا سمع ولا شئ مما تقبله مرة من قوى هذا البعد لان قواه هوية الحق والله العزة ويتبع ان يدركه من لبت له هذه القوى من الخلق في ولها ما ذكر الله العزة الا للمؤمنين وان عزة الرسول بالمؤمنين اذا كانوا هم الذين يذوقون حوزة فلا عزة الا عزة المؤمن في العزة يعاقب وبالعزة يتبع في المعن المتبع وحى الله وحمة ولا يعرف حى الله ومختره الا الذين خاصة وليس المنع الا في الباطن وهناك يظهر حكم العزة واما في الظاهر فليس يرى حكمها اما في المنع ولا في الغلبة فالمرن بالعزة يتبع ان يؤثر فيه الخالق الذي يدعو الى الكفر بما هو به موطن والكافر بالعزة يتبع ان يؤثر فيه الداعي الذي يدعو الى الامانة فلما كان الايمان بعم واكتسبهم تطرق اليها الدم والمهد فان الله قد ذكر الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله ضاهم مؤمنين فلهذا من حكم العزة وبقى الحكم لله في الماخذة بحسب ما جاء به الخبر الحق من عنده فالحكم اذ عرف المتعاقب وان حكم العزة وان حكم فلا يميز من كل وجه بعض عند ذلك لوجود الاثر فيمن ارادة منه بتاثير يكون فيه سعادته انشأوا ما او كرها قالنا اننا طالعنا لا نأخذ بها ان لم تجئ تحتها جبريت على الايمان فجيها كاجبي بجهنم وما وصفها الحق بالمجيئ من ذاتها وانما قال وحجي يومئذ بهم يعني يوم القيمة وانما امتنع من الايمان حتى جئ بها لما علمت بما هي عليه وما فيها من اسباب الانتقام بالعصاة من المؤمنين وما وقت منها الا كما مسح لله بجهنم وفيها رحمة له كونهما دخلت في الاشياء قال تعالى وحجي وسعت كل شئ فضعها الرحمة القائمة بها من الايمان واشهد بها تسخير الخلق وطاعتهم لله فجيها يعلم من لا يدعها ما انتم الله عليه بعصية منها وبعلم من دخلها انه بالاستحقاق يدخلها فتجوز بها الخاصة اليها بعد سائلنا طيس الحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا تأخذوا بغير طاعة من النار وهم يتخون فيها تحت العزاس فاعلم ذلك والعنا ببط هذه الحضرة المدا المتورم لذات كل شئ محدود وما ثم الامحد ولكنه من الحدود وما يميل حده ومنه لا يعلم حده فكل شئ لا يكون عين الشئ الاخر لان ما كان فذلك المانع ان يكون عينه هو المسمى عزاء وعزه والله يقول الحق وهو يبتل السبل **حضرته الجبروت وهو الاسم الجبار** ٥٥ الجبار يصل بعم كون اجمعه • فاقى شير مجبور مجبور

العلم بحجج من كذا نظره وهذه نفثة من صدور لولاه ما وجدت احسانا وابتدأ اكونا بين مطوي ومنشور
والحق في هذا الاسم يسمى عبد الجبار هذه الصفة لها الاجبار في الاعمال ولا اثر لها الا فيهم فخصر تها عظمة في الفعل ولكن لا اثر لها
الا من جهة التي التي وقعت للاشياء به الغلبة لا اثر لها في ذلك ولكن اثرها في الاعمال التي لا قوة لهم فيها ومن هنا ان
يقولون اننا نعرف علم حق اسم ان العزيم اذا نظر الى ما هو به عزيم وان من الجاهل بقوله للتاثير فيمن ذلك الوجه ولا يعلم عند شئ
ذلك ان فيه ما يقبل التاثير من هذا الوجه فيدعى المنع وان في حقي لا يتحرك فها يظهر حكم الجبروت في الملكوت فاذا احسن العزيم
بالجبروت عند ذلك من ان يسمي عليه فاحسن لامن جهله بذاته وان مركب من حقايق تقبل التاثير وحقايق لا تقبل التاثير فان كان
ما تلاه يادرج في تلك المبادرة ويبقى الاستماع في باب الاحتمال عند الاجتناب عن مشاهدة هذه الحقايق فان تعاضل
حكم الجبروت بصرته في اختياره وهو اعظم الجبروت اكنتها في شاهد الجبروت في الاختيار علم ان المختار جبروت في اختياره فليس الجبروت
حكم اعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة وكانت حاله عظم احسانه في العالم حتى يفعل له جميع العالم بل يفعل له الوجود كله
اختيارا لامن المتعلق وهو من جبر لا يشترط كل احد فهو جبر لا احسان والتواضع فان يدعو الى الاعتقاد اليه احدا من في الخلق في علم
الموجودات وهو الطمع اوليا فالطامع اذا رأى الاحسان ابتداء من غير استحقاق اطعمه في الزيادة من اذاعا اليه بما يمكن ان يكون من الاضاحا
واما تفعل النفقة لك حتى يكون الاحسان جزءا وفاقا لا تها تكرر المنه للخلقت وجعلت عليه النفوس من حب الفاسه وصاحب الحيا
ينفع الحيا بما من من الاحسان ان يتناص على الحسن فيما يدعو اليه فهو جبروت بالاحسان في تيانه وقبوله فيما ربه منه هذا
الحسن جزءا وفاقا ويجعل ذلك ايضا جزءا الاحسان الاول حتى يزول من حكم المنه وهذا من وساوس النفوس فلا جبر اعظم من جبر
الاستماع من سبيله وقيل ما من واما الجبر بطريق التمر والفتنة فهو ان قبل في الظاهر ولم يتدبر في الاستماع والمقام ومه
الجبروت لضعفه فانه لا يقبل الجبر بباطنه فلا اثر له الا في الظاهر بخلاف جبر الحسن فان له الاثر في الحكم في الظاهر والباطن بحكم الطمع
اوليا او الجبر كما قرنا واما الجبر الثاني فهو في التجلي في العظمة المدركة على كل نفس فتد صل عن ذاتها وعزتها وتعلم عند ذلك
انها مجبورة بالذات فلا تجعل نفسها فالعارف هنا ينظر من الحكم عليه فلا يجد الا قيام العظمة به فيعلم انه ما حكم عليه الا
ما قام به وما قام به لا يحدث فيعظم عنده الجبر فيعلم عند ذلك جبروت الحق واما جبروت العبد فيعلم هذه الصفة فتعز
عند الله لا لغيره ذلك ولا يستحقه واما جبر الخلق في الخلق بالاحسان خاصة وذلك هو الجبر المحمدي شرعا وعقلا وكل عبد
اعظم من ان يفسر في العالم بعينه صفة الحق وانه هو جبر في غاية الجليل وهذه الحضرة الجبروتية حكايا او وجهان كيف شئت قل الوجه
الواحد العظم وهو قول اي طالب لكي وغيره من يقول بقوله والوجه الاخر البرزخية فلها المقام الجمع بين الطرفين بآهر
برزخ فيعلم نفسه ويعلم بطريقه ما هو به برزخ بين شيتين فيكون جامعا من هذا الوجه على المقام وبين فضل على الطرفين
فان كل طرف لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم اعني الجبروت ان شاء تجلي في صورة برزخية وان شاء تجلي في صورة احدى
طرفيه كيف شاء تجلي فيكون بلحق اتم ونسبة هذا الجبروت الى الحق نسبة لطيفة لا يشترطها كثير من الناس وهو ان الحق بين الخلق
وبين ذات الموصوفة بالحق من العالمين فالالهية في الجبروت البرزخية فيقابل الخلق بذاتها ويقابل الذات بذاتها وهذا
لها التجلي في الصورة لكثرة والتحول فلها الخلق وجه به يتجلى في صور الخلق ولها الى الذات وجه به تظهر الذات فلا يعلم الخلق
الذات الا من وراء هذا البرزخ وهو الالهية والاحكام الذات في الخلق بالخلق الالهية البرزخ وهو الالهية وتحققا حافا
وجدنا حاسوي ما يدعو به من لاسماء الحسني فليس للذات جبر في العالم الالهية الاسماء ولا يعرف العالم من الحق هذه الاسماء
الالهية الحسني وهي اعيان هذه الحضرات التي في هذا الباب هنا قد باننا انك بالجبروت الا الى ما هو على الاقتدار والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **حضرة كعب الكبريا وهو الاسم التكبر سو** ان التكبر من يقوم بنفسه كبر فكن عبدا به متكبرا
يزهو ويخجل في المقدس بيقينه متجردا عن كبره متبصرا كاي دجاة حين اشرفه يعني به بين المقدس متجرب
يدعي صاحب هذه الحضرة عبد التكبر وهو الاسم من غير سب غير متعارف واما يعرف الناس عبد التكبر قال الله عز وجل
لذلك يطع الله على كل قلب متكبر جبار لم يقل كبير فان التكبر لا يكتسب كبريا واما يكتسبه الا في الرتبة فكذلك العبد
الكبريا بما هو الحق صفة فالكبريا لله لا للعبد فهو محمدي متكبر في كبريا به وتكبر يكسب الحق هذا الاسم فانه تعالى ذكره
نفسه انه متكبر وذلك لئلا يزل في عبادته في خلقه آدم بيد به وعشره شجرة طوبى بيد به وكون يمينه في الجبر الاثر
وفي يد المايح بالامامة من الرسل بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ونزوله في قوله جعلت فلم تقطعي
وطيت فلم تشقي ومرضت فلم تقدي وما وصف به الحق نفسه ما هو عندنا من صفات المحدثات فلما تحقق بهذا
الزول عندنا حتى ظن اكثر المؤمنين ان هذا اله صفة استحقاق وتاولها اخرون من المؤمنين من اعتقد ان الصفات
الحق بهذا حكم ان المعنى منه هو المعنى انصف الخلق به اعلم الحق هذه الطائفة خاصة انه يتكبر عن هذا المعنى الذي
نعمه القاصرون من كون نسبة اليه تعالى على حد نسبة الى الخلق وبه يقول اهل النظا اهل الجبروت منهم القاصرة انهم اسم
عن استحقاق كل مستحق حقه فقال من نفسه تعالى ان الجبار المتكبر عن هذا المعنى وان انصف بما انصف به فله تعالى
الكبريا من ذاته وله التكبر من هذا المعنى لامن لا تصان لانه لا يتكبر ما وصف به نفسه مما ذكرنا كان كذب ولكن في
خبر بحال لا تصاف بما وصف به نفسه حق يعلمه اولو الالباب ومن هذه الحضرة يكون بعض العباد ما يجد وفيه في كلام
من كبر الحق مما يقصده بعضهم من ذلك من العصاة ومن له احترام الله ومن الناس يتوبون من بعض الخلفات
فيتميز عنهم من قلب على كبريا الحق فانه تكبر في نفس هذا العبد اكتسبه بعدا فاما لم يكن موصوفا بهذه الصفة فيبد
المتكبر قليل واما الذين اجرام على الخائف ما وصف الحق به نفسه والعمو والمغفرة وها هم من القسوط من رحمة الله
فاعندهم راحة من نعت التكبر الا الى الذي هو به متكبر في قلوب عباد اذ لو كبر عندهم ما احتراموا على من ذلك
ولا حكمت عليهم هذه الاسماء التي اطمعتهم فان كبريا الحق اذا استقر في قلبا العبد هو التكبر من الخصال ان تقع منه مخالفة لاس

الحق بوجوه الوجوه فان الحكم لصاحب الحق في وقته فله وفيه مخالفة على مدم هذا الحكم فالحق التكبر ما هو في نفس هذا الموص
الطابع عبادة على الحقيقة وهذا على الوجوه هذه الحضرة في تكبر كبريا حتى ان العبد المقدس على وقته المحض اذا اتفق ان
يقع منه حكم القدر المحتوي وسلب العقل منه وظهور سلطان الفتنة واتقاع الايمان منه حتى يصير عليه فالحكم باقي هذا الامر
وقبله وجل مع هذا كله لا ياتر انه الى رب راجع يعني هذا الفعل اذا نشبه من كونه فعلة انه راجع الى الحق والحكم فيه انه معصية او
مخالفة فاما هو للعبد المقدس وعليه وجب ان يشبه الى الحق في الحكم بالذم الا به يقبضه فيذكره الوحي كيف يشب الى الله
ما يناط به الذم وان يشبه الى نفسه من كونه محكوما عليه بالذم فان كونه محكوما يشب الى الله حقيقة وانه في التكوين لمن قال له كن
فلا حكم للعبد في وجود هذا العمل فيذكره الوحي ان يشبه مع هذا العمل في التكوين المنسب فيكون من شرك بالله وقد نهي
ان يشرك بالله شيئا وسبب هذا كله كبريا الحق الذي اكتسبه النظر العقلي في نفسه فأكبر من عصاه ولا يعرف الله من لم
يعصه فاذا عرف الله عرف انه ما عصى الا صيغة التي امر الحق وحكم العقل باتباعها والى ما ترويه الادلة النظرية وان
حكمت مع الشئ باتباع ما ترويه اياها بان ذلك وقد حكى النظر العقلي بدليله بصدق هذا الجبر وان حكمت
مع الشئ باتباع ما لا ينطق الا من الله وان الله هو القابل على لسانه لهذا السام ما خاطبه به وان عصاه من حيث هي مثل
له والمثلان متقابلان فلا بد من حكم القابل والقياد ولا بد من مخالفة وان اطاع ووافق فمن حيث ان الخاطب عين الحق
ما هو المثل فيعظم في نفس السام ويسبب الخطاب وذلك هو عين كون الحق متكبرا في نفس هذا العبد حين عصاه من
حيث نظره الى المثل في الخطاب واما الواقفون مع الصورة الالهية في الخلق فان الله انما تسمى له التكبر فانه تزيه لما هم عليه من
الصورة وراؤا لما يحصل لهم في نفوسهم من عظمهم على المخلوقين وما له دواء في نفس الخطاب ان الله خلق آدم على صورة
فعل انه وان حاز الصورة فهو مخلوق فقد تميز فلا يمكن له ان يتكبر في نفسه ولكن هذا يكبر الحق عنده في قلبه بعد ان لم
يكن لهذا العبد هذا النعت فاذا اضافة الى ما تقدم ظهر حكم اسم التكبر والمجال واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الخلق والامر وهو الاسم الخلق الخلق الارواح اعلم حق **لاحظ** به والشاهدون حضور
فان من رأى عامله متجلبا الانبياء ظل ليد ونور وان لم يكن هذا مقالي فأنبي **عبد له بالمالين خبير**
وان لم يكن قولي وقت يات **فاني وبيد رقصا كنور** وان كان قولي فالوجه تحقق **واني عليم بالمقال بصير**
يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الخلق والخلق خلقان خلق تقديروا والذى يتقدم الامر لا الهى كما قدمه الحق الامر فقال
تعالى لا اله الا هو والامر والخلق الاخر بمعنى اليجاد وهو الذي يوافق الامر لا الهى وان تقدمه الامر لا الهى بالرتبة فالامر لا الهى
بالكبريا بين خلقين خلق تقديروا وخلق اليجاد فخلق الامر خلق اليجاد وسبق حضرة وهي حضرة الباري وتلقى خلق التقدير
تعيين الوقت لظهوره عين الممكن فيوقف الامر عليه وقد ورد كل شئ بقضاء وقد رضى الحق والكل والوقت امر على لانه
نسبة والنسب لا ايمان لها في الوجود واما الايمان المكينات انانية في حال عدم مرتبة كما وقعت وتقع في الوجود ترتيبا
نماينا وكل عين تقبل تغييرات الاحوال والكيفيات والاعراض وامثال ذلك عليها فان الامر الذي يتغير اليه الاجابها من
متلبسة به فلهذا العين القابلة لهذا الاختلاف في الثبوت اعيان متعددة لكل امر يتغير اليه عين ثبوت في عين في احوالها
وتتعدد وتتعدد احوالها سواها في الامر فيها ولا يتأخر وعكسها تعلق بها علم الباري لا فلا يوجد بها الا بصورة ما عليها
في ثبوتها في حال عدمها لا يبعد حال وحالا في الاحوال التي لا تتقابل فان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة عين نسبتها
الى الخلق التي يقابلها فلا بد ان تثبت لها عين في كل حال واذا تتقابل الاحوال فيكون لها عين واحدة في احوال مختلفة وكذا وجد الامر
الا الهى يوافق الخلق اليجاد في الوجود فعين قوله كن عين قبول الكاين للتكوين فيكون والقاء في قوله فيكون جبار امر كن
وهي في التقريب وليس الجبار والتقريب لا في الرتبة كما يوم في الحق انه لا يقول للشئ كن الا ارادة ورايت الموجودات تأخر وجود
بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مراد الوجود ولا يكون الا بالقول لا الهى على جهة الامر فيقوم الانسان او القوة
الروحية وامر كثيرة لكل شئ كان امر لا الهى لم يقبله الحق الاعتدال رادته تكون في ذلك الشئ فهذا الامر عين يتقدم الامر اليجاد
الى الوجود لان الخطا لا الهى على لسان الرسول اقتضى ذلك فلا من تصور وان كان الدليل العقلي لا يتصوره ولا يقول به
ولكن الوهم يحصر ويصوره كما يصور الحال ويتصوره صورة وجودية وان كانت لا تقع في الوجود الحسني ابدأ ولكن لها وقع
في الوهم وكذا هي مفصلة في الثبوت الاسكان فان قوة الخيال ما عندنا محال اصله ولا تقرب فلها اطلاق القرب
في الواجب الوجود والحال وكل هذا عندنا قابل بالذات اسكان القصور وهذه القوة وان كانت لها هذا الحكم فيمن خلقها
فهي مخلوقة وهذا الحكم لها وصف ذاتي نفس لا يكون لها وجود عين فيمن خلقت فيه الاوهام هذا الحكم فانه عين نفسها وما
حازها الا هذا النشأ الانساني وبها يرث الانسان الاعيان الثبوتية في حال عدمها كما انها موجودة وكذا هي لان لها وجود
خيالي كما انها اعني الاعيان في عدمها وجود متخيلة في الخيال ولذا لا وجود الخيال يقول له الحق كن في الوجود العيني فيكون
السام لهذا الامر لا الهى وجودا ميميا يدركه الحسني يتعلق به في الوجود الحسني كما يتعلق به في الوجود الخيالي وهذا حاز لا الهى
هل الموصوف بالوجود المدر كبريا لادراكات الحسية هل العين انانية انتقلت من حال عدم الى حال الوجود وحكمها تعلق
تعلقا ظهوريا بآفاق صورة المرفق في المرأة بعين الوجود الحق وهي في حال عدمها هي ثابته مستوية بتلك الصفة فتدرك
اعيان المكينات بعضها بعضا في عين مرآة وجود الخوا الاعيان الثابته على ترتيبها الرابع عندنا في الادراك هو على
عليه من عدم ويكون الحق الجبروت في تلك الاعيان وهي له مظاهر فيذكر بعضها عند ظهور الحق فيها فقال قد
استفادت الوجود وليس الاظهر الحق فيها وهو اقرب الى ما هو الامر عليه من وجه والاخر اقرب من وجه وهو ان يكون الحق محمل
ظهور احكام المكينات غير انها في الممكن مقدومة العين ثابته في حضرة الثبوت وكيف الكاشف هذا في الوجهين وهو الكاشف
الكامل وبعضهم لا يكتسب من ذلك الا الوجه الواحد كان ما كان فخلق صاحب كل شئ بحسب ما كشف وليس هذا الحكم الا

لاهل هذا الطريق واما غيرهم فانهم على قسمين طائفة تقول ان لها اعيانا ثبوتية هي التي توجد بعد ان لم تكن وبما يمكن وجوده
كالحال فلا عين لها ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من اهل الله يشنون ثبوت الاشياء اعيانا ثابتة ولها احكام ثبوتية ايضا بها يظهر
كل واحد منها في الوجود على حد ما قلناه من ان يكون مظهر او يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا يعطيه حقيقة الحق والامر
الاله الخلق والامر كاله الامر من قبل ومن بعده واهو يقول الحق وهو يتك السبل حضرة المارثيه وهو الاسم المباري
براهه عليه خلقه فلذا كان على صورته فهو عيني وجودي دايمي بالذي يعلم من سيرته يدعي صاحبها عبدا لباري في انحاءها
من قهرها على خلق من الارض الصغرى خاصة ما لها سوى ذلك من الخلق وما هذا الخلق المنسوب الى رزق العنصر خلق آخر
ما هو عين هذا ومن انحاءها من علم الامر في كل مخلوق من رزق الطبيعة فدخل فيه كل صورة طبيعية من جوهر الميو الى كل صورة تدخل
فيه فلم يخل اللوح والتمل والملايكة المهمة في هذا الخلق وجعل اوليك خلقتا آخرها الخلق في العا الذي هو فضل الرحمن القابل
لصورة كل ما سواه وقد ورد خبر في خلق الحق نفسه فردته العقول كلها لهدم فهم من ذلك وما شعرت بان كل صاحب مقالة
في الله انه يتصور في نفسه امر ما يقول فيه هو الله فيعبده وهو الله لا غير وما خلقه في ذلك الخلق الا الله فهذا معنى ذلك الخبر
واختلفت المقالات باختلاف في نظر النظر فيه فكل صاحب نظر ما عدا ولا اعتقادا لاما واحدة في محله وما وجد في محله وقلبه
الا الخلق وليس هو الا الحق في تلك الصورة اعني المقالة تتجلى له وان كانت العين من حيث ما هي واحدة ولكن هكذا تذكره وهذا
معنى قول علم الاسود حين ضرب بيده الاسطوانة فصارت ذهبا في عين الرائي فلما بهت الرائي عند ذلك قال له فليكن هذا ان
الاعيان لا تتقلب ولكن هكذا تراها الحقيقة بربك يشير الى ظهور الحق في صورة كل اعتقاد لكل معتقد وهذا هو الحق الخلق به في
نفس كل ذي عقل من ملك وجان وانسان مقلدا وصاحب نظر السبل الما في ذات الانبياء في الحق على مقالة واحدة لا تتبدل
ولا تتغير بل عين ما اثبت الاول اثبتته كل رسول بعده وبني الى اخر خبر عن الله وادوران ذلك مما اوحى به اليهم ولولا ذلك لاختل
فيه كما اختلف اهل النظر الفكري صوابه لكن الكسب يعطيه وعلى كل حال فان نجي الطوائف من اعتقاد في الله ما اخبر به عن نفسه
على الله رسله فاننا نعلم ان الحق صادق القول فلا ان هذا الحكم عليه صحيح بوجه تام وجه به رساله الى الكافة من عباد
ولولا ان له وجهها في كل معتقد ما وصف نفسه على الله رسلا بالحق في صور الاعتقادات فقد يرى في نفس كل معتقد صورة
حق حتى يقول من يجدها هذا هو الحق الذي تستند اليه في وجوده فلم يخلق الخلق الا ليعتقده والحق
وذلك كل من حيث عينه القابلة في عين الرائي والمائل لهذه الصورة في نفسها فان الله غني عن العالمين بالعلمين كما يقول
في صاحب المال انه غني عن المال بالمال فهو الموجب له صفة الفاعل وهو مبدل دقيقة لطيفة الكسب فان الشيء لا يقتصر
الى نفسه فهو غني بنفسه من نفسه كونه عند نفسه بالانسان شتم الفكرة الى الله والله هو الغني عنكم الجيد الذي يرجع اليه
عواقب انشاء وما يثني عليه الانسان من حيث وجوده واما تنزهه عما يجوز له في واقع انشاء عليه لا يثني عن انشاء
كونه غنيا عما هو غناه عنا فلا بد من ثبوت هذا الغني له تعالى ومن اراد ان يعرب عليه تصور هذا الامر فليست الى ما سمي به
نفسه من كل اسم يظن ان لا بد من ثبوت الغني عن الانبياء اذ حكم الالوهة بالمالوه والربوبية بالمربوب والقدار بالمقدور
فللربوبية سر لوطه بطلت الربوبية كان للنسبة ايضا سر لوطه بطلت النسبة وهو ما يقتضيه النظر العقلي بادلتها
في الادلة ذات الحق فيه بطلت النبوة فيما اخبر فيه عن الله مما لا تقبله العقول من حيث ادلتها وقد دلت على صدق
الخبر فلها الرد والعقول فتقبل الخبر الوارد وترد الفهم فيه الذي يقع به المشاركة بين الله وبين خلقه وادارت الميزان الاول
فقد بطلت النبوة في حتمها التي تثبت من السور واثباتها والسيرة لا تتبعه فادارت من مهادرت كلها كما قال الله تعالى
في حق من قال من بعض وكفر بعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اوليك هم الكافرون حقا فخرج جانب الكفر
في الحكم على جانب الايمان وانما رجع حكم الكفر لاحدية الخبر وصدقه عنده فيما اخبر به مطلقا من غير قيد لا سخالة الكفر
عليه فلو بدله من وجه صحيح فيما جاء به بما يرد العقل وكذلك المؤمن يؤول اذا كان صاحب نظر واذا عجز عن ان له تأويل
يعجز عنه لا يملك الا الله فيسأل الله ولكن من تأويل مجهول ما هو على مفهوم لفظة الظاهر ومندا له كل الوجود الدخلة
تحت جبهة تلك الكلمة صحيحة صادقة فهم المؤمنون حقا وقد اعد الله للمؤمنين مغفرة واجرا عظيما والله يقول الحق ويهدي الى
حقيقة التصور وهو الاسم المصور هـ

حقيقة التصور وهو الاسم المصور هـ اذا كان من تدرك صور ذاتها عليه في العين الاماثل
وان كان هذا مثل ما قلناه نكح وضع به حكمي لضع القائل فاعنده الا الذي هو عندنا فان مع هذا القول بين القائل
بلى غيبي وما انا عينه ولولا اني كنوليان القابل يدعي صاحب هذه الحقة عبد المصور والمصور من الناس من يدعي
يخلق خلقا كخلق الله وليس خالق وهو خالق لانه قال واذ خلق من الطين كهيئة الطير فضاها خلقا وما له سوى هيئة الطائر
والهيئة صورته وكل صورة لها قبول ظهور الحياة الحسية فان الله قد قدم وتوعد المصور لها لانه لم يزل نشاها اذ من كان نشاها
ظهور الحياة فيها للحس لا قدرة له على ذلك بخلاف في تصويره لما ليس له ظهور حياة حسية من نبات ومعدن وصورة فلان
مختلفة وليست الصورة سوى عين الشكل وليس المصور سوى عين الشكل في الذهن فاعلم ان الله لما خلق آدم على صورته علمنا
ان الصورة هنا في الضمير المايد على الله انها صورة الاعتقاد في الله الذي يخلق الانسان في نفسه من نظره او توهمه وتخييله
فيقول هذا الذي فيعبده اذ جعل الله له قوة التصوير ولذا جعله خالقا حقا في العالم كله ففي اى صورة اعتقد به
فعبده فخرج عن صورته التي هو عليها من حيث هو جاع حقايق العالم فلا بد ان يتصور فيه اعني في الحق انشاءه على
الكل او من انشاءه ولو توهمه ما عسى ان يراه فان غاية المقرة التحديد ومن حد خالقه فقد اقامه كنهه في الحد ولذا يطلق
الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عبدا له كانه تراه فادخل على الروية لان التشبيه والتشيل وقال له ان الله في قبلة
الصلي وقال فاما قولنا فتم وجهه الله ووجهه الذي ذاته وحقيقته في اى صورة اقام الله عبده فهو موضع توليه فيها وجه
الله ان عقلت فقد اثبت الحق لك ما ينبغي عقلك بدليله والحق احق ان يتبع فالانسان ينبغي في نفسه صورة يعبدها فهو

المصور وهو مخلوق منشأ انشاء الله عبد يعبد ما يشبهه وليس عيني عبد من جلالته وليس يشبهه الذي خلقت
فهو الذي انشاء الاكوان اجساما في مصفة كان ذلك انشاء اولته فزاد في خلقه لكون خالقه له الغنى ولهذا فقره طبقه
مع الغنى فله النعمان قد جعلا مثل هذا الذي قلناه قد ستم فللمصور من اقامة او نشا صورة الاعمال التي كلغة الحق ان يقيم
نشائها على اتم الوجوه واعطاء القوة على نفع الروح في كل صورة يشبهها من عمله وهو الحضور والاخلوص فيها وما اذم الله عبدا
يصور صورة لاهل روح منه يشبهه فيها باذن ربه فتقوم حية باطلة مسجحة بجود ربه وما اذم الله من يخلق صورة لاهل استعداد
الحياة فلا يجيبها اذ كان خالقا ولكن بما هي عليه من الاستعداد يجيبها الحق دون هذا الذي انشأها فيمثل هذا المصور يخلق
الذم الا ان الحق رد كل صورة في العالم تظهر عن الاسباب المنشئة لها الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل ما سواه خلقه وما
تخلقون فهو خالقك وخالق ما اصناف على اليك فانتا العامل لا العامل وما ريت اذ ريت فتنبى عين ما اثبت لك واثبت لنفسه
فقال ولكن اسعري وما رى الا العبد اعطاه اسمه وسماه به وبقي الكلام فان من جعل ما حله به كما سماه به ام لا فاننا لا نلتك ان العبد رى
ولا نلتك ان الله تعالى قال ولكن الله رى وقد نبى الرى عنه ولا فتى هذه اسم العبرة وسماه باسمه لا بد من مسمى وليس لا وجود عين
العبد لان حيث هو عبد لكن من حيث هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين لا يقبل العبودية يقبل السيادة فاشتمل منها
الاسم الذي خلقت له وخلع عليها الاسم الذي يكون عنه التكوين وهو قوله تعالى ولكن الله رى والحق لا يباحث خلقه فاقول الا
ما هو لاهل عليه في نفسه فتنبى ما يستحق التنبى لنفسه واثبت ما يستحق الثبوت ايضا لنفسه فظهرت الحقايق في ما كتبها على سائر الخلق
ما اختلف منها في نفس الامر ولا من ظاهرا لاختلاف النظر الى قوم فذلك لاختلاف لولم يكن كان في الوجود نقص لادم حكم ذلك الاختلاف
فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو قولنا في النقص انه كان الوجود ان يكون فيه نقص وان كان عينا سلبية ولكن حكمها
واضح لمن عقل الامور على ما هي عليه حضرة المصور هي آخر حضرة الخلق وليس رزاقا حضرة الخلق جملة واحدة فهي السيرة
والعلم والها والموت هي العنونة لهذا فابدا بقوله هولاء الهوى لا بد منها ثم ختم بها في السلب والشيء وهو قوله هولاء الذي
لا اله الا هو واثباتا من الصفات الجبل والعب والنهاية وختم بالمصور ولم يبين بعد ذلك اسما بعينه بل قال له الاسماء الحسنى ثم
ذكر ان له يسبح ما في السموات والارض ولم يقل وما في الارض لان كثيرا من الناس في الارض لا يسبحون الله ومن يسبح الله منهم
ما يسبح في كل حال والسموات وما فيها وهم الملايكة والارواح الفارقة وهي تسبحه كما قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون فراعى
حسان يدوم تسبيحه وهو الارض كراعي في مولد اخر من القرآن تسبح من في السموات ومن في الارض وان كان البعض من العالم يقال
تسبح له السموات السبع والارض ومن بين يمين يجمع من يعقل ثم اكدهن بقوله وان من غنى الا يسبح بحمده وزاد في التاكيد بقوله ولا
لافتنون تسبيحه فاق بلطفه من ليات ما واق في اية المشرق ولم يأت بمن فان سببويه يقول ان اسم ما يقع على الاشياء الا
انه لم الوجودات فوجلت قلوب من بقي منها ولم يقع له ذكر في التسبيح فله كرها وازال وجها بقوله عقب هذا القول
فان من شئ الا يسبح بحمده وزاد في انشاء عليهم بحمل الناس تسبيحه بقوله ولكن لافتنون تسبيحه فكان هذا الخبر
في مقابلة ذلك الانكسار الذي تلمه فتنافعا الغرض عندهم بذلك والفرح وبه ما هو تنافعا في الحقيقة وانما هو
تقدير الموضع الذي يظن فيه الكسر فانه اخبر ان كل شئ يسبح بحمده كما هو الامر عليه في نفسه وسد خلا لا تكاد يقول
لافتنون تسبيحه تحرفا لاستدراك وهو قوله ولكن ملما فان ينفردون سواهم بهذا التسبيح الخاص فان
الناس اذا عرفوه سبحوا الله ايضا فبالسبح ايدا في انشاء صور فهم المصورون الذين ينفخون في صورهم ارواحا
وانشاء الصور لا تنافي دينا ولا اخره فانه نشا متصل دائم وان تناهت الدنيا والله يقول الحق وهو يتك السبل
حضرة اسباب السور وهي لادم الفافر والغفار والغفار • ان كان دعى من جودى لاسم فان وجود الحق للراس مضر
• تحقق مقالي ان فيه بين • فان شئت بدريه وان شئت استر • يدعي صاحب هذه الحقة عبد الغفار وهي حضرة الغيرة
والوقاية والمفظ والعصمة والصون واعلم ايها الله واماك بروح من ان الامور كلها ستر بعضها على بعض واعلاها
ستر الاسم الظاهر فانه ستر على الاسم الباطن الا في وما ثم وراه الله مري فهو ستر عليه فاذا كتمت مع الاسم الباطن الا في حال
شهود وروية كان على الاسم الباطن الا في الذات في الوقت متحد له مشاهد ستر على الاسم الا في الظاهر ولا نقل انتقال
حكم الظهور للدم الا في باطن وصار الباطن للدم الظاهر بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطى الصور في العالم كله والباطن وان
كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطى المعاني التي سترها الصور الظاهرة هذا على السور واخفاها ودون هذا السور تكون
القلب وسع الحق فهو ستر عليه فان القلب محل الصور الالهية التي انشأها الاعتقادات بنظرها وادلتها فهي ستر عليها لذلك
تبصر الشخص ولا تبصر ما اعتقده الا ان يرفع لك السور تراخو وهو العبارة عن معتقده في ربه فالعبارة وان ذلك عليه فهي ستر
بالنظر الى عين ما تدل عليه فان الذي تدل عليه لم يكتف وانما حصل في قلبك مثل ما يعتقده صاحب تلك العبارة فاجبر من ستر
وهو عندك ستر ايضا فاكشف العبارة ولكن نكث مثاله اليك لاعمته فكل حرف جاء المعنى فهو ستر عليه وان جاء ليدل فهذا السور
من اعظم السور وان كان دون السور الاول الذي هو ستر الاسماء الالهية والاسماء الالهية وان دلت على ذات المسمى فهي من السور
عليها فان الناصر يحاربها لاختلاف احكامها في هذه الذات السابعة فكل اسم له حكم فيها فهي وان عرق وعظمت ولها الحكم الذاتي
في الوجود بالاجداد محكوم عليها باحكام هذه الاسماء الحسنى بل اسما الموجودات كلها اسما واحدا فمن فهم المرتبة الثالث في السور
في علم السور ستر لاسماء اللغظة الكائنة في السنة الناطقين والاسماء الرقية في اقام الكائنين فانها ستر على الاسماء
الالهية من حيث ان الحق متكلم لنفسه بما يراه فتكون هذه الاسماء اللغظة والموقوفة التي عندنا اسما تلك الاسماء وستور عليها فانا
لا نرى تلك الاسماء كيفية ولادركا كيفيتها شهودا لا رفعت السور وهي لا ترفع وما في اضا اسئلة لها جملة واحدة بل
اعظم ما عندنا تخيلها في نفوسنا والتخيل امر يحدث في النفوس المحسوسات تصورها القوة المصورة في خيال التخيل وليس بعد
هذه السور ستر لاسم الخلق بعض على بعض السور وان كانت دلائل في دلائل اجمالية فالعالم بل الوجود كله ستر مستور

وساير فتن في غير مستورين وهو سر علينا فهو مشهود لنا اذا استقر ابدان يكون مشهودا المستور فان السر يرخ ابدان المستور
والمستور منه فهو مشهود لهما ولما جات الاحكام الشريعة الى الكلفين وعلقت بافعالهم ورفق الحكم في افعال الكلفين الى طاعة ومعصية
والطاعة والمعصية والى مرغب فيه والى غير مرغب فيه فالطاعة والمعصية حظر وجوب فعله او تركه والمرغب فيه في غير المرغب
فيه تدب وكراهة فعله او تركه والطاعة والمعصية والامر بغير مرغب فيه والامر بغير مرغب فيه باحة وهو حكم مرتبة النفس بما هي لذاتها وميها
وباقي الاحكام ليست بعينها وانما تقبله بالذات من خارج من ملك اوله شيطان فزمن حكمت عليه منه لاذاتها فالسيد
من النفوس المكلفة على نوعين في العادة النوع الواحد مستور عن قيام المعصية به وغير المرغب فيه ولا الطاعة وله لا معصية ولا
مرغبيا ولا غير مرغب فيه فهو سعيد السعدا والنوع الاخر هو المستور بعد حكم المعصية فيه عن العقوبة على ذلك وهو المفقور له ومن
الاحكام تتعلق من المكلف في ظاهره وباطنه فالسيد التام الكامل المعصوم ودونه المحفوظ ظاهره غير المحفوظ باطنا فاعلموا
من اسمه عبد القافر واكثر مستور من اسمه عبد الغفور والمتوسط بينهما عبد الغفار والناس اعني المكلفين على ثلاثة احوال
خافي وقفا وغفورا ثم ان المكلفين بعضهم مع بعض حكم هذه الاسماء فيمن جنى عليهم او من جموعه عن وقوع الجناية منهم ولم
احكام اسماء الله فيمن تجاوى عن جنى عليه تجاؤا لله عنه ومن نظر معصرا جنى ثمة ذلك في الاخرة من عند الله فاعلم المكلف
في الاخرة الاعمال ثم ان الله يعفو عن كثير واعلم ان من المستور وارضاها ما هو معلول بالبشر وهو قوله وما كان للبشر ان
يكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا وهو سرنا ايضا وليس لسترها سوا عين الصورة التي تجلي فيها للعبد عند
اسماعه كلام الحق في اي صورة تجلي فان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فاجره حتى يسمع كلام الله والمكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله قال في لسان عبده سمع الله من عبده وقوله تعالى كذبت سمعه وبصره الحديث فانه كل ما صور بجانية اعطيت البشرية وما
ثم الا يروى روح هذه المسئلة ما منعك ان تسجد لما خلقت بيك فنفى الوسايط عن خلق آدم ومن هنا الامادون ذلك حكم الحكم البشري
حيث ارتفعت الوسايط ظهر حكم البشري لم يخل ان في ذلك لاية لقوم يعقلون فهذا حصص المستور وارضاها على البدور والنفوس
فان المستور فتنها ظلاله ومنها اعيان ذوات مثل كسوف القمر والشمس سائر الكواكب الحرة واعطيت سائر الشمس فانها تظلم فتنها
الكواكب كلها فلو بقي نور الانوار في عين الرائي وان كانت انوار الكواكب الحرة مندرجة فيها ولكن لا تظلم لها كما قال الشاعر
الم تر ان الله اعطاك صورة • ترى كل ملك • ونهايتك • بانك شمس والملك كوكب • اذا طلعت لم يبد منها كوكب •
وتعلم بالقطع ان الكواكب بادية وطاعة في اعيانها وبجوارها غير ان ادراك المرء يقصر عنها القوة نور الشمس على نور البصر
فيلبسوا له صلى الله عليه وسلم ارباب ذلك فقال نوراني اراه فكيف ان يرى به فهو حجاب عليه ولم يكن ذلك الانعكاس
الادراك فانه تعالى قد تجلي فينا دون النور فيرى كادوا ايتا منا وهو القائل لن تراني فترى في لاروتيه فهو المستور المرفق
خبر ظهور ولا احاطة فالستر لا يمتد وهذا القدر كاف من الاية فان ميدان الغفران واسع لانه الغيب والشهادة والله من
وراءهم محيط فاسبل الستار للوراء على عين السامعين فوق قلوبهم بعد ما سمعوا • • • فاسبل الستار للوراء •
• اسباله الستار للوراء • بلوتراغ والخصام • ولا جلال ولا امراء • فكل يحمل له حجاب • تجبه عند كل راف •
• من من بين ومن حال • ومن امام ومن وراء • يعرفه كل من رآه • من مخلص كان اوراق • **حصة التها التها** •
اذا كان تها من امرى فاقى • اذا امرت الامر كان الى التها • عليه فييد وفي الوجود بصوف • فانه تها ولا امرنا امر
يدعى صاحبها عبد التها وعبد القاهر فأكبر العلماء من لا يكون له هذا الاسم اعني عبد التها ولا عبد القاهر وهو الماروف
المكمل الغنى به بل هو المعصوم وما تجلي الى الحق بعباده من نفس في هذا الاسم وانما رايته من امره في الله ان المعصية منه في
حال الاختيار والاضطرار فلم يراع فقل وكل مخالفة تبد ونحو لما نرى في تعليم النزاع فان ما ذقت في نفس التها الا في قتلها
كان له من هذه المعصية في حكمه قال تعالى وهو القاهر فوق عباده هي تها عباده لاصدر منهم من النزاع ويرسل
عليكم حفظة وهو التوكيل اعني هذا الارسل في حق قوم وحفظا وعصية في حق اخري وهو قوله لعمري ان من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي من حيث ان الله امرهم بحفظه ثم المحفوظون وقد يحفظون من امر الله انزل به حيث
تعرض المخالفة لتزول البلاء عليه فيحفظه الايمان من هذا الامر انزل به ان يلقاه فيودعه منه لعله يستغفر ويتوب فاذا
كان غير المعصوم يحفظ مثل هذا الحفظ فاطنك بالعتي به فانه محفوظ في الاصل وادق ما يكون من الخلف النزاع •
الاى بانانة للعبد فاذا زال الصبر عن انانه لم يجد التها من يقف له فيعته والهيم لا يمشي الا الى حركة مرماه واعلم
ان الدعاء لا يقتضى المنازعة كاذهيا اليه سهل والفضل ابن عباس حيث اراد الله كاجا عنها فان الدعاء ذلة واقطار النزاع
رياسة وسلطنة ولولا النزاع القائم بنفوس الرعية الذين لو كانوا من ارسله لرفع منهم ما اصيف الى الرعية انهم مشهورون
تحت سلطان ملكهم ومن لم يحفظ له شئ من شئ ذلك ولم يناع في اهره تها ولا الملك بقاهر بل هو به روف رحيم فمن
تس تخلفا من عباده فاما تها به من نافع امره لا بنفسه وما تم النزاع الشيطان فلتة فيما يليقه الى هذا العبد في
قلبه منازعة لامر الله ونهيه هذا فصله بالانقار وان لم يحفظ للعبد ذلك فانه لا يحفظ له مثل هذا انكون الايمان يوده ومن
يستدرجهم بالخالفه شيئا شيئا بعد شي الى ان يكره فان المعاصي يكره ولا تاف اذا كثرت وتراوشت لا يكثر فلان هذا
يأمر بها ويتوعد الشيطان فلا يزال المؤمن يتهرب من الملك مساعدة الملك على نفسه ليخفى فان المؤمن يقول لا حول
ولا قوة الا بالله ومن النزاع الحق الصبر على ان لم يرفع اذ التها الى الله كفضل ايوه عليه السلام وقد اثنى الله عليه بالصبر
فقال مع ثبوت شكواه انا وجدناه صابرا نعم العبد انما واب فذكره بكثرة الرجوع اليه في كل امر تزل به من حبس نفسه
مندا لئلا تزل به من الشكوى الى الله في رفق ما تزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قام التها الاى فان الله قاهر هذا
العبد وان كان محمدا في الطريق ولكن الشكوى الى الله اعلم منه وانه ولذا قلنا ان الدعة لا يتدح ولا يقتضى المنازعة بل
هو اعلى واثبت في العبودية من تركه واما الرضى والتسليم فهما نزاع خفي لا يشعر به الا اهلا به فان كان تعلق الرضى

المعنى

المعنى به فيحتاج الى ميزان شرعى وان كان متعلق الرضى القضا فان القضا يطلب التها ويحيد الرضى ذك من نفسه
فيعلم ان فيه تراخيا فيبحث عنه حتى يزله وان لم يران ذلك القضا يطلب التها فيعلم ان الرضى الخالص الجلي لاى الرضى من
راض يروى ومنه الرضاية وروى العاوية وهو لا دلال ولا يوصف به الا الجوى والجوى نزاع اغاير من المهر الصغر الجوى
وجبه بما خلق له فانه خلق للتخير والركوب والحل عليه والمهر يلى ذلك فانه ما جعله في رضى حتى يقاد في رضى الحكم الاى
وكذلك رضى النفوس لولا ما فيها من الجوى لما راضها صا حبا فاذا خلقت رضى بالامالة فكان ينبغي ان لا يطلق عليها
اسم رضى بل هو رضىة واما النفوس الانسانية لما خلقتها الله على الصورة الالهية سمحت على جميع العالم من ليت له هذه
الحقيقة وتجت من الحقائق الالهية التي تستند اليها حقايق العالم حقيقة فاكسبت الرضاية لاجل هذا الشئ فذلت
تحت سلطانه وحده على ذلك وكذلك التسليم لا يصح الانتقاد الاصح التمكن من الجوى وكذلك التوكيل لم يصح الا بعد الملك
فهو نزاع خفي والتها لاى يخفى عنفا النزاع والعارف لا يتغلب عن نفسه طريقة عين فانه اذا غفل عن نفسه غفل عن ربه
ومن غفل عن ربه نافع بباطنه ما يحده من الاثر فيه بما يخالفه عن ربه فيجى التها الاى فيتمه فيكون اذا كثر مثل هذا يسمي عبد
التها واذ قال منه يسمي عبد القاهر والسايط لهذا المعصية ان ينظر الانسان في خفايا موافقته ونخالفاته فيعلم من ذلك
هل هذه المعصية حكم فيه ام لا فهذا امر كلى قد وكلناك فيه الى نفسك وانتاعلم • والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل •
حصة الواجب وهو الاسم الرواب • جميع العطايا منه وجب الاى • وان كان لا يدرى الوجود الكافي • فذلك لا يخفى على عاقل
• عن الله ان كان العيان الاى • فان لم يكن فالجمل انت لحنه • به وبذا جاء الوجود العياق • لا يخفى صاحب هذه المعصية
عبد الواب والوجوب العطايا من الواجب على جهة الاسام لا يحظر له خاطر الجرا على من شكر ولا غيره فان قرت به طيب شكره
فليس بوجوب وانما هو عطايا بخارة يطالبه النعم والمحرر فان العطايا الاى على انواع متعددة ساق ذكرها في هذا الباب
شاء الله تعالى في هذه المعصية تجرد العبد من جميع غرائضه كلها في احسانه بها تة البدنية والمالية ومعنى البدنية ان يصرف
بدنه بغير اوى نفع كان من انواع الحركات البدنية في حق من كان من عبادة الله من انسان او حيوان لا يتبقى له اكل ولا
يطالب عليه شكر الا الجرا الاسام على هذا الذى يتحرك من اجله مما له فيه منفعة او دفع مضرة وكون الله عز وجل ياجر به
على ذلك الى الله تعالى لا الى بل يفضل ذلك ليد قيام هذه الصفة به وحكم هذا الاسم الاى عليه فاذا تحرك في العبادات
التي لا حظ الخلق فيها كالصلاة والصيام والحج ومثال ذلك بل كل عبادة مشروعة وهو مستند من هذه المعصية فينوي في
عبادته تلك ما كان منها لا حظ للخلق فيها ان ينشأ ويظهر عنها بحركاته او مسكها اذا كانت العبادات من التزول
لا من الافعال فينشأ صورة حسنة على غاية التمام في خلقها والكل ليقيم صورة لها روح بما فيها من المحضرة مع الله البنية
الصالحة المشروعة في تلك العبادات بفعلها فرضا كانت او فسادا من حيث ما هي مشروعة له على الحد المشروع لا يتجاوز لتسج
الله تلك الصورة التي انشاها المساء عبادة وتذكره بحسب ما يقتضيه امره تعالى فيها ويزيد هذا العبد الاسام على تلك
الصورة العلمية المشروعة بالظهور لتصف بالوجود فيكون من السجين يحدا الله انشأها عليها وعلى حصة التسج فيخلق الله
في عبادته الستة سبعة لله بعبده لم يكن لها عين في الوجود جاءت امرأة الى مجلس شيخنا عبد الرزاق فقالت له يا شيخ رايت
البارحة في النوم رجلا من أصحابي قد صلى صلاة فانتشات تلك الصلاة صورة فصعدت وانا انظر اليها حتى انتهت الى العرش
فكانت من الحافين به فقال الشيخ صلاة بروج متعجبا من ذلك ثم قال ما تكون هذه الصلاة لاحد من اصحابي الا لزيد الرزاق
يقول ذلك في نفسه قال لها وعرفت ذلك الشخص من اصحابي قلت نعم هو هذا واشارت الى عبد الرزاق الذى خسر الشيخ فيه فقال
لها الشيخ صدقت واذن ها مبشرة من الله اخبرني بهذه المكاتبه عبد الله بن الاتاذ الموروزي بوردور من بلاد الاندلس وكان
ثقة صدوقا قال خلق عيسى كهيئة الطير من الطين فتفخ فيه فكان طائرا باذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا على سيد به
ثم تفخ فيها فكانت طائرا باذن الله اذ ان الله امره بذلك واذن له فيه كما امره ايضا المومن في الشرح واذن له في انشاء
صورة عبادته التي كلفه الله عز وجل فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك الطائر الاسام على تلك الصورة
الحق بالوجود وينبع على حصة التسج بزيادة المسجين فيها كان من عمل هذه المعصية والحق بهم وان كان نوى غير ذلك
فهو لما نوى وما بين صاحب هذا المقام وغيره الا محيى البنية خاصة ومشاهدة صدور الاعمال منه صورا في ذلك فان
الامر في نفسه انشا صور العبادات من المكلفين لاجل منه في كل مكلف فينتجة كانت او حسنة ويفتقون في النيات
والمقاصد وما تم الا مكلف فاعطى بمنزلة من يقصد عبادة ما ذكرناه فان عمل هذا العبادات لكونها اعظم صفة
ومنزلة في العبادات فاهو ذلك الذى ذكرناه من هذه المعصية فان الامر لا يقبل الا شراك فقل هذا ما اقامه في انشا
صور هذه العبادات الا كونه من اعظم الصفات واحبا فتميز بذلك عن بقية الله في مثل هذا جليا للوجود والموت
وانما يقصد صاحب هذه المعصية مجرد الاسام على ظهور تلك العبادات وزيادة المسجين لله لا ينبغي بذلك حمدا
ولاشاء ولا جرا الا عين ما قصد الحق في ايجاد العالم فكا قصد الله الحق ان يعبدوه في مثل ما نص عليه من ذلك
في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وان من شئ الا يسبح بحمده فنوى هذا العبد من انشا صور العبادات
ان تعبد الله كما اراده الحق وهذا لا يطل نية الاسام من هذا العبد على هذه الصورة بالاناء والابجاد فان كان مشهد
هذا العبد ان الله هو المنشئ هذه الصورة بالعبد لا هو فليس من هذه المعصية الوهية الكيان بل ذلك من الوهية الاى
على هذه الصورة المنشأة وليس غرضي فيها ذكرناه ما هو الا على ولا اعظم في المنزلة وانما غرضي في بيان المقامات ببعضها من
بعض حتى لا يتسب على التاميم بها فانها تتداخل الاحكام فيها ولا يشعر لحد الفصل بين الاحوال والمقامات الا بالحو
في العلم الاى فاذا جازاه على ما انشاؤه انشأها من الله تعالى عليهم كان جزءا من اشهد ان انشا تلك الصورة لا تعبد
المكلف وان الاسام لله في ذلك عليها لا الى المكلف فانه اعظم جزءا الهيا من الذى لم يتهد الله عند انشاها فقد

قوله في

۲۸

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبياً يصح له ان يوصف بالانبياء في مادة فكان اعلم بما يرى ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبيي ولا يعتقد فيه لغيره وحاشاه من ذلك صلى الله عليه وسلم بل كان يشهد بحجلى لها يعلم ذلك من الصلوات كما هو من هذا الحضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يانح العيون والصغير بساطهم من ذلك ويفرحهم لا ترى الى كابر الملوك كيف يصاحون اولادهم بما يزلون اليهم في حركاتهم حتى يبعثوا الصغير ولم ارسل الملوك من تحقق هذا المقام في دسته بحضرة الامارة والرسول عنده مثل الملك العادل ابى بكر بن يوسف صفار اولاده واما حاضره بيا فارقين بحضرة هذه الجماعة فليقدر ان ملكوا كثيرين ولم ارهم مثل ما رايته من الملك العادل في هذا الباب وكنت ارى ذلك من جملة فضائله ويعظم به في عيني وشكرته على ذلك ورايت من رفعة بالحريم مثل وتفقد حواشي وسواك اياه من عالم الرغبر من الملوك واربوا الله بنفعه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القرض لا يكون ابد الا بغيره والبسط قد يكون من قبض وقد يكون ابتداء فالابتداء سبق الرحمة الالهية العصب الالهى والرحمة بسط الرحمة والعصب قبض والبسط الذي يكون من قبض كالرحمة التي يرسم الله بها عباده وبعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط والعصب قبض والبسط الذي يكون من قبض كالرحمة التي يرسم الله بها عباده وبعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط عام المنفعة وقد يكون فيه في الدنيا مكره وهو رافق التمسك على مخالفة فطيلهم ليزدادوا والمأولهم مذهبهم في الامور البسط في العلم والدنيا فيصرفون فيها بما يكون فيه شفاوهم من البسط ما يكون ايضا محمداً ومعلوماً معنى محمول السبب فيجهد الانسان في نفسه بسطاً وفحماً لا يعرف سببه فالعقل من لا يتصرف في بسطه المحمول بالحكم عليه البسط فانه لا يعرف بما ينفذه في عاقبة هل بما يقضه ويندم فيه او بما يزيد فيه وبسطاً فالكلمة الخفية فيها ما هو كونه محمول السبب فانه لا يعرف فيمن قام به والدنيا في الدنيا تحكم على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب الموجبة لبعض الاحوال فيتوقف عندها حتى يتقبح له امرها فاذ علم تصرف في ذلك على علم فاما له واما عليه بغيره بغيره ويصرفه في الله سال العصمة من الزلل في القول والعمل ومن هذه الحضرة يدعو الى الله من يدعو على بصيرة فيدعو من باب البسط من يعلم ان البسط يعين على الاحاطة من المدعو ويدعو من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة الدعوة وهذا الداعي وان كان في مقام مباسطة الخلق فانه يدعو الى القبض والبسط فانه يراعى الصلوة ويدفع بالحق الى حسن في حق المرفوع عنه وفي حق نفسه والادب اعظم ما ينبغي ان يستعمل في هذه الحضرة فان البسط مطلوب للنفس فليحذر عنوا يلها ٥ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

- حضرة الخفيض وهي الرتبة الحافضة**
- ان التواضع حكم ليس يعرفه • الا العمل الذي لله يخفصه •
 - تنزل الحق اكراما الى درج • به يحسن به به يخفصه • ان الذي يخفص لا يكون اجمعها •
 - عن المقام الذي بنا يخفصه • رفعت همة خواصه فغنى • يوما على غلط يكون • ينقصه •
 - ابريت امرا وفي الارام حاضته • فجا في الحال للفرمان ينقصه • ان جعلته في قلب دى دب •
 - حبا وجا في الحال يبعثه • صغر البدن تاك اليوم بياكم • قوما يضاعف من ات تفرصه •
 - وقتك يا منتهى الامال اجمعها • عماك يوما على خير تحرمه • وقتك يا منتهى الامال اجمعها •
 - عماك يوما على خير تحرمه • معرفة بالذي ياتيه من كتب • عماك يوما يراه الحق يرفعه •

يدعى صاحبها في الملاء الاعلى عبد الخافض فاعلم ان الوجود قد انقسم في ذاته الى ماله اول وهو الحادث والى ما لا اول له وهو القديم فالقديم منه هو الذي له التقدم ومن له التقدم له الرتبة والمحدث لما تاخر ومن تاخر فله الانخفاض من الرتبة التي يستحقها القديم لتقدمه فان المتقدم له التصرف في المصدرات كلها لا يتأخر له بقايله ولا يزاحمه ويرى المراتب في اخذ الرتبة منها والحادث ليس له ذلك التصرف في المراتب فانه يرى القديم قد تقدمه في الوجود وتصرفه في مقام الرتبة وما تزل عنه فهو خفيض فلم يكن له تصرف الا في حضرة الخفيض فاذا اراد الخلق ان يتصرف فيها تصرف الخفيض يتزل اليها فاذا تزل اليها يحكم عليه باحكامها فاذا ارتفع منها بعد هذا النزول هو السبي هذا الارتفاع للناس من كبره فقله من الجبار بالرفعة الاولى المتكبر بالرفعة بعد النزول لحضرة الخفيض سلطانها في الخلق لان ما كان وانما قلنا كان الخلق ما كان من اجل صورته التي فيها ما تحدث ومن اجل اتيان الذكر الذي هو القرآن كلام الله فانه تحت الايتان قال الله تعالى ما يا نهم من ذكرهم محنة وليس الا القرآن وقد حدث عندهم ما ياتيه فلذلك قلنا كان الحادث ما كان فن هذه الحضرة يكون حكم الخافض والخفيض لا ترى الى حروف الخفيض هي الحافضة والحرف في ذات الدرجات وسع ذلك فلما انزل الخفيض في الاسماء مع علو درجته الاسماء فتقول اعوذ بالله فاليها خافضة ومعولها الهاء في كلمة الله التي خففت الهاء من الكلمة فاثرت في الكلمة بحقيقةها وان كانت الاسماء على الرتبة منها فالعلم وان كان في مقام الخفيض ورتبة الخفيض فانه اذا دخل بعضه لبعض كاداة الخفيض في اللسان لا يخفص المستكمل الكلمة الا بها كذلك ما لا يعمل الخفيض من الاشياء بواسطة الاشياء ولا يمكن ضربه ذلك فلو بد من حقيقة هذا ان يزل الى رتبة الخفيض ليتصرف في ادوات الخفيض بحسب ما عليه تلك الادوات من الاحكام وهي كثيرة كاداة الماء على اختلاف مراتبها وهي في كل ذلك لا تقطع الى الخفيض فلما رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة التبعية والتاكيد واليا به من باب الغبر وكذلك من والى وجه ادوات الخفيض لها صور في الجملي يتطهر بحكم واحد وعين واحدة في مراتب كثيرة فمن على كل حال حكم الخفيض وذا انها معلومة فهو لا يتغير في الحكم ولا في العين وهي لا يتبدل الفاتية حتى جت من الدار وتكون التبعية الكلت من الرغيف وتكون للتبيين شرب من الماء فاقترعها عين ولا حكم الخفيض ثم انه اذا دخل بعضها على بعض صير المحلول عليه فيها اسما وزال عنه حكم الحرفية فترجع حقيقته بالاضافة كما في الامال المتألفه وبقى عليه بناءه حتى لا يتغير عن صورته قال الشاعر • من بين الحبا نظرة قبل • ادا جهة اليمين فدخل من على من • فصرها بمعنى الجهة واخترتها عن الحرفية فصر من عن واليمين كما قلنا مضافة الى من ولم يظهر في عمل الخفيض في الظاهر لانها بالاسالة خافضة والخافض لا يكون مخفوما هي مخفوفة المعنى غير مخفوفة الصورة لما هي من البناء مثل الله الامرين

قبل ومن بعد وكذلك قول الشاعر وهو كثير في اللسان وهذا العمل في هذا الطريق اذا انزل الخفيض في الخلق لم يزل له اثره فيمن ان يكون محدثا فالحدث له بمنزلة بنزلة البنا الحرف والافز به البرز ولا حوز الا الله فهذا خلق ظاهري بصورة حق وانفعلي في المنفعل بصورة الحق والخلق فقد تلبس في الفعل بالخلق الحق في اليجاد وتلبس الحق بالخلق في الصورة التي ظهر منها الاثر في الشاهد كانهما العقل عقلا من خلق من لباس لك وانتم لباس من الاشارة الى الاسماء الالهية هنا وان كان المراد الزواجر فيقول • فان قلت هذا الحق ظهرت غايها • وان قلت هذا الخلق اخفيته فيه • فلو لا وجود الخلق ما كان كارت •

• فلو لا وجود الخلق ما كنت تخفيه • فن حضرة الخفيض ظهر الحق في صورة الخلق فقال كنت سمعه وبصره الحديث وقد لیس •

تالي فاجره حتى يسبح كلام الله وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله كقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ما على الركة الا بالخلف فلو لا حكم النية وتحقيق القلب ما كان للاسباب عين ولا ظهر صندها اثرا في قلوب المستند اكثر العالم الى الاسباب فلو لا ان الله عند ما استند خلق اليها فالتام ثباتها في الاعين والاعين في ان من قال بها ولا بد من التاكيد من قال عند ما لا بد من ومن شاعدا ما شاعدا لا تقول بالامر من معانده ما عقدها بها شهودا • كما قد قلنا في الاشارة الى قوله • فذلك هو الاصل الذي يربح اليه الامر كله فاصد • وكل يعلم ان طلبك ما ليس لك فيه تقلوه ولك بغافل ما تقولون فلا بد من حقيقة هنا تسمى الاضافة في العمل اليك مع كونك خلقا له تعالى والله خلقكم وما تقولون اي وخلق ما تقولون واهل الاشارة جعلوا هنا ما فيه فالعمل لك والخلق لله في اصاب اليه تعالى عين ما اضافة اليك لا لتعلم ان الامر الواحد له وجوه فمن حيث ما هو عمل اضافة اليك ويجازيك عليه ومن حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين الخلق والعمل فرقان في المعنى واللفظ فلا تجز عن معرفة هذا فانه لطيف خفي **حضرة الرفعة الرفيع** • يرفع المؤمن المهيمن قوما • آمنوا فوق غيرهم درجات • فقام بهم نفوس سكار •

• دخلت في حكم سكاريا • ورايتا الدين قتيان صد • عاملوه بالصدق في قتيان • ظاهرات من الخبايا •

• بشهادات حق مومنان • يدعى صاحبها عبد الرفيع قال تعالى ربيع الدرجات • والعرش فالرفعة له سبحانه •

بالات وهي العبد بالزمن وانما على النقيض من حضرة الخفيض في الحكم فان الخفيض العبد بالامالة والحق بالمشية والرفعة الحق واعلم ايها الله واياك بروج منه ان هذه الحضرة من حضرات السوء التي لها موقف السوء في المواقف التي بين كل مقامين يوقف في كل موقف منها العبد يعرف ما باب المقام الذي يقتضيه اليه ويذكر على ما كان منه من الادب في المقام الذي اقتضاه عنه وانما هي موقفا السوء وحضرة السوء لقوله تعالى من نفسه انه يرفع الدرجات فيجعل له درجات طهر فيها عباده وقال في عباده العباد به يرفع الله الذين امنوا وكنوا واذنوا واولوا العلم درجات يظهر فيها العلماء بالله ليلام المؤمنون ثم انهم حكم هذه الخففة السوالية في رفع الدرجات التسخير بحسب الدرجة التي يكون فيها العبد والكاتب فيها كان من كان فيقتضي لعاي الكاتب فيها ان يتخسر من هو في غير ما يتخسر ايضا من هو في درجة اخرى وقد تكون درجة المسخر اسم مفعول على من درجة المسخر اسم فاعل ولكن في حال التسخير لا يرفع بها تخسر فيه شفاعته الحسن في المسخر اذا سال المسخر الشفاعته فيه وفي حديث والتزول في الثلث الباقي من الليل غنية وكفاية وشفاة في الصدور لمن عقل ولما كانت الدرجات حكمة اقتضى ان يكون الاربع مسخر اسم مفعول وتكون ابدان تلك الدرجة انزل من درجة المسخر اسم فاعل والحكم للحوال كدرجة الملك في ذم من رتبة وقاله منهم وقيامه بصلحهم والدرجة تقتضي له ذلك والتسخير يعطيه النزول في الدرجة عن درجة المسخر له اسم مفعول قال عز وجل ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخيا فافهم ثم انهم عباد الله ايضا ان يامروه ويمنهوه فقال لهم قولوا اغفر لنا وارحمنا في مثل هذا الامر ويسمى دعا ورغبة وفي مثل الذي لا تواخذنا ان نديننا او احطانا لا تخجل علينا اصرا لا تخجلنا مالا لاقا لنا به وارحمنا ان يقول او قولنا العباد فافهم اذا ما عاهدتم والهي لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها لا تخسر الميزان وامثال ذلك فقلنا في السبيل الذي واجب هذا من انه ان يكون ما هو ان شيا على عز وجبرته ومن العبد على ذله واقتراده فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة ايضا هي التي جعلت هذا الامر والهي في حق الله يسمى امرا وهي وفي حق العبد يسمى عاة ورغبة فاقام الحق نفسه بصورة ما اقام في عباده بعضهم مع بعض وقوله يرفع الدرجات انما ذلك على خلقه ثم انزل نفسه منهم في التيام بصلحهم وعاكبوا قال تعالى اخن حواقيم على كل نفس بما اكتسبت كانه تعالى الرجال فوا من على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لانهن عالميته وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق ميال الى الله فيقوم بهم لان الخلق الى الله يميلون ولهذا كانوا عايلة له فلما انزل نفسه في هذه المنزلة فضله منه وحقيقته وان لا يكون الامر الا هكذا بنينا ونما وفتنا نحن منا وفتنا • ٥ •

ان منا وفتنا • مثلنا منا وفتنا • وبنا عرف ربي • هكذا جاء يقينا • قال الله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات وعمل بقوله ليتخذ بعضهم بعضا سخيا ومن سالت فقد اتخذت مومنا السواك فيما سالت وقد اخبر من نفسه بالاجابة فيما ساله من ساله عن الشريط الذي قرره كاجيبه نحن فيما سالتنا على الشريط الذي تقتضي به مراتبنا ثم ان سببنا انما كان عين اسما في رتبة كون الاسم هو عين السبي ومن يقول في صفات الحق انها لا هي هو ولا غير غير وملنا رتبة الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض كانت ما كانت ليتخذ بعضهم بعضا سبب رتبة فتم ان درجة الخفيض من الدرجات في الاسماء لانه الشريط المعص لوجود الاسماء وان العلم من العالم اعم تعلوا واعظم احاطة من القادر والمريد لا ت مثل هؤلاء خصوص تعلق من متعلقات العالم ثم العالم كالدنية وطاقان العلم يبعث المعلوم على ان العالم تحت تسخير المعلوم يتقبل تقبله ولا يظهر له عين في التعلق به الا بما يعطيه المعلوم اذا حققتا علمت علو درجتها على سائر الدرجات اعني العلويات ومن المعلومات التي نفس الحق وعينه وما يجبل عليه وما يجب لكل معلوم سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز عليه فلا يقوم فيه الحق الا بما يعطيه المعلوم من ذاته وكنهه درجة السبع والبصر والتكبر وسائر الاسماء في التقوى الخاص والرفوف الرقيم وسائر الاسماء كلها تنزل عن الاسم العلمي في الدرجات الا المحيط فانه يزل عن العلم بدرجته

واحدة فانه لا يحيط الا بمشيئته والخال معلوم وليس بشئ الوجود الخالق فانه له مشيئة اقتضت ان يخلق الخلق وهو محيط
بالخال اذا تحيله الوهم شيئا كسب ببقية بحسب الظاهر حتى اذا جاءه لم يجد شيئا وكان في المرتبة الخارجة عن الخيال لا احاطة له
بالخال مع كونه الخالق معلوما للعالم غير موصوف بالاحاطة وكذلك الخالق لما كانت له درجة الشريعة كان له الشئ في علمه ايمان
الاحاطة وانما راعا وكذلك كل حلة لا بد ان يكون لها حكم الحياة وحج يكون منها الاثر الوجودي ولا يشترط ذلك كل احد من انظار العالم
من اولي الالباب الا ان باب الكشف الذي يما يتوهم ان الحياة في جميع الموجودات كالجواهر ما وعرضها ويرون قيام المعنى
بالمعنى حتى يقال سواد مشرق وسواد كدر ومن لا علم له بعمل الاثر في العمل لا لسواد وما عنده حين فذلك قيام الحياة
بجميع الاعراض قيامها باعيان المظاهر فاشي من عرض وجوه وحامل ومحمول الام هو ليس بخود ولا يسبح الله الا بحسب
علم من يسبح وبما يسبح فيفضل بعبارة من يسبح في التبع وبين من يسبح في التبع في العينية الواحدة من وجوه مختلفة
وهو سبحانه ينفذ على نفسه ويسبح نفسه كمال ان غنى عن العالمين واقرضوا الله قرضنا حسنا وكل ذلك في معرض التآليف
من كان له قلبا والى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله تعالى والعالم بمثل هذه المعرفة فاعنده علم الله وكلاما بالمال لا ما هو
الامر كما قرنا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه واتى بالعمل الذي يتعدى الى المفعول واحد ولم
يقبل علم ذلك ليرفع الاشكال في الاحدية فقد بان لك باولي بما فضلنا واومانا اليه ما تقتضيه هذه الحضرة الرفيع والتي قبلها
حضرة الميزان الذي بها يخضع الله ويرفع وما كانت للمعنى الدرجة العليا العليا قال لا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فان الجنة اذا خرجت تجسد في صورة ما عليه من طيب وحيث فالحديث يبق فيما تجسد فيه ماله من صعود والطيب
من الكلم اذا ظهرت صورته ونشأت فان كانت الكلمة الطيبة تقتضي عملا وعمل صاحبها ذلك العمل نشاء الله من عمله براقا
اي هو كونه الكلمة فيصعد به هذا العمل الى الله صعود رفعة فيبين بها عن الكلم الحديث كل ذلك يشهده اهل الله عيانا
وايما ما والخلق في كل نفس في كونهم في كل يوم في شأن لا يتم في نفس وهكذا هي صور التكون والخلق في وجود الاناس من
شؤونهم والتصور بها هو العبد عليه من الخلق في وقت تنفسه فيعطيه الحق النفس للداخل هيولى في ذاتي فاذا استقر في القلب
واعطى امانته من التبريد الذي جاءه شكل وانفتحت في ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر فيخرج السبح بعد فتح
الصورة فيه فيخرج على مدرجته خروج ازواجه لدخول غيره لان السبح هو الرتبة له حفظ هذه النشأة فهو كالرويان بل هو
كالخارج الذي بيده الباب فاذا خرج فلا يخلو اما ان يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام او لا يتلفظ فان تلفظ يشكل ذلك
الموا بصورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة ما اكتسب من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي قبلها في القلب من
الخواطر هكذا دائما ويا وخرة ففي الدنيا يتصور في حيث وطيب وفي الاخرة لا يتصور الا طيبا لان حضرة الاخرة تقتضي
له الطيب فلا يزال يوجد طيبا بعد طيب حتى يكثرت الطيبون فيخلون على الميثاق الذين اردوا صاحبهم الشقا فاذا كثروا
عليهم غلبهم فازالوا حكمهم فيه فهو المعبر عنه بما لهم الى الرحمة في جهنم وان كانوا من اهلها فمن حيث انهم عار لا غير فان رحمة الله
سبقت غضبه والحكم لله وما سوى الله فحجوه وآله العقائد مجموع فاعبده قطن حيثما هو عليه وانما عباد من حيث ما هو
مجموع في نفس العابد فتقطن هذا السر فانه لطيف جدا به اقام الله عز رعباده في حق من قال فيهم وما قد رواه الله حتى قدر
فاشترك الكمال المنزه وغير المنزه في الجعل وكل صاحب عقد في الله فهو صاحب جعل فمن هنا يعرف من عبد ومن عبد والله يقول
الحق وهو بهيكل السبل حصة الانوار المعنى ان المعنى هو الدال بعينه كما اعز الذي في الله صاحبه

اذا في مسجدهم حضرة في الخلق اكرمه في الوقت عاتبه يدعى صاحبها عبد المعنى هذه الحضرة تجعل العبد منع الموقعية
الغلبة والتمسك من ناه في مقامه بالدهوى الكاذبة التي لا صورة لها في الحق وهو الذي يعتز باعتزاز الخلق فهو كالنفس
في الاحكام المشروعة لضعف الحكم فيه من حكم المصنوع ولهذا اثبتت طائفة ونفثة اخرى اعنى القياس في الاحكام المشروعة
وانما جعله اصلا في الحكم لما قال الله والله العزة والرسولة والمؤمنين فاعظفوا الذكر الله بالعز فطولا الموصوفين بالرسالة
المضافة اليه تعالى والايمان فاقال للناس فهو لا المذكورون لهم الاعزاز الا لا وقد قلنا في الذين اثبتوا القياس نظروا
الحان الله ما اعز به الابهولا فاعزوا الابدالين ولا اعز الله الدين الابهيم فقد حصل للدين اعزاز باعزاز مخلوق وهو
الرسول والمؤمنون الذين لهم العزة باعزاز الله فثبت للفرع ما ثبت للاصل فثبت القياس في الحكم فمن هذه الحضرة كان القياس
اصلا رابعا صلا كان مشبها بالكتاب والسنن فيقيت الاصول في الاصل ثلاثة فضع الترتيب في الاصول بوجه والتثنية بوجه
كالعقدين اللتين ركب كل مقدمة منهما من مفردين وهذه المفردات ثلاثة في التحقيق فضع الترتيب والتثنية على الوجه
وشرطه فكان الانتاج وليس لاهل الحكم وشيئة في العين هذا اعطاء الاجتهاد ولو كان خطأ فان الله قد اقر حكمه
على لسان رسوله وما كلفنا نفسا الامانة وما اتاه الا اثبات القياس على بعض النفوس والاماز من السلمات
لما شئت مقيس على اعزاز الله من اعز من عباده واما صورة الاعزاز بالله فهو يظهر العبد بصورة الحق باي وجه كان ما
يعطى سعادة وشقاوة لان العزة انما هي في صورة ظهرت كان لها المنع فظهر بها في الشئ مثل قوله ذن انت
انت العزيز الكريم الى المنع الحرجة وقتك الكرم على اهلك وفي قولك فاني سخرية فانه كذلك كان وهي سخرية به لانه
خاطبه بذلك في حال ذله واباحت حماه وانتاك حرمة فظهر معتز في العالم الا بصفة الحق الا ان الله ذمها في موطن
ومحدها في موطن وذلك الموطن المحمدي ان يكون هو الذي يعطى ذلك على علم من العبد فهو صاحب اعزاز في ذل ومن ليس
له هذا المقام فهو ذل واعزاز في غيره لوان احس بالذل في نفسه لانه مجبول على الذلة والافتقار والحاجة بالاصالة
لا يقدر ان ينكر هذا من نفسه ولذلك قال الله تعالى بانه يطع على قلب منكبر جبار فلو يدخله الكبر والجبروت وات
طهرها فانه يعرف في قلبه انه لا فرق بالاصالة بينه وبين من كبر عليهم وتجبر واعظم الاعزاز من حي نفسه من ان يقوم به و
ربا في وليس لا العبد المحقق فان ظهر بامر الله فامر الله اظهره فاعز الله عبيده ان لا يقوم به من نفوت الحق في العوم

نعت اصلا فهو منع الحرج من صفات ربه وانما قلنا في العوم لان صفات الحق في العوم ليست الا ما يقتضي التنزيه خاصة المعبر
عنها بالاسماء الحسنى والتي في المصنوع ان جميع الصفات كلها التي يقال انها في العبد بحكم الاصالة وان انصف الحق بها والاسماء
الحسنى في الحق بحكم الاصالة وان انصف العبد بها ومقيم يعز العبد في حرام من قيام الصفة الربانية به في العوم فاعتز قسطا
لانما امتنع عنها وذلك اذا حكمت فيه من غير امراه كزعمون وكل جبار ومن له هذه الصفة الجبارية وان اخذ حرام امراه كزعمون
لما قام بها في الخلق وظهر بها اعتراف نفسه على انشائه فليكن بالآخرين اعلا اوم ملك الاملاك وسلطتهم وامراؤهم فيفتخروا
بالرياسة على المروسين جهلا منهم ولذلك لا يكون احدا من منهم في نفوسهم ومندا للناس اذا عروا عن هذه المرتبة ومن كان في رتبة
حاله مع الخلق حاله دون هذه الولاية ثم عز لم يجد في نفسه امر لم يكن عليه فبقي مشكورا عند الله وعند نفسه وعند المروسين الذين
كانوا تحت حكم رياسته وهذا هو الحق بالله بل العز الذي منع جاء ان يتصف باليسل لا بحكم الجعل ثم ان الله قد جعل في الخلق
موطنا يكون فيه العبد المحقق القائم به صفة الحق في الخلافة معن ربه اذا اراد احتكام جانب الحق من العوم الذي قال الله
فيهم وما قد رواه الله حتى قدر فيعز العبد بحسب التعليم والتزك باللفظ الحرام الرفيع الشبه في قلوبهم حتى يعز الحق عندهم
فيكون هذا العبد معن الحق الذي في قلوب هؤلاء الذين ما قد رواه الله حتى قدره قبل ذلك فاستنوا عن ذلك وعبدوا لها
له العزة والكبرياء والتزك عما كانوا يصنفون قبل هذا فهذا نصيب وحطه من الاسم المعن فانه حتى قلوب هؤلاء عن ان يتك
فيهم ما لا يليق بالحق من سوء الاعتقاد والعقول وقد ورد في القرآن لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن غنيا
وقولهم يد الله مغلولة وامثال هذه الصفات سوء هو المعنى ولكن ليس يد ربه الذي جل عن كون وتبنيه

ان العز الذي دل دلالة على تنزهه من كل تنزيه من العبد فان الحق يكذب بما يقول به في كل تنبيه

والله يقول الحق وهو بهيكل السبل حصة الانوار المعنى ان المعنى هو الدال بعينه ان الدال هو المعنى بعينه عند الدخول به وعند خروجه
فاذا اذل حبيبه اذناه من اكونه عينا وبعد خروجه من عي صاحبها عبدا للدال وهو الدليل ومن هذه الحضرة خلق
الله الخلق الا انه تعالى لما خلق الانسان من جملة خلقه خلقة اماما واعطاء الاسماء والسجدة المداكية وجعله لتعليم المداكية
ما جله ولم يزل في شؤد حاله فلم تقم به عزة بل بقي على اصله من الذلة والافتقار ولما حمل الامانة عرشا وجرب
ما جرى قال هو زوجه اذ كانت جزءا منه ربنا ظنا انفسنا بما حملنا من الامانة ثم ان بينه اعترافا والكانة انهم من الله
لما اجتبه ربه وصديقه من هدى ورجع عليه بالصفة التي كان يعاملها بها ابتداء من التقرير والاعتناء الذي جعله خليفة
عنه في خلقه وكل به وفيه وجود العالم وحصل الصور بين فنان بالسور بين اعنى المتزك من منزلة العزة بالسبح له ومنزلة
الذلة بعلمه بنفسه وحمل من حمل من بيده ما كان عليه ابوه من تحصيل المتزك والظهور بالصنعة فلهذا لم يزل
من حضرة الازلال فاجروهم عن الازلال بالذال اليه بسة وذلك لمن اعطى الله به من بيده فاشهدهم عيودهم ففقر بوا
اليه بها ولا يصح ان يتقرب الى الله الا بها فانها لم ليس الله منها شي كاي ربي وعينه اذ قال له ربه تقرب الي باليس الذلة
والافتقار وقال في طبع العزة عنه وقد قال له يا رب وكيف تقرب اليك او منك فقال له ربه يا ابا يزيد اترك نفسك
وتعال والنفس هنا ما هو عليه من العزة التي حصلت له من رتبة ابيه من خلقه على الصورة ولوعلم من يجبل هذا انه ما من
شي في العالم الا وله حظ من الصورة الالهية والعالم كله على الصورة الالهية وما فاذا الانسان الكامل الا الجوع لا يكون جزءا
من العالم ومنفردا عن السموات والارض من حيث نشأته ومع هذا فهو على الصورة الالهية وعظما الانسان الكامل لا يخرج
لا يكون جزءا من العالم كما اغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورة واحدة واختلت في صيغتها من صورة على
من يعود وفي رواية وان ضعفت على صورة الرحمن وما كملت الصورة من العالم الوجود الانسان فاما ز الانسان الكامل في العالم
مع كونه من كمال الصورة العالم الكبير يكون على الصورة بانفراذه من غير حاجة الى العالم فلما امتلج سوي العز في اتباعه
في بعض بيته فلهذا لم يزل الله ما شاع لهم فقال لهم ان كنتم اعترزتم بسجدة المداكية لا يكم فقدمتمكم بالسبح للكمية فالكمية
اعز منكم ان كان عزمكم للسبح فانكم في انفسكم اغرقت من المداكية التي سجدة لكم اي لا يسبح وانتم مع دعوكم في هذا الشرف تسجدون
للكعبة الجادية ومن عصيتمكم عن السبح فما الحق باليس الذي ترك السبح لا يسبح فلم يثبت لكم العزة بالسبح مع سجودكم
للكعبة وتبكيكم للجز الاسود على انه يمين الله محل البيعة الالهية كما احببتكم وان كنتم اعترزتم بالملم كون ابيكم علم المداكية
الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من المداكية وهو معلمكم الا بركم وهم الرسل صلوات الله عليهم والبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول
حين تدلى اليه ليلة اسرايم رزف الدر واليا فرت فجل جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال
فعلت فضل جبريل على في العلم عند ذلك ثم انكم عن المداكية تسجدون في مناداته ثم الذين يدلونكم على طرق سعادكم
والتقرب فياي شئ تعارضون على المداكية فكونوا مثل ابيكم تسعدوا وما من فضل الا بالسبح والعلم وقد خرج من ايديكم والذين
لهم العزة من النبيين ليس الا الرسل والمؤمنون فمن اراد من بريضة الله فقد اخل وسعد اعلم انا قد ذكرنا في غير موضع من
هذا الكتاب ان من حكم في العالم الاوله مستند الى وقت راي فنه يطلو ويقال ومنه ما لا يجوز ان يقال ولا يطلو وان تحقق
وقد خلق الافتقار والذلة في خلقه في حقيقة الهية صدر وقد قال لا يري ان ليس له الذلة والافتقار وقد هتلت على السند
الا في ذلك يكون العلم تابعا للعلوم والعلم صفة كان ولا يحصل الا من المعلوم فلم يكن الا هذا القدر كما انه ما من الا هذا
القدر لكن في غم فان ذلك سببا مما يعطيه حقايق الاسماء الالهية التي بها تعددت وكانت الكثرة ولورفعت العالم من الذل
لارتفعت اسما الاصناف التي تقتضي التنزيه ونيز بارتفاع العالم فابنت لها حكم الا بالعلم فهي متوقفة على ظهور حكم من
اعلمه فلا بد له ان يطلو ولا يطلو الا ليس على صل ثم ان التنزيه اذا غلب على المعارف في هذه المسئلة راي انه ما من
جز من العالم الا وهو مرتبط باسم ابيهم تقدم بعضه على بعض فاقول اسم ما من الاسماء الالهية في حكم الاسماء اسم
الي من الاسماء يظهر في ذلك حكمه بالايحاد والازوال فاقول الاسماء الالهية الاسماء الالهية وليست الاسماء الا

مبنى المسمى منه اليه كان الامر هذا عقده منزه واما العام فالتى ذكرناه من ارتفاع حكم الاسماء بارتفاع العالم وحسن وجوده
فقد علمت مستنداً لذلك ولا افتقار ولا اذلال فانه لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد
الى الحكماء قد قالوا لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد
الكثرة الاحدية التى يتبعها العلم بذاته ان الحكماء قد قالوا الواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد والواحد الواحد لا يوجد من الواحد الواحد
قالوا فانه واحد في صدوره واحده في صيروره الى ان يصير في هذا الواحد وجوها متعددة عن هذه الوجوه صدرت الكثرة فنية
الوجوه لهذا الواحد الصادر من اسماء الالهية الى الله فليصدر عنه تعالى الكثرة تعالى الكثرة كما صدر في نفس الامر فكلما
لكثرة احدية لتسوية الكثرة كذا لك الواحد كثره تسمى كثره الواحد وهو ما ذكرناه هذا الواحد وهذا الواحد كثره
هذه السيلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضره السيد السبع** السبع الحق يا اخي غدا لا • انه سابع علمه بنى الكا •
لوجوه الخبايا يومها ما لم يجد يومه له قد جفا • يدعى صاحب هذه الحضرة عبد السبع لانه سابع في سبعين الكلام
والاصوات هذه الحضرة تتعلق بحضرة النفس وهو لها وقد تقدم له باب يخصه كبير بسبب الاوى الى نذ من هذه
الحضرة عالم نذكره في باب النفس بطيعة السبع في حضرة وليس لا تلو الكثرة الالهية تلوها من تلوها على جهة التوسيل فلو
بد الحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السبع لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال انما يتعجب الذين
يسمعون وقال كذبا الذى يسمع بالاسمع الادعاء ونذاه وقال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون ولما سمعهم
نزلوا وهم معرضون من هذه الحضرة سمع كل سابع غيران الموصوفين بانهم يسمعون مختلفون في القول فمما سابع يكون
على استعداد يكون معه الفهم من سامع ما يريد له ذلك السمع ولا يكون ذلك لان كان الحق سمع خاصه وهو الذى
اوى جميع الاسماء وجوامع الكلم وكل من ادعى هذا المقام من العلماء اعنى الاسماء والكلم وسع ولم يكن عين سمعه عين
فهمه من عواه لا تصح وهو الذى له نصيب في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والسمع المطلق
الذى لكل سابع انما هو الذى لا يسمع الادعاء ونذاه وقد لا يعلم من نذى فذلك هو الاسم لان لكل صورة روحا وروح
السمع الفهم الذى حاله السموع قال تعالى سمع فان كانوا يسمعون بكما وان كانوا يتكلمون وعمران كانوا يصيرون
فهم لا يرجعون في الاعتبار الى ما يصيرون ولا في الكلام الى الميزان الذى هو بطون مثل قوله تعالى ان تقرأ على الله ما لا
تقولون وان تقولوا ما لا تفعلون وتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واصحاب هذه الصفات ايضا كانوا يرجعون
فان الحق قد احبهم في منزلة واحدة انهم لا يفتنون من العقول اى لا يتقيدون بما اريد له ذلك السمع ولا المبروك
المتكلم من الذى تكلم فان الله عندنا كل قائل يعنى سبيما يتقده بما سمع منه فلا يتخيل قائل ان الله اعمله وان اعمله
ما يلفظ من قول الاله رقيب يتدب على الفاظه التى يرى بها لا تتركها شيئا حتى يوقه عليها اما في الدنيا ان كان
من اهل طريقتا واما في الآخرة في الموقف العام الذى لا يد منه ولا صوت وكلام من كل متكلم وصامت اذا سمع الحق تعالى
من سمعه فانما سمعه ليقفه فيكون بحسب ما قيل له ونذى به واقفه النذاه وقل ما يتعلق بالذات الاجابة وهو ان يقول
ليك فمما يحمله لهم ما يقال له او يدعى اليه بعد النذاه كان ما كان فاذا كان الحق سميع لنداء العبد من نادى اما الحق واما
كوتان الاكون فان الله يسمع ذلك كله بان ما يكون من تجوى لثمة الامور لا يسمع ولا خسة الامور اذ هم ولا اذى من ذلك
ولا اكثر الامور يسمع ما يتناجون به ولذلك قال لهم لا تتناجوا بالاسم والعدد وان تتناجوا بالبر والتقوى والتقوى
فانه معكم اجنا كنتم تتناجون به فانكم اليه تشرعون وان كان معهم مكنتي الخشدا ففتح الله بازالة الغطاء عن اعينهم فيرون
عند ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم فغير عنه الخشدا ففتح الله بازالة الغطاء عن اعينهم فيرون عند ذلك
من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم فغير عنه الخشدا ففتح الله بازالة الغطاء عن اعينهم فيرون عند ذلك
في قوله ولا اذى من ذلك ولا اكثر الا لا يهل يري به ايضا افراد شفيعهم كما يشفع وترتيبهم ولا يكون ابد الامتدح
فديتهم خاصة كائن على فاعلم وفقن الله ان الله ما خلق شيئا الا في مقام فديته التى بها يتبع من غير فديته
التي في كل شئ يقع الاشتراك بين الاشياء باحدية كل شئ في كل شئ من شئته غير وليس له شئ الا لا يتخير
به وحيدته يسمي شيئا فلماذا الشفيع لما كان شيئا وانما يكون شئين وهو كما قال غاوتنا لشيء كما يشفع الرائي صورته
بروئته في المرأة نفسه فيحكم بالصورتين صورته وصورة ما شفعها فلذلك ما في الحق في الاخبار عن كونه
معينا الامتدح لفرد يتناجل نفسه را بها وادسا وادى من ذلك وهو ان يكون ثانيا واكثر وهو ما فوق السنة
من العدد الزوج اعلا ما منه تعالى انه على صورته وما ذكر في هذه الكينونة الا كونه سمعا من كون ما هو معهم يتناجون
لا من كونهم غير متناجين فاذا سمعت الحق يقول اراما فابريدا لاهيان وانما يريد ما هم فيه من الاحوال اما قولوا ما
غير قول من قيمة الاعمال اذ لا فائدة في قصد الاعميان لغيرهم وانما الفائدة لاحصاء ما يكون من هذه الاميان من
الاحوال ففعلها يكون وبها يطالبون فيقال له ما اردت بهذه الكلمة ولذلك ورد في الخبر الصحيح ان العبد يشك بالكلمة
من دون ان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيك بها في عليلين وان الرجل يشك بالكلمة من تحت خط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
فيك بها في حين فاعلم عباده ان لكل مراتب يعلمها السبع اذا روى بها العبد من فم لم تقع الا في مرتبتها وان الملتفت
ما يتبعها في ما قبله الامر ليعتر كما به حيث كان ذلك الكتاب فبعد السبع هو الذى يتحفظ في نقطة لعلمه بنى سمعه
وعلمه ما في القول فان القول ما هو هو ومنه ما هو حسن فاذا كان السبع في نظري خطاب الحق اياه اما في الخطاب
العام وهو كل كلام يدركه سمع من كل متكلم في العالم فيجعل نفسه الخطاب بذلك الكلام ويرزله سمعا من ذات
يسمعه • فيعمل بقتضاه وهذا من صفات لكل من الرجال ودون هذه المرتبة من لا يسمع كلام الحق الا من خبر
الى على لسان الرسول ومن كتاب منزل وصحيته او من روى الحق فيها مخاطبة فالى الرجلين كان فلا بد ان

بسم الله الرحمن الرحيم من الحق ما فعل الحق معه فيما يتكلم به العبد في خواه نفسه وغيره فان الانسان قد يحدث نفسه
فا قال واحدت به انفسها وهو تبيين المتكلم اذ لم يكن من سمعه لا يلزم من ذلك ان لا يتكلم فاحسن ان نفسه سمع وهو يتكلم
نفسه بما هو متكلم يقول وبما هو ذوق سميع ما يقول فعلمنا ان الحق ولا عالم متكلم نفسه وكل من تكلم غيره فقد تكلم نفسه وليس كلام
الشيء نفسه صم اصلا فانه لا يتكلم نفسه الا بما يفرقه منها بخلاف كلام الغير فلا يقال فمما يتكلم نفسه انما يتكلم كلامه كيف لا يفرقه وهو
مقصوده دون قول اخر فاعينه حتى علمه وما يتكلم كلام غيره وكذلك قد يكون ذا صم عنه اذ لم يفرقه لا فرق بين الاسم
الذى لا يسمع كلام الخطاب وبين من يسمع ولا يفرقه ولا يجيب اذا اقتضى الاجابة ولهذا قال الله فيهم انهم سمعوا فلم يقولوا ومن عقل
والخطوب منه فيما سمع ان يرجع فلا يرجع فحق تحقيق هذه المصنوع وعلم ان كلامه من علمه وان الله عند لسانه في قوله قل كلام
في نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضره السيد البصر البصير** • ان البصر الذى يراك • على اوميا اذا تراه •
• فكن به لا تكن يكون • ولا تافد فيه سواه • فان في قوله مجيبا • بنار انا به مناره • يدعى صاحبها عبد البصر
ومن هذه الحضرة الربوبية والمشااهدة فلا بد من مبصر ومشهود وعرف قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقال لا يعلم بان الله يرى وقال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
ولا ترون الشمس بالظلمة ليس دونها سحاب يريد بذلك ارتفاع الشك في انه هو الحق لا غيره فليعلم عبد البصر ان الله
تعالى في جميع حركاته وانما الزم له لوجود التكليف فبعد البصر لا يبرح ميزان الشئ من يده يزن به الحركات قبل وقوعها
فان كانت موصوفة عند الله ودخلت في ميزان الرضى انصف بها هذا الشخص وان كانت غير موصوفة حكم عليها الميزان بانها حوكة
بعد من على السعادة وانها سواد سمع الله حى نفسه عبد البصر ان يظهر منه هذه الحركة فبعد البصر يخضع الميزان ويرفعه
صفة حق فان الله ما وضع الميزان الا ليدون به وهو ما بين السماء والارض فخالقه باطلا ولا عتيا ولا يتعلمه الا عبد السبع
وعبد البصر بل له دخول في كل اسم الى لكل مبدع مضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤف فانه يرون عباد الله وجه الميزان في اقامة
الحدود فزال حكم الرافة من المؤمنين فان رأى في اقامة الحد فليس بمؤمن ولا استعمل الميزان وكان من الذين يجزؤون الميزان فتوجه
عليه هذه الرافة الموم حيث عدل بها عن ميزانها فان الله يقول ولا تأخذكم بها اذ فى دين الله وهو الرؤف ومع علمنا بان الله
الرؤف شيع الحدود واما باقياها وعذب قوما بالانواع العذاب الادنى والاكبر فعلمنا ان الله لا يفرق موطنا لا تقدره وان الله
يحكم بما حيث يكون وزنها فان الله يترك كل شئ منزلة ولا يتعدى به حقيقة كما عوفى نفسه فان الذى يتعدى حدوده هو
المتعدى لا الحدود فان الحدود لا يتكلم بحدودها فيجوزها هذا الحد ولا يفت عندهما العبد المحدث به المصنوع
عدوه فبعد البصر ما ان يعبد الله كانه يراه وهذا عبادة المشبهة واما ان يعبد الله بعلمه بان الله يراه فهذا عبادة للفرقة واما
ان يعبد الله بالله فهذا عبادة العلماء به فيقولون بالتزيير ويشهدون التشبيه ولا يؤمنون به فانه ليس بعبادته حبرا واما
هو ما والايمان بان الله الخبير بالخبر ومن يقول الخبير وصاحب الشهود يرى صدق الخبر فكثير ما بين من يرى ويؤمن فان صاحب
الرؤية لا يرجع بالشئ الا رجوع الناصح واصحاب الايمان يرجع بالشئ ويعتمد في الرجوع عنه ترك بعد الرجوع عنه وان
كان مومنا به ولكن يؤمن به ان الله فان لا يؤمن به ان الله كانه لا يمتنع فاذا علم الله من العبد ان يعلم ان يراه فمما يجب فعله
المواخفة لانه علم انه يعلم ان يراه فيترقب به ليرجع لانه تحت سلطة الله وان الخبير من استعماله في الوقت ليراني القدر عليه
بالقدرة والى لا يكون له الا فيه وان الله يستحي من عبده فيما لا يستحي العبد فيه وذلك اذا علم من العبد انه يعلم من الله
انه بيده ملكوت كل شئ فيقول الحق ما علمته بذلك ورزقته الايمان به ان كان من المؤمنين او شهدته ذلك ان كان من
اهل الشهود لا يكون له ذلك مستندا يستند اليه في اقامة الحجة فكون العبد قد شهد ذلك او آمن به ولم يتحج به فما
منعه من ذلك الا لغيره فيما لا يستحي فيه فان الله يستحي منه ان يواخذ • بعلمه الذى ما استحي منه فيه واصل
ان هذه الحضرة اصطلت ان يكون للعبد عينا والحق عين فيقول في الخلق لم يجعل له عينين وقال تعالى عن نفسه
تجرى ما عينا فمن عينيه كان ذا بصيرة ومن اعينه كانت عين للخلق عينهم لا يسمعون الا به وان لم يعلموا ذلك والعالمون
الذين يعلمون ذلك يعطيهم الادب ان يفتضوا البصارهم فيفتضوا بالنفس فان النفس تقصر عن الادراك وقوله لم يعلم
بان الله يرى ارسال مطلق في الرواية لا غنى فيه فان لم يعصوا علمه فيعلم عند ذلك انهم مع شهود المقدور الذي لا بد
من كونهم فهم يرونه كما يراه الله من حيث وقوعه لا من حيث الحكم عليه بان ذلك هكذا يراه العلم اياه فيا تون به على بصيرة •
وحية في وقت واحد صورته ويرفع منهم الحكم فيه فان من الشهود الاحراوى الذى فوق الميزان ولذلك لا يفلح فيهم لاه
خارج عن الوزن في هذا الموضع وهو قوله في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك ما اذنت له وليعلمك ما نذرت
من ذنبك وما تاخر فهو سؤال عن العلة لسؤال توبخ لان العفو تقدم وقوله حتى تبين لك اعمام استنهام مثل
قوله انت قلت للناس كانه يقول افضلت ذلك حتى تبين لك الذى قصدت فانه عند ذلك اما ان يقول نعم او لا
فان العفو لا يسم الا اذا تقدم والسبب لا يجتمع لانه من وجب فاعفا مطلقا فان التوبخ مواخزة وهو قد عفا و
كان هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوبخ لهذا الجاء بالعفو بدل اليتيم العالم اياه انه ما ارد التوبخ الذى يظنه
من لاهله بالمقاييس وقال في هذه المرتبة في حق الموم العالم اعمل ما شئت فاق قد عفرت لك اى زلت منك خطاب
التعجب فاسترسل مطلقا فان الله لا يبيع النفسا وهي محكوم عليها فالتاك الاعمال فزال الحكم وبقي عين البطلان وهو
ذنب ليعتبه عقوبته واما السور الواقعة اعمها بين هذا المل وبين الحكم عليه بان محو خاصة هذا معنى قد عفرت
لاما يفهم من لا علم له فيشى هذا التحصن في الدنيا ولا خطية عليه في الدنيا بل قد جعل الله له حنة في الدنيا هو في
حياته الدنيا كالمعتول في سبيل الله نسمة تقلى من ثمر الجنة كذا من هذا الشخص وان اقيمت عليه الحدود فيقبل الحاكم
لهذا المقام الذى هو فيه فاقامة الحدود على من هذا مقام ما هو حدود وانما هي من جملة الابتلاء التى يبلى الله بها

لشفايتي وقد تكون
أخوة

والنور ثم الذين كفروا بهم بعد ان جعلوا له مثالا يخافون الما فيه الذين يقولون ان الاله الذي خلق الظلمة ما هو الا الاله الذي خلق النور فعدوا بالواحد آخر وكذلك الذين يقولون خلق السموات والارض انهما معلولة لعل لست علة الاله الاله لست علة الاول لان تلك العلة عندهم مانعة عنها امرها وعلية حقيقة احدتها وليس الا العقل الاول فهو ايضا ممن قيل فيهم انهم يزعمون بعد ان وسام كنار لانهم امسوا بها ومنهم من ستر عقله عن التصرف فيما ينبغي له بالنظر الصحيح في اشياء الحق والامر في نفسه على ما هو عليه فاقصر على ما بدله ولم يوف الا حصة في النظر وما ان علم وجد فستر عن الغير ما هو الامر عليه في نفسه لئلا يحصل له من رياسة او ال فلهذا قيل فيهم انهم كفروا الى ستره فان الله حكيم يضع الخطاب موضعها والعدل هو الرب تعالى والرب على امره مستقيم صراط الله له ما في السموات وما في الارض والعدل البيل فالعدل لا يستقامه فيما يكون لا استقامته الاعين البيل فان الحكم العدل لا يحكم الا بآيتين اثنتين فلا بد ان يحل الحكم مع صاحب الحق واذا مال الى واحد من الاخر ضرورة فليست الاستقامة ما يتوجهه الناس فاعضا الانجاء وان تدخل بعضها على بعض فيكم استقامة في عين ذلك العدل والبيل لانها مشت بحكم المادة على مجراها الطبيعي وكذلك الاسماء الالهية يدخل بعضها على بعض بالمنع والعطاء والاعزاز والاذلال والاصول والهداية فهو المانع المعطى المعز الزل المضل الهادي فمن يرد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وكلما انب حقيقة ما ترى فيها عوجا ولا مائتا **هـ** سو **هـ** ان الاله مجوده يعطى البعد اذا اقتصر ما شاء عمله ما شاء الاما ذكر لما وقف تحقنا من غير العذر وشهدت فيهم **هـ** صلح جميع البحر فيه بدت احكامه ولدهن ولدهم **هـ** وقال هذا من **هـ** ويقال هذا من **هـ** فلما لما فيكم **هـ** ولما لما فيكم **هـ** ما الامر الا هذا **هـ** ما الامر يعطى النظر الحكم ليس لغيرنا في كل ما لا يعطى **هـ** والامر فيه ينصل **هـ** فيكون من غير **هـ** لم تستفد **هـ** اكونا وكذا ظهر فانظر بين الابعث **هـ** لك في شؤك غير **هـ** هذا هو الحق **هـ** لم تحقق وادرك **هـ** الحكم كذا **هـ** لا حكمه **هـ** عند الاله بالنا **هـ** تعثر على الامر لمحل لا على الاناني **هـ** فاليك منك المنة **هـ** ان الغنى منته له **هـ** هنا فستر **هـ** لولا انك لم **هـ** الاله ما باله المبر **هـ** هذا هو البيل الذي يوم القيمة قد شر **هـ** اذ هذا هو الذي اخفاه الله عن شأ من عباده وقد ظهر في حكم اقتضائه في غناه فانه ان الله لمن تأ ايضا فامل هذا الفنى وهذا الفقر وانظر بعين بصيرتك بين الوجود والعقد وتلى الله الامر من قبل ومن بعد **هـ** حفرة العدل ما سلك في رقب **هـ** وحفرة الجور في بلوى وفي رقب **هـ** لو كان يسمى مع كان يحكم **هـ** بالاستراحة في الهوى وفي لعب الخجيت على نفس في حكمة **هـ** على ما رواه الحسن مع الشب **هـ** فان لب فيك الملوكة **هـ** لربنا نب نجي من العطب هو الحق فاقتر الزمان له **هـ** مكرنا في باهل الوعد **هـ** واخذ رغبنا له في كل مكربة **هـ** وانضم اليك جناحك من الرب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يعني القيمة اصنع فيكم واقع نبين المتقون قال الله تعالى مجدا عبدا من اكرمكم عند الله اتقوا الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا يقول الحق وهو يتك البيل حفرة اللطف اللطف انما اللطف خفاء **هـ** ليس في اللطف ظهور **هـ** وبه امر كوف **هـ** وبه تجرى الامور **هـ** كن عبدا للطف **هـ** هو بالامر خبير **هـ** ان دين الله يس **هـ** وهو بالهوى صير **هـ** لا تخاف الا لواقع **هـ** انه الخبير الكثير **هـ** والذي بينهم قولى **هـ** هو بالامر بصير **هـ** يدعى صاحب هذه الحفرة عبدا للطف وما لطفه واخفاه عن الاولاد **هـ** الا شدة ظهوره فلما تقع عينه عليه ولا تفرات الاله فانه البصر لكل عين تبصر فاليد الاله لا يشهد ذلك ويعود ذوقا وشا **هـ** فان التقليد في ذلك ما يقع موقع الشهود فانه ما ثم الاله ولم يتبين غير انه لم يكن غير في ان عنه فحق وما ثم غير **هـ** فليس اللطف حكم **هـ** الا اذا كان عشه **هـ** ولست ثم فقل لي **هـ** من ذا يعين حكمه **هـ** وان في القلب منه **هـ** اذا تفكرت عنه **هـ** بجنى منه سبحانه **هـ** على القلوب وظله **هـ** ع **هـ** جات الميرة بجري **هـ** يا عبد منع تدرك **هـ** ابن اسماى وحكي **هـ** ابن نبي ابن امرى **هـ** اثبتوني تحذوف **هـ** في خفايا الكون بى **هـ** ان لا بد من **هـ** فلما امرنا امرى **هـ** من يطع الرسول فقد اطاع الله فانظر الى ريان هذا اللطف الالهى ما محبة وحكمه القاهر في هذه الكفاة كيف امان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعته ان الذين يابعدون انما يابعدون الله والمخير الاسود يعين الله للبيعة وجعله في الخير حتى لا يقع في ذلك دعوى نهي بيعة خالصة تحمله لمن يابعد الله بايع الله فانظر الى ما يشهد البصر ونظر الى ما يشهد الايمان فنظر بعين الايمان راي قوة نفوذ في الكيف حتى سري الى اللطف الخبير فحصل له المعرفة بالامر على ما هو عليه فاذا عين اللطف الذى سار الى عين الكيف الذى سار منه يتبين ذلك في الهدى ومثاله الجور فان لم ينفس ظاهرا من عيان غير ظاهرة هي مجموع وليت سوى يحته وما لها وجود الاعين في الجور ومن الصفات الفنية **هـ** له في الامر هكذا في هذه الحفرة هو في حق وعين ما هو حتى اذا ظهر كان خلقا ولا يبيع حكم الحفرة اللطف ابو جود الحق **هـ** الخبار يصعد لا يدركه البصر اللطف ورقته فينضم بعضها الى بعضه ويتراكم فينظر عارما انتفاء الحق فظهر وهو من شئ البيل فاعطاء هذا الزواج الخاص حكم لا يمكن له قبل ذلك واعطاء اسما وظهر عند اثر في الجود يمكن له شئ من هذا كله قبل ذلك فامل واحيى ومخلل الارض البينات واروى وهو ما عمل شئ الا بذلك السر اللطف الذى نشأت منه صورته وفي قبض الطل ومد من اللطف ما اذا فكر فيه الانسان راي عظيم امر ولذا نصبه دليلا على معرفته فقال الم تالى ربك كيف سد نظر فلا يدرك البصر عين امتداده حاله حال فانه لا يشهد له حركة مع شهود انتقاله فهو عند من لا يتحرك وكذلك في قبضه وهو قوله ثم قبضناه الينا قبضا يبرأ فنه خرج فانه لا يتبين الامانة خرج كذلك تشهد العين وقد قال الله وهو الصادق انه قبضه اليه فقلنا انه من ما نحن منه حول الحق ظهر بصورة خلق فيه ظل يعينه اذا شاء **هـ** وبقيعه اذا شاء **هـ** لكن جعل الشمس عليه دليلا ولم يتصرفنا في الدلالة وهو كفاة الجسم الخارج الممتد عنه الظل فيا مجموع كان امتدا والظل فيا غشى وهذا اجداد هذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض بغير ورجوع الى مامته بما قاله عاد والعين واحدة فهل يكون شئ اللطف من هذا فلا بصار وان لم تدركه فاذا دركنا الاله فانه ما احاطنا الاله مشهود بقوله الم تالى ربك كيف مد الطل **هـ** مد الاله الشئ وذات كشفه يحج حول نور الشئ اليها امتد عليه ظل هذه الذات وجهه خاصة ثم قبضه كذلك هذه **هـ**

كيفية خاطينها ان نظروا لها وما قال فيها فكما اشرفنا لنظروا لافاء الى الفكر ولكن باوادة الى ابراهيم شهودا البصر وان كانت الادوات
يدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقران الاحوال وحى اذا استحالت ان يكون حكم هذه الاداة بالوضع في هذا
الموضع علمنا انها بدل وعوض من اداة ما يستحقه ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان وهذا اللسان انزل القرآن كما قال
صلى الله عليه وسلم انما انزل القرآن لسانا عربيا وبين وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه ليبين لهم فلهذا
يجوز به على ما توالتوا عليه في فهم فاعلم ذلك فاعلم فيما اورده من مغلفا هذا الذي ذكره **هـ**
فلهذا يدركا للطف سوطا **و** عين اللطف في عين الكفاة **ز** هذا عين هذا الخليل **ح** فقف بين الكفاة واللطف
تخترق الباق بكل وجه **د** لا قد حازه اهل العيافة **و** كن عبد اللطيف بكل وجه **و** تنل ما ناله اهل الصافه
من ادخال السرور على رسول **و** نقي الثوب من اهل النظافة **و** هذه حصة تلك منها في خلق الخلق الوافق بحيث ان لم يجد
احدا فيمن رايه وضع قدمه فيها حيث وضعت الا ان كان وما رايته لكني اقول واكاد اقول انه كان ثم فعايته ان يكون معي في
درجتي فيها ولان يكون اثم فاعلم ولا قطع على الله تعالى فاسراره لا تعد وعطاياه لا تعد وقد بينا في الاحوال من هذا
الكتاب في باب اللطف وما يتقنه هذا الاسم الا في اهل الله وما يطلبه بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو يهتد السبيل
حصة الخبر والاختيار الجبر **و** ان الخير هو الجلي اذا نظرت **و** عيناك نعمة من يبي بها البشري **و**
و ان نعمة منها حياك بها **و** ان السعيد الذي مازال يفتقر **و** يدعي صاحبها عبد الخبير قال تعالى فاسئل به
خبيرا وهو كل علم حصل بعد الاجتهاد قال تعالى وسئلوكم حتى نعلم العارفين ونبلوا خبركم وقال ليلىكم ايكلم احسن عملا
بخلقكم الموت والحياة وهذا الاقامة المجبة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في ثبوته اذ لا وانه لا يقع في الكون الا كما ثبت
في العين وما كل احد في العلم الا في الله هذا الذوق فتعلق علم الخبره خلق خاص واصلى الاجتهاد الدعوى كانت ومن لا دعوى
له لا يتلى وما ثم الامن له دعوى والتكليف ابتلا فاضله عن دعوى وقد علم من يدعي ومن لا يدعي اي من لا دعوى له عامة فلو
يبالي من لا دعوى له فانه يجسر مع لا دعوى له وما هو ثم امنى في الوجود ولا تكليف عليه بالمغضوب على نفسه يجازى بنيته لا بما
ظهر منه كالخبر الذي يخفف به بين مكة والمدية وفيه من غصب على نفسه في الخبي فقال عايشة في ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يجرون على نياتهم وان هم الخسف كما قال تعالى واقتوا فتنة الا نصيب الذين ظلموا انكم خاصة بل نعم الحق
والظالم وتختلف احوالهم في القيمة فيفسر الحق سعيدا والظالم شقيبا حيث كانت الدعوى كان الاختيار ومن وصف نفسه بامر
توجه عليه لاختيار وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم والايان يقبل بصدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مشاهدة عين الا في الحرفين ومن الذين كانوا
قال لهم اعصوا حتى تعرفوا صدق قول في مغفرة اذا كان المراد بالمؤمن قال لولم الناس حجة في المغفرة ليعرفوا ان
الجرائم وهو مخلوق فاعلم انكم المطلق الاكبر فلا تختار الا بآيات ان الذنوب وقد قال لولم تدبوا لاله الله يقوم بين
ويتوبون فيغفر الله لهم وهذا القول من لبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فيه تقديم واختيار لانه يتوجه لبي في فضل العلم
باصول الامور على غير العلم فهو يقول لولم تدبوا لاله الله يقوم بين الذين فيفضلهم كما جاء في نص القرآن ثم يقول بعد قوله
فيغفر الله لذنوبهم اي يرجعون الى الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا لانه ما في الاور وما اذا تاب قبل المغفرة فالحكم
لا للكرم الا في وانما يكون الكرم عند ذلك كونه اعطاه التوبة والتوبة بحجة الذنوب والقرآن ما ذكر توبة والرسول صلى الله
عليه وسلم لا يخالف القرآن ولكن ثم قوم ليغفر لهم من غير توبة وثم قوم يعطهم الله التوبة والتوبة قد جعلها الله تنقيب
المغفرة فكانها للتائب بشري سجدة في هذه الدار فادخل الحق نفسه في الدعوى ليعطي حكمها في المطلق ثم طلب لا يتلوه صدق
الدعوى ليعين لعباده صدق دعواه فاذا ادعت فلتكن دعواك بحق ونظر البلاء وان لم تدع فهو اولى بك ولكن كن محلا
لجواب الاقدار عليك وتربى على ان لا يحوي عليك الا ما كنت عليه حتى تعلم ان الحق الباطن الله فانه يقول لك اهلك ولا
هلك لانك ولو كان كما يتخيل الناس ومن لا علم له بل القدر يقول لو كنتي من الاحتجاج فقلت انت فعلت كما قال
ابو زيد ولكن قال لا يبال عما يفعل وهم يسئلون فلهذا الباب وهذا القول لا يقع الا من جاء به بالامر بل الله الحق الباطن في قوله
لا يبال عما يفعل فانه ما فعل من نفسه ابتداء وانما فعل بك في وجوده ما كنت عليه في ثبوتك وهذا حال ومن يدعون وقد
اطلعهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علمه ما تعلق بهم لا يجيبهم عليه فيعرفون اذا سألوا انه تعالى ما حكم فيهم الا بما كانوا عليه
اذا سئلوا وهم يشهدون اعترفوا فيصدق قوله فلهذا الحق الباطن ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيأخذها الناس ايمان
ونحن وامثالنا نأخذها عيانا فنعلم موقعها ومن اين جاء بها الحق لا اله الا الله اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهتد السبيل
حصة العلم الحليم **و** ليس الحليم الذي يخفى فيهمكم **و** ان الحليم الذي يخفى فيهمكم **و** فضل عليكم واحسانا فكم
في ثاب حال يرى منكم علمكم **و** فان زاه على قول فان له **و** شكر حال اعطاه تفصلكم **و** عليكم لاهل حين يتكلم
لديه في حقكم منكم بيدكم **و** يدعي صاحبها عبد الحليم وهو حصة الامهال من الغادر على الاخذ فيؤخر الامر ويهمل البذل
ولا يهمل وانما يؤخره لاجل معدود ولا يحو لانه يبذل به الحسنى فيكسر حلة الحسن وهو هو بيبس ليطهر فضل الله وكرمه على
ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي الستر وما صمها بذهاب العين وانما يسترها ثوب الحسن الذي يكسوها به لانه تعالى لا يد
ما اوجه الى عدم بل هو يوجد على الدوام ولا يعدم فالقدرة ضالة ما يما ولها كسوا الاعراض التي تقوم بنفسها صور القلوب
بانفسهم ويجعل ذلك خلقا عليها وقد جاوزنا الاعمال وشبهها بما قيل الذر يوقى بالمرت وهو شبه والنسب الخفي من الامور
في صورة كيش امح قد خلق على هذه النسبة صورة كيش ايض فاعلم ان النسبة بعد تحققها تنبعث من نفوس الوجود مما
لها من الحكم في الوجودات فلم يردعها الحكم لعدم فاحرى ما هو موصوف بالوجود الحسنى فلهذا وصف نفسه بالقدار الحليم
وهو الامهال فاعلم ولا عدم حين حكم فانه ما شاء الا لايجاد ولهذا قال ان يشا يهلكهم وان عاب انتاهكم من الحار

التي اتم فيها الاحال تكونون فيها وتكسوا خلق الحليم يد عين هذه الاحوال التي كانت لكم لوشة لكنه ماشا فليل الامر الا كما هو فانه لا يشا
الامام في الامور عليه لان الارادة لا تخالف العلم والعلم لا يخالف العلم والمعلق ما ظهر ويوقع فلو تبدل لكلماته فانه على ما عليه
ومن شأن هذه الحصة اثبات الاقتدار فان صاحبها لا يقتدر الا يكون حليما ولا يكون ذلك حليما فلا حليم الا ان يكون
ذا اقتدار ولما كانت الحصة تقتضي الاقتدار فافسد الحليم حكمها في بعض المناصب فلهذا يقال حليم الاديم اذا قد وتشتق
وكذلك حليم النور فافسد الحليم عن صورته لانه الحق بالحس وليس يحس حتى يراه من لا علم له باصله فيحكم عليه بما يراه من الصورة
التي يراه عليها ويجبى العارف بذلك فيصير تلك الصورة الى المعنى الذي جاء به فظهر بها فيروها الاصلها كما افسد الحليم العلم فافسد
في صورة الدين وليس يبين فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاويل رويته الى اصله وهو العلم ففقد عن تلك الصورة وفي تلك الصورة
يكون حكم الحليم فلهذا نقول انه افسد صورة العلم فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاويل رويته الى اصله واراد ان يفسد الحليم
ومن هنا يصير العلم من رتبة الاحلام جاء رجل الى ابن مريم وكان اماما في التعبير للرواية فقال له اني رايته في الزيت في الزيت
فقال امك تحتك فيحسب من ذلك فاذا قد تفرج الله وما عنده ولا عندها خبر بذلك وان صورة تكاح الرجل امه من
صبي الزيت في الزيت وان اذا راي صاحب الرواية الامر كما هو عليه في نفسه فليس يعلم وانما ذلك كشف لاهل سوءه كان في نوم او
يقظة كما ان الحليم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة وحية التي ظهر بها جبريل عليه السلام في اليقظة فدخلها التاويل
ولا يدخل التاويل المنسوي وما قول ابراهيم لانه وقد راي انه ينج ابنه فاحذر الظاهر على ان الامر كما راه وما كان الا الكش
وهو الدخ العظيم ظهر في صورة ابنة فري انه ينج ابنه فخرج الكش فهو تاويل رويته على غير علم منه وقد يراه يعني تلك
الصورة وهو ابنة التي رايها ابراهيم عليه السلام يدع عظم وهو الكش فاخرج الابنة في صورة ولده فافسد الحكم الكش في المنام
فاقتل ما ذكرى وكيف ترى وان ترى على علم في احوالها والله يقول الحق وهو يهتد السبيل **حصة العقل العظيم**
و ان العقل الذي تقطعه **و** افعله ليس من يقول اننا **و** ومن يقول انما يعطيه **و** احسانه لا اري له شأنا
فلهذا تقطعه انه رجل **و** يحسب يوم الحسابه للمبا **و** يدعي صاحبها عبد العظيم وحال هذا العبد لا اختار ان التام مع كونه
محلا للعظمة فيفنه عند نفسه وما راي احد يحكم هذا المقام الا شخصا واحدا من حديثه الموصول واخبرني شيخنا ابو العباس
المريني من اهل العلم من غريب الاغالي ان راي واحد ايضا من اهل هذه الحصة وقد تلعب بالاخبار واما حكمها في النفوس
فكثير الوقوع فان امور كثيرة يعظم في النفوس قدرها كالحلج فيعظم جسمه في عين الناظرين بحيث لا تنسج النفوس لغيرها
ولا سيما في الامور الهائلة التي تترعرع في النفوس ومن يعظم شأنا الله فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرمان الله
فهو خير له عند ربهم وان اشرك الظالم العظيم ولكن في نفس الواحد عظمة في نفس الشريك لا في نفسه فبشاهد هذه عظمة
اذا خرج فيها يد لم يكذبها واعلم ان العظمة حال العظم اسم فاعلم لاهل العظم اسم مغفور الا ان يكون الشيء يعظم عند ذلك
فتعد ذلك تكون العظمة حال العظم لان العظم اسم فاعلم ما عظمة عند الله ان الله هو من كونه معظما لنفسه كانت الحال سنة
وما عظم سكونه فاعلم حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والاحلال والخوف فيمن قامت بنفسه قال بعضهم
و انما الطير منهم فوق اوسهم **و** لا خوف ظلم ولكن خوف اجله **و** لما في قلوبهم من هيبة وعظمة وقال اخبر
و اشتاقه فاذا بدى **و** اطرق من اجله **و** لا خيفة بل هيبة **و** وصيانه لحاله **و** هذه الاسباب كلها
موجبات لحصول العظمة في نفس هذا العظم الا ان عظمة الحق في القلوب لا توجبها الا المعرفة في قلوب المؤمنين وعين
اثار الاسماء الاكبر فان الامر يعظم بقدر ما يوجب الى هذه من نفوذ الاقتدار وكونها تفعل ما تريد ولا راد لحكمها ولا يفت
شي لارها فبما العزورة يعظم في قلب العارف بهذه الامور وهي العظمة الحاصلة الاولى لمن حصلت عنده من ايمان والمرتبة
الثانية من العظمة هي ما يعطيه التجاني فلو اهل الشهود والوجود من غير ان يعظم لهم شيء من تاثير الاسماء ولا من الحكم
الالهية بل بنحو القلي تحصل العظمة في نفس من يتباهى وهذه العظمة الذاتية لا تحصل الا لمن يتباهى به لا بنفسه وهو
يكون الحق بصوره ولا اعظم من الحق عند نفسه فلهذا اعظم من الحق عند من يشهد في تجليته بصير الحق لا بصير فان بصير كل انسان
ولما شاهد بحسب عظمه وما اعطاه دليله في الله وهذا الصنف من اهل العظمة خارج عما ارتبطت عليه فبذرة العارفين
من المعاني فيرون من غير تعقيد فذلك هو الحق المشهود فلهذا تلحق عظمته عظمة معظما صلا وما احسن ما جاء هذا الاسم
جاء في كلام الله بنيت فيقول فقال عظيم وهو بنية لها وجه الى الناعل ووجه الى المعقول ولما كان الحق عظيم عند نفسه كان هو
العظيم والعظم فاق بلقظ جميع الوجهين كالعلم سواة وقد يرد هذا البناء ويراد به الوجه الواحد من الوجهين كالاسم الحليم
هذا لان الظاهر علم الرهم وما علم الحقيقة المعتمد عليه عند العارفين فكل فعل في اسم الحق وصفاته وقوته كالحليم والحليم
والكرم فلهذا فرق بين هذه الاسماء وبين العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك كونه هو الظاهر في مظان اعيان المكاشات
فاحل الاعنة ولا تكلم الا على حكم ايجاد المرح لا يكون ايجادا عند المتكلمين الا بالقدرة او القادرية عند بعضهم او
بكونه قادرا على ايقاظه فهو القادر ولا يخرج الممكن الا بالارادة كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب المساق فهو القادر
ان ادرك جميع الوجود في الممكن على عدم في الحاقه ان لم يكن هو القادر على ذلك والاقدم الارادة او وجودها على السواء
فيحتاج المراد الى القادر بل يشك واليمين واحدة وما ثم من زائد مع اختلاف الحكم فلهذا قلنا في هذا الباب في حق الحق وطلب
الوجهين ولا يقدرا احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا العلم الا في العلم الا لا يحسن من اهل الله الذين هو
الحق عليهم كاحي سمعهم ويصبر فاعلم ذلك حصة الشكر **و** شكر من اقر الكرم المسمى **و** كما قد جاء في نص الكتاب
و ليطلع من قد در رياست **و** جبا عا في جنان كالجوا **و** ولا يبق على ما كان منه **و** من اطاع الى يوم الحساب
و ثناء لا ولا احمد وذكرا **و** ولا نزع من انعام الثواب **و** يدعي صاحب هذه الحصة عبد الشكور وعبد الشاكر
وهي حصة العلم المستوف الى الحق قال تعالى اعلموا ان داود شكرا وقيل من عبادي الشكور يعني المبالغة في الشكر

ولكن من تحقق امره كان محققا حقيقة... من قدر القوت فقد قدر... والقوت ما اختص بالالوهية... بل حكمه سار فقد عرفنا...
ونفسه فانظر ترى ما ترى... كل تقدير فيه قد قام... وجوده حقا بغير افتراء... قوت القوت الذي يتقوت
به هو استعماله فالتقوت له قوتنا لانه ما يصح ان يكون قوتنا الا اذا تقوت به فاعلم من قوتك ومنزلة قوتك رويته من عالم
هذا الشأن وهو سهل بن عبد الله التستري انما رضى الله عنه سئل عن القوت فقال الله فقيل له عن العنا فقال الله جليلة
لما لم يلقها الا حواء من السنة الطائفة وهي الاوقات فيها السائل على قدر ما اعطاه حاله في ذلك الوقت فقال يا سهل انما اسألك
عن قوت الاجسام والاشياح فاعلم سهل ان السائل جاهل بما اراده سهل فقول له سهل مالك ولها يعني الاشياح مع الديار الى اين ان شاء الله وان شأخها
الله عنه جهل حال السائل كاجل السائل جوابه فقول له سهل مالك ولها يعني الاشياح مع الديار الى اين ان شاء الله وان شأخها
فازال سهل عن جوابه الاول لكن في صورة اخرى وعارة الدار بها كنها فالتقوت الله كما قال اول مرة الا ان السائل قنع بالجواب
الثاني لتزله من النص الى الظاهر وهكذا اكثر اجوبة المعارف اذا كانوا في الضيق واذا كانوا في المقيام اجابوا
بالظواهر ثم عجا وقامت وهذا القدر من التبيين على شرف هذه القضية كافي ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
حقيقة الاكتفاء الحبيب... ان الحبيب هو العلم بالنا... وبالله فالحق في الحبان... لو تعلمت بما نقول وصدقتنا...
فيه وفي الاوان والاسنان... اني نطق به وعنه وبس... عين تظنني سوء الحشا... يدعي صاحبها عبد الحبيب دخلها
القالون بحضرة الاسماء في الصفات السبعة في صفة العلم وقد جاء في مدلول هذه القضية الامران الواحد مثاله وتبسم
ايقظا ومثاله الثاني ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي به تقع له الكفاية فلا يفتقر الى احد سواه وعند الكشف يعلم
المحقق ان احدا ما افتقر الى الله لكن لم تعرفه لتجليه في صورة لا سبب التي حجت الملائكة عند الله تعالى مع كونهم ماثلة
الا الله ولهذا نهم لو تبينوا بقوله تعالى وهو الصادق بالها الناس انتم الفقراء الى الله لعلمه بقرم اليه فلم يثبه لهذا القول
الامن فتح الله عين نهم في القرآن وعلم انه الصدوق والحق الذي لا ياتيه الباطل من يد به ومن خلفه تزييل من حكمه حميد فكلم
الحق لا يصعب الامن سمع الحق فانه... كلام لا يكتفيه حجاج... كلام ماله فينا انظياع... فسمعوه وتلوه حروفا...
... بنظم لا يخاله اضلاع... فقول الله هذا القول الساري القديم الطائفة من سمعه يتكلم به ومن لم يسمعه ما سمع الا
هو ولم يتكلم به وما تكلم الا به فضايل الحجاب لا يصلح ذلك الا بالميز مثل قول الله فاجره حتى يسمع كلام الله وشمل الصلي اذا كان
سمع الله من حجه وكل مصل اذا كان قذا واما ما تقول سمع الله من حجه هذا محل الاجماع وما كان قائل هذا يعلم ان الله هو
القائل لا اذا سمع هذا الخبر فهذا هو المحقق واما اهل الكشف والوجود فاجتاجون الحزب بل يملون من هو السامع والقال
فهم غرق في بحر لا يرجون موتا ولا حياة ولا شورا... اني اكاد ليبي... حتى فوز بالشبح... واما العلم به...
... في موج هذه البحج... والسبب لا يري له... ما يذبح عندك... باحضرة قد كنت... فيها النفس والروح... ان الذي كل العتي...
... ابيض في عين السج... وما عليه الذي... يلقاه في عين... من كل ما يكره... من قد نجا وما خرج... وما نجا منه سوء...
... من مات فيه فليس... وكل ما تحذره... من ذات دل... فلا تحف فانه... نفسك في ثوب... وقد كثرة في خطابه...
من قوله فلا تحفن ولا تحسن وعددا مورا كثيرة مذكرة في القلب بطول ايرادها وامامها آية فيها ولا تحسن او يحسب الا
وفيها قوة الاكتفاء لمن فهم وما يعقلها الا العالمون من هذه القضية تحجب على المتقن انفسها لانه انفس معدودة محصاة عليه
الى اجل سر فلا بد ان يكون كما قلنا ولكن لا يجرى انفسا وانما يجرى فيه الى امدومين وتلك حصة بين العلم والميل وهي حصة
التقن والحدس والظن الذي لم يبلغ مبلغ العلم ولهذا جاء وحسب ان لا يكون فتنة وكانت الفتنة فاما ان ما حسي وقال لي
طائفة وهم يحسبونهم يحسبون صنما وما احصوا صفات شجات في صورة ادلة تظهر وليست ادلة في نفس الامر فالكسب من
يقف عندها ولا يحكم فيها بشي فان لها شجها الطرفين من هذه القضية تزلزل الايات المتشابهات التي هي من الخوض فيها
ونسبنا الى الزين في اتباعها فان الزين ميل الى احدى الشين واداملت الاحاد الشين فقد صيرتها بحكم وهي مثابات
فعدلت بها من حقيقتها وكل من عدل بشي عن حقيقتها فاعطاه حقه كما اعطاه الله خلقه ولا انما ما هو بان يوفى كل
ذي حق حقه ومن هذه القضية ظهرت الاعداد في اعيان المددوات فلما تركب العدد في الحدود تحيل منه ما ليس له حكم
في وجوده يعني هذه القضية اعطت كثر الاسماء وهي كلها اسماء حسي تصف المجد والشرف بل هي نفس في المجد والشرف ولهذا
قيل فيها ان تعالى حبيب والمحب ذوالكرام والسبب الشريف والاسماء ولا اله الا الله في الشرف من شرف الشئ بذاته لذاته
ولهذا لما قيل الحمد لله عليه ولم استبنا ربك ما نسب الحق نفسه فيما اوجها اليه به الا لنفسه وتبلي يكون له نسب من غيره
فانزل عليه سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقد سر ومجد وكان له عواقب
الشان بما له من التوحيد ثم ابان ان له الاسماء الحسي وعين لناماشاة منها ولم يزا ان يدعو بها مع ان له اسماء كل شئ في العالم فهو
حسن لهذه النسبة ومن هنا قالوا فقال الله كما حاسته ولا فاعل الا الله هكذا حكم الاسماء التي تسمى بها العالم كله ولا سيما
ان قلنا بقول من يقول ان الاسم هو الحسي وقد بينا انما في وجوده الا الله ولذلك قلنا ان الاسم ليس الحسي لكان مدلول
الاسم وجود الحق ايضا فعلى كل وجه ليس الالهي قائم وضيع فالكلام وحسب صميم ومجد وشرف عظيم واما الحبان الذي
رعى الله به روضه احد الرجلين من السماء فاصبحت مسجدا زلعا واصبح ماؤها عذرا فكونها اصبحت مسجدا زلعا
اورثها الشرف وما نعتها به من الزلق اورثها التزلزل والرفعة في الدرجة بما جعلها مسجدا وازال منها انواع
الخالفة بما ازال منها من الشجر فان الحبان كان من السماء فاعطى رتبة السموي كان موصوفا بالارض وهي الساقطة
من منها فلما سميت جنة فابرز ما ابرز منها الاجود السما وهو المطر وجودها بجمرة الشمس في السماء ظهر زيتها
فالسما كستها بحبانها والسماء حردتها من زيتها بحبانها فمن زيتها اكثر سماؤها بما فيها من صنوف العز والنجار
والازهار ومن تجرديها وتغريها نوحدا سها وذهبت اسمائها لذهاب زيتها ان جعلنا ما على الارض زينة

لها وليس الارض في الاعتبار سوى الحسي خلقا وليس زيتها سوى الحسي حقا في الحق تزييت وبالخلق تزييت وتجودت من مدلول العدد
وطهرت بصفة الاحد وهذا كله من حده الحاضرة حقيقة الاكتفاء وهو الاسم الا اله الحبيب الله يتوكل الحق وهو يهدي السبيل
حقيقة المبدأ الجليل... ان المبدأ هو المبدأ الاعظم... والمبدأ والكرم العليم الغنى... فاذا تخلى عبده بحباله...
... تقوى الزوجه له ومنه يعظم... وهو الذي سبق الجلال فانه... فله التقدم والمقام الاقدم... وله التز في المارح كلها...
... وله التكرم والمرا الاقرب... يبدو فيظهر جمال وجوده... يعلم فيحبه الجلال المعلم... بحقيقة جوف الحقائق كلها...
... ما قد علمت به وما لا يعلم... فانه من بها ان كنت تعرف قدر... ذوقا وانك في العفة تدم... لا تفر من لها فانت من اهلها...
... وارجل الى طلب العلم في نعم... ان الذين يبايعونك انهم... ليا بقوت الحق حقا فاعلموا... وافشوا الذي جينا به في حجة...
... لا تكتموه فانه لا يكتم... وانظر اليه من وراء حجاب به... تحفل به ان كنت ممن يفرهم... ان كنت من اصحابه في غيبه...
... فانهم به ان كنت ممن ينعم... بها بنيتا الصبح انت حليفة... فاحذرا فاقام البناء تهتم... ان البنا اذا تقوم باسره...
... لا يفر من يقوم ويهدم... يدعى صاحب هذه القضية عبد الجليل قال تعالى وهو الذي في السماء وفي الارض اله وفي الزمان واليوم...
... حمل الرقة والبناء جميعا... في سما والمقام في روح... ثم لا بد للعبد الياس... حين يدعون نحوهم عرج...
... انما الحق ان نظرتهم اليهم... تجد دم في كل امر مسرج... دون علم لهم حياى كآ... في خروج ان كانا وفي روح...
فمن نسبة الجلال اليه له الاسم الجليل من حصة المبدأ ظهرت الالوهية وتبين الحق عن المعرفة بها ومن هذا الاسم يعلم سر في الارض
لما فيكم من نسبة الباطن وجهكم لما فيكم من نسبة الظاهر لان مقامكم عن تاثير الاركان فكل عظيم فهو جليل وكل حقير فهو جليل فهو
من الاضداد قيل لابي سعيد الخزاز سمعنا الله تعالى فقال بجمعه بين الصدين ثم تلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن يعني من
عين واحدة ثم رجع وقول ولا احقر من بيان ان يعلم لاقامة نشأته وابقا الحياة المبدأية عليه وعلى قدر الاحتياج يكون الاحتفاء
اعظم من لا يكون له ما يريد الا بغيره ولولا التوازي ما ظهر مجد الجلال لولا جوع العبد ما دعى فيه السيد ولولا عين العبد
ما كان للبعج حكم ولما اراد السيد ان يظهر بحكم لا يقوم الا بعبد فله بدان يكون يتعين وجود العبد وهو الذي لا يفتقر اليه احد
في الحكم والاولى بالاسم فكل الوجود لا بهذا الاسم فامن شئ الا وله وعليه حكم نشأته لا افتقار الحكم سواء حكى له او عليه وما
حكم على شئ ولا شئ الا عينه فاجاء شئ من خارج فاعلم الاله هو الحاكم والمحكم والحكوم عليه وله فتوحات العين واختلاف السبب
كيد الشئ من الشئ وما لعين واحدة واما عظمة الجليل فن تاثيره كان حقارة من كونه مؤثرا فيه اسم مفعول وما من شئ الا
مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له حقيقة فيقول العظم الذي له التاثير المؤثر فيه المعتبر بالجليل ويقول الحق الذي له
تاثير مؤثر لا شئ فيه الذي له الاثر والتاثيرا جليل بالوجهين من كل قائل يسمى واصف وناعت فارينا اشبه شئ منه بالصمد
فانه ما يرد عليك الاما شكلت به فوسفة الحق بهذا المقام وامثاله مثلا لا مضروبا فان الله ما خلق الخلق لعين واما خلقه
صيرته لاله سبحانه وتعالى على كبريائه ولهذا ارجعه على صورته فهو عظيم هذا القصد وحقير كونه موصوفا ولا بد من بيان
ومعروف فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود الا بها فظاهر كمال الوجود الا بها في الدنيا ثم ينتقل الامر الى الاخرى على اسم
الوجود وكلها عموما في الظاهر كاعت في الدنيا في الباطن في في الاخرة في الظاهر والباطن فله بدان يكون الاخرة تطلب
حشر الاجساد وظهورها فله بدان ماضيا حكم التكون فيها في في الدنيا في العوم يقول الشئ كن فيكون في تصورهما وتجليها
لان موطن الدنيا يتقن في بعض الامور جنة من اعيان التكون في العين في الظاهر وفي الاخرة يقول ذلك بعينه لما يريد
ان يكون كن فيكون في عينه من خارج كوجود الاكوان هنا من كن الالهية عند اسبابها فكانت الاخرة اعظم كالامن هذا الوجه
لتعظيم الكثرة المحضتين الجنان والمس... فله ولي مؤسر... وللخرة المهر... فمن آمن بالكل... فقد بان له الامر...
وما حاضرة من الحضرات الالهية من يكون منها النقصان في العين الواحدة الا هذه القضية هي العامة الجامعة التي تفتت
الاسماء كلها احسنا وسبحها والجلا من صفات الوجه فله البقاء دائما وهو من ادل دليل على ان كل ما في الدنيا في الاخرة
بلا شك وما في الدنيا مما لا يخفى به وهي الاجسام الطبيعية التي من شأنها ان تاكل وتشرى ويتحيل ما كوها ومزها بما يجب
ازحها حتى الميتة تتحيل ما ياكلها اهلها عرقا يخرج من امرائها الطيبين... يزع المسك قال تعالى وبقي وجه ربك فقال
قلن باي نسبة يكون له هذا البقاء فقال ذو الجلال والاكرام فرفع يفتت الوجه فلو خفف نعتا الرب وكان النعت للجلا
وله النقصان فيبقى الوجه الذي له النقصان ولا يبقى واما يغني ما كان على هذه الارض فانا انتقل في العوم وفناء عدم
في الصورة فيظهر مثل الصورة لا عينها في الجهر لبا في الذي هو محب الدنيا الذي تقوم عليه النشأة الاخرة فيبقى حكم النعوت
بالجلال ويتبعه سم حيث كان فلا سم البقاء كما كان البقاء للسم به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل حصة الاكرام الكرم
... ان الكرم الذي يعطى اذا سئل... ولو سبعا الذي لا... وليس يبرح من اذلال نشأته...
... بما يعز ولوجوبه وصل... ولا احاشي من الاعيان من احد... الالهي الذي يعطى اذا سئل...
... وزال للادب المقاد انسه... فانه مانع ولا تقل بخلا... سبحانه وتعالى ان يحيط به...
... علم الخلايق حل اورحلو... فان يحل فحق قلبى مساره... وان قال اراه فيه مر تجلو...
... وليس ينقصه مما يحيط به... الا اذا قيل شرا له قد كلو... ان القرآن في اياته محجب...
... اباه تنقضي الزمان والار... يدعى صاحب هذه القضية عبد الكرم وهو يتبع الجليل ويلد زمه قال تعالى وبقي
وجه ربك ذو الجلال والاكرام واما يتبعه من حيث ما يعطيه وضع الجلاول ولما كان يعطى القصصين جا بالكرم على
الوجهين فان السامع اذا اخذ الجلاول على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى من له العظمة لما يرى نفسه ملين من الاعتقاد
والبعد عن الثقات ما يعطيه مقام العظمة اليه فالاله عن وهو ذلك الذي تحمله بقوله والاكرام اي وان كانت له العظمة
فانه يكرم خلقه وينظر اليهم بجدود وكومة تروا منه من هذه العظمة فلا سمع القنوط ذلك عظم في نفسه اكثر مما كان عنده

وفي عين واحدة

اولا من عظمته وذلك لان عظمته الاولى التي كان يعظم بها الحق كانت بعين الحق من انكسار من العبد وذلة فلا وصف الحق
كانت بعين الحق من انكسار من العبد وذلة فلا وصف الحق نفسه بكم عبادته بجزوله اليهم حصل في نفس الخلق ان الله ما اعنى
به هذه الصفة الا والخلق في نفس هذا العظم ذي الجلال تعظيم فرائضه معظما فلا بد في تعظيم الحق في نفسه شيئا
لجانبه لا غنى الحق به على عظمته فزاد الحق بالكرم تعظيما في نفس هذا العبد اعظم العظمة الاولى هذا اذا احدث الجلال
وحلة على تعظيم العظم فانه يحصل ايضا في نفسه التسوط لا نه حقيق وقد استند الى مثل فرائض ياتين من يكون له من
رفعة والذي يستند اليه الجليل فتقول له ان الصفة ومع هذا فانه ذوا كرام والدليل على انه ذوا كرام اعتناءه على كرامته
ولم تكن غيا من كرامته ولا موجودا فلا كرامته لبقية في عدم كرامته بك في اعطائه الوجود الا من كرامته بعد وجوده
بما يخلو من من ينزل انكسارك في نفسه هذا التواضع في هذا الاسم وحمله على تعظيم العظمة ويقول صحيح ما قال من كرامته بالوجود
الحق وحال بين وبين الشرائع وهو العدم لا بد ان يكون قادرا على ايجاد ما يريد في نفسه ما لا اله الا هو
ان يكون له الاقتدار على تكوين ما يريد منه وما حصل عنده هذه الاقوال والاكرام وانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ايجي
في تنبيه ان يقال من العبد انكسار وغيره صلى الله عليه وسلم على هذا الاسم ثم قال فان الكرم قلب المؤمن فان قلب المؤمن وجه الحق
في قلبه ياب فان الله يقول وسحق قلب عبد المؤمن والحق باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكرم لان القلب
هو الكرم فهو كرم الكرم وجاء الاسم كرم على هذه البنية لتكونا تعظيم الفاعل والمفعول فهو تعالى كرم بما هو على
وايجادا ما من به من جليل الهيات والمغ وهو كرمه ومكرم عليه ما طلب من القوم فاقرب من العبد به عن امره وبما عساه
خلقه لانه ما خلقه الا ليعبدوه وجعل لهم الاختيار بما ادم ذلك الى العبد ما خلقوا له من العبادات وما علم الحق ذلك
ظهور في صورة كل شيء واخبر عباده بذلك فقال فاني انا تولا فتم وجه الله ولا بد لكل مخلوق من التواضع الى امره ما قال الحق
تعالى في ذلك الذي تولى اليه وجهي واما اعلمهم بذلك الا ليعبدوا بصفة الكرم على الله يتولم لانهم لم يعلموا ذلك
باعلامه مع وجود الاختيار الذي يعطي التسوق في الاشياء ليتخلوا انهم قد خرجوا عن حكم ما خلقوا له من الكرم على الله
بعبادتهم اياه فمن انهم كانوا يجدون في نفوسهم من ذلك حرجا حيث خالفوا ما خلقوا له مع كرمهم بما ايجادهم فزال
اسمهم ذلك الحرج كرامته واعتناهم بقوله فاني انا تولا فتم وجه الله فاضلوا في اختيارهم اذا علموا انهم حيث
تولوا ما ثم الاوجه الله فوقفوا على علم ما خلقوا له وقد كان قبل هذا يتخللون انهم يتبعون اهورا ثم فيها وجه
الحق ولهذا جاء الاسم الله لانه للباس الكرم اسم فقال فاني انا تولا فتم وجه الله فزال الحرج في عين حقيقة اسمها خاصا
من اسماء الله فلا الاحاطة باينيات احكام مختلفة لاسما الهية مختلفة بمجموعها عين واحدة فمن كرمه يقول كرم عباده
فقبل عطاياهم قرضا وصداقة فوصف نفسه بالجميع والظا والمرضى تكرم عليه في صورة ذلك الكون الذي الحق وجهه
بالعبادة والاطعام والسقي ولكن على الحاجة اعظم وقوما في نفس المتكرم عليه من الكرم على غير حاجة لان مع الحاجة
ينظره احسانا يجره الى شكره ولا بد والتكرير الزيادة من العطا والكرم على غير الحاجة من المتكرم عليه يظهر
له الحال الذي هو عليه وجوها من التواضع قد يخرج من نظره انه احسن فرما يتجلى فيه ما يريد فلهذا نزل الحق الى
عباده وطلب الكرم منهم الى الظهور بصدقة الحاجة ليعلم انهم ما ينظر في اعطائهم الا الاحسان مجرورا في بشري الله
جاء منه الى عباده من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وهذه منها فهذا اسم الكرم ثم من جفرت الكرم فكريت عليه كما
قربنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حصة المراقبة الرقيب** ١٠ ان الرقيب كرم حيث ما كانا

عنهم ما نعتهم الا ليعينونا الى الله زلفى ففصل الله هذا الاسم ان يقع فيه اشتراك فم يعلم انهم متبوعون كرامة ولهذا
وقع الذم عليهم بقوله انكسار ما تحتون والا اله من له الخلق والامر من قبل ومن بعد واما لطفه في هذا الاشياء
فهو ليعين القبط يقتضي التواضع في الامور والامر من قبل ومن بعد واما لطفه في هذا الاشياء
لهم بما هو لاهل عليه لولا بالشركة فاذا قيل لهم في ذلك احتجوا بما كانوا عليه من العقب فيعبدون في دعواهم انهم ما اوجوا
ذلك الاجابة لا اختيارا والحكم في الاشياء لا حول من راقب احواله علم من اين صدر فلا يخلو هذا المراقب اما ان يكون
مميزا الشريعة بيده فانه يرى بعين ايمان ان كان من اهل الايمان او بعين شهوة ان كان من اهل الشهوة ومن لم يكن
له احد صدى العينين فهو اعنى في الحق والميزان بيده يخضع ويرفع فيقدم ويؤخر ويتواضع وما عنده الا ميزان
ما شاع له لا يلتفت مع الايمان الى ميزان عقله فيزن ما يريد عليه من الاحوال من جانب ربه فيخضع ويرفع ويريد
في التواضع وينفخ من الزيادة فياخذ من عباده ما يعدل ويعطي بالفضل فلا يزال مادام هذا الميزان بيده معصوما
في مراقبته ويضع عنده انه الاسم الرقيب لانه قد تحقق له من سيد فاسعد العبد من راقب سيد مراقبه سيد اياه
فيلحقه مراقبه العبد لمن راقب فيكون معه بحيث يرى منه ومن ملك المراقبة كانه في التصديق كيف شاء في المراقب
فانه اسع عبيد حيث كان هكذا الامر فاعتبر واحفظ السر وانزجر انما الامر مثلا قلت فيه فافكر
فالعباد وان كان مقيدا بالشرع فان الشرع قد جعله مصراع العين في تصرفه ومجده الميزان ويذمه والمراقب معه
ايضا كان من محمود ومن مومون فاذا كان العبد عوا لمراقب ولا يرى الحق مجردا عن الخلق خيرا من تنزيهه وتقدس ابد الاله
لا تمنع هناك مراقبه فلو كان براه الخلق في حصة الافعال فيكون المراقب وهو العبد حيث كان الحق من خلقه لانه
في الخلق يشهد فخلق ما يقتضيه ذلك الاشياء في ذلك الخلق المعين فيزني الميزان الموضوع ويكون معه بحسب ما يعطيه
ميزان الحق فيظفر الى اسم الله يكون له الحكم في ذلك الامر الموزون فيوجه اليه باسم الله الذي يكون عليه هذا المراقب الذي هو العبد
كان ما كان من الاسماء الالهية فان كان يقتضي لا يوفق غرضه فلا يلزم من رجا ولا يجده شرعه ساد رفع ذلك الحكم من كان
نظروا شرعا بالتوبة والمغفرة وان كان ذا غرض من سال الموافقة وان كان ممن يقول بالملامة سال الاصلح والاوّل طبعها
فهو يجب ان يكون عليه في حاله ١٠ في ملك الرقيب فقد ملك الكل ١١ ومن ملك الكل يصح له الجنب ١٢
فلم تقع عند ادراك كل مراقب ١٣ فقد بانت الاسرار اذا خرج المرب ١٤ فان الرقيب في كل حالة ١٥ لديه قبول الخصال من شاة والدرء
فمن راقب الحق الرقيب بعينه ١٦ فذلك الرقيب والمثل والكنو ١٧ فالحق احكام اذا حقت ١٨ يكون له منها الامادة والبدو
ويظهر الحق الذي يفتل ١٩ ما يفتل الى الخلق في كونه الشئ ٢٠ دليل حدوث الصورة في الاله وفي كل ما قلته حسن
حصة الاجابة الجيب ٢١ كن جيبا اذا الاله دعا كما ٢٢ وسبعا لما دعاك مطعما ٢٣ واحفظ السر لا تكن يا اول
الذي خضع بك ذلك مديا ٢٤ فاذا ما دعاك في حق شخص ٢٥ كن جيبا لما دعاك سبعا ٢٦ لا تكن كالذي اتاه حريصا
فاذا ما استفاد كان مديا ٢٧ كن مناعت الامور لديه ٢٨ انه فلاق حديثا شيعيا ٢٩ يدعي صاحبها عبد الجيب يسمى
الاتصال فان صاحب هذه الحصة ابد لا يزال منفصلا وهو قوام في المنقولات ان يتصل وهذا حكم ما يتصله وانما يت
شرها فلا يعقل الالهية الايمان ويؤره يظهر بعينه يدرك قال تعالى واذا سالك عبادي عنى فاقرب بعين مستكملا
اقرب من نسبة الاتصال فان الخلق متصل بالذات والحق متصل من متفعل فانه جيب من سوال ودعا اجيب عوة الذي
وهو الموجب الاجابة اذا دعا في فليس يجيب الى اذ دعوتهم وما دعاهم اليه الايمان الشرع وما دعاهم الا ٣٠ فانه تلبس الرسول
فقال من طاع الرسول فقد طاع الله ففقر انه ماجا منه الاله فافارقة ولا شاهد الخلق المبشور اليهم الا الرسول فظاهر خلق
وابنه حتى كما قال في البعثة انما يابون الله وما في الكون الا فاعل ومنفعل فافاعل حق وهو قوله والله خلقكم وما
تقولون والفا فلخلق وهو قوله فتم اجر العاملين واعلموا ما شئتم انه بما تقولون بصيرة المتفعل خلق وهو المعلوم وخلق في
حق وهو الاجابة وحق في خلق وهو ما انطويت عليه العقائد في الله من ان كذا وكذا وخلق في خلق وهو ما تفعله الاله في
المخلوقات من حركات وسكونه وافتراق واجتماع شئ اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة امتثال وهو اجابة الخلق لما دعاهم
اليه الخلق واجابة امتنان وهو اجابة الخلق لما دعاه الاله الخلق فاجابة الخلق معقولة واجابة منقولة تكون تعالى اخبر بها عن نفسه
واما انصافه القريب في الاجابة فهو انصافه ما نرا قريبا الى الانسان من جبل الوريد فتشبه قريبا من عبده قريبا لانسان من نفسه
اذا دعا نفسه لا حرجا تفعله ففعله فيما بين الدماء والاجابة الذي هو السماع زمان بل زمان الدعاء زمان الاجابة ففعل الحق
من اجابة عبده قريبا العبد من اجابة نفسه اذا دعاه ثم ما تدعوه اليه يشبه في الحال ما يدعوه العبد به اليه في حاجة مخصوصة
فقد يفعل ذلك وقد لا يفعل كذلك دعاء العبد نفسه الامر ما قد تفعل ذلك الامر الذي دعاه اليه وقد لا تفعل الا من عارضه
لها وانما وقع هذا الشئ لكونه مخلوقا في الصورة وهو انه وصف في اشياء بالتزود وهذا معنى التوقف في الاجابة فيادعاه الحق
نفسه اليه فيما يفعله في هذا العبد وقد ثبت هذا في قبض نسبة المؤمن فان المؤمن يكره الموت والله يكره ساة المؤمن فقال من
نفسه سبحانه ما تزود في شئ انا فاعله تزود في شئ ثابت لنفسه التزود في الاشياء ثم جعله الفاعلة في التزود الا ان يقال تزودى
في قبض نسبة المؤمن الحديث فهذا مثل من يدعوه لنفسه الامر ما تزود في شئ يكون من الحق ودعا لما يكون من الخلق ولا يكون من الحق الا وجه بعيد
بلسان منطق وقول ودعا بلسان حال فدعا القول يكون من الحق ودعا لما يكون من الخلق ولا يكون من الحق الا وجه بعيد
والاجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الدعوى واجابة امتثال على الدعوى فاما امتثال على الدعوى ففقتضا
حاجة التي دعاه فيها وامتثال على الدعوى فانه يظهر سلطانه بقتضا حاجته فيما دعاه اليه والمخلوق في قبوله ما يظهر
فيه الاقتدار الا الى رغبة امتنان وهذه القوة الموجودة ممن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام فقال تعالى فاني انا
له يمنون عليك ان اسلموا ثم امره ان يقول لهم فقال لا يحد قل لا تقبلوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم

صادق تلك المسئلة الواقعة منهم انما هي على الله لا على رسوله صلى الله عليه وسلم فانه ما انتاد والى الله لان الرسول ما دام الى نفسه وانما دام الى الله فقله ان كنتم صادقين يعني في ايماكم ما جيت به ان الهداية بيد الله تعالى بها من يشاء من عباده لا بيد الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ما ذكرناه من ان لم يات في الاثنان اما والله وشيئان ان تقولوا العلم ذكر نصره لاننا وكبرهم آووه حين طردوه عذره فاشبهوا فيما كان منهم بما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لم يجدك يتيمًا فآوى وجدك صالا ثمك وجدك عايله فآفقه ولما كانت النعم بحسبها لذلها وانها وكان العالم جليلا حتى قالت طائفة ان شكر النعم واجب عقله جعل الله الخلق بالنعم شكرًا فاذ اسع المحتاج ذكر النعم مالا له بالطعم واحبها من ان يتجشع بنعم الله عليه فقال وما بنعمة ربك تحصى حتى بلغ القصص والذاني وقال في الايتين التيم فلو تهرأما السائل يعني في العلم فلو تهرأ من هذا الامر كراجل الله ما انعم به عليهم من المصالح والعلم به ولكرامات فان النعم ظاهرة وباطنة وقد استبها الله على عباده كما قال واسمع عليكم بغير ظاهرة وباطنة هذا بعض ما نقطه هذه الحضرة من الاعتقالات والبرهان والبرهان السليم

حضر السبعة • انما الواسع الذي • وسع الكون خلقه • واذا ما خلا بنا • نافع الحق خلقه • وزعم الذي • من سائر الشئقة • هي فينا بنوها • وانافيه حقه • يدعي صاحبها عبد الواسع قالت الملايكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمًا فقد تمت الرحمة على العلم لان احسان يعرف والمحبة على الرحمة به فكان في مقام الحب الا بالاول من حرم خلق الحق وهو نفس الرحمن وقال وحسبي وسعت كل شئ نعم بكل كل مرحوم وما ثم الامرحوم ومن كان عليه بالشيء فزاد وكان حاله فانه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال سبحانه صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يكلل حتى يحل عليه ما يحب لنفسه وقد علمنا ان له الكمال وان المؤمن وان العالم على صورته وقد ثبتت الاخرة بالصورة والايمان لان ما ثم الا قاييل به مومن مصدق بوجوده فانه ما من شئ الا يوسع محله وما من شئ الا يوسع رحمة كما وسعته رحمة كما وسعته رحمة كماله وهذا الاتساع هو الذي يكثر شيئا في الوجود فان الحكمة لا نهاية لها فاشكال في جودها واخره على الدوام واحوالها تظهر وقد سد كسبه وهو عمله السموات والارض ووسعت رحمة على السموات والارض وما ثم الاسماء والارض فانه ما ثم الا على واسل سبب اسم ربك لا على فلا اعلم بعده فلو لم يتم جعله على الله فلا تزل منه وما بينهما فيقول الى الصلوات الا في وهو السالك الا في من حيثها فانها السماء الدنيا اي القرينة لئلا تزل ليعذب ويشيئ بل يقول هل من داع فاستجبه هل من سائل فاعطيه وما يخلو من سوال يجزيه حق نفسه هل من تائب فانوب عليه وما من شئ الا يرجع في صورته فاذا انقطعت به الاسباب اليه هل من مستغفر في اكثر اوقات من هوالة ولم يقل انه يزل ليعذب بعباده الذي يزل في حقهم ومن كان هذا نعمته وعذبه فعذابه رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب الدماء للعليل فيعذب به الطيب رحمة به لا للشتم في اتساع العطاء فانه اعطى الوجود اولا وهو الخير الخالص ثم يزل يعطى ما يستحقه الموجود فانه قوامه وصلوه كان ما كان في حقهم في حقه ولهذا اتساف الصارف به المخرج عنه كلمة الحضرة ولان المقام الا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل فقال والخير كله في يدك ونفسي ان صياف اليه فقال والشر ليس اليك وقد بينا ان ما ثم معطى الا الله فانه الا الخير سواك سوام ساء فالشر وهو المطلوب وقد لايجب الا بعد اسادة لما يقتضيه من اجز الترتيب يقول الحق العارض تقوى في الوجود وكل عارض زائل ولهذا يسمى المعطى المانع والعارض والمانع معطاه كله يقع غير ان المحل في وقت يجد الام لبعض الاعطيات فلا يدرك لذة المعطى فيفسد بذلك المعطى ولا يعلم ما فيه من النفع الا في تيسره من ارض من اجل ذلك المعطى وما علم ان ذلك من مزاج القابل لامن المعطى الاتري الاشياء النافعة لا مزجة تتركب من مزجة غير ما قال تعالى في السبل ان شفا الناس في رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا ففاد استطلقه فخرج فاحزبه فقال اسقه عسلا ففاد استطلقه وما علم هذا الرجل ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه كان في المحل ففاد بطنه مضرة لا يمكن اخراجها الا بشرب السبل فاذا زلت عنه عاقبة العاقبة والشفا فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقته عسلا ففاد استطلقه فقال صدق الله وكذب بطنه الضيق اسقه عسلا في الثالث فشفاه ففاد استوفي خروج الفضلة المضرة وكالذي يغلب على العضو الحاصل للعلم المرة الصغر فيجدا السبل مرة فيقول السبل مرة ففاد في اضافة المرة الى السبل لان السبل ان المرة الصغر هي المباشرة العضو الطعم فادرك المرة فهو صادق في الذوق والوجدان كاذب في الانسافة فالقول ابل ابداهي التي لها الحكم فانه ما لا الخير المحض كله في اتساع رحمة الله بها وسعت الضر فلا بد من حكم في الضر فالضر في الرحمة ما هو ضرر وانما هو من موضع يدل ان يرضيه اذا قام بالمزاج الموافق له لذته ونعم وهو ليس بخير فالا لاشياء الى الله انما تصاف اليه من حيث انها اعيان موجودة عنه ثم حكم الاعتدال بها او غير الاعتدال انما هو راجع الى القابل ولو علم الناس نسبة الفضل الى الله لعلوا ان الرحمة تسع الكل فان القادر على ازالة الام عن نفسه لا يتركه فقامت الاحوال من الخلق والمواطن للتحقق مقام المزاج للغير بل في الامر الذي كان بالمزاج الاخر يتالم به فهو محب المزاج كما هو الحق بحسب الحال والموطن الاتري في قوله الى السماء الدنيا ما يقول فانه تزوجه رحمة يقتضيهها الوطن واذا جاء يوم القيمة يقتضيهها الوطن ان يبعث للفصل والقضاء بين العباد لان موطن نعيم الظالم والمظلوم وموطن الحكومات والمضنومات فالحكم للوطن والاحوال في الحق والحكم في التام والتلكة للمزاج ان ربك واسع المغفرة اي واسع الستر فانه شئ الا وهو مستور بوجوه وهو لست الصالح فانه لو لم يكن ستر لم يقل عن الله هو لاهو قال انت فانه ما ثم الاعين واحدة فانه المحاطة والغايب فلما قلنا في الوجود ان الستر العام ثم الستر الاخر بالادب فهو واسع المغفرة وهي حضرة اسبال السور وقد تقدم الكلام عليها في هذا الباب ثم قال هو اعلم من اتقى والستر وقاية والعفن هو لستر فالعبد يتق بالستر والبرد والمراذيل من مزاجه يقول المخر والبرد فان الحس والبرد ما جاء الا لمصلحة العالم ليعزى النبات الذي هو في العالم فيبرزه لينتفع فيكون جسم الحيوان على استعداد يتضرر فيقول اني تاذيت بلجو والبرد واذا رجع مع نفسه لما قصر بها بحسب ما يعطيه الفضول علم ان ما جاء الا لنتفعه فيستر

بابه يستفهم والفضلة والجبل سبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضرة الحكمة الحكيم** • ان الحكيم الذي ميزه الله • بالرفع والمخض منقوت وموصوف • ربنا لا يرتبنا ربك به • علما وفيه اذا فكرت تدبر بانه الله فذل لا شريك له • في ملكه وله في الخلق تصرف • ميزانه الحق لاخر ان ليحبه • ولا يقوم به في الوزن لتفني يدعي صاحبها عبد الحكيم قال له تعالى ومن يوق الحكمة فقد وا في خير كثيرا وما كثرة الله لا تدرى له كان ما عطفه الله لا يدخله احتقار وامتن على داود بان اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وهو من الحكمة فانه لفصل الخطاب مولى يعطى الحكمة لصاحبها ان لا تظهر منه في ذلك الموطن الا لفصل الخطاب وهو لا يجاز في البيان في موطنه لسامع خاص لذي حال خاص والاسباب في البيان في موطنه لسامع خاص في حال خاص ومراعاة الادب اولى من مراعاة الاعمال فان ذلك من الحكمة فان الخطاب للذات فاذكر الحكيم الكلام ثلاث مرات حتى يهتد منه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يفتي عن الله للناس رايحي الادب ما يرضي من هم من اول مره فينص صاحب الهم في التكرار مولم تكن عندنا فادها اياه التكرار والادب الذي لم يهتد منهم ثم الاول فهم بالتكرار ما فهمه الاول بالقول الاول الاتركا لعالم الهم المراقب احواله بتلو المحفوظ عنده من القرآن فيجد في كل كلمة معنى لم يجد في التلو الاول والمعرف المتلقه هي بعينها ما زاد فيها شئ ولا نقص ولما الموطن والمحال تجدد ولا يبد من تجدد فان زمان التلو الاول ما هو زمان التلو الثانية فافهم فتعطي هذه الحضرة علم الترتيب واعطاء كل شئ خلقه وانزله منزلة فيعلم العبد المراقب ان الله هو واضع الاشياء وهو الحكيم فافهم فتعطي هذه الحضرة علم الترتيب واعطاء كل شئ خلقه فلو تقرر على الله فيما ارادته من الكليات في العالم في كل وقت ولا يرجع نظره وفكره على حكمه به فيقول لو كان كذا في هذا الوقت لكان احسن فلا غایت عن حكمه الوقت فيعلم ان ذلك الذي هو احسن ان هذا الوقت يقتضيه وهذا نظره على فان الاثر لكل ممكن على نسبة واحدة فليس زمان الشئ باولي من زمان اخر ولكن اير فائدة الترتيب العلم بالزمان وما يقتضيه لانه خالق الزمان وما هذا الناظر خالق الزمان فهو يعلم ما خلق فارتب فيه الاما استحقه خلقه فانه اعطى كل شئ خلقه فالحكيم من حكم الحكمة ففرضه لامن حكم الحكمة فانه من حكم الحكمة له المشيئة فيها ومن حكمته الحكمة فهي المعرفة له واذا قامت الصفة بالموصوف اعطته حكما عطاء واجبا قال تعالى ما يبدل القول لدي فالحكم للقول وذلك ليس الا الله ولرجل تحقق بالله قد طالع القول الا في ومن هنا يعلم ما هو النسخ فان من هو النسخ في التالين به دفع الحكم بحكم آخر كان ما كان من الحكم الشئ فان السكوت من الشئ في امر ما حكم على ذلك المسكوت عنه فانه الاحكم فهو تبدل وقد قال تعالى ما يبدل القول لدي فانه نسخ على هذا العقل ولو كان ثم نسخ لكان من الحكمة وصورة ان الزمان اذا اختلف الحكم بلو شك فالتسخ ثابت ابدا لان الاختلاف واقع ابدا فالحكمة تثبت النسخ والحكمة ترفع النسخ ولكن في مواطن معينة تطلبها لذاتها فيقضيها الحكم ما استحقه من ذلك فالحكيم من ذات به الحكمة فكان الحكيم لها به كما كان الحكم له بها فهو يمنها وهي منه فالحكمة عين الحكم به عين المحكوم عليه فالحكمة علم خاص فان عمت فالفرق بينها وبين العلم ان الحكمة لها المحل والعلم ليس كذلك لان العلم يعم العلوم والحكم يحكم في الامران يكون كذا فيثبت الترتيب في اعيان المكينات في حال ثبوتها بحكمة الحكيم فانه ما من مكنت مضان الى يمكن الا ويكن اضافته الى ممكن اخر لنفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو زمانه وحاله في حال ثبوتها وهذا هو العلم الذي انغمر به الحق تعالى وجعل منه وظهور الحكم في ترتيب اعيان المكينات في حال ثبوتها قبل وجودها فتعلق بها العلم الا في تحصيلها بها الحكيم عليه فالحكمة افادت الحكم ما هو علم من الترتيب اعطى العالم العلم بان الامر كذا هو فلا يوجد الا بحسب ما هو عليه في الثبوت في الشئ الذي هو ترتيب الحكيم عن حكم الحكمة فقد بان لك الفرقان بين العلم والحكمة فاما سيد القول لديه فانه ما يقول الامارتية الحكمة كما انه ما علم الامارتية الحكمة فيقول الشئ كن فيكون بالحال الذي هو عليه كان ما كان من هذه القوة يقول الناظر في الامر لو كان كذا لجوز له عند فاذ اعلم حكمه الله يقول بانه يحل حكمه الله وهذا هو موضع الذي يقتضي في نظره لو كان خلافه لكان احسن لكن الله فيه علم لا يعرفه وصديق ومن الناس من يفتخ له في سرك ذلك الترتيب ومن الناس من لا يعلم ذلك الا بعد ما يقع حكمه في الوجود فيعلم عند ذلك حكمه ذلك الامر حكمه في ذلك الامر يعلم جهله بالمصالح وهذا كذا في افادة في العالم يكون الشخص بخط الامر الذي لا يوافق منه ولا نظره وينبش الحكم في الامور فاذا ظهرت منقطة ذلك الحكم الذي استحقه اعاد حكمه المحض بخلافه ويشكر ذلك الحكم والحكم على ما فعل حيث رفع الله به ذلك الشر العظيم الذي لم يكن هذا الحكم لوقع بالحكم عليه ذلك الشر وعذا يجري كثيرا فغايتة العارفين انهم يعلمون بالجملة ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو في قبضة الحكمة الالهية فيزول عنه السخط والغنى ويقوم به التسليم والتقوى الى الله في جميع الامور كاجاء وافوض امرنا الى الله ان يصير العباد هذا هو حكم الحكمة لمن عقل عن الله ومثل هذا الشخص قد استجلى النعم فانه يفرح واذا كان هذا حاله فان الله في اعطيا الاحوال بطلعه في سوره جاحكه الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فانه كل ما وقع به الرضى فقد علمت حكمته فانه رايها الواضحة موافقة لغرضه وانما يقع النزاع والجمل في اياها فيوافق الغرض ولا الترتيب الرضى فان العقل لا يعطى صاحبه في الواقع الا في الوقت فانه يدري من منى وانما الرضى الذي هو على صورة العقل له ذلك النظم الممتنع وحاشي العقل ان يرضى على الله مالم يرضه الله وما رضى الله الا في الواقع فواقع حكمته وهو الحكيم العليم فالعارف عنده الحكيم بتقديم العليم والعاي يقدم العليم ثم الحكيم وقد ورد الامر ان معا فالحكيم خصوص والعليم عموم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم فالحكمة الخير الكثير وهو الحكيم وهو الحكيم الكثير تخفى وقتا وتبدو هكذا قال الخير فيها اخفى علينا • وبها كان الظهور • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضرة الوداد الوداد** • الان الوداد هو النبات • على حال يرضه النباتات • وبجنتها واياها مقام • اذا تبدت على الوجه السمات • بواد الينس به وارض • تربتها الازهر والنبات • ازهره النبوت اذا رام • على كرسية وكذا النبات • اذا خافوا يومهم صباح • وليس يجنيهم الا نبات • هذه حضرة الوداد يدعي صاحبها عبد الوداد قال الله تعالى انما

حضرة الزهراء الصلوات	فذرنا بحزننا من	لجوها الكل يعترف	فاذا ما تجددت	عينه قام ينصرف
لتصورها	خادم العجز ندو	فتحلى بحليته	وهيته حكم النفس	وهيته نفيسها
وبه قام فالتفت	اخذن ليجوها الكون	في عيننا صدف	اذا قال العلي مالک يوم الدين	يقول الحق محمد

يدعي صاحبها عبد المحي وعبد المحيي ورد في الخبر ان الله حيي لكن للحيا، موطن فان الله قد قال في الموضع الذي لاحق
الحيا، فيه ان الله لا يستحي ان يضر مثلاً ما يعرفه اي لا يترك ضرب المثل الا في والاحقر عند الجاهل فانه ما هو حصر
عنده وكيف يكون حقيراً من هو عين الدلالة على الله فيعظم الدليل بفضله مدلوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نطق من هذه الحضرة بقوله الحيا، من الايمان والايان نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور الشكور ومن هذه من
اسم المؤمن شكر عبادته على ما يتوابع على الاسماء الالهية بقوله لا انا اداها فيهم وصبر على اذى من جهل من عبادته فقلب اليه بالايان
به ونسبوا اليه عدواً وبغير علم كما اعتبرنا عنهم فصر على ذلك ولا يخص صبر على اذى من الله لا اقتداره على الاخذ وهو المؤمن
الكامل في ايمانه بكلامه وشكره انه شكر عبادته على ما هو منه ثم انه تعالى من حيايه انه يؤتي بشيخ يوم القيمة فيقال له
ويقره على حنانه وزلاته فينكرها كلها ويصدقه ويوسم به الحيا المحيية فاد اقبل له سبحانه في ذلك يقول افي استحي ان اكد
شيتة فاما تصدقته من كون الحيا، من الايمان وهو المؤمن فان صدق من قبوله لما خلق الله فيه من المعاصي والنوب
وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله ما نفذ فيه الاقتدار وما اقره صلى الله عليه وسلم الحيا، الاياق الاخيرة والله حيي فانه من
حياته بخير واي حيل عظم من ان يقول ولم يغفره ولم يغفره وتجاوز عنه وان العباد اقامت به هذه السمات الالهية من

حدود وادعاء عقلية وشرعية معللة فما عقلت علته منها سيناها عقلية وما لم تقبل علته سيناها شرعية
تتبع ما دونه الكلفين يحفظ عليهم انفسهم في حدوده وهو من ليس بكلف يتقيد ما يتقيد معه الكلفون بان لا يتعدوا حدوده
فمن كل شيء هذه الثابتة في الدنيا واما في الآخرة فاهوهم الحفظ انفسهم ولما يوجد فيهم فانه محل الانفعال لما يريد الجاد
فلا يزال يوجد له تعالى ولهم فله من حيث ما يشاء الموجود في شئيه وجوده فانه النعمة الكبرى فتسبحه الحمد لله النعم
المفضل واما كونهم يوجد لهم فلهما يحصل لهم من النعمة بسبب ذلك الموجود وما يليق به فيعود نفعه عليهم ويوجد تسبيحهم عليه تعالى
هكذا دائما في العالم لا يزال ما فرأوا فانه صاحب ابدانهم يمينه يمينه في حال الى حال ومن مقام الى مقام والحق معه صاحبه
ولحق الشؤن كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فالحق ايضا له صاحب من شأن الى شأن فتشؤون الى حال المسافر في جوده
خلقه لهم في كل زمان فرد فلو يمكن للعالم استقرار حال واحد وشأن واحد لا يلازمه الاغراض لا يتغير زمانا مطلقا
فله وجودها الزمان وجودها خاصة ثم يمتد بها في الزمان الذي يلي زمان وجودها الامثال والاضداد فاما ان الجواهر على هذا
لا يتغير من احوال ولا حال في حالها الا الله فالحق في شؤن ابدانهم لكل حال فكل يوم له شأن فالحق شؤنهم ولنا احوال فالحق
قائمة غير منقطعة وسوون حاكمه الخيرية نهاية ولا يلزم غاية وذلك من الرتبة التي سمعنا فيها اقلية الظهور ثم استمر السمع
وتمازى السر والاشغال من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان ومن مكان الى مكان لكل موجود من العالم فليعلم من ذلك ما يخص
بهذا النوع الانساني فاجده بكاه ظاهريته وباطنها اجزا العالم فظهر ميمنه في كونه بعد ان كان يدور في احوال العالم
من عالم الانوار والاركان ولكن مختلف لاهوال متفرقا الاجزا غير معين بهذا الشيء الخاص فالتامة اجزاه والحق صاحب
في كل حال من احوال تنقله وكيف لا يصحح هو خالق تلك الاحوال التي يتنقل فيها والاحوال فاطمعه بحول عالم يتنقل فيها
في غير ذاتهم فعمل ما جعل فيه يستحيل من صورة الى صورة وهو ايضا سفر ويده يخل ما زال عنه وسافر وبمعه ليشي غير
جميعه فصار الانسان منزلا من منازل الوجود يباقر منه ويباقر اليه وليس لكل مسافر الى ذواصل وزل به سوى جاذبة ليله
واحدة وهي الزمان الفز ورحل ولا يرد عليه حال من الاحوال والحق صاحب لذلك الوارد في شئيه على هذا المحل الذي هو الان
في كل نفس عند ورود كل حال كواثان كرامة ومضافة لذلك الوارد بحسب مكانته من ربه وما تعطيه حقيقة والانسان قادر على
اجازته والقيام بحرمته وكرامته ومضافته وسرعة ارتحاله تكون المصارعة الى اذ جائته والكرامة الاخرى المعينة عليه كرامة صاحبه
الواصل معه وهو الله صاحب السفر فيفضل باي اسم الى وصل ذلك الاسم الا هو صاحب ينظر ما يستحقه ذلك الاسم الا من الجلال
والعظيم والتجديد والتعبد فيكرمه ويصنيفها فذلك كرامته وياد الى ذلك في الزمان الواحد لان الانسان بجميع الرحلة
سريعة فتعين لكل واحد على الحال الوارد والمعاصي معه وهو الاسم الا الذي يحفظه من نفسه ما يستحق ان يقوم بما يستحق
التي عليه من الكرامة ويعين من نفسه ايضا حقيقة اخرى مناسبة للوارد يقوم بخدمة الله ان يرحل عنه فالانسان متولد ومنح على ان
من الاحوال وهو في نفسه ايضا فله مع الله محبة دائمة لسفره وله تلقى لا وارد عليهم من الله مع صاحبه من الاسماء الالهية فتعين
عليه في كل نفس حجة حقوق يطالب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق المسافر عنه في نفسه وحق صاحبه والحق
الخاص حق تعالى وهو صاحب الملوك له في سفره فانه صاحب في السفر كما هو الحقيقة في الازل فخلق الله الله انفسه فاطم
ولا قلب من اهل الكسوف والمصنوع المارفين بالله من اهل الشهادة هذه الامور فيخبر من لا معرفة له بالامور فان المارفين
في راحة لاداره بل هو شاعرا بان كل احد فانه لا يزال في كل نفس يطلب نفسه مطلقا بان اجل ما اشهد الله ما اشهد با دارة
هذه الجنة المحرقة ولولا ان الله يعفو عن كثير رحمة التي وسعت كل شيء وان من رحمة الله اعطى الله هذا العبد من الاتع
وكثرة الوزعة والخير ما يستعين بهم على اداء هذه الحقوق ما قدر الانسان على اداء شئ منها ولا يطالب بهذه الحقوق كلها
الا من اشهد الله معين ما ذكرناه كما قال ان في ذلك لذكر لمن كان له قلبا والى السمع وهو شهيد كما يعين في الانسان الواحد
في انزال القرآن بلوغ من وجه وانذار من وجه واعلم بتوحيد من وجه وتنكرة لما نشبه من وجه والمخاطب بهذا كله
واحد المين وهو الانسان قال تعالى هذا بلوغ للناس فهو بلوغ له من كونه من الناس وليذروا به من كونه على قدم غرور
وخطر فيخذلوه ليعلم انما هو اله واحد يفعل ما يريد ما في آخر يده عن ارادة ترضك ويصده وليتذكر اولوا الالباب
با انهم هم على نفسهم انهم يقوم بما يجب على الملوك من حق سيده الذي قر له بالملك ولهذا العبد اذا اشتراه الانسان
من غيره فمن غرضه ان يقر به العبد ليا يقره بالملك ولا يصح مجرده عوا في انه مالك له ولا يقوم على العبد حجة بقول سيده
ما لم يقر هو بالملك له ويقبل من هذا القدر كثير من الناس فان الاصل الحرية واستحقاق الاصل من ربي وبعد الاعتراف
بالملك صار الاسترقاق في هذه الرقبة اصلا يستحق حتى تثبت الحرية ان ادعاه هكذا هو الامر قال تعالى واذا اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم ان لا ينكحوا الا ما بينكم قالوا الى مثبت الاسترقاق لله عليهم فظنوا بالوفا بحق
العبودية اينذا الاقرار فهو قوله وليتذكروا اولوا الالباب فان التذكروا لا يكون الا من علم متقدم مني فيذكره من يعلم ذلك
فانه مع الخلق هو صاحب الجبرل العليم من شهود هذه الصحة فليست باليون بحق ما يختص به والذي يشهده ايماننا و
ما ناطل به ذلك فالعالم المحيى للعبودية يخاف من المصاحي والعارف للشهود يخاف من الكفر وهو المستحق لشدل
الحجاب بعد انكشف انشال الله عصمة واقية وهي الشهود العالم فانه مباح له جميع ما يتصرف فيه من حاله فانه اذا كان العبد
الذنب في عقب ذنبه يعلم ان له ربا يفضله للذنب على ايمان وقل يبع له وبيع الجحيم في تصرفه فاطمعه بصاحب الشهود ان
يرى من يفعل به وفيه وما يفعل ومسدورا لايان من حضرة من تصدر فاهم وتامل ترضك وقل رب زدني علما فان
ما ترحمك لك الامن شئ مستقر ودين كالصباح الابلج لا ريب فيه هدى للتقوى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
حضرة الخليفة سو ان الخليفة سر الله في البشر لانه تحت ما فيها من الضرر ان الخليفة ما عندك سوى نفسه
فلوا حاق ولا احتش من العز خليفة الحق في الاكون من ظهر بصورة الحق ملكا كان وبشر فكان من قد اتى نص كتاب به

ابا وجدوا هذا كله ذكرا وكان يجلس في الاعيان رتبة وكان حقا ولم يلحق به غير فلما تراه وقد خرت ملوكه
لناتم سجدة التلقا فاحس ومن اي نزلت في الحال رتبة ولم يزل خاشعا مثل الذي يدعي صاحبها مبد الخليفة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رواية ربه في سفره انت الصاحبة السفر وقد مضى فيه القول والخليفة في الازل فلهما خليفة لما استخلفه
بين ان الخليفة اي الذي يخلت المسافر في اهل هو خليفة بالنظر الى المبادئ اهل السفر وهو صاحب المقتنين اهل هذا المسافر في
تسليم فيه من حيث ان خليفة هو القائم على كل نفس فان الرجال قوامون على النساء فصاروا من اهلهم فاستخلفوا الحق فيهم يقوم
عليهم بما كان يقوم به عليهم صاحبهم وافي من هذه الحضرة ايضا جعل الله الخلفاء في الارض واحد بعد واحد لا يصح ولاية
اشين في زمان واحد قال صلى الله عليه وسلم اذا بويح لخليفة فاقبلوا الاخر منها ولا تشكوا النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ان الله
هو خليفة المسافر في اهل عمله لاجل المسافر في الخلافة والوكالة واسترو حصة الوكالة ان شاء الله تعالى فاجعل الحق نفسه
خليفة في اهل المسافر الاله حكم ما هو عين الحكم الذي له فيهم من كونه اهلهم وخالفنا ورأوا فاهو كونه ما هو عين له
ومررت وقين ومخلوقين ومربوبين فاعين الله للرجل والقائم في اهل من المتقون القائم عليهم فان الله يتكلم لهم بذلك
مادام مسافر غايبا عن اهلهم وما يفعلهم مهم من الاضام وغير ذلك مما لا يجب على الرجل لاهلهم عليه فهو من حضرة اخرى
لان حضرة الخلافة على من حضرة الوهاب والكرم والوجود وغير ذلك وما يجب له على القائم به مما هو خارج من مقام
حفظ الازل وصيانتهم والعزة عليه فمن خلف غايبا بسوء في اهل فقلنا قايما من ابواب الكبرياء فانه انتهت حرمته الخليفة
في الازل وغيره حله واماله وما علم الله تعالى في ذلك من حين يعود على التأيب فانه مومن وما يقضي الله لو من يقضي
الا وله فيه خيرة وكذلك هذا المتكلم من حيث انه انتهت حرمته التأيب فله فيه خيرة لتبديل كونه مومن ومن حيث انه
متكلم حرمته الخليفة فامر الله لاهلهم لاهلهم عليه فاني الان في محل الرحمة والخير من غير ترجيح الا ترى اني ارجو عليه السلام كيف
قال بسم الله خلقني من بكم وهذا خلقا خارج عن استخلفه في قومه وهو من فسمهم خلقا وما استخلفهم لئلا يترك
خلقهم وسار الى ربه باسم هذا الاسم فاجعل بالانما تقف فيه هذه الحضرة بما انتهت عليه واهو يقول الحق وهو يهدي السبيل
وهو الحق لا ريب فيه **حضرة الخليل الجليل سو** ان الخليل الذي الاحسان شيمته هو الذي تعرفه الاكون قيمته
اذ تراه الذي فينا بحسبه يرى الوجود فيك فيه حكمة يدعي صاحب هذه الحضرة مبد الجليل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للرجل الذي قال له يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حيا فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله جليل يحب الجلال خرمه
في محبة خذوا زينتكم عند كل مسجد وحريز بنية الله عز وجل عند كل مسجد يريد وقت مناجاته وحريز عين محمد صلى الله
عليه وسلم وكل مومن لما فيها من الشهود فان الله في قبل المصلي وقد قال عبدا له كانك تراه ولا تشك ان الحال محبوب لذاته فاذا
انضاف الى الجلال الزينة من جمال كونه على نور فتكون محبة على محبة فاحب الله لجماله وليس جماله الا ما يشهد من جمال العالم
فانه اوجد على صورته فمن احب الجلال لجماله فاما احب الله وليس الحق متزه ولا جلي الا العالم وهذا سر بنوي الى خصصت
به من حضرة النبوة مع كوني لت بني فاني وارث سو ان حضرت ليس يعلم الا انا والذي في الشرح نتيجه
ذلك النبي رسول الله خرفتي لله تنبعه فيما يشهد فاجد العالم في غاية الجلال والكمال خلقا واجبا فانه تعالى يحب
الجلال وما تم جليل الا هو فاحب نفسه ثم احب ان يرى نفسه في غيره فخلق العالم على صورة جماله ونظر اليه فاحب من فيه
النظر ثم جعل عز وجل في الجلال المطلق الساري في العالم اجلا عروضا مقيدا بفضل احاد العالم فيه بعضه على بعض بين جليل وذل
واربع الحق ذلك على ما اخبرني به صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحبكم الله اي تزيوا
بزييتي يحبكم الله فان الله تعالى يحب الجلال فاعذر الله المحبين بهذا الخيرة لان الخيرة لا يرى محبوا الا جليل العالم في عينه فانا
احب لاهل الجلال عند ابد من حكم ذلك الا ترى الى قوله الحق زين له سوء عمله فرامسا فما رأى سوء العمل حسنا وانما رأى
الزينة التي زين له بها فاذا كان يوم القيمة ورأى فيج العمل فمنه يقال له هذا الذي كنت تحب وتشتق به وهواه فيقول
المومن لم يكن حين احبته هذه الصورة ولا بهذه الخلية انما الزينة التي كانت عليه وجبته التي ترو عليه فاني ما تعلقت الا بالزينة
لا يمكن لما كان محلا كان جلي له بحكم التسع فيقول الله له صدق عبيد لولا الزينة ما استحسنه وروا عليه زينة فيبدل الله
سوءه حسنا فزجج حبه فياله ويتعلق به فاقال الحق هذا القول اعني زين له سوء عمله الا ليلق عبيد المحبة اذا كان فطنا فلا يفتني
للمومن الكثير ان يهل شيئا من كرام الله ولا يكرم المبلغ عنه فان الله تعالى يقول فيه وما ينطق عن الهوى وقدوم قوما اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وهم في هذا الزمان اصحاب السعاع اهل الدف والمزمار فغوة بالله من الخذلان سو ما الدين بالدق والمزمار واللعب

لكنما الدين بالقرآن والادب	لما سمعت كلام الله حركني	ذلك الصانع وادنا من المحب
حق شهادة الذي لا عين تبصره	الا الذي شاهد الانوار في الكتب	هو الذي نزل القرآن في خلدي
يوم الخس بلا كد ولا نصب	الاعناء يروى حين يرسلها	الفرادى فتاد حتى على كتب
ان الامام الذي ترجى شفاعته	في الذين وانت السرى العقب	لولاك ما عبدوا بخا ولا تجسرا
ولا اتوا ما اتوا به من القرب	فان كلام المبلغ عن الله ما جلا به	الارحة للسلع وهو ان كان له كان حمارا كان

عليه ولما كان الجلال هباب لذاته والحق لا ياب شيئا وقد وصفه العالم صلى الله عليه وسلم بانه جليل والمحبية تجعل صاحبها ان تترك
امورا كان في نفسه في وقت حديث النفس ان يفعلها محبوس عند الاحتياج به والمقا فتعنه حبيبه الجلال ما حدثته به نفسه وقد
وصفناه به نفسه الجليل من عبده اذا لقيه فقام لياقه مقام المحبة في الخلقة فاشقتي من حال المحب العبدان يواخذه به الله
لما لقيه سحبي منه فزله مواخذته فلذلك قال حين اخذ منهم ايمانهم من ربهم يوسين المحبوبون فادرس الجباب منهم وبني فلم يره
فلما كانت الروية كان الجباب التام الحق مقام الجلال في الخلقة فالحكم واحد واللغة تختلف فخلق هذه الحضرة وتزي وتجمل بارة

الامن ونفعه الله الشغل في اول نشأته ورجوعه اليها وما وجدنا القوة ذكر في الاول ولا في الاخر فربما ان نظره في معنى هذا
الضعف الذي خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالاجادة ان لم تكن من الاعانة بالقول لاجل الامكان فان الحال غير قابل
للتكوين ولما كانت الاعانة بالقول والاستعداد علينا ان لا نقدر غير مستبد وليس الضعف هنا سوى هذا عدم الاستعداد
فشرع لنا ما هو شرع له ان نشبع به في الاقتدار كما استعان بنا في القول منا العلم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل لنا قوة
غير مستقلة فالقوة على الحقيقة ما يظهر بها عين لا بالجميع فهو والقوة لانه الواجب الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لا بانفسنا
فهو وان خلقنا من ضعف فانه جعل فينا قوة لولاها ما كلفنا العمل والترك لان الترك منع النفس من التعرف في هواها
وهذا عمت القوة العمل والترك سو • فمنه على القوة • بلا افتراء ولا امرأة • لكن الاصل في وجوده •
• وبالله فيه من بقاء • لانه بالتوحيدي • فهو على سائر الخلق • ولما جعل الله الشيب نورا بالقوة هنا والعمل في
الآخرة وقرن الشيب بالضعف الذي رجعت اليه ليرينا بذلك النور الشيبان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من
اجل ما نكره كما قال ان مع السرير ان مع السرير يعني في آخر رجعتنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذي
منه خرجنا الا ترى سبحانه يقول اخر جكم من بطون امهاتكم لا تقبلون شيئا وقال وسنكر من يرد الى ارضه العرفوصنا باننا
نردوه وارجوع الى الضعف الى ارضه العرفوصنا لان العرفوص لا يحصل لنا فيه علم فقال لكي لا يعلم من بعد علم شيئا فاما ان
يكون منع الزيادة واما ان يكون الضعف بعد العلم في حال الهدم لشغله بما هو عليه من الضعف للفرط فان الدنيا الانسا
حاصل والمهر شهر ولا تها فتقذفه من بطنها الى البربخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيقرى كاي في المولد
اليوم المبعث وهو حلالا ربيعين هذا الزمان الذي يبعث فيه الرسل الذين هم اكمل العالم على الامور الالهية فيجوزون
بالقوة في دار الكرامة التي لا ضعف يعقبها فيتكون منهم حساما يتكون هنا في خيالهم معنى وقد يكون في متعلق خاص
حساما يريد ان يقوم فيقوم ويريد ان يكتب فيكتب واما ما لا قدرة له ولا قوة له عليه ان يكون في الحس عليه فانه يقوى
على الاجادة خيالا في نفسه فذلك عينه يكون له في الآخرة حساسا وان كان في قضية العقل محال لا استحالة وجوده
في الخيال كذلك لا يستحيل وقوعه حسالا في الخيال على الحقيقة انما هو حضرة من حضرات الحس لهذا الحق المعاني
بالحسوسات في الصورة فيختل الخيال محسوسا فيكون في الآخرة اوجها اراد الله محسوسا ولهذا كان في الآخرة
لا في الاولى فان الخيال في الدرجة الآخرة من الحس فانه عن الحس ياخذ ما يكسوه من الصور للخيال وغير فلهذا
حيث كان لا يكون الا في الآخرة فتنبه وادى قوى اعظم قوة من الحق المحال الوجود المحسوس حتى تراه الانصار
كوجود الحس في مكانين فكما تخيله هناك كذلك يقع في الآخرة حساسا وما عندنا في العلم اهور من الحيات
المحال بالممكن في الوجود ولا اصعب من الحيات الممكن بالخيال وهو علم وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه
فهذا الحيات الممكن المحال فتقول في الذي كنا نقول فيه ممكن متعلق فتدخلت الارب فتلقى المحال الممكن اي
برتبته والحق الممكن برتبته المحال وسبب ذلك تداخل الحق في الحق والحق في الحق في الحق والحق في الحق في الحق
فالامر حتى يوجه خلق كل كون منه الحضرة الالهية جامعة لحكم الحق في الحق والحق في الحق في الحق ولولا ذلك ما انصف
الحق بان العبد يغضب ويحفظه فيغضب الحق ويحفظه برتبته فمنه في واما كون الحق بعباد العبد ويعقبه
وبرتبته فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوالم والتداخل فلو لا وجود حكم القوة ما كان هذا فان الضعف
ما في قوى فامطر حكم القوة كيف سري في الضعف حتى يقول في الضعف اذا قوى عليه الضعف بحيث لا يستطيع
الحركة فتنبه القوة للضعف فوضعت بصدقه فنحن هنا تعرف قول اي يزيد الخراب ما قيل له بما ذا عرفته الله قال
بحكمه بين الصديق ثم تلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فينا القوة تقوى الضعف وبالقوى صفت القوة
وهذا الفرق بين القوى والقوى كالتقوى والقوى فكل قريب وقريب وما كل قريب اقرب وكل قوى قوى وما كل قوى
اقوى وقد ذكرنا في هذه الحضرة ما فيه كفاية وغنية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • **حضرة النصر** •
• **حضرة النصر** • الذي قد نبى عليه • فهو له وحده • ماله غير ما لديه •
• ان الولي الذي اذا تولا • عبد تولا رب حين ولا • ان الولي اسم مقبول يكون له • من اعظم فاعل اذا تولا •
• لولا ما ثبت فينا قول • ولو رست رغبة لولا لولا • املي على الذي تلو من سوي • على سماع كوني حين املي •
• القلب طوى رضى ليحفظ • به بلون الهم حين ابلوه • يدعي صاحبها عبد الولي والولي انما هو وان ثبت قلت
عبدنا انما هو وان ثبت قلت عبدنا انما هو قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور العيان وهو
عين اليقين واقام تعالى عن المانيه بقوله في تمام الاية والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
وما فرط الطاغوت لان الاهوا مختلفة فافرد نفسه لانه واحد يخرجونهم من النور الى الظلمات فنصر هؤلاء الاوليا لهم حيث
لا يتركهم يدخلون الجنة طاهرين فيها من الضمير لانهم على مزاج يتضررون بالاعتقاد كما تضر ربح الورع بالجهل فهم يصعدون
اسماهم وليس لاهل النار الذين هم امهات اخير صلي الله عليه وسلم فقال ان ولجنا الله الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولي الذين
آمنوا وهو من المؤمنين وهو يتولى الصالحين ولهذا القطع كان الصلوح مطلوبا لكل نبي وكل وشهد الله به على شأ من عباده
على الصديقين شرفنا له بذلك لعيسى عليه السلام واما قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وليس المؤمنين الا من لم يدخل
ايما به بامر ما خلقت في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نعمان وهم الكافرون فخرج آمن بالله وكفى بالطاغوت وهو الباطل
فهم اهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنعم الاخر امن بالله والباطل وكفى بالله وهو الحق وهم الاوليا هم الذين حق على الله نصرهم
عز وجل في حق السعداء من كفى بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استكمل العروة الوثقى وهو اوليا هم الذين حق على الله نصرهم
والالف واللام للعهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشياء والذين امنوا بالباطل وكفى بالله اوليا هم الذين حق على الله نصرهم

تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالف واللام في نصر المؤمنين للمؤمنين في تصديق بالايان فهو منصور ومن هبت
يظهر المؤمنين بالباطل في اوقات على الكافري بالطاغوت فيجعلون ذلك الظهور نصر لان النصر عبارة عن ظهور
خصه من جعل الالف واللام للمؤمنين جعل ايمان اهل الباطل بالباطل ايمان اهل الحق بالحق بالمؤمن لا يولي الدب
ويتقدم ويثبت حتى يظهر ويقتل ولهذا ما نهزم بغير قوة ايمانه بالحق وقد وعد الله المؤمنين اذا ولى دبره في القتال
لنصر قتال او انما زالى فيه تعصب فقال يا ايها الذين امنوا اذا القيتن الذين كفروا زحفا فلو تولوهم لادبار ومن يوليهم
يومئذ دبره الا متحيا فالتقاء ومخير الى قوة قدما بغضب من الله فاطلب اهل الايمان ويقرن الاحوال علينا انه تعالى
اراد المؤمنين وارسل الالف في اللغزاد ون تعيد بين وقع منه الايمان لكن قرين الاحوال تخصصه وتغلي العلم بالمقصود
من ذلك غير الحق ما رجعنا الى الالف المحبة على الذين امنوا بالباطل اذا هزمهم الكافرون بالطاغوت لسا
دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس بصرف ذلك الظهور الذي للمؤمنين بالباطل على الكافري بالطاغوت
وانما المؤمنين الحق لما تراه في المعان كان في ايمانهم خلل فاثريه الجبن الطيبي فزول اقدارهم فانهزموا في حال حجاب
عن ايمانهم بالحق ولا شك ان المقصود اذ ارضى خصمه انهزما مامه وفروا على له مكانه لا يدا في يظهر عليه ويتبعه ان شئت سميت
ذلك نصر من الله لهم فانما انصرفوا على المؤمنين بالحق وانما انصرفوا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستقرتهم بالخوف
الطبيعي فافوا كفارا من ذلك الوجه فكان نصرهم نصر اكلنا وبعضهم على بعض وهم المؤمنين بالباطل لانهم امنوا بما هو فيهم
بما الطبع من القتل وهو باطل فامسوا بالباطل لغيرهم من الموت والشهيد ليس ميت فانه حتى يرقى فلا امتوا به انه
موت امنوا بالباطل نهزم اهل الباطل اهل الباطل لغيرهم من الموت والشهيد ليس ميت فانه حتى يرقى فلا امتوا به انه
الا اذا جعلت الالف واللام للمؤمنين جعل ايمان اهل الباطل بالباطل ايمان اهل الحق بالحق بالمؤمن لا يولي الدب
الحق الكافري فلو تعطل يا ولي من هذه الدققة فانها حقيقة هي الحرة في اهل النار الدققة في اهل النار الدققة لان الشك
آمن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق حق فهو بوجه من امن بالحق فالحق له الايمان بالباطل وان امن بالشك
تقسم ايمانه فلم يقوى ايمان المؤمن بالحق من حيث احدى في الآخرة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم ولم
يقول بتوحيده الله الا وهم مشركون لكنه جلي وخفي فالمؤمن بتوحيده الله ومن وجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون
مومنا بتوحيده الله فينقص من رتبته في قوة الايمان فان استناد الايمان من المؤمنين بالباطل الى عدم ولهذا يرجع عنه عند
الكشف والمؤمن بتوحيده الحق يرجع الى امر وجودي يستند اليه فيضعفه فلا يرجع عنه والمؤمن بالباطل امان على نفسه
المؤمن بالحق من حيث لاحدية وهو قوله تعالى كفى بنفك اليوم عليك حسيبا وهو قوله فلان لا اكرة فتبنا منهم كما تبنا
وامنا في موطن ما فيه تكليف بالبركة انما نافع صاحبها والكافر لا يولي له ولهذا انهزم امام خصمه فانه استقرت منه حياة
الشهيد في سبيل الله فامن بالموت وهو الباطل وكفر بالحياة وهي الحق وفي هذا تذكرة لاولي الابواب والصور الحرة والصور الباطل
حضرة المتانة سو • ان قلنا قولا صحيحا • انا القوي المتين • اركان غير صحيح • انا الضعيف المهين •
ان المتانة حال ليس يدبرها • الا الذي هام وجد في معانيها • وقوة الله ابدتها لنا طريا • ومكها ابدتها في معانيها •
اذا انشد هار كئي تولا • اولي وان كان في غير ثباتها • ان المطالع قد احاطها • للناظرين اليها في مباديها •
يدعي صاحبها عبد المتين قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين مفرق على الصفة لقوله ذو وهو المتين هو الذي لا يزل
تأمله الشوق فيه لتسكنه ويقله فيه على العين انها بهذه الصفة من المتانة لئلا يتجمل بتجمل او يقول قائلان الصور
لما تبدلت في القلي واختلفت والاسماء الالهية لما كثرت وتنوعت ودل كل اسم منها على معنى لا يكون لغز • واعطت كل صورة
امر لم تقطع الصورة الاخرى ان العين والسمي تبدل لهذا التبدل فاحذر من المتانة بحيث ان الامر على ما قرر في شهود
من التحول والتبدل والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير واعظم ما يظهر حكم هذا في المقاييد في الله لان الاله الذي
اعتقد بالدليل النظري اذا جاءت الشبهة لصاحب هذا الاعتقاد النظر كما زالت من صفات الاله الذي جعله
المعتقد في نفسه ما اشرت فيه الشبهة الواردة فاخلت المحل وما دجحت على الاله آخر يجعله فيه فليت المتانة الا لاله القوى
التي يجد في نفسه هذا الطال لا استناد اليه ولا يدري ما هو ولتانة لا تقوى المناظر ان يغلقه الى محله اعتقاد •
فتنا نتمجها به فلا يعرف والحق الذي وسعه قلبا العبد هو الذي يعقل اننا الشبه فيه فقد علمت لما دأبني بالمتين
وهو علم غريب في المتانة كان الاستناد فاستند اليه كل ممكن يطلب الترجيح والعلم بهذا المستند من نفي العلم به على علم
انه لا يعلم الا من ذلك كما قال الصديق العجز عن ذلك الادراك ذلك وهذا العلم ما يصل اليه في العلم بالله المتين
فان المتانة درجات فقصدا انها اولها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • **حضرة الهدى** • اتنا لهدى من غفلت لهدى •
• وقاعل ولهذا انت مجود • وحامد فاذ اجنبا لنور • هو الشهيد لنا والقلب مشهود • من غير كيف ولا كم ولا شبه •
• وليس ياخذ حصر ونحو • افي لاعدى في ابر فانا • بالله اعبد • والله معبود • اني لاعرفه اذا استنسه •
• شرا ومقلو فاطو وشيد • يدعي صاحبها عبد الهدى وهو فيل فم اسم الفاعل بالدلالة الوصفية واسم المفعول هو الهدى •
والهدى والهدى يرجع عواقب الشك • كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم لواء الهدى علم الاسماء والهدى صلى الله عليه وسلم الشاة
بها والتلفظ بالمقام المحمود فاعطى في القيمة لاجل التمام المحمود العلم بالعلم ولم يعط الغيرة في ذلك الموضع له القيادة فقال
آدم فمن دون تحت لواءي وما له لواء الهدى وهو رجوع عواقب الشك الى الله وهو قوله الحمد لله لا لغيره وما في العالم لفظ لا يدل
على ثناء البتة معنى شامحا وان مرجعه الى الله فانه لا يتخلو ان يثنى المثنى على الله ولا غيره فاذا احرازه من من هو اهل الهدى
واذا احرازه فانه لا يكون فيه من نعمت المحمود تلك القوة مما عطاها الله واجده عليها اما في جيلته واما في
تخلته فتكون مكتسبة له وعلى كل حال فهي من الله فكان الله معدن كل خير وجليل فرجع عاقبة الشك على المحمود بلك الحمد

الى من اوجدها وهو الله فلا يجوز الا الله وما من لفظ يكون له وجه الى مضموم الا فيه وجه الى محمود فمن حيث انه محمود يرجع الى الله ومن حيث ما هو مضموم لا حكم له لا يستند الهم عدم فلا يحد متعلقا فيذهب ويبقى الجدل من حوقله يبقى لهذا اللفظ المعين الوجه المحمود الكثرة ويذهب عنه وجه الهم الى ان لا وجه للهم ولقد اختلف في هذا اليوم الذي قيدت فيه هذه الحضرة في هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين بن الامير من زوجه سعادته راي الى البلد يضربنا شانا من اجبرها فوقف في جلة الناس وهو يفتي لوالى في نفسه لضربه ذلك الشخص فاخذ عن نفسه فتنا هذا الواف مثله واحدا من الجماعة ينظر الى المصطفى مثل ما ينظر اليه الجماعة والامر بالعزب ليس لوالى فغدره وسريره وانصرف وكانت سبب هذه الحكاية ان الولى جارية في حكومة فقلت له ارفعها الى السلطان فقال لي ما يبدا لوالى في شيء ثم ذكر لي ما راي وهذا الامر في نفسه فهذا شخص قد كان مع الحجاب ينسب الجوار الى لوالى فلما اكشف الله عن بصره العظام زال كونه ذلك جوارا عنده وقام عذر الجارية عنده فصارت حجابا وشا ويرث ساحة من اصف الهم فعدت عواقب ان الله تعالى لا تراه يقول يا ايها الناس انتم الفتره الماه وقد افترى الى مضموم ومحمود ودخل تحت سمي الله ثم قال والله هو الغني يقول الذي لا يقتدر الجود الذي ترجع اليه عواقب ان الله من الماه والمحمود وان كان مضموم ما فهو محمود بنسبة ما فهو محمود بنسبة اقوى لها الحكم فيه فالله تعالى الميزان لان كل ما في الميزان فهو ثناء على الله وحده فقاموا الميزان الى الحد فالتسبيح حمد وكذلك التثليل والتكبر والتجديد والتعظيم والتوقير والتعزير وامثال ذلك كله حمد فالحمد هو العلم الذي اعم منه وكل ذكر فهو حميد منه كالاغصان لا لوانه والحمد كالاغصان لا لوانه فقد بان لك الحمد فلا يحجبك الهم • وقد لاح لنا السر • فاعني الكتم وحكم هذه الحضرة على ثلاثة احوال في التمام والكمال وانها واحد منها وذلك حمد الماه نفسه يتطرق اليه الاحتمال فلا يكون له ذلك الكمال فيحتاج الى قرينة حال وعم بصدق الماه فيما حمده نفسه فانه قد يصف واصف نفسه باليسر عليه وكذا حكما واحدا غيره يتطرق ايضا عليه الاحتمال حتى يتكثف عن ذلك فينقص عن درجة الابانة والتحقيق والميل الى التمسك حمد المحمود وما في المحمود صدق منه فانه من قيام الصفة فلا يجوز الا من حمد الماه من حمد نفسه ولا من حمد غيره فاذا كان عين الصفة عين الموصوف عين الموصوف كان الحمد عين المحمود وليس الا الله فهو عين حمده سواء اضيف ذلك الحمد اليه والى غيره • فاما الا الله فاحمد تمل حقا • ولا تقتصر على الحمد كونا ولا خلقا •

انزل من ربه المنزل الصدقا ولا يمين تقيم ربه خلقه باد في واعلى فاعبره ذلك للخلق وقد وضع العلم الجلي الذي يحصى	فان له في كل محبة مسرة وسابق الى هذا المقام بعزيمة فلا بد من تقى ولا بد من استحقاق كتاب الله ينطق بالذبح فان شئت ان تردى وان شئت ان يتراف	فمن قال هذا العلم قال مكانة مع السابقات الغنى في حمد سبطا وقد جاء في نص الكتاب سبطا فذا ودعه الرحمن في خلقه حقا والمجد لله المنعم الفضل والمجد لله على كل حال
فمن قال هذا العلم قال مكانة مع السابقات الغنى في حمد سبطا وقد جاء في نص الكتاب سبطا فذا ودعه الرحمن في خلقه حقا والمجد لله المنعم الفضل والمجد لله على كل حال	فمن قال هذا العلم قال مكانة مع السابقات الغنى في حمد سبطا وقد جاء في نص الكتاب سبطا فذا ودعه الرحمن في خلقه حقا والمجد لله المنعم الفضل والمجد لله على كل حال	فمن قال هذا العلم قال مكانة مع السابقات الغنى في حمد سبطا وقد جاء في نص الكتاب سبطا فذا ودعه الرحمن في خلقه حقا والمجد لله المنعم الفضل والمجد لله على كل حال

يدعي صاحبها عبد المحمي وهي حضرة الاحاطة واختها لابل هي اختها لاميتها قال تعالى وان الله قاطع بكل شيء عليم وقال واحاط بالدينيم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يعاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتبة الحضرة الالهية وهذا الكتاب هو لادام المدين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام بين يدي الالهى الموجود راسه العقل الاول وهو القلم واما الامام فهو الكتاب وهو اللوح المحفوظ ثم ينزل الكتب مراتبها في الديوان باقوله ما لكل كاتب قلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث الاسرة يقال حتى ظهر تسليوى سبع فيه صريه الاقلام والقلم الاعلى الذي بيد راس الديوان لا محو فيه كلام ثابت وهو الذي يرفع الى الحق والذي يابى يدى الكتبه فيه ما يحو به وفيه ما يثبت على قدر ما تاتي به اليهم الرسل من عند الله من يرى من الديوان من ثبات ما شاء ثم تنقل الى دفتر الاعلى فيقابل اللوح المحفوظ فلا يعاد من غير ما فعلت عند ذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما الا ان الفرق بين الاحصاء والاحاطة عامية للحكم في الموجود والمعدوم وفي كل معلوم والاحصاء لا يكون الا في الموجود فاهو شئيه احاط بكل شيء علما شئيه احصى كل شيء عددا فشيئية الاحصاء تدخل في شيئية الاحاطة فكل شئ محصى وهو موجود فهو محصى ان الله تسعة وتسعين سائما في الاواحد من احصاها وحل الجنة لانها داخل في الوجود لدلائلها على وجود وهي امهات كالدرج للفلك ثم انه لكل عين من اعيان الحكماء اسم الى خاص ينظر اليه هو مظهر وبه الحواس الذي يتنازه من ميز والمركبات غير متناهية لانها تحدث بالتبدير الممكن وهي هذه الاسماء الخاصة لا الذي يحوى عليه درج الفلك من الدقائق والنوائى والنوائى المالا يتناهى فلا يدخل ذلك الاحصاء ويحكم عليه الاحاطة بانه لا يدخل الاحصاء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخل الاجل يدخل الاحصاء مثل قوله تعالى تسفح نكمها النفلان فالنفلان لا ينهي فانه عند فاعنه انها حكم الدنيا اشع في الدنيا الشغل بنا في الآخرة وحكم الآخرة لانها لا يله لانها لا غير اجل فشفه بنا لا يقبل الغزاة وان كان شأنه في الدنيا الذي يرفع منه انما هو بنا كونه خلق الاشياء من اجلنا وهو ما لا بد لنا منه ومن اجلنا لان كل شيء يسبح بحمده لاني من اجله لا يلى من اجلنا لما نحن عليه من الجمعية والصورة فالنتيجة منا تسبيح العالم كله فاما وجد الاشياء الامن اجلنا فبنا وقع الاكتماء والوحد منا كفى في ذلك وانما كثرنا انما هذا النوع الانساني وان كانت محصاة فانها متناهية تكون الاحياء الالهية كثيرة فان لبي سطر الله عليه ولم يقول في دعائه اللهم اني اسالك بكل اسم سميت به نفسك الحديث فكانت اكثر فبنا اكثر نعمنا وهو قوله ما يربى

علما ذكر في سوره صلى الله عليه وسلم فكثر ذكره الاسماء اثنا عشر هذا النوع المنصور فان الاشياء المخلوقة من اجلنا لم يتعلمها فيما خلقت له والابن مهيمة وما في قوة واحد من هذا النوع استحال الكل فكثر انما سلبه الاستحالة الاشياء التي خلقت له ولا بد من خلقها فانك لا يتنفع الا بالمكن والمق واسطة بين المكنين سو • فالتا شغل الابه • وما له شأن الابه • فكلما قلنا • فهو له • وكل ما يقضى فهو لنا • وقد بينا على ما لا بد منه ما يخص هذه الحضرة واسم يقول الحق وهو ربك • حضرة البده سو • لما بدأت بالمرئاد • ملتا في عين البده من فيه • فكت اشهد في كل نازل • وكان يشهد اذ كنت اغنية • سات من صميتان من ط • قلبى به وعسى الرحمن يشفيه • مما به فله نفس تنازعنى • فيه فقلت لعل الله كفيه • هي وان له دينيا واساله • يقضيه متى فاني لا اوفيه • يدعى صاحبها عبد المحمدي وما لا بد اولية تعقل الابه الرتبة والوجود فان له الرتبة الثانية ماله في الاول قد قدم فانها رتبة الواجب الوجود لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود وهو المكن فالمتقدم من المخلوقين والمتاخر سواة في الرتبة فانهم في الرتبة الثانية الى الاولى عقلت لا ابتدا والحضرة الاولى هي التي اظهرها فهو المحمدي لها بلا شك ولا زال حكم البده في كل عين عين من امين المحمدي فلا يزال البده سبلا وانما لا يحفظ الوجود ملينا بما يوجد فبنا لبقا وجودنا مما لا يصح لنا بقاء الابه فهو تعالى في حق كل ما يوجد دايما مبدى له وذلك الموجود يدعى بالمبدى فكما سمى الالهى بالمبدى لما له من الحكم فبنا اوجده الميت وسبب حكم هذه الحضرة الاولية في امه الاول ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو سبب السبيل • حضرة الاعادة سو • ان الاعادة مثل البده في الصور • وليس لمحمدا شئ من الغنى • فبنا تزد على الاولى فان لها رقاية يتقى الذكر بالضر • لولا الاعادة ما كانا على قلب • عند القيام من الاجزاء • لان اسماؤه الحسنى تقابلنا بما يتناهى في صاقر الحزن • وما انما كفى بقدر الوجوه لنا • عند الظهور من الاملا كذا البشر • يدعى صاحبها عبد المحمدي فانه تعالى سيد وبعيد فاليد والاعادة حكان له فانه ما عاود شيئا بعد ذهابه الا انه في ايجاده الامثال ما دلى الابه ايجاد هو تعالى فهو بعيد لانه بعيد عن ما ذهب فانه لا يكون تكرار لانه اوسع من ذلك فهو بعيد لما الذي كان يوصف به فامم موجود بوجود الحق الاوق في فرغ من ايجاده ثم ينظر ذلك الموجود الى الله تعالى قد عاد الى ايجاده عين اخرى هكذا دايما ابا فهو الميت والمعيد لكل شئ والمعيد لثانته كالولى الحكم في امرها اذا انتهى عين ذلك الحكم في الحكم عليه فقد فرغ منه بالنظر اليه وعاد هو الى الحكم في امره فحكم الاعادة فيه فانهم يحلون حكم المحمدي فهو يبدى لكل شئ خلقا ثم يعيد اى يرجع الحكم اليه بانه يحل وهو قوله وهو الذي بيد والحلق ثم يعيد اى يعيد الحلق اى يعيد في العين التي يريد ايجادها ما ضل فبينما وجدها وليس الا لا ايجاد فان الحلق يريد به المخلوق في موضع مثل قوله هذا خلق الله فاروق ما خلق الذي من دونه ويريد به الفعل في موضع مثل قوله ما شهدهم خلق السموات والارض وما يراد به الفعل بلوشك لانه ليس للمخلوق فعل ابله فافيه حقيقة من ذاته يشهد بها فعل الله لان المخلوق لا فعل له ولا يشهد من الله الاما هو عليه في نفسه وقد يرد الحلق ويراد به المخلوق كالقربان له الفعل فلهذا جعلنا قوله وهو الذي بيد والحلق ثم يعيد اى يريد به الفعل لا المخلوق ما زالت من الوجود واعني به الذات القائمة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما ينتقل من البرزخ الى الغشراي الجنة او الى النار ومحمي من حيث جوهرها لا نهامت ثم وجدت فتكون الاعادة في حقها فهو انتقال من وجود الى جود من مقام الى مقام من دار الى دار لان النشاة التي تحل على فيها في الآخرة ما تشبه نشاة الدنيا الا في اسم النشاة فنشاة الآخرة ابتداء فلو عادت هذه النشاة لعاد حكمها معها لان حكم كل نشاة لمعنيها وحكمها لا يعود فلو تعود والجور عينة لا يغيره موجود من حيث خلقته لم يتعد فان الله يحفظ عليه وجوده بما يخلق فيه ما يبقاؤه فالاعادة انما هي كونه الحق يعود الى ايجاد بالنظر الى الحكم ما فرغ من ايجاده من هذا المخلوق ثم انشأه خلقا آخر فبنا ذكره صامدا الابه لرشاة الفعل لان كان ثم اذا نشاة نشة كنهه لثباتا فكل ما فرغ ابتداء فساد الحكم الابه هذا حكم المخلوق لا يزال فحضرة الاعادة ما فرغ حكمها من الحق فحكمها فيه الى الحق الذي هو المخلوق فالفلم بعد وجوده ينتقل في احوال جديدة فيخلقها الله فلا يزال الحق يخلق ويعود الى الخلق في كل الاله الا هو على كل شئ قد برز الابه ايجاد حضرة الاحياء سو • انما المحمي الذي يحصى •

مثل شغل الشوب من ط • فاذا ما قيل في تحي • فكت رى الذي يحى • وهو ولاى ومستند • ومن بل الرشد بالني • واذا ما جئت اساله • زانو لي الى لبي • لت في خيرة ولادة • كلاما عيت بالشي • يدعى صاحبها عبد المحمي وهو الذي يعطى الحياة لكل شئ فامم الاحي لان ما ثم الاسن يسبح الله تحمدا ولا يسبح الاحي سواء كان ميتا او غير ميت فان نحن لان الحياة للشيء فيص من حياة الحق عليها ثم حية في حال ثوبتها ولولا حياتها ما سمعت قوله كن بالكلام الذي يلق بجلاله فكانت وانما كان بجيا لكون حياة الاشيا من فيض اسم الحق كونه الشين من الشين المبسط على الاماكن ولم تقب الاشياء لا في حال ثوبتها ولا في حال وجودها فالحياة لها في الحالى مستعجبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لا اله الا الله لا يكون من الاقلىن والحق من سائره تعالى الى وليس الموت من اسماء فهو محيى وميت وليس الموت بازالة الحياة منه في نفس الامر وعند كل الكشف ولكن الموت عزل وال وتولية وال لانه لا يمكن ان يبقى العالم بده وال يحفظ عليه صماته ليد ويند فاستند الموت اذا كان عبارة عن العزل ولا شتال والغزل يستند الى حقيقة الحياة وليس الا في الفراغ الحق من شئ الى شئ اخر فانه فيما فرغ منه من حكم ذلك الوجه المرفوع منه وليس لا ايجاد عينة خاصة وما بقى الشغل وعدم الفراغ الا في ايجاد ما به بقاؤه في الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية مستند الموت في العالم الا ترى الى الميت يسال ويجيب ايماننا وكشنا وانت يا محيى يحكم عليه في هذه الحيات عينا انه ميت وكذا ما ان الميت يسال في قبره وما زال عند الموت السؤل فان لا شتال بوجوده فلو لا ان يحى في حال الموت ما سئل فليس الموت بعد الحياة ان عقلت والله يقول الحق وهو ربك السبيل حضرة الموت سو • ميت بالجهل اقواما وانهم • بالمال والجاه عند الحق احيا • اصبت ذائلة كبر الموت بها • كيف الشاة وقد استحك الداء •

لو كان في عرض في غير مبدئنا • ما كان في من تبعه واداء • الله ربي لا يبقى به بدلا • ولا يهتني حرد والنا • عدي ما
عبد الميت قال تعالى حتى اذا حضر احدكم الموت قال سمعتموه قال اماتوا وحي وقال قال يقول فكم سلك الموت وقال صلى
الله عليه وسلم في الطائفة التي دخل النار من امته فميتهم الله فيها اماتة والموت عبارة عن الانتقال من منزل الى منزل الاخر ما هو
عبارة عن زالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله اخذ بامصارنا فلو لم نزل الحياة في وقت ورد النص في الشهادة في سبيل الله
انما حياة عند ربهم يرتقون وينتقلون فيهم اموات فالميت منذنا ينتقل وحياة باقية عليه لا تزول وانما يزول الوالي وهو
الروح من هذا الملك الذي وكله الله بتدبيره ايام ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانما حكم عليه بان لا يسمع
شك ووقوفك مع بصرك وحكمك في حاله قبل ان تصف الموت من حركة ونطق ونصرف وقد اصبح مشغرا وهو تبيته من الله
لانا ان الامر كما هو القرف فيه الحق لا لك في حال دعوان القرف ثم انما مع الحقيقة متصرف هذا الميت الجاهل لا يقول فلولا تصرفه
فيك ما عطلت ولا كفت وان كان الشاع هو الذي امره لا وشك فيك هذا اعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه فيمن شاع لك هذا
فهذا تصرف في الاحياء ولا يشغرون وتصرف فيك وانت لا تشغرون فيك فله فيك حكم وحكمه بكونه اعظم من حكمه فيك
بحياة امني بعد موته فالموت انتقال خاص مع وجه مخصوص فمن كونه انتقالا لا يستند الى حقيقة الحقيقة خاصة ولا انك
ان له حكما في الآخرة في جهنم فان الله تعالى يبيت قوما في جهنم اماتهم النار في يومهم ما ثم يبعثهم الله وهذا قبل ذبح الموت
فان الله لا يدين يوتي به اذا بقي اهل النار فانا اهل الجنة في الجنة وتعلق الابواب يوتي بالموت في صورة كثير اهل
وهذا ما يتوهم الدلالة ان المال الى الرحمة في المبادي ذلك الوقت هو انما مدة الآلام فيصنع بين الجنة والنار ويراه
اهل الجنة واهل النار فيصنعون برونهم رجاء تخلصهم بوجوده ما هم فيه ويجزهم كما اخبرهم من الدنيا ولا يعلم ان مدة الشقا
قد قرب انتصافها ثم لا يقي بغير عليه السلام وبه الشقة فيذبحه بملأ من العزيمتين فاهل الجنة ينجون واهل النار
لا يموتون فيها ولا ينجون كما يقال في النائم ما هو ميت ولا حي فنعلم ان النائم في النار والله قد جعل النوم سببا في الراحة
من الرحمة ما هي من العذاب منها ما دام يصلي النار اكبر من الموت فيها ولا يحيى فيها ثم بعد حكم كونه يصلي النار كاشاة
المصلحة فبان كونه يصلي وبين كونه لا يموت ولا يحيى لا في هذه الراحة له مستحبة فاعلم ذلك فالمراد في الدنيا تحفة المؤمنين
الموت فراحته راحة النائم فلا يموت ولا يحيى لا في هذه الراحة له مستحبة فاعلم ذلك فالمراد في الدنيا تحفة المؤمنين
وحرة الكافر وذبحه في الآخرة تحفة العزيمتين يقول بعض الاعراب من بطنية • نحن نبوءا صنية ان جلا الوصل
• الموت احلى عندنا من الصل • نحن نبوءا الموت اذا الموت نزل • لاعار بالموت اذا حمله لاجل • يقول نلتذ بالموت تلتذ بالصل
وهذه الاشارة فيها غنية لمن نظر واستبصر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حكمة الحياة** **سورة**

ان الحياة حياة القتل الجسد • كذا قد تله الرحمن في خلقه • والناس ليس لهم سوى حسوهم
فانها عندهم علة السند • فيكون ولا عقل يصدم • عنها ولواهم في الوازع الجسد
وليس فيهم ريب في تصرفه • وما لهم من جميع التي بالرشد • ان الغواية اصل مندم ولنا
تراهم من وجود الحق في حشد • يدعهم صاحبها عبد الحق وهي تفت الى يقول الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم
وقل من اجل وصفت الوجوه التي القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحق استجبها في الذكر معي الى فكل معلوم
حي فان المعلوم هو الذي اعطى العلم به للعالم به ولو كان العلم فانه لا يعطى الا من الحياة صفته ولكن اكثر الناس
لا يعلمون لانهم لا يعرفون • في الحياة كنوا للنس للشمس • فكل من يشهده تنور • اتوبها اياه ما تصور
فيه وحكم الامر ما تصور • يعطى الذي يعطى وما تكرره • بانها هي التي يتصوره • كذلك الخلداتة يحس به
كل من يراه وما يعيب منه شيء فكل شيء به حتى حشره • الى القيوم لا يفي سواه • فقلت معاذ فينه والا
عسى حفي بغير ما اراد • يزول بنا فنقتل انتقا • اذا ما امتلنا انكار ذاق • بورها فتكرها حيا لا
وبعدها اذا شئ اليه • بلو فكر وما لا نقسا • يدعي صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نفوت
الحق شحبه فان ذكر الامور مع هو القيوم على كل نفس ما كتبت فكل معلوم قيوم اي له قيومية وكذلك هو فانه لو لم يكن قيوم
ما اعطى العالم علمه وبطله اعطى العالم حكمة لانه لا يعطيه فيه الامكر وماله فينا ما كان منه فلا بد ان يظهر في وجوده بخلافه
من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا كذا وكذا قال موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هلك فاحضر باحاطة علمه ولم يكن
ذلك لنعرفه مع دعواه الربوبية فلم فزعون ما قاله وسكت وتبين له انه الحق ولكن حيا لربايته منهم من الاعتراف
الذي قام بنا في كوننا • يا خليلي انما قام بنا • فاذا حققت ما هنت به • فاحكم ان شئت علينا اونا • ما في الجود علينا جود
ببوانا فنل الجود انا • ما فطنا ببوانا فطنا • في كل شيء تجدوه بينا • فشر القيومية بينا في كل شيء وانها قال
لنا وقوموا الله فانين فلولنا سران القيومية فينا ما امرنا • وكلنا ذلك فطنا فطنا له • فشا شاهدت ذلك ميانا كاه
شهدت ايماننا وانما نتجت من يقول بان القيومية لا تتعلق بها وانها من خصائص الحق والقيومية بالكون احق لانها
سارية فيه وبها ظهرت الاسماء الالهية فيها اقام الكون الحقان بقيمه ولولا ذلك ما ظهر للحق عين ولا حكم الا لانه
قيوم الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهر ما وهو لا يشبهها فامتداد له لانه لا يتناهي وامتداد حكمه باجماع الحرف
غير متناه لان في طريقه منازل الحروف بالقوة والاستعداد فاذا انتهى الى منزل من منازلها وقف عنده ليري
اي حرف هو في حرفه من ذلك المكان يخرج ذلك الحرف فيعلمه وهو الذي احده فهو مثل قوله تعالى وليكن لكم حق
فعل فلولا القيومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف لحكمها ما ظهرت الكلمات
بتا ليتها وانما جينا بهذا ضرب مثال محقق واقع لوجود الكليات عن نفس الحق فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب

النفس من هذا الكتاب واعلم ان في ليلة تقيدي لهذا الوجه اريت في النوم ورقة زخا رية اللون جات الى من الحق
مكتوبة طرأ وبينا نخط حتى لا يظهر لكل احد فقامت في النوم لوصو التمرنان فيه عطا ونرا واستيقظت قبل ان تقرأ
فانارت اعينهم ولا اعطى لا تكاد تفهم فكان من عقلنا من نظر ما ذكره وكان في حق غيري كذا فقرأ في النوم وذكر لي الشخص
الذي كان في حقه غفرته وكان في ارض الحجاز في قرية يسوع بين مكة والمدينة •
• اذ ادل امر الله في كل حالة • على العزة المظلي فابنفع الخير • وجاء فاباه بخانه • من الله تحقيقا منكم النصد •
• وله عين الامر من قبل اذ • الى ما يحويه فيه ومن بعد • فسيحان من اجلي في ذلك • فكان له الشكر المنه والمجد •
• انا كان بيبك هكذا كنت • وان لم يكن فالعبد عبدك عبد • واما ان شرفا لنبته لما استيقظت الا اني اعرف اعرف •
انه كان توقيعا من الحق في امور انتفع بها هذا جل الامر وهي في خاطري مقصورة من سباب الدنيا يتبع فيها رزق الله تعالى
ويشكر الله تعالى من كان ذلك على يده ونبيته والله على ما نقول وكيل **حكمة الوجدان وهي كنه** **سورة**
ان الوجود بحد الحق مرتبط • وكلنا فيه سر مرد ومغيب • انا الذي توجدا لاسان حتمه • هو الوجود الذي بالحد مرتبط
لوان ما عندنا عندنا لقلت به • لكنني مفلس لانا فينظر • كثر ما موسى عليه حين ارسله • الى جبارة من ربهم قنطوا
فما من مدم صفر الدين • خاب مقاصدكم فكيف قنطوا • يدعي صاحبها عبد الواحد بالجم • وهو الذي لا يتناص عليه شيء وم
الغنى بالاشياء فاذا اطلب امراما ولم يكن ذلك المطلوب اي لم يحصل فيكون تقويته من قبله وان لا يتناص عليه شيء مثله طلب
من اي جمل ان يوم من احدى ربه وبرسوله وبجاء من عنده فلم يجبه منه فالظاهر من اياته انه ليس بواحد لما طلب منه
والمنع انما كان من ان لم يعطه التوفيق ولو شاء الهذا لم يعين فهو الواحد يكن اذا تعلقت الارادة بكونه فليتناص عليه شيء
بقوله لكان فلو كان للامان كن في جمل وفيه من لم يحاط به من وخطابه بالايمان لكان الايمان في عمل الخائب
اي جمل وغيره فكونه واجدا انما هو بكونه وما عدا كن فاحر من حكمة الوجدان وكذلك عرض من وجلا الامانة على السررات
والارض والجبال ان يحملها فابن ان يحملها من اجل هذا الذي كان من الله في حملها وهو ان الله وصنعها لها بالظلم
بنية المبالغة فان حاملها ظلم لنفسه حوله بقدر الامانة واذا تحقق العبد بهذه الحفرة لم يعتصم عليه شيء من المكاشات
وتحقته ان يكون الحق لسانه ليس بغير ذلك فلا يريد شيئا الا كان فهو واحد لكل شيء وكل من هذه حاله ووقع له في نفسه
يريد تكوينه ووجوده فقد اعتصم عليه في حاله في الحال الذي قاله في نفسه فيقول في نفسه ان لا يكون باه ان يوم من باه هو وان
نطق باه هو مثل نطق الحق بالعبد كقولنا الله قال لسان عبدك سمع الله على حمده وقرله ان الله عند لسان كل قائل
في بعض محله ثم فاذا قال الله لسان من شاء من عباده وامر فقد يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع واذا قال
المأمور له كن فانه يقع ولا بد • اذ اقلت قال الله فالتقول صادق • وان قلت قال الناس فالتقول للناس •
ولا يفي في القول انك قائل • فكن حاضرا باه في صورة الناس • فانك لا تدري من انت قائل •
وليس مع من قال باه من باس • فظهر المقصور بالنيابة وهي لشركه كذلك التابلي الحق الامر به قد يقع المأمور
وقد لا يقع والحكمة واحدة فاذا قال العبد المطاع بغير الحق فذلك يقع ولا بد لانه يحصل للتوحيد وان لا يقول
انا قال او امر اذا امر من غير ان يقول بحق او امر بحق الا من حقيقة الذي هو عليها من كونه كان اصله في كون العالم به
عالم فاذا اثيرت في العالم العلم ويكون العالم به يتنوع في السقوط به لتقوية نفسه فانه لا يتناص عليه شيء فلو كان من احواله
وقوع ذلك المأمور به لوقع السقوط به فانه لا يسقط من حيث فاته الا بما هو عليه وصورة هذه المثلة وتحققها قول
الحق على لسان العبد افضل فيقع ولا يقع وذلك ان العبد من الخيال ان يسقط من حيث نفسه نطق لانه ظاهر
وباطن فانه يناطق باه كل ناطق فان الله هو النطق كما قال المجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق ليعطي
الممكن بما هو عليه العلم باه والتكوين في غير الله لا يكون الا لله لا لغيرة والنطق من العبد والهم تكوين من الله فيه فلم
ينطق ولو لم يكن الا باه فلا يتوحد به الممكن واذا امر الله بتكوين على لسان عبدك فقد يقع فلا ينطق العبد
الا بالاشراك فلهذا قد يقع وقد لا يقع ما امر به او يريده وكونه لو ينطق به العبد بغير اشراك لوقع انما هو كقول
لوشاء الله وما شاء الله فجا • تحرف لو وكل لك لوتنطق العبد بنفسه وهو لا ينطق بنفسه وانما ينطق بربه فالنطق للرب
واذا كان النطق للرب على لسان العبد فقد يكون الاثر والتكوين عن فكسا القول وقد لا يكون قد بر هذا الكلام فانه
يتداخل وينقلب من الذهن ان لم تصور الاصل تصور محكما لا يزال بين عينيته واحتضاره ان العبد لا ينطق
ابدا الا بالله وان الله اذا نطق على لسان العبد بالامر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد واذا نطق الحق بالعبد
العبد بالتكوين فانه يقع ولا بد والعبد لا يتغير ابدا الا بالتقدير وهو ان يقول فيه لوكا يقول في شئ الحق لوشاء
وما شاء واعلم ان كل ما يطلب ما يطلبه ليس عنده فان الحاصل لا يبتغي والحق لا يطلب من الممكن الا تكوينه وتكوينه
ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس يكون فالتكوين ليس بكان في العين انما يتو الذي هو الشيء فاذا اراده الحق
قال له كن فيكون فاذا اراد الحق حصوله لتكوين في ذلك الشيء لانه ليس يكون عند ذلك لنفسه فهو يريد الاشياء فانها
عنده فانه ما من شيء الا عنده خزائنه وكون خزائنه الا بما تحيها فالاشياء عنده محترمة في حال شئها فاذا اراده
تكوينها لها انزلها من تلك الخزائن واما ان يكون فكتمت حلة الوجود فيظهر عنها لعبها ولم تزل ظاهرة له في علمه اذ علم
بها فنحن هنا يتحقق ان الله يطلب ما ليس عند الطالب هو تكوين ما ليس بكان في الحال فهذا تحقيق الواحد بالجم قال الرازي
اشد واباعى عبد الوجدان والوجود المطلوب بالذات كونه الطائفة الذي يكون من الوجدان هذا الباب وهو ما يجب
اهل الوجدان في نفوسهم في حال وجودهم من العلم باه **حكمة التوحيد** **سورة** • وحد الحكم فالا فقال الله •
• ولا تكن فيه بالسا هي والا لا • واحن من الشكر ان الشكر منقصة • يردك سلطانا فانها ما هي •

ان الحياة حياة القتل الجسد • كذا قد تله الرحمن في خلقه • والناس ليس لهم سوى حسوهم
فانها عندهم علة السند • فيكون ولا عقل يصدم • عنها ولواهم في الوازع الجسد
وليس فيهم ريب في تصرفه • وما لهم من جميع التي بالرشد • ان الغواية اصل مندم ولنا
تراهم من وجود الحق في حشد • يدعهم صاحبها عبد الحق وهي تفت الى يقول الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم
وقل من اجل وصفت الوجوه التي القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحق استجبها في الذكر معي الى فكل معلوم
حي فان المعلوم هو الذي اعطى العلم به للعالم به ولو كان العلم فانه لا يعطى الا من الحياة صفته ولكن اكثر الناس
لا يعلمون لانهم لا يعرفون • في الحياة كنوا للنس للشمس • فكل من يشهده تنور • اتوبها اياه ما تصور
فيه وحكم الامر ما تصور • يعطى الذي يعطى وما تكرره • بانها هي التي يتصوره • كذلك الخلداتة يحس به
كل من يراه وما يعيب منه شيء فكل شيء به حتى حشره • الى القيوم لا يفي سواه • فقلت معاذ فينه والا
عسى حفي بغير ما اراد • يزول بنا فنقتل انتقا • اذا ما امتلنا انكار ذاق • بورها فتكرها حيا لا
وبعدها اذا شئ اليه • بلو فكر وما لا نقسا • يدعي صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نفوت
الحق شحبه فان ذكر الامور مع هو القيوم على كل نفس ما كتبت فكل معلوم قيوم اي له قيومية وكذلك هو فانه لو لم يكن قيوم
ما اعطى العالم علمه وبطله اعطى العالم حكمة لانه لا يعطيه فيه الامكر وماله فينا ما كان منه فلا بد ان يظهر في وجوده بخلافه
من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا كذا وكذا قال موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هلك فاحضر باحاطة علمه ولم يكن
ذلك لنعرفه مع دعواه الربوبية فلم فزعون ما قاله وسكت وتبين له انه الحق ولكن حيا لربايته منهم من الاعتراف
الذي قام بنا في كوننا • يا خليلي انما قام بنا • فاذا حققت ما هنت به • فاحكم ان شئت علينا اونا • ما في الجود علينا جود
ببوانا فنل الجود انا • ما فطنا ببوانا فطنا • في كل شيء تجدوه بينا • فشر القيومية بينا في كل شيء وانها قال
لنا وقوموا الله فانين فلولنا سران القيومية فينا ما امرنا • وكلنا ذلك فطنا فطنا له • فشا شاهدت ذلك ميانا كاه
شهدت ايماننا وانما نتجت من يقول بان القيومية لا تتعلق بها وانها من خصائص الحق والقيومية بالكون احق لانها
سارية فيه وبها ظهرت الاسماء الالهية فيها اقام الكون الحقان بقيمه ولولا ذلك ما ظهر للحق عين ولا حكم الا لانه
قيوم الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهر ما وهو لا يشبهها فامتداد له لانه لا يتناهي وامتداد حكمه باجماع الحرف
غير متناه لان في طريقه منازل الحروف بالقوة والاستعداد فاذا انتهى الى منزل من منازلها وقف عنده ليري
اي حرف هو في حرفه من ذلك المكان يخرج ذلك الحرف فيعلمه وهو الذي احده فهو مثل قوله تعالى وليكن لكم حق
فعل فلولا القيومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف لحكمها ما ظهرت الكلمات
بتا ليتها وانما جينا بهذا ضرب مثال محقق واقع لوجود الكليات عن نفس الحق فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب

القطع الى الامير فهذا هو المقدر فاذا باشره بالضرب فهو العاد اذا لم يكن ثمالة تقطع يده بها من حذوبة او
غيرها فانه يخلق بالالة فهو مقدر ويخلق بغير الالة فهو قادور والقدره اخفى من الالاته على ان الاقدار حلاله لئلا
مثل التسمية حالة المسمى اسم فاعل فانه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضره التقديم المقدم** **سو**
• ان المقدم عن علم ومعرفة • بمن اقداره والله يغفر لي • لو ان ما ملكت كفى يكون لها • ملكا لما انسلطت باقى الدول
• مبدأ المقدم ادعوه ويعرفى • اذا دعوت به وليس يظلم • ولست اقدره اذا سافى • بطرفة وهو من اعظم الجليل
• الله يحزه فيما اصرفه • ولست اصرفه عن روية الجليل • يدعى صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة ثبت بالدليل
ثبوت المروج وهو الله وذلك ان المكينات بالنسبة الى الامجاد والالتفات اليها على السواكل واحد منها فاذا تقدم
احد المكينات على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل ان من حرك الامر ليس لنفسه فعلمنا ان لا بد من حركه وهو المقدم
له على غيره من المكينات وهذا اشد في الدلالة من دلالة الاشهر بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من حركه
يوجد في زمان لا ويجوز ايجاده قبل ذلك الزمان وبعده فكل الاما يدخل تحت حكم الزمان والزمان عند
ايضا موجود ولا يوجد في زمان فيخرج الزمان عن حكم هذه الدلالة والذي ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل ممكن من زمان
وغير زمان محاله وجوده فهو في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراهيم ما برزه من العالم عبق العالم مرات وتلك المرات
نسبة كل من يتقضى حقيقة البروز بها والازوال منها نسبة واحدة فاذا نالها شخص واحد من الاشخاص شخص هذا النعم
وتقدم اليها وبها فان الذي قدمه هو المقدم كالمخلوقة في النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق
من يتنا فيها دون غير قتها غير غيرها في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجمع المراتب على
هذا الحد يجرى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضره التاخر المورخ** **سو** • انت المورخ من نشأ الحكمه
بمبوله عندى لئلا تاتخيه • لو كان اهلها للتقدم لم تكن • سيد به وقتا ثم وقتا استقره • الله يعلم اننى من عبدة
قامت بنا لا استطع فاذا كرم • لو كان للكون العزيمية • عندى لقت بشكرك لا اكثر • لكنه اخناه عن ابصارنا
نور له من قام فيه بهي • يدعى صاحبها عبد المورخ فاذا اراد على الحق تاخير عبد ما من بعض المراتب في هذه الحضرة فيقدم
غيره فيها ولا يتقدم فيها هذا المورخ عنها اليه ثم ان هذا المقصود بالتاخير اذ ايقن انه لا حكم له في التقدم فيها
يقوم بنفسه فيقدم الحق فيها من شأ من المبايقن بالتصديق لا يحكم المقصد فلا يكون مورخا الا بالمقصد ولا مقدما
الا بالمقصد وكل من جاء من ذلك يحكم الضمين فاهو من هذه الحضرة من هذا الوجه وهو منها من هذا الوجه الاحقر
الذى له التاخر لا الحكمه فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس التاخر والتقدم فلهذا جاء المقدم والمورخ في الاسماء
الحسن مزدوجا **حضره الاولى** **سو** • سبحان من جمع العباد لذكره • يوم العروبة فاصطفاه الاول
ختم الاله به وجود عباده • شرعا وعقلا ساد في قناولوا • ما قلته فلقد اتيت بحكمه • عزاء جلهاها المقام الاول
لما تواضع من علم مكانه • في ذاته اخفاء عنا الاسل • هو المهيمن لا اثن وان • لهو الجواد على العباد المفضل
يدعى صاحبها عبد الاول ويكنى غالبا ابو الوقت لما حصل له في النفوس من تقدم الزمان المسمى وهو الذي تفصل الاول
فكانت كنية عبد الاول ابا الوقت كما كانت كنية آدم ابو البشر فالاول للوقت والاول لآدم لسائر الناس بالحضرة الاولى
بها ظهر كل اول من اشخاص كل نوع كادم في نوع الانسان وكية عدن من الجنان وكالفضل الاول من الارواح
وكالتميز من الاجسام وكالما من الاركان وكالشكل المستدبر من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات العالم فيقال
اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهنى واول من رى بهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص واول شعر قيل
في العلم الانساني • تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغرب شبح • ويميز هذا الشعر لادم عليه السلام
لما قتل قابيل اخاه هابيل فقال عليه السلام ما من قاتل يقتل ظلما الا كان على ابن ادم كمثل من الوزر لانه اول من سن
القتل ظلما وتناجز في الاوليات وهو جرح يدع علمه بملطية من بلاد يونان او بكه واسه اعلم واول بيت وضع للناس
معبد الكعبة واول اسم الهى في الروبة الاسم الهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضره الاخيرة** **سو**
• والله ما الاول والاخر • اللفظ العالم الدائر • فانه يعجز عن حفظه • لوصفه المخلوق بالتأصوف • فكان بالاخر حفظه الله
يلتقى الواحد والاخر • فامرنا بآمر كماله • فالتحق الاول والاخر • وانتهى لنا ذات • في صورة الباطن والظاهر
يدعى صاحبها عبد لاخر وحده من الثاني الذي على الاول الى ما تحته فهو المسمى بالاخر لان له حكم التاخر من الاوليه سلا
شك وان استحق الاوليه هذا التاخر فا تاجر من الاول الامر ايسر واجبه الزمان لان وجود الاهلية فيه من جميع ش
الوجود فيعلم ان الحكم في تاخيره وتقدم غيره للزمان مخلوقة الى بكر وعمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن جميع فاشهر
واحد الا وهو متوخى للتقدم والمخلوقة موهل لها فلم يتق حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله تفصل يعلم تطلبه
المخلوقة فاما ان الزمان فلما كان في علم الله ان ابا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل عثمان عثمان يموت قبل علي
رضي الله عن جميعهم والكل له حمة عند الله فجعل خلقة الجماعة كادق فقدم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء
الاربعة فاقدم من قدم منهم لكونه اكثر اهلية من المتأخر منهم في نظري والله اعلم فانظروا ان من كون الاجل فانه لو بويع
خليفة من قتل الاخر منها للنفس الوارد فلو بايع الناس احدا لثلاثه دون ابي بكر ولابد في علم الله ان يكون ابو بكر خليفة
ويطيقان فلا يكون فان علم احد الثلاثة ثم ولى ابو بكر كان عدم احترام في حق المخلوق ونسبنا ساسي في خلقه
الى ان خلق من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم والتعدي في حقه ولولم يخلق لما ت ابو بكر في ايامه دون ان يكون خليفة
ولابد له من المخلوقة ان يليها في علم الله فلا بد من تقدمه لتقدم اجله قبل صاحبها وكن ذلك تقدم عمر بن الخطاب ثمنا
وعلى الحسن فا تقدم من تقدم لكونه احق بها من هؤلاء البايقين وما تاجر من تاخرهم عنها لعدم الاهلية واعلم ذلك

الابعد بين الله ذلك باجاءه وموته واحدا بعدا آخر في خلقه فانه ان التقدم انما وقع بالاجال عندنا وفي نظري الظاهر
او يا مرآة في علم الله لم يقف عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي الله عن جميعهم فانه من حكم التاخر والتقدم وبه الاوليه
لا تموجد كل شئ والله الاخرية فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال لا اله الا الله نصير الامور فهو الاخر كما هو
الاول وما بين الاول والاخر تظهر مراتب الاسماء الالهية كلها فله حكم الاخر الا بالرجوع في كل امر فاذا كان الله الاول بالانسان
الكامل هو الاخر لان في الروبة الثانية وهو الخليفة وهو ايضا الاخر بخلافه الطبيعي فهو الاخر بالولادة لان الله لما اراد المخلوقة
والامامة بنى ايجاد العالم وهياؤه وسواه وعدله ورحمته ملكة قائمة فلا استعداد لقبول ان يكون ما موما انشا الله جسم الانسا
الطبيعي ونفخ فيه من الروح الا الى خلقه على صورة لاجل الاستحوا فظهر بجمه فكان المسمى لم يجعله في الارض خليفة
وكان من امر وحاله مع الملوك ما ذكر الله في كتابه لنا وجعل الامامة في بيته الى يوم القيمة فهو الاخر بالنسبة الى الصور
الالهية والاخر ايضا بالنسبة الى الصورة الكونية الطبيعية فهو آخر نسا وجسا وهو آخر رجوع امر العالم اليه فهل المقصود به
عمرت الدنيا وقامت واذا رحل عنها زالت الدنيا وما رت السماء وانتشرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وعطفت البحار
وسجوت البحار وذهبت الدار الدنيا بمرها وانتقلت العماره الى الدار الاخرة بانتقال الانسان فموت الجنة والنار وما بعد الدنيا
من دار الجنة والنار فالاول للوولى ورحى الدار الدنيا والووم الاخر للآخرى ورحى الاخرة وانما قال الله تعالى الحمد لله
عليه وسلم ولاخرة خير لك من الاولى لان الاخرة ما وره مرى فهو الغاية من حصول درجة فانه لا يتقبل فله الشرب والبقاء
والدوام والاول ليس كذلك فانه يتقبل في المرتبة حتى يتقبل الى الاخرة وهو الغاية فيقف عنده ولهذا قال له وللخرة
خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه سعة البقا والدوام والنعيم الدائم الذى لا انتقال عنه ولا زوال
فهو اما اعطاه حكم هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضره الثاني** **سو** • ان الظهور به شرط يون •
• وليس يظهر الذى غلبا • ان الغلبة التي في طرفها حوى • تقى الدوم وتبقى قلبها لها • فان اتواك روى لوانا بعد •
• فان افضل ضيقها الذى • اقدتها ورقا حقن نورا بها • فابقت فلهذا اضفتها • لوانها ظهرت لكل ذى بصير •
• اعنى صاحبها عبدنا انجبا • يدعى صاحبها عبد الظاهر ويلتبط بالظاهر بالله هذه الحضرة له تعالى لانه الظاهر
لنفسه لا الخلقه فلا بد من سواه اصله والذى تطينا هذه الحضرة ظهورا حكام اسمائهم الحسنى وظهورا حكام احكامهم
اعيانا في وجود الحق وهو نور ما ظهر فله اعياننا تدرك روية ولا اعيان اسمائهم تدرك روية ونحن لانشتك
انما قد دركنا امر ماروية وهو الذى تشبهه الابصار منا فاذ ذلك الا احكام التي لاعياننا ظهرت لنا في وجود الحق
فكان مظهر لها فظهرت اعياننا فيه ظهورا للصورة في المراتب ما حوى عن الراى لما فيها من حكم الجلي ولا حوى عن الجلي لما فيها
ما يتجلى حكم الجلي وما ثم امر ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فاهو هذا المدرس من العالم ومن الحق
ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت النسبة بالنسبة عدمية لان عليه الروية استعداد المرقى لقبول الادراك فيرى
المعذور سلبا ان المعدوم يرى في الراى فان كان نسبة ايضا فكا هو مستعد ان يرى وان لم يكن نسبة وكان امر وجودا
فكا هو المرقى لان الذى نراه برأينا واذا قلنا انه نسبة من حيث انه مرقى لنا فتقول انه موجود من حيث انه برأينا
كما قلنا فيما من حيث اننا ندركه فالامر واحد فقد حونا فيما فيه فنحن ومن هو قد قال له بعضنا ارقى انظر
اليك قال فن تراقى وقال عن نفسه لم تقبل بان الله يرى وخبره صدق وقد علم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى
ثم قال بالة الاستدراك فطفط ولكن نظر الى الجليل فان استقر مكانه فوقف تراقى ثم تجلى للجبل فان ذلك الجبل
ولا ادري عن روية او عن تقدم روية لابل عن تقدم روية وصعق موسى من تلك التقدم فلما افاق قال ثبت
التي اى رجعت الى الحالة التي لم اكن سالك فيها وانا اول المؤمنين اى المصدقين يقولك ان تراقى فانه
ما نزل عن هذا القول ابتداء الاعلى فانا اول المؤمنين به ثم يتبعني في الوجود فلا يعطى الوجود ولا الوجود يعطى
لان الخلق كله بيد الوجود هو المخرجه فكلما يكن موريا اثر الصعق والاندكاك وهو حوالنا والفتا شيعه العدم
والحق لا يعدم عدم العين ولكن يكون عنه العدم الامتاني وهو الذهاب والانتقال فينتقل او يذهب من
حال الى حال مع وجود عينك في الحالى ومن مكان الى مكان مع وجود عينك في كل واحد منهما وبينهما وهو
قوله ان يشا يذهبكم ويأت باخرين فالأيتان بصفة القدرة والذهاب بالاراء من حيثما هو ذهاب خاصية
وهذه التفصيل في غير مفصل لا يكون وليس من شأن الفصل الوجود فانا تفصل المعدم الى محال والى ممكن من كونه
معدوما وبقي الكلام نمن يفصله والكلام عليه مثل الكلام في الراى والمرقى وقد تقدم فاذا تقول او ما تقول
عليه فرائنا ان نترك الامر على حاله كان ما كان اذا الاعراض حاصلة والادراكات واقعه والذات حاكمه والشهود
دايم والنعيم به قائم ودع يكون ما يكون من عدم او وجودا وحق او خلقا بعدا انه لا ينقص شئ مما يحتاج اليه لاني
ولو وقع الاخبار الا الى لكان الكلام فيه والنظر على ما هو عليه لاني لا يزيد ولا ينقص فانه اذا ورد فلا بد من ح
يتعلق به ذلك الخطاب وهم مدلول ومستمع وسامع وهذا عين ما كنا فيه فتوك ذلكا ولى ونقول ما يقول كل قائل
فان الامر كله عين واحدة في الحرة في ذنوب فكل صدق ما هو باطن فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع الادراكا
فالجرح الى السلم اولى الى السلم بالانسان فان جرحوا السلم يعنى في الاعتبار والاشارات هذه الخواص التي ادركت الف
النظر فيما انت متغن عنه فائراهم الحق ايم هنا منزلة الاهد لاهل الاشارات فان جرحوا السلم وهو الصلح بان ينزل الامر
على ما هو عليه ولا يخاض فيه فانك انما تخوض فيه كونه آية من الله عليه وقد قال واذا رايت الذي يخوضون في اياتنا فامرض
منهم حتى يخوضوا في حديث غيره وليس الا الاشتغال بما ناكل ونشرب ونسك ونصرف فيه من الاعمال المشروعة التي تودى الى
السعادة الاخرية وما هذه الامور قلنا لا ندري انما نعمل كما امرنا الفصل الى ما قيل لنا فانا ما كنا بنا بل راينا ما مضى

لما نقلنا احواله ابدًا [في نفع ان كان ذاك الامر واضرًا] اي صاجها عبد الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن فالبطون يتخص بنا كما يتخص به الظهور وان كان له البطون فليس هو باطن نفسه ولا عين نفسه كما انه ليس
ظاهرًا لالـبطون الذي وصف نفسه به انما هو في حقنا فلا يزال الباطن ادراكنا اياه حسا ومعنى فانه ليس كذلك شي ولا
يدرك الا الاتصال التي نهينا ان نضربها به لجهلنا بالنسبة التي بها هي امثال ولما كانت البطون محال التكوين والولادة ومنها
ظهرت اعيان المولدات نصف خلق الباطن نقول ان من كونه باطنًا ظهر له العالم عنه فحق كما سبطونين فيه فخذ ذلك عقله
لا دهرًا فملك ان اخذته عقله قبله العلم الصحيح وان اخذته حسا لا دهرًا وعليه قوله لم يدر ولم ينبغي للعاقل ان
يشع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اخذته عقله دون تخيل وقفت على عين الامر فانه لا يدل لمن مستند تستند
اليه في وجودنا لما اعطاه امكاننا من وجود المرح الذي رجع وجودنا على عدما الا انه باطن عنالعدم المناسبة بيننا اذ نحن
بصفتنا وجعلنا وتفصيلنا محكوم علينا بالامكان فلونا بيننا في امرنا وذلك الامر محكوم عليه بالامكان لكان الحق محكوما
عليه بالامكان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارفعت المناسبة واذا لم يتناسلنا تناسل فلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة
ومن وجه المناسبة وله صالحا في القضاء العالم لان محبة ان تعرف انه لا يعرف فهذا عدم معرفتنا به اذ لو عرف لم يظن وهو الباطن
الذي لا يظهر كما اننا ايضا في الماحذ الثاني انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعبد
لا يشاهد باله فلا يشاهد هو مبسوط فيه فنزولهم من ما نراه ثم انه اذا كان كما قال تولى العبد سمعه وبصره والمبصر يرى
بصره فيرى به ما يرى بصره والايشاء من قواه والحج جميع قواه فما يرى به وبهذا يفرق بين العلم والروية فاننا نعلم بالايات
ونوره في قلوبنا ان قوانا لا نشهد ذلك بصر فحق يدركه والابصار لا تدركه فاذا كان يصرفنا فانه هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه
في حجابنا ان كان يصرفنا واذا كان الامر على هذا فبعد ان تدركه وما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان البصر
انما جال يدرك به لانه يدرك ثم ان في قوله لا تدركه بصيرة الغائب فالعبرة بمدرك البصر الشهود وهو الباطن فانه
لو ادرك لم يكن غيبا ولا بطن ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من العرفين ما يلزم من هو غائب عنك ان
تكون غايبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه الاية امر آخر وهو ان يدرك تعالى نفسه بنفسه لانه
اذا كان هو بهيته بصر العبد ولا يقع الادراك البصر الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدرك
الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه وهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر نفسه ولا يبطن عن نفسه ثم تخم الاية
تعالى وهو اللطيف من حيث انه لا تدركه الابصار واللطيف المعنى من حيث انه يدرك الابصار اى دركه لا بصر
دركه لنفسه لانه عينها وهذا غاية اللطف والركة الخبير يشير الى علم الذوق اى لا يعرف هذا الابالذوق لا ينبغي فيه قامة
الدليل عليه الا ان يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى رزقه فيرى هذا العبد الذي بصر الحق بنفسه الحق
ويرى الحق ببصره لانه عين بصره فاذا ادرك الامر بينهم فكل من فيه بصر فانه فيه قطن وليس يدري قولنا

حضرة التوبة وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة و	الافاناب هو الرجوع	فبت رجعت لتوبتك التوبة
اذا تابعت شخصاً في فلاة فانته لما تابعه تكون	وان كان الظهور له بوجه	فمن وجهه الكون
له منها الخلق في جهات	وليس له سوى من معين	اذا شاء المولى والمعين

يدعى صاحبها عبد التواب من هذه الحفرة تاب التائبون فله الرجعة الاولى ثم تاب عليهم لتوبوا فارجع اليهم الا يرجعوا
وكل مملأ الله الحق فانه واقع كما انه كل ترج من الله واقع فالرجعة الاولى من الله مع التبدى التي يعطيه الحق فيها الانابة
اليه فاذا رجع العبد اليه بالتوبة رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع القبول فان الله لا يقبل معاصي عباده
ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمته بعباده فانه لو قبل المعاصي لكانت عنده في حضرة الشاهدة كاهي لطافات

● فإذا تأمّر عبد ● جعل الحق تأيلاً ● فيكون العبد من ● صفته الحق تأيلاً ● لم يزل حاله من ● تاب العفو طالبا ●
● اعظم التوبان ● يكون من التوبتين ● فإذا كنت ربيبا ● كن من الفعل جانيا ● تجد الحق الذي ● يتبع من واهيا ●
● فالعبد الصحيح التوبة ان يتوب الله عليه لا يتوب بل يحرم و ان تغفر لك ما احتل لا يكون رحيمك بالغفرة على الذنب جزاء ● فيكون هو
الذي عاود على نفسه المغفرة منك فإين التوبة في الرحمة التي هي رحمة الغفرة انك تغفر من غير توبة من الذنب فرجع الله فيغفر ان يكون
رجوع امتنان كالرحمة الاولى في قوله ثم تاب على علم يتوبوا فهذا الاولى توبة امتنان فافا تاب عليهم بالغفرة كانت هذه
التوبة الالهية جزاء لا يتخلص الامتنان الا في هذا الاعمال بعد وهو ان يرجع العبد في توبته الى التوبة الاولى والالهية التي
جعلته ان يتوب وتوبة الامتنان ليس من توبة الجزاء وهي توبة المودع الواهب المحبان الذي يعطى لاسمه لعله موحية
عقله وشرعا وهذه اشارة كافية لمن اراد التحلي باجله فالكرم من كرمه كت على نفسه الرحمن فافكر من المطلق من جاز
على السيرة احسانا فان المحسن هو الذي اخذ الاحسان باحصائه فلا يتبين فضل المحسن فانه ما على المحسن من سبيل
فانهم و يتحقق على الحق و الله يقول الحق وهو يهتد السبيل **حضرة افق سو** عفو ناعن الماي و ما زال عفونا
● يسير بنا حتى اغتنا بداره ● فلما اغتنا لا لماذا فقلت من ● حقيق على جوار يقوم بجوار ●
● فان عجز المسكين عن حوجارة ● فلم يسبق الا ان يكون سبدا من ● ولوانه من كان فالحفظ قاييم ●
● عليه به منهم لسعد مزاره ● فاق له كالبدن عند امتلائه ● بنور معاليه وعند سراره ●

يشأ وقوله ليس عليك هدام وهذا هو هدم الدنيا فالهت التوفيق هدى الانبياء عليهم السلام فهداهم اقتده وهو الذي يعطي سعادة العباد وما توفيق الاباء والهدى بمعنى البيان قد يعطى العادة وقد لا يعطى الا ان يعطى العلم والادب فاعلم ذلك والله يتولى الحق وهو يهدي السبيل **حضره الابداع البديع ه س و ه** **حضره الابداع المثل لها** فتعال حين عزت ان تنال **كل اقلت لها هدى متى** فاحذر الرى بها قبل الزوال **فاجابنى جوابا شافيا** ليس هذا من مقالات الرجال **انا الله واحد** **ذو كمال لجمال وجلاله** يدعى صاحبها عبدا البديع قال تعالى بديع السموات والارض وهو ما عدا وما سفل وانت المميز للعالى والناقل لانك صاحب الجهات وهو بديع كل شئ وليس الابداع سوى الوجه الخاص الذى له كل شئ وبه يتميز عن ساير الاشياء فهو على غير مثال وجودى لانه على مثال نفسه وعينه من حيث انه ما ظهر عينه في الوجود الا بحكم عينه في البتوت من غير زيادة ولا نقصان فمن جعل العلم تصورا للعلوم فلا بد للعلوم من صورة في نفس العالم وانما نحن فلا نقول انه تصور للعلوم على ما قاله صاحب هذا النظر وانما العلم ذلك ذات العلوم على ما هي عليه في نفسه وجودا كان او عدا ونبيا او احيانا او اجزائا ووجودها ليس غير ذلك وانما يتصور العالم المعلوم اذا كان العالم من له خيال وتخييل وما كل ما لم يتصور ولو لم يعلم يتصور لان الخيال له قوة وطاقة فيجمع جميع المعلومات ويحكم عليها ويجعلها كلها وحيث لا يتصور ان يتصور المحسوس المعنى كما يتصور المعنى الى الصورة الحسية ومن صنعته انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين اثنين يتخيل اسم مفعول ويتخيل اسم فاعل معا فالابتداع على الحقيقة انشاء ما لم يخلقه الله تعالى ووجدنا في الجمع وهذا قال الله تعالى ووجدنا في صورة العباد ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا بد من معنى الخلق في الامن له تخيل وقد يتصور المعنى ولا بد ان يتصور في الصورة ما يدور على الافاض التي بها يعبر عنها فيقال قد اخترع فلان معنى لم يبق اليه وكذا ان ارباب الهندسة لم في الابداع اليد الطولى ولا يشترط في الابتداع ان يكون امثله له عند من ابتدعه ولو اجاب بمثله خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر نفسه ثم اظهره فهو مبتدع بل ذلك وان كان له مثل ولكن عند هذا الذي ابتدعه لا سبيل الى ابتداع الحق تعالى فانه قال عن نفسه انه بديع اى خلق ما لا مثله له في مرتبة من مراتب الوجود لا في عالم بطريق الاحاطة بكل ما دخل في مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال في خلقه الانسان لم يكن شيا من كونه الا ان الله تعالى وهو الذي ذكرنا مراتب الوجود مخلوقا للعلوم ومرتبة اربعة عيني ذهني ورفقي والغفل في المعنى المعلوم واللفظي راجع الى قول القائل في ذكره ما ذكره فلان وجوده في ذكر من ذكره فلم يكن الانسان شيا من كونه الا ان الله تعالى وهو الذي ذكرنا مراتب الوجود المذكور بالحدوث وان كل ما قديمه قديما ولكن المذكور هنا هو المتكلم به لا عين الكلام فلكلام موصوف بالقدم لا بالراجح الى ذات المتكلم اذا امرت كلام الله والمتكلم به ما هو عين الكلام وقد يكون المتكلم به معنى وقد يكون غير معنى ثم ان ذلك المعنى قد يكون قدما وقد يكون حادثا فان المتكلم به ايضا لا يلزم قدمه ولا حادثه الا من حيث اسامع الخاطب وان سمع امر لم يكن سمعه قبل ذلك فقد حدث عنده كاحداث العفيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك ولكن في شئ هذا يجوز وهو قولك حدث اليوم عندنا ضيف وانت تريد عين الشخص وما حدث الشخص وانما حدث كونه ضيفا عندك وصنفت عندك الاشك انها حدثت لانها لم تكن قبل قدومه عليك فعلى الحقيقة اتيان الذكر على ترتيب حواش بل ذلك لان ذلك الايتان الخاص لم يكن موصوفا بالوجود وان كان الاق قديم من اتيان من حيث عينه فاصل كل ما سوى الله مبتدع والله هو الذي ابتدعه ولكن من الاشياء ما لها امثال ومنها ما ليس لها امثال اعني وجودية هكنا بحكم العين لا الوجود في نفسه فاق في الوجود الاشياء وفي الشهود امثال وفي العلم يتقضى الوجه الخاص في كل موجود ومعلوم حتى يتميز به عن غير فكل مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كما تقول في الحركة انها حركت في كل متحرك بغير امثالها فليست على الحقيقة امثال لان الحركة من عينها واحدة واي حقيقة واحدة حكما في كل متحرك فهي عينها في كل متحرك بذاتها فلا مثله لها فهي مبتدعة مهما ظهر حكمها وهكذا جميع المعاني التي توجب الاحكام من اكران والوان فانهم فان لم تعرف كون الحق جديسا على ما ذكرته لك فاعود من حيث الوجه لان الموضع القابل لوجود واحد من حيث حده وحقيقته ولا تتعدد حقيقته بالكثرة والمعنى الموجب له حكما لا يتعدد من حيث حقيقة فهو حقيقة في كل محكوم عليه بحكمه فانم مثل فالبيان لكل بعض والحركة في كل متحرك فانهم ذلك فكل ما في الوجود مبتدع لله فهو بديع فانظر في قوله تعالى تجد وبينه على هذا الحكم اعني حكم الابداع ونعتك فيما لا تعلم من بايلا لا غاية اى لا يعلم له مثالا وما لا العالم وهو الخاطب بهذا وحكم ما سوى الله فعلنا ان الله شئ كل شئ فيما لا يعلم الا ان اعلم الله ولقد علم النشاة الاولى فلا تذكر انها كانت على غير مثال سبق كما هو الامر في نفسه وكذلك قوله كما ذكرناكم تعودون وبدا ناعل غير مثال سبق فينبغي ناعل غير مثال فان الصورة لانتية الصورة ولا مزاج المزاج وقد وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الانبياء عليهم السلام وهم ارباب هذا يدرك على ان العالم ما هو عين الحق وانما هو ما ظهر في الوجود الحق اذ لو كان عين الحق ما صح كونه بديعا كما تحدث صورة المرآة في المرآة ينظر الناظر فيها فهو بذلك ينظر كما انما يدور مع كونه لا تعلم له في سايرها ولا يدرك ما يحكى فيها ولكن يجد النظر في المرآة ظهرت صور هذا اعطاه الحال فالتك في ذلك من العقل لا القدر النظر في المرآة ونظرك فيها مثل قوله انما قولنا شئ اذا اردناه ان نقول له كن وهو بمنزلة النظر في المرآة فيكون وهو بمنزلة الصورة التي تدركها عند نظرك في المرآة ان تلك الصورة ما هي عينك لحكم صفة المرآة فيها من الكبر والصغر والطول والعرض ولا حكم لصورة المرآة فيك فاعني عينك ولا عين ما ظهر من لسان من المادية لنظرك في المرآة ولا تلك الصورة غير ذلك لما لك فيها من الحكم فانك لا تتك انك رايت وجهك ورايت كل ما في وجهك ظهر لك بنظرك في المرآة من حيث عينك ذلك لان حيث ما ظهر عليه من صفة المرآة فاعني المرآة في الوجود العالم والحق اى شئ جعلت مرآة اعني حضرة الاميان الثابتة او وجود الحق فاما ان تكون الاعيان الثابتة لله مظاهر فهو حكم المرآة في صورة الرأى فهو عينه وهو المرآة

بحكم المرآة فهو الظاهر في المظاهر بصورة المظاهر ويكون الوجود الحق هو عين المرآة فترى الاعيان الثابتة من وجود الحق في ما يقابلها منه فترى صورها في تلك المرآة ويترأى بعضها لبعض ولا ترى من حيث ما هي المرآة عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يتك الناظر وجهه في المرآة ان وجهه راى وما المرآة في ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما راى هكذا الامر فانه مبتدع كما كانت كيف شئت **ه س و ه** **فالك مبتدع في عين موجبه** **والحق مبتدع لما بدا فظهر** **فالمعين ثابتة والذات ثابتة** **وكونها ثابتة لما في فضل** **فما بدت صورها لالهها صورا** **منها ومنه فاجمع كان اثر** **حضرة الورث** **انا وارث** **والحق وارث** **من الحب والشوق المبرج ولود** **عنه الذي قد عتبه في ذنبي** **معتم على ما تعلم من الهدى** **اذا ما راى الحق من اني** **فقد راى في سره وجدا الى وجد** **اقول لاله واهله ومرجبا** **بمن قد ادى من غير قصد ولا اذن** **فيذهب لايضا عند موتي** **فياليت شعري من يقوم له بعدى** **يدعى صاحبها عبدا وارث قال الله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها فورثها ليورثها من يشاء من عباده فهو في هذه المسئلة كالوصي فهو مورث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات من عليها فانه قد وقعت العزقة بين المالك والملوك فهو وارث لها فهو قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها ولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها لا عليها فاذا تهمت الحق عن خلقه الاشياء لنفسه وانما خلقها بعضها لبعض فقد فارقتا من هذا الوجه وفارقتا وتبين منها وتبينت عنه فراقا ما فيه اجتماع وانت وارث والحق مورث وهو قوله يورثها من يشاء من عباده وهو الذي عاظم الله على هذا العلم الذي فرق بين الخالق والمخلوق فخلق الخلق لخلق لانفسه فان المنافع انما تقوم من الخلق على الخلق والله هو الذي خلق المخلوق لان كان خلقنا لغيره فخلقنا لغيره فخلقنا لغيره فانا في حال مدنا لانفسه ذلك لان ما تم وجوده لم يبق سحابة الخلق الذي لا يموت مع انه يتميز عن خلقه بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذي لا تقبله الامثاله المتناهية لجلال الماديات وكبريانها لا غير ولا تنسب اليه ما نحن عليه مما حده الحق واذم فينا فان ذلك كله محض والمحدثات لا تصفه بها وانما تصفه بما يجادها وما وجبه لا يتصور به فالكبرياء والجلال الذي تنسب اليه بغير علم لانها لا تقبل جلالا ولا كبريانا وجميع ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه بها ثم تزه نفسه عنها فقال سبحان ربك رب العزة وهي المنع عما يصفون فاحذر ناهضة الصفات التي كنا نضفها بها بعد تزيينها بها بحكم الورث لان قد وصف نفسه بها ووصفناه بها فقام التزيين بعد ذلك مقام الورث لنا فهو يرثنا بالموت ونحن نرثه بالتزيين **س و ه** **فكل وصف فعلنا يعود** **من كل ما ظهر في الوجود** **فلقد وصفه خلقه** **ونحن من احسانه في مزيد** **فحق الحق كما هو** **فانه المولى ونحن العبيد** **وان في ذلك ذكرى لمن** **كان له ظلم كان الشهد** **والله يقول الحق ويكسر السيل** **حضرة الصبر** **عبد الصبر هو الذي لا يصبر** **الا به فهو الذي لا يصبر** **يشكى اليه ويشكى اليك** **صمت فبصر من به ينصير** **جبت نفسي لربى** **وانني لصبور** **وان رزى بجالى** **كاملت جنسي** **فان اقل فيه قولا** **فالقول صدق وزور** **وانني لصدوق** **فما اقول غير** **يدعى صاحبها عبدا الصبور** **قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بانه يوذى ولم يواخذ على اذاه في الوقت من اذاه فوصف نفسه بالصبر لكنه ذكرنا من يوذى وما يوذى به ليرفع ذلك مع بقا اسم الصبور عليه ليعلمنا انا اذا شكنا اليه ما نزلنا من البلاء من اسم ما لا اسم ان تلك الشكوى اليه لا تقبح في بشة العبر لينا فحق في هذه الشكوى في رفع البلاء عنا صابرون كما هو صابر مع تعريضا واعلوه ايانا بمن يوذى لتنتقله وتذبح عنه ذلك وهو الصبر مع هذا التعريف فحق الصابرون مع الشكوى اليه فلا ارفع عن يذبح عن الله اذى ان تغر الله بغير كبر في كان عدوا لله فهو وعد للمؤمن وقد ورد في الخبر ليس من احد صبر على اذى من الله كونه قادر على الاخذ وما يخذ ويحبل باسمه الحليم وعلى الحقيقة فاصبر على احدنا صبر على نفسه اعني على حكم اسم من اسماء لان الاذى انما وقع بالنطق وما انطق من نطق بما يقع به الا الله تعالى فلو لم يوجد لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ والوجود مدول فانه قبل شهادتهم على من اذاهم على علمهم وقال المنطقون انما الله ولدا وامثال ذلك وكذا بوا الله وشهو وسبه مختارين ذلك مع علمنا بانهم مجبورون في اختيارهم منطوقون بما اراده لا بما رصيه لان الدقيقة للغة ان الله نطقهم اى اعطاهم قوة النطق بها فلفظوا وبقي عين ما نطقوا به وما قالت الجلود لانها منطوقة ما تقرضت بالاعتراض في ما نطقت به فان ذلك اذا وقع بالاختيار دون الاضطرار والذكره يسبيل من وقع منه بشة صحيحة ناهضة البسيلة يبيناله وخلقنا له الالادة في محل والخلق بشة لا تصف بالوجود فتكون مخلوقة لاحد فتعلقت به بما يتعين ما فيه اذى لله ولرسوله وما يسمى به شاكر او كفور فهو خلق خاص مع كون الناطق غافلا عن استحضار هذه النسب كلها وروها الى الله بحكم الاصل فانه لو استحضرها ما نطق بها الا غافلا واجاهل ثم ان من الحجة الباقية في هذا انما وقع في الوجود من ممكن من الممكنات الا انما بوقوع العلم الاى فلا بد من وقوعه وما علم الله معلوما من المعلومات الا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فان العلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكن في حال مدومه وشيئة بثوت على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده واعطى العلم له الا المعلوم فغير له الحق هذا الحكم لا يمتي لو لم تكن في عينك البتوت ما علمتك به ما علمتك هذه الحجة الباقية فلو انما هي لك لانه لا يمتي له عز وجل مشيئة لان ليس محله المودع ان المشيئة تابعة للعلم فهي تابع التاج فلهذا الامر الذي قررناه يقول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال في الصحيح شقوا بن آدم ولم يكن ينجي له ذلك وكذا بن آدم ولم يكن ينجي له ذلك وذكر الحديث فعوله ولم يكن ينجي له ذلك لما له عليه تعالى من فضل اخراج من الشرا الذي هو العدم الى الخير الذي بديع وهو الوجود والله يقول في كتابه الاخلاق حل جزا الاحسان الا الاحسان فاحكام الاسماء التي لها تسمى تلك الاحكام كذا دون كذا مع كونهما كذا اعطاه الممكن المعلوم من نفسه فمن هنا نسب الاذى الى المخلوق وانصف الحق بالصبر اذى العبد ويعرف اهل الاعتناء من المؤمنين بن ذلك صورة الشاكى بهم ليدفعوا عنه ذلك الاذى فيكون لهم من الله اعظم الجزا كما قررناه قبل فلهذا حضرة حجة فقد ذكرنا ماية حضرة كاشترطنا على ان الحضرة الالهية تكاد لا تتحضر لاهاب وقد****

ذكرنا منها ان الله خلق هذه التي ذكرنا من تلك الثلاثة وكل اسم الى نوح حضرة ومن احياه ما علم ومنها ما لا علم
ومنها ما يجوز اطلاقه ما لا علم عليه ومنها ما لا يجوز له ما يقتضي في العرف من سوا الادب فكنا عند ادب الله تعالى كما جاء
في القرآن من ذلك شيء بطريق النفس واسماء الافعال التي ما بنى منها اسماء كثيرة وجاء اسماء اشياء نسب اليها حكم ما هو
عليه ولم ينسب الله بها ونسب ذلك الحكم اليها مثل قوله سبحانه وتعالى في قوله تعالى يا ايها النور والسر يا ايها النور والسر
بما الفكر في الحكم ونسب لوقاية اليه وليس لوقاية الا الله ولكن ما يطلق عليه اسم النور بل كل ما يقتضي اليه هو اسم من
اسماءه تعالى لا يقال يا ايها الناس انتم النور الخ الله والله هو النور الخيد ولما كان الله سبحانه وتعالى نوراً لا نور
وجناباً بآية حضرة جنتنا بالشفعة او ترناها بحضرة الحضرة لتكون مائة واحدة فان الله وترى في نورها وتروا
يا اهل القرآن فانه علينا ان نزل واسم يقول الحق وهو هذا البيل حضرة الحضرة الجامعة للاسماء الحسن

قال الله وهو الاسماء الحسن فادعوه بها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما دعوا فله الاسماء الحسن فاعلم ان اسماء الله
معارف كالاسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها مضمرات مثل كافي الخطاب وتايه وتايه المتكلم وتايه وتايه الغائب ومضمرات
من ذلك ومضمرات لم يسميها الله تعالى ونون الضمير في الجمع مثلنا نحن وكلمة انا وانت وهو منها اسماء تدل عليها الافعال
ولم يسم منها اسماء مثل ذلك سخن الله منهم ومثل الله يستحق فيهم ومنها اسماء النيات هي الله ولكن نايوا من الله مناب مثل قوله
سبحانك يا حي يا قيوم والحق منسوب الى كون ما من المكانيات انما ذلك السمي نايب فيه من الله لان الافعال كلها هي سوا تعلق
بذلك الفعل ذم او حمد فلا حكم لذلك التعلق بل انما يثري في علم الصالح فكل ما ينسب الى الخلق من الافعال فهو في
نايب عن الافعال الله فان وقع محو السبيل الله لاجل المدح فان الله احب ان يمدح كذا ورد في الصحيح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان تعلق به ذم لم ينسب اليه والحق به عيب لم ينسب اليه مثل قوله الخليل في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
ولم يقل امضني وما امرضني الا الله ففرض كما انه اشياء وكذلك فاردت ان احبها فكيف العالم العدل لا يبين عن نفسه
ارادة العيب وقال في الحق فاردت ان يكون في موضع الحمد والذم فاردت ان يكون الجمع ما فيه من نعمتين
الذم في قول الغلام بعين نفس ولا فيه من نعمتين الحمد في حق من عصم الله بقتله الذي فقال فاردت انما افرد ولا عين
هكذا حال الادب ان قال وما فعلته عن امرى يعني ما فعلت عن امرى بل الامر كله لله فانما انفي الحق عن نفسه بعينه
الجمع فلا سمية لما في ذلك المذكور من حكم اسماء متعددة واذا ثني فلذا انما ونسب اسم خاص واذا افرد فلا سم خاص
او ذات وهي السمي فاذن في تنزيه ليس الا الاسم على ما قررناه واخصر فيما ذكرناه وجميع اسماء الله لا بطريق
التعيين فانه فيها ما ينبغي ان يعين وما ينبغي ان لا يعين وقد جاء من المعين مثل الفائق والمجامل ولم يجزى التميز
والكايد والساخر وهو الذي يستهزى به بنشأ من عباده ويكيد ويستخين بنشأ من عباده حيث ذكره ولم يسمي شيء
من ذلك ولا اسماء النوايا ولا يابخذهم حصروا ولكن نظر كل فعل منسوب الى كون من لا يكون ذلك السمي هو نايب
عن الله في ذلك الفعل كادهم والرسول خلفاء الله على عباده ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله فليبين ذلك على سبيل
خاتمة هذا الباب لنفيد المؤمنين ما فيه سعادتهم لان السعادة كلها في العلم به تعالى **فنعلم** ان من الافعال ما علق الله
الذم بفعله والغضب عليه واللغة وامثال ذلك ومن الافعال ما علق الله المدح والمديح بفعله كالغفرة والشكر والايان
والتوب والتطهر والاحتيا وقد وصف نفسه بان يحب المتقين بهذا لانه لا يحب الموصوفين بالافعال التي تعلق
الذم بفعله ما علقه الله خلقه وما تعلق من الافعال ما علق الله المدح والمديح بفعله كالغفرة والشكر والايان
والصاوين والتوازين والمنظرون والذين اتقوا ولا يحب المشرفين وبغيرهم ولا يحب المسكين ولا الظالمين وما جاء
في القرآن من صفة من لا يحب عز وجل فالادب من العلم بالله ان يكون مع الله في جميع القرآن وما علقه الله من ذلك
الله في خبره او صحيح فانسب انما نفسه الاجمال نسبناه مجرولاً لا تفصله وما نسبته مفصلة نسبناه اليه مفصلة وعياه
بتفصيل ما فضل فيه لا يزي عليه وما اطلق لنا التعريف فيه بقرئانه ليكون عبداً واقفين عند وحد وسيدنا واملهم

فانه الرب ونحن العبد	تنبهني بالثبوت في العبد	لكننا بالقر في فاقة	اولا حال حصول الوجود
وبعد الاستعداد	الى مقامات العنا في الشهوة	لانه سبحانه فاعمل	يفعل في اعياننا ما يريد
ولا يريد الحق الذي	اعطاه في التحقيق حال العبد	وما يزيد الله في عمله	لجودهم منهم عليهم يمسود
ويجب الجود اليه لما	له من الخير الذي لا يبدي	فكل خير لنا احاد	لغنىنا منه فاستزيد

فانما الابدان فينا فنعلم اننا لا نسبحهم سحرنا به وبسبح
قيام الحوادث فتشعر وابتهاجه بذاته وكاله فانه الغنى عن العالمين فادري راى سوى نفسه لارؤية علم ولا روية حد
فانقل ما اذرى وانقل ما يحصل من ذلك من كل روية في نفس الاني فان اقتضى ذلك الحاصل حكم رضى رضى وان
اقتضى حكم سخط وغضب سخط غضب كان ذلك الرأى من كان ذلك بانهم استعوا ما سخط الله واغضبوا فغضبوا وبال
ذلك الغضب على من اغضبوا فلو لا شهود ما اغضبوا ما سخطوا ما رضوا ما رضى فان الاصل التمرى والتميز
عن الصفات ولا سيما في الله اذا كان يوزن يقول لا صفات للخالق وان يطلق عن التثنية الصفات لغناه عن العالم لان
انما تطلب لا كون فلو كان في الحق ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طالب واعلم ان هذه الحضرة الجامعة للحضرات
تضمين ملك الله وليس ملك الله سوى الخات وهي اعياننا فنحن ملكه وبنانا ملكا وهو القابل له ملك السموات
والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في النساء على الله انه رب كل شيء ومليكه فاما لفظة غنى وهي تطلق على الاعيان
التامة والوجودية فاما وجدنا فهو متناه وما لم يوجد فلا يوصف بالتامة في نظر الخبير لا اله الا انت الصالح قوله عليه السلام
لوان اولكم واخرى وما له اخر لان الامر لا يتناهي فلو يظهر الاخر الا فيما وجد ثم يوجد اخر فيقول عن ذلك حكم

الاخر وينتقل الى هذا الذي وجد هكذا الى ما لا يتناهي وقد يتناهي الامر في نوع خاص كالانسان فان اشياء من هذا النوع قد
شاهية لا اشخاص العالم ولا يتناهي الى ما لا يتناهي في نوع الانسان في وجهه لا يثبت عليه كل احد وهو قوله تعالى بل هم
لبس من خلق جديد فعين كل شخص يتجدد في كل نفس لا يثبت ذلك فلا يزال الحق فاعلم في المكانيات الوجودية بل على ذلك اختلاف
الاحكام على الاعيان في كل حال فلا بد ان تكون تلك الاعيان باهذه الحال الخاصة بملك العين التي كان لها ذلك الذي شهود
مضيه وزواله فيما شهد من ذلك ثم قال وانكم وجنكم وهو ما يتصرفون وما لا يتصرفون وجاء بل هو كلمة امتناع لانتفاع
الخلق وقع هذا لكان الحكم فيه كما قرره ثم قال فانما على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا وهو الصحيح لان ذلك
عين ملكه فاذن شئ في ملكه بل يتصل الزيادة من الوجود وهو اذا اراد ملك الثبوت فالنقص والزيادة في الوجود شئ
قال ولوان اولكم واخرى وانكم واخرى وانكم وجنكم كما نوا على اتقى قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا وكيف يستقيم والحل
عين ملكه ثم قال ولوان اولكم واخرى وانكم وجنكم كما نوا على اتقى قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا وكيف يستقيم والحل
ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان المعطى والمعطى اليه ما هو سوى عين ملكه فافرح شئ من ملكه لان ملكه منه ما هو
موصوف بالوجود ومنه ما هو موصوف بالثبوت والوجود منه لا بد ان يكون متناهي والثبات لا نهاية له لا يتصف بالنقص
لان الذي حصل منه في الوجود ما هو نقص في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود
بنفسه فالوجود لله الحق وهو على ثبوت ما نقص ولا زاد فاكس منه حلة الوجود فانه تعين وتخصص وحده بما لا يتناهي
حدا الخط اذا غسسته في اليم فانظر ما يعلق به فاننا نعلم ان المثال صحيح وانما نعلم ان ذلك لايمان التامة ما يقتض
بالوجود كما نعلم ان الخط قد تعلق به من اليم في النفس ونسبة ما تعلق به من الماء بالخط من اليم ما هو في الدرجة يشتمل
ما اكتسب من الايمان التامة حلة الوجود لان اليم محصور ياخذ من العدد والتامة لوجوده والاعيان التامة لا نهاية
لها ولا يتناهي ياخذ من حد ولا يحصره عدد صحة المثال بلوشك وهكذا مثل المحض لوسى بنظر الطائر في البحر متقار
وهو على حرف السقنة فقال له المحض تدرى ما يقول هذا الطائر وكان المحض قد اعطى منطلق الطائر وكان نقره يله ما عند
المحض لا يعلم لوسى بذلك وكان المحض قد ذكر لوسى على لادام انما على علم الله لا يعلم لوسى وهو على علم الله لا يعلم
المحض مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهما فقال ما نقص على وعلى من علم الله لا يتقدر ما نقص هذا الطائر
ومعلوم ان قد حصل شئ من الماء في نقره كذلك حصل بما علم لوسى والمحض من العلم شركة مع الله في ذلك القدرة
فعلنا من علم الله شأنا ما يعلم الله فحق ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك نوع التشبيه الصحيح من جهة ما حصل
لان جهة ما لم يحصل لان الذي لم يحصل من اليم متناه والذى لم يحصل من العلم لوسى والمحض عليه ما لا يعلم غير متناه
فلذلك جاء ضربا للثل من جهة ما حصل خاصة فانا لا نشك في انه حصل شئ في نفس الامر لان حصول المعاني في
النفس باى نوع كان حصولها لا يتصف من حصول منه ومن كان موصوفا بها ان نقص منه بقدر ما حصل عند العلم
عنه بل هو عند من حصل له وانما لما ظهر ذلك المعنى في محلين كان وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يولد هذا
وهو اخذ النور من السراج بالتأليل فقد ب في تأليل لا تتناهي ولا يتقصص شئ وانما حصل ذلك باستعداد الغايبات
يقبل واستعداد الماء خوذ منه ولا يتسع والسراج سراج على حاله وقد ملأ العالم سراجا كذلك العلم والنقل فاذ ان
المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فاطنك بالمعاني شتم لتعلم ان لنا احكاما في حضرة الحق تصان اليها من مولاة
وعباد ورسول وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه بان له اسماء واخلا قارحى معلومة عند علم
الرسوم الفاخرها ومعاينها وعندنا الله لا تصان باحتي اطلق عليهم منها اعيان سماها فان كان من بني صلي الله عليه وسلم
بالمؤمنين دون رحيم ووصف نفسه بان الحسن الخايقين وخير الشاكرين وخير الناصرين وكل ذلك انقص به اهل الله على
المنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فاحتج واذن في قربته لاله فاسه يحلها من اهلها فانما من هذه الاصلية
الالهية واليهاء ومن كونه محيا ما تعلق منه عباده حين يناد ونه سائاه ومن كونه تزل اليها في الطاعة الخفية وسالما تولى
وردت بها الاحبار الالهية بالنة الشرايع بادرا الودك وقبلناه ومن كونه اذا بقربنا من الخيرات واجبنا فكان
سمعا وبعرضا وجميع قواه وهو بته كناه ومن كونه خلقنا دون جميع صور العالم على صورته وما بقي اسم ورد الاظهرنا
به حق اصف البنا وسعناه ومن كونه اعطانا الانفعال عنا والتاثير في الاوان علنا ما حصل لنا من ذلك مسته
وحققناه ومن استنادنا الى ذلك بوجهة لها التقى عنا ولنا اليها افتقار وذاق لا مكانا عرفناه ومن كونه هذا الامر
الذي استند اليه له نسبة اليها بها فظهرت اعياننا باحتي عليه من جميع ما يقوم بنا ونقص به علناه وتجليه في
صورة كل شئ من العالم في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله خشعنا له وشهدناه ومن اسماء الظاهر في الظاهر
فانو فاعل في الكون الا هو راينا ومن كونه بطيئا رعاياه وما يكون منهم وان كان ذلك خلقا له كما قال وشيئوك
حتى تعلم الجاهدين منك والعسايرين ونبلا خياركم طالعنا ومن كونه وصف نفسه بصفت الحوادث تزه لنا
استاذ ذلك القول اذا نسبته الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لنا عبد الله كاله
زاه واناسه في قبلة المصلى اذ هو نلجاء تحيلناه ومن قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكا تحفه امصباح
المصباح فيه زجاجة الزجاج كانه كوكب دى توفى من شجرة مباركة زينة لا شرف ولا عزبة يكاد يضيء ولوم
تسمه نار ورم على نور شمسنا ومن كونه قال فاما قولنا فم وجدها مع هذا امرنا باستقبال جهة خاصة سماها القبلة
جعل نفسه لنا فاما فقال عليه السلام ان الله في قبلة المصلى وامرنا باحترامها وان تستقبلها في مجالنا واذ صلواتنا وان لا
تستقبلها بغيرها ولا يبول فان اصغر بنا الى هذه القاذورات الخ فاما قلايو قد لا الطاعة واستغفره مثله ومن
كونه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهلته الصاحب في السفر والحليمة في الامل وامرنا ان نخذه وكبره وكناه

ومن كونه اقرب لينا من جبل اوريد وبموله في حق المستعز ونحن اقرب اليه منك ولكن لا يتصورون ولكن لانهم كبرناه ومن
كون امرنا ان نعلم شئنا لئلا نلهم عليه وخواتم الله معلنا ومن مله بته ايانا في حركاتنا وسكناتنا مع شهودنا
ايامنا اجلنا ومن امرنا ايانا في الاحوال بالبحر توحده فنيما الشريك منه تعالى واجتبا ومن يهليل في قولنا لا اله الا الله
جلنا ومن دما به لغيره لغيره صلى الله عليه وسلم في قوله واذن في الناس بالبحر لينا ومن كونه ظهرنا بنا والينا عينا
وكان اقرب لينا منا كما احبنا امتنا بذلك كله ثم قال انه ليس كمثل شئ صدقناه ونزعهنا وبقوله قال الله في غير موضع
من كتابه ووعده ونجاؤه عن سياتنا في خطابه واصنافه الكلام اليه صدقناه ومن كونه امرنا ان نصل ونصيب
الادلة المحررة على الوصول الى العلم والبحث عنه ليقين الحق في قوله سويهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم لستدك بما ذكر
عليه طلبنا ولما علمنا انه ما طلبنا ولا طلب منا ان نطلبه الا ولا بد ان نجده اما بالوصول اليه او بالبحر عن ذلك وعلى
كل الامرين فوجدناه فلا ظفونا به في ذمنا وادنا ان نقره مع ما وجدناه تحول سبحانه لنا في غير الصورة التي ظفونا
به فيها ففقدناه ومن قوله اقربنا الله قرنا حسنا فلما بتقيد القرب من الحسن انه يريد ان يرى القرب منه وانها نعمة على
هذا الحد من المعرفة بالا مقام والتمتع قرنا حسنا ولما ظفونا سبحانه عند صورته التي هي في صور العالم لتكم عليه ما نطقه
حقايق ما ظهر فيها من الصور وقطرها في صور تقصدي الملل واحسن صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى خلق فاشارة ملل
الانسان ملله فاقبته للانسان ونفا وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي ومع هذا التعريف ملنا وبما اطلعنا عليه
من اسرار في عبادته واطلع على اسرار عبادته بما اطلعوه عليه من ذلك من هذه النية لامن كونه عالما بها من غير نسبة اطلعنا
ايامه عليها كاشفنا ومن كونه مفيضا كاذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة في خير سعدان الله غيرون ومن
غيرهم حرم الغواشي سترناه ومن قوله قد واصلين يدى بجواكم صدقات ومن كونه وراينا محيطا جبيناه ومن كونه
انزل نفسه من منزلة السراخ في شدة ظهوره بكونه صورة كل شئ وقال كل شئ عيونا انما مفايدنا اخفنا فاختبنا
ومن كونه يقول في قوله هل من داع دعوانا وهل من تائب تائبنا ومن يستغفر وامثال هذا نازلنا ومن كونه
اعلمنا ان معنا ايما كنا بطريق الشهود والحفظ صاحبنا ومن كونه ظهرا بكل صورة ظهرا بها لالتزيم في الحال الذي
يظهر في عبادته واقفناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بان العالم انما يعلم انه هو في كل شئ انما
ومن كونه نزل على الله احداه الصمد يد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسبنا له عند قول اليهود لمجدس على الله ولم
انب لنا ربك فنسبنا ومن كونه سمي نفسه لنا باسماء تطلب بها في تقوم به ما هي عين ذاته من حيث ما هي منها مع اخلاقها
وصفنا ومن كونه سمي نفسه باسماء لا يفهم منها معان تقوم به بل يفهم منها نسب واصناف كالاول والاخر والظاهر
والباطن والمعتق والاعلى وامثال ذلك نعمناه ومن قوله لو كان فيها اله الا الله لفسدتا فنيما على العلة وجده
ومن كونه في محام وفي العرش استوى وجعلنا على احوال تطلب بها نزول الذكر لنا وهو كلامه والصفة لا تعارفت
الموصوف فاذا نحن لنعقنا نزلنا فاذا نزلنا لنا لما اطلنا له بقلوبنا انزلنا ولما انزلنا في ايته هينا
سبحانه لنفسه حمدا وبما سترنا به بالان الذي انزلنا به مع الانات وصفنا بنا سكتنا ومن كونه حيا وحي
نفسه الحي وجعلنا بلدا يتادعوننا الى حيايته وسقيا ولما عرفنا هذه الصفات التي نسبنا اليها مع ما تترعدنا من
من ليس كمثل شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
انكرناه ولما ايتنا من مكان قريب وبعيد لحكمة يريد ظهورها فنيما اجبيناه وبما استعمله منا في ابتلائها
اعلمناه ومن كونه غيبه في لساننا اذ امرض وقلبه والتمنا واصطفراره اليه مدناه واستحقاق الطمان الذي نزل
الرب فلما جاء لم يجده شيا سقناه وبما استلهم الجاني اطمنا والى كل سلة ونافذة مهمة ليرفعنا عن
الضعف دعوانا وبقولنا في دعائنا اياه عن امره اغفر لنا وارحمنا وانصرنا امرنا وبقولنا لا اقخذنا ان
نسبنا او احطنا ولا نخل ملنا امرنا كاحلة على الذين من قبلنا ولا نخلنا ما لاصلة لنا به هنيئا وبقولنا
ان لن يعيدنا كما بعدنا كن بنا وبقولنا ان له صاحبة ولدا شهنا وشتمنا وبكن بيه وشتمنا ذينا
وبما سترنا ما يا ناعن امور يعلمها اخبرنا وتبنا وتنا كلامه العزيز بنا رعدنا وبه في غلام الليل سارنا
وفي الصلاة عندنا يقول ونقول ناجينا وعند سفرنا في اهلنا استخفنا وعند طلبنا نعمة دينه بفرنا
واذا لم نطلب سواه شاعدا وغايبا واعتمدنا عليه في كل حال حصلنا ونحنا سبنا نفوسنا وهو السبع الحساب
سابقنا وبما سايانا التي ادخلنا عليه واعطنا الخطوة لذي كالحا شع الذليل والفقير قابلهنا وبكونه سمعنا
سمعنا وبصرنا ابصرنا وراينا وبما وجدناه له بلاد الهة عبدناه وفي اعتمادنا الذي شرع لنا
ندينه وفي بيته الذي اذن لنا بالبحر اليه قصدناه واطمنا ولينل جميع اعراضنا اردناه وذلك لما
نسبنا في نفسه من الاسماء الحسي دون غيرها من الاسماء وان كانت اسماؤه له في الحقيقة الا انه عواها من الفت
بالحسي فهو من وجلى الله من حيث هو بته وذاته الرحمن بعون رحمة التي وسعت كل شئ الرحيم بما اوجب على نفسه من
الرحمة للتائبين من عبادته الرب بما اوجده من المصالح الخلقية الملائكية نسبة ملك السموات والارض اليه فانه رب كل شئ
ومليك القدر يقول وما قدره الله حق قدره وتنزيهه عن كل ما وصف به السام بسلوته من كل ما نسب اليه
بما كره من عبادته ان ينسبه اليه المؤمنين باصدق عبادته وبما اعطاهم من الايمان اذا وفوا بعهده اليهم على عبادته
بما هم فيه من جميع احوالهم ما لهم وعليهم العن انفسهم من غلبة اذ هو الذي لا يقابل وامتناعه في علو قدسه ان
يتأوم اليه بما احبهم عليه عبادته في اصطاره واختيارهم منهم في قبضته المتكلم لما حصل في النفوس الضعيفة من نزول
اليهم في حق الطمان من تقرب الخلق المقدار من شروذراع وباع وهو له وتبشيش وفرح وتجب وتحنك وامثال

معنا

ذلك الخالق بالتقدير والايجاد الما ترى بما اوجده من مولات الاركان المسورة بما فتح في الهام من الصور وفي عين النجلي
لهم من صور النجلي المشوية ليهما ذكره منها وما عرف وما احيط بها وما لم يدخل تحت احاطة الفناء بما ستر من
عباده المؤمنين الفا في نسبة السراية الضعيف بما اسدل من الستور من اكون وغير اكون الفناء من نازع من
عباده بمجالة ولم ييب الوهاب بما انعم به من العطا لينعم لا يجز ولا يشكر به ويذكر كواكبرهم المعطي عباد ما سألوه
منه الجواد المعطي قبل السؤال يشكره فيزيدهم ويكره فيثيبهم الحني باعطاء كل شئ خلقه وقوته حتى الرزاق
بما اعطى من الارزاق لكل متغذي من معدن ونبات وحوان وانسان من غير اشتراط كز ولا ايمان **الفتح** بما فتح من
ابواب النعم والعتاب والعذاب لعلم بكثرة معلوما تة العالم باحدية نفسه العلوي بالغيث فهو تعلق خاص والغيث لا يتأخر
والشهادة متناهية اذا كان الوجود بسبب الشهود والروية كما يراه بعض النظار وعلى كل حال فالشهادة خصم فان من
يقول ان العلة في الروية استعدا المرف فانه مشهود الالحق وما وجد من المكينات وما لم يوجد في الحال معلوما غيبا
لم يدخل تحت الروية ولا الشاهدة القابض يكون الاشياء في قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد
الرحمن فيقبضها ويربها حتى تكون اعظم من جبل احد الباسط باسطن الرزق الذي لا يعطي البني بسطة وهو القدر
المطوب وانما تعالى بقبضه ما شاء من ذلك لما فيه من الاتيلا والمصلحة ويسطه ما يشاء من ذلك لما فيه من الاستيلا والمصلحة
الارض من كونه تعالى بيده الميزان يخضع القطر ويرفعه فيزق ليقو الملك من يشاء ويعين من يشاء ويبقي من يشاء الخالق في
لبنع الملك من يشاء ويذل من يشاء ويعتبر من يشاء بيده الميزان فينوق الحقوق من يستحقها وفي هذه الحال لا يكون
معاملة الامتنان فان استيفاء الحقوق من بعض الامتنان اهم في التعلق **المعن الذل** فاعز بطاعته واذل بخالفته وفي الدنيا
اعز بما آتى من المال من اياه وبما اعطى من اليقين لاهله وبما انعم من الرياسة والولاية والتحكم في العالم باعطاء الحكمة والتميز
وبما اذن به الجبارين والتكبير وبما اذل به في الدنيا بعض المؤمنين ليعز في الآخرة ويذل من اوردتهم الذلة في الدنيا لايامهم
وطاعتهم السميع وعاء عباده اذا دعوه في مهماتهم فاجابهم من اسم السميع فانه تعالى ذكر في السمع فقال ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وعلموا انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا ما دعوا اليه وهكذا يعامل الحق عباده من
كونه سميعا **البصير** بامور عباده كما قال موسى وهرون انتي معكنا سمع واري فقال لها لا تخافا فاذا اعطى بصر الامان
فذلك معني البصيرة يشهد براه فقط فانه يراه حقيقة سواء نظر او خذله واعتني به او امله **الحكم** بما يفصل بين من
الحكم يوم القيمة بين عباده وبما انزل في الدنيا من الاحكام المشروعة والنواميس الوضعية الحكمة كل ذلك من لاهم الحكم العبد
بحكمه بالحق واقامة الملة المحنفة قل رب احكم بالحق فهو ميل الله اليه اذ قد جعل الحق حكاما من تبعه حتى من سبيل
الله **اللطيف** بعباده فانه يرسل اليهم العافية مندرجة في الادوية والكبرية واخفى من ضرب المثل في الادوية الحولية
المنقصة الشفا والراحة لا يكون فانه لا اثر في وقت الاستعمال مع علمنا بانها في نفس استعمال ذلك الدواء ولا تحسن بها الطمان
ومن ما يلطفه سرانية في افعال الموجودات وهو قوله والله خلقكم وما تعلمون ولا ترى الاعمال الا من الخلقين وقلم ان العامل
تلك الاعمال ما هو الله فلا لطفه لشهوده الميزان ما اخبر به عباده ومن اختاره قوله حتى تعلم ان كل شئ صلب بيد الوجدوث
العلم ان لا فانظر ايضا هذا اللطف والذوق من الخير اللطيف فقال اللطيف الخبير **اللطيف الخبير** هو الذي اهل وما اهل
يا بارع بالواحدة من عمل سواء بحكمة مع تمكنه لا يجهل وان يبال ويتطرح حتى يعلم **العظيم** في قلوب عباده العارفين به
الشكر لطلب لزياده من عباده بما شكرهم عليه وذكرهم به من علم بطاعته والوقوف عند حدوده ورسوله واوراه ونوحيه
وهو يقول لئن شكرتم لازيدنكم فذلك يعلم ما عباده فطلب منهم بكونه شكورا ان يبالغوا في شكرهم عليه الصلوات في شانه وذاته
عالمين بسبب اللطيف وصفات الخيرات **الكبير** بما نصبه المشركون من الالهة ولهذا قال الخليل في معرض الخيبة مع قومه مع افتقار
الصحيح ان الله هو الذي كسر الاصنام اتخذ الهة حتى جعلها جدا ذاع دعوى عابدينها بقوله ما نعبد الا ليقربنا الى الله في
فنسبوا الكبره تعالى على الهتهم فقال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وهذا الوقت ويبتدي هذا فالسالم ان كانوا غافلون
فلو نظفوا لاعتبروا بآياتهم بعيد والله من ليل ليلي العظيم **الحفيظ** بكونه بكل شئ محيط فاحتاط بالاشياء يحفظها وجودها
فانها قابلة للعدم كما هي قابلة للوجود فمن شاء سبحانه ان يوجد فوجد حفظه عليه وجوده ومن لم يشاء ان يوجد وثار ان
يبقيه في عدم فلا يوجد ما دام يحفظ عليه العدم فاما ان يحفظ دائما او الى اجل مسمى **المقيت** بما قرر في الارض من الاقوات
وبما اوتى في السما من الامور فهو سبحانه يعطي قوت كل شئ مستقوت على مقدار معلوم **الحبيب** اذ اعد وعليك فعد ليريد
مشته عليك لما به ولم يوافق الخلق وكوبه وبما هو كافيك عن كل شئ لا اله الا هو العزيز الحكيم الجليل لكونه من
فلم تدركه الابصار ولا البصائر رضي ونزل بحيث انزع عباده ايما كانوا كايحيي مجوده الى ان بلغ في نزوله ان قال
لعبده مرضت فلم تعذب وجمعت فلم تطعني وظنيت فلم تسقني فارتد نفسه من عباده منزلة عباده فنهض من حكم هذا الاسم
الا اله **الربيب** لما هو عليه من لزوم الحفظ بخلته فان ذلك لا يتقلد ولعل عباده انما اذا رايهم يستحيون منه فلا يراهم
حيث نهام ولا يفقدون حيث هم لمرهم **الغريب** لما دعاه لغيره وسامعه دعا عباده كما اخبر عن نفسه واذا سالك عباده حتى
فان قريبا اجيب دعوة الداعي اذا دعاه فوصف نفسه بأنه مستكلم اذا اجيب من كان ذا اجابة وعلى تلبية **الواسع** العطا بما يط
من الرحمة التي وسعت كل شئ فزج بها كل شئ وبها زال غضبه عن عباده فانظر فها رحيمه قوله ورحمتي وسعت كل شئ قوله
كل شئ هالك الا وجهي **الحكيم** بان كل شئ منزلة وجعله في مرتبة ومن اوى الحكمة فقد اوى حيل كثيرا وقد قال عن نفسه
ان بيده الخيز وقال صلى الله عليه وسلم والخيز بك سيدك فلم يبق منه شئ والشرا ليس اليك الود والنائب حبه في عباده فلا يور
فيما سبق لهم من المودة معا صير فانهما ما زلت بهم الا بحكم القضا والقدر السابق للظهور والبعد ليقف الله ما تقدم
من ذنوب وما تاتى فسبقت الرحمة المؤمنين اسم المفعول **المجيد** بالاله من الشرف فكل كل موصوف بالشرف فان شرف العالم باهو

ولو لا الصوم ما كان الوصال • ولو لا كون ما انقطع ساء • ولو لا العين ما دلت جبال • ولو لا ما بان الرشد منا
لما عرفت حداية او ضلال • ولو كان النعيم بكل شئ • ولا حكم للجلال ولا الجلال • ارى شخصه بصير جدي
له الامر المطاع له الزوال • واخر ما له بصير ويرى • ولا نور لديه ولا نبال • فنجح العلم بكل شئ
له العلم المحيط له الجلال • اذا نظرت اليه عيون قوم • بلا حجب جلالهم الكمال • فوفا لا يرون سوى نفوس
غيره وقايتها انصاف • ومن ذلك سر من مخ ليعرج فلفقه سبي • لما اعطى وحي من الباب • سو
اذا ما كنت سيدنا • فجل فيه اذا كانا • فافلت انفسه • لنا سميت انسانا • لما انتقل العلم اليه بقوله حتى نعلم
سكت العارف لما سمع ذلك وما تكلم • وتناول عالم النظر هذا القول حذرا من جاحل يحرم • ويرى قلب المشكك وتام • وسر
به العالم بالله المحرم • ولكنه ما تكلم بل تكلم • وقول مثل ما قاله الظاهر في الله اعلم • فالأولى علم • والحديث علم • فاحمد الله الذي
ملك ما لم تكن تعلم • وكان فضل الله عليك عظيما فتا برع حكمه شكره والزم • فاذا راي من يفرق بين الهدى والذم • قل لا اتفكر
فستد • فان جدارك تهدم • وطهر المعرفا من كان بالامر قد علم • فاذا المعطى عين الاخذ فعلى نفسه تكلم • فهدى غير
الله فن عظمها عظم معطى • ومن اعتصمها اعتصم • فان اصحاب الهم • واصل الجود والكرم • يؤمنون المهم • وينتجون ما لم
عليه وحكم • فتصور محمدات الغيوب والظلم • وذات انبيا العز والهم • فياخذ بهم ذات اليمين على الطريق الام • ينظرون
سائر الام • ما خفت به الله من اوق جوامع الكلم • وفنون الحكم • محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم • بدى الامر وحكمه • وكان
نبيا وادم بين الماء والطين ما ختم طيفه وما علم • واخر طيفه صلى الله عليه وسلم • الى ان جات دورق الميزان الذي عدل
حين حكم • فهو واضع الشرايع ورافعها روحا ونفسا وعقلا وصفا خط ذلك كله في الفصح المحفوظ العلم • ومن ذلك سر التعبد
في التهدي من الباب ١٨ • اذا بان الصبح لذي عيين • وكما من اما تنال الله تعالى اثنين • واحسانا اثنين •
ظهر في عيوننا • ما عترفنا به من دنوبنا • فكان آخذنا بعد ورا • وقرا تناسلهم ورا • وطلع الآفل • في السواحل •
ومررت النواصير • المراضين • فترينا حاضيا • ومطرنا حاضيا • فترحت تجارة الاوراد • وطهر الرشا والار
في حرق الادب المتاد • ففقدنا الحق • في مقعد الصدق • بنعت النائم على كل نفس ما كسبت • والعالم ما كسبت • ففقد
ما طلع فجرها • سعي بين يديها نورها يتلو اجرامها • فحازنا لاجر كثيرها • واستار بالسر بطيفها • سو
بعتك لا بعتك ان ترك • فجل في التهدي من عت • عهد تلك اذ عت على عهد • وقت به في وفي عهد •
وقد كاد يمتد وقت عتي • باق صادق في كل وعدك • وانت الصادق الحق الذي لم • يزل في جده يعملو عتدي
جدة قد علمت علو جدي • لمن جد لاله عيين جدي • فقل للمجاهدين بنا فيقتوا • فخذ الحق في قتيده حدك •
في الاطلاق قتيده نزيه • وما الاطلاق في حدي قتيده • ومن ذلك سر الجزا والامداد • في العلم المتفاد • من الباب ١٩
من الامور ما ياخذ المحدث • ومنها ما لا يجد • والجزر واللد • اثان من الطبيعة • اخذها الحق • والعلم المتفاد •
للعلم • يوم الحديث والتقديم • فان عادت فانهم • قوله تعالى حتى نعلم • وبما حكم الحق على نفسه فاحكم • ولا تنفرد
بعقلك • دون عقلك • فان التقليد في التقليد • فيد الخليفة بالنظر في مباد • حتى اصطلح الى مباد • فقيده
حين قلده • وله مقاليد السموات والارض • ويده ميزان الرفع والخفض • ومع كون مالك الملك • فهو ملك
الملك • يوق الملك من يشاء • وينزع الملك من يشاء • ويعز من يشاء • ويذل من يشاء • بده الجزر وعوي على كل شئ
تدير • وليس كثره شئ وهو السبع البصر • وما جزر بعد المد • فانه تنبيه على ان الزيادة نقص في الحد • فاجز
الا لكشف ما ستر • علم الحق بنا • قد يكون معلوم لنا • واما علمه بنفسه • فلا يعلم لم لو قد سم • وهو قوله صلى الله
عليه وسلم • ولا علم ما في نفسك • فان كنت من جنك • فانت الجذل الذي لا يتوحد • لما يعطيه الحق الانس • ولو لا تجليه
في صور الاله • ما تنعت به النفوس الناكه • ومن هنا قلت انت الجنس • وهو الاصل الذي يرجع اليه الاس ومن
ذات سر لنا قل والغرض • في نقل العلم بالطلول والعرض من الباب ٢٠ • من كانت علمه عيسى • فلا يوسى • فانت لما تان
الحيي والخلق الذي يحيى • موضع العالم في طبيعته • وطوله في روحه وشريعته • وهذا النور • من الصهور •
والدهور • النسب الى الحسين بن منصور • لم ارتد ارقى وفتى • ويرى نطق • واقسم بالشفق • والليل وما سبق
والقرآن التسق • وركب طبقا من طبق • مثله فانه نور في غسق • منزله الحق لديه منزلة موسى من التابوت • ولذلك
كان يقول باللاهوت والناسوت • وابن هو من يقول العين واحد • ويحيل الصفة الزايدة • وابن فاران من الطود •
وابن النار من النور • العرض محدود • والطول مطلق محدود • والعرض والنقل شاحد مشهود • ومن ذلك سر التوالج
والتحال • من الباب ٢١ • التوالج كتحال ولاده • في عالم الملكوت والشهادة • من توالج الليل والنهار • ظهرت
خلق الاعصار • فتغيرت الايام والاموم والشهور • وجمع الدهر بالدهور • ولا حكم الشئ ما ظهر في عالم الاركان دون نفس
ونفس • تعددت المنازل بالنوازل • لابل النوازل ميقت المنازل • واتبها العدد • وما يلزم من احد • فان وقع
استثناء هذا الشئ فهو منقطع وهذا الامر لا يتدفع • ومن ذلك سر المنازل • وانتال من الباب ٢٢ • للزوال الاب
والنزول العين • فالامر والشان • في الما بين المكان • والمنازل من معناه • في منزلة • وفي منزله من حيث صورته
لغزائ صوي منازل • وله ايات هي الابل • وفيه كلمات هي صور • وله حروف هي جوه • ودره • فالخوف طرف
لمن من منوعة بقاصرة الطرف • والكلمات في الطود • كالمقصودات في الحياض • فلا يفي المعزوم الاشارات • ولا يفي
عن مدلول الصلوات • فواقع الاجاز • لا يتقدم الجاز • فله صدق • ومدلول كثر حق • والامر ما به حقا
وان كان في نسبة المناسبة • عن الجاز للعليل بالانبات • بسو مثل جفا • فالسر رسولنا بالانبات • فوهم فاعلم
ومن الله المنة فاسئل • سر الصون • وطلب اللون من الباب ٢٣ • الصون حفظ في الاوليا •

عصية في الرسل والا نبيا • فكان من تغيير • فيما عند الله يلفه • انه يقد الحق على الباطل فيد منه • فاذا امرنا حق
والاخر في اشره لاق • فان التكليف وان كان حقا فانه زائل • كما انه من مائل • فلهذا حكم ليس لا ختم • والامر لا يفي
على بنيتها • بل البتة ان لم تكن في الجي • فحي في بعض لافضله وان تحت امها بالشع الذي جوي • طلب الاعانة دعوى •
من صاحب لوي • اما تشدد الاستار لكال • من اجل المتق • اليك والنظر • فقد كذب الخبر الحجة الاستعانة
حيرة بين التغيير والخبر • والاستعانة به • فوذا بالاشياء • ومن اشيع المتنايه فقد مثل وزاع • وما على الرسول
الا البلغ • ومن لم الحكم • فقد حكم • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • ومن ذلك سر الاشتراك بين الشرايع • من حكم
الزوايع من الباب ٢٤ • اعلم ان الزوايع • تكن بحكم الشرايع والطبايع • ولذلك تعلق وتشتل • وتزق وتزول • ومع
ان كل وصف من عذبي كيا • وهو نعت ال • فالعلم ما يشك فيه الدليل المقبول • والنزول ثبت بحكم الشرايع المقبول
فصاحب الخلافة والامامة • سكنه بين يدي وهاه • فله الحمد الشايع • يتجسس علم البرانخ • فلها التميز والتفد
وهو الامر قبل ومن بعد • ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله • الفرح امامهم • وسيدهم وغلوهم • وعلم الياسه
لاصحاب الوياسه • فكل ريس • مدبر شؤس • مع قدر ما هو عليه المؤدس • ما كفا خراة اخرجت للناس • الا وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم من من ينك ولا الناس • هونيها وخن يه • فاختبه • ومن ذلك سر احصاء من اوج
الاعلام • بالايام من الباب ٢٥ • كل حكم واد • اذا ذكرته بايام الله • نهجت من انتباه • الا انما
ولا يوقظ الا الحق موعظ على نفس ما كسبت قاي • اما نبيا لا يام مناب النعم • لانها الآتية بانواع الكرم • الزمان
حافظا اذا كان له الاحتوى • وبه يكون الاخران والا ستوى • ولما عنده من السعة • حاز الفضول الاربعة • فالزمان
يحكم في الاركان • بتعاقب الملوك • والموجبات الحدثان • فصور محدث ومن • واحوال تقوى وتسر • وادوار تدور •
وتغير وتطير وتغير • وايام ومع وستون وشهور • معين تصور فيها حوادث الدهور • فاليوم ليل ونهار • والنهار
مجد والدار • والسنة تكرار • والحمة سبعة ادوار • وحكم الطرائق • في الساعات والدراجات والدقائق • وما غراد
عليها من ثوان وثوان في رقائق • بعد الحقائق • ومن ذلك سر الرموز والكناز • من الباب ٢٦ • رموز الصالح •
كنز الصالح • فالناح من فقه الدهر ناصح • والعمل بالصالح • يقبى كل عبد صالح • الا انه كيف قام الجدار • فابى
مصلح الايتام الصغار • ولم يطلب في ذلك اجرا • قال ساحد لك ذكرا • فلا اعترى افتاد الكلام اليه • وعول فيما
اكثر عليه • فانصفه العبد المحروم • واعترف • وقال لصاحبه كل واحد منا على علم لا يعلم الاخر وعنا وقف • فلما علم
فضله عليه • لم الامور اجعل اليه • ومن ذلك سر سحر الطلال • بالمد والامال • من الباب ٢٧ • انفتح للطلول
من السجود للشمس • لما علم من شرف الشمس • فاستدبرها في هذه الاوقات • وامتدت ساجدة لمن بيده ملكوت كل شئ
والسموات • حين سجد لها من زعم ان من اهل التفكير • وتعبت من يد على العقل الرصين • ولدارت الطلال على استنار
الشمس عليها • لتظهر لها • تفصلت وانقضت قلب البين فضلها • فلم تزل الشمس سنا تسعده بنورها • سرقة متوقفا
ولو لا عناية الاصل • ما سمح لها هذا الفصل • من ذلك سر الشكيت • في الشقي والمصيف • من الباب ٢٨ • لا يعلم الرب
في الحافز • الا من عرف الاولى والاخرة • من كان ظاهره مصيفا شقي • فيجمع ما بينه وبين • ومن كان ظاهره
شقي فباطنه مصيف • فليقنع في الحالين بالصف • وما من احوال الكيف • فكيف حال الاجسام • وحال الاوام •
ثم الكايف • وله في الباطن لطائف • زمان الامتدال • ماله من زوال • ومن ذلك سر تنزيه اهل البيت • من
الموت • من الباب ٢٩ • قدوس سبح • ربنا ملائكة والروح • يذرها الارباب • ويقي شر الوساوس الخناس • ومن
الجلل شرف موت • وقد مصممه من اهل البيت • فلا يقدرهم حق قدسهم • الا من اطعمه الله على امرهم • ومن العلم
عليه • استند في الحال اليه • فهو اعظم مستند • واعظم ركن فقيده • فاستلج بحبهم للعتي • فانه ما سال عليه الصلوة
والسلام ما الا المودة في القربى • ومن ذلك سر الرابك الفارس • والقائم والمجالس • من الباب ٣٠ • للراكب الفرس • وللراز
الكر والفر • وللقيام الاتفاق • ولما الى الافاق • فتركب لم يعط • ومن قنوس لم ينك • ومن قام نام • ومن جلس
جلس • فيا اهل الرباب • علمك في غيب • يا خيل الله اركبي • واسكني جبل مذهبى • وباقيتين على النفوس بالرزق
المعنى المحسوس • تراصوا الحق وتواصوا بالصبر • واجللة الحق في مقعد الصدق احذر من المكور • وتواصوا بالانكر
ما اباح الله لكاح الاربع • الاجازاتها المقام الاوسع • لولا السعة • التي في الاربع • ما صحت العشرة الموصوفة بالها
فمن اعتبر تلك عشرة كاملة • في الايام المتواصل • ثلاثة في الحج • وسبعة اذ رجع وقطع كل في العشرة اول العتود •
ومنها تترك الحدود • لراكب يرى ما لا يراه الفارس • والقائم يشهد لا يشهد المجالس • شأن الامير • الاستوا على
على السرير • والمقام بين يديه قائم • فهو السيد وان قام بين يديه • فان اموره مصروفة اليه • وما تفرق ان الراب
والخيل • ناويا بالنهار • واساد بالليل • فافكرها • واعتبرها • ومن ذلك سر الاصول • والفصول • من الباب ٣١ •
لولا الفصول المقومة • ما نارت البيوت الطلبة • لولا الفصول • ما ابانت الحدود والاصول • بالفصول المقومة • ظهرت
الرحمة والشفقة • الفصل ثمر الرب من الربوب • وبه افضل الحب المحبوب • فبالفصل علم الجليل من هالك • والمخير من
لا يرد الفصل • الا على اصل • فهو عتوانه • وبه قام ميزانه • الفصل حلال محدود • والفصول ملة مشهود • وهل يحل
الوصل فالوصل خلوص مثله • ومثل المائل شكل • فالفصل والوصل متران • هما من الله نعتان • ومن ذلك سر تدبير
الاكبر • من الباب ٣٢ • الاكبر سلطان • يقبل الايمان • حكمه حكم الزمان • لكنه سر في الحدثان • ومع سلطانه
فهو في حكم القال • والى من يقبله بالفصل مايل • فالعجز والقصور • سار في جميع الامور • وعدم الاستقلال
يقطع بالامال • لولا المرض ما كان التدبير • ولا نزل الالب من السرير • والحق الذي ذهب بالفرير • ولا قام عطار •

مقام الاكبر لا كبر ولا ذهاب الخاف بالذهب ولولم ترجع الماد الى اصل واحد ما سميت بالنقص والزيادة
واصل متناول الايمان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر انما هو الذي لا يزل من اجل النقص والزيادة
يتلو سورة الفاتحة تحت يده وما كتب فهو يسي في اقامة الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقامة
نفاة الانسان في شرب نيران فانه شارب الدهر واوان الثمر والزرع ومرجع النواظر في النواصب فاعلم واذا علمت
فالزم واذا زمت فتكلم ومن ذلك سر ليه في الموحدين والشويع من الباب ٣٣ لما لم يمع وجود العين الحاذرة
المعروض للمواد الوجود الاثني والثالث وذلك تركيب المقدمات لظهور المولدات بنجاح محسن ومغفور
على وجهه وشروطه معقول ومنقول فوافق العقل النقل وساعد الطبع السمع الا ترى الامر موقفا على اقتدارنا قد
وقبول كاحكامته برأيه المعقول فمن نظر في توقفه لاثنين على الثالث قال بالتوحيد في وجود عين الحادث ومن نظر
الى هذين قال مع وجود الزاين الاثني وراوا الامر بين ظلمة ونور وعم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخله
ريب ولا ميقن ومن كل شيء خلقنا زوجين وما غير هذين فالاله واحد والقابل بغير هذا يعزب في حديد
بادر ومن ذلك سر فافاس الجاوس من جلس راس من الباب ٣٣ وهو قولهم من ثبت ثبت الجليل ليس لانك
الله جليسم فهو بالذكرا جليسم وانت جليسا الحق وذلك هو مقعد الصدق ثم يفترق الجلوس فاما ان جلوس
اليه واما ان جلوس اليك فان جلوس اليك كان في مقام حتى تعلم فان فهمت فالزم وان جلوس اليه فادرك ظاهرا
الحكم واما ان جوامع الكلم فقد يشقيد المتقيد وينقيد المستقيد اهل الجاهل والجلوس هم المتقيدون والوجه
كل من جلوس خدم وكل من قام ندم لولا قيام الجدار ما يندم ولولا اقامة الشاة الانسانية الى رذل العوام لم يجر
القائم متعوض بهبوب الانقاس والمتمرد في قيامه مستصف بالذاهب والخاس فقعود ربيب لناس من شراوس
ومن ذلك سر الجرس وانما ذال الجرس من الباب ٣٣ الجرس كلام مجمل والجرس باب مقفل فمن فصل مجمله
وفتح مقفله اطلع على الامر العجيب والتحق ببلوى الباب ويعرف ما صانه العشر من الباب لعظم العجيب
والعجيب لا جلال حكمه وفصل الخطاب فيه لا زلزال في امورهم بحجة بليلا مدله والجرس عصمه
فهم اعظم نعم لا زلات تقه صلصلة الجرس غير حجة العزس ومن ذلك سر تهيدي موسى لعيسى من الباب ٣٣
التوراة اول جيل آمن بالانجيل واول نور ظهر في الزبور خرج في طلب النار فزوى زنادا واقتدار
فجاء بالتوراة وهو يجادل اناثا وموسى جى بعيسى لانه روح عيسى كلمة من تكلم موسى فاشبه نور برح
كلم الله موسى تكليما وسلم على عيسى تسليمه وما سلم عليه الاية لتنتبه وسلم على ابن خالته بنفسه لتعزير ربيته
يومه من امه فبرقع اللبس بالبريق القد والاس كل متقدم من اهل بشير وفي امته نذير يسلم
بالاق وبمخرج على صحبة المواق ما نشأ الخلق الامن عدم الانصاف وما في الخلف لان الذي خلف من
خلف لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف لانه انصف ومن ذلك سر حال الاتباع من الباب ٣٣
لولا حكم الاتباع ما سموا بالاتباع اتباع الرسل هم المحققون بالبل من سلك سوا سبيله ما محمد
في فعله وقيله الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومتبع هذا هو التحقيق حقيقة على ان لا اتول
على الله الحق فافان الله سمع واهب وانطق فالزم تعلم ومن ذلك سر ما لا ينال الا بالكشف صرف
من الباب ٣٣ وليس لاعلم التخلي والتداني والتدلي ولذلك ما ينتج التخلي بالانها من علم الانبا وكل
علم موقوف على المحس فافيه ليس وما ينتج التكفر فلا يعول عليه فان التكريا بع اليه واما قوله وما دامت
اذويت فقد اثبت لك ما ريت وقد قوله ولكن الله ربي على امر يستوى فيه البصيرة والاعى فبداه ايدى
الاكوان وان اختلفت الاعيان فقد من النظر في الصور فانها على النور وقيل ربي زدني علما فبدا حكا
ومن ذلك سر العزل والولايه في الصلوة والهداية من الباب ٣٣ يتضمن العزل والولايه تضمن الصلوة
والهداية المتك الى الصلوة هدى فالانها ان تجعل الصلوة سدى الصلوة حيرة ولولا تكن ذاتية لاجبتها
الغيره لولا تكن الصلوة انتهك جهاد وكان ادراكه في عماد لا عزل من ولايه ولا صلوات لا بعد هدايه وما
كان الله ليصل قوما بعد اذهام حتى يبين لهم ما يتقون وهذا من العلم الخزون المصون من اضلاله على علم
فهو صاحب فهم والله الوالى من اسماء المتعالى ومن ذلك سر المجاوره والمجاورة من الباب ٣٣ المجاوره
لا تقبل من غير مجاوره المجاوره مر جعة الحديث في القديم والحديث المجار حق بصفته من صاحب شيه
فانكم الاصل من اول الارحام ومن اهل الايمان والالتزام لا يشترط في الجوار للمنى فانه علم في لبس الله جلوس
بالعبه وان انتفت المثليه والعبد جاره في حرمه ومطلع على حرمه وهي الايمان كلاته التي لا تشد ولا
تبدد فتباعد ومن ذلك سر الهار والليل والحرمان والليل من الباب ٣٣ الهار معاش والليل لباس فالليل جيل
والحرمان خلاص فقد ارتفع الانساق الهار حركة والليل يكون والجورم من الخلق من يقول للشيء كن فيكون
فظهر التنازع بالتكوين وحصل التمييز في الكثرة لوجود التكوين فاجب على التوحيد الوجود والكون وما نازعه
الوجود المين فصلح لوى من يرى الحق من سوى ومن ذلك سر الفتوة المختصة بالشويع من الباب ٣٣ التي
لا يعرفون مستحق ايتهم داي مستقر وزمان حال ستر التجازله بابه فلا اول ولا انقضاء لانه لا يعرف الجبل
المسي ولا يتوكل بفك المعنى الملو ان يحكم الفتان نصرهما احوالهما فاعلم اهلها فاعلم من عقى ما تقضى
ولا تشي بقضى غاية الفتى لليلة لاسد الحلة عار بالرفيا فقطعهم جزا ذاه واتخذ الكبير ملاءة ثم حاطهم
على ما اوحى لهم ومن ذلك سر الحاق الشبه بالشبه من الباب ٣٣ لولا الشبه ما كانت الشبه فالله لا مثال

واي امثال من اجب الامر في القل مع المثال الشوب بصور وهو صغير والجسم بقره وبشبه لانه مثبته في لسان
الامه من شبه اياه ما ظلمه اسأوه المسمى عاونا فعلى الشبه قام بناونا واحكامنا احكامه فنحن نيل وجهه
شمايره واعلموه فتعظيمنا اياه من تقوى العزوب وفتح العيوب ومن ذلك سر الفرق في التزوي من شان
اهل الجنون والشوون هوية المتد وراية الشهد من عجب ما ورد انهم يلد وعنه ظهرت الاعداد فلا احديه
العدد وما بالدار من احد الجنون ستر فقال لا اله الا الله بضم الهمزة ومن ذلك سر التكرار في الادوار من الباب ٣٣
تكرار الملوان بالاسم لا بالعيان دار المثال تحدث المديان املت الالهة وحق لها ان تبتله فان الامر بها منضبط
كيف لا يسمع لها صوت وهي تحاف العزوت ولعلمها انها شوب مورا وتسير ليل سيرا يوم ترجف الراحه فتمسها الزاد
قلوب يومئذ واجفة ونفوس تالفة وعقول خائفة واملرر على حالها على وقت السماء نهى يومئذ واجه حين
اسمعت صرعاوتها خاوية لوبي ساكنها ما خربت ساكنها فالدور اظهر الكون ومن ذلك سر القليل والكثير في
التبوير والتغير من الباب ٣٣ من تقيده الاضافات فهو صاحب فاقات من كان ذو عزة قطرة البصرة
ان مع العزير وقن كان الربط لجأ وبيل مرقوم في الكتاب كثير من اناس سجد وكثر حق عليه العذاب وما وقيمت
من العلم الا قليلا مع كونه اقرب قيله فاذكر اسم ربك وتبلى اليه تتبلى وسبح تحمد ربك بكرة واصيله وقم الليل
فان لك في الهار سحبا طويلا اخرج ما في اليد من كثير وان قل فاعرف معنى الكثرة والقل سبق درهم الفان
لكونه ما وجد الفان ومن ذلك سر السافل والمعالى والمشاغل والمعالى من الباب ٣٣ العالي صاحب الروح والمشاغل
له الى طرف جوج والمتوسط ذو طرفين له الى كل ذي طرف جنوح المتأفل يشهد لصاحبه بالسمو والمعالى يشهد
للتصغر به المقام اللد في الدنق الحاصل لا يبتنى وما سفل الا من طغى ما بلغ الماء الرقى حتى زاد السيل طرا
يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم الى الحق ولا تقولوا على الله الا الحق ما عندنا علم ولا فقه من الحق العبودية بالنسبة ايت
الانبا من العبد وان لا ان من الوحيد ومن ذلك سر لاند في القل من الباب ٣٣ زمان علة لادوة المفلول في الوحي
وقد تأخر فثبت الاسم المقدم والمؤخر لواقضى وجود العالم للانه لم يتأخر منه شيء من محدثاته ولولم يمع ان يصدر
عنه الا واحد لبطلت النسب النواهد من جعل المصاد مع احديته نبيا فقد اثبت احكاما ونبيا والصادر موجود معلوم
والنبية معلوم والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تبطله والحدود والكثرة معقولة وما في علة
الاوحي معلوم سر وجود النفس في العسر من الباب ٣٣ العسر يقليب المنام والنفس نزول الآم
ان اصبحت الى غير الرحمن فهو بهتان عن الرحمن ظهر حكمة فزال عن المكروب ومن قبل اليقين جاوا اليه بعد
تنفيذ حكم فاقوا اليه يرجع الامر كله لانه ظلمه لا ينقص القل الا الى من صدر عنه فانه ما ظهر عينه الا
منه فالغنى لا يسند فانه الى اصله يستند في النزوع يظهر لتفصيل ويشهد له الاصول في قضية العز
ومن ذلك سر الحيرة والقصور عما يحوى عليه الخيل والقصور من الباب ٣٣ الحيرة والقصور يوزن بالتمس
والعسر لولا الحيرة ما ظهر للبحر ولا ظهر سلطان العز والقصور علم حدوث الامور العصور لزم الطريق
لعدم الانتقال باجاء المعين لولا القول والاقدار وتكون الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت اعيان
ولا عدت اكون فبما ان التفضل بالدهور والامور ومن ذلك سر الحرب من الحرب من الباب ٣٣ من مال صغير
الحينة وسحقا القتال فاما فالهرب من الحرب ومن الهداء في التلح كن قارا ولا تنق فار لا تقطعه
الى ضيق فبما تيك ما كرهته فوق كل يحوى في شربه الى اجل فلا تقل بجبل اقا تزل القضي على البصر نزول الحمام
يقبلا لا اقدام لا جناح لمن عليه الامر لا جناح من راح استراح الى مقر الادواح من فتح باب السكاستل بسيرة
الشهيد حى واجازة الى ومن ذلك سر عبادة الموتى لانا نوى من الباب ٣٣ لا احبوا ما الهوى ولهذا هو الهوى
حسبا الهوى سر وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القل ما عبد الهوى بالهوى يتبع الحق والهوى
يقعدك مقعدا الصدق الهوى ملاذ وفي العبادة بها التذاد وهو معاد لمن عاى والنجى اذ اهرى ما من صلح حاكم
وما عوى فهو النجم وقع القسم بعد ما طلع ونجم سوا قة النجوم قسم لوفيلون عظيم فلولاعلوقى به ما عظم من امره
ومن ذلك سر الاشارات والمآتها بالعبارات من الباب ٣٣ الاشارة بالعبارة بها الانبا فانارت اليه مشكلة عليه
فبلا تها شادة ساقيل وتلى ذلك في كل جيل في قران وزبور وتوراه وانجيل الاشارة حرام الامن لزم السام الاشارات
عبارة خفية وهو مد عب الصوفية نداء على اس البعد وروح بعين العلة في كل جيل ولولا طيب لكتبان ما كانت
الاشارة بالاجنان حى دلالة على المين وساعة في بين المين ولذلك لم يكن ينبغي ان تكون له خاتمة عين
ولهذا ذلت المين ومن ذلك سر الشياطين في السلوطين من الباب ٣٣ السلطان ظل وسبحه ذل والشيطان عدو
والقل لا يتبين حتى يتبد اذا امتد من اصله بقدر واذا فاة اليه بعد السلطان طبع وداع وكلهم طبع فالكلام امثال
والامثال امتداد والعبادة عبادة شيطان الشياطين سلوطين الشيطان يحيم بن واث الاقايين النجوم فعدت الشيب
على الشيب فومتها من قبل ومن عجب الامر الكبار في حق النار بالنار ومن ذلك سر تنبغ الشوع من الباب ٣٣
تنوعت العالم في الحق الشوون وهي ما يظهر من الشوون الظن رجم الغيب والعلم ما فيه شك ولا ريب القل كن ب
الحديث في القديم والحديث الانواع تفاصيل المين من غير فاع ولود فاع الله الناس بعينهم يتقص لبطلت السنة
والعز من شومت لاسما فتوحت الاسباب والكل من شبه النيب من باب التنوع اقتران لما عفته الحقائق وقد لقي
بالحاق من قال ان هذا الاختلاق التنوع محسن وقد تهى من التجسس ومن ذلك سر الهام والوحي في العلم
من الباب ٣٣ الدقايق اعوام في حال المنام وعلوم النظر واهام عند اهل الالهام القابل عن الالهام ما ينطق

والقصور

بأقوله **فحققت** ان اردت السعادة والعلم عند قبيله **انما** يجب الخليل الاقل **لان** لا يطلب السافل وجهته في العلم
لطلب الدنيا فانه بذاته يسفل **وبحقيقة** يافل **ولما** كان اقوله من خارج **ان** فسحق الخليل الى ما وج **حتى** يفقد
العلم **فله** مجال بينه وبين العلم والمعارف رحله **وقد علم** ان الامر ما فيه نقله **فان** نسبة الامات على السوء **والله**
وفي غير الاستواء جعل الله في التوفيق عينك كونه **وجعل** في الغرض كونك عينه **فبك** يصرف الغرض **وبه** ينصرف
في السفل فالامر ذرية بعضها من بعض **ما** هو منك **بل** انت عنه **فانت** منه ما انت منه **ومر** **ذلك** سر اجتناب
الشبهة في كل وجهه **من** الباشية **حقيقة** الشبهة **ان** يكون لها الى كل وجهه وجهه **والشي** لا يزول عن حقيقة
ولا يعدل عن طريقته **لان** لو زال عن حقيقة لزال العلم **وطس** عين الغم **وبطل** الحكم **وزالت** الثقة بالعلم **في**
المتشابه بحكم **لم** علم حكم **من** اشبهك فقد اشبهته **ومن** باهتك فقد بهته **لكل** وجهه دور لها **فان** شبهه انت
وغيرك متوليها **العالم** شبهه بالحق **ولما** شبهته في التجلي **الار**ى اختلاف الصور عليه **عند** النظر اليه **لا** بل هو
مختلف على الصور **هو** العمل من الغير **الكل** عين واحدة فلا اختلاف **وما** عدد فيكون الا يتلوه **الحقيقة** الشبه في
الشبه **ومر** **ذلك** سر تنزل الشبهات في المتشابهات **من** الباب **ان** لا سلوه عن الشبه **فانها** من حقيقة النفاذ
وفي الفقه في المتشابهات **الميل** الى جميع الجهات **ما** الى من كون العالم على الصور **والما** العجب من يراه **برزخ** في السوء
والبرزخ بين طرفين **وما** سوى عيني **انت** ومن انت عنه **والكل** جميعا منه **عند** ما لا يثبت البرزخ الا في العين
الموجود **لان** بين العين النافذة المعلوم وبين الموجود **فمن** راعى هذا المقام **الاشي** ثبت عند ان العالم في حال
وجوده **برزخ** **فلو** رفع العالم عن الوجود **لزال** البرزخ **المحدد** **تسا**هت الامور **بالاشا**ل **تسا**هت الامثال الكيفية
بالطلول **وهو** يحد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلواهم بالعدد والاصال **ومر** **ذلك** سر ما اختار الرجال
في ترك الحلال **من** الباشية **الحرم** محل **اذا** كان في الحلال **والحل**ل حرام **اذا** كان في الحرام **ما** ترك الرجال الحلال
الا لدخوله تحت الاحكام **الاما** لا بد منه لاقامة هذه الاجسام **الحلال** بين **والحرام** بين **وما** بينهما قد عينها
فلو ارتفع البين **لزال**ت الاحكام من العين **اذا** حقت اصول **فليس** الزهد الا في العزول **واما** ما تدعو
الحاجة اليه **فذلك** العمل عليه **لا** يصح عنه تجرد **فان** غدا الموجد في التوحيد **كقصد** الوجود **والحد**
بالمحدد **والعد** بالمحدد **والشهود** بالشهود **فالسب** لا يرتفع **والنسب** لا يندفع **ومر** **ذلك** سر ما لم يقل
بالانزاج **من** المباح **من** الباشية **ليس** من الصلح **الا** انزاج عن المباح **فبه** قوتك **وما** يفوتك **هو** فضيكت
من الاحكام **وان** اناس عنه نيام **نفى** عنه الاجر والوزر **وما** عندنا حكم ينتقي عن الموت **به** الاجر **فلو** غفلت الاحور
لا شئت الامور **وما** ما ما يلبس فالتس **ولا** يتشبه فتفلس **ومع** في الوجود للبس **لعم** الصورة اليوم والاس
واما كون العبد **في** لبس من خلق جديد **فما** هو لبس جديد **فاذا** كشف العطاء **وجا** العطاء **تشرع** المحوس **وارتفع**
الالباس **وتخلص** النفس **وزال** البحث والخص **فالمباح** اتم حكم شرع **لان** ان **وعليه** جميع الميول **الا** ترى ان لم
الكشف التام **في** البقعة والندام **ولما** لم تكن **بما** عليه **فلا** بآية من الحكم **ومر** **ذلك** سر العطاء **بكشف** العطاء
من الباشية **كل** جزء من العالم فقير **فان** كل مبدء العلم **ومن** العلم الامان من حلول العلم **فانهم** لا يتبع بابكم الا الى
والجوارى **فمن** من يكون له كشف العطاء من العطاء **ومن** من يكون له بقا العطاء عين العطاء **فمن** الذي يكون ههنا
البصر **ومن** من يكون هو خفاش النمل **فان** الامر اصف **والحكم** في الاشياء **نبى** **ابن** حال قوله صلى الله عليه وسلم **في** روية
ربه تورا في اراه **وبين** قوله ترون **دكم** **كا** ترون القليلة البدر وليس المرفى سواء **فانها** لنا وفناء عنه **لما** علمته
ولم يقل زى بالنون **وفيه** سر مصون **ومر** **ذلك** سر بشار السكوت **وملوزمة** البيوت **من** الباشية **السكوت**
حلية الاجال **وملوزمة** البيوت ضرب من الحلات والاعتزال **السكوت** من الحال **فلا** بد من نطق على كل حال **وليس** من
شرط بيان **حركة** اللسان **فان** لسان الحال افع **ومع** انما في الامانة عن نفس صاحبها **الروح** **وملوزمة** البيوت
عين النطق **لبان** الحق **ومن** كت بكت **ورما** ردى بالخرس **وقام** له مقام الخرس **فظهر** سر **وان** جهل امر
وصار حد يشا بين الناس **ووقع** في النفوس منه التباس **وكثرت** فيه المقالات **ونظر** في الاله الاحتمالات **منع**
بصمته بوابه **لان** الله **ومر** **ملوزمة** بيته جميع الامكنة **فان** له في كل محفل ذكرا **فقد** جاء **خشا** امر **لوم** يكن في السكوت
وملوزمة السكوت **الاتصاف** صاحب بصمة غير الهية **مضاف** الى ذلك ما تحيله الماهية **فان** النطق من حد **كيف**
من يقول بفقهه **ومر** **ذلك** سر ما في القول **من** الطول **من** الباشية **لوم** يكن في القول من الطول
الوجود الانشا **وترجع** الافشا **وتحقيق** الملك **والزيادة** في الملك **التواكوب** وتعيين **وبان** ما هو الامر
عليه **كيف** ينزل ولا ينظر اليه **ما** شرف موسى عليه السلام **الابا** سباليه من الكلام **بالكلام** وجد العالم فظهر على
اتم نظام **وكل** قول بحسب حقيقة القابل **فله** الدائم **ومنه** الزابل **فمن** قول لا يكونه **الاجوف** **وهو** على الحقيقة لعنى
القول كطرف **ومن** قول لا حرف فيه **في** زول **فقد** اجت من الاصول **ومر** **ذلك** سر قيام الليل **لنزل** الليل
من الباشية **قيام** هذه الاجسام هذه الاجسام **او** جليهم في الحلال والاكرام **فالزعم** الحلال والاكرام **القرار**
الالف باللف **فكان** الحلال للتزيم بين التشبيه **فكان** الاكرام للتزيم بين نفى التشبيه **الشبيه** **فقال** ليس كمثل
شئ **مع** انظر **وقد** **جعل** مثله لا يماثل **ومفعولا** لا يماثل **فليل** هذه النشأة **جسمه** الطبيعي **وهنا** ما
فيه الروح الصقل **فكان** عدل التبايل **لقبول** كرم الشايل **فله** الاطمان الحفي **وجزا** لا اعملية المفزعة عن انكبه
لما فتح الباب **والعطاء** **بغير** حساب **النشأة** الانشائية تحميها ليل **وفي** تلك الاخرى يكون الزول الا الى
لينيل اجل الليل **ولم** يكن **الثالث** الاخر الا الروح المنفوخ الذي له الشبوت والرسوخ **والعلوم** التثليز والتمنج

الى العلم الحق

والثالث الاول هيكلة التراب **والثالث** الثاني روحه الميوني **والثالث** الاخير كان انسانا **وجعل** الباقي له اعوانا
ومر **ذلك** سر تعشيق النور **بالنور** **من** الباشية **الخيال** من الكمال **لولا** ما فضل الانسان على سائر الميول **حال**
وصال **وافترق** وطال **وبه** قال ما قال **من** سبحانه **فانت** ان الله **وبه** كان الخليل الاول **فله** التثبات **ولم** يعين
اضطداد الصفات **حكم** على الحال والواجب **بما** تامين المذاقب **يخرق** فيها العادة **ولم** يجمعها بعالم الشهادة
فيحسد ما في عين الناطق **ولم** يخل الا في الحكم بالاخر لا يثبت على حال **وله** الثبوت على ثقل الاحوال **فله** من آتى
القرآن **ما** جاء في سورة الرحمن **من** ان كل يوم هوف في شأن **فباي** لا **ربك** عكبان **ولا** يثنى من الآيك **وبنا**
نكذب فاننا من جملة الايك **ومر** **ذلك** سر الحذر **من** القدر **لان** القدر **من** الباشية **سر** القدر **واساطلة**
الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والاخر **فينب** الاغرابية **وهو** ما وجد **الا** على ما كان عليه **ولا** شي منه في يد **ما** حكم
فيه **الابا** اعطاه من ذاته **وفي** جميع احواله واسمايه وصفاته **والذي** يخص بالوجود **اعطاه** الوجود والشهود
وجي بئلا ايمان **وتكونيات** الاكوان **والعين** على العين لا امر بايد **فالثان** واحد **فمن** سر القدر **كان** اعالم
سمع الحق والبصر **وهذا** العلم هو الذي يعطيه اقامة الغرضين المشروعة **الواجبة** المشروعة **كما** اعطت النوازل
ان يكون الحق سمعك وبصرك **فحقق** فيما اسد به لك نظرك **فانك** اذا علمت حكمت **ونبت** ونصبت
وكت انت انت **وصاحب** هذا العلم لا يقول قط ان الله **وحاشا** من هذا حاشا **بل** يقول انا العبد على
كل حال **والله** الحق على بالاجداد **وهو** المتعال **ومر** **ذلك** سر الامان **من** الايمان **من** الباشية **ق**
اخوة الايمان **بقطي** الامان **والايمان** امان **فذهب** الحومان **لا** تخفى النفوس بعد امنها ان كنتم مقتلو
لا تتخذوا آياتكم دخلا بينكم ان كنتم امناء **الايمان** **برزخ** بين سلام واحسان **فله** من الاسلام ما يطلب
علم الاجسام **ومحل** الانتقام **وله** من الاحسان ما يشهد به الحسان **فمن** آمن فقد سلم واحسن **ومن**
جميع بين الطرفين **فان** المؤمنين **بالايمان** ثبت النسب بينك وبين الرحمن **هو** من من بك **ولك** **وان** اقامك
فيما يشاء فحق ملكك **لولا** الامانة **ما** كان للايمان اثر **فقد** لا سب بالحسن **لما** لها على الحسن **الاسي**
فان **نظر** العالم الى تشقت معايتها **وفما** اتحد **وبما** اذا اتحد **اخوة** الايمان **ترت** **فلا** تأسف على اخوة
النسب **ولا** تكثر **المؤمن** اخوة المؤمنين **لا** يسلمه **وما** ترك فهو يسلمه **الايمان** والاحسان اخوان **والاسلام**
بينهما رابطة **فلا** تغافل **الاسلام** صراط قويم **والايمان** خلق كرم عظيم **والاحسان** شهود القديم **ولا**
الاحسان **ما** عرف صورته الانسان **فان** الايمان تقليد **والعلم** في شاهد ومشهود **اذا** اصبح الانقياد
كانت كرامته خرق المقار **المؤمن** من آمن جاره بواقعه **والحسن** من قطع منه ملايكة **والعلم** من حقق غويته
وجعلها الى مطلوبه صليقة **فصل** فيها سوا السبل **ولم** يمتح الى تاول **فقرس** في احسن معيل **في** خفي
عيش وظل ظليل **وسدر** محضود **وظل** ممدود **وما** مسكوب **وقا** كثره لا مقطوعة **ولا** منوعة **وفرن**
مرفوعة **ومر** **ذلك** سر الامل **مع** توقع الاجل **من** الباشية **من** مال الى الامال **اجترته** الاجال
له رجال اعطاهم التعريف **طرح** التسوية **فازال** عنهم الحذر والحقوق **العين** وسوف **تقدم** في الحال
في زمان الحال **ليس** بالموت **من** اشتغل بالماضي والآتي **اذا** علم صاحب الامل **ان** كل شئ يجري الى اجل
اجتهل في العمل **فاذا** انقضى العدد **واجت** المدد **وطال** الامد **وجا** الرجيل **ورق** الداعي على زني
السبل **لم** يحز فصيل الحق **الا** المضل **لم** يزل في الحق **انما** يصح الامل في السبل الاول **ولا** كان من صفا
الازل **لان** ما من من يزل **فان** العين مشهود **والكل** في حقه موجود **وان** كان لعينه يتصف بأنه مشهود
فليس له لامل متعلق **ولم** تكن له عين تتحقق **والانسان** الكامل مخلوق على الصورة **فمن** اين انصف
بالامل **وليس** له في الاول سورة **لقد** نهت على سر غفل عنه العلماء **ولم** يعثر عليه الحكماء **واسمع** الجواب
من فضل الخطاب **اعلم** ان الله كان ولا شئ معه في كونه **من** حيث عين **فليس** لمخلوق عين **في** ذلك يكون
مع تعلق العلم من العلم **ان** ثم حادنا يتميز عن القديم **يتاخر** كونه تاخر وجود **كتاخر** الزمان في غير زمان
محدد **فذلك** القدر العقول **الذي** تضبطه الودع **وتخيله** العقول **منه** كان في المخلوق الامل **وهو**
الذي احسث الاجل **فاظهر** الاسم الاول **بالاسم** الاخرين **الامل** **تاخر** العمل **وحكم** العلم كونه في عينه **فاذا**
عين الامل **لمن** نظر وتامل **ومر** **ذلك** سر اجابة الدعاء **لارغبة** في العطاء **من** الباشية **لي** ادراك
الحق اليه **لارغبة** فيما لديه **فانك** اذا اجبته لذلك **فانت** مالك **وكت** لمن اجبت **واخطات** واصبت
واستعبدك الطمع واسترقك **وانت** تعلم ان الله لا بد ان يوفيك حقل **فمن** كان عبد الغيرة **فا** عبد الاخرة
واخذ به العدو عن طريق هذه **التلبية** قوله **فلا** تلب الا الداعي **فانك** لما عنده **واعي** **ما** اخترت
الاشياء **الا** لك **فقتل** طلاك **واخلص** الله غلاك **ومن** علم انه لا بد من زومه **فلا** يجمل من قومه **من** مائة
الله بالرسول المجمل **تخلص** الاستقبال في قوله **ولسوف** يعطيك **دكم** **فترضى** حتى لا تقبل **ومر** **ذلك**
سر العلم **الاستقرار** في النفس بالحكم **من** الباشية **العلم** **الحكم** **فان** لم يعمل العالم يعلمه **فليس** يعلم **العلم** لا يعلم
ولا يعلم **العلم** **او** جليهم **لما** علم **المفتر** حكم **ولما** لم يعلم **ذلك** ما حبه **اعتز** على **ولم** كان قد ازم
فانزعم **لما** علم آدم **الاسماء** علم **وشير** في صدر الخلافة **وتقدم** **العلم** **كان** العلوية **على** حصول الامامة
العلم بحكم **والا** قدار جارية **وكل** شئ له حكم ومقدار **الا** العلوم التي لا حد يحصرها
لكن لها في قلوب الخلق آثار **فقد** ماها في قلب من ارث **وعينها** فيه اتحاد واعتر

عز

فمن جاز وعده فقد مال • فان مال لك فقد فضل • فراق في ذلك بالفت لا نفس • وان مال عليك فقد نجس
العدل في الاحكام • لا يكون محمدا الامن الاحكام • والعدل هنا من الاعتدال • لان الميل فان ذلك افضال • ورد في
الحسين سيد البشر • فيمن انقطع احد شريكه عليه • ان يزع الاخرى يقيم التساوي بين قديمه وقال فيمن حصل حد
اولاده • وورث الباقين بما خص من المال • لا شهد على جور لعدم المساواة والاعتدال • فهاهنا جود • وان كان
خير • ثم قال استحقاق يكونوا لك في البر على السواء • فذلك تعدل من محبة الاهل فاعل بين اولادك بطايرك
وتلا ذلك • والاحكام للموطن التي تملك • وما لا يملك منها اذا وقع فيها الجور فان صاحبه لا يملك • القسمة بين الارواح
في القسمة والنكاح • على السواء • وما يقع به الالتئام من طريق الاشباح • والقسمة في الوداد • خارجة عن مقتدر العباد
فلا حرج ولا جناح • في جور الارواح • الود للناس • فزال في المعاملة • لا يقال • لم • تحبني • ويقال لم لا تحبني
قربة الاجساد • مقدور عليه في المعتاد • وقرب العزاد • لا يكون الا بحكم الوداد • فلما كانت المحبة • تقطع وجود النسبة
بين المحب والمحبيب • فخرج المحب في الله لا المتحابين في الله لمحتول المطلوب • ثم انه قد ورد في الخبر الصدق • والثناء
الحق • انه يحيا بقاءه • وما يتبعه الامن اطاعه • واتباع الرسول اتباع الاله • لانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد
اطاع الله • ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما • فصولا عليه وطوا تسلما • فان الله يصلي عليه • وينظر اليه
ومن ذلك الاموال • اشراك • من الباب • اشراك الزوجان في الاموال • فانه نظام • لا يمنع الانظام التوالد
فان لم يكن فالاولى لتباعد • فيه تنزيه • والانتظام فيه تشبيه • وانما احدهما • فيما تولد عنه به وقرنا • فمن كان
الحق سمعه وبصره • فان ولادة هذا الانتظام ما اشهد • وبصره • الاعراس • لا يحيا بالانفاس • لا اشراك كان
الملاك • وبه ظهرت الاملاك • وله دار في الاولاد • من ايجاع علوم المنح • حكمة المستبد الذي ما يولد عن مكانه
ولا يبيع • فهو الراسل القاطن • والمحتول الساكن • وموضع الغلط • في حكمة الوسط • فانه لا يد من ثابت يكون عليه
الدور • واكتو الحور • غلبه ما سكن • ويقول نعم لكون • ولما ما حوكت • وبه تملك • وعين الاذي • في ملك
فلو كان • فاما ملك الاما لا يملك • وليس الاما ملك الملك • فاما من قال ملك الملك • فينبغي بعد عن الملك
وقد نطق بها الترمذي الحكيم • في معرض التعليم • فذلك الملك اصل • وملك الملك فضل • وابن القوي الذي
هو الفصل من اصل • وابن الغرض من الفصل • توحيد الموحدا شراك • وهو عين الاشراك • من قال انه وجد
فقد الحد • الاحدية لا تكون بتوحيد احد • فانه لم يكن له كوا احد • مجا في تنزيه عن الصحابة والولم • وعنه قوله
في العلم ما تولد • من ذي روح وجسم وجسد • ثم ان دلالة البراهين الفعاح • والتكليات الفعاح • عن تكاح عقول
وشرايع ما فيه حرج ولا جناح • وما تولد من تكاح الشبه في العقول والاشباح • فهو سطح • وهذا الباب مقتل
وقد ريت اليك بالمفتاح • وما ازلت من يد الفتاح • فاخذ من القدر الناح • ومن ذلك **من الباب** السراج افتاح
من الباب لما دعى الله الارواح من هياكلها • بشا كلها • حتى الى ذلك الدعاء • وهات عليها مفارقة
الوعاء • فكان لها الانفساح بالسراج • من اقصا الاشباح • فمن الناس من فناء النظر في عيها بالنازل الوضيه
فقال • بجو يدعاهن حكم الطبيعة • ومن الناس من وقف مع ماعطت له من الابار الوضيه فقال بقاء تدبر
وساعدته الادلة الشرعية • فوصفها بالنعم المحسوس • وابنت لها النظر الاول صفة السجود القدوس • ومن
قال بالاعادة في الامرين • انفسوا الى ضمير • وكل قسم قابل فيما ذهب اليه • وعول عليه • ان فيه السعادة
فمن قال في الاماره • رجوعها الى النسل كليمه • بالكلية • ومنهم من قال بالاعادة اعادتها الى الاجساد • في يوم
المعاد • على دوس الاستعداد • فان الكامل من قال بالجمع • وان ذلك معنى الرجوع • فهي محبوبة في الصور • الذي
قرن من نور • والنور ليس من عالم الشقا • وان شقي بالعرض فحكمه السعادة والبقاء • فمن اراد معرفة الانتقال
بعد الموت فليعتبر في النور • فانه موهب النور • وبه يقول سهل بن عبد الله • وكل علم اواه • فلم يرح مست
تدبير • وما لك اكبر • تتنوع عليه الحالات • ويظهر في جميع المقالات • فصور تخلف • ومورسد • ثم ترفع
ويقتله النائم من نومه • مثل ميت الميت بعد موته لمشاهدة يومه • فيبصر ما في القبور • ليحصل ما في الصدور
والامر بين ورود وصدور • وان دهم ٢٠ يومين لحين • وانما كل شئ قدري • فتفقد اقتداره في الحشر • وبني حكم
عليه في النشور • واتزل العرش في العرش فوسعه • وقد كان صناع عنه فان ذلك الضيق من هذه السعة • فصار الحكم
حكم حكم الاتعة • فاعتبر واستبصر • ومن ذلك اسوداد الوجوه • من الحق المكروه • **من الباب** يظهر العناية
الالهية • بالقراب الوهميه • يوم يتبين وجوه • وشود وجوه • فاما الذين • فاما الذين انبثقت وجوههم في رحمة
الله هم فيها خالدون • واما الذين اسودت وجوههم يقال لهم اكفرتم بعد انما كنتم قدوة القادح بآكفتم تكفرون
ولم يكن لهم ايمان تقدم الايمان الذر • زمان اخذ من الظهور • ففنى ذلك العقد لما قدم العهد • ولولا البيان
والايمان • ما اقرب الانسان • واما من اشهد الله حال خلقته بيدي • فهو يقول في ذلك العهد كانه الآن في اذني
النعيمه والغبية • فافشاء السوء ما كل هذا كله حق مكروه • وهو يورد الى اسوداد الوجوه • لما علم الحق ان كل شئ اليه
منسوب • وهو لكل عالم بالله محبوب • وان كل ما ذكره العيان • وحكم عليه بالعبارة اللسان واشتريه • واعتبر عليه
فهو محقق مخلوق • تنوجه عليه الحق • وانما ما ابدى الاما علم • وما علم الاما اعطاه المعلوم في حال شوبه
من احواله ونفوسه • وفسا فانه • ناطقه بالدم والجود • واخذ حليتها في انزال كل شئ منزلة الذمة والعهد •
فاحسن وخدمنا • وما فتح ودم فهو ما خرج عنا • فايانا نعلم • وفيما ننكلم • ولو كانت نسبتنا اليه حقا
ما دم احد خلقنا • ولو نفعه لك • ولو كان ما استقر • فهو تعالى العرف في بانه غير معروف • والموصوف بانه

بجوازها

ليس موصوف • سبحانه وبك رب العزة ما يصنعون • وسلم على المرسلين • والحمد لله رب العالمين • العارف مسوده الوجه في
الدنيا والاخر • وبهيقن وجه الوجه في النشأة في الخافه • اسوداد الساده • فاما كان عليه من العباد • وبهنا مع سبحانه
عباده • وجه الشئ كونه ذاته وعينه • وجهه ما يتأجل بل من استقبله • ولو كان اسله • ومن ذلك **من الباب** سر الاكف بالمرجود
في الوجود • **من الباب** لما دعى الله الارواح من هياكلها اكتفت في الشهود • هذا القدر من الشهود • والتناعة ما لا يبعد
وسلطها لا يبعد • من اكتفى اشقى • ولو كان على شفا • ما سوى الوجود عدم • ولو حكم عليه بالعدم • انما وقع الاكتفاء
بالوجود • لعله ما نمت ما سوى الوجود • فان الانسان مجبول على الطبع فلا يقال فيه يوما فنع • وانما يعلم انم امر
يكن ان يجوزه اليه • ويحصل لديه • وانما على الحال • ان ذلك محال • فنعن بما وجد • وقال ما في الاما شهد • الاتراء اذا
فتح الحق منه بصر • وفتح سمعه الى صدق خبر • يطع ويطيع • ولا يبيع ولا يبيع • ومن هنا امر الحق امر احسان
يقول ربنا فاعلم • غن فنع جهل واساء الادب • فلا يزد في الطلبة • فان الله ما اراد منك في هذا الامر العظيم الادب
الاقتدار • ووجود الاضطراب • فاذا غرقت في انصب • والى ربك فارغب • ولا تقطع المعاملة • عليك باستعمال المرسله
في طلبها اصل ما وصل • لا اشد لا تقصياها • ولا دلقصاها • فاليان محبوبتان • واليدان محبوتان • فنعن
ما اعطاه الحق • وانسبط بما يوجد به الحق • فلو يقبض الحق من العباد • الا بما به يلزم جاد • فنه به الجود • واليهم
فالزيد • بما يقبضه العبيد • وما يبد مخلوق سوى مخلوق • فاما من يطلب التوهم • انت عدم • لا يقبل الحق الا الحق
ولا يهب الحق الا الحق • فالزم ملك • وقيل ملك • وقيل لما نحن بك والى • فخلقتنا نفسك • فخلقتنا منك انشد
فصل قدر ما طلبنا من الشاهد • يتقينا من العباد • وعلى الله قصدا السيل • وهو الدال والمطلوب • والدليل
من الباب المتأخرة على الجمع • لما يقع به التبع • **من الباب** ما اراد الحق في القدر • الاكف من القدر • وكما
حريص لم يحصل على طائل • لعدم التابل • الطاعام • والتبع خاص • فتدبر قوله فتادوا ولات حين مناص • سم
التادى وامتعت الاجابة • لما تقع هنا الاناي • الملائمة ملويه • وهي من الطبع وان جعلت • من قصرت حمت
عن طلب الزيد • فليس من العبد • لا تشك ما بهل الحق ولو هو ملك كل ما دخل في الوجود • فانه قليل النظر الى باقي
في جزاين الوجود • اليك والزمه في المراه • فانه سوا ادب مع الواجب • فانه ما هو عليك • الاما خلت لك
وخذه من حيث ما هو من وجه • فتنر على كنهه • **من الباب** سر الاعتقاد • في العباد • **من الباب** لما كانت
الصبيوة • تطلب بذاتها الربوبية • كان الاعتقاد منها عليها • حقيقة وخليفة • ولها علم بحكمه • ومعرفة بعباده • وتوفية
لرذته في خلقه • ومطلبهم ما لا يقدرون على ادائه الا به من واجبه حقة • وعلى ان الوجوب في الحقيقة متفان اليه
وان لا يوركلها بيديه • اعتمادا وامتدادا من عليه • فاعلم ان الحق لله وصل عنهم ما كانوا يقولون • فاعلم انهم كانوا
من الذين لا يظنون • فلو ارتفعت الحاجات • وزالت الحاجات • وانقضت الشهوات • وبذعت الافراض والاراء
لبطلت الحكمة • وتراكه الظلمه • وطبت الانوار • وتهتكت الاستار ولاحت الانوار • وفان كل شئ عنده بمقدار
فذهب الاعتبار • وهذا لا يرتفع • ولا يتدفع • فلا بد من الاعتقاد • في العباد • **من الباب** سر الاعتقاد
من الباب ما تم عين تعاد • فابن المعتاد • الاثار دارسه • والامع مطبوعة لابل طامسه • ففك تشبه
وقوة التشبه مع فقد الاعيان • وجود الاشكال هذا هو عين الذي كان • فلو كانت هذا هو عين هذا لعلمت
ان هذا ما هو هذا • لانها اشارت الى اثنين • ولا يخفى مثل هذا على ذي عينين • ما جيل الرجال • الوجود الاشارة
ولهذا نفي الحق الخلقه عن نفسه • تنزيها لقدمه • وكل صورته او مثله او تحياله فهو هالك • وان الله بخلاف
ذلك • هذا عقد الجاعه • الى قيام الساعة • وعندنا هودك • فانه هالك • **من الباب** سر الزين • في تحيد
الوجود • **من الباب** يا اراقد كل طالب فاد • او امر الحق مسووعة • الى قيام الساعة • لكن الامر الخفية لا الاو
الجليه • فان سرعه من امر • وما في كل باع حق قد • فلا جهل قد • عني نبيه وامر • الهد يله اليزات
وما مله سوى سايع النعم والاحسان • فحين الشكر عين النعم • ومن النعم رغب النعم • كم نفعه الله اخفاها شدة ظنوا
واستجاب كروما على النعم عليه ومزدها • وم فغفلة معرضون • ولكن كثر الناس لا يعلمون • بل لا يشعرون • بل لا
يشكرون • الفضل واليدل • واليدل في الفضل • وفي الاصل من الفضل • كيف يصح المزي • وقد اعطى كل شئ خلقه • وفاه
حقه • فلا يشع للزائد • فلما اذا طوبى بالتوكل والمجاهد • والخلق لله ليس له • فمن كثر اوهله • وما هو لامن حيث جعل الغل
وفيله لرحمة ونوره • **من الباب** وقوت الناي • مع التاي • **من الباب** سر الاعتقاد الدنيا قليل • وكل من فيها ابتاء
السيل • فاما من قيل ولاخل لا هو مملوك للظهور والقبور والقتل • فالك تاي • ولهذا قنفوا بالثافة • ففهم النك
والكنوى • ومنهم المارعب والزاهد • ومنهم المعترف والمعان • لما اخذ له يحصل له امان الغر • الامن فنع في شربه
بالغرفة فن • اغترف نال الدريجات • ومن غرير ليرتوي عمو الدريكات • فارتوي من غرير • وروي من اغترف غرقة
بيده وطرب • مع ان القران اقوم قلد • وهو الماوى على كل شئ او تينا • واهدى سبيلا • وما او تينا من العلم الاقل
انما جري فهو البولي • بين الصدوقين القسوى • وكان الاضطراب • وقع البلو والاختيار • لما كان الظاهر • اختراشا
بالما • ومن الما جعل له كل شئ في ظلمة ونور وفي الحياة نعيم • في الحديث والتقدم • فمن اهل العدة الدنيا من
يوت ولا يحيى • ومن اهل القصوى • من كانت نجاته في الدعوى • التافه والمظلم • سيات في التعم • ليس الكثر
زياده • الا في عالم الشهادة • واما في عالم الغيب • فيا في المساء • فيه ريب • المعنى لا ينقسم • اذا قسم ما قسم لا يقبل
الانقسام • الا عالم الاجسام • من رضى بالقليل • عاش في ظل طليل • في خير مستر واحسن مقبل • وما في كثير • فكل
ما في الوجود كبير • هذا وسام من • ولاع النفع • وقف على نيل الغرض • والغرض قد يكون سببا في وجود المر •

بانه غرضه طالع في الدنيا مرته ولذات قال رضى الله عنهم ورضوا عنه قال رضى منا ومنه ومن ذل
الرضى بالدين حقا والحق جفا من الباطن لا يرضى بالحق الا من يرضى بقلوبه ومن ذل
دليل على انه كبير لا يخفى على ذي عينين ان الله غايه بكل ما في الكون اخراج النقي من الدم الى الروح دليل على
انه في منازل السموات من اعطاء الحق صفته فقد سمحه على معرفته مما الكون شأ ومده حيا من طلب الحق
الوقا فقد نام به الجفا وليس ربه جاف بل خلق الوقاع الصدق من سمة صفات الحق وعلى الاضواء
بها الدار لا يقبل اليه الا بالاعتماد عليه والاعتماد عليه محال لانك ما انت مغاير له محال اذا كان الكل منه فاعني
رضى الله عنهم ورضوا عنه مستحق الرضى القليل فان الانعام لا يتسامى بالبرهان الواضح والدليل فلو لم يرضى
بذلك الدليل ونفى وهذا المعنى بصفاته سبحانه عنك بما اعطيتك منك على انك ما اعطيتك الا ما خلفت فيك وهذا
القدر يكفينا وهو يعلم ان الاستطاعة فوق ما اعطيتك والامر كما بلوت الدون مادون وما ان الادون لا ينفق
لا ينفق العارف لما يخاطبه في الواقع وان الواقع يحجر عليه بما ينتقل اليه والمجرب خطابه محصور والعارف
مستغرق في كل وجه لكونه شأ واحد وجهه ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجه لا ينظر الا بصيرا لا اله الا الله
البصائر الا على فكل ما في العالم لربه وحاضرين بديه يحيط بها حاطة الافلاك بالاملاك ويحكم على حكم الملوك
في الاملاك لا يحيا الله الجبر بالسوا من القول وما كل فريضة تقضي القول لا ينك الاله الامن لا يستطيع الطول
والله ولي التوفيق وهو الفضل حقيق ومن ذل سر تيسر السبع من الباطن الخلق في الاعمال وان
كان ذا بصيرة فان رضى الحق ما هو عين الخلق فخذ اخذ واياه اعطى ولا يعرف هذا الا بعد كشف الغطاء للحوادث
قدم والجود محدث فلو تخلف التحذير انتم شكر وليت سواك في الخلق وان كانت بيد الحق لما كان بيده الايجا
ومنع وقتا وجاد قلنا بالعلم المتداد العرف لا يكون الا لاهل الحاجة من المؤمنين والناس كل متحرك بالارادة
فهو يطلب خرق المادة والنيات والحوادث لا يتولان بالعتاد الحاجة بالمال لمن عدا اهل النطق فاعلم بصفته وكلا
تنطق ما حال بينك وبين حقل الامحلتك بنطقك الرزق مقصور ومنزل بقدر معلوم لا ينقص ولا يزيد
سوال العبد وطلب المزيد في الجبل في كل له كيف لا يظهر بالافتقار من حكم عليه الاضطرار وبقي الحكم لله قدر
وكل شئ عنده بمقدار وان كان ذو صفة فظنة المميز وما جعله يتاخر الالفق المقتدر فهو القاض بالناحية
في تيسر المميز اذا قام المميز المميز وظهور عين الاعمار وان لم يتم به فليس الا بالبار ما في العالم عسر ولا في الاعراض
وكله فابر الامراض لو كان العلة في الازل لكان المعلول لم يزل فلا معلول ولا علة فقد ظهر الشئ في صور الازل
البراهين لا تحيط في نفس الامر وان اخطأ المبرهن عليه فذلك راجع اليه واما البرهان فنقوى السلطان ولا يعرف
الدليل الا بالدليل فما الى علم من سبيل من علمت به معلوما وجهته فاعلمه فانك لا تعلم ما علمت به فانتبه في ذلك
سر الموت لا ينفق وبما تقوى من الباطن من قوض ما اطلب واجز وما اطلب المجمع بين الضميمة المجمع
منع المجمع حتى يمنع لوبقى المتعدي نفسا واحد دون غدا لم يكن في حاله في ما اذا هو انتقال من حال الى حال من
الموت كرامة وكشف حيلة فابصرت حسي واحمر الرضى واسود من عقل واخضر مثل زهر النيات لمانية من
النشأت فتفرق بين المتولين ويتابع بين الشكليات فاذا انتقل الامم لذه استلذه الموت للموت خفة والنشوة
محفة ينقل من المدوة الدنيا الى المدوة القصوى حيث لا فنة ولا بؤى فينزلها جود منزل في احضرت منزل منزل
لذة ونعيم وبسبب من عين مزاجها من تنعيم فهو نزل من العلى الى عين ادى لا من الدنيا له على الموت
كعلو الكعبه وان كانت في تمام فالج الباطن سرها علومه اقربا يكون المبدى من به في حال الجود واين النزول من
الصعود فعلمنا ان نفس السجى بالا على من مات فقد قامت قيامته وان لحقت الارض اقامته لوبقى الجبار ارضا
ما انصف بالهدم ولولم يكن الشئ شأ ما نعت بالهدم جبل الخلق على الحركة فانتقل في الاطوار وحكت عليه بمرورها
الاعصار الزمان زمانه وما يده امانه ومن يحوى عليهم هم اهل الامانات واهم فيها علومات لن عرف
علم متداخذ امانته ولولم اخذ ما ليس له ما اعطاه استعداد ولا قبله ومما مات احدا لا يحول اجله
وما قبض الادون امله فليس بخاسر ولا مغترب من كان امله النور فان فيه اللقا الا الهى والبقا الكيا
ومن ذل سر الموت وما فيه من النور من الباطن الفوت في الموت لكل ميت الدار الدنيا محل الجوع
الامل ما لم يخترمه الاجل وهي مزرعة الاخرة فابن الزارع وفيها تكتسب المنافع والمصايد في القبول والتذر
في الحشر والنشور والاختزان في الدار الحيوان ذبح الموت اعظم حيرة وذبح ليقطع الكبر من كانت تجارة باير
فكرته خاسر اذا رد في الحافرة من قوله ونشيتكم فيما لا تعلمون وفيه علم بقوله ولقد علمت
النشأة الاولى فلولا تذكرون فانها كانت على غير مثال وكذا يكون في المال بحاج من موت يذبح في صورة كبر
العلم وهو لذيح العظيم الجليل فدا ابن ابراهيم الحليل وذبحه بين الجنة والنار عبر في رزقيته لاهل الايمان
وهو علومه الخلود في النور والسمود في هبوط وصعود والى الله راجع لانه الاسم الجامع في ذبحه عز ملكه
ونزوله من منصفه ونفلكه هذا قد ثبت عزله وانقضى عزله فليكون عمله من الاعمال وقد انتهت مدته بها
الاجال من فارق وطنه فقد فارق سكنه لولا القطان ما كانت الاوطان القلب بيت وان العلم كنه
بالعلم يحجره طلب العلم ما لم يكن الحق بغير الاكتسابين قد خضع بالعلم فيه فبعد وعلوم كل ما يح
لكل قلب سليم ما يري الحكم اوسا بن اوامام كل منقذ ريجو النجاة فانك عن دم ان النجاة لتا في النور طائفة
ونات قوما اذا جات على الرجم ان الله رجلا لا يتوهم الى الجنة بالسوسل ركبانا ورجلا لا لعناية سبقت وكل حقت

وصدقت ماتت قلوبهم في ميدورهم عند صدوه من جهاد ومع هذا يقال لهم اذا سعدوا اصابوا لموتهم لا ضب
والاجال ولا شيب ابن حولا من ينطق الى الخلق ذي ثلوث شيب لا دليل ولا يقين من الله انا هم الرزق من حيث
لم يحسبوا ودعاهم الحق فادروا فاجوبوا ومن ذل سر الفتن في السر والعلن من الباطن انا الحق والباطل
يوم تبلى السرائر يقول الله فانه من قوة ولا ياصر ثم اقم اليك والسما والارض ذات الصنع ان يقول
فصل ما هو المرسل بليت في القيمة السري كالميت بالجهاد الظاهر لبيت الصابرين من الصابرين بالمسار والمسا من
اجبها في البدايات والفتن وما ينطوي عليه من الرزايا والخص ما جاء في الكتاب الحكم ولينلوكم حق نعم وهو يعلم ما يكون
سهم فانهم من قبل فاذا نهت فاكتم واذا اكلت فالزم فاعلم ولا تنفد فاذا قدمت فاحذر ان ترى في الحشر تدم
اذا شئت فقل لا اهل انك انت ملك الغيب وما في العالم في اوقات يخاف ومن لاهل يتفادى ومن لا تها من
الواحدة يكامل وفي مثل هذا يتقاسم والله ليس بقاتل فانه معنى في جميع الاحوال فان تذكرون ان هؤلاء اكر
العالمين ولعلنا بناء بعد حين العلى ما ينشر والسر ما ظهر وما هو اخص من السر ما لا يعلم من الامر وما هو العلم به
وهذا منزل الحار الاواه ما ناوله حتى قوله وما قوله حتى تاله جاد عقله وما افاد نقله تقا لمت
الا قول ويقنات العلى والاحوال فاية تشبيه تقا لها آية تنزيه فقد تحكم الحكم بما آية واحدة لمن
اراد التايد مثله قوله ليس كمثل شئ في آية تحوى على التنزيه والتشبيه عند كل مقرب وجبه وذي ضمة
نبيه قال انتهى الى السبع البصر فقد سقط على الخير الفتنة اختيار في البصائر والابصار الامر ما بين محسوس
ومعقول عطية بالوجود بالمعقول وان شئت ما بين موهوم وهو الخيال وهو امر ما عليه موهوم سو
فالا امر ما بين موهوم ومعقول كالاجرام بين موهوم ومعقول فانتقلت في احاطة منشلة
الاكصاحب وجهه في مقبول وقال لي ليس في ادراكه ملال من لا وحق الهوى ما هو محمول
فالبصير العين والبصرة البصرة اذا كانت ما ترى غيره لا تحققت به من الغيرة اذا نمت بالشهوة وحصلت من
طريق الوجد والوجود فان فاتها هذا المقام فان روباها اصنافا حلوم حيل بينها وبين المنزلة فنقول بالبرهان
لا القرآن في السور والايات وهذا القدر كاف اذ هو واثق ومن ذل سر تنوع الارادة وحكم العاد
من الباطن تنوع الارادة لتنوع المراد وحكم بالمادة في خرق العتاد ليس العبد من مبدأ العلم الاتق ارادة
التوهم ربط مشيئة لو هي توهم اذا تنوع الواحد فليس بواحد ولا مزيد امر زائد بل امور كثيرة وهذا الخيتم
شعير وقت عنا لهم لما ينطوي عليه من العلم لوشا الله كذا ولوشا لصع لنا ولوجى استعاضة لكيد
يستطاع ما لا يستطاع اذا سمع التنوع ظهر الجنس وهذا خلق ما يقتضيه القدس وما يعطيه دليل الفصل
في النفس حقيقة الارادة ما استقر في المادة وان جاء خرق العتاد فهو ايضا للارادة مراد فله تنطو
من حيث الشخص وعليك فيه البحث والخص تغر على الظاهر فيه لابل على النص اهل الاستمرار هم اهل
الاستمرار لكن لا بد من حكم الاختيار لولا انهما امتازت احكام العدوتين ولا حكم بالفرقين الارض
واحدة ما تم عين زايده حاكم الزهر بفضل وان كان لم يقطع فاصول لكنه سترجين جرى وما هذا حديث
يقترى بل هو ما بين من النشأة على ما ناله يعرفه اهل الرغ والخفق فانه ما استقر لا على الارض فالارض
تحت في اقبال والعين تشهد حقيقة الانفصال فلا بد من عود ولها قلنا بتنوع الامور اعطيت حجة
الما الارض حكما لمن يكن عليه وما استقر هذا الحكم الا الهى فلما رقت الانوار وذهب الى الزوال اليين وظهور
اليين وصدق ما حكم به العلم العين فقف مع الارادة وان تنوع ولا تخرج من المادة وان تصدعت
ومن ذل ما ينتج التخلي في الاكوان في كل زمان من الباطن التخلي في الاكوان احكام على الارضا
فتنوع الاشكال لتنوع الاحوال كقول الحق بالصورة وظهور الزمان العبد من اسما الزمان الدهر فتطقت
العبرة بان الله هو الدهر وما في الامن يقتضيه ولها حكما ما بين عين العالم وان كان لديه تجلي صورة الله
فذار وفي صورة الشئ فانار وفي صورة الليل فاعلم وفي العالم والخالق فاجتهد واتهم وما تجلي الا الى عينه
فا ادر كنهه من سؤ كونه قادرك نفسه بنفسه فهو لمقله كالموس مع ثبوت قدسه اعطى المحدثان من الحكم
ما لم يثبت في العلم فان دليل المعقول قد يخالف ما سمع عندنا من النقول فالويل العقلي ان قبله والويل
الا الهى لم يقبله وتوكلت ثم انه لا يقبل الا بالايان وان لم يشهد له العيان فارفع الرعب في العلم الغيب
بركة من الغيب وما في القلب من الشوب الما ولا تباع المشابه ايها الواله فاقبضه لا الزايع وما يترك
تاويله الا العاقل البالغ فان جاء من ربه ذلك الشفاء فهو المعرنة بالمصطفى والمصطفون عندا والابا
ثلاثة بنص الكتاب ظالم النفس في ابناء جنسه والثاني مقصد وعليه المعتمد فانه حكيم الوقت بعيد
من المقت والثالث سابق الخيرات الى الخيرات فيهن خيرات حسان فباي الاربك تكدبان ولا ينف من
الايك ربنا تكدب وكيف وفي نمايك تنقلب فاعلم والزهر ومن ذل سر الاقتاع وما يقع به من
الاقتاع من الباطن الاقتاع ارتقاء وبه يقع الاقتاع من اقتع هنا خضع ولا يقع في الاخرة
الامن خضع خاضعين من الذل الى واجب الكل ينظرون من طرف خفي الى آله قاهر على فلورا فيو في دنياهم
امنوه في اخرهم اقنع الاكياس روضهم في الدنيا مع الاضواء بالمشيئة الذي يناقض التنوع فاعزم الله
في المعنى واورثهم خشوعهم ابنا الاولى من ارتفع سقط وعنا وقع القلط وجعل السقط اقنع ركب
ايها الانسان وانقل الى الختان والهاكم الرحمن يصلح بين الاخوان فاصلحوا ذات بينكم فان الله يعالج بين

مبادى في يوم اشهاد. عاروس اشهاد. قاري الخير. الامن آمن الضيق. قد يكون في الاخرة الانتفاع لا عنه. ومن
ظهر باحسن نزه. وقد يكون للحاكم الماير. والسياسات يتفرق بين الاشخاص. يوم التادى ولا يتبين
مناص. نفوذ باه من حول ذلك المقام. فان فيه تشبه الاحكام. ولو سفسد العقل. من كان يؤمن بالمثل. في
فالمثل ما عنده سفسد. ولكن تشبه. في الانسان حكم على صورته وهو الهوى. ومن اجل وقت البلى. واليه يرجع
السفسد. ودع عنك كلام من موه. العقل عن السفاضة منزه. وما هو بغيره في حق تشبه. لكن لما قل قد يغفل
عن استعمال عقله. لا استحكامه في عقله. ومن حكم عليه هذه. مشي في رضاه. والعقل يحجب في بيته. الاوقته
فاذا احتل البصر وانكشف الغطاء. وجاء المطا. استدعى هناك صاحب الهوى عقله. وترك عقله. فوجزه
العزير ما نفقه. وترك لمن صرعه. حاصدا ما زرع. ومن ذلك سر الموت للاجور. بالمقام الاخطر من الباب
دبح النفوس. اعظم في الامن من الذبح المحسوس. مخالفة اختل في الادا. اعظم في الشدة من مقابلة الاعدا.
مجانبة الاعراض. غاية الامراض. من فاز بمخالفة النفس. سكن حظيرة القدس. من نهى النفس عن الهوى كانت
جنته الماوى. لانها الامن خاف مقام ربه. وخاف عقوبة ذنبه. فالتمز الوفا. تميز في اصل الصفا. وقام
بما كلف. فقبل وما عطف. ولقد دلت هذه الليلة في واقع. ما غيب بالحق. وقد نظمت ما رايته. وفي هذا
الباب كيت. وفي النوم قلته سو. لا بد من خوف ومن شدة. لا بد من جور ومن عسف. في
في طلب من حكم جابر. في حكمه يمشي في خلق. ينزل من قلعتها ارجاء. من غير شك لا ولا عطف.
كانه الحجاج في حكمه. يحكم بالهوى والغنى. يجوز في الخلق باحكامه. يفرق الالف من الالف.
قد نزع الرحمن قلبه. رجته وقد نزعنا كفى. في صورة الحجاج ابصرته. لا بل هو الحجاج فاستكف.
بالواحد الرحمن من. ما خاب من بالله سكتي. لكن مسمى الله ان يجعل سطوته على اهل العباد. من اهل الالحاد.
وكانت عليه عقارة حرا. وهو يتايل تايل كرى. فارجو كونه فاضلا. ان يكون عادلا. فانه نزل راجلا وبسيرة
عصاه. يستعين بها على من خالف ربه وعصاه. جعله الله تاويل صادقا. ولسان حق ناطقا. فتعوذنا
حين انبتهنا من شر مارينا. كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتغلنا وتحوطنا علم. ومن ذلك سر
الاضطرار افتقار. من الباب اسرار الصفة المخلوق. فان رفعت عنه الموق. له الخلق الاعلى. فلا
يلتفت اليه. الالتفات لمن بيده ازمة الامور. ويعلم ما في الصدور. بيده مقاليد السموات والارض. وميزان
الرفع والخفض. فتوفى الملك من يشاق ويترى الملك من يشاق. ويعز من يشاق. ويذل من يشاق. بيده الخير
وهو على كل شئ قدير. ولم يصف الشراية. وهو الحكيم الخبير. وليس كشله شئ وهو السميع البصير. لا يبدل القول
لديه. فكم به عليه. فلا يعرف المضطر. الامن اعلم القانع والمعتد. اضطرار لا اجبار. والمخلوق جبري في
اختياره. المخلوق مجبور في اختياره. مختار في حال اضطراره. والاول التردد ما اضطرار. وان لم يحكم عليه صا
اختيار. ما كل اضطرار. يكون معه الافتقار. الافتقار تطلب المسند. وما قال بخلاف ذلك المضطر في حكمه مع
ما سبق في علمه. فلا يحكم حكم اذا عدل وما ظلم الا بما ظلم. ولا يسامح ارتضاع التهم. من العدل صفة. فالعدل
شيمته فحكمه بالعلم حكم المضطر في الحكم. ما في كون العلم. لكن نفي التهم. اذا علم الجابر ان جابر. فليس يحل
ولا عاقل. وما حكم الا بما وجد. ولا معنى الا ما شهد. وما بقى الا ان يعقود. انه الحكم الا الهى ولا يعقود.
لهذا تميز الفعل. ما فرقت الملل. فن ناطل الى الحكم الا الهى في الاصول. ومن ناطل الى الحكم الا الهى في الشريعة
المنقول. وكل واحد وقف مع دليله على سبيله. وفرق بين عقده وقيله. فن قابل بقبله. ومن قابل بجله
فالناس بين حال ومرغى ومنفصل. وآخر في انفصال متصل. ومن ذلك سر البادية. عباد.
من الباب اسرار السداد. فهو في البادية قائم. ففرق بين البادية والعبيد. من يقول بالمواد والمربود
السداد حق ما به العبودية من الغير. لان بيده جميع الخير. له النفوذ والتمدد. والامر من قبل ومن بعد. يحكم
في عبده لعبيد. فهو يحكم عبده. لو حكم لنفسه. لبقى قدسه. واين البادية مع العباد. سو سو سو
كلما قلت سيدي. قال لانت ما لكى. سد واه كون. منك على ما لكى. ما لنا عه صاروف.
في جميع المدارك. لت في عينه ولا. فصله بالشارك. فهو المالك الذي. ليس يدعى بالمالك.
وانا الخادم الذي. يعنى بالمالك. قلت يا رب عصمة. من سبيل المالك. قال سلما فانت.
عبيك من اهل الاراك. في سرور وعظيمة. لان اهل الدرك. لان من الملوك. فان الملك مملوك. جعلت
شمسه في الدلو. واغتر السالك بالسلوك. لا نظامه في اهل الافراط والسلوك. من ملكك عينه. فقد
عرق جبينه. من تحت سيادته صعبه. وكثر والله نصبه. هم لازم. وهم قائم. لان حكمه لا يحكم في
عبده الا بحاله. فهو الضعيف في شدة بحاله. لين عطف. وقوة في ضعف. لو ترك خدمته عبده انصرف
وكان من عصي المرتبة نزل. فاحدم شوى نفسه. ولو خدم ابنا جنسه. ومن ذلك سر الدماء صلاب.
من الباب اسرار من تحت. فقتل. ولا تقتل. من التزم الحق في مزاجه. سوية فلاحه. ما اصاب
عليه رضى الله عنه ما اصابه. الامن الدمايه. لذا قال له ابوهريرة وقد رجم على كعبه بالجمعا ثم ما تافى
لذا اخذوه وما اسروك. فان تحت الرواية. ففى هذا الحد ركنا به. مانح العجز وذو النعير. ولم يقل
الا بخير. ما فعل بعير الشارد. من احسن مزاج الفوايد. فاجابه ذلك الانسان. فقال فيه رسول الله
الايان. وقال يا امير. ما فعل النعير يقطف وتبسم. وما حجة المنصب عن التسلط. انصيروا اللهم. قال ان

البحر لا يدخل الجنة. يعرفها باه عليها من المنه. لرد عليها شيئا بها. وخلفه سبحانه عليها جليا بها. فان لم يكن المزاج
حكما. والا فهو اذى. والا فبئس الكرم محال. ولا سبيل الى هذا القول بحال. ولو ملو به الدين. ما كان للمؤمنين
لانهم يذهب بالهبة والوقار عند المطوسين الا بصار. الاستغفار الى رب العباد. في قصة هذا. حين اخرجهم.
واستدرجهم. الى ان قال له اتزاج. وانت ربنا المالكين فاصحكه. وهذا القول كان المقصود من الله به. ولهذا
ما اهلكه. بل اعطاه وخزله وملكه. فست هذه الحقيقة. في كل طريقته. فظهرت في كل شئته وخليقه. فعبثت الوجود
وحكت على الشاهد والمشهود. ولولم تكن من جملة النعم ما سمع بها النعيم. ولا انصف بها البني لكرم. ولا اظهر بها
فالحديث والتدويم. ولكن يا ايها الانسان. لا تقتل بالتطهين في الميزان. ولا بالحقن. بل اعتدك ولا تنفق. وعند
مقامك قف. ولا تنصرف. ومن ذلك سر الرضا وعناؤه. من الباب اسرار. اذا استرخت الطبقة الصلبة التي
في البصر حصل الضرر. في الرضا وعناؤه. كانك لا تنفط في المساواة. فاسكن من القري ساوه. فان المساواة
فيما ساوه. لا فيمن ناواه. ولا تقتل المثلون مندوان. فان لكل مقام مقالا. ولكل علم رجالا. ولكل شرب حالا.
فاما على انجابا واما على ازالالا. الشدة والرخا. هما في الرخا زعيم وزحان. فالزعيم عقيم. والرخا كرم. تسمى في
في صلح البال. وهي محبودة في المال. تجوز باهر من امرها رجا. حيث اصاب. لا يعقبها مصاب. الرخا في الدين
من الدين. ولهذا اعتن عليه جعل بيته من اهل الدين. فقال فيما رحمة من الله لنتهم. وهذا فضله. ولو كانت
ولو كان فظا غليظا في فعله وقوله. لا نفقنا من حوله. فم مع العفو واللين لا يقبلون. فكيف مع العظاظة والشدة
لن نرا لومد بري. لانك نحلوا فتشترط ولا امر فتشقي. فتكون شبيها بالا فنى. يتقى ضمرا. مع انه يرمى ضمرا. فانها
من عقابا تبرايق. الذي يرد النفس ولو بلغت التراقي وقيل من راق. والتفت الساق بالساق. فانظر الى هذا
الخير. وما يحوي عليه من الصبر. فاما خيرا بفرجا. ولا ذهب علوما بمرجا. بل لكل حال مكان. وزمان واخوان.
وما من مستقبل وان. واقتان من اركان. كالساع في الحكم. عندا ولي التهم. فيحتاج. ساع الاخوان. الى مكان وزمان
وامكان واخوان. وهذه اربعة اركان. والمكان ما يستند فيه اللطف. والامكان ما يجوبه الكف. والاخوان ما يكون منهم
في زمان والزمان ما تاتى فيه السلطان. فاما نك زمانك واهل الموقف. وهذا دعا الحق. واليك ومجمل المحقق
ومن ذلك سر الاجابة في الخلق والوفاء في التلى. من الباب اسرار. الغيث عزت فيه فشر الرحمة. من ولي النعم لا ينقض
من رحمة الله. الامن مثل كوتاه. بلما حياة الاحياء. لما فيه من سر الاجابة. جعل الله من الماء كل شئ حي. وكان عرشه
على الماء. قبل الاستواء. ثم استوى عليه. واصناف ما احاط به اليه. فهو بكل شئ محيط. من مركبة بسيط. يعلم وحيزه
وبسيط وسبط. استوى عليه اسم الرحمن. وعم حكمه لاشق والجنان. فظا هر مستور. ومن خلفا النكة وسور. وروى
تجلى في ارفع منصة واحسن ولولا ما ظهر الا لى. ولا نزل اولى لك فاولى. انما الانسان ان يترك سدي. فن نظره
واعتدى. وابع الضلالة بالهدى. مجل بالعدا. من اجل تحكم الامداد. ومن ذلك سر من استحي من الاموات
والاجيا من الباب اسرار. مات وما احبى. لا يحبى لالهيا. فانه من صفات الاحياء. ولكن لمن كان له
حيات. ان الله لا يستحي للخلق. وذلك ليس من صفات الخلق. من لا يكون الاماريد. لا يستحي من العبيد. فان استحي
في حال ما. فطلب الاسم السمي. وهو الخلق كما هو اعمل. الميا. في الاموات من الجبال السات. الميا فطر الطرق. وبستر
المعنى في الخريف. الميا. حبس المقصودات في الحيام. ليلا تدركهن ابصارا لانام. لولا الاسم الغيور. ما اتخذت
الابنية والقصور. ولولا التكليف. ما ظهر فضل العفيف. القوة محضومة بالطيف. فكيف بجبهه لكشف. القوة
لولا قوة الارواح. ما تحرك الاشباح. ولولا الحركة الاشباح. ما وصلت الى ما لها الارواح. فكل سلاح فيه
انفصاح. ومن ذلك سر الرقيق. رقيق. من الباب اسرار. صحة الرقيق الاعلى الى. وللا قوة خير لك من
الاولى. الرقيق بعبيد الرقيق. وهو عليه اشفق. ارق الناس لميدة السموم. ومن السادة العدا. الاميون اخذ
الرقيق. من ايان الطريق. وهو الفضل حقيق. خيرا فاختار. ورجل عنا وسار. الى المتقدم السابق. ولجنى المتأخر
اللاوحن. فلمله بانه لا بد من الاجتماع. اختيار المزوج من الصديق الى الاتباع. الا تراه ناداه في الطلمات. ولم يكن
من الاموات. وانما خاف الغوات. ان لاله الا ان. كنت حيث كنت. فاستجاب له فيجاء من الغم. وقد قدم الموت
من بطنه على ساحل اليم. فابنت عليه البطلين لغته. ولتقوى الباب عن حوته. فهذا القول الرقيق. من اخفاق
الرقيق. ومن ذلك سر الاستحقاق. بود الاستحقاق. من الباب اسرار. المراد ان كان من اهل الكرم. تستحقه النعم.
وعلى مثل هذا عمل اصحاب العلم. الانسان عبدا لاهسان. لا بل عبدا لالحسان. من تعبدته الملل. في مشيت قرك
من ذاق طعم العبودية. تامل بالحرية. الحرية بحال. والعبودية لاسر المال. على كل حال. الرب رب والعبد عبدا. وان اشتركا
في العبد. لا تقتل بين الخطيب من اجل الضمير. فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير. فيه قدس بنا
فاعتدينا. من يطعم الرسول فقد اطاع الله. ولا سيما اذا ثبت انه ما في الوجود الا الله العليم وان تكثرت في النبوة
فهى احدى في الوجود. ضربا لواحد في الواحد ضربا لشي في نفسه. فابيع غير جنسه. فان من ربه في غير ربه فارتاد
على ما صنعت اليه في كونه. ومن ذلك سر المواد. من الباب اسرار. ذكر الخلق ما يصح
قديم. ولو ثبت لاستحال عوده. فالمحدث. لا يتخلو من المحدث. لو حل المحدث الذكر القديم. لصح قول اهل النعيم
القديم لا يحل ولا يكون محلا. ولو كان محلا. لكان محلا. لا يوصف بغير وصفه. وحمل يعرف المسكن الامن
عروفه. او يصنع المعنى سوى حروفه. ذكر القرآن امان. ويجيب به الايمان ان كلام الله الرحمن مع تقطيع
حروفه في اللسان. ونظم حروفه فيما رقة بالبراع البناء. فحدثت الالواح والاقلام. وما حدثت الكلام

عن الطريق

وحكمت على القول الادهام ما تجت من ادراك الامهات ولوليل بالامام لان العالم به هو العالم في ذلك
سرف كوك القديم من اجتهاد من تسميه من الباب ١٢ الذي ذكره القديم ذكر الحق وان حكم ما نطق به الخلق كان ذلك
لما حدث ما نطق به لسان الخلق وان تكلم بالقران الحق من وقت قدس المعنى ما نطق به الخلق كان ذلك
قديم ومن اجتهاد بالبعد من تسميه لانه العلي الاصل وان يكون بالبعد اولى هو العلي الذي يشرب بها المغرب
وهي في كل صورة تتقلب الشارب حقيق في شرب من الرحيق فان كان الرحيق المختوم الذي مزاجه من تسميه
هو ظهور المحدث بصفة القديم فيه يتكلم وعنه يتكلم فقل ما تشاء وما تشاء الامايتا فله المنة والطول
وبه القوة والجليل المرفقة اذا عالت مالت لا يعرف الحق الا من قواه بالذوق بتعرف نسبة الحق الى الله والوقوف
مع تفرده عن الجهات وما تقتضي به الجهات ومن ذلك سر الاعتبار والاستبصار من الباب ١٣
ولا الحواس ما ثبت القياس ولولا البصر ما صدق من اعتبر الاعتبار هو من ميزان العلم وانتقال من عين
العين ومن كون الى كون وعدم لا من عدم الى كون الاعتبار في حق من الاعتبار بالملك للملك فظهر الدهر
والاعصار وبالشئ ظهر الليل والنهار من حقايا الامور والذوق في الانوار والجمهر من التهور منه وجوز
ام من عن ذلك فكيف امره هو عبد مأمور مثل ساير الامور منه من مد العلى وتزله منزل الويل والعلل لانك
ان الامور معلوله والكيفية من افعاله مجهولة والتفوق على طلب العلم به محبوبه وانفرد العلى فاصل الابدان الازل
ومن ذلك سر الافكار متعلق الاعتبار من الباب ١٤ احلت المثلثات باهل التنوير في الحقائق لا بد
من وجه جامع بين الدليل والمدلول في حقنايا العقول واذا لم يدرك بالدليل فبالى معرفة من سبيل وقدر ما
الى معرفة ومادعانا الى معرفة فلو بد من صفة تتعلق بها المعرفة وما في العقل الا صفة تزيه وفي العقل
ما في الاشئ ذلك مع صفة تشبيه فعلى ما هو المثلث على الاخر والاول الاول لا يتبدل والاخر في كل صورة
يتحول فكأنه في كل صورة ما شاء ركبك كذلك في صورة ركبته في المعقد فيظهر فيها وما عتبك فله التحلي
بالجيم ولان التحلي الجاه الممله بصفة القديم فبالفكر بعد وعيون الاعيان والاذكار بدعيا لاثام
ومن ذلك سر الحق لا يقول متى من الباب ١٥ الحق في الوقت محاذة الوقت لا يتغير بالزمان كالاجم
المكان لا يتغير من اذ قل له بسم الله قال لا يذنب من حب ليس للفتى من الزمان الا الاك لا يتغير بما
هو عدم بل هو الوجود الازدي زمان الحال لا انتقال لا في الاك لانه الوسى والولى الشيطان رؤساء
المكان والامكان لهم الحق والسلطان والدليل والبرهان عليهم قام عماد الامر وهم على قدم حذيتهم
في علم السر لهم التميز وانتدوهم اهل المحل والمعد لا ناقض برهوه ولا مبهم لما نقصوه ولا مطمئن
لما قوضوه ولا مقوض لما طنبوه ان اوجزوا العجز وان اسهبوا اغنيوا اليهم الاستاد عليهم
الاعتدال ومن ذلك سر ما عتاد من زعم انه حق من الباب ١٦ هو صاحب الحق ما عتده جموع سهل
المعوى والانتقاد ومع هذا فهو زاد يزداد وبغير زاد الفتي هو لكليم واثم رتبة كلام الحق ياه من
اتباعه الحق يطلب لتعليم انظر الى هذا الانصاف وما يخص به من الاوصاف ما تجبر وما عتق ولهذا مع
الاسم الفتي التي من لا يزال للعلم طالبا ومن الجهل حاربا لولا ما شاهد في الكلام السنة الامام
ما حكم ولا اتبع مخلوقا لتعلم هو عرف ما عتاك فتعشق بذلك قال له هل اتبعك على ان تعطيني حرا
علت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبر وكيف نصبر على ما لم نخط به خبرا اى لم نذكر خطا بالحق بل باق
ولارايته في كيا في ومن ذلك سر ادراك الغنى من النقل من الباب ١٧ الفراسة رايه ما جار وما ظم
من تفرس وحكم يستخرج حقايا الاسرار بما عتده من الانوار يعرف الماء في الماء ولا يخفى عليه غيب
الارض ولا في السماء ليس بقايت بل هو الحارف وليس يعرف ولا زاجر وان اقب بالزواج يعرف
الاول من كل شئ فيكشف بها كل حب سور من بصره النور ولا يبين هو الايمان مشروط ويحكمه مشروط
بله المؤمن بما شاء من اسمائه عندنا بانه فلا يبغى ولا يخطى له النفوذ والمضاء وله الحكم والقضاء وله
الاسالك ان شاء والاعضاء فان شاء لم يقض وان شاء قضى بما يكون وهو كائن وما قد مضى نوره لا يحتاج
الى مدد ولا انقضاء مدد ولا استقصا راجد سورة من القران قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقل سورة الاخلاص ماله مناص ومن ذلك سر الخلق تحقق لخلق
من الباب ١٨ مكارم الاخلاق ادلة على كبر الاعراق التفاضل خلق والمعرفة تحقق الصور راي والمعارف
وحدات والعالم اى والواقظ طالب والحكيم ناصب الخلق العظيم عند التكليم النفس اذا حركت مال
والانا اذا زاد على وسع سال الانا بما فيه ينفع وعلى ظاهره ربح فلا يفرح الانسان حتى يرى ما به
ينفع من نفع فقد فصح ودل على المقام الاربع اذا وزنت فارجح واذا وليت فاشح مساوى سا
لشفا سيج فلان الجبال ولا الحدايد السامع ملوح بها يظهر جمال الانسان في معاملة الاعيان
من الاكوان من صرف خلقه مع ربه فتد علم من قلبه وصلبه ومن ذلك سر لولا الاعيان ما ظهر الغيران
من الباب ١٩ الغيور سري التنوير فيخلق اكثر مما يصيب وهو من شانه في كل يوم عصب لما حار جمع
الاسماء ظهر منه الاعتدال لا يحتمل المزيد وان كان من جملة العبيد يفيض ويبيد اذا سمع تشبيه الغريب
الا اله منه جيل الوريد مقامه الوحيد وان طالت المدة تنف من صفات الحق لعله باه خلق لا يقول
بالاستلواج وان كان خلقه من نطفة امشاج لا يقول بالاستلواج وهو العالم كارجح قيل به الارواح في

هو بها

محبها لتدنيه من محبوها فباق الليل وهو منبسط فيعلم عليه ما لا يقتضيه منسب ولا يبطئ مذهب ولا يزال
لجاري الاقدار في حال اضطراب الاختيار وريك يخلق ما يشاء ويختار فترى الغيران تبارح عجب وقد
لم ان الحق اغتر منه فكيف لا يخذ عنه ومن غير تخوم النواحيش وهي من الفانيق الدواهي فلا تجتمع بين
الشكلين ولا يقول له فيضاه باحد الميلى فرق بين السكاح والسفاح حتى تميز الارواح وجعل حكم هذا
المتناج في انضمام الاشباح والزنا لا بد منه وقد قال لصاحبه استر به وصنه وهو يعلم به وراة وقد رده
وقضاه ومع ذلك نهاه وان استقر من ابتاه جنسه فاستقر من هوادى اليه من نفسه ونفسه وهو خالق
حركات وقومها واليه يرجع جميعها ثم يفرج بتوبة عبده منها فكيف لا يفرج بحل عبده منها فلا يخلق الا ما يشاء
وان كانت المعاصي لا تقصر كما ان الطاعات ما تنفقه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا يفرق ويجمع ومن ذلك سر
سوء الغيرة لا خير ولا مير من الباب ٢٠ ما عتده خير ولا مير من ترك الغيرة ماله مستند الا اليه فلا يزال
نفسه عينية لقد اقرى من قال انا الله لم يقل لم يقل بان الله يرى يات شرع بعد نفسه لمن يرى هل رعا الا اليه
الذي اصله خير فان الحق اصله ومنه كان فصله فاجده على صورته وحياءه بسورته اشد ما ظهر من الصدق
حكم الحق على الحق فلا يحكم عليه الا ما يعطيه ولا يقضى فيه الا ما يقتضيه فيمضيه يحكمه يقضيه واليه تحية تقرب اهل
الاستبصار يعلمون انه ما قام الحق فقتار ولا يصف اضطراب ولا اختيار بل هو على ما هو عليه ويقبل من كرمه
ما اضيف اليه فابت الاسماء الا التعريف وايت الاعيان من الخلق الا التطرف فكأنها من التعريف في اعياها وتخليق
انها جادت عليها باكونها وما عتت بان الجود كان على نفعها بطور عقلها وحسها فلو لا كرم الخلق ما انفع الحق وما
كان ذا اصل كرم يحكم فيه الحكيم اثاره على ذاته ليظهر فيها حكم صفاته وسماته فهو اصل الجود حيث انفع الحق
حتى انصف ذاته بوجوده فظهر لا اقتدار ووصف بالافتقار والاضطرار فقبل هذا الوصف بقرابة فقبل من الحق
تقربا لاراي حاجة الامم اليه وقبولها عليه والامر من اجل النظر الفكري يمكن ما ذكرناه وما جناه حين سره
وليل التحقيق والحق الا فيما اغترنا اليه واوردناه وهذا النفس علم يكون وهو الذي قيل به الشئ كن فكان ويكون
به كل مكشوف ومن ذلك سر ما عتد من باب ٢١ الحق في اسبابه واحاياه وما اعداه واحاياه
فمن خرج مضطرا وكان وجهه يكتمها فهو لمد والبين والذم وان حدث بين ومن خرج طيلة النفس مطيما
خازن الامم جميعا فهو لبلد الامم والخلق في احسن تقويم هذا سبب حصول العالم في القسطين وخلق الدارين
ونقيبين الخدين فاما شاكرا واما كفوفا واما ساخطا مستغبرا واما راضيا مسبورا فتوفاه العالم اخيرا
لكم وانما في سلكه وتوفاه باسما الى الحق واحله من الخلق الاستي وجعل قربة منه قاب قوسين او ادنى
هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قربة من العبيد اقرب من جبل الوريد وهذا غاية قرب الحق من الخلق فالمر
بين قربين وما جعل الله لرجل في جوده من تليين لكنه جعل لكل قلب وجبهين لانه خلق من كل زوجين اثنين
فبني الجمع على الشفع فلم تكن قربة سوى قربة الكثير وهذا نطق الكتاب المنير فاشهد عليه سواء وما انتهك
احد من الخلق قربة حاه وما ينبغي ذلك فكل شئ سوى وجهه عاكث وما ثم سوى حتى نقول بالسوى العين
واحدة والاحكام ناقصة ونذيرده فاعلم ما اثرت اليه تحصل الفايده هذه اسرار لابل على انوار ما عليها
غبار وان عمت منها الاضمار وتعلت من عكا مدارك الاعتبار وحكم الاعتبار واليه الاشارة بنعم عتق الادب
واتت الدار وعليك الدار ومن ذلك سر ولاية البشر عين الضرر من الباب ٢٢ ان جعل في الارض
خليقة يوسم من كل خيفة اعطاه التليد ولكنه من لا تليد فتكلم به في القرب والبعد وجعله عين
الوجود واكرمه بالسيوف فهذا الروح المطهر والامام المدير شفع الواحد منه وحكم بالكثره كونه وان كان
كل جز من العالم مثله في الاله ولكنه ليس بظن لهذا انفرج الخلافة وتبر بالرساله فشرع ما شرع واتبع
ما اتبع فهو سلطة المعتد وحامل الامانة والعهد حكم فقهه حين يحكم في البشر فظهر النفع والضرر
فانزل من تضرر هو كذا ذكر ثم انزل مقتصر حتى اذى الحق وسبه واعطاه قبلة وعلم ان ربه فاحبه ولما حذر
وعطيه اعطيه واستخفه ثم بعد ذلك هداه وارضاه واجتياه فلو لا قوة الصورة ما عتق ولا الرجوع الى
الحق المستقي فظهر الجود في ازالة العز من وازال برؤاه الموضع وقام الامد على ساق وحصل القرب
اشاق والقتل ساق الساق الى ذلك يومئذ الساق ان الله يفرع بالسلطان ما لا يتبع بالقران فان
السلطان ناطق حاق والقران ناطق صامت فكذلك حكم المات لا يخاف ولا يرحى ولا يطره ولا يرحى
وما استند البصديق اليه ولا يعمل المرسوق عليه الا الصدق ما لديه فالقران حق باليقين من السلطان
لان الملك الجيد الذي لا ياتيه بالامل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكمه لاراد الامر ولا يبعث لملك
يصدر في نطقه ويعطى الشئ واجبه حقه والسلطان قد يجبر ومن ذلك سر نصر الملك في
حصرة الغلاك من الباب ٢٣ احكام لا افكوك مخاض لولادة الامم لك املت اليه وحقها ان تسلط
وعطت وحقيق لها نقط ما فيها قيد فتق ولا موضع شبر الا وفيه ملك لربه ساجد حامد فثم في الامم
في كاهي بطون الامهات الى ان يحيا الله من مات فتد ذلك تقع لهم لولادة والخروج الى العالم الشهادة
وقد اشبه بعضهم بعض الحيوة فما ليس بشان فوكد ورجع الى بطن امه الى يومه ويؤمن بهذا القدر
من قومه كجبريل وعيسى مما انزلهم من خبره وصنعه ولا تكلما لاعتنا انشاقا وذهاب عين بالانفاق
فتبدل الارض ولا تبدل السما الا انه يكشف الخطا ومن ذلك سر الاخبار في الاخبار من الباب ٢٤

هو بها

الاحياء يعبر عن الارادة والاختيار تشهد المؤمنين بالايمان والبهتان والدليل على هذا انهم
سليماء قال سننظر اصدقت ام كذبت من الكاذبين فان شهد له العيان او الضرورة من الجنان وقع
الايمان وان كذب الحق بالبهتان فالاحبار جعلوا ميمان تشهد لها الايمان الصادقة والافان الشارقة
لو كان مطلق الايمان يعطى السعادة لكان المؤمن باطلا في كبريائه فمن آمن باطلا لم يباطل فهو حال
غير حاصل فله السعادة والعدل والعدل لا يلزم من العلم بشئ الايمان والعلم بكل شئ الايمان قد
زاد في ذلك حكما بامره وقل رب زدني علما وما زاده الا التعلق بما هو عليه ذلك المعلوم والتحقق ومن ذلك
خير الانسان كلام الرحمن من الباطن والرحمن على الانسان على النفس وفي الجنان
خلق الانسان على الباطن وهو الشرفان البشري والقرحان ليجمع له بينا ثبت على حال واحد وبين ما يقبل
الزيادة والنقصان واليتم والشجر يحدان وهما ما ظهر وما قام على ساق فعمل حكمت بذلك القمان واليما
رضها في البينان لما لها من الولاية والحكم في الاكوان في السقف الرفيع على الاركان ووضع الميزان للنقصان
والرحمان الاقلع في الميزان لكم بالرحمان وعليكم بالنقصان وافقوا الوزن بالوسط وهو الاعتدال
مثل لسان الميزان والكتتان ولا تحسر الميزان وهو الموزون من الايمان والارض وضعا للنام من
اجل المشي والنام فيها فاكهة والتخل فالت الاكام لحصص المنافع ودفع الالام والحيف والعصق والرحمان
وهو ما يقوت الانسان والحيزون فبأي الاربك تكذب بان بها الانسان واليما وقد عركا الانعام والاختار
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق لجان من نار فالانسان ما تقي الا بالجان وما في الجا
من الصلصال كان الصلصال والنا الذي من خلق في احسن تقويم فبقي الانسان على التقديس وياخذ
صلصالا لابلين فيرجع اصله اليه ويحوي وباله عليه واليما على امرها تجري ونحوها في فلكها كس
تسبح وترى ربها المشرقين في ظاهرا النشأتين ورب المشرقين في باطن الصورة في فلكها كس تكذب بان
ياخذان ومن ذلك الباب المتناح في اخيار الارواح من الباطن نزلت الارواح بتوقيعات الروح
من الفناح الى احوالها من الارواح المحبوبة في هذه الاشباح فمن تسبح استجيب بكنهه ومن لم تسبح
بكشفه لما عمل على ما ثبت عنده في نقله وما عدل من الثقلين بقي رهين المحبين حتى يات
قايض الارواح بالفتاح ولهذا انقلبت الالسة الفصاح انهم مات استراح وجهات ابن الاستراح
وا في تعقل الراحة وهو يتقل الى حبس الصور الذي هو من نور لانه نقر ظلام الاجسام بالاجساد
وزال عنها بمرمة التقليل في الصور البقا على الامر المتناح فلو نزل في الصور جيسا لانه لا يزال ريشا مدبرا
سؤسا فان كان من السعدا والورثة والانبيا من العلماء فلم للراح التام في عين الاجساد والاجسام مثل
ما يراه النام في نفسه وهو عين واحدة في امكنة متعددة والعقول تخيل ان يكون الجسم في مكانين فكيف
يهدى في الخيال قد حكمه فانتبه ان كان المخلوق في قوة الامكان في حاله دليل عقل الانسان فان تلك
بخلاف هذا المخلوق وهو الواحد الحق الاترا يتجلى في الصور فيعرف ويتكلم وهو ليس سواه والذي
يراه يظن ان يراه فلو عرف معرفته ما طلب ربه فانه لم يشهد الا هو ولو علم انه هو لم يتل بعد ذلك ما هو
هو ما رايه وانت فيما تنيت واشتهيت ومن ذلك توجيه الرسل لايضاح السبل من الباطن
جاءت الرسل بهداية السبل ونم سبل لا تظفر الا بالجهاد الى عين النور ان كان الجهاد عن روية فقد
بلغت المنية فان الله مع المحبين كاهوم المتقين وان راينا وجهه فله في كل شئ وجهه ان الله مع
الذين اتقوا والمتوق في باشر واقبه والذين هم محسنون فهو صاحب العين الباقية الاحسان وفي منزله كانه
عيان وليس الا الحيات فتعمل في تحصيل هذه الخلاه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فبلغنا اجلنا
ونعم مشاهدتنا ملنا وشمل عليه الصلاة والسلام سبله على ثلاثة اقسام احسان وامان واسلام والمعلم
السائل والمناجيا القابل فعليه في السرا يقول في المهر نزل به على قلبه من عند ربه هذا بالاسلام وقون
به عمل الاجسام من لفظ شهادتين وصلوة وزكاة وصيام وشئ بالايمان وهو ما يشهد
به الجنان من الصدق بالله ومدى كنهه وكتبه ورسله والقدر رجزه وشرة والبعث الاخر الى الدار الحيرة
ولكن بالايمان وهو تزل المعنى الروحاني منزلة المحسن في العيان وليس الاعمال الحيات الحاكم بالوجوب
والوجود في الممكن والحال وفي كل ما تحققت اذا اجابه لصدقه والحاضر يتجيب من تصديق بلا برهات
وفهل عن العلم الضروري الذي في الانسان وما علم الحاضر من السائل كالمعلم ما في من السائل فامم الرسول من
هو السائل والمسؤل وانهم المقصودون بذلك السؤال هي صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر
الصور من الباطن بالصورة علو وفضل وبها نزل وفضل ان جاد وما علم في اذ المقام الادنى في
الآخرة والاولى فالسائل يقول ومجبت اليك رب لترضى والارح يقول له ولست عيطيك ربك فترضى
المالي تير رب اشرح لي صدقي ويري امرى والارح يقول نعم انم فخرج بك صدرك ووضعنا منك وزرك
الذي نقص ظلمك العالي وما جعل لسان صدق في الاخرى والارح يقول له ورفعتك ذكرك يعني في
المقربين والاسفل في اسفل سافلين بالطين والماء المهين وان ساوا في الفناء العنصرية بالقرار
الكئين والتقليل في الطوار والاعضا رخلنا لاسوار بالكل والبعوض والابرار والنمق والتعويض
والهنا والقالة بالثنا محمد ومحمد وموخر ومقدم وما فضل التقدم الى المخلوق في احسن تقويم فهو

الانسان

العالم لا يلو العلم مصباح الظلال معين الديام الامام بن الامام الحق جوامع الكلم وجميع الاسماء والكلام
نافع وابان لما عليه البيان ودرست له الميزان فادخله في الأوزان وزان وما شأ رما ظهر الملة الاعلى على
طيفته جعلت قيمته ونظر الى الاسناد نقال بالفساد وغاي من القضاة البضا وحيدا نشا فاعطى من
علم الاسماء ولم يكن الملاء الا مع الصوت التي اقطت السور خيل الخلافة على من تقدم من العقلاء في تلك
الايوان فلو علم انه خليفة الحق لادمن ولم وما اعترض ولا نطق ثم ظهر في جنية ما قاله من المقالة ومن ذلك
نزول الامولك من الافلاك في الاحداد من الباطن انما جعلت ليقيم مصايح لما بيد ما من المنافع وكل
مصباح مفتاح ولكل مفتاح اسم الى فتاح انما تنفع المفايق لاظهار ما ودا من المفايق والافان نظير
للانصار ما سترته الاحادك وهو ما في الامر من الاشتراك فلذلك قلنا ان المصباح افتتاح فاذا نزلت
الامولك على قلوب الناس اوتت اليها ما اوتت وامطرت انوارها بعد ما اصبحت فنهاما امت ومنها ما اجمت
ولا يجوز المجد الشايع الا اصحاب البراد وهو ما بين المسا والمصباح من عالم الاجسام والارواح فالسبل
وما في السبل والهاد زيان جرد ليل لا يظهر حكم الخيال الا في الصباح والمسا حركات محدودة وانما هي محدودة
وصور مبشرة مره وابواب مفتحة لا يعرف ما تحوي عليه الا القام بين يديه فاذا وجهه ما لديه عول عليه
فلو يدخله في ريب وان كان من قبل فيه انه يعلم الطب الاسلوب اشار اليها ومن تلو هذه اول الايا
ابن المزلتة من المزلتة فالبنون ما عندهم من العلم الا ما نقل اليهم الملاء الاعلى وما استفاد من ابيهم بقدر
الهم فالملاء الاعلى وساطة بيننا وبين ابينا وابطا فيضاتنا ردت اليها وبها تزلوا علينا فأيها
جاسوس مال ابينا ولتلا الاعلى احرار الامانة والتزهر عن الليانة فانه من اهل العصمة ومن رب
من ابينا الرحمة ابن ذلك الانقياض وظفا طلة الاعتراض من هذا اللطف الحق والمجد لله المنعم النفل
والشكر للحمى بالجميل ومن ذلك ترك الاعيان من الاخبار من الباطن التورك وان كانت عدما
فهي نعموت فالزوم السكوت الامر بالشئ يهي عن صفة وهو ترك وهذا ترك التورك على جهة التزهر من
صفات الاحبة في ترك سلك المتروك فانت من الملوك وان كنت الملوك من ترك العير فقد
راى انه غير وما الغير حاصل لا بد من حل ومعد فلو بد من ريب وعيد فقد ثبت الجمع وتبين الشغ
لا يترك للاخبار الا الاخبار واما الحق فلو يترك الحق لو تركه من كان يحفظه ويقوم به ولم يترك
المخلوق باسم الحق الاشتغال بالله وبالحق لو ترك الاخبار لتترك التكليف الذي ورد به الاخبار ولو
تركته لكت معاندا وبما صير امر الملك وجا حادا ما كتبت الا ما تقدر على فعلته خلق المخلوق واجب الشوق
في حقه لان الخلق الى الاختيار وخلق الملك ما كتبه اضطراب وهذا فيه ما فيه لنا طرستوفيه
ومن ذلك الضرر شهرة من الباطن الضرر عناد في الحاد ضرر القوي محال فانظر في هذا
الحال ان تضر الله بضررك وهو القوي له المتين بكم فانتم الاقوياء به من من حرك ما عندهم متان
فانتم اهل الامانة فان لم تضره بخذلكم وان خذلكم فن ذا الذي يضركم من بعده فنصرته من جملة
ما احذره عليكم من عهده في اهل اليهود او في العقود ما امركم بضره الا انكم اشترك في امره فن
قال لا فتنة في ربي ولا اقتدار فقد ردوا الاخبار وكان من كثرة الحق تكليف الحق بالبعث لما طلب
النصرة من خلقه وجعلنا من واجبه انما ان له امدا وان لديه اوليا واودا فاحالنا علينا بما
اوجب علينا فقلنا مستند هذا التقابل ان فوجدناه في سما العين فامم اسم اوله حكم وفي احايه
التقابل وما في احايه قابل لكن فيها خلاف ولابد فيها من الاختلاف فالتا صرحا صرحا ومحا صرحا
فانت تظلم بالضرر في عين ما طلبكم في عين النضر فتبين من هذا الغرض انكم كذرية بعضها من بعض
فا انقروا احد بالقوة والاقتدار فانظر نزول الواحد القهار في الاحوة والافوة الاياه وفي طلبة الضرر بثر
الاشياء ومن ذلك نفرة البشر بتدعي النور من الباطن ما وجدك الا لتضرع من خلق
لن نظرفيه وتحقق قبولك لاقتداره نصرته ولبك ثبت امرته اقوى النفرة الضرر من المعلوم فان فيها
معونة الى القيوم من ان تضرع ليدم اثبت ان ماله في القوة لك التقدم نفرة العبد الحق الحق لتقلتها
بوجوده في اوقى واليق اذ اقلنا انضرا على القوم الكافين فقد طلبنا الضرر من موجود حورب
العالمين لكن هنا كنه لمن كانت له لقته من نقر كما احداثه فانضرك الالبك عليك فكل شئ
مستند اليك وله القوة والحول ومنه المنه والطول فاذا طفت فاثبت واذا حوطت وانت تغل
بما حوطت فاسكت فقد حاد اهل الاعتبار في دفع هذه الاستار ومن ذلك نفرة الملك حركة
الملك من الباطن بوجود الدود الملكي وظهور الاثر الملكي كانت النفرة ورجعت على الاعدا الكره
اقدام حيزوم لنفرة الحق القيوم ولما فيه من قوية القلوب عند اهل الايمان بالغيوب وما كان عند اهل
الغيب يمانا كان لاهل الشرف عيانا وذلك في الشهود خدامهم فلم تقتلهم ولكن الله قتالهم الملك لا امر
الذي اوجاه في السماء واودعه حركة الملك فالتج من المؤمن لاهانته كان ما كنهه الشرف لكانته
لكن ليست ريتاعه ويتحقق بصدقه وان فاعه فخذله بالكنه وهو من الشرف لا اله الا الله نصرته عباده
المؤمنين على النعمين فانه اوجب سبحانه على نفسه نصرته فو عليهم لمص كرتهم فانهزمو وان جفا علينا
نصر المؤمنين والمؤمن الاله الحق وقد نصر الخلق ومن ذلك اصدق المقالة ما كان بالمال

منها ما صدق الحامد حمد الصفة عند أهل المعرفة كل وصف منهم • ولهذا يحتاج إلى دليل حتى يعلم • ومنه
الصفة هو العلم الحكم • فهذا هو حمد الخالق على كل لسان ومقال • من شئني على نفسه بالكفر • توفى الساع فيه حتى كرم
فاذا كان المصطفى ارتفع الغطاء • الأحوال مواهب من الواهب • فتن وعبد ما يستحقه عليك • فهو عند الله
الملك • ومن وجهك ما لا يستحقه • فتدبر في الهبة • وإن رأت أنها عارية لديك • فأرفع السترة عنك • فكشف لك
الامر • انظر إلى هذا الخلق • ابن طلب الوكالة من الاتفاق بحكم الاستخلاق • هو لا يبقوله اتخذ • وكلاهما
وهو القابل وانفقوا عما جعلكم مستحقين فيه فظنوا • كأنه بالوكالة استتر • فعلى ما ذاق قول ونايول تجا بتي
قوى الاستعداد • لما قام بينهما من العناد • وما حصل في التسبب لاهل الايمان من العباد • فانه وجب عليهم الايمان بكل ما ورد
ما شهيد وما لم يشهد • فأنزلنا في حكم الاحوال • في الآق والمال • الحال له الوجود الدائم • وهو الحكم الثابت للوجود • وما
علا الحال فهو عدم • وما له في الوجود قدم • ومن ذلك خبر الانسان • اخبار الرحمن • من الباب ١٦٣ • ان الله
لأن كل قابل • وهو القابل • فأنتم • لقوله كنت سمع الذي يسمع به • ولسانه الذي يكلم به • وما تكلم القابل في الشا
وهو الانسان • وفي الايمان الرحمن • فمن كذب البيان • كان قولا لايمان • ومن تردد في اليانة • تردد في عيانه •
فلا ايمان عنده • ولا يحيا • فاهو صاحب مكان ولا مكان • ومن صدق البيان • ولم الايمان كان في ايمان • ومن قال ان
الارسلان • وما هو عندان • فهو صاحب كتمان وبرهان • اللسان ترجان الجنان • وكذلك البيان • والكل الانسان
او الجنان متبع الرحمن • وهو بمنزلة المكان • فأوسع الرب • الاقل • فانت ترجان الحق • فأنزل الكذب
وما نطق • الا الحق الخالق • نطق الكتاب نطقه • وهو خلقه لا خلقه • هو الذي لا يحدث • لا يحدث • وقد كان له الوجود
وعين الخاطب معقود • ومن ذلك الارواح • استروح • من الباب ١٦٤ • الروح واسطه • وهو من الوجود البشري
والمرسل رابط • يوصي به اليه • اذا نزل الوحي عليه • وقد امر بالادب معه حتى يحبه • لانه ما جعل به حتى كشفه • وما نطق
به حتى عرفه • فقيل له في هذا الامر • اكتم السر • حتى لا يعلم الملك • ما جئ به عليك • ولك • فتادب وبالدب يتقرب
فاحل البساط ادبا • واهل الارض ارضا • فمن كان من الرجال قد علم الباط • والملك والانساط • فاعنده خبر باهو
الامر عليه • ولا حضروا في بساط الحق بين يديه • ليحصل ما لديه • البساط الا الهية بالذات • فابن الانسبات
ما هو محل الذلات • ولا حول الا فأت • ولا حنده منع وحاش • فاهو سكون وحضور • وتحصيل وجوده • الارزاق فيه
فيه اذ واقا الشهود • بمنزلة الحدود • وهو من نفسه في حالة المعقود • لولا ان اهد والمشهد • وحكم اليوم الموعود •
ما قتل اصحابه لا خدود • انما رأت الرقود • اذ هو عليه فقود • فابن نضج الملود • ومن ذلك • التزلزل • التزلزل
من الباب ١٦٥ • من فتح باب المراسلة • فقد راد المواسلة • فمن ابى قدسه • فلا يلومن الا نفسه • وكيف يرجع بالملازمة
على نفسه • والمرسل ليس من جنسه • والانس لا يقع الا بالجنس • فالسؤال انما هو في الانس بالرسول لانه من جنس المرسل اليه •
ولذلك يستعمل عليه • ويشاق اليه • اذا لم يرد له • اذا كان الرسول حسن الصورة • فذلك اشارة الى المرسل
اليه وتعرف لجمال الكانة والسورة • فحصلت البشري للرسول وادراك البغية • فيقول جبريل عليه في صورة جبر
صورة الرسول تنبئ من صورة المرسل عند من ارسل اليه • ولهذا يعلم ذلك اذا حضر الرسول بين يديه • فيعمل بحسب
ما يرى • وما هذا حديث يفترى • ابن صورة مالك من صورة رضوان • وابن النار من الجنان • ابن السهل من الجن
واينما سلك الغنى من رسل المزن • وابن النج من المزن • وشان بين النج والحسن • فالعبارة بالحال • افع
من المقال • وتكررت في المقال • اذا كان المرسل حكيما • وكان المرسل اليه عليما • فكل مرسل حكيما • ولا كل مرسل اليه
عليما • ومن ذلك • الالبع • من نطق الروح في الروح من الباب ١٦٦ • النطق في الروح • من الروح • من روح
القدوس الروح • من تلك الحظرة وروده • وفيها يقين وجوده • وهو من الالهام • ما هو مثل وحى الكلام • ولا
وحى الاشارة • والعبارة • وما في الالهام وهو الخاطر • من السجاب الماطر • فلا يقول • الا على الخاطر الاول • فانه
الحق المبين • والصادق الذي لا يمين • ويمثل هذا الخاطر • بحكم الزاجر • ولهذا يصعب ولا يخطى • ويعني ما يقول ولا
يجل • اذا استيطا الزاجر عند السؤل • فاهو من اوليك الرجال • حال السؤل • حال ما يحكم به السؤل • فيكون
ما يقول ان وقع منه التوافق • الى الزمن الثاني • فند حاله • ولم يصدق مقال • وان صدق • فذلك امر اتفق • ولا اواف
مالها ذلك التحقيق • عند العلماء بهذا الطريق • والنقش لا يكون له مكث • فلوله استقاله • ووروده زواله • ومن ذلك
تزلزل الملك على الملك من الباب ١٦٧ • ليس الملك • الامن خدمه الملك • الملك لا يزل ملكا • وانما يزل ملكا • فان الرحمن
علم القرآن • وهو ليس من الاشراك • فقد علمت لما تنزلت الاملاك • يقول الرسول ان اتبع الامايوتى الى • وما يزل به
الملك على • ما تعرفون بالذكر كما يوصي وهو الملك لانه الملك والملك لا يفتقر • ولهذا لا يفتقر • وهو لم يزل المنصور •
والذي تدور عليه الامم • فله الظهور • وان عقل من طلب ذلك • فانه المطلوب لانه الملك • تقصده الاسماء • كما يقصد
الابنا • فكل اسم الى عليه واقد • وكل خبر يكون عليه وارد • فيقتطع ما في الملك من الانوار • ويعلم له باقية من
الاسرار • فهو نور الانوار • والملك المدار • الذي عليه المدار • تنطق بالواحد التهار • الوارد في الاخبار • اذا اوجع الحسنة
فاقتلوا اخر منها • للنازعة التي حوت بينهما • ومن ذلك • سر النبوة • بين الصديقية والنبوة • من الباب ١٦٨ •
الولد قطعة من الكبد • وان كان ساريا • فلهذا كان سرايبه • فخر في المنزل اقرب المعنوي • بين الصديقي والنبوي • فهو
الولي • ما هو صديق ولا نبى • دليله البشر • مشبه موسى والمفسر • جاء في الامن من السر • فمن علم ما علم • وحكم من القام
الذي عنه حكم • علم صاحب القدم • قال له الحكيم علي • وقال له الحكيم استفقر • انقل الى هذه الكلمة المجدية • وشيها
على هذه المنة العلية • مع كونه بعث عامة • فأكبر العلوم هذه الطامة • فمن هنا يعلم ان الحجاب المنيع • والسر الوهم • فلا

يكون في سر

يكون في الشرح • قد فضل الرسل بعضهم على بعض • مع الاشتراك فيما غموه من السنة والفرس • فليكون الفضل الامام
نايبا لا يعرفه الا الختم والفرس والامام الواحد • وهو من غير هؤلاء • بحسب • مع انه لكل شخص مطلوب • ومن خرج عن
هوكه لا يتدون بانه • ولا يعرفون بانوار • بل يتكبرون اذ سمعوه • ولا يملونه فيما جمعو • فان عينهم لم يروا
وحية من عينه • وتقولون هذا من ترين الشيطان الذي زينه • ومن ذلك • المحتاج من حوصم حاج • من الباب ١٦٩ •
من اخرج عليك با سبق فقد جعلك حق • ومع هذا فهي حجة لا تنفع قائلها • ولا نعم حاملها • ومع كونها ما نفع سمعت
وقيل بها وان عدل في الشرع عن مدحها فانه لا يزال ما يفعل وهم يبالون • ولكن انما لا يشعرون • فان مثل هذا المشية
تكون اشجارا • فلا ياتي بها الا في جهار • ولو جهار ما كانت علما • وايضا حقا • ونفت بها • واورثت في العواد كلما ينصر
جرحه ولا يتبدل • به يتامل على شامل • ستر مسدل • وبابه مقفل • ومو به سيج • ومو به سيج • دونه نظير لهم • وخبر لهم
لما يودي اليه من دوس الطريق الامم • وان فان العراط المستقيم الذي عليه الرب الكرم • يتضمن الخير والشر • والشر والشر
والفاجر والبر • ما من دابة الا تخرق بما يصير • ان في عراط مستقيم • وهو البر • ومن ذلك • من نطق استغنى
من الباب ١٧٠ • ليس من ان لم يكن القرآن ينفي من حمة سحر العراز ما كانا كليل • نعم العهد من قام ابن ام عبد الله
الرسول • لما وجد منه • السؤل • فيجده على ذلك • واخي يا فان في ليلة يتغنى فتلوه له من بعد • متجدا في حواريه يتبعده •
يتلو كلامه • ويخاف انامه • ويتأوى ملاه • اعدا المول يوم المبر الملام • من جعل الحق امامه كفت على عا • وحشي حكة
وحكم • وغفر له دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مغفرة • ومن ما • امرنا باخذ القرآن عنه • لما عرف الاقر من لته منه • لما يكون
ذلك الشخص حتى يشكك هذا النص • وان كان قد فقد قائله • فافقد حامله وقائله • نكل شخص من هذه الامم • اذا كان له
مثل هذه الهمة • كان المحاط بذلك الحد • فليد لافي ذلك الحد • حتى ينفذ واهذا • فليكن بالعرض لثبات جوده • ليحكم بما
خص به اهل العناية من عبده • ومن ذلك • من تكلم ما تصوف • من الباب ١٧١ • التكلم اذا كان من طريق البنية • فلا يوش
في البنية • فان كان من طريق القلب • فبنيه استهانة بالرب • وهو اولى بالايمان عندا المقربين • والاروار • في قيام الليل وسيام النهار
من الاعيان • فمن يملأه بالتكليف • فاهو من اهل التصوف • التصوف خلق • وغير الصوفي في الخلق • والعالم بالله في التحقيق
فله الحق من جهة صفاته • وله التحقيق من شهود ذاته • اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه فقدره • وهو جبريل سوله •
فاظنك رب العزة • ومنذ الاعزة • ومن اسمائه العزيز الحكيم الكريم • وما حاز الصورة الامن خلق في احسن تقويم • فاهو خارج من
حكم النبي للقام العلي • وهذا هو القول الذي عليه يقول • ودع عنك من تأوله المعلوم • ان رحمة وسعت كل شئ الموجود والمعدود
ومن ذلك • التلخيص من التحقيق من الباب ١٧٢ • التلخيص ضم عن الميعين • لا يحد صورة في الكون • لولا ان الحق الاكان
ما ظهر للمعدود والنبات والحيوان • ثم من الرحمن الحق • الى الحيوانية النطق • فكان منه الانسان • الكامل منه والناقص الانسا
الحيوان • وهذا من تليق الرحمن • واقامه امامه • واعطاه الخلافة والامامة • وصره المجر والمعلومة • خصه بالامانة • واتزله الى
الارض من السما • وقد كان ابنته من الارض نباتا • وجعل من نشاة احياء واموات • فاحس فهو الحى • وما لم يحس منه
فهو الميت • وهذا نعت هذا البيت • عن بالقوى • واسكنه العقل والهو • ثم قال له لا تتبع الهوى • فخرى ومعنى آدم ربه
فهو ربه • ثم اجابته ربه فاب عليه وهدي • وما تركه سدى • فاغاث الله به الاعمال • وافرح به الملائكة الاود • فتلقي
من ذب الكلمات • وكانت له من اعظم الهبات • فتحقق بحقايق المحبة • ورجع الى ما كان عليه من المنزلة والقرية • وهذا
حكمه في الدرية • اعطته هذه البنية • فام الامن هم ولم • وان كان الوجود الامم فاعلم ان كنت تعلم • ومن ذلك •
الحكمة نعمة • من الباب ١٧٣ • من وفى الحكمة فقد وفى خير كثيرا • وكان الله به لطيفا خبير • من حيث انه علمه من حيث
لم يعلم • فلم وما علم ان الله هو المعلم • والمجمل به فعمله وتعلمه • وحجبه عن ذلك بقوله • فظفر له في صورة القلم • وقال
افراء • وملك الاكر • فاخبره فكان خبير • وكان الله على كل شئ قديرا • فمن سال الحكمة فقد سال النعمة • ومن اعطى
الحكمة • فقد وفى الرحمة • فان سرمد العذاب بعد ذلك • هذا الملك • فاهو من عمت وجوده الرحمة • ولا كان
عند اهل الكثرة والوجود من اهل الحكمة • فان قال بالرجوع اليها • وحكم بذلك عليهم وعليها • وذلك الحكيم العليم •
السي بالروف الرحيم • وهذا الشد يد العقاب • لانه لشدته من الباب ١٧٤ • الكيما تقدير عند الخبير
من الباب ١٧٥ • انكم تقدر وجوده وموتم من قاريه • نال قلبا لايمان • وحكم كاشا • في الاكوان • في عالم الارواح •
والابان • فهو صاحب الاكر • الذي حاز علم التدبير والتقدير • بكلمة نير الاجساد المظلمة • انظر الى كلمة كن في الوجود
كيف الحق المعدوم بالوجود • ولا تتوجه هذه الكلمة على الموجود بالعدم • فانه ليس في الرد الى عدم قدم • لانه كلمة
وجودية • تطلبها الربوبية • والعبودية المحصول الايمان في الاكوان • ولهذا يقال فيمن عدم • قد كان • والعدم لم يقدم
نفس والوجود كرمه الا شئنا • فالذي ذهب اليه بعض اهل الكلام • في هذه الاقسام • من اقسام العرض من نفسه
لا الاجسام • يكون الخالق خالقا على الدوام • واما اهل المشاء • فقالوا تجدد بتجدد جميع الاعيان • في كل زمان
وما خصوا عيانا من عين • ولا كونهم كون • ومن علم ان المحيزات كلها قامت من الامراض • جمع بين المذهب والاعراض • ومن
ذلك سر الطلب من الادب من الباب ١٧٦ • الايتا دب مع الله حق الادب • الامن تحقيق الطلب • ما وجدك لا لتسأل
فانت الفقير الى الارذل • فتسال العزة والعنى لتحقن عمو الشا • فكل ما شئني عليك • فهو الشا • فانت الذي ليل
الفقير العبد • رات العزى العنى المريد • فام حجاب النظر اليك • وما هنا جفا جفا الحق عليك • فانه كما قال من
نفسه لت رب جاف • وهذا القول كان • ولا يلحق الجناب بالاله من اتا الا شئ العزى المريد • لعل ما شئني به على العبد
فالعبد له عمو الشا • بما يحكم وما يمين • من جميع الاسماء • والحق من هذا الشا • المحض بذورود الضمير • القالة
ان يداه معلولة • قالة معلولة • ومن قال انه فقير • فهو الكفور • هذا في العبد شام • حميد • فهو كل في الوجود • ثم انه

بالنطق

قد يذم بما به يجد على حسب ما يعتقد القائل ويقصد بالخلق بالدين والمال والمحب على طلبه الثاني والعلم والعمل
الذي يتعدى في المال وتامل ما انعم الله به وتفضل به من **الدين** الذي هو الدين الذي لا يفسد ولا يذبل ولا يذهب
في سلوكه الا من يتبع هواه ما بلغ مناه لا بد ان يبلغ ما غناه ولا يذبح هواه فان رحمة الله واسعه وحمل لكل
جامعه لا يحكم عليها دار ولا يتحقق بها قرار من قرار الوجودات كلها ابناؤها فكيف تقوى بناؤها فانما الاصل
والادها هو الام ادرجت نفاؤها في تاديبها ابناؤها ففوقها ادب لا يشعر به من الانبياء الا العلم فكيف في ما
لعموم الايمان فان قد ورد الايمان بالمحق كما ورد بالباطل فخير ما مل وكان حقا علينا نصر المؤمنين
فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين فانك اذا شئت قلت بما انت والادب جماع الخير لا شقة من الماديه واعظم المتقين
بهايتها ما يقرب او سكتا ما يقرب ومن ذلك **اعز الاحباب** الاحباب من الناس اقبل من احب الناس اليك
فاغرم لديك قال اخي اذا كان صاحب وصديق وكل ما انا فيه رفيق **صديق** من يتق من يتقني هو **صديق**
وبرى بالمداد من رماى **احباب** لبي صلى الله عليه وسلم فارقوا بالتمام العليا هناك في دار السلام اهل دجات
القرية التحق في الايمان بالصحة لا يبلغ احدا بن احدهم ولا يصنف ولا يصيغ ان يكون وصيفة من الاخوان
فلما الامان ومن الاحباب لهم الاحباب فمن رأى الصحة عين الاتباع من اهل المتأنيق الحق لا الحق السابق
نفاية السابق بغير الروية لمصون البقية ولكن ما لها بالعادة استغلول فيما اعطاه الدليل وصحة
وكم شخص لاه وشق والذنه غناه بعد اتباعه ما لى فاعطاه رويته وقد فانت بغيته فانما لا اقتدار
وما يصعد الا اعتدال فتجلى النعم صاحب **هو اقرب** لا قارب ومن ذلك **اعز الاقارب** الاقارب من الناس اقبل من احب الناس اليك
١٧٨ **للقارب** الجنان من الرحمن لان القارب من الاقارب ما تعلقنا بهذا السبب الا لما اتته الرحمن من
فلما جعل بيتا وبينه نسا واعلمنا انه التقوى اتخذناه سبيبا فاقربنا به منه كما اخبر صلى الله عليه وسلم ولم عنه
فقال لا عودك منك فقلنا له اخذنا هذا عنك فهو صاحب الحق والآقينا الحق البقاء والحق العزامة
المطهرين ومن الغر المحجلون بحجلهم دليلهم لو كان لغريم هذا النعت المحض من الطهور ما اختصت
هذه الامة المحمدية بهذا النور فان قال صلى الله عليه وسلم ما تعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الاله فانتبه
فوردت لاجل المصنوع بطهارة هذه الاعضاء المحضه واستغناها طهورا فخل لنا بذلك عذرا والبسها
نورا فكان لهم بذلك التميز والتعريف المقام الشريف والشريف فمن اسع طهوره ثم الله له نوره ومن
ثنى وثق فرح بذلك اكثر من صاحب واحدة اذا تحت فضاحه واحدة هو القارب وصاحبه الاشياء والقلوب
من غير زيادة معدودة في الاقارب وانما طهره بغيره صلى الله عليه وسلم بجميع الصور ليعتد الى جميع الصور البشر ومنهم
الراجح والخاسر المعين والعالى في ذلك والدون **ومن ذلك** قولنا العارف من وجد الحق **من الناس**
انما قيل من وجد الحق من اجل من فاتها بقليل العدد يريد هذا التعريف كونها قد تافقت للتبعض ولا شك انها كلمة
حق من قوله في مقصد صدق فانه من وجد مال الى الحق وتوحد ان المجد هو المائل في لغة القائل فاذا المجد
لحق ومال **بلغ** ما مله من الامال وفي الكلام القبول من اعمق الجهد فتدأله الا انه لما المجد فهو لما
قصده الحاد للغير لا بد منه ولا يحصى الخلق عنه الا ترى الى اصحاب الاموال لما لم يبلغوا في هذا الانشا
كيف وقوا بين الجنة والنار فلو مع الاثبات ولا هم المصطفين الاختيار وكانوا يحصلون الى دار القرار
اولى دار البوار فلو التمس ما حصلوا بين نعم وبس فتم غيبى الدار للارزاق ودين غيبى الدار للجار
اعتدلت كفتا ميزانهم فهذا كان من شأنهم فلو لا ما تفضل الحق عليهم فيما كلف الحق به يوم القيمة من السجود
اليه ما برحوا عليه فلما سجودوا فيمن سجده رجت كفة حسنة فسد فانك من اسر السور ولحق بدار السور
ومن ذلك من اشرك ملك من الباشا الشريك في الالهة مذموم وصاحبه محموم والشريك في نعم العبد **بمن ذم**
وحكم والمصدق به من محرم ومحرم فانما اسم غير الحق عند من علم الامر وتحقق فانما الخلق اسماء الحق فاذا
تخلق لم يحقق والله ما افتريت عليه ولا شئت شيئا اليه ولا وصفه بوصف ولا ادرجت معناه في حق فهو
سبح نفسه لنا بما احاط بجميع الاسماء الى ذلك منها ما فخرج وتبشش وقضى ما يشي ومل وتجب وذهب بعيد
كل مذهب وهو التدين واما المجد فانما اسم حلت **ومن ذلك** من رجع الى الله اسم الوجود وجوده فمذموم
يرجع ويجل بعينه فرجلة من بصفته انما هي منه واليه وفيه الرب الكرم على الصراط مستقيم فانت امر عظيم وانما
سواء فانقل من يصل اليه انما جعل يده بناصتك ابتعا عاقتك وهذا من كرمه وسابق قدمه فانما الاستقيم وانما
تقوم لكنه بيد الكرم فلتد فزت بحظ عظيم يا ايها الانسان ما غرك ربك الكريم ذكوه بالحجة وابان له عن الحق
ليقول كرمك غرقي وانكره لا يضري وهو الحق على اسمه والمنطق في قلبه عبده ربه سابق على **ومن ذلك** من حل لم
يرجع الى الله المجد من كرمه تارة ما تزل فانها تارة عين ابتداء له وهذا حان جميع اسمائه فاحل الاول
ولا رجع لاهل فرجله حلو له وحلوله رحيله والكل سبيله ولا يصح ذلك الا في المروق فانها ظروف فتن تكرر
له المعنى في تارة فالتارة حق تارة وكان دليله على جهالة ومن زادت تارة وتارة على وفادته في كل مرة حكاه فهو
التالي لمن هو في وجوده متعالى ثم انظر في اعتنا به بعد حين اعلمه بانه في تارة عند مناجاة تارة فقول
العبد لله رب العالمين فنقول الله مدح عبيدك فعمل نفسه كعبه تالبا انما قام عبده الكرم عز وجل تالبا ومن
الامر بينه وبينه ليميز من كونه كونه فان ثم من يقول يا حبيب اكون في العين فلذا فضل ليعين ويتيق **ومن ذلك**
ما يكتشف من السابق عند الغنى من الباشا كشف السابق كما يؤذن بسيرة نقضا الده مع كل زرع رخا وعند

انها الشايد يكون الرضا من عزمان ومن افتقر استدان اهانتة تركه زهد لا بل تزل طلبه قصد من استدان من غير
حاجة مهم فهو ناقص له من حكت عليه معرفة فقد نقصت همة مع غناه عن الرضا وقد اقامه سبق العلم مقام الرضا
فدخل تحت حكم لقوة سلطان سابق على وما من شيء لا عندنا خزائنه والقرض وهو شيء خازنه فلا بد من طهورا
في نشره جاد ذلك وجبره كشت الحرس من سابقا وعقد عليها اذرة اطواها فاشتد اللزام وكانت تزال لما عظم الغنا
وجاء ربك في ظلال من الغنا والملايكة للفصل والنقص والارام وعظم الخلق واشتد الكرب وما جلى حكم
الصديق ففرق في الحب وفرق في السعي ثم الى النعيم المعير ومن ذلك **العلم** والعرف بالذات والصحة من الباشا
المعروف بالذات والمعلوم بالصفات من عرف نفسه عرف ربه ما وسع القلب ربه حتى علم قلبه العلم ما علم بالعلوم فالعلم
علامة فلا تعلم ذات لا مفيدة وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء وحقت فالاصلاق تعقيد في الارباب والعبد والتخديك
وفي التمدد بالناس فاحذر من اللبس فانه من اخي ما يكون في النفس ابن علم الرية والناس في ليس من خلق جديد الخلق
مع الانفس وهو فيها في خلق ولباس ولا يشعر بذلك الا القليل من الناس العرفه احادية المحدث والعلم سوا المحدث
العلم يتعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب ومتى الاشتباه بالمعرفة يزول الاشتراك وفيها يقع الارسال الذات تجرله فلا
تقل هي ملة ولا معلوله وجه الدليل ولا يصح ان يكون الحق محققا ولا يشرط مروط ولا دليل مدلول وجه الدليل ربط
الدليل بالمدلول والذات لا ترتبط وقد خاب من اشتراط وقوع في الغلط **ومن ذلك** مراتب الاحبة في منزل الحق من الباشا
الاحباب رباب والمحبة خلف الباب المحبة ربه دعوى فهو صاحب بلوى لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولولا المحبة ما طنا الجزل
من اللطيف المحبة ان شاء وصل وان شاء جرح فاذا ادعى محبة محبة فاحترق فالحبة الاختيار والمحبة مصان من الاعمار
ولها اندر كركم الا بصار وهو ركب الاصار للازمة منزل في المحبة بحسب حب وجب ربه فالحبة فان ذامها فانما
هون القربى فاذ لم يكن حبيا كان قريبا قرب المحبة بالاشتراك في الصفة وجنابه في عدم الاشتراك فيها ما اعطت
المعرفة تقرب الى ما ليس لما طلب القربى والذى ليس له الذلة والافتقار فهو الغنى العز الجبار والمكبر خلف
باب الدار انظر الى ما اعطاه الاشتراك والدعوى من البلوى فهو بالفرح الجسم الصورة والعقل والروح ولهذا
لا يتجلى لمن هذه صفة الا بعدد السبع فالقرية العين لا يقول بالاشتراك في كونه **ومن ذلك** ايضا
السبيل في الحان محمد الخليل **من الناس** اللهم صل على محمد كاصليت على ابراهيم في العالمين لمن هو في هذه الحال
من الاراد من القربى ان هذه العلامة من قوله اناسيد الناس يوم القيمة وانه ينتج باب الشفاعة ودين الجماعة
للجماعة ومن الجماعة الخليل بذلك المقام المحمد الخليل كان لادم السجود ولما المقام المحمد يحضر الشهود يا ليت شري هل
تقوم الخلة يكون محمد التي تم كل ملة وبما اوفى من جوامع مناجاة الادلة ولا يزال الخلة الامن سد الخلة محمد صاحب
الوسيلة في الجنة وما لها الا بدعاء الله واين امته منه في القفلة ومع هذا بل غايهم نال الوسيلة والدعوى
ارفع من الداعي فلتكن لما ورد من الصلاة على محمد ك الصلاة على ابراهيم الخافط الوحي ونحو المؤمنين المألوف
ببإدته وحضرة عبادته واين المقام المحمد من مقام السجود وسجد المقربون والارباب لينا قائم من القرية
والاحباب فالجهد الطريف التلذ فمن اختص بالمقام المحمد **ومن ذلك** الشوق والاشتياء للشاق من
الباشا الشوق يسكن باللقاء والاشتياء يسبح بالالتقاء لا يعرف الا الشياق الا الشياق من سكن باللقاء فله
فاهو عائق عند رباب المقارب من قام بشيا به يسكن وهل مثل هذا يتمكن للنار لها بوملكه فلو بد من البركة
والحركة قلبي فمن سكن ما عشق فكيف يصيح السكون وهل هو في العشق كونه هو كذا طهور ومقامه نشر العائق
ما هو بحكمة وانما هو تحت حكم سلطان مشتبه ولا يحكم من احبه هكذا تقتضي المحبة فما احب محبة لاقتة وما
عشق الامانة واحسه كذات العشاق باليون الغراف ويطلبون لذة التلاق فيهم في حفظ نفوسهم يسمعون
وهم في العشاق لا يعلون فانهم العلم بالامر وبالله الذي جاء الحق خلف السورة فلا منة لمحبة على محبة فانه مع طهور
وما لم مطلوب ولا عند محبة ومغروب سوما تقرب منه ويتهج به كونه فلو اراد المحبة ما يريه المحبة من الجرح
هناك بين الارادة والامر وما مع دعواه في المحبة ولا كان من الاحبة فتكبره **ومن ذلك** الاحترام
والاحترام من الباشا لا تقع منفعة من غير محترمة فاحترق ولا تنفع هبة الا من يحترق عندك فاحترق
فن قام المذمة وطرح المومة والمثمة فقد خاب وما يحج وخسر ما ربح الخادم في الادلال ما الخدام والدلال
وما به والسؤال ان لم يكن الخادم كالميت بين يدي الناس لم يحل من محذومه بطايل اذا دخل الخادم على محقق
واعترض فني قلبه من فزاد الله مرضا واه عذاب اليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من ربي
حرمته عن ذلك فاهو ربك اجنب خدمته ومحبة حتى تجد حرمته فاذا وجدتها فارجع اليه هكذا اجتمع اهل
الله فيما عولوا عليه ذكر ذلك المشي في احترام الشيوخ ومواصلته بالمحبة تنال الرغاية في جميع المذاهب من حق
ظنه نحو انتفع به في مذمومة **ومن ذلك** الايقاع للسامع من الباشا الايقاع اوزان والله ومنع الميزان
الوجود كله موزون فله تكن المحبة المعين وما تزل الا بقدر معلوم وهو من الموزون المفهوم له الاسم الحكيم
في الحديث والقديم الميزان حاكم وبه ظهرت المقاسم ومن جملتها الايقاع للسامع فلهذا حركة السامع فلكي اذا مات
صادقة عن قنا ملكيه فان كانت نفسه فليت بقدره وملا منها الاشارة بالاكلام والشيء الخلق والى قدم والتالي
من جانب الجاني والصف بين راجع ذاب ومن هذه حاله فاسمع ولا ارفيه الموقع ما وقع فقل هذا جمع الشيخ على
حرماته بين اخوانه في ارضي سماع الايقاع في الاسماع وماله وجود فهو من اهل الجاني والمحبة مطرود هل طهر من كنى الا
الوجود وهذا سار في كل موجود ولذا قرن الاعدام بالشيء فله شمع بالنسبة **ومن ذلك** ما هو السامع الذي عليه

الاجماع من الباب ١٩ السماع الذي عليه الاجماع ما كان من الاتباع الا في القول الربا وهو يمتنع في النفقات اليهودية
العرف فان ذلك الجهل الصرف الكون كله سماع لو كان عند صاحب السماع بالثبوت والمجاعة انت اليلة وهو البارحة
ولا كان منه كذا ولا علم منه عين ما شبه اليلة بالبارحة عند صاحب السماع بالثبوت والمجاعة انت اليلة وهو البارحة
فاين من له العقد مثل هذا نفس ناجية فعد بها مدم النسي وشغلها بتشييد الهو والطرب عن النسي فان السبب في ذلك
في الالهيون والرايين فالسماع المطلق لمن تحقق الحق فانه ما حصل بكن كونا من كون ولا توجهت على عين دون عين
فالكل قد سمع بما قد صدق فمن قيدا السماع بالاوزان والتلخيصات المقسمة بالوزان فهو صاحب جزا لصاحب كل وهو
مولاه كل مولاه اول زاهد فيه ولهذا لا يصطفيه كمن يتقيد المطلق من ادعائه الحق تحقق من سري في الوجود يقبده
وضيح اعلمه وعلمه وكشفه ونحوه ونحوه ومن ذلت كرامة الله بالولاية في سامية من السامع من يقرى سامية
كان من ولاية الاسماء بحكم العبد ولهذا سمع التخلق بها في الوجود لا بل التحقق المقصود من ذلك العبد لم ينظر الاسماء
من حيث دلالتها على المسمى فان ذلك لا يتحقق به بل يتحقق به المنفعة للاسماء ولا تان ولما تعلقان التعلق
الواحد دلالتها على المسمى الواحد الذي يجمع فيه الاسماء كلها من غير ان يحد ولا دلالة المطلق ما يتبين به الاسماء
من المعاني لا تتبين بالفاظ المباشرة فالملكي كالعلم والمعلم والعلم والعلامة والافعال مثل هذا وكالخالق والقادر في
الاحكام فافضل في هذه الاسماء فاذا علمتها فانت الامام المقدم على جميع الانام والملايكة الكرام هذا علم اهل باجل
قوتك فانه لن يفوتك ككل كرامة لا تنصل بالقيامه فانه كرامه واحذر من الاستطلاح في الزواج ومن ذلت
ماله الامام من الامام ١٩ الامام الا في الامام الروية والشاهدة والكلام الروية هي المنه والمشااهدة روية
لشاهد وهي ترجع الى العقائد وهي تعرف وتكر الروية لا يدخلها انكار فتبصر والكلام ماثر ولا يدخلها انقسام فاذا
دخله الانقسام فهو القول وفيه المنه الالهية والعلوم القرآن كله قال الله وما فيه بكل الله وان كان قد ورد فيه ذكر
الكلام ولكن بشرط المولى عليه السلام ولو جاء بالكلام ما كثر به احد لان من الكلام فينثر فيمن انكره وحده الا ترى الى
قوله وكل الله موسى تكليما سلك به نجا قويا فانه فيه كلامه وظهور عليه احكامه فاذا انزل القول فاصولنا ان هو
من الامتنان الاله والعلوم ففرق بين القول والكلام كمن يامل الجدول والارام كما تفرق بين الروح والالهام وبين
ما ياتي في البقعة والتمام ومن ذلت من راي السعادة في العادة من الباب ١٩ احكام العادة في علم الشاهد انما تارة
لا عاده فان الايمان بها يعطي السعادة العادة يعود الحق الى الحق وان اختلفت الصور ففقه اثبات الغير فلا ترجع فانه
العلم الصحيح لا تكرر في الوجود وان خفي في المشهود فذلك لجد الامثال ولا يعرفه الا الرجال ولو تكرر لصانع النطق
ولم يصح الاسم الواسع بالاتفاق لم يطل كون الكائنات لا تتناهي ولم يثبت ما كان به تناهي من قول بالرجعة بعد ما طلق
فاطلق وكان صاحب شبهة فيما نطق انه لم يتحقق وان لم يكن كذلك فهو حق وكلامه مع العاقل العاقل العاقل
العاقل فانه عن العلم بمثل ما ذكرناه ليس بما قل الطلاق الرجعي رحمة الجاهل العبي ولو قلنا في الرجال بالرجعة
في الطلاق خرجنا في ذلك ما جاء به اهل الله من الاتفاق فانه نكاح جديد ولذلك يحتاج الى شهود وما يقوم مقام
الشهود من حركة لا يصح الا من مالك غير مطلق وكذا هو عند كل محقق فذلك لجل الاسرار لا تكرر مع ثبوت
العادة ولا ايمان بالاعادة ولكن كاشحناء وبيناه للناظر وصحناه وبه عند كل ذي بصيرة فافاد
غلت فتصرف في الممارات كيف شئت فاصبر كما جاك بقودق الامن علم ونشكك فيما لا تعلمون فمن آمن ببعض
وكفر ببعض فهو الكافر حقا والجاهل الظالم لنفسه صدق ومن ذلت الالحجاز في الصدق والاحجاز من
الباب ١٩ اذيت في الواقعة الجامعة حقيقة الاحجاز في النطق بالصدق فاصدق في نطقك تكن المجري فانه
بعد ذلك اوجز فان الثانية في الاحجاز والمبالغة في الاسباب والاحجاز فامانة الامم اخبر من اخبره ان تولدت
منها وقات لها مقام بنتها فقد يكون في الشاهد الولد اعظم في القدر من الولد واما في الغائب فهو غير صائب
الا في موضع واحد وهو ما تولد عندك من معرفتك وكن عند معرفتك بنفسك وان كان ليس من جنسك فذلك
العلم لهذا العلم كالولد وهو عظم ودر من الموالد عند كل احد وما سوك هذا وامثاله في الغائب فليس بصائب فلا
نفس الغائب على الشاهد في كل موطن فانه من حيث فاسد ربح الله ابا حنيفة ووقاه من كل خيفة حيث لم ير
المكعب الغائب وهو عندك من اشد المذاخير فاحوط من جميع الجوانب ومن ذلت رتبة وحما السام من الكلام
من الباب ١٩ النبوة في المبررات بحجبه فمن لا مبشرة له لانبوة له وان لم تكن نبوة محله وان كانت بالمقام
الرفيع وهو الشرح ولكن اذا تحقق الراء لديه من يوحى بذلك اليه حينئذ يقول عليه فانا وحي به الرسول فله
ان يقتصر بذلك على نفسه ويقول فان تحقق عند السام حقه وثبت عنده صدقه فتعين في ذلك اتباعه وحرم
عليه تلاوه فان كان ناطقا لم يكن بمنزلة الواحد فالاخذ به معين عند الواحد وبقي النظر والتفكير في القليلة فان
كانت العدالة على السواء فصاحب الرويا اولى بحجة الاحتجاج في حكم وحما السام بشرطه حكم القبطان البديل النعتي
والرجحان وهو منزلة صاحب السماع والتابع اياه بمنزلة الاتباع فان كان الوحي بذلك للمتيقن به والملوك
اليه فتساقطت الصورة التي نزل بها عليه ولا يتخذ ذلك شرعا تبعده وان كان بحجة وهذه فائدة سراجها متوقفة
من نبوة ميا ركة من تاجر الاسماء وكيفيك هذا الايمان فاعلم بحسبه واعلم قدر منصبه ومن ذلت نظم السلوك
في سامرة الملوك من الباب ١٩ الذي يختار الملك لسامرة ومصطفية يسامره بالاسم الذي يتجلى له الملك فيه
فهو بحكم تجليه في تجليه فيتنقح السر كالتنقح في العقود الدرية وبما هذه الصورة يكون المبر والمحدث فتارة في التنقح
وتارة في الحديث فاذا كان السري قد بدي الملك كان بحكمه وتحت سلطان اسمه فيتحيل الملك انه محموم وهو عا

يحتاج

يحتاج الرعايا اليه يحكمه وان لم يكن كذلك فليس ملك ولا مالك وقد يكون السري في شأن المنازع وتعين المدافع وما
يصرفه في حكمه في صحة ليلته من الضاد والنافع واختصاصه بالسامه بالاسم الضار والام النافع قاله حديث الا في الحديث
لا يصح من التدين الحديث في التدين ولهذا قال في طوم ما ياتيهم من ذكر من ربه محدث مع عليا بتقديم وهو عين كل وجهه وشبهه
وافرده واتزله واحده ونابج به السامر وحده فمن السامرين المستغفرون ومنهم التائبون للمامدون والاعوان الساعده
فلو زالون في هذا رغبة في المثوبة والاجر حتى ينصلح اليه وكذا يكون الصبح ويعلم في اول ما يتنفس ومن ذلت
المسافر من الباب ١٩ السفر قطعة من العذاب لما ينضم من طرق الاحباب فالسافر منا في سفر الا يكون التزج عن
الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى سامية فيجمع اسماءه وفي القيامة ينزل بعرضه الى فرجه وقد قيل في السفر للسان
حسن فوايد وهي سو تنج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وحجة ماجد لاهم الاعم التوحيد لما هو عليه من التزج
نفي وجود الخلق موافقة الحق واكتساب المعيشة ما ياتي اليه بالارسال من اعمال العال وعلم ما في سر قوله حتى تعلم
فانهم وادار ما ياتون به من جميع الخبر طلبا لحن الملك وصحبة ماجد مثل الداعي والسائل والمستغفر والتائب وهو القاصد
فيصنع ما تغفل عنه في السفر السافر فالسفر صفة الحق ولا يطلق الا على الخلق فهو الحق نزول وفي الحق عروج وحل
ومن ذلت الثلاثة نفي في السفر من الباب ١٩ الحق والملك والعام اثان الله ثالتهما والمسلم فترك الحفظ بعين
الله لحفظ الواحد شيطان لبعده من الجماعة والاثان شيطانان لمدن الناصر وتوقع ما تقوم به القيامة والثناء
نفي وهم اهل الايمان غالبا في السفر الثلاث من اجل الحديث والحديث ما كثر القابل بالثناء وانما كثر بقوله ان
الله ثالث ثلثة فلو قال ثالث اثنين لاصاب الحق وزال المين فاطنك باثني الله ثالتهما بريان الله عز وجل
حافظهما يعني في الغار في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان فمن كان وطنه العدم
في العدم كانت غزبه الوجود وان حصل له فيه الشهود فهو بمنزلة الى وطنه ويغيب عنه شهود سكنت والقنا حال من احوال
العدم عند من فهم الامور وعلم فاطنك اهل الله الشهود الالاجل الفنا عن الوجود واما بعض العبيد في فيه الحق
كان ينزل الحق التوحيد فينضم عندها شهود لمحصل التوحيد فانه على ما تقول شهيد وقد قال اهل اللسان انه
الاق على ما عليه كان يعني من التزج وفي التنبيه ومن ذلت الخال ما حل وحال من الباب ١٩ الخال ما حل فان
كله حال لا يصح الثبات على لسان واحد لما يطلبه المحدثات من الزوائد فالامر شون فلا يزال يقول لكل من كان فيكون
ثم انه عندما يكون يستحيل فيظهر وفي وطنها يقبل ما لها قوة على فراق السكن ولا التزج عن الوطن فيرجع الى العدم
الزمن الثاني من غير ترواي فهو يتجلى وحى تنقح الوجود كد نقب وكذا قوله فاذا فرغت فانصب والى ربك وارغب
فانزع الا شتم ولا انفضي على الاستعمل وكان في العدم صاحب راحة لانه في موطن الاستراحة اذا كان الرحمن
كل يوم في ثبات فاطنك بالاكوان ما قال بان العدم هو الشر الامن جمل الامر انما ذلك العدم الذي ما فيه عين ولا
يجوز على المصنف به كون وليس لا الخيال فذلك العدم هو الشر المحض على حاله واما المدم الذي يتضمن الايمان
فذلك عدم الاسكان في ايمان شهيد شهيد في الشاهد المشهود في حال العدم والوجود فالي الاحوال والمان واليهجن
الانسان وما ومن هنا يثبت شرق الذوق والحال ومن ذلت مقام منزلة في البسلة من الباب ١٩ المكان امانه
فلا يخرجها بالخيانه فان الله امر اربابها الى اهلها فتقبلوا عرض وادوا ما فرض وما يقبلها الامن جملها والقابل لها
بطريق الجبر مضطر فغيره مقبول وليس بالقالم الجاهل والقابل لها بالاخيار مدخل نفسه تحت حكم الاضطرار
فيعود مولودا وقد كان ما كان وكان ناجيا فعاد حاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامانة انها مائة يوم القيمة
وذلك الامن المختار الامن اخذها بحكم الاضطرار فمن اعطيا اعيان عليه ومن طلبها وكلها لله اليه وان كانت منزلتها
رفيعة فنجها منيعه فان وليت فاستقل ولا تنقل فان جبريت ولا بد فاحفظ العهد واثق بالعقد فالعالم برتبها
اذا وليها حذر لان مقامها خطر فاياك والاهل وتحفظ من مشتها ومن ذلت المكان امانه من الباب ١٩ اما يصيب
صاحبها الملك ويقوم به الكسل لما فيه من راحة الحق وهو يصعب الحق فاعتزل عن رتبة ما يورث الملك والممل السبي
المهابة بالملك الجديد ولده المريد فأتخيل محبة الملك والمولود جمل وفيه قول سو اوصيك اوصيك لا تقي احبالا
ولا تقبل انزعت ذي الازل لان ذلك امر ليس بمعروف الا الذي لم يقبل الحق بالملك وان ذوق امر ليس بحسبه
الا الذي قال خلق الخلق للجل ان اللولك لا يظلم من الا لادم تكن بها على وجل فابيل حواد من جدى ايدا
ان اكره على الامام وجل ان كان واحدا لم يزل به وما رايك في الامانة من نيل ليس للملولة في السما اذا وردت
ان الملولة في الامانة تظهر فكيف فافقوا بحقيقة فقد الجواد له فانتقل في مهل لان يعطيك ما يحتاج راحة
اليه لا تصف المعلوم بالجل ان الكثر الذي يعطيكما وذا يقال انما على حجب الحق مرولا لم يولد ايقه
الا اذا كان داحك على الدول من شطج حق شطج وهذا من نعم اعظم الخ لا انه يلتصق على السام فلا يعرف الجامع من غير
وهذا الا لسان جملة نقسا بعض الناس من باب سد الذريعة كما فيها النظر الى الخلق من الاضاظ الشعبية التي لا تجوزها
لكم الشريعة فمن يقوى بعد النسخ ومن نفسه انه ليس بشايع لم يظهره عليه من الشطج فلا تظهر الشطج من صاحبها الوصف
الا اذا كان في حالة ضعف الا ان شين ذنن عند الاصل والملك الا ترى الى ما قال صاحب القوة واليقين في افاد الامر بالبد
ولادم ولاخر فافتر الى ادم في تجليه كيف تادب مع ابيه وما ذكر اخوته فلا بد من اخذ بأسه فان ربه اوبه ومن
ادبه الحق انزل الناس منازلهم لا تتحقق ومن ذلت الطالع صنيع الاملا من الباب ١٩ الطالع صنيع الطالع ياتح لانه يعثر
والصنيع يقدم ليكون في الصف المقدم الا ترى الى الصف الاول كيف رغب في الصف الاول وحكم فيه بالاقتراع لما فيه من
الاعتناء والارتقاء فالصانع مدافع المنازع فهو علم في راسه نار لما ياتي به من الاخبار يستعمل من رده عليه لينظر

وعبد لا يصطفيه عنية اذ لم يعبده احد من عباده...
المطروحة والمجته ومن اطلع ومن ادى في عبوديته النقص...
فيحصل وعبد لا يربى الى غايته وحكمه فيحصل...
وما احاسيان ياليت شري لم كان ذلك...
الدار فلما اذا خرج بالشفاعة...
ومن ذلك قول الصالحين...
ما هو عليه ما زاد الا لا يفرده...
في العمل...
من الدرس...
بعضهم...
بنفسه...
من الباب...
الاب...
الكون...
فان...
الحاضر...
وحي...
والصدق...
الموجود...
ذلك...
للعالم...
فان...
سواد...
ومن...
المسا...
لو...
امر...
الكليم...
ظلمة...
لم...
حكم...
قولي...
قال...
الباب...
مائل...
بنفسه...
الان...
الكريم...
التركية...
قال...
له...
ما...
يري...
فقد...
وهو...

التجمل...
النبوة...
وهو...
له...
المعروف...
لوما...
من...
كان...
المنادى...
وكان...
فما...
فانه...
اذا...
لخر...
الساعة...
تاي...
يسها...
بعينه...
سبح...
الداعية...
القائل...
العكر...
عينا...
كون...
والانار...
الصدور...
والملك...
والا...
لكل...
وغير...
هنا...
ما...
هارة...
رجل...
في...
ولم...
في...
ذلك...
لانه...
لعظيم...
على...
فان...
وقال...
لهذا...
وفي...
لان...
من...
عن...
اعتقد...

فيما هو انشا شيتا ولا ذلك الارثوذكس ما كانت الانبياء ولا فرق في الاحكام بين الامم والاولاد ولا عرفت الربا
ولا غرت المناهج ولا كانت الكاليف ولا حكت القصاريف ولا كان اجل مسي ولا يميز الصيرم الاممي ومن ذلك
من لم يرق من مائة لم يكن من انبياء من الباب ٢ من شرب من الماء حتى جاة العلى ومن شرب اللبن يميز في حال
اليمين ومن شرب العسل المصفى كان في وجهه من وفي ومن شرب الحمر لم يكن الامم الحمر للسماح واللبن للوضاح والماء
لحياة الارواح والعسل علم اصحاب الجناح وهو لحي الصلح وقد علم كل اناس مشربهم وحققوا من جهم جامل الملوكة
رسوله اولي اخية شفي وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وواضع في المارج سبله فلما انقضى المشاء وشرب الحمر ضلت
الامة وغوت بانها رما على حوت والدنيا دار حجاب فلو لم يكن خلق الباب ولا بد من الحجاب وهم الرسل اولو الابواب
فبعثت الرسل لتبين السبل ومواظمة الخلق في الارض من الغرض ليشوقوا النفوس الى جهم بما وصفتوه وما شرعوه من
الامر بالمطلوب ومن ذلك من عاينه ذلك رسمه من الباب ٢ صنعت الزباني لرفع من الرسل وسكنت الاهل لبقاء
الرسول وعينت الاحكام لبقاء الرسوم وهي عصمة للارواح لان رقيت في هذه الاشياء فاذا فرغ قبولها وحصل لها من
رسولها سواها وانقضى زمان التدبير وانكسر وعاء الاكبر ووقع الاشياء في القلبي والفتاب ومشاهدة الاحباب
جاء الموت بما فيه من تلافية فاخلت البلدة وفرق بين الروح والجسد وردد كل شئ الى اصله وجمع بينه وبين اقاربه واهله
فالموت ليس مع اقاربه بل مع الروح المشبه في الاضائة موج فالموت الروح المعاني اليه وتزل به عليه وتلك حضرة
قدسه ومجلى اسمه فقبله وقبله وباد اليه عند قدومه واستقبله فالسيد اعطاه امه والشي تركه وحذله
ومن ذلك من اعطى النبات من البات من الباب ٢ من لم يخف البات اصبح من الاموات بالباب الا انما لا يتخذه وا
عدو وعروكم اوليا ولا تلحق الهم بالموء واعطوا لكل ذي عهد منهم عهدا ابنت على يدك واحذر منهم ان يوثروا في وقت
من دافا الصليب لحق باهل التقابل لا تشربا به احدا واتخذ التوحيد سدا على كل من يريد ان يفر من اعداء من الوجوه
كيف له بالصوت وقد انصف بالموت ينسب اليك الكلام كنسبة الى النيام يقول ويقال له وما يصنع القبطان الاجنب
نجله ويحصل الغزاة ويخفى حكة في الشاهد والفتاب بهذا جرت العوايد ولا صوت يسمع ولا حروف تودع وجمع
وقد اصم المنادي اذ ان اهل النار في النار والنبات الجنان من آمن بما يكذب به العيان ومن ذلك الشري الوتر من
الباب ٢ العقل معقول بمن عقله فهو نرس لانه لا يتقدر على السرح فيقدر حور بطمر يوط بالكون والهوى في السراج
شاهدا لعين الحق يفضل من اتبعه من سبل الله لانه من جملة الملوكت فهو سيد الله ولم يكن الامر هكذا
للمحق الذي ولو طلبة السيد بالتر ما تقيد بالور وهو في الوجود عين كل موجود الا ترى الى صاحب الشرح كيف تعدي
بوتره الواحد الى ثلاث وخمس وسبع وكثير من ذلك ليعلم انه يريد احدي الكثرة والجمع الا ترى الى الحق يشفع الاوتار
ويغير الانشاع بالاجماع الهوا السراج والسماح وله لكل باب مفتاح وهو الذي يتولى فتحه فيسمى بالفتح سلطانة
في الدنيا والاخرة ولكن ظهوره في الخافرة لما هي اهل السعادة كره خاسرة ولا تجارة بارية ولكن فيها ما انتهى انفسكم
وليت الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى ولهذا قيل في العاشق ما عليه سبيل وان ضل من سوا السبيل ومن
ذلك المقام الاجلي والحق من الباب ٢ في المحلى تذهب العقول والالباب وهي للاولاد العارفين الاحباب سو
وحق الحق ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب لم يلد الهوى وما في غيره فالامر امر العقل محتاج اليه وجديم
بين يديه له التصريف والاستقامة والتعريف عم حكمة لما عظم عليه فضل عليه العقل بالنظر العكري والنقل
ما يجتمع في القلوب الا الله وما في الاقضاء وحكمة ما سبي العقل الامن في عقله ولا الهوى بالامر الامن للرد
ان الهوى صفة والحق يعلمها يحصل من نهج التشريع في جسد هو الالادة لا كني فيجعله لولا ما رمى الشيطان الجسد
والعقل ينزل من هذا المقام له قدم فاضطره يا سيدي له الفؤاد ولا يدرك احد له الحكم في الارواح والجسد
هو الذي خافت لالباب سطوة هو الامن الذي قد خص البلدة ومن ذلك من يتولى الهوى مع نواله من الباب ٢
ليس اهل الجنان عقل يعرف انما هو جري وشهوة تنصرف العقل في اهل النار مقبلة ويترك جرح السكون بها وعولها
لما سبيله العقل من صفات الخلق ولهذا لم يتصف به الحق ولولا ما حصل الشرح في الدنيا تعرف الشهوة كما
للعقل حلوه فاعرف حقيقة اهل الحق العقل عمر سهل فعين ماله من الامل قيد المكلف بالتكليف عن التصريف
فاذا ارتفع التحيز بقي البشروا في النذير وناخر العقل لناخر النقل اذا بحق الهول فالتصلول وفي حقا عين كاله
في حضرة اقباله كما كان كاله في جدار لاد باره فالامر بين الحق والخلق مناصفة والوثيقة التي بيننا وبينه وثيقة موافقة
فاله ليس لنا وما ليس له فهو لنا ومن ذلك من يدرك فقلنا بدر من الباب ٢ الابدان ثلاث لبال ولهذا كثر من قال ان
الله ثالث ثلاثة من الصلوة فانه ما في الاحدية زائد وكذلك الابدان واحد واحجب بالاتباع في رعا العين كما حجبنا
الله عن معرفته بالدين وما اشبه ذلك مما وردت به الشرايع من غير ريب ولا مين فبذلك رايته الابدان وهو ليلية
المرار ذلك هو الابدان النافع والنو الساطع حيثما تغير الاركان بما تعطينه من الجار والدخان فان حالة البدن في ليلة
اربعة عشر من الشهر معرض لافات ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكسوف وقد تحجب في سر من انارة
وتنحى انواره فندم يتقدم بين يديه حتى لا ينقل بين اليه فقد ياله تزيها وتشرقا للحداد الذي هله لهد المارئة
وتنوبها ومن ذلك المسامحة معاذرة من الباب ٢ رعا الخبز مسامرة للحي النور بما يطمئن العلم ما احسن
السيرة لبال القرب على الكنان المنفوس كل ذي رداء عز ليس ينكس ولا يغنى ولا يبيت لالحظ على كانت المسامحة في
الشاوور بما يظهر في النهار من الانارة لاستعداد الكون وما هي عليه من العطاش العين الا ترى الى الحق نزوله سري الى
السما التي تلى الوري فيسارهم بالسؤل والنوال ويسامرون بالاذكار والاستغفار وسنى الاعمال فيقول ويقولون

ويسع ويسعون فيجب ويجيبون فلا يزال على هذا الامر الى ان ينصلح الخبز فينقضي السر ويظهر عند الصلح ما في
من الخبر من الاش ومن ذلك من يرق على سطح من الباب ٢ الباقية اللوح في التزويج من تزويج اليه سقطت
انواره عليه المعجب من المذهب ان برقه خلب ولهذا قال عبدا لله لا يعرف الله الا الله علمنا به انه لا يعلم فان لم لا يرب
وانهم اياك والنظر وغلطات الفكر لا يتعد العقل حد وقف عنده فخر بالعلم الذي لا يحصل في القلب شئ
وبالقل الذي ماله فني اذا سمى الموترة البرق وتوالت الحرق ولا رطل يسبح خد ولا يث يزل من بعده انما
لواع تسطع تنزل ثم ترنح الحكمة جلها ما من قولها والشعر صخاها لما انارها ومجاها والقر اذا علوها بما
ابتلاها ولها رازا جلها ما في جلها ما والليل اذا يفتاها فاسرها وما افتاها والسما وما بناها بما غناها
والارض وما طحاها لما ادار رجاها ونفس وما سواها بما الهيا من خبورها وتقواها وهذه النسبة اليها فواها
ومن ذلك ما عجز عن علم من الباب ٢ المحرر اقام ولا يكون الامن الا للعلم المحذور له المحرر والمخادع حكوا
عليه حاكم فياة الحق لا يسطرها الخلق فلما اذا وردت من العلم الحكيم وقد سميت بالبوادة والمحموم فلو لا ما في حامل
لها ما سواها الحق ولا مد لها اذا جات بهفة يتخيل انها قلته فنعلمها منه لفته ثم يعرض عنها بعد ما اخذ حاجته
به منها ما هو امر من بل هي عبرت حين خطر ما كان ذهابا حتى اسطر حجابها فاستلست الاضائة وزالت الحجب
وانجلت البضائة فخلت الارض اخبارها ورفعت اسرارها وباحت اسرارها وزهت ازهارها بانوارها
فلولا كان الزهر في الزهر والنوار في النوار ما ظهر شئ ما وقعت عليه الابصار ومن ذلك من قرب اشرب
من الباب ٢ العاشق الحب من اشرب في قلبه الحب عشق العشق هو الحب الصدق يتولى العاشق الخوف لعشوقه
على التعيين اليك عني وما مدى عني فان جيل شغلي عنك وانت مني ولانا منك فوقع مع الالطف وزهد في الله
لانه عرف ما كشف فوقف وما انقرف من شيد ملك الملك عرف من حصل في الملك من طلت منه الثبات فقد قديمة
لا بل قديمة الا ان يكون النبات على التلون فذلك التلون ووافقت ما تزل في سورة الرحمن كل يوم هو في شان
والشؤون الزان اقرب ما انصف به الحق في العبد كونه اقرب من جبل الوريد فهو اقرب اليك من نفسك مع انه
ليس من جنك وان كان في حبك فقد قيد نفسه وضيق حبيسه ومن ذلك ما كل بعد بعد من الباب ٢
٢٩ البعد للحدود وعلم الشهود وهو اسنى العلوم واعظم اعطاه بالعلوم فلا يتخيل ان كل بعد هلاك كاخذه
بعض الناك ليس لهلاك الا في القرب ولهذا يبين وانظر ما قلته لك في تخليك التجلية حجاب وهي اعظم القرب
عند الاحباب تحلى ولا يتخلى لما في القربى فكان قاب قوسين او ادنى والشفع فيه ما جاء الالفرق اذا تضمن
معنى الاثره قال او ادنى لئلا قلته فتان من غشا فاهو مناه فالامر كله ليس منا فحق ليس نحن وكما يدرك
اخير الحق عنارب السماع من تقني يتقني بقوله اذ يقني ذاك السماع يصغي اليه من جارا الذي يتقني ومن ذلك
سد الذريعة من احكام الشريعة من الباب ٢ من قال سيد الذراع في الشرايع تزل الاعلى وراى ذلك التزلزلي
في اهل الشرايع متنازع ولكن لما فهم المراد جنى الى الاقتصاد فانه علم ان الله بالمرصاد والمخلوق ضعيف ولولا العلم
ما شرع التكليف فحذره ما استطعت ولا لم يملك العمل بكل ما جمعت فان الله ما كلف نفسا الا ما اتاه وجعل لها بعد
عسر يليل حين قولها وشرع في احكامه البياح وجعله سببا للنفوس في السراج والاسترواح الى الانشاع ما قال في
الدين برفع الحج الارحة بالاعرج وعلى منج الرسول صلى الله عليه وسلم دبر لير قايا جبهه عرفت الجفنة
السما والستر النعيم فنضيق على هذه الامة حشر يوم القيمة مع اهل الظلمة ومن ذلك الحقيقة في كل
طريقه من الباب ٢ الكلام القديم والقرن العظيم الحكيم ما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها ان رضى
ما صراط مستقيم جاء به الروح الرحيم الخيرة ما كانا العلم في الحق مشر مشر وما تشاؤن الا ان يشا نالما
كامله والرحمة شاملة فانه اهل الاستقامة في الاستقامة واهل السلامة في القيمة واما الناش في الاستقامة فهي
المخاض من دار الكرامة فالكل في دار القامة اليه يرجع الامركه وكيف لا يرجع اليه وهو فعله ما العج الا كيف قيل
يرجع اليه من هولاء ولم يزل في يديه ستر سد له وابواب مقفلة وامور مبهمه وعبارات موشه هي شهادت
من كثر الجهات ومن ذلك ما كل يحارب خطر امطر من الباب ٢ ما مضى الهام حين انز فالحق باصل
الماتر ما جاد الاعارحة بما اعطاه من كرمه بخارها غار عليها وتحلل شوقا فقول اليها الامطار دمع الفتاق
من شدة الاثاق لالم الفراق فلما تلو في الضحك بازهاره جزا بكاء وابل مدارده فامات واجى من الضحك
وابكى سعت الشكوى ومقامات البلوى ثم انما ظهر من القم ما هو نفع من الزهر فحسن الهية واقام النشأة
وكان التقدي وذل التلذذ وبدا كل امر من وقع النكاح بين كل زوج يسبح فتوح الكلام وارز به
الاهتمام فالتكرره على هذه الانعام ومن ذلك من ورد تقيد من الباب ٢ ما جاء اليك فقد
اوجب القمام بحقه عليك فانه صنف نازل فاما قاطن واما راحل وعلى كل حال فلو بد من النظر في حقه
وامر مع حد ميزانه في الوجود وقدرة ولا شك ان المؤمن قد جعله الله له سكا واتخذ قلبه وطنا وقد عليه
وتزل اليه فتوسعه وما حين ضاق عنه الارض والسما وجعله سمية واتخذ وليه ونعمة الا ان وهو صفة
الرحمن وابنا بما يكون وما كان فتعين على المؤمن القمام بعرضه لما اهل بارضه فاجعله من تلقى كوما خبيرا
بقدره عليها وابنيك بشيئة اهل الفتايل ان الكرامة على قدر النازل وفي العو على قدر النازل لا على
قدر المنزل عليه فانه لا يعرف ما عند النازل ويعرف ما لديه ولا يجتنبك قول من قال انزلوا الناس منازلهم لما
كنت بهم ولهم فلو علمنا الحق هذه المعاملة لم يصح بيتنا وبينه مواصلة ومن ذلك الوارد شاهد

زاده الصامت من الباب ٢٠ وعظنا الصامت فما اصعبنا اليه • وتجب اليها الصامت فاعتكفنا عليه • فلك ان زاده
 القلوب واعمالنا عن ادراك الغيوب • وعظنا الناطق بما ينطق به من الحقائق • وامانه • ومحبته عن مذهبه • فمضماره
 وعصيانا • وامرنا وذهبتنا • كانا ولاه الارواح • وارباب الرواد • والفق • وسيفنا امرنا باياه • وبه • ورشد السامع • وعينه نجبتنا
 بحجب البصير • والرياسة • عن غيبه ما تقتضيه الساسة • فاذا جاء الموت • وتيقنا الموت • طلبنا احسن المآل • بالمآل •
 فلم يقبل قويم • ولا غفرت حبيب • ومنا على ما كنا عليه • وحشرنا على ما عليه • متنا على ما نصبح على ما عليه • متنا • تركت
 تركت فيكم واعظن صامت وناطق • فالصامت الموت والناطق القرآن • هكذا قال صاحب الحق القرآن • **من ذلك**
 النص والرحمان • في الميزان • **من الباب ٢١** اغتم حياة ليس فيها هالك • ودارات فيها مال • ميزانك فيها موضع
 وكلوك مسموم • وذاتك داعية • ومواعظك داعية • وانفاسك باقية • واعمالك الخيرات واثية • فنور بيتك المظلم
 فادع سر لك اللهم • ما دامت اركان بيتك غير داعية • قبل ان تحصل في الهاوية • ان تفوت هموك • اعرض عنك
 قيوك • وان هت قواك • امرك • وقواك • واعلمك انه ما جنى عليك سواك • فلا تغفل عن نفسك • فقد اطلع لك
 بارقة من شمسك • وقد جعلها النهار معاشا • والاعمال ربا • فاعلمك بالاشتغال • والترقي باحسن الاعمال • واحذر
 من زينة الدنيا والبطان • ومليك زينة الله المخصوص عليها في القرآن • **من ذلك** اطلق الفارة • من غار
من الباب ٢٢ ظهر في الانسان الصدان • فغية الاوليا • كانه الاعداء • فلا تزال الباسات تشن والغارات
 قتن • فكم من قتيل واسير • وحسن ما بين مصر • كشفت الحروب فبنع ساقها • فظهرت الفتن في جميع اقاليمها •
 فافات ترد • ورزايابا بقدر • تصرفاته محدودة • واناسه عليه معدودة • رقيب عتيد • وسابق وشيد لم يزل من خلقه
 الله في القوي • وشرح له ان يقول حسبا الله • ونعم الوكيل • لينقلب نعمة من الله • ورضوان • الى دار الحيوان • لم يسه
 سوء ولا يوس • ولقاءه عند وروده عليه السبح القدوس • وتلقاه عليه بوجه طلق غير عيوس • فامر بترتيبهم •
 وتعليقهم • واما عليه تزيين • وتزيين • فهو بغير ثمره علم • في رايض امه • **من ذلك** الدليل على حكمة الشغل
من الباب ٢٣ الامر دلي من اجل حركة الثقل • لا يحرك الارض امرهم • وخطب علم • كزلزلة الساعة • المنهلة
 عن الرضاعة • مع الجبال المخرطة في الولد • ولا يلوك احد على احد • وقد ذهب بعض الاوليا • ان العالم ابدنازل يطلب
 بقره من اوجده • حين وجده • والحق لا يستقي اليه • فمن اول حركة • كان ينبغي ان يعتكف عليه • لانه جل ان يقطع اليه
 المسافات المحققة • فكيف التوجه • رسوم معلية • واسرار مكتمة • سيوت مظلمة • والسنة غير مهممة • لان الخيال يحصل
 العلم به والمقال • فان تنقبت • او ماذا تظلمون • يقول العارف لا ي زيد الذي تطلب تركته ببسطام • فله على الفنا
 فان العبد سار به في حال اقامته • اما الى دار هانئة • واما الى دار كرامة • **من ذلك** عدم الكون • في ظهور العين
من الباب ٢٤ سقط الكاف من آلة السماء • وذلك بعد صلاة الفناء • وان في حال فناء • وما نقص حربه • والكاف
 نازل حسمها • فقلت صدق من سقط على الخير • في اراد الكبير • الصغير • من غير ان يوسع الضيق • او يوسع الواسع
 وهذا المقام الذي هو للامند واجام • نص عليه ذ النون فراققة • وان لم اكن قبل هذا عقلته • فشكرت الله على
 شهوده • وما مخه الله العبد من فرموده • فهو العين الطالعة • في كاف الكون • كذلك قلنا في اعيان المكاشات
 انها مظاهر لاسماء الالهيات • ولشوت الكاف في حال الطلوع قلنا بشيوت اعيان المخدرات • فلولا التوجهات ما ظهرت
 الكائنات ما لذهامن مثيلة عند من شهد ها ووجدها • **من ذلك** ما شاهد قد منزل • الامن ارسله من آيات
 ٢٥ العبد على الخلق • والليل زمان الجلي • وما تم الاهيكك من اوله المظلم فنور تخليه • وصير الورد الملم تخليه
 ولما نزل الى فراشه • والمليكة حافون من حول العرش • بجعله القلب الى الابد • وما رفع راسه بعد ما يجد • لذلك جعل
 البصر قويم • ومخصص به من احبه • والمفكر ساجد • وان تكلم • كما هو واحد • وان تكلم • فان رتبته تعظم فلو تجي بما زواه •
 من قاطبة • تلك اغاليط النفوس • والحجاب المحسوس • فلما انقضى صبح الروح • وهو رسول بوح • ازال الهم • ونظر العلم
 وتحلى كنيسة • والكم • كم تجلي له من مثل هذا من العلم • لما خفيت السيرة • واعلم الله الصيرة • جعل الصوت • وضرب
 الحق سورة على السورة • فلما وقع الاتاس • فتأمل الناس • **من ذلك** الحكم في اللوح والقلم • **من الباب ٢٦** طالب
 اللوح من ملته من يشبهه فشاءه العلم بما اودعه فيه من ميدان العلو • وحمل الرسوم • الملوء فيه مفصلة • وقد بات في القلم
 مجله • وما فصلها القلم • ولان من علم حقا العين حركة لتفصيل الجمل • وفتح الباب لتفصيل تليس من نفوت الكمال ان يكون
 في علم الله اجمال هو الاجال من علم • واما العين حركة لتفصيل الجمل • في الحاف حال • وحمل الاجال الانفاط والافتال
 فاذا جعل قول عبده • قوله انصف عند ذلك بالاجال • وكان من نفوت الكمال • فلكل مقام مقال • ولكل علم رجال •
 فكل العارف علمه بتفصيل الحاف • ومن اجل فاهون الكمال • لان يقصد ذلك الغرض حال • فله في ذلك مجال • فهو
 مفصل مند • في حال اجماله • هو عين كاله • **من ذلك** علم النبي الامي من الباب ٢٧ رسول الوارث النبي • ورسول النبي
 الروح الملكي • والاهل الاختصاص من اهل من الروح الحاس • وهو في القوم • لكن لا تبلغه الهزم • فامن شخص الاول
 بخاطبه به منه • ويحدث به منه • فيقول خطري كذا ولا يدري من اين • الجمل • بالعين • وما فان اهل الله الابهشوده •
 لا يوجد • العلم له واحد • وان اختلفت الماخوذ وتنوع المتناهد علم الحق من شاء من عباده من لدن علم • واما
 رجة من عنده • فاعطته الرحمة حكما • فتوسط الشج • وتحكم في المع • وانكر عليه البايغ • فخل ما ربط • وازال ما اشترط
 فقبل نصيبه • ولم يعرف نبيه • نعم علم ما به حي • لكن نفي نفسي • فنزل الافراد • في حق العناد • وامورهم
 خارجة عن احكام الرسل • وخامده • عما شرعوه من السبل • وهم في السبل كالحضر موسى الكليم • وقول هو دان
 ان ربي على مراد مستقيم • **من ذلك** على الصدور في الصدور من الباب ٢٨ لولا الصدور • ما عيت

القلب التي في الصدور. ويحق لها ان تسمى لانها ما حوت به فك العلي وقدت بالاجل السمي. وكانت في حفرة ساحة
والامر عند ما وصحه اعطاها ذلك الرب. على الوجود. فقال لها الحق بضاعتك ردت اليك. وما زلت بك الا
ملك. هذه شحك التي اعطيتها. وعلوك التي خولتنيها. فاما لك سواك. وانا انزعه عن هذا وذلك. انا العتي من
عينك. وانت العتي التي في كونك. فلما صدرت عن كونك. ولم تشهدك في عينك. عمت في صدورك. ولوا شهدك
شهود الحق لا ينضبط مع انهم مع العالم مرتبط. وهذه المسئلة من غرض المسائل على السائل لا يظهر في كون. ولا يغناه
عن عيني. فعلى ما تقول فيه. ومن ذلك. تبدل في الارض. صدن النهار. من الباب. صدود الدنيا لما حيث كان الرضا.
الرضي لكبير من حكم باحواله عليه الجلسا. فهو وان كان معدن التنوس. الرين المرفس. الا ترى الحق ما له نصرقا لا
الا في شئون الخلق. فيوق الملك من يشا. ويغزع الملك من يشا. ويعز من يشا. ويذل من يشا. فيتحيل ان المشيه
منا صغرها الرحمن. وما صغرها الا امن هو وهو عين الاكون. لانا قد قدرنا فيما مضى ان الذي كانوا عليه في شئهم عوين
القضا. فلكون اعطاء العزل والولاية. والعز والذل والرشد والغرير. حكم عليه ما اعطاه. فاقط وما جاز. فانه
نعم الحاكم والجار. للحاكم القاضي. والحكم الماضي. في الحق الخصم لا القاضي. فالخصم في التحقيق عين القاضي. فافهم
ومن ذلك. النيل لاهل الليل. من الباب. ما ظهرت قدرة الحق القيوم. الا في انشاء المسح. وما في الارض
فانم الاجسام. لكن الاجسام. مختلفة النظام. فلهذا الارواح الطائفة. ومنها الاشياخ الكثايف. وما عدل الحق الذي
الذي هو المناهج. فهو امتزاج وامتاج. والصفات والاعراض تزايع. لهذا الجسم الجامع. فانه مركب والمركب مركب. ومن
اراد العلم بصون الحال. فليحقق علم الخيال. فيه ظهرت القدرة. وهو الذي انا ربي. ولا يغلب الا في الصور. ولا يظهر
الا في مقام البشر. ولست اعني بالبشر الاناسي. فان كنتا شهد على نفسي بافلاسي. وانا علم زمان في علم الاول. فنام الاوعا.
واقيم ملا فتدبر تبصر. ومن ذلك. الهوى في مراعاة الشئ. من الباب. خضعت الاصوات للرحمن فلو سمع الاعمال
لما دكت الارض دكا وبث الجبال بيا. فاذا قرى القرآن المبين. فاستعواله وانفسوا الحكم ترجمون. فانه مجابا بالكلام
الا للوفهم. فاذا حاج السامع القاري في قرأته. فقد شهد من الهم بمراته. واسا الادب. واحط الله وعصب. ومن
غضب الله عليه فقد عبط. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكما جاليتها. وما لي انا في القرآن. واي برهان اعظم من هذا
البرهان. الرسول حاز الاداب. وجاء بالكاتب. وخطابا في الالباب. وما خص احد من احباب. بل عم الخطاب. فانا من
اصاب. ومنا الصاب. كل من علم ما لم يعلم. فهو لهم. فالوصي شامل. يزل على الناقص والكامل. ابره الله وما به ما به
ومن ذلك. الجنين في كبد. الى ان يولد. من الباب. الجنين في ظلة عمه. مادام في بطن امه. يتحكم فيه من طعن به
ابيه خدمه. واقام حرمه. ليخرج بذلك صدى ما وقع منه. فيعفو ما يغني عن عته. ومع انه في القام الاوسع. فادع
فيه سوى اربع. لانه مركب من اربع. فادع الرزق والاجل. والرثية والعمل. كل قسم واحد من هذه. فاقام لمسطاطه
فلما علم الجنين. انه محل لكل رزق. اربع. وانه في امر مرج. اراد الخروج. يطلب الصعود والعروج. فخرج على النظر التي كا
عليها اول مرة. من قبل ان يقذف في الرحم. فلما عصم ورحم. فحصل له عيني. ولما واغشيت. وعده التجديد. وعرف
لما خلق. وانتهن تابعا من يقدم فليحي. فاما ما ذكره منزل الرد. وما كفو اقله من المير والشير. ومن ذلك
القم. الام. من الباب. لولان الشرف عم. واليه ترجع الامم. ما اقم الحق بالوجود والعدم. فاقم بما يتصرف
وما لا يتصرف. اظهارا لعلوم رتبة المقسم به. ولكن لا تشعرون. فالاشيا سعد. وان كانا فابعد. فهو ليعيد القرب
والجيب الجيب. فالشئ شئ في بطن امه. لما هو عليه من عمه. والسعد في بطن امه. لما خصه به من علمه. فلقد راي
من سمته امه وهو في بطنها حين عطت وحملت. ففند ما سمعت ذلك التفتت من جوفها مرت فيحده هذا
واحد من خصه الله بعلمه. في بطن امه. فمن احج بقوله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فذلك مثل من ورد
في ازل العمر ليكلو يعلم من بعد علم شيئا. وما يلزم العالم حضوره دائما مع علمه. هكذا حال الجنين اذ اخرج من بطن
امه. ومن ذلك. استمارة الصفات. واين هي افات. من الباب. لا يفتن المكاره. الا الشياخ الغار. ولا يعرف
مقرتها الا من جنى ثمرتها. ما عند العارف من يكره. فلو عوه. الحق لا يرضى لعباده الكفر. وهذا عين الغفر. فاسال
لستور الجبل الامور. الاصا. تحرق الاستار. ولهذا شري اهل الاعتبار. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. والسر
سدل. والباب يغفل. واللفظ سبل. فابيع حجاب. ولا منع باب. بعمر الاعتبار. لا يقف له شئ من الاستار. فقل لك
في حجاب. عن عين الاحباب. لما ترى من الاستار والجار. وانت منظور اليك. محاط بما في يدك. فالزم شاك. واحفظ
ملك لسانك. ومن ذلك. تنزيه الاحكام عن غير نقص السمي. من الباب. تجلي العظيم في الركوع. لانه يرتفع
لجس. وتجلي العلي في السجود. لما يعظم من التبيين والحدود. ما هو اعلى وانا هو الاعلى. والامر مفاصلة والمناقلة الى
عطت ذلك الصورة الحامكة. والنتاة التايمة. بالاسماء تعددت النعم لانهما حضرة الكرم. اذا كان الحق بصلي. فن
لجلى. نسبت الصلاة بيني وبين عسكه لهدى. وعهدك. فاقول لا اقلت. ولا يسال الاجبت. العبد قبله الحق
الحق في قبله العبد. الصلاة حكم واحد. في الغايب والشاهد. الصوم له والصلاة مقسوم. والمج اذا كره العلوم
خذ الصدقة في ربه. رحمة بين ولدها لقيام فيها. فان قلت كل انسان حيث جعل ماله. فاما نظر اليه فلا يقل
اله. فنظر اليه صدقة. فنظر اليه حقيقته. فهو العارف العابد شهاده. في كعباده. ومن ذلك. الا في ليل
يتني نيل. من الباب. اهل القرآن علم اهل الله. وخاصة من عباده. اختص بكلمه مناجاة. حتى لا يلقوا
لا ما يلق. فلا يتكلمون الا بالحق. فديم طهر بصورة محدث. لما حدث. فلا ياتكم تعالى الا في الثلث الباقي من
ليل. ليخبرهم حزيل المعطاي. فيما يخصهم من النيل. وقد في ان ياتي السافر امله ليل. وان يجي فكره ان عمله.

على ذلك فليدفع فطلبنا في ذلك على الحكمة الغربية فنحن بانتهاج الشعلة واستعداد العينة واعرض حاسبا الى الاوامر
الحديثة في الاصل النبوي فمن ذلك من التفت الى الفاضل المتزهدين عن الرذائل فلا ابتغاء السوء وبقاء الجليل الذكور
ولذلك يخطو رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر من اجل منكر هذه القادورة فليست **من ذلك** الوجود في الشاهد
والشاهد من الباب ٣ لا يعرف الوجود الا اهل الشهادة العين تثبت العين **من ذلك** الجب كل الجب عند اهل العلم والادب
روية الحق في القدم اعياها حوازم المدم تميز بايمانهم في تلك الحال لا تفصيل حدود بل تفصيل روية الوجود
فاذا ابرزهم الى وجودهم تميزوا في الاعيان بحدودهم انظر وحقق ما انبئك عليه واسيرا وجداسه في عالم الدنيا الكثرة
والرويا فيرى الامور التي لا وجود لها في عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجلها ويرى الحق يحكم فيها بين عباده حين
جلوها وما في ساعة وجدت ولا حالة عادها شدة فوجد بعد ذلك في امرها كادها فان تفتت فقد رمت بك
على الطريق وهذا شبح التحقيق فاسلك عليه وكين مطرقا بين يديه **من ذلك** الخروج عن الطباق الاطباق من
الباب ٣ الاحوال التي عليها الحق هي شوق الحق من حوازم ايمانهم فمن شهودهم الواهم فذلك لا ترقى بما ترى وتعلم
ان الله يرى براك في حال مدرك وشيئت قد علمت انت لتفكر وهو لنته ما انت معه كبد مع شدة وانت معه
كذلك بنه عليه بقوله كل شئ هالك فتفكر فيما قال لك تعرف من هلك هل هلك من البدء لا انوره لا عينه وبقيت ذكرك
وموقع البينة في قوله الاوجه فقد كان ذا نور فاطلم فاستقرت الاشيا حين اعتم فقال عليه الحق فخشيت من ومين
الفر هو الظاهر في الكسوف والتجلي في الوجودين فالعبد الظاهر وهو المظاهر **من ذلك** علم الرب في الكتب من
الباب ٣ لكل ملك حجاب وكل منزل باب وكل اجل كتاب وما في الاسم له اجل فاسئل اسما يعرفك بالامر ولا يقبل
فان الله يحبس ما لم تعلم يجب فاعلم كاجب اذا دعاك فاجب واذا سئلك فظلم فانه ما يدعوك الا ليقبل ولا يقبل
الا ليقبل ما لا اله الا اله الذي لا يتحقق الا بقاء الحق عند روية الحق على الجبر سقطت وعند بن محمد سقطت
لهذا اخبرنا انه كان سمعا وبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد قربنا فتبيننا اليه ما شرح فاجابنا بما رواه سواء فذلك
لا تفتي عين تراه بالكتب يعرف الرتبة كتاب في الحبس وكتاب في حضرة القدس حكم الديوان اوان وهو قوم لا يكونون
من ذلك علم الانشا وسواها الاجزاء من الباب ٣ قال لي بعض الفقهاء وما انصفني ان بعض الرجال قيل له في المعرفة
فقال اما انما تعرفه وما بقي الا ان يعرفني وعرف هذا الكلام على اكثر الانهام من السادات الاعاظم وارادني الجواب
وفتح هذه الابواب فلم افتح له لذلك بابا ولا دفعت له حجابا وما علم ان لكل معتقد ربا في قلبه واجده فاعتقد
وهم اصحاب العلامة يوم القيمة فما اعتقدوا الا ما تحتوا ولما لا يتجلى لهم في غير تلك الصورة لاهوا انهم عرفوا ما اعتقدوا
والذي اعتقدوه ما عرفهم لا فهم واجده والامر للجانب ان المصنوع لا يعرف الصانع الدار لا تعرف من بناها ولا من عدلها
وسواها فاعلم ذلك **من ذلك** السبل ما يدري الرسل من الباب ٣ السبل الشريعة الملك فيها مجموعة فنراحت بها
واقامها اعطته ما فيها وان تحفته بما فيها فكان معلومة الزمان مجهولا في الاكوان معلوما للواحد الرحمن على ان
الرسل لما طرقت السبل وسهلت خزنها وذلك مصمما وازالت عنها وحجها ما خربت ان دين الله ليس فلا تجعلوا
في عمر فالكفا لله نفس الاماناتها وما شرع الاماناتها فانه العالم بالمصالح والمنافع والدولة الناجح فمن استعمل
ما شرع الله فغنى عنه الصراط المستقيم فذهب الله بالشرع كل مذهبه فمن عرف كيف يذهب فامان قالة الاول للشرع فيها
مقاله اما بشرا وازاله فافترط في الكتاب من شئ حين تزل ولا كبر رسول ما به الحق من وجل ارسله **من ذلك**
من ياد من الخلق في تعليم صفة الحق من الباب ٣ صفات الحق في الخلق متشعبة ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة
ولما عرفتها اجتمعت وعرفت بها انتفع بنا وانتفع فاري من الشخص ما لا يراه من نفسه وان كنت من جنسه ما يعلم
الانسان ما اخفى له من قرة عين وهو اوضح ما يراه وابين ولكن لم يله بما هو لا يعلم انه هو فذكره اذا رآه ويحمله
محمدا هو له حين يراه وهو الحق مكر في خلقة حتى الاثن هو به حتى فن علم الخير تاديب الصغير بالكتب فادب لاه
بتاديب رسولها ليبلغ باستحسان ذلك لادب الى تحصيل سؤلها فيخطب الرسل والمراد من رسل اليه فاجت عليه
من ذلك من سعد الجزاء سوى ما بعد من الباب ٣ يوم الدين يوم الدنيا والاخرة فلو اختصا له يوم عند القوم
اقام لهم الحق في ذلك ليلا لما جهلوا ظلم الفساد في البر والنجى باكتب ايدي الناس ليدبرهم بعض الذي عملوا فاجلته جزاء
ما هو ابتداء فابليت البرية وهي بريئة وهذه سيلة صعبة المرتقى لا ينال الا بالانقا اختلقت فيه طائفتان كثيران
فتفت واحدة ما اجازته اخرى والرسل بما اختلفت فيه تتوى ولا تحقق واحد بما جاء به الرسول ولا يسلك فيه سواء السبل
بل ينصر ما قام في مرضه وهو عين مرضه الا الطبقة العليا فانهم علموا الامور في الدنيا فلم يصدقوا بالامر رتبة ولا تزلوا
مفتزلة فادوا في الدنيا امر مملوء الاجزاء ما كان ابتداء **من ذلك** نزاع الملة الا على في الاول من الباب ٣ تختل
المقاصد والمقصود واحد فالطبيب يعقد شغل المريض بما يؤله فيترتب له الامر والم ويحكم فاذ انما لم يطيب يرى عند نفسه
من غير شئ بما فيقال الحق عز وجل فيقول جزاء بما قدمت يداك فيقول ما قدمت الا نعمة بما امرت به من استعمال الادوية
المؤله يقال له وكذلك ما قصدنا بالجزاء بالجزاء المؤلم لا تفعل بالملك من الاجرة في ذلك والامر عند الله بحكمة التقيد
الكنة فتنجز ما فعلته والقصد المقصد فلا سبيل الى رد لما نهت الشريعة باختصاص الاعلى علما ان من علم الطبيعة
فان اردت ان ترفعها وتزله من رتبها منها فقل لا تخلفون الاسماء وهذا اوضح ما يكون من الايمان **من ذلك**
تابع الرسل وانفا المثل من الباب ٣ الاحال المجدودة جعلت الرسل تتوى بالكاليف والبشرى فلو تاملنا الاجل
لاكتفى بواحد في الشاهد واختلقت السبل من الرسل الاختلاف في الدول ولما اظهر في الوجود والفعل والملك
فها ما هي من روح ملكي ومنها ما هي من دور فلكي حكم به الطالع فظهر به المتبع الشائع ولا يقصد الصالح لادو

عقل راجح فاعتبرها الحق فامر من رماها والحقها بالبرية التي استمرهاها فسلطتها في الجملين قام بها دلالة على ما راسها
في من جهتها فقال صلى الله عليه وسلم من من سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها فلا يستأثر لرب ان شئ فاسئ لا يؤمن فاسخ
الشئ الا الشئ **من ذلك** احال الانسان دون الجليل من الباب ٣ ما اهل من اهل من الاناسي الجليل بمنزلة ويترن في
مرتبته فلما على نفسه حقا كما اعطاها رها خلقها كان امام العالمين ولذلك قال ومن ذريتي قال لا ينال عهد العالمين
فالخالف اذا كانت سمة فالطريق المظلم لا يعرف الماشي فيها في اي هوة بهت ومع هذا ليس ولا يلوي فاداس سقط عند ذلك علم انه
فوطه والسيد امام العارف العلوم يقول الامام وفي يده سراحه وفي راسه تاجه فيشهد له الحق بالجلوه والاسم من
عاهة وآفة والله المعاني وهو الشافي **من ذلك** اطلع الرسول على ما في من جبريل من الباب ٣ الاطلاع على الغيب
من شأن صحابه الاحول والقلوب واما صاحب اللب المقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي لا يقصم فله الشئ الذي
لا يتجلى والصورة التي لا تتبدل فصاحب المقام ادب باب ربه متفجع في شروعات خواطره في قلبه فانصتة محله من حله
وارادت النفس ان تعرف انها من اهل روح الله الذي له الحال ظهرت في صورة الحال وقد يكون ذلك من امر الله لسر كفاف
يريد الحق معناه في وجوده ليتحقق بعض رجاله بشوذه واعظم تحت الملك الاطلاع على ما ياق به الملك هكذا عرشد
الجماعة وبضاختا غير هذه البضاعة ولكننا الام ما يشهد من ورثة هذا الجمل المظلم فان الملك يكون صورة رساله مالم
يجسد فان تجسد بهم الامر على من يشهد **من ذلك** من حاله المحصول في الهالة من الباب ٣ في الهالة حصر البير
لذي عينين ومنهما حدثت وباشتها وجد فاحصرها غير هاه كدودة القز وصاحب دولة العز هون عز في حوى
فاستوى في ادراكه البصير والاعمى لانه لا يتجلى في غير ولو تجلى لي من الرسل اليه المقام على الله نور السرات والارض فغوت
الاشعة الرفعة والخفص فحدث الهالة في انهاء الخلا وفي داخل الهالة كان وجود الملاء فهو حيث الهالة الخليل
وهو معنا انما كنا في مركب وبسيط فاخرجنا عنه وكلما في السموات وما في الارض خلقة جميعا منه فافترقا ما احكمه الا
ورد الامعان على الصدور واصل قوله تعالى الا الله تعال الامور **من ذلك** من بلى الاسد من الباب ٣ في بلى الاسد من الباب ٣
اصدق القول ما جاء في الكتب المتزلة والصحة المظهره المرسلة ومع تزيها الذي لا يبلغه تزيه تزلت الى التشبه الذي
لا ياتله تشبه فتزلت الامة لبيان رسوله وبلغ رسوله لبيان قومه وما ذكره صورة ما جاء به الملك واهل هوان الثالث
ليس مثلها وهو مشكوك وعلى كل حال فالمسئلة فيها اشكال لان العاقلات لحنها والكلام لله ليس لنا فاهو المنزل ولما
لا تزل ان كانت العبارات فاهو القول الا في وان كان القول فاهو اللفظ الكافي وهو اللفظ بلورب فانه الشهادة والبيان
ان كان دليله فكيف هو اقرب قلوب وما في قول الا هذا القيل هو معلوم عند علماء الرسوم فتحقق ولا تعلق **من ذلك**
العصمة في الالتا بالقام من الباب ٣ هو الحافظ بالمرس هو المحفوظ في العسر لان الحليم لاواه لا يعلم حاتم سواء لكن
يعطيه الادب ان لا يظهر من النبى سوى نسب النبوى وفيه راحة للرامة والحفظ الا ترى فقد صرح وان لم يكن وقد
انهم فيما اهل وما اومر ولما قام العصمة مقام المرس لم يحتج الى العسر وطال ما كان يقول من يحوسنا الليل مع علمه في
المقدور كان والحارس ليس بما في ما قدر ولا صان لكن طلب المعنى بذل الجهد وهو يفعل ما يشاء وهذا من الامور التي
شاء وما يشاء الاماع وما علم الاما اعطاه الذي عظم **من ذلك** كيف الحق برد دعوة الحق من الباب ٣ صورة
ردت عليه وبضاغة ردت اليه ما اشيء ذلك بالصد اذ اظهر بها فتجلى الصبابة غير وما هو الاعية وامر
وما هو الصدا في كل مكان كذلك ما هذا الادراك لكل انسان بل ذلك من استعداد خاص غير منه في مناص وان كان من
اهل المناس الحق وان كان واحدا فالاعتقادات تنوع وتفرقة وتجمعه وتصور وتنسجه وهو في نفسه لا يتبدل
وفي عينه لا يتحول ولكن هكذا يتصور بالمعنى الباصر وفيه المناظر فيحصر الابن ويجده الانتقال من عين العين
فلا يحاد فيه الا البينة ولا يتفطن الا هذا التنبيه الامن جمع بين التنزيه والتشبيه وامان تزه فقط اوس تشبه فقط
فهو صاحب غلطة وهو كصورة خيال بين العقل والحس وما للخيال على الا لتفكر فانها البربخ الجاهل الخبير والشوق للمعان
من ذلك الذاهب في جميع الداه من الباب ٣ من ذهب في كل مذهب لم ينال في اي طريق يهتد من شروعه كاسه
فقد ترقى من لباية ومن فارقه حينه فقد عرس بنفسه الشفيع ان تتحكم فيها النفوس المنسية الاسد لا يبرح من اجتم
لملوحمة قد تشق بمقام تقديسه بتعريسه في جنسه تقود اليه وياش السباع واهل الدفوع والفرار الا ترى الى المناظر
في مجمل الملك يتنازعون في الكلا ومقدم الجماعة الذي هو الامام ساكت في مقامه وهم يتفقون بقرامهم في عين كلوه
فان تكلم بكلمة نفي الفصل لانه الاصل فان نازعه الحديث احدا القوم اساء الادب فاستوجب الادب **من ذلك** توازن العقل
وتضاغت الخلة من الباب ٣ اذا اجتمع اهل العقل والمثل وجاء الحق في الضلال للفتنة الفصل وليس الادب الشئ الى الاصل
هناك تظهر العقل وما يجد وما يذم من الجدل وارباب الدولة مصطوب والوزع حافون هو كما ما الطرمهم فوق اوزهم
لاخو ظلم ولكن خوف اجلاد هم اهل الحية النية واصحاب الوجود لا الحية ونظاير الكتب فتبين ارب منهم احد سيميه
لغة يقينه ومنهم الاخذ بشماله لاهاله ومنهم الاحدس وراة طهره لمهله بامر لانه حين اتاهم به الرسول سددوا وراة طهره
واشترابهم غنا فذلك في الدنيا فيمسايت ترون في الاجرى وليس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون باحوال العاني بالدوت
وايا عوا المقبور العظيم هم المعنويون **من ذلك** علم ما كتب وكيف رتب من الباب ٣ الكتاب للعلم والرتبة ليحكم
ما رتب الحكمة حتى حققت على فلما علمت على في خلقة رتب على ونقه ومن وقف مع هذا الشرا الاول حار في افضل
ولا تفصل وان كان الامر والهي من جملة ما اعطته الحكمة فقل فلو ترى له اثرا فيما سبق من الحكم الذي حكم وهذا هو
السرايرم الذي لا يعلم ولو قد زان انه علم كتم اين الا صطرار من الاختيار واين الا قصار من الانتذار واين التدبر
من نقود الاقدار ما ناره وما انقيا الامور كجار علم في راسه تاد يعرفه المقربون ولطهلة الانوار ولوا تجلى النصار

تتلى فاسمع وانصت لعلك ترحم بالهم فتخرج فاعلم الرجوع انك تعلم فان خالته يهمل بعومت عليك معايتها فالزم بيتك وجهر بيتك وفكر في موتك واخضع من صوتك فان البقرة الكرام لا يجيب رغب الصوف في الكلام لان الليل طهور وهم اهل ستر وعينهم انهم نور نزل خفا وهم شدة ظهورهم او هو لول ستورهم اخبر في اخبر في سوسو
اخبر في اخبر في حقنهم والاعين طين طين طين فاذ اكنتم كلكم فاعلم انكم لم تفرقوا ثم حرم قضا السبق لكم وكذا السابق من لم يسبق ذكر الله كشف النقطا عن البصر فاعلم ذلك النقطا الذي اذا زال جاء مثل هذا النقطا القريب صاحب في الشاهد والغائب فمن عرف قدر صاحبه فقد قام بواجبه والقريب عندنا هل المعرفة لا بد ان يكون على صفة فاعلم ما في حجة واحد من من ربه وقد بيند لا صاحب في بعض المذاهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي اتي اليه مسلما اسلامه وصحة وما قبل عذره لئلا كان لكم في رسوله اسوة حسنة فمن سمع القول فابع احسنه ومن ذلك من فتح امتحان من السابق
الفتح من ربه والاسحة الحق فانه ما يشعل من رولان ما يشعل الحق لا يقبل المنايع وهو النافع في الغيوب على ما روي قال كل في زمان ونفس من زيد لكن بعض العلماء في ليس من خلق جديد الما بعد لمشهد المنازع فان مناها على السمع الطاهر وموافقة الجماع ومن شغل في النار بذات الاخبار ومن عرف قدر الامام لم يتبع فيه وان جار بلوم اتركه ومن استخلفه فان امنه امنه وان خوفه خوفه من عرف قدر اللطال لم يعصه وان عصي الله لم يستعصم انظره بحول بصيرته
لا نظره مختارا بخبره واستمع عليه واستند اليه فهو القليل من اوى اليه لم يحمده ذلك ومن ذلك علم الاسرار في اثاره في البحار من السابق علم الاستنباط لاهل البساط علم الاحوال فمن شهد لاهل العلم السهل لئلا كان من الاهل علم الاناج لاصحاب المعراج وعلم الاسماء والرسوم فمن جمع هذه العلوم وقد انحصر اصحابها في السبعة من العدد وهم الاجيال منذ كل احد فتم المتقرب بعلم واحد ومنهم الجامع من غير من زائد ومنهم الجامع اثنين لذي عيني ومنهم المناير بالثلاث وهو صاحب الميراث الحارز جميع المال فله الكمال وما ورث الله الا الكتاب لئلا يكون في الباب من ربه النبي لا ورثة الولى فانه لا يورث الا الميت المارح من البيت والمخ لا يفارق فقد برهذه المقاييس ومن ذلك في الكتاب تسام الخلق من السابق اصحاب الجدر ما لم هذا الشر هذا الشر لاصحاب السمل ليعرف وان كشفت للقبائل والشعوب فان القبائل لها فيها البار المتس المائل واما الشعوب فربهم دون ربح القبائل في الحرب لاسيما الاعاجم من اعتدوا في سائرهم مبلغ الامراب فلنا الخول العرب الاعاجم ابهام والاعراب ابانة الكلام ما منع المادى من العون لان الجبر اختص الاعاجم بالقرآن وان كانت الكتب المنزلة كلام الرحمن لكن البيان والشرع والاعتقان والحمد العظيم ثلث انما هو في اللسان عند البيان ومن ذلك المنزلة الرفيعة في التزام الشريعة من السابق لا تتبع الاما نزل به الوحي ملك وجاء به الملك والالتزام اليك وان كنت وليا فانك وارث نبيا فانما تجي الى تركيبك الانحطك من الوارث فصبك فانظر ما سهلك وما هو قسك فلذلك علمك فلو فزع حكمت قل رب زدني علما ثم اعلم ايها الولي الاكرم انك ان ورثت علما موريا او ميسويا او غيرهما من كان من الرجال بينهما فانما ورثت علما محمديا ساوت فيه ذلك الشيء العمور رسالة محمد الحارز المقام العلى اليه ترجع عواقب النشأ فهو صاحب جوامع الكلم السامية بلك الامامة فلا تدم الاسماء وتعلم الاسم والسمي والجامع لها لاشك انه صاحب المقام الاسمي وحجاب العزة الاحمي ومن ذلك علم الانكسار والانكسار في النور والنجاس من السابق انكسار النوايب بيوته مقلده وكذلك الباري وما عادت تجزما يرات الا بانوار مستعارة وبكتمان كنت عاقله هذه الاشارة التي الى ما بين من ذوات لاذ ناب في ركن النار لرحم الاشراق ولم تزل تجزما وما كانت رجوما
حقها صاحب لغتها العام الى جميع الانام من الانس والجان ولهذا قال سنجي لكم ايها الثقلون فلما نشق الرجب باسرة رسلنا وما وجد له منها بارصدا فحمل بينه وبين السبع لما نواه من عدم النفع وصاروا جهلا وقد كان نواها فاذ استخرجوا علم من ذلك ما فات الناس من العلوم فاذا انقطعت السما ومحت اهان تشظير انكسرت النجوم ما ترميهم به من الشر ومن ذلك منزلة من وهب الغضبة والذهب من السابق لا يخفى على عيني من الذي بين يدي هذه البين ايها الانسان المخلوق من المخلوق على صورة الرحمن هو النسخة الكاملة والمدنية الناصلة الذهب نور والحيث فان التو وليس سوى نفس الصياح وتقيم فاني الصياح ان كان الحق فاخلته لا يسمه وان كان الشئ الحق على عزته في قدسه ومن قدسه ان يكون قائما كما كان يسوة وارسته فانتا فالرقي لها من ذاهل والنسخ عرض لها صفاتها اذ لو لم يكن لها قبول الفتق ما حكم به الفائق على الرقي والناقي الناق لسان المقاييس ومن ذلك من فصل ما وصل من السابق حكمة التفصيل
لظهور وجه الدليل اذ في جبله كل له طلب لادله لانهم لم يكونوا كانهوا ووجدوا ما عله في نفوسهم انتقارا
خضعوا له واستكانوا فقالوا من اولى من لا على اعيا ننام زائد ولا بد ان يكون له حكم الواحد وان انصف بالكثرة وطريق النسب في خبره في ذات هذا النسب فهو الواحد الكثير لانه للمعلم التدبير ومع انه ليس كغله شئ وهو السبع البصير فكيف نفس حكم الجماع وان كان العقل يحكم فيه بالنسخة فالرجوع الى قوله ولا يصرف نفسه صادق استشهاد محموله فانه لو اشر في تراجمه وقدسه ما تبع ذلك الى نفسه فالذي هو عندنا تشييع هو مثل الله تزييه من نزول وفتح واستواء وكينونه في سما وعرش وجماع ومن ذلك المشاورة محاورهم من السابق المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجودة النظر فهي بجودة النظر وان نهت على ضعف الرائي فهي من الراي مرض الانسان ما يريد فعله على الاراء دليل على عقله التام ليقف على مخالف لاهرا فيعلم مع احديته مطلقا انه وان انفرده فله وجوه تنقذس وادى شئ اول على احديته الحق من مشاورة الخلق لا يطلع على مراتب العقول الا اصحاب الشأورة ولا سيما في السامز فانها اجمع لهم والذرة واقع لزيادة الفكر ومن هنا عرف ما يحصل لاهل الدليل من جبريل النبل في نزول الحق من عرضه الى سائره في الثلث لباقي الدليل تها بعباده من وليا ليهبهم من الاية ونفقه ما يقتضيه عموم جوده وكومه ومن ذلك المؤمنين لا يصفح

الكاذب ويصدق المؤمن من السابق الكذب وجود فانه من تهود بحلة النفس وان لم يكن من مد كات الحس على الحقيقة فانه محسوس في مقام التدبير والمثلث من العقل لما فيه من الاطلاق فله السراج بالاستحقاق والخطيط بما تغطيه الاوهام وان احاطت الاحلام والعقول قاصرة عن سبيل الوجود الى هذه الايمان الخيالي الخاص وما سعى الصدق الاصلية في تنوره لانه يترك ويغالط نفسه فيما يراه صاحبه من طريق وهمه وخياله في تصوره فلا يقدر على جحد ما ادركه وينقض عليه في حال وجوده بالعدم فاعلم من ههنا في هذه سبيل صلي بها واحدى بها كثير وما ضل بها الا الفاسقون ولكن كثر الناس لا يعرفون في ذلك الجملت جماعات من السابق الجرة قد تكون جماعة الاموات والروية لا تكون الا جماعة لها اصوات ما حصل الحق في حرك مني الا لكونها حازت مقام التصيب فافادت اهل النظر والتهذيب فكبر عند كل رمية لما رآه بوضوح فاحصبا لاسن له وجود وان لم تدركه امين الشهود لكن ادركوه بالايمان فقام لهم مقام الحيات وادركه الجاهل ومن ورثه بعينه في حق كونه وكانت اسما الهية ذهبت اسما وايضا سموية احدثت اينا اشتكت حوت مني وجموات الزمان في التثنية والتسبيح
لا اجتماعها في المقام الرفيع فالجوة الدنيا لا يحارب النبوة لادنيا ودنيا واهل الجرة الوسطى للباطن على الصلوة الوسطى وجمرة العقبة لها الانفراد والتقدم بالمرتبة ومن ذلك الجواد جواد من السابق لا تمل وصلك فانه ناهية ولا لم يصل ناهية جماعا ليس وراء الله رمي وهناك يستوى البصير والاعمى الناظر اليه ينهي ويقتض صاحب كلف فيه كيف ويعرف لا يشكر الجواد الا للبراد فان الجبر بخلق الخزيان لما تطلبه الكواكب والحمد في الدنيا خصم وبالشئنة الالهية مقهور فعل قدر ما يعطى به وان قيل له اذ هيبة لا تحلى الخازن ما مات المادان والمعادن مدد عماله والما ملون اصحا اجر وعاله فاما ما مال ما هناك امان هذه احوال الرجال اهل الاتصال في الانضال واهل الانفصال في الاتصال
ومن ذلك تسوية الصفوف موقوف من السابق تسوية الصفوف من تمام الصلوة والاداء بالمالوف من كمال الصلوة فلا يباحية الراجية ولا يهاية الاهاية انت اهاية ما لم تدع فاذ اذبت فانت الرسول المبلغ اما رسوله وراثته بتحصيكم مبلوغة واما رسول مستقل جاءه بيان وليس هذا زمانه فان التثنية مع قد منع متناعه وقد سراحه فصاحبه لا يتجلب وبابه لا يفتح فان حوالب به الكامل الجامع النامل فهو مقرب بما ينبت واعلام بما عنه سكت عليك بالصوفى الاوار فها تاهل الازل والياك ان تلحق فوقه وانت ذو وراثة ولا يشهد الحيطه الا البسط فان كنت وجهك هناك فانت انت فصل حيث شئت ومن ذلك تغيير القرآن في الجنان من السابق هذا لسان فاجا احذناه واوردناه في سمعنا قال لاني الموق اذا خاطبك الحق لسان لا تعرفه تقف وقيل رب زدني علما وقال القران فنتيجة العلم من القرآن العظيم وتختلف نتائج القرآن باختلاف العقول فالقرآن المطلق يعطى ما لا يعطيه القرآن المقيد وقد قيل الله قرانه بالعظمة والمجد والكرام وقال اذا حوالب بالرسالة تقف حتى تعلم من انت رسول فاذ الرسالة والنبوة قد انقضت بوجود رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبما انت رسول ولن ارسلك وما حطك منها ومن ذلك رسالة الارواح في الارواح من السابق قال رسالة الارواح لا تزال دايمة فان بعد ما سافح نجات الجود الا في نفس تلك النجات اعنته فانها خال منها قد ترومونه وقال اذا قرضت الى الله تعوض اليه بغوصك الجود مطلق واياد تحله فان جميع المختات في يديه لا تتناهي وانت لا تطلب لامتناها وقال لا يتج من نفوت الجواد العظم وانما الجب من نفته بالاساس وقال ما خلق الله عجيب من الدنيا فمن اعتبرها راي لا رجا ما هو عليه وقال كل ما في الدنيا عجيب ما فيها وصف الحق بالاليق به وما اطلق الالسة عليه بذلك الامر كما اطلق الشئ اخر بتدبير من ذلك وضررنا من بعضهم ببعض الى يوم كشف النقطا ومن ذلك الغرام شهامة من السابق اذا اخضع الذي يوحى اليه بما اتي به الوحي من علم ومن خبر من غير معرفة منه يدرك ولا يدرك من سائر البشر فلا تعرفوه والزمن مثل يله بالاتباع الذي قد جاء في الاثر هذا هو الادب المختار جازم رسول ربك في الايات والسور في مثل طه وفي مثل القيمة لا تعقل به اربابا ان كنت وانظر هذي وصيتها فان طرقتها فانك انت في الدنيا على سفر وقال وانت ما موب بان عمل تكوا وانك صفة والزيادة مقرونة بالسكرنة اليك بالنفس وفيه تنييه ما يطلب منك من الزيادة فيما شكرك عليه فالا ان تغفل عن هذا التدبر وكن مع الله كالتس مع نفسك ومن ذلك الاعراب منادات الاعراب من السابق قال الاعراب شعوب وقابل فكن من اهل القبائل فانهم اكرم اعراب ونبيل عرف وقال لا يتج فتح عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا تولى يولى ملك يامر بالجود وقال اياكم وحضر الدن وهي الجارية الحسناء في الميتة السوفان الله يقول يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهو ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كان بما وجد الى الحق فالعبد حينئذ جاء اليك على يد الله تعالى له قل لا اله الا الله هذه كلمة حق من عند حيث فقال له عيسى عليه السلام يا معلم اني ايا لا نقولك وامرنا فاذ لا اله الا الله التي امره بها اليس هذه جارية حسنة في مذمت سوء ومن ذلك علم الظاهر والتأويل في الحديث والتأويل من السابق قال ما عصى آدم الا بالانوار وما عصى اليس الا بالاحذ بالظاهر فاعلم فيا سبب ولا كل غامر بخطي وقال مقديت الحدود وان وقفت مع الظاهر فالتكلم على كبر تغف مع الظاهر في التكليم وتقس فيما عداه تحصل على علم كبير وفائدة عظمي وتخفف عن هذه الامه فان ذلك اعنى التحف عنهما مقصور بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الظاهر مظهر فتلزمه الكفارة قبل الوحي وقال الواحد بالظاهر في قلوبهم ما بينه ورا ظهورهم في انصرتهم لا التأويل فاحذر من غايته وقال الحظ عظيم ولا مرش كل محاط بالسته مختلفة مع البيان الثاني ولكن العرف السقم من العلم السقيم ومن ذلك مزاوت جوامع الحكم من السابق فقد اعطى الحكم من السابق وقال اذا اية الله بعد في كتابه فكنت انت ذلك المؤتم به فان اعتبر فانهم واعتبر فانه ما ية بن الايام سمعت وان امرك اونهاك فاحتل ما ثم قسب انما هو خير وامر اوى وقال تزل في خطابه اياك منزلة الامن الشفقه فتلقى منه بالتبول ما يورده عليك فانه ما خالك لا يفتعلك وقال لا تجعل زمامك الا بيدك فان له كما قال يدين فكانا قد احب لسان به بناصيتك اضطرار فاحصل

ماتر دی

五

هو قارب وقرب الاختصاص من قربة المكان من السلطان فيقول الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء وينزع من يشاء ويذل من يشاء
فله ذلك فلو قيل له لا تكن سيدا لعبدك ولا تكن عبدا لسيبك لكان خلقا من ذلك وان قيل ان شئت اطع سيديك وان شئت
لا تقطع ردة الحقايق فان العبد لامتنية له مع مشيئة سيده **ومن ذلك** البت في البيت من السبب قال يقول الله عز وجل
اولئك يا ابراهيم في الخيرات وهي الطاعات التي امر الله بها عباده وهم لها سابقون قال ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير ولما كانت المسارعة الى الخير في الخيرات تضمن المشقة والعب لان شريعة الله تعالى هي المشقة والعباد في الجاهل الانساني
وهو الذي رزقه الله لا يتذلل بالطاعات ففقر في المحبة فلا يحسن المشقة ولا العيب في رضى المحبوب فان بناء هذا الهيكل يضعف عن
بعض الكايف فان المحبة هي قوة وحيوية واما في الآخرة فلا بد من الراحة والستر والراحة والسبت من راحة في اللسان والراحة تسمى
يوم السبت سببا واما عائلته بما ينبغي الا اهل هذه البلاد وفي المغرب اهل سبته لا غير **ومن ذلك** من يمت فقد نحت من السبب
قال لا يكون البت ابدا الا لمن يحب من يحب فقد وقف على حقيقة من وقف على حقيقة علم ما ثم شرف على ما يعلم فانه ما يتصرفه لا بالعلم ومن
صره العلم فقد سعد بشبهه بالاصل وهو الحق وقال قال الله لنمروذ لسان ابراهيم الخليل عليه السلام فانت بها من المغرب فبت الذي كنت
في المسيلة الاولى وهو لان البت ليس كما فلا تلم على الحق والله لا يهتك القميص الا لبيتين لهم في حال سترهم وجاهلهم فان الامانة
بالعلم ترفع ستور الجاهل بذلك المعلوم واذا ارتفع الستار كان على ما هو عليه فاعطى العلم فبنت الذي ستره الذي ستره الذي ستره
تجليه فاقم في نفسه فلا بد وان يتلفظ به وكيف يتلفظ به وقد غلب من الاحسان بعين ما هو به محس **ومن ذلك** من نحت النوى
القلب المعنى من السبب **ومن ذلك** ليس قلب المؤمن التي التي هي ما امر الله الله وهو النور لانه نور السموات والارض ثم مثل القلب بالمشكاة
فيها مصباح وهو النور ونور العلم بالله وما بقي من الكلام فانما هو من تمام كالنور الذي وقع به التشبيه فلا تظلم فخلق الطريق
الى ما بان الحق في هذه الاية فالعالم يعرف في التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زجاجة فذلك مع المصباح لانه النور لا يراه
هو الحق الذي رزقه الله المشكاة المشكاة **ومن ذلك** المحسن المنيعة علوم الشريعة من السبب **ومن ذلك** قال في حكمة وضع الشريعة النور
في العالم ارباعا حتى رماها فحفظ عليها والزم العمل بها هذا لما يتعلق بها من منافع الدنيا وحفظ الدماء والانس والاقوال وحصول
الامان في النفوس بوجودها في عينها والزم العمل بها هذا لما يتعلق بها من منافع الدنيا وحفظ الدماء والانس والاقوال وحصول
من عند الله عز وجل وانها صدق ما يتعلق بالآخرة من ثواب وصفات وما يتعلق بها بالعمل عليها المخلص منها من اكتشف والاظهار
والسرقيات الالهية والمحاليات الروحانية ومنا سببه ما يلحق العالم العنصرى بالذات الاغلو في القديس والظهور فلا يسلج ولا
حصن احسن من العمل بالمشروع كان المشروع ما كان اذ لا بد من حفظ الناموس فخلق ملازمة الشريعة ليعمل النور لانه نور
الات حيث كنت من السبب **ومن ذلك** قال اذ لم يكن لك من انت له لا بما يقبله ويكون عليه فان الذي ظهر لك وما اعطاك
من شيئا فاذا ذلك الان عرفك ان ما انت عليه هوان واذا كان الامر هكذا فاعرف سواك هذا لك مع ما استند اليه ورويت
له اثر فيك فكيف يلد اذ لم يستند الا اليك ولا ماد عليك ما انت فيه الات فانت بكل وجه وعلى كل حال معه او معك معك فلو
تكون الانسان اذا رايته ما لا يستحسنه واشكره على كل حال فانه فارتك العلم بك فيما اعطاك وكنت لك منك فلهذا يشكر ولا يجوز
ان يكفر **ومن ذلك** الكتاب لا يصح ان يابى به من السبب **ومن ذلك** قال ما كتبه الله على نفسه ما كتب الان قام بحق النيا بة عن دنياه
فيه وليس الا المتقين وهم الذين جعلوا الله وقاية لهم منه ومن كل شئ يكون منه ما جعل الله وقاية بينه وبين ما دونه من الامور مما
هو خلق الله فينبذ ذلك الى الاله التي وقع بها الفعل فلا واه واه ففعله ما كتب له على نفسه وقال ما عدا هؤلاء انهم اهل الحق
فانوا اغراضهم على الاستيفاء ثم ان الله امتن عليهم بعد ذلك بالفرقة والرحمة التي حكمها وقال الله قوم من نوابك معه فلو لم يكن الايمان
فاذا كنتم ايمان الله ووجهي الكون ووجهي والى مصرنا وان كان الذي جاء به قصد الكذب واخرية زعماء عدم فله وجود عند هؤلاء
ولذلك قال وايدم بوجه منه فلهذا الروح الذي يرب اذا توجه على معدوم ووجهه على معدوم مستخرج فيه روحا **ومن ذلك** ما يعلم
الحق الكتاب الذي سبق من السبب **ومن ذلك** قال لا يعين الثانية في حال مدتها احكام ثابتة مما ظهر من تلك العين في الوجود تبعه
الحكم في الظهور وعلى هذا اقل حكم الحق به في العلم سبق ولا للكتاب واذا سبق لما بناك به فالشيء حكم على نفسه على العلم ما حكم
غيره عليه فلا فضل لشيء على شئ واذا يظهر ما يظن فيك عنك والالوم فالحق له العنى على الاطلاق فلا افتقار ولا افتقار اليه
لحكم عليه لا افتقار باعطاء ما افتقر فيه اليه فيدخل تحت وجوب الافتقار تحت مشيئة الاختيار ولا دخول له في هذا ولا في هذا
من لفتي من العالمين ان انصت **ومن ذلك** الجوهر النفس في التقديس من السبب **ومن ذلك** قال التقديس الذي يطلب ليعبر
من تزير المنزهيين فانهم ما زهوا حتى تحيلوا وتوهوا واما مستحيل ولا مستقيم يتعلق به لو يجوز ان يتعلق به ليعبر عنه بل هو القدوس
لانما هو الجوهر الاصل النفس الذي لا تتأثر بغير صفاته فان الذي هو له ما هو له وان الذي لك لك ما حوله فانت لك بايات
وهوله بما هو والحقايق لا تقبل ولا تقبل ولا تقبل فخلق متخلق باخلق غيره واما اخلاقه ظهرت عليه الامين الناطق وكذا
تحقق تحقيق لحدود غيره فان الحد لا يكون لغير محدود ولا سيما الحدود الذاتية فاما الاجر نفس وليس الجاهل الا في كونه جوهر الالهي
لا تدل عليها يكون لغير محدود ولا سيما الحدود الذاتية الالهي لا يابى وانما في هذه الاصول وكما ظهر من جوهره من انفسه
لا يقع له الاعين ملك به لا غير **ومن ذلك** قوله عز وجل ليجزى الاعز منها الاذن من السبب **ومن ذلك** قال كانت النفس لاطقة في نفس
النفس الذي وقع فيه النسخ فكانت عين النفس المنسوخ في هذه الصورة العنصرية وهي صورة نشأت من ارض ذلول فذلك بذات اصلها
كون مزاجها اثنى فكان الاجزاء من اسم لانه في خدتها وسرورها وما من براعتها ولا امر الحق خالقتها فانت ليجزى الاعز منها الاذن
ليعبر بولاية احسن من هذه المدينة وهي الناة الاخرى طاهرة مطهرة مساعده له من النسخ في الصور والتجلي في صورة شاكها كونه
نفسه وانما قال الله العزة والرسول والمؤمنين وغير المؤمنين ماله هذه المنزلة **ومن ذلك** من اسس بيانه في قوله ان كان من السبب
قال من اوثق قواعده بنيا ثم واقام جداره وعمل ذوايا اركانها فهاهي متفجرة ولا حادة بل هي معتدلة متوسطة كالمثل في ذلك فذلك
امن من الحق والسقوط وهذا هو جيت الايمان فاعتبر ارض البيت في البيت لانه ليس صفة البيت واعتبر السقف لحاجة البيت اليه

وهو الذي وقع عليه السقف ولا فقام البيت على حسن سقف وارض جدر وهو قوله تعالى لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتا الركعة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والساكن المؤمن رضى وخوله مكارم الاخلاق ونواخل الخير
فكلام الاخلاق زينة هذا البيت ونقشه وعرته وسدنته وهو قوله تعالى الخيرات وما اوجبه المؤمن على نفسه **ومن ذلك** المحبة في المحبة من
السبب **ومن ذلك** قال لا يعلم يقين الحق من اعلم بغير علم به فدعوه كاذبة ومعناه دقيق جدا من اجل محبة المؤمنين حدود الله من المؤمنين
العلم بالله العارفين به فربما يقال لو كانوا على ما علموا وما علموا بلوا شك بان الله حد لهم حدودا معينة فعلمهم بحدودهم واما امر
ان لا يزجوا فيها ولا ينقصوا منها فقد علموا ما علموا وما علموا بحدودهم بحدودهم من معناه على التقين فاعصى الامن ليس يعلم بالمواظدة الاثره
لا يتصد بالمعصية انتهاك الحرمه لعله بما ينبغي لهذه الجاهل من التسليم فاحال العالم على قسط فاعلم تحت نسيجه علمهم **ومن ذلك** الذي
واجب في جميع المناهج من السبب **ومن ذلك** قال ما قرأه الله ووجهه على العبد ما اوجبه العبد على نفسه وهو الذي لا يتحقق منه ان خلقه على
صورة وقد اوجب على نفسه وذكر هو الصادق فانه في علمه ووجهه له فوجب عليه ان لو فاما اوجبه على نفسه فان المؤمن يجب لاجنه
كاجب لنفسه والمؤمن يجب لنفسه لا يؤذى فيجب لاجنه لا يؤذى واذا اوجب وقدره عند الاذى ما استطاع والمؤمن لا يتأذى
بالمعصية لانه انما هو من شهوة والنزاهة وانما يتأذى بالعبودية عليها في الدار الآخرة فذبح عن المؤمن الحق الذي في الآخرة كارتفع
عن نفسه الا في الآخرة فقال يا عبادي الذين اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا واما في الدنيا ففرغ نفسه
للادنى فادري بما قبل فيه فاذا المؤمن ما يقبله من قاعة المدد على المصالح من السبب **ومن ذلك** الملامة من الافات في الاضداد
من السبب **ومن ذلك** قال ما صعب العلم اثبات الاطلاق في العلم من كونه ايا شئت شرما وعقله فاعقل فيه التزيم خاصة فيقيد به والشرع
فيه التزيم والتشبيه فالشرع اقرب الى الاطلاق في الله من العقل والعارف ينظر في الاضدادات ليحكم فيه بما اصنف اليه **ومن ذلك**
من راي الحق فقد راي نفسه من السبب **ومن ذلك** قال من اراد ان يرى الحق فليد نفسه فكما ان من عرف نفسه عرف ربه فكذلك من راي نفسه قد
رأى ربه ومن راي ربه فقد راي نفسه فعلم العارفين ان الشرع اقل في هذا القول باي العلم بالله لعل رايه لا يصل احد الى معرفة نفسه
فان النفس تنقل بحجة من علمتها بهيكل من ربه متوكلان او مطلقا فلا يعقل الا كونهما من ما هيتهما لا يعقل ولا يشهد بحجة من
هذه الصلوة ولكن لك الله لا يعقل الا ايا غير الله لا يعقل فلا يتمكن في العلم به بخلافه من العالم المربوب واذا لم يعقل بحرارة العلم
فلم يعقل ذاته ولا شئت من حيث هي فاشبه العالم بالله العلم بالنفس والجامع عدم التجرد وتخلل حقيقة ذاته من العلوة التي بين
الله وبين العلم والعلوة التي بين نفسك وبين بدنها وكل من قال يتجرب النفس عن شئ من حيلها فاعنده حين ما هيته النفس **ومن ذلك**
الجيباس والسبب من السبب **ومن ذلك** قال كان ايمان المكاتب قايمة بانفسها ثابتة في حال عدمها كذلك ما يقو بها من القوى
وتنصف به مما هي معدومة ثابتة في حال عدمها في ايمان من قامت به قيام بوث كما يكون في الوجود اذا وجبت على السرك فلو لا ما كان
في حال عدمه من القوى لما اراد الحق كونهما ما كان وكان قول الحق في قوله ان يقول له كونه يكون لا يصدق ولا يتقبل في القول بحدوث
كن من الحق فلهذا لا يخاف من الممكن الذي يرب الحق ايجاده للوجوب الوجود فيظن عيشه فيكون ما ادرك منه الممكن تعالى هو
كن فانصبه بالوجود فكان لا يتقصص من ارادة والتوجه الخاص وهو حكم عقل لا يتعد النظر فتفقد **ومن ذلك** لباس
الباطن الغدا وليس لظاهر ما يدفع به الا في من السبب **ومن ذلك** قال المخلوق يلزمه الا في لغيره وهو لفته ينشأ من دفع الام
من نفسه فالجيب الم يدفعه بالعلم والعقل من يدفعه بالشرب والخو والبر الم يدفعها باللسان وسائر الام يدفعها بالادوية
التي جعلها الله لدفع الام وما عدا ذلك من ادوية وابتاع شهوة ولها الم في النفس فلا يتدفع الا بتناول المشهي وذلك
شائع من النفس في كل ما تشتهي فو قتا يدفع الام عند الاحساس به ووقتا يستعده قبل توله وعلى الجملة ما تسعمل
النفس شيئا من ذاتها الا لدفع الام ووزان الفرقان بين الحق والمخلوق فلو لم يكن الايمان الحق لذاته كان حكمه في الايمان من هذا
الحكم في دفع الام عند نفسه الايمان فان الادلة منه كالمشوة متناول المشهي تدفع وهو كالمشوة في شأن تحقيق **ومن ذلك**
من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى من السبب **ومن ذلك** من كان في هذه اعمى قال كالمشوة في شأن تحقيق **ومن ذلك**
هنا من ابصر الامور على ما هي عليه دليل على ذلك ان الذي خلقه الله اعمى وهو المسمى بالاكه اذا نام لا يرى في النوم كالمشوة في شأن تحقيق
والاعمى اذا نام اعمى ستقط اعمى والنوم موت اصغر من موت الموت من حيث ان الحضة التي ينقل اليها النائم هي ليعينها التي ينقل
اليها الميت سواء والستقط بعد النوم كالبعث بعد الموت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وامثل سبيلا اي
وهذه اخوف لية عند العارف الا ان شيئا انهم عليه وهو انه لو كان هذا اعمى ومات اعمى كان في الآخرة اعمى ولكن لا يكون احدهما
اعمى قبل الاشارة ولو بنفس ماجد ولكن الذي خلق اعمى لاسم عي بعد ان ابصر فان الخطا لا بد ان يكشف فيصير قايمة الميت لا يبصر
وعلمها بالية يصير فيحس على ذلك فانهم **ومن ذلك** امر فاشل ونهي فعلم من السبب **ومن ذلك** قال العبد طالع في جميع حركاته
وسكناته فان قاي على جميع ما يوجه الحق فيه من التكون من حركة وسكون في الظاهر والباطن فالذي يخلق فيه اذا امر بالتكون فيه
اشغل امر به واذا اراد امره ونهى عنه عدل عن ارادته الى ما يكون فيه فان كون فيه ما يكون حكمه الخلق لانه امر الشايع او نهي
عنه سببه اليه الخلق في عين الموافقة وهي تكملة عزيمته لا يشعربها فان يقول الخلق الموافقة ومن كان هذا مشهده لا يشق
لا في الدنيا ولا في الآخرة فلا طبع من الخلق لا امر الحق بتكوينه فيه ولكن لا يشعرون وليت الامور التي اوجب اطاعتها الا الامور
الالهية لا الامور الواردة على السنة الرسول فان الامر من الخلق طالع فيما امر لانه لو لم يامر بالامر فالقول الذي امر بسمع الامور
بذلك الامر ودونه لا شغل فان امر الله لا يعصى اذ ورد بغير الوسايط **ومن ذلك** من ايقن بالخروج لم يطلب العروج
من السبب **ومن ذلك** قال اذ ولا بد من الرجوع اليه فاعلم انك عند من اول قدم وهو انفسه فلو تتبع بطلب العروج اليه وما هو الاخر
من رادك لاشهد بها فان عملك انما كنت فلا تتبع عينك الالهية لكن بقى عليك ان تعرفه اذ لو ميزته وعرفته لم تقبل العروج اليه
فانك لم تقدره فاذا رايته من يطلبه فاما يطلبه عادية في طوبىته وسعادته وضع الآلام ليس بغير ذلك كان حيث كان فالجاءل كل الجاهل
من طلب الحاصل فاعلم ان من طلب الله ركبت موثقا بقله تعالى وهو معكم انما كنتم وبقله فانيما تلووا فتم وجه الله تعرفت ان

واحدیم من حیث هی
یجاسه هی فوق
ایدهم
ص

اشد

المشاة فطاطم

ف

اقرب

اقرب جارية الى ربي اسمه ورمس صورة خلقها الله على صورة نبي الخ بين المسلمين مراعاة قرب الجوارح والاقرب للصوة والاقرب جارية فوالله
 والله المار الذي قاله الله ان يبدي نفسه ولا حراما قطعا والسر الاخر ان الذي يقر يحصل في نفسه افتقار من ربه ويدخل عن
 افتقاره فربما يدخله وهو يجب بنفسه لذلك وهو لا يعلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبدا بنفسه فالله اعلم
 الافتقار في حق نفسه فترى عنده الافتقار صفة الجوع التي على الغيرة في ذلك يدعوا على افتقار وطهارة قلبها فينبغي للبعد
 ان يبدا بنفسه في الدعاء ثم يغير فانه قريب الى الاجابة لانه اخلص لما اضطربوا العربيته ومثل هذا النظر مغفول عنه لاحد اعظم من المؤلف
 ولا اكثر بعدا لرسول حاشاها على المؤمن ومع هذا تقدم الداعي نفسه على والدته وقال يوحى عليه السلام ربي مغفول ولوالدي ولذي دخل بيتي
 مومنا والمؤمنين والمومنات وقالوا براهيل عليه الصلاة والسلام واجبتني وبخنا بقدا لاصنام فبدا بنفسه قبل بنيه ربي اجبني موتهم صلوة
 ومن ذريتي قبلنا بنفسي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبدا بنفسه اولئك الذين عاهد الله فيها هم اقصد وانما اعلم
 بالاذن لما فيه من الله تعالى من الاجراف المؤمن الذين اطول الناس اعتنا قايوم القيمة اى فاضل جماعة ولطفا بهم بالاعتناء كما يرون من
 الجزاء والود الذي لا يحد في حصص فينتهي اليه وهكذا شهد بغير الله حين اذنت سوا فاضلهم سيرة الى الخير الذي لهم فذلك فان المؤلف
 يبرح الى الاخبار بدخل وقت الصلاة فانه على ذلك فكل وجه وتاويل هو اطول الناس اعتنا فاجتماعه وسرا واعتنا وقت لدية المتخير
وصية وان كنت واليا فاقض بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضل من سبيل الله ان الذي يفضل من سبيل الله وهو ما شئ
 من الاحكام لهم عذاب يتبدى بانس لو يوم الحساب حتى يوم الدنيا حيث لم يسبوا انفسهم وقد قال صلى الله عليه وسلم حيا سبوا انفسكم قبل
 الناس ليدبر بهم بعض الذي علموا وهو عين الجزاء وهو افضل من جزاء الاخرة فان جزاء الدنيا من كذا المذكرة فيه اذ يرجع الى الله قبل وفي الاخرة
 ليس كذلك ولهذا قال في الدنيا لهم يرجعون فاقض الحق في الدنيا بما شئ وفي الاخرة بما قال فان القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان
 في النار والذى وصيك به اذ افزع الله عين بعينه ترك ورددك الرجوع اليه السيرة في ما نقلنا في حالة انت عليها لا تزال عنها فان كنت
 واليا اثبت على انك وان كنت من اهل البيت على ذلك وان كنت دار وجه لا تطلق واشتد احملك واسرع في العمل بتقوى الله في الحال
 التي انت عليها كانت ما كانت فان في كل حال باب قربة اليه فاقض ذلك الباب بشئ لله ولا تحرم نفسك حقه وقال الاحول انك
 في الحال التي كنت عليها في زمان محال انك اذا ثبت عليها عند توبتك تحبذ تلك الحالة عند الله فان فارتقا كانت عليك لذلك فانها
 ما رأت منك خيرا تشهد لك به ويقولك ما ذكرت من على الزاد بانها من الخير المزعج واعني بذلك كل حالات علي من المباحات فان توبتك
 انما كانت رجوعا عن المباحات والمال ان تحرك جركة الاروات تنوي بها قربة الى الله تعالى حتى المباح اذ كنت في امر مباح فان توبتك
 الى الله من حيث ايمانك به امر مباح ولهذا ائتمت فتوجب على ذلك ولا بد حتى في المعصية اذا ائتمت فان توبتك المعصية فيها اى ائتمت
 معصية فتوجب على الايمان بها انها معصية فلذلك لا تخلف معصية المؤمن ابد من غير ان يحلها على مباح وهو الايمان بكونها
 معصية لله تعالى وهو الذي اعترفوا به في يوم خلقوا على صلواته واولاها بالاعمال الآخرة وهي ما الله واجبة وتسميها
 رجوع الله عليهم بالرحمة كما رجوعهم اليه فانه ما ذكرهم توبة كما قال في موضع آخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وحاسبا بحكم آخر ما فيه ذكر توبتهم
 بل فيه توبة الله عليهم والذي اوصيك به ان لا تستقل بحسبا ولا تتلذذ باسلطان حديثا لاخر ولا احدثك انسانا ولا تتردد في بيت
 ميتا وشكلا يحذر ان يسمع حديثه احد فاعلم ان هذه الحديث امانة اودعك اياها فاحذر وان تحدث بذلك احد فتكون من
 ادعى الامانة الاهل فتكون من الظالمين وقد ثبت ان الجالس الى الامانة والما صيغتي اليك ان لا تتلذذ باسلطان حديثا بشرا فان ذلك
 نعيم **وصية** خرج الترمذي في كتابه ان رجلا مر على قوم من بني عذبة بن النعمان فقتل له ان هذا الرجل يبلغ الاميرة الحديث فقال اخذته
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات والقتات الغمام وقال علي ما شئ بغير ذنبه بذلك **وصية**
 للذخيرة من الطعن في الانساب فلا تخجل بين احد وبين ابيه صاحب العزائم فان ذلك كثر بنص الشارع فيه وعلم بما راجع
 الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلاة فان الطلوع من الدعاء الاجابة فيقارن بغير الدعاء
 من آية واسباب لتعويل كثيرة فيها الزمان والمكان والحال ونفس الكلمة التي تدركها تعالى بها من الذين يمدحون في مسالمة
 فانه اذا اقترن واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجاب الدعاء واقرى هذه الاربعة الامم في الحال وعليك بجماعة حذاه وحق
 المثل في اذ توجه لهم عليك حتى فانه يترك اجرك من من حيث ما اديته من حقه ومن حيث ما اديته من حق من حق الله عليك حتى
 من خلق الله وان كانت له حاربة فادبها وحسنت لها فانك في ذلك فذلك في الجوارح اعظم ان اعتقها فكذلك في الحق الاجر العظيم
 لك انك وان تزوجت بها فذلك اجر آخر اعظم من انك لو تزوجت بغيرها واذا رايت غانا فافا عنه بطاقتك من مالك وكذلك الخايب
 وكذلك الناح يريد بكاحه عصمة دينه والعنان فانك اذا فعلت ذلك واغتمت مالك ما يئسه في يومه وان عود هولا حتى على
 الله بنصر الخلفين ما يئس فقد ادى الله ما اوجبه على نفسه فيكون الله يتولى كرامتهم بنفسه فاذا لم يجد في سبيل الله جارا
 بما اعنته عليه فانك تترك في الاجر ولا يتقصه شيء وكذلك امة التلح حتى ان لو ولدته ولد فكان صليما فان لك في ولده وفي
 عقبه اجرا واقر حجة عند الله يوم القيمة وهو اعظم من المكاتب والمجاهد فان النكاح افضل نوا في الخيرات واقر بنية الفضل
 الا في فيجاءه العالم ويعظم الاجر بعظم النسب واعلم ان الانسان مجبول على الناقة والحاجة فهو مجبول على السؤل فان رد ذلك الله
 يقينا فلا تسأل الله في طلب منع يعود عليك ووقع فتوزل بك واذا سالك احد بالله لا بقرابة ولا بغيره تعالى فاعطيه
 مسالمة بحيث لا يملك ذلك احد الاخر خاصة ولا بد في مثل هذه الاعطية ان يعرفها وان يحذر في نفسه ما انكر منها عند
 سؤاله فاذا لم يعلم ان سؤاله يقع انكره فلا بد ان يجيبه لئلا يسئله على علم منه فاذا علمت بحاله من غير سؤال مثل هذا العمل ان
 تعطيه سيلة بل كان من غير ان يعلم انك اعطيته فانه يجمل بوجهك ولا سيما ان كان من اهل الحوائج ومن لم يتقدم له عادة
 بذلك وفرق بين المالكين فان الفرق بينهما دقيق فان السائل الاول يجمل اذ لم يعلم انك اعطيته ولثان يجمل اذ علم
 انك اعطيته والمنصور ورف الخجل من صاحب الناقة وعليك بذكر كراهه بين الغافل عن الله بحيث لا يصلون بك فتكون طوة

اباه وبياه وان من الكبار استقالة الرجل في مرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشوق العترة والصبح في جماعة فانه من شهد العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن شهد الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة
وعليك الشفقة على عباد الله مطلقا بل على كل حيوان فانه في كل ذي كبد رطبة اجر عند الله تعالى **وصية** احذر ان
ترجع نظرك على علم الله في خلقه من قديم من الولاة في النظر في امور المسلمين وان جازوا فان الله فيهم سرا لا تعرفه وانت
ما يدفع الله بهم من الشر ويحصل بهم من المصالح اكثر من جورهم وان جازوا وهذا كثير يقع فيه الناس ويحجبون نظرهم
على ما فعل الله في خلقه وما يتم للشيطان فيخلق تسميهم بالدين ولوه ويجول بينهم وبين الله من كونه الله ولا هم
ويشبههم امره صلى الله عليه وسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج يدك عن طاعة الله ولا تنزع الامر عنه فذلك اسم
الشيطان من ان لا يزل في هذه الاحاديث وامثالها ما يخبرهم بذلك عن الاسلام ويخبرهم قوله صلى الله عليه وسلم فان جازوا
فلكم وعليهم وان عدلوا فلكم ولهم وان الله سبحانه يرفع بالسلطان ما لا يرفع بالقرآن لولا ان يكون في هذه المسئلة الا ان
القرآن على الله في خلقه آدم كان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكاة ان يتقبل المصدق وهو العامل
الذي على الزكاة راضيا عنك وان ظلمك وهذا باب قد اغفل عنه الناس وقد اغفلوه على أنفسهم فارتى احد الاولاد في ذلك
نصيب ولا يصح ما فيه عندنا وقد راينا على ذلك براهين من الله كثيرة ومتى دمت ولا بد من الصفة بدم الله ولا تدم
الموصوف بها ان تصح نفسك في صفة واحدة والوصوف معا فان الله يحبك على ذلك **وصية** اوصيت بها في
مبشرة اورثها سمعتها من كلام الله تعالى بله واسطة في البقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى من يليه على قدر الكرم لا يملك
ولا يشبه كلام مخلوق من الكلام هو من النعم من السامع فما فهمت منه من سماوي وارضوي يبيع وجعل تسكين فاذا تحركت فلتكن حرك
احياء وسطية تجريك من حسي سماوي ثم وقع في شئ نظم فكن انتشد • جلت في الذي جعلنا • **وصية** اذا كنت قد علمت
وانت تدري بان كوني • ما فيه غير الذي جعلنا • فكل فعل تراه معنى • انت الذي الذي فعلنا • **وصية** اذا كنت خيرا او
اودلت على خيرة فكن انت اول عامل به والمخاطب بذلك لغيره يضع نفسك فانها الكبرياء فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من
نظرهم الى قوله ولا اعتد بفعله اعظم من الاهتد بقوله واجتهد ان تكون ممن يهتدى بهديك فتعلمي بالانبياء فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لان يهتدى بهديك رجل واحد خيرا لك ما طلعت عليه الشمس يقول الله في نقصان عقل من هذه صفة انما
الناس البر وتسمى انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلو تعلقون فاذا قرأ القرآن الانسان ولا يعرج الى اخره فهو اثر الناس
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلعنه ويلعن نفسه فيه يقرأ الالعة الله على العالمين وهو
يلعن نفسه ويقرأ الالعة الله على الكاذبين وهو يكتفب ويلعن نفسه في تلوته ويقرأ الالعة الله على الكاذبين وهو يكتفب ويلعن نفسه في تلوته
وهو موصوف بها ويقرأ الالعة الله على الكاذبين وهو يكتفب ويلعن نفسه في تلوته ويقرأ الالعة الله على الكاذبين وهو يكتفب ويلعن نفسه في تلوته
الثابت عند القرآن حجة الله عليك كل الناس بعدد ذنوبهم فاذ كانت ياخي من يجلس مع الله بقرآن
الاسباب فتحفظ من السؤال فلا تزال احدا واليك بان تتقن • هؤلاء اصحاب الزنا بابل ليوم فانهم من ذنوب الناس قية ولهم
قد راعوا الله واكنهم على الله فاما فقير صادق واما حرة فيها من نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لمن يحبكم احدكم خذ من حطب على ظهره فيها خيرة لمن ان يال رجله وفي حديث اعطاه الله ومنه
فاما يقين صادق واما شغل موافق **وصية** عليك اكرام الصنف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يوم من باه
واليوم الاخر فليكرم صنفه فان كان الصنف مقيما فتلا تة ايام حقه عليك وما زاد فصدقه وان كان مجتازا فزيروم وليلة جائزة
وليشحن ابي مدين في هذه المسئلة حكاية بحجة كان رضي الله عنه يقول بترك الاسباب التي يرتفع بها الناس فكان قوى اليقين
ويدعو الناس الى مقامه والاشغال بالامم فالاهرين عبادة الله تعالى فقل له في ذلك اي في ترك الاسباب والاكل من الكسب
وانه افضل من الاكل من غير الكسب فقال رضي الله عنه تعلقوا بالصنف اذا تعلق بقرآن يقوم وجب بالصنف عليهم القيام بحقه ثلثة
ايام اذا كان مقيما قالوا نعم فقال رضي الله عنه فلان الصنف في تلك الايام ياكل من كسبه ليس كان العار ليجي بالنوم
الذين تركهم فقالوا نعم فقال رضي الله عنه ان اهل الله دخلوا في الحظي فترسلوا باه اصنافا عنده فهم في ضيافة
الله ثلثة ايام وان يوم ما عندك كالتسعة ما تعدون فتخرج ناهض صيا فته على قدر ما يامه فاذا امضت بنا ثلثة
ايام من ايام الله من ترونا عليه تحنن في نكح ونال من كسبه وعند ذلك يتوجه المومر واما قامة مثل هذه الحجة علينا
فانظر ياخي ما احسن نظر هذا الشيخ وما اعظم موافقة السنة نوراه قلبه هذا الشيخ حق الصنف واجب وهو من
شعبه لايمان انما اكرام الصنف وكذلك من شعبه لايمان قول المختار والصمت عن الشر يقول الله تعالى لا خير في كثير من
مخوام الا ان امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا في الجوى ومحاطبة الناس وذكر كراهه افضل القول والتدبر
افضل الذكر ومن الايمان وشعبه اجتناب محال الشر فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يوم من باه
الاخر فلو يمتد على ما يرة يدانها الخير ومالك اذا علمت ملامه مشروعا ان تحسنه فانه من حسن عمله بلغ الله وجهه
العلم ان تعلم ما شاع الله لك ان تعلمه وان تقي الله تعالى في عمالك اياه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر الاحسان بما ذكره
فقال صلى الله عليه وسلم في الثابت منه الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه واذا اردت ان تاتي الجمعة فاقبل لها فان الغسل
وان كان واجبا عليك يوم الجمعة لم يزل يومه فانه قبل الصلاة للصلاة افضل من خلافه فاذا توفقت كما ذكرت في
في باب الوضوء من هذا الكتاب فاشترى الجمعة ومالك السكينة والوقار ولا تنزع بين اثنين الا ان ترى فرجة فتأوى
اليها وتسمع عندك المخطي تحت لواءه ولا تشع الحصة ولا تنقل لشك انت في حال كلام المخطي فمخ قلبك
لما ياتي من الذكر فان المومر ينفع بالذكر ويتكلم حسن ثابلا ويؤمن الطيب والنجس ما استطعت وان اردت
الخروج من الخلوة في التهجير فلتع اليها في اول ساعة من النهار تكن من اصحاب الدنيا وتد نواهي الامام ما استطعت

وان كان لاهل فلجعلهم يقتلون يوم الجمعة كما اغتسلت وان كنت جنبا فاغتسل فغسلت غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو
اولى فان لم تفعل فاعقل الجنابة فغسلت يوم الجمعة فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غتسل
وبكر وبكر ومالك بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور ولقيت على ذلك جماعة من الشيخ ببلد المغرب يتوضون لكل فريضة
وان كانوا طاهرا واما التيمم لكل فريضة فالليل على ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه اذهب فان فضل القرآن في ذلك
ولولان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع في الوضوء ما شيع من صلاة فريضة فصاعدا فوضوء واحد كان حكم القرآن يقتضي
ان يتوضوا لكل صلاة وبالجملة فهو احسن بلا خلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطا في صحة عبادة اخرى فلا
يخرجه ذلك ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراد العينة وتحفظ ان توفى شخص قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تخي الله في
ذمة وما رايت احدا يراعي هذا الدين في معاملته الخلق وقد اغفل الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فاليك ان يتبعك الله بشئ في ذمة وحافظ كل يوم على صلاة اشئ من ركعة فانه قد ثبت القرب
في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة العصر فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واذا فقت في مسجد
او في مجلسك واجتنت فاقعد على طهارة مستظلا وحول وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك سجدا فان الارض كلها سجدة
بالنهي والالتجاء المعروف في القرآن كانا فقتل فان من غدا الى المسجد وراح احداه سجدة له تزل في الجنة كل غدا اذبح وقد ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فيها فريضة من فرائض ما كانت غلظة
احدا من خطيئة خطيئة والاخرى ترفع له درجة ومليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم الغفلة واقل ذلك ان تقوم ببشرائ
فانك اذا قمت ببشرائ لم تكن من الغافلين هكذا ثبت عن المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة
ولو لم يما ذكرت لك ولا تهمل الدعاء واجعل من دعائك السؤال في الصغر والعافية في الدين والدنيا والاخرة فانك لا تفرح حتى
تصادق ليلة القدر من سنتك فان قد رايتا مرارا في شهر رمضان تهيئ في السنة واكثر ما يكون في شهر رمضان واكثر
ما تكون في وتر من الشهر وقد يكون في شفع وقد رايتا في شهر رايته في ليلة النائم من شهر من الشهر وقد رايتا في الشهر
رمضان فان زدت على عشرين ايات في قيام الليل فانت جسد ما تزد فان زدت الى المائة كتبت من الذكري فان زدت الى الف
كتبت من الملتطين وعليك بعام ست ايام من شوال متابعات الى ان تنقضي الحجج بذلك من الخلق واذا قضيت ايام رمضان
من فرضي وسفر فاقضه متتابعا كما افطره متتابعا فخرج بذلك من الخلق فان رمضان متتابع الايام في الصوم وان قدرت
ان تشارك في فعلك صايبا او تفعل صايبا فافعل فان لك اجره او مثل اجره عليك ان كنت مجاوزا بركة بكثرة العواف فان
طواف كل اسبوع بعد من رقية فاعتق ما استطعت فانك تلحق بالصحاب الاموال مع اجر الفجر واهل بيتهم في سبيل
الله وان تقلت لربي فاخذ ان شاء فان لسان الربي بعد العلم به من الكبار عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن
وسنها اما من يحفظها وما ترك العمل بها فانه لا يذهب احد من العالمين يوم القيمة بشئ عاذا لانه لاشل القرآن الذي يشبه
وعليك بتجهيز المجاهد بما امكنك ولو بضعيف اذا لم تكن استاجاهدا خلف العزاة في اهلهم يجزئ كتبهم رات في ذلك
واخذ ان لم تقنن لا تحب نفسك والعز فانك ان لم تقنن لم تحب نفسك والعز وكنت على شعبة من ثنائ واجهد في اعطاء
ما يفضل عنك لمعلم ليس له ذلك من طعام او شراب ولباس او مكروب وعليك بتعليم علم الدين ان علمت علمت على عاود
علمت احدا من الناس كان ذلك التعليم عدا من اعمال الخير قد اتيته واسأل من الله ما تعلم ان فيه خيرا عند الله فانه ان اعطاك
ماسالت والا اعطاك اجرا ماسالت فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما يؤيد ما ذكرنا وذكرنا به قال من مال
الشهادة بلغة الله من ان الشهادت اوان مات على فرائه عليك الاحسان الى كل من يقول وادع الى الخير ما استطعت فانك لن تدعوا الى
خير اذ كنت من اهل من اجابك به ذلك شل جره فيما اجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من في الخلوة
حسنة فلما جرها وجرح على يده ولا يفتن ذلك من اجورم شيئا ولقد بلغني من الشيخ ابى مدين ان من لا صحابه ركعتين بعد الفجر
من الطعام يقرأ في الاول للادف فريش وفي الاخرة قل هو الله احد ومث سة في صحابه وقد ثبت انه زل على خيرة مثل جبريل
وعليك بصلوة الارحام وحافظ على النسب الذي بينك وبين الله تعالى فانه من الارحام وعليك بانظر الى المعسر فيسره فان الله سبحانه
يقول فان كان ذو عسرة فقضوه اليه يسره وان صنعت عنه فهو عظم الاجر فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اسلم
معسر او وضع عنه اظلم الله في ظله وان الله يتجاوز يوم القيمة عن تجارة عن عباده وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ايضا انه قال من سره ان يخبره من كرم يوم القيمة فليخبر من معسر او يضع عنه واعلم ان من الايمان ان تترك حسنتك وتسلك
سبيلك واخذ من اكبر الفضل والدين واستمرورة اخيك اذا اطمعن الله عليها فان ذلك يعدل احياء مودة هكذا ورد
النسبة ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مقدار الثواب كقدر البقياس وعليك بالسعي قضاء حوائج الناس وقد رايتا
على ذلك جماعة من الناس ياربون عليه وهو من افضل الاعمال وفريح عزة الكرم كريمة واستر على مسلم ازاره في زلة يطلب
التوبة ولا تنفخه واقل عزة اخيك السلم وهذا يده كلما عثر او قل ببعته اذا استعانك فان ذلك كله مرغ فيه عند
اليه ماوس بهر ما وهو من كرام الاخلاق وعليك بالزهد في الدنيا ولباس الخش فان قد ورد ان من ترك لبس زينة ومزينا
عليه كما قاله حلة الكرامة وهذا ثابت وكمن انك اظلم الغنى اذا قدرت على افقاده فان الله قد خلق الكفاين الغنى والعافية
من الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفقه ملاءه قلبه ايا نافي الايمان كظم الغيظ وارحم اخاك الخوف
عن يدي صر ما استطعت وما قدرت عليه من ذلك واذا زل بك من فلا تزل الا الله ولا تستل في كشفه الا الله وان قلت لا يستأ
فلا يفيك من غفلته فان الله في كل سبب دجها فليكن ذلك الوجه من ذلك السبب ثم وداعك واعلم ان من سجد سجدة واحدة
امتد لجال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعيد من فتنه الدجال فليعلم ان الله يستعيد من فتنه وفي الاستعادة من فتنه
وجان الوجه الواحد الاستعادة من فتنه حتى لا يصدمه في دعواه ويصعب منه ومن اراد ان يصعبه الله من ذلك فليحفظ

فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسمي عند الله كذبا ويصدق حتى يسمي عند الله صادقا ان الكذب يحيا بالايان
يا علي لانفتاح بين احدنا فان العيبة تقطر السائم والذى يتقاسم بالحق يوم القيمة يا علي اياك والنية فان منها ما لا يدخل
الجنة قتات يعني غام يا علي لا تخلف باسه كاذبا ولا صادقا يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايامكم فان الله لا يرحم ولا يرحم من حلف باسه كاذبا
يا علي اسلك عليك لسانك وعوده الحيز فان العبد يوم القيمة ليس عليه شيء شديدا من لسانه يا علي اياك والجماعة فانها غلام يا علي
اياك والحرس فان الحرس يخرج اياك من الجنة يا علي اياك والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كاتاكل النار الحطب يا علي اياك والظلم
ليصنعك الناس ويلو ويلو يا علي عليك بالسؤال فانه مطهر للفم مناة للرب تعالى وبخلافه لا يملك يا علي عليك بالتخلل فانه
ليس شيء ينفذ الى الله كذا ان ترى في اسنان العبد طعاما فقال عليه السلام قلت يا رسول الله لعنني عن قوله تعالى فقلني آدم من ربه
كلمات فتا عليه ما هو الا الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى احبط آدم عليه السلام يا من الحسد وحواجدة والحق يا من
والليس جبان ولم يكن في الجنة احسن من الجنة والطاوس وكان للجنة قوائم كقوائم البعير فلما دخل الجحيم لعنه الله جرحه اذى
آدم عليه السلام وحده فغضب الله تعالى على الجنة فالتقى قوايتها وقال جعلت رذلك من الذنوب وحطت تشبه على اهلك لارحم
الله من رحمتي وعفوه الله على الطاوس وخبره لا يملك لانه كان دليله لا ليس على الشجرة فلك آدم عليه السلام يا من الحسد مائة سنة
لا يرفع راسه الى السماء ليكن على خطية قد جلت جلست العزى فبعث الله سبحانه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل
يقربك الى الله ويقول لك اخلقك بيدي واني فليكن من ربي المجد لك ملائكة من الملائكة وحواجدة اياك ما هذا الكبر قال يا جبريل
ما يحضرن من الكبر وقد خرجت من جواردي فقال له جبريل عليه السلام يا آدم تكلم بهوكه الكلمات فان الله تعالى غافرك ذنوبك وقابل
توبتك قال فافمن قال قل اللهم انا اسالك بمجدك والى محمد سبحانك اللهم ومحمد عمت سوا وظللت نفسي فغفرت لي ذنوبي انما لا يغفر الذنوب
الا انت وارضى فاستغفر الراحمين سبحانك ومحمدك لا اله الا انت عمت سوا وظللت نفسي فغفرت لي ذنوبي انما لا يغفر الذنوب الا انت
ومحمدك لا اله الا انت عمت سوا وظللت نفسي فغفرت لي ذنوبي انما لا يغفر الذنوب الا انت عمت سوا وظللت نفسي فغفرت لي ذنوبي انما لا يغفر الذنوب الا انت
ولا يقرها سخطا ان يا علي اذا رايته في حيرة في رحلك فلو تفتلها حتى تخرج عليها ثوبا فان عادت الزانية فافتلها يا علي اذا رايته
حيرة في الطريق فافتلها فان قد اشتد على الجن ان لا يظنوه في صورة الحيات في الطريق في قتل حتى ينفسه للقتل يا علي اربع خصال
من الشقاوة العين وقساوة القلب وبعد الامل وجبال الدنيا يا علي اياك عن اربع خصال عظام للحسد والحسد والحسد والحسد
يا علي الا ابتليك بشرا فان قلت لي يا رسول الله قال اكل وحده ومنع رقه وضرب عبده الا ابتليك بشرا من هو اكبر جيعا ذك بلى
يا رسول الله قال من لا يرضى حيزه ولا يرضى شدة ياعلي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك بن عبدك بن امك ما مضى فيه
حكك خلقته ولم يك شيئا من كبريائك وانت خير من نزل به اللهم لفته حجة والمعة بنيت محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت
فانه اقر اليك واستغفرت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له وارحمه ولا تخمنا اجره ولا تقتل عبده اللهم ان كان زكاه
وان كان خاطئا فاغفر له يا علي واذا صليت على جنازة الملة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتهتها وتسلم سرها
وعلمتها جنتها شغفها لها فاغفر لها وارحمها ولا تخمنا اجرها ولا تقتل عبدها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعل له
سلطانا واجعله لها ذخرا واجعله لها رشدا واجعله لها نورنا واجعله لها قرطا واعقبه بالخير ولا تخمنا اجره ولا تقتلها
بعده يا علي اذا قرأت نفل اللهم انا اسالك بتمام الوضوء وتمام مغفرتك وتمامك يا علي ان العبد المؤمن اذا ادى عليه ريعوب
سنة آمنه الله تعالى من الجلايا الثلاث الجنون والجذام والبرص واذا انت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد التين في اقبال وبارئته
اهم الانابة فيما يجب واذا انت عليه سبعون سنة احبب الله الموت وصالح اهل الارض واذا انت عليه ثمانون سنة كتبت له
حسناته ومحبتهم شيئا واذا انت عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا انت عليه مائة سنة كتبه الله
عز وجل اسمه في السما اسير الله في ربه وكان جبريل عليه السلام يحفظ وصيتك في الحق والحق منك ومن ودايا

الصالحين قال رجل لذي النون والله في كاحبك فقال لذي النون ان كنت موقفا لك فموتك وان كنت تعرفه فاطلب من يعرفه
لك حتى يد لك على الله تعالى وتعلم منه حفظ الحزمة لولاك وفي معنى ما قاله ذوالنون ووصي به ما اتفق لنا مع صاحبنا عبد
بن استاد الموروري وكان من كبار الصالحين وكان له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله بك وادخل الجنة اكل واشرب
وانك قال له ليس من هذا السالك لاني رايته في ذلك قال لا يراه الا من يعرفه واستيقظ فبكى وابته وجاء اليه ابي شبيب
بالرواية ثم قال لي قد قصدت لك الترفي بالله فلا ترضى حتى تعرف الله بالقد الذي يكن للحدث ان يعرفه به من طريق الكشف والشهد
لأن طريق الادلة النظرية وقال بعضهم في وصية اصحاب الذين وصفهم الله في كتابه وهم اهل التقوى الذين هم على حجة
لعلهم ان ترقى في ملكوت السموات فتكون لاهل جليليا ولا تخار من ذلك المقيال اياها وان كنت على التقوى ما زلت اياها انما
فيما بقي من عبادته وقال بعض الصالحين ان من الدنيا للوخة وطريقها فان خيرا زاد التقوى وسار الى الخيرات قبل الموت وانما
في الدراجات قبل فناء العمر وتعاريا لاجل الموت **وصية** قيل لبعض الصالحين وصا فقال اياكم ومحال ان اقام يتكلمون
بينهم زحف في القول خورا ويتكلمون في الكلام خداما وتكونهم محلة شقا وفلا ود فلا وحدا وكبرا وحوا وطما وبعضهم
وعداوة وسكوا وحيلة وبينهم التقوى اعتقاد الفناء واعمالهم اربا واختيارهم شهود الدنيا يتنعمون للموت فيها مع ملهم بالليل
اهم الذي يجمعون ما لا يكون وينعمون ما لا يسكنون وياكلون ما لا يدركون ويكون الحرام ويتفقون في المعاصي وينعمون المعروف
ويركعون المسكر **وصية** تروى عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون في وقت منارتي في من اهل الس قال عليك بصية من
يكون لك من رويته وتقع حيلة بينك وبينك في ملك منطقة وينعمون في الدنيا على ولا تقص الله ما دمت في قريبك
لسان فعله ولا يملك لسان قوله يريد وهو تارك لما يدعه عليه اي وهو خاسر من الغنى بل لان الرجل قد يكون على عمل من
اعمال البر يتقنيه حاله ويد لك بقوله على عمل من اعمال البر يتقنيه حاله ولا يتقنيه حاله في الوقت فيريد بقوله لسان
فعله اي فضاله مستقيمة وهذا معنى قول الله تعالى تاملوا الناس بالبر ما عين بل من يروى عنون انفسكم **وصية**

وصية قال يحيى عليه السلام يا بني اسر بيل ملوان مثل دنياكم مع اخرتك كمثل مشرك مع مثل كبرك كالماء الى الشوق
بعد من المغرب وكما اقبلت الى المغرب اودت من المشرق بعدا وصاحرا هذا المثل ان تفر من الاخرة بالاعمال الصالحة
وصية اوصى بعض الحكماء فقال اياكم ان تكونوا من قوم يتدرون وفي طاعتهم يعمرون لا يسمعون النداء ولا يجيبون اليها
وامرؤلين مدبرين من الاخرة موصيين وعلى الاعقاب ناكسين وعلى الدنيا مسكينون متكاليين تكالوا الكلال على الجيف
في الشهرة تاركين للصالحات لا يسمعون الموعظة ولا تنفعهم التذكرة لاجرم ان من حدة صفته يملكون طيلو ويتقنون بيروا
ثم تجيهم سكرة الموت فلك ما كانوا يجيدون شوا اباوا ايضا رتقون محبوسهم على رجم منهم ويتقنون ما يجمعونه لغيرهم يتقنون بال
احدهم جليل زوجته وامرأة ابنه ويجعل بنته وصاحبها ثم لا يورث الهنأة عليهم لولاي تقيظ ظهره باوزاره معذب النفس بما
كبت ياه احسرة عليه اذا قامت على ايتائها القيمة فاحذر من ان تكون من هؤلاء وكوثر من الذين اخذوا من ما جعلهم لاجلهم ومن
حياتهم لوهم كمالا عليه لزم فيهم محبوا الدنيا باساداروا حرم معلقة بالحال **وصية** قال بعض الصالحين ووصي لنا ناخذ
ان تنقطع عنه تفكرن محذوما قال له وكيف يكون ذلك قال لان المحذوم من ينظر الى عطاياه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه
ثم قال قلني الناس لا اسباب وتعلق الصدوقون بولي الاسباب ثم قال علومة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علومة
تعلق قلب الصدوق بولي العطايا انسابا لعطايا عليه وشغله منها به ثم قال ليكن اعتقادك على الله في الحال لا في الحال ثم قال
اعقل فان هذا من صفوة التوحيد **وصية** تروى عن رويته قال يحيى عليه السلام لبعض اصحابه يوم صم من الدنيا واجعل
فطرك الموت وكما لا يذوق جرحه بالذلة والخشية ان ينقل عليه وعلى بكثرة ذكر الموت فان الموت ياتي في الاموات بخلاف ما
والى الشرب يشرب لآخر بعد **وصية** تروى عن رويته قال يحيى عليه السلام لبعض اصحابه يوم صم من الدنيا واجعل
الضجعة ايم متجرا لمرارة طلوهم وارثا دم الى مصالحهم وان جهلوه وكروهم وقال محمد بن احمد بن سلة او صافي ذوالنون
لا تشغلك ميتة الناس من يب تنسك لتعلمهم بريق ثم قال ان احب عبادة الله عز وجل الى الله سبحانه مقامه عنه وانما تشغل
قام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسنا مقامه للحدث وان كان به عالما ومرتبة قبوله الحق وان جاء من هرو وانه واقره
نفسه بالمخاطبات **وصية** تروى عن رويته قال يحيى عليه السلام لبعض اصحابه يوم صم من الدنيا واجعل
براهمة صومعة على جبل فوفى فناداه يارب فخرج الراهب راسه في صومعته وقال في ذاك رجل من ابناء اجنك الاداميين قال
تريد قال كيف الطريق الى الله تعالى قال الراهب خافا فخرى قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب
قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب قال فاحذر الراهب
مع روى فاسترحمتهم قال فخرى في احد شاع المسبح كيف وجدته معاملة مع ربيك واصدق القول في روى عنك تروى الكاوم
وزحف القول فشكل الراهب معاملة متفكر ثم قال من معاملة تكون قال له العارف كيف قال لا نأمرنا بالكذب للادب وان جاهد النفس
وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات المكونة في الجسد ومخالفة الهوى المالب ومخالفة العدو المسلم والرضي وحشونة العيش
والصبر على الشدائد والبردوم هذه كلها اجمل الاجر بالنية في الاخرة بعد الموت بعد الطريق وكثرة التوكل والحيطة والحقوق
من الياس فانه حالنا في معاملة مع ربنا فخيرنا عنك يا معشر تابع احمد صلى الله عليه وسلم كيف وجدته معاملة مع ربيك قال
العارف فخير معاملة تكون واحسنا قال له الراهب صفتي ما هي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا سلفا كثيرا قبل العمل ومواهب
جزيلة لا تحصى فتون لانواعها من النعم والاحسان والافاضل قبل المعاملة فتحن لبنا وبارنا النوع نفع وفنون من آية ما بين
سالف معناه وانفس مستعاد فقال له الراهب فكيف خصصت هذه المعاملة دونيكم والرب واحد قال العارف اما الذي لا اعلم
والاحسان فهو للبعيد قد عذرتنا لما وكنا خصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الزا والافرار بالحق والايان والتسليم له وصفا
لمعرفة الحق بقدا اعطيت الانبياء للايمان والتسليم وصدق المعاملة من محبة النفس ملوذة الطريق ونفقت تصاريث
الاحوال الطارئة من الغنى ومراعاة القلب ما يرد من الخواطر والرجى والالهام ساعة ساعة الراهب روى في البيان فانها
وصية مجيبة يا سمعت بشا من اهل هذا الشأن قال العارف اريد لك اسع ما تقر به وانهم ما سمع واعقل ما تنهم ان الله جل ثناؤه
لما خلق الانسان من طين ولم يك شيئا من كبريائك وانت خير من نزل به اللهم لفته حجة والمعة بنيت محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت
اشهر الى اخرتهم من حال خلقنا سويا ببينة صحيفة وصورة تامة وقامة مستقيمة وحوا سالة ثم روى عن هذا لينا خالصا
لذيذا سايفا للشاربين حولين كاسلين ثم رايه وانناه واناه بفنون لطيف وعزايح كسنة الان لمع اشده واستوى ثم اتاه
حكما وعلمنا فاعطاه قلبا ذكيا وسمعا قويا وبصرا جادا وذوقا لذيذا وشا طيبا ولسانا لينا ولسانا ناطقا وعقلا صحيحا
وفهما حيدا ودهنا سافيا وغبيرا وفكرا وروية وارادة ومشيئة واختيارا وحواجدة ملايعة ودين صا حين وجليل الخلق
ثم علة الفصاحة والبيان والمخاطبة والقلم والصانع والخلق والحرف والزراعة والبيع والشر والصدق في المعامات وطلب وجهه للمناع واغداد
البيان وطلب الفرو والسلطان والامر والهي والراية والتدبير والياسة وتجنه ما في الارض جيعا من الحيوانات والنباتات والمواهب
والمعارن فعلا تحكما على انك لا اربيه في ما فيها تعرف الملوك متقنا بالحقين ثم ان الله جل ملكته وحاصل مباداه وعلجته
من النعم الابدى الذي لا يشوبه تحي من النقص ومن التفصيل ان كان نعيم الدنيا مشوبا باليوس ولذاتها بالآلام وسرورها بالمرن وفي
بالنم وراحتها بالحب ومنعها بالذن وصفتها بالكد وفناها بالفق وصفتها بالسم واحلها فها معدن في صورة المتقين مغفورة
في صورة الراغبين هانون في صورة المكرمين وجلون غير مطيعين حايقون غير آتئين مترو دون بين المتقنين نور وظلمة
وليل ونهار وصيف وشتا وحور وورد ورب وباسر عطش وري وجوع وشبع ونوم ونقطة وراحة ونقب وشباب وهرم وقوة
وصنف وحياة وموت وما شاكل هذه الامور التي اهل الدنيا وابنا وما فيها مقترود مدقون البها مشغولون فيها فاراد
لذاتها الراغبين يلطمهم من هذه الامور والامام المشوبة بالذات وتعلم منها الى نعيم لا يوس فيه ولذة لا الم فيها وسرور لا
حزن ورجح يلطمهم من هذه الامور والامام المشوبة بالذات وتعلم منها الى نعيم لا يوس فيه ولذة لا الم فيها وسرور لا

حزن ورجح يلطمهم من هذه الامور والامام المشوبة بالذات وتعلم منها الى نعيم لا يوس فيه ولذة لا الم فيها وسرور لا

قال وكأنت مثل
الحبيبة

شفا

فقال من ذا فقلت جاب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين او ارسلت الى لايتك فقال له هذا ما جيت له رجلا الله هذا
ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال له افتره فيه فلما خرجنا قال له ما افترى صاحبك عن شي انظر لي رجلا اساله فقلت من هذا عبد الرزاق
فذكر رجل مجرى له مع سفيان وقال ما افترى مني صاحبك شي انظر لي رجلا اساله فقلت من هذا عبد الله بن عيسى قال امض بنا اليه فاذا امرنا
بشيء تلوا به من القرآن يرد ما قال ارفع الباب ففرقت فقال من هذا فقلت جاب امير المؤمنين فقال ما لي ولا امير المؤمنين فقلت سبحان الله
اما عليك اطاعة فتزل فتقع اليك ارفع الباب فاطع السراج ثم الجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجلنا حول عليه بايضا
فثبتت كثر هرون فتبلى اليه فقال يا ابا من كن ما لي بها ان تحت هذا من عذاب الله عز وجل فقلت ليكنه الليل بكم من قلب تقي فقال له
خلفنا جينا بك رجلا الله فقال له ان عمر بن العزير لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجلا من حيوة فقال لهم
ان قلا تلبث بهذا البلد فاستروا علي فملا الخلافة بلاء ومعدتها انت واصحابك فغف فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من
هذا بلاءه فضع من الدنيا وليكن اقلها من الموت وقال محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبر المسلمين عندك ايا واسم
عندك انا واصغرهم عندك ولما فرغوا من ذلك واكرموا خالك وتحنن على ولدك وقال رجلا من حيا ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن
المسلمين ما تحب نفسك واكرمهم ما كره نفسك ثم اذا شئت واذا قولك يا هرون اني اخاف عليك اشدا الخوف يوم تزل الاندلس
عك رجلك الله من يغير عليك بشل هذا فيكون هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال فقال انت
واصحابك وارفق بنا انا ثم افاق فقال له زد في رجلك الله فقال له يا امير المؤمنين ان العباس بن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرت على امة فقال له صلى الله عليه وسلم ان اماره حرة وغدا يوم القيمة فان
استطعت ان لا يكون امير فاضل فيكون هرون بكاء شديدا وقال له زد في رجلك الله فقال له يا احسن الوجوه انت الذي يملك الحق
عز وجل من هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه فاضل واياك ان تقي وتبني في قلبك غش واحد من رعيك
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم عاشا لم يرح راحة الجنة فيكون هرون وقال عليك دين فقال لهم دين لم يرحمهم عليه قالوا
وانت النبي والويل لجاننا فاشق والويل لي ان لم اقم حتى قال انما اعني دين العباد قال ان ذلك لم يار في هذا وقد قال عز وجل ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له هذه الدنيا رزقها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادك فقال سبحان الله
انما ادلك على طريق النجاة وانت تكا مني بشل هذا سلك الله ووفقك ثم صمت فلم يكن اخر جينا من عنده فلما امرنا بالباب
قال لي هرون اذا دلتني على رجل قد شغل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأة من نسايه فقالت له يا هذا قد ترى ما نحن
فيه من شيق الحال فلو قبلت هذا المال لغرت عنا به فقال لها مثل وشكك كمثل قوم كان لهم بغير ما يكون من كسبه فلما اكبروه
فأكلوا لغيره فلما سمع هرون هذا الكلام قال دخلت ففعلت ما لم اقل فلما علم الغفيل خرج جلس في السطح على باب العزقة فجاء
هرون فجلس له جانية فحمل بكاء وكسبه ففعل ما كان في اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيتا شيعة هذه الليل فاضر
رجلك الله فاضرنا وقال رجل لذي النون المصري ففعل ما لم اقل فقال يا احسن الوجوه انت الذي يملك الحق انت الذي استطعت
على موافقة الكتاب والسنة ولا ترفق حيث لا ترفق فتزل قد منك فانه اذا دلك لم تسقط واذا ارتفعت انت تسقط واياك ان
تترك ما تراه بعينك ترجوه وشكك مستحق ناصر فيكون انما لا تشاك عندك واجبا اليك احكام ما افترى من الله عليك واتقأ
ما نهاك عنه فان ما بعد الله من خيرك وافضل ما تختاره لنفسك من اعمال البر التي تحب عليك وانت ترى انها لم يزل لك فيما تريد لك
بؤدب نفسه بالفرق والتملل وما اشبه ذلك وانما ينبغي للعبد ان يراعي ما اوجبه الله عليه من فرض فيحكي على تمام حدوده ويقتل
الى ما هي منه فيستقيح احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربه عز وجل وقطعهم عن رزق حلاله والايان ومن ان يملكون احقائ
الصدق وتجب قلوبهم من النظر الى الآخرة وما اعده الله فيها الاوليا به واحدا به حتى يكونوا كاهن مشاهدون انما قطعهم بها ومن احكام
ما فرض عليهم في قلوبهم واسماهم واصرارهم والسننهم وايديهم ورجلهم وبطونهم وفروجهم ولو وقفوا على هذا الاشياء وحكموا لادخل عليهم
البرادح لا يجزى اياهم وقلوبهم من حمل ما رزقهم الله من حسن معونته ومن ايد كرامته ولكن اكثر القراء والناسك حقا وبحرمت الذنوب وتهاونوا
بالقليل منها وما فيها من العيب فخرمو الله في العباد في العاجل واستغفروا الله ما توفروا ونفعل **وصية** عبد الله الحاروري كان رجلا
كثيرا اهل اليه من اعمال استبيل بقره باله نكس كان سبيح يوجه الى طريق الله ان المؤمن من نادى الى الله رشا مرة عليه نفسها وقالت لدا حلق الى شبيهه
ونحن نأيد حولا الغرم فاحذرنا من عنته وخرج بها فلما جلي بها وكان من الشغل الاشدا الاقربا وكانت المرأة ذات جمال فايق قد عنته
نفسه الى وقاعها فقال يا نفس من امانتي ولا احب الخيانة وما هذا وفاق صاحبها فابته عليه ففعل ما لم اقل فلما خاف ففعل نفسه اخذ حجرا
وجعل يكره عليه وجو قام واخذ حجرا اخر وقال به عليه ففرضه بين الحجرين وقال يا نفس لناد ولا العار رجلا منه وصار واحد زمانه فخرج
من حينه بطليل فاقام بالاسكندرية الى ان مات بها ادر كره ولم اجتمع بها فاحبها باللسن الاستبيل قال واصاف عبد الله الحاروري
فقال يا ابا الحسن اترك مجلس وانهاك من حسن امرك باحتمال اذى الخلق وتترك اذى الخلق واودع الراحه على الاخوان وان تكون اذنا
الاسنان اسمع اكثر ما تكلم به والحاسر ان تكون مع الناس مما تشك وانهاك من معاشرة النساء وحبال الدنيا وحبال راسه ومن الذي يري
ومن التوفيق في رجاله **وصية** حكيم رويانا من حديث ابن مزيان المالكي في المجلس قال حدثنا **ابن الدني** قال سمعت محمد بن
ابن الحسين يقول قال حكيم حكيم وصية فقال لا جعل الله هلك واجعل الخلق على قدر ذك ذلك فك من حزن وقف من حزنه على رء
الاجد وك من فرح نقله فاحذر طول الشقا **وصية** بنو رويانا من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقربوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا
وامروا بالعرف وتحضروا وانما من المتكشفر والها الناس ان اكيسكم اكثركم لموت ذكرا واحزنكم احسنكم له استعداد الا وان مملوئا

المعتل النجا في من دار الغرور والانايم الى دار الخلود والتمرد لسكني القبر والتأهب ليوم الشورى وانشد بعضهم شعرا
كما على طرقاتها والدر في مهل والعيش بجوعنا والدار والوطن ففرق الدر بالقرين الفتا • واليوم يجعنا في بطنا الكفن
وصية الجهمي لعمرو بن لقي الجهمي قال الله تعالى ومن رد فيه الحاد بظلم نذره من عذاب اليم وكان بن عيسى رضي الله عنه
ليكن الطائفة لا جلد لك وثبت من روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احتكرا الطعام بركة الحاد فيه قال الجهمي يخاطب عمرو بن لقي
بوصية • ايعمر ولا تعلم بركة انما يلد حرام سائل بما دانيهم • وكذا لا تحتمل الا نام • ومن العاريق الذين لهم بها كان السوام •
ومن وما ياذن النون بعض الثيان يا فتى هذا لشكك سلاح اللامة واقفا برضا الظومة تلبس هذا سربيل السومة واقفها في
روضة الامان وودقا غصص من ابيض الايمان تطفر بنعيم الجنان وجوعها كاس الصبر ووطئها على الفرج حتى تكون تام الامر فقال
له الفتى واي نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سر بال الظلم حطرت نفس لبات الاخرة بالدينا بلو شرط ولا
ثنا نفس قد عنت رعبا نية الغلق وورعت الدجى الى واسم الغلق فاظنك بنفس في وادي الخناوس سلكت وحجبت الذات
فلكل والى الاخرة نظرت والى العقبى ابصرت ومن الذي نوب اقصر وصيا النور من التوت اقصر والجوهر الهوى فزيت وفي ظلم
الدياجي زهرت في بقاء الشوق غشمته والى عز زجها في غلج الدجى مشرو قد بذلت الماش وورعت الحشا في هذه نفس خديم
ملك ليوم القدرم وكل ذلك يتوفيق الخلق **وصية** ذي النون اخاه الكفل قال يا احسن الوجوه انت الذي يملك الحق ولا تكن للغير صانا
وصية بنو رويانا من حديث ابن عباس بن عبد الله بن مسعود حدثنا محمد بن بكرات حدثنا محمد بن سلام بن جهم شنا
عبد الله بن ابراهيم الحوكة في حديثنا في الحسن بن بنار حدثنا اسماعيل بن احمد بن ابي حازم حدثنا ابي حازم حدثنا محمد بن
سلمة بن عاصم الحنظلي حدثنا سليمان بن كريمة عن محمد بن محمد بن عمر عن عيسى بن مريم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا واعمل بيزايعا فمكنك ما بدوا من
بقسم الله تكن زايدا **وصية** محمكة في موضع مستظله لاهل العتاهيه وهي قوله • الا ان خير الناس من اخبر الله خيرا تنبيله •
وشركاء القائلين فضوله • الم تر ان المرافي دار لجة • التي فيها الموت فيها سبيله • واي يلج يكتفي بكثرة •
انما كان لا يكتفي منه قليله • مضاجع سكان القبر • ينادق فيهن الخليل خليله • تروى من الدنيا بوا من النقي •
فكلا بهاميف وشيك رحله • وخذ للنبا لا بالكم • فان النبا من انت لا تقيه • وما حاديات الدر الا لفره •
بنت قواها او ملك تزيه • **ون ذكرا ايضا في قصته** • عيسى بن ادم لو علت كشير • وبجبهه وذها به تقدس •
غرتك نكس للحياة نجمة • الموت حق والبقا يسير • لا تقبض الدنيا فان جميع ما • فيها يسير لو علت حقير •
يا كين الدنيا الم تر حرة • الدنيا على الايام كين يسير • سل ما بدلك ان تال من الفتى • ان انت لم تقنع فانت فقير •
يا جامع المال اكثير لغيره • ان الصغير من الذنوب كبير • هل في يدك من الحوائك قوة • او هل عليك من الموت خبير •
ما ذا تقول اذا دخلت الى المي • وادخلت الى منكر ونكير • **وصية** قال بعضهم سالت احدى من احاديث الناس والى من
اسكن فقال عليك مجاورة من لا تكتفي ما يعطيه الله منك واجعل الناس ظاهرك واهه باطنك وما شرهم بالتي احسن
وصية في حكاية من بعض اهل الولاية قال بعض السواح كنت جالسا في بعض ساحق في ارض الشام اذ مررت بهزمت له
هزلة ذهب فزابت في خلس قربة من قري ذلك الهن صومعة فيها رهاب فناديته يا ابا عبيد ففعل ما لم اقل فلما ناديته فناديته فناديته فناديته فناديته
فلم يجيني او قال فناديته بارا في فاطم فقال لي ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له عظة ووصية تقنع بها
فقال او تركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزم السكوت وعمل النفس فالك موت وذكروا القوت بين يدي الذي
لا يموت مشرقا • لو قنعنا لكنا • منك يا دار اليسير • انت نواك قليل • وبلوا لك كشير •
• وقبور تله شغ • حيث لا تشي القبر • يا من لا تخرج • انما الناقا بيسر • قال فتركتك وبليت لي فلما
اصبح عدت اليه وناديته بارا به زدت من تلك الحكمة فقال لي لا ما كسبت منك وعرفت في جيبك فان منصف يمينك قال
رلك يمينك ثم قال • اذا السامة اقترت ياها • وزلت الارض زلاها • ولا بد من سائل قائل •
من الناس بوميد ماها • تحذث اغيارها رها • ورك لا شاك اوحيها • وتشمط الارض من سامة •
تشياب الكول واطنالا • ترى الناس كرى بوم • ولكن ترى النفس ماها • ترى النفس ماقت محز •
ولودرة كان مثالا • ذنوبي بلوى فاحبلي • اذ كنت في الحشر حمالا • يحاسبها ملك قادر •
قال فتركتك وبليت لي فلما اصبح عدت اليه وناديته بارا به زدت من تلك الحكمة فقال لي كل القوت والزم السكوت وعمل النفس فالك موت وذكروا القوت بين يدي الذي
لا يموت مشرقا • لو قنعنا لكنا • منك يا دار اليسير • انت نواك قليل • وبلوا لك كشير •
• وقبور تله شغ • حيث لا تشي القبر • يا من لا تخرج • انما الناقا بيسر • قال فتركتك وبليت لي فلما
اصبح عدت اليه وناديته بارا به زدت من تلك الحكمة فقال لي لا ما كسبت منك وعرفت في جيبك فان منصف يمينك قال
رلك يمينك ثم قال • اذا السامة اقترت ياها • وزلت الارض زلاها • ولا بد من سائل قائل •
من الناس بوميد ماها • تحذث اغيارها رها • ورك لا شاك اوحيها • وتشمط الارض من سامة •
تشياب الكول واطنالا • ترى الناس كرى بوم • ولكن ترى النفس ماها • ترى النفس ماقت محز •
ولودرة كان مثالا • ذنوبي بلوى فاحبلي • اذ كنت في الحشر حمالا • يحاسبها ملك قادر •

افادك في نفسك ودينك فكتب اليه العالم اثبت العلم الحجة وقطع مود الشك والشبهة وسقطت الامم عري بطليم ولم ادرك منه
ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم من لوصا حبه وود ليل على حظه وسيلة الى درجات السعد فكتب اليه العالم البيت الستة في طلبه من الشيا
وادركني حين علمت الصنف من العلم به ولو اقتصر منه على التليل كان في فيه مرشدا الى السبل كان شيخنا ابن الجاهد ابو عبد الله
وشيخنا تليذه ابو عبد الله بن قسور تايه في التدريس والامامة لا يبرح الورقة والداد والقلم سها يكتبان كل يوم مائة
من العلم رغبته ان يحضرنا من طلب العلم وصية دخل رجل على عبد الملك بن مروان من كان يوصف بالنضل والادب فقال
له عبد الملك بن مروان تكلم فقال له يا امكلم وقد علمت ان كل كلام يكلم به المستكلم بال الاما كان الله فيكي عبد الملك ثم قال
رحمك الله لم يزل الناس يتراطلون ويتواصون وقال الرجل يا امير المؤمنين ان الناس في القيمة جولة لا يتخون غصص
مرارتها ومعاينة الردي فيها الا من اراد الله بسخط نفسه قال فيكي عبد الملك ثم قال لا جرم والله لاجل هذه الكلمات مثالا
نصبت على ما عشت ابدا وصية مستحق ناصح عند امير صالح لما قدم عمرو بن حيرة العراق فلبا ارسل الى الحسن والشعبى
فامرهما بيت فكانا فيه شهرا ونحوه ثم ان المصطفى عدا عليها ذات يوم فقال ان الامير دخل عليك فاجه امر وموتوكا على
معاذ فسلم ثم جلس معهما لهما فقال ان امير المؤمنين يزينا بن عبد الملك يكتب اليك كتابا امرني ان في انذارها الملك فان
اطعته عصيت الله وان عصيته اطع الله فهل ترى في متابعتي اياه فزجا فقال الحسن للشعبى يا ابا عمر واجب الامر فذكر
الشعبى بكلام يري به ايقا وجهه قال ابن حيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال لهما لا اغير قد قال الشعبى ما قد سمعت
قال ما تقول انت قال اقول يا عمرو بن حيرة يوشك ان يزل ملك من ملوك بني امية الله تعالى فظ غليظ لا يصعب الله مامره
فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك يا عمرو بن حيرة ان تتق الله يصونك من يزيد بن عبد الملك ولحق يصعبك يزيد بن
عبد الملك من الله ان اطعته وعصيته الله يا عمرو بن حيرة لا تاتن ان ينظر الله اليك على اقع ما تفل في طاعة يزيد بن
عبد الملك فيعلق باب المغفرة دونك يا عمرو بن حيرة لقد ادرت ناسا من صدر هذه الامة كما نوا من الدنيا وهي مقبلة
اشداد بار من اقبالكم عليها وهي مديرة يا عمرو بن حيرة اني اخبرك مقاما خوفك الله فقال تعالى ذلك لمن خاف مقامي
وخاف وعبد يا عمرو بن حيرة ان تكن مع الله في طاعته كفك يزيد بن عبد الملك وان تكن مع يزيد بن عبد الملك على معاني
الله وكلك الله اليه فيكي عمرو بن حيرة وقام بعبرته فلما كان من العدا رسل اليها باذنها وجوازها فاكتر جازة الحسن
وانقص جازة الشعبى فخرج الشعبى الى المسجد فقال لهما الناس من استطاع منهم ان يورثوا الله فاحلته فليفعل فوالذي
نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئا لم يلمه ولكن اردت وجهه ابن حيرة فاقصا في الله منه وكتب الى مز الدين كيكاف
سلطان بلد الروم جواب كتاب كتب به الى من اطاكته وكتب بطليمه
• وما الى ما ارتفعه بسبل • اريد اري دين النبي محمد • يقام ودين البطالين يزول • بلما را لا الزور يعملوا وحله •
• يعزوني والدين التوم ذليل • فيا عمرو بن حيرة سمعناك • شقيق فصاح الموكر كليل • وحاذر بتايد الاله بظانة •
• تشرباير ما عليه دليل • يعني بيت الله والبيت اظ • فمد وتوكل فالاله كليل • وصية بركة الاناظ السموة
بلخنا نمر بن عبد العزيز بن خالد بن الحارث فاحذرا قطع امير كبير كان قطعها يا سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد
الملك فلما مات عمرو بن عبد العزيز بن وولي يزيد بن عبد الملك جاء الامير اليه وقال له ان اخاك سليمان امير المؤمنين والوليد
اقطعا شيئا قطعه عن امير المؤمنين عمرو بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان تروه على فقال لا افضل قال ولم قال لان
لحق فيما فعل عمرو بن عبد العزيز قال وبأ ذلك قال لان اخوتي لعنا اليك وذكرتها وما دعوت لهما وعمرو بن عبد العزيز
اسا اليك وذكرته وترصيتهم ملتان عمر اراه على هاهنا فيك وان سليمان بن عبد الملك والوليد اراهوا ما يحق الله
فوالله لا ياتي بي ابا وهذا من احسن ما يحكي البشائر وولات الامور وصية في موعظه قال سعيد بن سليمان كنت بكه والى
جانبى عبد الله بن عبد العزيز العري وقد حج هرون الرشيد وقال لهما ان يا ابا عبد الله هوذا امير المؤمنين يسعي وقد اخل الى
المسيح قال العري للرجل لاجرا لك الله عن خير كلفني امر كنت منه شيئا ثم قام فتبعته فاقبل هرون من المروة يري العضاة
فصاح به يا هرون فلما نظر اليه قال ليك يا عري قال اتى الصفا فلما رفته قال ارم بطرك الى البيت قال هرون قد فعلت قال
كم قال ومن يحصمهم قال فك في الناس مثلام قال خلق لا يحصمهم الا الله قال ام ايا الرجل ان كل واحد منهم يال عن خاصة
نفسه وانت وحدهم قال نعم ثم فانظر كيف يكون قال فيكي هرون الرشيد وجلس وجعلوا يعطونه منذ بلو للدموع فقال
العري واخرى اقراها قال قل يا عري قال والله ان ارجل الير في ماله فليصحبني المحرم عليه فكيف بين يدي في مال المسلمين
ثم مضى وهرون يكي قال البعوى فليصحبني ان هرون الرشيد كان يقول اني لاحيان اجمع في كل سنة فاستعني لارجل من ولد
عمري سمعي ما اكوه وصية بنويرة في موعظة الهية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها آدم كل يوم يزر قلبك
وات تحزن وينص كل يوم من موك وانت تفزع انت فيما يكتيك وتطلب ما يطغيك لا تقبل فتشع ولا بكثير تشع وصية
ج امير المؤمنين ابو جعفر المصنوع فبينما هو يطوف بالبيت ليلواذ سمع قايلا يقول اللهم انما تشكو اليك ظهور البغي
والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من العلم فخرج المصنوع مجلسا ناحية من المسجد ثم ارسل الى الرجل فاجا فصلي
ركعتين ثم اسلم هرون واقبل مع الرسول فلم عليه بالملقة فقال له المصنوع ما الذي سمعتك تذكر قال ان اتيتني يا امير المؤمنين
اعليك بالامور من اصولها والا اقتصر على نفسي فيها الى شغل شاغل فقال انت آمن على نفسك فقال يا امير المؤمنين ان الله
استرا لا مباداه واموالهم ففعلت بينك وبينهم محابا من المحب والاجر والبا من الحديد وجواسمهم سلاح ثم سمعتك
نفسك منهم وبعت عمالك في جباية الاموال وجمعها وامر ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تامر بايصال
المظلوم والمظلوم اليك ولا احدا لوله في هذا المال حتى فلما راك التفر الذين استخلصهم لنفسك وازنتهم على ريتك وامر
ان لا يجيبوا دونك تجبى الاموال وتجمعها قال هذا خان الله قال ان لا تخوفه فامروا ان لا يصل اليك من علم اخباره

انما الناس لا ما احبوا ولا يخرج لك ما مل الاخره عندك وما به حتى تسقط منزلة عندك فلما اشرقت لك منك ومنهم
اعظم الناس وما يوم وما نهم وكان اول من صانهم مالك بالهدايا والاموال ليتقوا بذلك على علم ريتك ثم فضل ذلك له
القدرة والاموال من ريتك ليصلوا الى علم من دونهم فامتدت بلود الله بنينا وفادا وصاروا هذه القوم شركا ذلك رانت
فان جاء ذلك المظلم وبلغ بطايتك خبره سا لوصا حبا المظالم ان لا يرفع مظلمة اليك ولا يزال المظلم يحسب انك لا تبرز
به وبشكي ويستغيت ويدفعه فاذا جهد وخرج ظرك وصريح بين يدك فضر بضرها مبرها يكون نكالا لغيره وانت تغل
فلا تشكر فاقاه الاسلام على هذا قال فيكي المصنوع بكاشدا وقال وعليك كيف احتال لنفسك قال يا امير المؤمنين ان
الناس اعدوا ما يغترون اليهم في دنهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلم واحل الديانة فاجعلهم بطايتك يرشدوك وشاويك
يسددوك قال قد بعثت اليهم اهلهم واهلهم واهلهم على طريقتك ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانظر المظلم
ويخرج الظالم وغدا لنفي والصدقات على وجوهها واناس من منهم انهم يا قوك ويسعدوك على صلوح الامة ثم اذن في
الصلوة فقام يصلي ومعاذ الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده وصية بنويرة رويها من حديث الهاشمي يبلغ بها النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس اقبلوا ما كلفتموه من صلوح اخوتكم واعرضوا عما حثنكم من امر دنياكم ولا تسئلوا اجور
غذيت بنعمة في القصر لتخطف بعصيته واجعلوا شغلكم الناس مغفرتهم واصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعة الله من بين
بغضيه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدن بصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك
من الآخرة ما يريد وصية منقولة من ذي لم في الاعتذار • اذا اعتذر الصدوق اليك روي • من التقصير عن رايه مقرو •
• ضنه من متاك واعفته • فان العوض شمة كل • وصية الهية يقول الله تعالى يا ايها آدم اذا ذكرني شكرتني واذا
نسيتني كفرتني وقال النقي اتفق عليك اتابع عبك اذا ذكرني ويحسب في شتمه لا اجمع على عبك خوفي ولا اجمع له اسبغ
ان خافني فالدينا لم يفت في الآخرة وان اعني في الدنيا لم يامن في الآخرة اني الخاوي بن جلود في اليوم اعظم في ظلي انما عظم
عبيد في وانما معاد اذ ما يقول الله تعالى لا حول الا الله عز وجل يا ايها الناس ما في الارض من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
فقد سائلهم ما همون من هذا وانت في صلب آدم لا تشري شيئا فابيت الا الشراك الكبري رعا في والمغلة ازار في نازعي
واحد منهم ادخله النار ان هذا دين ارتضيه لنفسك لا يصلح الا الشراك وحسن الخلق فاكرمه بها ما يحبه ياموسى
انك لن تقرب الى بشي احب الي من الرضا بقضائي ولن تعلم عملا احفظ لحسانك من النقل في امورك يا موسى لا تشفع الى
اهل الدنيا فاخطط عليك ولا تجد بينك الدنيا فاعلى عليك بولوب رحى يا موسى قل للمؤمنين والتائبين ابروا وقل للمؤمنين
المتقين اخشوا واحسنوا اعدت لصادق الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا فيه لم يعرفني ومن
لم يعرفني لم يعبك ومن لم يعبك في فقد استوجب تحطى ومن خاف خيبر حلت به تقى يا موسى خف ثلثة وخف نفسك وخف من لا
يخافني يقول اخذ خذرك من هو كما يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني فغضبت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو
بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لتتني لا تترك
في شيئا لا تترك بقربها مغفورة اذ قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكر في عدي واذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين يقول الله سبحانه حدي عبي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اني على عبك واذا قال مالك يوم الدين يقول الله
مجدد عبك واذا قال اياك تعبد واماك تستعين يقول الله هذه بيني وبين عبك وعبيك ما سال والا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هو لا لعبك ولعبك ما سال الا اخلص من
من اسراري استودعه قلب من احببت من عبادي اذا اخذت كريت عبيك في الدنيا يعني عبيد لم يكن له حرا عند لا اله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ليبسوا للناس جلود الصان من الدين
الستهم احلى من العمل وقولهم قلب الذاب يقول الله اي يغترون ام على يترون نبي حلت لا بعان على اريك منهم
فتة يعي المليم منهم جازي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها يوم القيمة يا ابن كانه بنح فيوقف بين يدي الله تعالى
فيقول الله تعالى اعطيتك وخولتك وانت على عبيك فاذا صنعت فيقول جمعته ومترته وتركته اكثر ما كان فاجعني انك
به فاذا عيذ لم يعبك خيرا فيصفي به الى النار يا ابن آدم تقبى لعباد في املا صدك عنا واسد فتوك ولا تفعل املا
يد لك شغل ولا اسد فتوك يا ايها آدم لوراثت يبرها بقى من اجله لرهق في طول ما ترجون ملك وفقرت من حوك
وحيلك واستغيت الزيادة في عمالك وانما تلحق الندم لو قد زلت بك القدم واسلك الامل والخم واشرف عك الجيب
واسلك القرب فلا انت الا حلال عاك ولا في عمالك زائد فاعمل يوم القيمة يوم المسرة والندامة وقال الله تعالى
انا اتقبل الصلوة من تواضع بها لعطقي ولم يستعمل على خلقي ولم يمت مصرا على معصيتي وقطع ناره في ذكرى ورجع
المسكين وابن السبيل والارمله ورحم المصاب ذلك نوره كنوز الشمس اكلوه بعزق واستحفظوا ملو يكتي اجعل الهية
الظلمة نور في الجها له علما ومثله في خلق كمثل الغدوس في الجنة يا موسى في عمالك خس كلات من عا والدين ما لم تقا ان
قد زال ملكي فلا تترك طامعي ومالم تعلم ان خرايى قد فسدت فلا تهم برزقك ومالم تعلم ان عدوك قد مات فلا تأس
فاجتنب ولا تقع محاربتهم ومالم تعلم ان قد غررت لك فلا تغرب لن شين ومالم تعلم ان جنتي ولا من مكوري قال رسول
صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علفي شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يا رب كل عاكر
يتولون هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله انما ادري شيئا تحسني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعار من الارض
السبع وكنت في كفة ولا اله الا الله في كفة ما لت بهن لا اله الا الله يقول الله محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ايا ريتك لا يصلح عليك
احدا الا صليت عليه وشرا ولا يصلح عليك احدا الا صليت عليه مثل وقال الله تعالى وجبت محبة للذي آمن في الدنيا والآخرين في

نفسه باظهاره ما في قلبه من سر نفسه واسلحه جاور معنا صاحبنا فقال له عبد السلام ابن الشرح من اهل تونس وكانت
مند مجارية قد اشتراها بمصر سنة تسع وسبعين وخمسين فقال لي قلت لها ايها الجارية اوصيك فقالت يا سيدي قلت
لها اوصيك بالامانة فقالت له يا سيدي كيف لا اكون امينة وبالامانة يتقرب الناس في اموالهم قلت لها عليك بحفظ
السر قالت يا سيدي وكيف لا احفظ السر بحفظ السر لا انا اناس في عقولهم فاعتقها وقال لها امسك لا تكون مملوكة
فالسجينة **سورة** ما افشيت سرى الى احد الا اعتقني طول النعم وشدة الاسف ولا اودعه جوارج صدرى الا كسبي
مجددا وذكرنا سنة ورفعة فقبل له ولا ابن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب رأى معوية ومشيرو ووزيره وكانت
يقول ما كنت كاتم من مدرك فلو نظرت عليه صد يقك يري والله اعلم بهذا الكلام ما سمعت ابدا محمد بن خلف بن صاف
المعري اذا نأى عنه في مجلس قرأه بوصفا به **سورة** احذر عدوك مرة **سورة** واحذر رصديك الف مرة **سورة**
سورة فلهما الصديق **سورة** فكان اعلم بالمعزة **سورة** كان عمي اخو والدي يشد كثير للسيرة **سورة** وكان يس **سورة** وعيش عيس
سورة ودهريك **سورة** يا لا ايس **سورة** ونفس ذوب **سورة** وهر بنوب **سورة** ودنيا تادى **سورة** بان ليس حي **سورة** ومن كلام النبوة في الوصية
من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عصى نفسه لله فليومن من اساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تظن بكلم
خزيت منه سواك وما كاثت من عصى الله فيك يا فضل من ان قطع الله جل اسمه فيك وعليك باخوان الصدقة فانهم
زينة عند الرجا وعصية عند الليل **حكاية** تتقن وصية في الشدة بالله في المعصية عند شئ بعض العارفين من اخواني
عن شيخنا ابو عبد الله الغزالي الذي كان بالمريه من اقران ابي مدين وفي زمانه وافي عبد الله الطولبي والي مدين والي
شعب الساريه والي الفضل الشكري والي النجا وتلك الطبقة قال ابو عبد الله كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس
ابن العربي الصنهاجي رجل لا يتكلم فاذا فرغ الشيخ خرج فلو نراه الا في المجلس خاصة فتوقع في نفسه شئ فاجبت
ان اعرفه واعرف مكانه فبعثته عشية يوم بعد انقضاء النائم من مجلس الشيخ من حيث لا يشعري فلما كان في بعض السكك
اذا بشخص قد تلقاه من الهوا وانقض عليه نقضا من الطائر سبده رغبت فناولها يده وانصرف فجد به من خلفه
فقلت لولم عليك بقصوتي فزعل على الكلام فضالته عن ذلك الشخص الذي ناوله الرغيف فتوقف فلما علم اني
اني لا ابرح عنه دون ان يعرفني ذلك فقال لي هذا ملكك لا انا في ما تبني من عند الله كل يوم بما قدر لي من الرزق
حيث كنت من ارض ربي **سورة** لقد لطف الله بي في ان امرى كنت اذا فرغت تنفسي وقت على من الهوى بين يدي قدر الحاج
اليه فانفق منه فاذا فرغ جاني مثل ذلك ايضا كفى ما كنت ارى شخصا قال الله في حق من لم يمتعه عمل كما دخل عليها
زكورا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انك هذا قالت هو من عند الله **حكمة حرمه في سلب نعمة** مريم زاد
ابن ابي عمير في الخبر فيقول للحادم من هذا قال ورحمة جنت النعمان ابن المنذر فقال ميلوا بنا الى السلم كلوا
نجات ووقفت خلف الباب وكلها الخادم فقال لها كلمي الاميرك او جزام الجبل قال او جري قالت كنا اهل بيت
طلعت الشمس علينا وما على الارض احدا عز من افاغيت تلك الشمس حتى رجنا عدونا قال فامر لها باسواق مت
الشعر فالت اطعمتك بين شعبا جاءت ولا اطعمتك بين شعبا شبت فزاد بكلامها فقال لنا عمره في هذا
الكلام لا يدري من معنى نظره فقال **سورة** سل الخير اهل الخير قدما ولا تسئل فقذ طعم الخير من ذق قري
ولنا في هذا المعنى سل الخير اهل الخير كن سائلا **سورة** ولا تسئل المعروف من محدث المال **سورة**
سورة فان اليد الموعود بها لا تجل بالذي **سورة** اصابت من خير على الكاسف البالي **سورة** وان غلظت جادت وتمن بالذي
سورة تجود به يوما على الترمي الحالي **سورة** وان اليد الشعاع جادت بما تجده **سورة** على طيب نفس في سرور واقبال **سورة**
في الحكمة ثواب الجود خلفه ونجته ومكافاة وثواب الجود حرمان والتوف ومده **سورة** كتب حكيم الى الاسكندر راعا لمت
الايام تاتي على كل شئ فتخلقه وتخلق اثاره ويميت الافعال الامارم في قلوب الناس فاودع قلوبهم بحكمة ابدية
يسبق بها حسن ذكرك وكريم فعالك وشرقا تارك **سورة** لقد وفد علينا ونحن يا شيبيل من قريته شاعر يقال له السبي
وكان من اصدقائي فلم يجد من ينزله ولم يكن اجتمع في قلوبنا الى صاحب الديوان ابي عبد الله بن تال من اعيان المودع
من ارباب الدولة وحدا امها **سورة** احمل الغزدي والكت **سورة** وفي قيد الحيا شعر السبي **سورة** روعني بشعرها اناس **سورة**
وجهدوا بوجها ببيت **سورة** لاننا سكنتي بيتا رقيقا **سورة** لتكن من ثناء في البيت **سورة** فامر له صاحب الديوان بقول
واقامه واسع عليه فلقية بعد ذلك فشكره **سورة** قيل لبرزخهم عند ما قدم للقتل تكلم بكلام تنكبه فقال شئ اقول
ان الكلام كثير ولكن ان امك ان تكون حديثا حسنا فافعل ولنا **سورة** انما الناس حديث كلهم **سورة** فلنكن خير حديث يسع
خاتمة الباب وهو خاتمة الكتاب تعويذات مذكورة وادعية مشهورة فمن ذلك ما يقال عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم ويقال
عند دخول المسجد اللهم فتح لنا ابواب رحمتك وعند الخروج منه اللهم اننا نسالك من فضلك **سورة** عند الخلق اللهم
اني اعوذ بك من الخبز والخبائث وعند الخروج منه غفرانك وعند الجماع اللهم جنبنا من الشيطان وحجب الشيطان
ما رزقنا وعند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا مليا كثيرا مباركا فيه غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعند
الطمس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى وعند النوم اذا اخذ الانسان مضجعه اللهم
انقضت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجايت ظهري اليك رحمة منك ورحمة اليك لا اله الا
لا تحبنا منك الا اليك انت تكلمك الذي ازلت ونبيك الذي ارسلت اللهم باسمك احب وباسمك اموت سبحانه
تعالى وصنعت حسبي وبك ارفع ان اسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها يا حافظهم مبادك الصالحين
واذا استيقظت الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واذا اردت النوم فانزل تلقى ربك وتحب

النوم يكون لقاء ربك فيه كما تحب الموت فان فلقا ربك فانه من اجب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
والله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمل تم في مقامها فيمساك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والنوم
موت اصغر والذي يتقبل اليه بعد الموت هو الذي يتقبل اليه في النوم الحضرة واحدة وهو البرزخ والصوره واحدة والبقعة
مثل البعث يوم القيمة وانما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها ويمارى فيه من الرزق والبقعة منه من سبيل الموت وما يشاهد
فيه والبعض من القبول كما بعث من المعناجع سوا ما يقال عند الصباح اصحنا واصبح الملك لله وحده والحمد لله وحده لا اله الا الله
والله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني اسالك خير هذا اليوم خيرا بعد ما بعد واعوذ بك
من شر هذا اليوم وشر ما بعده وعند المساء اميننا واسمى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني اسالك خير هذه الليل وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليل وشر ما بعدها
وعند القيام من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعند خاتمة المجلس اللهم اسمعنا خيرا
واطعنا خيرا وارزقنا الله العافية وادعنا الله واجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما تحب وترضى وخواتم البقر ربنا
لا توافنا الى اخره **هذا** الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام دعا به بعد فراغ التاري على من كتاب البخاري
الصحيح وذلك سنة تسع وتسعين وخمسين ولوثبت على الاحاديث لرويتها عنه سمعا عليه بقرعة محمد بن خالد الصدقي
التلي في وهو الذي كان يقر علينا الاحياء لا في حامدا الغزالي رحمه الله تعالى وسالت صلى الله عليه وسلم في تلك
الليلة في الرواية عن المطلقة بالثلاث باللفظ الواحد وهو ان يقول لها انت طالق ثلاثا فقال صلى الله عليه وسلم في تلك
حي ثلاثه كاذب لا تحل له حتى تنك زوجا غيره فقلت له فان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة فقال صلى
الله عليه وسلم هو لا يحكم بك حكما ولا يصح اليهم واصابوا ففهم من هذا تنكح كل نكح مصيب فقلت له صلى الله عليه وسلم
فا اريد الا ما تحكم به وانت وما لو وقع منك ما كنت تفصح فقال صلى الله عليه وسلم في ثلاث كاذب لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره وسالت صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في النوم ايضا ما رسول الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات
يقرضن بانفسهن ثلاثه قروا عند العرب من الاضداد ويطلقون ويبدون به الحيف ويطلقون ويبدون به الحيف
الطهر وانت اعرف بما اترك الله عليك فا اراد الله به هذا الحيف والطهر فقال صلى الله عليه وسلم في الجواب عن ذلك اذا
نكح قروا فافترقا عليها الما وكلوا مما رزقكم الله فقلت له فاذا هو الحيف يا رسول الله فقال لي اذا فرغ قروا فافترقا
عليها الما وكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات واستيقظت **سورة** رجع الى ما كنا بسبيله من الدعاء اللهم اغفر لي خطيئي
وجملي واسر لي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وحزني وخطائي وعدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير اللهم
اصلي لي بيني الذي هو عصية امري واصلي لي بيني الذي هو معاشي واصلي لي خرق التي فيها معاري واجعل الحياة زاد لي
في كل خير واجعل الموت راحة لي **سورة** في سالك الحق والحق والعتاق والعتاق من العمل ما ترضى اللهم انت
نفسى تقواها ونكها انت خير من ذكاهها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعدايب النار والنيل
ومن فتنة النار وعدايب القبر ومن شر الفتن ومن شر فتنة القبر واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغفر لي
من الجن والانس والحيوان والبر والسموات والارض والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
الاعداء ودرك الشقا اللهم اني اعوذ بك من الهوى والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفتنة
والفتنة والفتنة اللهم اني اعوذ بك من ذوال نقتك ونقتك ومن جميع خطتك اللهم اني اعوذ بك من الشقا
والفتنة ومن سوا الاخلاق اللهم اني اعوذ بك من الخبز والخبائث ومن سوا الاخلاق اللهم اني اعوذ بك من الخبز والخبائث
اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام ومن سوا الامراض اللهم اني اعوذ بك من شر القبرين ما ظهر منه وما بطن
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبما فاتك من سخطك اللهم اني اعوذ بك من ان احصى ثناء عليك انت كاشيت
على نفسك لا اله الا انت استغفر لك اللهم ربنا واتوب اليك اللهم كلما سالتك منه وفيه فاني اسالك ذلك كله
لي ولوالدي ولرحمى واهلي وقرباى وجيرانى ومن حضر من المسلمين ولوالديهم وابنائهم واخوانهم وذوي رحمهم
وازواجهم وعشيرتهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك واجب الخيرات ودافع
المضرات وانت على كل شئ قدير اللهم اني بقصدت بعرضي وما لي مدعى على مبارك فقل اطلب لهم بشئ من ذلهم
صل وسلم على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كاصلية وسلمت وبارك على ابراهيم وآل ابراهيم وعلى اهل بيته
انك حميد مجيد وآتم الويلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدت انك لا تخلف الميعاد واجزهنا
وعزنا خير فقلد بلغ ونفع وبذل جهده في ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم وبارك جعل هذا البلد آسنا وارزقنا اهله من
الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وبنا انك
انت التواب الرحيم ربنا وابعث فينا وارث رسولك منا يلو علينا ابائنا وبنا انك انت الحكيم وبنا انك انت العزيز
الحكيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عندنا نار وبارك فينا في الدنيا والآخرة ربنا انك انت العزيز
الكافي غفرنا لك ربنا واليك المصير ربنا لا توافنا ان سبنا او اخطانا ربنا ولا تحل علينا اصر كما حلت على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحلنا ما لا طاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القيم الكافري ربنا لا تعز
قلوبنا بعد اذهبتنا وحبنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف
الميعاد فاتما وعدتنا بيسر منك في ما فيه ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرنا في امرنا وثبت اقدارنا وانصرنا على القيم
الكافرين حبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من دخل النار

اخبرته فلو جردنا يد حولنا وما للظالمين من انصار فلا نجعلنا منهم ربنا اننا سمعنا منك يا يادى للويمان ان امنوا
 بربكم فامنا وصدقنا وسمعنا واطعنا بوقوفك ربنا فاعف لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا ووفقنا مع الابرار ربنا افلا
 انفسنا وان لم نعف لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
 للذين آمنوا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين انك ولينا فاعف لنا وارحمنا وانت خير العافين واكتب لنا في هذه
 الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدانا اليك ربنا انما بما اتزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا اجعل هذا البلد
 آمنا واجنبنا وبخان بعد الايمان ربنا انك سكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة
 فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما نخفي على
 الله من شيء في الارض ولا في السماء ربنا اجعلني من الصلوة ممن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي
 وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا رحم والدي كما ربي في صغيري ربنا في ومن العظم سني واشتغل الراس شيئا ولم يكن
 يدعك رب شيئا ربنا اجعلني من الصالحين ربنا انك لا اله الا انت سبحانك انك كنت من الظالمين
 ربنا لا تدرك في فردا وانت خير الوارثين ربنا في دعوت قومي ليلة ونهارا ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين مؤمنا
 وللمؤمنين والمؤمنات اللهم غفر ما زمة قلوبنا اليك واجعلنا من توفيل واعتقد في جميع امورك عليك وعما بالحق
 الحق لك وفي يدك واجعلنا عادين مهدين غير ضالين ولا مضلين انتهى الباب انتهى الكتاب بحمد الله الملك
 والاختصار قال رضي الله عنه وارضاه وهذا هو الاصل بخطي فاني لا اعمل التصحيح من تصانيفي بسوءة اصله قال قدس الله

سره ونقصابه في الدنيا والآخرة وكان الفصل من

هذا في شهر صفر سنة تسع

وعشرين وست مائة

والحمد لله رب

العالمين

- تم الكتاب فتوحات الامام و • محي الدين سيدنا المشهور بالعزى • قطب الزمان ومفتاح الوجود •
- حازا الفضائل واعطى غاية الرب • فياله بحر علم فيه قد جمعت • بحار تحقيق ما قد جا في الكتب •
- برسم زبدة كتاب الزمان عسلا • وابن الخليفة فيهم مصطفي النب • فانه يلهمنا ما في حقنا يقه •

فتح بحق ختام الرسل بالادب

ومن اعظم المنان من الله على كتابة هذا الكتاب السمي بفتوحات الكعبة في معرفة الاسرار المالكية والملكية المتعزلة
 على قلب سيدنا ومولانا امام الاولياء علم الاصفياء خاتم الولاية العظمى قطب دارة المقام الاسماء اكل الوثرة المحمدية
 وسلطان العارفين المحققين بحر الماروق والشهود وانا في خصوصيات وحدة الوجود سيدى واستاذي الشيخ
 الاكبر والعظيم الازهر الشيخ محمد محي الدين بن العزى الخاتمي الطائي الاندلسي ثم الكلي ثم المدني ثم الشافعي
 اعاد الله علي وعلى ما كتبه وعلى المسلمين من بركات وبركات علومه في الدنيا والآخرة وامانا على اعتقاد جماعته واتباعه
 بالحق واسأله من العارفين وعلى الايمان بكتبهم جميعا وجميع ما ورد عنهم على مر ايام الحق في ذلك وحسن اجاباتهم وامدنا
 بعدد هم محمد وآله وقد كتب هذا الكتاب ببركاته والنتج على من مشكاته بدو مولفه ولحظه من لحظاته انوارها
 بحسن الختام والوفاء على الايمان والاسلام وانا العبد الفقير اليه سبحانه المعترف بالخطا عبده عطا عفر الله له ولوالديه
 والمسلمين ببركة صاحب هذا الدوامين هذا وقد استكتبني هذا الكتاب رغبة في نيل الثواب من الملوك الوهاب
 من هلالاديه الكاتب والنقاب المناقب والبحرين السحاب والبدور الشهاب والنازل لا يخذها الماء
 وكاه والسيف الذي لا ياله القرب مضاه والسعد الذي يلي وتد السامزكا فمطارر تليد انا دة والمشتري
 مشتري سعادتة وثاقب الخيم عيدها نير وشارق الشرح ادم سنائه وروايه البارع في الصناعة صنعا في البراعة
 مخلوقا لنفصل القول مرموقا بعين الطول مصعب لا المصعبى بضاهيه ولا الوصلى بيا حيه ولا الفارسى بيا نيم
 ولا اليسرى يسى بفضن ساعيه من رقادج المالى والوقا حتى ساء الفضل والمودع من قدها حماه الله من كل بؤس وخيفه
 نحن من قال في جاهل في الارض خليفه وغزله ولوالديه ولبن انتباهيه والمسلمين اجمعين امين يا رب العالمين

وكان الفصل من تحريره هذه السجدة الشريفة

صغوية بها الخليل التاسع من شهر جمادى

الثاني سنة اربع وخمسين وباية والف

وختم هذا الكتاب في باب مرقه

مصنعه سيدنا الشيخ محي

الدين قدس الله سره

العزير واعا ذلنا

من بركاته وحظنا

على خير محال

بالتحسين

آمين

